ارتفـــاع يرفـــع رأس شـــعب وكــل قوى الســـــلام

يا عمـــال العـــالم اتحـــدوا!

الاتحاد

٤ صفحات

الاربعاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٩٧٤/١/٢ ، ١٠ ذو الحجة ١٣٩٣ ، ٣٠/٦٧

اربعة نواب شيوعيون في الكنيست القادمة

المعـــــراخ الحــــــاكم يجنـــــي عـــلى نفســـــه ..

تل أبيب – خاص – سيكون للشيوعيين أربعة نواب في الكنيست القادمة والتي جرى انتخابها اول أمس (بدل ٣) بعد ان نالوا مـا يزيد على ٥٣ الف صوت (مقابل ٣٨،٨٢٧ في الانتخابات السابقة أي بزيادة ١٥ الف صوت ، زيادة قدرها اكثر من ٣٦ بالمئة !

وسجلت القائمة الشيوعية زيادة ملحوظة بين الناخبين اليهود وانفجارا انتخابيا سياسيا بين الناخبين العرب يرفع راس شعب باسره وكل قوى السلام في اسرائيل .

والدلائل الاولية تشير الى ان القائمة الشيوعية هي القائمة الوحيدة ، بين قوائم السلام ، التي احرزت نصرا جديا .

وخلافا لقوائم اعوان السلطة « العرب » وقائمة الليكود العنصري « العربية » . والدلائل الاولية تشير الى انه ربما لن ينجح من هؤلاء الاعوان المخذولين سوى سيف الدين الزعبي !.

واما الصورة العامة ، التي انجلت عنها هذه الانتخابات ، فان النتائج غير الكاملة تشير الى ان المراخ الحاكم قد جنى على نفسه بسبب اصراره على سياسة العدوان والاحتلال الفاشلة . وربما يهبط تمثيله في الكنيست القادمة من ٥٦ نائبا (٤٦٫٢٪) كانوا له في الكنيست السابقة ، الى ٥٠ – ٥٢ نائبا (٤٠ – ٤١ ٪) واما التكتل البيغيني اليميني المتطرف والعنصري فربما يكسب ستة او خمسة نواب جدد (من ٣١ سابقا الى ٣٧ الان) . اما المفدال فبصعوبة حافظ على قوته .

ولم تنجح من القوائم الجديدة سوى قائمة شولاميت الوني التي تمردت على المراخ وربما تعود اليه الان بعضوين في الكنيست الجديدة.

وفشل الارقون ، الذين ذابوا في منظمة الجنرال المتقاعد مايير عميت (موكيد) في تحقيق احلامهم . وهناك خطر ان لا ينجح حتى ولا مرشحهم الاول مايير عميت .

كذلك هناك خطر ان لا ينجح اوري افنيري في العودة الى الكنيست ، وان لا ينجح الفهود السود في اعادة مرشحهم الاول النائب شالوم كوهين .

هذا ولم تعلن حتى الان نتائج الانتخابات في صفوف الجيش . ولكن ليس من المنتظر ان تجري تغيرات جدية في هذه النتائج .

ومع ان الليكود البيغيني قد فشل في تحقيق حلمه الاعوج بان يتسلم الحكم من المراخ الا ان ازدياد قوته قد اصاب المراخيين

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

يعارف غداً الخميس العاشر من ذي الحجة اول ايام عيد الاضحى المبارك.
ويطل هذا العيد كما اطل العام الميلادي الجديد بالتقدم الذي احرزته القائمة الشيوعية في الانتخابات [illegible]

الامم المتحدة : لا مناص من انسحاب اسرائيل !

لا مخرج من تدهور الوضع على جبهة القناة سوى بانسحاب القوات الاسرائيلية شرقا .

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – يعتقد المراقبون انه لا يوجد تناقض بين ما صرحت به اوساط الامم المتحدة في جنيف ، في نهاية الاسبوع ، بانه « مهما تكن نتائج الانتخابات في اسرائيل فان الاتفاق سيتم على الفصل بين القوات » ، وبين ما صرح به الناطق عن القوات الدولية بان « الوضع على جبهة القناة خطير جدا » !

حرب استنزاف ؟

ففي نهاية الاسبوع الماضي ومطلع هذا الاسبوع جرى تصعيد ملحوظ في الاصطدامات العسكرية بين القوات المصرية والاسرائيلية على جبهة القناة استعملت فيها مختلف الاسلحة بما فيها الدبابات . واسقط المصريون ، يوم السبت الماضي ، ثاني طائرة تجسس اسرائيلية (امريكية الصنع) تحلق بدون طيار . كذلك اطلق المصريون صواريخ ارض – جو ضد سرب من الطائرات الحربية الاسرائيلية

واعلن الناطق الرسمي بلسان قوات الطوارئ الدولية ان الوضع على جبهة القناة يتدهور بسرعة .

وربما يعقد مجلس الامن جلسة طارئة لبحث هذا الوضع الخطير .

ولا ينكر المسؤولون المصريون انهم يتجهون نحو « حرب استنزاف » جديدة ضد القوات الاسرائيلية غربي القناة . وفي نهاية الاسبوع الماضي حذر موظفون مصريون كبار من « انفجار الموقف » اذا استمرت اسرائيل في المماطلة في مؤتمر جنيف .

وجاء في « الاهرام » ، يوم السبت الماضي ، ان « التوتر الشديد يسود الجبهة المصرية الان على طولها » وان الاصطدامات اليومية في ازدياد مستمر حيث تستعمل مختلف الاسلحة بما فيها الاسلحة الضخمة .

وهددت « الاخبار » القاهرية قائلة : « نحن مستعدون لان نوجه نحو اسرائيل الضربة تلو الضربة اذا لم تنسحب من المناطق العربية».

واعلن وزير الحربية المصري اسماعيل علي ، في حفل تخريج ضباط للبحرية يوم الجمعة الماضي ، ان الحرب ضد اسرائيل لم تنته بعد ولن تنتهي الا بعد استرجاع جميع الحقوق العربية .

لا مناص ..

ويظهر ان هذا هو الوضع الذي جعل اوساط الامم المتحدة في جنيف تبدي ثقتها بان اسرائيل ستوافق ، قريبا ، على الفصل بين القوات ، اي على الانسحاب من الضفة الغربية للقناة .

فهذه الاوساط واثقة بان اسرائيل معنية بهذا الاتفاق الذي يمكنها من تسريح العديد من قوات الاحتياط ، وارجاعهم الى الحياة المدنية التي هي في امس الحاجة اليهم .

هذا وكانت اللجنة العسكرية المنبثقة عن مؤتمر جنيف ، والمختصة ببحث الفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية ، قد عقدت جلستين في الاسبوع الماضي ، ومن المنتظر ان تعقد جلستها الثالثة اليوم ، الاربعاء ، اي بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية .

خلافات في الحكومة الاسرائيلية ؟ !

هذا والمحت هارتس (الاحد) الى انه توجد خلافات في وزارة السيدة مئير حول مدى الانسحاب وتوقيته . بينما هناك عدد من الوزراء يريدون الاتفاق حالا على الفصل بين القوات ، ويوافقون على انسحاب

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

شعب الناصرة والجليل يثبت وجوده !

حوالي ٦٠ بالمئة ينتخبون الشيوعيين في الناصرة !

في ٧ اماكن نال الشيوعيون اكثر من نصف الاصوات

٧٨ بالمئة للشيوعيين في عرابة البطوف ..

الناصرة – من مكتب الاتحاد – وجه شعب الناصرة والجليل الى ظالميه خلال ربع قرن ، ضربة سياسية اهتزت لهـا اسلاك الاثير واثبتت ان هذا الشعب قد خرج ، والى الابد ، من « قمقم » الاذلال والغطرسة وانه يؤمن بمستقبل السلام العادل الاكيد .

ففي انتخابات الكنيست ، اول امس ، منحت الناصرة ابناءها الشيوعيين ، ولاول مرة في التاريخ ، حوالي ٦٠ بالمئة من اصواتها وخذلت احزاب السلطة واعوانها واحزاب اليمين العنصري .

وزغردت عرابة البطوف ، الصامدة دوما ، حين انجلت الانتخابات عن حوالي ٧٨ بالمئة من اصواتها للشيوعيين .

ويافة الناصرة ، السائرة ابدا على الطريق ، اعطت ابناءها الشيوعيين ٦٣ بالمئة من اصواتها .

وفي كل من الناصرة وعرابة ويافة الناصرة وطرعان وكفر كنا وعيلبون والرينة نال الشيوعيون اكثر من نصف الاصوات .

وفي كل من طرة وشفاعمرو وعيلبون وصندلة واكسال وطرعان ودبورية ودير حنا نال الشيوعيون اكثر من ٤٠ بالمئة من الاصوات .

وارتفعت نسبة الشيوعيين في الناصرة ومنطقتها من ٢٥ بالمئة في انتخابات عام ١٩٦٩ (١٥،٠٠٠ من اصل ٦٠،٩٠٠) الى حوالي ٥٠ بالمئة (٢٢،١٠٠ من اصل ٤٤،٥٠٠) .

وحين بدأت هذه النتائج ، المثيرة للكرامة والامل ، في الظهور صباح امس الباكر ، تعالت الزغاريد والهتافات في شوارع الناصرة وفي العديد من قراها .

وفيما يلي ما تجمع لدينا من نتائج

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

٦٠ بالمئة للشيوعيين بين العرب في عكا

٧ قرى كبيرة تمنح الشيوعيين اكثرية الاصوات

البعنه الحمراء في المقدمه ٨٠ بالمئه

عكا – خاص – زغردت البعنة الحمراء ، ومعها الشاغور كله ، حين انجلت انتخابات الكنيست ، اول امس ، عن ٨٠ بالمئة من اصوات البعنة للشيوعيين .

والجماهير العربية في عكا اعطت ابناءها الشيوعيين ٦٠ بالمئة من اصواتها . وظهر انه توجد في منطقة عكا سبع قرى كبيرة اعطت ابناءها الشيوعيين اكثر من نصف اصواتها، وهي البعنة ودنون وكابول وكفرياسيف والمزرعة وجديدة ومكيرة وابو سنان.

ومع ان هذه المنطقة الواسعة قد منحت الشيوعيين في انتخابات الكنيست عام ١٩٦٩ نسبة عالية من اصواتها ، هي ٣٠ بالمئة (٦٥٥٩ صوتا) ، فقد واصلت التقدم هذه المرة ايضا فمنحت الشيوعيين ٤٢ بالمئة و ٨٩٢٦ صوتا اي بزيادة ٢٣٦٧ صوتا .

ان هذه المنطقة الصامدة ، التي تضم في صدرها العديد من اللاجئين ومن القرى المهدومة والارض المسلوبة، قد اثبتت ان هذا الشعب مؤمن بانه قادر على استعادة حقوقه وارضه وقراه وعلى العيش بكرامة ومساواة في وطنه ، وان هذا الشعب واثق بمستقبل سلام الشعوب العادل .

وننشر ، فيما يلي ، نتائج الانتخابات في منطقة عكا وبالنسبة الى الانتخابات السابقة .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

ابناء مجزرة كفر قاسم يحفظون العهد ..

المثلث الصامد يبايع ابناءه الشيوعيين

٦٤ بالمئة للشيوعيين في كفرقاسم الخالدة !

الطيبة – خاص – على كل انسان شريف ان يقف الان خاشعا أمام شعب كفرقاسم (ابن المجزرة) بعد ان انتفض على قهر القبور واعطى ابناءه الشيوعيين في انتخابات الكنيست اول امس ، ٦٤ بالمئة من اصواته !

وقرى المثلث الصامد ، التي اذهلت اعداء الشعب في انتخابات عام ١٩٦٩ ، اثبتت هذه المرة انه لا حدود لتصميمها على العيش في وطنها بكل كرامة .

فبينما منحت الشيوعيين في انتخابات الكنيست قبل ٤ اعوام ما يزيد على ٨٠٠٠ صوت فان النتائج الاولية لانتخابات اول امس تثبت انها اعطت الشيوعيين هذه المرة ما يزيد على ١٣ الف صوت اي بزيادة ٥ الاف صوت !

وظلت الطيبة العالية سائرة على الطريق ب ٢٤٤٦ صوتا (٥٠،٢٪) للشيوعيين ، واختها ام الفحم (٢١٢٢ صوتا) . واما كفرقاسم والطيرة وقلنسوة فقد منحت الشيوعيين اكثر من ٦٠ بالمئة من اصواتها :

كفرقاسم ١٧١٤ صوتا (٦٤٪) ،
الطيرة ١٩٩٨ صوتا (٦٢٪)
وقلنسوة ١٦٧٠ صوتا (٦١٪) .

ونأمل ان ننشر ، في العدد القادم، النتائج التفصيلية الباهرة في منطقة المثلث .

نجــاح كبير للشيوعيين في حيفا

★ امكانية ادخال مندوب شيوعي الى بلدية حيفا

★ اكثر من ٤٠٠٠ صوت للقائمة الشيوعية في منطقة انتخابات حيفا

حيفا – لمراسل الاتحاد – رغم الرشوة والتهديد ومحاولات التزييف والارهاب وشتى الاساليب المعادية « للدمقراطية » التي اتبعها المراخ الحاكم في معركته الانتخابية بحيفا فقد حققت القائمة الشيوعية ركاح – نجاحا كبيرا في انتخابات الكنيست والانتخابات لبلدية حيفا . فقد ازدادت زيادة مرموقة الاصوات التي اعطيت للشيوعيين في حيفا بين الناخبين اليهود والعرب على حد سواء .

وعلى الرغم من عدم ظهور النتائج النهائية لدى كتابة هذه الاسطر الا ان القائمة الشيوعية في منطقة انتخابات حيفا للكنيست قد نالت حتى الان ما يقارب الاربعة الاف صوت . وهذا يعني زيادة ب ٢٥٪ عن الانتخابات الماضية فبينما نالت القائمة الشيوعية في الانتخابات الماضية ٢٫٣٪ من اصوات الناخبين فقد نالت في هذه الانتخابات اكثر من ٣ بالمئة من مجموع الاصوات .

ولقد كان للقائمة الشيوعية نجاح باهر بين المواطنين العرب في حيفا الذين وقفوا باكثريتهم الساحقة الى جانب الشيوعيين .

كذلك فقد حققت القائمة الشيوعية نجاحا في كل من دالية الكرمل (٢١٢) ، عسفيا (١٥٨)، الفريديس (١٨٩)، ابطن (٧٧) .

اما فيما يتعلق بانتخابات بلدية حيفا فقد ازدادت اصوات الشيوعيين الى حد كبير ومن المنتظر ان يدخل مندوب شيوعي بلدية حيفا كما ذكرت صحيفة معاريب .

ان حزبنا اذ يشكر جميع الذين ساهموا في معركة حزبنا في هذه الانتخابات الهامة يعد ، مجددا ، بان حزبنا سيبقى دائما على العهد ، وسيواصل المعركة بقوة اشد من اجل السلام العادل وحقوق المواطنين .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الكوبي بمناسبة ذكرى انتصار كوبا

تل ابيب – ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي لمناسبة عيد كوبا القومي جاء فيها :

نرسل اليكم احر تحياتنا القلبية لمناسبة الذكرى الخامسة عشرة على النصر في نضالكم لاجل التحرر . نتمنى لكم وللشعب الكوبي المزيد من التقدم والنجاح في بناء الاشتراكية وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وجميع القوى المناهضة للامبريالية .

مساعد « المستشار » :

نتائج الانتخابات بين العرب هزة أرضية ..

حيفا – مكتب الاتحاد – صرح مساعد مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ظهر امس ، في مقابلة اذاعية له حول نتائج الانتخابات بين الجماهير العربية ، ان هذه النتائج هي هزة ارضية سببها الارتفاع الكبير للشيوعيين والهزيمة الماحقة لقوائم العملاء المرتبطين بجهاز الحكم .

وحسب تقديره لن يدخل الكنيست هذه المرة الشيخ جبر معدي ثاني مرشحي قائمة « ر ا » . واما القائمة البدوية المرتبطة مع المراخ فينقصها حوالي ال ٤٠٠ صوت لتصل الى النسبة الثورية الحاسمة – واحد بالمئة – . وقال ان املها هو باصوات الجيش !!!

وقال مساعد المستشار ان هزيمة القوائم العربية المرتبطة بالمراخ تعود من جهة واحدة الى الازدياد الكبير في اصوات القائمة الشيوعية ومن الجهة الثانية الى ان المراخ « قال » هذه المرة على الصوت العربي مباشرة اذ حصل على ما يقرب من ٢٥ الف صوت من بين الناخبين العرب ... اي ان المراخ حصل على ثلثين تقريبا باصوات الناخبين العرب .... فهنيئا للعملاء !!!

هل تريد واشنطن هجوما جديداً على سوريا

خدام : سوريا تشترك في مؤتمر جنيف حين يبدأ البحث بالانسحاب الاسرائيلي .

واشنطن – تنشر مصادر الحكومة الامريكية ، في هذه الايام ، مختلف الشائعات حول قرب قيام سوريا بتجديد القتال « بينما اسرائيل مشغولة على الجبهة المصرية » مما يترك الانطباع بانه توجد دوائر امريكية مسؤولة « تشتهي » تجدد القتال وان تقوم اسرائيل بهجوم « مانع » على سوريا ..

فليس سرا ان موقف السوريين يقلق واشنطن . فقد عاد وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، في مقابلة مع « واشنطن بوست » يوم الاحد الماضي ، واكد استعداد سوريا للاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام حين يبدأ بحث الانسحاب الاسرائيلي .

وقال خدام : ان « الفصل بين القوات » لا يهم سوريا حيث ان المطلوب هو اكبر بكثير من « الفصل بين القوات » ، الا وهو انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

والذي يقلق واشنطن هو ان موقف سوريا يدعم الصمود المصري في مؤتمر جنيف ويقضي على احلام واشنطن في « اقناع » مصر باتخاذ موقف «لين» .

فنزويلا تضاعف سعر النفط ٤ مرات !

فنزويلا – اعلنت حكومة فنزويلا سعر نفطها ، في نهاية الاسبوع ، اربع مرات . فصار ١٤،٠٨ دولار بدل ٣،١٤ دولار . وهذه الزيادة هي اكثر بكثير من الزيادة التي قررتها دول الشرق الاوسط في اجتماعها قبل عشرة ايام في طهران .

شركات السيارات الامريكية تسرح عمالها ..

ديترويت – الولايات المتحدة – اعلنت شركة « جنرال موتورز » انها قررت فصل ٣٨ الف عامل من عمالها ، اي ٦٪ من اليد العاملة فيها ، بسبب ازمة النفط .

واعلنت الشركة ان مبيع سياراتها الكبيرة ، الودزموبيل وبويك وبونتياك وشفروليت ، قد نقص بنسبة ٣٠٪ عما كان عليه في مثل هذا الوقت من العام الماضي . وقد قررت الشركة التحول الان نحو انتاج السيارات الصغيرة التي زاد الطلب عليها .

ان ضوء هذا النجم يزداد اشعاعا

تغمرنا ، نحن قوى السلام اليهودية والعربية ، في هذه الايام مشاعر الاعتزاز والتفاؤل بالنتائج الباهرة التي احرزها حزبنا ، حزب سلام الشعوب ، في انتخابات اول امس . ومن حق الجماهير العربية ان ترفع راسها بهذه النتائج التي اعتبرها مساعد « المستشار » زلزالا ! لقد عاشت ربع قرن وهي تشحذ وعيها وارادتها ، في نضال سياسي مثابر وصامد ، حتى توجه مثل هذه الضربة الانتخابية كي تفرض على الظالمين المتغطرسين ان يحترموا كرامتها وارادتها وان ياخذوها بالحساب حين يخططون ويناورون ويتآمرون .

كلمة الاتحاد

اننا اعقل من ان نتوهم ان هذا الامر سيكون سهلا هينا بعد الانتخابات . ولكن العقلاء في الاوساط الحاكمة سيفهمون من هذه النتيجة ان سياسة « الاوصياء » و « المستشارين » و « الدوائر العربية » و « القوائم العربية » من الاعوان ، الذين لا هم في العير ولا في النفير ، قد انقضى عهدها ولا يمكن ان تقطع بهذا الشعب الذي عرف قدره وصمم على الدفاع عن حقه في العيش في وطنه بمساواة وبحرية وبكرامة .

وفي الوقت نفسه نحن لا نغمض العيون عن اخطار علو اليمين العدواني المتطرف من اتباع الليكود البيغيني . لقد قلنا ، وها نحن نلوم ، المراخ الحاكم على اطلاق هذا الوحش المتطرف من عقاله . ولكننا نعتقد ان هذه الاخطار ستدفع العقلاء داخل المراخ الى التحرك ، وبسرعة ، تحت اعلام السلام العادل ، للتخلص من قيادة المراخ اليمينية المتطرفة والتي جرت على اسرائيل جميع هذه الكوارث .

ونحن الشيوعيين ، وراءنا كل هذا التاييد الشعبي المتعاظم ، سنقف في الصفوف الاولى من الكفاح ضد مهاويس الحرب والاحتلال والعدوان . اننا ندرك مسؤوليتنا التاريخية تجاه جميع قوى السلام في اسرائيل وتجاه مستقبل السلام . وسوف نظل المركز الذي تلتف حوله هذه القوى كي يشتد ساعدها وتصبح قوى مؤثرة.

وسوف تبقى الجماهير العربية سندا ثابتا لقوى السلام . وانها لتعتز بهذا الدور . وانها لتشعر بوزنها وبدورها المؤثر في المعركة الدائرة الان ، محليا وفي الشرق الاوسط وعالميا ، من اجل تحقيق سلام الشعوب العادل.

لقد قالت كلمتها واثبتت للجميع وزنها واصبحت قوة جديدة من القوى الجبارة العاملة الان على تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب . فمن حقها ان ترفع راسها وان تقول لجميع طلاب السلام العادل ، القريبين والبعيدين : ان ضوء هذا النجم يزداد اشعاعا فليكن مكانه محترما في قبة السماء !

هل يذهب ديان ؟

تل ابيب – اكدت هارتس ، يوم الاحد الماضي ، على لسان احد نواب حزب « العمل » ان الجنرال ديان سيعزل من منصبه ولن يضم الى الوزارة الجديدة .

وان حزب « العمل » اقام له قيادة جديدة من سبير والون وبارليف ورابين ويريف وبيرس بدل قيادة الثالوث مئير – ديان – جليلي .

والملاحظ ان الجنرال ديان ، في الاسبوع الاخير للمعركة الانتخابية ، قد عاد الى جميع مواقفه المتطرفة ، بما في ذلك بناء مدينة « يميت » في مشارف رفح . ويعتقد المراقبون ان الجنرال ديان عاد الى هذه المواقف بعد ان اصبح واضحا له ان حزبه سيعزله من منصبه . فهو ، بهذه المواقف ، يريد ان يمهد الطريق للتفاهم مع الجاحال ..

تخفيض الليرة الاسرائيلية ؟

جنيف – تنبأت اوساط مالية سويسرية بان سعر الليرة الاسرائيلية سينخفض في الربيع القادم حتى يصبح ٦ ليرات للدولار الواحد على الاقل ..

« الاتحاد » صحيفة العمـال والفلاحين : نضالها من أجل الوحدة العربيـة الصحيحة وضد الصهيونية ولتـآخي العرب واليهود

بقلم : اميل تومـا

معارك من اجل الدمقراطية وحقوق الجماهير

لقد وقفت بريطانيا ، بفعل التناقضات التي هي من طبيعة النظام الامبريالي ، في جبهة مقاومة النازية ، التي تألفت من الاتحاد السوفييتي وكافة القوى الثورية في العالم . ومشاركة

اول رئيس تحريــر لجريـدة الاتحـــاد الدكتور اميل تومـا

الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية في الحرب عمقت طبيعتها التقدمية مما انعكس في سياسات الدول الامبريالية في اقطارها ومستعمراتها على حد سواء .

وفي فلسطين خلق هذا الوضع ظروفا افضل لتشديد النضال من اجل الحريات الدمقراطية التي كانت سلطات الانتداب في ظروف الثورة الوطنية العربية في عام ١٩٣٦ وما بعد ، قد الغتها او قيدتها بشدة بالغة (فيما يختص بالصحافة ، مثلا .

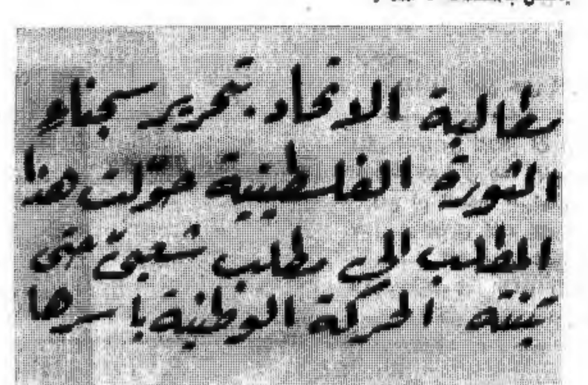

وشنت « الاتحاد » معركة كبرى من اجل الحريات السياسية والنقابية خصوصا وانها صدرت رسميا لتكون صحيفة اتحاد جمعيات ونقابات العمال العرب ، الذي قام في حيفا في عام ١٩٤٣ ونظم آلاف العمال في شركة نفط العراق و « شل » والتكرير والاشغال العامة وغيرها .

وهكذا ، مثلا ، نشرت افتتاحية بعنوان « نريد دمقراطية في الادارة » (٢٣ تموز ١٩٤٤) . واعقبتها بافتتاحية بعنوان « الدمقراطية في التطبيق » طالبت فيها بحرية العمل السياسي والنقابي ، وابرزت التناقض بين صفة الحرب التقدمية وممارسة بريطانيا الانتدابية الرجعية في فلسطين (٢٠ آب ١٩٤٤) .

وربطت « الاتحاد » ، مثلها مثل عصبة التحرر الوطني ، بين النضال الوطني والدمقراطي . فدعت الى الاستقلال ووقف الهجرة ومنع بيـوع الاراضي كما طالبت بتوسيع الحريات الدمقراطية واجراء انتخابات بلدية ومحلية واطلاق سراح السجناء السياسيين . (٥ تشرين الثاني ١٩٤٤) .

وهذا الطلب الاخير الذي بادرت اليه « الاتحاد » تحول الى مطلب شعبي .. فالسجناء كانوا يقبعون في السجون منذ ثورة ١٩٣٦ وكثيرون بينهم كانت تهمهم سياسية ام تتصل بالنضال المسلح ..

ومع هذا النضال ، وبوحدة عضوية معه ، شددت « الاتحاد » نضالها من اجل مطالب العمال والفلاحين .. وهذا النضال ، الذي تبلور في اخبار العمال والفلاحين وقضاياهم العينية ، كان في ملامح الصحيفة بالمقارنة الى الصحافة العربية البرجوازية ..

وفي هذا الصدد دافعت « الاتحاد » عن حقوق العمال العاطلين وطالبت بعلاوة غلاء معيشة تتناسب مع غلاء الاسعار وايدت اللجوء الى سـلاح الاضراب (٩-١١-١٩٤٤) . وهذا التأييد كان في وقت تسود فيه قوانين الطوارىء التي حرمت الاضراب .. ولكن كما ان العمال فرضوا ارادتهم حين تنظموا في نقابات في غياب قوانين واضحة كذلك تجاوزوا الانظمة التي حرمت عليهم الاضراب .

الوحـــــدة العربيـــــة

وكان من الطبيعي ان تهتم « الاتحاد » بالوحدة العربية .. فالقاهرة ، في النصف الثاني من عام ١٩٤٤ ، اصبحت مركز المباحثات بين زعمـاء الدول العربية المستقلة سياسيا : مصر ، السعودية ، العراق ، سوريا ، لبنان شرق الاردن واليمن .

وفي تشرين الثاني من العام ذاته عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعها في الاسكندرية لتضع بروتوكول الجامعة العربية .

وقامت « الاتحاد » بنشر مواقف زعماء محليين ومسؤولين في الاقطـار العربية الشقيقة .. ورأت من دعائم الوحدة العربية الصحيحة التعاضـد السياسي والتعاون الاقتصادي وتحقيق الحرية والاستقلال لكل قطـر عربي .

والتفتت في هذا الوقت المبكر باستعراض مشروع سوريا الكبرى الـذي كان يروج له الهاشميون ليكون بديلا للجامعة العربية ولكنها بذلك نبهـت الاذهان الى جوانبه السلبية (٣ كانون الاول ١٩٤٤) .

ولاحظت « الاتحاد » قيام الدعاة في العالم العربي ، بدعوة الـدول

صاحبها ومحررها المسؤول اميل توما

صدرت الاتحاد عددها الاول قبل ٣٠ عاما وتظهر صـورة قطعة منه الى اليسار بالآيـة القرآنية : «واما الزبد فيذهب جفاءً ، واما ما ينفع النـاس فيمكث في الارض» .

العربية الى احتضان القضية الفلسطينية (مثلا مقال اميل زيـــدان ١٦-٧-١٩٤٤) ولم تر في ذلك امرا غريبا .. فالتضامن العربي كان ينمـو آنذاك وقامت الحركة القومية العربية في فلسطين بدور فعال في هذا النمو.

واثناء الثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ تجسد هذا التضامن في مؤتمر عـربي عام في بلودان وآخر برلماني في القاهرة .

وقامت الجامعة العربية ، فعلا ، في ٢٢ آذار ١٩٤٥ والحقت بميثاقها الذي حدد اطر التعاون بين الدول العربية ملحقا خاصا اثبتـت فيه « ان فلسطين كغيرها من الولايات العربية التي كانت خاضعة لتركيا قد سقطت منها ولاية تركيا عند نهاية الحرب العالمية الثانية واصبحت مستقلة قانونـا منذ توقيع تركيا على معاهدة لوزان في عام ١٩٢٣ . وانه اذا كانت المظاهر الخارجية لذلك الاستقلال قد ظلت محجوبة لاسباب قاهرة فان ذلك لـن يكون حائلا دون اشتراك فلسطين في اعمال مجلس الجامعة » .

واشترك مجلس الجامعة العربية ممثلا عن فلسطين اختاره دون الرجوع الى المنظمات الوطنية وبذلك دشن التدخل في الحركة القومية العربيـة في فلسطين بشكل عرقل نموها الدمقراطي الذي دعت اليه عصبة التحـرر

٣٠ عاما من حياة الاتحاد وشعبنا

الوطني و « الاتحاد » ..

بدايـــــة مرحلـــة جـــديدة

في عددها الثاني ، في ٢١ ايار ١٩٤٤ ، ابرزت الاتحاد قرارات مؤتمر البلديات الذي عقده رؤساء واعضاء البلديات العرب واعتبرته نشاطـا وطنيا هاما كان بمثابة بديل لنشاط الاحزاب القومية التقليدية ورفـع الشعارات القومية المعروفة : وقف بيوع الاراضي ووقف الهجرة وحكـم دمقراطي .

ولكن في عددها ١٣ ايار ١٩٤٥ أكدت على أهمية الانتصار على النازية في تطوير معركة مكافحة الامبريالية ونشرت بيان عصبة التحرر الوطني الذي أعلن ان الاحتفال بيوم النصر احتفال بدنو يوم الحرية والاستقلال ..

والحقيقة ان العصبة - كما ظهر هذا في بيان نشرته « الاتحاد » في ٨ تشرين الاول ١٩٤٤ - بدأت تعلن باصرار عن ان استقلال فلسطين يشكـل ركنا من اركان السلم في الشرق الاوسط ودعت الى تشديد النضال مـن اجل الغاء الانتداب والعمل من اجل توسيع الحريات الدمقراطية .

ويتضح في هذا الاطار لماذا رأت « الاتحاد » ان أماني الشعب العربي القومية تتفق مع قرارات مؤتمرات موسكو وطهران وبنود ميثاق الاطلسي.. واعتبرت الكتاب الابيض الذي أصدرته حكومة الانتداب البريطانية عـام ١٩٣٩ ليكون حلا لقضية فلسطين لاغيا لانه صدر في مرحلة طغت فيها علـى العالم موجة رجعية وكانت الامبريالية البريطانية لا تزال تتمتع بقـدرات

العدد الاول من السنة الثالثة ، تلقت الاتحاد تهنئة من سجناء الثورة الفلسطينية

كبيرة . (٢٤-٩-١٩٤٤) .

فالكتاب الابيض ، الذي وعد فلسطين باستقلال مقبل لا يختفي منـه النفوذ الامبريالي البريطاني ، كان امرا ايجابيا في عام ١٩٣٩ اضطرت اليه بريطانيا نتيجة ضغط الحركة القومية العربية .. اما في عام ١٩٤٤/١٩٤٥ ، في ظروف الانتصار على النازية واحتدام التحرر السياسي والاجتمـاعي ، فقد أصبح سلبيا .

وميز « الاتحاد » ، وهي ترفع لواء هذا النضال الوطني من اجـل التحرر الكامل ، اهتمامها بمكافحة الصهيونية خصوصا وقد اقر القـادة الصهيونيون في بلتمور عام ١٩٤٢ مشروع بلتمور الذي يدعو الى اقامـة الدولة اليهودية في فلسطين متجاهلين تماما حقوق الشعب العـربي الفلسطيني .

ولكنها ، كما ابرزنا ، رسمت حدودا فاصلة بين الصهيونية والجماهير اليهودية في فلسطين وانطلقت دائما من مواقع المصالح المشتركة بين هـذه الجماهير والشعب العربي الفلسطيني .

ودخلت « الاتحاد » في سنة الثانية في مرحلة جديدة مرحلة ما بعـد الحرب العالمية الثانية والنصر على النازية ونجاح الاتحاد السـوفييتي

مكتب الادارة — حيفا

الاتحاد — جريدة اسبوعية جامعة لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

العدد الاول — السنة الاولى

جريدتنا

فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض

بتحطيم الطوق الامبريالي وممارسته النفوذ الضخم في مصلحة الشعـوب ونضالها من أجل التحرر والاستقلال ..

وكان التحول في حياة البلاد السياسية بارزا .. فالاحزاب القديمة عادت الى الميدان ولم يكن من الضروري ان تجتمع البلديات لتعلن اهداف وطنية .. والجماهير بنقاباتها ومنظماتها ونواديها استيقظت على الظـروف الخطيرة التي وجدت نفسها فيها ازاء مؤامرات الامبريالية والقيـــادة الصهيونية ..

وحددت عصبة التحرر الوطني ، التي كانت اول من رفع في ظـروف الحرب شعار الاستقلال الكامل ، المطالب الاتية في ما اعتقدت انه مرحلـة انتقـال :

* ايجـاد حكم دمقراطي في البـلاد .
* اشراك الشعب في الادارة .
* اعطاء الشعب حرياته السياسية .
* اطلاق سراح المساجين العرب (١٣-٥-١٩٤٥) .

(يتبع في العدد القادم)

وزراء النفـط العـرب يقـررون تخفيـف القيـود المفروضـة على انتـاج النفـط وتصديـره الـى الولايـات المتحـده وهولنـدا

واستمرار حظر تصديره الى امريكا وهولندا

الكويت - اعلن وزراء النفط العرب في بيان لهم ، صدر هنا يوم الثلاثاء الماضي ، عن اول تخفيف في القيود المفروضـة على انتـاج النفط العربي وتصديره الى اوروبا الغربية واليابـان منذ حرب اكتوبر الاخيرة ، وعن استمرار الحظر الكلـي على تصديـره الى الولايات المتحدة وهولندا .

وكـان وزراء النفط من ٩ دول عربية قد عقدوا اجتماعا في الكويت في بداية هذا الاسبوع ودام يومين ، استمعوا خلاله الى تقرير من وزيري النفط في السعودية ، اليمـاني ، والجزائر ، بلعيد ، عن نتائج جولتهما في عدد من بلدان اوروبا الغربيـة والولايات المتحدة وعن الانطباعات التي حملاها من هذه الجولة .

هذا واكد بيان الوزراء العرب ان بلدانهم ستبدأ ، اعتبارا من شهـر كانون الثاني القادم ، بزيادة انتـاج نفطهما بنسبة ١٠٪ عما كان عليـه في ايلول المـاضي ، أي قبل حرب اكتوبر الاخيرة . وسيلغى ، كذلك ، قرار تخفيض انتاج النفط بنسبـة ٥٪ في الشهر القادم ، الذي سبق واقره الوزراء العرب في اجتمـاع سابق لهم في الكويت . وبذا لن يزيد مجموع تخفيض انتـاج النفط في الشهر القادم عن ٢٠٪ عما كان عليه في ايلول الماضي .

وجاء في البيان ان الدول العربيـة المنتجة للنفط قررت معاملة اليابان بصفة خاصة بحيث لا تتضرر نتيجـة للتخفيض العام في انتاج النفط وذلك بعد ان « لاحظ الوزراء العرب التغيير الذي طرأ ، بصورة واضحة وبسبل متعددة ، على سياسة اليابان تجـاه القضية العربية » . ويأمل الوزراء العرب في ان تقدر الحكومة اليابانية هـذه الالتفاتة وتواصل اتخـاذ سياسة منصفة تجاه القضيـة العربيـة .

واضاف البيان ان الوزراء العرب، اخذين بالاعتبار موقف بلجيكـا السيـاسي ، قرروا عدم فرض اي تخفيض على امدادها بالنفط وقرروا السماح لها بالتزود به عبر الاراضي الهولندية ، بشرط ان تصل اليهـا الشحنات المخصصة بالكامل .

كما قرر الوزراء العرب تصديـر النفط الى الدول الصديقة وفقـا لحاجاتها الحقيقية وبشرط الا تقوم هـذه الدول باعادة تصدير النفط العربي الى دول اخرى والا يحل محل نفط مستورد من دول غير عربية .

اما بالنسبة لهولندا والولايـات المتحدة فستواصل ، الدول العربية المنتجـة للنفط فرض الحظر عـلى تصديره اليها .

واعلن وزير النفط والصناعـة الجزائري عبد السلام بلعيد في المؤتمر الصحفي الذي عقـده وزراء النفط العرب في ختام اجتماعهم في الكويت ، ان الدول العربية المنتجة للنفط قد تعيد النظر في هذه القرارات وتفرض قيودا جديدة على انتاجه وتصديره اذا غيرت الدول المذكورة موقفهـا المنصف والايجابي من القضيـة العربيـة .

هذا وقد استقبلت الاوسـاط الرسمية والاقتصادية في اوروبـا الغربية واليابان قرار وزراء النفط العرب المذكور بارتياح بالغ .

واعلن في طوكيو ان وزير خارجية اليابان ، ماسايوشي اوهيرا ، صرح ان القوات الامريكية المرابطـة في اليابان لن تحصل على النفط مـن بلاده اعتبارا من منتصف الشهـر القـادم .

مواقـف جديـدة ، اكثر واقعيـة ، في الحركـة الوطنيـة الفلسـطينيه

قبـول التسويـه السياسيـه واقامـه الدولـه الفلسطينيـه ..

عـدم التفريـط بالصداقـه السوفييتيـة وبالتضامـن العـربي ..

مؤتمر القمـة في الجزائـر رفض طلـب السعودية طرد ((المنظمات الشيوعيـه)) .

بيروت - نشرت ((النداء))اللبنانية ، في السابع مـن الشهر الماضي ، مقتطفـاتضافية من خطاب القاه الامين العام للجبهة الشعبيـةالدمقراطية لتحرير فلسطين ، نايف حواتمه ، دعا فيـهالفلسطينيين الى قبـول التسوية السياسية المطروحةفي مؤتمر جنيف والى اقامـة الدولة الفلسطينية التـيستجلـو عنهـا القوات الاسرائيلية .

دور الاتحاد السوفييتي

واشاد نايف حواتمة بدور الاتحاد السوفييتي الصديق وقال : « ان حرب اكتوبر اكدت فعالية السـلاح السوفييتي في يد العرب وانقشع ما قيل عنه بانه سلاح دفـاعي » . وقال : « ان الاتحاد السـوفييتي وضع سبع فرق محمولة جوا عـلى أهبة التدخل في حرب الشرق الاوسط اذا واصلت اسرائيل تقدمها في الضفة الغربية للقناة مما ادى بامريكا الى اعلان حالة التاهب النووي » .

الدولة الفلسطينية

ومع ان نايف حواتمة عاد وكـرر تمسكه ببرنامج منظمته النهائي وغير العادل وغير المعقول ، حول ما اسماه « القضاء على الكيان الصهيوني » ، فانه كان واضحـا في الدعـوة الى الاكتفاء ، ولو حاليا ، باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفـة الغربية وقطاع غزة بعد جلاء القوات الاسرائيلية عنهما .

فقال : « اية بقعة من ارضنا يتم انسحاب اسرائيلي عنها ، سـواء بالقوة او نتيجة لتسوية ، لن نسمح بعودتها الى الملك حسين ولن نسمح بالحاقها باسرائيل بل يجب ان نقيم عليها سلطةوطنية مستقلة لان هـذه السلطة هي التي ستحفظ لشعبنا وجوده الوطني ودوره الخاص ضـد الرجعية والامبريالية والصهيونية كما ستحفظ شعبنا من المجـازر والتطويق » .

وقد القى نايف حواتمة هـذا الخطاب في ندوة سياسية جماهيرية عقدت ، في ٦ الجاري ، في قاعة جمال عبد الناصر في الجامعة العربية ببيروت .

التسوية السياسية انتصار

وتوجه نايف حواتمة توجها ايجابيا نحو « التسوية السياسية المطروحة» حاليا على اساس المبادرة السوفييتية التي اضطرت واشنطن الى الموافقة عليها اضطرارا . فقال : « ان هذه التسوية لم تات نتيجة الدبلوماسية السياسية بل جاءت وليدة صوت المدافع وصراع شعوب وصراع عالمي بين الامبريالية واعدائها » .

وقال : « ان الجميع اكد للثورة الفلسطينية ان التسوية حاصلـة شاءت ام ابت » . وقـال : « ان امريكا واسرائيل والاردن يفهمـون التسوية انها على حساب الشعـب الفلسطيني ومنعه من تقرير مصيره على ارضه ، وان الاردن يريد التسوية باي ثمن » ..

ولذلك ، قال ، من الضروري ان تتخذ الثورة الفلسطينية مواقـف عقلانية تحبط هذه المخططـات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وقال : « لنفترض ان اسرائيـل ، امام جميع هذه المعطيات ، استجابت لتسوية .. فما العمل ؟ هذه التسوية لا نستطيع ان نحبطها . والتسويـة

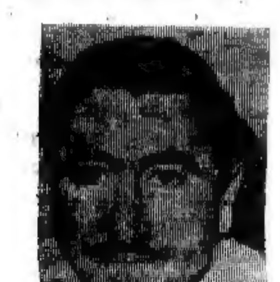

نايف حواتمه

اما ان تتم ضمن المشروع الامريـكي الاسرائيلي الاردني واما من خـلال النضال لانتزاع اقصى ما يمكـن انتزاعه في هذه الاوضاع » .

- البقية على ص ٣ عمود ٥ -

كـاتب سوفييتي عـن الانقـلاب العسـكري الاخـير في اليونـان

دكتـاتور بنجمة الجنـرال بدلا من دكتاتـور بنجمـه العقيـد ..

بقلم : سيمونوف - موسكو

ادى الانقلاب العسكري الجديد في اليونان الذي وقع في ٢٥ نوفمبر الماضي الى ازاحة الرئيس بابادوبولس وانصاره في انقلاب سنة ١٩٦٧ العسكري من كل مناصبهم . كمـا أزيحت الحكومة اليمينية التي الفها ماركيزنيس بتدبير من الزمرة العسكرية والتي لم تستمر في الحكم اكثر من بضعة اسابيع .

واحتـل مقعد الرئاسة بدلا من العقيد السابق الجنرال غيزيكوس وهو من انصار سياسة اكثر قسوة . ووضع على رأس الحكومـة سياسي يميني متطرف هو اندروتسوبولس .

وتختلف الصحافة الاجنبية بشأن الدوافع التي سببت هذا العمل من جانب الطغمة العسكرية اليونانية . الا ان الاكثرية تجمـع على ان بابادوبولس بدا عاجزا عن اجبـار الشعب اليوناني على الاستسلام امام الدكتاتورية بالرغم من الارهاب القتل والعنف . وقد احتدم الوضع في البلاد في الآونة الاخيرة بشدة .

وكانت بداية ذلك من جانب طلاب المعهد البولتكنيكي في اثينـا الـذين طالبوا باسـط الحقوق الانسانية .. فقوبلوا بالدبابات والطائرات العمودية .. ونصب العمال في اثينا وبيريـه وسالونيك المتاريس التي سحقتهـا سلاسل الدبابات بأمر من الحكومـة اليونانية .

واخلت السلطات اخلالا غـادرا بالوعود الكاذبة التي قطعها الرئيس بابادوبولس حول ما سمي « باشاعة الدمقراطية » في البلاد . وشـهد الراي العام العـالمي كيف اطلقت النيرانبوحشية وضراوة على المتظاهرين في اعقاب الاحداث الدامية في تشيلي .. ومنحت المحاكم العسكرية صلاحيات مطلقة .

لقد أثارت الاحـداث الدامية في اليونان غضب وسخط الراي العـام العـالمي الذي اذان بحزم استخدام القوة العسكرية ضد الناس العزل الذين طالبوا بعودة الدمقراطيـة والحرية الى بلادهم .

يعتقد كثير من الوكالات الاجنبية ان الذين حلوا محل حكومة بابادوبولس هم انصار « نهج اكثر صرامة » . وقد ادلى اندرياس باباندريو ، زعيم اتحـاد المركز وابن باباندريو رئيس الوزراء الاسبق ، بحديث لصحيفـة « اكتوالت » الدانمركية فقال « ان الذي تغير في اليونان هو اسـماء القابضين على السلطة . ولم يتغير اي شيء في شكل الحكم » . واشار باباندريو الى ان الولايات المتحدة الامريكية قد اقامت الدكتاتوريـة المباشرة في اليونان لان الامريكان الذين يحسبون الحساب للوضع الخطير في الشرق الاوسط لا يمكنهم المجازفة بان تجيء الدمقراطية اليونانية لتحرمهم من القواعد في اليونان .

واعلن رئيس وزراء اليونان الجديد اندروتسوبولس في ندائه الذي وجهه للشعب بالاذاعة والتلفزيون يوم ٢٨ نوفمبر ان احدى مهام حكومته اصدار دستور جديد بدلا من القديم الذي لم يعد صالحا لانه يخـول رئيس الجمهورية سلطة كبيرة جدا . وقال ان تركيز السلطة في يد شخص واحد يشبه الطغيان الى حد بعيد .

وتشن وسائل الاعلام اليونانية : الصحف والاذاعة والتلفزيون ، حملة

- البقية على ص ٣ عمود ٣ -

الرياضة ..

يحررهـــا : ن. درويش

في الـدوري الممتـــاز

مكابي تل ابيب لا يزال يتربع عـرش القمـة تعـادل مـع هبوعيل حيفـا بدون اهـداف في مبـــاراة هـــامة

توجهت الانظار يوم السبت الماضي ، الى استاد كريات حايم ، حيث جرى اللقـــاء المرتقب بين هبوعيـل حيفا ، بعد ان تحسن وضعـــه في الاسابيع الاخيرة ومكابي تـل ابيب ، وهو يحتل صـدارة اللائحة ، ولم يخسـر حتى المباراة الا نقطة واحـدة من خمس مباريات .

وكما يقولون ، تمخـــض الجبل فولد فارا ، اذ قـدم الفريقان عرضا متوسطا انتهى بالتعادل السلبي بـــدون اهداف ، ليواصل فريق مكابي احتلاله القمة في اللائحة .

ولم يكن هذا التعـــادل السلبي الوحيد ضمن مباريات الاسبوع . ففي بلومفيلـــد تعادل بيتار تل ابيب وهبوعيل الخضيرة . وفي القـــدس ، وكعادة هبوعيل المحلي هـذا الموسم تعادل مع مكابي يافا . وانتهت مباراة آخرى بالتعادل ولكن بهدف لهدف وكانت بين مكابي بيتح تكفا وكفار سابا .

وحقق فريق بني يهـــودا اول فوز في هذا الموسم وكان « كبش الفداء » فريق مكابي حيفا وبهدفين لصفر ، الامـر الذي ادى الى هبـــوط الحيفاويين الى المرتبـــة الاخيرة .

وفي بئر السبع ، عـاصمة النقب ، لعب هبوعيل المحلي اجمل عروضه وأروعهـــا في السنوات الاخيرة وتمكن مـن قهر بيتار القدس بخمســـة اهداف مقابل لا شيء .

وتغلب بطل الـــدوري ، هكواح ، على هبوعيل تـــل ابيب بهدفين لهدف . احــرز لهبوعيل هدفه اليتيم اللاعب حسن رفعت ترك من اتحـــاد شباب يافا سابقا .

وبنفس النتيجة تغلـــب هبوعيل بيتح تكفا في المبـــاراة التي جرت في نتانيا .

الدرجـــة الاولـــى

مباراة رائعـة لشباب الناصرة في طبريـــا

كان لقاء شباب الناصرة ، يوم السبت المـــاضي ، في طبريا ، امام هبوعيل المحـلي والذي يلعب موسما طيبا ، ويحتل قمة اللائحة الشمالية . وقد لعب الشباب برجولـــة وشجاعة ، رغم القـــوة والخشونـة التي تعمدهـــا الخصم ، الامر الذي ادى الى خسارة الشباب بنتيجة هدف لصفر . معلش ، والى الامام يا شباب الناصرة مع تمنياتنا بانتصارات في المباريـــات القادمة .

وفي نفس القسم وقعت مدة نتائج هامة . فمثلا تغلـــب هبوعيل طيرة الكرمل عـــلى رمات غان بهدفين لصفـــر . وتغلب هبوعيل عكا عـــلى شمشون بهدفين لهدف واحد . وفاز هبوعيل نهريا ، عـــلى كريات آتا ، وعلى ملعـــب الاخير ، بهدف لصفر .

اما في القسم الجنوبي ، فلا يزال مكابي شعرايم في القمة ، بعد فوزه على اللد بهدفـــين لهدف واحد . وبنفس النتيجة تغلب هبوعيل حولون عـــلى ديمونا . اما هبوعيل مرموريك فقد تغلب على رمات عميـــدار بثلاثة اهداف لهدفين .

الدرجـــة الثانيـــة

تعـــادل للفـــرق العربيـــة الثـــلاث

اسفرت نتائج مباريـــات فرقنا العربية ، في الدرجـــة الثانية عن تعادل لكـــل فريق ، من الفرق الثلاثة .

ففي عكا تمكن المدافـــع درويش هنداوي من تحقيـــق نقطة ثمينة لفريقـــه بعد ان سجل هدف التعادل في مرمى كريات حايم في الثواني الاخيرة من المباراة .

وفي نتانيا ، انتهت مبـــاراة الطيبة ، مع هشارون نتانيـــا بالتعادل السلبي بدون اهداف وهي نتيجة جيدة لفريـــق الطيبة ، الذي لم يخسر حتى الان .

اما فريق كفر قاسم فقـد تعادل في مباراة « الدربي » مع رأس العين بهدف لهـدف . سجل محمود عبد طه هدف التعادل لفريق كفر قاسم .

الدرجـــة الثالثـــة

فوز اتحاد شباب يافا والاخاء الناصـرة في مباراتي دربي

تمكن هبوعيل اتحاد شباب يافا من زرع سبعة اهـداف نظيفة في مرمى انطونيو يافا ، في مباراة الـ « دربي » بينهما . احرز سلسلة الاهداف كل من خليل سلامة ، خليل الاسمر ، سليـم خلف ، رافي وفوزي ابو شميس .

واستطاع مكـابي الاخـــاء الناصرة الفوز في مبـــاراة « دربي » اخرى على العمـــل الناصرة بستة اهــــداف سجلها ، عبد السعدي ، عزمي نصار ، نبيل براتسي وتوفيق كيتاني مقابل هدف واحد .

فريق مجـد الكروم يسجل ثمانية اهداف

ثمانية اهداف لصفــر ، كانـــت حصيلـــــة فريق مجد الكروم في مباراته مع هبوعيل طمرة . وتمكـن اللاعب نصير مجدوب مـــن احراز خمسة اهداف وحده . وسجل يوسف ابو عطـــا ويوسف يعقوب .

انتصار رائع لمكابي شفاعمرو

انتصار رائع باربعة اهداف مقابل لا شيء كان من نصيب مكابي شفاعمرو في مباراته ضد بيتار تل حنان ، من فـــرق الدرجة الثانية سابقا . تمكن ابو الجمل من احراز ثلاثـــة اهداف . وسجل قاســـم خطيب الهدف الرابع .

عرابة ــ مكابي العفولة

تغلب هبوعيل عرابة عـلى مكابي العفولة بخمسة اهداف مقابل لا شيء . احرز حسين بستوني ومصطفى ظريف كل منهما هدفين واحرز حسين الحاج هدفا واحدا .

وخسر كشافة حيفا مباراته ضد بيتار برديس حنـــــه بهدفين مقابل هدف واحد ، سجله مطانس ديبي .

انتصار كبير لهبوعيل سولم

حقق هبوعيل سولم انتصارا رائعا وكبيرا على « هتصعير حيفا » بفوزه عليه بسبعـــة اهداف مقابل لا شيء . احرز الاهداف كل من علي رضا ، حاتم طلال ، بديع سعـــدي وابراهيم شلبي .

تعادل مكابي الفريديس وباقة

على ملعب زخرون انتهـت مباراة مكابي الفريديس وباقة الغربية بالتعادل بهــــدف لهدف . احرز محسن عبد الحسن هدف مكـــــابي الفريديس .

الدرجـــة الرابعـــة

فوز المكر ، مكـابي الرامة ، شباب كفرمندا ، شمال النـاصرة

تغلب هبوعيل المكر عـــلى الشباب الدرزي الشفاعمري بهدف واحد لصفر سجلـــه حمدي . وفاز مكابي الرامـــة على قسوطة بنفس النتيجـــة واحرز الهدف بسام فرهود . وبنفس النتيجة ايضا تغلـــب شباب كفر مندا على يافـــة الناصرة ، حيث احرز محمود جعداوي الهدف الوحيـــد .

وكذلك فاز فريق شمـــال الناصرة على هبوعيل كفـــر مندا ١ : صفر . واحـــرز محمود حلومي .

تعادل لعارة وبرطعة

تعادل هبوعيل عارة مـــع بيتار بيسان بهدف لهــدف واحرز فكتور يونس هـــدف عارة الوحيد . وتعادل ايضـــا هبوعيل برطعة مع ميسر بثلاثة اهداف لكل منهما . احـــرز اهداف برطعة احمد ومعـين ونايف كبها

فوز دالية الكرمل على اورعقيبا

فاز هبوعيل دالية الكرمل على بيتار اورعقيبا بستـــة اهداف مقابل هدف واحد . احرز الاهداف احمـــد حلبي وعزام حلبي وعطا حديد وابو خليل .

تعادل في المزرعة

المزرعة ــ انتهت مبـــاراة الدوري التي جرت بين هبوعيل شباب المزرعة ومكابي عسفيـا بالتعادل ١ : ١

وتجلت الروح الرياضية في المباراة . وادخل هــــدف المزرعة اللاعب حسن رشيد .

مأساة للاعب دولي برتغـــالي

مأساة كروية درامية المت بالمنتخب الكروي البرتغالي في الاسبوع الماضي ، بفقدانه ، واحد من افضل مدافعيـه ، بعد مصرعه في ميدان اللعب .

فخلال مباراة بين فـــريقي « بورتو » و « نيتورياستوبال » القوميين في دوري البرتغـــال ، تصدى المدافع الدولي لفريق بورتو فرناندو باسكال لوبـــاز لكرة عالية برأسه ، وقـــع بعدها على الارض فاقدا وعيه ، تبين فيما بعد انه لفظ انفاسه الاخيرة .

وكان لوباز في السادســـة والعشرين من عمره ، وهـــو مدافع ثابت في صفـــوف منتخب البرتغال منذ اكثر من اربع او خمس سنوات .

منتخب كوريا الجنوبيـــة يفـوز بكـــأس ملـــك تايـــلاند

دورة « كأس الملـــك » الكروية ، تقام سنويـــــا في بانغوك ، وذلك بعد ان تبـــرع ملك تايلاند بكأس بطولة الدورة والتي تشترك فيها دول جنوب شرق آسيا عادة .

وقد جرت دورة هـــــذه السنة في الاسبوعين الماضيين وانتهت بفوز منتخب كوريـــا الجنوبية ببطولـة الـــدورة وبالكأس بعد ان تغلـــب في المباراة النهائية ، على منتخب ماليزيا ، حامل الكأس مـــن الدورة الماضية بهدفين لصفر .

وكان منتخب كوريـــــا الجنوبية ، قد تغلب في مرحلة النصف نهائي على بورما بهدفين لصفر ايضا . بينما تغلـــب منتخب ماليزيا على منتخـب تايلاند بهدف لصفر .

واحتل منتخب تايلانـــــد المرتبة الثالثة بعد فوزه عـــلى بورما بهدف لصفر .

مائة وثلاثون ألف متفرج يشاهدون مباراة الاعتزال لاعظم جناح ــ البرازيلي جارينشيا

اكتظ استاد « الماركانـا » الكبير ، في ريو دي جانيـــرو باكثر من مائة وثلاثين الـــف متفرج جاؤوا ليشاهدوا اعظم جناح ايمن في تاريخ الكـــرة في مباراة اعتزاله انه جارينشيا .

وكان طرفا المباراة منتخب البرازيل ، والذي ضم بـــين صفوفه النجم الكبيـــــر ، الجوهرة السوداء ــ بيليه ــ احتراما وتقديرا لزميلـــــه جارينشيا ، رغم انه تـــرك اللعب في المنتخب ، ومنتخب النجوم الكبار من امريكـــا اللاتينية واوروبا .

وقد فاز منتخب البرازيل بهدفين سجلهما بيليه نفســـه وقلب الدفاع لويس فريـــرا مقابل هدف واحد لمنتخـــب النجوم سجلـــه الارجنتيني بريندیزي .

وقد هـاصت الجماهير في المدرجات فرحا وســـرورا وتقديرا لمرأى الاعمال الساحرة لجارينشيا والتي اظهرهـــا في اللعب رغم سنواته الاربعين .

الاستعـــراض الريـــاضي على شرف الانتصـــار العظيم على النـــازية

سيحتفل الاتحاد السوفييتي في شهر ايار سنة ١٩٧٥ على نطاق واسع بالذكرى الثلاثين للانتصار العظيم على المانيـــا الفاشيستية . وسيحتفـــل الرياضيون السوفييت بهـذا الحدث المشهود في حيـــاة البشرية التقدمية باقامــــة المهرجـان الرياضي الصيفي السادس لشعوب الاتحـــاد السوفييتي .

ولقد كانت المهرجانـــــات الرياضية الصيفية دائما حدثا كبيرا في الحركة الرياضية ، وهي تشمل الان زهـــاء ٥٠ مليون شخص . وتجـــري المهرجانات على بضعة اشواط (وسيتألف المهرجان السادس من اربعة اشواط) الامر الذي يتيح امكانية اشتراك اكبر عدد من الرياضيين في مبارياتها . وسيجري المهرجان خـــلال سنتي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ . وستتميز المباريات النهائية عن المهرجانات السابقة التي جرت في موسكو فقط فستجري الان في جميع عواصم الجمهوريات الاتحادية ايضا وفي لينينغراد .. وهذا سيمكن من اجتذاب المستجدين الى صفـــوف الرياضيين ونشـــر مختلف الالعاب الرياضية .

المهرجـــان السادس

وهكذا ستبدا المباريـــات الاولى في صيف عام ١٩٧٤ . وستجري في المدارس والمعاهد والمعامل والمصانــــع والمزارع التعاونيـــة والاستثمارات الحكومية . وبعد ذلك ستدور المباريات بين فرق المنـــاطق والمدن والمحافظات والنواحي ، ثم ستقام المهرجانـــات في الجمهوريات الاتحادية وبعـد هذا كله تتم المباريات النهائية. وستجري المباريـــات في الالعاب الرياضية المدرجـة في برنامج الالعاب الاولمبية . ومنها الالعاب التي حصلت مؤخـــرا على اعتراف اولمبي وهي كرة كرة السلة وكرة اليـــــد والتجديف للنساء .

وادخل المنظمون في البرنامج لعبتي الشطرنـــج والتنس . والمعتاد دائما ان تدفع بداية كل مهرجان بتطور هذه اللعبة او تلك . فمع ان الشطرنج والتنس (ولا سيما الشطرنج) لعبتان شائعتان في الاتحـــاد السوفييتي فان هذه الخطوة ستمهد لتطورهما ابعد فابعد .

وغني عن البيان ان المهرجان السادس مثل المهرجانـــات السابقة له (الاول سنة ١٩٥٦ والثاني سنة ١٩٥٩ والثالث ١٩٦٣ والرابع سنـــة ١٩٦٧ والخامس سنة ١٩٧١) يرمي الى هدف هام آخر وهو انتقاء المرشحين الى الالعاب الاولمبية التي ستجري في مونتريـــال سنة ١٩٧٦ .

وفي الوقت نفسه سيظهر منظمو المهرجان الدوري مرة اخرى الامكانيـــات والقابليات لتنظيم مباريات على اعـــلى المستويات ، لان المهرجانـــات تتفوق على اعلى الالعـــاب الاولمبية بعدد المشتركين وانواع الالعاب الرياضية .

دكتاتـــور بنجمـــه ــ بقيـــــة

واسعة التمجيد رئيس الجمهوريـــة الجـــديد غيزيكيس ورئيس الوزراء اندروتسوبولس الذي شغل بعد انقلاب عام ١٩٦٧ منصب وزير .

ويمزح كثير من الصحفيين الاجانب تعليقا على كنه الانقلاب قائلين ان الرئيس اليوناني ظل كما كان وانما استبدل بنجمة العقيد نجمة الجنرال .

وتؤكد الانباء الواردة من اثينا هذه الفكرة وقد اجـــرى رئيس الوزراء الجديد اندروتسوبولس تعديلا جزئيا في وزارته . وادخل الى تشكيلـــة مجلس الوزراء ستة وزراء جدد .

وبعض هؤلاء سبق ان شغل مناصب بارزة في حكومة بابادوبولس . فوزير الداخلية هو تسومباس الذي شغل في عهد بابادوبولس لمدة طويلة منصب وزير النظام الاجتماعي .

واعلن الجنرال غيزيكيس في حديثه بالاذاعة ان الحكومة الجديدة عـازمة على مواصلة القضية التي ابتدأت في شهر ابريل سنة ١٩٦٧ .

وهذا يعني ان الحكومة الجديدة التي وصلت الى السلطة نتيجـــة عصيان ٢٥ نوفمبر عازمة على مواصلة النهج القديم وقد سارعت الى اعلان تمسكها بالتزاماتها كعضـــو في حلف الناتو .

وهكذا لم يخرج الانقلاب العسكري الجديد اليونان من المأزق والازمة . وتظل المؤسسات الدمقراطية مطاورة وتظل الحقوق الاوليـــة للشعب اليوناني منتهكة .

العالم الذي نعيش فيه

ازمة النفط في امريكا

انخفـاض أثمـان السيـارات الفخمـة .. أزمـــة في صناعـــة البلاستيـــك ..

تعاني امريكا اليوم ازمـــة النفط ... وامريكا التـــي تعرف بكمالياتها صـــارت تحاول التخلص من كمالياتها .

ويعتقدن ان ازمة النفط في امريكا ستترك آثارهـــا حتى اذا جددت الدول العربيـــة تزويد الولايات المتحـــدة بالنفط .

ومن الامور التي صـــار زائرو امريكا يشاهدونهـــا انخفاض ملموس في السيارات التي كـانت تعج في الشوارع والطرقات ... ويقولـون ان الامر في اوله وبالتدريج ستقل حركة السيـــارات لتعود الى ما كانت عليه قبيل الحـــرب العالمية الثانية .

اما من حيث الكماليات فان « امبراطوريات » كاملـــــة اقتصادية وصناعية ستتهاوى، او ستضعضع من الشركـات التي كانت تنتج الكماليـــات التي يمكن الاستغناء عنها .

وستمنى صناعة السيارات بضربة قاصمة ذلك لان الناس اليوم صاروا يفضلـــــون السيارات الصغـيرة التي لا تستنزف الكثير من الوقود .. ولذلك صـارت اســـواق السيارات المستعملة تعـرض السيارات الفخمة باسعـــار مذهلة ... انخفض ثمن كل سيارة من السيارات الفخمـــة بما لا يقل عن الف دولار ، مع انها اشتريت قبيل حـــرب السادس من تشرين الاول .

والجدير بالذكر ان شركـــة جنرال موتورز اغلقـــت حتى اليوم ستة مصانع كانت تعمل في تركيب النماذج الجديـــدة لسنة ١٩٧٤ ... وكان عليها ان تنتج ٧٠ الف سيـــارة لتعرض في الموسم المقبل .

وهبطت في الاسابيع الاخيرة اسهم شركة الاطعمــــــة « ماكدونلد » الشهيرة بعشـــر نقاط . ومع ان هذه الشركـــة لا علاقة كبيرة لها بالنفـــط ، فان خسـائرها البادية في الافق تعود الى ان الامريكي المدلـــل الذي كان يسافر بسيارتـــه مسـافة بعيدة ويتوقف عنـــد بعض محطات البنزين فيمـلأ سيارته ومعدته بشطائر مـــن صنع تلك الشركة ، لم يعـد يفعل ذلك اليـــوم . كما ان الشركات التي تصنع كل مـا يتعلق بالمخيمات والرحلات ، والرياضـــة ، والقـــوارب ، والمركبات التي توصـــل بالسيارات وغيرها ، توقفـت عن انتاجها .. بينما كـان في برنامج هذه الشركات قبـــل حرب تشرين الاول ان تصنع من هذه الامور ولا سيمـــا المنازل القائمة على عجـــلات كميات كبيرة لتوزع في امريكـا والعالم ... ولكنها اعلنـــت عدم قدرتها على ذلك الان .

هذا وتفيد انباء الولايـات المتحدة ان هذا الوضع اوجد في المواطن العادي نكســـة نفسية ، صارت وسائل الاعلام تعمد الى الاساليـــــــب السيكولوجية لمعالجة هـــذه النكســة ، وتحث المواطن عـلى التوفير والاستغناء عـــــن الكماليات ...

ومن المتوقع ان تصـــاب ايضا صناعة البلاستيك ... فالنقص في الاكياس البلاستيك صار محسوسا ، وتكاد الواح (الفيبر جلاس) التـــي تستعمل بدلا من الـــــواح الزجاج تكون مفقودة . ويقول الخبراء : ان كنا اليوم نبحث عن بديل عن النفط في الطاقة، فاننا سنضطر الى البحث عن بديل عن البلاستيك . ويلمس تأثير هذا النقص على القوارب التي تستعمل ذلك الزجـــاج لنوافذها .

هذا واقترح في مؤتمـــر المهندسين المعماريين الاخير ان يستغنى عن الزجاج في المساكن والمكاتب لمنع تسرب الحـــرارة الى الخارج .

زهـــور

لنا جروندبج ــ المانيا الدمقراطية

خـــادم الاكابر

يعتبر فالنتينو مـــن اصحاب الملايين ، وصـار يعتبر في عدادهم منذ بلـغ الثلاثين ، وهو يمتلـــك سيارة مارسيدس فخمـة من طراز ٦٠٠ مقاعدهـــا مغطاة بالفراء وفيها بـــار وتلفون ، ودارا فخمة جدا . اما عمل فالنتينو هـذا فخادم ... وهو لا يقبـل الا خدمة الاكابر من عليـة القوم ومن زبائنه فرانـــك سيناترا الفني المعروف ، ووزير خارجية الولايـــات المتحدة هنري كيسنجـــر والشيخ روبرت هامفري . اما خدمته فتتلخص بكي الثياب وحزم الحقائب .. وهو يتقاضى عن كل ساعة جنيهين استرلينيين ، واذا لزم الامر واستعمـــــل سيارته يتقاضى مبلغا آخر اضافيا . ذلك لان سيارته اجمل وافخم من سيارات عليه القوم .. الذيـــن يخدمهم .

صحتين ... فعلا

المطاعم في اوروبا الغربية تبدا بتنظيف قاعاتهـــــا ومطابخها في الساعـــات المبكرة من الصباح . وهكذا عندما جاءت عاملة التنظيف في الساعات الاولى مـــن الصباح الى مطعـــم في ميونيخ لتنظيفه فوجئـــت برجل يصيح في وجههـا : « شكرا لك ... الان انـــا حر ... » وفر راكضا . وبعد ان ثابت المراة الـى رشدها اتصلت بالادارة .. والشرطة .

وبعد التحقيـــق ظهر أن الرجل كان في مرحـــاض المطعم عند اغلاقه ، وعندما عاد الى القاعة لم يستطـع مغادرة المطعم لاحكام اغلاق ابوابه وارتفاع نوافذه .. ودل التحقيـــق على ان الزبون انتهز فرصـــة «سجنه» فاكل ما لذ وطاب واستولى على مبلغ ٤ آلاف مارك عدا ونقدا .

سيارة المستقبل

سيارة المستقبل بـدون زمجرة ، واسرع ثلاث مرات

عن سيارة اليوم . هذا ما يظنه المهندس الالماني هانس لوفنك . وامكن انيوصـل الى مخططها بعد دراسـات وابحاث على سيـــارة فولكسواكن (الخنفس ــ نسبة الى الخنافس) . والسيارة الجديدة ستعمل بمحرك صغير وذات غطـاء متحرك مصنوع من معـدن خفيف الوزن ، يمكن مـن جعل سرعه السيـــارة ٩٠ كيلومترا في الساعة بـدون الحاجة الى وقـــود ... والسيارة ستكون عـــلى سرعة اشد في حالة هبـوب الريح . اما اذا اندفعـــت في عكس اتجاه الريح ، او في منطقة مبنية ، فستضطر الى استعمال محركهـــا الصغير .

ويزعم هانس ان هـــذه السيارة ستوفر في استعمال الوقود .

شكرا لله وللجارة

قضية تحديد النســـل وتنظيم الاسرة تشغل اليوم افكار العاملين الاجتماعيين في الاقطار الشرقية .. اما الاقطار الغربية فهذه القضية منظمة من زمان ..

ومؤخرا نشرت صحيفة في ستوكهلم اعلانا ، في باب الاجتماعيات ، غريبـــا في نصه :

اعتبـــارا من يوم امس صار لابنتنا كاريـــن اخ وندعى كنوت . شكـرا لله على ما رزقنا . والشكر لجارتنا التي ازعجتنـــا في في ليالينا بعزفها المقلق على البيـــانو في ساعات غـــير مناسبة .

مواقـــف جديـــده ــ بقيـــــه

كفانـــا تشردا !

وقال : « ان المعارضة السلبيـــة والاكتفاء باصدار بيان عام ستكلـف الثورة الفلسطينية ما يلي : تصفية الوجود المستقل الوطني للشعـــب الفلسطيني لان هذا الشعب ، في ظل المشروع ، سيترتب عليه الحاقــــه بالضفة الغربية والشرقية وقطـــاع غزة وضمهـــا الى المملكة الاردنيـــة المتحدة ، ويصبح الشعب الفلسطيني مرة اخرى ملحقا بالاوضاع ولا هويـة مستقلة له كما كان منذ عام ١٩٤٨ الى ١٩٦٧ ، وتصفى الثـــــورة الفلسطينية سياسيا وعسكريـــا وايديولوجيا » . وتابع يقول : «اللي بدو ثورة بعد ١٠ ــ ١٥ سنة يبـــدو ثورة حتى القبر مش ثـــورة حتى النصر » !

وقال : هنالك عالمان : عالم يدعو الى العدم والموت وثورة حتى القبر على المدى المباشر والقريب ، وعـالم آخر يقول اننا نريد ان ننتزع اكثر ما يمكن انتزاعه . ان الذين يقولـــون بالعالم الاول يصبون الماء في طاحونة الامبريالية والصهيونية والنظـــــام الاردني . هذا البعض يعرض عـــلى شعبنا الشتات والشتات و ٢٥ سنة اخرى من التشريد . ولكننا نحن لا نريد الشهادة من اجل الشهادة بـل نريد الانخراط في عملية الصراع من مواقع النضال لانتزاع اقصى مـــا يمكن انتزاعه من حقوقنا » .

دور مصـــر

ودعا حواتمة الى الحفـــاظ عـلى التضامن العربي وقال : « ان لمصـر ميزان ثقل شئنا ام ابينا . وعـــلى الجميع النضال من اجل الاحتفـاظ بمصر ضد كل المحاولات لعزلها عـــن العالم العربي ولكي تبقى ضـــــد التسويات الثنائية » .

مؤتمـــر القمـة العربي

واشار الى مؤتمر القمة العـــربي في الجزائر فقال ان المقاومة خاضـت معركة لانتزاع قرار يؤكـــد على ان منظمة التحرير هي الممثلة الوحيـدة الشرعية للشعب الفلسطيني . وقال ان السعودية والمغرب ، اللتيـــن ارغمتا على القبول بالقرار ، حاولتا المساومة بان توافق منظمة التحريـر على طرد « المنظمات الشيوعية » مـن صفوفها . وقال ان طلب السعوديـة رفض . واشاد بموقف الجزائـــر وسوريا في هذا المجال حيث هـــددا بنسف المؤتمر في حال عدم اتخاذ مثل هذا القرار .

تهنئـــة

الى العـم العزيز الدكتور احمـد توفيق ريشاوي احلى واعطر التهاني بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة

مع اجمل التمنيات بالتوفيق والنجـــاح

ابن اخيـــك
هشام أمين بصول
روستوك ــ جمهوريـة المـانيـا الدمقراطيـــة

تهانينـــا

الى السيـد عفيف بشارة بمناسبة افتتاح محله الجديد
صياغة ــ مجوهرات ــ ساعات
شارع الوادي رقم ٦ ــ حيفـــا

شفيق طوبي عيسى حبيب

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق خالد حسن عثاملـه بمناسبة **الخطوبة** .

الحزب والشبيبة ــ الرينة

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الاخ نقولا جبور وزوجته بالمولود الجديد
حسام

الحزب والشبيبة ــ حيفا

اعــــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقـــة الناصرة يوم السبت ١٩٧٤/١/٥ .

على المسؤولين عن الصحف في الفروع تحضير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

راحت الانتخابات وجــاء الغــلاء الشديد ! !

وزير الزراعة يبشر بارتفاع اسعار المواد الغذائية حالا !

تل ابيب ـ أعلن وزير الزراعة ، حاييم جفاتي ، انه اعتبارا من مطلع السنة الجديدة (هذا الشهر) سترتفع اسعار المواد الغذائية ارتفاعا كبيرا .

جاءت هذه « البشارة المزعجة » ضمن بيان القاه الوزير في اجتماع المركز الزراعي هنـا يوم الخميس الماضي .

وعلل الوزير ارتفاع الاسعار الكبير المنتظر بسببين : ارتفاع سعر النفط، الذي يؤدي الى ازدياد نفقات الزراعة المكننة في اسرائيل ، والغاء الاعانات الحكومية (السوبسيديا) لتخفيض اسعار الانتاج الزراعي .

وقـــال الوزير ان وزارته ستلغي السوبسيديا للزراعة خطوة فخطوة ومع الوقت .

وقال ان سعر لتر الحليب سيرتفع بـ ١٢٫٥ اغوره . كذلك سيرتفع سعر السكر ارتفاعا كبيرا .

الامـــم المتحـــدة ـ بقيـــة

القوات الاسرائيلية الى ممرات المتلة والجدي في صحراء سيناء ، فــان الوزير ديان ، وبموافقـــة رئيسة الوزراء غولده مئير ، اعطى اوامره للمفاوضين الاسرائيليين ان يماطلوا والا يتفقوا على اي شيء الى ان تنتهي الانتخابات ويتبين اية وزارة ستحكم اسرائيل .

الفصـــل بين القوات جزء من الانسحاب التام

ولكن الخلاف بين المفاوضــــين المصريين والاسرائيليين ، في اللجنـة العسكرية المجتمعـة في جنيف ، لا يقتصر على توقيت الانسحاب بل على ماهية الانسحاب نفسه .

فبينما يشترط المفاوضـــون الاسرائيليون وضع قوات الطوارىء الدولية بين القوات المصريـــة والاسرائيلية على اثر انسحاب القوات الاسرائيلية من غربي القناة ، على امل ان يؤدي هذا الامر الى تجميد الوضع من جديد ، فان المفاوضين المصريين يصرون على ان يكون «الفصل بين القوات» جزءا فقط من الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، اي ضمن تعهد اسرائيلي واضح بهذا الانسحاب .

هذا ومن المنتظر ان يعود مؤتمر جنيف الى الاجتماع بكامل هيئته ، وعلى مستوى السفراء ، يوم ١٥ الجاري برئاسة السفيرين السوفييتي والاميركي .

تهنئـــات

نهنىء الصديق فضل اسعد حمد وزوجته بالمولود الجديد **رامي**

الخلية الشرقية ـ الحزب ـ الناصرة

نهنىء الصديق فؤاد يوسف خطيب وخطيبتـــه بمناسبة **الخطوبـة**

الخلية الشرقية ـ الحزب ـ الناصرة

نهنىء الاخ محمـد احمـد دخـــان وعروســـه الكريمة بمناسبة **الزفاف** .

الخلية الشرقية ـ الحزب ـ الناصرة

نهنىء الاخ المهندس محمود طبعوني وعروسه الكريمـــة بالمولود الجديد .

الخلية الجنوبية ـ الحزب ـ الناصرة

نهنىء الاخ عدي قـــاهوم وحرمه المصون بالمولود الجديد **فخري**

الخلية الشرقية ـ الحزب ـ الناصرة

ارتفـــاع ـ بقيـــة

بالذهول خصوصا وان هذه النتيجة ستزيد من ضغط الجنرال ديـــان واوساطه المتطرفة على المراخ مهددين بتقسيم حزبهم وبالالتجـــاء الى الليكود .

ومن الجهة الاخرى فان فشل المراخ يجب ان يزيـــد من تحرك القوى العاقلة في داخله التي تريد ان تتخلص من قيادة الثـــالوث مئير ـ ديان ـ جليلي والتي جر على البلاد، ثم على المراخ نفسه ، كل هـــذه المصـــائب .

يستطيع ان يكون فشل المراخ دافعا جديدا لهذه القوى العاقلة ، ولكن الدافع الاساسي هو التطـــور الحتمي في اتجاه الانسحاب مـــن المناطق المحتلة وتحقيق الســـلام العادل والثابت الذي لا تستطيع اية حكومـــة في اسرائيل ، بعد الآن ، الوقوف في وجهه او منعه طويلا .

واما النتائج الباهرة بين الناخبين العرب فهي حادث تاريخي سينتقل هذا الشعب الى مرحلـــة اعلى في نضاله العادل من اجل يومه ومـــن اجل مستقبله .

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢

تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

اهـــالي القـدس العربيـــة يقـاطعون انتخابـات تدي كولك

استقالات من جريدة ((القدس)) احتجـاجـا على سيـاستهـا

القدس ـ اعترف الحاكمون الاسرائيليون ، وهم يحرقون الارم ، بأن اهـــالي القدس العربيـة المحتلة قد قـاطعوا انتخابات بلدية القدس مقاطعة تكـاد تكون اجماعية ، وحتى اكثر مما قاطعوها عام ١٩٦٩ . ولم يزد عـدد المشتركـين ، ارهابـا ، على ٨ بالمئة هم من الموظفين والعاملين في البلديـة وفي الدوائر الحكوميـة الذين يخشون على وظائفهم .

ويجمع المراقبون على ان هـــذه النسبة الضئيلة من المصوتين العرب في انتخابات بلدية القدس هي دليل واضـح على رفض اهـــالي القدس العربية للاحتلال الاسرائيلي واصرارهم على مقاومته ، على الرغم من كـــل المحاولات التي بذلت خلال السنوات الست الماضية « لترويضهم » علـى قبول الاحتلال ، وعلى الرغم مـــن « حملة الدعاية » التي تكللت بشراء بعض الصحف المحلية التي تصدر في القدس المحتلة وعلى راسها صحيفـة القدس « الفراء » التي يملكها محمود ابو الزلف ، وكذلك على الرغم من قيام الاحزاب المختلفة ، وخاصـــة التجمع والتكتل وجبهـة المتدينـين بحملة واسعة لنقل الناخبين بواسطة السيارات الخصوصية من بيوتهم الى مراكز الاقتراع .

وباعتراف صحيفة « الانبـــاء » الحكومية ، استخدم التجمـــع ٦٠ سيارة في القدس المحتلة . وكـــانت صور تيدي كوليك مرشح التجمـــع لرئاسة البلدية تملأ جميع لوحـــات الاعلانات والسيارات في البلـــــدة القديمـة .

هذا وقد ذكرت صحيفة « جروزلم بوست » امس ، ان احـــد عشـــر شخصا يعملون في صحيفة « القدس » اياها ، استقالوا من عملهم احتجاجا على قيام الصحيفة بالدعاية في هذه الانتخابات لصالح تيدي كولك .

ويذكر ان عدة الاف من نســـخ جريدة القدس يبعث الى بلديـــــة القدس لتوزيعها مجانا على القراء .

والمعروف ان اهـــالي القـــدس العربية المحتلة « لم يسمح » لهـــم بالاشتراك في انتخابات الكنيست ، و « سمح » فقط بالاشتراك في هذه الانتخـــابـــات لمن حصل منهم على الجنسية الاسرائيلية بعد سنـــة ١٩٦٧ وهؤلاء لا يزيد عددهم عن ٢٠٠ شخص .

سلطات الاحتلال تمنـــع ممثلي الضفـــة من الاشـــتراك في المجلس الفلســـطيني

نابلس ـ وجـــه الحـــكم العسكري تحذيرا شديـــــد اللهجة الى شخصيات الضفة الغربية المحتلة الا تشترك في اجتمـــاع المجلس الـــوطني الفلسطيني الذي قررت منظمة التحرير الفلسطينية عقده في القاهرة في الشهر القادم .

ومن بين الشخصيات ، التي وجه اليها هذا التحذير ، نواب في البرلمان الاردني . وكل هذا التحذير مع ان الدعوة لم توجه حتى الآن الى ممثلي الضفة الغربية .

هذا وكانت بعض شخصيات الضفة المحتلة قد اشتركت في السابق ، في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني .

واعترف الناطق بلسان الحـــكم العسكري الاحتلالي ان الحـــاكم العسكري انذر هذه الشخصيات بانه سيعتبر اشتراكها في المجلس الوطني الفلسطيني « تعاونا مع منظمـــات ارهابية معادية » ..

اعتقــــالات واســـعة في نـــابلس وتبـــادل اطـلاق رصـــاص في الخليـــل

القدس ـ قامت سلطات الاحتلال ، يوم الاحد الماضي ، بحملة اعتقالات واسعة في نابلس على اثر انفجـــار عبوة متفجرات ، في صباح اليـــوم نفسه، بالقرب من المدرسة الخلدونية بنابلس .

وقالت الصحف الاسرائيليـــة ان العبوة انفجرت بالقرب من تجمـــع عمال كانوا ينتظرون الباص لنقلهم الى اعمالهم في اسرائيل .

كذلك قالت هذه الصحف انــه سمع ، ليلة الاحد الماضي ، تبـــادل اطلاق رصاص في مركز مدينة الخليل وبالقرب من « قريات اربع » .

وانه في طوباس جرح شخصان بفعل انفجار قنبلة يدوية تركت في ساحة بالقرب من بلدية طوباس .

شعب النـــاصرة والجليـــل ـ بقيـــة

من منطقة الناصرة حتى الآن وبالنسبة الى عام ١٩٦٩ ايضا :

« و » في منطقة الناصرة

	١٩٦٩		١٩٧٣	
الناصرة	٥٥٧٨	٤٧٪	٧٤٠٨	٥٨٫٢٪
عرابة	٨١١	٦١٪	١١٦٣	٧٧٫٨٪
يافة	٨٦٣	٦٢٪	١٠٤٥	٦٢٫٩٪
عيلبون	١٩٤	٣٦٪	٢٥٠	٥٦٪
طرعان	٤١٤	٣٤٫٤٪	٧٢٦	٥٢٫٦٪
كفر كنا	٧١٠	٤١٪	١٤٠٩	٥١٫٢٪
الرينة	٥٨٣	٤٩٪	٧١٨	٥٠٪
طمرة	٦٩٦	٢٩٪	١٢٨٢	٤٧٫١٪
اكسال	٥١٩	٤٨٫٨٪	٦٠١	٤٧٫١٪
شفاعمرو	١٦٧١	٤٣٫٤٪	٢٠٧٤	٤٦٫٩٪
صندلة	٣١	١٨٪	٦٠	٤٣٪
دير حنا	٢٨٥	٤١٪	٤٨٥	٤١٫٤٪
دبورية	٢٢١	٢٥٫٦٪	٤٣٠	٤١٫١٪
عيلين	٥١٢	٤٣٪	٦٠٤	٤٠٪
كابول	٢١٥	٢٥٪	٤٠٢	٢٨٫٥٪
سولم	٥٢	٢٠٪	١٠٨	٢٧٪
سخنين	٦٢٨	٢٦٪	٩٥٧	٢٦٪
المشهد	١٤٤	٢٢٪	٢٧٤	٢٤٫٦٪
شعب	٨٣	١٣٪	١٩٣	٢٨٫٦٪
عين ماهل	١٠٥	١١٫٤٪	٣١٣	٢٦٫٢٪
كوكب	١٦٠	٤٧٪	٩٥	٢٦٫٢٪
عيلوط	٧٦	١٥٪	١٢٤	٢٤٫٧٪
وادي الحمام	٢٨	١٩٫٢٪	٤٤	٢٢٫٢٪
البعينة	٢٢	—	٨٨	—
المغار	٤٣٠	—	٥٨١	—
كفر منده	٩٥	—	١٥٥	—
مقيبلة	٥٢	—	٥٣	—
كفر مصر	٣	—	٧	—
نعوره	٢	—	٢	—
قرى المرج	١	—	٢٥	—
البدو	٣٨	—		
			١٨٩	—
المجموع	١٤٩٤٤		٢٢٠٩٧	

نجاحات هـــامة للشيوعيين والقوى الديمقراطية المؤتلفة في عـــدد من السلطـــات المحليـــة

حيفا ـ عن مكتب الاتحاد ـ في عدد من الامـــاكن حققت القوائـــم الشيوعيـــة وقوائـــم الجبهات الديمقراطية المؤتلفـة نجاحات هامة في انتخابـــات السلطـــات المحلية التي جرت مع انتخابـــات الكنيست اول امس .

ففي عكا زاد التمثيل الشيوعي في المجلس البلدي من مندوب واحد الى مندوبين (١٤٤٥٨ صوتا اي ١٢٪ من الاصوات) . وفي باقة الغربية تمكنت القـــائمة الشيوعية لاول مرة مـــن ارسال مندوب واحـــد الى المجلس المحلي وهو الرفيـــق ابراهيـــم بيادسة . كذلك سيكون للشيوعيين مندوب في مجلس طرعان ، قضـــاء الناصرة ، لاول مرة منذ عـــدة سنوات .

وحصلت القائمة الشيوعيـــة في الرامة على ٢٤٥ صوتا واعـــادت مرة اخرى ممثليها الاثنين الى المجلس . ولو حصلت القائمة الشيوعية عـــلى ٣ اصوات اخرى لكانت سترسل ٣ ممثلين الى المجلس .

وحققت الجبهة الديمقراطيـــة في ام الفحم على ٣ مقاعد و ٧٥٢ صوتا .

واعـــادت الجبهة الديمقراطية في مجلس محلي ابو سنان مندوبيهـــا الثلاثـــة بعد ان حصلت على ٥٢٦ صوتـــا .

سفينـــة مصريـــة في شواطىء حيفـــا

حيفا ـ اذيع في اسرائيل ان سفينة تجارية مصرية كانت في طريقها الـى بيروت اضطرت بسبب خلل طرأ على محركاتها الى الدخول في المياه الاقليمية الاسرائيلية قرب حيفا والقت القوات الاسرائيلية البحرية القبض عليها .. ولم تذع السلطات الاسرائيلية ايـــة تفاصيل اخرى سوى ان حمولتهـــا كانت من البطاطا .

غير ان ناطقا مصريا نفى ان تكون اية سفينة مصرية قد جنحت الى المياه الاسرائيلية وان جميـــــع السفن التجارية تسير في طرقهـــا المعتادة في البحـــار .

تيـــدي كولك يســـتغل الجعبـــري في المعركـــــة الانتخـــابيـــة

القـدس ـ استغل تيدي كولك رسوا بجمعـــه والشيخ محمد علي الجعبري ، رئيس بلدية الخليل ، في منشور انتخابي ، الامر الذي اضطر الاخير الى التصريح بان لا دخل لـــه في المعركة الانتخابية وانه لا يؤيـــد طرفا من الاطراف المتصارعة في بلدية القدس .

وقـــد اعتـــذر تيدي كولك الى رئيس بلدية الخليـــل على صـــدور المنشـــور .

مشروع بناء ((يميت)) يُميت ولا يموت .. عادت جرارات الترحيل الى مشارف رفـــح !

تل ابيب ـ تجدد العمل ، هـــذا الاسبوع ، في اعداد الارض المخصصة لبناء مدينة « يميت » الاستيطانية الاحتلالية في مشارف رفح على الرغم من اعلان وزير المالية ، بعد زلزال اكتوبر ، انه لا توجد لديه « ولا بروطة واحدة » يخصصها لبناء هذه المدينة التي هي في صلب « وثيقـــة غليلي » سيئة الصيت .

ففي مطلع هذا الاسبوع عـــادت الجرارات الضخمة الى العمـــل في تمهيد الارض في تلك المنطقة ، وهـــو العمل الذي كان توقف منـــذ اندلاع القتال في اكتوبر الماضي .

وجـــاء في هآرتس ، اول امس الاثنين ، ان المقاول سيبدأ في بنـــاء دور السكن الاولى خـــلال الشهر القادم .

وان الحكومة لم تغير مخططها ببناء ٨٠٠ وحدة سكن في «مركز ايشلوم» ، الذي هو « يميت » ، خلال السنوات الاربع القادمة .

تهنئاتنا الى العزيزين ناديا ومحمود نفاع بميلاد **ربيـــع**

الحزب والشبيبة ـ حيفـا

تهنئاتنا القلبية الى محمود وزوجته ناديا بمولودهما المبارك **ربيـــع**

عصام واحمد

الكهربـــاء تنـير عرابـــة

عرابة ـ لمراسلنا عمر سعدي ـ واخيرا اضاءت الكهرباء قرية عرابة ، وتلألأت فيها الانوار ، وعمت الفرحة جميع المواطنين . وتكللت جهـــود المجلس المحلي ولجنة الكهربـــــاء بمساندة الاهالي والعناصر الوطنية والديمقراطية في القرية بالنجاح في انجاز هذا المشروع الهام والحيوي .

والجدير بالذكر ان هذا المشروع كلف الاهالي اكثر من مليوني ليرة . اما مساعدة الحكومة فلم تكن سوى تقديم قرض بمبلغ ٣٠٠ الف لـيرة بفائدة كبيرة هي ١٢٪ .

تعزيات

تعازينا الحارة الى الصديق علي عبد الله القعود بوفـــاة ولده **احمد**

للفقيد الرحمة ولكم مـــن بعده الصبر والسلوان

اعضاء الحزب في ام الفحم

تعزيـــة

تعازينـــا الحارة للصديق نمر غزاوي بوفاة **زوجتـــه**

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

خليـــة المسلخ

تعزيـــة

تعازينا القلبية الحـــارة الرفيق ياسين نظامنه وزوجته بوفاة ابنتهما .

لها الرحمة ولهما طول البقاء

الحزب والشبيبة ـ عرابة

في الهضبـــــة المحتلـــــة ((جريمـــة)) من قبـــل ســـت سنـــــوات

تل ابيب ـ من المعروف ان بين سجناء مكافحة الاحتلال ، الذين تعـــج بهم السجون ، عشرات من ابناء الطائفـــة الدرزية في هضبـــة الجولان المحتلة . والكثيرون منهم عذبوا في اثناء التحقيق ، وحكم على كثيرين منهم بسنوات طويلة .

وبعد الحرب الاخيرة قامت سلطات الاحتلال بتوقيف المزيد من ابنـــاء الهضبة ، بغيـــة تخويف الاهلين والانتقام منهم .

وفي ٢٨ـ١٢ـ٧٣ قامت المحاميـــة فليتسيا لانجر بمقابلة بعض موكليها منهم في سجن كفار يونا .. وعلمت منهم ان « زبالن » آخرين ادخلوا السجن بينهم الشيخ سليم رومية ، من مجدل شمس ، الذي تناهز سنه الثانية والسبعين ، و « جريمته » الكبرى حدثت قبل ست سنوات وهي ان ابنه وصل في سنة ١٩٦٧ من سوريا الى بيته « بطريقة غير مشروعة » ولم يقم بتسليمه .

والجدير بالذكر ان الابن «المتسلل» لم يبق في الهضبة الا لايام . ولم يتصور احد ان السلطات لها هـــذه الذاكرة الحادة ! وتفطن بعد مرور هذا الزمن الطويل ...

سناخذ كل قطرة من دمـــائكم

هذا وزارت المحامية فليتسيا لانجر في سجن كفار يونا موكلها يوسف شبلي شاعر ، وهو من اهالي مجدل شمس ، وابلغها انه نقل في الايـــام الاخيرة الى سجن الجلمة ، حيث جرى تعذيبه ...

ويوسف شبلي ينتظر المحاكمة مع ان لائحة الاتهام قدمت ضده منـــذ شباط ١٩٧٣ . وفي سجن الجلمة (الباجور) قام الش.ب. بالتحقيق معه . وقد نزعوا عنه ثيابه واخذوا يضربونه وهو عار ... ثم اخذوه الى مرش ماء بارد ... وعندما طلب منهم وهو يرتعد من البرد ان يقربوا المدفأة منه ، قال احد المحققين : « عليك ان تقبل رجلي الشرطي وعندهـــا نسمح لك بالدفء » . وقال لهم : « انني مقدم على محاكمة وانتزعتم مني اعترافي فماذا تريدون بعد ؟ » وقالوا له ايضا : « اننا سنجليكم يا اهالي الهضبة الواحد بعد الواحد لنستنزف دماءكم نقطة نقطـــة بدل دمنـــا الذي سفح في الهضبة » (في اثناء الحرب الاخيرة) .

هذا وكتبت فليتسيا لانجر الى وزير الشرطة في موضوع تعذيب هذا السجين ، الذي ليس حادثه هـــذا بالوحيد ، فقد سمعت نفس الكلام تقريبا من موكليها الآخرين ، ومنهم محمد صلاح مرعي الذي سبق ان اخذوه الى الجلمة ، ولا يزال فيها ، واهله قلقون على سلامته . وقـــد كتبت ف . لانجر الى شرطة عكا في موضوعه .

الون ((حمامة)) مزيفة باعتراف غولده مئير

تل ابيب ـ ابدت رئيسة الوزراء ، في اجتماع انتخابي في بيت رئيس بلدية تل ابيب ، يوم الاحد الماضي ، دهشتها من هؤلاء الذين اصبحـــوا يعتبرون الوزير الون « حمامة » .

وقالت : « لو جاء اي واحد ، قبل ستة اشهر ، وقال ان الون هو من فصيلة الحمائم لانفجر المستمعون بالضحك على هذه النكتة » .

وقالت السيدة مئير انه على الرغم من ان العلاقات بين وزيريها ديـــان والون ليست « علاقات محبة » الا انه « لا توجد بينهما اختلافات في القضايا الاساسية » . وقالت انها لم تسمع بان الون هو « حمامة » الا في الاسابيع الاخيرة ...

٦٠٪ للشيوعيين ـ بقيـــة

« و » في منطقة عكـــا

المكـــان	١٩٦٩		١٩٧٣	
البعنة	٤٤٨	٥٩٪	٦٨٨	٨٠٪
دنون	١٧٥	٥٦٪	٥٢	٦٨٪
كفرياسيف	٧٠٦	٥٣٪	١٠٦٧	٦٢٪
المزرعة	١٥٩	٣٠٪	٢٢٤	٦١٪
عكـــا	١٢٩٩	٤٥٪	١٨٦٠	٦٠٪
جديدة	٢٥٧	٥٥٪	٤٢٥	٥٦٪
عكبرة	—	—	٦٥	٥٤٫٥٪
ابوسنان	٥٥١	٤٥٫١٪	٧٤٤	٥٠٫٥٪
الرامة	٦٢٠	٤٠٫٤٪	٦٩٢	٤٥٫٨٪
البقيعة	٢٧٧	٣٣٫٦٪	٤٢٢	٤٣٫٨٪
المكر	٢٢٨	٣٢٪	٣٦٨	٤٢٫٩٪
دير الاسد	٢٠٨	٢١٪	٣٦١	٣١٫٩٪
فسوطة	٥١	٩٪	١٨١	٢٥٫٧٪
مجد الكروم	٢٥٦	٢٤٫٤٪	٤٢٤	٢٥٫٢٪
نحف	١٤٧	١١٪	٢٢٤	٢٥٫٢٪
ترشيحا	١٩١	٩٫٢٪	٢٢٢	٢١٪
يركا	١٩٧	١٥٫٢٪	٣١٤	١٩٫٥٪
الجش	٧٤	٩٫٩٪	٦٩	١٤٫١٪
معليا	٩٣	١٢٫٩٪	١١٢	١٢٫٩٪
سواعد شويكه	—	—	٢٨	١١٪
عين الاسد	٤	١٪	١٢	١٠٪
بيت جن	١٩٧	١٣٪	١١٦	٨٫٧٪
حرفيش	٥٤	٨٫٦٪	٤٨	٦٫٧٪
جث	١	١٪	١١	٥٫٦٪
جولس	٣٤	٥٪	٣٦	٥٪
كفرسميع	—	٢٪	٨	٢٫٤٪
سواعد كمانة	—	—	٣	—
ساجور	—	—	٦	١٫٩٪
ياتوح	٤	١٪	٧	١٫٩٪
كسرى	—	—	٣	—
ريحانية	—	—	٣	—
المجموع	٦٥٥٩	٣٠٪	٨٩٢٦	٣٣٪

لولا تغيير فائض الاصوات لنال الشيوعيون ٥ نواب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

60 صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٤/١/١٩٧٤ ، ١٢ ذو الحجة ١٣٩٣ ، ٦٨/٣٠ 4.1.1973 VOL. 68/30

الكتلة الشيوعية هي الناطق بلسان اليسار

الشيوعيون خامس أكبر كتل الكنيست الثامنة

حيفا – من مكتب الاتحاد – بانتهاء فرز الاصوات المدنية (أي باستثناء الجنود) تبين ان النجاح الذي احرزه الشيوعيون في انتخابات يوم الاثنين الماضي هو اكبر مما أعلن سابقا وانه لولا التغيير الرجعي في قانون فائض الاصوات لاصبح لهم خمسة نواب في الكنيست لا أربعة نواب فقط .

فقد تبين من الارقام النهائية لجميع الصناديق المدنية (اي باستثناء الجنود) ان الشيوعيين (ركاح) نالوا ٥٢٠١٤٨ صوتا (٣٨٠٨٢٧ في الكنيست السابقة) وهو ما يساوي اكثر من ٤ بالمئة من مجموع الاصوات في اسرائيل (٢٠٨ بالمئة سابقا) . وهذه النسبة تعطيهم اربعة نواب و ٨٤ بالمئة من النائب الخامس . وتشير النتائج الى ان فائض اصوات الشيوعيين ، هو اكبر فائض اصوات على الاطلاق . وكان سيؤدي الى حصولهم على النائب الخامس فورا لولا التغيير الرجعي في قانون توزيع فائض الاصوات الذي هو في مصلحة القوائم الكبيرة فقط .

الشيوعيون ينطقون باسم المعارضة اليسارية

ولاول مرة زاد عدد اصوات الشيوعيين على الاصوات التي نالها الحزب الحاكم الثالث ، «الليبراليون المستقلون» الذي لم ينل سوى ٥٠٠٨٣١ ، أي ان اصوات الشيوعيين زادت عليه بحوالي ٢٠٠٠ صوت !

وسوف يصبح الشيوعيون ، في الكنيست الثامنة ، المعارضة اليسارية الوحيدة او على الاقل المعارضة اليسارية الاكبر . فيستطيعون ان ينطقوا في الكنيست باسم كل المعارضة اليسارية ، السائرة تحت علم « سلام الشعوب العادل » ، في الكنيست وخارجها .

ومن حيث عدد الاصوات والنواب ستكون الكتلة الشيوعية خامس اكبر الكتل في الكنيست الجديدة .

النتائج العامة

وتشير النتائج النهائية (باستثناء اصوات الجنود التي من غير المنتظر ان تؤدي الى تغييرات اساسية في هذه النتائج) ، الى ما يلي :

المراخ ٣٩٠٦٨٪ (٤٦٠٢٢٪ سابقا) و ٥٠٠٤٣ النائب (٥٦ سابقا) .

الليكود اليميني ٢٨٠٦٩٪ (٢٦٪ سابقا) و ٣٦٠١ نائبا (٣٢ سابقا) .

المفدال ٦٠٩٢٪ (٩٪) و ١١٠٠٧ نائبا (١٢ سابقا) .

تجمع الاغوداه والمزراحي ٤٠١٢٪ (٥٪) ٥٠٢٨ نائبا (٦ سابقا) .

الشيوعيون (ركاح) ٤٪ (٢٠٨٪ سابقا) و ٤٠٨٤ نائبا (٣ سابقا) .

الليبراليون المستقلون ٣٠٢٦٪ (٣٠٢٪) و ٤٠٦ نائبا (٤ سابقا) .

قائمة شولاميت الوني (ولم تكن ممثلة في الكنيست السابقة) ٢٠٢٪ و ٢٠٦ نائبا .

موكيد (التي اندمجت فيها كتلة ميكونس المارقة) ١٠٢٢٪ (١٠١٪) و ١٠٦ النائب (١) .

قائمتا المراخ (العربيتان) – « را » و « عا » – ٢٠٤٧٪ (٢٠٤٥٪ سابقا) و ٢٠٥ نائبا (٤ سابقا) .

اما باقي القوائم (١٢ قائمة) فقد سقطت جميعها ومن بينها قوائم اوري افنيري والفهود السود (شالوم كوهن) وقائمة الراب الفاشي كهانا وقائمة الحيروت « البدوية » وقائمة دياب عبيد والياس نخلة (يا) .

« عرب الباي »

ولن ينجح من عرب الباي سوى سيف الدين الزعبي وجبر معدي والشيخ حمد ابو ربيع ، اما مسعد قسيس ففشل كعادته .. كذلك فشل جميع « شبان » الباي « العرب » الذين كانت الوعود الممنوحة لهم مثل « فص ملح وداب » ..

فهمي الى موسكو وديان الى واشنطن

لبحث ما سيأتي بعد الانسحاب

موسكو – بانتهاء الانتخابات الاسرائيلية وبانتهاء الجلسة الثالثة للجنة الفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية ، اول امس الاربعاء في جنيف ، ظهر شبه اتفاق بين الدوائر السوفياتية والامريكية المسؤولة على اعلان التفاؤل بقرب الوصول الى اتفاق على الفصل بين القوات وعلى الانتقال ، خلال هذا الشهر ، الى القضية الاساسية وهي تخطيط خارطة السلام العادل والثابت .

فبانتهاء جلسة اول امس للجنة الفصل بين القوات ، في جنيف ، صدر بيان رسمي اعلن انه تحقق ، في هذه الجلسة ، « الوصول الى مرحلة اعلى في المفاوضات للفصل بين القوات » .

وافاد مراسل « تاس » في القاهرة ان جريدة « الاهرام » فسرت هذا الامر بان اسرائيل وافقت على سحب قواتها من الضفة الغربية لقناة السويس والى بعد ٣٠ كيلومترا شرقي القناة بحيث تكون القناة في منأى عن المدافع الاسرائيلية ويصير الامداد لفتحها من جديد حالا .

وفي الوقت نفسه اعترفت هارتس امس ، على لسان الدوائر الاسرائيلية الرسمية ، بان اسرائيل موافقة على سحب قواتها من غربي قناة السويس عموما وحتى ممرات المتلة والجدي . الا انها لا تزال تصر على تخفيف حشد القوات المصرية شرقي القناة . وهذا معناه ان الحكومة الاسرائيلية تخلت عن طلبها السقيم ان يكون الانسحاب « متبادلا » . وهو الطلب الذي رفضته مصر رفضا باتا .

ديان الى واشنطن وفهمي الى موسكو

هذا واعلن في القدس والقاهرة ، في وقت واحد اول امس ، ان الجنرال ديان سيتوجه الى واشنطن لمقابلة هنري كيسنجر ، غدا الجمعة .

وان وزير الخارجية المصري ، فهمي ، سيتوجه في مطلع الاسبوع القادم الى موسكو لمقابلة اندريه غروميكو .

ويستدل مما نشرته الصحف الاسرائيلية والمصرية ان الغرض من هاتين الزيارتين هو تنسيق المرحلة القادمة لمؤتمر جنيف اي مرحلة البحث في تفاصيل التسوية السلمية العادلة بما في ذلك الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة ومصير الشعب العربي الفلسطيني .

لا مجال للمماطلة

فالاعتقاد السائد في العواصم الغربية هو انه ، بعد الانتخابات الاسرائيلية ، لن يكون هناك مجال امام الحكومة الاسرائيلية للاستمرار في المماطلة .

وكانت « الاهرام » قد حذرت من ان يحاول الاسرائيليون التذرع بازدياد قوة الليكود الحيروتي للمماطلة . وقالت ان مصر لن تسمح بذلك .

اسماعيل فهمي

والاعتقاد ، بانه لا مجال امام حكام اسرائيل للمماطلة ، نابع من امور اساسية وعلى راسها التوتر والاصطدامات على جبهة قناة السويس وادراك واشنطن انها لا تستطيع التهرب من اتفاقها مع الاتحاد السوفياتي ولا من ضغط سلاح النفط عليها وعلى حلفائها الغربيين.

هذا ويجمع المراقبون في جنيف على ان الاتفاق على الانسحاب الاسرائيلي من قناة السويس سيتم خلال هذا الشهر . وحينئذ تفتح الطريق لبحث قضايا السلام الاساسية .

وكان اعلن ان لجنة الفصل بين القوات ستعقد جلستها الرابعة في جنيف غدا ، الجمعة .

تصاعد الاصطدامات على الجبهتين الجنوبية والشمالية

تل ابيب – تكررت ، خلال الايام القليلة الماضية حوادث تبادل اطلاق النار بين القوات المصرية والسورية من جهة ، والقوات الاسرائيلية من جهة اخرى ، على الجبهتين المصرية والسورية ، وقتل وجرح من جراء ذلك عدد من الجنود الاسرائيليين .

واول امس ، اطلقت القوات المصرية ، في ساعات الظهر ، نيران المدفعية باتجاه جنوب غربي بحيرة التمساح ، وجرح بنيران القوات المصرية ثمانية من الجنود الاسرائيليين .

كذلك اطلقت القوات المصرية بعد ظهر اول امس ، نيران مدافع الهاون باتجاه القوات الاسرائيلية شمال البحيرة المرة الكبرى ، في شمال شرقي القناة ، وحتى جزيرة البلح . وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

وتبودلت ، في نفس الوقت ايضا ، نيران مدافع الهاون بين القوات المصرية والاسرائيلية في شرقي القنطرة وفي منطقة عين موسى ، وغربي فايد وفي منطقة مدينة السويس وجنوب البحيرة المرة الصغرى .

اما في الجبهة السورية فقد اطلقت القوات السورية نيران المدفعية ظهر اول امس ، باتجاه القوات الاسرائيلية شمال تل فارس فاوقعت في القوات الاسرائيلية عدة اصابات ، وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

والجدير بالذكر ان ناطقا باسم الامم المتحدة اعلن في القاهرة ، ان حوادث خرق وقف اطلاق النار ، بلغت خلال يوم الاحد الماضي وحده ٧٢ حادثا ! وفي كثير من هذه الحوادث استخدمت المدفعية .

وقد شكت مصر من ان القوات الاسرائيلية حاولت التقدم ، باتجاه الجنوب الغربي من قناة السويس ، حيث شاهد مراقبو الامم المتحدة تسع طائرات اسرائيلية تحلق في ذلك اليوم فوق خط اطلاق النار .

وذكر مراقبو الامم المتحدة ان بعض تلك الحوادث بدأ بها المصريون والبعض الاخر الاسرائيليون، وقالوا انهم لا يستطيعون ، في كثير من الحوادث ، تحديد من الذي بدأ في اطلاق النار .

ابو اياد يدعو الى اشراك الفلسطينيين في محادثات جنيف

بيروت – عبر ابو اياد ، نائب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وساعده الايمن ، عن رايه في ضرورة اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في محادثات السلام في جنيف .

جاء هذا في نبأ نشرته يوم الثلاثاء الماضي ، الصحف اللبنانية ، عن الخطاب الذي القاه ابو اياد في اجتماع حاشد عقد في الجامعة العربية في بيروت في مطلع هذا الاسبوع بمناسبة انتهاء تسع سنوات على اقامة منظمة « فتح » ، كبرى منظمات المقاومة الفلسطينية .

ووجه ابو اياد انتقادا شديدا لاولئك الذين يعارضون اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، في مرحلة متأخرة . وقال « أليس مؤتمر جنيف مؤتمرا لكل العرب ! » ، ثم حذر قائلا : « على الفلسطينيين الا ينظروا الى المؤتمر من زاوية ضيقة الافق ، وانما من موقع عربي شامل».

وقد رفض ابو اياد في خطابه اقتراح الملك حسين اجراء استفتاء شعبي بين الفلسطينيين في الضفة الغربية بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها ، ووصفه بانه « .. مؤامرة خططها الملك حسين لعزل الفلسطينيين من الناحية السياسية ، ولذا فهي تلقى مساندة وتأييد الولايات المتحدة، وخاصة وزير خارجيتها هنري كيسنجر » .

وحذر ابو اياد ، ايضا ، من المؤامرات التي تحيكها القوى الرجعية والاستعمارية لارغام الفلسطينيين على ترك سلاحهم ، وذلك بهدف ابقائهم مجرد لاجئين ، بدون هوية او بنادق ، وليتحولوا الى متسولين » .

العرب في اسرائيل قوة اساسية من قوى السلام

من الضروري ان يطلع قراؤنا الكرام ، الذين هم الاكثرية الساحقة من العرب في اسرائيل ، على ظاهرة تمنيهم مباشرة وتظهر « عجيبة » لاول وهلة ولكنها مفهومة تماما بعد النظرة الثانية .

وهذه الظاهرة هي تهافت صحف البلاط ، بعد ظهور نتائج الانتخابات ، على التاكيد انه لم يحدث « زلزال انتخابي بين العرب » وان انتصار الشيوعيين هو « امر طبيعي » وان المراخ وقوائمه العربية قد نالوا « حوالي نصف اصوات ال ١٤٥ الف ناخب عربي الذين اشتركوا في الانتخابات بالاضافة الى ١٢ الف صوت نالها المفدال و ٦٠٠٠ صوت نالها الليكود » كما اكدت جروزلم بوست (الخميس) وان الشيوعيين نالوا « فقط » ٤٣ الف صوت عربي !! وان السلطة – تبعا لذلك يجب الا تنزعج والا ينزعج مستشاروها وخبراؤها وانها تستطيع ان تواصل سياسة اضطهاد العرب واهمالهم اعتمادا على عملائها الذين ظلوا « في العير والنفير » الخ !!

ونحن ، الذين عايشنا ٨ انتخابات كنيست ، على مدى ربع قرن ، لا يسعنا الا ان نبدي دهشتنا (ولو للوهلة الاولى) من هذه الطبطبة الحكومية على الكتف بينما كانت هذه الحكومة نفسها ، في الماضي ، تجابه اي تقدم نحرزه بين العرب ، ولو بصوت واحد ، باشد الزعيق والتحريض والتهديد . فماذا عدا مما بدا ؟

ان القضية هي ما قلناه ثاني يوم الانتخابات وهي ان السلطة الاضطهادية ، التي اعمتها الغطرسة القومية ، قد فوجئت بالمارد الذي خرج من قمقمه ولن يعود اليه ابدا . انها تحاول الان ان تنقذ ما يمكن انقاذه من شراشيح سياستها الاضطهادية العمياء التي كشفت الانتخابات افلاسها التام وانها اصبحت اوهى من قشة يتعلق بها غريق ..

وهذه السلطة تدرك ، في قرارة نفسها ، ان نتائج الانتخابات بين العرب هذه المرة هي فضيحة لها ولسياستها العقيمة في الداخل والخارج . لقد اصيبت في داخل اسرائيل نفسها بالفشل نفسه الذي اصيبت به عالميا وفي الشرق الاوسط .

وكتبنا ، وسوف نكتب طويلا ، عن مشاعر العزة التي تملأ قلوب الجماهير العربية في اسرائيل الان ، وقلب كل فرد شارك في صنع هذا النصر الذي هو نصر شخصي له في حياته اليومية وفي مستقبله ومستقبل اولاده .

ويجب ان نضف الى هذا الشعور الان شعور الجماهير العربية بانها قوة اساسية من قوى

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

كلمة الاتحاد

«ازمة الحكم» بعد الانتخابات : مصطنعة

المطلوب هو ان يتخلى المراخ عن سياسته الفاشلة

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – يحاول حزب المتدينين (المفدال) ، الذي خسر عضوا من اعضائه ال ١٢ ، ان يصطنع ازمة حكم في اسرائيل في اعقاب انتخابات الكنيست التي جرت يوم الاثنين الماضي مستغلا النجاح الجزئي الذي حققه الليكود اليميني .

فمع ان هذا الحزب الاحتلالي واليميني المتطرف قد سقط تمثيله في الكنيست الى ١١ عضوا (واحد منهم نجح بالاصوات التي اقتنصها من الناخبين العرب) فانه يرفض العودة الى الائتلاف مع المراخ الا بشرط الموافقة على برنامجه الاحتلالي المتطرف والذي ينص على ان تصبح الضفة الغربية المحتلة « جزءا لا يتجزأ من ارض اسرائيل الكبرى » ..

ويستغل هذا الحزب الرجعي المتطرف وجود العديد من العناصر في قيادة المراخ ، وعلى راسهم الجنرال ديان ، التي تحاول استغلال فشل المراخ في الانتخابات الاخيرة من اجل تدعيم مراكزها وسياساتها الشابهة تماما لسياسة الليكود الحيروتي .

ومن الناحية الاخرى فان الحزب الائتلافي الثاني ، « الليبراليين المستقلين (٤ نواب) يصر على رفض شروط المفدال ويطالب بسياسة حكومية تعمل على نجاح مفاوضات السلام في جنيف .

ويستمر زعيم الحيروت ، بيغن ، في المطالبة باقامة حكومة « ائتلاف قومي » تحت شعار « منع تقسيم فلسطين من جديد » .

وتتحرك الاوساط المتنفذة في المراخ للوقوف في وجه الضغوط الحيروتية والمفدالية هذه الضغوط التي ربما

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

غولدة ديان على الارجحة بين المفدال والليبراليين المستقلين

(عن هآرتس)

★ ازمة اقتصادية حادة في بريطانيا

★ خطر البطالة يتهدد ملايين العاملين البريطانيين

لندن – تجتاح بريطانيا منذ مطلع العام الجديد ازمة اقتصادية حادة تتهدد الاقتصاد البريطاني بالشلل التام وبقذف ملايين العاملين البريطانيين الى سوق البطالة .

فمنذ الاول من كانون ثاني الجاري ومئات الآلاف العاملين والمستخدمين يعملون في مختلف فروع الانتاج والخدمات ثلاثة ايام في الاسبوع فقط لمواجهة النقص المتزايد في احتياطي البلاد من الوقود – النفط والفحم الحجري – . ويتوقع الاقتصاديون البريطانيون ان يرتفع عدد العاملين المضطرين الى العمل ٣ ايام في الاسبوع الى ١٥ مليون عامل مع تفاقم ازمة الطاقة في بريطانيا والعالم الراسمالي عامة .

هذا وكانت حكومة هيث المحافظة قد اقدمت على قرارها – البعيد الاثر على الاقتصاد البريطاني – بتقليص اسبوع العمل الى ٣ ايام، اي الى اقل من الثلثين، في اعقاب قرار الدول العربية المنتجة للنفط واضراب عمال مناجم الفحم في بريطانيا منذ اكثر من شهر. وقد تعرض قرارها المذكور الى حملة انتقاد واسعة شنتها نقابات العمال البريطانية وحزب العمال المعارض . واتهمت النقابات حكومة هيث بانها المسؤولة عن الوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد وانها اتخذت من تفاقم ازمة الطاقة في العالم الراسمالي فرصة للتستر على سياستها الاقتصادية الفاشلة ولتشديد الهجوم على مستوى حياة العاملين البريطانيين ومكاسبهم الاجتماعية . فالمتضرر الرئيسي نتيجة لقرار حكومة هيث هم ملايين العمال الذين سيخسرون ثلث دخلهم تقريبا . فيوما العطلة الالزامية سيخصمان من اجرة العاملين ولن يعوضوا عليهما .

وفي هذه الاثناء اعلن ناطق رسمي ان اكثر من ٦٤٠ الف عامل بريطاني من العاطلين عن العمل تقدموا بطلب الحصول على علاوة بطالة ابتداء من مطلع العام الجاري . وتجدر هنا الاشارة الى ان هذه العلاوة التي احرزها العاملون بعد كفاح طويل ، تقل كثيرا عن دخلهم الحقيقي لو انهم لم يفقدوا اماكن عملهم . وهي لا تكاد تكفي لسد اودهم .

وحذر اقتصادي بريطاني كبير من تفاقم هذه الازمة ووصفها بانها بداية الانكماش الاقتصادي . وقال ان من شانها ان تزداد حدة الى درجة خطيرة تشبه الازمة الاقتصادية الكبرى التي شهدتها بريطانيا وكل بلدان العالم الراسمالي في مستهل الثلاثينيات .

هبوط استهلاك الكهرباء

تل ابيب – علم ان استهلاك الكهرباء هبط خلال الشهرين الماضيين بمعدل ٢٠ بالمئة وقد اثر هذا الهبوط على الوضع المالي لشركة الكهرباء ، بحيث ان مدخولات الشركة لم تعد تكفي لسد العجز .

عمال اسبانيا والعالم يهبون تضامنا مع زعماء العمال المعتقلين في مدريد

باريس – تجتاح مختلف انحاء اسبانيا الفاشية ، هذه الايام موجة احتجاجات عارمة ، بمناسبة البدء بمحاكمة جماعة من زعماء العمال في مدريد ، منذ نهاية شهر كانون الاول الماضي .

ففي المنطقة الصناعية في برشلونة اعلن اضراب عام ، لعدة ساعات ، اشترك فيه عمال النسيج والبناء والمعادن والمصانع الكيماوية .

وفي كل هذه الاضرابات طالب العمال بحرية التنظيم النقابي ، وباطلاق سراح الزعيم النقابي مارسلينو كاماتشو ورفاقه حالا .

تضامن عالمي

❋ لندن – ارسلت اكبر نقابة عمالية في لندن – نقابة عمال المواصلات والعمال العاديين – برقية احتجاج شديدة اللهجة الى سفير اسبانيا في لندن ، دعت فيها الى اطلاق سراح الزعماء النقابيين العشرة الذين تجري محاكمتهم ، في الحال .

❋ باريس – اعربت تظاهرة جماهيرية عن تضامنها مع عمال اسبانيا . وقد جرت التظاهرة في العاصمة الفرنسية ، بمبادرة من الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي وحركة الراديكاليين اليساريين ، والحزب الاشتراكي الموحد ، وحركة الشباب اليساريين في فرنسا .

❋ موسكو – نشرت النقابات السوفياتية بيانا طالبت فيه بوقف المحاكمة المزيفة وباطلاق سراح المعتقلين .

❋ نيويورك – اقيمت لجنة خاصة باسم « اللجنة الامريكية للدفاع عن معتقلي كارابانشلا » (السجن الذي وضع فيه الزعماء العشرة) .

❋ جنوا – اعلن عمال هذا الميناء الايطالي الكبير الحظر على البواخر الاسبانية ، وذلك احتجاجا على « المحاكمة » الفاشستية لمارسلينو كاماتشو ورفاقه . وجرت في كل انحاء ايطاليا تظاهرات احتجاجية .

نهاية مرحله فى القضية الفلسطينية

بقلم : اميل توما

الاتحاد السوفييتي حجر الزاوية

خلال السنة الاولى التي مرت على نهاية الحرب العالمية الثانية اكدت « الاتحاد » ، ما كان واقعا في الوضع الدولي ، فاعلنت ان الاتحاد السوفييتي اصبح « حجر الزاوية » ، ولم يعد من الممكن تسوية اية قضية دولية كبرى بدون مشاركته ، « حجر الزاوية » ــ هو التعبير الرائع الذي كان الاديب اللبناني الكبير ، عمر الفاخوري ، اول من اعتمده في التعبير عن دور الاتحاد السوفييتي .

الاديب اللبناني الكبير

عمر الفاخوري

وظهر هذا الامر على الصعيد الدولي في مداولات منظمة الامم المتحدة، التي قامت من ٥١ دولة مستقلة وعقدت جمعيتها العامة دورتها الاولى في لندن في كانون الثاني ١٩٤٦ .

وبرزت هذه الحقيقة تنظيميا وشرعيا في منح الامم المتحدة الدول الدائمة في مجلس الامن ــ الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الكبرى ــ حق النقض (الفيتو) .

وفي « الاتحاد » انعكست بوضوح متزايد سياسة الاتحاد السوفييتي المعادية للامبريالية والداعية الى الاستقلال خصوصا حين تجسمت في مواقفه ازاء قضايا الشرق الاوسط .. ففي ذلك الوقت المبكر مارس الاتحاد السوفييتي ، ولاول مرة ، حق النقض ليحول دون اتخاذ قرار لا يدعو الى جلاء القوات الاجنبية عن سوريا ولبنان .. وبهذا الموقف اسهم مساهمة جوهرية في تحقيق جلاء القوات البريطانية والفرنسية عن هذين القطرين فكانا اول قطرين عربيين طهرا اراضيهما من المحتلين .

وكان في وسع « الاتحاد » ان تلخص الجولة الاولى من ابحاث مجلس الامن ، ونشاط ممثل الاتحاد السوفييتي آ. فشينسكي ، كما يلي :

« ان مطالعات فيشينسكي بشأن اليونان واندونيسيا وسوريا ولبنان قد اظهرت للعالم ان الاتحاد السوفييتي سيدافع دائما عن حق الشعوب في تقرير مصيرها والاعتراف ، بالاعمال لا بالاقوال ، بالسيادة التامة لجميع اعضاء المنظمة » (١٧ اذار ١٩٤٦) .

وهذا بالضبط ما كان يزعج الدول الامبريالية ــ بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ــ فتندفع في معاداة الاتحاد السوفييتي وتضع الخطط لعزله وتطويقه ، وحتى القضاء عليه ان امكن .

ولاحظت « الاتحاد » اعلان الحرب الباردة حين نشرت خطاب ونستون تشرشل (رئيس وزراء بريطانيا زمن الحرب العالمية الثانية) في فلتون ، الذي اذن ببدء تلك الحرب تحت عنوان : « تشرشل يدق طبول الحرب .. بريطانيا تبدأ سياسة العدوان » (١٠ اذار ١٩٤٦) .

واشتدت مخاوف الامبرياليين ازاء النهوض الوطني المتعاظم في الشرق الاوسط .. « وارتفاع الاصوات في مصر وسوريا ولبنان والعراق ، كلها تنادي بجلاء الجيوش الاجنبية .. فالشعوب العربية ترى في بقاء الجيوش الاجنبية رمز الضغط على حرياتها والانتقـاص لاستقلالها واداة ترسيخ للاستعمار » (الاتحاد ٣٠ كانون الاول ١٩٤٥) .

ودعما لهذا التقدير نقلت « الاتحاد » معطيات عديدة : نزول الاحزاب الوطنية التقدمية الى الميدان في العراق .. تشديد المعركة من اجل الجلاء في سوريا ولبنان .. والهبة الثورية في مصر بقيادة لجنة العمال والطلاب في شباط ١٩٤٦ (اعداد ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦ و ٢٤ شباط ١٩٤٦ و ١٠ اذار ١٩٤٦) .

لقد كانت انتفاضة مصر الثورية حدثا ثوريا على غاية من الاهمية اكد مكانة الجماهير في النضال المعادي الامبريالية وبرهن على اهمية قيادة الطبقة العاملة في ظروف تهاود البرجوازية الكبيرة التي سيطرت على الاحزاب التقليدية ، مع الامبريالية والرجعية .

ومع ان بلطجي الامبريالية والرجعية المصرية اسماعيل صدقي ، الذي اعقب النقراشي باشا على كرسي رئاسة الوزارة ، نجح بالحديد والنار في ضرب قيادة الانتفاضة وحصر المظاهرات والاضرابات الا ان الهدوء الذي شاع كان بمثابة الهدوء الذي يسبق العاصفة او بعد هبوبها .

وفي اطار مقاومة النهوض الوطني في الاقطار العربية قرر الامبرياليون قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية التي بدأت تنشأ وتتسع بين الدول العربية المستقلة سياسيا والاتحاد السوفييتي . وذلك لانه تقوم بدور كبير في تعميق العملية الثورية مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية .

واصبح من الممكن سماع نغمة « مكافحة النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط » (١٦ كانون الاول ١٩٤٥) والدعوة المغرقة في الرجعية التي نادت البلاد العربية الى التفاهم مع الصهيونية والاستعمار البريطاني « الوقوف امام تقدم الروس الى الجنوب » (من مقال فضح دعوة الداعية الصهيوني البريطاني جون كمشي ــ الاتحاد ٢٠ كانون الاول ١٩٤٥) .

واثرت هذه الاستراتيجية على قضية فلسطين التي لاحت ملامح اشتداد ازمتها .. ورسمت معالم السياسة البريطانية .

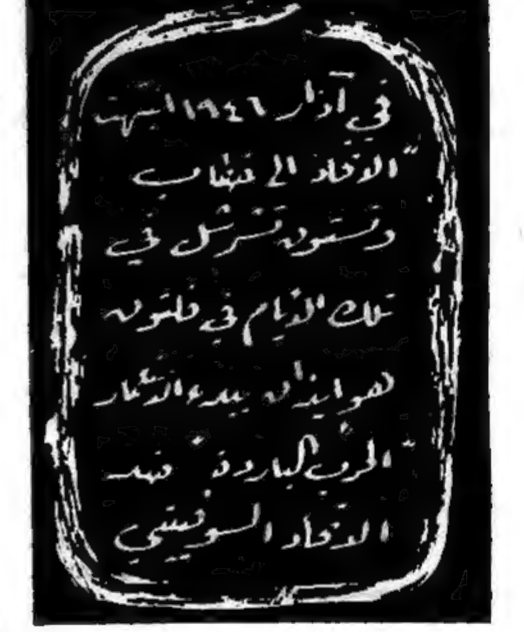

في هذه الفترة اوضح هارولد بيلي ، كبير مستشاري ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا ، على الوجه التالي :

« يجب رؤية القضية الفلسطينية في اطار التوسع السوفييتي (!!) فالروس يريدون الدخول الى الشرق الاوسط . وعلى بريطانيا بتاييد

ــ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ــ

كتاب جديد

تاريخ الحركه الاشتراكيه فى مصر

نشرت مجلة « الثقافة الجديدة » العراقية في عددها الصادر في ايلول الماضي عرضا للجزء الاول من كتاب الدكتور رفعت السعيد الذي يتحدث عن الحركة الاشتراكية ونشوئها وتطورها في مصر .

بقلم الدكتور رفعت السعيد ــ القاهرة

يضم هذا الجزء اربعة اقسام .. ويتناول القسم الاول حالة مصر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مطلع هذا القرن ودخول الانكليز الى مصر ، وفشل الثورة الفلاحية التي قادها عرابي لخيانة الاقطاع لها ، مع توضيح مفصل للطبقات والقوى الانتاجية ورؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة في مصر ومساهمتها في تكبيل الشعب المصري واستغلاله ، وظهور الطبقة العاملة في ميدان [illegible] الثوري . ونلاحظ ان القوى والاحزاب البرجوازية ، التي تؤمن بالاصلاحات الدستورية كطريق للتقدم ، تقع في اغلب الاحيان في اخطاء معينة كحزب الامة : « الذي مات بالسكتة القلبية » كما تكون احيانا عاملا مهما ــ وفي بعض الفترات ــ في بث الوعي الوطني والسياسي في صفوف الشعب كالحزب الوطني الذي جسد اهمية الاستقلال للمصريين الذين كانوا يحلمون به .

ويعرض المؤلف حالة الفلاحين البائسة والاستغلال البشع الذي تعرضوا له مما دفعهم الى الثورة العارمة في عام ١٩١٩ ، فحاربوا قوات الاحتلال بالفؤوس وابدوا بطولات اسطورية قدموا خلالها اكثر من ٣٠٠٠ شهيد . وهنا ، من هذه الثورة الفلاحية ، قدم الحزب الوطني هويته للشعب ــ كفئة برجوازية تفضل الاصلاحات الطفيفة على الثورة .

ويتبع المؤلف النضال النقابي للعمال من خلال الاضرابات والمظاهرات التي استمرت من ١٩٠٩ ــ ١٩١٩ .. على فترات متقطعة كان يعلو فيها صوت العمال مطالبين بحقوقهم المشروعة وبتحسين احوالهم المعاشية . ونلاحظ ثقل الطبقة العاملة ومساهمتها في بث الافكار الاشتراكية بين صفوف الجماهير الواسعة وتسلمها للقيادة .

ويستعرض المؤلف حالة المثقفين السياسية ، وتنورهم بالافكار الحديثة . والصراع بين انصار الاشتراكية والرجعيين ، والليبرالية التي ادت بالمثقفين الى طريقين لا ثالث لهما .. فمنهم من اتجه يسارا ومنهم من وقف في اليمين .

ويكشف القسم الثاني من الكتاب عن ثلاثة مصادر للفكر الاشتراكي في مصر هي « الفابية » التي التزمها وحاول توضيحها سلامة موسى ، ونلاحظ تارجحه وعدم ثبوته على ارضية واحدة .. والمصدر الثاني ، اشتراكية الاممية الثانية ، التي تأثر بها بعض المثقفين واشتركوا في مؤتمراتها فساعدوا على تشويه الفكر الاشتراكي الحقيقي وتوافقت اهواؤهم مع اهواء البرجوازيين والدمقراطيين الاشتراكيين .

واخيرا نقف عند الماركسية ، وتسرب الفكر الماركسي الى مصر ، وتمكن الماركسيين المصريين من جذب الجماهير للاشتراكية العلمية ، بتبشيرهم بها بواسطة المقالات والكتب المؤلفة والترجمة ، وتشديد الهجمة على اعداء الطبقة العاملة من انتهازيين ورجعيين . ويعجب المؤلف بالمستوى العلمي الرفيع الذي بلغه الماركسيون المصريون الرواد .

ويتحدث القسم الثالث من الكتاب عن العمل الحزبي وتكوين الخلايا الاشتراكية بين العمال .. وعن العمال لوقعهم الطبقي وتحمسهم للعمل السياسي من اجل مستقبل افضل ، ويذكر تأثير الثورة الروسية عام ١٩٠٥ ومن ثم ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وينبثق الحزب الاشتراكي عام ١٩٢١ . واغلب قواعده من العمال النقابيين . ويطرح برنامجا ملائما . وهنا يظهر الخلاف الايديولوجي بين القادة الثوريين « الشيوعيين » والاصلاحيين ، ويلعب جماعة الوفد دورا محموما في مكافحة اليسار .. تبدأ الرجعية بشن الهجوم الاعلامي على الحزب بحجة عدم موافقته الانكليز على منح مصر استقلالها الا اذا قام « الوطنيون » بمكافحة الشيوعية . ويضطر الحزب ان يدافع عن نفسه ثم يبدأ بالهجوم على اعدائه من خلال الصحف والمجلات ، ونلاحظ حدة الصراع الطبقي بين الحزب واعدائه من رجعيين وبرجوازيين واقطاع وكذلك حدة الصراع داخل قيادة الحزب . وتعلن السلطة مكافحتها للنشاط الهدام وخاصة في المدن العمالية كالاسكندرية .

وفي هذه الظروف يعقد الحزب مؤتمره الاول عام ١٩٢٢ ويتقرر عزل العناصر الانتهازية من القيادة ، وتتسلم القيادة عناصر شيوعية ثورية .. علما بان القواعد كلها كانت شيوعية منذ تاسيس الحزب ، وخالية من العناصر المتذبذبة . ويقرر المؤتمر الانضمام الى الكومنترن .

وانعقد المؤتمر الثاني للحزب في بداية عام ١٩٢٣ ، وقرر تغيير اسم الحزب الى الحزب الشيوعي المصري ، واتخذ عدة قرارات تنظيمية وسياسية مهمة . ومارس الحزب نشاطا واسعا بالرغم من قسوة الظروف ، فاصدر برنامجا جديدا وقاد نضال الطبقة العاملة البطولي المتمثل في الاضرابات والمظاهرات وتمكن العمال في بعض اضراباتهم من احتلال المصانع وتحقيق مطالبهم ، واتجه الحزب الى الفلاحين الذين يمثلون غالبية الشعب البسطاء ودعا الى تحالفهم مع العمال وطرح برنامج الارض ، الذي يؤكد لنا الفهم العلمي الكامل لمشاكل الفلاحة والزراعة ، ورسخ الحزب قواعده في المدن الريفية ثم في الريف .

وفي هذه الفترة شعرت السلطة بالخطر المحدق بها من جراء التفاف الجماهير الشعبية حول الحزب ، فبدأت بتشريع القوانين المكبلة للحريات . ولاحقت اعضاء وقادة الحزب وهوجمت المقرات الحزبية والنقابات . واستخدمت السلطة العناصر الانتهازية التي طردت من الحزب كسلاح ضده . واحيل قادة الحزب وعدد من اعضائه الى المحاكمة في آب ١٩٢٤ . وتضامنت قسموك الخبر مع مناضلي مصر في مؤتمر عالمي عقد في باكو في كانون الاول عام ١٩٢٤ .

اسرار خلف اسوار القدس ..

ووثيقة الون ومستشاره ..

بقلم : صليبا خميس

لم تكن مقاطعة سكان القدس العربية للانتخابات البلدية صفعة للاحتلال وحسب ، بل ضربة قاصمة للعملاء ، اكدت للملأ تصميم سكان المناطق المحتلة على رفض الاحتلال و «مغرياته» .

وكانت سلطات الاحتلال قد بذلت كل ما في وسعها لاغراء سكان القدس الشرقية العرب على الاشتراك في انتخابات البلدية ، والتصويت لقائمة « المعراخ » التي يرأسها ممثل الاحتلال في القدس تدي كوليك . ومن ابرز نشاطات المعراخ ، هو شراء صحيفتي « القدس » لصاحبها محمود ابو الزلف ، وجريدة « البشير » التي كانت توقفت عن الصدور منذ اربعة اشهر ، والتي كان يصدرها ابراهيم حنظل من بيت لحم ، وصورة الشيخ محمد علي الجعبري، رئيس بلدية الخليل يظهر فيها الى جانب تدي كوليك ، بدون تعليق .

ومن الجدير بالذكر ان توزيع « القدس » مجانا بالآلاف ، وصدور ٣ طبعات منها في يوم واحد ، ادهش سكان القدس العرب . والذي ادهشهم ليس عمالة ابي الزلف ، بل استعداده على المبايعة على المكشوف .

وهذا يذكرني بما سمعته مرة ، في تعليق من تلفزيون اسرائيل ، حول ان ابا الزلف يتلقى مساعدات من اسرائيل ، مع ان التلفزيون ، ان لم تكن ذاكرتي قد خانتني ، نفى ما اذاع عن المساعدات الاسرائيلية لجريدة ابي الزلف . فيظهر ان السبب في التكذيب هو افتضاح امر ابي الزلف، وافتضاح الدور الذي يمثله في خدمة الاحتلال .

ومن الجدير بالذكر ايضا ، ان جريدتي « الفجر » و « الشعب » ، اللتين تصدران في القدس المحتلة ايضا ، قد رفضتا نشر اعلانات انتخابية « للمعراخ » ، على الرغم من صعوبة اوضاعهما المالية . فالكرامة لا تباع ولا تشترى .

والفعلة التي ارتكبها ابو الزلف ، قد عزلته حتى بين محرري وعمال جريدته ، مثل عزلة اسرائيل التامة في آسيا وافريقيا . فقد اضرب عن العمل المحررون ال ــ ١١ الذين يعملون في « القدس » . والذي يثير القلق بين الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل وبين سكان المناطق المحتلة ، هو المؤامرة بين سلطات الاحتلال وابي الزلف على الانتقام من هؤلاء المحررين الوطنيين ، الذين اضربوا احتجاجا على سياسة صاحب الجريدة الذي باع نفسه من تدي كوليك .

وجاء في رسالة وردتنا من القدس حول ما يجري داخل جدران هذه الصحيفة ، هو انه على اثر تمادي محمود ابو الزلف ، في الاشهر الاخيرة ، حدثت خلافات عميقة بينه وبين بعض محرريه ، خصوصا الكاتب السياسي ، غسان طهبوب ، الذي اضطر الى ترك العمل في تموز من العام المنصرم . وقد حاول ابو الزلف اعادة طهبوب الى العمل ، وفعلا تم الاتفاق بينهما على اعطاء الاخير حرية الكتابة في الحدود التي تسمح بها الرقابة .. وعاد غسان طهبوب الى العمل لكن ابو الزلف عاد ونقض اتفاق « الجنتلمان » وبدأ في التضييق عليه وعلى بقية المحررين . وقد جرت خلافات كبيرة بين هيئة التحرير في جريدة القدس وبين صاحبها ، وتفاقمت هذه الخلافات في الاسبوع الاخير ، على اثر انزلاق الجريدة اكثر فاكثر في هوة العمالة والقبض مقابل اعلانات الدعاية الانتخابية .

ويظهر مما يجري داخل جدران مكاتب هذه الصحيفة ان تنفيذ المؤامرة قد بدأ بفصل غسان طهبوب تمهيدا لمعاقبة الآخرين ...

ولا يستبعد ان يكون كل الكولاكيين والدبانيين ، في القدس المحتلة ، في سباق مع الزمن .. ولكن التطورات على ما يبدو لن تمهلهم . وما الصفعة التي تلقوها في هذه الانتخابات سوى اول الطريق . والرقص اوله حنجلة.

« القدس مدينة بلا أسوار »

صدر مؤخرا في ايلول الماضي كتاب بعنوان « القدس مدينة بلا اسوار » بقلم عوزي بن زيمن . ويتضمن الكتاب كثيرا من الحقائق والفضائح عن دور بعض القيادات العربية التقليدية المتعاونة مع الاستعمار والصهيونية ، منها من هو في البلاط الهاشمي ومنها من هو من سكان المناطق المحتلة . وكانت صحيفة « الشعب » قد نشرت ١٧ حلقة من هذا الكتاب قبل ان يصدر امر من المحكمة بمنع الجريدة من مواصلة النشر ، بعد دعوى اقامها مدير شركة النشر العبرية شوكن ، ضد جريدة الشعب .

ويجوز الظن ان هناك اوساطا اوعزت باقامة الدعوى على « الشعب » ، لان محتويات الكتاب تتضمن حقائق تؤذي سمعة بعض العناصر التي تواطأت مع الصهيونية .

فالى محتويات هذا الكتاب ، في اعداد قادمة .

محمود عباسي ــ السوبر مان

التقليعة التي نظمها نائب رئيسة الحكومة يغئال الون ، عشية الانتخابات ، بالتواطؤ مع مستشاره محمود عباسي ، عن الجماهير العربية ، لم تحظ بردود الفعل المناسبة ، لانشغال اولو الامر بالانتخابات .

والتقليعة هي تلفيق مذكرة ، صادرة عن اجتماع مزعوم لاكثر من ١٥٠ مثقفا عربيا في شفاعمرو عشية الانتخابات بالضبط ، موجهة الى الامم المتحدة والضمير العالمي .

ماذا جاء في المذكرة ؟ لقد تضمنت مطالبة سوريا باعادة الاسرى الاسرائيليين واحترام اتفاقات جنيف. اما المثقفون والكتاب فلم يذكر اصحاب المذكرة اسما واحدا من اسمائهم لاسباب معروفة جدا .

وطلبنا هو ان يتفضل السيد محمود عباسي باسم عدم التزلف ويسحب مذكرته لانها في راينا لا تمثل احدا الا هو او ان ينشر الاسماء كاملة للمئة والخمسين مثقفا وكاتبا ممن وقعوها .

والتزلف هو تجاهل مبدأ « الاقربون اولى بالمعروف » ..

فالجائع هنا ، او المشرد هنا ، لا يستطيع ان يفكر بالمشردين في الهند مثلا ، قبل ان يفكر بنفسه . فكيف بلغت النزاهة المتناهية لدى عباسي حدود طاقة الانسان ورفعته الى مرتبة السوبرمان في الانتخابات ؟!

جنود اسرائيليون يتحدثون عن :

الجحيم غربي القناة ..

ترجمة واعداد : داود بدر

« .. ان منظر صواريخ « ساغر » المنطلقة كالسهام المشتعلة صوب المدرعات يكفي لكي يجمد الدم » ، « زخات نارية كثيفة حصدت الجنود ، ودم ساخن غطى الشارع الاسود » .

ــ « لقد اصبت » ــ صرخ بألم ــ وهوى بين ذراعي مخضبا بدمه » .. « .. هل تحدث اعجوبة وننجو بارواحنا من هنا ؟ » ..

انها بالفعل لذكريات اليمة جدا عن جبهة القتال ، ميدان الموت ، يحكيها افراد من القوات الاسرائيلية الذين مكثوا على ضفاف السويس يواجهون الموت في كل لحظة .

غير ان الاعجوبة حدثت فعلا ونجا افراد قلائل من الجنود الاسرائيليين الذين اشتركوا في بعض عمليات الجيش الاسرائيلي غرب قناة السويس ، ربما ليحدثونا عن ذكرياتهم المرة ، التي يودون بالتأكيد ان ينسوها .

ونحن ، ايضا ، نتمنى لهم ان ينسوها ، ولكن بعد ان يستوعبوا التجربة ، ويستتب السلام العادل بين شعب اسرائيل والشعوب العربية.

انه لمن الطبيعي ان يستعيد كثير من الجنود ، سواء هنا او هناك ، ذكريات مرة وقاسية ومؤلمة ، وان يستيقظوا كل يوم على احلام مفزعة عن معارك طاحنة وسفك دماء بريئة ، خصوصا وان هذه الاحلام والذكريات ما زالت هي الواقع الاليم الذي يعيشه اولئك الجنود والالوف من زملائهم في جبهات الموت ، ولم تجف بعد دماء الوف الضحايا .

وقد نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في ملحقها الاسبوعي بتاريخ ٣٠-١١-٧٣ محادثة اجراها « ايلان كفير » مع نفر من الجنود استعرض فيها ذكرياتهم عن الايام العصيبة التي عاشوها في الجبهة المصرية . ورأينا ان ننشر بعضا من ذكريات هؤلاء الجنود كما جاءت في الصحيفة المذكورة .

ذكريات من صنع الاحتلال

مياه السويس تسير الهوينا باتجاه الغرب ، بينما اشعة الشمس الدافئة ، الضاربة الى الحمرة تداعب كل ما تجده على الارض وتبعث النشوة في النفس . وفجأة انجه الجندي ــ وكان في حياته المدنية مرشد مدرسة ــ بنظره نحو الشرق لعله يرى موقع المرسى الذي اصبح الآن تحت سيطرة اصحابه المصريين.

وعندما رأت عيناه الموقع المنفرد بعيدا في الافق ، لم يكن في مقدوره ان يخفي انفعاله . فقد مكث في هذا الموقع اثناء حرب الاستنزاف اسابيع طويلة عرضة للموت . وتذكر ، ايضا ، مدينة السويس ، كما ظهرت له من الموقع المذكور انذاك . ومن بعيد بان له العلم المصري يرفرف فوق ارض الموقع المحرر ، فامتلأ غضبا مهولا يغلفه الخوف . كان « المرسى » بالنسبة اليه اكثر من مجرد اسم ، كان رمزا لبطولة زملائه اثناء حرب الاستنزاف الذين عانوا منه اكثر مما عاناه الجنود في اي موقع آخر على القناة ، غير انهم صمدوا .

***

وصلت الدورية الى مداخل المدينة .. كان منظر الدور عديمة الطوابق مألوفا لديه منذ ايام « المرسى » .

كان السكون الذي خيم على افراد الدورية في ساعات ذلك الصباح المتأخرة ثقيل الوطأة ، عندما ترك السائقين تخلصت المدرعات من جحيم الصواريخ .

دماء بريئة في خدمة الاحتلال

وعندما اقتربت الساعة العاشرة كانت الدورية الآلية تتحرك بحذر داخل مدينة « الاشباح » المصرية (ربما الاشارة الى مدينة السويس). وكان منظر السماء جميلا جدا والصباح لطيفا للغاية ، تحلو فيه النزهات . في تلك اللحظة فتحت عليهم نار جهنمية، فهب هواء الصباح مذعورا من لهيب النار والانفجارات ، ومن ازيز الرصاص وقذائف الصواريخ . واختلطت صيحات « يا ممرض » باصوات الجنود المرتاعة .

« لقد تعثرنا ويوجد بيننا مصابون » قرر قائد الدورية . واصاب صاروخ « ساغر » الدبابة قذيفة بازوكا على مدرعة القائد ، فقتلت ثلاثة جنود واصيب القائد .. وبدون امر فر الظليون تاركين آلياتهم مشتعلة ، واسرعوا للاحتماء بالمنازل المجاورة .. زخات كثيفة من الطلقات عملت فيهم حصدا ، فسالت الدماء ساخنة ، وغطت الاسفلت الاسود . وقذف الباقون بانفسهم الى داخل احد الابنية تحت وابل من النار المنصبة على الجدران والنوافذ .. وتحصنوا داخل المبنى . وعندما تبين زملاء لهم آخرون ذلك ، حاولوا هم ايضا الاحتماء معهم . فاقتربوا بمدرعاتهم من المبنى وقفزوا من داخلها الى باحته .. الا ان الجنود المصريين اصلوهم نارا حامية ، واخذ عدد المصابين بينهم بالازدياد . وزحف بعض الجرحى الى داخل المبنى تحت غطاء ناري من زملائهم .

المبنى .. او زورق النجاة

كانت دبابتان اسرائيليتان ، بعيدا في اعلى الشارع ، تحاولان اختراق الحصار المصري . « حاولنا ان نعطيهم اشارة . صرخنا في اتجاههم بكل قوة. لكنهم لم يستطيعوا تمييزنا » ، قال احد الجنود . « حاولنا ان نتصل بهم . غير انهم لم يجيبوا . وعندما مروا من اسفل المبنى قذفنا نحوهم بالكراسي ، والقينا على الشارع قنبلة فسفورية ، تمنينا لو يرفع ايهم رأسه نحونا ، ويتبيننا . لكنهم مروا امامنا الى مكان مجاور ، ثم عادوا من حيث اتوا . وللمرة الاولى منذ المعركة بدأت تؤرقنا افكار مريرة. واحسسنا اكثر فاكثر باننا منقطعين.. واصيبت مدرعة اخرى عندما حاول طاقمها اللجوء الى المبنى . وانطلقت من داخلها صرخة حادة ، ثم تبين الظليون من الطابق الثاني للمبنى جنديا جريحا انقذ نفسه بصعوبة من المدرعة المشتعلة ، وبقي ملقى على الارض ، بينها وبين الحائط . فاسرع اليه ممرضان ، تحت غطاء من نار زملائهم ، وجروه الى الداخل » .

ارتفع عدد المصابين . وحميت المعركة . واخذ الجنود المصريون الذين رابطوا على اسطح المنازل ، في الجهة المقابلة ، في تصويب فوهات بنادقهم الى داخل الطابق الثاني ، بهدف اقتناص الجنود الاسرائيليين الذين احتموا داخل المبنى . ثم بدأ

صاروخ سوفييتي في الجبهة المصرية

جندي آخر العنان لموجة من الذكريات .. ذكريات قريبة جدا تعود الى بداية الحرب الاخيرة . تذكر منظر مئات الجنود المصريين وهم يجرون في ساعات الصباح الاولى نحو التلال القريبة . كان ذلك بعد ان تصدت وحدة عسكرية مصرية مضادة للدبابات لدورية آليات تابعة للقوات الاسرائيلية . وكان منظر صواريخ « ساغر » المنطلقة كالسهام المتوهجة صوب مدرعاتنا يكفي لكي يتجمد الدم . اصاب احد الصواريخ المدرعة ، واحتك آخر بمقدمة مدرعة ثانية فقطع اصبعين ، اثنين «فقط» ، لاحد الضباط . وبفضل مهارة التي كانت تسير على حدة ، وارتفعت حتى من فولاذهما السنة اللهب . وبقيت الغرفة كانها وسط بحر من اللهب والنار . حاولت المدرعات تخطي الدبابة المشتعلة ، الا انها تعرضت لنار حامية . لقد اطلقت النار على الجنود ، كانها المطر ، من سطوح المنازل المجاورة ، ففي اي اتجاه نظروا اليه وجدوا امامهم جنودا مصريين . كانت النار تتجه صوبهم كالجحيم من السطوح والنوافذ ومداخل الدور ، من البنادق والبازوكات والصواريخ والقنابل اليدوية . ثم اصيبت دبابة اخرى واشتعلت فيها النيران . وانصبت

ــ البقية على صفحة ٥ عمود ٥ ــ

مقابلة صحفية مع رائدة الفضاء السوفييتية الاولى ـ فالنتينا تيريشكوفا

الاتحاد السوفياتي جنة الاطفال والامهات ـ ملائكته!

الاشتراكية تعتبر العائلة أهم خلية في المجتمع الاشتراكي ..

اجازة الولادة ٤ أشهر من المكن ان تمدد الى عام كامل ..

أكثر من نصف مليون امرأة سوفييتية مديرات مصانع ومعاهد وتعاونيات ..

موسكو ـ اجرى مراسل وكالة نوفوستي السوفييتية المقابلة الصحفية الشيقة التالية مع فالنتينا تيريشكوفا ، رائدة الفضاء السوفييتية الاولى ورئيسة حركة النساء السوفييتيات الدمقراطية ..

دور المرأة السوفييتية في الحياة الاقتصادية

س : كيف تشترك النساء في حياة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية ؟

الجواب : الاتحاد السوفييتي هو الدولة الاشتراكية الاولى في العالم التي يحلها القضايا العظيمة لبناء مجتمع جديد اعطت المثال عن تكافؤ النساء الحقيقي مع الرجال . وكان من المستحيل نشر الدمقراطية الاشتراكية وتحقيق خطط الاقتصاد الوطني العظيمة التي تطلبت استخدام جميع القوى المنتجة في المجتمع استخداما تاما ، بدون تحرر النساء واشراكهن في النشاط الانتاجي الاجتماعي .

لقد الغت مراسيم السلطة السوفييتية الاولى جميع القيود التي كانت تحدد حقوق النساء وضمن الدستور السوفييتي لهن حقوقا متكافئة مع الرجال في التعليم والعمل والراحة والاجرة والتامين الاجتماعي ، وكذلك الحقوق السياسية المتكافئة . وازداد عدد النساء العاملات في الاقتصاد الوطني باطراد خلال سنوات الحكم السوفييتي .

ويبلغ عددهن الان نصف شغيلة البلاد ، اما في عدة فروع فالنساء هن الغالبية . وتكون النساء مثلا ٧١٪ من العاملين في التعليم والثقافة و٧٢٪ من الاطباء .

ويتسع باستمرار نطاق الاستفادة من عمل النساء نتيجة تطور التقدم التكنيكي في الاتحاد السوفييتي بخطوات سريعة . وتكون الان النساء حوالي الثلث (٣٢،١٪) الشغيلة في الصناعة . ويزداد عددهن بمعدلات متزايدة في الفروع الاكثر عصرية ، حيث تستخدم التقنية المعاصرة على نطاق واسع .

ويزداد عدد النساء بمعدلات سريعة خاصة في الفروع التي تتطلب العمل الذهني . وتكون النساء ٥٩٪ او ١٠،٥ ملايين شخص من بين الخبراء العاملين على التعليم العالي والتخصصي الثانوي . ولدينا الان بين كل ثلاثة مهندسين امرأة مهندسة . وتشترك النساء السوفييتيات بشكل متزايد في تطوير العلم . وتوجد حاليا ٣٨٨،٥ الف باحثة علمية . وازداد عدد النساء بين المرشحين للعلوم ٦٨ الف ، وبين الدكاترة في العلوم ٣،٥ الاف امرأة (يزيد عدد المرشحين في العلوم والدكاترة في العلوم في الاتحاد السوفييتي على ٢٧٥ الف) لقد ساعد ارتفاع دور عمل النساء على توسيع نطاق اشتراكهن في ادارة الانتاج . ويدير اكثر من نصف مليون امرأة المؤسسات الصناعية والمزارع التعاونية والحكومية والمعاهد والمؤسسات العلمية والطبية والمدارس والمعاهد العليا .

ويتطلب الانتاج المعاصر المزود باحدث الالات معارف تخصصية واستعدادا مهنيا عاليا وارتفاع مستوى ثقافة الانسان العامة . وفيما يتعلق بالمعاهد الثانوية فتكون الفتيات هناك ٥٣٪ ، اما في المعاهد العالية ٤٩٪ .

وبموجب الخطة الخمسية التاسعة تتحقق التدابير الخاصة برفع مستوى معيشة الشغيلة ، وقبل كل شيء على حساب زيادة الاجور .

ففي عام ١٩٧٢ مثلا ، ازدادت اجور المعلمين والاطباء باكثر من ٢٠٪ واجور المربين العاملين في دور الحضانة ورياض الاطفال بنسبة ٢٩٪ . وتكون النساء الاغلبية في هذه المهن .

وينص القانون على قواعد خاصة بصيانة عمل النساء مع الاخذ بعين الاعتبار خصائص جسم المرأة ، ومصالح رعاية الامومة والطفولة ودور المرأة في العائلة .

والنقابات ، بهذا الصدد ، لا تشرف فقط على مراعاة القوانين الفعالة وانما تتمتع ايضا بصلاحيات تشريعية وتقدم لمجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، والحكومة ، وغيرهما من الهيئات القيادية في البلاد ، مشاريع قوانين ومقترحات حول مسائل تحسين ظروف عمل وحياة وراحة النساء العاملات وخدمتهن الطبية .

فالنتينا مع الرفيق برجنيف

دور المرأة السوفييتية في المجتمع والسياسة

س : تناول فلاديمير ايليتش لينين في السنوات الاولى من الحكم السوفييتي مخلفات العصور القديمة قائلا : ان النساء هن ((العنصر الاكثر تخلفا وجمودا)) لانهن في جميع البلدان كان من الصعب دفعهن الى ممارسة نشاطهن فما هو نشاط النساء السوفييتيات الاجتماعي والسياسي اليوم ؟

الجواب : احتلت النساء وضعا متكافئا مع الرجال في الاقتصاد الوطني ويشتركن بنشاط في ادارة شؤون الدولة . تكون النساء ٤٧،٩٩٢٢ عضوا في المجالس المحلية اي حوالي نصف عدد جميع النواب .

وقد انتخب اكثر من ثلاثة الاف امرأة في مجالس السوفييت الاعلى في الجمهوريات السوفييتية الاتحادية وذات الحكم الذاتي اي ٣٦٪ من النواب . اما في مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بقوامه الاخير فهنالك ٤٦٣ امرأة اي ٣١٪ من جميع النواب .

وتعمل الوف النساء في المناصب القيادية في اللجان التنفيذية للمجالس المحلية .

وتشغل النساء مناصب حكومية هامة في مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وفي مجالس الوزراء في الجمهوريات السوفييتية الاتحادية .

وثمة فرع آخر ايضا من النشاط الحكومي والاجتماعي الذي اصبح الان في متناول النساء على نطاق واسع وهو عمل المحقق ، والمدعي العام ، والقاضي ، والمحامي والعضو في مجلس المحكمة الشعبية . وقد انتخبت ٢٦٦٨ قاضية اي ٣١،٩٪ من عدد القضاة المنتخبين في الانتخابات الاخيرة للمحاكم الشعبية .

ان دور النساء في نشاط الحزب والمنظمات الاجتماعية عظيم . ويضم الحزب الشيوعي السوفييتي الان حوالي ١٥ مليون عضو ، اكثر من ٣ ملايين منهم نساء . وتشغل الكثير من الشيوعيات مناصب قيادية في الحزب . فتعمل مثلا رحيموفا امينة للجنة المركزية للحزب الشيوعي في تاجكستان ، اما سيرادزية فانتخبت مؤخرا امينة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجورجي . وقد انتخبت الوف النساء امينات للجان الحزب في المناطق والمدن والقاطعات .

وتشترك النساء بنشاط في عمل الاتحادات النقابية التي تعتبر منظمة جماهيرية تضم ٩٨ مليون شخص ، نصفهم من النساء . ويشغل النساء العديد من المناصب القيادية في الاتحادات النقابية . وتكون النساء ٢٤،٥٪ من اعضاء مجلس النقابات السوفييتية المركزي . واذا تناولنا منظمة الكومسومول اللينينية فتكون الفتيات نصف اعضاء المنظمة . ويعتبر الكثير من النساء اعضاء في الاتحادات الابداعية . فيضم اتحاد الكتاب مثلا ٧٠٠ امرأة واتحاد الصحفيين ٤٠٠٠ امرأة .

العائلة والام والطفل في الاتحاد السوفييتي

س : تشغل مسالة العائلة والاطفال والشؤون المنزلية بال الكثيرين . فكيف تحل هذه المسالة في الاتحاد السوفييتي ؟

جواب : اننا نولي اهمية عظيمة الى اشتراك النساء بنشاط في ادارة جميع شؤون المجتمع الاشتراكي ولا نقلل من دور العائلة كاهم خلية في هذا المجتمع وكذلك دور المرأة في العائلة .

في فجر الحكم السوفييتي اقامت الجمهورية الاشتراكية الفتية التكافؤ بين الرجل والمرأة في مسائل الزواج والعائلة والطلاق .

لقد نالت المرأة الزوجة ، الحرية في اختيار المهنة ومكان السكن والكنية ومنحت المرأة حقوق الاملاك المتكافئة مع الرجل .

وتقوم علاقات الزواج والعائلة في الاتحاد السوفييتي ، كالعادة ، على الحب والاحترام المتبادل وتكافؤ الرجل والمرأة والتعاضد في الحياة والمسؤولية المشتركة عن تربية الاطفال .

ولأثر المرأة السوفييتية كشخصية تأثيرا متزايدا على صياغة اراء وطابع وعادات افراد العائلة وعلى طابع العلاقات المتبادلة في العائلة .

وتنفذ الدولة السوفييتية بثبات التدابير الخاصة بتحسين وضع المرأة ـ الام وهي تبدي العناية بسلامة صحتها ، وتسعى الى خلق ظروف لتقوم بدور العاملة والام بنجاح في آن واحد .

ويعتبر تطوير تربية الاطفال الاجتماعية بكل الطرق الممكنة الطريق الاساسي الذي اختارته بلادنا في حل هذه المسالة . في عام ١٩٧٢ كان عدد الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال ٩،٦ ملايين طفل . وعلاوة على ذلك يربى ٤،٥ ملايين طفل في دور الحضانة ورياض الاطفال الموسمية في الارياف .

وتنص الخطة الخمسية التاسعة على زيادة عدد الاماكن في دور الحضانة ورياض الاطفال بمليوني مكان .

وتنفق الدولة السوفييتية مبالغ كبيرة على بناء وتنظيم دور الحضانة ورياض الاطفال . ولا يدفع الاهل الا خمس نفقات رعاية الطفل في دور الحضانة ورياض الاطفال الامر الذي يجعل هذه المؤسسات في متناول جماهير السكان الواسعة .

وتشغل مكانا هاما في تربية الاطفال الاجتماعية المؤسسات غير المدرسية : قصور ودور الطلائع ومسارح الاطفال والمحطات التكنيكية والملاعب والمكاتب والقواعد السياحية وكذلك المدارس والحلقات الدراسية التي تواصل عملها حتى المساء . ويحضر ٧ ملايين طفل هذه الحلقات المدراسية وسيزداد هذا العدد بشكل ملموس في الخطة الخمسية الراهنة ، اذ يتناول الاطفال الطعام بعد الدراسة ويستريحون ويعدون دروسهم ويلعبون ويقومون بالعاب رياضية . وتنظم المدرسة كل ذلك بنشاط معلميها الذين تدفع لهم الدولة اجورا .

وخلال سنوات الحكم السوفييتي اقيم في الاتحاد السوفييتي نظام رعاية الامومة والطفولة الموحد . وتتعهد الدولة بتقديم الخدمة الطبية للامهات والواليد حديثا . وتنال المرأة في الاتحاد السوفييتي اجازة امومة مدفوعة الاجر لمدة ٤ اشهر في اثناء الحمل والولادة . ومن الممكن مد هذه الاجازة بدون اجرة لمدة عام بعد ولادة الطفل . ولكن مكان عمل الام ومدة عملها يحتفظان لها .

ويخلق تنفيذ البرنامج الاجتماعي، الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي لرفع مستوى معيشة المواطنين السوفييت ، يخلق ظروفا احسن للمرأة السوفييتية للتوفيق بين عملها في الانتاج بنجاح مع قيامها بالشؤون المنزلية وبقضية تربية الاطفال النبيلة . لقد قال ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تقريره في المؤتمر الرابع والعشرين ان ((هدف سياسة الحزب ينحصر في ان تحصل المرأة السوفييتية على امكانيات جديدة لتربية الاطفال وللاشتراك بقسط اكبر في الحياة الاجتماعية والراحة والتعليم وان تتمتع بشكل اوسع بخيرات الثقافة)).

المرأة السوفييتية ، مع البلدان العربية ضحية العدوان الاسرائيلي

س : ما هو دور اللجنة التي تترأسينها في تعزيز تضامن النساء الدولي ؟

الجواب : تسهم النساء السوفييتيات باشتراكهن النشيط في عمل اتحاد النساء الدمقراطي العالمي الى الاسهام بقسطهن في توحيد جميع القوى التقدمية المعادية للامبريالية في النضال ضد التمييز العنصري ، والفاشية من اجل تأييد ضحايا العدوان الامبريالي . وتعزز النساء السوفييتيات العلاقات الودية مع النساء الكادحات في جميع القارات ، والتضامن الكفاحي مع اولئك الذين يتعرضون للظلم والاستغلال . وتشترك نساء بلادنا بنشاط في حركة التضامن مع شعوب الهند الصينية ويقفن الى جانب البلدان العربية ضحايا العدوان الاسرائيلي . وتعزز علاقاتنا مع نساء الدول المستقلة في افريقيا وآسيا . وتساعد هذه البلدان في عملية محو الامية ، وفي اعداد الكوادر من ابناء الوطن ، وفي تنظيم رياض الاطفال والمراكز الاجتماعية الخاصة بالعمل بين النساء . وتتعلم الان ١٥٢ فتاة من البلدان النامية في الاتحاد السوفييتي بالمنح الدراسية التي تقدمها اللجنة .

ويحظى بتأييد النساء السوفييتيات برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي والخطوات البناءة الواقعية التي يتخذها حزبنا والحكومة السوفييتية للانفراج الدولي .

وستسهم النساء السوفييتيات بقسطهن في المستقبل ايضا في تعزيز الاسرة الاشتراكية وفي نضال الشعوب من اجل السلام والاحترام المتبادل والصداقة بين الشعوب ومن اجل تحسين حياة الكادحين وتقدم البشرية الاجتماعي .

رائدا سفينة الفضاء السوفييتية ((سيوز ـ ١٣))

موسكو ـ بعد ثمانية ايام من التحليق العلمي الناجح في الفضاء الخارجي عادت سفينة الفضاء السوفييتية ، ((سيوز١٣)) الى الارض السوفييتية برائديها الشابين : النقيب بيتر ايليتش كليموك وفالنتين فيتاليفتش ليبيديف .

فالنتين فيتاليفيتش ليبيديف

ولد فالنتين فيتاليفيتش ليبيديف سنة ١٩٤٢ في موسكو .

اتم دراسته في معهد الطيران المسمى باسم ارجينيكيدزة بموسكو من سنة ١٩٦٠ حتى سنة ١٩٦٦ .

وبعد ان انهى ليبيديف المعهد اشتغل في مكتب التصميم حيث تكشف عن مهندس واسع الاطلاع محب للمبادرة . واشترك بنشاط في صنع واختبار منظومات جديدة للاجهزة الفضائية ، ومارس اعمال الاختراع ولديه بضع شهادات بذلك .

وفي سنة ١٩٧١ قبل ليبيديف الى صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي .

وانضم الى فصيلة الملاحين الكونيين سنة ١٩٧٢ واجتاز دورة كاملة من الاستعدادات للتحليقات الفضائية . وفالنتين فيتاليفيتش مولع برياضة الطيران وهو حاصل على الرتبة الاولى في الرياضة .

وتعمل زوجة الملاح الكوني ليودميلا فيتاليفنا مهندسة في مكتب للتصميم ولهما ولد اسمه فيتالي عمره سنة واحدة .

توفي والد الملاح الكوني فيتالي فلاديميروفيتش سنة ١٩٦٨ ، اما والدته انتونينا فيودوروفنا فتعيش في محافظة موسكو .

النقيب بيتر ايليتش كليموك

ولد بيتر ايليتش كليموك سنة ١٩٤٢ في قرية كوماروفكا في منطقة بريست محافظة بريست .

بعد ان انهى كليموك كلية الطيران العسكري بمدينة تشيرنيغوف في سنة ١٩٦٤ خدم في سلاح الجو .

وقد تكشف اثناء الخدمة عن طيار ممتاز واتقن بنجاح بضعة انواع من الطائرات . قبل سنة ١٩٦٣ الى صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي .

وانضم سنة ١٩٦٥ الى فصيل الملاحين الكونيين . واجتاز دورة كاملة من الاستعدادات للتحليقات الفضائية على مختلف الاجهزة القادة . ومنذ سنة ١٩٧٢ وكليموك مستمع في اكاديمية سلاح الطيران المسماة باسم غاغارين .

وتدرس قرينة الملاح الكوني ليليا فلاديميروفنا في معهد الطب الاول بموسكو ولديهما ابن اسمه ميخائيل وعمره خمس سنوات .

وقد استشهد والد الملاح الكوني خلال الحرب الوطنية العظمى اما والدته ماريا بافلوفنا فتعيش في قريتها المذكورة .

من جرائم الفاشيين في تشيلي

موسكو ـ قتل او فقد ١٨ طبيبا في تشيلي منذ الانقلاب الفاشي ـ هذا ما ذكرته جريدة ((لوموند)) الفرنسية على لسان اطباء تشيليين وصلوا مؤخرا الى باريس .

واربعة من هؤلاء الاطباء قتلوا بالرصاص ، وتوفي طبيب اخر ، عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ، من جراء الضرب والتعذيب .

ومن بين الاطباء العشرة المفقودين وزير الصحة في حكومة ايندي . اما المفقودون الثلاثة الاخرون فقد علم بانهم معتقلون وكان احدهم مديرا للمدرسة الطبية في سنتياغو .

الحكم بالاعدام

هذا وقد دعا روميش تشندرا ، سكرتير حركة السلام العالمية ، في برقية بعث بها الى لجان السلام في العالم ، الى النضال ضد تنفيذ حكم الاعدام الذي اصدرته الطغمة الفاشية في تشيلي على الموسيقار التشيلي المعروف لويس ادوايس ، الذي عمل بروفيسورا للفنون في جامعة سانتياغو الى حين وقوع الانقلاب الفاشي .

ضرب السفير السويدي وطرده

واحتج وزير خارجية السويد بشدة على مسلك الطغمة الفاشية في تشيلي تجاه سفير بلاده هناك . فقد اعتدى عليه مرتزقة النظام الجديد بالضرب المبرح لانه حمى امرأة بولونية خرجت لتوها من عملية جراحية . وكانت هذه المرأة قد لجأت الى السفارة السويدية لتامن شر اولئك الشراذمة .. واثناء لجوئها احتاجت الى عملية مستعجلة في المستشفى وبعد ان اجريت لها العملية ، حاول اعوان السلطة اختطافها وعندما تدخل السفير للحيلولة دون ذلك اعتدي عليه بالضرب المبرح . وعلى الاثر طلبت منه الطغمة الحاكمة ترك البلاد . وكان احد اهداف هذا الطرد الاستيلاء على مقري السفارة السويدية والسفارة الكوبية سابقا حيث يوجد فيهما لاجئون سياسيون هاربون من ارهاب وفتك الطغمة الفاشية .

((جحيم دانتي))

هذا ويقوم صحفي برجوازي من السويد ، بعد ان استطاع الهرب من تشيلي ، بكتابة سلسلة مقالات عن مشاهداته الرهيبة في تشيلي ، ومما اقترفته الطغمة العسكرية الفاشية في المدرج الرياضي الوطني، حيث قتل خيرة ابناء الشعب التشيلي .

وقال الصحفي المذكور ان الذي يريد ان يعرف عن ((جحيم دانتي)) يستطيع ان يعرف ذلك من خلال الاعمال التي قام بها الانقلابيون في تشيلي ، واضاف : لقد عشت هذا الجحيم خلال اسبوعين من الزمن على ارض المدرج الرياضي الوطني في سانتياغو .

وتحدث كارلوس فريرا ، ممثل الحزب الراديكالي ، الذي اشترك في حكومة الجبهة الدمقراطية بزعامة ايندي ، في محاضرة القاها في السويد ، عن تسلسل الاحداث التي جرت في تشيلي منذ ١٩٦٩ (منذ ان تاسست الجبهة الدمقراطية) فقال ان الفاشيين شنوا حملة من اللاسامية ضد اليهود الذين تعاونوا مع ايندي في الحكم .

وكما هو معلوم تلتزم الاوساط الحاكمة في اسرائيل وابواق الدعاية الرسمية الصمت حيال حملة الارهاب والتشريد التي يقوم بها الفاشيون هناك ضد اليهود في تشيلي، ولكنها تشن ابشع حملة ضد الاتحاد السوفييتي بادعاء انه ينتهج سياسة لاسامية ... ! ! والجدير بالذكر ان حكومة اسرائيل اسرعت واعترفت حالا بنظام الحكم الفاشي في تشيلي وهي ماضية في توثيق العلاقات الطبيعية معه وكان شيئا لم يحدث ، بينما كل القوى الدمقراطية في العالم تشجب النظام الدموي في تشيلي .

اضطهاد عمال المترو المضربين

بالرغم من الارهاب الفاشي السائد في تشيلي ، يواصل العمال نضالهم من اجل حقوقهم ومطالبهم . فقد اضرب ٩٠٪ من ١٩٠ عامل يشتغلون في بناء مركز التحويلات والاتصالات الخاص بمترو سانتياغو في ١٧ نوفمبر الماضي مطالبين بزيادة اجورهم واعادة تنظيم مواعيد العمل .

وقد قدم العمال مطالبهم لوزارة العمل منوهين بضرورة زيادة الاجور لتعويض الزيادة في الاسعار التي جاءت عقب انقلاب ١١ سبتمبر العسكري .

ووفقا لما نشرته جريدة ((فيساو)) البرازيلية ، في ٢٩ اكتوبر الماضي ، فقد زادت اسعار المنتجات الضرورية. وعلى سبيل المثال زاد سعر اللبن والخبز بنسبة ٤٠٠٪ ، وسعر السكر بنسبة ٥٠٠٪ ، والزيت بنسبة ٧٠٠٪ والشاي والمشروبات الوطنية بنسبة ٨٠٠٪ . بل ان متحدث باسم الطغمة العسكرية اعلن ان التضخم سيصل الى نسبة ١٢٠٠٪ حتى نهاية عام ١٩٧٣ .

وبدلا من الاستجابة للمطالب العادلة للعمال ، عمدت الطغمة العسكرية الى جعل الجيش يحتل مواقع العمال ، والى استجواب العمال والامر بفصل المضربين .

ومرة اخرى اثبتت الطغمة العسكرية التشيلية طابعها الفاشي باصدارها الاوامر بالانتقام من العمال لمجرد استخدامهم حقهم المشروع في الاضراب دفاعا عن مستوى معيشتهم .

معلومات اساسية عن الاحزاب الشيوعية والعمالية

الحزب الشيوعي الياباني

تاسس الحزب الشيوعي الياباني في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٢٢ بوصفه حزبا سريا في ظل نظام الحكم البوليسي (الامبراطوري) الذي كان برئاسة الحاكم المطلق تينو ، وظل حزبا سريا حتى هزيمة الامبريالية اليابانية في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ . وفي بداية عام ١٩٧٢ تخطى عدد اعضائه حدود ٣٠٠،٠٠٠ عضو .

التركيب التنظيمي :

يجري تنظيم المنظمات الحزبية على اساس الاقليم والانتاج . فيتم تشكيل المنظمات القاعدية (الفروع) في المعامل ، والمناجم ، والسفن ، والمؤسسات الاخرى ، او في المدن ، والقرى ، والمدارس ، ... الخ ، حيثما يوجد ثلاثة اعضاء حزبيين او اكثر . وتنتخب المنظمات القاعدية لجنة . والمنظمات التي تعلو على المنظمة القاعدية هي المنظمة المنطقية (ولها لجنة منطقية) ، ومنظمة الولاية (ولها لجنة ولاية) والمنظمة المركزية (ولها لجنة مركزية) .

ان الهيئة العليا لمنظمة الحزب الوطنية هي مؤتمر الحزب ، والهيئة القائدة بين مؤتمرين هي اللجنة المركزية . ويعقد مؤتمر الحزب مرة كل ثلاث سنوات . وينتخب المؤتمر اللجنة المركزية ولجنة الرقابة المركزية . وتنتخب اللجنة المركزية رئيسا وهيئة رئاسة ، ورئيسا لهيئة الرئاسة ، وتعين لجنة اشراف مركزية . وتقوم هيئة الرئاسة بتشكيل هيئة رئاسة دائمة وهيئة سكرتارية ، وتعيين اعضاء هيئة السكرتارية . والمسؤول عن هيئة السكرتارية الذي يجري انتخابه من بين اعضاء هيئة الرقابة .

التركيب الاجتماعي للحزب : يشكل العمال اليدويون وعمال المكاتب ٥٩٪ من عدد اعضاء الحزب ، اما البقية فهم من الفلاحين ، والتجار ، والمهنيين ، والطلبة والاخرين .

تركيب الاعمار : تتراوح اعمار ٥٤٪ من اعضاء الحزب بين سن الثامنة عشرة وسن الثلاثين، وتتراوح اعمار ٤٠٪ من اعضاء الحزب بين سن الواحد والثلاثين والخمسين . وتشكل النساء ٢١،٧٪ من عدد اعضاء الحزب .

صحافة الحزب :

كاهاتا (الراية الحمراء) ـ وهي الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الياباني . وتصدر بطبعتين : طبعة يومية (تصدر في جميع ايام الاسبوع ، بما في ذلك ايام الاحد) وطبعة يوم الاحد . وتوزع منها ٥٥٠،٠٠٠ نسخة يوميا ، وتوزع من طبعة يوم الاحد ١،٩٥٠،٠٠٠ نسخة . ويقوم نشطاء الحزب بتسليمها الى المشتركين في الصباح الباكر من كل يوم .

زين ـ اي (الطليعة) ـ وهي مجلة شهرية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني .

غيكاي توجيختاي (البرلمان والحكم الذاتي) ـ وهي مجلة شهرية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني .

غيكان غاكوشو (المجلة التثقيفية الشهرية) ـ وهي مجلة شهرية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني حول التثقيف والدعاية الحزبيين .

بونكا هيورون (المجلة الثقافية) ـ وهي مجلة شهرية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني حول مواضيع ثقافية .

سيكاي سايجي شيريو (السياسة الدولية) ـ مجلة نصف شهرية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني حول المسرح الدولي .

هايواتو شاكايشوغي توشوموتداي (قضايا السلم والاشتراكية) ـ وهي الطبعة الفصلية اليابانية من مجلة قضايا السلم والاشتراكية (الوقت) .

غاكوساي شيمبون (مجلة الطلبة) ـ وهي مجلة طلابية اسبوعية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني .

النشرة ـ وهي نشرة اخبارية تحتوي على القرارات والمواد الرئيسية للحزب الشيوعي الياباني، وتصدر بين آونة واخرى باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية .

ويملك الحزب الشيوعي الياباني دار نشر تابعة للجنة المركزية تقوم باصدار نشرات تمثل سياسة الحزب حول قضايا مختلفة يومية .

ويجري اصدار افلام اكاهاتا الاخبارية في فترات منتظمة .

المراكز التثقيفية والنظرية :

معهد العلوم الاجتماعية التابع للجنة المركزية (اسس عام ١٩٧٠) . وفي تموز (يوليو) ١٩٧٢ قام المعهد بتنظيم الندوة النظرية العالمية للاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس الحزب الذي اسهم فيها مندوبو عدة احزاب شيوعية في بلدان راسمالية .

المدرسة الحزبية المركزية (اسست عام ١٩٦٢ . وقد انهى ٩٨٣ عضوا حزبيا دوراتها السنوية مع نهاية اذار (مارس) ١٩٧٣) .

وهنالك مدارس مماثلة على مستويات حزبية مختلفة . وفضلا عن ذلك ، يملك الحزب نظام اختبار نوعي للعاملين في الحقل الايديولوجي: فباستطاعة كل عضو في الحزب الشيوعي الياباني ان يعلن اهليته باعتباره داعية . وثمة ثلاثة انواع من الاختبارات : اختبار اولي ، واختبار متوسط واختبار عال .

وقد حاز الحزب الشيوعي الياباني على ٥،٥٠٠،٠٠٠ صوت (اكثر من ١٠٪ من مجموع الاصوات) في الانتخابات العامة التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٢ ، فتم انتخاب ٣٨ عضوا الى مجلس النواب. وحصل مرشح للحزب الشيوعي الياباني تقدمي مستقل ومرشح يؤيده الحزب الشيوعي الياباني على مقعدين اضافيين . ونتيجة لذلك ، تم تشكيل مجموعة الحزب الشيوعي الياباني ـ التقدميين المستقلين في البرلمان ، ونالت المجموعة حق اقتراح اللوائح . وللحزب الشيوعي الياباني ١٠ اعضاء في مجلس المستشارين ايضا .

وفي نيسان (ابريل) ١٩٧٣ ، كان للحزب الشيوعي الياباني ٢٦٠٠ مقعد في المجالس المحلية . والحزب الشيوعي الياباني هو احد الاحزاب الحاكمة في اكثر من ١٣٠ هيئة محلية للحكم الذاتي في ولايات طوكيو ، وكيوتو ، واوساكا ، واكيناوا وسايتاما التي تضم ثلث نفوس اليابان .

حزب الشعب الثوري المنغولي

اسس في ١ اذار (مارس) ١٩٢١ .

وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٧٣ كان الحزب يضم ٦١٢٨٩ عضوا ومرشحا للعضوية .

ويجري تشكيل المنظمات الحزبية على الاساس الاقليمي او الصناعي . ويضم حزب الشعب الثوري المنغولي ٢٧٢٩ منظمة فرعية .

الهيئات القائدة العليا : الاجتماع العام (للمنظمات الفرعية ، ويعقد مرة في الشهر على الاقل) ، والمجلس الحزبي (الكونفرس) (لمنظمات المناطق والمدن والقطاعات ، ويعقد مرة في كل عامين او ثلاثة اعوام على الاقل) .

وقد عقد المؤتمر الاخير (السادس عشر) في حزيران (يونيو) ١٩٧١ .

وينتخب المؤتمر لجنة مركزية ولجنة رقابة مركزية . وفي الفترة بين الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية ، يقوم مكتب سياسي بتوجيه نشاطات الحزب ، وتقوم هيئة سكرتارية بتوجيه الاعمال اليومية . وتعين اللجنة المركزية لجنة اشراف حزبية .

التركيب الاجتماعي للحزب : يشكل كسبة الاجور ٣٠٪ ، واعضاء التعاونيات الزراعية ٢٠،٤٪ وذوو المهن وعمال المكاتب ٤٩،٦٪ . والنساء ٢١،٦٪ من عدد اعضاء الحزب . وحوالي ٦٣٪ من الاعضاء هم من العاملين في الانتاج المادي ، و ٢١،٧٪ من الاعضاء هم ممن حصلوا على تعليم عام و ٣٩،٢٪ هم ممن حصلوا على تعليم ثانوي .

صحافة الحزب :

اونن (الحقيقة) ، وهي الصحيفة الوطنية للجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي . اسست عام ١٩٢٠ ، ويوزع منها ١١٣،٠٠٠ نسخة .

نامين اميدرال (حياة الحزب) ، وهي مجلة شهرية سياسية ونظرية للجنة المركزية . اسست عام ١٩٢٣ ، ويوزع منها ٢٥،٠٠٠ نسخة .

اديئن زاسفيئن اسوذال (قضايا اقتصادية)) وهي مجلة سياسية واقتصادية للجنة المركزية ، تصدر

ـ البقية على ص ٤ عمود ٨ ـ

الحب والسياسة والنضال والفيلم العربي

للفيلم العربي ولا سيما المصري جماهير واسعة ، وفي بلادنا ، ونحن في عزلة عن العالم العربي ، نجد في افلام التلفزيون العربية والافلام العربية التي تتسرب الى دور العرض في مختلف المدن ، وشيجة من وشائج الاتصال بالعالم العربي .

ولكن الفيلم العربي لا يزال على ما كان عليه ، قبل ثلاثين عام ،او لعله كان في تلك الايام على مستوى ارفع ، على الاقل من حيث الهدف، الذي كان يصبو اليه العاملون في حقل السينما العربية ، فكانوا ينقلون عن الآداب الغربية فيعربونها ، او يستمدون من التراث القديم قصة يخفون في طياتها فكرة اجتماعية او سياسية يوحون بها الى المتفرجين ، أو يقدمون كوميديات تضحك المتفرجين ، ولكنهم يبكون على وضع مر يقاسون منه او يمرون فيه .

والى جانب تلك المحاولات الطيبة ، كان سوق الافلام العربية مغمورا بأفلام محورها دائما الحب .

لسنا ننكر ان الحب جزء من حياة الناس ، وكان يشكل في مجتمعنا العربي ، ولا يزال، قضية من القضايا المؤلمة .. ولكن هذه الافلام في غالبيتها لم تر من القضايا المؤلمة غير الحب ..

كان الحب ، ولا يزال للاسف الشديد ، كالسرطان في الفيلم المصري .. تنشأ المشاكل وتحل بسببه .. وبقدرة قدير يتحول الخامل نابها ، والمستغل الجشع يصبح بسبب الحب انسانا طيبا يكره الاستغلال . والعامل بسبب الحب يحصل على مطالبه وحقوقه دون صراع ولا اضرابات .

اما الشعب العربي الذي مر ولا يزال يمر في محن ونكبات ونكسات ومعارك قدم خلالها ابناءه وبناته قرابين لتحقيق ما اراده من حياة عزيزة كريمة ، فلم ترد صورته الحقيقية ، ولا مأساته ولا نضالاته . وكأنما هذا الشعب لا يملك تاريخا نضاليا جبارا ، وكأنما ابناؤه لم يعرفوا السجون مناضلين ابطالا ، بل لصوصا او قتلة .. وكأنما الشعب المصري لم تكن له ايام خالدة مثل ايام أحمد عرابي ومصطفى كامل وجمال عبد الناصر ، وكأنه لم تحدث ثورة غيرت مجرى تاريخ العالم العربي ... وكأنما لم تكن هبة العراق ولا قضية فلسطين .

ان الافلام التي نشاهدها اليوم تجعلنا نحس احساسا مؤلما بأن الهوة بين الواقع الذي نجتازه وبين الافلام التي نشاهدها عميقة؛ بل ان واقعنا والفيلم المعاصرين يسيران في خطين متوازيين لا يلتقيان .

وكأنما هم الفيلم ان يكون مدعاة تسلية تبعد المتفرج عن واقعه وتحاول أن تبعده عن نضاله بدلا من ان تحثه على الاندماج فيه .

عندما كان ذلك في السابق قيل ان المنتجين والمخرجين السينمائيين واقعون تحت سيف النظام ، وان الذين يحاولون الانتقاد بشكل من الاشكال يتعرضون لضربة ذلك السيف .

اما اليوم وبعد ثورة تموز المصرية ، وبعد التحولات الكبيرة التي نشاهدها في مصر، فماذا عسانا نقول عن الفيلم المصري ... والفيلم العربي .

فريد شوقي الذي كان في السابق ممثلا مجيدا ، صار يفضل اليوم ان يمثل ادوارا تتلخص بانه وحش الشاشة .. وهل وحش الشاشة هذا ، ومحمد عوض وعادل امين وغيرهم يمثلون الانسان المصري .. وهل سعاد محمد ونبيلة عبيد ونجلاء فتحي يمثلن المرأة المصرية .. وهل الحياة التي نشاهدها في الافلام هي الحياة الواقعية التي يحياها العربي العادي .

ما نشاهده اليوم هو تشويه ومسخ .. وتغاض عن مشاكل كثيرة .. والقائمون على صناعة السينما من منتجين ومخرجين وفنيين وممثلين بعيدون عن تاريخ بلادهم ، وواقع شعبهم واكثر من ذلك انهم غير مثقفين وغير ملمين بالتاريخ وقوانينه وتحولاته . ولعلهم لا يعرفون الا ان يجنوا الارباح الخيالية.. فالصحف الفنية تحدثنا بين الفينة والاخرى عن ممثلة رفضت الظهور في فيلم لان الاجر بخس ، او لان الدور الذي اسند اليها دون مكانتها.

واذا ارادوا في حالة من الاحوال ان يتساوقوا مع التيار الوطني الذي يمر بعالمنا العربي اليوم ، فانهم يقدمون افلاما يشعر مشاهدوها ان الربح كان ديدن من قدموها ، ذلك لانهم اقحموا فيها مشاهد لا تمت الى الواقع بصلة .. وهي في الحقيقة لا تشكل تسجيلا كاملا لنضال الشعب.

امـا الوطن في نظر هؤلاء فليس وطن الجماهير من عمال وفلاحين وطلبة .. انما هو وطن البرجوازيين واعداء الطبقات الكادحة .. وكثيرا ما نرى في هذه الافلام مساواة مضحكة بين المستغل ومن يقع عليه الاستغلال وبين الكادح وصاحب العمل ، وبين الفلاح وصاحب العزبة وبين العامل والباشا ، في دورهم في القضية الوطنية والاجتماعية .

وهكذا نجد في الافلام التي اريد منها ، زعما ، تصوير الواقع ،الاحداث المفتعلة وحل العقد والمشكلات فيها يجري بمفاجآت غير معقولة ..وكثيرا ما يغير موقفه من المواقف نتيجة نصيحة او عاطفة او كلمة .. او حلم فيقضي على اي صراع ناشىء او قد ينشأ.

ونجد ايضا ان بعض الواقفين وراء السينما المصرية اليوم يحاولون ان يعزوا الى البرجوازية والاقطاع بطولات وانتصارات منكرين على الفئات الواسعة صانعة تلك البطولات والانتصارات دورها الحاسم وتضحياتها. ولا تخلو تلك الافلام من التلميح الواضح او الغامض الى دور العناصر المشبوهة ، والتي ثبتت خيانتها ، في الحركة الوطنية بأنه دور رائد .. ومن هذه العناصر « الاخوان المسلمون » الذين يظهرون في « خماسية الساقية » كأنهم قوة رائدة محركة للنضال المصري .

اما الحركة الاشتراكية وممثلوها ، والشيوعيون في طليعتهم ، ودورهم في التحولات التي غيرت تاريخ مصر ، فلا حديث عنهم ، وان كان فسطحي ، وخصوصا عند الحديث عن «الوحدة الوطنية» ومحاربة « الحزبية » ، وصهر الاحزاب في بوتقة واحدة .. وباسم ذلك ترتكب الجرائم وتختنق الكلمة وتشوه الصورة ..

في عدد سابق من «الاتحاد» ورد خبر قصير عن ان القطاع العام في السينما صار يتضاءل، لان الوزارة المختصة لم تعد تعيره الاهتمام الكافي ليصمد امام القطاع الخاص الفني ،بل اكثر من ذلك ارخت له العنان فصال وجال ، فصارت افلام القطاع العام تنمو منمى تجاري فيه أفلام القطاع الآخر .

ذلك لان السينما لا تخضع للمراقبة ، ولا نعني بها الرقابة التي اعتدنا عليها في صحفنا ، انما المراقبة الهادفة الى رفع مستوى الافلام والمسرحيات.. ولان الدافع الذي يدفع العاملين في السينما هو الربح ، كما اسلفنا ، فهم لا يتورعون عن تقديم افلام هي في الواقع تقليد ، ان لم تكن تعريبا ، لافلام غربية ، حتى اذا اختاروا قصة من التراث العربي ، مسخوا جوهرها بما يقحمونه من مشاهد فروسية ومبارزة وشجار تشبه في كثير او قليل حركات (الكاوبوي) وغيرهم .. الى جانب عقد بوليسية ساذجة ، لعلها لم تحدث في اثناء حدوث تلك القصة ..

وتجتمع في النموذج الذي يقدمونه عن البطل السياسي نقائض ، فهو شرلوك هولمز او ارسين لوبين حينا ، او رجل مثال رائع حينا ، او انه مزيج بين الشخصيتين .. هو حينا رجل يحبك المؤامرات ويحوكها ، وهو حينا ملاك نزيه .. اما الافكار والنظريات التي يعتمدها فلا تعدو عبارات سطحية يلقيها في خطاب في ساحة وتلتهب الاكف والحناجر بالتصفيق والهتاف .. اما النضال الحق اما المقاومة فلا تعرف الى شخصيته سبيلا .

ففي احد الافلام نشاهد البطل السياسي يعلم الناس دروسا غريبة في النضال .. يقوم بالاعمال المشروعة وغير المشروعة لاجل المبادىء التي يؤمن بها .. فهو مثل روبين هود او عروة بن الورد ، يسرق من الاغنياء ، ويعشق ويقامر ويربح ثم يوزع على الفقراء ما جمع ..

ونعود للحب ..

ابن الباشا يقف ضد ابيه الى جانب العمال يطالب بمطالبهم ويدافع عنهم لماذا .. لان ابن الباشا عاد من بلاد الناس .. ومعه شهادة .. وبلاد الناس اوروبا او امريكا .. والشهادة .. من احدى الجامعات هناك .. كأنما الانسان لا يصير انسانا الا اذا ذهب الى الخارج وعاد، اما اذا عاش في البلاد ، فلا يرى مآسي الكادحين والعمال.

واحيانا يصبح ابن الباشا مناضلا عن العمال لانه وقع في حب ابنة عامل او اخته .. واحيانا تنزل بنت الباشا عن عليائها ، فتقع في حب عامل وتتحول لتضغط على ابيها ..

والانكى من ذلك ان نجد الباشا او العمدة او صاحب العزبة يتخلى عن مصالحه ومصادر ثروته بمجرد نصيحة .. بالاختصار الصراع الطبقي لا اثر له في افلامنا ..

اصحاب هذه الصناعة ومن يحدبون عليهم يحسبون أن الجمهور الواسع المقبل على مشاهدة افلامهم ساذج .. ولكن هذا الجمهور ، على الرغم من سذاجته ، يزداد وعيا بعد يوم ، وصار يأنف مشاهدة تلك الافلام .

وهذا الجمهور الذي استهواه الشعر العربي التقدمي والقصة العربية الواقعية اللذين يعكسان واقعه ويتحدثان بواقعه وعن مستقبله ، سيستهويه الفيلم الحي ، وستمج نفسه هذه الافلام .

عمر الزهر – حيفا

من القصص العراقي القصير

عندما حزنت مي

انها لعملية شاقة تلك التي اخذتها « مي » على عاتقها . فمنذ الصباح الباكر ، وبعد الفطور مباشرة ضجت الدار بحركة غير اعتيادية ، وكانت « مي » تبحث بعيونها الذكية عن شيء أخفته امها مساء امس بعناية .. استنجدت باحمد ، ثم باخيها الاصغر ولكن لم تنفع معلومات الاثنين في العثور على ذلك الشيء ..

اليوم سيكون يوما رائعا . لقد دعت امها الكثيرات للامسية وامتلأت الدار منذ الصباح برائحة «الكليجة» .

رافقت امها في الطواف على البيوت ، رغم أن الامّ لم تكن متحمسة لهذه الرفقة فالشمس تلهب الاجساد ، وهي سرعان ما تشعر بالعطش والتعب ولكنها تنسى ذلك وهي تنصت الى كل ما تقوله والدتها بفخر ..حفلة بمناسبة تموز .

ثم تتكرر الدعوة لكل بيت .. وتتابع الذكريات في تلك البيوت .. وتتعب «مي» في ايجاد تفسير لكل هذه التعابير .. اشياء كثيرة لا تفهمها .. واخيرا قررت ان تجمع الفرح من الوجوه فقط وتترك الباقي للكبار ..

في اليوم التالي اوكلت لها مهمة حسبتها شاقة في البداية .. ولكن مجرد شعورها باهمية المهمة زاد حماسها اتقادا ..

انحنت لتقوم بتحويل الاوراق التي احضرتها الى قصاصات صغيرة .. ثم كتبت على كل ورقة عبارة تهنئة بخط حاولت ان يكون واضحا .. لقد نسيت التلفزيون واللعب وغاب الوجود لينحصر ضيقا في لف هذه القصاصات على قطع الحلوى قبل ان يحل المساء .

واخيراً انتهى كل شيء ، واصبح جاهزا للقراءة والاكل .. ما اجمل شعور الفرح الذي يجتاح الانسان عندما يعرف ان الاخرين يقراون ما يكتب لهم حتى ولو حوى باخطاء املائية هذا ما فكرت به « مي » .

جاء المساء متباطئا، اذا كانت ساعات الانتظار بالنسبة لي مملة وطويلة .

تكالت الحاضرات كثيرا واستمعن الى اشياء كثيرة لم تفهم مي معظمها .. واخيرا جاءت ساعتها السعيدة .. باشارة من والدتها نهضت لتوزع قطع حلوى تموز على الحاضرات ..

كانت تشعر بانها تطير من الفرح . تطير هكذا بثوبها الوردي فوق رؤوس الحاضرات ، سترى كيف يقران ما كتبته في الورق الذي لفت به قطع الحلوى .. سيتحدثن عن جهودها في في المساهمة قبل ان يأكلن الحلوى .. تحركت بنفاذ صبر باحثة في وجوه الحاضرات على اشياء متوقعة . ولكنها ، فجأة فقدت حماسها المليء بالفرح . طرحت معظم المدعوات الورق ارضا دون ان يقران ما فيه مكتفيات بالتهام قطع الحلوى .

انها تريد ان تحطم هذا البرود .. تريد ان تفعل شيئا ولكنها لم تملك الا ان تلتفت الى والدتها بألم :

– ماما .. لماذا يرمين الورقة

– انهن لا يقران .. اميات

– ولكن .. لقد تعبت كثيرا في لفها .

– سيأتي اليوم الذي يقران فيه ما تكتبين يا عزيزتي .

عن « طريق الشعب » العراقية

المقامات الكركوكلية

انـور الغساني

هاتان القصوصتان من الاقاصيص سبع كتبها انور الغساني مؤخرا ، مطلقا عليها اسم « المقامات الكركوكلية » . وتمثل هذه الاقاصيص اتجاها جديدا لدى الكاتب يمتاز بالعفوية ودفق الواقع والقدرة على الايصال .

١ – الفتى الذي اراد ان يصير حجرا

في مساء يوم صيف حار جلس فتى في السادسة عشرة، يعمل صبيا لدى قصاب في السوق الكبير على السلالم المؤدية الى القلعة . كان يشعر بالكآبة ، وقد ترك عينيه تتجولان في المشهد الليلي امامه. اضواء قليلة لا تزال تشع من الضفة الاخرى والى الجانب الايسر من الجسر القديم شاهد جزءا من شاشة السينما الصيفية التي كانت تعرض فيلما ملونا .

جاءت الكآبة بسرعة ولاسباب غامضة وبدأت تتبدد بسرعة ولاسباب غامضة ، وسرعان ما فجر الفتى من الجمود المسيطر عليه فبدأ بهمهم بأغنية تركمانية تقول :

اتمنى لو كنت حجرا عند قاعدة القلعة

اصادق القادم والرائح

٢ – الدعـوة

كان اوانيس ، عامل كهرباء في شركة النفط رجل في الخمسين من عمره . رجل نشط ، يحب اسرته وجيرانه وزملاءه في العمل وكل من يمكن أن يسمى نفسه رجلا طيبا ، وكذلك الطعام المملح جيدا .

القي القبض عليه قبل اعوام بتهمة انه شيوعي . هذا الرجل كان يحب زملاءه في العمل ، وحين انضم هؤلاء الى نقابة عمال النفط فور تأسيسها انضم هو ايضا واخذ يدرك بأن النقابة تخدم مصلحة العمال . وحيث انه يحب زملاءه وكركوك والعراق وكل ما يمكن ان يوصف بالطيبة فقد احب النقابة ايضا .

وضع اوانيس مع موقوفين اخرين في محجر سجن كركوك، وكان من بينهم بعض زملائه في العمل .

بعد مضي ثلاثة شهور وعندما بدأ الرجل يحتمل التوقيف ببساطة وتوثقت علاقته مع الموقوفين ، جاءه احد السجانين ذات ظهيرة وابلغه بأمر اطلاق سراحه ، فجمع اوانيس حاجياته وتوقف في فناء المحجر امام الموقوفين وقال وهو يهم بالخروج :

« انا مفصول من العمل ولهذا فانني سآخذ اسرتي واسافر الى بغداد وسأحاول ان اجد عملا لدى احد المقاولين ، وسوف اسكن مع ابني المتزوج هناك . عنواني : شارع الشيخ عمر ، العمارة الاولى على الجانب الايسر حين يأتي المرء من جهة ساحة الطيران الطابق الرابع ، وتسألون عن انستاس » .

ثم اتجه الى الباب ولكنه توقف والتفت مرة اخرى كمن تذكر شيئا غفل عن ذكره وقال « كلمة اخيرة »: اللعنة على كل من يصل الى بغداد ولا يأتي لزيارتي » . ثم مسح عينيه .

عن «الفكر الجديد» العراقية

نبيل عويضة

خواطر في كلمات

● عن أيـام الحرب ●

(١)

● الشوارع منسية ، وعيون الديدبان قابعة في جوف السماء ، والحوانيت تزخر بالذباب ● المقاهي خالية ، والمقاعد يكسوها الغبار ● الملاهي تعج بالنغم الصامت المتردد تندفع تقاسيمه متحدة مع الاصداء .

كنت اسير ، هنا وهناك ، ولم أصادف الا النساء والشيوخ ، وبعض الكلاب .

لا شيء في المدينة الا اصداء الفراغ . الحياة لم تعد نغمة عادية مترددة . الحياة نغم دفنوه ، يتردد صداه على رصفة الشوارع .

قلاع الفزع والخوف مرصودة ، وانين الانثى ، وصراخ الحبلى ومواء القطط وعواء الكلاب ، معدومة . لا شيء ... سوى الوجوه التي تحولت الى علامات استفهام تحيط بها عيون الاطفال الغارقة في الخوف والضياع .

(٢)

● كنت اسير هنا وهناك ، ابحث عن امرأة ، عن فتاة لا تحمل عيناها دمعة حزن وأسى . ابحث عن وجنتين ورديتين ارسم عليهما مستقبل الامل . وأستوقفني جمال قاتل في شكل فتاة ، لها من الحسن ما يفوق خطوط الرسامين ، وقالت :

– « في غيمة سوداء تجد صورتي ، وعلى جدران الموت تقرأ اسمي ، في مصانع الفانتوم والباتون اعدائي . وسادتي هم من شيعوا فرحي وأملي ... وجهك يغيظني نكتك متهم ... وبريء . في صورتك من التحدي ما يستفزني ... ويقهرني . ان كنا سنلتقي ، فهناك حيث التراب الملون الهادىء الساكن الطيب » .

عدت أسير من جديد ، لم أعد ارغب في شيء ، المدينة سوداء صفراء . ضحكات اطفالي اختنقت وهم في بطون امهم ... عيونهم كالنار تبحث عن قشة صفراء لتحرق نفسها .

أرقام للحفظ غيباً

الدكتور سليم مخولي

من ديوان «مزوقة القرن العشرين»

هات اعطني قلما
واوراق دفاتر
سأخط معادلة جبرية ...
فعلى لساني منبت شجرتين
واحدة عاقر
والاخرى تعطي اثمارا برية ...

الرقم الاول ١٩٤٨
كلا ، نتركه الآن

الرقم الثاني ١٩٥٦
نتركه أيضا
قد أصبح في ذمة مسافر ...

الرقم الثالث ١٩٦٧
نتركه !!.. كلا !
لن يتركنا الزحف الهادر ...

الرقم الرابع ١٩٧٣
زلزال ،
ويقال
فتحت شاؤول (١) فاها
وتجددت المقابر ...

الرقم – ٥ –
يوم الخميس
لفحت شمس حزيران البيادر

الرقم – ٦ –
حرب الايام الستة ،
حرب الاعوام الستة
حرب الساعات الستة
والموت
بدقائق معدودة
وبلا عد
اشلاء مفقودة
ودماء روت طيب الارض
ونظل نقامر ...

٢٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٢٢
سلسلة الارقام المحسوبة
واللا محسوبة
تتوالى تمتد ...
بالامتار ، بالاشبار
بالكيلوغرامات والكيلومترات
حتى الكيلومتر – ١٠١ –
والخيمة تبقى منصوبة
لا نشرب فيها قهوتنا بالهال
ونمارس لعب النرد
تارة
وفي أخرى نقامر ...
عفوك يا هذي الايام
عفوك يا مئذنة مقلوبة
تطحننا طاحون الارقام
يطحننا تفسير الارقام
نكرج في حلق الطاحون ندور
كالحنطة
نهرب من موت محتوم
واليه ،
والعمر ندور ...
والايام ،
تطحننا يا هذي الارقام ...
لا خبز بعد ولا طحين ...
قال يسوع
ليس بالخبز وحده
ولا بالرقم وحده
ولا بالكيلومتر وحده
ولا بالخط الحصين
بل بكلمة تخرج من قلب
آمين ...

١ – « شاؤول » بالعبرية تعني جهنم .

الشاعر التشيلي الشهيد فيكتور هـاره

« انا سعيد لانني انتمي الى الجيل الذي عصفت به رياح التاريخ الثورية ..

انا سعيد لانني احيا في هذا الزمن .. سعيد لاني اعطي قلبي وعقلي وارادتي للشعب فاشعر بتلك الفرحة العارمة ، فرحة الولادة الثانية » ..

هذه الكلمات قالها الشاعر التشيلي الشهيد فكتور هاره لصحيفة « سيقلو » في حديث ادلى به اليها قبل استشهاده بأيام معدودة ..

من هـو فيكتور هـاره ؟

شاعر .. مخرج .. مؤلف موسيقي ومغن .. عاش الثورة التشيلية بكل عرق ينبض فيه .. قطعوا يديه وظل يصفق ويضرب على غيتاره للمعتقلين قطعوا اوتار غيتاره ، ولكن الغيتار لم يتوقف عن اللحن الشجي ..

اقتلعوا اسنانه واستمر يغني ..

ولما اعتصر حبل المشنقة حياة الشاعر كان الفاشست يعلقون الغيتار الى جانب الجثة .. وفي الوقت نفسه كانت جثة شاعر آخر كبير تعانق الخلود والبطولة ... جثة الشاعر التشيلي بابلو نيرودا .

وهنا نقدم للقراء احدى اغنيات فيكتور هاره :

آمـاندا ورفيقهـا مانويـل

انا ارى آماندا
مهرولة تحت رذاذ المطر
نحو المصنع
حيث مانويل ..
انا ارى حبات المطر على شعورهم
والابتسامة المنتصرة على الوجوه
انت الان لا ترين شيئا

الا
هـو
هـو
هـو ...
الاستراحة لا تتعدى الدقائق الخمس ،
آه ، الدقائق الخمس تطير بسرعة ،
والحياة الشبيهة بالابدية
تشبه هذه الدقائق الخمس ...
انتهت الاستراحة ،
وانت ،
تقيسين الشوارع بخطواتك
لكي تريه
لكي تريه لدقائق خمس

دموية كالشهوة ...
ومن جديد تضرب الصفارة .
وصديقك الدمث مانويل
يرحل الى الجبهة ،
وصوتك ينتمي الى الانين ،
الكثير الكثير لم يعودوا
ولم يعد مانويل ..
وانا اذكر يا آماندا ،
الهدوء الرقراق في عينيك ،
اذكر عدوك نحو المصنع
حيث عمل مانويل

ترجمة : وضاح الحلو

(عن الاخبار اللبنانية)

معلومات اساسية
– بقيـــة –

مرتين في الشهر . اسست عام ١٩٥٥ ، يوزع منها ١٢،٠٠٠ نسخة .

آخولاخ (الداعية) ، وهي مجلة اللجنة المركزية. اسست عام ١٩٢١، يوزع منها ٤،٠٠٠ نسخة .

المراكز النظرية ومراكز الدراسة التابعة للجنة المركزية : معهد تاريخ الحزب ، ومدرسة سوخه باتور الحزبية العليا .

ويشكل اعضاء حزب الشعب الثوري المنغولي والمرشحون لعضويته ٨٤،٤٪ من نواب مجلس الشعب الاكبر في جمهورية منغوليا الشعبية و ٥٩،٧٪ من نواب مجالس المناطق ، والمدن ، والقطاعات ، والوحدات الادارية في الريف والمدن .

الحزب اليساري – الشيوعيون (السويد)

اسس في ايار (مايو) ١٩١٧ . وكان يضم ١٥،٠٠٠ عضو في بداية عام ١٩٧٢ .

ويجري تنظيم الاعضاء في جمعيات ونواد . والجمعيات هي وحدات في المناطق السكنية اما النوادي فتضم الاعضاء الحزبيين في المؤسسة الواحدة او الصناعة الواحدة .

ويجري توحيد الجمعيات والنوادي في ٢٥٠ منظمة فرعية . وجميع المنظمات مقسمة الى ٢٢ قطاعا حزبيا من الناحية الجغرافية . وكل قطاع حزبي تقوده لجنة تنفيذية للقطاع وتضم معظم هذه اللجان كادرا محترفا .

ان الهيئة الحزبية العليا هي المؤتمر ، وينعقد مرة كل ثلاث سنوات . وهو ينتخب لجنة تنفيذية للحزب مؤلفة من ٣٤ عضوا و ١٠ مرشحين لعضويتها ورئيسا للحزب . وينتخب ثلاثة مراقبين ايضا . وقد عقد المؤتمر الاخير في الفترة الواقعة بين ٢٦ و ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢ .

ان ثلثي اعضاء الحزب من كسبة الاجور وخمس الاعضاء من ذوي المرتبات الضئيلة . وتشكل النساء حوالي ٢٥٪ من عدد الاعضاء .

وللحزب منظمة شبيبة ، هي الشبيبة الشيوعية .

صحافة الحزب :

ني داغ (اليوم الجديد) وهي الصحيفة الوطنية للحزب اليساري – الشيوعيين ، وتصدر مرتين في الاسبوع .

نورسكنسفلاقن (الاضواء الشمالية)، وهي صحيفة يومية تصدر في شمال السويد .

سوسيالستك ديبات (مناظرة اشتراكية) ، وهي مجلة نظرية فصلية .

والحزب اليساري – الشيوعيون ممثل في البرلمان والهيئات الحكومية المحلية ، فله ١٧ نائبا في البرلمان و ٥٥٩ عضوا في الهيئات الحكومية المحلية .

اسبوعيات

مرحبا بـه

يستحق هذا الشعب ، الذي لا تتميز ايامه بالسعادة منذ ربع قرن على الاقل ، هذه الفرحة التي ملأت صدره – فرحة الكرامة والشعور بالقوة – لدى ظهور نتائج انتخابات الكنيست بين العرب .

يكفي انه انقذ نفسه من الفاظ التشفي التي جابهه بها الحاكمون وعملاؤهم لدى ظهور نتائج انتخابات الهستدروت قبل اربعة اشهر ، في ايلول الماضي .

فنحن لن ننسى تشدق «المتخصصين» و «المستشرقين» وما اليهم بانهم « قضوا على نفوذ الشيوعيين » بين العرب وان عملاءهم العرب اصبحوا « الممثلين بلا منازع » للاقلية العربية في اسرائيل وان كل ذلك يثبت نبوغ « المتخصصين » و « المستشارين » و « المستشرقين » وان حكام اسرائيل – تبعا لنجاحهم في حكم عرب اسرائيل – يستطيعون ان يحكموا كل العالم العربي وعلى الاقل : المناطق المحتلة ..

ولن انسى ظهور احد زعماء الحيروت امام التلفزيون الاسرائيلي ، في ليلة الانتخابات للهستدروت ، معلنا انه على الرغم من سقوط حزبه فان تعزيته هي بالاصوات الكثيرة التي نالها من الناخبين العرب وان حزبه ، بهذا ، قد قدم « خدمة عليا للدولة » ..

الآن انزوى هؤلاء المتشفون المنصريون في جحورهم واكتمت افواههم .

واما صحف البلاط فحاولت ، في بادىء الامر ، تجاهل نتائج انتخابات الكنيست بين العرب ، وخصوصا في مدينة الناصرة الواعية الكريمة دوما . ولكن هذا الامر لم يدم طويلا. فبعد ان اضطر نائب « المستشار » الى التباكي علنا على مصير اعوانه العرب ، واعلن ان الانتخابات بين العرب كانت « زلزالا » ، بدأت هذه الصحف تنشر ، مذهولة ، عن عمق هذا « الزلزال » .

فاعترفت بانه هزيمة جدية لسياسة تنصيب العملاء الجهلة ، الذين لا يربطهم اي شيء بشعبهم ، على شعب باسره هو الشعب العربي في اسرائيل .

وان هذه الانتخابات خلقت وضعا جديدا في مدينة الناصرة يبشر بوصول قوى شعبية مخلصة وواعية الى مركز الادارة والقيادة في بلدية الناصرة ، ولاول مرة .

اما « دافار » فاعترفت ، مكرهة ، بان الشيوعيين يستطيعون ، الان ، ان يعلنوا انهم هم الذين يمثلون الاقلية العربية لا زمرة الاعوان .

ان هذا الاعتراف هو اول الطريق . وهو بداية تغير عميق في وضع الاقلية العربية في اسرائيل . فحكام اسرائيل ناموا ربع قرن وهم مطمئنون على انهم لا يحتاجون الى احترام الاقلية العربية والى تلبية مطالبها العادلة ما داموا ينجحون في كل انتخابات ، في فرض اعوانهم الجهلة على هذه الاقلية « ممثلين » لها وناطقين باسمها ، في الكنيست وامام الدوائر ، وفي الخارج ..

ولكن هذه الصحف تستمر في محاولة اخفاء المغزى السياسي ، الحاسم ، لنتائج الانتخابات بين العرب الا وهو ان الجماهير العربية ، بمبايعتها الشيوعيين ، قد أثبتت اصرارها على القاء كل ثقلها – وهو ثقل يجب احترامه – في كفة الكفاح النهائي من اجل تحقيق السلام العادل والثابت ، وفي وضع خارطة هذا السلام التي لا يمكن ان تتجاهلها .

اننا لا نزال في معمعان دراسة هذه النتائج . وسوف نكتب عنها في المستقبل ايضا العديد من المقالات . الا أن ما اريد ان أؤكده الان هو ان فرحة الجماهير العربية بهذه النتائج هي فرحة طبيعية وصادقة . هي انتصار حقيقي طالما انتظرته وحلمت بـه .

واريد ان اقول : ان حلاوة هذا الانتصار ستظل دائما تملأ افواه هذا الشعب بالشهد والسكر حتى لا يسمح لمرارة اليأس والقهر بان تعود وتطغى عليه ابدا .

اما نحن ، الشيوعيين ، فنشعر ان هذا الشعب يستحق منا كل خدمة وكل تضحية . فمرحبا به ..

(جهينـــــة)

وضـــع مـــزر في حي العجمي بيافــــا

يافا – لمراسلنا – بعث اليئنـــا مراسلنا في يافا برسالة تحدث فيها عن الوضع المزري الذي يعيشه حي العجمي في المدينة ، وقال ان البطالة تنتشر بشكل ملحـــوظ في الحي ، بسبب الحرب الاخيرة ، بينمـــا تزداد السرقات التي كان آخرهـــا سرقة بيت المواطن نقولا الحنـــاوي اثناء نومه . وسطا اللصوص عـــلى المدرسة الصناعية وسرقوا ماكناتهـــا – وهذه ثالث سرقة من نوعهـــا في هذه المدرسة – وقد شكا مديرهـــا لمراسلنا اهمال البوليس الذي يتلكأ في الحضور ، وكل ما يفعله لا يتعدى بعض التحقيقات السطحية .

وسطا اللصوص ، ايضا ، على خزينة مديرة مدرسة « حسن عرفة » وسرقوا ما جمعته من طلاب المدرسة، تحت الضغط ، بحجة « التبرع » لجرحى الحرب .

وعلى الرغم من هذا الوضـــــع المحزن والمؤلم في حي العجمي بيافـــا المستمر سنوات طويلة فان احدا من المسؤولين لم يفطن بسكان هـــذا الحي الا عشية الانتخابات ، حيث عقدت الاجتماعات التي تدعوهـــم الى انتخاب الحكم القائم ، وقدمت لهم بعض الوعود الزائفة التي لـــم تعد تخفى على المواطنين العرب .

ان سكان هذا الحي يشكون مـــن الغلاء المتفاقم ، والضرائب التـــي تزداد باستمرار ، والبطالة الآخذة في التفشي ، ويطالبون بايجاد حـــل لمشكلة السكن الحـــادة في الحي ، حيث يعيش الناس بين الخرائب التي تتكاثر باستمرار ، وخصوصا ايجـــاد حل لاسعار البيوت العاليـــة جدا ، ووضع حد لتفشي المخـــدرات التي اصبحت تباع علنا تقريبا ، وبالاهتمام بوضع الثقافة ، اذ لا يخلو شـــارع او زقاق من أكوام الزبالة او بقايـــا البيوت المهدومة .

وفـــاة فاضل

شيعت جماهير عبلين يـــوم الثلاثاء الماضي احد ابنائهـــا البارين المأسوف على شبابه

طباش شبلي الحاج

بعد مرض عضال لم يمهله طويـــلا

اننا نبعث بتعازينا الحارة الى والد الفقيد وزوجتـــه واولاده واخوته والى عمـــوم آل الحاج في القرية .

جبهة عبلين الدمقراطية
الحزب والشبيبة – عبلين

تعزيـــــة

الى آل صليح في عيلبـــون
وحيفا تعازينا بوفاة المرحوم
راجي اليـــاس صليح

الحزب والشبيبة – حيفا

نتائج الانتخابات المحلية في منطقـــة النـــاصرة

الناصرة – لمراسلنا – ننشر فيما يلي ، ما تجمع لدينا من النتائج التي حققتهـــا القوائم الشيوعية او المؤتلفة معهم في الانتخابات للسلطات المحليـــة حيثما جرت في عدد من قرى الناصرة :

في طمرة

لاول مرة نجـــح الشيوعيون في ايصال عضو الى مجلس طمرة المحلي هو الرفيق عادل ابو الهيجا .

في طرعان

وفي طرعان ايضا ، وبعد انقطـــاع سنوات طويلة ، نجح الشيوعيون في ايصال عضو الى المجلس المحلي هو الرفيق سعيد بدر .

في شفاعمرو

وفي شفاعمرو نجحت قائمة وحدة شفاعمرو ، التي هي ائتلاف واسـع من الاوساط الدمقراطية وعـــــلى رأسها الشيوعيون ، في ايصال عضو واحد الى بلدية شفاعمرو هـــــو المهندس سامي تلحمي .

في يافة الناصرة

أعاد الشيوعيون الى مجلس يافة المحلي الرفيقين اسعد يوسف ورضوان سليمان .

في عيلبون

نجحت جبهة عيلبون الدمقراطية في ايصال عضوين الى المجلس هما نصري الر وعلي احمد عثمان .

في اكسال

عضوان شيوعيان هما الرفيقـــان محمد سليمان عبد الهادي ومحمـــد ابراهيم سمحان .

في المغار

عضوان شيوعيان هما الرفيقـــان امين عساقلة ومحمد عبدالله ابو نمر.

في المشهد

أعاد الشيوعيـــــون الى مجلس المشهد المحلي الرفيق محمد مرعي .

في انتخابـــــات بلديـــة حيفـــــا

اذا نجح جميل شلهوب فســوف يعزلونه ..

تل ابيب – ذكرت صحيفـــــة « معاريب » ، اول امس ، في معرض تعليقها على نتائج الانتخابات البلدية في حيفا ، تحت عنوان : « العرب – لركاح » « ان التصويت المتزايـــد لركاح في حيفا أكد الادعاء الـــذي اسمع عشية الانتخابات والـــذي بموجبه سيصوت الجمهور العربي في المدينة لركاح ، وسيترك للناخـــب اليهودي التصويت الى جانب الممثل العربي في قائمة المراخ ، الـــذي وضعه السيد يوســـف الوجي في المكان الخامس عشر في قائمـــــة المرشحين » .

واضافت معاريب : « ليس مـــن الواضح حتى الان فيما اذا كان (اي جميل شلهوب) سيدخل الى المجلس البلدي – حتى ولو ان كانت نتائج التصويت بين الجنود ، ايضـــا ، ستساعد على ذلك » .

وواضح من هذا التعليق ان هناك اوساطا في المراخ في حيفا تمهـــد الطريق لعزل جميل شلهوب في حالة نجاح المراخ في الوصـــول الى ١٥ مقعدا في بلدية حيفا . وذلك بحجـــة انه نجح باصوات اليهود ..

اما ان ينال المراخ في انتخابـــات الكنيست ٢٥ الف صوت عـــربي وناليين ، والمفدال ١٢ الف صـــوت وناليا ، وربما الحيروت ايضا ، فهذا – بالطبع – لا غبار عليه ..

نهايـــة مرحلـة في – بقيـــــــة

الولايات المتحدة اذا امكن ان تقيم « حجرا صحيا » (طوقا) من الدول العربية . وفلسطين كدولة عربية ستكون حلقة قوية في السلسلة » .. والحلقات الاخرى شرق الاردن ، مصر والعراق تدعمها مواقع بريطانيا في ليبيا والسودان ومنطقة قناة السويس والخليج الفارسي . (كتاب التكوين ١٩٤٨ الحرب العربية الاسرائيلية الاولى ، دان كوزرمان ١٩٧٠ ص ٢٤) .

وهذا فسر محاولة بريطانيا خلق موازنة موافقة لها في فلسطين بتخفيف تأييدها للصهيونية ، التي طالبت بمذكرة ، بعثت بها الوكالة اليهودية ، الى الحكومة البريطانية في ٢٧ ايار ١٩٤٥ باعلان فلسطين دولة يهودية .

وعلى الرغم من تأييد بريطانيا في استراتيجيـــــة « وقف الزحف الروسي » ! الا ان الولايات المتحدة لم تصادق على السياسة البريطانية في فلسطين .. وظهرت التناقضات بينهما على اشد ما يكون في هذه القضية بالذات ..

وكان من الواضح انذاك ان الامبريالية الامريكية ، تحدوها مطامعها بالنفط ، تهاجم المواقع البريطانية والفرنسية وتريد اجتياحهمـــا .. وقدمت القيادة الصهيونية بسياستها ثغرة لتتسرب منها الامبرياليـــة الامريكية الى موقع هام جدا في المنطقة ..

ولهذا دعا الرئيس ترومان في ايلول ١٩٤٥ الى ادخال مئة الف مهاجر يهودي من اللاجئين الى فلسطين ، في حين كانت الهجرة تشغل الحركـــة القومية العربية في فلسطين والاقطار العربية وتستخدم بريطانيا قرارها في رفض نداء ترومان من اجل خلق الموازنة المرغوبة و « كسب الرأي العام العربي » !

السياسة الصهيونيـــــة

واشتدت شراسة الصهيونية ، بعد ان رفعت شعار الدولة اليهودية ، وسدت كافة المنافذ امام تسوية دمقراطية بتوجهها التام نحو الامبريالية وتجاهلها الكامل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتجسم هذا تعقيبا على تصريح امريكي ربط الهجرة بموافقة العرب .. كتبت « هامشكيف » (صحيفة الاصلاحيين سلف الحيروت) في ١٩ ايار ١٩٤٥ :

« جميع مشاريع الاستعمار التي قـــــام بها الانكليز والامريكيون والفرنسيون والهولنديون في العالم كان يقابلها سكان البـــلاد الاصليون بالمقاطعة الشديدة اذ ان ذلك هو الطبيعي .. ولكن هل تراجع المستعمرون امام هذه المقاومة ؟ »

وكتبت « دافار » لتثبت تلاقي اليمين و « اليسار » في الصهيونية في الوقت ذاتـه :

« اذا كان العالم في كل محاولة قام بها لتحويل الصحارى الى اراضي خصبة (!) انتظر قبل ذلك موافقة قاطني الصحارى القذل (في هـــذه الحالة الشعب العربي في فلسطين وكان الكثرية – أ.ت.) فان المدنيـــة ما كانت انتصرت على التأخر في اي موضع » (!!)

وادركت « الاتحاد » خطورة التوجه الصهيوني وحذرت من ان القيادة الصهيونية تحارب الدمقراطية والاستقرار في فلسطين خوفا من زوال سيطرتها على السكان اليهود مما يؤدي الى استقلال البلاد وتطورها مما يضمن اماني الشعب العربي ومصالح السكان اليهود (من مقال : الصهيونية لا تريد استقرار في فلسطين ، ١ تموز ١٩٤٥) .

ونبهت « الاتحاد » ايضا الى اخطار اساليب الارهاب ، التي بدأت تلجأ اليها بعض المنظمات الصهيونية . وبعد ان قرنت ذلك بفرض حل الدولة اليهودية عالجت ما يبدو من تأييد الجماهير للارهاب وعزت ذلك الى انهم لا يرون مخرجا مما يستدعي الحركة الوطنية ، بوصفها قائد التحرر في البلاد ، وضع حل دمقراطي يؤمن للجماهير اليهودية مستقبلا متساويا (٢٧ كانون الثاني ١٩٤٦) .

والواقع ان الشيوعيين اليهود ، الذين واصلوا العمل في اطار الحزب الشيوعي الفلسطيني بعد الازمة التي ادت الى التنظيم المنفصل ، تصدوا للقيادة الصهيونية ولسياستها الكولونيالية وتنددوا بها في صحيفتهم « قول هعام » التي نقلت عنها « الاتحاد » في المناسبات المختلفة ..

وفي احد مقالاتها اعلنت « قول هعام » توجه اوساط القيادة الصهيونية نحو القوى الاستعمارية في امريكا وانكلترا ورغبتها في ربط مستقبل السكان اليهود في فلسطين بمعسكر الاستعماريين بدلا من ان تسعى الى ربـــط مصيرهم مع الشعب الفلسطيني .

وبعد ان اكدت : يجب ان لا نربط مستقبل السكان اليهود في فلسطين مع خطط الدوائر الاستعمارية في بريطانيا وامريكا ، اضافت : « ان الطريق الوحيد امام السكان اليهود في فلسطين الذي يقودهم الى حياة سلام واطمئنان هو تحررهم من كل هذه التأثيرات الخارجية وتطور فلسطين الدمقراطي ضمن بناء العالم الدمقراطي » (الاتحاد – ٩ ايلول ١٩٤٥) .

نتائج الانتخابات المحليـــة في منطقة عكـــــا

عكا – لمراسلنا – ننشر فيمايلي ، ما تجمع لدينـــــا من النتائج التي حققتها القـــوائم الشيوعية في الانتخابـــــات للسلطات المحلية حيثما جرت في مدينة عكا وقراها :

في عكا

حقق الشيوعيون في انتخابـــات بلدية عكا نجاحا باهرا وضاعفـــوا تمثيلهم في البلدية فقد اصبـــح للشيوعيين عضوان في بلدية عكـــا وهما الرفيقان رمزي خوري ومحمـــود ابو شنب . هذا ولم تسفر النتائج حتى الان عن فـــوز اي من مرشحي المراخ بين العرب بعضوية البلدية.

في الرامة

وفي الرامة ايضا ضاعف الشيوعيون تمثيلهم في مجلس محلي الرامـــة وحصلت القائمة الشيوعية الجديدة على عضوين وهما الرفيق كمـــال غطاس والمحامي حبيب ابو حنـــو ونقص العضو الثالث ٣ اصـــوات فقط .

في ابو سنان

حافظ الشيوعيون على نسبـــة تمثيلهم في مجلس محلي ابو سنـــان واعادوا ثلاثة اعضاء هم الرفيق نديم موسى والرفيق وفيق نصرة والاستاذ مطانس مطانس .

في كفر ياسيف

اعاد الشيوعيون الى مجلس كفر ياسيف المحلي الرفيقين يوســـف شحادة والمحامي محمد الحاج .

في البقيعة

نجح الشيوعيون في اعادة الشاعر نايف سليم الى المجلس المحلي في البقيعة .

((دمقراطيـــة)) الاحتـــــلال !

القـــدس – منعت سلطات سجن نابلس المحامي و . فاهوم الذي يقضي فترة التمرين في مكتب المحامية ف . لانجر ، من مقابلة جواد الديك ونصرالله احمد الموقوفين منـذ ٣٥ يوما بحجة ان التحقيق معهما لـــم ينته . مع العلم ان اقاربهما قـــاموا بزيارتهما قبل ٢٠ يوما .

هذه دمقراطية الاحتلال تمنع زيــارة المحامي لاغراض الدفاع ... ولالسنة الحرب وزبانيته في تصرفاته شؤون وسجون .

مسؤول في وزارة المالية يعلـــــن :

قريبـــا ارتفـــاع جديـــد في اسعار الوقـــود

ليرتـــان ثمـــن اللتر الواحد من البنزيــــــن

تل ابيب – أعلن مصـــــدرموثوق في وزارة الماليـــة ان اسعار الوقود وجميـــــــعمشتقاته سترتفع في القريـــب العاجل وان سعر اللتر الواحدمن البنزين قد يصـــــل الى قرابـــــة الليرتين ، اي الىالضعف تقريبا .

ونشرت « يديعوت احرونـــوت » التي اوردت النبـــأ امس الاول ان وزارة المالية ستنتهي حتى نهايـــة الشهر الجاري من البت في المسألـــة وتقرر نسبة الزيادة في سعر الوقود . هذا ومن المتوقع ان يجر ارتفـــاع اسعار الوقود ومشتقاته في اعقابــــه ارتفاعا مماثلا في اسعار استهـــــلاك الكهرباء والماء والتنقليـــات وغيرها . وهذه هي المرة الثانية التي يقـــرر فيها رفع اسعار الوقود ومشتقاتـــه منذاكتوبر الماضي، حين رفعت الحكومة سعره بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٣٠٪ .

الجحيم غـــربي القنـــاة – بقيـــــــة

يظهر للجنود الاسرائيليين ، داخـــل المبنى ، النقص في كميـــة الذخيرة والماء المتبقية لديهم . فقامت مجموعة من المدرعات بقيادة قوة من المظليين بمحاولة جديدة لاختراق الثـــــأر المصرية ، وهنا اصيبت احـــدى المدرعات . « حاولنا ان نترك المدرعة وننجو بانفسنا » ، قال احد الجنود. « عندما سمعت زميلي الذي قاتل معي عند كومة الذخيرة ، والذي كوفىء على بطولته ، يصرخ بالم : « لقـــد اصبت ! » نظرت اليـــــه ، واذا بجسمه كله ينزف دما . وعندمـــا حاول الممرض ايقـــاف النزيف ، اطلقت نحونا زخة ثانية من الطلقات النارية . نظرت ، واذا بالسائـــق يطرح الى الخلف ، فقـــد اصيب برأسه . اسرع الممرض اليـــــه : « ولكنه مات » قال . وترك جندي آخر المدرعة ، وزحف حتى وصل الى باحة بناء قريب .. طلقات اخرى .. واصيبت مدرعة قائد الدوريـــة ، وجرح هو ايضا .

تحدث احد الجنود ممن كـــانوا داخل المدرعة ، قال : « لقد اطلقنا الرصاص ، كمن جن جنونه ، باتجاه المصريين الذين انقضوا علينا من جميع الجهات . حتى المصابين باصابـــات بسيطة اطلقوا الرصاص . اصيب احد الجنود ، وكان يقف امـــــام المدرعة ، برصاصة في رأسه ، وهوى بين ذراعي . لم استطع وانـــا في البداية ان اميزه . صحت « يـــا ممرض » ، واحسست بان جسمي كله يرتجف . فقد كان القتيل هو الممرض . لم اصدق . اين العدل ؟! عندما تركت معه كومة الذخيرة لم يخطر ببالي انه من الممكن ان يمسه ضر . اما الان فهو ملقى امـــــام ناظري بدون حراك . » اشار لنـــا قائد الفرقـــــة الجريح ، ان نترك المدرعة وننتجه الى المبنى المجاور .. ثم سمعناه يصرخ بما تبقى له من قوة : « ايها الزملاء ، انبعوني !! ».. زخة اخرى من الطلقات ، وسقط على الارض فاقدا الحياة » .

.. واضـــــاف آخر : « في تلك اللحظـــــات فكرت بانه ليس بغير اعجوبة يمكن لنا ان ننجو من هنا » .

الخـــلاص من الجحيم

اتصـــــل الجنود الاسرائيليون بمؤخرتهم وطلبوا النجدة . «اصمدوا» اجابهم ضابط كبير ، « خـــــلال ساعة او ساعتين سننقذكم » . وبعث هـــذا التـــأكيد فينا قوة على الصمود .

في ساعـــات الليل المتأخرة هدأت النار المصرية ، وفي تلك الساعات ، ايضا ، ازدادت حـــدة الجـــوع والعطش . واستولى اليـــأس على بعض الجنود . ولم تصل النجدة . وجاءهم من المؤخـــرة انه لا يمكن القائهم . وعرفوا ايضا ، عنـــد اتصالهم بالقيادة في الؤخرة ، ان معظم زملائهم يعتصمون في احـــد البيوت المجاورة . في حوالي الساعة العاشرة ليلا قرر الجنود مغـــادرة المبنى ، اثنين اثنين ، القوي يسند زميله الجريح او يحمله على كتفه .. وبدأوا مسيرهم في الظلام ، بينما يحاصرهم الخطر من كل جانب ويشد الرعب اعصابهم ، ويفصلهم عن الموت في كل لحظة قاب قوسين او ادنى .

* * *

بدأت مجموعة ثانية من الجنـــود الاسرائيليين تخطط للخروج من الطوق المصري . فاشارت عليهم القيـــادة في المؤخرة ، بواسطة جهاز الاتصال ، ان يغادروا المدينة في منتصف الليل ، حيث يكون المصريون اقل يقظة . واقترحت القيادة ايضا الخروج من الشارع الرئيسي ملتفين بحرامـــات سوداء ، بهدف التمويه . وبلغت المسافة حتى الخروج من المدينة اربعة كيلومترات . « في حوالي الساعـــة الثانية صباحا » قال احد الجنود « بدأنا نتحرك . قلت للزملاء ان يحرصوا كثيرا على الا يسببوا اي ازعاج او ضجة . فبقايا « التنك » والزجاج المكسر تغطي الشوارع . وفي كل مرة دسنا عليها ، تخيلنا اننا نوقظ جميع المصريين ، وانهم لا بـد سيطلقون علينا النار . فطلبت الى الزملاء ان يسيروا بشكل اعتيادي ، لكي لا نثير الشبهات حولنا او نلفت انتباه المصريين . غير انهم لم يطلقوا علينا النار ، فقد ايقنوا اننا قوة تابعة لهم ، ولم يسألونا شيئا ابدا . كنت انظر دائما الى الخلف ، ناحية الجرحى ، الذين ذهب معظمهم سيرا على الاقدام ، بينهم قائد الفرقة ، بينما حمل الباقون على الظهر » .

وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف وجـــدوا انفسهم يعانقون زملاءهم ودموع الفرح تنساب على مآقيهم ..

* * *

هذه بعض ذكريات اليمة فعـــلا لجنود عاديين حالفهم الحظ في نشرها على الجمهور . ولكن هنـــاك الاف الجنود الذين يطوون الايام على مثل هذه الذكريات ، وربما اكثر ايلاما منها ، وهنـــاك الاف اخرى تعيش واقعها .

لنعمل الان ، ولنعمل جميعا من اجل ان يعود ابناؤنا واخوتنا سالمين الى ذويهم ، وحتى لا يزداد الثكالى واليتامى والارامل . وعندما اقول لنعمل ، فاني اقصد ، ان نناضل معا ضد سياسة العدوان والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، هذه السياسة التي ادت وتـــؤدي الى الحروب والى الكوارث ، ليس على الشعوب العربية فحسب بـــل على شعب اسرائيل ايضا ، وان نتناضل من اجل غد مشرق لشعوب الشرق الاوسط .

نتائج الانتخابات المحليـــة في منطقة المثلـــث

الطيبة – لمراسلنا – ننشر فيما يلي ، ما تجمع لدينا من النتائج التي حققتها القـــوائم الشيوعية او المؤتلفة معهم في الانتخابات للسلطات المحليـــة حيثما جرت في عدد من قرى المثلث :

في ام الفحم

نجحت قائمـــــة جبهة ام الفحم الدمقراطية ، التي هي ائتلاف واسع من الاوساط الدمقراطية وعلى رأسها الشيوعيون ، في ايصال ثلاثة اعضاء الى مجلس ام الفحم المحلي وهـــم محمود حسين اغبارية ، ومحمـــد مصطفى محاميد (ابو ذياب) ، ومحمود محمد قاسم محاميد . هذا على الرغم من ان العضو الثالث للكتلة خرج منها خلال الدورة السابقة .

في باقة الغربية

لاول مرة نجح الشيوعيون في ايصال عضو الى مجلس باقة الغربية المحلي هو الرفيق ابراهيم محمد بيادسي .

في الطيبة

اعاد الشيوعيون الى مجلس الطيبة المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة.

تقـــدم محسوس في الاصوات اليهودية

تـل ابيب – حققت القـــائمـــة الشيوعية في الانتخابات الاخـــيرة تقدما محسوسا في المناطق اليهودية . وفي اماكن لم يسبق ان كان للقائمة الشيوعية اصوات حصلت عـــلى اصوات لا يستهان بها وفيمـــا يلي نورد بعض النتائج التي حصلت عليها القائمة « و » في المناطق اليهوديـــة والمختلطـــة .

	١٩٧٣	١٩٦٩
تل ابيب – يـافا	١٦٨٧	١٢٩٨
القدس	٢٨٠	٢٥٢
بات يام	٢٤٨	١٤٥
حولون	١٥٩	١١٢
اللـد	٣٩٨	٢٢٩
الرملـة	٦٨٦	٦٧٧
بني براك	١٤٤	١٣٢
رامات جـان	٢٥٥	٢١١
منطقة بئر السبع	٤٨٨	
المستوطنات والكيبوتسات	٨٥	

وهذا بالاضافة الى ما نشرناه في العدد الماضي من نتائج في منطقـــة حيفـــا وغيرهـــا .

قوات الاحتـــلال تنســف ثلاثـــة منـــازل في قريـــة قـــرب جنـــين

جنين – قامت قوات الاحتـــــلال الاسرائيلية في مطلع هذا الاسبـــوع بنسف ثلاثة منازل عربية في قرية سيلة الحارثية الواقعة قرب مدينة جنين في الضفة الغربية المحتلة .

اما اصحاب البيوت الثلاثـــــة المنسوفة فهم : عارف حسن ياسين، فارس البشير ، ومحمد حاج سليمان.

والجدير بالذكر ان حجة السلطات للقيام بهذه العملية غير الانسانية هي ادعاؤها بان افرادا ينتمـــون الى العائلات المذكورة متهمون بالقيـــام بنشاط معاد للاحتلال .

الغــــاء قرار اغـــلاق كليـــة بير زيت

رام الله – الغى قائدالمنطقـــــة القدس العسكري امره الذي اصدره في الشهر الماضي باغلاق كلية بير زيت على اثر الموجة العارمة التي شملت الضفة الغربية احتجاجا على ابعاد ثمانية من زعماء الضفة .

والمعروف ان قرار القائد العسكري قوبل بموجة استنكار كبيرة في مختلف المعاهد العلمية والاوساط الشعبية .

حريق هـــائل في إبـــار النفط في ابو رديس المصريـــة المحتلـــة

تل ابيب – آبار النفـــطالمصرية في ابو رديس في سيناء والتي تنهبها سلطات الاحتلالالاسرائيلي منذ ٦ اعوام تحترق منذ أيام بعد ان شب فيهـــاحريق هائل ولم ينجح رجال المطافىء الاسرائيليــــون فيالسيطرة عليه واطفائه .

وكان دينشتاين نائب وزير المالية والمختص بشؤون النفط قد اعلـــن مساء يوم الثلاثاء الماضي ان حريقـــا كبيرا شب في ابار النفط الواقعـــة في ابو رديس الا انه لم يكشف النقاب عن سبب الحريقوعن الخسائر المادية المتسبية عنهـــــا واكتفى بالقول ان الحريق شب نتيجــــة العطل في الابـــــار .

هـــذا واعلن امس في تل ابيب ان اسرائيل استدعت خبراء اجـــانب لاطفاء الحريق وللمساعدة في السيطرة عليه حيث ان مثل اولئك الخبراء غير متوفرين في البـــلاد . وقـد دأب المسؤولون الاسرائيليون على التأكيد بان الحريق ليس مصدره عمـــل تخريب مصري . فكما هو معلـــوم حاولت الطـــائرات المصرية وفرق كوماندو ايضا في اثناء حرب اكتوبر الاخيرة اشعال النار في الابار التـي تزود اسرائيل باكثر من ٦٠٪ مـــن حاجياتها من النفط .

الحزب الشيوعـــي الايطـــالي يهنىء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ((تحيات خاصة الى الرفاق في الناصرة)) !

تل ابيب – خاص بالاتحاد . ابرقت اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الايطـــالي الشقيق بالتهنئـــة التـــالية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة نجـــاحه في انتخابات الكنيست الثامنة .

اقبلوا منا تحياتنا الاخوية بمناسبةنجاحكم في الانتخابـــات الذي تحقق بفضل سياستكم الجريئـــة من اجلالسلام العادل في الشرق الاوسط .
اننا نجدد تضامننا ونتمنى لـكمنجاحات جديدة في نضالكم .

الى مـــاير فلنـــر السكرتير العـــام

وابرق الرفيق الفردو رايخلين ،رئيس وفد الحزب الشيوعي الايطالي الذي قـــدم الى البـلاد في الصيفالماضي لاجراء مباحثات مع حزبنـــا الشيوعي الاســرائيلي ، والرفيـــقانجيلو اوليفا ، عضو الوفد ، الـــى الرفيق ماير فلنر والسكرتير العـــامللحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياته بمناسبة النجاح الذي حققه الحزبفي انتخابات الكنيست الاخيرة وهذا نص البرقية :

نرجو ان تقبلوا منا تحياتنا الاخويـــة على نجـــاحكم في الانتخابات . وتحيات خاصة الى جميع الرفاق في مدينـــــة النـــاصرة .

تعـــــزيـــــــة

تعازي الحارة الى زميلنا فيمطبعة الاتحـــاد سامي حـــاج وشقيقه ووالدته وجميع افرادالعائلة بوفاة المرحوم
الياس حاج (ابو سمير)
وان لــه في فؤادي الطيــبذكرى ولكم من بعده الصبـــر والسـلوان .

سميح صباغ — برلين – المانيا الدمقراطية

عكا الصامدة تبايع ابناءها الشيوعيين

بالزهور والعطور استقبل انتخاب عضوين شيوعيين في البلدية

عكا – لمراسلنا – في صبيحة عيد الاضحى المبارك استقبلت جماهير عكا العربية الابية بالابتهاج والسرور نبأ فوز الشيوعيين بعضوين (رمزي خوري ومحمود ابو شنب) في مجلس بلدية عكا ، فاصبح العيد في المدينة عيدين .

ففي عشية العيد وصلت الى لجنة الانتخابات اصوات الجنود وتبين بشكل نهائي سقوط قائمتي المعراخ « العربيتين » – واحدة برئاسة الجيوسي ، والثانية برئاسة شعبان .

وبذلك اصبح الشيوعيون الممثل الوحيد لمواطني عكا العرب البالغين ثلث سكان المدينة ، والذين يزيد عددهم على العشرة الاف نسمة ، خاصة وان جميع احزاب السلطة والصهيونية لم تستطع الحصول سوية على اكثر من ١٥٠ صوتا عربيا .

وهكذا استطاعت الجماهير العربية في هذه المدينة الصامدة ، التي « لم تخف ، في يوم من الايام ، من هدير البحر » ، كما جاء في الامثال القديمة ، ان تكيل الصاع صاعين لسياسة الاضطهاد والكبت ، وبصقت على سياسة المعراخ الطائفية ، وركلت برجلها سياسة الترحيل من مدينتها التاريخية ، وقذفت بسياسة القرف والظلام المفروضة على سوق وازقة المدينة ، سياسة السكن في الجحور والخرائب والبيوت المحشورة والمتصدعة ، وبذلك صانت جماهير عكا العربية ، بعمالها وشبابها ، برجالها ونسائها وكافة طوائفها وفئاتها ، كرامتها القومية واقامت من وحدتها الصوانية الكفاحية بقيادة الشيوعيين سورا يفوق سورها التاريخي علوا ، ستواصل من فوقه المعركة الشريفة من اجل حقها في الحياة الكريمة والانسانية في مدينتها التي تزداد تشبثا بها .

والجدير بالذكر ، انه بعد الانتهاء من فرز الاصوات ، في ليلة الانتخابات ، دار مئات الشبان والشابات ، في المدينة بالطبول والزمور ، وهم ينشدون ويزجلون الاهازيج ويغنون ، فرحا وسرورا بالفوز الساحق الذي احرزه الشيوعيون في عكا القديمة . وكان السكان يستقبلونهم برش العطور والملبس والشوكولاته .

جبهة وحدة شفاعمرو : رائدنا وحدة تجمعنا وتوحدنا

شفاعمرو – لمراسلنا – على اثر الصدام المؤسف الذي جرى بعد انتهاء الانتخابات ، بادر ممثل « جبهة وحدة شفاعمرو » السيد سامي التلحمي بالاتصال برؤساء القوائم التي تمثلت في المجلس الجديد ، من اجل استنكار الحادث المؤسف والدعوة الى الوحدة وقد ابدى ممثلو جميع الكتل الاستعداد التام للقيام بهذه البادرة واجتمعوا صباح امس في دار البلدية ، وخرجوا بمنشور الى اهالي شفاعمرو ، قام بتوزيعه عدد من اعضاء المجلس الجديد ، ممثلين لكتلهم . وقد ابدى المجتمعون اسفهم للحادث ودعوا جماهير البلدة الى التمسك بالوحدة والى التكاتف والمحافظة على روح الاخوة التي سادت شفاعمرو منذ زمن ، والتي رباها الاجداد والاباء . ودعا المنشور الاهالي الى مؤازرة اعضاء المجلس البلدي في مساعيهم اذ ان « رائدنا قيام وحدة تجمعنا وتوحدنا » – كما جاء في المنشور .

اغلاق دور السينما في حيفا

حيفا – اغلقت دور السينما ابوابها ، هنا منذ مساء الاربعاء اول امس ، على اثر خلاف بين اصحاب تلك الدور ، وعددها ١٩ ، وادارة بلدية حيفا .

ويدعي اصحاب دور السينما ان البلدية ترفض قبول اتفاقية سبق ووقع عليها ممثلو دور السينما ومركز البلديات والسلطات المحلية في البلاد . وتمنح هذه الاتفاقية اصحاب دور السينما حق الحصول على تذاكر للعرض السينمائي على ان يؤجل دفع الرسوم الجبية عن هذه التذاكر البلدية لشهرين من موعد دفعها ، كما كان متبعا قبل توقيع الاتفاقية المذكورة مؤخرا .

وكان اصحاب دور السينما في البلاد قد طلبوا السماح لهم بدفع تلك الرسوم مؤجلا بعد المصاعب المالية الكبيرة التي واجهوها في اعقاب حرب اكتوبر الاخيرة حيث تعطلت دور السينما كليا لمدة تزيد على شهر .

اما ادارة بلدية حيفا فتدعي ان مركز البلديات والسلطات المحلية الذي وقع الاتفاقية المذكورة ، لم يتشاور معها حول الموضوع وانها غير ملزمة بتنفيذها .

بيان الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة

« ان يوم النصر والخلاص لقريب اكثر مما يتصورون » ..

القدس – كانت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة قد وزعت على عشرات الوف اهالي القدس العربية ، عشية انتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، منشورا سريا تحت عنوان : « لا ! لن ننتخب » ! دعتهم فيه الى مقاطعة انتخابات بلدية القدس الاسرائيلية .

وذكرت الجبهة اسماء « حفنة من العملاء الخونة » ، « الذين يقومون بترتيب الاجتماعات لتيدي كوليك الصهيوني في بعض الاحياء العربية (من القدس) . ولهذا الغرض تحول كباريه « ليالي الشرق » في العمارة الى مركز دعاية لحزب العمل » .

وانهت الجبهة نداءها بانه « ستظل القدس عربية بنضال ابنائها » وان يوم النصر والخلاص لقريب اكثر مما تتصورون » !

هذا ، وكما هو معروف الان ، فشلت الانتخابات الاحتلالية في القدس العربية فشلا ذريعا جعل صحف البلاط الاسرائيلي نفسها تعترف بهذا الفشل وبانه « ظاهرة خطيرة » .

فاهالي القدس العربية اثبتوا انهم صامدون في وجه الاحتلال ولن يرضوا باستمرار الاحتلال الاسرائيلي وانهم واثقون بقرب تخلصهم منه .

صورة
من نسيم ابو خيط

كان يوما طويلا ، يوم الانتخابات هنا . فعندما سرينا لتنظيم اعمالنا على صناديق الاقتراع كان الفجر يشقشق ولكن مصابيح السيارات ما زالت مضيئة .

مع طلوع الشمس دبت الحياة في المدارس « المعطلة » .. وكلما ارتفعت ذراعا وزاد دفؤها ازدادت الحركة :
– جيب تندر ، تاكسي ، سيارة .. ايش هذه ؟ – كان طفل يتلهى بتعقب السيارات الطالعة النازلة وهي تحمل الناخبين ..
– صفرا ، بيضا ، حمرا ، بيضا ، خضرا .. سوبارو .. و ...

***

– يا رفيق .. يا رفيق : يبدلون اوراق النساء على باب الصناديق .. كان كالبغل المعلوف الذي يستطيع ان يجر عربة باربع عجلات .. ولكنه يجر رجليه جرا !
وقفت ارقبه : تقدم من ثلاث نساء وعرض عليهن اوراقه بلهجة آمرة : خذي !
– يا فؤاد .. يا فؤاد .. وجا فؤاد – فك عنا هذا الثقيل !
– ماذا تريد منهن ؟
– معهن اوراق واو !
– وما شانك انت ؟ والله قلة حياء ؟
.. وعندما ادار ظهره العريض قلت في نفسي : الدنيا بخير .

***

– « ابو محمود » يوزع اوراقا للقائمة البدوية !
همست في اذنه شيئا .. وذهبت الى « ابو محمود »
– ماذا جرى ل « ابو محمود » ، هل يمثلك البدوي هذه المرة ؟
– اسمع . نحن نقول بان قريتنا بدون الشيوعيين لا تسوى شيئا ، وتظل خانعة بلا حركة ولا تستطيع حتى ان تتشكى .. ولكنا لا نستطيع ان نعطيهم جميع الاصوات فتغضب علينا الحكومة .. تقول يمثلني البدوي ؟! .. وهل كان « الحضري » او « الفلاح » يمثلني قبله ؟ كل ما في الامر انهم طلبوا منا اصواتا لهذه القائمة ..
وهنا جاء الذي همست في اذنه متظاهرا بانه لا يشعر بوجود « ابو محمود » :
– اتدري ، يقول الناس بان اولئك الذين يوزعون اوراق البدوي قد حشوا لهم جيوبهم .. وفيما عداهم فالكل ينتخب « واو » .
– ماذا – صاح « ابو محمود » – حشوا لنا جيوبنا ؟ هذا كثير ..
– قال ذلك واخرج حزمة اوراقه من جيبه واخذ يمزقها ويبعثرها
– طيب علي الطلاق لانتخب « و » !

***

لم تكن على جدران هذا المجلس المحلي ساعة حائط ، ولم يسمع احد دقات الساعة ١٢ لتعلن ابتداء عام جديد .. عام ١٩٧٤ ، بل ان احدا لم ينتظر هذه اللحظة ليضيء شمعة جديدة ..
كنا نجلس من حول مدفاة في غرفة السكرتير .
– و ح .. و ح .. و ي .. ي
ويهجم الداخل ويفرش قامته فوق المدفاة .
الساعة الان هي الواحدة .. الثانية :
– ماذا يعمل هؤلاء الذين اقفلوا على انفسهم ؟ هل يحتاج الامر الى كل هذا الوقت لاحصاء الاصوات ؟!
تثاءب احدهم ، فتثاءبت .. اما جاري فقد غفا على الكرسي .
الساعة الثالثة من اول صباح في عام ١٩٧٤ .
– يا ناس .. يا عالم ! ما هي اخبار صناديق الكنيست ؟
– كلها واوات .. رايتهم من زجاج النافذة وامامهم كومة كبرى من الواوات والى جانبها بضع مجموعات صغيرة لا تصل « كعبها » .

***

– طاخ .. طاخ .. طاخ ، وتلا العيارات « حزمة » من الزغاريد .. فقد نجح ابو سعود وسيغدو عضوا في المجلس المحلي .
.. وبصعوبة بالغة تشق لك طريقا بين الجموع المتراصة داخل وخارج سياج المجلس المحلي .. ولم تلبث الجموع بعد ان زف اليها السسس اخبار النتائج ان خفت .. فانسحب البعض بصمت ، والبعض الاخر اخذ ينط ويصيح وينادي .. وبدات السيارات الواقفة على جانبي الطريق تتحرك ، واضيئت مصابيحها وانفتحت ابواقها .. وتسلق الاولاد والبالغون سطوح « الجيبات » و « التنادر » واخذوا يدقون على سطوحها بايديهم واقدامهم بما يتلاءم مع زعيق ابواقها :
طوت .. طوت .. بيم .. بيم ..
وعلى ايقاع « الدبكة » ، امام نور مصابيح السيارات ، كانت الصبايا العذارى والمتزوجات ، يرقصن حافيات على الاسفلت .. فقد نجح ابو سعود !
طوت .. طوت .. بيم .. بيم ..
اما الاولاد فقد تظاهروا في الشوارع يرشونها باوراق « الواو » يتصايحون معبرين عن انسجامهم مع نتائج الانتخابات للكنيست : واو .. واو .. واو ..
الساعة هي الرابعة من بداية العام الجديد .. وكل عام وانتم بخير .

اضراب في ميناء كيشون احتجاجا على مقتل عاملين في اصابات عمل

حيفا – اضرب ٥٦٠ من العاملين في ميناء «كيشون في خليج حيفا يوم الجمعة الماضي ، احتجاجا على الاهمال الخطير لانظمة الوقاية من اصابات العمل ، الامر الذي تسبب عنه سقوط عاملين ومصرعهما خلال ٢٤ ساعة .

ففي يوم الاربعاء الماضي قتل احد الموظفين نتيجة لاصابة عمل وفي اليوم التالي جرح عامل اخر ، اب لستة اطفال وعمره ٤٦ سنة ، وتوفي في الطريق الى المستشفى . وقد اثار الحادثان المؤلمان غضب العاملين ونقمتهم فاضربوا عن العمل ، يوما واحدا . وقد احتج المضربون بمرارة على تاخر مقدم سيارة الاسعاف . ويمكن الاعتقاد انه لولا هذا التاخر – نصف ساعة – لامكن انقاذ العامل الجريح .

عبد عابدي يشترك في معرض لنقابة الرسامين

حيفا – سيشترك الرسام عبد عابدي في المعرض الذي ستقيمه بلدية حيفا بالاشتراك مع نقابة الرسامين في منطقة حيفا .

وسيفتتح المعرض في دار النقابة (بيت شاجال) في جادة الامم رقم ٢٤ حيفا ، وسيفتتحه وزير العمل الوفي مساء يوم السبت (غدا) .

وبالاضافة الى رفيقنا الفنان عابدي يشترك قرابة خمسين فنانا منهم جرشون كنيسبل وجروس ميخائيل وابراهام يسكل وهندي كاندل وغيرهم . اما موضوع المعرض فهو « صدى الايام » .

قيود على المياه كما على الكهرباء

تل ابيب – بسبب انحباس الامطار في الايام الاخيرة ، تقلص حجم المياه الجوفية كثيرا . ووصل منسوب المياه في بحيرة طبريا الى ٢١١٫٧١ مترا .

ويجري ضخ المياه الان من بحيرة طبريا بكميات قليلة يصل حجمها الى حوالي نصف مليون متر مكعب من المياه ، مقابل حوالي ٧٠٠ الف متر مكعب قبل شهرين .

وتعمل سلطة المياه الان على فرض قيود على استهلاك المياه في المنازل او الصناعة او الزراعة . وقد تقرر تقليص استهلاك المياه في الزراعة بنسبة ١٠ بالمائة . اما بالنسبة للاستهلاك المنزلي والصناعي فستفرض قيود شبيهة بالقيود التي فرضت على استهلاك الكهرباء .

عرب المباي مبسوطون ..

تل ابيب – ادعت عل همشمار ، يوم الاربعاء الماضي ، ان اعضاء المباي العرب ، في اجتماعهم في الناصرة في هذا الاسبوع ، اي بعد ظهور نتائج الانتخابات ، ابدوا رضاهم من « نجاحهم » في كسب ٢٥ الف صوت عربي لقائمة المعراخ اليهودية « آ . م . ت » . وذلك على اعتبار ان المباي منضم الى هذه القائمة وان عبد العزيز الزعبي مرشح فيها .

وفي الوقت نفسه – كما قالت عل همشمار – ابدى اعضاء المباي العرب انزعاجهم لاصرار حزب « العمل » على ترشيح اشخاص عرب لايكسبون احترام الشبيبة العربية ، امثال سيف الدين الزعبي وجبر معدي والشيخ البدوي حمد ابو ربيع (الذين انتخبوا للكنيست) .

وابدى بعض اعضاء المباي العرب استياءهم لان « الممثل المسيحي الوحيد » – مسعد قسيس – لم ينجح .

نتائج انتخابات الكنيست في منطقة المثلث

المثلث الصامد يبايع ابناءه الشيوعيين

الطيبة – لمراسلنا – فيما يلي تفصيل النتائج الباهرة التي حققها ابناء الشعب الشيوعيون في انتخابات منطقة المثلث يوم الاثنين الماضي .

« و » في المثلث

	عام ١٩٦٩		عام ١٩٧٣	
	اصوات	بالمئة	اصوات	بالمئة
قلنسوة	٧٤٦	٪٥٥	١١٣٧	٪٦٨
كفرقاسم	٤٦٠	٪٣٣٫١	١٠٩٥	٪٦٧
الطيرة	١٥٩٢	٪٥٦٫٦	١٩٩٨	٪٦٢
ام الفحم	١٤٩١	٪٤٣٫٢	٢١٢٢	٪٥٣٫٦
عارة	١٧٩	٪٣٦	٢٩٩	٪٥٣٫٥
الطيبة	٢٣٢٠	٪٥٧٫٧	٢٤٤٦	٪٥١٫٣
باقة الغربية	٥٨٣	٪٢٤٫٥	١٢٧١	٪٤٧٫٥
جلجولية	١٦٣	٪٢٢٫٢	٣٢٧	٪٤٣٫٣
عين السهلة	٢٤	٪٢٤	٦٩	٪٣٩٫٥
جت	١٩٥	٪١٦٫٨	٤٣٣	٪٣٣٫٦
عرعرة	١١٥	٪١٢	٣٤٠	٪٣٣٫٥
كفرقرع	٢٢٧	٪١٦	٥٨٢	٪٣٢٫٨
الرجة		٪٢٨	٢٦	٪٣٢٫٤
كفرسالم	١٨	٪٢١	٢٥	٪٣٠
كفريره	١٦	٪٧٫٨	٣٤	٪٢٧٫٧
معاوية	٧٠	٪٢٤	٦٦	٪٢٦٫٥
برطعة	٢٦	٪١٠	٧٥	٪٢٥
زلفة	٥٩	٪٢١	٦٦	٪٢٣
مصمص	٩٨	٪٢٦	٨٢	٪٢٠٫٥
بعيه		٪٢٤	٢٤	٪١٧٫٨
ميسر	٤	٪٢	٣٠	٪١٧٫٢
ام القطف	–	–	٣١	٪١٣
مشيرفة	٢٦	٪٨٫٨	٢٧	٪١٢٫٥
بير السكة	٩٤	٪٢٣	٤٤	٪١٢
ابثان	–	٪٢	١٦	٪١٠
المجموع	٤٥١٦	٪٣٦٫٦	٨٥٨٢	٪٤٨٫٢

تسهيلات في امتحانات البجروت

القدس – اعلن ان ادارة المعارف والثقافة العربية قررت اجراء التغييرات والتسهيلات التالية في امتحانات البجروت :

* الغاء جميع الامتحانات الداخلية باستثناء امتحان المدنيات وتظهر في علامة البجروت علامة المدرسة بدلا من علامة الامتحان الداخلي .

* تزداد الاسئلة للاختيار في المواضيع المشتركة للمدارس العبرية والعربية التي لم تسر الدراسة فيها بصورة طبيعية .

* اما في المواضيع الخاصة بالمدارس العربية : فسوف لا يطرا اي تغيير على اللغة العربية واللغة العبرية والتاريخ والمدنيات .

ارتفاع جديد في الاسعار

تل ابيب – صادقت لجنة الاسعار الحكومية ، هنا اول امس ، على قرار بزيادة اسعار عدد من السلع والخدمات بنسب تتراوح بين ٥ و ٢٣٪ .

وبموجب القرار سترتفع تعريفة خدمات البرادات المنزلية والغسالات ٢٢ – ٢٣٪ ، وسيرتفع سعر « التواليت » والفوط المصنوعة من الورق ١٣٪ ، الجوارب ومنتجات تريكو « لودزيا ») ١٥٫٨٪ ، خيوط الديولين والقطن ١٥٫٥٪ والفستق ١٧٪ .

كما اقرت اللجنة رفع اسعار مجموعة من المنتجات الكيماوية كالاسمدة بنسبة تتراوح بين ٦ و١٧٫٥٪

كلمة الاتحاد – بقية

السلام العادل والثابت ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، في داخل اسرائيل نفسها وفي مجال المساهمة في رسم خارطة السلام العادل ، خارطة المستقبل القريب الذي سيكون لها فيه مكان محترم .

ومكانها في اسرائيل اصبح محترما جدا . فاننا نستطيع القول ، بدون اية مبالغة ، انه في جو تصاعد اليمين في هذه الانتخابات كانت الجماهير العربية (بمبايعتها الشيوعيين) عاملا اساسيا في انقاذ اليسار الاسرائيلي من ضربة محتملة وفي الحفاظ على تمثيل هذا اليسار تمثيلا ذا فعالية في البرلمان الاسرائيلي .

اننا واثقون بان كل قوى السلام المخلصة وكل قوى اليسار الحقيقي في اسرائيل تدرك هذا الدور التاريخي الذي قامت به الجماهير العربية ، وتستطيع الاعتماد عليها دائما . وفي هذا ما فيه من صقل لمعدن الاخوة اليهودية العربية الحقيقي .

ازمة الحكم – بقية

تؤدي الى كارثة جديدة .

وهذه الاوساط تنتظر ان ينال المعراخ ٥١ نائبا . وتجري مفاوضات الان مع كتلة شولاميت الوني (٣) حتى تعود وتنضم الى المعراخ . وحساباتها هي ان ٥١ نائبا للمعراخ و ٣ نائبا لشولاميت الوني و ٢ نواب المباي « العرب » و ٤ نواب الليبراليين المستقلين ، كل ذلك يساوي ٦٠ نائبا اي نصف اعضاء الكنيست . فيكون للمعراخ القوة الكافية للتصدي لضغوط مهاويس الحرب والاحتلال والتوسع الذين لم يفهم زلزال اكتوبر .

وكل هذه الكتل ، التي تلف وتدور في حلقة السياسات القديمة الفاشلة ، تؤجل مواقفها الى ما بعد اعلان النتائج النهائية للانتخابات التي من المنتظر ان تعلن يوم الاحد القادم .

وفي الوقت نفسه يعتقد المراقبون النزيهون ان الحديث عن « ازمة حكم » في اسرائيل هو امر مصطنع . وتصطنعه تلك الاوساط بالذات التي لا تزال تحلم بافشال محادثات السلام في جنيف .

ولا يمكن ان يغيب عن بال المتنفذين في المعراخ انهم اذا نجحوا في تغيير القيادة القديمة الفاشلة وفي التخلص بحزم من السياسات الكارثية الفاشلة ، واذا اعترفوا بالواقع الجديد بعد زلزال اكتوبر وهو انه لا بديل امامهم عن الموافقة على حل سلمي عادل يرضى له العرب ، فانهم سيجدون اكثرية واضحة تدعم السياسات السلمية الحقيقية في الكنيست الثامنة .

واما الحديث عن « ازمة حكم » و « اجراء انتخابات جديدة » فهو – باعتراف المراقبين الاجانب ايضا – محاولة مكشوفة للتهرب من واجب الساعة وهو التوجه نحو مؤتمر السلام في جنيف بكل جدية وواقعية واخلاص ، لانه ، بعد زلزال اكتوبر ، ليس هناك اي طريق اخر .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٣
تلفون : ٥٢١١٥٧ – حيفا

مصر تصر على ان يكون الانسحاب من القناة جزءا من الانسحاب العام

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا
الثلاثاء
٨/١/٧٤ ، ١٥ ذو الحجة ١٣٩٣ ، ٣٠/٦٩ 8.1.1974 VOL 69/30

لا يكفى الانسحاب من قناة السويس

بل يجب التعهد بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ اصبح الانسحاب الاسرائيلي من كل قناة السويس ، والى عمق ٣٠ كيلومترا في سيناء شرقا ، أمرا مقررا ولا خلاف عليه . انما الخلاف الاساسي والذي لا يزال قائما حتى الان هو ان مصر تصر على أن يأتي مع هذا الانسحاب تعهد اسرائيلي واضح بأن اسرائيل ستنسحب من جميع المناطق التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ .

لقد كان هذا الامر واضحا منذ بدء المحادثات على « الفصل بين القوات » في جنيف . الا ان المسؤولين الاسرائيليين (وصحافتهم) حاولوا اخفاء نقطة الخلاف الرئيسية الى ما بعد انتخابات الكنيست .

وكما هو معلوم فان الجنرال ديان طار يوم الجمعة الماضي الى واشنطن حيث اجرى مباحثات مكثفة مع وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، ووزير الحربية الامريكي شلزنجر ، عاد بعدها اول امس الاحد الى اسرائيل حيث قدم بيانا الى اجتماع الوزارة الاسرائيلية الاسبوعي اول امس .

وقد اكدت صحف البلاط الاسرائيلي ان الاتفاق قد تم بين ديان والمسؤولين الامريكيين على الانسحاب الاسرائيلي وشروطه . الا انها اعترفت ان الاتفاق مع الامريكيين لا يقرر كل شيء وان الامر منوط بموافقة المصريين .

وخلال كلام لا نهاية له اعترفت هذه الصحف بان نقطة الخلاف الرئيسية هي اصرار مصر على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي ضمن تعهد اسرائيلي واضح بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ .

وكانت « الاهرام » القاهرية قد اكدت على هذا الامر معلنة ان مجرد الانسحاب الاسرائيلي من قناة السويس ، مع وضع قوات الطوارئ الدولية بين القوات العربية والاسرائيلية ، هو ما تريده اسرائيل لكي تسرح القسم الاكبر من الاحتياطي وتعيده الى الاقتصاد الاسرائيلي الذي هو في امس الحاجة اليه . واكدت « الاهرام » ان مصر لن تسمح لاسرائيل بتجميد الوضع من جديد .

ان الموقف الاسرائيلي الرسمي ، والذي يظهر ان الجنرال ديان نال الموافقة الامريكية عليه ، فيتلخص باستعداد اسرائيل ان تسحب قواتها من قناة السويس عموما وحتى

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

وفد الاتحاد الاشتراكي في موسكو

موسكو ـ وصل الى موسكو ، يوم السبت الماضي ، وفد عن الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر ، بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . ويرأس الوفد محمد ادريس ، رئيس قسم العلاقات مع الدول الاشتراكية في اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي .

استمرار الانهيار الاسرائيلي في افريقيا

القدس ـ صرحت اوساط مسؤولة في القدس ان العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والدول الافريقية آخذة في التقلص بالتدريج .

وقد تسببت هذه الحقيقة في اوضاع حرجة للشركات التي اقامت شبكات تجارية مع دول افريقية ، ولا تعرف هذه الشركات الان الاساس الذي ستبني عليه علاقاتها مع تلك الدول .

شائعات عن اعتزال غولده مئير ..

ما هو موقف ديان « والسادة » الامريكان ؟

تل ابيب ـ خاص بالاتحاد ـ بظهور نتائج الانتخابات ، والتي خسر فيها المعراخ خمسة مقاعد وربح الليكود سبعة مقاعد ، ترددت شائعات عن قرب اعتزال غولده مئير (بسبب تدهور حالتها الصحية ...) وعن تولية بنحاس سبير القيادة ورئاسة الحكومة . وغير واضح حتى الان ما سيكون موقف الجنرال ديان من هذه التغييرات المحتملة .

فاول امس ، الاحد ، انتهى فرز اصوات الجيش فتبين ، نهائيا ، انه لن يكون للمعراخ في الكنيست الجديدة سوى ٥١ نائبا (٥٦ سابقا) بينما ارتفع تمثيل الليكود اليميني الى ٣٩ نائبا (٣٢ سابقا) . كذلك ، ولاول مرة ، نال الليكود من اصوات الجيش اكثر مما ناله المعراخ . فقد اعلن ، بشكل غير رسمي ، ان الليكود نال ٤١،٢٨٪ من اصوات الجيش بينما نال المعراخ ٣٩،٥٥٪ فقط .

واصيب المفدال (حزب المتدينين) العنصري المتطرف بهزيمة يستحق حتى اكثر منها ففقد نائبين مما كان له سابقا واصبح له الان عشرة نواب (مقابل ١٢ سابقا) .

اما الحزب الاخر الذي كان مؤتلفا مع المعراخ ، وهو حزب الليبراليين المستقلين ، فقد حافظ على نوابه الاربعة الذين كانوا له في السابق . الا انه يجري الان مفاوضات مع حزب شولاميت الوني ، التي انشقت عن المعراخ قبيل الانتخابات ونالت الان ثلاثة مقاعد ، وذلك بهدف توحيد الكتلتين ليكون لهما سوية سبعة مقاعد تقف في وجه ضغوط المفدال الذي لا يزال يصر على ضم الليكود البيغيني الى الحكومة الجديدة .

ويجمع المراقبون على ان المعراخ معني بتوحيد كتلتي شولاميت الوني والليبراليين المستقلين حتى يتسنى له تجميع الاكثرية منه (٥١ نائبا) ومن كتلتي الوني والليبراليين المستقلين (٧ نواب) ومن نواب « الكتلتين العربيتين » التابعتين (٣ نواب) اي يصبح له ٦١ نائبا بدون المفدال الذي يفقد ضغطا رجعيا عنصريا وتوسعيا في اتجاه الليكود البيغيني .

ويصبح واضحا ان نواب البيساي العرب الثلاثة يستطيعون ، اذا ارادوا ، ان يستفيدوا من وضعهم هذا لمصلحة الجماهير العربية في اسرائيل التي لم يعد احد يستطيع ان يتجاهلها او ان يتجاهل حقوقها الاولية . ولكن من المستبعد ، مع الاسف الشديد ، ان يقوم هؤلاء المرتزقة باي عمل في صالح شعبهم ..

هذا وتتوالى اجتماعات مختلف

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

النتائج النهائية لانتخابات الكنيست منشورة على الصفحة السادسة من هذا العدد .

برافدا عن انتخابات الكنيست :

الاوساط الاسرائيلية الحاكمة لم تستخلص النتائج الصحيحة ..

موسكو ـ من مراسلتنا ايتل كلينجر هاتفيا ـ نشرت البرافدا في عددها الصادر في ٥ـ١ـ٧٤ مقالا بقلم ف. بولشاكوف علق فيه على نتائج الانتخابات الاسرائيلية عنوانه : « تنازل متبادل » ، جاء فيه :

تدل الانتخابات في اسرائيل على ما اصاب الناس من تعب وملل من الحروب ونتائجها الاقتصادية ، وعلى خيبة املهم في سياسة المعراخ التي يؤيدها الليكود اليميني . اذ ان برنامجي الحزبين سواء لا فرق بينهما .

وياخذ المعلق السوفييتي بعين الاعتبار تنازل الليكود عن شعاراته « ولا شبر » « ولا معادلات مع العرب » ويقول ان المعراخ لم يتنازل كليا عن برنامجه التوسعي ، ومع ذلك فالتنازلات جاءت نتيجة استقطاب الاصوات .

وفي الجو المتسمم بالشوفينية وغسيل المخ الصهيوني ، وسيطرة العسكرة ، والتحريض والكراهية للعرب ، لم يكن العمل سهلا للقوى اليسارية ، ومع ذلك نجح الشيوعيون في الحصول على نائب آخر في الكنيست .

ويرى المعلقون الاجانب ان الانتخابات الاخيرة لم تؤد الى تغيير محسوس . والصحف الاسرائيلية تعلن عاليا ان السياسة الرسمية الاسرائيلية لم تتغير . وهذا يعني ان الاوساط الحاكمة لم تتنازل عن سياسة المجابهة مع الدول العربية لصالح التسوية السياسية العادلة . ويبدو ان هذه الاوساط لم تفهم بعد ان الخروج من الباب الموصود الذي زجت هذه الاوساط البلاد به بسبب سياستها التوسعية هو بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يهدف الى القضاء على التوتر في هذه المنطقة .

اجتماع فهمي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية

تنسيق اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف للسلام

القاهرة ـ اعلنت الانباء اول امس ، ان وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، اجتمع يوم الاحد المنصرم بوفد ، على مستوى عال ، من منظمة التحرير الفلسطينية ، وبحث معه في امكانية اشتراك الفلسطينيين في ابحاث مؤتمر جنيف ، في مراحل متاخرة .

واجتماع فهمي مع الوفد الفلسطيني المذكور ، الذي يضم فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، هو جزء من الاتصالات الواسعة التي تجريها مصر الان .

هذا ، واعلن ناطق فلسطيني في القاهرة ان فهمي وقدومي تبادلا وجهات النظر حول قضية اشتراك الفلسطينيين في مباحثات جنيف ، وقال ان فهمي عاد واكد تأييد مصر الكامل للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني .

واضاف الناطق الفلسطيني انه كان هناك اتفاق كامل بين الجانبين وبموجبه اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، وانه لن تكون هناك دعوة للاشتراك في مراحل مؤتمر جنيف القادمة يجب ان تسلم لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي التي ستقرر ما اذا كانت ستشترك في المؤتمر ام لا .

واكد الناطق ان مثل هذه الدعوة لم ترسل للمنظمة حتى الان .

هذا ، وواصل فهمي امس مشاوراته مع السفراء العرب في القاهرة ، وسيسافر في نهاية الاسبوع الى موسكو للتشاور مع وزير الخارجية السوفييتية ، غروميكو .

ونشرت « النهار » البيروتية ان فهمي طلب من الفلسطينيين الاسراع في تاليف حكومة فلسطينية مؤقتة ووعدهم بان العديد من دول العالم ، العربية ودول الحياد والعالم الاشتراكي ، ستعترف بهذه الحكومة .

مشهد حريق آبار النفط البحرية في ابو روديس
(اقرأ الخبر على صفحة ٦)

استمرار التدهور على الجبهتين الشماليه والجنوبية

« الاهرام » : النتائج خطيرة اذا لم يتم الانسحاب ..

القاهرة ـ اشارت صحيفة « الاهرام » ، في مقال افتتاحي اول امس ، الى حوادث اطلاق النار في جبهة القناة فقالت انه يجب اعتبار الاصطدامات التي تشتد باطراد على امتداد الجبهة تأكيدا لحقيقة انه اذا لم تتخذ خطوات عملية وعاجلة لارغام الاسرائيليين على الانسحاب فان النتائج ستكون خطيرة .

كذلك ابرزت جميع الصحف المصرية اول امس ، الانباء عن انتهاك وقف النار في جبهة القناة يوميا .

وكان الناطق بلسان الامم المتحدة بيرلي هالدن قد اعلن عن تبادل نيران المدفعية بالاضافة الى نيران الدبابات ومدافع الهاون في منطقة السويس يوم الجمعة الماضي .

واعلن الناطق ان الوضع في خطوط الجبهة الوسطى في القناة غير مستقر . وقال ان المصريين تقدموا يوم الاربعاء الماضي الى مسافة ٢٠٠ متر ، ولم يعودوا الى مواقعهم السابقة حتى الان .

هذا واعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان المصريين حاولوا صباح اول امس ، تحسين مواقعهم في منطقة لم تكن تحت سيطرتهم قبل ذلك في ابو صوير ، فاطلقت عليهم القوات الاسرائيلية النار واجبرتهم على الانسحاب .

كذلك اعلن الناطق الاسرائيلي انه جرى تبادل النار بين القوات المصرية والاسرائيلية شرقي جزيرة البلح .

وتشير الانباء الى ان الوضع في جبهة القناة هو من اهم المواضيع التي سيبحثها وزير الخارجية اسماعيل فهمي ، مع سفراء الدول العربية اثناء اجتماعه بهم .

الوضع على الجبهة السورية

اما بالنسبة للوضع على الجبهة السورية ، فقد اتهمت اسرائيل سوريا بانها تخلق جو مواجهة عسكرية على طول الجبهة وتقوم بهجمات لتغيير خط وقف النار لصالحها .

وجاء هذا الاتهام في مذكرة قدمتها اسرائيل الى السكرتير العام للامم المتحدة سردت فيها سلسلة من الحوادث التي قالت ان السوريين خرقوا بها اتفاقية وقف النار ، و ٦ محاولات لاختراق خط وقف النار وتقديم الواقع بالاضافة الى حوادث اطلاق نار متعددة من اسلحة خفيفة ومن الدبابات وحوادث استخدمت فيها الصواريخ ومدافع الهاون والمدفعية .

محاكمة قتلة بوشيكى

اوسلو ـ بدأت امس في اوسلو محاكمة الاشخاص الستة المتهمين بقتل الشاب المغربي احمد بوشيكى (٣٠ سنة) عندما كان في منتجع ليلهامر النرويجي .

والمتهمون الستة ، كما هو معروف ، لهم علاقة وثيقة باسرائيل ، وهم متهمون ، بالاضافة الى جريمة القتل المذكورة ، بجمع معلومات شخصية وسياسية تسيء الى مصالح النرويج الامنية ، وعقوبة هذه التهمة هي السجن مدى الحياة .

وكانت سلطات النرويج قد اتخذت اجراءات امن مشددة ، للحيلولة دون قيام العناصر المغامرة باعمال تخريبية اثناء المحاكمة .

ويحضر المحاكمة مراقبون عن اسرائيل والمغرب وبريطانيا والسويد والدنمرك والنرويج .

ويعتقد ان اثنين من المتهمين هما ، على الاقل ، اسرائيليان .

ويقول قرار الاتهام ان المتهمين الستة اعضاء في فريق مؤلف من حوالي ١٥ شخصا ، ساعد في اطلاق النار على بوشيكي لدى مغادرته احدى دور السينما مع زوجته النرويجية .

وكما هو معروف القي القبض على اثنين من المتهمين وهما مختبئان في دار الدبلوماسي الاسرائيلي يغال ايال الذي يشغل منصب ضابط الامن في السفارة الاسرائيلية في اوسلو . وقد اعلنت السلطات النرويجية ، في اعقاب ذلك ان ايال ، شخصية غير مرغوب فيها ، وامرته بمغادرة البلاد .

قوة الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط

٧٠٠٠ جندي خلال الاسبوعين القادمين

نيويورك ـ اعلن ناطق باسم الامم المتحدة في نيويورك ان عدد قوة الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط هو الان ٥٤٧٥ جنديا ، وهي تتالف من جنود ١١ دولة على النحو التالي : ٦١٠ من النمسا ، ١٠٣٩ من كندا ، ٦١٦ من فنلنده ، ٥٥٠ من اندونيسيا ، ٣٦٧ من ايرلندا ، ٤٠٩ من نشما ، ٤٩٧ من بيرو ، ٨٠٣ من بولونيا ، ٦٣٠ من السويد ، ٥٠ من السنغال ، وجماعة طلائعية مؤلفة من ٤ جنود من غانا .

وحسب البرنامج المقرر ستبلغ قوة الطوارئ الدولية ٧٠٠٠ جندي خلال الاسبوعين القادمين .

اجتماع « اوبيك »

جنيف ـ بدأ ممثلو الدول الـ ١٢ الاعضاء في منظمة الدول المنتجة للنفط (اوبيك) اجتماعاتهم بعد ظهر امس في جنيف ، وذلك لوضع اسعار جديدة للنفط ، ولاقرار شكل العلاقات ، في المستقبل ، بينها وبين الدول المستوردة للنفط .

سلام وخبز ..

السكر مفقود من الاسواق . ربات البيوت يشترين ما يجدنه في الاسواق من المواد الغذائية الحيوية ، ويخزنها ، خوفا من الارتفاع المهول المنتظر في اسعارها . واوساط وزارة المالية ، التي تخطط لميزانية عامة للسنة الجديدة ستبلغ ٣٠ الف مليون ليرة (حوالي ١٥ الف مليون ليرة منها للميزانية العسكرية) تبشر الجمهور بأن اسعار كل المواد سترتفع « ارتفاعا لم يسبق له مثيل » بحجة الارتفاع الهائل في ثمن الوقود ـ هذا هو الوجه الاخر لاصرار الحكومة على سياستها العدوانية الفاشلة التي ادت ، من الناحية العسكرية ، الى ما يسمى بحرب الاستنزاف وفرض ضريبة الدم المستمرة على الشعب ، ومن الناحية الاقتصادية الى « حرب الاستنزاف الاقتصادية » باعتراف الاقتصادي الاسرائيلي الرسمي تسفي تسور الذي اعتبر « حرب الاستنزاف الاقتصادية » هذه بانها « تهدد قيام الدولة » مثلها مثل حرب الاستنزاف العسكرية تماما !

استنزاف واستنزاف ! ولكن المتنزف (بفتح الزاي) في الحالتين هو جماهير الشعب العامل ، دما وخبزا ..

ونحن لا نزال في اول الطريق اذا استمرت هذه السياسة التي كان من المنتظر ان يكفي زلزال اكتوبر لاقناع حكام اسرائيل بانها سياسة كارثية حتى النهاية .

فموجة الغلاء ، « التي لم يسبق لها مثيل » تطلو وتكتسح حياتنا اليومية في وقت يتعرض فيه الاقتصاد الاسرائيلي لهزة ارضية حقيقية . فبالاضافة الى ان نسبة عالية من الاقتصاد معطلة فان الارتفاع الكبير في اسعار الوقود سيضطر الاقتصاد الاسرائيلي الى العودة الى « حجمه الطبيعي » ولا تعود المنتجات الاسرائيلية تستطيع ان تزاحم منتجات الدول الصناعية على الاسواق الاجنبية . ويتقلص السوق الاسرائيلي الداخلي نفسه الى « حجمه الطبيعي » في دولة صغيرة لا يزيد عدد سكانها على ثلاثة ملايين نسمة . فمنذ الان يتذمر المستوردون من كساد بضائعهم ، مثل الالات الكهربائية والتلفزيونات والاثاث ومواد البناء ، حيث يصرف الشعب ما تبقى لديه من نقود على احتياجاته القصوى من المواد الغذائية الحيوية .

فمن الواضح تماما ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر طويلا . فكما ان الشعب ، وخصوصا بعد خيبة زلزال

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

كلمة الاتحاد

وزير الدفاع الامريكي

يهدد العرب والفيتنام

واشنطن ـ هدد وزير الدفاع الامريكي ، شليزنجر ، باستخدام القوة في الشرق الاوسط اذا ما تعرضت مصالح الولايات المتحدة الاستعمارية للخطر .

ويعتقد المراقبون ان هذا التهديد موجه الى الدول العربية وخاصة التي فرضت حظرا على تصدير النفط الى الدول المؤيدة للاحتلال الاسرائيلي .

وهدد شليزنجر ، ايضا ، باعادة التدخل البربري في الهند الصينية عن طريق قيام القاذفات الامريكية بشن غارات الدمار على فيتنام الديمقراطية ، كما حدث في الماضي ، وقال ان على هانوي الا تعتقد بان الولايات المتحدة لن تقوم بارسال [redacted] لمساعدة قوات فيتنام الجنوبية ...

مؤتمر صهيوني « عالمي » لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي

نيويورك ـ وجهت السيدة غولده مئير الدعوة الى ما يزيد على ٦٠٠ من الزعماء اليهود ، من امريكا وكندا واوروبا الغربية ، للاشتراك في مؤتمر صهيوني « عالمي » يعقد في اسرائيل بين ٢٦ هذا الشهر والثالث من شباط القادم .

والغرض من هذا المؤتمر « فوق العادة » هو البحث في وسائل دعم الاقتصاد الاسرائيلي الذي اهتز اهتزازا خطيرا بفعل زلزال اكتوبر .

عرفات :

لا عودة الى الاردن !

باريس ـ في حديث نشرته « لومانيتيه » ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، قال ياسر عرفات « اننا نرفض عودة حكم الملك حسين الى الضفة الغربية » .

واعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان للشعب العربي الفلسطيني كل الحق بان يقرر مصيره بدون اي تدخل اجنبي .

مؤسس الاستخبارات الفرنسية :

الاستخبارات الاسرائيلية ساعدت فرنسا في حربها ضد شعب الجزائر

باريس ـ نشرت « لومانيتيه » ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، امس ، تصريحا ادلى به مؤسس الاستخبارات الفرنسية ، المدعو روجيه فيبو ، اعترف فيه بأن الاستخبارات الاسرائيلية قدمت خدمات لفرنسا في حربها ضد جبهة التحرير الجزائرية .

وروجيه فيبو هذا ، الذي احيل مؤخرا على التقاعد ، رئس الاستخبارات العسكرية الفرنسية المضادة منذ تاسيسها في عام ١٩٥٤ . وظل يرئسها حتى عام ١٩٥٨ .

وقال روجيه فيبو انه قام بدور اساسي في اقامة « الاوسمة » الاسرائيلية ـ اي الاستخبارات الاسرائيلية المضادة . وقال : « قدمت لهم نصائح وارسلت اليهم معاوني الذي نظم لهم دورات وارسلنا مرشدين . وحتى خروجي من العمل في عام ١٩٥٨ اعتبرت الاستخبارات السرية الاسرائيلية حليفا لنا » .

واضاف انه بعد ذلك « ردت اسرائيل لنا الجميل وساعدتنا في حربنا ضد جبهة التحرير الجزائرية في اعوام ١٩٥٤ ـ ١٩٦٢ » .

وعلقت « لومانيتيه » الشيوعية الفرنسية على اعترافات روجيه فيبو هذا ان هذه الاعترافات تثبت ما كان معروفا منذ البداية فيما يختص بالتعاون بين ، القائم حتى يومنا هذا ، بين المستعمرين الفرنسيين والقادة الاسرائيليين ضد حركة الشعوب العربية التحررية .

وروجيه فيبو هذا ، كما اكدت « لومانيتيه » هو من اقذر العناصر المعادية للشيوعية .

خطـــوة الى امـام في الراي العـــام الامريكي تجـــاه قضـــايـــا الشرق الاوســـط

قام الرفيق هايمان لومر ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ومحرر صحيفته النظريـــة « شؤون سياسية » ومحـــرر مجلة « شؤون يهوديـــة » ، بزيارة للبلاد مؤخرا ، نـــزل فيها ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وفي اثناء مكوثه في البلاد اجرى معه الرفيق هانس ليبرخت مقابلة صحفية .. وفيما يلي اهم ما جاء في اجوبة الرفيق لومر :

كما هز تجدد القتال في اكتوبـــر الراي العام الاسرائيلي فانه حرك ، ايضا ، وبشدة اقساما واسعة مـــن الجمهور في الولايات المتحـــدة ، بالاضافة الى جماهير اليهود . وهذا التغير لم يحدث الان فقـــط . ففي اعقاب اسقاط الطائـــرة الليبية ، واختطاف طائرة الركاب اللبنانية ، والهجوم الجوي السافر على سوريا ، في ايلول ، طرحت شخصيات ذات تاثير ، حتى من داخل اوســـاط الزعامة الصهيونية اسئلة انتقاديـــة حادة ، وعبرت عن ارائها بان اعمالا عدوانية كهذه لا يمكن احتمالها . واذا كانت اصوات التعقل هذه لم تتمكن من التعبير عن نفسها بشكل اكثـــر حسما ، فذلك بسبب موجة الارهاب الشخصي ، والخوف ، والرقابـــة الشديدة ، التي تنتهجها الزعامـــة الصهيونية تجاه الصحافة اليهودية ، وتجاه قسم كبير من الصحافة غـــير اليهودية ذات التاثير الواسع ، وتجاه الاشخاص ، هنا وهناك ، ممـــن لا يريدون السير في التلم .

ان النقاش الدائر الان في اوساط زعامة حزب العمل في اسرائيـــل ، ينعكس ايضا على اوساط يهودية في الولايات المتحدة ، وخاصة في اوساط الزعامة الصهيونية . من هنا يتضح تعاظم الشكوك في عدالة السياســـة التي تنتهجها الاوســـاط الحاكمة في اسرائيل .

موقف الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة واضح بخصوص حـــرب اكتوبر . فقد قدرنا ، من اليـــوم الاول ، ان هذه الحرب هي استمرار للحرب العدوانية من جانب اسرائيل ، وان اسبابها تكمن في تطلع اسرائيـــل الى التوسع الاقليمي . ولذلك عبرنا عن راينا بان الشعوب العربيـــة تناضل لتحرير المناطق المحتلـــة ، وللقضاء على نتائج العدوان ، اي بمعنى انها تخوض حربا عادلة ولهـــا كل الحق في ان تخوضها .

وبنفس القدر فاننا ننقد بالـــدور الذي تقوم به الامبريالية الامريكية . واعلن حزبنا ان حكومة الولايـــات المتحدة تتحمل مسؤولية كبيرة في تجدد سفك الدماء في الشـــرق الاوسط ، وذلك بسبب المساعدة المتنوعة التي تقدمها لسياسة اسرائيل العدوانية ، فبدون هذه المساعـــدة لم يكن في مقدور اسرائيل انتهاج مثل هـــذه السياسة .

ويعتقد حزبنا ان حل ازمة الشرق الاوسط بطريق سياسي ممكـــن وضروري ، على اساس التنفيـــذ الكامل لقرار مجلس الامـــن ٢٤٢ ، وقرارات الامم المتحدة التي اعقبته . لقد توجهنا ونتوجه الى الشعـــب الامريكي لكي يناضل ويطلب مـــن حكومة الولايات المتحدة ان تغيـــر سياستها وان تعمل من اجل تنفيـــذ قرارات الامم المتحدة المذكورة .

هايمان لومر

في المدة الاخـيرة أصدر حزبنا ، سوية مع « جمعية تحرير العمـــال الشباب » بيانا نشرته صحيفـــة « نيويورك تايمز » على صفحة كاملة ، يدعو الى ايجاد حل سياسي لازمـــة الشرق الاوسط بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا . وقد صـــدر البيان تحت عنوان « مصر ، سوريا واسرائيل تستطيع العيش بسلام » .

ان الحزب الشيوعي في الولايـــات المتحدة يؤيد كل التاييد الدعوة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن الصادرة في ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ اكتوبر من العـــام المنصرم بشان وقف اطلاق النـــار في الشرق الاوسط تنفيذا تاما . ونؤكد خصوصا على المسؤولية التي تتحملها الولايات المتحدة التي تقدمت ، سوية مع الاتحاد السوفييتي ، باقتـــراح هذه القرارات ، ونطالبها بان تبذل اقصى جهد من اجل تنفيذ هـــذه القرارات .

اننا نعتقد بان العامل الحاسم في اقامة سلام في الشرق الاوسط هـــو الاتحاد السوفييتي ، الذي ينتهـــج سياسة مثابرة تقوم على الاعتـــراف بحقوق جميع الدول والشعـــوب ، وضمنها حقـــوق الشعب العـــربي الفلسطيني وشعب اسرائيل . وقـــد وقف الاتحاد السوفييتي خلـــف القرارات التي اتخذت لايقاف اطلاق النار وخلف تطبيق وقف اطـــلاق النـــار .

لا يوجد شك في ان الزعامـــة الصهيونية المنظمة تمارس ضغطـــا شديدا على حكومة نيكسون ، وذلك لمنع كل خطوة في اتجاه تنفيذ قرارات مجلس الامن . وقد نالت مطالبـــة نيكسون تخصيص مبلغ ٢٫٢ مليـــار دولار مساعدة لاسرائيل التاييد التام من هذه الزعامة . وقد افشلـــت ، بضغطها ، مشروع قرار لتقليص هذه المساعدة بمقدار ٥٠٠ مليون دولار .

وتتاثر سياسة نيكسون بصـــورة جذرية من التطـــور الذي حدث في تخفيف حدة التوتر الدولي ، ومـــن التعايش السلمي مع الاتحـــــاد السوفييتي ومع الدول الاشتراكيـــة الاخرى . من هنا يبدو واضحـــا ان نيكسون لا يستطيع ان يسمح لنفسه بتهديد هذه السياسة ، بسبـــب الوضع في الشرق الاوسط . وهكذا فقد امكن التوصل الى وقف اطـــلاق النار في الشرق الاوسط في اعقاب عمل سوفييتي - امريكي في جو تخفيـــف حدة التوتر . وهذا التطور هـــو الحاسم ، وهو الذي يضطر نيكسون الى الضغط على اسرائيل لكي تغير من مواقفها المتصلبة . ويتوقع تشديـــد الضغط على حكومة نيكسون من جانب الراي العام في الولايـــات المتحدة ، لكي تعمل اكثر واكثر من اجل تنفيـــذ قرارات الامم المتحدة ومن اجـــل ازالة خطر الحـــرب في الشـــرق الاوسط . ويمكن توقع نشاطـــات جماهيرية اوسع في هذا الاتجـــاه . واذا تذكرنا نشاطـــات جماهيرية في السابق من اجل اخراج القـــوات الامريكية من اراضي فيتنام ، يمكن ان نتوقع ان تؤثر مثل هـــذه النشاطات الجماهيرية بشكل حاسم اكثر من مجرد تحييد الولايـــات المتحدة .

ان ازمة الوقود هي ازمة حقيقية ليس فقط في الولايات المتحدة ، وقد تطورت خلال زمن متواصل ، بـــدون ارتباط مع تطورات الشرق الاوسط . توجد ازمة في الولايات المتحدة . غير انها ليست ، باي شكل ، على هذه الدرجة من الحدة ، كما يحاولـــون اظهارها . فحتى الان وصـــل الى الولايات المتحدة قليل من نفـــط الشرق الاوسط . فحتى قبل سنوات قليلة كان نصيب نفط الشـــرق الاوسط ٣-٤٪ من كل احتياجـــات الولايات المتحدة النفطية ، وذلك في حين تمتلك شركات النفط الامريكيـــة حوالي ٦٠٪ من منشات البترول في الشرق الاوسط . ان حاجة الولايات المتحدة من النفط تلبى بشكـــل من حقول النفط الامريكية نفسها ، ومن فنزويلا والاسكا وكندا وبـــلاد امريكية اخرى . ولكن سوية مـــع الارتفاع السريع في الحاجـــة الى الوقود في الولايات المتحدة ، فقـــد زادت من استيرادها من نفط الشرق الاوسط . وهذا التطور يزيد مـــن ارتباط الولايات المتحدة بمصـــادر النفط هناك . فحسب التصريحـــات الرسمية سيشكل استيراد النفط من الشرق الاوسط في نهاية العقد الحالي حوالي ثلث النفـــط المستهلك في الولايات المتحدة . من هنا تكتسب المقاطعة العربية مغزى حقيقيـــا . فبيان الرئيس نيكســـون عن ضرورة تقليص استهلاك الوقود ، بالاضافـــة الى انباء المقاطعة العربية البترولية ، سيؤدي بالفعل الى احداث تاثير على الراي العام في الولايات المتحـــدة . والشركات البترولية الحريصة عـــلى المحافظة على ارباحها من نفط الشرق الاوسط تمارس ضغطا هي الاخـــرى على الحكومة الامريكية ، من اجـــل تغيير سياستها تجاه الشرق الاوسط . وتبرز حقيقة ان الولايات المتحـــدة ستصبح اكثر واكثر مرتبطة بتزويدها من البترول من البلاد العربيـــة ، ولذلك على الحكومة ايقاف مساعدتها لاسرائيل . وهذه الحملة تجد تاثيرا غير قليل على الراي العام عندنا .

كان مؤتمر بولونيا مؤتمرا هامـــا جدا . ووجدت نتائجه والدعوة الى السلام في الشرق الاوســـط التي اتخذها بمشاركة مندوبين من الدول العربية واسرائيل صدى وتاثيرا على الراي العام . وكانت اهميتهـــا في الولايات المتحدة بانها المرة الاولى التي تشير فيها الدعوة الى امكانيـــة التوصل الى حل سياسي لازمـــة الشرق الاوسط . وقامت في الولايات المتحدة ، في اعقاب المؤتمر ، في مدن كثيرة ، جبهة واسعة نسبيا تساند دعوة مؤتمر بولونيا . وقبل ذلك كان النضال من اجل السلام العـــادل في الشرق الاوسط القضيـــة الوحيـــدة تقريبا للشيوعيين وبعض الاوســـاط التقدمية الاخرى . ولكن تغير الامر بدرجة كبيرة في اعقاب مؤتمر بولونيا . فالان ، وبعد حرب اكتوبر يواصـــل المبادرون شن حملة واسعة لكســـب ولتنظيم التاييد لقرار المؤتمر المتعلق بالصراع في الشرق الاوسط .

واشترك في مؤتمر موسكـــو ١٧٠ مندوبا من الولايات المتحـــدة ، ومندوبون يمثلون عشرات التنظيمـــات الجماهيرية ذات اتجاهات سياسيـــة وفكريـــة مختلفة . واعتقـــد بامكانية قيام حركة شعبية من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط ومن اجل تغيير السياسة الامريكيـــة كالحركة التي نشطت من اجل وقف التدخل في فيتنام .

وكان لمؤتمر موسكو تاثير على تراص القوى من اجل السلام ، ايضـــا ، في اوساط المندوبين من الولايات المتحدة . وجميع المندوبين الامريكيين عبروا عن حماسهم لاقوال السكرتير العـــام للحزب الشيوعي في الاتحـــــاد السوفييتي ، ليونيد برجنيف .

نجح حزبنا خلال السنـــوات الاخيرة في توسيع صفوفه . وجاء جزء هام من ارتفاع عدد الاعضاء من الجيل الشاب ، وخاصة العمال الشباب . وزيادة كبيرة حصلت من انتماء عمال زنوج شباب . ويجب ابراز تاثيـــر الحزب الجماهيري العام .

وعلى الرغـــم من كون الحـــزب صغيرا فقد وسع وحسن مـــن نشاطاته بين الجماهير ، فتعدلـــت الصورة القديمة واصبح ظهـــور الشيوعيين مقبولا اكثر من الماضي بين الجماهير .

الســـادات الى دمشق

مصر لن تسمح بان يؤدي الفصل بين القوات الى تجميـــد الوضـــع وانعـــاش الاقتصـــاد الاسرائيلي

القاهرة - نشرت « الاهرام » ، يوم السبت الماضي ، مقـــالا عن محادثات الفصل بين القوات ، في جنيف ، اكدت فيه ان مصر لن تسمح بان يؤدي الفصل بين القوات الى تجميد الوضع والى انعاش الاقتصاد الاسرائيلي قبل التوصل الى الحل النهائي .

والمحت « الاهرام » الى ان مصر ستواصل « حرب الاستنزاف » حتى بعد الاتفاق على الفصل بين القوات وان تسمح للاسرائيليين بتسريـــح الاحتياطي وباعادة شبانهم الى العمل في الاقتصاد الاسرائيلي المتعطل جزئيا، وانها لن تسمح بهدوء الوضع الا بعد الاتفاق على الحل النهائي .

هـــذا ونشرت صحف بيروت ان الرئيس المصري ، انـــور السادات سيزور دمشق هذا الاسبوع حتى يقنع سوريا بان مصر لا تنوي ابدا الاتفاق المنفرد مع اسرائيل او الاكتفاء باي حل جزئي . بل هي ستواصل المعركة، بما في ذلك المعركة السياسية ، حتى يتم الحل العادل والنهائي بما في ذلك ضمان الحقوق المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني .

اوســـاط عسكرية اسرائيلية :

المصريـــون استخدموا مدفعـــا سوفييتيـــا من نـــوع غير معـــروف ..

تل ابيب - نشرت « هـــارتس » يوم الجمعه الماضي ، على لســـان محررها العسكري ، ان المصريين قـــد استخدموا في حرب اكتوبر مدفعـــا سوفييتيا بعيد المدى من نوع غـــير معروف حتى الان .

وقالت ان قطـــره هـــو ١٨٠ مم ومداه هو ٤٤ كيلومتر . وان اكبـــر مدفع امريكي في يد اسرائيـــل ، بالمقابل ، هو بقطر ١٧٥ مم ومـــداه لا يزيد على ٣٠ - ٣٢ كيلومترا .

بدون تعليق

بمناسبة عيد كوبا الوطني الخـــامس عشـــر

كـــوبـــا ... و ١٥ عـــامـــا من البطولـــه

في ليلة راس السنـــة عام ١٩٥٩ انتصرت الثورة الشعبية الكوبيـــة بقيادة فيدل كاسترو فسقطت نتيجة الثورة دكتاتورية من اكثـــر الدكتاتوريات ضراوة في امريكا اللاتينية وانتقلت السلطة الى قبضة العمال . وها قد مر على تلك الليلة ١٥ سنـــة مفعمة بالبطولة . وعانى الشعـــب الكوبي ظروفا عصيبة ، ظـــروف الحصار الاقتصادي والتخـــريب العسكري الباشر والتهديد السياسي من جانب الاوساط الامبريالية ، ولكنه زاد من مكاسب الثورة بل واحـــرز انتصارات باهرة في بناء الحيـــاة الجديدة . وصار بناء القاعدة المادية التكنيكية الاشتراكية لب الثـــورة . وحرم الاصلاح الزراعي الواســـع وتاميم الملكية الخاصة الكبـــيرة الاقطاعيين والاحتكاريين الاجانـــب والمحليين من السلطة والنفـــوذ ، واتاحا استخدام القيم المادية لخير الامة جمعاء على نطاق اوسع وعـــادا بثمار وفيرة .

انتصارات ضخمة

فخـــلال سنوات الحكم الشعبي تضاعفت قـــوة الطاقة ثلاث مـــرات تقريبا ، وكبر الاسطول التجـــاري عشر مرات ، وازداد خمسا عشريـــن مرة عدد الجرارات والحاصدات في الزراعـــة . وفي سنة ١٩٧٢ ازداد مجمل الناتج الاجتماعي بنسبة تزيد على ١٢ بالمائة .

وكوبا اول بلد في امريكا اللاتينية وضع حدا لاستغلال الانسان انسانـــا آخر ، وكذلك للبطالة والجهـــل والجوع والعوز .

وتحتل العناية بالانسان العامـــل مكان الصدارة في خطط الحـــزب الشيوعي والحكومة في كوبا .

فانصبت انماءا لا سابـــق لـــه مقاييس بشاد المساكن في المـــدن والريف . وظهرت مدن وقرى جديدة على طول البلاد وعرضها . وحصـــل الوف والوف من الناس بلا عوض على شقق مجهزة بكل وسائل الراحة . ومع سنة ١٩٧٥ ستبلغ الاعتمادات لبناء المساكن رقما قياسيـــا - مليارى بيسو وهذا المبلغ ثلاثة اضعـــاف النفقات في سنة ١٩٧٢ الماضية .

ويعار اهتمام كبير لقضايا التامين الاجتماعي . وازدادت النفقـــات المخصصة له خلال سنوات الثـــورة خمس مرات . ويستمر بناء المشاريع الثقافية والتعليمية على قدم وساق ففي كل سنة يبنى في كوبـــا ١٥٠ مركزا تعليميا كالمدارس البوليتكنيكية والمعاهد التكنولوجية .

والان يتعلم في المدارس الكوبيـــة ٩٨٫٥ بالمائة من الاطفال الذين هم في سن الدراسة ، بينما كانت نسبـــة التعليم قبل انتصـــار الثورة لا تتجاوز ٥٦ بالمائة . وازداد ثـــلاث مرات ونصف مرة عدد طلاب الطلائع العالية وفي سنة ١٩٧٢ بلغ مجمـــوع النفقات على التعليم ٦٨٠ مليـــون بيسو وهذا المبلغ يكاد يكون تسعـــة اضعاف الاعتمادات لهذه الاغراض في عهد باتيستا .

لقد كانت الخدمات الصحيـــة في كوبا قبل سنة ١٩٥٩ ذات مستـــوى واطيء جدا . فسيلة تشجيـــع المؤسسات الطبية الخاصة وسيطرة الاحتكارات الاجنبية على انتـــاج الادوية ادت الى ان تتحول مهنـــة الطبيب الانسانية الى مصدر للاثراء وتكديس الاموال . وكانت المدن هي مقر الاطباء عادة . وكانت اكثريـــة السكان مبعدة عن العيادات الخاصة بسبب الغلاء . اما الريف فقد كان في الواقع محروما من المساعـــدة الطبية .

العـــلاج للجميع

والان يملك كل كوبي الحـــق في الخدمة الطبية المجانية . وقضي على مشكلة نقص الاطباء وامثالهم مـــن العاملين في هذا المجال . فيشتغل الان فيه اكثر من ١٠٠ الـــف شخص وفي ولاية اورينتي وحدها يوجد اكثـــر من ٢٠ مستشفى وكانت هذه الولاية قبل الثورة اكثر مناطق كوبا تخلفـــا ولم يعرف اهلها بتاتا ما معنى الخدمة الطبية . فقد شيد في مدينة اولغين بالتعاون مع الاتحاد الســـوفييتي مستشفى يحمل اسم لينين وقد قال عنه فيديل كاسترو انه رمز حقيقي للتضامن والصداقة بين الشعبيـــن السوفييتي والكوبي .

ولا نرى الان في كوبا اللافتة التي كانت منتشرة جدا في السنوات الاولى للثورة والتي تنادي « حـــاصروا المرض ! » . وقد تخلصت البـــلاد نهائيا من الامراض المعدية . وقضي تماما على الحمى الصفراء والدفتيريا والكساح والامراض الاخرى . ونسبة الوفيات بين الاطفال في كوبا اوطـــا نسبة في امريكا اللاتينية كلها .

واحرزت كوبا نجاحا باهـــرا في جميع مجالات الاقتصاد . وهـــذا النجاح لم يات تلقائيا . وانما كلـــف جهدا بطوليا متفانيا من السكـــان جميعا الذين التفوا حول الحـــزب الشيوعي والحكومة الثورية باســـم المثل العليا مثل بناء الاشتراكيـــة . كما لعبت دورا كبيرا المساندة الاخوية النزيهة التي وجدتها كوبا من لـــدن الاتحاد السوفييتي والبلـــدان الاشتراكية الاخرى .

ان هذا كله هو الســـبيل الذي ادى الى النجاح الكبير الذي احرزته جزيـــرة الحرية . فقد احبطت خطط القوى الرجعية والامبريالية والثـــورة السنين . ويسمع صوتها الان في هيئة الامم المتحدة وفي المحافل الدوليـــة الاخرى . وقد اعلن ليونيد برجنيف في خطابه امام المؤتمر العالمي للقـــوى المسالمة والتي ارادت خنق الثـــورة الكوبية .

برجنيف وفيدل كاســـترو في لقائهمـــا في موسكـــو ..

وخرجت كوبا ظافرة وارتفعـــت مكانتها في المضمار الدولي مع مـــردود السلام : ان كوبا الثورية - وهي اول بلد اشتراكي في امريكا اللاتينيـــة تبذل جهدا كبيرا لترسيخ مبـــادىء السلم والحرية واستقلال الشعوب في العلاقات الدولية .

ولقد نالت كوبا هذا التقديـــر العالمي بنضالها الذي لا تهاون فيه الى جانب البلدان الاشتراكية الاخرى وكل قوى السلام ضد مكائـــد الامبريالية والاستعمار الجديد ، ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها .

جزيرة الحرية

ان اواصر صداقة تزداد رسوخـــا تربط كوبا بالبلدان الاشتراكيـــة الشقيقة . وان انضمام هـــذه الجمهورية مؤخرا الى مجلس التعاون الاقتصادي واستمرار اتساع ونمـــو صلاتها السياسية والاقتصاديـــة والتجارية والعلمية التكنيكية يضمان بقوة اكبر الواقع الاقتصاديـــة والسياسية لجزيرة الحرية .

ويستقبل الشعب الكوبي عيـــده الوطني الخامس عشر عيد انتصـــار الثورة بانتصارات باهرة جديدة في مختلف مجالات اقتصـــاد البلاد . وتتوثق يوما بعد يوم الصداقـــة المتينة بين الاتحاد السوفييتي وكوبا . وقد قال فيديل كاسترو خلال زيارته موسكو في السنة الماضية : ان عـــرى الصداقة والتضامن التي توحـــد شعبينا وحزبينا وحكومتينا لا تنفصم لانها مؤسسة على اطهر المشاعـــر الثورية ، والتاريخ الذي يوحدنا ، والتعاليم الماركسية اللينينية . وما من شك في ان الزيـــارة المرتقبة التي سيقوم بها الى كوبا ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ستزيد بلدينا وشعبينا تقاربا وسترفع الى درجـــة اعلى الصداقة والتعاون المثمر بـــين الاتحاد السوفييتي وكوبا .

(عن انباء موسكو)

صناعة الاسمنت في كوبـــا صناعة اشتراكية جديـــدة

---

٢٠ مدينه وقريه منحت الشيوعيين الاكثرية الساحقة

كفر قـــاسم ، الاقوى من المـــوت ، اعطت الشيوعيين ٦٧٪ من اصواتها . اكبر زيادة نالهـــا الشيوعيون هي في المثلث الشامخ . تقـــدير عالمي لانتصار الشيوعيين في مدينة الناصرة الخالدة . البعنة (٨٠٪) فعرابة (٧٧٫٨٪) فقلنسوة (٦٨٪) فكفر قاسم (٦٧٪) في الطليعة . تقـــدير خـــاص لطمرة اكبر قريـــة في الجليـــل .

حيفا - من مكتب الاتحاد - يظهر ، من نتائج انتخابـــات الكنيست الاخيرة بين العرب ، ان الشيوعيين - و - نالـــوا اكثرية الاصوات في ٢٠ مدينة وقرية مقابل ثمانية اماكـــن نالوا فيهـــا الاكثريـــة في انتخابات عام ١٩٦٩ . كذلـــك تبين انه في منطقة المثلـــث الصامد حقق الشيوعيـــون اكبر زيادة في عدد الاصوات وتبلغ اكثر من ٧٠٠٠ صـــوت بالنسبة الى ما نالوه في تلـــك المنطقة عام ١٩٦٩

والمدن والقرى التي نال فيهـــا الشيوعيون اكثرية الاصوات هـــذه المرة هي :

في منطقة المثلث : قلنسوة (٦٨٪) ، كفر قاسم (٦٧٪) ، الطيرة (٦٢٪)، ام الفحـــم (٥٢٫٦) ، عـــارة (٥٢٫٥٪) ، الطيبة (٥٢٫٤٧٪) - اي ٦ قرى .

وفي منطقة الناصرة : عرابـــة (٧٧٫٧٪) ، يافـــة (٦٢٫٩٪) ، الناصرة (٥٨٫٢٪) ، عيلبـــون (٥٦٪) ، طرعان (٥٢٫٦٪) ، كفر كنا (٥١٫٢٪) ، الرينـــة (٥٠٪) - اي ٧ مدن وقرى .

وفي منطقة عكا : البعنة (٨٠٪) ، دتون (٦٨٪) ، كفر ياسيـــف (٦٢٪) ، الزرعة (٦١٪) ، جديدة (٥٦٪) ، عكيرة (٥٤٫٥٪) ، ابو سنان (٥٠٫٥٪) - اي ٧ قرى .

هذا بالاضافة الى الاكثريـــة التي نالها الشيوعيون بين العرب في المدن المختلطة وعلى راسها حيفا وعكا ويافا والرملة .

ولا نعرف حزبا في اسرائيـــل ، ولا المراخ الحاكم ، نال الاكثرية الساحقة في مثل هذا العدد الكبير من الاماكن . كذلك نال الشيوعيون اكثر مـــن ٤٠ بالمئة من الاصوات في ٣٦ مدينـــة وقرية بين العـــرب مقابل ٢١ في انتخابات عام ١٩٦٩ .

وحقق الشيوعيون زيادة مقدارها اكثر من ٧٠٠٠ صوت في منطقة المثلث (من ٥٥٢٦ سابقا الى حوالي ١٢ الف صوت الان) واصبحت نسبتهم حوالي ٩) بالمئة (٢٦٫٦٪ سابقا) .

ومثل هذه الزيـــادة - ٧٠٠٠ صوت - حققوها في منطقة الناصـــرة (من ١٥٠٠٠ سابقا الى ٢٢ الـــف صوت الان) واصبحت نسبتهـــم حوالي ٥٠ بالمئة (٣٦٪ سابقا) .

وفي منطقة عكا حقق الشيوعيـــون زيادة مقدارها اكثر من ٢٥٠٠ صوت (من ٦٥٥٩ سابقا الى حوالي ٩٠٠٠ صوت الان) واصبحت نسبتهم ٣٣ بالمئة (٣٠٪ سابقا) .

وتجمع قوى السلام والتقـــدم ، اليهودية والعربية ، على ابـــداء التقدير الخاص والاحترام الكبـــير نحو اهالي كفر قاسم ، اباء وامهات واخوة وابناء شهداء المجزرة ، الذين قهروا رعب القبور واثبتوا ان الدم الزكي البريء لم يذهب ولن يذهـــب سدى فمنحوا اخوتهم الشيوعييـــن ٦٧ بالمئة من اصواتهم في هـــذه الانتخابات فرسموا ابتسامات الامل، لاول مرة ، على الشفاه التي بقيـــت منقبضة ومحزونة ١٧ عاما .

وجدير بالذكر ترتيب الاماكـــن التي نال فيها الشيوعيون اكثرية الاصوات. فتاتي في الطليعة قرية البعنة الحمراء دوما (٨٠٪) فعرابة البطـــوف ذات التاريخ الوطني العريق (٧٧٫٧٪) ، فقلنسوة العنيدة (٦٨٪) فكفر قاسم الاقوى من الموت (٦٧٪) .

وفي منطقة الناصرة هناك تقديـــر خاص ، وفي محله ، لقرية طمـــرة الجليلية الكبيرة (اكبر قرى تلـــك المنطقة) التي ضاعفت اصـــوات الشيوعيين (من ٦٩٦ صوتا سابقـــا الى ١٢٨٢ الان) وزادت نسبتهم المئوية زيادة ضخمة حقا (من ٢٩٪ سابقـــا الى ٤٧٫١ ٪ الان) .

اما انتصار الشيوعيين في الناصـــرة (٥٨٫٢٪) فهو انتصار لشعب باسره ولكل قوى السلام والتقدم ، انتصار نقلته وكالات الانباء الى جميع انحـاء العالم فاثار الامل والاحترام في كـــل مكان . ولا احد يلوم اهالي الناصرة ، عمالا ومثقفين واكاديميين وشبيبـــة وطلابا وحرفيين وموظفين ، رجـــالا ونساء ، على سيرهم برؤوس تناطـــح السحاب ويصدون صدورها مشاعـــر العزة والتفاؤل بمستقبل مدينتهـــم الخالدة وشعبهم العريق ، بمستقبـــل سلام الشعوب . فهذه هي مشاعر كل الناس الشرفاء الان ، العـــرب واليهود ، تجاه الناصرة والناصريين والناصريـــات .

اما الشيوعيون فان مشاعرهم الان هي الفائض الشكر اضعف من ان توفي حق هذا الشعب من الوفـــاء . فعرفان الشيوعيين لجميل هـــذا الشعب سيكون الاستعداد لتقديم كل تضحية ، عبر اخلص واحكم سياسة، من اجل تحقيق امانيه العادلـــة والمقدسة .

وثـــائق المؤتمر الـ ١٧ للحزب الشيـــوعي الاســـرائيلي تنشر في الاتحـــاد السوفييتي

موسكو - تحت عنوان « مجموعـــة وثائق الحزب الشيوعي الاسرائيلي » - كتبت « برافدا » بتاريخ ٣٠-١٢-١٩٧٣ ان دار نشر الكتب السياسية نشرت مجموعة « المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

وتضم المجموعة تقرير اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر ، وكذلك القرارات ، التي تبين نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام العـــادل والقيم في الشرق الاوسط ، من اجل حقوق العاملين ومن اجل اقامة جبهة دمقراطية معادية للامبريالية وجبهة سلام ، وضد الايديولوجية والنهج الصهيونيين ، وكذلك وثائق اخرى .

وتضم المجموعة كذلك تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

مـــاير فلنر يتحدث الى صحيفـــة « نيو تايمز » السوفييتيـــــة عن الوضع السياسي في اسرائيل

موسكو - نشرت صحيفة « نيـــو تايمز » السوفييتية في عددها رقم ٥٠ الصادر في شهر كـــانون الاول الماضي مقابلة اجرتها الصحيفة مـــع السكرتير العام للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مـــاير فلنر تحت عنوان «اسرائيل في قبضة التناقضات» تحدث فيها الرفيق ماير فلنر عن تاثير حرب اكتوبر على الوضـــع في اسرائيل ، وعن رايه في الوضـــع الاقتصادي في البـــلاد ، وامكانيات الحل السلمي وبرنامج الحـــزب في الانتخابات .

وجاء في مقدمة هذه المقابلة : « منذ ستة اشهر اجرت صحيفـــة « نيو تايمز » مقابلة مع ماير فلنر السكرتير العام للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ، (نشرتها في عددها رقم ٢٢ هذا العام) بحث فيها الوضـــع في بلاده ونضال القوى التقدمية فيها من اجل سلام عادل ومتين في الشرق الاوسط . وفي نوفمبر الماضي زار ماير فلنر موسكو مرة اخرى واستقبل مراسلنا «الكسندر اوسفاتوف» الذي طلب منه وصف الوضع السياسي الداخلي في اسرائيل اليوم » .

حفلـــة لنجاح الحـــزب في الانتخابات تحييها لجنة منطقة تل ابيب - يافـــا

تل ابيب - احيت لجنة منطقـــة الحزب الشيوعي في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، حفلة حضرها مئات الاصدقاء والرفاق ، وتكلم في الحفلة الرفيـــق عوزي بورشتاين سكرتير المنطقة مبرزا النجاح الذي احرزه الحزب في الانتخابات الاخيرة (مختلف المناطق والفروع .

وتضمن برنامج الحفلة قراءات من الشعر ، فتلت الرفيقة شولا حينين قصيـــدة للشاعر يونتان جيفن ، والرفيق ا. نوف قصيدة للشاعـــر توفيق زياد واخرى لمردخـــاي ابي شاؤول . وذكر نوف في تقديمـــه القصيدة الاولى ان صاحبها هو اول شاعر يحتل مقعدا في الكنيست .

وقامت فرقة موسيقية بتقديم بعض المعزوفات والقطع الراقصة ، وعلى انغامها رقص الجميع .

وصور وفد التلفزيون في القنـــاة الغربية وقائع الحفل .

تغييرات واسعة في القيادة الصينية

موسكو - لمراسلنا الى كلنجر ، هاتفيا - نشرت البرافدا في ٣١-١٢-١٩٧٣ خبرا عن التغييرات الجديدة التي شملت سبعة قادة من ١٣ من قادة المناطق في الصين . وهكـــذا اصبـــح رئيس الدائرة السياسية والسكرتير الاول للجنة الحزب احـــد نـــواب ماوتسي تونغ الخمسة ، واصبح لو.دي.شن قائد القـــوات المسلحة في الشمال الشرقي مـــن الصين . كما اصابت التغييرات اثنين من المكتب السياسي هما س. ليان ، زيو شي يو .

وتضيف البرافدا انهذه التغييرات اكبر تغييرات تحدث منذ ابعاد وزير الدفاع الصيني لين بياو في ايلول ١٩٧١ .

وهذه التغييرات تدل على اشتداد الصراع بين الكتل المختلفة في القيادة الصينية .

« الاتحاد » صحيفة العمال والفلاحين تدعو الى : جبهة عربية موحدة تنتهج سياسة دمقراطية تجاه السكان اليهود

بقلم : اميل توما

تطورات في الحركة الوطنية

وتجاوبت مع هذه الدعوة وجعلتها حجر الرحى في سياستها الوطنية « الاتحاد » وعصبة التحرر الوطني التي اصبحت قيمة على نشرها ..

وربطت « الاتحاد » بشكل عضوي بين دعوتها الى جبهة عربية موحدة ومطالبتها بسياسة ايجابية دمقراطية تجاه السكان اليهود ..

وهكذا ، على سبيل المثال كتبت « الاتحاد » في افتتاحية بتاريخ ٨ تموز ١٩٤٥ :

« ان اعطاء نضالنا التحريري في جوهره ، صفة عنصرية سهلت للصهيونية الاستعمارية فرض سلطة شديدة على اليهود في فلسطين » .

وبعد ان ابرزت اهمية كسب الجماهير اليهودية لمشاركة الشعب العربي في نضاله الوطني اضافت :

« ان المسألة لا تقف ولا يمكن ان تقف عند حد القول باننا سنضمن للاقلية اليهودية في فلسطين حياة دمقراطية في ظل حكومة وطنية مستقلة ، انما يخرج هذا القول الى حيز العمل في مرحلة الوصول الى هذا الوضع الداخلي في فلسطين » .

وعادت « الاتحاد » الى هذا الموضوع باستمرار وحذرت في مقال بعنوان « كيفية التعاون بين العرب والجماهير اليهودية » من خطر التقسيم وأكدت ان السبيل لاحباطه هو التعاون بين الطرفين خصوصا وان لا تناقض بين مصلحة الشعب العربي والسكان اليهود (٧ نيسان ١٩٤٦) .

وواجهت « الاتحاد » في مساعيها لاقامة جبهة وطنية موحدة لتنهج سياسة دمقراطية معادية للامبريالية والصهيونية المشاكل التي دعت الى تجنبها .

ففي تشرين الثاني وصل الى البلاد مندوب الجامعة العربية جميل مردم وتعاون مع قادة الاحزاب القومية التقليدية على اقامة اللجنة العربية العليا بدون مشاركة القوى الوطنية التقدمية مثل عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب ورابطة المثقفين العرب والمؤتمر القروي ..

ونتيجة لذلك تزايدت ممكنات اغتصاب الجامعة العربية قيادة النضال الوطني المعادي للامبريالية في فلسطين ..

وفي هذا الصدد تحدت « الاتحاد » هذا الاتجاه وكتبت في ١٣ كانون الثاني ١٩٤٦ ترد على اولئك الذين دعوا الى احالة قضايا جوهرية الى الجامعة العربية :

« نحن لا نريد ان نتشكك في مقدرة الجامعة العربية ، ولا نريد ان ننتقص من اخلاص الحكومات العربية التي تسندها ... غير اننا لا نريد ايضا ان نتنازل عن قيادة نضالنا الوطني ولا نريد ان نهمل حق الشعب العربي الفلسطيني في ان يقرر بنفسه منهاجه الوطني الصادق » .

وعادت « الاتحاد » الى هذا الموضوع في ٣ آذار ١٩٤٦ حين ايدت مطالبة عصبة التحرر الوطني بتأييد الجامعة ومؤازرتها قيادة نضالنا الوطني ..

ولاقى هذا الموقف تفهم الجماهير الواسعة لان قيادة الجامعة العربية تهادنت مع الامبريالية البريطانية وانجرت الى مواقف معادية للاتحاد السوفييتي .

وهكذا نددت « الاتحاد » في مقال بعنوان « الى اين تسير الجامعة العربية » بتصريح سكرتير عام الجامعة عبد الرحمن عزام : ان ابناء الاقطار العربية سيحاربون الاستعمار الفرنسي بنفس العزم الذي يحاربون فيه « الاستعمار السوفييتي » ! واتهمت قيادة الجامعة بمهادنة الامبريالية .. (٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦) .

ولم يمر وقت طويل قبل ان يظهر عقم التنظيم القومي الذي تعاونت الجامعة مع قيادة بعض الاحزاب القومية التقليدية على فرضه على الشعب .. وكان في وسع « الاتحاد » التي انشغلت بهذه القضية الهامة ان

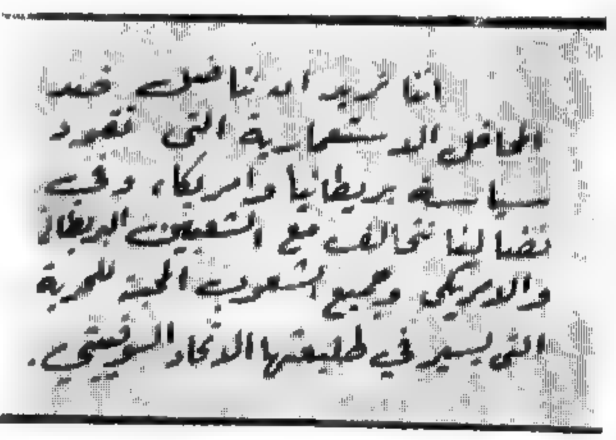

تلخص في آذار ١٩٤٦ ان اللجنة العربية ولدت مفلوجة ولا طاقة لها على العمل ومن الضروري اقامة هيئة جديدة باشراك جماهير الشعب (٢٤ آذار ١٩٤٦) .

وحاول زعيم الحزب العربي ، جمال الحسيني ان يرمم اللجنة فيعين مكان الذين قاطعوا اللجنة ، ممثلي بعض الاحزاب التقليدية المعارضة . فتصدت العصبة في قرار اتخذته لجنتها المركزية واعلنت انها لا تعترف بفرض اية لجنة ودعت الى تكوين لجنة تحضيرية لضع دستورا دمقراطيا تجري بموجبه انتخابات لتاليف الجبهة الموحدة .. (الاتحاد ٣١ آذار ١٩٤٦) .

ومما ساعد على انتشار هذه الفكرة ان القوى الوطنية في كل من يافا وحيفا استطاعت اقامة جبهتين عربيتين تمثلت فيهما كافة الاحزاب والمنظمات الشعبية : الاولى في ١٣ ايار ١٩٤٥ والثانية في ١ حزيران ١٩٤٥ .

وفي الواقع اتسمت هذه الفترة بفوران شعبي دمقراطي كان من ابرز معالمه قيام مؤتمر العمال العرب في ١٩ آب ١٩٤٥ (الاتحاد ٢١ آب ١٩٤٥) على الصعيد التنظيمي وكفاح العمال الواسع على الصعيد النضالي .. وامتد الاضراب الكبير الذي اعلنه موظفو وعمال البريد في ١٠ آب ١٩٤٥ الى سكة الحديد ومختلف دوائر الحكومة ، واحتل فيه العمال العرب واليهود مكانا هاما اوحى الى « الاتحاد » بان تكتب :

« هذا الاضراب التاريخي قد اظهر الاستعمار البريطاني على حقيقته واظهر ان لا فرق بين العرب واليهود واظهر العدو المشترك ورسم طريق النضال » (٢١ نيسان ١٩٤٦) .

وحين هاجمت جريدة « فلسطين » الاضراب وصورته نجاحا للقيادة الصهيونية كتبت « الاتحاد » : « لم يؤثر على الاستعمار البريطاني منذ عهد الانتداب مؤثر فاق هذا الاضراب التاريخي العظيم . فقد هدم قلاعه الحصينة التي بناها على عداء العرب واليهود وهز بوحدته الادارة المطيبة التي شادها على سوء التفاهم والكراهية ما بين الموظفين والعمال » (العدد ذاته) .

وابرزت التحالف الدنس بين الامبريالية البريطانية والرجعية العربية والقيادة الصهيونية حين كشفت ما كتبته بعض الصحف العربية من مثل « التسوهرايم » (الظهر) التي وصفت الاضراب وكأنه من صنع الجامعة العربية .. و « يديعوت احرونوت » التي زعمت ان دافع الاضراب اليهودية سيتحمل اعباء نتائج الاضراب الاقتصادية مع ان العمال والموظفين اليهود هم اقلية . (٢٨ نيسان ١٩٤٦) .

تأكيد القاعدة المشتركة بين الشيوعيين العرب واليهود

وتجسمت القاعدة المشتركة ، على الرغم من بعض الاختلافات ، بين الشيوعيين العرب المنظمين في عصبة التحرر الوطني والشيوعيين اليهود المنظمين في الحزب الشيوعي الفلسطيني ، في مواقفهم المتماثلة من القضايا الجوهرية : انهاء الانتداب .. واقامة حكومة دمقراطية فلسطينية .. ورفض الايديولوجية الصهيونية بشأن حل المشكلة اليهودية .. وممارستها السياسية التي تجسدت بشعار اعلان فلسطين دولة يهودية .

وأكدت ذلك « الاتحاد » ، ففي تعقيب على مقال كتبه الزعيم الشيوعي البريطاني بالم دات وتعرض فيه الى انقسام الشيوعيين في فلسطين اعلنت :

« ان ايجاد حزب شيوعي في فلسطين يضم العرب واليهود ويعمل ببرنامج ماركسي لتحرير فلسطين وانشاء حكومة دمقراطية تضمن حقوق جميع السكان ويناضل من اجل العمل المشترك في الحقل السياسي والاقتصادي .. ان ايجاد هذا الحزب هو خطوة عظيمة الى امام وسيكون بمثابة نقطة ارتكاز يلتف حولها جميع اولئك الذين زالت عن عيونهم غشاوة الرجعية غير الدمقراطية التي ليس من شأنها سوى زيادة النفور واسباب النزاع » (٤ شباط ١٩٤٦) .

وفي مقال بعنوان « سياستنا الوطنية وخطتنا في الحركة التحريرية » قامت « الاتحاد » بتعميق الفرق بين الاحزاب القومية التقليدية وعصبة التحرر الوطني من حيث المفاهيم الاجتماعية والسياسية والارتباط بالجماهير والدفاع عن مصالح العمال والفلاحين والبرنامج ازاء السكان اليهود والكفاح ضد كافة الدول الامبريالية . (الاتحاد ١٠-٢-١٩٤٦) .

والمفاهيم الاشتراكية العلمية – الماركسية اللينينية – هي التي ارشدت مؤتمر العمال العرب الذين قاده الشيوعيون فوضع في دستوره : « العمل على التعاون والتضامن بين جميع عمال فلسطين بغض النظر عن الجنسية واللون والدين والمذهب السياسي . (الاتحاد ٢١ نيسان ١٩٤٦) .

واهمية هذا التوجه المبدئي تظهر ازاء اصرار اتحاد العمال اليهود (الهستدروت) على الاكتفاء بتنظيم العمال اليهود .

كذلك اعلن المؤتمر في دستوره رغبته في التعاون مع الاحزاب والمنظمات التي تعمل في سبيل حرية فلسطين وتسعى لاقامة حكومة دمقراطية يتساوى في ظلها جميع المواطنين في الحقوق والواجبات . (العدد ذاته) .

ومقابل هذا ظهر موقف الشيوعيين اليهود المماثل في اجتماع مجلس المشاورين الذي بحث لجنة التحقيق الانجلو – امريكية .

في هذا الاجتماع اقترح ممثلو الحزب الشيوعي الفلسطيني على مجلس المختارين قرارا :

يعتبر لجنة التحقيق تعبيرا لتعاون اوسع بين الدوائر الاستعمارية البريطانية والامريكية هدفه استقلال فلسطين بصورة مشتركة وبلورة جبهة معادية الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ولذلك يجب رفض لجنة التحقيق الانجلو – امريكية ..

ويعارض بشدة اي حل يستهدف تقسيم فلسطين ، فتقسيم البلاد يهدف الى خنق اهل البلاد اقتصاديا واستمرار النضال القومي في فلسطين .

ويطالب اللجنة التنفيذية بالتفاهم مع العناصر الدمقراطية بين العرب لايجاد حل مشترك لقضية فلسطين على اساس دمقراطي ..

ويعارض نشاط المنظمات الفاشية الارهابية . (الاتحاد ٢٤ شباط ١٩٤٦) .

اللجنة الانجلو – امريكية والمطالبة بايصال القضية الى الامم المتحدة

ذكرنا احتدام الصراع بين الدول الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط والمعنا ان من مظاهره كان تأييد الولايات المتحدة هجرة ١٠٠ الف مهاجر يهودي الى فلسطين ومعارضة بريطانيا ذلك بسبب سياسة الموازنة التي توقفنا عندها ..

وفي محاولة لتسوية هذا الصراع اصدر وزير خارجية بريطانيا ارنست بيفن بيانا اكد فيه مدى تعقيد القضية واعترف بان فلسطين لا يمكن ان تحل مشكلة اليهود ومع هذا ربطها بفلسطين واقترح تاليف لجنة تحقيق انجلو – امريكية ستقبل بريطانيا باستنتاجاتها .

ومثل الشيوعيين اليهود رفض الشيوعيون العرب الاقتراح . .

وفي بيانها في هذا الشأن رفضت العصبة منطلقات الوزير البريطاني ولجنته المقترحة ودعت الى تاليف لجنة دولية تبحث مشكلة اللاجئين اليهود وطالبت باستقلال فلسطين وانشاء حكومة دمقراطية مستقلة وخلال ذلك بالحريات الدمقراطية ووقف الهجرة (الاتحاد ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٥) .

وفي سبيل احباط التآمر الانجلو – امريكي ومحاولة الاتفاق على توزيع مناطق النفوذ بعثت العصبة برسالة الى اللجنة العربية العليا اعلنت فيها ان تعاون الاستعماريين الامريكي والبريطاني وقيام اللجنة المشتركة ليسا في مصلحة الشعب ودعتها الى مطالبة الوفود العربية بطرح قضية فلسطين في جدول اعمال الامم المتحدة . (الاتحاد ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٦) .

وهكذا رفعت العصبة الشعار الذي تبنته فيما بعد الاحزاب القومية التقليدية والمنظمات الشعبية .

والواقع ان اللجنة العربية العليا التي قررت نهجها قيادة الحزب العربي خرجت عن الاتجاه العام في البلاد حين قررت الاتصال باللجنة الانجلو – امريكية والشهادة امامها .. فقد شاركت في رأي العصبة احزاب : الدفاع والكتلة الوطنية والاصلاح ومؤتمر العمال العرب ورابطة المثقفين العرب .. كما عارض الاتصال باللجنة العربية العليا التي كانت مشلولة عمليا يعقوب الغصين زعيم حزب مؤتمر الشباب (الاتحاد ٣ آذار ١٩٤٦) .

وفي حملتها المتواصلة على لجنة التحقيق الانجلو – امريكية والمتعاونين معها وضعت « الاتحاد » صحيفة العصبة الامور في اطارها الصحيح وشددت على طرقها في السياسة الخارجية .

والى جانب قرار العصبة بتاريخ ١٤ – ١٥ شباط ١٩٤٦ الذي ايد اللجنة العربية العليا في قرارها عرض قضية فلسطين على الامم المتحدة نشرت « الاتحاد » مقالا بعنوان : « لا بد لنا من محالفة الاتحاد السوفييتي » جاء فيه :

« اننا نريد ان نناضل ضد المحافل الاستعمارية التي تقود سياسة بريطانيا وامريكا ، وفي نضالنا نتحالف مع الشعبين البريطاني والامريكي وجميع الشعوب المحبة للحرية التي يسير في طليعتها الاتحاد السوفييتي » . (١٧ شباط ١٩٤٦) .

ومع ان الشيوعيين اليهود دعوا الى مقاطعة لجنة التحقيق الانجلو – امريكية الا انهم ازاء اجماع القيادة الصهيونية على تقديم البيانات واعلان المواقف والبرامج الصهيونية رأوا ان يظهروا امام اللجنة وفي ٢٥ آذار ١٩٤٦ قاموا بذلك وقدموا مذكرة اعربت عن رأي الشيوعيين العرب ايضا .. فقد اعلنوا انهم يعتبرون تاليف اللجنة مظهرا لاصرار الاستعماريين الانكليز والامريكيين على تثبيت قبضتهم على البلاد .. وبعد ان لاحظوا انعدام المؤسسات الدمقراطية وسياسة التفرقة بين العرب واليهود ، استخلصوا ان مصالح الجماهير العربية واليهودية المشتركة هي الاستقلال والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي والاقتصادي .

ولهذا اكدوا ان استمرار النظام الانتدابي في فلسطين يهدد السلام ومنطقة الشرق الاوسط ومن الواجب تاليف حكومة دمقراطية مستقلة من العرب واليهود ..

ووقفوا عند المشكلة اليهودية وقرروا :

« ان الطريقة لقلع جذور اللاسامية هي حرية اليهود في كل بلد يعيشون فيه واستئصال الجذور الاقتصادية التي تولد اللاسامية والفاشية ، ان تأمين مستقبل سعيد لليهود هو في تأمين الدمقراطية السياسية والاجتماعية التي يعيشون فيها ، ان الحل النهائي للمشكلة اليهودية سيأتي فقط في نظام اشتراكي ، ان القضية ليست قضية اقلية او اكثرية لليهود ولكنها قضية بناء تقدمي او رجعي للمجتمع الذي يعيشون فيه » ..

« ان فلسطين وحدها لا يمكن ان تحل مشكلة اللاجئين اليهود في اوروبا

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

خطة وميزانية عام ١٩٧٤

هما خطة وميزانية السلام

في حين تؤكد التنبؤات الرسمية للتطور الاقتصادي في بلدان العالم الراسمالي ان الازمات الاقتصادية الحادة ، التي تعاني منها هذه البلدان ستتفاقم هذه السنة الى درجة خطيرة وسيشتد الهجوم الاحتكاري على مستوى حياة الشعب العامل في الدول الرأسمالية وتستفحل البطالة الخانقة ، تظهر التطورات الاقتصادية في بلدان المنظومة الاشتراكية ، وخاصة في الاتحاد السوفييتي ، حقيقة افضلية النظام الاشتراكي وتفوقه على الرأسمالي وتبين كيف انه فقط في ظل الاشتراكية يتحول انتاج الشعب العامل وثمرات التطور التكنولوجي الى مصدر لرفاهية الشعب وسعادته والى قوة مادية لدعم قضية السلام العالمي . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي المقال الهام لوزير المالية السوفييتي ، فاسيلي غاربوزوف حول ميزانية وخطة الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٤ . ويظهر المقال الانجازات العظيمة التي احرزها بلد الاشتراكية الاول في جميع الحقول وكيف ان السياسة الاقتصادية للدولة السوفييتية تستهدف اولا وقبل كل شيء رفع رفاهية الشعب وضمان تطور البلاد وحماية السلام العالمي :

بقلم : فاسيلي غاربوزوف
وزير المالية السوفييتي

مستوى العلم والتكنيك

ان قدرة البلاد الاقتصادية لا تزال تنمو بسرعة . فازداد الانتاج الصناعي خلال الاعوام الثلاثة الماضية من الخطة الخمسية بنسبة ٢٢،١٪ ، كما ازداد في العام الحالي بمقدار ٧،٣٪ وبفضل تحقيق واجبات المشروع في مجال الصناعة بتفوق ، انتج ما تزيد قيمته على ٧ مليارات روبل . ووردت الى ميزانية الدولة اضافة الى ذلك حوالي ٣ مليارات روبل .

وقد ساعد على تطوير الانتاج الاجتماعي التقدم التكنيكي الى حد كبير . فمنذ بداية الخطة الخمسية بدأ انتاج اكثر من ٩ آلاف نوع جديد من المنتجات التي تتجاوب مع مستوى العلم والتكنيك المعاصرين .

وقد جمع في العام الماضي محصول من الحبوب يزيد على ٢٢٠ مليون طن ، ومن القطن ما يزيد عن ٧،٦ مليون طن . وكانت نجاحات الزراعة السوفييتية هذه نتيجة مباشرة للاجراءات الكبيرة التي اتخذت لتدعيم قاعدتها المادية التكنيكية – على اساس قرارات المؤتمر الرابع والعشرين واجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي – فقد كان نصيب الزراعة في الاعوام الثلاثة الاخيرة وحدها مليون جرار ، وما يقرب من ٦٠٠ الف سيارة شحن ، وكميات كبيرة من مختلف انواع التكنيك والاسمدة .

وتائر الدخل الوطني

وبفضل الوتائر العالية لازدياد الدخل الوطني اصبح من الممكن زيادة رفاهية الشعب باستمرار . فازدادت المداخيل الفعلية لمواطني البلاد في عام ١٩٧٣ بنسبة ٤،٥٪ ، كما ازدادت خلال ثلاثة اعوام من الخطة الخمسية بمقدار ١٢،٥٪ . ووفقا لقرارات المؤتمر الرابع والعشرين ارتفعت في اعوام ١٩٧١ – ١٩٧٣ اجور ٣١ مليون مواطن .

وقد كان التعليم والصحة يتطوران باستمرار . واستمر بناء المساكن على نطاق واسع . فقد بنيت في العام الحالي ، كما كان ذلك في الاعوام السابقة ، من المساكن ما يبلغ مساحتها ١٠٨ مليون متر مربع . وقد مكن ذلك من تحسين ظروف سكن اكثر من ١١ مليون شخص في العام الحالي وحده .

بستند تطوير الاقتصاد ورفع مستوى معيشة المواطنين في الاتحاد السوفييتي الى قاعدة مالية متينة فقد تحققت ميزانية الدولة السوفييتية عام ١٩٧٣ وزادت الواردات على النفقات بمقدار ١،٥ مليار روبل ونتيجة تحقيق مشروع الانتاج الصناعي والزراعي بتفوق وردت مبالغ اضافية كبيرة الى الميزانية .

تنمية الاقتصاد عام ١٩٧٤

وينص مشروع تنمية الاقتصاد عام ١٩٧٤ على توسيع الانتاج في كل فروع الاقتصاد الى حد كبير وتحقيق برنامج واسع للبناء الاساسي ، والقيام باجراءات جديدة كبيرة تؤدي الى رفع مستوى معيشة الناس المادي والثقافي .

وقد اقرت ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ . ويبلغ باب الواردات فيها ١٩٤،٣ مليار روبل ، وباب النفقات ١٩٤،١ مليار روبل ، وتزيد الواردات على النفقات بمقدار ٢١٣ مليون روبل .

وسينفق جزء اكبر من اموال الميزانية كما في السابق ، لتطوير الاقتصاد وتوسيع نشاط مؤسسات التعليم والصحة ودفع رواتب التقاعد الخ . ويبلغ النفقات التي خصصتها الميزانية لانماء الاقتصاد والقيام باجراءات اجتماعية ثقافية ١٦٥ مليار روبل او ٨٥٪ من حجم الميزانية كلها .

وعدا ذلك ستخصص التنمية الاقتصادية في العام القادم ١٠٣ مليار روبل على حساب المؤسسات الحكومية وكذلك قروض البنوك الطويلة الامد .

زيادة الانتاج الصناعي

وتنص الخطة على زيادة الانتاج الصناعي في عام ١٩٧٤ بنسبة ٦،٨٪ وذلك مع العلم بانه يجب ان يزداد انتاج البضائع للسكان بمقدار ٧،٥٪ ويتفق ذلك تماما وتوجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الى الاسراع في الخطة الخمسية التاسعة في انتاج بضائع الاستهلاك . وسيزداد بيع البضائع للسكان في عام ١٩٧٤ بنسبة ٦،٣٪ وذلك بشرط عدم تغيير الاسعار .

وتنص الميزانية على القيام باجراءات كبيرة في مجال الزراعة فسوف يزداد عدد الجرارات التي سترسل الى الكولخوزات والسوفخوزات بنسبة ٩٪ بالقياس الى ما كان عليه في العام الحالي . وتتجه النية ايضا الى تنفيذ برنامج ضخم من اعمال استصلاح الاراضي التي ستبلغ قيمتها ٧ مليارات روبل .

وينص المشروع على انفاق اموال كبيرة على تطوير فروع الاقتصاد الاخرى .

رفاهية الشعب

وطبقا لخطة تنمية الاقتصاد والميزانية ستتحقق في عام ١٩٧٤ مجموعة كبيرة من الاجراءات الخاصة بزيادة رفاهية الشعب . فسوف يرتفع الحد الادنى للاجور وكذلك معدل اجور العمال والمستخدمين في مناطق البلاد التي لم يتم فيها ارتفاعها بعد في اعوام ١٩٧١ – ١٩٧٣ ، وستزداد كذلك الرواتب التي تدفع للعاجزين عن العمل والعائلات التي فقدت معيليها ، وستدفع معونات نقدية للاطفال في العائلات ذات الداخيل المنخفضة .

وتنفق اموال كبيرة من الميزانية السوفييتية للشبكة الواسعة من مؤسسات التعليم والصحة ودفع الرواتب والمعونات بموجب الضمان الاجتماعي والتأمين الاجتماعي الحكومي

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

الكساندرا كولنتاي المربية الشيوعية (١) والمناضلة في سبيل التحرر الحقيقي للمرأة

نشرت « طريق الشعب » ، جريدة الحزب الشيوعي العراقي في احد اعدادها الاخيرة هذا المقال الهام عن حياة وعمل المربية الشيوعية والمناضلة في سبيل التحرر الحقيقي للمرأة العاملة والشخصية الاجتماعية والسياسية البارزة الكسندرا كولنتاي . و « الاتحاد » يسرها ان تنشر فيما يلي هذا المقال الهام موجزا :

ولدت الكساندرا في سانت بطرسبورغ عام ١٨٧٢ في عائلة عسكرية . وتزوجت من احد اقربائها المهندس فلاديمير كولنتاي . ومنذ ايام شبابها الاولى تأثرت الكساندرا بالافكار الثورية واستفادت كثيرا في ذلك من دراساتها العلمية واهتمامها بالتربية وعلم النفس للاطفال .

التحرر الشخصي عبر التوجه الى الشعب

وكانت الكساندرا احدى النساء الارستوقراطيات اللواتي سعين الى الفوز بالتحرر الشخصي عبر التوجه الى الشعب . فالفترة التي شبت فيها الكساندرا كانت فترة نهاية « حركة الشعبيين » التي اعتبرت الفلاحين عماد الثورة ضد القيصرية .

وفي تلك الاثناء ادى النمو السريع للصناعة وتمركزها الشديد وانتقال مئات الالوف من الفلاحين السابقين للانخراط في العمل المأجور وتغلغل الرأسمالية في الزراعة وتدميرها السريع للانتاج البطريركي الى ولادة الطبقة العاملة – الطبقة التي ستتمكن من الانتصار على القيصرية وبناء الاشتراكية . وشهدت روسيا في تلك الايام الاضرابات العمالية التي اشتركت فيها المرأة العاملة بجهد ونشاط الى جانب زميلها العامل .

وانضمت الكساندرا كولنتاي الى الحركة العمالية في سنيها الاولى ، فقد اثرت فيها زيارة قامت بها لاحد مصانع النسيج الضخمة الذي يضم ١٢٠٠ عامل وعاملة فقررت ربط مصيرها بعد ذلك بالطبقة الثورية الصاعدة . ومنذ ذلك الحين كرست جهودها للنشاط الخلاق .

غادرت كولنتاي الى المانيا ودرست الاقتصاد السياسي في زيوريخ ، واسهمت في الحركة الاشتراكية الديموقراطية الالمانية ، وتوثقت صلاتها بابرز قادتها ، وخاصة روزا لوكسمبرغ وكلارا تسكن . وعادت الى روسيا مع اندلاع الثورة الاولى ١٩٠٥ ، وكرست معظم وقتها للعمل بين النساء .

انحازت الكساندرا كولنتاي الى النضال على جبهتين :– ضد الحركة النسائية البرجوازية التي تأسست في روسيا في اعقاب الثورة الاولى ، من جهة ، ومن اجل اقناع رفاقها ورفيقاتها في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي بضرورة الاهتمام بتنظيم النساء من جهة اخرى .

تأسيس نـادي النساء العاملات

فاسست مع رفيقات لها نادي النساء العاملات في عام ١٩٠٦ لدراسة قضايا المرأة العاملة والتدريب على مختلف اشكال الدعاية والتحريض في صفوف العاملات . وقد اسهم هذا النادي في ان تكون اول نواة للحركة النسائية الاشتراكية في روسيا . وفي المؤتمر النسائي الاول لعموم روسيا المنعقد عام ١٩٠٨ ... مجموعة النساء الاشتراكيات المكونة من ٣٠ عاملة ... وطرحت الكساندرا ... الخاصة بالمرأة وظروف عملها ووضعها الاجتماعي . وقد صدر امر بالقاء القبض عليها في عام ١٩٠٧ الامر الذي اضطرها الى مغادرة روسيا والسفر الى المانيا ... في شتوتغارت للحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني . وعملت محاضرة في مدرسة الكادر الحزبية للعمال الروس في ايطاليا . ووضعت مشاريع القوانين حول رعاية الامومة والطفولة ليقدمها النواب الاشتراكيون الديمقراطيون في مجلس الدوما . وصدر لها في المنفى كتاب باسم – الاسس الاجتماعية لمسألة المرأة . في عام ١٩١١ شاركت الكساندرا كولنتاي في تنظيم اول عيد عالمي للمرأة ، الذي ما زلنا نحتفل به الى يومنا هذا ، وهو يوم الثامن من آذار من كل عام . وفي فرنسا ساهمت في تنظيم اضرابات ربات البيوت ضد غلاء المعيشة ، واطلعت في انكلترا على الدور الذي تلعبه المرأة في الحركة النقابية العمالية الانجليزية .

الكساندرا كولنتاي ولينين

وعند اندلاع الحرب العالمية الاولى لعبت دورا كبيرا في الدعاية ضد الحرب الامبريالية . وكانت صلة الوصل بين لينين ، في سويسرا ، وبين اللجنة المركزية للحزب البلشفي داخل روسيا . وسافرت الى الولايات المتحدة بتشجيع من لينين حيث قامت بالقاء عشرات المحاضرات ضد الحرب الاستعمارية ومن اجل تحويلها الى حرب اهلية ضد الراسمالية . وبعد رجوعها اسهمت في اصدار صحيفة نسائية ، « النساء العاملات » وفي تنظيم كفاح العاملات ضد غلاء المعيشة ومن اجل تخفيف اعباء العمل المنزلي ، وفي تلك الفترة كانت مساهمتها الرئيسية في الحزب ، ووقفت مع لينين في عام ١٩١٧ عندما دعا الى اسقاط الحكومة البرجوازية المؤقتة بواسطة السوفييتات والى تسلم الطبقة العاملة للسلطة وبناء الاشتراكية .

الاعتقال في مرحلة الردة

خلال ردة حزيران – تموز ١٩١٧ اعتقلت الكساندرا كولنتاي واودعت في احد السجون في بتروغراد ، ثم افرج عنها ووضعت تحت الاقامة الاجبارية . وكانت كولنتاي عضوا في اللجنة المركزية التي اتخذت قرار اعلان الثورة وقادت عملية تنفيذها . وشغلت وزيرة للشؤون الاجتماعية في اول حكومة بلشفية برئاسة لينين . حتى آذار ١٩١٨ فمارست الاسس لعدد واسع من التحولات الجذرية في وضع المرأة والخدمات الاجتماعية عامة .

وفي تشرين الثاني ١٩١٨ عقد اول مؤتمر للعاملات والفلاحات ضم ١٤٤٧ مندوبة وانبثقت عنه لجنة لتوعية النساء الكادحات واطلاعهن على حقوقهن الجديدة ، ومحاربة كافة اشكال التمييز ضد النساء للمساهمة في النضال السياسي وبناء الاشتراكية . وخلال الحرب الاهلية ، استدعيت كولنتاي للنضال على جبهة القتال ، حيث عينت وزيرة للتوعية والاعلام في الحكومة الاوكرانية . فساهمت في تجنيد

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

اعـلان – بلاكات – اصدره اتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمي تحت شعار « من اجل السلام والعـدل في الشرق الاوسط » .

وشر البلية لا يفعل

جنيف انقذت جلـد المعـــراخ

هل اعادت نتائج الانتخابات الثقة بالدوائر الحـاكمة من حزب المعراخ ، وهل اعـادت الاستقرار السياسي في الداخل ؟

هذه امور من الصعب الرد عليها بصورة قاطعة .. فالنسبة التي حصل عليها المعراخ لا تعبر عن عودة الثقـه بقيادته السياسية ، وفي الوقت نفسـه ، هبوط نسبة المعراخ في هذه الانتخابات حوالي ٥ بالمئـة لا تعكس كل السخط والاستياء من سياسته . ويمكن القول ان حصول المعراخ على ٥٠ مقعدا في هذه الانتخابات لا يعبر عن مدى التأييد الحالي للمعراخ ، بقدر ما يعبر عن التحفظ من برنـامج اللكيود ، الذي كان فوزه باكثرية في هذه الانتخابات سيقود فورا الى نسف محادثات جنيف التي يعارضها بيغن وزمرته.

ولذلك ليس صدفة ان اعرب وزير المالية ، سبير ، عن اعتقاده بأن « مؤتمر جنيف اعطى المعراخ اربعة او خمسة مقاعد على الاقل . ولولا هذا — قال سبير — لحلت مصيبة ». والمصيبة التي خشيها سبير ، هي سـقوط المعراخ وفوز اللكيود باكثرية ! .

اذن كان للحرب وعواقبها اثر مباشر على الانتخابات ونتائجها .. ولولا جنيف ، لولا قبول المعراخ الذهاب الى جنيف ، لكان فقد الاكثرية التي كان يتمتع بها حتى الان .

ومن هنـــا الى تحليلات المستشارين ومستشاري المستشارين لرئيسة الحكومة حول نتائج الانتخـابات بين العرب .

منهم من قال « هزة ارضية » ، ومنهم من قال : العرب صوتوا عربيا وليس اسرائيليا !! ولكن احدا منهم لم يسـال العرب ليستوضح سبب تصويت اكثرية الجماهير العربيه بطبقتها العاملة وفلاحيها ومثقفيها وشبابها للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

الحرب الاخيرة اقنعت عرب اسرائيل ، دون ادنى شك ان كل الاحزاب الصهيونية هي احزاب لا تنشد السلام العادل مع الشعوب العربية .

الحزب الوحيد الذي يطرح برنامج سلام حقيقي يقوم على الاعتراف بحقوق الشعبين اليهودي والعربي هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

والجماهير العربية تحب السلام . ولانها تحب السلام وتكره دعاة الحرب والتوسع ، فقد منحت اصواتها للحزب الشيوعي الاسرائيلي . فاذا كان التصويت من اجل السلام عربيا والتصويت لليكود او لديان اسرائيليا ، فليكن تصويتنا عربيـا .

اذ يجب الا ننسى ان الذي انقذ جلد المعراخ في الانتخابات ليس برنامجه ، بل موافقة حكومة غولده على الذهاب الى جنيف .

ولكن هذا لا يعني ان حكام اسرائيل يتطلعون الى نجاح محادثات جنيف .

الظاهرة المدهشة حقا في المسرح السياسي في اسرائيل والتي يستعصي على المراقب البعيد فهمها هي انه حتى كبار الحمائم في اسرائيل فضلا عن الصقور لا يعرفون ما احتواه خطاب السادات في اكتوبر ، في مجلس الامة ، الذي اعلن فيه موافقة مصر على قبول وقف اطلاق النار .

فالصقور حتى الحمائم لم يسمعوا من خطاب السادات سوى تاكيده على تحرير جميع المناطق المحتلة .

ولكن ماذا قال السادات ايضا . الجميع لا يذكرون ! ! لا يذكرون ان السادات ، المنتصر ، على الاقل في اعتقاده هو نفسـه ، هو الذي اقترح في خطابه مفاوضات سلام مـع اسرائيل .

انها ظاهرة مدهشة حقا ! ظاهرة قصر الذاكرة وقصر البصر .

لذلك سيكون التخبط من اجل تاليف حكومة جـديدة شديدا ، ومهما يكن من امر ، فالضرورة تقضي بتاليف حكومة توقع المرحلة الاولى من مفاوضات جنيف لفصل القوات ، باشتراك المتدينين او بدونهم .

وتجاه المرحلة الثانية من يدري !

اعني مرحلة الانسحاب من « يهودا وشمرون » !

هل نخوض انتخابات جديدة ؟

هناك تكهنات . ولكنها سابقة لاوانها .

اما المؤكد فهو ان سبير لن يفكر بتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية قبل ان يبت في امر اقامة حكومة ثابتة اما بعد هذه الانتخابات او بعد جولة ثانيـة !

صليبا خميس

٣٠ عـاما من حيـاة — بقيـة

وكذلك ليست رغبة هؤلاء اليهود جميعهم هي الهجرة الى فلسطين » (الاتحاد ٣١ — اذار ١٩٤٦) .

في ١ ايار ١٩٤٦ اصدرت لجنة التحقيق الانجلو — امريكية تقريرهـا الذي شمل عددا من التوصيات اهمها :

* التوصية بادخال ١٠٠ الف مهاجر يهودي وذلك لبى طلب الرئيس الامريكي ترومان .
* رفض قيام دولة عربية او دولة يهودية في فلسطين لان ذلك يؤدي الى النزاع الدموي الذي يهدد سلام العالم .
* وتأييد بقاء الانتداب البريطاني حتى ينتقل الانتداب الى الوصاية الدولية .
* وخلال ذلك يلغى الكتاب الابيض والقيود على بيوع الاراضي الذي نص عليه ذلك الكتاب ..

والمعروف ان بريطانيا اصدرت الكتاب الابيض بعد ثورة ١٩٣٦ ، وكان تنازلا امام الكفاح الوطني العربي ودفاعا عن الفلاحين العرب .

وفي ٥ ايار ١٩٤٦ حددت «الاتحاد» بافتتاحية دعت الى اخـراج القضية الفلسطينية من الطوق الامبريالي الى الميدان العالمي والى وحـدة شعبية متينة وقيادة واعية .

وبمثل ذلك جاء في بيان عصبة التحرر الوطني .

ورفضت الاحزاب القومية التقليدية هذا التقرير وتوصياته في حـين ايدت القيادة الصهيونية توصية المهاجرين وبقاء الانتداب البريطاني ..

وفي ١٢ ايار ١٩٤٦ صدرت الاتحاد تعلن « بعد التقرير الاسود لا طريق امامنا غير مجلس الامن » .

وردت « الاتحاد » على اولئك الذين شككوا في هذه الفكرة ، فذكـرت ان تأييد الاتحاد السوفييتي ، سوريا ولبنان في مجلس الامن اضطر بريطانيا وفرنسا الى الجلاء عن القطرين العربيين .

وكان صدور التقرير نهاية مرحلة من مراحل القضيـة الفلسطينيـة ، فبريطانيا تمشيا مع مصلحة الامبراطورية رفضت توصية ادخال ١٠٠ الـف مهاجر وبذلك شددت الخلافات بينها وبين الولايات المتحدة واوصلـت القضية الى طريق مسدود ..

ولم يكن من الممكن ان يستمر هذا الوضع فبدات مرحلة جديدة ..

المقال القـادم : « سنة الارهـاب والتحول »

الصدى — ورجع الصدى

اعـداد نسيم ابو خيـط

غرور حكام اسرائيل ، بتفوقهم العسكري على العرب ، بعد النصر السريع الذي حققوه في عـدوان ١٩٦٧ ، كان قد اوصلهم الى ان ينصبوا من انفسهم ، بمباركة الامبريالية الامريكية ، شرطيا فظا « يؤدب » شعوب المنطقة على اكمل وجه يستجيب للمصالح الامبريالية ويتماثل مع خط سير الايديولوجية الصهيونية ، التي ترى من مقومات الامة ان يكون لها عدو دائم . تجمع بسببه شتاتها وترحف حثيثا او بطيئا على ارضه .. ولكي تكون هناك عدو دائـم ، يجب ان يضمن تفوق عسكري دائم ايضا ! وهذا ما حاول حكام اسرائيل ، بمساندة الامبرياليين على اختلافهـم ، ضمان وجوده وتخليده ، والذي وصل اوجه وانعكس في عدوان ١٩٦٧ .

ورغم ان حكام اسرائيل ، المتعاقبين منذ قيام الدولة ، كانوا امناء لمبدا ايجاد العدو بشكل دائم ، سـواء بعدم قبولهم او حتى تفكيرهم في ايجاد حل للنزاع الاسرائيلي — العربي ، او عن طريق خلـق الاسـتفزازات « الصغيرة » كقيامهم بغزوة محدوده خاطفة ، تدمر فيها قواتهم منشات عسكرية ومدنية ، او الاستفزازات الكبيرة التي تؤدي الى شن حرب شاملة كما حدث سنة ١٩٥٦ ، الا ان الامر فاق كل تصور وتقدير بعد انتصارهم العسكري الكاسح على العرب » في عدوان ١٩٦٧ . فلم يعد ذلك الشرطي فظا وحسب بل انفلت من عقاله واخذ يصول ويجول دون رادع . يغير ويقصف اية بقعة في اية ارض عربية يرتئيها ، يحتل مطارا مدنيا وينسف الطائرات الرابضة على ارضه (بيروت) . يحتل التخوم داخل حدود الدول المجاورة ويشق فيها الطرق امام دباباته كما حدث في لبنان والاردن) ، ويبطش بالاهلين في المناطق المحتلة ، ينسف بيوتهم بالجملة والمفرق ، يشـرد السكان ويبني المستعمرات علـى ارضهم ، ويرش السموم الحارقة على زرعهم ، يطرد زعماءهم ويرمي بهم خلف الحدود ، يسجن ، يقتال جنوده وعملاؤه الزعماء الفلسطينيين في بيوتهم وفي شوارع مدن العالم ، يخطف الطائرات المدنية او يسقطها وهي تحلق في الجو !

واكثر من ذلك :

« اننا دولـة كبرى تقريبا » — غولدة مئير .

« اذا جاء الروس فسيجدونـا امامهم » — ديان

وبالطبع فان الدولـة الكبرى ستناطح الروس !

ولكن حرب اكتوبر قلبت الموازين راسا على عقب ، واعادت الاشياء الى احجامها الطبيعية ، حتـى بالنسبة لاقسام واسعة من الشعب الاسرائيلي نفسه .

قال احد العسكريين الاسرائيليين ، بصدد حرب اكتـوبر ، بانـه لولا الامدادات العسكرية الامريكية اثناء الحرب لكانت الذخيرة قد نفذت بعد اليـوم الخامس على بدء اندلاع القتال . اي ان هذه « الدولـة الكبرى تقريبا » كان يمكن ان تفقد مقدرتها على مواصلة الحرب لولا ان اخذت بيدها الامبريالية الامريكية .

ومن هنا بالذات كانت الهـزة الارضية التي يتحدثون عنها .. من انهيار التفوق العسكري المطلق الذي حرص حكام اسرائيل على ابقـائه والتعامل مع العرب من خلالـه ، باستعماله او التلويح به .

ولذلك ، حينما يحاولون تصوير ما حدث وكانه نتيجة لاهمال هنـا واهمال هناك ، او كان الجيش لـم يكن في اتم استعداده ، ويبحثـون عن ضحية « رخيصة » ، فهم بذلك يتسترون على الاهمال العـام الذي هو في صلب سياستهم العدوانيـة التوسعية المنكرة لحقوق الشعوب المجاورة والشعب العربـي الفلسطيني ، وبالتالي في صـلب الايدولوجية الصهيونية التي كانت الموجه لهذه السياسة .

ولذلك يعلو الصراخ : لـم تكن هناك هزة ارضية ! — مع ان كـل قدم احست بها — ، اين المثوبات ، اين الشعب المميز الذي يستطيع ويجب ان يتغلب دائما ، وفي كـل الحروب ، وان يمد لسانه هازئـا من شعوب الارض قاطبة ، مـن « الغوييم » ؟!

« الشعب — علـى ما يـرام . الجنود مدهشون . التطوع والتبرع من كل جانب — بالنفس والمال . انتصرنـا في كل الحروب وحتى في الحرب الاخيرة ، على الرغـم من اليومين الاولين . فلماذا اذن كـل الاحاديث التي تسمعها في الاونـة الاخيرة حول « الهزة الارضيـة » و « الكارثة القومية » و « الاخفاقات الكبرى » الخ . ليس لي ، وانـا رجل « ايتسـل » و « حيروت » ان ادافع عن القيادة . ولكن لم هـي ساكتة ؟ لماذا لا تعمل على تهدئـة المثوبات الهابطة . الم تتغلب ، في الحرب الاخيرة على ١٨ دولة عربيـة مع اضافة « صغيرة » من دول شرق اوروبا وعلى راسها روسيـا السوفياتية ، ومع عون وتشجيـع دول افريقيا واسيا وفرنسـا وبريطانيا ؟ » (يسرائيل شتندل — يديعوت احرونوت ٢٠-١٢-٧٢) .

فهذا الصوت الذي ينبري للدفاع عن القيادة لان « الزلزال » يميـد الارض من تحت اقدامها واقدامه .. الصوت المنبعث من حركة « ايتسـل » وفظائع دير ياسين حتى « حيروت » الجنرال شارون ، الذي دعم وشجع وتربع في دست « القيادة » وحثها على كل مغامرة ، على كل استفـزاز وعدوان .. هذا الصوت يسمعـه الشعب الاسرائيلي اليوم عبـر المقابر والنصب التذكارية التـي اقيمت للجنود الذين احرق لهيب الحروب لحوم ابدانهم على امتداد جيل بشري كامل ، من الحروب التي حاولت « القيادة » ان تجعلها قـدر هذا الشعب .

ومثل هذا الكلام الذي كان حكام اسرائيل يرددونه وكانه اسطوانـة محببة يرقص عليها الشعب رقصـة النار الصاخبة ، كتلك التي يرقصها الهنود الحمر في الافلام الامريكية هذا الكلام ليس في مقـدوره اليوم ان يعوض الثاكل عن ابنها ، واليتيم عن ابيه ، او يعيد توازن الاب وهو يهيل التراب على جثمان ولده .

ولذلك تشهد اليوم ظاهرة جديدة، تساقط اجهزة الاعلام الاضواء عليها ، ظـاهرة كان المعلمون والرسميون هنا ، يعيبون على العرب تمسكهم بها ، وهي الغيبية والقدرية ، وبمعنى اخر اقحام الله في الموضوع :

نحمان شاي ، من المع مراسلـي ومعلقـي الراديو والتلفزيـون الاسرائيلي ، الذي لبس « الطاسة » والخاكي وتجول في الدبابة والمدمرة والطائرة عبر ازيز القذائف في حرب اكتوبر ، راى من المناسب ان يسلط عدسة التصوير ولسانه ، ليس على « بطولات » الجنود وحسب بل على « محطة » اعترضت طريقه في سيناء : انهما شخصان متدينان يلبسـان « السوخ » اخذا على عاتقهما ، ابان المعارك ، مبـاركة الجنود الذين يشقون طريقهم نحو افريقيا (مصر). وهو يتحدث اليوم في برنامج خـاص في الراديو (٢٦-١٢-٧٢) عن بعض ذكرياته وكيف ان الجنود المتدينين يرون الحكمة الربانية في حقيقـة ان القذيفـة التي تسقط بينهم تصيب بعضهم وتبقي البعض الاخر سالمـا ! انها قوة عليا خارقة ، توحد مشـاعر الجنود المتدينين وغير المتدينين وهـم على ارض غوشان (مصر) .

واذا تابعنا تسلسل هذا المنطق فان الحروب ، هي ايضا ، من صنع قوة عليا ليس لبني البشر ان يعرضوا عليها .. واذا وقعت خسـاره لاي طرف فلكون هذا الطرف « عصى الله وتلهى عن عبادته ، فهو يعاقبه » !

وهذا ما قاله احدهم في ندوة قدمهـا التلفزيون الاسرائيلي . وهذا كـلام « متطور » يشبه حكاية كانت ترويها جدتي عندما كنت طفلا ابـان حرب ١٩٤٨ حين صدت قريتنا غزوة فاشلة شنتها عصابات الهاجاناه حين قـالت بان شيخا جليلا ، وليا من اولياء الله الصالحين ، كان تلقى رصاص الاعداء بعباءته فلا تخرج منها رصاصة واحدة الى القرية .. مع انها تعلم ، وانا ايضـا ان بعض المدافعين عن القرية سقطوا في الخنادق !

الا ان كل الزعيق والاستعانـة بالغيبيات لن يستطيع محو اثـار الزلزال وما احدثه من انعطاف حاد في تفكير الانسان العادي . وهــذا الانعطاف يتخذ صورا متعددة :

في الحوار الذي نظمه في بداية شهر كانون اول (ديسمبر) رجـال التربية والتعليم في قاعة تسفتـا بتل ابيب بين ممثلـين عن وزاره المعارف وبين الطلاب ، قام احـد الجنود واسمه حاييم وقال :

« لم يعلموني طيلة ال ١٢ سنـه من التعليـم الابتدائي والثانوي ان اعيش مع العرب . وطيلـة الوقت كان ينظر اليهم باستهانة . لماذا لـم يعلموني بان العربي انسان مثلي ؟ ».

وتحدث طالب اخر عن اراء منتشرة بين اصدقائه حول الصهيونية التـي ليست سـوى « الطرد من الارض وتعصب قومي وانعدام العدل » .

وتحدث معلم التاريخ عن مظـاهر لدى الطلاب تتنـاقض مع المنطق القويم ! .. وطلبت « تسيفـه » الطالبة في الصف الثامن ان يفهموا الطالب : « لم هو هنا . لم يذهب للجيش . وما معنى الصهيونية » .

حتى ان الانطباع عن هذا اللقـاء كان بان « المدرسين والتلاميذ تخبطوا معـا » .

وهذا وجه اخر للرفض :

ميخـائيل دروكس افتتح معرضـا في تل ابيب « في نفس الوقت الذي كانت فيه وسائل الاعلام منصرفة كليـا الى استعراض هوية المسؤولين عن الاهمال » .

والمعرض — كما وصفته الصحيفـة سارة بريتبرغ — « وطريقة عرضه ، بشكل احدى الاجابات الممكنة لاولئك الفنانين التائهين الذين يريدون خلق فن اثر واقعية ، له صلة فعليـة بالاحداث المتعاقبة التي تخيم عـلى البلاد في هذه الساعات » .

وهذا المعرض المسمى « عقـاب » قام لينتقد اساليب التعليم المفسودة. « وفي غرفة الصف ، في الزاويـة المخصصة لمعاقبة التلاميذ » ، سـجل دروكس اسماء كان يريد معاقبـة اصحابها لو اعطيت له الامكانية .. من بينها : غولدة مئير وديان . »

يقولون بان الزلزال يحطم اشياء كثيرة .. يبتلع الطرق والمسارات ، يحول مجاري الانهار ، ويولد نبعـا جديدا . وهذا ما سيكون عليه الحال هنـا ايضا !

* يديعوت احرونوت ١٦-١٢-٧٢

الكسانـــدرا كولنتـــاي — بقيـــة

النساء ضد الهجوم الرجعي المدعوم من الاستعمـار الانكلو — فرنسي ، وبعد عودتها الى موسكو تولت مكتب التنسيق للعمل بين النساء في الحزب، وهذا المكتب اشرف على اصـدار صحيفة شيوعية نسائية ، ونظـم العمل بين النساء المسلمات وعقـد مؤتمرين عالميين في موسكو .

وفي سنة ١٩٢٣ انضمت كولنتـاي الى السلك الخارجي وشغلت عـدة مناصب دبلوماسية في النرويـج والمكسيك وفنلندا والسويد الى ان اصبحت سفيرة متجولة عام ١٩٤٣ . وانتدبتها الحكومـة السوفييتيـة لتوقيع اتفاقية الهدنة مع فنلندا عام ١٩٤٥ . وهكذا برهنت كولنتـاي على امكانية المراة الخلاقة ولخصت فهمها لقضية المراة الذي كرست حياتها لها بقولها :

« اذا كنت حققت شيئا في هـذا العالم ، فليس مرد ذلك لصفاتـي الشخصيـة . فانجازاتي ما هي الا دليل على ان المراة باتت تسيـر في اتجاه كسب الاعتراف العام بهـا على الرغم من كافة الصعـاب . فانخراط ملايين النساء في العمـل الانتاجي الذي تم بوتيرة متسارعـة خلال الحرب هو الذي افسـح المجال امام المراة ، لكي تحتـل اعلى المراكـز السياسـية والدبلوماسية » .

وقد توفيت كولنتاي عام ١٩٥٢ ولها من العمر ثمانون عامـا . تركت كتابات عدة حول قضايا التربيـة والمسالة القوميـة والاشتراكية في فنلندا ، وقضايا السلطة العمـالية في روسيا السوفييتية ، والحـرب العالمية ، والطبقة العاملة الاوروبية . وكذلك كتابات حول الشيوعيـة والاسرة وتاريخ حركـة العـاملات الاشتراكية في اوروبا .

خطة وميزانية عـــام — بقيـــة

وهذا امر طبيعي،ان التعليم والمساعدة الطبية يتوفران مجانـا في ظـل الاشتراكية لجميع السكان على حساب الدولة ، كما يتلقى العجزة عن العمل رواتب ومعونات نقدية خاصة .

اجراءات اجتماعية وثقافية

وتعين ميزانية عام ١٩٧٤ نفقـات للاجراءات الاجتماعية الثقافيـة ب ٧٠،٤٢ مليار روبل اي منا يزيـد بمقدار ٤٪ عما خصص لها في العـام الحالي . وعلى اساس هذه الاموال ستتخذ التدابير الضرورية لاتمـام الانتقال الى التعليم الثانوي الالزامي وتطوير التعليم العالي المسمر .

وسيبلغ حجم ميزانية الضمـان الاجتماعي التي تشرف عليه النقابات مبلغا هائلا في عام ١٩٧٤ يعادل بمقدار ٥،٦٪ عما خصص لهذا الغرض في العام الحالي . وعلى حساب الضمان الاجتماعي هذه ستدفع المدفوعات في حالتي المرض والحمل وغيرهما مثل حوادث فقدان القدرة على العمـل موقتا وعلى حساب نفس الميزانيـة تدفع كذلك رواتب التقاعد ويتناول المواطنون علاجا مجانيـا او بسعر مخفض كثيرا في المصحـات ودور الاستراحة . فسوف يصطاف في المصحات ودور الراحة في عام ١٩٧٤ ٩٢٥ مليون شخص . وعـدا ذلك ستمول على حساب الميزانيـة مخيمات الاطفـال التي سيقضي ٩ ملايين طفل عطلتهم فيها في العـام القـادم .

تعزيز السلام العالمي

ان ميزانية الدولة السوفييتيـة تعكس السياسة السلمية التي تسير عليها بلادنـا ، وتهدف الى تخفيف حدة التوتر وتعزيز السلام العالمي . انها ميزانية السلام والتعـاون الاقتصادي والثقافي على نطـاق واسع . اما النفقات على الدفـاع في عام ١٩٧٤ فتعين بمبلـغ ١٧،٦ مليار روبل ، اي ما يؤلف ٩،١٪ من حجم الميزانية .

ان النفقات التي تنص عليهـا الميزانية السوفييتية يسدد معظمها على حساب ما يرد الى الميزانية من المؤسسات الحكومية والمنظمـات التعاونية . اما الواردات مـن المواطنـين فسوف تبلغ في عـام ١٩٧٤ — ١٦،٧ مليار روبل فقط اي ٨،٦٪ من قيمة الميزانية . ويتوقع ان تكف عدد كبير من العمـال والمستخدمين في العام القادم عن دفع الضرائب كمـا ستخفض الضرائب التي يدفعونها ..

ومنذ ديسمبر عام ١٩٧٤ سيبـدا تسديد قروض الدولة التي وزعت سنداتها بين المواطنين سابقا . ان الازدياد المنتظم للمداخيل الواردة من الاقتصاد الاشتراكي يضمن تطويـر الاقتصاد الاشتراكي بوتائر عاليـة ورفع مستوى معيشة السكـان باستمرار .

(عن « أنباء موسكو » ٥١ ، ١٩٧٣)

مؤتمر الهستدروت في ١١ آذار القـــادم

للشيوعيـين ٣٦ عضـوا

تل ابيب — اعلنت اللجنـة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت انـه تقرر عقد المؤتمر ال ١٢ ، والمنتخب في انتخابات الهستدروت العامة في ١١ ايلول المـاضي ، في القدس ابتداء من يوم الجمعـة ١١ اذار القادم .

وكان المقرر ان يعقـد المؤتمر في شهر ديسمبر الماضي الا انه تاجـل بسبب حرب اكتوبر .

واعلن ان جلسة المؤتمر الافتتاحية ستعقد في « ابنية الامة » في القدس، يوم الجمعة ١١ اذار . ثم ينتقـل المؤتمر الى تل ابيب حيث يواصـل جلساته في قاعة هبيما حتى يـوم الاربعاء الذي يليه .

وسيتالف المؤتمر (١٥٠١ عضو) حسب نتائج انتخابات الهستدروت ، من الكتل التالية :

المراخ ٨٧٥ عضوا ، الليكـود ٢٤١ عضوا ، الليبراليين المستقلين ٩٠ ، العامل المتدين ٦٤ ، ركـاح (الشيوعيون) ٣٦ ، موكيد ٣٦ ، الفهود السود ٢٤ ، حركة الاخـوة ١٤ ، ميري (اوري افنيري) ١١ ، اتحاد القادمين من اليمن ٦ ، اتحاد يهود اليمن ٥ ، حركة « من أجـل انتخابات شخصية » ٥ ، اتحـاد اليسار الصهيوني الاشتـراكي (رفتن) ٤ .

الهجـرة الى اسرائيـل في هبـــوط

القدس — تظهر المعطيات التـي نشرها يوم الاربعـاء الماضي ، في جلسة الادارة الصهيونية ، الرابي كي شبلوم بداية هبوط ملحوظ في الهجرة الى اسرائيل من البلـدان الغربية .

فبينما هاجر الى اسرائيل من البلاد الغربية حوالي ١٥٠٠٠ شخصا ، لم يتعد هـذا الرقم في سنة ١٩٧٣، المنصرمة ١١٦٥٠ مهاجرا .

واعلن الرابي كي شبلوم ، ايضا ، انه هاجر الى اسرائيل في سنـة ١٩٧٣ ... ٥٤٠٠٠ شخصا ، منـهم ٤٦٠٠ هاجروا من امريكا الشمالية، ٤٢٥٠ من امريكا الجنوبيـة ، ١٤٠٠ من فرنسا ، ٧٠٠ من بريطانيا و ٦٠٠ من جنوب افريقيا .

واكد ، ايضا ، ان هذه الارقام ليست نهائية وانه قد تطرا عليهـا تعديلات طفيفة .

وقوع خطـا

نأسف لوقوع خطا في عـدد الاتحاد السابق حول نتائـج الانتخابـات في منطقة المثلث . والصحيح ان مجموع الاصوات هو ٨٥١٦ صوتا سنة ١٩٦٩ ، و ١١٠٦٧٣ صوتا في الانتخابـات الاخيرة ، وليس كما جاء في عدد الاتحاد المذكور .

حريق ابو روديس يهدد بازمة نفط حـادة في اسـرائيل

هـل الحريق عمـل تخريبي قـام به الكومـاندو المصـري ؟

بقلم معلقنا في شؤون النفط

منذ يوم الثلاثاء والنيران تشتعل في آبار النفط المصرية في ابو روديس في سيناء ، التي تنهبهـا سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ اكثر من ستة اعوام .

وهذه الابار — كما هو معلوم — تزود اسرائيل بحوالي خمسة ملايين طن من النفط من مجموع ٧ ملايـين طن تحتاجها في العام . (اكثر مـن ٧٠ بالمئة) .

ومع ان المسؤولين الاسرائيليين يؤكدون ، حتى الان ، بان الحريق ليس مصدره عملا تخريبيا مصريـا وانه شب بسبب خلل في احـد الاجهزة ، الا ان كل الدلائل تشير الى ان الحريق كان نتيجـة لعمليـة عسكرية قام بها رجال الكومـاندو المصريون ، الذين ارسلوا في الاسبوع الاول من حرب اكتوبر الى المنطقـة بهدف تدمير هذه الابار ، وسد الطرق وتعطيل المواصلات ، وتحويل ضفـة خليج السويس كلهـا الى جحيم ، بالنسبة للمحتلين الاسرائيليـين الموجودين فيها ، على حد تعبيـر صحيفة « يديعوت احرونوت » (مقال يهودا اطلس ٤-١-٧٤) .

وتقول صحيفـة « يديعوت احرونوت » في نبا لها يوم الجمعـة الماضي ، ان هناك خطرا في ان تلتهم النيران التي تزحف من مكان الى اخر كل ابـار النفط المائية الموجودة في حقول النفط في ابو روديس ،

واضافت الصحيفة ان الحريـق ينتشر الى عمق الابار ، واذا لـم يتوقف انتشاره فربما يصل الـى منابع النفط تحت المياه ويؤدي الى اتلاف كل ابار النفط في المنطقـة — البحرية والبرية على حد سواء .

وتقول الصحيفة انه حتى اذا امكن وقف انتشـار النيران بسرعـة فسيؤدي هـذا الحريق الى خفض كمية انتاج النفط بمقدار ٢٠ بالمئة اي ما يساوي مليون طن من النفط الخام في السنة .

متى ينطفىء الحريق ؟

على هذا السؤال اجابت صحيفـة « دافار » يوم الجمعة الماضي بقولها : من الصعب حتى الان تقدير كم مـن الوقت تستمر عملية اطفـاء الحريق الناشب في ابار النفط ، ولكن يعتقد ان الامر يحتـاج الى عدة اشهر . حتى بعد اطفاء الحريق ، فستستغرق اعادة استخراج النفط من هذه الابار مدة طويلة ، الى ان يتم ترميم الابار، واقامة اسطحة كروية فوق المياه لنقل النفط .

وكما تعترف جميـع الصحف والاوساط الرسمية في البلاد لا توجد لدى اسرائيل ايه خبره في اطفـاء الحرائق التي تشب في ابار النفط وخاصة ابار النفط المائية ، ولا يتمتع بمثل هذه الخبرة سوى خبراء قلائل في العالم الغربي

وكما هو معلوم استدعت اسرائيـل خبراء اجانب لاطفـاء الحريـق وللمساعدة في السيطرة عليه .

وتقول « دافار » انه سيصل الـى اسرائيل « في البداية » خبير عـالمي ، وهـذا الخبير سيزور حقول النفط التي تشتعل فيهـا النيران ويفحص الوضع .. ثم يقرر الصورة التـي سيتم فيها العمل على اطفـاء الحريق ! فقط بعد ذلك — كما تقول دافار — هذا الخبير سيطلب مـن الشركة التي يعمل فيها ارسـال المعدات اللازمة لاطفاء الحريق .

وعملية اطفاء النيران المشتعلـة في ابار النفط ، تتم عادة عن طريق خنق النار في داخل البئر ومنع تسرب النفط من داخل البئر الى الخارج . ويتم هذا ، في الابار البرية ، عن طريق تكويم كميات كبيرة من التربة حـول البئر المشتعل بواسطة معدات خاصة لهذا الغرض الى ان يتم حصر الحريق واطفائه كليا . ولكن مثل هذه الطريقة لا يمكن استخدامها بالنسبة للحريق المشتعل في بئر مائية ، فاطفاء الحريق في بئر مائية صعب جدا ومعقـد .

ومن هنا فان الخطر الذي يهـدد ابار النفط في ابو روديس جـدي للغاية . وربما تواجه اسرائيل نتيجة لذلك ازمة نفط حادة اكثر من اي قطر في العالم الذي يعاني من ازمـة النفط الان .

وعلى الرغم من التاكيدات بان في اسرائيل مخزونا كافيا من النفط ، الا ان القلق واضح على المسؤولين من نتائج هذا الحريق ، ذلك ان الحظر العربي على تصدير النفط الى الولايات المتحدة والدول الاخرى المؤيدة لاسرائيل ، يجعل من المستحيل ، تقريبا ، على اسرائيل ، شراء ما تحتاجه من النفط من هذه الدول .

في محـاكم الاحتـلال

« لماذا يجب تشـديد العقـوبات ؟! »

في ٣٠-٦-٧٣ حكم على عطا خليل فيمري البـالغ ١٧ سنة من العمر بالسجن ١٥ سنة بتهمة حيازة اسلحة والاشتراك بانتزاع اسلحة من جندي اسرائيلي اصيب بجراح في اثناء ذلك ومحاولة رفع العلم الفلسطيني فوق

دائرة الشرطة في بيت حنينا ، وانزال العلم الاسرائيلي عنها . وقتل في اثناء الحادث الثاني شخص برصاصـة طائشـة من احد الشمنوكسيين في العملية .

وبفضل الحجج القضائية التـي اوردتها المحامية ف. لانغر التـي تولت الدفاع عنه تبرأ المتهم من تهمة المساعدة على اصابة الجندي بجراح وعلى مقتل الاخر .

وكان عطا في الخامسة عشرة مـن عمره عند حدوث الحادثين . وقـد تلقى الحكم بهدوء وعند وقوف القضاة لمغادرة المنصة هتف عطا : عـاشت الثورة الفلسطينية .... وفي الحـال هجم عليه رجال الشرطة وشرطـة الحدود ، دون ان يضربوه امـام الحضور والمحامية .. ولكنهم ضربوه في السيارة التي نقلته الى السجن في الرملة ومن ثم وضع في زنزانـة . والجدير بالذكر ان النيابـة استانفت الحكم « الخفيف » . وفي ٣٠-١٢-٧٣ نظرت محكمة الاستئناف العسكرية في اللد في الاستئناف وكان اول قضية تنظر فيها هذه المحكمـة بعد الحرب .

وطلبت النيابة في اثناء النظر في هذه القضيـة اصدار حكم السجن المؤبد بحقـه .. ذلك لانها ترى في اعمال المتهم وقاحة يستحق عليهـا العقاب . وهنا قالت المحـامية ان النيابة تتكلم كانما ما مرت عليـنـا هزة ارضية ، وكاننا ما زلنا قبـل السادس من تشرين وكانما مؤتمـر جنيف ليس قائما ... وهو المؤتمر الذي اذا شاء الرب سيجلب لنـا السلام ... وقاطعها احد القضـاة قائلا اننا نبحث هنا في قضايا قضائية فقط في نوع العقاب والاوضاع ... واضافت المحامية وفي الاوضـاع التي نشات الان ...

واراد ممثل النيـابة ان يفسـر الاسباب التي تستدعي الحكم المؤبد ، وهي ليكون العقاب رادعا ولا سيمـا الان ... « انهم اليوم اجراء » ... وقال انه تلقى شرحا من الاستخبارات هو « ان المخربين يبدون اليوم انتعاشا وجراة وحتى وقاحة » !.

المحامية : « ولكن عطا (المتهم) لم يظهر ذلك في الاونة الاخيرة ... بـل قبل سنتين » ، فاجاب ممثل النيابة بانفعال : « لقد بداوا يقومون باعمال جريئة ... انهم مثلا دسوا قنبلة في سيارة حاكم نابلس ... وهـذا عمل صعب معقد » .

وتاجلت المحكمة لاعطاء الحكم ..

واقتيد عطـا الى السجن مكبلا في يديه ورجليه .

الرياضة ..

صورة لمباريات بطوله العالم فى الهوكى

شهد قصر الرياضة بموسكو طيلة ستة ايام المباريات الدولية التقليدية في لعبة الهوكي للفوز بجائزة صحيفة « ازفيستيا » .

وهذه هي المرة السابعة التي تجري فيها هذه الجولة من مباريات الهوكي واشتركت فيها فرق السويد وفنلنده وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي .

ويصف كثيرون هذه الجولة وهم على حق بأنها « صورة مصغرة لمباريات بطولة العالم » لانها تكاد تضم كل المشتركين في المباريات القادمة لبطولة اوروبا والعالم والتي ستجرى في هيلسنكي (فنلنده) في شهر ابريل .

والامر الذي يشهد بوضوح على حدة التنافس في هذه المباريات هو ان تسمية الفائزين الثلاثة الاوائل بثقة ظل متعذرا حتى نهاية اللعبتين الاخيرتين في اليوم الختامي من الجولة فمنتخب السويد وهو الفريق الفائز ببطولة اوروبا والعالم اكثر من مرة فاز على فريق تشيكوسلوفاكيا وهو بطل العالم سابقا بـ ٤ اصابات مقابل ٢ . وبعد ذلك خسر ٢ مقابل ٣ امام الفريق البولوني الفتي الذي سبق ان تغلب عليه اللاعبون التشيكوسلوفاكيون بـ ٩ اصابات مقابل اصابة واحدة .

الجائزة الاولى

اما المنتخب السوفييتي فقد خاض المباريات بثقة . ففاز على فرق السويد بحساب ٨ ــ ٣ وبولونيا ١٠ ــ ١ وفنلنده ٧ ــ صفر . وفي المباراة الاخيرة الحق الهزيمة بالمنتخب التشيكوسلوفاكي ٧ ــ ١ . فنال الفريق السوفييتي الجائزة الاولى وكذلك جائزة رابطة لعبة الهوكي للاتحاد السوفييتي ومجموعة ميداليات تذكارية . اما الجائزتان الثانية والثالثة فكانت من نصيب الفريقين التشيكوسلوفاكي وفنلنده على التوالي .

وبرز بين لاعبي الهوكي بعدد الاصابات المهاجم السوفييتي بوريس ميخائيلوف . وبعد الجولة سمي كما هو المعتاد خيرة اللاعبين . فكان خوليتشيك اللاعب التشيكوسلوفاكي الاول بين حراس المرمى . وغوسيف الاول بين لاعبي الدفاع وخرلاموف الاول بين لاعبي الهجوم .

لقد اظهرت بوضوح في سير المباريات الجوانب القوية والضعيفة لدى كل فريق . فكانت هذه الجولة فحصا جيدا لقوى الفرق الوطنية . وقد نقلت كل المباريات عن طريق التلفزيون المركزي السوفييتي وشبكة انترفيجين وغطى انباء المباريات حوالي ٢٥٠ مراسلا سوفييتيا واجنبيا للصحف والاذاعة والتلفزيون . وكان هؤلاء يلتقون كل مساء مع مدربي الفرق في مؤتمرات صحفية ويتبادلون الآراء على نطاق واسع حول سبل تطوير لعبة الهوكي . وثمة مسألة اثارت اهتماما كبيرا وهي : أليس من المناسب اجراء جولة موسكو التالية في نطاق مباريات بطولة اوروبا اذا وافق ممثلو روابط الهوكي الوطنيه على الاقتراح الرامي الى اجراء مباريات بطولة القارة بمعزل عن بطولة العالم .

مباريات الولايات المتحدة

وهكذا انتهت جولة موسكو وانصرف المشتركون الاجانب الى ديارهم لواصلة الاستعداد للمباريات القادمة .

اما المنتخب السوفييتي فقد توجه الى الولايات المتحدة الامريكية « لجولة العالم » التي ستجري في كولورادو ــ سبرينغس وفي مينيابوليس ليلعب مع فريق « دوكلا » (اينفلافا) والفريق الكندي « فين ــ فلونكلاب » من مانيتوب ومنتخب الولايات المتحدة الامريكية .

وقد صرح فسيفولود كبير مدربي المنتخب السوفييتي :

اننا ننتظر بفارغ صبر اللقاءات على الارض الامريكية . ففريقنا في افضل حالاته الرياضية . وقد ساعدتنا الجولة التي انتهت توا على تحديد المهام تحديدا اكثر دقة امام كل خماسي (عدد لاعبي الهوكي الذي يتبدل باستمرار خلال اللعبة باستثناء حارس المرمى) وكل حلقة وكل لاعب على انفراد . ودراسة الخطط والنوايا التكتيكية .

واعتقد بان المباريات التي ستجري في الولايات المتحدة ستكون طريفة ومفيدة للاعبين والمدربين وكذلك للجمهور الذي سيشاهدها .

وهكذا يستمر موسم الهوكي ونحن ننتظر مبارزات ممتعة وآسرة جدا .

(عن انباء موسكو)

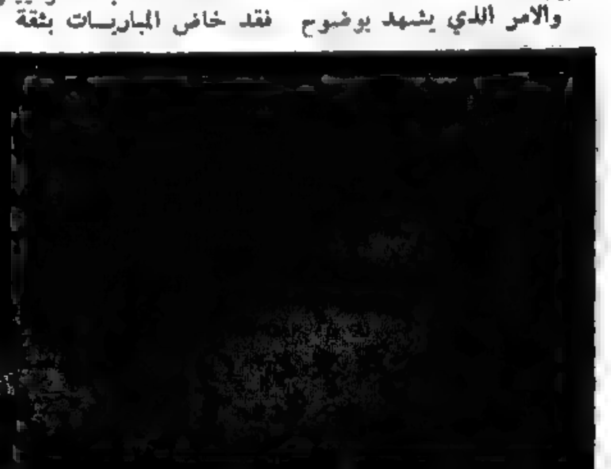

رئيس فريق منتخب الهوكي السوفييتي

ملاحظــــة

لاسباب طارئة نعتذر عن ايراد اخبار الرياضة المحلية . واملنا ان نتغلب على كل طارىء في المستقبل .

هذا ونلفت انظار هواة الرياضة من قراء جريدتنا ان يزودوا جريدتنا باخبار الفرق الرياضية ، كما فعل عبد القادر ظاهر من الطيبة .

اخبار ريــاضية مـن المثلـــث

من عبد القــادر ظاهــر ــ

الطيبة ــ استضاف فريق الطيبة (هبوعيل) فريق هبوعيل رعنانا في مباراة على ملعب الطيبة وشهدها اكثر من ٣٠٠٠ متفرج .

وساد المباراة جو حماسي ، وروح رياضية عالية ، ابدى خلالها لاعبو رعنانا تفوقا ملحوظا ، ولاعبو الطيبة قدرة على صد هجمات الفريق الضيف . واستطاع اللاعب عبد الله جابر ان يدخل هدف فريقه في الدقيقة الخامسة .. وادخل رافي ليفي من فريق رعنانا في الدقيقة الثمانين هدفا على اثر ضربة ركنية حسبها الحكم ضربة جزاء وانتهت المباراة بالتعادل .

هذا وسيلعب فريق الطيبة مباراته القادمة مع مكابي الخضيرة الذي هو من الفرق الاولى ، الامر الذي يستدعي اهتمام فريق الطيبة بتدريب لاعبيه حتى يتمكن الفريق من الحصول على نتائج قيمة .

هبوعيل كفر قاسم ــ هبوعيل اللد

المباراة بدأت حامية ، وتمكن لاعبو اللد في الدقيقة العشرين من تسجيل هدفهم الاول ، الامر الذي دفع لاعبي كفر قاسم الى تشديد هجومهم ، وفي الدقيقة ٣٨ والدقيقة ٤٢ سجل محمود سعيد هدفي كفر قاسم ... وارتفع الحماس بين لاعبي كفر قاسم ليصدوا كل هدف ، واشتد نشاط فريق اللد ، وتخلل المباراة شيء من الخشونة ... وقبيل انتهاء المباراة بخمس دقائق ادخل فريق اللد هدفه الثاني لتنتهي المباراة بالتعادل .

فتاة في الثالثة عشرة تضرب الرقم القياسي في السباحـــة

سدني ــ ضربت جيني تورال الرقم العالمي القياسي في السباحة للاناث ، اذ استطاعت قطع مسافة ٨٠٠ متر في خلال ثماني دقائق و ٥٠٤١ الثانية ، وذلك في المباراة التي جرت في استراليا يوم السبت الماضي .

وجيني نحيلة القوام وتبلغ الثالثة عشرة من عمرها ، ويبلغ طولها خمسة اقدام وانشين وتزن ٩٥ رطلا انكليزيا . والرقم القياسي الجديد يقل بـ ٢٧٩ الثانية عن الرقم القياسي السابق الذي ضربته السابحة الايطالية نوفيلا كاليجاريس في المباريات التي جرت في آب الماضي في بلغراد .

والجدير بالذكر انها سبقت صديقتها وزميلتها في الفريق سالي لوكيير ، بست انشات فقط . واللاعبتان هما من بطلات جنوب الويلز في السباحة .

احتجاج الاتحاد العالمي للنقابات على استبعاد الاتحاد السوفييتي من كاس العالم لكرة القدم

ان قرار قادة الاتحاد الدولي لكرة القدم باستبعاد الاتحاد السوفييتي من كاس العالم لكرة القدم ، يتعدى الاطار الرياضي الى حد كبير . فالامر يتعلق بقرار سياسي رجعي معاد للسوفييت يستدعي المنظمات التقدمية والدمقراطية الى اتخاذ اجراءات مناسبة .

والوقائع معروفة . فالحجة التي تعلل بها الاتحاد الدولي لكرة القدم استبعاد الاتحاد السوفييتي هي امتناع السوفييت عن اللعب في سانتياغو ــ شيلي ــ في بلد يخضع للاحكام العرفية وعلى ملعب استخدم لمدة شهور كمعسكر اعتقال تم فيه تعذيب واغتيال دمقراطيين ووطنيين شيليين .

فالوضع القائم في شيلي التي تسيطر عليه الطغمة العسكرية الفاشية لا يسمح بتوفير الجو المناسب والامن الضروريين لمباراة رياضية دولية .

وفي مثل هذه الظروف فان اصرار قادة الاتحاد الدولي لكرة القدم على ان تتم تلك المباراة في سانتياغو بالذات ، ومعاقبته للاتحاد السوفييتي لامتناعه عن الحضور ، يرمي الى تبرئة الطغمة ، بتصوير شيلي التي تسودها اعمال القمع الوحشية الفاشية ، بلدا تسوده اوضاع طبيعية .

ويحتج الاتحاد العالمي للنقابات على استبعاد الاتحاد السوفييتي من كاس العالم ، القرار الذي اتخذه عدد محدود من قادة الاتحاد الدولي لكرة القدم لاسباب سياسية ورجعية ، ويطالب بالغاء ذلك الاجراء الذي يثير سخط الرأي العام الدمقراطي والتقدمي في العالم .

أزمة النفط واسرائيل

منذ ان استفحلت ازمة النفط في العالم ولاحت بوادرها في سماء البلاد ، ومكتب وزير الاتصال شمعون بيرس يتلقى الاقتراح تلو الاقتراح ..

ومن الاقتراحات التي تسلمتها الوزارة اقتراح من شخص من الشارون ، وفيه يتنبأ ان ازمة النفط ستستفحل ، في العالم وفي اسرائيل .. وهي ازمة جدية لان العرب ــ حسب اعتقاده ــ جديون هذه المرة اكثر من اي وقت مضى .. ولا بد من مجابهة الوضع الذي نجم والذي سينجم ، (حتى يفلح العلماء الذين جندتهم نيكسون لاختراع بديل عن النفط) ، وهو الرجوع الى الخيول ، لان النفط الاحتياطي آيل الى زوال ، ولن يتوفر للسيارات نفط .. لذلك يقترح على شمعون بيرس الاهتمام بالخيول ولا سيما الاصيلة ، وشراء عربات (وحناطير) ليستعاض بها عن السيارات ليس في الرحلات بل للذهاب الى الاعمال والمدارس ... ويقترح ذلك الشخص ان يدرب الجيش ايضا على استعمال العربات التي تجرها الخيول كتلك التي استعملها نابليون في حروبه ، والتي استعملت في الحرب العالمية الاولى (رحم الله ايام الاتراك الذين كانت لهم فرقة جاليبولي التي تجرها البغال) .

نسي صاحب الاقتراح ان الخيول الاصيلة لها علاقة بالعرب ايضا ...

لا بد من الادلاء بصوتي

جاءت سيدة في تل ابيب الى القاضية بن عتو رئيسة لجنة الانتخابات في تل ابيب ورجتها ان تؤمن لها وسيلة تنقلها الى النقب لتدلي بصوتها في الانتخابات الاخيرة .

واخبرتها القاضية ان عليها ان تذهب الى القائمة التي ستدلي بصوتها لها لتؤمن لها سيارة كيلا تفقد القائمة صوتها ... ولكن السيدة قالت : ولكن ليس لي قائمة ...

القاضية : وكيف ؟

المرأة : لاني سأضع بطاقة بيضاء فقط .

الذقــون والمقص

اصدرت قيادة الجيش الاسرائيلي الى الجنود اوامرها بحلاقة لحاهم ، وذلك خشية الاضطرار الى استعمال الاقنعة الواقية في حالة استعمال الغازات السامة والقنابل البكترولوجية والكيماوية في الحرب .

والجدير بالذكر انه ليس جميع اصحاب الذقون هم من اصحاب الذقون (على الموضة) بل ذقونهم تمت الى الدين بصلة .. ومنهم من لم يقطع او يقص شعرة من ذقنه ، وعز عليه ان تمس حرمة لحيته ... فكتبوا الى الحاخام يستطلعونه راي الدين في ذلك ..

وكان رد الدين : اللحى والشعر هو خير ما يمنع الحشرات والغاز من التسرب ، ولكن لا بأس من ان يحمل الجندي الملتحي مقصا ليستعمله اذا اقتضت الحاجة ..

حكومة بريطانيا مدينة لمعلم متقاعد

يطالب توم براون ، وهو معلم بريطاني احيل على المعاش ، بمبلغ ٦٩ مليون جنيه استرليني من حكومة بريطانيا .

يقول توم ان احد اجداده كان شاويشا في الجيش البريطاني في معركة واترلو ... وانه لم يحصل على الكرامية «تقدير الوطن» وقدرها ٢٠ جنيها استرلينيا ... وقام المعلم المتقاعد باجراء حسابات منذ ١٨١٥ حتى اليوم بفائدة مركبة قدرها ١٠٪ فوصل الى هذا المبلغ ...

ويقول المعلم الوريث انه سيناضل حتى آخر قطرة في سبيل ارثه هذا ...

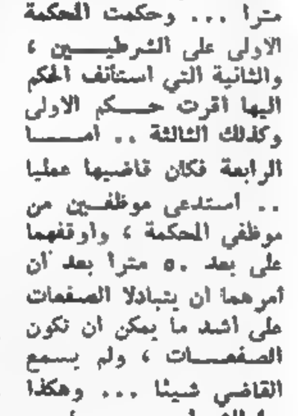

حبــوب خطابيــة

من الاسف جدا ان تصل اخبار الحبوب الخطابية بعد انتهاء المعركة الانتخابية .. انها ليست تطويرا للسكر الفضي الذي يقي الحلق من البحة .. بل هي حبوب توصل اليها اطباء بريطانيون بعد ابحاث طويلة وفعاليتها تخفيف الانفعال وحدة الحماس ، الامر الذي يوقع الخطيب في وضع يأتي فيه بحركات لا يحس انه اتى بها وهو منفعل في خطابه .

يقول الاطباء ان بعض الخطباء يرتفع النبض عندهم وهم يخطبون الى ١٨٠ في الدقيقة .

وحتى يتناول الخطيب حبة من هذه الحبوب يجب ان يذهب الى طبيبه ليفحصه ويعطيه الاذن باستعمال حبة واحدة فقط

واجرى الاطباء تجاربهم ليس على ارانب ، كما هي العادة ، بل على خطباء ، واعلنوا انهم نجحوا ... واسم هذه الحبوب «حبوب الخطباء» ، اما اسمها العلمي فهو «تراسيكور» .

الصفعة الرنانة !

عن اي بعد يمكن سماع صوت الصفعة ؟ هذا ما اشغل بال اربع محاكم في بافاريا مدة سنتين .. اما ملخص قصة الصفعة فهي ان راكب دراجة اتهم شرطيين بأنهما صفعاه ...

وشهد شاهد من اصدقاء المدعي انه سمع صوت الصفعة عن بعد خمسين مترا ... وحكمت المحكمة الاولى على الشرطيين ، والثانية التي استأنف الحكم اليها اقرت حكم الاولى وكذلك الثالثة .. اما الرابعة فكان قاضيها عمليا .. استدعى موظفين من موظفي المحكمة ، واوقفهما على بعد ٥٠ مترا بعد ان امرهما ان يتبادلا الصفعات على اشد ما يمكن ان تكون الصفعات ، ولم يسمع القاضي شيئا ... وهكذا برأ الشرطيين ... وغرم المدعي بتعويض عن الصفعات التي كانت من نصيب الموظفين ...

الوغي كسر عصاته قبل ان يبدأ غزواته

جوق الترنيم الكنسي في حيفا نشيط ، ليس في الترنيم والانشاد فقط بل وبالبرامج المختلفة التي يقدمها من حين لآخر من محاضرات وحفلات وما الى ذلك ..

وفي يوم السبت الماضي اقام احتفالا بالاعياد المجيدة وكان مكتوبا في رقاع الدعوة ان الاحتفال سيجري تحت رعاية وزير العمل يوسف الوغي والمتوقع ان يكون رئيس بلدية حيفا القبل . ولكن الوغي لم يحضر ... ولم يرسل من ينوب عنه .

وقال السيد الياس نجيم مرشد الجوق ان الوغي سيكون في امريكا ... كما قيل له في الدوائر التي اتصل بها ليضمن اشتراك الوزير .

غير ان الوزير قبل اقل من ساعة من موعد الاحتفال كان في بيت شاجال (بيت نقابة الرسامين) الذي لا يبعد كثيرا عن مكان الاحتفال ، وهناك افتتح المعرض الذي اقامته النقابة واشرنا اليه في عدد سابق .

الحفــــاظ على كلب البحــر

يتحدث كوغاي ، رئيس مختبرات كلاب البحر ، فيقول ان هذه الحيوانات النادرة كانت في الخمسينيات على حافة الانقراض لتعرضها اثناء رحلات تنقلاتها الطويلة التي تبلغ آلاف الاميال لهجمات الصيادين من مختلف الجنسيات . وفي عام ١٩٥٧ وقع كل من الاتحاد السوفييتي وامريكا وكندا واليابان اتفاقية موقتة تحرم اصطياد كلاب البحر في الاجزاء الشمالية من المحيط الهادىء وتنص على الحفاظ عليها .

ووفقا لهذه الاتفاقية اقام العلماء مركزا علميا لهم على جزيرة تيولين في العام التالي والعلماء هنا لا يتدخلون في حياة الحيوانات لانها اذا شعرت بوجودهم فقد تغادر المكان الى مأوى آخر . واقام العلماء بيوتهم في الجهة الاخرى الجزيرة وراء الصخور بطريقة غير محسوسة . اما العلماء فيراقبونها من اماكن مرتفعة خاصة وبالمنظارات .

ويجري العلماء هنا ابحاثهم البيولوجية على كلاب البحر ويحسبون تعدادها واعمارها واحجامها المختلفة ويجمعون المعلومات عن تغذيتها وتراكيبها العضوية . وهذه المعلومات ضرورية لكل الابحاث والتنبؤات التي تجري لزيادة القطيع ولتحديد النسبة المسموح بها اصطياد هذه الحيوانات .

ويتم اصطياد كلاب البحر في جزيرة تيولين بكميات معقولة ولذلك فاعدادها لا تتأثر بهذا ودائما في ازدياد . غير ان العلماء والصيادين انفسهم قلقون على نمو القطيع مستقبلا وذلك لصغر مساحة الجزيرة .

وقد قام العلماء بمحاولة لنقل كلاب البحر من هذه الجزيرة الى الشاطىء الشرقي الشمالي لسخالين الذي يطل على بحر اوخوتسك والذي يقع امام هذه الجزيرة . ولكن من المعروف ان هذه الحيوانات تعود دائما الى مساقط رأسها .

ففي الربيع جلب العلماء الى المأوى الجديد ثلاثة ذكور وثلاثين انثى وسرعان ما ظهرت ذريتهم الجديدة . الا ان الامهات خرجن الى المياه يبحثن عن الغذاء بعد فترة الميلاد ، وبعد عدة ايام تركن اطفالهن وازواجهن . وظل العلماء ١٤ يوما منتظرين عودة الامهات آملين في ان غريزة الام ستعيدهن الى اطفالهن الصغار .. ولكن بلا جدوى ولم يكن في وسع العلماء غير ارجاع الاطفال الصغار الذين هزلوا الى جزيرة تيولين بعد ان علموهم بعلامة مميزة . ولاحظ العلماء بعد فترة زيادة وزن طفلين من الذين رجعوا وهذا معناه انهما قد وجدا أمهما لان كلاب البحر لا ترضع الاطفال الغرباء .

وينوي العلماء مواصلة تجربتهم على امل النجاح فيها ولعل كلب البحر يصبح اول حيوان يحسر الليف . ولا يزالون هناك بالقرب من كلاب البحر الغامضة التي تقطن المحيط الهادىء يحاولون النفاذ الى سر حياتها وسر القوانين التي تحكم معيشتها .

(انباء موسكو)

هذا القصر الفخم هو قصر الزفاف في مدينة تشيركاس الاوكرانية الصناعية وعدد سكانها ١٥٠ الفا . وزارها في سنة ١٩٧٢ وحده ٤٠٠٠ سائح .

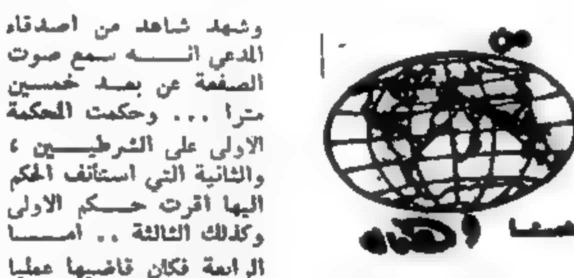

« الصـــــودا » وشعرك

كانوا يقولون اذا وضعت حبة اسبرين في كأس كوكاكولا تصنع مسكرا ، ولكن الذين استعملوا هذه الطريقة لم يسكروا . اما الصودا ، اي ماء الصودا الذي نشربه ، فهو حسن لتمسيد الشعر الاجعد .

هذا ما يقوله الكاتب الامريكي لورنس دينتس في كتابه «مشروبات الصودا» .. وهو من الخبراء في « علم » الصودا ... وهو هاو يجمع كل ما يتعلق بالصودا ... زجاجاتها . وزجاجات المشروبات التي تدخل فيها الصودا والاعلانات عنها والملصقات التي توضع على القناني والسدادات ... وتجد عنده من تلك الامور من انتاج مختلف انحاء العالم .

ويقول دينتس ان الصودا والمشروبات التي تدخل فيها اول ما استعملت في جنوب الولايات المتحدة ، وكانت تستعمل علاجا لمعالجة عسر الهضم ، ولمسح الاسنان .. اما الكوكاكولا فكانوا يستعملون مخدر الكوكائين فيها ، لذلك منع استعمال المخدر منذ سنة ١٩٠٥ .

ويقول دينتس ان صناعة الكولا منيت بخسارة لا يستهان بها لان العرب انقطعوا عن شربها عندما اقامت الشركة الامريكية مصنعا لها في اسرائيل وانتقلوا الى شرب البيبسي كولا .

ويقول في كتابه : ان الشيوعيين يرون في الكوكاكولا رمزا استعماريا ويسمونها الصودا ومشروباتها الجبتث ع كوكا كولونيالية ...

ويطمئننا لورنس دينتس ان الغش لم يعرف بعد صناعة الصودا ومشروباتها فهي على « حطة ايدك » منذ سبعين سنة .

القنـــــاني الى زوال

اذا قدر لنا ان نزور متحفا في مطلع القرن الحادي والعشرين فسنجد زاوية هناك خاصة بالقناني ، واذا سألنا الاطفال عنها فسنحدثهم عنها كثيرا .. فالقناني تسير الى زوال ... وانقراض .. ذلك لان ابادة الزجاجات الفارغة تجري بسرعة فائقة ... ومصانع القناني لا تتمكن في هذه الايام من مجاراة النقص الكبير الذي صارت تشكو منه بشكل محسوس مصانع المستحضرات الطبية والطيب ، وصارت هذه المصانع في اربع دول كبرى اليوم ومنها بريطانيا تلح بضرورة اعادة الزجاجات الفارغة بعد الانتهاء من استعمالها .

وحاولت بعض المصانع الاستعاضة عن الزجاج بالبلاستيك ، ولكن ذلك لم يحل القضية ، والناس لا يزالون يفضلون عدم شراء المواد المحفوظة في البلاستيك او الكرتون . ولذلك ينمو في بريطانيا عمل جديد هو البحث عن القناني المهملة ، هنا وهناك ، والضائعة والمهشمة . وتألفت شركة خاصة في لندن لذلك ، ووظفت عددا من العمال والسيارات لجمع القناني ... وتوصلت هذه الشركة الى جمع مئة مليون زجاجة حليب فارغة ، اما القناني المكسورة فيمكن الاستفادة منها بشكل من الاشكال .

واكتشفت الشركة ان لدى الناس عادات غريبة وهي جمع القناني بعد الانتهاء من استعمالها وترك ما جمعوه مهملا ، ففي كوخ مهمل في ضواحي لندن وجدت ٨٠٠ زجاجة ادوية ، وفي قبو بيت مهدم ٤٠٠٠ قنينة في وضع حسن ... ووجدت في منزل عائلة من العائلات اكثر من الف قنينة حليب ..

رحم الله ايام كان المنادي ينادي : قناني فاضية للبيع .

قطار يتحــرك داخل انبوبة

صممت وسيلة جديدة من المواصلات وهي عبارة عن انبوبة يتحرك فيها قطار بقوة الضغط الجوي وذلك لمدينة زيلينوغراد المدينة التابعة للعاصمة السوفييتية . وستبنى على امتداد الخط الحديدي الذي سيبلغ طوله ٦ كيلومترات ٤ محطات ، وسيستطيع القطار المتألف من ١٠ عربات ان يتحرك في الانبوبة بسرعة تتراوح بين ٤٠ و ٩٠ كيلومترا في الساعة وينقل حوالي الف و ٢٥٠ راكبا .

وتم كذلك تصميم خط انبوبي يحرك القطار بواسطة الكهرباء لا الضغط الجوي .. وتتجه النية الى استخدامه لنقل الركاب السريع من العاصمة الى مطار فنوكوفو وبالعكس . ويعتبر الخبراء ان مثل هذا القطار سيستطيع نقل ٢٠ الف راكب كل ساعة .

اريــــك رولــــــو : لا سـلام بــــدون الفلسطينيين

تل ابيب ــ في محاضرة في قاعة « تسافتا » بتل ابيب ، اول امس ، قال الصحافي الفرنسي المعروف اريك رولو ان اسرائيل يجب ان تفهم انه بدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تحقيق السلام الثابت .

واريك رولو ، الذي يزور اسرائيل حاليا ، هو من محرري « لاموند » الفرنسية ومن المعروفين بعلاقاتهم الواسعة مع العالم العربي وزعمائه بما فيهم الفلسطينيون .

الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق يحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي على نجاحاته

تل ابيب ــ تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي برقية التحية التالية :

« الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي نرسل احر التحيات من الشيوعيين الفرنسيين لنجاحكم في الانتخابات العامة .

منذ سنوات وحزبكم يقوم بنضال بطولي ضد الرجعيه والتمييز وضد سياسة الحرب والتوسع الاقليمي ، التي تتبعها الرجعية الاسرائيلية ، ولاجل الانسحاب من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وثبت ايضا مدى اخلاصكم في دفاعكم عن مصالح شعبكم . وبهذه المناسبة نعود ونؤكد لكم تضامننا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وجميع القوى الاسرائيلية الناضلة لاجل السلام العادل في الشرق الاوسط » .

النتائج النهائية لانتخابات الكنيست

فلنر وطوبى ولفنبراون وزياد نواب الشعب

القدس – لمراسلنا البرلماني – انتهى ،ظهر الاحد أول أمس ، فرز أصوات الجيش باشراف الكتل الثلاث الكبيرة فقط (المعراخ والليكود والمفدال) فتبين انه سيكون للشيوعيين أربعة نواب (٣ سابقا) و ٣،٥٦بالمئة (٢،٨ سابقا) واعترفت لجنة الانتخابات المركزية لهم بـ ٥٣،٣٤٨ صوتا (٣٨،٨٢٧صوتا سابقا) . هذا وسترفض الكتلة الشيوعية التوقيع على بروتوكول الانتخابات بسبب انها منعت من الاشراف على صناديق الجيش .

والنواب الشيوعيون في الكنيست الجديدة (الثامنة) ، والتي من المنتظر افتتاحها في ٢١ الجاري ، هم الرفاق : ماير فلنر وتوفيق طوبي وابراهام لفنبراون وتوفيق زياد .

وظهر الان ان عدد المقترعين في الانتخابات لم يزد على ٧٨ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب لا ٨٠ بالمئة كما ادعى المعلقون الرسميون ثاني يوم الانتخابات .

وان الاصوات الصحيحة بلغت ١٦٥٧٢،٨٠٤ صوتا ، وان القوائم الساقطة (١٢ قائمة) جمعت فيما بينها ٧٥٠،٦٧ صوتا (٤،٤٨٪) تخصم من مجموع الاصوات الصحيحة فيصبح ما يحتاجه المقعد الواحد هو ١٢،٤٨١ صوتا ، اي ان للشيوعيين فائض اصوات ، بعد النائب الرابع، يبلغ ٣٤٢٤ صوتا هو ما اعترفت به لجنة الانتخابات المركزية من فائض .

ومن المنتظر ان تعلن النتائج رسميا اليوم ، الثلاثاء .

وفيما يلي النتائج كما نشرتها الصحف امس :

المعراخ ٥١ نائبا (٥٦ سابقا) و ٤١،٨٢٪ (٤٦،٢٪ سابقا) .

الليكود ٣٩ نائبا (٣٢ سابقا) و ٣١،٦١٪ (٢٦٪ سابقا) .

المفدال ١٠ نواب (١٢ سابقا) و ٨،٧٦٪ (٩،٧٪ سابقا) .

الزراحي والعامل الزراحي ٥ نواب (٦ سابقا) و ٤٪ (٥٪ سابقا) .

الليبراليون المستقلون ٤ نواب (٤ سابقا) و ٣،٧٨٪ (٣،٢٪ سابقا) .

الشيوعيون (ركاح) ٤ نواب (٣ سابقا) و ٣،٥٦٪ (٢،٨٪ سابقا) .

كتلة شولاميت الوني ٣ نواب (–) و ٢،٣٢٪ (–) .

موكيد نائب واحد (١ سابقا) و ١،٤٤٪ (١،١٪ سابقا) .

قائمة سيف الدين الزعبي نائبان (٢ سابقا) و ١،٥٦٪ . وقائمة البدو نائب واحد و ١،١٥٪ وكان لقائمتي المباي « العربيتين » سابقا ٤ نواب و ٣،٥٪ واما الان فلهما ٣ نواب و ٢،٧١٪ فقط .

وباقي القوائم (وعددها ١٢) فقد فشلت في الحصول على اي تمثيل ، ومنها قائمة دياب عبيد والياس نخلة التي لم تنل سوى ٩٩٥١ صوتا، وعرب الحيروت التي لم تنل سوى ٣٢٤٤ صوتا ، وماتسبين راس ليفنه التي لم تنل سوى ١٢٢١ صوتا (ضاعت من الشيوعيين) ، وقائمة أوري افنيري التي لم تنل سوى ١٠،٤٦٤ صوتا وقائمة شالوم كوهن (الفهود السود) التي لم تنل سوى ١٢،٧٢١ ، وقائمة الراي العنصري كهانا التي لم تنل سوى ١٢،٥٣٥ صوتا .

اما « عرب الباي » الثلاثة في الكنيست الجديدة فسيكونون : سيف الدين الزعبي وجبر معدي وحمد ابو ربيع ..

واما الفرق شموئيل ميكونس (الثاني على قائمة موكيد) فلن يعود الى الكنيست حيث سيكون نائب موكيد الوحيد هو الجنرال المتقاعد مابر بعيل ..

هذا ويعود امنون لين (المرشد المباي السابق لنواب المباي العرب) الى الكنيست عضوا في كتلة الليكود الحيروتي هذه المرة (رقمه ٢٨) وسبحان الذي لا يتغير ..

جنرال حيروتي على رأس بلدية تل أبيب ..
الليبراليون المستقلون يأتلفون مع الليكود ..

تل ابيب – الجنرال المتقاعد شلومو لاهط (من الليكود) سيصبح رئيسا لبلدية تل ابيب ،وذلك بموجب الاتفاق الذي وقع ، يوم الجمعة الماضي ، بين كتلة الليكود البيغيني والحزب الليبرالي المستقل .

وعلى هذا الاساس سيراس لاهط ائتلافا بلديا مؤلفا من قائمة حزبه (الليكود) التي حصلت على ١٤ مقعدا في المجلس البلدي ، من مجموع ٣١ مقعدا ، والحزب الليبرالي المستقل الذي حصل على مقعدين .

ومن المنتظر ان يكون الحزبان المؤتلفان قد اجتمعا أمس ، مع ممثلي حزب المتدينين (المفدال) للبحث في امكانية ضم هذا الحزب الى الائتلاف .

وكما هو معروف أصيب حزب التجمع الحاكم في انتخابات بلدية تل ابيب بهزيمة ساحقة اذ حصل فقط على ١١ مقعدا من مجموع ١٣ مقعدا كانت له في المجلس البلدي السابق ، ولن يعود الى رئاسة البلدية ، الرئيس يهوشا رابينوفتش. وهذا يعني نهاية حكم حزب العمل في بلدية تل أبيب ، الذي استمر مدة ١٤ عاما .

هذا وقد اتهم رابينوفتش الليبراليين المستقلين بالخيانة ، لانهم تخلوا عن الشراكة مع حزب العمل في اداره بلدية تل ابيب التي كانت قائمة خلال مدة ال ١٤ عاما الماضية ، وقال لم يكن هنالك اي مبرر للتخلي عن تلك الشراكة .

والجدير بالذكر ان كل محاولات الضغط التي قام بها حزب التجمع للحيلولة دون قيام هذا الائتلاف فشلت . ولاول مرة يتسلم الليكود وعلى راسه حزب الحيروت الفاشي رئاسة بلدية تل ابيب .

لا تزال النار مشتعلة في حقول النفط في سيناء
الخسائر بعشرات ملايين الدولارات

تل ابيب – لا تزال النيران مشتعلة في آبار النفط الموجودة في ابو روديس في سيناء المحتلة ، ولم تجد جميع المحاولات لاطفائها .

وقد قدر ، امس الاول ، نائب وزير المالية ، دينشتاين ، في اجتماع للصحفيين عقد في تل ابيب ، الخسائر الناجمة عن التوقف في انتاج النفط في هذه الابار بمبلغ ٥٠ مليون دولار . غير انه حاول التقليل من حجم الخسائر التي نجمت عن الحريق بزعمه ان الضرر الرئيسي هو في خسارة ١٥٪ فقط من النفط المستخرج ، وان الضرر الذي لحق بالمنشآت لا يتعدى اربعة ملايين دولار .

وقال ، ايضا ، ان المنطقة المركزية ، والتي تربط ما بين ستة آبار ، قد اصيبت هي الاخرى واشتعلت فيها النيران .

ومن الجدير بالذكر ان استخراج النفط من هذه الابار قد توقف الان كليا بسبب اشتعال النيران وخطر اتساعها .

وأكد نائب وزير المالية ، الذي اعلن عن قيام لجنة تابعة لوزارته بالتحقيق في الاسباب التي ادت الى نشوب الحريق الكبير ، انه لن يتمكن من اطفاء النيران سريعا ، وان ذلك قد يستغرق عدة شهور . وقال مصير هذه الابار بعد ذلك ، خاصة وانه لا يعرف كيف سيكون رد الفعل فيها نتيجة عمليات الاطفاء والعمليات لوقف تدفق النفط من عمق حوالي [illegible] الاف قدم .

واجاب على سؤال لاحد الصحفيين بانه ستمضي عدة اسابيع حتى تتمكن من معرفة اشياء اكثر عن الموضوع .

(اقرأ تعليقا حول الحادث على الصفحة الرابعة) .

تراكض على اختزان المواد الغذائية
خوفا من موجة الغلاء الشديد

تل ابيب – يعتقد المراقبون ان اختفاء مادة السكر ومواد غذائية اخرى من الاسواق ، في هذه الايام ، يعود الى امرين : الى ركض ربات البيوت على اختزان المواد الغذائية خوفا من موجة الغلاء المنتظرة ، والى قيام الباعة باخفاء هذه المواد لحين ارتفاع سعرها .

فان الاوساط الرسمية نفسها دابت ، في المدة الاخيرة ، على « تبشير » الشعب بان اسعار المواد الغذائية ومختلف البضائع سترتفع ارتفاعا شديدا « لم يسبق له مثيل » بحجة غلاء سعر الوقود الذي سيؤدي الى غلاء جميع المواد .

وفي الوقت نفسه اشتد الركود الاقتصادي بسبب انصراف الناس الى شراء المواد الحيوية وتوقفهم عن شراء مختلف « الكماليات » .

ولا ترى الاوساط الحكومية في هذا الركود « اي شيء عجيب » . فهي تدعي ان هؤلاء المستوردين واصحاب الحوانيت « قد جنوا ارباحا طائلة في سنوات الرخاء التي جاءت بعد حرب الايام الستة ، فعليهم ، الان ، ان يقبلوا بهذا الركود الاقتصادي» .

وكانت حرب اكتوبر قد داهمت المستوردين الاسرائيليين على حين غرة وبعد ان عقدوا صفقات استيراد ضخمة مع الخارج ، ويجدون الان البضائع التي استوردوها مكدسة في مخازنهم دون مشتر .

رسالة شكر

اننا اذ نهنىء جميع المواطنين بمناسبة الاعياد المجيدة، نشكر جميع المواطنين الذين ، بالسر والعلن ، عملوا بجهد وتفان لاجل انجاح الحزب في معارك الانتخابات الاخيرة .

وبهذه المناسبة نطلب من الجميع الوقوف الى جانب الحزب في معاركه القادمة من اجل تحسين وضع البلد المزري ، ولاجل اقامة لجنة بلدية تضم جميع المواطنين الذين يريدون مصلحة البلد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
قيادة الانتخابات – فرع عكا

القس سليمان اسحق وموظفو مؤسسة « صوت الشفاء »

يتقدمون بخالص التهاني الى ابناء جميع الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد وراس السنة راجين الله ان يعيده والجميع بخير وسلام ، وبهذه المناسبة نعرب عن استعدادنا لاهدائكم (مجانا) كتاب العهد الجديد « وقصة حياة مؤمن » ونشرات اخرى كثيرة تطلبونها حسب العنوان التالي : « صوت الشفاء » ص. ب ٧٠٨٩ – القدس

ونرسلها اليكم في الحال .

جورج فرح

وكيل قانوني لكافة انواع التامينات

الناصرة – ص. ب : ٣٢٢ – تلفون : ٥٦٤٤٤

ندعو جميع زبائننا الكرام اصحاب بوليصات تأمين على الحياة الى تسديد الرسوم المستحقة حتى ١٩٧٤/١/٣١ وذلك تفاديا لدفع بروق جدول الغلاء المعروة اعتبارا من ١٩٧٤/٢/١ .

قداس وجناز نصف السنة

شفيق قندلفت وعائلته وجميع افراد عائلة حنا يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى حضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

وداد فريد قندلفت

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/١/١٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميعهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اصدقاء واهل الفقيد
اكرم توفيق ابو حنا

يدعوتكم للاشتراك في الحفل التأبيني الذي سيقام بمناسبة

ذكرى الاربعين لوفاته

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٧٤/١/١١ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة فرانك سيناترا (بناية الهستدروت) في الناصرة

كما ان اهل الفقيد يدعونكم للاشتراك معهم

في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد

في كنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك في الناصرة يوم السبت الموافق ١٩٧٤/١/١٢ الساعة التاسعة صباحا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .

مصر تصر على أن – بقية

ممرات المتلة والجدي شرقا ، ولكن بشرط ان يكون هذا الانسحاب تدريجيا وان توضع قوات الطوارىء الدولية فاصلا بين القوات الاسرائيلية والمصرية وان تبدأ مصر ، حالا ، في اعادة تعمير مدن القناة وفي تنظيف قناة السويس من اجل اعادة فتحها للملاحة بما فيها الملاحة الاسرائيلية .

ولا يخفي المسؤولون الاسرائيليون ان هدفهم من وراء هذه الشروط هو ان يضمنوا عدم عودة مصر الى اي عمل عسكري في حالة تجميد الوضع من جديد .

وامام الاصرار المصري على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي من قناة السويس مرافقا لتعهد اسرائيلي رسمي بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، فان المسؤولين الاسرائيليين اعلنوا عن استعدادهم ان يعتبروا انسحابهم من قناة السويس « جزءا من التسوية العامة » .

وتحاول واشنطن الان اقناع مصر بالاكتفاء بهذا التعهد الاسرائيلي المطاط جدا .

الا ان هذه المساعي الامريكية تصطدم بالاصرار المصري على الحل العادل والنهائي . وكذلك تصطدم باجماع الدول العربية ، وعلى راسها سوريا ، على رفض كل ما يشتم منه انه حل جزئي او منفرد او بعيد الوضع الى سابق عهد الجمود .

ونشرت الصحف اللبنانية ان الرئيس المصري ، انور السادات ، سيزور دمشق هذا الاسبوع ليؤكد للسوريين انه لن يتنازل عن الحل العادل والنهائي .

كذلك من المنتظر ان يقوم وزير الخارجية المصري بزيارة موسكو هذا الاسبوع لتنسيق المواقف .

ومن المنتظر ان يعود المفاوضون المصريون والاسرائيليون من جنيف الى بلادهم هذا الاسبوع ايضا لتلقي التعليمات النهائية .

والمعتقد ان مفاوضات الفصل بين القوات ، في جنيف ، ستكون في الايام القادمة هي المفاوضات الحاسمة .

شائعات عن – بقية

الاجنحة في حزب « العمل » (المؤتلف مع المبام فيما يسمى المعراخ) .

وجاء في هآرتس ، امس ، ان المعتدلين في قيادة المباي سابقا (العمل) اخذوا يعقدون الاجتماعات الداخلية ويتصلون بكتلة المبام في المعراخ من اجل تاليف كتلة مشتركة تقف في وجه نفوذ الجنرال ديان وكتلته ، كتلة « رافي » .

ويوجه المعتدلون ضغوطا نحو الوزير سبير حتى لا يستسلم امام السيدة غولده مئير .

وفي الوقت نفسه اشتد الخلاف بين زعيمي كتلة احدوت هعفوداه في حزب « العمل » ، جليلي اليميني المتطرف وبن اهرون المعتدل .

ومن الناحية المقابلة اجتمعت « شبيبة المفدال » – المتطرفة حتى اكثر من زعامتها التقليدية – بزعيم الليكود مناحيم بيغن واكدت له اصرارها على المطالبة بضم الليكود الى الحكومة الجديدة . فرحب الزعيم بيغن بها كل الترحيب ..

وامام ضغوط المفدال المهزوم ، اليمينية المتطرفة ، على المعراخ ، يوجه الليبراليون المستقلون ضغوطا معاكسة (بالمشاركة مع كتلة شولاميت الوني) . فيصر الليبراليون المستقلون على ان شرطهم للاشتراك في الحكومة الجديدة هو وضع برنامج فعلي لتحقيق السلام .

هذا بالاضافة الى التحركات داخل كتلة المباي في حزب العمل ومنها ، ايضا ، اجتماع عقده عدد من قيادة هذه الكتلة وطالبوا فيه بان يقوموا هم انفسهم باختيار وزرائهم في الحكومة الجديدة أسوة بما تفعله كتلة « الرافي » وكتلة « أحدوت هعفوداه » اللتين تختاران وزراءهما.

وفي هذا الجو المشحون بمختلف الاحتمالات ترددت شائعات عن قرب اعتزال السيدة مئير وان الوزير سبير هو الذي سيرئس لجنة التفاوض من اجل تاليف الحكومة الجديدة .

فقد اعلن رسميا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان السيدة مئير اصيبت بنزلة خفيفة اضطرتها الى التزام الفراش . وبسبب ذلك قام نائبها ، الون ، بتولي رئاسة جلسة الوزارة الاسبوعية أول أمس الاحد .

الا ان هآرتس ، أمس الاثنين ، اوردت على لسان قيادة حزب العمل ان حالة السيدة مئير الصحية اسوأ مما اعلن عنه رسميا .

ويتساءل المراقبون عن موقف « السادة » في واشنطن من هذه التغييرات المحتملة ، وهل يحاولون رفع اسهم الجنرال ديان بما يبدونه من رغبة كيسنجرية بان ياتي الاتفاق على الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية على جبهة قناة السويس ، على يديه ؟!

ان الايام القريبة القادمة ستظهر ما لا يزال غير واضح ..

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١١٥٧ – حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تسور : « نواجه حرب استنزاف اقتصادية خطيرة » !
الميزانية الجديدة : ٣٠ ألف مليون ليرة ..
ارتفاع لم يسبق له مثيل في الاسعار ..

ذكرت الصحف في نهاية الاسبوع الماضي ، ان ميزانية الدولة لسنة ٧٤ – ١٩٧٥ستبلغ ، بناء على تقديرات قسم الميزانية في وزارة المالية،٢٨ – ٣٠ مليار ليرة ، وذلك بسبب الزيادة الكبيرة في مصروفات الامن ، وبسبب الارتفاع المنتظر في اسعار الوقود .

ويعمل قسم الميزانية الان في اعداد الميزانية الاضافية التي ستقدم للكنيست في الاسابيع القريبة القادمة . ونجري ، مع ذلك ، تحقيقات مسبقة حول الميزانية للسنة القادمة ، هذه التحقيقات التي ستبلغ الذروة عند تشكيل الحكومة الجديدة . وهدف وزارة المالية هو ان تقرر ميزانية الوزارات المختلفة بالتنسيق مع الوزراء الذين سيعينون في الحكومة الجديدة .

وواضح – كما تقول صحيفة دافار – ان امكانيات المناورة وحرية العمل قد وصلت الى ادنى حد ، وسيتوجب القيام بتخفيض اساسي في ميزانية هذه الوزارات . وتتخبط وزارة المالية الان في كيفية تغطية هذه الميزانيات ويبدو – كما تقول دافار – ان ميزانية الامن ستبلغ ١١ – ١٢ مليار ليرة ، بدون المصروفات بالعملة الاجنبية .

التأثيرات الخطيرة الناجمة عن رفع سعر الوقود

وتقول « دافار » انه تجري في وزارة المالية ، ايضا ، تحقيقات دقيقة حول رفع اسعار الوقود بمختلف اشكاله . ولا شك ان هذا الارتفاع في اسعار الوقود لم يسبق له مثيل ، وتقدر وزارة المالية ان تكون له عواقب خطيرة على الاقتصاد الاسرائيلي ، فسيؤدي هذا الامر الى ارتفاع اساسي في مصروفات الانتاج ، في مصانع كثيرة مما سيجر في اعقابه ارتفاعا في اسعار مختلف البضائع .

وسيؤدي ارتفاع سعر الوقود الى ارتفاع في اسعار الكهرباء ، والمياه واجور السفر في البر والبحر والجو .. الخ ،مما سيؤدي الى ارتفاعات اخرى في الاسعار .

هذا وسيستدعي الامر التفرير ، فوريا ، في قضية المساعدات التي تقدمها الحكومة للمحافظة على اسعار بعض المواد الحيوية مثل الخبز والسكر والزيوت والبيض والحليب وغيرها . وتصل هذه المساعدة الى مبلغ ١٤٦ مليارليرة في السنة ،والرأي السائد الان هو الغاء هذه المساعدة او تقليصها الى اقصى حد ، وذلك لان تعاظم المصروفات على الامن – كما تقول دافار – يتطلب ايجاد مصادر لتغطية هذه المصروفات .

مدير « الشركة لاسرائيل » : اننا على عتبة حرب استنزاف اقتصادية

هذا وقد بعث ميخائيل تسور ، المدير العام لـ « الشركة .. لاسرائيل » مذكرة الى وزير المالية انتقد فيها سياسة الحكومة الاقتصادية ، وقدم مقترحات لانقاذ الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد.

وقال ميخائيل تسور في مذكرته اننا يمكن ، في المستقبل القريب ، ان نقف امام كفاح اقتصادي لا يقل خطورة وحسما بالنسبة لضمان قيام الدولة عن المواجهة العسكرية . اننا يمكن ان نواجه حرب استنزاف اقتصادية ، واعدو كما تبين ، يوجه اهتمامه نحو هذه الجبهة ، بينما نحن تجاهلناها اكثر مما هو مسموح لنا » .

وميخائيل تسور هو شخصية معروفة في الاقتصاد الاسرائيلي ، وكان لمدة ١٠ سنوات مديرا لوزارة الصناعة والتجارة .

الهستدروت تعارض الغاء المساعدة الحكومية للزراعة

تل ابيب – في اجتماع لجنة الهستدروت المركزة ، اول امس ، اعلن السكرتير العام الوقت ، يروحام ميشل ، ان الهستدروت تعارض ما اعلنته الحكومة عن نيتها الغاء المساعدات الحكومية المقدمة للزراعة.

وقال ان الغاء هذه المساعدات (التي تعطى بغية تخفيض اسعار المواد الغذائية) سيؤدي الى تفاقم الغلاء والى الاضرار بمصالح المزارعين والمستهلكين سوية .

وقال يوسف برلوتر ، من المركز الزراعي ، ان تكاليف الانتاج الزراعي قد ارتفعت في المدة الاخيرة ، بما قيمته ..٥ مليون ليرة !

هود .. مساعد في وزارة الدفاع

تل ابيب – اعلن ، اول امس ، ان الجنرال مردخاي هود قائد سلاح الطيران الاسرائيلي السابق عين مساعدا للوزير العام في وزارة الدفاع للشؤون الخاصة .

وقد باشر هود مهام وظيفته اعتبارا من يوم اول امس .

وسيكون هود مسؤولا عن عدة قضايا لجهاز الامن تتعلق بالشؤون الجوية الى ان يتم تعيينه في منصب كبير في الصناعة الجوية .

حريق في فندق دان

تل ابيب – اصدر وزير الداخلية تعليماته الى قائد فرق الاطفائية العام ليقدم اليه تقريرا وافيا عن اسباب حريق فندق دان في تل ابيب صبيحة يوم الاحد الماضي ، وتصرف رجال الاطفائية والنتائج التي اسفر عنها الحريق .

ويدل تحقيق الشرطة ان الحريق كان مدبرا ، وان مدبريه اقتحموا نادي الفندق الليلي بعد ان استعملوا اجهزة لكسر الاقفال وسرقوا من صندوقه بضعة آلاف من الليرات ، وفي الساعة الرابعة صباحا شاهدت دورية الشرطة الدخان يتصاعد من النادي وان النار امتدت الى الطابق الاول من الفندق .

وقد استعملت الشرطة والاطفائية السلالم الخاصة ، وطائرات الهيلوكوبتر لانقاذ نزلاء الفندق ، ونقل عشرون منهم الى مستشفى ايخلوف لاصابتهم بالرعب والتأثرهم بالدخان .

واعلن فندق دان ان الحياة عادت طبيعية بعد اجراء الترتيبات اللازمة.

والصورة مع هذا الكلام تظهر آثار الحريق في النادي الليلي .

الصناعة وتجنيد الاحتياطي

تل ابيب – كان ٣٦٠٠ مصنعا ومؤسسة صناعية قد طلبت تحرير ١٥ الف عامل حيوي من الاحتياطي لحاجات الصناعة .

ثم قامت لجنة « قريلت » بفحص هذه الاقتراحات وانقصت العدد المطلوب تحريره من الاحتياطي الى ٦٦٠٠ عامل حيوي .

الا ان مصادر الجيش ، في النهاية، لم تقبل سوى بتحرير ١٤٠٠ شخص حيوي من الاحتياطي .

والدلائل تشير الى ان ازمة الايدي العاملة الحيوية تزداد تفاقما .

منظمة البحارة الاسرائيليين : هذه بداية تصفية الاسطول التجاري الاسرائيلي !

حيفا – في اجتماع صاخب عقد هنا اول امس قررت منظمة البحارة الاسرائيليين « اتخاذ جميع الاجراءات » لمنع شركة « تسيم » الملاحة من تنفيذ قرارها بالغاء سفن الركاب والاكتفاء بفرع البضائع . وهو القرار الذي اتخذته في الاسبوع الماضي .

وقالت منظمة البحارة الاسرائيليين ان هذا القرار هو بمثابة « البدء بتصفية الاسطول التجاري الاسرائيلي » .

وكانت شركة « تسيم » قد اتخذت قرار الغاء فرع الركاب بسبب قلة عدد الركاب وتقلص السياحة الى اسرائيل وبسبب ارتفاع سعر الوقود.

كذلك قررت شركة « تسيم » تخفيف سرعة بواخرها التجارية الست على اعتبار ان تخفيف السرعة سيغطي الزيادة الكبير في اسعار الوقود .

فبينما كانت هذه البواخر تبحر من اليابان الى اسرائيل ، عبر الولايات المتحدة وكندا ، في مدة ٩٠ يوما ، فقد تقرر الان ان تصبح هذه المدة ١٠٠ يوم .

والحقيقة ان ازمة الاسطول التجاري الاسرائيلي ، الذي كان يجوب مختلف موانىء العالم في الماضي ، هي نتيجة مباشرة لازمة الاقتصاد الاسرائيلي كله بعد زلزال اكتوبر ، ولن يخلصه من هذه الازمة سوى اتفاق اسرائيل مع العرب على السلام العادل والثابت .

تهنئات

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد شلاعطة وزوجته بالمولود الجديد

« رائف »

تهانينا الحارة الى الصديق سعيد علي ميعاري وزوجته

بالتوأمين البكرين

الحزب والشبيبة – سخنين

تهانينا الحارة الى الصديق سالم ابراهيم غطاس وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

كلمة الاتحاد – بقية

اكتوبر ، ان يرضى باستمرار نزف دمه طويلا فانه لن يرضى بهبوط مستوى معيشته الى حافة الفقر بينما تتضخم ثروات الرأسماليين ومختلف « اغنياء الحرب » من السماسرة والمتلاعبين بقوت الشعب .

ولا مرة ظهر ارتباط الخبز بالسلام كما يظهر في اسرائيل الان . ولا مرة ظهر انه لا بديل عن التفاهم مع العرب على السلام العادل والثابت ، وبسرعة ، كما يظهر هذا الامر الان .

الحزب الشيوعي السوفياتي يحيي نجاح الشيوعيين الاسرائيليين

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الجمعة

אל - איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

11.1.1974 VOL 70/30 ٣٠/٧٠، ١٣٦٣ ذو الحجة ١٨، ٧٤/١/١١

نجاح الشيوعيين يتفق وقانون التطور

«وقفتم ضد عدوان اسرائيل وفي سبيل الحل العادل»

تل ابيب – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي البرقية التالية :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي تحيي من القلب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والشيوعيين الاسرائيليين واصدقاءهم على النجاح الذي حققوه في انتخابات الكنيست. نجاح الشيوعيين الاسرائيليين في الانتخابات يتفق وقانون التطور .

ويثبت هذا النجاح مواقف الشيوعيين الصحيحة ، فهم الذين ، بمثابرة ودون اي تردد ، وقفوا ضد عدوان اسرائيل ، في سبيل الحل العادل بالطرق السلمية للازمة في الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن والامم المتحدة المعروفة .

ان بلوغ الاستقرار في الشرق الاوسط على هذه الاسس يتفق والمصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء ، ويتفق ومصالح السيادة والامن والسلامة الاقليمية لجميع الدول في الشرق الاوسط .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي تتمنى للحزب الشيوعي الاسرائيلي المزيد من النجاحات في نضاله السامي لاجل السلام والصداقة بين الشعوب والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

تحيات من الهند وفرنسا وايطاليا

تحيات خاصة لشعب الناصرة

واحترام كبير لشعب كفر قاسم

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – بالاضافة الى تحية الحزب الشقيق السوفييتي الكبير ، يستمر تدفق برقيات التحية من الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، من انحاء مختلفة من العالم ، على مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لمناسبة النجاح الهام الذي احرزه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخابات الكنيست الاخيرة وعلى الرغم من ارتفاع موجة اليمين العنصري المتطرف .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، والبرقية التي طرحها اعضاء الوفد الايطالي الشيوعي الذي اجرى محادثات في اسرائيل مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في شهر اب الماضي . وكان هذا الوفد قد اشترك في مهرجان شعبي ضخم عقده حزبنا في الناصرة في افتتاح معركة الانتخابات للهستدروت . ولذلك فانه وجه ، في تحيته ، التحيات خاصة الى جميع الرفاق والاصدقاء في مدينة الناصرة » على النصر الذي حققوه والذي احترام العالم اجمع . كذلك كانت « الاتحاد » قد نشرت برقية التحية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق والتي اشادت فيها « بنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي البطولي ضد الرجعية وضد سياسة الحرب والتوسع الاقليمي ، التي تتبعها الرجعية الاسرائيلية ، ولأجل الانسحاب من المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية » .

وفي الايام الاخيرة وصلت برقية تحية من الحزب الشيوعي الهندي البطل ، بتوقيع سكرتيره العام الرفيق راج سواره راو ، جاء فيها : « احر التحيات لنجاحكم الكبير ولنضالكم الذي يثير الاحترام والذي هو مثال على الوطنية والاممية البروليتارية » .

هذا ولم تستطع الصحف اليومية في اسرائيل الا ان تبرز هذه التحيات التي ترد على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من مختلف انحاء العالم .

ولتحيد قوى السلام والتقدم ، في اسرائيل وفي الخارج ، بصلابة ووعي اهالي قرية كفر قاسم ، اهل شهداء المجزرة المعروفة عالميا ، الذين تحدوا رهب الليكود وبايعوا حزبهم الشيوعي (٦٧٪ من مجموع اصواتهم) فاثبتوا انهم اقوى من الموت .

ومن المعروف ان المثلث الصامد كله اعطى الشيوعيين هذه المرة حوالي نصف اصواته (٤٩٪) وحوالي ١٢ الف صوت ، اي بزيادة ٧٠٠٠ صوت عن انتخابات عام ١٩٦٩ (بينما نال الشيوعيون في المثلث في الماضي ٥٥٢٦ صوتا و ٢٦،٦٪ فقط) .

ديان يروح وكيسنجر يأتي

وحكام اسرائيل «صفر حافظ منزلته» ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – للمرة الثالثة سيقوم المستر كيسنجر بزيارة مصر (اليوم) واسرائيل (مساء السبت) على امل ((اقناع)) مصر بالموافقة على المقترحات الامريكية – الاسرائيلية المطاطة . ولكن الدلائل كلها تدل على انه سيفهم هذه المرة انه لا يستطيع الهروب من كاس الانسحاب الاسرائيلي الكامل ((المر)) ..

هنري كيسنجر رايح جاي
((جيتي .. جلسدي)) !

لقد اعلن رسميا في واشنطن ان وزير الخارجية الامريكي سيزور مصر اليوم (الجمعة) حيث يجتمع بالرئيس المصري انور السادات في اسوان ، ثم يتوجه مساء غد (السبت) الى اسرائيل حيث يجتمع بحكومتها. وقيل انه سيعود بعد ذلك ، مساء الاحد ، الى مصر .

وتجيء هذه الزيارة ، الثالثة منذ حرب الشرق الاوسط ، بعد الزيارة التي قام بها الجنرال ديان في واشنطن في الاسبوع الماضي واظهر على اثرها انه تم اتفاق امريكي – اسرائيلي على عرض مشروع جديد على مصر « للفصل بين القوات » مضمونه ان تنسحب القوات الاسرائيلية من قناة السويس عموما والى عمق ٣٠ كيلومترا في سيناء شرقا ، حتى ممرات المتلة والجدي ، مقابل ان تقوم مصر بتخفيف قواتها شرقي القناة وبالشروع حالا في اعادة تعمير مدن القناة وفي تنظيف قناة السويس تمهيدا لاعادة الملاحة فيها بما فيها الملاحة الاسرائيلية .

ولكن مصر ، كما اعلن الرسميون المصريون والصحافة المصرية ، انتبهت الى ما ينطوي عليه هذا المشروع من خدعة . فالهدف الامريكي – الاسرائيلي من وراء هذا المشروع ان يضمنوا ايقاف حرب الاستنزاف الدائرة حاليا وتسريح الاحتياطي الاسرائيلي الذي يحتاجه الاقتصاد الاسرائيلي امس الحاجة . وبعد ذلك يستمر التفاوض في جنيف الى اجل غير مسمى ، اي يعود الوضع الى جموده السابق ..

فالمصريون يعلنون الآن بكل وضوح انهم يرفضون تنفيذ هذه الشروط الامريكية – الاسرائيلية ، ولسن يسمحوا بعودة الجمود الى الوضع الذي كان عليه قبل الحرب الاخيرة ، ولن يسمحوا لقوات الطوارئ الدولية بان تفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية الا بعد ان تتعهد اسرائيل رسميا بانها ستنسحب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وتشير الصحف الاسرائيلية الى ان المصريين يقترحون الآن « حلا وسطا » وهو ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء ممرات المتلة والجدي

– البقية على ص ٦ ع ١ –

نائب رئيس الوزراء السوفييتي في بغداد

بغداد – بدأت في بغداد ، اول امس ، محادثات بين السوفييتيين العراقيين والسوفييت حول التعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين .

ويرأس الوفد السوفييتي ، نائب رئيس الوزراء ، فلاديمير نوفيكوف . اما الوفد العراقي فيرأسه طه الجزراوي ، وزير الصناعة .

وتستمر زيارة الوفد السوفييتي للعراق ثلاثة ايام .

وتقول وكالة الانباء العراقية ان المحادثات جرت في جو ودي وقد تم تشكيل لجان فرعية لبحث احتمالات زيادة التعاون بين البلدين .

يجب الاسراع في تأليف الحكومة الجديدة

سبير: لولا مؤتمر جنيف لكانت خسارة المعراخ افدح ..

اصوات تطالب باستبعاد الجنرال ديان ...

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – اصبح واضحا ان الاوساط المتعطشة الى استمرار الاحتلال ، في المعراخ الحاكم وفي الليكود والبيفيني وفي المفدال ، تلتجيء الى تاكتيك المماطلة في تاليف الوزارة الجديدة وفي اصطناع ازمة وزارية على امل ان يؤدي هذا الامر الى فرض انتخابات جديدة والى تاجيل اتخاذ قرارات الانسحاب من المناطق المحتلة التي ينتظرها مؤتمر جنيف بفارغ صبر .

الا ان الاوساط المسؤولة في اسرائيل تدرك انه من الصعب ان ينطلي هذا التكتيك على مصر او على الاتحاد السوفييتي او على غيرهما من القوى في العالم التي تعمل الآن بكل جد على انهاء ازمة الشرق الاوسط .

كذلك يدرك اقطاب المتطلعين في المعراخ ان اي تاجيل محفوف باشد المخاطر على اسرائيل نفسها .

ويمكن تلخيص وضع المفاوضات لتاليف الحكومة ، بعد ان ظهرت نتائج الانتخابات النهائية ، بما يلي :

قام المعراخ بتاليف لجنة التفاوض من حزبي « العمل » و « المبام » المؤتلفين في المعراخ ، برئاسة وزير المالية بنحاس سبير المعتدل .

واجتمعت لجنة المبام السياسية وقررت مندوبيها في لجنة التفاوض (٣ من ١١) واعلنت رفضها التام لاي اتجاه نحو اقامة « حكومة لجميع قومي » باشتراك الليكود . ومن

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

مات الرسام الشيوعي المكسيكي سيكيوروس

المكسيك – توفف ، يوم الاحد الماضي ٦–١–٧٤ ، قلب الرسام المكسيكي داوود الفرو سيكيروس الشيوعي المكافح بفنه الثوري ، عن عمر يناهز ال ٧٧ عاما .

وتزين رسوم سيكيروس جدران العديد من مباني بلاده المكسيك وفي تشيلي والولايات المتحدة واليابان . وتعتبر هذه الرسوم من المستوى الانتاج الثوري والعميق مضمونا وشكلا .

لقد قضى سيكيروس حياته كلها فنانا مكافحا وشيوعيا مناضلا . ففي حقبة طويلة من الزمن من حياته وهو في السجون بسبب نضاله الثوري الذي لم يتوقف عنه داخل الزنازين

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

حرب البترول على اشدها

واشنطن غاضبة على حلفائها الغربيين ..

باريس – اعلن وزير الاعلام الفرنسي ، جان فيليب لكا اول امس ، بعد جلسة لمجلس الوزراء الفرنسي استغرقت ثلاث ساعات ، ان الحكومة الفرنسية وقعت على اتفاقية لثلاث سنوات مع العربية السعودية لتزويد فرنسا ب ٢٧ مليون طن من النفط الخام ، وانها تسعى لعقد صفقة اكبر .

واضاف وزير الاعلام الفرنسي ان حكومات اخرى تسعى الى صفقات مماثلة مع الدول العربية المنتجة النفط .

واكد الوزير الفرنسي انباء القائلة ان فرنسا تجري مباحثات حول صفقة اخرى تشمل تزويدها ب ٨٠٠ مليون طن من النفط الخام السعودي لمدة ٢٠ سنة .

وقال ان الرياض يؤمها الآن العديد من ممثلي دول اخرى .

واضاف ان فرنسا ابلغت شريكاتها في السوق الاوروبية المشتركة بسياستها النفطية بما في ذلك زيادة سعر البنزين التي سيصدر قريبا بيان بشانها .

وتقول المصادر السياسية ان الصفقة بين فرنسا والسعودية ، التي اعلن عنها وزير النفط السعودي زكي اليماني في جنيف هذا الاسبوع ، تشكل ضربة لمساعي الرئيس نيكسون لتنسيق سياسة النفط التي تتبعها الدول الغربية وتتم اتفاقا مبادلة منفردة .

والجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي نيكسون وجه مساء الاربعاء الماضي الدعوة لوزراء خارجية عدد من الدول المستهلكة للنفط الى اجتماع يعقد في واشنطن في الحادي عشر من شهر شباط القادم للبحث في برنامج عمل لمواجهة النقص الحالي في البترول .

ومن بين الدول التي وجهت اليها

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

في مواجهة التهديد الامريكي بالتدخل المسلح

الكويت والسعودية تزرعان الالغام

حول آبار النفط في البلدين ..

واشنطن – هددت الولايات المتحدة بانها قد توقف توريد السلع الى الدول العربية المنتجة للبترول في الشرق الاوسط اذا ما استمر الحظر المفروض على البترول لمدة طويلة .

وجاء هذا التهديد على لسان جيرالد فورد نائب الرئيس الامريكي. ويأتي هذا التهديد في اعقاب تهديدات اخرى مشابهة اسمعها كل من وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، ووزير الدفاع الامريكي ، جيمس شليزنغر .

وكما هو معروف هدد وزير الدفاع الامريكي بالتدخل عسكريا ضد الدول العربية المنتجة للنفط لضمان الحصول على البترول .

واعلن جيرالد فورد ، في كلمته التمهيدية ، ان الولايات المتحدة في حاجة الى استيراد البترول لمواصلة تصدير السلع الغذائية . وقال انه لا يمكن ان تتحطم دائرة التجارة الدولية دون ان يشكل ذلك خطرا على جميع انحاء العالم .

وتشير الانباء الى ان المملكة العربية السعودية تنظر بجد الى تهديدات الولايات المتحدة بالتدخل العسكري لضمان حصولها على النفط ، ولذلك فقد اوكلت بالفدائيين الفلسطينيين مهمة نسف آبار النفط في العربية السعودية في حالة قيام الولايات المتحدة بتنفيذ تهديداتها .

كذلك اعلن وزير النفط الكويتي انه قد تم مؤخرا زرع الالغام في جميع حقول النفط في الكويت لمواجهة

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

تدهور الوضع على الجبهتين الشمالية والجنوبية ..

مصر تعلن انها لن توقف حرب الاستنزاف

تل ابيب – استمرت حوادث تبادل اطلاق النار ، خلال الايام الماضية ، على الجبهتين المصرية والسورية ، استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة بما فيها المدافع والدبابات .

وقد شهدت منطقة فايد ، ومناطق اخرى مجاورة لقناة السويس معارك حامية ، حاول فيها المصريون استعادة مواقع من الجيش الاسرائيلي .

اما على الجبهة السورية فقد وقع اشتباك خطير بين القوات الاسرائيلية والسورية يوم الثلاثاء الماضي ، استخدمت فيه الدبابات ، في منطقة بيت جن في هضبة الجولان . وقد اعترف الناطق الاسرائيلي بمقتل جندي اسرائيلي وجرح ستة آخرين .

هذا وقد ذكرت صحيفة هارتس ،

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

المؤتمر الشعبي الفلسطيني في اواخر هذا الشهر

لتقرير الموقف الفلسطيني من مؤتمر جنيف

بحضور ١٥٠ ممثلاً عن المناطق المحتلة

بيروت – اذاعت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، الذي قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقده ، سيعقد في النصف الثاني من هذا الشهر (كانون الثاني) في القاهرة وانه سيكون اوسع برلمان شعبي في التاريخ الفلسطيني وانه من المنتظر ان يحضره ١٥٠ ممثلا عن الشعب العربي الفلسطيني في المناطق التي تحتلها اسرائيل .

والغرض الرئيسي من هذا المؤتمر، كما اذاعت « وفا » ، هو « مواجهة المعطيات الجديدة التي افرزتها وافرزها الحرب التشرينية » وعلى راسها تقرير الموقف من مؤتمر السلام العادل والثابت المنعقد حاليا في جنيف .

واكدت « وفا » ان اهم شيء الآن ، في مواجهة الاوضاع المصيرية الجديدة ، هو « الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني التي هي الاهم وهي الاساس » .

وقالت : ان ما يميز هذا المؤتمر ، ايضا ، انه يأتي « بعد جولة واسعة جدا قامت بها قيادة الثورة الفلسطينية برئاسة الاخ ابو عمار الصديقة ، وان هذا المؤتمر يأتي بعد استطلاع آراء القواعد والمنظمات الشعبية في الثورة الفلسطينية ، كما يأتي بعد استطلاع آراء ممثلين عن فعاليات اهلنا في فلسطين المحتلة » .

واكدت « وفا » ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية « سوف تضع امام المؤتمر الشعبي ، الذي يحضره ١٥٠ ممثلا عن اهلنا في فلسطين المحتلة ، ادق المعلومات واوسع التفاصيل واشمل التحليلات فيما يتعلق بالمرحلة الراهنة والمعطيات الجديدة » .

الشعب يقرر

هذا وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واحد لعدد من الاقطار العربية والبلدان

– البقية على ص ٦ ع ١ –

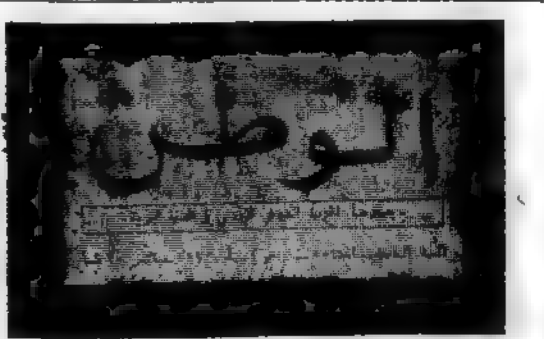

على الجبهة الوطنية الفلسطينية

انتخاب مندوبي المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا الخاص – اكدت « الوطن » ، في عددها الصادر هذا الشهر ، ان الجبهة الوطنية الفلسطينية هي التي من واجبها اختيار ممثلي المناطق المحتلة في المؤتمر الشعبي الفلسطيني الزمع عقده في النصف الثاني من هذا الشهر في القاهرة .

و « الوطن » – التي يصدرها الشيوعيون في الضفة الغربية المحتلة – سرا – تعلق اهمية كبرى على انعقاد هذا المؤتمر الفلسطيني الذي من شانه ان يقوم بدور كبير جدا في دفع شعبنا الفلسطيني خطوات كبرى الى امام » .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد خصصت للمناطق المحتلة ١٥٠ مندوبا من اصل ٤٠٤ اعضاء المؤتمر . وترى « الوطن » ان هذا العدد الكبير « يؤكد على الوزن الذي تحتله حركة جماهيرنا في الارض المحتلة في مجمل حركة شعبنا الفلسطيني الوطنية .. كما يؤكد على انه بامكان مندوبينا الى المؤتمر العتيد ان يقوموا بدور بارز وكبير سواء في صياغة الاهداف او في النضال من اجل تنفيذها » .

ومعروف ان الحكام العسكريين الاسرائيليين كانوا استدعوا العديد من شخصيات الضفة الغربية المحتلة وهددوهم باشد العقوبات اذا اشتركوا في المؤتمر الشعبي الفلسطيني العتيد .

حتى التاجيل ليس بديلا !

كلمة الاتحاد

اصبح المتتبع لما تنشره الصحف والاذاعة الاسرائيلية، في هذه الايام ، كالمسترسل ، في حكاية ابريق الزيت التي لا اول لها ولا آخر . في داخل اسرائيل : حديث دوار عن مفاوضات تاليف الحكومة الجديدة ما ان تنتهي منه حتى تعود الى بدايته ، وهكذا . وفي الخارج : كيسنجر ذهب وكيسنجر رجع (على نمط : يارينغ جاء ويارينغ عاد) ولجنة « الفصل بين القوات » اجتمعت ، لم انفضت ، وغدا « الاجتماع الحاسم » ، ويمضي الغد فيعدوننا بان يكون « الاجتماع الحاسم » بعد غد ، وهكذا . لذلك اصبح من حق الناس ، الذين ظلوا يكتوون بنار هذا الوضع لا ٦ سنوات فحسب بل ٢٦ سنة ، ان يتساءلوا : هل عدنا من حيث ابتدانا ؟!

وها نحن نجيب على هذا السؤال ، بكل اقتناع ، ان الامر ليس كذلك ابدا وان ما جرفه زلزال اكتوبر من اطنان القاذورات لا تستطيع الف رحلة كيسنجرية ان تعيده الى مكانه .

ولكن هذا اللف والدوران ، هذا الفراغ ، الذي تلتجيء اليه الصحف الاسرائيلية الآن ، انما هو تعبير طريف عن الدائرة الفرغة التي يدور فيها حكام اسرائيل منذ ان هدمت حرب اكتوبر جميع الاقانيم العدوانية المتحجرة التي قامت عليها سياستهم خلال اكثر من ربع قرن .

فقد ظلوا ربع قرن يقنعون انفسهم انهم يستطيعون، بالحسم العسكري ، ان يتلافوا واجب التفاهم مع المحيط العربي الذي يحيط بهم من كل جانب . فلما زلزل زلزال اكتوبر هذه القناعة الجنونية ، ولم يبق امامهم سوى التفاهم على حل يرضى به العرب – اي حلا عادلا – اسقط في ايديهم ، لا هم يستطيعون العودة الى « الايام الخوالي » ولا هم يريدون السلام العادل ، فراحوا يلفون ويدورون ، بتاييد السندباد كيسنجر الدائخ مثله مثلهم ، لعل مرور الوقت يكسر حلقة من حلقات الصمود التي تحيط بهم من كل جانب .

اننا نريد ان نحذر من هذه المماطلة المحفوفة بالاشد المخاطر ، ويحسن بحكام اسرائيل ، ومن ورائهم السيد الامريكي ، ان يدركوا ان مجرد التاجيل لم يعد الآن بديلا عن ضرورة الاتفاق مع العرب على حل سلمي عادل يرضى به العرب .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

الجديد في الشرق الاوسط بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣

كما يراه الصحفي اريك رولو

اجرى المقابلة : يوسف الغـــازي
عن «الاتحاد» و «زو هديرخ»

يقوم في هذه الايـام محرر قسم شؤون الشرق الاوسط في صحيفة «ليمونـــد» الباريسية، اريك رولو، بزيارة الى اسرائيل لكتابة سلسلة من المقالات. اريك رولو كان الصحفي الفرنسي الاول الذي كتب في عـام ١٩٦٥ سلسلة من المقالات عن اسرائيل، عن الاضــواء والظلال فيها، بشكل يختلف عن الوصف الذي تقدمه وزارة الخارجيـــة الاسرائيلية والصور الاعلانية والبطاقات التي تصدرها وزارة السياحة والوكالة اليهودية. لقد كان أ. رولو في الدول العربية في أثنـاء الحرب الاخيرة وبعدها وغطى افتتاح مـؤتمر جنيف من وراء الكواليس وهـــو الان في اسرائيل. وقد لاحظت في زياراته السابقة للبلاد ان سياسيين وصحفيين اسرائيليـين ارادوا ان يجري مقابلات معهم وأحبـــوا ان يستمعوا الى تقديراته عن الوضع. وهـذا هو السبب الذي دفعني الى مقابلته لتسجيل انطباعاته وتقديراته عن الجديد في المنطقة :

س : ما هو تقديرك للنزاع الاسرائيلي العربي بعد حرب اكتوبر ؟

ج : لقد ادت حرب اكتوبر الى وضع لا سابق له. هذه هي المرة الاولى التي استطاعت خلالهـا دول عربية احراز انتصارات عسكريـــة فعلية منذ قيام النزاع الاسرائيلي — العربي. ليست وجهـــــة النظر العسكرية هي الامر الهام في هـــذه القضية، بل التأثير النفسي الذي تركته هذه الحرب على الجمـــاهير العربية والاسرائيلية على السواء. ان خرافة انه لا يمكن الانتصار على الجيش الاسرائيلي انهارت وهذا غير الوضع العام بشكل جذري :

١ — ان العرب مقتنعون اليوم ان اسرائيل لن تستطيع املاء اي حـل عسكري.

٢ — وقد ادرك الاسرائيليون، بالمدى ذاته، انه يجب التنـــازل واعطاء شيء والمساومة والتقدم لملاقاة العرب للفوز بالسلام.

٣ — اما ما له دلالته وربما يكون التطور الاكثر اهمية نتيجـــة لحرب اكتوبر، فهو الانخفاض الكبير لاهمية اسرائيل في اعين الولايات المتحدة. في الماضي شكل الجيش الاسرائيلي اداة بيـــد اسرائيل لتخويف العرب والولايـات المتحدة استغلت الجيش الاسرائيلي كسلاح للتدخل، كما في احداث الاردن مثلا. ولكن اليوم كل هذا انهار بعد ان ثبت ان الجيش الاسرائيلي يمكن قهره وانه لم يعد ناجعا بالنسبة للولايات المتحدة.

والخلاصة ان الحرب اثبتـــت بصورة بارزة ان الوضع العسكـري المحلي ليس عاملا حاسما في النـزاع انما العامل الحاسم هو ميـــــزان القوى الدولي. وهذا العامل ادى الى عزلة اسرائيل في المجـال الدولي والى زيادة تأييد الاتحاد السوفييتي للعرب واضعاف التأييد الامريـكي لاسرائيل. كل هـــذا يسوقني الى الاستنتاج انه حتى لو وصل الجيش الاسرائيلي الى ابواب القاهـــــرة ودمشق فالوضع في جوهره لن يتغير. ليس الجيش الاسرائيلي هو الـــذي يملي الوضـــع في المنطقـة بـــل ميزان القوى العالمي.

واضيف، انه حسب اعتقـــادي فكل نزاع مسلح جديد، انتصـارات او هزائم جديدة لن تستطيـــع الا تعجيل او عرقلة المجرى القـائم. في اثناء وجودي في اسرائيل لاحظـــت حقيقة ان عدد الاسرائيليين الـــذي يشاركوني هذا الاعتقاد قد ازداد. انهم خائبو الرجاء حيث انهـــم اكتشفوا ان الجيش والقـــوة لا يوصلان الى اي شيء. انهم خائبو الرجاء حيث انهم اكتشفوا فجـــأة ارتباطهم المتزايد بالامريكيين، انهم خائبو الرجاء حيث انهم اكتشفوا ان الامريكيين لا يؤيدونهـــم، كما في الماضي، وهذا في الوقت الـــذي خسروا فيه تأييد بلدان اخرى. كل هذا يشكل مصدر المرارة الاسرائيلية.

لقد ظهرت الحرب وكأنهـــــا «الكاشف»، المادة الكيماوية التي تستخدم للكشف عن واقع كان قائما من قبل. كل العوامل التي ذكرتهـا كانت قائمة من قبل وما هي الحرب، مثل تلك المادة الكيماوية، اظهرت في وضح النهار الجوهر الجديد. ومن هنا الظاهرة الايجابية التي يـــرى طرف النزاع من خلالها الواقــــع الجديد.

س : ما هو الجديد في العالم العربي بعد الحرب ؟

ج : للمرة الاولى في تاريخ النزاع يعلن رئيس اكبر دولـــــة عربية، الرئيس انور السادات في اوج الحرب في ١٦ اكتوبر في اللحظة التي عـرف فيها انه منتصر وحتى قبل ان جـرى التسلل الاسرائيلي الى الضفـــة الغربية لقناة السويس — انه يرغب في مؤتمر سلام مع اسرائيل. لقـــد اعلن عن رغبته في عقد مؤتمر للسلام في اوج الحرب بدون اي تعقيد وبدون اي تردد. لقد فهم وادرك ان كلمـة السلام ذات شعبية في العالم العربي وان السلام بين المتساوين ليس عارا.

في اثناء الحرب كنت في الجانـب العربي. استطيع ان اؤكد انـــه، بالضبط، في تلك الايام واكثر مـن اي يوم في الـ — ٢٥ سنة الماضيـة، سمعت كلمة سلام في فترات متقاربـة جدا. لقد سمعت هذه الكلمـة في دمشق والقاهرة وعمان وبيـــــن الفلسطينيين وفي مخيمات اللاجئين، سمعتها من رجال السياسة وكذلـك من بين ابناء الشعب. لقد قالــوا لي : اننا نرغب الان في سلام عـادل تضمن بواسطته حقوق العرب. لقد احرز الرئيس السادات أكبر شعبية في العالم العربي بعد خطابه المذكور. باستثناء القـــــذافي لم ينتقد اي سياسي عربي باقتراح رئيس مصر عقد مؤتمر سلام مـــع اسرائيل. انا لا اعتقد ان الاقتراح الذي تقدم بـــه جاء نتيجة حب لاسرائيل، بل نتيجة لانتصار الواقعية والرغبـــــة في السلام. وهذه هي العوامـــل التي تدفع عربا كثيرين للبحث عن حـــل وسط. كل هذا لا يعني ان الوضع قد لا يتغير. ولماذا ؟ ان حكومـــة اسرائيل ما لم تقم بتنازلات كافية، واذا استمرت مفاوضات جنيف مـن خلال المماطلة فانا اخشى كثـــيرا ان يصل العرب الى استنتاج وهـــو ان السلام مع اسرائيل غير ممكن. ان هذا من شأنه ان يقوي اولئك من بين العرب الذين هم اقلية الان، ممـن يدعون الى تصفية اسرائيل كدولة. وسيدعون : ها قد رأيتم ؟ اننا نرغب في السلام ولكن اسرائيل ترفض يدنـا الممدودة اليها. وانا اخـــاف ان يحظى اصحاب هذا الاتجاه بالتأييد في العالم. حينئذ لن يستطيـــع السادات والاسد الجلوس في جنيف بسبب الضغط من اجل تسويـــة عسكرية. يجب الا ننسى ان السادات والاسد حاربا في اكتوبر بعد ان لـم يعد الوضع القائم في السنوات بيـن ١٩٦٧ و ١٩٧٣ امرا يحتمـــل. ان وضع «لا حرب ولا سلام» اوقف في البلدان العربية كل تطور اجتماعي، اقتصادي وسياسي. والجماهـــير العربية لم تستطع تحمل الوضـــع القائم. هذا هو السبب في انه اذا حدثت مماطلة في جنيف سيكون هناك ضغط من اجل تسوية عسكرية. ان التطور الجديد، الذي جرى نتيجـة لحرب اكتوبر، ادى الى تعميـــق الوعي باكتشاف الواقع الجديد او مواجهة الحقائق كما سمعتهم يقولون في البلدان العربية. لقــد قال لي ضباط مصريون شباب : اننا نؤيـد مفاوضات جنيف للوصول الى السلام واذا لم تؤد هذه المفاوضـــات الى السلام فستنشب الحرب.

س : ما هو الجـــديد في الحركة الفلسطينية ؟

ج : ان التغيرات في المجال الدولي وفي المنطقة اوصلت بين الفلسطينيين الى انه للمرة الاولى منذ قيـــام النزاع يطرح قادة رئيسيون لهـــذه الحركة بجدية مسألة حل وسط مـع اسرائيل، حل ينقذ جوهر حقـــوق شعبهم، وهذا معناه : اراضي، دولة وحقوق ديمقراطية لحيـاة ذات سيادة، وعلى الاقل لقســـم مـن الشعب العربي الفلسطيني. انـــا أستطيع ان اؤكد لك ان القــــادة الفلسطينيين على استعداد للذهاب الى جنيف اذا وجهت لهم دعـــوة بذلك، وحتى ذلك القسم من بين الفلسطينيين، الذي لم يتنازل عن الهدف البعيد، هدف اقامة دولـة موحدة ديمقراطية لليهود والعرب على السواء، اذا لبيت مطالبهـــم في جنيف وتوصلوا الى اتفاق مع دولة اسرائيل فانهم يدعون، كما قال لي احدهم، مواصلة النضال لاحـــراز الهدف : انشاء دولة موحـــــدة وديمقراطية بالطرق السلمية وبالاقناع ومن خلال اشراك ممثلي الحركــــة الديمقراطية في اسرائيل. ولقد قال لي ذلك القائد الفلسطيني، نفسه، اذا كان هناك سلام فستذهب الى تل ابيب، الى حيفا ونتانيا والتحدث الى الجماهير اليهودية والى اليهود الراغبين في العيش معنا بمســـاواة واقناع الشعب اليهودي ان الشعبين يستطيعان العيش سوية بود وبشكل افضل وبدون نظام صهيوني. كـــل هذا، قال لي، بوسائل سلمية. واكد انه لم يتنازل عن مقاومتــــه الصهيونية، ولكنه سيشن نضـــالا سياسيا لعزلة اولئك القادة الـــذين اوصلوا الى الحرب بين الشعبين. كل ما قلته هنا لا يعني انه لم تبق بين الفلسطينيين اقليـــــة تؤمن ان اسرائيل لا تريد السلام. وهذا هـــو السبب في اعتقادي بانه اذا وصلت محادثات جنيف الى باب موصـــود تزداد قوة اولئك الذين لا يؤمنـــون بالسلام، ان كان في العـــــالم او في الحركة الفلسطينية.

س : كيف يفسر استمرار خطف الطائرات ؟

ج : اعمال الارهاب التي تقوم بها اوساط فلسطينية خارج البلاد موجهة ضد المواقف الواقعية في العـــالم العربي عموما وضد الحركـــــة الفلسطينية خصوصا، اكثر مما هي موجهة ضد اسرائيل. لماذا ؟ اعمـال الارهاب تعزل الحركة الفلسطينية في المجال العالمي، وهي بذلك تضعـف من الضغوط كي يكون لمنظمة تحريـر فلسطين تمثيلها في مؤتمر جنيـف. واعمال الارهاب تحظير ليس بالنسبه لاسرائيل بل بالنسبة الى اولئـــك العرب والفلسطينيين الذين يريدون التسوية مع اسرائيل. لذلك فليس من قبيل الصدفة ان طالب منظمـة التحرير الفلسطينية بشـــدة الان حكومة الكويت بان تسلم اليها مرتكبي خطف الطائرة والجريمـــة في روما. واعرف من مصدر رئيسي ان في منظمة تحرير فلسطين من طالبون باتخـــاذ تدابير قاسية مع اولئك الذين يقومون باعمال الارهاب، لانهم يدركـون ان الارهاب يتزل بالحركة الفلسطينيـة العار. وازيد انني لا استبعـــد في حالة اشتراك الفلسطينيـــــين في مفاوضات جدية في جنيف امكانيـــة استعمال القوة مع اولئـــــــك الارهابيين. ولقد قال لي احــــد الفلسطينيين : ان وضعنا كوضـــع «الهجاناه» (ايام الحرب الفلسطينية وقبل قيام الدولة — المترجم) امـــام «الاتسل» (المنظمة العسكرية التي نشأت عنها حركة حيروت الفاشية) في سنة ١٩٤٧، عندما قرر القســـم الاكبر في الحركة الصهيونيـــة ان الواقعية توجب التسوية في فلسطين، بينما ارادت «الاتسل» جميـــع فلسطين ولو بطريق العنف.

س : مـــاذا سيكون تأثير نتائج الانتخابات في اسرائيل ؟

ج : على الرغم من اهمية الانتخابات في اسرائيل بالنسبة لتطـــورات المفاوضات في جنيف، فان التأثير الحاسم هنا هو ميزان القوى الدولي. والميل السائد في الميدان الدولي هو نحو التعايش السلمي وخفـــض التوتر، ورغبة الدول باستمرار في التباري بينها، في عالم يســـوده السلام، وذلك خشية المجابهـــة القريبة. والميل السائد في العالم هو استنكار سياسة حكومة اسرائيل ولو من نقاط مختلفة. اما اسبـــاب الاستنكار السوفييتي، وكانت مـن قبل حرب اكتوبر ايضا، فمعروفة. اما استنكار اوروبا فتمليه في الاساس المصالح الاقتصادية ولاسيما في فرنسا. فالاستنكار في اوروبا تمليه ضرورة ضمان التزويد الوافر بالنفـــط والتنقل بين حوض البحر الابيـض المتوسط والمحيط الهندي. وبغض العالم الثالث في آسيا وافريقيـــا يفرضه بغض الحلف الاسرائيـــلي الامريكي النابع من شعور التضامن الطبيعي مع دول اخرى في العـــالم الثالث، وفي الوضع الراهن، مـــع العالم العربي. اما بخصـــوص الموقف الامريكي : فبالتطبيق انـــه ليس نفس الموقف قبل حرب اكتوبر. ولقد ذكرت في البدء ان اهميـــة

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

خرافة «داود» الاسرائيلي و«جليات» العرب

بقلم : فيكتور مايفسكي — معلق «البرافدا» السياسي

نشرت جريدة «الترنيشنـــال هيرالد تريبيون» الامريكيـــة التي تصدر للقراء في اوروبا الغربية جملة من الخرائط التي تظهـــر الاراضي العربية التي اغتصبتها اسرائيل بعد حرب ١٩٤٨ و «حرب الايام الستة» سنة ١٩٦٧ ومحاولاتها الراهنـــــة لترسيخ اقدامهـــا على الاراضي المصرية والسورية. ويصعب التكهن بالمآرب التي استهدفتها الجريدة من نشرها هذه الخرائط. ولكن على اية حال كانت منشورات هذه الجريـدة الامريكية «وسائل ايضاح» الاوروبيين الغربيين والامريكان الذين يتدبرون الان عواقب سياسة المقامـــرة التي يسلكها حكام تل ابيب.

ان اعمال المعتدين الاسرائيليين قد بعدت منذ زمن بعيد الخرافة التي اختلقتها الدعاية الصهيونية حـــول «داود الصغير» الذي يزعمون بانه يتعرض الخطر من جانب «جليات» العربي والذي يريدون حمايتـــــه وانقاذه. لقد توفرت لملايين مـــن الناس في العالم كله فرصة التأكد من ان اسرائيل ليست قطعا ضحيـــة مسكينة وانما هي معقل اجـــــاد الاستعمار الجديد تجهيزه من كـــل النواحي وتوجيهه ضد الانظمـــــة التقدمية في البلدان العربية وضـــد رسوخ استقلال الدول العربيـــــة السياسي والاقتصادي.

وبات واضحا لكثير من اولئك الذين ايدوا تل ابيب يوما ما ان سياســة اسرائيل مصدر استمرار احتــــدام الوضع في الشرق الاوسط والخطر على السلام في هذه المنطقة وما وراءها.

نظرية «الحدود الآمنة»

وفي ظروف استمرار العدوان على الاقطار العربية ظلت الدعايـــــة الاسرائيلية تركز اهتماما خاصا عـلى نشر نظرية «الحدود الآمنة» لاسرائيل والغرض من هذه «النظرية» هو تبرير اغتصاب الاراضي العربية وتصوير مساعي الدول العربية الى التحرير صورة «عدوان» من جانبها. وفـــود شعوب العرب في اكتوبر الماضي نقلت الصحافة البرجوازية في امريكـــــا واوروبا الغربية المقولة الاسرائيليـة حول «الحدود الآمنة» و «العدوان العربي» ولكن هذه المقولة لم تجد من يتحمس لها في الاوساط السياسية الجادة في بعض البلدان الغربيــة. وتركت صدى كبيرا الكلمات التي قالها جوبير وزير خارجية فرنسا في الايام الاولى من الحرب: «الا يمكن ان تسمى عدوانا محاولة شعب استعادة اراضيه».

كما لم تصمد للنقد مقولة «الحدود الآمنة» وقد كتبت جريدة «واشنطن بوست» مؤخرا تقول : ان لاسرائيل الحق في الوجود ولكن الاحداث الاخيرة تبرز مجددا السؤال التالي: هل لاسرائيل حق في احتلال الاراضي بصفة دائمة واستفزاز الثأر العربي والنـــزاع الوطني الزمن وكذلك الابقـــاء على خطر قائم هو خطر حرب عالميـــة ثالثة؟

ان هذا الســـؤال الذي ارتفع على صفحات جريدة «واشنطن بوست» التي انتقدت اقلقنا من خبر الطابع ... من اسرائيل بكل السبل لتؤكد مرة اخرى كل خطل نظرية «الحدود الآمنة» الاسرائيلية. وقالت جريدة «صوت ايران الجديدة» الصادرة في طهران : ان الحرب قد برهنت انه لا قناة السويس ولا مرتفعات الجولان تستطيع ان تكون «حدودا آمنـــــة لاسرائيل». فما من حدود كهذه ولا يمكن ان تكون بدون تخلي تل ابيب عن سياسة العدوان والحرب وبدون تنفيذ قرارات مجلس الامن التي تفتح الطريق للتسوية السياسية وللسلم والامن الحقيقي لجميع دول الشرق الاوسط.

كانت سياسة تل ابيب العدوانية موضع ادانة حازمة من جانب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــــة الاخرى وبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. واصر مؤتمر الدول غير المنحازة في الجزائر ومنظمة الوحدة الافريقية على المطالبة بوضع حــــد للعدوان الاسرائيلي وضمان الحقوق الشرعية للشعوب العربية. وبعـــد ٦ اكتوبر قطعت ٢٠ دولة افريقيـــة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل. ومنها نيجيريا وزائير واثيوبيا وتانزانيا وغانا والسنغال وليبيريا وغيرهـــا. وتتهاوى آمال اسرائيل الاخيـــرة في تثبيت مواقعها الاقتصادية والسياسية في القارة الافريقية. وقالت جريدة «غانيان تايمز» : «ان اسرائيل اذ تسعى الى التمسك بالاراضي العربية المغتصبة بالقوة قد زرعت الريح فهي تجني العاصفة المحتومة».

اما المؤتمر العالمي لقوى السلام والذي انعقد في موسكو عندمـــا بلغ النزاع في الشرق الاوسط اوج حدته فقد اجمع وبكل حزم على اعلان دعم الكفاح المشروع الذي تخوضه الشعوب العربية ضد الغزاة الاسرائيليـــين وحماتهم الامبرياليين.

ويستلفت النظر الموقف المحـــايد الذي وقفته ابان النزاع انجلتـــرا وفرنسا. هذان البلدان اللذان كانا يوما ما شريكين لاسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر. فقد اعلنـــا الان حيادهما في نزاع الشرق الاوسط. وقدمت المانيا الغربية احتجاجا على استخدام الولايات المتحدة الاراضي الالمانية الغربية لنقل الشحنـــــات الحربية الى اسرائيل.

وقالت مجلة «نيوزويك» الامريكية ان «عزلة اسرائيل الدبلوماسيـــة تزداد وضوحا في مقر هيئة الامــم المتحدة. فباستثناء الولايات المتحدة الامريكية، وهو استثناء له مغـــزاه ما من عضو في هذه المنظمة وقـــف ليدافع عن اسرائيل خلال المناقشات العامية بصدد الحرب».

ان ابتعاد عدد من بلدان اوروبـــا الغربية عن المواقف الممالئة علنـــا لاسرائيل يفسر عادة بانها تخشـــى العواقب الوخيمة من استخدام الدول العربية «سلاح النفط» اي تقليص صادرات النفط الى هذه البلـــدان ورفع اسعــــار النفط وتقليص الصادرات الى الاسواق العربية. وما من شك في ان التدابيـــر التي اتخذتها الدول العربية المنتجة للنفط ضد البلدان التي تساند اسرائيـــل وسيلة فعالة. لان البلــــدان الاوروبية الغربية تحصل من هـــذه المنطقة على زهاء ٨٠ بالمائة من النفط الذي تستهلكه. اما بخصـــوص التجارة فان صادرات انجلترا الـى الاقطار العربية هي ثلاثة اضعـــاف صادراتها الى اسرائيل. ومع ذلك لا تنحصر القضية في النفط والتجـارة وانما تكمن في الاديـــــاد ادراك ان سياسة تل ابيب العدوانية يمكنها في اية لحظة ان تورط الدول المؤيدة لها في مغامرة خطرة.

وقد اظهرت ذلــك بكل جـــلاء احداث الاسابيع الاخيرة عندمـــا القت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية قفاز التحدي بوجه الراي العـــام العالمي باعبائهـــــا قرارات مجلس الامن التي تقتضي انسحاب القــوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلـــة. وواضح تماما ان الحافز على هـــذه الافعال هو موقف اوساط في الولايات المتحدة الامريكية تؤيد اسرائيـــل تأييدا ثابتا وتسير وفق رغبتهـــا في تسميم الوضع الدولي ورغبـــــة الانفراج. وهذه الاوساط مرتبطـــة بالتجمع العسكري الصناعي والتجـار الصهيونية والساسة من طــــراز السناتور جيكسون.

اوروبا تقـول : لا

وقد واجهت تدابير واشنطن لتقديم المعونة الحربية لاسرائيل مقاومة في المضمار الدولي. فكل دول اوروبا الغربية باستثناء البرتغال رفضت المساهمة في نقل الاسلحة الى اسرائيل على عجل. وصرح ماكلوسكي المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته قد دهشت عندما وجدت ان كثيرا من حلفاء امريكا في حلف الناتو قد تبرأوا علنـــا من سياسة دعم اسرائيل. ولكن الضغط من جانب واشنطن لم يغير مواقف البلــــدان الاوروبية حيال مسالـــة الشرق الاوسط.

واصدرت حكومات تسعة بلـــدان داخلة في السوق المشتركة بيانا الحت فيه بحزم على ضرورة وضع حـــد لاحتلال اسرائيل الاراضي المغتصبـة منذ حرب سنة ١٩٦٧. وهي تصر ايضا على ضمان الحقوق الشرعيـة للفلسطينيين عند احلال سلم عـادل ووطيد في الشرق الاوسط.

واتخذت الحكومة اليابانية مؤخرا موقفا مماثلا فهي تعتقد بوجـــوب انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧.

ان اللعبة الخطيرة التي يلعبهـــا اولياء اسرائيل في الولايات المتحدة الامريكية قد اثارت تذمرا عنيفا في شتى الاوساط الامريكية. وذكرت «واشــــنطن بوست» ان بعض الشخصيات المسؤولة ذات المناصب العالية وبينهم يهود كثيرون يعبرون صراحة عن قلقهم من ان زيادة النفقات الحربية واخطار توقف صادرات النفط ومنت اسرائيل ستتسبب في نهايـــة المطاف بدرجة ما بمسانـدة اسرائيل في الولايات المتحدة.

مـــؤتمر المـــدن التـــوائم يؤيد السلام العادل في الشرق الاوســـط

موسكو — خاص بالاتحاد — «الفقط بالتنفيذ الصـــادق لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ تتمكن جميـــع شعوب الشرق الاوسط من العيش بأمن وبسلام وبتعايش سلمي» — هذا ما قرره مؤتمر الاتحاد العالمي للمدن التوائم الذي عقد مؤخرا في مدينـــة دكار عاصمة جمهوريـــة السنغال الافريقية والذي اذاعته وكالة «تاس» السوفييتية للانباء.

واعرب مؤتمر المدن التوائم عن امله في ان يمكن مؤتمر جنيف من التغلب على العقبات التي تعترضـــه ومن الوصول الى حل يضع حدا للنزاع القائم ويضمن بذلك تطورا يشجع ومصلحة كل الشعوب.

انجـــازات ضخمة في الزراعة السوفييتية

موسكو — خاص بالاتحاد — تلفونيا — اعلن نائب وزير الزراعة السوفييتي ل. كيثرون، في مؤتمر صحفي عقده هنا، عن الانتقال بالزراعة السوفييتية الى العمل باساليب وطرق صناعية جديدة. والمقصود، بشكل خاص، فرعي تربية البقر والدواجن.

وشرح نائب الوزير اهمية زيــادة محصول الحنطة الذي حقق في العام المنصرم رقما قياسيا حيث بـــلغ المحصول العام ٢٢٢،٥ مليون طن، وذلك بفضل تشديد مجهود الانتـاج الناتج عن توظيف الطاقة الضخمة في خدمة الزراعة وعن طريق زيـــادة استعمال الاسمدة الكيماويـــة وري الاراضي.

واعلن نائب الوزير ان محصـــول القطن في الاتحـــاد السوفييتي ضرب رقما قياسيا وبلغ متـــوسط السنة المنصرمة ٧،٦ ملايين طن، اي بزيادة ٨٠٠ الف طن عما تقرر في البرنامج.

وسيقام في الاتحاد السوفييتي، حتى نهاية البرنامج الخماسي الحالي، اكثر من الف مشروع لانتاج اللحم والحليب واكثر من اربعمائة مشروع لتربية الطيور.

وفي سنة ١٩٧٤ لوحدها سيوظف اكثر من ٢٨ مليار روبل في مجـال الزراعـة السوفييتية حيث سيكون التخصص وتركيز الانتاج واقامـــة المشاريع المشتركة بـين الكولخوزات والسوفخوزات وادخـــال الاساليب الصناعية في الحقل والمزارع، الطريق الوحيد لتطوير الزراعة في الاتحــاد السوفييتي.

بيـــان المكتب السيـاسي للحزب الشيوعي الاســرائيلي حـول نتــائج الانتخابـــات للكنيســت الثامنـــة

تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في مطلع الاسبوع البيان التالي :

تدل نتائج الانتخابات للكنيست الثامنة على ان تحركا نحو اليمين جرى. ولكن لم يجر تغير كيفي في تناسب القوى السياسية. والواجب الرئيسي باق كما كان وهو الاستمرار في النضال لتغيير السياسة الرسمية الى سياسة سـلام واقعية تمنع اندلاع الحرب من جديد وتمكن من نجاح مؤتمر جنيف لاحلال سلام عادل وثابت.

والليكود، اليميني المتطرف، ازداد بسبعة مندوبين (من ٣٢ الى ٣٩). فلقد استغل بصورة ديماغوجية التذمر العام من سياسة الحكومة وفشلها في المجال السيـــاسي والاجتماعي، واستغل البلبلة في اوساط الشعب بعد التجربة المريرة من حرب اكتوبر ١٩٧٣. لقد ساعدت سياسة المعراخ — سياسة الضم المعادية للشعب — على زيادة قوة الليكود. ولم يوفر قادة الليكود اية وسيلة في تضليل الجمهور حتى انهم حملوا، عبثا، شعار السلام. وعلى الرغم من كل ذلك فلا نرى في زيادة عدد اعضاء الكنيست من الليكود تغيرا كيفيا في نسبة القوى السياسية في البلاد. فالليكود لم يحقق هدفه، ولم يصبح الحزب السياسي الاول. وليس في مقـــدوره ان يقيم حكومة. ومع ذلك فان زيادة قوة اليمين المتطرف تشكل خطرا على جهود السلام والدمقراطية وقضايا الكادحين.

وهبط المعراخ في الانتخابات بخمسة نواب (من ٥٦ الى ٥١)، لكنه بقي القوة السياسية الرئيسية. وتقدم المعراخ الى الانتخابات ببرنامج من ١٤ نقطة، تشمل المطالبة بالضـم الاقليمي وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية. وان برنامجا كهذا ليس في وسعه ان يقنع الجمهور بانه مشروع واقعي للسلام اكثر من مشروع الليكود المتطـرف ذي الاهداف التوسعية. وبرز المعراخ ايضا غير موحـــد، تتصارع فيه اهداف سياسية متناقضة، منها القريب من الليكود ومنها الواقعي. وكان المعراخ، وهو الحزب الحاكم الرئيسي، عرضة لخسران المزيد من الاصوات لولا ظهوره في المعركة الانتخابية وهو يؤكد على انه يسعى الى انجاح مؤتمر جنيف للسلام.

والاحزاب المتدينة هبطت في الانتخابات : المفدال مـن ١٢ الى ١٠، واغودات يسرائيل وعمال اغودات يسرائيل من ٦ الى ٥ نواب.

وحصلت القائمة الجديدة لحقوق المواطن، بقيـــادة شولاميت الوني، على ثلاثة مندوبين. وهي قائمة اعضـــاء في المعراخ سابقا غير راضين عن الاساليب غير الدمقراطية في قيادة حزب العمل، برئاسة غولده مئير، وفي حياة الحزب والدولة.

وحافظ الحزب الليبرالي المستقل في الانتخابات عـلى قوته (حصل على ٤ مندوبين).

اما قائمة موكيد (حركة الازرق الاحمر برئاسة مئـير بعيل وجماعة ميكونس — سنيه) فحظيت بمندوب واحـــد فقط، على الرغم من الدعاية الواسعة في وسائل الاعلام. ولم يعد للقائمة المعادية للشيوعية التي تنتحل لنفسها اسم ماكي اي تمثيل في الكنيست وهذا يدل على انها مستمـــرة في الانحلال.

ولم تفز قائمة مري (هعولام هزه) في الانتخابـــات. وكذلك لم تفز قائمة الفهود السود. وهذا امر مؤسف اذ انه يضعف المعارضة من انصار السلام في الكنيست.

اما القوائم التقليدية العربية، من مؤيدي المعراخ، فقد هبطت قوتها وتأثيرها (حصلت على ٣ نواب مقابل اربعة كانوا لها في الكنيست السابعة).

ويبرز امر ايجابي هو فشل قائمة الفاشي كهانا.

وفاز الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وقائمتـــه ركح، بزيادة كبيرة في انتخابات الكنيست الثامنة. فقد حصلت قائمة ركح على ٤ مندوبين مقابل ثلاثة في الكنيست السابعة، وعلى ٥٣٣٥٣ صوتا (٣،٤٪) مقابل ٣٨،٨٢٧ صوتا (٢،٨٪) اي بزيادة ٣٧،٦٪.

ويثبت تقوي ركح تزايد التأييد لبرنامج الحزب المثابر، برنامج السلام، ونضاله دفاعا عن حقوق الكادحين وجماهير الشعب، وللمساواة في الحقوق للعرب. وفي اوضاع الحرب القاسية رفع حزبنا، جريئا، علم النضال ضد الاحتـــلال ولاجل السلام، وقدم برنامجا سياسيا يتفق ومصالـــح الشعب الاسرائيلي الحقيقية ومصالح الشعوب العربية على السواء، وحظي بتأييد متزايد بين الجمهور اليهودي وبـين العرب.

ازدادت قوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي على الرغم مـن الاوضاع القاسية والتحول نحو اليمين.. ويبرهن ازديـاد قوتنا بين اليهود على ان سياسة السلام المثابرة والدفـــاع المخلص عن قضايا العاملين تحظى بتأييد يزداد باستمرار.

وارتفعت قوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ارتفاعـــا محسوسا جدا بين العرب. والتأييد الجماهيري لحزبنا بين الجمهور العربي هو ثمرة سياسته الامية. وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، اليهودي — العربي، هو المناضل المثابر والمخلص جدا ضد سياسة الضم والاضطهاد القومي، وفي سبيـل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولاجـل المساواة للمواطنين العرب وفي الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين.

وحزبنا الشيوعي، اليهودي العربي، هـو نمـوذج رائع، فهو يثبت انه على اساس البرنامج الصحيح، الذي يتفق والمصالح الحقيقية للشعبين كليهما ويتفق وقضايـــا الكادحين، من الممكن ان تقوم علاقات الاخوة والصداقـــة المخلصة بين اليهود والعرب. وحزبنا الشيوعي يمثل نموذجا لعلاقات الصداقة الممكن ان تقوم بين الشعب الاسرائيـــلي والشعوب العربية.

ويبدي المكتب السياسي شكره وامتنانه الى اعضـــاء الحزب، واعضاء الشبيبة الشيوعية، والى جميع الانصار والاصدقاء الذين اعطوا اصواتهم لقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) وساعدوه في معركة الانتخابات.

ويرى المكتب السياسي ان واجب الحزب الملح وواجب جميع انصار السلام هو النضال لانجاح مؤتمر جنيف، ومنع تجدد القتال، والوصول الى احلال السلام العادل والثابت بتنفيذ قرارات مجلس الامن.

وسيعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)، بمزيد من النشاط لاجل حشد جميع قوى السـلام في اسرائيل في النضال لاجل تغيير السياسة المسيطرة، وفي سبيل سياسة اسرائيلية جديدة، سياسة واقعية وتواقة الى السلام.

وسيعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) على حشد جماهير الكادحين في النضال للدفاع عن مستـــوى حياتهم وحقوقهم.

ويعارض الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) كـــل برنامج لاقامة «حكومة ائتلاف قومي» او «حكومة طوارئ قومية» لن يكون كل منهما الا حكومة حرب والفشل لمؤتمر جنيف. وسيعارض حزبنا ايضا كل حكومة تواصل سياسة الضم وتسد الطريق على السلام.

وسيؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) حكومـة جديدة تعمل لانجاح مؤتمر السلام في جنيف، ولاحـــلال السلام العادل والمستقر، بالتخلي عن المطالبة بالضم الاقليمي، وبالاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، وتتبع سياسة الاستقلال القومي والدمقراطية، والمساواة في الحقوق القومية والغاء الاضطهاد القومي والتمييز الطائفي، وتعمل من اجل التقدم الاجتماعي.

١٩٧٤/١/٣

التحـول

قضيـة فلسطين .. الى الامم المتحدة (٥)

بقلم: اميل توما

الاستراتيجية الامبرياليـــة

في ٢٩ ايلول ١٩٤٦ في معرض تعقيب على التطورات الدولية بعنوان : حرب ثالثة ؟ لا حرب ثالثة ؟ تساءلت « الاتحاد » عن اسباب الاستعدادات العسكرية الضخمة في الدول الامبريالية اذا كانت نواياها سلمية ..

وبدات تتراكم الاحداث ومعطياتها لتؤكد ان الدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا ، على الرغم من التناقضات بينها تعمل من اجل تكتيل الدول في منطقة الشرق الاوسط وضرب حركاتها التحررية في اطـــار محاولاتها محاصرة الاتحاد السوفييتي والاطباق عليه .

وفي ٣٠ آذار ١٩٤٦ اذاعت « الاتحاد » « مبدأ ترومان » الذي اعلـن به الرئيس الامريكي استعداد الولايات المتحدة لمساعدة الاقطار ، وخاصـة اليونان وتركيا على صيانة استقلالها (؟؟) ازاء الاعتداء الشيوعي مـن الداخل والخارج !! . وعقبت ان من دوافع هذا التحرك الامبريـــالي الامريكي الدفاع عن مصالح شركات النفط الاحتكارية في المنطقة حيث تقوم ٦٠٪ من آبار النفط في العالم .

وكان هذا المبدأ اعلان حرب على القوى المتحررة في القطرين وذلـــك لدعم مواقع الرجعية المتعاونة مع الامبريالية والقابلة بسياسة معـــاداة الاتحاد السوفييتي . وخطورة ممارسة هذا المبدأ ظهرت في اليونان بشكل خاص حيث فرض التدخل البريطاني لاعادة الملكية حربا اهلية على البلاد فجاء المبدأ ليمكن الولايات المتحدة من صب مساعداتها الى جانب الملكيين الرجعيين .

وفهمت الجماهير التركية حقيقة « المساعدة الامريكية » فتظاهـرت احتجاجا عليها مؤكدة ان المساعدات سيرافقها تدخل اجنبي في شؤون البلاد الداخلية .. وفي ازمير اطلق البوليس النار على المظاهرة الصاخبـــة . (الاتحاد ١٣ نيسان ١٩٤٧) .

واقترن هذا التدخل الامريكي بطغيان جناح الصهيونية المواليـــة للامبريالية الامريكية على جناحها الموالي للامبريالية البريطانية ولهذا دعت القيادة الصهيونية الولايات المتحدة الى التدخل في فلسطين ..

واوردت « الاتحاد » ـ مع تعقيب ـ شهادة مندوب المنظمة الصهيونية امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي وجاء فيها :

« انني لا افهم ان تعني الحكومة الامريكية بمساعدة اليونان وتركيـا لتوطيد الاستقرار هناك بينما في قسم آخر من الشرق الاوســط ، اعني فلسطين ، حالة احرج من حالتي اليونان وتركيا وتتطلب التدخل الامريكي السريع » . (٦ نيسان ١٩٤٧) .

وفي الوقت ذاته انتشر الحديث عن الكتلة الشرقية او مخطط الامبريالية البريطانية ، بتأييد الولايات المتحدة ، لاقامة تكتل من الدول العربيـــة والشمالية لتطويق الاتحاد السوفييتي وليكون نقطة انطلاق للاعتداء عليه .

انذاك كان رئيس وزراء مصر اسماعيل صدقي يفاوض بريطانيـــا ووافق على مبادىء كانت بمثابة استسلام امام الامبريالية اذ انها اقـرت قيام محالفة عسكرية بين الجانبين وتاجيل الجلاء وفصل السودان عـن مصر .. (٦ تشرين الاول ١٩٤٦) .

والمحالفة العسكرية ارتأت قيام لجنة مشتركة .. والتمهيد امـــام انتساب مصر الى الكتلة الشرقية ..

وقد انتبهت الشعوب العربية الى هذه الاخطار فاحبطت محـــاولات الامبريالية: باسقاط حكومة اسماعيل صدقي في مصر وبدفع حكومتي سوريا ولبنان الى معارضة الكتلة الشرقية علنا .. وهكذا اعلن رئيس وزراء سوريا ان بلاده لا تعترف بشيء اسمه الكتلة الشرقية . (الاتحاد ٢ شباط ١٩٤٧) .

ولعل اخطر المؤامرات الامبريالية البريطانية في هذه المرحلة بالضبـط كان مشروع سوريا الكبرى ..

وكانت بداية الخطوات لتنفيذه اعتراف بريطانيـــا في ربيع ١٩٤٦ « باستقلال » شرق الاردن بموجب معاهدة بين الطرفين ابقت على المواقع البريطانية العسكرية وجعلت بعض الصحف العربية ترى التطور كارثـة قومية ومعسكرا انجليزيا مسلحا يتوسط الدول العربية . (بردى السورية ـ الاتحاد ٢٨ نيسان ١٩٤٦) .

وارتبط المشروع ارتباطا وثيقا بقضية فلسطين ومحاولات بريطانيـا بالتعاون مع انصارها في العالم العربي « تسويتها » بشكل يتوافق مـع المصالح الامبريالية ..

وخلال المفاوضات التي جرت في لندن حول فلسطين (وسنعود اليها) كان المشروع مطروحا على بساط البحث بدون ان يكون على جدول المؤتمر .

وذكرت « الجديد » السورية في تلك الايام ان نوري السعيد رئيس وزراء العراق حمل نسخته من المشروع الى لندن وجسمته في النقاط الآتية:

* توحيد سوريا وفلسطين وشرق الاردن ولبنان تحت تاج الملك عبدالله .
* الغاء استقلال لبنان وعودتها الى وضع الادارة الذاتية ، التي كانت في العهد العثماني ، وضم الاجزاء المفصولة عن لبنان ، الى سوريا .
* منح الساحل الفلسطيني استقلالا يشبه استقلال لبنان الصغير ويكون وطنا قوميا يهوديا مرتبطا بالتاج الهاشمي ..
* ضم الاجزاء الاخرى من فلسطين الى شرق الاردن (الاتحاد ٨ ايلـول ١٩٤٦) .

ونقلت الاتحاد الى قرائها مواقف مختلف القوى التقدمية من هـــذا المشروع كما اكدت موقع فلسطين المركزي في بنائه .

ومن هذه ما كتبته « ازفستيا » السوفييتية ، التي اتهمت بريطانيـا باذكاء نار الخصومة بين العرب واليهود وكتبت بعد ان توقفت على اهميـة فلسطين الاستراتيجية وخاصة بعد ان بدأت المباحثات الانجلو ـ مصرية :

« فالقطر الفلسطيني يؤلف بالاشتراك مع شرقي الاردن « المستقلة » ، التي عقدت بريطانيا معها اخيرا معاهدة ، قاعدة بريطانية مهمة جدا تستطيع الامبراطورية منها حماية قناة السويس فيما اذا جلت عن السويس » ..

ولاحظت « ازفستيا » ان شرق الاردن تحولت الى ثكنة عسكريـة في وقت ارتفع فيه النداء بجلاء الجيوش الاجنبية عن الاقطار العربية . (الاتحاد ٩ حزيران ١٩٤٦) .

وواجهت الشعوب العربية هذا المشروع بالنقد والمقاومة وفي هذيـــن الميدانين وقف الشيوعيون في العالم العربي في الصفوف الامامية فهم الذين شددوا المعركة على الذين تهادنوا مع الامبريالية البريطانيـــة او ارادوا اللجوء الى الامبريالية الامريكية بحجة مناهضة الامبريالية البريطانية .

وقد نادوا بجلاء الجيوش الاجنبية عن كافة الاقطار العربيـــة حتى اصبح شعار الجماهير في الشرق العربي .

وبعد جلاء القوات الاجنبية عن سوريا ولبنان طرحوا قضية تطويـــر النضال الوطني ورفعه الى مستوى اعلى فالجلاء خلق الظروف للاستقـلال السياسي ومن الواجب جعل هذا الاستقلال حقيقيا باجلاء الامبريالية عن مواقعها السياسية والاقتصادية وتنمية مقدرات البلاد الاقتصادية ورفـــع مستوى الجماهير باصلاحات اجتماعية تتوافق مع هذا الهدف .. وعـــن نداءات الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني : الارض لمن يعمل بها .

واستمر النضال الوطني في العالم العـــربي امتـــدادا من مراكش « الاسبانية » حتى العراق حيث نشطت الاحزاب القومية والوطنيـــة في النضال من اجل الجلاء البريطاني ...

وفي العراق حيث نشط الشيوعيون علنا في حزب التحـرر الوطني ، وسرا باسم الحزب الشيوعي العراقي ، احتدمت المعركة بشدة فبريطانيـا افردت للنظام الهاشمي في بغداد دورا حاسما في الكتلة الشرقية وسوريـــا الكبرى .. ولذلك كان على المتعاونين معها ان يضربوا الكفـــاح الشعبي المتعاظم .

وفي ١٤ تموز ١٩٤٦ وتحت عنوان « محور انقرة ـ بغداد ـ عمان ـ الآمال الكبيرة التي تعلقها بريطانيا على المحور الجديد » ، ابرزت « الاتحاد » ان الذين يعدون المحور اصيبوا بالمفاجأة ازاء غليان الشعب العـــراقي الساعي نحو الانعتاق من كابوس الامبريالية ونفوذها .

ولهذا بالذات روجت الامبريالية وتناغمت معها الرجعية العربيـــة خطر الشيوعية ولوحت بشعار مكافحتها ..

وهكذا بدات تظهر في الصحف العربية البرجوازية معزوفة خطــر الشيوعية وضرورة مكافحتها ووصلت الى فلسطين حيث حملت لواءها جريدتا « فلسطين » و « الوحدة » ..

وبلغت خطورة الامر حد وضع « اتخاذ تدابير لمكافحة الشيوعية » على جدول اعمال الجامعة العربية في خريف ١٩٤٦ ..

وتصدت الصحف الشيوعية العلنية وشبه العلنية لهذا الاتجـــاه ونبهت ، في مقالاتها وتحليلاتها ، الى ان الامبريالية تريد بذلك توجيـــه ضربة قاصمة الى الحركة الوطنية الصاعدة وصرف الانظار عن مشاريعها. (الاتحاد ١٧ـ١١ـ١٩٤٦) .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الاتحاد قبل ربع قرن

اتى على « الاتحاد » حين من الزمن عطلتها فيه حكومة الانتداب ، لانها في اثناء الحرب الفلسطينية ، فضحت مؤامرات الاستعمار البريطاني ودوره في تاجيج الصراع العنصري بين العرب واليهود . وتولت عصبـــة التحرر الوطني اصدار نشرات تنشر خط العصبة ومواقفها ، ودعوتها الى وقف سفك الدماء والاحتراب .

وجددت الاتحاد صدورها بعـــد خروج الانتداب البريطاني وقيـــام دولة اسرائيل ، وكان ذلك في ١٨ تشرين الاول ١٩٤٨ عندما صدر العدد الاول من السنة الخامسة . لان الاتحاد كانت معطلة عند حلول سنتها الخامسة (١٤ ايار) .

وافردت الاتحاد (وكانت تصـدر بالقطع المتوسط من الورق) جانبا كبيرا من العدد المذكور لنشر قرارات اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني واللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي لتاليف حزب شيوعي اممي يجمع العرب واليهود .

وفي مقالها الافتتاحي تقول :

« في اواسط شباط من هـــذه السنة اصدرت حكومة الانتـــداب قرارا بسحب تصريح الاتحاد . لماذا ؟ لان هذه الجريدة الاسبوعية (الصغيرة) وقفت عقبة كاداء امام نجاح مؤامرة نيرون القرن العشرين ـ بيفن ـ في فلسطين لقد قرر بيفن بناء عـلى توصيات موظفي دوائر الاستخبارات البريطانية ـ ان الخطوة الاولى في سبيل نجاح مجزرته البشريـــة هي اغلاق هذه الصحيفة .

... امر بيفن باغلاق هذه الجريدة لانها وقفت بكل جرأة وشجاعة الى جانب قرارات هيئة الامم ، الى جانب السلم والحرية الى جانب التآخي والتعاون بين العرب واليهود . لان هذه الجريدة مزقت النقاب بكل باس وشدة عن وجوه اعوان الاستعمار بين العرب واليهود ، هذه الوجوه التي اختبات وراء براقع الوطنية المتطرفة الزيفة . لانها اعلنت ان لا فرق في الواقع بين الهيئة العربية العليـــا التي هددت فلاحي قرية دير ياسين بالويل والثبور ان استمروا عـــلى علاقاتهم الطيبة مع القرويين اليهود وبين الهيئة العسكرية الصهيونيـــة المتطرفة التي ذبحت فلاحي قرية دير ياسين ..

وفي اسبوعيات جهينة نجد :

انــا نفتخر

بان الاقلام التي حررت هـــذه الصحيفة ، طول عمر هذه الصحيفة لم تغمس بكذب او بتمويه او خداع. لم تغمس في مداد من دماء الضحايا ودموع الارامل .

لم تتاجر بأماني الجماهير معتمدة على سذاجة الجماهير .

لم تبع نفسها ، ولم تتحطم لا امام ترغيب ولا امام ارهاب .

وكانت البلاد في تلك الايام في ظل المؤامرة الصهيونية الاستعمارية التي بيتت للشعب العـــربي الفلسطيني التشرد عن ربوع الوطن ، فكـــان الاهلون يتعرضون تحت الحـــكم العسكري لشتى انواع الاضطهـــاد والتمييز ، وكانت الاتحاد منبرا يرفع اصوات الشعب ويدافع عن حقوقه ويطالب بمطالبه . وهكذا نجد الاتحاد في جميع اعدادها تؤدي ذلك الواجب. وهي في تلك الايام ، كما هي اليوم ، كانت تتعرض لمقص الرقابة ... ولكن ذلك لم يمنعها عن اداء واجبها ،

وفي ٣ كانون الثاني ١٩٤٨ صدر عددها الثاني عشر من سنتها الخامسة ـ اي قبل ٢٥ سنة بالضبط وفي ذلك العدد نجد خبرا رئيسيا عنوانه:

مئات العمال يسيرون في النـــاصرة احتجاجا على « اتحاد عمال فلسطين »

الناصرة ـ تجمهر صباح الاربعاء مئات من العمال امام مقر « اتحـاد عمال فلسطين » بالناصرة وراحـــوا يهتفون ساخطين محتجين على مـــا يقوم به « اتحاد عمال فلسطين » ومكتب الاستخدام الـذي انشاه في الناصرة من تشغيل العمال باجـــور زهيدة وفي شروط قاسية واستغلالهم بشتى الطرق ثم سار مئات العمال تحت شعارات وحدة العمال في مؤتمر العمال العرب . والمحافظة على قوانين العمل فيما يتعلق بمكاتب الاستخدام والمطالبة بايجـاد الاعمال للعاطلـــين وارجاع المزارعين الى العمـــل في مزارعهم واراضيهم . واطلاق حريـة التجول بين المدن والقرى .

وتحدث الخبر عن اجتماع شعبي عقده المتظاهرون في دار مـــؤتمر العمال العرب قرروا فيـــه ارسال البرقيات الى رئيس الحكومة ووزير الاقليات ووزير العمـــل والانشاء احتجاجا على « اتحاد عمال فلسطين» واعماله وعلى مكتب الاستخدام ...

ثم تالف وفد من العمال قـــابل الحاكم العسكري وقدم له مطالبه ...

شكر على تعـــــازٍ

محمود عطية صالح اغبارية من ام الفحم يتقـدم بالشكر الجزيل لكل من عزاه وواسـاه وشاركه الحزن والالم بوفـاة المرحومة زوجته

حنيفة

سواء في بيته او بالاشتراك في مراسيم الـدفن ، ويتمنى للجميـــع أن لا يصيبهم اي مكروه بعزيز .

تعزيـــــة

شيع اهالي عيلبون جثمان المرحوم راجي الياس اصليح عن عمر يناهز السبعين عـاما فتعازينا الحارة للرفيـــق يوسف اصليح وعمـــوم آل اصليح بمصابهم الاليم .

الحزب ـ عيلبون

تعزيـــــة

تعازينا القلبية الى الصديق محمود عطية صالح اغباريـــة بوفاة زوجته

حنيفة

التي وافاها الاجل بعـــد اجراء عملية جراحية مخلفـة ٩ من الاولاد والبنات .

الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

مضاعفات ازمة الطاقة
امـريكا تغـوص في العتمـة

كان كثير من محطات البنزيـــن الامريكية قبل وقت غير بعيد تشبـــه دكاكين بيع الاواني ! فكنت ترى عـلى لوحات وضعت امامها رسوم الكؤوس والسكاكين والفناجين . وكانـــت الاعلانات تعد بان يقدم كل ذلـــك مجانا الى كل من يشتري اكثر مـن ١٠ غالونات من البنزين . وقـــد ازيلت الان الاعلانات واللوحات مـــن هذا النوع . ومحطات البنزيـــن نفسها مغلقة من يوم السبـــت الى الاثنين من كل اسبوع لكي يفقـــد الناس الرغبة في القيام برحـــلات طويلة في اواخر الاسبوع . ويقال ان دار النشر الحكومية قد امرت بطبع ما بين ١٢ و ١٥ مليار بطاقة لتوزيع البنزين في حالة الاحتياج اليها .

ان محطات البنزين المغلقة واطفاء مصابيح بعض الاعلانات في المـــدن وانخفاض الحرارة في المساكن والغاء مئات الرحلات للطائرات ... تلـك هي مظاهر ازمة الوقود التي اصابت الولايات المتحدة .

وقد تراجعت الاحاديث عن مغامرات نجوم السينما عن صفحات الصحـف الامريكية الاولى واخلت مكانهـــا لخليط من الاعلانات والاخبار المثيرة والمعطيات والمعلومات الاحصائيـــة الهامة حقا والتحليـــلات ، التي تتعلق كلها بمشكلة البترول ونظـــرا لان سبب الازمـــة يعود الى نقص البترول ، تتحدث الصحف عـــن ابحاث جدية تجري في مجال الطاقـة النووية والحرارية الكامنة في باطن الارض وطاقة الشمس . ولكن يتبين مع اجراء الحسابات ان المحطـــات الكهربية ستستطيـــع تلبية ١٠٪ فقط من احتياج البلاد الى الكهرباء في عام ١٩٨٥ فقط ، كما يـــدور الحديث حول العودة الى استغـلال الفحم الحجري ولكي تلبي ٥٠٪ مـن احتياج البلاد الى الطاقة الى عـــام ١٩٨٥ ، يجب ان تستخرج الولايـــات المتحدة مليارَي طن من الفحم سنويا اي ما يزيد اربع مرات عما تستخرجه في الوقت الحاضر . وتتحدث الجرائد ايضا عن زيادة انتاج الطاقة الكهربائية عشر مرات . والى جانب كل ذلك تنشر الصحف اعلانات عن بناء طواحين للهواء باعتبارها مصدرا للطاقـــة يستطيع تلبية احتياجات عدة عائلات. (خيال اصحاب الاعمال لا حد له !) ولا تجيب الصحف عـــلى السؤال الوحيد : من هو المسؤول عن اشتداد الازمة وكيف يمكن البحث عن مخرج من هـــذا الوضع ؟ فمعول اكثر التنبؤات تفاؤلا انه لن يكون بامكان الناس الخروج من هذه الازمة الى نهاية القرن الحالي حينما ستحل محل البترول ـ كمـــا يتنبأ البعض ـ مصادر جديدة للطاقة بما في ذلك الطاقة الذرية .

هل هذه هزيمـــة «بيرل هاربر» الاقتصادية ؟

يربطون في امريكا ازمة الطاقـــة رسميا بقرار بلدان الشرق الاوسط بحظر تصدير البترول الى الولايات المتحدة لانها تقدم المساعدة لاسرائيل.

لقد اشار الرئيس نكسون في خطبه بالاذاعة والتلفزيون الى ان التوقف الفاجيء لتصدير البترول من الشرق الاوسط « قد حول ما كنا ننتظره من نقص خطير من الطاقة في الشتاء الحالي الى ازمة حادة » وينقص الامريكان طبقا لحسابات نيكسون حوالي ١٧٪ من البترول اللازم لتلبية احتياجاتهم في هذا الشتاء . واذا ضحى الامريكان ببعض الاشياء بما في ذلك الزينـــة الضوئية لاشجـــار راس السنة ، فسوف يسد ذلك ١٠٪ من النقص . اما برنامج نيكسون كله الذي سمي بمشروع « الاستقلال ـ عام ١٩٨٠ » فيضم عددا من المشاريع بما في ذلك بنـــاء انابيب البترول في الاسكا ، تهدف الى استغناء امريكا الى نهاية هذا العقد عن اية مصادر اخرى من الطاقة غير مصادرهم الوطنية .

ولكن يجـــدر القول ان الخبراء يشكون في الاجراءات المقترحة وينبهون الى ان الاقوال حول ما يسمى بهزيمة « بيرل هاربر » الاقتصادية نتيجـــة حظر البلدان العربية، غير موضوعية، وتستغلها شركات البترول الاحتكارية لخلق ظروف ملائمة لجني اربـــاح اضافية .

ونذكر هنا بعض الارقام ، تستهلك الولايات المتحدة في الوقت الحاضر ١٧٢٥ مليون برميل من البترول يوميا وتستورد من هذه الكمية من ٦،٥ الى ٧ ملايين برميل . ويؤلف البترول المستورد من الشرق الاوسط ٨ ـ ١٠٪ من تلك الكمية . اذن يمكن القول ان الولايات المتحدة تستورد اغلبية البترول الذي تستهلكه من فنزويلا وكنـــدا والمكسيك ، لا من الشرق الاوسط . ولذلك فان وقف تصدير البترول من الشرق الاوسط لن يمس كما يقول الخبراء الا القواعد البحرية الحربية الامريكية المبعثرة في اوروبا وآسيا ، ولن يؤثر تأثيرا كبيرا في اقتصاد الولايات المتحدة .

فلماذا كانت اجراءات البلدان العربية فعالة لدرجة اضطر معهـــا البرنامـــج الحكومي الى تخفيض استهلاك البترول في الولايات المتحدة تخفيضا حادا ؟

ان « لغز » ازمة الطاقة الحالية يعود الى انها لم تكن نتيجة نقص البترول العربي فقط ، بل لانه حدث في الوقت الذي اشتدت فيـــــه المنافسات بين مصـــالح احتكارات البترول الامريكية اشتدادا كبيرا .. فان مصالحها هي التي مسها الحظر العربي قبل كل شيء . وهي تحاول الاحتفاظ بارباحها الخيالية والفرض على الامريكان العاديين ان يدفعوا ثمن السياسة التي تحول البترول العربي الى سلاح سياسي .

« الحمى السوداء »

يعود سر المسالة الخاصة ببترول الشرق الاوسط الى ان استخراجه رخيص نسبيا . فقد كتبت مجلـــة « بتروليوم تايمز » تقول ان تكاليف استخراج اول طن من البترول في العربية السعودية تبلغ عشر تكاليفه في الولايات المتحـــدة . وتستخرج احتكارات البترول كما اكد ذلك ممثل شركة « ستاندرد اويل كومباني اوف نيوجرسي » مقادير اكبر من البترول من ابار اقل عددا .

وبفضل احتكار استخراج البترول في الشرق الاوسط من قبل الشركات العملاقة تنال ارباحا هائلة وامتيازات كبيرة بالمقارنـــة مع اولئك الذين يمارسون اســـتخراج البترول في الولايات المتحدة ، فقد تفوقت رؤوس اموال وارباح الشركات الاحتكاريـــة مثل « ستاندرداويل اوف نيوجرسي» و «ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا » و « موبيل اويل » و « غالف اويل » و « تكساس اويل » مما يكثر على رؤوس اموال وارباح ملوك صناعـــة السيارات التي كـــانت قياسية . وتحاول احتكارات البترول الضخمة التي تستورد البترول الرخيص من الشرق الاوسط ازاحـــة الشركات الاصغر منها التي تستخرج البترول في الولايات المتحـــدة من السوق الداخلية ولا تقاوم الشركات الدخيلة « اوت سايدرز » الاحتكارات العملاقة بشدة متزايدة فحسب ، بل تحاول القبض على اكبر قطعـــة ممكنة من قطيرتها .

وقد اندفعت اكثر من ١٥٠ شركـة امريكية « مستقلة » في الاونة الاخيرة تلاحق آثار الشركات العملاقة للبحث عن مكان لها تحت الشمس العربيـة السعودية وغيرها من مناطق الشرق الاوسط . وقد غاص كثير منها في رمال الصحراء وهو يحاول بلا جدوى البحث عن واحات للبترول . وكان انهيارها وافلاسها ثمنـــا « للحمى السوداء » ولكن بعضها قد نجح . فقد كانت شركـــة « اوكسيدنتال بتروليوم » مثلا في الاعوام الاخيرة رمزا للنجاح المنقطع النظير رغم ان شركات اخرى سبقتهـــا في ممارسة النشاط في الشرق الاوسط . وقـــد استطاعت ازاحة منافساتها الجبارات. ويؤثر الصراع بين الاحتكارات الجبارة اعضاء الكارتيل من جهة والشركـات « المستقلة » من جهة اخرى ، اي بين الشركات المستوردة للبترول وتلك التي تقوم باستخراج البترول في داخل الولايات المتحدة ، يؤثر تأثيرا مباشرا في تفاقم ازمة الطاقة . وكان ارتفاع اسعار مشتقات البترول في السوق الداخلية بالولايات المتحدة وفي مقدمتها المازوت والبنزين نتيجة مباشرة لهذا الصراع .

وما هو تأثير ازمة الشرق الاوسط في اوضاع شركات البترول في الولايات المتحدة ؟ من الصعب الاجابة عـلى هذا السؤال بجواب واحد . فقـــد عقد العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ الوضع في سوق البترول بوجه عام ، وكان في نفس الوقت كما قالت مجلة « اويل اند غيس جورنـــال » ، « فرصـــة سانحة مفاجئة » لتلك الشركات التي تملك اسطولا من ناقلات البترول فرفعت اسعار النقـــل في الطرق حول افريقيا نتيجة اغلاق قناة السويس ، وزادت من انتاج البترول الثمين في حقوله الداخلية ، وجنت بذلك مئات الملايين من الدولارات نتيجة رفع اسعار البترول ومشتقاته.

وقد زادت ازمة الطاقة من المنافسة الحادة في سوق « الذهب الاسود » وشددت الصراع بين شركات البترول التي تستخرج البترول داخل البلاد وخارجها . غير ان الشركات كلهـــا تجمعها الرغبة في وضع صعوبـــات الازمة على عاتق الامريكان العاديين .

من الـذي يدفـع ؟

تكاد العتمة تسود دهاليز البنتاغون الطويلة ، فنصف المصابيح مطفأة .. وكتب احد الصحفيين مازحـــا ان العسكريين يلاحظون بصعوبـــة رتب بعضهم البعض . غير ان الماكينـــة العسكرية الامريكية لن تكون ضحيـــة لازمة الطاقة . فقد طالب البنتاغون منذ عدة ايام بان تقدم ٢٢ شركـــة امريكية كبيرة للبترول قبل ١٦ يناير ٨٢٦ مليون غالون من البنزين وغيره من الوقود للقوات المسلحة وذلك في اطار « قانون الانتاج الدفاعي » الذي سن في عام ١٩٥٠ لكي تكون البلاد على استعداد في حالة الحرب وهـذا القانون لم يطبق في السابق ابدا .

واذا كانت تضحيـــات البنتاغون والشركات الامريكية الكبرى رمزيـــة حتى الان فان الوضع يهدد الامريكان العاديين بفقده الخطر .

وقد كتب البرت سومرس ، احد الاقتصاديين الامريكان الكبار ، قبـل وقت غير بعيد ان عام ١٩٧٤ سيشهد هبوطا في النمو الاقتصادي ، ويتوقع تخفيض وتاثر بناء المساكن وتصاعد الاجور والاسعار . وتنبأ « التايمز » ان ارتفاع الاسعار سيكون بنسبة ٦ ـ ٧٪ في العام القادم .

تحاول الاحتكارات الامريكية الكبرى الاحتفاظ بارباحها الطائلة وتلجأ الى وسيلة مجربة وهي تقليص الانتاج وطرد الكادحين من اماكن العمـــل بالجملة . وقد تنبأت صحيفـــة « نيويورك تايمز » بان مستوى البطالة الى اواخر عام ١٩٧٤ سيرتفع الى ٦ ـ ٧٪ ويعني ذلك ان عدد العاطلين عن العمل سيزداد مليونا و ٣٠٠ الف شخص على الاقل .

لا تزال الصحف والاذاعـــــة والتلفزيون تكرر ان امريكا « تغوص في العتمة » وهي تتحدث بدقة عن اطفاء المصابيح في هذا المكان او ذاك في المدن الكبيرة والصغيرة . ولكنا نرى من خلال عدسة ازمة الطاقة في امريكا احتدام التناقضات الاجتماعية .

توماس كوليسنيتشينكو
(عن أنباء موسكو)

هكـذا يصور الصحفيـــون الغربيون البلاد العربية المنتجة للنفط : شبح مخيف يلف على بساط كدست فيـه اكـــوام الذهب ..

مئات السيارات في واشنطن تنتظر امام محطات البنزين للتزود بالوقـــود

الحزب الشيوعي الهنـــدي يحيي شـــقيقه الاسرائيلي على نجـــاحه في الانتخابـــات

تل ابيب ـ تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهندي برقية تحية بتوقيع سكرتيره العام الرفيق راج سفارا راو هذانصها :

تحياتنا الحارة لنجاحكم الكبير ونضالكم المثير للاحترام والذي يشكل مثالا للوطنية الحقة والاممية البروليتارية .

الحزب الشـــيوعي الاسرائيلي ـ ركح
★ اجتماعات واحتفالات لتلخيص المعركة الانتخابيـة ★

الجمعة ١١ـ١

الطيرة	السادسة مساء	ت. طوبي ، غ. شبيطة

السبت ١٢ـ١

تل ابيب	١١ قبل الظهر في النادي باليديش	ر. لوبتش
بات يام	١٠٫٣٠ صباحا في النادي	م. زيسر
الطيبة	السادسة مساء	م. فلنر و ع. ابو راس
يافا	السادسة مساء	ف. لانجر و ع. غزاوي

الاربعاء ١٦ـ١

رمات جان	الثامنة مساء	ع. بورشتاين

اعــــلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمـــة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من بعض الوجوه في قرية ابو سنان تشعر بوفاة المرحوم يوسف نـاصر الحايك بتاريخ ٣٠ـ٨ـ١٩٧١ وانحصر ارثه في زوجته روزة نايف وباولادهـا منه وهم نجيب ولبيب ونصري ومنيره لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

عكا في ١ـ١ـ١٩٧٤

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديوقيسارية .
ياكوبوس

تهـنـئـات

تهانينا الحارة الى

* الصديق يوسف ابراهيم شحادة وزوجتـــه بالمولود الجديد ((ايمان))

الحزب ـ الناصرة
وحربية وحسن وحامد

* الرفيق سعيد بـــلال وزوجته بالمولود الجديـــد ((عيد))
* الرفيق يوسف طنوس بالمولود الجديد هاني

الحزب ـ الناصرة

* الصديق سعيد سـليم جابر وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

تهنئـــــة

الى الدكتور رشيد زينـة من اهالي قرية عيلبون بمناسبة منحه لقب بروفيسور كـامل من جامعة شيكاغو
تهانينا الى اخيه واقاربـه في عيلبون .

لطفي ذريق

تهنئـــــة

الى الصديق كمال ابو حود ـ دالية الكرمل ، تهانينـــا بمناسبة عقد القران

الحزب والشبيبة ـ حيفا

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

بالمناسبة

تحية يا توفيق !

صار لنا في الكنيست اربعة نواب بدل ثلاثة ، والنائب الرابع الجديد هو الرفيق الشاعر توفيق زياد .

وصار لنا في الكنيست توفيقان ثانيهما زياد وزياد من الزيادة . والمتفائلون بالاسماء يتفاءلون بالشيوعيين، وتفاؤلهم بالشيوعي الرابع في الكنيست توفيق وزيادة ..

وليس الجديد ان يدخل توفيق على النيابة او تدخل عليه تجرجر اذيالها .. بل الجديد على الكنيست ان يكون توفيق اول شاعر يصبح عضوا فيها ، اول شاعر من شعراء هذه البلاد .

ومن حسن حظ الشعر والشعراء ان يكون اول نائب شاعر شيوعيا .

وستحتفل الندوة البرلمانية، كما احتفلت باشعاره من قبل الندوات والمنابر والصحف باستجواباته « الموزونة » المقفاة او غير المقفاة ، و « بخياله » المفعم بالواقع .

و « الاتحاد » التي رأت اشعار زياد النور على صفحاتها ، وسترى على صفحاتها اليوم النور استجواباته ووقفاته ، تامل الا تنحرم صفحتها الادبية من اشعاره بدعوى ان الكنيست جففت قريحته او اشغلته .

نعلم ان ليس في الكنيست عرائس الشعر ولا شياطينه.. ولكننا نعلم ان في بلادنا ما يشبه « الشاعرية » و « الاستجوابية » وما احلاهما اذا اجتمعا معا ..

ونحن اذ نهنيء شاعرنا بالنيابة والنيابة به ، نامل الا ينسى ان للشعراء والادباء عليه حقا ... انهم لا يطالبونه بوليمة كعادة نواب غيرنا .. وكعادة شعراء غيرنا ... بل يطالبونه بان يبقوا في فكره ولا سيما اولئك المقيدة كلماتهم وحرياتهم .. ويأملون ان تكون « قدمه على الكنيست » خيرا للجميع ولا سيما الشعراء والادباء من يهود وعرب في الدفاع عن حرية الكلمة والتعبير وقدسية التفكير ، وعن الاجيال الطالعة من ابنائنا وثقافتها ومستقبلها .

وبعد كان يقال عن نواب الاحزاب الحاكمة من العرب انهم في اثناء جلسات الكنيست لاهون او يغطون ويعلو شخيرهم في سبات عميق لا توقظهم منه الا « تكشة » من مرشد وصي عليهم ، وشتان بين هؤلاء وتوفيق .. ولكن اذا وجدتموه لاهيا او مكبا فقولوا انها قصيدة تعتمل في نفسه اوحى اليه بها جو الكنيست .

واخيرا وليس آخرا تحية يا توفيق ..

عصام العباسي

تعليق « البرافدا » حول كتاب سولجنيتسين

الاوساط الامبريالية المعادية لخفض التوتر ترحب بالكتاب

عشية راس السنة الجديدة صدر في فرنسا للكاتب الكسندر سولجنيتسين (الكاتب الروسي المعادي للشيوعية) كتاب اختار له اسم «جولاج ارخيبلاجو» .. وهو محشو بالعداء للشيوعية والنظام السوفييتي . وقد سبق لهذا الكاتب ان نال جائزة نوبل ولم ينلها لانه كاتب عبقري فذ ، بل استفزازا للعناصر التقدمية والدمقراطية في العالم . ويذكر ان كاتبا لبنانيا قال في معرض الحديث عن جائزة نوبل ، عند منحها للمذكور ، ان هذه الجائزة لم تعد غير متحيزة ، فمنحها لسولجنيتسين الكاتب الروسي النكرة ، ليس الا لاغراض سياسية واضحة .

والجدير بالذكر ان جريدة البوست الصادرة بالانكليزية نشرت في عددها الصادر يوم الاحد الماضي صورة لسولجنيتسين ضخمة ، اضخم من اية صورة نشرت لزعيم اسرائيلي ، ضمن خبر من الولايات المتحدة في تقريظ الكتاب المذكور وامتداحه ، لانه على حد تعبير الخبر كان بمثابة قنبلة موجهة الى صميم الحزب الشيوعي وسلطته ...

والواقع ان هذا الكاتب المارق لا يخدم الا الجهات الامبريالية ، والعناصر التي لم ترق في عيونها مسيرة خفض التوتر في العالم وتطلع الجماهير في انحاء العالم نحو مستقبل السلام والخير .

وفي ٢-١-١٩٧٤ نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » تعليقا بقلم س. كفيليك حول هذا الكتاب قال فيه :

« ان سولجنيتسين كان مقتنعا بان الناس السوفييت لن يتقبلوا كتابه الجديد « جولاج ارخيبلاجو » ، لذلك نقله الى الخارج ليظهر عشية العام الجديد .

والمعروف ان ليس لمسيرة خفض التوتر العالمي اصدقاء فحسب بل ان لها اعداء ايضا . اعداء لا يوفرون جهدا ليرجع العالم الى الحرب الباردة . ولهذه الاوساط المعادية للسلام والاتحاد السوفييتي رجال امثال السيد سولسبري المحرر في النيويورك تايمس الذين لم يخفوا اغتباطهم لهذا الكتاب المكون من ٢٥٠ الف كلمة ..

ان سولجنيتسين في كتابه يعود « الى اسلوبه المبدع » وينحط بكراهيته للاتحاد السوفييتي بعيدا فيصف القيصرية بالليبرالية وبالسخية بالنسبة للشعب ، ولا يخجل من ان يزعم ان الهتلريين كانوا كرماء اسخياء ازاء الشعب الروسي .

ويلوم الكاتب المارق الغرب لانه لم يفلح في « منع الاحتلال السوفييتي » .

وهكذا يقدم هذا الرجل لاعداء السلام مادة ممتازة للتحريض ضد الاتحاد السوفييتي ، في وقت تضطر فيه الصحف البرجوازية الى الاعتراف ، لدى تلخيصها السنة الفائتة بالاسهام الكبير والمفيد الذي قدمه الاتحاد السوفييتي في قضية خفض التوتر العالمي ، وهي لم تستطع ايضا المرور بصمت على الانجازات السوفييتية الضخمة في مجالات الاقتصاد والثقافة.

وليس غريبا ولا صدفة ان تحظى « هدية » سولجنيتسين باهتمام محرر النيويورك تايمس سولسبري ، والديلي تلغراف والاوبزرفر البريطانيين والفيغارو الفرنسية ، وجريدتين اسبانيتين واذاعة جنوب افريقيا .

لقد كره سولجنيتسين دائما ثورة اكتوبر وما قدمته وتقدمه للشعب السوفييتي . وبوحي من غضبه العارم على الثورة وانجازها كان كتابه « جولاج ارخيبلاجو » الذي يحيطه اولاء بهالة لا يحسده عليها احد » .

المسرح الناهض يسعى ليكون مسرحا عربيا مستقلا

المسرح الناهض الحيفاوي الذي عمل ثلاث سنوات كمسرح محترف في بيت الكرمة بحيفا توقف من العمل بعد ان رفضت ادارة بيت الكرمة الشروط التي قدمتها ادارة المسرح الناهض .

وجدير بالذكر ان المسرح الناهض خلال عمله مع بيت الكرمة اصطدم بعدة عقبات ومشكلات منها السياسية والفنية والادارية الامر الذي ادى الى خلافات مبدأية بين ادارة المركز العربي اليهودي وادارته .

وقد صمدت ادارة المسرح تحت جميع الضغوط وعارضت معارضة شديدة اتجاه المسؤولين في صهر المسرح ببيت الكرمة وازالة كيانه كمسرح له استقلاله .

وتبذل ادارة المسرح اليوم مساعي حثيثة لاعادة تنظيمه على اساس سليم كمسرح عربي مستقل .

وتجري الادارة اتصالات مع جميع الجهات المسؤولة في وزارة المعارف ومجلس الفنون الشعبي وبلدية حيفا لبناء المسرح .

هذا وتالفت لجان منها لجنة شعبية لرعاية المسرح ، ولجنة النصوص ، ومجلس لانصار المسرح الناهض . وتعلق الادارة الآمال الكبيرة على نجاح مساعيها لاقامة مسرح عربي مستقل .

كلمات خضراء

نصوحي درويش

● الجرح الآن اكبر من التصور .. اكبر من الثرثرات.. الجرح ابدا اخضر .. الجرح يولد في كل لحظة .. مع الريح.. والشمس يولد مع الموت .. ويكبر مع الحياة .. يولد مع الذكريات .. ويكبر ..

● الجرح الفلسطيني لم يعد اشارة واضحة للمتسائلين .. ! ولكنه بطاقة مرور الى التحدي ..

الجرح اصبح خنجرا ...
وللمتسائلين نقول ..

● ان الجرح الفلسطيني .. في كل حبة تراب .. في ابتسامة كل طفل ... تجاعيد الشيخوخة هي الجرح .. الهزيمة هي الجرح .. الجنازة الفلسطينية هي الجرح .. الصمت .. التساؤل .. الذكريات ..

الجرح الفلسطيني لم يعد يتحمل الثرثرات والعالم باحساسه البليد ومبالاته الحقيرة .. لا يستطيع تخدير هذا الجرح .. لان الوجع فوق الاحتمال والانسان الفلسطيني يلوك المأساة يوميا .. يعانقها في كل لحظة ..

● فلسطين امرأة حبلى .. نعم حبلى ..
انها تتألم .. هذه لحظات المخاض الرهيبة ، انها تتقيأ اوجاع صمتها ..

فلسطين ستبصق في وجه الضمير المثلج كله .. يوم تلد .. وستلد ! ●

قصيدتان من برلين

« زار الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي رفيقنا الشاعر سميح صباغ في المستشفى في المانيا الدمقراطية فلاقى في لقائه من المحبة ما اشعل فيه الحنين للوطن فكتب : »

حنين الى وطن العذاب

هذي القبل ..
اشعلن في الصميم يا «ساشا» الحنين للوطن ..
فهكذا قبلني أبي وأخوتي وأمي حينما ودعتهم ..
هناك في ارض المطار في الوطن
.. في مقلتيك .. ابصرت .. عيناي اوجه الرفاق كلهم
واستنشقت رائحة الشمس وخضرة الشجر
ومطرت في خاطري الذكرى براعما من الشوق وهزت البدن
شوقي الى شمس بلادي وهواها
والى ساح النضال .. والعمل
شوقي الى الشغل .. الى ابتسامة من احد الرفاق
او كشرة نقية تمر في الحال ويستبدلها الرفيق بالعناق
شوقي .. الى الدرب التي توصل نحو قريتي ..
وكل منزل على جوانب الطريق .. او زيتونة
رعت هوانا البكر من اوله
ولم تزل لخطونا .. تشتاق
شوقي .. ان اعبر من بيت الى بيت
واقضي سهرات هذه الايام (١)
بين اهالي وطني المعذبين الطيبين ..
فاكشف القناع عن جرائم الحكام ..
وعن عيون زائر عميل
جاء لهم بالف وعد كاذب ليسرق الاصوات
جاء لهم بالف وعد تافه وكاذب ليسرق الاصوات
ذاك المنافق الحقير ..
وهو على « فك شكال » دجاجة غير قدير ،
.. اسياده من قبله ، ...
تشققت تحت خطاهم ارضنا مواقعا .. مواقعا .. مواقعا
وانفتحت من فوقهم صواعقا .. صواعقا ..
فارتج ماء في الرؤوس ..
ولم تزل اعينهم من فزع مفتوحة .. بلا حراك ..
ولم تزل اجسادهم غارقة في الطين ..
اي طين .. اي طين ..
ولتسالوا المجربين ..
ولتسالوا المجربين ..
فكل موسم يمر يكدون يكدون ...

✱

يا وطني
يا وطني الجميل .. مهما شوهوك ..
اني تشهيت هناك السهرا
في منزل في بلدي تدور فيه القهوة المرة والمتة
بين حديث الاصدقاء وابتسامات عيون الكادحين الطيبه
اني تشهيت هناك دبكة الاعراس والاغاني العتيقة العظيمه
اني تشهيت .. زغاريد النساء
يحملن شوق الف عام للاغاني والفرح
يحملن هذا الشرق من اعماقه يغرزنه في البال الف الف جرح
يا بلدي ..
اني تشهيت ارى الصبيان والبنات
في ملابس الاعياد ، في الحارات ، يلعبون
وبسمة و « مرحبا » من يافع
اوقفني على الطريق ثم قال :
« متى يكون الاجتماع » (٢) .. ؟
....
يا ايها الناس الالى احبهم
ان كان لي في وطني شيء ..
فحبي لكم
فلتحرسوا مودتي ..
آت انا اليكم
آت انا لاكمل النشيد ..
على طريق رايتي ..
وفي دمي الف قصيدة لاغلى وطن
يحملن نبض اغنيات العالم الجديد ..

(٣-١٢-١٩٧٣)

١ – ايام الانتخابات .

٢ – اجتماعات الحزب الشيوعي الشعبية .

رسالة الى اخي الصغير

عانقتك هذه الليلة في الحلم وقبلتك ، لا ادري كم مرة ..
كانت بسمتك الحلوة قدامي أحلى ما عرفت عيناي من الدنيا
عانقتك ، دغدغتك ، مازحتك ، والبسمة كانت ملء الخدين جميلة
كانت وبريئة
مثل الفجر البكر الطالع فوق الريف الاخضر
.. أمس على التلفون ،
لم اسمع كلمة « خيئا » .. واضحة
كان بودي ان اسمعها ... ان اشربها حتى الاعماق
ملء عروقي الظماى يا « خيئا »
لكن جهاز الامن الاسرائيلي – وغدا تعرف – لما تكبر
تعرف تعرف ما اعني ..
– غم الصوت فلم اسمعه ملء دمي
لكني هذه الليلة قبلتك في الحلم وعانقتك لم يحرمني منك احد
ولقد جئت الي بكل حكاياك الحلوه
وقضينا ليلتنا والبسمة ما برحت ملء الشفتين طفوليه ..

✱

انا آت لاغني لك احلى الكلمات
ولسوف أجيء معافى
وساتيك بالف هدية ..
واربيك
بين ذراعي لتكبر وتعيش معافى
ولتحمل معنا رايتنا الحمراء
حتى نبني وطنا حرا ومعافى
وساكتب لك بعد اغاني احلى
ولكل الاطفال ساكتب ..
اني احيا لكم وانا ابحث عن اعياد اخرى
ولاصنع فرحا ابديا :
ان نبني وطنا لا فقر
ولا جهل
ولا امراض به
وطنا نحيا فيه سعداء .

(١٥-١١-١٩٧٣)

سميح صباغ

حول وجهة نظر ارنست فيشر

الفن ومحارة الحلزون

بقلم : سيرجي شيناكين — ترجمة : سامي محمد عبد الله — عن « الفكر الجديد » العراقية

هل مقارنة الفن بمحارة الحلزون دوغماتية ام وهم عقيم ؟ يقول ارنست فيشر بان الماركسيين (المتعصبين) يعتبرون الفن والادب نوعا من محارة الحلزون لظروف تاريخية واجتماعية معينة ولا شيء غير ذلك ، وان كل طبقة اجتماعية او نظام اجتماعي يحمل محارة حلزونه في الخلف ، نتاج محارة هذا الحلزون بالضبط وليس محارة حلزون آخر .

هذا استنتاج غريب واكثر من غريب ، ويقول كوش – لو وضعنا الامر ببساطة ، فان الناس الذين يوجه فيشر آراءه اليهم – ولو بصورة كاريكاتورية – قد جعلهم يبدون حفنة حمقى غرباء عن الفن ، ونحن لا نعلم ما الذي جعل فيشر ينتقدهم بهذا التسرع والتهور، ولا نفهم كيف ان امرىء بمثل هذه الخبرة السياسية كفيشر يصوب الى هدف يحاول اعداؤه ان يصوبوا اليه .

وبالطبع فليست هناك مسألة نقاش الجانب الشخصي ولكن بازاء محاولاته لتصوير الحداثة على انها فن يتوقع المستقبل فنحن مضطرون على القول : – انه بتحطيم استمرارية تطور الثقافة العالمية تجرد الحداثة نفسها من امكانية ان تصبح نقطة بداية لحركة تقدمية .

فيثير فيشر هذا التساؤل: هل تحكم الظروف المدركة الفن تاريخيا ، وهل الفن بناؤها الفوقي ام انه موضوع عملية القوانين النفسية والجمالية الواسعة والمعبرة عن عالم الانسان الداخلي ؟

ان مسألة البناء الفوقي المصوغة بهذه الطريقة تتحول الى مسألة تعطي نتائج غير متوقعة عند فيشر . فقد اثار فصل – الماركسية اليوم – من كتابه مناقشة واسعة ، فذهبت اونر ارانذل مثلا الى ان افكار فيشر تمثل (موقفا مرنا جديدا ازاء الفنانين والفنون) وقد فسرت ذلك بروح (المحايدة) الفكرية .

يقول فيشر في هذا الفصل (في الفن يجب الا تكون هناك فروق طبقية ما دام مفهوم كل طبقة يعطي مسميات مثل البرجوازية او البروليتارية او ان الفن البرجوازي سيء والفن البروليتاري جيد) الا ان معظم المساهمين في المناقشة : هيربرت سميث ، ديفيدكريج، بيتر بنك ، جوليان هارت وآخرون انتقدوا وجهة نظر فيشر ورأوا فيها تضييقا للماركسية .

يرى كل من ماركس ، انجلز ، ولينين ، الفن نتاجا لظروف العيش المادية للناس (ان صياغة الخيال في الذهن البشري لازمة ايضا لتسامي عيشتهم المادية الممكن تحقيقها تجريبيا والمرتبطة بالافتراضات المادية) . وباعتبار كل اشكال الوعي نتاجا للظروف المادية اعطت الماركسية الاستنتاج الممكن والوحيد ذلك ان الفن ايضا هو بناء فوقي للقاعدة الاقتصادية للمجتمع .

يتطور الفن ، العلم ، الاخلاق وبقية الاشكال الاخرى للوعي الاجتماعي ككلمة متصلبة وحتى لو انهارت بؤرة هذا الاساس فانها تحافظ على صفة بنائها الفوقي .

اهمل فيشر هذه الاستنتاجات تماما ولم تجلب مسألة – الفن بناء فوقي – الا شيئا واحدا في ذهنه – لو كان الفن فوقيا فانه محارة يجب ان تنمو وتمتزج مع جسم الحلزون – وبعد ان صاغ هذا الرأي ثار ضده فجأة قائلا بأن الآراء التي تقرر بأن – الانطباعية التي تعكس البناء الفكري الفوقي للبرجوازية المنحطة ، او ان الرسم التجريدي الذي يمثل البناء الفكري الفوقي للاستعمار هي جميعها برامج عمل دوغماتي (لو لم يكن الفن والادب الا بناء فكريا فوقيا لعلاقات اقتصادية واجتماعية محددة لانتهت اذن اعمال الفن مع ارهاصاتها الاجتماعية) .

وباتخاذ مثل هذا الموقف المتناقض يصل فيشر الى استنتاجات عجيبة غير متوقعة من ان (الفنانين العاديين الذين يتبعون المبادىء المتسلطة لمصرهم هم جزء من البناء الفوقي ما داموا ميتين ومنسيين) ويذهب الى ان الاثار الفنية البارزة تتجاوز حدود الظروف الاجتماعية المعطاة وتتجاوز البناء الفكري الفوقي لتتوقع المستقبل .

ان البناء الفوقي هو العلاقات الفكرية لحقبة اجتماعية معينة ، فاعطى بوشكين وفلادية بلكارين مثالا لهذا التفسير فاعمال الاخير ميتة ومنسية في حين ان اشعار بوشكين تتوقع المستقبل .. لماذا ؟

لا احد يتفق مع رأي فيشر من ان الفنان العادي ينتهي مع العلاقات الاجتماعية التي امدته بالحياة بل ينتهي بصورة اسرع ويحدث ذلك بغض النظر عن الافكار السائبة بغض النظر عن كونها تتوقع المستقبل ، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الظروف التاريخية التي اضفت – الانسانية – على شعر بوشكين قد توارت منذ زمن بعيد بيد ان شعره مستمر على امتاع القارىء .

الحاضر في الفن هو حقيقة تحتوي باستمرار جزئية المعرفة المطلقة التي تسمى الانسانية لادراكها ويقصد بها الحقيقة الخالصة وليس صورتها الرائقة ، فتستحضر مهارة الفنان حقيقة كشف الاتجاهات الرئيسية والموجهة للحياة تلك التي تكون نموذجية واصيلة ، وهنا تكمن قوة التفكير الفني ، فالفن الذي يمتص ثمار النشاط الانساني يجب بالضرورة ان يكون انسانيا وهذا ما أثبته التاريخ العام للفن .

تتبنى الافكار الانسانية دائما مظهرين ، الشكل : كتفسير للجمال الحقيقي ، والمضمون : ككشف للمثل العليا للطبقات والمجتمع ، والمثل الانسانية هي ثمرة التجربة الايجابية المتراكمة من البشرية فتغني الطبعة التقدمية لكل عصر بالمعرفة الموضوعية لاتجاهات الحياة ذلك ان مسار التاريخ يقع في جوانبها وبالتالي تستقي قيمتها الفنية من ارتباطها بصراع القوى الاجتماعية التقدمية فاعمال اسخيلوس مرتبطة مع عامة اثينا ، وارتبطت اعمال رابيليه مع عامة المجتمع البرجوازي واعمال بوشكين مع الديسمبريين ، واعمال ريبين وتولستوي مع الحركة الفلاحية في روسيا قبل حركة الاصلاح وارتبطت اعمال غوركي مع البروليتارية الثورية ، وعلى الرغم من ان هؤلاء الفنانين ارتبطوا بصورة واضحة مع اللحظة التاريخية، الا ان فنهم قد امتد ابعد بكثير من هذه اللحظة . لكن تفسير فيشر للبناء الفوقي يجعل بالامكان رفض (الاستمرارية) التاريخية لتطور الفن ومن ثم تبني مفهوم الواقعية اللامحدودة ، غير ان هذين المفهومين يناقض احدهما الآخر الا ان فيشر على اي حال افلح في الربط بينهما ، كيف افلح بهذا الربط ؟

– البقية على صفة ٥ –

اوسفالدو غويازامين من الاكوادور

احتجاج (لوحة زيتية)

اسبوعيات

الغلطـة الشـنيعة..

تستمر اللخمة في اوساط المراخ فيما يختص بتقييم نتائج الانتخابات بين العرب . اما هزيمته المخجلة امـام الليكود الحيروتي فهناك من يريد اعتبارها « من دهنه سقي له » ! ومع ان بعض الزعماء زعلانين على موشي ديان لانـه لم يطلب من الناخبين عدم التصويت لليكود الا انهم يعتبرون هذه المسألة « قضية عائلية » ..

اما هزيمة المراخ و « عربه » و « بـدوه » امـام الشيوعيين في الوسط العربي فتلك « قضية تمس الدولة » كما صاح ، مفزوعا ، اهود يعاري في دافار يوم الجمعـة الماضي .

لقد شرحنا لكم سبب اللخمة التي اصابتهم هذه المرة . فهؤلاء السادة الذين اعماهم الاستعلاء القومي خلال ربع قرن، يدركون ان اعترافهم بالهزيمة هذه المرة هو فضيحة اسرائيلية وعالمية لسياستهم العربية . ولذلك تراهم ، هذه المـرة ، يحاولون التغطية على هذه الهزيمة .

ومنهم الكاتب البلاطي اهود يعاري في مقاله المذكـور اعـلاه .

لقد وضع لمقاله العنوان التالي : « الافنديـة انهـوا دورهم » ! وبكلام طويل وضع اللوم على تشبث المرشديـن المباتيين بزعامات عربية قديمة ، اسماها « الافنديـة » ، امثال سيف الدين الزعبي وجبر معدي ، الخ . وطالـب بتنصيب زعماء جدد للعرب من الشبان والمحامين والخريجين وما شابه .

فاهود يعاري واشكاله لا يريدون ان يتخلصوا مـن نظرتهم العنصرية المتعالية نحو العرب . فيظلون ينظرون الى العرب ، بمن فيهم زعماؤهم ، كما ينظر لاعب الشطرنج الى احجار الشطرنج ، يغيرون ويبدلون دون ان يتبـادر الى اذهانهم انهم يتعاملون مع شعب ومع بشر ومع اشخـاص يحسون ويتألمون ويحلمون احلاما انسانية مشروعة .

لا احد يستطيع ان يتهمني بمحاباة سيف الدين الزعبي وجبر معدي ومن اليهما . ولكن حين استمع الى اهود يعاري واشباهه وهم ينعتون هذه الزعامات بالافندية تهكما واحتقارا لا يسعني الا ان اصرخ في وجهه : بماذا يختلف سيف الدين الزعبي وجبر معدي عن « الافندية » الذين يقـودون المراخ والدولة سوى ان هؤلاء الاخيرين اوسع باعا في ايراد شعبهم موارد الكارثة ؟

واذا كان سيف الدين الزعبي قد اقنع نفسه بان ربط مصيره بهؤلاء الحكام يضمن مستقبله فهو ليس اقل ذكاء مـن هؤلاء الحكام الذين اقنعوا انفسهـم بان ربط مصيرهـم بالامبريالية الامريكية يضمن مستقبلهم ..

والقضية في نهاية الامر هي قضية طبقية . وكيفمـا يقرر المرشدون المباتيون فلن يجدوا من يتعاون معهم بـين العرب الا الذين على شاكلتهم سياسيا . ولما كانت سياستهم تجاه عرب اسرائيل قائمة على ان بقاء العرب في اسرائيل هو « غلطة » فانهم لن يجدوا من العرب من يتعاون معهم سوى اشخاص مجرد وجودهم ، في هذا العصر ، هو « غلطة » .. كانوا « غلطة » في الماضي . فكيف لا يكونون « غلطة » الان ، بعد الزلزال ، وفي المستقبل ؟!

وما دمنا نتحدث عن مثل هذه « الغلطات » فان استمرار جماهير يهودية اسرائيلية واسعة في تأييد المراخ والليكود ، وما اليهما من احزاب التوسع والعدوان والصهيونية ، هو، في المجال التاريخي ، « غلطة » موقتة . وهي غلطة شنيعة نحن واثقون اشد الثقة بان شعب اسرائيل ، مثل كل الشعوب ، سيتخلص منها ان عاجلا او آجلا .

ولما كان اهود يعاري وأمثاله يقدحون زناد افكارهم الان بحثا عن انجع الوسائل « لصد نفوذ الشيوعيين المتزايد بين العرب » فان غريزة الازعاج تدفعني الى الكشف عن « سـر شيوعي خطير » . وهو اننا ، نحن الشيوعيين ، ننتظـر ، في السنوات القريبة القادمة ، تعاظم نفوذنـا بين اليهود كمـا تعاظم نفوذنا بين العرب . بل اننا نحلم بان نصبح الحـزب القائد في هذه الدولة ، بيهودها وبعربها . وحينئذ ستقيـم علاقات المساواة والتآخي والاحترام المتبادل والسلام العادل بين اليهود والعرب وبين اسرائيل والدول العربية تماما مثل العلاقات القائمة داخل حزبنا .

لقد دفع العرب ثمنا غاليا جدا ، وخـلال اطول مدة ، حتى وجدوا طريق خلاصهم الذي وجدته من قبلهم مئـات الشعوب وستجده ، حتما ، كل الشعوب . ونحن لا نـرى اي داع لان يدفع اشقاؤهم اليهود نفس الثمن حتى يجـدوا نفس الطريق . ولذلك نود ، من صميم قلوبنا ، ان تظهـر القوى في اسرائيل ، وباسرع وقت ، التي تقول لاهود يعاري والذين فوقه : كفى !

(جهيـنـة)

النتائـج النهائية الرسمية لانتخابات الكنيست الثامنة

للشيوعيين ٤ نواب و ٥٣٬٣٥٣ صوتاً

القدس - اعلنت لجنـة الانتخابات المركزيـة ، مساء الثلاثاء الماضي ، النتائـج النهائية لانتخابـات الكنيست الثامنة التي جرت يوم الاثنين ١٩٧٣/١٢/٣١ .

فمن بين ٢٬٠٣٧٬٤٧٨ اصحـاب حق الانتخـاب اشترك في الانتخاب ١٬٦٠١٬٠٩٨ ناخبا او مـا نسبته ٧٨٫٥٪ من اصحاب حق الانتخاب .

اما في الانتخابات السابقة ، في عام ١٩٦٩ ، فكان اصحاب حـق الانتخاب ١٬٧٤٨٬٧١٠ ناخبا اشترك منهم في الانتخابـات ١٬٤٢٧٬٩٨١ ناخبا ، اي ٨١٫٧٪ من اصحاب حق الانتخاب .

ومن الـ١٬٦٠١٬٠٩٨ ورقة اقتراع، هذه المرة ، الغيت ٣٤٬٢٤٣ ورقـة اقتراع .

كذلك لم تنجح ١١ قـائمة في الوصول الى نسبة الحسم ، وهي ١٪ ، فسقطت اصواتها (٨٢٬٣٠١ صوتا) من مجموع الناخبين . فاصبح معدل ما يحتاجه المقعد الواحد هو ١٢٬٤٢٤ صوتا . وعلى هذا الاساس وزعت مقاعد الكنيست الثامنة على مختلف القوائم الناجحة وعددها عشر قوائم .

فنال الشيوعيون (ركاح) ٤ مقاعد (٣ سابقا) و ٥٣٬٣٥٣ صوتـا (٣٨٬٨٢٧ صوتا سابقا) اي بقي لهم فائض اصوات ، بعد المقعد الرابع ، مقداره ٣٬٦٥٧ صوتا .

وفيما يلي النتائج النهائيـة وبالنسبة الى ما كانت عليـه في الانتخابات السابقة ، في عام ١٩٦٩ :

القائمة	١٩٦٩ اصوات	١٩٦٩ بالمئة	١٩٦٩ مقاعد	١٩٧٣ اصوات	١٩٧٣ بالمئة	١٩٧٣ مقاعد
١ - المراخ	٦٣٢٬٠٣٥	٤٦٬٢	٥٦	٦٢١٬١٨٣	٣٨٬٨	٥١
٢ - الليكود	٣٥٥٬٣٤١	٢٦	٣٢	٤٧٣٬٣٠٩	٣١٬٢٩٤٦	٣٩
٣ - المفدال	١٣٣٬٢٣٨	٩٬٧	١٢	١٣٠٬٣٤٩	٨٬٠	١٠
٤ - التوراتي	٦٨٬٩٧٠	٥٬٠	٦	٦٠٬٠١٢	٣٬٨	٥
٥ - الليبراليون	٤٣٬٩٣٣	٣٬٢	٤	٥٦٬٥٦٠	٣٬٥	٤
٦ - الشيوعيون	٣٩٬٨٢٧	٢٬٨	٣	٥٣٬٣٥٣	٣٬٤	٤
٧ - الوني	—	—	—	٣٥٬٠٢٣	٢٬٢٤	٣
٨ - عرب الباقي	٤٧٬٩٨٩	٣٬٥	٤	(رقا) - ٢٢٬٦٠٤	١٬٤	٢
و٩ـ				(البدو) - ١٦٬٤٠٨	١٬٠	١
				٣٩٬٠١٢	٢٬٤	٣
١٠- موكيد	١٥٬١٧٢	١٬١	١	٢٢٬١٤٧	١٬٣	١

ماير فلنر — توفيق طوبي — ابراهام لفنبراون — توفيق زيـاد

القوائم الفاشلة

اما القوائم التي لم تحرز واحدا بالمئة من مجموع الاصوات الصحيحة، وبذلك فشلت في الوصـول الى الكنيست فهي :

١ - ميرى (اوري افنيري) التي نالت ١٠٬٤٦٩ صوتا الان . وكـان لقائمة اوري افنيري ، في الكنيست السابقة ، نائبان و ١٦٬٨٥٣ صوتا .

٢ - الفهـود السود (شالوم كوهين) ١٣٬٣٣٢ صوتا . وكان شالوم كوهين عضوا في الكنيست السابقة وانفصل عن اوري افنيري .

٣ - قائمة دياب عبيد والياس نخلة - ٩٬٩٤٩ . وكانا عضوين في الكنيست السابقـة الا ان المراخ رماهما جانبا بعد ان خدماه بما فيه الكفاية .

٤ - قائمة الحيروت « العربية » - ٢٬٢٦٩ صوتا .

٥ - قائمة ماتسبين رامي ليفنة - ١٬٢٠١ صوتا .

٦ - قائمة الراب كهانا العنصرية - ١٢٬٨١١ صوتا .

٧ - المساواة الاجتماعيـة - ١٬٠٤٢٬٢ صوتا .

٨ - الحركة الشعبية - ١٬٤١٠١ صوتا .

٩ - حركـة الاخوة - ٤٬٤٣٣ صوتا .

١٠ - فهود الرك ابيض - ٥٬٩٤٥ صوتا .

١١ - قائمة اليمينيين - ٢٬١٩٥ صوتا .

الشيوعيون يعترضون

هذا ورفض المندوب الشيوعي في لجنة الانتخابات المركزية التوقيـع على بروتوكول النتائج النهائيـة احتجاجا على ما ظهر من تلاعب في عدد من الصناديق وخصوصا احتجاجا على منع الشيوعيين من مراقبـة صناديق الجيش وعلى بقاء مرشح الليكود البيغيني ، اريك شارون ، جنرالا في الجيش ، وعلى ما قام به المستشار طوليدانو من تهديد الناخبين العرب .

على هامش الانتخـابات في عـكا

هذي الضجة الصغرى علام ؟؟؟

بقلم : محمود ابو شنب - عكا

الضجة الكبرى انتهت ، فسلام هذي الضجة الصغرى ؟ حـزب الجماهير العكية ، الحزب الشيوعي كان وما زال ضد سياسة المـراخ بمبامه وجميع احزابه الصهيونية .. لماذا ... ؟

بالاضافة الى سياسة الاحتـلال والاضطهاد ، فقد انتهج هذا المراخ سياسة اهمال فظيع لكل شيء في عكا القديمة .

حكاية السكن المريرة ... وقضية المدارس المؤلمة ، وقصة الثقافـة والمجاري والكهربـاء المستديمة ، واهمال الميناء وشؤون الصيادين ظل حتى بلغ خمس وعشرين سنـة ، والنوادي والرياضة والثقافة والملعب حكايتهم كما تعلمون . والبـلاط والشوارع وقضايا كثيرة اخرى بح صوتنا وصوت الجماهير وهي تنادي باصلاحها .

واحزاب السلطـة وشراشيبها يقبعون على الكراسي في الائتـلاف البلدي يجيبون على ضجيج الجماهير العكية بقولهم ... لقد جلسنا على الكراسي والسلام ... الجماهير اذن حانقة على المراخ واحزابـه وشراشيبهم العرب ، ورأت في حزبنا الشيوعي المعبر الامين عن ضميرهـا فمنحته ثقتها وصوتت له ضد سياسة الاهمال والتمييز المراخية .

فلماذا يغضب بعضهم لهذه النتيجة المنطقية لسياسة السلطة ؟ ؟ ان غضب هؤلاء كغضب من اكتشف فجأة ان ١+١=٢ فهل كان يمكن غير ذلك .. ؟

وانه من الأسف حقا ان نرى بعضهم يغضبون ويحـزنون لخسارة المراخ حزب مئير - ديان - جليلي ، حجتهم في هذا الحزن والغضب ان البلد ستتخرب ، مع العلم ان سياسة السلطة كانت تخريب ما هو عامر في هذا البلد طوال خمس وعشرين سنة .

لقد خسر المراخ في عـدد من البلديات ، واهمها بلدية تل ابيب التي انتقلت سلطتها الفعلية الى حزب الليكود الرجعي ، فلماذا لا يوجـد هناك من يهدد سكان تل ابيب في اختيارهم الليكود ؟ ... ام لان هناك يهود وفي عكا القديمة عرب ؟ .

نحن الشيوعيين ، لم نعتبر مرة ان معركة الانتخابات هي معركـة شخصية، فالانتخابات سواء للبلديات ام للكنيست كانت وستبقى ، بين السلام والحرب ، بين الاحتـلال والانسحاب ، بين الاضطهاد والمساواة .. بين الهوان والكرامة ، ولا مجال للحياد ابدا .

امـا عشرات رفاقنا ، وعشرات اصدقائنا ، وعشرات المخلصين لقضية شعبهم ومدينتهم ، وعشرات الشرفاء الذين نعرفهم او لا نعرفهم ، وعشرات الشباب - الذي اندفع بشكل تلقائي بطبوله واهازيجه في اواخر ليـل الانتخابات يعبر عن فرحته ، وفرحة الجماهير .... والنساء من الشبابيك « بدل الاحتجاج على الازعاج » ترش عليهم العطور ، وتستقبلهم بالزغاريد « واو ... واو واويه ... والنصرت الشيوعية » .

هؤلاء يعبرون فعلا عما يعتمل في صدور الجماهير من فرحة وامل ، فرحة النصر ، وامل الوصول الى الحقوق المشروعة .

فلماذا يغضب بعضهم اذن .. ؟؟ ولماذا يلسع بعضهم اذن ... حتى وصل ببعضهم الامر حد السبات على مواطني عكا لانهم لم يصوتوا للقوائم المرتبطة بالمراخ ... او المدسية الاستقلال .

هل يغضب هؤلاء ؛

على تلك العجوز الطيبة التي رغم كبر سنها كانت تدور على لداتها ... صوتوا واو ... التأمين ... ؟ هذا حق، ولن يستطيع احد ان يقطعه . ام يغضبون على ذلك الشاب : الذي كان يعمل بدأب النمـل وصبره ، يجمع اصدقاءه ومعارفه من بيوتهم واحدا واحدا ، ويقف يدخن في هدوء حتى يصوت الذي احضره فيرافقه الى بيته ثم يعود بغيره ....

ام يغضبون على ذلك الشاب الذي دخل الى غرفة الاقتراع وراح يصرخ باعلى صوته : واو ... واو .... وعندما انقضت لجنـة الصندوق اليه ... قال في هدوء عجيب : اولم تطلبوا مني ان اصوت ... وها انا افعل ...

ام يغضبون على كفيفة طرشاء ... راحت تكرر باستمرار ... ساصوت واو فالواو ... هي اهلي... واخرى صوتت ، واوصت ابنها بان يصوت واو لزيتوناتها الصادرة ...

وشباب لفرط حماسهم ادخلـوا الواو في المغلف ومعه بطاقة كتبـوا عليها اسماءهم ... الى غير ذلك ، وهو كثير .

فلماذا يغضب الغاضبون لهـذا الحماس المنقطع النظير ؟ لماذا يغضبون على شعب وجماهير بصقت عـلى الخوف ، وركلت الارهاب بعرمـة عتيقة ؟؟؟ .

وبعـد :

نحن الشيوعيين لا نرى في الكرسي البلدي غاية .. نحن واصدقاؤنـا نرى في الكرسي البلدي وسيلة لاسماع صوت الجماهير المظلومة المغبـونة المحرومة ، ولن يستطيع افرادنا شيء دون المراخ حتى يسمع المـراخ واحزابه « الطرش » صوت المظلومين والمضطهدين ، وسوف تعرف الجماهير العكية ادق تفاصيل مـا يجري في المجلس البلدي .

ومنذ الان فاننا سنوسع اللجنـة البلدية ، ونجعلها شعبية ، بحيث تشمل كل العناصر ، وبحيث يرى كل مواطن انه هو عضو البلدية .

ولذلك فنحن نهيب بكل الغيورين على مصلحة البلد ان يعملوا معنا لمصلحة البلد وشبابها وسكانهـا ونظافتها ومدارسها ولكل ما يتعلق بهـا .

واننا نمد يدنا وبكل اخلاص لجميع العناصر ونهيب بها ان تتناسى حزازات الانتخابات ، وان تضم جهودها الى جهودنا ، حتى نرتفـع من مستوى مدينتنا وجماهيرنا .

ولسوف نطالب ، بصفتنا الممثلين لعكا القديمة ، بان تخصص لنا غرفة في دار البلدية لمساعدة ذوي الحاجات في البلدية ، والمراخ شاء ام ابى مضطر ان ياخذ راي الممثلين الشيوعيين بالحساب ولسوف تظهر نتائج ذلك عما قريب .

نحن نعلم ان العبء ثقيل ، وان المسؤولية كبيرة ، ونحن على استعداد لتحملها ولسوف نقف بارادة صلبة كالفولاذ من اجل مصالح الجماهير ولكل قضاياها صغيرة كانت ام كبيرة ونعالجها حيث يجب وكما يجب ، لاننا نعلم ان يد الجماهير القويـة وارادتها الصلبة تقف من ورائنا ..

وليس اقوى من ارادة الجماهير عندما تريد .

شاب مـات في ظروف غـامضة

عكا - لمراسلنا - جهاد منصور بدوان عمره خمس وعشرون سنة من عكا القديمة ، عاش في تل ابيب فترة ، ثم اختفت آثاره فجأة ...

وقبل حوالي الشهرين تلقى ذووه رسائل تفيد انه موجود في انجلترا وسيسافر الى فرنسا ، وبعدهـا تلقوا منه رسائل من فرنسا يعلمهم فيها انه سيسافر الى اسطمبول .

وفي يوم الجمعة ٤-١-٧٤ علم والد الشاب من قاضي عكا الشرعي ان جهاد توفي في سويسرا وانه عمل في مطعم هناك لمدة شهرين واصيب بنوبة قلبية اثناء العمل في المطعم توفي على اثرها وسلمت جثته الى لجنـة اسلامية قامت باجراء مراسيم الدفن حسب الشريعة الاسلامية .

وهذه المعلومات تلقاهـا القاضي تلفونيا من وزارة الخارجية . واهل الفقيد الذين عرفوا من رسالته بنيته في التوجه من فرنسا الى اسطمبول يعجبون كيف وصل سويسرا وكيف عمل في مطعم لمدة شهرين بينما تشير رسائله الاخيرة انه كان في باريس ..

الجـديد في الشرق الاوسـط - بقيـة

اسرائيل كحليف للولايات المتحدة في الشرق الاوسط هبطت جدا . وكثير من الزعماء الامريكيين مقتنعون بـان اسرائيل ليست اهلا لمساعـدة السياسة الامريكية في الشـرق الاوسط . ولعلة سبـب آخر : ان الولايات المتحدة تريد قبل كل شيء آخر ، مثل ما يريد الاتحـاد السوفييتي ، حسـب رايي ، ان تمنع تدهور الصراع المحلي الـى مجابهة عالمية . ولقد كان لحـرب اكتوبر مفعول الكاشف - المادة التي كشفت عن عظمة العالم العـربي الاقتصادية ، ومن هنا عن عظمتـه السياسية . لذلك فمن الطبيعي ان تسعى الولايات المتحدة الى المحافظة على مصالحها في المنطقة . ولهـذا السبب لا تريد الولايات المتحدة ان تثير العالم العربي عليها ، ولهـذا السبب لا يصل التاييد الامريـكي لاسرائيل الى درجة تاييد اصحاب سياسة الضم الاسرائيليين .

س : ما هي فعالية سلاح النفط ؟

ج : سلاح النفط خطير بالنسبة للغرب ، وهو لم يستعمل لاسبـاب سياسية فقط ، من شأنها ان تكون موقتة ، انما لاسباب اقتصاديـة . ووجد بعض من الدول العربيـة المنتجة للنفط ، ان الخـلاف في مرحلته الراهنة فرصة مناسبـة للوصول الى هدف قديم هو - تعيين سعر النفط على مستوى قانـون العرض والطلب . ودل على الاستغلال الكولونيالي شراء المواد الخام المعدنية بالسعر الفعلي ، وليس ذلك لضمان الارباح لشركات النفط الغربيـة ، انما للصناعة الغربية - وبكلمـات اخرى : شراء المواد الخام الرخيصة وبيع المنتجات الجاهزة باسعـار عالية . وهدف الدول المنتجـة للنفط - الذي لم تتوصل اليـه في جميع الدول العربية - هو ضمـان مراقبتها على الانتاج ، وهذا يعني تاميم شركات النفط . وهذا يمكـن بلوغه ، حسب رايها ، اذا استمـر الصراع . وهذا السبب الذي لاجله تريد الدول العربية انتهاء الصـراع بسرعة . فان استمرار الصراع يوجد سببا لدى الدول العربية لتاميـم شركات النفط الاجنبية . ولقـد سمعت من زعماء بارزين في العـالم العربي ، انه اذا لم توجه الولايـات المتحدة ضغطا كافيا على اسرائيـل فانهم لن يكتفوا بتاميم شركـات النفط الاجنبية ، بل سيصل الامر بالتدريج الى قطع العلاقـات الاقتصادية .

ويحسبون في الغرب بفعالية سـلاح النفط . وهناك في الغرب كما هـو واضح اصوات - كما يقدرون ذلك - ضد الخنوع « للابتزاز العربي » .

ولكن هناك من يردون على تلـك الاصوات بان العالم اليوم ليس كما كان في ١٩٥٦ ، واذا كان لتدخل لمنع تاميم قناة السويس ، فالتدخـل العسكري اليوم سلاح يرتد الى نحر الغرب .

س : ما هي امكانات نجاح مؤتمر جنيف او اخطار فشله ؟

ج : العوامل التي تعمل لصالح السلام في جنيف موجودة لـدى الجانبين ، فالجانبان لا يريـدان تجدد اندلاع النار ويأملان في الوصول الى تسويـة . وبالنسبـة الى المصريين - فان الامر الملح عندهم هو الوصول الى التسوية لاسباب ذكرتها آنفا . ولعل من احد العوامل التي تعمل ضد السلام في جنيف هو ان الانتخابات في اسرائيل لم تعط الاكثرية الواضحة لاولئك المستعدين لاعطـاء تنازلات كبيرة ومنها قد ينبع خطـر المماطلة في المفاوضات . والعقبـة الاساسية ، حسب رايي ، للتحرك ، حتى في الموضوع المتقلص - فصل القوات مصدرها انه لا يوجد بـين الاطراف اتفاق على الهدف النهائي من مفاوضات جنيف . وسيكـون العرب اكثر ليونة لو علموا سلفا ان الاسرائيليين لا ينوون الضم ، ولـو ضم جزء صغير من المناطق المحتلة . وسيكون الاسرائيليون اكثر ليونة لو عرفوا ان العرب مستعـدون ان يمنحوهم السلام الاكيد . ولو كانت في اسرائيل حكومة مستعدة لاستبدال المناطق المحتلة بالسلام الاكيد - فاني اعتقد ان احلال السلام ممكن في خلال ايام معدودة . والاساس انه بدأ في جنيف حوار اسرائيلي عربي ، واثار هذا الآمال في الجانبـين . المهم ان يستمر الحوار حتى ولو لم تكن فيه تسوية الاهداف النهائية ، ولكنني اعـود واقول انه ان حدثت في المحادثات مماطلات في مفاوضات جنيف فثمة خطر تقوية المعسكرات الميالـة الى الحل العسكري ، سـواء في اسرائيل او الدول العربيـة . وستـزعم هذه المعسكرات في آذان شعوبها ، ان المفاوضات ليسـت مجدية ، ولا مسوغ للتحادث والخيار هو الحرب . ولدي الانطباع ان الميل السائـد في العالم العربي هو الى السلام .

وفي جميع زياراتي لاسرائيل لم ار ما رايته في زيارتي الاخيرة ، من تطلع قوي الى السلام ، وعلى اسـاس واقعي هذه المرة . لم اسمع مـن قبل مطلقاً عن استعداد للتنـازلات والتسويات كما سمعت هذه المرة في اسرائيل . فلقد اقتنع كثيرون بـان العرب ليست حلا ، ولذا يجب ان نجرب ان نتكلم مع العرب . ودخل في وعيهم ان الحرب بسبب الضحايا ، ولا تحل القضية بل تزيدها احتدادا.

النتائج النهائية لانتخابات مجلس الرامة المحلي

مضاعفـة تمثيـل الشيوعيين وحصولهم على ٢٤٧ صوتـا

الرامة - لمراسلنا - اسفرت النتائج النهائية لانتخابات المجلس المحلي هنا، بعد فرز اصوات المجندين في الخدمة العسكرية ووظائف الامن الاخرى ، عن فوز القائمة الشيوعية بعضوين في المجلس المحلي الحالي بعد ان كان لها عضو واحد ، وحصلت على ٢٤٧ صوتا بدل ٢٠٢ صوتا في عام ١٩٦٩ ، والعضوان هما الرفيق كمال غطاس والمعلم حبيب ابو حلو . وفازت قائمة الرامة التي يراسها السيد حنا موسى رئيس المجلس المحلي بثلاثـة اعضاء بدل اربعة في عام ١٩٦٩ ، وهم السادة حنا موسى وابراهيـم خليل وجرجس دوحا . اما قائمـة التعاون والاصلاح فـازت بعضوين وهي قائمة جديدة والعضوان هما شفيق صالح محمد ومنصور احمـد منصور ، وقائمة الاخلاص فـازت بمقعدها الذي كان لها في السابـق ويمثلها السيد عمر صالح توبه ، وقائمة الاخوة بمقعد واحد ويمثلها السيد سمير نخلة ، وقائمة الثقـة والامل بعضو واحد هو السيد عفيف مصطفى ابراهيم ، والقائمة المستقلة بعضو واحد هو السيد رزق يوسف خليب .

والامر البارز في نتائج هـذه الانتخابات هو مضاعفة تمثيـل الشيوعيين في السلطة المحلية من عضو الى عضوين وبزيادة الاصوات التي نالتها من ٢٠٢ صوتا الى ٢٤٧ صوتا حاليا وكذلك بالنسبة المئويـة اذ ازدادت من ١٢ بالمئة كانت عام ١٩٦٩ الى ٢١٫٥ بالمئة حاليا .

وظاهرة سلبية تستحق الحـذر والانتباه برزت من نتائج الانتخابات وهي ارتفاع وزيادة تمثيل القوائم العائلية في مجلس الرامة المحلي .

تهنئـات

تهانينا الحـارة الى الاخت ازدهار ابو الهيجا والى والديها محمد وبدرية ابو الهيجـا بالمولودة الجديدة

« نجود »

★★★

تهانينا الحارة الى الصديق احمد قادري وزوجته فـايزه بالمولود الجديد

« ايمن »

الحزب والشبيبة - حيفـا

الفن ومحـارة الحـلزون - بقيـة

الفن تبعا له خيال وظيفته الرئيسية وظيفـة سحرية ، يحرر الانسان سحريا من العالم المحيـط بـه معيـدا صياغـة هـذا العـالم بصورة غير واعية - بصورة فنية - فوظيفة الفن هي التعبير عن الجمال متجاوزة الظروف التاريخية والاجتماعية وهـذه الظروف ذاتها طارئة ، لكونها ترتبط بالقاعدة الاقتصاديـة وبالمصالح النفعيـة التي هي قاعدة للصراع بين الجمـالي والاجتماعي .

فيعلق البروفسور الالمـاني الدمقراطي هانس كوش عـلى ذلك بقوله - ان موازنة فيشر للمبادئ الجمالية والاجتماعية لها نتائج خطيرة على فهمـه العام ، فتصبح النظرية المادية للفن من حيث هي شكل خاص للوعي الاجتماعي غير ممكنـة انطلاقا من هذا الفهم .

وبالاضافة الى هذه الموازنة بان فيشر يؤسس مبـادئ انسانية شمولية ازاء المبادئ الطبقية وتبعا له فان الانسان بكل تناقضاته يحب ويشقى ، يعيش ويموت مثلـه مثل اي انسان آخر ولذا فانه يتخطى - المصير الطبقي - وان حياته العاطفية تمتد ابعد من قالب النظام الاجتماعي الثابت مـا دام الصـراع الانسـاني ، المعضلات والكوارث هي ملامح الانظمة الاجتماعية .

ويبني فيشر فهمه الـذي يعزي فيه اي شيء (زائل) الى البناء الفوقي ويستبعـد منه كل شيء - ابدي - وذلك بصياغة تمييز حاد لكنه زائف بين الجمالي والابدي وبـين الاجتماعي الزائل والانسانيـة الشمولية الابدية وبين المبادئ الطبقية الزائفة ، ولهذا فانـه يسقط المبادئ الاجتماعيـة والطبقية من علم الجمال وهذا ما يجعله مشككا في الواقعيـة الاشتراكية وينغمس بالتـالي نحو جميع هفوات الحداثة .

ان الفنان والنظم الاجتماعية هما المعضلتان اللتان اعارهما فيشر اهتمامه العميق ، فيعتبر من الضروري التاكيد على ان عمل الفنان هو فقط قـرار - حر - وليس نتيجـة لاي - توجيه - فسينتج - لـو يصبح الفنـان الاشتراكي لا شيء سوى لسان حال اللجنة المركزية ومجرد عضو ماهر في قسم الدعاية والتحريـك فستكون النتيجة عندئـذ ان هذا الفنان لن يهمل فقـط ولكنه سيكون غير مبدع - كونه واعيا ومحركا - ومتى ما اجبر الفن الاشتراكي على تبني ابقاء الموقف التكتيكي السائد فعندها تنفصل عنه الحياة .

التحـول - بقيـة

ورافقت هذه الحملة اجراءات استبدادية واعتقـالات ومحاكمات .. وكان ابرزها محاكمة قادة الحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان في محكمـة لبنانية بتهمة الاساءة الى العلاقات بين لبنان وحليفتـه بريطانيـا .. (الاتحاد ٥ كانون الثاني ١٩٤٧).

لقد فشلت هذه الحملة الى حد كبير وفي اكثر من مناسبة تراجعـت السلطات .. وفي حالة القادة الشيوعيين السوريين واللبنانيين اسقطـت الوزارة الدعوى . (الاتحاد ١٩ كانون الثاني ١٩٤٧) .

ومع ان احتدام الصراع السياسي العادي للامبريالية والرجعيـة العربية استمر في صعوده ، فالنضال الطبقي الاجتماعي برز على السطـح ونقلت « الاتحاد » انباءه في اعدادها المتلاحقة .. فسجلت على سبيل المثال اضراب العمال العام الاول في لبنان الذي بدأ في ٣٠ ايار ١٩٤٦ (٩ حزيران ١٩٤٦) واستنكر تضامن العمال العرب في فلسطين كما اهتمت باضرابـات عمال شركة نفط العراق في كركوك الذي ادى الى اطلاق النار على العمـال المتظاهرين في ١٢ تموز ١٩٤٦ . (الاتحاد ٢٨ تموز ١٩٤٦) .

وفي فلسطين لم يتوقف العمال عن النضال في مختلف الصناعات ولكن الاضراب النضالي كان اضراب عمال شركة النفط الذي انفجر في مطلع آذار ١٩٤٧ واستمر عدة ايام واستنكر تضامن عمال شركات الزيوت وفاتيهم .

من يقف وراء مهاويس الاحتلال العنصريين ؟

غليـان عـام ضد مشروع « نابلس العليا »

نابلس – موجة من السخط والاحتجاج تعم الان مدينة نابلس وسائر مدن الضفة الغربية المحتلة بسبب المخطط الذي تعده جماعة من المتطرفين الاسرائيليين تطلق على نفسها اسم ((حركة ارض اسرائيل)) لاقامة مستعمرة يهودية قرب مدينة نابلس يطلقون عليها اسم ((نابلس العليا)) .

وكانت هذه الجماعة ، المؤلفة من ٣٠ شخصا ، قد طالبت الحكومة بالسماح لها باقامة المستعمرة المذكورة . وقررت التجمع يوم الخميس (امس) في الموقع الذي تعتزم بناء المستعمرة عليه في منطقة نابلس من اجل وضع يدها عليه .

وعلى الاثر عقد مجلس نابلس البلدي اجتماعا خاصا قرر فيه تكليف الحاج معزوز المصري بمقابلة القائم باعمال الحاكم العسكري وتقديم مذكرة احتجاج اليه على هذا المخطط.

وبالفعل قام رئيس المجلس بمقابلة الحاكم العسكري وقدم اليه المذكرة التي جاء فيها ان ابناء المدينة يستنكرون هذا المخطط الذي من شأنه ان يهدد دعائم السلام المنشود ويطالبون ان تعلن الحكومة عن رفضها لهذا المشروع وان تضع حدا لاستهتار مثل هذه الجماعات التي تعمل شتى الوسائل على استفزاز المواطنين وهز مشاعرهم .

واوضح رئيس المجلس ان المدينة باسرها ، من تجار وعمال ونقابات وهيئات ، ستزحف الى المكان الذي قد تصل اليه الجماعة المذكورة ، كما ان العديد من سكان القرى المجاورة من رجال ونساء سيصلون الى نفس الموقع للحيلولة دون تحقيق هدف هذه الجماعة .

الحاكم العسكري يهدد

وقد رد الحاكم العسكري على اقوال رئيس البلدية بتحميله والمجلس مسؤولية قيام اية مظاهرات او اخلال بالامن !

اما بخصوص انشاء المستعمرة فقد اكتفى بالقول انه لا يعرف ان احدا سيصل الى نابلس للقيام بانشاء مثل هذه المستعمرة وان الحكومة الاسرائيلية لم تقرر شيئا من هذا القبيل .

فاجاب رئيس البلدية انه ، او المجلس ، غير مسؤولين عن اي اخلال بالامن وان المسؤولية تقع على الاشخاص الذين يريدون اقامة مثل هذه المستوطنة .

مذكرة الغرفة التجارية

هذا وقد رفعت الغرفة التجارية مذكرة الى وزير الدفاع الاسرائيلي جاء فيها :

انه في الوقت الذي يعقد فيه مؤتمر جنيف للسلام وتتطلع انظار العالم عامة ومنطقة الشرق الاوسط بصورة خاصة الى احقاق سلام عادل ودائم في المنطقة في هذا الوقت الذي ينتظر فيه العالم ما تقوم به اسرائيل من خطوات تبين رغبتها الحقيقية في السلام العادل .

وفي هذا الوقت بالذات طلعت علينا الصحف الاسرائيلية بان جماعة من الاسرائيليين ممن يطلقون على انفسهم اسم «حركة ارض اسرائيل» وبتاييد ودعم من بعض الوزراء الاسرائيليين ينوون الاستيلاء على اراض ملاصقة لمدينة نابلس لاقامة ما يسمونه « بنابلس العليا » وقد اطلعت غرفة تجارة نابلس على هذه الانباء باستغراب شديد وترى ما يلي :

١ – ان ظهور مثل هذه الفكرة لا يمكن ان يتم الا بتخطيط مسبق من بعض المسؤولين الاسرائيليين .

٢ – ان هذا المخطط يأتي ضمن سلسلة من الاجراءات التي تستهدف طمس عروبة المناطق المحتلة عن طريق اقامة المستوطنات .

٣ – ان هذا المخطط يهدف تدريجيا الى الاستيلاء على المناطق العربية وتفريغها تحت الضغط من سكانها الشرعيين .

٤ – ان هذا المخطط يتناقض في الواقع مع كل ما يقوله المسؤولون الاسرائيليون عن رغبتهم في السلام .

٥ – ان هذه الاجراءات تتنافى ومبادئ القانون الدولي ولا تقرها شرعة حقوق الانسان .

٦ – ان غرفة تجارة نابلس وهي تستنكر بشدة مجرد التفكير باقامة مثل هذه المستوطنة لتؤكد انها تعبر بذلك عن شعور المواطنين عامة بالاستياء البالغ ورفضهم القاطع لهذه السياسة التي لا يمكن ان تخدم فرص السلام التي ربما كانت متاحة هذه الايام .

٧ – ان غرفة تجارة نابلس تطالب بوضع حد لهذه السياسة الاستفزازية التي لا تقيم وزنا لحقوق ومشاعر مواطني المناطق المحتلة .

ان غرفة تجارة نابلس وهي تعلن استنكارها الشديد ورفضها المطلق لهذه السياسة لتطالب الحكومة الاسرائيلية باصدار بيان يمنع اقامة مثل هذه المستوطنة ايا كان موقعها حتى يطمئن مواطنو المناطق المحتلة على ارضهم ومستقبلهم .

هذا وذكرت صحيفة «عل همشمار» امس ، ان الحكم العسكري في نابلس قرر ان يمنع – ولو بالقوة عند الضرورة – دخول اية جماعة من المستوطنين الاسرائيليين الى اي مكان بالقرب من مدينة نابلس بغرض اقامة مستوطنة فيه ، وقد ابلغ هذا القرار الى رئيس البلدية .

استمـرار حريـق النفط في ابـو رديـس

تل ابيب – استحضرت السلطات الاسرائيلية خبراء اجانب من خارج البلاد لمساعدتها في اطفاء الحرائق التي شبت في آبار النفط في ابو رديس بسيناء والتي لا تزال مشتعلة .

وقد اعلن الخبراء بعد ان اطلعوا على الوضع ان صعوبات هائلة تعترض امكانية اخماد الحرائق .

هذا وسيضع الخبراء الاجانب خارطة مفصلة للعمل على اخماد الحرائق التي تستوجب احضار اجهزة خاصة من خارج البلاد لاستعمالها في العملية . ويقدر الخبراء ان هذه العملية تحتاج الى عدة اسابيع ، وقد يضطر الى حفر جانبي للوصول الى ينابيع آبار النفط وتعطيلها عن الضخ لتخفيف ضغط النفط على الابار المشتعلة .

يوم الثلاثاء القادم موعدكم مع ((الجـديد))

تقـرأ فيه :

- الآمال والمخاوف والتطلعات — ((الجديد))
- الافكار الاجتماعية في الاسلام — د. اميل توما
- الرواية الفنية عند طه حسين — محمد علي طه
- قصائد فلسطينية – شعر – — محمد القيسي
- قصائد مختارة – شعر – — بابلو نيرودا
- علاقات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية مع الخارج – الوقائع والاتجاهات – — د. مكسيموفا
- العودة الى الوجود – شعر – — عطاالله جبر
- غيورغي ديمتروف عن الفن — الكسندر دونتسيف، ترجمة : سعيد مراد
- فلاديمير ماياكوفسكي — فكتور بيرتسوف
- فهرس الجديد لعام ١٩٧٣

هذا والعدد حافل بالانباء الثقافية واللوحات ..

قنبلـة على سيارة عسكرية في قضاء الخليـل

الخليـل – القيت ، اول امس الاربعاء ، قنبلة يدوية على سيارة عسكرية كانت تقوم بدورية في قرية الزهرية قضاء الخليل . وذكرت « هارتس » ، امس ، ان القنبلة سقطت بقرب السيارة التي كانت عند منعطف الشارع ولم تصب بأذى، وان الشرطة وقوات الامن التي استدعيت الى مكان الحادث لم تستطع اقتفاء اثر الفاعل بسبب هطول الامطار الغزيرة . وتقول الجريدة ان هذا الحادث هو الثاني خلال الـ ٤٨ ساعة الاخيرة .

اوساط رسمية تطـالب الجنـرال شـارون بالاختيار بـين الجيـش والسياسـة ..

تل ابيب – اعربت اوساط رسمية واسعة عن رأيها ، بكل صراحة وجلاء ، بضرورة استقالة الجنرال اريك شارون من الجيش . هذا ما نشرته جريدة ((دافار)) شبه الرسمية يوم الاربعاء الماضي ٩–١–١٩٧٤ . وتطالب هذه الاوساط ان يقرر شارون ، بشكل قاطع ، اذا كان يفضل الاستمرار بالخدمة العسكرية الفعلية او ان يتخلى مضطرا النشاط السياسي كعضو في الكنيست الثامنة .

وقد جاءت هذه المطالبة بعد ان علم ان الجنرال شارون يقوم الان بنشاط واسع في مجال الاتصال مع عدد من الوزراء واعضاء الكنيست فيما يتعلق بشؤون الائتلاف الحكومي ، وبقضية فصل القوات العسكرية في جبهة القناة . وتتركز اتصالات الجنرال المذكور على الوزراء ديان وبورغ وغليلي وحزاني وبعض من اعضاء لجنة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست ومع اعضاء كنيست مثل بيغن ، زعيم الليكود ، ورفائيل من زعامة حزب المتدينين « المفدال » . وتحدث مع هؤلاء حول قضية الفصل بين القوات على الجبهة المصرية .

تهنئـة

تهانينا الحارة الى الصديق زكي صالح بلعوم وزوجته بالمولودة البكر

الحزب والشبيبة – الطيبة

المؤتمر الشعبي الفلسطيني – بقيـة

قادة الجبهة الديمقراطية ، ياسر عبد ربه ، قد القى خطابا في مخيم الرشيدية في منطقة صور بلبنان ، اكد فيه على انه « من واجب كل وطني فلسطيني ان يناضل من اجل ازالة الاحتلال تماما وانتزاع حق تقرير المصير لشعبنا على هذه الاراضي واقامة سلطته الوطنية » ، ودعا الى « تحقيق وحدة مجموع القوى الوطنية العربية وتدعيم التحالف مع البلدان الاشتراكية لضمان تحرير كل الاراضي المحتلة وحق الفلسطينيين في تقرير المصير » .

وقال : « ان الموقف من مؤتمر جنيف وكل الاحتمالات القادمة ، وخاصة قضية التسوية ، سيتم بحثها في اوسع برلمان شعبي في التاريخ الفلسطيني » وذلك في المؤتمر الشعبي الذي سيعقد في القاهرة في منتصف كانون الثاني (هذا الشهر) ، حتى يتحمل الشعب كله ، من خلال ممثليه في كل المناطق بما فيها الاراضي المحتلة ، حق اتخاذ اي قرار ، وحتى لا يكون من حق اية جهة الانفراد في تقرير مصالح شعبنا وامانيه بمعزل عن ممثليه الفعليين » .

كما اشار ، في نهاية حديثه ، الى « خطر التسويات الثنائية والمنفردة التي تحاول امريكا جر الوضع العربي وخاصة مصر اليها . فهي تؤدي الى تحقيق حلم اسرائيل باستفراد كل بلد عربي على حدة وانكار حقوق الفلسطينيين » .

الكويـت والسعوديـة – بقيـة

امكانية وقوع تدخل عسكري امريكي في الكويت .

وقال ان الحكومة الكويتية اتخذت ايضا اجراءات تمكنها من نسف حقول النفط في حالة وقوع مثل هذا التدخل .

تدهور الوضـع على – بقيـة

اول امس ، ان مصر ابلغت الجنرال سيلاسفيو ، رئيس المحادثات العسكرية في جنيف بين مصر واسرائيل بانها لن تتوقف عن حرب الاستنزاف حتى يتم انسحاب اسرائيل من منطقة قناة السويس .

هذا ويزداد الوضع خطورة يوما بعد يوم ، بسبب تعنت حكام اسرائيل ورفضهم المقترحات المصرية في مؤتمر جنيف الخاصة بفصل القوات .

ويقدر المراقبون السياسيون والعسكريون ان الوضع يمكن ان ينفجر اذا لم يتم التوصل الى اتفاق يؤدي الى انسحاب اسرائيل الى ما خلف ممرات متلة والجدي – كما يطالب المصريون – مقابل تعهد اسرائيل بالانسحاب الكامل من كل المناطق العربية المحتلة .

ديـان يروح – بقيـة

قبل ان يوافقوا على عسكرة قوات الطوارئ الدولية بين القوات المصرية والاسرائيلية .

ولا ينكر المعلقون الاسرائيليون انه حدث في الآونة الاخيرة « تصلب » جديد في الموقف المصري قلب مخططات هنري كيسنجر (التي اتفق عليها مع الجنرال ديان) راسا على عقب .

والحقيقة ان الضغوط العربية ، والمصرية الداخلية ، قد اشتدت في المدة الاخيرة ضد اي تسويف في الانسحاب الاسرائيلي .

واشارت صحف بيروت الى انه من المنتظر ان يعقد قريبا مؤتمر قمة عربي ثلاثي بين السادات والاسد والملك حسين لتنسيق المواقف والتاكيد على ان مصر لن تعقد اية اتفاقية جزئية او منفردة مع اسرائيل وان التسوية السلمية لا يمكن ان يوافق العرب عليها الا اذا ضمنت الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه يتعزز التنسيق بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي فيما يختص بما يجب اتخاذه من اجراءات امام استمرار المماطلة الامريكية – الاسرائيلية . فقد اعلن في دمشق ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى اول امس مذكرة هامة من الزعيم السوفييتي برجنيف . كذلك اعلن في القاهرة ان وزير الخارجية المصري سيزور موسكو في الاسبوع القادم . وكان من المنتظر ان تبدأ هذه الزيارة اليوم (الجمعة) الا ان اسماعيل فهمي اجلها لحين انتهاء زيارة كيسنجر في القاهرة .

واذا سئل السؤال : ما هي « النار » التي تحرك هنري كيسنجر في زياراته المتكررة في الشرق الاوسط، فان الجواب يكون : صمود التضامن العربي بسلاحه الفعال – النفط – والمصاعب الجدية التي يعانيها الاقتصاد الاسرائيلي من جراء استمرار حرب الاستنزاف ..

هذا ومن المنتظر ان يعود المفاوضون العسكريون المصريون والاسرائيليون في جنيف الى بلادهم اليوم في انتظار ما يتم عليه الاتفاق مع هنري كيسنجر .

وقد اصبح واضحا ان حكام اسرائيل انما هم «صفر جالس منزلة» والمفاوضات الفعلية جارية ، فعلا ، بين مصر والولايات المتحدة . فان ما توافق عليه واشنطن يوافق عليه حكام اسرائيل !

قداس وجناز نصف السنة

شفيق قندلفت وعائلته وجميع افراد عائلة حنا يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى حضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

وداد فريد قندلفت

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/١/١٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميعهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

من الازمـة الاقتصاديـة الى ازمـة الغـذاء ؟!

استمـرار الركـض المفـزوع على خـزن المـواد الغذائيـة

تجار الجملة يخفون المواد الحيوية في انتظـار رفـع أسعارهـا

تل ابيب – تسود البلاد حالة من الركض المفزع على شراء المواد الغذائية مثل السكر والزيت والارز . وذلك بسبب الفزع الذي الم بالجمهور الاسرائيلي من خطر غلاء اسعار هذه المواد وارتفاعها الجنوني المنتظر . وسبب هذا الفزع هو ما يشاع بان الحكومة ستلغي او ستقلص كمية السوبسيديا (المنحة) التي تدفعها عن هذه المواد الغذائية الضرورية والحيوية لجمهور المستهلكين .

ومن جهة اخرى يخفي تجار الجملة هذه المواد الغذائية من الاسواق ويعملون على خزنها ويرفضون تزويد الحوانيت بالارز والسكر والزيت كي يبيعونه فيما بعد بموجب الاسعار الجديدة المرتقبة .

هذا وتسود الشعب حالة من الغليان بسبب النقص المصطنع في هذه المواد الغذائية في الاسواق . وقد اضطر وزير التجارة والصناعة الى ان يصدر اوامره باجراء تفتيش عام على المخزون من هذه المواد والتهديد بان تقوم الحكومة بنفسها بتزويد تجار المفرق بهذه المواد .

هذا ويقوم اصحاب السيارات بشراء كميات كبيرة من الوقود واختزانها ، تحسبا من ارتفاع اسعار البنزين والسولار قريبا .

وهكذا نرى ان غول الغلاء يتسع فاه ليشمل حتى المواد الغذائية الضرورية في البلاد ، وتستفحل الازمة الاقتصادية في البلاد بسبب سياسة الحكومة المعادية للجماهير الكادحة ومصروفاتها العسكرية الباهظة ، مما يعرض مستوى معيشة الشعب الى خطر هبوط مخيف .

قـراءة في وثيقـة :

الفسـاد !

● لا ينبغي للاحداث التاريخية ان تمر دون حساب .. وقد عودتكم « الاتحاد » على تقديم بيانات واضحة تقدم حسابا مفصلا – بقدر المتاح – لمجريات التاريخ ... واليوم ، في اعقاب الزلزال الذي هو حرب حتمية التاريخ التي هي حرب يوم الغفران وحرب رمضان ، تاخذ « الاتحاد » على عاتقها مهمة تزويدكم بوثيقة ما تلقي الضوء على ما حدث ، وعلى مسبباته ومضاعفاته ..

الوثيقة التي اخترناها هي كتاب بعنوان « الفساد » ، وضعه سبعة من ابرز الصحفيين الاسرائيليين كانوا جميعا ضباطا وجنودا ومراسلين عسكريين في غمرة الحرب ..

وسميح القاسم الذي استعرض معكم في الماضي وثيقة هامة عن العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ – في ستة مقالات كبيرة نشرتها الاتحاد في حينه .. يعود اليوم فيقدم لنا هذه الوثيقة الجديدة والمثيرة .. ابتداء من يوم الثلاثاء القادم وفي كل ثلاثاء .. فلننتظر معا « وثيقة الفساد » !

(الاتحـاد)

ملقي قنبلة الخليـل جنـدي اسرائيلي ؟!

القدس – لمراسلنا الخاص – يذكر القراء انه كان اعلن ، قبل ثلاثة اسابيع ، ان ((مجهولا)) القى قنبلة يدوية في مركز مدينة الخليل ادت الى جرح ثمانية من اهالي الخليل العرب . وكان واضحا واضعي هذا البلاغ الرسمي استهدفوا ترك الانطباع بان القاء القنبلة هو من اعمال المقاومة ضد الاحتلال .

ولكن يظهر الان ، مما نشرته صحيفة « الوطن » السرية ، وهي صحيفة الشيوعيين في الضفة الغربية المحتلة ، ان ملقي هذه القنبلة اليدوية هو جندي اسرائيلي ، وان اهالي الخليل تمكنوا من القاء القبض عليه .

وجاء في خبر « الوطن » انه على اثر الحادث استدعى الحاكم العسكري مجموعة من وجهاء مدينة الخليل وقال لهم بكل وقاحة : « لو كان الفاعل عربيا لذاب بينكم كالملح » !

وطبيعي جدا ، كما هو واضح ، ان تهمل الصحافة الاسرائيلية – « الحرة والنزيهة » جدا – هذا الخبر ..

الاحتـلال يعـود الى نسف البيوت

نابلس – قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الاربعاء الماضي ، بنسف بيتين في قرية الفاسمون لصاحبيهما رشيد مصطفى عبد الكريم. وتقول « هارتس » (١/١٠) ان صاحب البيتين اعتقل قبل ثلاثة اسابيع بتهمة الانتماء الى منظمة معادية . وذكرت « عل همشمار » ، امس ، ان سلطات الاحتلال نسفت في المدة الاخيرة عشرة بيوت في منطقة نابلس .

من المسرح الناهض تحية على نجاح الشيوعيين

تل ابيب – تلقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، رسالة التحية التالية من ادارة واعضاء المسرح الناهض العربي في اسرائيل بتوقيع السيدين اديب جهشان ورضا عزام :

« ايها النائب فلنر المحترم ! بمناسبة نجاحكم في الانتخابات للكنيست الثامنة وفوزكم بنائب رابع نبعث باطيب التمنيات اليكم شخصيا والى جميع اعضاء اللجنة المركزية ونتمنى لكم التقدم والنجاح المستمرين » .

الادارة والاعضاء – حيفا

يجب الاسـراع – بقيـة

المعروف ان زعيم الحيروت ، بيغن ، لا يزال يطالب بهذه الحكومة .

كذلك اعلن سكرتير المبام العام ، ماير تلمي ، انه من الضروري اجراء تغييرات في اشخاص الوزراء وانه يفضل عدم اشراك الجنرال ديان في الوزارة الجديدة .

ويجري المعراخ الان مفاوضات من اجل تاليف الوزارة الجديدة من الكتل نفسها التي الفت الوزارة السابقة ، وهي : المعراخ (٥١ نائبا) والليبراليون المستقلون (ولهم ٤ نواب) وحرب المباي (٣ نواب) والمفدال (١٠ نواب) .

اما الليبراليون المستقلون فموقفهم مشابه لموقف المبام فهم يرفضون حكومة « التجمع القومي » ومستعدون للاشتراك في الحكومة الجديدة مع المعراخ .

والليبراليون المستقلون يجرون مفاوضات مع كتلة شولاميت الوني (٣ نواب) من اجل اقامة كتلة مشتركة بينهما . هذا واعلنت كتلة شولاميت الوني ، اول امس ، عن موافقتها على تاليف هذه الكتلة المشتركة .

والعقبة الرئيسية امام تاليف الحكومة لا تزال في موقف كتلة المفدال التي لا تزال تطالب باشراك الليكود في الحكومة الجديدة ، الا انها لم تعد تضع هذا الامر شرطا لاشتراكها في الحكومة الجديدة .

وهناك اتجاهات في المعراخ نحو استبعاد المفدال من الحكومة الجديدة والاكتفاء بحكومة «ذات قاعدة ضيقة» اي من المعراخ (٥١ نائبا) والليبراليين المستقلين وكتلة الوني (٧ نواب) وحرب المباي (٣) فيصير المجموع ٦١ نائبا اي اكثرية عضو واحد . ويامل المعراخ ان ينال، بالاضافة الى ذلك ، تاييد نائب الموكيد الوحيد ماير بعيل .

كذلك يجري المعراخ مفاوضات مع كتلة الزراعي والعامل الزراعي (٥ نواب) بهدف كسب تاييدهم للحكومة الجديدة .

هذا وبدأت قيادة حزب «العمل» في بحث نتائج الانتخابات واسباب الهبوط الذي مني به المعراخ في هذه الانتخابات (فقد ٥ نواب) .

ومنذ الجلسة الاولى اشتد الخلاف في هذه القيادة . واوساط « المعتدلين » اتهمت الجنرال ديان بانه السبب في هذه الخسارة لانه لم يدع الناخبين على عدم التصويت لليكود . كذلك قال الوزير سبير انه لولا اشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف لكانت خسارة المعراخ اضخم وافدح.

وواضح ، حتى الان ، ان يد « المعتدلين » في المعراخ هي العليا . ولذلك من غير الواضح ابدا ما سيكون مصير الجنرال ديان والسيدة مئير فيما يختص بتركيب الوزارة الجديدة .

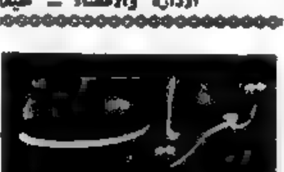

تعازينا القلبية الى كريستيل مغربي من كفرياسيف وزوجها الرفيق ابراهيم مالك ، بوفاة جدها في المانيا الدمقراطية .

ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة – كفرياسيف

الى عائلة ضبيط في الرملة نعزيكم بوفاة المأسوف على شبابه

جريس حنا ضبيط

ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة – الرملة

حرائـق في معمـل الغـزل بنهاريـا ومكتبة ((يبنـا)) في تـل أبيـب

نهاريا – شب حريق في مصنع الغزل والالبسة « مولر » شمال مدينة نهاريا واستمر الحريق طوال ليلة الاربعاء الماضي حتى الثامنة صباحا بعد ان بذل رجال الاطفائية من نهاريا وعكا وعمال المصنع مجهودات كبيرة لاطفاء الحريق ، الذي سبب خسارة فادحة تقدر بملايين الليرات.

واعلن مدير المصنع وصاحبه يوناثان مولر ان سبب الحريق مس كهربائي.

تل ابيب – وحريق آخر شب في عمارة « يبنا » في تل ابيب لاصدار الكتب يوم الاربعاء الماضي مباشرة بعد ان خرج الموظفون والعاملون من العمارة . وقد صرحت مديرة الدار ان آلاف الكتب والآلات الحاسبة واجهزة ثمينة جدا احترقت في الدار المكونة من عشر غرف . وبدأت الشرطة في التحقيق .

مـات الرسام – بقيـة

التي قبع فيها فتحولت جدرانها على يديه الى متاحف لرسومه الثورية الرائعة .

وقد عبر من خلال رسومه عن تاريخ النضال التحرري والثوري للشعب المكسيكي وللانسانية التقدمية . لقد برع بانتاج اوسمة ورموز فنية ثورية رائعة وكان معلما ورائدا للعديد من الرسامين في العالم الذين تعلموا منه كيفية التوحيد بين المضامين الجديدة والاشكال الجديدة .

حـرب البتـرول – بقيـة

الدعوة فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وهولندا واليابان وكندا .

والمعروف ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق الشديد من اتجاه الدول الصناعية الاخرى الى البحث عن حلول وطنية لازمة البترول والى عقد اتفاقات فردية مع الدول المنتجة له .

ولم تخف وزارة الخارجية الامريكية استنكارها للاتفاق الذي ابرمته الحكومة الفرنسية مع حكومة المملكة العربية السعودية .

فقد اعرب الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية عن الاسف لان فرنسا لم تجر اية مشاورات مع الولايات المتحدة قبل عقد هذا الاتفاق .

ووصف احد كبار الموظفين الامريكيين هذا الاتفاق بانه مثل واضح لما تخشاه امريكا من انفراد الدول الغربية بعقد صفقات بترول خاصة .

وتعتبر الولايات المتحدة ان هذه الصفقات الخاصة مع الدول العربية تتضمن اخطارا لاسباب ثلاثة :

١ – منح الدول المنتجة للبترول فرصة المزايدة .

٢ – شل اعمال شركات البترول الامريكية التي تعتمد على بترول الشرق الاوسط .

٣ – تهديد نفوذ الولايات المتحدة السياسي في الدول الرئيسية المنتجة للبترول مثل العربية السعودية .

وتشير الانباء الى انه اصبح لفرنسا الان الحظ الاوفر في السباق مع امريكا وبريطانيا لتزويد دول الخليج بالاسلحة المتطورة ، وذلك بسبب مواقفها السياسية المؤيدة للعرب بعكس السياسة الامريكية التي انغمست في تاييدها لاسرائيل الى نقطة اللاعودة .

وتقول هذه الانباء ان السعوديين ، كما يبدو ، راضون من نوعية الطائرات الفرنسية التي حصلوا عليها في الخريف الماضي . وهذه الاسلحة ، وعلى راسها طائرات ميراج ١١١ ، التي حصلت السعودية على ٣٨ طائرة منها ، تعتبر من اجود الطائرات القاذفة والمقاتلة .

كلمـة الاتحاد – بقيـة

وان الثمن ، الذي يدفع يوميا بالارواح البريئة وباللقمة الضرورية عن تصاعد حرب الاستنزاف الجديدة على الجبهتين ، يجعل استمرار المماطلة امرا لا يحتمله لا العرب ولا الاسرائيليون .

واذا كان الملقون المصريون يحذرون من مغبة المماطلة الاسرائيلية وانها قد تصعد الوضع الى ما يشبه المأساة الفيتنامية فاننا لا نعتقد ان الامريكيين يستطيعون ان يزجوا شعبهم في مأساة فيتنامية جديدة ، أضف الى ذلك انهم هم ايضا لا يستطيعون احتمال استمرار البرد بعد ان استل التضامن العربي سيف النفط من غمده !

ونريد ان نلفت انظار المسؤولين في اسرائيل الى امر اساسي وهو انه لم يعد في مقدور اية مماطلة ان تهدم صرح الصمود والتضامن العربي الذي تحميه شعوب عربية استعادت ثقتها بنفسها ولن تسمح لاية رجعية عربية ان تسلبها مكاسبها التي دفعت في سبيلها اغلى ثمن .

لذلك نقول انه لا مناص عن التوصل الى حل عادل ترضى به الشعوب العربية . وهذا الحل سيكون ، حتما ، في مصلحة اسرائيل وشعبها ، لانه السلام العادل والثابت.

لا بديل عن السلام العادل والثابت ، حتى ولا المماطلة ولا التاجيل .

اصدقـاء واهـل الفقيـد

اكرم توفيـق ابو حنـا

يدعوتكم للاشتراك في الحفل التأبيني الذي سيقام بمناسبة

ذكـرى الاربعين لوفـاته

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٧٤/١/١١ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة فرانك سيناترا (بناية الهستدروت) في الناصرة

كما ان اهل الفقيد يدعوتكم للاشتراك معهم

في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد

في كنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك في الناصرة يوم السبت الموافق ١٩٧٤/١/١٢ الساعة التاسعة صباحا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .

نيكسون يطلب الاتفاق مع مصر ليضمن النفط وزيارة موسكو

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٧٤/١/١٥ ، ٢٢ ذو الحجة ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٧١ 15.1.1974 VOL 71/30

مصر تصر على جدول زمنى للانسحاب التام

وضمان تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر السلام

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ بعد ان نجح هنري كيسنجر في اقناع زملائه الاسرائيليين بالتخلي عن اوهامهم ، التي بددها زلزال اكتوبر ، بقيت نقطة الخلاف الاساسية ، بين مصر واسرائيل ، وهي صيغة التعهد الاسرائيلي بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة في حرب حزيران ..

فبعد اجتماعات مكثفة ، طول اول امس الاحد ، عقدتها اللجنة المشتركة من كيسنجر والزعماء الاسرائيليين « لصياغة المقترحات » ، طار هنري كيسنجر الى اسوان ، مساء الاحد ، حيث حمل المقترحات الامريكية ـ الاسرائيلية المشتركة الى الرئيس المصري انور السادات .

ومن المنتظر ان يكون هنري كيسنجر قد عاد ، امس ، الى اسرائيل حاملا الرد المصري على هذه المقترحات .

هذا واعلن ان الوزير الامريكي ربما سيتوجه ، صباح اليوم الثلاثاء ، الى عمان ومنها الى دمشق وبعد ذلك الى السعودية .

وقد اعترفت الصحف الامريكية والاسرائيلية ان الرئيس الامريكي ، نيكسون ، امر وزير خارجيته بأن يظل في الشرق الاوسط ، لمدة غير محدودة ، على ان لا يترك المنطقة الا بعد ان يحقق الاتفاق على فصل القوات بين مصر واسرائيل .

ولم يخف المراقبون الامريكيون دوافع الحاح البيت الابيض على التوصل الى اتفاق في اسرع وقت ممكن . فقد اعلنوا ، بصراحة ، ان وراء هذا الالحاح سببين جوهريين جدا :

الاول ـ رغبة واشنطن في انهاء الحظر العربي على تصدير النفط الى الولايات المتحدة ، الامر الذي لن يتم الا اذا اقتنع العرب بأن اسرائيل جادة في الانسحاب عن جميع الاراضي العربية المحتلة .

والثاني ـ رغبة الرئيس نيكسون في ان يزور موسكو في الربيع القادم . وهذا الامر ، ايضا ، لن يتم الا اذا تأكد الاتحاد السوفييتي بأن اسرائيل جادة في الانسحاب .

ويظهر ان كيسنجر افهم زملاءه الاسرائيليين حقيقة هذا الوضع .. ولذلك ، وكما اعترفت الصحف الاسرائيلية ، تنازلت حكومة اسرائيل عن العديد من شروطها للانسحاب من قناة السويس .

ويبدو ، مما ينشر «بين السطور» ، ان المقترحات الامريكية ـ الاسرائيلية ، التي حملها كيسنجر الى اسوان ، تتلخص بما يلي :

اسرائيل مستعدة ان تسحب قواتها من قناة السويس عموما والى عمق ٣٠ كيلومترا في صحراء سيناء شرقا ، حتى ممرات المتلة والجدي . وكذلك مستعدة ان تخفف من احتشاد قواتها

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

هنري كيسنجر وانور السادات في اسوان

هنري كيسنجر ويغال الون في القدس

اليد يد كيسنجر والقلم قلم ديان ..

رفع اسعار الوقود حتى ١٠٠ بالمئة

غلاء مخيف يهدد اقوات الكادحين

حيفا ـ لمحررنا الاقتصادي ـ للمرة الثانية خلال اقل من ٣ اشهر وبحجة ارتفاع اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية قررت الحكومة رفع اسعار الوقود وجميع مشتقاته بنسب تتراوح بين ٤٠ و ١٠٠٪ . الارتفاع الكبير في اسعار الوقود يجر في اعقابه ارتفاعا مماثلا في اسعار الكهرباء ومختلف المنتجات الصناعية والخدمات العامة . الحكومة تشدد من هجومها على مستوى حياة العاملين في محاولة لالقاء اعباء فشل سياستها العامة والاقتصادية بشكل خاص ، على كاهل الجماهير العمالية ، اما قيادة الهستدروت المعراخية فلا تحرك ساكنا وتكتفي بالحديث عن ((الدفاع)) عن مصالح العاملين .

فقد حدث امس ما كان متوقعا وما سبق واكده مسؤولون رسميون في وزارة المالية ، بصراحة تامة ، وهو ان الحكومة ستقرر زيادة اسعار الوقود للمرة الثانية وبنسب عالية بعد انتهاء الانتخابات . فقد اعلن الناطق باسم وزارة المالية ، مساء يوم الاحد ، اول امس ، ان الحكومة قررت زيادة اسعار الوقود ومشتقاته بنسب تتراوح بين ٤٠ و ١٠٠٪ اعتبارا من منتصف ليل امس الاثنين.

وبموجب قرار الحكومة سيرتفع سعر البنزين (٩٤ اوكتان) بنسبة ٤٠٪ فيصبح ثمن اللتر الواحد منه ١٫٧٤ ل.ا. بدلا من ١٫١٤ ل.ا. ، وسيصبح سعر اللتر الواحد من السولر ٥٢ اغورا بدلا من ٣٦ اغورا ، اي بزيادة ٤٥٪ . وسيرتفع كذلك سعر الكاز للتر الواحد من ٥٠ الى ٧٠ اغورا (٤٠٪) ، والمازوت بنسبة ١٠٠٪ تقريبا ، اذ سيتراوح سعر الطن الواحد منه بين ٢١٠ ليرات و ٢٢٠ ليرة ، وكان سعره حتى الان يتراوح بين ١٠٥ و ١١٥ ليرة ، اما الغاز للاستهلاك المحلي (المنزلي)

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

مصر ترفض الصلح المنفرد

بدون حقوق الشعب الفلسطيني من المستحيل تحقيق السلام الدائم

القاهرة ـ ان المعركة التي تخوضها مصر والعالم العربي تستهدف اولا الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وعودة القدس العربية ومعالجة القضية الفلسطينية كقضية وطنية بحيث يكون للشعب الفلسطيني كيانه السياسي كطرف في حل القضية وانه بدون ذلك فمن غير المتصور ان لم يكن من المستحيل ايجاد سلام دائم في الشرق الاوسط .

هذا ما اعلنه وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، في تصريح ادلى به ، اول امس ، عن السياسة الخارجية لجمهورية مصر العربية .

واكد فهمي في تصريحه ان لشعب فلسطين كغيره من الشعوب حق تقرير مصيره بنفسه وان يحيا حياة سياسية كريمة حتى يستطيع ان يشارك مع اشقائه العرب بعملية بناء المنطقة واللحاق بالركب العالمي وتحقيق التقدم .

واعلن فهمي ان مصر ترفض الصلح المنفرد مع اسرائيل لان القضية عربية اولا واخيرا . وقال انها ترحب باشتراك الدول دائمة العضوية في مجلس الامن لضمان اتفاق السلام واشتراكها في الوقت المناسب في قوات حفظ السلام .

واضاف ان موضوع الفصل بين القوات هو جزء من وقف اطلاق النار التي نصت عليه قرارات مجلس الامن ارقام ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ ، ومن هنا جاء البند الثاني من النقاط الست وقف اطلاق النار وفقا لهذه القرارات والتزام اطراف النزاع بذلك .

اطراف النزاع بذلك .

واكد فهمي ان مصر لا تتردد في سياستها وانها ترفض الدخول في مجادلات جانبية ليس الان وقتها وان الموقف يتطلب تركيز الجهد نحو الاهداف الاساسية للقضية العربية .

الاتحاد السوفييتي :

بدأت تنشأ الاوضاع التي تسبق احلال السلام في الشرق الاوسط

موسكو ـ لمراسلنا اتيل كلنجر هاتفيا ـ قدمت البرافدا في ١٢-١-٧٤ استعراضها الاسبوعي عن الاحداث العالمية ، بقلم ف . اوفسينكوف .

وفي معرض الحديث عن الشرق الاوسط جاء انه بدأت ، خطوة بعد خطوة ، تنشأ الاوضاع التي تسبق احلال السلام العادل والمستقر . وهذا يعتمد بشكل خاص على البدء المتمشي للاعمال ، بمؤتمر السلام في جنيف الذي يعقد باشتراك مندوبي الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . كما يستمر فيه البحث للتوصل الى

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

اتفاق بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي المصري

موسكو ـ تم في موسكو التوقيع على اتفاق بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي المصري ينص على توثيق الروابط بينهما خلال هذا العام .

وقالت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، التي اوردت هذا النبأ اول امس ، انه وقع على هذه الاتفاقية وفد من الاتحاد الاشتراكي المصري كان قد وصل الى موسكو تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

« برافدا » تنفي :

لا صاروخ سوفييتي الصنع ولا فلسطينيون في جنوب البلجيك وشمال فرنسا .. بل تحريض على الدعم السوفييتي للعرب .

موسكو ـ من مراسلتنا اتل كلنجر ، هاتفيا ـ ضجت الصحف والاذاعات في الدول الغربية عن صاروخ ارض جو من صنع سوفييتي موجود في مكان ما في غربي اوروبا ، وادعت ان الفلسطينيين ينوون بوساطته نسف طائرة مدنية في سماء بريطانيا او بلجيكا او هولانده !!

وفي هذا الصدد نشرت «البرافدا» بقلم ب. دروفكوف تعليقا حول هذا الموضوع في ١٢-١-٧٤ قال فيه : ان النتيجة العملية لهذه الاخبار كانت امتلاء ميناء لندن الجوي بالجنود ووحدات الدبابات ، ودبيب النشاط في شبكات الامن في مختلف الدول

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

تونس وليبيا تتحدان في الجمهورية العربية الاسلامية

تونس ـ اعلن رسميا ، يوم السبت الماضي ، ان تونس وليبيا قررتا الاندماج في دولة واحدة سيطلق عليها اسم الجمهورية العربية الاسلامية.

وجاء هذا الاعلان في اعقاب المحادثات التي دارت بين الحبيب بورقيبة ، رئيس الجمهورية التونسية ، والعقيد معمر القذافي الرئيس الليبي ، والتي جرت صباح يوم السبت الماضي في جزيرة جربة التونسية .

ويقول البيان ان الدولة الجديدة سيكون لها علم واحد وجيش واحد ودستور واحد ، وتقرر اجراء استفتاء شعبي في تونس وليبيا حول هذه الوحدة بين البلدين يوم الجمعة القادم .

هذا وقد اعربت مصر والجزائر ودول عربية اخرى عن تأييدها لاقامة الوحدة بين ليبيا وتونس ، وتمنت لها النجاح ، كما رحبت بالاعلان عن قيامها مختلف الصحف العربية ، واكدت هذه الصحف ان المهم هو

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

كيف اصبح النفط ((محرر الشعوب)) ..

جاء في الانباء انه من المنتظر ان يجتمع هنري كيسنجر بزعيم الليكود الحيروتي مناحم بيغن . وربما اراد ان يغمز له حتى « يهدئ على بغلته » . فاذا اقتنع الجنرال ديان بان يكتفي من الغنيمة بالاياب فكيف لا يقتنع مستر بيغن ؟!

فالصحف الامريكية تؤكد ان الرئيس نيكسون أمر وزير خارجيته الا يترك الشرق الاوسط قبل التوصل الى اتفاق يفتح حنفيات النفط العربي ويفتح الطريق امام نيكسون الى موسكو .

كلمة الاتحاد

ان ما يملأ قلوبنا من تفاؤل لا يعني ابدا ان طريق السلام العادل والثابت اصبح طريقا معبدا . فكما انه لا يزال وعرا في فيتنام هكذا في الشرق الاوسط . ولكن ما تنبأنا به من اليوم الاول يحدث امام انظارنا الان وهو ان ((السادة)) الامريكيين مضطرون الى التراجع حفاظا على ما بقي لهم من مصالح . حينئذ لا يستطيع ((الجبابرة)) في اسرائيل الا ان يسيروا في التسلم ..

وفي سنوات العشرين انشأ المفكر العراقي التقدمي ، عبد القادر اسماعيل ، كتابه الشهير عن ((النفط مستعبد الشعوب)) . وها هي دنيانا دارت حول شمسها خمسين دورة فاذا بالنفط يصبح ((محرر الشعوب)) . فكيف أصبح ذلك ممكنا ؟

اصبح ذلك ممكنا بالتغيير الحاسم في توازن القوى الدولي ، في عالم توجد فيه دولة اشتراكية عظمى ، مترامية الاطراف وجبارة ـ الاتحاد السوفييتي التي من الممكن لدولة صغيرة ، هي الكويت ، ان تقطع على اكبر دولة امبريالية شريان النفط دون ان تجرؤ هذه الدولة على غزوها .

وهذه الدولة الامبريالية الكبرى ، الولايات المتحدة ، تدرك انها لا تستطيع أن تعيش في هذا العالم في معزل عن الاتحاد السوفياتي . بل هي في امس الحاجة الى اقامة العلاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية معها . ولكن الاتحاد السوفياتي هو دولة اشتراكية ، دولة يحكمها العمال والفلاحون ، والشيوعيون يقودونها ، فهي تستفيد من هذا الوضع الجديد لخدمة اشقائها الشعوب المتعطشة الى الحرية والتقدم والتي تدفع ثمن الحرية والتقدم . هذا هو مضمون سياسة التعايش السلمي وتخفيف التوتر الدولي التي يسير عليها الاتحاد السوفياتي بدون اي انحراف وبعناد اصحاب القضية الانسانية المقدسة .

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

رسالتان الى ((الاتحاد))

من الطلبة العرب في المانيا الدمقراطية

احتجاجا على اجراءات الاحتلال الاسرائيلى

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تلقينا بالبريد رسالتين من ((اتحاد روابط طلبة البلدان العربية في جمهورية المانيا الدمقراطية ـ فرع روستوك)) تحتج في احداهما على ابعاد المواطنين الثمانية من الضفة الغربية المحتلة . وتستنكر في الثانية اعتقال الدكتور باسم شقير من مدينة نابلس وتطالب باطلاق سراحه .

وجاء في الرسالة الاولى : « باسم اتحاد روابط طلبة البلدان العربية في جمهورية المانيا

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

((عرب الباي)) الى المعراخ والوني مع الليبراليين

تل ابيب ـ اعلن حزب «العمل» ، رسميا ، عن انضمام نواب كتلتي « ر ا » ـ سيف الدين الزعبي وجبر معدي ، و « ع ا » ـ حمد ابو ربيع ، الى المعراخ حتى يصبح عدد نواب المعراخ في الكنيست الثامنة ٥٤ نائبا.

ولقد اتخذ حزب « العمل » هذا القرار ، حتى بدون ان ينتظر جواب نوابه « العرب » ، لكي يزيد قوته ، ولو شكلا ، في مفاوضاته الجارية لتاليف الحكومة الجديدة .

كذلك اقرت قيادة الليبراليين المستقلين ، مساء اول امس ، قرارا بالموافقة على اقامة كتلة برلمانية واحدة من نواب الليبراليين المستقلين (٤) ونواب كتلة شولاميت الوني (٣) بحيث يصبح للكتلة المتحدة ٧ نواب اعلنوا عن استعدادهم سلفا للاشتراك في الائتلاف المعراخي الجديد.

رغم تهديدات سلطات الاحتلال

ممثلو الضفة والقطاع يشتركون في المؤتمر الشعبي الفلسطيني بالقاهرة

تل ابيب ـ نشرت «معريب» اول امس ، انه على الرغم من تحذيرات سلطات الاحتلال الاسرائيلي فقد غادر البلاد حتى الان معظم ممثلي المناطق العربية المحتلة للاشتراك في المؤتمر الشعبي الفلسطيني المزمع عقده في القاهرة في الاسبوع القادم .

وقالت الصحيفة ان من بين من وصلوا الى القاهرة مؤخرا للاشتراك في ابحاث المؤتمر رئيس بلدية البيرة ، عبد الجواد الصالح ، والمحامي عبد المحسن ابو ميزر عضو الهيئة الاسلامية العليا في القدس ، والدكتور وليد قمحاوي من نابلس . هذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابعدت في الشهر الماضي الثلاثة المذكورين مع خمسة آخرين من الزعماء الوطنيين في الضفة الغربية والقدس الشرقية بحجة القيام بنشاطات « معادية » .

واضافت « معريب » ان الممثلين الآخرين الذين غادروا الضفة الغربية المحتلة للهدف ذاته قالوا حين تقديم طلب مغادرة البلاد انهم ينوون زيارة اقاربهم في البلدان العربية وانجاز بعض الاعمال المتعلقة بهم . ولهذا فالجريدة تتوقع ان يتم عقد المؤتمر الفلسطيني في غاية من السرية كيلا تتمكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي من معرفة من من شخصيات الضفة الغربية اشترك في المجلس . فكما يذكر وجه الحاكم العسكري في الضفة الغربية تحذيرا شديد اللهجة الى الشخصيات الوطنية في قطاع غزة والضفة الا تشترك في اجتماع المؤتمر الفلسطيني الذي دعت الى عقده منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء في تحذير الحاكم العسكري انه سيعتبر كل من يشترك في ابحاث المؤتمر « متعاونا مع منظمات ارهابية معادية » ....

هذا ويعتقد المراقبون السياسيون ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني سيبحث في اجتماعه القادم مسألة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في ابحاث مؤتمر جنيف حول السلام في الشرق الاوسط واحتمال اقامة دولة فلسطينية

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

تزويد اسرائيل بحاملتي طائرات امريكيتين

نيويورك ـ ذكرت صحيفة امريكية تصدر في كاليفورنيا ان اسرائيل ستحصل على حاملتين امريكيتين للطائرات ، وذلك بموجب المخصصات العسكرية التي أقرها الكونغرس لاسرائيل مؤخرا وقدرها ٢٫٢ مليار دولار .

وهاتان السفينتان بنيتا ابان الحرب العالمية الثانية . وتبلغ حمولة كل منهما ١٥ الف طن وسرعتها ١٨ عقدة في الساعة ، ويمكن استخدامهما لحمل

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

((برافدا)) السوفييتية :

عملاء الاستخبارات الاسرائيلية نفذوا ١٨ حادث اعتداء على الفلسطينيين في اوروبا

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنجر هاتفيا ـ نشرت البرافدا في عددها في ١٢-١ خبر المراسل ((تاس)) في روما أورد فيه لائحة الاتهام ضد المواطنين الاسرائيليين الاربعة عشر المتهمين بتدبير حادث اغتيال وائل زعيتر احد رجال المقاومة الفلسطينية في تشرين الاول ١٩٧٢ .

وتؤكد الصحف الايطالية ان معظم المتهمين هم من عملاء التحري الاسرائيليين . كما يؤكد محققو الشرطة الايطالية تشابه تفاصيل الحادث مع حادث اغتيال المواطن المغربي بوشيقي في مدينة ليلهمر النرويجية ، فكلاهما اغتيلا برصاص

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

المدعى العام النرويجي يتهم المخابرات الاسرائيلية بتدبير اغتيال احمـــد بوشـــيقى وتنفـــيذه

بقلم : سمخـــاوي

ليلهامر ، البلدة النرويجية الوادعة ذات الطابع الريفي الجميل روعتها في احدى امسيات الصيف المـــاضي جريمة قتل نكراء .

ففي حوالي الساعة العاشرة من مساء يوم السبت ، الحـــــادي والعشرين من تموز ١٩٧٢ كان المواطن المغربي ، احمد بوشيقي ، عائــــدا برفقة زوجته الى البيت من عــرض سينمائي . لم يكن بوشيقي ليدرك في تلك اللحظة ان يد الموت الغـادره تربص به وان « مجهولين » يتعقبونه وقد نصبوا له كميشـا قرب بيته . فما ان هبط وزوجته من سيــارة الباص وتقدم خطوات قليلة في طريقه الى البيت حتى اقترب « المجهولون » منه وأفرغوا في رأسه وصـــدره ١٣ رصاصة من مسدس صامت ، فخر صريعا يتخبط بدمه وسط صـراخ زوجته وبكائها المر . اما القتلة فقد استقلوا سيارة كانت في انتظارهــم وفروا هاربين ، بعد ان اسكتـــوا نكراء كهيـــده فـــوق الارض

النرويجية . كما توترت العلاقـــات بين الحكومتين النرويجيــــة والاسرائيلية . وأمرت حكومة اوسلو الموظـــف الاسرائيلي والمتورط في الجريمة بمغادره النرويج حالا .

مصادر اجنبيـــة :
اصابع الاتهـــام تشير الى المخـــابرات الاسرائيلية

منذ اسبوعين وفي اوسلو تجـــري محاكمه الاسرائيليين الستة المتهمـين بقتل بوشيقي . وكما كان متوقعـــا فقد حشرت المخابرات الاسرائيليــة العسكرية في قفص الاتهام وحملهـــا المدعي النرويجي العام ، هاكـــون فيكر ، مـسؤولية تدبير عملية الاغتيال وتنفيذها . وقد علم من مصـــادر اجنبية ان المتهمين الاسرائيليـــين الستة اعترفوا فعـــــلا بانهم يعملون لصالح المخابرات الاسرائيليــة العسكرية وانهم اوفدوا الى البلدان الاسكندنافية بمهمة خاصة لتعقـــب مواطنين عرب ، يشتبه بان لهــم صلة بمنظمات المقاومة الفلسطينيه ،

وتصفيتهم جسديا .

فقد ذكر دان اربل ، احـــــد المتهمين الستة ، وهو مواطـــــن دانمـــاركي من اصل يهودي ويقيم في اسرائيـــل ، ان مسؤولا في وزارة الدفاع الاسرائيلية ، واسمه ابراهام جامر ، هو الذي اتصل به واوكـــل اليه والى آخرين في الاسبوع الاول من تمـــوز ١٩٧٣ مهمة السفر الى النرويج لتعقب احمد بوشيقي وقتلـه للاشتباه بانه يعمل لصالح « منظمه ايلول الاسود » . وابراهام جامر ، عمره ٣٦ سنـــة ، سبق وعمل في الماضي سفيرا لاسرائيل في باريس . ويوم الجمعة الماضي قال اربـــل للمحكمة ان نمساويـــا ، واسمــه غوســاف فيستهاور ، اتصل بــــه وطلب اليه تعقب بوشيقي وملاحقته . ويعتقد اربل ودوائر التحقيـــق النرويجية ان المذكور موظف كبير في دوائر المخابرات الاسرائيلية .

وتحدثت في المحكمة احدى المتهمات واسمها ماريان غلادنيكوف فذكرت كيف طلب اليهـــــا تعقب بوشيقي وكيف انها ارتدت البكيني ودخلت بركة السباحة في ليلهامـر الاستجمـــاع الى احاديث بوشيقي والتعرف اليه . وقالت انها اشتركت في عملية تعقبه حتى خروجه مـن السينما ، ثم ابعدت عن عمليـــة التعقب فترة قصيرة فقط قبـــل حدوث الجريمة .

وحاولت غلادنكوف الفرة الانطباع وكان بوشيقي لم يكن الرجل الذي كانت المخابرات الاسرائيلية تبحـث عنه وتتعقبه .ولكن المدعي العـــام والمحكمة رفضا مثل هذا الادعــــاء فاعترافات المتهمين الاخرين تؤكـد ان بوشيقي هو الشخص الذي دبرت المخابرات الاسرائيلية عملية اغتيالــه ونفذتها .

واحـدة من سلسلة جرائم الاغتيـــال

يتضـــح من سير التحقيقات ان جريمة القتل في ليلهامر ، لم تكن الا حلقة في سلسلة كبيرة من جرائـــم القتل والاغتيال ، التي خططت لهـا المخابرات الاسرائيلية ونفذتهـــا . وذهب ضحيتها شخصيات فلسطينية وعربية بارزة مثل وائل زعيتر في روما والدكتـــور القبيسي والهمشري في باريس وغيرهم .

فقد ذكرت الانباء ان سلطـــات القضاء في روما تتابع باهتمام بالـغ تطورات محكمة ليلهامر في اوسلـو . خاصة وان عددا من المتهمين بقتـل بوشيقي ، ويمثلون حاليا ، امـــام المحكمة كانوا في حينه في روما اثنـــاء اغتيال الكاتب الصحفي والقائـــد الفلسطيني التقدمي وائـل زعيتر . فقد ذكر ان المتهمة سلفيا رفائيل ، الاسرائيليـة الجنسية والتي تحتفظ كذلك بجنسيتها من جنوب افريقيا ، والتي تحتفظ كذلك بجنسيتها مـن جنوب افريقيا ، والتي تدعي انهـــا معلمة ، ذكر انها كانت في روما ليلـة اغتيل وائل زعيتر .

كماان سلفيا رفائيل كانت قـــد استاجرت عددا من الغرف في باريس، ليقيم فيها اعضاء جماعة الاغتيـــال الاسرائيلية ، التي يعتقـــد انهـــا قامت بقتل كل من الدكتور القبيسي والهمشري في العـــــام الماضي . وتؤكد التحقيقات الاولية في باريس ان المدعوة رفائيل ، كانت في باريس حين اغتيل القبيسي . وتجري سلطـــات القضاء الفرنسية حاليا بحثـا شاملا عن الصلـة بين قتلة بوشيقـــــي والهمشري ووائل زعيتر .

اضف الى ذلك فان استـــــاذا جامعيا في فرنسا ، وينسن مونتيه ، ذكر في مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الماضي في باريس ان ضابطا في جهـاز الامن الاسرائيلي يلقب شخصيــــة « جيمس بونـــــد » يقف على راس جماعة اسرائيلية تنظم اعمال قتـــل واغتيال الشخصيات العربيــــة في اوروبا . وقال مونتيه ان لديـــــه اثباتات تؤكد بان الضابط الاسرائيلي المذكور كان في باريس في كل مرة من المرات الثلاث التي اغتيل فيهـــا فلسطينيون . وكان كذلك في رومــا ونيقوسيا حين جرى هنـــاك اغتيال ممثلـــين من منظمــــة التحريـر الفلسطينية .

واضاف الاستـــــاذ الجامعي ان الاسرائيلي المذكور يعمل جـوال سفر فرنسيا واخر اسرائيليا واتـــــه شخصية مقبولة في العالم العربي . وقال ربما نقف امام فضيحة ايلــي كوهين جديدة ، مشيرا بذلك الـــى الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين ، الذي نفذ فيه حكم الاعدام في سوريـا قبل سنوات . وكانقبل انتضاح امره واعتقـــاله مقربا جدا من الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

هذا وفي حين تتبادل اجهزة القضاء في روما ، اوسلو وباريس المعلومات عن الصلة بين حوادث الاغتيال التـي جرت في هذه العواصم الثلاث يجمع المراقبون السيـاسيون في هـــــذه العواصم على ان محكمـــة ليلهـامر ستكشف النقاب عن منظمـــــة اسرائيلية تعمل بتوجيه من المخابرات العسكرية مهمتها الوحيدة اغتيـــال وقتل قادةمنظمة التحرير الفلسطينية وشخصيات عربية اخرى نشيطة في دعم القضية الفلسطينية في اوروبا .

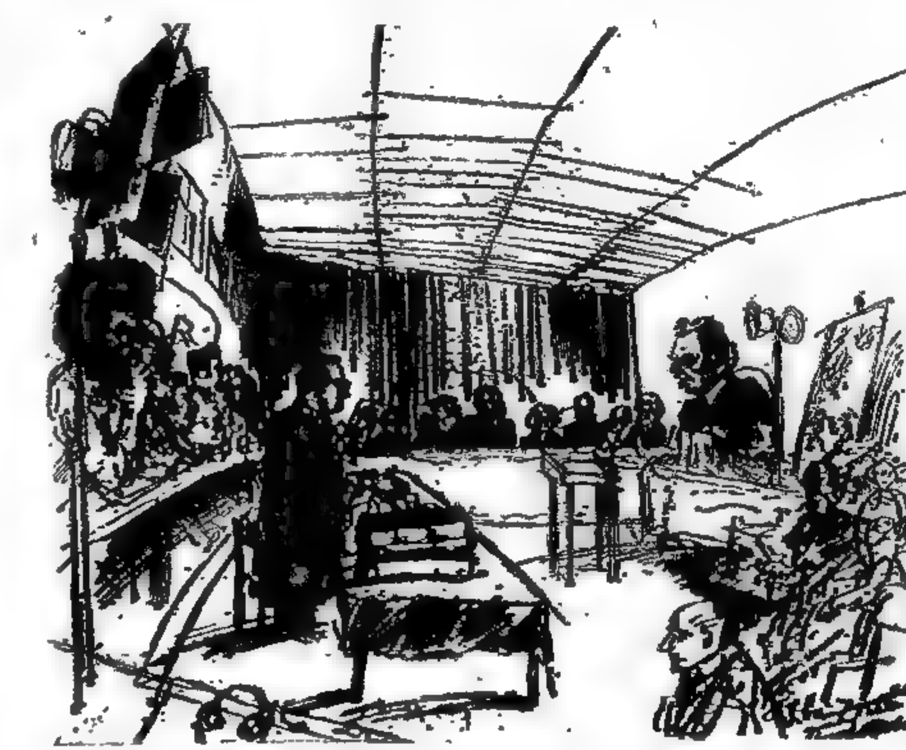

صورة المحكمة كما تصورتها احدى الصحف النرويجية لان التصوير في المحكمة ممنوع .

نبض الحياة الشابة في قلب احمـــد بوشيقي وخلفوه جثة هامدة .

جريمة قتل سياسي

من هي تلك اليد الغـــادرة التي امتدت الى المواطن المغربي ، احمد بوشيقي ؟ ومن هم القتلة الحقيقيون الذين دبروا لعملية الاغتيال ونفذوها بدم بارد ؟

كان يمكن ان تكون جريمة ليلهامر جريمة قتل عادية ، لا يهتز لهاالراي العام النرويجي ولا يتجاوز اثرها نطاق البلدة النرويجية الهادئة . ولكـــن سرعان ما تكشف التحقيقات الاوليـة عن انها جريمة قتل سيـــاسي . وان عملية الاغتيال النكراء دبرتها ونفذتها مؤسسة رسمية في دولة اجنبيـــة . وهذه المؤسسة الرسمية لم تكن الا المخابرات الاسرائيليـــة العسكرية . فقد دلت التحقيقات مع ستة مواطنين اسرائيليين اعتقلتهم الشرطـــــــة النرويجية في اعقاب وقوع الجريمـة ان خيوط حبك عملية الاغتيال تمتد بعيدا خلف حدود النرويــــج الى اقبية المخابرات الاسرائيلية العسكرية في تل ابيب . واظهرت التحقيقـات الاولية ان احد كبار موظفي السفارة الاسرائيلية في اوسلو ، عاصمـــــة النرويج ، متورط في الجريمة .

ولم تجد محاولات اسرائيل نفي اية صلة للمخابرات الاسرائيلية بعمليـــة الاغتيال في ليلهامر . فقد كان واضحا ان سلطات القضاء النرويجي تتهم هذه المخابرات رسميا بتدبير عمليـــــة الاغتيال وتنفيذها .

وقد اثارت جريمة ليلهامر موجـة واسعة من السخــــط الشعبي في النرويج على مرتكبي الجريمة ومدبريها .. وندد شعب النرويج بهـــــــا شـــــــدة وطـــــالب بالكشف عن مدبريها الرئيسيين وباطلاعه على الحقيقة كاملة . فكيف يمكـــــن السكوت على قيام مؤسسة رسميــة تابعة لدولة اجنبية بارتكاب جريمة

الصورة الكاريكاتورية ، اعلاه ، نشرتها « داغار » في عددها الصادر يوم الاربعاء ٩ الجاري . وتظهر الصورة المحكمة النرويجية ، عمياء ، في يدها ميزان كفته ، الى اليسار ، « الارهابيون » ، والى اليمين « المعادون للارهاب» .. وكتبت « داغار » ، تحت الصورة ، كلمة « محاكمة ليلهامر » . وبذلك دافعت «داغار» دفاعا صريحا ، ودون خجل ، عن قتلة المواطن المغربي بوشيقي . فمن تكون عدالته عمياء ، المحكمة النرويجية ام «العدالة» داغار ؟!

« ازفستيـــا » تعلق عــلى مباحثـــات كيسنجـــر ـ ديـــان

موسكو ـ من الل كلنفر مراسلة الاتحاد في موسكو ـ علق ا ارتمانوف في ازفستيا في ٧ كانون الثاني ١٩٧٤ مباحثات كيسنجر ـ ديـان حول انسحاب القوات المتحاربة في منطقة السويس التي جرت ـ حسب مـا اعلن ـ في اطار خلق جو ملائـــم لاستمرار مباحثات السلام في جنيف .

وقال ان المعقبين لم يفصــلوا القضايا التي بحثت ولكنهم اعربوا عن تقديرات متفائلة بشأن ممكنـات مبـاحثـات جنيف . واضاف ارتمانوف : بعد زيارته في واشنطن اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ديان ان حكومته ستتقدم بسرعة بمقترحات عملية في وسعها ان تؤدي الى نتائج معينة في المرحلة الاولى من مباحثات جنيف .

الا ان المراقبين في واشنطن يمتنعون حتى الان من الحديث عن المطامع بشأن طريق تسوية الصراع العربي الاسرائيلي .

وسيظهر الزمن معدار جدية النوايا الاسرائيلية .

واذا كان من الممكن الحكم علــى ضوء الوضع القائم فمن الممكن القول ان حكام اسرائيل يرفضون بشــدة اعادة كافة المناطق العربية المحتلـــة ويبررون ذلك « بالحدود الامنة » . وبكلمات اخرى يهدفون الى ضـــم اقسام من المناطق المحتلة . ان وضع القضية بهذا الشكل يتعارض مــع مطالب الاقطار العربية العادلة ومـع افاق سلام في الشرق الاوسط كمـــا انه يتناقض مع قرارات مجلس الامن المعروفـــة .

افريقيـــا : لقــــاء نقابات عمال المناجـم

في ٣ و ٤ ديسمبر ١٩٧٣ ، عقد في برازافيل (جمهوريـــة الكونغـو الشعبية) لقاء بين نقابات عمـــال المناجم في افريقيا ، بمشاركة ممثلين للجزائر وجمهورية مصر العربيـــة وكينيا وزائير وجمهورية الكونغـــو الشعبيـــة .

وخلال اعمال ذلك الاجتمـــاع اتخذت ترتيبات هامة من اجل تنسيق نشاط نقابات عمال مناجم افريقيا . وعينت سكرتارية جماعية للجنـــة التنسيق بين نقابات عمال منـــاجم افريقيا ، للعمل من اجل انجـــاز المهـام التي حددت . وقد انضمت حتى الان حوالي عشر نقابات مـــن البلدان الافريقية لتلك اللجنة . ومن المزمع عقد اول اجتماع للسكرتارية الجماعية في مارس القادم بكينشاسا (زائير) . ويتوقـــع المشتركون في الاجتماع ان يعقد مؤتمرا لعمال مناجم افريقيا في خريف عام ١٩٧٤ .

وفي نهاية اعمال الاجتماع ، صدر بيان ختامي ، واقر بيانا حـــول الوضع في الشرق الاوسط .

وقد حيى ذلك اللقاء ، اناتول كونغو ، سكرتير عام الاتحـــاد الكونغولي ، وكذلك أ . فرانسيني ، سكرتير عام الاتحاد الدولي لنقابات عمال المناجم الذي اعرب عن مساندة الاتحاد الدولي تماما لتلك المبادرة .

الهنـــد : ٢٠٠ الف عامـل مناجـــم يضربـــون ضد اطـلاق النار والاغتيـالات

اشترك حوالي ٢٠٠ الف عـــامل من عمال مناجم الفحم فولاية بيهار ، بالهنـــد ، في اضراب عام لمدة ٢٤ ساعة ، في ٢١ نوفمبر احتجاجا عـلى اطلاق الشرطة النار واغتيالها ستـــة من عمال المناجم واصابة ٨ آخرين بجروح في يوم ١٥ نوفمبر .

وقد حدث اطلاق النار في مناجم فحم بهارات كوكينج كولز ليمتد ، وبالتحديد في منجمي اجـــاريانرا ووست موديد . فقد فتحت الشرطة النيران على العمال الذين كـــانوا يتظاهرون امام مكتب المدير . وينتمي هؤلاء العمال الى نقابة منضمة لاتحـــاد هند مازدور سابحا (الاتحاد الدولي للنقابات الحرة) .

في تشـــــيلي

نهب للثروات ـ فصل للعمال ـ قمــع وارهــاب

نهب الثروات القوميـــة

كانت حكومة الرئيس سلفــادور الندي قد أممت او وضعت تحـت اشرافها ٣٢٣ مؤسسة كبيرة ، بالرغم من معارضة الرجعية . وقد تأسس القطاع العام في الاقتصاد على تلـك المؤسسات . واليوم تتجه الطغمـــة العسكرية الفاشية بحزم نحو العوده الى النظام الرأسمالي ، وأعــادت او اوشكت ان تعيد ٨٨ مؤسســـة لاصحابها السابقين .

ومن بين تلك المؤسسات ، شركـــة « كوبريه سريللو » التي اعيـــدت الى شركة فلبس دودج . وسلمت الصناعة البتروكيماوية التي اممتهـا حكومة الوحدة الشعبية الى شركـة بتري دوي الامريكية . ومن جهـــة اخرى ، اعلنت الطغمة العسكريــة انها تستعد للتفاوض حـول تعويض ثلاث شركات امريكية كانت تستغـل النحاس ، وأممتها حكومة الوحـدة الشعبيـــة . وقام ما بين ٨ و ١٠ مصارف امريكية ومصرفان كنديـــان بتقديم قروض تجاريـــة تبلغ ١٥٠ مليون دولار .

وهكذا تجرد الطغمة العسكريــة شيئا فشيئا شعب تشيلي الصغيـر من ثرواته .

فصل ٧٥٠٠ عامل مناجم نحـــاس

فصلت الطغمة العسكرية بالجملـة الاف من العمال ، ومن بينهـــــم بالاخص ٧٥٠٠ عامل من مناجـــم النحاس وذلك لاسباب سياسية . وفي مناجم فحم جنوب لشيلي ، حيـث اغتيل اخيرا قادة نقابيون لعمـــال المناجم ، تم فصل مئات العمال .

وكانت نسبة البطالة قد هبطت في ظل حكم الوحدة الشعبية الى اقـل حد في هذا القرن (٣٫١٪) ، ولكنها تضاعفت خلال ٣ شهور فقط من حكم النظام العسكري الفاشي .

وستتفاقم المشكلة في العام القادم، اذ ان ١٠٠ الف شاب سيدخلــون سوق العمل .

وتعتمد خطط الطغمة الانقلابيـــة على سياسة « الاقتصاد الحر » ولم يوضع حتى الان اي مشروع للتنميـة لخلق فرص عمل جديدة .

وعلى العكس من ذلك ، فقـــد زادت الاسعار في اكتوبر المـــاضي بنسبة تتراوح بين ٢٠٠ و ١٨٠٠٪ ، مما حد من القــــــدرة الشرائية للسكان بنسبة ٨٥٪ .

اعمال القمـــع مستمرة

في ١٩ اكتــــوبر ، اغتيل ٢٥ مناضـــــل من مناضـــــلي الوحدة الشعبية في كالاما ، على يـد مجموعة من الضباط بقيادة الجنرال اريلانو ستارك ، « جنرال الموت » المسؤول من قبل عن اطلاق النيران في لاسيرنا ، وكوبيابو ، وارسـا ، وانتوناجستا .

ومن بين ضحايا تلك الاغتيالات في كالاما ، الصحفي كارلوس برجير ، المناضل في الحزب الشيوعي ورئيس قسم العلاقات العامة بمناجم فحــم شوكيكاماتا ، التي القي القبـــض

شعب تشيلي تحدى ارهـاب الطغمة العسكرية والى جانب هـذا الكلام صورتـــان تظهران ارهـاب الطغمة العسكرية في تشيلي .

عليه في ١١ سبتمبر ، وكذلك دافيـد ميراندا ، سكرتير عام اتحاد عمـال المناجم .

وكان قد سبق ان تم اغتيـــال العديد من الديمقراطيـــين في كالاما في نهاية سبتمبر ، بعد محاكمة عسكرية، ومن بينهم النقابيان المعروفان لويس فاليفيـا ولويس ماماني . وفي ١٧ اكتوبر ، اعدم رميا بالرصـــاص ريكاردو جارسيا مدير شركة مناجم « كوبره سال » ، في كوبيابو .

وجاء في بيان للحزب الاشتراكي في تشيلي ان من بين ضحايا الفاشيـــة ارنالدو كاموفيلوسو ، عضو اللجنة السياسية للحزب ، الذي قتلتــه شرطة النظـــام الفاشي في عـــرض الطريق .

كما اغتيل ايضا في ثكنات «تاسنا» ادواردو بـاريديس الطبيـــــب ، وارسينيوبوبان ، المحامي ، وكلاهما من اعضاء اللجنة المركزية للحـــزب الاشتراكي . كما اغتيل ايضا عـــن ظلوا احياء بعد الهجوم على قصـــر لامونيدا .

واعدم رميا بالرصاص هكتـــور مارتينيز مولينا ، قائد عمال الزراعة، دون اي محاكمة .

وضرب لويس نورابونيا ، قـــائد الاتحاد الموحد لعمال تشيلي ، ضربا مبرحا ، واغتيل بزعم انه حـــاول الهرب .

واغتيل ريكاردو بريرا ، الطبيب في تاسنا بعد ٤٨ ساعة من التعذيب. وقتل مانويل دوبوسو ، الاستاذ في اريما في ٢٢ اكتوبر ، كما هلــــك العديد من القادة البارزين للحــــزب الاشتراكي على ايدي المجرمـــين الفاشست .

ومن بين المقبوض عليهم المهددين بالاعدام ، لينا بنيتز ، القائـــــدة النقابية التشيلية في الاتحاد الموحد لعمال تشيلي وفي الاتحـــاد الوطني لعمال الصحة ، ولوسيلا لورنشي ، الكاتبة وقائدة رابطة موظفي جامعـة تشيلي .

الحرية للويس كورفالان

منذ شهور ثلاثة والارهاب يسود في تشيلي : فالاضطهاد مستمر هـــو والعنف ضد الاف الابريـــاء ، والتعذيب والاعدامات بالجملـــة للديمقراطيين والمذابح للعمـــــال والفلاحين والطلبة الذين لا يريـدون التراجع امام الجلادين . وقد القي في السجون ومعسكرات الاعتقال بالاف الوطنيين ، حيث يتعرضون لتعذيب بشع ومضايقات لا تحتمل .

واعتقلت الطغمة العسكرية لمـدة شهرين الرفيـــق لويس كورفالان ، الابن البار لشعب تشيلي وسكرتيـــر عام الحزب الشيـوعي وعضو مجلس الشيوخ ، في ثكنات مدرسة عسكرية، حيث تعرض للتعذيب الجســـــدي والمعنوي المهين .

وفي الوقت الذي يلفق فيـــــه الجنرالات الفاشست قضية بتهمـــة « الخيانة العظمى » ، قاموا بنقلـــه الى جزيرة داوسون التي تحولت الى معسكر اعتقال على غرار معسكـرات الموت الهتلرية .

باسم الملايين من العمال السوفييت، احتج المجلس المركزي للنقابــــات السوفييتية بكل سخط على تلـــك المؤامرة الغريبة وطالب بالافـــراج فورا عن لويس كورفالان والوطنيـين التشيليين الاخرين .

وقد صدرت بيانات احتجاج عـلى اعمال القمع التي تقوم بها الطغمـــة العسكرية ضد العمال ، من جـــانب المجلس المركزي للنقابات البلغارية والمجلس المركزي للنقابات التشيكو ـ سلوفاكية .

فظائع الطغمة العسكرية الفاشيـــة

شاهد روبرتو بريتو النقابي الاوروجوي ، وعضو السكرتاريـــة التنفيذية للمؤتمر الدائم للوحـــدة النقابية لامريكا اللاتينية ، شاهـد بنفسه اعمال القمع الفاشيـــة في تشيلي .

وقد اجـــاب على الاسئلة التي وجهها اليه احد صحفيي مجلـــة « الحركة النقابيــة العالمية » التي يصدرها الاتحاد العـالمي للنقابات ، وسرد الفظائع التي عاشها بالاخص في استاد مدينة سانتياجو .

وننشر فيما يلي بعض فقـــرات شهادته عن اســـتاد سانتياغو ،

وسينشر النص الكامل في عدد يناير ١٩٧٤ من مجلة الاتحاد العـــالمي للنقابات :

« لقد تحول هذا الاستاد الى مركز فعلي للتعذيب والاغتيال والمـــوت والارهاب . منذ وصولنا ، ادخلونا في مكان معرض لكل تقلبات الجو ، اذ كانت لا تظلله سوى القضبان وذلـك بعد ان ضربونا بمقـــابض البنادق . وقد ظللنا هناك واقفين على صدورنا وأيدينا خلف الراس لمدة ٢٢ ساعـة دون ان يسمح لنا بتغيير اوضاعنـــا ولو لقضاء الحاجة . وكان الحراس يدوسونا باقدامهم ويوجهون لنـــا الشتائم ويضربوننا .

« ومن وســـائل التعذيب الاخرى تكوين « اهرامات بشرية » ولا داعي لان اقول لكم ان الرفاق الذين كانوا في اسفل القاعدة كانوا يختنقـــون ويتعذبون بشدة . وعندمـــا انتهى هذا التعذيب كانوا قد لاقوا حتفهم .

« وكان العسكريون يحضـــرون لمشاهدة هذا المنظر من خلف القضبان ويهتفون « كلما زاد عدد الموتى كلمـا كان ذلك افضل » فلـن نتكبد مشقة قتلهم بالرصاص » .

« ومن المكان الذي كنا فيه كـــان بوسعنا ان نميز بوضوح مجموعـات من الرفاق يساقون الى الاعـدام في ساعات مختلفة من الليل . وكثـــيرا ما كانوا يجبرونهم على التقــــدم ليقتلوهم من الخلف بالمدافـــــع الرشاشة .

« .. لقد تحول الشارع الضيق الذي يؤدي الى استاد تشيلي الـى شارع الموت بالنسبة لمئات الوطنيين . وكانت اعمال التعذيـــب والالام والفظائع التي حرص العسكريـون على ان يشاهدها المسجونين ، مـن البشاعة الى الحد الذي جعـــل شابين يلقيان بانفسهما من اعـلى المدرج مفضلين الموت على التعذيب والاهانة . وقد اطلقت النيران على شابين آخرين يحملان الجنسيـــة الارجانتينية امام انظار بقيـــة المسجونين .

« لقد امضيت في هذا الجحيـــم اربعة ايام لم انل خلالها اي طعام . ونقلت الى الاستاد القومي . وهـو بداية « مرحلة » اخـــرى مـن احتجازي ... » .

نظـــرة عـــلى معركـــة الانتخابـــــات للكنيست الثـــامنة في مدينـــة النـــــاصرة

بقلم : نجيـــب الفـــاهوم
(عضو الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة)

في صبيحة يوم الانتخابات كانت مدينة الناصرة في معركـة من اقسى معـــارك الشعب العادلة . وكانت جمـــاهير الشباب مجندة بالعشرات امام صنـــاديق الاقتراع لتقديم كـل عون ومساعدة مطلوبة لاخوانهـــم وابنائهم الشيوعيين . وبهذا تحدوا كل ضغط وارهاب وترغيب ، ممـــا جعل اعوان « القوائــم العربيـــة » المرتبطة بالمراخ والاحزاب الصهيونية الاخرى في ذعر بارز من غضبة شعبنا الصامد الصابر في وطنه .

الكثيرون من اصحاب السيـــارات الخاصة قدموا سياراتهم اسهاما منهم في هذه المعركة المقدسة .

لقد اثبتت جماهير شعبنا نضوجها السياسي الخارق في هذا اليــــوم المجيـــد .

كانت الاحزاب الصهيونية الحاكمة واعوانها من القوائم « العربيـــة » تعتقد ان احياء اساسية في المدينـــة مثل حي لاجئي المجيدل والمســــالخ واقساما كبيرة من احياء المدينة هـــي مزارع لهم . ولكن مـــاذا كــانت النتيجة ؟ .

لقد خذلهم ابناء شعبنا بوعيهـم بعد ان تبين لهم صدق سياسة حزبنا الشيوعي طيلة السنوات الطويلــــة التي مضت على قيام الدولة وخيانـة ودجل هؤلاء العملاء المفضوحين .

ان مدينة العشرة الاف متظـــاهر سنة ١٩٦١ احتجاجـــا على مصرع الشباب العرب الخمسة الذين ذهبوا ضحية سياسة التعصب القومـــي والغطرسة ، ومسيرة العشرين الف من ابناء هذا البلد الذين اشتركوا في مأتم الامة العربية وكل الانسانية التقدمية على الفقيد الراحل عبــــد الناصر اثبتت انها جزء حي مـــن حركـة القوى التقدمية في الشـــرق الاوسط والعالم كله .

لقد اثبتت جماهير شعبنا انهـــــا توافة الى السلام العادل بوقوفها الى جانب القوة السياسية الوحيدة في البلاد التي وقفت ضد مخططـــات حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية ضد الشعوب العربية المكافحة مـن اجل حريتها وكرامتها القومية .

وبعد ظهور نتائج الانتخابــــات الباهرة التي صوت فيها اثنان من كل ثلاثة اشخاص الى جـــــانب حزبها الامين ـ الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي (ركاح) ـ اخـــذت الاصوات تردد بشجـــاعة كلمـة : مبروك ! ومنها الى البلدية انشـــاء اللـــــه !

ونحن نقول ان هــذا الامل ليس حلما وانما هو واقع يمكن تحقيقــه اذا ما توحدت القوى الوطنيـــــة والشابة الشريفة من كافة الاتجاهات السياسية من اجل تخليص ناصرتهم الحبيبة من هذه الادارة الخنوعـــة والفسودة التي اوصلت المدينة الـى هذا الوضع المزري من الاهمـــال في تقديم الخدمات الحيوية اسوة ببقية البلديات في البلاد .

ان الـ ٧٥٠٠ ناخب الذين توحدوا في اشرس معركة انتخابية شهدتهـــا اسرائيل ، ومدينة الناصرة بالذات، يستطيعـون تخليص مدينتهم مـــن تلك الايدي المفسة ويعيدون الاعتبار الى ناصرتهم العزيزة على قلـــوب اصحابها وقلوب كل القوى الخيرة في اسرائيل والعـالم .

ولا يسعني في هذه المعالجـــــة القصيرة الا ان احيي ابناء الناصرة ، بمختلف فئاتهم ، الذين عملوا معنا في السر والعلن ، وبرهنوا بوقفتهم الشجاعة انهم أهل هذا الشعب الذي ربطهم بعرقه ودمه ، وانهم جزء حي من هذا الشعب الذي شب عـــلى الطوق .

فلنحافظ على هـــذه الوحـــدة ، ولنقوهـــا في الكفاح في معارك الشعب القادمة . والى مزيد من الانتصارات.

السلطات المصرية تقبض على جاسوس خطير

الجاسوس : زودت اسرائيل بمعلومـــات لو استعملتهـــا لكانـــت كفتها ارجـــح في الحـــرب الاخـــيرة

القت السلطات المصريـــة في ١٤ تشريـــن الثاني ١٩٧٣ القبض على نبيل شفيق نحاس

بتهمة التجسس لصالح دولة معادية وتزويدها بمعلومـــات تتعلق بالامن . ونلخص لقرائنا هنا ما اوردته مجلة « اخبار اليوم » المصرية عن هـــذا الجاسوس ، بناء على مقابلـة اجرتها معه في سجنه ..

✱

اما التهمة المسندة الى نبيـــل شفيق نحاس فهي : الاتصال بدولـة اجنبية وباشخاص يعملون لصالحها لمساعدتها في اعمالها الحربية وانزال الاضرار باعمال مصر الحربيه ، والمس بوضع مصر الحربي والسيـــاسي والاقتصادي ، والافشاء باســـرار تتعلق بامن مصر لاشخاص يعملـون لصالح دولة اجنبية ، والحصـــول على مبالغ كبيرة من الاموال والمشجعات لقاء عمله هذا .

وابدى نبيل شفيق نحاس لجريدة « أخبار اليوم » اندهاشـــــه واستغرابه كيف اكتشـف امره ، وكيف تمكنت الاستخبارات المصريـة من القبض عليه ، مع انه كان يقـوم باعماله بحيطة وكتم شديدين .

البقية على ص ٥ عمود ١ ـ

ـ التحول ـ(٦)

بقلم : الدكتور اميل تومـا

الجامعة العربية تفرض قيادة قومية في فلسطين

بعد محاولات مستمرة لبناء الحركة الوطنية على اسس شعبية دمقراطية واهمال اللجنة العربية العليا نداءات عصبة التحرر الوطني واحزاب قومية تقليدية بهذا المعنى بادرت العصبة بالتعاون مع احزاب الاستقلال والاصلاح والدفاع ومؤتمر الشباب ومؤتمر العمال العرب الى اقامة « الجبهة العربية العليا » في ٢ حزيران ١٩٤٦ ..

وفي افتتاحيتها : « دور الجبهة العربية .. خطوة فاصلة نحو توحيد الجهود » ، اكدت الاتحاد في ٩ حزيران ١٩٤٦ ان قيام الجبهة لا يعتبر انشقاقا اذ هي نظمت قوى لم تنظمها اللجنة العربية العليا ، واضافت :

« لقد فتحت هذه الجبهة عملها بقرارين تاريخيين : اقرت دستورا دمقراطيا وسارت على اساليب شعبية وطالبت برفع قضية فلسطين الى مجلس الامن ورفضت سياسة المساومة والتفاوض مع الاستعمار » .

وازاء هذا التطور الايجابي تحركت الجامعة العربية بتأثير القوى الرجعية عامة ونجحت بضغوطها على اللجنة العربية العليا والاحزاب القومية التقليدية في الجبهة في حل المنظمتين واقامة هيئة عربية عليا ضيقة استبعدت منها ممثلي القوى الوطنية الدمقراطية .

ومن اجل تفادي غضبة الجماهير اعلنت الجامعة ان الهيئة اقيمت لتنظيم العلاقات بين الشعب العربي المناضل في فلسطين والجامعة العربية .

ومنذ ١٦ حزيران ١٩٤٦ شنت « الاتحاد » حملة مركزة بروح افتتاحية ذلك اليوم التي صدرت فيه تحت عنوان « اهدافنــــا تتحقق بالتنظيم الدمقراطي » .. ووصلت الحملة اوجها حين وقع اكثر من ١٢ الف مواطن على بطاقات اصدرتها عصبة التحرر الوطني ووجهتها الى الهيئة العربية العليا تطالبها بعقد مؤتمر وطني تنبثق عنه قيادة وطنية شعبية .

وفي ٣٠ آذار ١٩٤٧ نشرت « الاتحاد » نبأ هذا التحرك الشعبي تحت عنوان : « ١٢٠٠٠ بطاقة من بطاقات عصبة التحرر الوطني تطالب بتنظيم الحركة الوطنية على اسس تمثيلية .. عمال وفلاحون وموظفون وتجار ومحامون واطباء يشتركون في اضخم استفتاء شعبي قام به حزب وطني فلسطيني » .

وربطت الاتحاد في هذا الميدان بين طابع الهيئة المتذبذب ومهاودة الجامعة العربية الامبريالية البريطانية وواصلت الكشف عن سياسة الجامعة العربية المهادن واثرها السلبي على الكفاح الوطني في فلسطين .

وظهر هذا الاثر السلبي واضحا حين وافقت الجامعة العربية على التفاوض مع بريطانيا واشتراك ممثلوها في مؤتمر لندن في ايلول ١٩٤٦ ..

آنذاك عقدت عصبة التحرر الوطني سلسلة من الاجتماعات الشعبية في المدن الرئيسية واتخذت قرارات ترفض التعاون والتفاوض مع بريطانيا وتطالب برفع قضية فلسطين الى مجلس الامن لمقاومة الاستعمار لا مهادنته . (من قرارات اجتماع يافا ، الاتحاد ١٨ آب ١٩٤٦) ..

وبفضل نضال الجماهير الذي وقفت العصبة في قيادته واعربت عنه « الاتحاد » ، رفضت الهيئة العربية العليا الاشتراك في مؤتمر لندن .. وفسرت موقفها برفض بريطانيا شروطها الثلاثة : اعتراف بريطانيا باستقلال فلسطين .. عدم الجلوس مع الجانب الصهيوني .. وحرية اختيار الوفد العربي الفلسطيني (آنذاك رفضت بريطانيا ان يكون المفتي الحاج امين الحسيني من الوفد) . (الاتحاد ١٣ تشرين الاول ١٩٤٦) .

ومما ساعد العصبة على كفاحها كشف « الاتحاد » المشاريع البريطانية التي استهدفت كلها الاحتفاظ بفلسطين في قبضة الامبريالية ..

وعددت « الاتحاد » هذه المشاريع على الوجه التالي :

● دولة انتدابية تحتفظ بريطانيا فيها بسيطرتها الكاملة على التنسيب ونفوذها السياسي والاقتصادي في الولايتين العربية والعبرية .

● تقسيم فلسطين ، والرائج آنذاك ان يقوم على اساس احتفاظ بريطانيا بمواقع استراتيجية ودولية .

● مشروع الدولة الثنائية التي يتساوى فيها اليهود والعرب وتكون بريطانيا حكما « يوازن » مصالح الجانبين .

● سوريا الكبرى (الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٤٦) .

وازاء هذه المشاريع راج في الصحافة العربية ان الوفود العربية تبنت مشروع المكتب العربي (جهاز دعائي اقامته الجامعة العربية للدول في عواصم الدول الغربية) ويتألف من اربعة بنود :

● استقلال فلسطين بحدودها القائمة وانتسابها الى الجامعة العربية والامم المتحدة .

● تأليف حكومة دمقراطية ينتخبها الفلسطينيون على اساس الانتخابات الشعبية الدمقراطية دون تفرقة بين الطوائف في فلسطين .

● وقف الهجرة وبيوع الاراضي حتى تقرر فيها الحكومة الدمقراطية المستقلة .

● عدم الاعتراف بالحركة الصهيونية وتشجيع التفاهم والتعاون بين مختلف الطوائف الفلسطينية مع حفظ حقوق الاقلية اليهودية ومؤسساتها الثقافية والاقتصادية . (الاتحاد ٢٩ ايلول ١٩٤٦) .

ولكن « الاتحاد » التي ابرزت الايجاب في هذا المشروع ، اخذت على الوفود العربية تراخيها وضغطها على الهيئة العربية العليا لتشترك في المفاوضات وانتقدتها لانها لم تطالب بجلاء القوات البريطانية – فلا استقلال بدون جلاء – وتساءلت.. هل وافقت على ان يبقى حق النقض بايدي بريطانيا ؟. (٦ تشرين الاول ١٩٤٦) .

والواقع ان « الاتحاد » دشنت سنتها الثالثة بمقال رئيسي اعلنت فيه : قضية فلسطين لا تحل بالغاء الانتداب وجلاء القوات الاجنبية وتأليف حكومة وطنية دمقراطية تحقق اماني الشعب (١٩ ايار ١٩٤٦) ولم تتوقف لحظة واحدة عن تأكيد هذه المعالم في سياسة عصبة التحرر الوطني .

ومما زاد في اهمية قضية الجلاء ان بريطانيا ضاعفت حشودها العسكرية في فلسطين مما جعل « الاتحاد » تحذر من هذا الخطر .. (مثلا مقال ٦ تشرين الاول ١٩٤٦) .

ونبهت « الاتحاد » في الوقت ذاته الى اثر هذه الحشود على الاقتصاد العربي حين نشرت ان السلطات العسكرية جردت الفلاحين من اراضيهم ..

وهكذا نشرت في ١٣ تشرين الاول ١٩٤٦ ان هذه السلطات استولت على ٣٠ الف دونم من اراضي الجليل – تعود الى البعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم وسخنين وعرابة ، وعادت ونشرت في ٢ كانون الثاني ١٩٤٧ ان الجيش البريطاني استولى على مساحات واسعة من الاراضي الزراعية في الجنوب لاقامة معسكرات وبذلك حرم الفلاحين من اراضيهم ومورد رزق .. واكدت في الحالتين ان الحل هو الجلاء .

ولاخفاء فشل مؤتمر لندن اقترحت بريطانيا تأجيل المباحثات الى ما بعد دورة الامم المتحدة ونجحت في اخذ موافقة الوفود العربية ووفد الوكالة اليهودية وبذلك تجنبت عرض القضية على الامم المتحدة ..

وساعد على نجاح هذه الخطة ان الهيئة العربية العليا اوكلت الى الوفود العربية بدون تحفظ انتهاج السبيل الذي تراه موافقا مما استفز « الاتحاد » فانتقدت الهيئة على تصرفها الذي اعتبر الشعب العربي الفلسطيني وكأنه قاصر عن قيادة نضاله . (١٣ تشرين الاول ١٩٤٦) ..

استراتيجية القيـــادة الصهيونيــة

التزمت القيادة الصهيونية ببرنامج بلتيمور الذي يدعو الى اقامة دولة يهودية في فلسطين . وفي مؤتمر لندن تمسكت بشعار الدولة اليهودية ، ولكنها وافقت على اقامة الدولة في جزء من فلسطين ، ولهذا رأت في تقسيم اقليمي موافق طريقا الى تحقيق اهدافها .

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف ركزت هذه القيادة على الاسراع في وتيرة الهجرة الشرعية وغير الشرعية وحركت منظماتها العسكرية واهمها منظمة الدفاع المعروفة « بالهاجنا » ..

وخلال هذه الفترة قامت هذه المنظمات باعمال عسكرية – ارهابية فنسفت جسورا وخطوط سكك حديدية .. كما نسفت فندق الملك داوود الذي استعملت الادارة البريطانية جناحا منه . وادى هذا العمل الارهابي الاخير الى سقوط ضحايا عديدة من البريطانيين والعرب واليهود .

وفي احد تعقيباتها تحت عنوان « هذا الارهاب الصهيوني الخطير » رأت « الاتحاد » الصلة بين الامبريالية ونشاط هذه المنظمات على الرغم من التناقض الظاهر واستخلصت ان القيادة الصهيونية المقررة تسعى الى التفاهم مع الامبريالية البريطانية .

ولاحظت تصريحات البرلمانيين البريطانيين الذين كانوا يؤيدون الاهداف الصهيونية ، وتوقفت عند تصريح رئيس الوزراء الذي الذي صرح

ـ البقيــة على صفحة ٤ عمــود ٣ ـ

٣٠ عاما من حياة
الاتحاد وشعبنا

سميـح القـــاسم

قراءة في وثيقة « الفســـاد » !

لكل حرب قاموسها .. ولما كانت حروب اسرائيل كثيرة ، فقد كثرت قواميس الحرب فيها . ويخيل لي أحيانا انه اذا ما استمرت الحال على هذا المنوال فسيجيء يوم تصبح فيه مفردات القتال ومصطلحات النزال صاحبة الصدارة في (لغتنا العبرية !)

ابرز كلمتين اتت بهما « حرب حميه التاريخ » – المسماة ايضا حرب رمضان او حرب يوم الغفران – هما كلمتا : « زلزال » و « محدال » .

اما الزلزال فتعرفه ، وأما « محدال » فهي لفظة عبرية فعلها الثلاثي هو « حدل » و « حدل » ، تعني « كف » او « توقف » .. وهي تخبر باختلال النظام وقصور الوتيرة .. ولما لم يجد المترجمون لفظة عربية مطابقة لها تماما فقد تراوحت ترجمتها بين « الاهمال » و « التقصير » .. وازعم ان اللفظة العربية المقابلة من حيث المضمون العام ، لا الحرفي ، هي لفظة « فساد » لانها اللفظة التي تطفو على سطح القاموس وتبرز بين سواها من التعابير العربية التي تفسر النكسات او تبررها .

اذن ، فمنذ الحرب الاخيرة – وتمنّاها الاخيرة – اصبحت كلمة « فساد » من اكثر الكلمات شعبية ورواجا في سوق الصحف والمنتديات واقبل القوم على استهلاك هذه الفاكهة الجديدة المرة وتداولتها الالسن والاسماع بصخب قصر عنه ذلك الصخب الذي اشتهرت به اغنية « يروشلايم شل زهاب » (اورشليم الذهبية) ، في اعقاب احتلال القدس العربية في عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

واخيرا ، تم تتويج كلمة «فساد» ملكة على قاموس الحرب الاخيرة ، بصدور اول كتاب وثائقي عن هذه الحرب بعنوان « الفساد » . وقد طبع هذا العنوان ببنط عريض على خلفية ، تغطيها صورة السيدة غولده مئير مجهشة بالبكاء .

أسهم في وضع الكتاب سبعة من ابرز الصحفيين في اسرائيل كانوا جميعا ضباطا او جنودا او مراسلين عسكريين في اكثر من حرب اسرائيلية ، وهم : يشعياهو بن فورات ، يهونتان جيفن ، اوري دان ، ايتان هابر ، حازي كرمل ، ايلي لانداو ، وايلي تابور . وقد اصدرت الكتاب « دار نشر خاصة » ونعتقد ان اية من دور النشر المعروفة في البلاد ما كانت لتنشر مثل هذا الكتاب الوثائقي ، لانها في معيشة على الاخلاق ، بذر الملح على الجرح !

تتصدر الصفحة الاولى من الكتاب قصيدة للشاعر الصهيوني المعروف حاييم نحمان بياليك ..وهذه القصيدة تذكرنا بالافتتاحيات المرحيات التراجيدية اليونانية التي توحي بالجو القادم في اعقابها .. والقصيدة بياليك تحمل عنوان « وإبنكم ثانية في مجزكم » ، وهي تئز اسى ومرارة ، ولتلهب روحي ان كان في نفسي ذر من الشماتة !

ومن ثم ، يأتي مدخل الكتاب ، وضعه المؤلفون لشرح الملابسات التي دفعتهم لاصدار عملهم المشترك ، فهم يقولون في المدخل :

« ... بعضنا اتيحت لهم الفرصة لمشاهدة الحرب وفظائعها ، ورؤية وجهها الخفي عن عيون الكثيرين . عدنا من الحرب والفينا انفسنا جزء من شعب حزين ، مهموم ، قلق ، تلاحقه علامات الاستفهام . عدنا الى منازلنا وروتين اشغالنا ، ووقفنا مذهولين ازاء اولئك الذين يحاولون الاستمرار وكأن شيئا لم يحدث ، وكأننا لم نقع هذه الحرب ، وكأنها لم تغيرنا جميعا . وقفنا مذهولين في مواجهة محاولات التغطية والطمس واخفاء الفساد الذي ادى الى هذه الحرب ، بحيث تبدأ كما بدأت وتنتهي كما انتهت ، وفي مواجهة أوهام القادة الذين يحاولون التملص من مسؤولية الفساد الرهيب » .

ثم يعترف المؤلفون بأن بعضا منهم اسهموا قبل الحرب في نشر الرعونة والطيش « والاستخفاف بالعدو » والثقة الذاتية المطلقة وسائر العناصر التي يتركب منها ما يسمونه « الفساد » .

وبعد اعترافهم يؤكدون على حق الجماهير في معرفة جذور ما حدث ، فالمعرفة حق اساسي ، وهم لا يريدون

■ في ساعات الرعب الاولى : الجنرالات ديان ، غونين ، زئيفي ، في مقر المنطقة الجنوبية في اول ايام الحرب ■

الاسهام في « مؤامرة الصمت » التي تحاك حول الزلزال ومسبباته . وهم يرون في نشر هذا الكتاب استجابة للضمير الصحفي والواجب الوطني .

ثمة مدخل آخر للكتاب ، هو صفحات مجتزأة من مقابلة صحفية مع ضابط اسرائيلي في سلاح المدرعات .. وقد جرت المقابلة في اكتوبر ١٩٧٣ على هضبة الجولان المحتلة :

« ■ اسمي ايلي . زي بعضه ، فعلى اية حال لن تنشروا اسمي . عمري اليوم ٢٦ ، وانا طالب جامعي . اكرهكم ، اكره الصحفيين الذين يترزقون من الجثث ، ويمجدون الحرب بالالفاظ الكبيرة الصاخبة .

لن انسى اللحظة التي رجعت فيها من المعركة على مفرق الرفيد في الهضبة . على دبابتي كان ١٤ جريحا ، استطعت انقاذهم من الدبابات الاخرى التي كانت في كتيبتي . من بين جميع دبابات الكتيبة بقيت دبابتي وحدها . وحين بلغت نقطة تجميع المصابين ، مثقلا بالجرحى النازفين ، الممزقي الاطراف ، هجم علينا مصور وصحفي من التلفزيون ، هو ذلك الذي يضع نظارة طبية (ليس الذي يذيع من الكنيست) ، وفي حنان الابداع الفني ، راحوا يصورون الجرحى . في تلك اللحظة راودتني الرغبة في اطلاق النار عليهم ، على تلك المخلوقات ، التي تتشكل القصص المروعة من الاشلاء العائدة من المعركة ، تلك المخلوقات التي تتبع كغربان الجيف في محطة تجميع المصابين ، منتظرة العائدين .

ما هو البطل ؟ لا اعتقد انني بطل . كل الابطال الذين كانوا معي ، اصبحوا في عداد الموتى . انا مجرد ضابط مدرعات يريد ان يعيش ، وقد ادركت انني ما لم أواصل السير واطلاق النار فسأكون المصاب القادم . وعلى اية حال ، منذا الذي حارب من اجل هذا الشعب ؟ ربما ١٠٪ من هذه الكومة الكبيرة التي يسمونها جيش الدفاع الاسرائيلي ، وفي الاساس طواقم الدبابات . وما هو عدد هؤلاء ؟ وان كنتم تعتقدون ان جميع هؤلاء يحاربون ، فانتم على خطأ . هناك بضعة منهم في كل فرقة ، وهناك المحبطون ، والمترددون الذين يحاولون انقاذ حياتهم ، ولكن غالبا ما يفوتهم الاوان ، فيتلقون الضربة مثل الآخرين . انتبهوا الى الذين سقطوا في المعركة ! ( ) تقريبا من القتلى هم من القادة . فكروا في هذا ربما كان القادة ١٠٪ من المحاربين ، وبين القتلى (—) من القادة !

اقول الحقيقة ، لقد مللت هذا الوضع . اجتزت ثلاث حروب : حرب الايام الستة ، حرب الاستنزاف ، وهذه الحرب . حين سمعت في الراديو عن الحرب صرت ارتجف . كنت واثقا من انني سأموت هذه المرة ، فلم يعد باستطاعتي اللعب بالتملص من ملاك الموت . في حرب الاستنزاف اصابتني شظايا في الجبين والعنق ، وتعرض عمودي الفقري لضربة من غطاء الدبابة بقوة ١٥٠ كغم ، وكنت مهددا باصابة شلل مزمنة . ولكني كنت آنذاك اكثر شبابا . في حرب الايام الستة كنت مع ايهود العاد ، اذا سمعتم عنه – كان قائد فرقة عندنا في سلاح الدبابات . اجتزت معه معركة الجرادة . فصل كامل كتب عن هذه المعركة في كتاب « مكشوفون على الدبابات » ، آنذاك ظننا انه لن يكون اسوأ من هذه المعركة ، لقد ارتجفنا حتى الخصيتين ، من قصف الهاونات المصرية التي انصبت علينا كالمطر .

هذه المرة ، حين قصفونا بالهاون استقبلنا ذلك بالابتسام ، ولكن في هذه المرة سقط علينا كل ما اخترعه الانسان حتى يقتل المرء زميله : مدافع ، دبابات ، مدافع محمولة على سيارات الجيب ، قذائف مضادة للدبابات ، هاونات ، سلاح خفيف ، وكل ما تتصورونه . حين اتذكر ما علمونا اياه عن معركة موشيه بريل على سد رواقه في حرب سيناء عام ١٩٥٦ ، فانني اتذكر اننا جميعنا انفعلنا آنذاك بالبطولة . اما اليوم فذلك يثير ضحكنا . كل موقع محصن على هضبة الجولان كان معركة اقسى بكثير من حكاية بريل تلك . ما فعلته طواقم الدبابات هذه المرة ، لو

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٧ ـ

« العبور الكبير » لانسان مصر

القاهرة – بعث مراسل صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، الموجود في القاهرة ، برسالة الى صحيفته ، يصف فيها التأثير الكبير الذي تركته حرب السادس من اكتوبر ، او العاشر من رمضان ، على الشعب المصري وروحه الجديدة التي تتسم بالفخر والثقة بالنفس والتي طبعت انتاجه وسلوكه بالوان جديدة زاهية . فقد كتب :

تكون الحروب ، احيانا ، منعطفات هامة في تطور بلد ما ، وكما يظهر فان حرب رمضان هي ذلك المنعطف بالنسبة لمصر . واصبح اليوم اجتياح القوات المصرية قناة السويس وعبورها الى الضفة الشرقية بزوارق الافاني ، والمواد المطبوعة ، والاساطير المصرية ، كواحد من المنجزات النبيلة الخالدة جداول التواريخ ، تماما مثل نزول الحلفاء في فرنسا عندما كانت محتلة على يد الالمان في الحرب العالمية الثانية .

وكانت النتيجة استيقاظا عاصفا للكرامة النفسية في قلوب المصريين ، وقدرا كبيرا من الوحدة السياسية . انه لمن الصعب ان تجد مصريا لم تترك حرب رمضان في نفسه تأثيرا عميقا . واكثر من اي شيء آخر ، يقوم اليوم شعور من عرفان الجميل لاستعادة الشجاعة والجرأة بعد الهالة التي حلت في اعقاب حرب حزيران ، عندما هزمت اسرائيل المصريين وقوات عربية اخرى .

ليل نهار يذيع راديو القاهرة اغنيات وطنية جديدة تبرز اجتياز قناة السويس في السادس من تشرين الاول . الفرق المسرحية والراقصات تحاول توضيح اهمية ومغزى الحرب . حانوت القهوة في شارع قصر النيل تزين واجهاته بصور قصت من الصحف تظهر جنودا مصريين ، يتقدمون ، وهم يحملون بنادق تبنت في مقدمتها الحراب ، عبر حواجز الاسلاك الشائكة .

سيارة اجرة ، فيات ، صغيرة وعتيقة تبرز بفخر – مثل كثيرات في شوارع القاهرة – لافتة تدعو الجميع الى ان يكونوا فخورين بجيشهم . ويصف طابع بريد جديد قوات مصرية وهي تتقدم في قلب سيناء ، حاملة صورة الرئيس السادات وعلى وجهه ابتسامة عريضة .

والتأثير النفساني لهذا كله عظيم جدا : لقد استعادت مصر كرامتها ، وهي تستطيع ان تضع حدا لحرب الاعصاب القاسية مع اسرائيل . وتنتظرها مهام عظيمة من التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تأخر او لحق به الضرر وقتا طويلا جدا . واذا كان ، من الممكن التوصل في جنيف الى تسوية ، بدون خوض حرب جديدة ، عندئذ تبقى معارك اكتوبر ، على مدى زمن طويل ، عاملا موحدا ومعززا للمعنويات من اجل التطور .

وتعرض الفرقة الشعبية الوطنية انتاجا باسم « العبور الكبير » . ويرؤوس مطأطأة وحركات حزينة يعبر الراقصون عن اليأس الذي سيطر على المصريين في السنوات التي اعقبت حرب حزيران ، وعن العودة البطيئة للثقة بالنفس عندما تجددت المعارك الصغيرة الاولى على طول القناة .

رجال كوماندو بلباس تمويه صحراوي يمرون بهدوء على منصة المسرح . ويشتد الانفعال في قلب جمهور المتفرجين عندما يعرض الراقصون نمو العزة الذاتية واستعادة الثقة بالنفس في السنوات الماضية من خلال الاستعداد للعبور . وعندما يرفعون علم مصر ، بهدف وصف عاصفة يوم السادس من اكتوبر ، تجتاح الشاهدين موجة فرح وثقة . وبما اني كنت اجلس في وسط الجمهور واني ما زلت اذكر الكآبة ، والسخرية وفقدان الامل لدى المصريين في سنوات ما بعد ١٩٦٧ ، فقد فوجئت بالروح الجديدة وبالتطور الجديد .

توطد جبهة الوحدة الشعبية في بنغلادش الحــزب الحاكم والشيوعي وحزب عـوامي القـومي يسيرون في جبهه واحده نحو الاشتراكيه

دكــا – بنغـلادش – يتسع التأييد الشعبي الذي تحظى به جبهه الوحده الشعبيه في بنغلا دش ، وهي التي بادر الى اقامتها في الخريف الماضي رئيس الوزراء ، مجيب الرحمن ، من حزبه الحاكم (عصبة عوامي) ومن الحزب الشيوعي ومن حزب عوامي القومي .

وكان دستور الدولة الجديدة بنغلادش ، التي قامت في عام ١٩٧١ على اثر حرب تحريرية دامية ، قد اكد ان هدف النظام الجديد هو بناء مجتمع متحرر من استغلال الانسان للانسان ، مجتمع قائم على اربع اسس هي : الاشتراكية والدمقراطية والوطنية وفصل الدين عن الدولة . وتقف الاحزاب المؤتلفة الثلاثة جبهة واحدة في وجه التخريبات التي تقوم بها الاوساط اليمينية والدينية الطائفية و « اليسارية » المتطرفة من الماويين واشباههم .

وسيبدأ قريبا في تنفيذ مشروع السنوات الخمس الاول للتطور الاقتصادي في بنغلادش حيث خصص ٨٩ بالمئة من كل المصروفات على تطوير القطاع العام (المؤمم) . وهذا بعد ان جرى تأميم حوالي ٨٥ بالمئة من المشاريع الكبيرة بما فيها النسيج وتكرير السكر .

ومؤخرا اعلن الشيخ مجيب الرحمن ان جبهة الوحدة الشعبية « هي قاعدة النضال الرئيسية ضد الرجعية المحلية التي تحاول حرف بنغلادش عن طريق التطور الاشتراكي » .

والجبهة ، كما اعلن في دستورها ، لا تتخذ قراراتها الا باتفاق جميع اعضائها . كما يبقى لكل حزب حقه في الظهور والعمل المستقل من اجل برنامجه الخاص .

وقد اتفقت الاحزاب الثلاثة على السير في جبهة واحدة في طريق بناء الاشتراكية .

الاتحـــاد العـــالمي لنقابـات العمـــال يؤيـد اجـراءات العـرب النفطيــة

على اسرائيل ان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة

والاعتــراف بالحقــوق الوطنيــة المشروعــة للشعـب الفلسطيني

براغ – خاص بالاتحاد – اصدر الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، من مركزه هنا ، نداء الى العمال ومنظماتهم في جميع انحاء العالم دعاهم فيه الى التضامن مع اجراءات العرب النفطية والى الرد على حملة العداء ضد العرب التي تشنها الاحتكارات النفطية الاستعمارية التي هي المسؤولة الفعلية ، لا العرب ، عما يعانيه الشغيلة في البلدان الراسمالية الان من نتائج ازمة الطاقة . وفيما يلي النص الكامل لهذا النداء الهام :

يتميز تطور الوضع الاقتصادي في البلدان الراسمالية في الاونة الاخيرة بتفاقم جديد للازمة العامة للنظام ، تترتب عليه نتائج وخيمة بالنسبة لظروف حياة الطبقة العاملة وكل الكادحين في هذه البلاد .

ويتزايد التضخم باستمرار ، وتحدث هزات نقدية جديدة وتظهر علامات الركود في العديد من البلدان ، ويؤدي الارتفاع المستمر في الاسعار الى هبوط مقابل في القدرة الشرائية للاجور وتزداد البطالة .. الخ .

وفي هذا الاطار تدخل ازمة الطاقة التي تحاول التروستات والحكومات الراسمالية ان تصورها كأنها نتيجة ترجع فقط الى اجراءات الحصار على البترول التي قررتها الحكومات العربية المنتجة للبترول ضد عدد من البلدان التي ساندت دائما سياسة دعاة الحرب الاسرائيليين واعمالهم العدوانية .

وتستغل بيانات الاوساط الاقتصادية ورجال الحكم في مختلف البلدان الراسمالية باجراءات البلدان العربية و « نقص » البترول الناجم عنها لتبرير زيادة الرسوم واجراءات التقييد وتفشي البطالة .

وبحجة ازمة البترول ، يتم التمادي سياسة الفصل بالجملة وفلق ... يود في وجه العمال المهاجرين ... هبوط على الاجور وغير ذلك من ... « التقشف » في اتجاه واحد ، حتى لا يتحمل العمال اعباء الازمة . وتبذل كل الجهود لاخفاء المسؤولية الجسيمة في ازمة الطاقة التي تقع على عاتق الحكومات وشركات البترول الكبرى ، ذلك ان هذه الازمة ليست وليدة اليوم فقط . فهي ترجع اصلا الى سياسة تقوم على هيمنة التروستات الدولية الكبرى للبترول ، وتعتمد على قانون الحد الاقصى للربح وتواطؤ الحكومات الراسمالية ، مما ادى الى انتهاء مصادر الطاقة في عدد من البلدان بلا اي اعتبار لمصالحها القومية .

وهذه الحكومات والتروستات هي التي تشن اليوم حملة واسعة النطاق ضد البلدان العربية التي استغلت ثرواتها الطبيعية ونهبت طوال قرون واعتبرت مستودعات للبترول وابقيت في حالة تخلف ، متهمة اياها بانها سبب الازمة البترولية التي تهز العالم الراسمالي . وتجري محاولات لحرف انظار العمال الذين تهددهم الازمة ، وتوجيهها ضد شعوب لا تلجأ الا لحقها المطلق في استخدام السلاح الاقتصادي المتوفر لديها للدفاع عن مطالبها العادلة وكرامتها المنتهكة . وموقف البلدان العربية المنتجة للبترول لم يكن سوى المفجر الذي كشف عن مدى عمق الازمة التي تثبت مرة اخرى افلاس النظام الراسمالي وهزاله الاقتصادي وعجزه عن حل مشاكل المجتمع المعاصر .

ويدعو الاتحاد العالمي للنقابات العمال والنقابات في كل البلاد ، وبالاخص في بلدان اوروبا الى تعبئة كل الوسائل المتاحة لهم الى الاعراب عن تضامنهم النشط مع النضال العادل للعمال العرب والشعوب العربية ، حتى تتخذ اجراءات تلزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، وبالاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحق كل شعوب المنطقة في الاستقلال والامن .

وفي الاطار العربي لازمة البترول يطالب الاتحاد العالمي للنقابات بفرض اشراف شديد على شركات البترول الكبرى ، واتباع سياسة جديدة قائمة على المصالح والحقوق الاساسية للبلدان المنتجة للبترول ، ويعقد اتفاقيات طويلة المدى مفيدة لكل من الحكومات المعنية والبلدان المنتجة ، تأخذ في الاعتبار الاحتياجات الصناعية والعلمية والفنية لتلك البلدان التي تحاول ان تتخلص من التخلف . وبالنظر الى ان الطاقة تشكل خدمة عامة اساسية في المجتمع الحديث ، فان الاتحاد العالمي للنقابات يرى انه يتعين ان تقر سياسة ديمقراطية في كل البلاد المعنية لتنمية المصادر القومية والمختلفة للطاقة (الفحم ، الطاقة الكهربائية المائية ، الذرة ، ... الخ) لضمان العمالة الكاملة وتحسين ظروف المعيشة وتحقيق تعاون وثيق في كل مجالات الطاقة بين كل البلدان الراسمالية والاشتراكية والنامية .

مؤتمـر عالمـــي في بـــاريس ، تضـــامنا مع شعب كمبـوديــا

باريس – خاص – اشترك ٣٠٠ مندوب من ٥٣ بلدا ، يمثلون مختلف المنظمات الدولية والاقليمية والوطنية في المؤتمر الدولي للتضامن مع شعب كمبوديا الذي عقد في ٨ و ٩ ديسمبر ١٩٧٣ بباريس ، بمبادرة من مؤتمر ستوكهولم حول فيتنام و ٥٢ منظمة فرنسية .

وطالب البيان الذي صدر في ختام اعمال المؤتمر :

– وقف عدوان الولايات المتحدة وتدخلها فورا وبالكامل وبلا شرط ، هي وعملاء سايغون وبانجكوك ،

– الانسحاب الفوري للخبراء والمرتزقة والمعدات العسكرية ، ووقف كل مساعدة ومساندة لنظام بنوم بنه العميل ،

– ان تقطع كل البلدان المحبة للسلام والاستقلال والديمقراطية والتقدم ، علاقاتها مع نظام بنوم بنه ، اذا لم تكن قد فعلت ذلك ، وان تعترف رسميا بالحكومة الملكية للوحدة الوطنية الكمبودية ، بوصفها الحكومة الوحيدة المشروعة والشرعية للبلاد ، وان تعاد لهذه الحكومة حقوقها المشروعة داخل هيئة الامم المتحدة ويطرد منها ممثلو نظام بنوم بنه ،

– احترام الحقوق الوطنية الاساسية لشعب كمبوديا حتى يتمكن من ادارة شؤونه الداخلية بلا تدخل اجنبي ، وفقا للنقاط الخمسة لبيان ٢٣ مارس ١٩٧٠ الذي اصدره نورودوم سيهانوك ، رئيس الدولة ورئيس جبهة الوحدة الوطنية الكمبوديا ، والتي وردت بالتفصيل في البرنامج السياسي للجبهة واكدها ثانيا المؤتمر الوطني الذي عقد من ١٩ الى ٢١ يوليو ١٩٧٣ بالمناطق المحررة .

وطالب المؤتمر بالتوسع في الحملة الدولية للتضامن مع شعب كمبوديا واعتبار الفترة من ١٧ الى ٢٤ مارس ١٩٧٤ « اسبوعا دوليا للتضامن » .

رحـــلات كيسنجر السـندباديـة

زيارة كيسنجر للمنطقة في الاسبوع الماضي ، هي الزيارة الثالثة منذ حرب اكتوبر . اما الدوافع لهذه الزيارة فهي عامل الزمن ... فأمريكا بدأت تدرك تماما انها لم تعد تستطيع ان تلعب على عامل « مرور الزمن » كما فعلت في الماضي ، خلال ست سنوات ونيف منذ حرب ١١٩٦٧ .

انذاك كانت الولايات المتحدة تكتفي باحباط قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط اما باستخدام حق النقض في مجلس الامن ، او بعرقلة مهمة الدكتور يارينغ لابقاء الحال على حاله في المنطقة .

اليوم يجري كيسنجر الى منطقة الشرق الاوسط ، لشعور حكومته بضغط عامل الزمن ...

بكلمات اخرى ، فان عامل الزمن الذي كان قبل حرب اكتوبر يخدم سياسة تكريس الاحتلال والتآمر على المصالح القومية العربية ، اصبح بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، عاملا خطيرا يهدد بنسف المصالح الاميركية في الشرق الاوسط ، واكثر من هذا اصبحت سياسة المماطلة والتسويف تهدد بانفجار جديد رهيب في المنطقة .

ولكن ما عسى كيسنجر ان يفعل ؟

كتب احد المعلقين في الصحف الاسرائيلية المقربة لدوائر الحزب الحاكم ان قدوم كيسنجر شخصيا الى المنطقة يبشر ، بوجه عام ، بوجود امكانية مصالحة .

وفي تعقيب اخر ، ان كيسنجر هرول « فزعا » الى المنطقة لانقاذ مؤتمر جنيف للسلام . اي ان جوهر زيارة كيسنجر هو محاولة لمنع تجدد القتال .

ومن الجدير بالذكر ان زيارة كيسنجر سبقها اجتماعه مع وزير الدفاع موشه ديان في الولايات المتحدة ، حيث جرى بحث مشروع فصل القوات .

اما مقترحات ديان لفصل القوات فتتألف من اربعة بنود نشرتها صحف البلاط بصورة غير رسمية وهي :

١ ـ انسحاب القوات الاسرائيلية من ضفتي القناة الى خط دفاعي شرقا محاذي لممرات متلة والجدي في الجنوب والبالوظة شمالا ، ويترتب على هذا الانسحاب فك الحصار عن الجيش الثالث ووضع حد للوجود الاسرائيلي في الضفة الغربيـــة .

٢ ـ تخفيض القوات المصرية مع بقاء وجود رمزي والتأكيد على اجلاء ٤٠٠ دبابة وكل المدفعية من الضفة الشرقية كمرحلة لتجريد اقسام واسعة من سيناء من السلاح بعد التوصل الى اتفاق نهائي .

٣ ـ تجريد المنطقة بين جيشي الطرفين ووضع قوات طوارىء فيهـــا .

٤ ـ تتعهد مصر بفتح قناة السويس واعادة الحياة المدنية في الضفة الغربية كبرهان على حسن نواياها .

وكما هو معروف ، فقد رفضت مصر هذه المقترحات في الســـابق .

واللعبة التي تراها مصر في هذه المقترحات ان فصل القوات لا يتضمن تعهدا اسرائيليا بالانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة بما فيها الضفة الغربية من الاردن والقدس الشرقية وهضبة الجولان .

ومقترحات ديان ، هي عودة الى الحل الجزئي بفتح القنـــاة وحسب .

اما مطالبة مصر فهي ان يضم قرار فصل القوات بندا حول تسوية شاملة تقوم على الانسحاب الكامل .

فهل تنجح لعبة كيسنجر ، بتحقيق اتفاق حول فصل القوات ودق اسفين بين مصر والدول العربية الاخرى على اساس اتفـــاق منفصـــل !!

الراجح ، بل المؤكد ان كيسنجر سوف لن يحصل على موافقة مصر بتخفيض قواتها في الضفة الشرقية ... ولن يحصل على موافقة مصر بفتح القناة واعادة الحياة الطبيعية للضفة الغربية من القناة ، بدون اتفاق شامل .

والمعتقد ان طواف كيسنجر بين القاهرة والقدس سيزيد عن زيارة وزيارتين .

ولكن كل رحلات كيسنجر السندبادية لن تستطيع تأجيل ما لا بد منه لاجل طويل . اذ لم يعد مرور الزمن ، عاملا من ذهب لتكريس الوضع الراهن ، بل اصبح الزمن من نار تهدد في الاساس باحراق المصالح الاميركية في الشرق الاوســـط .

وعلى الرغم من مراعاة كيسنجر الشديدة لوجهات نظر حكام اسرائيل ، وعلى الرغم من تفهمه لوجهات النظر هذه ، وعلى الرغم من اخلاصه الشديد لها ، على الرغم من كل ذلك فان مساعي كيسنجر ، تحت ضغط عامل الزمن ، قد تضطر حكام اسرائيل الى مواجهة ما لا بد منه .

وقد تضطر الحكومة الجديدة ، المزمع تأليفها ان تتخذ في غضون ايام او اسابيع قرارات مصيرية ، بعد ان تسقط من حسابات كيسنجر كل بارقة امل في تسوية جزئيـــة ، ليجعل من مؤتمر جنيف لجنة دائمة الى ما لا نهاية ...

لان مثل هذا الحل هو الذي يدغدغ حواس حكام اسرائيل الاحتلالية ، وغريزة كسب الوقت .

فمن ضيق أفق المراقبين السياسيين الاسرائيليين ، انهم يزعمون بأن الوفد الاسرائيلي استأجر فندقا في جنيف لمدة سنة ، وان اتفاق الايجار قابل للتمديد لسنتين !

بهذه السخرية ينظرون الى مؤتمر جنيف .. وبهذا الاستهتار ينظرون الى قضية الحرب والســـلام .

وللمحافظة على روح العطرسة العالية ، لم تعد الصحف المقربة من الدوائر الحاكمة تبرز خسائر اسرائيل في حرب الاستنزاف الدائرة رحاها على الجبهات ، بل صارت تقلل من شأن اخبار المعارك والخسائر بعدم ابرازهـــا !

ولكن الشعب في اسرائيل ككل شعب يحس بفطرته بما يدور حوله .

والامل كل الامل ان تستطيع قوى السلام في اسرائيل ان تردع حكام هذه البلاد المتغطرسين .

والدلائل كبيرة على تقلص دائرة مناورات الصقور في اسرائيل .

ومهما يكن من شأن رحلات كيسنجر السندبادية ، فان هرولته فزوعا الى الشرق الاوسط تبشر باحتمـــال نشوء تطورات ايجابية ، لان الولايات المتحدة اصبحت تخشى عـــامل الزمن .

صليبا خميس

هـــل أشعــل صـــاروخ « هــوك » النـــار في أبـــو روديـــس ؟

تل ابيب ـ اعلن ناطق بلسان نائب وزير المالية والمسؤول عن الجيش ، يوم الخميس الماضي ، ١/١٠ ، ان سبب الحريق الكبير الذي شب في ابار النفط في ابو روديس يوم الثلاثـــاء الماضي ، ١/١ ، حيث لا تزال النيران مشتعلة ، هو ان صاروخ ارض ـ جو اسرائيلي من طــــراز « هوك » قد انحرف عن مســــاره واصاب منطقة الابــــار الموجودة في البحر . وقد جاء هذا التصريـــح تصديقا للنبأ الذي اذاعته محطـــة الارسال الامريكية « ان . بي . سي » ، وذكرت فيه اسباب الحريق .

وتدعي هآرتس ان هذا النبأ كان معروفا في اسرائيل ، غير ان الرقابة لم تسمح بنشره ، وذلك بموجب تعليمات تلقتها من الدكتور دينشتاين ، اقتصاد الوقود .

وكان مراسل اذاعة « ان . بي . سي » قد غادر البلاد خصيصا ليتمكن من اذاعة هذا بعيدا عن سلطـــة الرقابة الاسرائيلية .

واضاف الناطق بلسان الجيش انه انشئت لجنة تحقيق عسكرية مختصة للتحقيق في اسباب الحادث ولمعرفة المسؤولين عنه .

غير ان هذا النبأ ، ايضا ، حول اصابة صاروخ هوك لابار النفط في ابو روديس ما زال يلفه الشـــك والغموض . فليس واضحا ، مثلا ، كيف يمكن لصاروخ ان يصيب هدفا ساكنا منخفض عن سطح الماء ، في حين ان نظام صواريخ هوك يؤهلها لاصابة اهداف متحركة فقط .

ومن الجدير بالذكر ان مراسل الاذاعة المذكورة صرح في برنامجه الاذاعي ، ايضا ، ان استيـــلاء السوريين على موقع جبل الشيخ ، اثناء الحرب الاخيرة ، مكن الخبراء السوفييت من الحصول على اجهزة الكترونية معقدة حديثة كانت هناك .

ديــون اسرائيل ٣٤ مليـــار لــيرة

تل ابيب ـ ذكرت جريـــدة « هآرتس » (١/١٠) ان ديون دولة اسرائيل بلغت ٣٤ مليار ليرة ، وهذه الديون ترتبط بجدول الغـــلاء للمستـــهلك . وقد بلغت في اذار ١٩٧٣ ، ٢٢ مليار ليرة وزادت خلال العام المذكور بحوالي ٥ ـ ٧ مليارات ليرة في اعقاب ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٢٥ بالمئة . ويقول الخبـــراء الاقتصاديون في اسرائيل ان هذا الامر هو « قنبلة زمنية للاقتصـــاد الاسرائيلي » وهي « القنبلة » التي اشار اليها مراقب الدولة في حينه عام ١٩٧٠ . فعندما يستحق موعد دفع هذه الديون بعد سنوات ، سيضطر دافع الضريبة الى ان يدفع سنويا من ٥ ـ ١٠ مليارات اسرائيليـــة تسديدا لهذه الديون والفوائــد والفروق الناتجة عن الارتباط بجدول غلاء القروض التي حصلت عليهـــا الدولة والتي تتحمل مسؤوليتها .

شـــاب شيـــوعي في مجـــد الكـــروم يـــروي كيـــف :
بالارهاب والسجن والاغراء حاول البوليس ابعاده عن الحزب الشيوعى

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعث الينا الرفيق فهيم فرحات من مجد الكروم رسالة يروي فيها اسلوب الضغط والارهاب والاغراء الذي تعرض لـــه من قبل البوليس والشين بيت في محاولـــة منهما لابعاده عن الحزب الشيوعي في عشية الانتخابات الاخيرة .

ونحن ننشر هذه الرسالة كما وردت الينا لاطلاع الرأي العام على الاساليب الدنيئة التي يستخدمها البوليس الشين بيت في مطاردة اعضــــاء ومؤيدي حزبنـــا .

يقول الرفيق فهيـــم فرحـــات في رسالته :

قبل يوم من انعقاد الاجتمـــاع الانتخابي الجماهيري الذي دعا اليه حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي ، وبالضبط في ليـــل ٢١-١٢-١٩٧٣ وعلى اثر تزيين حيطان مجد الكروم بمختلف الشعارات التي يرفعهـــا حزبنا داهم رجلا البوليس ابراهيم وعاطف حناوي بيتي مزعجين كـــل من فيه وخاصة زوجتي التي كانت على وشك الولادة ، وعندما لـــم يجداني بدآ بتفتيش البيت بشكل استفزازي وصادرا منشورات واوراقا انتخابية ، على الرغم من ان قانون الانتخابات يمنع ذلك . وقد حـــاولا انتزاع حرف « الواو » الخشبي ، فلطخ الدهان الاحمر الطازج ايديهمـــا وبذلك انقذ الحرف .

وفي نفس الليلـــة اقتحم البوليس البيت عدة مرات بحجـــة التفتيش عني وكان احدهم مدججا بالسلاح .

وعندما وجدوني في البيت انهـــالوا علي بالشتائم التي يذخر بها قاموسهم وكانت « من الزنار وتحت » ! وارادوا ان ياخذوني بالقوة ، امام زوجتي الى السيارة ، التي كانوا قد اقتـــادوا اليها بشكل استفزازي ايضا ، صبح وابل من الشتائم البذيئة ، الشاب خالد يونس سلامة . ولكني رفضت ان اذهب معهم ، خاصة وانهـــم لا يحملون امرا خطيا باعتقالي ولـــم يوجهوا الي اية تهمة سوى السؤال : من كتب الشعارات ؟ من علق اوراق الواو ؟ وقد اضطروا الى تركي وترك خالد سلامة بعد ان اخذوا اسمينـــا ونمرتي هويتينـــا . وقالوا لنـــا : « تعالوا غدا الى مركز الشين بيت في عكا لكي تسمعوا كم كلمة تليق بمقامكم وحتى ترجعوا وتكتبوا على الحيطان» !

وفي ٢٨-١٢ بدأ البوليس يطاردني دون ان يترك امرا في البيت باعتقالي او استدعائي الى مركز الشرطـــة . واخذ يزعج كل من في البيت يوميـــا حتى الســـاعة الثالثة بعد منتصف الليل .

وقبـــل الانتخابات بيـــوم اي في ٣٠-١٢ اعتقلني البوليس واستاقني الى مركز شرطة كرمئيل واوقفني مدة ٤٨ ساعة دون توجيه اية تهمة . وقد تدخل الرفيـــق توفيق طوبي لاطلاق سراحي واعطـــائي حقي الطبيعي في الاشتراك في الانتخابات . ولكنهم على الرغم من انهم وعدوا الرفيق توفيق طوبي باطلاق سراحي ، اخذوا امرا من المحكمة بتوقيفي لمدة عشرة ايـــام واعلنوا انهم اعتقلوني بتهمة سرقـــة ١٤ الف ليرة من السيد سلامـــــة منصور ! لقد ارادوا الصاق التهمة بي زورا وبهتانـــا بعد ان فشلوا في تهديدهم واغرائي بالابتعاد عن الحزب الشيوعي والتعاون مع الشين بيت ضد اماني ومصلحة شعبنـــا .

وعندما حضر السيد سلامة منصور الى مركز بوليس كرمئيل وقـــال بصراحة انه ليس فقط لا يشك فـــي بل انه يستبعد ويرفض رفضا باتـــا كل شبهة او تهمـــة تحوم حولي ، عندها دفع البوليس الحناوي السيد سلامة وصاح فيه قائلا : اخرج مـــن هنا . نحن نعرف شغلنا مع فهيـــم ولا تدافع عنـــه !

وفي هذه الاثنـــاء وجه لي بوليس اخر هذا السؤال : هل خلفت زوجتك الحامل ؟ فاجبت : هل يهمك امـــر زوجتي خلفت ام لا ؟ فرد البوليس : مش حرام ان تخلف زوجتـــك في مستشفى حكومي بينما انت موقوف بسبب الحزب الشيوعي (وبهـــذا كشف عن كلب التهمة التي الصقت بي وبين السبب الحقيقي لاعتقالي) . فـــاجبته :

انني اتمنى ان اخرج من السجن وقد خلفت زوجتي ولدا ، حتـــى اقص عليه ، عندما يكبر ، كيف انـــه ولد في الوقت الذي كنت فيه موقوفا لانني شيوعي ، حتى يصبح شيوعيـــا اقوى واصلب مني ويكمل مشـــوار والـــده .

وضحك البوليس باستهزاء وقال : امرأتك خلفت بنتا ! واغلق البـــاب بشـــدة وعصبية .

هذا ، ولما لم يستطيعوا النيـــل من كرامتي ، وبعد ان لم يقووا على اغرائي بالعمل مع الشين بيت مقابل دار وســـلاح ونقود وغير ذلـــك ، اقتادوني الى مركز شرطة نهاريـــا لاطلاق سراحي .

وفي نهاريا رفض الحاكم اطـــلاق سراحي الا بعد ان يوقع البوليس على شهادة تثبت براءتي من جميع التهـــم التي وجهت الي .

وقد اضطر البوليس عاطف حنـــا الى التوقيع على الشهادة المذكورة ، وخرجت من السجن بريئا من كـــل التهم التي حاولوا الصاقها بي .

والجدير بالذكر انني عوملت اثناء وجودي في مركز كرمئيل اسوأ فلم يسمح لاهلي واصدقائي بتقديم اي اكل او سجائر لي .

ان هـــذه ليست هي المرة الاولى التي اتعرض فيها انا وغيري مـــن شباب مجد الكروم ، الى ارهـــاب واستفزاز البوليس . واننــــا اذ نستنكر هذه الاعمال المحمومة التي لا يمكن الا ان تسمى ارهابا وزعرنة ، نطالب البوليس والشين بيت بالكف عن هذه الاعمال الاستفزازية ، ونطمئن ان الارهاب والسجن لن يجعلنـــا نتراجع عن طريقنا وتاييدنـــا للحزب الجيـــــد ـ الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي .

ـ التحـــــــول ـ (٦) ـ بقيــــــــة

بان منظمة «الدفاع» نمت بتأييد من السلطات البريطانية وتعاونت مع هذه السلطات قبل بدء اعمال الارهاب . (٧ تموز ١٩٤٦) .

ومعنى هذا التصريح اكتسب مدلوله الكامل حين وصف ريتشـــارد كروسمان ، احد زعماء حزب العمال البريطاني وعضو اللجنـــة الانجلو ـ امريكية لقاءا تم بينه وبين قادة الهاجانا . وكتب انهم قالوا اننـــا لـــم نناضل ضد بريطانيا انما اردنا باعمالنا ان نقنعها بالتعـــاون معنـــا . (كتابه : امة بعثت) .

ولم يكن هذا الامر غائبا حتى في ذلك الوقت ، فقد نشرت « هابوكر » (صحيفة البرجوازية اليهودية الكبيرة في فلسطين ايام الانتداب) ان والتر ايتان صرح بلسان الوكالة اليهودية :

« اليهود مستعدون للدفاع عن انفسهم في فلسطين ، ولكن هذا لا يعني انهم يعارضون في وجود جيش بريطاني في البلاد للدفاع عن المصالح البريئة للامبراطورية البريطانية » . (الاتحاد ١٤ تموز ١٩٤٦) .

والحقيقة ان الحزب الشيوعي الفلسطيني انفرد بالنضال من اجـــل الغاء الانتداب والجلاء البريطاني واقامة حكومة دمقراطية مستقلة وتعرض بسبب ذلك للملاحقة والضغط البريطاني والصهيوني ..

وتعرضت صحيفته « قول هعام » للتعطيل الاداري في هذه الفتـــرة بالضبط . وعلى الرغم من ان الصحف العبرية اتفقت على التضامن ازاء تعطيل اي منها ، الا انها لم تتخذ اي اجراء ضد تعطيل « قول هعام » . وكانت « الاتحاد » الصحيفة الوحيدة في البلاد التي استنكرت هذه الخطوة غير الدمقراطية وابرزت دور الصحيفة الشيوعية في النضال من اجـــل استقلال فلسطين ومقاومة الاطماع الصهيونية .

واتضحت بشكل اكثر حدة التغييرات في توازن القوى في المنظمـــة الصهيونية العالمية ورجحان كفة الجناح الامريكي الذي نسق موقفه مـــع سياسة الولايات المتحدة ومصالحها الامبريالية في المنطقة .

واكدت « الاتحاد » التحول نحو الامبريالية الامريكية في القيـــادة الصهيونية في مقال رئيسي بعنوان : « تصريح ترومان .. ماذا وراء تأييد امريكا الصهيونية والهجرة .. في التنافس القائم بين امريكا وبريطانيا » . (١٣ تشرين الاول ١٩٤٦) .

سياســة الاتحــاد السوفييتي

في مقال « ازفستيا » الذي اشرنا اليه سابقا ، لاحظت الصحيفـــة السوفييتية ان بريطانيا تذكي نار الخصومة بين العرب واليهود مستفيدة من البند الرابع من قرارات اللجنة الانجلو ـ امريكية ـ التي اوصت ببقـــاء الانتداب ما دامت الخصومة قائمة بين الطرفين .

وظهر موقف الاتحاد السوفييتي تجاه القضية الفلسطينية في هـــذه الفترة من نبأ اذاعه راديو موسكو وجاء فيه :

« تظهر قضية فلسطين اليوم حادة اكثر من اي وقت مضى .. والوضع هناك يثير اهتمام الرأي العام العالمي ، كما ان المفاوضات بين بريطانيـــا وامريكا لا يمكن ان تعمل على تهدئة الوضع في ذلك البلد . ان لجنـــة التحقيق التي تألفت خارج الامم المتحدة لن تتمكن من حل هذه القضيـــة الهامة . وحتى يحل فمن الواجب ان تشترك دول منظمة الامم الاخرى » . (الاتحاد ٧ تموز ١٩٤٦) .

وفي تشرين الثاني ١٩٤٦ ، في لجنة الوصاية الدولية ، انتقد المندوب السوفييتي التأخير في انشاء مجلس الوصاية واتهم بريطانيا بعدم تنفيـــذ ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على نقل الاقطار المنتدبة الى وصاية الامم المتحـــدة .

كذلك وصف محاولات بريطانيا حل القضية بمفاوضات مع امريكـــا والعرب واليهود خارج نطاق الامم المتحدة بانها خرق لميثاقها وطالــب باستقلال فلسطين استقلالا تاما ، وقال : لا يمكن ترك هذه البلاد على هـــذا الوضع فاما الاستقلال واما وصاية الامم المتحدة . (١٧ تشرين الثاني ١٩٤٦) .

واخـــيرا اضطرت بريطانيـــا الى احـــالة القضية الى الامـــم المتحـــدة

في كانون الثاني ١٩٤٧ وافقت الهيئة العربية العليا على الاشتراك في مباحثات لندن لتسوية القضية الفلسطينية في اطار الامبريالية البريطانية . وكان واضحا ان طبيعة القيادة العربية الفلسطينية ، التي مثلتها الهيئـــة تتفق مع قادة دول الجامعة العربية الذين اشتركـــوا في الجولة الاولى في المباحثات .

وجددت العصبة نضالها من اجل انتخاب قيادة شعبية تقود النضال الوطني في فلسطين ونظمت سلسلة من الاجتماعات الشعبية لوقف الانزلاق الى مواقف مهادنة الامبريالية البريطانية .

وقد جرت الجولة الثانية من مباحثات لندن ـ او مؤتمر لندن ـ في ظروف تزايد الخطر من فرض احكام عرفية في فلسطين لمنع النضال الوطني ضد المشاريع الاستعمارية . (٢٦ كانون الثاني ١٩٤٦) .

وفي ٢ شباط نشرت « الاتحاد » برقية عصبة التحـــرر الوطني الى الوفد الفلسطيني تدعوه فيها الى قطع المفاوضـــات ، لانها فاشلة ، وتحـــذر من ان بريطانيا تريد كسب الوقت لفرض الاحكام العرفية تمهيـــدا لفرض التقسيم .

واحتدمت في هذه الظروف الحملات العربية الرجعية على القـــوى الوطنية في الاقطار العربية ـ في العراق ومصر وسوريـــا ولبنان وشـــرق الاردن واصبح واضحا ان الامبرياليين البريطانيين يريدون وقف التضامن العربي مع الشعب العربي الفلسطيني وعزله ليصبح اكثر استعـــــدادا للرضوخ امام الاملاء البريطاني .

ولكن المباحثات في لندن فشلت وعندئذ لوحت بريطانيا باحالة القضيـــة الى الامم المتحدة ، وردت « الاتحاد » على هذا « التهديد » فكتبت :

« اما الواقع فان الحكومة البريطانية لن تعرض القضية على منظمـــة الامم المتحدة الا مرغمة وستقف دائما امام عرضها على مجلس الامن من قبل حكومة اخرى » . (١٦ شباط ١٩٤٧) .

وفي الوقت ذاته هاجمت « الاتحاد » الرجعية العربية التي تساعـــد الامبريالية البريطانية على تصوير الصراع في فلسطين وكانه بين العـــرب واليهود (مقال بيفن يحاول تخفيف الحملة ضد سياسته ١٣ ـ شبـــاط ١٩٤٧) ، كما فندت الزعم ان بريطانيا ستقف على الحيـــاد عند عرض القضية على الامم المتحدة . (المصدر ذاته) .

وخلال شباط واذار ١٩٤٧ عقدت عصبة التحرر الوطني سلسلة مـــن الاجتماعات الشعبية في مختلف مدن فلسطين اكدت فيها زيف الزعم حـــول « حياد » بريطانيا واوضحت ان بريطانيا لا تزال تفتش عن اسلوب يكرس احتلالها لفلسطين .

وفي هذا الظرف بالذات اشتركت العصبة في مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية في لندن الذي عرى سياسة الامبريالية البريطانية وكشف حقيقة الصهيونية ودعا الى حل القضية حلا دمقراطيا . (الاتحاد ٩ و ٢٣ اذار ١٩٤٧) .

كذلك انتقدت « الاتحاد » الوفود العربية والهيئة العربية العليـــا التي سمحت لبريطانيا بان تحيل القضية الفلسطينية على الامم المتحـــدة ولم تبادر هي الى ذلك .

وفي ٢٧ نيسان ١٩٤٧ اصبح واضحا ان بريطانيا احالت القضيـــة الى الامم المتحدة التي قررت عقد اجتماع طارىء لبحث ازمة فلسطين وان الدورة ستبدأ في ٢٨ نيسان ١٩٤٧ .

(قـــرار التقسيم)

تهانينا الحارة الى

* الصـــديق سليم النايف وزوجته بالمولود البكر
انـــاس
* الصديق حافظ ابو ربيـــع بولادة
مليـــن
* الصديق هـــاني قدحـــة بولادة
نعيـــم

الحزب ـ خلايـــا الشرقيـــة — النـــاصرة

صـــــــورة
من نسيم ابو خيـــط

منذ ان نزحت « شوشانــه » من موطنها ـ فرنسا ـ لتقيم مع زوجها في البلاد ، قبل بضع سنوات ، وهي تسكن في الحي .. ومنذ ايامها الاولى ، في الوطن الجديد ، كـــانت جارتها المفضلة هي « تسيبورا » ، ذلك ان الاثنتين يجمعهما شيء مشترك : ان زوجيهما يعملان في الجيش النظـــامي ، محترفين ، ومنه ياكلان خبزهما .. فليس انهما ـ المرأتين ـ تتسامران معا ، سواء بحضور او بغياب زوجيهما ، بـــل تجدان دائما الوقت الملائم للخروج معا للترفيـــه عن الاولاد في الحدائق العامة ..

ولكن عندما ترملت شوشانه ، بعـــد ان قتل زوجها في حرب الاستنزاف ، اصبحت تشعر وكان ستارا ما وضـــع بينها وبين جارتها التي اخذت تغدق عليها بل تفـــرط في مشاعر العطف والشفقة .. ففترت علاقتهما ..

ولكن ايضا .. وبعد حرب اكتوبر توطدت العلاقـــة من جديد ، وعلى قدم المساواة .. ذلك ان زوج تسيبورا قتل هو الاخر في هذه الحرب .

* *

ـ كيف حال الولد يا شوشانه ؟

ـ ايه يا تسيبورا ، لقد ابعدته من هنا وبعثت بـــه الى الكيبوتس .

ـ الى الكيبوتس ؟! ولمـــاذا ؟

ـ منذ ان مات ابوه وهو غريب الاطوار .. ففي كل يـــوم يخرج الى زملائه في المدرسة بقصة جديدة : اتريـــدون ان تعلموا كيف علمني ابي الملاكمة ؟.. او القفز .. او اي شيء آخر ! وفي كل مناسبة يجد ما يقوله للاولاد عن ابيه .. واكثر من ذلك : يقول المدرسون بانه يغير اصدقاءه باستمرار ، ولا يكاد يختلط بمن يعلمون بيتمه !!

ـ وانت .. كيف حالك والزواج ؟

ـ الزواج ؟.. يظهر بانه من الصعب ان يتوفق المرء اكثر من مرة واحدة .. ولكن ، ماذا بشأنك انت والطفلة يـــا تسيبورا ؟

ـ أكـــاد اجن يا شوشانه .. تصوري ، هذه الطفلة التي كانت تذهب الى الروضة لوحدها .. منذ مصـــرع ابيها ولا تريد ان تتركني ولو للحظة .. انها تصرخ مرعوبة كلما ابتعدت عنها خطوة واحدة .. حتى انني لا استطيع ان اقفل عـــلى باب المرحـــاض .. ان هذا فظيـــع .. فظيـــع .. فظا...يـ...ع .

واجهشت الاثنتان .

قـــراءة في وثيقـــة ـ بقيـــــــة

فعلته في الحروب الماضية ، لكانـــوا يبوسون اقدامها ويغطونها بالميداليات.

في حرب الاستنزاف كنت اكثـــر فتوة ، واكلت كل الخرا في موقـــع شمالي القناة ، ذلك الموقع الذي كان معزولا عدة ايام ولم يكن من الممكن وصول الامدادات اليه . اي شيء لم يجربوه ؟ ، على الجمال عبـــــر المستنقعات ، على ظهور المظليـــين ، وغير ذلك . كنا معزولين في الموقـــع حتى مع جثث زملائنا الذين سقطوا . اخذ شعري يتساقط من هـــــذه الحكاية ، حيث لم يكن لدينـــا اي طعام يحتوي على فيتامينـــات . وصدقوني انه ليس في عائلتي ميـــل للصلع . ولكننا كنا نعلم انذاك اننـــا لو تحركنا ٢٠٠ متر الى الخلف ، من القناة الى تحصيناتنا لكـــــان باستطاعتنا تناول وجبة غداء . اما اليوم فلم يخطر في بالنا شيء كهذا ، حيث لم يبق من وحدتنا سوانا انـــا وقائد الفرقة . لقد تلقى قائد الفرقة ضربة من طائرة ميغ انقضت عليـــه بصورة خاطفة ، واصابت ٥٠ مترا امامه . ما عاد يريد دخول الدبابة . اما انا ، بجانبه ، فقد بدا لي الوضع اقل رعبا وواصلت السير لانقـــاذ زملائي من سائر الدبابات المصابة . في هذه الاثناء استدعوا الفانتومـــات لتساعدنا في هذه المركة المروعـــة ، وهنا وقع الشيء الذي كاد يحطمني تماما . كنت قد انزلت شارتي الجوية من الدبابة بسبب ضجة السفـــر ، ويبدو ان احدى الفانتومات قـــررت انني انا ايضا انتمي الى العـــرب ، فقذفتني بصاروخين ، ولا اعرف ، كيف ، باعجوبة ، سقطا على بعـــد ثلاثة امتار خلف دبابتي . ومن جراء دوي الانفجـــار المرعب طار رفرف الدبابة وانزل ضربة عنيفة بظهري ، نفس الظهر الذي اصيب في حينه ، في حرب الاستنزاف ، ومنذ ذلـــك الوقت طالبني الاطباء بالحذر حتى لا اصاب بشلل نصفي . والذي قتلني تماما هو انني حين ابلغت قائـــد الفرقة بان طائرة فانتوم هاجمتني ، رد علي ببرود غير طبيعي : « ماذا ؟ لم يصبك ! هذا غير مألوف منهم ! »

حين وصلت نقطة تجميع المصابين ، كنت لا ازال غير قادر على استيعـــاب كل مشاهد فرقتي ، المبددة المصابة ، ولا سيما موت آوري . آوري كـــان صديـــقي منذ طردنا معا من دورة نظامية . اجتزنا معا دورة قيـــادة الدبابات . كان في سني ، جميلا ، بصورة غير طبيعية . يوم تزوجـــت قبل اربعة اشهـــر ، طلب مني ان اريحه من سخافات الحديث عـــن الزواج . اما الان ، فهو بالتأكيد لن يتزوج . في نقطة تجميـــع الجرحى التقيت بوجه اعرفه . قال انهـــم ارسلوه الينا ليغني . سألته عـــن يكون ، وحين قال لنا اسمه انفجـــر الجميع ضاحكين . قلت له ان يذهب الى جهنم ، وليغن في بيته ، ماذا يعتقدون ؟ افي غمرة هذا الجنـــون حيث الجميع يقتلون ويجرحون مـــن حولنا ، يبقى لاي منا مزاج لسمـــاع اغاني الحرب تلك ؟ ليذهب وليضحك الجنود الابطال في المؤخرة . صدقوني انه ما من احد سوانـــا يعرف ما هي الحرب ، وما معنى حاجتك ، ليس الجهد الجسماني فحسب ، بـــل للجهد الفكري ايضا ، حتى لا يكـــون الجندي الســـوري البـــادىء في القتال . التعرض للقصـــف ليس هو الحرب . هناك ، اما انك تصاب او لا تصاب . اما عندنا فان الـــذي يتردد للحظة ، والذي يصعب عليه التفكير بسرعة ، فهو الذي سيتلـــون عليه صلاة الموتى .

ابي يحكي لي انه عاش اربعـــة حروب . هذا صحيـــح ، في الحرب العالمية الثانية كان حارســـا في معسكرات صرفند . في حرب التحرير اشترك في الحصار في بن شيمن ، حتى انه رأى بعض القذائـــف . انظروا ، كيف انهم جعلوا من حرب التحرير مسألة كبيرة . تعالوا ناخذ المعارك الكبيرة التي وقعت مـــع القوافل في طريقها الى القـــدس المحاصرة ، تلك المعارك التي تعتبر مجد حرب البعث ، ماذا حدث هناك ؟ اطلقوا النار قليلا ، ومات البعض هنا وهناك ، ولكن في غضون سنـــة كاملة قتل هناك ما قتل عندنـــا في معركة واحدة .

ماذا اقول لكم ؟ ان الحروب تتطور وانا ارتجف . سمعت ان زملاءنا على القناة اصابتهم تلك الصواريخ التي ماذا يسمونها ؟ « ساجر » . نحن هنا لم نعرف بذلك ، وربما عرفنا . ولكن من يعرف نوع الضربة التي تلقتهـــا الدبابة المجاورة له ؟ على اية حـــال فان الخوف من تلك الاشيـــاء التي تتطور يفقدني الهدوء . انا اعـــرف انها مسالة وقت ، حتى القتـــل . اتقولون انني عملت ما فيه الكفاية ؟ وان اعطي للشبان الاخرين مهمـــة مواصلة الموضوع ؟ يا حبيبي ، كمـــا اعرف نفسي ، فانني اعـــرف انني ساتي مرة اخرى للحرب القادمة ، رغم شدة كراهيتي لها . لماذا ؟ لانني قائد دبابة ، والتهمت ثلاث حروب ، وخوفي من القذائف اقل من خـــوف سواي ، وانا اتفوق كثيرا على اي شاب ياخذونه ويجعلون منه فجـــاة قائد دبابة .

لن انسى كيف انهم في احـــدى فترات خدمتي الاحتياطية ، ارسلـــوا الينا مظليا ما ، ليشرح لنا جغرافية البلاد ، وكيف ان ذلك الولد اخـــذ يتكلم عن الحرب القادمة بحماس ، وكيف اننا سناخذ دمشق . اما انـــا فقد راودتني الرغبة في صفعـــــه . واليوم ، لن تصدقوا ، انني حـــين عدت الى نقطة تجميع المصابين مـــع الجرحى الاربعـــــة عشرة على متـــن دبابتي ، فقد رأيته بسيارة جيـــب للدورية ومن تحـــت تلك القذارة تعرفت على ذلك المظلي الذي يحـــب الحروب . ذكرته بلقائنا السابـــق وقلـــت له ان ينظر جيـــدا الى الاصدقاء على دبابتي ، واذا كان لا يزال متحمسا لهذه المسالة .. وقـــد نكس هذا الرجل عينيه في خجل » ..

يوم الثلاثاء القادم :
العـــودة الى الحجـــم الطبيعي !

الرياضة ..

يعدها : ن. درويش

في الـــدوري الممتـــاز

مكابي تل ابيب ينفرد بقمة اللائحة بعد انتصار واضح على هبوعيل بيتح تكفا

يوم السبت الماضي انتهى القسم الاول من مباريات الدوري الممتاز . ونعني بقولنا هذا انتهاء المباريات بين المجموعات المختلفة اي هبوعيل – مكابي او مكابي – هبوعيل ، لتبدأ يوم السبت القادم مباريات المجموعات المماثلة اي فرق هبوعيل بينها وكذلك فرق مكابي .

ومع انتهاء هذا القسم لا يزال فريق مكابي تل ابيب يتصدر قمة المجموعة الممتازة برصيد ١٣ نقطة من ثماني مباريات ، وتشاركها في الاقتراب من الصدارة فرق نتانيا وكفار سابا والتي حاز كل منهما على ١٢ نقطة .

وقد حقق فريق مكابي تل ابيب نصرا كبيرا في بيتح تكفا على هبوعيل المحلي بثلاثة اهداف نظيفة ، سجل منهما اثنان قلب الدفاع « روزن » بضربتي جزاء . وتمكن الفريقان اللذان يلحقانه في القمة من تحقيق الفوز . ففي الخضيرة تغلب مكابي نتانيا على هبوعيل المحلي بهدفين لصفر سجلهما الهداف الماكر «ساروسي» . وفي كفار سابا استطاع الهبوعيل المحلي انتزاع النصر بهدف يتيم سجله المدافع الممتاز « شنايدر » في حق بطل الدوري السابق – هكواح.

وقد يذكر هذا الاسبوع في المستقبل حيث ان عدة فرق قد استفاقت على حساب غيرها . ففي القدس مثلا استطاع بيتار المحلي ان يتغلب على فريق هبوعيل حيفا – الناضج في الفترة الماضية – بهدفين لهدف ، وجاء هدف الفوز قبيل النهاية بثلاث دقائق .

وفي حيفا استطاع المكابي المحلي ان ينتقم لغريمه البلدي لفوز على هبوعيل القدس بهدفين لهدف واحد ، بعد ان تقدم الضيوف بهدف لصفر في البداية .

وفي بلومفيلد ، لم يتمكن هبوعيل تل ابيب من الاستفادة من مباراته الجيدة مع مكابي بيتح تكفا ليخسر هدفين لهدف واحد . وفي اللقاء الثاني الذي اقيم على نفس الارض استطاع فريق بني يهودا التغلب على بيتار تل ابيب بهدف لصفر سجله نجم الفريق ، الهداف « بن توبيم » .

وفي يافا حقق فريق مكابي المحلي اول فوز له على ارضه اذ تغلب على بئر السبع بهدفين لصفر .

الدرجــة الثانيــة

فرقنا العربية في الدرجة الثانية في تقهقر مستمر

يواجه فرقنا العربيه في الدرجة الثانية ازمة حادة هذا الموسم . وقد تمثل ذلك حتى الان بالنتائج غير المرضية لمعظم هذه الفرق ، باستثناء فريق الطيبة . ولكننا اصبحنا لا نستثني حتى هذا الفريق ، بعد النكسة التي المت به هذا السبت في الخضيرة امام مكابي المحلي اذ هزم بثلاثة عشر هدفا مقابل لا شيء !! . ونحن ليس عندنا ما نضيف من تعليق على كل ما ذكرناه .

ويمكننا ان نقول نفس الشيء بالنسبة لشباب عكا الذي هزم في مباراة العربي ضد بيتار عكا باربعة اهداف لهدف واحد سجله زهير شعبان .

اما هبوعيل كفر قاسم ، فانه لا يزال مع نتائج التعادل ولم يعد الى مستواه الكبير في الموسم الماضي . وقد انهى مباراته البيتية يوم السبت الماضي ضد بيتار بات يسام بالتعادل السلبي بدون اهداف .

الدرجـــة الثالثـــة

انتصار رائع لاتحاد شباب يافا

انتصار رائع حققه هبوعيل اتحاد شباب يافا بفوزه على منافسه العنيد ، كريات شالوم ، بخمسة اهداف مقابل هدفين . احرز فوزي شميس هدفين وكل من بيبر ، سليم خلف وخليل الاسمر هدفا واحدا . ويتربع شباب يافا عرش قائمة الدوري لمنطقتهم.

تعادل مكابي الفريديس وسخنين

تعادل مكابي الفريديس مع « شاعر افرايم » بهدف لهدف سجل رسمي حصديه هدف الفريديس . وانتهت مباراة هبوعيل سخنين مع شلومي بالتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما . احرز اهداف سخنين علي زبيدات وخير غنامة وفلاح غنايم .

فوز كبير لكشافة حيفا

حقق مكابي كشافة حيفا انتصارا كبيرا بثلاثة اهداف لهدفين على هبوعيل عتليت . بعد ان تقدم الفريق المحلي بهدفين لصفر . احرز مطانس ديبي ،الياس شحادة ومخلوف اهداف كشافة حيفا في هذه المباراة الصعبة .

توقيف مباريات فرق الدرجة الرابعة

اتخذ اتحاد كرة القدم قرارا حاسما قبل اسبوعين باعلانه توقيف مباريات فرق الدرجة الرابعة . وكان السبب في ذلك ، كما اعلن اتحاد الكرة ، هو عدم تمكن ٥٠٪ من فرق هذه الدرجة تقريبا من الحضور الى المباريات كل اسبوع – نظرا للاوضاع الحالية في البلاد .

وقد اثر القرار تاثيرا عميقا على معظم الفرق التي كانت سائرة على السراط المستقيم ، وعلقت امالها على الصعود الى دوري الدرجة الثالثة هذا الموسم .

الا ان القرار ليس نهائيا ، حيث انه تركت فرصة اعادة المباريات ولو بجولة واحدة فقط بين الفرق على ملاعب حيادية ، ولكن بعد ان تتحسن الاوضاع الداخلية وتنتهي حالة التوتر .

الدرجـــة الاولـــى

هزيمة غير متوقعة لشباب الناصرة

لعب هبوعيل شباب الناصرة مباراته يوم السبت الماضي في صفد ، ضد هبوعيل المحلي . والمعروف ان نجم الناصرة السابق رمزي حنني ، يلعب في صفوف فريق صفد هذا الموسم . لذلك كان للمباراة طابع خاص .

وكنا نتوقع ان يحرز الشباب نتيجة حسنة في هذه المباراة . ولكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن . فقد تمكن ابناء صفد من الفوز على ابناء الناصرة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ، الامر الذي ادى الى هبوط شباب الناصرة الى المرتبة الثالثة عشرة . نامل ان يعوض لنا الشباب عن هذه الخسارة في المباراة القادمة .

فريق طبريا يواصل تقدمه

وفي نفس القسم من الدرجة الاولى – الشمالي – واصل فريق طبريا تقدمه واظهار مقدرته الفائقة هذا الموسم بتقديمه عرضا جيدا وفوزه على هبوعيل هرتصلية بهدف لصفر ليحتل القائمة بفارق ثلاث نقاط عن فريق طيرة الكرمل الذي تعادل على ارضه مع تحليثيل بدون اهداف .

ويحتل فريق صفد المرتبة الثالثة وله ١٢ نقطة ايضا .

اما في القسم الجنوبي فقد بقي الوضع كما كان عليه في السابق . فقد تعادلت الفرق الاولى الثلاثة في مبارياتها . وكان بعضها بصورة غير متوقعه .

في رحوبوت مثلا تعادل مكابي شعرايم مع مكابي حولون بدون اهداف وبنفس النتيجه انتهت مباراة بيتار الرملة ومرمورك . اما مباراة بيت شيمش مع ديمونا فقد انتهت بالتعادل بهدف لهدف.

وكانت اهم بعض النتائج :

عكا – بيتار نتانيا صفر : صفر

كريات آتا – شمشون صفر : صفر

هبوعيل حولون – نس صيونة ١ : صفر

رمات عميدار – اللد ٥ : ١

السلطات المصرية تقبض على جاسوس خطير بقية

●

يبلغ نبيل السابعة والثلاثين ، وقد قوبل اكتشاف امره باستغراب وعدم تصديق عند كثيرين ممن عرفوه . وعندما اعلن انه اعترف بتفاصيل التهمة المسندة اليه ، فسخت خطيبته خطوبتها منه ، وخصوصا عندما قال انه زود الاسرائيليين بمعلومات قبل السادس من اكتوبر ، ولكنهم لم يستعملوها ، ولا يعرف لماذا ، ولو انهم استعملوها لكانت كفتهم ارجح في الحرب الاخيرة . ولكن جريدة « اخبار اليوم » تقول ان الاستخبارات المصرية تمكنت من وضع يدها على هذه المعلومات ... التي دلت الى نبيل قبل وصولها الى عنوانها . فالقت القبض عليه .

يقول هذا الجاسوس ان حلمه كان ان يصبح طبيبا .. فهو ابن ممرض لبناني الاصل هاجر الى مصر برفقة مبشرين انكليز ، وسكن في السويس وتزوج فيها ، ورزق بخمسة ابناء وثلاث بنات .

ولكن حلمه لم يتحقق . وفي مدرسة مار يوسف – قسم التجارة – كان من المبرزين في الطباعة على الآلة الكاتبة. وفي سنة ١٩٥٨ قبل للعمل في المنظمة الاسيوية الافريقية ، وهناك تعرف على شخصيات آسيوية وافريقية .

●

وعندما كان عمره ٢٤ سنة غادر الى باريس – في سنة ١٩٦٠ للاعداد لمؤتمر المنظمة في كناكري .. وكان عليه التنقل بين جنيف وكناكري وباريس..

وفي احد الايام ، بينما كان يتجول في شارع الشانزاليزيه في باريس راى امامه شابا يبتسم له فرد له الابتسامة وساله اذا كان عربيا ،فقال نعم انه عربي مصري وان اسمه حسن ويتعلم في فرنسا .

وتصادق الاثنان . واشد ما كان استغراب نبيل لان هذا الشخص كان يعرف انه لبناني الاصل وجاء ليشترك في مؤتمر كناكري ..

ويقول نبيل شقيق انه لم يكتشف ان «الحسن» هذا هو اسرائيلي ، يهودي ويقيم في مصر ، الا بعد فوات الوقت .

والحديث بدا بينهما عن الحياة في مصر والحياة في باريس والفارق بين المجتمعين .. وتطور الحديث الى مواضيع اخرى .. وافترقا على امل اللقاء بعد يومين .

وفي مقهى في نفس الشارع دعا « حسن » نبيل الى كاس من الشراب، ثم انتقلا الى بار المقهى وكان يجلس اليه رجل غريب ، تدخل فيما بعد في الحديث معهما ، وعرف نفسه بانه صحفي بريطاني واسمه جورج .

وطلب جورج من نبيل ان يزوده باخبار المؤتمر الذي سيشترك فيه لقاء [illegible] عدا النفقات الاخرى..

وغمز حسن بعينه الى نبيل ان يوافق .

ووافق نبيل ونقده جورج المبلغ فورا .

●

ويضيف نبيل انه ارسل الى جورج المقالات عن المؤتمر ..

وعندما التقيا في باريس ابدى جورج اعجابه بما زوده من مقالات.. وقال له انه صحفي ممتاز ، وطلب منه ان يستمر في العمل معه .. وفي اليوم التالي حمل اليه البشرى انه نجح في اقناع المسؤولين عنه في الجريدة لاجراء امتحان له فاذا نجح عينوه في الجريدة رسميا .. وقال له الا يخاف فهو الى جانبه وسيتجده اذا ما اقتضت الضرورة .. وعين له الثامنة مساء موعدا .. وبعد ان القى عليه نظرة عابرة ، اخبره ان للمظاهر تاثيرها على الممتحنين ، ولذلك اشترى له بزة جديدة وحذاء جديدا .. على ان يسدد له ثمنها فيما بعد .

●

ويقول نبيل انه وجد نفسه في شارع الملك جورج الخامس احد فروع شارع شانزيليزيه ، وفي فندق الملك جورج الخامس كان جورج في انتظاره في الطابق الخامس منه ..

اما الامتحان فلم يكن اكثر من سرد تاريخ حياته منذ ولادته .. ومعلومات عن كفاءاته .. وما هي امكاناته للعمل كصحفي .. وما هي حالته المالية .

وانتهى الامتحان ... ويقول نبيل انه لم يعرف الجريدة التي سيعمل فيها ، ومن هم زملاؤه . ويقول نبيل انه كان كالمسير بمفعول المخدرات .. كل ما يذكره ان جورج عرفه على رجل اسمه مستر ستانلي ، دون ان يعرفه على الشخص الثاني ..

وبعد نجاحه في الامتحان اخبروه ان المسؤول عنه من الان فصاعدا سيكون المستر ستانلي .. ومنذ تلك اللحظة لم يعد يرى احدا سواه .. لا « جورج » ولا « حسن » .. ولا ذلك الشخص المجهول .

وكان العمل الاول نقل نبيل من الفندق الذي ينزل فيه في باريس الى فندق افخم وعلى حساب الجريدة !!

وبعد ايام وقع نبيل على اتفاق عمل (على نسخة واحدة بقيت مع ستانلي) لقاء خمسين دولارا في الشهر .

وشجع ستانلي نبيل ليحذق التصوير .. فمن مهمات الصحفي التصوير .

واكد ستانلي على ضرورة اتباع السرية في العمل .. واذا اطلع احد على مادة جمعها الصحفي ، تفقد تلك المادة قيمتها .. والح عليه الا يطلع احدا على اعماله ولو كان من اقرب المقربين اليه . وعلمه كيف يستعمل الحبر السري ، وكيف يرسل رسائله اليه .. الى عنوان في الدانمرك .

وقبل مغادرته باريس طلب اليه ان يزوده باخبار المؤتمر الاسيوي – الافريقي ، ورفع اجره الى مئة دولار. واقترح عليه فتح حساب في بنك في جنيف ليودع فيه راتبه .

وعاد نبيل الى القاهرة ، وبدا بارسال اخباره عن المنظمة . وبعد شهور صور بعض ما صدر عن المنظمة من نشرات ، وسافر الى بيروت ، ومن بيروت ابرق الى ستانلي .

وفي البرقية الجوابية طلب ستانلي الى نبيل ان يقابله في اثينا .. وان في مكتب شركة « ايرفرانس » في بيروت تذكرة باسمه الى اثينا .

وفي اثينا امتدح ستانلي « نبيل » على اعماله الرائعة .. واعطاه مسحوقا وطلب اليه ان يذيبه في ماء وياخذ قطنة ويغمسها في المزيج ، وقال له انه ان مر بهذه القطنة على اية رسالة يرسلها اليه تتضح الرسالة .

وعاد نبيل الى القاهرة ، وبقي على اتصال مع ستانلي حتى ١٩٦٨، وفي هذه الفترة زار اوروبا عدة مرات ، وارتفع راتبه الى ١٥٠ دولارا عدا النفقات .

وفي مطلع ١٩٦٨ بدا نبيل يحس ان طلبات ستانلي تخطت العمل الصحفي ، فصار يطلب اليه ان يرسل معلومات عن المنظمة لم يسبق ان طلبها .. ومن هذه المعلومات علاقات الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية مع الدول الاسيوية – الافريقية الاعضاء في المنظمة ..

وعندما التقيا لاول مرة بعد غياب سال نبيل ستانلي علام يريد هذه المعلومات .. فساله ستانلي هل هو شيوعي ؟ فكان جواب نبيل بالنفي .. فقال ستانلي ان هذه المعلومات لازمة لمنظمة تكافح الشيوعية ... « ونحن نكافح الشيوعية الدولية » .. واقتنع نبيل .

وكانت تلك اخر مرة يلتقي بهما نبيل مع ستانلي .. لان ستانلي نقل الى منطقة اخرى .. وصار المسؤول آخر يدعى مستر بيتر .

وقال بيتر بصراحة لنبيل انهم يعملون في منظمة لصالح حلف الاطلسي ، وتكافح الشيوعية ايديولوجيا وعسكريا .. وطلب اليه ان يتركز في عمله حول النشاط السوفييتي في مصر ، والسلاح السوفييتي والمعلومات السياسية والاقتصادية عن مصر . وعلمه بيتر استعمال الميكروفيلم الذي يبلغ حجمه راس الدبوس .. فالمعلومات ستصل الى نبيل بوساطة الميكروفيلم من الان فصاعدا .

ويقول انه استمر في ذلك ، اي في جمع المعلومات وارسالها الى عناوين تغيرت وتبدلت .. حتى دخل الصورة المستر توني ..

وزعم توني انه مغربي من مراكش ، ولكن اتضح انه لا يعرف اللهجة المغربية .

وابلغه توني ان المعلومات المطلوبة الان هي عن مصر ، لتستعمل في حربهم ضد مصر . وقال له ان المعارك التي ينوون شنها على مصر لا يمكن الاعداد لها ان لم تتوفر المعلومات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية .وطلب اليه ان لا يوفر مصدرا ممكن الاستفادة منه . لان كل خبر يهمهم للحرب العسكرية والاقتصادية والنفسانية . واكد على تزويده بالمعلومات مهما تكن تافهة في نظره .. ورفع راتبه الى ٢٠٠ دولار شهريا ووعده بزيادة قريبة .. وزوده بجهاز لاسلكي يعمل في موجة معينة .. واعطاه نسخة من كتاب اجاثا كريستي ليعتمد رموزه في الشيفرة التي سيستعملها .

وتضيف « اخبار اليوم » ان السلطات المصرية وجدت في منزل نبيل اجهزة التجسس .

كما تقول انه اعترف بانه جمع معلوماته في جولات قام بها في مراكز حساسة في مصر دون ان يعترض سبيله معترض . وقال ايضا ان عمل الجواسيس في مصر سهل ، لان كل شيء مفتوح ..

العالم الذي نعيش فيه

عقوق التمساح

قبل خمس سنوات كان قطيع التماسيح الامريكية في المناطق الجنوبية الشرقية من الولايات المتحدة الامريكية لا يكاد يبلغ ٣٠٠ الف وكان صيد هذه الحيوانات المريدة يجذب عددا لا [illegible] الهوا . واستوجب الامر حتى ادخال تدابير خاصة لحمايته [illegible] الانقراض .

الا ان التمساح الذي تمتع بحماية القانون تبطر وتغطرس فتحول الى سوط رهيب مسلط على الحيوانات المائية ذات الفراء الثمين . وتكاثر هذا الوحش ذو الانياب المخيفة من كارولينا الشمالية حتى تكساس ، فبلغ المليون عدا كما هو المعتقد . وصارت هذه التماسيح تهاجم الناس ايضا . ففي هذه السنة وحدها تعرض اربعة اشخاص لهجومها بدون استفزاز . واضطرت السلطات في ولاية لويزيانا الى السماح مجددا بصيد التماسيح .

ما الحب الا للحبيب الاول

اشقى المحبين اولئك الذين يحبون بلا امل ولا رجاء .. واذا كان اليوم في بلادنا من يشقون في الحب ، ففي بريطانيا قبل خمسين عاما كانوا يشقون ... ومن هؤلاء برت فوستار الذي احب عندما كان في الثانية والعشرين من عمره ، شابة دلهته الحب، ولكنهما لم يجرؤا على اعلان حبهما ، لذلك اضطر برت على الرغم من انفه ، الى ابتلاع ماساة زواج حبيبته من شاب كان اجرأ منه.. ورضيت الفتاة بنصيبها ولم تجرؤ لتعلن رفضها ...

ولكن برت ، صبر وصابر ، وتحمل مرارة الحب خمسين عاما ... حتى مات زوج حبيبته ، ومصائب قوم عند قوم فوائد ... والدنيا اليوم تغيرت ، ولم يعد الحب عيبا في بريطانيا ...

وقبل ايام وقف برت فوستار وحبيبة صباه امام الكاهن ليبارك زواجهما ...

ابتكار

كان من عادة الموسيقار ابراهامس القراءة في المستراح ... وكان لا يحتمل النقد ويقال انه قرأ في احد الصحف مقالا ينتقده كاتبه فيه على احدى مؤلفاته الموسيقية ، وهو جالس في مستراح بيته .. ويقولون انه كتب الى صاحب المقال من مستراحه : قرات ما كتبته وانا في المستراح ، انه الان بين يدي وبعد دقائق سيصبح خلف ظهري ...

لعل ابراهامس كان يكتب ايضا في مستراحه..

ولكن ليس هذا هو المهم . المهم ان احد مصانع الترانزيستور في تشيكاغو ابتكرت حامل ورق «تواليت» مع ترانزيستور، ويمكن الحصول عليه على مختلف الالوان ، وهو يعمل بالبطاريات .. وذلك حتى لا يفقد محب الاستماع الى الموسيقى او الاخبار شيئا ...

عادت اليه الحياة

قبل ايام اعلن في حيفا ان امراة ماتت ، وعندما جاءت سيارة الموتى لتنقلها الى غرفة الموتى في احد المستشفيات ، كانت علامات الحياة بادية عليها فنقلت الى غرفة الاسعاف، وهي اليوم سليمة معافاة ..

اما في فرنسا فحدث حادث مشابه ...

كانت الامطار تنهمر بغزارة ، والبرد شديدا . وكان انري لارو على دراجته يتارجح على ارض موحلة مجاهدا ليصل الى الطريق الرئيسي المؤدي الى مدينة شارتر .

وما ان وصل الطريق حتى صدمته سيارة القت به الى جانب الطريق ...

توقفت السيارة ، واحاط ركابها بانري المسكين ، وفي هذه الاثناء جاءت سيارة شرطة ، وجاءت سيارة اطفائية ، وكان الجميع يجهدون ليسعفوا المسكين ولكن دون جدوى ، فالمطر غزير ، ووسائل الاسعاف معدومة ... وما هي الا لحظات حتى اطلت سيارة طبيب ، ولما نزل الطبيب والقى نظرة على انري لارو قال : لا داعي الى نقله الى المستشفى انه اسلم الروح . وعلى الرغم من الحزن الذي عم الجميع ، تنفسوا الصعداء ... لان موته خفف عليهم امر نقله الى المستشفى ، فالمستشفى في تلك المنطقة بعيد ... لذلك نقلوا جثمانه الى دار للعجزة قريبة واودعوه غرفة الموتى ...

ولهذه الدار موظفة في الستين من العمر تدعى السيدة فينسو وعملها الاهتمام بالجثث قبل مراسيم الدفن .

وفينسو هذه لم تعدم روح النكتة رغم عملها المحزن .. ولها عادة تعرف بها ان كان لها في غرفة الموتى زبائن ، وهي ان تلقي نظرة على مفاتيح الثلاجات التي تحفظ فيها الجثث . وفي ذلك الصباح وجدت المفاتيح مغلقة ، فحمدت الله على ان ملاك الموت لم يدهم هذه الليلة دار العجزة ... وجلست على طاولتها تحوك الصوف ..

ولكن احد الموظفين جاءها واخبرها بامر الجثة ... وحالا اسرعت الى الغرفة بعد ان « بهدلت » الموظف على عدم تشغيل البراد ...

وبعد ثوان عادت فينسو وهي تصيح : « انه حي .. بعث حيا » . وحسب زميلها انها نكتة من نكاتها ... ولكن عندما وجد لونها ممتقعا ايقن من صحة الخبر ومع ذلك اسرع الى الغرفة ... وخرج منها خائفا يصيح ويستغيث .. وهرع الطبيب ، الذي اعلن ، مع الطبيب الذي جلب الجثة ، وفاة انري ...

وظهر ان انري اصيب بكسر واغمي عليه ، وهو الان يعالج ليعود الى الحياة فعلا .

مع الاسف !

احيا رئيس الدولة وقرينته حفلة في الاسبوع الماضي لرجال السلك الدبلوماسي من دول امريكا اللاتينية لمناسبة اكتشاف امريكا .. وتاريخ اكتشاف امريكا يصادف ١٢ اكتوبر من كل سنة .. ولاسباب زلزال اكتوبر لم تقم الحفلة في موعدها ...

وتكلم في الحفلة يعقوب تسور رئيس معهد العلاقات الثقافية مع امريكا اللاتينية وقال في كلمته انه وجد في مذكرات كولومبوس – مكتشف امريكا – جملة يقول فيها انه غادر اسبانيا في حملته الاولى في اليوم الذي يبكي فيه اليهود كل سنة خراب هيكلهم ...

ورد رئيس الدولة البروفسور كتسير وقال انه في العام الماضي كان من المقرر ان يسافر الى المكسيك للاشتراك في مؤتمر علمي عالمي ، ولكن في اللحظة الاخيرة اضطر ان يلغي سفره ، لانه ، لاسفه الشديد انتخب رئيسا للدولة .

البيرة والنفط في بريطانيا

ستعود الخيول في بريطانيا الى طرقاتها ، ليس في الاحتفالات التقليدية ، المعروفة عن بريطانيا وفيها تجر الخيول المطهمة المركبات الفخمة .. بل لتخفف من الحاجة الى السيارات بسبب ازمة النفط ..

ونشرت مؤخرا مجلة بريطانية ان معملين من معامل البيرة في بريطانيا صارا يستعملان العربات التي تجرها الخيول لنقل البيرة الى الاماكن القريبة .

متطوعون !

تضج الصحف باخبار المتطوعين الذين ياتون الى اسرائيل للقيام بمختلف الاعمال ، مكان الجنود ...

ولكن « الادارة الصهيونية » في جلستها الاخيرة ضجت هي الاخرى ولكن بشكل اخر . فلقد ابدى النائب اسحق نفون وهو رئيس اللجنة الصهيونية استغرابه لان المتطوعين الذين جاؤوا ليساعدوا في قطف الحمضيات يقيمون في الفنادق في نتانيا ، وينقلون يوميا بالسيارات الى اماكن عملهم في البيارات .

وقال نفون : علينا ان نعمل حسب نهج موسى بن ميمون الذي حث على الاعتدال وعدم المبالغة ...

ورد عليه عوزي نركيس رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهوديه : انت تقتبس من موسى بن ميمون وانا اقتبس من ماري انطوانيت التي قالت عندما لا يوجد الخبز فلناكل الكعك ... لقد اضطررنا الى الفنادق لعدم وجود خيام لدينا ... وينقلون بالسيارات لعدم وجود الباصات ...

وطمأن نركيس زميله ان النقل ليس على حساب الوكالة بل على حساب اصحاب البيارات .

عدو الافلام الخلاعية

في ووكلاند كونتي ، المجاورة لنيويورك ، لجنة هدفها المحافظة على الاخلاق وتهتم هذه اللجنة بالافلام والمسرحيات ، فلا تسمح بعرض اي فيلم من الافلام الخليعة او التمثيليات ..

وقد تضايق الاهلون في تلك البلدة من تزمت تلك اللجنة وحرصها على منع افلام العهر والدعارة . وعندما علموا ان هاري سنايدر هو الذي يقف حجر عثرة امام كل فيلم او تمثيلية من الطراز الشائع اليوم ، صاروا يطالبون بعزله لا لانه في الستين من عمره بل لانه ضرير .. ومع ذلك يصر على رفض هذا الفيلم او تلك التمثيلية .. وان رجلا ضريرا لا يستطيع الحكم على المرئيات ..

وفي معرض الدفاع عن نفسه وحقه في البقاء في اللجنة قال : « الخلاعة لا ترى بل تحس » « ولدى العميان القدرة على ان يحكموا على الغث والثمين أكثر من قدرة المبصرين » ، « ولا بد من مكافحة الانحلال الذي صار يغمر امريكا » .

وكان سنايدر قد فقد بصره قبل اربع سنوات ، ومنذ ذلك الحين تساعده زوجته على الحكم على الفيلم .. وهو يقول انها تفسر له ماذا يحدث على الشاشة عندما يستولي الصمت على مشهد من المشاهد .

مليونير في اقبية الخمر

في الاسبوع الماضي ربح احد اهالي حيفا في «اللوتو» مبلغ ربع مليون ليرة اسرائيلية .. فطنطنت الصحف وطبلت .. والمبلغ كله ربع مليون ليرة اسرائيلية .

اما في رديش البريطانية فربح فرد كامبل مبلغ ٣ ملايين جنيه استرليني .. وعندما بلغه الخبر لم يستطع حفظ توازنه على كرسيه فسقط على الارض.

وكان ذلك في رهان كرة القدم .. لقد مضى على كامبل وهو يشترك في الرهان على مسابقات كرة القدم ثلاثون سنة .. ولكن دون ربح ولو صغيرا ..

واقبل المهنئون يهنئونه، ولا سيما زملاؤه في اقبية الخمر التي يعمل فيها .. ولشد ما كان استغرابهم عندما اخبرهم انه سيمضي في عمله المعتاد .. وعلى حياته المتواضعة .. فهذا المال الذي ربحه سيوزعه على النحو التالي : قسم كبير منه لابنتيه اللتين طالما حلمتا بامتلاك حانوت « بوتيك » وقسم ضئيل له ولزوجته وبه سيشتري سيارة حديثة ..

وسيخصص مبلغا للقيام برحلة مع اهل بيته حول العالم في الصيف المقبل ..

اما القسم الاخير فيرصده في البنك فان للاحفاد عليه حقا .

يقول كامبل كدحت طيلة حياتي اعمل ليل نهار لاؤمن قوتي وقوت عيالي ، ولم اوفر ما يؤمن مستقبل ابنتي .. لذا لجات الى المراهنة .. ولم اياس طيلة ثلاثين سنة .

الطمع ضر ...

يعمل ماريونو في صندوق احد البنوك في رومسا ، وراتبه ليس بالضئيل .. ولكنه كان يحلم بدخل اضافي على ان ياتيه بسهولة ..

وفي احد الايام وجد ان الجمهور امام الصندوق قليل ، فطلب الى زميله أن يسمح له بالذهاب لقضاء حاجة ولوقت قصير .

وفي سيارته ذهب الى البنك المجاور ، وبعد ان لثم وجهه دخل الى الصندوق مشهرا مسدسه، واستولى على مبلغ ١٥٠٠٠ ليرة ايطالية .. وعاد الى مزاولة عمله وكأن شيئا لم يحدث .

ولكن الفرحة ما تمت.. فماريو لثم وجهه ولكنه لم يلثم رقم سيارته ، فقد سجله احد المارة وسلمه الى الشرطة ، وبعد اقل من ساعة كان حضرته في السجن .. فقد ضبط المبلغ في جيبه ..

ازديـــاد المطالبة باقالة مئير وديــان

المسؤول عن الجهاز «الذى اكل شلوطاً» يجب ان يذهب !

تل أبيب – في اجتماع صاخب ، عقد يوم السبت الماضي في بيت بيرل بتل ابيب ، أجمع المشتركون من رجالات حزب « العمل » على ضرورة الاستغناء عن غولده مئير وموشي ديان .

والاجتماع المذكور عقدته حركة « المراخ » على الرغم من كل شيء » التي انشاها ، قبيل الانتخابات ، اعضاء حزب «العمل» من رجال الفكر والعلم والصحافة وكان لها دور كبير في انقاذ المراخ من هزيمة ساحقة في انتخابات الكنيست الاخيرة .

واقر عشرات المجتمعين قرارا اجماعيا بالمطالبة بعقد اجتماع خاص للجنة حزب « العمل » وذلك لتقرير تركيب الحكومة الجديدة . وبينما اجمع الحضور على ضرورة تخلي غولده مئير وموشي ديان عن مناصبهما فان العديد من المشتركين في هذا الاجتماع اسمعوا ، ايضا ، انتقادات شديدة ضد الوزير سبير وضد وزير الخارجية ايبن .

اما سبير فقد هاجمه محرر مجلة « اوت » ، د . شاحام ، وهي مجلة حزب « العمل » الرسمية . فقال ان سبير « عمل على توحيد الحزب كله وراء القيادة مع انه كان يعلم ان طريقها هو طريق مسدود » .

واما وزير الخارجية ايبن فهاجمه عضو هيئة تحرير جريدة « دافار » ، داني بلوخ ، فاتهمه بالخوف من مئير وديان حتى اصبح دوره شكليا . وقال : « انهم يرسلون ابا ايبن لالقاء خطب بلغة انجليزية فصحى في مؤتمر جنيف . ولكن ، بعد ذلك ، لا يعرف احد في وزارة الخارجية عما يجري في مؤتمر جنيف » .

وحاول نائب حزب « العمل » ، ابراهام عوفر ، ان يخفف من مسؤولية ديان فوضع اللوم على « انصار ديان المغفلين » . فقاطعه واحد من الحضور : « انت من انصار ديان المغفلين وذلك لانك لم تصوت ضد وثيقة جليلي » . فاجابه عوفر : « الحقيقة ان هذا هو فصل اسود في تاريخ حزب العمل وكذلك في تاريخي انا نفسي » ..

ولكن ، كما اوردنا سابقا ، كان الاجماع هو على مهاجمة غولده مئير وموشي ديان والمطالبة باقالتهما .

فرئيس الاجتماع ، تسفي كيسي ، قال : « ان عاجلا أو آجلا فان السيدة مئير ستتنزل عن منصة رئاسة الحكومة . ولكن الخطر ان لا تورثنا ، بعد يوبيل زعامتها ، سوى صعود الليكود الى الحكم » ..

والمحاضر في جامعة القدس ، عاموس بارسكي ، رفض انتظار نتائج « لجنة التحقيق في الاهمال » . وقال : ان ديان يجب ان يذهب حالا لانه المسؤول الاول . وهذا الطلب نابع من مفهوم المسؤولية .

وقال : في الوزارة التي نالها « الشلوط » الاساسي يجب ان يذهب المسؤول الاول عن هذه الوزارة ، وهو ديان . وكان بارسكي ، في هذا الكلام ، يشير الى تبجح الوزير ديان ، خلال حرب اكتوبر الاخيرة ، بانه سيوجه الى المصريين « شلوطا » ..

كذلك قال بارسكي ان صحة رئيسة الوزراء ان تسمح لها بقيادة الشعب قيادة صالحة . وقال : « يزداد نفاد صبرها في علاقاتها مع الناس . كذلك تضعف امكانياتها في اقامة العلاقات مع الناس وهي الامر الذي لم تتميز به ابدا » .

وقال الجنرال في الاحتياطي ، يوسف جبيع ، ان « جولده مئير هي راس الخطأ » .

وقال محرر « اوت » ، د . شاحام ان « موشي شاريت قال مرة عن وانا اعتقد انه يجب تعديل هذا الحزب انه حزب الخوف والحسابات.

الوصف والقول ان الحزب تحول الى حزب خوف بدون حساب . فالحساب الصحيح كان سيظهر انه لا داع للخوف » ..

وقال الدكتور يرمياهو يوفيل ، من الجامعة العبرية ، ان الخطر الاكيد ليس في استمرار زعامة غولده مئير ، لانها اصبحت من مخلفات الماضي ، اما الخطر الاكبر فهو من استمرار زعامة موشي ديان في المستقبل ..

واما الجنرال في الاحتياطي ، متياهو بيلد ، فرفض الاراء القائلة بان ديان يستطيع ان يقفز وينضم الى الليكود اليميني . وقال ان ديان « هو كنز سياسي مشكوك فيه . وانا لا اعتقد ان الليكود متلهف الان على هذه اللقطة » .

وقال : « ان الذي يسيطر على جهاز الامن هو الذي يسيطر ، بالتالي ، على السياسة الخارجية والامنية . فاذا اردنا خدمة قضية السلام فمن الضروري ان نضع على راس هذا الجهاز الشخص المخلص لصالح السلام » .

وقال ان ديان لا يستطيع الان ان يخيف احدا . فكل ما يستطيع ان يقدمه لليكود هو نفسه و ٤ – ٥ نواب . وهذا لن يغير شيئا . « لم يعد في يدي ديان اوراق اللعب » ..

استمرار التوتر في مدينة نابلس

فشل المستوطنون في تنفيذ تهديدهم

نابلس – ساد مدينة نابلس ، يوم الخميس الماضي ، هدوء مشوب بالتوتر . فالعديد من سكان المدينة وقفوا على اهبة الاستعداد «لمقابلة» المستوطنين اليهود الذين ارادوا في ذلك اليوم القدوم الى المدينة لاقامة « نابلس العليا » ... على اراضيها.

قوات كبيرة من حرس الحدود ورجال الشرطة احاطت بالمدينة ، واقامت الحواجز في مداخلها تحسبا لكل طارىء ، وبدعوى الحيلولة دون دخول هؤلاء المستوطنين اليها .

وعلى الرغم من تأكيدات الحاكم العسكري بانه لن يسمح للمستوطنين اليهود بالوصول الى المدينة ، ما دامت الهيئات العليا في الدولة لم تتخذ اي قرار بخصوص الاستيطان اليهودي في المنطقة ، فلا يزال السكان يتحسبون من « الاستيطان المفاجيء» ويبدون تجاه ذلك اشد اليقظة .. وهم يعتقدون ان المستوطنين لم يصلوا الى المدينة بسبب سوء حالة الطقس فقط .

وذكرت الصحف يوم الجمعة الماضي ، ان رئيس بلدية نابلس ، الحاج معزوز المصري ، عمل على اقناع مختلف الاوساط والهيئات في المدينة بعدم القيام باي عمل يمكن ان تتخذ منه سلطات الاحتلال ذريعة للبطش بالمواطنين ، وطلب منهم التزام الهدوء ما دام المستوطنون اليهود لم ينفذوا تهديداتهم بالقدوم الى المدينة . واكد لهم انه سيكون في طليعة الذين سيخرجون «لمقابلتهم» اذا تجرأ هؤلاء وقدموا اليها .

السلل بونيه تتوقف عن أخذ اعمال جديدة في افريقيا

تل ابيب – نشرت صحيفة «دافار» يوم الجمعة الماضي ان ادارة شركة السلل بونيه قررت عدم اخذ تعهدات عمل جديدة في افريقيا ، الى ان تتضح السياسة التي ستنتهجها الدول الافريقية تجاه اسرائيل .

وكما هو معروف قطعت كل الدول الافريقية تقريبا علاقاتها باسرائيل في اعقاب حرب اكتوبر بسبب رفض اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

هذا وتقول « دافار » ان السلل بونيه تجري مفاوضات الان لتأمين كل توظيفاتها في افريقيا من كل خطر سياسي لدى شركات التامين .

٥٫٥ مليار ليرة ميزانية اضافية جديدة تبحثها الحكومة

تل ابيب – نشرت « عل همشمار » ، امس الاثنين ان الحكومة تبحث حاليا في اقرار ميزانية اضافية بقيمة ٥ مليارات ونصف المليار ليرة وذلك لتغطية النفقات العسكرية الضخمة التي تسببت عن حرب اكتوبر الاخيرة .

وذكرت « عل همشمار » ان القسم الاكبر من الميزانية الاضافية المقترحة سيكون بالعملة الاجنبية ، اي لدفع ثمن الاعتدة والاسلحة الاميركية التي اشترتها الحكومة من الولايات المتحدة في اعقاب الحرب الاخيرة .

ومع ان « عل همشمار » قالت انه لا يتوقع فرض ضرائب ورسوم جديدة على المواطنين لتغطية هذه الميزانية الا انها اشارت الى الشائعات التي كثرت مؤخرا حول احتمال فرض ضرائب جديدة او ابطال السوبسيديا عن الكثير من السلع الغذائية الحيوية ، وهو ما يعادل فرض ضرائب جديدة .

امهات السجناء في نابلس يتوجهن بالشكوى الى الامم المتحدة

نابلس – وجهت امهات السجناء الامنيين في مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة ، المعتقلين في السجن المركزي في بئر السبع يوم الخميس الماضي ، رسائل الى سكرتير الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان وهيئة الصليب الاحمر الدولي ، يطالبن فيها هذه الهيئات بالتدخل لدى السلطات الاسرائيلية من اجل تحسين ظروف واحوال ابنائهن السجناء .

وتطالب الامهات بان تعمل هذه الهيئات لدى السلطات الاسرائيلية من اجل ان يسمح لاولياء امور السجناء بزيارة ابنائهم وبتزويدهم بالملابس وكتب التدريس . هذا ورفض السجناء المذكورون استقبال الزوار من اقاربهم واهاليهم في الاسبوع الماضي احتجاجا على معاملة السلطات لهم .

محاكمة خولة عبد الهادي تبدأ في الاسبوع القادم

نابلس – ستبدأ المحكمة العسكرية في نابلس في ٣٠ الجاري النظر في قضية السيدة خولة عبد الهادي من البارزات في الحركة النسائية في الضفة الغربية . اما التهمة فهي تقديم الخدمات للمنظمات .

وجاء في لائحة الاتهام ان خولة في سنة ١٩٧٢ تسلمت مبالغ من المال وملابس من رسول المنظمات ناصر مفوري وقامت بتوزيعها على عائلات السجناء الذين حكم عليهم بتهمة الانتساب الى المنظمات الفدائية .

هذا وقد اعتقلت سلطات الاحتلال ناصر مفوري مؤخرا .

والمعروف ان خولة قد اعتقلت قبل شهر تقريبا ، في الفترة التي طرد فيها الزعماء الفلسطينيون الثمانية . وقد تدخلت بعض الاوساط البارزة في نابلس لاخلاء سبيل خولة عبد الهادي نظرا لمرضها ، وبقاؤها في السجن يعرض حياتها للخطر .

وسيتولى الدفاع عنها المحامي وصفي المصري .

فرع الحزب في عرعرة يهنىء اهالي القرية بمناسبة النجاح في الانتخابات

عرعرة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – في قرية عرعرة منشورا هنأ فيه عمال القرية وكادحيها وشبانها وفتياتها بالنجاح الذي احرزه حزبهم – الحزب الشيوعي – في انتخابات الكنيست الاخيرة ، وكذلك بمناسبة راس السنة الجديدة وعيد الاضحى المبارك .

فقد احرز الحزب في هذه الانتخابات على نسبة عالية من الاصوات في القرية (٣٤٠ صوتا) بينما في الانتخابات السابقة حصل على ١١٥ صوتا فقط .

وجاء في المنشور ان نتائج هذه الانتخابات تزيدنا – نحن الشيوعيين – احساسا بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقنا في معاركنا السياسية والحياتية القادمة وتزيدكم انتم ترابطا وتكاتفا مع حزبكم المناضل والشريف .

اننا وبكل ثقة نحيي كل يد وضعت الواو في مغلف الاقتراع واننا سنبقى على عهدكم بنا امناء على مصالح قريتنا وشعبنا وقضية السلام في هذا الشرق الحبيب وقضية السلام العادل .

لتكن هذه الانطلاقة الرائدة في تاريخ عرعرة دائمة ولتتوحد صفوفكم نحو حزبكم الوفي ولنعمل بتكاتف ونضال مستمر من اجل قضايانا العادلة .

تحديد استهلاك الكهرباء

تل ابيب – تقرر ابتداء من بداية السنة الحالية ، (١٩٧٤) ، تحديد استهلاك الكهرباء .

وهذا التحديد يفرض على المستهلك الا يتجاوز استهلاكه الشهري من الكهرباء حدود ٨٥٪ من كمية الكهرباء التي استهلكها في شهر كانون الثاني من العام الماضي ١٩٧٣ . ومن يتجاوز هذه النسبة فسوف يكلفه ذلك ثمنا باهظا جدا ، اذ سيضطر الى تسديد الكمية الزائدة باسعار تتضاعف اطراديا كلما ارتفعت هذه الكمية .

والغريب ، كما اشارت الصحف ، ان اكثر من ١٣٠ الف مستهلك لم يتلقوا ، حتى الان ، اشعارات من شركة الكهرباء بهذا التحديد .

عمال من المناطق المحتلة للعمل في ميناء حيفا

تل ابيب – نشرت صحيفة «دافار» يوم الجمعة الماضي ان ادارة ميناء حيفا بدأت يوم الخميس الماضي حملة لتجنيد ٣٠٠ عامل مؤقت من بين الدروز في الجليل وهضبة الجولان وعرب اخرين في اسرائيل وكذلك من سكان الضفة الغربية المحتلة .

واضافت الصحيفة انه يجري كل سنة تجنيد عمال مؤقتين للعمل في الميناء في فصل الشتاء ، ولكن هذا الشتاء ساء وضع القوة العاملة في الميناء بسبب تجند عمال دائميين كثيرين في الجيش .

وهذه ، هي المرة الاولى ، كما تقول الصحيفة التي سيعمل فيها عرب من الضفة الغربية داخل الميناء .

تونس وليبيا – بقية

تنفيذها وعدم فشلها كما فشلت محاولات وحدوية سابقة في العالم العربي . وصرح محمد المصمودي ، وزير الخارجية التونسية ، ان الجمهورية العربية الاسلامية الجديدة ستقوم على اساس التعاون مع الدول الصديقة ولم تكن موجهة ضد اي كان بصورة خاصة .

وقال المصمودي ان الدولة الجديدة ستكون لصالح تحرير افريقيا وانها ستفتح للبلدين نافذة على افريقيا لانه سيكون لتونس وليبيا الوحدتين اكثر من ثلاثة الاف كيلومتر من السواحل المقابلة لاوروبا كما ستكون بحوزتهما قوة مادية ومعنوية ستوضع ايضا في خدمة القارة الافريقية ومصالح البلدين .

وفي تصريح آخر اعلن المصمودي ان الوحدة الليبية – التونسية تستهدف ان تكون نواة لوحدة بين دول افريقيا الشمالية ودول افريقيا الشرقية والغربية .

تزويد اسرائيل – بقية

جنود مظليين وقوات هجومية خاصة بالاضافة الى حمل ٢٠ طائرة هليكوبتر ثقيلة ومتوسطة على كل سفينة .

ويجري الان اصلاح السفينتين لاعدادهما لاقلاع الطائرات ونزولها فيهما .

وتقول الصحيفة التي اوردت هذا النبأ انه سيكون في استطاعة فنيين اسرائيليين اكمال تسليح هاتين السفينتين بصورة متقدمة وحديثة ، ويمكن تجهيزهما مثلا بصواريخ غبرئيل الاسرائيلية .

نيكسون يطلب – بقية

ومدفعيتها على الخطوط الجديدة التي ستنسحب اليها . وكذلك هي مستعدة ان تعلن ان هذا الانسحاب الجزئي سيفتح الطريق امام المفاوضات في جنيف من اجل الزيد من الانسحابات في المستقبل. ومقابل ذلك توافق مصر على عسكرة قوات الطوارىء الدولية بين قواتها والقوات الاسرائيلية .

ومع ان هذه المقترحات الجديدة تشير الى تراجع اسرائيل عن العديد من شروطها السابقة ، الا ان مصر لا تزال تصر على ان يجري الانسحاب الاسرائيلي عن قناة السويس ضمن الاتفاق على جدول زمني لانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران .

كذلك تصر مصر على ان يصحب الاتفاق المصري – الاسرائيلي ، على الفصل بين القوات ، اتفاق سوري – اسرائيلي على امر مماثل .

كذلك يصر المصريون على توضيح الخطوات التالية ، اي بعد الفصل بين القوات ، وعلى راسها ضمان تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

ويستدل ، مما تنشره الصحف الاسرائيلية ، ان هنري كيسنجر اقنع زملاءه الاسرائيليين بالتخلي عن اوهامهم بصدد ما يسمونه « الحدود الامنة » وانه ، مقابل ذلك ، وعدهم بضمانات امريكية صريحة بما في ذلك تقديم المزيد من احدث الاسلحة الامريكية اليهم .

والخطوة التالية ، بعد الفصل بين القوات ، هي القضية الرئيسية التي يبحثها كيسنجر مع الزعماء المصريين الان . وقد اعترف هنري كيسنجر انه يبحث مع انور السادات الان « قضايا اخرى » ، بينما اكدت الصحف المصرية ان كيسنجر وعد المصريين بان يستمر في بذل جهوده للوصول الى تسوية نهائية دون تأخير بما في ذلك مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

وسيسافر وزير الخارجية المصري الى موسكو في الايام القريبة القادمة وحال الانتهاء من مفاوضة هنري كيسنجر .

رغم تهديدات – بقية

في الضفة الغربية وقطاع غزة . وسيشترك فيه ٤٠ مندوبا ممثلون جبهة التحرير الفلسطينية (١٥٠ مندوبا) ، المناطق العربية المحتلة (١٥٠ مندوبا) و ٥٠ مندوبا عن الفلسطينيين في الاردن و ٥٠ مندوبا عن الفلسطينيين المقيمين في البلدان العربية الاخرى .

عملاء الاستخبارات – بقية

نفس السلاح ونفس الحجم .

ودل التحقيق على ان الاستخبارات الاسرائيلية نفذت في غربي اوروبا سلسلة كاملة من الاغتيالات السياسية . وذكرت جريدة «بيزه سارة» ان عدد حوادث الاعتداء على زعماء المنظمات العربية للتحرر الوطني ، التي نفذها عملاء الاستخبارات واعضاء عصبة الدفاع اليهودية ، يبلغ (١٨) حادثة .

هذا وان ستة من العملاء الاسرائيليين من بين الـ ١٤ تجري محاكمتهم في اوسلو في قضية اغتيال بوشيقي .

وتضيف جريدة « بيزه سارة » ان عملاء الاستخبارات الاسرائيلية يعملون بحرية على هذا الشكل في غربي اوروبا بفضل المساعدات التي تقدمها الاستخبارات الامريكية لزملائها الاسرائيليين .

« برافدا » تنفي – بقية

الاوروبية الغربية ... كل ذلك للعثور على ذلك « الصاروخ الغامض» الموجود في مكان ما في جنوب بلجيكا وشمال فرنسا .

وتوالت القصص ، ولكن البيانات الرسمية التي اصدرها حرس الحدود الفرنسي او البلجيكي ليس فيها معلومات عن وجود صاروخ او عن فلسطينيين .. وانه من الصعب ان يتصور المرء الدرجة التي وصلت اليها نكتة معاداة السوفييت الجديدة، لولا البيان الرسمي الذي اصدره الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية البلجيكية وجاء فيه : « لا توجد اية ادلة على وجود صواريخ سوفييتية في غرب اوروبا .... »

وهكذا تلاشت فقاعة الصابون التي نفخها من يعارضون خفض التوتر في اوروبا ويحاولون « اكتشاف مؤامرات موسكو » .

اما الضجة حول « الفلسطينيين اصحاب الصاروخ الروسي » فهدفها واضح وهو اثارة الراي العام ضد تلك الدول العربية التي تتمتع بتأييد الاتحاد السوفييتي ومساعداته .

كلمة الاتحاد – بقية

واليوم ، حين نرى كيف اصبح النفط « محرر الشعوب » ونتنفا بنسائم السلام العادل والثابت ، الذي طالما انتظرناها ، علينا ان نذكر الاتحاد السوفييتي ، صديقنا ، فضله وفضل سياسته السلمية الحكيمة والمبدئية .

كل ذلك بدون ان نغمض الجفن ، ولا للحظة واحدة ، عما يحاوله المستعمرون والمعتدون من تحين أية غفلة !

بدأت تنشأ – بقية

اتفاق يرتضيه الفريقان في منطقة قناة السويس ، الامر الذي من شانه ان يساعد على انجاح المرحلة المقبلة من مؤتمر جنيف .

والمعروف ان مصر ابدت الرغبة الصنة الادلاء بدلوها من اجل تسوية عادلة للازمة ، (ونكتفي الاشارة هنا الى موقفها من قضية تبادل الاسرى) .

هذا وتبرز الصحف المصرية اهمية المحادثات للفصل بين القوات في منطقة السويس وتؤكد ان الاتفاق حول هذه القضية ليس هدفا بحد ذاته بل خطوة اولى في الطريق نحو التسوية الشاملة لقضية الشرق الاوسط ، وفقا للقرارات المعروفة حول الشرق الاوسط .

رسالتان الى الاتحاد – بقية

الديمقراطية ، فرع روستوك نبعث لكم بهذه الرسالة لتنشرها في جريدتكم معبرين فيها عن تضامننا الكامل مع شعبنا الصامد بقيادة الجبهة الوطنية الفلسطينية البطلة في الضفة الغربية ومستنكرين بشدة ما تقوم به سلطات الاحتلال ضد المناضلين الابطال وابعادهم عن ارضهم .

اننا نضم صوتنا الى كل القوى المحبة للسلام والمناضلة من اجل السلام العادل والثابت وندعو الى الوقوف بكل حزم من اجل وقف حملات التعسف ونحتج على ابعاد المواطنين الثمانية من الضفة الغربية ونطالب بعودتهم حالا الى ديارهم .

كما واننا نطالب بوقف حملات الاعتقال التي تشنها الاوساط العسكرية الاسرائيلية ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني » .

وجاء في الرسالة الثانية :

« نحن اتحاد روابط طلبة البلدان العربية في جمهورية المانيا الديمقراطية – فرع روستوك ، وصلتنا انباء اعتقال زميلنا الدكتور باسم شقير من مدينة نابلس في الضفة الغربية ، ونرسل لكم هذه الرسالة لتنشرها في جريدتكم مستنكرين بشدة هذه الاعمال التعسفية القمعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد شعبنا المناضل في الضفة الغربية ونطالب باطلاق سراحه فورا هو وجميع المعتقلين من ابناء شعبنا الصامد في وجه الاحتلال » .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اضطرت الى اطلاق سراح الدكتور باسم شقير بعد اعتقال دام عدة ايام .

رفع اسعار – بقية

فسيرتفع سعر البالون الواحد منه والذي يزن ١٢ كغم من ١٢٫٤٥ ليرة الى ١٨ ليرة ، اي بنسبة ٤٩٪ .

وحاول الناطق باسم وزارة المالية ، الذي اعلن قرار الحكومة المذكور ، ان يبرره بحجة ارتفاع اسعار النفط الخام في العالم ...

ولكن الحقيقة ان الحكومة استغلت الزيادة الاخيرة في اسعار النفط ، التي قررتها الدول المنتجة للنفط في الشهر الماضي ، لترفع سعر النفط بهذه النسب العالية ، حيث ان القسم الاكبر من هذه الزيادة يذهب الى جيب الحكومة على شكل رسوم وضرائب غير مباشرة ، وذلك لتغطية المبالغ الباهظة التي تنفقها الحكومة على جهازها العسكري الكبير وعلى سياستها التوسعية . فكما يذكر سبق وقررت الحكومة في اكتوبر الماضي زيادة اسعار الوقود بنسب تتراوح بين ٤٠ و ٦٠٪ . والزيادة السابقة المذكورة كافية وحدها لامتصاص الزيادة الاخيرة في اسعار النفط والتي تتذرع الحكومة بانها السبب في قرارها برفع اسعار الوقود الذي قررته امس الاول .

وكما حدث في السابق فمن المتوقع ان يجر ارتفاع اسعار الوقود ارتفاعا مماثلا في اسعار استهلاك الكهرباء ومختلف المنتجات الصناعية والخدمات العامة ، مثل اجور السفر في سيارات الاجرة والباصات وتعريفة التنقليات عامة والتدفئة المنزلية .

وتتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يؤدي ارتفاع سعر الوقود ، الذي تقرر سريان مفعوله اعتبارا من امس ، الى ارتفاع عام في الاسعار يصل الى ٤ حتى ٥٪ . اما اسعار استهلاك الكهرباء فسترتفع بنسبة ٤٠٪ تقريبا ، اي بزيادة ٣٫٥ اغورا للكيلوواط الواحد تقريبا .

وفي هذه الاثناء استمرت اللجنة العامة للاسعار ، وهي لجنة شبه حكومية تعمل باشراف وزارة المالية ، استمرت في المصادقة على زيادة اسعار مختلف الحاجيات والسلع . ويوم الخميس الماضي قررت هذه اللجنة المصادقة على زيادة اسعار عدد من السلع بنسب تتراوح بين ٥ و ٢٧٪

وبموجب هذه الزيادة سترتفع اسعار الحمص الجاهز في علب من انتاج « ملزون يسرائيليت » و «سطاع» بنسبة ١١٪ . اما بالنسبة لاسعار الحمص من انتاج شركات اخرى فلم يطرأ عليه اي تغيير .

– اقلام الرصاص من انتاج « عفر ونوت يروشليم » بنسبة تتراوح بين ٥٫٩ و ٩٫٦٪ ،

– برادات ٦ و ١٣ قدم من انتاج « امكور » بنسبة ١٢٪ ،

– الاصماغ من انتاج « شرقي كرميل » بنسبة ١٧٪ ،

– دهان بلاستيك للبناء والصناعة من انتاج « طمبور » و « اسكار » و « راف غفان » بنسبة ١٢٪ .

هذا وفي حين يستفحل الغلاء ويشتد هجوم الاحتكارات بدعم من الحكومة على مستوى حياة العاملين نرى قيادة الهستدروت المراخية تتواطأ وهذا الهجوم بحجة حالة الطوارىء التي تسود البلاد . فهذه القيادة ، التي اكتفت بالحديث عن ضرورة دفع علاوة الغلاء كاملة ، لم تفعل شيئا حتى الان لتنظيم كفاح العاملين في البلاد وقيادة هذا الكفاح لصد هجوم الاحتكارات على مستوى حياتهم ومقاومة الغلاء المستشري .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١١٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مشاورات الرئيس تمهيد ألالقاء مهمة تأليف الحكومه على عضو كنيست

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ال - اتيحاد AL-ITTIHAD אל - אתיחאד מחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٨/١/٧٤ ، ٢٥ ذو الحجة ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٧٢ 18.1.1973 VOL 72/30

التجمع يرشح غولدا - التكتل اليميني يطالب بحكومة وحدة قومية

مفاوضات التجمع لا تزال في البداية .. احتدام الصراعات في التجمع .. وحزب المتدينين .

القدس – لمكاتب الاتحاد – بدأ الرئيس افرايم كاتسير يوم الاربعاء (١٦–١–٧٤) مشاوراته مع ممثلي الكتل البرلمانية تمهيدا لالقاء مهمة اقامة الحكومة الجديدة على احد اعضاء الكنيست ومن المتوقع ان تنتهي هذه المشاورات اليوم (الجمعة) .

وكان وفد التجمع اول من زار الرئيس واقترح عليه اختيار رئيسة الوزارة الحالية جولدا مئير لتؤلف الوزارة . واعلن رئيس وفد التجمع ، نائب الكنيست موشه برعام ، ان المرشحة تستطيع اقامة ائتلاف حكومي جديد يحظى بتأييد اكثرية الكنيست ويسير البلاد بنجاح في المرحلة الحالية الصعبة .

وردا على اسئلة الرئيس اوضح وفد التجمع برنامجه في ميادين الامن والاقتصاد والقضايا الدينية كما اكد على ضرورة بذل اقصى الجهود في سبيل انجاح المفاوضات مع الدول العربية .

وفي الوقت ذاته كشف سكرتير عام حزب العمل (شريك التجمع الاكبر) عن برنامج الحكومة الجديدة التي يحاول التجمع اقامتها حين صرح لمراسل الاذاعة الاسرائيلية بانه يامل ان تتمكن جولدا مئير من تاليف حكومة جديدة خلال الاسابيع الثلاثة القادمة على اساس خطوط السياسة القديمة التي قام عليها الائتلاف السابق (في ١٩٦٩) . وهذا يوحي بان قادة التجمع لا يفكرون حتى الان بتغيير سياسة العدوان والتوسع التي ادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

واضاف : ان العقبات امام الائتلاف العتيد لا تدور حول الشؤون الخارجية والامن بل حول الدولة والدين .

كذلك قابل الرئيس بعد ظهر اول امس وفد التكتل اليميني برئاسة عضو الكنيست يوحنان بدر الذي اقترح القاء مهمة تاليف الوزارة على عضو كنيست من التجمع يعمل على اقامة حكومة وحدة قومية (باشتراك التكتل اليميني) .

وخلال المقابلة شكا وفد التكتل اليميني من موقف التجمع من دعوته الى اقامة مثل هذه الحكومة لمواجهة حالة الطوارىء قائلا ان التجمع لم يهتم حتى ببحث الاقتراح .

وفي الوقت ذاته تستمر الاتصالات بين الكتل البرلمانية (عدا الكتلة الشيوعية) من اجل اقامة الحكومة

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

تاجيل مقابلة وفد الكتلة الشيوعية مع رئيس الدولة

القدس – كان من المقرر ان يقوم وفد من القائمة الشيوعية (دكح) مكون من النائبين ماير فلنر وتوفيق طوبي بمقابلة رئيس الدولة ، البروفسور أ. كتسير ، يوم الخميس (امس) . ولكن بسبب هطول الثلوج سدت الطريق من تل ابيب الى القدس ، فتأجل اجراؤها الى يوم آخر .

الاتحاد السوفييتي يؤيد مصر والبلاد العربية

موسكو – اكد الاتحاد السوفييتي اول امس ، تأييده من جديد لمصر والدول العربية .

وجاء هذا التأكيد على لسان وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، على اثر تسلمه رسالة من زميله المصري ، اسماعيل فهمي ، حول المفاوضات التي تجريها مصر مع الدكتور هنري كيسنجر .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، التي اوردت هذا النبأ ان غروميكو اكد انه ليس هناك اي تغيير في موقف الاتحاد السوفييتي حول التوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط ودعم قضية مصر والبلاد العربية المشروعة .

تم الاتفاق على فصل القوات

القدس – اذاعت محطة الاذاعة الاسرائيلية مساء امس ، واكدت ذلك اذاعة القاهرة وواشنطن ان الاتفاق تم على فصل القوات الاسرائيلية المصرية على قطاع السويس .

واضافت الاذاعة ان الطرفين سيوقعان الاتفاق اليوم في منطقة الكيلومتر ١٠١ في مصر .

ومع ان الاذاعة لم توضح تفاصيل الاتفاق الا ان المعلومات توحي بان على اسرائيل ان تنسحب من الضفة الغربية من قناة السويس .

وفي الوقت ذاته اعلنت المحافل الامريكية ان الاتصالات مستمرة مع سوريا من اجل الوصول الى اتفاق بشان فصل القوات في المنطقة الشمالية .

وحسب تعقيبات المراسلين سيتم تنفيذ الاتفاق خلال الاسابيع القادمة .

ولم يتوقع المراقبون في اسرائيل الاتفاق واعتقدوا ان المباحثات ستمتد حتى اقامة حكومة جديدة .

الا ان سرعة التطورات توحي ان الاوضاع الدولية والمنطقية لا تسمح باستمرار سياسة المماطلة .

وقد صرح وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام في مقابلة صحفية نشرتها « الصياد » اللبنانية يوم الاربعاء في ١٦–١–١٩٧٤ انه يستبعد ان تلجأ اية دولة من دول المجابهة العربية الى حلول منفردة او جزئية وحكومته تصر على ان يكون الفصل بين القوات المرحلة الاولى من انسحاب القوات الاسرائيلية والا اصيبت الازمة بالجمود .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

هكذا كان يتصور حكام اسرائيل مفاوضات السلام بدون حدود

وفد عسكري كويتي في الاتحاد السوفييتي

بيروت – نشرت صحيفة « الانوار » البيروتية اول امس ، تصريحا لوزير الدولة الكويتي ، عبد العزيز حسين اعلن فيه ان وفدا عسكريا كويتيا موجود الان في الاتحاد السوفييتي لاجراء مباحثات مع موظفين سوفييت حول شراء الاسلحة السوفييتية للجيش الكويتي .

وقال الوزير الكويتي ان الوفد مكلف بجمع المعلومات عن نوعية الاسلحة السوفييتية واسعارها .

حوالي ١٥٠ جندي اسرائيلي قتلوا او جرحوا منذ اتفاق وقف اطلاق النار على الجبهتين

القاهرة – اعلن ناطق باسم الامم المتحدة هنا ، ان اسرائيل اوقفت بعد ظهر اول امس كل تموين لمدينة السويس وللفرقة المحاصرة من الجيش المصري الثالث .

واضاف الناطق ان الاسرائيليين عللوا ذلك بالقصف المدفعي الذي تعرضت له منطقة تفريق الاونية للجيش الثالث .

وكان ذلك هو اليوم الثاني على التوالي الذي يتوقف فيه هذا التموين ، ففي اليوم السابق توقف التموين بامر من القائد الفنلندي في منطقة السويس بسبب الخطر الذي تعرضت له قوات الامم المتحدة من جراء كثافة النيران على طول خط وقف اطلاق النار .

وكان الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي قد اعلن انه جرى اول امس تبادل النار في الجبهتين المصرية والسورية .

ففي الجبهة الجنوبية اطلق المصريون نيران مدافع الهاون والمدفعية باتجاه القوات الاسرائيلية في مناطق مختلفة – شرقي جزيرة البلاح وشرقي القنطرة وجنوبي ابو صوير ، وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

وفي الجبهة السورية اطلق السوريون النار بعد ظهر اول امس عددا من قذائف الهاون باتجاه القوات

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

هكذا تبدو الجبهة في الجنوب كما نشرت صورتها الصحف الاسرائيلية

المظاهرات الصاخبة تستقبل تاناكا في اندونيسيا وتايلاند

جاكارتا – فرضت السلطات الاندونيسية نظام منع التجول في العاصمة جاكارتا ، واغلقت المدارس والجامعات وحظرت على السكان تجمهر اكثر من خمسة اشخاص .

وجاءت هذه الاجراءات في اعقاب المظاهرات الدامية ، خلال يومين على التوالي ، اثناء زيارة رئيس وزراء اليابان كاكوي تاناكا للبلاد ، التي تجري تحت حراسة جنود وسيارات مصفحة

وجرت هذه المظاهرات التي قادها العمال والطلاب ، تحت شعارات الاحتجاج على التغلغل

جماهير الطلبة والعمال رئيس وزراء اليابان بالمظاهرات الصاخبة عند وصوله الى عاصمة تايلاند تحت

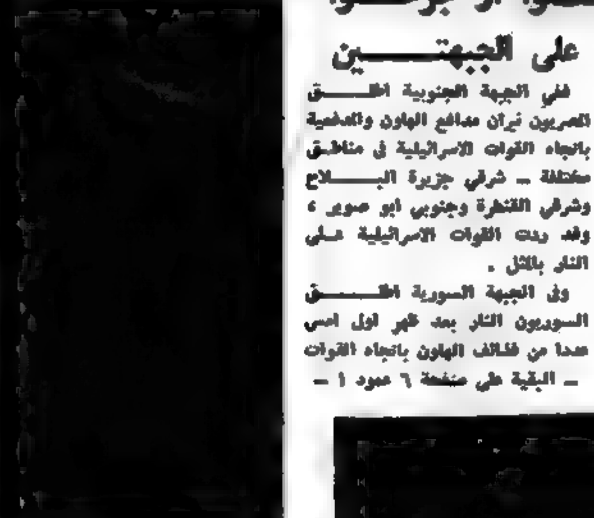

تاناكا رئيس وزراء اليابان

المتظاهرون في تايلاند ضد التغلغل الامبريالي الاقتصادي الياباني

الاقتصادي الياباني في البلاد ، وضد البطالة والفقر المتزايد في البلاد .

وقد هاجم المتظاهرون اماكن اللهو والترف ، وكل الاماكن التي تعبر عن الهوة السحيقة التي تفصل بين الاغنياء والفقراء ، كما احرقوا سيارات ومنتجات يابانية اخرى .

وقتل في مظاهرات الطلبة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي سبعة طلاب واصيب عشرات الاشخاص بجراح .

وفي الاسبوع الماضي استقبلت

شعار مقاومة الامبريالية الاقتصادية اليابانية ..

واحرق المتظاهرون كما تبين هذه الصورة سيارة يابانية احراقا حسن تلمتهم الصاعقة ..

وهكذا ظهر ان جولة تاناكا التي هدفت الى تحسين صورة اليابان في اقطار آسيا وخاصة في تايلاند واندونيسيا تحولت الى مظاهرة غضب على التغلغل الامبريالي الاقتصادي الياباني .

محكمة اوسلو تواصل النظر في حادث القتل في ليلهامر

اقوال الشهود تثبت التهمة

اوسلو – تستمر في العاصمة النرويجية ، اوسلو ، محاكمة الاشخاص الستة المتهمين بتدبير وتنفيذ عملية اغتيال المواطن المغربي ، احمد بوشيكي .

واستمعت المحكمة ، في الايام الاخيرة ، الى الاقوال التي ادلى بها بعض الشهود ، وقد ادلت بشهادتها امام المحكمة امس ، السيدة توريل بوشيكي ، ارملة الضحية ، فقالت ان زوجها هو مواطن مغربي ، اشتغل مضيفا في احد المطاعم ، وانه لم ينتم لاية جماعة سياسية . وقالت ، ايضا ، امام المحكمة ، انها ، هي وزوجها ، لم يعلما بوجود جماعة من الاشخاص تتعقبهما .

وتحدثت عن مقتل زوجها فذكرت ان « رجلين نزلا من احدى السيارات التي مرت ، في تلك اللحظة ، بمحاذاتنا ، وانا متأكدة بان احدهما على الاقل كان يحمل مسدسا مع جهاز خانق للصوت . سمعت عددا من العيارات واستلقيت على الرصيف » .

وكان المدعي العام قد قدم امس للمحكمة شهادة المواطن الجزائري ، احمد بن امانة ، الذي قال ان المتهمين تعقبوه ووصلوا عن طريقه الى بوشيكي . وذكر المواطن الجزائري

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث اعمال « مجلة قضايا السلم والاشتراكية »

براغ – نشر اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث اعمال مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » القرار التالي :

« عقد اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في براغ ٧–٩ كانون الثاني ١٩٧٤ لبحث اعمال مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » خلال سنتي ١٩٧٢ – ١٩٧٣ . واشترك في الاجتماع وفود عن ٦٧ حزبا .

وابدى ممثلو الاحزاب الشقيقة في اثناء الاجتماع آراءهم وافكارهم حول عمل المجلة . كما ابدوا تقديرهم الايجابي لاعمالها ، فهي حللت على صفحاتها القضايا الهامة في عصرنا ،

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

الحكومة تبحث بعد اسبوعين ميزانية الدولة الجديدة وتقر ميزانية اضافية بـ ١٣ مليار ليرة

تل ابيب – كتب المحرر الاقتصادي في « دافار » ، امس الخميس ، ان الحكومة ستبحث بعد اسبوعين في مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٤–١٩٧٥ .

وقال المحرر ان وزير المالية ، سبير ، قرر عرض مشروع الميزانية المقترحة للبحث حتى قبل تأليف

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

الصعوبات تنتصب امام وحدة تونس وليبيا

تونس – بعد ايام قليلة من اعلان الوحدة العضوية بين تونس وليبيا طفت على السطح شكوك قوية حول فعاليتها والآفاق امامها ..

وتشعبات هذه الشكوك ، التي اعربت عنها ، منذ البداية ، وسائل الاعلام الجزائرية ووصفتها « بتقصير العمر » (يونايتد برس ١٤–١–٧٤) من الخطوات والتصريحات التي توالت حالا بعد التوقيع على الاتفاق بين الرئيسين التونسي والليبي في الاسبوع الماضي .

ومن ابرز هذه الخطوات اقالة وزير خارجية تونس محمد المصمودي لانه – كما اطلقت الانباء – ورط الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في قضية الوحدة واراد الاسراع بها بدون تدقيق واجتهاد (النهار ١٦–١–٧٤) .

كذلك جاء تاجيل الاستفتاء حول الوحدة ، الذي كان من المقرر ان يكون اليوم (الجمعة) ، تاكيدا على ان المحافل الحاكمة في تونس تتردد في الاندفاع نحو الوحدة الاندماجية ..

وفي الوقت ذاته كان تصريح وزير الخارجية التونسي الجديد الحبيب الشطي تلويحا بان تونس لم تصل في قضية الوحدة مع ليبيا الى نقطة النهاية ..

ففي اجتماع صحفي عقد اول امس الاربعاء صرح الشطي ان الوحدة المقترحة لن تنفذ الا لم ترغب فيها

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

الحاكم العسكري في قطاع غزة يصدر اوامره لهدم ٤٠ منزلا من الطين اصحابها من اللاجئين والفقراء

غزة – اصدر الحاكم العسكري في قطاع غزة اوامره الى ٤٠ عائلة باخلاء منازلها ، التي بنتها دون تصريح من الطين ، لهدمها .

وفي القطاع يوجد الكثير من امثال هذه البيوت ، ومقيموها من اللاجئين والفقراء . وقد اقاموها على اراض اميرية لعدم تمكنهم من اقتناء اراضي اخرى .

وقد اثارت اوامر السلطات موجة استياء بين الاهلين .

رفع سعر الاسمنت بـ ٢٢ ليرة للطن الواحد

القدس – بحجة ارتفاع اسعار الوقود ، مؤخرا ، من المتوقع ان تصادق لجنة الاسعار التابعة لوزارة التجارة والصناعة على طلب شركة « نيشر » بزيادة سعر الاسمنت من انتاجها بـ ٢٢ ليرة للطن الواحد ، ليصبح ٢٢١ ليرة للطن بدلا من ١٩٩ ليرة ، حاليا .

وكانت اللجنة المذكورة ، التي كما يبدو ان مهمتها الوحيدة المصادقة على طلبات الشركات ورجال الاعمال بزيادة اسعار منتجاتهم ، قد صادقت في العام الماضي على زيادة كبيرة في سعر الاسمنت من ١٤٤ ليرة للطن الواحد الى ١٩٩ ليرة . وهذا هو السعر الرسمي ، اما في السوق السوداء فيصل الى قرابة ٣٠٠ ليرة احيانا .

مكافحة الغلاء ... بالسلام

لم تتوقف موجة الغلاء الوحشية .. ولا يتوقع احد في هذه الظروف ان تتوقف .. بل الدلائل كلها تقود الى الاستنتاج انها ستتصاعد وتمتد فتشمل كل سلعة وخدمة .

وحين نشرت دائرة الاحصاءات ان جدول الاسعار زاد خلال عام ١٩٧٣ ، ٢٦٫٤٪ بالقياس الى عام ١٩٧٢ استنتج الكثيرون ان الاوضاع في عام ١٩٧٤ ستكون اسوأ والزيادة اعلى واشد .

وبدون تحليل وجمع معطيات يحس العاملون ان زيادة الاسعار الجنونية تخفض قيمة الاجور الحقيقية وتلتهم مداخيل اصحاب المداخيل الصغيرة وتؤلف عمليا هجوما قاسيا على مستوى حياة العاملين .

كلمة الاتحاد

لقد حاول المدافعون عن سياسة الحكام في السابق تفسير الغلاء المتفاقم في اسرائيل بالغلاء المتصاعد في العالم الراسمالي ولكن الحقائق تتراكم لتبرهن على ان اسباب موجة الغلاء هنا تعود الى مسببات محلية من ابرزها الضرائب العالية ، المباشرة منها وغير المباشرة ..

ولو اخذنا الوقود على سبيل المثال لوجدنا ان الكلفة تمثل ١٠٪ من سعره في السوق واما التسعين في المئة فهي نفقات تكرير وتنقليات وضرائب .. والقسم الاكبر بين هذه : الضرائب .

ومؤخرا رسم وزير المالية المستقبل بصورة قاتمة حين قال ان دخل المالية لا يكفي لتغطية نفقات حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. واضاف انه لا يعرف بالضبط ثمن الحرب ولكنه متأكد من ان الميزانية الاضافية وتبلغ ما بين ١٠ و ١٣ مليار ليرة ، ميزانية العام القادم لن تروي القصة باكملها فالبلاد ستشعر بآثار الحرب حتى في الميزانية التي ستقدمها الحكومة في نيسان عام ١٩٧٥ .

والمعروف ان القرض الالزامي والاختياري والضرائب غير المباشرة والغاء المساعدات لتخفيض الاسعار هي السبيل لتغطية نفقات حرب اكتوبر .

وليست القضية قضية تغطية نفقات حرب مضت بل نفقات حرب استنزاف مستمرة قد تتحول الى حرب شاملة ..

ومرة اخرى كشف وزير المالية عن حقيقة الوضع حين اعلن ان الحكومة الامريكية وافقت على مشتروات سلاح بمبلغ ١٧٠٠ مليون دولار من اصل ٢٫٢٠٠ مليون دولار اقرتها لتكون قروض وهبات وانها طلبت سلاحا بمقدار ١٫٣٠٠ مليون دولار اضافية وهذا يمثل ٨٠٠ مليون دولار فوق المبلغ الذي قررته الحكومة الامريكية .

ويقينا ان الجماهير في اسرائيل ستتحمل اعباء هذه النفقات الضخمة .. وستتحملها بشكل ضرائب جديدة وزيادات في ضرائب قديمة ستنعكس بدورها بزيادة اسطورية في الاسعار على حساب قوت العاملين .

ومن هنا يتضح ان لا سبيل الى وقف هذه الدائرة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

غولدمـــــان :
سياسة حكام اسرائيل مضرة وغير واقعية
الاتحاد السوفييتي لا يهدف الى القضاء على دولة اسرائيـــل

تصـــدر في هذه الايام في صحيفة « هارتس » سلسلة مقالات بقلم الدكتور ناحــوم غولدمــان ، رئيس المنظمـة الصهيونية العالميـة سابقا ، تحمل عنوان « اسرائيــل في مواجهة واقع جديد » . وفي هذه السلسلة من المقـالات يشرح الدكتور غولدمان رأيه في الوضع الجديد الذي تعيشـه اسرائيل في الشرق الاوسـط وفي العالم ، وكذلـك رأيه في سياسة اسرائيل ازاء هـــذا الوضع . وقد ظهر المقـال الثاني من هــذه السلسلة في عدد الصحيفة المذكـــورة الصادر في ١٣ كانون الثاني الجاري ، تحت عنــوان « الاتحاد السوفييتي يريــد قيام اسرائيل » .

يبدأ جولدمان مقاله بالتأكيد على عزلة اسرائيل الدولية الخانقة بقوله : « ان عزلة اسرائيل في العالم ، التي هي بالنسبة لبعضنا لم تكن مفاجئـة ولا غير متوقعة ، هي ظاهرة اخذت ثباتا وديمومة بكثير مما قد يعتقدون». ويكتب « لم يكن ممكنا منع حدوث هذه العزلة ـ كما اكدت في مقالاتي التي نشرت في « هارتس » سنــة ١٩٧٠ ـ ازاء سياسة العنــاد التي ينتهجها حكام اسرائيل . ففي رأي عدد متزايد من الحكومات تظهر هذه السياسة غير واقعية ، تفشل كل امكانية سلام حقيقي واستقــرار في الشرق الاوسط ، وتصعب على هذه الحكومات اكثر فاكثر الاستمرار في تأييد اسرائيل » . ومن الجديـــر بالذكر ان هذا ما حذرنا ، نحـــن الشيوعيين ، منه خلال السنوات الست التي اعقبت حرب حزيــران العدوانية .

كيف نظر حكام اسرائيل الى كل من وجه انتقادا لسياستهم العدوانية والمغامرة ؟ يقول غولدمان : « انـه لخطأ لا يقبله العقل ذلك الذي وقـع به كثيرون في اسرائيل وخارجها ، وهو رؤية كل انتقاد يوجه لسياسـة اسرائيل الخارجية على انه دليــل كراهية لها ، والتوجه نحو اولئك الذين يرفضون سياستها وكأنهـم اعداء للدولة ومستعدون للتسليــم بابادتها » . ويضيف ، « لو كـان الامر كذلك ، لوجب علينا النظر لكل من يوجه انتقادا الى اسرائيـــل ـ سواء في اسرائيل او في المهجر ـ ومن بين هؤلاء عدد من المثقفيــن والزعماء الفكريين ـ وكأنه عــدو للدولة اليهودية ، وهذا بالطبع غير منطقي ... « ان اولئك الذيــن يوجهون انتقادا لاسرائيل ـ وكذلــك الامر بالنسبة لقسم منهم ممـن ينتمون الى الرأي العام اليهودي ـ يفعلون ذلك بدافع التضامن معهـا ، ولانهم يخشون على مستقبل الدولة ، وخوفهـم ينبع من السياسـة الاسرائيلية نفسها التي يعتبرونهـا خاطئة ومضرة ... لا توجد واحـدة تقريبا من بين تلك الحكومات التـي تنتقد سياسة اسرائيل ، وتقاومها احيانا ، خاصة في الآونة الاخيرة ، تحت ضغط ازمة النفط ، ولا حتى من بين الحكومات الكثيرة التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية معها تريد القضاء على اسرائيل ولا حتى كانت تقـف مكتوفة اليدين لو انها استشعرت اي خطر على وجودها » .

ويصل الدكتور غولدمــان ، في مقاله ، الى الاستنتاج ان الوضـع الراهن الذي تعاني منه اسرائيــل سيتغير بسرعة كبيرة جدا في اللحظـة التي يتم فيها التوقيع على اتفـاق بشأن حل النزاع في الشرق الاوسط . وعندئذ ستسرع ، بدون شك ، جميع الدول التي كانت قطعت علاقاتهـا الدبلوماسية مع اسرائيـــل الى تجديدها » . ويضيف ان احســن برهان على ذلك هو ان هذه الـدول التي توجه اليوم انتقاداتها لسياسة حكام اسرائيل مستعدة للاشتراك مع غيرها من الدول في تحمل جــزء من الضمانات الدولية لتحقيق هـــذا الاتفاق ، اي المساهمة في ضمـان مستقبل الدولة وسلامتها .

الصعوبة ـ حسب رأي غولدمان ـ بالنسبة لاي امن هي في موقـف الاتحاد السوفييتي . ومع ذلــك يقول ، اعتمادا على محادثاتـه العديدة مع دبلوماسيين سوفييت : « استنتاجي هو ان الاتحـــاد السوفييتي ليس فقط بعيدا عن كل سياسة تهدف الى القضاء عـلى اسرائيل ، وانما يتطلع بحماس الى ضمان مستقبل الدولة والى المساهمة في تحقيق مثل هذه الضمانات » ..
وهذا الاستنتاج يتعارض كـل التعارض والدعاية المعادية للسوفييت التي حمل لواءها واذكى نارها حكام اسرائيل في الداخل والخـارج ، ويؤكد ما قلناه دائما من ان الاتحـاد السوفييتي لا يعادي اسرائيل ، بل سياستها ، وانه يناضل بمثابرة في سبيل تحقيق السلام في المنطقـة والعالم .
ويقول غولدمان ان السوفييت ، الذين هم اليوم غير راضين عـن سياسة حكام اسرائيل ، اكدوا له في الماضي ، اثناء مقابلاته مع بعضهم ، خوفهم من ان تتحول اسرائيـــل ، بسبب حاجتها الى المساعدة المالية ، الى تابع للغرب ، وخاصة الولايات المتحدة .
ويخلص غولدمان الى التأكيد على انه بالرغم من تطور سياسة حكومة اسرائيل في وجهة معاكسة ، الا ان الاتحاد السوفييتي لا يزال معنيــا باستمرار قيام دولة اسرائيل .

ومع ان غولدمان يزعم ان سبب ذلك هو في ان قيام اسرائيل مكن ما يسميه « التغلغل السوفييتي » ! في الشرق الاوسط ـ متجاهلا بذلك فعل قانون التطور التاريخي وان الاستعمار يحفر قبره بيديه ـ غير انه يضيف : « ان الاعتقاد بان الاتحاد السوفييتي هو عدو اسرائيل الى الابد ، وانـه يتطلع الى ابادتها ، هو واحدة مـن تلك الافكار الخاطئة التي تؤدي الى حالة الكآبة واليأس الراهنة » .
وكتب : « ستعاد العلاقات الاعتيادية بين البلدين في اللحظة التي تتحقـق فيها تسوية ، وسيكون الاتحـــاد السوفييتي احدى الضمانات لها ».. ويؤكد متفائلا : « بعد تحقيق اتفاق سلام ، وعندما لا تضطر اسرائيـــل لتأمين قيامها ، الى الارتباط فقـط بمساندة الولايات المتحدة الماليـــة والسياسية والعسكرية ، عندئـــذ يمكن ان تتحول العلاقات بين الاتحـاد السوفييتي واسرائيل حتى الـــى علاقات صداقة » .
وينتقل غولدمان ، بعد ذلك ، الى تفسير رأيه في التغيرات المتوقعة في سياسة الولايات المتحدة ازاء الشرق الاوسط واسرائيل ، فيقول ، تعقيبا على تنبؤ بعض الزعمـــاء اليهود في اسرائيل والخارج بحدوث انهيار في علاقات الولايات المتحدة مع اسرائيل وبتغيير سياستها تجاهها ، انـــه « سيحدث تغيير ، بدون شك ، في موقف الولايات المتحدة . وقد رأى بعضنا ذلك منذ سنوات » ..
ويرى غولدمان ان اسباب التغيير المتوقع في سياسة الولايات المتحـدة تجاه اسرائيل هو في ان « الشــرق الاوسط هو اليوم احد المناطـــق الاكثر اهمية في العالم ، سواء مـن ناحية استراتيجية او بسبب تعاظم قوة العرب الذين سيصبحون بعـد سنوات اصحاب اكبر مخزون للنفط في العالم . وقد كان واضحا من قبل ان الولايات المتحدة لا تستطيع ، الى اجل طويل ، البقاء في حالة عـداء مستمرة مع العالم العربي ، وانهــا ستضطر الى تعديل سياستها بهدف اقامة علاقات اعتيادية وحتى حسنـة مع اسرائيل والدول العربية على حد سواء » .

تجربة اليمن الديمقراطية الشعبية

نشرت صحيفة « طريــق الشعـــب » لسان حال الحزب الشيوعي العراقي المقابلــة التي اجرتها مع الرفيق محمد عبد القــوي ، نائب وزير الثقافة والاعلام في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، واحد الكوادر المتقدمة في الجبهة القومية الحاكمة . وقد استعرض الرفيق عبد القوي في هذه المقابلة تجربـــة الجبهة القومية في المجال السيـــــاسي والاجتماعي والتنظيمي . وفيما يلي ملخص ما نشرته الصحيفة المذكورة :

من المعروف ان اليمن الدمقراطية قد انتزعت استقلالها بعد نضـــال كفاحي خاضه الشعب بقيادة الجبهة القومية منذ سنة ١٩٦٣ . واستطـــاع هذا الشعب ان يجبر الاستعمـــار البريطاني على التسليم بحريتــه وباستقلال البلاد في آخر سنة ١٩٦٧ .
وكان من الضروري ان تشــرف الجبهة القومية على مهام جديـــدة وبرنامج جديد لفترة البناء والاستقلال الاقتصادي . وقد تعثر وضع برنامج جذري وثوري طيلة سنة ونصف بعـد الاستقلال ، وذلك بسبب وجــود الجناح اليميني والطغمة العسكرية .

السكرتير العام للجبهة الشعبية لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية عبد الفتاح اسماعيل ومرافقوه عندما زاروا الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستـــان واجتمعوا برئيسها المفتي ضياء الدين باباخانوف ..

الا ان العناصر التقدمية استطاعـت ان تقود حركة تصحيح تاليمية في ٢٢ حزيران سنة ١٩٦٩ وبذلك تمكنت من قيادة السلطة وادارة الحـــكم على اساس من النظرة الجديدة وطريق التطور اللا رأسمالي وعلى اساس متطلبات مرحلة « الثورة الوطنيـــة الدمقراطيــــة » . فعلى المستوى الداخلي اشتركت القوى والعناصر التقدمية خارج الجبهة في السلطـــة

فتيات اليمن يتعلمن مهنة الخياطة في احدى الدورات

التنفيذية والتشريعيـــة ، وفتحت حوارا معها بشأن آفاق العمل الوطني وقدمت صيغة واحدة لاطار سياسي وتنظيمي وفكري ..
كما ان السلطة اقدمت على سلسلة من الخطوات والتحولات على الصعيد الاقتصادي . فأممت المصالح الاجنبية المتمثلة في البنوك والتجارة الداخلية والخارجية وتوزيع النفط والتأمين وغيره ، واصدرت قانونا ثوريا جديدا للاصلاح الزراعي مكن جموع الفلاحين اليمنيين من السيطرة على الارض التي بطموحها ، وعملت الجهود الرسمية الحكومية والمبادرات الجماهيرية جنبا الى جنب على تطبيق هذا القانون وانتقلت بعد ذلك فشكلت التعاونيات ودعمت مزارع الدولة ، وهـــذه التعاونيات تشكل الآن اكثر من نصف الاراضي المزروعة .
وقد عملت حكومة الثورة على وضع خطة اقتصادية ثلاثية في بداية ١٩٧١ من اجـــل النهوض الاقتصـــادي والاجتماعي والثقافي ، وتدخل الخطة الآن سنتها الاخيرة . لقد كانت تلك اول خطة اقتصادية في تاريخ البلاد . وتعمل في الوقت الحاضر الجهـــات المختصة مـــع مختلف المؤسسات والمنظمات الجماهيرية على تقييم هذه الخطة ووضع تصورات جديدة للخطة الخماسية القادمة ، بالاستفادة من خبرة وتجربة الخطة الثلاثية .

سبل للتنسيق بين القوى التقدمية في المجال الجماهيري

تعمل فصائل العمـــل الوطني (الجبهة القومية ، اتحاد الشعب ، البعث) بجهود مشتركة وبصـــورة موحدة ، الا ان الاتصالات والاتفاقات القومية والاشتراك في السلطـــات التنفيذيـــة والتشريعية لا تكفي ولا توصل الى النتيجة المرجوة والكاملة لشكل التحالف والاتحاد . ذلك لان المنظمات الجماهيرية ساحـــة واسعة واطار صالح لاستيعاب النقـــاش والاحتكاك وتبــــادل الآراء والافكار ووضع البرامج وما الى ذلك ... وانعدام سبل التنسيق والتفاهم بين مختلف القوى المشاركة تؤثر بالضرورة التي يكاد يكون قد طبق الآن فعلا . على سير التحالف القيادي عـــلى المستوى السياسي والحزبي ..
لقد اجتزنا في اليمن الدمقراطية التجربة التي كنا فيها لا نهتم ولا ننسق ونتفق على اسس العمل وسط المنظمات الجماهيرية تلك التجربـــة التي سببت لنا كثيرا من المشاكل والازمات وخلقت صعوبات كان من الممكن تفاديها وتجاوزها بواسطـــة تجاوز الاستئثار والتعصب الـــذي يؤثر على سير العلاقة الداخليـــة والخارجية عامة ومصـــالح الشعب خاصة .
وفي اوائل هذا العام تشكل اول اتحاد للشبيبة اليمنية وقد شاركت القوى الوطنية والتقدمية في التحضير لهذا الاتحاد وشاركت في مؤتمـــره التأسيسي متوصلة الى قيـــادة مشتركة وبرنامج ونظــــام داخلي مشتركين .
وفي اوائل هذا الشهر اصـــدرت فصائل العمل الوطني التقدمي بيانا مشتركا بشأن وحدة الحركة الطلابية واعلنت انها في سبيل الاتفاق عـلى برنامج موحد لخوض انتخابــــات مشتركة على اساس التكافؤ في مختلف القيادات . وقد تكلل ذلك بانعقاد مؤتمر عام للحركة الطلابية في عدن افتتحه الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة القومية ، وشارك في التحضيرات لعقد المؤتمر الجبهـة القومية ، واتحاد الشعب ، ومنظمة البعث في اطار لجنة تحضيرية .
اما على صعيد النقابات فهنـاك لجنة تحضيرية من فصائل العمـــل الوطني تقوم بوضع أسس الاتفاق على اسلوب وشكل العمــل المشترك في النقابات للنزول في برامج دراسية نقابية موحدة وقوائم انتخابات من القاعدة الى القمة بشكل موحـــد ومتكافيء .

طموح الى الحزب الطليعي

تكتسب تجربة فصائل العمـــل الوطني اهميتها بتكوين وانشاء الحزب الطليعي (حزب الطبقة العاملة) اذ ان الابقاء على الشكل الحالي للتحالف او اتباع شكل الجبهة الوطنيـــة الواسعة بالنسبة لبلدنا لم يعـــد الهدف المرجو او المطلوب ، ذلك لان كل القوى التقدمية المتفقة لا تدعي الوحدية او طليعية التمثيل الطبقي والايديولوجي وهي تعترف بوضعيتها الراهنة وحجمهــــا الراهن وتسعى جميعهــا الى الوصول الى مستوى الاتفاق على قيام الحـــزب الطليعي ممهدة بذلك للعمـــل المشترك في المؤسسات الجماهيرية وفي المؤسسات التنفيذية والتشريعية وفي الحملة التثقيفية الايديولوجية للاعضـــاء . وتلعب في ذلك مدرسة العـــلوم الاشتراكية التي انشئت لهذا الغرض الدور البارز في ذلك بالاضافة الى الدورات واللقاءات الاخرى .

المؤامــرات

واجاب الرفيق عبد القوي عـلى سؤال حول مؤامرات الرجعيـــة والاستعمار في المنطقة ضد الثـــورة اليمنية فقال : ان كل هذا التراص والتكاتف قد احبط كثيرا من المؤامرات الاستعمارية والرجعيـــة التي تخطط لها الرجعية السعوديـــة والاستعمار الامريكي والبريطــــاني بالرغم من اشتدادها وحدتها ، والتفاف الجماهير اليمنية اكثر فاكثر حـــول الثورة وتشكل هي الاخرى الصخرة الصلبة التي تتحطم عليها المؤامرات بـــل وتشكل في نفس الوقت الاداة الضخمة في صنع التحـــــولات والاجراءات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية ..

امتـن العلاقات بالقــوى الثوريـة

ان هذه التطورات والاجــراءات السياسية والاقتصادية والايديولوجية قد اخذت مداها بفعل المؤتمر العـام الخامس للجبهة القومية الذي انعقد في اوائل العام الماضي والذي خرج ببرنامج ونظام داخلي متقدمين وحدد موقفنا في العملية الثورية العالمية باعتبارنا جزء من القوى الثوريـــة الثلاث ، المنظومة الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وحركة التحرر الوطني العالمية . وفي هذه النقطة تتحقق وتقوى علاقاتنا بالاحزاب الشيوعيـــة والعمالية في البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحـاد السوفييتي وحزبه الشيوعي العظيم، وبالاحزاب الشيوعية والعماليـة في البلدان الرأسماليـــة ، وبالاحزاب الشيوعية والتقدمية العربية واحزاب البلدان النامية الى تحررها السياسي وتقدمها الاجتماعي .

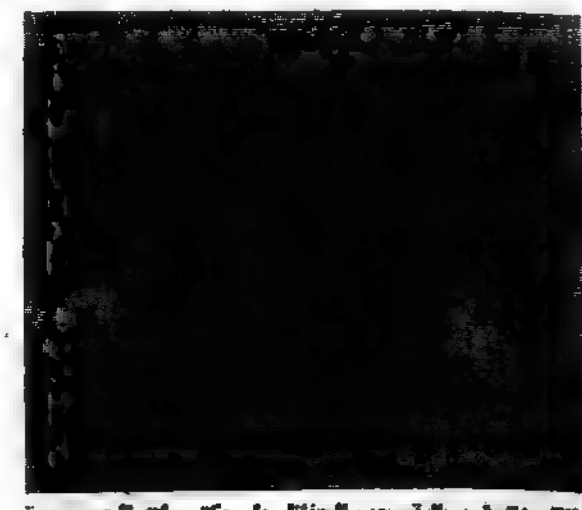
هنالك امبريالية يجب الحفاظ على مكتسبات الجمهوريــة

الجنــــرال ديـــان ينفـس عــــن همــــه ويحلــم باستكمــــال الحـــرب « التي لــم تكتمـــل » ..
مبسوط من الاردن وقلق من صواريخ سكاد السوفياتية
اعتـــراف مجـــدد بـــدور الاتحـــاد الســــوفييتي المقـــرر في حـــل الازمــــة ..

تل ابيب ـ القى الجنرال ديان خطابا في حفلة غـــداء اقامتها لجنة الصحفيـــين الاجانب ، يوم الاثنين الماضي ، اعلن فيها اطمئنانه على ثبوت العلاقات بين اسرائيـــل والاردن ، وفي الوقت نفســه ابدى قلقه من الوضع عـــلى الجبهتين المصرية والسورية .

الجســور المفتوحـة

اما عن العلاقات مع عمان فقـــال انه باستمرار الجسور المفتوحـــة وعدم وقوع اصطدامات فان الوضـع « مريح وحتى انه طبيعي » . وقال : « من الممكن ان نتعايش على هـــذا الاساس » . وقال : « نحن نريـــد تحقيق السلام مع الاردن ولكن هـــذا الامر غير ملح .. ولذلك اعتقد انـه من الممكن الاستمرار في العلاقـات القائمة مع الاردن حتى تحقيـــق الاتفاق النهائي » .

صواريـخ سوفييتيـة

اما عن العلاقات مع مصر وسوريا فابدى الجنرال ديان قلقه الشديـد من الاسلحة السوفييتية الحديثة في ايدي المصريين والسوريين التي قـال ان اغلبها وصل الى مصر وسوريــا بعد وقف القتال .
وقال ان اشد ما يقلقه هو صواريخ « سكاد » السوفييتية بعيدة المدى .
وقال : « ان الخطر هو انه من الممكن ان يقوم اي كان في سوريـــا بالضغط على الزر وفجأة نجـــد انفسنا تحت طائل القصف الصاروخي على مركز البلاد » .

وقال ان المصريين استخدمـــوا صواريخ سكاد السوفييتية خـــلال حرب اكتوبر . ولكنهم لم يوجهوهـــا ضد اهداف مدنية . ولكن السؤال ، قال ، اذا كان السوريون والمصريون سيضبطون انفسهم عن استخدام هذه الصواريخ في المستقبـــل . وقال : « ولكن ، حتى بدون حرب وبـــدون جهد خاص من الممكن اطلاق هـــذه الصواريخ من اي مكان في سوريا . وهذا هو ما يقلقني » .

حرب الاستنزاف

ووعد الجنرال ديان بان اسرائيـــل لن تسكت على استمرار مصر بحرب الاستنزاف .
وقال : « اذا استمـــرت مصر في نقض وقف النار فسنجاوب عـــلى ذلك . وجوابنا سيقودهم الى جواب مضاد . وفي النهاية اما ان يكـــون هناك وقف للنار او لا يكون وقـــف للنار » .

الاتحـــاد السوفييتي

وعاد الجنرال ديان ، ولكـــن بطريقته الملتوية طبعا ، الى الاعتراف بدور الاتحـــاد السوفييتي المقرر في ازمة الشرق الاوسط .
فقال : ان الاتحـــاد السوفييتي يؤيد « العدوان العربي » تأييـــدا تاما ، عسكريا وسياسيا وعلى طول الخط . وقال : « لا اذكر فتـــرة كانت فيها دولة مجاورة مدججة بهذا العدد الكبير من السلاح الدقيق » .

الحرب « لم تكتمل »

ولم يستطع الجنرال ديان الا ان يعبر عن امانيه القاتمة في الحسم العسكري .
فقال ان اسرائيل تمر الآن مرحلة صعبة ، من النـــواحي الامنية ـ العسكرية والسياسية والاقتصاديـــة والاجتماعية . ثم قال : « نحـــن موجودون الآن في حرب لم تكتمل » ..

الصمود الاقتصادي

واعترف الجنرال ديان بالاضرار الناجمة عن استمرار تجنيـــــد الاحتياطي . ولكنه ابدى امله « اننا ، من ناحية اقتصاديـــة ، نستطيع ان نصمد وقتا طويلا » وذلك « لانهم ليسوا جميعا مجندين » .

اليـــاب الى حزبـــه :
قبـــل ان تقيمـــوا ائتـــلافا مـــع المفـــدال أقيمـــوه بـــين ٥١ نـــواب المعـــراخ !!

حيفا ـ في ندوة في جامعة حيفا ، مساء الاثنين الماضي ، شن نائب حزب « العمـــل » آريه الياب ، هجوما شديـــدا على زعامة حزبه وعلى زعامة المعراخ وهدد هؤلاء الزعمـــاء بانه سيواجههم « بمفاجئات جديدة »».

والنائب المعراخي الياب هـــو الوحيد من بين نواب حزب «العمل» الذي عارض ، في زمنه ، « وثيقة جليلي » وقال انهـــا ستؤدي الى « بكاء الاجيال » . والحقيقة ان هذا هو ما وقع .
وكان الياب يرد على الهجـــوم الذي شنه زميله النائب يدلين على ما جاء من اقوال في اجتماع حركـــة « المعراخ » على الرغم من كــــل شيء » . وكانت « الاتحاد » نشرت تفصيل ما جاء في هذا الاجتمـــاع في عدد الثلاثاء الماضي .
وقال الياب انه لا يحق لزعامة حزبه ان تتكلم باسم ال ٥١ نائب كنيست الذين انتخبوا عن المعراخ .
وقال : قبل ان تقيموا ائتلافـــات مع المفدال عليكم ان تقيموا ائتلافا بين ال ٥١ نواب المعراخ !
ومن المعروف أن الياب هو مـــن اشد المطالبين بابعاد غولده مئير وديان وجليلي عن الحكومة القادمة .

هـــل يحدث انقلاب عسكري في اسرائيـــل ؟

تل ابيب ـ ذكرت صحيفـــة « هارتس » اول امس ، نقلا عـــن مصادر عسكرية موثوق بها ، ان تقارير ، وضعها دبلوماسيون اجانب في البلاد ، تنبأت بامكانية وقـــوع انقلاب عسكري في اسرائيل .
ويعتقد ان هذه التقارير مصدرها احدى السفارات الاوروبية الغربية في اسرائيل .. وهي تستند الى الزعم بان القيادة الاسرائيلية الراهنـــة ضعيفة وعاجزة عن تخليص البلاد من ازمتها السياسية .
وقد ابرزت مصـــادر غربية ان الاتصالات الجارية بين الولايـــات المتحدة واسرائيل ، بخصوص الفصل بين القوات ، كشفت عن وجـــود ضعف في الزعامة الاسرائيليـــة .
وأكدت هذه المصادر ان الاتصالات ، في الآونة الاخيرة ، تمت بشكـــل مكثف ، بوساطة وزير الدفاع موشه ديان ، وفي اعقاب هبوط قـــوة المعراخ في الانتخابات . غير ان هـــذه المصادر لم تذكر اية قوى ستقـــف وراء هذا الانقلاب او ستقوم به .
وادعت مصادر اخرى ان هـــذا الانقلاب سيتم « بمعاونة او بمبادرة » الولايات المتحدة ، وذلك بهـــدف ايصال قوى الى السلطة بمقدورهـا دفع المفاوضات لحل النزاع في الشرق الاوسط الى الامام .
ومن الجديـــر بالذكر ان اوساط وزارة الخارجية وسفارة الولايـــات المتحدة ادعت عدم معرفتها بمثـــل هذه الانباء .

الاحتلال الاسرائيلي يبـــذل اقصى الجهـــد لافشـــــال المؤتمر الشعبـي الفلسطيني

القدس ـ عادت سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي وانـــذرت كل من يشترك في المؤتمـــر الشعبي الفلسطيني ، مـــن اهالي المناطق المحتلة ، بانهـــا ستتهمه باقامة العلاقة مـــع « منظمات التخريب » ولـــن تسمح له بالعودة « الـــى المنطقة » .

وجاء في هـــارتس ، التي اوردت هذا التحذير (١٥ الجـــاري) ان سلطات الاحتلال عادت ووجهت هـــذا الانذار الى رؤساء البلديات والـــى الشخصيات والعاملين في الحقـــل السياسي في المناطق المحتلة .
واعترفت هارتس ، من حيث لـــم ترد ، بان هذا الموقف الذي تتخذه سلطات الاحتلال الاسرائيلي يتلاءم تماما مع موقف حكومة عمان التي لا تريد ، بحال من الاحوال ، ان تكون منظمة التحريـــر الفلسطينيـــة هي الناطق باسم اهالي الضفة الغربيـــة وقطاع غزة .

القـــاهرة تحـــذر مـــن هجـــوم اسرائيـــل جـــوي مفاجيء !

القاهرة ـ اعلن قائد سلاح الجـــو المصري ، محمـــد علي فهمي ، ان الطيران المصري على اهبة الاستعـــداد لصد هجوم اسرائيلي جوي محتمل .
نشرت هذا التحذير مجلة القوات المصرية المسلحة ، في عددها الصادر هذا الاسبوع .
وقال محمد علي فهمي ، الذي هو في الوقت نفسه نائب وزير الحربية : « اننا نعرف ان العدو الاسرائيلي لن يقف مكتوف الايدي امـــــام الخسائر التي مني بها في حـــرب اكتوبر الاخيرة . فهـــو يعد لعدوان جديد علينا سيبدأه ، بالطبـــع ، بهجوم جوي » .
واكد قائد الجو المصري ان « النصر سيكون حليف القوات المسلحـــة المصرية » . الا انه نبه الاذهان ، في الوقت نفسه ، الى ان الصدام هذه المرة سيكون عنيفا للغاية » .

خطاب أندريه غروميكو عند افتتاح مؤتمر السلام للشرق الاوسط

الحلقـــة الرابعـة (٧)

قرار التقسيم

بقلـم : اميـل تومـا

(في هذه السلسلة من المقالات يستعرض اميل توما القضية الفلسطينية بارتباطها العضوي مع جريـــدة « الاتحاد » التي رفعت منذ صدورها في ايار ١٩٤٤ لواء النضال المعادي للامبريالية والرجعية ومن اجـل مصالح جماهير هذه البلاد ... وقد رتبها زمنيـــا لتتوافق مع سنوات « الاتحاد » .. وحتى الان نشرنا ستة مقالات في ثلاث حلقات غطت سنوات « الاتحاد » ايار ١٩٤٤ ـ ايار ١٩٤٥ ، ايار ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦ وايار ١٩٤٦ ـ ١٩٤٧ . واليوم ننشر الجزء الاول من الحلقة الرابعة وتستعرض سنة « الاتحاد » الرابعة ١٩٤٧ . ايار ١٩٤٨) ..

نوايـا بريطانيـة ونتـائج واقعيـة

ما ان وصلت القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة حتى انطلقـــت الرجعية العربية المتعاونة مع الامبريالية تجرح بالمنظمة الدولية وتقلل من اهميتها .. خصوصا حين بعثت الجمعية العامة طلب الوكالة اليهوديـــة الادلاء برايها ..

وفي افتتاحية بعنوان « كلمة صريحة الى الصحافة الوطنية في فلسطين» من الذي يستفيد من هذا التهريج ضد منظمة الامم وضد الـــــدول الدمقراطية » ردت « الاتحاد » على تخرصات الرجعية واكدت ان احـــالة القضية على الامم المتحدة تعتبر نصرا بحد ذاته لانه اخرجها من المعاصـرة الامبريالية . (١١ ايار ١٩٤٧) .

وحين سعت مختلف العناصر المغرضة الى الطعن بفكرة تاليف لجنة تحقيق اخرى .. ذكرت « الاتحاد » ابناء الشعب العربي في فلسطين : « ان الدول العربية لو كانت جادة حقا في عرض القضية الفلسطينية على منظمة الامم المتحدة على اساس الاستقلال والغاء الانتداب .. لما تركت المجـــال امام الحكومة البريطانية لتطلب عقد الدورة الخاصة لتاليف لجنة تحقيق.. ولكان من واجبها على اثر فشل مؤتمر لندن (١) ان تبادر الى عرض القضية هي نفسها » . (٤ ايار ١٩٤٧) .

وعقدت الجمعية العامة للامم المتحدة دورتها الخاصة بين ٢٨ نيسان و ١٥ ايار ١٩٤٧ وقررت تاليف لجنة تحقيق من ممثلي ١١ دولة لبحـــث القضية الفلسطينية وتحديد الطريق الى حلها .

وفي هذا الوقت تكشفت نوايا الامبريالية البريطانية حين كتب مراسل وكالة ما وراء البحار دونالد بيل :

« ان هدف بريطانيا الذي كانت ترجوه من وراء عقد دورة خاصـــة لبحث مشكلة فلسطين هو تاكيد سياسة الانتداب على تلك البلاد ، لانه اذا تعذر التفاهم بين العرب واليهود فان الامر يقتضي وجود دولة ثالثة لحماية الطرفين هي بريطانيا بدون شك » . (الاتحاد ١ حزيران ١٩٤٧) .

ومما اثبت هذه النوايا ما نشرته صحيفـــة « الامة » المصرية في ٢٦ حزيران ١٩٤٧ :

يؤخذ من انباء لندن ان الاوامر الصادرة في فلسطين تقول ان رؤساء الوحدات العسكرية (البريطانية) ينبغي ان يعتبروا استمرار بقـــاء المعسكرات حقيقة واقعة ، بل ان المعسكرات الموقتة ينبغي ان يعاد تنظيمها حتى تصبح معسكرات دائمة » . (الاتحاد ٢٩ حزيران ١٩٤٧) .

وظهرت خلال مناقشات دورة الامم المتحدة الخاصة التي انتهـــت باقامة لجنة التحقيق مواقـــف مختلف الاطراف المعنية في القضيـــة الفلسطينية ..

واخطر الملامح في الموقف العربي كان تحديد المندوبين العرب ماهيـــة القضية .. وابرزت « الاتحاد » في افتتاحيتها بتاريخ ١٨ ايار ١٩٤٧ : ان من اسباب اضعاف قضيتنا ان بعض مندوبي الـــدول العربية انجروا وراء اضاليل الاستعمار « فبحثوا القضية من وجهتها الخاطئة وقصروا همهـــم على تبيان التناقض والاختلاف بين العرب واليهود ولم يضعوا المسالة على انها نضال تحريري دمقراطي ضد الاستعمار والصهيونية في سبيل جـــلاء الجيوش الاجنبية واقامة حكومة دمقراطية مستقلة تؤمن ايضا حقـــوق السكان اليهود .

« ولا شك ان تهجم مندوبي الهيئة العربية العليا على اليهود كيهـود ونعتهم بصفات عدائية جارحة بدلا من التهجم على الاستعمار والصهيونيـة واظهار حركتنا بمظهرها الدمقراطي الصادق قد اثار الدمقراطيين في منظمة الامم المتحدة وجعلهم في شك حول عدالة المطالب الوطنية » .

ولخصت « الازمنة الحديثة » (٢) السوفييتية موقف الدول الامبريالية الكبرى فكتبت :

« بفضل مناورات المندوبين البريطانيـين والامريكيـين ومعـارضتهم الشديدة لاي اتجاه يدعو الى استقلال فلسطين خذل الاقتراح الذي تقـــدم به المندوب السوفييتي في الـــدورة الخاصة وهو الاقتراح الذي يدعو الى تحميل اللجنة الدولية مسؤولية تحضير مقترحات لتحقيق استقلال فلسطين العاجل . غير ان مسالة استقلال فلسطين لم ينته البحث فيها ومما لا شـــك فيه انها ستواجه دورة منظمة الامم المتحدة القادمة في ايلول » . (الاتحاد ٢٩ حزيران ١٩٤٧) .

وفي خبر رئيسي ، كان مناقشة مكثفة لافكار سلبية في الحركـــة القومية ، ودعوة ملحة ـ كررتها الاتحاد بالحاح ومثابرة ـ لوضع حـــل دمقراطي ، اوردت « الاتحاد » مدلولات موقف مندوب الاتحـاد السوفييتي على هذا الوجه :

« وقد نبه الحركة الوطنية الى خطر التقسيم والى الخطر مـــن السياسة التي لا تقود في آخر الامر الا الى التقسيم ، نبه حركتنا الوطنية الى ذلك المندوب السوفييتي غروميكو (وزير الخارجيـــــة الحالي) في المنظمة عندما اعلن ان الاتحاد السوفييتي لا يرى من حل لقضية فلسطين الا الاستقلال والدمقراطية التي تحفظ حقوق جميع السكان الفلسطينيين على اساس العدل والمساواة ، اما اذا لم يكن هناك طريق الى تفاهم العرب واليهود على هذا الحل ، فهو امر مؤسف ـ كما قال المندوب السوفييتي وعند ذلك لن يكون من حل الا التقسيم » . (١٨ ايار ١٩٤٧) .

وحاولت الرجعية العربية ان تستغل عداء الجماهـــير العربية ازاء تقسيم فلسطين لتشن حملة معادية للاتحاد السوفييتي ولكن القـــوى الوطنية الدمقراطية احبطت هذه المساعي وقامت بهجوم معاكس ..

وقامت « الاتحاد » و « عصبة التحرر الوطني » بـدور حـــاسم في توضيح مواقف مختلف القوى في منظمة الامم المتحدة .. وتفنيد حملـــة معاداة السوفييت .

وساعد على ذلك موقف بعض كبار القوميين .. ومن هؤلاء الدكتـــور حسين فخري الخالدي امين سر الهيئة العربية العليا الذي صرح لوكالـــة الانباء الفرنسية :

« ان خطبة الرفيق غروميكو مندوب روسيا لدى هيئة الامم المتحـــدة لـــيست مناقضة لمصالح العرب فهو يريد الغاء الانتداب وجلاء الجيـــوش والعرب يريدون ذلك » . (الاتحاد ٨ حزيران ١٩٤٧) .

الانقســـام الى معسكريـــن

في تشرين الاول ١٩٤٧ عقدت الاحزاب الشيوعية الكبرى في اوروبا ـ احزاب الاتحاد السوفييتي ، يوغوسلافيا ، هنغاريا ، بولونيا ، رومانيا ، تشيكوسلوفاكيا ، بلغاريا ، فرنسا وايطاليا ـ مؤتمرا في عاصمة بولونيـــا وارسو وقررت اقامة مكتب في بلغراد عاصمـــة يوغوسلافيا بهدف تبـــادل المعلومات والتوفيق بين نشاط الاحزاب .

وابرز مندوب الحزب الشيوعي السوفييتي أ. جدانوف في تقريره امام المؤتمر انقسام العالم الى معسكرين وضرورة توحيد قوى المعسكـــر المعادي للامبريالية الامريكية وحلفائها الانكليز والفرنسيين . (الاتحاد ١٢ تشرين الاول ١٩٤٧) .

وتجسمت حقيقة انقسام العالم الى معسكرين ، وهجوم الامبرياليـــة على قوى التقدم الاجتماعي والحرية في الاجراءات الامريكيـــة التي نقلـــت الحرب الباردة ، التي اعلنها تشرشل في فلتون (٣) ، من حيز الاقوال الى حيز الاعمال .

وهكذا جاء مشروع مارشال بعد مبدأ ترومان (٤) .

واذا كان مبدأ ترومان بمثابة اعلان حرب على قوى التحرر في تركيـــا واليونان وغيرهما على الشرق الادنى .. فمشروع مارشال (٥) عد الهجـوم الامبريالي الامريكي الى اوروبا الغربية . فتحت شعار تقديم المساعدات المالية في سبيل اعادة تعمير اقطار اوروبا الغربية التي عانت الدمـــار والتدهور اثناء الحرب العالمية الثانية هدف مشروع مارشال الى ضـــرب الحركة الشيوعية او تقليص نفوذها .

ومع سريان مفعول هذا المشروع تبدد التعاون بين الاحزاب البرجوازية الوطنية والشيوعيين في حكومتي الائتلاف في فرنسا وايطاليا .. وقامـــت حكومات في دول اوروبا الغربية انضمت مع الايــــام الى الحلف الاطلسي المعادي للاتحاد السوفييتي .

وسويا مع هذا الهجوم بادرت الولايات المتحدة الى توسيع قـــوات المشاة وسلاح الطيران واستنفارها لتكون على اهبة الاستعداد ..

ومما انبأ الحكام الامريكيين بقدرتهم على ترويع الاتحاد السوفييتي بل اخضاعه ، احتكارهم القنبلة الذرية التي افترضوا حين القوها عـــلى هيروشيما (اليابان) في ايام الحرب العالمية الثانية الاخيرة ، انها ارعبت زعماء الاتحاد السوفييتي .

ولكنهم اخطاوا تماما .. وبداوا يشعرون بذلك حين اعلن وزيـــر خارجية الاتحاد السوفييتي انذاك مولوتوف وسط عاصفة من التصفيـــق والهتاف اثناء احتفال بالذكرى الثلاثين للثورة الاشتراكية الكبرى ان سر القنبلة الذرية لم يعد وقفا على الولايات المتحدة .

واضاف ان الحرب الاخيرة قوضت الاسس التي كان يرتكز عليهـــا الاستعمار ومن الضروري تكاتف القوى المناهضة له فالطرق كلها اليـــوم تؤدي الى انتصار النظم الاشتراكية . (٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) .

واوحى بصدق هذه الرؤيا انتصارات الجيش الشعبي في الصـــين وتحريره عاصمة منشوريا (الاتحاد ٢٥ ايار ١٩٤٧) وتقدمه الى امـــام .. وسرعة التطورات الايجابية الجارية في اقطار الدمقراطية الشعبية في شرق اوروبا (بولونيا ، رومانيا ، هنغاريا ، بلغاريا ويوغوسلافيا) .

في العـــالم العـــربي

في تعقيب بعث به الى « الاتحاد » الكاتب البريطاني جورج اوديـــت ليلورت الاهداف الحقيقية من وراء مبدأ ترومان في هذه الكلمات :

« اما الضجيج والصراخ فحول اليونان وتركيا واما الهمس الخفيف وراء الصراخ والضجيج فحول البحر الزاخر من البترول في البلاد العربية » ..

فكما تنبأ وزير داخلية الولايات المتحدة السابق هرولد ايكس فـــان « راسمال امبراطورية البترول يتحرك نحو الشرق » .

وبين الكاتب الرابطة العضوية بين « المبدأ والبترول » فكتب : بعـد اعلان مبدأ ترومان اعلنت شركة جيرسي فاكوم وهي شركة الفتها ستاندرد اويل والسكوني فاكوم عن مد انابيب نفط عبر السعوديـــة من الخليج الفارسي لتصب على ساحل البحر الابيض المتوسط الشرقي (٨ـ٦ـ٤٧) .

وذكرت « السوري الجديد » ان تزوير الانتخابات النيابية التي جرت في لبنان في ايار ١٩٤٧ كان بفعل التدخل الامريكي الذي هدف الى ايصـــال حكومة الى الحكم تحمي مصالح البترول الامريكي في لبنان .. خصوصـــا وكان قد تقرر ان تمر انابيب النفط في الاراضي اللبنانية .. كذلك خشيت الجريدة ان تحدث المأساة ذاتها في سوريا . (الاتحاد ٨ حزيران ١٩٤٧) .

وفي الواقع تميزت هذه الفترة باستمرار محاولة الرجعية العربيـــة: صيانة التعاون مع الامبريالية البريطانية او الانتقال الى مخيم الامبرياليـة الامريكية .. وفي الحالتين شددت الهجوم على القوى الثورية والوطنيـــة وبشكل خاص على الشيوعيين ..

والرجعية في العراق مثلا ربطت بين عقد المعاهدتين الاولى مـــع ملـــك شرق الاردن عبد الله والثانية مع بريطانيا ، وبين الهجوم الشرس عـــلى القوى الوطنية الذي اخذ شكل اعتقالات واسعة وقمع حريات اولية وحل منظمات دمقراطية (مثل عصبة مكافحة الصهيونية) ووصل الى الـــذروة بالحكم بالاعدام على سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي فهد سلمان ورفاقه القياديين .

وفي مصر انتهجت حكومة النقراشي سياسة كبت وقمع ظهرت في ابشع صورها حين هاجم الجنود والبوليس بوحشية بالغة العمال المضربـــين في المحلة الكبرى واصابوا اكثر من ٢٢٠ عامل بجراح توفي على اثرها اربعـــة منهـــم .

واعتمادا على منهاج هذه الحكومة ، التي اضطـــرت المطرانا الى احالة مصر الى مجلس الامن ، ولكنها كانت تغازل الامبرياليين الامريكيين ، كتبت « الاتحاد » : قضية مصر امام مجلس الامن هي قضية الاستقلال لا طرد نفوذ قديم واحلال نفوذ جديد .. وحذرت من لجوء اوساط حكومة الى الولايات المتحدة لتنصرها على الامبريالية البريطانية .. فهذه بـادرة خطرة لاحظها الوطنيون في الاقطار العربية خصوصا وان القاهرة اصبحـت مركزا من مراكز الدولار الامريكي وهجومه الجديد على البلاد العربيـــة . (١٠ آب ١٩٤٧) ..

كذلك انتقدت « الاتحاد » ان النقراشي في اعتداءاته الدموية عـــلى العمال كان يمهد الطريق لتصبح مصر منطقة نفوذ الامبرياليـــة الامركية . (٦ و ٧ ايلول ١٩٤٧) .

اما في شرق الاردن فقد اخمد الملك صوت الحركة القومية وشرد بعض قادتها ..

ولكن الرجعية العربية كانت تعاني صعوبات هائلة فالقوى الوطنية وقفت لها بالمرصاد وعرت سياستها الموالية للامبريالية وبشعارات الجـلاء والاستقلال والدمقراطية احبطت المؤامرات المتوالية ..

وبفضل هبة ثورية في كانون الثاني ١٩٤٨ اجتاحت مدن العـــراق واقرت من قضية الجماهير الثائرة ، تراجعت الرجعية وسقطت حكومـــة صالح جبر الخائنة وذهبت ادراج الرياح المعاهدة التي وقعها صالح جبر مع بيفن لتوطيد مواقع الامبرياليين البريطانيين عسكريا واقتصاديا .. (الاتحاد ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٨) .

وقبل ذلك ، ونتيجة حملة احتجاج واسعة عمت الاقطار العربيـــة والاجنبية ، اضطرت المحافل الحاكمة العراقية الى الغاء احكام الاعـــدام على القادة الشيوعيين . (الاتحـاد ٢٠ تموز ١٩٤٧) .

وفي هذا الجو العام كان مفهوما رفض الاتحاد السوفييتي الواقفـــة في مجلس الامن على انتساب شرق الاردن الى الامم المتحدة على اعتبـــار ان معاهدتها مع بريطانيا حولتها الى كتلة عسكرية تهدد الاقطار العربيـــة .. وفي هذا الصدد كتبت « الاتحاد » ان الموقف السوفييتي تاييد لحرية القطر الشقيق . (٣ آب ١٩٤٧) .

وبدت شرق الاردن انذاك وسيلة من وسائل التـــدخل الامبريالي البريطاني ومساعدا له ، وقد كتبت « الاتحاد » ان الملك عبد الله يشـــير قضية سوريا الكبرى في كل مرة تصطدم فيها البلاد العربية مع الامبرياليـــة البريطانية . (٣١ آب ١٩٤٧) .

واذا كان الوطنيون في العراق قد قاوموا المعاهدة بين العراق وشرق الاردن ، فما ذلك الا لانها تخول حكام العراق دعوة الجيش الاردني لاخمـــاد « الفتـــن » !

(في العدد القادم : اللجنة الدولية وقرار تقسيم فلسطين)

١ ـ المؤتمر الذي عقدته بريطانيا باشتراك مندوبي الدول العربيـــة والهيئة العربية العليا والوكالة اليهودية (انظر المقال ٦) .
٢ ـ الاوقات الجديدة او نيوتايمس .
٣ ـ انظر الحلقة الثانية ٤ـ١ـ٧٤ .
٤ ـ انظر الحلقة الثالثة ١١ـ١ـ٧٤ .
٥ ـ الجنرال جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك

(الاتحاد) ـ يسرنا ان ننشر ، فيما يلي ،النص الكامل للخطاب التاريخي الذي القـاه وزير الخارجية السوفييتي ، الرفيق اندريه غروميكو ، في افتتاح مؤتمر جنيف للسلام العادل والثابت في الشرق الاوســـط ، يوم ٢١ ديسمبر ١٩٧٣ الماضي . وكنا نشرنا ، في حينه ، فقرات أساسية منه . الا اننا نرى ضرورة نشره كاملا وثيقة وتعبيرا عن سياسة الاتحاد السوفييتي السامية والمبدئية تجـاه الشرق الاوسط .

ايها السيد السكرتير العام !

ايها الزملاء المحترمون !

لقـــد استقبل عقد هذا المؤتمر بارتياح عميق في الاتحاد السوفييتي اذ اتخذت بذلك خطوة اولى ولكنها هامة في طريق العمـــل السياسي للمسالة التي تعتبر من اكثر المسائل الدولية حدة .

ومنذ ربع قرن وهذه المسالة لا تزال مصدرا دائما للتوتر لا في الشرق الاوسط وحـــده بل فيما يبعد عن حدوده ايضا ويتحول التوتر في هذه المنطقة من حين الى حين وكلنا نشهد ذلك ، الى اصطدامات عسكريـــة مباشرة تهدد كل مرة مصير السلام العام . لقد حدث ذلك منذ ستة اعوام وقد حدث نفس الشيء منذ وقت قريب في اكتوبر الماضي حيثما تميزت العمليات الحربيـــة بضراوة خاصة مع انها استمرت مدة قصيرة نسبيا .

ولا مجال للشك في وقوع اصطدامات عسكرية دامية في الشرق الاوسط اذا لم يقض على الاسباب الجذريـــة للتوتر الذي يسود المنطقة .

هذا الاستنتاج لا بد ان يستخلصه كل من يلم ولو قليلا بالوضع الواقعي ويقدره موضوعيا .

ان الوضع الذي لا يمكن التسليم به في الشرق الاوسط والذي نشأ نتيجـــة سياسة اسرائيل يستحيل الابقاء عليه ، ونتمنى في ان يدرك المشتركون في هذا المؤتمر الـــذين حضروا اليه كما نأمل ، عازمين على وضع بداية للتسوية السلمية العادلة.

وليس هناك بديل لمثل هـــذه التسوية يمكن ان تقبله شعوب هذه المنطقة وشعوب العالم كله . ويبرهن على ذلك تماما تطور الاحداث كله بما في ذلك تطورها في الآونة الاخيرة .

لقد اتضح للجميع الان ان الدول العربية لن تسلم ابدا بفقدان الاراضي المغتصبة منها في صيف عام ١٩٦٧ ويفهم الاتحاد السوفييتي موقفها هذا فهما تاما ويؤيده . وتستند البلدان العربية في نضالها العادل الى تاييد الاغلبية الساحقة من دول العالم . والى جانبها تضامن العالم العربي المتزايد .

ان الامل في امكانيـــة الاحتفاظ بالاراضي المحتلة استنادا الى القوة لا مستقبل له ويصبح اتخاذ موقف واقعي آخر من مسائل الحرب والسلام في الشرق الاوسط وهو الذي تحدث عنه الاتحاد السوفييتي دوما ضرورة ملحة .

لقد اظهرت الاغلبية الساحقة من دول العالم بهذا الشكل او ذلك بكل وضوح انها لا تريد التسليم بابقـاء موقف التوتر في الشرق الاوسط الى الابـــد . والتغافل عن ذلك يعني مجابهة ارادة الشعوب الواضحة ..

ومما يساعد على تسوية راسخة في الشرق الاوسط ذلك التقدم الايجابي في طريق الانفراج في العالم كلــه الذي تحقق في الاعوام الاخيرة في كثير من مناطق العالم . فقد تسنى حل عدد من المسائل الدولية المعقدة وكان يبدو ـ بعضها ـ انه من المستحيل حتى ايجاد موقف منها .

ويكفينا ان نتذكر وقف الحرب في فيتنام او تسوية المسائل الهامـــة والحادة في اوروبا بعـــد الحرب ، والتحول الهام الى اتجاه التسويـة وتحسين العلاقات بـــين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة على اساس التعايش السلمي وعن طريق عقـــد المعاهدات والاتفاقيات الدولية .

وقد كانت مبادرة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكيـــة التي تجسدت في القرارات المعروفة لمجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة دليلا واقعيا على التغيرات الايجابية المذكورة في انعكاسها على الشرق الاوسط .

وعلى ضوء ذلك يبدو نزاع الشرق الاوسط المستمر رغم توقف العمليات الحربية انحرافا غير مسموح به .

ليس بودنا ان نتحدث من جديد عمن يتحمل المسئولية عن كل ذلك .

اننا نعلم ذلك ونظن اننـــا لسنا وحدنا هم الذين يعلمون ذلك . فمن الاهم الان حينما خرجت مسالـــة التسوية من موقعها الجامد ان نعي ما هو الشيء الضروري الذي يجب القيام به لاقامة سلام في الشـــرق الاوسط يكون وطيدا وعادلا لجميع دول وشعوب هذه المنطقة ؟

من الضروري باعتقاد الاتحــــاد السوفييتي المتين ان يتحقق قبل كل شيء المبدأ الاساسي للحياة الدولية وهو مبدأ عـــدم السماح باكتساب اراض عن طريق الحرب .

هذا هو مفتاح للقضية كلها . واذا اراد المشتركون في المؤتمر بالفعـــل انقاذ منطقة الشرق الاوسط من خطر نزاعات جديدة فينبغي استئصـــال السبب الاول للازمة وهو احتلال الاراضي العربية الذي استمر اكثر من ستة اعوام ويجب اعادة هـــذه الاراضي باكملها الى اصحابهـــا الشرعيين ونعتقـــد بان السلام لن يستقر في الشرق الاوسط طالما بقيت القوات الاسرائيلية في تلك الاراضي .

يجب ان تتضمن اية وثيقة تقبل في المؤتمر الحالي التزامات معينـــة وواضحة بجلاء قوات اسرائيل عن كل الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ .

ودون ان يتفق الاطراف حول هذه المسالة المبدئية لا نرى امكانية ضمان التسوية التي تتجاوب مع مصـــالح الدول العربيـــة واسرائيل ومصالح الامن الدولي . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى سيكون حـــل كثير من جوانب التسوية اسهل بكثير بلا ريب اذا تم الاتفاق على الاساس المذكور آنفا .

ومن الضروري الى جـــانب ذلك ضمان الاحترام والاعتراف بالسيادة ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي لجميع دول الشرق الاوسط وحقها في العيش في ظل السلام . ان موقفنـــا واضح ودائب من بدايته الى نهايته وهو ينص على السلام والامن لكافـــة شعوب هذه المنطقة . ويفترض ذلك طبعا ضمان العدالة تجـــاه شعب فلسطين العربي وحماية حقوقـــه المشروعة . ومن الطبيعي ان لا يمكن مناقشة قضية فلسطين وحلها دون اشتراك ممثلي شعب فلسطين العربي.

من المعروف ان يتذرع بانكار حق اسرائيل في الكيـــان كمبرر رئيسي لاحتلال اراضي الغير .. غير ان ذلك المبرر لا يصمد لاي انتقاد . فمثل هذا الحق قد منح لاسرائيل بمجرد واقع انشاء هذه الدولة على اساس قرار هيئة الامم المتحدة .

كما اكدته اقامة كثير من الدول ومن بينها الاتحاد السوفييتي علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في حينه .. وقد اعلن جيران اسرائيل العـــرب استعدادهم لبلوغ اتفـــاق بشأن التسوية على اساس قرارات مجلس الامن المعروفة التي اشارت بوضوح تام الى المبدأ القائل : بان لكل الدول المشتركة في النزاع حق الكيان.

غير ان هذا الحق لا يمكن ان يكون احاديا كما يستحيل تطبيقـــه دون احترام حق سيادة الدول والشعوب الاخرى . لا يمكن استغلال حق الكيان للاعتداء على مصـــالح الغير . ان الالتزامات المتبادلة والمتكافئة وحدها والاستعداد لتنفيذها بدقة تستطيع ان تضمن تطورا طبيعيا للعلاقات بين دول الشرق الاوسط .

وكل ما قلناه يخص تماما مبـــدأ حرمة الحدود . فالحدود المضمونة في هذه المنطقة كما في غيرها من مناطق العالم ، هي حدود سلام وامن عدم خرقها . ومن السذاجة التفكير في امكانية ضمان الحدود عن طريـــق اغتصاب اراضي الغير . ان الحدود المشروعة وحدها التي اعترف الجانبان بها انما هي حدود امن حقا . وفي ظروف الشرق الاوسط الملموسة تمر هذه الحدود عند خطوط ٤ يونيو عام ١٩٦٧ .

هذا هو موقف الاتحاد السوفييتي من اكثر جوانب التسوية في الشرق الاوسط مبدئية . ويتفق هذا الموقف تماما روحا ونصـــا والقرارات التي اتخذتها هيئة الامم المتحدة منذ عام ١٩٦٧ حتى الان . ونعني قبل كل شيء القرار المعروف لمجلس الامن ، وهو القرار رقم ٢٤٢ المؤرخ في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ .

ان الاتحاد السوفييتي الذي يتبع بثبات خط تحسين الوضع في الشرق الاوسط تحسينا جذريا ، لم ينحرف عن مثل هذا الموقف ولا ينوي الانحراف عنـــه .

اننا على يقين بان قرار مجلس الامن المذكور والمتخذ عام ١٩٦٧ يحتفظ بكل اهميته كمنطلق واقعي ومبرر لمعالجـة قضايا الشرق الاوسط وتسويتها .

وليس هذا اعتقادنا وحدنا . بل تشاركنا فيـــه بالفعل جميع الدول اعضاء هيئة الامم المتحدة التي اعربت مرارا عن ارادتها سواء في هيئة الامم المتحدة او خارجها .

طبعا ان الاعتراف بالقرار ـ قولا ـ شيء ، وتحقيقه فعلا هو امر آخر . فلو تحقق ذلك لرفعت مسالة التسوية في الشرق الاوسط عن بساط البحث منذ وقت بعيد . ولكن رائحة البارود لا تزال تشم حتى الان في ســـيناء ومرتفعات الجولان ، كما لا يزال الالم يعذب قلوب الوف العــــرب والاسرائيليين .

ان المهمة العملية التي تواجــه المؤتمر ، هي وضع برنامج ملموس وواقعي لتنفيذ قرار مجلس الامـــن المشار اليه بكل بنوده .

ونعني ذلك مباشرة قرارات مجلس الامن المتخذة بعد العمليات الحربية الاخيرة التي ارتبط فيها وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط باجـــراء مباحثات على الفور لايجاد حل متين لمسالة الشرق الاوسط .

ونحن نتصور الامر هكذا : ان الاتفاقات التي ستتوصل اليها الاطراف المعنية ، سوف تسجل في وثائـــق خاصة بها . ومن المهم ان تكون لتلك الوثائق وزن بفرض التزامات عـــلى جميع الاطراف التي تقبلها . وبعبارة اخرى يجب ان تتخذ قوة القانون .

وبذلك ستوضع قاعدة متينـــة للتعايش السلمي وعلاقـــات حسن الجوار بين دول وشعوب الشـــرق الاوسط .

وستكون الالتزامات التي ستتعهد بها الاطراف المعنية على اساس الحقوق الدولية ، افضل ضمان لاحترامهـــا المتبادل الذي لا يمكن تأمينه الا على اسس الثقة والتعاون بين الدول . وتحقيق المعاهدات والاتفاقيات التي عقدتها ، بصرامة ، لا عن طريـــق اغتصاب اراضي الغير .

واذا نشأت ضرورة اعطاء وزن اضافي للاتفاقات ، فان الاتحـــاد السوفييتي على استعداد استنادا الى رغبات الاطراف المعنية ، ومع الدول الاخرى ذات الشأن ، للتعهد بمـا يجب من الالتزامات ويمكن ان يقول

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الاتحاد قبل ربـع قرن

في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٩ صدر العدد الثالث عشر من «الاتحاد» في سنتها الخامسة . وكانت الجماهير العربيـــة تعاني من أزمة مادية ، لذلك بيعت الاتحاد في تلك الايام بعشرة ملات .

وفي تلك الايام كانت البلاد تمر في فترة الانتخابات الاولى ـ لذلك نجد جانبا من العدد مخصصا للدعايـــة الانتخابية . اما على الصفحة الاولى فنجد خبرا عنوانه :

القوات الاسرائيلية تحتل معتقلا مصريا زج فيه قـادة عصبـــة التحـــرر الوطني ومؤتمـــر العمـــــال

وفي الافتتاحية نجد العنوان:

ان عهــد الارهــــاب الفردي قـــــد مضى والقوى الدمقراطيـــة لن تسمح بعودتـــه !

ونجد في هذا العدد ، وخصوصا في هذا المقال بقعا بيضاء ، نتيجة مقص الرقيب العسكري ! وعلى الصفحة الثانية نجد العنوان :

حـــدث في شفاعمـــرو ... كمـــا حدث في وادي النسنـــاس

اما الخبر بحذافيره فحذفته الرقابـــة .. وعلى نفس الصفحة نجـــد الخبر :

تخمين اجور السكـن في وادي النسنـاس

حيفا ـ يتذمر السكان العرب من الايجارات المرتفعة التي وضعهـــا المخمنون على دور السكـــن في وادي النسناس . وقد بحثت اللجنـــة العربية الموقتة في اجتماعها الاخـــير هذه القضية ، ورات ان من واجب السكان المتذمرين ان يرسلوا شكاواهم الى مكتب الحارس على الامــــلاك المتروكة وان يطالبوا بانقـــاص الايجارات .

وعلى نفس الصفحة نجـــد الخبر :

حنـــا نقـــارة في النـــــاصرة

الناصــــرة ـ القى الدمقراطي المعروف الاستاذ حنا نقارة بدعوة من عصبة التحرر الوطني محاضـــرة في الاسبوع الماضي شهدها عدد غفير من السكان دعا فيها الى تاييد القائمة الشيوعية لانها القائمة الوحيدة التي تناضل في سبيل المساواة القومية . وقد كان لمحاضرة الاستاذ نقارة وقع حسن في جميع الاوساط . وجديـــر بالذكر ان هذه المحاضرة قد جـــرت قبل قرار اللجنة المركزية للانتخابات الذي قضى بمنع عقد الاجتماعـــات الانتخابية في المناطق العربية .

شفاعمرو ـ لم يستطع سكـــان القرية حتى الان الوصـــول الى اراضيهم الزراعيـــــة الواقعة في السهل قرب كفر اتا ومركز بـوليس ابو مسنسل .

ان موسم الزراعـــة يكاد ينقضي وهذا ما يهدد بعدم زراعة الاراضي التي تعتمد عليها القرية اكبر اعتماد.

وعلى الرغم من ان عدد سكـــان شفاعمرو يبلغ الان ٥٠٠٠) نسمـــة ، فلا يوجد في القرية اية عيادة صحية. اننا نلفت نظر ادارة الصحة الى هذا الامر ونطالبها بفتح عيادة حكوميـــة مجانية ..

وعلى الصفحة الرابعـــة والاخيرة نجد رسالة شفاعمرو ونجد :

رســــالة عبلـــين

عبلين ـ تالفت في القرية لجنــــة الدفاع عن المعتقلين ولتابعة العمـــل لاطلاق سراحهم ضمت كلا من السادة: الخوري ابراهيم سليم ، خليـــــل الصالح ، شوقي يوسف حبيــــب ونصري المر سكرتير عصبة التحرر الوطني في القرية .

ويشكو السكان هنا انه لم يتــم حتى الان تصوير جميع السكـــان لاصدار الهويات الجديدة ، وهـــم يخشون نتيجة لذلك ان يفقـــد الكثيرون حقهم الانتخابي . فنلفـــت انظار السلطات المسؤولة الى هـــذا الامر .

وحضر قبل ايام الى القرية بعض موظفي اتحاد عمال فلسطين وحاولوا تسجيل العمال لتشغيلهم في قطيف الحمضيات حسب ادعائهم . وقـــد تصدى لهم سكرتير مؤتمر العمـــال واخبرهم ان لا حق لهم بالقيام بهذا العمل اذ ان في القرية منظمـــة نقابية معترفا بها . وبعد ان شـــرح سكرتير المؤتمر حقيقـــة نوايا هؤلاء الناس ، رفض عمال القرية تسجيل اسمائهم .

دافيد الفيرو سيكويروس
شعلة المكسيك الملتهبة

بقلم : عبد عابدي

نعت الصحف والاذاعات المحلية والعالمية اليسا موت رسام الجدران سيكويروس عن عمر يناهز الخامسة والسبعين في مدينة المكسيك. اما الصحف المحلية فأوردت

كلمنتي اوروزكو

خبر وفاته في بضعة سطور وفي زاوية مغمورة ، ذكرت فيه انه كان شيوعي النزعة ومن كبار رسامي المكسيك ، ... والواقعية فيه بعد . ولا غرابه في « تواضع » تلك الصحف ... سرد حده ... مثل سيكويروس في افتعال بارد يميز اعداء الواقعية الاشتراكية .

وقد عرف الفنان الكبير اعداء الواقعية في مسيرة حياته مناضلا وفنانا . وكان مئات الامتار المربعة من الجدران المرصعة والمفروشة بخطوطه والوانه المكسيكيه – الهندسية الساحرة التي تتحدث عن قيام انسان جديد بدأ مسيرته نحو لقاء شمس الغروب الوردية ، لا تعني لاولئك شيئا .

مع سيكويروس سترتبط الحداثة دائما والمادة اللونية ، والمبادىء التكوينية والنظرية التي طالما اكد عليها في عمله الفني . فهو وجه من الوجوه الساطعة في الفن المكسيكي الحديث جعل الارتباط بين الفكرة والتكنيك عاملا اساسا في اللوحة .

ومثل ريفيرا جعل سيكويروس ... سلاحا هاما في سعيه من اجل شعبه المكسيكي ... كشيوعي مع آرائه النظرية ... ولكن لم يجد ... وابداعه الفني الاصيل .

ونحن اذ نتحدث عن الفن المكسيكي الحديث ، لا بد وان نذكر ريفيرا (١٨٨٦–١٩٥٧) وكلمنتي اوروزكو (١٨٨٣ – ١٩٤٩) والفيرو سيكويروس (١٨٩٨–١٩٧٤) ... واتم اوروزكو ما بداه ريفيرا في اوائل العشرينات في جعل الفن المكسيكي وسيلة في ايدي الجماهير الكادحة وفئات الشعب الاخرى ، فاضاف اليه التعبير ، فقد وضع لوحاته الجدرانية (فريسكو) ، وكان هدفه الاول الانسان بتفاصيله (بحدوده الخاصة واحساسه المتناهي في اثارة العاطفة فيه) والرجوع الى الاصالة في اللون التي ميزت المكسيك القديمة في حضارتها الهندية الامريكيه العريقه .

وارتبط اسم سكويروس منذ البدء بالثورة المكسيكية التي اطاحت بالدكتاتورى

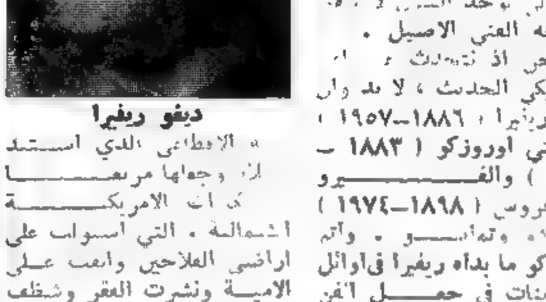

ديغو ريفيرا

« الاقطاعي الذي استبد ... وجعلها مربعا ... الامريكية الشمالية ، التي استولت على اراضي الفلاحين واتعبت على الامية ونشرت الفقر وشظف العيش بين الفلاحين المعدمين .

ستمرت هذه الهبه عشرات السنوات ، واثمرت عندما اشترك العمال والفلاحون والمثقفون في النضال لاجل الديمقراطيه والتحرر الفكري . وفي المد الوطني ... بعدة لفنانين وتطوير التقاليد المكسيكية التي كان لرسوم الجدران فيها دور كبير .

مع سيكويروس وهو يتحدث عن نفسه

عندما كنت طالبا في كلية الفنون في دريسدن حالفني الحظ لارى سيكويروس واستمع الى كلماته عن التاريخ ... القديم والجديد في الفن المكسيكي ، وعن المستقبل ، وكنا نتابع كلماته بشغف واهتمام .. واذكر من حديثه عن نفسه قوله :

« تأثرت حركتنا الفنية عامة بشكل مباشر بالوضع الداغوغي (البربري) – السياسي . وعندما ذهبنا الى اوروبا كان علينا ان نحقق الاحلام التي من اجلها ناضلنا طوال الا وهي مكسيك جديدة .

وفي سنة ١٩١٢ كانت هناك محاولة ... لضرب المكاسب الثورية ، وبضم عدد من الرسامين وانا احدهم ، الى الثورة . وهكذا بدأ احتكاكنا مباشرة مع الشعب المكسيكي . وتعرفنا على شعبنا اعمق الى الانسان والتاريخ والحضارة – حضارة بلادنا العريقة » .

بدء العمل الفني

الحضارة القديمة التي تركها سكان البلاد الاصليون – المايا والاينكه – وفي الاساس الاهرامات والتماثيل الضخمه والرسوم على الجدران ... بعث قائمة راسخة وأثرت على المفاهيم الجمالية في الفنون وكان ريفيرا واوروزكو يركزان في رسومهما الجدارية على المفهوم الطبقي لاستغلال البرجوازية للشعب الهندي الاحمر ، اما في اعمال سيكويروس فبرزت قضية الشعب المكسيكي العامة – قضية الشعب بفئتيه من البيض والحمر على حد سواء.

والرسم الجدراني لم يكن جديدا ، في اعمال سيكويروس .. اما الجديد فهو رؤيته الهندسية المروضة وتتناول مسألة التكنيك . « في موضوع الرسم الجداري لا يستطيع الانسان ان يحصل على حل افضل من الزوايا الكثيرة الموزعة . فاذا كان هناك عشر زوايا او عشرون زاوية رؤية في مكان مقابل اللوحة الجدارية ، تتخذ الهياكل الهندسية وضعا هينا للعين » .

سيكويروس في دريسدن ويظهر في الوسط

نبذ من حياته

انخرط عند عودته من باريس الى مدينة المكسيك ، في العمل الفني ورسم لوحات الجدران ، وعرضت عليه الدولة اقتراحات كثيرة لتزيين دور الحكومة والمؤسسات العامة .

ادخل السجن عدة مرات . وفي سنة ١٩٤٠ زج به في السجن متهمة محاولة اغتيال تروتسكي ، وخرج بعدها من السجن شريطة ان يترك البلاد .. ... الى التشيلي ، ... عمل على تصميم رسوم الجدران . وهاجر الى الولايات المتحدة ، وعاش فيها عدة سنوات .

وفي سنة ١٩٣٦ اشترك في الحرب الاهلية الاسبانية جنديا في الجيش الجمهوري .

واشتهر ، بالاضافة الى شهرته كرسام ، بانه مناضل ثوري ، عمل في صفوف العمال ونظم مظاهرات العمال والطلاب ، وادخل السجن بسبب ذلك ، وجعل من سجنه متحفا لرسوم الجدران .

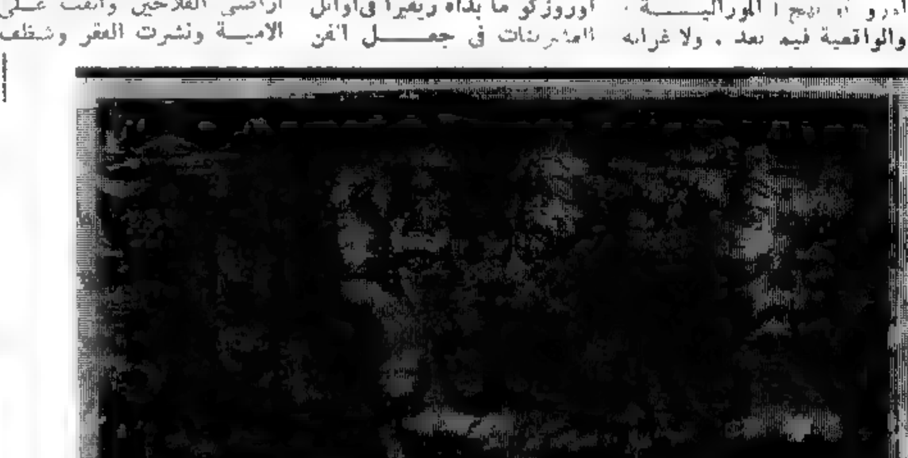

سيكويروس – الدمقراطية الجديدة ٤٥/٤٤ – لوحة جدارية

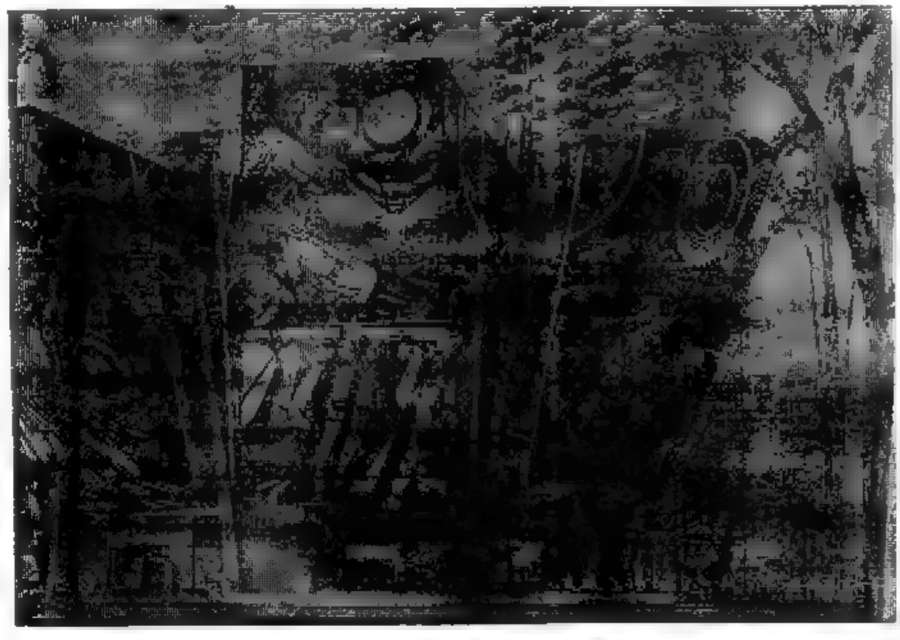

سيكويروس – مسيرة الانسانية

الشقية وسعيه لادخال عناصر عصرية ، وحل مشاكل هندسية تتركز على توزيع الزوايا الهندسية على الوحدة

واطلق سراحه بعد موجة عالمية من الاحتجاج .

وفي حديثه عن المستقبل في

– البقية على صفحة ٥ –

تعقيب على موضوع « الحب والسياسة والنضال والفيلم العربي »

العقوبات الجماعية

بقلم : نبيل عودة – الناصرة

تحت عنوان « الحب والسياسة والنضال والفيلم العربي » – الاتحاد عدد الجمعة ٤–١–١٩٧٤ – حاول السيد عمر الزهر من حيفا ان يعطي صورة او يحدد اطار ومحتوى الافلام العربية ، وذلك عن طريق سرد استعراضي لافكار راودته ، ومن المؤكد انها تراود قطاعا واسعا من مشاهدي الافلام العربية في بلادنا وغيرها ...

واذ لا انكر اني احمل ، انا شخصيا ، افكارا سلبية عن الفيلم العربي . ولكن مسألة اطلاق احكاما نهائية او شبه يائسة حول الفيلم العربي تقتضي الكثير من الحذر واكثير من الاطلاع ..

بقدر ايجابية علاج موضوع الفيلم العربي ، الذي اكتسب معظم جمهور السينما العربية في بلادنا ، والذي نستطيع ان نقول بخصوصه انه اصبح فيلمنا ، واصبحت قضاياه هي قضايانا – بمحتواها واطارها العام – الا ان الاحكام التي خرج بها الكاتب ، لا تصح ان تكون احكاما عامة شاملة ، لا تترك ولا نافذة لرؤية الجديد والايجابي في الفيلم العربي .

فالفيلم العربي كما جاء ، « لا يزال كما كان عليه قبل الاربعين عاما ، او لعله كان في تلك الايام على مستوى ارفع » .

لا اعلم مدى اطلاع الاخ عمر الزهر على السينما العربية – المصرية . خصوصا اذا كان يعتبر ما يقدمه التلفزيون الاسرائيلي او الاردني او اللبناني ، او ما يتسرب لدور العرض عندنا ، كافيا لتكوين صورة كاملة عن الفيلم العربي ، فهو يكون قد انطلق من قاعدة ... ، فمن غير المنتظر ان تقدم تلفزيونات الحكومات الرجعية ، من اسرائيل حتى الاردن ، او دور العرض فيها ، افلاما تعالج القضايا القومية او الثقافية او الاجتماعية بمفهوم العصر الحديث .

هناك بعض الافلام التي تسربت الينا هي افلام تقف على مستوى رفيع للغاية من جميع الجوانب ، ان كانت جوانب فنية بكل تعقيداتها وتداخلاتها ، او جوانب ثقافية واجتماعية . وقد شاهدت عددا غير قليل من هذه الافلام .. ان كان عن طريق التلفزيون – المصري بالاساس – او في دور العرض عندنا .. كافلام «جميلة بوحيرد» ، «الخرساء» ، « ثرثرة فوق النيل » ، « ميرامار » ، « الحرام » ، « الارض » ، « شيء من الخوف » ، « الغرباء » ... والقائمة طويلة .

مثلا فيلم « الغرباء » – ويعرض حاليا في الناصرة – هو فيلم يعالج قضية القضايا .. قضية في اساس مركز عصرنا .. قضية يقف امامها كل انسان ، قضية تواجهها كل دولة ...

اي طريق نختار ؟
ما هو الطريق الصحيح ؟
اين هي الحقيقة ؟

الفكرة بسيطة .. الاخ والاخت والاستاذ ، وصديق الاخت ..

الاخ ، انسان متزمت ، متعصب دينيا .. انسان غريب عن مجتمعه لا يستطيع ان يقبل واقعه .. يتناقض مع دنياه .. تعرضه الكاميرا من زوايا لاذعة ، وفي اوضاع متناقضة للواقع المتطور بسرعة .. والحقد يفهم .. لا يعجبه تحرر اخته وعملها ، وابتعادها عن الدين .. يحاول ان يخضعها لعقليته المتأخرة الفارغة . الاخت عضو في جمعية او مؤسسة يديرها «الاستاذ» .. اعضائها يؤمنون بالعقل ، بسمو العقل البشري .. تفوق العقل .. العقل قبل العاطفة .. الموضوع قبل الفكرة .. بالعقل استطاع الانسان ان يغزو العوالم الاخرى .. وصل الى الفضاء الكوني ، وطأ القمر بقدميه ، الاخت تشترك باجتماعات هذه الجمعية وتنشط باعمالها ، وترى « باستاذها » مثلها الاعلى .. ومن جهة اخرى تحب شابا هو فنان يزاول الرسم .. ولكنه يحاول ان يسيطر عليها ، ان يمتلكها ، كما يمتلك لوحاته وريشه والوانه .. يحب ان يطلع على كل كلمة تصدر منها .. كل حركة ... ولكنها تربت على احترام الانسان والثقة به .. لذلك تترك صديقها الرسام .. عله يتعلم درسا ، وهو بدوره يتعذب نتيجة تركها له .. ولكنه بدل ان يحاول فهم سبب صدمته وكيفية علاج وضعه بالعقل والمنطق ورؤية الواقع .. يتجه للمخدرات .. يبتعد عن الواقع .. يقترب .. تلك هي الطريق التي وجدها .

ونعود الى «الاستاذ» الذي يصاب بازمة بعدما شاهد مناظر عن الجرائم التي ترتكب بحق الانسان .. في فيتنام .. وفي افريقيا .. وفي فلسطين . العقل البشري الذي يقدسه هو الذي اخترع اساليب الدمار والجريمة . هل كان على خطأ ؟ هل تقف اعضاء جماعته على اشياء خاطئة ؟ هل يستمر في تقديس العقل ام يحتقره ؟ هل يستطيع الدين ان يسد جوع الاطفال وان يقضي على جرائم المستعمرين ؟ ولكنه لم يجد الجواب .. فينتحر .

وتصطدم هي بالواقع المعقد ، لا تقتنع بخط اخيها المتعصب الاعمى الجاهل الفارغ .. لا تقتنع بخط صديقها السابق ، الفنان الذي ضاع في المخدرات لدى اول مشكلة يواجهها .. ولا توافق مع النهاية التي اختارها استاذها نفسه معبرا عن قصر نفسه .. لا بد من طريق آخر ... وستبحث عن هذا الطريق ...

هذه هي قصة الفيلم .. وهو موضوع عصري يعالجه الفيلم بشكل جذاب وممتع ، والتطورات التي تحدث لها منطقها المقنع .. هو من الناحية الفنية المجردة ناجح للغاية ، حيث استعمل المخرج المؤثرات الضوئية المسرحية – الفيلم نفسه بالالوان – وكان يعطي لونا خلفيا ملائما للحدث .. وهو رغم النهاية « غير المنتهية » يثير التفكير ويوجه في الوقت نفسه ... مجرد وجود فيلم من هذا النوع يقتضي دراسة جدية .

وفيلم « شيء من الخوف » يعالج مفهوم الثورة . يطرح المفهوم الثوري للثورة ، بمعناها الجماهيري .. يصور حركة الجماهير .. كيف تصبح الفكرة التي تتغلغل وسط الجمهور الى قوة هائلة .. كيف تتطور الثورة .. المسائل الذاتية والموضوعية في تطور الثورة .. دور البطل وحدوده .. هذه هي السينما العربية الحديثة ، وليس التلفزيون الاسرائيلي او الاردني ...

ان ما كتبه عمر الزهر قد يلائم قسما كبيرا من الافلام العربية . نحن من مواقعنا لا نستطيع ان نعالج اكثر من فيلم هنا وآخر هناك .. اما دراسة السينما العربية والحكم عليها ، فيقتضي اطلاعا واسعا على شتى المدارس او الاتجاهات في السينما العربية وهذا غير متوفر لنا ، وهو يعالج بشكل واسع في الدول العربية ، وكل عمل يستوفي حقه . اما شمل كل المستويات وصلبها على خشبة المسيح ، والتشهير بها ، وطعنها بالخناجر .. فذلك مثل سياسة « العقوبات الجماعية » على اسلوب ديان لا غيره .

كلمات خضراء

نصوحي درويش

* حرقوا براعمها .. جبلوا ترابها بدم رجالها واطفالها ونسائها .. وتركوها صامتة تلملم جراحها ..!

رقصوا على مقابر موتاها وغنوا بشماتة على جرحها ..

بكت كفر قاسم ..! حزنت كفر قاسم اعواما واعواما ..شدوا الحصار حولها .. لجموها حاربوها .. منعوها ان تحزن .. منعوها ان تبكي في ذكرى موتاها ..

※

* وافاقت كفر قاسم .. مزقت ثوبها الاسود وظل وجهها الجميل ابدا .. والحزين ابدا .. يوم اعلنت غضبها المقدس .. وانطلقت تشدو للمجد والكرامة يوم التحمت مع الموكب الكبير في مهرجان الامل والحياة .. وغنت بحرارة اقوى من صمت مقابرها ..

زغردت كفر قاسم يوم الالتحام في مسيرة النهر الكبير .. نهر الحياة والكفاح والتفاؤل .

واثبتت كفر قاسم انها الوجع المصلوب على جلودنا .. وانها ليست اسما على رمل الحياة .

* كفر قاسم بقيت موسم الغضب المقدس واشارة حمراء وتحذيرا واضحا وذكرى اليمة ..

كفر قاسم ما زالت اصبع اتهام ابدا مرفوعا في وجه الظالم ..

* وستبقى كفر قاسم الموال المتجدد على شفاه كل الاجيال .. ووصية للجميع .. احذروا !
.. لان كفر قاسم ليست بلدا بل عنوان شعب .

* ستظل كفر قاسم :
بطاقة معايدة حزينة في كل عام لان البراعم تتفتح على مقابر موتاها كل ربيع ..

* فتحية الى شعب (حصدوه) .. ولكنه ما زال ينمو ويكبر ■ ■ .

عصام العباسي

جرتي سوف تسلم

جاءنا في الامثال قول :
دائما لا تسلم الجرة من صدع وكسر .
مرة تسلم
ثنتين .. ثلاثا .. اربعا .. .
لكنها في ذات يوم تتكسر
ربما توقعها نفخة طفل
او نسيم الصيف ان هب خفيفا او عنيفا

※

جرتي اورثتها
ذات صدوع وكسور
وابي من قبل اورثها
ذات شقوق وكسور
وابي رقعها وانصدعت
طينها وانكسرت .. رقعها
طينها مثل ابيه
بل وزاد الطين الطين بله
وابي قال كما قال
له جدي : احفظوها
وكلام الاب والجد ، كقرآن ، كريم

※

جرة من خزف شوهاء طين
فوق طين
ليست البلور خلاب البريق
كتلة شوهاء جدا
هكذا اورثتها ! لكن
ابي قال : احفظوها ..

وهوت عدة مرات
هوت وانصدعت طينتها
فانكسرت وانصدعت
طينتها في كل مرة
لم اوقع .. لم ازد في الطين بله
عرقي انصب عليها
وجراحاتي وجهدي
فتلاقى مع ابي فيها وجدي
وشعبت الكسر وانكسر وجفت
بلة الطين وزالت
فوق نار قرمزيه
اججتها نفحات شماليه .
جعلت جرة جدي ، الكتلة الشوهاء ،
كالصخر قوية
وحتي الريح لن يقوى على تحريكها
قيد سلامي
وبها احفظ زيتي
لليالي وفجري
وستسلم
انها الطين على الطين
وجدي وابي قالا : احفظوها
ولهيب قرمزي اججته
نفحات شمالية
ليست البلور مخشوش البريق
ان يصبه اي كسر .. اي خدش ليس يشعب

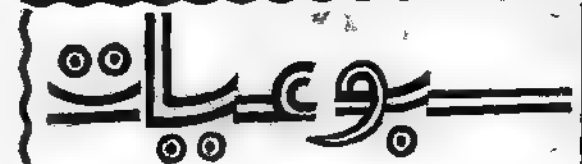

((طوبى لصانعي السلام لانهم يرثون الارض))

((طيب ، طيب . انا اعرف ان ٥١ هي اقل من ٥٦ ، ام لا ؟ انا لا اعرف ؟ هل هذا هو امر جديد ؟ انا متاسف على امر واحد وهو ان ركاح ارتفعت فقد نالت في الناصرة وفي يافة الناصرة اكثرية الاصوات ، ٥٨ بالمئة في الناصرة و ٦٢ بالمئة في يافة . هذا خطير . هذا سيء . هذا مقلق . هؤلاء هم كارهو اسرائيل ، كارهو دولة اسرائيل . فليس هناك من فرق بين رغبتهم ورغبة الجيران بل هذا هو الامر نفسه تماما . فهذا يجب ان يثير القلق . اما ان المراخ هبط قليلا والليكود ارتفع قليلا ، فماذا جرى)) ؟ !

هذه بعض ((التطويبات)) التي وجهها نحو حزبنا الشيوعي وزير المالية ، بنحاس سبير ، في مقابلة مع ((معاريب)) نشرتها يوم الجمعة الماضي ، ١١ الجاري .

وقبل ان نبدي زعلنا على وزير المالية علينا ان نقول ان هذا الزعل لا يقدم ولا يؤخر في بحر الزعل الطامي عليه من قبل جماهير الشعب التي تكتوي الان بنار الغلاء الجهنمية فتصب جام غضبها ، بالطبع ، على وزير المالية .

كذلك فالقضية بيننا وبين وزير المالية لا تحل بالزعل . بل يجب ان نعرف الاطار الذي جاءت فيه هذه ((التطويبات)) .

فقد اراد وزير المالية المراخي ان يخفف من وقع الهزيمة ، التي مني بها حزبه في الانتخابات الاخيرة وان يستهون النجاح الجزئي الذي حققه الليكود الحيروتي . فتوهم جناب الوزير ان افضل وسيلة لتحقيق هذا الامر هو ان يصرف الانظار نحو ((البعبع الشيوعي)) ..

ونحن ، الذين لا نقلل ابدا من خطر الليكود الحيروتي ، نتفق مع جناب الوزير على ان النجاح الجزئي الذي حققه الليكود لا يغير من الخارطة السياسية في اسرائيل شيئا ولن يستطيع الليكود ان يعرقل مساعي السلام المنشود بل سيظل اقلية عنصرية متطرفة لا مستقبل لها في خارطة سلام الشعوب العادل .

هذا فيما يختص بالاطار . اما الالتجاء الى ((البعبع الشيوعي)) ، بحجة تهوين خطر الليكود ، فهو مثل الهروب من الدلف الى تحت المزراب . ان التلويح بما يسمى ((الخطر الشيوعي)) ، المقرون بما يسمى ((الخطر العربي)) هو اقصى ما يتمناه الليكود الحيروتي لتضليل الشعب وللتسلل الى مقاليد الحكم . لقد جنى الوزير سبير على نفسه .

والوزير سبير لا يزال ، في اعيننا ، محسوبا على ((المتعقلين)) . وهناك من يخصص له مكانا مرموقا في خارطة السلام العتيد . ولذلك نحن ناسف ، من صميم القلب ، على هذه الزلة التي وقع فيها والتي لا تدل على بعد النظر .

فالقضية ((اشد خطرا)) من نجاح الشيوعيين في اكتساب الاكثرية في الناصرة ويافة الناصرة فقط . وهناك من يريد ان يتندر ويقول ان الوزير سبير ذكر يافة الناصرة لوجود مطعم راق فيها تؤمه علية القوم ..

فبين العرب نال الشيوعيون اكثرية الاصوات في ٢٠ مدينة وقرية هي البعنة (٨٠٪) ، عرابة (٧٧،٧٪) ، القلنسوة (٦٨٪) ، دنون (٦٨٪) ، كفر قاسم (٦٧٪) ، يافة الناصرة (٦٢،٩٪) ، الطيرة (٦٢٪) ، كفر ياسيف (٦٢٪) ، المزرعة (٦١٪) ، الناصرة (٥٨،٢٪) ، عيلبون (٥٦٪) ، جديدة (٥٦٪) ، عكبرة (٥٤،٥٪) ، ام الفحم (٥٣،٦٪) ، طرعان (٥٢،٦٪) ، عارة (٥٢،٥٪) ، الطيبة (٥٢،٣٪) ، كفر كنا (٥١،٢٪) ، ابو سنان (٥٠،٥٪) ، الرينة (٥٠٪) .

وتدل النتائج على اننا نلنا بين العرب حوالي ٤٠ بالمئة من مجموع اصواتهم واكثر من نصف الاصوات العربية في المدن والقرى الكبيرة والرئيسية في البلاد .

حتى اضطرت جريدة ((دافار)) المراخية الى الاعتراف بان الشيوعيين اصبحوا الممثل المعترف به لعرب اسرائيل .

اننا مقتنعون تماما بان الوزير سبير منزعج لهذه النتيجة الانقلابية حقا في وضع عرب اسرائيل وانه ، هو وزملاؤه ، كانوا يفضلون ان تظل الاقلية العربية على هامش الحياة السياسية ولا يشعر الحكام بانهم ملزمون باحترام ارادتها وباخذها في الحساب حين يخططون سياساتهم الداخلية والخارجية .

الان انتهى هذا الاهمال . وهم مضطرون الى النزول عن عروشهم والى احترام ارادة هذا الشعب الذي هو جزء لا يتجزأ من هذه الدولة .

ولكن الوزير العاقل ، كسبير ، يجب ان يلجم انزعاجه وان يزن كلامه حين ينتقي الاوصاف التي يلصقها بشعب باسره . فان ((التطويب)) للشيوعيين الان لا يمكن ان ينفصل عن وضعهم القيادي والتمثيلي الجديد الذي منحتهم اياه نتائج الانتخابات الاخيرة .

هذا في الداخل .

اما فيما يختص بالسياسة المصيرية فان كل زعيم اسرائيلي يرغب حقا في الوصول الى سلام دائم مع الجيران العرب يجب ان يرى في الدور التمثيلي للشيوعيين بين عرب اسرائيل سندا قويا لكل مسعى مخلص من اجل التفاهم مع الشعوب العربية ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وبمدى ما سيكون للوزير سبير دور مرموق في خارطة السلام العتيد فانه سيضطر الى البحث عنا والاعتماد ، ايضا ، علينا . لذلك طلبنا منه ان يتحلى ببعد النظر اذا كان حقا يفكر في خارطة السلام العتيد .

اما الجماهير العربية في اسرائيل فلم تنكر ابدا انها كارهة للاضطهاد القومي ولنهب الاراضي وللحكم العسكري ولقيود التنقل وللافقار وللاهمال وللتمييز وللاحتلال وللعدوان ولدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذه الجماهير لم توقف ابدا نضالها ضد هذه المصائب ولم تفقد الامل ، في يوم من الايام ، في تحقيق السلام العادل لاسرائيل وللدول العربية وللشعب العربي الفلسطيني .

فهل من بعد النظر ومن الحكمة ان يساوي وزير عاقل ، كسبير ، ما بين دولة اسرائيل ومستقبلها وبين هذه المصائب ؟ اننا لا نعتقد ذلك .

ان الحياة نفسها تثبت انه بالسلام العادل فقط تضمن اسرائيل مستقبلها .

(جهينة)

الحافظ السابق لبنك اسرائيل :

وضع اسرائيل الاقتصادي ازداد سوءا في عام ١٩٧٣ ولن يكون افضل منه في عام ١٩٧٤ ..

القدس ـ صرح دافيد هوروفيتس ، المحافظ السابق لبنك اسرائيل ، ان وضع اسرائيل الاقتصادي ازداد سوءا في العام المنصرم ، ١٩٧٣ ، وان التضخم المالي المتفاقم منذ عام ١٩٧٢ والذي استفحل في عام ١٩٧٣ سيترك آثاره على الاقتصاد الاسرائيلي هذه السنة ايضا .

ولقد صرح هوروفيتس بذلك في محاضرة القاها يوم الثلاثاء الماضي في النادي الاقتصادي في القدس .

وقال هوروفيتس ، الذي يشغل حاليا منصب رئيس اللجنة الاستشارية في ((بنك اسرائيل)) ، ان عام ١٩٧٣ من الناحية الاقتصادية كان بين اسوأ الاعوام التي شهدتها اسرائيل منذ قيام الدولة ، وان الامر لا يتعلق بالربع الاخير منه ، والذي تأثر كثيرا نتيجة للحرب الاخيرة .. فالتضخم المالي المستفحل ، كما ذكر هوروفيتس ، كان ملموسا في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٣ ، اي التي سبقت الحرب . ففي تلك الفترة ارتفع جدول الغلاء للمستهلك بنسبة ١٦٪ وارتفعت وسائل الدفع حتى اكتوبر الماضي بنسبة ٢٠٪ وازداد الاستهلاك الخاص بنسبة ٦٪ .

ولكن هوروفيتس لم يذكر اي استهلاك خاص هو الذي ارتفع ومن هي الفئات التي زاد استهلاكها ... فهو يدرك جيدا ان استهلاك العاملين ليس فقط انه لم يرتفع خلال تلك الفترة بل هبط نتيجة للارتفاع المتواصل في الاسعار والاجور المتدنية نسبيا التي يحصل عليها العاملون . وفقط اصحاب الملايين والموظفون الكبار هم الوحيدون الذين تمكنوا من زيادة استهلاكهم بنسب تزيد كثيرا على ٦٪ ، التي تحدث عنها هوروفيتس .

وقال هوروفيتس ان القضيتين الاساسيتين اللتين تواجهان الاقتصاد الاسرائيلي في هذه السنة هما التضخم المالي المستمر والابطاء في النشاط الاقتصادي بالاضافة الى الركود المتوقع في التنمية الاقتصادية . اما الخطر الرئيسي الذي يواجه الاقتصاد الاسرائيلي فهو ، كما يعتقد هوروفيتس ، استمرار استفحال التضخم المالي .

ودعا هوروفيتس الحكومة الى تقليص نفقاتها وخاصة في الحقلين الاجتماعي والاقتصادي ، اي تخفيض مستوى حياة الجماهير الشعبية ، اذا كان الوضع الراهن لا يسمح بتقليص النفقات العسكرية ايضا .

بعد زيادة اسعار الوقود والكهرباء المصادقة على رفع اسعار المنتوجات الصناعية ((اوتوماتيكيا)) بنسبة ٢٪

القدس ـ لم يمض يوم على قرار الحكومة بزيادة اسعار الوقود ورسوم الكهرباء حتى سارعت الحكومة الى المصادقة على رفع اسعار المنتوجات الصناعية : ((اوتوماتيكيا)) ، بنسبة ٢٪ .

فقد اعلن الدكتور موشيه منديلبوم ، رئيس اللجنة المختصة بتحديد الاسعار في وزارة التجارة والصناعة ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن قرار الوزارة بالمصادقة على رفع اسعار المنتوجات الصناعية بنسبة ٢٪ دون الرجوع الى لجنة الاسعار للحصول على موافقة بشان ذلك . وادعى منديلبوم ان الدافع لذلك هو مساعدة اصحاب الصناعة ، اي الراسماليين ، على تغطية نفقات الانتاج التي ازدادت في اعقاب زيادة اسعار المواد الخام في الاسواق العالمية ، مثل الوقود وغيره .

وهكذا نرى كيف يتفطر قلب الحكومة ((شفقة)) على اصحاب الملايين فتسارع الى تعويضهم عن كل زيادة في نفقات الانتاج ، من شانها ان ((تخدش)) ارباحهم الدسمة . اما العاملين الذين يتضررون ، قبل اية فئة اخرى ، نتيجة لاستفحال الغلاء فتطلب الحكومة اليهم باستمرار ان يتحملوا كل زيادة في الاسعار وان يتذرعوا بالصبر والا يطالبوا باي تعويض يذكر عن الغلاء !!

خطاب اندريه غروميكو ـ بقية

مجلس الامن كلمة ذات وزن في هذه المسالة ومن المهم ان تكون التسوية السياسية في الشرق الاوسط متينة حقا .

ومن المعقول ان تتخذ بعض الاجراءات الاخرى في هذا الاتجاه واعني مما اعني ، مسالة اقامة مناطق مجردة من السلاح في بعض الاماكن على اساس متبادل ، وكذلك مسالة توزيع المثلين الدوليين في بعض المناطق . ومن المفهوم انه يجب التوصل الى اتفاق خاص في كل من هذه الاحوال كما يجب ان يتم كل حل ، وهذا مهم للغاية ، على اسس مقبولة لجميع الاطراف المعنية .

ونظن انه في حالة بلوغ اتفاق بشان المسالة الرئيسية التي سبق لنا ان تحدثنا عنها ، لن تكون مثل هذه المشاكل ـ في راينا ـ عوائق في طريق التسوية العامة .

ان قضية الشرق الاوسط صالحة للحل بغض النظر عن كل مصاعبها . لقد قلنا ذلك سابقا ونؤكد ذلك من على منبر هذا المؤتمر . ولكننا كنا نحذر بان نيران الحرب في الشرق الاوسط يمكن ان تشتعل في كل لحظة . ولا يزال الوضع خطرا هناك حتى الان . وكل مماطلة في التسوية السلمية تشكل خطرا شديدا . ولنا امل في ان ياخذ كل من يحضر هذا المؤتمر ، كل ذلك بعين الاعتبار .

وتقع على عاتق المشتركين في المؤتمر مسؤولية كبيرة ويمكن بل يجب ان تحمل جهودهم المشتركة السلام الوطيد لشعوب الشرق الاوسط .

لقد وضعت بلادنا نصب اعينها مهمة المساهمة في تصفية موقد التوتر في الشرق الاوسط كاحدى المهام الرئيسية . كنا ولا نزال نؤيد الشعوب العربية وما تبذله من الجهود لاقامة سلام وطيد وعادل في منطقة الشرق الاوسط . وسنساعد في هذا المؤتمر بكل ما في وسعنا على بلوغ ما يجب من الاتفاقات ليصبح مثل هذا السلام واقعا .

ان المهمة الملحة الاولوية الان هي حل مسالة سحب القوات بشكل فعال .

وتتفق اقامة السلام الحقيقي والمصالح الجذرية لجميع دول الشرق الاوسط . فسوف تستطيع شعوبها وهي تستمتع بافضلية الحياة السلمية ، تحويل جهودها من المجابهة التي تستهلك الثروة البشرية والمادية لدى الجانبين ، الى حل مسائل التقدم الاجتماعي والاقتصادي .

ستستفيد من ذلك كثير من الدول والشعوب الاخرى التي تعاني بحكم الظروف المعروفة من النتائج السلبية لنزاع الشرق الاوسط . وهذه النتائج تشعر بها الان وبشدة البلدان الواقعة على مقربة مباشرة من الشرق الاوسط وتلك التي تقع على بعد الوف الكيلومترات منه . فسوف يكون التعاون الاقتصادي الدولي ، والتجارة والملاحة الدوليتان ـ اذا اخذنا هذا الجانب وحده ـ في ظروف ملائمة لها اكثر .

ويمكن ان نتصور الان مدى تحسن الجو الدولي وتخفيف عملية التوتر اذا ازيل نزاع الشرق الاوسط . وسيؤثر ذلك تاثيرا ملائما للغاية في اوضاع حوض البحر الابيض المتوسط واوروبا وآسيا وفي العالم ايضا .

تنتظر شعوب الشرق الاوسط والعالم كله اجراءات فعلية تهدف الى ضمان التسوية السلمية الوطيدة في هذه المنطقة وسيبذل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه لتسيير اعمال المؤتمر في هذا المجرى ، وليتخذ المؤتمر طابعا جديا بناء .

احتفال تابيني في الذكرى الاربعين لوفاة المرحوم اكرم ابو حنا

بدعوة من اصدقاء واهل الفقيد اكرم توفيق ابو حنا ، جرى في قاعة فرانك سيناترا في الناصرة يوم الجمعة الماضي ١١-١-٧٤ ، حفل تابيني في الذكرى الاربعين لرحيل هذا المربي المحبوب .

وقد غصت القاعة بجمع غفير من اهل الفقيد واصدقائه الكثيرين من مختلف الفئات ، وخاصة المعلمين والتلاميذ .

والقى عدد من الاصدقاء كلمات التابين وابيات الشعر المؤثرة ، عبروا فيها عن مشاعر الحب والتقدير تجاه الفقيد واكدوا على خصاله الحميدة ومواقفه الشجاعة في خدمة ابناء شعبه والاجيال الصاعدة .

وكان الخطباء على التوالي الاساتذة والسادة منذر غريب وحارث علي باسم نقابة المعلمين وصلاح طبري ، حبيب عمصوري ، عيسى نويصر ، جريس توما ، الدكتور بطرس ابو منه ، توفيق زياد ، حنا امين ابو حنا .

ومن آل الفقيد تحدث الاستاذ حنا توفيق ابو حنا شقيق الفقيد فشكر الحضور وكل الاصدقاء الذين بادروا الى تكريم ذكرى الفقيد ، واكد على اهمية التبرع بالدم في حالات المرض كالتي كان فيها الفقيد واثرها على النفس . كما وانتقد المستشفيات التي تهمل المرضى المدنيين في حالات خاصة ((كما حصل في الحرب الاخيرة)) والتي من الممكن ان تكون حالتهم اسوا بكثير من حالات جرحى الحرب نفسها .

احر تعازينا القلبية الى آل ابو حنا واصدقاء الفقيد جميعا .

الحزب والشبيبة في الناصرة

تعزيات

تعازينا الحارة الى

* الاخ فرج عوض غبن بوفاة ابنته .

لها الرحمة وله الصبر والسلوان .

* الرفيق اسعد سمعان وآل سمعان في اسرائيل وخارجها بوفاة

لطفية ميخائيل سمعان

حرم السيد جميل اسعد سمعان المتوفاة في الاردن .

الحزب والشبيبة ـ طرعان

زيادة رسوم استهلاك الكهرباء بعد زيادة أسعار الوقود

القدس ـ قررت اللجنة الوزارية المختصة بتحديد اسعار الكهرباء ، هنا يوم الثلاثاء الماضي ، زيادة اسعار الكهرباء بنسب مختلفة وذلك في اعقاب قرار الحكومة رفع اسعار الوقود اعتبارا من يوم الاثنين الماضي .

وبموجب هذا القرار سترتفع رسوم استهلاك الكهرباء على الوجه التالي :

ـ للاستهلاك المنزلي باربع اغورات للكيلو واط ساعة ،

ـ للاستهلاك التجاري والعام بخمس اغورات للكيلو واط ساعة ،

ـ للزراعة بثلاث اغورات للكيلو واط ساعة ،

ـ للاغراض الصناعية بثلاث اغورات للكيلو واط ساعة ،

ـ للري بـ ٢،٥ اغورا وللتزويد المياه بثلاث اغورات للكيلو واط ساعة .

هذا وتبحث اللجنة المالية التابعة للكنيست حاليا ، اقتراحا تقدم به احد اعضائها ، يدعو الى الغاء نظام تقنين استهلاك النفط الذي اقرته الحكومة مؤخرا ، حيث ان الزيادة في رسوم استهلاك الكهرباء من شانها ان تقلص ايضا من استهلاكه وتشكل حافزا اضطراريا للتقنين .

مليار دولار ارباح اسرائيل سنويا من بترول سيناء المحتلة

واشنطن ـ كتب رولاند ايفانس وروبرت نوفاك المعلقان في صحيفة ((واشنطن بوست)) يوم الاثنين الماضي ان القضية الملحة حاليا في الشرق الاوسط ليست الحظر العربي المفروض على النفط ، انما كيف يمكن الضغط على اسرائيل وارغامها على التخلي عن ابار النفط في سيناء المصرية المحتلة .

وقال ايفانس ونوفاك ان اسرائيل تنظر بخطورة الى مسالة الانسحاب من سيناء . فهي اذا تخلت عن آبار النفط التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ستخسر ما قيمته مليار دولار سنويا ، وهو الدخل الذي تحصل عليه اسرائيل من استغلالها لهذه الابار . واضافا ان اسرائيل تستخرج من هذه الابار كل ما تحتاجه من النفط الخام تقريبا .

ويعتقد ايفانس ونوفاك ان هذه القضية تشكل قنبلة موقوتة يمكن ان تنسف مباحثات جنيف حول السلام في الشرق الاوسط .

هذا وكانت جريدة ((كريستيان ساينس مونيتور)) الامريكية قد نشرت مقالا لاستاذ الاقتصاد في جامعة هارفرد والخبير بشؤون النفط ، توماس ستوبر حول ((مصالح اسرائيل الاقتصادية في سيناء)) ، اكد فيه ان اسرائيل ستخسر عشرات ملايين الدولارات من مدخولها من البترول ، اذا انسحبت من سيناء المصرية المحتلة .

وفي مقابلة اذاعية مع مراسل الاذاعة الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي قال الاستاذ ستوبر انه من اجل اكثر من سبب واحد من اسباب الامن فان اسرائيل لا ترغب في اعادة سيناء الى المصريين على عجل . وهو يشير بذلك الى الارباح الكبيرة التي تجنيها اسرائيل من استغلالها لابار النفط المصرية المحتلة .

وقال ستوبر ان اسرائيل هي من جملة الدول التي استفادت من ارتفاع سعر البترول ، فبينما كان المصريون يبيعون البرميل الواحد بسعر ١،٥ دولار ، فان اسرائيل تبيع البرميل الواحد بسعر ٨ دولارات . واضاف ان اسرائيل رفعت انتاج الابار المصرية من ٩٠ الف برميل يوميا في سنة ١٩٦٧ الى ١٢٠ الف برميل يوميا ، التي تنتجها حاليا .

وذكر الاستاذ ستوبر ان مصر حين تستعيد سيناء فان دخلها سيزيد باكثر من ٦٠٠ مليون دولار سنويا . ويشمل هذا المبلغ دخل مصر من آبار النفط التي تستغلها اسرائيل حاليا ومن وارداتها من قناة السويس .

دافيد الفيرو سيكويروس ـ بقية

المانيا الدمقراطية قال انه يعد لوحة جدارية يستغرق انجازها بضع سنوات وتمتد مئات الامتار ، ليروي سيكويروس من خلالها مسيرة الشعب المكسيكي في اجيال نضاله لاجل الحياة الافضل .

بعضها على بعض وهي تحاول الحصول على ما لا يمكن الحصول عليه .

وفي وسط الجماهير يظهر شخصان نشيطان يسوقان وهما في سورتهما رهطا كاملا من الرؤساء ويجران وراءهما المترددين . انهما يمثلان الديماغوغيين والانبياء الكذبة في هجومهم المتهور ليثيروا الاضطراب والفوضى ..

الرسم الجداري هو اعلى الاستنتاجات ، من حيث النقاء وقوة التعبير في اشكال الرسم .
انه ليس في متناول اليد .. لانه ليس سلعة شخصية يستاثر بها .. بل هو ملك الشعب .. انه للجميع .
اوروزكو

مسيرة الانسانية

هي احدى لوحات سيكويروس الجدارية الرائعة . وهي من النحت الملون ، ويرافقها برنامج من الضوء والصوت من تصور دون منويل سواريس .

وتظهر ((المسيرة الانسانية)) اناسا ملتصقين بالارض ، امراة مع طفل تحمله على ظهرها في طرف ثوبها ، واطفال يستعطون الخبز ، اكبرهم ينوء تحت حزمة من الحطب ويسير باحثا عن معيشته .. ونسوة يتراكضن شعثا مغبرات ، ويتدافعن للحصول على كسرة خبز القاها غيرهن ...

ويبرز الفنان الكبير في قالب مسرحي حينا وفي حدة اللون حينا جماهير الانسانية .. فيصورها حلزونات يتقلب

وجانب آخر من اللوحة الرائعة مظالم الحياة واجحافها ، السود يعدمون دون محاكمة (على طريقة اللينش) ، وصيد الساحرات المتعصب ، والسحر الاسود يبتلع عقول الجهلة ، مع المخدرات والجهل والموت .

وامام هذا التحدي تبدأ المسيرة على نسق جديد من الحياة .. العلم والتكنيك والتصنيع . وتمثل المراة الحضارة ، تعطي راحتاها المفتوحتان المبسوطتان الامل الجديد بمجتمع متمدين قائم على السلام والانسجام .

وفاة فاضلة

ام الفحم ـ عن عمر يناهز الستين عاما توفيت

ام عبد الله

والدة الرفيق محمد علي مصطفى واخويه نبيل وعبد الله .

ان اعضاء الحزب والشبيبة في ام الفحم اذ يتقدمون للرفيق ابو علي واخوانه واخواته باحر التعازي يتذكرون مواقف ام عبد الله الوطنية الى جانب الحزب في المظاهرات وفي كل مناسبة وكذلك وقوفهما على راس نضال النساء ضد البطالة .

للفقيدة الرحمة ولاولادها وبناتها الصبر والسلوان .

منشور الحزب الشيوعي في ام الفحم : لن نسلم المقبرة والاوقاف

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي في قرية ام الفحم بيانا الى اهالي القرية ندد فيه بمحاولات دائرة اراضي اسرائيل الاستيلاء على الاراضي التي تخص المقبرة والاوقاف ويدعوهم الى التراص والنضال لافشال مثل هذه المحاولات .

وقد جاء في مقدمة البيان : ((ادارة نهب الاراضي تمد يدها على المقابر والاوقاف في ام الفحم .. فهي لم تكتف بما سلبت وصادرت من اراضي القرية ، بواسطة مختلف القوانين المجحفة ، بل امتدت يدها وبكل وقاحة لتسجيل عظام الموتى (المقابر) كاملاك دولة ...)) ويضيف البيان : ان هذا الامر تبين لدى اخر قراءة لجدول الاراضي في المجلس المحلي وكذلك تسجيل بعض قطع الاراضي الموقوفة لحساب مساجد القرية . وجاء في البيان ، ايضا ، انه تدور شائعات مفادها ان الدائرة المذكورة تفاوض لتبديل هذه الاراضي مع المحتاجين لارض للبناء ، باراض في المناطق المغلقة في المرج او الروحة .

ويصف البيان هذا التصرف من جانب الدائرة المذكورة بانه استهتار بمشاعر المواطنين الدينية .

وبعد ان يستنكر البيان هذا الاجراء يسأل وزارة الاديان : ((هل هذه هي المساعدة لايجاد وتخصيص قطعة ارض لتكون مقبرة جديدة للموتى ؟ وهل هذه هي المساعدة لصيانة المقابر الحالية وتشجيرها وتسييجها ؟))

ويهيب البيان في الختام بالمواطنين والمجلس المحلي الى التضامن والنضال من اجل :

ـ تسجيل المقابر كمقابر اسلامية في ام الفحم ،

ـ عدم المس باملاك المساجد القليلة واوقافها ،

ـ تخصيص مبالغ لصيانة المقابر وتسييجها في السنة المالية الجديدة من المجلس المحلي ،

ـ مطالبة وزارة الاديان بدفع حصتها للشؤون الدينية والمساجد ،

ـ والعمل على ايجاد قطعة ارض لتكون مقبرة جديدة ، ولتكون خارج القرية .

بقلم . نسيم ابو خيط

ـ ما هذا الجمع ؟ ـ قال الطبيب الذي جاء يعود ، في اليوم الثالث ، مشيرا الى النسوة المتحلقات من حول سرير المريضة ـ اكلهن ينتظرن اللحظة الاخيرة ؟ !!

والحقيقة ان عزرائيل كان يمكن ان يخطر بالبال ، ولكن عجائز الحارة والاقارب كن قد فرضن علينا انتظاره .. فما ان تضع الواحدة قدمها على ((العتبة)) حتى ترفع طرف او ثنية من احدى ((طبقات)) اثوابها لتمسح دموعها التي تندفع بمجرد وصولها .. ثم تاخذ مكانها بجانب المريضة تنتحب .. وعلى الفور يتجاوب النحيب من جميع اركان الغرفة .

ـ لا ادري ما الذي جرى لي ـ قالت امراة لاخرى وهما تغادران دارنا ـ لقد احتبس دمعي ! تصوري ماذا يقولون لو لم انجح في اعتصار دمعتين ؟ !

ولكن عزرائيل ـ ولفرحتي ـ تخلف ولم يات .. وظلت امي تصارع الموت وهي فاقدة الوعي . وكم كان سروري عظيما عندما امرنا الطبيب بنقلها الى المستشفى ، ذلك انني ـ وانا الصغير في العائلة ـ كنت تحت امرة الجميع . كان اخي الاكبر يصدر التعليمات فتمر على الثاني والثالث الى ان تصلني فاقوم انا بالتنفيذ .. وهكذا استدعيت سيارة الاسعاف .

• •

السماء تمطر في الخارج بعد ان طال احتباس الغيث . وامام غرفة ((التشخيص)) في المستشفى وضعت في الردهة الضيقة مدفئتان ولكنهما كانتا مشغولتين : فامام كل واحدة جلست جندية بتنورتها القصيرة . اما عمتي ، بثوبها الطويل الذي يلامس قدميها ، فقد اتخذت لها مكانا بجانب احداهن على المقعد .. ولم تلبث ان همست في اذني :

ـ الا تشعر هذه بالبرد ؟

.....

ـ مات ! .. مات ..

واندفعت مترنحة بوجه مرعوب اصفر ، وكادت ترتطم بطوق الباب المفتوح رغم انه يتسع لعبور سيارة .. لولا ان خف احدهم وتلقاها ..

ـ مات زوجي .. مات ! كان معي منذ لحظات فطيرته سيارة ..

ـ لم يمت يا سيدتي .. لم يمت . ـ واخذ يرش وجهها بالماء البارد .

.. ولما ادخلوه كان دماغه يتدلى من جبينه ..

ـ يا لعزرائيل .. انه يهاجمهم في عقر دارهم ! ـ قالت عمتي مشيحة بوجهها .

.....

كانت الموظفة تستقبل المرضى القادمين وتدخلهم .. ولم يلبثوا وذووهم ان يخرجوا موزعين على المنابر .. الا نحن ! فمنذ اربع ساعات ونحن ننتظر ((الفحص)) !

.. توكلت ودخلت .. وسالت احدهم ان كان علي ان انتظر ام لا ؟!

ـ اسال الطبيب .. ـ واشاروا نحوه .

كان يدخن باستمتاع ، والى يمينه كانت امي ترقد فاتحة فاها .. وخلت انها تهمس بشيء .. تقدمت منها فاذا بها تطلب جرعة ماء .

انثنيت نحو الطبيب .. ولما فتحت فمي لاساله ، افتتح هو حديثا مع الممرضة وكانه لا يشعر بوجودي .. ومن خلفي دق احدهم على كتفي :

ـ اسمع : لا تقف لنا على رؤوسنا ..

نظرت اليه ، وكان طويلا .. ورايتني اجيب :

ـ وكيف ساطول راسك ؟

وتدخلت الممرضة : اذا تكلمت كلمة اخرى سنطردك والمريضة !

وخرجت شاتما ..

في الردهة كانت حركة غير عادية .. وفي الخارج عوى بوق سيارة الاسعاف العسكرية ولم تلبث ان اصطفت بمحاذاة الباب .. انهم جنود جرحى جاءوا بهم من ارض المعركة .

ـ هنا صوت اسرائيل : في حوادث تبادل اطلاق النار مع المصريين اصيب ستة من جنودنا ..

وكان الرمل ما زال عالقا بالنقالات !

• •

ـ هل من احد يخص المريضة (...) ؟

هببت واقفا وسرت خلف الممرضة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الاخ عصام يوسف زرعيني بالمولودة البكر ((عيسلة))

الحزب والشبيبة ـ طرعان

* الصديق ماجد خولي وعروسه

بمناسبة الزواج

* الرفيق حسن محمود موسى وعروسه

بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

* الى الصديق احمد ابيض عقل ، بالمولود الجديد ((انيس))

الحزب ـ الناصرة

قيادة الهستدروت تتخاذل في النضال من اجل حقوق العاملين ازاء ارتفاع جدول الاسعار الكبير

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – تؤكد المعطيات الرسمية النهائية لدائرة الاحصاء المركزية ان عام ١٩٧٣ شهد ارتفاعا عاما في الاسعار لم يشهد له الاقتصاد الاسرائيلي مثيلا منذ عام ١٩٥٢ ، اي منذ السنوات الاولى لقيام الدولة . فوفق المعطيات والتي لا تقدم صورة حقيقية عن الغلاء الفعلي المتفاقم في البلاد ، ارتفع جدول الغلاء للمستهلك في عام ١٩٧٣ بنسبة ٢٦٫٤٪ .

ويظهر من هذه المعطيات ان اعلى نسبة في ارتفاع الاسعار كانت في قطاع الاسكان (٤٢٪) ، الاثاث (٣٠٪) ، والمواد الغذائية (٢٨٪) . وفي شهر كانون الاول ، وحده ، بلغت الزيادة ٢٫٧٪ . وشملت بالاساس المواد الغذائية (الخضروات والفواكه والاسماك واللحوم) والاثاث وغيرها .

وعلى ضوء هذه المعطيات بات من المؤكد الان ان علاوة الغلاء ، التي يتوجب دفعها اعتبارا من اول كانون الثاني الجاري لن تزيد عن ١٤٫٨٪ من الاجرة الاساسية لاصحاب الدخل الذين لا تزيد اجرتهم الاساسية عن ٧٠٠ ليرة شهريا . فكما هو معلوم ستحسب علاوة الغلاء بناء على الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك عن الفترة بين تموز وكانون الاول ١٩٧٣ ، حيث انه سبق وحصل العاملون والمستخدمون على علاوة غلاء عن الفترة بين كانون الثاني وتموز من العام نفسه . وبناء على ذلك فان الحد الاعلى لعلاوة الغلاء التي سيقرر دفعها لن يزيد عن ١٠٫٤ ليرات .

ومع ان هذه العلاوة لا تشكل الا تعويضا جزئيا للعاملين وعائلاتهم عن الغلاء المستشري في البلاد والذي لم يوضع له حد ، فان الحكومة ورجال الصناعة والاعمال يسعون الى اقتلاع جزء من هذه العلاوة بمختلف الحجج والوسائل . ويشترط الصناعيون والمقاولون ورجال الاعمال لدفع علاوة الغلاء كاملة ان توافق الهستدروت على تمديد اتفاقيات اجور العمل ، التي انتهى مفعولها مع مطلع السنة الحالية . ومعنى هذا ان يتنازل العاملون والمستخدمون عن حقهم بزيادة اجرتهم الاساسية والعلاوات الاخرى مقابل الحصول على تعهد بدفع علاوة الغلاء كاملة .

وتدل ابحاث اللجنة المركزة للهستدروت ان القيادة المراخية لهذه اللجنة تميل الى الموافقة على تمديد اتفاقيات الاجور حاليا ولو لثلاثة اشهر ، اي حتى مستهل شهر نيسان القادم . ومن الواضح ان هذا الموقف التخاذلي يشكل طعنا لمصالح العاملين وتنكرا لحقوقهم .

ان مطالبة قيادة الهستدروت بدفع علاوة الغلاء كاملة والاكتفاء بذلك ليس من شانه ان يوقف استمرار ارتفاع الاسعار ولن يحد من هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياة العاملين واجرتهم الحقيقية . ان البديل لذلك هو فقط في تنظيم العاملين وقيادة كفاحهم العادل لصد موجة الغلاء ولتصفية الاسباب الرئيسية للوضع الاقتصادي الراهن المتأزم ، الذي يشكل الغلاء احد مظاهره . وان على قيادة الهستدروت ان تصر على ضرورة تجديد اتفاقيات الاجور الجماعية ، التي تعني المطالبة بزيادة الاجور الاساسية للعاملين ورفع الحد الادنى للاجور وبدفع علاوة الغلاء كاملة .

(اقرأ الافتتاحية)

٨٢٪ الزيادة في عجز ميزان اسرائيل التجاري عام ١٩٧٣

القدس – تؤكد المعطيات شبه النهائية لدائرة الاحصاء المركزية ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري ازداد في العام الماضي بنسبة ٨٢٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٢ .

لقد صرح الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية ، يوم الاربعاء اول امس ، ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري ، اي الفرق بين ما تستورده اسرائيل وتصدره ، بلغ في عام ١٩٧٣ ١٥٦٩ مليون دولار ، مقابل ٨٥٦ مليون دولار في عام ١٩٧٢ و ٨٩٧ مليون دولار في عام ١٩٧١ .

هذا وكانت اوساط وزارة التجارة والصناعة قد افادت هذا الاسبوع ان انخفاضا ملحوظا طرا على حجم الصادرات الاسرائيلية عامة والصناعية بشكل خاص . ففي الفترة بين كانون الثاني وايلول ١٩٧٣ بلغت الزيادة في حجم الصادرات الصناعية ٤٪ فقط بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ . ومن الواضح ان هذه الزيادة الطفيفة تشكل انخفاضا ملحوظا اذا ما قورنت بالسنوات السابقة . اضف الى ذلك ان التصدير الاسرائيلي تضرر بصورة بالغة في الفترة بين تشرين اول وكانون اول ١٩٧٣ ، اي في الفترة التي اعقبت حرب اكتوبر الاخيرة . اما الواردات فقد ارتفعت في عام ١٩٧٣ بنسبة ٤٩٪ بالمقارنة مع العام الذي سبقه وبلغت ٢٩٢٤ مليون دولار، مقابل ١٩٥٨ مليون دولار عام ١٩٧٢ و ١٨١٢ مليون دولار عام ١٩٧١ .

٤ آلاف اكاديمي يبحثون عن عمل في اسرائيل

تل ابيب – اعلن حنان نيتسان، مدير دائرة الاكاديميين في وزارة العمل ، هنا يوم الثلاثاء الماضي ، ان اكثر من ٤ آلاف اكاديمي يبحثون عن عمل ملائم في البلاد ولكن الدائرة لا تستطيع استيعاب اكثر من ٤٥٠ منهم .

وقال نيتسان ، الذي كان يتحدث الى مديري قسم الاستيعاب في الوكالة اليهودية ووزارة الهجرة ، ان الحكومة رصدت مائة مليون دولار لاستيعاب الاكاديميين وخاصة من المهاجرين الجدد الا ان هذا المبلغ ليس بالكافي . ولا يسمح الوضع الاقتصادي الناجم عن الحرب الاخيرة باستيعاب مئات الاكاديميين ممن انهوا تحصيلهم العلمي في البلاد او من المهاجرين الجدد . واضاف نيتسان قائلا ان عدد الاكاديميين الذين يبحثون عن عمل سيتضاعف بعد تسريح المجندين في الاحتياطي من طلبة الجامعات والفنيين الذين انهوا دراستهم مؤخرا ولا توجد اماكن عمل كافية لهم .

الصعوبات تنتصب امام – بقية

الجزائر والمغرب .. وبذلك رد على الانباء التي تواترت الى حكومتي القطرين لا تنظران نظرة ودية نحو هذه الخطوة على اعتبار انها تتعارض مع فكرة وحدة اقطار المغرب العربي .

ومن ناحيته قام الرئيس الليبي معمر القذافي بخطوات سريعة في محاولته اقناع زعيمي مصر وسوريا بايجابية اجرائه فارسل رئيس وزراء ليبيا عبد السلام جلود الى اسوان لمقابلة الرئيس انور السادات كما ارسل مبعوثا آخر الى دمشق لمقابلة الرئيس حافظ الاسد .. وصرح امس الاول ان الوحدة التونسية الليبية لا تشكل تحولا في سياسته نحو المشرق العربي انما هي خطوة نحو الوحدة العربية الشاملة .. كما قلل من اهمية المشاكل التي تواجه وحدة ليبيا مع تونس فقال ان الدولتين تشكلان وحدة تنظيمية ويكمل القطر الواحد الاخر وشعبهما واحد .

ويحاول الرئيس القذافي ممارسة الضغط على الحكم التونسي بارسال الوفود للاتصال بالشخصيات واقناعها بضرورة الاسراع بالاجراءات المعينة .. ولكن المسؤولين التونسيين يصرون على البطء والهدوء .

حوالي ١٥٠ جندي – بقية

الاسرائيلية جنوب شرقي مزرعة بيت جن . وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

والجدير بالذكر ان الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي اعلن اول امس ان ٣٠ جنديا اسرائيليا قتلوا وجرح ١١٩ جنديا آخر خلال الاصطدامات العسكرية في الجبهتين المصرية والسورية منذ وضع وقف اطلاق النار موضع التنفيذ .

واضاف الناطق ان ٢٤ جنديا قتلوا وجرح ٩٠ جنديا في الجبهة المصرية وقتل ٦ جنود وجرح ٢٩ جنديا آخرين في الجبهة السورية .

هذا واتهمت اسرائيل مصر باستمرارها في انتهاكات واسعة لاتفاقية وقف النار في الايام ١١ – ١٤ كانون الثاني الجاري وذلك في رسالة قدمها مندوبها الدائم في الامم المتحدة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم .

وجاء في الرسالة ان اعمال انتهاك وقف النار المصرية المستمرة هذه ليست عرضية بل نتيجة لسياسة مقصودة تتبعها السلطات المصرية لغرض خلق جو من المواجهة العسكرية وخرق وقف النار ومحاولة لتحسين خطوط وقف النار لصالح مصر .

تم الاتفاق على فصل القوات – بقية

واكد ان الفصل بين القوات يجب ان يتم في وقت واحد على الجبهتين السورية والمصرية والا استطاعت اسرائيل اذا تم الفصل على جبهة واحدة (المصرية) تركيز قواتها العسكرية على الجبهة الاخرى (السورية) .

وفي الوقت ذاته صرح وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ان كيسنجر في رحلته الثالثة الى اسوان حقق تقدما طيبا الا ان هنالك قضايا ذات ماهية لم يتم الوصول اليها .

وازاء هذه التطورات شدد التكتل اليميني معركته ضد محاولات الاتفاق واعلنت كتلته البرلمانية ان حكومة الانتقال الحالية (اصبحت هكذا بعد انتخابات الكنيست) لا تستطيع ان تتعهد بالتراجع في سيناء ما دامت الكنيست المنتخبة لم تبحث وتقرر في امر يتعلق بجذور الامن القومي .

وفسر التكتل اليميني موقفه المعارض فاعلن ان التراجع المقترح سيجري بدون اتفاق سلام وبدون انهاء حالة الحرب ومع بقاء قوات مصرية بامتداد هجومية على الضفة الشرقية ..

هذا وتتوقع الصحف ان يعود كيسنجر الى اسوان للمرة الرابعة بعد الانتهاء من مباحثاته في اسرائيل .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

اضراب عاملات فصلن عن العمل من مصنع «غريب يفه» في العفولة

العفولة – اضرب ، هنا ، في الاسبوع الماضي ، عشرون عاملة من عاملات مصنع الجوارب «غريب يفه» احتجاجا على قرار ادارة المصنع فصلهن عن العمل وبصورة فجائية .

ففي ٧ كانون الثاني الجاري تلقت العاملات ابلاغا بفصلهن من العمل اعتبارا من صبيحة اليوم التالي ، الامر الذي يتنافى وانظمة العمل التي اقرتها الحكومة والهستدروت واتحاد اصحاب الصناعات . وردا على هذا القرار التعسفي ، الذي يتجاهل مصالح العاملات وحقوقهن ، عقدت لجنة العمال في المصنع اجتماعا عاجلا بحثت فيه قرار الادارة وقررت ان تضرب العاملات المفصولات عن العمل حتى تتراجع الادارة عن قرارها .. وفعلا حضرت العاملات في اليوم التالي واعلن اضراب جلوس في المصنع . وقد تضامن معهن العديد من العمال والعاملات وحمل البعض لافتات احتجاج على قرار الادارة التعسفي .

هذا وكانت الصحف نشرت مؤخرا ان الاغلاق يتهدد المصنع بسبب افلاس اصحابه .. ولكن العمال في المصنع يعتقدون ان الحديث عن الافلاس ليس الا محاولة للتستر على ارباح اصحاب المصنع الكبيرة التي جنوها ، خاصة في العام الماضي ، وعلى رفض الادارة دفع رسوم التأمين عن العمال وغيرها من الرسوم المستحقة والديون الاخرى التي تقدر بالملايين ، في حين ان اصحاب المصنع خزنوا الارباح في جيوبهم واخفوها .

ويثير القرابة والتساؤل ان ادارة المصنع نجحت في تقليص العمل فيه الى النصف تقريبا ، اذ يعمل فيه حاليا قرابة ٢٠٠ عامل من اصل ٤٠٠ عامل ، حيث ان الاخرين ارسلوا الى العطلة الاجبارية ، اي بدون اجور ، اما الهستدروت والحكومة فلا تحركان ساكنا لانقاذ اولئك العمال من خطر البطالة ، التي تتهددهم فيما اذا اغلق المصنع ، وارغام اصحاب المصنع على احترام مصالح العمال وحقوقهم .

الحكومة تبحث – بقية

الحكومة الجديدة خاصة وانه فات اكثر من اسبوعين على موعد تقديم الميزانية الى الكنيست لبحثها واقرارها . فضلا عن ان البحث في الحكومة سيستمر لمدة اسابيع . على الاقل ، قبل عرضه على الكنيست .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تكون الميزانية المقترحة اضخم ميزانية تبحثها حكومة اسرائيلية منذ قيام الدولة وان النفقات العسكرية الباهظة ستبتلع كل الزيادة الكبيرة المتوقعة فيها .

هذا وكانت الحكومة قد اقرت يوم الاثنين الماضي ميزانية اضافية بقيمة ١٣ مليار ليرة اسرائيلية («الهارتس» ، ١٥–١) لتسديد النفقات الجديدة الهائلة الناتجة عن حرب اكتوبر الاخيرة والتي قال سبير انه لا يستطيع ان يقدر حجمها في الوقت الحاضر ، ولكنها ستثقل كاهل الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنوات الخمس المقبلة وستترك آثارها على ميزانية السنة المالية ١٩٧٤–١٩٧٥ والميزانيات المقبلة .

هذا وستمول الميزانية الاضافية بوساطة القروض والمساعدات الامريكية (لغرض شراء الأسلحة) والمدخولات من قروض الحرب ومن الضرائب غير المباشرة التي اقرتها الحكومة مؤخرا ونتج عنها استفحال الغلاء الاخير ومن القروض الحكومية المرتبطة بجدول الغلاء والتي تباع على شكل سندات في البلاد .

محكمة اوسلو – بقية

في شهادته ، ايضا ، انه التقى باحمد بوشيقي لاول مرة في بيته في مدينة ليلهامر قبل يومين من حادث اغتياله .

وكان بن امانة – كما ذكر المدعي العام – قد جاء الى النرويج لقضاء عطلة .

وزعم المتهمون الستة ان بن امانة وبوشيقي ، ينتميان الى منظمة «ايلول الاسود» . واعترفوا بانهم تعقبوا الاثنين بهدف الحصول على بعض المعلومات عن منظمات المقاومة الفلسطينية .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها يوم الثلاثاء الماضي وراء ابواب مغلقة . وكان اول المتكلمين الشاهد ضابط الشرطة ستاينر رابلو الذي قدم عددا من التفاصيل المتعلقة بالتحقيق مع المتهم دان اربل . وقال رابلو ، امس الاول ، ان اربل كان مقتنعا بوجود تعاون مشترك بين «هاموساد» الاسرائيلية وبين الشرطة النرويجية . فقد اكد له اربل المذكور : «اتصال تلفوني يقوم به «هاموساد» في تل ابيب – ورقمه ٢٥٦٢٣٠ – ويطلق سراحي فورا» . غير ان المتهم تراجع فيما بعد عن تصريحه هذا وزعم ان «هاموساد» لم يخطط لعملية الاغتيال . وعندما ذكر امامه رقم التلفون طلب المتهم «غومر» اخراج الصحفيين من قاعة المحكمة .

وقد اجرى المدعي العام ، امس الاول ، تحقيقا مع اثنين من المتهمين ، هما تسفي شتاينبرغ وعمره ٣٠ عاما ، وميخائيل دورف وعمره ٢٧ عاما .. وكانت الشرطة النرويجية اثناء التحقيق عليهما في منزل الدبلوماسي الاسرائيلي يقال ايال الذي طرد في حينه من النرويج .

وكان من بين الشهود الذين تحدثوا في المحكمة ، يوم الاثنين الماضي ، الصحفي البريطاني الذي كان على معرفة بسلفيا رفائيل التي عرفت ، احيانا ، باسم بتريشيا روكسبورغ . وقال الصحفي جيمس مطر انه تعرف الى سلفيا رفائيل عندما كانت تعمل في باريس مصورة صحافية في الفترة من ١٩٦٩–١٩٧٠ . وكانت المتهمة المذكورة قد ادعت قبل ذلك بانها مكثت ، في هذه الفترة، في جنوب افريقيا . وعندما علمت باقوال جيمس مطر توقفت عن الاجابة على اسئلة اضافية .

وتواصل المحكمة اليوم الاستماع الى اقوال شهود الادعاء الاخرين .

وذكرت مصادر المحكمة ان القضاة سيعملون على انهاء المحاكمة في نهاية الاسبوع الحالي .

وهناك نبأ من باريس يفيد بان السلطات الفرنسية فرضت حظرا على الانباء المتعلقة بنشاط قاضية صلح نرويجية ، جاءت الى باريس للتحقيق فيما وصف بنشاط جماعات قتل واغتيال اسرائيلية تعمل في اوروبا الغربية .

وكانت الشرطة الفرنسية قد اعلنت في الاسبوع الماضي عن اعتقادها بصحة الانباء حول وجود اتصال وثيق بين المتهمين الستة في محكمة اوسلو وبين مقتل ثلاثة من المواطنين العرب في باريس .

موجة اعتقالات في نابلس بتهمة مقاومة الاحتلال

نابلس – قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في بداية هذا الاسبوع بحملة اعتقالات واسعة في مدينة نابلس شملت عشرات المواطنين ، وذلك بتهمة التحريض على مقاومة الاحتلال وبدعوى اكتشاف عدة مخابىء للاسلحة .

وتقول صحيفة «معاريف» ان التحقيقات تجري الان مع المعتقلين .

وواضح ان حملة الاعتقالات هذه تجري في اعقاب موجة الغضب الشعبي العارم الذي اجتاح المدينة ومنطقتها مؤخرا ، احتجاجا على محاولة اقامة مستوطنة يهودية على اراضي المدينة اطلق عليها اسم «نابلس العليا» ..

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال ادعت انها اكتشفت مخابىء السلاح في الاسبوع الماضي ، احدهما في بيت احد سكان قرية دير شرف المجاورة لمدينة نابلس . وقالت ان قسما من هذا السلاح اعد لوضعه في كمين لمهاجمة احدى دوريات حرس الحدود .

اما المخبأ الاخر ، فقد اكتشف ، كما ذكرت سلطات الاحتلال قبل اكثر من اسبوع في بيت بدوي من قرية جماعين ، وتم نسف البيت المذكور .

وتقول صحيفة «معاريف» يوم الاربعاء الماضي ، انه جرت خلال هذا الاسبوع محاولات قامت بها اوساط معادية لتحريض السكان على الامتناع عن العمل في اسرائيل . وقالت ان بعض الاشخاص جاءوا بالسيارات الى مخيم لاجئين مجاور لمدينة نابلس وطلبوا من السكان عدم العمل في اسرائيل .

واضافت ان مثل هذه الدعوة ارتفعت ، في اماكن مختلفة من فوق منابر المساجد وبالمنشورات .

لقاء عائلات الاسرى والمفقودين بالنائب ماير فلنر

تل ابيب – جرت مقابلة ، يوم الجمعة الماضي ، ١١–١ ، بين وفد عن لجنة الاسرى والمفقودين وبين النائب ماير فلنر ، في مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تل ابيب .

وقد اكد اعضاء الوفد على انهم في سعيهم يعبرون عن الاسى والالم النفساني الذي يحتل في نفوسهم . وقالوا انهم يطالبون بقائمة باسماء الاسرى الموجودين في سوريا ، وبالسماح لممثلي الصليب الاحمر الدولي بزيارتهم ، كما يستنزجون مؤتمر جنيف . واكدوا انهم لا يخلطون بين الجانب الانساني والمسائل السياسية .

وقال النائب ماير فلنر لاعضاء الوفد ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، «ركاح» ، يتفهم جدا مشاعر عائلات الاسرى والمفقودين ، ويعتبر ذلك مسألة انسانية تماما ، يجب حلها سريعا . والحزب الشيوعي يرى وجوب نشر قائمة باسماء الاسرى بدون تاجيل ، واحترام جميع الاطراف لميثاق جنيف . ومن الواضح ، ان اعمال الخرق الشديدة لميثاق جنيف التي قامت بها السلطات الاسرائيلية اثناء الحرب وبعدها ادى الى نشوء تعقيدات صعبة . لذلك يجب النضال ضد اعمال خرق كهذه . ومع ذلك ، لا توجد حجة لعدم نشر قائمة باسماء الاسرى من اجل وضع حد لمعاناة عائلاتهم . وكلما حدث تقدم في محادثات جنيف ، فان ذلك يمهد السبيل لايجاد حل لمسائل كثيرة نشأت نتيجة الحرب .

لقد ناضل الحزب الشيوعي ، علناء بهذه الروح داخل الكنيست وبين الجماهير ، وموقفه معروف خارج البلاد .

وعبر النائب ماير فلنر عن رضاه عما اعلنه اعضاء الوفد من ان لجنة المفقودين لم تقف وراء ما نشر في الصحافة وكذلك هي التي طلبت عدم اشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف طالما لم يتم نشر قائمة باسماء الاسرى .

وقد جرت المقابلة في جو طيب .

الشيوعيون واصدقاؤهم في الطيبة يحتفلون بالنجاح في الانتخابات ويعلنون عن سعيهم لاقامة ائتلاف بلدي شامل

الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – في نادي الصداقة ، يوم السبت الماضي بالمدعوين من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) واصدقائه الذين جاءوا للاحتفال بالنجاح الذي احرزه الحزب في الانتخابات وكان في طليعة المدعوين السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر .

افتتح الاحتفال عبد الحميد ابو عيطة فرحب بضيف الطيبة الرفيق ماير فلنر وشكر باسم الحضور وباسم ناخبي الطيبة اللجنة المركزية للحزب على تحيتها التي ارسلتها الى منطقة المثلث لمساهمتها بنائب شيوعي كامل في هذه الانتخابات .

واعطي الكلمة للرفيق ماير فلنر . فقدم شرحا وافيا عن نتائج الانتخابات، وقال ان هذه النتائج تعتبر نصرا لحزبنا ولكل قوى السلام محليا وعالميا . ونقل بدوره تحية اللجنة المركزية الى جماهير الطيبة ومنطقة المثلث .

واختتم الاحتفال الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بكلمة عن تعاون الحزب مع قائمة النهضة من اجل اقامة ائتلاف شامل في مجلس الطيبة المحلي .

وقال ان الحزب مع القائمة المذكورة توجها الى رؤساء القوائم الاخرى من اجل اقامة هذا الائتلاف وتوحيد كلمة جماهير الطيبة حول مجلس محلي يخدم فعلا مطامح ومصالح هذه الجماهير التي منحته ثقتها .

واصدر الحزب منشورا بهذا الصدد دعا فيه الى الاتحاد ونبذ الانقسام والخصام العائلي.

طلاب مدرسة «اورط» في الناصرة يعلنون الاضراب

الناصرة – لمراسلنا – اعلن طلاب مدرسة «اورط» في الناصرة الاضراب امس احتجاجا على عدم ايصال باص لنقلهم الى المدرسة ، وارسل الطلاب وفدا عنهم الى رئيس بلدية الناصرة لنقل مطالبهم . واعلن هؤلاء الطلاب انهم سيواصلون الاضراب الى ان يحصلوا على وعد رسمي بحل هذه المشكلة .

والمعروف ان مشكلة الباص هذه تعود الى اكثر من اربع سنوات ، وقد وعدت البلدية بحلها ، الا انها لم تف بوعدها حتى الان ...

كلمة الاتحاد – بقية

السحرية من النفقات العسكرية والضرائب والغلاء وهبوط مستوى حياة العاملين بدون تغيير جذري في السياسة يقود الى وقف التسلح الاهوج وما يواكبه من آثار مدمرة.

ومثل هذا التغيير الجذري يتطلب وضع حد نهائي لسياسة الحرب والتوسع وانتهاج سياسة تقود الى السلام العادل والمقيم .

ولهذا فالنضال ضد الغلاء يقترن عضويا بالنضال من اجل سياسة سلام تؤدي الى انجاح مؤتمر جنيف وتوقف سياسة الركض وراء التسلح والحرب التي تستنزف ثروة البلاد ومقدراتها وتقضي على العاملين بالفقر والحرمان ..

والى هذا النضال ندعو الجماهير .. فلا طريق غير هذه .

اجتماع الاحزاب الشيوعية – بقية

وشجعت البحث العميق في الاحزاب الشقيقة حول مسالة النظرية الماركسية اللينينية ، وتبادل الخبرة في بناء الاشتراكية ، والشيوعية والنضال الثوري .

وابرز الاجتماع اهمية المجلة المتزايدة كوسيلة نشر جماهيرية ، ونظرية واعلامية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، واعطى توصياته لتحسين اعمالها . ويرى المشتركون ان جميع الامكانيات متوفرة لرفع اسهام المجلة في نضال الشيوعيين ضد عدو الشعوب الاساسي – الامبريالية التي تشكل الامبريالية الامريكية حصنها الرئيسي ، ولاجل السلام ، والديمقراطية والتحرر القومي والاجتماعي ، ولاجل الاشتراكية والشيوعية ، ولاجل وحدة الحركة الشيوعية على اسس الماركسية اللينينية ، والاممية البروليتارية وفقا للمقاييس المقبولة في العلاقات بين الاحزاب الشيوعية .

ويدعو الاجتماع الاحزاب الشقيقة ان تخص مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» بالمزيد من الاهتمام باعمالها وتوزيعها .

ونشر الاجتماع نداء يعبر فيه عن تضامنه مع الديمقراطيين والوطنيين في تشيلي ويطالب باطلاق سراح لويس كورفالان ، سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي العام ، وبوضع حد للارهاب الدامي الذي تشنه الطغمة الفاشية وتحرير الديمقراطيين التشيليين من السجون والمعتقلات . وابدى المشتركون في الاجتماع احتجاجهم ضد ملاحقة الشيوعيين المناضلين لاجل التقدم والعدالة الاجتماعية في امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا واوروبا واتخذوا قرارة في هذا الصدد .

وجرى الاجتماع في جو رفاقي اخوي من التعاون . وبعد انتهاء الاجتماع ، عقدت جلسة احتفالية لمناسبة مرور ١٥ سنة على صدور مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» .

وقد مثل الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا اللقاء . واجرى التلفزيون التشيكوسلوفاكي مقابلة تلفزيونية مع الرفيق زاهي كركبي ، ومقابلة صحفية اجرتها معه «رودة برافو» حول نتائج الانتخابات .

تعزيات

مشاورات الرئيس تمهيدا – بقية

الجديدة .

وقد ظهرت حتى الان الملامح التالية :

• التجمع يرفض الاشتراك في حكومة وحدة قومية مع التكتل اليميني ..

• وخلال المباحثات التي جرت مع الكتلة البرلمانية التي تالفت من الاحرار المستقلين والحركة «حرية الواطن» بقيادة الوني وافق قادة التجمع على طلب هذه الكتلة : اقامة مجلس دفاع (استشاري) ، ولكنهم لم يردوا على اقتراحها تاليف لجنة وزارية لشؤون الامن .

اما في القضايا الدينية وحقوق المرأة (وهذه تصر عليها كتلة الوني) فاتجاه التجمع قبول الاقتراح بان لا تثار القضايا المتعلقة بهذين الموضوعين (وخاصة بشأن الاكراه الديني) ما دام مؤتمر جنيف يواصل اعماله ..

• وتعمق اتجاه قادة المتدينين بقبول الانتساب الى الائتلاف الجديد على اساس خطوط السياسة القديمة ومع هذا فهم يواصلون الضغط على التجمع من اجل اقامة حكومة وحدة قومية مع التكتل اليميني .. كما انهم في الوقت ذاته يجرون مفاوضات مع التكتل اليميني .

• ويجري ممثلو التجمع مفاوضات ايضا مع الجبهة التوراتية (التي تتالف من اجودات اسرائيل وعمال اجودات اسرائيل) الا انهم يصطدمون بعقبة اصرار الجبهة على تعديل قانون «من هو يهودي» بحيث ينص على ان يكون «التهويد» حسب الاصول الارثوذكسية الصارمة .

صراعات داخلية

ويتعقد الاتفاق حول الائتلاف الوزاري الجديد باحتدام الصراعات الداخلية في التجمع من ناحية والمتدينين من ناحية اخرى .

ففي اجتماع عقدته الحلقة الايديولوجية في التجمع باشتراك ٢٠٠ شخص يوم السبت الماضي طالب الكثيرون بتغيير جولدا مئير وموشه ديان ووزراء آخرين ، وقال ص. كيس : اننا امام ازمة تتصل بجذور المجتمع الاسرائيلي ... ومن الضروري العودة الى الواقعية السياسية .. وقال ا. عوفر : ان مسؤولية الحزب في الميدان السياسي واضحة تماما : مفاوضات حول السلام عبر معاهدة اقليمية (لا تشمل القدس العربية طبعا) . واعرب ل. الياف عن معارضته الشديدة قيام حكومة بدون خطوط سياسية كما يطالب بذلك التكتل اليميني والمتدينون . ولاحظ ماتي ميجد ان الناس صوتوا للتجمع من اجل سياسة سلام وطالب بتغيير وزير الدفاع ديان قائلا ان الذي يسيطر على وزارة الدفاع يقرر السياسة الخارجية .

وفي اجتماع عقد في حيفا صرح الناف : «قبيل ان يؤلف سبير الوزارة الجديدة مع احزاب اخرى عليه ان يتاكد من تاييد كتلته في الكنيست فليس جميع الواحد والخمسين عضوا يؤيدون سياسته».

وكل هذا استنفر زعيم قطاع حزب العمل النافذ في تل ابيب ، رئيس البلدية السابق ي. رابينوفيتش ، الذي هاجم الذين نظموا الحلقة الايديولوجية قائلا ان الاجتماع لم يخدم اي هدف بل تدع الفرقة واضعف الحزب .

وفي الوقت ذاته هدد نائب الكنيست ريلون هامر زعيم الجناح اليميني المغالي في التطرف في حزب المتدينين بالانشقاق عن الحزب اذا وافقت الاقلية على الاشتراك في الائتلاف كالقائم ولم تشترط اقامة حكومة وحدة قومية لمواجهة الطوارىء .

وذكرنا ان مبام اعلن معارضته اشتراك ديان في الحكومة الجديدة في منصب وزير خارجية .

الثلاثاء

אל - איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٧٤/١/٢٢ ، ٢٩ ذو الحجة ١٣٩٣، عدد ٣٠/٧٣

الكنيست الثامنة تفتتح جلساتها أمس اسرائيل يشعياهو ينتخب رئيسا للكنيست

القدس افتتح الكنيست الثامنة ، أمس ، رئيس الدولة افرايم كتسير ، بحضور اعضاء الكنيست الجدد ، وضيوف ومدعوين .

وتولت ادارة الجلسة عضو الكنيست غولده مئير بصفتها اكبر الاعضاء سنا . وبعد ان حلفت اليمين كعضو كنيست ، دعت بقية الاعضاء الى حلف اليمين . وقام كل عضو بدوره في حلف اليمين .

وانتقلت الكنيست الى انتخاب رئيس لها ، فاقترحت كتلة المعراخ الرئيس السابق اسرائيل يشعياهو للرئاسة .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كيسنجر الى الشرق الاوسط في أوائل شباط

اشارت الانباء ، أمس ، الى ان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، سيعود في القريب العاجل الى الشرق الاوسط للعمل على فصل القوات بين اسرائيل وسوريا .

وتقول هذه الانباء ان كيسنجر لن يشترك في المباحثات الاولى حول فصل القوات بين الدولتين ، ولكنه ، كما يبدو ، سيعود للمنطقه قبل التوصل الى اتفاق بينهما .

ويعتقد ان وزير الخارجية الامريكي سيجدد زيارته للمنطقة في النصف الاول من شهر شباط القادم .

والجدير بالذكر ان كيسنجر صرح للصحفيين ان مباحثاته مع الرئيس الاسد كانت مفيدة وبناءة وموضوعية .

اسرائيل تبدأ الانسحاب يوم الجمعة القادم

السادات وغولده مئير وقعا على رسالة سرية وضعها نيكسون .. توضيحات امريكية تؤكد دعم الولايات المتحدة اسرائيل ..

الون يفسر أسباب توقيع اسرائيل اتفاق فك الارتباط - ٦٢٪ يؤيدون الاتفاق ..

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - تم الاتفاق يوم الاحد الماضي بين رئيسي أركان مصر واسرائيل على أن يبدأ الانسحاب الاسرائيلي من ضفة القناة الغربية والشرقية الى مواقعها المقررة .. وتخفيف القوات المصرية في الضفة الشرقية ، يوم الجمعة القادم وان يتم خلال ٢٨ يوما .

وقد جاء هذا الاتفاق في اعقاب توقيع اتفاق فك ارتباط القوات الاسرائيلية والمصرية والفصل بينهما الذي وقعه رئيسا الاركان ظهر الجمعة ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ في موقع الكيلومتر ١٠١ الذي شهد سلسلة لقاءات ممثلي الدولتين العسكريين . (انظر نص الاتفاق والخارطة المرفقة به على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

وقد صاحب هذا الاتفاق تصريح ادلى به رئيس الاركان الاسرائيلي دافيد العازار تعهد فيه ان لا تدمر القوات الاسرائيلية قبل انسحابها المنشآت في الضفة الغربية من القناة .

وبتوقيع الاتفاق شن اعضاء الوزارة البارزون حملة توضيح وتقويم كانت بمثابة رد على انتقادات التكتل اليميني الشديدة (اقرأ خبر عن نشاط التكتل اليميني في مكان آخر من هذا العدد) وفي هذا الاطار صرحت رئيسة الوزراء غولده مئير ان يوم توقيع اتفاق فك الارتباط يوم عظيم سيبدأ عملية تقود الى سلام دائم بين اسرائيل ومصر .

وفي مقابلة اذاعية فسر نائب رئيسة الوزراء يغئال الون ملابسات الاتفاق وظروفه فاعلن ان الاتفاق يوطد وقف اطلاق النار ويمنع تجديد حرب الاستنزاف وممكنات هجوم مفاجيء .. واذا قام المصريون بهجوم فسيعرف العالم وخاصة الولايات المتحدة من المسؤول .

وردا على انتقاد التكتل اليميني : ان الانسحاب بدأ بدون اتفاق سلام قال الون :

● كان امامنا ان نختار بين أمرين : ان لا نحرك ساكنا ونحاول املاء الشروط على المصريين في وجه معارضة الراي العام العالمي بما في ذلك الولايات

محمد الجمصي

المتحدة او ان يؤدي ذلك الى حرب استنزاف تتدهور الى حرب شاملة .

● وقد اخترنا ان نوطد وقف اطلاق النار بدون ان نجرد اسرائيل من خط دفاع متين يمكننا من المقايضة في مفاوضات المستقبل .

● وفي الوقت ذاته فمواقعنا الجديدة تمكننا من كسب الحرب في حالة نشوبها .. ولكن في مثل هذه الحالة سندفع ثمن النصر غاليا .. ولا يعلمنا ان المصريين سيدفعون ثمنا اقل .

وفي مقابلة تلفزيونية مساء الجمعة الماضية دافع وزير الدفاع موشه ديان عن الاتفاق فقال ان توقيع الاتفاق يدل على ان مصر ترغب فعلا في السلام .

كما استنتج ديان هذه الرغبة من تصريحات وزير الخارجية المصرية اسماعيل فهمي الذي اعلن ان مصر

دافيد العازار

ستبدأ في تنظيف القناة وفي اعادة تعمير مدن الضفة الغربية .

واكد ديان ان تحديد القوات المصرية والاسرائيلية وعسكرة قوات الامم المتحدة بينها يزيل خطر الانفجار الدائم .

وفسر اسباب موافقة اسرائيل على بقاء قوات مصرية على القناة - وهو الذي كان يعارض في ذلك - فقال : ان قناة السويس شريان مصري حيوي ومن حق مصر ان تحتفظ بالقوات لحمايته .. والقوات التي تقرر ان تبقى معقولة .

تعهدات الولايات المتحدة

واذاعت الصحف الاسرائيلية صباح الاحد الماضي ان كل من الرئيس المصري انور السادات ورئيسة الوزراء الاسرائيلية غولده مئير وقعا على رسائل اعدها الرئيس الامريكي نيكسون تفصل تخفيض القوات على ضفتي القناة .

ولاحظت ان الرسالتين لن تنشرا فهي سرية جدا ..

تعهدات امريكية

وصباح امس اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان موظفا امريكيا كبيرا من مرافقي كيسنجر صرح ان الولايات المتحدة قدمت ثمانية توضيحات الى مصر بدون ان تطلب منها تعهدات كتابية ومن بينها ان الولايات المتحدة ستستمر في دعم اسرائيل .. وهي ستستخدم الاقمار الاصطناعية لتتأكد من ان الطرفين ينفذان الاتفاق بشأن فك الارتباط والفصل بين قواتهما ..

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ان استفتاء اجرته مؤسسة « دحف »

— البقية على ص ٦ ع ١ —

حملة الجنرال شارون «العسكرية» على الحكومه

تل ابيب - قرن الجنرال اريك شارون قائد الفرقة الاسرائيلية في الضفة الغربية من قناة السويس وعضو التكتل اليميني في الكنيست الثامنة استقالته من الجيش بهجوم « صاعق عسكري » على الحكومة بسبب توقيع اتفاق فصل القوات واتهمها « بالتضليل بالجملة » !!

ففي اجتماع صحفي عقد في بيت سوكولوف اعلن ان الاتفاق يجرد اسرائيل من الفصل ورقة بدون حصولها على اي امر جوهري بالمقابل يمكن ان يقرب السلام .. بل ان الاتفاق يعرض اسرائيل لاشد الاخطار الممكنة .

وناقش شارون يغئال الون الذي اعلن ان الاتفاق يمنح اسرائيل مميزات عسكرية فقال ان ترك المنطقة التلالية التي تبعد ٨ كيلومترات شرقي قناة السويس يجرد اسرائيل من اهم خط دفاع في سيناء . واضاف : ان الحديث عن اهمية ممرات الجدي والمتلة الدفاعية هو في احسن الحالات سوء معلومات وفي اسوئها اسموا تضليل .. فهذه ليست سوى مجموعة تلالية صغيرة لا اهمية لها .

وهزء شارون بالقول ان اعادة تعمير مدن القناة المصرية تمنع الحرب قائلا ان عمران هذه المدن لم يحول دون حرب حزيران ١٩٦٧ او حرب الاستنزاف في ١٩٦٩ .

وقبل ترك قيادته تجاوز شارون التقاليد المتبعة التي تفترض عدم اقحام الجيش في السياسة فقرا في اجتماع عام امره اليومي الذي اضفى على فرقته « البطولة الاسطورية »

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

بار ليف البديل ليس اكثر جاذبية

تل ابيب - في خطاب القاه امام مجلس الشؤون الاجتماعية اليهودي الامريكي اعلن وزير التجارة حاييم بارليف ان الاعلان عن اتفاق فك الارتباط قبل التوقيع كان يمكن ان يؤدي الى امتناع مصر عن اقراره .

واضاف : ان الراي العام سيشعر بسعادة اكبر حين يتعرف على ملامح الاتفاق في الايام القادمة .

واكد ان البديل للاتفاق لم يكن اكثر جاذبية ، فمصر كانت تنوي بحث القضية في مجلس الامن وهناك لم نتوقع ان تكون الولايات المتحدة الى جانبنا كما ان الحرب كانت ستستأنف وعندئذ كانت اسرائيل ستدمر بضعة مئات دبابات مصرية (وبضعة مئات دبابات اسرائيلية كانت ستدمر ايضا - المحرر) ونعقد اتفاق وقف اطلاق نار ونعود الى المفاوضات .

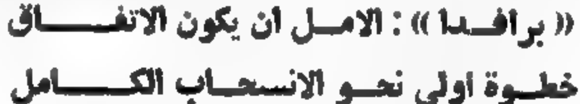

« برافدا » : الامل ان يكون الاتفاق خطوة اولى نحو الانسحاب الكامل

موسكو - اعربت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » اول امس ، عن املها ان يكون اتفاق فصل القوات بين مصر واسرائيل خطوة اولى نحو انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكتبت « برافدا » انه على الرغم من الاتفاق تواصل اسرائيل العمل على تشديد التوتر .

اصداء الاتفاق في العالم العربي

مصر تؤكد : اتفاق فك الارتباط لن يكون كاملاً

بدون اتفاق مماثل مع سوريا يمهد للمرحلة الثانية من مؤتمر جنيف

القاهرة - تحركت المحافل الحاكمة في مصر على الصعيدين العربي والقطري لتوضيح موقفها بعد توقيعها اتفاق فك الارتباط بين قواتها والقوات الاسرائيلية ..

وعلى الصعيد العربي قام الرئيس المصري انور السادات بجولة سريعة في عدد من الاقطار العربية ، فزار العربية السعودية وسوريا والكويت والبحرين وابو ظبي وقطر ، كما انه من المتوقع ان ينتقل من المشرق العربي الى مغربه فيزور الجزائر والمغرب الاقصى ليفسر ماهية اتفاق فك الارتباط والفصل بين القوات وتنسيق مواقف هذه الدول العربية ..

وتتم هذه الجولة وسط انباء اذاعتها وكالة انباء الشرق الاوسط ، اول امس ، عن اعداد الجامعة العربية عقد مؤتمر قمة عربي في القاهرة في نيسان القادم .

وابرزت الانباء ان بدء السادات جولته بزيارة السعودية مرتبط بالبحث في استئناف تزويد الولايات المتحدة بالنفط بعد ان تم توقيع اتفاق فك الارتباط المصري - الاسرائيلي .

وفي هذا الصدد نشرت وكالة الانباء العراقية يوم الاحد ان المحافل العربية تتوقع ان تستأنف الدول العربية صادراتها من النفط في اعقاب الاتفاق .. واضافت ان الموضوع سيبحث في اجتماع وزراء نفط عشر دول في القاهرة اليوم (الثلاثاء) ... كذلك لاحظت الوكالة اعتمادا على مصادر قاهرية : ان الدول العربية ستوقف تقليص انتاجها من النفط وستعود الى وتيرة الانتاج العادية .

واكدت وكالات الانباء ان مباحثات السادات مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق تناولت الوضع الراهن في الشرق الاوسط والاتفاق المصري - الاسرائيلي وابعاده .. وخصوصا على موضوع فك الارتباط على الجبهة الشمالية .

اما على الصعيد القطري فقد اصدرت الحكومة المصرية بيانا فسرت فيه موافقتها على الاتفاق وابرزت ان بديل الاتفاق كان حربا اوسع اطارا من حرب اكتوبر .. فلم يكن من الممكن تصفية الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية من قناة السويس بدون حرب .

واعلنت الحكومة فوائد هذا الاتفاق واكدت ان مصر ستجدد القتال اذا لم تنفذ قرارات مجلس الامن .

وقبل هذا البيان عقد مجلس الوزراء اجتماعا برئاسة نائب رئيس الوزراء عبد القادر حاتم بحث فيه الوضع السياسي الراهن على ضوء الاتفاق ..

وخلال هذا الاجتماع لخص عبد القادر حاتم موقف الحكومة المصرية ودوافعها .. كما بين الروايا التي حسمت في قرارها توقيع الاتفاق . فقال ان الخيار كان بين بحث مقترحات كيسنجر او اللجوء الى الحرب .. واضاف ان الاتفاق

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بيان الكتلة الشيوعية الى رئيس الدولة البروفيسور أ. كتسير

القدس - لمراسلنا البرلماني - استقبل امس ، الاثنين ، رئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير ، عضوي الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي ، ممثلين عن الكتلة الشيوعية للتشاور معهما حول تاليف الحكومة الجديدة بعد انتخابات الكنيست الثامنة . وقد استغرقت المحادثة حوالي الساعة ونصف الساعة ، شملت تبادل وجهات النظر حول القضايا السياسية والعلاقات الاسرائيلية العربية . واعرب ممثلا الكتلة الشيوعية عن ترحيبهما بالاتفاق الجديد لفصل القوات المسلحة بين مصر واسرائيل واكدا ضرورة اسراع الجانب الاسرائيلي للوصول الى خطوات جديدة نحو تنفيذ كامل لقرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني لضمان التوصل لاتفاقية سلام عادل ومقيم .

كلمة الاتحاد

واثار ممثلا الكتلة الشيوعية امام رئيس الدولة قضايا الجماهير العربية في اسرائيل بالتفصيل ، واكدا على ضرورة انهاء سياسة الاضطهاد القومي وتامين حقوق الجماهير العربية في المشاركة في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية واثارا ، بالمناسبة ايضا ، قضايا اوامر تقييد حرية التنقل المفروضة على عدد كبير من الشخصيات الشيوعية والدمقراطية العربية .

وبعد المقابلة اجرى مراسل الاذاعة الاسرائيلية مقابلة مع عضوي الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي للاذاعة العبرية والعربية .

وفيما يلي نص البيان الذي صرح به وفد الكتلة الشيوعية امام رئيس الدولة :

فخامة الرئيس ،

على الكنيست الثامنة ان تنتخب حكومة في مرحلة مصيرية حاسمة . ونعتقد انه نشأت امكانية تاريخية لوضع حد نهائي لعلاقات العداء والحرب بين اسرائيل والدول العربية ، ولاحلال السلام العادل المقيم في الشرق الاوسط ، والتوصل الى نجاح مؤتمر السلام في جنيف - وهذا هدف تاريخي ملقى على الكنيست الثامنة والحكومة التي تنتخبها .

لقد زعزعت حرب تشرين الاول تقديرات سياسية وعسكرية اساسية ، كانت تعمل بموجبها احزاب الائتلافات الحكومية والمعارضة اليمينية المتطرفة .

وكانت هذه التقديرات منسلخة عن الواقع في العالم وفي المنطقة . كما تداعت نهائيا الفرضيات القائلة : ان السيطرة على المناطق العربية المحتلة منذ حرب حزيران توفر الامن لاسرائيل ، لان تفوق اسرائيل العسكري حقيقة ابدية ، وان الزمن يعمل لصالح سياسة الضم الحكومية ، وان

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

في محكمة اوسلو : المدعي العام يطالب بفرض عقوبات بالسجن اقصاها ٩ سنوات

اوسلو - انتهت امس الاول في اوسلو ، عاصمة النرويج ، محاكمة الاشخاص الستة المتهمين بالاشتراك بعملية اغتيال المواطن المغربي احمد بوشيقي ، وبالتجسس لصالح المخابرات الاسرائيلية ، واجتمعت المحكمة المؤلفة من سبعة قضاة للبحث في قرار الحكم .

وقد استمرت المحاكمة مدة اسبوعين . وذكرت مصادر المحكمة ان قرار الحكم سيصدر خلال الاسبوع الاخير من الشهر الجاري . ويتوقع صدور احكام ضد المتهمين تتراوح مدتها بين ٦ و ٩ سنوات .

وكان المدعي العام في المحكمة ، هاكون ويكر ، قد طلب من المحكمة ، يوم الجمعة الماضي ، ١٨-١-١٩٧٤ ، ان تفرض عقوبات بالسجن ٩ سنوات على المتهمين ابراهام غومر (٣٦ سنة) ، ودان اربل (٣٧ سنة) وذلك بتهمة الاشتراك بقتل احمد بوشيقي في المدينة الريفية ليلهامر في ٢١ تموز ١٩٧٣ . وطلب ايضا فرض عقوبة بالسجن ٧ سنوات على التهمة سيلفيا رفائيل (٣٧ سنة) بنفس التهمة ، وعقوبات بالسجن ست سنوات ونصف على كل من المتهمين الباقين : ماريانه غلادنيكوف (٣٠ سنة) تسفي شتاينبرغ (٣٠) وميخائيل دورف (٢٨) وذلك ايضا بنفس التهمة .

وقد ابدى المراقبون في المحكمة دهشتهم من العقوبات السهلة التي طالب بها المدعي العام ، حيث ان العقوبة القصوى في مثل هذه الحالات بموجب القانون النرويجي هي السجن المؤبد .

مباحثات كيسنجر في العقبة ودمشق

اللد - غادر وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر مطار اللد مساء الاحد بعد ان قابل نائب رئيس الوزراء يغئال الون ووزير الخارجية ابا ايبن وبحث معهما نتائج زيارته الاردن وسوريا .

وكان كيسنجر يوم السبت قد عرج في طريقه الى دمشق على العقبة حيث اجتمع بالملك حسين وتباحث معه - حسب ما نشرته الصحف - حول ازمة الشرق الاوسط والدولة الفلسطينية في الضفة الغربية ومسألة الفصل بين القوات الاسرائيلية والاردنية بعسكرة قوات دولية بينهما .

والمعروف ان الملك حسين يعتمد على الولايات المتحدة في احباط ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

وفي دمشق تباحث كيسنجر مع الرئيس السوري حافظ الاسد واعلن بعد ذلك ان المباحثات كشفت عن افكار بناءة ..

وفي البيان القصير الذي صدر في دمشق عن هذه المباحثات التي تجاوزت الاربع ساعات جاء انها تناولت افكارا حول فك الارتباط على الجبهة السورية - الاسرائيلية .

هنا وامتنع كيسنجر عن الرد على سؤال حول موضوع الاسرى الاسرائيليين في سوريا .

كيسنجر وحافظ الاسد

اسماعيل فهمي في موسكو

غروميكو : التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تعتمد على انسحاب اسرائيل التام

موسكو - وصل امس الى العاصمة السوفييتية وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي لاجراء مباحثات مع زميله السوفييتي اندريه غروميكو .

وكانت هذه الزيارة قد تأجلت مرتين بسبب مباحثات وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر مع زعماء مصر واسرائيل للوصول الى اتفاق فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية .

والمتوقع ان تدور مباحثات اسماعيل فهمي حول التطورات المقبلة في اعقاب الاتفاق والموضوعات المتعلقة بمرحلة مؤتمر جنيف الثانية .

وفي عشية زيارة الوزير المصري اعلن وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو في اجتماع عقد في يريفان عاصمة ارمينيا السوفييتية : يجب ان تعتمد تسوية ازمة الشرق الاوسط على انسحاب القوات الاسرائيلية التام من كافة الاراضي العربية .

هذا ولاحظت وكالة انباء الشرق الاوسط ان اسماعيل فهمي اجتمع بالسفير الامريكي في القاهرة قبل مغادرته مصر الى موسكو .

موقف المنظمات من الاتفاق

بيروت - يكتنف الغموض في ظروف تضارب الانباء حول موقف المنظمات الفلسطينية من اتفاق مصر واسرائيل بشأن فك الارتباط بين قواتهما .

والامر المؤكد ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستعقد اجتماعا طارئا للجنتها المركزية لبحث الوضع الناجم من الاتفاق .

ويوم السبت اذيع ان المنظمة اصدرت بيانا ندد فيه بالاتفاق وقالت انه يهدد القضية بخطر التصفية ويعزز مركزي اسرائيل والولايات المتحدة في المنطقة .

ولكن نشرت الصحف امس ان ياسر

— البقية على ص ٦ ع ١ —

فرنسا تقرر تعويم الفرنك

باريس - أعلن جان بيير ليكات ، وزير الانباء الفرنسي ، ان حكومته قررت تعويم الفرنك الفرنسي لمدة ستة أشهر .

ويعتبر هذا القرار تراجعا في سياسة فرنسا النقدية التي تعمل بسعرين للفرنك منذ شهر آب سنة ١٩٧١ .

ويتعلق التعويم بالفرنك التجاري الذي يستخدم في المعاملات الرسمية ، اما الفرنك المالي فلا يزال عائما منذ قرار الحكومة الفرنسية العمل بسعرين .

والمعتقد ان هذا القرار ناجما عن ضغط ازمة النفط وارتفاع اسعار الذهب في العالم .

ومع ان الحكومة الفرنسية اغلقت البورصة لتخفف من نتائج قرارها الا ان سعر الفرنك هبط في الاسواق المالية .

ورافق الهبوط في سعر الفرنك هبوطا في سعر الين الياباني .

وهزة الفرنك والين الحالية ليست سوى تعبير عن الازمة النقدية في العالم الراسمالي التي تتخذ شكل عدم استقرار في اسعار النقد في كافة الاقطار الراسمالية .. فقد مرت مرحلة اضطرت فيها الولايات المتحدة ايضا الى تخفيض قيمة الدولار .

نزاع خطير بين فيتنام الجنوبية والصين الشعبية

سايغون - اعلن ناطق عسكري في سايغون ان القوات الصينية احتلت مواقع بايدي قوات فيتنام الجنوبية في جزر باراسيل المتنازع عليها مع الصين .

وعلى الاثر قررت حكومة سايغون الطلب من رئيس مجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة اتخاذ تدابير مناسبة نظرا لخطورة الوضع في جزر باراسيل .

وكانت الصين الشعبية قد اتهمت فيتنام الجنوبية باستخدام سفن حربية وطائرات وجنود للقيام باعمال استفزازية واطلاق النار على سفن دورية صينية قرب مجموعة جزر باراسيل في بحر جنوب الصين .

وقال البيان الصيني ان صيادي اسماك صينيين قاوموا جنودا فيتناميين جنوبيين حاولوا غزو الجزيرة الصينية شنهانغ وطلبوا منهم الخروج فورا من ارض الصين . وقد اطلق الجنود الفيتناميون الجنوبيون النار وقتلوا وجرحوا عددا من الصيادين الصينيين الذين صدوا الهجوم .

مؤتمر قمة عربي في نيسان المقبل

القاهرة - ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ، اول امس ، ان الجامعة العربية بدأت باعداد الترتيبات لعقد مؤتمر قمة للملوك ورؤساء الدول العربية في القاهرة خلال شهر نيسان المقبل .

الحكم بسجن غسان التويني

بيروت - حكمت المحكمة العسكرية في بيروت بالسجن لمدة اسبوع وبغرامة قدرها ١٠٠ ليرة ، على غسان تويني رئيس تحرير وصاحب جريدة «النهار» البيروتية ووفيق رمضان المحرر في الصحيفة المذكورة ، وذلك بتهمة نشر ما وصف بالقرارات السرية لمؤتمر القمة العربي الاخير في الجزائر .

بمناسبة ٥٠ عاما على وفاة لينين

برنامج لينين لبناء حزب ماركسي من نوع جديد

بقلم : علي عاشور

مقـــدمة

في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٤ في الساعة السادسة والدقيقة الخمسين مساء توفي لينين العظيم ، المواصل العبقري لتعاليم ماركس وانجلز الثورية ومؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي وباني اول دولة اشتراكية في العالم وزعيم ومعلم الكادحين في جميع البلدان .

ان اسم لينين – كما قال الزعيم النظري للحزب الشيوعي السوفييتي سسلوف – ، افكاره ، عمله ، لا تنفصل عن تاريخ عصرنا ، عن الاحداث الثورية الاساسية في القرن العشرين ، عن اهم حدث فيها – ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ ، التي دشنت عهد الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية والشيوعية .

حياة لينين ، التي لم تدم اكثر من ٥٤ عاما ، كانت قصيرة ، ولكنها كانت تنبض بالحيوية ، حياة كرست كلها للنضال المتفاني من اجل سعادة الانسانية . ان تفكير لينين ونشاطه تركزا دائما على الطبقة العاملة . لقد كرس موهبته وكل نشاطه من اجل اسعادها ، ومن اجل تقدم البشرية . ان اسمه وافكاره وعمله ستبقى حية عبر القرون .

وكما قال ماياكوفسكي اثر وفاته :

لينين الآن
حيّ اكثر من كل الاحياء
هو قوتنا
وسلاح في ايدينا
والوهج الوضاء

وكما هو معروف كتب لينين في ثلاثين سنة من نشاطه السياسي مئات الكتب والكراريس والوف المقالات والرسائل والقى عددا كبيرا من الخطب في مؤتمرات الحزب ومجالسه العامة وفي اجتماعات الكادحين .

وصدرت مؤلفات لينين في العهد السوفييتي بعدد ضخم من النسخ في مؤلفات كاملة ومنتخبات ومطبوعات مستقلة . وفي سنة ١٩٦٥ تم طبع مؤلفات لينين الكاملة في ٥٥ مجلدا . وهي كنز بكل معنى الكلمة لافكار اللينينية العظيمة يحتوي على زهاء ٩ آلاف اثر لينيني . وانتشرت مؤلفات لينين على نطاق واسع خارج الاتحاد السوفييتي . وقد صدرت بـ ١٢٠ لغة من لغات شعوب العالم .

وبمناسبة مرور ٥٠ عاما على وفاة هذا الرجل العبقري اخترت ان اقدم للقراء لمحة موجزة جدا عن نشاط لينين من اجل بناء حزب ماركسي من نوع جديد .

ظروف جديدة حتمت نشوء الحزب الماركسي اللينيني

ان الحزب البلشفي (كما كان يسمى في ايام الثورة) نشأ في روسيا على اسس النظرية الماركسية .

واستعمل لينين ، وكل الذين عملوا على انشاء الحزب الماركسي في روسيا ، تجربة الحركة الثورية والعمالية في كل العالم ، وخاصة تجربة « عصبة الشيوعيين » و « الاممية الاولى » وتجربة «كومونة باريس» .

وقد لعب دورا كبيرا في التمهيد للحزب الجديد الثوريون الدمقراطيون (تشرنيشفسكي ، بيلينسكي ، هرتسن وغيرهم) . فهم الذين ارسوا أسس الفلسفة الكلاسيكية الروسية المادية ، وكانوا مناضلين ضد النظام القيصري ونظام القنانة في روسيا .

ولعبت دورا كبيرا في انشاء الحزب « فرقة تحرير العمل » التي كان يقودها بليخانوف ، اذ نشرت النظرية والكتب الماركسية .

وفي سنة ١٨٩٥ اسس لينين المنظمة الماركسية الاولى باسم « اتحاد بتروغراد للنضال من اجل تحرير الطبقة العاملة » ، وكانت الخلية الاولى للحزب الماركسي المقبل .

وهذه المنظمة جمعت لاول مرة في التاريخ الروسي ، نظرية الماركسية مع النضال الطبقي .

وساهمت مؤلفات لينين ونشاطه التنظيمي والفكري ، كثيرا ، في بناء حزب ماركسي في روسيا .

وقد فسر لينين المبادىء العلمية الضرورية لانشاء الحزب الماركسي واوضح مكانة الطبقة العاملة التاريخية . وحطم افكار الليبراليين الشعبيين في سنوات التسعينات .

فهؤلاء كانوا خصوم البروليتاريا ومساعدي البرجوازية والبرجوازية الريفية (الكولاك) .

كما انتقد لينين انتقادا شديدا الماركسيين المشروعين (ومنهم ستاروفر ، بولغاكوف .. الخ) الذين حاولوا ان يستخدموا الماركسية في مصالح البرجوازية ، وكانوا عملاء البرجوازية داخل الطبقة العاملة .

كذلك ناضل لينين وانصاره نضالا شديدا ضد النظرية التحريفية على نطاق عالمي ، وبشكل خاص في روسيا . وهؤلاء التحريفيون هم الذين يسمون بالاقتصاديين . ويمثلهم في الغرب الاشتراكيون الدمقراطيون اليمينيون الذي كان يقف على راسهم ادوارد برنشتين (الماني) .

عصرنا الراهن » .

والحقيقة ان لينين كان عقل وضمير وشرف الشعب السوفييتي .

لقد وضع لينين برنامجه لبناء الحزب الماركسي انطلاقا من الخصائص الروسية والظروف السياسية والاقتصادية التي كانت سائدة في روسيا وعلى ضوء المهمات التي واجهت الطبقة العاملة الروسية .

كتب لينين ان على الحزب الجديد ان يختلف جذريا عن الاحزاب الاشتراكية الغربية . فغالبية هذه الاحزاب اصبحت احزابا برلمانية واحزابا اصلاحية ، ولا تستطيع ان تقود الطبقة العاملة والثورة الاشتراكية ، وهي مصابة بالتحريفية .

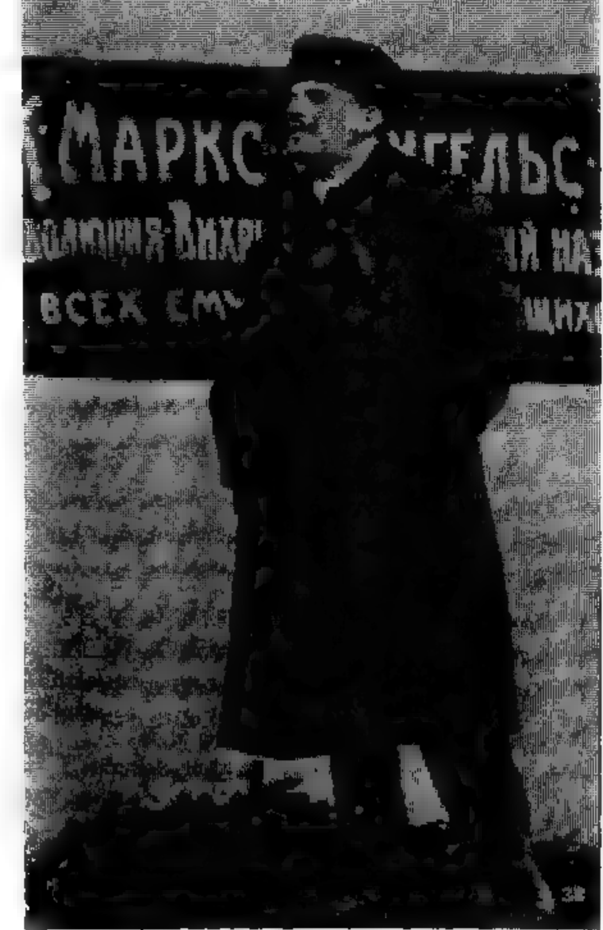

لينين يتحدث في حفل رفع الستار عن النصب التذكاري المؤقت لماركس وانجلز في ٧ نوفمبر ١٩١٨ .

لقد نشأ الحزب وتشكل في عصر جديد – عصر الامبريالية – عصر الثورات الديمقراطية البرجوازية ولثورات التحرر الوطني – عصر الثورات البروليتارية . انه نشأ في دولة يسيطر عليها النظام القيصري ، في دولة تفاقمت فيها التناقضات بشكل حاد ، بين القوى الانتاجية الراسمالية النامية وبقايا النظام الاقطاعي .

كان النظام القيصري ورواسب النظام الاقطاعي المعرقلان الاساسيان لتقدم البلاد ولتطور النظام الراسمالي فيها .

وعلاوة على ذلك ، كان النظام القيصري والامبريالية العسكرية الاقطاعية قوة رجعية ، ليس في روسيا فحسب وانما في العالم باسره .

هدف اسقاط النظام الاكثر رجعية هذا في العالم ، جعل الطبقة العاملة الروسية طليعة الحركة الثورية في العالم كله .

كان النضال ضد الحكومة القيصرية يقترن بنضال ضد النظام الرأسمالي ، ذلك لان ظروف حياة وعمل الشعب الروسي كانت صعبة للغاية . فالشعب الروسي كان محروما من الحقوق السياسية . وكان استغلال هذا الشعب لا حد له . فيوم العمل كان ١٤ ساعة . والاجور كانت اقل بمرتين منها في انجلترا واربع مرات منها في امريكا .

وفي هذا الوضع من النشاط الثوري اصبحت الطبقة العاملة طليعة لكل فئات الشعب وخاصة الفلاحين .

وهكذا نرى ان الحزب الماركسي اللينيني نشأ في ظروف تاريخية جديدة اذ كانت الثورة البروليتارية الشعبية في روسيا قد نضجت واتجهت لا ضد القيصرية الروسية فقط وانما ايضا ضد النظام الاستعماري في كل العالم .

لينين وبنــاء الحزب

ان لينين والحزب لا ينفصلان . وهما – كما قال ماياكوفسكي – توأمان لا ينفصلان وامهما التاريخ .

وقال ماياكوفسكي الكلمات الرائعة التالية :

« الحزب هو عقل الطبقة (العاملة) وعمل الطبقة ، وقوة الطبقة وكلمة الطبقة . وكل خصائص الحزب هذه كانت صفات لينين » .

ولينين نفسه ، في سنة ١٩١٧ ، وعندما كانت الحكومة المؤقتة تطارده ، وصف الحزب بهذه الكلمات الرائعة : « الحزب هو شرف وضمير وعقل

وبنى لينين وانصاره الحزب الجديد انطلاقا من الخصائص والقوانين التالية :

* على الحزب ان يكون حزب ديكتاتورية البروليتاريا وحزب الثورة الاشتراكية .
* على الحزب ان يثق بالماركسية والاممية البروليتارية ، ويناضل ضد المعرفين لهذه المبادىء ، ويعمل من اجل وحدة صفوف الطبقة العاملة مع الحزب ، ومن اجل الانضباط الفولاذي في داخل الحزب وبين اعضائه .
* تحقيق مبدأ الدمقراطية المركزية .
* توطيد الصلات مع الطبقة العاملة وجماهير الشعب .
* تطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي كقوة محركة للحزب .

كان السؤال الذي واجه لينين وانصاره هو : هل في استطاعتهم ان يبنوا مثل هذا الحزب في ظروف النظام القيصري وفي ظروف عدم وجود الحريات السياسية الاساسية للشعب ؟

من المعروف انه بعد المؤتمر الاول للحزب في سنة ١٨٩٨ حصل انشقاق في صفوف الحزب وفي صفوف منظماته المحلية . وقد اجاب لينين على هذا السؤال بشكل ايجابي . وراح يناضل في سبيل انشاء مثل هذا الحزب منذ ان كان في قيادة « اتحاد النضال » في بتروغراد .

ولكن الحكومة القيصرية حطمت هذه المنظمة ونفت كثيرا من الثوريين الى سيبيريا واطراف روسيا . ولينين نفسه ابعد الى سيبيريا . وفي منفاه في سيبيريا وضع لينين برنامج واسس تنظيم الحزب الماركسي في سنة ١٩٠٠ . وبعد رجوعه من المنفى اقدم على انشاء هذا الحزب . فما هو برنامج اقامة هذا الحزب الماركسي ؟

برنامج اقامة الحزب الماركسي

اعتبر لينين وجود جريدة لكافة روسيا وسيلة لانشاء هذا الحزب . والنسخة الاولى لهذه الجريدة صدرت بناء على توجيهاته في كانون الاول ١٩٠٠ في المانيا ، وكان اسمها الشرارة (ايسكرا) . ولعبت دورا حاسما في بناء الحزب .

كان شعار هذه الجريدة بيت من شعر بوشكين هو : « من الشرارة يندلع اللهيب » .

وكان على هذه الجريدة ان تحث الشعب على اسقاط النظام القيصري . ولهذا اعتبر لينين هذه الجريدة داعيا ومنظما ومحرضا للجماهير .

* علق لينين اهمية كبرى على وجود منظمين ثوريين متفرغين (محترفين العمل الحزبي) ، يكرسون حياتهم بكاملها لنضال الطبقة العاملة والحركة الثورية .
* وعلق ايضا اهمية كبرة على توطيد منظمات الحزب المحلية – اي الخلايا الحزبية المحلية – وعلى أسس هذه المنظمات اقيم الحزب الماركسي .

ما هو فضل « الشرارة »

* ساهمت مساهمة كبيرة في نشر النظرية الماركسية ورفعت عاليا راية الماركسية ليس في روسيا فحسب وانما في العالم كله ايضا .

ولجنة تحرير الجريدة هي التي وضعت اسس او برنامج الحزب المقبل .

وكان مشروع البرنامج مشروعا ماركسيا لاول مرة في تاريخ العالم ، فقد وضع المهمات الاساسية التي تواجه الطبقة العاملة مثل النضال من اجل ديكتاتورية البروليتاريا ، واسقاط القيصرية والبرجوازية بالقوة وبناء المجتمع الاشتراكي .

كذلك حدد البرنامج المهمات القريبة للبروليتاريا مثل : اسقاط النظام القيصري ، قيام جمهورية دمقراطية ، تحديد يوم العمل بثماني ساعات ، تصفية رواسب النظام الاقطاعي في الريف .

* قامت بنشاط كبير في توطيد الخلايا الحزبية المحلية . وفي هذا الشان لعب دورا حاسما الثوريون المتفرغون .
* حطمت النظرية الاقتصادية الانتهازية داخل الحركة الثورية في روسيا . وقامت بنشاط تربوي كبير بين الطبقة العاملة وربط هذه الطبقة على الروح الطبيعية للشعب .
* اعدت لعقد المؤتمر الثاني للحزب ومهدت الظروف لانشاء حزب ماركسي في روسيا .

كتاب ما العمل اللينين

لهذا الكتاب اهمية كبيرة في انشاء الحزب الماركسي في روسيا . وقد صدر في آذار ١٩٠٢ ، وانتشر انتشارا واسعا في روسيا وخاصة بين الاشتراكيين الدمقراطيين الروس .

وفي هذا الكتاب صاغ لينين صياغة ملموسة ومبدئية المبادىء الاساسية لانشاء الحزب ، وانتقد افكار وآراء الانتهازيين التحريفيين في روسيا وفي العالم .

وفي الفصل الاول من هذا الكتاب نظر لينين نظرة ثورية الى نضال الطبقة العاملة الثوري وحدد ثلاثة اشكال للنضال : سياسي ونظري واقتصادي .

واشار لينين الى الاهمية الحاسمة لنضال الطبقة العاملة السياسي ، واوضح ان سياسة الطبقة العاملة تبنى على اسس نظرية ماركسية ثورية .

وصاغ في هذا الفصل الافكار الهامة مثل : لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية . الحزب الذي يسترشد بالنظرية التقدمية يستطيع ان يكون مناضلا ناجحا .

وانتقد لينين نظريات التحريفيين والانتهازيين في كل العالم مثل نظرية برنشتين واظهر انتهازيتها . وكان برنشتين قد اصدر في سنة ١٨٩٩ كتابا بعنوان : « تمهيدات الاشتراكية ومهمات الاشتراكية الدمقراطية » حاول ان يبرهن فيه ضرورة الاشتراكية بصورة علمية ، ولكنه لم يبرهن حتمية الاشتراكية . ونفى برنشتين اطلاق الجماهير الشعبية بصورة متعاظمة ، ونفى ضرورة النضال الطبقي وديكتاتورية البروليتارية . وهذا الكلام كان يعني ، في الحقيقة ، تحويل الحزب الثوري الى حزب الاصلاحات التدريجية .

في روسيا كان « الماركسيون الشرعيون » وسطاء نظرية برنشتين

– البقية على ص ٤ ع ٧ –

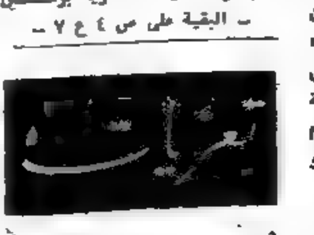

تعازينا الحارة الى

* الرفيق محمد علي مصطفى بوفاة الوالدة **أم عبد الله**

الحزب – لجنة منطقة المثلث

* الرفيق محاسن وجميع آل قيس بوفاة الفقيد **عبد قيس**

الحزب والشبيبة – جديدة

* آمنة ونسيم ابو خيط بوفاة **الوالدة**

امينة وعثمان ابو راس

تهنئــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق اسماعيل المغربي وزوجته بالمولودة .
* الرفيقين تركي وعبلـه بالمولود .

اعضاء الحزب بالعجمي بيافا

* الى الصديق محمد احمد ابو غوش وعروسه بمناسبة **الزفاف**

حركة الصداقة
الحزب والشبيبة – طرة

الحكومة تتحمل مسؤولية الغلاء المتعاظم وضائقة العاملين الاقتصادية

بقلم : ابراهيم مالك

تحدث الحاكم السابق لبنك اسرائيل ، دافيد هوروفيتس ، والذي يشغل حاليا رئيس اللجنة الاستشارية للبنك ، عن التطور الاقتصادي المتوقع في البلاد في عام ١٩٧٤ فاكد انه لن يكون بافضل من التطور الاقتصادي لعام ١٩٧٣ ، وكان قد وصفه بانه من الناحية الاقتصادية من اسوأ الاعوام ، التي عرفها اقتصاد البلاد منذ قيام الدولة .

وقال هوروفيتس ان المسالة الرئيسية التي ستواجه الاقتصاد الاسرائيلي هي استمرار تفاقم التضخم المالي المتصاعد منذ بداية عام ١٩٧٢ الذي لم تكبح جماحه حتى الآن .. واشار الى الارتفاع الكبير في مؤشر الاسعار للمستهلك الذي طرأ في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي ، اي قبيل الحرب ، وبلغ اكثر من ١٦٪ . وقد استمرت موجة ارتفاع الاسعار في اعقاب الحرب الى ان طفت الزيادة في مؤشر الاسعار ٢٦٫٤٪ ، وهي زيادة لم يسبق ان سجل لها مؤشر الاسعار مثيلا منذ سنوات الدولة الاولى .

من الواضح ان اشارة هوروفيتس الى الزيادة الكبيرة في مؤشر الاسعار للمستهلك قبيل الحرب ، وهو ما تؤكده المعطيات الرسمية ، يفند مزاعم بعض المسؤولين الرسميين وخاصة في وزارة المالية ، الذين يحاولون تصوير الغلاء الذي طرأ في عام ١٩٧٣ وكأنه حصيلة الحرب الاخيرة . لا شك في ان الحرب سارعت كثيرا في استمرار موجة ارتفاع الاسعار ولكن الغلاء الجنوني الذي تشهده الآن ليس الا ثمرة سياسة الحكومة خلال سنوات طويلة . ان الوضع الاقتصادي السيء في العام الماضي والذي من المؤكد انه سيزداد سوءا وتأزما في هذه السنة ، كما يظهر ذلك في بدايتها ، لهو الحصيلة المنطقية والطبيعية لسياسة الحكومة، سياسة العدوان والتوسع على حساب الشعوب العربية . سياسة التنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، هذه السياسة التي تمليها مصالح الطبقة الحاكمة الانانية – البرجوازية الاسرائيلية المرتبطة بالامبريالية الامريكية .

ولو استعرضنا تطور البلاد الاقتصادي في السنوات الست التي تلت حرب حزيران لثبت لنا الاتجاه الواضح في ارتفاع الاسعار الى جانب التضخم الكبير في النفقات الباهظة التي تبتلعها وزارة الدفاع والاوسسة العسكرية عامة :

جدول رقم (١)

نسبة متوسط الزيادة في الاسعار كل سنة بالمقارنة مع التي سبقتها

١٩٦٧	٪١٫٦
١٩٦٨	٪٢٫١
١٩٦٩	٪٢٫٥
١٩٧٠	٪٦٫١
١٩٧١	٪١٢٫٠
١٩٧٢	٪١٢٫٩
١٩٧٣	٪٢٦٫٤

جدول رقم (٢)

النفقات العسكرية الحقيقية في ميزانية الدولة

(بمليارات الليرات)

١٩٦٧	٢٦٨
١٩٦٨	٣٤٢
١٩٦٩	٤٤٥
١٩٧٠	٦٦٠
١٩٧١	٧٦٥
١٩٧٢	٧٦٥
١٩٧٣	٢٢ *

* لا يمكن معرفة حجم النفقات العسكرية المتوقعة حتى نهاية السنة المالية الحالية ولكن التقديرات الرسمية تؤكد انها لن تقل عن ٢٢ مليار ليرة اسرائيلية .

يتضح من جدول رقم ٢ الارتفاع المستمر في النفقات العسكرية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . ومن المتوقع ان تستمر في الارتفاع في السنوات الخمس المقبلة ما لم يطرأ تغير جذري على سياسة الحكومة في اتجاه سياسة سلام حقيقي مع الشعوب العربية وتصفية التبعية السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة .

وقد صرح وزير المالية ، سبير ، في الاسبوع الماضي ، ان الحرب الاخيرة ، وهي نتيجة حتمية لاستمرار عدوان حزيران ١٩٦٧ على الشعوب العربية والتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، هذه الحرب كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ثمنا باهظا قدر بعشرات المليارات من الليرات الاسرائيلية وستترك آثارها الخيف على التطور الاقتصادي للبلاد في السنوات القليلة المقبلة .

ومن الواضح ان هذه النفقات الباهظة تلقي عبئا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي ، عامة ، وعلى ميزانية الدولة بشكل خاص . ولتمويل هذه النفقات تلجأ الحكومة الى وسائل عدة – مثل « طبع النقود » (القروض من البنك المركزي) ، واخذ القروض من مصادر اجنبية وخاصة من الولايات المتحده ، ومن الحكومة مباشره والبنوك الخاصة على شكل سندات دين ، وفرض القروض الاجبارية و « الاختيارية » على المواطنين وتشريع ضرائب جديدة مباشرة وغير مباشرة ورسوم مختلفة .

وكل هذه الوسائل التي تلجأ اليها الحكومة وغيرها تؤدي الى ارتفاع الاسعار . اي ان الحكومة ، عمليا ، تلقي باعباء سياستها على كاهل العاملين والفئات الشعبية الاخرى من ذوي الدخل المحدود .

ولا يخفي المسؤولون الحكوميون حاليا نية الحكومة في فرض ضرائب جديدة والغاء السوبسيديا (المساعدات) عن السلع الحيوية بالاضافة الى الضرائب التي فرضتها الحكومة مباشرة في اعقاب الحرب الاخيرة .

وفي اطار هذه السياسة يمكن فهم قرار الحكومة في الاسبوع الماضي برفع اسعار الوقود ومشتقاته بنسب تتراوح بين ٤٠ و ١٠٠٪ وذلك للمرة الثانية منذ الحرب الاخيرة . فكما يذكر سبق وقررت الحكومة في اكتوبر الماضي رفع اسعار الوقود بنسبة تصل الى ٥٠٪ . وفي الاسبوع الماضي عادت ورفعت سعره مرة ثانية وبنسب اعلى .

وللتستر على هذه السياسة واخفاء مسؤولية الحكومة عن الغلاء المتفاقم عمد المسؤولون في وزارة المالية الى تمرير قرارهم المذكور بذريعة ارتفاع اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية . لا شك في ان اسعار النفط الخام ارتفعت فعلا في الاسواق العالمية . ولكن الحسابات التي اجراها خبراء نفط غربيون مؤخرا ونشرتها مجلة « اخبار النفط » التي يصدرها معهد النفط الاسرائيلي تؤكد انه كان يمكن تفادي زيادة اسعار الوقود ومشتقاته في البلاد وبذلك منع ارتفاع رسوم استهلاك الكهرباء بنسبة مماثلة وبعرفة التنقليات والسفر في الباصات وسيارات الاجرة وال ٢٪ في اسعار المنتوجات الصناعية التي صادقت عليها الحكومة مؤخرا .

وتتضح من هذه الحسابات ان الارتفاع في سعر الوقود الذي اقرته الحكومة في اكتوبر الماضي كان كافيا لوحده من اجل استيعاب الزيادة في اسعار النفط الخام التي حدثت في اعقاب حرب اكتوبر الاخيرة . اي انه لم يكن هناك اي مبرر لزيادة جديدة في اسعار الوقود ، اللهم الا تمويل نفقات الحكومة العسكرية .

فوفق هذه الحسابات سترتفع نفقات الدولة من استهلاك الوقود في عام ١٩٧٤ من ٢٢٨ مليون دولار (على اساس حساب تكاليف النفط قبل اكتوبر الماضي) الى ٤٤٥ مليون دولار حسب التكاليف الحالية ، اي بزيادة ٢١٧ مليون دولار ، او ما يعادل ٩٠٠ مليون ليرة اسرائيلية . والزيادة في سعر الوقود ، التي اقرتها الحكومة في اكتوبر الماضي ، سترفع دخل الدولة من استهلاك الوقود بما قيمته ٧٥٤ مليون ليرة ، اي انهما تقل عن الزيادة في النفقات بـ ١٤٦ مليون ليرة .

ان التكلفة المتوسطة للطن الواحد من النفط الخام في البلاد (حسب اسعار ما قبل اكتوبر – ٤٤٥ دولار للبرميل) تساوي ٣٣٥ ليرة ، وسعر النفط الخام من مجمل هذه التكلفة ١٢٧ ليرة فقط وال – ٢٠٠ ليرة الاخرى توزع كالتالي : ٨٤ ليرة نفقات نقل بحري وتامين وغيرها ، ٩ ليرات تسويق وفوائد ، و ١٠٥ ليرات رسوم وضرائب – اي ان الرسوم والضرائب تصل الى ثلث التكلفة .. وهكذا يتضح بجلاء ان الحكومة كانت تستطيع استيعاب الزيادة الاخيرة في اسعار النفط وليس القاءها على كاهل العاملين .

ولكن الحكومة لم تشأ تقليص دخلها من الضرائب ، كما انها ترفض جباية الزيادة المذكورة على شكل ضرائب على ارباح الشركات ، وهي ارباح كبيرة بلا شك . وليس فقط انها ترفض فرض الضرائب على ارباح الشركات ورجال الاعمال عامة انما تقدم لهم المنح والهبات والقروض بفائدة رخيصة .

والخلاصة ان الحكومة تنتهج سياسة اسعار متعمدة تهدف الى زيادة دخل الحكومة على شكل ضرائب ورسوم مختلفة ، لتمويل نفقاتها العسكرية المتعاظمة من سنة لسنة . وهذه السياسة هي مصدر الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها العاملون في البلاد وهي السبب في استمرار تفاقم الضغوط التضخمية على اقتصاد البلاد .

ولذا فان الطريق الوحيد للخروج من هذه الاوضاع ولوقف الغلاء والهجوم على قوت العاملين هو في تغيير سياسة الحكومة في اتجاه سياسة سلام ، سياسة تقوم على الاعتراف بحقوق الشعوب العربية واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . فقط بتغيير هذه السياسة يمكن توجيه القسم الاكبر من النفقات التي تبتلعها آلة الحرب المدمرة نحو تطوير الاقتصاد على اسس سليمة ورفع مستوى حياة العاملين وتحسين ظروف حياتهم الاجتماعية والمعيشية .

مجمع حلوان الكبير

يبدأ العمل

لا تزال المدافع المضادة للطائرات باقية على سطوح المساكن في حلوان . ولم يعد بعد من الجبهة عمال حلوان الذين حملوا السلاح في ايام حرب اكتوبر للدفاع عن وطنهم . وبقيت على قناة السويس آثار المعارك الاخيرة . ورغم ذلك يحتفل اهالي حلوان بعيد كبير وهو عيد مصر كلها التي احرزت انتصارا كبيرا في مجال العمل .

فقد دخلت حيز العمل المرحلة الاولى من مجمع الحديد والصلب في حلوان الذي يشيد بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وبدأ الفرن العالي الذي انتهى بناؤه منذ وقت قريب في صهر المعدن . وبعد ان يشرع المجمع في العمل بكامل طاقته سيصهر مليونا ونصف مليون طن من الحديد الزهر والصلب سنويا . وهذا المجمع عبارة عن مجموعة معقدة من المؤسسات . وبعث بشأوه فروعا جديدة من الاقتصاد والمنى بعضها الآخر . وقد اكتشف منجم في واحة « بحرية » لاستخراج المعدن الخام لمجمع حلوان . وربطه بحلوان خط حديدي وطريق معبد يبلغ طولهما ٤٣٠ كيلومترا .

وقد قال الدكتور عبد العزيز كمال مدير مجمع حلوان انه يعتبر ان كل عامل في صناعة صهر المعادن يضمن تشغيل ١٦ – ١٧ عاملا في الفروع الاخرى . وسيعمل في مصنعنا بعد انهاء بنائه ٢٠ الف عامل . ويعني ذلك ان مصير عشرات الالوف من الناس سيرتبط بمجمعنا ارتباطا وثيقا .

ومضى الدكتور عبد العزيز كمال يقول : انه بفضل المساعدة السوفييتية وعمل الخبراء المصريين والسوفييت المتفاني نجحنا في تحقيق الخطة المرسومة وتذليل الصعوبات التي تواجه الناس عادة في سير تحقيق مثل هذه المشاريع الضخمة . وعدا ذلك اضطررنا الى بناء المصنع في اعوام عسيرة من العدوان الاسرائيلي .

لقد بدأت اعمال توسيع مجمع حلوان للحديد والصلب بعد مضي شهرين على « حرب يونيو » عام ١٩٦٧ . وتم بناء وتجهيز قسمين وهما قسما الدرفلة على البارد والساخن في عام «حرب الاستنزاف» . وبدأت الطائرات الاسرائيلية في القيام بغارات جوية الى اعماق اراضي مصر وكانت تسقط القنابل على مقربة من حلوان ، حيث كانت توضع في المصنع قاعدة للاقسام الجديدة ويسيد تشييدها . ولم تنخفض وتائر العمل في ايام حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وقد قال منير فخري رئيس مهندسي المنشأة : لقد اعتبر كل عامل من واجبه ان يبذل كل جهوده للبناء واجبه امام الوطن وامام اولئك الذين كانوا يقاتلون في الجبهة .

لقد اظهرت منشأة حلوان مثل اسوان ما يكمن في الشعب المصري من الطاقة الجبارة البناءة وطموحا الى العمل السلمي . ورغم عبء النفقات العسكرية الذي تتحمله البلاد نتيجة العدوان الاسرائيلي المستمر لم تكن المنشأة تعاني من نقص المخصصات ولم يتوقف العمل فيها ولا دقيقة وكانت تلك ايضا معركة في سبيل مستقبل مصر .

لقد قال سيد زكي السكرتير الاول للجنة الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة في لقاء نشطاء منظمة الاتحاد في العاصمة المصرية مع الوفد الحزبي السوفييتي ان هدف الامبريالية القضاء على النظام التقدمي في مصر ونسف فكرة الاشتراكية بوجه عام . ونفس الهدف يرمي اليه العدوان الاسرائيلي . وترد مصر على حملات الامبريالية لا بنضالها في ساحة القتال فقط بل بمنشآتها ايضا .

ولولا القاعدة الجبارة مثل القطاع الحكومي الذي يشكل اساس صناعة البلاد ، لم تستطع مصر ان تتحمل مثل هذا النضال الطويل ضد الدسائس الامبريالية . وتعزيز هذه القاعدة يعني ترسيخ مصر التقدمية المستقلة . وقد كتبت جريدة «الاهرام» تقول : « ان انشاء مجمع حلوان باعتباره عمودا فقريا للقطاع الحكومي لا يقتصر على المسائل الاقتصادية والاجتماعية بل انه سيؤثر تاثيرا في النضال من اجل التحرر الوطني » .

ولكن من الخطأ الظن ان التطور الداخلي لا يعرف التناقضات . فان الصراع بين القديم والجديد والتاخر والتقدم لا يزال مستمرا . وتبرز نزعات راسمالية . فحتى في ايام حرب اكتوبر لم تتوقف حمى البناء في القطاع الخاص .

وبعد الغاء اذون الاستيراد اشتد نشاط العناصر الضاربة في البلاد . ويعلق القطاع المصري الخاص آماله على ما يرسم من انشاء « مناطق حرة لتوظيف رؤوس الاموال » حيث يجتذب الرأسمال العربي والاجنبي الخاص بشروط امتياز .

ويقوم الآن مجمع الحديد والصلب في حلوان فوق هذا المحيط من المصالح الخاصة والمؤسسات والورش الصغيرة الخاصة بادواتها البدائية وانتاجية العمل الواطئة ووضع العمال الصعب ، كرمز الى مصر صناعية مقبلة .

لقد كتبت جريدة « الجمهورية » تقول ان مجمع حلوان يؤكد بوضوح صحة خط التطور الاجتماعي الذي اخترناه وهو خط الوجهة الاشتراكية . وهذا الخط يمثله القطاع الحكومي من الاقتصاد ولم تستطع بلادنا دون هذا القطاع بناء مثل هذا المشروع الضخم ودخول مجال الصناعة الثقيلة التي هي الوحيدة التي تفتح الطريق نحو التقدم .

لعمال المؤسسات الحكومية امتيازات كبيرة بالمقارنة مع ما يتمتع به العاملون في القطاع الخاص ، من بينها المساعدة الطبية مجانا والضمان الاجتماعي . وعدا ذلك تبنى في حلوان مساكن للعاملين في المصنع ويوزع عليهم ١٥ الف شقة . فسوف تقام هناك مدينة كاملة فيها مستشفيات ومدارس واستاد .

وللمصنع مركزان تعليميان اعدا حتى الآن حوالي اربعة آلاف عامل مدرب كما ان له معهدا يعد مئات من المهندسين . لقد تدرب وتعلم ما يقرب من ٤٠٠ عامل في الاتحاد السوفييتي . واصبح حلوان بعد اسوان مركزا لاعداد الملاكات القومية في البلاد .

لقد اشارت صحيفة الجمهورية الى ان هذه المنشأة ترفرف فوقها راية النضال في سبيل السلام العادل راية البناء والصداقة . ويرى اهالي حلوان في مصنعهم قاعدة للصداقة المصرية السوفييتية . فقد ظهرت هناك في المجمع تلك السبيكة المتينة من العلاقات الودية التي صهرت هناك في المجمع تلك السبيكة المتينة من العلاقات الودية التي صهرت في اتون الحرب ضد المعتدين الاسرائيليين وفي غليان العمل اليومي .

سكان مصر ٣٦ مليونا
مولود جديد كل ٤٠ ثانية

القاهرة – اعلن هنا رسميا ان عدد سكان مصر ازداد من ٣٥ مليونا الى ٣٦ مليونا وذلك خلال الفترة من ايلول ١٩٧٢ الى كانون الاول ١٩٧٣ ، ومن هؤلاء ١٨،١٧٥،٥٠٠ مليون ذكور و ١٧،٨٢٤،٥٠٠ اناث . وهذا يعني ان مصر تستقبل مولودا جديدا كل ٤٠ ثانية .

هذا واعلن ان عدد سكان القاهرة الكبرى حوالي ٧ ملايين نسمة .

الحلقة الرابعة (٨)

اللجنة الدوليـــة وقرار تقسيـم فلسطـــين

بقلم: اميل توما

في أعقـاب ختام دورة الجمعية العامة الخاصة اصدرت عصبة التحرر الوطني بيانا اعلنت فيه ان في منظمة الامم المتحدة اتجاهان الاول يؤيـــد استقلال فلسطين والثاني يريد بقاء الامبريالية فيها ، واكدت من جديد ان نضال الشعب العربي في فلسطين لم يكن ولن يكون نضالا عنصريا بين العرب واليهود فذلك ما يريده الاستعمار ومعه الصهيونية ، انما هو نضـــال في سبيل الجلاء والاستقلال والدمقراطيه .

وبعد ان نبهت العصبه ان الامبريالية تسعى لابقاء سيطرتها بتاجيـــج الاحتراب الطائفي كما في الهند والاقليمي كما في وادي النيل والعنصري كما في فلسطين ، لاحظت ان موقف القيادة القومية التقليدية الغامض من الحل الدمقراطي افسح المجال امام الامبريالية والصهيونية للتغرير بالراي العام العالمي .

وخلصت العصبة الى ان مقاطعة لجنة التحقيق الدولية يساعد عـلى اخفاء الحقائق التي يسعى الاستعمار الى اخفائها وابرزت بحدة : لـــن ينقذ فلسطين من التقسيم ومن مكائد الاستعمار والصهيونية الا سياســـة شعبية دمقراطية فارجعوا بالامر الى الشعب واعقدوا المؤتمر الوطني الذي يزيل البلبلة . (الاتحاد ٢٥ ايار ١٩٤٧) .

واوضحت « الاتحاد » فيما بعد ان موقف القيادة القومية التقليديـــة من الحل الدمقراطي تحول الى السلبية حين رفعت هذه القيادة بتأثـــير الحاج امين الحسيني شعار الدولة العربية في فلسطين وذهبـــت الى ان الميثاق الوطني لا يعترف بحقوق المواطنة الا لليهود الذين كانوا في فلسطين قبل عام ١٩١٨ ومن تناسل منهم وذريتهم . (الاتحاد ١٢–١٤ ايلول ١٩٤٧) .

واقترن بهذا التوجه الرجعي اللاعقلاني ، من ناحية سياسية خارجية ، مهاودة مع الامبريالية البريطانية ، ومن ناحية داخليـــــة ، اللجوء الى الارهاب الفردي ... واخطر هذه الحوادث اعتداءات على المتاجر العربية في القدس بحجة خرق « اوامر » المقاطعة .. والقاء القنابل على بيـــوت بعض القوميين واغتيال سامي طه زعيم جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفــا .

واستنفرت هذه الحوادث الارهابية التي وقعت بوحي القيـــــادة التقليدية التي تمالأت مع الحاج امين الحسيني غضب المحافل الوطنية الدمقراطية فاستنكرتها بشدة واعتبرت وقوعها بادرة خطرة تهدد وحـــدة الحركة الوطنية والنضال المعادي للامبريالية والصهيونية .

وفي احدى معالجاتها حول هذا الموضوع كتبت « الاتحاد » الافتتاحيـــة حذرت فيها من الارهاب الفردي الذي ذر قرنه ودعت الى مقاومته بتشديد النضال ضد الامبريالية وبتوجيه الشعب توجيها صحيحا وبجعل الحركـــة الوطنية حركة شعبية جبارة . (٢١ ايلول ١٩٤٧) .

وكان منطقيا ، وهذا توجه القيادة القومية التقليدية وممارستهـــا الفاشلة ، ان تقرر الهيئة العربية العليا مقاطعة لجنة التحقيق الدوليـــة وتفرض هذه المقاطعة على كافة الاحزاب والقوى الوطنية ..

وهذا الموقف عمق الهوة بل الفرقة بين هذه القيادة والجماهير والظهر طابعها المتهادن مع الامبريالية .. فقد خرجت الهيئة العربية العليـــا ، « بتشجيع » بريطانيا وحثها ، على الراي العام ورفضـــت دعوته الى مقاطعة لجنة التحقيق الانجلو – امريكية .. ثم عادت وتحدت الراي العـام وقررت ، بوحي من بريطانيا ، مقاطعة لجنة التحقيق الدولية .. عـــلى الرغم من نداءات بعض مندوبي اللجنة ودول الجامعة العربية .

وانصاعت الاحزاب والمنظمات ، حرصا على الوحدة الوطنية ، لهـــذا القرار كما انصاعت له عصبة التحرر الوطني التي انتقدت هذا الموقـــف بشدة واصدرت بيانا صاغت فيه اعتراضها على التقسيم وحذرت مـــن مؤامرات الامبريالية والصهيونية التي تهدف الى اغراق فلسطين في بحـــر من الصراع العنصري ، لتثبيت السيطرة الامبريالية . (٢٢ حزيـــــران ١٩٤٧) .

ومرة اخرى تقدمت الاطراف الجوهرية بشهاداتها امام اللجنـــة الجديدة :

بريطانيا اصدرت كتابها الازرق وصورت قضية فلسطين صراعا بـــين العرب واليهود . (الاتحاد ٢٩ حزيران ١٩٤٧) ..

مندوبو الدول العربية دعوا الى اقامة حكومة دمقراطية في فلسطـــين ولكنهم لم يتعرضوا الى جلاء القوات البريطانية مما دفع الوطنيـــين في فلسطين الى انتقادهم بحجة ان الاستقلال بدون جلاء يكون صوريـــا كاستقلال العراق وشرق الاردن . (الاتحاد ٢١ ايلول ١٩٤٧) .

الوكالة اليهودية طالبت بدولة يهودية في قسم من فلسطين .. بينمـا طالب الجناح اليميني بدولة يهودية في فلسطين ..

ومع ان العصبة لم تشهد امام لجنة التحقيق الدولية ، الا انها بعثت بمذكرة ضافية الى سكرتير عام الامم المتحدة حول العقدة الفلسطينيـــة والطريق الى حلها ضمنتها اقتراحاتها المبنية القائمة على المطالبة بالجـلاء والاستقلال وحكومة دمقراطية تصون مصالح الشعب العربي والسكـــان اليهود ..

وقد تسلمت رسالة من السكرتير العام بلغها فيها انه وزع المذكرة على اعضاء منظمة الامم المتحدة .

ونشط الشيوعيون اليهود فاصدروا بطاقات دعوا الجماهير اليهوديـــة الى ارسالها الى اللجنة لمطالبتها بجلاء الجيوش البريطانية واستقـــلال فلسطين التام واقامة حكومة دمقراطية يشترك فيها العرب واليهود ..

وهذا الموقف تعارض مع الموقف الصهيوني الرسمي الذي لم يرفـــع شعار الجلاء ولهذا دعت الصحف الصهيونية الى عدم ارسال هذه البطاقات الى عنوانها .. (٢٢–٦–٤٧) .

وفي شهادتهم امام اللجنة اكد الشيوعيون اليهود على هذه المطـــالب واوضحوا ان فلسطين قد تحولت الى وطن الشعبين العربي واليهـــودي ولذلك لا يمكن قيام حكومة يهودية او حكومة عربية بل حكومة عربية يهودية دمقراطية .

وبعد ان اتهم الشيوعيون اليهود الانتداب البريطاني بتحويل البـــلاد الى دولة بوليسية واستغلال العرب واليهود وتشويه القضية بعرضهـــا كتناحر بين العرب واليهود ، ذكروا ان الهجرة لا يمكن ان تكون بدون رضى اهل البـــلاد ..

وادانوا الممارسة الصهيونية التي تستغل ماساة اللاجئين اليهود في اوروبا فاعلنوا :

« ان قوات الاحتلال البريطانية والامريكية في المانيا ابقت هـــــذه معسكرات اللاجئين وحشدت فيها اليهود عنوة على الرغم من انتهاء الحـــرب واستتباب اسباب السلم في اوروبا ، وسدت ابواب هذه المعسكرات ولـــم تسمح لليهود بتركها ، بينما تركت هذه المستعمرات تحت رحمة النازيـــين المحليين الذين كانوا يثيرون المذابح فيها بين وقت وآخر ولم يكن امام نزلاء هذه المعسكرات من اليهود الا السير وراء دعاوي الصهيونية التي تنظـــم هجرتهم الى فلسطين » . (٢٠ تموز ١٩٤٧) .

ومن قبل ان تنتهي اللجنة الدولية من اعمالها بدأت الامبرياليـــة البريطانية تساعدها القيادة الصهيونية والرجعية العربية في تاجيج الاحتراب العنصري لسد الطريق امام الحل الدمقراطي .

وقد بادرت عصبة التحرر الوطني الى التحذير من هـــذا الخطر المميت ودعت الهيئة العربية العليا وجميع القوى الوطنية الى الانتباه لما يريـــده الاستعمار لفلسطين من احتراب عنصري لتنفيذ مشروع التقسيم . (الاتحـــاد ١٠ آب ١٩٤٧) .

وعلى اثر حادث مقهى هواي الـــذي ادى في القسم الاول من آب الى اصطدامات بين العرب واليهود في الاحياء المتداخلة بين يافا وتل ابيـــب ، كتبت « الاتحاد » في ١٧ آب ١٩٤٧ افتتاحية بعنوان « واخيرا وقع ما حذرنـــا من وقوعه واجمع الراي العام على استنكاره » ، دعـــت فيه جميع قـــوى الشعب الى وضع حد لدسائس الامبرياليين ومنع انتشار المذابح العنصرية . واضافت : الشعب يريد من حركته الوطنية ان تنظم صفوفها فلا يعود هناك مجال امام غير المسؤولين الانجرار وراء الاستفزازات .. كما اقترحت تاليف اللجان الشعبية في الاحياء لمنع امتداد الاضطرابات الى بقية مدن فلسطين .

وبعد اسبوع عادت « الاتحاد » الى هذا الموضوع وابـــرزت ان سكـــان شارع الكرمل العرب واليهود في المنشية عقدوا اجتماعا مشتركا اعلنوا فيـــه ان « اليد الثالثة » – بريطانيا هي التي تستفيد من الاضطرابـــات وهـــم عازمون على صيانة الامن في حيهم .

وفي الواقع انتشرت في البلاد حركة تنظيم لمنع تكرار الاصطدامـــات العنصرية .

ويبدو ان لجنة التحقيق الدولية اقتنعت بالاجمـــاع بضرورة تصفيـــة الانتداب ولكنها لم تتفق على الحل .

واوصت اكثريتها بتقسيم فلسطين واقامة دولتين مستقلتين : عربيـــة ويهودية .. اما الاقلية فدعت الى دولة اتحادية ..

ورحبت العصبة بتواصي اللجنة الاجماعيـــة التي دعت الى انهـــاء الانتداب باسرع ما يمكن وتحقيق استقلال فلسطين وتحفظت من التوصيـــة بالتقسيم على اعتبار ان من الممكن اقامة دولة دمقراطيـــة يتعايش فيها العرب واليهود بحقوق متساوية . (الاتحاد ٦ و ٧ ايلول ١٩٤٧) .

وكشفت « الاتحاد » في الوقت ذاته اعتمادا على الصحيفة البريطانيـــة « رينولدز نيوز » ان المباحثات الانجلو – امريكية التي كانـــت تجري خلـــف الستار بشأن فلسطين اظهرت موافقة بريطانيا على التقسيم بشرط اخـــراج النقب من المنطقة الداخلة في الدولة اليهودية . (الاتحاد ٢١ ايلول ١٩٤٧) .

وبعد قرار التقسيم عادت « الاتحاد » في ١٤ كانون الاول فاكـــدت ان بريطانيا تريد أن يتم التقسيم على طريقتها ، وكتبت ان بريطانيا تريد انشاء دولة يهودية صرفة .. وضم القسم التبقي من فلسطـــين الى شرق الاردن .. والقضاء على الوحدة الاقتصادية المقترحة .. والحيلولة بصـــورة نهائية دون تعاون العرب واليهود على بقاء فلسطين موحدة في مجزأة .

وفي العدد ذاته نشرت خبرا حول نشاط كلايتون البريطـــاني ، منفـــذ السياســـة الامبريالية في العالم العربي وابرزت ان القيادة الصهيونية توافـــق على ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن .

وفي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ اقرت الاكثرية في الجمعية العامة لهيئـــة الامم المتحدة قرار التقسيم الذي اعتمد على تصفية الانتداب البريطاني وجلاء القوات الاجنبية واقامة دولتين مستقلتين : عربية ويهودية في فلسطين وتحقيق تعاون اقتصادي بين الدولتين وتدويل القدس ..

وايد الاتحاد السوفييتي هذا القرار باعتباره الحل الوحيد الذي يقود الى استقلال البـــلاد .

وفي خطابه ، قبل التصويت ، في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، توقـــف اندريه غروميكو المندوب السوفييتي مندوب الامم المتحدةوالاتحاد السوفييتي بوصفه دولة كبرى في صيانة السلام العالمي واستعاد ما قاله في دورة الامـــم المتحدة الخاصة في ايار بانه في حالة عدم واقعية اقامة دولة دمقراطية عربية يهودية ، واعلان العرب واليهود استحالة تعايشهم سويا فعندئذ لن يكـــون مندوحة عن التقسيم .

واكد غروميكو ان قيام دولتين دمقراطيتين في فلسطين هو الحـــل العملي الذي يتوافق مع مصالح الشعبين ، كما نفى أن يكون ذلك منافيـــا مع امـــاني الشعوب العربية التي يتعاطف معها الاتحاد السوفييتي .

وقال : سياتي يوم ينظر العرب فيه من جـــديد الى موسكو مترقبيـــن العون من الاتحاد السوفييتي في نضالهم من اجل حقوقهم المشروعة وسعيهـــم للتخلص من القيود الاجنبية .

وبعد ان أعلن غروميكو فشل الانتداب البريطاني وابدى شكوكه حـــول رغبة بريطانيا في تسوية القضية الفلسطينية اكد مسؤولية مجلس الامـــن في تنفيذ قرار التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة .

وبصدور قرار التقسيم تكالبت الامبريالية والقيـــادة الصهيونيـــة والرجعية العربية على احباط تنفيذه بشكـــل عادل .. وشنت « الاتحاد » معركة قاسية على الامبريالية البريطانية التي عملت ما في وسعها لتاجيـــج الصراع العنصري فكانت تحرض العرب على مهاجمة اليهود وتحرض اليهـــود على مهاجمة العرب وتتخذ خطوات استفزازية بهدف تفجير اصطدامـــات عنصرية .

وعلى سبيل المثـــال نشرت « الاتحاد » في ٢٨ كانون الاول ١٩٤٧ تحت عنوان : ما بقي علينا الا ان يعلم البوليس فلاحينا اصـــول الوطنية .. خبرا حول زيارة البوليس البريطاني احدى قرى المرقـــوب ودعوتهم الى مهاجمة اليهود في مستعمرة كفر عتصيون ..

كذلك نشرت من دخول سيارة جيش بريطانية حي وادي الجمـــال في حيفا واطلاقها النار لاشاعة الفوضى وتسبيب اصطدامـــات بين العـــرب واليهود ..

وحين استمرت « الاتحاد » في فضح اعمال الامبرياليـــين البريطانيـــين ووصفت في احدى اعدادها دور البوليس البريطــــاني في تزويد العناصـــر المتعصبة بالكاز لحرق حوانيت في القدس .. عطلتها حكومـــة الانتداب في اواسط شباط ١٩٤٨ ..

وتدهورت الاوضاع في البلاد وبدات تتخذ شكل حرب بين العـــرب واليهود .. وبذلك نشات الظروف للمرحلة التالية – مرحلة قيام دولـــة اسرائيل ونكبة الشعب العربي الفلسطيني . وهذا موضوع الحلقة التالية .

سميح القاسم

قراءة في وثيقة «الفســاد»(٢)

الســعودة الى الحجم الطبيعي !

■ نستعرض اليوم فصلين من كتاب « الفساد » – الفصل الاول هو « ظل الكـــارثة » ،والثاني هو « ولهم عيـــون ولا يبصرون » ، ولما كان الفصـــل الاول قائما على تسجيـــل الانطباع العـام عن الوقائـــع الحربيـــة على جبهتي السويس والجولان ، بينما يتناول الفصل الثاني بعض المقدمـــات الاستخبارية السرية السابقـــة لاشتعال النـــار ، فقد ارتاينـــا تقديم فصـــل على فصل ،صونا للتسلسل المنطقي ..

(ولهـــم عيـــون ولا يبصـــرون ..)

■ يسجل المؤلفون في هذا الفصل زعمهم بان الاستخبارات الاسرائيلية والاستخبارات الامريكية المتعاونة معها في مجال احتلاب الاسرار العسكريـــة العربية ، عرفتا مسبقا بالتحضيـــر العربي نحو تجديد القتال ، غـــير ان المعلومات المتجمعة لدى القيادتيـــن العسكريـــــة والمدنية في اسرائيل ، قوبلت بالحكم الخاطئ « امكانيـــة الحرب ضئيلة » و « يبدو ان شيئـــا لن يحدث » ..

ويرد المؤلفون نكسة اسرائيل الـــى « سلسلة أخطاء تراجيدية في الاثنـــة مجالات » :

« * خطـــأ الاستخبـــارات العسكرية ، التي هي العنصـــر المسؤول عن تجميع المعلومات حول تحركات العدو واستخـــلاص النتائج المطلوبة .

* خطأ الذراع المدنية – التي هي حكومة اسرائيل ، او ، لمزيد من الدقـــة ، « برلمان الحرب » القلص الذي اقيم بمبادرة رئيسة الحكومة وبمسؤوليتها الشخصية – وقد اخطأت (الحكومة وبرلمان الحرب – س.ق) في تقدير الوضع، وسقطت في فخ التضليل الـــذي نصبه العدو ، ولم تهيـــا بالتحذيرات المتواصلة التي تلقتها من مصادر استخبارية مختلفة .

* خطأ القيادة العليـــا لجيش الدفـــاع الاسرائيلي ، التي لـــم تعارض تقديرات الاستخبـــارات و « برلمان الحرب » ، ولم تهيء نفسها كما ينبغي لامكانيـــة الهجوم الشامـــل على الجبهتين ، ولم تعرف بالسرعـــة والفعاليـــة المطلوبتين حين فرضت الحـــرب ، فعلا ، على اسرائيل » .

في هذا الفصل كما في معظم الفصول الاخرى ينطلق المؤلفون من تقديـــر العنصر الذاتي الاسرائيلي ولا ياخذون بعين الاعتبـــار العنصر الموضوعي المتجسم في التحـــولات العسكريـــة والسياسية الكبرى التي طرات عـــلى قوى الجانب الآخر – الجانب العربي، ولا نعرف اذا كان تجنب الدوائـــر المسؤولـــة في اسرائيل « للاخطاء » المذكورة ، سيغير كثيرا مما حـــدث ، وعلى اية حال فلا يجوز لنا ان ننسى ولو للحظة واحدة ان هذه الوثيقـــة تعكس احـــدى وجهات النظـــر الاسرائيلية ،وافكارها وهواجسهـــا تسحب على عقلية قطاع واسع مـــن السكان ، ولعل هذه الوثيقة تستمـــد اهميتها من هذه الحقيقة ، من حقيقة كونها انعكاسا لجو نفسي وفكري عام يغطي شريحة واسعة من الاسرائيليين .

نعود الى المؤلفين السبعة ، فنراهم يردونسوء التدابير الى سبتمبر ١٩٧٠ « حيث قامت مصر – بالمساعدة الفعالة من الاتحاد السوفييتي – باستغـــلال وقف اطلاق النار الذي وضع حـــدا لحرب الاستنزاف . فمنذ الليلـــة الاولى لوقف النار قدمـــت مصر ١٢ قاعدة صاروخية مضادة للطائـــرات ، من طراز سام ٢ وسام ٣ باتجاه ضفة القناة الغربية . ومنذ ذلك اليوم وفي الايام التي تلته ، باشرت ، بمحـــاذاة القناة وبوتيرة متسارعة ، في بنـــاء جدار صاروخي كثيف غطى ايضـــا الضفة الشرقية لمسافة ٢٠ – ٣٠كم ، ومنع سلاح الطيران الاسرائيلي مـــن القيام بعملية فعالة في هذه المنطقـــة ، منـــذ أواخر ١٩٧٠ ، ولا سيما في اكتوبر ١٩٧٣ . وبمرور الزمن كان من الجدير بان يكون واضحا ، ان سلاح الجو الاسرائيلي الذي ضمن النجـــاح الخاطف للجيش الاسرائيلي ، في حرب الايام الستة ، خلال الساعتين الاوليين من ٥ حزيران ١٩٦٧ – حيث دمـــر معظم سلاح الجو المصري في قواعده على الارض – لم يعد قادرا في اكتوبـــر ١٩٧٣ ، على القيام بدور حـــاسم في وقف الهجوم المصري وصده ، بسبب كثافة الصواريخ المصرية . « عـــلى سلاح الجو الاسرائيلي ان يحـــارب بضراوة ضد قواعد الصواريخ عـــلى الجبهتين » – هذا ما ورد في تقريـــر وزير الدفاع موشيه ديان الى رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير ، في ثاني ايام الحرب » .

من ثم يعود المؤلفون الى توجيـــه النقد لموقف القياده الاسرائيلية مـــن التحذيرات المتتالية بقرب نشـــوب الحرب ، ويزعمون ان خطر الحـــرب

* هذه الخردوات كانت موقعا اسرائيليا للمدافع المضادة للطائرات ... ثم كان ان اغـارت عليه الطائرات العربية العراقية ولم تتركه الا عبرة للمعتبرين *

اخذ يتضح منذ نيسان وايـار ١٩٧٣ وأنه كان اكيدا قبل نشوب الحـــرب بعشرة ايام كاملة .

ويقدم المؤلفون سلسلة من مصـــادر المعلومات المتجمعة عن قرب نشـــوب الحرب ، ويدهش المرء حين يرى ان مصدرا اساسيا لهذه المعلومات هـــو الصحف العربية التي تنشر برعونـــة واضحة معلومات تعتبـــر في الـــدول الواعية معلومات عسكرية امنية سرية للغاية .

وعلى سبيل المثال نسوق ما اخذته الدوائر المهتمة بالامر في اسرائيل ، من جريدة « النهار » البيروتيـــة التي نشرت في ٢٨ ايار ١٩٧٣ ان قـــوات عسكرية مصرية تنقل ليلا ونهارا مـــن منطقة القاهرة الى منطقة القناة وان حالة الاستعـــداد القصوى اعلنت في الجيش المصري ، لامكانية القيـــام بتنفيـــذ قرار مصيري ، قد يسلم للجيش في كل لحظة !

نحن نرى ان مثل هذا النبا الـــذي نشرته « النهار » يصلح نصا كامـــلا لبرقية يوجهها جاسوس اسرائيلي أو امريكي من القاهرة الى مقر قيادته .

ويلاحظ القارئ ان بعض الصحف العربية تنشر انباء مثيرة وبارزة عـــن زيارات وتحركات « سرية » على غاية من الخطورة .. حرية صحافة ؟ وهل يعني ذلك ان تكون الصحافة سائبـــة على هواها وعلى هوى ممولیهـــــا السريين والعلنيين ؟

هنا يطرح السؤال نفســـه : مـــا دامت الاوساط المسؤولة في اسرائيـــل قد حظيت بكل المعلومات المطلوبـــة ، فلماذا لم تقم – كعادتها – بشن مـــا درجت على تسميته حربا رادعة ؟

يرد المؤلفـــون على هذا السؤال ، بانه منذ تلك الايام (نيسان – ايـــار ٧٣) كانت تسود اسرائيل نظريـــة سياسية وعسكريـــة تتزعمها موشيـــه ديان ، وهي النظرية القائلة بانه مـــن غير المعقول بان يقوم المصريون بشـــن حرب شاملـــــة وواسعة ، وانهـــم سيحاولون عبور القناة في موقع محدد بهدف اقامة جسر موقـــت على ارض سينـــــاء . وكانت قيادة الجيش الاسرائيلي والوزراء الذيـــن تمتعـــون بحق معالجة الامور الامنية ، عـــلى اقتناع بان الجيش الاسرائيلي سيكون قادرا على « نفض » القوات المصريـــة المهاجمة وابعادها عبر القناة – حتى قبـــل ان تتمكن الدول الكبرى مـــن التدخل وفرض وقف اطلاق النـــار بواسطة مجلس الامن .

ويرى المؤلفون ان القيـــــادة الاسرائيلية كانت ضحية لحرب نفسية عربية منظمة بدقة شديدة فبقدر مـــا كان السادات يتحدث عن قرب المعركة ويحدد مواعيدها ، بقـــدر ما كـــان المسؤولون الاسرائيليون يقللون مـــن اهتمامهم بتصريحاتـــه ، وكان الـــرد الاسرائيلي الرسمي دائما : « هذا غير جـــــدي . لن يحـــدث شيء » . ... و « تنبغـــي الاشـــارة الى ان الاستخبارات الامريكيـــة (سي. آي. اي) تاثرت بشكل حاسم ، بتقديرات قسم الاستعلامات العسكريـــــة الاسرائيلي . وبعد حرب الشـــرق الاوسط بفترة قصيرة ، طرد ضابطان ومدني واحد على الاقل من مناصـــب عليا في الاستخبارات الامريكيـــة ، بسبب تقديراتهم الخاطئة . وقـــد نجمت اخطاؤهم – الى مدى بعيد – من التقديرات الخاطئة لدى زملائهـــم الاسرائيليين » .

عشية الحرب ، وفي يوم الجمعـــة الخامس من اكتوبر ، على وجـــه التحديد ، دعت غولده مئير «برلمانها الحربي » الى جلسة طارئة حضرهـــا بعض الوزراء ، وتاخـــر بعضهم ، وتغيب آخرون .. ولم يشترك بنحاس سبير لانهم « لم يعثروا عليه في ذلـــك اليوم » ، وقد علق على ذلك بعد الحرب بقوله : لم يعثروا علي لانني صغـــير الحجم ! » .

ومهما كان من امر ، فقد بـــدا الاستعداد والقيت الاذونات واعلنت حالة الاستعداد القصوى في ســـلاح الطيران .. وفي منطقة الجنوب صدرت اوامر الاستعداد الاخيرة التي اخذت بالحسبان امكانية بدء الهجوم المصري في ساعات المساء فقط !

حين وصل الجنرال غونين الى مقر قيادته في الجنوب تلقى معلومـــات اضافية تؤكد قرب نشوب الحرب الى جانب التقرير الذي في يديه والقائل بان الحرب تبدا في السادسة مساء بعبور الجيش المصري على طول القناة بعد قصف مدفعي وجوي ثقيـــل . واتصل الجنرال غونين لاسلكيـــا بالجنرال آلبرت ماندلر قائد الكتائب المدرعة وقال له : من الضروري البدء في تحريك الدبابـــات المدرعـــة نحـــو الخـــط الامامي ، فحتـــى تصل يكون المساء قد هبـــط . ورد عليه الجنرال مندلـــر : « ضـــروري حتما ، لقـــد آن الاوان ، انهـــم يقصفونني » .

وانهى الجنـــرال غونين المكالمة : « ما دام الامر كذلك ، فبالتاكيد ، من الضروري ان تتحرك » .

لقد بدا الهجوم ..

(ظل الكـــارثة)

■ في الفصل السابق قـــدم لنا المؤلفون احتجاجهم عـــلى « الفساد » من خلال عـــرض الموقف الاسرائيلي الاستخفافي تجاه خطورة الاحداث القادمة ، ومن خلال تقديم نظرية ديـــان حول « نفض » الهجوم المصري «المحدود» .. وفي هذا الفصل صورة عن حالـــة الانهيار في ساعات الحرب الاولى ، والتي قوبلـــت بعـــدم التصديـــق والتساؤل : كيف حدث ذلك؟!

« الوضع ميئوس منه ! الوضـــع ميئوس منه ! » هكذا كانـــت تتوالى الصرخـــــات في اجهـــزة اللاسلكي الاسرائيلية .. ومن احد الاجهزة دوى الجنرال ابراهام (البرت .) مندلـــر قائد المدرعات في سيناء : « عندنـــا ثغرات كبيرة في القطاع الاوسط » ... « في القطاع الجنوبي تهاجمنا عشرات الدبابات » .... « ما لم ترسلوا الى الطيران فان القطاعين الجنـــوبي والاوسط سيسقطـــان » .. « ٢٠٠ دبابة على الاقل تتدفق في الوسط وفي الجنوب . يجب انزال الطيران بسرعة. ربما تتمكن الطائرات من ســـد الطريق » ... وكان قائد احد المواقع يهتف في جهاز اللاسلكي « تعـــالوا خذونا ! » ..

. وماذا عن الجبهة السورية ؟ يلخص المؤلفون الوضـــــع هناك بقولهم : «ابتداء من صباح يوم الاحد ٧ اكتوبر، كان الوضع في الجبهة الشمالية ، على طول خط وقف النار في هضبة الجولان، صعبا وحرجا وخطرا ، اكثر بكثير .. (منه على الجبهة المصرية – س.ق) » .

على الجبهة السورية « تقدمـــت الدبابات السورية بسرعة الى مدى اصابة محطة الضخ لمشروع الميـــاه القطري ،قلب شريان الحياة الرئيسي لدولة اسرائيل ، شمـــالي كيبوتس جينوسار » .

- ويتحدث المؤلفون عن راس سهمهم الدبابات السورية لم تبق بينه وبين اسرائيل سوى قوة متهكة متلاشية من الدبابـــــات الاسرائيليـــة . وان السوريين كانوا يحاربون حتى بعـــد غروب الشمس لان دباباتهم كانـــت مزودة بالاشعة فوق البنفسجية التي تتيح لهم امكانية القتال الليلي .

ويذهب المؤلفون السبعة الى ابعـــد من ذلك فيقولون ان اسرائيل كانت في السابع من اكتوبر عرضة لهزيمـــة عسكرية ساحقة ، لا تعني الاحتـــلال وفقدان الاستقلال فحسب ، بل تعني

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

العلاقات الاقتصادية بين بلدان التعاون الاقتصادى وافريقيا المســتقلة

من مميزات المرحلة الحالية لحركة التحرر الوطني في القارة الافريقية الرغبة المتزايدة في وضع اسس متينة لتنمية الاقتصاد الوطني وتدعيم الاستقلال الاقتصادي . ولتحقيق هذا البرنامج الهام الواسع تولي هذه البلدان مزيدا من الاهمية لتطوير علاقات التعاون مع البلدان اعضاء مجلس التعـــاون الاقتصادي . ولذلك يلفت النظر برايِنا كتاب « العلاقـــات الاقتصادية بين الدول الاشتراكية وبلدان افريقيا » الـــذي اصدرته دار النشر « ناوكا » (العلم) ونجح مؤلفوه من علماء البلدان الاشتراكية مستعينين بالامثلة في القاء ضوء على نشوء وتطور التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي بين الـــدول الافريقية والاشتراكية وطبيعة العلاقات الاقتصادية بينهـــا ومبادئهـــا .

تتميز مرحلة بعد عام ١٩٦٠ بتوسع تجارة الدول الاوروبية الاشتراكية مع البلدان الافريقية فاذا بلغت قيمة الصادرات من البلدان الاشتراكيـــة الى افريقيا في عام ١٩٦٠ – ٢١٦ مليون روبل ،وبلغت قيمة الواردات – ٢٧٠ مليون روبل ، فقد ازدادت قيمتها في عام ١٩٧٠ الى ٨٨٢ مليون روبـــل و ٦٩٣ مليون روبل بالتوالي .

حـــل المشاكل الاقتصـــادية

واستخلص اصحاب الكتاب من تحليلهم استنتاجا يقول ان تطويـــر العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية يمكن الشركاء مـــن تلبيـــــة احتياجاتهم الى البضائع التي لاينتجونها او يعتبرون انتاجها غير مجـــدٍ اقتصاديا ، وتؤلف الماكينات والاجهزة وغيرها في المصنوعات ما بيـــن ٦٠–٧٥٪ من حجم تصدير الدول الاشتراكية الـــى البلـــدان الافريقيـــة . وتساعدها هذه الارساليات على حل مسائل بناء المشاريع الصناعية وتعزيز اقتصادها الوطني بمزيد من السرعة .

ويمكن تطوير التجارة مع البلدان الاشتراكية الدول الافريقية مـــــن توسيع الاسواق لصادراتها التقليدية مثل القطن والكاكاو والبن والحمضيات والتوابل والمواد الخام المعدنية .

ويلاحظ في الاعوام الاخيره عنصر جديد هام في تجارة الدول الافريقيـــة وهو زيادة تصدير البضائع شبه الجاهزة بعد معالجتهـــا لا سيمـــا في المؤسسات المبنية بمساعده البلدان الاشتراكية ، ويشتري الاتحــــاد السوفييتي مثلا كثيرا من انواع مثل هذه البضائع من مصر والصومـــال وغينيا وغيرها من البلدان .

وقد خصص مؤلفو الكتاب مكانة خاصة لتحليل التعاون الاقتصـــادي والتكنيكي الجاري على قدم التكافؤ والاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلـــة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وبفضل التعاون مع البلدان الاشتراكية ظهر في القارة الافريقية كثير مـــن المشاريع الاقتصادية الهامـــة .

لاول مرة في افريقيـــــا

كما نظم لاول مرةٍ في تاريخ القارة انتاج مصانع الصلب ومنتجـــات البترول والاسمنت والادوية والالات الخ .

وتبين من الامثلة العديدة ان من صفات المساعدة التي تقدمهـــا البلدان الاشتراكية في اعداد الملاكات القومية حل هذه المسائل بالكلاوريشـــي ذلك ان التعليم يجري في عدد من البلدان في جميع المستويات ويسهم مـــع المساعدة على تنظيم الابحاث العلمية وبذلك تسعى الدول الاشتراكية الـــى ان تصبح منجزات الثورة العلمية التكنيكية في متناول البلدان الناميـــــة وسلاحا فعالا لها في النضال من أجل تطوير اقتصادها . ويخدم هـــــذا الغرض المفاعل الذري التجريبي ومختبر طبيعة الذرة في مصر ، ومختبـــر الابحاث في مجال استخراج البترول في الجزائر . ومختبر البيولوجيـــــا والثروة المعدنية في كل من غينيا ومالي ، وغيرها من المراكز العلميـــة التي بنيت او تبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

ومما يؤكد هذا الموقف الاقتراح السوفييتي الذي طرح على بســـاط البحث في الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحـــدة ، حول تخفيض الميزانيات العسكرية للدول اعضاء مجلس الامن الدائميـــن بنسبة ١٠٪ واستخدام جزء مما سيوفر من الاموال لتقديم معونـــــــة للبلدان النامية . وسيمكن توجيه هذه الاموال من الاسراع في بناء اقتصـــاد البلدان النامية الوطني وبالتالي زيادة قدرتها على التصدير .

ومن صفات الكتاب الايجابية انه لايقتصر على تناول التجربة الايجابيـــة المكتسبة في سير التعاون بين البلدان الاشتراكية والنامية بل يتحــــدث كذلك عن المشاكل والمصاعب التي تلعب دورا سلبيا في تطوير العلاقـــات الاقتصادية بينها ومن العوامل التي تلفت النظر والتي تعرقل تطوير التجارة بين هذه البلدان ، عدم اطلاع اوساط رجال الاعمال في البلدان الناميـــة بشكل تفصيلي على أفضلية التجارة مع الدول الاشتراكية ، وعدم معرفـــة خصائص الاسواق والتجارة الخارجية للدول الاشتراكية والتمسك بالشركاء نفسهـــم والبضائع التي يعرفونها منذ وقت بعيد الخ .

من دوافع تحليل كل هذه المشاكل ، الرغبة في البحث عن حلـــــول مقبولة تساعد على تعميق العلاقات الاقتصادية بين الدول الاشتراكية والنامية، وعلى ضوء كـــل ذلك يلفت النظر طرح مسالة تحسين العلاقات الاقتصادية وتطبيق اشكال جديدة من التعاون .

هذا وقد شارك في تاليف هذا الكتاب اقتصاديون من بلغاريا والمجـــر والمانيا الديموقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا. وقد مكن ذلك ، الى جانب التعبير عن المبادىء العامة للعلاقـــــات الاقتصادية بين الدول الاشتراكية وافريقيا ، من عرض ميزاتها الخاصـــة الناتجة عن خصوصية الظروف والعلاقات لكل بلد من بلدان الاشتراكية .

وشر البلية لا يضحك

« الخطــأ » الكبــير

منذ حرب اكتوبر ونتيجة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ تعرضت عملية التعبئه العقائدية ، وان شئت عملية غسل الدماغ . خصوصا في المدارس ، لازمة عنيفة . فبرامج التعليم في المدارس درجت على تعبئة النشيء الجديد بروح قومية احتلالية تقوم على اعتبار كل فلسطين ، بحدودها التوراتية ، هي دولة الشعب اليهودي ، وليس الاحتلال ، سوى عودة الشعب اليهودي الى ارض صهيون ، وطنه الموعود .

اما بعد الحرب ، فقد رأى بعضهم في جهاز التعليم ، ضرورة بقاء جسر للتراجع باعادة النظر في خط التوجيه القومي في المدارس ، فقامت القيامة على هذه الفكرة .

ولكن الطلاب يسألون ، هل كل فلسطين لنا ام لا ؟ واذا كانت لنا لماذا ننسحب ؟ وما يزالون ينتظرون الجواب . وربما يأتيهم اتفاق فصل القوات بالخبر اليقين .

اما « الخطأ » الكبير ، في نظر غلاة التوسع ، فهو اضاعه فرصة ٧ سنوات بدون القيام بعملية استيطان صهيوني مكثف في المناطق المحتلة . هذا على الاقل في نظر « اليعازر يفنه » . وهناك نقاش حاد في هذه الايام حول اجلاء سكان المستوطنات اليهودية في الجولان اثناء حرب اكتوبر . فهذا الجلاء اصبح رمزا للانسحاب الذي ، لا بد منه ، من المناطق المحتلة .

والنظرية المأسوية التي فرضها النظام على عقول الناس ، هي ان الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة هو كارثة بالنسبة لاسرائيل ، ومنهم من ذهب الى الزعم بان الانسحاب معناه بداية النهاية ! وهذا ما يسميه ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، بنظرية « الفرض انجماعي » ، عن الاقتناع الذاتي بان الانسحاب هو كارثة !!

وقد تسنى لي ان ارى بطاقة دعوة لحفل زواج يهودي ، موجهة الى مدعو عربي ، وفي رأس الدعوة شعار : « لنجعل فرحة القدس الموحدة على رأس افراحنا » .

هذا هو تأثير ثقافة الاحتلال على عقول الناس . وصاحب الدعوة من شدة فرحه بالاحتلال ، اعمى بصره عن هول الكارثة المنتظرة ، التي يريد ان يجعلها في رأس احتفاله .

الحقيقة هي ان الانسحاب من المناطق المحتلة قد يكون ، بل المفروض فيه ان يكون كارثة تقضي على سياسة التوسع والعدوان . وفي هذا بركة على السلام العادل الذي تنشده الشعوب .

اما الكارثة الحقيقية الشاملة فقد تلم بنا فعلا اذا استمر الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلينا ان نختار بين كارثتين ، ونقرر اي « كارثة » نضعها في رأس افراحنا . واختياري انا لن يكون صعبا .

صواريخ جيب ونفط في فناجين القهـوة

كثيرون من ضعيفي الايمان والمتشككين ادارت رؤوسهم الدعاية الاستعمارية للتحريض على الاتحاد السوفييتي فصدقوا او كادوا يصدقون ، ما جاء في انباء الوكالات من ان الاتحاد السوفييتي يبيع بتروله للغرب لابطال مفعول سلاح النفط العربي .

والصحافة الاسرائيلية ، المعروفة بعدائها الشديد للاتحاد السوفييتي اضطرت هذا الاسبوع للاعتراف ، ايضا بدافع التحريض على الاتحاد السوفييتي وليس بدافع ابراز الحقيقة ، بان الاتحاد السوفييتي وقف موقفا صلبا الى جانب الدول العربية المصدرة للنفط في مفاوضاتها مع المانيا الغربية حول شروط العرب لتزويد المانيا بالنفط .

وجاء في النبأ الذي نشرته « هآرتس » ان الاتحاد السوفييتي تعاون مع الدول العربية المصدرة للنفط لارغام حكومة بون على انتهاج خط مؤيد للعرب في الشرق الاوسط ، اي كما فعلت اليابان .

وجاء في « هآرتس » ايضا ان الاتحاد السوفييتي لم يبد اي نية في زيادة صادراته البترولية لالمانيا لاكثر مما كانت عليه في السابق . وذلك خلافا لما زعمته هذه الصحيفة وغيرها .

والضغوط التي تتعرض لها المانيا الغربية ، هي التي حدت بالمستشار ويلي براندت الى التحذير ، بان المانيا قد تنتهج سياسة مستقلة تجاه الشرق الاوسط لتأمين احتياجاتها من النفط .

والسياسة المستقلة ، معناها الاستقلال عن الولايات المتحدة .

وقد يكون من اهم نتائج الحظر العربي على الصادرات البترولية هو مساعدة المانيا الغربية وغيرها على الاستقلال ، بالتخلص من التبعية لامريكا ، قبل ان تحصل على محتويات فنجان قهوة آخر من البترول .

اما بالنسبة لصواريخ الجيب من نوع « سام ــ ٧ » ، فقد وصل الخيال الصبياني بمراسلي الصحف هنا ، ان تنشر قصص ، تفوق قصص جيمس بوند ، عن وجود مقهى في باريس ، يبيع صاحبه صواريخ « سام ــ ٧ » لكل مشتري . واحتلت انباء صواريخ الجيب السوفييتية التي توزع في اوروبا صدر الصحف في هذه البلاد .. وانتشر الفزع في المطارات ، ووحدات كبيرة من الجيش والآليات احتلت مطار لندن ، واعلنت حالة الطوارىء في عدد من المطارات الاوروبية الاخرى ، ونشطت دوائر المخابرات وقوات البوليس في البحث ليل نهار عن صواريخ جيب سوفييتية من نوع « سام ــ ٧ » ، لاسقاط الطائرات .

ثم انفجرت كل هذه القصص كفقاعات صابون حين اعلن ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية البلجيكية بأن « لا معلومات لديه عن وجود صواريخ سوفييتية في اوروبا الغربية » .

ولولا هذا التصريح لاصبحت اقلام الحبر وزجاجات النبيذ وعلب السيجار من اخطر المواد المشبوهة في اوروبا ..

والاغلب انها ستكون كذلك الى ان يشفى المصابون بمرض العداء للاتحاد السوفييتي .

صليبا خميس

خديجة ابو عرقوب «وعدالة» سلطات الاحتلال

خديجة ابو عرقوب أرملة شابة من قرية دورة المجاورة للخليل ، وقد اوقفت في سنة ١٩٧٠ بتهمة أمنية . وبعد اخلاء سبيلها لعدم توفر الادلة ضدها ، عادت الى بيتها في القرية . اما زوجها فمات في زلزلة أرضية في الارغواي . وهي الآن تستعد لامتحانات الاجتياز الى التعليم العالي الاردنية .

وفي ٢٣-١٢-٧٣ اوقفت في سجن الخليل . واوكل والدا خديجة المحامية ف. لانجر لتقابلها في السجن ، غير ان السلطات لم تسمح بذلك . ونقلت خديجة مؤخرا الى سجن القدس وهناك لم يسمح ايضا للمحامية بمقابلتها .

وفي ١٦-١-٧٤ جلبت خديجة الى محكمة الصلح للنظر في طلب اخلاء سبيلها بالكفالة امام القاضي حون . وقبل ذلك تحدثت الى المحامية فقالت انهم يتهمونها بالشيوعية وبالانتساب الى مختلف التنظيمات .. وانها تنكر ذلك . وقالت انها ضربت في سجن الخليل ... وقد جروها من شعرها الميجور جوني وانتزع خصلات من شعرها وتضربت في أجزاء مختلفة من جسدها نتيجة ضربها ، كما انتشب اظافره في عنقها . ورأت المحامية علائم تعذيبها .. وذكرت ان المحققين هددوها باحضار افراد الشرطة ليتوالوا على انتهاك عرضها .

وقد ظهر الانزعاج على رجال الشرطة والندم لانهم احضروا خديجة الى محكمة الصلح وحاولوا الزعم ان لا صلاحية لتلك المحكمة ، لان خديجة هي من دورة واوقفت في الخليل وصاحبة الصلاحية هي المحكمة العسكرية هناك .

وعلى الرغم من ان ذلك يمس القاضي ، فالقاضي قبل حجة الشرطة مع ان المحامية جلبت مستمسكات تؤكد صلاحيته .

واصدر القاضي حكمه بانه يرفض طلب خديجة ، نظرا لان ذلك ليس من صلاحياته ، ولان القضية قضية امن لم ينته فيها التحقيق .

وذكرت المحامية القاضي بان محكمة مركزية سبق وأصدرت حكما بان مسوغات الامن دون ادلة عليها لا تشكل مبررا لاستمرار التوقيف .. ولكن القاضي قال لماذا الدخول في هذه الامور ما دمت لا املك صلاحية النظر في الطلب .

كما ادعت النيابة ان المحامية تحاول ان تناور لعرقلة مجريات التحقيق . وردت المحامية على ذلك ودحضت هذا الزعم وقالت : انــا استفيد من كل الوسائل المتوفرة لدي لاساعد موكلي . وانني متأكدة من ان لهذه المحكمة الصلاحية ...وحتى لو فعلت ما فعلت ، كمناورة ، فمن المخجل حقا ان اتمكن من رؤية موكلتي بعد ٢١ يوما من توقيفها .

هذا وعلمنا ان طلب خديجة ستنظر فيه المحكمة العسكرية في الخليل .

الحكم على شاب من القدس العربية بالسجن ٥ سنوات بتهمة سلب السلاح من جندي اسرائيلي

القدس ـ واصلت المحكمة المركزية في القدس في ١٥-١-٧٤ النظر في قضية خمسة شبان من القدس وهم حسن العمد ومروان خضر ودياب القواس ومحمد افغاني ونظمي الزعبي ، بتهمة سلب السلاح من جندي اسرائيلي كان واقفا في ضواحي بيت حنينا (اتهم بها الاثنان الاولان) واصابته بجراح ، ومحاولة تخريب نادي بيت داود وسرادق اقيم ليوم الاستقلال في شرقي القدس .

وتولى الدفاع من الاول المحامي ش. لوسيا كوهن ، ومن الثاني فيليتسيا لانجر ، ومن الثالث المحامي ابو عطا وعن الاخرين المحامي بنحاسي الذي عينته المحكمة لهذه المهمة .

واستمعت المحكمة في مختلف جلساتها في هذه القضية الى العديد من شهود النيابة ومنهم الجندي المتعدى عليه ... الذي قال انه يتمتع بحس اكتشاف من هو العربي حتى في الظلام .. وعندما سألته المحامية ان يفسر تجارب حسه هذا وأراد ان يجيب تدخلت المحكمة ورفضت السؤال ..

وفي تلك الجلسة حكمت المحكمة على مروان خضر ومحمد افغاني بعد اعترافهما .

وقال المحامي كوهن في معرض الدفاع عن حسن العمد ان اباه كان من اصحاب فندق «اليمو» على البحر الميت وعندما بيع الفندق من اليهود ، اصبح يعتبر خائنا في نظر العرب ، وأراد ان يبرهن انه ليس مثل ابيه ولذلك اقدم على ما اقدم عليه تلقائيا .

وقال المحامي بنحاسي في الدفاع عن محمد افغاني انه من عائلة عديدة الانفار وفقيرة ، لذلك طلب الرأفة به ، واضاف اننا نمر في ايام يجري فيها التوفيق ..

اما المحكمة فقالت ان هذه مخالفات فظيعة ، ولهذا يجب ردع الاخرين اصحاب تلك الخلفية . ولكنها تأخذ بالاعتبار سنهم التي تتراوح بين ١٧ ـ ١٨ سنة ، وكونهم تلاميذ ، وليس لهم اسبقيات . وهكذا حكمت بالسجن خمس سنوات على حسن العمد واربع سنوات على محمد افغاني .

واحدث قرار المحكمة اسوأ الاثر في نفوس اقارب المتهمين .

اماني مواطني شفاعمرو تدعو الى الوحدة فلتتحقق هذه الاماني

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ وزعت جبهة الوحدة الشفاعمرية يوم الخميس الماضي منشورا الى المواطنين ، تحدثت فيه عن الجهود الطيبة ، التي بذلتها الجبهة من اجل تأمين تآخي مواطني البلد وازالة الآثار السيئة من احداث ليلة الانتخابات .

وجاء في المنشور ان الجبهة ، التي تعتمد على الجماهير وسترجع في كل صغيرة وكبيرة اليها ، تؤمن بأن الخلافات القائمة مصطنعة لا تمت الى مصالح ومستقبل المواطنين ولا ينتج منها الا تأخير او عرقلة المشاريع التي تعود بالخير على هذه البلدة وابنائها من كل الطوائف .

ودعا المنشور المواطنين الى عدم السماح للاهواء الشخصية والعواطف السريعة ان تتحكم في مصائرنا . واكد المنشور « ان المقولة التي تدعي بان طائفة ما هي اساس البلد او ان شخصا واحدا هو اب لشفاعمرو ما هي الا مقولة تنبع من منعطفات سخيفة فارغة ، فليس لطائفة فضل على البلد او على اية طائفة اخرى » .

« ان الوضع القائم يحتم على كل المواطنين ، على كل اصحاب الضمائر الحية الدعوة الى توحيد المواطنين والى نبذ الفكرة القائلة بان رئاسة البلدية هي البلد ، ولهذا فان اتفاقا بين جميع القوائم الطائفية وقائمتنا على برنامج واضح هو خير طريق للحفاظ على مصالح المواطنين ـ وبالعكس فان اي اتفاق يظهر وكأنه موجه ضد اية فئة انما يهدف الى تفسيخ المواطنين وهدم ما بناه اباؤنا واجدادنا » .

وحذرت جبهة الوحدة الشفاعمرية في منشورها الى المواطنين من اي انحراف ومن العودة الى اخطاء الماضي . ودعت في ختام منشورها الى التكاتف « لتبقى شفاعمرو حصينة ضد كل المؤامرات والدسائس » .

قراءة في وثيقة « الفساد » ـ بقيــة

محو الشعب ودولته من على الخريطة » ..

في مقدمة الكتاب ، الوثيقة ، اعترف المؤلفون بان بعضا منهم اسهموا في نشر « الاستخفاف بالعدو » و « الثقة بالنفس المبالغ بها » ورأوا في ذلك اسهاما في « الفساد » العام الذي ادى الى الحرب ونتائجها .

وللاسف الشديد فانهم لم يستخلصوا النتائج اللازمة ، بل راحوا حتى في كتابهم هذا «يسهمون» في نشر المواقف الخاطئة مثل زعمهم السابق بان الهزيمة العسكرية « تعني محو الشعب ودولته من على الخريطة » .. انهم يروجون هنا ايضا الزعم بان العرب يسعون « لمحو الشعب ودولته من على الخارطة » ، ولكنهم لا يقدمون تفسيرا لاحجام الجيش السوري عن غرب محطة الضخ في مشروع المياه القطري « قلب شريان الحياة الرئيسي لدولة اسرائيل » رغم كونهم قادرين على ذلك !!

ويشير المؤلفون الى الهوة السحيقة التي كانت قائمة في ٧ اكتوبر وبعده بين الواقع المر على ارض المعركة وبين عناوين الصحف وتقاريرها المخالفة لحقيقة الامر وصورة الحقيقة . فصحيفة « هآرتس » تقول في المانشيت الرئيسي « الجيش الاسرائيلي يوقف العدو ويستعد للانتقال الى الهجوم المضاد » .. ويقول مانشيت «دافار» « الجيش الاسرائيلي يوقف العبور الى سيناء » ..

ولكن كيف كان انذاك شعور الجنرال اوري بن آري مساعد قائد المنطقة الجنوبية :

« كان شعورا مصيريا قاتما . كان شعورا باننا نتضاءل ، وانهم ، المصريين ، يتضخمون . كل فشل من جانبنا يفتح امامهم قطعة اخرى من الطريق الى تل ابيب » ..

ولعل حالة الرعب والانهيار الشديد ، تتخذ لها تعبيرا اوضح واشد قسوة في خاتمة هذا الفصل :

« حين عاد ديان من جولته في الجبهة الجنوبية ، كان من الصعب القول بانه حمل معه تشجيعا كبيرا . هو ايضا كان عاجزا عن تشجيع اولئك الذين قابلهم في تلك الساعات . القد قابل رئيسة الحكومة غولده مئير .

كانت غولده قد حصلت على تلخيص اولي لخسائر الجيش الاسرائيلي في اليوم الاول من الحرب : حوالي ٥٠٠ قتيل ، حوالي ١٠٠٠ جريح ، وعشرات الاسرى .

كان يكفي ان نقارن هذه الارقام بارقام ضحايا اسرائيل في حروبها السابقة ، حتى تكون لدينا فكرة عن حجم الكارثة . في حرب سيناء ، عام ١٩٥٦ ، خلال خمسة ايام من القتال ، فقد الجيش الاسرائيلي قرابة ١٨٠ من جنوده . وسقط في ايدي المصريين انذاك اسير واحد ، فقط ، طيار . في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ سقط في جبهتي مصر وسوريا معا حوالي ٨٥٠ جنديا خلال ستة ايام من القتال . ووقع في ايدي المصريين انذاك ١٤ اسيرا فحسب . وفي لهجة صبرية (لهجة اليهود المولودين في البلاد ـ س.ا) ، ربما لم تفهم غولده مغزاها ، قال لها موشيه ديان : « اننا فاقدون البيت الثالث » .

كانت تلك رؤية مرعبة عبرت جيدا عن وضع دولة اسرائيل في ٧ اكتوبر . في غضون اقل من ٢٤ ساعة انقلبت اسرائيل من دولة عسكرية كبرى ، حتى بالمقاييس الدولية ، من دولة اصبح جيشها مثلا ونموذجا لجيوش العالم ، من دولة حقق جيشها قبل ست سنوات فقط ، اكثر الانتصارات حسما وبريقا في تاريخ الحروب الحديثة ، من دولة « لم يكن وضعها العسكري في اي وقت مضى ، احسن مما هو عليه اليوم » ـ حسب تصريحات قادتها ـ الى دولة تحارب بصرير الاسنان من اجل مجرد وجودها ، حيث يخيم عليها ظل الفناء .

كيف كان من الممكن ان يحدث تحول حاد ومذهل ، في ساعات قليلة الى هذا الحد ؟ » ..

يوم الغفران الاسود ـ في عدد الثلاثاء القادم .

رسائل القراء

الشيء بالشيء يذكر !

في صباح يوم ٨-١-٧٤ ، بينما كنت اجلس الى جهاز الراديو ، سمعت عبد الحميد ابو لبن ينتقد المصريين ، ويقول : « اخواني يا ولد مصر الطيبين ! في مصر يوجد اكثر من ستة ملايين طالب وطالبة ، منهم حوالي ١٤٤ طالب وطالبة دخلوا الى المدرسة في بداية هذه السنة الدراسية » . وهو يسأل : « هل توجد لهم الغرف الكافية لاستيعاب هذا العدد من الطلاب ؟ وهل تتوفر جميع المواد والتجهيزات التي يحتاجون اليها ، مثل المقاعد والقرطاسيات والمختبرات وغرف النوم ؟ » .

اما انا فسؤالي الذي اريد ان اوجهه الى عبد الحميد ابو لبن والقيمين على برنامجه الاذاعي فهو : هل توجد هنا في اسرائيل ، وخاصة في المحيط العربي الغرف والصفوف الكافية لثلاثة ارباع الطلاب العرب وليس لجميعهم ؟ .. هل توجد المختبرات الكافية لتعليم الطلاب العرب ، كما هو الحال في المدارس اليهودية ؟ لماذا علينا ان نبحث في مشاكل غيرنا بينما تبحث مشاكلنا عن حل لها ؟

كم سمعنا وقرأنا الاسئلة الموجهة الى وزارة المعارف وغيرها ، من اجل حل المشاكل التي يعاني منها محيطنا العربي .

على كل حال ، هناك مثل شعبي يقول : قبل ان تزيل القشة التي في عين صاحبك ، ازل الخشبة التي في عينك !

ابن الزعبي
الجليل الادنى

شرطي « الامن » يشتم المواطنين

انا العامل يوسف مصطفى محمود جعروني . في يوم الاثنين الماضي ، ٧-١ ، وبينما كنت داخل سيارة قرب الطريق العام في انتظار والدي ، واذا بالشرطي شالوم خرز ورقمه ١٩٧١٤ يطلب مني الابتعاد عن الطريق . واخذ يهدد ويشتم العرب ، وقال : « لديك حظ حسن حيث انك لست وحيدا ، والا كنت دبرتك !! » .

وقد قدمت شكوى ضد هذا الشرطي لدى ضابط في شرطة كفار سابا . ومع ذلك وامام ضابط الشرطة ، اقام هذا الشرطي مخالفة ضدي ، بدون سبب .

ولهذا فاني اطالب بالكف عن هذه المعاملة العنصرية ، خصوصا من جانب رجال الشرطة الذين يفترض انهم « يحافظون » على « الامن » و « العدالة » ، وبمعاقبة هذا الشرطي . واريد ان اسأل السلطات : اين العدالة الاجتماعية وحقوق المواطن ، يا دعاة الدمقراطية ؟

يوسف مصطفى محمود جعروني ـ الطيبة

العائلية والطائفية تعيقان التطور وتتعارضان ومصالح شعبنا القومية واليومية

بعث الينا القارىء سامي مصاروة من قرية الطيبة رسالة يقول فيها انه على الرغم من اننا نعيش في عصر ارتياد الفضاء ، عصر العلوم والانطلاق الى آفاق جديدة ، على الرغم من ذلك ما زال مجتمعنا في القرية يعاني من سيطرة وتحكم عادات وتقاليد قديمة بالية لا تلائم وروح العصر ، مثل العائلية والتعصب العشائري .

الا يطمع ابناء القرية جميعا ، بدون اي فرق ، الى التقدم والتطور ورفع مستوى المعيشة ؟ السنا نعمل جميعا كاخوة وزملاء في المصانع والمشاغل ؟ الا يجلد سوط الاضطهاد والتمييز ظهور جميع ابناء القرية ؟ ان التقسيم العائلي هو مصطنع ويخدم فقط مآرب المضطهدين ، جريا على سياسة « فرق تسد » الاستعمارية . ومن المؤسف ان السلطات ، التي تعمل على تنمية التعصب العائلي وعلى تكريس هذا الوضع المؤلم ، تجد بيننا من هم على استعداد لخدمة هذه السياسة التي تتعارض ومصالح شعبهم . ومن المؤسف ان بعض الشبان ينساقون ، عن جهل ، وراء هذه المحاولات اللعينة .

ونحن نعرف ان هدف السلطات من وراء هذه السياسة التي انتهجتها ضدنا خلال ٢٥ سنة هو حرف الناس عن النضال في سبيل تحقيق مطالبهم المشروعة في التطور والتقدم .

ان افضل مثل على ذلك ما جرى في قريتنا الطيبة مؤخرا اثناء الانتخابات الاخيرة ، حيث حاولت السلطات اذكاء نار العائلية والطائفية .

ان علينا نحن الشباب تقع مسؤولية كبيرة في النضال ضد هذا المرض المتفشي في مجتمعنا القروي . والفرق الوحيد هو بين من يعملون لصالح التقدم والتطور ومن يحاولون عرقلة مسار التاريخ ، اي بين تقدميين ورجعيين ، وطنيين وعملاء .

لنناضل جميعا لاجتثاث هذا المرض ، العائلية والطائفية ، ومن اجل اللحاق بركب الحضارة ومقاومة سياسة الحكومة المعادية لمصالح جماهير شعبنا .

النظـــافة في الطيبـــة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اينما اتجهت في شوارع الطيبة وازقتها فانك تجد نفسك وجها لوجه امام القاذورات والنفايا المبعثرة ، هنا وهناك . هذا بالاضافة الى الروائح الكريهة ، وخاصة في ايام الشتاء ، التي تنبعث من القاذورات .

ويحتاج المرء كذلك الى عكاز تقيه شر التزحلق من المجاري الجارية في الشوارع صيفا وشتاء . وتتراكم الاوساخ في المنعطفات وفي ساحات السدور لان موظفي المجلس المحلي في قسم النظافة لا يستطيعون « تطويق » شوارع البلدة المنتشرة فيخصصون اسبوعا كاملا لكل قسم او حي من احياء القرية .

هذا ونطالب كل من تعز عليه نظافة القرية وصحة اهاليها وخاصة الاطفال منهم ، المجلس المحلي ودائرة الصحة بالعمل على تغيير هذا الوضع المزري والخطير . وعلى الاهالي ايضا ان يتعاونوا فيما بينهم للمحافظة على النظافة العامة في القرية ، لان في ذلك مصلحتهم ومنفعة لهم .

نص اتفاقيــة الفصل بين القــوات

فيما يلي النص الكامل لاتفاقية الفصل بين القوات على جبهة قناة السويس ، التي وقع عليها ظهر الجمعة الماضية ، ١٨-١ ، قائدا الاركان الجنرال محمد عبد الغني الجمصي ، عن مصر ، والجنرال دافيد اليعازر ، عن اسرائيل :

أ ـ تحافظ مصر واسرائيل بشدة على اتفاق وقف اطلاق النار في البر والبحر والجو ، وفقا للنداء الذي وجهه مجلس الامن ، وتمتنعان ابتداء من وقت توقيع هذه الوثيقة ، عن جميع العمليات العسكرية او شبه العسكرية الموجهة من طرف ضد آخر .

ب ـ يتم الفصل بين القوات العسكرية التابعة لكل من مصر واسرائيل بموجب المبادىء التالية :

١ ـ يعاد تنظيم جميع القوات المصرية الموجودة في الضفة الشرقية من قناة السويس غرب الخط المحدد بـ ا على الخارطة المرفقة . وبضمنها تلك الموجودة غرب قناة السويس والبحيرات المرة ، شرق الخط المحدد ب على الخارطة المرفقة .

٢ ـ تكون المنطقة التي بين الخطوط المصرية والاسرائيلية منطقة فك ارتباط وتعسكر فيها قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة . ويستمر تأليف قوات الطوارىء من وحدات تابعة لدول ليست عضو دائم في مجلس الامن .

٣ ـ يحدد عدد القوات والسلاح المصري في المنطقة الواقعة بين الخط المصري وقناة السويس .

٤ ـ يحدد عدد القوات والسلاح الاسرائيلي في المنطقة التي بين الخط الاسرائيلي (ب على الخارطة المرفقة) والخط المحدد ج على الخارطة المرفقة ، الذي يمر على طول قاعدة الجبال الغربية حيث تقع ممرات الجدي والمتلة .

٥ ـ تكون التحديدات المذكورة في البندين الثالث والرابع تحت مراقبة قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة . وتواصل قوات الطوارىء القيام بنشاطها الحالي ، بما في ذلك ضم ضباط اتصال مصريين واسرائيليين لقوة الطوارىء التابعة للامم المتحدة .

٦ ـ يسمح للقوات الجوية لكل من الطرفين بالعمل حتى الخطوط التابعة لكل طرف ، بدون عرقلة الطرف الآخر .

ج ـ يضع التفاصيل لتنفيذ فك الارتباط بين القوات ممثلون عسكريون لكل من مصر واسرائيل الذين سيوافقون على مراحل هذه العملية . ويعقد هؤلاء الممثلون اجتماعاتهم لتحقيق هذا الهدف ، برعاية الامم المتحدة على الا يتأخر ذلك اكثر من ٤٨ ساعة بعد التوقيع على الاتفاق في الكيلومتر ١٠١ . وعلى مندوبي الطرفين الانتهاء من هذه المهمة خلال خمسة ايام . وتبدأ عملية الفصل خلال ٤٨ ساعة بعد الانتهاء من عمل المندوبين العسكريين وفي كل الاحوال يجب الا يتأخر اكثر من سبعة ايام بعد توقيع الاتفاق . يجب الا تتأخر عملية الفصل اكثر من ٤٠ يوما بعد بدايتها .

د ـ لا تعتبر مصر واسرائيل هذا الاتفاق اتفاق سلام نهائي . انه خطوة اولى نحو سلام نهائي ، عادل ودائم ، وفقا لبنود قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، وفي اطار مؤتمر جنيف .

بمناسبة ٥٠ عامـا ـ بقيــة

فدافعوا عن عفوية الحركة الثورية ونفوا دور الحزب ودور النظرية الثورية في الحركة العمالية ونقلوا افكار برنشتين التي تعني ان الحركة هي كل شيء والاهداف النهائية لا شيء ! وهذا معناه ان لا ضرورة للتفكير بالاهداف النهائية ، ولا بالثورة الاشتراكية او بديكتاتورية البروليتاريا وبناء الاشتراكية ، فعلى العمال ان يفكروا فقط في حاجاتهم اليومية وفي بيع قوة عملهم باحسن الاسعار .

وزعم الاقتصاديون انه اذا كان التاريخ يتطور حسب قوانين موضوعية ، فلا بد ان يتطور بدون تأثير او نفوذ الحزب .

وانطلاقا من هذه النظريات نفى الاقتصاديون دور النظرية الماركسية ودور الحزب الماركسي وسياسته .

لقد برهن لينين في كتاب « ما العمل » الدور الحاسم للنظرية الماركسية في الحركة العمالية ودور الحزب الماركسي في هذه الحركة (الفصل الثاني : عفوية الجماهير ووعي الحزب ، والفصل الثالث : السياسة النقابية وسياسة الدمقراطية الاشتراكية) .

لقد ايد زعماء البروليتاريا هذه النظرية (الماركسية) وادخلها الحزب الى صفوف البروليتاريا .

في المجتمع البرجوازي ـ كما هو معروف ـ ايديولوجيتان : برجوازية وبروليتارية . والصراع قائم بينهما . ولذلك كتب لينين ان كل تقليص للايديولوجية البرجوازية يؤدي الى تقوية الايديولوجية البروليتارية ، والعكس بالعكس .

وهكذا فان لينين بتطويره نظريته حول الحزب الماركسي من نوع جديد وبانشائه هذا الحزب قدم خدمة لا تثمن للطبقة العاملة العالمية . ان الذي انشأه لينين ـ الحزب الشيوعي البلشفي ـ قد اصبح نموذجا للماركسيين في كل انحاء العالم .

وتاريخ الاحزاب الشيوعية والعمالية ، في مختلف الاقطار ، يثبت بما لا يقبل الشك ، ان هذه الاحزاب تستمد قوتها من تشبثها بمبادىء لينين الايديولوجية والتنظيمية وبالقواعد اللينينية في حياة الحزب .

الرياضات ..

يعدها : ن. درويش

في الـدوري الممتـــاز

هبوعيل تل ابيب يتخبط في المؤخرة ، ومكابي تـل ابيـب مستريـح في القمـــة

يبـدو ان استمرار الطقس العاصف والمطر ، الذي ساد البلاد في الايام الماضية ، ليعبر عما يدور في نادي هبوعيل تل أبيب ، الذي تملأه العواصـف وسوء الاوضاع في الاسابيـــع الماضية ، حيث واجه ثـلاث هزائم متوالية .

وقد أمل مدربه هـــذا الاسبوع بتغيير التركيب ،الامر الذي دفعه الى اعلانه قبــل الموعد ، ليرفع معنويات لاعبيه، ويدفعهم الى النصر في المباراة البيتية معهبوعيل حيفا . وكل ذلك رغم تغيب عدد من نجــوم الصف الاول . ولكن كل ذلك ، لم يكن في حسـان هبوعيـــل حيفا ، الفريق الذي عــاني الشدائد في بداية الدوري ، ثم عاد ونظم صفوفه واصبح مــن فرق القمة اللامعة . ونظـرا لخسارته في الاسبوع الماضي في القدس ، عمل كل شيء لتلافي الخسارة مرة اخرى . وبالفعل، فقد تمكن الهـداف العائد الى لياقته الرائعة « بيني الون »من دق مسمار آخر في نعش فريق هبوعيل تل ابيب لينقلـه الى المرتبة الخامسة عشرة ،متقدما من المرتبة الاخيرة بنقطة واحدة فقط . وليس لهذه النقطـــة اية اهمية ، فقد يهبط الفريق الى المرتبة الاخيرة ، نظرا لان الفريق الذي يقبع في الذيل ، هبوعيل القدس ، لم يتمكنمن اجراء مباراته البيتية ضـــد هبوعيل بيتحتكفا نظرا للاحوال السيئة التي ســادت الملعب في قطمون ..

هذا بالنسبة للذيل . اما في القمة ، فقد اصبح فريق مكابي تلابيب الوحيد، الذي لم يذق طعم الخسارة بعد ، لا بل انــه دق ابواب هدف بيتار القدس ثلاث مرات دون أن يصـــاب مرماه بأذى . وقد ادى ذلـك الى سيطره المكابيين على القمة بخمس عشرة نقطة من تســع مباريات ، وبفارق نقطتين عن فريق المرتبة الثانية ـ مكـابي نتانيا ـ الذي عاني من تعادله السلبي البيتي مع مكابي يافا .

وفي بئر السبع ، واجــه هبوعيل كفار سابا اول خسارة له هذا الموسم بعد ان هزم امام هبوعيل المحلي بهدفين لصفر، الامر الـذي دفع الفائزين الى المرتبة الثالثة عشرة ،اي مرتبة واحدة الى الامام .

وثمة تقدم آخر كان مــن نصيب بطل الدوري ، هكواح ، الذي هزم بيتار تلابيب بهدف لصفر سجله النجم «شهرباني» فقد قفز الى المرتبة السابعـة من الحادية عشرة .

وانتهت مباراتان اخريتـان بالتعادل السلبيبدون اهداف. في حيفا بينمكابيالحلي ومكابي بيتح تكفا ، وفي رمات غان بين بني يهودا وهبوعيل الخضيرة.

هذا وقد كانت مباريــات الاسبوع المنصرم بدايـــة المباريات العائلية اي بـــين المجموعات المتماثلــة مكابي ـ مكابي وهبوعيل ـ هبوعيل .

جرت مباراة بين هبوعيــل الرينة وهبوعيل عرابة ، يوم السبت الماضي ، ضمــن مباريات الاتحاد العام لكــرة القدم . وفي الشــوط الاول كانت النتيجة واحد : صفـر لصالح الرينة وسجل الهــدف اللاعب وليد طاطور ، وتبعه في الشوط الثاني سليم عمـران حيث سجل الهدف الثـــاني لصالح الرينة ، ثم سجـــل سهيل حداد هدفا ثالثا .وحتى الدقيقة الثمانين ظلت النتيجة ٣ : صفر لصالح هبوعيــل الرينة ،ولكن في الدقائق العشر الاخيرة استطاع هبوعيل عرابة تسجيل ثلاثة أهداف ، وهكذا كانت النتيجة التعادل بـــين الفريقين .

مهاجـم أطلق النار عـلى حــارس المـرمى

حادث تراجيـــدي وقع في أحد ملاعب المكسيــــك ، في الاسبوع الماضي . فخـــلال مباراة دوري بين فريقي «سان متياو» و «أمريكا» تمكن مهاجم سانميتياو «اوسيوروساس» من تسجيل هدف في مـــرمى الفريق الخصم . وهنا أسرع حـــارس مرمى « امريكا » « أمادور مادارو » ليحتج على الهدف الامر الذي أغضـــب المهاجم « روساس » .. فمـــا كان منه الا ان ذهب خـــارج الملعب وعاد الى منتصف الملعب حاملا مسدسه وأطلق عـــدة طلقــــات على حارس المرمى فارداه قتيلا في الحال .

وقد تمكن المهاجم القاتل من الفـــرار ولا يزال البوليس يطارده حتى الان .

محمـد علي كلاي يتـدرب مع ... كلـــب

محمد علي كلاي ، احـــد معجزات الملاكمة الثقيلة ، على مر الازمان . وهو لا يألو جهدا لرفع لياقته البدنية والمحافظة على القمة التي حصل عليهـــا منذ اكثـر من عشر سنوات ، رغم ما سلب منه من حق عنوة على يد السلطات الامريكية .

واستعدادا للقائه المنتظر ، مع « الوحش المنهار » جـــو فرايزر في الثامن والعشرين من الشهر الجاري ، في «ماديسون سكوير جاردن» في نيويورك ، احدث تنويعا في تمارينه ،حيث أنه عود كلبه على أن يتحـــول كلما ذكر اسم فرايزر امامه الى مهاجم عنيف بأسنانه الحـــادة القاتلة . وهنا يدافع كـــلاي بشق النفس بيده اليسرى مع كف خاص ، كما يظهـــر في الصورة ، ولكنه لا يضــرب الكلب بيمناه ، ويكتفي بابعاده وازاحته عنه فقط !!

مفاجأة كبرى في عالم كـــأس ديفيز للتنس

احدث منتخب كولومبيـــا مفاجأة كبرى في نطاق مسابقة كاس ديفيز ، اذ تمكن من ابعاد منتخب الولايات المتحدة مـــن المسابقة ، لاول مرة في تاريـــخ المسابقة ، بعد ان فاز عليـــه باربعة اشواط لشوط .

وقد اشترك في المنتخـــب الكولومبي اللاعبان « جايـــرو فالسكو » و « ايفان مولينا » اللذان رفعهما الجمهور عـــلى الاكتاف بعد انتهاء المباراة .

وفي مباريات الفردي في اليـــوم الاخير ، تغلب « فالسكو »على «فان ديلان» ٦ : صفر ، ٦ : ٤ ، ٥ : ٧ ، ٦ : ٣ ، بينما تغلـــب « مولينا » على « هارولـــد سلومون » ٦ : ٢ ، ٦ : ١ ، ٦ : صفر .

وفي القاهرة تغلب منتخـــب المغرب بخمس مجموعـــات نظيفة .

رقم عــالمي آخر للسباحـة ((المعجـــزة)) الاوستراليـــة ـ ((تـــارل))

يبـــدو ان نجم اوستراليــا سيبقى يلمع دائما في دنيـــا السباحة . فقدمثلها حتى الان سباحون ، احدثوا المعجـزات وحطموا ارقاما عالمية لاتحصى. ويكفي ان نذكر اسما لاحـدى الســباحات المعجزة ـ « شين جولد » .

ومع افول نجم هـــــذه السباحة ، ظهرت لها في الحال خليفة لا يمكننا أن نصفها بأقل من معجزة ، حتى الان . فقد حطمت ارقاما عالمية عديـــدة حتى الان . وكان آخر رقـــم قد ضربته هو في سبـــاق ال ٢٠٠ متر متنوع ، حيث قطعت المسافة خلال ٢٫٢٣٤٢ دقيقة ، محطمة الرقم السابق والمسجل باسم شين جولــد بتسعة اعشار الثانية .

الدرجـــة الاولى

انتصار رائع وساحـق لشباب النـــاصرة في مجـــدال هعيمـــق

دائما وابدا ، كانت مشكلة المباريات الخارجية لشبـــاب الناصرة ،هي التي يعانون منها طوال الموسم . ويبدو ان هذا « النحس » ، سيزول هـــذا الموسم ، رغم البداية السيئة التي كانت من حظهم هـــذا الموسم . وقد تمثل تفاؤلنـــا هذا بالفوز الساحق الـــذي اهدانا اياه شبابنا في الناصـرة على ملعب مجدال هعيمق ضد هبوعيل المحلي ، بثلاثـــة اهداف مقابل لا شيء . وكانت حصة الهداف الموهوب مجيـــد سلباق هدفين ، بينما احــرز كريم برانسي هدفا واحـدا . ويذكر هنا أن النجم كايد ابو حمد قد عاد الى صفـــوف الفريق بعد ان طال غيابـــه . وكلنا امل ، ان يكون الفريـــق قد وضـع اقدامه على الطريـــق السليم حتى يعيد أمجـــاده السابقة ، ويعود الى القمـــة التي طالما تقنا كي نراه فيها .

وفي نهريا ، كان نجم آخـــر من نجومنا ـ رمزي حناني ـ يبدي كل مهاراته ضمنصفوف فريقه الجديد هبوعيل صفد ، بل قاد فريقه الى نصر خـــارج ارضه بهدفين مقابل هـــدف واحد . وفي مباراة هامة اخرى تغلب شمشون على طبريــــا بهدف لصفر ، كما فاز مكـــابي شعرايم على هبوعيل الرملـــة ٣ : ١ .

الدرجـة الثـــــانية

اعتـــداء في كفـــر قـــاسم

توقفت مباراة كفر قاســم ضد بيتار رمـــات غان ، في الدقيقة ال ٧٣ بعد ان كانـــت النتيجة متعادلةبدون اهداف. وكان سبب التوقيفهو اعتداء احد لاعبي بيتار رمات غان على لاعب كفر قاسم وجيه بدير ، الامر الذي دفع الحكـــم الى ايقاف اللعب .

اننا نستنكر هذا الاعتـــداء ونطالب باتخـــاذ اجـــراءات مناسبة كل من يحـــاول المس بالروح الرياضية .

كالعادة ، خسارة لشباب عكـــا والطيبـــــة

كالعادة ، وكما عودنا فريق شباب عكا هذا الموسم ، ورغم افضل عروضه الذي قدمهـــا هذا الموسم ، خسر مباراته مع هبوعيل تل حنان بهدفـــين مقابل هدف واحد . وقـــد احرز هدف عكا الوحيد داوود عزات . هذا وقـــد عـــاد الى صفوف الفريق عدد مـــن نجومه المعتزلين أمثال عـــوني شعبان وحسن شبارو .

وفي الطيبة ، لقي هبوعيــل المحلي خسارتهالثانية المتوالية، امام فريقمحني يهودا بهدفين مقابل لا شيء . ولا يسعنا الا ان نطلب من ابناء الطيبة مزيدا من الصمود والمثابرة وعـــدم الاستســلام .

الدرجـــة الثـــالثـة

الامطار الغزيرة وأحـــوال الملاعب السيئـــة تلغي العديـــد مـــن المباريـــــات

كان لعامل الطقس العاصف الماطر في الاسبوع الماضي الاثر الكبير فيجعل العديد من ملاعب فرق الدرجة الثالثة برك مياه لا يمكن اللعب فيهـــا ابدا . ولهذا فقد تأجل العديد مــــن المباريات ومنها ما كان بـــين هبوعيل سخنين ومجدالكروم، وكشافة حيفا ومكســـابي الفريديس ، ومكابي شفاعمرو وهبوعيل طمرة ، وبيتارالعمل ـ العفولة ، الاخوة ـ جبعات همورية .على الجهات المختصة أن تسعى لتحسين الملاعـــب حتى تكون صالحة للعب بشكل دائم .

تعـــادل في المباريـــات التي أقيمت

هذا وسيطر التعادل عـــلى المباريـــات التي جرت عـــلى الملاعب التي لم تتأثر بالامطار. ففي بات يام ، تعادل مكـــابي المحلي مع شباب يافا ، بهدفين لهدفين ، حيث سجل خليـــل سلامـــة ورافي هدفي يافا . وبنفس النتيجة تعادل مكـــابي الاخاء الناصرة مع هتسعير واحدا . حيفا . وتعادل ايضا هبوعيل كفر قرع مع جبعات اولغا ١:١ حيث سجل عصام عثامنـــة هدف كفر قرع .

وتغلب هبوعيل معليا عـــلى بيتار تل حنان بثلاثة اهـــداف لهدفين . ادخل عمـــاد ابـــو عقصة هدفين وفرح هدفـــا واحدا .

العالم الذي نعيش فيه

صوني جمالك

الكريمات تؤذي الجـلد وكذلـك الفيتامينات

الشمس تغير شكل الجلد والوجـه

كوزماتيكـــــــا

قل ان يخلو حي في مدينة او قرية من حانـــوت او جانب من حانوت لبيع العطور والمساحيـــق والدهـــون والكريمات وشتى وسائـــل التجميـــل ... التي تسمى كوزماتيـــك ..

وقل ان نجد شابة أو امرأة الا وتهتم بتلك الامور ، وانتقلت العدوى الى الرجال .. ومصانـــع الكوزماتيـــك تحصد الارباح الهائلة ...

اما الجمال ... فالجميع يحبون الجمال . والرجال يستهوين الجميلات ، ولا داعي لايراد الادلة والبراهين . ولكن الرجال صاروا يدركون ان النســاء لا يزين لاجلهم ، بل لاجل بعضهن البعض . والتجميل صار اليوم مجـــرد مباراة بين النســاء .. والحكم فيها لبس الرجال .

اما الرجل ، قديما والان ، فيقـــــرف من المـــراة « الملمط » وجههـــا بتلك المستحضرات ويخشى منها على ملابسه .

((فن المحافظـة عـلى الشبـاب))

وفي الولايات المتحدة صدر مؤخرا كتاب أسمه « فن المحافظة على الشباب » لمؤلفه الدكتور بدفـــورد شلمير ، وفيه يشن حملة شعواء على كل مستحضرات الكوزماتيك والفيتامينات والسفور ... وكأن الدكتور المبجل قـــرأ لشاعر العرب المتنبي قوله :

حسن الحضارة مجلـوب بتطرية
وفي البداوة حسن غير مجلوب

واذا لقيت افكار الدكتور شلمير رواجا بين جماهير النساء فبشر بالافلاس مصـــــانع مستحضرات التطرية والتجميل .

فهو مثلا يدحض فكرة تنظيف الجلد (بكريم) خاص. يقول (الكريم) اسوأ وسائل التنظيف لانه لا يزيل الاوساخ عن الجلد نهائيا من جهة ، ويكون طبقة على سطح الجلـد منه تجتذب الميكروبات والاغبرة ، فيتعرض الوجه الى ما يوجب حكه بالاظافر ، التي قد تخدش الجلد ، أو تجرحه او يوجد عليه البثور . ناهيك عن بقع قد تنشأ .

ان أفضل وسيلة ، حسب رأيـــه ، هي الماء مـــن الصنبور ، والماء هو أحسن أصدقاء الانسان ، و ٨٠٪ من جسم الانسان متكون من الماء .

ويحمل الدكتور شلمير على الفكرة الشـــائعة التي تقضي بغسل الوجه بالماء البـــارد بعد الاغتسال بالمـــاء الساخن ، على اعتبار ان الماء الساخـــن يوسع مســـام الجلد ، والماء البارد يعيدها الى حالتها الطبيعية .. هــذا راي سخيف ، فالماء الساخن لا يوسع المسام والماء البارد لا يضيقها .والاغتســال بالماء الساخن يفيد الجلد ، ولا سيما الوجه ، كثيرا . ويدعو الى استعمال الماء الفاتر يوميا .

الشمـــس والجلــــــد

وينكر الدكتور شلمير استعمال بعض المستحضرات لاكساب الجسم لون السمرة . وهو يصف ذلك بانه وسيلة اصطناعية مؤذية كاستعمـــــال مختلف المساحيـــــق والمسحضرات الاخرى .

وينكر الدكتور اهمية شعاع الشمس على الجلـد ، ويقول ان القليل من ضوء الشمس مفيد ، ولو كان بالامكان لف الوجه بالضمادات للحؤول دون تعرضه للشمس لدعا الى ذلك ، لان ذلك يبقي الوجـه على نضارته ورونقه . ويعلل سر بقاء وجوه الممثلات والممثلين نضرة بأنهم ينامون في النهار ويسهرون في الليل ، وهكذا فلا تتعرض اجسامهم لضوء النهار ، وليس لانهم يجيدون إختيار المستحضرات الملائمة ، ويؤكد ان اقل من يزورون حوانيت المستحضرات التجميلية هن الممثلات ، ومعظمهن عاديات في وسائـــل تجميل وجوههن وزينتهن .

ويكثر الدكتور شلمير من الحديث عن اضرار شعاع الشمس ، الذي يؤثر كثيرا على تغضن الوجه ، ويغيـــر شكله ..

لعل الدكتـــور لا يعرف ان امهاتنـــا كن يتحجبن ، لعلهن كن يعرفن ما توصل اليه حضرته اليوم .

الفيتامينـــــات ..

ويرفض الدكتور شلمير جدوى الفيتامينات عـــلى الجلد ، ويحث على الانقطاع عن تعاطيهـــا نهائيـــا ، لان اضرارها كبيرة ، وخصوصا اذا اكثرت المراة استعمالها .

ويستخف الدكتور شلمير باولئك النسوة اللاتي يتركن وجوههن دون تجميل يوما في الاسبــوع ، بحجة ان ذلـــك يساعد على تنفس الجلد ، فالتنفـــس هو وظيفة الانـــف والرئتين وليس لمسام الوجه اي دور في التنفس ، ومـــع ذلك يحث على الانقطاع عن كل تلك الكريمـــات والدهـــون نهائيا .. والاكتفاء بالماء الفاتر يوميا ، ولحماية الوجه من ضوء الشمس يقترح استعمال دهون عديم الرائحـــة لطلي الوجه بطبقة رقيقة منه في النهار ، وبطبقة سميكـــــة في الليل . وذلك الدهون هو الفازلين ..

كسـب الرهــان

بينما كان زبائن صالون الحلاقة في مدينـــــة رادفورمفالد ينتظـــرون دورهم بفارغ صبر سمعوا صهيلا غريبا ، وسرعان ما لاحت على مدخل الصالون مهرة ... واليها بـــادر صاحب الصالون واوقفهـــا امام المرآة ، وجز لهـــا شعرها ... ان ذلك لـــم يثر فيها اي حركــــات غريبة ، ولا سيما عندمـــا رأت نفسها في المرآة .

ووسط انذهاش الزبائن، خرجـــت المهـــرة الى صاحبها .. اما صاحـــب الصالون ففرك يديه فرحـــا وقال : كسبت الرهان .. انه برميل بيرة ..

الضفــادع

ما زالت الاقاصيص عن الفئران التي كانت تعـــاني منها المدن والقرى ، تتردد. ولا نزال نذكر قصة زمـــار هملين الذي انقذ اهالي تلك المدينة من الفئران ، وعندما لم يف رئيس بلديتها بوعده للزمار ، أخذ يعزف عـــلى مزماره انغاما سحبـــت الاطفال وراءه الى الجبـــل الذي انشق وابتلع الزمار والاطفال معه .

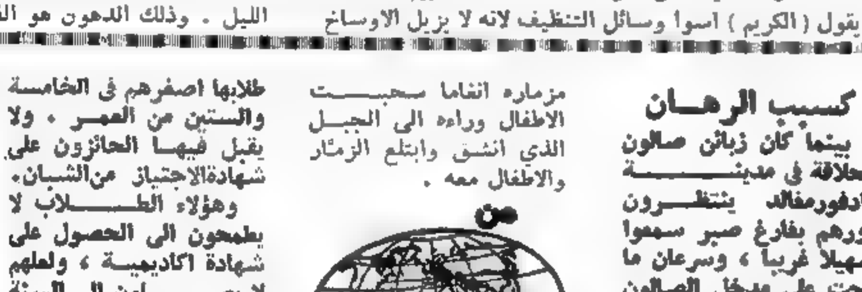

من هنـــا وهنـــاك

أما سكـــان بلدة هانتي الايطالية فمستنجـــدون ان يفوا بوعدهم لزمار ينقذهم من بلية الضفادع .

تقع هذه البلدة قـــرب مستنقع ، ولم يكن سببـــا لازعاجهم ، الا مؤخرا عندما بدأت ضفادع المستنقـــع هجومها على بلدة هـــانتي بنقيقها وصارت تملأ الاحياء والجنائن والحوانيـــت والمنازل .

وتفيد أنباء تلك البلـــدة المسكينة ان عددا كبيرا من الناس اصيبـــوا بجراح في حفلة راقصةنتيجة انزلاقهم على الضفادع في اثنـــاء الرقص ، فقد كانت ارض قاعة الرقص اشبه ببســاط من الضفادع .

وبلغت الوقاحـــــة في الضفادع انها صارت تدخل بيـــوت النـــاس وتقض مضاجعهم . ويحاول علماء ايطاليا الاهتداء الى السبب الذي هجرت الضفادع لاجله مستنقعها واخذت تداهم البلدة .

من المهد الى اللحد

في تولوز الفرنسية جامعة طلابها اصغرهم في الخامسة والستين من العمـــر . ولا يقبل فيهـــا الحائزون على شهادة الاجتياز من الشبان.

وهؤلاء الطـــــلاب لا يطمحون الى الحصول على شهادة اكاديميـــة ، ولعلهم لا يصــــلون الى السنة النهائية ، بل هدفهم هـــو السير مع الزمن .

ومؤسس هذه الجامعـــة هو البروفسور بيير فوليه العالم الاجتماعي المعروف . وتسجل في الجـــامعة الف شخص من العمال والكتبة والمهنـــدسين وبينهم سفير سابق . ودفع الواحد منهم مبلغ ١٥ فرنكا . وهم الآن منكبـــون على الدراسة .. ومعدل اعمارهم هو سبعون سنة ، واكبرهم في السابعة والثمانين . اما المحاضرات والابحاث فهي في السياسة والاقتصاد والاجتماع ...

وصار لهذه الجامعـــة سمعة طيبـــة ، حتى ان اخبار كثنا تفيد ان بعض الاساتـــذة يفكرون بتاليف جامعة كهـــذه فيها .

البيض والشعر

البيض اليـــوم نادر ، والبائع الذي يعطيك ثـــلاث بيضات لطفلك يبدو وكانه يصنع لك جميلا ...

والبيض مرتفع الاسعار، ليس عندنا فقط بل في كثير من مدن اوروبا ... وفي ايرلنده يصـــل البيض الى المستهلك ، بعد أن يتنقل من يد الى يد الى يد ... ولا بد لكل يـــد ان تتناول عمولتها او سمسرتها لقـــاء تنقل البيض اليها ومنها . وقد عثرنا في احدى الصحف على ابيات لارلندي يشكو هذه الحالة وهو يقول فيها للوسطاء :

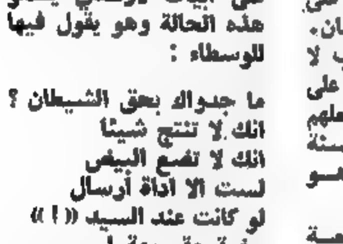

ما جدواك بحق الشيطان ؟
انك لا تنتج شيئا
انك لا تضع البيض
لست الا اداة أرسال
لو كانت عند السيد ((أ))
بيضة مقسومة لي
فانه يسلمها الى ((ب))
و ((ب)) يسلمها الى ((ج))
و ((ج)) يسلمها الى ((د))
و ((د)) يسلمها الى ((هـ))
و ((هـ)) يقدمها لي انا ...
ومن الذي يدفع الثمن
بعد ((أ)) و ((ب)) و ((ج))
و ((د)) و ((هـ))
كي يضع نهاية القصة ؟
اما كان من الاجدى
لو ان ((أ)) ... ودرهمي
تعاملا وجها لوجه
دون ان يدفعا اتـاوة لكل هؤلاء
الذين يحرمون الفلاح من الرزق الحلال
ثم يجيئون في النهاية ...
بالبيضة الفاسدة التياشكو منها ؟ ..

كم تشبه هذه الحالـة حالة فلاحينا الذين يعانون ايضا من الوسطاء فيبـاع ((الطباق)) والمنتجـــات الزراعيـة الاخرى بابخس الاثمـــان الى السماسرة والشركات ... ليصل الى المستهلك غاليا ...

الكنيسة والمصيدة

بعد الانتهاء من الصـــلاة في كنيســـة نوردهولت في بريطانيـــا اشتكت بعض المصليات الى القسيس من وجود فـــأر في الكنيســة ، وكان يضايق المصلين وهـــو يتنقـــل بين المقاعـــد ، فطمأنهن القسيس بأنـــه سيضع مصيدة فئران .

ولكن شيوخ الطائفـــة احتجوا على ذلك قائلين انه ليس من الحسن ان يزهق الكاهن ارواح خلق الله ، لـذلك لم يشتر القسيس المصيدة ، ولكن الفأر وجد بدون حياة ، وظهر انه مات بسبب كبر سنه ...

في دنيـا الطوابـع

جنيف ... والتـــاريخ والطوابـــع

عيون العالم اليوم تتطلـــع نحو جنيف . ففيها يعقـــد مؤتمر السلام بين الــدول العربية واسرائيل ..

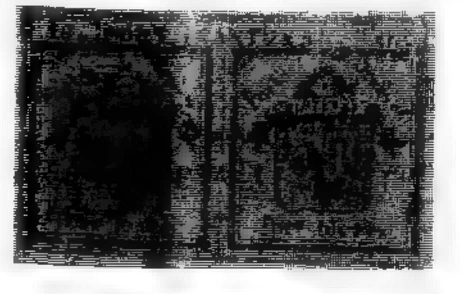

اول طابع صدر في جنيف سنة ١٨٤٣

وجنيف مدينة في سويسرا. وهي مدينة قديمة ، ولها دور في التاريخ الانساني . احتلهـــا الفرنجة في سنة ٥٣٢ وفي سنة ٨٨٨ ضمت الى بورغانديـــا . وكانت في العصـــور الوسطى ذات اهمية تجارية اذ كانـــت مركزا للعلاقات التجارية مـــع البندقيةوجنوا وميلانو وغيرها من مدن الشواطيء . وفي عـــام ١٩٤٢ احتفلت هذه المدينـــة بمرور الف سنةعلى تأسيسهـا. وتحولت جنيف الى فاتيكان البروتستانتية ، ففيها عـــاش كلفـــين (١٥٠٩ ـ ١٥٦٤) المصلح الديني الذي ثار عـــلى البابوية وأسس كلية للاهـــوت في سنة ١٥٥٩ ، وتحولـــت كليته الى جامعة كان لهـــا دورها في تاريخ البروتستانتية. واحتفلت جنيففي سنة ١٩٥٩ بمرور ٤٠٠ سنة على تأسيس هذه الكلية .

وبعد اصطدامات عنيفـــة انضمت جنيف الى الاتحـــاد السويـــــري واعتبـــرت (الكانتون) الثاني والعشريـــن فيه وكان ذلك في سنة ١٨٤٢ .

وللمناسبات المذكورة وغيرها صدرت طوابع تذكارية ، أمـــا الطابع التاريخي فهو الـــذي صـــدر في سنة ١٨٤٣ (اول اكتوبر) وتبلغ قيمته اليـــوم ٣٠٠٠ ليرة استرلينية .

وفي نهاية القرن التاســـع عشر أصبحت جنيف مركـــزا دوليا .. ففيها تم توقيـــع ميثاق الصليب الاحمر الدولية في سنة ١٨٦٤ .

وفي ١٠ كانون الثاني ١٩٢٠ تأســـت فيها عصبة الامم بعد الحرب العالميـــة الاولى .. وبقيت عصبة الامم حتى حلت رسميا في ١٩ نيســان ١٩٤٦ .

كما عقد في جنيف في شباط ١٩٣٢ اول مؤتمر لنـــــزع السلاح ..

وصدرت لهذه المناسبـــات طوابع تذكارية كما اسلفنا .. ومنها طابع يحمل رسم الامـــم المتحدة صدر في ٢٤ تشريـــن الاول ١٩٦٠ .. واصـــدرت الامم المتحدة في ١١ كانـــون الثاني الحالي طابعا تذكاريـــا يحمل رسم مبنى منظمة العمل الدولية ، ومركزها في جنيف .

انريكـو كروزو على طابـع ايطالي

واصدرت مصلحة البريد في ايطاليـــا في ١٥ كانون الاول ١٩٧٣ طابعا تذكاريا لمناسبـــة مرور مئة سنة على ميـــلاد المغني الايطالي المعروف انريكو كروزو (١٨٧٣ ـ ١٩٢١) .

طـابع ايينـدي

اصدرت حكومة المانيـــا الديمقراطية طابعين تذكاريين للتضامن مع الشعب التشيلي، يحمل احدهما رسم ايينـدي رئيس التشيلي الراحـــل ،

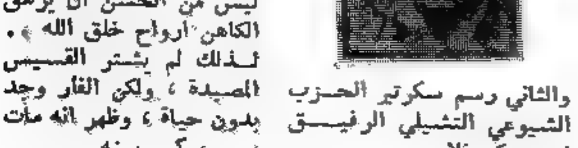

والثاني رسم سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي الرفيـــق لويس كورفلان .

الاتجاه ان يقوم الائتلاف الوزاري الجديد على النسق القديم

تأليـف لجـان للبحـث في مختلـف القضايـا المطروحـة للبحث

القدس – لمراسل الاتحاد – بعد ان استبعد « التجمع » اقامة حكومة وحدة قومية او حكومـة طوارىء مع التكتل اليميني بدأ يتضح ان الائتلاف الوزاري المتوقع سيتألف من التجمع والمتدينين والاحرار المستقلين وقائمة حقوق المواطن (شولاميت الوني) .

وقد عقد مندوبو هذه الكتل البرلمانيـة الاربع (او الثلاث اذا اعتبرنا ان الاحرار المستقلين وقائمة حقوق المواطن اقاموا جبهة تجمعهما) اجتماعا يوم الاحد الماضي برئاسة وزير المالية بنحاس سبير من اجـل الاتفاق على خطوط سياسية تكـون قاعدة الائتلاف .

وفي هذا الاجتماع اقترح المتدينون ان تكون هذه القاعدة خطوط الائتلاف الوزاري القديم (الذي تم الاتفـاق عليه بعد انتخابات ١٩٦٩ وتميـز بسياسة العدوان والتوسع) تضاف اليها القرارات الوزارية منذ ذلـك التاريخ .

ولكن الاحرار المستقلين اعترضوا على الاقتراح واعتبروه سخيفـا لان الاوضاع تغيرت ولم تعد تلك الخطوط تتوافق مع الواقع .

ووافق ممثل التجمع اهرون يدلين على ان تلك الخطوط تحتاج الى تعديل في بعض الامور الثانوية !!!!

وقد تم الاتفاق على تاليف لجـان ثانوية تبحث في مجموعات القضايـا المطروحة على بساط البحث .

وهكذا تألفت لجنة تعالج القضايا الاقتصادية والاجتماعية برئاسـة بنحاس سبير ولجنة تعالج البنـاء الاداري (وهذا يشمل بحث اقتراح اقامة مجلس امن قومي واحياء لجنة الامن الوزارية) برئاسة اهرون يدلين ولجنة تبحث في قضايا الدين والدولة برئاسة حايم صادوق (من التجمـع ورئيس لجنة الخارجية والامـن البرلمانية) ولجنة تعد القضايـا السياسية برئاسة اسرائيل غاليلي .

والقي على اللجان واجب انهـاء اعمالها حتى يوم الثلاثاء القادم حين سيجتمع مندوبو هذه الكتل للفصل في امر خطوط الائتلاف المقترح .

وظهر من هذه التطـورات ان المتدينين الذين اشترطوا لدخولهم الائتلاف قيام حكومة وحدة قوميـة باشتراك التكتل اليميني تراجعوا عن موقفهم وانخرطوا في مباحثات ائتلاف تقوم على غرار الائتلاف القديم .

ومرة اخرى اعلن ممثلو الجبهـة التوراتية (اغودات اسرائيل وعمـال اغودات اسرائيل) انهم يشترطـون للدخول في الائتلاف تعديل قانون مـن هو يهودي بحيث ينص على ان يكـون التهويد حسب الاصول الارثوذكسيـة وتحريم العمل يوم السبت ومنـع التشريح وامور دينية اخرى .

هذا وواصل رئيس الدولة مقابلاته مع ممثلي الكتل البرلمانية تمهيـدا لاختيار عضو كنيست يلقي عليـه مهمة تاليف الوزارة الجديدة .. وقد تأجلت هذه المشاورات التي كان من المتوقع ان تنتهي يوم الجمعة الماضي بسبب الثلوج التي سدت الطريـق الى القدس .

ستدفـع علاوة الغـلاء ابتـداء من هـذا الشهـر

تل ابيب – تمت الموافقـه امس الاول بين ممثـلي الهستدروت ومكتب الموافقـة التابع للمنظمات الاقتصاديـة على دفع علاوة الغلاء لصالـح العاملين باجرة ابتداء من كانون الثاني الحالي بنسبة ١٤،٨٪ من الاجر الاساسي .

ووافق الطرفان على ان تقوم لجنه مشتركة من الجانبيـن بالبحث في المواضيع التي طرحت في الاجتماع ، وعلى ان تقدم نتائج البحث في الاجتماع القادم الذي يحضره ممثلو الطرفين .

واقترح يروحام ميشل ، السكرتير العام المؤقت للهستدروت ، ان تقوم لجـان مؤلفة من الجانبين بالبحث في مواضيع مثل تحديد حد ادنى للاجرة ورفع علاوة الغلاء .

وكانت الهستـدروت قد قررت ، قبل ذلك ، تمديد اتفاقات العمل التي انتهت مدتها في نهاية السنة الماضية ، ١٩٧٣ ، حتى نهاية اذار هذا العام .

زعمـاء التكتـل اليمينـي يثـيرون عاصفـة تعصـب قـومي محمـوم ازاء اتفـاق الفصـل

تل ابيب – دعت قيـادة التكتل اليميني (ليكود) الى تظاهرة شوفينية محمومـة جرت فعلا بعد ظهر الاحـد في ساحة ملخي يسرائيل في تـل ابيب بحضـور قرابة الفي شخص حملوا شعارات قومية متطرفة .

وقد خطب في هذا الاجتماع ارييك شارون الجنرال المستقيل الذي هاجم التجمع ووصف اتفاق فصل القوات بانسحاب جيش منتصر تقوده حكومـة مغلوبة لقاء لا شيء .

اما بيغن فوصف الاتفاق بانه خطة التقهقر الى المجهول ، انها اضاعـة ثمرة النصر ! ونقض التعهـدات ! وذكر بيغن الحكومة بما اعلنته عـلى اثر حرب حزيـران من ان الجيش الاسرائيلي يستمر بالتمسك بمواقعه ما دامت التسوية السلمية لم تتم ..

وقال ان موقف الحكومة هـو استخفاف وعدم مسؤولية ، واكد على ان ٩٠ الف شخص قتلوا بعد توقيـع اتفاق الفيتنام . ووجه بيغـن الى الوزيرين ديان والون سؤالا هو عـلى اي اساس زعما ان وجهة مصر الـى السلام ؟ وابدى دهشته من ان بـين الاسلحة التي طلبتها اسرائيل مـن الولايات المتحدة كان بنادق .. وتساءل ابعد اكثر من ٢٥ سنة من الاستقلال اقيمت خلالها صناعة عسكرية تضطر اسرائيل الى اسلحة خفيفة لجنودها .

ودعا الى استبدال حكومة التضليل والسقوط بحكومة اتحاد قومي .

وقال ريمالت زعيم الاحـرار في التكتل اليميني ان هذه الحكومة يمكن ان تقود اسرائيل الى حدود ١٩٤٨ .

اما الجنرال ابراهام يافه من جماعة اسرائيل الكبرى فوصف الاتفاق حـول الانسحاب : الخطوة الاولى للتراجـع عن القدس .

واعلن تمير زعيم المركز الحـر في التكتل هذه هي الخطوة الاولى في طريق ميونيخ الشرق الاوسط .

ائتلاف مع الشيوعيين في المغـار

المغار – لمراسلنا – تم الاتفاق بين الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي في المغار وكتلة البناء التي يراسها قاسم فريد غانم على اقامة ائتلاف ، على ان يكـون نائب الرئيس الفعـلي من القائمة الشيوعية ، وهو الرفيـق امين جبر مسالمة . وقد نص الاتفاق على دعوة الكتل الاخرى الى الانضمام الى هذا الائتلاف .

خطـر انهيـار جهـاز توزيـع الغـاز

تل ابيب – خطر الانهيار يتهـدد جهاز توزيع الغاز في البلاد – هـذا ما اعلنه مدراء شركات الغاز في مؤتمر صحفي عقدوه في بيت سوكولوف بتل ابيب ، اول امس .

وقال رئيس مجلس مديري شركـة « اميسرغاز » ان الوضع الان خطير ، فهناك في الوقت الحاضر عشـرات الالاف من الطلبات لدى شركات الغاز التي لا يمكن تلبيتها بسبب النقـص في الموزعين المهنيين وقلة الايدي العاملة .

وقال ان الشركات تستخـدم ١٨٠ من موزعي الغاز الذين يعرفون طـرق التوزيع واماكن وضع بالونات الغـاز والزبائن . ولكن ٥٠ بالمئة من هؤلاء الموزعين مجندون الان مع سياراتهم . بالاضافة الى ذلك جند معظم الرجال الاخرين العاملين في شركات الغاز كما جندت وسائط النقل التابعـة للشركات . وعلى الرغـم من كل الاجراءات التي اتخذتها شركات الغاز لتلبية حاجة المستهلكين الا ان التاخر في التوزيع يزداد باستمرار .

ويقول مدراء شركات الغاز انـه نتيجة لتجمع احتياطي من الغاز الذي لا يمكن تزويده للزبائن فلن يكون هناك مفر من حرقه .

الجماهير تحتفل بنجاح القائمة الشيوعية في الانتخابـات البرلمانيـة

حيفا – مكتب الاتحـاد – لا تزال الجماهير تحتفـل احتفالات نضالية بالنجـاح الذي حققته القائمة الشيوعية « ركاح » في الانتخابـات البرلمانيـة . وقد وصـف مراسلو « الاتحاد » بعض هذه الاحتفالات .

احتفال حيفا الفخم

اكثر من ٥٠٠ شخص من الرفـاق والاصدقاء – نساء ورجالا ، شيبـا وشبانا – احتفلوا مساء السبـت الماضي بنجاح الحزب الشيـوعي الاسرائيلي (ركاح) في انتخابـات الكنيست الاخيرة .

وقد اكتظـت قاعة « تفئيرت » الفخمة في شارع عباس بحيفـا بالمحتفلين ، حيث التفوا حول طاولات انتظمت فوقها مختلف المأكـولات والمشروبات ، بينما كانت الموسيقى تصدح في القاعة .

افتتح الاحتفال الرفيق جـورج طوبي ، سكرتير منطقة حيفا الحزبية ، بكلمة قصيرة رحب فيها بالحضـور وهنأهم بالنجاح ، ثم اعطى الكلمـة الى النائب الشيوعي ابراهيـم لفنبراون ، الذي ابرز اهمية هـذا النجاح وآفاق المستقبل .

بعد ذلك بدأت حلبات الرقص التي اشترك فيها معظم الحاضرين ، على انغام الموسيقى والنشيد الغربي والشرقي .

وتخلل الحفلة سحب يانصيب .

وحـوالي منتصف الليل انتهى الاحتفال في جو من المرح والسرور .

في عكـا

وبعث الينا مراسلنا في عكـا : عقد فرع الحزب الشيوعي في عكـا اجتماعا احتفاليا لمناسبة فوز الحزب في معركة الانتخابات ، ورغم الطقـس البارد والمطر باستمرار فقد غصـت قاعة نادي الاخوة (مكان الاجتماع) بالحضور .

وافتتح الاجتماع الرفيق احمد ابو شنب سكرتير فرع الحزب بكلمـة مناسبة تحدث بعدها الرفيق جمـال موسى سكرتير منطقة الحزب في عكـا فدعا الى تقوية الحزب والشبيبـة بالانضمام الى صفوفهما .

وتحدث الرفيق محمود ابو شنب العضو الجديد في المجلس البلدي ، فدعا الى تناسي حزازات الانتخابات والى تعاون جميع المخلصين في البلـد من اجل مصلحتها ومصلحة سكانها .

وفصل الرفيق رمزي خوري عضو المجلس البلدي ، النقاط الهامة التي وضعتها الكتلة الشيوعية في المجلس البلـدي ، امام رئيس البلدية في المقابلة التي جرت بين الكتلة ورئيس البلدية .

ثم تحدث الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست الجديد عن نتائج الانتخابات وعن الاوضاع السياسية في المرحلة الراهنة .

هذا وقدمت ضيافة متواضعة في الاجتماع .

في المكـر

وجاءنا من المركز : لمناسبة فوز الحزب في معركة الانتخابات ، اقام فرع الحزب في المكر اجتماعا احتفاليا حضره عشرات الشباب والاصدقـاء الذي غصت قاعة النادي بهم .

وتحدث في الاجتماع الرفيق احمـد الخطيب سكرتير الفرع ، فشكـر الاصدقاء والمؤيدين وشباب القريـة الذين منحوا الحزب الشيوعي « ركاح » ٣٦٨ صوتا ٤٣٪ ودعا الشبـاب للالتفاف حول الحزب لفائدة القرية .

وتحدث الرفيق محمود ابو شنب عضو بلدية عكا الجديد ، فدعـا الشباب الى تقوية الحزب والشبيبة والانضمام الى صفوفهما والنضال الى جانب الحزب في سبيل تحقيق المطالب وازالة النواقص الكثيرة التي تعاني منها القرية . وتطرق الى الاوضـاع السياسية العامة وايجابية الاتفـاق على فصل القوات .

الحكم ٣ اشهر على خولـة عبد الهادي

نابلس – حكمت المحكمة العسكرية بنابلس ، اول امس ، بالسجن ثلاثة اشهر ، على السيدة خولة عبـد الهادي من نابلس ، وذلك بتهمـة تقديم الخدمات لاحدى منظمـات المقاومة .

والسيدة خولة عبد الهادي هي احدى النساء البارزات في الضفـة الغربية المحتلة . وكانت قد اعتقلت قبل عدة اسابيع ، في الفترة التي طرد فيها الزعمـاء الفلسطينيون الثمانية . واثار اعتقالها موجـة احتجـاج واسعة شملت مختلف الاوساط البارزة في نابلس .

والتهمة التي ادينت بموجبها هي انها في سنة ١٩٧٣ تسلمت مبالغ من المـال والالبسة من رسول المنظمات ناصر عفوري وقامت بتوزيعهـا على عائلات السجناء الذين حـكم عليهم بتهمة الانتساب الى منظمات المقاومة . وقد اعتقلت سلطات الاحتلال نـاصر عفوري مؤخرا .

والجدير بالذكر ان السيدة خولـة مريضة وبقاؤهـا في السجن يعرض حياتها للخطر .

بيان الكتلة الشيوعية – بقيــة

الشعوب العربية تسلم بالاحتلال وسلب الشعب العـربي الفلسطيني حقوقه ، وان الدعم من جانب الولايات المتحدة يلبي كل المتطلبات وان الشعب الاسرائيلي يوافق على ان يحيا الى الابد في ظلال الحروب والموت .

وقد اقترح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي – وقائمتـه ركح – بوحي من قلق عميق على حياة ابنائنا ، ولمنع المزيد من الضحايا من العرب واليهود ، برنامجا عادلا وواقعيا ، لو اصبح سياسة اسرائيل الرسمية لجلب لشعبنا منـذ زمان السلام والامن . وحذرنا ونبهنا من ان سياسـة الحكومة وجاحال – وهي سياسة التوسع الاقليمي وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه – ليست فقط غـير عادلة بل انها ايضا غير واقعية ، ومنسلخـة عـن توازن القوى في العالم والمنطقة وتتنافى ومصالح اسرائيـل الحقيقية . وحذرنا من ان هذه السياسـة من شانها ان تؤدي الى سفك الدماء .

ويثبت الواقع انه من اجل منع نشوب حرب اخرى وفي سبيل بلوغ السلام يجب تغيير سياسة الحكومة .

ولكي ننقذ شعبنا من كوارث حرب جديدة ، وكيـلا نفوت الفرصة التاريخية لاحلال السلام العادل والمستقـر في مؤتمر جنيف ، يجب ان تقوم حكومة جديدة تتبـع سياسة جديدة .

واننا ، يا فخامة الرئيس ، لمقتنعون من ان احلال السلام يجب ان يكون الهدف المركزي لدولة اسرائيل فعلا وقولا . وثمة امكانية واقعية لاحلال السلام العادل المقيم بـين اسرائيل والدول العربية وذلك بتنفيـذ قرارات مجلس الامن التي تضمن حقوق جميع الشعوب والدول . ويجب ان يقوم برنامج السلام العادل والواقعي على النقاط التالية:

- انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ .
- ضمان حقوق وبقاء جميع الدول في المنطقة وسلامتهـا الاقليمية وبضمنها اسرائيل .
- احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .
- ضمان حرية الملاحة لاسرائيل مثل سائر الدول في قناة السويس ومضائق تيران .

وليس ثمة مصلحة للشعب الاسرائيلي اعلى من احلال السلام مع جيراننا . السلام يوفر الامر ، ويحقن المزيد من الدماء ، والترمل والثكل واليتم . والسلام يمكن من تقليل، تقليلا محسوسا ، من النفقات العسكرية الهائلة التي تسبب هبوط اجر العاملين الحقيقي ، والمس الشديد بمستـوى جماهير الشعب ، وتؤدي الى الفقر المتعمق والمتسع ، والى الغلاء الجامح والضرائب التي لا تطاق . اما السـلام فيجلب في اعقابه الامن ويساعد ، في الوقت نفسه والى حد كبير على حل المشكلات الاجتماعية الصعبة والى ازالـة التمييز الطائفي .

وانه لضرورة حيوية ان يوضع حد للاضطهاد القـومي ضد العرب في اسرائيل . ان سكان اسرائيـل العرب حتى اليوم مواطنون من الدرجة الثانية ، يميز ضدهم في كـل مجالات الحيـاة .

وملخص القول ، يا فخامة الرئيس ، هو ان موقفنا من تكوين حكومة جديدة هو كما يلي :

اننا نعارض اي اقتراح لاقامة « حكومة وحدة قومية » او « حكومة طوارىء قومية » . فكل حكومة من هـذا القبيل ، لن تكون الا حكومة حرب تفشل مؤتمر السلام في جنيف ، كما نعارض كل حكومة تواصل المطالبة بالضـم الاقليمي ، فبذلك تسد الطريق الى السلام .

وامام ذلك سنؤيد اية حكومة جديدة ، تسعى لانجاح مؤتمر جنيف ، واحلال السلام العادل والمستقـر بالتخلي عن سياسة الضم الاقليمي والاعتراف بحقوق الشعـب العربي الفلسطيني العادلة . وعلى الحكومـة الجديدة ان تسلك سياسة الاستقلال القومي ، والدمقراطية والتقـدم الاجتمـاعي .

ان تناسب القوى في الكنيست الثامنة ، على الرغم مما حدث ، لاسفنا الشديد ، من تحـرك معين نحو اليمين ، فان في وسع التجمع (المعراخ) ، اذا ما غير سياستـه ان يؤلف ائتلافا حكوميا ، يقود سفينة اسرائيل الى شـاطىء السلامة والسلام . وان في وسع حكومة مثل هذه فقط ان ترتفع الى مستوى المسؤولية التاريخية عن مصير شعبنـا ووطننـا .

اننا نقترح ، على فخامة الرئيس ، ان يلقي مهمـة تاليف حكومة كهذه على نائب في الكنيست من كتلة التجمع (المعراخ) تتفق مواقفه قدر الامكان والمبادىء الآنفة الذكر.

القدس – ١٩٧٤\١\١٧

سائقـو سيـارات النظـافة في اليـوم الرابـع لاضرابهـم

تل ابيب – مضى على سـائقي سيارات النظافـة اربعة ايام في اضرابهم . وهم منقطعون عن استعمال السيارات وجمع القمامة من الاحياء ، الامر الذي جعل البلدية تحث الاهلين على جمع القمامة في منازلهم في اكياس النايلون وعدم القائها في البراميل دون اكياس .

والمضربون يطالبون بعلاوة ٥٠ ليرة ، اسوة بزملائهم عمال النظافة . ولـم تجد الاتصالات التي اجراها المسؤولون في البلدية مع ممثلي العمال .

والجدير بالذكر ان العمال قامـوا بجمع الاوساخ من الاسواق ، رغـم اضرابهم ، بسبب الاحوال الجويـة والامطار .

اقبال على تخزيـن المـواد الاساسيـة

علم ان المواطنين ، في المدة الاخيرة ، يقبلون على شراء كميات من المـواد الغذائية ، خاصة الارز والسكـر والزيوت ، وذلك على اثر سمـاع تصريحات الوزراء الاقتصاديين مؤخرا حول نيتهم الغاء المساعـدات لتعيين المواد الغذائية .

ويقوم المواطنون بتخزين كميات من هذه المواد لخشيتهم من ارتفـاع اسعارها .

ومن المواد الاخرى التي يجـري تخزينها مساحيق الغسيل والمعلبـات وغير ذلك من الحاجيات التي لا يخشى المواطنون فسادها .

ازديـاد تعـاطي المخـدرات بين النسـاء في اسرائيـل

حيفا – صدرت مؤخرا دراسـة اجرتها دائرة الصحة النفسيـة في نتانيا والتابعة لمكتب الصحة في منطقة تل ابيب .

وجاء في الدراسة المذكورة ان نسبة تعاطي المخـدرات بين النساء في اسرائيل ازدادت من ١٠ بالمئة كانـت قبل حرب حزيران الى ٢٥ بالمئـة اليوم .

وتقول الدراسة ان المدمنـين يستعملون الحشيش ، اما الشبـان فيتعاطون مختلف المخدرات من مثـل الحشيش و ل.س.د. وغيرهما مـن المخدرات . ومنهم من يحقن نفسـه بالمورفين . وتدل الدراسة عـلى ان المخدرات انتشرت في الخريف الماضي بين طلاب المدارس الثانوية في الخريف الماضي .

ارتفـاع اسعـار الميـاه

تل ابيب – اعلن المدير العام لشركة مكوروت الاسرائيلية للمياه ان اسعار المياه سترتفع في وقت قريب بنسبـة عالية من اجل تغطية نفقات انتـاج المياه .

وقال ان هذا الارتفاع ناجم عـن ازدياد اسعار الكهرباء والوقود ونفقات ضخ المياه وايصالها للمستهلكين .

حملـة الجنـرال – بقيـة –

التي انقذت البلاد من الهزيمة ! قال نحن رجال الاحتياط في حرب يـوم الغفران اندفعنا الى الخطوط النهارة وبقتالنا البطولي ونشاطنا الاعظـم اوقفنا المصريين .. ثم قمنا باصعب واعقد واقسى عملية في الحرب بعبورنا القناة الذي كان نقطة انعطـاف الحرب .. انتصرنا هو اعظم انتصاراتنا العسكرية .

واعلن على الرغم من التواقـص والاخطاء وفقدان الاعصاب والسيطرة خرجنا منتصرين .

هذا وقد فسر استقالته من الجيش بقوله ان المعركة الان انتقلت مـن الميدان العسكري الى السياسي .. واضاف انه يدرك ان الاتفاق تـم التوقيع عليه وهدفه الان ان يمنـع اتفاقات مماثلة في المستقبل .

تعزيـــة

تعازينـا الحـارة الى آل دويري في الناصرة بوفاة ولدهم المأسوف عليه

دحدوح نعمان دويري

الذي توفي اثر حادث طرق

الحزب والشبيبة – الناصرة

الكنيسـت الثامنـة – بقيـة

اما كتلة « الليكود » فاقترحت عضو الكنيست بنيامين هليفي، وقد فاز اسرائيل يشمياهو ب ٧٠ صوتا ، ونال مرشـح « الليكود » – هليفي – ٣٧ صوتا . وامتنع عن التصويت ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركـاح (٤ اصوات) وممثل موكيد (صوت واحد) .

هذا وقد شرح النائب الشيوعي ابراهـام لفنبراون سبب امتناع الكتلة الشيوعية عن تأييد مرشـح المعراخ – يشمياهو – ومعارضتها تأييد مرشح الليكود .

نعي صديـق عزيـز

المحامي علي رافع – حيفا ينعي بمزيد الحزن واللوعـة وفاة الصديق العزيز والمناضل المعروف ابن القدس البـار

فهمي محمـود الحمـوري

(ابـو زيـاد)

ويتقدم الى زوجته واولاده وعموم آل الحموري الكرام بخالص المواساة . تغمد الله الفقيد الغالي برحمته واسكنـه فسيح جناتـه .

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نايفـة جرجـوره

وذلك الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافـق ٧٤\١\٢٦ في كنيسـة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة

فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعـارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عبدالله ، نقولا وصبحي جرجوره

وعموم آل جرجـوره

شابان متهمان بصنـع قنابـل مولوتـوف

عكا – رفض حاكم صلـح نهاريا الطلب الذي تقدم بـه شابان من عرابة ، متهمـان بصنع زجاجات قنابـل مولوتوف ، لاطلاق سراحهما بالكفالة .

والطلب تقدم به محاميهما حسن نصار .

والشابان ، ويبلغ عمر كل منهمـا ١٩ سنة ، هما يوسف نصار ومحمـد احمد ، كانا قد اعتقلا في شهر اكتوبر ١٩٧٣ (شهر الحرب) بتهمة انتـاج قنابل مولوتوف للاضـرار بأماكـن مختلفة . وقد اطلق سراحهما لعدم وجود ادلة ضدهما . لكنهما اعتقـلا مرة اخرى بطلب من الشرطة واجهزة الامـن الاخرى بدعوى العثور عـلى « الادلة » .

وتقول تلك « الادلة » ان الشابين صنعا قنابل مولوتوف ، بعـد ان استمعا الى كيفية صنعها من راديـو المنظمات . وحاولا تجريبها في حقـل مجاور للقرية .

هذا وقد رفض حاكم صلح نهاريا طلب اطلاق سراحهما بدعوى انه تقرر تقديمهما الى محكمة عسكرية في اللد ودعا الى توجيه هذا الطلب الى تلـك المحكمة .

وفـــاة فـاضل

من مكتب الاتحاد – توفي في القدس يوم السبت ١٩–١–٧٤ الشخصيـة الوطنية التقدمية المعروفـة فهمي حموري بسبب نوبة قلب . وهز نبـأ الوفاة المفاجىء مشاعر الكثيرين الذين عرفوا ابـا زياد الوطني الدمقراطي

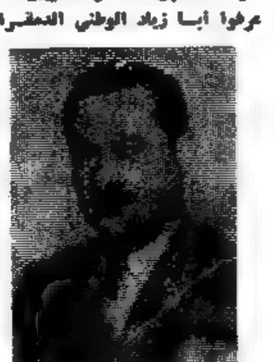

المخلص .

وجرى دفن الفقيد في مسقط راسه في الخليل في جنازة مهيبة شيعه فيها اهله وذووه وجمهور غفير مـن المواطنين .

وقد قام كل من الرفاق توفيـق طوبي واميل حبيبي وتوفيق زيـاد بزيارة اهل الفقيد في الخليل وتقديم تعازيهم لهم .

وتتقدم اسرة « الاتحاد » الى آل الفقيد واولاده واخوانه بالتعـازي مشاركة في المصاب الاليم .

وتوفي الفقيد عن عمر يناهز ٤٨ عاما .

اسرائيل تبـدأ الانسحـاب – بقيـة

بالتلفون اظهر ان ٦٢٪ ايدوا اتفاق الفصل بين القوات في حين عارضـه ١٧،٨٪ وتحفظ او لم يبدوا رايـا الباقون .

وحاولت بعض الصحف الاسرائيلية ان تقنع قراءها ان مصر الان وافقت على اقتراح عرضته اسرائيل قبـل سنتين (دافار وعل همشمار يـوم الجمعة ١٨–١–٧٤) ولكنها اهملت ان الاقتراح الاسرائيلي اشترط رجوع القوات المصرية لا من الضفة الشرقية، التي لم تكن فيها بل من الضفـة الغربية ايضا .

موقف المنظمات – بقيـة

عرفات رئيس اللجنة التنفيذية بعث ببرقية الى الرئيس المصري انـور السادات ندد فيه بالبيان الـذي اصدرتـه المنظمة يوم السبـت وهاجمت فيه مصر بسبب توقيعهـا الاتفاق .

وعلقت الصحف الاسرائيلية عـلى هذه البرقية فذكـرت انها تعكس خلافات جدية داخل المنظمة حـول الاتفاق وان ياسر عرفات يمثل الجناح الذي ينظر بايجاب الى الاتفاق .

وكانت الصحف قد اذاعت ان عددا من المنظمات – الجبهة الشعبيـة لتحرير فلسطين والجبهة الشعبيـة الدمقراطية وجبهة التحرير العربية – اصدرت بيانات اعربت عن معارضتها الاتفاق .

اصـداء الاتفـاق – بقيـة

عسكري لا سياسي .. وهو لا يكفل التسوية النهائية .. وهو مرحلـة اولى من اجل تنفيذ قرار رقم ٢٤٢ واقامة سلام عادل ودائم ..

واعلن عبد القادر حاتم ان مصر ملتزمة بتحقيق اتفاق فصل القـوات على الجبهة السورية – الاسرائيلية وقد اجريت اتصالات لهذا الغرض بين السادات والاسد وبعد الانتهاء من هذه المهمة تبدأ المرحلة الثانية من محادثات السلام في جنيف .

وفي موضوع تطهير قناة السويس واعادة بناء مدن القناة قال حاتم ان الامر يدخل في اطار سيادة مصر ..

اصـداء عربيـة

واستقبلت المحافل العربية الاتفاق المصري – الاسرائيلي حول فك الارتباط والفصل بين القوات بمشاعر متباينة تراوحت بين التحبيذ والنقد .

وفي حين قررت وكالة الانبـاء الجزائرية ان الاتفاق حل منفرد ويحمل الطابع الامريكي وللمدى البعيد دعت « الانوار » اللبنانية الى الحذر من الخوض الان في الموضوع واعتبرت ان الضباب يكتنف الطريق نحو السلام .

وابدت « المحرر » التي تعرب عن راي منظمة التحرير الفلسطينية مخاوفها من ان يقود الاتفاق الى الفرقـة بين العرب وقررت انه يعيد المنطقة الى حالة اللا حرب واللا سلم .

واعتبرت « الراي العام » الكويتية ان الاتفاق اسوأ من هزيمة حـرب حزيران ١٩٦٧ لانه ينقص من قـوة مصر من البحر الابيض المتوسط الى خليج السويس ويمنح اسرائيل حرية الملاحة في القناة ويبـدأ بالاعتراف باسرائيل ..

وازاء هذا خرجت الصحف المصرية فسرت ان الاتفاق يخرج الازمة من الطريق المسدود فلن تعود حالـة الجمود الى منطقة الشرق الاوسـط وما الاتفاق الا مرحلة اولى هدفهـا دفع مؤتمر جنيف الى امام واخراجه من حالة الجليد وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. ولن يكون كاملا مـا لم يوقع اتفاق فك الارتباط مـع سوريا (الاهرام – ٧٤/١/١٩) .

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

25.1.1974 VOL 74/30 ٢٥\١\٧٤ ، ٢ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠\٧٤

ممثلو الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة يوقعون على اتفاقية علاوة الغلاء

تل ابيب — وقع ، هنا يوم الاربعاء اول امس ، ممثلو الهستدروت ورجال الصناعة على اتفاقيه علاوة الغلاء المستحقة ابتداء من اول كانون ثاني الجاري والتي تبلغ ١٤،٤٨٪ من الاجرة الشهرية .

وبموجب هذه الاتفاقية سيحصل كل عامل دخله ٤٠٠ ليرة على ٣١،٤٩ ليرة شهريا علاوة غلاء ، ومن دخله ٥٠٠ ليرة ٣٩،٣٦ ليرة ٧٠٠ ليرة ٥٥،١١ ليرة ، ٨٠٠ ليرة ٦٢،٩٨ ليرة ٩٠٠ ليرة ٧٠،٨٥ ليرة ، ١٠٠٠ ليرة ٧٩،٥٨ ليرة ، ١١٠٠ ليرة ٨٨،٨٨ ليرة ، ١٢٠٠ ليرة ٩٨،١٩ ليرة ، ١٢٥٨ ليرة ١٠٢،٦٠ ليرة وهو الحد الاعلى لعلاوة الغلاء المستحقة .

سبير يهدد المتدينين بانتخابات برلمانية جديدة

تل ابيب — في الاجتماع الذي عقده وزير المالية بنحاس سبير ممثل التجمع مع وزير الداخلية يوسف بورغ ممثل المتدينين لبحث الائتلاف الوزاري الجديد هدد الاول الثاني باجراء انتخابات برلمانية جديدة اذا ما اصر المتدينون على طلبهم تعديل قانون :من هو يهودي بحيث ينص على ان يكون التهويد حسب التقاليد الارثوذكسية .

وقال سبير ان التجمع لا يفكر في اقامة ائتلاف ضيق — بدون المتدينين — ولذلك فلن يكون مناص من اجراء الانتخابات من جديد .

ويتعرض قادة المتدينين الى ضغوط شديدة يمارسها جناح الشباب الذين يصرون على اقامة حكومة وحدة قومية باشتراك التكتل اليميني (ليكود) ويرفضون الانسحاب من المناطق المحتلة .

السادات خلال جولته العربية يصرح :

مساعي كيسنجر في الشرق الاوسط بتنسيق مع الاتحاد السوفييتي .. امريكا غيرت موقفها !! ويجب تمثيل الفلسطينيين في جنيف بالاتفاق مع الاردن !

السادات يقترح رفع حظر النفط عن الولايات المتحدة بعد فك الارتباط على الجبهتين

القاهرة — عاد الرئيس المصري انور السادات الى القاهرة امس الاول بعد جولة زار خلالها اكثر الاقطار العربية في الشرق والمغرب من اجل توضيح اتفاق فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيليه ..

واكد في الاجتماعات وفي مؤتمراته الصحفية التي عقدها في ابو ظبي والجزائر والمغرب الاقصى ان الاتفاق عسكري ولا يحمل في ثناياه مدلولات سياسية وان فك الارتباط بين القوات السورية والاسرائيلية قضية هامة وعاجلة ولا يمكن عقد مؤتمر جنيف — الذي سيبحث في صلب الازمة — قبل تسويتها .

واوضح ان وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر تعهد بحل هذه القضية . واضاف في مؤتمره في الجزائر (يوم الثلاثاء ٢٢—١—٧٤) ان اتفاق فصل القوات المصري — الاسرائيلي تم عن طريق كيسنجر وبتنسيق مع الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما اثبته كيسنجر في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء (٢٣—١—٧٤) حين قال ان مساعي احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط التي تقوم بها الولايات المتحدة تجري بتنسيق كامل مع الاتحاد السوفييتي .

وندد الرئيس السادات في اكثر من موقع خلال جولته « رضاه » عن سياسة الولايات المتحدة التي « تغيرت مؤخرا وقال ان الموقف الامريكي كان في السابق يميل لصالح اسرائيل ، خاصة في عهد الرئيس جونسون . ولكنه تحول في الاشهر الاخيرة ، لا بسبب توقف الولايات المتحدة عن تأييد الصهيونية بل لاعتبارات دولية فهي دولة كبرى ومعنية باحلال سلام دائم في منطقة الشرق الاوسط . (الاتحاد — هذا بفضل التغيير المستمر في توازن القوى الدولية في صالح قوى الاشتراكية والشعوب المتحررة بقيادة الاتحاد السوفييتي) .

وفي الوقت ذاته اعرب الرئيس المصري عن امله في ان تواصل الولايات المتحدة مسيرتها على هذا الطريق حتى تحل القضية الفلسطينية .

وفي مؤتمره الصحفي في الرباط يوم الاربعاء ٢٣—١—١٩٧٤ اعلن السادات: لا بد من تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف الذي سيبحث في جوهر القضية الفلسطينية . الا انه قبل ذلك في مؤتمره في ابو ظبي يوم الاثنين ٢١—١—١٩٧٤ ربط الامر بالاردن قائلا : من الضروري التوصل الى اتفاق مع الاردن بشأن تمثيل الفلسطينيين في جنيف .

وتطرق الى قضية النفط في مؤتمره الصحفي في الجزائر واشار بعد ان اشاد بموقف الولايات المتحدة الى ان الحظر على تصدير النفط اليها سيرفع قريبا .

وفي هذا الصدد صرح احمد خليفة السويدي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة يوم الاربعاء اول امس في الكويت ان السادات اقترح على المسؤولين في حكومته رفع حظر النفط عن الولايات المتحدة بعد اتمام المرحلة الاولى من الانسحاب — فك الارتباط — على الجبهتين الجنوبية (المصرية — الاسرائيلية) والشمالية (السورية — الاسرائيلية) وبذلك يصبح التعامل معها مثل التعامل مع الدول الاوروبية واليابان .

ولخص انطباعاته خلال جولته في ميدان التعاون العربي فقال في آخر اجتماع صحفي له — في الرباط — ان محادثاته لم تؤكد الوحدة العربية فحسب بل دعمتها ..

وحين تطرق الى اتفاق الوحدة بين ليبيا وتونس قال ان مصر تؤيد اية وحدة بين الدول العربية ولكنه لا يستطيع التكهن الآن اذا كان الاتفاق الجديد يهدد اتفاق الوحدة الاندماجية بين مصر وليبيا الذي كان المتوقع ان يسري مفعوله — قبل ان يتأجل — في ١ ايلول ١٩٧٣ .

بعد آخر اجتماع مصري — اسرائيلي في الكيلومتر ١٠١

القوافل العسكريه الاسرائيليه بدأت تنسحب نحو الشرق

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلن دافيد العازار رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امس ان المباحثات بينه وبين رئيس اركان الجيش المصري عبد الغني الجمصي انتهت بعد ظهر يوم الخميس في الكيلومتر ١٠١ باتفاق تام حول انسحاب القوات الاسرائيلية (من الضفة الغربية لقناة السويس) وان الانسحاب سيبدأ اليوم .

وقال ان المباحثات واجهت قضايا تقنية الا انها انتهت الى اتفاق .

واضاف ان جو المباحثات التي امتدت اربع ساعات كان حسنا وهو يامل ان يستمر على هذا النحو في المستقبل .

وصرح قائد قوات الامم المتحدة سيلاسفيو الذي وقع على خارطة اتفاق فصل القوات المصرية والاسرائيلية ان توقيع الاتفاق فتح صفحة تاريخية في المنطقة .

وكانت الصحف الاسرائيلية صباح امس قد نشرت ان الجسور التي اقامها الجيش الاسرائيلي للعبور الى الضفة الغربية بدأت تشهد حركة تنقل في اتجاه معاكس نحو الشرق وان قوافل طويلة تحمل الاجهزة العسكرية تتحرك من الغرب الى الشرق .

واضافت الصحف ان وحدات

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

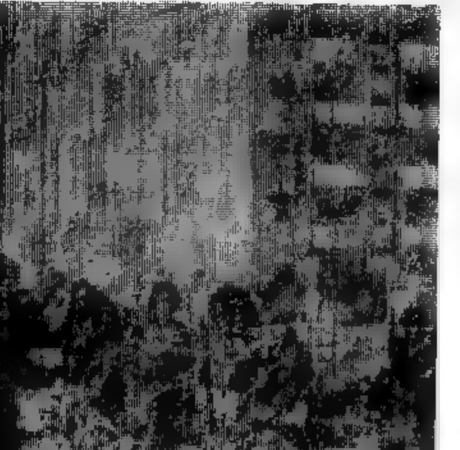

الجنود الاسرائيليون يزيلون الاسلاك الشائكة حول السويس استعدادا للانسحاب

١٣٩٤

احتفل العالم العربي والمسلمون امس الخميس بحلول العام الهجري ١٣٩٤ . وتتمنى «الاتحاد» ان يكون العام المطل عام خير تتحقق فيه الآمال بحلول السلام على ربوع الدنيا .

العراق وليبيا لم تزودا امريكا او هولندا بالنفط

بيروت — نفت العراق وليبيا ان تكونا قد زودتا الولايات المتحدة او هولندا او اي دولة اخرى قررت الدول العربية حظر النفط عليهما بالنفط .. واكدتا انهما تتمشيان مع قرارات الدول العربية المصدرة للنفط على الرغم من مقاطعتهما اجتماعاتها .

وقد اذاعت هذا النبأ مصادر مسؤولة هنا اول امس في وقت اعلنت فيه محافل امريكية ان الولايات المتحدة تتوقع الغاء الحظر عنها بعد حوالي الشهرين من توقيع فصل القوات بين مصر واسرائيل .

والمقرر ان يجتمع وزراء النفط العرب في طرابلس الغرب في ١٤

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اقرت الكنيست باستثناء الليكود اتفاق الفصل بين القوات

فلنر : اتفاق الفصل يخلق جواً افضل لاستمرار مباحثات السلام

القدس — لمراسلنا البرلماني — كرست الكنيست الثامنة جلستها الثانية ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٢—١) ، لمناقشة بيان رئيسة الوزراء غولده مئير حول الاتفاق على الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية على جبهة القناة ، والذي وقعته مصر واسرائيل مؤخرا .

وفي بيانها الوزاري استعرضت مئير التطورات الاخيرة التي ادت الى التوقيع على اتفاق الفصل بين القوات وابرزت ان الطرفين يعتبران الاتفاق خطوة اولى نحو السلام النهائي العادل والثابت . واكدت انه لا بديل للفصل بين القوات الا تجدد القتال .

ولكن مئير ، كما يبدو من بيانها (اقرا تلخيصا وافيا عنه على الصفحة الثانية من هذا العدد) ، تجاهلت الاسباب الحقيقية التي اوصلت الى التوقيع على هذا الاتفاق ، الذي يمكن ان يشكل بداية انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة . صحيح ان مئير اشارت في بيانها الى التحولات في الوضع الدولي التي اخذت بعين الاعتبار عند اقرار الاتفاقية ، الا انها حاولت ان تظلل موافقة مصر على التوقيع على هذا الاتفاق وكأنها ثمرة انتصار اسرائيل العسكري في الحرب الاخيرة ، كما ضخمت دور كيسنجر في انجاح المفاوضات التي سبقت التوقيع على الاتفاق .

وقد اشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية النائب مئير فلنر فاعلن عن تأييد الكتلة الشيوعية لاتفاق الفصل بين القوات واعرب عن تقدير الكتلة الشيوعية الايجابي له . وقال ان تنفيذ الاتفاق يؤدي الى استقرار وقف اطلاق النار والى خلق جو مريح اكثر لاستمرار محادثات السلام في جنيف . (اقرا نص كلمة النائب فلنر مكان « كلمة الاتحاد ») .

والقى مناحيم بيغن ، زعيم كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة خطابا في الجلسة ، تميز بالديماغوغية والتحريض الارعن على الاتفاق واتهم الحكومة بانها باعت امن الدولة وتركتها عرضة لعدوان مصر وسوريا (هكذا !!) ، الراغبين في « ابادة » اسرائيل ، على حد زعمه . وهاجم بيغن بشدة الوزراء ديان ، ابا ايبن ويغئال الون ، لانهم تبرأوا واعربوا عن اعتقادهم بان مصر راغبة في الوصول الى سلام . وكاد زعيم فرسان

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بوادر اتساع التعاون الاقتصادي المصري — الامريكي

القاهرة — يصل الى العاصمة المصرية في مطلع الشهر القادم دافيد روكفلر رئيس بنك « تشيس منهاتن » لبحث اشتراك هذا البنك الامريكي في تمويل عدد من المشاريع وزيادة التعاون الاقتصادي بين القطرين .

وتكهنت وكالات الانباء بان كيسنجر خلال مباحثاته مع السادات وعد بتأمين قرض بمبلغ ١٠٠ مليون دولار من بنك الاستيراد والتصدير لغرض تنظيف قناة السويس .. وتذليل المصاعب التي تعترض طريق مد انبوب النفط الذي يربط السويس والبحر الابيض المتوسط .

التوصل الى معاهدة سلام مهمة تاريخية يجب أن تتحقق

فيما يلي النص الكامل للخطاب الذي القاه النائب مائير فلنر ، عن الكتلة الشيوعية ، حول بيان الحكومة عن الوضع السياسي الذي قدم في الجلسة الثانية للكنيست الثامنة التي عقدت بتاريخ ٢٢—١—١٩٧٤ :

حضرة الرئيس ، الكنيست المحترمة !

تبدأ الكنيست الثامنة عملها في ظروف دولية ومنطقية تمكنها من احداث تحول طيب في وضعنا باكمله ، من الحروب نحو السلام ، ومن العزلة الى علاقات طبيعية مع امم العالم . وهذا هو ، ايضا ، تطلع الغالبية العظمى للشعب الاسرائيلي . ونحن نرى ان الواجب المركزي للكنيست الثامنة هو التوصل الى ابرام معاهدة سلام بين دولة اسرائيل والدول العربية المجاورة . وهذه مهمة تاريخية ، اذا استطاعت الكنيست الثامنة ان تحققها ، فانها ستلقى التمجيد والاعتبار من ابناء هذا الجيل والاجيال القادمة .

اذا يتحقق السلام ، فسيوضع حد لكابوس الحروب ، ولحياة ليست حياة في ظل سفك الدماء غير المنقطع تقريبا . عندئذ نعيش للمرة الاولى في حياة آمنة . والسلام يخلق ، ايضا ، اوضاعا مريحة اكثر لحل المشاكل الاجتماعية الحادة .

في الفترة السلمية الاولى ، سنحتاج بدون شك الى اجراءات امنية خاصة ، مثل مناطق معزولة . وسيكون الانتقال من عصر الحروب المستمرة الى عصر السلام المستقر مرتبطا بضمانات دولية ذات فعالية من جانب الامم المتحدة ، وخصوصا من جانب الدول العظمى ، وبوضع قوات تابعة للامم المتحدة في نقاط استراتيجية ، لا يستطيع اي طرف لوحده ان يتخلص منها كما يشاء . وبوجود ضمانات دولية كهذه ، يدعمها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، لا تستطيع اية دولة ان تقوم بخرق للسلام في منطقتنا . ان تحقيق السلام ، هذا ، هو المهمة السامية التي تواجه الكنيست الجديدة ، وسيتحقق اذا تم تحول في التوجه الاساسي للسياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي يجب عليها ان تنطلق من مواقع الواقعية والعدالة لجميع الشعوب .

اتفاق الفصل بين القوات — خطوة اولى

اننا نقدر تقديرا ايجابيا الاتفاق الذي تم بين اسرائيل ومصر بخصوص الفصل بين القوات . تنفيذ الاتفاق يؤدي

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

غروميكو في حفلة تكريم وزير الخارجية المصري في موسكو :

للصداقة العربيه السوفييتية اهمية كبرى في صد العدوان

موسكو — لمراسلنا ايتل كلنجر بالتلفون — في وليمة الفطور التي اقيمت صباح ٢٢ كانون الثاني تكريما لوزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، تكلم وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو فقال : ان الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر ثابتة وطبيعية فهي قائمة على المصالح الاساسية لشعبي البلدين وطموحهما الى التعاون في سبيل التقدم الاجتماعي والسلام .

ان زعماء الاتحاد السوفييتي والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف شخصيا يرون اهمية كبرى في توطيد العلاقات بين الدولتين ويكرسون لذلك اهتماما خاصا ، فقوة هذه الصداقة واهميتها الكبرى في النضال ضد العدوان الامبريالي في الشرق الاوسط تاكدتا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

فهمي يقابل برجنيف

موسكو — لمراسلنا ايتل كلنجر بالتلفون — نشرت « البرافدا » في عددها امس ان مقابلة جرت يوم الاربعاء ٢٣—١—٧٤ بين سكرتير الحزب الشيوعي العام ل. برجنيف ورئيس الاتحاد السوفييتي ن. بودغورني ووزير الخارجية السوفييتي أ. غروميكو عن الاتحاد السوفييتي وبين وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي .

وابدى المجتمعون في اثناء المحادثات رضاهم عن تطور علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر بموجب اتفاقية الصداقة والتعاون بين البلدين والتي تم توقيعها في ٢٧ ايار ١٩٧١ .

وفي استعراضهم توقفوا عند القضايا التي نجمت من الوضع الراهن في الشرق الاوسط ومهمات التسوية السلمية في المنطقة .

واكد الطرفان اهمية مؤتمر السلام الذي بدأ اعماله في جنيف .

سوريا تشترط تعهد اسرائيل بالانسحاب

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بالموازاة مع تصريح الموظفين الامريكيين المسؤولين : ان الولايات المتحدة تنتظر رد سوريا على مقترحات وزير الخارجية الامريكي كيسنجر بشأن اتفاق فك الارتباط بين القوات السورية والاسرائيلية .. نشرت الصحف البيروتية — مثل النهار — يوم الثلاثاء الماضي ان سوريا ابلغت كيسنجر حين تباحث مع الرئيس السوري حافظ الاسد في الاسبوع الفائت انها سوف لا تزود اسرائيل بلائحة اسراها في سوريا قبل ان تتعهد الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب التام من الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وفي الوقت ذاته ناقض النبأ حول انتظار الولايات المتحدة رد سوريا ما كان كيسنجر قد صرح به في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء الفائت ، انه قال ان السوريين عرضوا مقترحات ملموسة بشأن المرحلة الاولى من المفاوضات مع اسرائيل وقد نقلها الى الاسرائيليين الذين وعدوا ان يردوا عليها بعد اجتماع الوزارة يوم الاحد القادم — بعد غد .

ولم يفصل كيسنجر ماهية المقترحات او المرحلة الاولى ، الا ان الصحف الاسرائيلية اعلنت انها تعتقد بان الامر متعلق بالاسرى الاسرائيليين في سوريا .

وزير خارجية ايطاليا :

لا حق لاسرائيل في الاحتفاظ بالمناطق المحتلة

روما — ليس لاسرائيل اي حق في الاحتفاظ بالمناطق المحتلة .

هذا ما اعلنه ، اول امس ، وزير خارجية ايطاليا ، الدو مورو ، امام لجنة الخارجية التابعة للبرلمان الايطالي .

واعرب مورو عن تأييده لما كان قد اعلنه زميله وزير الخارجية البلجيكي من ان الانسحاب الكامل — ما عدا تعديلات طفيفة جدا على الحدود ومتفق عليها — سيكون جزءا من اتفاق السلام ، ولكن لا يمكن ان يكون الانسحاب شرطا مسبقا لاتفاق السلام .

وفي معرض حديثه عن القضية الفلسطينية قال مورو ان هذه القضية ليست قضية اجتماعية واقتصادية فحسب وانما هي سياسية ايضا .

واضاف انه خلافا لاوهام اولئك الذين يريدون ايجاد طرق سهلة لحل القضايا الصعبة ، فان الفلسطينيين لا يطلبون المساعدة وانما يطلبون الوطن . لذلك فان القضية هي كيفية ضمان حقوقهم القومية وبضمنها حقهم في تقرير مصيرهم .

وفي نفس الوقت — قال مورو — يجب المحافظة على قيام وسلامة وامن اسرائيل .

وقال ان ايطاليا تؤيد تأييدا تاما ايضا قرارات الامم المتحدة في كانون الاول ١٩٧٢ .

والمعروف ان مورو يعد الآن للقيام بجولة في ايران والكويت والعربية السعودية .

برجنيف يزور كوبا قريبا

موسكو — اعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » اول امس ، ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف سيزور كوبا في الاسبوع القادم .

ويعتقد ان هذه الزيارة ستبدأ يوم الاثنين القادم وتستمر ثلاثة او اربعة ايام .

وهذه اول زيارة يقوم بها برجنيف لكوبا .

وتقول وكالة « تاس » ان السفير الكوبي في موسكو وصف الاجتماعات التي ستتم بين برجنيف وفيدل كاسترو ، رئيس الوزراء الكوبي ، بانها ستساهم في تدعيم العلاقات الودية بين البلدين .

صندوق عربي من ٢٠٠ مليون دولار لمساعدة افريقيا

القاهرة — اوصى وزراء النفط العرب ، الذين اشتركوا في مؤتمر التعاون العربي — الافريقي الاول الذي بدأ اجتماعاته في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٤ بتأسيس صندوق من ٢٠٠ مليون دولار لتلبية حاجات الاقطار الافريقية الملحة .

وكان المؤتمر قد عقد بغرض بحث ضمان وصول امدادات النفط الى الدول الافريقية وزيادة اسعار النفط واسس سيادة التعاون العربي — الافريقي وخطر تصدير النفط الى الدول الافريقية الجنوبية وروديسيا .

واعلن محمود رياض سكرتير عام الجامعة العربية [illegible] ان الصندوق لا علاقة له باسعار النفط .

وسيقوم الصندوق بتقديم القروض الى الدول الافريقية لمساعدتها على تنفيذ مشاريعها . كذلك اوصى الوزراء بزيادة راسمال البنك العربي للتنمية الصناعية والزراعية الافريقية الى ٥٠٠ مليون دولار .

وتكهنت المحافل القريبة من المؤتمر — حسب ما اذاعته رويتر — ان تعرض الدول العربية على الدول الافريقية قروضا طويلة الامد لشراء النفط العربي . كذلك توقعت هذه المحافل ان تعرض هذه الدول كميات من النفط على الدول الافريقية [illegible] حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

الخلاف في المنظمات الفلسطينية بشأن اتفاق الفصل

بيروت — على الرغم من تأكيدات مصر المتكررة ان الاتفاق على فصل القوات لا يمثل تسوية منفردة مع اسرائيل [illegible] القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن هذا الراي يتعارض مع [illegible]

— البقية على ص ٦ ع ١ —

رئيس منظمة الصليب الاحمر الدولية يتهم كافة الاقطار المتحاربة في الشرق الاوسط بخرق مواثيق جنيف

جنيف — في رسالة بعث بها رئيس منظمة الصليب الاحمر الدولية اريك مارتن الى ١٢٥ دولة وقعت ميثاق الصليب الاحمر جاء ان الدول [illegible] تطبيق هذه المواثيق ، وهذا يساوي الظروف السائدة ممارسة الانتقام .. وهي تجعل قيامها بواجباتها الانسانية خاضعة لمطالب سياسية وعسكرية . [illegible]

الدورة الحاديه عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الحادية عشرة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . ورئس الدورة عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية .

والقى السكرتير العام الرفيق ماير فلنر محاضرة حول « تلخيص المعركة الانتخابية للكنيست الثامنة والسلطات المحلية ومهمات الحزب » .

وقدم توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

ودار حول التقرير نقاش قام بتلخيصه الرفيق ماير فلنر ، واقرت اللجنة المركزية التقرير والتلخيص واتخذت القرارات .

وفي افتتاح الدورة ابرزت الذكرى الخمسون لوفاة القائد معلم حركة العمال الثورية ومرشدها وقائد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ومؤسس الاتحاد السوفييتي فلاديمير ايليتش لينين .

قرار حول نتائج الانتخابات للكنيست الثامنة

تقدر اللجنة المركزية ان الانتخابات الاخيرة للكنيست الثامنة اسفرت عن تحرك ما نحو اليمين ، وليس عن تغير نوعي في تناسب القوى . فالليكود لم يبلغ مبتغاه ، ولم يصبح الحزب الاول وليس في استطاعته ان يؤلف حكومة . غير ان كبر اليمين المتطرف يشكل خطرا على السلام ، والدمقراطية وقضايا العمال .

وبقي المعراخ القوة السياسية الاولى في الدولة على الرغم من ان قوته هبطت . ويمكن تناسب القوى في الكنيست المعراخ ، اذا غير من سياسته ، من اقامة ائتلاف حكومي ، يمكن من انجاح مؤتمر جنيف لاحلال السلام . فاستمرار السياسة الرسمية المتسلطة عن الواقع في العالم وفي المنطقة ، والتي تتعارض ومصالح اسرائيل الحقيقية ، من شأنه ان يقود الى حرب جديدة .

وتقرر اللجنة المركزية ان الحزب سيعارض اقامة « حكومة تكتل قومي » او « حكومة طوارىء » باشتراك الليكود اليميني . اذ ستكون حكومة من هذا القبيل ، لافشال مؤتمر جنيف ، وستقود مباشرة الى حرب جديدة . وسيعارض الحزب كل حكومة تطالب بالضم الاقليمي وتسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية. ان سياسة مثل هذه تسد الطريق امام السلام.

وسيؤيد الحزب اية حكومة جديدة تعمل لانجاح مؤتمر جنيف ، واحلال السلام العادل والمستقر بالموافقة على الانسحاب من المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وعلى الحكومة الجديدة ايضا ان تسير على خطوط سياسة الاستقلال القومي ، والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وعليها ان تضع حدا لسياسة الاضطهاد القومي وتضمن المساواة للاهلين العرب .

* * *

وتقدير اللجنة المركزية هو ان نتائج الانتخابات للكنيست الثامنة كانت نجاحا كبيرا لحزبنا الشيوعي وقائمته « ركح » . وتبرهن زيادة قوة الحزب على ازدياد تأييد مشروع السلام المثابر للحزب ، ونضاله المستمر في الدفاع عن حقوق الكادحين وجماهير الشعب ، والمساواة للاهلين العرب . وازدادت قوة الحزب بين الناخبين اليهود رغم الاوضاع السياسية الموضوعية الصعبة . وحظي الحزب بين الاهلين العرب بارتفاع كبير جدا جعله الحزب الممثل للاهلين العرب في اسرائيل .

وحزبنا اليهودي العربي مثال رائع امام الكادحين ، والشباب وجماهير الشعب ، ذلك لانه ، على اساس برنامج اممي صحيح ، يعبر عن مصالح الشعبين الحقيقية وقضايا الكادحين يمكن ان تستتب علاقات الاخوة والصداقة بين اليهود والعرب ، لتكون نموذجا لعلاقات الصداقة في المستقبل بين الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية .

* * *

وترى اللجنة المركزية ان الواجب الملح جدا بالنسبة للحزب وانصار السلام هو ان يناضلوا لاجل انجاح مؤتمر جنيف ، ومنع تجدد الحرب ، واحلال السلام العادل والمستقر بتنفيذ قرارات مجلس الامن .

وتقرر اللجنة المركزية ان تعمل بشدة لجمع كل قوى السلام في اسرائيل بدون فارق في وجهات النظر الايديولوجية ، لاجل سياسة اسرائيلية جديدة محبة للسلام .

وتقرر اللجنة المركزية المبادرة الى حوار بين القوى ذات الاهداف الواقعية في المعراخ والاحزاب الاخرى .

حول الاتفاق على فصل القوات بين اسرائيل ومصر

تقدر اللجنة المركزية اتفاق فصل القوات الذي تم توقيعه في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ بين اسرائيل ومصر على انه خطوة ايجابية من شأنها ان تساعد على استقرار وقف النار وخلق الاوضاع المريحة في الشرق الاوسط لاجراء المباحثات الاساسية في مؤتمر جنيف حول احلال السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط . ان الاتفاق على فصل القوات ، كما جاء في نص الاتفاق « يشكل خطوة اولى نحو السلام النهائي العادل القيم حسب بنود قرار مجلس الامن ٣٣٨ وفي اطار مؤتمر جنيف » ويتضمن قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ بندا يدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بجميع بنوده .

ان الاتفاق حول الفصل بين القوات لهو اتفاق على بداية انسحاب اسرائيل من المناطق العربية في اتجاه تسوية سلمية شاملة . ولقد احرز على الرغم من دسائس التخريب والمماطلة ، التي قامت بها حكومة مئير ، وحملة التحريض العدوانية التي شنتها كتلة اليمين المتطرف ، « هليكود » . لقد احرز نتيجة تغير نسبة القوى في العالم في صالح قوى الاشتراكية ، التحرر الوطني والسلام ، وفي غير صالح قوى الامبريالية ، الاستعمار والحرب . ونتيجة لمجرى تخفيف حدة التوتر الدولي وتثبيت التعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة ، وبشكل خاص بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . واحرز في اعقاب فشل سياسة القوة حيال الشعوب العربية ، هذه السياسة التي تقف الولايات المتحدة من ورائها . ويرجع الفضل في فشل سياسة القوة الى كفاح الاتحاد السوفييتي المثابر من اجل التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن واحراز سلام عادل وثابت في مصلحة كل شعوب المنطقة . ان الاتفاق على فصل القوات بين اسرائيل ومصر احرز نتيجة لكفاح قوى السلام في العالم ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، من اجل تصفية موقد الحرب الخطير في الشرق الاوسط ، نتيجة لكفاح الشعوب العربية ضد الاحتلال ومن اجل السلام ، ونتيجة لزيادة تأثير القوى ذات الاتجاهات الاكثر واقعية في «التجمع» والاحزاب الاخرى بعد التجربة المرة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ والعزلة المتزايدة لحكومة اسرائيل والاوصياء الامريكيين عليها في المجال الدولي وفي قضية الشرق الاوسط . وعلى هذه الخلفية جرت الزيارات الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الامريكية ، الدكتور هنري كيسنجر ، الى اسرائيل ومصر .

ان الاتفاق على الفصل بين القوات ليس اتفاقا على تسوية «جزئية» ستهدف تكريس احتلال المناطق العربية ، انما خطوة اولى نحو التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن : احلال سلام عادل وثابت عن طريق الانسحاب من كل المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، الاعتراف بحق الوجود ذي السيادة والسلامة الاقليمية لكل الدول في منطقتنا ، وبضمنها دولة اسرائيل ، واحترام الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وقوبل اتفاق الفصل بين القوات بارتياح في اوساط الاكثرية الساحقة من الجمهور الاسرائيلي ، وجماهير الشبيبة والجنود .

وقوبل اتفاق الفصل بين القوات بكراهية ومعارضة الاوساط العسكرية ودعاة الضم المتطرفين ، والليكود اليميني المتطرف . وتعمل هذه الاوساط على افشال مؤتمر السلام في جنيف ويدفعون باسرائيل الى غمار حرب اخرى ، مضحين بحياة الشباب على مذبح المطامع التوسعية . وهذه الاوساط القومية المتعصبة معنية ايضا باحتدام التوتر الدولي والمجابهة العسكرية الامريكية ـ السوفييتية ، ولا يتورعون عن زج العالم الى اتون كارثة حرب نووية .

ان الواجب الحيوي الملح الملقى على قوى السلام وجميع ذوي المسؤولية القومية والواقعية هو ان يعملوا ، بغض النظر عن ايديولوجيتهم وانتمائهم الحزبي في سبيل تنفيذ اتفاق فصل القوات دون عراقيل بين مصر واسرائيل ، وان يناضلوا لنجاح مؤتمر جنيف ، وعزل الليكود اليميني المتطرف ، الذي يزج بالشعب الى كوارث جديدة ، وعزل الصقور في الاحزاب الاخرى .

ان في وسع اتفاق فصل القوات ان يكون تحولا تاريخيا وابتعادا عن سياسة الحرب والاحتلال وتوجها نحو سياسة السلام والامن لمصالح اسرائيل والشعوب العربية على السواء والعالم اجمع ، اذا طبق بالفعل واذا استمر في تنفيذ قرارات مجلس الامن باكملها .

ان ثمة امكانية تاريخية لحلول السلام في منطقتنا ولذا يجب ان نبذل كل شيء لاجل ذلك .

قرار حول الغــــلاء الجامح ونضال العاملين

ستقدم الحكومة الى الكنيست الجديدة ميزانية اضافية للسنة الحالية بمبلغ ١٣ مليار ليرة . وسترفع هذه الميزانية الاضافية النفقات العسكرية الى الذروة ، وستضر بالكادحين وجماهير الشعب وتزيد من ارتباط اسرائيل بحكام الولايات المتحدة والاحتكارات الامريكية .

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ١ و ٢ ـ

بيان غولـــدة مئير فى الكنيست

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ادلت غولده مئير ، رئيسة الوزراء ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، ببيان سياسي ، امام الكنيست حول اتفاقية الفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية فاعتبرت ان الاتفاقية تشكل خطوة أولى نحو السلام وان من شأنها ان تسهل خلق جو ملائم لتعجيل فرص السلام . ولكن غولده مئير التي اكثرت من الحديث في بيانها عن رغبة اسرائيل في السلام (!) لم تذكر ما يؤكد حقيقة هذه الرغبة فلم تعلن عن استعداد حكومتها لتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط والتي تشكل أساسا لكل تسوية سلمية عادلة ، وعادت الى الحديث عن الحدود التي يمكن الدفاع عنها ، وهو ما يخفي في الحقيقة اطماع حكام اسرائيل التوسعية . ولم تنس مئير أن تكيل المديح للولايات المتحدة ووزير خارجيتها ، التي شجعت المفاوضات مع الاحتفاظ بمبدأ تقوية اسرائيل .

وقالت مئير ان اسرائيل وقعت على هذه الاتفاقية ليس من نقطة ضعف وانما رغبة منها في احلال السلام وتجنب نشوب حرب اخرى . وانه عند التوقيع على الاتفاقية لم تتجاهل مجموعة من الاعتبارات المتعلقة بالوضع الدولي وعلاقات اسرائيل بدول اخرى . فاسرائيل اخذت بعين الاعتبار الظروف في المنطقة والعالم ، وبينها علاقاتها بالولايات المتحدة . واكدت رئيسة الوزراء ان البديل لهذه الاتفاقية هو تجدد القتال .

وادعت مئير بان الاتفاقية هي ثمرة انتصار اسرائيل في الحرب الاخيرة ولكنها اضافت انه لا يمكن تجاهل حقيقة انها تعكس بعض الانجازات التي حققتها القوات المصرية في الايام الاولى للحرب .

واشارت في بيانها الى تصريحات بعض الزعماء المصريين ، الذين اكدوا ان مصر لن تباشر بفتح القناة قبل انسحاب اسرائيل الكامل وانه ما لم تسو قضية الشرق الاوسط كليا فلن يسمح للسفن الاسرائيلية بعبور القناة ، واعتبرت هذه التصريحات مزعجة . ولكنها اضافت ان البيانات المصرية الرسمية تؤكد رغبة مصر في تطهير القناة لاعادة فتحها للملاحة الدولية واعادة الحياة في منطقة القناة الى مجراها الطبيعي . واذا تحقق ذلك فان اسرائيل ستعتبره تحولا هاما في المنطقة نحو السلام .

واستعرضت مئير دور الولايات المتحدة ومباحثات الكيلو ١٠١ والمحادثات التي ادت الى فصل القوات وكيف انه على حد قولها ـ لو لم تتقدم قواتنا في غربي القناة وتتمركز في جانبها الغربي لما قبلت مصر بالتوقيع على اتفاقية وقف القتال والاشتراك في مؤتمر السلام والموافقة على اتفاقية فصل القوات . ومضت تقول انه ليس لاسرائيل اي هدف للبقاء في الضفة الغربية من القناة وان اسرائيل ترغب في انهاء الحرب وتعجيل السلام وانها تعلم بانه لا يمكن تحقيق هذا الهدف بقفزة واحدة ولكن من الممكن التقدم نحو هذا الهدف بخطوات ثابتة في حالة استعداد الدول العربية لذلك.

وتحدثت غولده مئير عن القوات الدولية ، التي سترابط بين القوات الاسرائيلية والمصرية ، فقالت ان اسرائيل لا تعتمد على قوات الامم المتحدة وانها تعتمد على قوتها الذاتية . ولكن في الظروف الحالية وقبل التوصل الى السلام فهناك اهمية لمرابطة قوات دولية كحاجز متفق عليه . وذكرت انه لا يمكن اخراج هذه القوات بقرار من جانب واحد وان اي طلب مصري لاخراج القوات الدولية بدون موافقة اسرائيل يشير الى نوايا خطرة تستطيع اسرائيل الرد عليها بالصورة الملائمة .

وقال غولده مئير عن دور الولايات المتحدة انها بقيادة الرئيس نيكسون وبمساعدة الكونغرس الامريكي المتواصلة قد اتخذت سياسة تشجيع المفاوضات بين الاطراف من اجل التوصل الى حل النزاع مع الاحتفاظ بمبدأ تقوية اسرائيل . وان سياسة الولايات المتحدة تضمن لاسرائيل الدخول في مفاوضات من مركز قوة وليس من مركز ضعف !!

وتطرقت غولده مئير الى الخط الذي ستتمركز فيه القوات الاسرائيلية في سيناء وفقا للاتفاقية فقالت انه لا يعتبر حدودا ثابتة لزمن السلم فالاتفاق خطوة اولى نحو السلام . ومنذ البداية كان اعتقادنا بان الفصل بين القوات ليس هدفا نهائيا .

واعلنت غولده مئير ان وضع اسرائيل العسكري الاستراتيجي في الخط الجديد سيكون ، حسب اعتقادها ، ثابتا وراسخا . وان الاماكن الجديدة التي سيعسكر فيها الجيش الاسرائيلي تلائم الاهداف العسكرية التي اعدت لها ، اذا تجدد القتال . وقالت ان الجيش الاسرائيلي في المناطق قرب ممرات المتلة والجدي سيكون على اهبة الاستعداد دائما ومتهيا لكل طرف جديد قد ينشأ !

واعربت غولده مئير عن استعدادها للتفاوض مع مصر من اجل سلام ثابت ولكنها عادت وكررت شروط اسرائيل حول الحدود التي يمكن الدفاع عنها . وهو المطلب الذي يخفي ، في الحقيقة ، اطماع حكام اسرائيل التوسعية .

اما عن الوضع مع سوريا فقالت رئيسة الوزراء انه لم يحرز اي تقدم في الاتصالات مع الحكومة السورية ازاء كل ما يتعلق بموضوع الفصل بين القوات وتبادل الاسرى . واضافت ان كيسنجر لم ينجح في كسر الجمود مع سوريا ولكنه اكد انه سيواصل جهوده . وقالت : انها لن تدخل في مفاوضات مع سوريا حول فصل القوات ولن تتعاون معها في مؤتمر جنيف طالما ترفض تقديم قوائم باسماء الاسرى الاسرائيليين .

وفي ختام بيانها تحدثت غولده مئير عن التطورات التي حدثت منذ الحرب الاخيرة فقالت ان منطقة القناة شهدت ١٠٧٥ حادث اطلاق نار وان هذه الحوادث ادت الى مقتل ٢٢ جنديا اسرائيليا واصابة ١٠٧ جنود بجراح .

(انظر الخبر على الصفحة الاولى)

الاقتصاد الرأسمالى عام ١٩٧٣

بقلم : سرجي سفرونوف

كاتب المقال : سرجي سفرونوف ، استاذ في الاقتصاد ويعمل رئيس قسم في معهد البحوث الاقتصادية التابع لوزارة التجارة الخارجية في الاتحاد السوفييتي . وقد نشرت له هذا المقال المجلة السوفييتية ((الازمنة الحديثة)) في عددها ٥٢ ، الصادر في كانون الاول الماضي . والمقال يقدم صورة وافية عن التطور الاقتصادي للبلدان الرأسمالية المتطورة في العام الماضي ويشرح المشاكل الاقتصادية العديدة التي تواجهها هذه البلدان

عدة مجريات معقدة ومتناقضة لوحظت في الاقتصاد الرأسمالي ، عام ١٩٧٣ . فقد حتم الوضع الاقتصادي تحقيق معدل عال نسبيا من نمو مجمل الانتاج الوطني والانتاج الصناعي في معظم البلدان . ولكن النشاط الاقتصادي الواسع لم يخفف باي شكل من حدة اعراض الاقتصاد الرأسمالي المزمنة . بل على العكس ، فقد تعاظم التضخم المالي وازدادت حدة الازمة المالية والنقدية وظلت البطالة مرتفعة وتفاقمت التناقضات بين كبرى الدول الامبريالية . وسددت ازمة الطاقة ضربة شديدة للاقتصاد ، هذه الازمة التي اصابت لاول مرة في التاريخ كل بلدان العالم الراسمالي في وقت واحد . وظهرت بجلاء امارات تراجع واضح في النشاط الاقتصادي في النصف الثاني من ذلك العام . واصبح خطر الركود الاقتصادي ملموسا .

بنسبة ٢٢٪ في اليابان ، ١٤٪ في الولايات المتحدة ، ١١٪ في كل من بريطانيا والمانيا الغربية ، و ٧٪ في فرنسا .

ولقد اثر نمو الاستثمارات على الانتاج الصناعي . وخلافا للسنوات الثلاث السابقة كانت وتيرة النمو في الصناعة في فروع القسم « ٢ » (وسائل الانتاج) فوق المتوسط ، عامة وبشكل خاص في فروع بناء الالات الالكترونية ، في الكيمياء وصناعة الفولاذ والحديد .

وفي الوقت ذاته انخفض كثيرا تاثير عامل آخر ، الطلب الاستهلاكي ، على النشاط الاقتصادي بالمقارنة مع عام ١٩٧٢ . ان تحضير النفقات الشرائية (الاستهلاكية) ، الذي اثر بصورة مختلفة في السنوات الاخيرة ، نتيجة للتضخم المالي ، ادى الى ان ترتفع مشتريات السكان الاستهلاكية تحت طائل الخوف من استمرار الغلاء ،

انتاج وسائل الانتاج والمواد الخام للصناعة . وفيما يتعلق ببناء المساكن فقد انخفض معدل البناء بالمقارنة مع ما كان عليه في عام ١٩٧٢ في عدد من الدول الراسمالية كالولايات المتحدة ، مثلا .

ولقد حفز تراكم المواد الخام والسلع الجاهزة النشاط الاقتصادي، خاصة في النصف الاول من عام ١٩٧٣ . وهذا لم يحتمه اتساع الانتاج بل الرغبة في تحويل النقد الى سلع . فحيال الارتفاع المتعاظم في الاسعار وعدم استقرار العملة سعى رجال الاعمال الى انشاء احتياطي من المواد الخام والمنتجات الصناعية . وفي نهاية السنة بلغ هذا الاحتياطي في الولايات المتحدة وكندا وعدد من الدول الاخرى ارتفاعا قياسيا اخذ يثير قلق رجال الاقتصاد .

واخيرا ، هناك عامل آخر هام يهدد النشاط الاقتصادي ، وهو

نمو غير ثابت

بموجب التقديرات الاولية ارتفع مجمل الانتاج الوطني (غير الصافي) في البلدان الراسمالية المتطورة في عام ١٩٧٣ بحوالي ٦٫٥٪ (اسعار ثابتة) مقابل ٥٫٨٪ في عام ١٩٧٢ . وارتفع الانتاج الصناعي ، القطاع الاكثر ديناميكية في الاقتصاد ، بحوالي ٨٪، مقابل ٧٪ في العام السابق .

ان هذه الزيادة العالية ، نسبيا ، في مجمل الانتاج الوطني والانتاج الصناعي في العالم الراسمالي ككل ، لتبرهن على ان الانتعاش الذي طرا في عام ١٩٧٢ في اعقاب الازمة الحادة لسنوات ١٩٦٩ ـ ١٩٧١ ستعقبه طفرة ، اي المرحلة التالية في الدورة الاقتصادية .

ان احد اسباب اتساع النشاط الاقتصادي في عام ١٩٧٣ يرجع الى زيادة استثمارات الشركات الخاصة . ففي معظم البلدان الراسمالية ستبلغ في العام الماضي ، مرحلة جديدة في تجديد رأس المال الاساسي . وبموجب بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتطور ارتفعت استثمارات رؤوس الاموال في النصف الاول من عام ١٩٧٣

هذا العامل لم يدم طويلا وفي نهاية عام ١٩٧٣ فقد تاثيره ، تقريبا .

وعلى العكس فالارتفاع السريع في اسعار السلع والخدمات ونسبة البطالة المرتفعة والاشكال المختلفة للرقابة الحكومية على الاجور والرواتب ـ كل هذا اضعف القدرة الشرائية للطلب . والزيادة في النفقات الشرائية تقلصت تقريبا ، كليا ، في كل مكان واصبحت بطيئة جدا . ولكن حتى هذه الزيادة البطيئة في الاستهلاك الفردي تمت ، في جوهرها ، على اساس غير صحي ، فقد اقترنت بارتفاع بالغ في ديون المواطنين على شكل قروض . ففي الولايات المتحدة ذاتها ، بلغت هذه الديون بموجب احدث المعطيات ، في ايلول ١٩٧٣ ، ١٧٣ مليار دولار ، اي بزيادة ١٦٪ بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ . والنتيجة هي ان انتاج السلع الاستهلاكية بنوعيها (اي التي تستهلك مرة واحدة كالخبز مثلا والتي تستهلك على مراحل خلال فترة زمنية اطول كالثلاجات والسيارات ـ المترجم) ظل في عام ١٩٧٣ ، في البلدان الراسمالية ، متخلفا عن

الابطاء الذي طرا على زيادة نفقات الدولار في عام ١٩٧٣ . ففي المانيا الغربية والولايات المتحدة ودول اخرى خفضت نفقات الميزانية للاغراض الاجتماعية والثقافية بحجة وجوب مكافحة التضخم المالي « وسخونة » الحالة الاقتصادية . ولكن النفقات العسكرية ظلت في الحقيقة على مستوى عال وحتى انها ازدادت .

اعراض قديمة

لقد ادى النشاط الاقتصادي في عام ١٩٧٣ الى تعاظم التضخم المالي في كل البلدان الراسمالية بدون استثناء . وبموجب معطيات « منظمة التعاون الاقتصادي والتطور » ارتفعت الاسعار في البلدان الراسمالية المتطورة في عام ١٩٧٣ بنسبة ٨٫٥٪ مقابل ٦٫٢٪ عام ١٩٧٢ و ٤٪ التوسط السنوي لارتفاع الاسعار في الفترة بين ١٩٦٠ ـ ١٩٧١ . لقد بلغ التضخم المالي المتعاظم ، احد الاعراض الرئيسية المزمنة للراسمالية مؤخرا ، بلغ في عام ١٩٧٣ حدا ، لم يعرف له مثيلا في العقدين الاخيرين .

لقد كان الارتفاع القياسي البالغ في اسعار المفرق والجملة ملاحظا في عام ١٩٧٣ في الولايات المتحدة واليابان وايطاليا . وكانت نسبة التضخم المالي فوق المعدل في بريطانيا ، المانيا الغربية ، هولندا وسويسرا .

وتجدر الاشارة الى انه في عام ١٩٧٣ لم يكن ممكنا كبح ارتفاع الاسعار بواسطة سياسة مكافحة التضخم المالي . فالى جانب السياسة التقليدية ، سياسة تقليص الميزانية والقروض شملت سياسة مكافحة التضخم المالي الكثير من « اجراءات الطوارىء » مثل الرقابة الحكومية على الاسعار والاجور (الولايات المتحدة ، بريطانيا ، ايطاليا والبلدان الاسكندنافية) .

وان اهم ما يميز التضخم المالي هو ان اسعار السلع الاستهلاكية هي اول ما ترتفع وبوتيرة اسرع من ارتفاع اسعار السلع الاخرى . وهذا يؤثر بصورة مشؤومة على اوضاع الجماهير العمالية الواسعة . اضف الى ذلك فان اسعار السلع الاستهلاكية الحيوية ، كالمواد الغذائية ، ترتفع قبل غيرها بفعل التضخم المالي .

ووسطيا ارتفعت اسعار المواد الغذائية في البلدان الراسمالية عام ١٩٧٣ ، تقريبا ثلاث مرات اكثر من الارتفاع الذي سجلته السلع الاستهلاكية عامة . ونتيجة لذلك هبط استهلاك المواد الغذائية للفرد الواحد في عام ١٩٧٣ في الولايات المتحدة ، ذاتها ، وهي اغنى بلدان العالم الراسمالي ، لاول مرة منذ عام ١٩٦٥ : اللحم والبيض بنسبة ٤٪ ، الطيور ٢٪ ، الكاكاو ٧٪ والقهوة ٢٪ .

ان جيش العاطلين عن العمل ، والذي يبلغ الملايين ، خفض بشدة مستوى حياة العاملين . ووفق المعطيات الرسمية بلغ عدد العاطلين عن العمل في اواسط عام ١٩٧٣ في الولايات المتحدة ٤٫٨ مليون عاطل ، ايطاليا ٧٣٥ الفا ، اليابان ٦٧٠ الفا وبريطانيا ٥٨٠ الفا . وفي نهاية السنة بلغت البطالة في كثير من البلدان مستوى يوازي مستوى البطالة في فترات الازمات الاقتصادية.

(القسم الثاني في العدد القادم)

كتاب حول الحركة النقابية فى آسيا وافريقيا

عرض في المكتبات الآن كتاب « الحركة النقابية في الخارج » (في السنوات ١٩٣٩ ـ ١٩٧٢) يتناول القضايا الاساسية لتطور الحركة النقابية في بلدان آسيا وافريقيا .

وقد وجه مؤلفو الكتاب عناية خاصة لقضايا تشكيل الحركة النقابية ونضال جماهير الشغيلة في بلدان آسيا وافريقيا في سبيل تحسين حالتهم الاقتصادية . ويطلع القارىء في هذا الكتاب على تاريخ الحركة النقابية ومختلف جوانب تشكيل التنظيمات النقابية وخواصها وعلى نضال شعوب البلدان المختلفة ضد الاستعمار والامبريالية والاستعمار الجديد .

ان تأسيس اتحاد النقابات العالمي عام ١٩٤٥ كان مساهمة كبيرة في تطوير الحركة النقابية في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويؤكد المؤلفون ان نقابات هذه القارات قد ساهمت مساهمة فعالة في النضال التحرري الوطني .

ويعرض الكتاب كذلك تاريخ تشكيل النقابات ونشاطها في البلدان العربية وذلك بالاستناد الى مواد ووثائق تاريخية غنية . ويشير مؤلفو الكتاب الى ان الكثير من المنظمات النقابية اقامت روابط متينة مع نقابات الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ووقفت نقابات البلدان العربية بنشاط بجانب حل النزاع في فيتنام بالطرق السياسية السلمية . وادانت التدخل الامبريالي في قضايا البلدان العربية وشجبت العدوان الاسرائيلي عليها .

في ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٥٧ انعقد في القاهرة المؤتمر التأسيسي للنقابات في مصر ومنذ ذلك الحين يبدأ النشاط المنظم للنقابات المصرية ، النقابات التي ساهمت مساهمة كبيرة في تعميق التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التقدمية على الاسس اللاراسمالية .

ويشير المؤلفون في عملهم الى النجاحات التي حققتها نقابات العمال في البلدان العربية والصعوبات التي واجهتها في نضالها ضد البطالة ومن اجل تحسين مستوى معيشة الشغيلة، وذلك في ظروف الصراع القاسية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

مقتل امراة وصبي فى حادث انهيار منزل فى القدس العربية المحتلة

القدس ـ انهار صباح يوم الثلاثاء الماضي منزل مكون من طابقين في حي القرمي بالقدس العربية المحتلة ، وذلك نتيجة لتساقط الثلوج والامطار الغزيرة . وقد ادى انهيار المنزل الى وفاة المدعوة انيسة البحش (٨٠ سنة) وقتل ايضا الصبي وليد رفيق السلايمة (١١ سنة) واصيب الحاج زهدي عارف زلوم (٣٨ سنة) بكسر في ساقيه ، كما اصيب صلاح زهدي سلام بكسر في ساقه . ويعتقد ان هناك اربعة اشخاص آخرين تحت الانقاض . امابقية سكان المنزل فقد نجوا من الكارثة بسبب ذهابهم الى العمل صباح ذلك اليوم .

الحلقـــة الخـــامسة (٩)

قيام دولة اسرائيل ونكبة الشعب العربي الفلسطيني

بقلم: اميل توما

هذه الحلقه ، وستنشر في هذا العدد والعدد القادم (يوم الجمعة) ، تستعرض السنة الخامسة من حياة « الاتحاد » (ايار ١٩٤٨ - ايار ١٩٤٩) وقد نشرت « الاتحاد » الحلقات الاربع الاولى ابتداء من عدد ٢٨ كانون الاول ١٩٧٣ ..

مؤتمر اريحا ضم القسم العربي الى شرق الاردن

في ٦ كانون الاول عام ١٩٤٧ اعلنت بريطانيا ، بعد ان صادقت الامم المتحدة على قرار التقسيم ، انها ستنهي انتدابها في ١٥ ايار عام ١٩٤٨ وستتم انسحابها العسكري من فلسطين حتى الاول من آب ١٩٤٨ .. وستتولى مسؤولية حفظ الامن والنظام ما دامت في البلاد .

ولكن بريطانيا لم تهمل الامن والنظام فحسب بل بذلت ما في وسعها لتاجيج الاحتراب القومي بين العرب واليهود - (وعطلت جريدة الاتحاد في شباط ١٩٤٨ لانها فضحت مؤامراتها) - وكان لها الضلع الاكبر في تسبيب حرب فلسطين في ذلك الوقت .

وتميزت العمليات البريطانية الادارية والعسكرية في هذه الفترة بتمكين الجيش الشرق اردني من اخذ مواقع استراتيجية في البلاد تساعد على اجراء تقسيم يخدم مصالحها الامبريالية .

وابان الاصطدامات الدامية التي تحولت الى معارك عسكرية بدا تقسيم البلاد يتخذ شكلا عينيا لا يتوافق بالضرورة مع قرار الامم المتحدة .

وسرعان ما اتضح ان القيادة الصهيونية قد اتخذت الاستعدادات الكافية لمواجهة التطورات في حين تخلفت القيادة القومية العربية تنظيميا واظهرت انها لا تزال تفكر في نهج مفاهيم القرن السابق على الاقل ..

وساعد على الحسم في الاحداث ان الجماهير اليهودية كانت تتوق وتناضل من اجل حق تقرير المصير واقامة دولتها الدمقراطية المستقلة .. بينما حرمت القيادة العربية التقليدية وفيما بعد حكومات الجامعة العربية الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير برفعها شعارات قومية متطرفة .

وفي هذه الظروف من الاحتراب لم يكن في وسع اللجنة التي عينتها الامم المتحدة من ممثلي بوليفيا وتشيكوسلوفاكيا والدنمارك والفلبين من القيام بمهمة الاشراف على تنفيذ قرار التقسيم خصوصا وان المنظمة الدوليه لم تلب نداءها فترسل قوات دولية لتحقيق هذا الهدف .

وخلال نيسان ١٩٤٨ حققت الهاجناه نجاحات عسكرية خطيرة اذ احتلت طبريا وحيفا ويافا وباحتلالها حيفا ويافا اصبحت تتمتع بسيطرة تامة على القسم الاكبر من ساحل فلسطين .

وبفعل عوامل متشابكة ، ليس اقلها الارهاب الدموي الذي قامت به المنظمات الصهيونية ، وخاصة المنظمة العسكرية - « الارجون » (« اتسل » وفيما بعد حزب حروت) - التي قامت بمذبحة دير ياسين في نيسان ١٩٤٨ ، بدا خروج الجماهير العربية الجماعي من مواطنها بحيث تحولت المدن مثل حيفا ويافا اما نقية من العرب مثل حيفا او هيكلا عظميا مثل يافا ..

وهذا الخروج في هذا الوقت المبكر غير دمغرافية المنطقة التي قررت الامم المتحدة ان تكون دولة يهودية .. وخلق ظروفا افضل لتمارس القيادة الصهيونية سياستها القومية الانعزالية فيما بعد .

في ١٤ ايار ١٩٤٨ اعلن دافيد بن غوريون في المجلس القومي اليهودي قيام الدولة اليهودية - اسرائيل ..

وفي الوقت ذاته اعلنت الدول العربية بجوار فلسطين الحرب «دفاعا» عن الشعب العربي الفلسطيني ! ..

وسرعان ما ظهر ان هذه الدول بحكوماتها الرجعية المتعاونة مع الامبريالية - بريطانية كانت ام امريكية - لا تقطية وراء اعلانها .. فقد قذفت مجتمعة الى الميدان اقل من ثلاثين الف جندي ينقصهم التدريب ويفتقرون الى المعنوية مقابل اكثر من اربعين الفا انزلتهم الهاجناه وغيرها من المنظمات العسكرية الى الميدان جلهم تدربوا على القتال في معارك الحرب العالمية الثانية .

وتوالت الهزائم على القوات العربية .

وفي ١١ حزيران ١٩٤٨ تم الاتفاق على الهدنة بين اسرائيل والدول العربية .. ولكن القتال تجدد بعد شهر ولم يتغير الاتجاه العام بل استطاعت القوات الاسرائيلية من احتلال مواقع جديدة تعود الى الدولة العربية الفلسطينية مثل اللد والرملة .

وقبلت دول المنطقة بامر مجلس الامن الجديد وعقدت الهدنة الثانية في ١٨ تموز ١٩٤٨ .

وفي هذا الوقت اتضحت في خطوط عريضة ضبابية انذاك معالم اتفاق بين حكام اسرائيل وملك شرق الاردن عبدالله الذي عسكر بجيوشه في القسم الاكبر من المنطقة العربية - في ما اصبح يعرف بالضفة الغربية .

وتعمق الوعي بهذا الاتفاق حين تجدد القتال في الجنوب بين القوات المصرية والاسرائيلية في تشرين الاول عام ١٩٤٨ دون ان تحرك شرق الاردن ساكنا لتخفيف الضغط على « الشقيقة » مصر .. وفي هذا القتال - الذي توقف وتجدد في كانون الاول - احتلت اسرائيل بئر السبع وحددت الخطوط التي اصبحت عليها اسرائيل حين وقعت اتفاقات الهدنة ، ابتداء من الاتفاق مع مصر في ٢٤ شباط ١٩٤٩ ، في رودوس .

وتجسم الاتفاق بين حكام اسرائيل وشرق الاردن في ضم الملك عبدالله ، بمباركة بريطانيا واعتراف الولايات المتحدة فيما بعد ، القسم الذي بقي من المنطقة العربية الفلسطينية الى شرق الاردن .

واذاعت « الاتحاد » - التي عادت الى الظهور في دولة اسرائيل في ١٨ تشرين الاول ١٩٤٩ - هذا النبأ المأسوي تحت عنوان « بحراسة الحراب البريطانية التي يحملها جنود اردنيون يعقد مؤتمر اريحا .. وعلى دماء عرب فلسطين واشلائهم ينصبون عبدالله ملكا ويؤلفون المملكة المتحدة الاردنية - الفلسطينية » . (٦-١٢-٤٩) .

ولم يكن من الصعب تقويم هذا المؤتمر الذي حشد فيه الملك عبدالله والقيمون البريطانيون اعوانهم في فلسطين بزعامة رئيس بلدية الخليل محمد علي الجعبري الذي بايع الملك عبدالله في ١٩٤٩ .

وبضم القسم العربي الفلسطيني الباقي الى شرق الاردن تمت فصول مسرحية مؤتمر اريحا لتنكب الشعب العربي الفلسطيني في حقه الذي لا يتزعزع - حق تقرير المصير .. ولم يتمكن من ممارسته ..

ولكنه لم ينتكب بحقه فحسب بل شرد باكثريته من وطنه وتحول الى شعب لاجئين ..

ولا شك في ان الامبريالية البريطانية والامريكية بالصراع بينهما على مناطق النفوذ في منطقة الشرق الاوسط قاما بدور جوهري في تاجيج حروب فلسطين ورسم خطوطها الى حد ما ، كما قاما بدورهما في تشريد الشعب العربي الفلسطيني ..

كذلك لا شك في ان القيادة العربية الرجعية اسهمت بدورها في هذه النكبة .

ولكن محاولة القيادة الصهيونية التي تحولت الى حكام اسرائيل الحاكمة تعفي نفسها من المسؤولية يتجاوز حدود التمويه ليصل الى التزييف الفظ ، فهي تتحمل قسطا ضخما من الجريمة .. ولم يعد ينفعها ترويج الاسطورة القائلة ان خروج الشعب العربي الفلسطيني كان تلبية لنداء زعماء الدول العربية او الحاج امين الحسيني من قيادة فلسطين القومية التقليدية .

وقد فجر هذه الاسطورة الكاتب ارسكين تشايلدرز في مقال نشره في «سبكتيتور» في ١٢ ايار ١٩٦١ واكد فيه ان فحص السجلات الامريكية والبريطانية التي تستنسخ الاذاعات العربية فلم يجد في تلك الفترة او بعدها اي دعوة كهذه .

وفي كتابه « مصلب طريق الى اسرائيل » كتب الكاتب البريطاني كريستوفر سايكس : « اكثر الوقت في النصف الاول من عام ١٩٤٨ كان الخروج الجماعي حركة طبيعية نزقة ومؤلمة قام بها جهال سلبت قيادتهم واكتشفوا ان زعماءهم اهملوهم يوم المحنة . ولكن اذا كان الخروج حادث حرب في المرحلة الاولى ففي المرحلة الثانية ساعدت هذه العملية التهديدات اليهودية واعمال العدوان الواعية وغير الرجعية ازاء السكان العرب » .

وايد هذا الراي أ. ستون الكاتب الامريكي ، الذي امتن جيانته يدافع عن الصهيونية حتى كفر بها بعد حرب حزيران ١٩٦٧ واعاد النظر في موقفه ، كتب في « نيويورك رفيو او بوكس » في ٣ آب ١٩٦٧ :

« شجع الارهاب اليهودي ، لا الذي قام به « الارجون » بوحشية في دير ياسين فقط بل الذي قامت به « الهاجناه » بشكل اخف ... شجع العرب على ترك المناطق التي اراد اليهود ان ياخذوها لاسباب استراتيجية او دمغرافية .. لقد حاولوا ان يحرروا اسرائيل بقدر ما استطاعوا لتكون معدر الممكن بدون عرب » .

وانعكست هذه الحقيقة في جريدة « الاتحاد » على الرغم من الرقابة الشديدة التي كانت تترك فيها في ستتها الاولى من العهد الاسرائيلي فراغات بيضاء كثيرة ..

فكتبت ، اعتمادا على جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي العبرية « قول هعام » الصادرة في ١٢-١١-٤٨ : « على اثر انتصارات جيش اسرائيل في الجليل تبينت اعمال مقلقة جدا ارتكبها جنود . ان شهود عيان كثيرين قد راوا هذه الجرائم ، واصداؤها وصلت الى جميع انحاء الدولة ولم يعد في الامكان انكارها والتستر عليها » . (١٥-١١-٤٨) .

وفصلت « عل همشمار » المبامية حيث لحقت « قول هعام » فكتبت حول اعمال الانتقام وذكرت ان الجيش لا يحارب الاهلين العرب العزل ولذلك شجبت خطة الابادة وتشريد اناس غير محاربين . وبعد ان لاحظت ان العمليات قد تحتاج الى نقل اهلين موقتا او هدم بيت ، اضافت : يجب ان لا ينقلب هذا الى خطة متبعة لاجلاء الجماهير العربية او الانتقام من الاهلين جملة .. ثم طلبت من الحكومة البحث في هذه السياسة اذ لا يمكن التسليم بها .. (الاتحاد العدد ذاته) .

وفيما بعد تراكمت الحقائق ونشر فظائعها الليبراليون وكلها اكدت ان القيادة الصهيونية الاسرائيلية بذلت جهدا كبيرا « لتطهير » المناطق التي احتلتها من الجماهير العربية بل هي اتبعت سياسة اضطهاد قومي قاس ازاء العرب الذين بقوا بهدف تشريدهم ..

وهكذا قامت دولة اسرائيل في وقت اصيب فيه الشعب العربي الفلسطيني بنكبة مزدوجة فقد تشرد وحرم من حقه في تقرير المصير ..

وثمة امر اخر فقد قامت دولة اسرائيل ، التي ايد قيامها الشيوعيون في فلسطين على رقعة اقليمية اوسع من تلك التي قررت الامم المتحدة ان تكون دولة يهودية وكان هذا التوسع على حساب القسم العربي الفلسطيني والامم مع موقف بن غوريون الذي رفض عند اعلان الدولة تحديد حدودها ..

واعرب في هذا الوقت المبكر بعض زعماء حزب مباي الحاكم عن هذه النية وخطب احدهم - فرانوفسكي - في ريشون لتسيون واعلن ان حزبه لا يتمسك بالحدود التي عينها قرار الامم المتحدة بل يعمل على توسيعها وهو يرفض عودة اللاجئين بشكل قاطع . (قول هعام ١٠-١١-٤٨ ، الاتحاد ١٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .

الاتحاد قبل ربع القرن

في ٢٤ كانون الثاني ١٩٤٩ صدر العدد السادس عشر من الاتحاد من سنتها الخامسة . وكانت البلاد في تلك الايام تخوض معركة الانتخابات للمجلس التاسيسي (اتخذ اسم كنيست للمجلس التاسيسي في اول جلسة بعد الانتخابات) ولذا كان العدد مخصصا للانتخابات اذ صدر في اليوم الذي يسبق الانتخابات . وصفحته الاولى كانت مصدرة بعبارة :

صوتوا لقائمة الشيوعيين وغير الحزبيين من اجل الاستقلال والدمقراطية والسلام

وعليها النداء الاخير الذي اصدرته القائمة بالعربية قبل الانتخابات ويختتم النداء :

عربدي يا قوى الظلام وضجي
واستبدي فلن يطول الظلام

***

يا رفاقي لنا الحياة ومنا
كل ما في الحياة من خيرات

***

الى امام نحو النور والحرية والسلام
الى امام نحو بناء مجتمع سعيد يسوده الاخاء والوئام .

***

اما في الافتتاحية التي كان عنوانها :

على الرغم من فقدان الدمقراطية بالنسبة الى الناخب العربي في الانتخابات القادمة

فالجماهير العربية ستثبت انها تقف الى جانب القوى الدمقراطية

فقد جاء :

من الواضح الآن ، وقد وصلت المعركة الانتخابية الى نهايتها ، ان الرجعية العربية واليهودية متفاهمتان على حرمان الناخب العربي من ممارسة حقه الانتخابي بحرية تامة . فهما متفاهمتان على حرمان الجماهير العربية من ممثلين حقيقيين عن امانيها ومصالحها .

لقد فرضتا على الناخب العربي مختلف القيود لتحقيق ما تفاهمتا عليه ، مما جعل الانتخابات بالنسبة الى العرب بعيدة جدا عن اصول الدمقراطية الصحيحة .

وتتعرض الافتتاحية الى الحظر المفروض على تجول العرب والاتصال فيما بينهم ، والى افتقار الاحزاب غير المشتركة في الحكم الى حرية التجول ... الامر الذي يمكن الاحزاب الحاكمة من فرض نطاق حول الصوت العربي واحتكاره . كما تشير الى الوضع الاقتصادي المتردي بين الجماهير العربية وما تعرضت له من تشريد وبطالة ونقص في التموين ، واستغلال السلطات لذلك فتتاجر بآلام الجماهير العربية لمصلحة احزابها ... كتوزيع المؤن عن طريق هذا الحزب ووعود بالرجوع الى القرية او المدينة وايجاد الاعمال.. مقابل اصوات القرية او العائلة ...

اما في اسبوعيات الاتحاد فنجد :

عصا موسى !

شوهد احد رجال الدين في الناصرة في الاسبوع الماضي وهو يسير في اسواق المدينة وهو يتلفت حوله يمنه ويسرة ثم يرفع عصاه ويمزق بمؤخرتها اعلانات القائمة الشيوعية . ثم ينطلق في طريقه وكأن ما حدث قد حدث بطريق الصدفة .

الظاهر انه يعتقد ان في يمينه عصا موسى يفعل بها ما يشاء ! !

حقائق عن النضال البطولي لشعب غينيا وجزر الرأس الاخضر (غينيا بيساو)

ثمن الصــــراع

نشرت « طريق الشعب » - صحيفة الحزب الشيوعي العراقي - مقالا دراسيا بقلم اميلكار كابرال ، السكرتير العام للحزب الافريقي لتحرير غينيا وجزر الرأس الاخضر (غينيا - بيساو) ، حلل فيه الحالة السياسية والعسكرية والدبلوماسية للنضال البطولي لشعبه ، وذلك قبيل اغتياله بفترة قصيرة ، ورأت « الاتحاد » ان تنشر ملخصا ضافيا لهذا المقال كما جاء في الصحيفة المذكورة :

ان الوضع السياسي والاقتصادي للبرتغال الذي يزداد سوءا ، اضحى واقعا لم يعد بمقدور السلطات البرتغالية نفسها ، على مختلف المستويات ، ان تخبئه بعد الان ، بالرغم من بعض المحاولات الاعلامية الضعيفة التي ما زالت تجد لها صدى مقبولا في قطاعات معينة من الصحافة الغربية .

أ. كابرال

ان هذا الوضع السيء ، الذي انعكس في المرافق العديدة لمجتمع البرتغال ، هو بالاساس النتيجة الحتمية للجرائم التي ارتكبها وترتكبها السلطات البرتغالية طول السنوات العشر الماضية ، منذ ان شنت حرب الابادة الاستعمارية في انغولا ، والتي امتدت لتشمل غينيا وموزامبيق .

وهذا الوضع الذي اضحى جليا عبر السنتين الماضيتين وبالاخص خلال ١٩٧١ ، هو الذي يفسر لنا افلاس سياسة مارسيلو كايتانو الديماغوجية ، والهوة الواسعة بين الطبقة الحاكمة في البرتغال وبين القطاعات الجماهيرية ، والاضطرابات الحادة والمتكررة والمتزايدة في البرتغال . ان اعمال العنف المسلحة التي شهدتها البرتغال في الايام الماضية ما هي الا تعبير حاد عن المعارضة المتنامية للسلطة الحاكمة . الا ان الطابع المحدود وغير المنتظم لهذه النشاطات ينبغي الا يخدع احدا . ذلك لانه اذا كان جزء محدود من المجتمع البرتغالي قد اتخذ قراره باللجوء الى العنف كاسلوب للمعارضة ، فان هذا القرار يشير الى ان الحالة في البرتغال قد وصلت الى درجة يائسة في مجال الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة .

سياسة سالازار الاستعمارية

طبق رئيس وزراء البرتغال مارسيلو كايتانو ، نفس سياسة سالازار الاستعمارية في تسعيره الحرب ضد الشعوب الافريقية . الا انه لا يستطيع ان يفهم معنى التاريخ ولا يفهم معنى مصالح اولئك الذين يعرقلون مجرى تطوره الفكري .

ان الاصلاحات الخجولة المترددة التي بداها رئيس الوزراء والتي شملت تعديل الدستور البرتغالي ، اقتصرت فقط على اصلاحات ذات طابع اداري ، ولم يقتنع بها احد سوى اولئك الذين كانوا مقتنعين بها من قبل . ان هذه الاصلاحات قد خيبت امل حتى تلك الفئات الليبرالية المزعومة التي تدعمه ، كما خيبت ظن مناصريه الاقل رجعية . ولهذا فان الصراع الذي جرى داخل الجمعية الوطنية البرتغالية المزعومة اثناء المناقشات الاخيرة حول اعادة النظر في الدستور كانت ستنتهي الى اسقاط الحكومة لو ان النظام البرلماني البرتغالي لم يكن كاريكاتيريا .

ثلاث حروب استعمارية

ان حقيقة الاوضاع الراهنة في البرتغال تتجه لان تصبح هذه البلاد اكثر بلدان اوروبا تخلفا ورجعية . فان الحكومة البرتغالية تتعمد شن ثلاث حروب ابادة استعمارية في افريقيا ، تاركة الشعب البرتغالي في حالة من الجهل والبؤس منفيا عن اوروبا والعالم ، معزولا عن التقدم التكنكي والعلمي الذي تحرزه الشعوب .

ان الشعب البرتغالي ، ما زال ، كما كان دوما ، غير متمتع بابسط الحقوق الانسانية . ان الجماهير البرتغالية اصبحت تكتشف حقيقة الاوضاع شيئا فشيئا ، ابتداء من التضخم المالي المتعاظم بوتائر سريعة الى النقص السكاني بسبب الهجرة والحرب ، الى تكاليف العيش الباهظة ، وارتفاع رصيد الديون القومية ، الى النقص في الاسدي

العاطلة وركود الاقتصاد البرتغالي . ان هذه جميعا نتائج ملموسة للسياسة الاستعمارية الحمقاء التي تنتهجها الطبقة الحاكمة في البرتغال والتي نصب مارسيلو كايتانو نفسه في خدمتها .

النضال الدبلوماسي

وقد صرح كايتانو في معرض شرحه للحوادث التي وقعت في الجمعية الوطنية البرتغالية : « اننا ، لسوء الحظ ، لسنا في وضع شعب مؤهل للمطالبة بقدر اكبر من الحرية » .. وقال : « تقع على كاهلي مسؤوليات جسيمة : الدفاع الوطني ، حيث تجري العمليات العسكرية في ثلاث من مقاطعاتنا في ما وراء البحار ، ولا يمر يوم على المسرح الدولي دون ان يوجه لنا الخصوم ضربات جديدة مما يرغمنا على ان نولي اهتمامنا للنضال الدبلوماسي من اجل توضيح الحقائق للرأي العام السيء عنا في البلدان الاجنبية » .

وفي نفس هذا الخطاب ، وبعد ان يقر كايتانو بان « العدو يجد الدعم في داخل البلاد (اي البرتغال) وانه يسعى للتغلغل في المدارس والقوات المسلحة والمنظمات الاخرى » ، يقول : « وبينما نواجه كل هذه الامور يتوجب علينا ، اولا وقبل كل شيء ، ان ناخذ بعين الاعتبار حاجات الشعب الحقيقية ، وبعد ذلك نبغي ان نعالج التضخم المالي الذي يلتهم اقتصاد كل البلاد كالسرطان الخبيث ، مدمرا ثبوت الاسعار ، وعلينا ان نيسر كل شيء من زيادة الرواتب الى حل مشاكل التنمية الاقتصادية اللازمة . ان كل هذه الامور تتطلب نقودا ، والله وحده يعلم كم هو صعب العثور عليها » .

وبالرغم من ظلال الحرية والاصالة المزعومتين فان اصرار كايتانو على ابقاء الفاشية في البرتغال والاستعمار في افريقيا هو الذي يفسر التغييرات الطفيفة منذ ان تسنم السلطة قبل ثلاث سنوات . وفي خطاب له عام ١٩٧١ توسل بالبرتغاليين لان «يكونوا جديرين بانتمائهم للوطن» ودعاهم الى الالتفاف حول « الحكام » الذين انتخبوهم بانفسهم : « اننا نحاول ان نواجه المشاكل العويصة بشجاعة .. ولقد نجحنا في الدفاع عن ممتلكاتنا والحفاظ عليها بوجه محاولات التخريب التي تدعمها اكثر فاكثر تلك المنظمة التي تسمى بالامم المتحدة .. الا اننا لم نفشل في نضالنا فيما وراء البحار ، كما اننا لم نفسح المجال لاولئك الساعين الى نقل الارهاب الى بلدنا . »

نفس الكلمات . نفس العناد

الا ان مارسلو كايتانو لا ينكر ان مواجهة المصاعب لا تعني مطلقا حلها . ولهذا السبب بالذات فانه بصدد ان يستعرض لفقراء البرتغال « نماذج تطور البلد الاوروبي الثري » بذكر هؤلاء المعوزين بان عليهم ان لا يستسلموا الى احلام الازدهار .

وبالطبع فان الشعب البرتغالي الذي يعيش في البؤس المريع ويرى بعينيه ان ابناءه يواجهون معضلة الموت بدون امجاد في الحروب الاستعمارية هو وحده سيكون الحكم .

ان اهداف النظام الفاشي الاستعماري في البرتغال لم تتغير قط بعد غياب سالازار ، وتدهور البرتغال الاقتصادي والاجتماعي كنتيجة للحروب الاستعمارية هي حقائق لا يستطيع امثال مارسيلو كايتانو ان تخفيها .

ولهذه الحقيقة اهمية كبيرة بالنسبة

لمستقبل وتطور نضالنا الحالي . غير ان التقرير السري الخاص الذي رفعته القيادة البرتغالية العليا سنة ١٩٧٠ تحت عنوان « تقرير عن القسم السيكولوجي رقم ١٥ » هو اكثر واقعية من كلمات مارسيلو كايتانو .. فهذه الوثيقة التي تحلل بالتفصيل عمليات حركة التحرر ، ووسائل البرتغاليين في مناهضة الحرب ، بالاضافة الى الوسائل والتدابير والنتائج الناجمة عن الحرب ، تكشف ما يلي : « ان نشاط المنظمات المناهضة للحكومة الذي يستهدف اثارة الفتنة والاضطراب يؤدي الى خلق جو من عدم الاستقرار النفسي الذي يؤثر بدوره على غالبية الطلاب ، ويؤثر بالتالي على البلاد باكملها ، التي ستظهر عندئذ في حالة من الاضطراب لا تعرف معه ما تفعل لقيادة اطفالها على الطريق القويم . »

ويستنتج التقرير في النهاية ، بعد ان ينوه بالموقف الذي يزداد صعوبة ويصب جام غضبه على رؤوس الجنود فيؤدي الى الفرار من الخدمة او المطالبة برفع الرواتب : « ان العدو (اي حركة التحرير والقوى المناهضة للحرب الاستعمارية) قد تحسن موقفه وضاعف مساعيه على كل الجبهات الداخلية والخارجية » .

مواطنون وراء البحار

ففي كل البلاد ، بصورة عامة ، لا يزال الناس يبدون اهتماما ضئيلا في حربنا وراء البحار ، فهم يجهلون تماما الجهود التي تبذلها القوات المسلحة . اما الطلاب فانهم شديدو التأثر بالتحريض الداعي للسلام . في حين ان جماهير العمال الفقيرة التي لا تعرف شيئا عن المشاكل الوطنية الكبرى ، تسمح لنفسها بان تنقاد بسهولة للدعاية الموجهة فقط للمطالبة باجور اعلى وبشروط حياة اجتماعية افضل . اما الزمر الاكثر اطلاعا وثقافة فانها نقاط انطلاق للتخريب والهدم ، وكذلك مواطنو ما وراء البحار . ان الوضع النفسي قلق وخطير في البلد الام وفيما وراء البحار على حد سواء .

غير ان الاسباب الرئيسية التي تدفع البرتغال للاستمرار في سياستها الاستعمارية تكمن في الحقائق الآتية :

١ - ان التاخر الزمن في البرتغال وافتقارها الى اقتصاد متين يجعلها عاجزة عن التخلي عن ممتلكاتها الاستعمارية .

٢ - ان تاثير القمع الفاشي الذي دام نصف قرن جعل حقوق الانسان وممارسة الدمقراطية شيئين غريبين في البرتغال .

٣ - ان العقلية الامبريالية للطبقة الحاكمة البرتغالية وضيق الافق القومي الذي يميز البرتغاليين جعلاها عرضة للتأثر بمذهب « التفوق الاوروبي » و « الدبيوية الافريقية » ومذهب « نقل الحضارة » للافارقة المتوحشين . وقد اضيف اليهما مؤخرا « الخوف من التخريب الشيوعي » .

العنصرية البرتغالية - استمرار الحروب

ان العنصرية البرتغالية ، التي هي من الاسباب الذاتية لاستمرار الحرب الاستعمارية تبلغ ذروتها عند كبار رجال الطبقة الحاكمة . فالجنرال كاروزا ، وهو من ابرز الشخصيات البرتغالية ، وقائد القوات الاستعمارية في موزامبيق ، والطامع لمنصب رئاسة الجمهورية ، يحدد الاستراتيجية البرتغالية كالآتي: «ان التخريب حرب تعتمد على الذكاء، والافارقة ليسوا بهذا المستوى . ان هناك خطر ازدياد السود المتنورين . ان السيطرة البيضاء مرهونة بوجود عدد من البيض المثقفين يفوق السود المثقفين . واذا ما اضحى السود المتطورون اكثر عددا فانهم سيحققون حكمهم الذاتي مع كل ما يسببه ذلك من نتائج وخيمة علينا » .

ثم فسر التكتيك اللازم لتفادي مثل هذا الوضع : « ولكن يستحيل للسود - والحمد لله - ان يكون لديهم الناس متحضرون اكثر منا .. واذا ما ازداد عدد هؤلاء فاننا نستطيع اسكان العديد من البيض في افريقيا لموازنة عدد البيض المتحضرين بعدد السود المتحضرين . »

ولما كان السود يتمتعون بالخصب في الانجاب فان الجنرال يقترح تحديد النسل ، ولكنه يقول انه من العسير توفير حبوب منع الحمل لكل الاسر السوداء . وهكذا تصبح اهداف حرب الابادة جلية : تحديد النسل عن طريق القصف بقنابل النابالم ، لتامين التفوق العددي للبيض .

المقاومة المسلحة الفعالة

ان تحقيق هذه الاهداف يواجه المقاومة المسلحة الفعالة لشعوب المستعمرات مدعوما بالتضامن الافريقي والعالمي ، الا ان هذه الحرب الاجرامية تتلقى الدعم من حلفاء البرتغال في حلف الاطلسي والانظمة العنصرية الاخرى . ولولا دعم هؤلاء لما تمكنت البرتغال من الاستمرار في حربها المسعورة . ان النشاط العسكري والسياسي للمستعمرين البرتغاليين في بلدنا يتوخى تحقيق ما يلي :

الوطنيون في غينيا بيساو يحاربون المستعمرين

قانون للزواج بواحدة في اليمن الجنوبية

عدن - بدأ يوم الاحد الماضي تنفيذ قانون الزواج بواحدة في جمهورية اليمن الدمقراطية وذلك بمقتضى المرسوم الذي اصدره سالم ربيع علي رئيس المجلس الرئاسي في اليمن الجنوبية . وكان المجلس الرئاسي ومجلس الوزراء قد اقرا هذا القانون ، كما جرت مناقشته في اكثر من اجتماع .

ويقضي هذا القانون بالا يسمح بالطلاق الا بموافقة المحكمة ولاسباب قهرية مثل العقم او المرض الميئوس منه او عدم توافق الشخصيات .

كما يقضي هذا القانون الا يزيد فارق السن بين الزوجين عن عشرين عاما . ويحدد ادنى سن للزواج بالنسبة للمرأة ستة عشر عاما .

وقد حدد هذا القانون الذي يتضمن ٥١ مادة مبلغ المهر بمائتي دينار .. وبذلك وضع حدا للارتفاع الكبير في قيمة المهر الذي انتشر في جميع انحاء البلاد .

كما يقضي القانون بان يشترك الزوجان في تاثيث منزل الزوجية وان يلتزما بالوفاء باحتياجات الاطفال في حالة ما اذا تعرض احدهما للبطالة ، ويقضي هذا القانون ايضا بان ينسب الاطفال غير الشرعيين الى ابيهم ويحملون اسمه .

ويتعرض من يخالف هذا القانون لدفع غرامة قدرها مائتا دينار او للسجن لمدة عامين .

ادب ثقافة فنون

أهــذا هو التراث ؟

لو كنت مكان وزير المعارف في حكومة اسرائيل لاعطيت المعلم الــذي سأحدثكم عنه ، جائزة ووساما .. فهو يثقف ابناء قريته عـلى الروح التي تريد هذه الحكومة ان ((يتحلى)) بها العرب .

■

ازدان جدار غرفة الصـف بصور شتى ، منها ما هـو وسائل ايضاح ، ومنها ما هو مجرد صور ... ومن بينهـا برزت ابيات شعر حاول كاتبها ان يكتبها بخط جميـــل وواضح .. اما ابيات الشعر فهي :

اذا شئت ان تحيا سليما من الاذى — وحظك موفـور وعرضـك صـين
لسانـك لا تذكربه عورة امريء — فكلـك عـورات وللنـاس السـن
وعينك ان ابـدت اليك معايبـا — لقوم ، فقل يا عين للناس اعـين
فعاشر بمعروف وسامح من اعتدى — وفارق ولكن بالتي هي احســن

لا اعــرف من قائل هـــذه الابيات ، وايا يكن قائلها ، فهو ليس من شعراء التراث العربي الخالد ، بل هي نسف لقيم حاول المعتدون على العرب ان يطمسوهـــا ويموهوهـــا ((بالوعظيات)) و ((الحكم)) وما الى ذلك من امور تدعـو الى الخنوع والرضـوخ وكـم الافواه ، وتعمية العيون .

اولم يكن في التراث العربي من قال : من رأى منكم منكرا فليقومه اما بيده او بلسانـــه او بقلبه وذلك اضعف الايمان .

اولـم يكن في التراث عمـر الذي قال له العرب : والله يا عمر لو راينا فيك اعوجاجـــا لقومناه بحد سيوفنا ..

نامل أن يكون هذا المعلم قد اختار تلك الابيات عن حســن نية ... ولكنه مهما يكن مـــن امر طبق من حيث يدري او لا يدري سياسة تريد الحكومـة ان تطبقها ـ هي تريد مـــن العرب ان تعتــدي عليهـــم وتسلبهم حقوقهم وتحرمهم من كل شيء ... وما على العرب الا ان يقبلـوا ويسامحوا مـن اعتدى وأن يفارقوا ولكن بالتى هي احســن ... اي دون ان تضطر الى طردهم وتشريدهم .

لا نريد من المعلمين انيحملوا السلم بالعرض ، فيبحثوا في التراث عن آثار نحب نحن ان يتعلمها ابناؤنا ، من مثل :

اني ابـــي ابي ذو محافظـــة — وابـــن ابـي ابي من ابيـــين
لا يتزل الكره مني غيرمابيـــة — ولا الـــين لمن لا يبتغي ليني
عف يؤوس اذا ما خفت من بلـد — هونا ، فلست بوقاف على الهون

ولكننا لا نريد ان يقـــيـم السلم ، غير المحمول بالعرض ، فيصيب أعراضنا وكرامتنا ، ويربي اجيالنا على الخنوع وكم الافواه وصم الآذان وتعميـــة العيون ... انهم مخلوقـــون لزمان غير زماننا ... انـــه اجمل من زماننا .

عصام العباسي

كلمات خضراء

نصوحي درويش

يوم كانت مناديل الصبايا تعانق جراحي ..! والخناجر اوسمة مغروسة في لحمك الحي يا شعبي .. ارتفع موالك عبر حقول الريح يا وطني وحملت قيثارتي وغنيت للطفولة الحزينة .. والرجال . غنيت لعيون الصبايا الحائرة ..

وبقيت يا وطني .. كعهدنا بك .. مواسم خير وبيادر فل .. ! آه يا وطنا يعتصر الآه حتى تموت .. وجهك يطل مع الضوء الهارب الى نافذتي في ليل الشتاء .. مع الغبـار الناعس على حقائب المسافرين .. مع زخـات المطر على الشبابيك العتيقة .. مع حوار البراعم والندى .. !

■ ■

وابقى احبك يا وطني .. لانك انت طفولتي الضائعة .. وتماثيلي المحطمة .. احن اليك يا وطن العطاء .. احن الى رائحة ترابك .. الى عطرك الى الحواكير الخضراء .. الى مدينتي المصلوبة .. الى شوارعها .. احن الى دفاتري .. الى وجهي .. الى اقماري المحترقة ..

* * *

آه يا وطنا جرحه يمتد الى شمس افريقيا .. وموّاله يكسر صقيع اوروبا .. ووجهه يمتد الى اجساد العالم كله .. وحزنه يطل من ملفات العالم كله .. صوتك يا وطني اقوى من الريح .. ينطلق حادا الى نوافذ الدنيا ..

لا تبكِ يا صبية .. حزنكِ يوجعني .. ! ودموعك تتساقط على جرحي .. آه .. ! كان بودي ان اجعل عمرك مفتوحاً كالمدى الازرق .. ولكني مصلوب هنا .. ! تقطعت اوتار قيثارتي وانا اغني .. لم يبق الا صوتي وصوتك تعالي لنشدو .. فقدنا كل شيء لم يبق الا صوتنا .. تعالي ندور في الشوارع .. تعالي نقف على كل باب تعـــالي نغني .. للناس .. للاطفال .. للتراب .. تعالي نحوّل ليل الوطن اقمارا .. تعالي نذوّب شمسه اغنية دافئة .

* * *

وستبقى يا وطني مواسم خير .. ما دامت جـــذور زيتونك تفجر الصخر وتمتد في الاعماق .. وستبقى اغنية دافئة على الشفاه .. لان شمســك تشرق كل يوم عـلى برتقال يافـا .. والعصافير تبني اعشاشها على اطـــلال منازلنـــا ..

■ *

مقامات الحريري في رسوم الواسطي

● مخطوطـات الحريري محفوظة في الكثير من المكتبات العالمية ، في لندن وبـــاريس وفيينا ولينينغراد ، ومع تلـك المخطوطات التي كتب عنهـــا اكثر من كتاب ، ويرد اســـم الواسطي ، المزخرف والرسام الذي قام برسم وزخرفة تلك المخطوطات بعد مائة عام مـــن وفاة الحريري (١٢٢٧م) .. فمن هو الواسطي ؟

وفي هـــذا الاستعـــراض الموجز ، تناول عبد المجيــد وافي في مجلة ((العربي)) بعضا من جوانـــب فن الواسطي والمدارس الفنية في الزخرفـة ورسوم الكتب في المراحـــل التاريخية للفن الاسلامي .

■اسم الواسطي قد ينبيء عن اصله ، فهو مصور عراقي كان من الجراة حيث صـــرح باسمه كمصور في نهايـــــة المخطوطة التي صورهـــا ، في عصر تجمعت فيه فتـــاوى الفقهاء لتحقر المصوريـــــن واعمالهم . واسمـــه كاملا : يحيى بن محمود بن يحيى بن الحسين الواسطي ، وقد خط بقلمه الذي كتب مخطوطـــة باريس ، انه انتهى مـــــن تصويرها بعد كتابتها الى كتابه المقامات وتزويقها .

كما وان رسوم الواسـطي كانت سببا في شهرة مخطوطة المكتبة الاهليـــة في باريس ، والفضل في ذلك يرجع الى فن الواسطي .

تصوير الحركة

كما ان قدرته على تصويـــر حركة الحيوان ، واعطاءهـــا اللمسة التعبيرية ، مضاهيـــة بذلك انفعال الانسان وتعبيره ؛ ولا تخطئه نسبة الاحجام بـــين الانسان والحيـــوان ، كما لا يخطئه الفهم التشريحي لعنصر الحركة في الحيوان والانسان ، مما افتقدته صور اخـــرى للمقامات ، صورها غيره مـــن المصورين ، بل ان اللاحـــظ لصور الواسطي لمواقف المقامات المختلفة يلمس انه اختـــــار مواضيع ومواقف يكاد يكـون تصويرها من اصعب الاعمال ، وهو مع ذلك قد اكسبها خاصة الاحساس بالصور والضجيـج والحركة ، من مجرد صـــورة صامتة قد خطت على الورق .

الوانـــه

اما الوانه فلم تتاثر بطبيعته مزخرفا او خطاطا ، بقدر مـــا تأثرت بشخصيتـــه مصورا ، فكانت واقعية موزعة عـــلى صفحة الرسوم في تعبـــــير متجانس ، لم تدخل فيهـــا الالوان الفاقعة او الصارخة ؛ وحتى اللون الذهبي الذي اكثر المصورون العرب من استعماله في مصوراتهم ، لم يستعملـــه يحيى الواسطي من حيث هـــو عامل من عوامل اظهار مجالات العظمة في الصور والرســـوم ، بقدر ما استخدمه لونا معبـــرا عن الادوات المعدنية ، او التي طعمت ، او لبست بالمعادن او الثياب ذات الوشي المطرزة .

ولم ترق رسومه للشجـــر والنبات الى مستوى اجادتـــه لرسم الحيوان والانســـان ، اذ انه يتحول عندئذ الى مزخرف ، قد حور وجرد في شكـــــل النبات ، وأدار تفريعاتـــــه وتوريقاته وازهــــاره ادارة المزخرف العربي عامة .

وعندما كان توزيع الموضوع يقتضيه وضع اشجار ، في باب او نافذة ، او بيان نوعيـــة المكان ، لم تكن تشكيـــــلات الزخارف اللازمـــة تعوزه ، سواء اكانت زخارف توريقية «نباتية» او زخارف هندسية ، يوزعها في اقتدار ، ويصـــرف الوانها في ابداع .

توزيع الاشكـال والاشخاص

والواسطي في رسومه تناول الموضوعات الداخلـــــة والخارجية ، في قدرة وتمكـــن واضحين ، في التكوين « توزيع الاشكال في الصورة » والتعبير دون اغفال للتفاصيل ، ودون

ودون ارهاق للفكر والنظـــر والتعقيد في التكوينات يـدرك الناظر في الصوره اعماقهـــــا وأبعادها ، وان لم يحدد ذلـك ضوء او ظل .

وبينما فيدت الظـــــلال والاضواء من قدرة ابن الفضل على تعديد الشخــــوص في تكويناته ، وحرية الحركـــــة والتعبير ، وارتباط الابعـــاد بالظلال والاضواء بوضع الاثاث في لوحاته ـ انطلق الواسطي في حرية الحركـــة والتعبير ، والافراد والادوات . دون ان يشغل نفســه باسقاط الظـلال والاضواء ، واكتفى بتبايـــن الالوان لفصل عناصر تكويناته وصوره : كـــل عن الآخر ، واستعمال الخط المحدد حول الاشكال ، فلم يفقد الناظـــر الاحساس بالبعـد الثالث او العمق .

خاصة اخرى قد امتـــازت بها مصورات الواسطي مـــن غيره بين المصورين العرب ممن سبقه او خلفه ، وهي عـــدم وقوعه في ضرورة التكــــرار والتتابع الرتيب ، عندمـــــا تتكرر معه ـ بمقتضى سيـــاق النص ـ مجموعة متشابهة من المواقف ، وتعدد الاشخـاص

ان تكرر توزيعاته ،او كما يقول النقاد يكرر نفسه في تكويناته او اوضاع اشخاصه وحيواناته ، الأمر الذي اخذه النقاد الفنيون على غيره من مصـــــوري المخطوطات والكتب العربية ، حيث كانوا يلتزمون توزيعـــات معينة للاشخاص ، وحركـــات معينة كحلول محفوظـــــــة للتشكيلات الفنية لا يتعدونها .

التصوير العربي بعامة

وتصورات الواسطي لمخطوطة المقامات ، ليست الا فرعا من فروع التصوير العربي ، الذي بدأ يأخذ مكانـــه بين فنـــون الحضارة الاسلامية ،العربية ، منذ نهاية القرن الهجري الاول واستمر الى نهاية القرن الثاني عشر ، اي من بداية القـــرن الثامن الميلادى الى القـــرن التاسع عشر .

ماذا صور العرب ؟

حيث صور المصورون على الجدران في القصور والعمائر ، بالالوان الزيتيـة والمائية ، او باستعمال فصوص الفسيفساء ومسطحات الخزف ، وصوروا على الاطباق والاواني والمزاهر والقناني الخزفية وبلاطـــات الخزف باللون الواحد والالوان المتعددة ، قبل الطلاء اللامـــع ـ تحت الطلاء ـ او بعــده ، وصوروا على الجلد والـــورق والخشب ، وحفروا الصـــود والرسوم على المعادن والخشب والعاج :

وقد بدات كل هذه الانواع والفروع من حيث انتهـــت فنون الحضارات المعاصــــرة لنشأة الفن الاسلامي العربي ، ثم اخذت تستقل باساليبهـــا وأدواتها وتعبيراتها .

مواطـن التصوير العــربي

وعرفت فنون الـتصويـــر العربي في العراق وسوريـــــا وفلسطين ومصر والاندلس ، وكانت لها مجموعـــات ذات تقاليد خاصة ، انتقلت مـــن قطر الى قطر ، بانتقال الفنانين

والاندلسي العربي ، وعرفـت هذه المدارس بمواطنهـــا في العراق : واسط ، وبغـــداد والموصل ، وفي سوريـــــة : دمشق ، وفي فلسطيـــــن . القدس ، وبادية الاردن ، وفي مصر : القاهرة ، وفي الاندلس: قرطبة ، واشبيلية وغرناطه .

وعبرت كل مدرســــــة بتقاليدها المتطورة ، قـــرون العصور الاسلامية التيذكرناها متتابعة ، ثم عاصرتها ـ بعـد سقوط الخلافة في بغداد ـ مدارس التصويـر الاسلامي :

لوحة من مخطوطة المقامات المحفوظة في « مكتبة بودليان » باكسفورد

الفارسي ، ثم الهندي ، ثـــم التركي :

بين فنيين عربيين معاصريـــن

واعود الى فننا العــــربي واساليبه فاقول : حسبنا ان نقارن بين عملين فنيــــــين معاصرين من أعمال الفنانـين العرب . صـــور المقامات التي صورها يحيى ابن محمــــود الواسطي ، وصور المخطوطة المترجمة عن محمـــــاضرات « ديسقوريدس » والتي يظن انها من عمل المصور : عبــد الله بن الفضل وهو معاصـــر للواسطي .

نسخة من مجموعة المقامات للحريري المحفوظة في « المكتبة القومية » في بـــــاريس

فلكل من هذين المصوريـــن شخصيته المتميزة في التعبير عن البعد الثـــالث في صوره ، فابن الفضل يعتمد على الظـل والضوء وزاوية سقوطـــه ، ورسم المكعبات والابعاد رسما منظوريا ليعبر عن العمق او ذلك البعد الثالث .

على حين لم يتخذ الواسطي من وسيلة للتعبير عن ذلك غير اختفاء الاجســـام الخلفية وراء أجزاء من الاجسام الامامية ،

انفسهم ، او تبعا لاهتمامـــات الحكام ، والقائمين على الامور .

ومن ذلك التنوع عرفـــت مدارس التصوير في العصـــر الاموي والعباسي ثم في العصر الفاطمي بمصر ، وقد امتـــدت تأثيراته وأساليبه الى (بالرمو) في صقلية ، حيث ما زال أروع امثلة التصوير الفاطمي ماثلا في سقوف كنيســـة القصر الملكي حتى الان .

ثم التصوير القســـــري

والحيوان كالخيل والابل ،فانه كان يصور كل موضوع ، مـــع مغايرة تامة فيحركات وتعبيرات شخصيات انسانية وحيوانية ؛ في فهم واضـــح لميكانيكيـــة الحركات العضلية والتعبيرية ، مع استعمال العنصر اللـــوني كوسيلة ثانية لنفي الرتابـــة والتكرار .

تعابير رمزيـة عند مصوري العرب

ولقد كانت للمصوريـــــن العرب لوازم في بعـــــض موضوعاتهم ، أعتبرها النقـــاد اسيرة تقليد المصورين بعضهم لبعض ، مثل الكوب في يـــد الجالسين متربعين ،واشخاص طائرة كالملائكة تحمل وشاحـــا حـول راس الامير الجالس ، تعبيرا عن سمو مكانة ماسـك الكوب ، او من يحيط به حملة الوشاح ، واذا كانت هـــذه اللوازم قـد انتشرت فترة في المدارس المتقاربة كالمدرســـة البغدادية او الموصليـــــة او السورية ، وأحيانا المملوكية في مصر ، فان كثـيرا من هؤلاء المصورين العرب قد تخلصــوا من تلك اللوازم من حيث هي تعبير رمزي ، واتجهـــوا الى التعبير المباشـــر الموضوعي . متابعين لعناصر السيــاق . موكزين على التعبـــير الحركي لاشخاص النص ، واكثـــــر الكتب تحقيقا لهذا التطور هو مصــــورات المقامـــات في مخطوطاتها التي عددناهــــــا سالفا .

عمل المصورين العرب في المخطوطات

ولم يكـن عمل المصورين في المخطوطات .مرتبطا بالتعبير او التسجيل القصصي وحـده ، بل صور الفنانون العرب كتب النبات وخواص العقاقـــير ، وكتب البيطرة ، والطـــب وغيرها ، فقد ذكر ابـــن ابي اصيبعة في كتابه « عيــــون الانبـــاء » ج٢ ص ٢١٩ ان رشيد الدين بن الصوري كان يستصحب معه الرســـام الى مواطن النبات فيصوره عـــن الطبيعة في أحواله الثلاثـــــة : بدئه ، وازدهاره ، ويبسه .

وقد ضمت مخطوطـــــة « ديسقوريدس » التي سلفت الاشارة اليها صور الدراسات عن الكرم والعدس ، وهي مما يظن انها لعبد الله بن الفضـــل الفنان العراقي في اوائل القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) .

ولقـــد عرفتنا بعض صـــور المخطوطات بملامـــح البيئة ، ظهر ذلك في اعمال الواسطي في صور المقامات كما راينا ذلك في مخطوطة « بياض ورياض » ـ المخطوطة المغربية ـ والمحفوظة بمكتبة الفاتيكان تحت رقـــم ٣٦٨ ،فقد رايناالفتى «بياضا» يلبس البرنس المغربي الاندلسي مع العمامة ، بينما لبســـت الفتيات ومن بينهن ريـــاض الملابس العربية مع تاثــــيرات اوروبية ، وذلـك هو ما عرف عن ازياء اهل الاندلس في ايام بني نصر وايام الطوائف ، اذ

بينمـــا كان الاوروبيـــون يقتبسون ثقافتهم من العرب في الاندلس ، كان العرب يحاولون تقليـــد الغربيين في عاداتهـــم وليابهم ، كما اضاف الفنـــان العربي طرازات العمـــــارة الاندلسية بوضوح في خلفيـــات صوره ، وذلك لان المخطوطـة مغربية التدوين والتصويـــر ـ او اندلسيـة ـ مع ان مسرح القصة الاصلية هو شمـــالي العراق .

اعداد : عبد عـابدي

خواطر في كلمات

نبيـــل عويضـــة

● غرسوا بنادقهم في ارض جدتي وكأنعاس خريف لا يعرف غير الموت صار وجودهم في حقلنا .

وعند مدخل حقلنا سيارة الموتى وتابوت ولحظـــات انتظـــار .

* * *

● وقفوا قرب نهر الحياة وفي اياديهم مباضع الجزارين . حاولوا تقطيع النهر فغرقوا .

* * *

● في قلبـــي ...
سبع وعشرون طعنةخنجر ...وأنا ما بين موت وحياة .
على انغام قيثارتي تغنى قاتلي ، والقى بجثتي خـــارج ارضي ...

حرث الارض ، زرعها قمحا ، فصار القمح سنابـــل صفراء .. كل حبة منها قلب يحميها سبعة وعشرون خنجرا .

* * *

● ساعة اغفو يكثر اعدائي خلف الباب وخناجر السم في افواههم . وفي الصباح ، كل تخيفه شمسنا وفي جحرهـــم نقضون النهـــار .

* * *

● يوم وصلوا الى كرسي السلطة أرادوا اثبات انفسهــم بالقـــوة ...

الصقوا للاشجار في فصل الخريف اوراقا وازهارا ..
نزعوا خضرة الاشجار في فصل الربيع ...
وفي فصل الصيف احرقتهم اشعة الشمس يوم حاولوا اطفاءهـــا .

* * *

● كلما زرعوا الذل في قلوب اخوتي واسقوهم العـــار ، وكلما حط السوط على اكتافهم ولكمات الموت على افواههم ، تزداد نار النقمة في صدورهم ويعلو جبينهم ، وتشتد قبضتهم بانتظار ساعة الصفر .

* * *

● على حبال الموت ... علقوا ثياب الصبية ..
جدلوا شعرها حبال الاراجيح .. وساعـــة زفرة الموت ستشنقهم حبال الاراجيح .

العودة

مفلح طبعوني ـ الناصرة

وجــاءها الغريب
من عـــالم سحيق
واشعل الحريــق
في بيتها الحبيـــب
وصاح بي مـــاذا ترى تريـــد !
يـــا انت يـــا ضعيف !
من شعرهـــا الطويل
وخصرهـــا النحيل
مـــاذا ترى تريـــد يـــا حقير
من وجههـــا النضير
وصوتهـــا الجميـــل

****

كنت الصغير الضائـــع المسير
وحـــدي بلا رفيـــق
ابحث عن صـــديق
لـنشل الغريـــق .
سمعت من يصيـــح
الشمس فوقنـــا بـــلا لهيب
تغيب دائمـــا بـــلا اصيـــل
لا تعرف الجليـــل
تخـــاف من أسيرنـــا القتيل
لا تطعم الوليـــد

****

وجـــاءني اللهيب
صرت كبيرا اعرف الطريـــق
يخـــافني القـــدر
يصرخ كيف صـــار
هـــذا الفتى الضعيف
في لحظـــة مخيف

****

يـــا قـــاتل الاسير
يـــا أنت يـــا كبير
لا شيء بعد اليـــوم مستحيل
ولم يمت أسيرنـــا القتيـــل .
نعود من جـــديد
مغنيـــا جليـــل .

((محبو)) الفن ... في قبضة البوليس

ثمن لوحات بابلو بيكاسو ، ولا يثمنها خبراء الفن وحدهم ، انمـــا تحلى كما اتضح باهتمام متزايـــد باهتمام « لصوص التاحف ».. ويفسر هذا بامرين اولهما غلاء ثمن لوحاتـــه في السوق الدولية ، وثانيهما انه لم تحسب بدقة كل لوحـــات الرسام الذي توفي مؤخرا .

والقسم الكبير من لوحات بيكاسو موجـــود في قصر المتحف غريمالدي الواقع في مدينة انتيب ، وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط . وفي انتيب بالذات انتهز مؤخرا المجرمون « هواة » فن بيكاسو فرصة تعطيل انارة القصر ليلا بالمصابيح الكاشفة على اثر تفاقم ازمة الوقود ، فنهبوا من المتحف تحت ستار الظلام ١١ لوحة للرسام تقدر قيمتها بمبلغ ٢ ملايين فرنك .

ولكن البوليس استطاع ، لحسن الحظ ، القاء القبض على المجرمين بسرعة ، واتضح انهم شابـــان من الهيبيز الانجليز يشتغلان موقتا عاملين في حوض بناء السفن المجاور للقصر .. ومع ان ناهبي التحف اصطيدا فورا ، اي في اليوم التالي للسرقة ، واعيدت كل اللوحات الى المجموعة ، فان لوحتين قد شوهتا تشويها لا امل في اصلاحه .

عمليات هـــدم وحشيـة فى عرب الهـيب

لمراسلنا في الجليل – قامت الشرطة صباح يوم الثلاثاء الماضي ٢٢–١–٧٤ ، بهدم اعمدة واساس بيت معد لاقامة دار سكن مؤلفة من خمس غرف ، للسيد حسن علي فواز ، في ارض عرب الهيب قرب قرية عيلبون بعد ان اعتدت بالضرب على زوجة وابن السيد حسين ، اللذين حاولا ايقاف البوليس عن تنفيذ عملية الهدم هذه .

وقد تمت هذه العملية في اثناء غياب صاحب البيت الذي كان بصحبة محام في مقابلة لحاكم اللواء الشمالي من اجل عدم تنفيذ امر الهدم .. واحترام وعود سابقة ، بابقاء البيت ، كان قد تلقاها من عدد كبير من المسؤولين ، بضمنهم حاكم اللواء نفسه . كما ان العملية قد تمت بسرعة وسط بكاء الاطفال الذين كانوا يرتجفون من البرد ، في يوم من اشد الايام برودة ، بينما كانت الام وابنها يصدان باجسامهما آلة الهدم ، قبل تعرضهما للضرب من قبل الشرطة .

يعيش السيد حسين مع عائلته الكبيرة ، المكونة من عشرة افراد ، اكبرهم في الثامنة عشرة في اشد ظروف البؤس والشقاء داخل براكيه واحدة حقيرة مصنوعة من « الزنك »، وتدخلها الرياح والامطار من كل جهة، وبدون ماء او كهرباء او اي شرط من شروط الحياة الاولية ، بينما لا يبعد مكان سكناه اكثر من كيلومتر واحد عن قرية عيلبون .

اعمدة واثاث البيت الذي هدمته الشرطة في عرب الهيب

اصحاب البيت المهدوم في عرب الهيب

والجدير بالذكر ان السيد حسين يعمل في حرس الحدود منذ عام ١٩٤٨، وابنه يخدم في الجيش الاسرائيلي منذ عام ١٩٧١ .

يضيف السيد حسين فيقول : حتى هذه البراكية الحقيرة والقائمة فوق ارض امتلكها ، في منطقة سكنها آبائي واجدادي ، قد ارغمت على دفع ٦٠٠ ليرة كمخالفة لاقامتها .

يبعد مكان البناء الذي هدم حوالي ٢٧ مترا من الشارع الحالي ، و ٣٠٠ مترا عن الشارع الجديد الذي سيكون الشارع الرئيسي . وقد بوشر في البناء قبل حوالي خمسة اشهر ، وقدمت خرائط بمواصفات البناء الى حاكم اللواء ، وتوقف العمل قبل ثلاثة اشهر ، اي بعد صدور امر بذلك ، وبدا صاحب البناء بارسال البرقيات عن طريق محام خاص . وفي هذه الاثناء كانت وعود حاكم اللواء ومختلف الموظفين العاملين تحت امرته في الدعاية الانتخابية لحزب المتدنين ، بان « أحدا لن يمس البيت » . اما اليوم وبعد ان حصلوا على صوته (كما يقول) ، ونالوا مآربهم منه ، وانتهت الانتخابات ، فقد تنكروا لوعودهم ، ونفذوا عملية الهدم .

وتجدر الاشارة الى انه قبل فترة قصيرة جرت عملية هدم مماثلة ، في نفس هذه المنطقة ، لبيت كان يقيمه احد اقارب السيد حسين .

ان تنفيذ عمليات الهدم ، في هذه المنطقة وفي العديد من القرى العربية، والتي نسمع بين فترة واخرى عن العديد منها ، هي احدى القضايا التي يجب ان يتيقظ لها كل صاحب ضمير حي في هذه البلاد ، ويهب للدفاع عن اناس يمنعون من اقامة مسكن لهم يقيهم برد الشتاء وحر الصيف . ان هذه القضايا من صلب سياسة الاضطهاد القومي ، وسلب الحقوق ، والتشريد المتبعة ضد جماهير شعبنا في هذه البلاد . فهل ابقى اصحاب هذه السياسة مكانا تحت السماء ، لتقيم عليه ، بقايا هذا الشعب في ارض ابائها واجدادها دارا يسكنها ابناؤها !!!

احتجاج الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة

ارسل الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، برقية الى وزير الداخلية يستنكر فيها هدم بيت السيد حسن علي الفواز من عرب الهيب . وجاء في البرقية :

باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة نستنكر بشدة هدم بيت السيد حسن علي فواز من ، عرب الهيب ، والاعتداء على زوجته واولاده الصغار ونطالب بالغاء سياسة المضايقات « والاضطهاد القومي » وبتوسيع مناطق العمار في المناطق العربية .

وقد ارسل السيد حسين علي فواز برقية الى وزير الداخلية يستنكر فيها ، بسخط شديد ، هدم قوات البوليس لبيته في عرب الهيب ، واعتداءهم على زوجته واولاده ، في اشد ايام البرد القارس ، ويطالب بالتحقيق حالا باوامر الهدم وتصرفات رجال البوليس .

الحفريات تؤدي الى انهيار مدخل رباط الكرد في القدس المحتلة

القدس – انهار صباح يوم الاثنين الماضي مدخل رباط الكرد ، في القدس العربية المحتلة وذلك بسبب الحفريات التي تجريها سلطات الاحتلال في المنطقة .

وباب الكرد يؤدي الى دار الشهابي المجاورة للحائط الغربي للحرم الشريف في موقع باب الحديد.

ونتيجة للانهيار اصبح المرور من ذلك المدخل خطرا . وقد قام مهندس الاوقاف بزيارة للمكان واكد ان الانهيار نتج من الحفريات الجارية تحت تلك المنطقة .

والجدير بالذكر ان المنطقة تعرضت في عام ١٩٧١ لانهيار مشابه وتشقق في البناية التي تسكنها ١٧ عائلة مؤلفة من ٦٢ فردا بينهم ٣٦ طفلا ، مما اضطر سلطات الاحتلال الى اخلاء خمس عائلات واسكانها في احد الفنادق مدة عام كامل . واعيدت العائلات الخمس الى مساكنها بعد ان سدت الشقوق التي نجمت عن الهبوط والانهيار .

الدورة الحادية عشرة – بقية

وتلقي الحكومة بالضربات القاسية على جماهير الشعب . فاعباء الضرائب اثقل من ان تحتمل ، والغلاء جامحا يتصاعد على وتيرة عالية ، واثمان الحاجيات واجور الخدمات في ارتفاع مستمر على نسب مرتفعة . وقد ارتفع جدول المعيشة الرسمي في سنة ١٩٧٣ الى ٢٦٤،٤٪ وهذا رقم قياسي جديد ، غير ان زيادة الاسعار الفعلية هي اكبر بكثير .

وارتفاع اسعار الوقود في هذه الايام ، هذا الارتفاع الهائل ، سيقود الى موجة في ارتفاع اجور الكهرباء ، والسفريات ، والبضائع ، والصناعة والزراعة . وتهدد الحكومة بتقليص المعونات الحكومية للحاجات الحيوية جدا لجماهير الشعب .

وفي الوقت نفسه يكدس كبار اصحاب الاموال ، والطفيليون على انواعهم ، ارباح الحرب العظيمة .

وتؤيد سياسة الحكومة كبار اصحاب رؤوس الاموال بحماس كما يؤيدها الليكود اليميني المتطرف في الكنيست والهستدروت .

واللجنة المركزية تدعو كادحي اسرائيل الى المطالبة بـ :

١ – رفع الاجر الاساسي ٢٥٪ .

٢ – دفع علاوة الغلاء الى الحد الاعلى – ١٥٠٠ ليرة وحساب جدول الغلاء مرة كل ثلاثة اشهر .

٣ – سن قانون يكون فيه الحد الادنى من الاجور هو ٧٥٠ ليرة .

٤ – رفع اعباء الضرائب المفروضة على العاملين وجماهير الشعب ، وفرض الضرائب على ارباح الحرب .

٥ – وقف ارتفاع الاسعار واستمرار تقديم المعونات وزيادتها وتوسيعها ، حتى تنخفض اسعار الحاجيات والخدمات .

وتدعو اللجنة المركزية كادحي اسرائيل الى النضال لتغيير سياسة الحكومة التي وضعت العقبات امام السلام . وهذه السياسة تسبب اضاعة عشرات المليارات على الحرب . ان تغيير السياسة سيرفع اسرائيل الى طريق السلام والامن ويمكن توجيه المليارات الكثيرة لتنفق على البناء والاسكان والتعليم والصحة ، والقضاء على الفقر .

وتدعو اللجنة المركزية الكادحين كي يرصوا صفوفهم ويتحدوا وينتظموا ، ويعقدوا الاجتماعات في اماكن العمل ويعرضوا مطالبهم من اصحاب العمل .

وتدعو اللجنة المركزية الى تاليف لجان العمل لاجل النضال ضد الاعتداء على مستوى الحياة ، وضد محاولة المس بحقوقهم الاجتماعية ، ولاجل مطالبة الهستدروت بالقيام بواجباتها والاسهام في نضال العمال العادل .

آلام الجماهير العربية في المناطق المحتلة بسبب الغلاء

نابلس – يعاني سكان الضفة الغربية المحتلة من ارتفاع جنوني في اسعار الحاجيات الحيوية مما ادى الى فقدان بعض المواد الاساسية .

هذا ما كشفت عنه مذكرة الغرفة التجارية في نابلس التي تحدثت عن فقدان مادتي الارز والسكر وارتفاع اسعارهما بشكل فاحش ، وضرورة تامين هاتين المادتين بالكميات اللازمة والاسعار المعقولة ..

كذلك عكست جريدة « القدس » اوضاع جماهير الضفة المحتلة حين كتبت في افتتاحيتها « وحش الغلاء » في يوم الثلاثاء ٢٢–١–١٩٧٤ :

« قد يستطيع الاسرائيلي ان يطيق احتمال هذه الضرائب لان متوسط الدخل في اسرائيل يتجاوز الالفي دولار في السنة الواحدة للفرد الواحد ، بينما متوسط الدخل في المناطق المحتلة لا يكاد يتجاوز الثلاثمائة دولار للفرد الواحد . وبمعنى آخر فان السلطات المختصة لم تاخذ بعين الاعتبار مستوى الدخل في الوسط العربي حين فرضت هذه الضرائب وهذه الاسعار » .

وبغض النظر عن التفاوت في معدل الدخل في اسرائيل والمناطق المحتلة فالحقيقة البارزة ان المواطن الاسرائيلي ايضا لا يستطيع تحمل تصاعد الغلاء الوحشي الناجم عن سياسة العدوان والتوسع ..

والمهم هنا ان آلام الجماهير العربية في المناطق المحتلة ومنها الغلاء تعود الى الاحتلال واعباله .. ومن هنا فالقضية الجوهرية تبقى تصفية الاحتلال كسبيل لانهاء هذه الآلام ..

وهذا هو مطلب الجماهير العربية في الضفة وقطاع غزة ومنطقة الجولان وسيناء .

حقـائق عن النضـال – بقية

* الاحتفاظ بالمناطق التي تحتلها في المراكز الريفية وفي المناطق الاخرى غير المحررة والدفاع عنها .

* تسريع السكان في المناطق المحررة .

* تدمير الوسائل البشرية والمادية التي نستخدمها كقاعدة للنضال .

* الاستمرار في الحرب من اجل الحرب وجعل الافريقي يقاتل الافريقي.

* بقاء جنود الاحتلال في النقاط الاستراتيجية المهمة على امل ان تتعرض منظمتنا العسكرية السياسية الى ازمة وانشقاقات .

* حرماننا من تضامن ودعم البلدان المجاورة وذلك بشن الحرب عليهما او الاعتداء عليها بشكل متكرر .

سياسة الهجوم والخداع

وفي سعي العدو لتحقيق هذه الاهداف فانه يمارس سياسة الهجوم والخداع ، مانحا بعض الامتيازات الاجتماعية للسكان الذين يهيمن عليهم ومستخدما القمع الوحشي ضد الافراد والجماعات الذين يشتبه في دعمهم الحركة الوطنية . ومع ذلك يعاني العدو في المناطق الريفية وبعض البقع المحتلة من وضع عسير ومهدد بالاخطار نتيجة نشاط قواتنا المسلحة وفعالية منظماتنا السياسية السرية .

وما يزال العدو يمارس سياسة الكذب والافتراء ومنح الامتيازات الوهمية واغداق الوعود الافاقة عن « التطور الاجتماعي » وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لافريقيا وجعلها بمستوى اعلى من البرتغال . واكمالا لهزلة الاكاذيب هذه قدم الجنرال سبينولا ، الرئيس الاعلى المستعمرين في افريقيا ، وعدا بمنح الشعب حق تقرير المصير تحت اشراف البرتغال . الا انه يتمسك بنظرية الجنرال كاولزا عن التفوق الاوروبي والانحطاط الافريقي .

الا ان الجنرال سبينولا بدا يعبر عن امتعاضه واضطرابه بسبب التاييد الواسع الذي يلقاه حزبنا في الريف . وبعد الهجوم على بيساو وبالقائنا النار جويه برد فعل عنيف من قبل سكان هاتين المدينتين ، اصدر الحاكم العسكري بيانا مقتضبا في ٢٥ تموز وذلك من راديو بيساو ، وبهذا فقد اسقط قناع الاحسان والاصلاح واطل علينا بوجهه الحقيقي .

تاجيل انتخابات مؤتمر المعلمين

تل ابيب – قرر مركز المعلمين تاجيل الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين التي كان من المنتظر ان تجري في شهر نيسان المقبل وذلك بسبب حالة الطوارئ التي لا تزال مجندا بموجبها حتى الآن حوالي ٤٠٠٠ من العاملين في جهاز التعليم .

وبموجب قرار مركز المعلمين ستجري الانتخابات في شهر تشرين الثاني القادم .

لتقم ائتلافات دمقراطية تعرب عن ارادة جماهير القرى العربية وتخدم مصالحها

الجليل الغربي – من جميل شحادة – منذ ان ظهرت نتائج الانتخابات العامة والسلطات المحلية يعمل الشيوعيون وشركاؤهم في القوائم الشيوعية في المجالس المحلية في قرى الرامة وابو سنان والبقيعة وكفر ياسيف ، على اقامة ائتلافات دمقراطية تجمع كل القوى الراغبة في خدمة هذه القرى ورعاية مصالحها بامانة واخلاص .

ومن المؤسف حقا ان العرقل الاساسي والرئيسي في طريق اقامة مثل هذه الائتلافات هو السلطة الحاكمة المتمثلة بمكتب مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية وعضو الكنيست المراخي جبر معدي ، الذين يتدخلون في شؤون القرى المحلية ويحاولون فرض ائتلافات تكون اداة بايدي السلطة واعوانها وتلعب بمقدرات القرى ومصالحها . وازاء هذا اصدر الشيوعيون بيانات في جميع القرى المذكورة ، صاغوا فيها برامجهم وحددوا مواقفهم ودعوا الى تشكيل الائتلافات الدمقراطية التي توحد اهالي القرية وممثليها في المجلس المحلي حول خدمة القرية وتتجاوب مع اماتيها .

اننا ندعو اعضاء هذه المجالس المحلية الذين نجحوا في الانتخابات وتعهدوا بتنفيذ البرامج الانشائية في قراهم الى التغلب على ضغوط السلطة التي برهنت دائما على معاداتها مصالح الجماهير العربية وممارسة سياسة الاضطهاد والتمييز القومي واقامة ائتلافات شعبية مع الشيوعيين الذين وقفوا دائما في الصفوف الاولى دفاعا عن مصالح الجماهير فبذلك يحبطون المؤامرات التي تهدف فرض التخلف على القرى العربية .

الى متى سيبقى هذا الوضع مخيماً على ام الفحم

بقلم : محمد يوسف الشريدي

منذ ١٢ سنة واهالي ام الفحم يلقون آمالهم الكبيرة على ممثلي العائلات في المجلس المحلي .

وفي خلال هذه المدة ازداد عدد السكان من ٩ الاف الى ١٥ الفا ، وهذا يعني زيادة في عدد التلاميذ بما يتراوح بين ٥٠٠ – ٧٠٠ كل سنة .. ومع ذلك فلا يتوفر لهم الكافي من المقاعد والغرف ، ولا وسائل الايضاح ولا الاثاث اللازم لبساتين الاطفال ، ولا الملاعب . كل ذلك على الرغم من بناء اربع مدارس وشراء دارين ، يبلغ مجموع الغرف فيها ٦٠ غرفة ، وذلك في عهد ثلاثة مجالس توالت على بلدنا .. ويدفع المجلس قرابة ٢٥٠٠ ليرة شهريا لقاء ٦٣ غرفة اخرى متوزعة في احياء القرية وتنقصها الملاعب والمراحيض ، ولا تصل اليها مياه الشرب ، وتشكو من النقص الكبير في اللوازم المدرسية .

اننا نطالب بالحاح بان يدرك المجلس الجديد مسؤولياته نحو ابناء القرية والتغلب على تلك المشاكل .

ومن المشاكل التي تجابه بلدنا النظافة .. ان طرقات البلد وشوارعها شبه معبدة ولكنها دائما ملأى بالقاذورات والمياه الاسنة وجثث القطط والكلاب الميتة .. هذه المناظر المؤذية للعين والصحة معا ملازمة لقريتنا صيفا وشتاء . والمجاري في البلد غير منظمة بعد ، لذلك تتسرب من ابار البيوت المياه النتنة الى شوارع البلد . مع ان اصحاب البيوت دفعوا مبالغ باهظة لحفر آبارهم في منازلهم ويدفعون مبالغ طائلة لقاء تفريغ تلك الابار ..

ومع ان المجلس قرر شراء مضخة لتفريغ تلك الابار ، فلا يزال قراره حبرا على ورق .. وهكذا يضطر الاهلون الى دفع مبالغ كبيرة تقدر بعشرات الالاف ... او يتعرضون للمخالفات التي يحاكمون عليها ..

وشوارع البلد في ظلام دامس ، تنقصها الانارة ... فقد اكتفى المجلس بتسرب النور من نوافذ المنازل لتضيء بعض الاحياء . وشركة الكهرباء بطيئة في عملها ، ولا يزال قسم من الاهلين الذين سددوا رسوم الشركة دون كهرباء . والمعروف ان مشروع الكهرباء كلف البلد اكثر من ثلاثة ملايين ليرة .

وليس في البلد عمال نظافة دائمون يعملون على حساب البلد غير ثلاثة عمال وسائق يعملون على تراكتور . وتعاني البلد من نقص في مياه الشرب والري مع ان المجلس تعهد بان يزود البلد بالماء اللازم ، على اساس امتياز شركة (مكوروت) والحصول على ٣٦٠ الف كوب في السنة ... ومع ذلك تنقطع المياه في كل صيف اسبوعين او ثلاثة بحجة خلل في اجهزة الضخ ... وهكذا يتعرض الاهلون لخسائر ليست بالقليلة ، لاضطرارهم الى جلب المياه من مسافات بعيدة وعلى السيارات ، هذا عدا الخسائر في المزروعات .

وعلى المجلس الجديد ان يولي هذه الامور اهتمامه ويسعى الى التخفيف من المشاكل التي تجابه الاهلين ، باقامة جبهة موحدة والتآلف مع الشيوعيين والجبهة الدمقراطية .

انتقـام حقير من عامل ذي ضمير

ام الفحم – لمراسلنا – العامل فايز محمد جبارين يعمل في معمل الخيوط الكهربائية بحيفا ، وعشية الانتخابات الاخيرة اتصل به احد دعاة القوائم العائلية ، المعروف بعمالته للسلطة طالبا منه انتخاب قائمته العائلية للمجلس المحلي وقائمة المراخ للكنيست ، فرد عليه العامل بقوله : « انا استطيع التمييز واعرف من انتخب » . وهنا قال له العميل المذكور : « هذا الرد يدل على انك شيوعي وتريد ان تنتخب الشيوعيين ، وسيؤثر هذا على عملك في المستقبل ، وتذكر انك تعمل عن طريق مكتب العمل في ام الفحم » !

وقد نفذ هذا العميل تهديده بالفعل وفصل العامل المذكور من عمله ...

اننا مع العامل فايز محمد جبارين نستنكر هذا الاسلوب الحقير ومعاقبة الناس بقطع ارزاقهم اذا هم عبروا عن ضمائرهم .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الصديق ابراهيم رشيد ابو يونس بالمولود البكر **عمار**

* الرفيق علي طوبسل بالمولودة الجديدة **انتصار**

الحزب والشبيبة – سخنين

تهنئـة

تهاني الحارة الى فرع حزبنا الشيوعي في طمرة بمناسبة النجاح في ايصال مرشح عنه الى المجلس المحلي والنجاح الكبير في انتخابات الكنيست .

هشام جميل ابو رومي
صوفيا – بلغاريا

تهنئـة

تهانينا الحارة الى الصديق عبد الرحيم سيف وزوجته بالمولود **شاكر**

اعضاء الحزب بالعجمي – يافا

تهنئـات

* تهنئاتنا الى الصديق العزيز يحيى شنبور وخطيبته متمنين لهما التوفيق والخير .

الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الصديق يحيى شنبور ، احر التهنئات لمناسبة الخطوبة المباركة .

احمد بدران

العجيبة التي لا تقـدر عليها الا بلديـة عـكا ووزارة المعـارف : مدرســة واحدة في اربعة اماكن

بقلم : محمود ابو شنب – عكا

المدرسة الرسمية « ب » من الصف الاول حتى السادس ، موجوده في اربعة اماكن ، اثنان خارج اسوار المدينة ، واثنان داخلها .

الزيادة الطبيعية في عدد السكان ، ومن ثم عدد التلاميذ ، لم تقابلها زيادة طبيعية ولا اصطناعية في غرف التدريس ، واصلا لم تكن المشكلة محلولة فجاءت الزيادة في هذا العام الدراسي لتكون القشة التي قصمت ظهر البعير ، وفاض عن سعة الغرف القائمة احد الصفوف الذي لا يوجد له مكان ، فوضع فيما يشبه « البرانده » ورتب بشكل ما وبطريقة ما بحيث يتعلم الطلاب في مكان مكشوف بالبرد ومن عدة جهات .

فهل علمت وزارة المعارف انه يوجد في السنة اربعة فصول ؟ وان احدها هو فصل الشتاء بامطاره وبرده وعواصفه ؟ لسنا ندري ... ولكن الذي ندريه ان هدف هذا الصف اصبح مشكلة ، وتفتقت عبقرية البلدية التي عرفناها خلال خمس وعشرين سنة .. عن حل .. وهو نقل الصف الثاني الى احد النوادي البلدية في عكا القديمة والذي يخيل الينا انه ما زال تحت التصليح ، وهكذا تصبح المدرسة الرسمية « ب » اربعة اقسام ، وفي وضع متعب تماما للمعلمين والطلاب على السواء .

احد الاقسام في عكا القديمة والمعروف باسم « الفيتسو » كان قد اخذ قبل حوالي ثلاث سنوات ليكون مدرسة موقتة ، ولسنة واحدة ، فهل النية متجهة الان لتحويله الى مدرسة دائمة ؟

والطابق السفلي في الدار المذكورة يحتوي على عقدين ، لا يجرؤ احد على القول انه تتوفر فيهما ادنى الشروط التعليمية ، فالجدران مقشرة ، وسقف احدهما قد انسلخت عنه القصارة بشكل يهدد بالسقوط على رؤوس الاولاد .

مطبخ المدرسة من القذارة بحيث تقرف من النظر اليه ، وارضيته محفرة بشكل مقيت ، وهناك بيت خارج واحد لحوالي ثمانين طالبا ، الامر الذي رفض معه مثلا طبيب ان لفحص التلاميذ ، البقاء واجراء الفحص في المدرسة ، واضطرت المعلمات ان تاخذ كل واحدة صفها الى عكا الجديدة الى الدكتور ...

واسوا من ذلك هو الطابق الثاني ، وهو يحتوي على ثلاث غرف تدريس وليوان استعمل كغرفة تدريس هو الآخر وله واجهة زجاجية ضخمة ، بعض الواح الزجاج فيها مكسور ، وهناك فرق يصل الى عدة سنتيمترات بين البراويز ، بحيث يمكن للهواء والمطر والبرد التسرب منها الى الداخل .

واحاطة غرف التدريس الاخرى بالليوان يجعل منه ممرا ، بحيث تصبح امكانيات التشويش الدائم مسالة من الصعب التغلب عليها .

احدى غرف التدريس لا وجود لشبابيك الخشب فيها ، بل تعتمد على الزجاج المكسر والبراويز القديمة المنخخة ، وحالها تماما كحال الليوان ، وكذلك كل الغرف الاخرى .

وغرفة تدريس اخرى سقفها عسن الكرم الذي لا يمسك بماء المطر ، فيتسرب الى الغرفة على رؤوس الطلاب ، الذين تسارع المعلمة الى حشرهم في الزاوية بينما تقوم المساعدة بشطف الغرفة من الماء .. وهكذا يتعطل التعليم حتى يتوقف نزول المطر .

والغرفة الثالثة لا تختلف عن وضع سابقاتها ، مع العلم انه لا توجد اية وسائل تدفئة في كل المدرسة .

بهذه الشروط والظروف المحزنة يتعلم فلذات اكبادنا

منذ مدة طويلة ، اقرت بلدية عكا ميزانية لبناء مدرسة للطلاب العرب ولكن العنصرية والتمييز المسيطران على الاوساط الحاكمة ، ينعكسان في ادارة البلدية ، وبعد ان قيمت الامور اعطيت الميزانية المذكورة لبناء مدرسة يهودية بدل مدرسة « فايتسمان » القريبة من المدرسة الرسمية « ب » على ان تعطى مدرسة « فايتسمان » هذه وتعطى كمدرسة للطلاب العرب .

اننا من اجل بناء المدارس في الناحية اليهودية ، ونحن نناضل من اجل ذلك ، ولكننا ضد التمييز والشوفينية .

وبنيت المدرسة الجديدة ، في عكا الجديدة ، مع احدث الوسائل والامكانيات ، وقاعة داخلية للرياضة ، ومطبخ ضخم فخم ، ومع ذلك فمدير المدرسة يرفض ان ينتقل الى المدرسة الجديدة مع العلم ان طلابه لا يشغلون كل المدرسة القديمة، بل ان قسما منهم نقل الى المدرسة الجديدة ، وبقيت في القديمة غرف عديدة خالية .

حجة مدير مدرسة « فايتسمان » ان قاعة الرياضة في المدرسة الجديدة او المطبخ ، لم يجهز بعد مئة بالمئة .

اما البلدية فتخنع وتسكت ، واما وزارة المعارف فلا تحرك ساكنا . وميزة المدرسة المذكورة «فايتسمان» انها قريبة من المدرسة الرسمية «ب» وانها تتسع للاقسام الثلاثة المبعثرة في عدد من الاماكن .

لقد ارسلت كتلتنا الشيوعية رسالة الى رئيس البلدية ووزارة المعارف ، وطالبت بنقل الطلاب العرب من مدرسة « الفيتسو » المذكورة وايجاد مكان مناسب لهم ، وقد ارسلنا نسخة عن هذه الرسائل الى مدير المدرسة «ب» ونائبه .

ان اخلاء مدرسة « فايتسمان » يحرر مدرسة الفيتسو والنادي البلدي الذي جعلوا منه مدرسة الان للصف الثاني .

ومع اخلاء المكانين المذكورين – فيما لو توفرت النيات الحسنة لدى ادارة البلدية – ومع اجراء تصليحات فيهما ، يمكن توفير نواد للكثير من الفرق الرياضية ، مثل فريق الكاكمة ، وفريق المصارعة وغيرهما ، وبهذا ايضا نحل الى حد كبير مشكلة النوادي .

اننا نطالب البلدية ووزارة المعارف بالعمل على تنفيذ قرارهما حالا ... وبدون اي ابطاء ، واخلاء مدرسة « فايتسمان » واعطائها للطلاب العرب ، اذ انه ليس من المقبول حتى من الناحية الانسانية احتجاز مدرسة كبيرة بحجة واهية وغير اساسية ، بينما يعاني مئات الطلاب العرب من مدرسة مبعثرة الى اربعة اقسام ، ومن اوضاع في بعض هذه الاقسام ، هي دون اي مستوى .

اننا نعتقد ان البلدية ووزارة المعارف تستطيعان اخلاء المدرسة المذكورة ، وحل المشكلة ، ويجب عليهما ان يفعلا .

واننا نهيب بالاهالي واولياء امور الطلاب ان يشددوا من تضامنهم ومن ضغطهم على ادارة البلدية ووزارة المعارف بواسطة العرائض والوفود والاجتماعات لتخليص اولادهم من هذه المحنة القاسية .

وان كتلتنا الشيوعية في المجلس البلدي لن تدع هذا الامر يمر بسهولة ولسوف تقيم الدنيا على راس المسؤولين ، حتى تحل هذه القضية المؤلمة .

عائلات يهودية وعربية كثيرة في العجمي بيافا تضررت مساكنها بسبب العواصف والامطار

يافا – لمراسلنا – ما لا يقل عن عشر عائلات يهودية وعربية كثيرة الاولاد ، في حي العجمي بيافا ، تضررت مساكنها نتيجة العواصف الاخيرة ، واجتاحتها مياه الامطار .. وقد نقل المسؤولون هذه العائلات الى مدارس الحي ، وهي موجودة هناك منذ بدء العواصف ، وتعيش في اوضاع صعبة مع اطفالها بدون اسرة وبدون تدفئة . وكل ما فعله المسؤولون في البلدية حتى الان هو اعطاء هذه العائلات بعض الفراش والبطانيات التي لا تكفي حاجتهم في هذا البرد القارس .

ويقول رئيس البلدية بانه لا يستطيع ان يفعل شيئا لانه جديد !

اننا نطالب المسؤولين بنقل العائلات المتضررة حالا الى الفنادق الى ان يتم توفير سكن انساني لهم .

فلنر : السلام ممكن بدون ضم ومن خلال الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني

طوبي : الاهلون العرب محرومون من حقهم في المشاركة بادارة حياة البلاد السياسية والاقتصادية والثقافية

القدس – لمراسلنا البرلماني – استقبل البروفسور افرايم كتسير ، رئيس الدولة، هذا يوم الاثنين الماضي ،عضوي الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي ممثلين عن الكتلة الشيوعية للتشاور معهما حول تاليف الحكومة الجديدة بعد انتخابات الكنيست الثامنة .

وسبق ان نشرنا في عدد« الاتحاد » الماضي نص بيان الكتلة الى رئيس الدولة بصدد تاليف حكومة جديدة الذي أكد على ان الكتلة الشيوعية ستؤيد « أية حكومة جديدة تسعى لانجاح مؤتمر جنيف واحلال السلام العادل والمستقر بالتخلي عن سياسة الضم الاقليمي والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وعلى الحكومة الجديدة ان تسلك سياسة الاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي » .

اثارة قضايا الجماهير العربية

وقد اشترك في البحث النائب الشيوعي توفيق طوبي فتطرق الى التطورات الاخيرة التي ادت الى التوقيع على اتفاق حول فصل القوات بين اسرائيل ومصر واكد ان الكتلة الشيوعية ترى في الاتفاق خطوة ايجابية .

وقال طوبي انه يجب عدم التوقف عند هذه المرحلة . اننا ندرك ان هناك قوى معنية في افشال التقدم لمعادلات جنيف وخلق واقع جديد للاحتلال ، الامر الذي يحمل في طياته خطر اندلاع حرب جديدة ، ينجم عنها سقوط ضحايا جديدة من الطرفين .

وتحدث توفيق طوبي عن قضية الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني واكد انه في سبيل احراز السلام وعلاقات جوار حسنة على اسرائيل ان تعترف بالحقوق المشروعة لهذا الشعب .

ثم تطرق طوبي الى الحديث عن اوضاع الاهلين العرب المؤلمة وشرح للرئيس اوضاعهم السيئة . فبعد ٢٥ عاما على قيام الدولة يتعلم عدد ضئيل من الطلبة العرب في الجامعات ، لا تزيد نسبتهم على ١،٥٪ من مجموع الطلاب . ويشكل العرب نسبة مماثلة في جهاز موظفي الدولة . واثار النائب طوبي، كذلك ، مسالة التعليم العربي واكد ان الاهلين العرب يحسون انفسهم مغبونين ومحرومين من حقهم الطبيعي، كمواطني الدولة ، في المشاركة بادارة شؤون الدولة السياسية ، والثقافية والاقتصادية والتمتع بالمساواة التامة.

السلام هو الطريق الوحيد الى الامن

وفي سياق الحديث جرى نقاش بين رئيس الدولة وممثلي الكتلة الشيوعية فلنر وطوبي حول القضايا المتعلقة بتسوية النزاع الشرق اوسطي والقضية الفلسطينية ، وكذلك حول امكانية تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي . واثيرت كذلك مسالة تقديم ضمانات دولية لامن وسيادة دول المنطقة ، يمنحها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في اطار منظمة الامم المتحدة .

قال النائب فلنر : انه لا طريق الى الامن الا طريق السلام . والسلام ممكن ، حقا ، ولكن بدون ضم ومن خلال الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، اي الاعتراف بحقه في تقرير المصير واعطاء الفلسطينيين حرية الاختيار بين العودة الى الوطن او تسلم تعويضات .

واكد فلنر ان الكتلة الشيوعية تنظر بخطورة بالغة نحو برنامج « المعراخ » الذي يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير حتى خارج حدود اسرائيل . كذلك نرفض طلب اقامة دولة دمقراطية يهودية وعربية في البلاد ، لان من حق شعب اسرائيل ان يقرر مصيره بنفسه .ونحن نرفض ايضا كل محاولة من جانب اسرائيل للاملاء على الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقه في تقرير المصير .

اما فيما يتعلق بتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي فقد عبر فلنر عن ثقته بانه مع التقدم الايجابي في معادلات جنيف تحل هذه المسالة ايضا . وقال اننا ندرك ان الاتحاد السوفييتي لم تتنازل ابدا عن مبدأ الاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود ذي السيادة . ان الاتحاد السوفييتي يرى في قطع العلاقات امرا موقتا ، الى ان يزول السبب الذي اوصل الى قطع العلاقات : الاحتلال .

وفي النهاية اثار فلنر امام الرئيس مسالة اوامر الاقامة الجبرية المفروضة منذ عام ١٩٦٧ على القسم الاكبر من قادة الحزب العرب وتشيطيه وقال ان هذا يشكل انتقاما سياسيا يجب وضع حد له .

وقد جرت المحادثة بين الرئيس وممثلي الكتلة الشيوعية ، فلنر وطوبي ، في جو حسن .

اتصالات اسرائيلية اردنية لدعم موقف حسين

«دافار» توضح موقف اسرائيل القائم ، كما كان ، على اعتبار ان نهر الاردن حدودا أمنية والاحتفاظ بالوجود الاسرائيلي ..

القدس – كتبت صحيفة« دافار » امس ، ان اتصالات على مستوى عال جرت مؤخرا بين اسرائيل والاردن ، وذلك لمعرفة مدى امكانيات اجراء محادثات رسمية بين الدولتين، مقابل محادثات فصل القوات بين اسرائيل ومصر وبين اسرائيل وسوريا ، علما ان المحادثات بين اسرائيل والاردن ستتناول مواضيع اخرى .

واضافت « دافار » انه بخصوص الاتصالات بين اسرائيل والاردن اهتمت اوساط في القدس بتاكيد نائب رئيس الحكومة يغئال الون في تلخيصه للنقاش السياسي في الكنيست ، على ان نهر الاردن حسب رايه يجب ان يكون حدود الدولة ، وان المثال المصري حول فصل القوات لا ينطبق على الوضع في حدود الاردن .

وقال الون لا مكان لجنود الامم المتحدة في هذه الحدود ، ولا توجد فيها قضية فصل للقوات لانه لا توجد قوات هناك .

واضاف الون انه اشار قبل مدة الى حيوية التباحث مع الاردن حول فصل القوات بهدف منع اعمال التخريب على ضفتي الاردن ومن اجل منع تركيز القوات في المستقبل .

وعلى هذا الاساس تعتقد اوساط في القدس ان المباحثات بين الاردن واسرائيل لن تشمل تحرك القوات العسكرية وانما ستكون حول نقل صلاحيات السلطة والجسور المفتوحة اكثر ، وهدفها ان توضح اسرائيل لسكان الضفة الغربية المحتلة والدول العربية ايضا بانها ترى في الملك حسين الشريك في المفاوضات وفي ايجاد حل للحدود الشرقية وبان على الاوساط الفلسطينية ان تدرك ان عليها ان «التفاهم» مع الملك حسين في كل ما يتعلق بتمثيلهم في المفاوضات مع اسرائيل وموافقتها المسبقة والتنسيق معها .

وكما قيل فان هذا الامر يمكن ان يستخدم ايضا في الباحثات مع الملك حسين ولاعداد المباحثات في نطاق مؤتمر جنيف .

واضافت « دافار » ان اوساطا في القدس تعتقد انه لن يكون ، بهذا ، تغيير اساسي في الوضع القائم الذي تعترف فيه اسرائيل بالسيادة الاردنية على اراضي الضفة الغربية ، وعلى سيادة القوانين الاردنية فيها ، مع التاكيد ان قضية الحدود ، واستمرار الوجود والسيطرة الاسرائيلية سيبحثان في المستقبل في نطاق المفاوضات على اتفاق سلام شامل .

انتخاب هيئة للعمل البلدي في عكا القديمة

عكا – لمراسلنا – في الخامسة من مساء الاحد الموافق ٢٠–١–٧٤ وبدعوة من عضوي البلدية رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، اقيم اجتماع كبير في مقهى ابو خريستو حضره كل من فضيلة قاضي عكا الشرعي ولفيف من رجال الدين المسيحيين ، وعشرات الشخصيات والشباب وممثلو الجمهور من مختلف الاتجاهات والاراء السياسية .

وقد جاء في الدعوة لهذا الاجتماع ، التي وجهها عضوا البلدية المذكوران ، انه انطلاقا من ايمانهما بان العمل البلدي هو عمل شعبي، ومن الضروري ان يشارك فيه جميع فئات الشعب وذوي المسؤولية ، بهدف ازالة النواقص الكثيرة والخطيرة في عكا القديمة .

وافتتح الاجتماع عضو البلدية محمود ابو شنب وذكر الهدف من هذا الاجتماع ، وضرورة الخروج منه بهيئة بلدية تبلور مطالب البلد وحاجاتها لكي يقوم عضوا البلدية بتقديمها والنضال من اجل تحقيقها داخل المجلس البلدي ، وان مثل هذا الاجتماع سيعقد بين فترة واخرى وعند الحاجة لتقديم تقرير عما تم عمله خلال الفترة السابقة .

كما اعلن انه قد دعي الى هذا الاجتماع رؤساء كل القوائم العرب والعديد من مرشحي هذه القوائم للاشتراك فيه ، ثم تحدث عن اتصال جرى بين عضوي البلدية المذكورين وبين رئيس البلدية ، وضعت فيه امامه مطالب البلد .

وتكلم عضو البلدية رمزي خوري ، ففصل المطالب التي وضعها وزميله امام رئيس البلدية في الاجتماع المذكور . وبينها قضية السكن المؤلمة والشباب المتروك بدون نوادي وملعب كرة القدم المسلوب ، والمدارس المقطعة الى اربعة اماكن ، وميزانيات للنوادي في عكا القديمة اسوة بنوادي عكا الجديدة .

وقال : ان اعضاء البلدية العرب والجماهير العربية في عكا القديمة لن يقبلوا باستمرار هذا الوضع المزري ، وهذا التجاهل المقيت لكل مرافق الحياة والامور الاولية في عكا القديمة .

وقال : ان على ادارة هذه البلدية لكي تبرهن عن حسن نيتها ان تشرك الممثلين العرب في ادارة البلدية وان تخصص غرفة لهما في بناية البلدية لمراجعات الجمهور العربي اذ انه مثل وجود هذه البلدية اعتاد المواطنون العرب على وجود ممثل لهم في الادارة، وان استمرار هذا الامر الان هو شرط لا مفر منه لتوثيق علاقات التفاهم والاخوة والتعاون بين مواطني عكا العرب الذين يشكلون ثلث السكان ، وبين المواطنين اليهود ، كما انه مقياس للعلاقة بين ادارة البلدية والمواطنين العرب .

وتحدث قدس الاب جورج فاخوري، نيابة عن الاباء الروحيين لكافة الطوائف المسيحية ، فقال :

اننا نبارك هذا الاجتماع ونؤيده من كل قلوبنا ، ونبارك كل الخطوات التي ستتخذونها ونؤيدها ، واننا معكم في نضالكم وكفاحكم في سبيل مصلحة البلد وسكانه ، ونحن على ثقة من ان الاخوان ، اعضاء البلدية العرب الذين انتخبتموهم من المكافحين المستعدين اذا استدعى الامر للمصارحة والمباطحة ، واننا سنقف معهم وندعوكم للوقوف الى جانبهم لمصلحة البلد .

وتحدث فضيلة قاضي عكا الشرعي، الشيخ محمد حبيشي ، فقال : ان شباب هذا البلد وسكان عكا وضعوا ثقتهم بايد امينة ، وانه شخصيا يعرف الاخوان الذين انتخبوا ليكونوا ممثلي الشعب في المجلس البلدي ، واني على ثقة بانهما سيصونا الامانة ويكونا عند حسن ظن المواطنين .

وتطرق الى النواقص في البلد ، وقال ، ان يدا واحدة لا تصفق ، وانه من الضروري ان يدعم الاهالي ، نضال الاعضاء العرب في المجلس لكي يمكن تحقيق مطالب البلد .

هذا وانتخب الاجتماع هيئة بلدية من حوالي ٤٠ شخصا ، كما انتخب سكرتاريا لهذه الهيئة مؤلفة من فضيلة القاضي ، واحد الاباء الروحيين ، والسيد كمال جيوسي ، والسيد محمد شعبان ، والسيد الياس حزان ، بالاضافة الى عضوي البلدية رمزي خوري ومحمود ابو شنب .

وقد علمنا ان اتصالات جرت بين اعضاء السكرتاريا المذكورة لعقد اجتماع يبلور مطالب البلد ، حيث يقوم وفد كبير بتقديمها الى رئيس البلدية .

الناصرة قلعة شعبنا الصامدة ، تحتفل بانتصار ارادتها في السلام والحياة الكريمة في وطن الآباء والاجداد ! .. بالدبكات الشعبية ، والاهازيج ، والهتاف بحياة الشعب وحزب ال ٦٠٪ ، يستمر الاحتفال حتى ساعة متاخرة

الناصرة – لمراسلنا – مئات الرفاق والاصدقاء ومؤالفهم في الناصرة ، الذين ضاقت بهم قاعتا فندق الناصرة الرحبتان مساء يوم السبت احتفلوا احتفالا رائعا بالنجاح الكبير الذي حققه حزبهم الشيوعي في الانتخابات ، وتكريما لشعب الناصرة الذي بفضل وعي ناخبيه وارتفاعهم الى مستوى المركة المصيرية تحقق هذا النصر الذي هز البلاد ودوت اصداؤه في الخارج .

الابتسامة كانت على شفاه المحتفلين الذين كانوا يتبادلون التهاني .

افتتح الرفيق غسان حبيب سكرتير الحزب بالناصرة الاحتفال مهنئا وشاكرا جهود جميع العاملين رجالا ونساء ، شبابا وكهولا ، على تحقيق هذه النتائج التي انزلت جميع احزاب الحكومة مع قوائم عملائها العرب لاول مرة الى ٣٠٪ ، اي الى اقلية لا يستحقون الا اقل منها ، ونهشت باقي القوائم العشرة بالثلة الاخرى .

وبحماس استقبل المحتفلون دعوة الرفيق غسان حبيب جميع القوى المخلصة من جميع فئات الشعب بالناصرة الى جمع الكلمة والقوى في جبهة واحدة لانقاذ بلدية الناصرة من ادارات الخنوع والفساد والفوضى والمحسوبية واقامة ادارة دمقراطية مخلصة وامينة على مصالح الناصرة ومستقبلها . ان نتائج انتخابات الكنيست تدل على ان الناصرة قادرة على ذلك .

ثم اعطي الكلام لعضو الكنيست الجديد الرفيق توفيق زياد الذي استقبله الحضور بالتصفيق الحاد ، واكد في كلمته كون جماهير شعبنا حياة وأمل حزبنا ، وان الحزب هو امل هذا الشعب ، وان مكان اصدقائنا هو في صفوف الحزب الذي يتلوى بهم ويقوون به . وعلق على ما كتبته الصحف من ان نتائج الانتخابات بين العرب تدل على انهم اصبحوا « راكاح لاند » قائلا : نعم .. هذا معناه سلام لاند وحقوق لاند .

ثم نقل غسان حبيب تحيات وتهاني الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب للمحتفلين (وقد منع المرض اشتراكه في الاحتفال) مشيدا بالنصر، وتمنى له الحضور الشفاء العاجل .

وقد ظهر بين جموع المحتفلين عدد من قادة الحزب مع مؤالفهم مشاركين بالفرحة الشعبية الرفاق : اميل حبيبي ، سليم القاسم ، منعم جرجوره ، وسميره خوري .

وتناول المحتفلون طعام العشاء ، وتبادلوا الانخاب في جو مفعم بالامل والثقة بالسلام وبدور شعبنا هنا في خارطة السلام .

وادار برنامج الحفلة الفني الفنان المعروف اسحق داهود ، واحييت برامجه فرقتا الزاهر الشرقية والجواهر الغربية ، كما تم توزيع جوائز اليانصيب الكثيرة التي قدمها اهل الناصرة تبرعا .

تعزيــــة

تعازينا القلبية الى الصديق رشيد عصفور وعائلته في كابول بوفاة والده

اصدقاؤك في سخنين

عنهم : عادل ابو ريا

للصداقة العربية – بقيـــة

من جديد في احداث تشرين الاول .

والحقيقة انه كان من الممكن اسكات دوي المدافع ، وجمع الاطراف المعنية حول طاولة مؤتمر السلام في جنيف ، والبدء بالخطوات العملية في طريق القضاء على احد اخطر مواقد التوتر في العالم بفضل التعاون المجدي بين الاتحاد السوفييتي ومصر على جبهة عريضة .

والان وبعد بلوغ الاتفاق على فصل القوات المصرية والاسرائيلية ، من المهم ان تتم خطوات اخرى نحو حل القضايا الاساسية التي تؤلف تسوية لازمة الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن المعروفة .

وابرز أ. غروميكو ان الاتحاد السوفييتي مستعد لبذل كل جهوده لانجاح مؤتمر السلام في جنيف ، والوصول بقضية الشرق الاوسط نحو التسوية النهائية . ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يستتب دون اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولا يزال امام الشعوب العربية نضال عنيد وقاس في سبيل تحقيق مطالبهم المشروعة ، حتى يصبح السلام العادل المقيم حقيقة قائمة في هذه المنطقة . وفي نضالكم هذا وقف الاتحاد السوفييتي معكم وسيستمر معكم .

ورد وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي على كلمة نظيره السوفييتي ، وقال ان الشعب المصري يقدر تقديرا عاليا مواقف الاتحاد السوفييتي ضد سياسة العدوان وفي سبيل مبدا عدم ضم اراضي الغير بالقوة.

واضاف أ. فهمي انه لاجل حل قضية الشرق الاوسط هناك ضرورة الى تصعيد النضال ضد الامبريالية في المنطقة ، واستعادة الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وابرز ان اسرائيل اضطرت الى الموافقة على مبدا فصل القوات ، وعليها الان ان تتعهد على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وبدون ذلك يكون السلام في الشرق الاوسط ، متزعزعا جداً .

العراق وليبيا – بقيــة

شباط القادم لبحث موضوع الحظر من جديد على ضوء التطورات الاخيرة .

وفي مكان آخر لاحظنا ان الرئيس المصري اقترح الغاء الحظر فور توقيع اتفاق فصل القوات المتحاربة على الجبهتين الجنوبية والشمالية .

القوافل العسكرية – بقيــة

الهندسة العسكرية انشغلت في تفكيك المنشآت الحربية في الضفة الغربية لنقلها الى المواقع الجديدة في سيناء.

ولاحظت ان القوات الاسرائيلية ستترك خلفها استحكامات واجهزة ثقيلة لا يمكن نقلها . اما الاعتدة المصرية التي استولت عليها اثناء الحرب وكان من الممكن نقلها فقد نقلت .

اماه ! غدا يكون قد مر عام على فراقك ، فقدناك بعدما نفح نمس غرسك ، وبعد ان تاملنا ان تستريحي بعد سهر الليالي وشقاء الايام وجور

الزمان ، وما تحملته في تربيتنا . ما نسيناك ولن ننساك ما حيينا ، وكيف ننسى وضيحك فينا يشهد عليك .

هنيئا السماء بك لانها استعادت روحا عزيزة كريمة . وستبقين لنا اسوة حسنة في الاباء والشمم وفي قلوبنا ووجداننا مدى الدهر .

تغمدك الله برحمته في فسيح جنانه

ولداك

يوسف وحنا خوري

حيفا

اعــلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من كاهن طائفتنا في عبلين وبعض الوجهاء تشعر بوفاة ابراهيم الياس اسعد بتاريخ ١–١٠–١٩٧٣ وانحصر ارثه في زوجته انيسه ابراهيم حنا نشاشبي وباولاده منهــا وهم اليأس ويوسف وفيروز وحنه وسلمان وتغريد واسعد وبثينه لا غير . من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة

ياكوبوس

رئيس اساقفة ديوقيسارية

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سليمه جرجوره

وذلك الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٧٤\١\٢٦ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة

فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عبدالله ، نقولا وصبحي جرجوره

وعموم آل جرجوره

التوصل الى معاهدة سلام – بقيــة

الى استقرار وقف اطلاق النار ، والى خلق جو مريح اكثر لاستمرار محادثات السلام في جنيف . وليس الاتفاق سوى خطوة اولى . وهذا ما يجب التاكيد عليه ازاء جميع اولئك الذين يريدون افشال الاجراءات المكرسة لايجاد حل للمشاكل الاساسية ولتحقيق السلام . وقد جاء في نص الاتفاق : «« لا تعتبر مصر واسرائيل هذا الاتفاق بانه اتفاق سلام نهائي ، انه يشكل خطوة اولى نحو اقرار سلام نهائي، عادل ودائم ، بموجب بنود قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، وفي اطار مؤتمر جنيف »» .

ويتضمن القرار رقم ٣٣٨ ، كما هو معروف ، المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع اجزائه . وقد تحقق اتفاق الفصل بين القوات اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الامريكي،الدكتور هنري كيسنجر، في كل من اسرائيل ومصر . وهذه الزيارات جرت في اعقاب فشل سياسة القوة ضد الدول العربية التي شكلت استراتيجية الولايات المتحدة بمساعدة حكومة اسرائيل . وقد ساهم في تحقيق اتفاق الفصل بين القوات جو تخفيف حدة التوتر الدولي ، وتعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وخاصة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وفيما يتعلق باتفاق الفصل بين القوات كان الاتحاد السوفييتي العين التي ترى ولا ترى . ولكن اذا قدرنا تقديرا موضوعيا ، فان الاتحاد السوفييتي قام بدور حاسم في وقف سفك الدماء في منطقتنا ، وفي تحقيق بدء الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، في نطاق اتفاق الفصل بين القوات.

وعلى الرغم من تحفظاتنا تجاه فقرات مختلفة في بيان رئيسة الحكومة ، فاننا سنصوت الى جانب الاتفاق – اذا كان نص تلخيص النقاش معناه تاييد او معارضة اتفاق الفصل بين القوات الذي تم بين اسرائيل ومصر – باعتباره بداية تنفيذ اتفاقيات وقف اطلاق النار وقرارات مجلس الامن .

لنعزل الليكـــود

اننا نرى ضرورة قومية حيوية لشعب اسرائيل في عزل الليكود اليميني المتطرف . ولتبدأ هذه العزلة اليوم في التصويت الى جانب اتفاق فصل القوات . الليكود لا يملك اي برنامج ايجابي . ليس له اي برنامج للسلام ، وانما للحروب وللتوسع الاقليمي . لقد عارض الليكود اتفاق وقف اطلاق النار ، وهو يعارض اتفاق فصل القوات ، وكان ضد الذهاب الى مؤتمر جنيف ، وهو الان ضد تنفيذ قرارات مجلس الامن . ومواقف الليكود لا تقوم على الواقع ، وانما على الديماغوغية .

لقد تحدث هنا اعضاء الكنيست ، بيغن وشارون ، وكانما لا يوجد سواهما في العالم وفي الشرق الاوسط . وتحدث عضو الكنيست شارون بسخرية . ماذا يهم ذلك ، قال ، اذا وافق المصريون او لم يوافقوا ؟ وكانه يستطيع ان يستهتر ويملي على جميع شعوب العالم ، التي تريد ان تضع حدا لموقد الحرب في الشرق الاوسط ، الذي يهدد بالخطر شعوب المنطقة وسلام العالم باكمله .

لم يتعلم رجال الليكود شيئا ولم ينسوا اي شيء . وهم لا يفهمون شيئا مما يجري في العالم . فهم لا يستخلصون اية نتائج من كارثة حرب اكتوبر ، ومن رغبة الجماهير العميقة في السلام . الجنود في الجبهة ، والشبيبة والشعب في المؤخرة ، استقبلوا بسرور الاتفاق المتعلق بوقف اطلاق النار ، واستقبلوا ، الان ، بسرور ايضا اتفاق الفصل بين القوات . لو جرت الان انتخابات ، لخسر الليكود كثيرا جدا مما احرزه قبل شهر ، وذلك لانه يظهر معارضا لاحاسيس ومصالح جماهير الشعب الواسعة جداً .

ان الجنود في الجبهة يريدون العودة الى البيت ، وهم يعبرون عن رغبتهم بكل الوسائل المتاحة . الامهات والنساء ، الاطفال والابناء ، يرغبون في عودة اعزائهم الى البيت بسلام . وهم لا يريدون ثكلا ، ويتما وترملا جديدا ، ان سياسة الليكود وصقور آخرين هي خطر على السلام، والدمقراطية وحقوق العاملين . ان اولئك الذين يريدون ان يقيموا اسرائيل على الدمار ، من شانهم ان يدفعوا بها الى كارثة قومية . ولكن النضال ، يا حضرات النواب ، ضد سياسة الليكود لا يمكن ان يتسم بواسطة تشجيع مواقف الصقور ، او بواسطة المطالبة بالضم الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وكما هو واضح ، فان هذه السياسة لن تقود الى السلام ، وانما الى حرب جديدة . اننا نعود ونؤكد : توجد فرصة تاريخية لسلام عادل ومقيم ، يخرج الحرب من حياتنا مرة والى الابد . وهذا السلام يؤمن الحقوق لجميع الشعوب والدول ، ويقوم على الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧، وعلى الاعتراف بالسيادة وبالتكامل الاقليمي لدولة اسرائيل ولجميع الدول في المنطقة ، وعلى احترام الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وضمان حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس وفي مضائق تيران .

مسؤولية المعراخ

لقد صرح وزير الدفاع ، موشه ديان ، في اعقاب وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، انه على يقين من ان مصر تريد الان الميثاق سلام مع اسرائيل . والحقيقة هي ، ان مصر ودولا عربية اخرى ايضا ، مستعدة منذ زمن لتحقيق السلام مع اسرائيل . فما الذي حال دون تحقيق السلام حتى الان ؟ وما هو الذي من شانه ان يفشل مساعي السلام في مؤتمر جنيف ؟ ان العقبة الرئيسية هي في المطالبة بالضم الاقليمي وبالتنكر للحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

وكانت التوجهات الاساسية لاحزاب الحكومة والليكود اليميني المتطرف ان الامر الواقع للاحتلال سيستمر على طول الايام ، وان التفوق العسكري الاسرائيلي هو امر ثابت – غير انها انهارت في حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وكان التوجه الخاطئ لرئيسة الحكومة ، السيدة غولده مئير ، وللوزراء موشه ديان ، غليلي وآخرين يقوم على التقدير بان الشعوب العربية تريد القضاء علينا ، ولذلك لا توجد امكانية للسلام . هذا التوجه جاء للتغطية على التطلع نحو الضم الاقليمي وعلى التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذا التوجه ، ايضا ، هو الذي ساعد اكثر من غيره على تعزيز قوة الليكود اليميني المتطرف في انتخابات الكنيست الاخيرة . فقد اعتقد المواطن الذي كان واقعا في ارتباك بعد « الزلزال » : لماذا ترهق نفسك ، اذا كان بين هذا وذاك لا توجد امكانيات للسلام ، ان القضية ليست اقليمية وانما مجرد وجودنا وان الدول العربية المجاورة لا تريد الاعتراف بنا ، اذن لماذا نذهب الى مؤتمر جنيف ولماذا ننسحب من المناطق المحتلة ؟

ان هذه السياسة هي التي خربت مساعي السلام ، والان فاننا نؤكد ونحذر : ان الحكومة لم تتحرر بعد من توجهها الاصلي ، فهي تقوم بالمماطلة من خلال اتجاه لاعاقة التوصل الى حل للمسائل الاساسية لسنوات عديدة . اننا نحذر من هذه الاوهام التي من شانها ان تؤدي الى انزلاق حربي جديد . وهذا التوجه من شانه افشال مؤتمر جنيف .

تقع على المعراخ ، باعتباره القوة الرئيسية في الحكومة وفي الكنيست ، مسؤولية خاصة . فاذا غير المعراخ سياسته لمصلحة السلام فعلا ، عندئذ فقط يستطيع أن يقود ، سوية مع قوى واقعية من احزاب اخرى ، الى انجاح مؤتمر السلام في جنيف ، والى المساهمة التاريخية في العلاقات مع جيراننا ، والى عودة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ، ومع دول اشتراكية اخرى ، ومع الدول الافريقية .

وفي نهاية الامر ، نقف نحن الشيوعيين الى جانب تضامن جميع قوى السلام ، بدون فرق في المذهب وفي الايديولوجيا . ونحن من اجل اجراء محادثات مشتركة مع القوى ذات الاتجاهات الاكثر واقعية في الاحزاب الاخرى . ونحن من اجل مباحثات ومناقشات بناءة ودمقراطية، وفوق كل شيء ، نحن من اجل تحقيق السلام المنشود في عهد الكنيست الثامنة .

الخلاف في المنظمات – بقيــة

غير قانوني لانه عقد في غيابه وبدون اتفاق مسبق حوله ..

وهكذا بدأ الخلاف داخل الحركة القومية الفلسطينية حول قانونية جلسة اللجنة التنفيذية او عدمه كانعكاس للخلاف حول صلب الموضوع – اتفاق فصل القوات واثره على القضية الفلسطينية .

ومن هنا كانت اهمية اصرار السادات على تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف وتطمينه المنظمات بان مصر لن تتخلى عنهم وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فلنر : اتفاق الفصل – بقيــة

ديرياسين وقبية ودعاة «ارض اسرائيل الكبرى» ،كادان يخرج عن طوره حين تحدث عما اسماه باعادة تقسيم ارض اسرائيل الكاملة و « حذر » من ذلك ، اي من اعادة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حزيران .

اما الجنرال في الاحتياطي ، اريك شارون ، ومن مؤسسي كتلة « الليكود » والمعارضين الشديدين للانسحاب فقد حاول ان يزعم ان كتلته راغبة في السلام . ولكن حديثه من الاتفاق على الفصل بين القوات كشف اي « سلام » تريده كتلته ، سلام يقوم على تكريس الاحتلال من طريق التلويح الدائم بالقوه .

هذا وقد تحدث في الجلسة ابا ايبن ، وزير الخارجية ، والون ، نائب رئيسة الوزراء ووزير التعليم ، وديان وزير الدفاع وآخرون من قادة التجمع واحزاب الائتلاف . ولم يخرجوا في كلماتهم عن الخط الاساسي الذي تضمنه بيان مئير الوزاري .

وتجدر هنا الاشارة الى كلمة النائبة الجديدة ، شولاميت ألوني ، رئيسة كتلة « الحركة من اجل حقوق المواطن » ، فقد دعت الوني الى اعادة المناطق العربية المحتلة وهاجمت الاحتفاظ بها . وقالت : عن طريق اعادة هذه المناطق يمكن الوصول الى سلام ووقف سفك الدماء .

وحذر مئير بعيل ، الجنرال في الاحتياطي ورئيس كتلة موكيد من خلق وضع جديد للاحتلال ودعا الحكومة الى الاعراب عن استعدادها لتنازلات كبيرة في سبيل السلام .

وقد تميزت هذه الجلسة بالعزلة التامة لكتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة فلم يصوت الى جانب اقتراحها الا ٣٥ نائبا . وصوت الى جانب اقتراح الحكومة ٧٦ نائبا ، اي ممثلو كل «الكتل» ما عدا «الليكود».

الاتحــاد

المحرر المسؤول ، توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢

تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

يا عمـال العـالـم اتحـدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל - איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

29.1.1974 VOL 75/30 ٢٩\١\١٩٧٤ : ٦ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠\٧٥

توفيق زيـاد في باكورة اعماله في الكنيست :

بدون التفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تحقيق السـلام في المنطقـة

القدس – لمراسلنا البرلماني – القى النائب الشيوعي توفيق زيـاد خطابه الاول ، امس الاثنين ، في الكنيست حول « قانون المساعدة القضائية للمحاكم العسكرية » والذي تقدم به الوزير ديـان طالبا موافقة الكنيست على تمديده سنة اخرى .. وقد شجب النائب زياد في كلمته اجراءات القمع الاضطهادية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الاهلين العرب في المناطق المحتلة والتي تنفذ تحت ستار القانون والمحاكم . وقال زيـاد ان سلطات الاحتلال تكثر من الحديث عن ميثاق جنيف في حين تنقضـه هي . واشار الى اعمال الهدم والابعاد عن الوطن والاعتقال التي ترتكبها هـذه السلطات . وذكر على سبيل المثال ابعاد ٨ من الزعماء الوطنيين من الضفة الغربيةمؤخرا. واكدانالشعب العربيالفلسطيني هو صاحب ارضه المحتلة وانه بدون التفاهم معهلا يمكن احلال السلام . والتفاهم يكون بالاعترافبحقه فيتقرير مصيره وبالانسحابمن اراضيه. وطالب باعادة القانونالى الحكومة .

الشرطة تعتدي على المتظاهرين ضد الغـلاء

تل ابيب – احتشد هنا في الساعة الخامسة من مساء أمس الاثنين في محطة الباصات المركزية اكثر من ٢٠٠ شاب وشابة من اعضـاء حركـة الفهود السـود وذلك احتجاجا على الغلاء الشرس الذي يجتاح البلاد . وقد حملوا شعـارات كتب عليها « لتسقط حكومـة يبغن – متي – سبير ! » « لتسقط حكومة الحروب ! » « نريد الخبز » و « أعيدوا ابنـاءنـا من الجبهات » . وسرعان ما تحولت التظاهرة الى مظاهرة جماهيرية واسعـة انضم اليها العمال والمواطنون العائدون من اماكن عملهم ، الامر الذي سد كل الطرق الموصلة الى المحطة المركزية . وقد اذهلت المظاهرة المسؤولين فدفعت بالشرطة وحرس الحدود للاعتداء على المتظاهرين واصطدمت معهم فجرح العشرات منهم . كما اعتقل حراس أمن النظام الاستغلالي ١٧ شخصا من نشيطي حركة الفهود السود وبينهم شـالوم كوهين عضو الكنيست السـابق .

الاتحـــاد السوفييتي ومصـــر في بيـــانهما المشـــترك يؤكـدان :

يجـب اشـتراك الفلسـطينيين اشتراكاً متساويا في مؤتـمر جنيف

البيـان يرى في اتفاق فك الارتباط مقدمة لتنفيذ قرارات مجلس الامن .. لا سـلام بدون الانسحاب التام وتلبية أماني الشعب العربي الفلسطيني .. « الاهرام » تعلن : السوفييت يعتقدون ان مصر كانت تستطيع ان تفوز بتعهد انسحاب اسرائيلي كامـل ..

القاهرة – لا تزال المباحثات التي اجراها وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي في موسكو موضع اهتمـام ودراسة الحكومة المصرية وتعقيبات صحف القاهرة التي ابرزت ان اسماعيل فهمي قدم بيانا وافيا عند عودته من موسكو عن النتائج التي اسفرت عنها مباحثاته مع زعماء الاتحـاد السوفييتي .

وصباح الجمعـة الماضي نشرت الصحف في موسكو والقاهرة البيـان الرسمي الذي صدر في اعقـاب مباحثات الوزير المصري مع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف ووزير الخارجية اندريـه غروميكو وجاء فيه : ان المحادثات بين الطرفين جرت في جو من الصداقة والتفاهم الودي وتم خلالهـا بحث المسائل المتعلقة بالتطور اللاحق في علاقات الاتحاد السوفييتي ومصـر وقضايا دولية ذات اهمية مشتركة .

وابرز البيان تطابق آراء الطرفين في ان الفترة الماضية من التعـاون السوفييتي – المصري المشترك تشير بوضوح الى اهمية هذا التعاونالكبيرة بالنسبة لشعبي القطرين ، والدول العربية والاتحاد السوفييتي ، كما يستجيب ، ايضا ، لمصالح الشعوب في المحافظة على سلام العالم .

ان هذا التعاون المشترك لا يقوم على اساس المصالح المؤقتة لمرحلـة معينة وانما على اسس مبدأية لامـد طويل .

ووفقا لهذه الاسس يعمل الطرفان على تطوير العلاقات فيما بينهما . وهذه السياسة التي ينتهجها كل من الاتحاد السوفييتي ومصـر ليست موجهة باي شكل من الاشكال ضـد طرف ثالث ، بل بالعكس ، بامكانها المساهمة في تخفيف حدة التوتر ، وفي تعزيز السلام العالمي .

واكد البيان على ان احداث اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الاوسط اثبتت من جديد قوة وصلابة الصداقـة السوفييتية – المصرية ، واهميتهـا الكبيرة لمصلحة النضال ضد العـدوان الامبريالي في الشرق الاوسط في سبيل السلام والامن والتقـدم الاجتماعي الشعوب العربية . وعاد الاتحـاد السوفييتي واكد مثابرته في سياسته الراهنة بشأن تعزيز الصداقـة السوفييتية – المصرية وتقوية النضال لازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

وابرز الجانبان رأيهما الاكيد في ان مؤتمر السلام في جنيف يشكل خطوة كبيرة في اتجاه اعادة العلاقـات الطبيعية لمنطقـة الشرق الاوسط . واظهر كل من الاتحـاد السوفييتي ومصر استعداده لعمـل ما بوسعه من اجل انجاح المؤتمر ومن اجـل

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

اسماعيل فـهمي وانتريـه غروميكو

تحيـة الحزب الشيوعي البلغـاري لشقيقه الاسرائيـلي

تلقت اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية مـن اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي البلغاري تهنئها على فوز قائمة ركح في الانتخابات الاخيرة جاء فيها :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري يرسل الى اللجنة المركزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي والـى الشيوعيين واصدقـاء الحزب باحر تحياته القلبية لمناسبة النجـاح في انتخابات الكنيست الثـامنة . ان نجاحكم هذا جاء نتيجة سياسـة الحـزب الشيوعي الاسرائيليـة الاممية الصائبة ، ودفاعه عن مصالح الكادحين الحيوية ، ونضاله لاحلال سـلام عادل ومستقر بين اسرائيـل والدول العربية .

وتختم البرقية بتمنيات المزيـد من النجاح في نضال الحزب لاجـل السلاموالديمقراطية والتقدمالاجتماعي.

الشيوعيون : الى النضال ضد الغلاء

حيفا – الغلاء الشرس الذي يشمل جميعالمواد الغذائية الضرورية ويتراوح بين ٥٠ و ٨٠٪ والمتسبب عن قرار الحكومة بالغـاءالسوبسيديا (المساعدة لتخفيض الاسعار) يشكل استمرارا لسياسة القاء اعباء نفقاتالحرب الباهظة على كاهل العـاملين ، التي تسلكها الحكومة ، ومرحلة خطيرة في الهجومعلى قوت الكادحين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود . الغلاء الجديد بدايـةارتفاع اسعار جنوني يشمل كل مرافق الحياة الاقتصادية . الشيوعيـون في الكنيستوالهستدروت والمجالس العماليـة يثيرون قضية الغلاء المستشري ويطالبون بوضع حدله . الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب قيادة الهستدروت بتنظيم اضراب عام شاملاحتجاجا علىسياسة الحكومة المعادية للعاملين والمسؤولة الرئيسية عن الغلاء وتفاقمه ..

منـذ صباح أمس الاثنين ارتفعت اسعار جميع المواد الغذائية الضرورية كالخبـز والسكر والحليب والبيض والزيت والارز بنسب عالية جـدا تصل الى ٨٠٪ وذلك في اعقاب قرار حكومة متي – ديان – سبير «العمالية» بتقليص مخصصات تغطية الفروق في الاسعار – « السوبسيديا » – بحوالي مليار ليرة اسرائيلية . وكانت الحكومة تدفع هذه المخصصات سنويا بهـدف الاحتفاظ باسعار هذه المواد الحيوية جدا على مستوى مقبول . (انظر جدول الاسعار الجديد للمواد الغذائية الضرورية التي تأثرت نتيجـة لقرار الحكومة المذكور) .

هذا وتحاول الحكومة تبرير قرارها بتقليص « السوبسيديا» بحجة ارتفاع اسعار هذه المواد في الاسواق العالمية.

وهكذا ادعى ارنون جفني ، المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الاحد اول امس في القدس لشرح اسباب قـرار الحكومة ، ادعى ان اسعار هذه المواد ارتفعت في الاسواق العالمية في السنتين الماضيتين بنسبة كبيرة . وانه من اجل الاحتفاظ باسعار هذه المواد ، التي في معظمها مواد مستوردة ، على مـا هو عليه يتوجب علىالحكومة تخصيص مليار ليرة اخرى في ميزانية السنة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

ارتفـــاع الاســعار الجنوني

كيلو السكر	من ١١٤ اغورا الى ٢٠٠
كيلو الارز	من ٣٠٠ اغورا الى ٣٩٠
لتر الحليب	من ٦٤ اغورا الى ١٠٠
زبدة (١٠٠ غرام)	من ٨٠ اغورا الى ١٢٠
مرغرين (٢٠٠ غرام)	من ٣٢ اغورا الى ٤٧
طن الدقيق	من ٤٨٠ ليرة الى ٨٥٠ ليره
كيلو الخبز الموحد	من ٢٨ اغورا الى ٥٠
البيضة الواحدة	من ١٦ اغورا الى ٢٦
الزيت (الزجاجة)	من ٧١ اغورا الى ١٠٥
سمك الكاربيون	من ٢٥٠ اغورا الى ٥٢٠

مدينـة السويس تعـود مصريـة

القاهرة – طلائع القوات المصرية المسلحةتعود الى مواقعها ، في مدينة السويس وميناء الادبية وجبل عتاقه ، في حين تواصل القواتالاسرائيلية انسحابها شرقـا عبر الجسور المقامة على القنـاة .

وقد اكـد المتحدث باسم قوات الطوارىء الدولية ، امس الاثنين ، ان القـوات الاسـرائيلية انهت ظهر امس عملية انسحابها من القطـاع الجنوبي من الضفة الغربية للقناة وقد قامت قوات الطوارىء الدولية بتسلم المواقع التي اجليت عنهـا القوات الاسرائيلية وسلمت فعـلا للقوات المصرية المسلحة ، التـي شرعت بالعودة اليها منذ السـاعة السادسة من مساء أمس . وبذلك تكون قد انتهت المرحلـة الاولى من عملية انسحاب القوات الاسرائيليـة شرقـا والتي بدأت يوم الجمعـة الماضي بموجب اتفاق الفصل بين القوات المصريـة والاسرائيليـة ، الذي وقعت عليه مصر واسرائيل من كانون ثاني الجاري .

ومع انتهاء المرحلة الاولى مـن الانسحاب اعيد فتح الطريق الموصل بين القاهرة والسويس والتي كانت القوات الاسـرائيلية قد احتلت مواقع هامة منه ، ممـا ادى الـى عزل مدينة السويس ومحـاصرة القوات الاسرائيلية لها ولعنـاصر من الجيش المصري الثالث المقسم شرقي القنـاة . وانتهى كذلـك الحصار الاسرائيلي لتلك القوات .

هذا وقد اعلن المتحدث باسـم قـوات الطوارىء الدولية ان القوات الاسرائيليـة ستواصل انسحـابهـا اليوم من المناطق الواقعة الـى

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

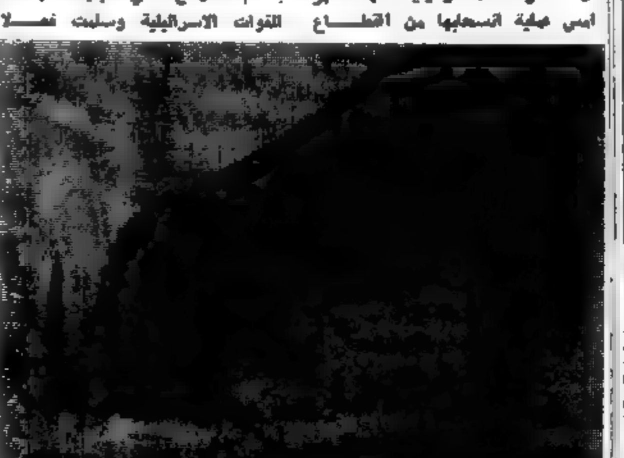

أحدى التحصينات الاسرائيليه التي تم الجلاء عنها غربي القناة

لا مناص من احداث انقلاب في التفكير والاعتراف بحقوق الشعبالعربيالفلسطيني

معالم كثيرة في البيان السوفييتي – المصري المشترك ، الذي صدر في اعقاب زيارة وزير خارجية مصر لموسكو ومباحثاته مع زعماء الاتحاد السوفييتي ، تشد الانتباه ويجب ان تستحوذ على تفكير المسؤولين في اسرائيـل ليستخلصوا النتائج ويقرروا سلوكهم السياسي في هـذه المرحلة الدقيقة من التطورات في الشرق الاوسط .

كلمة الاتحاد

نقول هذا بعد ان اصبح من اللغو السخيف وقصر النظر المريع التقليل من مكانة الاتحاد السوفييتي الدوليـة ودوره الحاسم في ازمـة الشرق الاوسـط التي تجسمت ، في هذه المرحلة ، برعايته مـع الولايات المتحدة ، وفي اطـار اشراف الامم المتحدة العام ، مؤتمر السلام في جنيف .

ومن هذه المعالم تأكيد الاتحاد السوفييتي مجددا تأييد مصر والاقطار العربية الاخرى في نضالها من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من المناطق العربية ورؤيته اتفاق فصل القوات بين مصر واسرائيل خطوة ايجابيـه تؤلف مرحلة أولى في المسيرة نحو تنفيذ قرارات مجلس الامن وبالتحديد قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ولكن المعلم الجوهري في هذا البيان المشترك تجسد في اعلان الاتحاد السوفييتي ومصر : ان لا سـلام بدون الاعتراف التام بحقوق الشعب العربي الفلسـطيني المشروعة ، ودعوتهما الى تمثيل هذا الشعب على قدم المساواة مع سائر الاطراف في مباحثات مؤتمر جنيف .

لقد رفضت المحافل الاسرائيلية الحاكمة هذا الامر .. وهناك ما يوحي بانها تحاول بالتعاون مع حكام الاردن والمسؤولين الامبرياليين الامريكيين فرض وقـائع تلغي اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف وتستبعد دورهم في اقامة السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط ..

وفي هذا الصدد نشرت «نيويورك تايمس» ان المفاوضات بين حكام اسرائيل والاردن تناولت قضية « فك الارتباط » .. و « الفصل بين القوات الاسرائيلية والاردنية » وانتهت الى اتفاق يقوم على « انسحاب القوات الاسرائيلية من اريحا » ! وعسكرة قوات الامم المتحدة مكانها ..

صحيح ان المسؤولين في اسرائيل نفوا عقد مثل هـذا الاتفاق .. الا ان المعطيات خلال السنوات الاخيرة برهنت على وجود تعاون بين حكام اسرائيل والاردن يهدف الى القضاء على المنظمات الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ... ومثل هذا الاتفاق الذي كشفت النقاب عنه « نيويورك تايمس » يتفق مع سياسة حكام القطرين على اعتبار انه يقضي على قاعدة منظمة التحرير العربية الفلسطينية التي اكتسبت اعتراف الدول العربية بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني .

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

رفض اسـرائيل الانسـحاب جمد مباحثات فك الارتباط مع سـوريا

تفـاقم الاصطدامات المسلحة على الحدود الشمالية .. قضية اسرى اسرائيل في سوريا ليست العقبة الكأداء في مباحثات فك الارتبـاط

حيفا – مكتـب الاتحاد –تفاقمت الاصطدامات العسكرية العنيفة خلال الايام الاخيرة علىالجبهة الشمالية بين القـوات الاسرائيليـة والسوريـة . واكدت الانباء ، على الرغم من تضاربها وقوع ضحايـا وخسائر في المعدات .

وفي حين قللت اسرائيل من خطورة هذه الاصطدامات واعلنت عن مقتـل جندي وجرح ثلاثة آخرين يـومي السبت والاحد الماضيين ، ابـرزت سوريا اتساع هذه المعارك ، التي استخدمت فيها المدفعية والاسلحـة الاخرى واكدت ان اصابات اسرائيـل في الارواح كانت عالية كما كانـت خسائرها في الاعتدة ثقيلة .

وقد احتدمت هذه الاصطدامات في وقت ظهر فيه ان محاولات الولايـات المتحدة التوسط بين سوريا واسرائيل بغية الوصول الى اتفاق فك ارتباط قوات القطرين تعثر وتتعقد بسبب اصرار الحكومة الاسرائيلية عـلى شروطها ..

فبعد اجتماعها امس الاول،الاحد، اعلنت الحكومة الاسرائيلية عـن استعدادها لاجراء مفاوضات فـك ارتباط القوات مع سوريا حالما تصل اليها لائحة باسرى الحـرب الاسرائيليين في سوريا ويسمح للصليب الاحمر في زيارتهم ..

وكان هذا الاعلان بمثابة رد عـلى تصريح وزير الخارجية الامريـكي كيسنجر عند عودته من دمشق في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٤ واجتمـاعه بالمسؤولين الاسرائيليين في مطار اللد. انذاك صرح كيسنجر انه يحمـل اقتراحات سورية حولفك الارتباطبين القوات على الجبهة السورية .. وقـد وعدت الحكومة الاسرائيلية ابداء رأيها ازاءها في اجتماع يوم الاحد القـادم (امس الاول) ..

وعاد كيسنجر يوم الخميس الماضي ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٤ واعلن اثنـاء شهادته امام لجنة الشؤون الخارجيـة في الكونغرس الامريكي ان اتصـالات جديدة تمت مع سوريا حول فك ارتباط القوات في هضبة الجولان منذ زيارتـه في دمشق « وقد ابلغنا الحكومـة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

مصرع ٦٢ شخصا في حـادث طائرة في تركيـا

أزمير – قتل يوم السبت الماضي ، ٢٦–١ ، ٦٢ مسافرا واصيـب ١١ مسافرا آخرين بجروح بليغة ، وذلك بعد ان تحطمت الطائرة التي كـانت تقلهم من ازمير الى استانبول في تركيا.

وقد سقطت الطائرة النفـاثة التركية هذه ثوان معدودات بعـد اقلاعها ، وكانت تعلو عن سطـح الارض عشرة امتار فقط ، فتحطمت واشتعلت فيها النيران .

ويعتقد ان سبب الكارثة هو انفلاق اطار الطائرة الايسر فور اقلاعها .

اسـتهجان العفـو عن عنـاصر متـآمرة في مصـــر

القاهرة – اصدر الرئيس المصري ، انور السادات ، امرا بالافراج عن صاحب جريدة « اخبـار اليوم » سابقا ، مصطفى امين ، الذي حكم عليه بعد اعتقاله في سنة ١٩٦٥ ، بالسجن المؤبد بتهمة التجسسلصالح الولايات المتحدة ، كما سمح لشقيقه التوأم ، علي امين ، المقيم حاليا في لبنان بالعودة الى القاهرة .

كذلك اصـدر السادات عفوا عن الفريق محمد فوزي (٥٩ سنة) ، وزير الحربية السابق ، الذي صدر ضده في ٩ كانون الاول ١٩٧١ حكم بالسجن ١٥ عاما لاتهامه « بالتآمر » (مع جماعة علي صبري) للاطاحة بنظام حكم السادات .

واصدر السادات ايضا عفوا عن الفريق صدقي محمود ، قائد القوات الجوية في حرب حزيران ١٩٦٧ ، والذي اتهم بانه المسؤول عن تدمير الطيران المصري بسبب اهماله .

كذلك اصدر السادات عفوا عن كل من الفريـق اسماعيل لبيب ، والكولونيل حسين زكي ، وهما من سلاح الطيران ، وعباس رضوان وزير

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

تكثر الانبـاء حـول : محـادثات اردنيـة – اسرائيلية لفصـل القـوات

بيروت – تكثر انبـاء بيروت الحديث ، هذه الايام ، عن مفاوضات اسرائيلية اردنية لعقد اتفـاق بين الطرفين للفصل بين القوات . فقـد ذكرت صحيفة « الدمار » الاسبوعية انه تم وضـع الخطوط العريضه في برنامج للفصل بين القوات عـلى الجبهة الاردنية ، مؤخرا وذلـك اثناء المقابلة التي جرت مؤخرا بين الملك حسين والدكتور كيسنجر .

وبموجب هـذا البرنامج تعاد الى الاردن في المرحلة الاولى المنـاطق ذات الكثافة السكانية في الضفـة الغربية ، في حيـن تستمر القوات الاسرائيليـة في المرابطـة على التلال المشرفة على نهر الاردن ، وفي مواقع عسكرية . ويبقى لاسرائيل ، ايضـا ، السيطرة على الطرق المؤدية الى هذه المواقع . وتعتبر الصحيفة المذكورة ذلك تحقيقـا « لبرنامج الـون » .

وكما هو معروف ، يتضمن هـذا البرنامج بالاضافة الى اعـادة الضفة الغربية ، نقل قطاع غزة الى السيطرة الاردنية ، وذلك مـن خلال ربطهما بممر عبر الاراضـي الاسرائيلية . ومقابل هذا « الكرم » تحصل اسرائيل على نقاط استراتيجية معينة في الضفـة الغربيـة مثـل مستوطنة « كريات أربع » التـي اقيمت قرب مدينة الخليل .

وتوقعت صحيفة « النهـار » البيروتية ، يوم السبت المـاضي ، ان يتم الاتفاق لفصل القوات عـلى الجبهة الاردنية حتى قبل ان يتم على

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

عـــودة الى محاولات تغيير قانون الانتخابات

تل ابيب – اعلن غاد يعقوبي ، نائب وزير المواصلات ، في محـاضرة القاها يوم الجمعة الماضي في النادي التجاري والصناعي انه سيقدم خلال الاسبوعين القادمين مشروع قـانون الى الكنيست لتغيير طريقة الانتخابات البرلمانية واستبدالها بطريقـة الانتخابات المنطقية الشخصية .

وقال ان مشروع هذا القـانون سيقدمه عدد من اعضاء كتلة التجمع (المعراخ) .

وادعى يعقوبي انه يوجـد في الكنيست الحالية عدد من الاعضاء الذين يدعمون اجراء مثل هذا التغيير في طريقة الانتخابات .

اعتقالات ادارية تعسفية في نابلس

معتقلـون لا يعـرف مكـان اعتقالهم وأهلهم قلقـون

نابلس – اعتقلت سلطات الحكم العسكري خلال هذا الشهر عشرات المواطنين وبينهم عدد من الشباب من اهالي نابلس دون ان توجه لهم تهمة، واثارت بذلك موجة من السخـط الواسع بين جماهير نابلس والضفـة الغربية .

ومن بين الذين اعتقلتهم سلطـات الحكم العسكري وجدي صبحي امين قمحاوي وعمره ٢٤ عاما وبسام عبد الرزاق زكي عميره وعمره ٢٠ عاما . وجرى اعتقالهم في ٥–١–١٩٧٤ ومنذ ذلك الحين اختفت آثارهم .وقام اهل المعتقلين بمراجعة السلطات في شأن مصير ولديهما والرسائل برقيـات استفسار لرئيسة الحكومة ووزيـر الدفاع ولكن دون نتيجة .

وقد ابرق عضو الكنيست توفيق طوبي الى وزير الدفاع موشه ديـان مطالبا اياه بالتحقيق عن مصير كـل من وجدي قمحاوي وبسام عميـره ومعرفة مكان وسبب اعتقالهما .

الاقتصاد الرأسمالي عام ١٩٧٣ (٢)

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي القسم الاول من هذا المقال الهام لاستاذ الاقتصاد ، سرجي سفرونوف ، الذي يعمل رئيس قسم في معهد البحوث الاقتصادية التابع لوزارة التجارة الخارجية في الاتحاد السوفييتي . وننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير منه .

بقلم : سرجي سفرونوف

اشتداد المنافسة

في عام ١٩٧٣ تفاقمت الازمـــة المزمنة لنظــام النقد والماليـــة الراسمالي . وظهرت الازمة بصورتها الحادة في تخفيض ســـعر الدولار الامركي في شباط ١٩٧٣ للمرة الثانيه خلال ١٨ شهرا . وفي الوقت ذاتــه ادخل نظام تعويم عملات الـــدول الراسمالية الرئيسية ، الامر الذي ادى فعلا ، بين ما ادى اليه ، الى تخفيض سعر الجنيــــه الاسترليني والليرا الايطالية والى رفع سعر المارك الالماني الغربي وكذلك الين الياباني . ولكن هذه الاجراءات لم تؤد حتى الى الهدوء الموقت في اسواق العملات الصعبة . ان الاخفاق التام لمحاولات البلدان الراسمالية الرئيسية في حل تناقضاتها في هذا الحقل بواسطـــة اتفاقات فيما بينها وبواسطه العمل على اصلاح نظام النقد ادى في صيف ١٩٧٣ الى انفجار ازمة النقد من جديد . ونتيجه لذلك هبط ســـعر الدولار والجنيه الاسترليني ثانيـــة واصيب الاساس الذهبي لهذا النظام بما يشبه الحمى واقبل المصارف على الذهب .

في حزيران ١٩٧٣ سجل الـــذهب سعرا قياسيا ، ١٢٠ دولارا للاونصه الواحده ، اي ٣ اضعــــاف سعره الرسمي والذي يبلغ ٤٢،٢٢ دولارا . وقد اعتبرت اوساط النقد العالميه ان هذا اخطر واصعب ظرف يواجهه نظام النقد الراسمالي منذ آب ١٩٧١ حين اعلن عن فك الارتباط بين الدولار والذهب ، اي الغاء امكانية استبدال الدولار بالذهب .

ان الفجوة المتزايدة بين ســـعر الذهب الرسمي وســـعره الفعلي في السوق الحرة وتعويم العمـــــلات الرئيسية في البلدان الرأسمالية زادا في عدم استقرار نظام النقد والمالية الرأسمالي واثارا المصاعب امـــام تطور العلاقات الاقتصادية الدولية . ولذا قررت الولايات المتحدة و ٦ دول اوروبية غربية (المانيا الغربية ، انجلترا ، ايطاليـــا ، بلجيكا ، هولندا وسويسرا) في تشرين الثاني ١٩٧٣ الغاء معاهدة سوقي الـذهب المتوازيين، التي اقرت في عام ١٩٦٨ . وهذا زاد من حدة التناقضات بين الدول الرأسمالية الكبرى فيما يتعلق بدور الذهب في نظام النقد لصندوق النقد الدولي وقلل من احتمــــالات اصلاح هذا النظـــام في المستقبل القريب .

بموجب البيانات الاولية ارتفــع التصدير العالمي الراسمالي في عـــام ١٩٧٣ ، محسوبا بالدولارات الامريكية بنسبة ٢٥٪ مقابل ١٧٪ في العـــام السابق . والحقيقة ان هذه الزيادة نجمت في الاساس عن التغير في اسعار العملات وارتفاع الاسعار في التجارة الخارجية . الا فالزيادة في الحجم الكمي لصادرات العـــالم الراسمالي تقدم لنا فكرة افضل عن تطـــور التجارة الخارجية وتوزيع العمـــل الدولي . والمعطيات الاولية تظهر ان هذه الزيادة بلغت ١٢٪ في عـــام ١٩٧٣ ، مقابل ٩٪ في عام ١٩٧٢ .

ان النمو السريع للتجارة الخارجية الراسمــالية في العالم عام ١٩٧٣ اقترن بتغيرات جوهريـة في موازيـــن مدفوعات البلدان القائدة في العـــالم الغربي . ان تخفيض سعر الدولار ، مرتين ، الذي زاد كثيرا في مقـــدرة الولايات المتحدة على المنافسة ، مكن هذا البلد من التغلب على عجز عـــال في ميزان مدفوعـــاته بلـغ حوالي ٧ مليارات دولار عام ١٩٧٢ ومن تحقيق ميزان ايجابي بلغ ٨٠٠ مليـــون دولار في الاشهر ال ١٠ الاولى من عـــام ١٩٧٣ .

لقد حسنت الولايات المتحـــدة مركزها في التجارة الخارجية بمـــدى كبير على حساب اليابان . بعد رفـــع سعر الين الياباني تقلصت كثـــيرا امكانية العديد من المنتجات اليابانية على المنافسة . والنتيجـــة كانت انخفاضا في صادرات اليابان الـــى الولايات المتحدة وبلدان اخرى كمـــا ازدادت حالة الميزان التجاري الياباني سوءا وتقلصت احتياطات اليابان من الذهب والعملة الصعبة . وســـاءت كذلك حالة الميزان التجاري وميزان المدفوعات في بريطانيا بشكل بالغ . وبالمقابل حققت المانيا الغربية رقما قياسيا في زياده صادراتها .

لقـــد ادت محاولة كل بلد من البلدان الراسمالية الرئيسية تحسين ميزانه التجاري وميزان مدفوعاته على حساب البلد المنافس الى اشتداد حدة التناقضات بين الدول الامبرياليه الكبرى . فاجراءات الولايات المتحده – من جانب واحد – في صيف ١٩٧٣ والتي قررت الحد من تصديـــر المنتجات الزراعية الامركية كادت ان توصل العلاقات الاقتصادية بيـــن الولايات المتحدة واوروبا الغربيـــة وبينها وبين اليابان الى حافـــة الحرب الاقتصادية . ولقد عقد مؤتمر الدول الاعضاء في منظمة التجـــاره الخارجية والجمارك ، الذي تـــم في طوكيو ، عقد في جو من الصراعات الحادة واكتفى باصدار بيان مشترك عام عن المؤتمر .

أزمـــة الطـــاقه

وفي العام الذي يشارف علـــى الانتهاء (١٩٧٣) اصيب الاقتصـــاد الراسمالي بامراض جديدة . واخطـــر هذه الامراض ازمة الطاقة . والدليل على هذه الازمة مثلا ، تقنين استهلاك البنزين لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وكذلك هبوط نسبـــة استخدام الطاقة لاغراض اضـــاءه الشوارع والتدفئة .

والسبب في ازمـــة الطـــاقة من النـــاحية الاقتصادية يرجع الى ان استهلاك الطاقة يزداد بوتيرة اســـرع من وتيرة استخراج النفط والغـــاز الطبيعي ، اللذين يشكلان اهم مـــاده للوقود . ونتج عن الفرق بين الطلب والعرض في صيف ١٩٧٣ مصـــاعب جمة في تزويد الطاقة . وقد ازدادت الازمة حدة بعد قرار الدول العربيـــة المصدرة للنفط تخفيض انتـــاجهـــا منه للضغط على البلدان الامبرياليـــة التي تدعم سياسة حكام اسرائيـــل التوسعية .

ولم تجـــد نفعـــا كـــل اجراءات الطوارىء للتوفير في استهلاك الطاقة حيث انها لم تقلل من الاثر الـــسلبي لهذه الازمة على الاقتصاد الرأسمالي.

لقد بينت الاسابيع الاخيره من عـــام ١٩٧٣ انه لا يمكن مواجهة الازمة عـــن طريق تحديد التقنيات وانتاج السلع التي تتطلب قدرا كبيرا من الطـــاقة لانتاجها .

وتهدد الازمة صناعات مثـــــل البلاستيك ، الخيوط الصـــناعية ، السماد الكيماوي ومنتجات كيماويـــة عديدة اخرى ، تعتمد في انتاجها على النفط والغاز الطبيعي . ولقد انخفض الطلب على السيارات الخصوصيه وخاصة من الاحجام الكبيرة . كمـــا شرعت صناعة السيارات في الولايات المتحدة في فصل اعداد كبيرة مـــن العمال من العمل .

ويؤثر الحد من استهلاك البنزيـــن سلبيا على مجال الخدمـــات . فلان قسمـــا من الشعب ، يعمل في الفروع التي تضررت نتيجة لازمـــة الطاقة ، هبطت مداخيلــه الامر الذي انعكس بوضوح على الطلب الاستهلاكي وادى الى تراجع في النشاط الاقتصادي .

الى جانب ازمـــة الطـــاقة عانت البلدان الرأسمـــالية في عام ١٩٧٣ ، لاول مرة ، من نقص حاد في مواد خـــام رئيسية ، منتجات زراعية والسلـــع شبه الجاهزة (مثل الورق ، مـــادة الســـليلوز ، الخيوط ، الزيوت النباتية ، الاسمنت ، الزجاج والمعادن الحديدية) .

وبفعل هذه الامراض الجديـــــدة للاقتصاد الرأسمالي تفاقمت الامراض العديدة المزمنة وازدادت حدة . وادت هذه الامراض قبل كل شيء الـــى اشتداد حده تضخم الاسعار وارتفاع نسبة البطالة وانعدام التوازن بـــين التصدير والاستيراد في كل بلـــد . وبالاضـــافة الى ذلك فقـــد ادى الترابط ، الذي لم يسبق له مثيل ، بين النقص الحاد في اهم مواد الوقود والسلع شبه الجاهزة وبين النقص في انتاج سلع عديدة اخرى ، ادى هـــذا الترابط الى تشوهات في بنيـــة الاقتصاد الرأسمالي ، عامة .

ففي الربع الثالث من عام ١٩٧٣ بدأ يظهر اتجاه ارتدادي في وتـــيرة النمو الاقتصادي . وقد قوي هـــذا الاتجاه في نهاية هذه السنه . ويمكن ارجاع سبب هذا الاتجاه الارتدادي بقدر كبير الى الوضع في الولايـــات المتحده ، التي يبلغ حصتها من انتاج السلع والخدمات في العالم الرأسمالي ٤٠٪ ففي النصف الاول من عام ١٩٧٣ سجل الانتاج الوطني ارتفاعا بلـــغ ٥،٥ ٪ ولكن هبط في الربع الثـــالث الى ٣،٦٪ والربع الاخير الى ٢٪ . وسجل كذلك اقتصاد بريطانيـــا ، المانيا الغربيه ، اليابان وعدد مـــن بلدان اوروبا الغربية الصناعيـــة بطأ في وتيرة النمو عند نهايـــة السنـــة .

واذا استمر النقص في الطاقه عام ١٩٧٤ ، كما كان عليه في الاسابيع الاخيرة لعام ١٩٧٣ ، يعتقد خبـــراء الاقتصاد الغربيون ان الاقتصـــاد الغربي سيضعف ويدخل في ازمـــة عـــامة .

ان الازمة الاقتصادية الخطيره التي تهدد مجددا اقتصادات البلـــدان الرأسمالية ، عامين فقط بعد ازمـــة ١٩٦٩ – ١٩٧١ ، لتؤكد تزايد عدم استقرار الاقتصاد الرأسمـــالي في يومنـــا .

حملة تواقيع احتجاجا على ارتفاع اسعار اللحوم في المانيـــا الغربية

النسبة المئوية لنمو الانتـــاج الصناعي في البلدان الرأسمالية المتطورة

	متوسط ١٩٦١ – ١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣ (١)
المجموع	٥،٧	٢،٠	٧،١	٨
الدول الرأسمالية المتطورة	٥،٥	١،٣	٧،٢	٨
الولايات المتحدة	٤،٨	—	٧،٨	٨
المانيا الغربية	٥،٨	١،٩	٣،٨	٨
اليابان	١٣،٩	٤،٧	٧،٤	١٦
بريطانيا	٢،٧	٠،٨	١،٦	٩
فرنسا	٥،٧	٥،٣	٨،١	٧
ايطاليا	٦،٩	٣،٠ (–)	٤،٠	٨

١ – تقديرات اولية . المصدر : معطيات الامم المتحدة وبياناتها .

عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة :

مشكلة مشاكل البـدو هـي الارض التـي تصـادر تعسـفياً

يشكل البدو في اسرائيل جزءا هاما من الاقليه العربيه في هذه البلاد . وهم ، على الرغم من كل محاولات عزلهم عن بقيـــة اخوانهم العرب التي سلكتها الحكومه ، يعانون الالام نفسها . التي يعانيها الاهلون العرب ويتعرضـون لابشع صـــور الاضطهاد القومي ، كالترحيل من مناطق سكناهم الاصليـــة ، مصادرة اراضيهم وهدم بيوتهم ، حرمانهم من كل امكانيـــات التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي . فبعـــد ان سلبوا الارض تحولوا الى عمال باجره يعملون في المدن بعيـــدا عـــن اماكـــن سكناهـــم وعائلاتهـــم . ويعمل قسم منهم في حرس الحدود وخفراء . ويتعلم اطفالهـــم في ظروف هي اقل من الحد الادنى ، الذي يمكنهم من مواصلـــة دراستهم . ولكن على الرغم من كل هذه الاوضاع [illegible] ، التي يعيشها البدو العرب في اسرائيل ، والتي هي [illegible] سياسة الحكومه ، تمكن عدد منهم من ان يكافحوا [illegible] في سبيل تحسين اوضاعهم ورفع مستوى حياتهم .

ويبلغ عدد البدو الان في اسرائيل اكثر من ٢٥ الـــف مواطن يسكنون في الجليل الاعلى والاسفل وفي النقب . وقد نجحوا مؤخرا في ايصال اول نائب عنهم الى الكنيست ، [illegible] الشيخ حماد ابو ربيعه . فكيف يذكر الشيخ النائب [illegible] القضايا التي تواجه المواطنين البدو وماهي مطالبهم ؟ كل هذا وغيره تحدث عنه عضو الكنيست الجديد في [illegible] اجراها مراسل « الانباء » نعيم الصالح . [illegible] جـــاء فيها .

* شيخ حماد ، ماهو الدافع الذي جعلك ترشح [illegible] لعضويه الكنيست ؟

– ان البدو في اسرائيل وطول ٢٥ عاما جابهتهم مشاكل عديده وما زالت هذه المشاكل تجابههم ولم تسمع اي نائب سواء من النـــواب العرب الذين كنا نسمع عنهم ثقتنا ولاغيرهم من قام باثارة مشاكلنا مـــن على منبر الكنيست ولا في الصحف ولا من خلف الابواب في الدوائر الحكوميه او الهستدروتيه كما لم يقم اي نائب بزيارة لمضارب البدو حتى ولـــو زيارة خاطفه ليستفسر عن احوالهم ويستمع الى مشاكلهم ومطالبهم ويوصلها الى الجهات التي يجب ان تصل اليها .

*** ماهي مشاكل البدو وسكان المنطقة هنا ؟**

– ان مشكلة المشاكل هي مشكله الارض .. مصادره الاراضي عنـــد بصورة نعتبرها تعسفية .. يعلن عن هذه الاراضي انها مغلقه في وجــــه اصحابها بدعوى احتياجات الامن .. المزارعون عندنا يلاحقون بطرق شتى من وسائل الضغط من اجل ارغامهم على التخلي عن الارض التي يعيشون عليها وينعمون بترابها وهي ملك لهم ورثوها من الاجداد ويأملون ان تعود اليهم ليورثوها الى الابناء والاحفاد ..

*** مـــاهي مصادر رزق عشيرتكم وغيرها في هذه المنطقة**

– اننا نعتمد في حياتنا بصورة خاصة على الزراعة فاذا ذهبت الارض وحرمنا منها ، على اي شيء يمكننا ان نعتمد وماذا سيكون مصدر رزقنـــا ورزق عائلاتنا واطفالنا ..

ان هذه الحقيقة كانت الدافع الرئيسي لترشيح نفسي للكنيست لتمكين البدو من النضال والكفاح من اجل حقهم في البقاء فوق ارضهم والعيـــش بكرامة في وطنهم .

واجاب النائب على اسئلة حول المشاكل التي جابهته في الانتخابـــات ورايه في مسالة استيعاب المثقفين العرب وحدد البرنامج الذي ينوي العمـــل على تحقيقه في الكنيست فقال :

– بالاضافة للمطالبة بحقنا في ملكيه ارضنا سنعمل من اجل توسيـــع مسطحات قرانا الهيكليه وتوسيع شبكات المياه للري والشرب في القـــرى العربية وكذلك تعبيد الطرق وتحسين طرق المواصلات ورفع مســـتوى التعليم العربي في البلاد عن طريق رفع مستوى البرامج المدرسيه لتتلائم مع تلك المعمول بها في المدارس العبرية .

كذلك شكر المرأة البدويه على تأييدها وتعهد بالعمل عن طريق النـــوادي النسائيه لتلحق بالركب الحضاري ماالويل لمجتمع نصفه جاهل ..

وبعد ان عقب على المباحثات من اجل السلام بين اسرائيل والـــدول العربية بروح ايجابية ختم مقابلته بالقول ردا على سؤال حول اثر حـــرب اكتوبر على نتائج الانتخابات في القطاع العربي : من الافضل ان توجـــه السؤال الى الاخوة جماعه – ركاح – لتسمع منهم الرد عليه .

« والاتحاد » التي تأمل من النائب الشيخ حماد ابو ربيعه ان يطبـــق عهوده فلا بد لها من ان تلاحظ التناقض بين هذه العهود وارتباطه مـــع « التجمع » المسؤول الجوهري عن سياسة الاضطهاد القومي ونهـــب الاراضي التي يتالم منها البدو بشكل خاص .. وقد برهنت التجارب علـــى ان الارتباط بالتجمع (وقبله مباي) يحمل معه لا الاستسلام لسياســـة الاضطهاد والتمييز القومي فحسب بل النشاط من اجل تطهير سمعة الحاكمة داخليا وعالميا ..

ومع هذا فالاوضاع تغيرت ولم تعد الجماهير العربية ترضى بسياســـة حرمتها نعمة التطور الديناميكي وفرضت عليها التخلف ... وستحكم علـــى العاملين في الميدان السياسي لا حسب اقوالهم بل على اساس افعالهم .

الوزير سبير يفتح الاوراق ويكشف عن الوجه الاسـود لاقتصاد الدولـة ..

ويبشر العمال بزيادة الضرائب والاملاق والارهاب واما أرباح الرأسمالية فيتركها تتصاعد

لمراسلنا النقابي :

في صباح الخميس ٧٤/١/٢٤ وقف سبير وزير الماليه امـــام اللجنـــة التنفيذية للهستدروت محاضرا عـــن الوضع المالي للدولة والاقتصـــاد ، والابهام القائمه التي تشطر العاملين والجماهير . واكثر من ترديد قوله : « على سكـــان اسرائيل دفـــع ثمن الحرب » . وركز في بـــدء كلمته على الوضع المالي والاقتصـــادي الدولـــي وتدهور اسعار النقد ، وارتفـــاع الاسعار خاصة اسعار المواد الخـــام والنفط (التي بلغت ٢ – ٣ اضعاف في ال ١٥ شهرا الاخيره) وتاثير هـــذا على الاسعار في اسرائيل التي تستورد حوالي ٩٠ بالمئة مـــن الاحتياجات . وقال ان اسرائيل بحاجة الى عشره ملايين طن من الوقود وقد زاد سعره في الاسواق الدولية ١٠ ضعفـــــا في السنين الماضيين . وهنـــا كشف سبير النقاب عن ان اسرائيل تأخذ نصف ما تستخرجه من النفط مـــن سيناء ، وان مصر ستقيم الدعـــوى ضد اسرائيل لاستعاده هذا النصف .

الحرب التهمت الانتاج ..

واستطرد سبير في الحديث عـــن مصروفات الحرب ، فقال ان ميزانيه وزارة الدفاع في السنتين (الماضيـــة والحـــالية) هي ١٤ مليارد لـــيرة ، وستتبعها الان ميزانيـــة اضافية ٢٠ مليارد ليره لسد نفقات او جزء من نفقات الحرب الاخيرة (٦ اكتوبر) اي ان مجموع ميزانيـــة الحرب في السنتـــين ستكون ٣٤ مليارد ليرة ، وهذا « يساوي كل انتاج اسرائيـــل في سنة » ، او ثمن ١٢٠ مليون طن من القمح (بالسعر القديم) ، او ثمـــن ٦٠٠ مليون طن من النفط » والمهـــم معرفة ان القسم الاكبر من هذا المبلغ يحصل ويدفع في هذه السنة . وقـــال سبير ان ٢٢٠ مليارد دولار التـــي ستدفعها امركا ستصل اسرائيل على شكل اسلحة ولن تدفع نقدا .

واضـــاف وزير المالية ، لا اعرف ماذا سيكون في سنة ٧٤ ، ولا اعـــرف اذا كانت ستكون هناك ميزانيــــة نهائية .. ولا اعرف ماذا سيكون اذا حدث زلزال اخر ؟؟

الديون والخسائر ..

وجاء وزير الماليه على الديـــون والخســـائر والعجز ، فقـــال ان مصروفات الحرب ليست كل شيء ، فيجب ان تضاف اليها الخســـاره في الانتاج (بسبب التجنيد وغيره) تســـاوي ٥ مليارددات من الليرات ، والخسارة في التصدير ، والعجـــز في الميزان التجاري الخارجي الـــذي يبلغ ١٦٥ مليارد دولار ، والعجـــز البالغ ٤٠٠ دولار من استيراد النفط والعجز في العملة الصعبة ، كل هذا بسبب استيراد الســـلاح والنفط (كما قال) ، وسيكون عجز في الميزان التجاري في سنة ٧٤ ١٦٧ مليارد دولار (وهذا تقدير متواضع) . ولكن ليس هذا كل شيء .. هناك ديـــون الدولة الخارجية التي بلغت ١٣٦٥ مليارد دولار ، وهناك – وهذا مـــا يعترف به سبير – طبع النقد ، بدون مقابل ، الامر الذي يضخم التضخـــم المالي بشكل لا يمكن معرفة مـــداه . ويعود سبير ويقول كما اننـــا لم نكن نعرف في ٥ اكتوبر كيف سيكون في ٦ اكتـــوبر .. ولا اعرف كيف سيكون الوضع في المستقبل ؟. واذا جمعنـــا مصروفات الحرب والديون والخسائر والتضخم المالي الخ لاصبح عندنـــا رقم من الارقام الخيالية !

الهجوم على معيشـة العمـال

وبعد ان عرض وزير المالية هـــذا اللون الاسود القاتم للوضع المـــالي والاقتصـــادي ، وبعد ان ذكر بانه في ايام الحرب الاخيرة اقترح عليه تخويل ادارة الاقتصاد والمالية الى يـــد وزارة الدفاع (ولكنه رفض كمـــا يظهر) ، عاد ليهاجم حقوق العمـــال ولقمة عيشهم ، وليبشرهم بالمزيـــد من الضرائب ، بالمزيد من الاملاق وبخفض مستوى المعيشة تحت ستار « دفع ثمن الحرب » . فسنخســـر عددا من العلاوات المالية التي حققها العمال بكفاحهم . وقال ان عاملـــة اخذت علاوة بدل الكتب الخـــاصة بمهنتها ولكنها وقعت على الايصـــال بالابهام !! اي انها امية وكان هذه هي صفة المثقفين العاملين . وطالب وزير المالية بان يعرض على هـــذه العلاوات (التي تبلغ بمجموعها ٣٥٠ مليون ليرة) ضريبة دخل .

وانهى سبير خطابه بالحديث عـــن الاهداف الاجتماعية التي يعمل على تحقيقها في القريب وهي : ١) اعـــادة وضع الانتاج الى ما كان عليه ورفعه كثيرا على حساب رفع مقطوعيـــة العمل .. (يعني المزيد من استنزاف قوة العامل) وقال ان تقوية الاقتصاد تعني تقوية السلاح .. ٢) استيعاب الجنـــود في العمل والانتـــاج .. ٣) استيعاب المهـــاجرين الجدد ، ٤) توسيـــع الاستثمـــارات المـــالية في البلاد ، ٥) زيـــادة التصدير ، ٦) بناء المساكن للشبان الازواج والجنود المسرحين الخ . والاهتمام بشـــؤون العامل وصاحب الدخل القليل .

وبعد خطاب سبير هذا قـــام ممثلو الكتل والاحزاب في اللجنة التنفيذيـــة بمناقشة هذا الخطاب وسيـــاسته . فكالعادة حاول ممثل (الجاحل) ان يظهر بانه المدافع عن حقوق العمـــال في نفس الوقت الذي يؤيد فيـــه الحرب وزيادة ارباح الرأسماليين ، واشترك في هذا النقاش عن الكتلـــة الشيوعية (ركـــاح) الرفيق ابراهام ليفنبراون الذي هاجم هذه السياسة وقال ان الوزير سبير لم يذكر شيئا عن ارباح الرأسمـــالية ولا يريد ان يمسها ، فالحكومـــة اعفت شركـــات مالية من ضرائب ٣٠ سنة ، وتقـــدم الاموال الطائلة الى المصدرين ، وان سبير يتوجه فقط الى العمال لتصفية حقوق اكتسبوها ، ولتخفيض حصتهم من الدخـــل القـــومي ، ثم هتف الرفيق ابراهام في وجه سبير : كان من الممكن منع حرب اكتوبر وخسائرها الوخيمـــة لو ان حكومتكم قبلت في حينه ما تقبله اليوم من الانسحاب في مؤتمر جنيف (وهنا قام سبير وغادر الجلسة كليا) . وطالب المتكـــلم الشيوعي : بزيادة السوبسيديـــا لتخفيض اسعار الحاجيات الهامة ، ودفع زيـــادة اجور اساسية ب ٢٥ بالمئة ، ودفع علاوة غلاء حتى ١٥٠٠ ليرة من الاجور الاساسية ، وحساب علاوة الغلاء كل ٣ اشهر مرة ، وسن قانون يضمن حدا ادنى من الاجـــرة ٧٥٠ ليرة شهريا ، وتخفيض الضرائب عن العاملين ، وزيادة الضرائب علـــى اصحاب الاموال واصحاب العمـــل والذين حصلوا على ارباح الحرب .

هذا وقد تاجل النقاش واتخـــاذ القرارات الى جلسة مقبلة .

في اجتمـــاع اللجنة التنفيذية للهستـــدروت

الكتلة الشيوعـــة (ركاح) تطالب بان تدفـــع الحكومة واصحـــاب العمل القسم الاكبـــر مـــن مصروفـــات « صنـــدوق المـــرضى »

من مراسلنا النقابي :

تل ابيب – في صباح الاربعـــاء ٧٤/١/٢٣ قررت اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت وباكثرية اصوات المراخ وشركائه ، زيادة الرسوم الهستدروتية المخصصة للصرف على الخدمـــات الطبية « صندوق المرضى » – كوبات حوليم – بمبلغ نصف ليرة شهريـــا ثمن اول مئتي ليرة من الاجـــــور الشهرية ويصل الى مبلغ (١١) ليرة عن ١٥٠٠ ليرة من الاجور الشهرية .

وقد عارضت هذه الزيادة الكتلـــة الشيوعية (ركاح) التي تكلم باسمها الرفيق يشوعا ايرفا طالبا ان تدفـــع الحكومة نصف ميزانيـــة « صندوق المرضى » وان يخفض الرســـــم المطلوب من العمـــال بالنصف على ان يجبى بشكل تصاعدي حسب مبـــالغ الاجور ولغاية ٧٥٠ ليرة من الاجـــر الشهري ، وان تعمـــل الهستـــدروت على تحصيل الرسم المقابل مـــن اصحاب العمل بنسبة ٣٢٥ بالمئة من الاجور بدلا من ٢٠٧ بالمئـــة ، وان يشترك الاقتصاد الهستدروتي بمبلـــغ ٣٠ مليون ليرة بدلا من ال ١٠ ملايين ليرة في الميزانية السابقة . واتهـــم المثل الشيوعي الحكومة بانها تصرف الاموال الكثيرة على سيـــاسة الحرب بينما تقلص الصرف على الخدمـــات الطبية للشعب .

والجدير بالذكر ان عدد الاعضـــاء في « صندوق المرضى » ومالاتهـــم يقرب من مليونين وربع المليون (٧٠ بالمئة من سكان الدولة) منهم ١٨٩ الفا من المواطنين العرب ، ويصـــرف سنويا على النفر من هؤلاء مبلـــغ ٢٨٧ ليرة مقـــابل دخل ٣٢٩ لـــيرة ، وهكذا يبقى عجز يبلغ ٣٨ ليرة ، وكل ما تدفعه الحكومة من صرف على النفر يبلغ ٨٥ ليرة بينما يبلغ ما يدفعـــه العامل ١١٦ ليرة . ولهذا فميزانيـــة هذه المؤسسة الطبية الضخمة في عجز متزايد الامر الذي يضيق الخنـــاق على الخدمات الطبية التي تقدمهـــا خاصة بين المواطنين العرب حيث لا يزال حوالي نصف القرى دون عيادة واما العيادات الموجودة في مدن مثـــل الناصرة وغيرها فهي في حاجة الـــى المزيد من الاطباء والادوات الطبيـــة والعلاج ، ولا يمكن تحسين هـــذه الخدمات الا اذا تحملت الحكومـــة العبء الاكبر من الميزانية .

اللجنة التنفيذية للهستـــدروت تقـــرر زيـــادة الرســـم الموحـــد

تل ابيب – قررت اللجنة التنفيذيـة في الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، باكثرية اصوات ممثلي كتلتي « التجمع » والاحرار المستقلين زيادة الرســــم الموحد الذي تجبيه الهستدروت مـــن اعضائها اعتبارا من كانون الثـــاني الجاري .

وبموجب هذا القرار سيرتفع الحد الاعلى من الرسم الموحد مـــن ٤٤،٩٥ ليرة من الاجرة الشهرية التي تزيد عن ١٠٠٠ ليره الى ٥٥،٩٠ ليرة عـــن الاجرة الشهرية التي تزيد عن ١٥٠٠ ليرة . اي ان الحد الاعلى مـــن الزيادة يبلغ ١٠،٩٥ ليرات شهريـــا وستبلغ الزيادة في الرسم الموحـــد للعضو الذي دخله ٩٠٠ ليرة شهريـــا ٤،٤٨ ليرة . اما اصحاب الدخـــل المنخفض فسيدفعون زيادة قدرها ٥٥ اغورا .

وتذرعت اللجنة التنفيذية عنـــد اقرارها هذه الزيادة بالعجز الكبير في ميزانية مؤسسة « صندوق المرضى » والذي بلغ في العام الماضي ٩٣ مليون ليرة . وهكذا ترى كيف ان القيـــادة المجمعية للهستدروت تلقي باعبـــاء هذا العجز على كاهل اعضائهـــــا – جمهور العاملـــين – بدلا من ان توجه الى الحكومة لمطالبتها بزيـــادة مـــساعدتها لهذه المؤسسة .

هذا وقد صوت الرفيق يهوشـــع ايرفه ، ممثل الكتلة الشيوعيـــة في الهستدروت ضد هذا القرار .

تمديد قرض الحرب نصف سنـة أخـــرى

القـــدس – اعلن نويد رفر ، المـــؤول عن مداخيل الدولة في وزاره المالية ، ان قرض الحرب الذي قررته الحكومة في اكتوبر الماضي لسنـــة واحده فقط سيمدد العمل به نصف سنـــة اخرى ، اي حتى الحـــادي والثلاثين من اذار ١٩٧٥ .

وكان من المقرر ان ينتهي العمل به في ٣٠ ايلول ١٩٧٤ .

وقال نويد رفر ، الذي كان يتحدث في مقـــابلة اذاعيـــة معه يوم الخميس الماضي ، ان دخل الحكومة سيرتفـــع نتيجة لتمديد القرض الى مليـــــار ليرة ، اي الى ضعف المبلغ الذي كان مقررا جبايته من قبل . وبكلمة اخرى ان الحكومة ستجبي نصف مليـــار ليرة اضافية من العاملين على شكل قرض لتغطية نفقاتها العسكريـــة ، خلال السنة المالية المقبلة .

الفصـــل والتهديد بالفصـــل من العمـــل لعـــاملات مصنـــع آتـــا في كرمئيــــل

كرمئيل – لمراسلنا – بتاريـــخ ٧٤/١/٢١ ابلغت ادارة مصنع آتـــا في مدينة كرمئيل كل من العـــاملات فاطمة تيتي من البعنة ، امتياز السبع من مجد الكروم ، ومريم عوض مـــن الرامة بفصلهن من العمل . وكـــانت الاداره قبل ذلك قد فصلت من العمل صبحية السبع من مجد الكروم ، والعاملتين نجيبة غطاس وابتســـام عوض من الرامة .

وفي اليـــوم التـــالي ، ١/٢٢ ، انذرت بالفصل من العمل كل مـــن سهام خوري من الرامة ، حسنيـــة بني من البعنة ، وزهرة الاســـدي من دير الاسد .

ومن الجدير بالذكر ان هـــذا الاجراء التعســـفي من جانب ادارة المصنع جاء بعد مضي حوالي اربـــع سنوات على عملهن في هذا المصنع ، والغريب حقـــا ان حجـــة الادارة السخيفة هي « انتـــاجية العمـــل « المتخلفـــة » ، وذلك الان فقط وبعد مضي هذه المدة الطويلة .

ان هذا الفصل التعسفي بعـــد اربع سنوات من الخـــدمة ، يشير الى الخطر الذي يتهدد بقية العاملات والى زيادة استغلالهن وارهـــابهن للتخلي عن حقوقهن بالمطالبة بتحسين شروط عملهن ، وزيـــادة اجورهن الزهيدة ، كل هـــذا والهستدروت لا تحرك ساكنا لغاية الان .

وقد علم مراسلنـــا ان العاملات المذكورات سيتوجهن الى الهستدروت، لكي تقف الى جانبهن والى جـــانب نضالهن من اجل العودة الى العمل في المصنع ، والدفاع عن حقوقهن .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* يوسف ابراهيم حمـــاد وعروسه بالزواج

* حيري محمود حسنين وعروسه بالزواج

* فـــارس محمـــد جـــابر وعروسه بالزواج

* عبـــد الرحيم مسعـــود وعروسه بالزواج

* محمـــد راتب شيخ علي وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة – الطيبة

احر التهاني نبعثها الـــى الصديق روحي ابو العســـل وعروسه هالة عبود الاشقـــر وعائلتيهما والاقارب بمناسبة الزفاف

الحزب – الناصرة

الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الحارة الى

* الصديق اديب مجـــدوب وزوجته بالمولود البكر

صـــالح

الحزب والشبيبة – طمرة

* الرفيق نادر لوباني وزوجته بالمولود

فـــهمي

الحزب والشبيبة

يافة الناصرة

الحلقة الخامسة (١٠)

الصراع الانجلو - امريكي وتطوراته وذيوله ابــان حــرب فلسطـين

بقلم: اميل توما

في أواخر عام ١٩٤٨ نشر الصحفي السوفييتي « ي. جنين » مجموعة مقالات كتبها حول قضية فلسطين ولاحظ ان غرض بريطانيا والولايات المتحدة الحقيقي ليس الدفاع عن مواطني فلسطين الشرعيين بل احلال اتفاق انجلو - امريكي محل مقررات هيئة الامم المتحدة . (الاتحاد ١٧ كانون الثاني ١٩٤٩).

وهذا تحديد واقعي للفترة التي اعقبت مصادقة الامم المتحدة على مقرراتها ..

ولكن قبل ان يتم الاتفاق بين امبرياليي القطرين احتدم الصراع على الشكل الذي سيكون بديل مقررات الامم المتحدة .. وسعى كل طرف الى ان يكون اكثر تجاوبا مع مصالحه .

وتجسمت حدة الصراع عند مشروع برنادوت - الكونت السويدي الذي عينته الامم المتحدة ليسعى بين المتحاربين في فلسطين لتسوية النزاع بينهما .

فالمشروع نص على الاعتراف بالدولة اليهودية والقضاء على الدولة العربية وضم اراضيها الى شرق الاردن وتسليم النقب الى الدولة الاردنية.

ولهذا تجاوب المشروع تماما مع مطامع بريطانيا التي خططت من اجل تحويل النقب الى قاعدة عسكرية تهدد منها مصر وسائر الاقطار العربية الشرقية .

آنذاك كشف المندوب السوفييتي في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذه الحقيقة فوصف المشروع بمؤامرة بريطانية واعلن ان تنفيذ المشروع لا يقضي باستمرار العداء بين العرب واليهود فقط بل الى اثارة العداء والتفرقة بين الدول العربية . (الاتحاد ٩ كانون الاول ١٩٤٨) .

وهذا ما حصل فعلا حين اعلن الملك عبدالله ضم فلسطين العربية الى ملكه فقد اعلنت مصر معارضتها الشديدة ووقفت مثل موقفها سوريا والعربية السعودية ولبنان واليمن .. في حين وقفت العراق مع عبدالله والفت بذلك الجبهة الهاشمية الموالية لبريطانيا ازاء الجبهة العربية التي كان يتعاظم فيها النفوذ الامبريالي الامريكي بمحوريها مصر والعربية السعودية .

وقاومت الولايات المتحدة مشروع برنادوت ودعمت حكومة اسرائيل في رفضه اياه.. وساعدها في نجاح مخططها ان اسرائيل استطاعت عسكريا ان تحتل النقب ولم تكن هناك اي قدرة عسكرية عربية في وسعها انتزاعه منها .

وابان المعارك التي نشبت بين مصر واسرائيل في تشرين الاول ١٩٤٨ احتلت اسرائيل بئر السبع واحتلت شرق الاردن الخليل وبيت لحم وبيت جالا التي « انسحبت » منها القوات المصرية . وكان في وسع « الاتحاد » ان تقرر عند نشرها هذا التطور : « وهكذا ينفذ مشروع برنادوت الاستعماري » . (١ تشرين الاول ١٩٤٨) .

وهناك ما يشير الى ان الامبرياليين البريطانيين والامريكيين كانوا قد وصلوا في هذه الفترة الى اتفاق سوى موقتا خلافاتهما وكان اعتراف الولايات المتحدة بالمملكة الاردنية لا بشرق الاردن تعبيرا عن هذه الحقيقة كما لاحظت ذلك « الاتحاد » . (٢٨ شباط ١٩٤٩) .

وقبل ذلك اكثرت الصحف التقدمية في العالم من المفاوضات الانجلو - امريكية لضم اسرائيل الى عجلة الامبريالية وحددت « برافدا » هدف المفاوضة : الاتفاق على حدود اسرائيل وتنظيم تكتل في الشرق الاوسط مرتبط بالامبريالية . ونشرت في هذا الوقت بالذات جريدة بولونية مقالا يصف مماحكات الامبرياليين فكتبت : « بريطانيا تريد الاستيلاء على بترول النقب وامريكا تريد ان تجعل اسرائيل قاعدة لها . (الاتحاد ٧ شباط ١٩٤٩) .

وكان من الممكن رؤية محاولات الامبريالية الامريكية الخطيرة الهادفة الى تحويل اسرائيل الى قاعدة امريكية ومركزا من مراكز معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي .

ولاحظت « الاتحاد » هذا الاتجاه حين ابرزت ان هنري مورغنتو رئيس حملة الجباية اليهودية الموحدة عقد اجتماعا صحفيا في باريس وهو في طريقه الى اسرائيل ، صرح فيه : ان الولايات المتحدة تعلق آمالا كبيرة على دولة اسرائيل وتعتبرها مركزا لمقاومة الشيوعية في الشرق الاوسط . (٢٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .

كذلك ابرزت « الاتحاد » نشاط بريطانيا في سبيل جلب الدول العربية لعقد معاهدات عسكرية معها وتعاونها مع الولايات المتحدة من اجل جعل الشرق الاوسط قاعدة للاعتداء على الاتحاد السوفييتي . (٨ تشرين الثاني ١٩٤٨) .

وقد توافقت هذه الحملة الامبريالية مع هجوم الرجعية العربية المحمومة على الشيوعيين في الاقطار العربية .. ففي هذه الفترة حرمت كافة الدول العربية نشاط الاحزاب الشيوعية في بلادها واضطهدت اعضاءها بوحشية وصلت في العراق الى حد اعدام زعماء الحزب الذين انتقاهم عبيد القوى التقدمية والمتحررة : يوسف سلمان يوسف (فهد) سكرتير عام الحزب وزميليه حسين محمد الشبيبي وزكي محمد بسيم . (الاتحاد ٢١ شباط ١٩٤٩) .

وفي هذا المناخ من معاداة الشيوعية وملاحقة الشيوعيين اعتقد الرجعيون العرب انهم يستطيعون تمرير مؤامرات الارتباط بالامبريالية بعد ان ضربوا القوى الوطنية بضربهم الشيوعيين ، وفي سبيل ذلك روجوا الفكرة : ان سبب نكبة فلسطين ان العرب لم يتحالفوا مع الامبريالية الانجلو - امريكية !! (الاتحاد ٢٢-١٠-٤٨) .

وبلغت الصفاقة بحكام مصر الى حد انهم دعوا بلسان وزير الخارجية احمد خشبة باشا الى توقيع معاهدة صدقي - بيفن التي القى الشعب مشروعها بمظاهراته وضحاياه . (الاتحاد ٢١ آذار ١٩٤٩) .

وفي البرلمان العراقي صرح صالح جبر الذي اطاحت به وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ ومسحت بذلك معاهدة بورتسموث سيئة الصيت ، التي كانت ستربط البلاد بخيوط اشد بالامبريالية البريطانية ... صرح بان الحكومة العراقية لو اطاعته وحالفت بريطانيا كما اراد بيفن (وزير خارجية بريطانيا) « لوقفت بريطانيا الى جانبنا في حرب فلسطين » ولهذا ايد مشروع برنادوت كما ايده اسماعيل صدقي رئيس وزراء مصر السابق . (١ كانون الاول ١٩٤٨) .

ولم تتوقف الامبريالية في تآمرها على الاقطار العربية عند حد .. فانتقلت من حيز الدعوة الى العمل .. وفي مطلع نيسان ١٩٤٩ قاد حسني الزعيم انقلابا عسكريا ، اطاح بالحكم البرلماني في سوريا واقام ديكتاتورية هدفها - كما استنتجت « الاتحاد » تنفيذ مشروع سوريا الكبرى القديم القائم على ضم سوريا والقسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانية شرق الاردن .. (٤ نيسان ١٩٤٩) .

ولكن الاوضاع لم تكن مريحة خصوصا ان الملك عبدالله اثار غضبة واسعة بتنظيم مؤتمر اريحا وضم القسم العربي من فلسطين الى ولايته ولهذا صاغ الامبرياليون مشروعا جديدا يصون مواقعهم في المنطقة اطلقوا عليه مشروع الهلال الخصيب ويقوم على توحيد سوريا والعراق تحت التاج العراقي الهاشمي المعروف بتعاونه الشديد مع بريطانيا .. وفعلا ارسلت حكومة حسني الزعيم وفدا لاجراء مباحثات في بغداد لعقد اتفاق عسكري بين القطرين وزار نوري السعيد رئيس وزراء العراق دمشق لهذا الغرض .. واخفق هذا المشروع بفعل التناقضات الانجلو - امريكية . فقد نجحت كما سنرى في الحلقة القادمة الامبريالية الامريكية في انجاح انقلاب مضاد اطاح بدكتاتورية حسني الزعيم .

وفي ١٨ تشرين الاول نقلت « الاتحاد » مقالا نشره الكاتب السوفييتي الكبير ايليا اهرنبورغ حول موقف الاتحاد السوفييتي من دولة اسرائيل ومن الحركة الصهيونية ، اكد فيه رفض الاتحاد السوفييتي الحركة الصهيونية وايديولوجيتها الغيبية وتأييده دولة اسرائيل كما حذر من خطر تسرب رأس المال الانجلو - امريكي اليها .

وكان التحذير في مكانه . فقد بدأت تتراكم المعطيات التي تشير الى هذا التسرب والى ارتباط حكام اسرائيل بالامبريالية .. وفي وقت مبكر صرح الزعيم المالي غرانوفسكي ذاته : « انا لا نستطيع الا ان نمنح بريطانيا قواعد في البلاد » . (١٥ تشرين الثاني ١٩٤٨) .

وابان المعركة الانتخابية الاولى في دولة اسرائيل لانتخاب المجلس التأسيسي عقبت « الاتحاد » على تصريحات زعماء الحزب الاكبر - مباي - بن غوريون وشاريت وكابلان : ان تخلي حزب مباي عن قرار الامم المتحدة القاضي بقيام دولة عربية الى جانب دولة اسرائيل هو استسلام للامبريالية. وهذا الاتجاه اقترن بتصريح كابلان (وزير المالية الاول) : ان الحكومة مهتمة بتشجيع استثمار رؤوس الاموال الاجنبية في البلاد .. (الاتحاد

٢٢ كانون الثاني ١٩٤٩) .

وعملية انتساب حكام اسرائيل الى الامبريالية اتضحت بعض ملامحها حين اقر المجلس التأسيسي القرض الامريكي الذي اعتبره الشيوعيون خطوة أولى في سبيل ضم اسرائيل الى الامبريالية الامريكية . (الاتحاد ٢١ آذار ١٩٤٩) .

ولهذا وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في برنامجه الانتخابي في الصدارة مهمة مقاومة تغلغل نفوذ الاستعمار الانجلو - امريكي في دولة اسرائيل ومقاومة اعوانه والمحافظة على استقلال البلاد . (الاتحاد ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٩) .

تصاعـد النضال في العـالم العـربي

على الرغم من حملة الزعماء الرجعيين العرب على الشيوعية وتحريضهم الاهوج على الاتحاد السوفييتي تحت ستار مقاومة التقسيم في فلسطين .. استمر الاتحاد السوفييتي في سياسته المبدئية واصر على تنفيذ قرار الامم المتحدة .. وفي اللجنة السياسية لمنظمة الامم المتحدة اقترح في نهاية تشرين الثاني ١٩٤٨ مشروع قرار ينص على انسحاب الجيوش الاجنبية من فلسطين معلنا ان هذا هو الطريق الوحيد لانهاء الحرب وتأليف الدولة العربية الفلسطينية . (الاتحاد ٦ كانون الاول ١٩٤٨) .

وفي الواقع اشتد الكفاح من أجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية وضد ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن ، في اسرائيل وقطاع غزة والضفة الغربية والاقطار العربية ..وقد كان شعار اقامة الدولة العربية في فلسطين من شعارات وثبة العراق الكبرى في كانون الثاني ١٩٤٨ .

وتحت هذا الشعار نشطت عصبة التحرر الوطني في قطاع غزة الذي احتلته القوات المصرية وتحدت القمع والارهاب لتعقد اجتماعا تعلن فيه ايضا رفضها مؤامرة الضم الى شرق الاردن . (٦ كانون الاول ١٩٤٨) .

وفي الربع الاول من عام ١٩٤٩ بدأت عصبة التحرر الوطني تصدر جريدتها السرية « المقاومة الشعبية » التي اعربت عن تعاظم نضال حركة المقاومة الشعبية لاحباط الضم واقامة الدولة العربية .. وقد اذاعت في نيسان انباء المظاهرات الشعبية الصاخبة التي جرت ضد السلطات الاردنية في نابلس وطولكرم وجنين ورام الله والخليل تحت شعارات معادية للامبريالية وعبدالله ومن اجل السلم والعودة .. واستمر هذا النضال على الرغم من ان السلطات زجت بمئات المواطنين في السجون .. (٨-٥-٤٩) .

وفي سوريا جرت في اوائل كانون الاول مظاهرات صاخبة قام بها العمال والطلاب واصطدمت بالبوليس في دمشق وحلب وهي تهتف بسقوط وزارة جميل مردم بك لانها اظهرت في البداية رضاها عن محاولة عبد الله ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن (الاتحاد ٦ كانون الاول ١٩٤٨). وبعد ذلك بايام تجددت المظاهرات والاضطرابات الدامية في حلب حيث وزع الحزب الشيوعي السوري نداء دعا فيه الى مواصلة المظاهرات والنضال حتى اقصاء اعوان الاستعمار عن الحكم والغاء الاحكام العسكرية وتأليف حكومة شعبية تحافظ على استقلال سوريا الذي يتهدده عبد الله التعاون مع بريطانيا . (الاتحاد ٢٠ كانون الاول ١٩٤٨) .

واشتعلت المظاهرات في مختلف مدن السودان في هذا الوقت احتجاجا على سياسة الامبريالية البريطانية ومن اجل تصفية احتلالها والاستقلال ووحدة وادي النيل . (المصدر ذاته) .

كذلك جرت مظاهرات في لبنان تجاوبا مع الشيوعيين الذين اعتقلوا في لبنان بتهمة الموافقة على التقسيم واضربوا عن الطعام مدة ستة أيام ..

وعلى اثر اعدام القادة الشيوعيين في العراق اجتاحت الاقطار العربية موجة من المظاهرات . وفي دمشق وحلب وبيروت كانت المظاهرات شعبية ونضالية هتفت بسقوط الامبريالية وصنيعته السفاح نوري السعيد (٢٨-٢-٤٩) . وفي وقت لاحق انفجرت المظاهرات في دمشق احتجاجا على توقيع الحكومة السورية اتفاق « التابلين » الذي منح الشركات الاحتكارية الامريكية حق تمرير انابيب النفط التي تنقل النفط من العربية السعودية الى ساحل البحر الابيض المتوسط .. ونتيجة الاصطدامات الدامية التي وقعت بين المتظاهرين والبوليس اضطر وزير الداخلية الى الاستقالة . (١٤-٣-٤٩) .

ولم تتخلف مصر عن الركب فشهدت شوارع مدنها الرئيسية مظاهرات وطنية كبرى .. وكان ابرزها المظاهرة الضخمة التي جرت في القاهرة وانتهت باصطدام دموي وحشي قتل فيه ١٦ طالبا وحكمدار بوليس العاصمة . (الاتحاد ٦ كانون الاول ١٩٤٨) .

وفي الواقع عكست هذه المظاهرات نضال الشعوب العربية وفشل الرجعية العربية في فرض ارادتها وربط البلاد بعجلة الامبريالية ..

وظهر ان الحكومات العربية قد بدأت تعيش في ازمة حكم نجمت عن انكشاف الجماهير خيانتها في قضية فلسطين ومحاولتها مهادنة الامبريالية .

وتجسمت هذه الازمة العامة في ازمة الجامعة العربية التي تعرت امام الشعوب العربية خلال معالجتها قضية فلسطين والقضايا العربية الاخرى .

ومما عمق الازمة الصراع الانجلو - امريكي الذي اتخذ الجامعة العربية والدول العربية منفردة مسرحا له .. وكان انقلاب حسني الزعيم في سوريا واغتيال زعيم الاخوان المسلمين في مصر في شباط ١٩٤٩ من مظاهر هذا الصراع ومحاولة كل دولة امبريالية الفوز بمكان الحسم .

النضـال ضد الاضطهاد القومي في اسرائيل

في ٢٨ تشرين الاول ١٩٤٨ عادت الوحدة الامية الى الحركة الشيوعية في اسرائيل بقرارين اتخذتهما اللجنتان المركزيتان للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة التحرر الوطني .

وفي قرار العصبة اكد الشيوعيون العرب الذين تقرر ان ينتظموا في اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي انهم سيناضلون في سبيل انشاء الدولة العربية في الحدود التي قررتها لها منظمة الامم المتحدة ، دولة متحررة من جميع قوات الاحتلال الاجنبية وذلك لتمكين سكان هذه البلاد من التمتع بالحرية والاستقلال والسيادة التامة وفي سبيل دمقراطية الحكم في الدولة العربية المنشودة ، في سبيل السلام والاخاء وانشاء الوحدة الاقتصادية بين الدولة العربية ودولة اسرائيل ..

كذلك اكد القرار ان اعادة الوحدة الامية ضربة موجهة الى صميم الاستعمار الانجلو - امريكي والى صميم اعوانه في البلاد العربية ودولة اسرائيل . (١٨ تشرين الاول ١٩٤٨) .

وفي ١٨ تشرين الاول ١٩٤٨ عادت «الاتحاد» الى الصدور بوصفها لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية ، واستأنفت نضالها دفاعا عن الجماهير العربية في اطار نضالها العام من اجل تسوية ازمة فلسطين تسوية عادلة وصيانة استقلال اسرائيل وحياتها الدمقراطية .

وفي افتتاحيتها الثانية عالجت قضية اللاجئين فذكرت ان تشريد الشعب العربي كان نتيجة سياسة استعمارية خبيثة .. وكتبت :

« ان طريق عودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم هو طريق الثورة على الاستعمار وعلى اجرائه الرجعيين الحاكمين في البلاد العربية ، هو طريق انهاء الحرب القائمة على اساس تنفيذ مقررات منظمة الامم المتحدة » .

واضافت : « وكذلك فنضال القوى الدمقراطية في دولة اسرائيل يستهدف تغيير السياسة التي تتبعها بعض الاوساط في دولة اسرائيل تجاه المواطنين العرب . فيجب القضاء على سياسة التمييز والضغط التي تتبعها بعض هذه الاوساط وذلك في مصلحة الجماهير اليهودية كما هو في مصلحة الجماهير العربية . يجب تعديل موقف حكومة اسرائيل من قضية اللاجئين . ان الاعلان بصراحة عن قبول حكومة اسرائيل بعودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم عندما تنتهي الحرب هو غير الاعلان بان حكومة اسرائيل ستبحث في هذه القضية فقط عندما تنتهي الحرب » . (٢٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

سـميح القـاسم

قراءة في وثيقة « الفساد » (٣)

يـوم الغفـران الاسـود!

■ على امتداد ثلاثة فصول ، تحتل ٦٦ صفحة من الكتاب يحاول المؤلفون انقاذ ما يمكن انقاذه من سمعة « جيش الدفاع الاسرائيلي » ، وذلك عن طريق ابراز البطولات الفردية وانتشالها من اعماق دخان الهزيمة العامة . وهذه المحاولة تعيد الى الذهن تلك الحكايات التي شاعت في وسطنا العربي بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ ، عن بطولات فردية سجلها طيارون وجنود وطواقم دبابات من مختلف الجيوش العربية .
غير ان هذه الفصول الثلاثة لا تخلو من امور ينبغي على القارئ العربي الالمام بها .

على طول ١٦٠ كم في الجنوب و ٧٥ كم في الشمال كانت تشتعل معارك لم يسبق لها مثيل .. القاذفات المصرية تغير اربع مرات على المطار الاسرائيلي ومراكز الاتصال اللاسلكي في شرم الشيخ . وفي الوقت نفسه تغير طائرات مصرية اخرى على مدينة النفط ابو رودس ، ولكنها كانت حذرة من اصابة ابار النفط ومحطة الضخ وكانت ضرباتها موجهة مباشرة الى المباني الاسرائيلية .. وفي احدى البنايات سقط ستة اسرائيليين من عاملي الادارة المدنية للمنطقة . في الرابع والخامس من اكتوبر كانت قد اتضحت دلائل في الجانب العربي تشير الى هجوم متوقع ، ولذلك اخليت المنطقة من المدنيين الاسرائيليين الذين كانت الوف منهم تتدفق الى هناك في نزهات سياحية ..

وفي الشمال حطت طائرات الهليكوبتر السورية في سهل مجاور لموقع جبل الشيخ .. وبعد لحظات كان عشرات من رجال الكوماندو « المغاوير » بثيابهم المرقطة يغيرون على اخطر المواقع الاسرائيلية في الشمال . تراجع الجنود الاسرائيليون من مواقع القذف الامامية الى داخل المعقل الذي كانوا يعتبرونه غير قابل السقوط فقد كان مغطى بطبقات كثيفة من صخور الصوان تخللتها فقط انابيب التهوية . وتحت هذه الطبقات المستعصية على قنابل الطائرات وقذائف المدفعية ، كانت بناية من ثلاثة طوابق تحت الارض ، جدرانها من الاسمنت المسلح السميك وابوابها من الفولاذ .

كان الجنود الاسرائيليون يتوقعون ان يهب لنجدتهم سلاح الطيران وامدادات عسكرية اخرى ولكنهم لم يتوقعوا ان تكون هذه حربا طويلة بالنسبة للحروب السابقة ، ولم يتوقعوا ان ترتجف الارض من حولهم وتتساقط كتل الاسمنت المسلح ليندفق من ثغراتها الدخان .. والجنود السوريون ..

صحاب كتاب « الفساد » اشبه باللقطات السينمائية المتنقلة من موقع الى اخر بصورة غير موقتة .. وها نحن نعود مع المؤلفين الى لحظة اخرى على جبهة السويس على بعد ٦٥٠ كم في خط هوائي من جبل الشيخ ..

الوحدات المصرية الصغيرة التي عبرت القناة سرا لاتلاف شبكة انابيب النفط المعدة في الجانب الاسرائيلي لاشعال القناة ، عادت الى قيادتها بصورة دقيقة عن مدى الاستعداد في خط بارليف ، الامر الذي يسر على القيادة المصرية مهمة تقدير الوضع المتوقع . وعوضا عن ذلك فقد اعتمدت القيادة المصرية على تقديرات اساسية منها ان الليلة التي تلي بدء الهجوم يجب ان تكون ليلة مقمرة بحيث يستفيد العابرون من ضوء البدر في الساعات الحرجة . وقد تم فحص المعطيات عن سرعة التيار في قناة السويس حتى يتناسب مع حركة العبور ، بالاضافة الى ان يوم الغفران هو يوم مناسب للقيام بالعملية .

بالنسبة لسلاح الطيران الاسرائيلي كانت هناك مفاجأة غير سعيدة . ففي مقر احد اسراب الفانتوم لعب الطيارون الورق (الشدة) حتى الرابعة صباحا . في الساعة السادسة واربعين دقيقة صلصلت اجراس التلفون الى جانب اسرّتهم فهرعوا الى غرفة التعليمات ثم صدر الامر « كل واحد يمسك طائرة ! » .. وفي الجو حلقت الدوريات بانتظار الهجوم الجوي العربي .. كانوا يعتقدون بان الطيران العربي سيغير على المطارات الاسرائيلية ، وبينما كانوا ينتظرونه كان يشن غاراته المتواصلة على مقرات القيادة في الجبهات وعلى الاهداف الاخرى .

على الارض كانت مفاجأة الخمسري يرويها احد جنود المدرعات الاسرائيلية :

علمونا في المدرسة ان الدبابة هي المشكلة . دبابة العدو هي الهدف الاول . المدافع المضادة للدبابات هي الهدف الثاني . وبعد ذلك تطلق النار على المشاة .. نظرت حولي ورأيت كتلا مشتعلة تتراقص في الجو وتنطلق نحو دباباتنا . لم افهم ماذا يجري . فيما بعد فهمت ان تلك صواريخ وان المشاة الذين يواجهوننا لا يقلون خطورة عن الدبابات ، التي لم نرها بعد ابدا . في مدرسة المدرعات سمعت عن كل هذه الصواريخ ولكنهم لم يضعوا ابدا هذه الاسلحة في مقدمة الاهتمام . كان هذا بالنسبة لي مفاجأة تامة ... كنا مذهولين . بكى المدفعي ونحن لم نفهم بعد ماذا يجري . لقد بتنا رعية . طيلة الوقت فكرت في هذا الصاروخ الغامض . حتى ذلك الوقت لم اعرف اسمه . حتى ذلك الوقت لم اعرف انه حين يخترق الدبابة فانه يطلق موجة من الحرارة تزيد على الف درجة سلزيوس ، فيدمر جميع اجهزة الدبابة وقد يحرق كل الموجودين فيها . دبابات اخرى من الفرقة كانت اقل حظا منا . استرقنا النظر عبر تلال الرمل ورأينا كتلا ملتهبة . تلك كانت مرة دبابات الفرقة .

في الثانية وخمس دقائق من نهار السادس من اكتوبر كان صوت المذيع من اذاعة القاهرة يعلن مكررا : الساعة الان الثانية وخمس دقائق .. الساعة الان الثانية وخمس دقائق ..

كانت تلك كلمة السر .. وبدأ العبور .. ويصف المؤلفون فشل الهجوم الاسرائيلي المضاد الذي كان منوطا به صد عملية العبور .. ويضيفون ان الجنود المصريين كانوا يتركون زوارق المطاط المصابة بالنيران الاسرائيلية وهي في عرض القناة ، ولكنهم يواصلون الهجوم سباحة شرقا نحو الضفة المحتلة . كان الجنود المصريون مزودين بعتاد كبير : ادوات حفر ، كمامات غاز ، مطرات ، سكاكين ، اغذية ، قنابل يدوية ، متفجرات ، وذخيرة . وفوق كل ذلك كانوا يحملون حقائب تشبه حقيبة جيمس بوند .. وفي داخل تلك الحقائب كانت صواريخ «ساجر» التي لعبت دورا اساسيا في المعركة ..

■ وصلتنا رسالة من الرفيق جوهر سعيد سعيد من كفر كنا ، يعلن فيها اهتمامه واهتمام القراء في بلدته بعرض كتاب « الفساد » الذي تنشره الاتحاد . ويصحح الرفيق جوهر الكلام الوارد تحت الصورة في عدد الثلاثاء الماضي فيقول صادقا ، ان الموقع الاسرائيلي المقصوف هو موقع مدافع بعيدة المدى من طراز م ١٠٧ - ١٧٥ مم وهي اضخم المدافع الغربية والتي حصلت عليها اسرائيل مؤخرا . وقد ارفق رسالته بهذه الصورة المأخوذة من مجلة « بمحنيه » مجلة الجيش الاسرائيلي ■

الدمـاغ ليس كـافيـا .. هنـاك حـاجـة للعقـل !

■ في اكثر من موضع يصرخ المؤلفون وجعا : كيف حدث ان تجمعت لدى القيادة الاسرائيلية كل هذه المعلومات والدلائل ، ولم تستخلص النتائج المؤكدة لنشوب الحرب ؟

غير ان الوقائع ومعطيات المؤلفين انفسهم تؤكد شيئا آخر ، وهو ان الخطأ الكبير كامن في سوء تقدير القيادة الاسرائيلية لمدى التحول الايجابي الذي طرأ على الجيوش العربية ، والاقتناع التام بان العرب لن يجرؤوا على خوض الحرب .. وهذا ما سماه الجنرال اسحق رابين « الحاجز النفسي » الذي يعاني منه ديان والعزار وشركاؤهما في القيادة .

حوالي ٥٠ ساعة قبل نشوب الحرب سأل احد المراسلين العسكريين الجنرال البرت : « وماذا يحدث اذا قام المصريون ابدا صباحا بعبور القناة ؟ » فرد عليه الجنرال البرت : « سنوقفهم بقواتنا على خط المياه ، وفي غضون وقت لا يذكر ، تدور الحرب في الجانب الاخر ! » .

وينتقد المؤلفون الرقابة العسكرية التي كانت « تحرر » المعلومات الصحفية وتعمل مقصها الرهيب في الانباء المطروحة امامها .. و « في دولة اسرائيل استعملت الرقابة العسكرية اكثر من مرة في الماضي كوسيلة سياسية » - ويرى المؤلفون ان الحزب الحاكم كان في حرج ازاء قرب موعد الانتخابات العامة في ٣١ اكتوبر . فاحد الخطوط الاساسية التي بنى عليها هذا الحزب دعايته ، يقوم على ان الامن مستتب على كافة الجبهات وانه لا وجود لخطر نشوب الحرب من جديد ، وهذا يثبت صحة السياسة الرسمية !

ثم ينتقل المؤلفون الى جهاز الاستخبارات الاسرائيلي ، فرغم الهالة المحيطة بهذا الجهاز ورغم الرأي العام القائل بانه من افضل اجهزة الاستخبارات في العالم ، فقد وقع في عدة مفاجآت ازاء التحركات العربية سابقا ولاحقا ، ولا سيما عمليات الفدائيين الفلسطينيين . فاطلاق النار على تسادوك اوفير واصابته في بروكسل وصفته صحيفة « لانوفيل اوبزرفاتور » الفرنسية (١٨-٩-٧٢) بانه حادث خطير ، وقد تعتبره الاستخبارات الاسرائيلية اخطر من مجزرة ميونيخ لانه يدل على ان الفلسطينيين يعملون في مجالين : مجال العمليات الاستعراضية كعملية ميونيخ والعمليات الاستطلاعية السرية كضرب العملاء والجواسيس الاسرائيليين العاملين لمصلحة « الموساد » (جهاز الاستخبارات الاسرائيلي) .. وتضيف الصحيفة الفرنسية ان حادث بروكسل ومصرع باروخ كوهين في مدريد كانا ضربة جديدة لاسطورة مناعة الاستخبارات الاسرائيلية ..

يـوم الثلاثاء القادم : «الاجئون» الى الشرق !

غولدمـان :

على اسرائيل الاستفادة من آخر امكانيـة حقيقيـة للسـلام

المناطق المحتلة ليست بديلاً للسـلام

في عدد « الاتحاد » الصادر يوم الجمعة الموافق ١٨\١١ ، استعرضنا المقال الثاني من سلسلة المقالات التي كتبها الدكتور ناحوم غولدمان ، زعيم المنظمة الصهيونية العالمية سابقا ، تحت عنوان « اسرائيل في مواجهة واقع جديد » ، التي تصدر تباعا في صحيفة « هآرتس » . وقد تعرض الكاتب في هذا المقال الى عزلة اسرائيل الدولية المتزايدة وموقف الاتحاد السوفييتي تجاه اسرائيل ، والى المسلمات الاسرائيلية الخاطئة وضرورة تغييرها .

ونستعرض اليوم المقال الرابع في هذه السلسلة ، وهو بعنوان « الجرأة على المخاطرة في سبيل تحقيق السلام » ، كما نشرته الصحيفة المذكورة في السادس عشر من الشهر الجاري .

بدأ غولدمان مقاله بمقارنة بين الوضع الراهن الذي تعيش فيه اسرائيل وبين الوضع الذي عاشته البلاد قبل قيام الدولة ، فكتب :

« فيما يتعلق بالوضع الراهن هناك مماثلات مهمة جدا للحالة التي كانت سائدة قبل قيام الدولة . وذلك اثناء الحرب العالمية الثانية وفور انتهائها ، عندما اقترح عدد منا ، وخصوصا بن غوريون ، موشه شاريت وانا ، برنامج تقسيم ، كحل وحيد للقضية الفلسطينية . انذاك كانت الحالة السائدة كثيرة الشبه بالحالة الراهنة ، وكانت مزاعم المؤيدين والمعارضين تشابه المزاعم والادعاءات المطروحة في هذه الايام » .

ففي ذلك الوقت ، أي قبل قيام

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ

وشر البلية لا يضحك

حرب الجنرالات

اعتزمت ان اقدم في هذا الباب عرضا مقتضبا لسلسلة من المقالات التي كتبها اريك رولو ، المحرر في صحيفة اللوموند الفرنسية ، عن حرب « يوم الغفران » . واريك رولو ، صحفي موضوعي ، حاد الملاحظة ، وذو اطلاع كبير على شؤون المنطقة والنزاع الاسرائيلي – العربي . وكان انطباعي في احاديثي معه ، انه استطاع ان يرى كثيرا من الحقائق التي سهت عن بال من عاش خضم احداث الحرب في هذه البلاد . وقد احدثت مقالاته اصداء كبيرة وردود فعل رسمية وصحفية في اسرائيل .

ولكني لا اعد بتقديم ترجمة حرفية كاملة لمقالاته الخمس التي نشرت في اللوموند مؤخرا ، بل سأستعرض في كل حلقة منها مايهم القارئ ، وسأنقل له الصورة التي رآها الزميل رولو .

الحلقـــة الاولى

« الحالة حرجة . مرة اخرى لم يبق لنا ، للدفاع عن اسرائيل ، سوى سحب قواتنا الى ما وراء تلال سيناء وقمم الجولان . فمن حق الشعب ان يعرف كل الحقيقة . وساجاهر الامة بذلك فورا على شاشة التلفزيون . »

هذا ما افضى به ديان في ٩ اكتوبر للصحفيين . وكان ديان يبدو على غير حالته الطبيعية .

فالتقارير التي تلقاها الصحفيون انه خلال ٧٢ ساعة استطاع الجيش المصري ان يجتاز قناة السويس باعداد كبيرة ويستولي على خط بارليف ، « المنيع » . وان خمس فرق من فرق المشاة والدبابات والآليات والمدفعية الثقيلة تتقدم على طول جبهة عرضها ١٨٠ كيلومترا داخل سيناء . وان اكثر من ١٠٠٠ دبابة سورية يساندها سلاح الطيران تجتاح هضبة الجولان وان اعدادا من الوحدات قد وصلت الى حدود اسرائيل من قبل ١٩٦٧ .

وجاء في مقال رولو ان تقرير ديان افزع الصحفيين وان غولدة مئير تدخلت لمنع ظهور ديان على شاشة التلفزيون ، وان ديان قدم استقالته بعد ان ادرك مدى فشله ولكن رئيسة الحكومة رفضتها . « فقد كان من الصعب عليها ان تتخلص من وزير دفاعها – فهما قد تعاونا تعاونا وثيقا في رسم السياسة التي ادت الى حرب يوم الغفران » .

ويذكر رولو ، اعتمادا على مصادر مختلفة ان الاثنين كانا يعلمان من الاستعدادات للحرب عشرة ايام قبل وقوعها .

فرئيس المخابرات المضادة اجتمع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الى الوزير ديان ورئيس قسم الاستخبارات الاسرائيلية الياهو زعيرا ، والقائد العام دافيد اليعازر ليبلغهم ان مصر وسوريا قررتا بدء القتال في ٦ اكتوبر .

ولكن تقارير المخابرات لم تحمل على محمل الجد .. ويصف رولو التطورات الدرامية التي تلت ذلك . فالقائد العام اخذ على عاتقه استدعاء اقسام من الاحتياطي ، كما اجتمعت الحكومة في ساعة الصباح الاولى من ٦ اكتوبر الذي صادف يوم الغفران . وتتضح من المعلومات التي يرويها رولو شدة المفاجأة بوقوع الحرب . فقد ازفت ساعة الصفر ، للهجوم ، في الوقت الذي كانت فيه الحكومة ما تزال تبحث مسألة استدعاء الاحتياطي ... كما ان القوات المصرية والسورية قد بدأت باختراق خطوط وقف اطلاق النار . وكانت هذه اول حلقة في سلسلة « الاخطاء » . هذا المصطلح الذي يعبرون فيه في لغة اسرائيل السياسية عن سلبية المسؤولين السياسية ، عن اخطاء القيادة العامة ، وعن الفوضى التي دبت في صفوف الجيش ، ومن انعدام الانضباط بين الجنرالات ومن التصورات العسكرية والانسحابات التي تمت بدون نظام ، ومن الفوضى التي احدثتهاانباء الانتصارات الكاذبة ومن الخسائر التي نتجت عن ذلك كله .

وفي رواية اوردها رولو على لسان الجنرال « اريك شارون » « ان كل خيبة املنا في اكتوبر نجمت عن الكفاءات المتوسطة لضباط كبار جرى تعيينهم منذ ست سنوات ليس حسب الكفاءة المهنية بل بفضل اتجاهاتهم السياسية » .

ولكن الضباط الذين يعتبرون في صفوف « الحمائم » يعتقدون كما كتب رولو ، ان « كارثة » اكتوبر لم تكن نتيجة اخطاء فنية ، بل نتيجة اراء سياسية واستراتيجية خاطئة في اساسها . وقد قال له الجنرال (الاحتياطي) ماتي بيلد ، من ابطال حرب الايام الستة ، وبروفيسور اللغة العربية اليوم ، في جامعة تل ابيب ، انه من السخف تسمية عجزنا في اول الحرب بالخطأ .

« هذه الكلمة اختارها الزعيم اليميني المنصري مناحم بيغن ليخفي وراءها اساس الكارثة ومداها . اما بالنسبة لي فقد كان ذلك انهيار لصرح من الورق اقامه ديان واصدقاؤه على ظهر اساطير . »

وحسب اقوال بيلد كانت سياسة الصقور قائمة من اساسها على فرضيات خاطئة . اولها الاعتقاد بان العرب جبناء ولن يستطيعوا المبادرة بالهجوم . « كل استراتيجيتنا كانت قائمة على اساس تقديرنا لحرب مانعة نبدأها نحن ، وان قواتنا التي كانت معدة للهجوم لم تحتل مواقع ضرورية للدفاع عن مناطق .

« وفرضية اخرى هي ان تفوق سلاحنا الجوي يضمن لنا كما في ١٩٦٧ نصرا فوريا . ان ديان ، الذي هو خبير عسكري بيننا ، استهتر بدور سلاح المشاة والدبابات والمدفعية وبنوع خاص – ببطاريات صواريخ العدو – هذا العدو الذي استهان ديان بقدرته القتالية . وعمليا لم يكن هناك ما يستطيع ان يمنع الجيش المصري – لو اراد – من ان يصل في ايام الحرب الاولى الى ممرات متلة والجدي . »

« الاسطورة الثالثة ، التي هي اخطر الجميع ، كانت الاعتقاد – مع غطرسة لا مثيل لها في كل المجالات – باننا نستطيع ان نفرض على الفلسطينيين ، على كل العرب ، على العالم كله ، حقائق اقليمية منتهية خلال ال ٣٠ او ال ٤٠ سنة المقبلة ... » .

« باختصار ، بالنسبة لديان واصدقائه ، كنا اسياد لا منازع لنا على الشرق الاوسط – وعلى التاريخ » .

في ٩ اكتوبر منعت غولدة مئير موشه ديان من القاء كلمته في التلفزيون التي اراد ان يعلن فيها قراره بالجلاء عن معظم سيناء والجولان .. ودعت بارليف لوضع تقييم عن الوضع العسكري . وجاء في تقريره ان الوضع حرج ولكن يجب الصمود بأي ثمن الى ان نستطيع الانتقال الى هجوم مضاد .

ومن الجدير بالذكر ان مكتب الصحافة الاسرائيلي نفى الاقوال التي اوردها رولو في مقاله ، على لسان ديان في اجتماعه مع الصحفيين ..

والى اللقاء في حلقة قادمة .

صليبا خميس

تشكيل ائتلاف محلي هزيل في كفر ياسيف

كفر ياسيف – اتفقت اربعة قوائم اتباع السلطة والفراغ في كفر ياسيف ليلة الاحد (٢٠-١-٧٤) في بيت موسى بصل رئيس قائمة اليام ، على اقامة ائتلاف بمشيئة السلطة وتحت راية الشيخ جبر معدي عضو الكنيست العراقي من التكتل : التعاون والاخاء (عضوان) عفو شحادة وعوض جريس ، وكتلة الصداقة والاخاء (الاسلامية) – عضو واحد – اسماعيل خطيب ، والقائمة الاسلامية – المسماة اعتباطا – بالتقدمية (عضو واحد) المحامي هاشم شحادة وكتلة اليام (عضو واحد) موسى بصل .

وبموجب الاتفاق الذي تم بين هذه الكتل يترأس المجلس لمدة اربع سنوات عفو شحادة وله ثلاثة نواب من كل كتلة نائب : اسماعيل خطيب فموسى بصل فهاشم شحادة .

وهكذا تم الوفاق بين القوائم التي ضللت ناخبيها بالادعاء الباطل انها تمثل هذه الطائفة او تلك وهذه العائلة او تلك ، على اقامة ائتلاف بارادة السلطة ولمصلحة سياسة السلطة وبامر من السلطة هذا على الرغم مما كان بينهم من خلافات وحزازات فقد ذابت جميعها على مذبح معاداة الشيوعية والشيوعيين وعلى حساب مصالح البلد واستغلال المجلس بوقا ومنبرا واداة طيعة لسياسة الحكومة ومكتب طوليدانو وارادة النائب جبر معدي !

هذا وقد حاولت الكتلة الشيوعية (عضوان) وعملت كل ما في استطاعتها من اجل اقامة ائتلاف شريف ينبع من ارادة جماهير كفر ياسيف ويخدم مصلحتها ويكون اداة بايدي الاهالي للتصدي لسياسة الحكومة المعادية للقرية ولمنع اقامة ائتلاف على غرار الائتلاف السابق الذي لطخ سمعة القرية ، الا ان مساعيها لدى اغلبية كتل المجلس الجديدة لم تلق اذنا صاغية .

رسائـــل القـــراء :

اعطـــوا من البعـــير ذيلـــه

الطيبة – بعد ربع قرن تماما تفضلت وزارة الشؤون الاجتماعية و « منحت » بضعة عشرات من التلاميذ في المدارس الابتدائية والثانوية العربية مبلغ مئة ليرة لكل تلميذ ، وارفقتها بمناشير موجهة الى اباء واوصياء هؤلاء التلاميذ ، تحمل توقيع المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية . وبدعي المنشور انفتاح المدارس وسبل التعليم امام اطفالنا لتحصيل العلم والمعرفة « الناقصة في حياتنا » . وفي هذا اعتراف ضمني ببعض ما نشكو منه مدارسنا العربية .

ويطلب المنشور من الاباء ان يتصرفوا بهذه المبالغ الزهيدة لشراء ملابس موحدة وقرطاسية وكتب !!!

وبودنا ان نهمس في آذان القيمين على هذه الوزارة ، التي لم تستفق الا الان – كما نرجو – ونقول لهم ، ان تلاميذ المدارس اليهودية ينالون من زمن طويل منحا لا يمكن مقارنتها بما تفضلت الوزارة المذكورة بتقديمه الى بضع عشرات فقط من تلاميذنا ، حتى انهم يحصلون مجانا على الكتب والقرطاسية ، وبفضل المجالس اليهودية ووزارة الشؤون الاجتماعية ومحلها لهذه المصاريف .

ويعلق البعض عندنا على هذه « المنح » بقوله : لو اراد المسؤولون حقا تشجيع اولادنا على تحصيل العلم ، كما يدعون ، فان اوقاف الطائفة الاسلامية المصادرة لوحدها كفيلة ليس فقط بتقديم اكثر من هذه « المنح » ، وانما ايضا ببناء المدارس وتوفير الغرف واللوازم وتجهيز المختبرات ، التي تفتقر اليها مدارسنا بشكل خطير .

اننا نطالب بتنفيذ قانون التعليم الالزامي بنزاهة وبتحقيق المساواة بين المدارس العربية والمدارس اليهودية .

اب مطلع

٣٠ عـــاما على الاتحـــاد – بقيـــة

وفي وثيقة اعلان دولة اسرائيل وعد بالدمقراطية والمساواة بغض النظر عن القومية والعنصر .. ولكن الممارسة السياسية كما لاحظت ذلك « الاتحاد » في بداية عهدها الاسرائيلي اوحى بان الوعد قصاصة من ورق .

وظهر الاضطهاد القومي منذ البداية في اعتقال الشيوعيين والنقابيين العرب الذين ايدوا قيام الدولة .. وفي الاحكام العسكرية التي فرضتها الحكومة على المناطق العربية وحولت الاحياء العربية في يافا وعكا الى غيتوات .. وفي بداية عملية الاستيلاء على اراضي الفلاحين العرب واجلاء المواطنين عن قراهم ..

واوردت « الاتحاد » بدء هذه العملية حين روت قصة اهالي عيلوط الذين حرموا من اراضيهم بحجة انها اراضي متروكة (٢٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .

وكشفت « الاتحاد » باكرا عملية سلب حارس الاملاك المتروكة الاملاك العربية بحجة ان اصحابها غائبون على الرغم من وجودهم في البلاد .. فالقانون منح السلطات صلاحية اعتبار انسان غائبا لمجرد انه انتقل من مكان لآخر ابان المعارك التي دارت في حرب فلسطين .

وفي هذه الفترة تأكدت فكرة « تحرير » اسرائيل من المواطنين العرب . فقد بدأت السلطات حملات التمشيط في المدن والقرى بغرض اكتشاف العائدين الى وطنهم وقذفهم عبر الحدود الى البلاد العربية .

وكانت العملية تبدأ عادة بفرض منع التجول واعتقال اللاجئين الذين عادوا الى بيوتهم ثم نقلهم الى الحدود واجبارهم على تجاوزها .. (مثل حيفا الاتحاد ١٣ كانون الاول ١٩٤٨) .

وتجلت سياسة الاضطهاد القومي في صيانة التخلف في القطاع العربي عن طريق المحافظة على مخلفات الانتداب البريطاني من مثل نظام المخاتير وتأجيج الحزازات العائلية ومنع امتداد الدمقراطية الى القرى العربية (الاتحاد ٢٠ كانون الاول ١٩٤٨) .

وحين جرت الانتخابات البرلمانية واشترك فيها المواطنون العرب منعت السلطات الدعاية الانتخابية املا في تمكين مرشحيها الرجعيين من النجاح وحرمان الشيوعيين من النشاط الانتخابي وتوضيح خطوط المعركة الانتخابية .

وحين جرت الانتخابات جندت السلطات رجال الاكليروس والرهبان وغيرهم من المنتسبين الى بقايا الاقطاعيين لانجاح قائمة الرجعيين برئاسة سيف الدين الزعبي وامين جرجوره اللذين نجحا فعلا في الانتخابات . (الاتحاد ٢١ كانون الثاني ١٩٤٩) .

وازاء هذه السياسة وقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي مناضلا من اجل المساواة والحقوق الدمقراطية ومن بينها حق انتخاب المجالس البلدية والمحلية في المدن والقرى العربية .

والى جانب الحزب الشيوعي وقف مؤتمر العمال العرب الذي اقام الفروع في المدن والقرى وعقد مؤتمره الرابع باشتراك مندوبي ٥٠٠٠ عامل عربي ودعا الى توحيد الحركة النقابية على اساس اممي (١١ نيسان ١٩٤٩) . الا ان قيادة الهستدروت كانت ترفض هذه الدعوة ، وانطلاقا من ايديولوجيتها العنصرية نظمت اتحاد عمال فلسطين (اسرائيل) ليكون وعاء التنظيم النقابي العربي المنفرد الذي يخضع بل يؤيد سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

كذلك اقتحمت المرأة العربية المعركة الدمقراطية واشتركت في الاجتماعات والنشاطات مدافعة عن حقوق الجماهير العربية وقضاياها ..

وساعد في معركة الدفاع عن الجماهير العربية وحقوقها ان الحزب الشيوعي فاز في الانتخابات البرلمانية الاولى باربعة مقاعد احتل احدها الرفيق توفيق طوبي ، كما انه كسب تأييد الجماهير العربية . فعلى الرغم من الضغط والارهاب فاز الحزب بنسبة ٤٨،٥٪ من اصوات الناخبين في الناصرة وبنسبة ٢٢٪ في حيفا و ٢٠٪ في كفر ياسيف و ٢٥٪ في شفاعمرو و ٢٥٪ في عكا .. (٢١ كانون الثاني ١٩٤٩) .

وهذا ساعد المعركة من اجل الدمقراطية والمساواة القومية في اسرائيل . وسيكون موضوع الحلقة القادمة : المعركة واطارها وتطورها ..

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تهنىء شبيبة وجماهير المنطقة بانتصارها الكبير في الانتخابات

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعا بحثت ولخصت فيه نتائج نشاطاتها اثناء معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست ، وناقشت ايضا امورا تنظيمية اخرى .

وقد حضر الاجتماع الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة الناصرة الحزبية ، الذي قدم محاضرة سياسية ، وقام بتلخيص نتائج المعركة الانتخابية وحيا الشبيبة الشيوعية على مساعدتها الفعالة بتجنيدها الشباب لتحقيق اهداف الحزب الثورية من هذه المعركة .

وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات ، ومنها :

* تحية للفروع التي نالت الاكثرية في الانتخابات ، وهي : الناصرة ، عرابة ، يافة الناصرة ، عيلبون ، طرعان ، كفر كنا والرينة ، كذلك حيث لجنة المنطقة فرع طمرة للحزب والشبيبة لمضاعفته الاصوات ، ولتمثيله لاول مرة في المجلس المحلي .
* تحية الى جميع الشباب في منطقة الناصرة الذين عملوا ، الى جانب الحزب ، في معركة الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية ، وشاركوا في مضاعفة الاصوات للحزب الشيوعي . كما حيت لجنة المنطقة جميع الذين منحوا ثقتهم للحزب ، ووعدتهم بان تناضل الشبيبة الشيوعية بمثابرة واخلاص ، الى جانب الحزب ، لحمل هذه الثقة العزيزة ولتحقيق اماني الجماهير .

اقتصاديـــات

وزير الماليـــة سبير :

ثمن الحـــرب يساوي عمـــل الدولـــة كلهـــا طيلـــة ســـنة كاملـــة

تل ابيب – تحدث وزير المالية بنحاس سبير ، يوم الخميس الماضي (٢٤-١-٧٤) ، في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت حول « القضايا الاقتصادية وسياسة الاسعار » ، فقال : « ان الكثيرين يعتقدون انه اذا قدمت الولايات المتحدة لنا مليارين و ٢٠٠ مليون دولار تحل قضايانا . ولكن الواقع يعلم انه حتى بعد هذا يتوجب علينا تسديد ثمن الحرب ، وهو ثمن محترم » . واضاف سبير قائلا انه « نتيجة للحرب ارتفعت الميزانية العسكرية للسنتين ١٩٧٣ و ١٩٧٤ بما قيمته ٢٠ مليار ليرة . وستصل الى ٣٤ مليار ليرة . ان ثمن الحرب ليساوي سنة عمل كاملة لكل دولة اسرائيل » .

اي ان على شعب اسرائيل ان يعمل طيلة سنة كاملة دون ان يأكل او يشرب او ان ينفق ولو اغورا واحدة على اي مجال من المجالات .

وذكر سبير « ان علينا ان نذكر ان خسارة الانتاج القومي ، التي تسببت عن الحرب ، تصل الى ٥ مليارات ليرة اسرائيلية . وتقلص التصدير في تشرين اول وثاني وكانون اول الى المستوى الذي كان عليه في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ » .

ثم تطرق الوزير الى العجز في ميزان مدفوعات اسرائيل فقال « ان الفرق في اسعار الوقود ومشتريات الاسلحة في عام ١٩٧٣ بلغ مليار ليرة . ويجري الحديث في عام ١٩٧٤ عن فرق في الاسعار سيصل الى مليار ونصف المليار » .

واعرب سبير عن اعتقاده بان ارتفاع الاسعار في الخارج سيستمر في العام الجاري وبنفس الوتيرة التي شهدناها في عام ١٩٧٣ . واعلن انه « بين ايلول ١٩٧٠ وتشرين اول ١٩٧٣ اشترينا اسلحة واعتدة عسكرية من الولايات المتحدة بحوالي مليارين من الدولارات . ويقترب موعد تسديد هذا الدين . ان علينا ان ندفع خلال السنوات السبع المقبلة ، اي حتى عام ١٩٨٠ ، مليار و ٣٠٠ مليون دولار ! »

وقال انه « ليس هناك دولة كدولتنا تتأثر بتغيرات اسعار المنتوجات الاساسية والمواد الخام في العالم . ان هذه التغيرات تسبب لنا قضيتين : الاولى ، النقص في العملة الاجنبية والثانية ارتفاع اسعار المنتوجات المستوردة » .

وحاول الوزير ، الذي كان يتحدث في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ان يتجاهل مسعى العاملين وكأنهم يتجاهلون ما للحرب من اثر على اقتصاديات البلاد .

وفي ختام حديثه كشف الوزير عن نية الحكومة بالغاء السوبسيديا ، التي تدفعها للمحافظة على اسعار بعض السلع الحيوية كالخبز والارز والسكر والزيت . وقال ان الحكومة ما زالت تبحث هذه المسألة .

غولدمان : على اسرائيل الاستفادة من آخر امكانيـــة حقيقيـــة للســـلام – بقيـــة

الدولة ، نشط فريقان اساسيان داخل الحركة الصهيونية في فلسطين . الاول ، وكان صاحب نفوذ كبير ، رفض التقسيم طمعا منه في الاستيلاء على فلسطين (ارض الميعاد) باكملها ، واعتقد ان الوقت يسمح بذلك ، حيث كانت البلاد العربية ، بما فيها فلسطين ترزح تحت نير الاستعمار ، وكانت الحركة القومية ، العربية والفلسطينية ، لا تزال ضعيفة . والثاني ، وينتمي اليه غولدمان ، طالب بالتقسيم ، وذلك بهدف ايجاد موطىء قدم على طريق اقامة الوطن القومي اليهودي ، تدريجيا ، في جميع اجزاء فلسطين .

غير ان غولدمان يفسر موقف الفريقين كالآتي : « زعم مؤيدو برنامج التقسيم – وقد وقفت الى جانبه قلة فقط في اوساط الحركة الصهيونية – ان الوقت لا يعمل في صالحهم . وكان ادعاؤنا اننا اذا لم نوافق على برنامج التقسيم وعلى اقامة دولة يهودية في جزء من فلسطين ، فان ذلك يصبح فيما بعد غاية في الصعوبة ، ان لم يكن من المستحيل اقامة دولة يهودية» . اي ان غولدمان اصر ، في وجه خصومه ، على الاسراع في اقامة الدولة اليهودية ، اي تحقيق الحلم الصهيوني ، وان كان في جزء من فلسطين ، قبل فوات الاوان .

وهناك عامل آخر دفع غولدمان الى تأييد برنامج التقسيم – لا عن رغبة انسانية في ان يحقق الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير ولو على جزء من تراب وطنه ، فهو كغيره من الزعماء الصهيونيين ، يؤرقه وجود هذا الشعب ويرتجف لمجرد ذكره – بل خوفا من التغيير في النسبة القومية بين سكان فلسطين في صالح العرب . وقال في هذا الصدد : « كواحد من المؤيدين الاساسيين لبرنامج التقسيم تحدثت في كثير من الاحيان بصراحة وقلت اننا اذ نرفض فكرة التقسيم مع استمرار الحكم البريطاني ، فان العلاقة بين السكان اليهود والعرب تتغير اكثر واكثر في غير صالحنا ، وذلك بسبب نسبة الولادة المرتفعة بين العرب من ناحية ، وبسبب السياسة التي يتبعها حكم الانتداب تجاه الهجرة اليهودية من ناحية ثانية » .

وهذا « التغيير » في النسبة السكانية هو ما اخاف غولدمان ودفعه لان يطالب بالاسراع في قبول التقسيم ، لان « معنى هذا الامر هو ان وضعنا كاقلية في البلاد يصبح مع مرور الزمن شديد التأثر بشكل متزايد . وتفقد مطالبتنا بالسيادة على جزء من اسرائيل اهميتها ، وتتضاءل الامكانية لاقامة دولة يهودية ، حتى في فلسطين المقسمة » .

والحقيقة ان اليهود في فلسطين كانوا دائما اقلية حتى قبيل قيام الدولة . وما الكلام عن اننا « نصبح اقلية » سوى تجاهل لهذه الحقيقة ، حقيقة الاكثرية العربية . واما دور الانتداب البريطاني فكان دائما الى جانب السياسة الصهيونية ، اذ سهلت بريطانيا الهجرة الى فلسطين ، وان بدا الامر غير ذلك احيانا بسبب مراعاة بريطانيا « لعطفائها » العرب ، فذلك يعود الى انها اخذت في الحسبان مصالحها .

ثم يؤكد : « لو قبلنا بمسأراء معارضينا ، ليس فقط الذين ينتمون الى الحزب الاصلاحي – حيروت اليوم ، بل ايضا كثيرين في صفوف الاحزاب الدينية ، وحتى اجزاء كبيرة في حركة العمال ، لكان من شان ذلك ضياع ممكنات اقامة دولة يهودية الى الابد . اما سبب ذلك فهو اولا في ان الاكثرية العربية في البلاد ستتزايد ، وتتعاظم اهمية الدول العربية ، وثانيا في ان عبر الضجة ، التي في رأيي حركت غالبية الدول الدمقراطية لكي تصوت الى جانب برنامج التقسيم ، كانت ستفقد جزءا ملحوظا من ثقلها » .

هكذا اذن كان غولدمان تحسس وجهة التطور الحقيقية في الشرق العربي . ولذلك سعى باقصى ما يملكه من جهد لتجاوز عامل الزمن واقتناص الفرصة ...

ومن هنا انتقل غولدمان الى المقارنة بالوضع القائم اليوم وحذر حكام اسرائيل من عدم الاستفادة من الامكانية الحقيقية القائمة اليوم لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ، وكتب : « انني على يقين من اننا اذا رفضنا ما اوافق على انه قد يكون سلاما مهتزا فقط ، لكي يتحقق ما تدعوه اسرائيل « سلاما تاما » ، فمن شأننا ان نتجاهل في المستقبل في انه اصبح الاكثر صعوبة الحصول على شروط سلام طيبة ، وربما لا نحقق اي اتفاق سلام » .

لماذا ؟ كتب : « مع كل سنة تمضي تنمو قوة العرب . وفي حين ان العالم العربي او على الاقل جزءا منه مستعد اليوم للتوقيع على اتفاق سلام وللاعتراف باسرائيل ، فان من شان العرب ان يشعروا مع مضي عدد من السنوات ، بقوتهم اقتصاديا وماليا وسياسيا وحتى عسكريا لدرجة يرفضون معها مطلقا التسليم بوجود دولة يهودية في الشرق الاوسط » .

وفي الواقع فموقف غولدمان له ما يبرره ، وما يصح اليوم قد يستحيل غدا . وقد حذرنا نحن الشيوعيين في اسرائيل دائما وما زلنا حكام اسرائيل من ان سياستهم العدوانية قد ترتد في يوم ما الى نحر اصحابها . وفي تحذيرنا هذا انطلقنا دائما من المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل نفسه .

ويؤكد غولدمان على وجود امكانية حقيقية للسلام في الشرق الاوسط ، ويدعو حكومة اسرائيل الى الاستفادة منها ، ويحذر من ان الوضع الحالي سيزداد سوءا اذا لم يحسن التصرف . وكتب : « انني اعلم ان هناك سياسيين في الشرق والغرب يعتبرون الفرصة الراهنة امكانية حقيقية اخيرة لتحقيق سلام بين اسرائيل والعرب . وانني مقتنع بان الممكنات المتوفرة لدى اسرائيل ستصبح اكثر سوءا في المستقبل او في اعقاب حروب اخرى ، وذلك لسبب بسيط وهو انه اذا هزمت اسرائيل فمن شان ذلك انه يعني نهاية الدولة ، في حين ان نصرا اسرائيليا لن يأتي في اعقابه سلام افضل ، كما ثبت في الماضي » .

وبعد ان حذر حكام اسرائيل من خطر الاستمرار في سياستهم المغامرة الحالية ، ابدى تفاؤله في المستقبل : « آمل كما ان المعارضين للتقسيم لم يتغلبوا عندما وضع انشاء الدولة اليهودية في كفة الميزان ، كذلك لن تؤدي المعارضة الحالية لجميع التسويات السلمية بسبب التنازلات المرتبطة بها ، الى رفض السلام . انني على يقين من ان قادة اسرائيل ذوي المسؤولية سيتناقشون ، عند استعراضهم للممكنات الخطرة ، في انه على الرغم من جميع الصعوبات والتنازلات المؤلمة ، فمن الافضل ان يتحلوا بالجرأة على المخاطرة في الموافقة – وان كانت الشروط غير سهلة – على اتفاق سلام قائم على اعتراف الدول العربية باسرائيل التي ستوقع عليه » .

وكغيره من زعماء اسرائيل والحركة الصهيونية يعتبر غولدمان الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة «التنازلات مؤلمة» من جانب اسرائيل ، متجاهلا بذلك الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية التي احتلت ارضها . ومع ذلك يبقى الايجابي فيه تفضيله السلام على المناطق المحتلة ، بعكس حكام اسرائيل حتى الان .

وبعد ان انتقد فقدان القيم الصهيونية في الحياة اليهودية في اسرائيل ، دعا واكد على ضرورة تحقيق السلام : « للمرة الاولى منذ ٢٥ سنة يوجد احتمال للسلام . انه ليس اكثر من احتمال ، والامور الكثيرة التي تقضي عليه يمكنها ان تحدث ، سواء في الشرق الاوسط او في المجال الدولي : مثلا بداية حرب باردة جديدة بدل سياسة الوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، او اتخاذ موقف عدائي جديد من جانب العالم العربي بسبب القوة الاقتصادية العظيمة التي رصدها خلال زمن قصير كهذا . ولكن توجد الان على الاقل امكانية حقيقية ، ولذلك فان جو الكآبة واليأس ليس له اي اساس » .

وخلص الى تحذير حكام اسرائيل من محاولتهم اظهار فقدان مناطق محتلة وكأنه مأساة – غير انه يستثني القدس التي لا يعتبرها مجرد قضية اقليمية فقط ، وانما موضوعا ذا اهمية تاريخية وروحية عظيمة جدا بالنسبة لشعبه – معتبرا اياها دمارا او بداية نهاية الدولة .

وهكذا فما كتبه غولدمان لا ينسجم مع مطالبة حكام اسرائيل بما يدعونه حدودا آمنة او حدودا يمكن الدفاع عنها ، وذلك بهدف ضم مناطق عربية الى اسرائيل . فهل يمكن لحكام اسرائيل ان يعتبروا غولدمان عدوا للدولة ويسعى الى القضاء عليها ؟

تعازينا القلبية الحارة الى

● الصديقين احمد ومحمود مرة بوفاة المرحومة **الوالدة**

● الصديقين محمودوصبحي ابو ناصر بوفاة الوالد المرحوم **عبد الكريم عوده ابو ناصر**

خلية الصفافرة – الناصرة

● الرفيق ادوار سليم عوده واخوانه ووالده وجميع الاقارب بوفاة الوالدة **سلمى**

● الصديق اديب فايز مرجية والاقرباء بوفاة الوالد **فايز**

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

● علي حسين مصري واخوانه واخواته والى عموم افراد العائلة بوفاة **والدكم** المأسوف عليه

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة – الطيبة

تعازينا القلبية الى الزميل حنا راهب وجميع آل راهب بالرملة بوفاة المأسوف على شبابها الشقيقة :

ســـونيـــا

عن عمر يناهز ٢٣ سنة وذلك على اثر حادث طرق اليم . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

طلاب وطالبات الصف الحادي عشر في مدرسة ترسانطة الثانوية للبنات بيافا

عنهم

رسالي صفدي

عضو الشبيبة الشيوعية – يافا

تعزيـــة آل حموري

بعث المحاميان حنا نقاره وعبد الحفيظ دراوشه ومنعم جرجوره ببرقية تعزية الى آل حموري جاء فيها : قيود التنقل المفروضة علينا من السلطة منعتنا من الحضور بانفسنا لتقديم واجبات التعزية . نقدم اليكم تعازينا القلبية بوفاة صديقنا الوطني الوفي والدمقراطي المخلص المرحوم فهمي .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

✻ الاخ عقل احمد فياض وزوجته بمناسبة المولود البكر « **زهير** »

✻ محمد عارف محمود وزوجته بالمولود البكر « **طارق** »

✻ محمد امين الحاج طه وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

✻ محمود امين الحاج طه وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

✻ شعبان محي الدين مصطفى وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

الحزب – فرع كفر كنا

✻ الرفيق علي عوض طه وزوجته بولادة « **انتصار** »

خلايا الشرقية – الناصرة

✻ الرفيق يوسف طنوس وزوجته بالمولود الجديد « **هاني** »

✻ الصديق داهود طنوس وخطيبته حنان عواد **بالخطوبة**

الخلية الجنوبية – الناصرة

✻ الرفيق فهيم فرحات وزوجته بالمولودة البكر « **ثائرة** »

الشبيبة في مجدالكروم والبعنة

✻ الرفيق محمود مساعدة وزوجته بالمولود الجديد « **سمير** »

الحزب والشبيبة – كفرياسيف

✻ تهانينا القلبية الحارة الى ارملة صادق عبود الاشقر وعائلتها وحنا صالح ابو العسل بزواج ولديهم **هالة و روحي**

وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة – حيفا

يدخلـه :
ن. درويش

اسبوع التعادل السلبي في الدوري الممتاز
فريقان فقط تمكنا من الحصول على النقطتين

يتميز الاسبوع العاشر ، لمسابقه الدوري الكروي الممتاز، اكثر من غيره ، من الاسابيع الماضيه ، بكثرة نتائج التعادل فيه عامه ، ونتائج التعادل السلبية خاصة .

فمن ضمن ثماني مباريات اقيمت ، اذ لم يؤثر الطقس هذه المرة على اي ملعب . انتهت ست منها بالتعادل ، كانت نتائج اربع منها التعادل السلبي وبدون اهداف . وهكذا نرى ان فريقين فقط تمكنا من انتزاع الفوز والحصول على النقطتين ، والفوز في هاتين المبارتين كان من نصيب الفريق البيتي .

في كريات حايم ، لعب فريق هبوعيل حيفا ، الذي يتقدم من اسبوع الى آخر ضد فريق بئر السبع ، الذي اخذ مؤخرا يعود الى مستواه الجيد ولياقته الطيبه . وتمكن الفريق الحيفاوي من التقدم في البدايه بهدف لصفر . الا ان الكفه انقلبت ، وتقدم ابناء بئر السبع بهدفين لهدف في الشوط الاول . ولكن الفريق الحيفاوي، استطاع ان يوازن الكفه مرة اخرى ، وتمكن من تسجيل هدف الفوز في الثواني الاخيرة من المباراة ، من كرة تقاذفه صوبها « جينديين »

فريق كفر سابا يخسر مره ثانيه

وفي الخضيرة ، لعب هبوعيل المحلي ، الذي ترقى هذا الموسم الى مستوى فرق الدرجه الممتازة ، وبدا يتأقلم فيها جيدا ، لعب ضد فريق كفار سابا ، الذي ضرب رقما قياسيا في بداية الموسم حيث انه لم يخسر في ثماني مباريات . ولكنه بعد خسارته في الاسبوع الماضي ، عاد وخسر هذا الاسبوع وبهدفين لهدف واحد . الامر الذي رفع الفريق الفائز مرتبة واحدة ، من العاشرة الى التاسعة .

ونظرا لنتائج التعادل العديدة التي وقعت ، فقد بقيت معظم الفرق في مراكزها ، قبيل مباريات الاسبوع . فمثلا حافظ فريق مكابي تل ابيب ، على مرتبته الاولى ، بدون هزيمة حتى الان وله ١٦ نقطة من ١٠ مباريات . وكذلك بقي مكابي نتانيا في مرتبته الثانية وله ١٤ نقطة . اما المرتبة الثالثة فقد قفز اليها هبوعيل حيفا وله ١٣ نقطة .

وبقي هبوعيل تل أبيب في المرتبة ماقبل الاخيرة بست نقط ، بعد ان تعادل سلبيا مع هبوعيل بيتح تكفا ، في مباراة بدون مشاهدين .

وانتهت كذلك مباراة هكواح ومكابي حيفا بنفس النتيجة ومثلها كان نصيب مباراة مكابي تل ابيب ومكابي بيتح تكفا وبيتار القدس ضد نتانيا .

اما مباراتا بني يهودا ضد هبوعيل القدس وبيتار تل ابيب ضد مكابي يافا ، فقد انتهت بالتعادل ١:١ .

الدرجة الاولى

انتصار ثان يتوالى لشباب النـــاصرة

يقول المثل العربي « خمسه بعيون الحسود » . ونحن نريد ان نوجه هذا المثل، الى كل من يحاول «حسد» فريق الناصرة .

ابتدا هذا الفريق مباريات الدوري بصورة محزنه تماما ، اخذ يجمع شتاته ، ويعجم عوده ، ويرفع معنوياته ، ليصبح واحدا من الفرق القاهرة العنيدة ، ضمن المجموعة الشماليه لفرق الدرجة الاولى . واملنا ، ان يكون السعد قد عاد بالفعل الى شبابنا ، ليستعينوا بكل مالديهم من خبرات ومهارات ومعنويات ، بغية التقدم اكثر في سلم الدوري .

وقد كان لقاء الشباب ، يوم السبت على ارض ملعب الناصرة ضد هبوعيل نهريا ، الذي كان يحتل المرتبه التاسعة . بينما كان شباب الناصرة يقبعون في المرتبه الثانيه عشرة والفارق بينهما نقطتان . وتمكن الشباب من انتزاع الفوز ، وبجدارة ، بثلاثه اهداف مقابل هدف واحد . وقد احرز مجيد سلباق ، الذي تالق في هذه المباراة ، الهدف الاول . ثم اهدى كرة رائعة لكايد ابو حمد الذي صوبها براسه داخل المرمى . واحرز كايد نفسه الهدف الثالث في المباراة .

فريق حولون يتغلب

وفي نفس القسم ، يواصل فريق شمشون تقدمه ببغيته الوصول الى القمة ، اذ فاز على كريات شمونه على ملعب الاخير بهدف لصفر . بينما احتل فريق صفد المرتبه الاولى بعد فوزه على هبوعيل هرتصليه بثلاثة اهداف نظيفة ، مستغلا تاجيل مباراة طبريا ضد رمات غان .

وفي القسم الجنوبي ، استطاع ، هبوعيل حولون ان يتغلب في المباراة المركزية للقسم على يهود بهدفين لهدف واحد . بينما رفع فريق مكابي شعرايم الفارق بينه وبين الثاني الى خمس نقاط بعد فوزه على بات يام ٤ ـ صفر .

الدرجه الثانيه

رقـم قيـاسـي من الاهـــداف يســجله هبوعيـــل الطيبـــة

لعب فريق هبوعيل الطيبه مباراته ضد زخرون يعقوب على ملعب مجدل هعيمق ، نظرا لعقاب في حق الفريق الاخير . وقد اشترك في صفوف فريق الطيبة المهاجم الخطير عبد الفتاح جابر ، الذي احتفل بهذه المناسبه بتسجيله ثلاثة اهداف . وقد حاكاه هذه المهمة المهاجم ابراهيم مصاروة : الامر الذي ادى الى اربعة اهداف سجلها بديع بدران وعبد القادر نصيرات واخير ، ليفوز ابناء الطيبه بعشر اصابات مقابل لا شيء .

فريق عكا يخسر

وحقق فريق كفر قاسم هو الاخر نصرا بهدفين لهدف على فريق شمال تل ابيب . احرز محمود سعيد اهداف كفرقاسم . وفي عكا خسر هبوعيل المحلي مباراته ، ضد فريق بيسان القوي بهدفين لصفر ، رغم تفوق الشباب العكيين في اغلب فترات المباراة .

الدرجه الثالثه

فــوز هبوعيــل سـخنين ، عرابــة ، الســـلام الرملـــة وبـــاقة الغربيـــة

على ملعب سخنين تغلب هبوعيل المحلي على « بنعامي» بهدفين لهدف واحد . احرز عبد الشعبي وخير غنامه هدفي الفوز لسخنين وحكم المباراة محمود سخنيني .

وفي عرابة ، تغلب هبوعيل المحلي على بيتار الناصرة عليت بهدفين لصفر سجلهما حسين الحاج وحسين بستوني .

واحرز هجوم السلام الرمله ستة اهداف في مرمى « بيتار كتمون »مقابل هدف واحد . احرز منها ابراهيم عربيد ثلاثة واضاف كل من فايز قزع ، خضر نصار وسمير العيساوي هدفا واحدا .

وتغلب هبوعيل باقة الغربيه على كفر قرع بهدف لصفر سجلهسليمابو مخ .وفاز ايضا هبوعيل جلجولية علىالانطوني يافا بهدفين سجلهما عادل قرمطه وقاسم نزاز مقابل هدف واحد سجله بطرس عوده .

تعـادل .... تعـادل

وتعادل هبوعيل شفاعمرو مع « بيتار برديس حنه » بهدفين لكل منهما ، سجل عدنان سلباق هدفي شفاعمرو . وبنفس النتيجة انتهت مباراة هبوعيل طمرة ومكابي تل حنان. سجل سعيد ومحمد ابو عيد هدفي طمرة .

اليـــوم لقـــاء القمـــة فى الملاكمـــة
محمد علي يأخذ أزمة الطـــاقة بالحسبـــان

من المتوقع والمنتظر ان تكون مباراة القمة المرتقبة في الملاكمه بين محمد علي كلاي ، البطل العالمي السابق ، وجو فرايزر الذي حمل اللقب ايضا ، قد انتهت ، قبل كتابة هذه السطور بساعات قليلة .

والمباراة ثأرية بين الاثنين ، وحدد لها ١٢ جولة في حدائق ماديسون سكوير . وسينال كل من الملاكمين مليون دولار .

وقد صرح كلاي ، انه لن يتنبأ بشيء هذه المرة ، ولكنه اكتفى بالقول على انه يتمتع بأفضل لياقه بدنيه وقوة جسمانية ، ملكها منذ ان لعب الملاكمه ، وقال ايضا انه سيجعل اللقاء قصير الوقت ، كي لا يضيق على الجماهير بسبب ازمة الطاقه .

اما فرايزر فقال انه ، لم ينته بعد ، وانه قادر على استعادة لقبه الذي خسره قبل سنة .

اعتزال اللاعب الهنغاري الاسطورة «البرت»

صرح « فلوريان البرت » ، اعظم لاعبي هنغاريا منذ سنوات الستين على الاطلاق ، صرح في مقابلة صحفية انه سيعتزل اللعب في نهاية هذا الموسم .

والبرت ، هو لاعب نادي « فرنسفاروز » الهنغاري ، ولاعب المنتخب ، ويبلغ من العمر ٣٣ سنة . وقد قال انه سيعمل مديرا لمقصف في بودابست بالاضافه الى الكتابة في الصحف .

والمعروف ان البرت ، اختير كافضل لاعب في اوروبا لموسم ١٩٦٧ .

قرعة المباريات النهائية لمسابقة كاس العالم

جرت قبل اسبوعين، قرعه الادوار النهائية لمسابقة كأس العالم والتي ستجرى مبارياتها على ارض المانيا الغربيـة في الصيف القبل .

وقد شاءت صدف القرعة ان تجمع دولتي المانيا ـ الدمقراطية والاتحادية ـ في مجموعة واحدة ـ الاولى ومعهما ايضا تشيلي واوستراليا . وقد تم الاقتراع على تشيلي ، بعد ان رفض استئناف الاتحاد السوفيتي على قرار الاتحاد الدولي باقصائه عن المباريات النهائية ، لرفضه اللعب في تشيلي .

وحوت المجموعة الثانية ، حامل كأس العالم ، منتخب البرازيل وسكوتلاندا وزائيري والفائز في المباراة الفاصلة بين يوغوسلافيا واسبانيا والتي حدد لها يوم الثالث عشر من

شباط القادم على ارض المانيا الغربية . وقد حددت مباراة الافتتاح ليوم الثالث عشر من حزيران بين البرازيل واحدى الدولتين يوغوسلافيا واسبانيا .

اما المجموعة الثالثة فقد ضمت منتخبات تتمتع بمستويات متقاربة الامر الذي يجعل المنافسة فيه شديدة وعنيفة . وهذه المنتخبات هي الاوروغواي ، هولندا ، بلغاريا والسويد .

وضمت المجموعة الرابعة كلا من ايطاليا ، الارجنتين ، بولندا وهايتي . وواضح ان المنتخب الايطالي ، ثاني الترتيب في المسابقة الماضية ، هو صاحب اكبر رصيد في احتلال المرتبة الاولى لمجموعته.

وقد علق المسؤولون والخبراء على هذه القرعه وابدوا توقعاتهم بالنسبه للفرق التي ستنتقل الى مرحلة ربع النهائية . اذ قالوا ان دولتي المانيا ستحتلان صدارة المجموعة الاولى ، بينما يكون تفوق البرازيل واضحا في المجموعة الثانية ويليه المنتخب الاسكوتلاندي او الفائز بين يوغوسلافيا واسبانيا . اما بالنسبة للمجموعة الثالثة فقد اختلفت الاراء ، حتى لو جازفت بتحديد منتخبي اوروغواي وهولندا للصدارة.

اما المجموعة الرابعة فكل الدلائل تشير الى ان ايطاليا والارجنتين هما اللتان ستحتلان صدارتها .

وقد تقرر كذلك في الجلسة العامة لمجلس اتحاد الكرة العالمي اجراء تغيير في طريقة للادوار المتقدمة لمسابقة كأس العلم فقد تقرر مثلا ، بعد انتهاء مباريات المجموعات ، تجميع المنتخبات الثمانية من المجموعات الاربع في مجموعتين شريطة ان يضم كل بيت جديد فريقا واحدا من المجموعات الاربع البدائية .

ويلتقي الفائزان فيمجموعتي دور الثمانية في المباراة النهائية لمسابقة كاس العالم في السابع من تموز القادم ، بينما يلعب الفريقان اللذان يحتلان المرتبات الثانية على المراكز ٣ ـ ٤ .

هـذا العـالم الـذي نعيش فيـه

تلوث الجـو والميـاه

الرصـاص عـامل اسـاسي في تلـوث البيئـة

اعداد : احمـد بـدران

مشكلة تلوث البيئة من اهم المشاكل التي تشغل بال السلطات ، والاهلين في مختلف انحاء العالم المتدين . فهي صارت بشكل خاص تشكل خطرا على صحة الناس عموما ، والاطفال خصوصا . والعلماء اليوم دائبون حتى يتوصلوا الى وسيلة يمكن تنقية الجو فيها قدر الامكان .

ولا غرابة اذا وجدنا في مختلف البلدان المتحضرة جمعيات ومنظمات تهدف الى مكافحة تلوث الجو ، وتعقد الاجتماعات والمحاضرات ، وتحشد الجهود لهذا الغرض .

ويكاد يكون الاجماع على ان السبب الرئيسي لتلوث الجو هو الابخرة والغازات التي تنبعث من المصانع والسيارات والطائرات وما الى ذلك ...

ويرجع السبب الى استعمال الوقود . ولكن المعروف ان الوقود لا يشكل بحد ذاته خطرا كبيرا الى هذه الدرجة التي صارت تشغل بال الجمهور ، لولا استعمال مادة الرصاص في الوقود .

فالرصاص مادة مؤذية بل سامة . ومن شأن الرصاص الذي يتراكم في جسم الانسان ان يسبب له تسمما خطيرا قد يؤدي بحياته في بعض الاحيان ، نظرا لتأثيره الكبير على المواد الذهنية التي تنشأ في الخلايا الحية ، وعلى الجهاز العصبي الامر الذي قد يودي بالبعض الى الجنون او اصابته بأمراض نفسية او عصبية ، ولاسيما الاطفال .

والرصاص هو سبب هذا الخطر في تلوث الجو في البيئة المعاصرة ، ولا سيما في المدن الكبرى والمدن الصناعية ، حيث تصل نسبته نسبة عالية تتجاوز المعدل الذي عينته الدوائر الصحية والطبية . ولا عجب اذا سمعنا بالحاح تحذير الاطباء صباح مساء من ذلك .

الرصاص كثير في حياتنا ! فانابيب المياه من الرصاص ، والاوعية المصنوعة من البلاستيك ، وبعض الاصباغ والعاب الاطفال نجد بين مركباتها الرصاص .

وتحظر القوانين في بعض دول العالم استعمال الرصاص في صناعة ما دون اذن خاص وتحت مراقبة شديدة . وترغم القوانين المذكوره المنتجين على ان يسجل على السلعة التي تصنع من الرصاص او يدخل الرصاص في تركيبها انها تحتوي على ذلك العنصر . ومع ذلك فمن الامور الشائع استعمالها ، وتحتوي على كميات كبيرة من الرصاص ، ولا يمنع تصديرها الوقود .

ففي الوقود كميات كبيره من الرصاص ،وذلك لزيادة صموده تحت الضغط اللازم في المحركات الحديثة . وفي اسرائيل مثلا يستعملون الوقود من نوعين هما رقم ٨٣ اوكتان و ٩٤ اوكتان . والاوكتان هو كربونات من مستخرجات النفط ، وازدياد عدد الاوكتانات يدل على ازدياد كميات الرصاص . وذلك ليعطي الوقود المستعمل نتائج احسن في تحريك المحركات والالات ، كما يعتقد اصحاب الشركات .

اما العلماء فينادون من زمان بعيد الى تخفيض كمية الاوكتان في الوقود لتخفيض كمية الرصاص ، الامر الذي يؤدي الى تقليل تلوث الجو .

اما اصحاب شركات الوقود وشركات السيارات فيرون غير ذلك ، منطلقين من مصالحهم وطمعهم بالارباح . وهم يقولون ان الرصاص لا يشكل عنصرا هاما في تلوث الجو والبيئة. وهم في الوقت نفسه يعرفون ان زيادة الاوكتان في الوقود والرصاص معه تزيد من سعر الوقود ، والسيارة الممتازة هي التي يستعمل فيها الاوكتان والرصاص .

ويضاف الى الوقود عدا الرصاص مادة اخرى هي البروم ، وهي بدورها تساعد على زيادة تلوث الجو . وهي تستعمل لمنع ترسب الرصاص في قعر المحركات . والرصاص والبروم مركبين ينبعثان على شكل دخان من مفرع السيارة او الطائرة وهو الذي يسبب تلوث الجو والبيئة .

ولمحركات السفن ، وحاملات النفط دور كبير في تلويث مياه البحر ، وتسميم مياهه ، وقتل الاحياء فيه .

والسؤال المطروح : اية خطوات واجراءات يجب ان تتخذ ، في العالم وفي اسرائيل ، لتقليل الرصاص في الوقود ، ولتنقية الجو قدر الامكان ؟

حيفـا الجميلة ... الرصاص يلوث جوهـا وبرهـا وبحرهـا ..

الشرق في الازياء

كان الاوروبيون يضحكون من نسائنا لانهن كن يتحجبن ويتنقبن ، وكنا نخجل ايضا ، فكافحنا لاجل السفور ...

وفي عهد مضى قرانا عن الدكتور شطير الذي دعا الى « تصميم » الوجه لمنع الاضرار عنه . وقلنا يومئذ ، لعل جداتنا سبقن الدكتور شطير في التوصل الى تلك النتيجة .

واليوم صرنا نجد ان ملابس بدوياتنا وقروياتنا التقليدية تشق طريقها بين ازياء الموسم الحالي .

وفي اول شباط سيفتتح اسبوع الازياء في تل ابيب ، وتبرز بشكل خاص الازياء الشرقية المستمدة من لباس البدوية او القروية ..

حتى ثياب البحر والشواطيء اتخذ مصمموها من الخطوط الشرقية اساسا لتصميمها .

اما سراويل « الجينس » فستصبغ على الوان مختلفة . والفـراء الصناعي سيحتل مكانه في الملابس الشتوية .

من الازياء الشرقية التي ستعرض في اسبوع الازياء .

من هنا وهناك

أراد النشـاط

دخل لص انكليزي اسمه بيتر ماتيوس (٢٥ سنة) بعد جهد جهيد منزلا يخص احد الاثرياء في مدينة برستون البريطانية ، وجمع من المصاغ والمجوهرات والاموال ما هو ليس بالقليل ...

واستيقظ في اليوم الثاني ليجد نفسه في سجن البلد .

وعند استجوابه في الشرطة اعترف انه سرق ولكنه لا يعرف كيف وصل الى السجن .

اخبروه في السجن ان اصحاب المنزل في ساعات الصباح المبكرة استدعوا الشرطة وابلغوهم انهم عندما رجعوا من سهرة الى بيتهم وجدوا رجلا نائما ويعلو شخيره .. وعندما جاءت الشرطة لم تستطع ايقاظه لانه كان غارقا في سبات عميق ، فاضطرت الى نقله على حمالة اسعاف الى السجن ..

وتذكر بيتر .. انه في اثناء جولته في المنزل عثر على وعاء ادوية فهم من الورقة الملصقة به انه للتغلب على التعب ، وتناول منه حبتين لينشط جسمه ويعود بحمله الذي خف وزنه وغلت قيمته من حيث اتى .

واتضح فيما بعد ان الحبوب كانت نوعا من الحبوب المنومة ، يتناولها المرء عندما يكون منهكا ومصابا بالارق .

لكن مفتاحها معي

في السويد كما في غيرها من اقطار العالم رغبة عند الناس ، في الخروج الى الطبيعة ، وقضاء ليلة قمراء في خيمة .

وهكذا فعل زوج وزوجته من اهالي ستوكهلم ، محرجا الى الطبيعة في يوم جميل ، وقضيا ليلة كما اشتهيا ، وذهبا الى فراشهما ، وكان من ايناس النوم الشائعه اليوم ، في خيمتهما ، وتركا السيارة الى جانب الخيمه .. وغرقا في نوم .. لم يوقظهما منه لا ضوء الشمس ولا دفئها .. بل سنجاب قفز عليهما ... فاذا بهما يجدان نفسيهما تحت قبة السماء ولا خيمة ... ولا سيارة ...

وتنحنح الرجل وهو يتمطى وقال : لا باس ... المفاتيح معي ...

من حفر حفرة ...

الفار يلعب في عب الفونسو مينوس وهو تاجر من تجار ريو دي جانيرو ، فهو يعتقد ان لزوجته عشيقا ، يتردد اليها في اثناء غيابه في متجره ... لذلك عول في يوم من الايام ان يداهم زوجته وعشيقها!

وتظاهر في يوم من الايام انه غادر المنزل ، لكنه اندس في خزانة الملابس يرهف السمع لكل حركة وساكنة ، وبقي اربع ساعات دون جدوى ... ولكن سمع نقرا على الباب فحبس انفاسه ، وبعد قليل سمع همسا يجرى فيالغرفة المجاورة ... ها هما العشيقان يتناجيان ... فليداهمهما ... واندفع من مخبئه ليرى زوجته والى جانبها شابة صغيرة ... وسمع الشابة تسأل الزوجة : هل التاجر الفونسو يقيم فيهذا المنزل؟ .. وقالت انه اخبرها انه عازب عندما كانت تتجول برفقته بعد تعارفهما في حفلة ....

اما البقية فنتركها لفطنة القارىء !

حرب الجنرالات تعصف بشدة في اسرائيل

شارون يدعو الى اقالة اليعازار ومئير تهب للدفاع عنه

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تدخلت الحكومة في ما اصبحت الصحف المحلية والعالمية تصفه بحرب الجنرالات في اسرائيل حين اصدرت بيانا رسميا اعلنت فيه ثقتها الكاملة برئيس الاركان الجنرال دافيد العازار على اثر دعوة الجنرال اريك شارون في مقابلتين صحفيتين عقدهما مع « معريب » « في الايام الاخيرة » الى اقالة رئيس الاركان بسبب الاخطاء التي ارتكبها في عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ وخلالها . وقد ذهب شارون الى حد القول : لا حاجة الى الانتظار حتى تنتهي لجنة التحقيق في قضية الاعداد للحرب ومواجهتها فالامور واضحة ولهذا فمن الضروري اقالة رئيس الاركان ..

وقد نشبت معركة الجنرالات خلال حرب اكتوبر في اعقاب النكسات الخطيرة التي أصيب بها الجيش الاسرائيلي وبدأت تتسع وتتكثف بعد الحرب مما دفع الحكومة الى تاليف لجنة تحقيق برئاسة قاضي المحكمة العليا اغرانات .

ومنذ البداية اتخذت المعركة ملامح سياسية حين تحددت الجبهات فيها وفق انتساب المشتركين الى الجبهتين السياسيتين الرئيسيتين في البلاد « التجمع » من ناحية والتكتل اليميني المتطرف من ناحية اخرى .. فشارون ينتمي الى التكتل اليميني المتطرف ، في حين ينتمي الآخرون مثل بارليف وديان الى « التجمع » ..

وفي البداية ابرزت الصحف ـ وهنا كان يتلاءم مع المناخ السياسي وضرورة رفع المعنويات ـ ان شارون هو الذي بادر الى عبور القناة الى الضفة الغربية ازاء مقاومة القادة الآخرين وبذلك كسب لاسرائيل الورقة الرابحة في المعركة على الجبهة الجنوبية .

ومع الايام بدأت تطفو على السطح حقائق اخرى اصبحت اليوم محور النقاش وتتلخص في ان شارون بعملياته الحربية خرق الطاعة العسكرية النظامية .. وان هذه العمليات ادت الى سقوط ضحايا عديدة كان يمكن تجنبها .

وبهذه الروح كتبت « لي موند » الفرنسية التي وصفت عبور قناة السويس الى الغرب مغامرة (« اللفرجة ») ادت الى وقوع ضحايا كبيرة وايدها نائب رئيسة الوزراء يغال الون الذي اعلن : كانت هناك عمليات عسكرية هدفها الاعلان .

ورفض شارون هذا الاتهام الخطير ولكنه لم يستطع نفي الضحايا فزعم ان سقوطها كان بسبب تخلف الدعم العسكري في الوقت المناسب .

وزاد من خطورة معركة الجنرالات ان شارون دافع عن خرقه الطاعة العسكرية النظامية بقوله في مقابلته الاذاعية (الصحف ٢٨ـ١ـ٧٤) ، اول أمس : « اعتقد ان من الواجب اطاعة الاوامر . ولكن اذا وجدت نفسي في وضع علي فيه ان اختار بين اوامر رؤسائي ومصلحة الذين تحت امري فساختار الامر الثاني » ..

وبهذا رفض اتهام جونين متهما اياه بانه طور نظرية تقوم على اهمال الاوامر العسكرية ..

وفي هذه المقابلة الاذاعية اعلن شارون ان ديان اخبره انه يستحق منصب رئيس اركان الجيش ولكن « التجمع » لن يعينه فيه .. واضاف ان ديان وآخرين اخبروه انهم يعتقدون بان التفكير العسكري الاسرائيلي اصيب بالركود ويحتاج الى هزة .. كذلك اصر شارون على اتهامه السلطات بتغليب الاعتبارات الحزبية عند تعيين قادة الجيش ..

وكان قائد الجبهة الجنوبية عند نشوب حرب اكتوبر الجنرال جونين قد اتهم شارون باهمال أوامر عسكرية والقيام بعمليات حربية لم تصدر اوامر بها .

والمعروف ان بعض الصحف اوحت، وقت اعفاء جونين من قيادة القوات الجنوبية وتعيينه قائد منطقة شرم الشيخ ان الخطوة جاءت بسبب سلوكه غير الناجح ابان الحرب .. وقد قدم جونين دعوى على «هآرتس» لانها نشرت هذا الخبر نقلا عن صحف اجنبية .

وان دلت حرب الجنرالات على شيء فقد دلت على مناخ المماحكات الشخصية والصراعات السياسية التي اصبحت تعصف في القيادة .

هدم بيوت جديد استمراراً لمؤامرة تشريد عرب السواعد

تل ابيب ـ اعلنت صحيفة «هآرتس» ، امس ، ان موجة من الغضب والاحتجاج اجتاحت اول امس القبائل البدوية في الجليل في اعقاب هدم بيتين يسكنهما اثنان من الاخوة من عرب السواعد القاطنين في منطقة سخنين .

وقالت «هآرتس» ان عشرات البدو اجتمعوا ، اول امس ، في بيت زعيم البدو في الجليل محمد حسين غدير ، في « بير المكسور » وطلبوا منه بوصفه المرشح الثاني في القائمة البدوية للكنيست السفر معهم الى القدس للتظاهر هناك .

وذكرت «هآرتس» انه تم اول امس، هدم البيتين بامر من محكمة الصلح في عكا ، وذلك بعد ان تقدمت الى المحكمة لجنة التنظيم والبناء في الناصرة بطلب هدم البيتين بحجة انهما بنيا بدون ترخيص .

والمعروف ان السلطات حرمت البناء في هذه المنطقة واستمرت في رفض اصدار رخص البناء وذلك تنفيذا لخطط تشريد البدو من اراضيهم ومصدر ارزاقهم .

وقالت ان موجة الاحتجاج والغضب اجتاحت قبائل البدو ، بعد ان علمت هذه القبائل ان بيوتا اخرى سيجري هدمها بحجة عدم الترخيص بها .

وعلم ان احد البيتين المهدومين جرى هدمه في الوقت الذي كان يخدم فيه صاحبه في الجيش . اما الاخر فكان غائبا في عمله في حيفا..

وتقول «هآرتس» ان عضو الكنيست من القائمة البدوية ، حمد ابو ربيعه، سيتقدم باستجواب مستعجل الى الكنيست بخصوص هدم البيتين المذكورين ونوايا هدم بيوت اخرى .

وقالت ان السلطات في الماضي هدمت بيوتا لابناء القبيلة بحجة عدم الترخيص . واضافت ان هناك مشروعا حكوميا لتركيز البدو على ارض بالقرب من نهر الحلزون (في منطقة سخنين) ، اذ ان البدو مبعثرون الان على جبل الكمانة .. وزعمت ان البدو مستعدون لقبول المشروع واقامة بيوتهم في مركز واحد اسوة بغيرهم من البدو ، ولكن حتى الان لم تنته الترتيبات لتنفيذ المشروع : فلا طريق للوصول الى هذا المركز ، ولا مياه ، ولم تحدد المنطقة التي ستقام عليها الابنية لعدم تخصيص ميزانية لاقامة المركز المذكور .

وعلم مراسلنا ان الحكومة تتحدث عن هذا المشروع منذ عشر سنوات دون ان تتخذ اية اجراءات لتنفيذه الا هدم البيوت باستمرار وتشريد المواطنين البدو .

هذا وقد قدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي استجوابا مستعجلا الى رئاسة الكنيست مطالبا ببحث قضية هؤلاء البدو والدفاع عن حقوقهم المشروعة .

السلطات تهدم احد المنازل في قرية المغار

المغار ـ لمراسلنا ـ قامت السلطات بهدم منزل السيد مفضي طنوس ، من سكان قرية المغار .

وقدمت الكتلة الشيوعية في مجلس القرية المحلي احتجاجها على هذا العمل البربري ، وطالبت السلطات المسؤولة بالسماح للمواطن المذكور باعادة بناء بيته من جديد ، وبتقديم مساعدة مادية له لكي يتمكن من ذلك ، حيث انه يعيل عائلة كبيرة ، وليس له مصدر للرزق سوى عمله .

كلمة الاتحاد ـ بقية

ولهذا نعود ، وقد بدأت عملية فصل القوات بين اسرائيل ومصر .. واعلنت حكومة اسرائيل عن رغبتها في السير نحو السلام ، الى المطالبة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وجوهرها حقه في تقرير المصير وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض .

ومن المؤكد ان على حكام اسرائيل ان يقوموا بانقلاب في تفكيرهم ونهجهم .. ولكن لا مناص من ذلك اذا ارادوا تحقيق السلام كما يعلنون ..

وفي اعتقادنا انهم لن يعدلوا آراءهم بدون نضال ، وهذا ما تقوم به الجماهير بعد أن بدأت ـ على الرغم من المخاطر والصعوبات ـ تقتنع بهذا الطريق ـ تكفر بتضليل الحكام وتطالب بتحقيق السلام .

وعلى ضوء التطورات المتسارعة علينا ان نطالب الجماهير بتشديد المعركة .

مظاهرة سكان معبراة كريات حايم من اجل السكن الانساني

حيفا ـ لمراسلنا ـ اكثر من مئة شخص من سكان معبراة كريات حايم القريبة من حيفا ، والذين يسكنون في براكيات من الاسبست ، تظاهروا امام دار البلدية في حيفا ، صباح اول امس ، مطالبين بتصفية هذه المعبراة ، واسكانهم في بيوت انسانية .

والجدير بالذكر ان احد البيوت في هذه المعبراة اشتعلت فيه النيران في الاسبوع الماضي ، وترك اصحابه (٧ انفار) بدون ماوى . وهو رابع بيت تشتعل فيه النيران منذ اشهر قليلة .

وكانت السلطات قد نقلت قبل عدة اشهر ٢١ عائلة من هذه المعبراة واسكنتها في شيكونات ، وذلك على اثر اضراب الجلوس الذي اعلنه سكان المعبراة امام البلدية واستمر عدة ايام . ولكن بقي في المعبراة عدد آخر من العائلات ، وعدت السلطات بنقلها في اقرب وقت . وقد مضت اشهر طويلة ولا تزال هذه العائلات تعاني من اوضاع السكن المزري في الاكواخ .

اننا نؤيد هذه العائلات وندعو الى تقديم السكن الانساني لها في اسرع وقت .

اوضاع التعليم المزرية في الناصرة تفجر اضرابين

التلاميذ والمعلمون يشكون البرد وانقطاع تيار الكهرباء . والمسؤولون في البلدية لاهون عن قضاياهم .. الكتلة الشيوعية تصدر منشورا وتتحرك دفاعا عن التلاميذ والمعلمين

الناصرة ـ لمراسلنا ـ في الناصرة ، اكبر مدينة عربية في البلاد ، يتعلم التلاميذ في غرف بردها قارس ومحرومة من كل وسيلة للتدفئة ، وبين الفينة والاخرى ينقطع التيار الكهربائي فلا يرى التلاميذ شيئا كما تتلف الرطوبة العفنة الطباشير فلا يستطيع المدرسون والتلاميذ الكتابة بها على اللوح . المعلمون والتلاميذ يضربون احتجاجا على هذه الاوضاع المزرية المحزنة . اما ادارة سيف الدين الزعبي « المراخية ـ المتدينة » فتغط في نوم عميق ولا تفعل شيئا لتحسين اوضاع مدارس المدينة . شيوعيو الناصرة يدعون الاهالي الى الدفاع عن مستقبل ابنائهم .

مع اول موجة جديدة من البرد القارس اجتاحت هذا الشهر مدينة الناصرة تكشفت حقائق محزنة عن اوضاع المدارس العربية في هذه المدينة ، حقائق قديمة جديدة يدركها الاهلون ، كما تدركها ادارة البلدية او المعارف ولكنها هي والمعارف لم تحركا ساكنا لتغيير هذه الاوضاع وتحسين ظروف التعليم في مدارس الناصرة ، الابتدائية والثانوية على السواء .

ففي مدرسة « اورط عمال » الصناعية اضرب الطلاب في الاسبوع الماضي عدة مرات مطالبين بتامين سيارة باص تنقلهم من مركز المدينة الى المدرسة ، خاصة وان قسما من الطلاب يضطر الى السير مسافة ٣كم للوصول الى المدرسة . فكيف يمكن القيام بقطع مثل هذه المسافة سيرا على الاقدام في فصل الشتاء البارد وتحت المطر .

وسبق ان طالب تلاميذ هذه المدرسة والاهلون ادارة البلدية بالعمل على حل هذه المشكلة ولكن لا حياة لمن تنادي . فكل ما فعلته هذه الادارة ان اغدقت الوعود ! والمزيد من الوعود !

وفي مدرسة البلدية الثانوية ، والتي تضم اكبر تجمع من التلاميذ العرب الثانويين في البلاد ، يعاني التلاميذ والاساتذة من الاوضاع المزرية لهذه المدرسة . فالبرد الشديد في هذه الايام يتسلل من خلال نوافذ الغرف الخربة ومن الشقوق البارزة في ابواب تلك الغرف والرطوبة تكاد تكون خانقة ، تتلف الطباشير . ويشكو التلاميذ من قسوة البرد حتى ان بعضهم لم يعد قادرا على الكتابة فايديهم ترجف من شدة البرد . ويتساءل التلاميذ والاساتذة وكل من يعز عليه مستقبل تعليم ابنائنا ، فلذات اكبادنا ، كيف يستطيع التلميذ في مثل هذه الاوضاع استيعاب مادة التدريس وكيف يستطيع المدرس شرح المادة والبرد ينخر العظم .

وقد اضطرت هذه الاوضاع المدرسين والتلاميذ الى الاضراب يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على بقاء غرف المدرسة محرومة من وسائل التدفئة . وفي اليوم التالي تظاهر تلاميذ الصف العاشر (أ) احتجاجا على اوضاع المدرسة وشكل التلاميذ وفدا عنهم لمقابلة نائب رئيس البلدية موسى كتيلة وغيره من المسؤولين في الادارة، بعد ان فشلوا في مقابلة رئيس البلدية ، سيف الدين الزعبي فهو في شغل شاغل عن امور المدرسة وقضايا المدينة عامة (!) وغرقان في الامور السياسية الكبيرة (!) .

وفعلا قام الوفد المؤلف من عمر عازر ابو سنه ، عبله موسى بزبك ، فاده عوده واسعد جورج برغوت ، بمقابلة كتيلة ومجيد عطاالله ، نائب رئيس البلدية لشؤون المعارف . واشترك في المقابلة الرفيق غسان حبيب ، ممثل الكتلة الشيوعية ، الذي كان قد عاد لتوه من زيارة المدرسة واستمع الى شكوى التلاميذ وتفقد صفوفهم واجتمع الى مدير المدرسة ايضا . وفي هذه المقابلة شرح التلاميذ ، اعضاء الوفد، الظروف التي يتعلمون فيها والتي لم تعد تطاق . كما حدثت في المقابلة التفاتة ذكية قام بها احد اعضاء الوفد حين خلع معطفه الشتوي فسئل لماذا يفعل ذلك واجاب : « عندكم شوب في ديوان الرئيس لا استطيع تحمله ، تعالوا جربوا الجلوس في صفي » !!!

والغريب ان نائب الرئيس لشؤون المعارف بدلا من ان يعد الوفد بالعمل السريع على تلبية مطالب التلاميذ ، سأل اعضاء الوفد عن السبب في تظاهرهم اليوم ؟ وهل احسوا فقط اليوم بالبرد ؟ فاجابوه انهم من زمان يعانون البرد وقد صبروا طويلا ولما لم يستجب احد لمطالبهم قرروا الاضراب والتظاهر .

اما نائب رئيس البلدية ، كتيلة ، فقال بانه استمع الى مطالبهم (هكذا !!) وهو يعتقد ان من « افضل » ! « ان تكونوا في صفوفكم الان ، بدل الزعبرات في الشوارع» !! وقد اثار جواب نائب الرئيس المستهجن سخط واستياء التلاميذ والاهلين الذين يتساءلون بحق هل المطالبة بظروف دراسة افضل تعتبر زعبرات يا حضرة النائب ؟ .

وفي المقابلة تحدث الرفيق غسان حبيب فاكد للتلاميذ وقوف الكتلة الشيوعية الى جانبهم وعبر لهم عن تاييد الكتلة لكفاحهم ووعد باثارة قضاياهم في جلسة خاصة ، ستبادر الكتلة الى الدعوة اليها .

هذا وقد اصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة بيانا الى الاهلين شرحت فيه اوضاع المدارس المحزنة في المدينة وحملت ادارة سيف الدين الزعبي والمعارف مسؤولية هذا الوضع وطالبت الاهلين بالكفاح دفاعا عن مطالب التلاميذ والمدرسين وعن مستقبل تعليم ابنائهم .

رفض الخدمة العسكرية باستمرار فاصرت المحكمة على سجنه للمرة الثامنة

المغار ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة عسكرية في حيفا ، بتاريخ ٢٤ـ١ـ٧٤، على الرفيق يوسف مسالمة ، من قرية المغار ، بالسجن ١٣ شهرا ، وذلك بسبب رفضه الخدمة العسكرية .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثامنة التي يصدر فيها حكم بالسجن على الرفيق المذكور بسبب نفس التهمة .

ومع ذلك يصر الرفيق يوسف على رفضه الخدمة في الجيش معتبرا نفسه جزءا من بقية شعب مضطهد في هذه البلاد هو الشعب العربي .

الشيوعيون الى النضال ـ بقية

المالية المقبلة . وهذا ما لا تستطيع الحكومة تحمله على حد زعم جفني !!

كما حاول مسؤولون آخرون اللجوء الى تبريرات هي على غاية من السخافة والديماغوغية حين ادعوا ان اسعار الخبز « المنخفضة » تجعل الاغنياء يقدمونه طعاما رخيصا للكلاب والحيوانات (هكذا !!) وقالوا ان الخبز وغيره من المواد الغذائية « الرخيصة » يهرب الى الاردن عن طريق الضفة الغربية !! ولكن كل هذا ليس الا محاولة مضحكة مبكية لتبرير قرار الحكومة والتغطية على مسؤوليتها عن ارتفاع الاسعار المستشري في البلاد .

ويحق لنا ان نتساءل كيف «تعجز» الحكومة عن تخصيص مليار ليرة ـ اذا صح هذا القول ـ للابقاء على اسعار تلك المواد على ما كانت عليه حتى قبل نهار امس ـ وهي عالية فعلا حتى قبل رفع الاسعار الاخير ، خاصة وان هذه الحكومة ستنفق ٢٠ مليار ليرة « فقط » على النفقات العسكرية الباهظة ، خلال السنة الماضية والسنة الحالية . فلو خصصت هذه الحكومة ٥٪ مما ستنفقه على سياستها التوسعية العدوانية لامكن تفادي هذا الغلاء الجديد المخيف .

ولنفترض جدلا ان الحكومة «عاجزة» حقا فلماذا يتوجب على العاملين ، الذين يعيشون في ضائقة اقتصادية تكاد تكون خانقة ، لماذا يتوجب عليهم تحمل اعباء الغلاء ودفع ثمن سياسة الحكومة ؟ اولم يكن ممكنا تغطية الفرق المذكور بواسطة تقليص ارباح رجال الاعمال والراسماليين الاجانب والمحليين وفرض ضرائب تصاعدية عالية على تلك الارباح ؟ او بالغاء ما يسمى بحوافز التصدير التي تقدمها الحكومة للتجار لضمان ربح عال لهم ؟

من الواضح انه كان يمكن تفادي هذا الغلاء ، الذي كما تؤكد الدلائل لن يكون الفصل الاخير في ارتفاع الاسعار الفاحش الذي نشهده الان وربما تكون في بدايته . ولكن الحكومة كما في الماضي تسعى الى القاء اعباء سياستها على كاهل العاملين ، في حين انها تقدم كل ما يلزم من الهبات والقروض والمساعدات لارباب المال لزيادة ارباحهم .

هذا ويجمع المعلقون الاقتصاديون الرسميون على ان ارتفاع اسعار المواد الغذائية سيجر في اعقابه ارتفاعا مماثلا في اسعار كل السلع التي تستخدم هذه المواد في انتاجها . وقد ذكرت الصحف المسائية امس ، ان التجار شرعوا بتقديم طلباتهم لرفع اسعار منتجاتهم ايضا في اعقاب الغاء « السوبسيديا » .

ونتيجة لقرار الحكومة سترتفع اجور السفر في الباصات وسيارات الاجرة بنسب تتراوح بين ٦٥ و ٧٠٪. فلو اضفنا هذه الزيادة المتوقعة الى ارتفاع اسعار الوقود الذي حدث مؤخرا يمكننا ان نتصور الارتفاع الفاحش في اجور السفر في الايام القريبة .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بالغاء قرار الحكومة

وفي القدس بعثت الكتلة الشيوعية في الكنيست، امس، برسالة مستعجلة تطلب فيها اجراء بحث مستعجل حول قرار الحكومة رفع رسوم استهلاك الكهرباء وابطال « السوبسيديا » . ودعت الكتلة الشيوعية في رسالتها الى الغاء قرار الحكومة بتقليص « السوبسيديا » بمثل هذه النسبة العالية ، الامر الذي يلحق اضرارا بالغة بمستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى .

وبعثت السكرتارية القطرية لحركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بعدة رسائل الى الكتل البرلمانية في الكنيست تطالبها بالعمل على وقف الغلاء وابطال قرار الحكومة بالغاء « السوبسيديا » وكذلك الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

الدعوة الى اضراب شامل احتجاجا على الغلاء

وارسل الرفيق يهوشع ايرغه ، ممثل الكتلة الشيوعية في لجنة الهستدروت التنفيذية ، كتابا الى اللجنة المركزة في الهستدروت يحتج فيه على قرار الحكومة الاخير بابطال « السوبسيديا » ، الامر الذي ادى الى ارتفاع جنوني في اسعار المواد الغذائية الضرورية .

ودعا ايرغه الى بحث الموضوع بسرعة والى اتخاذ الخطوات الضرورية لمواجهة الغلاء ووقفه والى تنظيم اضراب شامل عام ، تدعو اليه الهستدروت ، احتجاجا على سياسة الحكومة المسؤولة عن الغلاء . وطالب بزيادة اجور العمال الاساسية ، حالا ، بنسبة ٢٥٪ وبدفع علاوة غلاء اوتوماتيكية في اعقاب كل ارتفاع في مؤشر الاسعار للمستهلك يزيد عن ٣٪ .

وفي الناصرة طلب الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ورئيس الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، عقد جلسة مستعجلة لمجلس عمال الناصرة ، وذلك في رسالة بعث بها امس الى رئيس المجلس . واكد الرفيق سليم القاسم انه لا يجوز لمجلس عمال هذه المدينة ان يظل صامتا ازاء هذا الوضع وان عليه ان يتحرك بسرعة ويجند العمال من اجل وقف الغلاء .

احتجاج المجندين الدروز في حرس الحدود على محاكمتهم لانهم احتفلوا بعيد الاضحى

حيفا ـ لمراسلنا ـ علمت ان عددا من ابناء الطائفة الدرزية المجندين في حرس الحدود حكم عليهم بالسجن لمدة ٣٠ يوما لانهم تركوا وحداتهم لمدة يومين ، في عيد الاضحى المبارك ، وذهبوا الى بيوتهم للاحتفال مع ذويهم بالعيد . وقد تضامن معهم بقية الجنود من ابناء الطائفة فادخل هؤلاء معهم الى السجن .

وتفصيل الحادث ان هؤلاء الجنود طالبوا قادتهم بالسماح لهم بالتعطل في ايام العيد ، اسوة بالجنود اليهود ، الذين سمح لهم بالتعطل في يوم الغفران وغيره ، ولكن هؤلاء القادة رفضوا طلبهم العادل . فارسلوا رسائل احتجاج على هذا الرفض الى كل من رئيس الدولة ووزير الامن ووزير الشرطة وقائد حرس الحدود ، والشيخ امين طريف، وجبر الداهش، طالبوهم فيها بالتدخل من اجل الاستجابة الى طلبهم . ولكن هؤلاء لم يفعلوا شيئا . وامر هؤلاء الجنود بالعمل في ايام العيد رغم ارادتهم ، لذلك قرروا ترك وحداتهم دون اذن كما اسلفنا .

ولدى عودتهم الى وحداتهم نظمت لهم محاكمة وحكم على كل واحد بالسجن ٣٠ يوما . ولما علم بقية الجنود في حرس الحدود من ابناء الطائفة بهذا الحكم رفضوا العمل مطالبين باطلاق سراح زملائهم ، فما كان من قادتهم الا ان ادخلوهم هم ايضا الى السجن .

وهؤلاء الجنود يستصرخون الراي العام مطالبين بانصافهم واحترام مشاعرهم القومية والدينية ويدعون المسؤولين في الدولة وزعماء الطائفة الدرزية بالعمل على تفهم اوضاعهم .

استهجان ـ بقية

الداخلية الذي اتهم بالتآمر على قلب حكومة عبد الناصر .

ويعتقد ان الافراج عن الفريق محمد فوزي كان بسبب تدهور حالته الصحية.

والجدير بالذكر ان مصطفى امين امضى ثماني سنوات ونصف السنة في سجن القاهرة . اما اخوه علي امين، الذي كان قد حكم عليه بالسجن سوية مع اخيه مصطفى ، فكان اثناء اعتقال اخيه وصدور الحكم عليه في لندن ولذلك نجا من السجن .

هذا وقد نشرت صحيفة « الاخبار » اول امس في صدر صفحتها الاولى كلمتين تلقتهما من مصطفى وعلي امين ضمناها التعبير عن شكرهما للرئيس السادات ، كما نشرت الصحيفة صورة لمصطفى امين مع كلمتي الشكر.

وقد اثارت هذه الاجراءات موجة من التساؤل وحتى الاستهجان بين القوى الوطنية في مصر والعالم العربي ولاحظت محافل عربية ان العفو عن الفريق محمد فوزي في هذا الاطار كان بمثابة تغطية لاظهار العفو وكانه خطوة انسانية عامة لا مدلولات سياسية لها .

تكثر الانباء حول ـ بقية

الجبهة السورية .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الخارجية الاسرائيلية كذبت الانباء التي اثارها مراسلون صحفيون حول محادثات تجري بين ممثلين اسرائيليين واردنيين ، وذكرت ان الحكومة الاسرائيلية لم تاخذ على عاتقها اي التزام في موضوع فصل القوات على الجبهة الاردنية .

رفض اسرائيل ـ بقية

الاسرائيلية التي وعدت بالاتصال بنا ونقل آرائها الينا حين تتم دراستها ».

وهكذا كان اعلان الحكومة الاسرائيلية امس الاول ردها على تلك المقترحات الاسرائيلية .

وعقب مراسل « جروزلم بوست » الدبلوماسي دافيد لاندو على البيان الحكومي فكتب في عدد امس «الاثنين» ان « الثغرة بين آراء اسرائيل وسوريا حول فك ارتباط قواتهما من حيث المدلول الاقليمي لا تزال واسعة لدرجة تستثني اي تقدم نحو مفاوضات فك الارتباط » .

وبهذا ثبت ان القضية الجوهرية ليست لائحة اسرى الحرب بل رفض اسرائيل الموافقة على الانسحاب من هضبة الجولان .

ويؤكد هذه الحقيقة كشف لاندو النقاب عن اقتراح عرضه كيسنجر بشان الاسرى .. فقد اقترح ان تزود سوريا الصليب الاحمر بلائحة الاسرى ويرتبط تسليمها الى اسرائيل ببدء مفاوضات فك الارتباط .

واضاف لاندو ان المصادر المطلعة في القدس اكدت ان قضية الاسرى ليست القضية الكبرى التي تسبب الجمود فقضيه الفرق في الاراء حول الانسحاب هي العقبة الجوهرية .

ومع هذا ابرزت الصحف الاسرائيلية ان ما قصده كيسنجر من المقترحات البناءة يعود الى استعداد سوريا على المفاوضات ، وهو امر لا سابقة له .

وفي معرض تعقيبها لاحظت الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل مستعدة الى الانسحاب من بعض الاراضي التي احتلتها في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. في حين تصر سوريا على انسحاب واسع من هضبة الجولان .

يجب اشتراك ـ بقية

تحقيق اتفاق سلام مستقر في هذه المنطقة ، على اساس قرارات مجلس الامن المعروفة . واكد الجانبان على ان لاتفاق الفصل بين القوات الذي تم بين مصر واسرائيل مضمونا ايجابيا ، ولاحظا ان الاستمرار في تنفيذه يؤدي الى تسوية سياسية في الشرق الاوسط على اساس التنفيذ التام لقرارات مجلس الامن المعروفة ، ومنها القراران ٢٤٢ و ٣٣٨ .

واكد الجانبان في البيان المشترك على اهمية حل المسائل الاساسية التي تواجه مؤتمر السلام في جنيف .

ووافق الاتحاد السوفييتي ومصر من جديد على ان اقامة سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط غير ممكن بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كذلك اوضحا انه لا يمكن بحث القضية الفلسطينية وايجاد حل لها بدون اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني . وعبرا عن رايهما في ضرورة اشتراك هؤلاء الممثلين ، بحقوق متساوية ، في اعمال مؤتمر السلام في جنيف ، وذلك في اقرب وقت .

واكدا على ان عاملا هاما في النضال من اجل التوصل الى تسوية عادلة في الشرق الاوسط يكمن في تنسيق العمل المشترك بين الاتحاد السوفييتي ومصر في جميع مراحل النضال وذلك يشمل التعاون في اعمال مؤتمر السلام في جنيف وفي جميع لجان العمل التي قد تنشأ فيه .

واكد الجانبان ، ايضا ، على اهمية وفائدة الاتصالات ، وتبادل الآراء وتنسيق النشاطات بموجب اتفاق الصداقة والتعاون المشترك القائم بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، التي يجريها مندوبون عن القطرين الصديقين حول القضايا المتعلقة بالعلاقات بينهما والوضع الدولي .

واتفق الطرفان على ان زيارة وزير الخارجية المصري في الاتحاد السوفييتي ساهمت في تعزيز التفاهم الودي ، والثقة المتبادلة ، وتطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي ومصر.

ويوم السبت الماضي نشرت « الاهرام » تعقيبا على زيارة اسماعيل فهمي في موسكو جاء فيه ان المسؤولين السوفييت اعربوا عن رايهم اثناء المحادثات حول اتفاق فك الارتباط فاعلنوا ان مصر كان في وسعها ان تمارس ضغطا مكثفا على اسرائيل لتصل معها الى اتفاق يحدد جدولا زمنيا تتحقق فيه انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية.

واضافت : ان الوزير المصري ابلغ المسؤولين السوفييت ان مصر وافقت على الاتفاق لانه تضمن انسحابا من الضفة الغربية لا مجرد العودة الى خطوط وقف اطلاق النار .

مدينة السويس (بقية)

الشمال من مدينة السويس حتى جنوب منطقة الدفرسوار عند البحيرات المرة لتاخذ مكانها في المواقع الجديدة التي خصصت لها بموجب اتفاق الفصل بين القوات في خط يبعد ١٥ ميلا الى الشرق من قناة السويس ، حيث ستفصل بينها وبين القوات المصرية الموجودة شرقي القناة قوات الطوارىء الدولية في حزام يفصل بينهما .

ومن جهة اخرى ستشرع مصر ، مع انتهاء المرحلة الاولى من عملية الفصل ، بتقليل قواتها العسكرية الموجودة شرقي القناة . فكما هو معلوم نص اتفاق الفصل على انه يحق لمصر الاحتفاظ بسبعة آلاف جندي و ٣٠ دبابة في شرقي القناة .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
اميل راجي حوا
وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/٢/٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في الناصرة .
آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للمعارف والاصدقاء .
لا آراكم الله مكروها بعزيز

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥١١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

אל-אתחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

شباط ١٩٧٤ ، ٩ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠\٧٦ 1.2.1974 VOL 76/30

الملك حسين في لندن بعد ان زار رومانيا

بخارست – اختتم الملك حسين ، ملك الاردن ، اول امس ، زيارته لرومانيا ووصل الى لندن للاشتراك في احتفالات العيد الستين للطيران الملكي البريطاني .

وكان الملك حسين قد اجرى محادثات مع الرئيس الروماني تشاوشسكو حول ازمة الشرق الاوسط والتعاون بين البلدين .

وكان الملك حسين قد دعا اثناء هذه الزيارة الى وجوب انسحاب اسرائيل كليا من الاراضي العربية المحتلة . واوضح ان الاردن لن يألو جهدا لتحقيق السلام في المنطقة وان بلاده تشارك رومانيا في سعيها من اجل السلام .

قانون لتاميم صناعة النفط في الكويت

الكويت – اعلنت الكويت ، اول امس ، انها ستستولي على شركة نفط الكويت التي تملكها شركتان – بريطانية وامريكية – وستوقع على اتفاق مشاركة جديد تحصل بموجبه على ٦٠ بالمئة من اسهم الشركة ، وسترتفع هذه النسبة ، سنويا ، الى ان تصبح الشركة ملكا للدولة .

والجدير بالذكر انه معروض على البرلمان ، الآن ، مشروع قانون يدعو الى تاميم صناعة النفط في الكويت .

هذا وتنتج شركة نفط الكويت نحو ٩٥ بالمئة من النفط المستخرج في الكويت بنسبة ٣٢٠٠٠٠٠ برميل يوميا .

مرارة عميقة وغضب جارف ومظاهرات ضد الغلاء

المظاهرات تنتشر في البلاد وممثلو لجان العمال يتنادون للنضال من اجل وقف الغلاء المخيف .. العمال يطالبون بعلاوة واقعية تتوافق مع الجدول الجديد .

الشيوعيون يوزعون منشورا ضد الغلاء في رمات غان

احدى المنشآت التي تركها الاسرائيليون تحترق لدى انسحابهم

حيفا – يعم الغضب والمرارة ، في هذه الايام ، مئات آلاف العائلات ، اليهودية والعربية ، احتجاجا على قرار الحكومة الاخير بالغاء « السوبسيديا » للمواد الغذائية وما نتج عنها من غلاء مخيف !

فقد دعت الكتلة الشيوعية (ركح) في الهستدروت العاملين في البلاد الى تنظيم كفاحهم احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية ، التي تصيب بالضرر الكبير كل الكادحين . كما وزعت فروع الحزب الشيوعي في البلاد منشور الكتلة ، الذي يطالب بوضع حد لسياسة نهب العاملين والهجوم على قوتهم ومستوى حياتهم وسرقة الخبز والحليب من افواه عائلاتهم .

وفي تل ابيب عقدت حركة الفهود السود ، يوم الثلاثاء الماضي ، مؤتمرا صحفيا ادانت فيه سياسة الحكومة الاقتصادية واعلنت عن عزمها تنظيم حركة واسعة من الاحتجاجات على الغلاء واكدت انها ستعمل مع كل القوى العمالية والدمقراطية في البلاد لمقاومة سياسة الحكومة ووضع حد للغلاء المستشري .

وقبل ذلك نظمت حركة الفهود السود مظاهرة احتجاج واسعة ضد الغلاء ، يوم الاثنين الماضي ، فقامت الشرطة وفرق من حرس الحدود بتفريقها بالقوة واعتقلت عددا من نشيطي الحركة . ويوم الاربعاء ، اول امس ، تظاهر سكان حي « هتكفا » في تل ابيب ، وهو حي الفقراء ، احتجاجا على الغلاء وسياسة الافقار . وفي هذه المرة ايضا اعتدت الشرطة على المتظاهرين وفرقتهم بالقوة . وجرح نتيجة لعدوان الشرطة على المتظاهرين عدد من اعضاء حركة الفهود السود .

وفي المراكز الصناعية في تل ابيب وحيفا والجليل عبر ممثلو اللجان العمالية في المصانع الكبرى عن سخطهم البالغ على الغلاء وعلى سياسة الحكومة التي تتحمل مسؤولية ارتفاع الاسعار الجنوني ، الذي تشهده

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

بن اهرون : سياسة الحكومة الاقتصادية لا تخدم العدل الاجتماعي

القدس – لمراسلنا البرلماني – انتقد سكرتير الهستدروت السابق ، يتسحاق بن اهرون ، سياسة الحكومة الاقتصادية بشدة وذلك في اثناء النقاش على الميزانية الاضافية الجديدة في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي .

وهاجم بن اهرون الحكومة بعنف على قرارها الاخير بالغاء السوبسيديا (المساعدات لتجميد الاسعار) . وحمل على سياسة الاسعار التي تتبعها وزارة المالية . وقال بن اهرون انه لن يقل اي مبلغ يذكر في خزانة الدولة من المليار ليرة ، التي يزعم المسؤولون انهم سيوفرونها نتيجة لالغاء « السوبسيديا » . واضاف مؤكدا ان المخصصات التي تدفعها الحكومة لتغطية الفروق في الاسعار – « السوبسيديا » – امر ضروري وعادل ، الهدف منه المحافظة على العدل الاجتماعي . و « السوبسيديا » للمواد الغذائية لا تقل في اهميتها عن « السوبسيديا » التي تقدم للاسكان والهجرة والتعليم . وهي ليست

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

الحرب كلفت ٣٠ مليار ليرة ... وربما اكثر

تل ابيب – « كلفتنا حرب السادس من اكتوبر ٣٠ مليار ليرة وربما مليارات اخرى بشكل غير مباشر .. »

هذا ما اعلنه ، اول امس ، وزير المالية بنحاس سبير ، في حفلة العشاء التي اقيمت في فندق هلتون بتل ابيب على شرف ٤٠٠ شخص من العاملين في مؤسسات الجباية الموحدة في الولايات المتحدة .

مصر تتهم اسرائيل بخرق اتفاق فك الارتباط ونسف المنشآت المدنية

القاهرة – اتهم اللواء احمد بدوي قائد الجيش المصري الثالث ، الاسرائيليين بانتهاك الاتفاق على عدم نسف المنشآت المدنية لدى انسحابهم منها .

وقال في مؤتمره الصحفي : لقد علمنا انهم (اي الاسرائيليين) منذ ان بدأوا الانسحاب راحوا ينسفون الملاجيء والمباني وخطوط الانابيب والمساكن والقرى .

واتهمت صحيفة « الاهرام » ، اول امس ، اسرائيل بفك مصنع الاسمدة ومصفاة في « الرتيبة » القريبة من السويس ونقل قطعهما الى اسرائيل .

وقد نفت اسرائيل هذه الاتهامات ، وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية تصرفت تماما وفق الاوامر التي اصدرها دافيد العازار رئيس الاركان بالامتناع عن الحاق اية اضرار بالممتلكات المدنية خلال عملية انسحابها .

التهديد بالاضراب العام في بريطانيا اذا لم تلب مطالب عمال المناجم

لندن – رفض رئيس نقابة عمال المناجم في بريطانيا ، جو غورملي ، امس الاول ، الطلب الذي تقدم به رئيس الحكومة البريطانية ، ادوارد هيث ، لاجراء مقابلة معه لبحث مطالب عمال المناجم ، وحل الازمة مع الحكومة . وقال ان مثل هذه المقابلة لن تكون مجدية اذا لم تتقدم الحكومة بمقترحات عملية لزيادة اجور العمال زيادة تتناسب مع اوضاع الغلاء الجديدة .

ورد غورملي يقلص الى حد كبير امكانية تجنب الاضراب العام – وهو هدف الحكومة البريطانية من اقتراح هيث – الذي يهدد بشنه عمال المناجم دعما لمطالبهم . وحيث ان المفاوضات السابقة بين زعماء عمال المناجم والحكومة البريطانية لم تات بنتيجة ، قررت قيادة العمال اجراء استفتاء بين عمال المناجم امس واليوم حول شن الاضراب العام في العاشر من هذا الشهر .

وتعقد قيادة العمال اجتماعها يوم الثلاثاء القادم لتلخيص نتائج الاستفتاء واتخاذ القرارات اللازمة بشان تنفيذ الاضراب العام . ويعتقد المراقبون ان غالبية العمال العظمى ستؤيد الاضراب ، اثناء الاستفتاء .

والجدير بالذكر ان الحكومة

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

لا تزال قضية فك ارتباط القوات الاسرائيلية – السورية مجمدة

حيفا – لكاتب الاتحاد السياسي – مع ان الصحف الاسرائيلية تكهنت ، امس ، بتحطيم الجمود في المباحثات حول فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية ، الا ان المعطيات لا تدل على اي تقدم في هذا الاتجاه .. فاسرائيل تصر على رفض الدخول في مفاوضات مع سوريا طالما ترفض الاخيرة تزويد الاسرائيليين بلائحة الاسرى . بل ان المسؤولين الاسرائيليين يرددون باستمرار انهم يرفضون الاتصال مع السوريين حول هذا الامر ، حتى بطريقة غير مباشرة بدون رضوخ سوريا لهذا الشرط .

وآخر الانباء في هذا الشان تتلخص في ان وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر لا يزال على اتصال مع المسؤولين السوريين ، وهو يعتقد ان من الممكن التوصل الى اتفاق حول فك الارتباط في الشهر الحالي ، شباط .

وفي الوقت ذاته نشرت « الاهرام » ان كيسنجر ابلغ وزير خارجية مصر بمقترحاته بشان فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية مما دفع الكتاب السياسيين الى الاعتقاد ان مصر وسوريا تتباحثان في هذا الموضوع على اعتبار انهما خاضتا المعركة في اكتوبر ١٩٧٣ سويا وعليهما تنسيق موقفهما من كافة القضايا .

ومرة اخرى اتضح ان اتفاق فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا يتحول الى محك التطورات القادمة .. فمصر اعلنت انها لن تشترك في مؤتمر السلام في جنيف قبل ان يتحقق هذا الاتفاق .

وفي مقابلته الصحفية مع صحيفتي « كوريرا لاسيرا » و « لاستامبا » التي اذاعتها وكالات الانباء يوم الثلاثاء

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

في مظاهرة الصداقة السوفييتية – الكوبية

برجنيف : لا يمكن التوقف عند اتفاق فك الارتباط

فالسلام يتحقق بتنفيذ قرارات مجلس الامن

موسكو – بالهاتف من مراسلنا ال كلنجر – تتحول زيارة سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف في كوبا الى مظاهرة ضخمة من اجل توطيد تعاون الاقطار الاشتراكية والتصدي للمؤامرات الامبريالية .. وفي الوقت ذاته تجري المباحثات السوفييتية – الكوبية في سبيل توطيد تعاون القطرين في كافة الميادين .

ل. برجنيف

وفي الاجتماع الضخم الذي جرى في ساحة الثورة في هفانا عاصمة كوبا تكلم رئيس حكومة كوبا ف. كاسترو والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف .

وفي خطابه الخطير عالج برجنيف الاوضاع الدولية والمعركة من اجل توطيد السلام فقال :

« حسب مفهومنا لا يتحقق السلام بدون الاحترام غير المشروط لحقوق الشعوب الاشتراكية في بناء مجتمعها الجديد بدون مضايقات من الخارج وبدون الاحترام غير المشروط لحقوق كل شعب في التطور والاستقلال » .

واستطرد برجنيف : يجب ان يضمن هذا السلام الشعب الفيتنامي ، الذي احرز انتصارا تاريخيا في نضاله

ف. كاسترو

ضد العدوان الامبريالي ، امكانية تحقيق مصالحه القومية وتحقيق اتفاق باريس تحقيقا دقيقا ، وهذا موقف صلب ضد محاولات الرجعية

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

في البيان السوري السوفييتي المشترك :

لا سلام بدون الانسحاب الكامل !

دمشق – الاتحاد السوفييتي وسوريا يريان انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط الا بعد انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في السادس من حزيران ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب الفلسطيني .

هذا ما جاء في البيان المشترك الذي صدر ، اول امس ، في اعقاب انهاء زيارة الوفد البرلماني السوفييتي الى دمشق .

واكد البيان تاييد الاتحاد السوفييتي المطلق للدول العربية في نضالها من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة وتحقيق سلام عادل في المنطقة .

وندد البيان بمغامرات اسرائيل وتصرفها الذي يستهدف المماطلة وتجميد الوضع من اجل تثبيت احتلالها الاراضي العربية .

مشاريع لترميم المدن والقناة

القاهرة – اكدت الانباء ان السلطات المصرية انتهت من اعداد المشاريع لترميم المدن العربية المهدومة وتطهير القناة . وقد اقرت الحكومة المصرية ٨٠ عرضا اجنبيا من مجموع ١٧٠ عرضا لتنفيذ هذه المشاريع .

هذا وقد اجتمع مجلس الوزراء المصري امس (الخميس) برئاسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام واستمع الى خطة عاجلة لبحث جميع المسائل المتعلقة بالسويس من ناحية التعمير واعادة المهاجرين وتنظيم الخدمات .

وستجتمع ، في الاسبوع القادم ، لجنة التعمير العليا برئاسة رئيس الوزراء وتحضرها نواب رئيس الوزراء وعشرة من الوزراء ومحافظو القناة الثلاثة ورئيس هيئة قناة السويس وذلك لبحث خطة التعمير الكاملة في مدن القناة الثلاث .

وينعقد مجلس الوزراء في الاسبوع الثالث من شباط الجاري بمدينة السويس لاعلان جميع القرارات التنفيذية .

حكام اسرائيل يتحملون مسؤولية النزاع في الشرق الاوسط واستمرار ازمة النفط !

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلينجر – في ٢٥–١ كتب س . بولتيتشيف ، المعلق في وكالة « تاس » السوفييتية ان التصريح الذي ادلى به سفير اسرائيل في لندن ، جدعون رفائيل ، في المقابلة الصحفية ، وكان الاتحاد السوفييتي يقف من وراء حرب اكتوبر ومن وراء حظر النفط الذي فرضته الدول العربية ، يعيد الى الاذهان القول المأثور « حبل الكذب قصير » . واضاف : يعرف الجميع ان سياسة الاحتلال التي ينتهجها حكام اسرائيل ، الذين يرفضون الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة يتعارض مع قرار مجلس الامن ٢٤٢ وهي سبب النزاع في الشرق الاوسط .

ومعروف ، ايضا ، ان الدول العربية المنتجة النفط لجأت الى وسيلة دفاعية مشروعة لمحاربة العدوان الاسرائيلي ، باعلانها حظر ارسال النفط الى البلدان الغربية المؤيدة سياسة اسرائيل . وقد صرحت الدول العربية اكثر من مرة ان انهاء الحظر يتعلق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة . والنتيجة هي ، ان الصهيونية العسكرية التي تؤيدها الاوساط الامبريالية ، هي التي تحول دون اعادة الاوضاع في الشرق الاوسط الى حالتها الطبيعية ، وتزيد حدة ازمة النفط . ثم اكد ان موقف الاتحاد السوفييتي واضح ومثابر : اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، مع الاخذ في الحسبان مصالح جميع الدول والشعوب في المنطقة . واما تصريحات المندوب الاسرائيلي الكاذبة فلن تقوى على تضليل اولئك الذين ينشدون تسوية سياسية في الشرق الاوسط .

هبة الهيئات الشعبيه في الضفه الغربية المحتلة ضد الغلاء

حيفا – اعربت مختلف الهيئات والاوساط الشعبية والعمالية في مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها عن استنكارها الشديد لقرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي رفع اسعار المواد الغذائية الضرورية والمحروقات بنسب عالية .

فقد ارسلت الهيئات النسائية في نابلس ، يوم الثلاثاء الماضي مذكرة احتجاج الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية جاء فيها « ان قرار الحكومة الاسرائيلية برفع اسعار الحاجيات الاساسية لقوت الشعب ، وبهذه النسبة العالية التي لا تحتمل ، ضربة ساحقة ليس للطبقات الفقيرة فحسب ، بل للمجتمع عامة بعد ان قلت فرص العمل وقلت الموارد » ..

واكدت المذكرة ان الاعراف الدولية تقضي بان تتحمل سلطات الاحتلال مسؤولية « توفير مواد الغذاء

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

هدف الوزارة الجديدة – التسوية العادلة

اوكل رئيس الدولة افرايم كاتسير مهمة تاليف الوزارة بجولدا مئير وبدورها قبلت المهمة واعربت عن املها في النجاح خلال المدة الدستوريه المحددة بواحد وعشرين يوما ..

وخلال مقابلة العرض والقبول في بيت الرئاسة اعلنت جولدا مئير ان اسرائيل قد تكون منذ عام ١٩٤٨ ، عام قيام الدوله في اول طريق السلام .

وهذا يعني ان تاليف الوزارة يقترن بعملية الوصول الى تسويه ازمة الشرق الاوسط ، التي بدات في مؤتمر جنيف في كانون الاول الماضي ، وكان اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيليه – المصريه معلما من معالم طريقها ..

وعلى هذا الضوء تصبح قضية اقامة الائتلاف الجديد قضية مصيرية يتوقف عليها المستقبل ، ولايصح ان تتحول الى سوق المضاربات السياسية والاقتصادية والدينية التي طبعت تاليف الوزارات في الماضي .

ولم يعد هناك ادنى شك في ان السبيل الى تسويه تحقق السلام العادل والمقيم يمر عبر تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ بكل بنوده .. هذا يفترض الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف باستقلال وسيادة كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع ان جولدا مئير لم تتطرق في مقابلتها مع الرئيس الى المسائل الكبرى المرتبطة بالنزاع العربي الا خطابها في اليوم ذاته امام مجلس الوكالة اليهودية اوحى انها لا تزال تتمسك بمطامع التوسع الاقليمي وتعرقل التقدم نحو اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية وهو شرط استئناف مؤتمر السلام في جنيف ..

فقد صرحت ان اسرائيل لن تفاوض سوريا حول فك الارتباط بدون لائحة اسرى كما اثبتت ، باعلانها ان اسرائيل لاتنوي البقاء في المناطق السوريه التي احتلتها في حرب اكتوبر ، انها لاتزال طامعة في هضبه الجولان .

اننا ندرك ان المحافل الاسرائيلية الحاكمه لن تتراجع عن سياستها العدوانية التوسعيه الا مكرهه .. ولكننا ندرك ايضا ان من الممكن تفادي المآسي وكوارث حرب جديدة اذا اقتنعت هذه المحافل ان ساعة الحسم اقتربت وان من الافضل الوصول الى تسويه عادله ومقيمة بدون زلازل جديدة .. فلا مناص من الانسحاب والتخلي عن سياسة العدوان ..

ولهذا سترتقب الجماهير مباحثات تاليف الائتلاف

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

الحلقة السادســة (١١)

القضية الفلسطينية بين مؤتمر لوزان ... والشعب الفلسطيني

بقلم : اميل توما

هذه هي الحلقة السادسة من سلسلة حياة «الاتحاد» وتغطي السنة ١٩٤٩ ــ ١٩٥٠ وسننشرها في معالين هذا أولهما .. أما الثاني فيوم الثلاثاء القادم وقد بدأت الاتحاد تنشر هذه الحلقات في ٢٨ــ١ــ١٩٧٣ .

انتصارات دمقراطيه كبرى واخطار حرب متصاعدة

في النصف الاول من تشرين الاول عام ١٩٤٩ قامت جمهورية الصين الشعبية بعد حرب اهلية هزم خلالها الجيش الشعبي قوات الاقطاعيه الموالية للامبريالية الامريكية ، وقامت جمهورية المانيا الدمقراطية .

واذا كان انتصار الثورة الصينية تحولا في آسيا في موازين القوى وقلبها راسا على عقب .. فقد كان نشوء جمهورية المانية دمقراطية في قلب اوروبا تحولا تاريخيا في تلك القارة والعالم ..

والحدثان التاريخيان وقعا في ظروف نمو ثوري وتطورات دمقراطية .. فالشعب الفيتنامي صمد امام هجوم الامبريالية الفرنسية واستمر يقاوم .. والاحزاب الشيوعية التي كانت قبل عشر سنوات مليونا (خارج الاتحاد السوفييتي) اصبحت في تلك الايام ١٨ مليونا .. ولاول مرة في التاريخ ، بمبادرة من رجال الفكر بدأت تنهض حركة سلام عالمية عقدت مؤتمرها الاول في باريس في ٢٠ نيسان ١٩٤٩ ، وكل هذا ونضال الشعوب الساعية نحو تحررها .. والطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية المتطورة يشتد ويتوطد ويزيد من ازمة النظام الامبريالي الراسمالي ..

ولاحظت الاحزاب الشيوعية الاوروبية الكبرى الثمانية (التي اقامت مكتب الانباء وهي احزاب الاتحاد السوفييتي ، بولونيا ، تشيكوسلوفاكيا ، بلغاريا ، رومانيا ، ايطاليا ، هنغاريا ، فرنسا) في بيانها الصادر في تشرين الثاني ١٩٤٩ هذه الامور وحذرت من نمو طابع المعسكر الامبريالي العدواني واكدت « ان الاوساط الحاكمة وبريطانيا تنتهج علنا سياسة عدوان وتحضير لحرب جديدة » .

وبعد ان ابرزت هذه الاحزاب ان ضعف المعسكر الامبريالي ازاء ازدياد قوة معسكر السلام والدمقراطية يثير غضب مثيري الحروب والامبرياليين اعلنت : ان الامبرياليين الانجلو ـ امريكيين يأملون ، بالحرب ، ان يغيروا مجرى التطور التاريخي ، ان يحلوا تناقضاتهم وصعوباتهم الخارجيــة والداخلية ، ان يوطدوا مركز الراسمال الاحتكاري وان يفوزوا بالسيطرة على العالم . ولادراكهم ان الزمن يعمل ضدهم ، ينشط الامبرياليون مسرعين محمومين على تاليف كتل واحلاف مختلفة من القوى الرجعية لتنفيذ مشاريعهم العدوانية » .

وازاء هذا الخطر دعت الاحزاب الشيوعية الى النضال الفعال وبكافة الوسائل لافشال خطط الامبرياليين الاجرامية واحباط المغامرات الحربيــة وصيانة السلام ورحبت بجبهة السلام العالمية النامية خصوصا وان الاتحاد السوفييتي يقف في طليعتها . (ملحق الاتحاد ــ كانون الثاني ١٩٥٠) .

التناقضات الامبريالية واثرها في العالم العربي

وفي منطقة الشرق الاوسط انعكس هذا الوضع بوضوح تـــام .. فالامبرياليون ، امريكيون وبريطانيون ، سعوا سعيا محموما لتكتيــل الرجعية العربية وتسخير المحافل الحاكمة في اسرائيل لاغراضهم وشنوا حربا على الشيوعيين والشيوعية في المنطقة ..

والشعوب شددت نضالها السياسي والاجتماعي ضد الامبرياليـــة الخارجية والرجعية الداخلية ونجحت الى حد كبير في احباط مشاريع اعداد الحرب العالميه الثالثة ..

وانعكس معلم آخر فالامبرياليون ــ وان كانوا على اتفاق حول مكافحه الشيوعية ، والعدوان على معسكر السلام والدمقراطية وخاصة الاتحــاد السوفييتي ــ فقد عصفت التناقضات بينهم وعقلدت محاولاتهم تكتيل الرجعية في العالم العربي .. بل كانت عاملا في تعميق ازمة الحكم التي اجتاحت سوريا ومصر والعراق ولبنان ..

وهكذا تعاقبت الانقلابات في سوريا نتيجة التناقضات الامبرياليـــة الامريكية ــ البريطانية وكفاح الجماهير السياسي والاجتماعي . ففي ١٤ آب ١٩٤٩ تحركت العناصر الموالية للامبريالية البريطانية بقيادة الزعيم سامي الحناوي واطاحت بدكتاتورية حسني الزعيم الذي انحاز بعد فترة اولى من مغازلة بريطانيا الى الولايات المتحدة (الاتحاد ١٤ آب ١٩٤٩) ولم يستقر هذا الحكم طويلا بعد ان كشف النقاب عن تعبيده مشروع الوحدة مع العراق ــ الهلال الخصيب ــ فقد استنفر مظاهرات نضاليــة جرت في دمشق تهتف بسقوط سوريا الكبرى والهلال الخصيب وتعلـــن تمسكها بالنظام الجمهوري في آب ١٩٤٩ (الاتحاد ٢٨ آب ١٩٤٩) ثم انفجرت من جديد بقيادة الشيوعيين في دمشق وحلب تحت ذات الشعارات وشعارات مكافحة المؤامرات الانجلو ــ امريكية في تشرين الثاني ١٩٤٩ (الاتحاد ٦ تشرين الثاني ١٩٤٩) . ولم يكن هناك مناص لتفادي انتفاضة جذرية من اجراء انتخابات برلمانية فاز فيها حزب الشعب ومعه جبهــة المسلمين والاشتراكيين وغير الاتجاه من تعاون مع الهاشميين في العــراق وشرق الاردن الى تعاون مع مصر .. (الاتحاد ١١ كانون الاول ١٩٤٩) .

وفي هذه الفترة احتدم النضال الاجتماعي وامتد من المدن الى القرى.. وعلى سبيل المثال نقلت الاتحاد في ٢٥ كانون الاول ١٩٤٩ ما نشرته في هذا الصدد بمرارة « القبس » السورية في عشية تلك الانتخابات :

« واليوم ونحن على عتبة انتخابات خطيرة يتقرر فيها مصير البــلاد السياسي والاجتماعي نشاهد العصيان (!) من قبل الفلاحين على اصحاب القرى ، والتمرد على الملاكين في كثير من قرى مصياف . فبالامس اشتبك الاهلون مع ملاك قرية السويداء .. ثم ما لبثت قرية « ربعو » ان اعلنت العصيان على آل البزري . وما كادت الحكومة تتدخل لتسوية الموقف حتى عمت الفوضى قرية دير شميل لصاحبها السيد ناصيح المظلم اذ هوجمت هذه القرية بفريق من الجوار برئاسة محامي الفلاحين .. فهب آل المظلم (بمساعدة الحكومة طبعا ــ ا.ت) وهاجموا القرية بالسلاح ففر المحامي واعوانه الى الجبل وانتهت المعركة بسلام » !!

وتميزت هذه المرحلة من حياة مصر بتشديد الحملات الارهابية على الطبقة العاملة وطليعتها التقدمية وتوالت حملات اعتقال الشيوعيين بعد ان اصبحت الشيوعية جريمة يعاقب عليها القانون .. (الاتحاد ٢٥ ايلول ١٩٤٩ نقلت انباء المحاكمة الشيوعية الكبرى حيث جرت محاكمة ٢٤ مناضلا دمقراطيا) .

وكان واضحا ان تشديد الحملة الارهابية على الدمقراطيين نجم عن عنف الكفاح الطبقي في ظروف التقاطب الاجتماعي الحاد .. وازدياد ارباح الراسماليين مقابل الاستغلال الفاحش وفقر الكادحين المدقع .. وقدمت الاتحاد بعض حقائق الوضع حين نشرت ان ارباح الصناعيين في ذلك العام بلغت حوالي ٤١ مليون جنيه من مجموع انتاج صناعي بلغ حوالي ١٦٧ مليون .. (٤ ايلول ١٩٤٩) .

ولتفادي الانفجار اشركت محافل القصر الملكي حزب الوفد الذي كان يتمتع برصيد وطني شعبي في وزاره برئاسة حسين سري في نهاية آب ١٩٤٩ .. ولكن التناقضات لم تساعد على ثبات هذه الحكومة فاستقالت وألف حسين سري وزارة من المستقلين في تشرين الثاني ١٩٤٩ . (الاتحاد في ٦ــ١١ــ١٩٤٩)

وفي مطلع كانون الثاني ١٩٥٠ اضطرت محافل القصر المغرق بالرجعية والمتعاونة مع الامبريالية الامريكية نتيجــــة ضغوط الصراع الى اجراء انتخابات برلمانية ، لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ففاز فيها حزب الوفد الذي كانت قيادته تميل الى التعاون مع بريطانيا ، والف الحكومة (باشتراك طه حسين وزيرا للثقافة ــ الاتحاد ٨ كانون الثاني ١٩٥٠) .

ووعد الوفد في برنامج وزارته بالغاء الرقابة على الصحف واطلاق سراح بعض السجناء السياسيين والغاء الحكم العسكري واجراء مفاوضات مع بريطانيا على اساس الجلاء عن منطقة السويس . (الاتحاد ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٠) .

وعلى الاثر اجتاحت انحاء القطر المصري موجة من الاضرابات طالب بها العمال حكومة الوفد بتحقيق وعودها الانتخابية .. كذلك وقعت اضرابات نقابية واسعة كان ابرزها اضراب الوف العمال في مصانع السكر في قنا من اجل زيادة اجورهم .. وهذا الاضراب مثل غيره تعرض لهجوم الشرطه العنيف .

وفي شباط ١٩٥٠ خرجت جماهير بغداد الى الشوارع تهتف بسقوط السفاح نوري السعيد والوصي على العرش عبد الاله وتشجب مشاريع الامبريالية وخاصة مشروع الهلال الخصيب .. وتالفت وزارة جـديدة برئاسة توفيق السويدي واشتراك صالح جبر سيء الصيت الذي وقع معاهدة بورتسموث مع بريطانيا واستفز بذلك وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ .

وبتاليف هذه الوزارة ظهر مدى عمق الازمة فقد جاء بعد فترة من التقلب كان بينها تاليف علي جودت وزارة الصمت بالميل الى الامبريالية الاغنى ــ امريكا ــ ولم تعش طويلا لان انصار بريطانيا اسقطوها . (١٢ شباط ١٩٥٠) .

وطفا التناقض الانجلو ــ امريكي في لبنان على السطح في محاولــة عصابات الحزب السوري القومي بزعامة انطون سعادة الاستيلاء على السلطة على شكل هجوم مركز للاستيلاء على مخافر الدرك ومنها مراكز الحكم .. في تموز ١٩٤٩ .. وتعقيبات الصحف اللبنانية لاحظت ان مؤامرة انطون سعادة كانت ردا بريطانيا على حركة حسني الزعيم « الامريكية » وفشلها .. (١٠ تموز ١٩٤٩) .

وردا على محاولة المحافل اللبنانية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية عقد « معاهدة صداقة وحسن جوار مع الولايات المتحدة » ! هبت الجماهير بقيادة الشيوعيين تناضل لاحباط هذه الخطوة فتظاهرت في كانون الثاني ١٩٥٠ في بيروت واصطدمت مع البوليس الذي استخدم اساليب وحشية لتفريق الخمسة آلاف الذين اشتركوا في المظاهرة .. (٢٢ كانون الثاني ١٩٥٠) .

وفي المظاهرة التي جرت في طرابلس ، بعد ذلك ومزجت في شعاراتها بين استنكار معاهدة العبودية والمطالبة بالسلم والحرية والخبز اطلـــق البوليس النار فقتل شيوعيا مما فجر مظاهرات صاخبة في بيروت وطرابلس (٥ شباط ١٩٥٠) .

وكان ابرز اضراب نقابي في هذه الايام اضراب ٣٠٠٠ عامل في صناعة النفط احتجاجا على التنسيق .

ومارست قضية فلسطين دورها في احتدام هذه الصراعات السياسية في كل قطر من الاقطار العربية المذكوره على حدة وفي ميدان علاقاتها في داخل الجامعة العربية التي كانت تمر في ازمة خانقة .

وفي ١٦ تشرين الاول ١٩٤٩ لاحظت الاتحاد ان شبح مؤامرة الهلال الخصيب يخيم على الجامعة العربية بعد ان دخلت مساعي بريطانيا مرحلة دقيقة باستعداد الحكم في سوريا اتخاذ خطوة حاسمة في سبيل الاتحــاد مع العراق كما اسلفنا .. انذاك كان توازن القوى بين المحورين ــ المحور المتعاون مع بريطانيا والمحور المتعاون مع الولايات المتحدة ــ قد نفي بانتقال سوريا الى محور العراق وشرق الاردن (٦ تشرين الثاني ١٩٤٩) ..

وفي هذه الظروف حين عقد مجلس الجامعة العربية دورته تقدمت مصر بمشروع اقامة ضمان جماعي يوحد الدول العربية وذلك لاحباط فكرة الاتحاد العراقي ــ السوري ، كما طالبت ببحث ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن واقترحت تمثيل عرب فلسطين ..

ورفضت العراق والاردن بحث مسالة توحيد العراق مع سوريا وضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن وانتهى الاجتماع الى تاليف لجنة تحقيق ! (٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٩) .

ووصلت الازمة حين قرر الملك عبد الله اجراء انتخابات برلمانية في شرق الاردن والقسم العربي من فلسطين توطئة لاعلان وحدة الضفتين .. عندئذ اجتمعت الجامعة العربية في ٢٥ آذار ١٩٥٠ وقررت في غياب مندوب شرق الاردن الذي قاطع الاجتماع طرد شرق الاردن اذا اقدمت على خطوه الضم واعتبار كل دولة تعقد معاهدة سلام مع اسرائيل منفصلة عن الجامعة . (الاتحاد ٢١ آذار ١٩٤٩) .

وحين جرت الانتخابات فعلا قررت الجامعة العربية عدم الاعتراف بها . (١٦ نيسان ١٩٤٩) .

مفاوضات لوزان وتخلي اسرائيل عن قرار التقسيم

في كانون الثاني ١٩٤٨ تالفت لجنة التوفيق من مندوبي الولايــات المتحدة وفرنسا وتركيا لتقوم بدور الوسيط بين اسرائيل والدول العربية وتسعى الى تحقيق تسوية ازمة الشرق الاوسط ، التي لم تكن قد وصلت الى حجمها الحالي ..

وسرعان ما ظهرت حقيقة هذه اللجنة حين صرح عضوها التركي حسين بالتشين ان دول الشرق الاوسط ومنها اسرائيل ستقيم مؤلفة « حلفـا دفاعيا » (معاديا للاتحاد السوفييتي) . وعلقت « الاتحاد » على هـــذا النبا فكتبت : « التحضير لكتلة الشرق الاوسط تالفت لجنة التحقيق ؟ » (٥ حزيران ١٩٤٩) .

وفي الوقت ذاته اعتبرت « المقاومة الشعبية » جريدة عصبة التحرر الوطني في القسم العربي من فلسطين اللجنة لجنة استعمارية هدفهـــا التوفيق بين مصالح الاستعماريين الانجلو ــ امريكان في فلسطين والشرق الاوسط . (الاتحاد ١٢ حزيران ١٩٤٩) .

والواقع ان اشتراك المندوب الفرنسي عمق التناقضات الامبريالية بدلا من تخفيفها .. ولذلك لم يكن من الممكن ان تحقق اي تقدم في الباحثات العربية ــ الاسرائيلية .

وهذا ما دفع « المقاومة الشعبية » في مقالها المذكور الى رؤية نشاط اللجنة تامرا على الشعب العربي الفلسطيني وكتبت : « ان لجنة التوفيق تتجاهل كليا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وان لــه وحده الحق في اختيار ممثليه للتفاوض والتفاهم مع دولة اسرائيل » .

واعرب مندوب الاتحاد السوفييتي تسرابكين عن راي القوى التقدمية التي اختبرت نشاط اللجنة ، حين طالب في دورة الامم المتحدة بالغاء لجنة التوفيق وبتنفيذ قرار التقسيم الصادر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ وباقامة الدولة العربية الفلسطينية وانشاء الوحدة الاقتصادية بينها وبين اسرائيل.. واكد ان انسحاب العوامل الخارجية من الميدان يفتح الطريق امام العرب واليهود للوصول الى تسوية . (الاتحاد كانون الاول ١٩٤٩) .

وما هي حقائق هذه اللجنة .. وقصة نشاطها ؟ ..

بدأت نشاطها الفعلي حين عقدت مؤتمر لوزان في نهاية نيسان ١٩٤٩ باشتراك اسرائيل ومندوبي الحكومات العربية .. واعلنت حكومة اسرائيل انها تامل في ان تتحول المؤتمر الى مؤتمر صلح يسوي كافة المسائل العلقة ، كما اعلن المندوب الامريكي مارك آرثر دج ان مؤتمر لوزان لن ينتهي الا الى تسوية كافة نواحي القضية الفلسطينية تسوية نهائية .

ولكن هذه التصريحات كانت مجرد نظرية ..

واكدت الانباء التي نشرتها الاتحاد في اشهر مؤتمر لوزان ان الولايات المتحدة عد مشاريع تنفي منها حقوق الشعب العربي الفلسطيني وان المحافل الحاكمة في اسرائيل تخلت عن قرار الامم المتحدة الذي ينص على اقامــة الدولة العربية الفلسطينية وان الرجعية العربية في شرق الاردن والدول العربية تشد الخيوط الى اتجاهات متعارضة .

وفي ٢٩ آذار ١٩٤٩ نشرت الاتحاد ان الحكومات العربية قدمت مذكرة الى لجنة التوفيق جاء فيها انها مستعدة لان تعترف رسميا باسرائيل اذا ما وافقت على ارجاع اللاجئين الى المنطقة التي خصصت للعرب بمقتضى مشروع التقسيم .. ولكن الوفد الاسرائيلي رفض هذا الشرط .. واصر على بقاء الجليل في حدود دولته الامر الذي رفضه العرب .

وظهر موقف الحكومة الاسرائيلية واضحا حين اعلن وزير الخارجية آنذاك موشه شاريت في الكنيست ان اسرائيل ترفض حدود قرار التقسيم .. فاليهود كانوا مستعدين في بادىء الامر لقبول اقلية عربية تؤلف ٤٥٪ من سكان الدولة ولكن العرب حطموا السلام وكان على اليهود ان يبنوا دولتهم على اسس اخرى ودواعي الامن تجعل من الانتحار السماح لجماهير من

ــ البقية على ص ٥ ع ١ و ٢ ــ

توفيـق زيـاد في مناقشـة قانــــون أنظمـة الطـوارىء في الكنيســـت :

التفــاهم مــع الشعب العربــى الفلســطينى مصلحــة وطنيــه علــيا

القدس ــ بحثت الكنيست في ٢٨ــ١ــ٧٤ في قانون لتجديد سريان انظمة الطوارىء (المتعلق بالمناطق المحتلة) وقانون تجديد سريانها بشكل عام .

والقى النائب الشيوعي توفيق زياد خطابه البكر في مناقشة القانون.

وكعادة النائب الجديـــد في الكنيست ، ان يحيي الخطيب الذي سبقه ، قال توفيق زياد احيي النائب نوف الذي سبقني من القلـــب ، واتمنى ان يكون للريح التي تهب الان على منطقتنا تأثيرها الحسن على آرائه واعماله .

والنائـــب نوف ، كما اعرف ، ملحن ايضا ، وهذا يسرني ، واتمنى له ان يكرس احسن جهوده لاجـــل التفاهم والسلام العادل واخـــوة الشعوب مع الفنانين العرب في البلاد .

وتحدث عن القانون فقال ان القانون لتمديد سريان انظمة الطوارىء (فيما يتعلق بالمناطق المحتلة) الذي يقدم للتمديد منذ ١٩٦٧ ، هو جزء مـــن الجهاز التشـــريعي والاجـــراءات القضائية والادارية التي تهدف الى بقاء نظام الاحتلال في المناطق العربية التي احتلــت في حزيران ١٩٦٧ ، والى المساعدة على تخليده . اما ما يتعلق بالناحية القضائية فيه فليس الهدف منها اقامة سلطة القانــــون والعدالة ، انما تنفيذ سياسة القمع وسلـــب الاهلين حقوقهم ايضا في صورة قضائية مزعومة .

ونحن الشيوعيين ، عن معارضــة منا للاحتلال ولاعمال سلطات الاحتلال التي تريد الاستمرار عليه ، معرقلة بذلك الجهود لاجل السلام وانهـــاء نظام الاحتلال لصالح السلام العـــادل والجوار الحســـن بين الشعبين ــ نعارض القانون المقترح كما عارضناه في الماضي ونقترح اعادته الى الحكومة.

وقال ان الهدف من بقاء هــــذه الانظمة سارية هو حرمان الشعـــب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من الحياة الحرة في وطنه ومن بنائــه بلاده كما يشاء .

وبعد حرب اكتوبر سمعنا كثيرا عن ميثاق جنيف .. اننا لاجل المحافظــة عليه ونطلب ان يحافظ عليه كــل جانب .. ولكن كيف تصرفت حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة ، وكيف كان احترامها لميثاق جنيف في مايتعلق بالدفاع عن المدنيين في اثناء الحرب ، ذلك الميثاق الـــذي اقر في جنيف في ١٢ـــ٤٩ .

وذكر توفيق زياد انه في اوائـــل ايام الاحتلال صدر منشور ، اكـــد فيه البند ٣٥ ان المحكمة العسكرية وادارة الحاكم العسكرية تطبـــق تعليمات ميثاق جنيف في الدفاع عن المدنيين في ايام الحرب في كل ما يتعلق بالاجراءات العسكرية ، وفي حالـــة وجود تناقض بين الامر (الصادر في المنشور) وبين الميثاق ــ الافضليـة للميثاق ..

لكن هذا البند الغي في الامر الذي صـــدر في ٢٩ كانون الاول ١٩٦٩ ، والمحاكم العسكرية منذ ذلك الحــين ترفض كل استناد الى ميثاق جنيف.

وقال توفيق زياد ان المادة ٣١ مـــن الميثاق تنص على عـــدم استعمال اي نوع من الضغـــط ، لا النفسي ولا الجسماني ، ضد الذين يحميهـــم الميثاق ، ولا سيما لاجل الحصـــول على معلومات منهم او من طـــرف ثالث . ولكن السجون ومــــراكز التوقيف تنص بقصص لا حد لهـــا ولا حصر عن التعذيب ، منها حـــالات بلغ التعذيب فيها حد ازهاق الروح. ومن الموقوفين والسجناء من اصيبـــوا بعطل جسدي او نفسي ، ومصـــرع فريز طشطوش وكان طالبا في نابلس ، في تموز الماضي هو اتهام فظيع ضـــد سلطات الاحتلال .

وتحدث توفيق زياد عن العقوبـــات الجماعية التي يحرمها الميثاق في المادة الخمسين منه ، الامر الذي نقضتـــه سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

كما نقضت سلطات الاحتلال المـــادة ٥٣ التي تحرم مصادرة الاملاك واتلاف ممتلكات تعود لفـــرد او لجماعة او للدولة المحتلة أراضيها .

واشار توفيق زياد بتوســـع الى المادة ٤٩ من الميثاق التي تمنع طـــرد الافراد او الجماعات ، الامر الـــذي نقضته السلطات منذ اوائل ايـــام الاحتلال ، كان آخرها في ١٠ تشريـــن الاول ١٩٧٣ عند طرد عدد مـــــن الوطنيين ..

واكد توفيق زياد ان الحقيقة التي تثبت يوما بعد يوم وتتاكد في الآونـــة الاخيرة هي ان الشعـــب العربي الفلسطيني كله متوحد بجميع هيئاته وقواه الوطنية والشعبية تحت قيادة الجبهة الوطنية الدمقراطية ، ويطمح الى التحرر من طوق الاحتلال .

واضاف زياد ان اتفاق فصـــل القوات الذي بدىء بتنفيذه اثار بين الجمهور شعورا من الارتياح ، كمـــا يثير ما ينشر عن فصل قوات مـــع سوريا والاردن ردود فعـل ايجابية في اوساط الشعب في اسرائيل ، الـذي يريد ان يرى فيها تطورا ايجابيا وبدءا للحل العادل .

غير ان سياسة الحكومة في المناطق المحتله واعمال سلطات الاحتــلال الهادفة الى تخليد الاحتلال ، الامر الذي يتعارض والروح الجديدة التي تهب في منطقتنا . وان استمــرار السياسه العديمة التي تتبعها الحكومة منذ ١٩٦٧ في المناطق المحتلة يعثــر الجهود الجديه المبذولة لاحــلال السلام العادل والمستقر ويعرقلها .

ولقد آن الاوان كي نفهم ان الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب ارضه المحتله الشرعي المطلق ، وهو الشعب الجار ، اقرب جار ، والتفاهم معـه مصلحه وطنيه عليا . ولكن التفاهم والاتفاق لن يتما دون استعادة حقوقه المشروعة وفي اولها التخلص مـــن الاحتلال وتحقيق حق مصيره ، وحـق لاجئيه بالعوده وفقا لقرارات الامـم المتحده .

النائب ــ توفيق زيـاد

المدينة البطلة والتاريخ

اندريف الدكتور في العلوم الاقتصادية ، اشترك في الحرب الوطنية العظمى وحارب العدو في جبهة لينينغراد .. ومنح وسام « ثورة اكتوبر » ووسامي « المجد » من الدرجتين الثانية والثالثة وميدالية « لقـــاء البسالة » ثلاث مرات ، وميدالية « لقاء الدفاع عن لينينغراد » الخ ..

بقلم : بوريس اندريف
سكرتير لجنة الحزب الشيوعي في مدينة لينينغراد

صادفت الذكرى الثلاثون للانتصار العظيم قرب لينينغراد ذكرى اخرى هامة في تاريخ المدينة وهي مرور ٥٠ عاما على اطلاق اسم لينين عليهــــا تلبية لاقتراح عمالها .

حينما اخذت بلادنا تسير في طريق التحولات الاشتراكية الجبارة كلفت لينينغراد بان تلعب دورا كواحد من اكبر مراكز الصناعة في البلاد فقد صنعت هناك اول الماكينات السوفييتية للدرفلة والتوربينات وبدأ انتـــاج الجرارات والآلات والماكينات الجديدة.

وكان خمس الماكينات التي كان الاتحاد السوفييتي يصنعها في اعوام الخطة الخمسية الثانية يعد في مدينة لينينغراد . والفت صناعة المدينة قبل الحرب اكثر من عشر الانتاج الصناعي في البلاد كلها .

لقد قطعت الحرب التي فرضتهـــا المانيا الفاشية على بلادنا عمـــل السوفييت البناء . فمنذ ٢٢ يونيو عام ١٩٤١ اصبح النضال المسلح ضد الغزاة الفاشست اكبر مهمة للحزب والشعب لقد احدق الخطر المميت بالوطن الاشتراكي . فارادت الفاشية الالمانية التي عبرت عن حقد القوى السوداء للامبريالية العالمية تحطيم الدولة السوفييتية ، القضاء عليهــا وحرمان الشعوب السوفييتية من الحرية والاستقلال ومن مكتسباتها الثوريــة العظيمة .

كان زعماء المانيـــا الفاشية يكنون لمدينة لينين حقدا خاصا . فاشار هتلر الى ان احتلال هذه المدينة يعني « انهيار رمز من رموز الثورة » . واعتبر الفاشست ان سقوط لينينغراد سيلحق ضربة معنوية شديدة بالشعب السوفييتي ويؤثر كثيرا في قـــدرة القوات السوفييتية على الكفاح .

لقد قامت منظمة الحزب في مدينة لينينغراد في تلك الايـــام باعمال عسكرية وتنظيمية واسعة النطـــاق وكان اعداد الاحتياطي مهمة ذات اهمية خاصة وقد اتخذ قرار بتشكيل جيش المقاومة الشعبية . وفي فترة قصيرة انضم اليه ١١٠ الف متطوع وشكلت ١٠ فرق [illegible] والمدفعية [illegible] الكتائب [illegible] الف عضو [illegible] المقاومة الشعبية .

وفي اواسط يوليو دخلت فرقتا كيروف وموسكو المعركة ضد العدو وكان جنود هاتين الوحدتين من المتطوعين ومستخدمي الدوائر الحكومية يحاربون [illegible] مع وحدات الجيش [illegible] لمدة شهر تقريبا [illegible]

افشلوا مشروع القيادة الهتلريـــة للاستيلاء على لينينغـــراد دون ان تتوقف مسيرة جيوشها .

وانتهز اهالي المدينة تلك الفتره لبناء منشآت للدفاع عن المدينة وتلبيه لدعوة المنظمة الحزبية اخذ اكثر من ٥٠٠ الف شخص يبنون استحكامات في ضواحي المدينة واطرافها . ومما يدل على حجم تلك الاعمال ان طول خطوط الدفاع قد زاد عن الف و ٣٠٠ كيلومتر كما بني هناك حوالي ١٥ الف استحكام .

واعيد تنظيم الصناعة بسرعة وزياده المنتجات العسكريـــة لتكتسب نفس الاهمية . فكانت الجبهة في حاجـــة ملحة الى الدبابات والمدافع وغيرها من العتاد العسكري وكميات هائلة من القذائف والالغام . وانتقل جزء كبير من المؤسسات في بداية يوليو الى انتاج ما كانت الجبهة تحتاج اليه وكانت ٥ مصانع تنتج المدافع ، و ١٦ مصنعا مدافع الهاون وقد ساهمت ٢٠ مؤسسة في صنع الدبابات والسيارات المصفحة و ١٤ مصنعا تنتج الرشاشات وكانت تصنع وتصلح في المدينة محركات الدبابات والطائرات ، والطـــائرات نفسها الخ ....

وكانت مقاومة العدو تشتد باستمرار على مقربة من لينينغراد . ففي ٢١ اغسطس توجه المجلس العسكري في القطاع الشمالي الغربي ولجنة الحزب في المدينة واللجنة التنفيذية لمجلس مدينتها الى اهالي لينينغراد بنـــداء جاء فيه : ان خطر اعتداء القـــوات الالمانية الفاشية الباشر يخيـــم على مدينتنا العزيزة والمحبوبة ، ويحـــاول العدو التغلغل في لينينغراد بغية هدم مساكنتا والاستيلاء على مصانعنـــا ومعاملنا ونهب ممتلكـــات الشعوب واغراق الشوارع والميادين في دمـــاء الابرياء واحتقار السكان المسالمين ..

ولكن لن يحدث ذلك ابدا !

ثم دعا النداء اهالي المدينة لتشكيل وحدات جديدة من فرق المقاومـــة والتدرب العسكري وزيادة انتـــاج الاسلحة والذخائر وتوطيد قدرةالمدينة [illegible]

كانت لينينغراد المحـــاصرة تعيش محنا قاسية لا مثيل لها ، غير انها لم تثن ارادة المدافعين عنها وعزمهم على احراز الانتصار في نهاية الامر . قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعبيرا عن افكار ومشاعر كل شعوب بلادنـــا في الجلسة المنعقده بمناسبة منح مدينة لينينغراد البطلة ميدالية « النجمة الذهبية » : ان بطولـــة لينينغراد من ابرز المآثر التي قامت بها الشعوب والجيوش في تاريـــخ الحروب في العالم ، واكثرها تاثيرا في النفس ولن تمحى بسالة المدافعين عن لينينغراد ورجولتهم ابدا من ذاكرة الجيل الحالي والاجيال القادمـــة الشاكرة .

ابتداء من سبتمبر عام ١٩٤١ ازالت لينينغراد الحدود بين الجبهة والمؤخرة فعلا . وكان ينفجر احيانا في شارع نيفسكي من القنابل والقذائف ما لا يقل عن الكمية التي تنهال على المواقع الامامية .

ولكن لم يكن في وسع شيء ان تزعزع ثقة اهالي لينينغراد بالانتصار ويضعف صمودهم . وكانوا يستمدون قواهم من الوعي بانهم يناضلون من اجل المثل الاشتراكية العظمى وان الشعب السوفييتي كله يؤيدهم في هذا النضال .

وكان الوطن يعمل كل ما في وسعه لتحرير لينينغراد من الحصـــار ، وبفضل ما قام به الحزب والحكومة والقيادة العليا من الاجراءات تـــم تحطيم العدو قرب تيخفين وفولخوف، ونشأت في ديسمبر عام ١٩٤١ جبهــة فولخوف التي كان من مهمتها المباشرة التعاون مع جبهة لينينغراد في المعركة من اجل فك الحصار .

وقد ابدت اللجنة المركزية عنايـــة خاصة بتموين المدينة .

في يناير عام ١٩٤٣ بدأت قـوات قطاعي لينينغراد وفولخوف عمليـــة خرق الحصار . واستمرت المعارك الضارية في جنوب بحيرة لادوغا سبعة ايام .

وفي ١٨ يناير التقى الجيش السابع والستون تحت قيادة الفريق اول دوخانوف ، بالجيش الضارب الثاني تحت قيادة الفريق رومانوفسكي [illegible] وباقي البلاد من خلال البر [illegible] خط حديدي [illegible] ٢ فبراير وصل اول [illegible] الى لينينغراد .

وقد قام جنود قطاعي لينينغراد [illegible]

ــ البقية على ص ٥ ع ٣ و ٤ ــ

١٩٤٣ . المدمرة «خبيرة» واقفة على نهر نيفا في منطقة شليسلبورغ . وهي توجه نيرانها الى مواقع العـــدو

ربع مليار نسمة عـــدد سكـــان الاتحاد السوفييتي

موسكو ــ اعلنت وكالة الانبـــاء السوفياتية « تاس » ان عدد سكان الاتحاد السوفياتي بلغ في ١ كـــانون الثـــاني الجـــاري ٢٥٠،٠٤٩،٠٠٠ نســـمة .

وفي نفس الوقت نشر في واشنطن ان عدد سكان الولايات المتحــــده بلــــغ في اول كـــانون الثـــاني ٢١٠،٠٧٤،٠٠٠ نسمـــة .

الاشتراكية تعني السلام

بقلم : وولف ايرليـخ

دائما ودون انقطاع نشرح الخطوات المحسوسة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى تحقيق سياسته السلمية . ونعمل ذلك في النقاش المستمر في اثناء الحملات التحريضية على الاتحاد السوفييتي مع العناصر الصهيونية او المتياسرة .

وساحاول في هذه المرة ان اجيب على السؤال : لماذا النضال لاجل السلام ، هو بالضرورة جزء لا يتجزأ من سياسة السلام السوفييتية ؟. ومن الواضح انني هنا لا اقصد المحرضين المحترفين ، بل النزيهين من الناس المعنيين في الوصول الى جواب شاف .

١.

ليست الحرب الرافق الابدي للانسانية . وليست تنبع من طباع بني الانسان . انما الحرب ظاهرة اجتماعية . ولم يكن في تاريخ الانسانية الذي يعد بالاف السنين ، حروب خلال الف سنة قبل الميلاد . (كانت تنشب في الماضي خلافات بين القبائل ولكنها ليست حروبا) ، ونحن نقترب من مرحلة جديدة من التاريخ الانساني الطويل لن تقع فيها حروب . ولقد صحبت الحروب الانسانية في مرحلة هامة ، ولكن قصيرة من الناحية التاريخية ، بلغ ثلاثة الاف سنة تقريبا .

وكانت هذه المرحلة سنوات من الصراع الطبقي . وفي هذه المرحلة (مرحلة مجتمع اصحاب العبيد ، والمجتمع الاقطاعي والمجتمع الراسمالي) جرت حروب دون انقطاع تقريبا ، وهي لم تكن نتيجة صدفة ، او نتيجة سوء رجل معين ، او سوء شعب معين ، انما نتيجة نجمت عن مجتمع ذي طبقات ، الحرب فيه ظاهرة لازمة ، مشروعة ، نشات عن نوع العلاقات الاجتماعية القائمة ، عن التملك الفردي لوسائل الانتاج (الانسان ــ الارض والالات والمواد الخام) ، كانت الحرب نتيجة التناقضات في المجتمع ، القسم الى طبقات متعادية ، واستمرارا لسياسة الطبقة السيطرة . وهذه الطبقات (اصحاب العبيد ، وسادة الاقطاع ، واصحاب الاموال) كانت من الناحية الموضوعية معنية بالتوسع الاقليمي ، وبالحصول على مصادر اضافية من الدخل ــ المزيد من الناس ، والمزيد من المواد الاخرى، والمزيد من الاسواق . حتى الدولة كانت في ايديهم وسيلة الى ذلك . وفرضت هذه المصلحة ضرورة القيام باعمال تعتمد على القوة ضد دول اخرى وضد شعوب اخرى .

وولد المجتمع الطبقي بالضرورة الحرب ، ولم تكن ثمة وحتى مرحلتنا نحن ، قوة مقاومة من شانها ان تهب وترغم مثيري الحروب كيلا يشنوا الحروب .

٢.

وفي هذه القضية ، كما هي الحال في قضايا اخرى كثيرة ، ان للمجتمع الاشتراكي فحوى هو عكس ما في المجتمعات التي سبقته . ولقد راى كارل ماركس العلاقة الداخلية بين المجتمع الاشتراكي ووقوفه لاجل السلام :

وولف ايرليخ

« خلافا للمجتمع القديم ، بضائقه الاقتصادية وحماقته السياسية ، يقوم وينشا مجتمع جديد مبداه العالمي هو السلام ، اذ سيسود الامم نفس المبدأ ــ العمل ».

وفي المجتمعات الطبقية يتشوق المستغلون والمعدمون دائما الى السلام، ويعبرون عن ذلك في مختلف الصور . وعموما ، كانت الرغبة بالسلام في الوقت نفسه احتجاجا على العلاقات الاجتماعية القائمة ، والتي تطلق الحرب . وخلال ثلاثة الاف سنة من عمر المجتمع الطبقي كانت هذه الرغبة ايضا صحيحة ، لان السلام هو وضع الانسانية الصحيح، وتطمعت هذه الرغبة في تصورات الشعوب بنظريات فلسفية وآداب وفنون .

والطبقة العاملة ، التي اصبحت الطبقة السيطرة بعد ثورة اكتوبر ، صار السلام من تقاليدها العريقة . وخصص ماركس وانجلز صفحات ضافية عن الحرب التي شنتها الطبقات السيطرة في ايامهما واستنكرا فيها بشدة ، استنكارا مبنيا على الحقائق ، وحشية تلك الحروب وكوارثها وويلاتها . وكان ذلك خط ممثلي الطبقة العاملة في بريطانيا ، والولايات المتحدة ، وفرنسا (جان جورس) وفي المانيا (كارل ليبكنخت) وخط البلاشفة . وصب لينين غضبه على جرائم الحرب الامبريالية ، ولخص تقليد الطبقة العاملة بقوله : استنكر الاشتراكيون دائما الحرب بين الدول ووصفوها بانها بربرية ووحشية . وكرجل البلاشفة النظري ومثالهم الرائع حدد ذلك : يوضع حد للحروب ، وبالسلام بين الشعوب ويوقف السلب والعنف الى الابد .

ومن الواضح ، ان رفض الحرب لا يسري ولا يمكن له ان يسري على حروب التحرر القومي والدفاع الوطني الصحيح ، فهي وسائل مشروعة لبلوغ التحرر من الاحتلال والضغط .

وعندما توصلت الطبقة العاملة في روسيا الى السلطة ، وضعت ، عن وعي ، سياستها الدولية على اسس السلام . وكان المجتمع الاشتراكي الذي قام في الاتحاد السوفييتي متحررا من التناقضات العدائية ، وهي مصدر الحروب . اذ لم يبق في هذا المجتمع طبقات معنية بالحرب . وليس في هذا المجتمع فئة اجتماعية ، وليس فيه طبقة تستطيع ان تستفيد من احتلال ذلك الجزء من ارض الغير . وليس فيه اصحاب صناعة ينتجون الدبابات والطائرات ، وليس فيها بنوك تربح في الحروب والتحضير لها ، وليس فيه جنرالات معنيون بتقديم طلبيات شراء الاسلحة الى الشركات الكبرى ، ليضمنوا لانفسهم مراكز مرموقة في صناعة ما، او مؤسسة مالية .

لقد قام في الاتحاد السوفييتي مجتمع له قوانينه الموضوعية وقوى محركة جديدة . ولاول مرة في تاريخ الانسانية تقوم دولة تعبر عن مطامح الاجيال : السلام والامن الدولي ، والمساواة بين جميع الدول كبيرها وصغيرها ، واخوة الشعوب والتعاون الدولي .

وكان العمل الدولي الاول الذي قام به النظام السوفييتي هو « مرسوم السلام » . ولم يكن مجرد نداء عالمي ضخم لاجل السلام ، وليس مجرد تصريح احتفالي وجميل من النظام السوفييتي بل كان تحديا للعالم القديم ، لعالم الاستغلال ، لعالم الحروب . وبهذا المرسوم جرى تحول ، وليس في تاريخ روسيا فقط ، بل جرى تحول مهم في التاريخ العالمي وفي العلاقات العالمية .

٣.

قلنا ان الاتحاد السوفييتي ليس فيه اية جماعة تمنيها الحرب . فالاتحاد السوفييتي بلد اشتراكي يبني اسس الشيوعية العتيدة ، وهدفه الرخاء والسعادة للمجتمع وجميع ابنائه وتحرر الشخصية (الانسانية !!) وازدهارها الخلاق ، وايجاد قوى انتاج جبارة ، وعلى اعلى مستوى تقني ، يكون في وسعها اكفاء الانسان جميع احتياجاته .

ولتحقيق هذا الهدف ، يعني الاتحاد السوفييتي بمنع كل امر من شانه ان يبعد الحقول عن الهدف الاساسي ، او يضعف من وتيرة تحقيقه ، وكل شيء يسبب التبذير في الوسائل المادية ، وقوى الانتاج في الانسان . وليس في ايامنا اكثر من الحرب والتحضير لها ما يستدعي التبذير واضاعة قوى الانتاج في الانسان . ويجلب الخراب والدمار . والحرب الباردة ، والتوتر الدولي ــ هما اسوأ جو لبناء المجتمع الجديد . ويؤدي سباق التسلح الى ميزانية الدفاع المتزايدة ، والتبذير في مصادر اجتماعية والى امور في بشاعة . وكلما تعمق خفض التوتر تقل المضايقات على مسيرة بناء المجتمع الشيوعي .

ومع نضاله لاجل السلام ــ وهو مصلحته الوطنية ــ يقوم الاتحاد السوفييتي بواجبه الاممي . والسلام وخفض التوتر يمكنانه من زيادة قوته الاقتصادية والدفاعية ــ وزيادة قوته تقوي النضال لاجل السلام . وزيادة قوته الاقتصادية والدفاعية تؤدي الى المزيد من التغير في ميزان القوى العالمية الى صالح قوى السلام والاشتراكية ، والى صالح القوى الثورية المعاصرة ، والى الاضرار بالامبريالية والرجعية .

والنضال لاجل السلام ، هو النضال من اجل حقوق الشعوب في استقلالها القومي ، وتحررها من التدخل الاجنبي ، والى حريتها الوطنية والاجتماعية . والنضال لاجل السلام وتقوية قوى السلام يؤديان الى نشاط القوى المناهضة للامبريالية ، الثورية ، ويصعدان وحدة هذه القوى في المجال العالمي ، ويوطدان الوشائج في الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية وفي حركة التحرر الوطني مع القوى الاساسية في النضال الثوري ، مع منظومة الاقطار الاشتراكية . وهما يعدان الصدوع والانقسامات في المعسكر الراسمالي والرجعي ، ويقويان القوى الواقعية ، ويعزلان الجناح الفاشي في الرجعية ، العدواني والمغامر في البرجوازية الاحتكارية .

هذا وتعترف القوى المناهضة للشيوعية والاتحاد السوفييتي ، بالعلاقة الوثيقة بين نضال القوى المناهضة للامبريالية وفي طليعته نضال الشيوعيين ، وبين السلام . ولعله من الكلاسيكية مكان ما كتبه ويليام شلام (كاتب الماني ــ امريكي مقال في الرجعية) :

« ان نوعية حماقة صراع الغرب مع الشيوعية بلغت درجة بعيدة من البلاهة . اذ لا يعترف شخص بالحقيقة ، ان الشيوعية تزدهر بالسلام ، وتريد السلام وتنتصر بالسلام » .

٤.

ولعل قائلا يقول لي : نعم ، ولكن حتى اذا اعترفنا باهتمام الشعب السوفييتي والاتحاد السوفييتي ، اوليس الاتحاد السوفييتي معنيا بحرب ثورية ، وبتحرر الشعوب الاخرى بوساطة الحرب ؟ الم يقدر لينين ان واجب البروليتاريا المنتصرة « ان تعمل كل ما يمكن في بلد لتطور وتؤيد وتثير الثورات في كل الاقطار» ؟ نعم ، لينين قال ذلك ، وبقي الامر صحيحا حتى يومنا هذا . ولكن ذلك هو العكس تماما لما تحاول قوى معادية ان تثبته . الاتحاد السوفييتي يعمل كل شيء حتى يساعد الشعوب الاخرى في نضالها الثوري ، في ثلاث طرق :

اولا ــ في مثاله هو ، باظهاره ان الاشتراكية خير من الراسمالية ، لانه يطور قوى الانتاج احسن واسرع وبصورة متعددة الجوانب ، ومعناه انعدام الاستغلال والقمع ، وانعدام الازمات ، والبطالة والتضخم والازمة النقدية ، ومعناه انعدام التمييز في لون البشرة والجنس والعنصر والقومية والطائفة ، ومعناه السلام ، ومعناه انعدام فساد الشباب بالدعارة وتقديس العنف ، ومعناه رفع النشاط وتطوير انتاج الشخصية ، ومعناه شعب يعرف قوانين الطبيعة وقوانين المجتمع الانساني .

ثانيا : ببناء الاشتراكية والشيوعية ، وهذا يعني ايجاد قاعدة متينة لتاييد القوى المناهضة للامبريالية .

وثالثا : بتاييده الفعال لنضال التحرر القومي ونضال الطبقة العاملة وحلفائها في الاقطار الراسمالية ضد تصدير الثورة المعاكسة التي تحاول ان تسلب الشعب حقه في ان يقرر جزءا طريقه ومصيره .

وهذه الوسائل لا غبار عليها ولا تمس حقوق اي شعب وبيت السلاح في الاتحاد السوفييتي لا يتضمن جلب النجاة لشعب آخر ، او جلب الثورة الى اي قطر ، بقوة السلاح وبالحرب .

ولا داعي لفرض الاشتراكية من الخارج . لان النظام الجديد انما ينشا بسبب التناقضات الداخلية المتزايدة والمتصاعدة في المجتمع الراسمالي نفسه . ولخص سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ذلك لدى ظهوره في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو بقوله :

« ليس هناك قوة على الارض قادرة على ان ترد الى الوراء عملية تجدد الحياة الاجتماعية الحتمية . فحيثما وجد الاستعمار سيكون نضال من اجل الاستقلال الوطني . وحيثما وجد الاستقلال سيكون نضال من اجل تحرير العمل وحيثما وجد عدوان فسيكون هناك ردع له » .

والتدخل العسكري من الخارج ــ او فطه بلد اشتراكي ــ ليس في وسعه ان ينجح ويأتي بتحولات ثورية. اذ لا يمكن تطبيق الاشتراكية والشيوعية بفرضهما بالقوة من الخارج . لان الثورة الاشتراكية انما تحدث عندما تصل التناقضات الداخلية نقطة الغليان . وثمة عنصر ضروري في المسيرة الثورية هو وعي الطبقة العاملة وحلفائها ونشاطها الواعي . واذا افتقد هذا العنصر فليس في وسع اية قوة مسلحة من الخارج ان تحل مكانه . واذا كان ذلك العنصر في بلد فلا داعي لاي تدخل من الخارج .

لذلك « فتصدير الثورة » غريب عن النظرية اللينينية والحقيقة السوفييتية . والاشتراكية ستنتصر في العالم دون حرب .

٥.

ولعل قائلا يقول ايضا : اجل ، ولكن ... الاتحاد السوفييتي يتبع سياسة « الدولة الكبرى » ، لان مصالح دولته تقوده الى سياسة عدوانية ، في مبدأية . وهذه النظرة يعبر عنها في صور مختلفة ، منها مثلا « الاتحاد السوفييتي السيء » امام « الغرب الدمقراطي التواق الى السلام » او « الدولتان العظمتان السيئتان » .

اما الحقيقة فهي غير ذلك ، وهي تبدو في تطبيق التوجيه الطبقي . الولايات المتحدة دولة امبريالية ، لان الراسمال الاحتكاري يسيطر عليها ، وهو موجه بالطمع الى الحد الاقصى من الربح . والاتحاد السوفييتي على النقيض من ذلك ، هو دولة العمال والفلاحين ، وتطور في اتجاه انها دولة الشعب كله . ومصلحته العامة متفقة مع مصلحة الشعب العامل . وعلى قادتها ان شبتوا يوميا انهم فعلا ممثلو هذه المصلحة . وانهم يفعلون ذلك . وليس في الاتحاد السوفييتي احلام السيطرة على العالم . من اين هذا الطمع سياتي ؟ ومن يحتاج اليه ؟

ولا مصلحة للاتحاد السوفييتي في العدوان والتوسع ، والاتحاد السوفييتي لا يطمع الى السيطرة على الشعوب الاخرى ، بل ان له مطمحا هو ان يساعدها على التحرر من السيطرة الاجنبية . وصحيح ان تاريخ ٥٦ سنة ــ منذ قيام ثورة اكتوبر ــ يثبت انه لا يمكن فصل سياسة السلام عن الاهتمام بوجود قوة دفاع اشتراكية ما دامت الدول الامبريالية موجودة .

وانه لامر طبيعي جدا ان تستغل القيادة السوفييتية التغييرات في المجال الدولي التي جرت في السنة الاخيرة في اتجاه الوفاق والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، لتقليص الميزانية الدفاعية السنوية . فالحرب لا تقوي الاتحاد السوفييتي ، وانما يقويه بناء المجتمع الجديد . وفي سياسته لصالح السلام وحرية الشعوب يكتسب دائما الجديد من الاصدقاء . كما دل على ذلك رد ٣٢٠٠ المندوبين الذين اشتركوا في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو ــ واكثرهم ليسوا شيوعيين ولا ماركسيين ، بل ممثلوا احسن القوى بين الشعوب ــ بانهم في قضية الحرب والسلام يزداد اتفاقهم مع سياسة الاتحاد السوفييتي . ويدل موقف الاتحاد السوفييتي على الانسانية العميقة في الدولة الاشتراكية ، وفي الفكر الشيوعي.

**

والمجتمع الشيوعي الذي يخدم صالح جميع ابناء المجتمع ، سيكون ذروة التقدم الانساني . ولا يمكن بناؤه على رماد ساحات القتال ، وعلى خراب الحضارة الانسانية . بل بالسلام وعلى السلام .

الحزب الشيوعي السوري

الذي اعاد وحدته

يؤكد أهمية مؤتمر جنيف ويدعو الى تعزيز الوحدة الوطنية .. ويثمن الصداقة السوفييتية ـ العربية ويصوغ برنامج تطور دمقراطي في كافة الميادين

أصبح موقف سوريا ، مؤثرا الى حد كبير ، في مساعي تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .. ولهذا تكتسب التطورات الداخلية في ذلك القطر اهمية خاصة ..

واحد القضايا الجوهرية التي اشغلت بال القوى الوطنية ــ الدمقراطية في العالم العربي والقوى الثورية على الصعيد العالمي ، قضية الحزب الشيوعي السوري الذي يؤلف عنصرا هاما في الجبهة الوطنية الدمقراطية التي تقوم عليها الحكومة السورية .

لقد مر الحزب الشيوعي السوري في ازمة فكرية تنظيمية صعبة ، ولكنه تغلب عليها وفي نهاية تشرين الثاني ١٩٧٣ ، اكد نجاحه في توحيد صفوفه واستطاع عزل العناصر التي عملت على تبديد قواه ..

وفي اوائل كانون الثاني ١٩٧٤ اذاعت «نضال الشعب» ، صحيفة الحزب الشيوعي السوري ، بيان اللجنة المركزية، الصادر بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٤ ، وبذلك اوضحت خطوط الحزب الاساسية ازاء ازمة الشرق الاوسط .

وجاء في البيان بعد تاكيد نضال الشعب السوري وقتال الجيوش السورية ودور الاتحاد السوفييتي في انهيار اسطورة التفوق الاسرائيلي العسكري واهمية مؤتمر القمة العربي في الجزائر :

« وترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ان مؤتمر السلام في جنيف، بالرغم من المؤامرات الامريكية والاسرائيلية يمكن ومن المفيد استخدامه لانجاح الاتجاه الذي سارت عليه سوريا واقره مؤتمر القمة العربي ، بالاستناد الى التصميم على تحرير الاراضي وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وبالاعتماد على تاييد الراي العام العالمي لقضايانا ، وعلى وجود الاتحاد السوفييتي صديق العرب الاكبر في رئاسة هذا المؤتمر » .

وحذر البيان من مؤامرات الامبريالية الامريكية واكد ضرورة اليقظة وتشديد النضال ضد هذه المؤامرات .. واستطرد :

« وتحاول السياسة الامريكية ان تظهر نفسها ، انها هي التي ستعمل من اجل حل ازمة الشرق الاوسط . وهذا ما حاول كيسنجر وما انزلق اليه بعض المسؤولين العرب ، مع ان حل الازمة يقوم على الصمود العسكري والشعبي وعلى التضامن العربي ، والتعاون مع اصدقائنا في العالم » .

وحيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري موقف الاتحاد السوفييتي ، ورات في توطيد الصداقة السوفييتية العربية عاملا رئيسيا في احباط المؤامرات الامبريالية ، وشددت على اهمية نضال الشيوعيين والعناصر الوطنية في سبيل تعبئة كافة القوى في المعركة من اجل تحقيق المهمات الموضوعة على بساط البحث ولخصتها في الواجبات التالية :

* تعزيز دور الجبهة الوطنية التقدمية وتطويره على نطاق القيادة المركزية والفروع ، وعلى مختلف المستويات .
* رفع القدرة القتالية للجيش العربي السوري وتطويرها باستمرار بالاستناد الى دروس ونتائج معركة تشرين .
* تقوية وتطوير اقتصاد البلاد في الصناعة والزراعة والتجارة وتركيز الجهود على حماية وتوطيد القطاع العام وتنفيذ المشاريع الحيوية ، وتقوية التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .
* اعادة بناء ما خربته غارات العدو من مشاريع اقتصادية والاعتماد في ذلك على دعم البلدان الاشتراكية والمساعدات العربية ، وتحسين حماية المؤسسات والمشاريع الاقتصادية من القصف .
* الاهتمام بمطالب الجماهير الشعبية ومكافحة الغلاء وتوسيع نشاط المنظمات الشعبية المختلفة وتقوية الجيش الشعبي وتحسين تنظيمه ، وتطوير الدفاع المدني .
* تعزيز التضامن العربي النضالي خاصة تضامن البلدان العربية التقدمية ، سورية ومصر والعراق والجزائر واليمن الدمقراطية ،والاستفادة من كل جهد عربي ، في سبيل ازالة آثار العدوان ، بما في ذلك استخدام النفط والارصدة العربية .
* تقوية التعاون مع البلدان الافريقية وبلدان عدم الانحياز وتعزيز العلاقات معهما بما يخدم المعركة .
* تقوية التعاون في جميع المجالات وتعزيز الصداقة اكثر فاكثر مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .
* فضح السياسة الامريكية واهدافها المراوغة، والتاكيد على ان النضال بمختلف اشكاله ووحدة القوى الوطنية والتقدمية ، هي العوامل التي تضمن الانتصار .

وعلى هذا الضوء نرى ان الاتجاه في سوريا ــ ولا قيمة لتخرصات الصحافة الرجعية المحلية والعالمية ــ يميل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط .. في اطار قرارات الامم المتحدة ومؤتمر جنيف .

خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري

«القرم» ــ ناقلة بترول سوفييتية عملاقة

يكتمل الاسطول السوفييتي كل عام بسفن رائعة . ويجري الان الاستعداد لانزال ناقلة بترول عملاقة اطلق عليها اسم « القرم » ، وهي واحدة من سفن الشحن كبيرة الحمولة .

وقد تحتم على العلماء والمهندسين السوفييت اثناء تصميم « القرم » حل عقد اكثر المتطلبات تناقضا . فقد القى على صب هيكلها ٣٠ الف طن من المعادن . وجمعت السام كثيرة منها ، والبقية تركب او تجري عليها الاختبارات . وتفصح عن ضخامتها مقاييس الاقسام المركبة منها : يتراوح وزن كل قسم ما بين ٢٠٠ ــ ٦٠٠ طن . وقد اضطر المهندسون الى استخدام ساحبتين في آن واحد لوضع مثل هذه «الصفائح» الفولاذية على متن السفينة ، كما عملت رافعتان من رافعات الموانيء في آن واحد ايضا لمثل هذه الاغراض .

ان ناقلة البترول هي شيء معقد حقا ، ففيها الوف الاجهزة المركبة ومن بينها اكثر من مئة شكل من الاجهزة المعدة لاول مرة .

وقد تم في لينينغراد تجميع مروحة دوارة للناقلة تتضمن ما يسمى بالخطوة الدائمة . وهذه المروحة « كوردة فولاذية » جميلة ، تزن كل « ورقة » من اوراقها ٦ اطنان ، وذلك يشهد على جبروت ناقلة البترول « القرم » . اما « ساق » هذه « الوردة » فيناسب اوراقها طبعا ــ ويبلغ طوله ٢٠ مترا . والجدير بالذكر ان المنفات ــ التي اطلق عليها المهندسون السوفييت اسم « اوراق » بامكانها ان تعمل بالجانبين ــ خلفي وامامي ، متى ما طلب منها ذلك ، وذلك انجاز كبير لا شك فيه . ويكفي لاستدارة السفينة الى الوراء ، اقفال المنفات الجلافة، وستدور الروحة في هذه الحالة الى نفس الاتجاه ، اي ستوجه بكل طاقتها في هذه الحالة الى الاتجاه « الخلفي الكامل » .

ويوجد في ناقلة البترول السوفييتية « القرم » قاع مزدوج . فالصهاريج النفطية الضخمة معزولة بشكل مضمون بالواح فولاذية . كما تلاحظ اجهزة الملاحة والرادار الدقيقة اي خطر ناشيء في الوقت المناسب .

وباستثناء السكان التين (الذي تبلغ مساحته حوالي مئة متر مربع) ، تساعد السفينة على المناورة « المحركات » النفاثة الضخمة المنصوبة في شابورة السفينة وعلى كوثلها .

ولدى الضرورة تستطيع هذه الاجهزة ان تدير السفينة في محلها فعلا .

... تتطاير شرارات اللحام في ليل ونهار . ويقوم الوضبون ــ المركبون على قاعدة بناء السفن بفحص حالة تركيب اجهزة السفينة . وقريبا ستغادر اليابسة ناقلة البترول « القرم » . وستقوم باول رحلة عمل من نوفوروسييسك وهي اكبر مرافيء البحر الاسود ، حاملة على متنها ١٥٠ الف طن من البترول .

« القرم » ــ اضخم ناقلة بترول في العالم

(من مقال للمهندس السوفييتي
بسوريس غراسيموف
عن وكالة « نوفوستي »)

تعزيات

تعازينا الحارة الى الاخ عبد الله عوض واخوانه والى الاخ علي محمد عوض واخوانه ولجميع الاقارب بوفاه فقيدهم المرحوم **محمد عوض قاسم** بعد مرض عضال . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة
في ام الفحم

الى سامي حاج واخيه والوالدة تقبلوا مني احر التعازي القلبية بفقدانكم والدكم العزيز
رحمه الله

حنا اسمر
لايبزغ ــ المانيا الدمقراطية

تعازينا الحارة الى
عائلة ابو رومي بوفاة
عميدهم المرحوم الشيخ
مصطفى ابو رومي
له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء

حركة الصداقة والحزب والشبيبة
ــ طمرة ــ

الاتحاد قبل ربع قرن

كان العدد السابع عشر من السنة الخامسة من الاتحاد والصادر في ٣١ كانون الثاني ١٩٤٩ يحمل اخبار المعركه الانتخابية . وكان « مانشيت »العدد :

الانتصار الكبير الذي احرزته القائمة الشيوعية بين العرب هي انتصار لجميع قوى الحريه والسلام والمساواة .

ويستعرض العدد ما صحب المعركه الانتخابية من امور ومن العناوين التي نجدها على الصفحة الاولى :

حقائق مخجلة عن عملية الانتخابات في مناطق الانتخابات العربية

●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تهنيء قادة عصبة التحرر في الناصرة على الانتصار الباهر في الانتخابات

●

حزب العمال الموحد (المبام) والانتخابات للمجلس التاسيسي بين الجمهور العربي

●

اما عنوان الافتتاحية فكان :

بعد الانتخابات للمجلس التاسيسي

وفي الافتتاحية جاء : ... والواقع ان شعبنا قد وجد في الشيوعيين خير قادة له . مقد ثبت له انهم لم يكونوا فقط ذوي سياسة مخلصة صادقه تستهدف مصلحة الجماهير الشعبية . بل كانوا الوحيدين الذين وقفوا الى جانب شعبهم في ماساته مدافعين عن حقوقه ، آخذين بيده مستعدين لصيانة ما تبقى من العزة والكرامة القومية . لقد راى شعبنا في الشيوعيين خير قادة له في محنته هذه ، وراى في طريقهم خير طريق للخروج منها ولتحقيق آماله وامانيه . ولذلك اولاهم ثقته ووضع في ايديهم زمام امره . ولقد ظهر ذلك واضحا في الانتخابات للمجلس التاسيسي حين تقدم خيرة ابنائه المتبقين في هذه البلاد الى صناديق الاقتراع مقترعين لقائمة الشيوعيين ...

ولم يخل هذا العدد من بقع بيضاء كبيرة ، هي اخبار او جمل حذفها مقص الرقيب ... منها خبر بقي عنوانه وهو اعيدوا المشردين الى مدنهم وقراهم ، وجانب منه نقتبس منه: كفر ياسيف ــ في قرى حديده والمكر وكفر ياسيف وطمره وغيرها من القرى المجاورة عدد كبير من القرويين اللاجئين سكان قرى الكويكات والمنشية وعمقا والبروة والرويس والدامون قد التجأوا الى هذه القرى هربا من المعارك التي احتدمت عند قراهم . وعندما احتلت القوات الاسرائيلية قراهم وعلك القرى التي التجأوا اليها وعدهم المسؤولون برجوع عاجل الى قراهم ولكن شيئا من هذا لم يحصل . فالامر كان عكس ذلك اذ ان عددا كبيرا من هذه القرى قد هدم ومنع اولئك الفلاحون من الرجوع اليها وزراعة اراضيهم ...

(ويتبع هذا الكلام فراغ لسبب مقص الرقيب العسكري) ...

ونجد في الصفحة الثالثه ايضا العنوان .

ما الحكمة في هذا التشطيب ؟

القسم العربي من اذاعة اسرائيل يمنع اذاعة فقرة من خطاب توفيق طوبي الانتخابي

وكانت العبارة المحذوفة تتعلق بالدفاع عن الاتحاد السوفييتي امام الرجعية والاستعمار .

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

باختصـــار
ليس الى لقــاء

لعل الآيـــة القرآنيـة : « عسى تكرهون شيئا فهو خير لكم » تصدق على الاحتـلال الاسرائيلي . اما ان كان في الاحتلال من خير ، فهو انــه صار في الامكان رؤية احباب واوطان ، ابعد قيام اسرائيل الشقة عنهم .

والاحتلال الاسرائيلي الذي يلصق بنفسه صفة «الانساني» وصفة « المتسامح » والبـون شاسع بين الاحتلال وهاتين الصفتين ـ حرمنا من «نعمة» « تسامحه وانسانيته » ، مع اننا نعيش في ظلاله جيلا من العمر ، فحرم زملائي وحرمني « خير » زيارة الاحبـــاب والاوطان ، معتمدا على أنظمة تحدد اقامتنا وتحسب علينا تحركنا . فلا نرى من الاصحاب والاصدقاء الا من نصادفهم في زيارات خاطفة الى ربوعنا . ولكنه ـ اي الاحتلال ـ لم يمنع عنا بعد نعمة مشاهدة برامجه على الشاشة الصغيرة . ومن خلال برنامج « اخبار الضفة والقطاع » نرى لمحات خاطفة، اراد ان يدلل بها على النعيم الذي « يرزح » تحته القطاع الباسل والضفة الصامدة والجولان الشماء .. فيلوح للعيان بلدا او حي فيهما منا اثر او فينا منهما اثر ، او عزيز او صديق ، او زميل دراسة ، ممن حلمنا واياهم بمستقبل اردناه جميلا وخلابا، وعبرنا عنه في النـدوات والمناظرات والاناشيد والمظاهرات ..

وقبل ايام نقلنا التلفزيون الاسرائيلي الى غزة ليعرض حفلة تخرج فوج من الممرضين والممرضات .. يظهر رئيس المستشفى الدكتور خير الدين ابو رمضان .. وهو زميل دراسة ، وند مناظرة .. قبل اكثر من ٣٠ سنـة . ولاح طبيب اليوم غير طالب الامس، لما تركته السنوات الطويلة من آثار على شعر راسه .

وعدت الى الامس .وغرقت في نشوة ولم يخرجني منها الا كلمتان ، تشكـلان عبارة ، جاءتا في نهاية خطبة نائب وزير الصحة الباهي ، عبد العزيز الزعبي .

اما العبارة فما احلاها من عبـارة وارقها ، ان كانت في محلها .. والحصـوة في موضعها قنطار ، كما قالت العرب ، وهي قنطار في غير موضعها ايضا .

قال نائب الوزير ، في نهاية كلمته التي حيا بها جمهور المتخرجين وذويهم والاهلين : الى اللقاء !..وكررها مرات.. فكان كالمهنىء في ترح ، والمعزي في فرح . وكان كمن يقـول لهذا الجمهور ـ باسم حكومة يمثلها ـ اننا ههنا باقـون ، وسنلتقي في الدورات القادمة.

أكانـت « فلتـة » ام ام مقصودة ؟

ان كانت فلتة فوقعهـا « كوقع الحسام المهند » . وان كانت مقصودة فهي « أشـد مضاضة » لانهـا « كظلم ذوي القربى » .

نعم السيد عبد العزيـز الزعبي يمثل حكومة احتلال ، في ذلك الحفل وفي غيره . فهل تحسب هذه الحكومـة ان الزمان سيرخي لها العنان .. وسيمتد أمد احتلالها !

وممثل حكومة الاحتـلال ياتي الى غزة وغيرها تحـت حراب الاحتلال وخرابـه ونسفه وتشريده .

اما اهل غزة والقطـاع وجميع المناطق المحتلة فـلا يريدون لقاء .. بل فراقا لا لقاء بعده ، ويتوقون الى يـوم يرى توزيع الشهادات مـن ياتيهم بدون دمغة الاحتـلال وليس تحت حرابه وخرابه .

اليوم تهفو القلـوب الى جنيف ،والى مؤتمرها العتيد، وكلها امل ان يحق الحـق ويزهق الباطل ، فينـزاح الاحتلال .

ان الاحتـلال الى زوال والمستقبل الى السلام ، واليه يغذ الطيبون الخطـا ، حتى يكون سلاما حقا ، يكون فيـه مع الاعزاء لقاءات ليس تحـت الحراب والخراب ، وبـدون تصاريح الطوارىء ..

عصام العباسي

الفنـــان والاحــداث

نظمت رابطة الفنانين في حيفا في الاسبوع الماضي حـوارا بالتعاون مع قسم الثقافة في بلدية حيفا وباشتراك عدد مـن الفنانين والمهتمين بشؤون الفن ، حول « الفنان بعـد الاحداث » واشترك في الحوار عدد من الرسامين البارزين هم : تسفي رمائيلي (الناقد الفني) وابشالوم (رسـام وعبد عابدي (رسام) وجرشون كنيسبل (رسام) والمهندس المعماري حاييم تيفون

جرشون كنيسبل ـ النفق (حفر على الخشب)

وادلى المشتركون ، وقسم من الحضور بارائهم في هـذا الموضوع . ونورد في مايلي بعض ماجاء في الكلمة التـي القاها الفنان عبد عابدي .

« الحديث عن موقف الفنان وقضية الساعة التي نتحدث عنها الان ، ليس من اختصاص الفنان ، ولعل من واجب الناقد

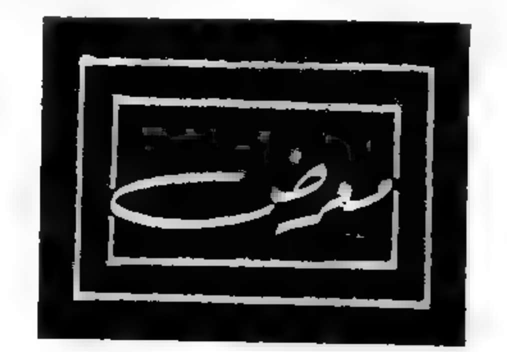

الفني ان يتحدث عنها . ولكن الفنان يعيش صدى الايـام واحداث الماضي والحاضر ، وصراع الانسان وقوى الشـر والهدم ، لابد وأن يأخذ مكانه في الجموع التي تدافع عـن القيم الانسانية التي يشكل جزءا منها .

لذا عليه ان يتخذ له موقفا واضحا ومثابرا ومقررا من العوامل التي تتهدد القيم الخلاقة التي من أجلها دافع وناضل . ولايمكن التغاضي عن تلك المهمات ، كما قال بيكاسو فـي دفاعه عن الشكل والمضمون ، اللذين يتأثران مباشرة فـي عملية الحصار الفكري والتقييد الابداعي . وفي ندائه الـى مؤتمر الرسامين الامريكيين قبيل نشوب الحرب العالميـة الثانية يقـول :

« أود ان اذكركم ، في هذا الوقت ، بانني آمنت ومازلـت أومن بأن الفنان الذي يتعامل ويعيش مع عقله ووجدانـه لا يستطيع ، في اوقات الازمة والحدة الرهيبة ، وفي الساعـات التي تصل فيها قضية الانسانية والحضارة ذروة الحسم ، أن يتجاهل الأمور والواجبات ، وكأن شيئا منها لايعنيه »

ان رد الفعل عند الفنان ليس بالطبع ان يفترض حدوث العقدة المصيرية ، لانه قد يعيش المأساة في ظروف معركة الكيـان الانساني والصراع على استمرارية الحياة ، وعند الكثير مـن الفنانين البارعين تفاوتت عمليه رد الفعل بين زمن وآخر . وقد يختلف الاداء وتختلف سبل التعبير الجمالية ، وقد تختلـف النظرة الفلسفية في رؤية الاوضاع والتنبؤ بالمستقبل ، وهذه جميعها خصائص موضوعية كانت تميز ولا تزال تميز دور الفنان المقاوم والملتزم منذ الحرب العالميه الاولى والـى اليــوم .

وفي حديثه عن فنه والحرب الاخيرة قال : وبادراكـي السياسي وكرهي العميق للحروب وقلقي الشديد على مستقبل العلاقات بين الشعبين ، كان تجاوبي والاحداث سريعا .

وعندما كانت الات الدمار والهدم ترمجر في الجولان وفـي القناة ، تجاوبت مع اقوال بيكاسو في صرخة ضميـره وان اقول : « لا » للحرب .

انني مقتنع ان ما اقدمه من فن يجب ان يكون ملتزما وله واجــب .

كلمات خضراء

نصـوحي درويـش

يوم قادوهم الى الهاويـة .. ودعتهم امهـاتهم وعشيقاتهم بالحزن ..! والتحمت اجسادهم بالحديد والنار فبكت العيون هنا ..! وعاش كل بيت بقلق وخـوف وصمت ..! وانتهى التلاحم العنيف .. وتركوهم في رمـال سيناء .. وتركوهم في برد الجولان ..

هكذا كان ..!

والمؤسف .. والمبكي .. والمؤلم ايضا ما تعلنه الشركات الاحتكارية من اساليب رخيصة للدعاية لمنتوجاتها عـلى حساب هؤلاء ..!

فالصحافة والاذاعة ايضا تنشر كل يوم وعلى اعمـدة كبيرة اعلانات لهذه الشركات .. وكانها بهذا تعلن عن تضامنها ومشاعرها معهم ..

ونريد ان نسال :

هل معجون الاسنان (كس مي) KISS ME لا يصلح لا للجنـود ..!

وهل מיץ תפוזים اذا شربه الجنود سياتيهـم النصر ..!

وهل سجاير TIME تاتي بالمزاج النفسي الطيـب للجنود فقط ..

ان هذه الدعايات لا تخدم هؤلاء ...

ان للناس هنا مشاعر واحاسيس .. هذه المنتوجـات يستهلكها كل مواطن وكل سائح يوميا بدون اية دعاية ..

ونحن نقول ليس المواطن العربي وحده يشمئز من هذه الدعايات ..

ان الجندي الاسرائيلي الذي اشترك في المعارك عـلى الجبهتين وعاش مرارة الحرب على ارضية المعركة وهزتـه حتى النخاع يستخف بهذه الاساليب الفارغة لان للجنـدي مشاعره .. وفي نهاية الامر سيعود الى حياته العادية .. فكفى شماتة بهؤلاء .. وكفى تجارة على مشاعر الناس .. كل الناس .. الجنود وغير الجنود !.

الحصالة

قصـــة

بقلم : محمود تيمور

■ كانت لي جدة تجمـع المتناقضات ..

هي على شحها الكريـه ، تسرف في اقتناء التحـف والالطاف ، تزين بها دارها ، ولا تبخل في سبيل الحصـول عليها وان غلا الثمن .

ومن أجل ذلك حرصت على ان ترتاد قاعات المزايدة ، فاذا لمح اصحاب القاعات شبحهـا فسحـوا لها الطريـق ، واستقبلوها بتاهيل وترحاب.

وعلى الرغم من رقـة شعورها ، وطيبة قلبهـا ، تبدو دائما معقودة الجبين ، جافة اللهجة ، راضية كانت او ساخطة ، ومتى سمعتها تلقي تحيتها قائلة :

صباح الخير عليكم يـا جماعة ...

حسبتها تقول :

صباح الشر عليكم يا اوغاد !

سيدة نحيفة ، بائنة الطول، محنية الظهر ، لا تفارق العصا يدها ، تجوب بها الدار ليـل نهار ، معتمدة عليها في المسير . وحين تدخل فراشها ، تضع العصا في احتراس على مقربة من راسها ، لتكون عند الحاجة في متناول يدها، وانها لتتخذها ايضا سلاح ترهيب وتحذير ، وان كانت لم تمس بها احـدا بسوء قط ، ومن ثم فقدت هذه العصا مهمتها ، باعتبارها اداة عقاب وتأديب ، فلم تعد لها هيبـة حتى بين القطط والكلاب !

هي السيدة الوحيدة التي رأيتها لا تخشى الحشرات ، ولا تشمئز منها ، وبخاصـة الصراصير ... فاذا برزت من شقوقها تلتمس رزقهـا هبت جدتي في وجهها ، ولوحت لها عصاها ، حتى تتراجع الى الشقوق ... بيد ان جـدتي لا تلبث ان تجمع فتات الخبز وقشور الخضر ، فتدسهـا في تلك الشقوق ، لتكون مؤونة لهذه الحشرات الجائعة !

شعرها كالكتان منتفش على راسها ... وكثيرا ما شغطته بمنديل ازرق يحليـه رفيف بنفسجي ، فلا يبدو من الشعر الا حافات عاصية ثـائرة . تجعل جدتي قريبـة الشبه بصورة تلك الساحرة الخالدة التي شهدناها في كتب الطفولة ، ممتطية مقشتها الطويلـة ، تسبح بها في الجو .

وكان لجدتي اسلوب مبتكر في التحايل ، لا استحي ان اسميه اسلوبا جهنميـا في استرداد بعض مصروفي الخاص الذي تتبرع به لي ... جاءتني يوما ، وفي يدها لفيفة كروية ، وقالت لي :

ـ جئتك بهدية ليس بعدها هدية ...

فتصايحت طربا :

ـ الله يطول عمرك يا ستي!

وكشفت عن اللفيفة ، فاذا هي حصالة من فخـار ، وبادرتني جدتي بقولها :

ـ انها تعلمك الادخار ... وهو يا بني اساس الحيـاة الناجحة ...

فهممت اقـول ، والشك يساور نفسي :

ـ وما نفعها لي يا ستي ؟

ـ نفعها كبير جدا... تضع فيها كل يوم جزءا من مصروفك اليومي ، فاذا امتلات الحصالة وجدت نفسك تملك قدرا من المال يعينك على شراء ما تصبو اليـه .

فتناولت الحصالة افحصها واتطلع الى رسومها الملونـة البهيجة ، فارتحت لمرآهـا ، وقلت :

ـ ارجو ان اجد فيها مـا ينولني طلباتي الخاصة .

وخطوت بالحصالـة الى حجرتي ، فاذا جدتي تلاحقني بقولها :

ـ عليك ان تضع فيها يـا « عزوز » جزءا من مصروفك كل يوم ... بل تضع اكبـر قـدر من المصروف تستغني عنه .

ـ سافعل يا ستي ...

ـ وساحضر بنفسي مـا تصنع كل يوم ... لاعلم كم تضع من القروش في الحصالة المباركة عليك ان شاء الله .

فلم اجبهـا ، وواصلت سيري .

ومضت الامور على خـير وجه ، حتى جاء يوم تحطيم الحصالة ، والاستحواذ على المدخر ، فرأيت جدتي تمسك بالحصالة ، وتهزها في عنايـة بالغة ، فانبعث منهـا صوت أجش كتيم ، وغمغمت جدتي:

ـ ما شاء الله كان ... مقدار لا يستهان به ...

وأتت بفوطة نظيفة بسطتها على المنضدة، ثم دقت الحصالة بخشبة غليظـة ، فتصدعت جوانبها ، وسرعان ما انهارت مقاومتها ، واستحالت انقاضا متناثرة.. وصاحت بي جدتي:

ـ لا تمد يدك الى الكومة يا ولدي .. خشية ان تجرح قطع الفخار اصابعك ... انها مسنونة كالسكين .

وشـرعت تستخلص من الانقاض المبعثرة ما يتناثر من القروش ، وهي دائبـة على النفخ فيها ، لتنقيتها من الغبار والكسار .

واستغرق ذلك بعض وقت، حتى ان جدتي لم تقتنـع الا بغربلة الانقاض، لكي لا يتسرب فيها شيء من القروش .

ومثلت امامي ، ويداهـا مملوءتان ، وقالت مزهوة :

ـ تستطيع الآن ان تشتري قميصا لك ...

فسارعت مهتـاج النفس اقول :

ـ لا شأن لي بالقمصان .. هذا مصروفي اليـومي ... اريد ان اشتري به ما اشتهي.

ـ اتريد ان تضيع النقود هباء ، بحجة انهـا مصروفك اليومي ؟

فضربت الارض بقـدمي ، وانا اقول :

ـ لا شأن لي بالقمصان ، ولا شأن لكم بمصروفي اليومي.

ـ ومتى يكون لك بقمصانك شأن ؟ ... ألم تصبح كبيرا.. اتحسب نفسك ما زلت طفلا ؟ .. تعـلم يا « عزوز » ان تشتري لنفسك شيئا ينفعك .

ـ أريد ان اشتري عجلة خشبية ..

فحدجتني بنظراتها تقول :

ـ لتقلق بها راحتي وراحة الخلق من حولنا ؟ .. هيهات.

وصرت كومـة القروش في منديلها وربطتها ربطا محكما ، ورجعت وئيدة الخطـا الى حجرتها تقول :

ـ اريد ان اجعل منـك رجلا ، وانت تصر على ان تظل طفلا ...

واستمرت الحال على هـذا المنوال ، جدتي تريد ان تجعل مني رجلا ، وانا مصر على ان اظل طفلا !

وكرهت الحصالة الى درجة المقت ولكن هذه الكراهية لم تجد نفعا في الخلاص من تلك الوسيلـة الاستغلالية التي حرمتني التصرف في قـدر من مصروفي اليومي .

وكانت لنا في «كوم زمران» دار ريفية ساذجة ، تحيط بها ضيعة صغيرة ، وقـد الفت جدتي ان تقضي فيهـا اشهر الصيف ، وكانت هيمانة بالحياة في الريف ، تشرف على زراعة الخضـر ، وتحضر حلب الجاموسة ، وتجمع البيض من اكنان الدجاج ، وتراقب في دقة صنع الزبد والجبن ، وهي طوال اليوم في ذهاب وأوبة ، لا تهدأ لها حركة ، وفي يدها عصاها لا تبرح ، ومن ورائها « أم صالحة » العجانة ، تقتفي اثرها ، وتعينها فيما تريد .

و « أم صالحة » هذه امرأة معروقة متضائلة، شاخت قبل الاوان ، فتجعد وجههـا ، وابيض شعر راسها ، ولكنها تحاول ان تبـدو في نشاط الشباب ، وهي في الحق تنهض بالاعباء الملقاة عليها ، لا تدخر من جهد ، تساعدها في عملهـا حفيدتها « لطيفة » : صبية لطيفة حقا ، مشرقة الجبين ، تلتمع في عينيها فورة الحياة ، بشرتها حمراء قاتمـة في لون الطوب المحرق ، وكثيرا مـا خرجت انا معها الى الحقـل نتواثب ونتلاعب .

وفي كل مساء ، كنت اجمع حولي بعد العشاء « أم صالحة» وحفيدتها « لطيفة » أقرأ لهما مغامرات « السندباد » ومـا اليها من قصص شعبي ، فكانتا ترهفان السمع في غبطـة وتشوق ، وعيونهما مشدودة الى وجهي لا تطرف . فـاذا فرغت من قراءتي جاء دور «ام صالحة » لتأخذ بزمام الحديث تروي المستملح من نـوادر الريف ، وتنشد المواويـل الشعبية العذبة، وتهز صدرها هزات راقصـة تثير الضحك وتبعث في النفس انتعـاشا وبهجة .

كان « لام صالحة » غير هذا الجانب الضاحك جانب حزين مغرق في الحزن ، فطالمـا فاجأتها منتحية ركنا في صمت كئيب ، وكتفاهـا متراخيتان كانهما تنوءان بحمل ثقيل ... وعلمت انالمراة تكفل حفيدتها، وتعمل ما وسعها ان تعمـل لاسعادها ، ولكنها لا تستطيع ان توفر لها الا العيش الكفاف .

وصحبتني الحصالـة في رحلتي الى الريف ، تـؤدي مهمتها كل صبـاح في نشاط دائب ، وأنا ارميها من عيني بشواظ ، وجدتي تخصهـا بأنظار الرعاية والحفاظ .

وكنا على ابواب العيـد ، واهل القرية يتأهبون لاستقبال مباهجه في زيطة مانوسة، الكل بعد القشيب من الثيـاب ، ويباهي بالحصول عليه ...

وهيأت لي جدتي حلة العيد السعيد ، فاغتبطت بهـا ، وحملتها الى « أم صالحة» اريها اياها ، وهي قابعة في ركنهـا تخيم عليها الكآبة والوجوم .. فما لبثت ان انفرجت شفتاها عن ابتسامة شاحبة، وامتدحت الحلة مهنئة اياي بهـا ... وادركت انا ما تعانيه المراة من الحسرة والضيق في تدبيـر كسوة العيد لحفيدتها العزيزة الغالية .

وتوقفت اسال نفسي : ماذا في يدي ان اعمل لاعينها على ما تنشد ؟

وهرعت الى جدتي اقول :

ـ « أم صالحة » فقيرة يـا ستي .. والعيد له مطالب .. افلا تقدمين لها منحة في هـذه الايام المباركة ؟

فأجابتني عابسة الوجـه ، وهي تقرع الارض بعصاها :

ـ مالك ولهذا ؟ هناك عوائد ورواتب مقررة في المناسبات ، يتولى الكاتب أمرها ...

وكنت اعلم ان تلك العوائد والرواتب المقررة لا تسمن ولا تغني ...

وواصلت جدتي حديثهـا تقول :

ـ ارح نفسك ، واهتـم شأنك ... سنكسر الحصالة صبـح العيـد ، وستظفر بعيديتك من مدخراتك ...

ففارقت جـدتي ، وقلبي يتمزع غيظا ...

وقضيت اليوم مهموما ، لا اجد في نفسي رغبة اللعب ، وفي المساء هممت أن اروح عن نفسي بقراءة القصص الشعبية « لام صـالحة » وحفيـدتها « لطيفة » ، ففوجئت بانهمـا غائبتان، فقد لزمت المراة بيتها لوعكة المت بها ، ولازمتهـا حفيدتهـا ... فـازداد بي الكرب ، وظللت كـذلك حتى احتـواني وجدتي الفراش ، ساهد الجفن ، اتقلب يمنـة ويسرة ، لا يستقر لي جنب ، فنهرتني جدتي ، وأمرتني ان استغرق في المنـام ، فاطبقت عيني ، وعلا غطيط جدتي بعد حين ، ولكن الارق حالفني .. وفيما انـا كذلك احسست حركة خفيفة بباب الحجرة ، وسمعت مقبض الباب يدور ، فخفق قلبي ، ومكثت مرهف السمع ، شاخص الطـرف ، على الرغم من الظلمة الحالكة حولي... رأيت مصراع الباب ينفتح ، وينسل منه شبح ، فاشتد بقلبي الخفوق ، وكادت صيحـة تفلت من حلقي ، وشعرت بالشبح ينقل خطاه في محاذرة وتلصص ، وواصـل خطوه ، والفيتـه يتوخى الخزانة ، ولم يستعص عليـه ان يفض مغاليقها ، ثم وقف امامها برهة يطلق يـده في ارجائها ، ولم يعتم ان اعاد اقفالها ، وتسلل خارجا كما دخل ...

لـماذا لم اصرخ ؟ لماذا لم اوقظ جدتي ؟ ورحت افكر في شخص معين آثار الشبح شكله في مخيلتي .

امكن هـذا ؟

وظللت ارتجف وقتا ، وقد وقع في وهمي اني صريـع كابوس مزعج ، واخيرا حل بي تعب ، ودهمني نعاس .

وطال بي النـوم الثقيل ، تحف به في الحلم اطياف سود، يتوسطها دائمـا ذلك الشبح الذي طرق الحجرة في جوف الليل ...

ولم تعاودني اليقظـة الا في الضحى ، وقد تعالت الشمس.

استيقظت على اصوات حادة غير بعيدة ، يتخللها وعيـد وتهديد ، فتركت فراشي على حذر ، واختبأت خلف الباب اتطلع من فرجتـه الضيقة ، فرأيت مشهدا يدور امامي ، اثارني واشعرني بكرب : رأيت « هواري » شيخ الخفر عاقد الجبين ، ممتلىء اللامح عتوا وضراوة ، قابضا بيده الحديدية على كتف « أم صالحة » يهزها في عنف ، والمـراة تضطرب امامه، وطرحتها الغبراء ممزقة تنحسر عن شعرها الاشيب ، وثوبها الاسود مهلهل يكشف عن مواضع من الجسد المترهل، وخيط من الـدمع يتخذ من أخاديد الوجه مسيلا له ...

وكانت جدتي واقفـة عن كثب، مرفوعة الهامة، متقلصة السمات ، وغير بعيـد من المشهد « لطيفة » الصغـيرة منكمشة في ركن من القاعـة تنتحب في حرقة .

وخرجت اعالج ضبـط عواطفي جهـد استطاعتي ، وقلت :

ـ ماذا جرى ؟

فعاجلتني جدتي تجيب :

ـ جرى ان « أم صالحة » سرقت حصالتك ... ضبطها معها شيخ الخفر !

فصاح « هواري » في صلف وتنفخ :

ـ محال ان تقع سرقة ، وانا موجود هنا ...

فجعلت انقل بصري بـين الجمع ، وشهيق « لطيفة » يصفـع سمعي ... ورايتني اقول دون تردد :

ـ هنـــاك خطـأ يجب تصحيحه ...

فقالت جدتي بصوت اجش:

ـ اي خطا يا ولد ؟

فواصلت قولي هـادىء اللهجة :

ـ ليست هناك سرقة ...

ووجهت حديثي الى « ام صالحة » في حزم :

ـ لماذا لم تقولي الحقيقة ؟ لماذا لم تخبري «هواري» باني انا الذي اعطيتك الحصالـة ؟

فحملقت المراة فيّ بعينين شاخصتين ، وغطت وجههـا منخرطة في البكاء ..

وصاحت جدتي :

ـ انت اعطيتها الحصالة ؟ انت ؟

ـ أؤكد لك يا ستي اني اعطيتها اياهـا .. بمناسبة العيد !

فقالت وهي تنعم النظر في وجهي متفحصة ، تحاول ان تسبر اغوار نفسي :

ـ متى اعطيتها الحصالة يا ولد ؟

ـ بالليل ..

ـ ولماذا لم تخبرني ؟

ـ ارجات ذلك الى الصباح.

فهمهمت بكلام لا تبين .

وخطت في القاعة محنيـة الراس ، غادية رائحة . ثم توقفت تقرع الأرض بعصاها ، وهي تزم شفتيها .

واخيرا اعادت الحصالة الى « أم صالحة » ، وهي تقول :

ـ ما دام « عزوز » قـد سمح لك بها، فهي من قسمتك ونصيبك ..

ثم قالت لشيخ الخفر :

ـ اشكرك يا « هواري ».. اترك « أم صالحة » وشأنها ..

وسارعت « أم صالحة» الى يد جدتي تقبلهـا ، وبارحت القاعة تلملم ثوبها ، وتجمـع طرحتها على وجهها .

وفي الغـد نادتني جدتي ؟ فاجلستني بجوارهـا تلف ذراعها حولي ، وقالت :

ـ لا تظن اني ساحرمك من هديتك .. ستنالها كاملة !

فقبلت وجنتيها ..

ومنذ تلك الحادثة، لازمتني الحصالة وسيلة من وسائـل الادخار ، دون ان يكون لجدتي سلطان على حريتي في انفـاق ما ادخره كما أريد .. ! ■

لتعد الحكومة عن قرارها بالغاء السوبسيديا

ولتكف عن نهب العاملين وسرقة لقمة عيشهم !

تل أبيب – أصدرت الكتلة الشيوعية – ركح – في الهستدروت ، هنا يوم الاثنين الماضي (٢٨–١) ، نداء الى العاملين وجماهير الشعب في البلاد تدعوهم فيه الى تنظيم كفاحهم ضد الغلاء الشرس المتفاقم وضد هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياتهم ولقمة عيشهم . ويدعو النداء الهستدروت الى القيام بواجبها الرئيسي كمنظمة عمالية والى ان تبرهن على انها حقا سند العاملين وجماهير الشعب . وننشر فيما يلي نص هذا النداء :

ليلغ ارتفاع الاسعار!

ليوضع حد لنهب العاملين !

لتعد الحكومة عن قرارها بالغاء السوبسيديا !

ارتكبت الحكومة جريمة جديدة ضد العاملين ، ضد الفقراء وضد أوسع الفئات الشعبية . فقد ألغت السوبسيديا ورفعت اسعار الحاجيات الضرورية جدا باكثر من ٥٠ الى ١٠٠٪ . وارتفعت نتيجة لذلك اسعار الخبز والحليب والزيت والبيض والمواصلات العامة وغيرها فبلغت اوجا جديدا . ويكشف هذا الهجوم المركز عن استهتار الحكومة بالعاملين والفقراء ويزيد في غنى اصحاب الملايين وسماسرة الحرب . ولن يتضرر من ارتفاع الاسعار ارباب المال الذين يكدسون الارباح الضخمة بتشجيع من الحكومة ، فهي لا تفرض ضرائب على أرباح الحرب التي يجنونها وتقدم لهم كل عون ليزدادوا غنى .

ان الغاء السوبسيديا وارتفاع الاسعار الفاحش جاءا ، أولا وقبل كل شيء ، نتيجة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ ، هذه الحرب التي اندلعت نتيجة لسياسة الضم الحكومية والتي منعت احلال السلام .

لقد توجهت الكتلة الشيوعية – ركح – في الهستدروت بطلب عقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية لبحث طرق مكافحة ارتفاع اسعار الحاجيات الاساسية الضرورية .

وجاء في طلب الكتلة ما يلي :

« ان قرار الحكومة بتقليص السوبسيديا المخصصة للحاجات الاساسية الضرورية ، قيمته مليار ليرة ليشكل فضيحة . ان اسعار المواد الغذائية الاساسية الحيوية بمثابة سرقة خبز ، حليب ، بيض وغيره من افواه مئات آلاف مواطني اسرائيل ، الذين عاشوا حتى قبل هذا في ضائقة وفقر .

ان خطوة الحكومة لتضر كثيرا بجميع العاملين ، وتشكل استهتارا فاضحا بالهستدروت ، المنظمة التي تمثل العاملين في اسرائيل . اننا نطالب بعقد اجتماع ، حالا ، للجنة التنفيذية واتخاذ الخطوات الكفيلة بالغاء ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية .

اننا نطالب بالاعلان عن اضراب عام لكل العاملين !

اننا نطالب برفع الاجرة الاساسية ، حالا ، بنسبة ٢٥٪ .

اننا نطالب بدفع علاوة غلاء ، بصورة اوتوماتيكية كلما سجل مؤشر الغلاء زيادة تبلغ ٣ نقاط .

اننا نطالب برفع الحد الاعلى للاجرة المستحقة والتي تحسب على أساسها علاوة الغلاء الى ١٥٠٠ ليرة !

اننا نطالب بحد ادنى من الاجرة قيمته ٧٥٠ ليرة شهريا !

لتثبت الهستدروت ان هناك من يدافع عن العامل وجماهير الشعب .

لتقدم الهستدروت الجواب الشافي على سياسة الحكومة المعادية للعاملين » .

ايها العمال !

لا يمكن تحمل العبء الذي يثقل باستمرار . ان على العاملين ان يتوحدوا وان ينظموا حالا وسريعا الاجتماعات في اماكن العمل وان يتقدموا بمطالبهم الى اصحاب العمل . وعلى اللجان العمالية ان تنتظم في لجنة عمل من اجل النضال الموحد ضد الهجوم على مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب .

كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح
في الهستدروت

يوم الاثنين القادم اضراب محطات الوقود

تل ابيب – اعلن اتحاد اصحاب محطات الوقود ان جميع محطات الوقود في مختلف انحاء البلاد ستعلن الاضراب لمدة ٢٤ ساعة يوم الاثنين القادم وذلك احتجاجا على عدم استجابة سلطة الوقود في وزارة المالية لطلبه زيادة العمولة التي يجب ان يحصل عليها اصحاب محطات الوقود على ضوء ارتفاع اسعار الوقود .

واعلن اتحاد اصحاب محطات الوقود انه ليس على استعداد لقبول زيادة في العمولة بنسبة ١٥ بالمئة فقط وذلك ازاء ازدياد نفقات صيانة محطات الوقود ، ولذلك يطالب اصحاب المحطات بزيادة نسبة العمولة باكثر من ١٥ بالمئة لتغطية زيادة النفقات .

٣٠ عاما من حياة الاتحاد – بقية

العرب بالعودة .. ان اسرائيل ستساعد على توطين اللاجئين في الاقطار العربية وستدفع لهم التعويضات .. وتقبل بشمل العائلات .. (الاتحاد ١٩ حزيران ١٩٤٩) .

وظهر ان هذا الموقف يتوافق مع موقف الولايات المتحدة فقد نشرت الاتحاد : ان ممثل وزارة الخارجية الامريكية سام كوبر الذي عاد الى واشنطن بعد طوافه في الشرق الاوسط قدم لحكومته مشروعا لتبادل السكان بين اسرائيل والدول العربية .. وان السفارة الامريكية في القاهرة قدمت هذا المشروع الى وزارة الخارجية المصرية . (١٠ تموز ١٩٤٩) .

وبعد شهر نشرت الاتحاد ان الحكومات العربية وافقت على مشروع يوزع بموجبه اللاجئون على اسرائيل (١٠٠ الف) وعلى مصر وسوريا ولبنان (كل واحدة ١٠٠ الف) وعلى القسم العربي من فلسطين (٢٠٠ الف) .. (٧ آب ١٩٤٩) ولكن هذا المشروع تحطم على صخرة ارادة الشعب العربي الفلسطيني .

وما ان حل ايلول ١٩٤٩ حتى اعترفت اللجنة باخفاقها وفي سبيل التستر على ذلك قررت تاليف لجنة اقتصادية برئاسة امريكي (جوردن كلاب) وعضوية بريطاني (دزموند موريس) وفرنسي (ايريك لابون) لتقديم اقتراحات لحل مشكلة اللاجئين . وعقبت على ذلك « قول همام » فكتبت : « وستعمل (اللجنة) في الوقت ذاته على دراسة انجع لجعل اسرائيل اكثر ملاءمة مع خطط امريكا اقتصاديا وعسكريا » .

رسالة شكر

الى المثقفين في الناصرة الذين دعوا الى تأييد الحزب الشيوعي في معركة الانتخابات

الناصرة – لمراسلنا – وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة رسالة الشكر التالية على المثقفين في الناصرة (٤٥ مثقفا) الذين وقعوا على النداء الداعي الى تأييد الحزب الشيوعي في معركة الانتخابات الاخيرة :

حضرة الاخ المحترم

تحية نضالية وبعد ،

باسم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ، نحييك ونقدر لك ولجميع اخواننا المثقفين الوقفة الشريفة والشجاعة ، التي اتخذتموها امام المعركة الانتخابية ، داعين ابناء شعبنا للتصويت لحزبهم الشيوعي ونبذ احزاب الاضطهاد والتمييز ، احزاب الحرب والاحتلال ، وقوائم عملائهم العرب المرتزقين .

لقد اسهمتم باصداركم هذا النداء ، ايها الاخوة ، بالاضافة الى جهودكم الاخرى ، وجهود آخرين كثيرين كانوا وقعوه لو علموا به ، في تحقيق فوز كبير لشعبنا باسره فوزا هز اروقة البلاط وصحافته ، ودوت اصداؤه في العالمين .

ان نتائج الانتخابات هذه ، في الناصرة ، وفي مراكز السكان العرب النشطة ، قد زعزعت صلافة الحكام الذين ما انفكوا ينظرون الى شعبنا من فوق ، فجاء رد الشعب : انزال كل احزاب الحكومة وقوائم عملائها العرب ، مجتمعين ، ولاول مرة في مدينة الناصرة الى القيمة مزيلة ، الى ٣٠٪ من الاصوات ، التي لا يستحقون الا اقل منها .

ايها الاخوة ،

ان لهذا الفوز ما بعده !

اننا ندعوكم ، بحرارة والحاح ، الى مواصلة طريق الشرف والكرامة ، للعمل دون تهاون ، ومنذ الان ، من اجل تجميع كل القوى الخيرة في ناصرتنا الحبيبة ، قلعة شعبنا الصامدة ، في سبيل انقاذها ، في معركة الانتخابات العربية ، من ادران الخنوع والفوضى والفساد والمحسوبية .

ان فوز حزبكم الشيوعي باصوات ما يقارب الستين بالمئة من الناخبين قد انشأ في الواقع قاعدة جماهيرية وصلبة لقيام جبهة دمقراطية تمثل كل القوى المخلصة ، التي باستطاعتها ان تحدث التغيير المنشود .

سوية ، مع جماهير عمال الناصرة الكادحين ، مع التجار والحرفيين الشرفاء ، وجماهير الشباب التوثب ، نستطيع ايها الاخوة الاكاديميين ، يا ابناء شعبنا المتنورين ، ان نحقق الكثير في سبيل بلدنا ومستقبله .

ولنكن في هذه الايام ، التي تتقرر فيها خارطة السلام العادل لشرقنا ، سنقرر فيها مصائر ، قدما !

مع احترامنا

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي
الاسرائيلي – الناصرة
غسان حبيب

الاوضاع الصعبة التي يعاني منها صغار التجار في مدينة الناصرة وارتفاع الاسعار في اجتماع لنقابتهم

الناصرة – ارسل لنا الرفيق نجيب الفاهوم ، عضو مجلس بلدية الناصرة ، رسالة يقول فيها ان نقابة تجار المفرق في المدينة عقدت مساء يوم الجمعة الماضي ، ١٨–١ ، اجتماعا لها برئاسة رئيس النقابة سمير كردوش وسكرتيرها السيد بهيج قعوار وبمشاركة الاعضاء محمود توفيق ، امين رزق ، سليم زاملي ونجيب الفاهوم ، بحثت فيه الاوضاع الصعبة التي يعاني منها صغار التجار في المدينة ، والاضرار التي اصابتهم نتيجة للغلاء المتعاظم باستمرار بسبب سياسة الحكومة في المجال الاقتصادي .

فبعد ان باع التجار في المدينة ما لديهم من سلع توجهوا الى تجار الجملة ، فوجدوا ان السلع التي باعوها اصبحت فجأة ارخص من تلك التي يشترونها . وهذا ما يحدث يوميا تقريبا .

وبالاضافة لذلك توجد مشكلة فقدان اصناف حيوية وهامة من الاسواق ، مثل الزيت . ونظرا لقلة هذه المواد فان تجار الجملة يحتكرونها ويبيعونها باسعار مرتفعة ، كالارز مثلا . وتجار الجملة لا يقدمون الى تاجر المفرق قائمة باسعار المواد المختلفة ، وان فعلوا ذلك فان القائمة تتعلق بمواد غير التي بيعت .

وتجري كل هذه الامور في حين تملأ اجهزة الاعلام الحكومية الدنيا بالصراخ حول امتلاء المنابر بالمواد الضرورية . وهذه الاوضاع القاسية تهدد صغار تجار المفرق بالافلاس .

ولا بد لنا ان نذكر ، ايضا ، ان وكلاء منتوجات « تنوفا » اخذوا ، اثناء « ازمة البيض » يبيعونه على هواهم ، وحرموا اصحاب الحوانيت الصغيرة من هذه المادة الضرورية ، فتسرب البيض الى السوق السوداء وبيعت الكرتونة منه باكثر من عشر ليرات . وبخصوص جبنة الكشكوان التي فقدت من الاسواق لاكثر من شهرين ، اجاب احد الوكلاء التاجر الذي ساله ، بانها غير موجودة .. وعندما فتح البراد بطريق الصدفة تبين ان هذه المادة مكدسة فيه ، مما يدل على ان الوكيل كان ينوي بيعها لمصادر اخرى بسعر اكثر ارتفاعا .

وهكذا يعاني التاجر الصغير الامرين من هذه الاوضاع التي تزداد سوءا يوما بعد يوم .

وعلى ضوء ما تقدم قررت النقابة التوجه بمذكرة الى وزير الصناعة والتجارة تطلب فيها بحث هذه الامور والاوضاع الخطيرة ذات العلاقة بمعيشة الجماهير الشعبية ، ووضع حد لهذه الفوضى .

وجاء في الرسالة ان هذا الوضع لا يمكن السماح باستمراره ، وان على جماهير الشعب والتجار ان يتوجهوا الى مجلس عمال الناصرة والى سكرتيره ، الذي يمثل غالبية الجماهير العاملة لكي يقوم بدوره في مصلحة هذه الجماهير ومصلحة صغار التجار .

وعلى البلدية ان تساهم هي ايضا في حل مثل هذه المشاكل وعلى رئيسها ان يفي بوعدة ، وهو مطالبة وزير الصناعة والتجارة بتسوية قضية الخبز العربي ومساواة اسعاره بالخبز الافرنجي .

المدينة البطلة – بقية

وفولخوف في ١٤ يناير عام ١٩٤٤ باشتراك اسطول البلطيق النشيط بهجوم جديد . وانهار خط العدو الدفاعي تحت ضربات الجيش السوفييتي الجبارة وسرعان ما ابتعدت الجبهة عن لينينغراد .

وتمت في ٢٧ يناير عام ١٩٤٤ تصفية حصار المدينة تصفية تامة وتحت قيادة اللجنة المركزية للحزب قضى اهالي لينينغراد على عواقب الحرب في فترة قصيرة ، واعادوا بناء المدينة التي اخذت تنمو وتتحسن من سنة الى اخرى . ولم يبق في لينينغراد الآن غير بعض الاستحكامات في اطرافها حيث قامت احياء جديدة ، ومقبرة بيسكاريو وحديقة « المجد » التي تذكر كل من يزور المدينة بايام الحرب الرهيبة .

لقد قال لينين في خطابه الذي القاه في الساحة الحمراء في اول مايو عام ١٩١٩ « ان ما سيراه اطفالنا كان يبدو حتى الآن حكاية ولكنكم ، ايها الرفاق ، ترون الآن بوضوح ان صرح المجتمع الاشتراكي الذي وضعنا قاعدته ، ليس حلما طوباويا » .

اجل ، استطاع الشعب الذي كانت تقوده راية لينين ، تحويل الحلم الى واقع ، واقعنا الاشتراكي

الحالي .

ان السوفييت يطمحون الى السلام ويتمنون ان لا توقظ صفارة الانذار اي انسان في اي بلد . كما يرجون ان لا تتحول بيت واحد على الارض الى انقاض واطلال ، والا يكون هناك حلم لا يمكن تحقيقه .

انهم مخلصون لفكرة لينين العظيمة ، فكرة النضال من اجل السلام التي اعلنت في « مرسوم السلام » الذي اصدرته السلطة السوفييتية في الايام الاولى من قيامها .

لقد توقف قلب لينين عن الخفقان منذ ٥٠ عاما ، غير ان توصياته وافكاره ومثله الخالدة وقضيته العظيمة تعيش في قلب كل من يناضل في سبيل سعادة الشعب ، وبنى اعدل مجتمع في تاريخ البشرية .

(عن أنباء موسكو)

تهنئة

تهانينا الى الرفيق مخرى فضيلة وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة – فرع الطيرة

تهنئة

تهنيء حزبنا الشيوعي الاممي والامين على مصالح شعبينا اليهودي والعربي بمناسبة النجاح الذي احرزه في انتخابات الكنيست الثامنة كذلك نهنئه على الثقة التي منحته اياه الجماهير العربية واليهودية ، كما نهنيء الفروع المختلفة على النجاح الذي احرزته في انتخابات المجالس البلدية والمحلية .

عن خلية الابزيق – خالة
حنا اسمر

مأساة قرية نائية

الناصرة – لمراسلنا – منذ اكثر من عشرة ايام وقرية العزير الصغيرة النائية الواقعة في الناحية الجنوبية من سهل البطوف مقطوعة عن الاتصال الخارجي بسبب رداءة الطقس وهطول الامطار بغزارة وتعذر وصول اية وسيلة نقل الى القرية .

وبسبب هذا الوضع المؤلم ، المسؤولة عنه في الاساس السلطات التي اهملت اصلاح الطرق المؤدية الى هذه القرية (كتبت الاتحاد روبرتاجا عن الموضوع بتاريخ ٢٨–٩–٧٣) اصيب عدد كبير من سكان القرية ، من الاطفال والنساء والشيوخ المسنين بمرض الانفلونزه الشديدة (٥٦ مريضا من اصل ٢٠٠ مواطن هم سكان هذه القرية) .

وقد اضطرت السلطات الى نقل طاقم طبي وفرقة من شرطة الناصرة ، باحدى الطائرات ، الى القرية لمعالجة المرضى وتقديم المساعدة لسكانها .

اننا نطالب السلطات بالاهتمام الجدي والسريع بهذه القرية النائية ، وذلك عن طريق اصلاح الطرق المؤدية اليها حتى تحول دون تعرضها الى كوارث اخرى في المستقبل .

لنعمل جميعا على اقامة ائتلاف ديمقراطي في عبلين

عبلين – لمراسلنا – منذ ان ظهرت نتيجة الانتخابات المحلية في عبلين ، واجهزة السلطة الحاكمة ، الممثلة بـ « يورم كاتس » واجهزة الشين بيت ، وحتى بيوسف خميس ورئيس بلدية شفاعمرو وغيرهم من زلم السلطة ، تتدخل وتحشر انفها بشكل محموم محركة بعض اعوانها ، ضعاف النفوس ، الذين نجحوا في الوصول الى مقاعد المجلس المحلي ، وذلك بهدف ابعاد جبهة عبلين الدمقراطية عن ادارة هذا المجلس .

كانت الوحدة وما زالت الرائد الاول لجبهة عبلين الدمقراطية – الوحدة من اجل تقدم القرية وازدهارها ، انسجاما مع برنامج الجبهة الذي يتجاوب مع اماني ومطامح جميع السكان في القرية .

وتحقيقا لهذا الهدف اجرت الجبهة الاتصالات المختلفة ، واقيمت في عبلين لجنة توفيق مهمتها العمل على توحيد جميع اعضاء المجلس المنتخبين ، لتفادي الصراعات الجانبية داخل المجلس . ولكن ، للاسف الشديد ، وبعد اتصالات دامت اسبوعين قامت بها لجنة التوفيق مع جميع الاعضاء ، انحرف ستة اعضاء عن هدف اللجنة المذكورة ، وعقدوا اتفاقا فيما بينهم لتشكيل ادارة للمجلس منهم فقط . ومن سخرية القدر ان نبرم هذا الاتفاق الهزيل بحضور وباوامر من مكتب مستشار رئيسة الوزراء ، يورم كاتس ، وموظف الشين بيت وآخرين ، تحت شعار « هكذا تريد الحكومة » .

وبهذا استسلم ستة من اعضاء المجلس الخنوعين لمطالب السلطة المضطهدة باتفاقهم على اقامة ادارة المجلس المحلي ، منهم فقط ، حين يعلن الوزير موافقته على نتائج الانتخابات في عبلين .

ان جبهة عبلين الدمقراطية تعلن ان مثل هذا المجلس الخنوع الذي سيولد مشلولا لن يعيش طويلا ، لانه سيقوم على حراب السلطة الغاشمة ، وليس تلبية لمطالب واماني اهالي عبلين الشرفاء ، الذين يستنكرون بشدة هذا التدخل الدنس في شؤون قريتهم .

وتناشد جبهة عبلين الدمقراطية اصحاب الضمائر من اعضاء المجلس المنتخبين ان لا يشاركوا او يسهموا في مؤامرات من هذا النوع ، تهدف الى تفسيخ وحدة السكان والى بذر بذور الشقاق فيما بينهم .

اننا ندعو اعضاء المجلس المنتخبين ان ينفذوا البرامج التي اعلنوا عنها اثناء المعركة الانتخابية ويلتزموا بها ، وان يتجاوزوا ضغوط السلطة المضطهدة المعادية لمصالح جماهيرنا العربية .

ان جبهة عبلين الدمقراطية تدعو جميع اعضاء المجلس الى المحافظة على وحدتهم ، والى منع رجال السلطة وعملائها من التدخل في شؤون مجلسنا المحلي ، وذلك لكي نصون كرامة جماهيرنا كما صناها في الماضي ولنحافظ على سمعة مجلسنا المحلي كمحط آمال مواطني قريتنا الصابرين .

رسائل القراء

طرائف « زهرة الشباب »

بعث الينا القارئ فؤاد خطيب من مدينة شفاعمرو برسالة يقول فيها ان نمو الوعي القومي بين الشباب العربي في اسرائيل يقض مضاجع حكامها المتغطرسين ، وكحجر الرحى يربض على صدورهم .

ولذا لجأ هؤلاء الحكام الى وسائلهم غير الشريفة ، بمعاونة العناصر الرجعية والعميلة ، الى نشر العدمية القومية وتنمية الطائفية بين شبابنا وجماهيرنا . ومن هذه الوسائل عمليات غسل الدماغ وطلابنا هم الفريسة الاولى لهذه المحاولات اللئيمة .

و « زهرة الشباب » التي صدرت قبل ثلاث سنوات فقط هي الموضة الحديثة ، مثل شقيقتها « اليوم لاولادنا » او « السموم لاولادنا » ، كما دعاها البعض ، وما الفارق بين الاثنتين سوى ان الثانية كانت مخصصة للطلاب الابتدائيين بينما الاولى للطلاب الثانويين .

ومن طرائف « زهرة الشباب » الوفيرة ما قرأته على الغلاف الاخير من العدد الرابع لهذه المجلة تحت عنوان « طرائف انتخابية » . عنوان الطرفة « يد الله – لاجل المساواة » : « في شفاعمرو تجري معركة الانتخابات بصورة ضارية للغاية . ففي هذه البلدة تتنافس على رئاسة البلدية قائمتان ، قائمة المسلمين وقائمة المسيحيين . وفي الانتخابات الاخيرة كان عدد اسماء الناخبين المسيحيين الذين ادرجوا في دفتر الناخبين ٢٤١٠ مقابل ٢٤٠٥ ذوي حق انتخاب من المسلمين . فتفاءل المسيحيون خيرا بذلك . لكن الله سبحانه وتعالى لم يشأ ان تعلو طائفة على الاخرى ، فتوفى الله في الاسبوع الذي سبق الانتخابات خمسة من ابناء شفاعمرو ، وكانوا كلهم مسيحيين ذوي حق انتخاب ! » .

وتنتهي الطرفة ..

الا ترون كم هي « طريفة » هذه الطرفة ؟! غير ان الهدف الملعون من وراء هذه السخافات هو تنمية الطائفية ، والمرة عن طريق غرسها بالعقول الغضة للشباب الناشئ .

والانكى من هذا ان بعض المسؤولين والاداريين في المدارس العربية يساعدون على نشر هذه السموم ، الى درجة انهم يحثون الطلاب على شراء هذه المجلة « الغراء وذات المزايا العديدة » .

ولكن آن الاوان لان يدرك الذين يقفون من خلف هذه المحاولات القذرة ان شفاعمرو بلد واحد ومتحد ، وانه لا فرق بين طوائفها المختلفة ، وما رائدها سوى التضامن والوحدة .

سجين درزي من الجولان :

« لن نعمل لصالح جيش العدو » .. تشغيل السجناء من مناطق الاحتلال يتنافى وميثاق جنيف

من المعروف ان السلطات تحاول ان تشغل السجناء في سجون الاحتلال بصنع شباك تضليل العدو ، للجيش الاسرائيلي . والسجناء الذين رفضوا زج بهم في الزنزانات ، ومنهم من اعلنوا الاضراب قائلين : لن نقدم لجهودكم الحربي مجهودا ، وانه لن الصفاقة والازدراء ان تطلبوا ذلك منا .

وازداد عدد السجناء في سجن الرملة مؤخرا ، من الدروز من هضبة الجولان الذين حكمت عليهم مؤخرا المحكمة العسكرية في القنيطرة ، بالسجن على تهم نقل المعلومات الى الاستخبارات السورية . وقد رفض بعض هؤلاء الدروز العمل في صنع الشباك المذكورة ، لانهم وعدوا بان عملهم سيكون شيئا آخر . وفي ١٤–١–٧٤ طلب السجناء شكيب ابو جبل ، يوسف شكيب ابو جبل ، وفندي ابو جبل وفايز ابو جبل وفوزي ابو جبل وحسين ابو جبل الا يعملوا في صنع الشباك . ولكن ادارة السجن رفضت ذلك ، ورفضت ان تعطي لهم عملا آخر ، واخبرتهم انهم سيرغمون على العمل بما ترتايه ادارة السجن . ورفض السجناء ذلك ، وقامت سلطات السجن بنقلهم الى السجن الانعزالي ، وزادت من سوء معاملتهم ، ومنعت عنهم الكتب والدفاتر ، وحددت فترة تجولهم بساعة في اليوم ، وهي تهدد بارسالهم الى بئر السبع ... واكثر من ذلك انهم يقدمون لهم الطعام باردا ..

وفي ٢٥–١–٧٤ زارت المحامية ف. لانجر موكليها في السجن ، واخبرها موكلها يوسف شكيب ابو جبل بتفاصيل عن اجراءات ادارة السجن وانه وغيره من السجناء ابلغوا الادارة انهم مستعدون للعمل في كل شيء عدا ما يتعلق بالجيش ، وهو جيش عدو لاسفنا الشديد ، ويتعارض ذلك مع ضميرهم ، ولن يقوموا به .

هذه اجراءات تتنافى وميثاق جنيف . ويفكر السجناء الان في التوجه الى محكمة العدل العليا ، لتأخذ العدل مجراه .

ائتلاف من صنع السلطة المضطهدة لا يمكن ان يكون في مصلحة كفرياسيف

بقلم : جميل شحادة

اسفرت الانتخابات العامة للكنيست الثامنة في قرية كفر ياسيف الصامدة ، عن حصول القائمة الشيوعية الجديدة على ٦٢ بالمئة من اصوات ناخبي القرية وهذا يساوي بالارقام ١٠٦٧ صوتا .

وسرت جماهير كفر ياسيف الواعية بهذه النتيجة الطيبة واعتبرتها نصرا سياسيا هاما وتعبيرا صادقا عن شعبية سياسة الحزب الشيوعي في القرية بين الجماهير على مختلف فئاتها وخاصة عنصر الشباب الذين وقفوا بغالبيتهم الساحقة الى جانب حزبهم الشاب . بينما نال المراغ وقوائمه العربية حوالي ١٢ بالمئة فقط من اصوات الناخبين ، وتوزعت الاصوات الاخرى بين بقية القوائم .

ان الـ ١٠٦٧ « و » التي حصلنا عليها من ناخبي كفر ياسيف تشكل ضربة قوية لسياسة العدوان والحرب والاضطهاد التي تتبعها الحكومة تجاه العرب . وهذا معناه ازدياد المسؤولية الملقاة على عاتق الشيوعيين من اجل تنمية النضال الشعبي والجماهيري في القرية ضد سياسة الحكومة وتأمين مطالب وحقوق سكانها .

ولكن النتائج الخاصة بالانتخابات للمجلس المحلي في كفر ياسيف لم تسفر عن مثل هذه النتيجة ، ولا حتى عما يشابهها ، بل انخفض تمثيل الشيوعيين (الكتلة الدمقراطية) من ٣ اعضاء الى عضوين في المجلس الحالي . فما هو سبب ذلك يا ترى ؟

لقد درست ادارة الكتلة الدمقراطية والهيئة الحزبية المسؤولة اسباب هذا الانخفاض . وتبين لها بشكل واضح وجلي ان السلطة الحاكمة التي تضمر الشر لمجتمعنا العربي وقريتنا العربية وتعمل بشكل دؤوب على ابقائه مجتمعا متخلفا هي المسؤولة عن شدة التناحر الطائفي والعائلي في قريتنا العربية وهي التي تعمل على اثارة هذه النعرات البغيضة حتى يسهل عليها تفريق وحدة صف جماهير قرانا وتضييع فرصة العمل امامها ، على الشكل سياسة « فرق تسد » الحكومية .

ان كفر ياسيف التي قدمت المثل الاول على الفعلية الادارات والائتلافات الوطنية والدمقراطية في مجلسها المحلي طيلة ١٦ عاما مضت ، كانت محط ضغوط ومحاولات ظالمة قامت بها السلطة الحاكمة لتغيير وجه هذه القرية الدمقراطي ، وتغيير نمط الادارات والائتلافات الدمقراطية في مجلسها المحلي ، التي قدمت اشرف الخدمات للقرية وقامت بتنفيذ افخم المشاريع الحيوية فيها وطورتها حتى جعلت منها قرية متطورة ومتناسقة مهيبة الجانب – هذه القرية الواعية والشريفة بقيادة الشيوعيين وشركائهم من القوى المخلصة والدمقراطية جابهت حملة عنيفة من التكتلات العائلية والطائفية خلال السنوات العشر الاخيرة فيما يتعلق بتركيب هيئة المجلس وتشكيل ادارته .

فخلال الدورة الاخيرة من ٦٩ – ٧٣ ازدادت محاولات السلطة واعوانها على تفتيت وحدة جماهير كفر ياسيف . وتمثل ذلك بتشديد التآمر على الكتلة الدمقراطية ووجودها في ادارة المجلس والتلافه . وكانت ذروة التآمر باقامة الائتلاف الخنوع في السنة الاخيرة من الدورة الماضية . وقد استغلت الحكومة هذا الائتلاف ابشع استغلال في تشويه سمعة كفر ياسيف السياسية .

واشتد هذا التآمر اكثر في معركة الانتخابات الاخيرة . وتركز هذه المرة بشكل اشد على الطائفية مما ادى الى ايصال عضوين من القائمة الاسلامية سابقا بعد ان كان يمثلها عضو واحد في الدورة الماضية . اما لدى الطائفة المسيحية فقد ازداد التناحر العائلي بين ممثلي العائلات وعملت كل عائلة على توزيع قوى اتباعها بين القوائم المختلفة . كل ذلك من اجل بعثرة الاصوات والحيلولة دون فوز الشيوعيين بالتمثيل اللائق .

وعبرت نتائج الانتخابات الاخيرة عن نجاح السلطة في هذا المضمار . واكدت ذلك معركة اقامة الائتلاف الجديد . الا ان الكتل الطائفية والعائلية ائتلفت تحت راية « المراغ » ونائبه جبر معدي ، الذي اقام الائتلاف السابق بالتآمر . ووصف السيد طوليدانو العملية في حينه بانها اشبه بالعملية العسكرية السرية ؟! . فهل هذه هي ارادة ابناء عائلات وطوائف كفر ياسيف الشريفة ؟

لقد ادعى اصحاب هذه القوائم امام الناخبين ابان معركة الانتخابات انهم سيأتلفون مع الشيوعيين وسيخدمون القرية باخلاص وشرف . وقامت بهذا الدور المضلل والمخادع الكتل المؤتلفة الان برعاية نائب المراغ جبر معدي ويورام كاتس نائب مستشار رئيسة الحكومة في لواء الشمال ، اللذين وضعا امام اصحاب هذه القوائم شعار اقامة الائتلاف بدون الشيوعيين في مجلس كفرياسيف المحلي وذلك في الاجتماع الذي عقد في مكتب مستشار رئيسة الحكومة بعينها في تاريخ ٦–١–٧٤ ، اي بعد الانتخابات باسبوع . وهذه الكتل المؤتلفة هي بعضوية عفو شحادة وعوض جريس – عن كتلة التعاون والاخاء – واسماعيل خطيب – عن كتلة الصداقة والاخاء – والمحامي هاشم شحادة – عن كتلة القائمة الاسلامية التقدمية – وموسى بصول عن كتلة « مبام » . اما المعارضة الرئيسية لهذا الائتلاف فتشكلت من عضو الكتلة الشيوعية – يوسف شحادة والمحامي محمد الحاج – وممثل « كتلة الاصلاح » ، المحامي جميل لبيب ، السلبي رفض ان يشترك في ابحاث اقامة الائتلاف في مكتب يورام كاتس . اما العضو التاسع ، السيدة فيوليت خوري ، فلم تشترك في الائتلاف لحسابات لها مع الرئيس الجديد ، عفو شحادة ، الذي ينافسها على النفوذ لدى السلطة . وعفو شحادة ، كما هو معروف تعاون في الدورة السابقة مع الشيوعيين في الائتلاف والمعارضة ولكنه الآن ، كما يظهر ، لم يتحمل اكثر ارتداء ثوب التعاون الشريف مع الشيوعيين .

ان جماهير كفر ياسيف الشريفة والواعية التي منحت الشيوعيين ١٠٦٧ « واوا » هي التي ستحسم المعركة في النهاية ، وهي – هذه الجماهير – التي اسقطت في الماضي ائتلافا من صنع السلطة وارادتها ، ستعرف كيف ترد على هذا الائتلاف .

ائتلاف في طرعان باشتراك الشيوعيين

طرعان – لمراسلنا – تم الاتفاق هنا على اقامة ائتلاف لادارة المجلس المحلي يضم اربع كتل بينها الكتلة الشيوعية .

وقد وجه الائتلاف الدعوة لباقي الكتل للانضمام الى الائتلاف خدمة لمصلحة القرية .

وبموجب هذا الائتلاف سيكون السيد يونس نصار – ممثل قائمة الامل – رئيسا للمجلس . وسيشغل السيد يوسف صباح ، عضو قائمة الاخاء والاصلاح نائبا اول متفرغا ، والسيد سلمان سلامة ، ممثل قائمة العمل والاخوة نائبا ثانيا ، والرفيق سعيد بدر ، ممثل القائمة الشيوعية ، نائبا ثالثا .

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل عواد بوفاة ابنهم
محمد مفلح عواد
الحزب والشبيبة – طمرة

تعازينا الحارة الى آل سمعان في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم
راضي سمعان
الحزب والشبيبة في الناصرة وطرعان

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بتمثيل جميع الكتل في الرئاسة ، وتعارض في تخفيض اعضاء اللجان

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعد مساومات طالت اسبوعين توصلت كتلة « المعراخ » و « الليكود » في الكنيست الى اقتراح مشترك حول نواب رئيس الكنيست وحول رئاسة لجان الكنيست وتركيب اللجان . وبحثت الكنيست يوم الاربعاء الماضي هذه الاقتراحات واقرت تركيب رئاسة الكنيست وتركيب اللجان .

واعترضت الكتلة الشيوعية وغيرها من الكتل (المتدينين ج د) والاحرار المستقلين وحقوق المواطن (شولاميت الوني) و « موكيد » على هذه الاقتراحات .

كذلك اعترض عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية على اقتراح جعل نواب الرئيس خمسة ممثلين من «المعراخ» و « الليكود » و « المتدينين » وقال : اذا احترمتم مبدأ تمثيل الكتل في رئاسة الكنيست فيجب ان تمثل جميع الكتل . وعلى هذا الاساس طالب برئاسة من تسعة . وايدت الكتلة الشيوعية ، كبديل لذلك ، اقتراح الكتل الصغيرة المشترك : ضم ممثل متفق عليه في الرئاسة ولكن كلا الاقتراحين رفضا وستكون الرئاسة من ٥ نواب مع الرئيس .

وفيما يتعلق بلجان الكنيست طالب عضو الكنيست توفيق طوبي باقامة لجنة خاصة لوضع دستور اساسي للدولة يصيغ حقوق المواطن ، وقد رفضت كتل المعراخ والمتدينين والليكود وهم الاكثرية هذا الاقتراح وايده نواب الكتل الاخرى .

ثم طالب توفيق طوبي بتوسيع اللجان من ١٧ عضوا الى ١٩ لتتمكن الكتل الصغيرة من المشاركة في اكبر عدد من اللجان واعترض على القرار الكارثي الذي ينص على ان كتلة من ٥ نواب وما فوق فقط يحق لها اختيار اللجان التي تريد الاشتراك فيها . وقال : عيب ومخجل ان يتغير هذا الرقم حسب ما تحصل عليه القائمة الشيوعية من اعضاء ، والقصد منه حرمان مشاركة الكتلة الشيوعية في لجان الامن والمالية ، لا حفظا على الاسرار كما يدعون وانما لتغطية المؤامرات التي تحاك ضد السلام وضد حقوق جماهير الشعب ومستوى معيشتهم في صالح الاغنياء الكبار ...

وفي نهاية النقاش اقرت الكنيست بمعارضة الكتلة الشيوعية اقتراحات اللجنة التنظيمية لجان الكنيست العشر وهي : لجنة الكنيست (١٩ عضوا) ، لجنة الدستور (١٧) ، لجنة الامن والخارجية (٢٢) ، لجنة المالية (٢٢) ، لجنة الرقابة (١٥) ـ وهي لجنة جديدة تقام لاول مرة ، لجنة الداخلية (١٧) ، لجنة العمل (١٧) ، لجنة المعارف (١٧) ، لجنة الاقتصاد (١٧) ، ولجنة الشؤون الاجتماعية (١٧) .

وستتألف اللجان من اعضاء الكتل البرلمانية في الاسبوع القادم .

الشيوعيون في باقة الغربية يشتركون في ادارة المجلس المحلي

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ اقر ثمانية اعضاء من مجلس باقة الغربية المحلي الجديد برنامجا لتنفيذه يتجاوب مع اماني سكان القرية خاصة ، والجماهير العربية عامة ، ويرتكز على رفض التمييز والحيف اللاحقين بالمجالس العربية والنضال من اجل دفع هبات متساوية للمجالس العربية واليهودية ، وعلى اساس ان يقوم المجلس باعمار طرق القرية وشبكة الكهرباء والري وبناء مدارس جديدة وتطوير المدرسة الثانوية وغير ذلك من الامور الهامة .

وقد تم انتخاب السيد محمود بيادسة رئيسا للمجلس بثمانية اصوات وبضمنها صوت الممثل الشيوعي ابراهيم بيادسة .

كذلك تم انتخاب السيد محمد عبد القادر ابو مخ نائبا للرئيس . وسينتخب الرفيق ابراهيم بيادسة عضوا في الهيئة الادارية .

ان جماهير باقة الغربية ترحب بهذا الائتلاف الجديد الديمقراطي وتأمل ان يعمل على تنفيذ ما ورد في برنامجه .

هاتف الاتحاد والجديد

تلفت ادارة « الاتحاد » و « الجديد » انظار القراء والوكلاء والمراسلين انه اعتبارا من ١٥ شباط ١٩٧٤ سيصبح للادارة خطان تلفونيان هما :

٥١١٢٩٦ و ٥١١٢٩٧

اعــــلان

سيزور المسؤول من صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٧٤\٢\٢ . المرجو من المسؤولين في هذه الفروع تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة الاتحاد

نتائج سحب يانصيب عيد الميلاد

برنامج بيع وهدايا من اعداد وتصميم مكتب بيتر للدعاية

الجائزة	الفائز	الرقم
تذكرة طائرة الى قبرص (ذهابا وايابا) (مكتب بيتر للدعاية)	علين بدين ـ الناصرة	١٢٨٤
طاقم زجاجات وسكي (شبلي نقولا نصيري)	وفاء فرهود ـ شفاعمرو	١٤٢٦
دفاية كهربائية (كهرباء الناصرة)	اميمة حداد ـ الناصرة	١٣٩١
جارزيه صوف (الزياء حداد)	نائرة لطفي عثامنة ـ كفركنا	٣٩٧
اريا لغرفة نوم (اريات الناصرة)	عادل ياسين ـ الناصرة	٣٦٦٨
بدلة شتوية للصغار (بامبينو خميس)	امين ناصر خوري ـ الناصرة	٣٩٠
٣ تسريحات مجانية مع ادوات تجميل (صالون منى)	ليلى شباط ـ الناصرة	٤٥٦
حذاء شتوي (احذية ابو سالم)	راضية سمعان ـ طرعان	٧٨٥
دراجة لطفل (كول بو للاطفال)	يوسف سليم اشقر ـ الناصرة	٣٨٤٥
بنطالون شتوي (بوتيك سابا)	فاصوب حاج ـ الناصرة	٢٧٢٤
راديو ـ كهرباء بطارية (شوقي عزير)	سمير صيقلي ـ القدس	٢١٠٤
بدلة ولادي ممتازة (نوفوتيه كليوباترا)	محمود سعيد ـ كفركنا	١٨٣٩
شمسية مع زجاجة عطور (بوتيك شباط)	وليد خوري ـ يافة الناصرة	٤٥٩
بدلة صيفية للصغار (بامبينو خميس)	خالد زاروي ـ الناصرة	١٧٨٠
حذاء شتوي (نور عصفور)	لورنسه الياس جبران ـ المشي	٢٨٠
بطارية السيارة	رالف بولس حنا ـ الناصرة	١٠٤٩

تم فرز بطاقات اليانصيب باشراف لجنة مؤلفة من اصحاب المحلات المشتركة في البرنامج .

يرجى من اصحاب الحظ الحضور الى « مكتب بيتر للدعاية » لاستلام جوائزهم على ان يحضروا معهم بطاقة اليانصيب الفائزة .

غسان فران

بن اهرون : سياسة الحكومة ـ بقية

هدية تتكرم بها الحكومة .

واشار بن اهرون الى محاولات بعض المسؤولين في وزارة المالية ، وبينهم سبير شخصيا ، لتبرير رفع سعر الخبز مثلا ، بحجة ان سعره العالي المنخفض « يغري » الاقتناء بالآفه وتقديمه طعاما للكلاب والحيوانات الاخرى ، فتساءل عما اذا كان موشفيتس ، رئيس اتحاد اصحاب الصناعة وصاحب كونسيرن « عليت » الاحتكاري يأكل من خبز الشعب ؟ اولم تجد الدولة وسيلة لجباية الضرائب من موشفيتس الا عن طريق زيادة سعر الخبز ؟ وقال بسخرية لاذعة ان الحكومة تستحدث بذلك شيئا جديدا (!) لم يسمع عنه العالم . ودعا الى فرض الضرائب على اصحاب المداخيل العالية بدلا من الغاء « السوبسيديا » . وحذر من مغبة سياسة الحكومة الاقتصادية هذه فهي تعمق الانقسام بين الشعب وتعرض وحدته الوطنية الى الخطر !

هذا وقد اثارت انتقادات بن اهرون لسياسة الحكومة الاقتصادية غضب الوزير سبير وقادة حزب « التجمع » ، الذي ينتمي بن اهرون اليه . ومن المنتظر ان تبحث سكرتارية هذا الحزب في انتقادات بن اهرون وموقفه هو والنائب المعراخي الآخر ، الياب اثناء الاقتراع على اقتراح الحكومة بتحويل الميزانية الاضافية الى لجنة المالية لاعدادها للقراءة الثانية والثالثة . فكما هو معلوم صوت كل من بن اهرون والياب ضد اقتراح الحكومة المذكور .

« كفاحية » « مبام » !

ولفت الانتباه في النقاش على الميزانية موقف اعضاء الكنيست « المباميين » ، الذي يثير الشفقة حقا ويظهر جدية « كفاحية » هذا الحزب « العمالي » « الاشتراكي » . فمن جهة اعترض ممثله الذي اشترك في النقاش ، بن فورات ، على قرار الحكومة بابطال « السوبسيديا » ومن جهة ثانية صوت نواب « مبام » مؤيدين الميزانية الجديدة والتي تبلغ ١١٫٣ مليار ليرة ، ٨٠٪ منها لتمويل النفقات العسكرية . من الواضح ان هذه ميزانية الفقر وحرب وتضخم مالي سيمول اكثر من نصفها عن طريق القروض الاجبارية والضرائب المختلفة ورفع الاسعار والغاء « السوبسيديا » . فكيف يمكن التوفيق بين هذين الموقفين المتعارضين بجلاء : المطالبة بالرجوع عن قرار الغاء « السوبسيديا » والتصويت الى جانب ميزانية ترى وجوب الغاء « السوبسيديا » ؟!

قــداس وجنــاز الاربعــين

بسيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

اميل راجي حــوا

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤\٢\٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

هبة الهيئات ـ بقيــــة ـ

الضرورية وبالاسعار المعقولة لاستهلاك الشعب المحتل » . واعربت المذكرة عن استنكار « الهيئات النسائية اصدار هذا القرار الذي يضيف اعباء على الشعب لا طاقة له بهما في ظروفه الصعبة » . وطالبت المذكرة بالغاء قرار رفع الاسعار حماية للشعب .

وقد وقع المذكرة الحاجة عندليب العمد وفائزة عبد المجيد وجــودة كمال .

موظفو بلدية بيت لحم يطالبون بعلاوة غلاء لا تقل عن ٥٠٪

وفي بيت لحم بعث موظفو البلدية عريضة الى قائد الضفة الغربية شرحوا فيها اوضاعهم الاقتصادية الصعبة على ضوء ارتفاع الاسعار الذي جاء ليزيد من حدة ما يعانيه الموظفون في الضفة الغربية من عجز في تحمل النفقات الحياتية القاسية .

وطالب موظفو البلدية بمنحهم علاوة غلاء خاصة لا تقل عن ٥٠٪ من اجرتهم وذلك تعويضا لهم عن ارتفاع الاسعار . هذا وقد ارفقت العريضة بكتاب خاص وقعه رئيس البلدية الياس فريج يطالب فيه السلطات المختصة بدفع العلاوات الكافية لمواجهة الغلاء .

استنكار محافظة الخليل

وفي الخليل عقد رؤساء بلدية الخليل ومدن المحافظة وقراها ورئيس الغرفة التجارية في المدينة اجتماعا في صباح يوم الثلاثاء الماضي في دار البلدية ، استنكروا فيها الغلاء الفاحش ، الذي شمل جميع المواد الغذائية الضرورية التي لا غنى عنها ، واتخذ المجتمعون قرارا برفع مذكرة بهذا الخصوص الى وزير الدفاع والتجارة والى الحاكم العسكري للضفة الغربية والى حاكم الخليل العسكري .

وجاء في هذه المذكرة انه « خلال السنتين الماضيتين ارتفعت اسعار السلع الاساسية بمعدل ٣٠٠٪ بينما لم يرتفع دخل الفرد اكثر من ٧٥٪ اي ان هناك ٢٢٥٪ نسبة غلاء لا يقابلها اية تغطية في الدخل » .

واستنكر ارتفاع الاسعار المفاجئ معلمو ومعلمات بيت ساحور .

هذا وتعم جميع الفئات الشعبية في الضفة الغربية موجة سخط واستنكار واسعة على «المحنة» الغلاء التي الحقتها بهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

بمزيد من الحزن ننعي وفاة رفيقنا العزيز

اسحق حيو (مناحم)

ونشارك عائلته حزنها العميق .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع اور يهودا

نشاركم الحزن العميق لوفاة رفيقنا

اسحق حيو (مناحم)

شلومو دافيد ، كلير كوهين ، يعقوب فوجمان ، الياهو عازر

الاتحــــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون ٥١١٥٨١

ص.ب ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣

تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שלום

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

مخططات اسرائيلية ـ اردنية لالغاء حقوق الشعب العربي الفلسطيني

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تتوقع دوائر مطلعة عقد اتفاق مبدئي بين الاردن واسرائيل ، يقضي في المرحلة الاولى ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق معينة في الضفة الغربية يجري تسليمها للاردن فيما بعد .

وتفيد تقارير دبلوماسية سربت من جنيف مؤخرا ، الى ان الانسحاب الاسرائيلي من اغلب الضفة الغربية سيؤدي الى منح الاردن ممرا الى قطاع غزة .

وتشير الانباء الى ان الاردن واسرائيل تنويان تشكيل لجان عسكرية وسياسية في مطلع الربيع القادم لتسوية المشاكل بينهما وان الجانبين توصلا الى تفاهم مبدئي مبادل حول الخطوات القادمة .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة « اللواء » اللبنانية ان المشروع يقضي بانسحاب اسرائيل من اريحا ونابلس وجنين ومناطق اخرى ، على ان تبقى القوات الاسرائيلية مرابطة على امتداد نهر الاردن لمنع رجال المنظمات الفلسطينية من العبور الى الضفة الغربية .

واضافت الصحيفة انه سيجري البحث في وضع القدس بعد الانتهاء من وضع هذا المشروع .

وقالت ان وفدا اردنيا عرض مشروعا نص على ان تكون القدس مدينة مفتوحة وبلا حواجز وعلى اقامة بلديتين ثم اقامة بلدية مركزية لقسمي القدس ، كما عرض الوفد الاردني ان تكون القدس مدينة منزوعة السلاح في كلا الجانبين وان تحكمها ادارة مدنية مع رفع علم الفاتيكان على الاماكن السياحية .

والجدير بالذكر ان صحيفة « هآرتس » ذكرت يوم الثلاثاء الماضي ان نائب رئيسة الحكومة ، يغئال الون ، اجتمع مع ملك الاردن حسين في العقبة في ١٩ كانون الثاني الماضي . وقالت ان وزير الخارجية الامريكي كيسنجر اشترك هو ايضا في الاجتماع او كان ينتظر قريبا من مكان الاجتماع .

وقالت « هآرتس » ان هذه التفصيلات اذاعها مراسل اجنبي باسم جي بوشنسكي يقيم في اسرائيل .. وقد سافر بوشنسكي الى قبرص ليبرق الى صحيفته في الولايات المتحدة بهذا النبأ .

وكان هذا الخبر نفسه قد نشرته صحيفة « هآرتس » قبل اسبوع ولكنه كذّب .

(اقرأ الافتتاحية)

التهــــديد بالاضراب ـ بقيـــة

البريطانية قررت قبل مدة قصيرة تحديد اسبوع العمل بثلاثة ايام ، وتهدد ، ايضا ، بتخفيضه الى يومين ونصف او حتى يومين ، الامر الذي تعارضه النقابات المهنية بشدة لان المتضرر الاول والرئيسي من ذلك سيكون العمال .

وهكذا تشتد الازمة وتحتدم المعركة بين الحكومة والعمال ويخشى فيها من وقوع اشتباكات دموية بين الطرفين . فقد هددت الحكومة باستخدام الجيش لفك الاضراب ولمنع فرق العمال من محاصرة محطات الطاقة واماكن العمل الاخرى في سعيها لافشال محاولات الحكومة شل الاضراب . وفي معركتها العدائية للعمال تلجأ الحكومة البريطانية الى مختلف الوسائل الخبيثة ـ حتى التلويح « بخطر الشيوعية » ـ وذلك بهدف ضرب تضامن العمال واضعاف مقدرتهم على تحقيق مطالبهم . ومن هذه الوسائل الخبيثة والمتحطمة تنديد رئيس الحكومة البريطانية ، هيث ، وزعيم حزب العمال المعارض ، هارولد ويلسون ، بصراحة ، بما اسمياه ، بالشيوعيين من قادة العمال في بريطانيا ، واتهامهم بانهم يتآمرون لقلب الحكومة .

اما حقد زعماء بريطانيا على الشيوعيين بشكل خاص فيعود الى معاداتهم العمال ومصالحهم ، والى دفاع الشيوعيين البريطانيين المخلص عن مصالحهم وحقوقهم ووقوفهم الى جانب العمال في المعركة الراهنة . فقد وجه الشيوعيون البريطانيون دعوة الى الجنود الا يستجيبوا لاوامر السلطة اثناء الاضراب ، وان يقفوا الى جانب زملائهم العمال ، ودعوا ، ايضا ، جميع نقابات العمال الى التضامن مع عمال المناجم .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـة

وستناضل حتى تكون السيه متوافقه مع الامال العريضة التي خلقتها الظروف الناجمة عن حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

لقاء التآمر على الشعب العربي الفلسطيني

كذبت وعادت وكذبت المحافل الحكومية مقابلة نائب رئيسه الوزراء يغئال الون مع الملك حسين بوجود وزير الخارجية الاميريكي كيسنجر في العقبه في ١٩ كانون الثاني ١٩٧٤ .

وذهبت الى ابعد من هذا فنفت ان يكون هناك حوار بين مسؤولين اسرائيليين واردنيين على اي من المستويات ..

ومع هذا فالصحف الاجنبية تلح وتؤكد ان اللقاء تم والمباحثات جارية بين الجانبين .

وامس الاول دعمت جروزلم بوست هذا التاكيد فكتبت : على الرغم من كل النفي فالشعور بين المراقبين السياسيين في القدس ان شيئا ما يدور بين اسرائيل والاردن ويدللون على ذلك بخطاب زعيم المعارضة اليمينية بيغن الذي كرس جزءا كبيرا من خطابه ليحذر الحكومه من اجراء مفاوضات سريه مع الاردن . ويعتقد هؤلاء المراقبون ان اسبابا جعلت بيغن يظن ان عليه ان يحذر مما يجري في الواقع .

ليس من الصعب التكهن بالدوافع المشتركة التي تدفع حكام اسرائيل والاردن الى المفاوضات ومحاولة الوصول الى اتفاق .. فالطرفان يرغبان في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ويسعيان لحرمانه من حق تقرير المصير .. وهما يفتشان عن افضل السبل الى ذلك وقد يكون ذلك بمساعدة حكام الاردن على فرض امر واقع في الضفة الغربية او بعض منها ..

لقد تعقدت قضية فلسطين وازدادت اخطارها حجما وفجرت اكثر من حرب بالضبط لان حكام اسرائيل حرموا الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير .. ولهذا فتثبيت الاتجاه الماضي سيسبب انفجارات جديده ويحبط كل محاولات الوصول الى السلام في المنطقه . ولذلك تستنكر قوى التقدم والسلام اللقاء الاسرائيلي الاردني وترى فيه تآمرا على الشعب العربي الفلسطيني وممكنات التسوية وتطالب ـ وهذا هو صلب الموضوع الذي نعود اليه دائما بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير بعد انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية والقطاع في اطار انسحابها التام من كافة الاراضي العربية .

في مظــاهرة الصداقــة ـ بقيـــة

الشمال تحسين الوضع في جنوب شرق آسيا . وحسب مفهومنا فالسلام هو اعادة الحقوق المشروعة التي لا يمكن الاعتراض عليها للشعوب العربية ، التي داسها العدوان الاسرائيلي ، وتحقيق الحل البناء الدائم لازمة الشرق الاوسط . وعلى هذا يؤكد الاتحاد السوفييتي دائما وبكل شدة . والاتفاق الذي تم التوصل اليه بين مصر واسرائيل لفصل القوات ، هو خطوة ايجابية ، ولكنها تشكل وسيلة جزئية ذات طابع عسكري ، وتخص دولة عربية واحدة اشتركت في النزاع المسلح . والتوقف هنا طبعا لا يجوز .

واضاف برجنيف : على مؤتمر جنيف ان يكمل الغرض منه الا وهو : بلوغ التسوية السياسية الاساسية لاحلال السلام المستقر في الشرق الاوسط . ويمكن بلوغ هذا الهدف بشرط واحد فقط هو جلاء اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . اما قرارات مجلس الامن والامم المتحدة حول الشرق الاوسط فيجب تنفيذها بجميع اجزائها .

« وحسب مفهومنا فالسلام هو التنازل عن كل حل بالوسائل العسكرية لاي من النزاعات او اختلاف وجهات النظر بين الدول مهما تكن معقدة وعميقة . وهو خلق الاوضاع للتعاون على اساس المساواة والفائدة لجميع الدول » .

« وبكلمات اخرى ، اننا في سبيل السلام المستقر ، العادل ، الذي يستجيب لمصالح جميع الشعوب ومصلحة التقدم الاجتماعي » .

لا تــزال قضيـــة ـ بقيـــة

الماضي ، اعلن وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي : ان مصر لا يمكن ان تعود الى مائدة المفاوضات في جنيف بدون سوريا .

ومن الهم ان تصريح اسماعيل فهمي اقترن باعلانه ان مصر على استعداد للتوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل اذا انسحبت من كافة المناطق العربية المحتلة واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني »

مرارة عميقـــة ـ بقيـــة ـ

البلاد حاليا .

وأكد ممثلو اللجان العمالية في المستشفيات الحكومية ومصانع «امكور» و «كيشت» و «كراوس» و « الكاف » وغيرها على انهم لن يسلموا ، حتى في اوضاع الطوارئ ، بالهجوم الخطير على مستوى حياتهم .

واعلنت اللجنة القطرية لعمال شركة « سولبل بونيه » عن احتجاجها الشديد على ارتفاع اسعار المواد الغذائية الضرورية بمثل هذه النسب العالية . وقالت اللجنة انها لن تسلم بالامر وهي تصر على ضرورة دفع علاوة غلاء كاملة وفعلية للعاملين تعويضا لهم عن الغلاء الحالي .

وفي كريات شمونه وطبريا والجليل ابرق ممثلو عشرات اللجان العمالية الى اللجنة المركزة في الهستدروت يدعونها فيها الى مقاومة قرار الحكومة بالغاء « السوبسيديا » والى المطالبة بتعويض العاملين كاملا عن كل غلاء .

وفي الساحة المركزية لكريات شمونه تجمع يوم الثلاثاء الماضي آلاف العمال والمواطنين احتجاجا على الغلاء وعبروا عن نقمتهم الصارمة على سياسة الحكومة المعادية للعاملين والفئات الشعبية الفقيرة . واكد سكرتير مجلس عمال البناء في المدينة ان لجان العمال ستنظم قريبا اجتماعات احتجاجية واسعة للتنديد بالغلاء وسترسل وفود عمالية الى مركز الهستدروت في تل ابيب والكنيست في القدس للاحتجاج على ارتفاع الاسعار المخيف .

وفي حولون عقدت اللجان العمالية في المدينة اجتماعا ، يوم الاربعاء اول امس في دار مجلس عمال المدينة ، تقرر فيه الاحتجاج على الغلاء المتفاقم وعلى سياسة افقار العاملين . واعرب ممثلو عدد من اللجان العمالية في كلماتهم في هذا الاجتماع عن خيبة املهم الشديدة من سياسة الحكومة الاقتصادية ، وهي التي تزعم انها حكومة عمالية ...

هذا ومن المتوقع ان تبادر اللجان العمالية في المراكز الصناعية الى عقد اجتماع قطري موسع لممثلي اللجان العمالية في البلاد للبحث في سبل مواجهة الغلاء والدفاع عن حقوق العاملين .

تظاهرة ضـد الغــلاء في كفر ياسيف

وفي كفر ياسيف تظاهر شبان وشابات من القرية ، صباح امس الخميس ، احتجاجا على الغلاء الفاحش . وقد حملوا شعارات تندد بالغلاء وتطالب الحكومة بدفع « السوبسيديا » ، التي كانت تدفعها من قبل للمحافظة على استقرار اسعار المواد الغذائية الاساسية .

وأثناء التظاهرة جرى التوقيع على عرائض ... الى وزير المالية احتجاجا على الغلاء . ووزع منشور الحزب الشيوعي المركزي ضد الغلاء على العمال والجمهور الذي يؤم السوق الكبير من مختلف القرى .

بلدية الناصرة مدعوة لبحث الغلاء

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، برسالة الى رئيس البلدية طالبه فيها ببحث قضية الغلاء المسعور في اقرب جلسة للمجلس البلدي .

هذا وقد وجه عدد من اعضاء المجلس البلدي رسالة الى رئيس الجمعية طالبوا فيها بعقد اجتماع للمجلس ... الى اتخاذ احتجاج ... ونقابات البيوت ... والسلطات ... وكذلك طلب منها ان تطالب هي ايضا بان ... المجلس بوقف هذا الغلاء ويدفع « السوبسيديا » .

يا عمال العالم اتحدوا!!

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا
الثلاثاء
٥ شباط ١٩٧٤ ، ١٣ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠\٧٧

عرفات يندد بحادث كراتشي

كراتشي ـ غادر المسلحون الثلاثة ، الذين احتجزوا السفينة اليونانية في ميناء كراتشي واثنين من ركابها ، الميناء على متن طائرة باكستانية وحطوا في القاهرة في طريقهم الى ليبيا .

وجاءت هذه الخطوة بعد ان وافقت حكومة اليونان على العفو عن المسلحين العربيين المحكومين بالاعدام في اثينا واطلاق سراحهما .

وذكرت الانباء ان مظهر المسلحين الثلاثة يدل على انهم آسيويون ولا يتكلمون اللغة العربية . واضافت انهم ينتمون الى منظمة تدعى « منظمة المقاومة الدولية الاسلامية » !

هذا ، وقد نشرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ندد بالحادث وقال انه يسيء الى سمعة النضال الفلسطيني الحسنة .

برجنيف ينهي زيارته لكوبا
اتفاقات هامة بين البلدين

موسكو ـ وصل الى موسكو ، امس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، بعد زيارة الى كوبا استغرقت عدة ايام .

ومن المنتظر ان يصدر ، في كل لحظة ، في كل من هفانا وموسكو ، بيان مشترك عن هذه الزيارة .

والجدير بالذكر ان زيارة برجنيف لكوبا تحولت الى مظاهرة ضخمة من اجل توطيد التعاون بين البلدين في مختلف الميادين .

وقد تم خلال هذه الزيارة التوقيع على اتفاقات هامة بين البلدين ، من ضمنها اتفاق على المساعدة التقنية والمساعدة على التنقيب عن النفط .

نقمة عارمة على الغلاء وافقار الكادحين

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تتحول النقمة على الغلاء وسياسة افقار العاملين واغناء الاحتكاريين الى هبة شعبية جارفة تندد بنهج المحافل الحاكمة ومنطلقاتها . واتسم اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت بتمرد ثائر ضد السياسة الرسمية .. كما اقترن ذلك بموجة مظاهرات شعبية شملت مدن وقرى البلاد احتجاجا على تدهور مستوى معيشة الكادحين ..

تمرد العاملين على قيادة الهستدروت

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ في جو صاخب ومليء بالتوتر والمقاطعات الكلامية عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا ، هنا يوم الاحد اول امس ، لمناقشة الغلاء وسياسة الاسعار الحكومية . وقد تحول الاجتماع على الرغم من مواقف قيادة الهستدروت المهادنة الى مظاهرة عمالية كبيرة للتنديد بسياسة الحكومة الاقتصادية .

وقد اشترك في هذا الاجتماع بالاضافة الى الكتل الممثلة في اللجنة ممثلو اكثر من ١٠٠ لجنة عمالية من المراكز الصناعية الكبيرة . وفي كلماتهم الساخطة عبر ممثلو هذه اللجان الذين تكلموا في الاجتماع عن نقمة العاملين الشديدة وسخطهم على سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء التي تسلكها الحكومة وطالبوا بزيادة الاجور واعادة « السوبسيديا » .

وكان اول المتكلمين من ممثلي تلك اللجان اميل شخطر عضو لجنة عمال مصنع « الكاف » فحذر من « الطريق الخطرة التي تسلكها الحكومة في سياستها الاقتصادية » وقال « نحن العمال في خطر الان يفوق خطر الانكماش الاقتصادي . ان وزير المالية يريد ان يحول العاملين الى معوزين ومحتاجين . يقولون لنا ان الغلاء هو في حدود ٤٪ فقط ولكن لا اساس من الصحة لمثل هذا الزعم . فكل انسان يعتاش من اجرة عمله يحس فجيبه ان الغلاء يزيد على ٢٠٪ واكثر » . واكد شخطر « ان العاملين باجرة لن يقبلوا بتحويلهم الى معوزين بحيث ان اجورهم لا تكفي لاعالتهم » . ودعا شخطر اللجنة التنفيذية والهستدروت الى تنظيم اضراب عام ليوم واحد . وقال ان عمال الصناعة سيقفون الى جانب الهستدروت ويناضلون سوية معها .

ومثل هذه الروح تكلم شلومو غايزلر ، ممثل عمال « امكور » الذي قال « لا يحسبن احد ان العمال سيعملون بالسخرة وان الانتاج سيستمر دون توقف » . وخاطب غايزلر قادة الهستدروت بقوله « ان للهستدروت القوة الكافية لفرض موقفها على وزير المالية . اذا كان سبير يعتقد انه يمكن الاحتفاظ بالهستدروت « كصنم في الجيب » فلن يقبل جمهور العاملين بذلك .

وتحدث شلوم اميلو ، ممثل لجنة عمال « فريدمان » في القدس ، عن الغبن اللاحق بالعاملين في صناعة المعادن والتعدين في البلاد وقال ان المعدن سلاح وهو كل شيء . فلماذا يظل عمال المعادن مغبونين . فهو كأب يعيل ٥ أولاد وزوجة يتقاضى فقط ٨٠٠ ليرة اجرة شهرية ، بما فيها العلاوة وجوائز العمل (البريميا) . وعليه ان يدفع من هذه الاجرة ٢٠٠ ليرة ايجار سكن (ورهنية) . واضاف اميلو قائلا « ان اصحاب المصانع يزدادون اغتناء باستمرار . ونحن لا

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

النساء يرفعن الشعارات ضد الغلاء في حيفا

تظاهرات في المدن والقرى ضد الغلاء

تل ابيب ـ حيفا ـ الناصرة ـ موجة الغضب تجتاح جماهير العمال والفئات المحتاجة من الشعب ، وذلك على الارتفاع الهائل في اسعار الحاجيات على جميع انواعها ، والغذائية بشكل خاص .

وقد شهدت البلاد مظاهرات وتجمعات احتجاجيه في مختلف المدن ، في حيفا والناصرة وتل ابيب ويافا وبات يام وغيرها .

ففي يوم الاربعاء الماضي قام العشرات من اعضاء الحزب الشيوعي بالوقوف امام دار الهستدروت (بيت برينر) في اثناء انعقاد مجلس عمال تل ابيب ورفعوا الشعارات وكتب عليها : « لتعد الاعانات الحكومية » ، « هل سنضطر لاعطاء اطفالنا نصف كاس حليب ونصف بيضة » ، «لتدفع علاوة الغلاء حالا » ، « الغلاء نصيب العمال والفقراء اما الاغنياء فنصيبهم زيادة الغنى » .

هذا ووزع المجتمعون المنشور الذي اصدرته الكتلة الشيوعية الجديدة في الهستدروت ، وقد تلقفه الجمهور بحماس وتاييد .

اعتداء الشرطة

وفي عشية ذلك اليوم نظم الفهود السود مظاهرة صاخبة اشترك فيها الالاف من ابناء حي « هتكفا » ، فسد تحشدهم الطرقات . وهاجمت الشرطة بوحشية المظاهرة واعتقلت عددا من المتظاهرين ، وسببت جرح بعضهم .

وهتف المتظاهرون بشعارات ضد الغلاء وسياسة الاجور ، وبرز بين الشعارات التي هتف بها الجمهور شعارات ضد « الليكود » وبيغن زعيم الحيروت ، ذلك لانهما اغدقا عشية الانتخابات الوعود ، ولكنهما لم يكونا الا مدافعين عن الاغنياء . كما هاجم عدد من المتظاهرين منازل بعض اعضاء الحيروت في الحي . واستمرت مسيرة المظاهرة بضع ساعات .

مظاهرة احتجاج يوم الاثنين القادم

ويوم الاحد ، اول امس ، اشترك عشرات ممثلي العمال من مختلف اماكن العمل في تل ابيب وضواحيها في اجتماع لبحث الغلاء واوضاع العاملين .

وقد قرر الاجتماع القيام بمظاهرة احتجاج واسعة بعد ظهر الاثنين القادم . كما انتخبت لجنة لتنظيم المظاهرة ولقيادة نضال العمال

ـ البقيه على ص ٦ ع ٣ ـ

موظفو البريد العسكري يحتجون على الغلاء

تل ابيب ـ نشرت الصحف اعلانا اصدره مجلس موظفي بريد الجيش يحتجون فيه على الغلاء ويطالبون الحكومة والهستدروت باتخاذ الاجراءات والتدابير لتحسين القوة الشرائية بين العاملين ووقف موجة الغلاء .

.. والجمهور يؤيدهن في نضالهن العادل

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث :

تزايد اعمال القمع في المناطق المحتله

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي رسالة الى رئيس الكنيست يطلب فيها وضع قضيه « ازدياد القمع في المناطق المحتلة » على جدول ابحاث الكنيست في جلسة الاربعاء (غدا) .

وجاء في رسالة توفيق طوبي انه في الاونة الاخيرة ازدادت عمليات القمع في المناطق المحتلة فنسفت البيوت ، وتجدد طرد الاهلين عبر وادي عربه .

وختم النائب الشيوعي رسالته بقوله : كي تمنع هذه الاعمال التي تتعارض وحقوق الانسان ، ومصلحة السلام ، نطلب اجراء بحث في هذه الامور .

وتطالب ايضا ببحث :

الاعتداء على مظاهرة الفهود السود

وعلى اثر اعتداء الشرطة على المتظاهرين في حي هتكفا في تل ابيب ، وجه النائب الشيوعي افرهام ليفنبراون برقية الى رئيس الكنيست يطلب فيها طرح القضية ، بصورة مستعجلة ، على جدول ابحاث الكنيست ، وهي المظاهرة التي نظمها الفهود السود ولجان العمال احتجاجا على الغلاء ، وادى الاعتداء الى اصابة عشرات المتظاهرين بجراح ، والى توقيف عدد منهم .

كذلك ارسلت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست برسالة مستعجلة طلبت فيها ببحث

هدم المساكن في السواعد

كذلك وجهت الكتلة الشيوعية في الكنيست رسالة الى رئيس الكنيست تطلب فيها وضع قضية هدم البيوت في عرب السواعد في الجليل على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة .

والمعروف ان وحدة من الشرطة جاءت الى عرب السواعد في الساعة الثانية عشرة من نهار الاحد ٢٧ـ١ ، يرافقها عدد من العمال ، وهدمت بيتين ، احدهما تم بناؤه قبل اربعة شهور ويخص خضر حسين القاسم ، وهو رجل متزوج وله ولدان ، ويخدم في قوة حرس الحدود ، والثاني يخص جبر رجا دياب ، وهو متزوج وله ولدان ويعمل في حيفا .

وجرت عملية الهدم في اثناء غياب صاحبيهما . وتقول الكتلة الشيوعية في رسالتها : ان المنزلين بنيا ليسكن صاحباهما مع ذويهما فيهما . والجدير بالذكر ان السلطات كثيرا ما وعدت اهالي عرب السواعد بان تسوى قضية بناء المنازل ، ولكن دون ان تحقق وعودها ، الامر الذي يضطر الاهلين الى البناء دون رخص .

ولما كان ثمة خطر لهدم المزيد من البيوت فان الكتلة الشيوعية تطلب اجراء بحث في هذا الموضوع بصورة مستعجلة ، حتى تسمح الحكومة لأهالي عرب السواعد ببناء منازلهم على الاراضي التي يقيمون عليها منذ سنوات كثيرة ويريدون البقاء عليها .

دعوة رجالات الضفة المحتلة للاشتراك في المؤتمر الشعبي الفلسطيني

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت صحيفة « هآرتس » امس ، ان دعوة اخرى وصلت ، في الايام الاخيرة ، الى عدد من سكان الضفة الغربية المحتلة ، للاشتراك في المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، الذي سيعقد في القاهرة في منتصف الشهر الجاري .

وقالت ان الدعوة تحمل ختم منظمة فتح وانها ارسلت من منطقة القدس وبيت لحم .

وكما هو معروف حذرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سكان المناطق المحتلة من الاشتراك في المؤتمر المذكور وهددت بانها لن تسمح ، لمن يشترك في المؤتمر ، بالعودة الى البلاد .

تيتو يزور سوريا

بلغراد ـ اعلن رسميا ان الرئيس اليوغوسلافي المارشال تيتو سيقوم بزيارة رسمية لسوريا بين الخامس والسابع من الشهر الحالي بناء على دعوة من الرئيس السوري حافظ الاسد .

مباحثات واشنطن والرياض .. واتصالات بين العواصم العربيه تدور حول فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

السعودية تؤيد سوريا في موقفها .. سوريا لا تشن حرب استنزاف وتوافق على اتفاق الفصل بين القوات اذا تعهدت اسرائيل بالانسحاب التام

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ تؤكد الانباء المتواترة ان قضية فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية على الجبهة الشمالية هي محور المباحثات الجارية الان في واشنطن والرياض ، كما أنها مركز الاتصالات النشيطة بين العواصم العربية وخاصة بين القاهرة ودمشق .

وتعقيبا على زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو في واشنطن وبدء مداولاته مع الرئيس الامريكي نيكسون ووزير خارجيته كيسنجير ابرزت وكالات الانباء ان من اهم القضايا المطروحة على بساط البحث ، هنا العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، قضية الشرق الاوسط والخطوات الضرورية لاستئناف مؤتمر السلام في جنيف الشروط باتفاق فك الارتباط العسكري بين اسرائيل وسوريا .

وكانت « الاهرام » يوم السبت الماضي نشرت ان الولايات المتحدة بعثت بمقترحات جديدة الى كل من اسرائيل وسوريا بهذا الشأن وان الاتصالات تجري بين الطرفين بغية الوصول الى صيغة مقبولة يتفقان عليها ..

وفي الوقت ذاته نشر رئيس تحرير « أخبار اليوم » القاهرية احسان عبد القدوس في مقاله الاسبوعي ان الموقف السوري سيتغير قريبا بحيث يصبح اكثر تقاربا مع الموقف المصري حول هذا الموضوع !!

ودعا سوريا الى تقديم قائمة بأسماء أسرى الحرب الاسرائيليين تمهيدا لعقد اتفاق فك الارتباط على الجبهة الشمالية وذلك لافساح المجال امام استئناف مؤتمر جنيف .

واستخلصت وكالات الانباء عند تحليلها نتائج مباحثات الرئيس السوري حافظ الاسد مع الملك السعودي فيصل في الرياض ان الاخير ايد الموقف السوري من قضية فك الارتباط ووعد بان يواصل حظر

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

معركة النفط في اطار مكافحة الامبريالية

تكهنت « النهار » اللبنانية يوم الاحد الماضي ان الدول العربية ستلغي الحظر ، الذي فرضته على اسالة النفط الى الولايات المتحدة ، بسبب تاييدها السياسة الاسرائيلية العدوانية ، في مطلع شهر آذار المقبل ..

وقبل ذلك اعرب المسؤولون الامريكيين عن اعتقادهم بقرب الغاء الحظر واوحوا بان هذه الخطوة نجمت عن اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والمصرية وقرب عقد اتفاق مماثل بين سوريا واسرائيل .

وتعود هذه التكهنات الى ان الكثيرين يؤمنون بان دوافع حظر ارسال النفط العربي الى الولايات المتحدة والملابسات التي رافقته ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ تتركز حول قرار الدول العربية استخدام سلاح النفط في سبيل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي في حرب حزيران ١٩٦٧ والوصول بازمة الشرق الاوسط الى تسوية عادلة تحقق سلاما مقيما في المنطقة .

ولكن الواقع يختلف عن هذا التقويم الجزئي لقضية النفط عامة .. والنفط العربي خاصة .

فالدول العربية النفطية ، التي احجمت في الماضي ، اختارت لحظة حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، لاستخدام نفطها في المعركة لان عوامل اخرى تتعلق بمستقبلها الاقتصادي تراكمت ودفعتها الى خوض هذه المعركة ...

وابرز هذه العوامل ادراكها ان فيض آبارها سينضب في يوم من الايام ، وعليها صيانة مصالحها والاعداد لذلك اليوم .. باعداد بديل النفط حتى لا تعود الى سابق عهدها .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان السعودية مثلا ربطت تعهدها بتزويد فرنسا بالنفط بقيام الاخيرة بمساعدتها على التصنيع .

وأكد هذه الحقيقة الرئيس الجزائري بومدين الذي رد على دعوة الرئيس نيكسون الدول الصناعية الكبرى الى مؤتمر يبحث النفط والطاقة في واشنطن هذا الشهر ، بدعوة الامم المتحدة الى عقد دورة عامة تبحث لا النفط فحسب وانما ايضا المواد الاولية الاولى وأسعار البضائع الاستهلاكية الصناعية وقضايا التنمية في دول العالم الثالث ..

خلال اجيال استطاعت الدول الصناعية المتطورة

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

٣٦ مليار ليرة ميزانية الدوله للسنه الماليـة ٧٤ ـ ١٩٧٥

الانفاق العسكري يبتلع نصف الانتاج الوطني الكلي لاسرائيل

القدس ـ قدم وزير المالية ، بنحاس سبير الى مجلس الوزراء ، في جلسته اول امس ، مشروع ميزانية الدولة العادية للسنة المالية المقبلة ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ . وتبلغ الميزانية المقترحة ٣٦مليار ليرة اسرائيلية . وهي اضخم ميزانية تقدم لحكومة اسرائيلية منذ قيام الدولة .

ولا تختلف الميزانية المقترحة في جوهرها عن الميزانيات السابقة ، التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية وخاصة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . وهي ان تختلف عن الميزانيات السابقة فبضخامتها اذ انها تساوي تقريبا الانتاج القومي الكلي لاسرائيل هذا العام . وهي كما اعترف سبير ، نفسه ، ميزانية عسكرية تضخمية ستزيد في حدة الاوضاع الاقتصادية في البلاد . وتدل المعطيات الاولى من هذه الميزانية انها تعاني من عجز رسمي يزيد على ٤ مليارات ليرة اسرائيلية .

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

الصليب الاحمر الدولي يبحث قضية المبعدين من المناطق المحتلة

عمان ـ تجري اللجنة الدولية لمنظمة الصليب الاحمر اتصالات على مستوى عال لبحث قضية رجال الضفة الغربية المحتلة الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية قبل بضعة اسابيع .

هذا ما اعلنه الدكتور احمد ابو ثورة رئيس جمعية الهلال الاحمر الاردنية الذي تلقى يوم الاحد مذكرة بهذا المعنى من منظمة الصليب الاحمر الدولية .

وجاء في المذكرة ان المنظمة الدولية طلبت من مندوبها في المناطق المحتلة زيارة عائلات المبعدين واعداد تقارير حول اوضاعهم .

« برافدا » : الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية سند الشعوب العربية الهام
في نضالها من اجل مطالبها المشروعة

موسكو ـ من ايتل كلنجر مراسلتنا في موسكو ـ نشرت البرافدا في عددها الصادر يوم الاربعاء ٣٠ـ١ـ٧٤ مقالا بتوقيع « مراقب » عنوانه « الطريق نحو التسوية » . والمقال حول التطورات في الشرق الاوسط وجاء فيه : ان الاتفاق على فصل القوات ، لم يكن ليتوصل اليه لولا سلسلة من النجاحات العسكرية والسياسية التي احرزتها الدول العربية بمساعدة الاتحاد السوفييتي وتاييده .

وان تغير الميزان العسكري في الشرق الاوسط وتقلب الدول العربية على العوائق النفسية التي ولدتها الهزيمة العسكرية في ١٩٦٧ ، ساعدا كثيرا على نشوء الوضع الجديد ، وهو في صالح التقدم نحو التسوية السياسية .

ولقد تغير ، بصورة جدية ، ايضا الوضع الدولي لصالح الدول العربية . وهناك اهمية عظيمة لهذه التغيرات ، ولموقف الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، وهو المطالبة بجلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى الاساس المذكور اعلاه يمكن بلوغ التسوية السياسية .

ومن المعروف انه لعدة اسباب ، لا تشترك سوريا في المرحلة الحالية من اعمال مؤتمر جنيف ، على الرغم من ان قسما من اراضيها احتلته اسرائيل في ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .

وان قضية اعادة المناطق السورية حادة على نفس حدة اعادة جميع المناطق العربية الاخرى التي تحتلها

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

الحلقـــة السادسة (١٢)

القضية الفلســطينية بين مؤتمر لوزان والشعب الفلسطيني

بقلم: اميل توما

هذا هو المقال الثاني والاخير من الحلقة السادسة من سلسلة حياة الاتحاد في عامها السادس ١٩٤٩ ـ ١٩٥٠ ، وقد نشرنا المقال الاول في يوم الجمعة ١ شباط ١٩٧٤ .. وستواصل الاتحاد نشر حوليات الاتحاد التي بدأت بها في ٢٨ كانون الاول ١٩٧٣ .

الشعب العربي الفلسطيني في المعركة ونضال القوى التقدمية في اسرائيل

بينما كان التآمر يجري في لوزان وفي كواليس الجامعة العربية في القاهرة كان الشعب العربي الفلسطيني يناضل من اجل حقوقه ويقاوم النظام العبدلي القائم على ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن .

ووقفت عصبة التحرر الوطني ، التي بدأت تصدر جريدتها السرية ـ المقاومة الشعبية ـ في طليعة هذا النضال ..

وفي القسم الاول من ايار ١٩٤٩ اضربت مدينة نابلس وسارت جماهيرها مع جماهير طولكرم والقدس العربية في مظاهرات تهتف بسقوط الحكم العبدلي ورفض الضم وتنادي بتأليف دولتها المستقلة . (١٥ ايار ١٩٤٩)

وتكررت هذه المظاهرات في حزيران ١٩٤٩ حين اضافت الجماهير الى شعاراتها الهتاف بحياة عصبة التحرر الوطني (الاتحاد ١٢ حزيران ١٩٤٩) وفي ايلول ١٩٤٩ حين تظاهر ...) لاجيء في « العروب » من اجل تنفيذ قرار التقسيم والعودة الى ديارهم وتجاوب معهم نزلاء مخيم « الدهيشة » حيث هتف المجتمعون بحياة الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب .

ولعل من اهم النشاطات التي قام بها ابناء الشعب العربي الفلسطيني في تلك الايام كان مؤتمر زحلة (لبنان) الذي حضره ممثلون عن اهالي فلسطين اللاجئين في سوريا ولبنان وشرق الاردن سويا مع ممثلي الهيئات في الخليل ورام الله وغزة وبيت لحم .

وقرر المؤتمر الموافقة على قرار التقسيم ورفض مشروع برنادوت (الداعي الى ضم النقب الى القسم العربي من فلسطين ودمج هذا القسم مع شرق الاردن) ودعا الى اقامة الدولة المستقلة .. (الاتحاد ٢٨ آب ١٩٤٩) .

وزاد من كره الجماهير العربية الفلسطينية للنظام العبدلي ارتباط الملك عبد الله بالامبريالية البريطانية وتساوقه مع مشاريعها المعادية لاماني الشعوب العربية واستنفرت حقدها اساليب الحكم الاقطاعية القائمة على القمع والمحسوبية والعائلية والرشوة والتفرقة بين اردني وفلسطيني .. (الاتحاد ١٧ تموز ١٩٤٩) .

وارتفع الكفاح الوطني الدمقراطي الى مرحلة اعلى ردا على قرار الملك عبد الله اجراء انتخابات برلمانية في شرق الاردن والقسم العربي من فلسطين توطئة للضم .

وبقيادة عصبة التحرر الوطني ، التي دعت الى مقاطعة الانتخابات ، (الاتحاد ٨ كانون الثاني ١٩٥٠) تحركت الجماهير لتحبط المؤامرة فعقدت المؤتمرات وقامت بالمظاهرات تحت شعار عدم المشاركة في الانتخابات والمطالبة بالسلم والخبز والعمل ..

واستعرضت « المقاومة الشعبية » ، التي اصبحت تصدر مرتين ، لا مرة واحدة ، في الشهر ، في عددها الاول من السنة الثانية صورا من هذا الكفاح فذكرت ان اللاجئين عقدوا مؤتمرا في ١٢ كانون الثاني ١٩٥٠ اعلنوا فيه قرارهم بعدم التدخل في الانتخابات وان اكثر من ١٠٠٠ مواطن تظاهروا في الخليل في ١١ كانون الثاني ١٩٥٠ مطالبين بالسلم والخبز والعمل فاصطدموا بالشرطة التي فرقتهم بالعنف . (الاتحاد ٥ شباط ١٩٥٠) ... كذلك جرت مظاهرة مماثلة في القدس العربية في آذار وانتهت بالاصطدام مع الجنود المحتلين .. (الاتحاد ١٢ آذار ١٩٥٠) .

وفي سبيل مقاومة الانتخابات ، التي وصفت بانها انجلو ـ هاشمية ، ظهرت لجان شعبية سرية نشطت في البلاد ونجحت في اقناع الكثيرين من المرشحين بالانسحاب مما دفع زمرة الملك عبد الله الى محاولة «لف الطابق» و « انتخاب » اعضاء البرلمان بالتزكية . (الاتحاد ٣١ آذار ١٩٥٠)

وقبل الانتخابات بايام جرت مظاهرة الالوف في نابلس بقيادة الشيوعيين تهتف بسقوط الاحتلال الاردني العبدلي وبحياة الدولة العربية الفلسطينية . وعلى اثرها فرض منع التجول في المدينة وفي القدس العربية وحظرت السلطات الاجتماعات العامة . (الاتحاد ٩ نيسان ١٩٥٠) .

وفي جو من الارهاب وبعد حملة واسعة من الاعتقالات التي شملت اعضاء عصبة التحرر الوطني جرت « الانتخابات » الانجلو ـ هاشمية فكان الاشتراك فيها ضئيلا دفع السلطات الى تمديد زمنها ساعتين بعد الموعد المحدد لاغلاق الصناديق .

واتفقت وكالات الانباء على ان الزمرة الحاكمة زورتها لتضع في « البرلمان » زلمها الذين بايعوا الملك عبد الله واظهروا استعدادا للبصم على الدمج . (الاتحاد ١٦ نيسان ١٩٥٠) .

وباجراء الانتخابات استعد الملك عبد الله لضم القسم العربي من فلسطين الى « مملكته » .. ولم يابه بتحذير الجامعة العربية وصرح في الخليل متحديا : « اذا كان الانفصال عن الجامعة هو بسبب ضم القسم العربي من فلسطين الى مملكتي فاهلا وسهلا بالانفصال » .. (٢٢ نيسان ١٩٥٠) .

والتقت هذه التطورات مع المخططات الامبريالية العامة في المنطقة وتأييد المحافل الاسرائيلية الحاكمة الضم . وكتبت الاتحاد في هذا الصدد : اسرائيل والجامعة العربية ولجنة التوفيق مختلفون ولكنهم متفقون على عدم نشوء الدولة العربية الفلسطينية .

وفسرت الموقف الاسرائيلي فكتبت : اعلنت الجامعة العربية استعدادها على مفاوضة اسرائيل باشراف لجنة التوفيق ولكن على شرط اعادة اللاجئين واعتراف اسرائيل بقرارات التقسيم ولكن اسرائيل رفضت اعادة اي من الاراضي التي في حوزتها كما رفضت اعادة اللاجئين . (الاتحاد ١٩ نيسان ١٩٥٠) .

وخلال هذه السنة من سنوات الاتحاد ، وكانت السنة الثانية على قيام دولة اسرائيل بدأت تظهر بوضوح ملامح سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة ..

وكان انسحاب مباي (حزب العمال) الحاكم من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي مؤشرا للنهج السياسي في البلاد ..

وردا على مزاعم مباي ان انسحابه يعود الى مهاجمة العصبة سياسة الحكومة كتبت الاتحاد : « والصحيح ان مباي لا يستطيع ان يقول للجماهير صراحة انه ينسحب من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي لان ارتباطه بالاستعمار الامريكي لا يسمح له ان يكون صديقا للاتحاد السوفييتي » (٧ تموز ١٩٤٩) .

وكشفت الاتحاد عن هذه الحقيقة حين كتبت تحت عنوان ، من يحكم اسرائيل : « وتحت ستار الحياد والاعتماد على هيئة الامم المتحدة ازدادت حكومة اسرائيل ارتباطا بمركبة الاستعمار الامريكي ولم تمس المراكز الاقتصادية للراسمال البريطاني والامريكي بل اخذت تفتح ابواب البلاد امام الرأسماليين الانجلو ـ امريكيين الذين ينهبون الشعب » .. واوضحت ان رؤوس الاموال الموظفة ارتفعت من ٣٦ مليون دولار في عام ١٩٣٧ الى ١٥٠ مليون في عام ١٩٤٧ وهي منذ ذلك الحين في ازدياد مستمر وخاصة في السنة الاخيرة (٢٥ ايلول ١٩٤٩) .

وظهرت السرعة في وتيرة التسرب المالي الامريكي في هذا الوقت المبكر من حياة الدولة حين صرح روبرت ناثان رئيس الدائرة الاقتصادية في الوكالة اليهودية في نيويورك : ان الاموال الامريكية الموظفة في اسرائيل ستبلغ في السنوات الثلاث القادمة ١٠٠ مليون دولار . (٢ تشرين الاول ١٩٤٩) .

ولاحظ هذه الحقيقة المستشرق السوفييتي لوتسكي فكتب : ان حكومة اسرائيل بقيادة مباي تحول دولة اسرائيل الى مستعمرة امريكية . (الاتحاد

٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٩) . وعاد وقال في محاضرة القاها في اجتماع اكاديمية العلوم ان وفد اسرائيل في الامم المتحدة يخدم الكتلة الانجلو ـ امريكية . (١١ كانون الاول ١٩٤٩) .

وفي سياستها الداخلية اخضعت المحافل الحاكمة اجراءاتها الاقتصادية لهذا الارتباط مع الامبريالية الامريكية .. فسياسة التقشف التي فرضتها اصابت الكادحين وخدمت اصحاب رؤوس الاموال (الاتحاد ١٦ ايار ١٩٤٩) وخطواتها ازاء كفاح العاملين اتسمت بالعنف .. وفي اكثر من مناسبة تحركت بالتعاون مع البرجوازية لتحطيم الاضرابات . (مثلا اضراب عمال تشتود لصنع الخزائن الحديدية ـ الاتحاد ١ تموز ١٩٤٩ ، او مهاجمة العمال العاطلين في حيفا ـ ٥ شباط ١٩٥٠) .

وفي هذا الاطار جاءت حملة مكافحة الشيوعية التي شنها بن غوريون رئيس الوزراء وزعيم مباي آنذاك ووصل بها الى مطالبة قيادة الهستدروت بطرد الشيوعيين من هذه المنظمة النقابية . (الاتحاد ٦ تشرين الثاني ١٩٤٩)

ورافق الهجوم على الكادحين عامة تشديد سياسة الاضطهاد القومي ومحاولة « تخفيف » عدد السكان العرب في الدولة .. ففي هذه الفترة جرت حملات التمشيط بضراوة وحشية بحجة ملاحقة المتسللين واعتقالهم تمهيدا لطردهم من البلاد .

وقد تعاقبت هذه الحملات وكانت تجري عادة على الوجه التالي : تطوق قوات الجيش والبوليس المدينة او القرية ـ وفي حيفا وادي النسناس ـ ثم تعلن منع التجول وبعدها تبدأ عملية التفتيش الدقيقة ـ من بيت الى آخر ولذلك وصفت بالتمشيط ـ ويتم الاعتقال وبعده الطرد ...

ومن ابرز هذه الحملات تطويق الناصرة في منتصف ليلة السبت ١٨ حزيران ١٩٤٩ (الاتحاد ١٩ حزيران ١٩٤٩) اللد والرملة (الاتحاد ٢ تموز ١٩٤٩) مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونرشيحا (الاتحاد في ١٣ تشرين الثاني ١٩٤٩) شفاعمرو (٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٩) .. وحي وادي النسناس (الاتحاد ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٠) .

وفي حالة تطويق مجد الكروم وصل عدد المعتقلين الذين طردوا من البلاد ٢٠٠ مواطن عربي .

وظهرت الى جانب محاولة « تخفيف » عدد السكان العرب و «تطهير» البلاد منهم لتصبح يهودية « نقية » ، سياسة نهب الاراضي العربية وحرمان الفلاحين العرب من العودة الى قراهم لتكريس هذا النهب .

وابرزت الاتحاد هذه القضية فكانت لائحة ادانة لسياسة الاضطهاد القومي .. فالسلطات رفضت في كل مرة طلب القرويين العودة الى قراهم بحجة « الامن » .. وهذا الرفض كان مصير اهالي « حطين » (الاتحاد ٢٤ تموز ١٩٤٩) « كفر برعم » (الاتحاد ٧ آب ١٩٤٩) « القابسية » (٥ شباط ١٩٥٠) و « البروة » (الاتحاد ٣١ آذار ١٩٥٠) .

كذلك ظهرت سياسة الاضطهاد في تجميد القرى العربية ورفض اجراء انتخابات سلطات محلية .. وفي الفروق في الاجور وممكنات العمل .. وعلى سبيل المثال ذكرت الاتحاد في ٣١ تموز ١٩٤٩ ان العامل العربي غير الفني

ـ البقية على صفحة ٣ عمود ٣ و ٤ ـ

٢٨ ســــنة على قيام جمهورية البانيا الشعبــية

بقلـم : فكتـــور يفمـوف

(عن « نيوتايمز » السوفييتية ، عدد ٣ سنه ١٩٧٤)

أعلنت جمهورية البانيا الشعبية قبل ثماني وعشرين سنة ـ في كانون الثاني ١٩٤٦ . وقد ضمن الدستور الذي أقر في تلك السنة المكاسب التي احرزها الشعب في مستهل مرحلة الثورة المعادية للامبريالية وللاقطاع والتي مهدت الطريق الى الثورة الاشتراكية .

وبقيادة حزب العمل نفذ الشعب الالباني اصلاحات ـ اجتماعية واقتصادية ـ بعيدة المدى واحرز نجاحات هامة في بناء الاشتراكية . وبفضل العمل المتفاني الذي بذله العمال الالبانيون والفلاحون والمثقفون ، وبفضل المساعدة الاممية الحقة والسخية ، وتأييد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى اصبح الفقر والتخلف الاقتصادي من الامور التي عفا عليها الزمن .

قبل انتصار سلطة الشعب كانت الصناعة في البانيا مقتصرة على مشاغل صغيرة لا يزيد انتاجها عن ١٠ بالمئة من مجموع الدخل القومي . وبفضل سياسة التصنيع الاشتراكية صار الانتاج الصناعي في سنة ١٩٦٠ يزيد ٢٥ مرة عما كان عليه قبل الحرب والايضاح يمكن القول ان انتاج الفحم ازداد ٧٨ مرة والنفط ٦٢٧ مرة والطاقة الكهربائية ٢١ مرة والنسيج ٩٥ مرة والمواد الغذائية ٢٤ مرة .

في فترة مشروعي السنوات الخمس، الاول والثاني (١٩٥١ ـ ١٩٦٠) بنت البلاد وشرعت في بناء عدد من المشاريع الصناعية الضخمة ، وبضمنها مصنع للنسيج في تيرانا ومصنع لتكرير السكر في كورتسا ومصنع الخشاب في الباسان ، ومحالج للقطن في فيري وروجزينا ومشروع للاسمنت في فلورا ومصفاتان لتكرير البترول ومناجم للفحم في الروبي ، ومناجم نحاس في كوربيتشي . وبدأ استخراج معدن الكروم في تروبوجا ومارتشيتسي .

ومعظم هذه المشاريع التي تشكل قاعدة الصناعة الاشتراكية في البانيا بنيت بمساهمة خبراء من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وبمساعدتها المادية والتقنية . وبعضها تبرع به الاتحاد السوفييتي الى الشعب الالباني .

ان أراضي الفلاحين الفقراء ، التي كانت تخضع للاضطهاد الاقطاعي ، في ظل الملك زوغو ، اتحدت في تعاونيات . وتم تنظيم الجماعية في الزراعة في سنة ١٩٦٧ . ويساوي القطاع التعاوني ٧٧ بالمئة من مجموع الانتاج الزراعي ، وتشكل مزارع الدولة ال ٢٣ بالمئة الباقية .

وتم القضاء تماما على الامية (كان حوالي ٨٠ ـ ٩٠ بالمئة من سكان البانيا لا يعرفون في الماضي القراءة او الكتابة) . وازداد عدد المدارس والكليات والجامعات بحوالي ١٢ مرة بالنسبة لسنة ١٩٣٨ . وهنالك حوالي ٧٠٠،٠٠٠ شخص يدرسون في البلاد . ومجموع المسجلين في جامعة تيرانا والمعاهد العليا الاخرى يزيد عن ٢٥ الفا . واكاديمية العلوم الالبانية تأسست في سنة ١٩٧٢ .

والعاملـون في مجال الصحة في البانيا اليوم يزيدون بمقدار ١٥ مرة عما كانوا عليه في سنة ١٩٢٨ . والخدمات الصحية مجانية .

وكون ان اسس تقدم البلاد الشامل وُضعت في سنوات التعاون الوثيق والمثمر مع مجموعة البلدان الاشتراكية تدل بوضوح على ان حل مشاكل البانيا الاجتماعية والاقتصادية يعتمد الى مدى بعيد على توسيع علاقات صداقتها الوثيقة مع البلدان الاشتراكية .

كانت المنجزات الالبانية دائما مصدر ارتياح للشعب السوفييتي . ففي أصعب فترة في نهوض وتوطيد الجمهورية الفتية ، وقف الاتحاد السوفييتي ، مثل البلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى ، الى جانبها ، مدافعا بحزم عن استقلالها القومي ، وسيادتها الاقليمية ومقدما لها المساعدة النزيهة الشاملة للتغلب على تخلف القرون الماضي. وارساء اسس الاشتراكية .

ان موقف الاتحاد السوفييتي ، من البانيا الشعبية لا يزال امميا صادقا . والاتحاد السوفييتي ، ايمانا منه ، بان الوضع الذي اتخذ شكلا معينا ، في السنوات القليلة الماضية كان شاذا وغير طبيعي في العلاقات بين البلدان الاشتراكية ، وقف باستمرار ، من اجل حل علاقاته مع البانيا على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

« فيما يتعلق بالبانيا ـ قيل في تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ـ نحن مستعدون ، كما كنا في الماضي ، لاعادة العلاقات الطبيعية معها . وهذا سيكون لفائدة بلدينا ، ولمصلحة كل الدول الاشتراكية » .

لقد عمل الاتحاد السوفييتي الكثير من اجل الاحتفاظ بمشاعر الصداقة نحو الشعب الالباني ، ومن اجل اطلاع الشعب على النضالات الثورية الدمقراطية الالبانية ، وعلى نضال التحرر الوطني الذي شنه شعبها في وجه الغزاة الفاشست سوية مع الشعوب الاخرى المحبة للحرية ، وعلى نجاحاتها في الانتقال الى المجتمع الاشتراكي .

منذ سنوات احجمت الصحافة السوفييتية عن المشاركة في الجدل العنيف ، ومع ذلك فان الصحافة والراديو الالبانيين ، كثيرا ما شوها حقيقة سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الاخرى الشقيقة .

وواصل دور النشر السوفييتية اصدار الكتب ، باقلام كتاب البانيين، حول الصداقة السوفييتية الالبانية، والتعاون خلال سنوات النضال المشترك ضد الفاشية ، في الفترة التي كان فيها البانيا ترسي دعائم العلماء السوفييت ، الخبراء باللغة والادب والتاريخ الالباني . وبمناسبة ستين سنة على استقلال البانيا ، عقد قسم البلقان التابع للجنة الوطنية للمؤرخين السوفييت ندوة خاصة اشارت الى ان علماء المواضيع البلقانية السوفييت كانوا دائما يكرسون الاهتمام الشديد لدراسة التاريخ الالباني واللغة والادب والثقافة الالبانية .

وبمناسبة العيد التاسع والعشرين لتحرير البانيا عقدت جمعية الصداقة السوفييتية الالبانية اجتماعا في دار الصداقة .

ان الشعب السوفييتي مقتنع بان العودة الى اقامة علاقات عادية بين الاتحاد السوفييتي والبانيا والعودة الى التعاون بين شعبيهما هما في مصلحتهما الحيوية ومصلحة تقوية وحدة القوى المعادية للامبريالية .

افرهـام ليفنبراون في الكنيست :

جماهير العمـــال والشعب لن يرضوا بسياســة الغــلاء

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ٢٩ـ١ـ٧٤ ،في القراءة الاولى في مشروع الميزانية الاضافية (الثانية في سنة ١٩٧٣) وتتلخص بمبلغ ١١٣٢٤ مليون ليرة ، ومخصصة كلها تقريبا لتغطية تكاليف الحرب الاخيرة . وتكلم في البحث باسم الكتلة الشيوعية في معارضة المشروع ، النائب افرهام ليفنبراون ، وجاء في كلمته :

من الواضح ان العمـــال وجماهير الشعب لا يستطيعون التسليم بهذه السياسة . فلقد اثار ارتفاع الاسعار الذريع موجة من القلق والتذمر في اوساط الجمهور ، دلت عليها الاعمال الاحتجاجية المختلفة ، في مختلف المدن .

وستتزايد مقاومة جمهور العمال ما دامت هذه السياسة مستمرة ، سياسة القاء معظم العبء على كاهل العاملين باجرة وعلى جماهير الشعب ، من جهة ، وما دام الاغنياء يقترفون الارباح ويتمتعون بالتسهيلات والامتيازات .

وان افظع خطوة خطتها الحكومة هي تقليصها المونات الحكومية عن الحاجات الضرورية جدا ، الامر الذي اسفر عن ارتفاع الاسعار باكثر من ١٠٠٪ .

هذا ويعود النقاش حول « اعانة المحتاجين بدلا من المونات الحكومية للحاجيات الضرورية » .. لذا فليكن معلوما وواضحا ان العاملين باجرة على مختلف فئاتهم يرفضون الشبع والمن والصدقات. يريدون ان يعيشوا بكرامة وبعرق جبينهم وكد اكفهم . ولذا هم يطالبون باجور وبسياسة اسعار تمكنهم من ان يحيوا بكرامة ، وهذا يعني رفع الحد الادنى من الاجور ، والمحافظة على استقرار اسعار الحاجيات الضرورية .

ولا مجال هنا للتكلم عن التبذير والتهريب ، ذلك لانه لا دخل للعمال في امور كهذه . اما بخصوص الزعم باعطاء المونات لذوي القدرة ايضا ـ فان ثمة عدة طرق للاخذ من ذوي القدرة ، اكثر مما هم يحصلون عليه من مونات عن الحاجيات التي يبتجونها .

وزعم وزير الخزينة انه للمحافظة على استقرار الاسعار ، كان يجب ان يضاف الى ميزانية المونات الحكومية مليار ليرة اخرى . هل في ميزانية ٣٣ مليار ليرة تقريبا ، تحل مليار ليرة القضية ؟ في الميزانية الحالية المبلغ المخصص لتشجيع التصدير هو ١٤١٥٠ مليون ليرة ، بينما المبلغ المخصص لاستقرار الاسعار هو ١٤٠٩٦ مليون ليرة ، هذا بالاضافة الى الهربات والفوائد الاخرى التي يحصل عليها اصحاب الاموال الاجانب والمحليون .

وتطرق افرهام ليفنبراون في هذا الصدد الى القانون الذي اقرته الكنيست في اثناء عطلتها وهو « قانون تشجيع الشركات ذات رؤوس الاموال الكبيرة على استثمار اموالها» الذي يعفي هذه الشركات من دفع ضريبة الدخل ثلاثين سنة ، وليس فقط اصحابها انما من يشترون اسهمها ايضا ، ويهتم القانون بهم حتى بعد الموت ، فيعفي الورثة من ضريبة الميراث .

واحتج النائب الشيوعي في آخر كلمته على اعتداء الشرطة على مظاهرة الفهود السود ضد الغلاء ، وعلى توقيفه عدد من المتظاهرين وبينهم النائب السابق شالوم كوهين ..

تعزيــــــات

الى ابراهيم أحمد عويضة وأخوانه وعموم أفراد العائلة تعازينا بوفاة **الوالدة** ، ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

الى أحمــد عارف ناشف وأخوانه وعموم عـائلة ناشف بوفاة فقيـدهم المربي الكبير **محمد عارف ناشف**

تعازينا الحارة .

الحزب ـ الطيبة

حين يذوب الثلج في القدس

بقلم : نيئـورا بارنـــير

(عن « زو هديرخ » ، ٣٠ـ١ـ٧٤)

انكم توافقونني على ان الثلج الـذي يسقـط على القدس لا يميز بين غني وفقير وبين يهودي وعربي . وهـو يثير في المدينة اليهوديـة والعربية على السواء وهـم المساواة في اللـون الابيض . وبمدى ما يبدو الامر غريبـا للانسان المقيم على شـاطيء البحر فان الكبار ، هنـا لا يستقطـون في شبكة الثلـج البيضاء ولا يتمنون ان يذوب سريعا . فهم ، مواطنو احياء مختلفة ، يريـدون نوعا من المساواة ، التي يستطيعـون التحكم بها . فهاكم ما يحدث في حيين من أحياء القدس حين يتساقط ثلج طبيعي وجميل .

منظر مألوف من حي الشماعة

في الحي القديم

ان ما تبقى من حي الشماعة كان جديرا بان يغطيه الثلج الابيض . فالبيوت الوحيدة في سفح الجبل تنتصب خربة وقد كانت بيوتا حجرية متداعية . ولكنها خرت كليا وانهارت بمساعدة جرافة عملاقة دمرت حتى الطريق الوصل الى هذه البيوت . وعلى هذه الصورة تختلط الحجار وبقايا الاسفلت والاوعية المهشمة واكوام القمامة . اما المواطنـون فيقولون :

الثلج ؟ جميل ، لقد لعبنا به . ورمينا به بعضنا بعضا وبنينا منه لعبة . وجائزة لاجمل لعبة ؟

ويتساءل الاولاد عما حـدث حتى اختفوا ياتون من المدينة الى حينا ؟

وتقول النسوة : كيف يمكـن معرفة اذا ما كان هنـاك نقص في الحاجيات الضرورية في الحانوت ؟ لقد كان الصعود الى هناك خطرا ومن صعد الزلق ثانية الى الاسفل ؟

لماذا اسعل ؟ هناك برد . فالكاز اصبح غاليا ولا يمكن اشعال المدفأة طيلة النهار ! (قال رجل أصيب في الحي في حرب حزيران وظـل مشوها) .

تريدين اخذ صور ؟ لماذا ! قولي ، هل كنت ستقبلين ان تصوري على خلفية بيت كهذا ؟ قالت الفتيات .

ان حيا كهذا ليشكل وصمة عار في جبين كل مدينة ، وربما لهذا السبب لم يتصور فيه رئيس البلدية وهـو اكثر من يصور في الدولة . والبلدية تريد حقا ازالة هذا الحي نهائيـا . ولكن كيف ؟ ان هذه مسالة اخرى . فالبلدية تضغط على العائلات الـ ـ ٨ التي ما زالت تسكن الحي وذلـك بتركها القمامة والاوساخ وبقايـا البيوت المهدومة على ما هي ولا تصلح الطريق الوصل الى الحي . ولكـن اولئك الذين يحتاجون من مساعدة الشؤون الاجتماعية الى ايـن سيذهبون ؟

في ذات يوم سيصبح المكان هنـا رائعا فالمقاولون يمهدونه ليصبح حديقة عامة . والمقابل يحصلون على ملايين الليرات . ولكن البلدية لا تنفق بضعة آلاف الليرات لتحسين الوضـع . والاعتناء بالناس يجب ان يسبـق الاعتناء بالطبيعة !

وفي هذه الاثناء وسوية مع تزايد الضغوط تتجاوب البلدية وتصغي للنداءات وتحفر هنا وهناك قنـاة تتسرب من خلالها مياه المطر وتشيد حواجز باطون تمنع تسرب الامطار من خلال الابواب ، الا يكفي ان البيـوت تدلف وتقدم البلدية شراشف وحرامات للتغطية بدل تلك التي تبللت . ولكن كل هذه خطوات لا تحل المشكلـة . فالشراشف الجديدة والحرامات لا تقي شر البرد الذي يتسلل من ارضيـة الغرفة المصنوعة من الباطـون . والستائر على الشبابيك المهترئة لا تحول دون دخـول الهواء البارد الى الغرف . والمدفأة ، التي تشتعـل طيلة النهار ، لا يمكن ان تعوض عـن لباس دافيء واحذية ملائمـة للاولاد الذين يذهبون الى المدرسة . كما لا يمكن عن طريق التوفير بالطعام حيازة مسكن ..

في المدينة القديمة

وفي القدس العربية المحتلة انتهت ايام الثلج بكارثة ادت الى مقتل امرأة عجوز وولدين وجرح اب احدهما . ان ما حدث لم يكن كارثة طبيعية . فلقد حدث بفعل الاهمال المجـرم لبلدية القدس . فهي بحكم سلطتها ، ولانها فرضت نفسها على المدينـة المحتلة ، تتحمل مسؤولية الحفـاظ على حياة مواطني المدينة . ولقد كان انهيار البيت متوقعا . وفي المدينـة القديمة هناك بيوت عديدة تتهددهـا خطر السقوط . والبلدية اكتفـت بتحذير المواطنين من هذا الخطر ولـم تفعل شيئا لتفاديه . فتشييد مساكن جديدة في القدس العربية ممنوع . أضف الى ذلك المسألة المـاليـة فاصحاب البيت لا يملكون النقـود الكافية لشراء او استئجار بيت آخر يلجئون اليه .

ولم تهتم البلدية بنقل المواطنين الى مساكن اخرى في الوقت المناسب. والحقيقة انها تقوم بالامر ذاته حيال الاحياء الفقيرة ، ولكنها هنا اباحت لنفسها المخاطرة بما حدث .

ويذكر في حينه ان الامراة العجوز سحبت من تحت انقاض الحجارة الكبيرة التي سقطت فانهار بسببها الطابق الارضي . ولا يزال احـد الجدران قائما الى الان وهو يعرض للخطر العائلات التي ما زالت تسكن قربه . والركام ، الذي كان من قبل بيتا ، ما زال قائما وقد غطتـه الامطار . ونتيجة لهذا الركام سدت مداخل البيوت المتبقيـة تقريبا ، بحيث ان اصحابهـا يضطرون الى « تسلق » ذلك الركام والانحناء عند مداخل البيوت ليتمكنوا من الدخول اليها . والعائلة المنكوبة اجلت الى نابلس ، بناء على طلبها ، حيث تقيم الان لدى اقربائها . ولكن ماذا مع الباقين وبينهم ٥٠ طفلا ؟ لقد تركوا جميعا تحت « رحمة » الطبيعة .

ان ما يبرهن على ان ما حـدث هو وليد سياسة رسمية وليس خطا هو ما وقع للبيت المجاور . فعلى مقربة من بيت يعقـوب الاسمر في الزقاق الضيق تنتصب اشـارة تحذير ، اقامتها الشرطة . وتحـذر هذه الاشارة من خطر انهيار ذلـك البيت . وفعلا يثير الرعب منظـر الشقوق الكثيرة في جدران المنـزل وداخله . ولكن الى اين ستذهـب الـ ـ ١٥ عائلة واطفالها المئة ؟ ان هذا السؤال لم يحظ بجواب بعد .

الصورة العليا : هنا حدثت الكارثة . والاخرى : نجا هؤلاء الاطفال باعجوبة ، لكن الخطر ما زال يتهددهم !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الدائرة المركزية للعمل النقابي

يوم السبت ٩ـ٢ـ٧٤ الساعة الثانية بعد الظهر ، في نادي الموازنة في حيفا سيجري لقاء كتلة (ركاح) في المؤتمر الـ ١٢ للهستدروت .

الموضوع : **عمل الكتلة في مؤتمر الهستدروت .**

سكرتارية الدائرة المركزية للعمل النقابي

سميح القاسم

قراءة في وثيقة "الفساد" (٤)

"لاجئون" الى الشرق

"عقدة" الجنرال شارون كلفت غاليا.. !

■ غريب امرها «الكلمة» .. هذا المخلوق المتشكل المتنوع المتغير، المحدود واللامحدود في آن . فكلمة «لاجئون» حين تقرن بالشعب العربي الفلسطيني تتفجر منها تداعيات واستطرادات كلها حب والم وغضب .. والان حاولوا ان تتبعوا مولدات هذه الكلمة حين تقرن بجنود الجيش الاسرائيلي !

«لاجئون» .. بهذه الكلمة وصف مؤلفو «الفساد» جنود الجيش الاسرائيلي الراحلين شرقا عن مواقعهم واستحكاماتهم على ضفة السويس ابان عملية العبور الكبير ..

جنود كثيرون بقوا معزولين ومطوقين في استحكاماتهم وتحصيناتهم على الجبهة الجنوبية . في هذه الحرب اضطر الجيش الاسرائيلي للتنازل عن احدى سماته التي يفخر بها كثيرا، سمة انقاذ الجميع وعدم التخلي حتى عن الجثث في ساعات الانسحاب الحرجة .. لقد اصبح ذلك تقليدا ادخله الى الجيش الجنرال اريئيل (اريك) شارون، وله مع هذا التقليد قصة قديمة :

في عام ١٩٤٨ كان اريك شارون ضابطا شابا في القوات الاسرائيلية واشترك في معركة ضارية على موقع شرطة اللطرون . في تلك المعركة سقط مئات الجنود الاسرائيليين ووقعت الوحدة التي يقودها شارون في الحصار .. واصيب برصاصة اخترقت ساقه وتوغلت في بطنه . ثم صدر امر الانسحاب وترك الجرحى العاجزين عن الحركة (وبينهم شارون) ولم ينج شارون الا باعجوبة فقد حمله احد زملائه وخبأه فلم يقتل او يقع في الاسر .. ومنذ ذلك الوقت اصبح الجرحى والمحاصرون «عقدة» شارون .. وفيما بعد، حين اصبح جنرالا بارزا جعل مهمة انقاذ المعزولين والجرحى حجرا اساسيا في عمارة الجيش الاسرائيلي .. وبالفعل اصبح ذلك تقليدا – كما اسلفنا ..

في هذه الحرب ايضا حاولت القيادة الاسرائيلية – لاسيما الجنرال شارون بالذات – المحافظة على التقليد اياه ولكن ... «اتضح فيما بعد، للقيادة، ان ثمن محاولات الانقاذ هذه غال جدا . فحول احد المواقع التي حاولوا خرق الطوق المحيط بها، ترك الجيش الاسرائيلي .) دبابة ومجنزرة . وقد اصيبت قوة اكبر في محاولة لانقاذ حوالي ٢٠ محاربا محاصرين» ..

بعد اتضاح الصورة عن صعوبة عمليات الانقاذ قال الوزير ديان : «لا مجال للاختيار، يجب ترك جنود التحصينات . الذي ينجح في الهرب – فليهرب . والباقون، بما فيهم الجرحى، ليبقوا في التحصينات».. «وفي اثناء الليل كانت جماعات من «اللاجئين» الذين تركوا الاستحكامات، تتحرك نحو الشرق» ...

عقب خمود المعركة كان قائد احدى الكتائب يتجول مع بعض الاباء الثكلى على خط الجبهة ليطلعهم على المواقع التي سقط فيها ابناؤهم . وحين رأى احد الاباء دبابة ابنه المصابة سأل ذلك القائد : هل فعلتم كل شيء من اجل ...؟ «آسف»

اجاب قائد الكتيبة «محاولة انقاذ ابنك واصدقائه كلفتنا خمسة عشر قتيلا» ..

ويعرب المؤلفون عن دهشتهم من ان بعض القادة لم يفهموا ان هذه الحرب تختلف عن سابقاتها الا بعد سبعة ايام من القتال المرير الذي انهكت فيه قوات اسرائيلية كبيرة .. لقد ظن بعض القادة ان هذه ايضا ستكون حرب ايام ستة .. «تكفي ضربة واحدة على تنكة وستتطاير العصافير في رعب» .. هكذا تصوروا حرب اكتوبر .. ولكن هجماتهم الفاشلة كانت اشبه «بنطح الحائط» ..

الجنود العرب يرفعون العلم على انقاض خط بار ليف .

لا، لم تكن هذه الحرب شبيهة بسابقاتها .. ففي بعض المعارك التي يصفها المؤلفون بالحروب الصغيرة حدث ان «تصادمت قوات مدرعة من المعسكرين بكميات يشك في ان يكون لها شبيه، في حلبة صغيرة كهذه، في تاريخ حروب العالم . احيانا اصطدمت ٥٠ دبابة بـ ٥٠ دبابة، في حالات كثيرة – ١٠٠ دبابة في مواجهة ١٠٠ دبابة» . وحدث في ساعات التدفق ان تصادمت مئات الدبابات بمئات الدبابات وكانت المعارك كثيفة لدرجة التصق المدفع بالمدفع . وقد لا نجد شبيها لهذه المعارك في معارك الدبابات الجبارة في الحرب العالمية الثانية في شمال افريقيا، لا سيما وان الفرق كبير بين اسلحة ودبابات اليوم واسلحة ودبابات ذلك اليوم ... «كانت هذه ايضا الحرب الاولى التي تنسحب فيها الدبابات الاسرائيلية الى الوراء . بقيت في مناطق العدو دبابات وداخلها قتلى وجرحى لم يكن من المستطاع انقاذهم . دبابات اخرى اصابتها الصواريخ فاشتعلت بالنار، ورجال الطواقم الذين قفزوا منها قتلوا او سقطوا في ايدي المشاة المصريين المغيرين» ..

● سقط خط بارليف – بقي بارليف ! ●

■ خط سيجفريد .. خط ماجينو .. خط بارليف .. ثم خط بجلل .. فمنذ العبور المصري الكبير الى الضفة السويس الشرقية انهارت اسطورة خط بارليف الذي اصبح رمزا لجبروت العسكرية الاسرائيلية ازاء «الاحباط» العربي الزمن ..

وبعد الحرب، حين سأل الصحفيون الجنرال بارليف عن رأيه فيما اذا كان الخط الذي يحمل اسمه قد نجح في الامتحان، اجاب : «خط بارليف» ؟ ان هذه التسمية من ابتكار الصحافة !» جاءت اجابة بارليف هذه نتيجة للنهاية التي آل اليها ذلك الخط، ذلك الرمز المنهار تحت ارادة التحرير العربية .

. استمر العمل في بناء وتطوير خط بارليف قرابة الثلاث سنوات وكلف دافع الضرائب الاسرائيلي حوالي مليارين من الليرات وقد ادخلت عليه تحسينات واجهزة جعلته عالما جوفيا متكاملا قائما بذاته حتى اصبح يتمتع بلقب «الخط الذي لا يمكن تجاوزه ولا يمكن دخوله» ..

غير ان القيادة العسكرية الاسرائيلية لم تجمع على موقف موحد من هذه المسألة، ففي مواجهة نظرية بارليف القائلة ببناء الخط كانت هناك نظريتان مختلفتان ومتناقضتان ..

احدهما تدعو الى «السيطرة عن بعد» .. والاخرى تدعو الى اسلوب «الخط المتنقل» ..

وكانت الانتقادات الموجهة لخط بارليف مركزة في اربع نقاط اساسية (من وجهة نظر المعارضين) :

«* تحصينات خط بارليف في مدى المدافع المصرية . والمدفعية هي اقوى سلاح مصري ...

* مجرد وجود خط بارليف يشكل اغراء مستمرا للمصريين لتجديد اطلاق النار والهجمات المناوير (الكوماندو) .

* كان لا بد من تشغيل سلاح الجو الاسرائيلي لاسكات المدافع المصرية، الامر الذي أدى الى التطور المتطوي على الكارثة، الا وهو الغارات على العمق المصري، مما أدى الى ظهور بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات ...

* المبالغ الطائلة التي وضعت في الخط، كانت على حساب الاموال التي كان من الممكن توظيفها في تطوير وشراء ادوات حربية اخرى، وايضاء على حساب الموارد المكرسة لتطور الدولة الاجتماعي والاقتصادي .»

بعد توقف القتال عاد الجنرال المتقاعد متتياهو بيلد فكرر اتهامه لضباط القيادة العامة «بعدم الاستقامة المهنية» .. بالتنازل عن مواقفهم العسكرية والخنوع لارادة السياسيين . واتهم بيلد المسؤولين عن الشؤون الامنية في اسرائيل «بعدم الاخلاص لواجباتهم» .. واضاف الجنرال الغاضب : «بالمبلغ الذي اقيم به خط التحصينات، كان من الممكن شراء ١٥٠٠ دبابة اضافية بكامل عتادها او ١٠٠ طائرة اخرى من المستوى الاول او عدة ايام اخرى من الذخائر لكافة الاحتياجات العسكرية .»

يوم سرح الجنرال بارليف من الجيش كتبت احدى الصحف تحية الجنرال قالت فيها : «ذهب بارليف، ولكن الخط باق» .. لقد كانت الثقة كبيرة لدى اجهزة الدولة وجماهير تلك الاجهزة، بان خط بارليف هو بالفعل غير قابل للتجاوز غير قابل للدخول» .. اما اليوم وبعد ضربة رمضان فيصح ان ينعكس القول : «ذهب خط بارليف، وبقي بارليف !» ..

ثم .. «لاجئون» الى الشرق .. وغريب امر الكلمة ..

يوم الثلاثاء القادم

الفخ !

٣٠ عاما على الاتحاد – بقية

كان يقبض في دائرة الاشغال اجرا يوميا بمقدار ليرة و ٢٥ قرشا في حين كان زميله اليهودي يقبض ليرتين و ٥٠ قرشا .

وجمعت قيادة الهستدروت توجهها العنصري برفضها باستمرار دعوة مؤتمر العمال العرب الى توحيد الحركة النقابية على اساس اممي .. وجاء الرفض في شكله الفاصل آنذاك في قرار مؤتمر الهستدروت السابع ردا على طلب كتلة الحزب الشيوعي وبيان توحيد الحركة النقابية في البلاد (٥ حزيران ١٩٤٩) .

واستمر نظام الحكم العسكري يسري في المناطق العربية ويمنع المواطنين العرب من التجول بحرية في وطنهم .. وبقي تجولهم مشروطا بتصريح يصدره الحكام العسكريون ..

وتصدى الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهذه السياسة الرجعية في كافة الميادين .. ونظم عند زيارة الصهيوني الامريكي هنري مورغنتاو في البلاد مظاهرة تحت شعار : لن نبيع استقلالنا بالدولارات .. ومورغنتاو كان قد صرح داعيا الى عقد حلف دول الشرق الاوسط ومن بينها اسرائيل لاقامة سد في وجه الاتحاد السوفييتي ... وقال في يوم اسبق ان اسرائيل ستكون حصنا ضد الشيوعية وضد السوفييت (٢٩ كانون الثاني ١٩٥٠) .

كذلك نظم الحزب نضالات في مختلف الميادين اتخذت اشكال اضرابات كاضراب اليساريين في دار الوكالة اليهودية احتجاجا على طردهم من المستوطنات وحرمانهم من حقوقهم (الاتحاد ٥ و ١٢ شباط ١٩٥٠) .

وحين شنت السلطات حملات التمشيط وطرد المواطنين العرب نظم اجتماعات شعبية ونجح في بعض الاحيان في منع كثير من المآسي ..

ومن على منبر الكنيست دافع النواب الشيوعيون عن حقوق العاملين ودعوا الى مساواة المواطنين العرب بسائر مواطني الدولة .

وتصدى للحملة المعادية للاتحاد السوفييتي فعقد مؤتمر عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في تموز ١٩٤٩ فكان مظاهرة جبارة اكدت ان الجماهير تلتف حول فكرة المؤتمر آنذاك : الصداقة مع الاتحاد السوفييتي مقياس الاستقلال الصحيح (الاتحاد في ٢٤ تموز ١٩٤٩) .

وفي تشرين الاول عام ١٩٤٩ عقد الحزب الشيوعي مؤتمره العادي عشر في تل ابيب تحت شعارات : الدفاع عن الاستقلال والمحافظة على السلام واقامة نظام دمقراطي مستقل .. من اجل حقوق الاقلية العربية القومية في اسرائيل .. ضد ضم اي من المناطق .. من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .. (الاتحاد ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٩) .

واقترنت الفترة التي اعقبت المؤتمر بصعود النضال الجماهيري من ناحية وهجوم الرجعية الحاكمة على الجماهير من ناحية ثانية .. فلاول مرة اطلق البوليس النار على مظاهرة عمال عاطلين في الناصرة وجرح اثنين منهم مما استفز المدينة كلها فاضربت احتجاجا على وحشية البوليس (٢١ شباط ١٩٥٠) .

وكان من الطبيعي في هذا الوضع ان يتجه التشريع اتجاها رجعيا دفع الشيوعيين الى المطالبة بوضع دستور دمقراطي والتنديد بقوانين الطوارئ (التي فرض الحكم العسكري بموجبها) التي تخالف صراحة ميثاق حقوق الانسان .

وكانت خطة الحزب الشيوعي في تشديد النضال السعي لاقامة جبهة يسارية يكون في مركز الصدارة فيها الحزب الشيوعي ومبام ... ومع ان هذه الجبهة لم تقم الا ان الحزبين تعاونا في اقامة حركة السلام الاسرائيلية في المؤتمر الاول الذي عقد في ١٠ آذار ١٩٥٠، كما واصلا التعاون في عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وقادا بعض معارك الطبقة العاملة وابرزها مظاهرة الوف العمال في تل ابيب احتجاجا على تخفيض الاجور (الاتحاد ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٩) .

وفي مستهل السنة الثالثة من عيد استقلال اسرائيل طالبت الاتحاد باستنكارها سياسة الاضطهاد القومي ورفضت مزاعم السلطات انها تبذل جهودا جدية لتحقيق المساواة .. ولاحظت ان الصحف العبرية تحرض على العرب بوصفهم طابورا خامسا .. كما نشرت خبرا ضافيا حول استغلال الشركات الاحتكارية القرية العربية ..

وهذا النضال من اجل القضاء على الاضطهاد القومي واكب الاتحاد طوال حياتها .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق علي محمد عبد الرحيم سعدي بالمولود الجديد **سعدي**

* الصديق جميد خالد نابلسي بالمولود **خالد**

الرفيق مرعي علي نصاصرة بالمولودة **الجديدة**

* الرفيق محمود نصار بالمولودة الجديدة **السكر**

* الرفيق حافظ كايد كناعنة بالمولودة **الجديدة**

* الصديق وليد محمد القاسم **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة – عرابة

* الصديق محمد مهنا وزوجته بالمولود الجديد **صقر**

الحزب والشبيبة – البقيعة

كورفالان

السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي

رفيق كورفالان يتحدث عن حياته

قائد ثوري كرس حياته للقضية الكبرى

نشاط لا حدود له في سبيل الحزب، وعمل متواصل من اجل الجبهة

نتيجة للتعذيب الوحشي استشهد في معسكر دوسون الاستاذ الجامعي المعروف سرفيو افوسكو فيتش . كما استشهد هناك دانيل فرغارا الذي كان نائبا لوزير الداخلية في حكومة الليندي وذلك بعد اصابته بالغنغرينا ورفض السجانين معالجته !

ويجري الان، في جزيرة دوسون، انشاء معسكر اعتقال اخر لـ ٨٠٠ شخص يتهددهم جميعا خطر الموت من جراء التعذيب والجوع والبرد .

حتى لو لم اكن صديقا لكورفالان منذ اربعين عاما، وحتى لو لم اكن اعرفه كما اعرف نفسي فلن اجد صعوبة في تصوره الان وهو خلف القضبان : مظهر هادئ وروح عالية لا تستسلم وذهن صاف . هل عذبه الجلادون ؟ بلا ادنى شك .

لكن كورفالان لا ينهار . انه يعلم كيف يجب ان يسلك الشيوعيون في مواقف مماثلة . لقد ظل طيلة حياته معجبا اشد الاعجاب بتصرف جورجي ديمتروف في محكمة لايبزغ . هذا اضافة الى ان كورفالان نفسه تعرض للتعذيب ورمي في معسكرات الاعتقال مرات عديدة .

الشيوعي الشاب

ولدنا – كورفالان وانا – في عام واحد هو ١٩١٦، انتمينا سوية الى الكومسومول، ثم الى الحزب .

اكثر من اربعين عاما قضيناها سوية . كنا نلتقي كل يوم تقريبا ونحن ننفذ مهمات حزبية مختلفة . اربعون عاما مضت لكنني اذكر – كما لو كان ذلك بالامس – الصبي لويس كورفالان باعوامه الستة عشر يوم جاء الى سانتياغو لحضور مؤتمر الكومسومول .

كانت تلك سنوات الارهاب والدكتاتورية، والحزب والكومسومول يعملان في السر . وانعقد مؤتمر الكومسومول السري في سانتياغو . كان عدد سكانها انذاك ٦٠٠ الف، اقل بخمس مرات من عددهم الان .

كنا جائعين وبأسمال بالية، لكننا نطمح الى تغيير العالم . كانت احلام اليقظة، رومانسية لوريين في السادسة عشرة من اعمارهم، يتعطشون الى تغيير العالم بضربة واحدة وفي يوم واحد . لم نكن قد اصبحنا ماركسيين بعد، غير اننا كنا نخطو الخطوات الاولى في هذا الطريق .

المتاريس الحمراء

ولد كورفالان في بويرتو – مونت حيث ينتهي الجزء القاري من تشيلي وتبدأ جزر شيلويه والاف الخلجان الصغيرة . كان كورفالان يتنقل من قرية الى اخرى ومن مدينة الى غيرها برفقة والده معلم مدرسة ابتدائية .

ورث كورفالان عن والدته – الفلاحة الامية حب الارض . وورث ايضا عددا هائلا من اسرار الطبيعة والغاز الاشجار والازهار والاعشاب .. واحتفظ بهذه الخاصية دائما . وورث عن ابيه حب الكتب والمعارف والثقافة والاطفال . وكورفالان غريب عن كثير من عادات المدينة : فهو بسيط وغير متكلف في علاقاته بالاخرين ومضياف كاي فلاح اخر .

كان كورفالان يحب الحديث عن (توميه) بشكل خاص . و (توميه) بلدة صغيرة في ريف (كونسيبسيون)، وهو المكان الذي امضى فيه طفولته وصباه . وهناك تعرف على عمال النسيج، ثم على عمال مناجم (لوت) و (كورونيل)، على هذين «الترسين الاحمرين» الرئيسيين في تشيلي . وكان لهذا التعارف الاثر الحاسم في حياته .

ورغبة منه في الاقتداء بابيه، دخل كورفالان معهد التعليم في (شيليانيه) في فترة السنوات الصعبة لدكتاتورية كارلوس ايبانيس الذي حكم البلاد من ١٩٢٧ – ١٩٣١ . وهناك تعرف لويس لاول مرة على الافكار الثورية وعلى تعاليم الماركسية . وتعرف للمرة الاولى ايضا على اسم الانسان الذي اصبح قدوته منذ ذلك الحين : لينين . وينتمي كورفالان الى الحزب الشيوعي ويختار طريق النضال الثوري .

كان كورفالان حتى في تلك السن المبكرة يثير دهشتنا لقابليته على دمج النظرية بالتطبيق، وقدرته على تجسيد الافكار الثورية الى الواقع . لقد قدر لي ان اعمل معه في تلك الفترة في صحافة الشبيبة السرية، فكنت شاهدا على موهبته التنظيمية ومعرفته لفن الصحافة الحزبية .

الجبهة الشعبية

في عام ١٩٣٣ طرح الحزب الشيوعي فكرة تكوين حركة واسعة كان عليها، اثناء تطورها العضوي ومع مرور الزمن، تحويل الجماهير الى قوة جماهيرية قادرة على تغيير التاريخ التشيلي . وهكذا ولد شعار الجبهة

لويس كورفالان

الشعبية ذو الاتجاه المعادي بوضوح للامبريالية والاوليغارشية والفاشية . وكان الاتجاه الاخير هاما جدا : كانت قد مرت عشر سنوات على زحف «ذوي القمصان السود» التابعين لموسوليني على روما، بينما كان هتلر قد سيطر على المانيا وفرض عليها الدكتاتورية النازية . وكان الخطر يتهدد العالم، ذلك لان بذار الحرب الثانية كانت قد القيت في الارض .

لقد ايد الشيوعي الشاب لويس كورفالان فكرة الجبهة الشعبية بحرارة، وشغل باعمال التنسيق بين مختلف التنظيمات الجماهيرية . هذا الرجل القصير القامة، النحيل، بانفه الصقري وعينيه المدهشتين – الساخرتين والشعتين بالحنان في آن واحد – كان يغيب طيلة اليوم لينهمك في عمل دائب مع الخلايا الكومسومولية او اللجان النقابية، ويستغل كل لحظة فراغ للتعليم . لقد استوعب اسس الشيوعية العلمية واكتسب خبرة الرفاق القدامى .

في الخامس والعشرين من تشرين اول عام ١٩٣٨ حققت الجبهة الشعبية الانتصار . وكانت جبهتنا هي واحدة من ثلاث جبهات شعبية انتصرت في الانتخابات في العالم : فرنسا وايطاليا وتشيلي .

ارسل الحزب كورفالان الى مدينة سانتا ماريا في الشمال، وهي المدينة التي تعتبر مهد الحركة العمالية، وذلك ليعمل على تعبئة القوى الشعبية . في هذه المدينة بالذات تأسس الحزب العمالي الاشتراكي التشيلي عام ١٩١٢ والذي ترأسه لويس اميليو ريكا بارين . وعلى اساس هذا الحزب نشأ الحزب الشيوعي بعد عشر سنوات .

امتهن كورفالان في سانتا ماريا التعليم . وفي الوقت نفسه كان يواصل نضاله من اجل رص صفوف عمال المدينة . وسرعان ما اصدرت السلطة الرجعية امرها بفصل كورفالان من المدرسة، مما جعله يحترف العمل الثوري بشكل نهائي .

وبتكليف من الحزب نظم كورفالان الصحافة الحزبية السرية . ثم عمل لفترة من الوقت في صحيفة (الجبهة الشعبية) . وعندما تأسست في عام ١٩٤٠ «سيغلو» الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي، تفرغ كورفالان للعمل فيها واصبح مسؤولا عن القسم النقابي . وقد افادته خبرته في العمل مع العمال كثيرا في نضاله الصحفي .

وعندما اعلن رئيس الجمهورية غونزاليس فيديلا الحزب الشيوعي حزبا لا شرعيا، تعرض كورفالان الى الاضطهاد والاعتقال والسجن، فازدادت صلابته الثورية .

القائد الثوري

ان كورفالان بفطرته قائد ثوري ومنظم بارع ومنظر عميق، انسان يملك قناعة راسخة بعدالة القضية الكبرى التي يكرس لها كل حياته . ولكنه قاس وحازم جدا عندما يصطدم بالديماغوغيين ومرددي الجمل الثورية والخونة .

لكورفالان فضل عظيم في تعزيز وحدة العمال والفلاحين، وتعميق الوحدة السياسية لكل الشعب . ان كل ما تم صنعه في تشيلي في هذا المجال خلال عشرين عاما يحمل، بالتأكيد، طابع نشاطات كورفالان . في عام ١٩٥٢، وعندما كان الحزب سريا، بدأ لويس بالعمل على تأسيس الجبهة الشعبية .

وفي عام ١٩٥٨ رشحت جبهة العمل الشعبي سلفادور الليندي في انتخابات رئيس الجمهورية التي خسرها الليندي بفارق (٣٠) الف صوت فقط . واصبح الحزب علنيا من جديد . ومنذ عام ١٩٥٨ يحتل كورفالان منصب سكرتير عام الحزب الشيوعي التشيلي . وفي عام ١٩٦١ اصبح كورفالان عضوا في البرلمان الوطني نائبا عن منطقة فالبارسيو، وانهمك في عمل دؤوب من اجل تعزيز الجبهة الشعبية عن طريق كسب كافة القوى المعادية للامبريالية الى صفوفها . وبفضل هذا الجهد بدأ الراديكاليون وحركة العمل الشعبي الوحد والمسيحيون اليساريون وغيرهم بالتعاون مع الجبهة . وحلت لحظة اقامة الوحدة الشعبية .

كانت اقامة الوحدة الشعبية ضرورة تاريخية . وقد حلل كورفالان الموضوع في تقريره الى المؤتمر الرابع عشر للحزب (١٩٦٩) .

وفي عام ١٩٧٠ تحققت صحة استنتاج كورفالان بانتخاب سلفادور الليندي رئيسا للجمهورية .

كل الجهد للحزب

رفض كورفالان قائد احد الحزبين الكبيرين في الجبهة ان يشغل اي منصب حكومي . فلقد كانت مهمة تكريس نشاط الحزب الشيوعي من اجل تعزيز الجبهة مهمة جبارة تتطلب كل جهد كورفالان، السكرتير العام للحزب الذي يضم بين صفوفه (٢٠٠) الف عضو .

لم يكن الحزب الشيوعي متفقا في كل النقاط مع احزاب التحالف الاخرى . كان الشيوعيون يعبرون، بين حين واخر، عن قلقهم بسبب ظهور نزعات تكتل داخل الجبهة، تلك النزعات التي كانت تخيف الفئات المتوسطة والتي كان يمكن لوقفها ان يحرم الجبهة من تأييد التجار ومالكي الاراضي الصغار . وكان الحزب الشيوعي يدعو الى اتخاذ اجراءات اكثر قسوة ضد المتآمرين، وينادي بتطبيق اشد صرامة للقانون ضد اولئك الذين كانت كل جهودهم المدعومة من الامبرياليين، موجهة لاسقاط السلطة .

كان كورفالان على اتصال دائم بالرئيس، مقدما له كل الدعم في النضال ضد المتطرفين اليمينيين . كان يتنبأ بوقوع اوقات عصيبة .. ويبذل جهده من اجل ان لا تأتي مثل هذه الاوقات . واذا ما كان العدو الطبقي قد انتصر الان .. فانه انتصار وقتي بالتأكيد .

انني لا اعرف كيف استطاع العسكريون اعتقال كورفالان . فقد كانت هناك اجراءات شديدة اتخذها الحزب لاخفائه عند الحاجة . ولكن الحقيقة هي ان كورفالان الان بين ايادي الفاشست والرجعيين الذين يحاولون باقصى طاقاتهم تصويره في شكل وحش لا يتمتع باية صفات انسانية .

يا لها من مهمة مستحيلة ! ان الجميع يعرفون مقدار الحب الذي تكنه شغيلة تشيلي لكورفالان والاحترام الذي يتمتع به من كسل الشرفاء في بلادنا . وذلك لان كورفالان – وهذا ما يعرفه الجميع – هو ابن وطنه قبل كل شيء، الوطن الذي قدم له كورفالان اعظم طاقاته .

انني اعرف اسرته جيدا . انها اسرة متحابة ومثالية ويسميها كورفالان «خليتي الحزبية» . فابناؤه الثلاثة الكبار اعضاء في الحزب . زوجته عضو قديم في الحزب . وكورفالان واثق من ان ابنته الصغرى ماريا – فكتوريا ستنتمي الى الحزب ايضا . اما حماه البالغ من العمر ٩٠ عاما فهو عضو في الحزب ايضا واشتغل اكثر من نصف قرن عامل منجم . ان اسرة كورفالان – كاسر الفلاحين – تضم عددا كبيرا من الاقارب .

وليس عبثا يسمي التشيليون كورفالان «اكثر اعضاء البرلمان انسانية» .

ابدا، لن يستطيع الفاشست النيل من سمعة لويس كورفالان !

كاتب سوفييتي يكشف النقاب عن هوية ونشاط المتهمين في محكمة اوسلو

موسكو – لمراسلنا ايتل كلينجر – جاء في مقال كتبه في كانون الثاني الماضي معلق وكالة «نوفوستي» السوفييتية، ب. باهسوف، ان السلطات الفرنسية تتهم الاشخاص الستة – المتهمين بتدبير مقتل المواطن المغربي احمد بوشيقي الذين يحاكمون في اوسلو، بتدبير وتنفيذ ثلاثة حوادث اغتيال سياسي على اراضي فرنسا، وستطلب من حكومة النرويج تسليمهم اليها بعد انتهاء المحاكمة . فقد ثبت ان هؤلاء الستة كانوا في حزيران من العام الماضي في باريس في نفس الوقت الذي اغتيل فيه هناك ثلاثة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية . وفي منزل المتهمة سيلفيا رفائيل في باريس وجدت الشرطة دفتر بعناوين عملاء التحري الاسرائيليين وبارقام تلفوناتهم .

وكشف المعلق السوفييتي النقاب عن ان الارهابيين الصهيونيين كانت لهم ايضا قاعدة في قصر «شناو» في فينا، واحتفظ بعضهم برخص تيساوية لحمل السلاح . وتدربوا على اطلاق النار من اسلحة مختلفة في ساحة التدريب التابعة لشركة «يوهان سبرينجر» في شارع «يوسف شتراسه» رقم ٨ في فينا . ومن هناك انطلقوا في نشاطهم الى جميع انحاء اوروبا الغربية . وكتب : ان الدبلوماسي الاسرائيلي «صدوق اوفير» الذي قتل في تشرين الثاني ١٩٧٢ في مقهى «برينتس» في بروكسل، راح ضحية لاستفزازات الجاسوسية الاسرائيلية . وقد اظهر التحقيق ان القاتل الذي دعا نفسه في البداية رباح، وادعى انه عضو منظمة فتح، لم يكن سوى المراكشي ح. جودات الذي عمل عدة سنوات في خدمة التحري الاسرائيلي . فقد وضع عليه عبء تلطيخ سمعة نضال الفلسطينيين، وايجاد الحجج والذرائع «لاعمال الانتقام» و «ضربات الردع» الاسرائيلية .

واكد ان اسباب مقتل الرياضيين الاسرائيليين اثناء الالعاب الاولمبية في ميونيخ تشير الى ان خيوط الجريمة تقود الى اولئك الذين يطمحون الى تلطيخ سمعة حركة التحرير الفلسطينية .

مؤتمر النباتات الدولي

بدأ الاستعداد لمؤتمر النباتات الدولي الثاني عشر الذي سيعقد في صيف ١٩٧٥ في لينينغراد حيث تأسست منذ قرنين ونصف اكاديمية العلوم الروسية وحيث يوجد معهد النباتات الذي يضم مجموعات من النباتات المجففة عددها ٥ ملايين ورقة وكذلك جمعية النباتات الاتحادية التي تهدف الى توحيد وتنسيق جهود دارسي عالم النبات، وقد شكلت لجنة تنظيمية يرأسها الاكاديمي تختاجان، كما يجري وضع برنامج تفصيلي للاجتماعات الدورية والندوات واللجان الفرعية، بما في ذلك استخدام وحماية الرصيد العالمي للنباتات المفيدة ونباتات الزينة في الكرة الارضية .

هذا، وسوف يحضر المؤتمر خمسة الاف عالم .

وشر البلية لا يضحك

حرب الجنرالات

شارون أراد الزحف على القاهرة * الجيش الاسرائيلي غربي القنـاة كان فى خطر * قبل فصـل القـوات اسرائيل كانت على وشك الهجـــوم .

يقول اريك رولو في سلسلة مقالاته في الليموند الفرنسية انه حين هرول كيسنجر الى الشرق الاوسط في ١٢ كانون الثاني الماضي كان التوتر شديدا على قناة السويس حيث وضعت القوات الاسرائيلية في اعلى درجات الاستعداد . وان كيسنجر قد جاء لمنع تجدد القتال .

ويذكر رولو انه علم من « شخصية مقربة من الاركان العامة الاسرائيلية التي قالت انه في الاسابيع الاخيرة (قبل توقيع اتفاق فصل القوات ـ المحرر) اتخذت تدابير لاستئناف الهجوم الذي هدفه انتزاع المبادرة من يد المصريين » .

واضافت تلك الشخصية نفسها : « لم يكن هدفنا الزحف على القاهرة . كما يشير علينا الجنرال شارون قائد الفرقة المرابطة في الضفة الغربية للقناة ، بل ابادة الفرقتين الثانية والثالثة . فلو واصل الرئيس (السادات ـ المحرر) ازعاج قواتنا لن يبقى امامنا من سبيل سوى التحرك . فمن المعلوم ان اسرائيل لا تستطيع ان تتحمل حرب استنزاف مستمرة » .

ومن المحتمل ان يكون وزير الخارجية الاميركي قد سمع مثل هذا الكلام من موشه ديان الذي ذهب لاستشارته في واشنطن في ٣ و ٤ يناير (كانون الثاني) . ان قرار كيسنجر المفاجىء للتوجه الى الشرق الاوسط لياخذ ملف « المفاوضات على الكيلومتر ١٠١ » بيديه وليطير ذهابا وايابا بين اسوان والقدس حتى يتم الاتفاق ـ ان هذا القرار يشهد على انه ادرك تماما خطورة الوضع .

وعلى نقيض ما كان يتبادر الى الذهن ، فان الـ ٣٠,٠٠٠ جندي اسرائيلي الذين وجدوا انفسهم ، بعد حرب يوم الغفران ، على الضفة الغربية للقناة لم يكونوا في وضع استراتيجي مثالي . ومع ان مواقعهم الاستراتيجية يمكن استخدامها نقاط انطلاق لهجوم محتمل ، ولكنها كانت مواقع صعبة للدفاع عنها في حالة هجوم مفاجىء . فهذه القوات الاسرائيلية التي كانت تطوق وحدات من الجيش المصري الثالث في الضفة الشرقية ، كان عليها عند الضرورة ، ان تصد ، في الوقت نفسه ، هجمات محتملة قد يقوم بها الجيش الاول والثاني البالغ عددهما مئات الوف الجنود والمتمركزة في الشمال والغرب . وكان من المحتمل ان تجد هذه القوات الاسرائيلية نفسها في وضع حرج للغاية ، بسبب ان راس الجسر الذي اقاموه على القناة والذي يصل بينهم وبين سيناء لم يزد عرضه عن ١٠ كيلومترات .

وفضلا عن ذلك فان الاحتفاظ « بجيب » غربي القناة خلق عبئا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي . فقد اقتص هذا خلق عبئا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي . فقد اقتطع هذا ٢٠ بالمئة من الايدي العاملة . وفي تقدير لاسحاق بن اهرون ، السكرتير العام الاسبق للهستدروت ، بلغت نسبة الفنيين ذوي الكفاءات العالية الذين جرى تجنيدهم من ٣٠ الى ٤٠ بالمئة من مجموع المهنيين في الاقتصاد . واذا صدقنا اقوال الخبراء الاسرائيليين المختلفين ، فان التجنيد قد سبب انخفاض الانتاج بـ ٣٠ بالمئة مقابل ما كان عليه في سبتمبر ١٩٧٣ ...

ولذلك بدات ضغوط شديدة على الحكومة لتجديد القتال ... وبلغ تذمر الجنود حين علموا في اواخر ديسمبر (كانون الاول) ، من ضباطهم بأن التجنيد « سيستمر حتى الصيف القادم على الاقل » . وفي انتخابات ٣٠ ديسمبر اعطى كثيرون اصواتهم الى « الليكود » ، فقط بسبب ان هذا الحزب طالب بالحزم تجاه مصر وسوريا . وحتى تحرره من الجيش استمر الجنرال شارون يروح ويأتي من الجبهة على القناة الى تل ابيب ليقنع الحكومة « بانزال ضربة قاضية بجيوش الرئيس السادات ... »

هل اقتنــع حكـام اسرائيل بالحل السياسي

وجاء في مقالات رولو ان الجنرال (الاحتياطي) حاييم بارليف ، وزير التجارة والصناعة واحد اقوى اصحاب النفوذ في جهاز غولدة مئير قال له « على الرغم من كل شيء ، عقدنا العزم على التوصل الى حل سياسي ، اذ ان النصر في الحرب هو طبعا مسالة سهلة (!) ولكن السؤال هو ان الحرب لا تحل القضية ـ اننا ندرك هذا اليوم أكثر من أي وقت مضى ... »

وبالنسبة لفصل القوات يقول رولو ، الحقيقة هي ان الاسرائيليين لم يحصلوا من الرئيس السادات على تصريح حول الغاء حالة الحرب او التعهد الصريح بشأن اعادة فتح قناة السويس وترميم مدن القناة . ولكنهم حققوا هدفهم بطريقة غير مباشرة : وضع قوات الامم المتحدة بين الجيشين ـ التي تفصل الان بينهما على بعد ٣٠ كيلومترا ـ .

ويذكر رولو انه ، مع هذا ، لا يمكن تصور سلام منفرد مع مصر ، الذي تتطلع اليه حكومة اسرائيل . فلا تزال هناك ضرورة لنشاط دبلوماسي كبير جدا للتوصل الى فصل القوات مع سوريا والاردن ولاتاحة السبيل امام مؤتمر جنيف ان يتقدم نحو حلول السلام .

(في العدد القادم نستعرض في هذا الباب مقال رولو الاخير حول « الحرب التي لم تنته » .. والذي يبحث فيه سؤال من انتصر في الحرب .. ومصير نظرية العمق الاستراتيجي في نظر جنرالات اسرائيل .. وشروط اسرائيل للسلام) .

صليبا خميس

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة

تحتج على محاولات البلدية ارهاب المعلمين

الناصرة ـ لمراسلنا ـ وزعت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، على طلاب المدرسة الثانوية التابعة للبلدية ـ على شكل منشور ـ نص الرسالة التي كان قد ارسلها باسم الكتلة ، الرفيق غسان حبيب ، الى رئيس واعضاء المجلس البلدي في المدينة ، والتي احتج فيها على الانذارات الارتجالية والعصبية التي ارسلها رئيس البلدية بالوكالة الى عدد من معلمي المدرسة المذكورة .

وكان رئيس البلدية بالوكالة ، في انذاراته ، قد اتهم المعلمين بانهم قاموا بتحريض الطلاب على الاضراب وسمحوا لهم بكتابة عريضة موجهة لمدير المدرسة في الصف ، وقال ان البلدية ترى في ذلك بادرة خطرة على التعليم ومستقبل الطلاب ... وسببا يخلق الفوضى والاساءة لسمعة المدرسة ... (كـذا) ، وينتهي بتهديد واضح للمعلمين ويحملهم نتائج ما فعلوه ! !

وجاء في الرسالة :

١ ـ نستغرب جدا هذه الخطوة غير العادية ، والرسمية ، من ادارة بلدية الناصرة (انذارات الى حد الوعيد والتهديد) قبل ودون ان تستدعي هؤلاء المعلمين لفهم الحقائق ، والاستماع الى موقفهم من هذه الاتهامات !

ان توجيه الانذارات المذكورة الى هؤلاء المعلمين هو بمثابة ادانة متجنية عليهم وعلى الحقيقة ، وبالنسبة لكم هو تهرب سافر من المسؤولية !!

٢ ـ اننا نستغرب هذا التصرف العصبي والارتجالي ضد بعض المعلمين في وقت اظهر فيه كل المعلمين في المدرسة الثانوية وكذلك جميع الطلاب ، صبرا وجلدا واحتمالا يستحقون عليه التقدير ، اذا واصلوا التعليم والتعلم طيلة ايام البرد الشديد وتساقط الثلوج دون اى تدفئة مهما كانت ، وصفوفهم عرضة لتسرب مياه الامطار والرياح شديدة البرودة حتى اصبحت الدراسة بالغة الصعوبة .

وطالبت الرسالة بالغاء الانذارات الارهابية والتي لا تقوم على اساس حالا .

هذا وقد استقبل المعلمون والطلاب الرسالة بالتاييد والحماس .

والجدير بالذكر ان البوليس تدخل محاولا ارهاب الطلاب عن طريق اخذ نمر هوياتهم ! وقد استقبل تصرفه هذا بالسخرية والاشمئزاز .

في سبيل بناء مسرح عربي مستقل

حيفا ـ عقدت بتاريخ ٢٨ـ١ـ٧٤ الجلسة الاولى للمجلس الشعبي للمسرح الناهض ، المسرح العربي في اسرائيل . وقد حضر الجلسة الاعضاء الموقعين ادناه .

وقرر المجلس تجديد نشاط المسرح الناهض كمسرح عربي مستقل ومعترف به رسميا ، بعد ان توقف عن العمل في بيت الكرمة ، المركز العربي ـ اليهودي في حيفا .

ان المجلس الشعبي يعترف باهمية الرعاية التي منحها بيت الكرمة للمسرح ، ولكنه يرى ان بيت الكرمة كمركز تربوي لا يستطيع الاستمرار بدعم المسرح وادارته كمسرح فطري . لذا قرر المجلس بناء المسرح بشكل مستقل .

كذلك تقرر تبني برنامج العمل الذي قدمه السيدان اديب جهشان ورضا عزام ، وسيتوجه المجلس الى وزارة المعارف والمجلس الشعبي للفنون والآداب الذي ترأسه السيدة ليئا بورات والى بلدية حيفا بطلبات لدعم هذا المسرح كمسرح محترف .

وقد انتخبت لجنة تنفيذية مصغرة تضم كل من السادة ـ جان مجدلاني ، حنا ابو حنا ، سليم جبران ، ديب عابدي ، ابراهيم داوود ، رمزي اسعد ، رضا عزام وعرفان ابو حمد .

ان المجلس الشعبي يعلم بالنشاط المفاجيء الذي يقوم به بيت الكرمة والذي يهدف بناء فرقة مسرحية اخرى . والمجلس يتوجه بهذا الى كافة المؤسسات الرسمية بان لا ترى في الفرقة المذكورة ـ ان قامت ـ بديلا للمسرح الناهض وان لا تدعمها بالامكانيات التي هي ضرورية للمسرح الناهض كمسرح مستقل .

والمجلس يتوجه الى الجمهور العربي في اسرائيل بنداء حار طالبا ان يرى في المسرح الناهض مسرحه العربي وان يمد له يد العون المادية والمعنوية .

جان مجدلاني ، حنا ابو حنا ، سليم جبران ، ديب عابدي ، القس نعيم عتيق ، عودد كوتلر ، الفرد شحادي ، ابراهيم داوود ، الدكتور اميل توما ، غرشون كنسبل ، الدكتور رمزي اسعد ، اديب جهشان ، الدكتور نصرات ايراني ، رضا عزام ، الدكتور بطرس ابو منه ، عرفان ابو حمد .

خدمة سكان طمرة

تتطلب التسامي على المصالح الفردية

بقلم : عادل ابو الهيجا ـ عضو المجلس المحلي

دلت حصيلة الانتخابات في طمرة ، على نتائج طيبة . فقد ضاعفنا الاصوات لحزبنا الشيوعي في الكنيست ، ونجحت قائمة حزبنا ، لاول مرة ، في انتخابات السلطة المحلية . وعمت الفرحة كل من ساهم في عملنا الانتخابي ، بالاضافة الى فرحة اهالي القرية بنجاح قائمة حزبنا .

ولكن هذه النتائج اغضبت السلطات وكذلك اولئك الذين يطبخون الائتلافات للمجالس المحلية من وراء الكواليس .

ودل نجاح قائمة حزبنا الشيوعي في السلطات المحلية على وعي جماهيري كبير ، اعربت عنه الاصوات التي نلناها من جميع العائلات وخاصة الشباب الواعي .

ان قائمة حزبنا هي القائمة الوحيدة التي وزعت برنامجا انتخابيا قبل الانتخابات . اما باقي القوائم فكانت في دعايتها تعتمد على الاقوال الشفوية والوعود التي سرعان ما تتحول الى سراب .

اما مصلحة القرية والمصلحة العامة فقد وضعت على الرف ، وبدأ الصراع بين الكتل الجديدة على اقامة الائتلاف واضعة مصالحها الخاصة والفردية في اعينها .

ولقد قام وفد من كتلتنا بمشاورات مع جميع الكتل من اجل اقامة ائتلاف واسع ، والعمل على وقف المساومات ومن اجل خدمة القرية والسير بها قدما الى امام .

وحددنا موقفنا ، بعد الانتخابات تجاه اي ائتلاف يقوم ، ووزعت كتلتنا في المجلس المحلي منشورا ، بعد الانتخابات ، دعت فيه الى ائتلاف واسع ، والى وقف جميع المساومات ، والى التسامي فوق المصالح الفردية والخاصة ، والعمل على خدمة سكان القرية .

فكل عمل يستهدف ابعاد الشيوعيين عن الاشتراك في ادارة المجلس المحلي معناه اعطاء الاولوية الى المساومات والمصالح الفردية ، وكل ائتلاف يضم الشيوعيين معناه العمل على وقف جميع هذه المساومات .

ان المعركة لم تنته ، ويتوجب على المواطنين الضغط على من منحوهم الثقة ، من اجل العمل على خدمة القرية والدفاع عن مصالحها .

فبدلا من المساومة على المناصب كان من الافضل وضع برنامج لتطوير القرية .

ان قريتنا طمرة بحاجة الى مشاريع كثيرة ، ومشاكلها كبيرة ، فهي بدون خارطة هيكلية ، والكهرباء فيها لم تصل الى كل احياء القرية ، والمدرسة الثانوية لم ينته العمل على اتمام بنائها ، والشوارع بدون انارة .. وهناك شوارع لم تزفت بعد ، ومياه الشرب لم تصل الى بعض الاحياء ، وبعض الاحياء لم يعبد ، والبناء الذي يحيط بالخزان العام في القرية يفتقر الى مياه الشرب ، بينما هو يفيض في الليل عندما يمتلىء ، وغير ذلك من القضايا التي تتطلب الاهتمام .

اننا نتوجه الى الاعضاء الجدد بان يتركوا النزاعات الفردية جانبا ، وان يعملوا من اجل قريتهم .

وستعمل كتلتنا بكل طاقاتها من اجل خدمة السكان والدفاع عن حقوقهم سواء اشتركنا في الائتلاف او بقينا في المعارضة .

آخــر « تقليعة » عن تعذيب المساجين العرب في الاراضي المحتلـــة

القدس ـ بتاريخ ٣٠ـ١ـ١٩٧٤ زارت المحامية فـ. لانغر والمحامي و. فاهوم ، الذي يقضي مدة التمرين في مكتبها ، سجن نابلس لمقابلة موكليها .

وقد وصف احدهم ، وهو السجين فيصل سعد ، آخر ما توصل اليه زبانية الاحتلال في صروف التعذيب .

فقد اقتيد فيصل الى سجن الخليل ، المعروف بقسوته ، واجبر على خلع ملابسه ، حيث وضعوا عضوه الجنسي على الحافة العليا للكرسي وضربه عليه بعصا غليظة المحقق السيد الصيت « جوني » .

هذا ويتردد اسم هذا المعذب ـ جوني ـ كثيرا على السنة السجناء العرب في المناطق المحتلة ...

اننا نضم صوتنا الى السجناء في استنكار التعذيب الوحشي ، كما ونهيب بالضمير الحي الوقوف ضد هذا التعذيب . ونطالب السلطات التحقيق في مثل هذه الامور .

السـلطات تقيد حرية تنقل عـاصم الخطيب

الرامــة ـ لمراسلنا ـ فرضت السلطات ، للمرة الاولى ، اوامر تقييد حرية التنقل على عضو لجنة المبادرة الدرزية المستقلة ، عاصم الخطيب ، ومنعته ، بموجب هذه الاوامر ، من دخول كل المناطق المحتلة ـ الهضبة السورية وقطاع غزة وشمال سيناء والضفة الغربية .

وهذا الاجراء التعسفي يثبت مرة اخرى ، ان السلطات لا تعامل الدروز على اساس طائفي (وتفضيلهم) بل على اساس قومي وسياسي (وتضطهدهم) .

اننا لا نستغرب ابدا هذا الاجراء ولا نستغرب اذا جن جنون السلطات واتخذت اجراءات اكثر قمعا ، وهذا يدل على افلاس جهاز الحكم العلني .

الغاء القســم العربي في الهستـــدروت

تل ابيب ـ اعلن السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل امام سكرتارية القسم العربي في الهستدروت ، التي اقامته اللجنة التنفيذية ، انه ينوي الغاء هذا القسم خلال الدورة الحالية لمؤتمر الهستدروت ، ودمج اعضاء الهستدروت العرب دمجا تاما في دوائر الهستدروت .

والجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية في الهستدروت طالبت دائما بالغاء هذا القسم لان العمال العرب يرفضون ان يكونوا « تحت الوصاية » ويرون في وجود هذا « القسم » تمييزا ضدهم .

رد عـــلى تلفيــق مراسل « الانبـاء »

عبلين ـ لمراسلنا ـ نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية خبرا ملفقا لمراسلها ادعت فيه وجود خلاف شديد في الآراء بين اعضاء القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) في قرية عبلين ، وذلك بسبب عدم دخولهم الائتلاف في المجلس المحلي الذي طبخه عملاء مشبوهون للسلطة ، آهل عبلين منهم براء .

ان اعضاء القائمة الشيوعية في عبلين يعلنون ان الوحدة فيما بينهم لم تكن في يوم من الايام اشد واقوى مما هي اليوم . كذلك فهي اقوى مما مضى داخل جبهة عبلين الديمقراطية المعبر عن آمال وتطلعات اهالي عبلين في التقدم والازدهار .

وهم يقولون لمراسل الانباء وامثاله « خيطوا بغير هذه المسلة » .

اسـرائيل الى اين ؟

اعـداد : نسيم ابو خيط

في هذه الايام يجري سحب القوات الاسرائيلية الى مناطق في عمق سيناء تبعد ٢٠ ـ ٣٠ كيلومترا شرقي قناة السويس ، كخطوة اولى ، من شانها ان تبعد امكانية تجدد القتال الفوري وتمهد الطريق امام محادثات جنيف التي قد يطول امدها ..

فما هو رد الفعل لدى الشعب الاسرائيلي ؟ ما هو موقفه اليوم من قضية الحرب والسلام ؟ وما هي حاله بعد حرب اكتوبر ٧٣ او الهزة العنيفة التي اذهلته واجبرته على اعادة النظر في كل المفاهيم التي شربهـا مع الحليـب ؟

فكما تبين للمحاربين العرب والعالم من بعدهم ، فان اسطورة الجيش الذي لا يقهر قد تعرت وديست في حرب اكتوبر ، كذلك ادرك الشعب الاسرائيلي هذه الحقيقة منذ الايام الاولى ، بل منذ الساعات الاولى التي اتم فيها الجيش المصري عبور قناة السويس وتدمير خط بار ليف .

ولما كان الشعب الاسرائيلي يدرك ، باحساسه وتجاربه الماضية ، ان اطالة ايام الحرب معناها ان الحروب الصاعقة التي بنى عليها حكامه كل تعاملهم مع جيرانهم العرب ، قد تعثرت ، وان الجيش اذ ذاك يتكبد خسارة جديدة ـ وهذا ما كان عليه الحال في يوم معركة الكرامة التي لم تكن سوى معركة محدودة ـ ولما كانت تصريحات القادة الاسرائيليين في الايام الاولى للحرب تقتصر على ان الجيش الاسرائيلي يصد الهجمات ويستعد للهجوم المضاد ، فقد احس الشعب بهول الصدمة ووقف مذهولا اما ما يجري بخلاف ما كان يتوقع وما تعوده في كل « حروب اسرائيل » .

وعلى صعيد القيادة كان الشعور اكثر قتامة :

موشه ديان ، وبعد عودته من جبهة القتال في سيناء في يوم الاحد ٧ اكتوبر اي بعد اقل من يوم واحد من بدء اندلاع الحرب قال الى غولدا مئير : « لقد ذهب البيت الثالث » (والمقصود اسرائيل) (كتاب همحدال « الاهمال » صفحة ٨) .

اما بنحاس سبير وزير المالية ، فقد قال فيما بعد : « كان بيننا وبين ابادتنا خطوة واحدة » (المصدر السابق صفحة ٦) .

وبالطبع يمكننا ان ندرك هذه الاقوال التي خلص اليها حكام اسرائيل كتعبير عن تخوفاتهم من طبيعة السياسة التي ينتهجونها . فهم يفكرون ليس بارواح ابناء شعبهم فحسب بل وبمصير الدولة كلها .. ولذلك كان هذا اول ما يخطر على بالهم وقد راوا كفة الميزان العسكرية في غير صالحهم .

بانتهاء القتال بقرار من مجلس الامن ، تبنته الدولتان الكبريان : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، جاء حساب النفس .

كان ادق تعبير وصفت به حرب اكتوبر هو الزلزال ، ليس لكونه حطم اسطورة الجيش الذي لا يقهر ، ووضع علامة سؤال ضخمة امام خط سير الافكار الصهيونية فحسب ، بل لانه هز مفاهيم شعب باسره . وعبثا تجري محاولات اعادة التوازن السابق في الافكار والمفاهيم التي اتخذت لها مسارا آخر وجد له تعابير مغايرة لما كان متعارفا عليه في هذه البلاد .

فكما ان الشرارة تظل خافتة ما دامت رابضة وانها قد تفرقع بمجرد ان تضرب مرة واحدة ، هكذا كان الحال بالنسبة للمحافل الحاكمة فيما بينها (استقالة شبيرا والتقاتل داخل حزب العمل وحرب الجنرالات التي ابتداها اريك شارون) هذا من جهة ، وبين المحافل الحاكمة والشعب من جهة ثانية (الحديث عن الاهمال والمطالبة بمقالة الثالوث : مئير ديان جليلي) وبين الشعب والجيش من الجهة الثالثة خاصة في الاسابيع التي اعقبت وقف القتال حتى ابتداء الانسحاب المصري بقيادة الاقتحام .

ولعل اخطر الظواهر هي في ان الشعب ، ولاول مرة في تاريخ اسرائيل يدير ظهره الى الجيش . فليس انه لا يعامله بالاحترام المعهود الذي يعقب كل حرب والذي كان يتجلى في فتح ابواب المطاعم والمحلات في وجه الجنود والتبرع لتكليفهم وتعليق شعارات التبجيل للجيش على زجاج السيارات الخصوصية والافتخار به .. بل يعاملهم كانيسة مثقوبة . حتى وصل الحال باصحاب السيارات الخصوصية ان يمروا عن ضابط مجروح دون ان يتوقف احدهم لالتقاطه .. وهذا الحادث بالذات اثار ضجة في الداخل وردود فعل لدى المجندين .

كتب « شاويش » مجند الى صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٤ـ١ـ٧٤) :

« عندما امر من شارع ديزنكوف في تل ابيب اشعر بنتائج الدنس الذي اجتاح هذه الدولة . كثيرون هم الشباب الذين يجلسون كما لو اننا لا نعرف الحرب على امتداد اجيال .. انهم الشباب المطمون بفيتـامين العصوبية ، الذين لم تنجح حتى الحرب في هزهم من مجلسهم » .

وعبثا حاولت الصحف استدرار نخوة الشعب لنقل الجنود الذاهبين او العائدين من والى خط النار .. حتى ان ايقاف المجندات امام صفوف الجنود المنتظرين على جوانب الطرق لم يغير من الامر شيئا . ولقد انبرى من يفسر هذه الظاهرة ويضفي عليها صبغات تحليلية :

« شيء ما حدث في هذه البلاد في اعقاب حرب يوم الغفران .. الناس يفكرون اكثر ، وهم منطوون على انفسهم اكثر ، ومستعدون اكثر للرحمان في الماضي والمستقبل . اختفى غرور « الاسرائيلي المستهتر » الرافض ، واختفى معه الكثير من مظاهر سلوكه .. في هذه المرة ـ نزلت الحرب كلطمة فجائية ، بدون اي اعداد ، وقبل ان يعي الشعب ما يجري ـ وانتصبت امامه النتائج المريعة . لقد ضرب بخيبة ويظهر بانه لم يتحرر منها حتى اليوم . ومن الممكن انــه بسبب ذلك ، ولان الاسرائيلي العادي ما زال تحت تاثير الخيبة ، فهو يمر ، بلا مبالاة ، عن الصفوف الطويلة للجنود الذين ينتظرون « الترمب » » (ابيعيزر غولان ـ يديعوت احرونوت ٢٥ـ١ـ٧٤)

وفي هذه الفترة التي اعقبت الحرب ، برزت ثلاثة اتجاهات :

* الحديث والتصرف كان شيئا لم يكن .

* محاولة اصلاح الصدع عن طريق اقامة كوادر خاصة لتدريس مواضيع يهودية جديدة في المدارس ، ونشر المقالات « التحليلية » في الصحف .

* الحديث والتصرف على ضوء الواقع الجديد الذي خلقته الحرب .

فبالنسبة للاتجاه الاول ، وهو التصرف كان شيئا لم يكن ، والذي حاولت فئة من داخل الاوساط الحاكمة (موشه ديان مثلا) وبعض الاقلام في الصحف ان تتخذه مسارا ، لم يعمر طويلا لانعدام وجود ارضية ثابتة تقف عليها ، ولكون نتائج الحرب جرافته قبل ان يجف حبره على الورق .

اما الاتجاه الثاني فقد كان على صعيدين :

الاول تجلى في نشر مقالات مطولة ، مصورة او مذيلة بتواقيع بروفيسوريين ودكاترة حول مواضيع صهيونية مثل « عودة الى صهيونية كبرى » و « تزييف مكاسب المشروع الصهيوني » وغير ذلك من العناوين تعقبها سطور تجتر الماضي وتهيب بالهمم ، وتحاول رتق الثقوب والخروق في ثوب الصهيونية الذي طاله لهيب الحرب من كل الجهات .

والثاني كان على الصعيد الرسمي ، وقد وضع للمدى الابعد من قبل وزارة التربية والتعليم ومضمونه تعميق تدريس « اليهودية » . وقد اجملته الصحف في خمس نقاط :

■ الاعتراف من كل منابع الشعب الروحية على امتداد اجياله

■ تعميق دراسة تاريخ الشعب اليهودي والفكر اليهودي وتاريخ الصهيونية

■ ادراك وحدة الشعب اليهودي العالمية

■ السعي لبناء مجتمع قدوة عادل في اسرائيل كما اراده انبياء اسرائيل

■ مركزية ارض اسرائيل والقدس في تاريخ وحياة الشعب .

ان نظرة متفحصة لهذه النقاط تظهر ان التوقيت بحد ذاته لادخال تغيير او زيادة على المواضيع « اليهودية » يعكس القلق الذي انتاب قادة هذه البلاد نتيجة لاهتزاز المفاهيم القديمة (الصهيونية) التي ربوا عليها شعبهم . وهي لا تعدو ان تكون عاملا نفسيا للايحاء وكأن المفاهيم الجديدة والحديث المتشكك في كل خط سير الصهيونية التي تنتشر اليوم كانت نتيجة لنقص في مثل هذه المواضيع . اذ الجميع يدركون بان سر البلاد هو في الافراط في الاعتراف لدرجة ان المفرط ملات مناهج التدريس الخاصة بالعرب . فالطالب العربي يعرف من اعلام الصهيونية واقوال آباء « اليهودية » اكثر مما يعرف عن اية شخصية عربية تاريخية ، وان التاريخ الذي يلقن لطلاب المدارس ، اليهود والعرب ، يوحي بان هذه البلاد ، على مر العصور ، لم تكن سوى بيت لليهود منذ مئات القرون ! وان الدولة اصدرت تشريعا فريدا من نوعه تمنح فيه الجنسية لاي يهودي في اية بقعة من العالم الخ الخ .

اما الاتجاه الثالث وهو الحديث والتصرف على ضوء الواقع الجديد الذي خلقته الحرب فقد اتخذ عدة مظاهر يمكن اجمالها في اتساع فجوة الثقة بين الشعب والقادة وفي اعادة حساب النفس مع الماضي والتفكير بالمستقبل :

نشرت الصحفية « يؤوله بار شفي » في صحيفة يديعوت احرونوت (٢٢ـ١ـ٧٤) عينة من احاديث الناس في هذه الايام :

« انا انسان بسيط ولكني لست غبيا . واذا كان لدي شعور بانهم يكذبون علي ـ فهذا يثير غضبي . فجاة يقولون ويكتبون بان القناة ليست هامة ، واننا لم نقصد الاحتفاظ بها ابدا الا كخط دفاع مؤقت .. ـ ففي هذه المهمة ايضا خاب الامل ـ فالانتصار كما هو في الحقيقة ان باخذها المصريون منا كهدية . فلماذا اذن قعدنا عليها ؟ ولماذا بنينا عليها ؟ ولماذا اتعبونا هناك ؟ وعلام كانت الضجة عندما اخلوها منا ؟ .. حتى الحرب الاخيرة كنت اعلم من اين جئت والى اين اسير واين اقف في هذه الدولة ، والآن فقدت البوصلة . »

والمرض العسكري المظلي يقول :

« ان من يقول بانه لم يفرح للرجوع الى البيت هو مجرد كاذب ، وكذبة كهذه لا تستطيع حتى ان تعبر السويس .. كنت في الحرب الاخيرة ورايت كم اعطينا من اجل هذه القناة . انا لست مستعدا ان اضحي بشاب واحد من اجل هذه القناة او اية قناة اخرى . ولكن اذا كان صحيحا ان من الافضل لنا التنازل عنها ، فمعنى ذلك انهم اخطاوا عندما طلبوا منا ان نرمي بانفسنا عليها وان نعبرها . واذا كانوا قد اخطاوا آنذاك ـ فما هي الضمانة في انهم لا يخطئون الآن ؟ انني احدث في دوائر ، ولكن هكذا تسير افكاري . افكر وافكر ولا اجد نقطة الامساك .. »

والخلاصة ان ظهور هذه الاتجاهات امر طبيعي بعد العاصفة التي اجتاحت هذه البلاد . طبيعي ان يحاول قادة هذه البلاد اعادة المفاهيم الى خط السير القديم وان يحاولوا من جديد اجراء عملية غسل الادمغة على الصعيد الرسمي والصحفي ، وهنا يكمن الخطر في عدم صفاء النية للسير نحو الحل السلمي الذي يجنب شعوبهم وشعوب المنطقة كوارث جديدة . لان مواصلة السير نحو بناء « المشروع الصهيوني » معناه ابقاء مصير هذه البلاد معلقا بلا حل وتحين للفرص نحو الزحف التوسعي :

كتب وزير دفاع بريطانيا الحالي ـ بان ليلبور ـ في صحيفة التايمز (يديعوت احرونوت ٢٨ـ١ـ٧٤) :

« ان توسع اسرائيل عن طريق احتلال مناطق عربية هو نتيجة للنظرية الصهيونية . ان من يتوقع من الصهيونية الا تتوسع اقليميا هو كمن يتوقع من المياه الا تتدفق من منحدر تلة . »

لذلك طبيعي ايضا ان يظهر الاتجاه الثاني الذي بات ينظر الى الامور على ضوء الوقائع القائمة ويعيد حساب النفس مع الماضي . والمطلوب هو ليس التشكك والتخلي عن التفكير القديم وحسب بل النضال من اجل تغيير راديكالي على صعيد القيادة ايضا ، خاصة وان هناك ظروفا عالمية ومحلية مهيئة اليوم لايجاد حل عادل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، وان هذه الظروف ونتائج حرب اكتوبر وتاثيرها على العالم (النفط مثلا) من القوة بحيث تظهر فيه افكار ومواقف القيادة الصهيونية التقليدية صغيرة جدا ولا يمكن ان يكتب لها العيش . وهذه الحقيقة يجب ان يعيها اولئك التائهون من هذا الشعب كي يرموا بثقلهم ويسهموا بقسطهم في رصف الطريق نحو السلام العادل والثابت في هذه البلاد وربوع المنطقة .

ليخصص بـــاص لنقل طـلاب المكر الى مـــدارسهم

المكر ـ لمراسل الاتحــاد ـ يخرج من قرية المكر يوميا عشرات الطلاب الثانويين الذين يتعلمون في المدارس الثانوية في عكا وفي كفرياسيف . وهؤلاء كانوا يسافرون في باصات الركاب العادية ويلاقون من جراء ذلك مختلف الصعوبات بينما تخصص في المستوطنات اليهودية باصات خاصة لنقل الطلاب الى مدارسهم .

ومما زاد في صعوبة الوضع ان شركة ايجد اوقفت ، منذ حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ سير باص الساعة السابعة والنصف صباحا من المكر ـ عكا ذلك الباص الذي كان يسافر فيه الطلاب عادة والآن فان الطلاب لا يستطيعون الوصول الى مدارسهم في الوقت المحدد والعديد منهم يضطرون الى المشي على الاقدام مسافة ٢ كم والانتظار في هذا البرد القارس وتحت المطر على الشارع الرئيسي (عكا ـ صفد) كي يتمكنوا من الوصول الى مدارسهم .

ان هذا الوضع الذي لا يطاق دفع عشرات الطلاب الى التوقيع على عريضة موجهة الى شركة ايجد في عكا والى المجلس المحلي طالبوا فيها بتخصيص باص لنقلهم الى مدارسهم في الوقت الملائم « الامر الذي يسهل علينا دراستنا التي هي امر حيوي في حياتنا » كما جاء في نهاية العريضة .

اننا نضم صوتنا الى صوت الطلاب ونطالب المجلس المحلي بالتدخل الفعال من اجل تامين وصول الطلاب الى مدارسهم وكذلك نطالب شركة ايجد بتخصيص باص للطلاب .

الرياضة ..

يعدها : ن. درويش

رقم قياسي من الاهداف في الاسبوع الثاني عشر للدوري الكروي الممتاز

جرت يوم السبت الماضي ، مباريات الاسبوع الحادي عشر ، وهي مباريات الثلث الثاني لمسابقة الدوري الممتاز .

وقد تميز هذا الاسبوع بكثرة عدد الاهداف ، التي احرزتها الفرق ، حيث تمكن المهاجمون من زرع ٣٣ هدفا في ثماني مباريات ، ضاربين بذلك رقما قياسيا للموسم الحالي.

كالعادة ، شهد ملعب بلومفيلد مباراتين . وطبيعي اذن ، أن يكون القسم الوافر من الاهداف ، قد وقع هناك . وبالفعل ، تسجلت تسع اصابات في هاتين المباراتين .

تدهور الى القاع ...

جمع اللقاء الاول ، على ارض الاستاد ، فريقي هبوعيل تل ابيب وبني يهودا . واللقاء مثير وحساس ومرتقب . فالفريق الاول ، موجود ، في ازمة طارئة ادت الى تدهوره الى المرتبة ما قبل الاخيرة . والثاني ، صعد هذا الموسم الى مستوى الدرجة الممتازة ، من جديد ، عائدا اليها ، بعد ان امضى موسما واحدا ، ضمن فرق الدرجة الاولى ، ويريد لذلك ، ان يثبت للجميع عن جدارته وحقه اللعب ضمن فرق الدرجة الممتازة .

ورغم كل ذلك ، فقد كانت التوقعات تشير الى فوز هبوعيل تل ابيب .. وذلك ، بعد أن عاش خمسة اسابيع ، دون انتصار . ولكنه ليس لكل حسابات ضمان . فقد اثبت فريق بني يهودا ، على انه مصمم على الانتصار . وتفوق منذ البداية بهدفين لصفر . ثم احرز احد مدافعي بني يهودا هدفا ذاتيا في مرماه ، الامر الذي ادى الى ضغط شديد من هجوم تل ابيب ، الا انه لم يات بأية نتيجة . وهكذا ، واجه هبوعيل تل ابيب خسارته الخامسة من اصل ستة مباريات متوالية .

وفي اللقاء المركزي تقابل ، بطل الدوري هكواح ومتصدر اللائحة هذه الايام ، مكابي تل ابيب . وقد جرت مباراة درامية مثيرة ، كانت احدى اجمل مباريات الموسم ، وانتهت بتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما . اذ كان التقدم سجالا . واحرز فريق هكواح هدف المباراة الاول والاخير .

وبهذا حافظ فريق مكابي تل ابيب على مرتبته الاولى ، ولقبه ، كالفريق الذي لم يهزم بعد .

هزيمة قاسية

وفي كفار سابا جرت مباراة الاسبوع . وجمع اللقاء بين فريقي المرتبة الثالثة ـ هبوعيل حيفا ، والمرتبة الرابعة ـ كفار سابا .

وفريق حيفا ، موجود في وضع حسن هذا الموسم ، وخاصة في الاسابيع الماضية حيث عاش في جو من الانتصارات . وفريق كفار سابا ، تالق منذ بداية الموسم ، حتى الاسبوع الثامن ، ثم هزم مرتين متتاليتين . ولهذا استعد لهذه المباراة ، بتصميم بارز .

وجاءت النتيجة على غير توقع الجميع . فقد استطاع ابناء كفار سابا انتزاع فوز كبير بأربعة اهداف مقابل لا شيء ، مستغلين يوما ضعيفا لدفاع حيفا ، وخاصة حارس المرمى « بينيش » . وقد احرز لاعب الوسط الدولي « شوم » هدفين .

وفي حيفا ، واجه المكابي المحلي ، هو الآخر نكسة . فبعد أن بدأ مباراته ضد بيتار تل ابيب مهاجما في الدقائق الاولى ، انقلبت الاحداث ، وسجل الضيوف ثلاثة اهداف حتى قبيل النهاية بربع ساعة . وهنا استطاع المهاجم المحلي « اجامي » ان يسجل هدفين خلال دقيقة ، الامر الذي بث روحا جديدة في صفوف رفاقه . لكنهم لم يتمكنوا من التعادل .

الانتصار الاول

ومنذ بداية الموسم ، عاش هبوعيل القدس اوضاعا حزينة . ولم يتمكن من احراز انتصار واحد . وفي هذا السبت ، تمكن من وضع حد لهذا الامر . وتمكن من انتزاع الفوز على هبوعيل الخضيرة بهدف واحد لصفر .

وتغلب مكابي نتانيا على مكابي بيتح تكفا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وكان سبب الفوز المباشر المهاجم « بوربا » الذي صنع اهداف المباراة .

وانتهت مباراتان بالتعادل السلبي . الاولى في بئر السبع بين هبوعيل المحلي وهبوعيل بيتح تكفا والثانية بين مكابي يافا وبيتار القدس .

شمشون على صفد بهدف لصفر ، اما في القسم الجنوبي فقد تغلب شعرايم على بئير يعقوب بهدف لصفر، بينما فاز مرمورك على اشدود بأربعة اهداف لهدف واحد .

الدرجة الثانية

تقدم ملحوظ لشباب الطيبة

يواصل فريق هبوعيل الطيبة تقدمه اسبوعا بعد آخر ، محاولا تجاهل خسارته القاسية امام مكابي الخضيرة. واملنا ان ينجح في ذلك دائما . فقد تغلب على ارضه يوم السبت ، على بيتار نتانيا بهدفين لصفر في لقاء شاهده ثلاثة آلاف متفرج .

احرز تاجوم وعبد الفتاح جابر هدفي الفوز .

وخسر هبوعيل كفر قاسم مباراته ضد كفار شليم بهدف لصفر ، بعد ان قدم عرضا هزيلا وغير مشجع .

اما مباراة شباب عكا ضد بيتار طبريا فقد تأجلت .

الدرجة الثالثة

انتصارات لشباب يافا ، الانطوني ، العمل ، عرابة ، الاخاء ، هبوعيل طمرة ، مجد الكروم وكشافة حيفا

● تغلب هبوعيل اتحاد شباب يافا على مونتفيوري بأربعة أهداف مقابل هدفين . احرز اهداف يافا خليل سلامه ورافي وبيبر .

● فاز فريق الانطوني يافا على رمات حين بهدف لصفر سجله بطرس عوده .

● وتغلب بيتار العمل على تعناخيم بثلاثة اهداف لهدفين . احرز أهداف العمل اسامة خوري ، سليمان صفوري ، ورمزي فرح .

● وفي نين ، تغلب هبوعيل عرابة على نين بثلاثة اهداف نظيفة سجلها حسين الحاج واحمد خربوش .

● وفاز مكابي الاخاء الناصرة على تنور شالوم بثلاثة اهداف لصفر ، أحرز اهداف الفوز عزمي نصار ، توفيق كيناني وحسني الزعبي.

● وفاز هبوعيل طمرة على معلوت بهدفين سجلهما كمال صبح ومحمد ابو عيد مقابل هدف واحد .

● وتغلب فريق مجد الكروم على بن عامي بهدفين سجلهما نصير مجدوب وجميل كنعان مقابل هدف واحد .

● وتغلب مكابي كشافة حيفا على جيعات اولغا بثلاثة اهداف سجلها يوسف يونا ، الياس شحادة وسمير فرهود مقابل هدفين .

آن اوفريان في الثامنة عشرة من عمرها وهي من مدينة دبلين (ايرلنده) .. وهي اول انثى تحترف لعبة كرة القدم . وقد وقعت مؤخرا على اتفاقية لثلاث سنين للعب مع فريق نادي «ستاد ده رايمس» الفرنسي ... اجرتها الاسبوعية ٧٥ جنيها استرلينيا . اي ان اجرتها الشهرية اكثر من ثلاثة الاف وخمسمئة ليرة .

الدرجة الاولى

مرحا لشبابنا في الناصرة

ذكرنا ، موضوع « الحسد » ، و « ضرب العين » في الاسبوع الماضي ، نظرا للحالة الحسنة التي يتمتع بها لاعبو شباب الناصرة، في الاسابيع القليلة الماضية . فقد سار الفريق من حسن الى احسن ومن فوز الى آخر، وجمع النقطة تلو الاخرى . وقد توجت مساعيه ، هذا الاسبوع ، بفوز ، في هرتصلية على هبوعيل المحلي بهدف لصفر سجله كريم برانسي ليرفع الفريق الى المرتبة السابعة ورصيده ١١ نقطة من ١١ مباراة .

كل ما نرجوه ، ونامله ، هو ان يستمر الفريق هكذا دائما والى الامام .

وفي نفس القسم تغلب

محمد علي يضع الطبعة الاخيرة على اسطورة جو فرايزر

حكم الساحة انقذ فرايزر من ضربة « نوك آوت »

اربعة وثلاثون شهرا ، كان على محمد علي أن ينتظرها لهذا اليوم . وها قد جاء . تغلب فرايزر ، في آذار عام ١٩٧١ ، على محمد علي بالنقاط ، بعد (١٥) جولة ، في مباراة تاريخية ، سلب فيها الفوز ظلما وجهرا من محمد علي ، الذي اقعد منافسه في المستشفى شهرين ، بعد المباراة .

ولكن الحق لا يموت . وها قد ظهر صباح يوم الثلاثاء الماضي . وعاد محمد علي ليثبت للعالم كله ، على انه ملاكم القرن ، ان لم يكن ملاكم الملاكمين . فقد أشبع فرايزر لكما وضربا ، وكان يحوم حوله كالفراشه ويلسعه بلكماته كالدبور ، وسيطر عليه في اول ست جولات سيطرة كاملة ، لا بل في الجولة الثانية ، عزم على أن ينهيه بالضربة الفنية القاضية (نوك آوت) ، فانقض عليه بعدة لكمات مختلفة ومتتالية ، ظهر فرايزر على اثرها فاقد الوعي تقريبا ، غير قادر على السيطرة على اعصابه وحواسه ، فتدخل الحكم ، ظانا انجرس النهاية قد قرع ، ولكنه عرف حقيقة خطاه ، فاعاد الملاكمين الى وسط الحلبة ولكنه لم يكن باقيا من الوقت الا (١٥) ثانية ، وبعد أن تحسن وضع فرايزر بعض الشيء .

وفي الجولات السابعة والثامنة والتاسعة ، حاول فرايزر اظهار مقاومة ما ، وهاجم بعض الشيء ، الا ان كلاي تخلص منها بتقنته في الحوم حول متحديه . ثم ظهر محمد علي في الجولات الثلاث الاخيرة ، وكأنه بدأ المباراة من جديد ، فقد واجه فرايزر في هذه الجولات لحظات قاسية جدا وتلقى لكمات قاتلة فتحت ثغرا صغيرا فوق عينه اليسرى وجرحا داخليا في فمه . وبدا وجهه منتفخا ومتورما بصورة محزنة ، بينما كان وجه محمد علي يلمع ويبرق كالطفل البريء .

نرى في الصورة اعلاه محمدعلي يوجه لكمة يمينية قويةالى فك فرايزر ، مبرهنا ، على تفوقه في المباراة .

واعطى حكم الساحة ست جولات لمحمد علي مقابل خمسة لفرايزر وتعادل في جولة .

اما حكام النقاط الجانبيين فقد اعطى الاول منهما سبعة لمحمد علي واربعة لفرايزر وتعادل واحد ، بينما اعطى الثاني ثماني جولات لمحمد على واربعة لفرايزر .

وقد حصل كل من الملاكمين على ٣ ملايين دولار وشاهد المباراة ، التي وصفت بانها اجمل مباريات الملاكمة في السنوات الماضية ، شاهدها اكثر من ٢٠ الف ناظر .

وقد صرح محمد على انه فوجيء بمقاومة فرايزر الجيدة ، وقال انه يريد الان ان يقابل بطل العالم فورمان الذي وصفه « بالانثى » او « الفتاة » .

شباب شعب يعودون الى حلبة اللعب

لمراسلنا الرياضي ـ ابراهيم بقاعي ـ

جرت يوم السبت الماضي على ملعب كابول مباراة بين فريق هبوعيل شعب ومكابي تل حنان . وابتدات المباراة حامية من جانب الفريقين ، وفي الدقيقة الخامسة عشرة استطاع خط هجوم شعب احراز الهدف الاول على اثر ضربة رأس من اللاعب حسن بقاعي ، وقبل انتهاء الشوط الاول استطاع خط هجوم تل حنان تسجيل هدف التعادل . وعند ابتداء الشوط الثاني استطاع هجوم تل حنان تسجيل هدفه الثاني ، وهذا مما زاد هجمات فريق شعب التي اسفرت عن تسجيله هدف التعادل الذي احرزه ايضا اللاعب حسن بقاعي . وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

والجدير بالذكر ان هبوعيل شعب الذي بدأ الدوري بالانتصارات وانقطع عن اللعب اربع مباريات وذلك لعدم تجهيز الملعب قبل ابتداء الدوري والصعوبات المادية التي واجهته يعود الان الى حلبة اللعب .

العالم الذي نعيش فيه — من هنا

الصلع والتفكير في الجنس

من اسباب تساقط الشعر ،وتكون الصلع السباق في الجنس وكثرة التفكير به .

هذا ما تؤكده مديرة معهد خاص بالشعر في لندن تدعى بتي رودني ، بناء على دراسات اجرتها في مستوصفها .

فهي تقول ان نسبة المراجعين للمعالجة في مستوصفها بعد اصابتهم بالصلع في سن ٣٠ حتى ٤٢ ارتفعت بنسبة ٥٥٪ .. ومما اثار اهتمام بتي ان ١٨٪ من زبائنها هم من الشبان الذين يقل سنهم عن ١٨ سنة .

وهي تقول ان الشابات اليوم ينتظرن الشبان اكثر من ذي قبل ، ولذلك صرنا نلمس سباقا في حلبة الجنس بين الرجال ، الامر الذي يولد نوعا من التوتر في كثير منهم ، وهذا التوتر نفسي ويؤثر على الاعصاب وبصيلات الشعر .

ومعدل اعمار زبائن معهد بتي رودني هو ٢٥ سنة ، ولكن ربع زبائنها هم في سن تتراوح بين ١٨ ـ ٢٢ .

ولكن بتي رودني تفسر تزايد سقوط الشعر عند الاحداث بالامتحانات المدرسية التي يجهدون انفسهم ليجتازوها ، وبالتدريب المهني الذي يبدأ به العاملون الشبان .

نصيحتنا لمن يحبون المحافظة على شعرهم ان يقللوا من التباري في حلبة الجنس !

((البهدلة)) تخفف الوزن

سوق اطباء النفس سوق رائجة اليوم في العالم الراسمالي ولا سيما في امريكا .. ويجني العاملون في هذا الحقل مبالغ ليست بالقليلة . والكتب التي تخوض في ابحاث علم النفس يقبل عليها القراء اقبالهم على كتب الجنس .

وفي الولايات المتحدة صدر مؤخرا كتاب للطبيب ميلتون اركسون يحتوي على مجموعة طريفة من المعالجات التي اجراها ونجح فيها . وقد ادهش اركسون قراء كتابه من ناحيتين الاولى المشاكل الاولى التي نظر فيها والثانية طريقته في معالجة تلك المشاكل ونجاحه في حلها .

غير ان زملاءه الاطباء يقولون ان اركسون ذكر الحالات التي نجح فيها ، ولم يتطرق الى الحالات التي مني فيها بالفشل .

ومن القضايا التي يوردها الطبيب المذكور قضية شابة تزن ٩٨ كيلوغراما جاءته لتشكو اليه ما يعقده سمنها من نفسها ، ويسبب لها عزلتها عن الناس وابتعادهم عنها . وبدلا من أن يهدىء الطبيب من روعها ، ويدخل في تفكيرها الا تأبه بحالتها و « تطنش » عن سماع كل ما يمس سمنتها ، اخذ يصيح بها معنفا : الا تخجلين حقا من

هذه الجثة الهائلة؟ اي رجل يقبلك زوجه ؟ اي مقعد يرضى ان تجلسي عليه ولا يخشى الكسر ؟ واي مطعم يرضى ان تكوني من زبائنه ؟! ثم باخذ يوصفها باوصاف مثل كرة مستديرة لا اول لها ولا نهاية ... نعم وكل الرجال يخشون انفجاره ..

وبعد هذه الوجبة الساخنة من الالفاظ التي لا تحتمل ، طلب من المسكينة ان تأتيه بعد مدة ... وتأتيه المسكينة وقد خف وزنها قليلا ويعطيها وجبة اخرى ليست بأقل من السابقة ... ويقول الطبيب انها هزلت وصارت رشيقة جدا وتزوجت .

انه يعتقدان طريقة التعنيف التي يستعملها تشق الطريق الى العمل غير الواعي في الانسان ، لتنبهه الى وضعه .

ويقول انه أستعمل طريقته هذه مع رجل يبول في فراشه ، وشفي الرجل من ذلك !

كوكو شانال ووصيتها

في عدد سابق تحدثنا عن العطور والمساحيق والادهنة . وذكرنا عن الارباح الطائلة التي تجنيها الشركات التي تنتج هذه المساحيق والادهنه .

ونورد هنا لنتدلل على ذلك حادث كوكو شانال .. التي كانت في يوم من الايام ملكة الاناقة في فرنسا .. وصاحبة ثلاثة مصانع ادوات تجميل يعمل فيها ثلاثة آلاف عامل .. والعطر المعروف باسمها شانال ٥ الذي يقف في رأس قائمة العطور الشهيرة وادوات التجميل منذ سنة ١٩٣٨ .

ماتت كوكو شانال قبل ٣ سنوات تاركة تركة تقدر قيمتها فقط بـ ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية . وعلى الرغم من مرور ثلاث سنوات على وفاتها وهي في السابعة والثمانين ، وعلى الرغم من انها كتبت وصيتها في ١٩٦٥ فالوصية لم توزع حتى الان. ويدور حولها صراع مرير بين اناس يدعون لهم حقا في الارث .

في الوصية المذكورة اوصت شانال بتوزيع التركة بين عدد من اقربائها ومن عملوا معها، وعلى بعض دور الصدقة والاحسان .

ولكن كتابا كان في مكتبة كوكو وتدحرج حتى وصل الى حانوت كتب في باريس يحمل رسالة توصي فيها ببيتها وبخمسة ملايين ليرة لسكرتيرها .. واقسم خبير خطوط فرنسي اغلظ الايمان بصحة الوصية وانها كتبت بيد كوكو .. بينما يقسم خبير خطوط آخر اغلظ الايمان بان الخط في الرسالة هو تزييف دقيق لخط الفقيدة . ولكن سكرتيرها لم ييأس ورفع قضية ليؤكد صحة ما يدعيه.

وعلى الرغم من هذه الضجة فان مصانع شانال لا تزال تنتج العطور والمساحيق والادهنة ، وتجني الارباح .

الكلب الذي اعان سيده

يحتفل في هذه الايام بمرور ٧٥ سنة على اختراع الجرمافون (الحاكي او صندوق الاغاني) ويوافق هذه الذكرى ذكرى كلب أيضا .

اما اسم الكلب فهو «نيفر» وكان يخص رساما بريطانيا يدعى فرانسيس بارو وكان يعيش في اواخر القرن الماضي في حي الرسامين في لندن (المعروف باسم هامستاد) .

وقام بارو برسم كلبه لاحدى الشركات التي تنتج الفونغراف واسمى الصورة « هيز ماسترز فويس » (وهي تعني صوت سيده) وقبض لقاء ذلك خمسة جنيهات استرلينية .

وراى الرسم موظف في شركة اخرى لانتاج الاسطوانات ، وطلب من الرسام ان يعيد رسم الصورة لغرض الطباعة ، واعطاه لقاء ذلك ٥٠ جنيها استرلينيا . وهكذا تخلد « نيفر » الكلب ، وقل اليوم ان يخلو منزلا دون ان يكون فيها « حاك » او اسطوانة لا يحملان رسم الكلب المذكور .

وبفضل هذا الكلب استطاع بارو الرسام ان يحصل على دخل لقاء اعادة طبع ملصقات الاسطوانات .. وعندما اصبح اسم الشركة « هيز ماسترز فويس » في شركة ١٩١٠ (لم يكن اسمها هكذا) اعطته الشركة ٥٠ جنيها اخرى . وفي سنة ١٩١٩ قررت منحه راتبا سنويا قدره ٢٥٠ جنيها استرلينيا ثم رفعته الى ٣٥٠ جنيها ، قبيل وفاته .

الاحتفال بعيد ميلاد ميكي ماوس

قبل اكثر من شهر احتفل بعيد ميلاد ميكي ماوس الخامس والاربعين . وهو الفار الذي ابتكره مبتكر الصور الكارتونية المتحركة ولت ديزني الذي توفي قبل سنوات .

وظهر ميكي ماوس في ١٢٠ فيلما . ومنذ عهد بعيد ، والافلام الكارتونية تظهر قبل عرض الافلام الجديدة ، وذلك بناء على رغبة الملك جورج الخامس ـ جد الملكة اليزابيت الحالية ـ فقد كان يلح على رؤية شريط عن ميكي ماوس قبل رؤيته اي فيلم جدي .

ويحتل تمثال ميكي ماوس في متحف الشمع الذي اسسته مدام توسو في لندن مكانا محترما . كما اعطته عصبة الامم تقديرا على دوره في تمثيل النية الطيبة ..واتخذت قيادة الجيش الامريكي اسم ميكي ماوس اسما سريا لبعض حملاتها الجوية على اوروبا في الحرب العالمية الثانية .

اما هتلر فقد غضب على ميكي ماوس بسبب «الضغينة التي يحملها هذا الفار على الهتلرية والنازية » .

هذا واتخذته عدة شركات ومصانع للالعاب والساعات والاساور علامة فارقة لمنتجاتها .

وقد بقي لشركة ولت ديزني الحق في مراقبة استعمال رسم ميكي ماوس .. شرطها الاساسي ان لا يكون شعارا لشيء يكرهه الاطفال . كان يوضع على ملصقات الادوية التي يعافها الاطفال .

ومن طريف ما يذكر ان ميكي ماوس اتهم بالشيوعية قبل أكثر من ٢٥ سنة ، وقدم ولت ديزني الى المحاكمة . وحوكم لانه بافلامه يحرض على نظام الحكم الامريكي .

طموح

من عادة مصلحة التلفونات ان تطلب من موظفيها ملء استمارات خاصة ، فيها عدد من الاسئلة منها مثلا : ما هي مطامحك في هذه الحياة ؟ .

وعلى هذا السؤال اجاب ليفرتينو باريزه انه يطمح ان يصبح رئيس جمهورية ايطاليا . ورأت الادارة في اجابته نكتة سخيفة توجب العقاب ، وانزلت به العقاب .

ولكن ليفرتينو استانف القرار بمعاقبته الى لجنة شكاوى الجمهور في البرلمان .. وقال في استئنافه انه لم يات بعمل يوجب العقاب، لان القانون الايطالي يبيح لكل مواطن ان يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية . ومن حق كل مواطن ان يطمح الى اكثر ما يستطيع ان يطمح اليه . ومن المتوقع ان يقبل استئنافه .

ثلاث سنوات مع كلبة

من المتوقع ان تصدر محكمة في النمسا حكما صارما بحق ام ، اهملت طفلها ... الذي يعالج الان باشراف خبراء اخصائيين

من هنا وهناك

ليعيدوه انسانا . اذ لايام مضت كان يعيش مع كلبة في مغارة وراء فندق . واكتشفت الشرطة وجوده بطريق الصدفة ، عندما كانت تقوم بجولة اعتيادية على فنادق « لاوسا » النمساوية .

وجدت الشرطة طفلا يسير على اربع ، ولا يستطيع الكلام مطلقا ، وتحتو عليه كلبة ، تشاركه طعامها وتدفئه بفرائها في اثناء الليل او البرد ، فهو يلتصق بها اشد التصاق.. وهو يبلغ الخامسة من العمر . وعندما حاولت الشرطة اخذ الطفل من امه « الكلبة » بكى الولد وتبحت الكلبة ... ولم تتمكن الا بعد ان اخذتهما معا . وظهر للشرطة ان ام الطفل تعمل في الفندق ، وانها طرحته عنها ، وهو بعد لا يستطيع السير قبل ثلاث سنوات .

وعند التحقيق مع الام ادعت انها تخلصت من ابنها لانه قد يضايقها ، ويبعد الزوار عن الفندق .

وسيمر الطفل في تجارب عديدة حتى يتمكن من السير على رجليه والتعود على النطق وتناول الطعام كالناس .

قبلة محرقة !

حلا للحبيبين الجو . فألويا على بعضهما في قبلة أرادا لها أن تمتد وتطول.. لم يوقظهما من حلاوتها الا رجال الاطفاء ...

وافاق الاثنان مبهوتين من نشوة الحب ... ليريا امامهما رجال الاطفاء ... وقد اكتشفوا ان الحبيبين قد تدحرجا في قبلتهما حتى وصل بهما الامر الى رر الاستغاثة الذي يستعمل في حالة شبوب حريق .

كان هذا في مدينة روتويل الالمانية وبناء على هذا الحادث ، اصدرت الاطفائية اوامرها بالابتعاد قدر الامكان عن ذلك الزر ...

لماذا اختصما مرة أخرى ؟

قبل سنوات كان صديقان يلعبان النرد ، فاختصما حول نتيجة « الزهر » عندما طرحه احدهما ... وتحول الخصام الى شجار ،ولولا تدخل العقلاء لحدث ما لا تحمد عقباه .

وبعد مرور تلك السنوات التفيا ، وعادت ذكريات الصداقة .. فبادر احدهما يعتذر الى الاخر ، راجيا الصفح فالحق كان معه عليه .

غير ان الثاني قال : ابدا الحق كان معك علي ..

وانكر الاول ذلك وكرر مسؤوليته عن سبب القطيعة ، وهكذا احتدم الخلاف حول ايهما كان المحق .. وتحول الخلاف الى شجار استعملا فيه الكلام البذيء ، ولولا تدخل العقلاء لتعاركا ... وانتهى الامر بهما الى قطيعة .

ترى هل يلتقيان بعد سنوات ؟..

الى اين وصلت المساعي لتاليف الوزارة الجديدة

تل ابيب — لمكاتب الاتحاد السياسي — يخيم على مباحثات اقامة الائتلاف الوزاري الجديد تهديد وزير المالية سبير باجراء انتخابات برلمانية جديدة اذا فشلت المساعي في سبيل اقامة هذا الائتلاف .

ويظهر في آخر الانباء ان المباحثات حول الوزارة الجديدة التي تجري بين الاطراف الثلاثة المقترحة — التجمع والمتدينين والاحرار المستقلين — تصطدم بعدد من القضايا المعقدة التي صعب حتى الان التغلب عليها .

ومن اهم هذه القضايا — بل القضية الجوهرية — هي قضية صياغة السياسة الاسرائيلية في المرحلة الحالية .

وحسب الصحافة الاسرائيلية امس يدور النقاش حول اهداف الوزارة الجديدة او خطوطها الرئيسية .

واضافت هذه الصحافة : لقد تم الاتفاق بين الاطراف الثلاثة على اعتبار الوزارة الجديدة ، وزارة استمرار تبني سياسة الوزارة السابقة — الحالية — مع تعديل في المقدمة يؤكد رغبة اسرائيل في السلام وسعيها من اجل عقد اتفاقات سلام مع الدول العربية وذلك بانجاح مؤتمر جنيف وتحويل اتفاقات وقف اطلاق النار الى معاهدات سلام .

والتغيير الهام — على ضوء ما نشرته هذه الصحف — يكمن في ان الائتلاف المقترح سيعدل البند الداعي الى عدم التزحزح من المناطق المحتلة بدون معاهدات سلام ، بحيث يعلن الاستعداد على عقد اتفاقات مرحلية مع الاقطار المجاورة باعتبارها وسيلة تقود الى اتفاقات سلام دائمة .

وقد تعقدت هذه المباحثات باحتدام النقاش بين المتدينين والاحرار المستقلين الذين الفوا جبهة كتلوية برلمانية مع لائحة حقوق المواطن (شولاميت الوني) .. فالمتدينون احتجوا على تصريحات الوني المعادية للفكر الديني .

هذا واعلن سبير ان المباحثات الجارية اجلت البت في مطالبة المتدينين بتعديل قانون « من هو يهودي » بحيث يقرر ان التهويد يجب ان يتم حسب الاصول الارثوذكسية .

الممثلون الشيوعيون والدمقراطيون في المجالس البلدية والمحلية العربية يقررون في اجتماعهم القطري مطالبة الحكومة

بتحقيق المساواه .. وتحمل مسؤولية الخدمات .. واصدار الخرائط الهيكلية .. وتشييد مساكن

حيفا — لمراسلنا الخاص — عقدت الدائرة البلدية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هنا ، يوم السبت ٢—٢—٧٤ ، اجتماعا قطريا لممثلي الحزب والكتل والجبهات الدمقراطية في البلديات والسلطات المحلية العربية ، عالج مسائل وطرق تحسين العمل البلدي ، كما ناقش دور الحكومة ومسؤوليتها في ابقاء القرى العربية على ما هي عليه اليوم من تخلف اجتماعي وفقر ..

واشترك في الاجتماع ٢٧ ممثلا لاحدى وعشرين سلطة محلية في الناصرة ، يافة الناصرة ، اكسال ، مشهد ، طرعان ، المغار ، عرابة ، سخنين ، طمرة ، عيلبون ، شفاعمرو ، الطيبة ، ام الفحم ، باقة الغربية ، عكا ، كفر ياسيف ، ابو سنان ، الرامة ، المكر ، والبقيعة . ولم يتمكن من حضور هذا الاجتماع الهام الرفاق نايف سليم ، من البقيعة ، كمال غطاس ، من الرامة ، وعبد الحميد ابو عيطة من الطيبة ، حيث ان سلطات البوليس السياسي رفضت منحهم تصاريح سفر الى حيفا للاشتراك في الاجتماع . وقد ادان المجتمعون بشدة تصرف سلطات البوليس التعسفي الذي يشكل اعتداء على ابسط مبادىء الدمقراطية واستمرارا لسياسة الانتقام السياسي ، التي تسلكها الحكومة حيال القادة الشيوعيين العرب والقوى الوطنية والمحبة للسلام بين الاهلين العرب في هذه البلاد . كما اتخذ الاجتماع قرارا بالاحتجاج على استمرار انظمة الطوارىء وفرض اوامر الاقامة الجبرية .

واشترك في الاجتماع ، كذلك ، الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الذي رأس الاجتماع وافتتحه . كما اشتركت ايضا الرفيقة بنينا فاينهاوز ، من لجنة الكادر الحزبي . واشترك فيه الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة عكا ، والرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث .

وفي بداية كلمته حيى الرفيق توفيق طوبي الرفاق والاصدقاء اعضاء المجالس المحلية والبلدية عن القوائم الشيوعية والكتل والجبهات الدمقراطية ، التي يشكل الشيوعيون جزءا هاما منها . وحيى الاعضاء الجدد ، الذين فازوا في الانتخابات الاخيرة وتمنى لهم عملا ناجحا ومثمرا في خدمة مصالح الاهلين وجماهير شعبنا .

وابرز الرفيق توفيق طوبي اهمية العمل البلدي في مجمل الكفاح العام واكد ان الحزب يعير هذا العمل اهمية خاصة وسيعيره في المستقبل اهمية اكبر . وقال ان الهدف من لقائنا ، وهو ليس اول لقاء من نوعه ، استعراض نشاطنا وعملنا في المجالس البلدية والمحلية وتبادل الخبرة للاستفادة من الماضي ورسم خطواتنا في الحاضر والمستقبل . ودعا المجتمعين الى ضرورة مناقشة الشؤون البلدية والمحلية بالاضافة الى قضايا العمل البلدي .

والقى الرفيق رمزي خوري ، رئيس الدائرة البلدية في الحزب بيانا مفصلا عن مشاكل واوضاع السلطات البلدية والمحلية في اسرائيل عامة وفي الوسط العربي بشكل خاص . (سننشر في عدد قادم اهم ما جاء في هذا البيان مع نقاش المجتمعين) .. وقد اشترك في النقاش ٢١ رفيقا وصديقا .

ولخص النقاش الرفيقان توفيق طوبي ورمزي خوري . واتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة المتعلقة بالعمل البلدي ومشاكل السلطات المحلية . وهذه القرارات ، هي :

١ — مطالبة السلطات بمساواة القرى العربية فيما يتعلق بالهبات والخدمات باخواتها القرى اليهودية .

٢ — ان تتبنى الحكومة مسؤولية كامل الانفاق على الخدمات ، التي تقع في اطار المسؤولية المركزية كالتعليم والصحة وغيرها .

٣ — انهاء الخرائط الهيكلية المقدمة ووضع خرائط هيكلية القرى التي لم تقدم بعد بمثل هذه الخرائط . والحرص على ان تتناسب هذه الخرائط ومصلحة القرية واهاليها .

٤ — ضم جميع الاراضي التي تخص سكان سلطة محلية معينة الى تلك السلطة .

٥ — ان تعمل الحكومة على تشييد مساكن ملائمة لعائلات الفقراء في القرى العربية وتجمعات البدو والناصرة وشفاعمرو وعكا ، وان تقدم الحكومة الارض اللازمة لذلك من الاراضي التابعة « للكيرن كييمت » واراضي الدولة .

٦ — ان تعمل الحكومة والسلطات المختصة على اقامة مراكز عمل في القرى لاستيعاب الايدي العاملة العربية فيها . مع التأكيد على ضرورة تبني الهستدروت مسؤولية اقامة مثل هذه المراكز .

٧ — الدعوة لمؤتمر قطري لرؤساء واعضاء السلطات المحلية العرب لدراسة مشاكل وقضايا هذه السلطات .

٨ — المطالبة بتعميم تقرير اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية لدراسة اوضاع السلطات المحلية العربية والذي صدر قبل عدة اشهر .

٩ — دعوة السلطات المحلية للاحتجاج على الغلاء .

١٠ — استنكار مواصلة فرض القيود واوامر الاقامة الجبرية على الشيوعيين وانصار سلام آخرين بين الاهلين العرب .

العدد الاول من « الجديد » — ١٩٧٤

زاخر بالمواد المحلية والعربية والعالمية — ترقبوه يوم الجمعة القادم .

وتعلن ادارة « الجديد » انه نظرا لارتفاع اسعار الطباعة والورق الفاحش فقد اضطرت الى رفع سعر « الجديد » الى ٢٫٥٠ ليرة .

ادارة « الجديد »

تمرد العاملين — بقية

تطالب بحسنة . ان هناك طريق واحد وهي طريق النضال والمظاهرات » .

ودعا اميل بنانو (من لجنة عمال كراجات لايلاند) الهستدروت الى تبني كفاح العمال وتنظيم المظاهرات والا تكون اداة طيعة في يد الحكومة . فعليها ان تدافع عن العاملين عن كيان العمال ومستقبلهم .

كما تكلم ايضا ممثلو كل الكتل الحزبية . والقى الرفيق ي. ابرفا كلمة الكتلة الشيوعية ، التي تضمنت مطالب الكتلة ، واهمها :

— الاحتجاج على الغلاء والمطالبة باعادة « السوبسيديا » وزيادتها للحاجيات الحيوية .

— الدعوة الى تنظيم اضراب انذاري عام احتجاجا على الغلاء .

— زيادة اجور العمال بنسبة ٢٥٪ وتخفيض الضرائب على العمال .

— دفع علاوة غلاء كل ٣ اشهر وعلى اساس الزيادة الفعلية في مؤشر الغلاء للمستهلك .

— رفع الحد الاعلى من الاجرة التي تحسب على اساسها علاوة الغلاء .

— الدعوة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بازمة الشرق الاوسط كطريق للخروج من الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في البلاد .

ولكن الاكثرية « المراخية » في اللجنة حالت دون اتخاذ قرارات كفاحية حقا وتبني المطالب الاساسية التي تقدم بها ممثلو اللجان العمالية وتضمنتها مطالب الكتلة الشيوعية . ففي نهاية الاجتماع اقرت عمليا سياسة « المراخ » التي تطالب فقط بدفع تعويض عن الغلاء ، « لا يسمن ولا يغني من جوع » . فالمسألة ليست التعويض عن الغلاء انما وضع حد للسياسة التي اوصلت الى مثل هذا الوضع الاقتصادي ، الذي لم يعد يحتمل . وان ما يطالب به العاملون في البلاد لهو زيادة اجورهم بنسبة معقولة تضمن المحافظة على مستوى حياة لائق ، لهم ولعائلاتهم ووقف ارتفاع الاسعار الجنوني .

تظاهرات — بقية

وتوجيههم .

مظاهرة في يافا

ووسط الامطار الغزيرة قام اعضاء الحزب الشيوعي بمظاهرة في مركز يافا حملوا فيها اللافتات وهتفوا ضد الغلاء وانضم اليها العمال وهم عائدون من اعمالهم ، وشاركوا في توزيع المنشور . وتبرع اصحاب الحوانيت فعلقوا اللافتات على ابواب حوانيتهم .

وفي سوق الكرمل تظاهر عدد من النساء وقمن بتوزيع منشور حركة النساء الدمقراطيات .

في بات يام

وفي بات يام استقبل الجمهور يوم السبت بحرارة غضب المنشور الذي وزع في اثناء مظاهرة سارت في مركز البلد ، احتجاجا على الغلاء .

مظاهرة في حيفا

وفي حيفا تجمع عشرات النساء صباح يوم الاحد الماضي امام حسبة الخضار في شارع مار يوحنا ، وحمل المتظاهرات لافتات كتب عليها بالعربية والعبرية :

« كيف ننام واطفالنا بدون طعام ، حذار ، حذار من رفع الاسعار ، اين الوعود عشية الانتخابات ؟؟ » .

وتعالت في المظاهرة الهتافات : « بدنا ناكل بدنا نعيش والمصاري بكفيش » .. جولده .. جولده .. المطبخ ...

ووزع المتظاهرات المنشور الذي اصدرته حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، واستقبله الجمهور بالتأييد .

وتكلمت في المظاهرة تسيلا هسيم وماجي كركبي .

الناصرة تحتج على الغلاء

وفي الناصرة جرت يوم السبت الماضي تظاهرات احتجاجية واسعة اشترك فيها العديد من العمال والعاملات ونشيطي الحزب الشيوعي في المدينة والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات .

وقد رفع المتظاهرون لافتات كتب عليها بالعربية والعبرية : « كفى غلاء! كفى سفك دماء ! » ، « لتسقط سياسة الحرب والاحتلال التي تفقر الكادحين » ، « سياسة سلام حقيقية تجنب الشعب جهنم الغلاء » ، بدلا من نهب العاملين والموظفين لحصوا ارباح الراسماليين » .

وبعد انتهاء هذه التظاهرات قام وفد عن المتظاهرين بالذهاب الى دار البلدية ، حيث اجتمع برئيس البلدية وشرح له الاوضاع المعيشية القاسية التي يعاني منها العاملون والمواطنون عامة نتيجة للغلاء المستشري في البلاد .

وقام وفد آخر بالذهاب الى مجلس عمال الناصرة لمقابلة المسؤولين فيه . ولما لم يكن احد في المجلس وقع اعضاء الوفد على رسالة موجهة الى سكرتير المجلس تدعوه فيها الى القيام بدوره والوقوف بحزم في الدفاع عن العمال والمطالبة بوقف الغلاء .

تظاهرة ضد الغلاء في الطيبة

وفي الطيبة جرت تظاهرة كبيرة ، يوم الاحد امس الاول ، احتجاجا على الغلاء . وقد حمل المتظاهرون لافتات تندد بارتفاع الاسعار وسياسة افقار العاملين التي تتبعها الحكومة وتطالب بوقف موجة الغلاء الشرسة .

شباب البقيعة يحتجون على الغلاء

وفي البقيعة تظاهر يوم الجمعة الماضي عشرات الشباب احتجاجا على الغلاء والاوضاع الاقتصادية المتأزمة في البلاد .

وقد حمل الشباب شعارات كتب عليها : « ليوضع حد لسياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء » ، « نطالب الحكومة بتخفيض الاسعار وزيادة اجور العاملين » .

مباحثات واشنطن والرياض — بقية

اسالة النفط الى الولايات المتحدة حتى يتم اتفاق فصل الارتباط ..

واعلن الوفد السوري يوم الاحد الماضي وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام حين صرح ان سوريا على استعداد لعقد اتفاق مع اسرائيل يحقق الفصل بين قوات القطرين اذا التزمت اسرائيل بالجلاء عن الاراضي السورية المحتلة .

وتكهنت الصحف الاسرائيلية امس الاثنين عند معالجتها جولة حافظ الاسد في العربية السعودية والكويت ان سوريا تسعى للفوز بتأييد دول النفط العربية الجوهري لموقفها ولاحظت ان الخلاف بين القاهرة ودمشق بشأن اتفاق الفصل بين القوات يدور حول ماهيتها .. فمصر تؤكد ان طابعه عسكري ولا يؤثر على الناحية السياسية في حين ترى سوريا معلما سياسيا واضحا فيه ولذلك تشترط ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب من هضبة الجولان الى خطوط ما قبل حرب حزيران .

هذا وقد استمرت المعارك بين القوات الاسرائيلية والسورية في هضبة الجولان واصبحت في يومها الثامن (امس الاول) على التوالي .. ونفت المصادر الاسرائيلية الرسمية ما اطلقته دمشق حول الخسائر الاسرائيلية في هذه المعارك . وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ان اطلاق النار المستمر يجري في اطار ضيق وهذا هو طابعه الوحيد . اما عدا ذلك فلا قاسم مشترك او استراتيجية معينة تقرر نسق هذه الاصطدامات .

وكانت صحيفة « الرياض » السعودية قد نشرت يوم الاحد تصريحا ادلى به وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام وجاء فيه ان الاصطدامات في الجولان تجري في اطار حرب استنزاف الا ان دمشق نفت هذا القول وابرزت ان سوريا على استعداد لعقد اتفاق فك ارتباط كما اسلفنا .

برافدا : الاتحاد السوفييتي — بقية

اسرائيل .. وان فصل القوات كخطوة اولى نحو حل مسألة اعادة هذه المناطق وهي تخص سوريا . ويجب اتخاذ هذا الامر بالحسبان ، ولا سيما ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل والرجعية والامبريالية تعمل في اتجاه افشال وحدة الدول العربية .

ويستمر الاتحاد السوفييتي في سعيه لتعزيز هذه الوحدة ، وتنسيق المساعي بين الدول العربية في النضال لازالة آثار العدوان الاسرائيلي ولتلبية جميع مطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واظهرت احداث الشرق الاوسط الاخيرة بوضوح ان لا بديل آخر عن احلال السلام المستقر العادل في هذه المنطقة غير التسوية السلمية في الشرق الاوسط . ولكن في الوقت نفسه لا يمكن ان تكون رجوع الى الوضع الذي كان في الشرق الاوسط قبل اكتوبر ١٩٧٣ .

ان استمرار احتلال المناطق العربية يحمل في طياته اخطار انفجارات جديدة من شأنها ان تؤدي الى المعارك الضخمة والدمار في اقطار الشرق الاوسط ، والى تهديد السلام العالمي بالخطر .

ان تأييد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى كان ولا يزال السند الهام للشعوب العربية في نضالها لاحل مطالبها المشروعة ، ولاحلال السلام العادل المقيم في هذه المنطقة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٣
تلفون : ٥٢١١٥٧ — حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اتفاق تآمري بين اسرائيل والاردن

عمان — نشرت صحيفة « الدستور » الاردنية ، اول امس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي طلبت من التجار الاسرائيليين وقف اعمالهم مع التجار العرب في اقرب فرصة ممكنة .

ويأتي هذا النبأ في اعقاب ما نشرته صحيفة « اللواء » اللبنانية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي عن مشروع اسرائيلي — اردني حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة .

وهذا المشروع — كما ذكرت صحيفة « اللواء » حاز على ثقة الملك حسين والدكتور هنري كيسنجر وزير خارجيه امريكا ، ويغئال الون ، نائب رئيسة وزراء اسرائيل في اجتماع عقد في العقبة في ١٩ من الشهر الماضي .

ويتضمن المشروع النقاط التالية :

* تنسحب قوات جيش العدوان الاسرائيلي الى الهضاب المطلة على غور الاردن ولكن تبقى نقاط المراقبة الاسرائيلية على جسري اللنبي ودامية .

* تنسحب القوات الاردنية الى الهضاب الشرقية ولكن نقاط المراقبة الاردنية تبقى على جسري اللنبي ودامية .

* ترابط قوات دولية على ضفتي نهر الاردن .

* يقدم الاردن للولايات المتحدة ضمانا حول منع الاردن تواجد قوات المنظمات المسلحة او غيرها في الضفة الشرقية . وتسمح اسرائيل باقامة حكم مدني اردني في القرى والمدن التي تغص بالسكان تحت الاشراف الاسرائيلي في مرحلة فصل القوات .

* لا تعارض الاردن في اشتراك منظمة تحرير فلسطين في مؤتمر جنيف في وقت لاحق بشرط ان تتم تسوية الخلافات السياسية بين الاردن والمنظمات وبشرط ان تقوم الولايات المتحدة باقناع اسرائيل بالموافقة على اشتراك مندوبين عن منظمة التحرير في مؤتمر جنيف .

* في حالة التوصل الى اتفاق في مؤتمر جنيف حول المفهوم القانوني للكيان الفلسطيني تتركز ابحاث الفرقاء الذين يهمهم الامر حول الحدود الاقليمية حسب الاعتبارات الامنية .

١ — يبقى قسم من القرى الزراعية الكبيرة في الضفة الغربية تحت حكم اسرائيل وتقام ممرات الى هذه القرى عن طريق الاراضي التي يتم الجلاء عنها في الضفة الغربية .

ب — مقابل ذلك توافق اسرائيل على اقامة ممرين يتصلان بقطاع غزة والضفتين الشرقية والغربية . ويبقى لاسرائيل الاشراف ومراقبة السلع التي تنقل لاسباب جمركية وامنية .

* تجريد الضفة الغربية وقطاع غزة من الاسلحة ، ولكن يسمح باقامة قوة للشرطة للمحافظة على القانون والنظام . وتضمن الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن الدولي او الدولتان الاعظم الدفاع عن الضفة الغربية وقطاع غزة ضد هجوم اسرائيلي في المستقبل القريب او البعيد .

* يؤمل في التوصل الى حل وسط بين مشروع الون ومشروع الملك حسين لاقامة اتحاد فدرالي بين الضفتين للتوصل الى اتفاق يحوز على ثقة اسرائيل والاردن . وسيعرض حل الوسط هذا على مؤتمر جنيف ليحوز بثقة الاطراف المشتركة فيه .

* لا يجري تقسيم القدس وجعلها مدينة مفتوحة . ويبقى الشطر الغربي تحت سيادة اسرائيل وعاصمة لها ويقام في الشطر الشرقي من القدس حكم عربي . ولا يكون هنالك اي معارضة لجعل القسم الشرقي مركزا للحكم الفلسطيني ويجري ضم حارة اليهود من البلدة القديمة الى اسرائيل مقابل دفع تعويضات عن الاملاك العربية الى اصحابها .

* تقام لجنة استشارية يسمين الاديان الثلاثة تقوم بمهمة الاشراف على حرية العبادة وتنظر في جميع الامور الدينية .

* توافق اسرائيل على اعادة سكان شرقي القدس اذا رغبوا في ذلك والا تدفع لهم التعويضات . وتوافق اسرائيل على اعادة لاجئين عرب الى اسرائيل بصورة رمزية وتدفع تعويضات للاجئين الذين يجري توطينهم في ضفتي الاردن . كذلك تدفع اسرائيل تعويضات شخصية الى جميع اللاجئين .

هذا وتستبعد محافل اردنية مطلعة في عمان تنفيذ هذا المشروع قبل التوصل الى اتفاق حول فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا .

« قبضايات » من الشرطة وحرس الحدود يعتدون بالسباب والضرب على الشيوعي الشاب وائل غطاس من الرامة

الرامة — لمراسلنا الخاص — قام « قبضايات » من الشرطة وحرس الحدود من ابناء الرامة يوم الاحد ، اول امس ، بالاعتداء السافل على عضو الشبيبة الشيوعية وائل غطاس ، ابن القرية .

فبينما كان الرفيق وائل عائدا الى بيته من العمل تحرش به البوليس المدني المدعو وليد القاسم وشتمه وشتم الشيوعيين وبينهم رفيقنا الشاعر سميح القاسم . ولكن البوليس « الجدع » لم يتوقف عن الاستفزاز وواصل اعتداءه اللئيم على الرفيق وائل بعد ان نزل من الباص . فعلى مرأى من اعين الناس وفي وسط الشارع العام قام البوليس المذكور بضرب الشيوعي الشاب وائل . وانضم اليه في الاعتداء بوليس آخر واثنان من حرس الحدود من ابناء الرامة ، هما جميل فارس ، وهو برتبة شاويش ، وفايز قبلان .

ولم يتورع المعتدون من الذهاب الى مركز بوليس كرمئيل للشكوى على وائل ، حيث ادعوا انه اعتدى عليهم . وكما اصبح طبيعيا في مثل هذه الحالات حضر افراد من بوليس كرمئيل حالا بقيادة الشاويش عاطف حناوي لاعتقال الرفيق وائل دون ان يحققوا في القضية . وهكذا تحول المعتدى عليه في منطق اولئك القبضايات الى معتد . وبدلا من معاقبة المعتدين الحقيقيين حاولوا اعتقال الرفيق وائل ، الذي كان طريح الفراش نتيجة الاعتداء ويحمل تقريرا طبيا يوصي بنقله الى المستشفى .

وحين تدخل الدكتور انور عوض ، الذي اشرف على فحص المعتدى عليه ، واعترض على الاعتقال من الناحية الطبية هدده الشاويش عاطف حناوي بالاعتقال وهدد الحاضرين باحضار ١٥ سيارة بوليس (لا يا شيخ !) لحمل المريض عنوة واعتقاله .

هذا وقد نقل الرفيق وائل غطاس الى المستشفى للمعالجة . وعلم مراسلنا ان والده توجه بشكوى ضد المعتدين المذكورين الى مركز بوليس كرمئيل ومدير مركز بوليس عكا والى وزراء الشرطة والدفاع والعدلية .

وقد اثار هذا الاعتداء نقمة واستنكار اهالي القرية الذين يدركون ان الحقد الاعمى على الشيوعية والشيوعيين هو الذي دفع اولئك القبضايات الى ارتكاب عدوانهم الاثم . ان هذا الاعتداء لا يخدم الا مخططات السلطة التي تريد زج جماهيرنا العربية في نزاعات محلية .

التعذيب والتهديد ينزل بخديجة ابو عرقوب

رام الله — في عدد سابق نشرنا عن خديجة ابو عرقوب ، الارملة الشابة التي اوقفت في ٢٣—١٢—٧٢ ، بتهمة الشيوعية ، ومنذ توقيفها لم يتمكن احد من مقابلتها سوى محاميتها ف. لانجر في محكمة الصلح في القدس ، عندما نظرت في طلب خديجة لاخلاء سبيلها بالكفالة ، في ١٦—١—٧٤ .

والمعروف ان قاضي الصلح رفض النظر في الطلب بحجة ان النظر في قضية خديجة ليس من صلاحياته .

وفي ٢٨—١—٧٤ تقدمت خديجة بطلب الى المحكمة العسكرية في رام الله ولكن الضابط عزرا طلب الاستماع الى طلبها ، في جلسة سرية لان قضيتها تتعلق بالامن ، وعلى الاثر بادرته المحامية لانجر : وهل غير قضايا الامن ينظر في هذه المحكمة ؟ ، فليس من صلاحياتها النظر في قضايا الاغتصاب والسرقات ، وهذا معروف منذ سبع سنوات .... ولهذا فان حجة الامن لا تشكل سببا لاغلاق ابواب المحكمة .

ولكن القاضي اعلن انه يوافق على طلب الضابط .. فبادرته المحامية قائلة : « هكذا حتى دون الاستماع الى اعتراضي » .. ولكن القاضي قال انه لا يستطيع ان يقرر غير ذلك ...

وفي هذه المرة لم يخل سبيل خديجة بالكفالة . لكنها ابلغت محاميتها انها عندما اعيدت الى سجنها في ١٦—١—٧٤ من محكمة الصلح في القدس ، ضربت .... وقدمت لمحاميتها كيسا صغيرا يحمل خصلات من شعرها التي انتزعت من راسها في اثناء التحقيق في الخليل والقدس . وقالت خديجة : انا الان في فترة محادثات السلام وآمال السلام .. فلماذا يصنعون معي هكذا ؟ لم يمكنوني من استبدال ملابسي منذ توقيفي ... وانا مريضة وساقاي منتفختان ... ماذا يريدون مني ان اعترف ولم اقترف اي اثم حتى اعترف باقترافه ؟ . وقالت خديجة ان المحققين يهددونها بالطرد الى الاردن ان لم تتكلم ...

هذا وسيعاد النظر في طلبها في ١٠—٢—٧٤ .

كلمة الاتحاد — بقية

الامبريالية نهب ثروات الاقطار المتخلفة وعرقلة تطورها الاقتصادي وتصنيعها .. وحتى الوقت الحاضر استغلت قدراتها لشراء مواد خام الاقطار المتخلفة باسعار زهيدة وفرضت اسعارا عالية على منتجاتها الجاهزة .

ومن هنا تصبح قضية النفط سلاحا ، لا في معركة الشرق الاوسط — على اهميتها القصوى — بل في معركة مكافحة الامبريالية والكولونيالية الجديدة .

ومن الطبيعي ان لا تتوحد مواقف الدول العربية المصدرة النفط في هذه المعركة الجوهرية فتباين قياداتها وطبيعتها الطبقية ستقرر نهجها الا ان هنالك قضايا مشتركة تساعد على التقارب ولو في بعض نواحي المعركة .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية معركة الشرق الاوسط التي فجرت القضية واسهمت في رفع مكافحة الاستعمار الى مرحلة أعلى .

٣٦ مليار — بقية

اي ان حجم الانفاق في هذه الميزانية يزيد على المداخيل المتوقعة (عن طريق الضرائب عامة والقروض المحلية والاجنبية ومبيعات الدولة) باكثر من ٤ مليارات ليرة . وان كان سبير يدعي انه لا يعرف حتى الان من اين سيسدد هذا العجز الكبير فمن الواضح ان العاملين والفئات الشعبية الاخرى هي التي ستتحمل تسديد مثل هذا العجز الضخم .

والعجز المذكور في الميزانية لا يعكس في الحقيقة العجز الفعلي في الميزانية المقترحة . اذ ان قسما كبيرا من مداخيل الدولة مصدرها القروض وسندات الدين الحكومية المختلفة . وهذا شكل آخر العجز يتحمل الشعب العامل تغطيته ايضا .

وكما في الميزانيات السابقة من المتوقع ان تحصل وزارة الدفاع على حصة الاسد من هذه الميزانية . فقد اعلن سبير ان ميزانية وزارة الدفاع ستزيد عن ١٦ مليار ليرة . ولكن هناك كل الاساس الاعتقاد بان نفقات وزارة الدفاع ستتخطى هذا الرقم الحالي ، اذا قيس بطاقة الاقتصاد الاسرائيلي وامكانياته . وهذه النفقات ابتلعت في السنة المالية الجارية حتى الان ما يقرب من ٥٠٪ من الانتاج الوطني الكلي في اسرائيل . وهذه نسبة لا مثيل لها في الدول الراسمالية الاخرى .

اضف الى ذلك فان قسما كبيرا من النفقات العسكرية سيتم بالعملة الاجنبية الصعبة ، اي بالدولارات وذلك لتغطية مشتريات الحكومة العسكرية المتعاظمة . ويعتقد وزير المالية ، سبير ، ان النفقات العسكرية بالعملة الاجنبية قد تصل هذا العام الى مليارين دولار مقابل ١٫٥ مليار دولار في عام ١٩٧٣ و ٦٦٢ مليار دولار في عام ١٩٧٢ . وهذه النفقات المتفاقمة بالعملة الاجنبية ستؤثر بصورة كبيرة على ميزان المدفوعات الاسرائيلي ، الذي يعاني حاليا من عجز كبير وخطر على الاقتصاد الاسرائيلي عامة . ونتيجة لذلك سيرتفع هذا العجز في السنة المالية الجارية ، ١٩٧٣ ، الى ٢٫٥ مليار دولار مقابل ١٫٧٥ مليار دولار في عام ١٩٧٢ . اما في عام ١٩٧٤ فسيرتفع هذا العجز بصورة مخيفة .

ولو سلمنا بان الميزانية المقترحة ستكون الميزانية النهائية ، اي انه لن يضاف اليها ميزانيات جديدة في مجرى السنة ، فهي لوحدها كافية لاظهار العبء الكبير الذي يطلب الى المواطنين في اسرائيل تحمله وكافية للكشف عن استمرارية سياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية . والا فلماذا كل هذا الانفاق الكبير على الاغراض العسكرية لو ان الحكومة تريد حقا السلام والخير لشعبها ولشعوب المنطقة !!

الناصرة — دعاية

قداس وجناز الاربعين

فايق اسكندر ضبيط وفهيمة يعقوب ضبيط وفؤاد ناصر ومدوى ناصر وعموم افراد عائلة آل ضبيط وآل ناصر في الرملة ، يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

جريس حنا ضبيط

وذلك يوم السبت الموافق ٩—٢—١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جاورجيوس للروم الارثوذكس في الرملة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للعموم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

٨ شباط ١٩٧٤ ، ١٦ محرم ١٣٩٤ ، ٢٠\٧٨

تمرد في الجيش الاردني

بيروت – تأكد الآن ان قطاعات واسعة من الجيش الاردني ، بينها القطاع الذي اشترك في القتال على الجبهة السورية ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ تمردت على الحكم الهاشمي مما استدعى عودة الملك حسين الى عمان بسرعة من بريطانيا .

ومع ان المصادر القريبة من القصر الهاشمي اشاعت ان دوافع التمرد اقتصادية وتتعلق بمطالبة الجنود بزيادة الاجور ، فانباء عمان توحي ان البواعث السياسية لم تكن غائبة . وجاء في آخر الانباء ان حسين تمكن من السيطرة على الموقف بقراره زيادة اجور الجنود ، ولن يتخذ اجراءات ضد المتمردين خوفا من امتداد التمرد خصوصا في وقت ذاعت فيه الاتصالات بين الاردن واسرائيل حول « فك ارتباط القوات » ! . (اقرأ النبأ الرئيسي) .

مظاهرة نساء ضد الغلاء في حيفا

حيفا – بدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات في حيفا تظاهر عشرات النساء ، يهود وعرب ، بعد ظهر امس في سوق تلبيوت بحيفا ، احتجاجا على موجة الغلاء وارتفاع الاسعار .

وقد رفعت النساء الشعارات التي تندد بالغلاء وسياسة الحرب والافقار .

وتجمع حول الشعارات كثير من المواطنين الذين اعربوا عن تأييدهم للمظاهرة وتضامنهم معها . وتكلمت فيهم يوخيفد غونين ، باسم المتظاهرات ، داعية اياهم الى شن النضال ضد الغلاء .

مقابل اقتراب الفلسطينيين الى الحل الواقعي يشتد التآمر الاسرائيلي – الاردني

مجلة "فلسطين الثورة" تعلن ضرورة ممارسة الشعب حقوقه في المناطق المحررة – الحكومة الاسرائيلية تبحث قريبا مقترحات اردنية ارسلت عن طريق امريكا – التآمر على اعادة الحكم الاردني الى الضفة وحرمان الفلسطينيين من حق تقرير المصير

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – تتراكم المعطيات التي تؤكد ان القضية الفلسطينية تنتقل بسرعة الى مركز الثقل في النشاط السياسي في المنطقة على الرغم من ان مشكلة فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية لا تزال عقبة امام استئناف مؤتمر جنيف .

ويتضح ان عاملين متناقضين يتصارعان ويؤلفان مجموع هذا النشاط المتزايد .

المنظمات تقترب من الحلول الواقعية

ويميز العامل الاول – وهو الشعب العربي الفلسطيني كما يتمثل الآن في المنظمات الفلسطينية وبشكل خاص بمنظمة التحرير – الاقتراب السريع الى الحل الواقعي المعقلاني ، الذي يتوافق مع الظروف الدولية والمنطقية. وقد اعربت عن ذلك مجلة « فلسطين الثورة » التي كتبت في مقال افتتاحي : ان ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية في المنطقة التي قد تتحرر ، بالنضال ، من المحتلين الاسرائيليين ، هي المفر الوحيد من الاحتلال الاسرائيلي والسلطة الاردنية .

كذلك ابرز هذا الاتجاه شفيق الحوت رئيس مكتب منظمة تحرير فلسطين في بيروت في محاضرة القاها يوم الثلاثاء في ٥ شباط وابرز فيها التناقض بين الهدف التاريخي لتحرير فلسطين والهدف المرحلي : تحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وقال : ان المنظمات تريد الآن الدفاع عن انجازات الشعب الفلسطيني وذلك باقامة كيان فلسطيني في ارض فلسطين .

وعقبت محافل سياسية في بيروت على هذه المواقف فاعلنت انها تعني رفض المنظمات لفكرة عودة الضفة الغربية المحتلة الى السيطرة الاردنية .. واستعدادها لتمكن الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير فيها وفي المناطق الفلسطينية التي ستجلو عنها اسرائيل طبقا لقرار مجلس الامن ٢٤٢ .

التآمر الاسرائيلي – الاردني

ومقابل هذا الاتجاه يميز العامل الثاني – ويتألف من لقاء تآمر بين حكام اسرائيل والاردن – بمحاولات تهدف الى حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره ، وذلك بفتح المجال امام السلطة الاردنية للعودة الى الاراضي التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية ..

وكان اقتراح الحكم الاردني عقد اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والاردنية ، غير المتلاحمة بالمرة ، ويفصل بينها نهر الاردن ، وحماس يجال الون نائب رئيسة الوزراء لهذا الاقتراح احد الوسائل لتحقيق هذا الهدف التآمري ..

وعلى الرغم من تكذيب مصادر اسرائيلية رسمية الاتصالات بين مسؤولين اسرائيليين واردنيين ونفيها وجود مخطط فك ارتباط (نشرته الاتحاد في عددها السابق) فالصحف الاجنبية تلح في نشر انباء الاتصالات والمقترحات المتداولة ..

وامس الاول عادت الديلي تلغراف ونشرت ان مقترحات اتفاق فك الارتباط تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية الى الجبال المشرفة على غور الاردن على ان تحتفظ في الوقت ذاته بنقاط رقابة وتفتيش على جسري نهر الاردن .

كذلك تنسحب القوات الاردنية الى الشرق وبذلك تتخذ قوات الامم المتحدة مواقعها على ضفتي النهر .

والامر المقرر عودة الادارة الاردنية – حسب الديلي تلغراف – الى الضفة الغربية التي تنسحب منها اسرائيل وتترك فيها ممرات تربط بين قرى الاستيطان الكولونيالي واسرائيل.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده نائب رئيسة الوزراء يجال الون بصحبة رئيس الاركان دافيد العازار في مركز الاعلام الحكومي في بيت سوكولوف اول امس صرح الون ان وقت تخطيط خريطة (تقرر ما ترغب فيه اسرائيل من ضم اراضي) يقترب بسرعة .. وهو لا يزال يتمسك بمشروعه المعروف الذي يمنح اسرائيل السيطرة على الضفة الغربية من الاردن والجبال المطلة عليها .. وهو يؤيد الحل الاقليمي الوسط مع الاردن واتفاق فك ارتباط مانع يوقف الارهاب ..

وبذلك اكد الهدف الجوهري : منع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير .

وامس الخميس اكدت دافار بوضوح وجود اتصالات اسرائيلية – اردنية فكتبت ان الحكومة ستبحث في احد اجتماعاتها القريبة في قضية

– البقية على ص ٦ ع ١ –

تقررت الانتخابات النيابية في بريطانيا

لندن – اعلن رئيس وزراء بريطانيا ادوارد هيث امس حل البرلمان واجراء انتخابات نيابية بعد ثلاثة أسابيع .

وفي الوقت ذاته دعا قادة نقابة عمال مناجم الفحم الى تاجيل الاضراب حتى الى ما بعد الانتخابات .

وجاء هذا الاجراء في اعقاب قرار عمال مناجم الفحم ، وعددهم حوالي ٢٠٠ الف عامل ، القيام باضراب شامل ابتداء من يوم الاحد القادم .

وقد اتخذ العمال قرارهم في استفتاء عام صوت خلاله ٨١٪ منهم الى جانب اعلان الاضراب .

والمعروف ان عمال مناجم الفحم اضربوا سبعة اسابيع في اوائل عام ١٩٧٢ ونجحوا آنذاك في الفوز بزيادة اجور تراوحت بين ٢٥ و ٣٠ بالمئة .. الا ان الغلاء المتفاقم بسرعة الغى قيمة هذه الزيادة مما دفع العمال الى المطالبة بزيادة حقيقية تناسب جدول الغلاء .. والى رفض الحكومة تلبية مطالبهم الى قرار الاضراب .

هذا وجسم الاضراب الازمة الصناعية العميقة في بريطانيا التي ازدادت حدة في ظروف تقليص انتاج النفط العربي ابان حرب اكتوبر .

عمال مناجم الفحم وهم يصوتون الى جانب الاضراب ..

في نهاية زيارة غروميكو لواشنطن
كيسنجر يزور موسكو تمهيدا لزيارة نكسون

موسكو – تلفونيا – من مراسلتنا ايتل كلنجر – بناء على دعوة من الولايات المتحدة زار واشنطن بين ٣–٥ شباط ، وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو ، وقابل الرئيس نيكسون ووزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر .

وتبادل غروميكو ومضيفوه الآراء حول القضايا المشتركة بين الجانبين ، وذلك بناء على الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان في ايار ١٩٧٢ وحزيران ١٩٧٣ ، على الاستمرار في المشاورات بين الدولتين .

واكد الطرفان استعدادهما على الاستمرار في المحادثات حول العلاقات بين البلدين التي تمت في اثناء زيارة الرئيس نيكسون في سنة ١٩٧٢ في الاتحاد السوفييتي ، وفي اثناء زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي للولايات المتحدة في حزيران ١٩٧٣ ، والتي تميزت بالاتفاقات التي تم توقيعها .

وبحث الجانبان موضوع تحديد الاسلحة الستراتيجية ، وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية ومواضيع اخرى . وتوصل الجانبان الى انه من الضروري التقدم في هذه المجالات وغيرها .

وبحث الوزير السوفييتي مع مضيفيه في قضايا دولية ملموسة ، اهمها قضية الشرق الاوسط . وهما يريان اهمية كبرى للواجبات الملقاة على مؤتمر جنيف ، وضرورة ملحة لتسوية قضية الشرق الاوسط ضمن مؤتمر جنيف .

اما في قضية المشاورات حول الامن والتعاون في اوروبا فاتفق الطرفان على انها يجب ان تنتهي بنجاح وباسرع ما يمكن ، كما بحثا قضية تخفيف القوات المسلحة في وسط اوروبا .

ويقدر الجانبان ان المحادثات الاخيرة اهميتها وجدواها . كما اتفقا على ان يقوم وزير الخارجية الامريكي كيسنجر بزيارة موسكو في النصف الثاني من آذار المقبل ، للتمهيد لزيارة الرئيس نيكسون للاتحاد السوفييتي التي ستتم خلال السنة الحالية ، وذلك وفقا للمحادثات التي جرت في العام الماضي في اثناء زيارة ليونيد برجنيف واشنطن .

محادثات تيتو – الاسد

دمشق – ذكر راديو دمشق ان المحادثات التي بدات ظهر يوم الاربعاء الماضي ، بين الرئيس اليوغوسلافي المارشال تيتو ، والرئيس السوري حافظ الاسد ، تناولت تطورات الوضع في الشرق الاوسط والنشاطات السياسية التي جرت في الآونة الاخيرة لحل قضايا المنطقة .

واضاف الراديو ان المحادثات تناولت ايضا مقررات مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز وان الجانبين اكدا ضرورة متابعة تنفيذ هذه القرارات كما استعرضا اهم الاحداث والتطورات العالمية الاخيرة .

وكان الرئيس اليوغوسلافي قد وصل الى دمشق مساء الثلاثاء وبرفقته عقيلته ، في زيارة رسمية لمدة يومين بدعوة من الرئيس السوري حافظ الاسد .

مظاهرات ضد الغلاء في لبنان

بيروت – اجتاحت المدن اللبنانية الرئيسية ، بيروت وطرابلس وصيدا ، مظاهرات عمالية وطلابية ، يوم الاربعاء الماضي ، تندد بالغلاء المتفاقم من سنة الى سنة .

وقد طالب المتظاهرون الحكومة بالعمل على وقف الغلاء وزيادة اجور العاملين . وفي بيروت توجه المتظاهرون الى مقر « الاتحاد العام لعمال لبنان » للاحتجاج على قرار « الاتحاد » الاخير بتاجيل الاضراب العام ، الذي سبق وتقرر القيام به هذا الاسبوع احتجاجا على ارتفاع الاسعار الفاحش في لبنان.

هل فكت اسرائيل اجهزة تكرير البترول ؟

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر – نشرت وكالة «تاس» لمراسلها في القاهرة ، ان الناطق باسم وحدات الامم المتحدة في الشرق الاوسط قال في مؤتمر صحفي عقد في ٣–٢–٧٤ ، ان ممثلي قوات الامم المتحدة يحققون الآن في خبر مفاده ان القوات الاسرائيلية فكت اجهزة تكرير البترول ، ومصنع السماد الكيماوي ونقلتها معها الى اسرائيل .

مدلولات مؤتمر القمة السوفييتي – الامريكي المقبل

كان من اهم نتائج مباحثات وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو في واشنطن الاتفاق على زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر في موسكو لاعداد مؤتمر القمة الجديد بين سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف ورئيس الولايات المتحدة ر. نيكسون في حزيران القادم .

كلمة الاتحاد

ولا خلاف حول مدلول هذا الاتفاق حول مؤتمر قمة آخر ، يعقده زعيما الدولتين العظميين ، وسيكون الثالث في سلسلة اللقاءات بينهما. فالمؤتمران السابقان وضعا اسس توطيد التعايش السلمي بين الدولتين ، والدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ولذلك فالطبيعي ان يكون مؤتمرهما الثالث خطوة تالية تواصل عملية تخفيف التوتر الدولي المستمرة .

ويذكر الكثيرون ان اتفاقات برجنيف نيكسون في حزيران ١٩٧٣ ، اثناء لقائهما الثاني ، لم تمنع العناصر المغالية في الرجعية من زرع الشكوك والريب حول ممكنات التحول من الحرب الباردة وتأزيم العلاقات الدولية الى مناخ التعاون الدولي من اجل صيانة السلام العالمي .

وعدد من الشيوخ ونواب الكونغرس الامريكي بذلوا جهودا محمومة من اجل تعكير العلاقات السوفييتية – الامريكية .. وحين اندلعت حرب اكتوبر ١٩٧٣ رقصت طربا العناصر المغالية برجعيتها في الولايات المتحدة واسرائيل ودول اخرى واعلنت ان اتفاقات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بشان تخفيف التوتر الدولي انتهت الى غير رجعة ..

وكانت هناك قوى معادية للامبريالية اخفقت في فهم معاني توطيد التعايش السلمي ، الذي ناضل الاتحاد السوفييتي في سبيله منذ قيامه ، ولذلك اعتقدت ، ولو موقتا ، ان حرب اكتوبر قلبت التطورات ظهرا على عقب .

ولكن تطورات حرب اكتوبر اثبتت المقولة الجوهرية التي اعلنها الشيوعيون والتقدميون حين برهنوا على ان تخفيف التوتر الدولي يخلق ظروفا مثالية لتسوية الازمات المنطقية على اسس عادلة .

فقد ظهر خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ ان اتفاقات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة القائمة على اساس الاعتراف

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

في ٢١ شباط يتم الجلاء عن الضفة الغربية من القناة

تنفيذ فك الارتباط يسير بدقة – السادات : يمكن فتح القناة بعد نصف سنة – البدء باعادة تعمير مدن القناة

حيفا – مكتب الاتحاد – بدات يوم الاثنين الماضي المرحلة الثالثة من تنفيذ اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والمصرية وستتداخل مع المرحلة التالية التي ستنتهي في ٢١ شباط ١٩٧٤ وتشهد انسحاب القوات الاسرائيلية تماما من ضفة قناة السويس الغربية .

وفي حين يتم الانسحاب الاسرائيلي التام من الضفة الغربية يتم ايضا تخفيف القوات المصرية وفي هذا الصدد نشرت «الاهرام» صور العائدين من جنود الجيش الثالث الى القاهرة ..

وحسب المصادر الاسرائيلية تعهدت مصر ان تخفض قواتها في الضفة الشرقية من ٧٠ الف جندي و ٧٠٠ دبابة الى ٧ الاف جندي و ٣٠ دبابة .. وان تنقل مواقع صواريخها واسلحتها الثقيلة الى الضفة الغربية بعمق ١٠ كيلومترات.

ولكن رئيس الاركان الاسرائيلي دافيد العازار في اجتماعه الصحفي في مركز الاعلام الحكومي في بيت سوكولوف في تل ابيب ، اول امس ، اكد ان مصر تنفذ اتفاق فك ارتباط القوات بدقة ولم تخرقه .. الا انه لا يستطيع الحديث عما اذا كانت مصر تبني قواعد صواريخ مضادة للطائرات ، جديدة ، اذ ان ذلك ليس من حقه .

وفي الوقت ذاته صرح الجنرال انسيو سيلاسفيو قائد قوات الطوارئ الدولية ان الطرفين الاسرائيلي والمصري ينفذان اتفاق فصل القوات بينهما بدقة متناهية وان قواته تعسكر في المواقع المقررة لها دون ابطاء او عرقلة .

ومع ان تنفيذ الاتفاق يضع اولئك الذين يحاولون زرع الشكوك والريب حول تقيد الطرف العربي بالاتفاقات التي يوقعها ، الا ان اقتراب نهاية مراحل التنفيذ المقررة في ٥ آذار ١٩٧٤ يشدد من اهمية الاعداد لدورة

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

البيان السوفييتي الكوبي المشترك يؤكد
اهمية التعاون بين الاتحاد السوفييتي وكوبا وتسوية ازمة الشرق الاوسط

موسكو – من مراسلتنا ايتل كلنجر – صدر في موسكو وهفانا عاصمة كوبا في آن واحد البيان المشترك الذي صدر في أعقاب المحادثات التي اجراها، على مستوى عال ، وفد سوفييتي برئاسة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ووفد كوبي برئاسة فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا ، في اثناء زيارة الوفد السوفييتي في كوبا واستغرقت ستة ايام ، لقي خلالها الوفد السوفييتي من الحفاوة والاجلال ما يؤكد الصداقة الحميمة بين البلدين ، كما تم توقيع عدد من الاتفاقات بشان المساعدات التقنية لكوبا .

وجاء في البيان المشترك :

اثارت الزيارة الاولى التي يقوم بها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف لاول بلد في امريكا اللاتينية يبني الاشتراكية ، موجة من الحماس والتضامن الرفاقي بين الكادحين الكوبيين ، ودشنت مرحلة جديدة هامة في تطوير الصداقة السوفييتية – الكوبية .

واكد سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام باسم الحزب وباسم الدولة السوفييتية وباسم الشعب السوفييتي استعداد الاتحاد السوفييتي على ان يقدم لكوبا في المستقبل ايضا ، المساعدة والتأييد لبناء الحياة الجديدة .

وعبر السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي فيدل كاسترو باسم الحزب والحكومة الثورية وباسم الشعب الكوبي كله عن عميق الشكر والامتنان للاتحاد السوفييتي لتضامنه الاممي ومساعدته الاخوية في جميع

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

الحلقة السابعة (١٣)

حركة السلام - حرب كوريا - النهوض الثوري وتآمر الامبريالية في الشرق الاوسط

بقلم: اميل توما

هذه الحلقة الجديدة من حوليات « الاتحاد » تستعرض الاحداث والتطورات بين ايار ١٩٥٠ وايار ١٩٥١ وسننشرها في مقالين ، هذا اولهما ..

هبة النضال المتصاعد من أجل السلام والعدوان على كوريا

في اواسط ايار ١٩٥٠ بدأت على الصعيد القطري والعالمي حملة التوقيع على النداء الذي صاغته حركة السلام العالمية ، ويدعو الى تحريم القنبلة الذرية ..

وفي تلك الايام اجتاحت اوروبا الغربية موجة من المظاهرات والاضرابات العمال احتجاجا على مخططات الحرب العدوانية التي كشفت عنها الامبريالية الامريكية وحلفاؤها في الحلف الاطلسي .. وتجلت ارادة العمال الصلبة في رفضهم — في موانىء بلجيكيا والدنمارك وفرنسا وايطاليا تفريغ الاسلحة الامريكية التي كانت تتدفق الى القارة الاوروبية اعدادا للعدوان على الاتحاد السوفييتي .

ونقلت « الاتحاد » لوحات مثيرة من هذه الادارة من مثل : ١٦ الف عامل ميناء اضربوا في ميناء انتورب (بلجيكا) احتجاجا على وصول الاسلحة الامريكية .. واوقفت نتيجة ذلك ١٠٠ باخرة .. في كوبنهاجن (عاصمة الدنمارك) قررت نقابة عمال الموانىء دعوة جميع العمال الى استنكار تفريغ الاسلحة في الميناء (الاتحاد ١ـ ايار ١٩٥٠) .. عمال الميناء في شيربورغ (فرنسا) قرروا ان لا يسمحوا بتفريغ الاسلحة الامريكية .. كما امتنع العمال الايطاليون عن القيام بذلك (٢١ ايار ١٩٥٠) وفي كثير من الحالات كان الجنود يقومون بتفريغ شحنات الاسلحة ..

وفي هذا المناخ الملتهب كان من الطبيعي ان يحذر القادة الشيوعيون في اقطار الحلف الاطلسي من مغبة تفجير حرب عالمية بالاعتداء على الاتحاد السوفييتي ويؤكدوا ان مثل هذا الامر سيؤدي الى حروب اهلية .. وقد ايد هذا التقدير غير شيوعيين وصرح زعيم الحزب الاشتراكي اليساري بيترو نيني : ستنشب حرب اهلية في ايطاليا اذا جرتها الحكومة الحاضرة الى حرب عالمية ثالثة .. (الاتحاد ٣٠ تموز ١٩٥٠) .

واعربت شعوب اقطار الكرة الارضية عن تعلقها بالسلام حين وقع مئة مليون من ابنائها على نداء الدعوة الى تحريم السلاح الذري حتى نهاية ايار ١٩٥٠ وكان بينهم ١٠٠ الف من مواطني اسرائيل . (الاتحاد ١١ حزيران ١٩٥٠) .

وواكب هذه الحركة العالمية الجبارة صعود متسارع الوتيرة في حركات التحرر القومي وخاصة في جنوب شرقي آسيا حيث انتصرت الثورة الصينية وقامت جمهورية الصين الشعبية ، وحيث شدد الفيتناميون مكافحتهم الامبريالية الفرنسية .. واكتسبت جمهورية فيتنام الدمقراطية التي نشأت في خضم المعارك مكانة حاسمة في الهند الصينية باعتراف الاتحاد السوفييتي بها وتأييد نضالها .

وفي هذا الوقت بالذات بدأت اقطار الدمقراطية الشعبية ، التي قامت في اوروبا الشرقية بعد سحق النازية الالمانية في الحرب العالمية الثانية تنتقل الى مرحلة اعلى من التطور — مرحلة بناء الاشتراكية .

ومن اجل حجز مسيرة الانسانية العاصفة نحو السلام والتحرر والاشتراكية انتقلت الامبريالية ، بقيادة الولايات المتحدة من حالة اعداد العدوان الى الاعمال العدوانية في المنطقة التي اعتبرتها اخطر المناطق بسبب الانتصارات الثورية الضخمة — منطقة جنوب شرقي آسيا .. وقد ظنت انها بذلك تستطيع وقف عجلة التاريخ الى امام بل ارجاعها الى وراء ..

وهكذا دفعت الولايات المتحدة بقواتها المسلحة وطاقتها العسكرية الهائلة في اعتداء غادر على جمهورية كوريا الدمقراطية .. في ٢٧ حزيران ١٩٥٠ ..

آنذاك زعمت الولايات المتحدة ان قوات جمهورية كوريا الدمقراطية (الشمالية) اعتدت على كوريا الجنوبية التي كانت تحت « الوصاية » الامريكية واستصدرت من مجلس الامن ، بغياب مندوب الاتحاد السوفييتي ، الذي رفض الاشتراك في الاجتماع ، بسبب حرمان الصين الشعبية من حقها في احتلال مقعدالصين الدائم .. استصدرت قرارا اعتبر جمهورية كوريا الدمقراطية « معتدية » ومن واجب الامم المتحدة رد عدوانها .. (الاتحاد ٢ تموز ١٩٥٠) .

وعلى الرغم من ان كيم ارسن رئيس حكومة كوريا فند هذا الزعم وبرهن ان قوات العميل الامريكي سنغمان ري اعتدت على بلاده وفرضت الحرب الاهلية ، نجحت الولايات المتحدة بتأييد الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين وغيرهم في مواصلة الاعتداء على كوريا تحت علم الامم المتحدة ..

واتضحت امام الشعوب حقيقة دوافع العدوان الامريكي من وراء الغيوم المتلبدة وعبر انباء القتال الضاري فالامبريالية الامريكية ارادت ان تحول شبه الجزيرة الكورية الى نقطة قفز على الاتحاد السوفييتي في حين ارادها شعبها وطنا حرا سعيدا وقلعة تدعم معسكر السلام واخوة الشعوب .

واخفق العدوان الامريكي في كوريا في تحقيق النصر الذي اعتقد انه في متناول يده .. كما احبطت الشعوب بتضامنها مع الشعب الكوري وشجبها الامبريالية الامريكية وجرائمها المخططات الرجعية التي قامت على جعل الهجوم على كوريا الدمقراطية شرارة الحرب العالمية الثالثة ..

وكان في وسع زعيم الحزب الشيوعي الايطالي واحد قادة الحركة الشيوعية العالمية بالميرو تولياتي ان يكتب في « اونيتا » صحيفة حزبه : ثقة الشعوب ان حربا عالمية لن تقع ناشئة عن علمها بان دول الجبهة الاشتراكية هي القوة الحاسمة الآن في العالم وكل يوم يمر يزيد في قوة هذه الجبهة التي يقف في رأسها الاتحاد السوفييتي .. (الاتحاد ٩ تموز ١٩٥٠) .

وانعكست هذه الثقة في اتساع قاعدة حركة السلام التي ظهرت بتوقيع ٥٠ مليون انسان على نداء تحريم السلاح الذري خلال اسابيع بعد العدوان على كوريا .. وساعد على ذلك نجاحات الجيش الكوري الدمقراطي في صد الامبرياليين وتلقينهم درسا . (الاتحاد ١٣ آب ١٩٥٠) ..

وكان توقيع ٥٠٠ مليون انسان على النداء عند نهاية تشرين الاول ١٩٥٠ مظاهرة اسطورية عالمية جسمت عزم الشعوب الراسخ على صيانة السلام والحياة . (٥ تشرين الثاني ١٩٥٠) .

واتضح تفوق الدول الاشتراكية نحو حماية السلام في تواقيع الجماهير على النداء ، فقد بلغ عدد الموقعين في الاتحاد السوفييتي حوالي التسعة مليون ... وفي الصين اكثر من ٢٠٠ مليون .

ومع ان الحرب الكورية استمرت حتى عام ١٩٥٣ ، الا ان هزيمة الامبريالية بدت محتومة قبل نهاية عام ١٩٥٠ ، فالجمهورية الدمقراطية الكورية حظيت بتأييد الاتحاد السوفييتي التام ومساعداته المتعددة الجوانب السخية كما جاء الى جانب جيشها الشعبي المتطوعون الصينيون بعد ان استطرت الولايات المتحدة الصين بغاراتها الجوية على القرى الصينية المحاذية للحدود الكورية .. واسهم المتطوعون الصينيون الذين خاضوا الحرب الكورية في تشرين الاول ١٩٥٠ في زيادة مصاعب الامريكيين واعترف الرئيس الامريكي ترومان بأزمته وهدد باستخدام القنبلة الذرية (الاتحاد ٣ كانون الاول ١٩٥٠) وعزل القائد الاعلى في الحرب الكورية الجنرال ماك ارثر (الاتحاد ١٤ نيسان ١٩٥١) .

وسببت سياسة الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة ازمة عميقة في الامم المتحدة اذ تحولت الى اداة طيعة تخدم المعتدين ورفض الاقتراحات السوفييتية من اجل تسوية القضية الكورية وفي سبيل تغيير المناخ الدولي بتحريم السلاح الذري .. (الاتحاد في ١٧ كانون الاول ١٩٥٠ نشرت بحرش الاصوات الامريكي رفضت الجمعية العامة تحريم السلاح الذري) .

ووصلت الازمة الى ذروتها حين عارض الاتحاد السوفييتي في اعادة انتخاب ترجفي لي سكرتيرا عاما للامم المتحدة لتأييده الحلف الاطلسي والعدوان على كوريا ورفض ان يعترف به سكرتيرا عاما حين سعت الولايات المتحدة وحلفاؤها الى فرضه على المنظمة الدولية ..

واقترن مع العدوان الامبريالي على كوريا الدمقراطية نشاط امريكي محموم في اوروبا الغربية بهدف بناء آلة عسكرية كبرى في اطار حلف الاطلسي للهجوم على الاتحاد السوفييتي والدمقراطية الشعبية في اوروبا الشرقية . وفي ايلول ١٩٥٠ ضمت الولايات المتحدة المانيا الغربية الى مشاريعها الحربية ، والغت اتفاق بوتسدام الذي نص على اقامة المانيا دمقراطية محبة السلام ، فالغت القيود على انتاج المانيا الغربية العسكري كما سمحت لها باقامة جيشها ليكون القوة البرية الضاربة الرئيسية في اطار قوات الحلف الاطلسي .. (٢٤ ايلول ١٩٥٠) .

وقد استنفر هذا الاجراء موجة من المظاهرات في اوروبا الغربية ضد اعادة تسليح المانيا واحياء النازية وعقد ٨٠٠ مندوب من منظمات العمال في ١٧ قطرا اوروبيا مؤتمرا لهم احتجاجا على هذه البادرة الخطيرة جدا . (٢١ آذار ١٩٥١) .. وشاركت الجماهير الاسرائيلية في هذه المعركة وسارت في تل ابيب وحيفا مظاهرات الوف بقيادة الحزب الشيوعي ومبام تهتف بسقوط الامبريالية وتندد باحياء النازية (الاتحاد ٦ كانون الثاني ١٩٥١) .

وارفقت الامبريالية الامريكية بكل هذا هجوما هستيريا على الشيوعية .. فسجنت زعيم الحزب الشيوعي الامريكي يوجين دنيس (١) ولجأت الى الاغتيال المجرم في محاولتها ضرب الحركة الشيوعية العالمية .. وبين آب وايلول ١٩٥٠ قتلت اغتيال زعيم الحزب الشيوعي البلجيكي ثاليا لوهو .. واحد قادة الحزب الشيوعي الارجنتيني جورج كالفو واجرت محاولات لاغتيال سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي تولياتي وسكرتير عام الحزب الشيوعي الياباني توكودا .. ولكن ردود الفعل الشعبية الجارفة التي تمثلت في اضرابات شاملة ومظاهرات صاخبة اضطرت الامبريالية والرجعية الى التراجع ..

واهتمت الحركة الشيوعية العالمية في هذه الظاهرة من العمى الرجعية فحذرت منها ودعت الكادحين وكافة التقدميين الى التصدي لسلاح الاغتيال الامريكي . (الاتحاد ١ تشرين الاول ١٩٥٠) .

البيان الثلاثي الامبريالي وخطط المحالفات المعادية للاتحاد السوفييتي

وفي اطار الاستراتيجية الامبريالية العالمية المعادية السوفييت ولحركة التحرر القومي والاجتماعي افردت الدول الامبريالية الكبرى — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الشرق الاوسط مكانا مرموقا .

وعلى الرغم من التناقضات الشديدة التي ميزت علاقاتها في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية نجحت في ايار ١٩٥٠ في الوصول الى اتفاق حول توزيع مناطق النفوذ بينها في هذه المنطقة لتسهيل عملية اقامة تكتل عدواني اتخذ في هذا الظرف اسم حلف البحر الابيض المتوسط .

وجاء اعلان التسوية الموقتة بين الدول الامبريالية المذكورة في صيغة بيان ثلاثي جاء فيه ان حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تعترف بان الدول العربية واسرائيل تحتاج جميعها الى المحافظة على مستوى معين من القوات المسلحة لضمان الامن الداخلي والدفاع المشروع ولتتمكن من القيام بدورها في الدفاع عن المنطقة كلها » .. وجاء ان الحكومات الثلاث حصلت على تأكيدات واضحة من الدول العربية واسرائيل بانها لن تقوم باعمال عدوانية ضد بعضها البعض او تقوم بتعديل الحدود بينها بالقوة ..

واعترف ناطق اسرائيلي حسب « الاتحاد » ، التي نشرت النبأ تحت عنوان : بوقاحة قرر المستعمرون تحويل شعوب البلاد العربية واسرائيل الى طعام مدافع في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي ... اعترف ان تسليح الشرق الاوسط موجه ضد الاتحاد السوفييتي وايد بذلك ما كتبته « وراد تلغرام » الامريكية : يعني البيان الثلاثي تأليف جبهة عربية اسرائيلية ضد روسيا . (٢٨ ايار ١٩٥٠) ..

واوضح راديو موسكو ان البيان خطوة عدوانية ضد الاتحاد السوفييتي ولاحظ انه يدل على ان الدول الامبريالية الثلاث قسمت المنطقة بينها فنفوذ الولايات المتحدة يشمل السعودية واسرائيل .. ونفوذ بريطانيا يستقر في العراق وشرق الاردن ومصر .. وتكون سوريا ولبنان من حصة فرنسا (الاتحاد ٤ حزيران ١٩٥٠) .

وتبين — وهذا ما اكدته براغدا — ان البيان يهدف الى تحويل المنطقة الى قاعدة حربية انجلو — امريكية ومزرعة يشرف عليها ويقرر مصيرها وشؤونها الامبرياليون ..

وتأكيدا على هذه الحقيقة واصلت الولايات المتحدة ارسال الاسلحة الى مصر واسرائيل بالتساوي بغض النظر عن بقاء حالة الحرب بينهما بعد توقيع اتفاقات الهدنة ..

وعقب هذا البيان نشاط مكثف ولاحظت « الاتحاد » باهتمام كبير ان رحلات رئيس الوزراء بن غوريون الى اليونان وبريطانيا .. ورحلة الجنرال موشه ديان الى تركيا وزيارة ناظم القدسي رئيس وزراء سوريا في العواصم العربية بحجة تنظيم الدول العربية في كتلة دفاع مشترك يعتمد على تركيا واليونان ... لاحظت ان كل هذا « خطوات في طريق حلف البحر الابيض المتوسط » . (١٠ كانون الاول ١٩٥٠) .

واذاعت موسكو تفصيل هذا الحلف المقترح فذكرت ان الهدف منه تجنيد قوات تركية بقيادة الامريكيين تحرس الطريق الممتد من مصر فاسرائيل فلبنان فتركيا ، واقامة قواعد ومطارات امريكية في تركيا واسرائيل ولبنان. (الاتحاد كانون الثاني ١٩٥١) .

وفي شباط ١٩٥١ قام الجنرال روبرتسون قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط بجولة في عدد من الاقطار بينها اسرائيل وسوريا وذلك من اجل مباحثة زعماء هذه الاقطار حول اقامة قواعد عسكرية فيها تكون اجهزة الحلف المقترح .

وسارت الحاكمة الاسرائيلية الحاكمة شوطا بعيدا في طريق الانضمام في هذا المخطط فرحبت بلسان رئيس وزرائها بن غوريون بالتصريح الثلاثي ورأت فيه سبيلا لوقف سباق التسلح في المنطقة وتوطيد الامن والسلام فيها على اعتبار انه يعترف بحق اسرائيل في الاهتمام بامنها وسلامتها .. (٤ حزيران ١٩٥٠) .

١ ـ الاتحاد ٤ حزيران ١٩٥٠ .

ـ البقية على ص ٥ ع ٣ ـ

النائب الشيوعي ماير فلنر في النقاش على قانون تمديد سريان انظمة الطوارىء (لمراقبة الحاجيات والخدمات) :

قانون لتضليل الجمهور

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي (٣٠–١) باكثرية بسيطة قانون تمديد سريان انظمة الطوارىء (مراقبة الحاجيات والخدمات) ، اذ صوت الى جانب القانون ٣٩ ضد ٢٤ وامتناع ٤١ . وصوتت القائمة الشيوعية ضد القانون ، وتكلم باسمها النائب ماير فلنر ، وجاء في كلمته :

« ان التعديل المطلوب اقراره يتعلق بمراقبة الحاجيات والخدمات ، واود ان اورده بالضبط كما جاء في المادة ، حتى يسهل التأكد من انه لا يزيد عن كونه حبرا على ورق ، وهو كما يلي : « لا يختزن شخص في مكان عمله مادة خاضعة للمراقبة ، ولا يخفيها . ولا يؤخر اخراجها الى السوق ، ولا يرفض رفضا غير معقول بيع مادة خاضعة للرقابة وموجودة في مخزنه ، سواء اعرض عليه ثمن لقاءها ام لا » . وجاء في تفسير هذه المادة انها « لمنع اختزان الحاجيات وتأخيرها عن الاسواق » .

وتأكد في هذه الايام ان الحكومة ، وان وزير التجارة والصناعة ، ليس انهما لا ينفذان هذا التعديل ، بل انهما يبيحان تكديس المزيد من الارباح ، في الوقت الذي رفعا فيه بصورة فظيعة اسعار الحاجيات الحيوية جدا . والحكومة تساعد باعة الجملة والمستوردين والوردين واصحاب الملايين على ان يكدسوا الارباح . والقضية ليست باعة المفرق ، وليست حوانيت البقالة . القضية هي ان الحكومة في هذه الايام عن علم منها او عن عجز منتظم منها مكنت في هذه الايام ومرة اخرى الاغنياء جدا من ان يجمعوا الارباح ، بينما الجماهير الواسعة تعاني من هذا الارتفاع الفظيع في اسعار الخبز ، والبيض والحليب والارز وغيرها .

وبخصوص ارباح الطوارىء للاغنياء جدا ، اود ان اقول ان كلمة سوبسيديا (المعونة الحكومية) هي كلمة مزيفة .

الحكومة لم تعط ابدا اية معونة للجمهور ، لان تلك ليست مال الحكومة ، انها مال الجمهور ، انها اموال دافعي الضرائب ، الاموال التي ياخذونها من الكادحين والجماهير ، ومن جميع فئات الشعب بالضرائب المباشرة او غير المباشرة . اذن اي معروف تصنعه الحكومة ؟ كان ذلك جزءا من حساب التعاضد لئلا يسرقوا اكثر من الفقراء .

ويمكننا ، لاسفنا الشديد ، ان نقول ان الامر في عيون الناس ، وهو عن حق لمزيد الاسف ، هو ان الفوارق بين سياسة « المعراخ » الاقتصادية والاجتماعية وبين سياسة « الليكود » الاقتصادية والاجتماعية تتقلص .. والوزيران بار ليف وسبير ومن لف لفهما ممن يسمون من الوجهة السياسية « حمائم » هم من الوجهة الاجتماعية او على الاصح غير الاجتماعية « صقور » جدا .

والحرب التي لم تكن ضرورية ، كلفت حسب احدى المعادلات ، ٢٢ مليون ليرة حتى الآن . وهناك من يقولون الامر كلف اكثر . وحكومة الولايات المتحدة التي لها يد في جميع الحروب ، تشترك من ناحية في المنحة ومن ناحية اخرى في الجباية . اما المليارات فيجب ان يدفعها جمهور العاملين وفئات الشعب الواسعة .

وفي الوقت نفسه هناك من يجنون ارباح الحروب . لقد اجرت الصحف الحسابات في ذلك ، ولم ينكر احد تلك الحسابات وهي ان وزارة الدفاع ستوصي خلال عامين على اعتدة واعمال اخرى مختلفة بقيمة عشرة مليارات ليرة . والتقدير هو ان معدل الربح — وحصلت على ذلك من حسب الاقتصاديين — هو ٢٠٪ . وهذا يعني ربحا قدره مليار ليرة . وهو لا يدخل الى جيب الجمهور ، بل الى جيوب عدد ضئيل جدا من اصحاب الملايين ، الذين يزيدون من رؤوس اموالهم ، وارباحهم ... وبلغة دارجة يسمون ذلك ارباح حرب.

وفي الوقت نفسه ، بالاضافة الى الاجراءات الحكومية غير العادلة وغير الاجتماعية ، جاء الغاء مسرح السطريات في اللائحة الاسرائيلية ، ولعل ذلك من افظع ما حدث ، اذ لاجل توفير بضعة ملايين يراد سلب رزق ٢٥٠ عائلة . اننا متضامنون مع اللاحين الذين اضربوا ثلاثة ايام احتجاجا . واننا نقدر ما قامت به لجان العمال والفهود السود وحركة النساء الدمقراطيات والمنظمات الاخرى ونتضامن معها ، ضد رفع الاسعار القتال وضد سياسة الحكومة في هذه المجالات .

واود ان اشير الى ان نوابا من المعراخ — هنا — تجرأوا ، ولعل ذلك يحدث لاول مرة ، على التصويت ضد الميزانية الاضافية ، التي عرضتها الحكومة امس . وهذا يدل على ان غضب الجمهور عظيم جدا لدرجة صار يوجد من اعضاء الكنيست من المعراخ من يستطيعون التصويت خلافا لما يريد المعراخ .. وطبعا اني لا اتفق معهم في كل شيء ، ومن المهم ان تتبع خطوات اخرى في اتجاه التقدم الاجتماعي ، واتجاه السلام ، وان ياتي المزيد من اعضاء الكنيست والشخصيات الاخرى ممن يجرؤون على ان يروا قبل اي شيء آخر مصلحة الشعب ، ومصلحة دولة اسرائيل ، والا ينجروا في سكة الحكومة المؤدية الى كوارث وسلب جماهير الكادحين .

وليس ما نقترحه هو التعديل الموهوم ، لتضليل الجمهور بزعم وجود مراقبة . لعل ثمة مراقبة على اجور العاملين ، واهتماما برفع الاسعار ، ولكن دون ان تكون هناك ضريبة على ارباح الحرب . اوليس ذلك صارخا يشق عنان السماء ، اذ من جهة يزداد الفقراء فقرا ، واجر العمال الحقيقي يزداد انخفاضا ، ومن جهة اخرى يزداد الاغنياء غنى .. وكل ذلك بتوجيه الحكومة .

لذلك اقترح الا تقبل انظمة الطوارىء هذه .. ولا داعي الى انظمة طوارىء للمراقبة ، اذ ان ذلك يجب ان يكون امرا عاديا في القانون . هذا اولا . وثانيا اقترح الا يخلق في الجمهور الانطباع كانما وزارة التجارة والصناعة تراقب باعة الجملة ، والمستوردين ، وتضايقهم . فالعكس هو الصحيح ، انها تساعدهم . وكل نظام طوارىء من هذا القبيل انما ياتي لتنويم اليقظة في المستهلكين ، والعمال ، وربات البيوت ، وكل من يعانون من سياسة الحكومة .

نوابنا يستجوبون

المطالبة بتخفيض اسعار الوقود في اسرائيل

نشرت « هارتس » في ٧٤/١/٢٩ ان اسعار الوقود انخفضت في اسواق البلدان الاوروبية بنسب كبيرة . وبناء على ذلك قدم النائب الشيوعي ، ابراهام لفنبراون ، استجوابا لوزير المالية يسأله فيه عما اذا كان الوزير مستعدا لاعادة النظر في نظام اسعار الوقود ومشتقاته في البلاد واعطاء التوجيهات بتخفيض اسعار منتجات النفط على ضوء هذا الواقع الجديد الذي نشرت عنه « هارتس » .

اعتقال عدد من شرطة حرس الحدود الدروز لرفضهم الخدمة يوم العيد

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة حول اعتقال عدد من شرطة حرس الحدود الدروز وتقديمهم الى المحكمة وتغريمهم بالسجن ٣٠ يوما لانهم طلبوا منحهم عطلة يوم عيد الاضحى الموافق ٧٤/١/٣ . ولما رفض هذا الطلب رفضوا الذهاب الى الخدمة في ذلك اليوم .

وجاء في الاستجواب مايلي :

ماذا يعرف الوزير عن الحادث المذكور ؟

— لماذا يفرض على المواطنين الدروز العاملين في حرس الحدود العمل بما يتناقض وتقاليدهم الدينية ؟

— هل الوزير على استعداد للعمل من اجل ضمان حقوق للمواطنين الدروز العاملين في الشرطة وحرس الحدود فيما يتعلق بعطل ايام الاعياد الدينية وبضمنها عيد الاضحى ؟

اخلالا بالعرف والقوانين :

سلطات الاحتلال تخفي وجدي قمحاوي وبسام عميرة من نابلس

حيفا — مكتب الاتحاد — على الرغم من مرور اكثر من شهر على اعتقال وجدي صبحي قمحاوي وبسام عبد الرزاق عميره من نابلس (الاعتقال جرى في ٥–١–٧٤) تمنع سلطات الاحتلال اهالي الموقوفين وحتى محاميتهما فيلتسيا لانجر عن رؤيتهما والاتصال بهما ، خلافا لكل عرف وقانون .

وقامت المحامية فيلتسيا لانجر بتقديم طلب مستعجل ، في مطلع هذا الاسبوع ، الى محكمة العدل العليا لاصدار امر باظهار هذين الموقوفين وتمكين محاميتهما من الاتصال بهما (هابياس كوربوس) الا ان المحكمة بتركيب قاض واحد احالت النظر في الموضوع الى محكمة بتشكيل ثلاثة قضاة . وتعمل محامية الموقوفين على الاسراع بالنظر في القضية .

استجواب لعضو الكنيست توفيق طوبي

وبعد ان لم يجب الوزير ديان على برقية عضو الكنيست توفيق طوبي بخصوص الموقوفين قدم استجوابا مستعجلا عن طريق رئاسة الكنيست يطلب فيه من وزير الدفاع الاعلان عن مصير هذين الموقوفين وسبب اعتقالهما وسبب منع محاميتهما من الاتصال بهما .

وكان احد الاهلين قد شاهد وجدي قمحاوي موقوفا في سجن جنين وصرخ لدى رؤيته انه يتعرض للضرب ...

ومن المنتظر ان يثير النائب توفيق طوبي في الكنيست موضوع تشديد الاجراءات التعسفية ضد اهالي المناطق المحتلة بشكل اقتراح لجدول الاعمال .. ومن جملة الامور سيثير قضية اعتقال هذين الشابين ، والاعتقالات الواسعة ، وهدم البيوت ، وابعاد الثمانية وطنيين وغيرها من الاجراءات الاضطهادية التي اثارت الراي العام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — يافة الناصرة

هلموا بجماهيركم الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقده حزبنا الشيوعي يوم السبت ٩–٢–٧٤ الساعة الخامسة مساء في نادي الحزب بالقرية .

خطباء الاجتماع :

نادر لوباني — سكرتير الفرع

اسعد يوسف كناته — عضو اللجنة المركزية لحزبنا

توفيق زياد — عضو الكنيست

الدعوة عامة

فندق في موسكو يتسع لعشرة آلاف سرير

انجز معماريو موسكو مخطط فندق يتسع لعشرة آلاف سرير . وستحتل خمسة مبان من العمارة ١٥ هكتارا تحيط بها ساحة من جميع الجوانب بالخضرة والبحيرات الصغيرة . وستقوم في الوسط قاعة الحفلات والعروض السينمائية وستنتصب بالقرب من الفندق مبان رياضية واستاد . وموسكو التي عرضت استعدادها لاقامة الالعاب الاولمبية فيها عام ١٩٨٠ ستستطيع جعل بلدة الضيافة هذه « قرية اولمبية » .

احتفال النساء الدمقراطيات ينتهي بوفد قابل رئيس بلدية الناصرة بالوكالة وعرض عليه القضايا الملحة

الناصرة — لمراسل الاتحاد — اقامت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة يوم الخميس بتاريخ ٧٤/١/٣١ . احتفالا رائعا بمناسبة السنة الجديدة والانتصار الذي حققته قوى السلام في معركة الانتخابات الاخيرة . وكان ضيف الاحتفال عضو الكنيست الجديد الرفيق توفيق زياد .

افتتحت الاحتفال الرفيقة سميره خوري سكرتيرة الحركة فحيت النائب الجديد توفيق زياد ، وكل النساء اللواتي اسهمن في المعركة الانتخابية في سبيل دفع قوى السلام والحرية .

ثم تحدث الرفيق توفيق زياد عن دور الكتلة الشيوعية في الكنيست ، وعن اهمية دعم المرأة لقوى السلام ، من اجل مصالحها ومصالح عيالها ، كما استعرض تطورات الوضع في المنطقة وفي البلاد وتوقف عند الوضع الاقتصادي المتدهور وموجة الغلاء .

نساء الناصرة يتظاهرن ضد الغلاء

وقدم في هذا الحفل ، الذي حضره عدد كبير من السيدات والفتيات ، برنامج فني من رقص وموسيقى .

وفي ختامه اتخذ قرار باستنكار موجة الغلاء . وانتخب وفد لمقابلة رئيس البلدية لعرض مشاكل الاسر من جراء موجة الغلاء الاخيرة .

وبالفعل اجتمع الوفد في اليوم التالي مع رئيس البلدية بالوكالة ، موسى كتيلة ..

وقد تحدثت في بداية هذا اللقاء السيدة عفاف ماهلي ، قائلة : « انا لم اعد عضوة الوفد ولكنني هنا عضو في وفد انتخب في اجتماع نسوي حضرته نساء من مختلف احياء المدينة . اننا نقطع الغذاء عن اطفالنا ، ومع ذلك فلا نستطيع ان نعيش في هذه الظروف ونطالب المجلس البلدي برفع صوته معنا » .

ثم تحدثت السيدة سامية حكيم فأكدت ما قالته زميلتها السيدة عفاف .

وحملت السيدة امنة الحامد في هذا اللقاء الحكومة مسؤولية الغلاء بالسياسة التي تنتهجها ، سياسة الحرب والاحتلال ورصد ميزانيات التسلح على حساب لقمة عيش الكادحين .

وتناول الحديث مع رئيس البلدية بالوكالة الى الاوضاع العامة والمشاكل التي يعاني منها السكان كالبطالة واوضاع المدارس والصحة في المدينة وقد وعد رئيس البلدية بالوكالة بالنظر في كل هذه القضايا .

فى ظـل ازمــة الوقـود

شركات الاحتكار النفطية تكدس ارباحها

بقلم : ابن خلدون

بعد أيام ، في ١١ شباط ١٩٧٤ يحل موعد مؤتمر الدول الصناعيـة الراسمالية الكبرى ، المستهلكة للنفط الذي دعا اليـه الرئيس الامريكي نيكسون لبحث ازمة الوقود وقضية اسعار النفط .

وكانت هذه الدعوة احدى ردود الفعل التي اطلقتها الولايات المتحدة منذ ان بدأت الدول العربية المنتجة للنفط تستخدم هذه المادة سلاحـا في المعركة من اجل تصفية العدوان الاسرائيلي بدعم الولايات المتحدة وتسوية ازمة الشرق الاوسط .

وقبل هذه الدعوة بايام في ٦ كانون الثاني ١٩٧٤ هدد وزير الحربيـة الامريكي جيمس شليسينجر الدول العربية باستخدام القـوه اذا استغلوا النفط لشل الدول الصناعية الكبيرة (رويتر ٦ـ١ الصحافة الاسرائيليـه ٧ـ١ـ٧٤) .

ولكن هذا التهديد تبخر ـ ولو موقتا ـ حين اعلن الرئيس الجزائري بومدين ووزير النفط السعودي احمد زكي اليماني ان آبار النفط العربيـة احيطت بالالغام وستنفجر اذا حاولت الدول الغربية الاستيلاء عليهـا بالقوة .. وفي وقت سابق وازاء تهديد مماثل أكد بومدين ان العالم الغربي في مثل هذه الحالة سيجد نفسه امام كارثة اقتصادية سيدفع ثمنها غاليا ..

وهكذا تختلف ردود الفعل بين وقت وآخر .. خصوصا وان الدول الغربية الكبرى لم تنجح في اقامة جبهة موحدة ازاء الدول المنتجه للنفط بل تسابقت لعقد اتفاقات مع الدول العربية المصدرة للنفط حين احتدمت ازمة الوقود بعد تقليص انتاج النفط وحظر ارساله الى الولايات المتحدة ابان حرب الشرق الاوسط الاخيرة في اكتوبر ١٩٧٣ .

والامر الواضح ان الدول الغربية الكبرى ، وهي الدول الامبرياليـة الاساسية قد فقدت قدرتها على املاء شروطها على الـدول الصغـيرة او المتخلفة بفضل التغيير في توازن القوى الدولية ورجحان كفة مجموع الدول

مديرو الشركات الاحتكارية النفطيـة الكبرى المعروفـة بالشقيقات السبع : اكسون ، تكساكو ، جالف ، ستانـدرد اويل انديانا ، شل وستاندرد اويل وهم ماثلون امام لجنـة التحقيقات الدائمة في مجلس الشيوخ الامريكي ويقـف امامهم رئيس اللجنـة الشيـخ جاكسـون ..

الاشتراكية والشعوب بقيادة الاتحاد السوفييتي على المعسكر الامبريـالي والقوى الرجعية .

وكان آخر مثل على ذلك ـ والامثلة كثيرة ـ رد وزير الزراعة الامريكي ارل بوتس على اقتراح دعا صاحبه فيه الى حظر ارسال القمح الى الدول العربية التي ترفض تزويد الولايات المتحدة بالنفط ... قال بوتس : « لا تزود الولايات المتحدة العرب بجزء وافر من حاجتهم واذا اوقفنا بيع القمح فالاتحاد السوفييتي يستطيع بسهولة سد نقص اي شيء نقطعه عن العرب».

لم تعد قدرة الاتحاد السوفييتي العسكرية الجبارة تقيد حركـة الامبرياليين وتلجم عدوانهم فحسب ، بل تحولت طاقته الاقتصادية النامية ايضا الى عامل حاسم يحول دون استخدام الدول الراسمالية الكبـرى سلاحها الاقتصادي لاخضاع الدول النامية واستغلالها بجشع بالغ حرمها قرونا طويلة من فرص التطور والنمو وتركها فريسة التخلف والفاقة .

ولا يزال الاستغلال على اشده فحسب الاحصاءات تجني الشركـات الغربية بسبب التجارة غير المتساوية بين الاقطار الراسمالية والاقطـار النامية بين ١٤ و ١٥ مليار دولار سنويا .. (من احصاءات الامم المتحدة اوردتها مجلة الاوقات الجديدة في مقال الاقطار النامية والتقدم الاجتمـاعي العدد (٢) كانون الثاني ١٩٧٤) .

ويظهر الان اكثر فاكثر ان الدول العربية المصدرة للنفط ، بعـد ان قبر استخدامها النفط سلاحا في ازمة الشرق الاوسط ، تعير الجـانب الاقتصادي من الموضوع اهمية قصوى وقد قررت الاستفادة من الوضـع الناشيء من اجل اقامة علاقات جديدة بينها وبين الدول الراسماليـة المستهلكة للنفط دفاعا عن مصالحها ..

وفي كانون الاول ١٩٧٣ في وقت انعقاد مؤتمر رؤساء دول السـوق الاوروبية المشتركة اكد هذا الامر الوفد العربي الى ذلك المؤتمر وكان قـد تالف من وزيري خارجية الجزائر (عبد العزيز بو تفليقة) وتونس (محمد المصمودي) .

انذاك طرح الوزيران قضية العلاقات بين السوق والاقطار العربيـة واقترحا ان تكون على قدم المساواة وتعود بالنفع المتبادل على الطرفين .. فاوروبا الغربية في حاجة الى النفط والاقطار العربية في حاجة الى التطوير الاقتصادي ـ الصناعي والزراعي الخ ـ كما وصفـت المباحثـات ذي ايكونوميست البريطانية بشيء من المرارة ـ « بما ان الدول العربيـة بحاجة الى التصنيع فلا باس من الخدمة المشتركة وعقد الصفقـات علـى النحو التالي : نفط مقابل التصنيع » (الاسبوع الثاني من كانون الثـاني ١٩٧٤) .

وقد اعترفت «النيوزويك» (٢٨ كانون الثاني ١٩٧٤) بان اجـراءات الدول العربية بشان رفع سعر النفط ليصبح اكثر عدلا دشن عهدا جديـدا فقد دفع اقطارا نامية اخرى الى رفع اسعار مواد خامها ووقف استغـلال الشركات الاحتكارية البشع . وذكرت ان الدول التي تنتج « البوكسيت » ستجتمع قريبا لبحث زيادة اسعار هذه المادة الحيوية .

وباسف تخوفت « دويتش زايتونغ » من ممكنات توحيد جهود اقطار مختلف اصناف المواد الخام ومجابهة الدول الراسمالية الكبرى وقررت : « تبقى الحقيقة ان النظام الراسمالي يعاني اول نواقـص في تاريخـه » (٢٠ـ١١ ٧٣) .

قد لا تكون الصحيفة الالمانية الغربية قد قصدت ان تذهب بعيدا .. ولكن التمادي في تحليل هذه التطورات يقود الى الاستنتاج ان ازمة العلاقات الاقتصادية بين الدول الراسمالية المتطورة واقطار العالم الثالث (الاقطار المتخلفة او النامية) تزداد حدة ولن تكون مسيرة هذه العلاقات في المستقبل في مصلحة الراسمالية او الامبريالية ..

وهذا يعني تعميق ازمة النظام الراسمالي ـ الامبريالي القائم عـلى الاستغلال وتكديس الحد الاعلى من الربح .

وفي هذا الصدد عرت ازمة النفط حقيقة الشركات الاحتكارية ودفعـت اساطين الراسمالية في الولايات المتحدة الى ان يتساءلوا حول استغـلال تلك الشركات حظر النفط لتكديس الارباح ..

واعربت عن هذه الحالة لجنة التحقيقات الدائمة في مجلس الشيـوخ حين دعت مديري اكبر سبع شركات نفط امريكية لتحقق معهم حول دورهم في ازمة الوقود المتفاقمة في الولايات المتحدة ..

وخلال هذا التحقيق ومرافقه انكشفت ارباح هذه الاحتكـارات الاسطورية وخاصة في وقت الحظر العربي بالذات .. فخلال الربع الاخير من عام ١٩٧٣ مثلا ربحت شركة « اكسون » ٥٩٪ زيادة عن ارباحهـا في الفترة ذاتها من العام السابق . وهذه النسبة من الزيادة كانت خلال ١٩٧٣ عامة وتجسمت ماليا ب ٢٤٤٤ مليار دولار وهو رقم قياسي (١) .. امـا شركة موبيل اويل وهي الشركة الكبرى الثانية في الولايات المتحدة فبلغت زيادة ارباحها في ١٩٧٣ بالقياس الى السنة التي سبقتهـا ٤٧٪ او زادت الارباح من ٥٧٤٫٢ مليون دولار في ١٩٧٢ الى ٨٤٢٫٨ مليـون دولار في ١٩٧٣ (٢) ..

وكذلك كتبت « تايم » الامريكية : في ظروف عادية كانت قدرة شركات النفط على تحقيق ارباح تصل الى ٤٦٪ (بالنسبة ستانـدرد اويل او كاليفورنيا وشـل ...) ، تثير المديح ولكن في وقت النقص في النفط وارتفاع الاسعار فهذه الزيادات في الارباح تثير الشكوك بشان استغلال قلة النفـط لرفع الاسعار وابتزاز الارباح الضخمة . (٤ شباط ١٩٧٤) .

واضافت « تايم » ان الحكومة تفكر بالغاء الامتيازات والعلاوات التي منحتها هذه الشركات .. وقدرت وكالة الانباء الفرنسية ان دخل الحكومـة الامريكية من الضريبه التي تفكر الان في فرضها على احتكارات النفط بسبب ارباحها سيصل الى ٣ او ٥ مليارات دولار في السنة الاولى ..

وقد لاحظت بعض المحافل العربية التقدمية دور شركات النفـط في تهويل الازمة والمبالغة في اثاره موجة من الرعب بحلول الكارثة بقصـد جني الارباح كما لاحظت ان هذه الاحتكارات التي تسيطر على مصادر النفـط الخام في العربية السعودية وتملك الاسهم الكبيره حتى في الاقطار العربيـه التي استولت على ٥١٪ من صناعة النفط في بلادها .. ان هذه الاحتكارات سوقت النفط على أساس معومات الربح الوفير .. وهكذا مثلا سوقتـه في اوروبا الغربية لا الولايات المتحدة وخفضت امداد الهند به مع انها صديقـة الدول العربية وتؤيد موقفها من أزمة الشرق الاوسط ..

ان أزمة النفط متعدده الجوانب .. ولكن الان فقط بدأت تظهـر صورة الاحتكارات البشعة التي قامت ولا تزال تقوم بدور خطر في التآمر على الشعوب العربية .. ونهب ثرواتها .

وليس العهد بعيد حين كانت امبراطورية النفط التي اقامتها الشركـات الاحتكارية في العالم العربي تنظم الانقلابات العسكرية وغير العسكريـة لتستبدل نظاما يعادي الامبريالية بنظام يهادنها .

لقد تغيرت الصورة الان الى حد بعيد بفضل التاميم او المشاركـة الحاسمة ولكن امبراطورية النفط لا تزال تحتفظ بمخالب شرسة وتمـارس ضغوطها وتحرك عناصر لعرقلة التحرر السياسي والاجتماعي .. وفضحهـا اليوم يساعد على تدميرها واقتلاعها من جذورها لتعود ثروة الشعوب العربية الى اصحابها .

ارباح شركات النفط الامريكيـة الكبـرى بملايين الـدولارات

اسم الشركة	ارباح ١٩٧٣	ارباح ١٩٧٢	الزيادة بالمئة	ارباح الربع الاخير من ١٩٧٣	ارباح الربع الاخير من ١٩٧٢	الزيادة بالمئة
اكسون	٢٤٤٤٠	١٥٣٢	٥٩	٧٨٤	٤٦٣	٥٩
تكساكو	١٢٩٢	٨٨٩	٤٥	٤٥٤	٢٦٧	٧٠
موبيل اويل	٨٤٣	٥٧٤	٤٧	٢٧٢	١٦٢	٦٨
شل	٣٣٣	٢٦١	٢٨	٧٩	٨١	—
يونيون	١٨٠	١٢٢	٤٨	٥١٠	٣٣	٥٥
سيتيس سيرفس	١٣٦	٩٩	٣٧	٤٢	٢٨	٥٠

الاحصاءات نقلا عن « تايم » الامريكية وتظهر أن كافـة الشركات باستثناء « شل » زادت ارباحها في الربع الاخير من عام ١٩٧٣ (وقت شدة الحظر على ارسـال النفط الـى الولايات المتحدة) بالقياس الى عام ١٩٧٢ . والشركتـان يونيون وسيتيس سيرفس توزع النفط المكرر في الولايـات المتحدة .

١ ـ مجلة تايم الامريكية ٤ـ٢ـ٧٤ .
٢ ـ اسوشيتد برس ٢٤ـ١ـ٧٤ .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يؤكـد تعمق جـذور حزبنـا في اوسـاط جمـاهير شعبنا الواسـعة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ محمد ابـو اصبع ـ انعقد هنا في الاسبـوع الماضي الاجتماع الدوري للجنـة المنطقة الحزبية بكامل اعضائهـا وباشتراك لجنة المراقبة التنظيميـة وباشتراك مركز سكرتارية اللجنـة المركزية الرفيق توفيق طوبي .

وتراس هذا الاجتماع الرفيق عبـد الفتاح ابو راس ، وقدم الرفيـق عثمان ابو راس ، سكرتير المنطقة ، بيان سكرتارية المنطقة الذي تضمـن شرحا وافيا عن القضايا السياسيـة التي تواجهنا في هذه المرحلة الهامـة من حياة الحزب وجماهير شعبنا في هذه البلاد .

وتعرض البيان الى نتائج انتخابات الكنيست والسلطات المحلية والبلدية فثمن ازدياد تعلق الجماهير العربيـة واليهودية بحزبنا الشيوعي وارتفـاع نفوذ حزبنا بين الجماهير العربيـة بنسبة ٣٧٪ عن الانتخابات السابقـة ووصولنا الى حوالي ٥٠٪ من اصوات الناخبين في المثلث ، وهذا يؤكد عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا في قيـادة وارشاد نضال الجماهير التي تتطلـع الينا بثقة وأمل كحزب الحـاضر والمستقبل !

وقد عالج البيان مواطن الضعـف واسبابها وأبرز مكاسب التنظيـمـة الهامة في انتخابات الكنيست بعد ان تحولت قرانا الى قلاع النضال .

وتضمن البيان برنامج عمل جديـد مستمد من روح برنامج العمـل المركزي ضمن المباراة الاشتراكية مع مناطق الحزب الاخرى .

واشترك اغلبية الرفاق في مناقشة البيان القيم واعربوا عن موافقتهـم على البيان واستعدادهم لخـوض معارك الحزب المقبلة .

وقد رد على بعض جوانب النقاش الرفيق عثمان ابو راس . ولخـص الاجتماع الرفيق توفيـق طوبي ، فاكد على اهمية دور الشيوعيين في هذه المرحلة وعلى كبر المسؤوليـة الملقاة على حزبنا واشار الى افـاق المستقبل .

وقد ابرز الاجتماع اتساع صفوف الشبيبة الشيوعية وانتساب العشرات الى صفوفها قبيل انتهاء الانتخابـات الاخيرة ، الامر الذي يؤكد ضـرورة الاستيعاب الافضل لهذه الكوادر .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ ـ الدعوة الى انجاح مؤتمـر جنيف واعتبار قرار الفصل بـين القوات ومصادقة الكنيست عليه ، خطوة اولى نحو انجاح مؤتمر جنيف.

٢ ـ الدعوة الى شن المعـارك النضالية ضد الغلاء ودعوة المجالس المحلية ومجالس العمال الى رفـع صوتها ضد الغلاء .

٣ ـ اعلان المباراة التنظيمية عـلى أساس برنامـج العمل الجاري في النقاط التالية :

- توسيع صفوف الحزب .
- توسيع توزيع صحف الحزب .
- صيانة المكتسبات التي تجلت في التصويت الرفيع لحزبنا وتوطيـد قاعدة الحزب الجماهيرية في القرى عن طريق الزيارات الثابتة .
- استيعاب الرفاق الجدد .
- الاهتمام بالعمل البلـدي والجماهيري .
- الاهتمام بتنشيط حركة النساء الديمقراطيات .

لا يمكن السـكوت عن التمييز والغبن اللاحقين بالقرية العربية طيلة ٢٦ عامـاً

التغيـــير الجـذري في تركيب القريـــة العربيـــة السـكاني يحتـم رفـع مستوى الخدمـات فيهـا لتتسـاوى والمدينـة

كلمـة الرفيق رمزي خوري

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي نبأ عـن اجتماع ممثلي القوائم الشيوعية والكتـل والجبهات الدمقراطية في المجالس البلديـة والسلطات المحلية العربية ، الذي دعت اليـه دائرة العمل البلدي المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت المـوافق ٢ـ٢ـ٧٤ لبحث مشاكل السلطات المحلية العربيـة وقضاياها وعمل الاعضـاء الشيوعيـين وأصدقائهم في المجال البلدي . وننشر فيمـا يلي اهم ما جاء في كلمة الرفيق رمزي خوري رئيس الدائرة البلدية المركزية في الحزب ..

استهل الرفيق رمزي خوري كلمته بالاحتجاج الشديد على رفض سلطات البوليس السياسي اعطاء تصاريـح سفر الى حيفا للرفاق عبد الحميـد ابو عيطة من الطيبة ، نايف سليـم من البقيعة وكمال غطاس من الرامة . فنتيجة لهذا الرفض التعسفي حـرم اولئك الرفاق ، وهم اعضاء مجالس منتخبة ، من الاشتراك في اجتمـاع الهدف منه بحث شؤون العمـل البلدي .

وبعد ان استنكر استمرار فـرض اوامر الاقامة الجبرية على قـادة الحزب الشيوعي ونشيطيه العـرب وانصار سلام آخرين من الاهلين العرب ودعا الى ابطال هذه الاوامر التعسفية انتقل الى الحديث عن اهم واصعب مشكلة تواجه السلطات البلديـة والمجالس المحلية في اسرائيل وخاصة المجالس المحلية العربية . وهـذه المشكلة هي العجز الكبير والزمن في ميزانيات السلطات المحليـة . فلى العام الماضي بلغ هـذا العجز ٢١٠ ملايين ليرة ، فاصبح مجموع العجـز المتراكم حتى الان ٢٥٠٠ مليون ليرة . ويتوقـع ان يرتفع هذا العجز الى ٣٠٠٠ مليون ليرة . اضف الى ذلـك ان الديون والفوائد المرتبطة بجـدول الغلاء تتراكم من سنة لاخرى .

وشرح الرفيق رمزي خوري اسباب هذا العجز المزمن فقال انه يرجع الى رفض الحكومة تقديم العون الكـافي والمساعدات اللازمة للسلطات المحلية حتى تتمكن هذه السلطات مـن اداء واجبها بالشكل اللائق . وليس هذا فحسب فان الحكومة تضع على عاتـق السلطات المحلية مهمة القيام بتسديد نفقات بعض الخدمات العامة مثـل التعليم ، الشؤون الثقافية والصحة والشؤون الاجتماعيه وغيرهـا ، في حين ان هذه خدمات مركزيـة ، اي انها من اختصاص السلطة المركزيـة وعلى الحكومة تغطية كامل هـذه النفقات . اما لماذا لا تقدم الحكومة العون الكافي لتمكين السلطات مـن انجاز هذه الخدمات فذلك لانهـا تحول القسم الاكبر من مداخيلها الى الانفاق العسكري .

نظـام ضرائب قديـم معـاد للفقـراء

هذا من جهة ومن جهة ثانية فـان نظام الضرائب المعمول به حاليا هـو نظام قديم لا يمكن المجالس من جبايـة القدر الكافي من الضرائب .

منذ سنوات ، اكد الرفيق رمـزي خوري ، ونحن نضع قضية نظـام الضرائب على بساط البحث ونطالـب بتغييره واستبداله بنظام ضرائـب تصاعدي على اسـاس الدخل . وضريبة البيوت المعمول بها حاليـا تميز ضد الفقراء وتلحق الغبن بهم ، اذ انها تحسب على اساس عدد الغرف ومساحتها وليس على اساس دخـل صاحب تلك البيوت . وهذا امـر يجب الكفاح والمطالبه بتغييره .

وحتى حين اعطت المجـالس امكانيه فرض ضرائب على المصانـع والمشاغل ، التي تعمل في منطقـة سلطتها ، حددت كمية الضريبة التي يجوز جبايتها على الا تزيـد على ١٠ الاف ليرة .

ان ما كنا نقوله قبل ٢٠ سنـة وندعو اليه ، نحن الشيوعيـين ، تطالب به اليوم مركز السلطـات المحليه في اسرائيل . فهذا المركز ، الذي يسيطر عليه ممثلو « المعراخ » واحزاب المسئمن ، يدعو اليوم الى تغيير اسلوب الضرائـب والى ان تتحمل الحكومة قسطا أكبر من اعباء نفقات السلطات المحلية . ونحـن نعتقد انه بدون تلبيه هذين المطلبين فسوف تتفاقم الازمة المالية للسلطات المحلية .

٢٩ قريه عربية محرومه من السلطـة المحلية

ثم تطرق الى الحديث عن مشاكـل السلطات المحلية العربية فذكـر ان هناك ١٠٤ قرى عربية و ٤٥ تجمعـا بدويا . ولكن فقط في ٥٠ قرية عربيـة هناك سلطة محلية . وتقع ٢٥ قريـة اخرى ضمن سلطـات اقليمية . اي ان هناك ٣٥ تجمعا بدويا بـلا سلطات محلية . وفي ٢٩ قرية عربيـة أخرى لا توجد مجالس محلية . وقال انه آن الاوان لنخوض معركة شعبيـة واسعة لارغام السلطة على اقامـة مجالس محلية في تلك القرى العربية وفي تجمعات البدو . وذكر على سبيل المثال قرية البعنـة ، حيث تلقى الاهلون فيها رسالة من السلطـات المختصة قبل ١٠ سنوات تعد باقامـة مجلس محلي في تلك القرية . ولكـن الوعد ما زال وعدا لم ينجز . وشرح كيف ان اهالي هذه القريـة ، وفي مقدمتهم الشيوعيون ، طالبوا منـذ عام ١٩٤٩ ، اي منـذ قيام الدولة ، باقامة مجلس محلي يرعى شـؤون القرية والمواطنين .

واكد الرفيق رمزي خوري عـلى ضرورة التوجه الى محكمة العـدل العليا في القدس ، اذا لزم الامر ، واثارة القضية باستمرار الى ان تقوم وزارة الداخلية باقامة مجالس محلية في القرى التي ما زالت محرومة مـن تلك المجالس .

ازدياد نفوذ الشيوعيين وأصدقائهم في السلطات المحلية

واشاد بازدياد نفوذ الشيوعيـين وأصدقائهم الممثلين معهم في كتـل وجبهات دمقراطية . وقال ان هنـاك كل الامكانيات لتطوير عملنا البلـدي والى تجنيد المواطنين في المعركة ضـد سياسة هدم البيوت واهمـال الخدمات في القرى العربية كالمواصلات وغيرها .

الرفيق رمزي خوري

ودعا الى رفع نضالية الجماهيـر وابعادها عن العائلية والطائفية وطرح القضايا الرئيسية التي تواجههـا قرانا العربية ، خاصة وان تركيب القرية العربية تغير كليا . فقد زالت صفة القرية الزراعية ويعمل ٧٠٪ من سكانها عمالا في مختلف المجـالات ـ غير الزراعية ـ . ويحتم التغيـير الجذري في تركيب القرية السكاني رفع مستوى الخدمات لتتسـاوى والخدمات العامة المتوفرة في المدينة .

ثم انتقل الى الحديث عن القضايـا التي تواجهها السلطات المحليـة العربية والتي تعكس بجلاء سياسة التمييز والاضطهاد القـومي ، التي تتبعها الحكومة ويعاني منها الاهلون العرب . وقال : في شباط من عـام ١٩٧٢ وعلى اثر تزايد الضغـط الشعبي في قرانا العربية والذي تمثل باجتماعات رؤساء السلطات المحليـة العربية في عكا والوفود العديدة التي رفعت للمسؤولين مطالب هـذه السلطات ، على اثر كل هذا وافقـت وزارة الداخلية على اقامة لجنـة شعبية لدراسة مشاكل القـرى العربية . وقبل عدة اشهر انتهت

ـ البقيـة على صفة ٥ ـ

الاتحاد قبل ربع قرن

في السابع من شباط ١٩٤٩ صدر العدد الثامن مـن الاتحاد من سنتها الخامسة .

وعلى الصفحة الاولى نشرت الاتحاد مقالها الافتتاحـي تحت العنوان التالي :

سنة على تعطيل الانتداب لجريدة الاتحـاد آخـر مـرة !

سنة على ثـورة العراق الشعبيـة ضد الاستعمار واعوانـه

« حيث مصب النهر هناك يصب النهر دائما
ولكن الانهر لاترجع في سيرها الى وراء »

وعلى الصفحة الاولى نجد العناوين التاليه :

على اثر اعتراف بريطانيا باسرائيل وأمريكا بشـرق الاردن

الملك عبدالله يعلن موافقته على مفاوضـات الصلح مع اسرائيـل ..

عـلى حساب عـرب فلسطـين يريـدون تنفيـذ مشـروع سوريـا الكبـرى

ونجد ايضـا :

اسبـاب الهياج العـام في اريحـا

اللاجئون يموتون في العراء بردا وجوعا وضباط جيش « منقذ فلسطين » عبد الله يقتلون وقتهم بلعب القمار حـول الموائد

ونجد العنوان الكبير التالي :

الاتحاد السوفييتي مستعد للتعاون عـلى صيانـة السـلام ونـزع السـلاح .. ستالين لا يمانـع بأن يجتمع بترومـان في مكـان مناسـب للفريقـين

أما في اسبوعيات الاتحاد فنجد :

السيـد المطـاع

حتى الدقيقة الاخيرة ، كما يقولون ، وراديو رام اللـه التابع لعبد الله ، ينعت دولة اسرائيل بالدولة المزعومـة ، حتى اعترفت بريطانيا بدولة اسرائيل ، فاذا المذيع يفكر بكلمة دولة اسرائيل دون ان يلحقها بكلمة مزعومة .

فسبحان المغير الذي لايتغير !

وعلى الصفحة الثالثة نجد الخبر التالي

أهـالي الرامـة يتذمرون من تخفيـض حصصهم في المـؤن

الرامة ـ كانت دائرة المؤن قد وزعت في الشهر الماضي سبعة كيلوغرامات من الطحين للشخص الواحد ، اما فـي هذا الشهر فقد أخذت توزع للشخص الواحد خمسة كيلـو غرامات فقط . واهالي القرية لايعلمون سببا لهذا التخفيض في حصصهم . ومعروف ان قرية الرامة لاتنتج من المؤن مـا يسد حاجة سكانها الذين هم في امس الحاجة للمـواد الغذائية وسبعة كيلو غرامات من الطحين لاتكفي للشخص الواحد فكيف تكفيه خمسة .

ثم ان دائرة المؤن تسلم للبقالين اكياسا من الطحين علـى ان في الكيس ٦٢ كيلو ونصف في حين ان الكيس لايحتـوي على اكثر من ٦١ كيلو من الطحين .

ونجد خبرا آخر من عبلين هو :

مدرسة فيها ٧ صفـوف و ١٦٥ تلميـذا ويعين لهـا معلمـان اثنـان فقـط

عبلين : زار قرية عبلين في الاسبوع الماضي مفتـش المعارف السيد بلوم متفقدا مدرسة القرية التي كانت قـد عادت ففتحت ابوابها للتلاميذ منذ شهر ونصف .

وقد تحدث مع لجنة القرية ومع مدير المدرسة بشانهـا وحول المعلمين اللازمين لها وبعد نقاش طويل قال انـه قد عين للمدرسة معلمين اثنين فقط وربما يعين معلميـن آخرين بعد ان يبحث الامر ...

ونجد ايضـا

الغـوا أحكـام منـع التجـول

الناصرة ـ ان الحالة تعود تدريجيا الى الاستقرار فـي جميع المناطق ...

لذلك لم يعد هناك اي سبب يدعو الى الاستمرار في فرض احكام منع التجول في الناصرة وغيرها من المناطق العربية.. بل ان استقرار الحالة يدعو الى الغاء الاحكام العسكريـة كلهـا ..

اننا نطالب بازالة قيود منع التجول في الناصرة والمناطق العربية الاخرى خصوصا وان السلطة قد ازالت قيود منـع التجول في اكثر القرى العربيه .

ونجد طلبا مماثلا صادرا عن حيفـا .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد الخبر التالي

حكومة اسرائيل تلغي الاحكام العسكريـة بالقدس وتضم المدينة اداريا الى دولة اسرائيل

تل ابيب ـ قررت حكومة اسرائيل في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي الغاء الحكم العسكري في القدس وتطبيـق الاحكام والقوانين المدنية السارية الان في سائر انحـاء دولة اسرائيل

ومعنى هذا ان القدس لن تحسب بعد اليوم منطقـة محتلة ، بل جزءا من دولة اسرائيل من الناحية الاداريـة تمهيدا لضمها نهائيا للدولة .

ويقول مراسل جريده البالستاين بوست السياسـي ان هنالك اسبابا تدعو الى الاعتقاد بان هذا الاجراء لم يكـن مفاجئا لبعض الحكومات الاجنبية . وان قضية القدس قـد بحثت عدة مرات مع ممثلي الولايات المتحدة والاتحـاد السوفييتي وفرنسا . ولاشك ان حكومة اسرائيل قـد حسبت حساب صدى هذه الخطوة لدى تلك الحكومـات قبل ان تتخذهـا .

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

«الاتحاد» في قصاصة من الأسبوع العربي

الشاعر معين بسيسو

لن نحدث القاريء في هذه العجالة ، عن الصحف التي يسمح الاحتلال بدخولها الى المناطق المحتلة ، وانتقالها الى اسرائيل . اما الصحف التي لها قيمتها فلاتعرف من الاحتلال « المتسامح » تسامحا ..

ومع ذلك ، وقعت في ايدينا قصاصة من صحيفة « الاسبوع العربي » اللبنانية ، وهي من الصحف التي لايرضى عنها المحتل كما يبدو ...

وفي القصاصة باب يحرره الشاعر معين بسيسو اطلق عليه اسم « برج المراقبة » . وفي هذا الباب يتحدث معين بسيسو عن جريدتنا «الاتحاد» .

ويستعرض بضعة اعداد صدرت من الاتحاد في اثناء حرب اكتوبر .

وللاستعراض اهمية كبرى ، فالمستعرض هو شاعر مرموق ، من غزة المحتلة ، ومجلة الاسبوع العربي ، كما نعرف ، واسعة الانتشار في العالم العربي . لذلك فمن دواعي اعتزازنا ان صوتنا الذي نطلقه من على صفحات جريدتنا هنا ، يدوي في ارجاء العالم والعالم العربي خصوصا .

يقول معين :

● ما الذي يمكن أن تكتبه جريدة عربية ، تصدر في الارض المحتلة ، حينما تكون الجريدة ـ بالمانشيت الاول ، وبالافتتاحية ، وباسلوب عرض الاخبار ، وبالمقالة ، وبالزاوية وبالقصيدة والكاريكاتير ضد الاحتلال الاسرائيلي مباشرة ؟ واذا كانت هذه الجريدة المعادية للاحتلال تواجه الكثير من المصاعب ، بل وعمليات الاعتداء المباشر على محرريها في أيام الهدنة ، فكيف يكون الحال حينما تصدر تلك الجريدة أيام القتال ، ويصبح من مسؤوليتها مواجهة الاعلام الاسرائيلي في عقر داره ؟ وكيف يكون الحال حينما يصبح على تلك الجريدة ان تواجه منفردة طابورا من الجرائد والمجلات الاسرائيلية التي تحارب مع القوات الاسرائيلية،على جبهتين بل على ثلاث جبهات . والجبهة الثالثة هي شن حرب قذائف الورق على طول الجبهة الداخلية ، ضد كل الاصوات التي ترتفع ضد الاحتلال الاسرائيلي ، وضد الآلة العسكرية الاسرائيلية، سواء صدرت تلك الاصوات المناهضة للاحتلال ولسياسة القمع والالحاق من حنجرة عربية فلسطينية ، او من حنجرة يهودية .

ويستعرض معين بضعة اعداد صدرت ، فيشير الى مقالات ومواد ويقتبس منها ليدلل على دور الاتحاد . وهو في ذلك لايترك الافتتاحية ولا « المانشيت » الذي يتصدر الجريدة ، ولا اسبوعيات الاتحاد ... ولا صورة نسيم ابو خيط ، ولا مقالا لتوفيق طوبي او آخر لاميل توما ..

ويتحدث باسهاب عن كل مادة يقتبسها ، ويبين اهميتها . اما من الصفحة الادبية فيشير الى الحكاية الشعرية التي ترجمها الشاعر سميح القاسم وهي لبريخت .

ومن أروع مايورده معين بسيسو عن الاتحاد ، مواقف رفاقنا اليهود ، والعناصر الدمقراطية التي تؤيد الحق وتدافع عنه . فهو ينقل عن « الاتحاد » حادث الاعتداء على رفيقنا النائب ماير فلنر في الكنيست في ٢٣/١٠/٠٧٣ وبعد أن ينقل عن الاتحاد الخبر يقول :

انها صورة لاتحتاج الى تعليق بالطبع ، فهي اعلى صورة من صور الدمقراطية في اسرائيل ؟!

ويقتبس عن الصفحة الادبية قصيدة « في الشفق » للشاعر العبري الكبير مردخاي ابي شاؤول .. ويعرفه معين بسيسو ... بانه ابرز الشعراء الاسرائيليين الذين يدافعون عن الشعراء الفلسطينيين .

وتعود القصيدة بالشاعر بسيسو الى ندوة الشعر في طشقند في سنة ١٩٦٨ يوم تقدم أبي شاؤول بقصيدة ضد الطغمة الاسرائيلية ... «ويومها وقفت بعض الوفود العربية ضد القاء القصيدة ...»

ويخلص بعد ذلك الى القول :

« وفي هذا الاتجاه لابد من السؤال لماذا نترجم جانبا واحدا من الصورة في الارض المحتله ، لماذا لانترجم الا الادب العنصري الاسرائيلي الاسود ، ولماذا بعض الدارسين العرب لايتقدمون لنيل الدكتوراه الا عن شعر حاييم بياليك الشاعر القومي العنصري ، وقد فعل احدهم هذا ونال شهادة الدكتوراه ؟ فهناك اشعار كثيرة ضد العنصرية وضد الفاشية العسكرية الاسرائيليه ، فترتفع الكعب الحديدية الاسرائيلية وتكتم تلك الاصوات ... حتى لاتصل الى العرب خارج الارض المحتلة ، ولا الى العالم ايضا . »

هذا ويختم معين بسيسو كلامه عن الاتحاد بقوله : « ... ومن هذه الزاوية تبرز القيمة النبيلة لكلمة « لا » التي يقولونها مباشره في وجه الاحتلال ، هذه الكلمة التي لانسمعها في معظم الاحيان . فوسط ضجيج الطبول التي تدق ، كيف يمكن لاحد ، ان يستمع الى صوت الناي ؟!

لينين اكثر من تقرأ مؤلفاته

من الارقام التي أعطتها مؤسسة اليونيسكو المتفرعة عن الامم المتحدة ما يدل على ان المؤلف الذى تقرأ مؤلفاته اكثر ما تقرأ في العالم هو لينين ...

لقد ترجمت مؤلفاته الى ١٢٥ لغة في ٦٣ قطرا .

وكتاب « ما العمل » كان أول كتاب للينين يظهر في لغة اجنبية ، وكانت الانكليزية ، وكان صدور الترجمة في سنة ١٩٠٢ . وبعد ذلك صارت كتبه تصدر مترجمة في الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط والشرق الاقصى .

اما في الاقطار الاشتراكية فصدرت مؤلفاته أكثر من ٣٠٠٠ مرة منذ تأسيسها . واليابان هي الدولة التى صدرت فيها مؤلفات لينين ١٣٢٠ مرة ، وهي لذلك تحتل المرتبة الاولى بين دول العالم الراسمالي .

وفي ارشيف الحزب الشيوعي السوفييتي يوجد اليوم ٣٢ الف مؤلف ومقال منها الف كتيب في لغات اجنبية .

من مراسلتنا في موسكو
ايتل كلنجر

خريطتي على كلّ الوجوه

سهام داوود

■ ١

ادكرها ..
اذكرها رومـا في رقاب الاطفال
وآخر الدنيا في مشنقة الرجال
انثروا الجرح ازهاراً على غربتي
لتقول الحياة
وابنـاء هذا الجيل في أعماقهم ،
وكلهم ضحية
عن اجسادهم لم تمح أصابع الشرطي
خرقوا وجه طفلي بمسدسه الصغير
وعلى جسدي انا انحفرت الخريطة ..
مـاذا حمل لي برتقال الشرق
اخذتني العتمة الى المخيمات
هناك تنبت على جباههم
قصائدي .
أخذتني رسالة الى سجن مدينتي
الى طفل حرقوا رموشه لانها خطر
ولانـه انسان
وعلى باب زنزانتـه ـ
علقوا جسدي انـا ..
ماذا حكته لي غربة العصافير هنا
ماذا حكت لي جديلة طفلتي المبللة بالدم
وياسمينة شنقوها كالابطال
على الرصيف نبتت اكاذيبهم
يومها ضحكت الشمس في سجن مدينتي
وابتسم
ابتسم عبر سلاسله ـ صديقي
وكتب لي رسالة لاعلقها في عنقي
وقال :
ـ يا حبيبتي ، في عروقنا لا يعبثر الدم ! ..

■ ٢

نادتني المدينة يوم المجزرة
وانشقت الذكرى في وجهي كالقبر
ورسم لي الطفل بريشة من اضلعه
شكل الغربة
شكل الاصابع على الاعناق
شكل الخيانة على خاصرة المسيح .
نحن نسينا احتراق الصلوات في ضياع
العالم
ولم ننس المذبحة في رثيتنا
ولا مواعيد الموت في الاعلانات العامة
انا احببنا نوافذنا العتيقة
واشتهينا انوار الميلاد ! ..

■ ٣

لم يختلف الموت في حزيران وايلول
في خريطتي رسمت الابواب
ونهضت كل نوافذ جسمي من النوم
لا احب ان يرسم لي خريطتي كذّاب
خريطتي تختلف عن كل خرائط العالم
ولو اخذوا كل الابواب
والغربة اغرقتني ،
اغرقتني في رقاب الناس
واشعلتني امام ابواب الناس ..
يـا وجهي ..
هناك ماتت عيونك في الظلام
واهترأت كل الصلوات
والقبور نقلوها الى المتاحف
الى مسارح الاعوام الثلاثة
امض يا وجهي واسرق اقنعة السجّان
امض .. امض واسرق اقنعة السجّان ..
حين نمت بين الحواجز
كتب اسمي في كل مفكرة
ويوم ولادتي وقف كل الاطفال
والفقراء ماتوا في التيه
ونهشوا كل كتاباتهم من على الصدور
وعن كل الاعناق ! ..

■ ٤

مثلما تنتهي الذكرى ولا تعود
يدرك الناس ما معنى هدم الحرية
وان ياخذوا مدينتي ، وطفلتي
يوم مرثيتي
ستسمى خريطتي مريئة
وستمشي تحت الاحذية
كل خطوط الطول والعرض .
يا صانعي الاطفال في ليل مرثيتي
جسد طفلكم يبطش بجبيني
ويرميني من قبري تحت شجرة
صفصاف .
عيني تبحث في العتمة
عن العيون الخضراء في ماساة الشعب
من عمقي اكتب لهم على الواح الصلب
كل عواصم العالم تستورد حبال الشنق
عادت الينا الوجوه المكفنة ،
مرّت من كل جسور العالم
وانحسرت الاكفان
وظهرت الخريطة على كل الوجوه ! ..

معرض الاتحاد — المراة والجمال في الفن

خياطة ـ (طبع على القماش)
للرسام الفرنسي انطونيو بيرني

موضوع المراة والجمال الانثوي ، مارسه الفنان منذ بدأ يعبر عن بيئته ومحيطه ، وفي اليونان القديمة ، وفي الفترة الهلينية وصلت تلك الممارسة قمة الابداع .

وفي عصر النهضة اصبح عنصر الجمال موضوعا فلسفيا للقيم الانسانية ، وعنصرا دينيا في الاخلاق والكمال .

وفي جميع مراحل التطور المادي لتاريخ الانسانية اكتسب مفهوم الجمال والقبح في الانسان رؤية فلسفية للمفهوم الالهي والكوني .

ما هو الجميل وكيف نفهمه؟ وكيف نقدر ان هذا جميل وذاك غير جميل . وما هو المقياس في تفسير الجمال والقبح في المراة . وهل عمل المراة الجسدي يقلل من جمالها كانثى ؟

هذه المواضيع للمناقشة والبحث ، سنعرضها في لوحات متتالية في هذا الباب .

سولجنتسين خائن

لقي « كتاب » الكسندر سولجنتسين « جزر جولاج » اقسى انتقاد في الصحف السوفييتية والتقدمية في العالم . وسبق ان اشرنا في مقال سابق اليه .

ولكل وقاحة حاول ان يجيب على الانتقادات امام الصحفيين الاجانب في موسكو في جمل مطاطة ذات لف ودوران ، ولكن اجاباته لم تختلف عن روح « كتابه » المذكور . وتمادى في صفاقته ، فصار يفتري في اجاباته على الشبيبة السوفييتية والصحف السوفييتية ، ويزعم انهما يزيفان مؤلفاته ، والاخير منها بشكل خاص ، فهو لم يقصد الاساءة الى الشعب السوفييتي او تشويه سمعته .

غير ان الحقيقة ، كما يقول معلق وكالة « تاس » ي. كولينكوف ، هي ان هذا الشخص يكره كراهية عمياء ليس الاتحاد السوفييتي بل الاشتراكية ... لدرجة يبدي فيها تأسفه لان « ربيع ١٩٦٨ » في براغ لم يعد موجودا ، واكثر من ذلك ... انه صرح امام الصحفيين الاجانب انه يتمتع ببرامج محطات الاذاعة الغربية ، واغدق كلمات الشكر والامتنان لاولئك الذين يؤيدونه في الغرب « الى درجة تستحق التقدير » .

هذا ولا تزال الابواق الغربية تواصل الضجة حول مؤلفاته ولا سيما الاخير ، واقل ما تدل عليه هذه الضجة ان هذا الرجل خائن ... ولا يلقى الا التحقير وعدم الاحترام عند النزيهين من الناس ، ولا يرون فيه الا اداة في يد الذين يحرضون على الاشتراكية وعلى الاتحاد السوفييتي .

هل محاضرة عن طه حسين تشكل خطرا على الامن ؟!

كان من المقرر أن يلقي الشاعر سالم جبران ، في الطيبة ، يوم الجمعة (١ شباط) الماضي محاضرة عن فقيد الادب العربي الدكتور طه حسين .

وسالم جبران ، مثل غيره من الشعراء والكتاب مقيد ... ولا بد له من تصريح يمكنه من الوصول الى الطيبة ، او اية بلدة أخرى .. ولكن الشرطة لم تزوده بالتصريح اللازم ، ليلقي محاضرته ،

ولا ندري ما الدافع الى رفض اعطاء التصريح ... ولكننا نتساءل : هل محاضرة عن عملاق من عمالقة الادب العربي المعاصر تشكل خطرا على الامن ... وهل تعرقل المساعي المبذولة لاحلال السلام ؟ .

انها لمهزلة ان يرفض السماح لسالم جبران وغير سالم من الكتاب بالتجول بحرية في البلاد ، ولا سيما لالقاء محاضرة لها طابعها الادبي ـ العلمي .

يا من تبحث ..

في ساعات اليأس الاسود
من يعرف جلد الطاغي او جلد البؤساء
من يعرف ساعات العتمة
اوراقاً سوداء أو بيضاء
فالكل سواء
في عينيّ من ينظر من نافذة
أصغر من بؤبؤ عينيه
في ساعات اليأس الاسود
في لحظة فقدان البرق
يـا من تبحث عن معنى
يذهل هذا الكون
انظر عبر حواس العقل !

غيداء

بريد القراء

يحمل البريد الينا العديد من الرسائل ، من مختلف انحاء البلاد ، ومن الخارج احيانا ، ونحن لا نالو جهدا عن تقديم الجيد منه ، لا سيما من الشعر ومن القصة ، وديدننا ان نبرز المواهب لتشجعها ..

ونسمح أحيانا لقلم التحرير ان يمر على تلك المادة ليصحح منها ويعدل .. ولكن ليس دائما تقنع الماشطة كما يقول المثل .

ومن الرسائل ما ياتينا دون توقيع صريح . اننا لا ننكر على اي ان يخفي اسمه ، ولكن شريطة ان تعرف ادارة التحرير باسم المرسل الحقيقي ..

كما يرسل الينا بعض الاخوان قصائد مترجمة ، دون ان يذكروا اسم صاحب القصيدة الاصلي ولا المصدر الذي استقى منه القصيدة .

نلفت انظار قرائنا الكرام الى هذه الملاحظات ، والى شيء اهم الا وهو ان يراعوا حسن الخط ، والكتابة على وجه واحد من الورق ، ففي ذلك ما يسهل على التحرير عمله .

واننا لا نريد من قرائنا المديح والاطراء فقط ، بل اننا نرحب بالانتقاد ، ولكن الانتقاد الهادف وليس الهادم .

حمل الينا البريد رسالة انتقاد على خواطر رفيقتنا « نبيل عويضة » ـ ومع ان مرسلها لم يذيلها باسمه الصريح ـ فمن حقنا ان نلفت نظره الى ان ملاحظاته حول ما كتبه نبيل ليست في محلها . لان ما رآه فيها ذلك القارىء ، لم نره نحن هنا . ان ما يجيء في خواطر نبيل عويضة هو مجرد صور أراد الكاتب بها تصوير واقع او جوانب منه .. وليس ما ذهب اليه القارىء المنتقد .

هذا وفيما يلي بعض الملاحظات على بعض ما وردنا ..

ابن الطيبة

لا تؤاخذني يا ابن الطيبة لانني لا انشر ما أرسلت الينا . لعله كان صالحا للنشر لو جاء قبل معركة الانتخابات .. ولكن لا باس جرب مرة اخرى ..

ح.س. كيف ـ الاتحاد السوفييتي

مقطوعتك « السادس من تشرين » تحمل صورة انسانية ، ولكن ينقصها كثير من مقومات الشعر ... تحتاج الى دراسة اعمق في اللغة والشعر . وكذلك تقول عن قصيدتك « حبيب » و « حبيبها سجين » والى اللقاء في مناسبة ترسخ فيها قدمك .

ش.ح.

لا تعتبن علي ! ان في « الغيبة السلام » ما ذكرني بالشريف الرضي الذي قال لحبيبته في احدى قصائده:

عندي رسائل شوق لست اذكرها
لـولا الرقيب لقد بلغتها فـاك

س.ج.ع. ـ المغار

اتمنى لك ان تجرب مرة ومرتين ومرارا .. حتى تتمكن من تقديم انتاج أحسن . لا شك في ان أفكارك حسنة .. ولكن المحاولات قد تجعل لهما القالب الاجمل .

ابو صخر ـ كفر قرع

خطك اساء اليك كثيرا .. فلم نستطع قراءة ما كتبت الينا ، وفي الوقت نفسه كثرت الاخطاء اللغوية والاملائية . وننصحك ايها العزيز ان تكثر من المطالعة ، ولا باس من الرجوع الى قواعد اللغة لتزيد من قدرتك على الكتابة .

م.ش ـ اكسال

زجلك يبشر بمستقبل حسن .. فيه اشياء مثل :

وحشتني شجرة الخروب
اللي ناطراني وسط الدروب
ومعها الكرم وحقل الحبوب .

وفيه اشياء غير حسنة .. الزجل ايضا فن جميل ويحتاج الى مراس والى دراسة ايضا . اننا في انتظار حسنك .

فلسطيني ـ شفاعمرو

مجموعة الاشعار التي ارسلتها الينا ، على الرغم من انها لا تصلح للنشر تبشر بموهبة فيك . ولكن ليس بالموهبة وحدها ناتي الشعر . انك تحتاج الى دراسة واسعة متعددة النواحي . وانني لمطمئن الى انك بالغ ما تريد وما نريد لك ، ان ثقفت نفسك واكثرت من دراسة الشعر العربي والاجنبي ..

نبيل عويضة

● يوم تحتفل ابتهاجا بتعليقي على صليب الموت ، أملا كأسك من دمي ؛ لتكون نهايتك .

***

● عندما كنت كالمرآة ، أرى من الناحية الاخرى ... غضبوا وحطموا المرآة ... فبانت حقيقتهم .

***

● ساعة الموني في البحر . في سباق مع الموج ... تجمد الموج ، أما أنا فوصلت الشاطيء .

***

● يوم تنهدت ، اتهمت بالتمرد ... وساعة يحاولون ايقاف نفسي ، سأتعجر .

اما هم فلن يكون لهم اثر .

***

● عيناك مسارب من الظلام الى السناء ... من عينيك تنبع جداول الحياة لتصب في بحر الموت ... وتفنيه .

***

● اسمك لم يأت ، بعد ، في مزامير الحياة القديمة ... لم يأت بعد .

اسمك مجبول بأرض العذاب ، مع شوك ينبت من عيني الطفلة ، ويقهر اسطورة الموت .

اسمك لن يولد الا مع ذاك الفجر الازلي الآتي .

***

● أنت اقرب الي من ظلي ... أطفأوا نور عيني ... واحرقوا احساسي ... وقتلوا ذاكرتي ... فصرنا شخصا اقوى من الموت .

هدم بيت آخر في عرب السواعد

تل ابيب – نشرت « عل‌همشمار » ، هنا اول امس ، ان قوة من الشرطة قامت يوم الثلاثاء الماضي بنسف بيت آخر في عرب السواعد .

في القائمة البدوية للكنيست السفر معهم الى القدس والتظاهر احتجاجا على اعمال الهدم التي تنفذها السلطات في محاولة لترحيل عرب السواعد من اماكن سكنهم الحالية وحشرهم في مكان آخر .

وقد اثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست القضية في رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست . وجاء في هذه الرسالة انه « لما كان ثمة خطر لهدم المزيد من البيوت فان الكتلة الشيوعية تطلب اجراء بحث في هذا الموضوع بصورة مستعجلة ، حتى تسمح الحكومة لاهالي عرب السواعد ببناء منازلهم على الاراضي التي يقيمون عليها منذ سنوات كثيرة ويريدون البقاء فيها » .

وذكرت الصحيفة ان قرابة ٢٠ شرطيا حضروا الى المكان ووضعوا متفجرات داخل البيت وخارجه لنسفه . ولم يكن صاحب البيت حاضرا ، لانه جندي في الجيش الاسرائيلي ، وقد حاولت النسوة والاطفال منع الشرطة من تنفيذ هذا العمل الاثم وقذفت عددا من قوة الشرطة بالحجارة . الا ان الشرطة واصلت مهمتها «الحضارية» « الامنية » فتطايرت حجارة البيت في السماء .

هذا وكانت قوة اخرى من الشرطة قد حضرت في ٢٧ كانون ثاني الجاري الى منطقة عرب السواعد وهدمت بيتين آخرين بحجة البناء غير المرخص . وفي اعقاب هدم هذين البيتين اجتاحت سكان المنطقة المذكورة موجة من الغضب والاحتجاج . واجتمع عشرات البدو في بيت محمد حسين غدير في بير المكسور وطلبوا من صاحب البيت بوصفه المرشح الثاني

صورتان بعد هدم بيتين في عرب السواعد قبل هدم البيت الثالث

بالاعتماد على « الشك » و « الاشتباه » ٣٧ طالبا من كفر ياسيف يحرمون من شهادة البجروت

كفر ياسيف – لمراسلنا جميل شحادة – ٣٧ طالبا ثانويا من مدرسة يني الثانوية تقدموا لامتحانات البجروت في العام الماضي ، لم يبلغوا بنتائج امتحان اللغتين الانجليزية والعربية حتى الآن على الرغم من مرور اكثر من ثمانية اشهر على تقديمهم امتحانات البجروت لسنة ٧٢/٧٣ ، والحجة الواهية التي تتستر بها وزارة المعارف هي ان هؤلاء الطلاب مشتبه بقيام نسخوا من بعضهم اجوبة الامتحان .

والجدير بالذكر ان دائرة امتحانات البجروت التابعة لوزارة المعارف لم تبلغ الامر الى ادارة مدرسة يني الثانوية والمجلس المحلي الا بعد مرور خمسة شهور على تقديم الامتحان . ومنذ شهر نوفمبر الماضي ورئيسة المجلس مع مدير المدرسة ونائبه يراجعون ادارة المعارف ودائرة امتحانات البجروت ومفتش المعارف للمدارس الثانوية العربية ، حول هذا الموضوع ولا حياة لمن تنادي !!

وكان مدير دائرة الامتحانات قد طلب من مدير المدرسة تقديم تقرير عن سلوك هؤلاء الطلاب اثناء دراستهم في المدرسة خلال فترة تعلمهم الثانوي . وقام المدير بالفعل بارسال كتاب خطي مفصل يشرح فيه موقف ادارة المدرسة وراي جهاز المعلمين بهؤلاء الطلاب .. ونفى المدير في ١٥–١١–٧٣ التهمة الموجهة الى هؤلاء الطلاب ، واوضح للادارة بشكل موضوعي واداري عدم صحة التهمة وقال انها لا تقوم على اساس اذ ان مجرد الشك لا يكفي خاصة وان المصلح لم يفسر شكه ولم يشر ابدا الى عينات تثبت ان هؤلاء الطلاب تعاونوا على الاجوبة اثناء تقديمهم الامتحانات ، ولم يضبط اي واحد منهم وهو يرتكب مثل هذا العمل .

وقد صرحت لي رئيسة المجلس انها اتصلت بالمسؤولين في وزارة المعارف مرارا وتكرارا لحل هذه المشكلة وذلك بعد ان قامت مع مدير المدرسة ونائبه واحد المعلمين بفحص اجوبة الطلاب ومقارنتها وقدموا تقريرا – كما طلب منهم ذلك نائب مدير دائرة الامتحان – ينفي التهمة الموجهة الى هؤلاء الطلاب . ولكن الوزارة بقيت تماطل في البت بهذا الموضوع مما اضطرها مؤخرا الى الابراق لوزير المعارف تطلب منه التدخل لحل القضية ، وقالت في برقيتها ان المجلس وادارة المدرسة يواجهان ضغوطا شديدة من اولياء امور الطلاب ، لان عدم الحصول على النتائج يحرم ابناءهم من الانتساب الى الجامعات في هذا العام ، خاصة وان الكثير منهم قبل بشرط ان يحصل على شهادة البجروت . وابرزت ان هذا « الشك » وهذا « الاشتباه » يؤديان الى نسبة سقوط عالية مما يشكل خطرا على فقدان مدرسة يني الثانوية العلامة الوافية التي ترتكز المدرسة في تثبيتها على النتائج خلال فترة معينة .

اننا نطالب وزارة المعارف من على صفحات «الاتحاد» بان تخضع لتقرير ادارة مدرسة يني الثانوية ، خاصة ان « الشك » لا يقوم على قاعدة ولم تثبت صحته ، الامر الذي يشير الى وجود نية لضرب مستوى النجاح في هذه المدرسة وسد ابواب الجامعات امام العديد من الطلاب . فحين اجراء الامتحانات كان هناك مراقبون وكان الممتحنون يجلسون على مقاعد فردية ويبعد كل مقعد عن الآخر مسافة اكثر من متر .

هذا ويسود القلق اوساط هؤلاء الطلبة الذين يتعرضون لخسارة سنة من التعليم الجامعي .

فصل تعسفي لعامل في مصنع القضماني للحديد

بركا – تلقى العامل نواف ابو دولة في الـ ٢٥ من كانون ثاني الماضي امرا بالفصل من العمل في مصنع القضماني للحديد .

وقد اثار الفصل استهجان وتساؤل زملائه في المصنع ، اذ لا مبرر له سوى الانتقام السياسي من هذا العامل الذي عرف بنشاطه دفاعا عن مصالح العمال في المصنع ومن مصالح بلده بركا . والعامل نواف ابو دولة عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكان المرشح الثاني في القائمة الشيوعية لانتخابات مجلس بركا المحلي .

ومعلوم ان العامل ابو دولة نال رضى المسؤولين عنه في القسم فاوصى المدير الفني بترقيته ورفع درجته مؤخرا . ولكن بدلا من ذلك تلقى فصلا من العمل .

هذا وقد حاولت لجنة العمال في المصنع حمل الادارة على ابطال قرار الفصل . ولما لم تنجح اضطرها عمال المصنع الى الاستقالة .

وعلم مراسلنا ان العامل المفصول سيثير قضية الفصل التعسفي في هيئات الهستدروت .

أين الوعود باقامة مجلس عمال في طمرة والعمل على تحسين وضع «صندوق المرضى» ؟

بقلم : عادل ابو الهيجا – طمرة

الوضع في عيادة « صندوق المرضى » في طمرة يزداد سوءا يوما بعد يوم . وقبل الانتخابات العامة الاخيرة للهستدروت وعدت ادارة « صندوق المرضى » بتحسين وضع المعالجة في العيادة والعمل على الدقة في الفحوصات . ولكن هذه الوعود ظلت كوعود عرقوب فلم يجر اي تحسن في وضع العيادة .

ان اكثر من ١٥٠٠ عضو يتعالج في هذه العيادة بالاضافة الى عائلاتهم . وسبق ان طالبوا بتحسين الوضع في العيادة لتتمكن من تقديم الخدمات اللائقة لهذا العدد الكبير من الاعضاء . وبعد الحاح ومطالبة مستمرة قررت ادارة « صندوق المرضى » تخصيص طبيبة للاطفال . ولكن تبين فيما بعد ان الطبيبة المذكورة لم تحضر منذ اكثر من شهر الى العيادة في القرية ، مما يضطر الامهات الى حمل اطفالهن والسفر بهم بعيدا عن القرية لمعالجتهم متحملات بذلك مصاريف باهظة بالاضافة الى مرارة السفر .

ويعمل في العيادة حاليا طبيب واحد . ومن الواضح انه لا يستطيع وحده القيام بمعالجة الاعضاء المرضى في القرية حيث يصل عددهم احيانا الى ٨٠ مريضا واكثر . وغالبا ما يضطر كثيرون منهم الى ترك العيادة والذهاب الى اطباء آخرين للمعالجة على نفقتهم الخاصة .

لقد عينت ادارة « صندوق المرضى » لجنة خاصة اسمتها بلجنة صندوق المرضى . ولكن هذه اللجنة لا تقوم بعملها كما هو مطلوب . ويطالب اعضاء العيادة بان تقوم لجنة من العمال للاشراف على العيادة والاهتمام بمصالح العمال اعضاء الهستدروت وخدمتهم . كما يطالب الاعضاء ادارة « صندوق المرضى » والهستدروت بالعمل على تنفيذ ما وعدوا به : تحسين وضع العيادة والخدمات فيها وفتح عيادة اخرى لتخفيف الازدحام في العيادة القائمة واقامة مجلس عمال للقرية يسهر على مصالح العاملين ويدافع عن حقوقهم .

طلاب المدرسة الثانوية في كفر قرع يتذمرون من ادارة المدرسة ويطالبون باصلاح الطريق المؤدي اليها

بقلم زهير توفيق – كفر قرع

تقع مدرسة كفر قرع الثانوية ، التي تأسست قبل عدة سنوات ، في الجهة الغربية من القرية ، وهي تبعد كثيرا عن اماكن السكن ، وتبلغ المسافة التي يقطعها بعض الطلاب كل يوم ، ذهابا وايابا عدة كيلومترات .

وفي ايام الشتاء تكون الطريق المؤدية اليها مليئة بالحفر والوحل والمياه الامر الذي يحول دون بعض التلاميذ والوصول اليها في الوقت المحدد ويعرضهم للعقاب من مدير المدرسة .

والمدرسة تضم تلاميذ من القرى المجاورة ، وهؤلاء التلاميذ يعانون من الوصول اليها ويتكلفون مبالغ كبيرة لنقلهم في الايام الماطرة بالسيارات الخصوصية .

ويحتج التلاميذ على الاوضاع التي تسود المدرسة الثانوية وعلى الخصومات المكشوفة بين مدير المدرسة وبعض المعلمين ويقولون انها وصلت في بعض المرات الى التماسك بالايدي . وهم يأسفون لوقوع مثل هذه الحوادث التي تؤثر تأثيرا سيئا على التلاميذ .

والجدير بالذكر ان مدير المدرسة الثانوية الحالي عين هذه السنة مكان مدير آخر فصل لخصام بينه وبين المجلس المحلي – هذا المجلس المنتخب على اساس عائلي وتسير اعماله على اساس المحسوبية والمصلحة الذاتية الضيقة .

اننا نضم صوتنا الى صوت التلاميذ مطالبين المجلس المحلي باصلاح الطريق المؤدي الى المدرسة ، وتدارك الامر مع ادارة المدرسة الثانوية لمنع تكرار الخصومات بين المدير والمعلمين والعمل على تيسير وصول الطلاب الى المدرسة في الوقت المحدد عن طريق تجنيد سيارة لهذا الغرض .

شباب عين الاسد لن ترهبهم غطرسة « الشين بيت » واعوانه

بقلم : نايف مراد – عين الاسد

حصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب الشعب الامين ، على ١٠٪ من اصوات اهالي عين الاسد . وقد اثار الامر حقد وحفيظة « الشين بيت » واعوانه في القرية الذين وقفوا مذهولين امام سادتهم فلم يعرفوا كيف يفسرون ما حدث .. ولكنهم كما يبدوا تعهدوا لاولئك السادة ، ممثلي السلطة ، باقتلاع « الخطر » الشيوعي الذي يهدد قرية عين الاسد واهاليها ... فقاموا باعتقال عدد من الشباب وبالاعتداء الفظ على آخرين لارهابهم .

ولكن شباب قرية عين الاسد ، التي تعاني من الظلم ما تعانيه اخواتها القرى العربية والدرزية بشكل خاص – لا ترهبهم مثل هذه الغطرسات « الشينبيتية » . وهم يسألون اعوان السلطة : أي « خطر » يقصدون ؟ ولم لا يؤلمهم مصير ابناء قريتهم ؟ واين هي الخدمات الانسانية الاولية التي ضمنتها السلطة لاهالي عين الاسد ؟ فاين الكهرباء ؟ واين مشروع المياه ؟ واين المواصلات والطرق الداخلية ؟ واين عيادة « صندوق المرضى » ؟ وحتى اين الطبيب الذي يعتني بصحة ابناء القرية واطفالها ؟ اين الملاعب واين الهبات الحكومية لقرية عين الاسد ؟ اين كل هذا ؟ اوليس هذا الوضع المأساوي الذي تعيشه قريتنا هو الخطر الفعلي الذي يحيق بها وباهلها ؟

ان شباب عين الاسد واهاليها ايدركون جيدا ان الشيوعيين ، اخوانهم ، ليسوا الخطر على القرية، انما الخطر كل الخطر من سياسة السلطة . وهم يريدون ان يؤكدوا لمن يحسب انه سينال منهم ، ان كل المراوغات والتهديدات لن تفيد في شيء وسوف تظل رؤوس شبابنا عالية ابدا ..

عمال المزرعة يرفعون مطالبهم الى مجلس عمال نهاريا

المزرعة – لمراسلنا – قرية المزرعة كاكثرية القرى العربية ظلت محرومة طيلة ٢٥ سنة من مجلس عمال يرعى شؤون العاملين فيها ويدافع عن حقوقهم .

وقبل قرابة سنة ضم عمال القرية الى مجلس عمال نهاريا . وقد توخى عمال القرية في حينه خيرا ، الا ان المجلس المذكور لم يقم حتى الآن بتقديم اية مساعدة تذكر في حل الكثير من قضاياهم . وفي الشهر الماضي قام شيوعيو المزرعة بجمع تواقيع اعضاء الهستدروت على عرائض تتضمن مطالب عمال القرية واهليها لرفعها الى مجلس عمال نهاريا . وهذه المطالب هي :

١ – فتح نادٍ هستدروتي للشباب .
٢ – فتح مشغل لتعليم الخياطة للفتيات .
٣ – فتح عيادة « صندوق المرضى » في القرية .

وقد حمل العريضة وفد من اعضاء الهستدروت في القرية وقدموها الى سكرتيرية مجلس عمال نهاريا . وطالب الوفد سكرتير المجلس جليلي بالاهتمام بهذه المطالب الحيوية للعمال والاهلين ، خاصة وان الهستدروت لم تقم باي عمل في القرية لخدمة مصالح عمالها .

هذا وعلم مراسلنا انه يجري الآن اعداد وفد اكبر لملاحقة هذه القضايا وحمل السلطات المختصة على تلبية هذه المطالب العادلة .

تعزيـــة

تعازينا الحارة لآل تسناس بوفاة المأسوف على شبابه

مفيد

الحزب والشبيبة – عكا

لا يمكن السكوت عن التمييز والغبن – بقية

هذه اللجنة ، التي رئسها الدكتور سامي جرايسي ، من عملها ورفعت تقريرا الى وزارة الداخلية يشكل ادانة لسياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية ويبرز مدى التمييز والغبن اللاحقين بالقرى العربية والمواطنين فيها .

فالتقرير المذكور يكشف عن الوضع المتردي للتعليم العربي في اسرائيل . اذ على الرغم من ان نظام التعليم الالزامي اقر منذ عام ١٩٥٢ ، الا انه لم يوضع برنامج مواز لتطوير بناء مدارس وتجهيزات كافية في القرى العربية . فهناك اليوم نقص خطير في عدد غرف التدريس يبلغ ٣ آلاف غرفة .

ويؤكد التقرير عدم وجود ميزانيات كافية في المجالس المحلية العربية للتغلب على مثل هذا العجز وغيره من مشاكل التعليم العربي . ويبرز حقيقة ان معظم المدارس الثانوية العربية ذات اتجاه ادبي . وهذا لا يساعد التلاميذ العرب على مواصلة تعليمهم الجامعي . ويشير التقرير الى واقع ان جيل الـ ١٤ ، وهو جيل الصف التاسع يشكل ١٦٫٨٪ من السكان العرب . ويذكر في انه كل قرية يزيد عدد سكانها عن ٢٠٠٠ نسمة يصل عدد الاولاد ، الذين في سن التعليم الثانوي الى ٣٦ ولدا .

ومعنى هذا انه يمكن فتح مدرسة ثانوية في كل قرية عربية يزيد عدد سكانها على ٢٠٠٠ نسمة .

وهناك نقص في المدارس الصناعية ، وحيث وجدت فهي تقتصر على تعليم الحدادة والنجارة ، اي الصناعات التقليدية . كما لا توجد مدارس زراعية كافية . وللمقارنة يذكر التقرير واقع ان المدارس الابتدائية اليهودية تقدم تغذية لتلاميذها على حساب الحكومة ، كما ان بعضها يقدم الدفاتر والاقلام مجانا ، في حين انه لا توجد مدرسة عربية واحدة يتمتع تلاميذها بمثل هذه الخدمات .

ويدعو واضعو التقرير السلطات المختصة الى وضع برنامج شامل لبناء مدارس واسعة في القرى العربية والى ان تتبنى الحكومة تسديد ٧٥٪ من نفقات اقامة هذه المدارس وتجهيزاتها وان تتحمل السلطات المحلية العربية ٢٥٪ من هذه النفقات على شكل قروض بفائدة منخفضة وطويلة الامد . ويطالب واضعوه الحكومة بالاهتمام بالعناية الصحية في المدارس العربية وباقامة دور حضانة للاطفال وبان تقدم الحكومة جزءا من اراضي الدولة في هذه القرى لاقامة المدارس والملاعب الرياضية والنوادي الثقافية عليها .

وناقش الرفيق رمزي خوري مزاعم وزارة الداخلية حول عدم وجود عجز في ميزانيات المجالس المحلية العربية وكأنه ظاهرة ايجابية ، فاكد ان السبب في عدم وجود مثل هذا العجز يرجع الى عملية التشطيب الواسعة التي تقوم بها الوزارة وذلك لالغاء العديد من بنود الميزانية ، الامر الذي يمنع عمليا السلطات المحلية العربية من تقديم خدمات لائقة .

واقتبس ما جاء في « هآرتس » في ٧–٢–٧٣ عن ان الحكومة رصدت مبلغ ٢٤٥ مليون ليرة لاقامة نوادٍ ثقافية في كرمئيل . وقال متسائلا : لماذا لا ترصد الحكومة مثل هذه المبالغ للقرى العربية ؟

قضايا الاسكان والبناء

ثم تطرق الى قضايا الاسكان والبناء والتي تظهر الاستبداد الذي يعاني منه الاهلون العرب وسياسة منع تطور القرية العربية . وهذا يبدأ بسلخ القسم الاكبر من الاراضي العربية عن سلطة المجلس . ثم هناك مسألة الخرائط الهيكلية . فمن اصل ١٠٤ قرى عربية تمتلك فقط ٦ منها خرائط هيكلية . وحرمان هذه القرى من تلك الخرائط يعيق تطورها الاسكاني في حين ان عدد السكان ينمو باستمرار . وهو السبب الرئيسي لظاهرة البناء غير المرخص . ويتضح من تقرير اللجنة الشعبية ان هناك اليوم ٣٠٠٠ امر هدم بيوت وفي المحاكم الآن ٢٤ الف دعوى قضائية .

واكد الرفيق رمزي خوري ان مطلبنا الملح هو توسيع مسطحات القرى واقرار الخرائط الهيكلية حالا . وعلى هذه الخرائط ان تتناسب ومصالح القرية وسكانها . وعلى الحكومة ان تقدم الارض اللازمة لتشييد مساكن شعبية للفقراء والمحتاجين في القرى العربية ، خاصة وان اسعار الارض اصبحت خيالية .

زيادة الهبات الحكومية

وفي مجال الهبات الحكومية يبرز التمييز الفاضح ضد العرب . فالمجالس المحلية العربية تنال هبات بمعدل ٧ – ٢٠ ليرة للفرد الواحد بينما تبلغ الهبات المقدمة للمجالس المحلية اليهودية بين ٨٠ و ١٢٥ ليرة (انظر الجدول التالي حول الفرق الكبير في الهبات :)

عكا	٨٠ ليرة	شفاعمرو	١٠ ليرات
روشبينه	١٠٠ ليرة	الطيبة	١٠ ليرات
الناصرة العليا	٨٠ ليرة	عبلين	١٠ ليرات
كتيرت	٨٠ ليرة	القنسوة	١٠ ليرات
بفتئيل	١٢٥ ليرة	عسفيا	٢٠ ليرة
حتسور	١٢٥ ليرة	الدالية	٢٠ ليرة
بيسان	١٢٥ ليرة	عرعرة	٧ ليرات
طبريا	٨٠ ليرة	ام الفحم	١٠ ليرات
المجدل	١٢٥ ليرة	جلجولية	١٠ ليرات

ولذا ليس صدفة ان القرى العربية تعاني من تمييز كبير في مجالات الخدمات ، الكهرباء ، شبكات الري ، المواصلات وغيرها . وهي تعاني من نقص كبير في العيادات الطبية ومراكز رعاية الام والطفل ونوادٍ ثقافية وملاعب رياضية . كما ان خدمات الشؤون الاجتماعية متدنية . ومعظم القرى العربية محرومة من الاتصال التلفوني الكافي وخاصة التلفونات العمومية . وينقص هذه القرى الاهتمام بتجميلها وزراعة اشجار الزينة في شوارعها . وكل هذا بسبب النقص في الامكانيات المالية .

وفي ختام حديثه اكد الرفيق رمزي خوري على ضرورة تبني قضايا المزارعين واثارة مطالبهم فيما يتعلق بتصريف المزروعات وتحصيل القروض الزراعية . ودعا الى المطالبة المتواصلة باعتبار القرى العربية مناطق تطوير بعد ان مر اكثر من ٢٥ عاما على منع تطويرها وحرمانها من التقدم في كل المجالات .

(في العدد القادم ننشر أتم ما جاء في نقاش المجتمعين)

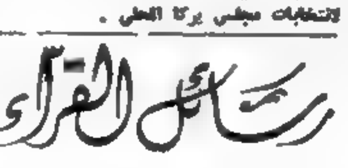

كلمات حارة من المهجر

بعث الينا القارئ منصور دمرجيان ، من استراليا ، رسالة تحية ، ومما جاء فيها :

استلمت اول امس صحيفتكم « الاتحاد » . قرأت فيها التهنئة التي كنت ارسلتها لكم بمناسبة السنة الجديدة . اشكركم جزيلا على نشرها .

ثم يقول : لعل المثل الشعبي العربي الذي كتبته يساهم في توعية كل انسان يريد مغادرة بلادنا الطيبة وشعبها النادر باخلاقه الانسانية الراقية .

ويؤكد : ما من احد يعرف قيمة شعبنا الطيب سوى من هاجر من بلادنا وذاق مرارة الغربة .

ان العيش في بلادنا افضل بكثير منه في الخارج .

اني بانتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية ، فهي لم تصل بعد الى صندوق البريد .

كثيرون من اصدقائي معجبون ومندهشون من صراحة جريدة «الاتحاد» ، وخاصة من دفاعها العظيم عن الشعبين اليهودي والعربي ، لكي يعيشا سويا وبسلام . وهم دائما ينتظرونها معي . آمل ان يسود السلام في ربوع شرقنا واعود ثانية الى الوطن .

زهرة ام شوكة ؟

حمل البريد رسالة من الطالبة « فتاة عربية » من الناصرة جاء فيها :

قرأت في العدد الرابع من « زهرة الشباب » (من اصدار دار النشر العربي التابعة للهستدروت وخاصة بالتلاميذ) مقالا بعنوان : « المواطن العربي في مرآة الانتخابات » وفيه يمتدح الكاتب « المراخ » على انه احسن الاحزاب ، واجدرها ، ويحث الناخب العربي على دعم الحزب الذي يمثله في مؤتمر جنيف ...

وتسأل « فتاة عربية » الكاتب : هل حزب « المراخ » ذاهب الى مؤتمر جنيف بارادته ؟ ام لانه تضايق واحرج ؟؟ وهل يمكن ، نحن العرب ، ان ننسى اعمال هذا الحزب وغيره من الاحزاب ومماطلته لنا ..

وتضيف « فتاة عربية » : وجاء في المقال انه على الطرف النقيض تقف كتلة « راكح » وموقفها لا يساعد على انجاح مؤتمر جنيف ، فهي تطالب بتنازلات لا يقبلها الجانب الاسرائيلي .. وانا اسألك ايها الكاتب : اليس من الحق ان يقبلها الجانب الاسرائيلي ؟ ... اوليست المناطق للدول العربية واحتلت بالقوة ؟

لقد عبرت مرحلة الانتخابات ، وها هي الجماهير العربية واليهودية تزيد من تأييدها الحزب الشيوعي ، اما «المراخ» ففي هبوط مستمر .. والحبل على الجرار ... لذلك ما عليك الا ان تفكر قليلا وتفتح عقلك حتى تشترك في النضال لازالة هذا الحكم الظالم ..

وتسأل « فتاة عربية » : أهذه زهرة الشباب ام شوكة ؟....

البوليس يقرر متى تكون التعزية ؟ !

الطيبة – لمراسلنا – رفض البوليس منح الرفيق عبد الحميد ابو عيطه تصريحا للتعزية بوفاة قريب له في طولكرم مدعيا بانه حصل على تصريح واشترك في الجنازة ! وهذا يكفي ؟ !

اليس من عجائب الدنيا ان يقرر البوليس متى تكون التعزية – او لا تكون – ؟

وان اشتراك شخص في جنازة قريب له تسد عن الزيارات للتعزية بعد الدفن ! .

الخبز الخبز ...

الطيبة – نظرا لارتفاع اسعار الدقيق وتكاليف الكهرباء ، انقطع نساء القرية عن عجن الخبز وخبزه في بيوتهن ، وصرن يفضلن شراء الخبز الجاهز من الحوانيت ، الذي ارتفع سعر الرغيف منه فصار ٥٥ اغورة .

ولكن الحصول على الرغيف اليوم يحوج الى الوقوف بالدور امام الحوانيت ، وكثير من العائلات لا تتمكن من الحصول على اللازم لها من هذه المادة الحيوية . ذلك لان الموزع مضطر الى القيام بجولة كبيرة لايصال الخبز الى الحوانيت .

الاهلون يطالبون بتأمين وصول الخبز اليهم دون عناء .

محاضرة في الطيبة عن طه حسين

الطيبة – لمراسلنا – بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا ، التأمت قاعة نادي النساء في القرية ، مساء يوم الجمعة الماضي بجمهور غفير من الشباب والطلاب والطالبات والمعلمات للاستماع الى المحاضرة القيمة التي القاها المحامي الديمقراطي علي رافع عن طه حسين والادب العربي .

وقد تطرق المحاضر في محاضرته الى الحديث عن القصة والثقافة الفولكية ، ورد على الاسئلة التي وجهها اليه الحضور .

٣٠ عاما على الاتحاد – بقية

ووقع شاريت وزير خارجية اسرائيل على اتفاق النقطة الرابعة في نهاية شباط ١٩٥١ وبذلك فتح ابواب اسرائيل امام الخبراء والمستشارين الامريكيين ليشرفوا على تطورها الاقتصادي .. (٣ آذار ١٩٥١) .

وكانت الولايات المتحدة قد وضعت مشروع النقطة الرابعة تحت شعار مساعدة الاقطار المتخلفة على الاستفادة من خبراتها الفنية .. وظهر انذاك ان النقطة الرابعة كانت وسيلة من وسائل الكولونيالية الجديدة تتسرب بها الامبريالية الى اقطار الشرق الاوسط لضمها الى مشاريعها العدوانية ..

والواقع ان حكام اسرائيل تخلوا علنا اكثر من اي وقت مضى عن مزاعم عدم انحيازهم فايدوا العدوان الامريكي في كوريا .. وصوتوا الى جانب الامبريالية في الامم المتحدة (٨ تشرين الاول ١٩٥٠) واستعدوا الى ارسال المساعدات الى المعتدين هناك ..

وحدد شاريت في محاضرة القاها في الجامعة العبرية طريق حكام اسرائيل فقال :

« كان علينا ان نختار بين وضع البانيا ووضع الدنمارك في هذا العالم المنقسم اليوم بين الشيوعية و « الدمقراطية » وقد اخترنا طبعا وضع الدنمارك (عضو الحلف الاطلسي ا.ت) . اننا طرف في النضال بين « الدمقراطية » والشيوعية .. في النضال بين « الدمقراطية » والشيوعية لسنا محايدين » . (١٦ تموز ١٩٥٠) .

وتأكد هذا الاتجاه نحو توثيق الارتباط مع الولايات المتحدة حسين اقرت الكنيست قرض المئة مليون دولار – الذي اعتبره الشيوعيون قرض استعباد – في كانون الثاني ١٩٥١ . (الاتحاد ١٤ كانون الثاني ١٩٥١) .

وقد رافق هذا اعلان سياسة اقتصادية جديدة فتحت ابواب البلاد امام الاحتكارات الامريكية لتستثمر اموالها في البلاد والغت القيود على اخراجها ارباحها بالعملة الصعبة من البلاد . (الاتحاد ٨ تشرين الاول ١٩٥٠) .

(في المقال الثاني النهوض الثوري في منطقة الشرق الاوسط)

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى الرفيق سالم جبران وزوجته اعطر تهانينا بمناسبة المولودة الجديدة هالة

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
هيئة تحرير « الغد »

* الاخ امين حسين سعيد طه وعروسه بمناسبة الخطوبة
* الاخ محمود طه محمد وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الرفيق محمود غراقرة وعروسه بمناسبة الخطوبة
* الصديق وليد ياسين وعروسه بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة – عرابة

* الصديق زوزو خوري وزوجته بالمولود الجديد « سلام »

الحزب – الناصرة
خلية الشيكون

* الصديق سامي سيلاوي وزوجته بالمولود البكر « سامر »

* الرفيق علي عوض طه وزوجته بالمولودة الجديدة « عبير »

خلية الشرقية – الناصرة

* الاخ محمود مطلق هلال وعروسه بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة – عرعرة وعارة

* الصديق شاكر حبيشي بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة – عكا

* تهانينا الحارة الى المحامي عبد الجواد حاج قاسم وعروسه بالخطوبة

الحزب والشبيبة – الطيبة

متظاهرون في الناصرة ضد الغلاء

العمال والجنود المسرحون والموظفون والحرفيون والفلاحون يتظاهرون يوم الاثنين القادم في تل ابيب احتجاجا على موجة الغلاء الطاغية

تل ابيب – حيفا – الهبة الشعبية الجارفة احتجاجا على الغلاء وسياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء تستمر للاسبوع الثاني وتتصاعد لتشمل أوسع الفئات الشعبية اليهودية والعربية . فبعد مظاهرات التنديد بالغلاء في تل ابيب وحيفا والناصرة والطيبة وكفر ياسيف والبقيعة وغيرها يتنادى العمال والفلاحون والجنود المسرحون وربات البيوت والحرفيون والموظفون الى التظاهر يوم الاثنين القادم في تل ابيب مطالبين بوقف الغلاء المتفاقم عاقدين العزم على صد هجوم الحكومة والاحتكارات على لقمة عيشهم وعيش اطفالهم .

لقد بادر عدد من اللجان العمالية و حركة « الفهود السود » في نهاية الاسبوع الماضي الى عقد اجتماع مشترك ، تم يوم الاحد ٣–٢ ، لبحث طرق مواجهة الغلاء والدفاع عن حقوق العاملين والفئات الشعبية الواسعة المتضررة منه . واشترك في هذا الاجتماع ممثلو العديد من اللجان العمالية والاحياء الفقيرة وربات بيوت من تل ابيب وحيفا والقدس والرملة وديمونه واماكن اخرى . كما اشترك فيه ممثل عن عمال البناء العرب .

واصدرت « اللجنة القطرية لمكافحة الغلاء » ، التي انتخبها الاجتماع ، بيانا يدعو الى تنظيم مظاهرة قطرية واسعة في تل ابيب يوم الاثنين القادم . (انظر الاعلان عن المظاهرة في مكان آخر من الاتحاد) . وجاء في هذا البيان :

« لن نسمح بالاستهتار باكثرية الشعب . لن نسمح بدفع الفقراء الى حافة الجوع اللعين وبدفع الموظفين والفئات الوسطى الى حافة الفقر .

لقد وصلنا حدا لا يمكن تجاوزه . ان معنى الاسعار الجديدة : نصف بيضة للطفل ، الشاي بدل الحليب ، الخبز والمكرونة بدل اللحم ، اي النقص في تغذية الجيل القادم . والاسعار ستستمر في الارتفاع ما لم نوقف ارتفاعها .

العاملون باجرة سيتحولون الى حالات اجتماعية ما لم نكافح وننهض للدفاع عن حقنا في معيشة محترمة لنا ولعائلاتنا .

اننا نطالب حكومة غولدا – سبير :

– بالغاء ارتفاع أسعار الحاجيات الضرورية .

– بدفع علاوة غلاء كاملة وفعلية مع كل ارتفاع في الاسعار .

– بمصادرة ارباح الحرب .

– بزيادة مخصصات التأمين الوطني للعائلات كثيرة الاولاد ومتلقي الاعانات .

– وبوقف موجة الغلاء .

سنسمع مطالبنا بصورة منظمة ، جماهيرية ، وبدون اللجوء الى العنف فنحن اكثرية الشعب .

ايها العمال ، يا ربات البيوت ، ايها الجنود المسرحون ، ايها الفلاحون والحرفيون – لنتحد في الدفاع عن حقوقنا » .

وتحدث في هذا الاجتماع شلوم كوهن من زعماء « حركة الفهود السود » فاكد ان الهدف من الاجتماع توحيد كل القوى الخيرة في البلاد من جمهور العاملين وسكان الاحياء الفقيرة بدون تمييز في النظرة السياسية ، من اجل العمل الجدي ضد الغلاء الجنوني . وقال ان « كل عمل وكل احتجاج في المصانع وكل مظاهرة في الشارع ، كل هذا يساعدنا في نضالنا . ولذا يتوجب علينا ان نواصل كفاحنا والا نتخاذل . يجب ان نتحول الى قوة رادعة ضد هذه السياسة » .

وطالب ممثل لجنة عمال «ايشت» في كلمته باقامة لجنة عمل قطرية تدعو كل العاملين في البلاد الى التوقف عن العمل والخروج الى الشارع للتظاهر .

ودعت ممثلة حركة النساء الدمقراطيات الى اشراك المرأة والامهات في الكفاح ضد الغلاء فمن مثلهن يدرك قساوة الاوضاع الاقتصادية اليوم .

واكد معلم ، يدرس في احدى مدارس التعليم المهني الثانوي في منطقة تل ابيب ، ان الغلاء لا يصيب العاملين والفئات الفقيرة فقط ، انما يصيب ، كذلك ، المعلمين والمثقفين والموظفين الصغار . وقال ان المعلمين سيقفون الى جانب العمال في المعركة ضد الغلاء . واكد الامر ذاته ممثل لجنة مستخدمي مستشفى « تل هشومير » .

وتحدث عامل بناء عربي فقال ان الشعب العربي يتضرر من الغلاء بما لا يقل عن « الفهود السود » والفئات الشعبية اليهودية المختلفة . واضاف قائلا لقد ادركنا دائما ان الدمقراطية لا تتجزأ فمن السياسة المنافية للدمقراطية يتضرر العاملون اليهود والعرب على السواء . ولذا سيقف العمال العرب بكل ما في وسعهم الى جانب العمال اليهود وسيشتركون في مظاهرة يوم الاثنين وفي كل عمل كفاحي ضد الغلاء .

واعلنت مواطنة من حي هتكفا في تل ابيب «ان الكل مستعدون وسيحضرون الى المظاهرة » .

نساء عكا يستنكرن الغلاء

وفي عكا عقدت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعا في نادي الاخوة يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على قرار الحكومة بالغاء السوبسيديا عن المواد الغذائية . وارسل في نهاية الاجتماع برقية احتجاج الى وزير المالية سبير .

هذا وقامت عضوات الحركة في المدينة بجمع مئات تواقيع المواطنين اليهود والعرب على عرائض تحتج على الغلاء . وقد ارسلت هذه العرائض الى وزير المالية ، ايضا .

الشرطة ترفض اعطاء تصريح لمظاهرة نسائية احتجاجا على الغلاء في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – ابلغت الشرطة ، هنا امس الخميس ، الهيئة الادارية لحركة النساء الدمقراطيات في المدينة ، رفضها طلب تقدمت به الهيئة للحصول على تصريح لمظاهرة نسائية تجتاح شوارع المدينة الرئيسية في منتصف شباط الجاري ، احتجاجا على الغلاء .

وقد اثار موقف الشرطة التعسفي استهجان واستنكار نساء المدينة اللاتي رأين فيه اجحافا بحقهن في التظاهر تعبيرا عن نقمتهن على الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها عائلاتهن.

هذا وارسلت الهيئة الادارية لحركة النساء الدمقراطيات في الناصرة برقية احتجاج الى وزير الشرطة بهذا الصدد.

النائب الشيوعي توفيق زياد يفضح في الكنيست جرائم السلطات ضد المتظاهرين وفي السجون

القدس – لمراسلنا البرلماني – عاصفة شديدة تفجرت في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اثناء القاء رفيقنا ، عضو الكنيست توفيق زياد ، خطابه في النقاش على مشروعين لتعديل قانوني الشرطة وشرطة السجون ، وذلك عندما ثارت ثائرة اعضاء الكنيست من ((الليكود)) وعدد من ((المراخيين)) بسبب الحقائق التي اوردها والتي تدمغ بالجريمة الشرطة وشرطة السجون في اسرائيل والمناطق المحتلة .

وفي خطابه كشف النائب الشيوعي عن الوضع الخطير السائد في الشرطة والسجون وقال ان عدد السجون في اسرائيل هو كبير ، كما ان عدد السجناء هو رقم قياسي عالمي بالنسبة لعدد السكان ، اذا اخذنا بعين الاعتبار السجناء من المناطق المحتلة .

واستنكر النائب الشيوعي الاعتداء البوليسي الفظ على مظاهرات العمال في تل ابيب وحي هتكفا في الاسبوع الماضي ، الذي ادى الى وقوع عدد من الجرحى واعتقال عدد كبير من المتظاهرين قائلا ان دور الشرطة الاساسي هو في حراسة مصالح البرجوازية والسياسة الرسمية .

وفي معالجته وضع السجناء العرب في اسرائيل قال ان نسبتهم تبلغ بين ٣٥–٤٠ بالمئة في حين ان نسبة العرب في اسرائيل هي ١٣ بالمئة ، اما عددهم في الجامعات والمعاهد العليا فاقل من ١٫٥ بالمئة .

كذلك استنكر الهجمات العنصرية المتكررة التي تجري ضدهم تحت سمع شرطة السجن وبصرها ، بل بتشجيع منها .

وفضح ايضا التمييز ضد رجال الشرطة العرب المحرومين من تساوي الفرص .

وفي خطابه كشف توفيق زياد عن طبيعة الجرائم البشعة التي ترتكب في سجون الاحتلال المحشودة حيث ادى الضرب والتعذيب ، في كثير من الاحيان ، الى موت السجناء .

هذا وسننشر في عدد قادم خبرا اوفى .

حادث سطو مسلح في شارع الخوري في حيفا

حيفا – حوالي الساعة التاسعة والنصف من صباح امس الخميس وقع حادث سطو مسلح على محلات بشارة خوان الصياغة في ملتقى شارعي صهيون وخوري في حيفا .

ففي ذلك الوقت اقتحم شخصان مقنعان ويرتديان الشمعات الشتوية ، وفي ايديهما القفازات المحلات المذكورة وحاولا سرقة بعض المصاغ . ولم يفقد السيد سامي بشارة سيطرته فقرع جرس الانذار الموجود في المحل ، واتصل بالشرطة . وعلى الفور هب لنجدته اصحاب الحوانيت والجيران ، وبينهم السيد الفرد شحادة صاحب المحددة المجاورة في شارع صهيون ، الذي هرع حاملا آلة حديدية وحاول ضرب احد اللصين بها ، ولكن احدهما اشهر مسدسه واطلق منه ثلاث رصاصات ، اصابت احداها السيد سامي بشارة – احد اصحاب المحل – بجرح عميق في راسه ، واخترقت الثانية واجهة المحل من ناحية شارع صهيون فاصابت سيدة كانت عابرة في الشارع في فخذها .

وقد حمل الاثنان ما استطاعا حمله من المصاغ ، وفرا في سيارة كان فيها سائق ملثم هو الآخر . وحاول الجمهور الذي تجمع القاء القبض على السيارة ، ومنهم من رشقها بالزجاجات الفارغة ، ولكنها فرت بسرعة فائقة في اتجاه شارع صهيون .

وبعد ربع ساعة من وقوع الحادث جاءت قوة من الشرطة بقيادة الضابط حنا حداد رئيس قسم التحقيقات الجنائية في الشرطة لمباشرة التحقيق .

وتفيد اخبار مستشفى رامبام الذي نقل اليه الجريحان ان اصابتهما ليست خطرة .

وهذا هو الحادث الثاني الذي يحدث في الفترة الاخيرة ، فقد سبقه محاولة السطو على محلات السيد عفيف بشارة للصياغة ايضا .

ويسأل الاهلون اين اجراءات الحماية البوليسية بعد ان تكررت حوادث السطو في وادي النسناس .

★ لا سكوت ولا حياة في جهنم الغلاء ..

★ لنناضل سوية ، ومع اخواننا الكادحين اليهود ، ضد سياسة الحكومة المهلكة ، سياسة افقار جماهير الشعب واغناء الاحتكاريين وسماسرة الحرب ..

يا جماهير شعبنا في الناصرة !

اشتركوا في الاجتماع الشعبي الذي سيعقده حزبكم الشيوعي في الناصرة

يوم السبت الموافق ٧٤/٢/٩ في تمام الساعة السادسة مساء في دار سينما الناصرة

خطباء الاجتماع :

المحامي	الرفيق	الرفيق
ابراهام ملامد	**غسان حبيب**	**سليم القاسم**
عضو اللجنة المركزية للحزب	سكرتير الحزب في الناصرة وعضو بلديتها	عضو المكتب السياسي للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

● لتلغ الحكومة قرارها الظالم برفع الاسعار !

● ولتغير نهجها السياسي والعسكري والاقتصادي الفاشل بسياسة سلام حقيقي .

● تجنبا للكوارث والمآسي لنستنكر الاعتداء البوليسي الهمجي على المتظاهرين ضد الغلاء في حي هتكفا بتل ابيب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح

اجتماعات للرفاق والاصدقاء

في النضال دفاعا عن العمال ومن اجل السلام

يوم السبت ٢/٩

تل ابيب – الساعة ١١ قبل الظهر، شارع هس ٥ (بالايديش) – ع. بورشطين

كفار آتا – الساعة ٦ مساء – ز. كركبي

يوم الثلاثاء ٢/١٢

بات يام – الساعة ٨ مساء (بالبلغارية) – ل. زهافي

يوم الاربعاء ٢/١٣

تل ابيب – في النادي الساعة ٦٫٣٠ مساء، اجتماع مستخدمين – ي. ايرغا ، ب. شنودر ، وممثلون عن اماكن عمل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدائرة المركزية للعمل النقابي

يوم السبت ٩–٢–٧٤ الساعة الثانية بعد الظهر ، في نادي الموازنة في حيفا سيجري لقاء كتلة (ركاح) في المؤتمر الـ ١٢ للهستدروت .

الموضوع : عمل الكتلة في مؤتمر الهستدروت .

سكرتارية الدائرة المركزية للعمل النقابي

الناصرة دعاية

اهمية التعاون – بقية

مجالات بناء المجتمع الاشتراكي في كوبا.

والاتحاد السوفييتي وكوبا يحييان ما يجري على الصعيد الدولي من تحول من « الحرب الباردة » الى انخفاض التوتر وتعزز مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المتباينة ، وذلك نتيجة تغير تناسب القوى لصالح الاشتراكية ، وبفضل تأثير التنسيق السياسي بين دول المجموعة الاشتراكية ، ونشاط قوى التقدم والسلام .

والاتحاد السوفييتي وكوبا يقدران ان مهمة سياسة البلدين الخارجية ، هي ان تساعد بكل طاقة وجهد على تعزيز قوة الدول الاشتراكية وتراصها، وتطوير التعاون الوثيق بينها ، وهو العامل المقرر في زيادة القوة الاقتصادية والسياسية فيها . ونقطة الانطلاق في هذه العملية هي في قوة الاشتراكية العالمية ، والوحدة والتضامن بين دول المجموعة الاشتراكية التي تشكل في ايامنا القوة الاساسية الثورية التي تؤثر تأثيرا حاسما على التطور الاجتماعي العالمي .

ويؤيد الاتحاد السوفييتي وكوبا ، نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي . ولقد تمت حتى الآن الخطوات الاولية نحو ازالة بؤرة التوتر الخطيرة في الشرق الاوسط . فتوقفت الاعمال العدائية ، وبدأ مؤتمر جنيف اعماله ، والخطوات تسير في الاتجاه الصحيح ، الاتجاه الذي ناضلت من اجله الدول الاشتراكية والدول محبة السلام الاخرى منذ زمن طويل ، مؤيدة قضية الشعوب العربية العادلة .

وجاء في البيان ان الحديث الآن يجري حول اجراءات جزئية ، لا تضم منطقة النزاع كلها . اما القضية المهمة فهي الوصول الى التسوية السلمية الاساسية للنزاع في الشرق الاوسط ، التي تعود بالامن على جميع الدول وجميع الشعوب في المنطقة . والاتحاد السوفييتي وكوبا يؤكدان بحزم ان التسوية مرتبطة باخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والا فان الاوضاع في الشرق الاوسط سوف تبقى ، كما كانت في الماضي ، حبلى بالتفجرات الخطيرة .

للايجار بالمفتاحية

مكتب مؤلف من ٤ غرف بشارع اللنبي رقم ١٢ – حيفا

للمراجعة : رجا الجبالي

تلفون ٥٢١١٨١ – حيفا

العدد الاول من ((الجديد)) – ١٩٧٤

زاخر بالمواد المحلية والعربية والعالمية – ترقبوه يوم الجمعة القادم .

وتعلن ادارة « الجديد » انه نظرا للارتفاع الفاحش في اسعار الطباعة والورق فقد اضطرت الى رفع سعر «الجديد» الى ٢٫٥٠ ليرة .

ادارة « الجديد »

معروض للبيع

غرفتين وفرندا كبار ومنافع ومطبخ كبير مع مخزنين

في شفاعمرو

الاتصال مع :

تلفون : ٧٢٤٦٣٩ – شفاعمرو

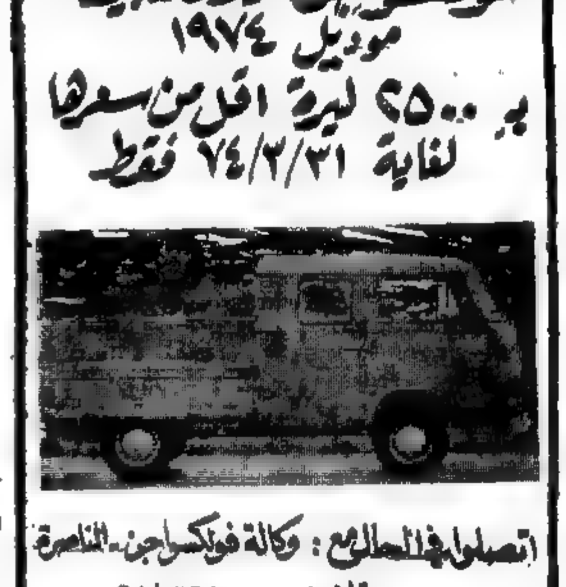

الناصرة دعاية

هاتف الاتحاد والجديد

تلعت ادارة « الاتحاد » و « الجديد » انظار القراء والوكلاء والمراسلين انه اعتبارا من ١٥ شباط ١٩٧٤ سيصبح للادارة خطان تلفونيان هما :

٥١١٢٩٦ و ٥١١٢٩٧.

مجانا

العهد الجديد (الانجيل) ونشرات دينية اخرى ترسل الى كل من يطلبها بدون اي شرط او مقابل

اطلبوها حسب العنوان التالي :

المركز العالمي الكتاب المقدس

صوت الشفاء

ص. ب. : ٧٠٨٩ – القدس

ونرسلها اليكم في الحال .

كلمة الاتحاد – بقية

بضرورة التعايش السلمي حسمت في وقت الحرب وادت الى المصادقة على قرار مجلس الامن الذي يفتح الطريق أمام تسوية ازمة الشرق الاوسط ..

والتطورات منذ المصادقة على هذا القرار اثبتت ان اعادة عجلة التاريخ الى الوراء اصبحت صعبة ان لم تكن مستحيلة.

والواضح الآن ان الولايات المتحدة لم تكن مخيرة حين قبلت المضي في هذا الطريق ، فالتغيير في توازن القوى الدولية في غير مصلحة الامبريالية والرجعية يفرض حقائق صلدة لا يمكن تجاهلها ..

ومن المؤكد ان العناصر المغالية في نهجها الامبريالي – الرجعي ستبذل كافة الجهود من اجل عرقلة هذا الاتجاه الايجابي ، الا ان ذلك لن يغير في العوامل التاريخية التي تقرر التطورات التاريخية في مرحلتنا المعاصرة .

ان الاتفاق على عقد مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي المقبل يدق جرس الانذار لاولئك الذين يحلمون بانعطاف مضاد لعملية التاريخ المحتومة .. ويحذرهم من الاعتماد على انقلاب في العلاقات الدولية تسمح له بممارسة العدوان وتجاهل حقوق الشعوب .

وعلى المحافل الاسرائيلية الحاكمة اليوم اكثر من اي وقت مضى ان تدرك الى آخر الحدود هذه الحقائق فتتخلى عن مطامع التوسع والتنكر لحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

في ١١ شباط يتم – بقية

مؤتمر السلام في جنيف القادمة .

وهذا يعني ضرورة الوصول الى اتفاق بشأن فك ارتباط القوات الاسرائيلية – السورية بسرعة ..

وفي مقابلة صحفية مع « الانوار » اللبنانية اول امس حذر الرئيس المصري انور السادات من محاولات العودة الى اوضاع ما قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، فقال انه لم يرض وضع اللاحرب واللاسلم ليدخل في حالة نصف حرب ونصف سلام .. واضاف ان التنسيق كامل بين مصر وسوريا وعلى مصر ان تأخذ بعين الاعتبار مواقف سوريا .

وفي الوقت ذاته باشرت مصر خطواتها من اجل اعادة تعمير مدن القناة الغربية – السويس والاسماعيلية والقنطرة وبور سعيد – وتطهير قناة السويس واعدادها للملاحة البحرية .. ولهذا الغرض خصصت ١٤٠ مليون دولار ..

واعلنت القاهرة انها باشرت الاتصال بمنشآت دولية – امريكية وبريطانية وايطالية – من اجل القيام بمهمة تطهير القناة .

واكدت الصحف المصرية ان برنامج اعادة تعمير مدن القناة سيأخذ بعين الاعتبار ممكنات تجدد الحرب .

قداس وجناز الاربعين

فايق اسكندر ضبيط وفهيمة يعقوب ضبيط وفؤاد ناصر وفدوى ناصر وعموم افراد عائلة آل ضبيط وآل ناصر في الرملة ، يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

جريس حنا ضبيط

وذلك يوم السبت الموافق ٩–٢–١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جاورجيوس للروم الارثوذكس في الرملة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للعموم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز السنة

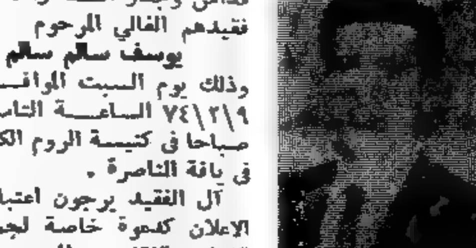

آل سالم يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف سالم سالم

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/٢/٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والمعارف والاصدقاء .

آل الفقيد

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي تقدم مطالب الجماهير العكية

عكا – لمراسلنا – عقد مساء يوم الاحد الماضي (٣–٢) الاجتماع الاول لمجلس بلدية عكا الجديد في قاعة « بيت الثقافة » بحضور جمهور غفير وذلك لانتخاب رئيس البلدية ونوابه .

وقد القى الرفيق رمزي خوري كلمة الكتلة الشيوعية في المجلس ، فهاجم فيها موقف ادارة البلدية التي تجاهلت واهملت قضايا الجماهير العربية في عكا القديمة وقضايا «المعابر» والازواج الشباب . وطالب بأن تتوجه الادارة الجديدة بشكل جديد لقضايا عكا القديمة الملحة (وسننشر كلمة الرفيق رمزي خوري في العدد القادم) .

وقد انتخب في الاجتماع اسرائيل دورون رئيسا لفترة ثانية ، كما انتخب نواب الرئيس . وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت .

الاحتفال بلينينغراد بخطبة راوية وسميح

لينينغراد – احتفل الطلاب الاسرائيليون يوم الاثنين ٤–٢–٧٤ الماضي بخطوبة زميليهما راوية حبيبي (من الناصرة) وسميح غنادرة (من الرامة) اشترك فيها والدا الخطيبة الرفيقان ندى واميل حبيبي .

وجرت مراسيم الخطوبة في قاعة من قاعات المدينة الفخمة ، حسب الطرق الروسية القديمة التي تشبه الى حد كبير الطرق العربية المتبعة في بلادنا .

وشهدت الحفلة مراسلتنا في موسكو – الدكتورة ا. كلنجر – وهي تتمنى لراوية وسميح السعادة ..

وطبعا تشترك هيئة تحرير الاتحاد في هذه التمنيات .

مقابل اقتراب – بقية –

العلاقات مع الاردن في اعقاب اتصالات جرت على مستوى عال مؤخرا بين الطرفين . واضافت انها علمت بذلك من مصادر في القدس بعد ان وصلت مقترحات اردنية عن طريق الولايات المتحدة ، تقوم على انسحاب اسرائيل مسافة ٢٠ كيلومترا من الاردن وعودة الادارة الاردنية الى هذه المنطقة .

واضافت : والمتوقع ان يجري البحث بعد تأليف الوزارة الجديدة باشتراك المتدينين حتى لا تقوم عراقيل امام اقامتها ..

وهكذا يظهر ان حكام الاردن واسرائيل الذين يتآمرون على الشعب العربي الفلسطيني انما يتآمرون على ممكنات تسوية عادلة ودائمة ، فلم يعد هناك شك في ان لا سلام بدون تلبية اماني الشعب العربي الفلسطيني وممارسته حقوقه .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٠٨١

ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢

تلفون : ٥٢١١٥٧ – حيفا

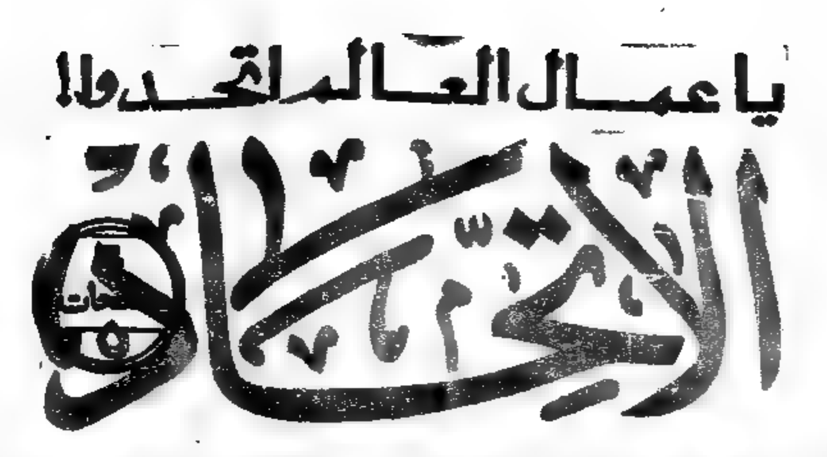

الثلاثاء
אל-איתיחאד AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورة
١٢ شباط ١٩٧٤ ، ٢٠ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠١٧٩

معركة عنيفة في مرتفعات الجولان

تل ابيب – اذاعت اذاعة اسرائيل مساء امس ان معركة عنيفة امتدت على طول الجبهة في مرتفعات الجولان احتدمت امس وادت الى اصابة مواطنة في المستعمرة الكولونيالية رمات هامجشيميم وشرطي في القنيطرة وخمسة جنود ..

واضافت الاذاعة ان الدبابات والمدفعية اشتركت في المعركة وشملت المواقع المذكورة وتل شمس وبيت جن وغيرها .

(اقرا نبأ باعلانها ...)

الشيوعيون يشتركون في مجلس الطيبة المحلي

الطيبة – تم مساء الاحد انتخاب عبد الرحيم الحاج ابراهيم رئيسا للمجلس المحلي وذلك بعد الاتفاق الذي جرى بين كتلته (٥ اعضاء) وبين الكتلة الشيوعية (عضو) وكتلة الامل (عضو) .

وقد اتفقت الكتل الثلاث على اقامة ائتلاف بينها وفق برنامج واضح وزع على جماهير الطيبة قبل انعقاد الجلسة ونال تأييد الجماهير . ويتضمن الاتفاق ان يكون عبد الحميد ابو عيطة عضوا في ادارة المجلس . هذا وقد بذلت الكتلة الشيوعية جهودا كبيرة لاقامة الائتلاف .. (وسنعود الى هذا الموضوع) .

باعلانها أن الجولان جزء من اسرائيل تسد غولده مئير طريق اتفاق فصل القوات مع سوريا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – نسفت رئيسة الوزراء غولده مئير بتصريحها يوم الجمعة الماضي : انها تعتبر هضبة الجولان جزءا لا يتجزأ من اسرائيل وهي لا تتصور الانسحاب من خطوط وقف اطلاق النار في حزيران ١٩٦٧ .. نسفت مزاعم المحافل الحاكمة بشأن رغبتها في الوصول الى اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية ..

فالمعروف ان سوريا تشترط لعقد مثل هذا الاتفاق تعهد اسرائيل بالانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة .. وكان من بين اقتراحاتها ان يشمل اتفاق الفصل الانسحاب ، لا من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب اكتوبر ١٩٧٣ فحسب بل من اجزاء من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وعلى هذا الضوء كان اعلان وزير خارجية اسرايل (كما ادعت الصحف امس) ان وزارة الخارجية الامريكية ابلغت سفير اسرائيل في واشنطن ان الاتحاد السوفييتي سيستخدم « نفوذه في دمشق » ! من اجل ان تقدم الحكومة السورية قائمة بأسماء الاسرى الاسرائيليين الذين في حوزتها وتسمح للصليب الاحمر الدولي بزيارتهم بمثابة ذر رماد في العيون وتضليل الرأي العام وايهامه ان الاتصالات مع سوريا من اجل الوصول الى اتفاق فك الارتباط تتحرك من نقطة الجمود التي قاد اليها تعنت حكام اسرائيل ..

والواقع ان الانباء التي تنشرها الصحف حول اتصالات ثلاثية بين اسرائيل والولايات المتحدة وسوريا .. والاحاديث حول نشاط الرئيس المصري أنور السادات وزعماء عرب آخرين لزحزحة سوريا عن موقفها تبدو من نوع «الجعجعة بلا طحن» .. فلا يتصور أحد ان تخطو الحكومة السورية خطوة الى امام في قضية فك ارتباط القوات على الجبهة الشمالية ما دامت الحكومة الاسرائيلية تعلن بهذا الشكل القاطع تمسكها باحتلال هضبة الجولان السورية وضمها الى اسرائيل ..

وتبدو خطورة الموقف الاسرائيلي على عملية السير نحو التسوية مما كتبته « دافار » يوم الاحد ، أول امس ، وفيه : « ويفترض ان تصر اسرائيل أيضا على انسحاب سوري من القطاع الجنوبي حيث بقيت حدود الخامس من اكتوبر على ما هي ، لان هذا هو الثمن الوحيد (!!) الذي يمكن ان تدفعه سوريا على اساس «التبادل» ! الذي يمكن ان ينص عليه الاتفاق .

وكانت الصحف الامريكية في نهاية الاسبوع الماضي قد ابرزت ان الحكومة السورية تطالب بان يشمل الانسحاب الاسرائيلي ، في اطار اتفاق فك الارتباط ، القنيطرة ، على اعتبار ان ذلك سيؤكد رغبة اسرائيل في تنفيذ قرار مجلس الامن .. واستنتجت « واشنطن بوست » يوم السبت الماضي ان الاتصالات السورية – الاسرائيلية عبر الولايات المتحدة وصلت الى طريق مسدود وهي تعرقل استئناف المباحثات في مؤتمر جنيف .

ويربط المعلقون الان قضية اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي السوري بنشاطين : مؤتمر الدول المستهلكة للنفط في واشنطن (الذي افتتح امس) ومؤتمر القمة العربي المحدود الذي اعلنت صحف القاهرة انه سيعقد في أواخر هذا الاسبوع في العاصمة المصرية لمعالجة الاوضاع الناشئة منذ اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي – المصري .

وهكذا كتبت « جيروزلم بوست » امس ان التقدم في هذا الميدان سيكون فقط بعد مؤتمر النفط ، كما كتبت صحف القاهرة ان الاتصالات جارية بين مصر وسوريا والكويت والسعودية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

ازاء اتهامات النائب توفيق طوبي حول الارهاب في المناطق المحتلة
يدافع ديان عن نظام الاحتلال

القدس – لمراسلنا البرلماني – اسمعت الكتلة الشيوعية في الكنيست، امس الاثنين، صوت القوى الديموقراطية ، الوطنية والمحبة للسلام ، مستنكرة تفاقم اعمال الارهاب والابعاد والهدم والسجن التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة .

وطالبت الكتلة الشيوعية بوقف هذه الاعمال المنافية للقانون الدولي ولحقوق الانسان والعمل على انهاء نظام الاحتلال المظلم سريعا ، لان في ذلك مصلحة كلا الشعبين ومصلحة السلام . وجاء ذلك في الكلمة الشاملة والقوية التي القاها باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست النائب توفيق طوبي والتي اقترح فيها بحث قضية اشتداد الارهاب والضغط على سكان المناطق العربية المحتلة . (اقرا نص كلمة النائب توفيق طوبي مكان « كلمة الاتحاد ») .

وفي رده اعترف ديان بحقيقة ان الاهلين العرب في المناطق المحتلة يمقتون الاحتلال الاسرائيلي وينتظرون فرصة التخلص منه ، وقال انه يدرك ان اهالي تلك المناطق لا يرون في اسرائيل حكومتهم ولو خيروا لفضلوا ان تخرج منها . ولكن بين هذا ، قال ديان ، وبين الحديث عن نظام الاضطهاد بون شاسع . وادعى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تبذل جهدا لتكون سلطة نيرة . ولذلك فالوصف الذي سمعناه هنا (الوزير يقصد الحقائق الدامغة التي تضمنتها كلمة النائب الشيوعي ، توفيق طوبي) لا صحة له !! . وهكذا حاول الوزير ان يقلب الامور رأسا على عقب متجاهلا كل ما جاء في كلمة النائب توفيق طوبي من حقائق تدين سلطات

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

الضابط مردخاي اشكنازي الذي يتظاهر منذ ايام مطالبا باستقالة وزير الدفاع ديان

السادات يشترك في المؤتمر الاسلامي

القاهرة – ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة ان الرئيس المصري انور السادات سيشترك في مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في لاهور بباكستان في ٢٢ شباط الجاري . وقالت ان هذا المؤتمر سيحضره ممثلو ٣٠ دولة اسلامية وان الهدف منه هو اعلان تأييد القضية العربية في النزاع مع اسرائيل من خلال التأكيد بصورة خاصة على الطابع العربي لمدينة القدس التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

واضافت المصادر المذكورة ، ان ملوك ورؤساء الدول العربية الذين سيحضرون هذا المؤتمر سيعقدون مؤتمر قمة عربي هامشي في لاهور لبحث آخر التطورات حول الشرق الاوسط .

وقد نشرت الصحف ان وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي نفى ان يكون هناك اتجاه لعقد مؤتمر القمة العربي المذكور ولكن وزارة الخارجية المصرية نفت رسميا ان فهمي صرح بالنفي عن المؤتمر .

تحية ((اونيتا))

حيفا – بعث رئيسا تحرير «الاتحاد» و « زو هديرخ » ، صحيفتا الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحية رفاقية الى « اونيتا » صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي بمناسبة عيدها الخمسين ، وتمنيا لها مزيدا من النجاح في سعيها من اجل وحدة العمال في الكفاح من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

أسوأ أزمة اقتصادية تواجهها بريطانيا
عمال المناجم يرفضون تأجيل الاضراب الى ما بعد الانتخابات العامة

لندن – لم ينجح رئيس حكومة بريطانيا ، ادوار هيث ، في «اقناع» عمال المناجم البريطانيين بالعدول عن الاضراب ، الذي ابتداوه يوم الاحد الماضي ، وتأجيل الاضراب الشامل حتى بعد الانتخابات العامة في الثامن والعشرين من الشهر الجاري .

فقد اعلنت اللجنة التنفيذية لنقابة عمال المناجم عن رفضها لنداء هيث وقررت مواصلة الاضراب الى ان تلبى مطالب العمال .

هذا وكان رئيس حكومة بريطانيا قد اعلن يوم الخميس الماضي عن حل البرلمان واجراء انتخابات نيابية في نهاية شباط الحالي . وجاء هذا الاجراء في اعقاب قرار عمال المناجم ، وعددهم حوالي ٢٠٠ الف عامل ، القيام باضراب شامل احتجاجا على رفض حكومة هيث المصادقة على زيادة اجورهم .

ومن المتوقع ان تواجه بريطانيا في اعقاب هذا الاضراب اسوأ ازمة صناعية تهدد الاقتصاد البريطاني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

صواريخ ((سام)) تسقط طائرات في المستعمرات البرتغالية

باريس – ذكرت مجلة «اليكسبرس» الفرنسية ، اول امس ، ان الثوار الوطنيين في المستعمرات البرتغالية بافريقيا (غينيا – بيساو وانغولا) يستخدمون صواريخ ارض – جو سوفييتية من نوع « سام » لاسقاط الطائرات الحربية البرتغالية .

وقالت المجلة ان صواريخ من نوع « سام – ٣ » استعملت في غينيا – بيساو وابادت ثلثي الطائرات البرتغالية التي عملت في منطقة المعارك .

واضافت ان الثوار الوطنيين في انغولا شرعوا باستخدام صواريخ من نوع « سام – ٦ » ايضا .

مليون مستخدم يضربون في المانيا الغربية

بون – بدأت ، امس صباحا ، المرحلة الاولى من اضراب المليون مستخدم في المانيا الغربية ، الذي دعت اليه ٥ نقابات ، تمثل مستخدمي البريد وسائقي الباصات وعمال السكك الحديدية والتلفونات وموظفي المستشفيات وغيرهم من موظفي المرافق العامة .

فقد اضرب امس سائقو الباصات والعاقلات الكهربائية . وفي الايام القليلة القادمة سينضم اليهم ، على مراحل ، مستخدمو القطاعات الاخرى . ويطالب المستخدمون بزيادة في الاجور تبلغ ١٥٪ .

حسين يرفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تمثيل مستقل
المنظمات لا تريد حكومة منفى .. منظمة التحرير تدين "الجبهة" وتحذر من المغامرات .. وتميل الى المشاركة في مؤتمر جنيف

بيروت – « لا داعي الى التعجيل في اقامة حكومة فلسطينية في المنفى ، لان منظمة التحرير الفلسطينية تشكل الكيان الذي تعترف به الدول العربية وعدد من الدول الصديقة » .

هذا ما اعلنه زعيمان من زعماء « فتح » ومنظمة التحرير الفلسطينية ابو اياد وابو مازن في « الراي العام » الكويتية يوم الاحد الماضي وذلك ردا على ما كانت «النهار» و « لوريان لاجور » قد نشرته يوم الخميس الماضي واوحت به ان المنظمات الفلسطينية تنوي اقامة حكومة فلسطينية في المنفى وان منظمة التحرير اعدت مشروعا لذلك ستبحثه اللجنة المركزية ..

واضاف الزعيمان ان المهمة الرئيسية الان هي السعي لاحباط كل تسوية تناقض حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واعربا عن اتجاه تفكير المنظمة حين اعلنا ان الهدف في الظروف الحالية استعادة اي جزء محتمل اعادته من الارض الفلسطينية .

واكدت هذا الاتجاه في تعقيب لها وكالة الانباء الفلسطينية يوم الاحد الماضي . ففي تعقيبها ردت الوكالة على بيان كانت قد اصدرته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، اعربت فيه عن دهشتها لان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ادانت

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

اميركا تزود الاردن باحدث الاسلحة

واشنطن – ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد الجيش الاردني بصواريخ مضادة للدبابات من نوع « تو » ، وقالت انه من المحتمل ان يكون تزويد الصواريخ قد بدأ بالفعل .

وهذه هي المرة الاولى التي توافق فيها واشنطن على تزويد دولة عربية بصواريخ – تو – الغالية والمدمرة . ويعتقد بان الاردن سيحصل على هذه الصواريخ في نطاق المساعدة العسكرية الامريكية .

ويعتقد ان موافقة امريكا على تزويد الاردن بهذه الصواريخ جاءت في اعقاب مطالبة قادة الجيش الاردني بالتزود بصواريخ سوفييتية اسوة بمصر وسوريا ، ودول عربية اخرى .

تل ابيب تشهد مظاهرة كفاح ضد الغلاء

تل ابيب – لمراسلنا – وسط الهتافات الكفاحية المندد بالغلاء والجوع والتضامنات من اجل الخبز والعمل والسلام وعلى مرأى من رجال الشرطة وسياراتهم تظاهر ، هنا امس الاثنين ، الالاف من العمال والعاملات والشباب وربات البيوت ووفود احياء الفقر في المدينة وضواحيها ، احتجاجا على الغلاء .

وقد عكست هذه المظاهرة الكفاحية الكبيرة النقمة العارمة التي تعتمل في قلوب اوساط واسعة من الشعب العامل والغضب على سياسة حكومة مئير – ديان – سبير المعادية لمصالح العاملين . واكدت المظاهرة ارادة العاملين في رفضهم ان يتحولوا الى عبيد لحكومة سبير والى حالات اجتماعية تعاني الجوع والفقر .

وتكلم في الاجتماع التظاهري النائب السابق في الكنيست شالوم كوهين وممثلون عن لجان عمالية مختلفة من منطقة تل ابيب . وحيى المتظاهرين عضو من مجلس عمال عكا وممثل الفهود السود في مجلس عمال تل ابيب .

كما تلقت لجنة مقاومة الغلاء، التي دعت الى تنظيم هذه المظاهرة برقيات تضامن من لجان عمال كريات شمونة في الجليل الاعلى ، والتي شهدت امس اضرابا عاما شمل جميع مرافق الحياة في المدينة احتجاجا على الغلاء .

هذا وقد ابرز خطباء المظاهرة عزم العاملين على مواصلة الكفاح ضد الغلاء وضرورة رص صفوف العاملين دون اي تمييز في الانتماء السياسي .

ودعا الخطباء المتحدثون الى المطالبة بدفع علاوة غلاء حقيقية للعاملين والى تنظيم الاضرابات والمظاهرات العمالية احتجاجا على الغلاء .

جرح جنديين اسرائيليين في منطقة الخليل

الخليل – اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان اثنين من الجنود اصيبا بجراح يوم السبت الماضي من جراء اطلاق النار من اسلحة اوتوماتيكية في منطقة الخليل .

وقال الناطق ان افراد الدورية ردوا على النار بالمثل .

النائب توفيق طوبي يعرض في الكنيست قضية تشديد الاضطهاد والقمع في المناطق المحتلة ويندد بها ويعلن :
لن يفيد حكام اسرائيل تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني

بدلا من استخلاص الدروس المطلوبة من حرب اكتوبر ، وبدلا من الخروج بالنتيجة الواقعية الا وهي أنه من غير الممكن الاستمرار على مدى الايام باحتلال المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، سيناء والضفة الغربية ، وقطاع غزة وهضبة الجولان ، وبدلا من التخلي عن سياسة الافلاس ، وتخليد الاحتلال واستلاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والبدء بتمهيد الطريق امام نسق من علاقات التفاهم والتعاون ، بدلا من ذلك تشدد السلطات الاسرائيلية من سياسة القمع والملاحقة على اهالي المناطق المحتلة ، وتزيد من تسميم العلاقات بين الشعبين .

ففي كانون الاول الماضي جددت السلطات اعمال طرد الاهلين ، ولا سيما الشخصيات البارزة في الضفة الغربية وفي القطاع ، الامر الذي اثار في المكانين موجة كبيرة من الاحتجاج . وفي ١٠–١٢–٧٣ طرد ثمانية اشخاص بارزين هم عبد الجواد صالح رئيس بلدية البيرة ، وجريس عيدة معلم في البيرة، وضمين حسين عودة من رام الله، والطبيب وليد قمحاوي ، والمحامي حسين الجاغوب ، وعربي موسى عواد ، وشاكر محمد ابو حجلة ، وجميعهم من نابلس ، والمحامي عبد المحسن ابو ميزر من القدس .

والطرد يتعارض مع كل الاحكام والقوانين الدولية ، ويتعارض مع ابسط حقوق الانسان – وجرى بصورة مخزية .. في الذكرى العالمية لحقوق الانسان في يوم الذكرى لاقرار الامم المتحدة ميثاق حقوق الانسان . وكان عملا شنيعا ان يؤخذ هؤلاء الاشخاص تحت جنح الليل من بيوتهم ، من بين اهليهم وذويهم ويطردوا بالقوة الى الاردن عن طريق الصحراء في وادي عربسه ، والجنود الاسرائيليون يطلقون النار في الهواء وراءهم يهددونهم بتصويب النار اليهم ان هم لم يتجهوا الى الاراضي الاردنية .

تكثر سلطات اسرائيل في هذه الايام من الحديث عن ميثاق جنيف ، ولكن الطرد من الوطن ، حتى طرد من ارتكب جرما ، لعمل يتنافى وروح ميثاق جنيف ومنطوقه . وتكرار هذا العمل يفرغ كلام الحكام في اسرائيل عن ميثاق جنيف من الصدق والاخلاص .

وتهدد السلطات ، بالطرد الى الاردن ، المزيد من الاهلين مثل يوسف نصر وجميل حمد محرري جريدة « الفجر » المقدسية ، هذا وقد اهتز الراي العام في الضفة الغربية على اثر اختطاف مجهولين يوسف نصر من بيته واختفائه كليا في ظروف مثيرة للشكوك . ولا يستطيع احد ان يعفي السلطات من المسؤولية عن هذه الجريمة .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

مناخ خطر في ظروف المماطلة والمماحكة في تأليف الوزارة!

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – يتفق المراقبون السياسيون لمباحثات تأليف الوزارة الجديدة بأنها تدور في حلقة مفرغة على محور اصرار المتدينين على جعل تعديل قانون « من هو يهودي ؟ » – بحيث ينص على ان يكون التهويد حسب الاصول الارثوذكسية – شرط دخولهم الائتلاف الجديد ... ورفض التجمع – حتى الان – التسليم بهذا الامر .

وانباء صحف امس تؤكد ان الاحرار المستقلين وهم طرف في هذه المباحثات عيل صبرهم وهدد سكرتيرهم بتسحاق براكاي بالانسحاب من الميدان في الوقت الحاضر اذا استمر هذا « النقاش الفقهي » على حد تعبيره ..

ومع ان زعماء التجمع يحاولون التخفيف من مدلولات هذا الجدل ، بزعمهم ان مباحثات الائتلاف لم تتجاوز ١٢ يوما – والفترة الدستورية هي ٢١ يوما – ، الا ان « معاريف » لاحظت امس الاول ان المباحثات تقف في مكان واحد منذ ان بدأت قبل اكثر من ٤٠ يوما اي منذ ان انتهت الانتخابات لا منذ ان اوكل رئيس الدولة مهمة تأليف الوزارة بجولدا مئير قبل ١٢ يوما .

ولكن اذا كانت المباحثات الائتلافية تقف في مكان واحد وتدور في حلقة مفرغة فالاوضاع في داخل الاحزاب والتكتلات تفور في اصطراعات شديدة . فكتلة حقوق المواطن (الوني – ٣ نواب) التي اقامت جبهة برلمانية مع الاحرار المستقلين انسحبت من الميدان بسبب المتدينين واوقفت الجبهة البرلمانية في الوقت الحاضر . (٦–٢–١٩٧٤) .

وفي داخل الاحرار المستقلين تمرد جناح الشباب على سلوك قيادتهم في المباحثات الائتلافية التي ادت الى فسخ الجبهة مع كتلة حقوق المواطن . (الصحف ٨–٢–٧٤) .

ويوم الخميس الماضي حذر سكرتير مبام السياسي نفتالي فيدر حزب العمل (شريكه في التجمع) من عقد صفقة مع المتدينين خلف ظهره ، وقال ان مبام سيرفض هذا الامر . واضاف انه يؤيد الوضع الراهن ويرفض اجراء اي تغيير في الميدان الديني .

وفي حزب العمل تفجرت صراعات جديدة بالاضافة الى التناقضات القديمة .. ويوم السبت الماضي اجتمع زعماء اليهود الشرقيين في حزب العمل في تل ابيب وقرروا المطالبة بحصة اكبر في السلطة وبالتحديد بوزيرين من اليهود الشرقيين . (الصحف ٨–٢–٧٤) .

وكان « لوفا الياف » وهو من معارضي سياسة قيادة التجمع المتطرفة قد صرح في اجتماع عقده مع الطلاب في الجامعة العبرية ان جزءا من حزب العمل اتجه الى اليمين واذا اكتشف انه لا يستطيع النضال في الداخل من اجل آرائه فسيعلن ذلك فهو « لم يتزوج حزب العمل » .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

مؤتمر مستهلكي النفط – في واشنطن

واشنطن – افتتح وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر ، امس ، مؤتمر الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط ، باشتراك وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وكندا واليابان والمانيا الغربية والدنمارك وايطاليا وهولندا وايرلندا والنرويج والبلجيك ولوكسمبورغ .

وكانت الولايات المتحدة قد دعت الى عقد هذا المؤتمر بقصد اقامة جبهة من الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط في اعقاب الحظر الذي فرضته الدول العربية على تزويد الولايات المتحدة بالنفط وذلك لتتحول عن تأييدها العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية .

وفي الوقت ذاته كان من دوافع هذه الدعوة اتخاذ الدول المنتجة للنفط قرارات برفع اسعار النفط الخام لتتلاءم مع هبوط نقد الدول الغربية وغلاء السلع الجاهزة ، وقيمة هذه المادة الحيوية .

ومع ان الهدف الرئيسي هو اقامة جبهة تتصدى للدول المنتجة للنفط الا ان جدول اعمال المؤتمر يشمل : الاقتصاد باستخدام الطاقة ، وتوسيع مصادرها ، والتعاون في ميدان البحث عن مواد تولد الطاقة ، والمشاركة في النفط في الطوارئ ، والتعاون في ميدان النقد ومشاكل الاقطار الفقيرة (النامية) ، ومستقبل العلاقات بين الدول المنتجة والمستهلكة ..

والمتوقع ان ينتهي المؤتمر اليوم ولكن من المشكوك فيه جدا ان يتوصل الى اي اتفاق بسبب عمق التناقضات بين الدول الصناعية الجوهرية واصرار بعضها مثل فرنسا واليابان على عقد اتفاقات ثنائية بينها وبين دول النفط الاساسية ..

وكانت جولة وزير خارجية فرنسا جوبير في عدد من الاقطار العربية – السعودية والكويت والعراق والاتفاقات التي عقدها مع حكوماتها والاتفاق الفرنسي – الايراني بقيمة ٥ مليارات دولار تعبيرا ملموسا عن رفض فرنسا المقترحات الامريكية ..

وقد اعلنت دول السوق الاوروبية

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

الحلقة السابعة (١٤)

حركة السلام ـ الحرب الكورية ـ المؤامرات الامبريالية في المنطقة ـ وقضية فلسطين !..

بقلم: اميل توما

هذا هو المقال الثاني والاخير من الحلقة السابعة من حوليات الاتحاد ـ السنة ايار ١٩٥٠ ـ ايار ١٩٥١ .. وقد نشرنا المقال الاول في عدد الجمعة ٨ شباط ١٩٧٤.

النهوض الثوري في منطقة الشرق الاوسط

في ٤ حزيران ١٩٥٠ نشرت « الاتحاد » في صدر صفحتها الاولى : « رد عنيف في البلاد العربية ضد بيان الدول الاستعمارية الثلاث بشأن تقسيم البلاد العربية واسرائيل الى مناطق نفوذ بين المستعمرين الثلاثة » ..

وجمع هذا الرد بين رفض بعض البرلمانيين في المجالس النيابية البيان الثلاثي، وبين مظاهرات الجماهير احتجاجا على البيان ..

وهكذا مثلا وقف ثلاثة نواب مصريين هم محمد بلال (زعيم الشباب الوفدي) ، ونور الدين طراف (من الحزب الوطني) ومحمد توفيق خشبة (من حزب الاحرار) ليهاجموا البيان الثلاثي ويصموا بريطانيا بالعدوان وبالعداء للشعب المصري وليطالبوا بالحياد .. وذهب النائب طراف الى ابعد من هذا فطالب بعقد معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفييتي وشراء الاسلحة في السوق العام ـ من كل مكان . (الاتحاد ٤ـ٦ـ١٩٥٠)

وامتدت فكرة الحياد ورفض معاداة الاتحاد السوفييتي الى العراق .. وعلى الرغم من حكم السفاح نوري السعيد اعلن ٢٢ نائبا دعوتهم من اجل الحياد بين الشرق والغرب .. واقترن هذا النداء بمطالبة ١٨ نائبا بتاميم النفط .. (الاتحاد ٢١ آذار ١٩٥١) .

ومن ابرز المظاهرات مظاهرة دمشق بقيادة الشيوعيين ضد البيان الثلاثي التي واجهت هجوما بوليسيا وحشيا انتهى باعتقال ثلاثين متظاهرا .. ومن ابرز شعارات المظاهرة اعلان المتظاهرين ان البيان يمثل هجوما على شعوب المنطقة وخطوة لاقامة حلف البحر الابيض المتوسط المعادي للاتحاد السوفييتي .. (١١ـ٦ـ٥٠)

وامتازت مظاهرات الجماهير في حلب بالنضالية من ناحية وبعنف الحقد البوليسي من ناحية اخرى .. فقد واجه البوليس المتظاهرين ضد البيان الثلاثي ومن اجل السلام والصداقة مع الاتحاد السوفييتي بالرصاص مما ادى الى سقوط ١٣ جريحا .. (٢٥ حزيران ١٩٥٠) .

ووصفت وكالات الانباء بكلمات قاسية الاصطدام المروع بين قوات الامن اللبناني والمتظاهرين المعادين للبيان الثلاثي وذكرت ان عدد الضحايا وصل الى ١٧ جريحا .

وفي اسرائيل اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا في ٢٦ ايار ١٩٥٠ ندد فيه بالبيان الثلاثي واعلن « ان الرجعية تسيء استغلال رغبة جماهير الشعب الطبيعية في السلام والامن وتعمل على ضم دولتنا الى مشاريع الحرب الانجلو ـ امريكية » (الاتحاد ١٨ـ٦ـ٥٠) .

وحين زار الجنرال روبرتسون قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط اسرائيل في شباط ١٩٥١ تظاهرت الجماهير في وقت واحد في القدس وتل ابيب وحيفا والله تحت شعار « روبرتسون اخرج من بلادنا » .

وتجسد النهوض الثوري في المنطقة ، بالاضافة الى نشاطات شجب البيان الثلاثي ، في تطورات عاصفة بشكل خاص في مصر وايران ..

ففي ظروف تصاعد النضال القومي والاجتماعي في مصر ، وتحت ضغط مظاهرات الطلاب والعمال الجماهيرية في القاهرة والاسكندرية اعلنت الحكومة الوفدية في بيان (العرش) الوزاري انها لا ترى ان المعاهدة البريطانية ـ المصرية لعام ١٩٣٦ تصلح اساسا للعلاقات البريطانية ـ المصرية وتقرر الغاءها وتطالب بجلاء القوات البريطانية عن قناة السويس وتوحيد مصر والسودان ..

وتجاوبت السودان مع هذه الخطوة الحاسمة في تلك اللحظة فاعلن حزب الاشقاء ـ وهو الحزب الوطني الاساسي ـ تاييده الاجراء .. وتمسكه بوحدة وادي النيل ..

وانطلقت المظاهرات مجددا في مصر تهتف بالجلاء ووحدة مصر والسودان وسقوط المستعمرين الانجلو ـ امريكيين .. وقد تخوفت الحكومة الوفدية من هذا الزخم الثوري فاعلنت حالة الطوارئ ولكنها لم تجمد حركة الجماهير ..

والمهم ان هذا التطور في ماهية الحركة القومية المصرية صاحبه كفاح طبقي عنيف .. كثيرا ما كان يمتزج بالكفاح القومي او يوازيه .

فبالاضافة الى اضراب عمال سكة الحديد ومظاهرتهم امام بيت رئيس الوزراء واصطدامهم مع البوليس مما ادى الى جرح ١٨ واعتقال سبعة متظاهرين (الاتحاد ٤ـ٦ـ٥٠) .. والى جانب مظاهرة عمال النسيج الضخمة في الاسكندرية من اجل زيادة الاجور (٢٥ حزيران ١٩٥٠) جرت في هذه الفترة معركة الترعة الدموية .. ففي ٢٠ حزيران ١٩٥٠ اضرب ٧٠٠٠ عامل نسيج في مصانع السباعي مطالبين بزيادة الاجور واضطروا صاحب العمل الى تلبية مطالبهم .. ولكن السلطات استفزت العمال وهم في الصف ينتظرون قبض اجورهم ودفعت قوات الامن الى محاصرتهم وقذفهم بالترعة القريبة مما ادى الى مقتل ٢٠ عاملا واعتقال ٣٠ اتهم اكثرهم « بقتل » !! زملائهم . (الاتحاد ١٣ آب ١٩٥٠) .

والواقع لم يتوقف المد الثوري بعد هذه المجزرة لا على الصعيد النقابي ولا على الصعيد القومي السياسي بل استمر في مختلف الاشكال من بينها مظاهرات كانون الثاني ١٩٥١ الدامية التي نددت بتخاذل حكومة الوفد التي كانت تحاول التهاود مع بريطانيا . (الاتحاد ٢٠ كانون الثاني ١٩٥١) .

اما في ايران فكان تحدي الامبريالية ومكافحتها اصيلا هدف الى ضرب المواقع الاجنبية الاحتكارية .. ونشرت « الاتحاد » في ٢٤ آذار ١٩٥١ انباء هذا الحدث ورد فعل الحكام الرجعيين ، وكتبت حول قرار مجلسي ايران ـ النواب والشيوخ ـ تاميم شركة النفط الانجلو ـ ايرانية ان الشاه بنصيحة الامريكيين اعلن الاحكام العرفية في البلاد وامر دباباته وقواته باحتلال العاصمة . (٢٤ آذار ١٩٥١) .

وبقوة ديناميكية نزل عمال النفط الى الميدان فاضربوا .. وتظاهروا ، تاييدا لخطوة البرلمان ـ والجبهة القومية التي قادت المعركة بضغط الجماهير ـ وبلغ عنفهم حدا ارعب الرباه اصفهان الذين فروا من البلاد . (الاتحاد ٧ نيسان ١٩٥١) .

ولم تتخلف جماهير العراق من الميدان .. فقد هاجت وماجت في اكثر من يوم واعادت تنظيم نقاباتها .. وعاد حزبها الشيوعي الى الميدان . وحتى مساجينها في السجن المرعب « نقرة السلمان » تمردوا على الظلم والكبت وتجاهل حقوق الانسان فاعلنوا الاضراب واستنفروا تاييد الجماهير على نطاق واسع .

أحد ملاّحي السفينة الفضائية الامريكية «سكاي لاب» الثلاثة (ادوارد غيبسون) يبتسم وهو يفتح باب سفينته الفضائية التي انتشلتها سفينة امريكية من عرض المحيط لدى هبوطها يوم الجمعة الماضي .

وكان رواد سكاي لاب الثلاثة قد امضوا ثلاثة اشهر في الفضاء في حالة انعدام الوزن ، ونتيجة لذلك زاد طول قاماتهم حوالي بوصتين . ومن المقرر ان يعودوا الى طولهم الطبيعي في بحر اسبوع .

الجماهير الفلسطينية تستمر في مقاومة الضم

وفي اول ايار ١٩٥٠ اعلن الملك عبد الله ببرلمانه ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن وقيام المملكة الاردنية الهاشمية .. ولكن حتى في تلك الايام ظهرت معارضة في البرلمان العبدلي الهزيل على الرغم من جو الارهاب والاعتقالات .. فقد طالب بعض النواب الفلسطينيين (امثال انور نسيبة وخلوصي الخيري) بتاجيل الضم وتعديل الدستور بحيث لا تكون كافة السلطات بايدي الملك (٧ ايار ١٩٥٠) .. ولم يستطع عبدالله تحمل هذه المعارضة خصوصا حين طالب بعض النواب بالغاء اتفاق رودوس (مع اسرائيل استولت بموجبه على المثلث ـ ا.ت) وعزل الضباط البريطانيين وتقييد صلاحيات الملك والحياد في حالة نشوب حرب عالمية ثالثة .. فحل البرلمان في نهاية كانون الثاني ١٩٥١ (الاتحاد ٣ شباط ١٩٥١) .

واتضح انذاك ان الامبرياليين البريطانيين والامريكيين قد توصلوا الى اتفاق موقت واقروا الضم .. والجامعة العربية التي اجتمعت في ايار واتخذت قرارا ، بامتناع العراق واليمن ، بعرض مشروع يقضي بطرد شرق الاردن من عضويتها (الاتحاد ٢٧ آيار ١٩٥٠) عادت في حزيران ، في مناخ البيان الثلاثي ، التي قبل به حكام الدول العربية واسرائيل فرضيت بالضم ووضعت مشروعها بالطرد على الرف . (١٨ حزيران ١٩٥٠) .

ومن الممكن القول ان قضية فلسطين .. وما نجم عنها من مشكلة العلاقات بين الدول العربية واسرائيل دخلت في طوق الدول الامبريالية .. وحين صدر تقرير لجنة التوفيق في تشرين الاول ١٩٥٠ نددت الاتحاد بمضمونه وابرزت انه يحذر من الوضع السائد بين اسرائيل وجاراتها ويدعو الى الاسراع بعقد اتفاق سلام ، الا انه يتجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير (٢٩ تشرين اول ١٩٥٠) . وكررت الاتحاد هذا التقدير في معرض تعليقها على دورة الامم المتحدة في ذلك العام فكتبت ان الامبريالية تهدف الى ابقاء العلاقات بين اسرائيل وجاراتها في اطار احتكارها والتاجرة بها .. فقد نجحت بحرش الاصوات في الابقاء على لجنة التوفيق (٢٠ كانون الاول ١٩٥٠) .

ورأى الحزب الشيوعي الاسرائيلي خطورة هذا الوضع في اعقاب اصطدامات الحدود بين اسرائيل من ناحية وكل من سوريا وشرق الاردن من ناحية ثانية .. ولاحظ في قرار اتخذه المكتب السياسي ان الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين يفجرون اصطدامات حدود (آخرها اصطدام دموي في منطقة الحمة في اواخر آذار) بقصد افساح المجال امام تدخلهم وسيطرتهم وتحويل اسرائيل والاقطار العربية الى قاعدة معادية للاتحاد السوفييتي (٢١ نيسان ١٩٥١) .

وبلغ نفوذ الامبرياليين حدا مكنهم من الضغط على كل من اسرائيل وسوريا ، بعد اصطدام الحمة ، لتسحبا احتجاجيهما من مجلس الامن ..

واعتقد الامريكيون انهم اصبحوا يستطيعون السير بمشاريعهم الرجعية .. وفي اجتماع ممثلي امريكا الدبلوماسيين في استنبول قرروا : « ضرورة عقد صلح بين الدول العربية واسرائيل تمهيدا لتاليف كتلة من دول الشرق الاوسط ، واقامة قوات عربية من مليون جندي بامرة امريكيين وبريطانيين واستخدام اللاجئين ـ كايدي عاملة رخيصة ـ في المشاريع الحربية من مثل شق الطرق وتحصين القواعد .. ومن ابرزها تحصين قاعدة حيفا .

الا ان اللاجئين لم يرضخوا لهذا المستقبل وواصلوا معركتهم .. وشهد قطاع غزة مظاهرات جبارة كانت تصل الى درجة التمرد احتجاجا على الاحتلال المصري الذي يفرض الجوع والبطالة ونظام الحكم البربري . وبلغ عنف الاصطدام مع البوليس ان عدد الجرحى من الجانبين كان كبيرا .. (الاتحاد ٤ حزيران ١٩٥٠) ومثل غزة شهدت مدن القسم العربي من فلسطين مظاهرات ونشاطا سياسيا مكثفا وقفت في طليعته عصبة التحرر الوطني .

خطوط المعركة في اسرائيل

واحتدمت ، في اسرائيل ، المعارك على مختلف الجبهات فكانت معركة الدستور في الكنيست التي شنها الشيوعيون دفاعا عن الدمقراطية .. وكانت جولات جديدة في مقاومة الاضطهاد القومي .. وبرز الى جانب النضال الطبقي كفاح المهاجرين اليهود الجدد الذين وجدوا انفسهم ، عند وصولهم الى البلاد في ظروف حياتية على غاية من الحرج والقسوة .

ونجحت حكومة بن غوريون في رفض اقتراح سن الدستور وبحق قال الشيوعيون انذاك ان ذلك يعود الى عدم رغبة الحكم في التعهد بالمحافظة على الحريات الشكلية الدمقراطية وهو يستعد الى الانضمام الى كتلة الحرب ضد السوفييت يريد ان لا تعترضه اية عثرة دستورية في القضاء على القائم من الحريات الدمقراطية . (الاتحاد ٧ ايار ١٩٥٠) .

وليثبت حكام البلاد هذا الاتجاه قاموا بتنظيم عصابات مبائية مهووسة لمهاجمة مظاهرات اول ايار والاجتماعات التي نظمها الشيوعيون في الرملة وعكا والمجدل .. وكان الهجوم على اجتماع الشيوعيين في طرعان غادرا ووحشيا ادى الى جرح ثمانية جراحا بليغة وعشرة جراحا طفيفة (الاتحاد ٧ ايار ١٩٥٠) .

وانطلاقا من موقف الرغبة في تقليص الحريات الدمقراطية منعت السلطات عقد مؤتمر العمال العرب الخامس فاستثارت معركة هامة في حياة الطبقة العاملة العربية واليهودية .. وامتدادا من ايلول ١٩٥٠ حتى موعد انعقاد المؤتمر فعلا في ١٤ ـ ١٥ نيسان ١٩٥١ كافح العمال العرب يؤيدهم الدمقراطيون والعمال الواعون لابطال قرار الالغاء ونجحوا في ذلك .. وكان الاضراب الذي قام به العمال العرب في ٢٨ ايلول ١٩٥٠ نقطة تحول هامة لفتت انتباه النقابات العالمية والقوى التقدمية في العالم فابرزته وتضامنت مع اهدافه . (الاتحاد تشرين الاول ١٩٥٠) .

وقرر هذا المؤتمر رفع الكفاح من اجل وحدة التنظيم النقابي على اساس اممي ودعا الى فتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب .. اما قيادة الهستدروت المبائية فرفضت هذه الدعوة بدوافع نظرتها العنصرية وتوجهها القائم على انعزالية التعصب القومي .

وفي حزيران ١٩٥٠ بادرت الجماهير العربية ، بعد ان اكتشفت ان الحكم العسكري الجاثم فوق مناطقها يتحول الى اجهزة ظلامية تسيطر على كافة نواحي الحياة .. ويجسم اداة الارهاب من تمشيط لطرد المتسللين وابعاد المناضلين عن قراهم الى تهديد العمال اذا ارادوا تنظيم انفسهم .. بادرت الى توقيع عريضة تطالب بالغاء الحكم العسكري . (الاتحاد ١١ حزيران ١٩٥٠) .

واقبلت الجماهير على التوقيع على العريضة وخلال اسبوعين كان وفد يقدم هذه العريضة الى رئاسة الكنيست ويضع الحقائق امام الراي العام اليهودي ومنها امثلة عن الغرامات الباهظة على نساء واطفال مسالين خالفوا انظمة التصاريح فانتقلوا من قرية الى اخرى سعيا وراء الرزق بدونها . (٢٥ حزيران ١٩٥٠) .

ومن اجل وقف طرد المواطنين العرب بحجة انهم « تسللوا » عبر الحدود ـ اي عادوا الى بيوتهم وعائلاتهم ـ شددت القوى الدمقراطية كفاحها للاعتراف بمواطنة هؤلاء العائدين الى اوطانهم وتزويدهم بهويات دائمة بدل الهويات الموقتة التي كانت تمنح لهم في بعض الاحيان ..

واقترن بهذا التصدي لمشروع قانون الجنسية الذي عرضته الحكومة على الكنيست وظهر انه يحرم آلاف المواطنين العرب من حقهم في وطنهم في حين ان كل يهودي بمجرد وصوله يصبح مواطنا وجنسيته اسرائيلية . (الاتحاد ١٦ تموز ١٩٥٠ وسنعود الى هذا الموضوع في المستقبل) .

وواجهت الجماهير العربية والقوى التقدمية مظهرا فظا من مظاهر سياسة الصهيونية العدوانية حين قررت السلطات ترحيل عرب المجدل وعددهم ١٨٠٠ مواطن وذلك « لتطهير » البلدة وتهويدها .. وشاركت القوى التقدمية اليهودية في مقاومة هذا الاجراء واعربت عن ذلك بالتوقف عن العمل الى جانب العمال العرب في المجدل حين اعلن القرار . (الاتحاد ٦ آب ١٩٥٠) .

وفي الوقت ذاته ولاعتبارات مماثلة .. وبغرض تشجيع مغادرة العرب اسرائيل قررت السلطات ترحيل عشيرة نجمة الطراين وعددها [illegible] الاف يقيمون جنوبي بئر السبع الى منطقة تبعد ١٥ كيلومترا عن موطنهم الاصلي لا تضمن موارد رزق تسد حاجتهم . (الاتحاد ٢٤ ايلول ١٩٥٠) .

وفي اوضاع فرض التقنين الذي اعتبره الشيوعيون نظاما ينهب الفقراء (الاتحاد ١٣ آب ١٩٥٠) وفي ظل ميزانية بلغت في ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ ـ ٥٦٤٨ مليون ليرة تتحملها الجماهير وتؤلف نفقات الجيش (١٠ ملايين) والبوليس (٢٤٢ مليون) حوالي ٢٢٪ منها (الاتحاد ١٤ ايار ١٩٥٠) ازدادت نقمة الجماهير على الحكم فلعربت فئاتها وقطاعاتها عن ذلك بطرقها ووسائلها الشرعية .. وبرز المهاجرون الجدد الذين نشطوا دفاعا عن حقوقهم ، وكانت مظاهرة الثلاثة آلاف في باردس كاتس من اجل العمل والمساكن نموذجا حيا من نماذج كفاحهم . (الاتحاد ٦ آب ١٩٥٠) .

وعلى هذا الضوء لم يكن غريبا كما لاحظت « الاتحاد » ان يلجأ رئيس الوزراء بن غوريون الى قانون البوليس الانتدابي فيقرر تطبيق المادة ٢٥ من انظمته التي تنص على منع الاجتماع والتظاهر بدون اذن مسبق من البوليس.

وفي الاشهر الواقعة بين تشرين الاول ١٩٥٠ وشباط ١٩٥١ اتضح ان البلاد تعاني من ازمة سياسية هي حصيلة التناقض بين سياسة الحكم الموالي للامبريالية والاحتكارات واماني الجماهير المتطلعة الى حياة انسانية مطمئنة .

وانعكست الازمة في استقالة بن غوريون في كل من هذين الشهرين .. ومع ان الاسباب الشكلية التي ادت الى الاستقالة لم تبين حقيقة البواعث (مثلا الاستقالة في شباط كانت بسبب خلاف مع المتدينين حول نظام التعليم ١٧ـ٢ـ١٩٥١) الا ان بيان الحزب الشيوعي حددها فاعلن ان ارباب الدولار الامريكيين يريدون حكومة يمينية قوية يمكن الاعتماد عليها في التعجيل في تنفيذ مشاريعهم العدوانية .

ولم يكن بد من اجراء انتخابات برلمانية جديدة فتقرر اجراؤها في ٢٠ تموز ١٩٥١ .

وفي ذلك الوقت لم تكن انتخابات البلديات مرتبطة بالانتخابات البرلمانية ولهذا جرت انتخابات البلديات في القطاع اليهودي في تشرين الثاني ١٩٤٩ .. ومع ان مبام رفض دعوة الحزب الشيوعي الى اقامة جبهة يسارية موحدة تخوض معركة الانتخابات .. وعلى الرغم من حمى معاداة الشيوعية في اجهزة الدعاية الرسمية نجح الحزب الشيوعي لاول مرة في الفوز بتمثيل في مجلس بلدية حيفا .

ولاحظت المحافل الحاكمة تاييد الجماهير العربية في حيفا للشيوعيين وحذرت جروزلم بوست من ذلك ودعت الى استخلاص النتائج ..

ولكن النتائج كانت اتساع قاعدة تاييد الشيوعيين بين الجماهير العربية ..

(الحلقة القادمة تستعرض سنة ١٩٥١ ـ ١٩٥٢)

عناصر مشبوهة في طرعان

تحاول اغراق القرية في سيل من الدماء ..

جماهير القرية تهب دفاعا عن ابنائها الشيوعيين

طرعان ـ لمراسلنا ـ ابت عناصر مشبوهة في طرعان الا ان تفصح عن طبيعتها التخريبية ـ خدمة للسلطة ـ عن طريق تدبير الاستفزازات والاعتداء على الشيوعيين في القرية .

وقد بدأت هذه العناصر المشبوهة ((نشاطها)) بعد انتهاء الجلسة الاولى للمجلس المحلي يوم الاربعاء الماضي التي تم فيها انتخاب السيد يونس نصار رئيسا للمجلس ونوابه الثلاثة ومنهم الرفيق سعيد بدر (نائب ثالث بدون معاش).

فبينما كان الرفيق سعيد بدر ، عضو المجلس ، من القائمة الشيوعية، عائدا الى بيته بعد انتهاء الجلسة المذكورة ، اعترض طريقه احد عملاء السلطة المسلحين المدعو محمد سعيد عدوي ، وراح يهدده بالاعتداء على حياته ويوجه اليه عبارات سخيفة وبذيئة ، الا ان الرفيق سعيد ، حرصا منه على الهدوء ، وافشال مخططات السلطة التي تستهدف الاضرار بمصالح القرية ، تجنب الاصطدام معه على امل ان يرتدع هذا الشخص الذي تحركه دوافع لئيمة يقودها نفر قليل من جماعته بدعوى ان العضو الشيوعي انحاز الى جانب الكتل الاخرى ولم يمنح الرئيس السابق (السيد محمود عدوي) صوته ليصبح رئيسا لفترة اربع سنوات اخرى ، وعلى اعتبار ان الشيوعيين ـ في نظرهم ـ ابناء حارة ومن اطراف العائلة ! متجاهلين او متناسين ان الشيوعيين ابناء حزب ذي مبادئ ، نشأ وتطور ، رغم كل العراقيل ، في العمل لمصلحة ابناء القرية الشرفاء من كل العائلات .

وفي اليوم التالي ، واثناء خروج الرفيق سعيد بدر لحضور جلسة المجلس الثانية (الثالثة) اتصدى هؤلاء الحاقدون عليه بقذفه بالحجارة، وهذه المرة ايضا لم ينجر وراء استفزازهم .

واثناء الاجتماع شرح الرفيق سعيد بدر لاعضاء المجلس الاحتكاكات والاستفزازات المتكررة التي تعرض لها ، والتي شملت ايضا كل اعضاء الحزب في القرية وافراد عائلاتهم وحتى اطفالهم !

وقد بادر رئيس المجلس ـ باسم المجلس ـ بعد الاجتماع الى دعوة العديد من وجهاء القرية للتشاور معهم في الامر . واسفرت المشاورات عن تشكيل وفد باسم الاهالي ، لمقابلة رئيس المجلس السابق ومطالبته بالتدخل الحيلولة دون تدهور الوضع .

ولكن ، « للاسف » وقبل ان ينفذ الوفد مهمته ، قام هؤلاء بالاعتداء على رفاقنا بالحجارة ، وذلك اثناء عودتهم الى بيوتهم . كما ان عميل السلطة المسلح السالف الذكر ، راح يهدد باغراق رفاقنا بالدم . ولكن وحدة اعضاء الحزب المتينة ، التي لم يسبق لها مثيل ، وصمودهم منعا هؤلاء الموتورين من تنفيذ مآربهم ، وادتا الى زيادة عزلتهم في القرية بشكل عام ، وبين الشرفاء من ابناء عائلاتهم بشكل خاص .

هذا وقد ابت اهالي القرية دعم الحزب ومساندتهم له . واعربوا عن استنكارهم لاعمال الشغب والفوضى ومحاولات الاعتداء على الحقوق الدمقراطية للمواطنين ، ودعوا الى افشال مخططات السلطة التي تستهدف تفريق وحدة الصف ، واستغلال عملائها في تدبير الفتن واعاقة تطور القرية والعبث بمصالحها .

والاوساط التقدمية في القرية ، بقيادة حزبها الشيوعي ، اذ تستنكر هذه المؤامرات الدنيئة ، تطالب الجهات المختصة بوضع حد سريع لها . وهي ترى ان الامكانيات متوفرة امام اعضاء المجلس من كل الكتل ـ اذا توفرت النوايا الحسنة ـ للمساهمة في خدمة القرية . وهي تصر في نفس الوقت على التمسك بالانجازات التي تحققت بمساهمة الشيوعيين في القرية وتدعو الى المحافظة عليها ، والعمل على تطوير القرية في مختلف المجالات .

ولكنها تحذر من مغبة استمرار هذه المؤامرات الدنيئة التي تنظمها فئة من عملاء السلطة لضرب الحزب الشيوعي والقضاء على مكاسب القرية ولن تسمح بتكرارها .

وفرع الحزب ، في القرية ، يؤكد مرة اخرى ان مصلحة القرية بوحدة اهاليها وليس على العكس ، كما تستهدف سياسة الاضطهاد القومي ، التي تسعى الى اعاقة تطور قريتنا وسائر القرى العربية .

ويرى فرع الحزب في القرية ان معركتنا الاساسية مع سياسة حرمان قرانا من التطور . وهو يتوجه الى الراي العام التقدمي ـ العربي واليهودي في اسرائيل ـ مناشدا اياه الوقوف الى جانب قوى التقدم والدفاع عن الحقوق الدمقراطية للمواطنين .

النائب الشيوعي توفيق زياد في النقاش على مشروعين لتعديل قانوني الشرطة والسجون

يجب اجراء تغيير جذري واساسي في اوضاع السجون والشرطة

القى النائب الشيوعي توفيق زياد في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، كلمة الكتلة الشيوعية حول مشروعين لتعديل قانوني الشرطة وشرطة السجون ، فضح فيها جرائم السلطات ضد المتظاهرين وفي السجون . وقد اثارت الحقائق الدامغة حول هذه الجرائم ، التي تضمنتها الكلمة ، ثائرة نواب «التكتل» اليميني المتطرف ونواب «المعراخ» فاخرجتهم عن طورهم واخذوا يحرضون على الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية . وقد نشرنا في عدد ((الاتحاد)) الماضي نبأ عن جلسة الكنيست تلك ، وننشر اليوم نص الكلمة والمقاطعات كاملة :

ان كتلتنا تعارض في مشروعي القانونين وتقترح اعادتهما الى الحكومة . فالوضع السائد في الشرطة والسجن خطير جدا . ثمة دلائل تدل ـ كما يحذر من ذلك اناس كثيرون ـ على وجود خطر ان تتحول البلاد الى دولة بوليسية اذا استمر الوضع في الشرطة بالتطور كما هو عليه الان ..

امنون لين (من «التكتل» مقاطعا) : اننا نتذكر في كل لحظة سولجنيتسين.

توفيق زياد (يواصل كلمته) : اننا نكافح ضد هذا الخطر ومن اجل الا نصل الى مثل هذا الوضع .

امنون لين (مقاطعا) : لماذا لا ترفع صوتك فيما يتعلق بقضية سولجنيتسين ؟

توفيق زياد (يواصل كلمته) : فيما يتعلق بالخدمات في السجون معلوم ان عدد السجون كبير . ومعلوم كذلك ان عدد السجناء ، هنا ، اذا اضفنا اليهم السجناء العرب من المناطق العربية المحتلة ، يشكل رقما قياسيا عاليا . هذه حقيقة يجب رؤيتها .

ايتان لبني (من «التكتل» مقاطعا) : هذا ما عدا سيبيريا .

(زعيق يرتفع في القاعة) : مناطق مدارة وليست محتلة .

توفيق زياد (مواصلا كلامه) : ان الكلمات التي تستخدمها لتعبر عن الحقيقة . فالمناطق ليست مدارة انما محتلة .

انني اعتقد ان وضع الشرطة والسجون ليحتم جعل الشرطة مؤسسة دمقراطية . ويحتم اجراء تغيير جذري وفرض رقابة شعبية بالاضافة الى الرقابة الرسمية .

ما هي المهمة الجوهرية التي تقوم بها الشرطة ؟ فقط في الاسبوع الماضي هاجمت الشرطة متظاهرين ـ الاولى في تل ابيب والثانية في حي هتكفا ـ واعتدت على المتظاهرين بالضرب . ومن بين من ضربوا كان النائب السابق في الكنيست شالوم كوهين . هذه هي المهمة الرئيسية التي تقوم بها الشرطة وتتمثل بالدفاع عن سياسة الحكومة الرسمية والمصالح الاقتصادية للبرجوازية .

امنون لين (مقاطعا): هل تؤمن بما تقول ؟

توفيق زياد : نعم انا اومن بهذا . فانا لست كالاخرين الذين يقولون ما لا يعتقدونه .

(صراخ من القاعة) : الترحم [illegible] في تشيكوسلوفاكيا .

توفيق زياد : انا اتكلم في اسرائيل .

(صراخ من القاعة) : هناك توجد طوابير جيش .

توفيق زياد : انظروا الى طوابير الجيش في المناطق المحتلة .

ومهمة الشرطة تتمثل ايضا بتنفيذ سياسة الاضطهاد القومي .

بيسح غروفر (من «التكتل» مقاطعا) : اين ـ في العراق ام في مصر ؟

توفيق زياد : استمعوا الى الارقام ايها النواب :

يشكل العرب في البلاد ١٣٪ من المواطنين ، ومن ١ الى ٢٪ في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي . اما في السجون فيشكل العرب بين ٣٥ الى ٤٠٪ . وهذا الرقم يعبر عن الاضطهاد القومي في البلاد .

بيسح غروفر (من «التكتل» مقاطعا) : هل رأيت المدارس الضخمة التي شيدوها في القرى العربية ؟

توفيق زياد : رأيت السجون الكبيرة الضخمة .

بيسح غروفر : خلال اجيال لم يشيد مثلها .

توفيق زياد : ثمة تلاميذ يتعلمون تحت قبة السماء ، هكذا يبداون سنتهم الدراسية .

بيسح غروفر : هذا عند اليهود .

توفيق زياد : انت لا تعرف اوضاع العرب . فانت تعرف اوضاعهم من خلال الصحف . اذهب وتعرف على الحياة هناك .

بيسح غروفر : لقد عشت كل حياتي بينهم .

توفيق زياد (مواصلا كلامه) : ويعاني السجناء العرب في السجون من الاعتداء العنصري ، التي تقوم بها قوى شوفينية ، تلقى تشجيع الشرطة . انا شخصيا تعرضت اكثر من مرة لمثل هذه الاعتداءات . وآخر مثل هو ما حدث في سجن شطة في الصيف الماضي ، حيث جرى اعتداء منظم على السجناء العرب بتشجيع من الشرطة والمسؤولين في السجن .

يجب ان نعالج هذه القضية بعمق وان نتقصى ما تفعله الشرطة وادارة السجون في المناطق المحتلة . فكل من مر عبر اقبية التعذيب يستطيع ان يقص ما يوقف شعر الراس .

موشه شاحل («المعراخ ـ مبام» مقاطعا) : تكلم ايضا عما صنعوا بيهود سوريا . والعرب الذين تتحدث عنهم ادينوا في المحكمة على مخالفات جنائية .

توفيق زياد : ان هذا لن يخفي حقيقة ما اقول .

امنون لين (مقاطعا) : لماذا لم تقل كلمة واحدة عن اليهود في سوريا ؟

توفيق زياد : انني اتكلم عن اوضاع الشرطة والسجون في اسرائيل .

ايتان لبني («التكتل» مقاطعا) : بتجاهلك لسوريا تعلن عن انك لست تدافع عن الشعب العربي وانا اوافقك على ذلك .

توفيق زياد : هل تدس لي الكلمات في فمي ؟ ان لي الشرف ان اكون شيوعيا وابنا لشعبي ، امميا . ليس هناك اممية مجردة فكل اممي هو ابن لشعب ما . حتى هذا يجب ان نشرحه هنا ؟

اليعازر شوستاك (من «التكتل» مقاطعا) : لو كنت تقول مثل هذه الامور في روسيا لكنت الان في السجن.

توفيق زياد : ان مشروع القانون يفتح المجال امام التمييز حتى في دائرة الشرطة ذاتها . فكم هو عدد الضباط العرب في الاركان العامة للشرطة ؟ وكم هو عدد الضباط العرب عامة في البلاد ؟ يجب فحص هذه الظواهر .

دافيد ليفي (من «التكتل» مقاطعا) : كم هو عدد المخلصين للدولة وقوانينها!

توفيق زياد : ان مشروع القانون ، ايها النواب ، يمنح الضباط امكانية التحقيق والتقرير فيما يتعلق باتهام سجين في مخالفات ارتكبت داخل السجن . وهذا معناه اعطاء ادارة السجن صلاحيات واسعة . وفي مثل هذه الحالة يمكن الاعتداء على سجين ما واتهامه بالعدوان . وانا عندما اتحدث عن هذا امر من تجربة شخصية ايضا . فلقد وقعت ضحية اعتداء وانا في السجن ، استمر خمسة ايام ، وبعدها اتهمت بمهاجمة سجانين في اثناء العمل . هذه حقائق من تجربتي الخاصة .

وزير الشرطة شلومو هيلل (متسائلا) : ماذا حكمت المحكمة ؟

توفيق زياد : المحكمة حكمت بتبرئتي من تهمة الاعتداء على السجان في اثناء العمل .

الوزير هيلل : اذن ، كل شيء على ما يرام .

توفيق زياد : هذا من الناحية القضائية ولكن الامر يختلف من ناحية الشرطة .

ولذا فاننا نعتقد ان مصلحة الدمقراطية وكفاح الشعب وتنظيمه لتحتم وجوب اجراء تغير جذري واساسي في اوضاع السجون والشرطة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى صديقنا العزيز علي صالح [illegible] وزوجته تمام بمناسبة المولودة الجديدة

الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهانينا القلبية الحارة الى الرفيق سميح غنسادري والرفيقة راوية حبيبي بمناسبة خطوبتهما ، ونتمنى لهما مستقبلا سعيدا وناجحا

الاصدقاء الاسرائيليون في معهد طب الاطفال في لينتغراد

تهانينا الحارة الى الصديق سليم واكد وزوجته بالمولودة الجديدة ((سلام))

الحزب ـ خلية الصفافرة ـ الناصرة

سميح القاسم

قراءة في وثيقة "الفساد" (٥)

الفخ !

الفخ !

■ الفخ .. نفس الفخ الذي نصبته اسرائيل لمصر في عدوان ١٩٦٧ ، هو الذي وقعت فيه اسرائيل في حرب اكتوبر .. هكذا يلخص المؤلفون كيفية انفجار الحرب الاخيرة . وهم يستشهدون في ذلك بتصريح صحفي كان الجنرال سعد الدين الشاذلي قد ادلى به بعد اعلان وقف اطلاق النار : « لم يخطر ببالي ابدا ان العدو يمكن التغرير به الى هذا الحد » ..

في الايام التي سبقت ٥ حزيران اصدر الجنرال ديان امرا الى قادة الوحدات العسكرية الاسرائيلية بارسال عدد كبير من الجنود في عطلة منزلية .. وابتلعت الاستخبارات المصرية هذا الطعم ، وقررت القيادة بان حالة الاستعداد في الجيش الاسرائيلي قد ضعفت وان قسما كبيرا من الوحدات الاسرائيلية اعيد الى البيت ..

هذا « الطعم » نفسه ابتلعته الاستخبارات الاسرائيلية ، فحسب ان عملية التحرير المصرية والسورية هذه المرة كانت طويلة ودقيقة ومحبوكة للغاية .. ويرى المؤلفون ان السوفييت كانوا وراء خطة التضليل العربية .

ويرى المؤلفون ان العرب تبنوا « الاسلوب السوفييتي » في « الحرب النفسية » القائم على نشر انباء بعيدة ومناقضة لمجرى الخطة .. اما لماذا يسمون ذلك اسلوبا سوفييتيا بالذات ، فالعلم عندهم وعند الله .. ويزعمون ايضا ان الاقمار الاصطناعية السوفييتية كانت تتجسس على تحركات الجيش الاسرائيلي ، ولم يقولوا شيئا عن الاقمار الاصطناعية الامريكية ، ولا عن ليبرتي ، سيئة الذكر ، وشقيقاتها ..

ثم يستعرض المؤلفون سلسلة من الانباء الصحفية العربية والعالمية التي اعطت صورة مزيفة تماما ، عن واقع الاستعداد العسكري في الجانب العربي ..

في ١١-١٢-٧٢ نشرت وكالة « يو. بي » في بروكسل نبأ بهذا المعنى : « فقط ٤٠٪ من السلاح و ٦٠٪ من الطائرات المقاتلة المصرية ، في حالة صالحة للاستعمال – وقد ورد ذلك في تقرير سري اعده سلاح الجو المصري ووزع في مصر بنسخ معدودة » .

ونشرت صحيفة «فاننشل تايمز» (١٦-١٢-٧٢) :

« الجيش المصري غير مستعد ، بتاتا ، للقتال ، رغم ان بعض الوحدات تطمع لمحاربة اسرائيل» .

وتحت عنوان « الفساد يستفحل . لدى الجيش المصري ذخيرة لاسبوع واحد فقط » نشرت صحيفة « لا ستامبا » الايطالية مقالا بهذه الروح في ٢٧-١-٧٣ .

ونشرت صحيفة «كوريرا ديلاسيرا» الايطالية نبأ يقول : « هناك مصادر عسكرية مصرية تعترف علانية ان مصر ينقصها البنزين وقطع الغيار . هناك طيار واحد فقط لكل طائرتين . الطائرات الحديثة الاسرع من الصوت ملقاة مثل حجارة جامدة . في الاشهر الخمسة الاخيرة تحطمت في التدريبات ثلاثون طائرة اسرع من الصوت » .

وحتى تكتمل الصورة ، نشرت صحيفة « فيغارو » الفرنسية في ٨-٢-٧٣ : « فضائح ، مرارة ، واستلاب ، في مصر . ضباط الوحدات المرابطة على قناة السويس يمضون في الجبهة يومين فقط في الاسبوع ، وبقية الوقت يمضونها في القاهرة ، اعتمادا على اذونات مزيفة. اشتركت في جنازة جنرال مصري ، اشترك فيها عشرات الضباط الكبار . ولا واحد منهم سار حسب الايقاع . كثيرون منهم انتعلوا احذية الرياضة.. وقال لي ملحق عسكري اجنبي : لم يكن هذا الجيش في اي وقت مضى اكثر مذلة . لم يعد لديه ناصر ولا خبراء سوفييت ، لم تعد فيه روح» .

في نيسان ١٩٧٣ كتبت صحيفة « لاكسبرس » الفرنسية ان اسرائيل تمتحن استعداد الجيش المصري بصورة مستمرة وان الاستنتاجات تقول ان مصر « اشبه بكيس فارغ » ..

وفي ٦-٩-٧٣ كتبت « لوموند » الفرنسية ان « كثيرين من ٥٠٠ – ٦٠٠ الف جندي مصري المرابطين على القناة لا يحاربون ، وهم غير قادرين على القتال ، بل انهم يقدمون خدمات فوضوية مختلفة .. والجنود الشباب الذين تم تجنيدهم مؤخرا في مصر غير اكفاء للسيطرة على العتاد السوفييتي » ..

صحف اخرى كثيرة في اوروبا الغربية وفي امريكا اسهمت – عن غير عامدة – في نشر ستار كثيف من الدخان حول حقيقة ما يجري داخل القوات العربية المستعدة بلا كلل لخوض معركة التحرير .

الخطر اللذيذ الذي خلقه النصر العسكري الحزيراني في الاوساط الاسرائيلية الواسعة – على مختلف المستويات – وعمقه « الخطة » الاعلامية التي عززت الشعور بالاطمئنان لدى حكام اسرائيل ولدى الشعب ايضا .. والغطرسة والاساطير الكثيرة عن « الجيش الذي لا يقهر » كل ذلك ترك اثره العسكري والسايكولوجي ، على مجرى المعركة وعلى نتائجها .

وللحقيقة التاريخية ، فان الهجوم الدعائي الاسرائيلي ، او « الحرب النفسية » الاسرائيلية ، والانجازات العملية التي حققها الجيش الاسرائيلي في الحروب السابقة – رغم كل ملابسات تلك الحروب – اثرت ايضا في الجانب الآخر ، في الجانب العربي .. لقد صرح الرئيس السادات ان مصر مستعدة للتضحية بمليون جندي من اجل التحرير ، وقدر الجنرال احمد اسماعيل علي والقيادة العسكرية في مصر ان ٢٥ – ٣٠ الف جندي قد يستشهدون في عملية العبور – وهذان التقديران يدلان على مدى الوهم الكامن – او الذي كان كامنا – في نفوس العرب ازاء هذا الشبح الغامض المدعو اسرائيل او الجيش الاسرائيلي .

يشير المؤلفون الى قضية اخرى كانت مدار جدل في الاوساط العامة والرسمية على السواء ، وهي قضية وقف اطلاق النار ..

من الذي طلب وقف اطلاق النار ؟ اهم المصريون ؟ ام الاسرائيليون ؟ السوفييت ام الامريكيون ؟

نعتقد انه كانت لدى جميع الاطراف اسباب كافية لطلب وقف اطلاق النار في اليوم الذي وقع فيه الامر .. فذخائر الاسرائيليين كانت تتضاءل وتتلاشى بسرعة ، وهجماتهم المضادة لم تحقق اهدافها المرجوة – كما اعترف المؤلفون في فصل سابق – والدولتان العظميان غير معنيتين – كل من وجهة نظرها الخاصة – باستمرار التدهور .

غير ان المؤلفين ينسبون الى الدكتور كيسنجر انه روى لسفير امريكا في اسرائيل (بتاريخ ٢٢ اكتوبر) ان انور السادات اعتقد ان قوة اسرائيلية صغيرة اخترقت القناة واستمرار القتال كفيل بطردها ، بينما اكتشفت الاقمار الاصطناعية السوفييتية ان القوة العابرة تشكل خطرا جديا لذلك فقد بادروا بطلب وقف اطلاق النار قبل تدهور الموقف في تلك الثغرة من الجبهة المصرية .

بالنسبة للتستر على تحركات الجيش المصري والتغرير بالاستخبارات الاسرائيلية ، كانت « المناورات الكبيرة » المتكررة في الجانب المصري وسيلة لتمنع الاسرائيليين من التمييز بين الحركة التدريبية والحركة العملية التي تمت في خطوة العبور ..

اذن ، فقد كانت عملية التغرير ونصب الفخ شاملة ومكتملة على غاية من الاتقان في التخطيط والتنفيذ ..

في نهاية القتال حدث شيء ذو دلالة .. روى احد الجنود الاسرائيليين الذين قاتلوا على موقع جبل الشيخ : « قالوا لنا ان هذه هي عيون اسرائيل » .

غير ان العيون الحقيقية كانت قد ذهبت منه وقت بعيد .. منذ نجحت سمفونية التغرير في ايقاع القيادة الاسرائيلية في الفخ .. الفخ نفسه الذي سقط فيه العرب قبل سنين طويلة جدا ، جدا .. في ذلك الخامس من ذلك الشهر حزيران من ذلك العام ١٩٦٧ ..

والى اللقاء يوم الثلاثاء القادم مع : ((العجل الذهبي)) !

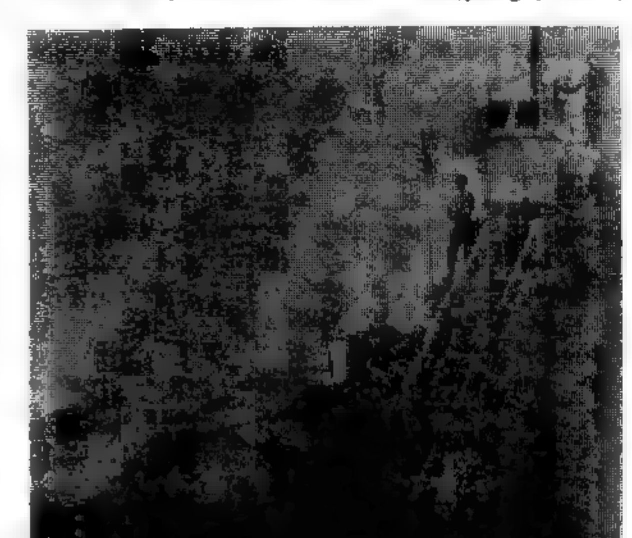

مقاتلون سوريون بعد اقتحام موقع اسرائيلي في جبل الشيخ
عن « الاخبار » اللبنانية

مقاتلون مصريون في احد مواقع خط بارليف بعد الاستيلاء عليه

النص الكامل لكلمة الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية عكا في جلسته الأولى

عكا – لمراسلنا – ألقى الرفيق رمزي خوري عضو المجلس البلدي ، كلمة الكتلة الشيوعية في جلسة المجلس الاولى التي انتخب فيها الرئيس ونوابه وتعرض فيها لمشاكل عكا القديمة وهاجم ادارة البلدية لاعمالها وتجاهلها الامور الحيوية ، وقال :

لقد تعجب البعض لاننا لم نعارض ، ونحن نرى ان ذلك نابع من شعورنا بالمسؤولية لمستقبل العلاقات في هذا البلد ، واننا نرى ان على المجلس بناء علاقات اخوة وصداقة واحترام متبادل بين سكان المدينة اليهود والعرب .

ان كتلتنا صارت الى وضع اصبحت فيه تمثل العرب في المجلس ، وهذا يضع على عاتقنا مسؤولية كبيرة ، ولكنه يضع على عاتق رئيس البلدية وادارتها مسؤولية اكبر في التوجه نحو الجمهور العربي ونحو كتلتنا .

قال رئيس البلدية بضعة اشياء وكلمات عن الوضع في عكا القديمة ، قال : انه « وصمة عار » ، وهذا صحيح ، ولكن لاسفنا الشديد لم يصلح هذا العار خلال فترة المجلس السابق ، ولم يعمل شيء لازالة هذه الوصمة عن وجه مدينتنا .

اننا نريد توجها جديدا ، وشكلا جديدا للعمل ، ونعتقد ان هذا العار لا يمكن ان يستمر ، ونريد ان توضع البرامج لذلك ، وليس فقط التصريحات .

ان اوضاع الثقافة في عكا القديمة، حيث يوجد مدرسة واحده في اربعة اماكن لا يمكن ان يستمر ، ولن نرضى باستمرار نزول الماء على رؤوس الطلاب من السقف ، ولن نقبل ان يستمر وضع لا يوجد فيه نادٍ ثقافي للشباب في عكا القديمة ، اذ مرت ثلاث سنوات على انهيار النادي البلدي الحالي ، ولم تعمل ادارة البلدية شيئا لاصلاحه .

فرق رياضية محترمة ، مثل فرق رفع الاثقال من عكا القديمة والتي هي بطل اسرائيل ، لا يوجد لها نادي ، وفرق ملاكمة تتبارى مع فرق من نابلس الى تل ابيب ، وتتمرن في اقبية الافران في عكا القديمة ، وفرق مصارعة لا نوادي لها .

لا يمكن ان نقبل باستمرار سلب ملعب كرة القدم في عكا القديمة ، كما هو مبيع حتى اليوم .

ان استمرار اوضاع عشرات البيوت الخطرة لا يمكن السكوت عليه ، ومهندس البلدية يعرف هذا الامر ، فالبيوت مؤشر عليها بعلامة « خطر » ومن الممكن ان تسقط في اية لحظة وتقتل الناس في داخلها ، وحتى الآن لم تعمل ادارة البلدية شيئا لتلافي هذا الوضع المؤلم . وكذلك لم تعمل شيئا تجاه الوضع غير الانساني الذي تعيش فيه عائلات من ١١ – ١٢ نفرا في غرفة لا تزيد مساحتها على ١٥ مترا مربعا .

لقد وزعت البلدية كراسا قبل الانتخابات ، ووصلني البارحة فقط ، وعلمت منه ان هناك ٣٥٠ وحدة سكن تحت البناء ، وهذا شيء حسن ، ولكن يجب ازالة وصمة العار في معبراة نابليون ، ووصمة العار في السكن الخطر وغير الانساني في عكا القديمة ، ويجب الا تنتظر ادارة البلدية حتى تنهار البيوت ويقتل الناس . ويجب ان لا تنتظر هذه الادارة حتى تظهر امراض التيفوس في عكا القديمة كما حدث قبل سنوات .

على ادارة هذه البلدية ان تتحمل كامل المسؤولية ، من نظافة وانارة ، حيث لا يمكن السكوت على وجود مزبلة كبيرة من عدة دونمات بجوار مدرستين في عكا القديمة ، وان « فلوسي » نائب الرئيس يعرف ذلك والجميع يعرفون ان هذا عار يجب ازالته من حياة الجماهير في عكا القديمة .

اننا نطالب بتوجه جدي لحل هذه المشاكل ونطالب باحترام متبادل على اساس الصداقة والاخوة .

واريد ان اقول هنا ، ان محادثات جرت بين كتلتنا ورئيس البلدية ، وبمبادرتنا وكان لهذه المحادثات استمرار ، ولقد وضعنا كل هذه المطالب ، واكد لنا رئيس البلدية وقطع الوعود ، كما طالبنا بتسجيل وعوده في بروتوكول يوقع من كتلتنا .

ولضمان تنفيذ هذه المطالب ، فقد طالبنا بان تمثل كتلتنا في ادارة البلدية . وان القضية التقليدية بوجود نائب عربي فعلي لرئيس البلدية يجب ان تستمر في مدينتنا .

لقد تضمنت وعود رئيس البلدية قضية السكن والثقافة والبناء والمدارس ، واننا نريد من رئيس البلدية ان يكون عند وعده وان يباشر الى حل هذه المشاكل ، وان يتوجه بجدية لها ، وكذلك حل قضية الازواج الشباب في كل المدينة ، في الشيكونات وفي عكا القديمة على السواء .

لا مكان للتفاخر باقامة حي الفلات كما ذكر كراس البلدية ، طالما ظلت وصمة العار في عكا القديمة ومعبراة نابليون ، ولا حاجة لنا في الفيلات حتى يقضى على العار الذي ذكره رئيس البلدية .

ان مطالبنا هي مطالب الجماهير العربية في المدينة ، واليوم قدمت مذكرة بهذه المطالب الى رئيس البلدية ، وقعها فضيلة القاضي الشيخ محمد حبيشي ورؤساء الطوائف المسيحية ، منتخبو المدينة العرب يستنكرون فيها استمرار هذا الوضع في عكا القديمة ويطالبون بتنفيذ المطالب المذكورة ، والتي لضمان تنفيذها فان هناك حاجة الى ان يمثل الاعضاء العرب في المجلس في ادارة البلدية ، ونيابة الرئاسة الفعلية مثل ما كان طوال كل السنين الماضية .

واذا كانت هناك نوايا طيبة واحترام متبادل ، وجدية لحل المشاكل فيجب الاستجابة لهذه المطالب العادلة .

ومن ثم فقد امتنعنا عن التصويت ، ولم نقف اضدادا من اجل استمرار مد يدنا للتعاون ، ولتعريف المجلس بمسؤولياته تجاه المدينة ، والبلدة القديمة بشكل خاص . ونحن سنقرر موقفنا حسب مدى استعداد الادارة لازالة وصمة العار الموجودة في المدينة .

وعلى ضوء الاحداث الاخيرة ، فانه يوجد وضع طيب الآن من اننا كلنا نتمنى ان يحل السلام قريبا .

ولكننا لن نسلم بواقع الغلاء المتفاقم الذي شمل كل المواد الغذائية الاساسية والضرورية ، والذي يضر ضررا بالغا بالعائلات قليلة الدخل والعمال بشكل عام ، والذي قفز بشكل خطير نتيجة لانزال السوبسيديا عن الخبز والحليب والسكر والرز وغيره .

اننا نعتقد ان على المجلس البلدي ان يتوجه باسم الجمهور في عكا الى الحكومة مطالبا باعادة السوبسيديا ومنع ارتفاع اسعار المواد الغذائية الضرورية .

اننا نرجو ان نتعاون مع كل اعضاء المجلس الجدد والقدامى في سبيل حل المشاكل الجدية في هذه المدينة ، ليس بالتصريحات التظاهرية ، بل بالعمل الجدي من خلال الاحترام المتبادل ، لكي تصبح عكا بيتا جميلا ومثلا على الحياة المشتركة والاخوة والعلاقات الطيبة بين اليهود والعرب وشكرا .

'الابرتايد' جريمة ضد الانسانية

نشر مجلس السلام العالمي مؤخرا نصوص الميثاق حول حظر وعقوبة جريمة « الابرتايد » (سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا) وكمقدمة لهذا الميثاق نشر نص البيان ، حول هذا الميثاق ، والذي كتبه رئيس اللجنة الخاصة حول « الابرتايد » التابعة للامم المتحدة ادوين اوجبو (من نيجيريا) وفيما يلي نص هذه المقدمة ، وسننشر في اعداد قادمة بعض نصوص الميثاق :

الميثاق الذي اقرته الجمعيه العامه للامم المتحدة في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٣ حول حظر وعقوبه جريمة « الابرتايد » (سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا) هو مساهمة عالمية هامة في العمل على استئصال سياسة « الابرتايد » والكف عن تطبيقها عمليا وتمكن شعب جنوب افريقيا المضطهد من الحصول على حقوقه التي لا تتزعزع .

فطوال ربع قرن تقريبا حاولت الامم المتحدة والمجموعة الدولية بكل اناة حث نظام الاقلية البيضاء الفاشي على التخلي عن سياسة التمييز العنصري والتفرقة غير الانسانية التي يتبعها . مرارا وتكرارا جرى تحذير ذلك النظام للكف عن اضطهاده للاكثرية الساحقة من شعب جنوب افريقيا وناميبيا . انه لم يرفض فقط النداءات والمطالب وانما واصل فرض سياسة « الابرتايد » الاجرامية بقسوة ووحشية متزايدين . وقد اصبح المجتمع الدولي مضطرا الآن الى الاعتراف والاقرار بان النظام الفاشي ليس مجرد انه متصلب ولكنه لا سبيل الى تقويمه . فلا يمكن ان تكون هناك حرية وسلام في جنوب افريقيا والافريقيا الجنوبية بدون عمل فعال لكبح ومعاقبة العنصريين الذين يواصلون انزال ما لا حد له من المذلة بملايين من الناس واخضاع قادة الشعب المضطهد الى التعذيب الحالك .

ان الميثاق الذي اقترح في الاصل على الدورة السادسة والعشرين للجمعية العمومية في سنة ١٩٧١ ، قد بحثه بالتفصيل ، خلال سنتين ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ولجنة حقوق الانسان ، واللجنة الخاصة ، بسياسة « الابرتايد » ، وذلك قبل ان تقره الجمعية العمومية . انه يستند على قاعده صلبة من القانون الدولي ، وخاصة المبادئ التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة ، واعلان حقوق الانسان الشامل ، واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، والميثاق العالمي حول ازالة كل اشكال التمييز العنصري ، والميثاق حول حظر وعقوبة جريمة الابادة الجماعية ، والميثاق حول عدم تطبيق التقييدات القانونية لجرائم الحرب والجرائم ضد البشرية .

ان الميثاق يعلن ان « الابرتايد » هو جريمة ضد البشرية وان تلك الاعمال غير الانسانية الناجمة عن سياسة « الابرتايد » وتطبيقها عمليا ، وسياسات وممارسات التفرقة العنصرية والتمييز العنصري المشابهة هي جرائم تتعارض ومبادئ القانون الدولي وتشكل تهديدا خطيرا للسلام والامن العالميين . وهكذا فان المنظمات والمؤسسات والافراد ، الذين يرتكبون جرائم « الابرتايد » ، قد اعلن انهم مجرمون . والدول المشاركة في الميثاق تتعهد بسن تشريع او اتخاذ اجراءات ضرورية اخرى لمقاومة ومنع اي تشجيع « للابرتايد » وان تقدم للمحكمة ومعاقبة الاشخاص المسؤولين عن هذه الجريمة .

والمسؤولية الاجرامية العالمية تنطبق على الافراد واعضاء المنظمات والمؤسسات وممثلي الحكومات، الذين يرتكبون جريمة « الابرتايد » ، سواء يقيمون في اراضي الدولة التي ارتكبت فيها تلك الجريمة او في بعض الدول . وهذا التدبير يشكل بالنسبة للحكومات والشعوب التي تهب لمقاومة العنصرية اداة قوية جدا في النضال لعزل النظام العنصري واجبار المتعاونين معه على التخلي عن جنوب افريقيا .

لقد اقر الميثاق باغلبية ساحقة من الدول الاعضاء في الجمعية العمومية للامم المتحدة . ولكن للاسف، فان بعض الحكومات التي تواصل ، بطريقة او باخرى ، التعاون مع نظام جنوب افريقيا ، لم ترغب في اخضاع مصالحها الاقتصادية والاخرى الى مصلحة العدل الانساني العليا .

وهناك امل ان تنقاد هذه الحكومات الى الراي العام المتنور وتتخلى عن سياستها قصيرة النظر وتلائم مواقفها مع مواقف الاكثرية الساحقة من الشعوب لمصلحة السلام والتعاون الدولي .

في القرار حول الميثاق طلبت الجمعية العمومية من كل الحكومات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ان تعرف الراي العام ، على اوسع مدى ممكن ، على نصوص الميثاق وان تستخدم من اجل ذلك كل ما لديها من وسائل اعلامية . واود ان امتدح مجلس السلام العالمي على تعاونه في هذا الخصوص .

عمال المناجم مصطفون بالدور لاجل الطعام في منجم للذهب بالقرب من جوهانسبرغ . انهم يقطعون مئات الكيلومترات في بلادهم لقضاء زهرة شبابهم في العمل تحت الارض ...

اجتماع الاحزاب الشيوعية في غربي اوروبا

انتهى في ٧٤/١/٢٨ في بروكسل عاصمة البلجيك اجتماع الاحزاب الشيوعية في غربي اوروبا ، وقد استغرق الاجتماع يومين وبحث المجتمعون خلاله قضايا ازمة الراسمالية الراهنة ونضال الشيوعيين لاجل التقدم الاجتماعي والدمقراطية ، والاستقلال القومي ، والسلام والاشتراكية ، ولاجل وحدة الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية .

وابرز البيان الذي صدر عن الاجتماع انه جرى في جو من النقاش الحر العميق تسوده روح الاخوة والتضامن الدولي .

واتخذ الاجتماع قرارا باصدار نداء ، كما اتخذ ثلاثة قرارات يتعلق احدها بازمة الطاقة في العالم الراسمالي ، والثاني للتضامن مع شعوب الهند الصينية والثالث للتضامن مع شعب التشيلي .

ويؤكد المشتركون ان الاجتماع كان مرحلة هامة في طريق تعزيز التعاون بين الاحزاب ، ونضالها ، وسيسهم في وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

وعقد رؤساء الوفود لدى انتهاء الاجتماع ندوة صحفية ، ردوا فيها على اسئلة الصحفيين . وحلل لوي فان جايت الابحاث التي جرت في الاجتماع والاتفاق العام واجماع الاراء اللذين سادا المؤتمر . وابرز ان في الاقطار الراسمالية امكانات جديدة للتقارب والتعاون للقيام حلف سياسي بين العناصر المختلفة التي تتكون منها الحركة العاملة الدمقراطية . واعلن ان الاجتماع قرر ان يتوجه الى هذه القوى لتعمل متعاونة لنشوء اوروبا غير مربوطة ودمقراطية وتواقة الى السلام .

واضاف انه في خلال الاجتماع جرت لقاءات لبحث موضوع : « الشيوعية في وجه ازمة الراسمالية » ، وان هذا الموضوع سيبحث في لقاءات عالمية اخرى .

وفي رد على سؤال حول « خلاف الاراء » بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايطالي الذي ينشر عنه بعض الملفقين ، حول انريكو برلينجر انظار السائل الى التصريح الذي ادلى به الى جريدة الاومانتيه وفيها جاء : البحث هو حول معلومات لا تتفق والحقائق . ان التعاون والتفاهم بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايطالي تطورا بالتدريج في الايام الاخيرة وبلغا الى مستوى سياسي وعملي يرتفع عن كل ما كان عليه في الماضي . ونجاح اجتماع بروكسل هو ثمرة الاتفاق التام الذي تحقق بين الحزبين ، في مراحل التحضير له ، وفي اثنائه .

هذا واشترك في الاجتماع ٢١ حزبا شيوعيا في ٢١ قطرا هي : بريطانيا والنمسا ، وبلجيكيا ، وقبرص ، والدانمرك ، والمانيا الغربية ، واسبانيا ، وفنلندة ، واليونان ، وهولندة (بصفة مراقب) ، وايطاليا، وايرلندة ، ولوكسمبرج ، والنرويج ، والبرتغال ، والسويد وبرلين الغربية . ورئس معظم الوفود السكرتير العام في حزب البلد الذي جاء منه الوفد ، ومنهم جورج مارشيه (الفرنسي) وانريكو برلنجر (الايطالي) وسنتياجو كاريليو (الاسباني) وجان جولان (البريطاني) وا . سارنتان (الفنلندي) وغيرهم .

تهاني

الى اياد وعبلاء العباسي

تهانينا بالمولودة المباركة
((مي))

الحزب والشبيبة – حيفا

تهنئة

احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز **محمد يونس سليمان** بمناسبة افتتاح محل الخياطة الجديد في عمارة رمضان قرب منصور كردوش نتمنى له التوفيق في عمله والى امام .

الحزب – الناصرة

تعزيات

تعازينا القلبية الى الصديق محمد خوالد بوفاة والده المرحوم **فضل خوالد**
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
الحزب والشبيبة – شعب

تعازينا الحارة الى آل طنوس في الناصرة وخارجها بوفاة فقيدهم الغالي
رزق طنوس
الحزب – الناصرة

وشر البلية لا يضحك

حـرب الجنـرالات ـ ٣

((الحرب التي لم تنتـــه))

هل انتصرت اسرائيل في حرب السادس من اكتوبر ؟ في الوقت الذي اوهمت فيه الدعاية الرسمية اوسع اقسام الراي بأن اسرائيل حققت نصرا كبيرا ، يستطلع اريك رولو ، محرر قسم الشرق الاوسط ، في صحيفة اللوموند الفرنسية راي جنرالات اسرائيل في سلسلة مقالاته التي نستعرضها ، حول تقديرهم الحرب وحول الثمن الذي على اسرائيل ان تدفعـــه .

وفي هذا المقال ما يساعد القاريء على رؤية خلفيـــة الصراع الحالي الذي يدور بين الجنرالات والذي لم ينته بعد وقد تترتب عليه نتائج بعيدة المدى في خـارطة اسرائيل السياسية والجغرافية . وهناك بعض الاحزاب والكتل ، مثل الليكود التي ترغب وتتوقع ان يؤدي احتدام هذا الصراع على استراتيجية اسرائيل العسكريـة والسيـاسية الى انتخابات جديدة .

هل ربحت اسرائيل الحرب ام خسرتها ؟ هناك وجهتـا نظر . يقول رولو ان الاكثرية تقول :

« حققنا نصرا عسكريا كبيرا ، وربما هو اكبر نصر في تاريخنا » . ويزعم رولو ان القوات الاسرائيلية التي كـانت تحمي خط بـارليف وقت انـدلاع الحرب لم تزد عن ٦٠٠ جندي! ولذلك فهو يرى اساسا للادعاء بالنصر باعتبـار ضخامة القوات العربية ، خصوصا الآلية ، على الجبهتـين المصرية والسورية التي بلغت ٣٣٠٠ دبابة . ولم يحاول رولو معرفة عدد الدبابات الاسرائيلية على الجبهتين .

والى جانب هذا يذكر رولو ، نقلا عن ما يعترف به بعض الضباط الكبار : « اصبنا بهزيمة نسبيا بالمقارنة مع نتـائج حرب ١٩٥٦ وخصوصا حرب ١٩٦٧ » . فهم يدعون انه « في اكتوبر الماضي فرض علينا العدو حربـا على جبهتـين ، شل جزئيا سلاح طيراننا ، واوقع بنـا خسـائر كبيرة بالارواح ، وخصوصا انه نجح في الاستيلاء على الضفة الشرقية للقنـاة باكملها ، بعد ان احتل خلال بضع ساعات خط بارليف . »

فمنذ ١٩٦٧ تبنى الجنرالات الاسرائيليون مبدأ استغله انصار التوسع الاقليمي ليخدم سياسة اولئك الذين اعتبروا ان الوضع الراهن هو في مصلحة اسرائيل وان الزمن يخـدم مصالحهـا . وهذا المبدأ هو ان التفـاوت التكنولوجي بين القوات الاسرائيلية والعربية يزداد اتساعا وفق نفس القوانين التي يتسع فيها التفاوت الاقتصادي بين الدول الصنـاعية والعالم الثالث .

ويضيف رولو انه في اعتقاد الاستراتيجيين الاسرائيليين ، لم تعد حرب «يوم الغفران» هذه النظرية ... غير انه يقول مع هـذا ، قلائل هم الجنرالات الذين يعتقـدون بضرورة الاحتفاظ بمعظم المناطق التي جرى احتلالهـا سنة ١٩٦٧ ، من أجل المحافظة على العمق الاستراتيجي وهؤلاء يعتقـدون ايضا بضرورة اختصار المطالب الاسرائيلية الاقليميـة بعـد الحرب الاخيرة التي « خسرنا فيها سياسيا » . والاكثرية من هؤلاء الجنرالات قانعة بالاحتفاظ بقمم الجولان وشرم الشيخ (مع ممر ، يصل هذا الميناء باسرائيل) .

غير ان اغلاق مضيق باب المنـدب في ١٧ او ١٨ اكتوبر ١٩٧٣ ، اقنع مختلف الجنرالات ان الوجـود الاسرائيلي في شرم الشيخ لا يستطيع ان يؤمن حرية الملاحة . ويذكر رولو على لسان الجنرال الاحتياطي متتياهو بيلد « اذا كان علينـا ان نؤمن مرور سفننا عبر مضائق العقبة ، علينـا ان نحتل ايضا اليمن ـ وهذا غير معقول » . وكذلك « ضمان وجـود اسرائيلي على ضفتي قنـاة السويس .. وفي اعتقـادي ان معاهدة دولية فعلية تستطيع ان تحل هذه القضية بصورة مرضيـة . »

اما بارليف فلا يوافق على هذه النظرة ، ويعتقد بضرورة الاحتفاظ بشرم الشيخ كقاعدة لتشكيل قوة رادعة ضد اغلاق مضيق باب المندب بالرد على مثل هذه الخطوة باغلاق قنـاة السويس امام الملاحـة ...

ويحتدم النقاش بين الجنرالات ايضا على مستقبـل الجولان . ويتضح من مقالات رولو ان عددا كبيرا من الجنرالات يرفضون العودة الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ .

ولكن الجنرال (الاحتياطي) بيلد يجيب على الحجـج الواردة لتأييد الاحتلال فيقول «هذه النظرية هي غير منطقية . فالاساس بالنسبة لنا هو عدم التمركز في الهضبة ، بل ضمان عدم تمركز الطرف الآخر فيها . وهذا يمكن تحقيقـه بـدون ضم ، اذ حينذاك لن تكون هناك حدود للمناطق المسماة مناطق استراتيجية والتي يحتاج الى ضمها لدولة اسرائيل .

ويعتبـر « مشروع الـون » الذي ينص على ضرورة الاستيطان على طول نهر الاردن كأمر حيـوي للأمن . ويرى انصار هذا المشروع ان توسيع رقعة اسرائيل امر ضروري من الدرجة الاولى .

ويورد رولو اراء الجنرال بيلد الذي يعـارض الدعوة للتوسع ويتساءل : « حدود أمن ؟ لا اعرف ما معنى ذلك . هذه فكرة خيالية لا اساس لها في العلوم العسكرية ، ابتدعها جنرالات سياسيون او جنرالات وضعوا انفسهم في خدمـة سياسيين من دعاة التوسع . ولكن هؤلاء يتجاهلون ان ليس هناك دولة في الدنيا تحميها حدودها . الم تجتز قـوات هنيبال جبال الالب على ظهور الافيال ! »

ويعترف الجنرال بيلد (وباعترافه هذا يحطم نظريـة دعاة التوسع الاقليمي والحدود الآمنة ـ المحرر) : « انـا اعتقد ان حدود اسرائيل الاساسية من قبل ١٩٦٧ ، كانت افضل كثيرا بالنسـبة الينا من الحدود التي نحاول الاحتفاظ بها الان ... فخلال ٢٥ سنة كانت دولة اسرائيل تعيش في امن تام في حدودها القديمة . فلماذا نتعرض لخطر اكبر اذن بعد توقيع معاهدة سلام بيننا وبين مصـر وسوريا والاردن ولبنـان ؟ »

ويرى بيلد ان السلام ، والسلام الحقيقي وحده هـو الذي يضع اساس امن اسرائيل ...

اســرائيل تواصل الحرب
بعد موافقتها على قرار وقف النــار

ومن الامور التي يكشف عنها رولو في مقالاته انه بعـد موافقة اسرائيل على وقف اطلاق النار ، تحت ضغط اميركي في ٢٢ اكتوبر **لم يوقف** الجنرال اودن هجوم فرقته ، التي لم تكن قد نجحت بعد في تطويق الجيش المصري الثالث . فقط بعد يومين من قرار وقف اطلاق النـــار ، وعلى الرغم من ان الهجوم لم يستطع تحقيق هدفه النهائي ـ ارغام قوات العدو المطوقة على الاستسلام ـ عاد وزير خارجية امريكا واصر مرة اخرى على وقف اطلاق النار وانذر حكام اسرائيل بان الاتحاد السوفييتي قد يقذف بقوات سوفييتية الى المنطقة ، ومـن الافضل الحيلولة دون مثل هذه المواجهة مع السوفييت .

ومن الجدير بالذكر ان الجنرال اريك شارون قد عارض وقف اطلاق النار . وجاء في اخر سلسلة مقالات رولو تصريح اريك شارون : « لقد اخطأت حكومتنا بحملها على محمـل الجد اكثر من اللازم تعاون الدولتين الاعظم » ، لو قف القتـال في المنطقة . فلو تجاهلت اسرائيل طلبهمـا ووضعت الروس والامريكان امـام الامتحان لاكتشفت ان لا احد منهما مستعد للذهاب خطوة ابعد من التهديدات الكلامية . ولهذا السبب بقيت الحرب غير منتهية ... »

ويستخلص رولو من كل هذا ان النقاش ما زال محتدما بين « الصقور » و « الحمائم » لتحديد اللحظة والظروف التي على اسرائيل ان توقع فيها على معاهدة سلام مع العرب .

في العدد القادم ، ننشر عرضا لمقال رولو الذي احجمت الصحف الاسرائيليـة عن نشره عدا هعولام هزيه . ويدور حول مغامرة شارون اقامة راس جسر على القناة الى الضفـة الغربية وثمن هذه المغامرة .

صليبـا خميس

الجلسة الخامسة للجنـة المركزية لاتحـاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي تدعو الى :

توسـيع النضال من اجـل السـلام وضد الغـلاء

لنناضل موحدين ضد الغلاء ، ضد الهجوم على مستوى حياة العاملين

عقدت اللجنة المركزية لاتحـاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي في ٢-٢-٧٤ دورتهـا الخامسة وترئس الجلسة الرفيق محمـد منصور ، والقى رئيس لجنة المراقبة المركزية في الحزب الدكتـور وولف ايرلخ محاضرة عن الوضع السياسي على ضوء معركة الانتخابات الاخيرة .

والقى تقرير السكرتيرية سكرتير اتحاد الشبيبة العام الرفيق يورام جوجنسكي ، وبعد تلخيص البيانات اتخذت القرارات التالية :

في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ توقفت المدافع عن القصف على خطوط وقف اطلاق النار ، وذلك بفضل الاتفاق على فصل القوات الذي تم توقيعه في ذلك اليوم ، فوضع المعلم الاول في طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط .

واستقبل اتفاق فصل القـوات بشعور الارتياح ، والاقتناع والرضا والفرح بين الجنود على الخطوط ، وعائلاتهم والجمهور في المؤخرة ، وفي مصر والعالم كله . ويثبت هذا الاتفاق بصورة محسوسة ان في وسع مؤتمر السلام في جنيف الذي دعي اليـه بمبادرة من الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة برعاية الامم المتحدة ، ان يؤدي الى احلال السلام العادل والمستقر في منطقتنا ، ويثبت ان ثمة نتائج ايجابية لنضال الشعوب العربية ضد احتـلال اراضيهم ، ولنضال المعسكر الاشتراكي ـ وفي واسـه الاتحاد السوفييتي ـ وسائر قـوى السلام في العالم في سبيل التسوية العادلة في الشرق الاوسط ، ويبرهن على ان نضال قـوى السلام في اسرائيل ، وفي مقدمتها الحـزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ ضـد سياسة الاحتلال والضم الاسرائيليـة بدعم من القوى الامبريالية ولا سيمـا الامريكية ـ لم يكن عبثا . وهكذا يبرهن اتفاق فصل القوات ، ان ثمة طريقا اخرى غير تبادل النـار ـ طريقا تاخذ بالحسبان المصالح القومية العادلة لجميع الشعوب والـدول في المنطقة ، وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وان « ثمـة خيارا » .

ويقف امام الاجيـال الناشئة في بلادنا ، امام التلاميذ والعمـال الشبان ، والطلبة والجنود ، هـدف هام ذو امكانات الا وهو النضال بمزيد من النشاط كي يتم فصل القوات دون عقبات ، وليتوج مؤتمر جنيف بالنجاح فيؤدي الى احلال السلام الحقيقي في منطقتنا .

وعلى الجيل الناشيء ان يتـاضل لاجل رص صفوف الشبيبة محبـة السلام في وجـه الليكود اليميني المتطرف والاوساط المتطرفة في المعراخ والاحزاب الاخرى .

والشبيبة الشيوعية ، ومنظمات اتحاد الشبيبة الشيوعية تعمـل ، كما عملت من قبـل ، بكل ما في طاقاتها حتى يتحقق هذا الهدف على الوجه الاحسن . ويستمد اعضـاء الشبيبة الشيوعية الكثير من التشجيع من نجاحـات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكبيرة في انتخابـات الكنيست الثامنة والسلطات المحلية .

٢ ـ النضال ضد الغلاء

ان تقلص الامانات ، الذي اقرته الحكومة في نهاية كانون الثاني الماضي ، ادى الى ارتفاع هائل في اسـعار الحاجيات الاساسية التي تعتمد عليها عائلات العمال .

وهذه الموجة الهائلة من الغلاء التي بعد لا نستطيع ان نرى نهاتهـا ، تسبب هبوطا فريدا في مستوى حيـاة الكادحين وزيادة الضائقـة والفقر الذين يعاني منهما مئات الالاف الاطفال والشبيبة في بلادنا .

ولا تزال تدوي في اذاننا تقـارير لجنة رئيس الدولة حول الاطفـال الذين يعانون من الضائقة ، وتمد لنا الان الاوضاع ليزيد عدد هؤلاء الاطفال .

وحصيلة السياسة التي انتهجهـا حكومة اسرائيل خلال سنوات هي ارتفاع الاسعار ، وتقليص المونـات الحكومية على المواد الغذائية وزيادة اعباء الضرائب ، والبطالة وارتفـاع تكاليف الخدمات .

لذلك فالنضال لاجل السلام وضد السياسة الاقتصادية الغالية هـو نضال واحد .

والنضال ضد الغلاء ، وضـد تخفيض مستوى الحياة يشمل الان لجان العمال و « الفهود السود » وسكان الاحياء الفقيرة ، وربـات البيوت . وانه من اللازم ان تنضم الى هذا النضال الوحدة الهستدروت . ومكان الشبان والشابات هـو في الصفوف الاولى من هذا النضـال .

لذا يدعو اتحاد الشبيبة الشيوعية الشبيبة الكادحة وابناء الاحيـاء الى التجند في هـذا النضـال ، كي ياخذوا دورهم الفعال فيه .

حول التعـليم

جهاز التعليم الاسرائيلي ، ولا سيما الثانوي ، في ازمة محتدمة . واشتدت الازمة في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ويعبر الكثير من الشابات والشبان عن خيبة املهم في الخط السياسي وفي الطريقة الفكرية السائدين في الاوساط الحاكمة ، وصاروا يطالبون باجوبة على اسئلة كثيرة تسبب البلبـال والاحراج للمربين ورجال السلطة .

وللرد على الازمة المتعمقة قـام رؤساء وزارة الثقافة بنشر برنامج بصدد اتباع اسلوب فرقة « دراسات يهودية » في المدارس الثانويـة . وتحذر اللجنة المركزية من مغبة هذا المشروع ، الذي من شانه ان يعمق الطابع الشوفيني ، الديني ، الرجعي في جهاز التعليم الاسرائيلي ، وتدعو الى الغائه قبل المباشرة به .

وستعمل منظمات اتحاد الشبيبة واعضـاء الحركـــة في سبيل تجنيد تلاميذ المدارس الثانويـة في النضال لاجل برنامج تعليم جديد ، يضمن الطابع التقـدمي الدمقراطي العلماني في التعليم ، وذلك بروح السلام والصداقـة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي .

ادارة بلـدية النـاصرة المفسودة توجـه ٢٠ انذارا وتهـديدا بالفصـــل الى ٢٠ معلمـــا في المدرسة الثـانوية

النـاصرة ـ لمراسلنا ـ بالسخط والاستنكار يستقبل السكان تصرفات ادارة بلدية الناصرة التعسفية ..

ففي الاسبوع الماضي ـ كما يذكر القراء ـ وجهت هذه الادارة ستة انذارات الى ستة من معلمي المدرسة الثانوية التابعة لبلدية الناصرة ... وفي هذا الاسبوع الحقت ١٤ انذارا جديدا مماثلا الى ١٤ معلما آخر من معلمي المدرسة نفسها .

وهكذا اصبحت انـذارات ادارة سيف الدين ـ عطا الله ـ كتيلي ماسوبة ـ مضحكة يتندر الجميع بها ويتألون منها ، خصوصا بعـد ان اصابت هذه الانذارات استاذين هما خالد عمري وعادل مزاريب ، اللذين كانا متغيبين كليا عن المدرسة في ذلك اليوم .

ويتساءل الناس غاضبين : ما الذي اصاب هذه الادارة يا ترى ؟ ! كيف تتخذ مثل هذه الخطوات قبل استماعها الى المعلمين انفسهم ؟! وهل هـكذا ترد ادارة بلدية تحترم نفسها ازاء طلب عادل ومشروع وهو توفير التدفئة لـ ١٢٠٠ طالب وطالبـة وعشرات المعلمين في اكبر معهـد للعرب في اسرائيل ؟!

الى جانب احيـاء الاغنيـاء في القـــدس

القدس ـ لمراسلنا الخـاص ـ منظر القدس والثلج يغطيها جميل ، واجمل من ذلك ان تظهر مشاهد منـه في التلفزيون واللعب المصنوعة مـن الثلج خلفية لرئيس البلدية تيـدي كولك وهو يتحدث بتلهف كيف رتبت البلدية وصول الاغذية الى اقسـام البلد وكيف نظمت المواصلات .

كان ذلك طبعا الى الاحياء الغنية المترفة التي يتوفر لها المـــال والتدفئة ومن يعني بطعام ساكنيهـا وشرابهم ونظافة منازلهم .

اما الاحياء التي لم يزدها جمـال الثلوج جمالا فلا التلفزيـــون الاسرائيلي ، ولا رئيس البلدية ... تحدثا عنها .

لم نسمع شيئا عن حي المصرارة والشماعة والقطمون ولا نحلئوت .. حيث تدفقت مياه الفيضـان الى المساكن الواطئة والارضية ، وتسربت المياه من سقوف الدور العلويـة وجدرانها ...

قال لنا احد سكان حي فقير مـن القطمون .. انه يسكن وابناء عائلته في مسكن يخص عميدار ، من دار ذات طابقين ، والطابق العلوي دخلته المياه من سقفه وجدرانه ، بسبب الثلـوج التي تراكمت ، وفي ايام الصحـو كانت الرطوبة من نصيب السكان .

ويقول الرجل كانت لنا مدفـأة نفط واحدة ، وليس بطاقتهـا ان تقاوم البرد ... أضف الى ذلك ان النفط اللازم لها هو ثماني ليرات في اليوم ...

وعلى الرغم من الاعلان عن وجـود مكتب طوارىء ، فلم نتمكن مـن الاتصال تلفونيا خلال أربع ساعات ، وقال انه اتصل بالشرطة وبعد عشرين دقيقة تمكن من التكلم مع الشرطـة لتساعده على نقل ولـده وعمره ٧ سنوات الى المستشفى لاصابتـه بمرض تجمد الدم . والمصاب بهذا المرض يحتاج الى ٦ حصص من الدم كل اسبوع ، والا فثمة خطر عـلى حياته .

وكان جواب الشرطي انه متأسـف لان الطريق الى المستشفى مسدودة ، واقترح الاتصال بالنجمة الحمـراء لطلب سيارة اسعاف .

هـذا على الرغم من الضجة التي اثيرت في الصحف والاذاعـة والتلفزيون عن تنظيم الكاسحـات والسيارات ، ومركز طوارىء ..

واضاف الرجل ان شركة عميدار ، كلفت مقاولا ببناء دار اضافيـة ، والانابيب التي نقلت الى السطـوح سببت تشقق الاسفلت الذي يغطيها .. وعميدار على الرغم من ذلك لم تأمر المقاول باصلاح الاضرار لان العائلـة فقيرة ، هذا على الرغم من تكـرر مراجعة رب العائلة ومطالبته بذلك .. فاضطر الى رفع قضية في المحكمة .. وامثال هذه العائلة كثيرون .

مواطن من القدس يشكو حـاله ويـدعو الى مشاركتـه نضاله

القدس ـ وزع شموئيل مربمي من حي الشماعة في القدس منشورا على اهالي القدس يشكو فيه حـاله ، ويدعوهم الى مشاركته نضاله ، لرفع الغبن الذي لحقه .

اما الغبن الذي لحقه فهو هـدم البلدية كوخين كان يعتاش من عمله فيهما ، في منتصف ليلة ٢٩ نيسـان بدون معرفته وفي اثناء غيابـه ، ويقول في منشوره ان شيئا من البضائع التي كانت في كوخيه سرق ، وبعضها اتلف .

ويقول في منشوره ان كوخيـه ، حسب ادعاء البلدية يشوهان المنظر ويزعجان الاغنياء الذين اقاموا فندقا ومارا في مكان قريب . اما سد بـاب رزق رجل مضى عليه ٢٥ سنة يعمـل في ذلك المكان ويعيل ١٢ شخصا بينهم ٩ اطفال وام عجوز ، فلا يضايـق احدا !.

ويتساءل شموئيل مربمي هـل القانون الذي يسري على الفقـراء لا يسري على الاغنياء الذين يقيمون مـا يقيمون دون رخص .. وهل القوانين مطاطة ، ويتبدي كولك رئيس البلدية يعمل على هواه ؟! فالبلدية نقضـت مثلا قرار محكمة الصلح وقـرار المحكمة المركزية في هذا الصـدد ، واللذين ينصان على عدم القيام باي عمل في المكان الذي كان يقوم عليـه البندان .

ويطالب صاحب المنشور برفـع الغبن عنه .

محـــاباة في تقـــديم المنح الماليـــة التلاميــــذ في معليـــا

معليـا ـ قررت وزارة الشؤون الاجتماعية منح مساعدات مالية بقيمة ١٠٠ ليرة لكل عائلة تلميذ دخلهـا منخفض ، وقد منحت مثل هـذه المساعدات لعشرات العائلات ، ولكن لم توزع على اساس العدل والنزاهة ، فقد منحت لعائلات دخلها مرتفع بينما حرمت منها عائلات ذات دخل منخفض مثل عائلات اهالي اقرث اللاجئين في قرية معليا .

والجدير بالذكر ان الموظف المختص قام بزيارة لبيوت عائلات التلاميـذ واطلع عن كثب على حالة كل عائـلة وعائلة .

اننا نطالب الوزارة والموظف بـان يعيدا النظر في الامر ونحن لا نعارض في اعطاء المنح لكل التلاميذ ، واتمـا نعارض في خرق النظام لمصلحـــة اصحاب المداخيل المرتفعة ، لذا فاننا نطالب بتقديم المنح لعائلات التلاميذ من ذوي المداخيل المنخفضة حالا ..

النائب الشيوعي توفيـق زيّـاد يستعرض الاوضاع العالميـة والمحلية في اجتماع يعقـده الحزب الشيوعي بحيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ استقبل جمهور غفير من الرفاق والاصدقاء بالترحاب والحماس ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، النائب الشيوعي الجديد توفيق زياد واستمعوا باتنباه شديـد الى اول خطاب يلقيه عليهم منذ انتخابه نائبا في الكنيست .

وقد استعرض النائب توفيق زياد في خطابه الوضع السياسي في العالم ومنطقة الشرق الاوسط وقضايـا النضال المستمر في بلادنا ضد سياسة الحرب والعدوان ، وضد الغلاء ومن اجل الحياة الانسانية لجميـــع المواطنين .

وقد استقبل خطابه مـــرارا بالتصفيق الحاد .

واتخذ المجتمعون قرارا ضد هدم البيوت في عرب السواعد .

وافتتح الاجتماع وانهاه بكلمتي ترحيب وشكر الرفيق شفيق طوبي عضو سكرتارية منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اوليس الافضـل انهاء الاحتـلال ؟
تذمر اصحاب الناقلات في اسرائيل من اصحاب الناقلات في الضفة الغربيـــة

تل ابيب ـ نشرت صحيفة «دافار» في نهاية الاسبوع الماضي ، ان مجلس اصحاب وسائل النقل في اسرائيل ، قـدم مؤخرا مذكرة الى وزارة المواصلات طالبها فيها باتخـاذ الاجراءات التي تحول ـ حسب مـا جاء في المذكرة ـ دون سيطرة وسائل النقل في المناطق العربية المحتلة على سوق العمل في اسرائيل !!

ويقول اصحاب وسائل النقـل الاسرائيليون ان عدد وسائل النقل التي يملكها سكان في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتعمل في اسرائيل ، قـد ازدادت في السنوات الخمس الاخيرة ووصل الى ١٧٠٠ .

ويدعي هؤلاء ان عمل وسائل النقل العربية في اسرائيل يسيء الى قطاع النقل ، ويعطل عمل كثير من الناقلات الاسرائيلية عن اعمالها في امـاكن مختلفة في البلاد ، وينسف الاساس الاقتصادي لقطاع النقل في اسرائيل .

ويطالب اصحاب وسائل النقـل الاسرائيليون وزارة المواصـلات بمساواة الظروف الاقتصادية التي تعمل فيها الناقلات في المناطق المحتلة بتلك التي تعمـل فيها الناقلات الاسرائيلية ـ اي المساواة في تحمل التكاليف والمساواة في دفع الضرائب ، وايجاد حل لقضية الفروق في الاجور الناجمـة من الفرق في مستوى المعيشة !! وفي رايهم ان الحـل الانسب هو في فرض ضرائب متساوية على الاجور .

وفي حالة عدم التمكن من فرض المساواة في كل تكاليف الانتاج بسبب وجـود سوقين منفصلين ، يقترح اصحاب وسائل النقل الاسرائيليون فرض رسوم جمركية ووضع قيود ادارية على سكان المناطق المحتلة كما هو موجود بين دولتين او قطاعين اقتصاديين منفصلين .

كذلك يقترح اصحاب وسائل النقل الاسرائيليون وضع قيود على شراء الناقلات في المناطق المحتلة وعددها ، وقصر عملها على المناطق المحتلـة نفسها وعلى عمليات نقل في اسرائيل معدة للمناطق المحتلة فقط .

أوليس الحل الصحيح انهـاء الاحتلال ؟

رسوم على الطلاب لترميـم المدرسة في معليـــا

معليـا ـ فرضت ادارة مدرسة القرية الابتدائية هنا ، رسما بمبلغ عشر ليرات على كل طـالب لترميم مقاعد الطلاب وغرف التدريس وشراء حاجيات ولوازم للمدرسة . ونحن مع تقديرنا لقرار لجنة الاباء التي فرضت هذا الرسم والذي يهدف في الاساس مصلحة المدرسة ، الا ان هذه اللجنة لم تنتخب انتخابا ، وكان من واجبها اولا ان تتوجه الى السلطة المحليـة والمركزية (الحكومة) وتطالبهما بتقديم المساعدات اللازمة القيام بهـذه التصليحات وشراء هذه الحاجيات . فقانون التعليم الالزامي لا يبيح جباية تكاليف الترميم وشراء الحاجيـات من الطلاب . انـنـا نطـالب وزارة المعارف والمجلس المحلي بالاهتمـام بالمدرسة وحاجياتها .

ائتـــلاف دمقراطي واســـع في مجلس ابو سـنان المحـــلي

لمراسلنا الخاص ـ جميل شحادة ـ تم هنا في الثاني من الشهر الحالي ، الاتفاق على تشكيل ائتلاف ديمقراطي مكافح لادارة مجلس ابو سنان المحلي ، وتشكل الائتلاف من الكتل التالية : القائمة الشيوعية الجديدة وغيـر الحزبيين (٣ اعضاء ـ الرفيق نديم موسى والاستاذ مطانس والرفيـق وفيق نصرة) وكتلة النهضة (عضوان السيدان فارس خوري وخليـل بربارة) وكتلة التجمع (عضـو واحد ـ سلمان عزام) .

وامكن التوصل الى الاتفاق بعـد شهر من المفاوضات التي قامت بهـا الكتلة الشيوعية منذ ان ظهرت نتائج الانتخابات في ٧٣/١٢/٣١ مع كـافة الكتل التي نجحت ، لاقـامة ائتلاف شامل ، ولكن الكتلة الرابعة الممثلة في المجلس والتي يرئسهـا الدكتـور محمد صعب (٣ اعضاء) لم توقع على الاتفاق لتمسكها الصلب بشروط لـم تقبلها الكتل المؤتلفة .

هذا وعم اهالي قرية ابو سنـان ارتياح تام من اقـامة هذا الائتلاف الذي يرون انه يمثل ارادتهم الحرة ، خاصة وان مساعي ومحـاولات مكتب مستشار رئيسـة الحكومة فشلت في اقامة ائتلاف خنوع ، وكانت اخـر محاولاته تلك التي قام بها يورم كاتس وديورا زايد لاقـامة ائتلاف بدون الشيوعيين على اساس الضغط عـلى كتلة النهضة . ولكن هذه المحـاولات منيت بالفشل .

وقد قام الائتلاف على اساس برنامج دمقراطي ينبع من مصلحة القريـة واهاليها ويضمن لابو سنان مجلسـا محليا يعمل بامانة وتفان على تطويـر القرية وتقدمها . ويتضمن البرنـامج بنودا واضحة في مصلحة القرية فهو يدعو الى تبني مصالح جماهير القرية اليومية والعامة والحيلولة دون تحويل المجلس الى منبر لصالح سيـاسة الاضطهاد والتمييز القومي والى شن النضال المثابر من اجل مسـاواة ابو سنان في الهبات الحكومية مـع السلطات اليهودية ، ويطالب الحكومة بتسديد جميع ديون المجلس مـن ميزانيتها الخاصة وبسن قـانون ضرائب تصاعدي للمجالس المحليـة وباعلان قرية ابو سنان منطقـة تطوير ، وبناء مشاغل ومصانع وتامين المساواة الفعلية للعامل والعاملة في العمل والوظيفة والاجور والمعاملة .

كذلك يطالب وزارة الداخليـة والحكومة برفع درجة المجلس مـن « ب » الى درجة « أ » وبمسـاعدة الفلاحين على تصريف انتاجهم باسعار توازي اسعار منتجات الفلاحيـن اليهود ، والعمل على ضم جميـع اراضي القريـة الى سلطة المجلس المحلي ، وغير ذلك من المطـالب الخاصة بالتعليم والصحة والخدمات العامة .

وينص الاتفـاق على ان يترأس الدورة الحالية للمجلس كل مـن السيد فارس خوري (ممثل كتلـة النهضة) والسيد سلمان عزام (ممثل كتلة التجمع) الاول لمدة سنتين ابتداء من ٧٤/١/١ والثاني لمدة سنتـين ابتداء من ١٩٧٦/١/١ ، اما وكيل الرئيس ـ خلال الدورة الحـالية ـ فيكون ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق نديم موسى الذي سيتفرغ كليـا لادارة شؤون المجلس خلال السنوات الاربع القادمة .

محـــاولة شينبيتية دنيئـــة للاساءة الى سـمعة رفيـــق

بعث الينا الرفيق مصطفى اسعد صلية من ام الفحم برسالة يستنكر فيها محاولات الشين بيت واعوانه في القرية من حملـة الخراطيش الى سمعته شخصيا وبسمعة الشيوعيين عـامة .

فقد استغل اولئك الاعوان ورجال السلطة وجود الرفيق صلية وحيدا في قطعة ارض له ، تقع في موقــع السهلات ، واوفدوا اليه شخصـا لا يعرف من يكون وما هي هويته . ولكن اتضح له فيما بعد انه عميل للشين بيت .

وبينما كان الشخص المذكـور والرفيق صلية يتناقشان حضر الى المكـان اعوان الشين بيت فاكتشف طابقهم واطلع الرفيق على حقيقـة ما يبيتـون لـه . وحين طلب ذلك الشخص ان يصطحبـه الى البيت رفض ذلك بكل شدة .

ولكن اعوان الشين بيت عملوا على اشاعة الاكاذيب في القرية مدعين بان الرفيق صليـة قابل موظف الشين بيت المذكور ، بهدف المس برفيقنا .

ويؤكد الرفيق مصطفى صليـة ان اهالي ام الفحم يعرفون الشيوعيين جيدا وقد خبروهم في المـاضي وسيعرفون كيف يردون على هـذه الدسائس .

ام الفحم تحتفـــل بانتصـار الشيوعيين في معركـــة الانتخـــابات الاخيرة

ام الفحم ـ لمراسلنـا ـ لبـى المئات من جماهير العمال والفلاحين والمثقفين والشباب والنساء ، هنا ، دعـوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاحتفال بنجاح الحزب والجبهة في انتخابات الكنيست والمجلس المحلي .

وقد جرى الاحتفال في قاعة سينما « الامل » يوم السبت ٧٤/١/٢٦ ، وحضره ضيوف من القرى المجـاورة وفعالة الحزب في المنطقة . واستقبـل المحتفلون النائبين الشيوعيين توفيق طوبي وتوفيق زياد بعاصفة مـن التصفيق والهتاف بحياة الحزب .

افتتح الاحتفال الرفيق محمـد شريدي فرحب بالحضور وبقـادة الحزب وهنـأهم بنجاح الحزب في الانتخابات ، حيث حصل على ٢١٢٢ صوتا مقابل ١٥٠٠ صوتا في انتخابات الكنيست الماضية وعلى ٧٢٠ صوتـا في انتخابات المجلس المحلي . وابرز الرفيق الشريدي في كلمته اهميـة النصر الذي احرزه الشيوعيون في ام الفحم والتقدم الذي احرزه الحزب عمة في الانتخابات الاخيرة .

والقى كلمة الجبهة الديمقراطيـة عضو الجبهة محمد مصطفى كرم فاكد ان الجبهة ستظل مخلصة وامينة على خدمة مصالح مواطني القرية وستعمل على تنفيذ برنامجها .

وباسم اللجنـة المركزيـة للحزب حيا المحتفلين الرفيقان توفيق طوبي وتوفيق زياد .

واختتم الاحتفال ببرنامج فنـي قدمه ابناء الكادحين . ثم توجـه رفاق الحزب وضيوف الاحتفال الـى تناول طعام العشاء في بيت الرفيـق مصطفى انيس .

يحرره : ن. درويش

في السوري الممتاز

سمة التعادل تطغى على أحداث الاسبوع الثاني عشر

مرة اخرى ، تعود نتائج التعادل في مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم في البلاد . ولم يتسم الاسبوع المنصرم بنتائج التعادل فحسب ، بل انه بخل حتى بعدد الاهداف ، بعد الرقم الذي ضرب في الاسبوع الذي سبقه .

وكالعادة أيضا فقد كان التعادل السلبي مما يميز هذا الاسبوع فقد سيطر على ثلاث مباريات ، بينما انتهت اثنتان بهدف لهدف .

عشرة آلاف متفرج ، شاهدوا لقاء مكابي حيفا ضد متصدر اللائحة ، هذا الموسم ، مكابي تل ابيب . وكنت ، كغيري من هواة الكرة تواقا لمشاهدة عرض معقول ومناسب ، خاصة وان جميع الاسباب كانت متوفرة لذلك . فمكابي تل ابيب ، ظهر حتى الان على أفضل مستوى بين الفرق الممتازة ، بينما يقبع مكابي حيفا في منطقة الخطر في اللائحة وهو يحاول ان يتخلص منها ، خاصة ، بعد أن هزم في الاسبوع الماضي على ارضه مع بيتار تل ابيب .

وقد دارت الاحداث ، على غير ما كنا نريد . اذ جاء اللقاء فاترا ومملا ولم نلمح فيه ، لقطة واحدة على الاقل ، فيها مميزات الكرة الحديثة ، ولذا كان طبيعيا أن تنتهي المباراة بالتعادل السلبي بدون أهداف .

وفي القدس ، تلاقى هبوعيل المحلي مع هبوعيل تل ابيب . والمباراة على أربع نقاط ، نظرا لان الفريقين يقبعان في الذيل . وقد ادت الاعصاب المتوترة ، الى عرض كفاحي فقط ، لم تتخلله سمات الكرة المرغوبة وانتهت كذلك بالتعادل السلبي بدون أهداف .

وكان التعادل السلبي الثالث ، في لقاء بني يهودا وبئر السبع .

وعلى ارض ملعب بلومفيلد كانت مباراتا التعادل بهدف لهدف . في الاولى التقى فريقا بيتار من تل ابيب والقدس . أحرز « نويمان » هدف القدس ، ثم سجل « لرمان » هدف تل ابيب . اما المباراة الثانية ، فتلاقى فيها مكابي يافا ومكابي بيتح تكفا . سجل «اونانا» هدف يافا واحرز «بليد» هدف بيتح تكفا .

وننتقل الى مباريات الفوز . في رمات غان تغلب مكابي نتانيا على هكواح بهدفين لصفر ، سجلهما « بوريا » و «ساروسي» ، الامر الذي رفع ابناء نتانيا الى مشاركة مكابي تل ابيب في القمة بنفس عدد النقط ١٨ .

واستطاع ، هبوعيل حيفا ، ان يستفيق ، من نكسته امام كفار سابا ليتغلب على الخضيرة ، وعلى ملعب الخضيرة بهدفين لهدف واحد . احرز « الون » و « ابنشي » هدفي حيفا .

ولعب هبوعيل بيتح تكفا مباراته ضد كفا سابا ، على ملعب نتانيا نظرا لعقاب اصدره اتحاد الكرة ، الا ان ذلك لم يؤثر عليه في تحقيق فوز بهدف لصفر . واصبحت قمة اللائحة كما يلي بعد ١٢ مباراة .

١ ـ مكابي تل ابيب	١٨ نقطة
٢ ـ نتانيا	١٨ نقطة
٣ ـ هبوعيل حيفا	١٥ نقطة
٤ ـ كفار سابا	١٤ نقطة

الدرجة الاولى

تعادل رائع لشباب الناصرة في اللقاء الكبير مع شمشون

اكتظ ملعب الناصرة ، يوم السبت الماضي بأكثر من ٥ آلاف متفرج ، تجمعوا لمشاهدة اللقاء الكبير بين الشباب وفريق شمشون ، من الدرجة الممتازة سابقا . وقد اشارت التوقعات الى مباراة حماسية ، نظرا للاهداف التي كان يتوق اليها كل فريق . فشباب الناصرة ، يتسيرون الان على السراط المستقيم ، بعد ان عاد التكتل اليهم ، وعجم عود بعض لاعبيهم ، واكتسبوا الخبرة اللائقة ، بينما فريق شمشون ، يضع نصب عينيه ، هدف العودة الى صفوف الدرجة الممتازة بعد ان هبط منها في الموسم الماضي . ويكفي ايضا ان نذكر ان فريق شمشون يضم بين صفوفه جناحي المنتخب الدولي « دمتي » و « مسواري » . وقد كان « دمتي » هو الذي احرز هدف المباراة الاول لفريقه ، والذي تبين فيما بعد انه هدف فريقه الوحيد . وخلال محاولات الشباب انتزاع التعادل الذي استحقوه صوبت كرتان الى قوائم المرمى ، تمكن المهاجم كريم برانسي من تركيز ضربته مصوبا الكرة داخل الشبكة ليحرز التعادل ونقطة المباراة لشبابنا . فالى امام .

الدرجة الثانية

تعادل لكفر قاسم ، خسارة شباب عكا وتوقف مباراة الطيبة

يبدو ان هذا الموسم لن يذكر بالخير ، بالنسبة لفرقنا العربية في الدرجة الثانية ، ولا سيما شباب عكا وكفر قاسم ..

ففريق كفر قاسم ، الذي عودنا دائما ان يكون في القمة ويحرز فوزا بعد فوز وكانت كل الفرق تحسب له الف حساب ، اصبح فريقا عاديا كسائر الفرق يجمع شتاته اسبوعا ، اسبوعا ، ويجمع نقطة هنا ويضيع اخرى هناك وهكذا .

وهذا الاسبوع ، تعادل في مباراة بيتية ، جرت على ملعب الطيبة ضد «هشكما» بهدف لهدف . سجل محمد بدير هدف كفر قاسم الوحيد .

اما فريق شباب عكا ، فقد خسر مباراته البيتية مع بيتار كريات شمونه بثلاثة أهداف نظيفة .

وتوقفت مباراة الطيبة مع جمعات حايم في الدقيقة ال ٦٠ بعد خلاف نشب بين لاعبي الطيبة وحكم المباراة . وكانت النتيجة هدفا لصفر لصالح جمعات حايم .

الدرجة الثالثة

انتصار رائع لمجد الكروم

حقق فريق مجد الكروم انتصارا رائعا على ارض ملعبه ، على فريق مكابي شفاعمرو القوي بأربعة اهداف مقابل لا شيء . سجل منها يوسف ابو عطا هدفين ، واحرز الباقي احمد خلايله ويوسف يعقوب . ويحتل الفريق الفائز المرتبة الاولى في منطقته دون منافس .

تقدم ملحوظ لكشافة حيفا

ويبدو ان فريق كشافة حيفا ، عازم هذا الموسم ، على الصعود الى دوري الدرجة الثانية . وقد أكد على اهدافه بفوزه على باقة الغربية وعلى ملعب باقة بخمسة اهداف نظيفة . سجل منها الهداف عطانس ديبي اربعة ونبيل شاما واحد .

اتحاد شباب يافا في القمة

ويحافظ فريق اتحاد شباب يافا على مرتبته الاولى ، بعد ان تغلب على زخرونوت بثلاثة اهداف لهدفين . احرز بيبر هدفين وفوزي ابو شميس هدفا واحدا .

الاخاء الناصرة يسجل سبعة اهداف

استطاع هجوم الاخاء الناصرة ، ان يدخل الكرة سبع مرات الى شباك تعناخيم مقابل اصابة واحدة . احرز يوسف عزام ثلاثة اهداف واضاف الباقي عزمي نصار ، حسني الزعبي وتوفيق كيناني .

تعادل الفريديس وام الفحم

تعادل مكابي الفريديس وهبوعيل ام الفحم في المباراة التي جرت على ملعب زخرون بهدفين لكل منهما . احرز نبيل توفيق ، واحد مدافعي ام الفحم أهداف الفريديس ، بينما سجل محمد صبيح وغانم محمد اهداف ام الفحم .

فوز رائع لعرابة

وعلى ملعب نفيه شأنان ، حقق هبوعيل عرابة ، مفاجاة الاسبوع بتغلبه على فريق الاخوة حيفا المتضعضع بهدف بيسم سجله حسين الحاج في الدقيقة ال ٦٠ ، بينما اضاع نجم الاخوة اميل سلامة ضربة جزاء « بنلتي » وهدف التعادل الاكيد .

ستة أهداف لفريق الطيرة

سجل مهاجمو الطيرة ستة أهداف مقابل هدف واحد لفريق بيتار شمال تل أبيب . اشترك في تسجيل الاهداف يوسف قشوع وزاهر دعاس ادخل كل منهما هدفين وبسام عراقي ومصطفى مصاروة كل منهما هدفا واحدا .

اعتداء على لاعبي شعب في معلوت

الجمهور الرياضي يطالب باشاعة الروح الرياضية

شعب ـ لمراسلنا الرياضي ابراهيم بقاعي ـ جرت يوم السبت الماضي مباراة بين هبوعيل شعب وهبوعيل معلوت وعلى ملعب الاخير .

وأبدى فريق شعب مهارة فائقة في اللعب وتمكن من ادخال اصابة ادخلها اللاعب المبرز حسن البقاعي . وعندما رأى الجمهور واللاعبون من معلوت ان المباراة لصالح فريق شعب ، أخذوا يشتمون ويجدفون ، ومنهم من اعتدى على اللاعبين العرب الامر الذي أدى الى مضايقة لاعبي شعب واسفر عن فوز معلوت باصابتين ادخلتا في هذا الجو الاستفزازي .

شباب هبوعيل شعب

الجمهور الرياضي في البلاد يطالب الاتحاد الرياضي العام بالتحقيق في هذا الحادث . والفرق العربية تطالب بأن تتحلى كل الفرق الرياضية اليهودية بالروح الرياضية ، وتعامل الفرق الرياضية العربية بنفس الروح التي تعاملها بها عند قدومها للتباري معها .

من اخبار الملاكمة الثقيلة في العالم

بطل العالم الحالي ، في الملاكمة جورج فورمان ، ابتدأ في الاسبوع الماضي تمارينه تمهيدا للقائه المنتظر مع « كن نورتون » والمنتظر أن يكون في الحادي والعشرين من الشهر القادم في فنزويلا .

ومن ناحية اخرى ، وقع محمد علي عقدا مع الملاكم جري كواري ليلعب معه في الاسبوع الاول من شهر ايار القادم .

وسيقام لقاء ثالث هام في الثامن والعشرين من شباط الجاري بين الملاكم «اوسكار بونابينا » بطل امريكا الجنوبية مع الملاكم « رون لايل » من الولايات المتحدة . ويستعد بونابينا للقاء بطل العالم جورج فورمان .

منتخب «اتحاد الجمهوريات العربية» بكرة القدم

يعمل المسؤولون في دول اتحاد الجمهوريات العربية الثلاث بنشاط وهمة لخلق قاعدة من الشباب يرتكزون عليها في تنفيذ الكثير من امور حياتهم .. ومن ضمن عناصر هذه القاعدة « منتخب اتحاد الجمهوريات العربية » بكرة القدم وهو يضم بين صفوفه صفوة لاعبي كرة القدم في الدولة العربية الفتية .

.. هذا المنتخب ستكون له صولات وجولات في الملاعب الاوروبية والآسيوية بل والامريكية بقسميها الشمالي والجنوبي .

وفد رياضي صيني في زيارة لبرلين الغربية

برلين ـ ذكر هانس جليزبرغ رئيس الاتحاد الرياضي لبرلين الغربية لاعضاء الوفد الرياضي الصيني الذي يزور المدينة بان برلين الغربية تحبذ تبادل المزيد من الخبراء الرياضيين مع الصين . وقال الصينيون ان بلادهم مستعدة لدخول مجال الرياضة الدولية .

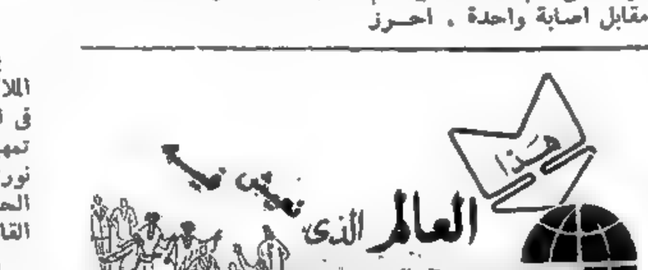

لماذا انقرض الماموث؟

قال مؤلف الحكايات : «معلوم أن الفيلة غريبة علينا» . اما المواميث ، فهي اكثر غرابة . فكل ما عندنا من هذه الحيوانات ، تسعة هياكل عظمية معروضة في المتاحف .

ففي مصب نهر اينديغيركا السيبيري ، عثروا على مقبرة مواميث . وخلال ايام عديدة ، غسلوا بسيول المضخات القوية التراب واستخرجوا منه ، فيما استخرجوا ، هيكلا عظميا

ولكن اللقية الجديدة ليست مجرد هيكل عظمي . فحين سحبوا الفقرات والاضلاع ، وجدوا تحتها مضمون الصدر والبطن . وكانت مما عبارة عن كتلة متماسكة وزنها أقل من نصف طن بقليل . ويعتقد رئيس بعثة الحفريات ب. روسانوف أن الهيكل الذي عثروا عليه هو هيكل انثى لانه لا وجود للحدبة الحضنية على عظم الحوض . ان هذه اللقية النادرة تتسم بقيمة خاصة نظرا لسلامة الاعضاء الداخلية وسلامة مضمونها . وتدل بقايا الحبوب والبذور المكتشفة في الامعاء على ان الماموثة قد ماتت في الخريف . وقد ماتت عن مائة وخمسين سنة من العمر تقريبا ، بسبب الشيخوخة على الاغلب .

وقد نقلوا بقايا الماموث بطائرة خاصة الى ياقوتسك . ووضعوا الكتلة المتماسكة من الاحشاء في بئر باردة على عمق خمسة وعشرين مترا ، حيث تحفظ الان في برد قدره ٤ درجات مئوية تحت الصفر . وفي اشهر الشتاء ، سيرسل ماموث اينديغيركا الى المعهد البيولوجي في نوفوسيبيرسك حيث سيدرسه معا علماء من اختصاصات عديدة (البيوكيماويون ، البيوفيزيائيون ، علماء الانسجة الحية ، علماء الديدان ، علماء الجراثيم ، علماء الطفيليات ، علماء الخلايا) .

وليس من المستبعد ان تلقى لقية اينديغيركا النور على اسباب انقراض هذه الحيوانات . فمن زمان ، يشغل بال العلماء السؤال التالي : لماذا انقرضت المواميث ؟ هناك فرضيات عديدة ، ابتداء من الفرضيات الخرافية حتى الفرضيات الكونية . فان كتاب فريتوف نانسن « الى بلاد المستقبل . الطريق الشمالية الكبرى من أوروبا الى سيبيريا عبر بحر كارا » ، يورد وحده حوالي عشر فرضيات . ومنذ ذاك ازداد عدد الفرضيات مرارا . بعضهم يفسر انقراض هذه الحيوانات بازدياد الاشعة الكونية بصورة حادة ، وبعض آخر بازدياد النشاط البركاني ، وبعض ثالث بتغير المناخ ، والخ .. ثم ان اهتمام العلماء بهذه المسالة يرتبط بواقع انقراض حوالي ٢٠٠ (!) جنس من الضرعيات الكبيرة والطيور والزواحف في عهد انقراض المواميث (منذ ١٠ـ١٢ الف سنة) .

قال الدكتور في العلوم البيولوجية فيريشاغين ، نائب رئيس لجنة دراسة المواميث وعالم المواميث لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي :

ـ كل ما يمكن الان ، هو التاكيد أن انقراض المواميث كان عاقبة لمجموعة كاملة من العوامل . فقد تغيرت تضاريس الارض وتغير المناخ . وتوقفت الزحوف الجليدية الاوروبية العظيمة والجليدية الامريكية الشرقية عن النشاط .

وتكاثرت عواصف الثلج ، مما ادى الى تزايد سماكة الغطاء الثلجي . وكانت المواميث حيوانات آكلة للعشب ، فاستحال عليها كليا تقريبا ان تطال الاعلاف بخراطيمها عبر طبقة الثلج الكثيفة . وارتفع مستوى المحيط العالمي ، وبالتالي مستوى الانهر والبحيرات . وتكاثرت حالات غرق قطعان بكاملها من المواميث . وبدأ اندثار الحيوانات الضخمة ذوات الحوافر ومن بعدها الضواري ، اي الحلقة الاساسية في اويقولوجيا المجموعة الماموثية .

ان دراسة مدافن المواميث كالمدفن المكتشف في مصب نهر اينديغيركا تساعد في تدقيق ظروف هذه المرحلة غير العادية من حيث عواقبها في تاريخ العالم الحيواني في الارض .

عند دراسة مدفن المواميث على ضفة نهر بيرليخ (رافد نهر اينديغيركا) ، عثر على زهاء ٧٥٠٠ عظم لحوالي ١٢٠ ماموثا . وهنا ايضا عثر على جثة ماموث محفوظة جيدا في ظروف التجمد الابدي . وهذه المعروضة تمكن رؤيتها الان أمام مبنى معهد البيولوجيا في مدينة ياقوتسك .

ومنذ أمد قريب ، عثر علماء الاحاثة على « عرق ذهبي » ؟ لماموث محفوظا جيداً وبقي في التراب حوالي ٢٠ الف سنة .

« المياه القذرة » والقنبلة الذرية

النفط اليوم معضلة في كثير من الدول بفضل الحظر العربي .. ولكن قبلا من اقيال الصين ، قبل اكثر من الفي سنة ، ارغم احد رجال العلم عنده على شرب النفط من البئر التي اكتشفها حتى لفظ انفاسه وهو يتقيأ ما شرب .

هكذا تقول الخرافة الصينية المتداولة منذ زمن قديم ،

ومفادها : ان ذلك القيل (اطلقت العرب على ملوك الصين اسم قيل) استدعى احد العلماء ، وطلب اليه أن ينقب عن مصادر للمياه . وقام ذلك العالم ينقب في مكان معين اشتبه بوجود الماء فيه ، وبعد ابحاثه وحفرياته اكتشف اول بئر للنفط في الصين ..

وعندما حاول العالم ان يفسر للملك معلوماته عن هذه المادة وتعليلاته عنها ، استشاط الملك غضبا ، وصاح ما هذه الا « مياه قذرة » وأمره ان يشرب منها حتى مات .

ولم يكتشف الصينيون سر « المياه القذرة » الا بعد كثير من السنوات ، ومستصغر الشرر .

اصابت شرارة عابرة التراب المجبول بتلك المادة ، فشبت نار صغيرة .. وعندها أدركوا ان ثمة ما يؤمن لهم الدفء في اليوم البارد .

وبقي استعمال « المياه القذرة » محدودا حتى أوائل القرن الماضي ..

●●

واوروبا وامريكا اليوم تعانيان أزمة النفط والطاقة .

وما أشبه ذلك العالم الصيني بعالم القرن العشرين البرت اينشتاين مكتشف النظرية النسبية .. مع الفارق الكبير في نهاية كل منهما ..

عندما حدث اينشتاين الرئيس الامريكي روزفلت والعلماء الامريكيين بالسر الذي توصل اليه ، ويمكن تطويره لصنع سلاح جهنمي هو القنبلة الذرية ، أو الاستمرار في البحث والدراسة فيه لايجاد بديل للنفط والفحم .. ويومها كانوا مستعمرون الشرق ويستولون على بتروله وخيراته ، فلم يكترثوا وفضلوا صنع قنبلة هيروشيما ونغازاكي ..

اين اختفت العملة الصغيرة

في الوقت الذي ينشغل بال الناس في مشاكل كثيرة ، تنشغل افكار الايطاليين في مشكلة اختفاء العملة الصغيرة .

منهم من يعتقد ان الناس لا يفرطون بالعملة الصغيرة ليستعملوها في فتح باب المصعد الكهربائي ، فهذا الباب لا يفتح الا اذا ادخلت قطعة من النقد في خرم في صندوق الباب .

ولكن لهذا الاعتقاد ليس ما يبرره ، فالصناديق آخر الامر تفتح وتخرج منها العملة .

اما الاعتقاد السائد فهو ان الخياطين اكتشفوا ان جمع العملة الصغيرة يساعد على صنع الازرار . فما على الخياط الا ان يغطي القطعة بقطعة قماش من لون الثوب ويثنيها عليه .. وتكلف هذه الطريقة ارخص بكثير مما يكلفه شراء الازرار المصنوعة من البلاستيك . كما انهم احيانا يصبغون العملة بصباغ ثابت ، بعد ان يحدثوا فيها الخرق اللازم بآلة خراطة صغيرة .

وصار اصحاب الحوانيت يرجعون الفكة اما طوابع بريد ، او بالقطع المعدنية المستعملة في الكابينات في التلفونات العمومية ، واحيانا بحبات ملبس .

جنين مجمد

نجح العلماء لاول مرة في التاريخ في زرع جنين كان محتفظا به في براد خاص ، في رحم بقرة . وتم ذلك في مختبر في جامعة كمبردج البريطانية . وقد نجحت التجربة ووضعت البقرة عجلا صحيحا .

وربما سيتمكن العلماء في المستقبل القريب من الاستفادة من هذه التجربة الفريدة ، في حيوانات اخرى ، بغية المحافظة على اصالتها ، او اجراء تجارب اخرى بين انواع مختلفة من الحيوانات .

غير ان المجلس العلمي في بريطانيا يقول انه لا يستطيع التنبؤ بما يجب ان يجري من تغييرات تقنية على الاجهزة الحديثة المستعملة في هذا الغرض ، اذ لا بد من مراقبة العجل ونسله من بعده ، وسيحتاج الامر الى عدد من الاجيال .

آدم وورقة التين

مكتوب في الكتب المقدسة ان ابا البشر آدم كان يمشي وحواء عاريين ، ولا يستر العورة فيهما الا ورقة من شجرة التين .

ولكن الدكتور البريطاني توماس سميث ، المتخصص بأمراض الجلد ينكر ذلك ويقول ، لو كان الامر كذلك لما كان آدم ابا البشر .

وقام الدكتور باجراء التجربة على نفسه .. فسار عاريا متسترا بورقة تين ، ساعات طويلة في لندن ، وسط اندهاش الناس واستغرابهم ، وذلك ليثبت ان ورق التين يحدث في الجلد تهيجا واحتكاكا .

وبالفعل ، اصيب الدكتور سميث بالتهاب في جلده ، أحوجه الى المعالجة السريعة . وفي ذلك ، حسب رايه ما يؤكد ان الانسان الاول لم يستعمل ورقة التين ليتستر بها ، ولو استعملها لما كان له نسل ..

رقم قياسي

ضرب تاجر من ريو دي جانيرو رقما قياسيا غريبا في بابه ـ والاصح انه كان مضرب الرقم القياسي .. لا اقل من ٤٢ مرة في حياته كان ضحية السلب .. وكل ذلك حدث في طريقه من متجره الى البنك ليودع فيه حصيلة يومه .

ولكن رجال الاستخبارات في الشرطة يحيطون ذلك بعلامة سؤال ضخمة ! اذ لم يتعرض غيره للسلب على هذه الصورة ... هناك من يعتقدون انه يفتعل هذه الامور او يزعم انهما حدثت معه لينجو من ضريبة الدخل ، أو للحصول على تعويض من شركات التأمين .

١١ ألف ليلة بلا نوم

اكتشف صحفي من جريدة « اينكوايرير » خلال وجوده في اسبانيا في احدى القرى امراة عمرها ٥٧ سنة امضت ١١ الف ليلة دون ان تنام .

بدأت قصة اينيس بالوميتا فيرنانديس في شهر يوليو سنة ١٩٤٣ . ومنذ ذلك الحين وهي تعاني من الارق وقد راجعت على الاقل ٣٠ خبيرا ، ولم يسعفها اي دواء او علاج بما في ذلك المنومات القوية . وهي تتذكر ان المرة الوحيدة التي تسنى لها فيها ان تنام كانت قبل بضع سنوات فوق منضدة العمليات عندما ازالوا كلية من بطنها تحت تخدير مضاعف . ويؤكد الطبيب الذي يعالج هذه الحالة الشاذة منذ حوالي ٣٠ سنة ان مريضته لم تستطع الاغفاء فعلا طيلة هذا الوقت .

وروت فيرنانديس انها في الماضي قضت ليالي طويلة وهي تخيط او تقرأ الصحف . والان بعد ان ضعف بصرها تقتل الوقت بالاعمال المنزلية وهي تحس مع بزوغ الشمس بأن التعب قد زال .

ام الفحـــم تشهـــد يوما من اروع ايامها الكفاحية احتجاجا على الغلاء

أم الفحم – لمراسلنا الخاص – شهدت أم الفحم ، اكبر قرية عربية في البـــلاد ، يوم السبت الماضي ، واحـــدا من اروع ايامها الكفاحيـــة حيث خرجت مئات النسوة يحملن الاطفال على اكتافهن والسلال الفارغة في أيديهن يتقـــدمن موكب الرجال في تظـــاهرة حاشدة تنديدا بالغـــلاء .

فمنذ الساعات الاولى من صباح نهار السبت (٩–٢) أخذ مئات العمال والنساء والشباب والاطفال يتوافدون الى الساحة العامة في القريـــة استعدادا للاشتراك في تظـــاهرة احتجاج على الغلاء دعا اليهـــا الشيوعيون في ام الفحم ومنظمـــة النساء الدمقراطيات في القريـــة . وقد حمل المتظاهرون شعارات تندد بارتفاع الاسعار الفاحش وتطـــالب بوضع حد له وبفرض رقابة صارمة على الاسعار وتحمل الحكومـــة مسؤولية الضائقة الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها العـــاملون وجماهير الشعب . وفي ساحة المجلس المحلي ، حيث احتشد المتظـــاهرون ، القى الرفيق محمد شريدي كلمة قصيرة شرح فيها الهدف من هذه التظاهرة واهمية الكفاح ضد الغلاء وضـــد السياسة الرسمية المسؤولـــة عن تفاقمه . واكد وجوب وقوف المجلس المحلي الى جانب مواطني القرية في معركتهم العادلة دفاعا عن لقمـــة عيشهم وعيش اطفالهم .

هذا وانتخب المتظاهرون وفدا عنهم من الرجال والنساء لمقابلة المسؤولين في المجلس ومطالبتهم بالوقوف الى جانبهم وباثارة قضية الغلاء لـــدى الهيئات المختصة . وفعلا قابل الوفد سكرتير المجلس وسلمه مطـــالب المتظاهرين خطيا . وقد تعهد السكرتير باحالة هذه المطالب الى رئيس المجلس لبحثها .

وحين خرج الوفد من دار المجلس تحدث الرفيق محمود حسين فقال ان هذه التظاهرة الحاشدة هي اولى الخطوات على طريق مكافحة الغـــلاء ودعا الى مواصلة الكفاح لوضع حد لارتفاع الاسعار والى تشديد النضال في سبيل السلام .

ويفيد مراسلنا ان المواطنين في ام الفحم ، كما في باقي مدن وقـــرى اسرائيل ، استقبلوا موجة الغـــلاء المدهش بالغضب والسخط . وان ما يثير نقمتهم ان التجار يتلاعبون بالاسعار ، كل حسب هواه . فالكاز مثلا ، الذي اصبح سعر اللتر منه ٧٠ اغورا يباع في ام الفحم بسعر ٧٥ اغورا ، والبيض الذي ارتفع سعره من ١٦ – ٢٦ اغورا للبيضة الواحدة يباع بـ ٣٠ – ٣٣ اغورا ، ورغيف الخبز الذي سعره ٥٥ اغورا يبـــاع بسعر يتراوح بين ٧٠ اغورا وليرة واحـــدة .

ان مواطني ام الفحم ، الـــذين حولتهم سياسة سلب الاراضي وخنق كل تطور في القرى العربية الى عمال باجرة ، اذ يستنكرون هذا الغلاء والتلاعب الدنس بالاسعار ليطالبون وزارة التجارة والصناعة ، من جهة والمجلس المحلي من جهـــة أخرى ، بمراقبـــة الاسعار والحيلولة دون التلاعب بها .

عرائض ضد الغلاء في البقيعة

وفي البقيعة ، في الجليل الاعلى ، وقع اكثر من ٤٠٠ مواطن من القرية ، على عرائض تستنكر الغلاء ، ارسلت الى وزير المالية ، بنحاس سبير .

وجاء في هذه العرائض ان الاهلين اذ يحتجون بشدة على سياسة القاء اعباء الحرب على كاهل العـــاملين والفئات الشعبية الفقيرة في حين تترك الحكومة المجال مفتوحا امـــام رجال الاعمال والصناعيين والتجـــار لمضاعفة ارباحهم ، ليطالبون وزارة المالية والحكومة ، عامة ، بزيـــادة اجور العاملين واعادة «السوبسيديا» ودفع علاوة غلاء كاملة ووضع حد لموجة ارتفاع الاسعار الجنونية .

نساء عكا يستنكرن الغلاء

وفي عكا قام وفدان من نساء المدينة، يوم الاحد الماضي ، بمقابلة سكرتير بلدية عكا ونائب سكرتير مجلس عمال عكا ، كل على حدة ، وقد طـــالب الوفدان المسؤولين المذكورين بان تعمل البلدية ومجلس عمال عكا على اثارة مسالة الغلاء لدى السلطات المختصة وبالعمل على وضع حد له .

عمـــال طمـرة يتـذمرون من النقص في البـاصـات

طمرة – لمراسلنا – يتذمر العمـال في طمرة من النقص الشديد في عدد الباصات التي تنقلهم الى اماكن عملهم وتعيدهم منها .

فمنذ حرب اكتوبر قلصت شركـة ايجد عدد باصاتها – الذي لم يكن يكفي حاجة العمال – الى الربـــع تقريبا ، الامر الذي حرم كثيرا من العمال من الوصول الى اعمالهم في الوقت المنـــاسب ، واضطرهم الى تحمل الزيادة في تكاليف السفر في سيارات الاجرة (هذا اذا وجدت !)

اما بعد الظهر فالحالة اسوأ بكثير، فالباصات تبدأ بنقل العمال في الساعة الثانية بعد الظهر وتتوقف عن نقلهم في الرابعة والنصف ، الامر الـذي يؤدي الى ترك الكثير من العمال بدون باصات تنقلهم الى بيوتهم بعد عناء يوم طويل .

اننا نطالب بوضع حد لهـــــذا الاستهتار بمصالح هؤلاء العمال ، وزيادة عدد الباصات بشكل كاف .

بوحدة صف تستنكر جماهير ابو سنان تهديد نديم موسى بالقتل، والعدوان على مجلسها المحلي والائتلاف الجديد فيه

ابو سنان – لمراسلنا – في ظهيرة السبت ٩–٢–٧٤ دخل الى مكتب مجلس القرية المحلي سامي صعب (وكان بملابس جندي) وحسيـــب صعب ، وهما قريبا الدكتور حمـــد صعب ، رئيس المجلس المحـــلي السابق ، وهددا بالقتل نديم موسى ، نائب رئيس المجلس ، ورئيس الكتلة الشيوعية فيه ، الذي كان يقـــوم بواجبه في المكتب . كذلك هـــدد المذكـــوران بانهما سيقتلان كل مـن يجلس على كرسي الرئاسة ، غـــير عمهما حمد صعب . وقالا انهما مـن الحكومة ولا يخافان من احد . واخذا بالعربدة وحطما مائدة .

وقد قام سكرتير المجلس والمهندس عيسى خلف ، اللذان كانا موجودين في المكتب باخراجهما من المكتب .

وبعد خروجهما اطلقا عيارات نارية في الهواء .

وكان حمد صعب قد اتصل بمكتب المجلس وتاكد من وجود نديم موسى فيه قبل دخول المذكورين اليه بنصف ساعة ، الامر الذي يدل على ان حمد هو الذي دفعهما الى ارتكاب هـــذه الجريمة المنكرة .

وقد قابلت جماهير القرية هـــذا العدوان القذر بالغضب والاستنكار . وعلى الاثر اجتمع ممثلو كتل الائتلاف الجديد في المجلس ودعوا ممثلـــي العائلات والفئات الى اجتماع عقد في المساء ، في بيت آل عزام حضـــره جمهور غفير . وقد ساد جو الاجتماع وكلمات المتحدثين فيه وحـــــدة الصفوف وعزيمة الوقوف في وجـــه الاستفزاز والتحرش . وقرر الاجتماع ابلاغ حمد صعب استنكاره لهـــذا العدوان والتحرش الخطير وتحميلـه المسؤولية وذلك بواسطة وفد انتخبه المجتمعون .

هذا وقام الرفيـــق نديم موسى ، بابلاغ البوليس عن العدوان في دائرة بوليس عكا . كذلك توجهت الكتلـــة الشيوعية في المجلس ببرقية موقعة من قبل اعضائها الثلاثة الى وزارات الداخلية والقضاء والبوليس والدفاع طالبت فيها بالتدخل السريع لمعاقبة المعتدين وحفظ النظام والحيـــــاة الدمقراطية في المجلس وفي القريـــة ومنع تكرار جرائم الدم فيها .

وقالت الكتلة الشيوعية في برقيتها انه من الواضح ان حمد صعب هـــو الذي نظم هذا العدوان وهو رجـــل حزب المتدينين (المفدال) ويعتمـــد على حاكم اللواء ويعمل على العودة الى رئاسة المجلس بالقوة والتهديد بالقتل ، واستعمال سلاح الجيش الذي بيد جماعته ، مع العلم انه اقيم ائتلاف جديد في المجلس .

هذا وارسلت هذه البرقيـــة الى الصحف العبرية ايضا .

وتستقبل اصداء هذا العدوان في القرى المجاورة بمشاعر القـــــرف والخزي ، لان شعبنا الصامد في وطنه والمكافح ضد سياسة الكبـــت والاضطهاد يرفض الوقيعة بين ابنائه واعادة القرية الى عهد الجزار .

هـــذا وقد بعث النائب الشيوعي توفيق طوبي برسالة حول هذا الحادث الى كل من وزيري الشرطة والدفاع .

مصير صـاحب جريـدة الفجر لا يـزال مجهــــولا

القدس – منـــذ اسبوع ومصير السيد يوسف نصر ، صاحب جريدة « الفجر » ، التي تصدر في القدس العربية المحتلة ، لا يزال مجهولا ولم يعثر له على اثر .

وكانت جريدة « الفجر » الاسبوعية قد ذكرت في عددهـــا يوم السبت الماضي ان صاحبها السيد يوسف نصر اختفى منذ يوم الثلاثـــاء الماضي في ظروف غامضة . واكدت « الفجر » في افتتاحية لها ، ناشدت من خلالها الذين تعرضوا لصاحبها ان يخلوا سبيله ، واكدت ان غياب السيد يوسف نصر وبالصورة التي تم فيها يجب ان يوضع في الاطار الصحيح له وهو ان لاختفاء صاحب « الفجر » علاقة وثيقة مع الخـــط السياسي الذي انتهجته الجريدة منذ صدورها.

و « الفجـــر » تشير بذلك الى مخاوفها من احتمال ان يكون خصومها، الذين هم في الوقت ذاته خصـــوم يوسف نصر السياسيون ، قـــد اختطفوا السيد يوسف نصر للانتقام منه .

وكانت « معاريب » قد ذكرت ، امس الاول ، ان زملاء يوسف نصر العاملين في الجريدة يعتقدون انـــه اختطف لدوافع سياسية . وقـــالت « معاريب » ان مجهولين هـــددوا بتصفيته جسديـــا اذا لم يكف عن مهاجمة بعض وجهاء الضفة الغربية .

فكمايذكرسبق وانتقدت جريدة «الفجر» عددا من زعماء الضفة المقربين من ملك الاردن واسرائيل ، وفي مقـــدمتهم الشيخ محمد علي الجعبري .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته في السابق مرتين بتهمة القيام بنشاطات معادية !! ومؤخرا في اعقاب ابعاد عدد من الشخصيات الوطنية من القدس والضفـــة الغربية الى الضفة الشرقية ذكر ان هذه السلطات ستبعد السيد نصر ورئيس تحريـــر جريدته جميل حمد الى الضفـــة الشرقية . وعلى الاثر تقدم الاثنـــان بواسطة موكلتهما ، المحامية فيليتسيا لانغر ، بطلب الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر من المحكمة يحظر على وزير الدفاع صلاحية ابعادهما ..

وفعلا اصدرت المحكمة هذا الامر وطلب الى وزارة الدفاع ان تشرح دوافـــع عزمها على ابعاد المذكورين خلال ٣٠ يوما من صدور امر المحكمة المؤقت . وقد تاجل النظر في القضيـــة الى ٤–٣–١٩٧٤ .

هذا واثار النائب الشيوعي توفيق طوبي في كلمتـــه امس في الكنيست قضية اختطاف السيد نصر وحمل سلطات الاحتلال المسؤوليـــة عن اختفائه . (اقرأ « كلمة الاتحاد ») .

ازاء اتهامات – بقيـة

الاحتلال الاسرائيلي .

وطلب ديان شطب اقتراح الكتلـة الشيوعية من جدول الاعمال .

واشترك في النقاش ماير بعيل ، من كتلة « موكيد » ، فقال انه على الرغم من ان في كلام النائب توفيـــق طوبي كثير من المبالغة ، الا ان الحقيقة هي ان جيشنا في المناطق المحتلة جيش احتلال وليس جيش تحرير . واقترح احالة البحث في الموضوع الى لجنة القـــانون والدستور لينظر في كيف يوضع حد لاعمال الهدم والابعـــاد والسجن .

وقـــد اسقطت الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعيـــة باكثرية اصوات الائتلاف الحكومي وكتلة « التكتل » اليميني المتطرف . فلم يصوت الى جانب اقتراحها الا النواب الشيوعيون، وامتنع عن التصويت نائب كتلـــة « موكيد » ونواب كتلة « حقـــوق المواطن » التي ترأسهـــا شولميت الوني .

واسقط كذلك اقتراح النائب بعيل باحالة الموضوع الى لجنة القانون . فقد صوت مؤيدا هذا الاقتراح نواب الكتلة الشيوعية و « موكيد » وكتلة « حقوق المواطن » . وصوت ضـــده نواب الائتلاف و « التكتل » .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا تثير قضية الغلاء

عكا – لمراسلنا – عقد مجلس عمال عكا ، هنا يوم الخميس الماضي ، اول اجتماع له منذ انتخابه في الصيف الماضي ، وذلك لانتخـــاب سكرتير المجلس واعضاء السكرتارية .

وفي بداية الجلسة طالب العضـــو الثاني من الكتلة الشيوعية ، الصديق ماريان زالتسمان ، بوضع قضيـــة الغلاء على بساط البحث . ولـــكن سكرتير المجلس يتسحاق حزيزا طالب بعدم بحث هذه القضية في هـــذه الجلسة ووعد بعقد جلسة في القريب العاجل للنظر في الموضوع .

وتكلم في هذا الاجتماع الرفيـــق احمد ابو شنب ، باسم الكتلـــة الشيوعية ، فانتقد سكرتارية المجلس على عدم دعوتها المجلس الى الانعقاد لبحث قضية الغلاء ، على الرغم من ان الكتلة الشيوعية بعثت برسالتين الى المجلس تطالب بعقده . وشجب الرفيق احمد ابو شنب قرار الحكومة بتخفيض « السوبسيديا » وطـــالب بعقد جلسات منتظمة للمجلس .

وتطرق ممثل الكتلة الشيوعية في كلمته الى ظروف السكن الخطيرة في عكا القديمة ومعبرة نابليون وطـــالب سكرتارية المجلس بالاهتمام بهذه الامور وبحثها واثارتها . واثار كذلك مسالة نوادي الهستدروت في البلدة فهي اما ان تكون مغلقة او لا تعمل بالشكل اللائق . ودعا المجلس الى الاهتمام بالنادي النسائي وبفريق هبوعيل عكا.

هذا وقد انتخب المجلس باكثرية اصوات المراخ يتسحاق حزيزا للمرة الثالثة سكرتيرا للمجلس . وانتخب كذلك سكرتارية من ٩ اعضاء ، كلهم من المراخ .

في اعقاب الامطار الغزيرة فيض القاذورات يغمر البيوت في وادي النسناس بحيفا

حيفا – لمراسلنا – بالاضافة الى مياه الامطار الغزيرة فاضت ميـــاه المجاري العامة ، في حيفا ، مساء الاحد الماضي ، وتدفقت الى داخل مسكن السيد سامي ابو شقارة الكائن في زاوية حداد – الوادي . ووصل ارتفاع القاذورات داخل البيت الى حوالي متر ، الامر الذي اصـــاب اصحاب البيت بالذعر الشديد فهب الجيران الى نجدتهم وايوائهم .

وكذلك تدفقت مياه القـــاذورات بغزارة الى فرن السيد راجح حسين ومحل مارون لكي الملابس .

وعلى الاثر حضـــــر البوليس والاطفائيـــة الى الاماكن المذكورة ، ولكن على الرغم من اتصالهما بقسم المجاري في البلدية لم تفتح المجاري الا قبيل ظهر اليوم التالي . وبعـــد فتحهـــا انهمك المتضررون في تنظيف محلاتهم من القاذورات .

وهـــذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها سكان البيت المذكور الى فيضان مياه المجاري . وكانه لا يكفي ان العائلة المتضررة المذكورة تسكن في غرفة بدون نوافذ ولا يدخلها نـــور الشمس !

والجدير بالذكر ان وفدا من السكان تشكل للمطالبة بمساعدة البلديـــة وشرح قضية المجاري التي يعـــاني منها السكان العرب في وادي النسناس ولكن حارس رئيس البلديـــة رفض السماح له بالدخول الى دار البلدية لمقابلة حتى سكرتير الرئيس .

وتوجه الوفد الى مكتب مهنـــدس البلدية السيد يوسف كوهن فرفضت سكرتيرة المهندس السماح لــــه بالدخول بدعوى ان الامر ليس من اختصاص المهندس ، الذي – كمـا قالت – مشغول في قضايا اهم ! !

واحالت الوفد على المسؤول عن قسم الخدمات الذي كان جوابه : كل واحد بمكنه ان ينظف بيته والبلدية مسؤولة فقط عن فتح المجاري العامة !

اما عضو البلدية « المنتخب » جميل شلهوب ، فقد « نصـــح » بتوكيل محام للمطالبة بدفع تعويضات عن الاضرار !

ائتلاف في الرامه باشتراك الشيوعيين

الرامة – لمراسلنا – تم في جلسة المجلس المحلي الاولى بتاريخ ٩–٢–٧٤ انتخاب السيد حنا مويس ، الرئيس السابق ، عن كتلة الرامة رئيسا للمجلس والسيد عاطف اسماعيل ، من كتلة الثقة والامل ، نائب رئيس اول ، والصديق المحامي حبيب ابو حلو عن الكتلـــة الشيوعية ، نائب رئيس ثاني . وقد تم انتخابهم باصوات كل الائتلاف الثلاث الستة.

وحاز المرشح الثاني السيد متي نوبه على ثلاثة اصوات هي اصوات السادة شفيق صالح ورزق خطيب بالاضافة الى صوته . وامتنع السيد منصور عن التصويت ، وتغيب سمير نخلة من الجلسة المذكورة .

وقد افتتح الجلسة رئيس المجلس بتلاوة بيان الائتلاف ، الذي تضمن كلمة تهنئة للاعضاء الفائزين ، ودعوة الى التعاون لمصلحة البلدة وتطويرها وبرنامج عمل الائتلاف الذي يشمل عددا من المشاريع الحيوية للقريـــة خلال السنوات الاربع القادمة .

وبعد الانتهاء من عملية الانتخاب تحدث من المعارضة السيد شفيـــق صالح محمد ، فهنأ الفائزين ودعـــا الى العمل المخلص لقضايا البلـــده وابدى استعداده للمساهمة بنصيبه في خدمتها .

وتحدث الرفيق كمال غطاس فرحب بالاعضاء الجدد واكد اهمية التعاون بين جميع الاعضاء لمحاربة التخلف وانجاز مشاريع القرية الحيوية .

وقام العديد من الشباب ، بعـــد الجلسة مباشرة ، بتوزيع بيـــــان الائتلاف على اهالي القرية .

حسين يرفض – بقية

عمليتـي سنغافوره والكويت اللتين اعلنت الجبهة مسؤوليتها عنهما .

وجاء في تعقيب الوكالة ان خطف الطائرات وحرب البيانات اسهم في ضرب الثورة في عمان وتكرار مثل هذا العمل في هذا الوقت الخطير الذي يمر به شعبنا وما ينطوي عليه من تمزيق وحدته انما يضر بقضيتـــــه وبمسيرة نضاله العظيمة .

واضافت الوكالة ان وحدة الشعب فوق كل شيء ، ووقوفه يدا واحدة امام المؤامرات ومحاولة تصفية قضيته مسالة اساسية في هذه المرحلـــــة الدقيقة ..

ويظهر ان قضية تمثيل الشعب العربي الفلسطيني تحتل مكـــــان الصدارة الآن في النشاطات الـــدائرة حول القضية الفلسطينية .

وامس الاول صرح وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي في مقابلة صحفية مع « النهار » : حان الوقت حتى يستعد الفلسطينيون للمشاركـــة في مؤتمر جنيف بوصفهم عنصرا مستقلا ويشتركوا مع ممثلي الدول العربية في الدفاع عن حقوقهم .

وحسب « لوريان لاجور » ان منظمة التحرير ستوافق على تمثيل الشعب الفلسطيني في اي مؤتمر دولي بشرط ان لا يكون للاردن حق التمثيل ..

الا ان حسين يرفض هذا الموقف ولا يريد ان يعترف به فقد صرح في اجتماع عقده مع الضباط يـــوم الاحـــد الماضي ان الاردن سيطالب بالضفة الغربية والقدس العربية .. ولا يمانع في ان يمثل وفد فلسطيني الجــــوانب الاخرى من الحقوق الفلسطينية في مؤتمر جنيف !!

وهذا يعني ان يمثل الوفـــــد الفلسطيني قضية اللاجئين .. لا حق تقرير المصير – وهو جوهر حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مؤتمر – بقيـــة

التي اتفقت على الاشتراك في مـؤتمر واشنطن انها تعارض في اقامــــة مؤسسة دولية جديدة من اجل التعاون في هذا الميدان .

والمعروف كذلك ان بريطانيا مثل فرنسا واليابان تعقدت عقودا ثنائية مع الدول العربية لتؤمن حاجتها من النفط ..

وكانت الاتحاد قد نشرت تحـــذير الدول العربية من محاولة الولايـــات المتحدة اقامة جبهة ضغط عليهـــا فذلك سيؤدي الى مجابهة لا تكون في مصلحة الدول الصناعية .

الاتحـــاد
•
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
■■
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
•
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

باعلانهـــا – بقيـــة

والجزائر حول الفصل بين القـــوات الاسرائيلية – السورية في هضبـــة الجولان وبذلك اوحت ان مؤتمر القمة العربي المحدود سيتناول هـــذه القضية .

وفي الوقت ذاته تستمر الاصطدامات العسكرية على الجبهة السوريـــة وامس الاول ادت هذه الاصطدامـــات الى وقوع اصابات جديدة بين القوات الاسرائيلية .

منـــاخ – بقيـــة

(٦–٢–٧٤) .

ويخشى المراقبون الى ان المماطلة في تاليف الوزارة والمماحكات حول ذلك تشيع مناخا من نفـــاد الصبر والقرف بين محافل واسعة وتحمل في طياتها اخطارا على النظام الدمقراطي في البلاد اذ تفتح المجال امام عناصر مغامرة تظهر وكانها المنقذ من هـــذا التدهور في الوضع السياسي ..

ومما لا شك فيه ان رفض المسؤولين في التجمع صياغة برنامج واقعي يقود الى التسوية السياسية العادلـــة يعقد الوضع ويفتح ثغرات امـــام الاتجاهات المغامرة .

حـــادث اليم يودي بحيـــاة ابنـة الرفيق نـايف سليم

بمزيد من الحزن والاسى شيعت ، امس الاثنين ، جماهير غفيرة من اهالي البقيعة واعضاء الحزب واصدقـــائه من قرى الجليل وعكا جثمان الشابة

وفـــا

ابنة رفيقنا الشاعر نايف صالح سليم والبالغة من العمر ١٥ عاما .

وكانت الفقيدة الشابة سقطت اول امس من شرفة بيتها واسلمت الروح على الفور .

هذا وتتقدم لجنة منطقة عكا للحزب وفرع البقيعة وهيئة تحرير « الاتحاد » باحر التعازي الى والدي الفقيـــدة وعموم عائلتهـــا راجين لهم الصبر والسلـــوان .

شكر على تعـــاز

آل عواد يتقدمون بشكرهم الجزيل الى كل من قدم تعازيه وشارك في تشييع جثمـــان ابنهم المرحوم
محمد مفلح عـــواد
آل عواد – طمرة

لن يفيـــد حكـــام اسـرائيل تجـاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني – بقية

وبفضل أمر موقت من المحكمة العليا تاخر طردهما المتوقع. ولقد آثار طرد الشخصيات البارزة غير الانساني موجات واسعة من الاحتجاج شملت الضفة والقطاع ، فالنساء والطلاب والعمال تظاهروا واحتجوا على هذا المس الفظيع بحق اساسي من حقوق الانسان . واستنكر جميع رؤساء البلديات والمجالس المحلية في المناطق المحتلة هذا العمل الفظيع وطالبوا باعادة المطرودين .

واصدرت سلطات الاحتلال أوامرها في كانون الاول باغلاق كليـــة بير زيت – الامر الذي لم تجرؤ على اقترافه طيلة سنوات الاحتلال – وزج بعشرات التلاميذ والطلاب في السجون . أيحسب ممثلو السلطة ان العالم يمر باعمال مثل هذه بدون ردود فعل وبدون استنتاجات ؟

وفي شهر كانون الاول جددت السلطات عمليات هدم البيوت .. ففي ٩ كانون الاول نسفت خمسة بيوت في جهات جنين كما نسفت بيوت اخرى في جهات نابلس والخليل .

وجرت اعتقالات ادارية واسعة في اماكن مختلفة . وفي كانون الثاني اوقف اكثر من مئتي شخص من اهالي نابلس ، وكثيرون منهم لا يزالون رهن التوقيف بينما عائلاتهم لا تعرف عن مصيرهم شيئا . ففي الخامس من كانون الثاني مثلا اوقف وجدي قمحاوي ، ابن الخامسة والعشرين ، وبسام عبد الرازق عميره ، ابن العشرين ، من نابلس . وتوجه اقرباؤهما الى السلطات ، كما توجه ممثلو المدينة مطالبين بمعرفة مكان وجودهما – ولكن دون جدوى . حتى محاميتهما التي لا تزال تطالب بالاتصـــال بهما تجابه برفض طلبها حتى هذا اليوم . وحتى برقية النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع ليتفضل ويقول ما هو مصير الموقوفين ، واين هما موجودان ، بقيت دون جواب على الرغم من مرور اسبوعين على ارســـالها .

وثمة شكوك كبيرة ان هذين الموقوفين وآخرين غيرهما ، يقضون ايامنا من التعذيب الجسماني القاسي . وتقوم هذه الشكوك على اساس التجربة المرة . فالماساة التي حلت بالطالب فريز طشطوش الذي مات في الصيف المنصرم في غرفة التحقيق في سجن نابلس لا تزال ماثلة امام سكان نابلس دليلا مريعا . والجريمة التي اقترفت بفريز وضحايا سياسة الاحتلال الاخرين لوصمة خزي في جبين سلطـــات الاحتـــلال وصوت يستصرخ الضمــــائر .

وخديجة ابو عرقوب ، الارملة الشابة من قرية دورا في لـــواء الخليل ، اوقفت في نهاية كانون الاول ، ومنذ توقيفها وهي تعاني اشكالا مختلفة من التعذيب الجسماني ، والتهديد بانتهاك عرضها ، وجرهـــا من شعرها، حتى تعترف باعمال لم تات بها ، وحتى هذا اليوم لم تسند اليها اية تهمة ، ولم تجر محاكمتها ، ولا يستطيع احد من ذويها الاتصال بهـــــا .

هذه نماذج حدثت مؤخرا ، عن ما اقترفته ايدي مطبقي سيـــاسة الاحتلال وكبت حريات ابناء الشعب العربي الفلسطيني وارادته .

اتصم الكنيست اذانها عن هذه الجرائم ؟

وان من يتابع مجرى اعمال السلطات في المناطق المحتلة يعرف ان الهدف من اعمـــال الكبت تلك ، هو منع جماهير الشعب العربي الفلسطيني ، في المناطق المحتلة ، من الافصاح عن مواقفها ، ومن رفع صوتها في حقها الاساسي في تقرير مصيرها ، في الوقت الذي توضع فيه ازمة الشرق الاوسط على بساط البحث في جنيف بعد حرب اكتوبر ، والحيلولة دون الجماهير وابداء تاييدها ان ترى فيهم الموضوعين لتمثيلها وهو منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف مؤتمر القمة العربي بانها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي .

وكان رد سلطات الاحتلال بتصعيد الضغط والكبت على مظــــاهر الموافقة على قرارات مؤتمر القمة العربي في الجزائر الذي عبر موقفـــا ايجابيا من الحل السلمي العادل القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ان اهداف اعمال القمع التصاعد هو ترميم مواقف الملك حسين التزعزعة بين اهالي المناطق المحتلة ، وتقوية مواقف رجاله ، ومنع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من ان يقرر بشكل حر مصيره ومستقبله ومحاولة لفرض حلول تعارض ورغبته ، في حين تقترب ساعة نهاية نظام الاحتـــــلال الاسرائيلي في هذه المنـــاطق .

واستدعاء رجال الشرطة شخصيات بارزة وممثلي الجمهور ، مثل مديري المدارس ، ورؤساء النقابات ومثل رجالات الهيئة الاسلامية العليا في القدس وتهديدهم بالاعتقال والطرد لانهم عبروا عن تاييدهم قرارات مؤتمر القمة العربي ، ولا سيما تمثيل الشعب العربي الفلســـطيني ، لامر يشكل ذروة جديدة في ارهاب اهالي المناطق المحتلة. هذا وشددت المراقبة السياسية على الصحف العربية الصادرة في القدس الى درجة رفض فيها الانتقاد الموجه ضد الملك حسين وحكمه . ان اختطـــاف يوسف نصر ، محرر جريدة الفجر ، واختفاءه لعلى صلة بهذا النهج كما يبدو .

وفي الاونة الاخيرة ارتفعت اعمال الضغط والتهديد العلنية والمستترة الى مستومات عليا ضد الشخصيات البارزة في المناطق المحتلة لتمنع اشتراكها في المؤتمر الفلسطيني المنوي عقده في هذا الشهر في القاهرة للنظر في قضية اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمـــر جنيف . ويهدد ممثلو السلطة بالاعتقــــال والطرد كل من يجرؤ على الاشتراك فيها . والسلطات تسير على القول بالجسور المفتوحة ، ولكن يتضـــح من ذلك ان من يزور الملـــك حسين ويعلن لــــه ولاءه ويجلس في مجلس الاعيـــان الاردني ، يحصـــل غشمـــا على بركة ممثلي السلطات الاسرائيلية ، اما من يريد ان يشترك في ابحاث سياسية حول اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف للتقدم نحو تسوية سلمية عادلة ففعله جريمة وتجاوز على القانون ؟ هذا تدخل سيـــاسي فظ يقصد منه حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه الطبيعي في تقرير مستقبله ومصيره ، وذلك خلافا لمصلحة الســـلام ومصلحـــة اسرائيل . ومع ان اعمال القمع تلك وتوسيع دائرة الاعتقال ، وهـــدم البيوت والطرد من الوطن ، والتعذيب في السجون ، والضغط عـــلى الشخصيات المعروفة وتهديدها ، تسبب آلام الكبير للعائلات ، والاباء والامهات ، والزوجات وجماهير الشعب ، فليس في وسعها ولن يكون في وسعها ان تحطم شوكة شعب لم تزده سنوات الاحتلال الا قوة في تمسكه بحقوقه العادلة ومقاومته الاحتـــلال .

ويواصل حكـــام اسرائيل خلافـــا لكل منطق ، وتبجح مجرم ، تجاهل القرارات التي صدرت عن مختلف هيئـــات الامم المتحدة والمنظمات العالمية في استنكار خرقهم القانون الدولي وميثاق جنيف ، وغمطهـــم حقوق الانسان ، ودوسهم حقوق الفرد والشعب . الا فليتعلموا مـــن التجربة المرة ، الا فليتعلم وزير الدفاع والوزراء الاخرون من فشـــل سياستهم التي ادت الى حرب اكتوبر وضحاياها . من الضفة ، ومن الهضبة ومن القطاع سيضطرون الى الانسحاب . لذا فلا تلزموا الشعب بان يدفع المزيد من التضحيات . ولا تعمقوا العداء والكراهية باعمـــال القمع التوحشة . ابقوا مكانا لتلتئم الجراح ، ولتقوم جسور التفاهم والتعاون . ان الشعب في اسرائيل سيضطر الى الحياة مدى الايام – ليس مع حسين – بل مع الشعب العربي الفلسطيني ، حرا بحقـــــق حقوقـــــه .

ولن يفيدكم التجاهل والتخريب طويلا . الا ان يكون هـــدوء ولا طمأنينة ولا سلام عادل ومستقر ، ما دامت حقوق الشعب العربـــي الفلسطيني بتقرير مصيره لا تؤخذ بالحسبان .

اننا ندعو الحكومة الى وقف اعمال القمع ، والتوقيف ، والطـــرد واعمال الهدم والتهديد . وليطلق سراح الموقوفين وليعد الابناء الـــى اسرهم ولتحترم حكومة اسرائيل حقوق الانسان والمواثيق الدولية في المناطق المحتلة لصالح السلام ومستقبل العلاقات بين الشعبين .

يا عمـال العـالم اتحـدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة

15.2.1974 VOL 30/30 ١٥/٢/١٩٧٤ ، ٢٣ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠/١٨٠

محطة كونية سوفييتية تدور حول المريخ

موسكو – المحطتان الكونيتان اللتان اطلقهما الاتحاد السوفييتي في اتجاه المريخ وصلتا الى هدفهما .. واصبحت احداهما تدور في فلك المريخ وتبعث بالصور الى قاعدة الانطلاق العلمية في الاتحاد السوفييتي .

اما الثانية فقد تخطت المريخ وخرجت من فلكه لخلل فني .

والمتوقع ان تصل الى منطقة المريخ محطتان اخريان في الشهر القادم .

ولاحظت المحافل العلمية ان دوران محطة كونية حول المريخ حدث علمي على غاية من الاهمية وهو الاول من نوعه وسيزود العلماء بمعطيات هامة .

توتر على الحدود اللبنانية الاسرائيلية

بيروت – اعلن ان وزارة الخارجية اللبنانية تقوم الآن باتصالات مع ممثلي الدول الاجنبية لابلاغها موقفها من التهديدات التي اسمعتها اسرائيل ضد لبنان مؤخرا .

وكان التوتر ، بين لبنان واسرائيل قد ازداد ، في الايام الاخيرة ، في اعقاب الاصطدامات التي وقعت على الحدود بين الدولتين ، حيث تعرضت منطقة الحدود اللبنانية الجنوبية الى قصف مركز من المدفعية الاسرائيلية ، بدعوى الرد على عمليات افراد المنظمات الفلسطينية المسلحة التي تجددت من الحدود اللبنانية .

وذكرت صحف مساء امس ان اسرائيل عززت قواتها على الحدود اللبنانية واصبح الوضع على الحدود بين الدولتين متوترا .

هذا وقد اجتمع رئيس الحكومة اللبنانية ، اول امس ، مع ممثلي المنظمات الفلسطينية المسلحة ، في محاولة لقطع الطريق على اسرائيل والحيلولة دون استخدام نشاط هذه المنظمات حجة للاعتداء المجدد على لبنان .

الحزب الشيوعي يحدد طريق الخروج من ازمة تاليف الوزارة !

انسحاب المتدينين وضع التجمع امام خيارين : اما الانتخابات العامة او اقامة ائتلاف ضيق

الحزب يؤكد ان المخرج هو في اقامة وزارة تتعهد بتنفيذ قرار مجلس الامن !

تل ابيب – امس الاول انسحب «المفدال» حزب المتدينين من مباحثات تاليف الوزارة الجديدة وبذلك فرض على التجمع (المعراخ) البت في امر الائتلاف الجديد . واتضح ان امام « التجمع » اختيارين : اما اقامة ائتلاف ضيق يقوم على التجمع والنواب العرب المرتبطين معه ، والاحرار المستقلين ، وكتلة حقوق المواطن .. واما اجراء انتخابات برلمانية جديدة .. اما الاختيار الثالث وهو محاولة اقامة حكومة « وحدة قومية » مع التكتل اليميني المتطرف « الليكود » فلا يجد تجاوبا في صفوف « التجمع » بل يشدد التناقضات الداخلية فيه ..

وازاء هذا الوضع اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا جاء فيه :

« مضى قرابة ستة اسابيع على انتخابات الكنيست الثامنة ولم تقم بعد حكومة جديدة ، والمفاوضات المستمرة حول تكوين الحكومة وطابع المفاوضات تثير القلق بين الاوساط الواسعة من الجمهور . والمفاوضات بين « المعراخ » و « المفدال » تدل على ان زعماء هذه الاحزاب لم يتعلموا الدرس من حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وهي تواصل سياستها القديمة التي ادت الى ماساة الحرب والدمار الاقتصادي على اسرائيل ، الا بدلا من الانتقال الى خطوط سياسية جديدة ووضع مشروع سلام ، ودمقراطية وتقدم اجتماعي ، وضمان نجاح مؤتمر جنيف ومنع هبوط مستوى حياة الكادحين وجماهير الشعب ، وعزل « الليكود » اليميني المتطرف بهذه الطريق – يقترح « المعراخ » خطوطه الاساسية القديمة لتكون قاعدة لقيام الحكومة الجديدة . وهذه الخطوط الاساسية هي التي ادت الى السقوط في حرب اكتوبر والشلل مساعي السلام . و«المفدال» تحت ضغط اوساط صقوره ، يطالب بالزيادة في الضغط نحو القسر الديني ، في محاولة ليفرض اقامة « حكومة طوارىء قومية » مع « الليكود » اليميني المتطرف سادا الطريق بذلك الى السلام .

وتصريح رئيسة الحكومة ، غ مئير ، بتاريخ ٨–٢–٧٤ ، بان « هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل » ، تصريحها هذا الاستفزازي والمشاريع الاخرى لاقامة مدينة في هضبة الجولان السورية وفي ذلك ، تكوم العقبات في طريق الاتفاق على فصل القوات مع سوريا ، وتصعب على حل قضية تبادل الاسرى الانسانية . وهكذا تواصل رئيسة الحكومة ووزراؤها الاخرون ، السير على طريق المغامرة القديمة التي من شانها ان تنزل على اسرائيل حروبا اخرى .

ان تشوش الفوارق السياسية والاجتماعية بين «المعراخ» و «الليكود» وفشل الحكومة السياسي والاقتصادي ، واستمرار التسوق الحربي وجميع اخطاره – جميع هذه الامور تخلق في الجمهور الشعور باليأس والتصارع النفسي ، اللذين يسمدان الارض لتنبت محصولات فاشية . الا على هذه الارضية نبتت تهديدات الجنرال أ. شارون ودعوة محرر « يديعوت احرونوت » هرتسل روزنبلوم الهستيرية لاقامة ديكتاتورية عسكرية في اسرائيل والقضاء على الحريات الدمقراطية .

حكم على السياسة القديمة بالفشل . وهي منسلخة عن الواقع في الشرق الاوسط . فهي تعلق آمالا واهية على الاوساط الامبريالية المتطرفة في الولايات المتحدة واقطار غربية اخرى تسعى الى هدم اسس التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ولاجل تجديد الحرب الباردة . والخطر في سياسة « التكتل » والصقور هو ان من شان هذه السياسة ان تؤدي الى تفويت الفرصة التاريخية المواتية لاحلال السلام العادل المستتب بين اسرائيل والدول العربية ، وان تؤدي الى سفك الدماء من جديد ، والى ضحايا تسقط عبثا والى العناء والشقاء . لذلك فان ثمة ضرورة ملحة للنضال في سبيل اقامة حكومة جديدة ذات سياسة سلام جديدة ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

وتقف اسرائيل اليوم على مفترق طرق : اما السير على الطريق المؤدية الى انعقاد مؤتمر جنيف واحلال السلام العادل المستقر ، او التدهور في هوة حرب جديدة ، والمجاعة الجماهيرية ، والقضاء على الحريات الدمقراطية وارتفاع قرن الفاشية ..

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

مؤتمر القمة العربي المصغر في الجزائر ينهي اعماله

الجزائر – انتهى امس مؤتمر القمة العربي المصغر ، الذي عقد قبل يوم في الجزائر ، باشتراك كل من رؤساء مصر وسوريا والجزائر وملك السعودية فيصل . وقد عاد الرؤساء الاربعة الى بلادهم . ومن المنتظر ان يصدر في كل لحظة بيان نهائي عن المؤتمر .

هذا وقد اشترك في المؤتمر وزيرا النفط في السعودية والجزائر .

وكان المؤتمر قد بدأ بجلسة علنية استمرت عشر دقائق ، بعدها واصل المؤتمر اعماله في جلسة مغلقة عقدت في « قصر الشعب » في الجزائر ، واستمرت الى ما بعد منتصف الليل .

وتشير الانباء الى ان المؤتمر بحث المواضيع التالية :

* الحظر على شحنات النفط العربي .
* استراتيجية العمل السياسي العربي في المستقبل .
* امكانية الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية .

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث تصريح رئيسة الوزراء بشأن ضم الجولان

القدس – لمراسلنا البرلماني – ارسل النائب الشيوعي ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، الى رئاسة الكنيست رسالة يقترح عليها ان تدرج على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة : « المشروع الحكومي لاقامة مدينة في هضبة الجولان واعلان رئيسة الحكومة ان هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل » .

ويقول ماير فلنر في شرحه السبب الملح لطرح هذه القضية ، ان ذلك المشروع يشكل خطوة خطيرة لخلق الحقائق المنتهية ، ومن شانها ان تزيد من العقبات في طريق السلام ، في الوقت الذي تبذل فيه الجهود لفصل القوات مع سوريا وحل قضية الاسرى ولاشتراك سوريا في مؤتمر جنيف ، وتصريح رئيسة الحكومة حول مستقبل الجولان يتعارض بالتاكيد وقرارات مجلس الامن .

واشنطن تتجه نحو المجابهة مع دول النفط

واشنطن – رحب الرئيس الامريكي نيكسون باتفاق الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط ورأى فيه خطوة ايجابية في مسعى دولي لمعالجة مشكلة الوقود ..

وكان وزراء خارجية ١٣ دولة هي دول السوق الاوروبية التسع وكندا واليابان والولايات المتحدة وايرلندا قد اقرت باستثناء فرنسا بيانا مشتركا حول سبل مواجهة ازمة النفط وقررت اعتبار مؤتمرها في حالة انعقاد دائم لمواصلة تنفيذ القرارات التي اتخذتها ..

ومن هذه القرارات دعوة الدول المستهلكة للنفط لبحث ازمة الوقود اولا ثم عقد اجتماع بين الدول المستهلكة للنفط والدول المنتجة له وذلك لتنظيم انتاج النفط وتسويقه والبت في اسعاره واقامة تعاون دولي ثابت بين الجانبين !

وقد عارضت فرنسا هذه القرارات ورأت فيها محاولة لاقامة جبهة تجابه الدول المنتجة للنفط وتمنع قيام علاقات حرة بين المستهلكين والمنتجين .

واعلن وزير خارجية فرنسا ميشيل جوبير الذي اشترك في المؤتمر هنا ، الموقف واكد رفض فرنسا الموافقة على هذه الخطوات ..

وايد مخاوف فرنسا من اقامة جبهة مستهلكين تهدد متكلم اوبيك (منظمة الدول المنتجة النفط) وحذر حسب الاذاعة البريطانية امس من

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

الاتحاد السوفييتي يطرد سولجنتسين

بون – وصل الى فرانكفورت مساء اول امس الكاتب السوفييتي الكسندر سولجنتسين بعد ان طرد من بلاده وحرم من جنسيته السوفييتية بعد خيانته لوطنه ووقوعه اداة في ايدي اعداء الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي .

وقد استقبلته في المطار سيارة تابعة لوزارة الخارجية الالمانية .

حول تهديد الشيوعيين اعضاء المجالس المحلية ومحاولة الاعتداء عليهم

نحذر الرجعيين .. ونتهم الحكومة ونستنفر الجماهير لتلتف حول الشيوعيين

كلمة الاتحاد

خلال اسبوع واحد وفي قريتين متباعدتين – ابو سنان وطرعان – ولاسباب متماثلة قامت عناصر موتورة بتهديد ممثلين شيوعيين في مجلسي القريتين المحليين ..

ففي ابوسنان قام بالتهديد « البلطجي » اثنان من اقارب رئيس المجلس السابق حمد صعب بتهديد عضو المجلس الشيوعي نديم موسى بعد مشاركته في ائتلاف دمقراطي وانتخابه نائبا للرئيس .

وفي طرعان لجأ الى هذا الاسلوب الارعن بعض اقارب رئيس المجلس السابق محمود عدوي فاستفزوا عضو المجلس الشيوعي سعيد بدر الذي انتخب هو بدوره نائبا للرئيس بعد انتسابه الى ائتلاف دمقراطي .

وفي الحالتين استمد المعتدون القوة والجرأة من تاييد السلطة ودعمها ، وتمادوا في غيهم اعتمادا على معاداتها الشيوعية وتسامحها مع الذين يلوحون بها .. بل هنالك من الدلائل ما يثبت ان الوحي بالتهديد والاعتداء جاء من هذه السلطة التي بذلت وتبذل كل جهد للحيلولة دون قيام ائتلافات دمقراطية في المجالس المحلية العربية يشارك فيها الشيوعيون ..

ودلت التطورات ان هذه السلطات بذلت ما في وسعها ، منذ قيام الدولة الى اليوم ، لمنع قيام مثل هذه الائتلافات وتفكيكها او احباط نشاطها حين كانت تقوم .. وكفر ياسيف والطيبة وعبلين وغيرها امثلة مجسمة على ذلك ..

وفي سبيل الوصول الى اهدافها استخدمت السلطة مختلف الاساليب ومن بينها الضغط والرشوة والافساد .. والارهاب ايضا .

ولذلك ليس جديدا تحريض الموتورين من زلمها على الشيوعيين والدمقراطيين ليقوموا بالتهديد بالقتل وسفك الدماء .. او لينشروا الشغب والتوتر في القرى العربية ..

وقد استغلت في الوصول الى مآربها الوضيعة النعرات الطائفية والعصبية العائلية كما اطلقت في نفوس عناصر غير واعية الغرائز البدائية الوحشية ..

ولكن اذا كان كل هذا قديم ، يعود الى الايام الاولى من قيام الدولة وانتهاج حكامها سياسة الاضطهاد القومي ، فبقدمه تميز الشيوعيون بالادارة الصلبة والصمود في وجه العدوان العملي والتهديد الشفاهي ..

وصلابة الشيوعيين وصمودهم نبعا من اخلاصهم التام لمصالح الجماهير وامانيها ونميا في ظروف التفاف ابناء الشعب من حولهم .

– البقيه على صفحة ٦ عمود ٥ –

نشاط وتحرك دون تقدم في قضية فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في حين يتم تنفيذ اتفاق فك الارتباط وفصل القوات بين اسرائيل ومصر بشكل منتظم وحسب الجدول الزمني المحدد لا تزال مشكلة الوصول الى اتفاق مماثل بين اسرائيل وسوريا تواجه صعوبات شديدة .

ولكن خلال الايام الاخيرة تزايد النشاط الدولي والتحرك من اجل تحريك المشكلة واخراجها من الطريق المسدود الذي وصلت اليه ..

وامس الاول صرح سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم ، الذي وصل الى جنيف للاجتماع مع قائد قوات الامم المتحدة الجنرال انسيو سلاسفيو ، ان الاتصالات جارية حول مسالة فك ارتباط القوات على الجبهة الشمالية مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وسوريا واسرائيل .

وفي الوقت ذاته نشرت «الاهرام» (الاربعاء ١٣–٢) ان وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر اعد مشروعا لفصل القوات الاسرائيلية السورية في هضبة الجولان وبناء على اسس وسط بين الطرفين .

واتفقت وكالات الانباء على ان مؤتمر القمة العربي الرباعي – باشتراك رؤساء مصر والجزائر وسوريا وملك السعودية – الذي بدأ في الجزائر يوم الاربعاء الماضي بحث مشكلة فك الارتباط بين القوات على الجبهة الشمالية في اطار المباحثات حول الغاء حظر ارسال النفط الى الولايات المتحدة والمرحلة التي نشأت عن اتفاق فك الارتباط المصري – الاسرائيلي .

وفي مقابلة تلفزيونية عقدها مراسل التلفزيون مع وزير الدفاع موشه ديان اعلن الاخير ان الاصطدامات العسكرية المتواصلة على الجبهة الشمالية لن تتوقف بدون اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية .. وقال في معرض هذا التقدير يجب ان لا ننسى اننا على بعد ٤٢ كيلومترا عن دمشق ولا يمكن ان نتوقع ان يظهر السوريون تفهما لاستيطاننا في الجولان !!

ولكن ديان كشف عن صعوبة الوصول الى الاتفاق مع سوريا حين صرح انه لا يحتاج الى اذن السوريين من اجل الاستيطان في الجولان وبذلك اكد من جديد ان المشكلة التي تعقد الاتفاق ليست ازمة الاسرى انما اصرار حكام اسرائيل على الاستيطان الكولونيالي في المنطقة السورية .. الا ان ابا ايبن في رده على اقتراحين بحثهما الكنيست يوم الاربعاء الماضي حول وضع الاسرى الاسرائيليين في سوريا عاد وكرر المعزوفة القديمة معلنا ان شرط اسرائيل للدخول في مفاوضات مع سوريا من اجل فصل الارتباط بين القوات المتحاربين على الجبهة السورية – تقديم سوريا لائحة باسماء الاسرى وتمكين الصليب الاحمر من زيارتهم .

لجنة حقوق الانسان الدولية تؤكد:

سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة تتناقض مع المواثيق الدولية!

نيويورك – نددت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، في اجتماع عقدته هنا يوم الاثنين الماضي ، بخرق اسرائيل للمواثيق الدولية في معاملتها للاهلين في المناطق العربية المحتلة .

وجاء في القرار الذي اتخذته اللجنة « ان سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة تتعارض وميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي ومبادىء السيادة والسلامة الاقليمية » . واكد القرار « ان اجراءات السلطات الاسرائيلية ، التي تستهدف ضم المناطق المحتلة واقامة مستوطنات اسرائيلية لتغيير طابع هذه المناطق الديموغرافي ، ان هذه الاجراءات تتنافى وتهدد الفعل باحترام حقوق المواطن الاساسية وحريته ولا شرعية لها » .

ويطالب القرار اسرائيل بوضع حد لهذه الاعمال الاجرامية . ويناشد

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

تحية لعمال المناجم في بريطانيا

تل ابيب – بعثت الكتلة الشيوعية في الهستدروت ببرقية تحية الى عمال المناجم البريطانيين المضربين ، اعربت فيها عن تضامنها معهم وتمنت لاضرابهم النجاح .

وجاء في البرقية : « ان نضالكم الشجاع من اجل تحسين مستوى حياتكم هو [illegible] هجوم البرجوازية والحكومة على مستوى حياة العمال [illegible] الفاحش في اسعار المواد الضرورية ومن اجل رفع الاجور » .

وفاة عبد العزيز الزعبي

الناصرة – توفي في مستشفى العفولة امس (الخميس) النائب عبد العزيز الزعبي بعد اصابته بنوبات قلبية لم تمهله طويلا .

وسيشيع جثمانه في الساعة العاشرة من صباح اليوم الجمعة . وكان الفقيد يشغل منصب نائب وزير الصحة ، وعضوا في الكنيست في قائمة التجمع ، ومن اعضاء المبام البارزين ، وقد عز نعيه على اصدقائه ومعارفه واهل بلده .

وتتقدم « الاتحاد » باحر تعزياتها الى اشقاء الفقيد وعموم آل الزعبي بمصابهم الاليم راجية لهم من بعده طول البقاء .

زيارة مارشال الجو السوفييتي في دمشق

دمشق – وصل الى دمشق ، اول امس ، مارشال الجو الكساندر كوكرشكين ، على راس بعثة من القوات المسلحة السوفييتية بناء على دعوة قائد جيش الشعب السوري محمد ابراهيم علي .

وذكر متحدث سوري ان البعثة ستحصل على معلومات عن مبنى جيش الشعب السوري واساليب تدريبه .

كذلك وصل الى سوريا وفد سوفييتي آخر برئاسة نائب وزير الصناعة والنفط . وسيشترك في مؤتمر خاص بشؤون النفط .

رسالة من الدكتور حمد صعب

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا امس رسالة من الدكتور حمد صعب حول حوادث ابوسنان التي نجمت عن تاليف ائتلاف المجلس المحلي في القرية وسننشرها في العدد القادم بنصها مع تعقيب الكتلة الشيوعية عليها .

تأجيل مؤتمر منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط

طرابلس الغرب – تأجل مؤتمر وزراء نفط الاقطار العربية المصدرة للنفط الذي كان مقررا ان يعقد في يوم امس لبحث القضايا المطروحة على بساط البحث وابرزها : الغاء حظر ارسال النفط الى الولايات المتحدة .

ولاحظت وكالات الانباء ان التاجيل تم بمبادرة الرئيس المصري انور السادات .

اخلاء سراح خديجة ابو عرقوب

الخليل – اخلت سلطات الاحتلال في ساعة متاخرة من مساء يوم الاربعاء الماضي سبيل خديجة ابو عرقوب .

وكان اخلاء سبيلها بمثابة مفاجأة بسبب تعنت النيابة واصرارها على عدم اطلاق سراحها .. غير انه يجيء ثمرة ضجة اثيرت حول توقيفها ، وصمودها في السجون التي تلقت بينها ، يضاف الى ذلك الحركة القضائية [illegible] فيليتسيا لانجر (اقرأ على الصفحة الخامسة : حقا انك من فولاذ يا خديجة) .

الاصطدامات العراقية الايرانية في مجلس الامن

الامم المتحدة – سيجتمع مجلس الامن الدولي اليوم (الجمعة) لبحث الشكوى التي تقدم بها العراق ضد ايران ، في اعقاب الاشتباكات الاخيرة التي وقعت بينهما وراح ضحيتها عدد من جنود البلدين .

وتقول الشكوى العراقية ان حشودات عسكرية ايرانية كبيرة تعسكر الآن على امتداد الحدود العراقية وانه يمكن ان يقع هجوم عسكري ضد العراق في كل لحظة ..

الحلقة الثامنة (١٥)

مقاومة قيادة الشرق الاوسط وتوثيق ارتباط اسرائيل بالامبريالية

بقلم: اميل توما

هذا هو المقال الاول من الحلقة الثامنة من حوليات الاتحاد ويستعرض احداث ايار ١٩٥١ – ايار ١٩٥٢ ، وسننشر المقال الثاني والاخير في العدد القادم .

مركز ثقل التآمر الامبريالي ينتقل الى الشرق الاوسط

برهن سير المعارك في كوريا على عجز الامبريالية الامريكية ، على الرغم من مساعدات الدول الامبريالية الاخرى ، عن تحقيق النصر .. فالجيش الكوري الشعبي بتاييد من المتطوعين الصينيين وبدعم الاتحاد السوفييتي صد حملات الجيش الامريكي وشل حريته وقدرته على الحسم .

ومع ان الولايات المتحدة رفضت مقترحات الاتحاد السوفييتي في سبيل تسوية المشكلة سلميا بوقف القتال وانسحاب القوات الاجنبية (الامريكية) من كوريا .. فقد اتضح خلال هذه الفترة ان الامبريالية الامريكية وصلت الى الباب الموصود ولا مناص لها من التراجع .

وساعد على هذا التطور نمو حركة السلام العالمية التي نجحت خلال فترة قصيرة في تجنيد اكثر من ٦٠٠ مليون انسان وقعوا على نداء جديد يدعو الدول الكبرى الخمس الى عقد ميثاق سلام بينها يحول دون نشوب حرب عالمية ثالثة (الاتحاد – ١٩ نيسان ١٩٥١) ، وبين هؤلاء الموقعين كان اكثر من ٣٦٠ الفا من اسرائيل . (الاتحاد – ١٧ كانون الثاني ١٩٥٢) .

ولكن كل هذا لم يمنع الامبرياليين من مواصلة الاعدادات لتوسيع التكتلات العدوانية واقامة تكتلات مماثلة جديدة هدفها تخطيط الهجوم على الاتحاد السوفييتي وضرب الحركات القومية التحررية .

وهكذا ضمت الامبريالية تركيا واليونان الى الحلف الاطلسي (الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٥١) وتغلبت على المقاومة الجماهيرية في اوروبا الغربية وخاصة في فرنسا فاحيت الجيش الالماني في المانيا الغربية ودمجته في اطار قوات الحلف الاطلسي ليصبح القوة البرية الجوهرية في القارة الاوروبية ؛ (الاتحاد – ٢٢ شباط ١٩٥٢) .

وفي الوقت ذاته اشتد النشاط المحموم في سبيل اقامة كتلة عدوانية في الشرق الاوسط .. واستبدل الامبرياليون مشروعهم القديم الذي عرف بكتلة حوض البحر الابيض المتوسط بمشروع « قيادة الشرق الاوسط » .

وابرزت « الاتحاد » ان المخطط يرتاي تجميع دول تركيا وايران ومصر والعراق وسوريا ولبنان والسعودية وشرق الاردن في قيادة عسكرية موحدة بقيادة قائد تركي .. يربط بين القيادة المنطقية والحلف الاطلسي .. (١٨ آب ١٩٥١) .

وتحمس حكام اسرائيل للمخطط وفي ٤ تشرين الثاني ١٩٥١ اقرت الكنيست بالغالبية الاصوات وبمعارضة الشيوعيين الشديدة بيان وزير الخارجية موشه شاريت ، وجاء فيه : « حيال الاوضاع القائمة في الشرق الاوسط وفي العالم كله وفي الظروف الخاصة التي تقرر وضع اسرائيل الاقتصادي والعسكري تكرس الحكومة كل جهدها على تعزيز قوى الدولة الاقتصادية والدفاعية لكي تستطيع ان تساهم بنصيبها في الدفاع عن السلام الاقليمي والعالمي اذا اقتضى الامر » (١٠ تشرين الثاني ١٩٥١) .

واعرب مندوب لبنان في الامم المتحدة شارل مالك عن رأي الرجعية العربية عامة حين صرح في مقابلة مع «نيويورك تايمس» : « في حالة نشوب حرب يكون من الضروري الدفاع عن الشرق الاوسط كتلة واحدة . ويعني انه من الضروري في زمن الحرب قيام صلة بين اسرائيل والدول العربية ، سواء من ناحية المواصلات او في النواحي العربية الاخرى . وعلى الدول التي ستكون مسؤولة عن الدفاع في هذه المنطقة ان تهتم بالوصول الى هذه الحل » (١٦ حزيران ١٩٥١) .

واعرب تصريح شارل مالك عن الوضع الذي وصلت اليه قضية العلاقات الاسرائيلية – العربية .. فالرجعية العربية ، كانت قد نجحت ، بعد تسوية تناقضاتها موقتا ، التي احتدمت حول ضم شرق الاردن القسم العربي من فلسطين ، في وضع قضية فلسطين على الرف والاتجاه نحو التعاون مع المحافل الاسرائيلية الحاكمة في اطار تعاونها مع الامبريالية .

وبلغ تجميد القضية الفلسطينية حدا جعل لجنة التوفيق تصدر تقريرا تتجاهل فيه حقوق الشعب العربي الفلسطيني تماما فتعالج قضية اللاجئين باعتبارها المشكلة الوحيدة التي خلفتها حرب فلسطين في ١٩٤٨ وما اعقبها من اتفاقات هدنة بين اسرائيل والدول العربية ..

واقترحت لجنة التوفيق في قرارها عودة بعض اللاجئين والتعويض عليهم .. واصلاحات في اتفاقات الهدنة .. وتعديلات اقليمية .. وهيئة دولية تشرف على مياه الاردن واليرموك .. وانشاء مرفأ حر في اسرائيل وتنظيم شؤون الاماكن المقدسة (الاتحاد – ٢٩ ايلول ١٩٥١) .

وكانت الجبهة الشمالية ، بين اسرائيل وسوريا الوحيدة التي سببت التوتر في العلاقات السورية – الاسرائيلية .. فمرة اخرى وقعت اصطدامات عسكرية في ايار ١٩٥١ على تلك الجبهة وكان على مجلس الامن ان يعالجها .

ولاحظت « الاتحاد » ان الامبرياليين يتآمرون على المنطقة ويستفيدون من هذه الاصطدامات في سبيل توطيد مواقعهم فيها لتبقى مزرعة من مزارعهم .. الا انها اضافت ان سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية تسهم في هذا التوتر الذي يساعد الامبرياليين .

وهذا ظهر في قرار مجلس الامن في نهاية ايار ١٩٥١ فقد امر لجنة الهدنة بحل الخلاف حول المناطق المنزوعة السلاح وامر اسرائيل بوقف عملية تجفيف مستنقعات الحولة الى ان تسوى المشكلة .. وبرهنت الايام على ان حكام اسرائيل منذ البداية خططوا للاستيلاء على المناطق المنزوعة السلاح والسيطرة على مياه الاردن . (الاتحاد – ١٩ و ٢٦ ايار ١٩٥١) .

الهبات الثورية في ايران ومصر تحبط التآمر الامبريالي

لقد جاء توقيت الخطط الامبريالية من اجل اقامة « قيادة الشرق الاوسط » في ظروف هبتين ثوريتين في كل من ايران ومصر ..

ففي ايران واصلت الجماهير نضالها الثوري بعد تاميم شركة النفط الانجلو – امريكية وخلال هذه الفترة تحركت جماهير العمال والطلاب وتظاهرت بالالاف وهي تهتف بسقوط الامبرياليين البريطانيين والامريكيين .

ولم يخفف من النضال ضد الامبريالية الامريكية انها حاولت التظاهر بتاييد ايران بقصد انتزاع منابع النفط من ايدي الاحتكارات البريطانية .. فقد اكتشفت الجماهير الايرانية ان الولايات المتحدة وبريطانيا تتفاوضان من اجل تقسيم نفط ايران او عمليا تتفاوضان لاشراك احتكارات الولايات المتحدة في الشركة الانجلو – ايرانية (البريطانية) . («ترود» السوفييتية – الاتحاد ٢٧ نيسان ١٩٥١) .

وفي ظروف الهبة الثورية في ايران برز « تودة » (الحزب الشيوعي الايراني) طليعة في المعركة وكافح في سبيل احباط محاولات حكومة محمد مصدق التهادن مع الامبرياليين .. فمصدق الذي قاد الجبهة القومية وامم شركة النفط الانجلو – امريكية بدا ، بسبب انتسابه الطبقي ، يتخوف من النهوض الشعبي ويفتش عن طريق يحد به المد الثوري ..

وفي تشرين الثاني ١٩٥١ قاد « تودة » مظاهرات صاخبة في طهران وغيرها لاحباط صفقة كان يفاوض مصدق لعقدها مع الامريكيين والبريطانيين (١٠ تشرين الثاني ١٩٥١) .

وظهرت دقة حكومة مصدق من رفضها نداء « تودة » الغاء الاحكام العسكرية والتخلي عن سياسة التسلح وطرد المستشارين العسكريين الامريكيين وانتهاج سياسة سلام والاعتراف بعلنية « تودة » على اعتبار ان هذه الاجراءات تطلق طاقات الجماهير وتفشل التآمر على نضالها وامانيها . (الاتحاد – ١٢ ايار ١٩٥١) .

وتاكد ان المناخ الثوري في ايران – بغض النظر عن تردد الحكم القائم – لا يسمح بانتساب ذلك القطر الى قيادة الشرق الاوسط ..

واسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما جوهريا بذلك . فاحبط المحاولة الامريكية – البريطانية تسخير مجلس الامن الدولي في السعي لاستعادة النفط الايراني باعلانه ان قضية التاميم قضية داخلية ولا يحق لاية هيئة دولية التدخل فيها .. وهذا الموقف استثار شكر مصدق وامتنانه . (٦ تشرين الاول ١٩٥١) .

وفي مصر اقترن الكفاح السياسي بالنضال المسلح في منطقة القناة .. وامتزجت المظاهرات الضخمة التي لم تتوقف طوال هذه الفترة .. بصمود مستمر في الاصطدامات المسلحة بين القوات البريطانية والانصار .

واضطرت حكومة الوفد تحت ضغط الجماهير الى الغاء معاهدتي ١٨٩٩ و ١٩٣٦ بشأن السودان وبذلك شطبت على شرعية الوجود البريطاني في السودان ايضا . (١٢ تشرين الاول ١٩٥١)

ولم تتمكن الحكومة المصرية من الوقوف عند هذا الحد بل اضطرت في مناخ مظاهرات عشرات الالوف من العمال والطلبة الى اعلان رفضها الدخول في «قيادة الشرق الاوسط» .. (١٣ و ٢٠ تشرين الاول ١٩٥١) .

وعلى الرغم من تخوف حكومة الوفد من انتفاضات الجماهير واجراءات القمع التي لجأت اليها .. فقد تظاهرت الجماهير في نهاية تشرين الاول ١٩٥١ امام السفارة السوفييتية تهتف بحياة الاتحاد السوفييتي وتعرب عن امتنانها لتاييده كفاحها .

والحقيقة لم تشهد مصر في تاريخها المعاصر مثل تلك المظاهرات الغفيرة التي اخترقت شوارع القاهرة والاسكندرية .. وكان ابرزها واعظمها اثرا في التطورات مظاهرة المليون في القاهرة في ١٣ تشرين الثاني ١٩٥١ ، ونصف المليون في الاسكندرية في ١٤ تشرين الثاني ١٩٥١ .. وكانت الشعارات المركزية : جلاء القوات البريطانية عن وادي النيل .. (١٧ تشرين الثاني ١٩٥١) .

ومما اخاف حكام مصر ان هذه المظاهرات الوطنية المتواصلة رافقتها نضالات عمالية وفلاحية ارعبت الطبقات الحاكمة .. ففي هذه الفترة انتشرت اضرابات العمال من اجل حقوقهم النقابية وانفجرت تمردات فلاحين كان ابرزها التمرد على الاقطاعي الكبير البدراوي باشا (الاتحاد ١٨ آب ١٩٥١) .

وفي ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٢ خلال احدى المظاهرات الشعبية الضخمة تسربت عناصر رجعية الى الميدان واحرقت مباني هامة في القاهرة وبذلك منحت الرجعية السوداء الفرصة لاقالة حكومة الوفد ، التي مع ترددها ومحاولتها المهادنة اضطرت الى التجاوب مع الجماهير ، واقامة حكومة نجيب الهلالي الذي اخذ على عاتقه التفاوض مع بريطانيا وتسوية العلاقات معها تسوية تتعارض مع الاماني القومية .

ولكن المناخ في مصر كان يتحول بسرعة .. والصحف البرجوازية القومية كانت تدعو الى عقد ميثاق عدم اعتداء مع الاتحاد السوفييتي .. وتؤكد بهذه الدعوة استحالة العودة الى مرحلة السيطرة الامبريالية القديمة على البلاد والمنطقة .

ولاحظت « الاتحاد » الانقلاب السياسي حين استنتجت من رفض الجيش اطلاق النار على المظاهرات :

« ان القضية في مصر الآن اصبحت خطيرة من ناحيتين ، فهناك خطر حقيقي على النظام القائم وعلى القصر ، وهناك خطر واقعي على مشاريع الاستعمار واستعداداته من اجل اقامة حلف الشرق الاوسط » (٢٩ آذار ١٩٥٢) .

وكتبت « اخبار اليوم » بعد ذلك :

« ان وزارة نجيب الهلالي هي آخر فرصة الديمقراطية (تعني التعاون مع الامبرياليين) في الشرق الاوسط ، وفي يد الغرب وحده ان ينقذ نفسه بالتسليم بمطالب مصر في الجلاء والوحدة ، او ان يمضي في السياسة الامبريالية التي لن تؤدي الا الى كارثة تصيب الديمقراطية ! (الغرب) معها (١٩ نيسان ١٩٥٢) .

وبكلمات اخرى على الغرب ان يتظاهر بالاعتراف بحقوق مصر والا فقد كل شيء .. وهذا التقدير كان بمثابة نبوءة بالتطورات اللاحقة .

وفي اجواء هاتين الهبتين الثوريتين في ايران في الشمال ومصر في الجنوب لم ينجح الامبرياليون في تجنيد اي قطر عربي .. وسبب الصراع بين الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين الذي لم يتوقف رغم الاتفاق الاستراتيجي العام ازمات حكم عنيفة في شرق الاردن وسوريا ..

ففي شرق الاردن ادى هذا الصراع الى اغتيال الملك عبد الله في تموز ١٩٥١ وكتبت الاتحاد (٢٨ تموز ١٩٥١) : المستعمرون الامريكيون يغتالون الملك عبدالله انتقاما من زملائهم البريطانيين .. وقبل ذلك لاحظت ان خلافا حادا نشأ بين الملك عبد الله وولي عهده طلال على خلفية هذا الصراع (الاتحاد ١٦ حزيران ١٩٥١) .

واستمر هذا الصراع بعد اغتيال عبدالله واتخذ شكل محاولة خلع الملك طلال .. ولكن طلال في هذه المرحلة نجح في البقاء على العرش وحاول تغيير وجه شرق الاردن بتاييده سياسة التعاون مع مصر ورفض مشروع الاتحاد مع العراق الذي روج له المتعاونون مع بريطانيا . (الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٥١) .

اما في سوريا فازمة الحكم تعمقت .. واضطر اديب الشيشكلي ، في محاولته وقف النهوض الشعبي ، وبعد ان وصل معروف الدواليبي الى رئاسة الوزارة ، ودعا الى عقد ميثاق عدم اعتداء مع الاتحاد السوفييتي ، الى القيام بالانقلاب الرابع (الاتحاد ١٠ آذار ١٩٥٢) لضرب الحركة القومية وفتح الباب امام الامبريالية الامريكية .

وصعد على الرجعية السورية احتدام النضال الطبقي ولعل من ابرز معالم ذلك اضرابات عمال النسيج الكبرى واضراب الموظفين الذي ادى في آب ١٩٥١ الى استقالة حكومة خالد العظم .

ومما لا شك فيه ان موقف الاتحاد السوفييتي وسياسته الدينامية ساعدت على تطوير الكفاح القومي في كافة المنطقة فقد جمع بين تاييد كفاح الشعوب من اجل تحررها وتحذير الدول العربية واسرائيل .. والدول الامبريالية من مغبة المؤامرات التي تعتدي على امنه وعلى السلام العالمي .

وهكذا في تشرين الثاني ١٩٥١ بعث الاتحاد السوفييتي بمذكرات الى الدول العربية واسرائيل اعلن فيها ان قيادة الشرق الاوسط عمل عدواني يهدده ويقود الانضمام اليها الى عواقب وخيمة تصيب تلك الدول . (الاتحاد ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥١) .

كذلك دعا غروميكو نائب وزير الخارجية ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا في موسكو وسلمهم مذكرة اعلن فيها ان قيادة الشرق الاوسط عمل عدواني كما انها تهدد استقلال الشرق الاوسط .

(المقال الثاني : خطوط المعركة في اسرائيل)

شيء ما يحدث ولكن – ماذا ؟

تحت هذا العنوان نشرت مجلة « الادب السوفييتية » في الشؤون ... عرضا لما كتبه الصحف الاجنبية عن الوضع في الصين . وجاء فيه :

ان التشاؤمات الصحفية الصينية السنة الجديدة والتي ظهرت في « جينمنجباو » و « شيانجشون – باو » ومجلة « هونجتشي » لتشكل دليلا هاما ووثيقة اساسية عن الصين اليوم . فهي تتحدث عن « الوضع الرائع في داخل الصين وخارجها » . اذ ان القيادة الصينية ترى اهمية وعظم الوضع الدولي في « الغليان الذي يجري على الارض » كحرب الشرق الاوسط ، مثلا . كذلك فان اهمية الوضع المحلي – الداخلي – هي في « انعدام الغليان » . وهذا ينعكس في « التلاحم » الكبير في اوساط الحزب والشعب . ولكن في اللحظة ذاتها يحذر محررو هذه الافتتاحيات ويؤكدون « وجوب تشجيع الماركسية وليس التنقيحية يجب العمل على اشاعة الوحدة وليس السعي للتجزئة . يجب ان يكون المرء مستقيما وشريفا والا سماطي التآمر ... »

ان التحذير ، بحد ذاته ، ليس جديدا : فهذه كلمات ماو تسي تونغ سبق وذكرت مرارا وتكرارا اثناء الصراع الحاد ضد مؤيدي لين بياو المخلوع ، الذي – بشكل طارئ – لم يعد يذكر اسمه . فكما يبدو اسدل الستار تماما على قضية لين بياو . فمن المقصود ، اذن ، بهذا الكلام التحذيري الغامض ؟

لاحظ المراقبون الاجانب ان ثمة ظاهرة في الصين اليوم تستحق الاهتمام لانها تعيد الى الاذهان الايام الاولى « للثورة الثقافية » سيئة الصيت ، بالطبع مع الاخذ بعين الاعتبار كل ما يتميز به الوضع الراهن . فكما يذكر بدأت « الثورة الثقافية » ، بالنسبة للعالم الخارجي ، بأن انتقد الطلاب اساتذتهم .

ويمكن ان نحكم بناء على المعلومات المتوفرة من الصحافة الصينية ان مسالة الثورة التنويرية بدأت تثار من جديد . فالطلاب يصدرون جرائد حائط مكرسة لانتقاد التاثير العفن للخط التنقيحي في حقل التعليم .

يمكن ان يكون هذا توافقا عرضيا مع ما حدث في بداية الثورة الثقافية ولكنه توافق على غاية من الاهمية . فثمة حقائق كثيرة وشواهد وافكار يمكن قراءتها بين سطور مختلف المقالات ، تعزز وجود مثل هذا التوافق وتؤكده . وليس صدفة ان صحيفة « الازمنة الهندية » تتساءل عما اذا كانت هناك الآن « ثورة ثقافية » . فقد كتبت هذه الصحيفة في مقال مكرس لهذا الموضوع ، تقول :

بناء على النقاش المتوتر السائد الآن في المدارس والكليات ، بين العمال والفلاحين وبناء على النقاش العنيف اللاذع في الصحافة يمكن ان يخرج المرء بالانطباع ان ثمة اعداد يتم الآن « لثورة ثقافية » جديدة .

ان الهدف السياسي الحقيقي للحملة الراهنة لا يزال غير واضح . ولكنه يدل بصورة غير مباشرة الى تصادم القوى في العلية الحاكمة في الصين .

ومع ذلك فليس هناك ما يؤكد هذا الحدس ولا يزال هناك سبب للاعتقاد بأن « المعتدلين » ، الذين يتزعمهم رئيس الوزراء شو ان لاي ، يحتمل ان يكونوا هدف الهجوم الذي تشنه بعض الاوساط . ويبدو ان شو ان لاي اصبح موضوع انتقاد اليساريين المتطرفين » الذين تمثلهم مدام شيانغ تشنغ ، زوجة الرئيس ماو تسي تونغ ، او ما يعرف بجماعة شنغهاي .

ولكن ليس هذا كل شيء . فثمة معلومات تشير الى وجود عدم رضى من العسكريين ، الذين بدون شك يخشون محاولات اليساريين الرامية الى التقليل من نفوذهم السياسي .

ومن المرجح ان مسؤولين حكوميين ، ممن تعرضوا لوابل من القصف والتشهير اثناء « الثورة الثقافية » يرفضون بشدة منح المتطرفين اية امتيازات . وهم يدركون ان بلادهم في امس الحاجة لخبرتهم ومهارتهم الادارية اذا ما تعرضت ... اضطرابات يقوم بها المتطرفون .

وستصبح في القريب العاجل مسالة ثمن « ثورة ثقافية » جديدة مسالة حاسمة . وتجري الآن مناقشة كم من الوقت تستطيع بلاد ، وخاصة فلاحوها ، تحمل نظام الحرمان القسري .

تلك وغيرها من التخمينات الشابهة اكتسبت قوة ودلالة بعد التغيرات الاخيرة في المناصب العسكرية .

وصحيفة « لاناسيون » الفرنسية توصلت في تعقيبها على التغيرات الاخيرة في الصين الى الاستنتاج التالي :

في حالات معينة سببت هذه التغييرات حقيقة ، الا وهي ، ان القادة العسكريين في المناطق خلال فترة زمنية طويلة تحولوا الى ذوي نفوذ كبير . ومن خلال هذه التغييرات في المناصب العسكرية اراد الحزب ان يثبت بشكل مقنع سيطرته على الجيش . وقبل مدة ليست ببعيدة وضعت مقاييس جديدة لاعادة تثقيف العديد من كوادر الجيش .

وبالاضافة الى ذلك ربما تكون هذه المقاييس التمهيدية ضرورية لاعادة تنظيم الدولة في المدى البعيد :

وكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » ملخصة انطباعات المراقبين والخبراء في الشؤون الصينية ، تقول :

في لحظة من الهلوسة قبل ثلاث سنوات وصف ماو تسي تونغ نفسه « بالراهب المتوحد الذي يسير عبر العالم ومعه مظلة مثقوبة » .

لقد اعرب بعض مفكري الصين القدامى عن مثل هذا الراي كلما قرروا ان الوقت قد حان ليعتزلوا الحياة النشيطة وان يكرسوا آخر ايامهم ، ببساطة ، للتامل في الحياة ودراستها . ولكن ربما نكون على وجه الضبط ان هذا الراهب المتوحد يعمل على اعداد معركة اخرى ، هي الاخيرة ، مع تلك القوى ، معركة يقرر فيها قدر الصين ومصيرها بعد وفاته .

وفقط من يلم بالموضوع يمكنه ان يكشف الدلائل التي تثبت هذا الحدس والتي يمكن العثور عليها في النقاش الايديولوجي الذي سيطر على تفكير الحزب الشيوعي في الصين في الاشهر الاربعة منذ انعقاد المؤتمر الوطني ، هذا المؤتمر الذي قصد منه ، كما ظهر في البداية ، ان يشكل مظاهرة للوحدة . ولكنه اصبح واضحا الآن ان هذا المؤتمر مهد الظروف للصراع بين الفرق السياسية التي يحتد النقاش بينها بشكل لا يمكن كبحه .

فلو بحث كل جماعة من هذه الجماعات السياسية المتصارعة بما يمسها به الجماعه المعادية لاتضح ان الصراع يدور بين « الانتهازيين » من جهة و « قادة البرجوازية المحافظين » من جهة اخرى . ويميل الاخصائيون الاجانب في تحليلهم للوضع في الصين اليوم الى اعتبار بعض هذه الجماعات يسارية والاخرى « معتدلة » ويعتقدون ان « اليساريين » هم المسؤولون الحزبيون ، الذين استفادوا اثناء « الثورة الثقافية » ، اما الآن فيحسون ان نفوذهم آخذ في الضعف . وليس مهما ماذا يسمون الا انه من الواضح انهم جادون في الامر .

– البقية على صفحة ٥ عمود ١ –

زيارة برجنيف الى كوبا اسهام كبير في توثيق علاقات الصداقة والاخوة بين البلدين

موسكو – من مراسلتنا ايتل كلنجر – ادلى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بحديث صحفي الى المراسلين السوفييت في هافانا ، وجاء في حديثه ان زيارة سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ل. برجنيف الى كوبا تشكل اسهاما كبيرا في توثيق علاقات الصداقة والاخوة بين البلدين . واضاف ان الزيارة ونتائجها تشكل انتصارا تاما على الرجعية وجميع من يعترضون على الاشتراكية ، والاتحاد السوفييتي ، لانها تدل بوضوح على ان الصورة المثلى للعلاقات بين الدول هي القائمة على مبادئ الماركسية اللينينية والتضامن البروليتاري والاممية الاشتراكية .

وابان فيدل كاسترو اهمية زيارة برجنيف الى كوبا بالنسبة لامريكا اللاتينية جميعها ، وبالنسبة لجميع اقطار العالم الثالث ، وقال : « علينا الا ننسى الجهود التي تبذلها الامبريالية لتعزل كوبا عن سائر دول امريكا اللاتينية . ولكن الوضع هو ان هذه الاقطار تنظر يوما بعد يوم باهتمام وانتباه متزايدين الى بلادنا » .

وتركز على اهمية الزيارة بالنسبة الى جميع اقطار المجموعة الاشتراكية بقوله : « لا ريب في ان تقوية العلاقات السوفييتية الكوبية ونجاح بناء الاشتراكية في كوبا لنصر لاسلوب [illegible] وتاييد جميع الجهود التي يبذلها برجنيف لصالح السلام والانفراج الدولي » .

فيديل كاسترو وازفالدو دورتيكوس توراردو يرحبان بليونيد برجنيف وبغروميكو وزير الخارجية السوفييتي وبشـ[illegible]بيتسكي السكرتير الاول للجنة المركزية [illegible]

صورة

من نسيم ابو خيط

– ما رأيكم في بضاعة تباع بالمزاد العلني ؟ – قال لنا سعيد بينما كنا نلتف من حول صينية القهوة في بيته – وما رأيكم ان كانت البضاعة المعروضة هي الحرب ؟

– ماذا ..؟ نشتري الحرب ؟

– مهلا .. لن تجرؤ القذائف على الاقتراب من تكناتكم .. بل ستهنأون .. تماما كما لو كنتم تجلسون في ناد ليلي مثلا ، في « ديسكوتيك » .. والتجربة خير برهان : فما عليكم الا ان تزوروا التكتات الاسرائيلية في هضبة الجولان السورية !

– أهي حكاية الف ليلة وليلة القرن العشرين ؟

– شيء من هذا القبيل .. اسمعوا : – قال ذلك وسحب جريدة من تحت الطاولة :

« المضحك في كل القضية ان المدافع البعيدة المدى هي سلاح ذو اتجاهين . فعندما يقصفوك فانك تقصفهم بالمقابل .. وليس مهما ان كانت لديك فكرة ما عن الذي تقصفه . ومن خلفك يقف احدهم ويوجه نارك . وفي مكان ما ، خلف الافق ، يجلس شخص آخر ويتلقى الضربات على آباء آباء اجداده . ومن يستطيع ان يعرف شعوره مثلك ؟ » (١)

– جميل .. ولكن هذا السلاح ذو الحدين ..

– مهلا ، لم نصل الى «الحد» الثاني بعد – ثم تابع القراءة :

« انني اجلس الآن في مثل هذا الاستحكام ، سعيدا (مبسوطا) لان قذائفهم تسقط على ... (شتيمة) ، جانبا بعيدة عنا وترسم على الحدود الصخرية طاقية من الدخان انه رسم لا بأس به . »

– ولكن لنفرض بان احدى القذائف تجرأت و «اخطأت» وبدلا من أن تقصف الحدود الصخرية ، حطت في الاستحكام .

– قلت لك مهلا ، وستجد كل الاجوبة ، وتابع :

« عندما تقصفهم يكتنفك الهدوء رغم ان هدوءا كهذا يجعلك اطرشا طيلة الحياة . الاصدقاء يبعثون لهم بالحلوى (القذائف – ن.أ.) ، ويخطفون نظرة الى خربوشات السوريين في اقصى الافق .»

« جورج يلقم القذائف ويترنم ، مع نفسه ، باحدى اغنيات المهرجان »

.. وهنا قطع القراءة وعلق : انها كالصلاة مع الارغن كما ترون . ثم تابع :

« ويقول جورج بانه يستطيع ان يقوم بعمله وعيناه معصوبتان ايضا .. امس ، حطت قذائفه باحكام وانزلت رؤوس السوريين . ويقول جورج بان السوريين لا يجيدون المهنة ، حتى انه يقترح ان يعرجوا عليه بعد الحرب لينهوا تعليمهم على يديه . ويضحك الشبان . الحرب من حولهم وهم يضحكون . يلقمون قذيفة اخرى ويضحكون .. »

فما رأيكم الا تضحكون ؟ أأقرأ لكم سطرا آخر وتضحكون ؟

١ – الاقتباسات من ملحق السبت لصحيفة « يديعوت احرونوت » ٨–٢–١٩٧٤ : « مبيع بالمزاد العلني » لاهرون بيكر .

خواطر حول «الوحدة» التونسية الليبية

ابن خلدون

في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٤ فاجأ الرئيسان الليبي (معمر القذافي) والتونسي (الحبيب بورقيبة) الرأي العام العربي والعالمي بقرارهما توحيد قطريهما في دولة « الجمهورية العربية الاسلامية » ، واعلنا ان الاستفتاء على الجمهورية الجديدة سيكون في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ .

وقبل ان يجف مداد حبر الاتفاق تعثر المشروع وبدأ تاجيل الاستفتاء الى آذار القادم وشاعت الخلافات في قطاع الحكم التونسي بشأن خطوات الاتحاد .. ووصل الامر برئيس وزراء تونس الهادي النويره ، الى حد ان صرح – مجددا – ان تونس لا تنوي اقامة وحدة مع ليبيا بدون موافقة قطري المغرب العربي : الجزائر والمغرب الاقصى . (رويتر ٢-٢-٧٤) .

* * *

في تعقيبها على هذه الوحدة المرتقبة حللت بعض الصحف ، في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ، دوافع هذه الوحدة ، واعتقدت ان انجراف معمر القذافي في اتجاه الوحدة مع تونس يعود الى خيبة امله في انجاز الوحدة مع مصر .. في حين كان اندفاع الحبيب بورقيبة نحو الوحدة يعــود الى فشل مباحثات الحبيب بورقيبة مع الجزائر بشأن اللقاء بين القطرين في وحدة مغربية اوسع تشمل المغرب الاقصى وليبيا .

وصرح في هذا الصدد ابو زيد عمر وزير الاعلام الليبي ، فقال ان حكومته قررت انشاء الوحدة مع تونس في اعقاب مماطلة السلطات المصرية في اتخاذ اجراءات لتحقيق الوحدة المصرية – الليبية .

وهكذا ظهرت الوحدة الليبية – التونسية وكأنها نزق صبياني استفزته مواقف دول عربية اخرى .. ولم يكن من الصعب – بغض النظر عن التحليل الذاتي الذي تمتع بطابع من الصدق الى حد ما – ان يقرر المراقبون ضعف قواعد الوحدة التونسية – الليبية بسبب غياب الملامح المشتركة في سياسة حكومتي القطرين ..

ففي حين اتسمت سياسة حكومة تونس بالتعاون مع الامبريالية .. واتخاذ موقف معتدل من ازمة الشرق الاوسط وقضية العلاقات الاسرائيلية – العربية ، اشتهرت حكومة ليبيا ، كما اعرب عن آرائها معمر القذافي ، بالمثابرة في تقليص مواقع الامبريالية والكولونيالية الجديدة في بلاده ، وفي المغالاة في التطرف في رفض تسوية النزاع العربي – الاسرائيلي على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن .. وبصراحة تامة اعلن معمر القذافي معارضته الشديدة وقف حرب اكتوبر ١٩٧٣ واتفاق فصل القوات المصرية – الاسرائيلية ، باعتبار ذلك « خيانة قومية » !

* * *

والمهم في الامر ان هذه الوحدة المقترحة اعلنت في ظروف نمو التضامن العربي وتوثيق التعاون ما بين الدول العربية في سبيل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي .

وكان مؤتمر القمة العربي في الجزائر تعبيرا عن نمو هذا التضامن في الطريق الايجابي – طريق تأييد مصر وسوريا في معركتهما السياسية بعد حرب اكتوبر ودعم الحركة القومية الفلسطينية بالاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا الح السؤال : كيف يمكن ان تقوم وحدة اندماجية بين قطرين عربيين : الواحد (تونس) يسير في اطار التضامن العربي ويؤيد قرارات مؤتمر الجزائر ، والثاني (ليبيا) يعارض في ذلك المؤتمر وقد امتنع عن الاشتراك فيه ؟ .

والاستنتاج الظاهر ان مثل هذه الوحدة لا يمكن ان تعيش .

* * *

وسرعان ما ظهر التناقض بين النظامين الليبي والتونسي .. واتضح ان الاتفاق العلوي بين معمر القذافي وحبيب بورقيبة لا يحظى بتأييد اجهزة الحكم ورجاله في تونس .. وتجسم هذا الامر حين هاجم النواب التونسيون اتفاق الوحدة في البرلمان التونسي الذي اختاره بورقيبة نفسه .

وفي الوقت ذاته جاء رد القذافي ، وهو بعد ذاته كان انعكاسا للصورة الليبية .

ففي خطابه يوم الاحد الماضي في مدينة زاويا (طرابلس الغرب) هاجم معمر القذافي الانظمة العربية التي تعارض الوحدة والتي تحوك المؤامرات لاحباطها حفاظا على مصالحها وقرر ان المعارضين سيصابوا بالفشل لان مبدأ الوحدة العربية سينتصر وستواصل ليبيا النضال في سبيله .

* * *

يحاول معمر القذافي في خطواته وتصريحاته التظاهر وكأنه القيم على الوحدة العربية وفي هذا يحاول ان يحاكي الزعيم العربي الكبير الراحل جمال عبد الناصر .

ولكن الاحداث خلال العقدين الاخيرين برهنت على مقولات جوهرية لا يمكن تجاهلها :

* فالوحدة العربية نشأت ونمت ، فكرا وعملا ، في ظروف مكافحة الامبريالية .. وارتبطت في اذهان الجماهير العربية بالنضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي .. اي بالاصلاحات الاجتماعية العميقة .. ولذلك لا يمكن ان تقوم اية وحدة جزئية بدون التعلق بهذه الاهداف .

* ثم ان الاندفاع نحو الوحدة دون درس الاوضاع الموضوعية في كل قطر عربي .. ورؤية التطور غير المتساوي بين الاقطار الراغبة في الوحدة سيؤدي الى احباط الوحدة ويساعد الرجعية الاجنبية والمحلية على اشاعة خيبة الامل وعدم الثقة بالوحدة العربية التي تتوق اليها الشعوب العربية وترى فيها تتويجا لنضالها من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

* ولا يختلف اثنان على ان بعض الانظمة العربية مغرقة في الرجعية وتحارب الوحدة على طول الجبهة .. الا ان التلاعب بمشروع الوحدة لن يحرج هذه الانظمة بل يريحها من الدخول في معركة التقارب والتضامن العربي .

* واعتمادا على هذه المقولات لا بد من الاستنتاج ان المشروع الوحدوي الليبي – التونسي كان بمثابة المثل السلبي الذي على الوطنيين تجنبه .

فلم تكن هناك بين هذين القطرين وحدة في الاهداف – كما اصطلح جمال عبد الناصر على القول ليؤكد التماثل في الانظمة الاجتماعية واغراضها – كما لم يكن هناك حد ادنى من دراسة الخطوات العينية – الاقتصادية والسياسية – التي لا غنى عنها عند الحديث على وحدة عضوية – اندماجية – لا اتحادية .

* ومع هذا لا يغير اخفاق مشروع الوحدة التونسية – الليبية من حيوية فكرة الوحدة العربية وطاقتها على النجاح في ظروف عربية ملائمة في الناحيتين الموضوعية والذاتية .. وبهلوانيات معمر القذافي التي يقفز من مشروع وحدة عضوية (مع مصر) الى وحدة عضوية (مع تونس) تسيء الى نظام الحكم الليبي فقط .

* بديهي ان تستغل الرجعية في العالم الرحب والميدان العربي بهلوانيات القذافي لتحيط فكرة الوحدة العربية باجواء من الابتذال والسخرية ، وتسعى من اجل تيئيس الشعوب العربية منها .. ولكنها مساعي لن تفيدها شيئا – حتى ولو اكسبتها بعض المؤيدين من المتشائمين والعدميين القوميين ، فالحركات التاريخية تواجه صعوبات جمة ويتناوب عليها المد والجزر .. ولكنها ابدا تضرب جذورا عميقة في المجتمع الذي تجري فيه ..

وحركة الوحدة العربية مثل غيرها من الحركات التاريخية هي هكذا .. وقد اتضح منذ زمن بعيد ان القوة التي تستطيع تحقيقها ليست البرجوازية ولا حتى البرجوازية الصغيرة بل الطبقة العاملة التي يقع على اكتافها عبء التحرر السياسي والاجتماعي .. ان البرجوازية الصغيرة تستطيع ان تخطو الى امام شوطا بعيدا اذا ما راعت شروط الوحدة – الاصلاحات الاجتماعية العميقة الديمقراطية ومكافحة الامبريالية والرجعية – ولكنها ، كما دلت احداث العقدين الاخيرين ، منذ ان ظهرت هذه البرجوازية الصغيرة على المسرح السياسي كقوة قيادية في الحكم ، لا تثابر على خط بل تتذبذب .. وفي تذبذبها تعرقل المسيرة التاريخية على جميع الجبهات .

ولعل تذبذبها يظهر اكثر ما يظهر في ميدانين : ميدان التحولات الاجتماعية العميقة .. وميدان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .. فعدم السير في الميدانين حتى نهاية الشوط ولو ببطء يثير اخطارا كبيرة ويؤدي الى نكسات مؤلمة ..

وليس من قبيل المصادفة وضع الميدانين على مستوى متماثل تقريبا فالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ليست مجرد وجهة ديمقراطية في السياسة الخارجية بل هي عامل حاسم في العملية الثورية في الاقطار العربية (وغيرها من الاقطار النامية) وشرط جوهري من شروط تطورها الاقتصادي – الصناعي والزراعي – وسند اساسي في مكافحتها الامبريالية .

والوحدة العربية – وهي تتويج حركات التحرر القومي العربية ومرحلة اعلى من مراحل النهوض التحرري القومي – نحتاج في سبيل تحقيق نجاحها الى الشرائط – هذه الامور التي ذكرناها – الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ..

وهناك ما يوحي ان معاداة القذافي الاتحاد السوفييتي وبغضه الشيوعية لدرجة العمى لا يساعده على الرؤيا الصحيحة واتخاذ الخطوات الايجابية في سياسته العربية .

« الازفستيا » : مصير الدول العربية والدول الافريقية متشابه

موسكو – لمراسلنا ايتل كلنجر بالهاتف – نشر المعلق السوفييتي ف. سوسييف في ٢-٢-١٩٧٤ في الازفستيا تعليقا حول القرارات التي اتخذها مؤتمر ممثلي الدول العربية والدول الافريقية الاعضاء في الاتحاد الافريقي والذي انتهى في الاسبوع الماضي .

وذكر المعلق ان القرار الذي ينص على ان تقوم الدول العربية المنتجة للبترول بتزويد الدول الافريقية بالكميات اللازمة ، والقرار القاضي باقامة صندوق عربي بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار لتقديم المساعدات المالية لها ، لتعبير رائع عن التفاهم المتصاعد بين شعوب الشرق العربي وشعوب القارة الافريقية .

ويضيف المعلق ان المؤتمر لم يبحث في القضايا الاقتصادية فقط ، بل في قضايا تتعلق بوسائل تقوية الوحدة السياسية بين الاقطار الافريقية والعربية في النضال ضد الانظمة الكولونيالية والعنصرية .

واشار بهذا الصدد ، الى القرار الاجماعي حول منع ارسال النفط الى اقطار افريقيا الجنوبية المستمرة على سياسة قمع حركات التحرر الوطني.

وفي المؤتمر ابدت الدول الافريقية تأييدها التام لنضال الشعوب العربية العادل في سبيل تحرير اراضيها من الاحتلال الاسرائيلي ، واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ويقول المعلق : ان مصير الدول العربية والافريقية التي تحررت من الطوق الكولونيالي ، وتسير قدما في طريق التطور القومي والاستقلال متشابه تقريبا . ولا يوحدها الماضي المشترك فقط بل مشاريع المستقبل ايضا ، ولا سيما نضالها ضد الكولونيالية اليوم .

تعازينا القلبية

للرفيقة سمية ابو شنب ولجميع آل ابو شنب وبشير بوفاة الوالد المرحوم

فريد بشير

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب – عكا

الاتحـاد قبل ربع قرن

في ١٤ ، شباط ١٩٤٩ صدر العدد التاسع عشر من « الاتحاد » في سنتها الخامسة .

وعلى صدر الصفحة الاولى نجد العناوين التالية :

اضراب عن الطعام يعلنه في المعتقل الشيوعيون والنقابيون الذين وجدهم الجيش الاسرائيلي في احد المعتقلات المصرية اطلقوا سراح الشيوعيين الذين قاوموا الاستعمار

رسالة خاصة من حركة المقاومة السرية في بغداد :

السجون ملأى بالمعتقلين من الوطنيين والطلاب والعمال والطلبة يتظاهرون ضد المجزرة البشرية في فلسطين

« فليسقط الاستعمار وصنائعه . فلتقف الحرب في فلسطين »

وتحت عنوان : **هل السلامة في تعديل الحدود ؟** نجد ما يلي :

تفيد الانباء الواردة من واشنطن ان اسرائيل تعارض بضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن . وهذا الموقف ناتج عن الشك في نوايا بريطانيا تجاه هذا القسم وفي مركزها هناك .

اما اذا قرر عرب فلسطين الانضمام الى شرق الاردن فستصر اسرائيل على اجراء تغييرات معينة في المعاهدة القائمة بين شرق الاردن وبريطانيا بحيث لا تكون هناك اي قواعد بريطانية على تربة فلسطين .

وتضيف هذه الانباء الى ان اسرائيل ستطالب بتعديل الحدود القائمة حاليا لاسباب تتعلق بسلامتها .

« الاتحاد » – اننا نؤيد كل التأييد اي اتجاه يهدف الى معارضة ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن ولكننا نتساءل هل هذه المعارضة مجرد مناورة من اجل الوصول الى تعديل الحدود والتوسع ..

اما على الصفحة الثالثة فنجد :

جماهير الناصرة تحتفل بانتصار القائمة الشيوعية

ومقالا بقلم منعم جرجوره سكرتير مؤتمر العمال العرب في الناصرة .

وعلى الصفحة الاخيرة ، نجد العناوين التالية :

محادثات بين حكومة اسرائيل والبنوك الامريكية لفتح البلاد امام غزوة رؤوس الاموال الامريكية

مؤامرة دولية لابقاء حالة اللاجئين على ما هي الآن

ماذا وراء مؤتمر نيودلهي ؟

محاولة تأليف كتلة آسيوية لوقف حركة التحرر في المستعمرات

متعهدو العمل يدفعون لعمال جني الحمضيات عشرين قرشا في اليوم الواحد

مكتب الاحصاء يستغني عن عدد من الموظفين العرب دون ان يدفع لهم المتأخر من رواتبهم ونفقاتهم

اسمحوا لاهالي يافة الناصرة باستغلال اراضيهم

وزير العمل والانشاء يعد بالتدخل لحل ازمة البطالة

جرائم «الابرتايد»

نشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » مقدمة عن « الميثاق حول حظر وعقوبة « الابرتايد » واليوم ننشر الفقرة التي تحدد جرائم « الابرتايد » :

حددت الفقرة الثانية من « الميثاق حول حظر وعقوبة جريمة «الابرتايد» » ان جرائم « الابرتايد » التي تجسم سياسة التفرقة والتمييز العنصري في جنوب افريقيا وممارستها ، تنطبق على الاعمال غير الانسانية التي ترتكب بغرض ان تقيم جماعة من عنصر معين نظاما عنصريا وتحتفظ بالسيطرة على جماعة اخرى من عنصر معين وتضطهدها وهذا يعني :

أ – الانكار على عضو او اعضاء في جماعة من عنصر معين ، او جماعات كهذه ، حق الحياة والحرية الشخصية .

١ – قتل اعضاء جماعة او جماعات من عنصر معين .

٢ – ايقاع الضرر الجسماني او الذهني الخطير على ابناء جماعة من عنصر معين ، عن طريق التعدي على حريتهم او كرامتهم او عن طريق اخضاعهم للتعذيب او العنف والقسوة او عن طريق المعاملة والعقاب المهينين .

٣ – القيام باعتقال اعضاء في جماعة من عنصر معين او جماعات كهذه بشكل تعسفي وسجنهم بصورة غير مشروعة .

ب – الزام جماعة او جماعات من عنصر معين ، بشكل مقصود ، على العيش في ظروف تستهدف تحطيمهم الجسماني كليا او جزئيا .

ج – كذلك يعني اي اجراءات تشريعية او غيرها من الاجراءات التي تستهدف منع جماعة او جماعات من عنصر معين من الاشتراك في حياة البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وخلق ظروف تقصد منع مثل هذه الجماعة او الجماعات من التطور الكامل ، وبشكل خاص الانكار على اعضاء في جماعة او جماعات من عنصر معين حقوقهم الانسانية وحرياتهم ، وبضمن ذلك حق العمل وحق ترك بلادهم والرجوع اليها ، وحق الجنسية ، والحق في حرية التنقل والسكن ، والحق في حرية الراي والتعبير ، والحق في حرية الاجتماع والتنظيم المسالمين .

د – واية اجراءات وبضمنها الاجراءات التشريعية ، التي تستهدف تقسيم السكان على اساس عنصري ، عن طريق خلق مراكز وغيتوات لاعضاء في جماعة او جماعات من عنصر معين ، ونزع ملكية الارض من اشخاص تابعين الى جماعة او جماعات من عنصر معين او اعضاء منها .

هـ – استغلال عمل اعضاء في جماعة او جماعات من عنصر معين ، وبشكل خاص اخضاعهم الى العمل القسري .

و – اضطهاد المنظمات والاشخاص عن طريق تجريدهم من حقوقهم وحرياتهم الاساسية ، بسبب انهم يعارضون « الابرتايد » .

مواطنون مضطهدون في روديسيا

الاتحاد السوفييتي لم يضغط على رئيس غينيا تكذيب خبر نشرته اليونايتد برس

موسكو – لمراسلنا ايتل كلنجر بالهاتف – نشرت وكالة تاس لمعلقها ا. بوكونكوف تعليقا يكذب فيه الخبر الذي اشاعته وكالة الانباء اسوشيتد برس والتي زعمت فيه ان الاتحاد السوفييتي يضغط على رئيس غينيا لينال موافقته على اقامة قاعدة بحرية سوفييتية في كوناكري ليصبح بالامكان مراقبة طرق المواصلات البحرية بين افريقيا وامريكا اللاتينية وافريقيا الجنوبية .

ويقول المعلق ان هذا الخبر مختلق من اساسه ، وهو مغرض ، وكان من الممكن غض النظر عنه لولا توقيت اشاعته ، فقد نشرته وكالة الانباء في الوقت الذي تتوجه فيه انظار العالم نحو المحيط الهندي وخصوصا نحو جزيرة دايجو جراثيا التي ينوي البنتاجون الامريكي اقامة قاعدة جوية فيها . والهدف من ذلك الخبر هو تحويل احتجاج شعوب المنطقة على القواعد الامريكية نحو امر مختلق .

اجتماع غرضه احداث الضجة

موسكو – لمراسلنا ايتل كلنجر – نشر مراقب وكالة الانباء السوفييتية – تاس – ف. جوبدرود خبرا عن اجتماع اعضاء البرلمانات في غربي اوروبا ممن يوصفون بانهم «اصدقاء اسرائيل» الذي عقد في برلين الغربية . وجاء في الخبر ان جان جاك سارفان شرايبر كان « ابرز » شخصيات ذلك الاجتماع وهو المعروف بانه رجل الدعاية الاسرائيلية – كما يصف نفسه – وبذل جهودا فائقة لعقد الاجتماع .

وفي الاجتماع اغدق على اسرائيل الصفات الصارخة مثل « رمز الحرية » ، « مقدمة الحضارة الغربية في الشرق الاوسط » ، و « وعليها ان تدافع عن نفسها في وجه الشيوخ العرب والكوميساريين الروس » . وشطط في كلامه فاعلن ان اوروبا اليوم موجودة في وضع اشد من وضع اسرائيل بسبب اولئك « الشيوخ » و « الكوميساريين » ، ولذلك فعلى اوروبا ان تتحد في جبهة واحدة .

ولم يكن ذلك الاجتماع سوى اجتماع غرضه احداث ضجة حوله ، ويدل على ذلك القرارات التي اتخذها وهي تتلخص في استنكار بيان وزراء السوق المشترك في ٦-١١-٧٣ بعد احتدام الوضع في الشرق الاوسط ، فقد وصف الاجتماع ذلك البيان بانه « موال للعرب » ، وطالب بأن تبحث برلمانات دول اوروبا الغربية ذلك القرار وتطالب حكومات بلادها بتغييره .

ويضيف مراقب « تاس » ان السياسيين المحنكين الذين اشتركوا في الاجتماع المذكور في برلين الغربية لم يستطيعوا الا ان يدركوا ان سياسة العدوان الاسرائيلي لا تعرض للخطر فقط السلام في الشرق الاوسط انما اقتصاد بلادهم ايضا . ولكن هناك آخرين يبدو انهم يضعون مصالح حكام اسرائيل الانانيين فوق مصالح بلادهم القومية .

اسبوع للعمل من أجل تحرير كورفالان

موسكو – لمراسلنا ايتل كلنجر – اصدر مجلس السلام العالمي نداء يعلن فيه الاسبوع الواقع بين ٢٥ شباط و ٤ آذار اسبوعا للعمل لاجل تحرير سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي لويس كورفالان وغيره من الوطنيين التشيليين القابعين في سجون الطغمة الفاشية في التشيلي ومراكز اعتقالها .

الى الرفيق محرر الاتحاد

حول تصريحات الشيخ النائب حماد ابو ربيعة

تحية : لفت نظري نقلكم تصريحات النائب الشيخ حماد ابو ربيعة في « الانباء » وتعقيبكم عليها في عدد الثلاثاء ٢٩ كانون الثاني ١٩٧٤ .

وعجبت انكم لم تعقبوا على قوله : « ان البدو في اسرائيل وطول ٢٥ عاما جابهتهم مشاكل عديدة وما زالت هذه المشاكل تجابههم ولم نسمع اي نائب سواء من النواب العرب الذين نضع فيهم ثقتنا ولا غيرهم من قام باثارة مشاكلنا من على منبر الكنيست ولا الصحف ... »

واكتب عجبت لاني من قراء « الاتحاد » المثابرين منذ اكثر من عقدين وقد قرأت في « الاتحاد » ، مرات لا تعد ولا تحصى ، عن نشاط النواب الشيوعيين دفاعا عن البدو ، كما قرأت مقالات عديدة تصور اوضاعهم وتندد باضطهادهم ومحاولات تشريدهم وتطالب بالكف عن تطويقهم والتضييق عليهم .

ولا اريد ان اعود الى التاريخ بل لا اريد ان ارجع كثيرا الى وراء .. انما اريد ان اقدم مثلا حيا من الايام القليلة الماضية ومن الفترة التي تلت انتخابات الكنيست الاخيرة ونجاح الشيخ حماد ابو ربيعة فيها وتعهده بالذود عن مصالح واماني البدو ..

والمثل الذي اقدمه يتعلق بهدم بيوت عرب السواعد ..

ففي العدد ذاته الذي نشرت فيه « الاتحاد » تصريح النائب الشيخ حماد اذاعت في مكان بارز على صفحتها الاخيرة نبأ هدم بيوت عرب السواعد وحذرت من مؤامرة التشريد المرتبطة بهذا الاجراء .

وبسرعة تحركت الكتلة الشيوعية في الكنيست لمواجهة الخطر وارسلت الى رئاسة الكنيست تطلب وضع قضية هدم بيوت عرب السواعد على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة .. (ونشرت «الاتحاد» النبأ على صفحتها الاولى في ٥ شباط ١٩٧٤) .

وحين قامت اجهزة القمع بهدم بيت ثالث نشرت « الاتحاد » خبرا مصورا اكدت فيه النبأ اللاحق بهؤلاء المواطنين .. (٨ شباط ١٩٧٤)

وكان من الطبيعي الراغب في معرفة نشاط النائب البدوي الشيخ حماد . وفعلا زودتني « الانباء » في عددها بتاريخ يوم الجمعة في ٨ شباط ١٩٧٤ بالخبر اليقين .. فكتبت : « شجب ... عضو الكنيست الشيخ حماد .. عملية هدم منزل (الصح ثلاثة – ج.ع.) في تل سختين عرب السواعد التي بني بدون رخصة كما شجب معارضة سكان القرية لافراد الشرطة واصابة خمسة منهم عند تنفيذهم قرار هدم المنزل » !!

واضافت « الانباء » : ان الشيخ بعث برسالة الى وزير الداخلية يطالب فيها بوقف عملية الهدم وطالب بتعيين لجنة لايجاد حل مناسب يرضي الطرفين .. و « في حالة عدم تلبية هذا الطلب فسيقوم .. باثارة الموضوع في الكنيست » .

لا انني في حاجة الى ابراز الفرق في المعالجة السريعة والحاسمة التي عالج فيها الشيوعيون – نوابا وصحافة – قضية هدم بيوت عرب السواعد واسلوب النائب الشيخ حماد ابو ربيعة .. فهي ظاهرة من الحقائق ..

الا انني اود ان اعرب عن مرارة عميقة ازاء مساواة الشيخ ، الظالم بالمظلوم ، « بشجبه » سكان القرية الذين وقفوا امام الظالم الذي دمر بيوتا هي حصيلة كدح اولئك المواطنين اصحابها ...

بل واسمحوا لي اني شعرت بانه اساء الى معركة الدفاع عن عرب السواعد واضر بها بهذا الموقف المهادن ..

لقد حذرتم في تعقيبكم على تصريحات الشيخ من سلوك النائب الجديد طرف نواب مباي (والتجمع) العرب .

يؤلمني ان استنتج ان البداية لم تبشرني بخير .. ومع هذا فلست من المتشائمين او على الاقل اضن على نفسي بالتشاؤم المبكر .

تحياتي

جابر عدناني

الاخوة – دار الثقافة

جادة الكرمل ٣٩ حيفا

يوم الاثنين ١٨-٢-١٩٧٤ في الساعة الثامنة مساء

امسية خاصة

برسام المكسيك الخالد

دافيد الفرو سيكيروس

يشترك فيها : عبد عابدي – جرشون كنسبل

تهنئات

تهانينا القلبية

لعلي صبري عثمان وزوجته خديجة عثمان بالمولود الجديد

ايهاب

الحزب – عكا

تهانينا الحارة الى

* الاخ مصطفى محمد قبلان

بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة – عرعرة

* الاخ عوني غميض وعروسه

بمناسبة الخطوبة

احمد ابراهيم بدوي الناصرة

* الاخ جوزيف صالح بالمولود الجديد

« فادي »

خلية الروم – الناصرة

الادب ثقافة فنون

الادب ثقافة فنون

رفع العزل عن الكتاب المصريين

تفيد أخبار القاهرة ان رفع العزل عن الشعراء والكتاب والادباء المصرين لا يتعدى ان المعزولين سابقا ، عادوا يتقاضون رواتبهم الشهرية .. اما الاقلام ـ اقلامهم النيرة ـ فلا تزال أسيرة .. اذ لا مجال لهم في الصحف او الاذاعة او التلفزيون .

والجو المسيطر على الاعلام والثقافة والادب لا يزال جو أمثال صالح جودت وابراهيم الورداني وعبد العزيز الدسوقي .. الجو اليميني الرجعي المسموم . وتصل الينا من الصحف المصرية مجلة « الهلال » التي يرئس تحريرها صالح جودت ... ونظرة واحدة عابرة تكفي لتثير في القاريء الرثاء على مجلة اسهمت خلال أجيال في خدمة الادب والثقافة ، واصبحت اليوم منبراً من منابر الرجعية.

وتورد مجلة « الاخبار » اللبنانية ان موظفا في اذاعة القاهرة تعرض للتوبيخ بعد تحقيق ممض وشرس لانه استشهد بأبيات للشاعر احمد عبد المعطي حجازي .

كما ان مجلس رعاية الفنون والآداب الذي يسمي الاكفاء من اهل الفن والجديرين بجائزة الدولة التقديرية ، عدل بشكل يلفت النظر ، فقد ابعد عنه الدكتور عبد العزيز الاهواني ، وحل محله صالح جودت ، كما ابعد آخرون عنه ، ليحل محلهم آخرون .. وكان من نتائج هذا التعديل ان اعلن عن فوز وزير الثقافة يوسف السباعي بالجائزة الكبرى ، ولكنه تعفف فلم يتسلمها ، ولكنه تقدم الى مجلس الشعب بمشروع قانون يمنح الفائز بالجائزة راتبا شهريا قدره مئة جنيه معفى من الضريبة وغيرها مدى حياته .

ولعل المشروع بحد ذاته لا غبار عليه ، لو توفر بالفعل في مصر مجلس يرعى الفنون والآداب رعاية حقة ، فلا يكون من يعزلون ، ولا تخنق كلماتهم .

طابع تذكاري لطه حسين

اصدرت وزارة البريد في القاهرة طابعا تذكاريا يحمل رسم الكاتب المصري الكبير طه حسين .

واصدرت مجموعة طوابع تذكارية احداها عن حرب تشرين الاخيرة ، ومجموعة تحمل صورا الرية مصر ، واخرى لمناسبة اعلان ميثاق حقوق الانسان ، ولمرور عشر سنوات على قيام الوحدة الافريقية ، وليوم العمل العالمي .

المرأة والجمال في الفن

« يواصل الرسام عبد عابدي تقديم (معرضه) ليتضمن ملاحظات وآراء حول موضوع المرأة والجمال في الفن . ويأمل تحرير الملحق الادبي في « الاتحاد » ان يشمل معرضنا النقاش بين متذوقي الفن ، او الاسئلة ، واننا لنرحب بما سيرد منهم » .

في الاسبوع الماضي وعلى هذه الصفحة ، جاءت بعض اللاحظات والافكار حول المرأة .. والجمال في الفن . وموضوع الجمال والكمال كثيرا ما نردده في مختلف المناسبات ، لذلك وجدنا ان نعرض اليه في هذه الزاوية . لتتسنى مناقشته ، ومن ثم بلورته في اطار التذوق الشخصي الفردي .

الجمال علم قائم بذاته ؟

في معجم الفن نجد التفسير العلمي الصحيح لكلمة الجمال وهو : « الشعور » والحس والوعي والادراك في النظرة الجمالية لما يحيط بعالم الانسان » .

و « استتك » ـ علم الجمال ـ كلمة يونانية الاصل . وهو فرع من الفلسفة ، وهو اجتهاد فلسفي لتبيان علاقة الجمال مع موضوع الادب والفن ، وعلاقة الانسان المبدع الخلاق في تفاعله الابدي مع الطبيعة ، ومع المجتمع الذي نعيش فيه.

والمسائل المتعلقة بأمور الجمال والبحث التاريخي فيه لم تكن هينة ، ولم توجد في اوقات معينة اذ يرجع البحث فيها الى قبل قرابة ٢٥٠٠ سنة ، وفي فترات انتعشت خلالها الحضارة فبلغت قمة الابداع والبراعة .

و «الاستيتك» كفرع يبحث في مسالة التذوق والابداع الفني (في الادب والشعر والهندسة المعمارية والموسيقى وغيرها) اتخذ له اطارا مستقلا فقط في القرن الثامن عشر عندما وضع له الفيلسوف الالماني باوم جارتن قالبا دراسيا اطلق عليه اسم «الاستيتكا» .

فينوس ـ الهة الجمال

اما الناقد السوفييتي كاجان فعرف علاقة الاستيتك في مسألة الجمال والقبح في كتابه «دراسات في عالم الجمال» بقوله : ان تعريفنا الجمال على تلك السهولة ، ليس على غاية من الصواب ، لكننا نستعمله كنقطة بدء لتطلعنا الى تفهم معنى عبارات « جميل » او « قبيح » او « رائع » .

ولكن كلمة « جميل » تستعمل في لغتنا واللغات الحية الاخرى فنقول الطقس جميل ... الطقس رائع .

وعندما نقول «انسان طيب» نعني صفاته الشخصية . غير ان عبارة « انسان جميل » تعبر عن الصفة الجمالية والحس او العاطفة المتعلقة بانسان له علاقة مباشرة في تعاريفه ومفاهيمه .

اما فلاسفة اليونان ففسروا مفهوم الجمال بانه الوحدة الخاضعة لقوانين الطبيعة كعامل متناغم متصل مع الاجزاء الاخرى الموجودة فيه (تعريف ديمقريط) .

اما عند سقراط فللجمال مفهوم الهي له واجبه المحدد . والشيء عنده يصبح جميلا فقط عندما نكون في حاجة اليه قيمة او غير قيمة .

وتعني الجمالية انتماء تلك الاشياء الصنفي (أي تصنيفها) وعلاقتها المتبادلة مع العمل الانساني المبدع .

ولاحظ افلاطون في بحثه الجمال الصفة الخاصة والمختلفة في تفسيره ، وفي ديالوج « هيباس مايور » لافلاطون نجد قوله :

الفتاة الجميلة هي دون شك جميلة ، ولكن ، وفي المقابل ، اليست الطبيعة والاشجار والصخور والآلهة جميلة ؟

وفي هذا الموضوع يقول الناقد السوفييتي كاجان : « لا يستطيع علم الجمال ان يعطي التفسير الجزئي (لما هو قبيح وما هو جميل) ، غير ان القوانين الموضوعية والجوهرية الموجودة في الطبيعة والمجتمع، وفي المغزى الحقيقي «للشكل» و « المضمون » تحدد العلاقة في تفسير الجمال » .

اكتشاف اول مسرحية لشيكسبير ..!

« ميلاد هرقل » هو اسم مسرحية مخطوطة اكتشفت في المتحف البريطاني في لندن . ويعود تاريخها الى عصر الملكة اليزابيث (الاولى) . وكان الاعتقاد السائد ان واضعها مجهول كان يعايش الشاعر البريطاني شكسبير . ولكن البحاثة المنقب الالماني ديتر شامب من مدينة دسلدروف يقول غير ذلك ، فقد توصل الى استنتاج يعتبر هاما ، اذ تمكن بعد بحث دقيق ودراسة دقيقة للمخطوطة خطها ولغتها وتهجئة كلماتها ، من التثبت ان « ميلاد هرقل » ليست الا للشاعر البريطاني وليام شكسبير ، وكتبها في اول عهده بالكتابة .

اعلان نتائج جائزة جمال عبد الناصر

التقليد المتبع منذ وفاة الرئيس عبد الناصر هو توزيع جوائز على اسمه ، في مصر والاتحاد السوفييتي في ١٥ كانون الثاني الذي يصادف يوم ميلاد الرئيس الراحل .

وجرى في ١٥ كانون الثاني الماضي توزيع الجوائز وفاز بها من مصر : رئيس تحرير روز اليوسف عبد الرحمن الشرقاوي تقديرا لنشره فكرة الصداقة السوفييتية العربية في الصحف المصرية ، وعميدة معهد الباليه العالي في مصر عنايات عزمي ، والملحن المصري علي اسماعيل وذلك لاسهامهما الكبير في تطوير التعاون الثقافي والفني بين البلدين ، وذلك حسب قرار لجنة التحكيم السوفييتية .

وفاز بها في الاتحاد السوفييتي بناء على قرار لجنة التحكيم المصرية البروفسور غريغوري شارباتوف الدكتور في العلوم اللغوية ، وبافيل ديمتشنكو الصحفي ونائب رئيس قسم آسيا وافريقيا في صحيفة البرافدا ، والرسام الاذربيجاني سلام سلام زادة.

والدكتور شارباتوف من المستشرقين البارزين المتخصصين في اللغة العربية ، وترجم الى الروسية مؤلفات لطه حسين ومحمود تيمور وعبد الرحمن الخميسي ويوسف السباعي وعبد الرحمن الشرقاوي وغيرهم . اما ديمتشنكو فقضى خمس سنوات يعمل مراسلا للبرافدا والازفستيا في الشرق العربي ، زودهما خلالها بانباء وتعليقات عن الشعوب العربية مسهما في توثيق عرى الصداقة بين العرب والسوفييت . اما الرسام زاده فمن اعماله الفنية لوحات تعكس نضال الشعب المصري والشعوب العربية .

وتكلم في الاحتفال بهذه المناسبة في موسكو بيوترنيبورجني رئيس لجنة التحكيم السوفييتية ورئيس جمعية الصداقة السوفييتية المصرية ووزير الطاقة والكهربة السوفييتية وقال في كلمته ان الشعبين السوفييتي والمصري يقرنان باسم جمال عبد الناصر بداية مرحلة جديدة في العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي ، وذكر الحاضرين بكلمات الرئيس الراحل : **« الصداقة العربية السوفييتية ليست ظاهرة موقتة لشعبينا بل اصبحت عاملا دائما يتسع تأثيره ليشمل النضال لاجل الحرية والسلم . ومما يدعم هذه الصداقة الثقة المتبادلة المنبثقة من التفهم العميق لقضايا النضال الذي يخوضه** البلدان » .

واستمر نيبورجني ليؤكد ذلك بقوله : اننا بثقة نقول ان هذه الصداقة قد صمدت لتجربة الزمن واستمرت على تطورها بعد وفاة الزعيم الخالد . ومن الامثلة البالغة الدلالة على ذلك عقد معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا .

وباسم الفائزين بجائزة عبد الناصر هذه المرة تكلم غريغوري شارباتوف ، فشكر المؤسسات المصرية منحها هذه الجائزة القيمة التي تحمل اسم الانسان الذي اسهم بقسط وافر وبارز في تعزيز الصداقة المصرية السوفييتية .

«الفحام» فيلم جزائري يلقى النجاح الكبير

لقي فيلم « الفحام » في باريس نجاحا كبيرا ، وقد عرض في اكثر من صالة . واطراد النقاد السينمائيون الفرنسيون . وقالوا عنه انه من خيرة الافلام التي عرضت مؤخرا .

وهذا الفيلم يطرح مسالتين هما كيف يمكن العيش على اساس الاكتفاء الذاتي وكيف يمكن تكييف مجتمع عشائري وأمي امام الثورة الزراعية ، وامام تطور صناعة وطنية .

تاريخ الفن المعاصر

صدر في بغداد كتاب جديد عنوانه « الموجز في تاريخ الفن المعاصر » وضعه الدكتور صالح الالفي استاذ الفن العربي في جامعة بغداد . والكتاب موجز كل الايجاز ولكنه يستعرض تاريخ الفن منذ انبثاق الفن البدائي وحتى ظهور الفن الحديث مارا بكل الفنون القديمة من مصرية واشورية الى يونانية ورومانية شرقية الى هندية وصينية واسلامية بالاضافة الى الحركات الفنية المعاصرة .

ملامح جزائرية

شعر : عبد الكريم كاصد

١ ـ الحزبي الزائر :

يحدث احيانا في القرية ان اجلب باقة زهر
او احمل شيئا منسيا غابر
لازين جدران الشقة ..
او اصنع منه كؤوسا للخمر
لكن صديقي الزائر
يبسم في السر
يحدث ان اتواطأ في حلمي بالبيت القادم
والزوجة في ثوب النوم
والنزهة في الشاطيء
لكن صديقي الحالم
يكره ان يتواطأ
حتى في الحلم
يكره أن يحزم امتعة ويغادر
يكره ان يلبس جلد الفقراء
ويطوف العالم
يكره ان يرفع فكرته من مشجب
او يسحبها من رف
لكن صديقي الزائر
يعرف ان «المهدي» جاري الاقرب
لا يفهمني الا بالايماء
يعرف ان البائع في الطرف الآخر
يسألني عن سفري في الصيف
عن عائلتي .. والاشياء المنوعة
عن وطني الصائم
بين الجرف وبين الجرف

٢ ـ غليزان :

بيوت غليزان يشطرها الفجر نصفين ، تهتز عند مرور القطارات ..

تصطف كالعربات ..
يدخلها السائحون مساء
فتغلق ابوابها في المساء
وتصمت ساعاتها لحظة ، ثم يفجؤها في السكون ضجيج القطارات ،

تكتظ بالغرباء .
بيوت غليزان مثلومة الشرفات
يدخلها قادم في الظلام ..
توقف ينتظر الفجر ..
يأتي مع الباص ..
يعبر نحو الرصيف المجاور ، تملأه الطاولات
وضوء تكسر فوق الزجاج ..
غليزان ..!
هل تذكر الحافلات ؟
بين كل الوجوه الغريبة وجهين ينتظران

٣ ـ مجاهد :

حين تدحرج « بن ديحة »
فوق سلالم حي القصبه
حضنته جلاسه ..
فرت في الظلماء
غسلت دمه ..
لكنه ما زال يرى الليل دماء
تغمر فخذيه وتصعد حتى الرقبه
فيهب ذبيحا
يتدحرج في أرض الغرفة ..
« بن ديحه »

٤ ـ اغنية عامل مهاجر :

« آه فتيحه
قرعة ريحه » ●
اخضرها مات صغيرا
خلف البحر
آووها
اخضرها عاد صغيرا
عبر البحر
آووها ..
اخضرها مات
أخضرها في المدن الكبرى
يتدحرج في البالوعات
ويسيل مع المجرى
ويهيم مساء بملابسه الزرقاء
يحمل قرطين من البحر .. وحناء
وجواربه ..
وقرعة ريحه
آه فتيحه

● من اغنيه شعبيه يرددها الاطفال في الجزائر وقرعة ريحه تعني قارورة عطر .

ع البيدر

مجموعة شعرية جديدة

« البقيعة » بلد الشعراء .. اذ يتشرف بالانتساب الى شممها نخبة من الشعراء .. سالم جبران ونايف سليم وسميح صباغ ومنيب مخول وسلمان فضول شعراء من ابناء البقيعة .

ومن الشعراء البقيعيين نخله مخول ، وستصدر له قريبا مجموعته الاولى من الشعر النقدي التي اختار لها اسم « ع البيدر » .

وننشر فيما يلي مقطوعة من مجموعته المذكورة ، ينتقد فيها الروح الشوفينية التي يربى عليها الاطفال اليهود : ـ

جلست سمحا تحاكي ابنها
ونسيم الليل يغري بالسمر
ومضت تحكي له عن شعبها
ذلك المختار من بين البشر
هو شعب الله اما غيره
فهو الشعب الغريب المحتقر
انما الله لنا يا ولدي
منذ ان سلمنا لوح الحجر
اينما سرنا نلاقي حسدا
وعداء لامانينا ظهر
فهنا جيراننا كم حقدوا !
وتصور كم يحبون الضرر
كلما جئنا لناخذ ارضهم
ملأوا الدنيا صراخا وكدر
فاجاب الابن كم اكرههم
انهم شر علينا وخطر

الادب بخير !!

بقلم : انسان

من الواجبات الاولية لكل دارس لحركتنا الادبية في البلاد ان يكون واقعيا في بحثه او دراسته وان يضع الامور في نصابها الصحيح غير متجاهل قيمة اي لون من الوان الادب نتيجة نظرة سياسية او اجتماعية . وذلك لان أيا من الوان الادب المتجاهلة هو موجود في الواقع ، وتجاهله او تشويهه لا ينفي ابدا قيمته وتأثيره .

قرأت مؤخرا مقالا للاستاذ محمود كناعنه في مجلة صدى التربية الصادرة في ٢١-١٢-٧٣ عنوانه « أضواء وملامح على ادبنا المحلي » ، حاول فيه القاء الضوء على الحركة الادبية في هذه البلاد ، ولكنه في رأيي كتب عن وجه واحد للعملة ولعرض للوجه الآخر بتشويه واضح . ولذا وقع في استنتاجات خاطئة لا تعبر باي شكل من الاشكال عن الواقع الادبي برمته .

يقول في بداية مقاله «هناك حركة نشطة في دنيا الفكر والادب بدات منذ الايام الاولى لقيام الدولة متأثرة بحرية الفكر والكلمة التي انتعشت وترعرعت في هذه البلاد » .

والحقيقة ان الحركة الادبية في البلاد كانت في انتعاش ملحوظ في فلسطين قبل قيام الدولة والدليل واضح على ذلك ، فقد ظهرت اسماء في عالم الشعر والادب الفلسطينيين امثال ابراهيم عبد الفتاح طوقان وعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) وعبد الرحيم محمود والدكتور اسحق موسى الحسيني واسعاف النشاشيبي وغيرهم كثيرون ممن برزوا ليس على الصعيد الفلسطيني الداخلي فحسب بل وعلى الصعيد العربي .

وبعد حرب ١٩٤٨ وتشرد معظم رواد الادب في فلسطين، استمر الذين صمدوا في ديارهم ليكملوا المشوار الادبي مع وجود التغيير السياسي الواضح وكذلك التغيير الاجتماعي الى حد بعيد وهذا التغيير اثر ايضا على الانتاج الادبي سواء من حيث النوعية او الكمية والاسلوب . ولكن الحركة الادبية العربية في البلاد بقيت، بشكل او بآخر ، من حيث الجوهر استمرارا للحركة الادبية الفلسطينية التي كانت قبل قيام الدولة .

وحقيقة أخرى يجب الا نتجاهلها هي ان الحكومات الاسرائيلية المتتالية عملت على خنق الادب العربي الاصيل في البلاد بشتى الطرق ، احيانا بالمضايقات الشخصية لاصحاب الاقلام التقدمية وصلت في كثير من الاحيان الى قطع الرزق والسجن وحتى المضايقات ناهيك عن محاولة خلق «ادب» موال للسلطة ، جنوع اتيح له النشر في صحف البلاط مثل « الانباء » و « اليوم » و « حقيقة الامر » ، وشجعت بعض الاقلام التي كانت في كثير من الاحيان دون مواهب . كل هذا لتقف حائلا أمام الادب الآخر او ادب الشعب .

ثم ينتقل الاستاذ كناعنه الى القول بان « القليل من شعرنا يتجاوب مع واقع الحياة في بلادنا » ، وهذا في رأيي طمس للحقيقة والواقع وأرجو من الاستاذ كناعنه الرجوع الى مجلات « الجديد » و « الغد » و«الاتحاد» والدواوين الشعرية المختلفة لحنا ابو حنا وراشد حسين ومحمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران وتوفيق زياد واشعار عصام العباسي وغيرهم فهناك دليل واضح على تجاوب هؤلاء الشعراء مع حياتنا ، بل عبروا في اشعارهم عن اعماق ما يشعر به المواطن العربي هنا من ناحية الاحساس ، ومن الناحية الواقعية ايضا . حتى ان الكاتب نفسه ـ أعني محمود كناعنه ـ لم يستطع اخفاء هذه الحقيقة بالرغم من انه حاول التشويه اكثر من التوضيح ، فقد جاء في مقاله : « اما التجاذب مع واقع الحياة فلم يأت الا من طرف واحد ، هو الطرف السلبي حين حاول شعراء اليسار ان يصفوا بعض المشاكل والقضايا بلون معتم ، ولم ينظروا الى الجانب المضيء من حياة ابناء البلاد وتطور المجتمع العربي ثقافيا وحضاريا ، فلم يبرز هذا الجانب لا في شعر شعراء اليسار ولا في شعر المعتدلين منهم » . ويتساءل في نهاية هذه الفقرة « ولا ادري ما الذي يمنع الشعراء المعتدلين من ابراز جوانب الحياة الايجابية في مجتمعنا الذي قطع شوطا بعيدا في تطوره ونموه الحضاري والعكري والاجتماعي » ؟

هنا نقف لنتساءل ولنسأل: هل تصوير الظلم والتمييز الطبقي والعومي الواقع على المواطن العربي في هذه البلاد واظهار احاسيس هذا المواطن بكل صدق امر سلبي ؟

واذا كانت الصور الحضارية والثقافية معباة بصور الكفاح احيانا والصراخ احيانا اخرى والالم النفسي العميق والتفاؤل احيانا ، فهذا ليس لسلبية ادبائنا بل انه تصوير للواقع الايجابي .

والدليل على صدق شعراء وادباء الشعب الذين يطلق عليهم « ادباء اليسار » هو عدم استعداد من يسميهم « المعتدلين » خيانة ضمائرهم لدرجة الكتابة عن « الشوط البعيد الذي قطعه مجتمعنا ». ومراجعة دقيقة لديوان الشاعر جمال قعوار « غار السفر » تثبت ان الاخير يرى الامور بمنظار آخر غير الذي كان يراه سابقا .

يعتقد محمود كناعنه ان ان هناك « عدم ثقة ادبية يعاني منها الاديب من القراء » أما الاصح فان هناك ثقة ادبية متكاملة بين القاريء والادباء الذين يعالجون ويصورون آماله وتطلعاته وحياته بجوانبها المختلفة ، بينما الثقة معدومة بحق نحو الجانب الذي تحدث عنه .

ويرجع عدم الثقة هذا في كثير من الاحيان الى ان القاريء يعرف مقدما ان هذا الشاعر يتهرب من الواقع ومن مشاكله اليومية ومشاكل وطنه وشعبه وقضايا العالم المختلفة ، بقصيدة يتغزل بها بفلانة او بكتابة و « تصفيط » بعض الكلمات غير المفهومة والتي تفسر على وجوه عديدة ومتناقضة أحيانا هروبا من الواقع ، وهنا نجد الازمة فعلا موجودة بين القراء والكتاب الذين يحاولون الانسلاخ عن الشعب .

اما الثقة كل الثقة فهي موجودة حقا بين كتاب وشعراء الشعب او اليسار وبين القراء، فاذا وجدنا القاريء الذي ينتظر « الجديد » او الملحق الادبي « للاتحاد » ليقرأ قصيدة او قصة لم يحفظها عن ظهر قلب او ينسخها على دفتر خاص به ليعبر اكبر تعبير عن ارتباطه بهذا النوع من الادب .

واخيرا لقد القى السيد محمود كناعنه الضوء على جانب واحد من ادبنا هو في الحقيقة لا يمثل هذا الادب لا في المجتمعات الادبية الدولية ولا على الصعيد المحلي او الشعبي، فوجده قاتما مظلما في معظمه « مقتصرا » « على رومانتيكية تلف وتدور حول الحب » .. و « الجدب الثقافي في شعرنا المحلي اذ لا يزال الشاعر ينظر الى الشعر كميدان منفصل عن بقية الميادين الثقافية ، فيرى الشاعر انه اذا احاط بمجموعه من الالفاظ وحزمة من احاسيس الحب وفي بعض الاحيان الشهوة المكشوفة ارتد الى اهله شاعرا » .

وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية

من المهمات التي تؤديها الحكومة العراقية هو اهتمام وزارة الاعلام فيها باصدار الكتب الجديدة والقديمة .

وصدر في بغداد في طبعة جديدة الجزءان الاول والثاني من ديوان شاعر العراق الكبير محمد مهدي الجواهري . وسيصدر قريبا عن الوزارة ديوان معروف الرصافي ـ مع شرح وتعليق بقلم الاستاذ مصطفى علي .

كما اصدرت الوزارة في سلسلة الكتب الحديثة كتاب « عشتار ومأساة تموز » للدكتور فاضل عبد الواحد علي . وسيصدر في سلسلة الكتب الفنية كتاب « الفن والثورة » للدكتور عفيف بهنسي .

في ظل الاحتلال

حقاً انك من فولاذ يا خديجة

القدس – على الرغم من القرار الذي اصدره القاضي العسكري في رام الله بخصوص السماح بادخال الملابس وادوات النظافة الى خديجة ابو عرقوب في سجنها ، فان تلك الامور لم تصل خديجة على الرغم من مرور عدة ايام على صدور القرار .

هذا واعلن القاضي انه اذا لم تقدم النيابة حتى الرابع من شباط لائحة اتهام ضد خديجة ، فسيسمع طلبها اطلاق سراحها وسينظر فيه .

وفي ٧ شباط جلبت خديجة الى المحكمة العسكرية في الخليل ، ووصل الى المحكمة الضابط عزرا والمستشار القضائي في منطقة القدس والسامرة فركاش ، واعلن بصورة غير رسمية عدم موافقتهما على اخلاء سبيل خديجة .. وطلب الضابط عزرا امرا بتوقيفها ثلاثين يوما اخرى لان التحقيق لم ينته بعد . وطلب سماع طلبه بعد حضور المتهمة نظرا للامور المتعلقة بالامن ..

ولكن المحامية طلبت توبيخ الشرطة لاهمالها قرار القاضي ، ولعدم السماح بادخال ملابس للمتهمة الا بعد خمسة ايام .

واستغرب القاضي ان ترى المحامية خمسة ايام مدة طويلة ... ولكن المحامية اعلمته ان المرأة مصابة بالروماتيزم وتنتعل منذ اعتقالها صندلا في هذه الايام الباردة ، وملابسها خفيفة .

وعارضت المحامية البحث في جلسة مغلقة في طلب الشرطة . ولكن القاضي قال : لا ضير في ذلك ما دمت ستكونين موجودة ، وفي هذه الاثناء تساءل المستشار القضائي فركاش الضابط عزرا مطالعة ، قال على اثر ذلك ان القصد من الجلسة المغلقة عدم وجود المحامية ايضا . وعلى الاثر قالت المحامية : لو ان ذلك يجري في اليونان الفاشية او في تشيلي اليوم ، لما كان مخجلا او مدعاة استغراب ... اما هنا فيجري امر لم اصادفه خلال عملي ، قبل مؤتمر جنيف وقبل « فصل القوات » .. ان النيابة تريد حرمانها من الحماية القانونية في اللحظة الحاسمة ، وتريد ان تسمع المحكمة مواد ضدها بدون حضورها وحضوري ودون ان استطيع الرد عليها . وهذا امر يتنافى مع قواعد العدالة الطبيعية التي تتطلب سماع الجانب الثاني ، ومع ميثاق جنيف الذي تطالبون الآخرين بتطبيقه ... فالميثاق ينص على حق المتهم بالحماية القضائية في جميع المراحل ، ولا استطيع ان اعرض للخطر ان يقتنع حضرة القاضي ، ويأمر بتوقيفها ثلاثين يوما ، دون ان اتمكن من دحض ادعاءاته .

وطلبت المحامية مهلة بضع ساعات لتقدم طلبا الى محكمة العدل العليا ضد وزير الدفاع ووزير الشرطة والمستشار القضائي . واذا سمحت المحكمة العليا الخضع ولا يبقى في يدي حيلة ...

وزعم فركاش ان المتهمة ليست بحاجة الى دفاع ، وان امورا كهذه تسمع في غرفة مغلقة عادة .. وان للجميع ثقة بالمحكمة !

ووصفت المحامية هذا الكلام بانه مجرد ديماغوغية رخيصة ... وعندما لفت القاضي نظرها الى انها انفعلت ورفعت صوتها قالت بالفعل انني منفعلة ، لانني احس انني لا ادافع عنها ، بل عن كرامة اليهود ...

ولكن القاضي قال انه سيسمع كلام ممثل النيابة في مكتبه ، وليقرر اذا كان سيستجيب لطلبه عقد جلسة مغلقة بدون المتهمة ولا المحامية .

وبعد ساعة عاد القاضي واعلن انه اقتنع بان المادة التي في يد الشرطة توجب سماعها في جلسة مغلقة ومع ذلك فهو ليس مستعد ان يقرر ان المحامية يجب الا تكون موجودة في اثناء البحث لان ذلك مس بحق المتهمة بالتمتع بالدفاع القضائي في كل المجريات القضائية ضدها .

وطلب ممثل النيابة تمديد توقيف المتهمة سبعة ايام ... فقط .... وبدون اغلاق باب المحكمة ..

وطلبت المحامية اخلاء سبيل المتهمة بالكفالة . وكان في القاعة مختار قرية دورا قرية خديجة وكـان مستعدا للتوقيع على كفالة اخلاء سبيلها .. كما قامت خديجة وقالت انها تطلب اخلاء سبيلها ، لانها بريئة من كل ذنب . ولا تعرف ماذا يطلبون منها . واعلمت المحكمة انها بسبب توقيفها حرمت من اكمال استعدادها للامتحانات ...

اما القاضي فاستجاب لطلب النيابة طبعا ! وزاد كما زيد من قبل انه ان لم تقدم ضد خديجة اية تهمة فسينظر في طلبها لاخلاء سبيلها بكفالة .

والجدير بالذكر ان الضجة التي اثيرت في هذه القضية اعطت ثمارها ، فلم يعودوا يضربونها في الشرطة ، وانها صارت تتلقى العناية الطبية والمعاملة تحسنت قليلا .

والمعروف ان الشابة المتهمة اضربت عن الطعام احتجاجا على معاملتها وضربها ... وقالت لمحاميتها ان صور تعذيبها لا تزول من مخيلتها وتذكر كيف انهم في ايام الثلج جعلوها تقف على الثلوج مع علمهم انها مصابة بالروماتزم ، وضربوها على راحتها حتى لم تعد تستطيع فتح كفها ... الامر الذي اربكهم واوقع في روعهم انها اصيبت بالشلل ... ولما وجدوا صمودها امام كل هذا التعذيب قالوا لها : حقا انك من فولاذ !

الشرطة توافق على زيارة المعتقلين : وجدي قمحاوي وبسام عميره .. بعد التوجه الى محكمة العدل العليا

القدس – بحثت محكمة العدل العليا بتاريخ ١٢-٢-٧٤ الطلب الذي تقدم به كل من صبحي القمحاوي وعبد الرزاق عميره ضد وزير الشرطة ، وبواسطة المحامية فليتسيا لانغر ، بشأن السماح للمحامية ولموكليها وذويهما بمقابلة ولديهما الموقوفين منذ ٥-١-٧٤ – وجدي وبسام – بدون معرفة مكان اعتقالهما . وينص الطلب على ان تنظر المحكمة في الموضوع واسبابه .

لقد مثل وزير الشرطة نائب المدعي الحكومي العام الدكتور حشين ، واثناء مرافعته قال : « في الواقع اننا موافقون على طلب المحامية لانغر ان ترى موكليها هي وذووهما ... وقد بحثنا عنها خلال يومين لكننا لم نجدها .»

وردت المحامية لانغر : فجأة تبحثون عني بعد ان قدمت الطلب الى محكمة العدل العليا ... اما قبل ذلك فقد زلتم من وجهي حتى عبر التلفون على الرغم من تقديمي طلبا خطيا الى شرطة نابلس منذ ١٣ يوما .

واضافت المحامية : ان هذه الطريقة في اخفاء المعتقلين على الرغم من وجود معلومات عن التعذيب بما في ذلك استعمال الصدمات الكهربائية ، هي امر غير قانوني اطلاقا . وعلى هذا الاساس طلبت من المحكمة اصدار امر ضد وزير الشرطة .

وكـان جواب رئيس المحكمة : سيدتي ، لماذا تطالبين بامر كهذا في الوقت الذي يوافق فيه الوزير على كل ما تطلبين ؟! بينما تستطيعين بحث التعذيب اثناء مقابلتك للموقوفين ..

فقالت المحامية : اذا لم يكن هنالك امر ، فانني اطلب من المحكمة ان توضح في قرارها ان الوزير موافق على طلباتي .

وجـاء في القرار : اعتمادا على تصريح الدكتور حشين ، الذي تكلم باسم وزير الشرطة بسمح للمحامية ولذوي الموقوفين بمقابلتهما والتمـاء ذلك ستتحقق المحامية من اسباب التوقيف .

جنــود سوريــون في سجــون اسرائيـــل :
نحن اسرى حرب محاكمتنا تتنافى وميثاق جنيف!

في ٢٦-٤-٧٣ دخلت من الاراضي السورية فرقة مكونة من اربعة اشخاص مسلحين – دخلوا المنطقة المحتلة من الجولان لاغراض الاستخبارات ، وهم : عمر علي حسين الفلاحي ، وصباح حمد خلف ، وهما من العراق ، ورمضان ديب شاهين وتوفيق عمر خانجي وكلاهما من سوريا .

واصطدم الاربعة بحرس من الجيش الاسرائيلي والقي القبض عليهم واوقفوا . وبوساطة الصليب الاحمر اتصل الاربعة بالمحامية فيليتسيا لانجر لتهتم بقضيتهم ، وزارتهم لاول مرة في ٢٣-٨-٧٣ في سجن كفر يونا ، وتتالت زياراتها في مواعيد مختلفة . وفي هذه الزيارات اخبروها انهم دخلوا الجولان لاغراض تتعلق بالاستخبارات وكانوا مسلحين ، وهم يطالبون باعتبارهم اسرى حرب .

وفي ١٤-١-٧٤ احضر الاربعة المذكورون الى المحكمة العسكرية في مجدل شمس وكان ينتظرهم هنالك محام عينته المحكمة (بينما في ملف قضيتهم استمارات رسمية بتوكيل ف. لانجر للظهور باسمهم) وقدمت ضدهم تهمة التسلل المسلح . ورفض الاسرى النطق ببنت شفة في الرد على التهم ، وقالوا انهم لن يفتحوا افواههم في هذا الموضوع بدون حضور محاميتهم . وهكذا افشلوا محاولة محاكمتهم بسرعة بدون علم محاميتهم . فاضطرت المحكمة الى تأجيل القضية الى ٤-٣-١٩٧٤ .

وقامت ف. لانجر بزيارتهم في سجن كفر يونا في ٦-٢-٧٤ ، وابلغوها ان تصرف السلطات معهم كان كتصرف اللصوص في جنح الليل وقالوا انهم لم يعرفوا الى اية وجهة يأخذونهم يوم جلبوا الى المحكمة .. بل قيل لهم انه سيطلق سبيلهم .

واكد الاربعة انهم لن يعترفوا ابدا بصلاحية اية محكمة اسرائيلية باصدار اي حكم ضدهم فهم اسرى حرب ويجب ان يعاملوا على هذا الاعتبار ، وارسلوا رسالة الى الصليب الاحمر الدولي في جنيف . ويتساءل الاسرى : ترى ماذا كانت تعمل اسرائيل لو قام السوريون بمحاكمة الاسرى الاسرائيليين بتهمة التسلل ؟!

شيء مـــا يحـــدث – بقيـــة

ولكن الطبيعة الحقيقية لهذا الصراع والسؤال حول من يقف ، تماما ، الى هذا الجانب او ذاك لا يزالان امرا مبهما . والمراقبون الاجانب يرون فقط ظلال هذا النقاش الذي يتخذ طابع الفلسفة السكولاستية (وهي مدرسة فلسفية سادت النصرانية في القرون الوسطى واوائل عصر النهضة وتخضع الفلسفة للاهوت وتعكس التمسك الشديد بالتعاليم والاساليب التقليدية الخاصة بمذهب او فرقه – المترجم) حول دور الديانة الكونفوشية في تاريخ الصين او حول ما تعنيه بعض الاقوال المأثورة الخاصة بالرئيس ماو تسي تونغ .

وفيما يلي صورة عن مثل هذه التعقيدات . كما ذكر فقد قال الرئيس ماو ذات مرة : « ان تسبح ضد التيار مبدأ ماركسي – لينيني » . ولكن ضد اي تيار ؟ فاولئك الذين يعتبرون يساريين يقولون ان هذا يعني ، ضمنا ، « التيار الرجعي » ، اي ضد تيار الذين « يمثلون قيادة البرجوازية » و « اغتصبوا » السلطة . ولكن الذين يعتبرون معتدلين يقولون ان هذا معناه ان تسبح ضد تيار « الانتهازيين » المثل « بزعماء النهج الانتهازي في صفوف الحزب » ، اي الذين « يخرجون على نظام الحزب » .

فلو ترجمنا كل هذا الى لغة الواقع لاتضح لنا ان الذين يتهمون « بالاعتدال » هم الممسكون بزمام السلطة في الصين اليوم . ويعترض « المعتدلون » بشدة على الفكرة التي تقول ان « الحقيقة حتما في جانب الاقلية وليست في جانب الاكثرية » .

ولكن اذا كان الامر هو كذلك فكيف تجرؤ الاقلية على مواصلة تصرفها الاعوج باصرار كهذا . من كل هذا الخليط يبدو ان جوابا واحدا فقط ، يمكن ان يكون معقولا ومفهوما ، الا وهو ان هذه الاقلية وجدت في الرئيس ماو ، شخصيا ، حصنا لها ومدافعا عنها . وربما يحاول الرئيس اليوم مرة ثانية ان يجعل الصين تستسلم « لحكمته الثورية » قبل ان يحضر من سيرته .

وتؤكد التقارير ان ماو قال مرة « ان الوضع يتبدل من هياج كبير الى سلم عظيم كل سبعة او ثمانية اعوام » . والآن يكون قد مر قرابة ٨ اعوام منذ الغليان الكبير الذي اشعله الرئيس ماو ، شخصيا . ومع دخوله العقد التاسع من العمر يطرح السؤال نفسه : الا يخطط الرئيس الآن القيام ثانية بعمل ما متطرف وشامل ؟

يبدو ان « الوضع الرائع » داخل الصين لا يتميز باي حال من الاحوال بالهدوء المثالي . ويتبقى ان نكرر السؤال الذي تطرحه الصحيفة الهندية : ماذا سيكون لمن « المجد الثوري » المقبل ومن الذي سيدفع ؟

ثوابنـــا يستجوبـــون

جندي يلقي قنبلة على المارة في الخليل والحاكم العسكري يحذر وجهاء المدينة .. ما هو مصير المواطن بسام عميره من نابلس ؟

في اواسط كانون اول الماضي القى جندي اسرائيلي قنبلة في اتجاه المواطنين من المارة في الخليل فجرح نتيجة لذلك ثمانية منهم . وقد تمكن المواطنون من القاء القبض عليه وتسليمه للسلطات .

وفي اعقاب هذا الحادث استدعى الحاكم العسكري في المدينة عددا من وجهاء الخليل وحذرهم كيف ان المواطنين يلقون القبض على جندي ، حين يلقي قنبلة ولا يلقون القبض على الآخرين .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع في ٧-٢-٧٤ سأله فيه عن الوقائع التي يعرفها الوزير عن هذا الحادث ؟ وما اسم الجندي ؟ وهل حقق معه ؟ واذا حقق معه فما هي نتائج هذا التحقيق ؟ وهل قدم الجندي للمحاكمة ؟ واذا حوكم فعلا فماذا كان جزاؤه ؟ ولماذا حذر الحاكم العسكري وجهاء المدينة ؟ .

وفي استجواب آخر الى وزير الدفاع (١-٢-٧٤) سأل النائب توفيق طوبي الوزير عن سبب اعتقال بسام عبد الرزاق عميره ، الذي اعتقلته سلطات الاحتلال في منتصف ليل الخامس من كانون ثاني الماضي من بيته في نابلس ، بعد ان اجرت تفتيشا دقيقا في البيت ولم تعثر على شيء .

وسأل النائب طوبي الوزير عن مكان اعتقال المواطن المذكور وعن السبب في اخفائه عن عائلته ، على الرغم من مرور شهر كامل على اعتقاله . ولماذا لم تسمح السلطات لمحاميته ، فيليتسيا لانغر ، بمقابلته ؟ وهل الوزير على استعداد البحث في مسألة اعتقال بسام عبد الرزاق عميره واصدار التعليمات باطلاق سراحه اذا لم تكن هنالك دلائل تدينه ؟

الشيــوعيون يشتركون في ادارة مجلس الطيبــه المحلى

الائتلاف يتشكل على اساس برنامج واضح يخدم جماهير الطيبة ، ويعمل على تقدم القرية وازدهارها

الطيبة – لمراسلنا – تم مساء الاحد ٣-٣-٧٤ انتخاب السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم رئيسا لمجلس الطيبة المحلي ، وذلك بعد الاتفاق على تشكيل الائتلاف الذي جرى بين كتلته (٥ اعضاء) وبين الكتلة الشيوعية (عضو) وكتلة الامل (عضو) .

وكان الاتفاق المذكور قد جرى وفق برنامج واضح ، وزع على جماهير الطيبة قبل انعقاد الجلسة ، ونال تأييد الجمهور .

وتضمن الاتفاق برنامجا لخدمة الطيبة خلال السنوات الاربع القادمة والبنى الاداري للمجلس ، وحسب هذا الاتفاق يكون الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضوا في ادارة المجلس المحلي ، ورئيسا للجنة المعارف ، وعضوا في لجنة المعارف .

كذلك سينتخب الرفيق عبد الحميد ابو عيطة نائبا لرئيس المجلس المحلي ، كما سينتخب العضو مصطفى جابر نائبا لرئيس المجلس المحلي . (وقد تأجل انتخاب النواب لمدة شهرين ، من اجل تسهيل العمل على اقامة ائتلاف شامل من جميع الاعضاء) .

والجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية قامت بجهود جبارة خلال شهر كامل من اجل اقامة ائتلاف شامل من جميع الكتل . وقد رفضت « المزاودات » التي عرضت عليها ومنها اعطاء العضو الشيوعي رئاسة المجلس ، ورات في ذلك مجرد « مزاودات » نابعة من التناحر العالي !

وفي جلسة المجلس (الاحد) وبعد انتخاب الرئيس الجديد (عبد الرحيم الحاج ابراهيم) القى الرئيس المنتخب بيانا شاملا ، اعلن فيه عن الاتفاق مع الكتلة الشيوعية وكتلة الامل ، واكد حرص الائتلاف على خدمة الطيبة وتقدمها وازدهارها .

كذلك القى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، ممثل القائمة الشيوعية في المجلس ، بيانا شرح فيه موقف الكتلة الشيوعية وسبب اشتراكها في الائتلاف لادارة المجلس المحلي . ودعا الى نبذ الحزازات والترفع عن المنطلقات الفردية ، والارتفاع بالطيبة اجتماعيا وثقافيا وعمرانيا . ودعا الى النضال ضد الغبن اللاحق بمجلس الطيبة المحلي والمجالس المحلية العربية . ونالت كلمة الرفيق عبد الحميد استحسان وتأييد الجمهور ، الذي كان يحتشد في قاعة المجلس .

والجديـــر بالذكر ان الرئيس الجديد ، السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم ، والذي يرأس اكبر كتلة (خمسة اعضاء) ، لا يأتلف مع الشيوعيين ، لاول مرة ، فقد سبق وائتلف معهم في سنة ٦٢ – ٦٤ ، وكذلك في سنة ٦٨ – ٦٩ . وجرت خلال الائتلافين اصلاحات واقيمت مشاريع كثيرة .

ونحن واثقون ان هذا الائتلاف الجديد ، سوف يخدم الطيبة ويعمل من اجل ازدهارها ، وضد المحسوبية والتناحر العائلي . ونحن نأمل ان تتحول هذا الائتلاف الذي يضم ٧ اعضاء الى ائتلاف شامل من ١٢ عضوا .

برنامج الائتلاف الجديد

هذا وقد نص البرنامج على العمل على رفع المستوى الصحي والثقافي في البلدة عن طريق اتمام البناية الخاصة برعاية الامومة والطفولة واقامة مراكز اخرى وتحسين الوضع في العيادة العامة وتحسين اوضاع النظافة العامة وشق الطرق والشوارع وتعبيدها وتعميم شبكة الكهرباء والاضاءة وتوفير المياه والاهتمام بالرياضة والحدائق العامة وتوسيع الخارطة الهيكلية ، وزيادة الغرف الدراسية وبناء مدارس اضافية واتمام المدرسة الصناعية ورفع مستوى التعليم وتشكيل لجان اولياء امور الطلاب في كل مدرسة وغير ذلك من الامور الاصلاحية والعمرانية .

وقد نص الاتفاق على هذا البرنامج على ان قرارات الهيئة الادارية بكل ما هو منبثق عن البرنامج ملزم للائتلاف في المجلس ، واما بخصوص المسائل التي لم يرد ذكرها في البرنامج فلكل قائمة حرية التصويت مع بقائها في الائتلاف .

ائتلاف ضيق وذاتي في بلديه شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – عقد المجلس البلدي الجديد في شفاعمرو اجتماعا له بعد ظهر يوم الخميس الماضي (٧-٣) ، لانتخاب رئيس للبلديه .

وقد تم انتخاب السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيسا ، بستة اصوات هي اصوات قائمة التعاون والاخاء وقائمة دروز شفاعمرو .

وكان السيد شكري عبود قد رشح نفسه للرئاسة فنال ثلاثة اصوات من الجبهة الاهلية (بغيب عن الجلسة عضو واحد من هذه القائمة) .

وقد عارض عضو الجبهه السيد سمي اللحمي المرشحين وذلك للاسباب التالية :

* عدم دعوه ممثل الجبهه للاشتراك في هذا الائتلاف الضيق ، مع العلم انه عمل كل ما بوسعه من اجل اقامة ائتلاف شامل ولكن دون جدوى .

* لان هذا الائتلاف قام على اساس مصالح شخصية ضيقة جدا ، تتعارض مع المصلحة العامة .

وتم ايضا انتخاب السيدين فهيم عليان ويوسف خنيفس نائبين للرئيس بمعاش كامل . والاثنان هما من قائمة دروز شفاعمرو .

وقد عارض مندوب الجبهة ايضا انتخاب النائبين المذكورين ، وصوت ضد انتخابهما لانهما سيحصلان على معاش بدون عمل واضح لهما في المجلس البلدي .

هذا وقد اصدرت الجبهة منشورا حول هذا الموضوع .

لا سكوت ولا حياد : جهنم الغــلاء

لنناضل سوية ، ومع اخواننا الكادحين اليهود ، ضد سياسة الحكومة المهلكة ، سياسة افقار جماهير الشعب واغناء الاحتكاريين ..

الناصرة – لمراسلنا – بهذا الشعار استهل الحزب الشيوعي في الناصرة منشوره الذي دعا فيه جماهير الناصرة للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي عقد في قاعة سينما الناصرة يوم السبت الماضي ، وحضره عدد كبير من العمال والنساء والشباب .

وتكلم في الاجتماع على التوالي كل من الرفاق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب في الناصرة والرفيق المحامي ابراهيم ملامد عضو اللجنة المركزية للحزب والرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

واكد الخطباء على الاوضاع الاقتصادية الصعبة والقاسية التي سببتها هجمة الحكومة الشرسة على مستوى معيشة جماهير الشعب في اعقاب موجة الغلاء في الايام الاخيرة . واصبح معها شبح الجوع يهدد كل الطبقة العاملة في البلاد في نفس الوقت الذي يجني فيه سماسرة الحروب من كبار الاحتكاريين والرأسماليين الارباح الخيالية .

كما اكدوا ، انه فقط عن طريق احلال سلام ثابت ومقيم في هذه المنطقة بالانسحاب التام عن المناطق المحتلة ، وضمان الحقوق المشروعة لكل الشعوب والدول وبالاقلاع عن سياسة الاحتلال والاستيطان ومضاعفة الميزانيات العسكرية في كل عام ، التي تنتهجها حكومة المعراخ والاحزاب الصهيونية ، لتغطية نفقات هذه السياسة ، يمكن ان تحصل الازمة الاقتصادية ويجنب شعب هذه البلاد وطبقته العاملة مخاطر الجوع .

وفي نهاية الاجتماع اعطي حق الكلام للاستاذ سعيد خميس المدرس في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة فتحدث عن وضعه الاقتصادي ووضع جمهور المعلمين وارباب العائلات . وقال : « انا لست شيوعيا ولا انتمي لاي حزب سياسي ، واردت فقط ان اطلعكم على المبلغ الذي يبقى من معاشي ، بعد الخصمات ، وكيف يمكن ان اعيش واولادي في ظل هذا الغلاء » . وقد استقبله الحضور بحماس ملحوظ وعطف على قضايا الموظفين والمعلمين .

وقد رد عليه الرفيق غسان حبيب بان النضال ضد الغلاء ليس مشروطا بمواقف حزبية ، فالغلاء لا يسأل الانسان من هويته الحزبية والسياسية ، لانه يضرب اوسع الجماهير الكادحة .

وقد طالب المجتمعون بان يقوم مجلسي العمال وبلدية الناصرة بجميع كتلهم باداء الدور المطلوب منهم وان تعقد الاجتماعات ، وتتخذ كل الخطوات المستعجلة من اجل وقف هذه الموجة ، ووقف الهجوم على مستوى معيشة المواطنين .

كذلك طالب الخطباء بان يقوم مجلس عمال الناصرة بقيادة نضال عمال الناصرة من اجل وقف هذه الهجمة الشرسة على لقمة عيشهم وعيش عيالهم .

وقد اتخذ الاجتماع قرارا يستنكر فيه الهجوم الذي شنه البوليس في حي هتكفا على العمال المتظاهرين ضد الغلاء من الفهود السود .

ويطالب باعطاء الطبقة العاملة حقها في التظاهر والتعبير عن رايها بحرية .

المجتمعون ضد الغلاء في النــــاصرة

اكثر من الف توقيع على عريضة استنكار للغلاء في ام الفحم .. البوليس يستدعي ١٨ عاملا للتحقيق معهم ولاتهامهم بالتظاهر ضد الغلاء

ام الفحم – لمراسلنا – على اثر التظاهرة الجبارة التي قام بها جمهور العمال والنساء والاطفال ، في ام الفحم ضد الغلاء يوم السبت الماضي (٩-٢-٧٤) ، والتي لقيت تأييد كافة السكان دعا البوليس ، في مساء السبت نفسه ، ثمانية عشر عاملا من ام الفحم التحقيق معهم في مركز بوليس عارة . وقد رفض جميعهم الادلاء بافاداتهم للبوليس واعلنوا انهم سيدلون بها امام المحكمة . وقد افرج عنهم بالكفالة .

وعلمت من الرفاق والاصدقاء ان احد رجال الشين بيت ، اعتدى بالضرب على احد العمال الذين جرى التحقيق معهم .

هذا وقد وقع اكثر من الف عامل وامرأة على عريضة موجهة الى السلطات المختصة يستنكرون فيها سياسة الحرب التي كانت السبب الاول والاخير للغلاء والهجوم على قوت الكادحين ، ويطالبون بارجاع « السوبسيديا » التي تقدم المحافظة على اسعار مواد الغذاء الاساسية ، وبوضع حد لسياسة الحرب والاحتلال .

مواطنو عرابة يحتجون على هدم البيوت في عرب السواعد والهيب

عرابة – عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هنا يوم السبت الماضي ، اجتماعا شعبيا حاشدا للاحتجاج على هدم البيوت في عرب السواعد وعرب الهيب وعلى الغلاء .

افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم شمشوم ، سكرتير الفرع . والقى كلمة الحزب النائب الشيوعي الرفيق الشاعر توفيق زياد . وقد شرح فيها كيف ان الحكومة تلقي باعباء سياستها الفاشلة على جماهير الطبقة العاملة . وابرز اخطار هذه السياسة . وتحدث عن سياسة هدم البيوت ، التي تتبعها الحكومة ، فقال ان الهدف من هدم بيوت عرب السواعد هو ترحيلهم واقتلاعهم من بيوتهم واراضيهم .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون عددا من القرارات بينهما استنكار موجة الغلاء والتنديد بسياسة هدم البيوت العربية والمطالبة بوقف اعمال الهدم القائمة في عرب السواعد .

هذا ويقوم الشيوعيون في عرابة بتوقيع عرائض احتجاجية على الغلاء سترسل الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت والى وزير المالية .

الشيوعيـــون في يافا يحتفلـــون بانتصـــار الحزب في الانتخابـــات

يافا – اقام فرع يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي حفلة ساهرة كبيرة في مقره ابتهاجا وتقديرا لنجاح الحزب في الانتخابات الاخيرة وذلك يوم السبت الماضي ، ٢٦/١/٧٤ .

افتتح الاحتفال الرفيق عوزي بورشتاين فقدم تحية لجنة المنطقة لفرع يافا على نجاحه في الوسطين اليهودي والعربي .

وحيى الاحتفال النائب الشيوعي الجديد ، الرفيق الشاعر توفيق زياد ، الذي يزور يافا لاول مرة منذ مدة بعيدة ، فقد رفضت السلطات من قبل منحه تصريحا لزيارة المدينة . اما اليوم فهو يتمتع بحصانة برلمانية . والقى في نهاية كلمته بعضا من قصائده الجديدة .

وبعد كلمة الرفيق توفيق زياد اعلن الصديق محمد صباغ عن رغبته في العودة الى صفوف الحزب وتجديد نشاطه ، بعد ان تعطل عن العمل الحزبي فترة طويلة لمرض الم به .

وقد احيت الاحتفال الفنان الراقص فرقة الغناء والموسيقى الشرقيــة .

اين مشروع ميزانية الناصـرة للسنـة الجديـدة ؟

الناصره – لمراسلنا – ارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة رسالة الى رئيس البلدية تطالبه فيها بالعمل على تحضير مشروع الميزانية البلدية للسنة الجديدة ٧٤-٧٥ حسب ما يقتضيه قانون البلديات كي يتمكن من بحث المشروع واقراره ثم مصادقة حاكم اللواء عليه قبل الاول من نيسان وهو الموعد الاخير لذلك حسب نصوص القانون .

والجدير بالذكر ان ميزانية السنة الماضية لم تقدم حتى الان للمجلس بغرض بحثها .

انتخاب رئيس جديد لمجلس محلي يافة النــاصرة

يافة الناصره – لمراسلنا – تم في جلسة المجلس المحلي الاولى (في ١١-٢-٧٤) انتخاب السيد محمود غزالين ممثل كتلة النور رئيسا لمجلس محلي يافة الناصره . وقد تم انتخاب الرئيس الجديد بالاكثرية ٥ أصوات ، وهم اعضاء الكتلة الحيادية وغير الحزبية وقائمة السيد بولس سمعان . وامتنع عن التصويت كل من ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة وقائمة السيد امين عبدالله والسيد ابراهيم جبر خطيب .

واننا انهنىء الرئيس الجديد نتمنى له النجاح في العمل لمصلحة القرية وتطورها .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة تطالب باتخاذ خطوات احتجاجية عملية ضد الغلاء .. وكتلة "المعراخ" لا توافق وتكتفي بالاحتجاجات الكتابية .....!

الناصرة – لمراسلنا – عقد مجلس عمال الناصرة جلسة خاصة مساء الاثنين الماضي ١١–٢–٧٤ ، لبحث قضايا الغلاء وارتفاع اسعار المواد الغذائية .

وقد قدم جورج سعد للجلسة اقتراحات سكرتارية المجلس المراخية حول هذه القضايا .

وتضمنت هذه الاقتراحات احتجاج المجلس الشديد على الغلاء وعلى قرار الحكومة بتقليص مخصصاتها لتغطية فروق اسعار المواد الغذائية ، ومطالبتها بالمساهمة في تغطية اسعار المواد الحيوية والعمل على توفيرها للجميع ، والمطالبة بزيادة الاجور الاساسية ودفع علاوة غلاء معيشة كاملة وحقيقية فورا لتعويض العمال والموظفين عن الغلاء ، مع تقديم المساعدات الضرورية للعائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل القليل ، والمطالبة بعدم زيادة تكاليف السفر العامة ، والمطالبة بتخفيض الضرائب البلدية وغيرها من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، ومنع الغلاء والربح الفاحش والاثراء على حساب جمهور الشعب ، وازالة الحيف اللاحق بالمواطنين العرب الذين يفرض عليهم شراء الخبز العربي باسعار عالية وذلك بتخصيص مساعدات حكومية لتخفيض اسعار الخبز العربي والطحين ، ودعوة جميع العمال للتجند ضمن اطار الهستدروت للعمل من اجل الحصول على اجور حقيقية وعلى تعويض مناسب عن ارتفاع الاسعار ... وذلك بالاضافة الى اقتراحات لا تتعدى اطار قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت التي اتخذتها في جلستها الاخيرة .

ثم تكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق سليم القاسم ، فقال اننا جميعا متفقون على وجوب الاحتجاج على هذا الغلاء الذي يلحق اشد الضرر بجميع العاملين ، ومع اننا نوافق على عدد من المطالب التي تضمنتها اقتراحات سكرتارية المجلس، لا نستطيع التصويت الى جانب هذه المقترحات ، لانها تتصف بالعمومية في اغلبيتها ولا تعبر عن مطالب العمال العينية ، ولانها تخلو من الخطوات العملية التي يجب على المجلس ان يقوم بها للتعبير عن نقمة العمال والموظفين ضد الاعتداء على مستوى معيشتهم ، كما لم تشر الى الاسباب الحقيقية لهذا الغلاء .

وقال ان سياسة الحكومة ، التي تتميز بشهوة التوسـع الاقليمي ، والانطلاق من مراكز القوة ، والسهر على مصالح كبار الراسماليين الاجانب والمحليين ، وتخصيص الاموال الطائلة للميزانيات العسكرية والتسلح ، هي السبب في فرض الفقر والحرمان على العاملين اليهود والعرب .

وبعد ذلك قدم الاقتراحات التالية وطلب ان يقرها المجلس :

١ – شجب مجلس عمال الناصرة قرار الحكومة بتقليص مخصصات تغطية اسعار المواد الغذائية ، ويعتبر هذا القرار ضربة موجهة لمستوى معيشة الجماهير العاملة .

ويطالب الحكومة بالغاء قرارها الجائر هذا وارجاع « السوبسيديا » الى سابق عهدها ، كما يطالب لجنة الهستدروت التنفيذية بمعارضة قرار الحكومة المذكور بكل حزم .

٢ – ان السبب الرئيسي لهذا الغلاء هو استمرار الحكومة في سياسة التوسع الاقليمي وتخصيص الاموال الضخمة للميزانية العسكرية والتسلح في وقت تهيأ فيه امكانيات واقعية لتحقيق السلام العادل والثابت في هذه المنطقة من العالم ؛ لذلك يطالب المجلس بان تعمل الحكومة بجد من اجل نجاح مؤتمر جنيف للسلام ، وان تقوم بتنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة وذلك من اجل تحقيق السلام الذي تؤمن في ظلـه فرص العيش الكريم والطمأنينة لليهود والعرب ..

٣ – يدعو مجلس عمال الناصرة ، لجنة الهستدروت التنفيذية للقيام بواجبها في الدفاع عن العمال والموظفين ضد هجوم البرجوازية والحكومة على مستوى معيشتهم ، وضد قيـام المتمولين الاجانب والمحليين وتجـار الحرب بجني الارباح الطائلة على حساب جهدهم وخبز بيتهم .

ويطالبها بان تنظم اضرابا عامـا لجميع العمال والموظفين في اسرائيل ضد هذا الغلاء ، والمجلس بدوره يدعو عمال الناصرة وموظفيها الى الاضراب ، اضرابا انذاريا ليوم كامل.

ويعلن تأييده للعمال الذين تظاهروا بعد ظهر هـذا اليوم في تل ابيب وتضامنه معهم . كما يستنكر اعتداء البوليس على مظاهرة الفهود السود والعمال في تل ابيب في ثاني يوم اعلان الحكومة عن الغلاء الجديد .

٤ – لمواجهة موجات الغلاء المتتالية التي طغت على اسعار الحاجيـات مؤخرا ، يطالب المجلس بزيادة الاجور الاساسية لكافة العمال والموظفين بما لا يقل عن ٢٥٪ ، وبدفع علاوة غلاء معيشة حقيقية وكاملة حالا وكلما ارتفع جدول الغلاء ثلاث نقاط ، ورفع الاجور التي يدفع عنها علاوة غلاء من ٧٠٠ ليرا الى ١٥٠٠ ليرا ، وسن قانون يضمن بان لا يقل الحد الادنى من الاجور عن ٧٥٠ ليرا شهريا .

٥ – يطالب المجلس بالغاء التمييز ضد العرب بخصوص تغطية اسعار الخبز ، وتخصيص « السوبسيديا » الضرورية للخبز العربي والطحين ..

٦ – ويطالب بعدم زيادة اجـور السفر العامة .

٧ – يستنكر محاولة زيـادة الضرائب البلدية ، ويطالب بتخفيض الضرائب عن كاهل العاملين ووضعها على المتمولين وتجار الحرب حسب دخلهم وارباحهم .

٨ – وبما ان المجلس يجتمع في هذا الوقت الذي يخوض فيه عمال المناجم في بريطانيا نضالا ضد الغلاء والهجوم على مستوى معيشتهم ، يعلن تأييده لهم في اضرابهم وتضامنه معهم .

وقد اشترك في النقاش الرفـاق منعم جرجورة ، يوسف صباغ ، جورج غريب ومحمد سعيد سلمان من الكتلة الشيوعية ، واكدوا جميعا على وجوب قيام المجلس بخطـوات عملية للتعبير عن ارادة عمال الناصرة، كما اشترك فيه ايضا عدد من اعضاء المجلس الاخرين .

وبعد ذلك صوت لاقتراحـات سكرتارية المجلس كتلـة المراخ ، وصوت اعضاء الكتلة الشيوعيـة لاقتراحات كتلتهم .

اجتمـاع الطلاب الشيوعيين الاسـرائيليين في الاتحـاد السـوفيـاتي يشـكر الاتحـاد السوفياتي وحزبه الشيوعي المجيد

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر – عقد في لينينغراد ما بين الثاني والرابع من شباط اجتماع واسع ضم الطلاب الاسرائيليين من اعضـاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يتعلمون في المعاهد والجامعات السوفييتية ، حضره وتكلم فيه عضـو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اميل حبيبي ، ومراسلـة الصحف الشيوعية الاسرائيلية في موسـكو الدكتورة ايتل كلنجر ، وحيا الاجتماع ممثلو هيئات الطلاب من الاقطـار الاخرى في لينينغراد . وتكلم في النقاش من سيصبحون اطبـاء ومهندسين وحملة شهادات في الاقتصاد السياسي وغيره من طلابنا الذين يتلقون العلم في الجامعات السوفييتية ، واتخـذ الاجتماع قرارات منها برقية في تحية اللجنة المركزية للحزب الشـيوعي السوفييتي يعبر فيها الطـلاب عن الشكر والتقدير العميقين للاتحـاد السوفييتي وحزبه الشيوعي المجيد على اتاحة الفرصة لهم للاغتراف من مناهل العلم ، ويعلنون تأييـدهم سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد .

ومن القرارات التي اتخذت برقيه الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى اللجنة المركزيـة الشبيبة الشيوعية ، يحيي فيهـا الطلاب اعضاء الحزب والشبيبة على النجـاح الذي احرزه الحزب في انتخابات الكنيست الثامنة بيـن الناخبين العرب واليهود ، وجاء فيها: « على الرغم من التحول الوقت نحو اليمين الذي ظهر في الانتخابات بشكل عام ، فان لهذه الحقيقة اهميتها اذ تدل على ان سياسة حزبنا تكتسب الثقة ، وتشكل قاعدة لرص جميع قوى السلام في بلادنا » .

الكتلة الشيوعية تندد بحرق المعاهد الدينية المسيحية وتطالب ببحث القضية في الكنيست!

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعثت الكتلـة الشيوعية الى رئيس الكنيست برسالة طلبت فيها أن يوضع على بسـاط البحث ، بشكل مستعجـل موضوع حرق ثلاث أمـاكن مسيحية في القدس .

وجاء في الرسـالة ان قيـام « مجهولين » حرق ثلاثة مراكز دينيـة في القدس ، في يوم واحد ، عمل خطير يسيء الى العلاقـات الحسنة بين سكان المدينة . ان عملا كهذا يمكن ان يستخدم قاعدة للنزاعات بين الطوائف المختلفة في المدينة ، ويعكر الجـو الحسن اللازم لتطور وتقدم المدينـة لمصلحة كل سكانها . .

لذلـك نحـن نطـالب ان تبحـث الكنيست الامر بصورة مستعجلة حتى تقرر التحقيق في الحادث لمعرفـة المجرمين ومعاقبتهم واتخاذ الاجراءات اللازمه لعدم تكراره .

احـد المراكز الدينية المسيحية المحروقـة في القدس

وكـانت حوادث الحرق الثلاث المذكوره قد وقعت صباح يـوم الاثنين الماضي البـادر في القدس اليهوديه وادت الى اضرار مـاديـة بـالغة .

والحادث الاول وقع في « المركز العمداني » في شارع بركيس ، والثاني في « المعهد السويدي » ، وهـو معهـد ديني للطلاب المسيحيين الاجانب ، ويقع في شارع الانبياء . والثالث ، في « بيت صهيون » وهـو محل لبيع الاغراض الدينية ويقـع في شارع الانبياء ايضا .

وعلى الاثر شكلت الشرطه هيئـة خاصة للتحقيق في هذه الحوادث .

وتدل التحقيق الاولي على ان الذين ارتكبوا هذه الحوادث اقتحموا الاماكن الثلاثة بين الساعة الثالثة والخامسة والنصف صباحا بعد ان كسروا ابوابها ونوافذها وسكبوا النفط في غرفها ثم اشعلوا فيها النار .

ويعتقد المحققون ان عنـاصر دينية يهودية متطرفه قامت بعمليات الحـرق .

هذا وصرح رئيس بلدية القدس ، تيدي كولك ، ان البلدية ستقـدم مساعدات مالية للاماكن المسيحية لاصلاح ما اتلفه الحريق .

النائب توفيق زياد يزور عرب السواعد ويؤكد على تأييد الكتلة الشيوعية لكفاحهم ضد اعمال القمع والتشريد!

القدس – لمراسلنا البرلماني – قام النائب الشيوعي توفيق زياد ، يوم السبت الماضي ٩–٢–٧٤ ، بزيـارة تضامن الى منطقة الكمانة في عرب السواعد حيث قامت الشرطة بهدم بيوت ثلاثة من الاهالي يومي ٢٧–١–٧٤ و ٥–٢–٧٤ ، بالاضافة الى هدم بيتين اخرين في السنة الماضية . وفي زيارته شاهد النائب الشيوعي البيـوت المهدومة واجتمع باصحابها واستمع الى ظلاماتهم بسبب الظروف المعاشية الصعبة التي يعيشها عرب السواعد البالغ عددهم حوالي ٣ آلاف .

وقد وصف اصحاب البيـوت المهدومة تصرف رجـال البوليس الوحشي في هدم البيوت والاعتداء على عدد من السكان من بينهم عجوز في الستين من عمرها هي فاطمة الصالح وزوجة احد اصحاب البيوت المهدومة التي جروها من شعر رأسها مسافة طويلة عندما رفضت الخروج من بيتها كي ينسفوه ...

وقد فضح هؤلاء السكان الهدف الحقيقي من وراء هدم بيوتهم والتهديد بهدم عدد آخر والهدف من وراء ابقاء منطقة سكنهم منذ سنوات طويلـة منطقة مناورات مغلقة ، وهو ابعادهم من تلك المنطقة تمهيدا لتحقيـق برامجها في الاستيلاء على اراضيهم .

والموقع الذي يسكنه عرب السواعد يبعد حوالي ٧ كيلومترات الى شمال غرب عرابة البطوف ولا طريق توصل اليه ويضطر الانسان الى تسلق جبل باكمله حتى يصل اليه . هذا على الرغم من ان عدد البيوت يزيد عن ٤٠٠ بيت . ومن الذكر ان هؤلاء السكان محرومون من شبكة ميـاه وكهرباء ومختلف الخدمات الاوليـة الاخرى بما في ذلك المدارس حيث يضطر ابناؤهم الى الذهاب للدراسة في مدارس القرى القريبة سيرا على الاقدام او الى التسكع البكر لان المدرسة الوحيـدة التي افتتحت في السنة الماضية لا تستوعب اكثر من ١٢٠ طالبا .

وقد اعلن اهالي عرب السواعـد انهم لن يتنازلوا عن اراضيهم مهما كان الثمن المستعدون لدفعه غاليا ..

وقد نقل النائب الشيوعي تضامن الكتلة الشيوعيـة في الكنيست وناخبيها مع نضالهم واطلعهم عـلى الخطوات المختلفة التي اتخذتهـا وستتخذها الكتلة الشيوعية بشأن قضيتهم العادلة .

تـاجيل تظـاهرة النسـاء في النـاصرة ضـد الغـلاء

النـاصرة – لمراسلنـا – اعلن فرع حركة النسـاء الديمقراطيات في النـاصرة ، بعد ظهر امس ، انه راى من المناسب تـاجيل التظاهرة النسويـة ضد الغـلاء التي قرر اقامتها يوم الجمعة ١٥\٢\١٩٧٤ الساعة ١١ قبل الظهر الى موعـد اخر .

امر بهـدم بيت مواطن في خرفيش

حرفيش – لمراسلنا – تلقى السيد محمد يوسف عامر من سكان حرفيش امرا بهدم بيته بحجة ان البناء غير مرخص .

وكانت دائرة التنظيم قد رفضت اعطاء هذا المواطن رخصـة بناء ، فاضطر بسبب كبر عائلته الى بنـاء دار جديدة .

وقد احتج المواطن المذكور عـلى الامر وتقدم بشكوى الى المحكمة .

تعـزيـة

تعازينا الحارة الى الدكتور سـامي حرايسـي بوفـاة المرحومـة

الـوالـدة

الحزب الشيوعي – الناصرة

واشـنطن – بقيـة

تشوه توتر بين المستهلكين والمنتجين بسبب اقامة جبهة مجابهة تحـاول تسخير طاقات الدول الصناعيـة الكبرى – وفي مقدمتها الولايـات المتحدة – لاملاء الشروط على الدول المنتجة للنفط ..

وبدات ردود فعل الدول المنتجـة للنفط حتى قبل ان ينهي مؤتمـر الدول المستهلكة للنفط اعمالـه التي بدا بها يوم الاثنين الماضي فقد اعلنت ليبيا في اليوم ذاته انها قررت تاميم ثلاث شركات نفط امريكية هـي تكساكو وشركة نفط كاليفورنيـا والشركة الليبية الامريكية .

وبهذه الخطوة اكملت عمليـة الاستيلاء على ممتلكات هـذه الشركـات . وكانت هـذه العملية بدات في ايلول الماضي حين امتلكت الحكومة الليبية ٥١٪ من هذه الممتلكات ..

ويوم الثلاثاء الماضي نشـرت الصحيفة الامريكية كريستيان سانيس مونيتر ان السعودية تنوي الاستيلاء التام على شركة النفط الامريكيـة العاملة في بلادها – «ارامكو» ..

وكانت السعودية قد استولت او اشترت ٢٥٪ من اسهم هذه الشركـة في الماضي ..

والمعروف ان عددا من زعماء الدول العربية حذروا الولايـات المتحدة ، التي بادرت الى عقد مؤتمر المستهلكين وكما يظهر نجحت في اقناع اكثـر المشتركين فيه بالتعاون معها بمشاركتهم نفطها في حلقة الفوارق ، فاعلنوا ان هدف المؤتمر تأليف حلف اقتصادي معاد للعرب ويمنع اجـراء اتصالات مباشرة بين الدول المنتجـة للنفط والدول التي تستهلكه ، مما سيؤدي الى المجابهة (بومدين) ..

واقترح الرئيس الجزائري ايضا ان تكون موضوع الطاقة (والنفط من اهم عناصرها) موضوع بحث في الامم المتحدة يشمل المواد الاولية كلها وقضايا التنمية الاقتصادية .

ومع ان اصداء مؤتمر المستهلكين لا تزال في بدايتها الا ان نجـاح واشنطن ادى الى هزة اركان السوق الاوروبية المشتركة وعقب بعض المراقبين السياسيين ان اختلاف فرنسا مع سائر دول السوق الاوروبية الثمان يمثل اسوأ ازمة في تاريخ السوق وسيقر بها .. الا ان الوزير الفرنسي جوبير نفى ان يكون موقف حكومته قد اضر بالسوق .

الكتلة الشيوعية في الناصرة تتضامن مع نديم موسى

الناصرة – لمراسلنـا – ارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة البرقية التالية الى وزير الشرطة في القدس :

نستنكر بشدة جريمة تهديد نديم موسى عضو مجلس ابو سنان المحلي بالقتل ، والاعتداء على دار المجلس ، التي قام بها اشخاص ينتسبون الى عقلية رواسب الاقطاع البـائدة والظلمة . نطالبكم بمعاقبتهم بصرامة.

عن الكتلـة الشيوعية
في بلديـة النـاصرة
غسـان حبيب

كمـا ارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة تضامن الـى نديم موسى وزملائـه الديمقراطيين وكل اهالي الشرفاء في البلدة .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

والوحدة العضوية بين الجماهير العربية وحزبهـا الشيوعي تزداد وثوقا مع مسيرة النضـال وهي التي حطمت محاولات الرجعية المتعاونة مع سلطة القمـع والكبت ، جعل بعض القرى العربية مزارع واقطاعات لا يخترقها شعاع النضال من اجل حقوق ابنائها .

وعلى هذا الضوء يبدو على غاية من السخف محاولات الوتورين ، من اقارب حمد صعب ومحمود بدوي ، اعادة عجلة التاريخ الى وراء وتطويق القرى العربية في اطـار الممارسة الرجعية السوداء ..

ومع السخف ، هناك خطر من ان يؤدي التهديـد والاعتداء وحتى الاستفزاز الى عواقب وخيمة فالنعرات طائفية كانت ام عائلية وحش شرس في وسعه ان يغـرق القرى بالدم ويفسخ صفوف الجماهير ويخدم السلطـة المضطهدة وينزل ضربة بتطلعات الشعب نحو حياة افضل.

ولهذا نحذر بشدة من اللعب في النار .. فالنـار اذا اشتعلت قد تحرق الاخضر واليابس ولا تفرق بيـن الناس .. كما نتهم السلطة بالمسؤولية – مسؤوليـة التحريض ومسؤولية عدم وضع حد لهذا التحريض الذي يحتمل ان يؤدي الى مآسي ..

ومع هذا نستنفر الجماهير في قرانا المنيعة الصامدة التي احبطت الف مؤامرة وكافحت من اجل مصالحها وحياتها الانسانية .. فهي اذ تحلت باليقظة والتفت حول ابنائها الشيوعيين تستطيع افشال كافة المؤامرات .

لجنـة حقـوق – بقيـة

دول العالم ان تعمل كل ما بوسعها لارغام اسرائيل على احترام ميثاق جنيف فيما يتعلق بوجوب حماية الحقوق المدنية في ايام الحرب .

هذا وكان مندوب مصر في المنظمة الدولية قد ابرز ان اسرائيل تستهدف من وراء سياستها في المناطق المحتلة ترحيل سكان هذه المناطق وطردهم واسكان مستوطنين يهود على اراضيهم، كل ذلك من اجل ضم اقسام من هذه المناطق لاسرائيل .

وقال المندوب السوفييتي ان المس الخطير بحقوق الانسان وحرياتـه في المناطق المحتلة ، التي تقوم بـه سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، لهـو حصيلة السياسة العدوانيـة التي تنتهجها حكومة اسرائيـل في الشرق الاوسط والتي تحظى بتأييد الاوساط الامبريالية . واكد ان سياسة حكام اسرائيل تعرض سلام المنطقة والعالم للخطر .

وقد صوت الى جانب هذا القرار ممثلو الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول العربية . وقـد امتنع ممثلو عدد من الدول الغربية عن التصويت ، كبريطانيا والولايات المتحدة .

حادث اليم يودي بحياة عامل اب لعشرة اطفـال

توفي يوم الاحد في ١٠–٢–٧٤ ، اثر حادث دهس مؤلم المرحوم

الشيخ سليمـان علي عامر

(٤٠ عامـا)

من قرية جولس ، مخلفا وراءه زوجته وعشرة اطفال .

والمرحوم هو نجل الشيخ المعروف علي عامر وذلك حين كان في طريقه الى العمل في كيبـوتس « جان اون » في منطقة بئر السبع .

وقد عز نعيه على الكثيرين من معارفه الذين عرفوه حسن السيرة اديبا ودمث الاخلاق .

ورغم المطر الغزير ، اشترك الالوف في تشييع جثمانه يـوم الثلاثـاء ١٢–٢–٧٤ ، الى مثواه الاخير في مسقط راسه في قرية جولس .

وقد ابن الفقيد العديد من معارفه من بينهم الشيخ امين طريف، والزعيم المعروف كمال كنج ، ابن الهضبـة السورية المحتلة ، والمحامي علي رافع، والسيد تركي كمال .

كما القى الشاعر ابو سعود الاسدي قصيدة تابين بهذه المناسبة .

ونحن نتوجه الى آل عامر بخالص العزاء بهذا المصاب الاليم .

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سلمى ابراهيم دخيل

وذلك يوم السبت الموافق ١٦\٢\١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .

آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروهـا بعزيـز

قداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

جميلـة فـرح فـرح

وذلك يوم السبت الموافق ١٦\٢\١٩٧٤ الساعة ٨،٤٥ في كنيسة الموارنة زقاق روبين رقم ٥ – حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

الحزب الشيوعي يحـدد – بقيـة

على « المراخ » بصفته الهيئـة السياسية المركزية التي تعين سياسة الحكومة ، تقع المسؤولية الحاسمة لاختيار الطريق الذي سير عليهـا اسرائيل .

ويعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، منطلقا من مسؤوليته التاريخيـة عن قضية السلام والامن ، انه سيمد يده للحكومة التي يكون «المراخ» مركزها، ويعمل لانجاح مؤتمر جنيف ، وللدفاع عن الحريات الدمقراطية ومصـالح الشعب العامل .

وتخدم الحكومة الجديدة مصـالح اسرائيل الحقيقيـة ان هي عملت لاحلال السلام العادل والقيم بتنفيذ قـراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، القاضيين بانسحاب اسرائيـل من المناطق المحتلة ، وضمان الوجود ذي السيادة والسلامة الاقليمية لدولـة اسرائيل وجميع الدول في منطقتنـا وباحترام حقوق الشعب العـربي الفلسطيني .

وسيعارض الحـزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – اقامة « حكومة طوارئ قومية » ، التي لن يكون هدفها الا احباط الجهود لاحـلال السلام ، وخفض مستوى الحيـاة خفضا ذريعا ، ودوس الحريـات الدمقراطية .

ويدعو المكتب السياسي جميع قوى السلام والدمقراطية ، وجميع ذوي المسؤولية الوطنية والواقعيـة السياسية ، ان يرصوا قوامهم على اوسع قاعدة ، وتوسيع النضـال ضد الاخطار الجديدة على السلام ، والحريات الدمقراطية وحقوق العمال. اننا ندعو في هذه الساعة الحبلى بالمصير الى التغلب على الخلافـات السياسية والارتفـاع عن الفوارق الايديولوجية حتى تناضل كافة قوى السلام مشتركة لاجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، ولاقامة حكومة جديدة ، تقود سفينة اسرائيل الى شاطئ السلام – ١٢/٢/١٩٧٤ .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الموارنة ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

Al-Ittihad

الثلاثاء

19.2.1974 VOL 81/30 ٢٠\٨١ ، ٢٧ محرم ١٣٩٤ ، ٧٤\٢\١٩

بالسلام وحده يستتب الامن

جاءنا من الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – البيان التالي الذي وزع على الصحف الاسرائيلية في ١٨ شباط الماضي :

« النضال لاقالة وزير الدفاع نضال محق » ويؤيده الجمهور الواسع . غير ان القضية ليست في ديان نفسه . اذ ان كارثة اسرائيل هي الديانية ، سياسة الضم الاقليمي – التي كان من علاماتها الصادرة في رفح وتصميم المياه في عقربا ، ومشروع اقامة « يميت » ، ووثيقة جليلي – التي جرت علينا كارثة حرب اكتوبر .

واليوم تقول غولده مئير : « لا سلام بدون هضبة الجولان . هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل » .

وهي بهذا قد تجر علينا كارثة حرب جديدة .

ولذا يجب طرد ديان وغولده مئير وبيغن الذين يمثلون السياسة المدمرة.

ولذا يجب ان يكون النضال لاجل سياسة السلام والعدالة لجميع الشعوب . اذ بالسلام وحده يستتب الامن .

مجلس السلام العالمي ينعقد في صوفيا

صوفيا – من المتوقع ان ينتهي ، هنا اليوم الثلاثاء ، اجتماع مجلس السلم العالمي ، الذي افتتح اعماله يوم السبت الماضي ..

وقد بحث المجلس في سبل تقوية حركة السلام العالمية وتقوية الكفاح في سبيل صيانة السلم العالمي . كما ناقش عددا من القضايا العالمية الملحة مثل قضية الشرق الاوسط .

ويشترك في اعمال المجلس وفد عن حركة السلام في اسرائيل يضم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي والدكتور وولف ايرليخ ويعقوب مايوس سكرتير الحركة في اسرائيل والمحامي حنا نقارة ونتان يلين مور ونفتالي بدر .

مركز الثقل في مباحثات واشنطن: فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

فهمي وقباني متفائلان . مسالة حظر تصدير النفط للولايات المتحدة ليست رئيسية . مؤتمر الجزائر يربط الغاء الحظر بالتسوية الشاملة

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – تحتل قضية فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية مركز الثقل في المباحثات التي يجريها الان وزيرا مصر والسعودية مع المسؤولين الامريكيين ..

وتتوقع المحافل السياسية ان يعقد الوزيران اجتماعا مع الرئيس الامريكي نيكسون لمباحثته حول قرارات مؤتمر القمة العربي الرباعي الذي عقده في الجزائر الرئيس المصري انور السادات والملك السعودي فيصل والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الجزائري هواري بومدين .

واذاعت « الاهرام » امس ان الوزيرين المصري (اسماعيل فهمي) والسعودي (عمر السقاف) سيبحثان مع الرئيس نيكسون : ظروف الغاء حظر ارسال النفط ، وقضية فك الارتباط على الجبهة الشمالية على اساس المقترحات السورية وعلى ضوء المقترحات الامريكية ، ومسالة العلاقات العربية – الامريكية .

واول امس في اعقاب اجتماعاته مع الوزيرين صرح الوزير الامريكي كيسنجر ان المباحثات شملت قضايا الشرق الاوسط ، ولم تكن قضية حظر النفط الهدف الرئيسي من وراء الاجتماعات .. واضاف لن يكون هناك اي اعلان حول هذا الموضوع لوقت ما.

وفي الوقت ذاته اجتمع مع كيسنجر الممثل الدبلوماسي السوري في واشنطن صباح قباني وصرح على الاثر انه متفائل .. ولكنه رفض الادلاء باي شيء حول البحث في شأن حظر النفط على الولايات المتحدة . وردا على سؤال حول اشتراك سوريا في مؤتمر جنيف فقال : نحن نعالج هذا الامر الان ..

ووصف الوزير المصري اسماعيل فهمي المباحثات بانها : مريحة جدا وبناءة . وقال اننا على الطريق الصحيح ونسير نحو السلام ، الا انه لم يتحدث عن اي تحرك بشأن فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية .

وكان مراسل شبكة التلفزيون الامريكية اي. ب. سي. اذاع يوم السبت الماضي ان سوريا اقترحت ان يقوم اتفاق فك الارتباط بينها وبين اسرائيل على النقاط التالية : انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، نزع السلاح في قطاع عرضه ١٥ كيلومترا من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ تعسكر فيه قوات الامم المتحدة ، بقاء جهاز اداري اسرائيلي في المناطق المتبقية في هضبة الجولان ، وانسحاب جزئي من اغلبية الهضبة .

واول امس اذاعت «يونايتد برس» اعتمادا على مصادرها في القاهرة ان مشروع فك الارتباط على الجبهة الشمالية الذي حمله الوزيران المصري والسعودي الى واشنطن يرتأي ضمانات امريكية لانسحاب اسرائيل التام من هضبة الجولان .

واوضحت هذه المصادر ان اصرار سوريا على ذلك يعود الى ازدياد مخاوفها من نوايا التوسع الاسرائيلية بعد تصريح رئيسة الوزراء غولده مئير : ان هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل ..

ولهذا السبب يشترط السوريون ان يشمل اتفاق فك الارتباط لا انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في اكتوبر ١٩٧٣ فحسب بل مناطق من المساحة التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

ومما يزيد من خطورة تصريح غولدا مئير قرار الحكومة مواصلة الاستيطان الكولونيالي في الهضبة وبناء مدينة يهودية بالقرب من القنيطرة ..

هذا وكانت صحيفة « الثورة » السورية قد عالجت قضية الاسرى الاسرائيليين فاعلنت ان هدف سوريا: تحرير اراضيها لا الاحتفاظ بالاسرى ونددت بضجة اسرائيل حول هذا الموضوع ولاحظت ان هدف هذه الضجة تحويل انظار الراي العام العالمي عن المشكلة الاساسية وهي احتلال اسرائيل اراضي عربية .

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

وفد الحزب الشيوعي الايطالي في دمشق

دمشق – وصل الى دمشق ، اول امس ، وفد عن الحزب الشيوعي الايطالي ، بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

ويجري الوفد الان مباحثات مع حزب البعث تستهدف تطوير علاقات التعاون بين الحزبين .

بعد اخفاق المباحثات مع المتدينين

تمديد الفترة الدستورية لتأليف الوزارة..!

تل ابيب – لمكاتب الاتحاد – المتوقع ان ينجح زعماء التجمع في اقناع رئيسة الوزراء ، عضو الكنيست غولده مئير لتطلب من رئيس الدولة تمديد المدة الدستورية المحددة لاقامة وزارة جديدة .. فالدستور ينص على فترة ٢١ يوما ، تبدأ من يوم القاء المهمة لانهاء العملية .. ومن صلاحيات رئيس الدولة تجديدها لمدة مماثلة .

وحتى امس اخفقت مفاوضات التجمع مع المتدينين والاحرار المستقلين في اقامة ائتلاف جديد .. وكانت الصعوبة الجوهرية اصرار المتدينين على ان ينص الاتفاق الائتلافي على تعديل قانون من هو يهودي بحيث يقرر ان التهويد يتم حسب الاصول الارثوذكسية ..

كذلك اصر المتدينون على التعهد بعدم الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة التي يعتبرها المتدينون جزءا من ارض اسرائيل التاريخية .

واتفقت الصحف الاسرائيلية امس على ان التجمع وافق على انفاق ...٥ مليون ليرة في سبيل اقامة مستوطنات (كولونيالية) جديدة في الضفة الغربية وعلى اجراء انتخابات طارئة اذا قررت الحكومة الانسحاب من الضفة الغربية ..

واضافت الصحف ان « التجمع » وافق على تعديل قانون من هو يهودي بدون الالتزام بذلك مباشرة .. وهذا يعني ان الحكومة الائتلافية تنص على التعديل بدون ان تتعهد الان باتخاذ اجراءات برلمانية لاقراره قانونيا .

وحسب آخر الانباء قرر المتدينون استشارة الربانيين – الاشكنازي والسفرادي – حول هذا الموضوع ..

ورافق هذه المفاوضات تمرد الاحرار المستقلين الذين الفوا ، حتى اليوم عنصرا من عناصر الائتلاف القديم ، وكان المقرر ان يشتركوا في الائتلاف

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

مظاهرة.. "اذهب.. يا ديان..!"

القدس – اكثر من اربعة الاف شخص تظاهروا بعد ظهر اول امس ، امام مكتب رئيسة الحكومة في القدس تضامنا مع موتي اشكنازي ، الذي يطالب باستقالة وزير الدفاع ، موشه ديان بسبب ((الاخطاء)) التي ارتكبها في الحرب الاخيرة .

وقد احاط بالمتظاهرين عشرات من رجال الشرطة المسلحين بالعصي والخوذ الفولاذية . ولكن لم تقع اصطدامات بين الشرطة والمتظاهرين .

هذا وكان المتظاهرون يحملون شعارا رئيسيا هو : ابي مات . لماذا ؟

وتكلم في المتظاهرين موتي اشكنازي فاعلن عن حملة لجمع ١٠٠ الف توقيع على عرائض تطالب باقالة ديان . وقال هناك آخرون غير ديان سنطالب باقالتهم .

وبعد انتهاء المظاهرة سار موتي اشكنازي والمتظاهرون الى مبنى الكنيست وهناك اراد ان يقدم ١٢٠ رسالة موجهة الى كل اعضاء الكنيست يطالبهم فيها بالقيام بواجبهم في المحافظة على النظام الدمقراطي . ولكنه وجد مبنى الكنيست مغلقا . وطلب منه الحراس تقديمها في اليوم التالي .

هذا وقامت في نفس الوقت جماعة صغيرة ، بالتظاهر تأييدا لوزير الدفاع موشه ديان ، ولكن هؤلاء ضاعوا في خضم المظاهرة الكبيرة التي تطالب باقالته .

وموتي اشكنازي هو قائد الموقع الاسرائيلي المحاذي للشاطئ في الجبهة

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

الالاف يتظاهرون في القدس مطالبين باستقالة وزير الدفاع ديان

مصرف عربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا

القاهرة – وافق وزراء الاقتصاد والمالية العرب ، هنا يوم الاحد اول امس ، على انشاء المصرف العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا برأسمال قدره ٢٠٦ مليون من الدولارات .

والهدف من انشاء هذا المصرف توثيق الروابط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين الدول العربية والافريقية ودعم النمو الاقتصادي في القارة الافريقية .

نصف الميزانية المقترحة البالغة ٣٦ مليار ليرة للاغراض العسكرية

تل ابيب – الحكومة تصادق على ميزانية لعام ١٩٧٤ بقيمة ٣٦ مليار ليرة . نصف الميزانية المقترحة ، تقريبا ، مخصصة للنفقات العسكرية وزيادة سباق التسلح في المنطقة . الوزراء الون ، شرف وهيلل يمتنعون عن التصويت على قرار المصادقة .

صادقت الحكومة في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي على مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٤/١٩٧٥ ، الذي تقدم به وزير المالية ، بنحاس سبير. وتبلغ قيمة الميزانية المقترحة ٣٦ مليار ليرة تقريبا . وهي عمليا اضخم ميزانية تقرها حكومة اسرائيلية حتى الان . وتعادل في حجمها الانتاج القومي الكلي للدولة في عام ١٩٧٢ !! وما يقرب من نصف المصادر المالية والاقتصادية المتوفرة في البلاد والتي تشتمل على الانتاج القومي الكلي لاسرائيل + المعونات والهبات والقروض المالية المختلفة التي تحصل عليها الدولة من الخارج ، وخاصة من الولايات المتحدة .

وكما في الميزانيات السابقة تبتلع وزارة الدفاع قرابة نصف النفقات المخصصة في الميزانية ، اي ١٦ مليار ليرة . ولو اخذنا بعين الاعتبار ان هذا المبلغ يشمل فقط النفقات العسكرية المعلنة وانه من المتوقع ان يرتفع خلال السنة المالية المقبلة عن طريق اقرار الميزانيات الاضافية ، كما حدث في كل سنة تقريبا حتى الان ، لاتضح لنا ان النفقات العسكرية ستلتهم اكثر من ٦٠٪ من الانتاج القومي الكلي . وهذا عبء مالي ثقيل يصعب التصور كيف يمكن ان يتحمله الاقتصاد الاسرائيلي ، مهما بلغت المعونات الامريكية ومساهمات الحركة الصهيونية المالية من « كرم

– البقية على ص ٦ ع ١ –

دور الامبريالية الامريكية في ازمة الشرق الاوسط

تتردد في هذه الايام اكثر من اي وقت مضى الشائعة المشبوهة : ان الولايات المتحدة تقبض على مفتاح تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وتعمقت جذور هذه الشائعة ، حتى اصبحت في بعض المحافل العالمية والعربية حقيقة راسخة ، اثر دور الوساطة الذي قام به وزير الخارجية الامريكية كيسنجر في اتمام اتفاق فك الارتباط بين اسرائيل ومصر ..

وتزيدها الان قوة زيارة وزيري خارجية مصر والسعودية في الولايات المتحدة ومباحثاتهما مع المسؤولين الامريكيين بشان مشكلة فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا والمرحلة المقبلة في عملية تسوية ازمة الشرق الاوسط ..

ووصل الامر بوزير الاقتصاد الالماني الغربي الى حد التصريح بأن بيد الولايات المتحدة مفتاح تحقيق السلام بين الدول العربية واسرائيل .

ولكن الصورة الواقعية تختلف تماما عن هذه الهالة الفنائية التي تحاول الرجعية في كل مكان اضفاءها على حكام الولايات المتحدة ..

فهم ، لا غيرهم ، بمساندتهم حكام اسرائيل بحماس بالغ ، دفعوا اولئك الحكام الى طريق التعنت ورفض الحلول العادلة وبذلك تحملوا قسطا وافرا من مسؤولية تفجير حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .. وهم ، لا غيرهم ، هرعوا الى نجدة اسرائيل ابان المعارك لحصر نتائج تلك الحرب فلا تؤدي الى تغييرات جذرية في توازن القوى في المنطقة تساعد على تسهيل عملية تسوية الازمة تسوية عادلة .

وفقط الصمود العربي ، والضغط السوفييتي ، واشتداد العزلة العالمية ، اجبرتهم ، في ظروف التغييرات في توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام ، على مشاركة الاتحاد السوفييتي في طرح مشروع قرار في مجلس الامن يدعو الى وقف اطلاق النار وتنفيذ قرار ٢٤٢ وعقد مؤتمر دولي يقود الى اتفاق سلام عادل ومقيم .

وقد كانت زيارة كيسنجر في موسكو عشية قرار مجلس الامن ٣٣٨ تعبيرا مكثفا عن هذه الحقائق التاريخية.

ولكن الامبريالية الامريكية وقد كانت مضطرة الى انتهاج هذا السبيل لجأت الى المناورات في علاقاتها مع اطراف نزاع الشرق الاوسط من اجل الوصول الى تسوية تتلاءم مع مصالحها الاستراتيجية في الميدانين الاقتصادي والسياسي .. واظهرت مجريات الامور انها تشجع حكام اسرائيل على مواصلة التعنت والتمنع حتى تفوز باغراضها.

وبرز هذا الامر بوضوح تام في معرض الاتصالات

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

الرئيس الروماني يتابع جولته في بعض العواصم العربية

دمشق – وصل الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو الى دمشق يوم الاحد الماضي قادما من بيروت لاجراء محادثات رسمية مع الرئيس الاسد وكبار المسؤولين السوريين . وجرى له استقبال رسمي في مطار دمشق . وقد تناولت المحادثات بين الطرفين ازمة الشرق الاوسط والمساعي الدولية المبذولة لايجاد حل عادل لها . كما تناولت القضايا المشتركة بين البلدين .

وكان الرئيس الروماني قد امضى ثلاثة ايام في زيارة رسمية للبنان ، حيث اجرى محادثات مع الرئيس اللبناني سليمان فرنجية صدر على اثرها بيان مشترك اعرب فيه الطرفان عن قلقهما ازاء الوضع المتأزم في الشرق الاوسط واكدا ان السبب الدائم للنزاع والتوتر يكمن في استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية منذ حرب حزيران سنة ١٩٦٧ .

وجاء في البيان ان الرئيسين متفقان على ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان يستتب الا اذا انسحبت اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة واصبح ممكنا تسوية القضية الفلسطينية بشكل عادل يتفق مع الاماني والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

كما اعرب الطرفان في البيان عن املهما بان يحقق مؤتمر السلام في جنيف الامال المعقودة عليه لاحلال سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط .

وكان الرئيس الروماني قد زار قبل ذلك طرابلس الغرب . ويزور بغداد بعد دمشق .

سكرتير الامم المتحدة متفائل بشأن حل ازمة الشرق الاوسط

داكار – اعرب الدكتور فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة عن اعتقاده بأن هذه هي المرة الاولى التي يتوفر فيها الامل بايجاد حل لازمة الشرق الاوسط ولو ان ذلك سيستغرق وقتا طويلا .

وكان ذلك في حديث للصحفيين صباح السبت الماضي لدى مغادرته نواكشوط الى داكار .

واشاد فالدهايم بالدور الهام الذي تقوم به الامم المتحدة في مجهود السلام باضطلاع حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

واكد ان حل القضية الفلسطينية منوط بمدى ما يحرز من تقدم في محادثات جنيف . وقال « هذه قضية يجب ايجاد حل شامل لها . واني ارى ، المرة الاولى ، املا جديا بحلها » .

وذكر الدكتور فالدهايم في حديثه عن ازمة الطاقة والمواد الخام ، انه تلقى ٧٢ جوابا بالايجاب على اقتراح الجزائر بعقد اجتماع عام للجمعية العامة للامم المتحدة لبحث هذه القضية . وكانت الجزائر قد اقترحت الثاني من نيسان موعدا لهذا الاجتماع.

واشار الى مؤتمر واشنطن لشؤون الطاقة فوصفه بانه مجهود اولي ينبغي ان تتبعه جهود اخرى . كما قدر عاليا الاقتراح الجزائري . وقال ان ازمة الطاقة والمواد الاساسية لا يمكن حلها بالقوة وانما عن طريق الجهود المشتركة .

ووصف السكرتير العام للامم المتحدة التقارب العربي – الافريقي بانه تطور « حيوي وطبيعي » .

منظمة التحرير قررت مزيدا من الاتصالات واستمرار الحوار بين فصائلها قبل البت في قضاياها

دمشق – تكثر وكالات الانباء والصحف العالمية والعربية من التكهنات حول موقف المنظمات الفلسطينية من القضايا المطروحة على بساط البحث ، وتعود بين وقت وآخر الى الحديث عن موضوع الدولة الفلسطينية ..

وهكذا مثلا اذاعت وكالات الانباء ان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستبحث في اقامة دولة فلسطينية ، بل انها قررت اقامتها على مساحة ضيقة .

ولكن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس مجلس منظمة التحرير المركزي خالد الفاهوم نفى اول امس هذا الامر واعلن ان المجلس لم يبحث الموضوع من قريب او بعيد.

وبعد ان وصف هذه التكهنات بانها مدسوسة وتهدف الى تمزيق الصف الفلسطيني وبلبلة الافكار ، قال ان المجلس المركزي راى ان يؤجل ابحاثه التي كان قد بداها مدة عشرة ايام وذلك ليتيح امام اللجنة التنفيذية اجراء مزيد من الاتصالات على الصعيدين العالمي والعربي وليمكن فصائل الحركة القومية الفلسطينية من الاستمرار في الحوار بينها بغية الوصول الى برنامج مرحلي موحد وذلك حرصا على الوحدة الوطنية الفلسطينية المجسمة في منظمة التحرير .

السادات وموبوتو يبحثان الروابط العربية – الافريقية

القاهرة – بدات هنا ، اول امس ، المحادثات الرسمية بين الرئيس المصري انور السادات، ورئيس جمهورية زائير جوزيف موبوتو .

وقد تناولت هذه المحادثات الموقف الراهن في الشرق الاوسط والوضع على الجبهتين ، المصرية والسورية ، وتطوره على ضوء مؤتمر القمة الرباعي الذي انعقد في الجزائر يوم الخميس الماضي ، والموقف العربي – الافريقي.

كما تناولت هذه المحادثات الموضوعات الخاصة بدعم العلاقات الاقتصادية والسياسية والفنية بين مصر وجمهورية زائير .

وتأتي زيارة الرئيس موبوتو لمصر في اطار تدعيم روابط الصداقة والتعاون بين الدول العربية والافريقية ، هذه الروابط التي توطدت قبل وبعد حرب اكتوبر الاخيرة .

مؤتمر القمة الاسلامي يبحث الوضع في الشرق الاوسط

لاهور – بدأت ، هنا ، الاعدادات النهائية لمؤتمر القمة الاسلامي ، الذي سيفتتح اعماله يوم الجمعة المقبل ويشترك فيه رؤساء اكثر من ٣٠ دولة اسلامية .

لقد اخذ وزراء خارجية هذه الدول يتوافدون على العاصمة الباكستانية للاشتراك في الاجتماع التمهيدي ،

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

وفا: "المخطوف يوسف نصر في اقبية السجون في عمان"
شكوى حول تحقيق البوليس الاسرائيلي.. اينتظر البوليس اشارة من ديان؟

القدس – لمراسل الاتحاد الخاص – بدأ اقارب الصحفي، صاحب ((الفجر)) يوسف نصري نصر الذي خطفه مجهولون قبل حوالي الاسبوعين يشكون في ان بين ايدي البوليس خيوطا قد تؤدي الى معرفة مرتكبي الجريمة .. الا انه ينتظر الضوء الاخضر من وزير الدفاع موشه ديان ليصل بالتحقيق الى نهايته .

وقد نشأت هذه الشكوك بعد ان فشل التحقيق ظاهريا في الوصول الى نتيجة ما .

وفي الوقت ذاته نشرت «الفجر» في عددها الصادر في ١٣ شباط ١٩٧٤ بيان حركة تحرير فلسطين « فتح » وقواتها العاصفة في الارض المحتلة وجاء فيه ان الحركة وقواتها تستنكر بعنف ما قامت به زمرة من الضالين باختطاف صاحب الفجر وتعلن انها ترى في هذا العمل عملا بربريا لا اخلاقيا يستهدف تشويه صورة شعبنا في الارض المحتلة .

واضافت ان هذا العمل لا يمكن ان يكون فلسطيني الوجه وانما قصد به تلطيخ هذا الوجه لخدمة مصلحة الامبريالية والصهيونية .

وامس اذاعت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان المعلومات والتقارير التي تجمعت بين ايديها تشير الى ان المخابرات الاردنية تسلمت الصحفي يوسف نصري نصر قبل عدة ايام وان التحقيق يجري معه في احد اقبية سجون عمان .

واذاع امس جميل حمد زميل الصحفي يوسف نصر بيانا صحفيا تعرض فيه الى تاجيل النظر في القضية التي كان قد اقاماها مع يوسف نصر امام محكمة العدل العليا في القدس الحيلولة دون ابعادهما من القدس العربية المحتلة واكد ان التاجيل يزيد من شعوري ان السلطات الاسرائيلية تعرف عن خطف زميلي يوسف نصر وهي غير معنية بالكشف عن المختطفين كما انها لا تعمل بجهد كاف لانقاذ

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

الحلقـة الثـامنة (١٦)

مقاومة قيادة الشرق الاوسط وتوثيق ارتباط اسرائيل بالامبريالية

هذا هو المقال الثاني والاخير من الحلقة الثامنة من حوليات الاتحاد ويتم استعراض احداث ايار ١٩٥١ ـ ايار ١٩٥٢ ، وقـد ظهر المقال الاول في عدد الجمعة ١٥ شباط ١٩٧٤ .

بقلم: اميل توما

سياسة حكام اسرائيـل

في ايار ١٩٥١ زار رئيس الوزراء بن غوريون الولايات المتحدة بحجة الاشتراك بحملة الجباية اليهودية الموحدة .. واجتمع بالرئيس ترومان ووزير خارجيته اتشيسون واجرى معهما محادثات تناولت قضايا عسكرية واقتصادية .. وانتهت الى ان بن غوريون اعرب عن سروره من تطـــور العلاقات بين القطرين (الاتحاد ١٢ ايار ١٩٥١) .

وعقبت « برافدا » على هذه الزيارة ولاحظت انها خطوة نحو تحويل اسرائيل الى قاعدة امريكية واقامة محور انقرة ـ تل ابيب على اعتبار ان لاسرائيل دورا في المشاريع العسكرية الامريكية (الاتحاد ١٩ ايار ١٩٥١) .

واوضح جيمس مكدونالد اول سفير امريكي في اسرائيل في اجتمـاع اتحاد الصهيونيين البريطانيين هذا الدور فقال :

« لقد كانت لاسرائيل دائما اهمية استراتيجية كبيرة وقد تزايدت هذه الاهمية اليوم لان حقول النفط الغنية في العالم (والمقصود بذلك حقول النفط السوفييتية ـ ا.ت.) تقع في منطقة تستطيع الطائرات التي تخرج من البلد ان تضربها بالقنابل » (الاتحاد ٢٢ آذار ١٩٥٢) .

واسهمت بريطانيا ـ وهي في استراتيجية اعداد العدوان على الاتحاد السوفييتي تعاونت تعاونا وثيقا مع الولايات المتحدة ـ اسهمت في محاولـة اقامة محور انقرة ـ تل ابيب . وهذا ما كشف عنه النقاب وكيل وزارة الحربية البريطانية السابق في مقال كتبه في «جويش اوبزرفر» وجاء فيه :

« ليس سرا ان بريطانيا تزداد اقترابا من الراي القائل بان اسرائيل من شانها ان تكون من اهم شركائها العسكريين في الشرق الاوسط » .. واضاف : ثمة دولتين تستطيعان تقديم جيش مدرب للحرب ضد الاتحاد السوفييتي وهما تركيا واسرائيل ولهذا ، « فبقدر ما تنجح بريطانيا في توثيق عرى الشراكة العسكرية بين تركيا واسرائيل يزداد امن الشرق الاوسط » (الاتحاد ـ ٥ نيسان ١٩٥٢) .

والحقيقة ان هبتي ايران ومصر الثوريتين .. ونضالات الجماهير في الاقطار العربية التي سببت ازمات حكم واحرجت المتعاونين مع الامبريالية رفعت من اهمية اسرائيل الرسمية ومكانتها في الاستراتيجية الامبريالية الكونيـة ..

وهذا ما قصد اليه ابا ايبن ، سفير اسرائيل في واشنطن انذاك ، حين قال : « ان نجم اسرائيل قد لمع في هذه الايام في الشرق الاوسط بعد ان تفاقمت الازمة في القطاره ، فاسرائيل وحدها تحافظ على مدنية العالم الغربي في هذا الاقليم ودولة اسرائيل وحدها هي اليوم تعزية الغرب . ومن الطبيعي ان تكون لاسرائيل والولايات المتحدة نظرة مشتركة » (اجتماع صحفي في ٢٢-١٢-١٩٥١ ـ الاتحاد ٢٩-١٢-١٩٥١) .

وتجسمت هذه « النظرة المشتركة » في توقيع اسرائيل والولايات المتحدة على معاهدة صداقة وتجارة وملاحة لمدة عشر سنوات رات فيها « الاتحاد » والكتلـــــة الشيوعية خطوة جــــــديدة هـامة في سبيل ربـــــط اسرائيل بمشاريع الحرب الامريكية .. (الاتحاد ١٦ حزيران ١٩٥١) .

وكان من مظاهر امتزاج حكام اسرائيل بخطط الامبرياليين الامريكيين قرارهم مفاوضة حكومة المانيا الغربية بشأن التعويضات عن ممتلكات اليهود الذين قضت عليهم النازية واولئك الذين بقوا على قيد الحياة وتضرروا من جراء اضطهاد النازية .. (الاتحاد ٥ كانون الثاني ١٩٥٢) .

واتضح ان من ابرز اهداف هذه الخطوة تبييض صفحة نظام النازية الجديدة في المانيا الغربية خصوصا وقد انضمت الى الحلف الاطلنطي ووضع على عاتقها تزويده بالقوة العسكرية الضاربة ..

وكان من الطبيعي ان تنعكس هذه السياسة الخارجية المواليـــــة للامبريالية في الميدان الاقتصادي والظهر بحدة خاصة في ميزانية الدولة .. وفي انتهاج سياسة اقتصادية جديدة ..

وهكذا وصلت ميزانية ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ الى ١٩٨ مليون ليرة ، بزيادة ٤٨٪ عن ميزانية السنة التي سبقتها وكانت ١١٣ مليون ليرة ، وبلغت حصة مخصصات القوات العسكرية ٨٥ مليون ليرة او ما يزيد على ٦٠٪ . (الاتحاد ـ ٨ آذار ١٩٥٢) .

وحتى تتلاءم الحياة الاقتصادية مع الاعداد للحرب اعلن بن غوريون سياسة اقتصادية جديدة كانت امتدادا طبيعيا لسياسة التقنين والتقشف من ناحية وفتح ابواب البلاد امام المستثمرين الاحتكاريين الامريكيين وغيرهم من ناحية اخرى ..

واكدت « الاتحاد » ان هـــذه السياسة قـامت على ثلاث قواعد : انتهاج العمل بالمقاولة .. فرض ثلاثة اسعار للدولار .. ورفع اسعار عدد من السلع .. واضافت : ان هدفها تجميد الاجور وتخفيض مستوى معيشة الجماهير بزيادة اسعار الحاجيات .. وزيادة ارباح البرجوازية الكبيرة المحلية والاجنبية (١٦ شباط ١٩٥٢) .

وبديهي في مثل هذه الظروف ان تسوء احوال المهاجرين الجدد الذين كانوا يعيشون في الاكواخ والخيام في ظروف قاسية جدا .. وقد تدهورت اوضاعهم الى الدرك الاسفل في الشتاء حين اجتاحت العواصف والامطار خيامهم واصبح الالوف منهم بلا مأوى (الاتحاد ٢٢ كانون الاول ١٩٥١) .

وكانت المخيمات والاحياء الفقيرة في يافا في اشد الحالات حراجـــة فالفيضانات عرت من المأوى حوالي ١٥٠٠ عائلة كان من الضروري نقلهـا من المخيمات وبينها اكثر من ١١٠٠ طفل . (٢٩ كانون الاول ١٩٥١) .

وردا على تصريح الوكالة اليهودية ان آلاف المهاجرين سيواجهون الشتاء القادم ايضا في المخيمات لاحظت « الاتحاد » ان لا ضرورة لذلك اذا اقتطعت الحكومة ١٠ ملايين ليرة من ميزانية الدفاع .

ورافقت هذه السياسة المعادية للجماهير ممارسة الاضطهاد القومي العنيف في القطاع العربي .. فاشتدت اجراءات حرمان القرويين العرب من اراضيهم ومنعهم من العودة الى قراهم كما صادقت اكثرية الكنيست على قانون الجنسية ببنوده العنصرية المناقضة لمصالح الجماهير العربية .. وفي الوقت ذاته تزايدت مضايقات الحكم العسكري ..

وهكذا لم تكتف السلطات بمنع اللاجئين المحليين من العودة الى قراهم ميعار ، اقرث ، كفر برعم ، القابسية وعشرات غيرها بل ذهبت في سبيل تنفيذ برنامجها الى حد الاستهتار بالقضاء .. فبعد قرار محكمة العدل العليا بحق اهالي اقرث في العودة الى قريتهم هدمت السلطات بيـوت القرية واتخذت خطوات ادارية لمنعهم من العودة اليها .. (الاتحـاد ـ ٥-١-١٩٥٢) .

وظهرت عملية تجريد القرى العربية من اراضيها في بعض المعطيات التي نشرتها « الاتحاد » .. ففي منطقة المثلث مثلا منعت السلطات القرويين من الوصول الى الآف الدونمات التي تعود اليهم بحجة انها في « المناطق الحرام » .. وتبين ان اهالي الطيبة ، وكانوا آنذاك ٥ آلاف مواطن ، يزرعون ١٢٠٠٠ دونم فقط من اصل ٣٥٠٠٠ بسبب اجراءات السلطة .. اما ام الفحم فمحرومة من ٢٥ الف دونم .. ولم يختلف الوضع في الجليل عنه في المثلث .. وقرية طمرة مثلا فقدت حق استثمار اكثر من ٢٠ الف دونم بعد ان ابقت لها السلطات ٧٠٠٠ دونم .

خطوط المعركة في اسرائيـل

وعلى ضوء هذه الاوضاع تحددت خطوط المعركة في اسرائيل .. وهدف تحرك الجماهير الكفاحي بقيادة الشيوعيين وقف انزلاق اسرائيل الى القبضة الامبريالية وتغيير السياسة الاقتصادية بحيث تتوافق مع مصالح الكادحين .. والغاء سياسة الاضطهاد القومي ..

ومزج الشيوعيون في نضالهم بين الاسلوبين : الاسلوب البرلماني ، فنددوا بنواحي السياسة الاسرائيلية الخارجية والداخلية ، والاسلوب الشعبي ، فقادوا المظاهرات واسهموا في عقد المؤتمرات بقصد الوصول الى اهداف الجماهير ..

والى جانب تصريح الكتلة الشيوعية في الكنيست : سيتقض الشعب معاهدات بن غوريون الاستعبادية .. لن نرفع يدا ابدا على ابطال موسكو وليننغراد .. قادوا مظاهرات كبيرة في تل ابيب وحيفا احتجاجا على انضمام اسرائيل الى كتلة قيادة الشرق الاوسط العدوانية وهتفوا ضد دخول البلاد في الحلف العدواني الاطلنطي النازي .. وفي هاتين المظاهرتين تجلى التضامن الكفاحي المعادي للامبريالية حين هتف المتظاهرون : عاش نضال الشعب الاسرائيلي مع شعبي مصر وايران . (الاتحاد ١٠ تشرين الثاني ١٩٥١) .

وكانت دعوة التضامن مع الشعب المصري في ابان هبته الثورية المعادية للامبريالية بين ابرز خطوط سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وفي عددها الصادر في ٣ تشرين الثاني ١٩٥١ اكدت « الاتحاد » ان الحزب الشيوعي اعرب في عشرات الاجتماعات الشعبية عن التضامن مع الشعب المصري في مكافحته الامبريالية . كذلك طالب الشيوعيون الذين عارضوا اقرار المفاوضة مع المانيا الغربية في سبيل التعويضات بوقف تلك المفاوضات حين بدأت ووصفوها بانها مشينة ودنسة لانها انطلقت من الاعتقاد بان من الممكن المتاجرة بدماء اليهود الذين صفتهم النازية بوحشية بالغة .

وفي ظروف الافقار والتجويع واهمال مطالب المهاجرين الجدد اتسمت جبهة النضال النقابي ـ الاجتماعي بالغوران .. وتعاقبت مظاهرات المهاجرين الجدد تطالب بالعمل والسكن والخدمات الصحية والحياة الانسانية .. في ايار ١٩٥١ وقعت المظاهرات في رحوبوت (الاتحاد ١٢ ايار ١٩٥١) وتل ابيب وبئر السبع (٢٦ ايار ١٩٥١) .. وفي حزيران ١٩٥١ عاد المهاجرون الجدد الى التظاهر واستمروا على هذا المنوال شهرا بعد شهر وفي بعض الاحيان اسبوعا بعد اسبوع ..

وذكرت « الاتحاد » احد المعالم المثيرة في هذا النضـــال فوصفت كيف استقبل المهاجرون رئيس الحكومة بن غوريون حين زار المجدل ، بهتاف : شبعنا وعودا نريد الخبز والحياة الانسانية (١٤ تموز ١٩٥١) .

وكثيرا ما كان البوليس يعتدي على المتظاهرين من القادمين كما فعل حين تظاهر مئات منهم امام الوكالة اليهودية يطالبون بالسكن الانســـاني والخدمات الاجتماعية (الاتحاد ١١ ايلول ١٩٥٢) ومن اشد جرائم البوليس وحشية في تلك الايام هدمه ١٢٠ كوخا اقامها المهاجرون الجدد في سكنة عزرا في تل ابيب .. في هذه الحملة هاجم البوليس المواطنين واخرجهم بالقوة من ملاجئهم ثم هدمها .. وحين لجا المهاجرون الى المدرسة القريبة ليـأووا فيها اخرجهم بالقوة فتظاهروا واصطدموا مع رجاله .

وفي اعقاب تشريد المهاجرين بفعل العواصف والامطار عقد سكـــان المخيمات مؤتمرا تمثل فيه ١٨ مخيما واقاموا لجنة قطرية وصـادقوا على برنامج تفصيلي يشمل الحد الادنى من المطالب واهمها : السكن الثابت .. والغاء نظام المقاصة .. وزيادة كمية المواد الغذائية .. وتنظيم الخدمات الاجتماعية من صحية وتعليمية ..

ومن غير الممكن فصل نضال المهاجرين الجدد عن نضـال الكادحين في نواحي مختلفة بل من المؤكد ان مظاهرات العمال العاطلين في مختلف انحاء البلاد وخاصة في مدن المهاجرين مثل المجدل والعفولــة في كـانون الثاني ١٩٥٢ ، كانت مظاهرات مهاجرين جدد ..

وهنا يصدق على ثورة الالوف احتجاجا على سياسة التجويع من اجل توفير المؤن .. فقد تظاهر الالوف في تل ابيب في يوم الاثنين ١٢ تشرين الثاني ١٩٥١ ورافقوا حتى سلره وفدا يمثل ٤٨٠ لجنة عمال ، بينهم عمال عرب من الناصرة وغيرها ، تقرر ان يقدم مطالب الكادحين الى الكنيست .. وفي القدس استقبل العمال الوفد عند وصوله بتظاهرة وصحبوه الـــى الكنيست حيث اجتمع مع رئاستها وطالب بتغيير سياسة التقتير عـــلى العمال . (الاتحاد ١٧ تشرين الثاني ١٩٥١) .

ومبادرات لجان العمال ـ وهي تعود الى هذه الفترة ـ سببها اهمـال قيادة الهستدروت البالية النضال من اجل حقوق الكادحين ازاء سيـاسـة الحكومـــة الاستغلاليـــة ..

وفي نيسـان عادت ٢٠٠ لجنة عمال وقررت القيـام باضراب انذاري ومظـاهرات احتجاجا على سياسة التجويع والارهاق (الاتحاد ١٩ نيسـان ١٩٥٢) .

وسياسة التجويع والارهاق فجرت عددا من الاضرابات كان اضخمها واعنفها اضراب البحارة الذي امتد حوالي الشهرين ، وجرت خلالــــه اصطدامات ضارية بين المضربين الذين اعتصموا في البواخر ، والبوليس الذي حاول اجلاءهم .. واعتدى عليهم فيما بعد في شوارع حيفا حـــين تظاهروا .. (الاتحـاد ١ كانون الاول ١٩٥١) .

ونقلت الاتحاد الى قرائها وصف الهجوم الوحشي الذي شنه عـــلى البحارة المضربين وجماهير العمال الذين تضامنوا معهم رجال البوليس الذين غالوا في شراستهم واسقطوا عشرات الجرحى . (الاتحاد كانون الاول ١٩٥١).

واشترك العاملون العرب كما لاحظنا مع العمال اليهود في مظـــاهرة لجان العمـــال .. كما شاركت المراة العربية في معركة مكافحة الغلاء .. وفي احدى الجولات خرجت النساء في الناصرة متحديات البوليس من اجتماع عقدته في سينما امبير يهتفن من اجل السلام والخبز والغاء الحكم العسكري (١٥ آذار ١٩٥٢) .

وترك اثرا كبيرا اضراب عمال الزيتون العرب من اجل زيادة الاجـــور وتحديد ساعات العمل .. ومع ان البوليس وقف الى جانب الملاكـــين في محاولة لضرب العمال فقد حقق هذا الاضراب الاول من نوعه نجاحا طيبـا واقنع الملاكين ان استغلال العمال العرب غير المحدود ذهب الى غير رجعة .. (٢٩ كانون الاول ١٩٥١) .

والى جانب استمرار النضال من اجل الغاء الحكم العسكري وانظمـــة الطوارىء الانتدابية احتل مكان الصدارة في جبهة مقاومة الاضطهاد القومي المؤتمر العربي ـ اليهودي وكان الاول من نوعه منذ قيام الدولة ، من اجل تشديد النضال ضد البنود العنصرية في قانون الجنسية ...

وكانت الاتحاد والكتلة الشيوعية قد اوضحتا تلك البنود فاظهرت ان اليهودي يتمتع بجنسية اوتوماتية بمجرد وصوله الى البلاد بل هو يستطيع ان يحوز على جنسيتين : الجنسية الاصلية والجنسية الاسرائيلية في حين لا يستطيع العربي الذي ولد في فلسطين ان يتمتع بالجنسية الا اذا كـان مسجلا بموجب مرسوم تسجيل السكان لعام ١٩٤٩ ، وكان في البلاد في اول آذار ١٩٥٢ .. وكان فيها يوم بدء العمل في القانون .. كما يرفض القانون اكتساب العربي الجنسية بالزواج من اسرائيلي او اسرائيلية .. (الاتحاد ١ و ٢٩ آذار ١٩٥٢) .

واتضح ان القانون يحرم الوف المواطنين العرب من الجنسية لانهـم غيروا مكان اقامتهم ابان الحرب عام ١٩٤٨ .. او جم لسبب من الاسباب لم يسجلوا في سجل السكان .

وكان المؤتمر مظاهرة اخوة عربية يهودية استنكرت بنود قانون الجنسية العنصري وطالبت بالغائها ..

وفي هذه المعركة اشترك مبام مع الشيوعيين فكان المؤتمر ذو قـاعدة شعبية تمثلت فيه ٤٢ مدينة وقرية ، وهيئات يهودية وعربية ، واعضــاء كنيست ومجالس بلدية ومحلية ، ونقابيون ولاجئون وصحفيون والخ ..

وقرر المؤتمر المطالبة بمنح المواطنين العرب كافة الجنسية الاتوماتية وبالجنسية عن طريق الزواج كما طالب بقانون يحرم التمييز القومـي او الطائفي ضد الاقليات .. (الاتحاد ١٢ نيسـان ١٩٥٢) .

وخاضت الجماهير اليهودية والعربية الى جانب معاركها السيـاسـية الاجتماعية معركـة انتخابات الكنيست الثـانية التي جرت في ٣٠ تموز ١٩٥١ ..

واعربت عن ازدياد تعلق محافل واسعة منها بالحزب الشيوعي نتائج الانتخابات التي رفعت عدد اعضاء الكنيست الشيوعيين من ثلاثة الى خمسة بينهم ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي × (٤ آب ١٩٥١) .

وعلى الرغم من ان المعركة الانتخابية تميزت بتنظيم عصابات للهجـوم على اجتماعات الشيوعيين في القرى العربية ومخيمات المهاجرين الجدد الا ان الحزب الشيوعي رد على هذه الحملة واحبط اهدافها (٢١ تموز ١٩٥١) .

ومرة اخرى اتضح تعلق الجماهير العربية بحزبها الشيوعي فقد صوت ٤٥٪ من الناخبين في الناصرة و ٣٥٪ في الطيبة و ٤٠٪ في حيفا الى جـانب الحزب (٤ آب ١٩٥١) .

الشيوعيون يشتركون في انتخابات الاردن البرلمانيـة

في برنامجه الانتخابي حدد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قضيـــــة العلاقات الاسرائيلية ـ العربية قائلا :

« حزبنا يناضل من اجل مفاوضات مباشرة لعقد معاهدات صلـــح بين اسرائيل والدول المجاورة دون تدخل اجنبي وعلى اساس احترام سيادة الشعوب والاعتراف بحق الشعب العربي في تقرير مصيره .. والسلام لا يمكن ان يكون على حساب الشعبين اليهودي والعربي ولا على حســاب استقلالهما بل يكون فقط بالاحترام المتبادل لاستقلال الشعوب خصوصــا استقلال الشعب العربي (الفلسطيني ا . ت) في دولتــــه الدمقراطيــة المستقلة . » (الاتحاد ٢١ تموز ١٩٥١) .

ولكن الظروف في المنطقة لم تكن موائية .. والنضال في القسم العربي من فلسطين وشرق الاردن بدا يتداخل ويمتزج عضويا مما جعل عصبـــة التحرر الوطني ، التي دعت الى مقاطعة الانتخابات الاولى ، تخوض معركة الانتخابات الثانية التي جرت في ٢٩ آب ١٩٥١ ..

واذا كانت العصبة لم تنجح في هذه الانتخابات فسبب ذلك التزوير وجو الارهاب الذي استمر بعد الانتخابات وظهر فيما ظهر باعتقـــــال الشيوعيين والدمقراطيين (الذين نزلوا تحت شعار الجبهة الشعبية في شرق الاردن ٢٩ ايلول ١٩٥١) .

اما تعلق الجماهير بالشيوعيين فظهر في مظـاهرات رام الله ونـابلس (الاتحاد ٢٦-٥-٥١) وفي التجاوب الشعبي مع المعتقلـــين في « الجفر » الصحراوي حين اضربوا عن الطعام (الاتحاد ١٦ حزيران ١٩٥١) وفي مظاهرة النساء في طولكرم التي انطلقت تهتف « نريد الخبز لاطفالنـــا والعمل لرجالنا » (الاتحاد ٣٠ حزيران ١٩٥١) وفي تطوع ٥٠ محاميا للدفاع عن فؤاد نصار سكرتير عام الحزب الشيوعي الاردني الذي اعتقل في اواخر كانون الاول ١٩٥١ وحكم عليه بالسجن عشر سنوات في شباط ١٩٥٢ ، وفي موجة المظاهرات التي اخترقت شوارع نابلس وعمان واربد وجنين وطولكرم في ١٤-١١-٥١ وهي تهتف بسقوط المعاهدة الاردنية ـ البريطانية ـ (الاتحاد ١٩-٢-٥٢) .

والتنسيق في النضال بين ضفتي الاردن انعكس في وحـــدة شيوعيي الضفتين في الحزب الشيوعي الاردني الذي اصبح يتصدر المقاومة الشعبية .

وانتشرت الشيوعية ايضا في قطاع غزة ودعت عصبة التحرر الوطني الى القضاء على الاحتلال كما وزعت مناشير على الجنود دعتهم الى العودة الى مصر وتوجيه سلاحهم الى صدور الامبرياليين .. ولكن النضـــــال في القطاع بدا ياخذ شكلا محليا ..

وهكذا كما لاحظنا تجمدت القضية الفلسطينية على كافة الجبهـــات وان لم يتجمد نضال الفلسطينيين .

× الاثنان الاخريان : ميكونس وفلنسكا ولكنهما كما هو معروف انشقا عن الحزب الشيوعي في عام ١٩٦٥ والفا زمرة « كامس » التي انحدرت الى مواقع صهيونية معادية للسوفييت وللشيوعية .

طريق الخروج من الضيق الاقتصادي

بقلم : زاهي كركبي

قرار الحكومة تقليص «السوبسيديا» (المساعدات المالية) وهو استمرار السياسة المعادية للعمال ، ادى الى ارتفاع سريع جدا في الاسعار وكـان افدح ارتفاع عرفه الجمهور الاسرائيلي. لقد ارتفعت اسعار الحاجيـــات الضرورية جدا كالخبز والسكـــر والحليب والبيض ارتفاعا فاحشـــا بنسب مئوية تراوحت بين ٤٠ و ٧٠٪. هذا اضرار خطير بخبز الكادح ولاسيما صاحب العائلة الكبيرة . وبعد هـذا الارتفاع في الاسعار اصبح معـــدل اسعار المواد الغذائية في اسرائيـــل اعلى منه في لندن وروما بعشرة في المئة («هآرتس» ـ ١-٢-٧٤) .

وحاول وزير المالية بنحاس سبير تبرير قرار الحكومــــة بتقليـــص « السوبسيديا » بضرورة دفـــع « ثمن الحرب » ، ولذلك لم يكـــن مفر من تخفيض مستوى المعيشة في البلاد بشكـــل اساسي ، الا ان تفسيراته لن تنجح في التغطية عـــلى مسؤولية الحكومة ، التي اوصلت البلاد الى هذا الوضع بسياســـة الاحتلال والحرب وخدمة الراسمـال الكبير التي ترافقها .

« نفقـات الامن »

وصلت « ميزانية الامن » المباشرة وغير المباشرة لعام ٧٣/٧٤ قبل حرب اكتوبر الى ١١،٢ مليار ليرة . والى هذا الرقم الضخم يجب اضافـــة حوالي العشرة مليـارات ليرة التي خصصت لتطلبات الجيش في الميزانية الاضافية التي اقرت بعد حـــرب اكتوبر .

لقد خصص في ميزانيـــة ٧٣/٧٤ لاغراض الجيش المباشرة وغير المباشرة (تسديد ديون وفوائد) حوالي ٥٦٪ من الميزانية . بينما وصلت مخصصات الجيش بعد اقرار الميزانية الاضافية الى ٦٥٪ من الميزانية . وحسب مـا ذكرته « يديعـــوت احرونـــوت » ٢٢-١-٧٤ خصص قبل الحرب حوالي ١٠٪ من الانتاج القومي لتطلبــــات « الامن » ، بينما ابتلعت هذه النفقات بعد الحرب حوالي ٤٠٪ من الانتاج القومي . الا ان الارقام الحقيقيـــة اعلى . وللمقابلة من المناســـب ان نذكر ان مخصصات الجيش عــــام ١٩٦٦ كانت ١،٦ مليار ليرة ، ولكنها ازدادت باستمرار . وللدلالة على ذلك نذكر انه في سنوات ١٩٦١ ـ ١٩٦٦ كان وزن النفقات العسكرية من الانتاج القومي الشامل ٩،٧٪ ، الا انه قفز في سنـــوات ١٩٦٧ ـ ١٩٧٢ الى ٢١،٥٪ .

وزاد الوضع خطورة بعد حـــرب اكتوبر ١٩٧٣ .

« لقد كلفتنا حرب اكتوبـــر ٣٠ مليارد ليرة نفقات مباشرة ، ومبلغـا آخر من مليارات الليرات نفقات غــير مباشرة » ـ هذا ما قاله وزير المالية ، بنحاس سبير ، في حفلة غداء لرجال سندات الاستقـــلال والتطوير ـ « البوندس » في تل ابيـــب . وفي اقتراح الميزانيةلعام ٧٤/٧٥ يـــدور الحديث عن تخصيص ١٦ مليارد ليرة لتطلبـات الجيش كمخصصات اولى ومباشرة .

التضخم المالي والغلاء

وحتى قبل حرب حزيـران ١٩٦٧ خصصت مبالغ ضخمة لتطلبـــات الجيش ، الامر الذي ترك اثـــاره السلبية على الوضع الاقتصـــادي في البلاد واصاب بالضرر الكبير مستوى معيشة الكادحين ، لان تخصيـــص مبالغ كبيرة لتطلبات الجيش ، يؤدي باستمـــرار الى تضخم مالي والى ارتفاع في الاسعار .

ولكـــن بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ونتيجة لسياسة الاحتلال والتوسيع الاقليمي ، التي تطلبت مبالغ ضخمة متزايدة للجيش ، اصبح التضخـــم المالي اكثر خطورة وينمو بسرعة اكبر من السابق ، واصبح ارتفاع الاسعار اسرع . ففي سنوات ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ بلغ الارتفاع في الاسعار بمعدل ٥٢٪ ، بينمـــا وصل الغلاء عام ١٩٧٣ الى ٢٦،٢٪ . ومما يجدر ذكره ان الغلاء حدث في الاساس عام ١٩٧٣ قبـــل حرب اكتوبـــــر (حوالي ٢٠٪) ، وارتفعت وسائل الدفع خلال ١٩٧٣ ب ٣٧٪ . ان هذه الارقام لتكشف عن خطورة الوضع حتى بالنسبة لبلادنـــا التي اعتادت على الغلاء وزيادة وسائل الدفع باستمرار .

نتائج حرب اكتوبر

لقد ازداد الوضع خطورة بعـــد حرب اكتوبر ، نتيجة للنفقـــــات الهائلة التي تطلبتها الحرب . ويشعر الجمهور بشدة نتائج الحــــــرب الهدامة ، التي تصيب بافدح الضرر مستوى معيشته . والغلاء الذي حدث مؤخرا وشمل الحاجيات الضروريـــة جدا ، ليس نهاية المطاف . فــلا شك انه سيكون هناك غلاء آخر في المستقبل ولا سيما بعد فرض ضريبة القيمة الاضافية التي يريد وزيـــر المالية البـــدء بها في نيسـان ١٩٧٤ . والتقدير ان معدل الغلاء سيصل عام ١٩٧٤ الى ٤٠٪ . وكما ابرزنـــا ستزيد الميزانية العسكرية الضخمة لعام ٧٤/٧٥ من التضخم المالي ومن ارتفاع الاسعار .

وتترك الحرب واستمرار الاحتلال اضرارا فادحة بالاقتصاد الاسرائيلي . ففي عامي ٧٣ ـ ٧٤ ستخسر اسرائيل صادرات قيمتها ٥٠٠ مليـــون دولار نتيجة الحرب واستمرار التجنيد . كذلك ارتفع العجز التجاري عــــام ١٩٧٣ بـ ٨٠٪ ، امـــا الاستيراد العسكري فسيصل في ١٩٧٤ الى ١،٨ مليار دولار ، مقابل ٧٠٠ مليون عـام ١٩٧٣ . كل هذا مقلص الاحتياطي من العملة الصعبة الموجود في البلاد . وذكرت الصحف مؤخرا انه قد حدث هبوط سريع في هذا الاحتياطي منذ بداية العام . ان هذا الوضـــع ، بالاضافة الى عوامل اخرى سيؤدي الى النهاية الى تخفيض قيمـــة الليرة الاسرائيلية . والحقيقة ان التخفيض اصبح قائما ، اذ ان الدولار يباع في السوق الحرة ٥،٤٥ ليرة للدولار مقابل ٤،٢٠ ليرة للدولار : السعـــر الرسمي .

ونتيجة اخرى هامة للحرب ، هي ازدياد تبعيـــة اسرائيل للراسمال الاجنبي ، الذي تزداد سيطرته على الاقتصاد الاسرائيلي ، الى جـــانب التبعية السياسية ـ العسكرية .

مقـــال لزاهـــي كركبـــي في صحيفـة « برافـــــدا »

موسكو ـ نشرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » ، بتاريخ ٢٩-١-٧٤ ، مقالا لعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيـــق زاهي كركبي بعنوان : « الشيوعيـــون الاسرائيليون في النضال من اجـــل السلام » والمقال يحلل الانتخابـــات للكنيست الثامنة ونتائجها على ضوء الحرب الاخيرة ، ويؤكد على ارتفــاع قوة الحزب الشيوعي ونضاله من اجل السلام العادل والثابت وتصعيـــد النضال لعزل قوى اليمـــــين ـ الليكود ـ في المجـال السياسي في اسرائيل .

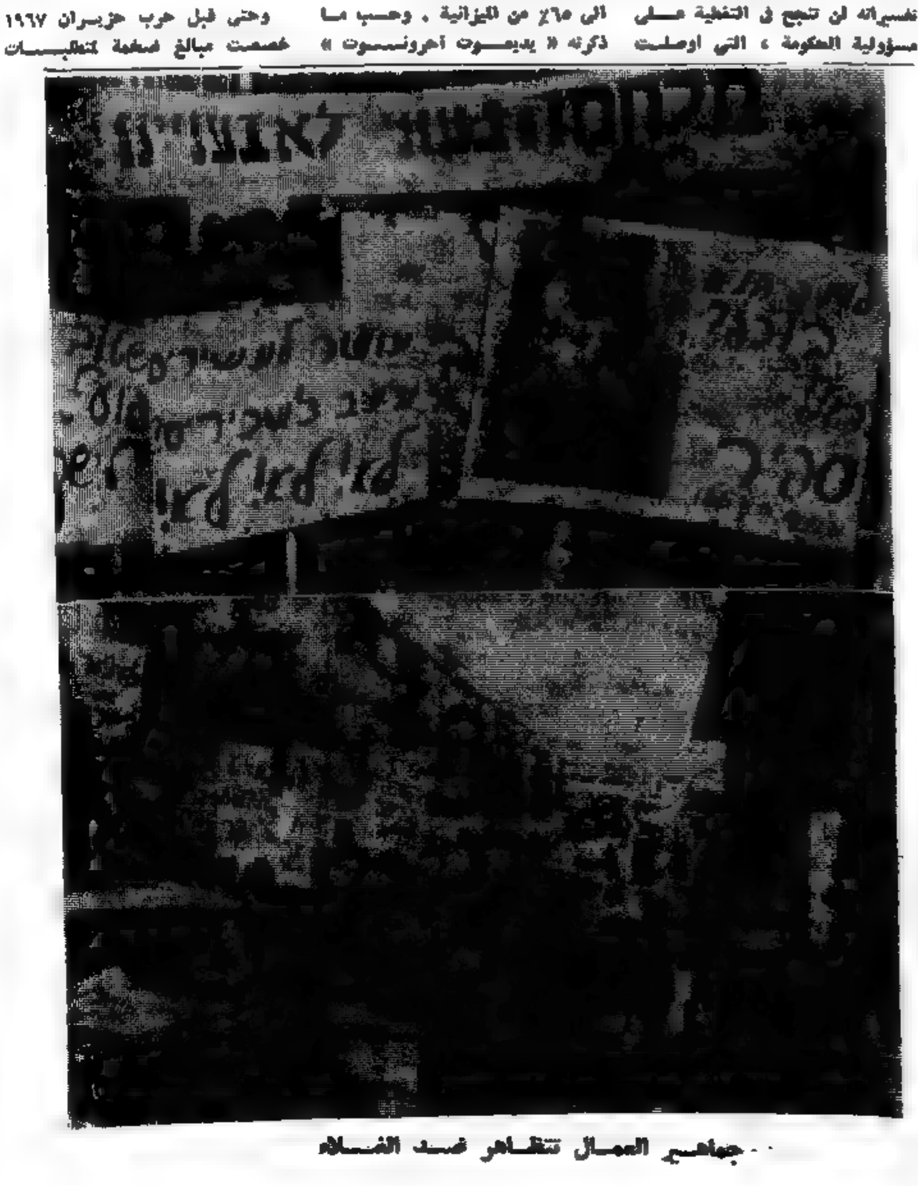

جماهير العمال تتظاهر ضد الغلاء

سـميح القـاسم

قراءة في وثيقة "الفساد" (٦)

العجـل الذهبي

■ قلنا في حلقـة سابقة ان المؤلفين السبعة لم يخرجوا عن نطاق النظرة الذاتية الضيقة ، الامر الذي حجب عنهم الابعاد المتعددة والعوامل الموضوعية المركبة التي تمخضت عـن الزلزال الكبير في السادس من اكتوبر ١٩٧٣ ..

ولعل اهم ما يميز هـذه الوثيقة التي نراجعها معا هـو الافتقار الفاضح لفهم حركـة التاريخ فهما علميا .. وهكذا يجهد المؤلفون لتركيز الانظـار على الاهمال والخلل والفسـاد على المستوى « الاداري » ، ليخلقوا الانطباع بانه لولا هذه المسائل « الادارية » لكـان مجرى الامـور قد اختلـف اختلافا كليا ومطلقا ..

واضح اننا نرفض مثل هذا التوجه القاصر الضحل ، غير اننا نواصل الرحلة مع اخواننا المؤلفين ، آخذين ما نـراه جوهريا في دلالته – ان لم يكن في نصه – طارحـين الرتوش والاصبـاغ الكثـيرة التي يستهدفون بها تجميل صورة لا حول للعطار فيها ..

• • •

في صباح الخامس من اكتوبـر اعلنت التعبئة العامة وتجمع الجنـود في الاماكن المعدة لهم منتظرين سيارات النقل والباصـات التي تحملهم الى الجبهة .. غير ان ساعات عديدة مرت قبل وصول وسائط النقل ، رغـم حرج الموقف واهمية كل دقيقـة بالنسبة لما يجري على خط الجبهة .. فيما بعد ادعى رجال شركات النقل ان سياراتهم كانت جاهزة وكـان سائقوها يحتلون مقاعد القيادة خـلال ساعتين فقط من بدء الانذار .. اذن فقد حدث خلل ما ولم يقم المسؤولون عن التنسيق بواجباتهم على الوجـه الصحيح ..

كانت هناك قضية مركزية اخرى .. قضية شاحنات الدبابات . مئـات الدبابات الاسرائيلية كانت جاهزة في مخازن الطوارىء . ومخازن الطوارىء تبعد مئات الكيلومترات عن الجبهة . ومن المفروض ان تنقل الدبابات الى الجبهة على متون الشاحنات الخاصة ، وذلك لتوفير ساعات العمل لمحركات الدبابات ولتجنب الخلل الذي قـد يصيبها في الطريق . عدد ساعـات العمل لمحرك الدبابة محدود ، وبعـد ساعات معينة من العمل المتواصـل يتوجب تغيير المحرك بمحرك جديد . كذلك فمحركات الدبابات تستهلـك كميات كبيرة من الوقود . لذا يبـدأ تشغيل محرك الدبابة في الجبهة ذاتها ، وليس في الطريق اليها .

في هذه الحرب حدث خلل مـا .. فلدى بعض فرق المدرعات كان عـدد الشاحنات اكبر من عدد الدبابـات بينما عانت مخازن الطوارىء من نقص شديد في تلك الشاحنات ..

بعض وحدات الدورية التي تعمل على سيارات الجيب ، لم تجـد في مخازن الطوارىء العدد المخصص لها من الجيبات ، واتضح فيما بعد انـه تم استعمال تلك السيارات لغايـات اخرى . بعض الآليات القتالية وجدت معطوبة في مخازنها رغم انها كانـت تبدو من الخارج مطلية ونظيفة وعلى اهبة الاستعداد . في بعض الحـالات اهمل المسؤولون عن مخازن الطوارىء في مهماتهم فكان العتاد ناقصـا ، في حالات معدودة وجدت الآليات صدئة ، وفي حالات اخرى تعطلت الآليـات مختلفة بعد تحركها كيلومتـرات معدودة . واحيانا لم يكن من الجائز الخروج الى الطريق بسبب نقص في المصابيح اليدوية او النواظير .

حين زار الجنرال اهرون يريـف احدى الوحدات على الجبهة قال في ألم : « خجلت من النظر في وجـوه الجنـود .. كيف ارسلناهم الى الحرب ! » .

ويرد المؤلفون نشوء هذا الوضـع « المخجل » الى سببين : « التنظيـم الرديء من جهة ، والانحطـاط والقذارة من جهة اخرى » .

في اكداس الكلام القاهرة تعثر مـن حين لآخر على لفتات عميقة يسجلهـا المؤلفون بجرأة واضحة .. فهـم يعترفون بالانحلال الذي ساد المجتمع الاسرائيلي في اعقاب النصر العابر في عدوان ٥ حزيران ٦٧ ، ويعترفـون باتساع الاستقطاب الاقتصادي : مزيد من الثراء ، ازاء مزيد مـن الفقر .. وبالطبع فقد انعكس هذا الوضع على صفوف الجيش وقيادته .

ويسعى المؤلفون للحصول عـلى شيء من العزاء في قولهم ان الانحلال ظاهرة ملازمة تقريبـا لكل جيـش منتصر .. « وهكذا فقد نشـأت في اسرائيل ، لاول مرة في تاريخهـا ، طبقة اجتماعية جديدة – طبقـة الجنرالات » .... « والجنـرالات الذين احبوا ان يروا صـورهم منشورة في الصحف والالبومات ، لم يرتدعوا عن اي احتفـال اجتماعي ، حتى يظهروا فيه أمام عيون الجمهور . اصبحوا نوعا من الكواكب الاجتماعية السيارة والبراقة ، واصبحوا زينـة لا يمكن الاستغناء عنها في اي حـدث اجتماعي – حفلة كوكتيل ، عـرض مسرحي أول ، او افتتاح معـرض لوحات . اصبحوا زبائن دائمين في مطاعم اسرائيل الغالية . احـد الجنرالات ذهب أبعد من ذلك ، فقد اشترك في افتتاح علني لوكالـة منتجات التجميل ... » .

كانت هناك منافسة في معظم بين الصالونات الاجتماعية التل ابيبية في الحصول على افضـل الجنرالات واكثرهم عددا ، وليفجر الحسـاد غيظا !

اصبح الجنرالات اشبه بفتيـان الملذات او « بلاي بويز » بالتعبير الشهير ، وقد تبنى اصحاب الملايين واثريـاء الحرب من شاءوا مـن الجنرالات ، والعكس ايضا صحيح . وتمكن بعض هؤلاء الاثرياء من الاطلاع على اسرار عسكرية كانت محظورة على البشر العاديـين . وقد اسرف الجنرالات في السفر الى خارج البلاد لجمع الاموال لصناديق الجباية اليهودية الموحدة ، وحصلوا هناك على « متعهدين » اغنياء حتى بين اليهود الذين رحلوا عن اسرائيل .

في الوقت الذي لم يكن فيـه الجنرالات في وظائفهم كان من الممكن مشاهدتهم في المقاهي محاطين بشعراء البلاط والفتيات الجميلات ... واذا كان من حق وزير الدفاع موشه ديان ان يتناول الغداء يوميا في افخـم مطاعم تل ابيب ، على حساب وزارة الدفاع ، فلماذا لا يترسم خطـاه الضباط الكبار الآخرون ؟

هذه الظاهرة كانت منسجمة مع الفساد الذي ساد المجتمع بعد حرب حزيران ولا سيما في اثناء حـرب الاستنزاف ، فكثيرون من اصحـاب الاعمال الاذكياء اكتشفوا « منجـم ذهب » في وزارة الدفاع ، وفي مشاريع بناء التحصينات بمقاولات جعلت بعض المقاولين الصغار ، من اصحـاب الملايين ، بين عشية وضحاها .. وكان بين هؤلاء المقاولين من خدعوا وزارة الدفاع ، وبعضهم دفعوا الرشـوة للحصول على العمل ، وآخـرون اشركوا الجنود في عمليات الخداع ، ليسرقوا من اموال الجمهور ، وقـد شمل الركض وراء الثروة ضباطـا من سلاح الجو ومن سائر قطاعـات الجيش .. لقد بنى الجنرال حاييم بار ليف وضباط آخرون موضـة تدخين السيجار .. بالطبع ، ليس هناك اي عيب في ذلك ، ولكنه دليل على الروح التي سادت البـلاد والجيش .

هذا الوضع يوحي بطرح السؤال : ما هي حدود الجائز والمحظـور بالنسبة للقادة الكبار ؟ وهنا يبـرز دور المثال فاذا كان الجنرال ديان يقود سيارته بسرعة هائلة مستخفا بكـل شارات المرور وقوانين السير ، واذا كان الجنرال ديان يستعمل العتـاد العسكري مثل طائرات الهليكوبتـر لنقل الاثريات الخاصة به ، واذا كان الجنرال ديان يتناول الطعام في خيرة المطاعم الاسرائيلية ، فلماذا لا يسير مرؤوسوه على هدي خطاه ؟

وحتى في الصفوف الدنيا مـن الجيش انعكس هذا الوضع ، وقبـل الحرب الاخيرة بمدة وجيزة كتـب الجنرال المتقاعد حاييم هرتسوغ عدة مقالات عن تردي الطاقة العسكرية في الجيش .

اكثر من ذلك فقد تعمق في السنوات الاخـيرة مجرى تسييس الجيش وعسكرة السياسة ... كثيرون مـن الجنرالات انتقلوا من مواقعهـم في القيادة العسكرية الى مناصـب وزارية وادارية عديدة ، وتغلغلـت الحزبية داخل الجيش ، فالفرقـة التي يقودها ضابط من المراخ (التجمع) أصبح الجنود يطلقون عليها اسـم « فرقة المراخ » ، والفرقـة التي يقودهـا رجل الليكود (التكتل) اصبحت « فرقة الليكود » ..

كـان من هموم بن غوريـون الرئيسية ، الحيلولة دون هـذا الوضع . حاول بن غوريون دائمـا ان يضع خطا واضحا بين السياسـة والمجتمع من جهة والجيش من جهة اخرى .. وسقوط هذا « الخط » كان مقدمة لسقوط « خط بار ليف » فيما بعد ..

ولكن ، هـل صحيح ان تسييس الجيش يؤدي الى ضعضعته ؟ نحن لا نرى ذلك اطلاقا .. صحيح انه ينبغي حفظ التوازن بين التقديـرات والمعايير السياسية والعسكرية ، غير ان التخطيط السليم في كافة المجالات هو من شأن الانظمة الاشتراكيـة الثورية ، ومن ثم الجيوش الاشتراكية الثورية . والفوضى الملازمة للنظـام الرأسمالي ، لا شك في انها منعكسة حتما في جيوش النظام الرأسمـالي ايضا ..

قائد القوات المدرعة الاسرائيلية الذي قتل في معارك سيناء

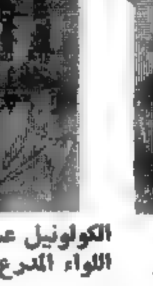

الكولونيل عساف ياكوري قائد اللواء المدرع الاسرائيلي الاسير

مجموعـة من الاسـرى الاسـرائيليين في سـوريــا

(الصور عن الاخبـار اللبنـانية تشرين الاول ١٩٧٣)

على اية حال ، تلك هي الصورة ، ولكل امرئ ان يراها من حيث يشاء..

والى اللقاء يـوم الثلاثاء القـادم مع : اضافــات شماليــة وجنوبية !

اصــداء حــول مـؤتمر النفط في واشنطن

موسكو – تلفونيا من ايتل كلنجر – خاص بالاتحاد – هاجمت الصحف في الدول العربية المؤتمر الذي عقدتـه الدول المستهلكة النفط في واشنطن في الحادي عشر من الشهر الحالي واعتبرته خطوة مضادة ضد مقاطعة النفــط العربية ومحاولة لتكوين جبهة واحدة ضد الاجراء العادل الذي قامت بـه الدول المنتجة « للذهب الاسود » .

وكتب الكاتب السـوفييتي ل. كوديبين ، الذي علق في جريـدة « الازفستيا » السوفييتية في ١٣–٢–٧٤ على ما تنشره الصحف العربيـة عن مؤتمر واشنطن : في نفس الوقـت اثارت تهديدات الدول الرأسماليـة باتخاذ عقوبــات ضد الدول التي تفرض المقاطعة النفطية بين الـدول العربية ، خصوصا وان هذه الـدول وصفت الاجراء العربي « بالابتزاز » .

وعلى سبيل المثال اكد المراقبـون السياسيون في البلدان العربية عـلى ان لا اساس لمحاولة اجهزة الاعـلام الغربية ، ربط المقاطعة العربية عـلى النفط مع اتفاقية فصل القوات بين مصر واسرائيل . فالاتفاق صفـة عسكرية مجردة – كما تشير الصحـف العربية – وهذا لا يتناقض مع القضية الاساسية وهي اخراج القــوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربيـة المحتلة .

وفي العواصم العربية يبرزون ان الدول العربية المنتجـة للنفط ، تتعامل مع الدول المستهلكة النفــط حسب توجه هذه الدول وموقفها مـن سياسة الاقطار العربية التي تكافـح لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

بعــد عقــدين حمـل خلالهمـا مشـعل الثقـــافة التقـدمية

الجـديد يدخل عامه الـ ٢١

دخل « الجديد » عامـه الحادي والعشرين وهكذا يكون قد قطع عقدين من الزمـن ، وهو يحمل مشعل الثقافـة والادب التقدمي في هذه البلاد ، رغم الصعوبات السياسيـة والمادية التي اعتورت سبيله .

وفي هذا الاسبوع صدر العدد الاول من عامه الحادي والعشرين في حلـة قشيبة ، غنيا بمواده المحلية والعربية والمترجمة عن عيون الادب العـالمي ، واسهم في تقديمها عدد كبير من الكتاب والشعراء المحليين والعالميين .

وامام موجة الغلاء المتعالية اضطرت ادارة الجديد الى رفع سعر « الجديد » الى ليرتين ونصف .. ولكن هـذا الثمن الجديد لن يبخـل محبـو « الجديد » عن دفعه ، فهم يرصدون لهذا المشعل ان يبقى مضيئا يؤدي واجبه الادبي الهام الذي تعهده على كاهله منذ العدد الاول في السنة الاولى الى اليوم .

نتمنى للجديد العمر المديـد والشباب والاستمرار في تادية رسالته الادبية .

رسالة الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة الى منظمـة التـحرير الفلسـطينية

الرسالـة تتضمن اهم القضايـا التي تواجه الفلسطينيين في هذه المرحلة الحاسمة من كفاحهم

بعثت « الجبهة الوطنية الفلسطينية » في الارض المحتلة ، في ١–١٢–١٩٧٣ ، برسالة الى منظمة التحرير الفلسطينية ، شرحـت فيها موقف الجبهة من أهم القضايـا التي تواجه الفلسطينيين في هذه المرحلة الحاسمة من كفاحهم . وأهم هذه القضايـا ، في نظر « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، هي : مـن يمثـل الشعب العربي الفلسطيني ؟ أو مـن هي الجبهة أو الهيئة التي تمثل الشعـب الفلسطيني ؟ والقضية الهامة الثانيـة التي تطرح نفسها في الوقت الحاضر ، هي موقـف الفلسطينيين من مؤتمر السلام المنوي عقده قريبا في جنيـف .

وتـرى « الجبهة الوطنيـة الفلسطينيـة » في رسالتها ، « ان منظمة التحرير الفلسطينيـة هي الهيئة الوحيدة القادرة على تمثيـل الشعب الفلسطيني » وذلــك للاعتبارات التالية :

١ – انها الجهاز القيادي الـذي اقره الشعب الفلسطيني في مؤتمره بالقدس في ربيع عام ١٩٦٥ . وقـد التزمت المنظمة نفسها بهذا الـدور القيادي عسكريا وسياسيا منذ ذلـك التاريخ . وهي تضم تحت لوائها كل المنظمات الفلسطينية العاملة بمختلف امكاناتها في ابراز القضية الفلسطينية على المستويين العربي والعالمي .

٢ – اعترفت كل الدول العربيـة بشرعية وجودها وبصفتها التمثيليـة للشعب العربي الفلسطيني في مؤتمـر القمة العربي الثاني في الاسكندرية ، وجددت هذا الاعتراف في مؤتمر القمة الاخير في الجزائر . وللمنظمة مكاتبها في معظم الدول العربيـة وكثير مـن الدول الصديقة – الاشتراكية ودول عدم الانحياز .

٣ – لا توجد اية هيئة فلسطينيـة اخرى تنازع المنظمـة او تتحـدى صفتها التمثيلية المشار اليها .

واذا كان البعض لا يرون في تركيب المنظمة الحالي التمثيل المرجو ، فان رأينا ان واقع التشتت الجغـرافي للشعب الفلسطيني ، مضافا اليـه وقوع قسم كبير من شعبنا تحـت الاحتلال الاسرائيلي ، قد كرسـا استحالة التمثيل المطلوب في الظروف الراهنـة . ومع هذا فاننا نرى ان مسؤولية المنظمة في هذه المرحلـة ان تسعى ، وبالاجراءات التي تجدها ممكنة الى توسيع قاعدة هذا التمثيل لتشمل اوسع الجماهير الشعبيـة والقوى السياسية الفلسطينية » .

عـدم الاستسـلام للعواطف والمغامرات

اما فيما يتعلق بالقضية الثانيـة فترى الجبهة انه قبل الاجابة عليهـا يجب ان تؤخذ بعين الاعتبـار انه في ظل الوضع العالمي الراهن لا يمكـن « تحقيق كامل اهدافنـا الاستراتيجية » . وتؤكد رسالـة « الجبهة » ان هذا الواقع ينبغي الا « يقودنا الى اليأس » او يفقدنـا القدرة على التفكير المنطقي والاصرار على النهج العلمي في تصرفاتنـا ، والبعد عن الاستسلام للعواطـف والمغامرات . واذا كنا قد حرمنا من حقنا في تقرير مصيرنا وتم اغتصـاب حقوقنا في ارضنا وفي ظروف ساعدهـا المد الامبريالي وطمست فيها الحقائق امام ضغط الامبريالية والتضليـل الصهيوني ، فانه مما يبعث فينـا الامل والثقة ما نراه من انحسـار مستمر للامبريالية كقوة مسيطـرة ومحركة للاحداث في العالم امام تنامي القوى المناهضة للاستعمار والامبريالية وتنامي حركة التحرر العالمي والمعسكر الاشتراكي والقوى الديمقراطية والتقدمية والاشتراكية . كما انه لا بد وان يزيد من ثقتنا بشكل خاص ما هو حادث من تحول عالمي نحو قضيتنا وتأييد حقوقنا المشروعة كلما اتضحت حقائق الوقـف وتكشفت طبيعة اسرائيل العدوانية .

ولا يجوز استبعاد امكانية حلـول الظروف المناسبة عالميا ومحليا بحيث تسمح بممارستنا الكاملة والمطلقة في تقرير مصيرنا وبارادتنا الحرة وفـق حقنا المشروع » .

وابرزت الرسالة ان « كل هـذا يستدعي منا الصبر والاهتمام بالصورة التي ترتسم في ذهن العالم عن شرعية كفاحنا ، كما يستدعي منا الاهتمـام بتنمية الروابط مع الاخوة العـرب وربط كفاحنا بجبهة النضال العالميـة ضد الاستعمار والامبريالية ، وبجميع القوى التقدمية والاشتراكية . هـذا مع عدم التفريط بالعمل الدائب مـن اجل تحسين قدراتنا التنظيميـة والقتالية وتنشيط كفاحنا السياسي على اوسع نطاق » .

مميزات المرحلـة الحاضرة

ثم تشير الرسالة الى الحقائـق التالية الهامة التي تميز المرحلـة الحاضرة ، مرحلة حرب السادس من اكتوبر وما بعدها :

أ – تجدد ارادة القتال في القوات العربية المسلحة .

ب – تضامن عربي على مستـوى الشعوب والحكومات في مواجهـة الخطر الصهيوني والامبريالي .

ج – استعمال سلاح البتـرول ، وللمرة الاولى ، بنجاعة بحيث بـدا يعزز النتائج المرجوة .

د – اتساع واشتداد العزلـة السياسيـة لاسرائيل في العالم ، بشكل عام ، وفي افريقيا بشكـل خاص ، واعتبارها مسؤولة عن تهديد السلام العالمي وتأزيم الموقف الدولي بسبب سياستها التوسعية العدوانية .

وبناء على ذلك تعتقد « الجبهة » ان « مؤتمر السلام ينعقد – اذا تم انعقاده – في ظل معطيات سلبيـة بالنسبة لاسرائيل . ولهذا لا نستغرب ان تقيم اسرائيل العقبات في وجـه انعقاده ، كالاعلان عن رفضهـا الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والاعلان المسبق عن عـدم تنفيذ بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . كما لا نستغرب مرونة الموقف العربي بالمقابل والذي يسعى لعقـد المؤتمر في ظل هذه الظروف المواتية . ولا شك في ان اسرائيل تأمـل في استثمار وتوسيع اية خـلافات في الجانب العربي حول مبدأ انعقـاد المؤتمر والمشاركة فيه او حول شكل التمثيل الفلسطيني ، والتهديد بعدم حضوره في حالة مشاركة منظمـة التحرير فيه ، هادفة منع انعقـاده او افشال عمله » .

وتدعو « الجبهة الوطنيـة الفلسطينية » الى « ضرورة تعميـق التنسيق والتعاون اكثر من اي وقت مضى مع القوى العربية ، وبشكل خاص مع سوريا ومصر » انطلاقا من واقع « ان كفاح الشعب الفلسطيني هو جزء لا يتجزأ من كفاح الشعوب العربية » .

المصلحة الوطنية تتطلـب الاشتراك في مؤتمر السلام

وتضيف الرسـالة « ان البديل لعدم اشتراك المنظمة في مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط هو نظـام الحكم في عمان . وهو النظام الذي اعلن وفي اكثر من مناسبة ، عداءه للشعب الفلسطيني ووقوفه ضـد تحقيق حقوقه المشروعة ، بل والعمل بتنسيق واسع مع اسرائيل والولايات المتحدة في محاولته لابعاد المنظمة عن حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر السلام ، وبالتالي تمييع هذا الموقف وطمس حقـوق الشعب الفلسطيني وشخصيته . وهـذا في تقديرنا سيحرم هـذا الشعب من الاستجابة للرغبة العالمية ، المؤيـدة لكفاحه ، في حضور هذا المؤتمـر والدفاع عن حقه في تقرير مصيره ، الامر الذي يؤدي الى منعه من ممارسة حقه في تحقيق حقوقه المشروعة وانشاء دولته استجابة لرغبة المجتمع الدولي ممثلة في قرارات هيئة الامم المتحدة ، وهو الامر الذي تعارضه اسرائيل بكل ما تملك من امكانيات تخوفا من أن يؤدي ذلك الى ما يلي :

أ – بطلان دعوى اسرائيل بسيادتها على الضفة الغربية وقطاع غزة اراضي متروكة يحق لها ادارتها بنفس القدر الذي مارسته مصر والاردن منذ عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٦٧ .

لذلك فقد لجأت الى تسميتهـا بالمناطق المدارة بدل المحتلة ، ضاربة عرض الحـائط بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه .

ب – ان يجري تحديد حـدود لاسرائيل من خلال ظهور حـدود جغرافية للدولة الفلسطينية ، وهو الامر الذي تجنبتـه اسرائيل في دستورها لتتيح لنفسها حريـة الاستيطان المطلق في المنطقة حسب ما تمليه عليها مصالحها الاقتصاديـة والعسكرية والتوسعية ، وارتباطها مع الامبريالية العالمية بحجـة ان ذلك يجري في مناطق متروكة .

ج – ان تصبح هذه الحدود عقبة في طريق حل مشاكلها الداخلية ... وذلك بالهاء سكانها وشعبها عن هذه المشاكل ... عن طريق الاعتداءات المستمرة على جيرانها وتحويـل انتباههم الى الامور الامنية ...

د – ان يؤدي تجمع الشـعب الفلسطيني على ارضه والاعتراف بحقه في ممارسة تقرير مصيره الى مطالبته هيئة الامم المتحدة بتنفيذ قراراتهـا المتتالية منذ عام ١٩٤٧ ..

هـ – ان يترتب على بناء الشعب الفلسطيني لدولته من خلال حقوقه المشروعة ، ان تتفرغ الدول العربيـة الى البناء الداخلي وتحويل جميـع المجاهيد الهائلة ، التي كانت مكرسة طيلة ٢٥ عاما لرد اعتداءات اسرائيل ، الى حل مشاكل الشعوب العربية » .

وبعد ان تشرح « الجبهة الوطنية الفلسطينية » في الضفة المحتلة دوافع مقاومة اسرائيل لاشتراك الفلسطينيين في المؤتمر تعرب عن ثقتها في ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستتخذ موقفا تمليه المصلحة الوطنية وينبع من الدراسة الموضوعية العميقة لكل الظروف والمعطيات المحيطـة بقضيتنا .

وتعتقد « الجبهة » بانه مـن الضروري ان يحضر الفلسطينيـون مؤتمر السلام في جنيف ممثلـين بمنظمتهم – منظمـة التحريـر الفلسطينية .

بهجـة شـعب كـوبا

حديث مع الرفيق فيدل كاسترو

ادلى الرفيق فيديل كاسترو السكرتير الاول اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كوبـا ورئيس وزراء الحكومة الثورية لجمهورية كوبـا بحديث الى التليفيزيون السوفييتي .

قال فيدل كاسترو جوابا عـلى سؤال عن رأيه في آفاق زيارة برجنيف المقبلة لكوبا من حيث تأثيرها في تعزيز الصداقة والتعاون بين البلديـن والحزبين :

لقد تمنينا منـذ وقت بعيد ان يزور الرفيق برجنيف كوبا وكنـا ننتظر بفارغ الصبر فرصة سانحـة لمثل هذه الزيارة . ان العلاقات بـين الحزب الشيـوعي السـوفييتي والحزب الشيوعي الكوبي ، كالعلاقات بين حكومتينا وشعبينا تتطور بصـورة موفقة للغاية . ورغم ذلك ستكـون لزيارة الرفيق برجنيف لبلادنا أهمية تاريخية ، فهذه اهم زيارة شهدتهـا بلادنا في تاريخها ويسرني ان اتحـدث عن ذلك وعن ارتياح الشعب لهـذه المناسبة ، ان الشعب يشعر بحماس حقيقي وبهجة عظيمة . ويطمح الناس الى الالتقاء مع الرفيق برجنيـف والترحيب به وبالوفـد السوفييتي والتعبير عن مشاعر الحب والاحتـرام والامتنان لهم .

كانت لقاءاتي مع الرفيق برجنيف هامة ومفيدة جدا دوما من الناحيـة السياسية والانسانيـة . واظن ان زيارة برجنيف سوف تساهم في توثيق عرى صداقتنا وتطوير علاقاتنا . ومما يثير ارتياحنا الخاص ان الرفيـق برجنيف سيطلع على بلادنا وانجازات ثورتنا ، وعلى وطننا ، وسيتمكن من الاقتناع شخصيا بان الشعب الكوبي يكن مشاعر الشكر الكبير والحب العظيم نحو الاتحاد السوفييتي .

انجــازات الثــورة

ثم سئل كاسـترو عما يريد ان يعرضه للرفيق برجنيف في كوبا فاجاب يقول :

اننا نريد قبل كل شيء ان يـرى مشاعر شعبنا ، ونريد ان نعرض في حدود مدة الزيارة ما احرزته ثورتنـا من الانجازات الاقتصادية والاجتماعية . فسوف نزور الاماكن التاريخية ونفتتح مدرسة رائعة تحمل اسم لينيـن وستحضر اجتماعا جماهيريا واظن ان الرفيق برجنيف سوف يتمكن مـن الاطلاع على طبيعتنا وبحرنا . واننـا سنريه كـل مــا تمكن رؤيته دون اسـاءة اسـتخدام وقته . وعدا ذلك ننوي اجراء تبادل الآراء على نطاق واسع حول كثير مـن المسائل الخاصة بعلاقاتنا .

ثم قال المراسـل متوجهـا الى كاسترو : لقد زرت الاتحـاد السوفييتي مرارا ورأيت الى جانب موسكو كثيرا من المدن الاخرى فما هو اكبر انطباع في نفسك ؟

قال فيديل كاسترو جوابا على هذا السؤال : صحيح اني زرت الاتحـاد السوفييتي اربع مرات . وشاهدت اماكن ومناطق مختلفة من بلادكم . فالى جانب موسكو زرت لينينغـراد وكييف وفولغوغراد واوزبكستـان وكراسنويارسك وبحيرة بايكـال ، وشاهدت محطة براتسك الكهرمائية اثناء بنائها ، وزرت الاورال والقـرم وكنت على سواحل البحر الاسـود ، وشاهدت جورجيا وضواحي موسكـو وغاباتهـا وغيرها من الامـاكن ، ولاحظت في كل مكان حللت فيـه الانجازات العظيمة التي احرزهـا الاتحاد السوفييتي . وتعجبني النجاحات الكبـرى التي حققها في تطوير الاقتصاد والعلم والتكنيـك والمجال الاجتماعي . لقد تحقق في الاتحاد السوفييتي خلال عشـرات السنين ما توصلت اليه البلدان الاخرى خـلال قرون . ولكـن لا تذهلني الانجازات الاقتصادية والمادية وحدهـا كلما زرت الاتحاد السوفييتي ، بـل تذهلني الشعب السوفييتي نفسه .

س : ما هي مميزات السوفييت التي تعجبك بوجه خاص ؟

ج : مستوى الشعب الثقـافي العالي ووعيه السياسي قبل كـل شيء ومشاعره الاخوية وضيافته وحب الوطن والشعور العالي بالاممية . ان الشعب السوفييتي يعمل بتفان وهـو مؤمن كل الايمان بافكار لينين . يمكن القول ان انسانا جديدا قد صيغ في الاتحاد السوفييتي . وهذا ما يجـب ان يتحقق في المجتمع الـذي يبني الاشتراكية ويبني الشيوعية . ونحن نرى ذلك ونحسه وندركه . اننا نرى حقا انسانا من نوع جديد في الاتحـاد السوفييتي وقد اقتنعنا بذلك اثناء اجتماعاتنا مع الشعـب السوفييتي والخبراء والمهندسين والتكنيكيـين السوفييت . انهم جميعا انـاس مخلصون لعملهم ، وخبراء مؤهلـون يعرفون مهنتهم جيدا . ولذلك لا نشك في ان الشعب السوفييتي سيحقق في المستقبل نجاحات وانجازات عظيمـة اكبر من تلك التي حققها في الوقـت الحاضر .

خصائص الانسان الجديد

لقد احتفلنا بالذكرى الخامسـة عشرة لثورتنا ، ونستطيع ان نشاهـد الآن تأثير الثورة الايجابي في مواطنينا ولا سيمـا الجيل الناشئ . من الصحيح ان تصوغ الثورة الاشتراكية انسانا من نوع جديد له مطـامح ومساع انقى وانبل ، وموقف جديد تماما من الحياة . انني ارى هـذه الصفات بجـلاء تام كلما اتيح لي

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

المدرسة الاعدادية في الطيرة

بين التعليم والمساومة على رئاسة المجلس

بقلم : مطلع

منذ ان اعلنت الحكومة انها تنوي اصلاح وضع التعليم في المدارس، ولجأت الى تجربة اقامة المدارس الاعدادية كمرحلة وسطى بين التعليم الابتدائي والثانوي، اقيمت في الطيرة مدرسة اعدادية، أشاعت أوساط دائرة المعارف العربية انها مدرسة نموذجية في تطبيق المناهج، ودليل على نجاح التجربة ! دون ان يعرف احد كيف توصل المسؤولون الى هذا الاستنتاج الغريب !!

والواقع ان المدرسة الاعدادية في الطيرة تعيش ازمة حقيقية منذ نشوئها حتى الان، خاصة وان اقامتها وموضوع ادارتها كانا مصحوبين بمشاحنات بعيدة عن العلم والتعليم. فاكثر من مرة حدثت في هذه المدرسة عمليات تنقلات بين معلميها دون اهتمام بمصلحة الطلاب. وقد رفض العديد من المعلمين الاكفاء العمل في المدرسة، تجنبا للمضايقات والاحتكاكات التي تسود المدرسة. وكانت النتيجة ان حرم الطلاب من امكانية الاستفادة من جهاز تعليم ثابت ومتنوع لتاهيل الطلبة للدراسة الثانوية اللاحقة.

والانكى من كل ذلك هو اقحام موضوع ادارة المدرسة الاعدادية في الطيرة بقضايا الانتخابات للمجلس المحلي ومسالة رئاسة المجلس. فرغم ان القانون لا يجيز الجمع بين ادارة مدرسة وعضوية المجلس المحلي في القرية او المدينة (حسب قرار محكمة العدل العليا في الماضي)، الا ان هذا القانون يبطل مفعوله، على ما يظهر، عندما يتعلق الامر بالعرب، ولا ينسجم مع مصالح السلطة ومطامع عملائها في السيطرة. وهذا ما حدث بالنسبة لمدير المدرسة الاعدادية في الطيرة – طارق عبد الحي – الذي يجمع – منذ سنين طويلة – بين منصب مدير المدرسة الاعدادية في الطيرة والعضوية في المجلس المحلي، تحت سمع وبصر السلطة، ونتيجة لتواطؤ اعضاء المجلس الاخرين ووجود الوجاهة التقليدية العربية.

فمع ان المجلس تبنى بعد انتخابات ١٩٦٩، تحت ضغط العضو الشيوعي في المجلس آنذاك، مسالة مقاضاة مدير المدرسة الاعدادية، ووضع امامه الخيار : الاحتفاظ بوظيفة المدير او التخلي عن عضويته في المجلس، فقد قام رئيس المجلس آنذاك، السيد ابراهيم قاسم بسحب القضية من امام المحكمة، من وراء ظهر الشيوعيين وشركائه في الائتلاف – تحت ضغط السلطة وقيام المدير المذكور بمباحثه والكف عن العمل والتآمر ضد استمراره رئيسا للمجلس.

وتجدد الامر مرة اخرى في الانتخابات الاخيرة. فقد دخل مدير المدرسة الاعدادية معركة الانتخابات للمجلس المحلي في الطيرة، وكانت النتيجة ان مال توازن القوى داخل المجلس لصالح كتلته واصبح من الممكن ان يفوز برئاسة المجلس المحلي، لمدة سنة كاملة، يتنازل بعدها عن الرئاسة للسيد صويلح منصور، رئيس القائمة التي ستأتلف مع قائمته. وتلعب ادارة المدرسة الاعدادية دورا رئيسيا الان في عملية المساومة على رئاسة المجلس. فالمدير يستغلها سلاحا لتثبيت اسس رئاسته للمجلس المحلي للقرية. ويعلن بعض اعضاء القوائم التي يساومها عن رغبتهم في الاستيلاء على ادارة المدرسة مقابل منحه ثقتهم. ويطمع آخرون من المعلمين في المدرسة في الاستيلاء على منصب الادارة اذا امكن. وهكذا تحولت المدرسة الاعدادية « النموذجية » في الطيرة الى سلاح رخيص في ايدي الزعامة التقليدية والسياسة الحكومية التي ينفذونها، واصبح الطلاب ضحية بريئة لهذه الزعامة.

والسؤال الذي يطرح نفسه :

متى سيتم فصل ادارة المدرسة عن العضوية في المجلس المحلي وبشكل نهائي ؟ ومتى ستصبح المدرسة مكانا لاستيعاب الطلاب لا التلاعب بمستقبلهم ؟

---

٢٥٠ عاملة من الناصرة يتهددهن خطر البطالة وضياع الحقوق

الناصرة – لمراسلنا – ٢٥٠ عاملة من الناصرة، يعملن في مصنع « مفيا » في الناصرة والعفولة، يتهددهن الان خطر البطالة، وحقوقهن اصبحت عرضة للضياع بسبب الاعلان عن افلاس المصنع وعرضه للبيع.

وكانت « لجنة التصفية » قد أعلنت عن افلاس المصنع يوم الجمعة الموافق ٩-٢-٧٤، أمام لجنتي العمل في العفولة والناصرة. وقالت ان الحكومة وبنك « دسكونت » وضعا ايديهما على المصنع، في محاولة لتشغيله وعرضه للبيع.

وكنا قد نشرنا سابقا ان كثيرا من عاملات المصنع تعطلن كليا عن العمل، وقسم آخر اخذن يعملن بالتناوب، بدعوى النقص في المواد الخام وقلة الارباح، وبعد الحرب الاخيرة بدعوى تجنيد قسم من العمال الفنيين ايضا في الجيش !

وقد مضى على هذا الوضع حوالي تسعة أشهر، الامر الذي اضطر العديد من العاملات الى التفتيش عن مكان آخر للعمل.

وهذا الوضع اثار تخوف العاملات واستنكارهن، لان الاعلان عن افلاس المصنع يعني تعريض حقوقهن للضياع، وخاصة العاملات اللواتي اضطررن الى العمل في مكان آخر. ولهذا توجهت العاملات الى الهستدروت مطالبات بالوقوف الى جانبهن والدفاع عن حقوقهن.

ولكن قادة الهستدروت، بدل ان يشجعوا العاملات على الكفاح والصمود اعلنوا امامهن : « المصنع ميت ولا تستطيع احياءه » ! « ليس من الضروري التشمير عن الارجل قبل الوصول الى البركة » ! « الافضل ترك الامور تسير في مجراها الطبيعي » !!

وهذا الكلام اثار استنكار العاملات ونزع منهن الثقة بالمسؤولية عن الهستدروت، وهن يتساءلن : اليس من الاجدر ان تقف البلدية والهستدروت الى جانب ٢٥٠ عاملة في الناصرة يتهددهن خطر البطالة وضياع الحقوق ؟!

والان لم يعد امام العاملات سوى توحيد صفوفهن والاستمرار في الكفاح حتى ينلن حقوقهن كاملة.

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى المسؤولين في الهستدروت عن حقيقة الاوضاع في « صندوق المرضى » في ام الفحم

حضرات السادة !

كما تعلمون يوجد في قرية ام الفحم اكثر من ستة آلاف انسان يعالجون في « كوبات حوليم »، في مكان من المخجل ان نسميه عيادة ! ففي هذا المكان الضيق يعالج اكثر من ٢٠٠ مريض يوميا !، ويكون مكتظا بشكل لا يطاق ...

لقد توجهنا اليكم بعدة عرائض تحمل مطالب الاعضاء العادلة، مثل:

١ – بناء عيادة عصرية تستطيع استيعاب المراجعين.

٢ – ايجاد اطباء يكفون لاستيعاب المرضى وفحصهم حسب المطلوب وليس كما يجري الان.

٣ – ايجاد مختبر لفحص البول والدم.

٤ – ايجاد اطباء اختصاصيين في العيادة، وخاصة طبيبة نساء، يوفر وجودها على النساء المريضات المصاريف ومشاق السفر.

٥ – ايجاد ممرضة تعمل الى جانب المرضين في العيادة.

ولكن من المؤسف انكم تتجاهلون كل هذه الطلبات ولا تحاولون تلبيتها او بحثها.

اما بالنسبة للمعاملة سواء في العيادة او في مستشفى العفيرة الذي يبعث اليه المرضى من عيادة القرية، فاكتفي بذكر حادثتين فقط من كثير من الحوادث التي تتطلب التحقيق والمعالجة :

١ – الاخ عبد مصطفى عقاني من ام الفحم – جرح طفل له لا يتجاوز عمره السنة في شفته العليا، وفي الحال اخذه لعيادة القرية، ومن هناك بعثوه الى مستشفى العفيرة، فدفع ٥٠ ليرة اجرة سيارة لايصاله الى المستشفى. وفي المستشفى انتظر اكثر من ثلاث ساعات، عانى الطفل خلالها اشد الالام ... وعندما جاء الطبيب المختص ادعى ان الوقت متاخر لقطب الجرح وطلب منه الرجوع الى عيادة القرية.

فعاد الى القرية، وكانت الساعة الثامنة مساء، وذهب الى الطبيب المناوب فلم يجده، واضطر للذهاب الى الطبيب الجراح فريد يوحنان في القرية فقطب الجرح وكلفه ذلك مبلغ ٦٠ ليرة ... وقد ابدى الطبيب عجبه لرفض المستشفى معالجته.

بعد ذلك توجه الى الموظف في العيادة، كامل رزق، لاستعادة المبلغ حسب القانون، فرفض الموظف المذكور استلام الوصل واحاله على طبيب المنطقة في العفيرة، والله اعلم ماذا ستكون النتيجة !

ان المواطن المذكور يعيل عائلة من ١٢ نفرا وهو عضو كامل الحقوق في « كوبات حوليم ».

٢ – سعيد مصطفى عبد الجواد – رجل في السبعين من العمر، اصيب بنزيف دموي في انفه .. وفي الحال نقله ابنه الطفل الى عيادة « كوبات حوليم »، فوجد هناك الموظف كامل رزق والمرضى محمود .. ولم يكن هناك اي مريض، فسال عن وجود اي طبيب فاجابه بالنفي ! وبينما هم يتحدثون خرجت الطبيبة من غرفتها بملابس العمل. وعندما سالتهما لماذا ينكران وجودها لم يقدما اي جواب.

ان هذه الحوادث المخجلة تتطلب منكم التحقيق الجدي مع مرتكبيها، ومعالجة الوضع في اسرع وقت، حتى لا يشعر الموظف او المرضى وكانه وصي على العيادة ويستطيع ان يتصرف فيها كيفما يشاء بشكل غير انساني مع الراجعين.

هذه حقائق قليلة من كثير مثلها، واملنا ان يتم التحقيق فيها، مع التحيات.

محمد يوسف دعموش
ام الفحم

كتاب مفتوح الى من يهمه الامر !

لا اعرف الى من يتوجب علي ان اتوجه بهذا الكتاب ! اهو الى وزير الاسكان ام الى قائمقام المنطقة ؟ ام الى الاثنين معا ؟

كنت اتمنى جدا لو ان احدا منهما، او الاثنين معا، يزوران قرية كفر قرع ليطلعا عن كثب على حالتها. فاول ما كان سيلفت انتباههما منظر الغرف المستاجرة والمبعثرة هنا وهناك ويطلق عليها زورا اسم مدرسة، لا لسبب الا ان طلاب الصفوف الابتدائية حشروا فيها حشرا. وبعدهما سيمتعان انظارهما بلا شك بمنظر الاوحال التي تغطي الشارع وتتراكم عند كل قرنة.

اضف الى ذلك البيوت الهدمة او التي تكاد ان تسقط في كل لحظة بعد ان تركها اصحابها. وهي اذا سقطت تغلق الطريق امام المارين وتعرقل السير وتسبب الازعاج. وان مما يثير القلق هو حقيقة ان معظم الذين يمرون من امام هذه البيوت هم من الاطفال، وتلاميذ المدرسة والاساتذة، وغالبا ما يقضي التلاميذ حاجاتهم بين هذه البيوت المتداعية لانعدام المراحيض في المدرسة. وقد تحولت هذه « الحارة » الى مجمع القمامة ومصدر الروائح النتنة بالاضافة الى كونها ملعبا للاطفال.

وقبل بضعة اشهر اثرت القضية في حديث لي مع رئيس المجلس المحلي، الا ان حضرته طلب مني ان اتقدم بكتاب خطي حول الموضوع « ليتاثر في القضية » !!

وعدت مرة اخرى الى المجلس في ايام الشتاء وقد سقطت بعض جدران هذه البيوت فاغلقت ٣ طرق. ووعد رئيس المجلس بارسال انذارات خطية لاصحاب هذه البيوت.

وانا احب ان اسأل المسؤولين في المجلس والسلطات المختصة لماذا لا يقومون هم بواجبهم ويزيلون هذه البيوت الخربة التي تعرض للخطر حياة اطفالنا الصغار وحياة المواطنين عامة.

سمير توفيق مصالحة
كفر قرع

مجلس المكر المحلي

يطالب بهبة ٥٠ الف ليرة لبناء غرف مدرسية والسكان يوقعون على عرائض الاحتجاج على الغلاء

المكر – لمراسل الاتحاد احمد الخطيب – عقد المجلس المحلي هنا يوم ٧-٢-٧٤ بعد انقطاع طويل امتد حوالي اربعة اشهر. وقد قرر المجلس في جلسته تلك متابعة تعبيد شوارع داخلية. ولكن كعادتها لم تساهم وزارة الداخلية بهبات لهذه الغاية – كما هي الحال في الناحية اليهودية حيث تقوم الشوارع والكهرباء والماء والمدارس قبل ان تتم السكنى – وكل ما ستفعله هو تقديم قرض بمبلغ ٣٠ الف ليرة.

كذلك تقرر في تلك الجلسة ان يشمل مشروع الكهرباء – الذي هو في المراحل الاخيرة من التنفيذ – انارة كافة شوارع القرية. ومن المعلوم ان الحكومة لم تقدم اية منحة لهذا المشروع الذي يكلف حوالي مليون ليرة رغم مطالبة المجلس بذلك، واقتصرت « مساعدة » الحكومة على تقديم قرض لا يكاد يسد ربع تكاليف المشروع ولمدة غير طويلة.

وقرر المجلس ايضا اقامة ٥ غرف مدرسية والتوجه الى وزارة المعارف بطلب منحة بمبلغ ٥٠ الف ليرة لهذه الغاية.

هذا وكان مندوب كتلة المكر الدمقراطية في المجلس المحامي هاشم خطيب قد اقترح على المجلس ان يحتج على موجة الغلاء الفاحش التي تجتاح البلاد في هذه الايام حيث ان المجلس هو الممثل لسكان القرية الذين هم باكثريتهم من العمال والفلاحين الذين تصيبهم موجة الغلاء بافدح الاضرار، الا ان اقتراح الكتلة رفض بحجة انه لم يقدم طلب رسمي بادراجه على جدول اعمال جلسة المجلس مع العلم ان الدعوات لجلسة المجلس لا تصل الا قبل ٢٤ ساعة من موعد الجلسة وحتى اقل من ذلك.

ولكن الطليعة النضالية لسكان المكر – الشيوعيين – قاموا يوم السبت – رغم رداءة الطقس – برفع شعارات الاحتجاج على موجة الغلاء والتنديد بسياسة الحرب والاحتلال التي هي أساس الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها جماهير الكادحين في البلاد وفي ساحة القرية العامة بدأ جمع تواقيع الاحتجاج على الغلاء، وكذلك توزيع نشرة الكتلة الشيوعية في الهستدروت « البروليتاري ».

لم تقل جامعو التواقيع في احياء القرية حيث وجدوا تجاوبا من جماهير الشباب والعمال في استنكار الغلاء.

ندوة عن المراة في قرية عرعرة

عرعرة – لمراسلنا – عقدت هنا مؤخرا، ندوة عن المراة العربية تحدث فيها كل من السيدة نعيمة سليم يونس (ربة بيت) وصفية جزماوي (معلمة) وفدوى يونس (معلمة) وعبد الحفيظ مرزوق (عامل) وجهاد عقل (موظف بنك).

وكان عريف الندوة السيد يوسف صالح جمال سكرتير نادي الهستدروت في عرعرة.

وقد تحدث المشتركون في الندوة عن دور المراة في المجتمع ودور العادات والتقاليد في محاربة قانون المساواة بين الرجل والمراة. وناقشوا كذلك مسالة التعليم المختلط وموقف الرجل من حياة المراة الاجتماعية.

ولقد نالت الندوة استحسان الجمهور على الرغم من بعض النواقص كعدم التطرق الى دور المراة في الحياة السياسية وهو ما يستحيل فصله عن دور المراة في المجتمع، فالسياسة جزء هام من النشاط الاجتماعي.

وكان من المستحسن لو ان الموضوع حدد بدقة وخصص لمعالجة دور المراة العربية في اسرائيل. هذا بالاضافة الى ان عددا من المناقشين حاول ان يرجع اسباب تخلف المراة، اجتماعيا، الى الرجل متجاهلين بذلك الاسباب الحقيقية لهذا التخلف، الامر الذي يفقد الندوة جانبا كبيرا من اهميتها.

تهنئات

تهانينا الحارة الى الرفيق اسعد يوسف كنانه – يافة الناصرة – بالمولود الجديد
عماد
أسرة « الجديد »

الى الرفيق اسعد يوسف كنانه، تهانينا بالمولود الجديد
عماد
محمود كنانه، علي عاشور، صليبا خميس

عمال مصنع قضماني للحديد يطالبون بانتخاب لجنة

* اللجنة المعينة استقالت تعبيرا عن تأييدها لهذا المطلب ..
* فصل انتقامي، واضراب عمال، ولكن قيادة الهستدروت نائمة !!

بركا – لمراسلنا الخاص – منذ مدة طويلة وعمال مصنع قضماني للحديد يطالبون بانتخاب لجنة عمل تسهر على قضاياهم وتدافع عن مطالبهم وحقوقهم، ولكن قيادة الهستدروت يصمون آذانهم عن هذا المطلب.

وفي ٢٥-١-٧٤ عقد العمال اجتماعا باشتراك اعضاء لجنة العمل المنحلة وكرروا طلبهم هذا. وقد ارسلت اللجنة كتابا بهذا الخصوص الى مجلس عمال عكا (الى المسؤول عن قسم عمال المعادن – دي كاسترو) ولكن لم تلق جوابا حتى الان !!

كذلك بعث اعضاء اللجنة باستقالة الى الهستدروت كاعلان منهم عن تاييدهم لمطلب العمال هذا، ولان هناك الكثير من المطالب والقضايا التي تستلزم ان تتحمل مسؤولية البحث فيها لجنة منتخبة.

ومن هذه القضايا :

١ – الفصل التعسفي من العمل، كما حدث للعامل نواف ابودولة في بداية الشهر الحالي. هذا الفصل الذي يتهدد كل عامل (فالادارة تعمل على خاطرها !).

٢ – مطالب العمال بزيادة الاجور، وانتهاج طريقة « البريميا »، ودفع رسوم « مبطحيم » المكسورة، وقضايا مماثلة.

٣ – اقرار تدريج مناسب في الاجور وفي الدرجة المهنية لقسم من العمال، وقيادة كفاح هؤلاء العمال.

فمنذ عشرة أيام اضرب اثنا عشر عاملا احتجاجا على الدرجات والاجور غير المناسبة التي قررتها ادارة المصنع لهم بعد انهائهم دورة ثلاثة اشهر من قبل وزارة العمل. (بعضهم قررت لهم اجورا اقل مما كانوا يتقاضونه قبل اشتراكهم في الدورة !!).

كل هذه القضايا والمطالب (وهناك تفاصيل اخرى) بحاجة الى انتخاب لجنة فورا.

لقد قامت اللجنة المعينة ببحث قسم منها مع ادارة المصنع وحلت بعضها، ولكن القسم الاساسي منها لم تلبه هذه الادارة.

هذا وعلمت ان ممثل كتلة الحزب الشيوعي في لجنة عمال بركا والقرى المجاورة قد طلب عقد اجتماع فوري لهذه اللجنة، لبحث قضايا ومطالب عمال مصنع قضماني للحديد.

وكان فرع الحزب الشيوعي قد وجه منشورا خاصا الى عمال المصنع دعاهم فيه الى الوقوف ضد الفصل التعسفي من العمل، والى توحيد صفوفهم وانتخاب لجنة عمل لتقف في وجه استهتار ادارة المصنع.

لنطالب بازالة الفروق في اسعار الخبز

الناصرة – لمراسلنا – نتيجة لتضامن اهالي الناصرة واتحاد اصحاب الافران العربية ونقابة عمال المفرق في المدينة اضطرت الحكومة الى ان تقدم مساعدات لاصحاب الافران العرب أسوة باصحاب الافران اليهود. وقد اصبح سعر رغيف الخبز العربي، وزن ١٥٠ غراما، ١٧٥ اغورا بدلا من ٢٢٥ اغورا.

ولكن على الرغم من هذا التخفيض لا تزال هناك فروق شاسعة في الاسعار بين الخبز العربي والخبز الافرنجي. فكيلو الخبز الافرنجي الابيض يباع الان بمبلغ ٩٣ اغورا، بينما يباع كيلو الخبز العربي بمبلغ ١٢٢٥ اغورا.

لهذا فان الواجب يدعو الى الكفاح من اجل الغاء هذا التمييز الفاضح بين الخبز العربي والافرنجي، وتحقيق المساواة الكاملة في اسعار الخبز للمواطنين العرب. ويتوجب على مجلس عمال الناصرة والمجلس البلدي وجميع الهيئات في المدينة الوقوف صفا واحدا من اجل رفع هذا الحيف اللاحق باسعار الخبز العربي، والمطالبة بتقديم المساعدات (السوبسيديا) لاصحاب الافران العرب أسوة باصحاب الافران اليهود حتى يتمكنوا من انزال الخبز العربي الى السوق التي يباع فيها الخبز الافرنجي.

« كتلة التقدم » في نقابة المعلمين تطالب بزيادة رواتب بنسبة ٢٥ بالمئة

تل ابيب – اثارت « كتلة التقدم » في نقابة المعلمين مسالة الغلاء المتفاقم وذلك في رسالة بعث بها ممثل الكتلة، شالوم شموئيل الى سكرتير النقابة العام شالوم لفين.

ودعا ممثل الكتلة في رسالته الى عقد اجتماع لمجلس النقابة لبحث الغلاء.

وجاء في الرسالة ان الحكومة الحقت ضررا بالغا بجمهور المعلمين نتيجة لرفع اسعار المواد الغذائية الاساسية والسلع الاخرى. واكدت ان اقتراح الحكومة بدفع علاوة غلاء ٤٪ لهو اقتراح سخيف. كما ان الاقتراح الذي تقدم به سكرتير الهستدروت العام، ي. ميشل، بدفع علاوة غلاء ٧٪ لا يكفي لتعويض المعلمين عن الغلاء.

ودعا شالوم شموئيل مركز النقابة الى المطالبة بزيادة في الاجور الاساسية قدرها ٢٥٪ ورفع الحد الاعلى من الاجرة التي تدفع على اساسها علاوة الغلاء الى ١٥٠٠ ليرة، وتحسين اوضاع المعلمين الاجتماعية.

حديث مع – بقية

الالتقاء مع الشعب السوفييتي.

س : ماذا شغل تفكيرك وانت واقف على ظهر قارب « غرانما » اثناء رحلته الاخيرة ليرسو في هافانا الى الابد ؟

ج : لقد تذكرت قبل كل شيء رفاقي الذين اشتركوا معي منذ ١٧ عاما في ذلك النزول، واولئك الرفاق الذين استشهدوا في اعوام النضال. وتذكرت كل المصاعب التي ذللناها اثناء الاعوام الماضية مؤمنين بشعبنا وبمستقبل وطننا ... اذ كان علينا حقا تذليل صعوبات هائلة. ومن الصعب الان حتى تصور انه كان يجب ان يجتاز قاربنا الصغير مسافة الف وخمسمئة ميل. واخيرا احب القول برغم اننا ادركنا انه ليست هناك تضحية واحدة ذهبت ادراج الرياح، ويمكن القول ان القدر ابتسم لكثير منا اذ راينا الاحلام والمثل التي كنا نناضل من اجلها في تلك الاعوام واقعا.

وقال الرفيق فيديل كاسترو في نهاية الحديث :

احب ان اعبر للشعب السوفييتي عن احر مشاعر الصداقة والحب والتضامن. وانتهز هذه الفرصة ايضا لانقل التحية الى قادة الحزب الشيوعي وأعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي والحكومة السوفييتية. وسوف نتشرف باستقبال الرفيق برجنيف قريبا. واحب ان انقل له تحيتنا الشخصية واعبر عن سرورنا بمناسبة امكانية رؤيته بيننا في وقت قريب وان اتحدث عن الحماس الكبير الذي يسود الان الشعب الكوبي وعما نشعر به من السعادة منتظرين وصوله الى بلادنا بعد عدة ايام. واريد ان اؤكد له انه سيكون سعيدا ومبتهجا بيننا في ايام الزيارة المقبلة.

اريد ان اشكر تلفزيون موسكو كذلك على الامكانية التي اتاحها لي للتوجه الى الشعب السوفييتي. شكرا جزيلا.

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الصديق احمد ابو دبوس وزوجته بالمولودة الجديدة
فيوليت
خلية حي الصفافرة – الناصرة

* الصديق محمد خليل كيوان وزوجته بالمولود الجديد
علي

* الصديق علي ظاهر خطيب وزوجته بالمولود الجديد.
الشبيبة الشيوعية – مجد الكروم

* الرفيق سعيد علي بكري وزوجته سهام احمد بكري بالمولودة البكر **سميرة**
الشبيبة الشيوعية – البعنة

تهنئات

الى الصديق سليمان سويد اعطر تهانينا
بمناسبة الخطوبة

تهانينا الحارة الى جمال وسميرة شمبور بالمولود البكر « أشرف »
الحزب والشبيبة – حيفا

قرارات المؤتمر العام للطلاب الجامعيين العرب

القدس – لمراسلنا – بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس عقد يوم الاربعاء الموافق ٣٠-١-٧٤ المؤتمر العام للطلاب الجامعيين العرب.

وفي بداية المؤتمر استمع الطلاب الى كلمة اللجنة وتقرير عن اعمالها ونشاطاتها. ثم جرى البحث حول دور ونشاطات اللجنة في المرحلة القادمة (اي السنة الدراسية ١٩٧٤).

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ – نستنكر حملة الاعتقالات والتهجير التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، كما نستنكر اغلاق كلية بير زيت.

٢ – نطالب بانسحاب جميع القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة.

٣ – نرى بان الشعب العربي الفلسطيني هو وحدة قومية واحدة، جزء لا يتجزا من امتنا العربية الواحدة.

٤ – ان الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هو شرط اساسي للوصول الى سلام قائم على العدل في المنطقة.

٥ – ندعو جميع القوى والهيئات التقدمية والدمقراطية في البلاد للتعاون معنا من اجل تحقيق الاهداف المبينة اعلاه.

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطلب بحث خطر اتلاف ٥٠ الى ١٠٠ طن من الحمضيات

القدس – لمراسلنا البرلماني – صرح الناطق باسم مجلس تسويق الحمضيات ان المجلس ينوي اتلاف ٥٠ الى ١٠٠ طن من الحمضيات نظرا لعدم توفر اسواق كافية لتصريفها.

والحقيقة ان شركات التسويق تتلف مئات الاطنان من الخضار والفواكه سنويا في سبيل الحفاظ على أسعارها عالية في السوق. هذا في حين ان عشرات الاف العائلات في اسرائيل محرومة من هذه الفواكه والخضار لارتفاع اسعارها ولضيق ذات اليد.

وقد اثار النائب الشيوعي، ابراهام لفنبراون، خطر اتلاف هذه الكمية الكبيرة من الحمضيات في رسالة بعث بها الى رئيس الكنيست يطلب فيها طرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست، وذلك لايجاد مجالات اخرى لتسويق الحمضيات عن طريق تخفيض اسعارها وبيعها وايجاد امكانيات اخرى لمنع اتلافها.

طريق الخروج من – بقية

ارباح هائلة للراسماليين

ويخطىء من يعتقد ان هذا الوضع يضر بالراسماليين الكبار. ففي هذا الوضع بالذات يكدس كبار الراسماليين ارباحا اضخم من السابق. فالتضخم المالي السريع ومخصصات الجيش الهائلة هي ايضا وسائل لزيادة ارباحهم. ولا حاجة للاكثار من الامثلة لاثبات ذلك .. فيكفي ان نذكر ان الارباح الصافية لبنك ديسكونت قد ازدادت عام ٧٣ بـ ٢٤٪ بالنسبة لعام ١٩٧٢.

ويؤدي هذا الوضع الى تعمق التقاطب الطبقي في المجتمع الاسرائيلي، الى زيادة غنى الاغنياء الكبار، والى تخفيض اخر، اكثر خطورة، في مستوى معيشة الكادحين.

لا طريق سوى طريق الكفاح

هذا الهجوم الكاسح على مستوى معيشة الجماهير الشعبية، يجب ان يقابله جمهور الكادحين بمقاومة موحدة في البلاد. ان خبرة الماضي تثبت ان النضال الموحد فقط، هو الوحيد القادر على اعطاء الكادحين نتائج ايجابية.

لقد بدات نضالات هامة، من مظاهرات واعمال احتجاج اخرى متنوعة ضد موجة الغلاء الجديدة. ففي تل ابيب سارت مظاهرة كبيرة بمبادرة لجان العمال والفهود السود، وفي حولون اضرب الاف العمال لمدة ساعة احتجاجا على الغاء السوبسيديا وارتفاع الاسعار، وفي حيفا والناصرة والطيبة وغيرها نظمت تظاهرات بهذا الخصوص. لقد ارسل الحكم القائم الشرطة ضد المتظاهرين في تل ابيب اثناء مظاهرتين قام بهما الفهود السود، وهذه اعتدت على المتظاهرين بالضرب، واعتقلت العديدين.

الا ان هراوات الشرطة لن تزود الافواه الجائعة بالطعام اللازم. ولذا فلن تنجح في القضاء على نضال الكادحين العادل. والمتوقع ان تجري في الاشهر القادمة، نضالات واسعة وعنيدة ضد الغلاء وعبء الضرائب وضد تخفيض مستوى معيشة الجماهير.

ان علاوة الغلاء التي يقترحها وزير المالية كتعويض عن الغلاء، ابعد من ان تغطي الغلاء الحقيقي. ولاحظت «هآرتس» في ١-٢-٧٤ : « ان الغلاء اكثر بثلاث مرات من التعويض » ...

وقيادة الهستدروت بدلا من تجنيد جماهير العمال للنضال ضد الغلاء، وافقت عمليا على سياسة «الفراغ»، ومطالبتها بزيادة العلاوة لا تغير هذه الحقيقة، لان الزيادة التي تطلبها لا تعادل ابدا الغلاء الفاحش الذي حدث.

وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، يعمل من اجل توحيد صفوف الكادحين دون فرق في الراي السياسي او الانتماء الحزبي، لانجاح هذا النضال. وهي ستشير دائما الى العلاقة المباشرة القائمة بين سياسة الاحتلال والحرب التي تتبعها الحكومة وبين وضع الكادحين الذي يزداد سوءا باستمرار. ولذا، فان النضال للمحافظة على مستوى المعيشة مرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال من اجل السلام العادل والدائم.

ان السلام، يؤدي الى الامن والازدهار لجميع سكان البلاد، ويضع حدا للغلاء الفاحش، ويضمن ايضا الميزانيات اللازمة لمحاربة الفقر، ولبناء المساكن للازواج الشابة، ولتطوير البلاد الشامل.

متظاهرون ضد الغلاء في كفرياسيف

الهستدروت تتنكر لكفاح العامل نواف ابو دولة للعودة الى مكان عمله !!

بركا – لمراسلنا – تلقى العامل نواف ابو دولة، الذي فصل انتقاما من مكان عمله في مصنع قضماني للحديد منذ مطلع هذا الشهر (نشرنا خبرا عن ذلك في العدد الماضي) جوابا على رسائل كان قد وجهها الى اللجنة التنفيذية للهستدروت والى مجلس عمال عكا مطالبا بالتدخل لاعادته الى مكان عمله.

وفي الجواب من الهيئتين قال مرسلوهما انهم لا يستطيعون التدخل ما دام لم يشتغل اكثر من ثلاثة اشهر (فترة التجربة) !!

يدخله : ن. درويش

في الدوري الممتاز

الهزيمة الاولى لمكابي تل ابيب هذا الموسم

جرت يوم السبت الماضي مباريات الاسبوع الثالث عشر ضمن مسابقة الدوري الممتاز. وكالعادة جرت ثماني مباريات.

المفاجأة في بلومفيلد

وجرى على أستاد بلومفيلد مباراتان . في الاولى ، التقى هبوعيل تل ابيب ، الذي يعاني هذا الموسم من فقدان الثقة بين لاعبيه في قدرتهم على الفوز ، بعد ان مضى عليهم سبعة اسابيع دون انتصار . والخصم ، هو هبوعيل الخضيرة الذي ترقى هذا الموسم الى مستوى فرق الدرجة الممتازة ، والذي يحاول ان يظهر تأقلمه فيها . ولذا كان كل فريق تواقا الى الفوز .. الا ان المباراة انتهت بالقسمة العادلة بينهما وبالتعادل بهدف لهدف.

وكان اللقاء الثاني بين مكابي تل ابيب وبيتار تل ابيب في مباراة « دربي » ، وفريق مكابي — كان قبل المباراة — الوحيد ضمن المجموعة الممتازة ، الذي لم يعرف طعم الخسارة بعد .. وقد حدثت المفاجأة ، هذا الاسبوع ، وتمكن لاعبو بيتار من الفوز بهدفين مقابل هدف واحد ، احرزه قلب الدفاع روزن ، بعد ان تقدم الفائزون بهدفين لصفر في البداية .

وقد استغل مكابي نتانيا هذه الفرصة ، لينطلق الى المرتبة الاولى ، ولكن بعد ان عانى الشدائد في مباراته البيتية ضد مكابي حيفا ، الذي تقدم بهدف لصفر ، من هدف سجله اجامي . الا ان مهاجمي نتانيا احرزوا هدفين في الشوط الثاني ليحققوا الفوز والانطلاق الى المرتبة الاولى .

وفي بئر السبع استطاع هبوعيل المحلي ان يستفيق من الورطة التي وقع فيها في الاسابيع الماضية ليفوز على هبوعيل القدس الموجود في وضع سيء هذا الموسم ، بهدف لصفر .

وانتهت باقي المباريات بالتعادل ، منها دون اهداف ، ومنها باهداف .

وتلك التي جرت في كريات حايم بين هبوعيل حيفا وهبوعيل بيتح تكفا ، انتهت بالتعادل ١ : ١ . وبنفس النتيجة انتهت المباراة بين يافا وهكواح والتي اقيمت على ملعب الاول .

وفي القدس انتهت مباراة بيتار المحلي ضد مكابي بيتح تكفا بالتعادل بدون اهداف . وبدون اهداف ايضا انتهت مباراة كفار سابا وبني يهودا . واصبحت مقدمة لائحة الدوري كما يلي :

١	نتانيا	٢٠ نقطة
٢	مكابي تل ابيب	١٨ نقطة
٣	هبوعيل حيفا	١٦ نقطة
٤	كفار سابا	١٥ نقطة
٥	بيتار تل ابيب	١٥ نقطة

في الدرجة الاولى

« حجر عثرة » في طريق « شباب الناصرة »

لم يكن لنا الحظ في الاستمتاع بانجاز ما لشبابنا من الناصرة ، هذا الاسبوع . فبعد النتائج الجيدة ، التي ضمها الى جعبته في الاسابيع الماضية ، كنا نتوقع ايضا ، ان يحرز الفريق شيئا ما في المباراة الخارجية ضد رامات غان القوي ، والذي ينافس لاحتلال القمة . ولكن الشيء لم يحدث ، وخسر الشباب المباراة ، بهدفين لصفر ، ولكن بعد ان قاوموا افضل مقاومة ، وكافحوا بشدة ، ولكنهم اضاعوا فرصا لا تضيع لتسجيل الاهداف . واملنا ان يعوض الشباب من ذلك في مباراتهم يوم السبت القادم ضد بيتار نتانيا في الناصرة .

وفي نفس القسم (الشمالي) تغلب شمشون على نهريا بخمسة اهداف لهدفين . بينما فاز الاول — طبريا — على هبوعيل نتانيا ١ : صفر .. اما في القسم الجنوبي فقد تعادل شعرايم وريشون ٢ : ٢ وفاز هبوعيل يهود على ديمونة ٢ : صفر .

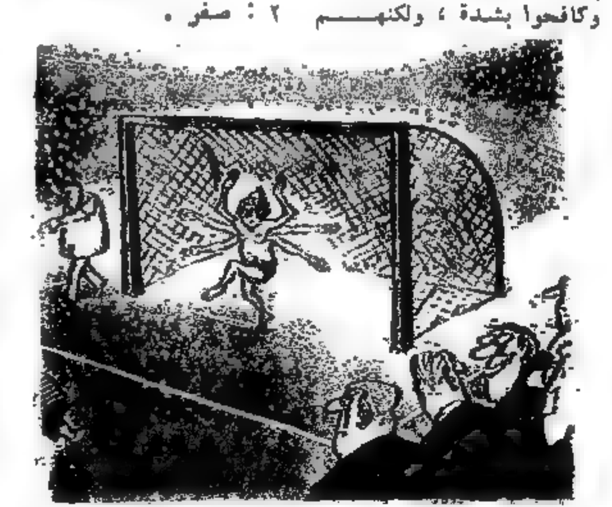

ليت لنا حارس مرمى مثل هذا !

الدرجة الثانية

استفاقة شباب عكا في طبريا

استطاع فريق هبوعيل شباب عكا ان يهدي عشاقه نقطة ثمينة هذا الاسبوع بتعادله في طبريا مع مكابي المحلي بهدف لهدف . وسجل احد مدافعي شباب عكا ، هدفا ذاتيا في مرماه ، في الدقائق الاولى من اللقاء .. الا ان جورج حزبون احرز هدف التعادل لفريقه قبيل نهاية المباراة بقليل .

تعادل آخر يضاف الى سلسلة التعادل لكفر قاسم

مرة اخرى ، يعود هبوعيل كفر قاسم ، ليقدم لنا تعادلا سلبيا بدون اهداف ، ويبدو ان هذا الموسم متصف بالتعادل بالنسبة لشباب كفر قاسم ، حيث ان معظم مبارياتهم قد انتهت بالتعادل .

خسارة مفاجئة للطيبة

خسر هبوعيل الطيبة مباراته البيتية ، بصورة غير متوقعة ، امام بيتار دوف نتانيا ، بهدف لصفر . والجدير ذكره أن الفريق الفائز هو احدى الفرق القوية في منطقته .

الدرجة الثالثة

عشرة اهداف يسجلها الاخوة حيفا

ضرب مهاجمو الاخوة حيفا الرقم القياسي في تسجيل الاهداف ، هذا الاسبوع ، بتسجيل عشرة اهداف في مرمى مكابي العفولة مقابل لا شيء . احرز صلاح المصري منها اربعة

وعابد سروية ثلاثة . وسجل كل من اسعد خوري ، اميل سلامة والياس فراج هدفا واحدا .

فوز الاخاء الناصرة على الرينة

حقق فريق مكابي الاخاء الناصرة فوزا باربعة اهداف لهدف على هبوعيل الرينة . احرز اهداف الاخاء نبيل برانسي وتوفيق كناني بقسمة عادلة بينهما . وسجل سليم عمران هدف الرينة .

انتصارات رائعة لمكابي : شفاعمرو ، جلجولية وسخنين

استطاع مكابي شفاعمرو ان يتغلب على مكابي تل حنان باربعة اهداف سجلها زاهر خطيب وصبحي بشناق مقابل هدف واحد . وتغلب هبوعيل جلجولية على « زخرونوت » بخمسة اهداف لهدف ، احرز اهداف جلجولية : نادر وصبحي وعلي عودة وعادل قرمطه وسعيد لتر . وتغلب هبوعيل سخنين على كفر ياسيف بهدفين سجلهما فلاح غنايم وعبد الشعبي ، مقابل هدف واحد سجله فارس خوري .

استعدادات المنتخب المصري لمسابقة كاس افريقيا

يقوم منتخب مصر بكرة القدم باستعدادات واسعة النطاق من اجل كسب المزيد من اللياقة ، وحجم عود لاعبيه لمسابقة كاس افريقيا والتي ستبدأ في القاهرة في الاول من آذار القادم .

وضمن هذه الاستعدادات ، التقى منتخب مصر « ب » بمنتخب السعودية في المحلة وفاز عليه بخمسة اهداف لهدف . ثم لعب منتخب مصر الاول مع منتخب السعودية وفاز عليه بهدف لصفر ، سجله علي خليل . وسيلتقي المنتخب مع فريق دوكلا براغ ، الذي يزور القاهرة في مباراتين يومي الجمعة والاحد القادمين.

ولعب فريق دوكلا مع النادي الاهلي وتعادل معه بهدفين لهدفين ، سجل رجب يحيى ومحسن صالح هدفي الاهلي في هذه المباراة . وسيلعب الفريق الزائر ضد الزمالك والاتحاد السكندري ، هذا الاسبوع .

الاستعدادات لدورة كاس العالم

مع ان الفاصل الزمني الذي يبعدنا عن موعد البدء بدورة كاس العالم بكرة القدم يتعدى اربعة شهور .. فان رحى المعركة انطلقت منذ مدة ، وتحشد الطاقات مع حشد كافة القوى من اجلها اصبحت الآن في حيز التنفيذ .

فالبرازيل مثلا تخلت من بعض نجومها السابقين بسبب السن الذي لا يرحم ، وعلى راسهم بيليه وكارلوس البرتو ، وادخلت عناصر جديدة الى المنتخب الوطني للتعويض عن النقص ، وقام المنتخب بجولة استعدادية ، للتاكد من مدى تفاؤل « زاغالو » المدرب الذي يتفاءل ببقاء البطولة لبلاده .

اما « ديدي » لاعب البرازيل الساحر في اواخر الخمسينات واوائل الستينات ، والذي يدرب حاليا في تركيا ، فقد استبعد امكانية بقاء بلاده في القمة ورشح المانيا للفوز على الرغم من العروض والنتائج السيئة التي حققها في الآونة الاخيرة .

وعندما فازت بولونيا بالمدالية الذهبية في مسابقة الكرة في الدورة الاولمبية الاخيرة قال مدرب منتخبها : ان الفوز الاولمبي لا يدخل وحده في الحسبان ... انه خطوة نحو الانتصار الاكبر في كاس العالم.

وفي يوغوسلافيا قرر الاتحاد انزال اشد العقوبات باللاعبين الذين يلحقون الاذى ويتسببون باصابة اي من افراد المنتخب الوطني .

وقس على هذا المنوال في كل حقل ومجال يتعلق بأمر التحضير لدورة ستبدأ بعد نصف سنة تقريبا .

هذا بالطبع في البلاد التي تخطط لمستقبلها وتسعى لغدها وتعمل على اساس انها ستعيش ابدا .

مقتل ٤٨ شخصا واصابة ٤٧ بجراح عند البدء في مباراة في الزمالك بمصر

القاهرة — قتل حوالي ٤٨ شخصا وجرح ٤٧ ، وذلك قبل البدء في المباراة التي كانت ستجري بين فريق الزمالك والفريق التشيكوسلوفاكي .. وكان ذلك بسبب تدفق الجماهير لشهود المباراة ، الامر الذي ادى الى تحطم الجدار الحديدي الذي يفصل مقاعد الجمهور المتفرج عن الملعب .

وفي الحال اوقفت المباراه ، واتخذت السلطات الاجراءات اللازمة .. هذا وقررت السلطات من الان فصاعدا ان تباع تذاكر المباريات بنسبة ٨٠٪ من المقاعد المتوفرة ويكون الدخول الى الملاعب بمراقبة مشددة بحيث لا يسمح بتجاوز النسبة المذكورة . كما قررت السلطات نقل المباريات في التلفزيون والاذاعة .

وظهر ان اكثر الذين لقوا حتفهم في هذه الحادثة كان بسبب ضيق التنفس .

تعزيات

تعازينا الحارة نقدمها الى الصديقين جريس والياس خوري والعائلة بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب — الناصرة

● اتقدم باصدق التعازى الى رفيقنا الشاعر نايف سليم وزوجته بوفاة الابنة المأسوف على شبابها **وفيا**

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

وحيدة النابلسي
والشبيبة في المكر

بصمات الاصابع والمستندات

لا نزال نرى حتى اليوم أناسا يضطرون الى وضع بصمة ابهامهم على المستندات والرسائل ، شريطة ان تذيل بشهادة شاهد على صحتها ، لانهم لا يعرفون الكتابة والقراءة.

وليس من المستبعد ان يصبح دمغ الوثائق ببصمة الابهام امرا يلزم به حتى القارئون والكاتبون. واليوم صارت شيكات بنك « هما ساجو » الياباني تحمل مربعا مخصصا لبصمة صاحبه او الآمر به .

وتقول ادارة البنك المذكور انها بذلك استطاعت تقليص تزييف التوقيع بنسبة اكثر من ٦٠٪ ...

وصار اصحاب الفنادق والمتاجر ومختلف المشاغل والمصالح يطلبون من كل من يعطي شيكا لقاء مبلغ ان يدمغه ببصمة ... وبوضع الشيك في جهاز صغر يوضح للعيان خطوط البصمة ، ثم تنتقل بوساطة خطوط تلفونية (لنقل الصور) الى جهاز تقارن بين البصمة على الشيك والبصمة المحتفظ بها في البنك ... واذا كانتا متفقتين يقبل الشيك ويصرف .

اما شرطة سكوتلانديارد البريطانية ، فاعجبتها الفكرة ، ولكنها تراجعت عنها بسبب مرض نادر يعرف باسم كواليا ، الذي يسبب تشوش خطوط البصمات او زوالها نهائيا .

احذروا الالعاب المصنوعة من الرصاص

بدأت اليوم دول كثيرة تمنع تصدير او استيراد الالعاب المصنوعة من معدن الرصاص . ويطالب العلماء اليوم بأن تتخذ الامم المتحدة ميثاقا دوليا يحرم استعمال معدن الرصاص في صنع لعب الاطفال . ومع ذلك فلا تزال مصانع هونغ كونغ تنتج بكميات هائلة هذه الانواع من الالعاب ، وتهربها الى مختلف انحاء العالم .

اما سبب المطالبة بذلك فهو ان بعض الاطفال في بريطانيا صاروا يصابون باوجاع في الراس ، ويعجز نطس الاطباء عن معالجتهم ...

وحدث في لندن ان اخذت ام طفلها الذي يشكو من هذه الاوجاع الى عدة اطباء ، وجميعهم اكدوا لها ان الولد صحيح ومعافى ، وليس فيه ما يخشى منه ... الامر الذي جعل الام تذهب بطفلها الى طبيب اخصائي متمرس ... وظهر لذلك الطبيب ما ظهر لزملائه الاخرين ... ولكنه سألها هل لدى الولد العاب مصنوعة من الرصاص . ولم يسألها هذا السؤال الا عندما شكا الولد فجاة طعما مرا في فمه ...

واجابت الام بالايجاب .. وهنا قال لها الطبيب ان ابنها مصاب بتسمم خطير ولا بدمن معالجته في المستشفى .

واتلفت الام جميع العاب ابنها واشترت له العابا من البلاستيك والخشب .

ويقول الاطباء اليوم ان هذا التسمم اصيب به مئات الالاف من الاطفال ، دون ان يمكن اكتشاف ذلك .

وتتعرض لهذا النوع الخطير من التسمم جميع من يعملون في فروع يدخل الرصاص في تركيبها .

مأساة قرية اسبانية

لعل القراء يذكرون ان طائرة (بي ٥٢) تخص سلاح الجو الامريكي ، اسقطت في ١٧ كانون الثاني ١٩٦٣ ، اربع قنابل هيدروجينية نتيجة اصطدام مع طائرة وقود . وكان ذلك قرب قرية بالومارس الاسبانية الواقعة على شاطيء كوستا دلسول الشمالي .

يرسم ما يراه !

ومنذ ذلك التاريخ والقرية في مأساة . فلقد سقطت ثلاث من القنابل في الحقول المجاورة للقرية ، اما الرابعة فسقطت في البحر ، وبعد بحث استغرق ساعات ، تم اكتشاف القنابل الثلاث ولكن بعد ان تهشمت اثنان ونشرتا نميات كبيرة من مادة البلوتونيوم ٢٣٩ ومادة الاورانيوم ٢٣٥ في الحقول . اما الرابعة فأمكن اخراجها من البحر سالمة ، وبعد ان كلف ذلك الملايين من الدولارات . اما التعويض الذي اعطي لاهل القرية فلا يزيد على ٢٥ ، ٢ مليون دولار فقط. ولكن موسم تلك السنة احترق .. وتلفت الارض ولم تعد صالحة للزراعة . وقام الخبراء الامريكيون بازالة الف طن من تراب الحقول الملوث بالاشعاع ، ومع ذلك بقيت الارض عاقرا .

ولم تكن الارض هي الملوثة فقط ، بل اهالي القرية صاروا يصابون بامراض تعزى الى التلوث ، والعلماء يرفضون ذلك ، مؤكدين ان غلاما فقط تضرر من هذا الحادث ، واصيب بسرطان الغدد ، لانه كان موجودا ، قريبا من الحقول ، وكان في التاسعة من سنه .

ولهذا صار اهالي القرية يهجرون قريتهم .. والباقون يخضعون لرقابة طبية دقيقة مرة كل اسبوع .

ويقول العلماء ان في جو تلك القرية علامات تلوث ، ولن يزول التلوث الا بعد مرور ٢٤٣٩٧ سنة . وذلك حسب حسابات علمية اجروها .

الضريبة بالوزن

يقترح رالف يونغل ان تجبى الضرائب في المانيا الغربية بالوزن .. ولاسيما ضريبة الدخل . ويرى ان على الحكومة ان تعين لكل مواطن موعدا ياتي فيه الى « مكتب الوزن » وحسب وزنه تعين الضريبة التي يجب ان يدفعها .

ويضيف رالف الى اقتراحه ان كل من زاد وزنه ثقل الضريبة المفروضة عليه وكل من قل وزنه تزيد الضريبة عليه .

ويفسر اقتراحه بان السمان ينفقون دخلهم على الطعام ، اما النحاف فلا ينفقون بل يوفرون .

وفاز رالف بالجائزة السادسة في مباراة « احسن الطرق لجباية الضرائب » .

حلم بعيد المدى

لم يكن حلم « اليزابيث فوجل » الموظفة الهولندية البسيطة باكثر من قضاء رحلة في سويسرا ، ولذا انفقت معظم ما وفرته من عملها لتحقيق ذلك الحلم ، وفي سان موريس السويسرية تعرفت على شاب من الدانمرك فتحابا ... وقرروا الزواج . وارادت اليزابيث ان يكون العرس بسيطا ، ولم تطمع باكثر من منزل صغير في بلد زوجها ...

وتزوجا وسكنا في بيت صغير في كوبنهاجن . وبعد شهور من زواجهما ، اخذ الزوج زوجته الى جزيرة لولاند ، وعلى ظهر عربة فخمة تجرها الجياد ذهبا الى قصر فخم عتيق ... وقال لها : هذه الجزيرة والقصر لنا ...

وهنا اكتشفت اليزابيث انها زوجة بارون كبير .

وعندما سألوا البارون عن سبب اخفائه حقيقته عن زوجته ، قال حتى اتأكد انها لم ترض بالزواج مني لانني بارون وغني .

باقات الزهور تلوث الجو

اتضح للاطباء في لندن ان باقات الزهور التي تقدم للمرضى في اثناء الزيارات هي السبب في تلوث الجو في المستشفيات ، لذلك صارت ادارات المستشفيات تحظر ادخال الزهور الى غرف المرضى ..

عادل ...

دائرة التأمين القومي في رومانيا تنظر في قضية فريدة في بابها ، ثلاث نساء تدعي كل واحدة منهن انها ارملة ايلياتو مانسكو الذي توفي مؤخرا ...

واسفر التحقيق ان الثلاث كن زوجاته ، ولكن لم تعرف الواحدة ان لها ضرتين ، فقد كان المرحوم منظما بحيث كان يخص الواحدة بيومين ، اما يوم الاحد فكان يجعله من نصيب من يقضي عندها الجمعة والسبت ، واذا سألته احداهن عن سبب تأخره في الايام الخمسة الاخرى ، كان يزعم انه كان ينشغل في عمله ... (كان حضرته يعمل في الكهرباء) .

جزر للبيع !

اعلنت شركة في همبورج عن امكانية شراء جزر .. وثمن اصغر جزيرة هو ٧٥ الف ليرة اسرائيلية (اي اقل بكثير من ثمن شقة في حيفا) .. وهذه الجزر في كندا .

وهناك في كتالوج الشركة جزر اغلى ثمنا ... ولكن اغلى ثمن هو ٩٠٠ الف ليرة ... وهي تقع في المياه الفرنسية ، والسويدية .. وفي بعض من هذه الجزر بيوت وفي احدها قصر فخم.

مباني الحكومة في انقرة ..

ستضطر حكومة تركيا الى دفع ما يساوي ستين مليون ليرة اسرائيلية الى تشو فانغ وهو مواطن فورموزي . والسبب ان احد اجداده اشترى في سنة ١٧٣٧ ، اي قبل ٢٣٧ سنة، قطعة ارض في انقره وهي التي تقع عليها اليوم مباني الوزارات . والحكومة معنية بأن تكون مبانيها ملكا للدولة .

حراسة مشددة على شرطية

حراسة مشددة مفروضة الآن على الشرطية الحسناء سوزان كرانمر . ونقلت من دائرة التحري في الشرطة في لندن الى عمل مكتبي في الشرطة ، وقد تبقى في هذا الوضع حتى تحال الى التقاعد ... وليس ذلك لان جمالها في سن التقاعد يبدأ بالذبول ، بل لان الخطر على حياتها قد ينتهي .. اما الخطر فهو ان عصابة من عصابات العالم الاسفل عينت جائزة مالية قدرها الفا ليرة لكل من يقتل سوزان .

فهي التي تمكنت في الصيف الماضي من القضاء على عصابة كبيرة من مهربي الهيروين والمتاجرين به .. فاثارت سخط عصابة « تريادا » احدى عصابات الاجرام المنظمة في العالم ..

اما « تريادا » فعصابة عريقة ، يرجع تاريخها الى سنة ١٧٣٦ ، وهي تسيطر اليوم على جميع طرق المخدرات العالمية ، والتي عليها يهرب الافيون وغيره من المخدرات من مزارعه في بورما وتايلاند الى الولايات المتحدة واوروبا ...

وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الصين الشعبية لم تتمكن من التغلب على هذه العصابة الخطيرة ، وكثيرا ما تخوض معارك ضارية مع الجيش الشعبي الصيني .

ولا تعمل هذه العصابة في تهريب المخدرات فقط ، بل وفي تهريب الراغبين بالهجرة من آسيا الى غربي الولايات المتحدة لقاء ٥٠٠٠ ليرة على الفرد .

كما تتقاضى نفس المبلغ لقاء القضاء على شخص .. وللعصابة فروع في ملايا وسنغافورة وهونغ كونغ . والاعمال فيها موزعة بتنظيم على الاعضاء . فهناك جباة الاموال ، وهناك المسؤولون عن الدعارة والمومسات ... وآخرون عن القتل او السرقة من المعابد ... اما اسلحتها فزجاجات الاحماض والسكاكين .

لذلك فليس من الغريب ان تخشى الشرطة في بريطانيا على حياة سوزان .

فندق آلي

تبني الشركة اليابانية « سانيو الكترونيك » اول فندق في العالم يخدم النزلاء خدمة آلية . ويستلم كل زبون في الفندق الجديد مفتاحا مغناطيسيا خاصا . وهذا المفتاح لا يفتح باب الغرفة فقط وانما يسهل الخدمة ايضا . وعلى المفتاح ان يساعد على الاتصال بالحمالين الآليين وبخدم الردهات الآليين وبأمين الصندوق الآلي . ويراقب كل سلوك الضيف ، في مملكة الالكترون هذه ، باهتمام اداريون من البشر بمساعدة كاميرات تلفزيونية سرية . ويعلق الظرفاء على هذا الابن التالي لاتحاد المنشآت الاحتكارية سيكون فندقا ... للانسان الآلي .

« موظف أرشيف » الكتروني

صمم في مدينة كورسك نظام ميكانيكي للبحث عن المعلومات في وثائق الارشيفات .

ويقوم هذا النظام على جهاز صمم هنا ايضا لتصنيف الوثائق وعلى الاجابة عن الاسئلة : ماذا ، متى ، واين حدث هذا .

وبواسطة هذه الشفرة المتميزة يمكن تحويل المحتوى المقتضب لاي وثيقة الى لغة الآلات الالكترونية الحاسبة وتبلغ سرعة « التنقيب » في ارشيف الاوراق العطلية بواسطة هذا النظام الميكانيكي للبحث ٧٠٠ وثيقة في الدقيقة .

عاصفة في مختبر علمي

أحدث الباحثون في مختبر الابحاث الهيدروليكية في مدينة اوديسا عاصفة بحرية تبلغ قوتها ثماني درجات . وفي مثل هذه الظروف بحثت التصاميم الهندسية الجديدة الضرورية للدفاع عن الميناء ضد العواصف البحرية .. وقد اقيمت في حوض كبير نماذج للمنشآت لحماية السواحل وتدعيمها وتسجل الاجهزة الظروف الناشئة عند عاصفة شديدة حينما يبلغ ارتفاع الامواج ٩ — ١٠ امتار بكل دقائقها . اما المعطيات التي يحصل عليها العلماء فتعالج بواسطة آلة الكترونية حاسبة تقدم توصيات الى المهندسين الذين يقومون بتصاميم منشآت الموانيء .

مؤتمر النباتات الدولي

بدأ الاستعداد لمؤتمر النباتات الدولي الثاني عشر الذي سيعقد في صيف ١٩٧٥ في لينينغراد حيث تأسست منذ قرنين ونصف اكاديمية العلوم الروسية وحيث يوجد معهد النباتات الذي يضم مجموعات من النباتات المجففة عددها ٥ ملايين ورقة وكذلك جمعية النباتات الاتحادية التي تهدف الى توحيد وتنسيق جهود دارسي عالم النبات ، وقد شكلت لجنة تنظيمية يرأسها الاكاديمي تختاجان ، كما يجري وضع برنامج تفصيلي للاجتماعات الدورية والندوات واللجان الفرعية، بما في ذلك استخدام وحماية الرصيد العالمي للنباتات المفيدة ونباتات الزينة في الكرة الارضية .

هذا ، وسوف يحضر المؤتمر خمسة آلاف عالم .

الاتفاق بين الحكومة والهستدروت على دفع علاوة الغلاء بنسبة ٦٪

الصناعيون يشترطون لذلك تمديد اتفاقيات الاجور حتى نهاية ١٩٧٤

تل ابيب - تم التوصل ،هنا في نهاية الاسبوع الماضي ، الى اتفاق بين ممثلي الهستدروت ووزير المالية يقضي بدفع علاوة غلاء نصف سنوية بنسبة ٦٪ اعتبارا من مستهل شباط الجاري .

وقد صادقت اللجنة المركزية للهستدروت ، في اجتماعها امس الاول ، على هذا الاتفاق واقرته . وكانت اللجنة المركزة واللجنة التنفيذية في الهستدروت قد قررتا باكثرية اصوات ممثلي « التجمع » مطالبة الحكومة بدفع علاوة غلاء حالا ، اعتبارا من اول شباط الجاري وبنسبة ٧٪ . الا ان وزير المالية رفض تلبية هذا الطلب الهزيل حيال الغلاء المستشري وأصر على دفع علاوة غلاء بنسبة ٤٪ . ولكن الوزير عاد و « تنازل » عن « اصراره » ووافق على دفع علاوة غلاء بنسبة ٦٪ .

هذا ومن المتوقع ان يجتمع ممثلو الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة في الايام القليلة القادمة لبحث الاتفاق المذكور . وقد اعلن ممثلو اتحاد اصحاب الصناعة انهم على استعداد لدفع العلاوة المذكورة ولكن ابتداء من نيسان القادم وعلى ان توافق الهستدروت على تمديد اتفاقيات العمل الجماعية حتى نهاية السنة الحالية .

وهكذا فبعد التآمر الحكومي الهستدروتي على علاوة الغلاء المستحقة يسعى رجال الصناعة والاعمال والمقاولون الى حرمان العاملين من حقهم في زيادة الاجور حتى نهاية السنة الحالية مقابل التعهد بعلاوة غلاء لا تزيد شهريا عن ٣٦ ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة الهستدروت التجمعية بدعم من ممثلي اليمين « الجاحالي » في الهستدروت سبق ووافقت على تمديد اتفاقيات الاجور الجماعية الى الاول من نيسان المقبل وكان يجب تمديدها اعتبارا من بداية السنة الحالية .

١١٪ الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك في ٥ أسابيع

حيفا - تظهر التقديرات الاولية لدائرة الاحصاء المركزية ان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في الفترة بين بداية السنة الحالية والاسبوع الاول من شباط الجاري بنسبة ١١٪ .

وبموجب هذه التقديرات بلغت الزيادة في الجدول في كانون ثاني الماضي ٢،٥٪ وخلال الاسبوع الاول من شباط الجاري بين ٦ الى ٧٪ .

وقد ذكر المسؤول عن قسم الاسعار في الدائرة ان متوسط نفقات الاستهلاك الشهري للعائلة الواحدة ارتفع من ١٥٠٠ ليرة في نهاية العام الماضي الى ١٦٦٠ ليرة واكثر في الاسبوع الاول من شباط الجاري . اي ان متوسط نفقات الاستهلاك للعائلة الواحدة ارتفع خلال ٦ اسابيع فقط باكثر من ١٦٦ ليرة شهريا .

ومع ان هذه التقديرات اولية ولا تعكس الغلاء الفعلي الذي اجتاح البلاد حتى الآن ، فهي لا تشمل ارتفاع الاسعار في الاسبوعين المنصرمين من شباط الجاري ، الا انها تقدم صورة كافية عن هزل التعويض عن هذا الغلاء الذي اقترحه وزير المالية سبير ولا يزيد عن ٢٤ ليرة شهريا (على اساس علاوة غلاء بنسبة ٤٪) ، وكذلك التعويض الذي تطالب به قيادة الهستدروت « التجمعية » والذي لا يزيد عن ٣٦ ليرة (علاوة غلاء ٦٪) .

مقتل جندي اسرائيلي على الجبهة السورية

تل ابيب - نشرت « هآرتس » ، هنا ، اول امس ، ان جنديا اسرائيليا ، من قوات الاحتياطي ، قتل في كمين نصبه الجنود السوريون، يوم الجمعة الماضي ، قرب «تل مرعي» في الهضبة السورية المحتلة .

ونشرت الجريدة ان السوريين اطلقوا نيران المدفعية والاسلحة الخفيفة طيلة ذلك اليوم على القوات الاسرائيلية في الهضبة .

نصف الميزانية - بقية

حاتمي » ، خاصة وان الحكومة استنفذت معظم الوسائل الحديثة المستخدمة في عصر آخر ما في جيوب الجماهير العمالية من المدخرات واستخراجها لتغطية هذه النفقات « السرطانية » .

وستبلغ مشتريات وزارة الدفاع من السوق المحلي ٩ مليارات ليرة اسرائيلية . وهذا معناه ان المشتريات العسكرية بالعملة الاجنبية ستصل الى ٧ مليارات ليرة ، او ما يقارب ملياري دولار . ومن الواضح ان هذه النفقات ستثقل كاهل ميزان المدفوعات الاسرائيلي ، الذي يعاني حاليا من عجز كبير .

والغريب ان الحكومة تزعم بان الميزانية المقترحة موازنة ، اي ان النفقات المتوقعة فيها تساوي المداخيل المتوقعة ايضا . وقد تم ذلك بتقليص نفقات عدد من الوزارات ، بينها وزارة الدفاع ، بما قيمته ٢٠٥ مليار ليرة . ولكن الحقيقة ان هذه الموازنة صورية فالنفقات المقترحة ستزيد كثيرا عن مداخيل الدولة في تلك السنة ، والتي مصدرها الرئيسي الضرائب المختلفة ، التي تجبيها الحكومة من المواطنين . وستسد الحكومة الفروق الكبيرة بين المداخيل والنفقات عن طريق الاقتراض من البنوك المحلية والاجنبية وعن طريق اصدار سندات دين ، قد تصل هذه السنة الى ٣ مليارات ليرة . والشعب العامل هو الذي سيتحمل تسديد هذه القروض وهذه السندات .

مخصصات احتياطية للتطوير

هذا وقد خصصت الحكومة مبالغ مالية احتياطية ستلجأ الحكومة الى الاستفادة منها في حالة تفشي البطالة في البلاد وذلك عن طريق القيام بسلسلة من المشروعات لاستيعاب الايدي العاملة التي ستفقد مكان عملها او من الاجيال الشابة ، التي لن تجد مكان عمل لها . وتبلغ هذه المخصصات الاحتياطية ١٠٥ مليار ليرة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان الوزراء الون (التربية والتعليم) ، شرف (الاسكان) وهيلل (الشرطة) امتنعوا عن المصادقة على الميزانية المقترحة لمعارضتهم تقليص النفقات المخصصة لوزاراتهم، وقد طالبوا بعدم تقليصها .

حرق مكتبة تبيع الكتب اليهودية المقدسة

القدس - أشعل مجهولون النار ، بعد منتصف ليل السبت الماضي ، في حانوت لبيع الكتب المقدسة اليهودية يقع في القدس العربية المحتلة. وأصاب الحريق الحانوت باضرار طفيفة .

وعلى اثر هذا الحادث اعتقلت الشرطة اثنين من المشتبه بهم ويعتقد انها ستلقي القبض على آخرين .

هذا وقد رفض ناطق باسم الشرطة الاجابة على سؤال عما اذا كان هذا الحادث هو رد على حوادث حرق المراكز المسيحية الثلاثة التي وقعت في القدس اليهودية في الاسبوع الماضي. والجدير بالذكر ان عدد المعتقلين المشتبه بانهم اشعلوا النار في المراكز المسيحية الثلاثة بلغ ٢٠ شخصا بينهم عدد من اعضاء « عصبة الدفاع اليهودية » المتطرفة التي يتزعمها الحاخام مئير كهانا .

هذا واعلن ان مجهولا اتصل هاتفيا مهددا بقتل تيدي كوللك رئيس بلدية القدس اذا هو نفذ وعده بالتعويض على المراكز المسيحية التي اضرمت فيها النار . وادعى صاحب المكالمة التلفونية انه ينطق بلسان « المنظمة الثورية الوطنية » وهي منظمة لم يسمع بها من قبل ، ونفى ان تكون « عصبة الدفاع اليهودية » مسؤولة عن اضرام الحرائق ، واتهم رئيس العصبة بانه خطيب فوضوي .!!

الالوف من ابناء الناصرة يشيعون جثمان نائب وزير الصحة الفقيد عبد العزيز الزعبي

اشترك الوف المشيعين من ابناء الناصرة والقضاء ومن مختلف جهات البلاد في تشييع جثمان المرحوم نائب وزير الصحة وعضو الكنيست عبد العزيز الزعبي . وتقدم موكب الجنازة طابور كبير من حملة الاكاليل وطلبة المدارس وشلة من حرس الكنيست ، وقد ظهر بين الاكاليل واحد باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة . وقد مر امام جثمان الفقيد المسجى في قاعة مسجد السلام بالناصرة الشيعون .

وبعد الصلاة سارت الجنازة من المسجد الى المقبرة حيث القيت كلمات التأبين المعبرة فالقى السيد اسرائيل يشعياهو رئيس الكنيست معزيا باسم الكنيست ، ثم تلاه وزير الصحة السيد شمطوف ، والسيد يوسف خميس الذي ابنه باسم حزب مبام ، وابنه باسم البلدية السيد موسى كتيلي نائب رئيس بلدية الناصرة .

وقد اشترك في تشييع الجثمان عضوا الكنيست الرفيقان ابراهام لفنبراون وتوفيق زياد وقيادة الحزب في الناصرة والمنطقة .

وشكر عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة السيد سيف الدين الزعبي جمهور المشيعين باسم اهالي الفقيد وآل الزعبي .

والحزب الشيوعي في الناصرة ومنطقتها ، وكتلة الحزب في مجلس بلدية الناصرة ومجلس عمالها يرفعون لعائلة الفقيد وذويه احر التعازي .

الناصرة دعاية

كلمة الاتحاد - بقية

المتعددة الجوانب من اجل تحقيق اتفاق فك الارتباط على الجبهة الشمالية بين القوات الاسرائيلية والسورية ..

وفي هذا الاطار يمكن القول ان الولايات المتحدة تقبض على مفتاح « اقناع » حكام اسرائيل بضرورة السير في طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن بكافة بنودها وعلى الوجه الاكمل .

ومن الصواب الاستنتاج ان حكام الولايات المتحدة بتشجيعهم حكام اسرائيل على المماطلة وتخريب ممكنات التسوية باعمال وتصريحات عدوانية توسعية ، يهدفون الى خلق الظروف الامثل لتحقيق اغراضهم الامبريالية عن طريق ضرب التضامن العربي الذي كان عاملا حاسما في اجبار الولايات المتحدة على التراجع ابان حرب اكتوبر وبعدها ..

واذا اعتبرنا ان توازن القوى الدولية لم يتغير ابدا بل رجح اكثر ، في ظروف ازمة الوقود في الولايات المتحدة والدول الغربية ، في مصلحة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام .. واذا اعتبرنا ان عزلة اسرائيل والولايات المتحدة لم تخف بل احتدمت ، ادركنا ان العامل العربي هو المقرر ... بل هو الذي يستطيع بدعم العاملين الآخرين على اجبار الامبريالية الامريكية مرة اخرى على التراجع عن تاييدها اسرائيل تماما وبذلك اجبارها على الاسهام بشكل ايجابي في عملية التسوية .

ومما يقلق ان هذا العامل العربي ، عامل التضامن المتين بين الدول العربية في معركة مكافحة الامبريالية وتصفية ذيول العدوان ، لا يرتفع الى مستوى المعركة بسبب التذبذب الذي تبديه بعض العناصر القيادية وبسبب استبدال مكافحة الامبريالية الامريكية بالمهاودة .

ومن مظاهر هذا الامر تصريح وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي بانه يبحث في واشنطن اعادة العلاقات المصرية - الامريكية الى مجاريها في وقت لا تزال الولايات المتحدة تناور بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط وتعرقل المسيرة نحو التسوية .

وعلى هذا الضوء يبدو مفتاح تسوية الازمة بيد الدول العربية .. بل بيد شعوبها التي تستطيع ان تفرض على القيادات الرسمية خطا نضاليا يحقق اهدافها في تحرير الارض المحتلة واقامة السلام العادل في المنطقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
صندوق بريد : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

عاد سميح صباغ

عاد الى البلاد في الاسبوع الماضي رفيقنا الشاعر سميح صباغ بعد علاج دام حوالي خمسة اشهر قضاها في جمهورية المانيا الديمقراطية .

ونحن اذ نشكر النظام الذي اتاح له العلاج الجديد الذي مكنه من استعادة صحته نتمنى للرفيق سميح الصحة الدائمة وكل تقدم في عمله الحزبي والاجتماعي .

رفاق واصدقاء الحزب والشبيبة الشيوعية في البقيعة يتقدمون بالتهنئة لوالديه واخوته بعودته اليهم سليما معافى ليمارس نشاطه من جديد .

مؤتمر القمة الاسلامي - بقية

الذي يعقدونه ، غدا الاربعاء ، لاعداد اوراق عمل المؤتمر .

هذا وسيبحث المؤتمر ثلاث اوراق عمل تتعلق بازمة الشرق الاوسط وتحرير القدس العربية من الاحتلال الاسرائيلي والتعاون الاقتصادي بين هذه الدول وخاصة في مجال الطاقة .

ومن المتوقع ان يعقد رؤساء الدول العربية المشتركون في المؤتمر اجتماع قمة خاص بهم لبحث الوضع في المنطقة على ضوء مباحثات وزيري خارجية كل من مصر والسعودية مع وزير الخارجية الامريكي والتي تناولت تطورات الازمة ومسالة الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية على جبهة الجولان .

مظاهرة : اذهب يا ديان - بقية

العربية . وقد اضرب في الاسبوع الماضي ، امام الكنيست لمدة ٢٤ ساعة ، مطالبا بالاقالة ديان وحظي اضرابه على تأييد عناصر مختلفة ، وفي مقدمتها نفرا من اساتذة الجامعات وطلابها وغيرهم من رجال الفكر في اسرائيل .

والجدير بالذكر ان وزير الدفاع موشه ديان اجتمع في الاسبوع الماضي، مع موتي اشكنازي ، في محاولة لاقناعه بالعدول عن موقفه . ولكن اشكنازي اصر على موقفه .

وكان اشكنازي قد تنبأ - كما يقول - بالتطورات المحتملة قبل حرب اكتوبر ، ولكن تنبؤاته لم تؤخذ بعين الاعتبار ، وهو يتنبأ - على ضوء سياسة الحكومة الاسرائيلية - بنشوب حرب اخرى . ويتهم الحكومة بانها مصابة بقصر نظر سياسي واجتماعي وعسكري عجيب .

ويقول : اننا لا نواجه اليوم الحنكة العلمية العسكرية التكنولوجية العربية فحسب وانما نواجه ايضا القوة السوفييتية .

ويضيف : انك لو تذكرت تصريحات ديان قبل حرب الغفران (حرب اكتوبر) بالنسبة للسنوات العشر القادمة التي تقول ان مصر لن تحارب خلالها لفهمت ان سلطة لا تعرف دوافع الخصم لا تستطيع ان تضع تكتيكا ناجحا لمنازلته .

وهو ينتقد موقف الحكومة من القضية الفلسطينية ويتهمها بتبلد الشعور تجاه هذه القضية .

ويقول : ان الفلسطينيين هم راس الحربة ضد اسرائيل ويطالب برعاية المصالح الفلسطينية بشكل يتمشى ومصالح اسرائيل . ويدعو الى كسبهم الى جانب اسرائيل .

ويقول : لقد سطرنا طاقات ضخمة لتكريس العداء بيننا وبين الفلسطينيين ولمنع تطور صراع بينهم وبين الدول العربية !!

ويؤكد اشكنازي على وجود مصالح اقتصادية متبادلة بين اسرائيل والدول العربية : « اننا نملك الخبرات بينما يملك العرب الاموال ومواد الخام والوقود وهذا يشكل قاعدة ضخمة لشراكة وتعاون مثمر » !!

ويعتقد اشكنازي بوجود امكانية على هذا الاساس للتفاهم مع الدول العربية .

ويقول انه يناضل ضد ديان لانه يمثل الرمز ! ويضيف : لقد تحول الامن الاسرائيلي بقيادته وبتوجيهه الى صمام سياسي لسد الطريق امام كل فكرة جديدة او وجهة نظر طازجة او موقف لا ترضى عنه السلطة . وقد تسبب في خلق وضع في اسرائيل يمكن معه الصاق صفة الامن باي شيء لكي لا يطلع عليه الجمهور ولمنع نشر اية معلومات حرة تتعلق به .

وينفي اشكنازي انه ينتمي الى اي حزب من الاحزاب .

ويقول : لم انتسب ولست انتسب ولن انتسب الى حزب .

صلح واعتذار

لمراسلنا في ابو سنان - بحضور ممثلي القوائم الثلاث التي تشكل الائتلاف الجديد في مجلس ابو سنان المحلي ، قام اهالي الشابين بالاعتذار الى ممثلي القوائم والى نديم موسى نائب رئيس المجلس ، عن العدوان الذي قام به الشابان المذكوران على مكتب المجلس المحلي في ابو سنان ، وعن التهديد الذي وجه الى نديم موسى والائتلاف الجديد ، وذلك يوم السبت ١٦-٢-٧٤ في بيت السيد اديب موسى ، وبحضور ممثلي القوائم المؤلفة للمجلس الجديد .

رد على تعليق الدكتور حمد صعب

وكانت قد وردتنا رسالة من الدكتور حمد صعب ، الرئيس السابق لمجلس ابو سنان المحلي وجاء فيها :

حضرة رئيس تحرير « الاتحاد » القراء المحترم

تحية وبعد ،

ارجو نشر التعليق التالي على ما كتبه مراسلكم في ابو سنان بتاريخ ١٢-٢-٧٤ :

« لقد استنكرنا ونستنكر ما فعله اثنان من الصبية الرعاع لي في مكتب المجلس المحلي بتاريخ ٨-٢-٧٤ مع السيد نديم موسى ، حيث انني اعتبر ذلك اهانة لي اذ ما زلت رئيسا للمجلس المحلي حتى الآن . اما ان ذلك مخطط من قبلي فانه تلفيق وافتراء ، اذ ان ماضينا معروف : اننا لا نحب العنف ولن نوافق ان نقوم به نحن » .

والاتحاد تمتنع عن نشر باقي الرسالة والرد عليها ، وذلك لسببين:

الاول : انه قد جرى صلح بين اهالي المتدين وبين الائتلاف الجديد لمجلس ابو سنان المحلي مساء يوم السبت ١٦-٢-٧٤ في بيت آل موسى .

والثاني : لاننا ننطلق من مواقع المسؤولية ، وعدم رغبتنا في الدخول في نقاش غير مجد حرصا على عدم اثارة الخواطر لتنقية جو القرية ووحدة صف اهاليها وصيانة مصالحهم .

مركز الثقل - بقية

وفي اليوم ذاته اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان مؤتمر القمة العربي الرباعي تركز على الربط بين رفع حظر النفط عن الولايات المتحدة وتسوية قضية الشرق الاوسط تسوية شاملة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

واضافت ان الرئيس حافظ الاسد اوضح في مؤتمر القمة في الجزائر ان قرار حظر تصدير النفط اتخذ في سبيل الوصول الى تنفيذ قرار مجلس الامن بشان المنطقة وحل قضية فلسطين كما اوضح ان فصل القوات على الجبهة الشمالية يجب ان يقترن بجدول زمني محدود يمكن على اساسه الاشتراك في مؤتمر جنيف .

« وفا » - بقية

المخطوف .

ورافق كل هذه التطورات تصاعد موجة استنكار الاختطاف حتى شملت طلاب المدارس والمعلمين والاطباء والمثقفين والعمال ..

وعلمنا ان رؤساء البلديات الذين استنكروا الجريمة قرروا التشاور فيما بينهم لاتخاذ موقف موحد للضغط على الحكومة الاردنية لتبيان موقفها. فالمعروف ان رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري قد طلب منها ذلك الا انها حتى الآن لم ترد على ندائه .

هذا واعلنت عائلة المخطوف عن مكافاة بمبلغ ٢٥ الف ليرة لمن يدلي بمعلومات تساعد على الكشف عن الجريمة .

اضراب البحارة

حيفا - يواصل ضباط الملاحة اضرابهم لحمل ادارة شركة «السيم» تستمع الى مطالبهم .

ومن الخطوات التي اتخذوها امس الاول تعطيل العمل في ميناء حيفا بسدهم مدخله بالسفينة « نركيس » عدة ساعات ، ولم يخرج ضباط السفينة من المدخل الا بعد ان تدخلت الشرطة ورجتهم فتح المدخل .

هذا ويرفض مدير الشركة العام مقابلة وفد النقابة ، ولذا عقدت النقابة مؤتمرا صحفيا شرحت مطالبها ، وتتلخص بتأمين شروط عمل مناسبة للضباط ودفع فروق الاجور بمعدل ٨٠٠ ليرة شهريا للضابط . وانتقد البحارة تصرفات الادارة وعلاقات العمل .

ويشمل الاضراب الضباط في ثلاث بواخر تجارية .

تظاهرة شعارات ضد الغلاء في شفاعمرو

شفاعمرو - لمراسلنا - تظاهر العمال هنا ضد الغلاء والفقر وذلك عن طريق رفع الشعارات في اماكن رئيسية ثلاث في البلدة ، واشترك في هذا العمل الكفاحي عمال من شفاعمرو وعبلين وطمرا وكابول .

وتضمنت الشعارات مطالب اساسية ضد الغلاء ومن اجل اعادة المساعدة الحكومية للمواد الغذائية وضد سياسة الحرب والاحتلال والضرائب ومن اجل السلام .

هذا وتجمع عدد كبير من المواطنين حول هذه الشعارات معبرين عن تضامنهم ونقمتهم على سياسة الحكومة التي تؤدي الى الفقر والجوع والحرب والدمار .

هذا وارسل عضو البلدية في شفاعمرو ، سامي التلحمي ، ممثل كتلة وحدة شفاعمرو ، رسالة الى رئيس البلدية يطلب فيها ادراج موضوع الغلاء في اول جلسة قادمة .

٢٣ عائلة من كرمئيل تغادر البلاد!

تل ابيب - نشرت «هآرتس» هنا ، اول امس ، ان ٣ عائلات غادرت كرمئيل في الجليل ، في الاسبوع الماضي ، وتركت البلاد .

وقالت الصحيفة ان الامر اثار جوا من القلق والتشاؤم في المدينة خاصة وان اكثر من عشرين عائلة غادرت كرمئيل في الربيع الاخير ، فقط ، من السنة الماضية . واضافت « هآرتس » ان السبب في ترك المدينة ومغادرة البلاد يرجع الى عدم توفر اماكن عمل لائقة في المدينة وان الكثيرين يجدون صعوبات في الحصول على عمل يناسب والمهن التي اكتسبوها .

هذا وكانت الصحف قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان عددا من العائلات في اسدود حزم امتعته وغادر البلاد ومن المتوقع ان تترك المدينة عائلات اخرى وتهاجر من البلاد .

رسالة مفتوحة الى وزير الداخلية

معالي وزير الداخلية المحترم

سيدي الوزير
احتراما وبعد

اسمح لي - دون ان اشاور احدا من قريتي البعنة او جيراني من دير الاسد (فعمل الخير لا يحتاج الى مشاورة) - ان ادعو معاليكم لزيارة تفقدية مستعجلة لقريتنا البعنة وجارتها دير الاسد . وتفقد الحاكم احوال الرعية عادة معمول بها منذ قديم الزمان .

ولما كانت العادات تقضي بأن يهتم المضيف براحة الضيف ويجنبه اي ازعاج ، لذلك اسمح لنفسي بان الفت نظر معاليكم الى ما يلي :

الجزء الاكبر من الشارع الموصل بين قريتنا والطريق العام تالف ، وعرض الاسفلت لا يزيد عن ثلاثة امتار وقد حفرت السيول اخاديد طولا وعرضا ، لدرجة ان شركة « ايجد » اوقفت تسيير باصاتها عليه منذ اكثر من اسبوعين . واذا اردت ان تجنب سيارتك المصاعب وامكانية الاحتكاك بسيارة من الاتجاه المقابل فيمكن ان توقفها عند مركز بوليس كرمئيل وان تستقل احدى سيارات البوليس . واما اذا لم تشأ ان تفعل ذلك ، فيستحسن ان تحذر السائق الا يسرع وان يطلق الصفارة عند المنعطفات . ولحسن الحظ فالشارع لا يزيد عن كيلومترين، وعندما ستصل الى بركة صغيرة ، فلا تظنن ان الطريق تنتهي عندها .. مر السائق بالتقدم ، فالماء ليس عميقا ، لا يكاد يغمر العجلات .. مائة متر اخرى او اكثر قليلا وتكونون قد وصلتم البعنة ، وتكون بانتظارك .

كانت لدينا - كغيرنا من عباد الله ، او بالاصح لدى آبائنا ، عادة قديمة .. وهي الطواف بالزوار لمشاهدة بعض الامكنة .. اذ من الطبيعي ان يكون لدى كل بلد ما تعتز به وتزهو بعرضه على الزوار .. اما نحن فلم يعد لدينا منذ حقبة طويلة ، شيء من هذا القبيل .. فالبركة التي تعلمنا فيها السباحة تحولت الى مستنقع ومزبلة ومدرستنا ليست شيئا يدعو الى الافتخار .. اما شوارعنا ، وخاصة في هذا الفصل ، فتسود الوجه والاقدام . لذلك فقد اصبحت تلك العادة لاغية بطبيعة الحال . ولكننا ، اذا شرفتنا بالزيارة ، سنتغلب على خجلنا وندعوك لجولة تفقدية في معالم القرية . لماذا ؟ لاننا نريد ان ترى بام عينك الوضع الشاذ الذي نعيش فيه .. والمثل يقول : ليس من رأى كمن سمع . وبالطبع سنلوب خجلا .. ولكن ربما يخفف من حرجنا شعورنا بان وزارتكم تشاركنا المسؤولية . قلت «تشاركنا» مجاملة ولعلي لن اعدو الحقيقة اذا قلت تتحمل.وانا ارجو ان تغفرلي هذه الصراحة ، اذا كنت لا تريدان تسمع نفاقا ومداهنة .

وانا يا سيدي واحد من الذين وقعوا رسالة الى معاليكم قبل اسبوع نطلب فيها اقامة مجلس محلي في البعنة ، او نضطر الى اللجوء الى محكمة العدل العليا . ولكن ثق يا سيدي اننا لا نرغب في ان يصل الامر الى هذا الحد الا اذا اضطررنا اليه اضطرارا .

لذلك أوجه اليكم هذه الدعوة . وسترون ان مطلبنا متأخر بالفعل . اما اذا صدقتنا « من غير شوف » فنرجو ان تسرعوا باصدار مرسوم باقامة مجلس محلي لقريتنا .

ونظرا لتشابك مصالح قريتنا وجارتها دير الاسد اسمح لنا ان نطلب لجيراننا مثل ما نطلب لانفسنا سيما وان مرسوم مجلس محلي لدير الاسد كان قد صدر منذ خمس سنين .

ونحن نخشى ان يكون سبب تأخير اقامة مجلس محلي راجعا الى نوايا حكومية ترمي الى تجريد القريتين من اراضيهما والحاقها بمنطقة نفوذ بلدية كرمئيل .

فها انت يا سيادة الوزير ترى ان القضية جدية وتتعلق بحاضرنا ومستقبلنا . فهل لنا ان نأمل بجواب شاف وسريع ؟.

وتفضلوا بقبول الاحترام
حنا ابراهيم
البعنة

الناصرة تحتج على زيادة اجور السفر

الناصرة - لمراسلنا - جماهير العمال في الناصرة ساخطة على رفع اجور السفر ٥٠ بالمئة خارج الناصرة وحوالي ٦٠ بالمئة داخلها .

وهنا يظهر الغبن في رفع الاجور اذ يتكلف المواطن بدفع ٥٠ اغورا داخل البلد ، كما هو الحال للمواطن المسافر من الناصرة الى الناصرة العليا وبالعكس .

ان الحزب الشيوعي في الناصرة يرفع صوته مع جماهير المدينة وعمالها الذين يكتوون يوميا باجور السفر الباهظة والتي ارتفعت بعد غول الغلاء الذي ابتلع آخر اغورا من جيوبهم .

تمديد - بقية

الجديد ..

واعلن المتكلم بلسانهم انهم سئموا المباحثات ومناورات « التجمع » في سبيل ارضاء المتدينين ولن يشتركوا في الائتلاف الجديد اذا تراجع « التجمع » عن مواقفه القديمة بشان قانون من هو يهودي ..

وقد أسهبت الصحف ان العناصر « اليسارية » في حزب العمل ستقاوم ائتلاف يتمسك بتغيير قانون « من هو يهودي » او يصر على عدم المهاودة بشان المناطق المحتلة .

ولم يعرف بعد موقف مبام الذي يؤلف مع حزب العمل ، التجمع الا ان المعروف ان قادته يرفضون تعديل قانون « من هو يهودي » وسيرفضون الاشتراك في ائتلاف وزاري يتعهد بالرضوخ لمطالب المتدينين .

يا عمـال العـالم اتحـدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة

22.2.1974 VOL 82/30 — ٢٢/٢/٧٤ ، ٣٠ محرم ١٣٩٤ ، ٨٢/٣٠

الطلب الى فالدهايم التدخل لانقاذ حياة الوطنيين التشيليين

موسكو – نشرت وكالة الانباء «تاس» لمراسلها في نيويورك في ٢٠-٢ ان مندوبي عدد من الدول الاشتراكية الدائمين في الامم المتحدة وجهوا مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة العام كورت فالدهايم يطلبون منه ان يستعمل صلاحياته ومؤسسات الامم المتحدة لانقاذ حياة سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي العام لويس كورفالان ، والوطنيين التشيليين الاخرين في سجون الطغمة الفاشية ومعتقلاتها .

وجاء في الرسالة انه في الوقت الذي كانت حياة لويس كورفالان وحياة شخصيات من انصار واعضاء « جبهة الوحدة الشعبية » في التشيلي في خطر أكيد في اكتوبر ١٩٧٣ ، افاد توجه رئيس الجمعية العمومية ، وسكرتير الامم المتحدة العام الى سلطات التشيلي ، كما افاد ضغط الراي العام العالمي في انقاذ حياتهم . اما الان فقد تجدد الخطر ويتطلب الامر العمل

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

تجدد محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية

جنيف استؤنفت هنا محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية في جنيف بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وكانت المحادثات قد أجلت منذ ثلاثة أشهر بسبب الجمود الذي اعتورها .

وذكر ان حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة طلبت كل منهما من ممثلها ان يعمل على الوصول الى اتفاق يضع حدا لسباق التسلح الذري حتى نهاية هذا العام .

التجمع خرج من الدائرة السحرية وقرر إقامة حكومة أقلية

مفاجأة المتدينين واضطرابهم – المناورة الديانية تتضاءل الى حجمها الطبيعي – أتكون الحكومة الجديدة حكومة انتقالية ؟ – انتخابات قبل البت في مصير الضفة!

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – خرج قادة « التجمع » من الدائرة السحرية التي ادخلوا أنفسهم فيها باستمرارهم ، خلال حوالي الشهرين ، بمماحكة قادة المتدينين بشان اقامة ائتلاف وزاري جديد وقرروا أمس ان تؤلف غولده مئير وزارة أقلية تقوم دعائمها على كتلتهم (٥١ نائبا) والنواب العرب المرتبطين بهم (٣ نواب) والاحرار المستقلين (٤ نواب) ..

وعلى اثر القرار منح رئيس الدولة خلال مقابلة رسمية غولده مئير مهلة اسبوع لتقوم بمهمة تاليف الوزارة الجديدة ورسم خطوطها .

المتدينون يصابون بالدهشة

وجاء قرار « التجمع » بعد ان لجا المتدينون الى مجلس الربانيين الاعلى ليبت في موقفهم حول الحل الوسط الذي اقترحه « التجمع » بشان قضية تعديل قانون من هو يهودي بحيث يصبح التهويد حسب الاصول الارثوذكسية .. فقد قرر المجلس عدم جواز اشتراك المتدينين في الوزارة الجديدة الا اذا تعهد التجمع بالتعديل .. وبذلك فصل في الامر وقطع الطرق على تراجع المتدينين او تهاودهم في هذه القضية . وهكذا كان على التجمع ان يحسم .. فحسم على الوجه الذي اوردناه اعلاه ..

وفاجأ قرار التجمع المتدينين الذين – كما قررت «جروزلم بوست» امس – لم يتصوروا تطورا كهذا واعتقدوا انهم يستطيعون مواصلة الابتزاز بشان القضية الدينية من ناحية .. والضغط لفرض فكرة اقامة ائتلاف حكومة طوارئ مع التكتل اليميني المتطرف (الليكود) من ناحية ثانية ..

واضافت الصحيفة ان قرار التجمع اوجد المتدينين في حيص بيص وشدد التناقضات بين اجنحتهم المختلفة واستنفر نقد الذين رغبوا في الدخول في الائتلاف ولم يوافقوا على التصلب في قضية من هو يهودي .. وهؤلاء النقاد اعلنوا خطأ اللجوء الى مجلس الربانيين الذي ما كان في وسعه ان يتخذ قرارا آخر .

ومع هذا يامل المتدينون ان يجدوا طريقهم من جديد الى الائتلاف ..

وشجعهم على هذا الامل تصريح غولده مئير حول استعدادها لاخذهم في عين الاعتبار وترك مناصب وزارية يشغلونها فيما بعد اذا هم عكسوا قرارهم .

وفي الوقت ذاته اعلن قادة التجمع انهم سيباحثون المتدينين في القضايا التي يمكن ان يؤيدوا الحكومة عند الفصل فيها .

امناورة ديانية جديدة ؟

وقبل هذا التطور ظهرت تعقيدات جديدة على المسرح السياسي حين صرح وزير الدفاع موشه ديان برفضه الاشتراك في الوزارة في « الظروف الراهنة » .. واتضح انه اتخذ خطوته بهدفين : اسكات الاصوات المتزايدة التي تنتقد سياسته وتدعو الى اقالته .. والمشاركة في الضغط على قادة حزبه لاقامة ائتلاف اوسع ينضم اليه عمليا التكتل اليميني المتطرف (ليكود) .

ولكن هذا التصريح الذي ضخمته وسائل الاعلام وصورته وكانه قنبلة خطيرة تفتت « التجمع » تضاءل الى حجمه الطبيعي حين عقبت الصحف صباح الاربعاء الماضي ان ديان قصد حكومة بدون غولده مئير ..

وتأكد هذا الامر حين بايع جماعة ديان في التجمع – رافي سابقا – غولده مئير بعقب من ديان نفسه .

والمتوقع ان يجتمع ديان بغولده مئير لازالة الصعوبات و « خلق الظروف » ليتابع ديان عمله ومن اهمها كما اكدت الصحف اعلان الثقة به !

انتخابات قبل البت في امر الضفة الغربية

وهناك ما يدل على ان الحكومة الجديدة ستكون حكومة انتقالية ينتهي دورها وقت الحسم المصيري ..

فقد نشرت « جروزلم بوست » امس ان « التجمع » وكتلة النواب العرب المرتبطة به قررا بالاجماع الموقف من المتدينين .. وان رئيسة الوزراء اعلنت في اجتماع الكتلتين البرلمانيتين الذين الفوا الان كتلة واحدة انها ستصر على اجراء

– البقية على ص ٦ ع ١ –

منح وسام لينين لكوسيغن

موسكو – منح مجلس السوفييت الاعلى ، الرفيق الكسي كوسيغن ، رئيس الوزراء السوفييتي ، وسام لينين ، بمناسبة بلوغه سن ال ٧٠ ، كما منحه للمرة الثانية ، وسام المطرقة والمنجل .

والجدير بالذكر ان الرفيق كوسيغن احتفل قبل ايام بعيد ميلاده السبعين .

تمّ الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المصرية غربي القناة

حيفا – مكتب الاتحاد – انهت السلطات العسكرية انسحابها من الاراضي المصرية غربي القناة .. وبذلك قطعت شوطا كبيرا في تنفيذ اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والمصرية .

وحسب الاتفاق سيتم تنفيذ كافة بنود الاتفاق في ٥ آذار القادم ، وبذلك تنسحب القوات الاسرائيلية الى ممرات الجدي والمتلة في سيناء، وتعسكر بين القوات الاسرائيلية والمصرية المعسكرة على الضفة الشرقية من القناة قوات الامم المتحدة .

هذا وقد اعلن موشه ديان وزير الحربية ان المصريين ينفذون بدقة اتفاق فك الارتباط وقد سحبوا من الضفة الشرقية الصواريخ التي كانت فيها ..

وترديد ديان ان مصر تنفذ بنود الاتفاق يبدد مزاعم الرجعية الاسرائيلية التي كانت تحاول دائما اقناع الراي العام بان العرب لا يحترمون المواثيق التي يوقعونها .

الدبابات الاسرائيلية تنهي انسحابها من الضفة الغربية من قناة السويس ..

جولة نشطة في الاسبوع القادم من أجل الاتفاق على فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اصبح من المؤكد ان يصل وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، الى منطقة الشرق الاوسط في الاسبوع القادم . وانتهت التكهنات حول هذا الموضوع حين اعلن الرئيس الامريكي ، نيكسون ، ان وزير خارجيته سيقوم بزيارة المنطقة في سبيل تحقيق اتفاق الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية .

وجاء اعلان الرئيس نيكسون بعد اجتماعه بوزيري خارجية مصر (اسماعيل فهمي) والسعودية (عمر السقاف) .

وابرزت وكالات الانباء يوم الثلاثاء ان الوزيرين ابلغا نيكسون بقرارات مؤتمر القمة العربي الرباعي في الجزائر وان المباحثات التي جرت اثناء المقابلة كانت « بناءة » !! ... واضاف وزير خارجية السعودية على هذا التقدير فقال : اننا نشعر بالامل بان ما سيحدث قريبا سيكون في مصلحة الولايات المتحدة والشرق الاوسط والعالم كله .

وقبل الاجتماع « بشر » اسماعيل فهمي الراي العام الامريكي بانه مع زميله السعودي سيتفقان اخبارا سارة الى نيكسون .. مما دفع المراقبين الى الاعتقاد بان تلك الانباء تتعلق بتخفيف الحظر على ارسال النفط الى الولايات المتحدة .

ولم تتضح بعد طبيعة المباحثات التي اجراها الوزيران العربيان في واشنطن .. ومدى ارتباطها بما نشرته الصحف الاسرائيلية صباح الثلاثاء من ان كيسنجر حذر الوزيرين بانه لن يبذل « مساعيه الحميدة » بشان فك الارتباط على الجبهة السورية قبل الغاء حظر ارسال النفط الى بلاده .

هل هنالك علاقات بين زيارة غروميكو وكيسنجر

هذا ونشرت « الاهرام » ، يوم الاربعاء ، ان كيسنجر سيصل الى القاهرة يوم الخميس القادم .. وقرنت ذلك مصادر دبلوماسية قاهرية بتكهنها انه سيكون في العاصمة المصرية اثناء زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو في مصر . ولكن هذه التكهنات لم تؤيدها مصادر رسمية .

ديان : سنتوصل الى اتفاق مع سوريا

وابرزت الصحف الاسرائيلية خلال نشاط الوزيرين العربيين في واشنطن ان كيسنجر اجتمع بسفير اسرائيل ، سمحا دينتس ، اكثر من مرة ونقل اليه المقترحات حول فصل القوات على الجبهة الشمالية .. وعقبت على ذلك بقولها ان اللقاءات بين الاطراف الثلاثة اتخذت مفاوضات غير مباشرة ..

وفي الوقت ذاته صرح موشه ديان امام اللجنة الصهيونية التي تعقد دورتها الان في القدس بانه يعتقد ان اسرائيل ستتوصل الى اتفاق مع سوريا .. مما دل على ان الاتصال بين الولايات المتحدة واسرائيل حول هذا الموضوع لم يتوقف كما حاولت بعض المحافل اقناع الراي العام بذلك.

وكتبت « واشنطن بوست » ، يوم الاربعاء الماضي ، في معرض تعليقها على زيارة كيسنجر في الشرق الاوسط ان الزيارة تدل على رغبة الطرفين الاسرائيلي والسوري في الوصول الى اتفاق ..

الاسرى ...

ولا تزال المحافل الاسرائيلية الحاكمة تلوح بقضية الاسرى الاسرائيليين في سوريا وتصورها « عقدة العقد »

– البقية على ص ٦ ع ١ –

تكرر المناوشات على الجبهة السورية

تكاد تكون الاصطدامات وحوادث خرق وقف اطلاق النار على الجبهة السورية حوادث يومية . وبعد ظهر اول امس اطلق السوريون نيران اسلحة خفيفة باتجاه القوات الاسرائيلية . كما سقطت بعض قذائف المدفعية في منطقة تل شمس . وذكر ناطق اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية لم ترد على النار بالمثل ولم تقع اصابات بين القوات الاسرائيلية .

مجلس السلام ينهي دورته في صوفيا قرار حول قضية الشرق الاوسط

موسكو – من مراسلتنا ايتل كلنجر تلفونيا – انتهى مجلس السلام العالمي في ١٩ شباط من دورته التي بدأت في ١٦ شباط في صوفيا ، وناقش خلالها التقارير التي عرضت عليها .

واسفرت الدورة عن عدة قرارات منها نداء الى الراي العام العالمي لاجل السلام المستقر الديمقراطي والعادل ، وآخر يتعلق بالشرق الاوسط اتخذ باجماع الاصوات باستثناء مندوبي الينام في الوفد الاسرائيلي .

قرار المجلس حول الشرق الاوسط

مجلس السلام العالمي في دورته في صوفيا التي انعقدت من ١٦ – ١٩ شباط ١٩٧٤ ، يبدي قلقه لاستمرار عدم توفر التسوية في ازمة الشرق الاوسط ، الامر الذي يتهدد بالخطر السلام والامن في العالم ، ومن الضروري التوصل الى السلام العادل المستقر في المنطقة على اساس القرارات المتعلقة به في الامم المتحدة ومجلس الامن ..

ويبدي مجلس السلام عن تضامنه الكلي مع قضية الشعوب العربية ، ويعود ويؤكد مطالبته بانسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا كاملا من جميع المناطق العربية المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

موقف الحزب الشيوعي من مسالة اقامة حكومة جديدة

اخفقت مباحثات « التجمع » والمتدينين بشان اقامة حكومة ائتلافية جديدة نتيجة اصرار صقور المتدينين على اقامة حكومة طوارئ قومية مع التكتل اليميني المتطرف ترتبط بعدم الانسحاب من المناطق المحتلة وخاصة من الضفة الغربية التي يعتبرونها من « ارض اسرائيل التاريخية » !!

والحقيقة ان هؤلاء استخدموا قضية تعديل قانون من هو يهودي ، بحيث ينص على ان يكون التهويد حسب الاصول الارثوذكسية ، ستارا يخفون وراءه مسعاهم الى تخريب اقامة حكومة عقلانية .

كلمة الاتحاد

وازاء هذا الوضع ، وبضغط الاحداث الدولية والمنطقية ، التي تفرض على المحافل الحاكمة اتخاذ خطوات معينة في اطار التحركات الدبلوماسية الاخيرة نحو تخفيف حدة ازمة الشرق الاوسط لم يكن هناك مناص امام قادة التجمع من اتخاذ قرار اقامة ائتلاف وزاري ضيق يتالف من كتل برلمانية تمثل اقلية في الكنيست .

ومثل هذا الائتلاف عليه ان يعتمد على كتل لا تنتسب اليه .. وتتمتع بتاييد جماهيري خارج الكنيست .

ومن هنا كانت أهمية موقف الكتلة الشيوعية

اكثر من مرة ، منذ انتخابات الكنيست في ٣١ كانون الاول ١٩٧٣ ، اعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي انه سيعين موقفه ازاء الحكومة الجديدة على ضوء خطوط سياستها الجوهرية : اتكون خطوط تقوم على تنفيذ قرارات مجلس الامن وتشمل الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اطار تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط تحترم سيادة واستقلال اسرائيل والدول العربية ؟.. ام تكون خطوط تواصل سياسة العدوان والطموح الى التوسع ؟ ..

وفي الاسبوع الماضي اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا عالج فيه قضية اقامة حكومة جديدة واعلن بوضوح تام :

« ويعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي منطلقا من مسؤوليته التاريخية عن قضية السلام والامن انه سيمد يده للحكومة التي يكون « التجمع » مركزها وتعمل لانجاح مؤتمر جنيف وتدافع عن الحريات الدمقراطية ومصالح الشعب العامل » ..

واضاف ان الحزب الشيوعي سيؤيد حكومة جديدة تخدم مصالح اسرائيل الحقيقية ان هي عملت لاحلال السلام العادل والمقيم بتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ القاضيين بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

المحكمة العسكرية في نابلس تطلق سراح وجدي القمحاوي

تمديد توقيف بسام عميرة بحجة ان التحقيق معه لم ينته!!

نابلس – اخلت المحكمة العسكرية في ١٩-٢-٧٤ سراح الشاب وجدي القمحاوي بكفالة عشرة الاف ليرة ، ولم تستجب لطلب الدفاع لاطلاق سراح بسام عميرة لان النيابة تزعم ان التحقيق معه لم ينته بعد .

والمعروف ان المحامية فيليتسيا لانجر تقدمت بشكوى ضد اداري سجن جنين وسجن الخليل على التعذيب الذي عاناه المذكوران في اثناء التحقيق معهما .

(اقرأ خبرا عن ذلك في الصفحات الداخلية) .

وعند النظر في طلب اخلاء سبيلهما طلبت المحامية ان يسجل في وقائع الدعوى شكاوى المتهمين . وتقسم

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

الاحتفال بالأبطال المصريين

القاهرة – ستواصل مصر حمل السلاح الى ان يتسم تحرير كل شبر من الارض العربية . لن تكون هناك مساومات او تفريط بحقوق الشعب الفلسطيني .

هذا ما اعلنه الرئيس المصري انور السادات ، في الاجتماع الاحتفالي الذي عقده مجلس الشعب ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، احتفالا بابطال السادس من اكتوبر .

وقد حضر الاحتفال وتكلم فيه كل من رئيس زائير موبوتو والرئيس الليبي معمر القذافي .

وفي هذا الاحتفال قدم الفريق اول احمد اسماعيل – وزير الحربية – الذي رقي فيما بعد الى رتبة مشير – تقريرا الى مجلس الشعب عن معارك حرب اكتوبر .

كما تكلم امام المجلس اللواء محمد احمد بدوي قائد الجيش الثالث الذي اعلن ان القوات الاسرائيلية لم تحتل مدينة السويس ، وان القوات المصرية تمسكت بها وظلت صامدة ولم تنل منها القوات الاسرائيلية ، وحافظت على جميع معداتها واسلحتها وردت على هجمات القوات الاسرائيلية ، وكسبت مواقع جديدة .

واعلن الرئيس السادات ان الجيش الثالث الذي قيل عنه انه محاصر هو الذي حمى السويس وضرب اروع امثلة البطولة وقد رقي قائده وهو في الحصار .

وفي هذا الاحتفال اعلن المهندس عبد الفتاح عبد الله وزير الدولة المصري لشؤون مجلس الوزراء ، عن منح ميدالية السادس من اكتوبر التذكارية . وتمنح لجميع افراد القوات المسلحة الموجودين في الخدمة ما بين السادس من اكتوبر ١٩٧٣ وحتى الثاني من فبراير (شباط) ١٩٧٤ والعاملين والمواطنين الذين ساهموا في حرب اكتوبر .

كما تقرر منح وسام الجمهورية العسكرية للتشكيلات والوحدات المصرية والسورية التي ابلت بلاء حسنا في حرب اكتوبر ولجميع اعلام وحدات الدول العربية التي اشتركت في الحرب . كما تقرر منح نجمة سيناء للمجلس الاعلى للقوات المسلحة المصرية والسورية .

واعلن ايضا انه تقرر منح اوسمة

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

المؤتمر الاسلامي

لاهور – ازمة الشرق الاوسط هي الموضوع الوحيد على جدول اعمال مؤتمر القمة الاسلامي الثاني الذي سيبدأ اجتماعاته في لاهور اليوم .

هذا ما قرره وزراء خارجية ست وثلاثين دولة اسلامية ، في اجتماعهم الثاني الذي عقدوه اول امس اعدادا للمؤتمر .

وتضمن جدول اعمال مؤتمر القمة الاسلامي ، الذي وضعته لجنة مؤلفة من ١٧ وزيرا من وزراء الخارجية للدول الاسلامية ثلاث نقاط وهي :
* الوضع في الشرق الاوسط * قضية فلسطين * تحرير القدس من الاحتلال .

والجدير بالذكر ان العراق طلب يوم الثلاثاء الماضي ، حضور المؤتمر كمراقب . وقد تمت الموافقة على هذا الطلب .

الاصطدامات العراقية الايرانية في مجلس الأمن

نيويورك – اشارت الانباء ، امس ، الى ان ممثلا عن مجلس الامن وعن السكرتير العام للامم المتحدة ، سيزور قريبا منطقة الشرق الاوسط للتحقيق في اشتباكات الحدود التي وقعت مؤخرا بين القوات الايرانية والقوات العراقية .

وكانت العراق قد تقدمت بشكوى حول هذه الاشتباكات الى مجلس الامن ، اتهمت فيها ايران بحشد قواتها على حدودها مع العراق . وبحث مجلس الامن هذه الشكوى ولكنه لم يتوصل الى قرار .

واثناء بحث الشكوى هاجمت جمهورية اليمن الدمقراطية ، والاتحاد الامارات العربية وليبيا ايران ، واعربت عن تاييدها موقف العراق .

واتهمت هذه الدول ايران بانها تخدم الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وتتعاون مع الصهيونية وبذلك تحمي احتلال اسرائيل للاراضي العربية . كما نددت باحتلال ايران ثلاث جزر عربية في الخليج العربي.

اعتقال ٣٥ شيوعيا في اليونان

اثينا – اعلنت حكومة الطغمة العسكرية في اليونان ، يوم الثلاثاء الماضي ، انها اعتقلت ٣٥ من زعماء الحزب الشيوعي اليوناني ومنظمة الشبيبة الشيوعية ، واتهمتهم بانهم كانوا يعملون للقضاء على نظام الحكم الحالي في اليونان واقامة « دكتاتورية شيوعية » في البلاد !

وادعت في بيانها انها صادرت « ملفات سرية » خاصة بالحزب !

تحية من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب

حيفا – لمراسلنا – ارسلت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تهنئة الى الرفيق ماير فلنر جاء فيها:

« لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تهنئ وتحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) النصر الذي أحرزه في الانتخابات الاخيرة وخاصة في الوسط العربي .

ان كل تقدم ونصر تحرزونه انما هو تقدم ونصر لكل القوى التقدمية والدمقراطية – في البلاد والمناضلة بامرها – المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لاجل السلام والاشتراكية » .

المثقفون السوفييت يؤيدون طرد سولجنيتسين

موسكو – نشرت وكالة الانباء « تاس » في ١٤-٢-٧٤ ما يلي : حسب تعليمات السوفييت الاعلى سحبت من أ. سولجنتسين المواطنة السوفييتية في ١٢-٢ وطرد خارج حدود الاتحاد السوفييتي ، وذلك لاقترافه نشاطا مبرمجا يمس الانتساب الى المواطنة السوفييتية ويسبب لها الضرر .

وبوسع عائلة سولجنتسين ان تلتحق به ان رات ذلك ضروريا .

هذا وكتب العديد من الكتاب والفنانين والعلماء والعاملين رسائل الى الصحف السوفييتية يبدون فيها موافقتهم التامة على الخطوة التي اتخذها السوفييت الاعلى نحو سولجنتسين .

ونشرت البرافدا في ١٥-٢ مقالا بقلم فالنتين كاتاييف ...

« موت اي انسان يعز على التالي المحيطين به ، ولا سيما موته المدني وانسلاخه عن المجتمع وعن الدولة . ولقد قرات بشعور من الارتياح ان

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

الحلقــة التاسعة (١٧)

القطيعة الدبلوماسية الاولى بين الاتحـــاد الســـوفياتي واسرائيل

٣٠ عاما من حياة الاتحاد وشعبنا

بقلم : اميل توما

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي التاســع عشـــر

في ٥ تشرين الاول ١٩٥٢ عقد الحزب الشيوعي السوفييتي مؤتمـره التاسع عشر في موسكو باشتراك مندوبي ٤٤ حزبا شيوعيا وعماليا ، بينها الحزب الشيوعي الاسرائيلي فكان استعراضا تاريخيا لانجازات بلــد الاشتراكية الاول والحركة الشيوعية العالمية .. وتاكيدا لتقرير سكرتـير الحزب انذاك جورجي مالنكوف وتاكيده « لا قوة في العالم تستطيع ان توقفنا عن مواصلة طريقنا نحو الشيوعية » ..

وفي قراراته حذر المؤتمر من خطر الحرب العالمية واكد على البنـــاء الاشتراكي وتاييد حركات التحرر القومي وحدد معالم سياسة الاتحـــاد السوفييتي السلمية .. (الاتحاد ١١ تشرين الاول ١٩٥٢) .

وصاغ نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ا. فيشينسكي بنـــود السياسة السلمية فاقترح في دورة هيئة الامم المتحدة في سبيل منع الحـرب العالمية : انهاء الحرب في كوريا باجلاء الجيوش الاجنبية عنها .. تخفيض الاسلحة بمقدار الثلث .. تحريم الاسلحة الذرية .. وعقد ميثاق ســلام بين الدول الكبرى الخمس (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا والصين الشعبية وفرنسا) . (الاتحاد ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٢) .

وكان هذا المؤتمر آخر مؤتمر يشترك فيه الزعيم الشيوعي يوســف ستالين الذي قاد حزبه في اصعب فترة من البناء الاشتراكي وقاد بلاده الى النصر على النازية في الحرب الوطنية الكبرى ـ الحرب العالمية الثانية .

ففي ٧ آذار ١٩٥٣ توقف قلبه وانتهت حياته ومعها فترة عاصفة من تاريخ قطر العمال والفلاحين الاول .. (عدد خاص من الاتحاد ٧ ـ آذار ١٩٥٣) .

ولكن الاتحاد السوفييتي واصل طريقه وخلال مراسيم تشييع جثمان ستالين الى مقره الاخير ابنه مالنكـــوف فقال : « ان سياسة الدولـــة السوفييتية ، سياسة السلام والصداقة بين الشعوب هي عامل اساسي في منع حرب جديدة ، والتطور في الوضع العالمي ، خصوصا في المسالة الكورية يؤكد هذا القول ، وحتى الصحف الرجعية اضطرت في الاسبوع المـــاضي الى الاعتراف بان السياسة السوفييتية قد افلحت في تخفيف حـــدة التوتر » . (٣ نيسان ١٩٥٣) .

انذاك كان الجنرال دوايت ايزنهاور ، الذي قاد قوات الحلفـــاء في الجبهة الغربية في الحرب العالمية الثانية ، قد فاز في انتخابات رئاســة الولايات المتحدة ، وتعهد خلال المعركة الانتخابية بانهاء الحرب الكورية ..

وفي ١٥ نيسان ١٩٥٣ صورت « الاتحاد » مناخ تلك الفترة فكتبت ان بوادر السلام .. وتزايد الامل بقرب انهاء الحرب الكورية يشيع الخـوف بين غلاة الرجعيين .. (وفعلا انتهت الحرب الكورية بعد اسابيع وسنعـود اليها في الحلقة التالية) .

ثورة ٢٣ تمــوز ١٩٥٢ في مصـر

ولم يغير اضطرار الولايات المتحدة الى التراجع في كوريا من طبيعتهـا الامبريالية او مؤامراتها على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــة والحركات القومية ..

وفي الشرق الاوسط واصلت مساعيها من اجل اقامة الكتلة العدوانية وفي سبيل ذلك شددت من ضغوطها على دول المنطقة وخاصة على ايــران حيث اخفقت حتى ذلك الوقت في اقامة نظام يتعاون معها على الرغم مـن ذبذبة محمد مصدق الذي وقف على راس الحكومة التي اممت شركـــة النفط الانجلو ـ ايرانية وخلقت بذلك ظروف المجابهة مع الامبريالية .

وقام بدور حاسم في هذا حزب « توده » (الشيوعي) الذي استمـر في قيادة النضال الجماهيري واحبط اكثر من مؤامرة لاسقاط الحكومـــة القومية بالتعاون مع سائر القوى الوطنية ، واحدى هذه المؤامرات الفاشلة تلك التي وقعت في ٢١ تموز ١٩٥٢ حين تعاونت الرجعية الملكية مع دوائـــر الاستخبارات الامريكية على اقامة « حكومة » قوام السلطنة التي كنستهـــا الجماهير بسرعة ..

وفي هذا المناخ تعمقت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وعبر عنهــــا احمد رضوي نائب رئيس حكومة ايران في البرلمان فقال : «سنبيع البترول الى صديقتنا الاتحاد السوفييتي ولن نسمح بتحويل بلادنا الى قاعدة للعـــدوان عليه . ولن نكون آلة في ايدي الدول الاستعمارية ولن نبيعها البتـــرول لمشاريع التسلح التي تعدها للحرب ضد الاتحاد السوفييتي » . (الاتحـــاد ٢٠ ايلول ١٩٥٢) .

وفي العراق اقترنت مكافحة الامبريالية تحت شعار الغاء المعاهـــدة البريطانية العراقية (لعام ١٩٣٠) وتاميم النفط بمعارك طبقية شديدة كان من مميزاتها النضال الفلاحي ضد الاقطاعية ..

ووصلت الموجة الى ذروة من ذراهـــا في هذه الفترة في نهاية ســنـــة ١٩٥٢ .. ففي النصف الاول من تشرين الثاني سار عشرات الالوف مـــن الطلاب والعمال في مظاهرة تهتف بسقوط حكومة مصطفى العمري واحتجاجا على عدم الغاء المعاهدة البريطانية العراقية .. وانتشـــرت المظاهرات والاضرابات في مختلف انحاء البلاد حتى استقالت الحكومة في جو ثوري دفع حكمت سليمان احد رجالات العراق القوميين ، الـــذي قاد انقلاب ١٩٣٥ الوطني ، الى رفض تاليف وزارة انتقال ..

وفي نهاية تشرين الثاني تحولت المظاهرات الى معارك دامية بـــين الجيش والجماهير بقيادة الحزب الشيوعي العراقي فعهد الوصي الى قائد الجيش نور الدين محمود ، في غياب الوزارة وقف الانتفاضة بالعنـــف . (الاتحاد ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٢) .

وما ان حل كانون الاول حتى كانت الاشتباكات بين الجيش والجماهير قد امتدت الى النجف وكربلاء والبصرة ومدن الجنوب .. واتسمت بنضـــال مسلح ضد الاقطاعيين ... واستنفرت هذه الانتفاضة تضامن الجماهـــير الشعبية في ايران فتظاهرت في مختلف مدن البلاد تهتف بسقوط الامبريالية البريطانية والامريكية . وادت مظاهرة طهران العاصفة الى وقوع عدد مـن الجرحى واعلان الاحكام العرفية (٥ كانون الاول ١٩٥٢) .

وفي ظروف ازمة الحكم في مصر ، وقع الانقلاب العسكري في البـــلاد الذي اصبح يعرف فيما بعد بثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ ..

ومع ان الضباط الاحرار بقيادة جمال عبد الناصر هم الذين قامـــوا بالانقلاب ، الا ان اللواء محمد نجيب ، الذي اختاره الضباط ليكون وجهة حركتهم هو الذي تسلم السلطة وقرر مسيرة الحكم في مرحلته الاولى .

لقد وقع الانقلاب في خضم موجة نضال سياسي اجتماعي جمع بـــين اساليب النضال المسلح في منطقة القناة والنشـــاط الشعبي (مظاهـــرات واضرابات) في المدن الرئيسية .. الا انه لم يتجاوب تماما مع هذه الموجة.. فمن الناحية الواحدة طرد الحكم العسكري الجديد الملك فاروق ـ وبعـــد فترة اعلن الجمهورية وبذلك قضى على اخطر معقل للاقطاعية والرجعيـــة في مصر .. ومن الناحية الثانية ضرب القوى الشعبية ومنعها من ممارســـة فعاليتها الثورية ..

وهكذا رد الحكم الجديد على اضراب واسع قام به عمال النسيج في كفر الدوار في الاسكندرية وعددهم ٣٠ الفا بتجريد حملة قمع عنيفـــة ، اشترك فيها الجيش والبوليس وادت الى سقوط ١٠ قتلى و ٢٠٠ جريح ، وباعلان الاحكام العرفية .. وكان من ذيول هذه الحملة العسكرية عـــلى العمال محاكمة عدد من النشيطين والحكم بالاعدام على عاملين ، نفذ فيهمـــا الحكم ، مصطفى خميس ومحمد البكري (الاتحاد ٢٢ آب و ١٢ ايلـــول ١٩٥٢) .

انذاك اتهم العمال بتدمير ممتلكات الشركة والقيام بالشغب .. ولكـــن رئيس اتحاد النقابات العالمي وسكرتير عام اتحاد العمال الايطـــالي دي فيتوريو ابرق الى اللواء محمد نجيب ورئيس الحكومة علي ماهر يطالـــب باطلاق سراح العمال المعتقلين وينفي تهمة حرق المصنع بقوله : « لا يبيـــد العمال مصدر رزقهم ومنظمو العمل التخريبي اعداء رفاهية الشعب المصري وسعادته . (٢٢ آب ١٩٥٢) .

وتركت سياسة اللواء محمد نجيب انطباعا سيئا بين القوى التقدمية في العالم عامة وفي الاقطار العربية خاصة . وتعمق هذا الانطبـــاع باجراءات حكومته على الصعيدين الداخلي والخارجي .. فقد منع عقد مؤتمر النقابات (٤ تشرين الاول ١٩٥٢) كما قام بحل الاحزاب وتعطيل الصحف المعارضة ، واعتقال ٥٥ ضابطا من الذين نشطوا في حركة الانقلاب ، وسجن مئـــات الوطنيين والشيوعيين وتمديد صلاحياته الدكتاتورية . (٢٣ كانون الثـــاني ١٩٥٣) .

وحين وقع الاتفاق المصري ـ البريطاني بشأن السودان عقبت «الاتحاد» (٢٠ شباط ١٩٥٣) ان الهدف منه تسوية العلاقات بين القطرين في غـــير مصلحة النضال الوطني ، تمهيدا لانتساب مصر الى حلف الشرق الاوسط العدواني .

فالاتفاق الذي جرى توقيعه في ١٢ شباط ١٩٥٣ نص على فترة ثــلاث سنوات يجري خلالها تصفية الحكم البريطــاني .. الا انه خلال ذلك اعطى الحاكم البريطاني السلطة الكاملة بمساعدة خمسة مستشارين : باكستاني ، بريطاني ، مصري وسودانيين واحد تختاره بريطانيا والآخر تختاره مصر .. وبعد ذلك تضع لجنة تتألف من امريكي وبريطاني ومصري وهندي وثلاثة من السودانيين الدستور توطئة لممارسة حق تقرير المصير .. وكتبت الصحــف التقدمية ان الاتفاق يعزز النفوذ الامريكي ويزيد من سرعة التحضير لحلــف الشرق الاوسط العدواني الذي يهدف الى تحويل الاقطـــار العربية الى قاعدة عسكرية كبيرة للامريكيين .. فالحكومة المصرية ستدعي ان الاسبـــاب التي كانت تحول بينها وبين الاشتراك في هذا الحلف العـــدواني زالت .. (الاتحاد ٢٠ شباط ١٩٥٣) .

وفي هذه الفترة اتضح ان في قيادة الحكم في مصر صراعا حول الاتجـــاه السياسي يقف في طرفه الاول محمد نجيب وفي طرفه الثاني جمال عبـــد الناصر .. الا ان ذلك الصراع لم يكن قد طفا على سطح الاحداث بعد .

ولم يكن الوضع في سائر الاقطار العربية المشرقية افضل .. فعـــدم الاستقرار ميز سوريا ولبنان وشرق الاردن .. اما في المغرب العربي فبرزت الهبة الثورية في تونس حيث استمرت المظاهرات الوطنية واكتسبت زخمـــا هائلا حين اغتال المستعمرون قائد النقابات التونسية فرحات حشاد .. فقد تفجرت الاصطدامات بين الجماهير وقوات الاحتلال الفرنسي في كل من تونس والمغرب الاقصى (الاتحاد ١٢ كانون الاول ١٩٥٢) .

اما في شرق الاردن والقسم العربي من فلسطين او المملكة الاردنيـــة الهاشمية .. فالصراع الانجلو ـ امريكي انتهى بنجاح بريطانيا التي تمكنت من عزل الملك طلال واقامة وصاية على وريثه ـ ابنه الحسين .. الا ان ذلك لم يوقف النمو النضالي الذي اتخذ شكل اضراب المعتقلين والسجنـــاء السياسيين ، وكان من نتائجه تخفيض الحكم على زعيم الحزب الشيـــوعي الاردني فؤاد نصار من عشر سنوات الى سنة ، وتململ النواب الفلسطينيين، ومظاهرات تطالب باقامة الدولة العربية الفلسطينية .

ففي ٣٠ آب ١٩٥٢ اعلنت «الاتحاد» ان رئيس الحكومة الاردنية توفيق ابو الهدى اعترف بوجود « حركة انفصالية » في الضفة الغربية واكدت ذلـك بنبأ اجتماع ١٥ نائبا فلسطينيا في نابلس قرروا تقديم مذكرة الى مجلس الوصاية طالبوا فيها بالغاء انظمة الطوارىء واطلاق سراح السجنـــاء السياسيين وتطهير جهاز الدولة من الفساد والمحسوبية والغاء التمييز ضد الضفة الغربية .

وبعد المظاهرة الضخمة التي هتفت من اجل الاستقلال والسلام وضد المستعمرين وصنائعهم في ٥ ايلول ١٩٥٢ انفجرت مظاهرات في القـــدس العربية ونابلس ورام الله وبيت لحم تطالب باقالة حكومة ابي الهـــدى وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين والغاء قوانين الطوارىء وبانشاء الدولة العربية الفلسطينية حسب قرارات الامم المتحدة .

اسرائيل دعامة الامبرياليـــــة

حين اعلن رئيس حكومة الاردن وجود « حركة انفصالية » عقب ناطق وزارة الخارجية الاسرائيلية بقوله :

« اننا نعلم بالغليان القائم منذ زمن في القسم العربي من فلسطين من اجل الانفصال ... ونحن نتعقب هذا التطور بتيقظ .. بيد ان هذا امر اردني داخلي ..

« ان كل تغير في وضع القسم العربي السياسي يعتبر تغيرا في الوضع الراهن الذي اقرته اتفاقية الهدنة » ..

واستخلصت « الاتحاد » مدلول هذا التصريح فابرزت ان حكومة بن غوريون بهذا اعربت بصراحة عن تضامنها مع حكومة ابي الهدى في مقاومة اماني الشعب العربي الفلسطيني والعمل على منعه من اقامة دولته المستقلة (٣٠ آب ١٩٥٢) .. ومع الايام تطور هذا التضامن ووصل حد التهديـــد بالتدخل العسكري دفاعا عن النظام الاردني ..

وكان هذا التصريح مظهرا من مظاهر سياسة حكام اسرائيل المعاديـــة لحركة التحرر القومي العربية .. واكدها وزير الخارجية شاريت حين صرح انه معارض في جلاء البريطانيين عن قناة السويس ، واضاف : « تراودنـــا الشكوك حول امكانية اعطاء المصريين السلطة الكاملة على هذه الطريق المائية العالمية الحيوية » (الاتحاد ١٧ ـ نيسان ١٩٥٢) .

وفي الوقت ذاته اكد اولئك الحكام رغبتهم في التعاون مع الرجعيـــة العربية فقد اعلن بن غوريون في مقابلة صحفية مع «نيويورك تايمس» : لا تنحصر رغبة اسرائيل على الصلح مع الدول العربية « بل هي مستعدة ايضا للشروع في مفاوضات معها حول التعاون الاقليمي بما في ذلك ترتيبـــات الدفاع !! » (الاتحاد ١٩ كانون الاول ١٩٥٢) .

ومفهوم « الدفاع » هنا كان يعني الاندماج في استراتيجية الامبرياليـــة الامريكية القائمة على اعداد العدوان على الاتحاد السوفييتي .

وتسارعت هذه العملية في اسرائيل وانعكست في حملة مسعورة مـــن التحريض على الاتحاد السوفييتي بوصفه « العدو رقم ١ » !

ووصل العداء تجاه الاتحاد السوفييتي حدا جعل وزير الخارجيـــة الاسرائيلي شاريت يصرح «لصندي تايمس» البريطانية : « ان الحرب مـع الاتحاد السوفييتي اقرب الى الوقوع من جولة ثانية مع الدول العربيـــة لذلك تتخذ الاجراءات السريعة لاقامة قيادة المنطقة وجعل مركز معركـــة الدفاع الغربي في الشرق الاوسط » .. (٢٠ كانون الثاني ١٩٥٣) .

وفي مناخ التحريض المحموم نسف فاشيون السفارة السوفييتية في تل ابيب في ٩ شباط ١٩٥٣ مما دفع الاتحاد السوفييتي الى قطع علاقاتـــه الدبلوماسية مع اسرائيل . وجاء في مذكرة الاتحاد السوفييتي بهذا الشأن : ان التاسف الذي ابدته الحكومة الاسرائيلية يتعارض بشكل مفضوح مـع النشاط المنظم في التحريض على كره الاتحاد السوفييتي الذي قام به ليس صحف الاحزاب فحسب بل اعضاء حكومة اسرائيل وبرلمانها ولهذا لا ترى الحكومة السوفييتية الشروط متوفرة لنشاط بعثة دبلوماسية في اسرائيل . (الاتحاد ١٣ شباط ١٩٥٣) .

وبلغ التحريض الاهوج مرحلة الترحم على النازية وتبييض صفحتها .. فقد وقف شاريت انذاك في الكنيست و «اتهم» الاتحاد السوفييتي بانـــه مسؤول عن وقوع مذابح اليهود في الحرب العالمية الثانية .. قال :

« لو لم تكن ثورة اكتوبر ولو لم يقم النظام السوفييتي لاستمـــرت الهجرة ولاستطعنا ان نجابه هتلر بقوة اشد ولاستطعنا ان نطلق حركـــة النهضة العربية في مهدها ، ولكان من المشكوك فيه ان تحل المصيبة بيهـود اوروبا لان هتلر لم يقصد في البداية الى قتل اليهود وابادتهم ، بل قصد الى طردهم (الاتحاد ٢٠ شباط ١٩٥٣) .

وكشف ابا ايبن عن محركات هذا العمل الاجرامي الذي اضر بمصالـح الشعب الاسرائيلي جوهريا فقال : « من واجب الغرب ان يمدنا بكل مساعدة ضرورية لان على عاتقه تقع المسؤولية الادبية فيما وصلنا اليه من قطـــع علاقات مع الاتحاد السوفييتي » (العدد ذاته) .

وبعد يومين من نسف السفارة ، في ١١ شباط ١٩٥٣ رحب وزيـــر خارجية الولايات المتحدة دالس بادخال اسرائيل في حلف الشرق الاوســط العدواني ..

والصحيح ان حكام اسرائيل ، وينتمون الى القيادة الصهيونية العالمية ، يسخرون كافة طاقاتهم لخدمة الامبريالية الامريكية .. وبحق قال النائـــب الشيوعي ماير فلنر ، حين بحثت الكنيست الاعتراف بالجمعية الصهيونيـة العالمية وكالة ذات صلاحية تواصل العمل في اسرائيل لتطوير البلاد !! ان الجمعية دولة داخل دولة وانها مع الوكالة اليهودية تعملان بارشاد وزارتي الخارجية والحربية في الولايات المتحدة .. وهما وسيلة لتدخـــل امريكا في اسرائيل ..تساعد على اعداد الحرب على الاتحاد السوفييتي .

وافصحت «نيويورك تايمس» عن التدخل الاسرائيلي الامريكي في مختلف الميادين وخاصة في ميدان التجسس فنشرت تعقيبا كتبه الملحق العسكـري هانسون بلدوين واستشهد فيه برئيس دائرة الاستخبارات الامريكية والتر بيدل سميث جاء فيه : لدى امريكا ما يتراوح بين ١٢ و ١٥ الف جاسوس ، وان ثمة مراقبين يعتقدون ان دوائر التجسس البريطانيـــة تستخدم ٣٠٠٠ جاسوس ودوائر التجسس الاسرائيلية تستخدم ٣٠٠٠ وهما تقدمان معلومـات واستنتاجات تفيد في توجيه سياستنا القومية اكثر مما تقدمه دوائر التجسس الامريكية وربما اكثر دقة .

(العدد القادم : معركة الخبز والعمل والارض)

التمايز داخل حزب « العـــمل »

بقلم : سمخاوي

كتب دان مرجليت ، المحرر في « هآرتس » ، مقالا ، في ١٧ شباط الجاري ، عن الوضع المتأزم في « التجمع » الحاكم والصراعات الداخليـــة التي تنخر فيه ، استهله بما يلي :

« يكفي ان يجلس المرء في مطعـم الكنيست ليتاكد من ان كتلة «التجمع» في الكنيست تمر في ازمة . فالوضـع داخل هذه الكتلة يتميز بالصراع الشخصي ويسوده توتر يفوق التوتر الذي يسود العلاقات بين الاحـزاب والنقاش مع المعارضة البرلمانيـــة في جلسات الكنيست ولجانها . ان هذا الوضع الذي يميز اكبر الكتل في البلاد ليجعلها تبدو وكانها « اتحـاد فيدرالي » في بداية الانهيار » .

ديـــان

هذه هي الصورة اذن داخل كتلـة السلطة الجوهرية ، كما يراها صحفي مقرب من حزب العمل ومن انصـــار السياسة الرسمية التي يسلكها هـذا الحزب وتنفذها حكومته : « اتحـــاد فيدرالي في بداية الانهيار » .

وديان ، وزير الدفاع واحد ربابنة سفينـــة حزب العمل يعلن ـ امس الاول ـ انه لا يستطيع ان يعمـــل وزيرا في الحكومة القادمة طالما استمر الوضع الحالي داخل « التجمع » .

والياب ، الذي سبق وعمـــل سكرتيرا لحزب « العمل » نـــواة « التجمع » الرئيسية ، يتهم القيادة الحالية للحزب والحكومة بالفســـاد والبلادة الفكرية بعد سنوات طويلة من الحكم ويدعو الى « تطيير » ليس فقط غولده ، بل ديان وسبير والــــون وجليلي وابا ايبن ، اي كل القيـــادة التقليدية لكتلة « التجمع » ، التي اوصلت البلاد وشعب اسرائيل الى ما هما عليه اليوم («معاريف» ، ١٥ـ٢ـ٧٤) .

وبن اهرون ، سكرتير الهستـدروت السابق ومن اركان الحزب ، يصف القيادة الحالية بالعجز وبانها غـــير قادرة على السير بالبلاد على طريـق التطور الاقتصادي ذي المستـــوى التكنولوجي الراقي وعلى اســـاس المسؤولية الجماعية . ويعترف بـــن اهرون في جراة بان القيادة الحاليـــة ستخلف وراءها « حالة من الفـوضى الفكرية ، السياسية والاجتماعية » («هارتس» ، ٨ـ٢ـ٧٤) .

ازمـة حزب العمـل انعكاس لازمة السياسة الرسميـة

ان النقاش الحاد في حزب «العمل» الحاكم ليس جديدا . ولكنه احتد في الاشهر القليلة الاخيرة بعد زلــزال اكتوبر ، الذي عرى سياسة هـــذا الحزب وكشف عن عقمها وفشلهــــا وفداحة الثمن المترتب عنها .

وهو يشكل استمرارا للصراع الذي دار في الحزب والحكومة قبل حــرب اكتوبر . (تركز في حينه حول «خطر» العمل العربي على كيان الدولة ، وهل تستطيع اسرائيل ان «تستوعب» هذا العدد الكبير من المواطنـــين العرب في المناطق المحتلة اذا اقدمت اسرائيـل على ضمها نهائيا .

ولقد اكدنا في حينه ان النقـــاش المذكور يعكس في جوهره ازمـــة الايديولوجيا الصهيونية التوسعية ، ايديولوجيا الاحتلال والضم والتوسع الاقليمي والتنكر لحقوق الاخريـــن . وقلنا انه يعكس التغيرات الجذريـــة التي طرات على خريطة العـــالم السياسية وعلى العالم العربي . فلم يعد ممكنا في ظل توازن القـــوى الدولي ، الذي تغير جذريا في صالح الاشتراكية وقوى السلام والتحرر ، وفي ظل اتساع حركة التحرر الوطني العربية وتنامي قوتها ، لم يعد ممكنا اقتلاع شعب من ارضه وسلب وطنه.

في ظل هذا الواقع الدولي تكشفت الهوة الكبيرة بين احلام الحركـــة الصهيونية وامكانياتها وطاقاتهـــا المحدودة .

تعمق التمايز في مواقف قادة حـزب العمـل

هذا كان قبل زلـــزال اكتوبر . وبعده طرحت المسالة من جديـــد . ويمكن ان نلاحظ اليوم تعمق التمايز بين مواقف قادة هذا الحزب .

فهناك الاتجاه القاصر الذي يتزعمه ديان وجليلي ويحظى بعطف وتاييـد رئيســـة الوزراء ، غولده مئير ، ويعتقد ممثلو هذا الاتجاه انه بالامكان مواصلة النهج السياسي الرسمي ، الذي اوصل الى حـــرب اكتوبر ،

اليــاب

متجاهلين بذلك نتائج الحرب الاخيرة والوضع الدولي الجديد .

ولم يكن صدفة ان ديان اعلن بعد انتهاء الحرب مباشرة انه اذا قبلت الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب مـــن المناطق العربية المحتلة وتقرر اقامـة دولة فلسطينية في الضفة الغربيـــة وقطـــاع غزة ، فانه ، اي ديان ، سيذهــب الى كيبوتسه ـ نهلال ـ ليعمل في الزراعة . وكان من الواضح ان ديان يهدد بانه لن يقبل بالانسحاب الكامل والتخلي عن المناطق العربيـة المحتلة .

وقبل ايام عاد ديان واكد اكثر من مرة ان اسرائيل لن تنســحب مـــن هضبة الجولان السوريـة المحتلة . وقال انه يدرك ان لذلك ثمن وان على اسرائيل ان تتحمل هذا الثمن ، اي ، تحمل خطر حرب جديدة مع سوريـا والبلدان العربية الاخرى .

ويتمتع انصار هذا الاتجاه القاصر

بـن اهرون

بتاييـــد حزب « التكتل » اليميني المتطرف . ولهذا ليس من قبيـــل الصدف ، ان مسالة قيـام حكومـة تكتل قومي تضم احزاب الائتـــلاف الحالي وكتلة « التكتل » ، تحتـل جانبا هاما من النقاش داخل حــزب العمل . فديـــان وجماعته يرون في انضمـــام « التكتل » اليميني الى الحكومة ضمانة اكيدة لانتصـــار اتجاههم في رسم سياسة الحكومـــة القادمة فيما يتعلق بمسالة الانسحاب والسلام في الشرق الاوسط .

كما يؤيد « المتدينون » موقف ديان واتجاهه في حزب العمل . فهم يرون ان الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء جزء من الوطن اليهودي (!) ويجـب الاحتفاظ به (!) وعدم ارجاعـــه او التنازل عنه . وليس النقاش « حول من هو اليهودي » ، الذي يرافـــق قيام ائتلاف حكومي حتى الان ، والذي اثاره المتدينون ، ليس الا وسيلـــة للضغط على حزب العمل ومطالبتـه بالتعهد في عدم « التنازل » عـــن « ارض الاباء » ، على حد زعمهم . والمتدينون يسعون الى تقويـــة اتجاه ديان عن طريق الدعوة الى قيام حكومة « تكتل » قومي .

الاتجاه المتعقل

اما الاتجاه الثاني والذي يمكن وصفه بالاتجاه المتعقل في حزب العمل فهو الذي يقبل باجراء « تنـــازلات » فيما يتعلق بمسالة المناطق العربية . ونقول يقبل باجراء تنازلات ، لانه لم يعلن احد من قادة هذا الاتجاه عـــن موافقته الواضحة على الانسحـــاب الكامل من كل الاراضي العربيـــة المحتلة .

ويتزعمه النائب الياب ، سكرتير حزب « العمل » السابق ، وبن اهرون سكرتير الهستدروت السابق ، ايضاء ؤيؤيدهم قادة « مبام » .. ويمكـــن اعتبار سبير واحدا من انصار هـــذا الاتجاه .

وبن اهرون في نقاشه مع انصـــار اتجاه ديان يؤكد « ان الامال المراهنة بتوسيع الحدود الى مدى بعيد ثبت انها كانت عارية عن الصحة . ولكن سيمر وقت طويل من النقاش الحــاد الى ان يتاكد ذلك » .

من الصعب القول الان اي مـــن الاتجاهين سينتصر في حزب العمــل . ولكن هناك حقيقة واحـــدة هي ان التطور في منطقتنا والعالم وفي الراي العام الاسرائيلي يجري في عكس مـا يفكر به قادة حزب العمل .. ولهـذا من المتوقع ان يتعمق هذا التمايز في ظروف اشتداد الضغوط الدولية .

ومما يساعد على ذلك ان التمايـز داخل حزب العمل يقترن مع اشتداد الخلافات بين حزبي التجمع : العمل ومبام .. فمبام يؤيد الاتجاه المعقلاني نسبيا .

شــعب قرية عربية تعيش في ظروف عهد الاقطاع

شعب ـ لمراسلنا ـ

تنفرد شعب بوضع ماساوي خاص، ويعيش سكانها فيها كالغرباء . وحتى ذلك القسم من سكانها الاصليين لا يملكون ان يتصرفـــوا بشيء ما ، وينطبق عليهم « قانون الحاضـــر الغائب » . وهم يدفعون اجرة البيوت التي يسكنونها حتى لو كانت بيوتهم .

وادارة اراضي اسرائيل تضع يدهـا على ممتلكات القرية كلها . ولان نيـة السلطات معقودة على تصفية ملكيـة الاهالي لاراضي القرية فهي تضغـط بكل الوسائل للحصـــول على الارض بطريق الشراء او المبادلة .. ومن هنا كان الوضع الشاذ الذي يميز هـذه القرية .

وحتى الاقنان في عهد الاقطاع كـان يتاح لهم العمل في ارض السيد بدون منازع . اما اهالي شعب فيزحمهـم وكثيرا ما يحرمهم من ضمان اراضي او زيتون في القرية مختلف السماسـرة

اصحاب النفوذ والمحسوبيـــات بالاضافة الى بعض الكيبوتســات اليهودية المجـــاورة مثل يسعـور وسيجف ويودفات .

ولا يسمح في القريـة بالبنـاء الا لنفر قليل جدا من سكانها الاصليـين الذين تنازلوا عن ارضهم بطريقـة مـا مرغمين . لذلك توقف نمو القريـة الطبيعي واصبحت تعاني ازمة خانقة

جعلت السكان ،بقيادة المختار واللجنة المحلية يعيون في محاولة لتحسين هذه الاوضاع البائسة . فتوجهوا الــى مختلف الوزارات والدوائر ولكـــن اكثريتها تجاهلت الامر وتلك التي ردت على رسائلهم لم تحرك ساكنا . وهذا جعل المختار واللجنة مرة اخــرى يتوجهون برسائل الى رئيسة الوزراء ووزراء المعارف والاسكان والزراعـة والصحة والاتصالات والاديان والــى النواب العرب في الكنيست ودوائـر كثيرة اخرى يستصرخونهم لوضع حـد للغبن الفاحش اللاحق باهالي هـذه

القرية ويطالبون بعلاج سريع لازمـة السكن المتردية وبفتح عيادة الكوبـات حوليم في القرية . وبشكل خــاص يطالبون بوقف اعطاء الارض والزيتون للسماسرة والتجار والمحسوبين الذين « جاءت بهم المحسوبية لاستعبـاد اهالي القرية واثبات حكم الاقطـاع لا غير » .

ويذكرون برســالتهم السيـد

منظـــر مـن قريـــة شــــعب

طوليدانو بزيارته القرية في ٦ـ٩ـ٧٤، اي قبل الانتخابات ، مع وفد كبــير يضم مدير مكتب اراضي اسرائيـــل وبالوعود المعسولة التي قطعوهـــا ومنوا بها الاهالي ثم تبخرت بعـــد الانتخابات .

والرسالة تقطر الما ومرارة . وتتهم مكتب مستشار رئيسة الوزراء بانـــه كان « الشاهد ـ بل الكفيل للخـــداع الاخير » .

وتنتهي الرسالة بهذا المقطـــع المرير : « وبالجملة نحملكم انتـــم وجميع الدوائر المختصة مسؤوليـــة هذا الخداع والتعسف تجاهنا وتجاه عائلاتنا واطفالنا . وسيعلم كل مـــن حولنا الامنا وكيف خدعنا . سنطرق جميع الابواب من صحف ومظاهـرات وغيرها بدون هوادة ، حتى تثبـــت اننا اسرائيليون لا غير » ..

ولنا عودة الى هذا الموضوع .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى الصديقين جريس والياس خوري والعائلة بوفاة **الوالدة**
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
الحزب ـ الناصرة

نتقدم باصدق التعازي الى رفيقنا الشاعر نايف سليم وزوجته بوفاة الابنة المأسوف على شبابها **وفـاء**
للفقيـدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
وحيدة محمد نابلسي والشبيبة في المكر

الى الرفيق نايف سليم وزوجته وعموم افراد العائلـة تعازينا القلبية بوفاة ابنتكـم **وفـاء**
حركة النساء الدمقراطيات فرع حيفا

تعازينا الحارة الى الرفيق نايف سليم واهل بيته بوفاة المأسوف على شبابها **وفـاء**
الحزب والشبيبة ـ بيت جن

مجلس الســــلام العــالمي في صوفيـــا يبحث ازمة الشرق الاوســـط

موسكو ـ لمراسلتنا ابتل كلنجر هاتفيا ـ

باشتراك ٥٠٠ مندوب من مئة قطر وممثلي ٣٤ منظمة دولية ، افتتحت في ١٦ شباط الجاري دورة مجلس السلام العالمي في قاعـــة جيورجي كركوف في صوفيا بكلمة القاها رئيس لجنة السلام البلغارية ج. دمتروف جوشكين . وتكلم فيها السكرتير الاول للحـــزب الشيوعي البلغاري ورئيس الدولة ت. جيكوف مبرزا في كلمته التحول الآخذ مجراه في العلاقـــات العالمية ، من الحرب الباردة الى الانفراج ، وقـــال ان الملايين من الناس يتابعون باهتمام وتفاؤل نشاط القوى مدافع عن السلام ـ الاتحـــاد السوفييتي . غير ان قوى الرجعية في الاقطار الراسمالية ليست مستعدة للتنـــــازل عن سياستها ، وتقوم بالاستفزاز وتنشر روح العداء للاتحاد السوفييتي والشيوعية . لذلك ـ كما قال جيكوف ـ نحتاج الى المزيد من العمل المشترك بين جميع قـــوى الدمقراطية والسلام في العالم .

وتحـــدث سكرتير مجلس السلام العالمي روميش شاندرا عن دور حركة السلام وتقوية المجلس تنظيميا .. وقال ان النجاح الاخير الذي احرزته حركة السلام امكن احرازه بفضـــل سياسة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، قبل كل شيء. وابرز شاندرا ان الاحداث العالميـــة تقنعنا اكثر فاكثر بانه من الممكن ضمان الســلام المستقر ولذلك نحتـــاج الى تقوية مجلس السلام العالمي .

واشترك في البحث عن الشـــرق الاوسط ، من مصر ، خالد محيي الدين ، فتكلم عن دروس حرب اكتوبر التي اكدت عدم استطاعة اسرائيـــل تحقيق اطماعها الرسمية بالوسائـــل العسكرية ، كما اثبتت ان الطريق الوحيـــدة الى السلام هي انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وضمان حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ودعا محيي الدين المجلس الى تنفيذ قراري الامم المتحـــدة ٢٤٢ و ٣٣٨ مؤكـــدا اهمية مؤتمر جنيف ، ودعا الى اشتراك ممثلين عن منظمة تحرير فلسطين في المؤتمر بصفتهم ممثلي الشعب العـــــربي الفلسطيني .

وحذر عزيز شريف ، من العراق ، من النوايا الجديدة التي تبيتهـــا الامبريالية والرجعية لتفرض حلولا جزئية على المنطقة . ومن هذه النوايا محاولة قطع حركة التحرر الوطني عن الاتحاد السوفييتي والمس بالصداقـــه العربية ـ السوفييتية .

وتطرق في حديثه الى التوتر بين ايران والعراق ، واتهم الرجعيـــة الايرانية بانها تعمل بوحي الامبريالية ضد حركة التحرر القومي العربيـــة وضد السياسة العراقية المناهضـــة للامبريالية .

اما الشاعر عبـــد الكريم الكرمي (ابو سلمى) مندوب لجنة السلام الفلسطينية فاكد انه لن تكون السلام حقيقيا في الشرق الاوسط بدون ضمان العدل للشعب العربي الفلسطيني .. كما اكد مراد قوتلي ، من سوريا ، ان الشعوب العربية لن تسلم باي حل جزئي ، او حقيقة منتهية اوجدها احتلال . وايد تمثيل منظمة تحرير فلسطين الشعب العربي الفلسطيني .

وتوزع اعضاء المجلس في ١٧ـ٢ـ٧٤ على ٤ لجان هي : مهمات مجلس السلام العالمي ، وعلاقات المجلس مع المنظمات الدولية ، والامن الدولي والتعايش السلمي ، وكانت اللجنـــة الاخيرة عن مواقد التوتر (الهنـــد الصينية والشرق الاوسط) .

وبحثت اللجنة الاخيرة في جلستها الاولى في الصباح الوضع في الهنـــد الصينية . وتكلم فيها مندوبون من الحكومة الموقتة في جنوب الفيتنام ، ولاوس وكامبوديه فبينـــوا ضرورة الاستمرار في التضامن العالمي مـــع شعوب الهند الصينية. وابدى مندوبو المجلس تاييدهم لنضال شعوب الهند الصينية .

وتخصصت جلسة بعد الظهر لقضية الشرق الاوسط ، واشترك فيها ٣٠ مندوبا من جميع القارات والاقطـــار العربية واسرائيل ، ومن بين المشتركين رئيس الحكومة الاردنية سابقا سليمان النابلسي ، والدكتور هانس من غانا، وزسوخوف سكرتير لجنة التضـــامن الافرو ـ آسيوية في الاتحـــــاد السوفييتي .

وكان اول المتكلمين من اسرائيـــل يعقوب مايوس ـ سكرتير لجنة السلام في اسرائيل ـ فايد في كلمته تنفيذ قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ على اساس التفسير الاسرائيـــلي الرسمي للقرارين ، وحق الشعب العـــربي الفلسطيني في تقرير مصيره .. لكنه يجاهل الدور الذي تؤديه حكومـــة اسرائيل بسياسة الضم .

وتكلمت السيدة ازابيل بلوم من البلجيك فقالت لا يمكن الكلام عن السلام والعدالة دون النضال ضـــد الاحتلال الاسرائيلي وضد حرمـــان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه. كما تكلم آخرون في النقاش .

وكان المتكلم الاسرائيلي الثاني ناتان يلين مور فبين ان نتائج حرب اكتوبر لم تكن خطأ تكتيكيا ، انما نتيجة افلاس السياسة الاسرائيلية الرسمية . وايد تنفيذ قرار الامم المتحدة ٢٤٢ القاضي بجلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق المحتلة والمؤكد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ودعا الى تعيين ما هي حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال : اذا كانت تعني القضاء على دولة اسرائيل فانه سيعارض ذلك . اما اذا كانت تعني الجلاء عن المناطق المحتلة وقيام دولة مستقلة عليها فانه سيناضل في سبيل هذا الحق حتى النهاية .

وكان آخر الخطباء من اسرائيـــل الدكتور وولف ايرليخ ووصف الثالوث في القدس : الاحتـــلال والعدوان والقمع بانه المسؤول عن حرب اكتوبر وعن خطر تجدد الحرب . وقال ان لاسرائيل حقا في الوجود ولكن ليس لها اي حق في العدوان . ويجب ان يصان امن اسرائيل ولكن يجب ان يصان امن الشعوب العربية بدرجة لا تقل عن صيانة امن اسرائيل ، فهذه الشعوب هي ضحايا عـــدوان تعود الى سنوات بعيدة . والســلام المستتب لا يكون الا اذا كان عادلا .

وتكلم وولف ايرليخ باسهاب عن برنامج قـــوى السلام المناهضـــة للامبريالية في اسرائيل . وقـــال ان الاوضاع الجديدة في العالم تشكـــل مرحلة انتقـــال من الانفـــراج الى التعايش السلمي ، ولكنها لا تضمـــن بعد حل قضية الشرق الاوســط . ولذا يجب ان يستمر الضغط عـــلى القوى المعادية لحقوق الشعوب لانها لن تقبل عن طيب خاطر تسويـــات عادلة لقضايا الشعـــوب . وقال لا مجال لتقنع منتجي طائرات الفانتوم بان ما ينتجونه ليس جميــلا ، ولا مستعمليها بان استعمالهم اياها ليس جميلا ، انما يجب ان نزيد الضغـــط عليهم .

وختم الدكتور ايرليخ كلمته بان قوى السلام في اسرائيل تقوم بهـــذا النضال ، ودعا الى زيادة التضامـــن مع القوى التقدمية في العالم مع نضال قوى السلام في اسرائيل .

واشترك عضو الوفد الاسـرائيلي المحامي حنا نقارة في لقاء رجـــال القانون العالمين الذي دعا اليـــه البروفسور موريس سفسوف رئيس نقابة القضائيين البلغاريين .

الشركات الاحتكارية الامبريالية تنهب ثروات افريقيا
رياح التاميم تنتشر لتحطيم السيطرة الاستعمارية

يعتبر سيطرة الراسمـال الاجنبي في اقتصاد الدول النامية من العقبات الرئيسية القائمة في طريق تحررهـا وتحقيق استقلالها الاقتصادي . وذلك لان راس المال الاحتكـــاري الاجنبي يسعى بشتى الوسائل لاعاقة التقدم الاقتصادي في الدول النامية وينسف جهودها الرامية الى تغيير النظـــام الجائر لتقسيم العمل الذي فرضـه الاستعمار . ونجد راس المال الاجنبي المسطر على اقتصاد آخر المناطـــق المستعمرة في القارة الافريقية يقـــدم مساعدات مادية كبيرة الى الاستعمار البرتغالي لقمع نضال شعوب هـــذه المناطق في سبيل تحررها وتثبيـــت كيانها الوطني . كما يستنــــد راس المال الاحتكاري الاجنبي النظامـــين العنصريين في روديسيا وجنـــوب افريقيا اللذين تربطه بهما مصلحـــة مشتركة في استغلال جماهير سكـــان افريقيا الاصليين . وما يثير مطامـــع الاحتكارات العالمية في افريقيا هو قبل كل شيء ثرواتها الجوفية الهائلـــة وكذلك المحاصيل الزراعية القيمـــة وثرواتها الخيالية الفريدة من الذهب والماس .

حاجة الاقتصاد الراسمالي لافريقيـــا

ومع التقـــدم التكنولوجي ونمـــو صناعة الصواريخ وصناعة الـــذرة والالكترونيات اصبح الاقتصـــاد في الدول الراسمالية المتقدمة بحاجـــة متزايدة الى الاورانيوم وغيره مـــن المعادن النادرة وهذا ما شد انظـــار الراسماليين الى افريقيا حيـــث اكتشفت مصادر وفيرة للاورانيـــوم والتوريـــوم والليتيوم والهيرماتيـــوم والبيريليوم وغيرها من المعادن . كمـا توفرت في افريقيا ثروات كبيرة مـــن المعادن التقليدية التي تستعمـــل استعمالا واسعا في صناعة التعديـــن مثل المنغانيز والكروم اللذين تقـــدر حصة افريقيا باكثر من ٥٠ بالمئة مـــن انتاجهما العالمي . كما توجد هنالـــك ثروة كبيرة من المعادن غير الحديديـــة والفوسفوريـــــت . وفي أواخـــــر الخمسينات اكتشفت في افريقيا ايضا موارد كبيرة من البترول والغــــازات الطبيعة .

ارباح خيالية تجنيهـــا الاحتكارات من افريقيـــا

وتؤثر هذه الخامات تاثيرا كبيرا في نمو الصناعة في الدول الراسماليـــة المتقدمة بحيث تصدر الدول الافريقية نحو ٧٥ بالمئة من مجموع ما تصدره من الخامات والوقود الى بلدان اوروبـــا الراسمالية ، اما الباقي فيكون مـــن نصيب الولايات المتحدة واليابـــان وبعض الدول الاخرى .

وتتلخص اهمية افريقيا الاقتصاديه بالنسبة لدول اوروبا الغربيـــــة والولايات المتحدة واليابان غالبا فيما نجده هنالك من فرص واسعة لابتزاز ارباح خيالية ومن هنا حرص شركاتها الاحتكارية الشديد على الاحتفـــاظ بمراكزها في هذه القارة وتوسيع مناطق نفوذها فيها . وقد برزت الولايـــات المتحدة في السنوات العشر الاخيرة في المكان الاول بين الدول التي تنهـــب الشعوب الافريقية وتستثمر ثرواتهـــا اذ زادت الاستثمارات الامريكيـــــة المباشرة في افريقيا خلال الفتـــرة الواقعة بين ١٩٦٠ و ١٩٧١ نحو ٥،٥ مرات واصبحت تعادل ٢،٩ مليـــار دولار تقريبا كما زاد نصيب بريطانيـــا وفرنســـا من الاستثمــــارات في الستينات .

تقسيم القارة بين الاحتكارات

وتجد الاستثمارات البريطانيـــة في القاره الافريقية موظفة غالبا في المناطق الجنوبية والشرقية منها وهنا نذكـــر مجموعـــــة اوبنهايمر ـ روتشلـــد الاحتكارية بوصفها اكبر شركـــــة احتكاريه واقدمها عمرا التي تنهـــب الموارد الطبيعية في افريقيا طـــوال عشرات السنين . كما نذكر هنا ايضا شركة كبيرة اخـــرى «انكلـــو اميركـــن كوربوريشن اوف ساوث افريكـــا » وهي داخلة ايضا في المجموعـــة التي ذكرناها آنفا ، التي تتولى استخراج حوالي ٤٠ بالمئة من الذهب في جنوب افريقيا وتقوم ايضا باستخراج الفحم في روديسيا وتسيطر على صناعـــة استخراج الرصاص والزنك في زامبيا بالتعاون مع شركة « روان سيليكشن تراست » الامريكية . وتسيطـــــر « انكلو اميركن » المذكورة بالتعاون مع شركة « امبريال كيمكل انداستريز » الانكليزية على شركة « افريكـــــان اكسبلوزيفز » التي تعتبر اكبر شركة في العالم لانتاج المتفجرات . كمـــا تربط شركة « انكلو اميركن » روابط وثيقة بشركة « دي بيرس » الاحتكارية التي تقوم باستخراج وتسويـــــق الماس . وهذه الشركة الاخيرة تحتكر نحو ٨٠ بالمئة من مجموع عمليـــات تسويق الماس في العالم الراسمالي .

التوظيفـــات الامريكية ذات حجم هـــائل

هذا ويعتبر البترول اهم عنصر في المصالح الامريكية في افريقيا حيـــث تقدر الاستثمارات الموظفة في استخراج البترول وتكريره ونقله بـ ٢،١ مليار دولار او ما يساوي ٧٢ بالمئة مـــن مجموع الاستثمارات الامريكيـــة في افريقيا التي كانت تقدر عند اواخـــر عام ١٩٧١ بـ ٢،٩ مليـــار دولار . ويجد قسما كبيرا من هذه الاستثمارات موظفا في صناعة البترول في ليبيا حيث زاد حجمها حسب الاحصاءات الامريكية الرسمية على مليار دولار .

كما تقدر استثمارات شركة «لامكو» الامريكية في صناعة التعدين في ليبيريا بحوالي ٢٠٠ مليون دولار ، وهي اكبر من استثمارات اية شركة في افريقيا ، فقد وصل انتـــاج الحديد في ليبيريـــا الى ١٠ ملايين طن في السنة .

وتعتبر امكانات افريقيا في صنـــاعة الالومنيوم عاليا جـــدا وذلك لتوفر موارد البوكسيت فيهـــا الى جانب توفر الطاقات المائية الهائلة . وتحتل غينيا المكان الاول بين دول افريقيـــا في صناعة استخراج البوكسيت. وتجد شركة « فوريا » التي يملك راس المال الامريكي حوالي نصف الاسهم فيهـــا تسيطر على استخراج البوكسيت فيها كما يسيطر راس المال الامريكي على انتاج الالومنيوم في غانا حيث يعمل اكبر مصنع لانتـــاج الالومنيوم في العالم الراسمالي (بعد مصانع الولايات المتحدة وكندا) تبلغ انتاجيته ١٥٠ الف طن من الالومنيوم في السنة .

وابتداء من عام ١٩٧٢ اصبحت شركة « هالكو » الاحتكارية العالمية الجديدة الكبرى تعمل في صنـــاعة استخراج البوكسيت في غينيا . ويلعب راس المال الامريكي دورا كبيرا في هـــذه الشركة ايضا .

أواخـــر الستينات .. رأس المـــال الياباني

وفي اواخر الستينات زاد في القارة الافريقية شان راس المال الياباني . فقد عقدت اليابان اتفاقيات طويلـــة الامد مع بعض الدول الافريقية حول استيراد خامات الحديد والنحـــاس والمنغنيز وغيرها من الخامات الضرورية لصناعتها . واصبحت اليـــوم تشتري كل ما تنتجه مناجم النحاس في كيلمبي (اوغاندا) ونصف صادرات سوازيلند من خامات الحديد . كما تقوم شركة « نيبون ماينينغ » اليابانية في كاتانغا الجنوبية بجمهورية زائيري باعمـــال التنقيب عن الموارد الطبيعية على نطاق واسع . وهناك مشروع ينص على ايصال استخراج النحاس في المناجم العاملة الى مئة الف طن في السنة في اواخر السبعينات . ولا تتورع راس

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ماهى اســـباب الانهيـــار فى النقد الراسمالى ؟

بقلم : كولسوف

يعاني الانســـان البسيط في الغرب من الارتباك الكامـــل ، وهـــــو على حق في ذلك اذ يصعب عليه فهم ما يحدث من تقلبات في هذا العالم الراسمالي المجنون . منذ شهور قليلـــة مضت كان اصحاب محطـــات البنزين يتنافسون امـــــام صاحب السيارة على تعبئـــة خزانها الفارغ بالبنزيـــــن ، واليوم يعيش الاخير تحـــت التهديد بدفع غرامة مالية او بتعرضه لمشاكل اخرى في حالة تخطيه للمعدل المقرر لاستهلاك الوقود وذلك نظرا لوجـــود ازمة الطاقة .

واذا كان هذا الانسان قد فـــرك يديه فرحا عشية اعياد الميلاد حينما تذكر انه قد حول دولاراته الضعيفة مامونة الى ماركات المانية غربيـــة « اكثر العملات ثباتا » فانه ينظــر الان بفزع الى «التزايد» في اسعـــار تلك الدولارات والى « انخفـــاض » اسعار العملات الاوروبية الغربيـــة والعملات الاخرى التي تعرضـــت اسعارها لانخفاض حاد في البورصات الرئيسية .

ما هو سبب هذا التغير الذي قـــد يبدو مبهما من الوهلة الاولى ؟

لقد ارتبط اندلاع كل ازمة نقديـــة طوال السنوات الاخيرة ارتباطا وثيقـــا بالانخفاض المستمر في قيمة الـــدولار الامريكي الذي انعكس مرضـــــه المستعصي في شكل عمليتي تخفيـــض تعرضت لهما قيمته ، وتسبـــب في حدوث انهيار حقيقي في نظام النقـــد الراسمالي جميعه .

تفاقم مشاكل النقـــد

جاء في مقال كتبه المعلق الامريكي د. ريستون ما يلي « تظهر اسبـــاب ازمة الدولار واضحة وجلية ، فلقـــد كانت الولايات المتحدة الامريكية تنفق من المال على امتداد فترة تزيد عـــن عشرين عاما اكثر مما كانت تحصـــل عليه ، وقد لعبت الاعتمادات الضخمة المخصصة للدفاع والحرب في فيتنام وكوريا والمبالغ المخصصة لمساعـــدة الدول الاجنبية والاستثمارات خـــارج البلاد ونفقات القوات الموجـــودة في المانيا الغربية كعوامل ساعدت عـــلى تفاقم المشكلة النقدية » .

وجاء في المقالة الافتتاحية لصحيفة « نيويورك تايمز » منذ ايام قليلـــة مضت ما يلي : « لقد اكتسب الدولار الامريكي قوته القديمة في بورصـــات الاوراق المالية العالمية بعد ان كـــان منذ فترة تقل عن العام هدفـــــا للسخرية في البنوك المركزية الاجنبية الهامة ووسط المضاربيـــن بل وحتى وسط موظفي الفنادق » .

اذا مـــاذا حدث : هل وقعـــت المعجـــزة ؟ لا لقد انتهى عصـــر المعجزات . لننظر الى التفسير الذي اعطته صحيفة « نيويورك تايمـــز » لهذه الظاهرة غير المالوفة .. قـــالت الصحيفة « لقد ادت عملية تخفيـــض قيمة الدولار الى تدعيم مركـــزه والابتعاد عن ذلك المستوى غـــير الواقعي بالنسبة للعملات الاخـــرى الذي كان عليه قبل تخفيض قيمته في ديسمبر عام ١٩٧١ . قد يبدو هـــذا غريبا لقد تلت عملية التخفيض الاخيرة عملية تخفيض اخرى في عام ١٩٧٢ ثم ادى الاخذ بنظام تعويم الـــدولار في اتجاه التخفيض الى ظهور فائـــض نشط في ميزان المدفوعات الامريكي في نهاية الامر » .

الدولار كقاعدة للنظـــام الراسمالي

لنعد قليلا الى احداث السنـــوات الماضية . تم الاعلان في المؤتمر المالي الدولي الذي عقد في مدينة بريتون ـ وودس في عام ١٩٤٤ عن اخذ الدولار مثله مثل الذهب كقاعدة للنظـــام النقدي الراسمالي ، وفي تلك الاونـــة لم يخطر الشك ببال اي من البلدان الغربية حول مدى شرعية مثل هـــذا القرار . وفي الواقع من كان يستطيع منافسة الولايات المتحدة الامريكية ذات الثقل الصنـــــاعي الجبـــار وذات الاحتياطيات النقدية الضخمـــــة ومخزون الذهب الكبير ؟ واصبحـــت اوراق البنكنوت الخضراء الرماديـــة المطبوعة عليها صور الرؤساء الامركيين رمزا للثبات ولكن الزمن كان يمـــر ويترك بصماته . لقد انخفض نصيب الولايات المتحدة الامريكية من الانتـــاج الراسمالي والتجارة العالميـــــة ، وذابت الاحتياطيات النقدية كما ذاب مخزون الذهب بسرعة هائلة نتيجـــة للحروب « المحلية » والسبـــاق في التسلح المستمر وللنشاطات التوسعية لواشنطن . واصبحت ورقة البنكنوت الخضراء الرمادية اقل جاذبية بعد ان تمت تعريتها من الاردية الذهبية . تحول ذلك الصنم الذي كان يمنح الدولار تفوقا بحيث اصبح عملـــة الاحتياطي (اي العملة التي كانـــت تختزن بها البلدان الراسماليـــة الاخرى احتياطياتها من النقد) عـلى مدار ثلاثين عاما الى مصدر لانهياره .

اصبحـــت امريكـــا مدينة

شيع في الغرب نظرية على جانـــب كبير من الطرافة يتميز محتواهـــا بالتناقض وهذه النظرية هي : كلمـــا كانت الديون كبيرة كلما اصبح مقدمو القروض خاضعين اكثر لتبعية المدين . وتفهم الولايات المتحدة الامريكية التي اصبحت مدينة لحلفائهـــــا الراسماليين بصورة لم تحدث مـــن قبل هذه النظرية جيدا ، ولهذا لم تجد البلدان الغربية مخرجا آخـــر سوى الموافقة على القرار الــــذي اتخذته الحكومة الامريكية بصـــورة فردية ، والذي ينص على وقف عملية تحول الوحدات النقدية الامريكية الى ذهب منذ اغسطس عام ١٩٧١ ، وعلى اللجوء الى شراء كميات ضخمة مـــن الدولارات البخسة القيمة ... وذلك في محاولة للحفاظ على اسعارهـــا الهابطة وعلى النظام النقدي عامة .

ما هي الاهــــداف التي تسعى الولايات المتحدة الامريكية لتحقيقهـا من وراء رفضها لتبديـــل الـــدولار بالذهب ، آخذين في الاعتبـــار ان

اجراءها لعمليتي تخفيض في قيمـــة عملتها قد ادى الى الاساءة الى سمعتها كدولة اعظم ؟ .

اولا : لقد اوضح الامريكيـــــون لحلفائهم بجلاء تام انهم ليسوا عـــلى استعداد لسداد ديونهم لهـــؤلاء الحلفاء بالذهب .

ثانيا : استند الامريكيون الى ان عمليتي تخفيض قيمـــة عملتهم التي يصاحبها تخفيض في اسعار الصادرات، وتحســـن في القدرة على المنافســـة بالنسبة للبضائع في الاسواق العالميـــة ستساعد على تحسن ميزان المدفوعات الامريكي . لم تستحســـن الاجراءات العرجة التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية بهدف تحسين اوضاعهـــا النقدية على اعجاب بلاد « السوق المشتركة » ولا على اعجاب الـــدول الراسمالية الاخرى بالطبع ، بـــل والاكثر من ذلك يدور الحديث عـــلى صفحات الصحف الغربية بصـــورة متزايدة ومكثفة عن احتمال نشـــوب « حرب تجارية » ... لقد نجحـــت الولايات المتحدة الامريكية في تدبيـــر شؤونها بعض الشيء ، وقد جـــاء نجاحها هذا على حساب حلفائهـــا .. هذه هي الحقيقة الواقعة .

تطالعنا صحيفة « نيويورك تايمز » بما يلي : « لقد ظهر عند الولايـــات المتحدة الامريكية خلال الاحد عشـــر شهرا الاولى من عام ١٩٧٣ فائـــض نشيط يصل الى ٧٧٦ مليون دولار ، بينما كان ميزانهـا التجاري يعاني في عام ١٩٧٢ من عجز قدر بحـــوالي ٦ مليارات دولار . ونتيجة لذلك ونظرا لوقوع تحسن على الحالة العامـــة لميزان المدفوعات استعاد الدولار بدرجة كبيرة قوته السالفة » .

هل استعـــاد الدولار مركـــزه القديـــم ؟

هل هذا هو الواقع فعلا ؟ تتميـــز الهزة الحالية للحمى النقدية بحدوثها في ظروف ارتفاع سعر الدولار الامريكي وانخفاض كبير في اسعار الجنيـــــه الانجليزي والمارك الالماني الغـــربي والين الياباني وبعض العملات الاخرى هل يمكن تصور ان الدولار قـــد استعاد من جديد مركزه القديـــم ؟ لا ... ان هذا مستحيل . لمـــاذا ؟ لان الاسباب التي تشكل اساس ازمـــة الدولار وازمة النظام النقـــــدي الراسمالي عامة ما تزال موجودة . نعم لقد طرا على ميزان المدفوعـــات الامريكي بعض التحسن ولكن ذلـــك الان لا يعد سوى مشهد من مشاهـــد « الحرب التجارية » في الملحمـــة التي تدور حاليا وبعنف بين الولايات المتحدة الامريكية واعضاء « السوق المشتركة » والدول الراسماليـــة الاخرى . كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » في مطلع العام الماضي ما يلي : تنظر واشنطن الى الاصطـــــدام الاقتصادي مع حلفائها نظرتهـــا لمسابقة عالية في لعبة البوكر ، ولكـــن كما يؤكد بعض الاوروبيين حاليا فانه يمكن الربح في لعبة البوكر في حالـــة واحدة فقط وذلك حينما تتعـــرض لاعب ما للخسارة « نعم حينما يكون هناك خاسر » . من الصعب تصـــور حلفاء الولايات المتحدة الامريكية وهم ينظرون بدون مبالاة الى تدهـــور موازين مدفوعاتهم . نعم لقد توقفـــت الحرب في فيتنام ولكن الولايـــات المتحدة لا تزال تحتفظ في اماكـــن كثيرة من الكرة الارضية بنحو ٤٢٩ قاعدة عسكرية ضخمة و ٣٠٠٠ قاعدة عسكرية صغيرة تتطلب وجودها اموالا كثيرة ، وما يزال المبلغ الذي قـــدر بنحو ١٠٠ مليار دولار يتجـــول في العالم بدون رقابة وينتظر حينه ... وفي النهاية هناك وضع آخر لا يقـــل اهمية ... لقد بدانا جولتنـــا في المجادل النقدية بالحديث عن ازمـــة الطاقة ولم يكن ذلك عبثا . ان هـــذه الازمة بالذات هي سبب الاستقـــرار الموقت الذي يتمتع به النقد الامريكي حاليا . ما يزال الدولار ـ كما كـــان في السابق ـ شكل وسيلة الدفـــع الاساسية وقت شراء خام البتـــرول الذي ارتفعت اسعاره بشكل حاد كما هو معروف . وستكون البلـــــدان المستهلكة « للذهب الاســـود » .. مضطرة في هذا العام لدفع ٧٠ مليار دولار اكثر من المبلغ الذي دفعتـــه في عام ١٩٧٣ ثمنا له ، ومن هنا نـــدرك لماذا بدات هذه الحملة الاضطراريـــة لصيد الدولارات ، تلك الحملـــة التي تشجعها وتباركها الاحتكـــارات البترولية الامريكيـــة ومضاربـــون آخرون .

عن «انباء موسكو»

جسر بين شاطئين

اول المســـــيرة خطوة

بقلم : الدكتور جدعون عفرات

ننقل الى قرائنا ما نشره الدكتور جدعون عفرات من اساتذة الجامعة العبرية في القـــدس ، في مجلـــة الطـــلاب في القـــدس :

هناك من يتكلم وهناك من يعمل : ففي الوقت الذي لا تقبل فيه نقاد، الادبـــاء العبريين الكاتب العربي في صفوفها ، بل تتوجه اليه بنـــداء لاجل حوار بناء ، بدون ان تعمل اي عمل فعلي في الموضوع ـ كان هناك من اهتم لبناء « جسر بين شاطئين » . وفي الوقت الذي يقتبس فيه ابا ايبن في جنيف من القرآن آية بلغته العربية العيية ، ويضحك بذلك عليه العرب، وفي الوقت الذي يبدو فيه الحوار العربي ـ الاسرائيلي في جنيف نكتـــة كيسنجرية خاصة ـ هناك من يهتم لبناء « جسر بين شاطئين » ـ مخلص فعلا وانساني ـ الآن وهنا . وفي الوقت الذي يفهم الجمهور في اسرائيل من « جسر بين شاطئين » انه مثل راس واحد وغريب انه نوع من ديوجينيس الاسرائيلي غـــير الواقعي بسذاجته وبحثه عن العدالة ، والذي يواصل اضاءة شموع شعرية ليهتدي الى جسر بين شاطئين ليسا ضفتي قنال .. القصد يبي (نعم انه « غير الواقعي » في زاويتــــه على العمود الايمن من الصفحة الثانية من هآرتس في كل يوم جمعة ـ حيث ينشر قصيدة انسانية بمثابة اعلان ـ المحرر) الذي حرر كتاب اشعار باسم « جسر بين شاطئين » ويجمع بين دفتيه باقة من اشعار خيرة الشعراء العرب واليهود الذين يهمهم الامر .

ولكن ما بوسع الشعر ان يعمل في الصراع الشرق اوسطي ؟

ويجيب كاتب المقال مقتبسا ما قاله البروفسور ي. ليبوفيتش في مقدمـــة الكتاب من ان هذا الكتاب لم يات لحل قضية الخــــــلاف القومي السياسي ، بل ليلفت الانظار الى ان الانسان يقف فوق هذا الخلاف . وهكذا فان في وسع الشعر اليهودي والعربي معا بالاضافة الى كونـــــه انتاجا فنيا ان يسهم في تعبيد الطريق النفسي الى السلام .

ويواصل الكاتب كلامه : اننا جميعا نعرف انه ليس في وسع اي كيسنجر او اي توقيع على اي اتفاق ان يجلب السلام الحقيقي . انما يجلبه (ويورد الكاتب ابياتا لافرهام حلفي ويهودا عميحاي وتزيه غير وغيرهم ، صوروا فيها اشخاصا فجعتهم الحروب) ..

ويستمر الدكتور عفرات فيقول : خليل عزام ، وتوفيق زياد ، ونعيم عرابدي ، وآشر رايخ ، وعصـــــام العباسي ، واسحق لاور ، وموشه برزلاي ، ومردخاي ابي شاؤول ، وجمال قعوار وسائر الشعراء الـــذين يستوطنون « الجسر بين الشاطئين » ـ يتنفسون احلاما جريحة في ايـــام الواقع الوحيد المتحمل فيها هو الحلم. وهكذا فان « جسر بين شاطئين » تعبير عن احاسيس النسامي عن الانا المادية .

ويعرض في تفسيره ذلك الى عناوين بعض القصائد ـ « القطط ايضا تموت في الحرب » لآريه زاكس و « العربي الجيد هو العربي الميت » لعاموس كينان .

و « جسر بين شاطئين » هو تعبير عن الامـــل والشوق الى الانسجـــام والتناغم وهما الجمال ، فنانان زاغ يريد دائما عينين ليرى بهما جمـــال العـــالم ... والشوق الى الحب والراحة كما يقول حنوخ لفين انت وانا والحرب الآتية .

وان بوسع « جسر بين شاطئين » ان يجعل بعضنا يدرك ان الســـلام موجود هناك في مكان مجهول فينا وفي داخلنا .. وانه سياتي في اللحظـــه التي نفهم فيها ما فهمه سالم جبران « وكل شيء غاليا صار سوى الدماء » وكما فهمه يهودا عميحاي «المقابـــر رخيصة» وتكتفي بالقليل » وهكذا ففي الايام التي يضطر كثيرون الى استبدال الانسانية بالملابس العسكرية ، والحب بالبنادق ، ياتي الشعر ليكون منقـــذ الانسانية فينا وطاقتنا على الحب . فلعلنا بفضله نكتشف جميعنـــــا ، اسرائيليين وعرب اننا سجناء في سجن ذاتي من الخرافة والخوف . السجن الذي يسيطر فيه الكذب فقط ، او كما تكتب سهام داوود : مـــن يعـــرف الحقيقة ؟ / وهنـــا يقاس الحبـــط بطول قيودي / ويتكاثر البرتقال في كل الاغنيات والسجون ! ..

لذلك لم يبق امامي الا ان اوصي انفسنا جميعا ، نحن المتشوقين الى الحرية ، ان نرسل عشر ليرات الى « قرض السلام الاختياري » اعني الى « دار النية الحسنة » ص.ب ٤٢١٦ ـ تل ابيب للحصول على « جسر بين شاطئين » والبدء بالسير عليه . انه خطوة صغيرة . وانكم ولا ريب تعرفون انه حتى اطول طريق تبدا بخطوة صغيرة .

جبهـــة تحرير انغـــولا تحـــذر :

بعـــد التحرير سنؤمـــم كل منشآت النفـــط في انغــــــــولا

برازافيل ـ اصدرت جبهة تحرير انغولا ، هنا ، بيانـــا حذرت فيه من انهـــا ستؤمم كل منشآت النفط في انغـــولا بعد ان تتحرر من ســـيطرة الاستعمار البرتغالي .

وقالت الجبهة في البيان الـــذي اصدرته ، امس الاول ، في برازافيل، عاصمة جمهورية الكونغو الشعبية ، ان الدول الصديقة والمناصرة للحرية تقدم كل ما يلزم لتدريب مواطنين من انغولا في مجالات صناعة النفط وغيرها من الصناعات الحيوية .

هذا وكانت حكومة جمهورية الكونغو الشعبية قد اتخذت قرارا في الشهر الماضي بمنع نشاط احتكارات النفط الاجنبية في بلادها وتاميم ممتلكات هذه الاحتكارات .. كما نقلت حق استيراد الوقود وتوزيع منتجات النفط الى الشركة الوطنيـــة « هيدروكونغو » فوضعت بذلك حدا للتحكم المطلق لشركات « شل » و « موبيل » وغيرها من الشركات الاحتكارية الغربيـــة في البلاد .

ومثل هذا القرار اتخذته سابقـــا حكومة زائير التي وضعت تحت مراقبتها ممتلكات احتكارات النفط التي كانت تعمل في البلاد وتولت الان تزويدهـا بالنفط بنفسها . كما تخلت حكومـــة زامبيا عن وساطة الاحتكارات الغربية في نقل البترول وتسويقه .

وقد عقدت هـــذه الدول الثلاث اتفاقيات مع البلدان العربية المنتجة للنفط لتصديره اليها مباشرة .

ليفنبـــراون يطالب بعقد جلسة خـــاصة لمجلس عمال حيفا لبحث قضيـــة الغـــلاء

حيفا ـ عقد مجلس عمال حيفـــا اولى جلساته يوم الخميس الماضي ١٤ـ٢ـ٧٤ ، لانتخاب هيئات المجلس. فاعيد انتخاب اليمائي موليك سكرتيرا للمجلس باصوات التجمع والمفـــدال والليبراليين المستقلين. وحاول موليك في كلمته تبييض صفحة المجلس السابق ذاكرا منجزاته ولكنـــه لم يتعرض لمواقف المجلس المخزية من قضايـــا عمال اوبوكلرز وابلين وتناس النقص في نوادي الهستدروت . وتكلم الرفيق لفنبراون في الجلسة فقال : ان امتناع كتلتنا عن التصويت لموليك يرجـــع الى اننا نعارض سياسة حزبه المعادية للعمال . كما ان المجلس السابق كان ينعقد في فترات متباعدة جدا رغم موجة الفورات التي اجتاحت البـــلاد آنذاك من اضرابات ومظاهرات عمالية. واتهم المراخ بانه تسبب في انجـــاح الليكود بالانتخابات بفضل سياسته المتخاذلة .

وقد قاطع اعضاء الليكود خطاب الرفيق ليفنبراون عدة مرات ، فرد عليهم بانهم ليسوا الممثلين الحقيقيين للعمال ، وان حزبهم الذي يتظاهر اليوم بمعارضته سياسة الحكومـــــة بشان السوبسيديا والغلاء هو نفسه الذي وافق على قانون تحـــديد الاضرابات وقانون الاقامات الجبريـــة وغيرها .

واحتج ليفنبراون على حرمـــان كتلتنا من التمثيل في لجنة السكرتاريا في حين مثلت كل الكتلة الاخرى .

واثناء الاجتماع دخل عدة شباب الى القاعة يحملون لافتات كتب عليها: « لن نستسلم لقرار الحكومة » و « ليقف مجلس عمال حيفا الى جانب العمال » ودعوه للاضراب .

تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى الصديق صالح صبيح وزوجته تمـــام في الحليصـــة (حيفـــا) بمناسبة المولودة الجديدة

مريـــم

الحزب والشبيبة ـــ حيفا

ادب ثقافة فنون

إمنحوا حناجركم للشعب!

الفنان اليوم لا يمكن ان يكون حياديا .. يتطلع من اعلى التل ، يغني من وراء الشاشة وحسب وانما هو من يستجيب لمثل هذه التحولات اما بشكل نهائي او بصورة ضمنية . فالفنان مع او ضد هذه التحولات ، مع او ضد هذه الصراعات ؟

فهو يرسم ، يكتب ، يغني اعمالا تدعم القضية .. او هو متذبذب مهزوز مرتبط بما هو مغاير او معاد لتلك القضية !! وهذه حقيقة مريرة ومرة ، لان الفنان الحقيقي قادر على المبادرة قادر على تغيير الطبيعة البشرية واغناها ورسم الآمال المستقبلية التي لا بد لهذه الجماهير ان تتطلع اليها آنيا او مستقبليا .

فتأثير الاغنية .. ليس هو تأثير القصيدة ، اللوحة ، القصة مثلا .. لان كل واحدة منها تتخذ الحجم الشعبي الذي تتغلغل فيه ، ونحن نرى ان للاغنية الثورية الحجم الاوسع والاكبر وعلى هذا فيجب ان تكون الاغنية بمستوى الطموحات والصراع الذي يواكب عمليات التغيير بشكل دقيق ونفاذ ، بحيث لا تجعل رؤوس الجماهير مزرعة لافساد الذوق ! او تسلية وقتية عابرة تنتهي بانتهاء الاغنية او النشيد .. ان اعمالا كالتي تقدمها « فيروز » مثلا لا تترك المستمع الا في اطار واسع للذوق الموسيقي ، لا تترك المستمع الا في قلب الحدث نظرا لما تملكه من قيمة فنية جيدة ورائعة وارتباط قاطع بالارض ، بالانسان بل بكل ما يمثلنا ، وهنا تبرز حقيقة كون فيروز غير مرتبطة « بمؤسسة او شركة حكومية » تملك حق بيع وشراء وحظر ومنع صوتها !!

اننا نعاني من حظر انشاد وتلحين بعض القصائد والكلمات التي تحمل مضامين اكثر تقدمية لانها مثلا لا تلائم الذوق والفكر الذي ينتمي اليه بعض الموظفين او الملحنين !!

ان المغني العظيم ، ليس هو من يملك صوتا وشهرة واسعة وحسب . بل هو من لا ينسى شعبه والفقر الذي يعاني منه ؟

ان مغنيا مثل بول روبسون الذي استطاع ان ينجح في عكس مشكلات الزنوج واحاسيسهم في اغانيه بحيث انتشرت في جميع انحاء العالم واصبحت اسطواناته في كل مكان ، لم ينس شعبه والقهر الذي يعاني منه في الولايات المتحدة ، وقد دفعه ارتباطه هذا الى حب الشعوب الافريقية وكل المضطهدين في العالم . مثله مثل – الشيخ امام – والممثلة السينمائية جين فوندا التي رفعت مجدها السينمائي الى القمة .. باستغلالها فنها على الحروب الامريكية التي شنتها امريكا على الشعب والارض الفيتنامية البطلة .

عندما اقام النازيون الالمان الحصار على مدينة لينينغراد في الحرب العالمية الثانية كان الموسيقار السوفييتي الكبير « شوستاكوفيتش » يصعد بموسيقاه ويغذي نفوس الجند والمقاومين الابطال بروح الصمود والنصر على الجيوش الفاشية ، وكان بطلا عظيما من ابطال المقاومة ؟

فماذا يمكن ان يغني الفنان الثوري لنا جميعا ؟

اكبرياء المناضل الذي لم يساوم في مبادىء شعبه قط ؟

ام الشعور بالعذاب لما قاساه ام التقدير الخالص لفنه ؟

انه على اية حال .. يعني هذا كله واعظم بالنسبة للشباب التقدمي .. لانه يمثل محورا من محاور اهتماماتهم الاساسية في النضال والتحرر .

ان ما يطرح من خلال الاعمال الفنية لفنان صاحب عقيدة او قضية عادلة مفرقة بالتجارب والهموم .. تتحول بانعكاساتها الى صور ناضجة للواقع الذي يعيشه ، ولا شك ان الينبوع الذي يغذي شخصية الفنان ويشحن مناداته بالحريات والامال التقدمية هو الايمان القاطع بانه جندي مسؤول عن صيانة مبادىء شعبه والدفاع عنها ، ليس فقط في « الاذاعة » بل في الممارسات اليومية ككل ، في تجنيد القصائد التي تجسد نضال الانسان وحريته في اشكال واسعة مليئة بالرعد والارادة والصمود لان حنجرة وريشة الفنان هي حنجرة وريشة ملايين الفقراء من معذبي الارض !

ايها الفنانون :

لم يكن رأسمال فيروز ، بول روبسون ، الامام ، ميكيس الا الحناجر !! ولم تكن هذه الحناجر .. الا الاصوات .. ولم تكن هذه الاصوات الا شعوبا لها قضية ، ومن اجلها فقد منحت هذه الاوتار الرقيقة . وخرج الهتاف .. اكن لا بد ايها الفنانون ان نغني ونعزف ووو ... فقط .

رغم تقديرنا للفنان المبدع الممتاز .. الا اننا نهتم بمواقفه الفكرية والسياسية والانسانية ايضا .

امنحوا حناجركم للشعب بلا ماكياج ..

فهي فرصة رائعة دون شك !!

يوسف الجبوري

من طريق الشعب العراقية

كتب عربيـــة في الاتحاد السوفييتي

صدرت في الاتحاد السوفييتي عدة كتب مترجمة عن العربية، ومنها قصة الكاتب المصري يوسف السباعي « نحن لا نزرع الشوك » . وتدور القصة حول امرأة من الطبقات الفقيرة ، وتحلم بانشاء عائلة محترمة ، ولكن احد اقربائها يخدعها ، فتصبح ضحية البيئة غير الصحيحة التي كانت تسود مصر عشية الثورة واحداثها تجري على خلفية الحياة في اطراف القاهرة .

كما صدرت في القاهرة مجموعة « مناجاة » للشاعر المصري عبد الرحمن الخميسي، والمجموعة تمتاز بالغنائية الرقيقة .. مفعمة بموضوع الانسان والوطن والحرية والسعادة والنضال ضد قوى الظلام والرجعية ولاجل السلام .

وفي المجموعة ثلاث قصائد من « ديوان الحب » المخصص لذكرى فاتن زوجته ، التي لقيت مصرعها في فاجعة .

وصدر من الكتاب مئة الف نسخة باللغة الروسية . والشاعر الخميسي من كبار اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، وقد اسهم اسهاما كبيرا في مضمار الصداقة والتقارب بين مصر والاتحاد السوفييتي .

★

هذا وصدر في الاتحاد السوفييتي كتابان عن العالم العربي ، الاول «جمهورية مصر العربية» وفيه يطلع القارىء السوفييتي على تاريخ مصر بلد الرمال والواحات والنيل العريق ... منذ اقدم ايامها ، وعلى تطورها السريع بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وفي الكتاب معلومات تاريخية وجغرافية عن اجزاء مصر المختلفة ..

★

وصدر للكاتبة حمليبما كتاب « دولة عبد القادر الجزائري » ، وهو القائد الجزائري الذي قاد الشعب منذ ١٨٣٠ الى ١٨٤٧ ضد المستعمرين الفرنسيين ، واسس الدولة الجزائرية .. والكتاب يحكي عن نضال الامير الجزائري ، وبطولة الشعب الجزائري ، في مقارعة الاستعمار .

ودولة الجزائري اول دولة وطنية .. وبين تاريخ الجزائر الجديد، كما بين تاريخ الجزائر قبل قرابة قرن ونصف القرن ان النجاح في مقاومة المعتدين يتوقف في المكان الاول على تراص الشعب وتنظيم صفوفه في النضال لاجل حرية بلاده .

نشاطر شاعرنا **نايف صالح سليم** مصابه الاليم بابنته وفاء . وفيما يلي ننشر من بكائه عليها .

ان مصابك يا نايف جلل ، ولكن تجمل بالصبر .

التحرير

قصائد ممالحة

دموع أب ثاكل ..!

طعامنا مملح بالدمع
– من يومها – والماء دمع
ودفتر القصائد
مملح ، والحبر دمع أسود
قلبي يذوب عبر هذه القصائد
يا ابنتاه ، لكن ، آه
ماذا يفيد الدمع ؟
وهذه القصائد ؟

●

لو ينفع البكاء
– يا ابنتاه –
بكيت كالخنساء

أغنية حزن للبلكون

بيت الفقير آه
كله عثرات
بلكوننا الجميل
صار قمة المأساة
لا كنت يا بلكوننا الجميل
يا نبعة الشقاء
يا قاتل الفلذات
لوعتني
قطعت لي احشائي
قتلتني
قتلت لي وفائي

عن الرثاء

« البنت لا ترثى »
لانها انثى
يا نار قلبي حرقي قلبي
البنت لا ترثى !
هذا الكلام الصلب كالصوان
من قاله ؟
قالوه من زمان
قالوه
لانهم لم يعرفوا حزني الذي
يذوّب الصوان

قالوه
لانهم لم يحسبوا ان الاب
الحزين

انسان !

الشمسية !

وفاء
« وصتني » على شمسية
قلت لها :
ما انوجدت
عدت بلا الشمسية
يا ليتني
مزعت من لحم فؤادي
– يومها –
وجئت بالشمسية
ماذا يفيد الآن ان اقول :
– يا ابنتاه –
ضاعت الوصية !

مجموعة شعرية جديدة لجمال قعوار

الريح والشراع

اصدرت مجلة « الشرق » مجموعة شعرية جديدة للشاعر جمال قعوار ، اختار لها الشاعر اسم : « الريح والشراع » وهي تضم حوالي اربعين قطعة ، يغلب على كثير منها الاسلوب العمودي .

وكما عودنا جمال ، وجدنا الرقة والعذوبة تنبعث من سطور مجموعته ، التي تجمع من الشعر الغزلي والاجتماعي. ومنها ما انتحى فيه منحى الموشح ، او الاغنية الشعبية.

وجمال هو احد الشعراء المحليين الذين اغنوا المكتبة العربية بدواوينهم ومجموعاتهم .

نتمنى لشراع جمال ان تجري به الريح كما يشتهي .. وتشتهي السفن .

العوالي

(الى الشعراء الذين جندوا اقلامهم لخدمة السلام)

من مجموعته « الريح والشراع »

اناشدكم بحبي .. بانتظاري
وبالحلم الجريح على جداري ،
اناشدكم بآمال كبار
تعيش مع الاسى في كل دار
ليصبح جهدكم اعلام نصر
على حرب تهدد بالدمار
هنا افقت ازاهرنا هنيئا
على واد بلحن الحب جار
هنا امتدت حقول الشوق ، حتى
تناهت عند اقدام الدراري
واكوام الثمار ملفعات
بانداء الحنين الى الجوار
واغنية السلام اذا تمطت
ترددها غصون الجلنار
وافرس الدوالي ، والدوالي
نزوعات القطوف على اوار
وبيارات يافا مغمضات
على-امل السلام بلا اصطبار
بلادي ، والنضار على ثراها
يرش على الضحى قطع النضار
واهلي ، يا رياح الخير هبي
على وادي الغضا .. وادي العرار
على نفثات اقلام عوال
احد من السيوف .. من الشفار
وانتم تبذلون لاجل سلم
بحق السلم لا تنسوا شعاري
وزرعي في حقول الخير نبتا
يبشر بالشهي من الثمار
احبة مهجتي ، املي ، تراثي
سأحصد من جنى هذا البذار
تراه بعد عتمات الليالي
سيشرق فجرنا الق النهار ؟
وتنطلق المحبة في مداها
وينمو الخصب في قلب الصحاري
ويصبح رمزنا اعمار ارض
يروع سماءها خطر انفجار
وايذان بشر مستطير
اذا ما دق كوز بالجرار
بلاد الحب ! كل الحب عندي ،
وملء جوانحي ، ومدى غماري ،
وهذي ثروتي : حب ، وحلم
جريح في مصب الشمس عار
اناشدكم بحبي .. بانتظاري
وبالحلم الجريح على جداري .

المجد للكادحين وحدهم

شعر : فاليري بروسوف

احتفل بمرور مئة سنة على ميلاده مؤخرا في الاتحاد السوفييتي

في دنيا الكلمات العديدة
اللامعة ، الحارقة ، المشتعله ،
الذهبية ، والحديدية ،
والماسية
ليس اسمى من كلمة «العمل».

***

اصبح انسان الغابة بشرا
في «ذلك اليوم المنشود
لما ساق الى الحقل المحراث
مبتدئا دورة العمل .

***

كل ما ننهل منه حتى نرتوي
ابدعه من قبل العمل
كل متع الحياة ،
ما يزين كل دار .

***

ضوء المصباح الجديد الظافر
دوران المحركات والقطارات
وانطلاق الطائرات السريعة
كل ذلك ثمرة العمل .

***

كل العلوم والفنون والكتب
اعمال مجسدة !
في كل خطوة ، كل لحظة
تبدو آثارها واضحة
حق المكانة في الحياة
لمن تمضي ايامهم في العمل
والمجد للكادحين وحدهم
واكاليل الغار الى الابد .

***

وعندما يضحك الفجر
وهو يلقى النجم الساهر
فيالها من فرحة تملأ النفس
لكل من نهض نشيطا الى العمل .

وانجز العمل بنجاح
مهما كان صغيرا متواضعا
فتلك اسخى مكافأة !

١٩١٩

***

اذكر امسية شاحبة خجلى
وازهار الداليا المتعبات
ونظرة طفولية ذكرتني
بعيون الالهات المصريات
كلا ، انا لا آبه بحياة قلقة
ببريق الاضواء وصخب الزحام
ففي احلامي تومض اباءك
وعيناك المفيستيان !

١٨٩٦

«عن انباء موسكو»

قصة مصرية

الفَـرَج

سعيد صبحي الصفدي

جلس محمود يرقب ابنه الصغير الذي لم يتجاوز السابعة . وهو يدب على الارض امامه بحذائه الجديد .. يسير مختالا .. ثم يقفز فجأة في الهواء .. ليعود ويجلس على الارض . يخلع حذاءه ويأخذ في تقليبه بين يديه ، وعلامات الفرح والبهجة تشع من وجهه الطفولي البريء .. بينما انهمك شقيقه الاصغر في ارتداء البنطلون الجديد ، وامارات الاهتمام بادية على وجهه وقد انعزل تماما عما يجري حوله .

وكان محمود سعيدا في هذا اليوم . فقد قبض الارباح بالامس .. ونزل لتوه الى السوق .. فاشترى كسوة الاولاد .. ولم ينس نفسه هو وزوجته .. فاشترى شطوطا صوفيا .. وحذاء جديدا .. ولزوجته فستانا للخروج وآخر للبيت .. ولامه طرحة وجلبابا أسود وزاد من سعادته عندما سدد جميع ديونه .. واخرس الافواه التي لم تكف عن اذلاله لحظة .

وعندما اعلن الرئيس عن حكاية الارباح .. لم يصدق انه سيقبضها بهذه السرعة .. بل وبهذه الكمية .

لقد قبض ثلاثين جنيها .. اخذها من الصراف ثلاث ورقات حمر .. في ظرف ابيض عليه اسم المصنع .. وطار الى البيت ليحدث فيه فرحة هستيرية .. قفزت امرأته في الهواء .. وهي الرزينة العاقلة .. لكنها كانت كمن يتعرض لضغط هائل .. ثم رفع عنه الضغط فجأة .. ضغط الشقاء والحرمان الذل للكرامة ..

اما والدته .. فقد حمدت الله وصلت ركعتين شكرا له ..

وتقافز الاولاد حوله .. وهو ممسك بالنقود في يده .. يلوح بها في الهواء. وكأنه يطرد بها عدوا مجهولا .. كان كل منهم يحاول ان يسبق الآخر الى اذن ابيه ليهمس له بما تشتهيه نفسه ...

ولم يتم ليلتها .. ولم يتم اي فرد من العائلة .. فالمبلغ كبير .. بل هو اكبر مبلغ امسكه في حياته دفعة واحدة .. واوقعه هذا في حيرة كبيرة.. انها ثروة جاءت في وقتها .. كيف ينفقها ؟ وفي اي السبل ؟

واستمع وهو شارد الى العديد من الاقتراحات ..

نجيب دولاب وسرير .. نفسنا في راديو يا بابا .. ماخوبا نسدد الدين اللي علينا الاول .. دا يوم السداد عيد .. نجيب كسوة للعيال .. دي هدومهم زي الكنافة ..

واستمر النقاش طول الليل .. وهو جالس يفكر .. ويفكر .. وامرأته تفكر معه .. حتى استقرا اخيرا على سداد ديونهما اولا ..

وجرى الى صاحب البيت .. يدفع له شهرين متأخرين .. وخرج من عنده مرفوع الراس .. وشعور بالكرامة يملأه ويفيض عليه .

ثم ذهب الى عم حسين البقال ودفع له جنيهين وبضعة قروش .. طالما اذله الرجل الخبيث بها .

وبعدها .. ذهب الى البيت .. وهو يشعر بانه قد تخفف من حمل ثقيل كان يوشك ان يزهق انفاسه .. او ما بقي منها ..

واخذ زوجته معه الى السوق .. ليشتريا كسوة الاولاد .. ودخلا محلات كثيرة .. وطافا باخرى اكثر .. يتنقلون بينها في نشوة وسعادة ..

وعندما رجعا الى البيت .. محملين بالصناديق واللفائف .. هجم عليهما الاولاد وخاطفوا اللفائف وضموها بلهفة وشوق .. ويتجاذبون ويتصايحون في فرح وسعادة .. حتى اصبح البيت هيصة .. او شيء اشبه بالمولد ..

وجلس هو وزوجته .. ومعهما القليل الذي اشترياه لانفسهما .. يرقبان الاولاد في رضا وارتياح .. وبسمات السعادة ترفرف على الشفاه .. ولم تجد زوجته شيئا تعبر به عن سعادتها سوى كلمات قليلة غمغمت بها .

– حقه يابو محمد .. مين كان يصدق ربنا فضله واسع ..

واطرق زوجها مؤمنا على كلامها .. نعم .. ان الله فضله واسع واوسع مما يتصور المؤمنون المخلصون .

نقلة كبيرة يا محمود بين ماكنته وما انت عليه الان .

لكم تمنى ان يرى وجه اشرف « بك » بعد تأميم المصنع . لقد بلغه انه اصيب بالشلل . وبعضهم قال انه افلت بجزء من ثروته وهرب الى الخارج .. في ستين داهية .

لم ير اي عامل منه انصافا في يوم من الايام . بل كانت كل ايامه سوداء كشعرات شاربه المصبوغ . الذي كان يرتعش ويهتز كلما غضب . وما اكثر ما كان يغضب .

المصنع اتأمم . هكذا صاحوا جميعا في صبيحة اليوم التالي للتأميم وهم يدخلون من باب المصنع . تستخفهم الفرحة ، ويحدوهم الامل في مستقبل اقل اظلاما من ذلك الذي رسمه لهم هذا الرجل الاستغلالي الجشع .

يا سلام يا جدعان .. مين كان يصدق ..

قالها صديقه عبد المولى وهو يمصمص بشفتيه ويهز رأسه وكأنه لا يصدق ما حدث .

عنده حق عبد المولي ، فلم يكن يخطر بباله او ببال واحد ممن يقاسمونه الشقاء الذي يصبه على رؤوسهم هذا الرجل .. ان هذا المصنع الضخم الذي قام على اكتافهم ، ونهش لحمهم ، وضيع صحتهم سيطير من يد صاحبه ليصبح ملكا خالصا لهم .

اجدع حاجة في الدنيا الارباح دي .

قالها عم سليمان وهو يستلم نصيبه في الارباح من يد الصراف داخل مظروف ابيض .. مثل مظروفه الذي تسلمه .

الله يجازيك يا عم سليمان ، انت لا تنسى الجدعنة حتى في الارباح ، لقد كنت دائما تشاغب صاحب المصنع .. وكان يخاف منك رغم كبر سنك . دبر لك المكائد فرددتها اليه ، وحاول اهانتك امام العمال فجعلت منه اضحوكة ، حتى اضطر الى ان يتملقك ويتقرب اليك .

كيف فعلت هذا يا عم سليمان ، كان الجميع العمال يتساءلون فيما بينهم عن سر صمودك امام هذا الطاغية الذي كان يحلو له ان يقف امام العمال ويصيح فيهم بصوته الجهوري ..

– طظ في الحكومة .. انا ما يهمنيش حد .

الحكومة اخذت المصنع واعطته للعمال وهرب هو .. او اصيب بالشلل .. لا يهم .. المهم انه ذهب عنا بعنجهيته .. وصلفه الغرور ، ووجهه الاغبر .

ونظر محمود الى وجه امه المشرق بالفرحة .. فرحة الفرج .. واستجابة دعواتها التي كانت تصعدها الى السماء في اصرار مؤمن لا يعرف معنى للياس والقنوط .

وابتسمت له وكأنها تقول : تحقق دعائي وجاء الفرج .

الفرج .. هذه الكلمة البسيطة كانت الباب السحري الذي خرجت منه جميع همومه ومتاعبه ليخلص الى الابد من ذل الحاجة والعوز .

وضحك محمود وهو يرقب طفلته في محاولتها الساذجة وهي تلف قطعة قماش على جسدها الصغير في هيئة فستان ، فتقع على الارض .. ولكنها تنهض بسرعة لتكرر المحاولة من جديد .

جميلة هذه البنت .. لطيفة .. يا خسارتها في الفقر .. ان امها تسميها (السنيورة) . ولكن اي سنيورة .

عنده من الاولاد خمسة .. كلهم قطط صغيرة ، ليس فيهم ولد كبير يساعده ويحمل عنه جزءا من همومه .. لا معين الا الله وحده .. هو العالم بالحال .. والحال يغني عن السؤال كما يقولون .

لكن الحمد لله على اي حال .. لقد مررت بايام أسود من شعر رأسك .. وقاسيت نفسك المتعبة من الشقاء الوانا واشكالا لا اول لها ولا آخر .

– الف حمد وشكر يا بني .. ياما قلتلك .. فرجه قريب .. والـلي يخلق عبده ما ينساه .

نعم يا امي .. لم ينسنا الله .. ولم نمت من الجوع .. ولم يتشرد العيال لكم كان المستقبل الغامض يؤرقني .. وسيف الطرد في ايه لحظة مسلط على رقبتي يذلني ويسلبني آدميتي .. ويجعل مني حيوانا مذعورا .. لا يعرف عن غده شيء ، ولا يرجو ان يعرف .

وتذكر ركلة اشرف بيه له في مؤخرته وهو واقف يعمل امام احدى الآلات .. لقد كادت الركلة ان تدفعه بين تروس الآلة . ومع ذلك لم يستطع ان يفتح فمه حتى بالاحتجاج ، فقد كان اولاده ثلاثة في ذلك الحين ، ولو تجرأ واحتج ، لما وجد هؤلاء الاطفال قوت يومهم ، ولماتوا جوعا ، واضطر يومها ان يكظم غيظه ، ويضغط اعصابه ويبتسم في وجهه المرتعش بالغضب .

وجلجلت ضحكة زوجته في اذنه .. ورآها وهي تقلب في حجرها قماش فستانها الجديد في حبور .. ووجهها مضيء بالفرحة .

كم قاسيت معي يا احسان .. وكم تعذبت .. لم اسمع منك هذه الضحكة منذ زمن . لقد تلاشت ضحكاتك الرنانة وضاعت في صراخ اول طفل انجبناه ولم اسمع منك يوما حتى الشكوى .. كنت صابرة .. راضية بما قسمه الله لنا من مصير ، ترممين حياتنا في صمت واناة .. وتعطينا من عطفك وحنانك زادا يعيننا على احتمال ما نحن فيه من بلاء .. اصيلة والله يا احسان .. وبنت ناس صحيح .

وعـاد محمود يجيل بصره في الغرفة .. كانت الفرحة قد خمدت .. وعم المكان صمت عميق .. وتكور الاطفال بجوار اللفائف في سكون وعيونهم الواسعة البريئة تحملق في الفضاء ، وكأنها تهيم في احلام طفولية سعيدة .. تستمد بهجتها من واقع اللحظة التي يعيشونها .

ونعست امه وهي جالسة فوق الحصير بينما اسندت زوجته رأسها على كفها وسرحت في عالم آخر .

وابتسم محمود .. ابتسم في رضا وسعادة .. وشعر بالزهو .. وهو الرجل القادر على اسعاد من يحب ، فلم يعد الآن ذلك الزوج العاجز .. يرى الحرمان في بيته ولا يملك في سبيل دفعه شيئا .

الوضع تغير الآن .. تغير كثيرا من زمان .. والخير يحل محل الحرمان.. والسعادة تطرد الشقاء .. والفرحة في العيون تشع بالبهجة والامل .

ونهض مقتربا من زوجته .. وقال لها وهو يضرب بيده على معدته برفق :

– الواحد جاع .. حضري العشاء.

ونظرت اليه كأنها لم تسمع ما قاله ، وغمغمت في صوت منخفض :

– كنا اشترينا دولاب .. ولا سرير ينفع العيال .

وابتسم محمود وهو يجيبها :

– السنة الجاية ان شاء الله .. الحمد لله اللي كسينا نفسنا ، والعيال الغلابة .

فقالت له في شرود :

– الستر حلو يا محمود .. ربنا يدومه علينا .

وقامت لتحضر العشاء .

معرض الاتحاد — **المرأة والجمال في الفن**

المرأة والجمال ، والدور الذي لعبته في العصور الوسطى ، وفي التفسيرة القوطية ومفاهيم دينية كان لها الدور الحاسم في تقرير دور الفن في الاسلوب الحياتي ... هذه الاشياء سنعرضها في الحلقة القادمة في هذا الباب .

النساء الحكيمات .. تماثيل ومنحوتات على حائط كتدرائية ماجديبورغ في المانيا .. القرن الثاني – والثالث عشر

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى
* الرفيق سهيل قبلان واهل بيته بالمولودة الجديدة **هالة**

* الصديق سعيد قبلان بالمولودة الجديدة **خيزران**

* الصديق جميل شاهين بالمولود الجديد
الحزب والشبيبة – بيت جن

* الصديق محمد يوسف ابو الهيجا لمناسبة زفاف ولديه **صبحي وشاكر**
الحزب – طمرا

(من وثـائق الاحتـلال الاسرائيـلي)

بقلم : نسيم ابو خيط

« اهلي .. يا نافري .. يا خلاص روحي وانتما
اين انتم .. يا ذوي القامات المسحوقة كالتبن
تحت مسامير الاحذية العسكرية الثقيلة ؟ »
من سربية سميح القاسم

الفصل الاول

« سعادة الحاكم العسكري ،
مساء السبت ٥\١\٧٤ الساعة ١١ ليلا ، داهمت ثلة من رجال المخابرات بيتي وبيت ولـدي وجدي صبحي قمحاوي ، واستاقوه معهم الى جهة لم اقدر ان احددها ، وحتى الآن لم يعد الى بيته .
نقول الى سعادتكم والى من يهمه الامر : ابناؤنا مهجة اكبادنا ، نتالم لهم كتالمكم لابنائكم .
.. انني اطلب باسم العـدل والانسانية السماح لي بمقابلته ليطمئن قلبي عليه وتقديم ملابس له تقيه رطوبة البرد القارس . »

هذه السطور من احدى رسائل صبحي امين قمحاوي العديدة التي بعث بها الى الحاكم العسكري في نابلس ولم يتلق ردا على ايـة منها .

● ●

كانوا ثمانية رجال ونساء وقورين ، هم آباء وامهات خمسة فتيان من نابلس اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية في ليلة واحدة ، نزلوا الى تل ابيب .. يريدون ان يدقوا الابواب ، كل الابواب .. يبحثون عن عصبة حقوق الانسان وعمن ينشر تفاصيل ماساتهم ليسمعها الملأ .

صبحي امين قمحاوي وزوجته صفا سليم يرويان قصة ابنهما وجدي قمحاوي البالغ من العمر ٢٧ سنة والذي لم يمض على زواجه سوى ٣ اشهر :

اعتقل للمرة الاولى سنة ٦٩ وبراته المحكمة واطلقت سراحه بعد ٣ اشهر . وكان ادعاء السلطات ان بعض رجال المقاومة كانوا يترددون على الدكان الذي يعمل فيه اجيرا . وبعد مرور ٣ شهور أخرى اعتقل وسجن ، اداريا ، لمدة سنة ، الا ان شبح السجن ، بعد انقضاء سنة الاعتقال الاداري ، لاحقه حتى في بيته فقد حكم عليه «حسن سلوك» واعتقال بيتي في الليل لمدة سنة إخرى ، وكان البوليس يداهم البيت في كل ليلة ليتاكد من وجوده هناك .

في ٥\١\١٩٧٤ ، في الساعة ١١ ليلا ، جاء بعض الجنود ورجال المخابرات الى بيت والد وجدي ومن هناك اخذوا الاب الى بيت ولده وجدي واعتقلوا الاخير ثم فتشوا بيته تفتيشا دقيقا ولم يعثروا على شيء .

يقول صبحي قمحاوي : **بعثت بعدة برقيات ورسائل الى الحاكم العسكري مباشرة وعن طريق رئيس المجلس البلدي في نابلس ولم اتلق أي رد .**

حمد الله حرز الله يروي قصة اخيه محسن بينما كانت امه ، صفا حرز الله ، تذكره بالتواريخ :

اعتقل اخي للمرة الاولى سنة ١٩٦٨ . فقد اخذوه من البيت ولم يعلمونا عنه شيئا طيلة شهر كامل . وقد فتشوا البيت ولم يجدوا شيئا . وفي تاريخ ٢١\٨\٦٨ — انه يتذكر التاريخ جيدا — **نسفوا بيتنا — بيت العائلة — في حي القريون في البلدة القديمة . فقد اتهموه بالانتساب الى «منظمة معادية» وحكموا عليه بالسجن لمدة سنتين ونصف .**

وبعد خروجه من السجن لم يستطع ان يكمل تعليمه واضطر الى الانخراط في العمل في سن مبكرة . ولم تكـد تنقضي سنتان منذ خروجه من السجن حتى جـاءوا في ٥\١\٧٤ الى البيت وطوقوه واستاقوا اخي محمد بعد ان عصبوا عينيه .

— ايجوز هذا ؟ — قالت والدة محمد حرز الله — **لم نر ولم نسمع ان الجيش الذي ياتي ليعتقل شخصا يضرب ويشتم اهله المسنين !**

— المحتل يجيز لنفسه كل شيء يا سيدتي .

عربية ذيب شخشير — ارملة ، ٦٧ سنة — تروي قصة ابنها بسام هندي شخشير :

اعتقل بسام للمرة الاولى سنة ٦٨ من مكان عمله — كان يعمل عند حلاق — بتهمة توزيع مناشير ضد الملك حسين (!) وقد كان المعيل الوحيد للعائلة المكونة من ٤ نفوس .. وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين . وبعد مرور ١٤ شهرا اخرج بكفالة واتم الاعتقال في البيت . وبعد خروجه من السجن وفقدانه مكان عمله استدان بعض المال وفتح محلا للحلاقة .
بتاريخ ٥\١\٧٤ اعتقلوه ولا نعلم عنه شيئا .

عبد الرزاق زكي عميره وزوجته مي لباده يرويان قصة ولدهما بسام ، ولكن مهلا .. فللعائلة قصة طويلة مع المحتل :

في سنة ٦٩ سافر ابني البكر ، باسم ، الى عمان بدون تصريح — او بطريق غير مشروعة ، كما يقولون — للبحث عن عمل هناك . وبعد مرور ثلاثة ايام جاءت جماعة من الجنود الى بيتي وفتشوه ، وسالوني عن باسم ولم يخبروني بشيء عنه . ولكنا عرفنا ، عن طريق عائلات الموقوفين ، بان باسم موجود في سجن نابلس . ثم قدموه الى المحكمة ٣ مرات على امل ان يعترف بانه اعتقل وبحوزته السلاح ولكنه لم يعترف . وفي هذه الفترة جاء الجنود الى البيت واخرجونا منه واغلقوه بسد الابواب والشبابيك بالطوب ، واعتقلوا ابني الثاني بسام وعمره ١٦ سنة وابنتي باسمه وعمرها ١٥ سنة . وظل بسام في المعتقل ١٦ شهرا والبنت باسمه ٤ اشهر دون ان يفسروا سبب اعتقالهما . وقد داوموا على استدعائي الى المخابرات وشتمي هناك . وبعد خروج ابني الثاني ، بسام ، اعتقلوا ابنتي الثالثة ، ابتسام ، (١٨ سنة) ، بتهمة توزيع مناشير ضد الاحتلال ، وحكم عليها بالسجن ٨ اشهر .

وفيما يخص ابني الاول ، باسم ، فقد اقنعني محامياه : حسين جاغوب ووصفي المصري ، بان عليه ان يعترف وانهما سيتدبران امر اخراجه من السجن فيما بعد . وقد اقنعت بدوري ابني باسم ، فاعترف وحكم بالسجن لمدة ٨ سنوات . ولم يخرج ...

امـا بسام فقد اعتقل للمرة الثانية مع الاخرين في ٥\١\٧٤ ولم يمكنوني من الاتصال بالحاكم العسكري لمعرفة سبب اعتقاله .

سعيد غانم ابو زنط يروي قصة ولده غـانم :

كان عمر ولدي غانم ١٥ سنة عندما اعتقلوه للمرة الاولى سنة ١٩٦٨ بعد ان طوقوا البلدة القديمة (نابلس) . فقـد اخذه الجيش ليشخص بعض المتهمين .. ولانه لم يتعرف عليهم فقد حكموه ٣ سنوات ، وكان يدافع عنه المحاميان حسين جاغوب ووصفي المصري . وقد قضى في السجن ٢٤ شهرا واتم الباقي في السجن المنزلي . وبعد خروجه من السجن كان يساعدني في عملي (قصاب) اذ انني في جيل ٦٤ ولي ٩ بنات وولدين .
في ٥\١\٧٤ اعتقلوه مع الاخرين .

● ●

وبعد فهذه احدى وثائق الاحتلال الاسرائيلي نقدمها بلا رتوش . انها ليست قصة اعتقـال فتيان وحسب بل ملاحقتهم وعائلاتهم على امتداد ايام الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية . وفي الفصل القادم سنقدم جانب الصورة الثاني .. حالة المعتقلين وما يلقونه على ايدي المحتل .

رد على جميل شلهوب

من اول غزواتـه كسر عصـاته !

لمراسل الاتحاد في حيفا — في عدد « الاتحاد » الصادر بتاريخ ١٢—٢—٧٤ نشرنا خبرا حول تدفق ميـاه القاذورات الى بيت السيد سامي ابو شعاره الكائن في شارع حداد — زاوية شارع الوادي ، وكذلك الى فرن السيد راجح حسين ومحل كي اللابس لصاحبه مارون مغول .

وقد اوردنا الحادث ليطلع عليـه الراي العـام وناشدنا السلطات المسؤولة ان تاخذ بعين الاعتبار الوضع المتردي الذي يعيشه السكان العرب في حيفا .

فالكل يعلم ان وادي النسناس هو جزء من المدينة التي يعاني فيها السكان العرب مشاكل سكنية حادة . وهناك امثلة كثيرة على الضائقة التي يعاني منهـا سكان حي الحليصة ووادي رشميا ووادي التينة وسكان ساحة فيصل في البلد السفلى وكذلك سكان محطة الكرمل ، وسكان وادي الصليب . حتى سكان حوش الكاثوليك الكائن في شارع مار يوحنا يعانون من الاوحال التي تعترض طريقهم الى داخل بيوتهم في فصل الشتاء ، ومن الاتربة التي تتناثر من كل جانب في فصل الصيف.

والكل يعلم ان « زاوية الموت » في شارع الخوري لم تجد البلدية لهـا حلا منذ ٢٥ سنة على الرغم من كل الماسي التي سببتها .

وهنـاك سقوف بيوت تداعت في منطقة «السعادة» (تشيك بوست) خلال فترة قصيرة وقتلت طفلا .

وفي حيفـا ، وفي داخل وادي النسناس بالذات ، كاد انهيار سقف ان يودي بحياة اطفال .

هذه حقائق وليست للتصـدير الدعائي . وكل واحد تحدث عنهـا وعرفها . وحدثنا عنها كما يبدو نزعل عضو البلدية المراخي «المنتخب» جميل شلهوب . ولذلك كتب ما كتب في صحيفة «الانباء» « معلقا » على تدفق مياه القاذورات في حي وادي النسناس (الانباء ١٤—٢—٧٤) ... ومنكرا حقيقة ما حدث ، متهما ايانا باننا مغرضون ، وكان سكان وادي النسناس يعيشون في الشتـاء في نعيم ! فلا فيضانات ولا سيول جارفة ولا ما يحزنون ؟

ان « غيظ » عضو البلدية جميل شلهوب على ما نشر في جريدة الاتحاد معروف . فقد اراد ان يثبت للذين عينوه انه موجود ولو على حساب تزوير الحقائق .

كنا نامل من السيد شلهوب الذي اصبح بقدرة المراخ عضوا في مجلس بلدية حيفا ان يتبنى قضايا السكان العرب في المدينة ، لا ان يلف ويدور وينفي حادثة وقعت في وادي النسناس.

ان السيد شلهوب ، بدلا من ان يطالب بالعمل على حل أزمة السكن بين العرب ، قال ان البيت الـذي غرقته مياه القاذورات منخفض عن الشارع ، وكانه لا يعلم ان هناك مثل هذا البيت مئات البيوت ، ولو كانت لدى السكان امكانيات مادية تساعدهم على السكن في بيوت افضل لما سكنوا فيهـا .

واخيرا يؤسفنا ان السيد شلهوب « من اول غزواته كسر عصاته » ...

ائتلاف دمقراطي واسع في البقيعـة باشـتراك الشيوعيين

البقيعة — لمراسلنا — انتخب السيد فرج فصول يوم الاثنين ١٨—٢—١٩٧٤ رئيسا لمجلس البقيعة لمدة ٤ سنوات باصوات كتل النجاح والاتحاد والامن والاخلاص والامل والقائمة الشيوعية، وذلك باكثرية ٧ اصوات هي اصوات السادة فرج فصول ، رمزي خوري ، كمال بكريه ، يوسف خير ، احمد فارس ، فهيم صباغ ، والرفيق نايف سليم . وتغيب عضوان عن الجلسة هما السيدان فايز خير والياس مغول. وانتخب في تلك الجلسة ٣ نـواب للرئيس هم السادة رمزي خـوري ويوسف خير وكمال بكريه .

وبعد الجلسة مباشرة وزع الائتلاف الجديد برنامجا للعمل موقعا من اعضاء الائتلاف السبعة وابرز ما جاء فيه : العمل على خدمة الاهالي دون استثناء او محاباة واشراك ممثلي الجمهور في مختلف لجـان المجلس كي يساهم الاهلون في حل قضايا القريـة ، والمطالبة بتوسيع منطقة نفوذ المجلس لتشمل كافة اراضي القرية . وتوسيع مسطح القريـة ، وتعبيد الشارع الشرقي وتصـليح الطرق الاخرى ، والتنسيق مع سائر المجالس المحلية لزيادة كمية الهبات الحكوميـة ، وتوفير غرف دراسة كافية وتزويـد المدرسة بالاثاث والوسائل الضرورية، والمطالبة باعتبار البقيعة منطقة تطوير نوع (أ) .

كما اطلع الائتلاف الاهالي عـلى الوضع المـالي السيء للمجلس بالتفصيل ، ودعـاهم الى مؤازرة الائتلاف في العمل المخلص من اجل ازدهار القرية .

انهيار عمارة من ثلاثـة طوابق في تل ابيب

تل ابيب — في الساعة الثامنة الا ربعا من مساء يوم الثلاثاء المـاضي انهارت عمارة من ثلاثة طوابق بشارع بروشلمي في تل ابيب . ولكـن لـم يصب احد من سكان العمارة باذى . فلحسن حظهم كانوا قد شعروا بخطر الانهيار قبل وقوعه بوقت قصـير وتمكنوا جميعا من مغادرة العمـارة بسرعة .

والعمارة المنهارة كانت قد بنيت قبل ٢٠ سنة فقط .

هذا وقد شكل رئيس بلدية تـل ابيب لجنة خاصة للتحقيـق في الحادث والحيلولة دون انهيار عمارات اخرى مشابهة .

مواطن يكسب قضيـة ضـد ((عميدار))

بعد نضال دام سنوات ولكن التآمر يستمر على حرمـانه من تحقيـق مكسبه

حيفا — المواطن شبتاي شرم يسكن في معبرة قرب حيفا منذ عام ١٩٥٠ . وقبل عدة سنوات تلقى رسالة مـن مركز الحكومة في تل ابيب تطلب اليه ان يخلي مكان سكناه . ووعد بـان يحصل على بيت سكني لائق . وحين انتقل الى ذلـك البيت ، دون ان يسمح له برؤيته مسبقا ، اكتشـف ان البيت خرب وملىء بالعيوب . ولما لم يدفعوا له تعويضا عن بيته السابق وعن العيوب في السكن الجديد رفض ان يدفع « المشكنتا » . ورفع دعوى على شركة عميدار .

وقد انتقلت القضية من محكمـة الى اخرى وظل مقارع « عميـدار » اكثر من ١٠ سنين . وتمكن في نهايـة الامر من احراز مكسـب قضائي في المحكمة العليا في القدس .

فقد حكمت المحكمة في ٢٤—٩—١٩٧٢ بدفع ٥ آلاف ليرة تعويضا له والفوائد التي تصل الى ٣ آلاف ليرة . وتقرر ان يدفع المبلغ له حتى ١٧—١٢—٧٢ . ولكنه حتى الان لم يتسلم هذا المبلغ . وحين ذهب يطالب بتنفيذ قـرار المحكمة اتضح له ان محاميه يتآمـر والمسؤولون عليه لحرمـانـه مـن الفوائد ، أي من ٣ آلاف ليرة .

وهو يحتج على هذا التلاعـب والتآمر على حقه في المبلغ كاملا ويطلب الى المسؤولين تنفيذ قرار المحكمة .

اعيـــاد ميـــلاد ام احراج مواقف ؟

لقد ابتكرت معلمات بساتين الاطفال في ام الفحم ، وربما في قرى اخرى ، اسلوبا جديدا لاحياء حفلات اعيـاد ميلاد الاطفال .

وقد ادخلن بذلك نوعا من «التنافس» بين الاطفال والامهات ، على حد سواء. فحضرة المعلمة تبعث برسالة صغيرة الى والدة الطفل او الطفلة تعلمهـا بانها تنوي الاحتفال بعيد ميلاد ابنها ! وان على السيدة الوالدة ان تحضر للمناسبة السعيدة كل ما لذ وطاب وتنقله الى المدرسة لتقضي المعلمـة والمدعوات ساعـات من الدردشة و « القصقصة » البذور وآكل الفواكه وغيره ، على حساب والدة الطفـل المحتفى بعيد ميلاده .

ونحن نود ان نسال حضـرات المعلمات : الا يدركن ان هذا يشكل احراجا صعبا لاهل الطفل او الطفلة ؟ فليس جميع الناس على مستوى واحد من الناحية الاقتصادية . وهل تعلم المعلمات بانهن يحملن عائلات الاطفال المذكورين نفقات هي في غنى عنها .

ونود ان نـسال ايضا عما اذا كانت وزارة المعارف على علم بالامر وهل هو بموافقتها ؟ ونحن اذ ننتظر جوابا على هذه التساؤلات نتوجه الى المعلمات بالكف عن هذا الاسلوب والتفكير بما هو افيد وانجع للطفل ولاهليه .

والد من ام الفحم

في ظل الاحتلال

المطالبه بالتحقيق حول تعذيب قمحاوي وعميرة

القدس — ارسل السيدان صبحي امين قمحاوي وعبد الرزاق زكي عميره، والدا وجدي قمحاوي وبسام عميره ، المعتقلين منذ ٥ كانون الثاني ، كتابا الى رئيسة الحكومة ووزير الدفـاع ووزير الداخلية ووزير الشرطة .

وجاء في الكتاب : فاجات قـوة الشرطة والجيش في الساعة ١١ من مساء ٥—١—٧٤ العـائلتين والقت القبض على المذكورين ، ومنذ ذلك التاريخ والعائلتان تطالبان بمعرفـة مكان وجودهما ولكن المساعي منيت بالفشل .. الامر الذي اضطر العائلتين الى اللجوء الى محكمة العدل العليا التي اصـدرت في ١٢—٢—٧٤ امرا بمقابلة الوالدين برفقة المحاميـة فيليتسيا لانجر .

بسام عميرة

وجدي قمحاوي

وبالفعل قام الابوان بزيارة ابنيهما في ١٢—٢ ، وعرفا منهما ما اصابهما من رجال التحقيق من تعذيب وضرب، وارغامهما على خلع ملابسهما والقاء الواحد في الماء المثلج ، وارغامه على تجرع اربعة اكواب مـاء مالح ، وتكبيل يديه بالحديد وجلد قدميه . وذلك في سـجن مجهول بقيا فيه حوالي ٢٠ يوما . كل ذلك لارغامهما على الاعتراف بانهما منظمان وباسماء من هم منظمون ، ومن الذي القى القنبلة على الحاكم العسكري .

وفي سجن الخليل شاهد والـد بسام ابنهما ولم يتمكنا من معرفته بسبب اثار التعذيب في تقاطيعه .

ويوجه الابوان في رسالتهما المذكورة نداء : نحن الآن نقول يا حكام اسرائيل ويا قادة اسرائيل ويا شعب اسرائيل كما يعز عليكم ابناؤكم ، تعز علينا نحن ابناؤنا ومهجة اكبادنا .

لمصلحة من اخذ ابنائنا الابرياء من احضاننا الى السجن وتسليمهم الى شبابكم ذوي السواعد المبرومة الذين لا يملكون الرحمة ولا الشفقة ليضربوهم ويعـذبوهم بشتى انواع التعذيب النازي ، ومن الذي يجني الفائدة ؟ ان حكومة اسرائيل وشعب اسرائيـل بهذه الطريقة يخسران كل تآخ وتعايش بين الشعبين . واذا زعم حكام اسرائيل انهم لا يعلمون بما يجري مع ابنائنـا فتلك مصيبة ، وان كانوا يعلمون فتلك كارثة لا تغتفر .

ويطالب الابوان بالافراج عن ولديهما فورا واعادتهما اليهما . ويقولان : نحن ابوان نعرف بتعذيب ولدينـا وضربهما على الطريقة النازيـة المشؤومة ... وانهمـا لا يستطيعان امتلاك اعصابهما وسيسمعان العالم قضيتهما .

شكوى المحامية لانجر

هذا وعرفنا ان المحامية ف. لانجر وجهت الى وزير الشرطة ووزير الدفاع شكوى عن تعذيب الشابين . وفيها تقول انها زارت في سجن نابلس وجدي قمحاوي وفي سجن الخليل بسام عميره، وكـانت زيارتها برفقة افراد من العائلتين .

وتستعرض المحامية ما جرى مع المذكورين منذ توقيفهما ومنعها ومنع اقاربهما من زيارتهما .

وتذكر المحامية ان المحققين قـالوا ان التحقيق الآن هو من طراز ١٩٧٤ وليس على طراز ١٩٦٩/٦٨ ، كمـا تستعرض انواع التعذيب الذي لحق بالاثنين في اثناء تعذيبهما .. وتطالب باجراء تحقيق عاجل جدا .

اللغـة العربيـة لغتنـا

مجدل شمس — واصلت المحكمة العسكرية في مجدل شمس بتـاريخ ١١—٢—٧٤ محاكمة سبعة من اهـالي مجدل شمس وهم : يوسف شاهر ، وفؤاد شاهر ، سليمان شمس وهـاني شمس ، هـايل شمس وحمود مرعي حسن صفدي ، بتهمة اعطاء معلومـات للاستخبارات السورية ، والتسـلل وحيازة اسلحة .

وفي يوم المحاكمة جرى تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والجيش السوري ، ومع ذلك جرت المحاكمـة وكان شيئا لا يحدث ... ولكن لـم يسمح لقسم من اقرباء المتهمـين بالدخول لعدم توفر اماكن للجميع ، فاضطر قسم منهم الى الانتظار خارج القاعة في البرد .

وعلق احدهم : في محكمة القنيطرة، قبل الحرب كانت المحاكمات تجـري بصورة مريحـة اكثر مما هي تجري هنا . فرد عليه صديقه : في هـذه اللحظات تقصف القنيطرة .. مـن يدري ما الذي سيحدث غدا ؟!

ويدافع عن خمسة من المتهمـين المحامية فيليتسيا لانجر ، ويدافع عن هايل شاهر المحامي دويك ، وعن هاني شمس المحامي ش. رام .

وانكر المتهمـون تهمـة تزويـد الاستخبارات السورية بالمعلومـات واعترفوا بالتسلل غير المسـلح ، وبحيازة اسلحة .

ومن المتهمين من يجيدون اللغـة العبرية ، وفؤاد الشاهر يجيدها اجادة واسعـة ، ومع ذلك رفضوا الا ان يتكلموا بالعربية وتترجم جميع الاقوال الى العربية . وقال فؤاد الشـاهر : اللغة العربية لغتنـا وبها يجب ان تجري محاكمتنا .

وشهد المحاكمة الشيخ سليمـان كنج المعروف بتصريحاته المؤيدة لضم الهضبة الى اسرائيل . وفي لائحـة الاتهام ضد فؤاد ويوسف الشـاهر تهمة ارسال رسائل تهديد الى الشيخ لتعاونه مع السلطات الاسرائيليـة . واعترف المتهمان بتفاخر وهما يصوبان انظارهما الى الشيخ ...

وعارضت المحامية لانجر تقديـم اعترافات المتهمين في الشرطة ، لانهـا انتزعت منهم تحت ضغط التهـديد والضرب والتعذيب في اثناء التحقيق ، وقدمت باختصـار ما اصاب يوسف شاهر وسليمان شمس في اثنـاء التحقيق . ففقد يوسف اسنانه الامامية بسبب ضرب المحققين ، وتضرر سليمان في مختلف اجزاء جسده بسبب ضربه في اثناء التحقيق في سجن عسكري في صرفند ، ولصب الماء البارد والمـاء الساخن على التوالي عليه .. هذا الى جانب ما عاناه المتهمون في مختلف السجون التي تنقلوا ما بينها في السنة الماضية ، ومنها سجن عكا ، والجلمة، ولا تزال اثاره في مخيلاتهم ، كمـا لا يزالون يذكرون افراد الشرطـة الذين قاموا بتعذيبهم .

وفي ٢١—٢—٧٤ ستجري محكمـة مستعجلة حول اعترافاتهم في الشرطة.

ائتـلاف ((مرضي عنـه)) في كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — عقـد المجلس المحلي اول جلسة له بعـد الانتخابات ، لانتخاب رئيس ونواب رئيس ، وحضر الجلسـة كل الاعضاء عدا المحامي جميل خوري .

افتتحت الجلسة السيدة فيوليت خوري ، رئيسة المجلس السابق ، وضمنت كلمتها تهجما على الشيوعيين مكشوفا وعلى باقي كتـل المجلس ضمنا ، شاكرة الحكومة على ما قدمته من مساعـدات لمجلس كفر ياسيف المحلي اثناء فترة رئاستها .

وتلاها ممثل « القائمة الاسلامية التقدمية » المحامي هاشم شحادة ، بكلمة تضمنت هجوما وتحريضا على الكتلة الشيوعية مبررا بذلك خضوعه لارادة يورم كاتس وجبر معدي في اقامة ائتلاف ترضى عنه السلطة .

ثم تلا عضـو المجلس السيد موسى بصل اتفاقية اقامة ائتلاف قوامه : « قائمة التقدم والانعاش » ويمثلها السـيدان عفو شحادة وعوض جريس ، وقائمة « مبام » ويمثلها السيد موسى بصل ، وقائمة « الصداقة » ويمثلها السيد اسماعيل خطيب ، و «القائمة الاسلامية التقدمية » ويمثلها السـيد هاشم شحادة .

ثم رشح السيد موسى بصل بوصفه رئيسا للائتلاف السيد عفو شحادة لرئاسة المجلس لمدة اربع سنوات ، والسيد اسماعيل خطيب نائبا اول للرئيس متفرغا للعمل بدون راتب مع مسؤولية التطوير ، والسيد هاشم شحادة نائب رئيس ثانيا مع مسؤولية المعارف والتربية، والسيد عوض جريس كمسؤول عن المياه ، والسيد موسى بصل لمسؤولية المواصلات والشؤون الاجتماعية .

وبعد ذلك القى ممثل الكتلـة الشيوعية في المجلس الرفيق يوسف شحادة بيان الكتلـة الذي تضمن هجوما مركزا مع حقائق دامغة عن مدى اهمال وتمييز الحكومة تجـاه السلطات المحلية العربية . وكشف عن دور اعضاء الائتلاف في خدمة ارادة السلطة الحـاكمة وتجاهلهم لارادة جماهير كفر ياسيف، فاضحا تشويهات المؤتلفين وادعاءاتهم ضد الكتلـة الشيوعية ، مشيرا ومؤكدا انصياعهم لاوامر وارادة السيد يورم كـاتس باقامة ائتلاف سلطوي .

وقد عاد واكد الرفيق يوسف شحادة باسم الكتلة الشيوعية ان هـذا الائتلاف لا يمثل ارادة جماهير كفر ياسيف ولا بد من بذل الجهود لاسقاط هذا الائتلاف واقامة ائتلاف دمقراطي مكافح تكون الكتلـة الشيوعية في مركزه .

وعند التصويت نال اقتراح السيد موسى بصل اصوات اعضاء الائتلاف الخمسة .

وصوت ممثلا الكتلة الشيوعية ضد انتخاب الرئيس ونوابه لان هـذا الائتلاف برئيسه ونوابه هو من صنع السياسة المنصرة .

امـا السيدة فيوليت خـوري فامتنعت عن التصويت .

وقد تكلم السيد موسى بصل بنفس روح كلمة المحامي هاشم شحادة واضعا اللوم على الاخرين وخاصة الكتلـة الشيوعية لقيام هذا الائتلاف . وهنا اتضح اكثر فاكثر لجماهير كفر ياسيف مدى خوف هؤلاء المؤتلفين من الراي العام ومحاولتهم تحميل مسؤوليـة قيام هذا الائتلاف الـذي استهدف ابعاد الكتـلة الشيوعية عن ادارة المجلس وفقا لطلب وارادة مدير مكتب مستشار رئيسة الحكومة في حيفا الذي اجتمع بهؤلاء الاعضاء في مكتبه بتاريخ ١١—١—٧٤ .

الشركـات الاحتكاريـة — بقيـة

المال الياباني الطامع الى الحصول على خامات النحاس والحديد عن التعاون مع الاستعمار البرتغـالي في انغولا وموزامبيك . وكانت الزيادة السنوية للاستثمارات الاجنبية في الـدول الافريقية النامية في السنوات الاخيرة تقدر وسطيا بحوالي ٤٠٠ مليون دولار .. بينما معدل ما تستورده الدول الاجنبية من الارباح يتراوح بين مليار و ١٫٢ مليار دولار . وهكذا فان كل دولار من الاستثمارات كان يعود على راس المال الاجنبي بارباح صافيـة تتراوح بين ٢٫٥ و ٣ دولارات .

ونجد نسبة الارباح عـالية بصورة خاصة في صناعة البترول . ويؤخذ من مجلة « سيرفي اوف كارنت بيزنس » ان ارباح شركات البترول الامريكية في ليبيا بلغت في عام ١٩٧١ مقدار ٤١٠ ملايين دولار في حين كانت استثماراتها تقدر بمليار و ٤٤ مليون دولار . وذلك معناه ان نسبة الارباح زادت على ٤٠ بالمئة اي زادت كثيرا على معدل نسبة ارباح الاستثمارات الاجنبية الاخرى ، او بالاحرى ان الاستثمارات الامريكية تبدأ باعطاء المردود خلال فترة لا تزيد على عامين ونصف العام .

بـدايات المواجهـة

الا ان الدول النامية في افريقيا لم تعد تقبل استمرار سيطرة رؤوس الاموال الاجنبية على اقتصادياتهـا . واقرت بعض الدول تشريعات تحد من نطاق توظيفات الاستثمارات الاجنبيـة وتشترط نشاط رؤوس الامـوال الاجنبية واستيراد الارباح بمجموعة من الشروط . الا ان الذي لا شك فيه هو ان التـاميم الكامل او الجزئي لممتلكات الاحتكارات الاجنبية يكون اكثر الطرق فاعلية في التصـدي لسيطرة راس المال الاجنبي . ونجد في تجربة مصر والجزائر اروع الامثلة على ذلك حيث قامت حكومتاهما بتاميم جميـع الفروع الرئيسية من الصناعة بما فيها صناعة البترول . وسلكت زامبيا طريق التاميم الجزئي اذ قـامت بتاميم ٥١ بالمئة من راس المال الاجنبي المستثمر في صناعة النحاس . اما جمهوريـة زائرى فوضعت حدا لسيطرة شركـة « يونيو مينيير » البلجيكية وبعض الشركات الاخرى . وكل هذه الوقائع تدل دلالة رائعة على ان عهد السيطرة المطلقة لراس المال الاجنبي في افريقيا قد اصبح على وشك النهـاية وليس ببعيد ذلك اليوم الـذي ستحطم فيه القارة الافريقية قيـود السيطرة الاجنبية نهائيا وتنال حريتها كاملة .

عن « النداء » اللبنانية

لمناسبة مرور اسبوع على وفـاة عضو الكنيست ونائب وزير الصحة عمنـا الغـالي عبد العزيز الزعبي

لا كان ذلك اليوم ، ولا كانت تلك الساعة . لقد كانت فرحتنا بـك كبيرة ، فاصبحت لوعتنا عليك اكبر . امـا تخاف الا تكون لنا طاقة على فراقك ؟ . لقد كنت الحصن المنيع

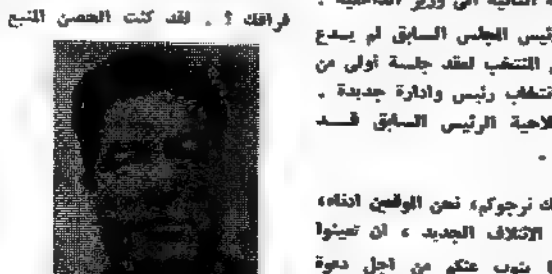

الذي به عشنا وفي نفوسنا العزة وفي قلوبنا الطمانينة فانهدم ذلك الحصن المنيع وعانق الذل نفوسنا بعد ان اصبحنا مكسوري الجناح . لقد كنت المصباح الذي اضاء لنا الطريق ، فعلى ضوئك يا عمنا العزيز سرنا ، اخطانا فارشدت ، سالنا فاجبت ، طلبنا فلبيت ، وانكسر ذلك المصباح فضللنا الطريق ، فيكاد المرء منا لا يكاد يرى نفسه . لقد كنت الناي الذي على طوبة نغماته رقصنـا فانكسر الناي وصار العرس ماتما ، فكان الاقـدار حسدتنا عليك ، واستكثرتك علينا ، وابت مشيئة الله الا ان تضم هذه الجوهرة الى ملكوت السموات ، فلبيت نداء ربك ورحلت عنا مخلفا في قلوبنا لوعة وفي عيوننا دمعة ، انها مشيئة الله ، ففي ذمة اللـه ، يا صاحب القلب الكبير ، وهنيئا للثرى الذي ضم جثمانك يـا عمنا « ابا امير » . رحمك اللـه وادخلك فسيح جنانه وانا لله وانـا اليه راجعون .

حنان ونضال الزعبي
— صولم

مجلس ابو سنان المحلي لم يعقد جلسته الاولى بعد

ابو سنان — لمراسلنا — انتهت في ١٧—٢—٧٤ المدة القانونية التي كان على رئيس مجلس محلي ابو سنان خلالها ان يدعو المجلس الجديد المنتخب للانعقاد لانتخاب ادارة جديدة ولكنـه لم يفعل .

لذلك ارسل اعضاء الائتلاف الجديد البرقية التالية الى وزير الداخلية :

« رئيس المجلس السابق لم يـدع المجلس المنتخب لعقد جلسة أولى من اجل انتخاب رئيس وادارة جديدة . ان صلاحية الرئيس السابق قـد انتهت .

لذلك نرجوكم، نحن الموقعين ادناه، اعضاء الائتلاف الجديد ، ان تعينوا شخصا ينوب عنكم من اجل دعوة المجلس الجديد الى عقد جلسة اولى بشكل مستعجل ، كي يتمكن المجلس من ادارة شؤون القرية » .

ولكم الشكر

نديم موسى	فارس خوري
وفيق نصره	يعقوب بريفره
مطانس مطانس	سليمان عزام

حـادث حـريق مؤسـف

عرعرة — شب حريق ، يوم الثلاثاء ١٢—٢—٧٤ ، في بيت السيد عبـد اللطيف والمعروف في القريـة بقسم الصفدي . وقد توفيت بسبب ذلك زوجته حيث وجدها الجيران جثـة هامدة داخل انقاض البيت الخشبي المحروق . ويعتقد ان النار اشتعلت في البيت بسبب مدفاة وجدت الى جانب جثة الفقيدة .

وقد علمنا ان ذوي الضمائر الحية في عاره وعرعره ينوون تعويض صاحب البيت عما فقده .

والحزب والشبيبة في عاره وعرعره يشاركان صاحب البيت مصابـه ويهيبان بالاهالي لمساعدته .

يوم الاربعاء القادم اضراب قطري احتجاجا على الغلاء

تل ابيب – عقد ممثلـــو عشرات اللجان العماليـــة في المنطقة الصناعية – « جوش دان » هنا يوم الثلاثاء الماضي، اجتماعا احتجاجيا حاشـــدا قرروا فيه الدعوة الى القيـــام باضراب قطري انذاري يـــوم الاربعاء القادم (٢٧–٢) وذلك للاحتجاج على الغلاء .

وسيبدأ الاضراب عن العمل في كل مناطق البلاد ، ابتداء من الساعة ال ــ ١٢ ظهرا ويستمر ٤ ساعات تتخلله اجتماعـــات عمالية احتجاجية في اماكـــن العمل . كما سيتوجه وفد عن اللجان العمالية الى اللجنـــة التنفيذية في الهستـــدروت لمطالبتها بتشديد المعركة مـــن اجل وضع حد لارتفـــــاع الاسعار الذي يجتاح البـــلاد وزيادة الاجور .

وفي بيتح تكفا عقدت اللجان العمالية في المدينـــة اجتماعا في الاسبوع الماضي قررت فيـــه دعوة العاملين في المدينـــة ومنطقتها الى الاضراب عـــن العمل يوما كاملا ، يوم الاثنين القادم احتجاجا على الغلاء .

مستخدمـــو مطار اللد وشركة « العـــال »

يستنكرون موجة الغلاء ويدعون الى تجديـــد اتفاقيات الاجور في نيســــان القـــــادم

اللد – الالاف من العاملـــين في شركة « العال » تظاهروا ، هنا أول أمس أمام مبنى المطار الرئيسي ، واوقفوا العمـــل ساعتين احتجاجا على الغـــلاء المتفاقم في البلاد .

واكد ممثلو اللجان العماليـــة في الشركة ، الذين تكلموا في المتظاهرين ، انه لا يمكن السكوت على الغـــلاء المستفحل وعلى السماح للرأسماليين برفع اسعار سلعهم وخدماتهم مع كل صباح ومساء دون حسيب او رقيب . واتهموا الحكومة بالتغاضي عن الاغنياء الذين يستغلـــون ظروف الطوارئ الراهنة في البلاد لزيادة ارباحهـــم وتكديسها . وطالبوا باتخـــاذ كـــل الاجراءات اللازمة للجم الغلاء .

ودعا الخطباء الى عدم تجديـــد اتفاقيات الاجور حتى نهاية السنـــة الحالية ، كما يطالب بذلك رجـــال الاعمال واصحاب الصناعة الى تجديد هذه الاتفاقيات ابتداء من مستهـــل نيسان القادم .

احتجاج مستخدمي المطار

واصدرت اللجان العمالية في مطار اللد ، التي تمثل اكثر من الـــف مستخدم ، بيانا احتجت فيه عـــلى

وابرز بيان مستخدمي المطار ان الغلاء المستشري ، حاليا ، في البلاد يلحق ضررا بالغا بالعاملـــين ذوي الدخل المحدود وبالعائلات الفقيرة ، كثيرة الاولاد . واكد البيان ان ارتفاع الاسعار الجنوني ، الذي تشهـــده البلاد ، يشكل ضربة لمستخدمي المطار، الذين يقاسون من عبء الضرائـــب الثقيل المفروض عليهم . وطالـــب البيان السلطات بالعمل حالا عـــلى تخفيض اسعار المواد الغذائيـــة الضرورية وعلى وقف الغلاء .

الشبيبة العاملة في القدس تستنكر الغـــلاء

وفي القدس عقدت منظمة الشبيبـــة العاملة والمتعلمة ، اجتماعا طـــارئا امس الاول ، لبحث الغلاء ، الـــذي يتضرر الشباب منه بشكل خـــاص والمطالبة بتجديد اتفاقيات الاجور في الاول من نيسان القادم .

وطالب المجتمعون باعفاء الشبيبـــة العاملة (حتى سن ١٨) كليا مـــن ضريبة الدخل . وتقرر ، كذلـــك ، التوجه الى اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت ومجلس عمال القـــدس ومطالبتهما بتشديد الكفاح ضـــد الغلاء .

مصـــرع عربيـــين في انفجـــار لغـــم

تل ابيب – ذكرت صحيفـــة « جروزلم بوست » ان ناطقا عسكريا قال ان شابين عربيين لقيا حتفهمـــا ليلة الاثنين الماضي عندما كانا يحاولان تدرع لغم في مكان جنوبي الخليل .

وذكرت جريدة « هـــآرتس » ان قوات الامن قامت باعتقال ما يربـــو على العشرين شخصا من منطقـــة الخليل وان من المتوقع ان تجـــري اعتقالات جديدة .

أسف .. وتأكيـــد

عطفا على ما نشر في « الاتحاد » عن احداث مجلس معلي ابو سنان ورسالة الدكتـــور حمد صعب الجوابية ، ومساهمة من « الاتحاد » في تنقية جو القرية ، خاصة بعد الصلح الذي تم فيها ، واذا ما رأى الدكتور حمد فيما نشرناه اية اساءة له فانـــه يؤسفنا ذلك ، ونؤكد انه لم يكن لدينا اي هدف باساءة شخصية له.. بينما نؤكد ايضا ضرورة وحدة جميع اوساط القرية ضد اساليب العنف في حياة القرية ونشاط مجلسهـــا المحلي .

صدر اليوم ملحـــق الغـــد للطـــالب

التجمع – بقيـــة

انتخابات برلمانية قبل التوقيع عـــلى اتفاق ينص على حل وسط اقليمي يتعلق في الضفة الغربية المحتلة .

واضافت على الحكومة ، في حالـــة اجراء مفاوضات مع الملك حســـين بشأن الضفة الغربية ، ان تعلن انها خولت صلاحية الاتفاق على المستوى الوزاري ولكنها لن توقع اتفاقا قبـــل الانتخابات .

هل هناك علاقـــة بين جولة كيسنجر وقرار غولـــده مئير ؟

ولم يكن من الممكن اغفال التطورات الدولية في دوافع قرار قادة التجمع وغولده مئير ..

وهناك ما يوحي ان حسم التجمع في قضية الوزارة نجم عن شعور المحافل الحاكمة المقررة بضرورة خلق مناخ من الاستقرار قبل البت في امر اتفاق الفصل بين القوات على الجبهـــة السورية حيث سيزور كيسنجـــر المنطقة في محاولة لعقده .

المثقفـــون السوفييت – بقيـــــة

السوفييت الاعلى سحبت المواطنـــ من سولجنيتسين الذي قرف منـــه مجتمعنا .

« وباستغلاله تسامح الشعـــب ، والحزب ، وعلى الرغم من املنا في ان يستيقظ فيه الضمير ، بدأ في صراع ضد السلطة السوفييتية ، اسمـــاه نضالا علنيا ، ومباشرا . وبخبـــث ومراوغة اخذ بالتخريب مستعمـــلا الوسائل التخريبية التي خلقهـــا « الطابور الخامس » .

« وابناء جيلي الذين ساروا مـــع الدولة مسيرتها الوعرة القاسيـــة الطافحة بالضحايا منذ ثورة اكتوبـــر حتى ايامنا هذه ، يستطيعـــون ان يقولوا كلمة واحدة : لن نسمح لاي كان ان يقوض اسس النظـــــام السوفييتي . لذلك يتفق صـــوت سولجنيتسين الفني والقانـــون والعدالة » .

مجلس السلام – بقيــــة

المشروعة في وطنه .

ويؤمن مجلس الســـلام العالمي ان امكانات جديدة متوفرة للوصـــول الى الحل السلمي العادل بأزمة الشـــرق الاوسط . وان النتائج الايجابية التي قد يسفر عنها مؤتمر جنيف ستكـــون بمثابة خطوة هامة نحو هذا الهدف .

ويقدر مجلس السلام تقديرا عاليا موقف الاتحاد السوفييتي المبـــدئي الذي يهدف الى احلال السلام العادل المستقر في الشرق الاوسط ، وتاييده قضية الشعوب العربية العادلة .

ويقدر مجلس السلام العـــالمي ان تهديد اسرائيل المستمر لسوريـــا والتصريحات الاسرائيلية الرسميـــة الاخيرة بان هضبة الجولان جزء مـــن اسرائيل ، لا يتجزأ ، والاستفزازات العسكرية الاسرائيلية على سوريـــا ولبنان والمناورات الامبريالية في خليج العرب ، يقدر ان كل ذلك يشكـــل خطرا فتاكا على السلام والامـــن ، ويحبط امكانات الوصول بالازمـــة في الشرق الاوسط الى التسوية السلمية العادلة السريعة .

ويدعو مجلس السلام العالمي الراي العام العالمي الى تصعيد النضـــال لتنفيذ قرارات الجمعية العموميـــة ومجلس الامن .

ويدعو مجلس السلام العـــالمي جميع قوى السلام في العـــالم الى اليقظ والتنبه الى المنـــاورات الامبريالية الامريكية ، والى تاييـــد نضال الشعوب العربية العادل .

وانتخب في دورة مجلس الســـلام مجلس جديد وهيئة رئاسة جديدة . كما اعيد انتخاب روميش شانـــدرا سكرتيرا عاما للحزب .

جولـــة – بقيـــة

في مباحثات الفصل بين القوات ..

وهكذا مثلا اعلن ابا ايبـــن في اجتماع عقده طلاب الجامعة العبريـــة ان الدول تمارس ضغوطهـــا عـــلى سوريا من اجل تقديم لائحة باسراها الاسرائيليين (الصحف ٢١–٢–٧٤) .. وايدت « هآرتس » ذلك في اليـــوم ذاته فكتبت ان الولايات المتحـــدة تتوقع ان تلبي سوريا الطلب والا لما قرر كيسنجر زيارة الشرق الاوسط .

والحقيقة ان تكهنات الوكالات حول سياسة الولايات المتحدة كثيرا مـــا تصطدم بالواقع وتظهر بانها تأملات اكثر منها تقديرات حقيقية . ولعـــل التكهن حول تهديد الولايات المتحـــدة بعدم التحرك في ازمة الشرق الاوسط قبل الغاء الحظر كان آخر مثل عـــلى ذلك .. فالضغوط العالمية هي التي تقوم بدورها في دفع الولايات المتحدة الى السعي في سبيل تسوية الازمـــة على الرغم من مناوراتها لعرقلة ذلـــك خدمة لمآربها .

الطلب الى فالدهـــايم – بقيــــــة

الحثيث في مختلف الجهات العالمية لانقاذ حياة اناس خطيئتهم الوحيـــدة النضال لاجل حقوق شعبهم ومصالحه ..

ووقع على الرسالة المندوبون البلغاري والتشيكوسلوفاكي والالماني الدمقراطي والهنغاري والمونغولي والبولوني والاكراني والسوفييتي والكوبي.

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــــة

وضمان وجود وسيادة دولة اسرائيل وجميع دول المنطقة الاقليمية واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .. وهذا الموقف يتسم بالواقعيـــة اليوم اكثر من أي وقت مضى .

نعي صـــديق عزيـــز

المحامي علي رافع – حيفا ، ينعى بمزيد الحزن والاسى صديقه الصيدلاني المناضل المعروف

حكمت محمود الحموري

الذي وافاه الاجل يوم ١٩٧٤\٢\٢٠ في مسقط راسه بمدينة الخليل ، بعد مرور شهر تقريبا من وفاة اخيه المرحوم

فهمي الحموري

ويتقدم الى آل الحموري الكرام بخالص العزاء والمواساة متمنيا للفقيد الغالي الرحمة ولآله وذويه الصبر والسلوان وطول العمر .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

متيـــل الشيتـــي

(ارملة المرحوم يوسف سليم الشيتي)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٢\٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الكاثوليك في شفاعمرو .

آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع

لا اراكـــم الله مكروهـــا بعزيـــز

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

العمارة التي انهارت في تـــل ابيـــب
(اقـــرا الخبر على الصفحة الخامســـة)

المحكمة العسكرية في نابلس – بقيـــــة

بسام عميرة (اهو سجين في سجـــن الخليل) من القاضي مظهرا ما اصاب معصميه .. ولكن قال : من يدري من اين جاءت هذه الجروح ؟ وكيف كان معصماه قبل توقيفه ؟ .. امـــــا المحامية فقالت اذا كان ذلك قـــد اصابه قبل توقيفه فعل احداثهـــا جعلته يصاب في كلا معصميـــه ... وبالضبط في المكان نفسه في المعصمين.

اما الشرطي المسؤول فقال : لعل الصفدين لم يحسن اغلاقهما ...

وطلبت المحامية اجراء تجربـــة في اثناء استراحة المحكمة – لاغـــلاق الاصفاد ، على معصمي بســـام ، وعرضه على طبيب ليفحصـــه ، واخراجه من الزنزانة . وقال ضابط الشرطة موشه كوهن : « ليس هنـــاك زنزانة بل غرفة » وذكرته المحاميـــة انها قبل شهور ذهبت برفقة المحكمة العسكرية في اللد الى سجن الخليل حيث شاهدت بام عينيها الزنزانات .

واضافت انها لا تتمنى لاحد ان يوجد هناك . وانكر الضابط ان الشتبه بهم يضربون في اثناء التحقيـــق . وسألته المحامية ان كان موجودا عند التحقيق .. فقال انه لم يكن . امـــا القاضي فقال : انني اعرف انهـــم لا يلاطفونهم هناك . وماذا تريدين ؟ اننا في وضع خاص .. وبادرته ف. لانجر بقولها : « الان يسمح بكـــل تحقيق غير مشروع ؟! » ورد القاضي انه لم يقل ما يفسر هكذا .

واصدر القاضي قراره باجـــراء فحص طبي لبسام عميرة وفحـــص اوضاع توقيفه .

اما التجربة التي اجريت في اثناء الاستراحة فلم تبين صدق الشرطة ، بل اتضح ان الجروح كانت نتيجـــة سحب الوقوف بالصفدين بقـــوة . وذكر بسام ان المحققين معه وضعـــوا عصا بين الصفدين واخذوا يديرونها في مكانها ، وذلك سبب اصابته بجراح في معصميه .

الاحتفـــال بالابطـــال – بقيـــــة

لعدد من القادة والضباط وضبـــاط الصف والجنود تقديرا لما قاموا بـــه من اعمال استثنائية وبطولية . ومـــن بينهم ٣٣٣٤ ضابطا و ٦٧٢٨ ضابط صف وجنديا ممن سقطوا في الحروب وممن ما زالوا في الخدمة .

وفي الاحتفـــال الذي عقده مجلس الشعب رقي ايضا اللواء محمد عبد الغني الجمصي رئيس اركان حـــرب القوات المصرية المسلحة الى رتبـــة فريق .

وبعد اعلان الترقيات قام الرؤساء السادات وموبوتو والقذافي بتسليـــم بعض الابطال واسر الشهداء الاوسمة التي منحت لهم .

والجديـــــر بالذكر ان الرئيس السادات اكـــد في خطابه امام مجلس الشعب انه لاول مرة منذ ٥٠٠ سنـــة تسير مواكب النصر المصرية في شوارع مصر وترتفع اعلام النصـــر المصرية في الميادين . واضاف ان القوات المصرية ردت للعرب الكبرياء واعادت اليهـــم ثقتهم في نفسهم بل استردت لهـــم احترام شعوب الدنيا كلها .

واعرب الرئيس السادات عـــن شكره وشكر مصر البلدان العربيـــة ورؤساءها وشعوبها وقواتها المسلحـــة سواء لاشتراكها الفعلي في القتال او لمساهمتها في المعركة بامكاناتها . وقال ان التضامن العربي اضاف قـــوة رائعة جديدة للمعركة .

اما الرئيس موبوتو فقد اعلن ان النصر الذي احرزه جيش مصر هـــو شرف لافريقيا . وقال ان جنود مصر يدافعون ليس عن مصر بل عـــن افريقيا كلها .

وقال القذافي في كلمته ان التحام القوات المصرية للقناة قد شرف الامة العربية واكد وحدة الشعبين والوطنين المصري والليبي . وقال ان اولئـــك الذين تعمدوا من الفرقة بين مصـــر وليبيا انما يحرثون في البحر . وطلب اعطاءه فرصة في مستقبل غير بعيـــد لمخاطبة المجلس في جلسة مغلقة لا تذاع وقائعها في الراديو .

هذا وكان المجلس الاعلى للقـــوات المسلحة المصرية قد قدم وسام نجمـــة سيناء الرئيس انور السادات بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة لاصداره قرار المعركة ومتابعة تنفيذها خطـــوة خطوة .

كما قدم وسام نجمة سيناء الرئيس السوري حافظ الاسد تقديرا للقوات السورية المسلحة .

واعلن الرئيس السادات منح العقيد ابو بكر يونس ، رئيس الاركـــان الليبي وسام نجمـــة الشرف تقديـــرا لجهوده البناءة لتحقيق التعاون بـــين القوات المسلحة المصرية والليبية .

ومما يذكر ان الرئيس الليبي اعلن ان ليبيا قررت منح وسام الشجاعـــة للابطال الذين جرى تكريمهم . وهـــو الوسام الذي منح فقط لاولئك الذين اشتركوا في ثورة الفاتح من ايلول التي اطاحت بالحكم الملكي في ليبيا عـــام ١٩٦٩ .

اللجنة القطرية لمكافحة الغلاء تدعو العاملين الى التظاهر في حيفا يوم الاحد القادم احتجاجا على الغلاء

رمات غان – دعت اللجنـــة القطرية لمكافحة الغلاء العاملين في البلاد الى الوحـــدة ورص الصفوف في الكفاح المشتـــرك الواسع ضـــد الغلاء وذلك في ختام اجتماع ، عقدته اللجنـــة هنـــا يوم الخميس الماضي وبحثت فيه طرق مواصلـــة المعركة ضد سياسة الافقـــار الحكومية والهجوم على قـــوت العاملين .

وقررت اللجنة المطالبة بدفع عـــلاوة غلاء تراجعية كل ٣ أشهر ، وبجعـــل الحد الادنى للاجرة ١٠٠٠ لـــيرة ، وبدفع تعويض عن الغلاء للعائـــلات كثيرة الاولاد بقيمة ١٠٠ ليرة لكـــل ولد ، ومصادرة ارباح الحـــرب ، واعادة السوبسيديا للمواد الغذائية ، والسماح للجان العمالية بمراقبـــة حساب جدول الغلاء ، وتقديم تذاكر سفر خاصة للعائلة الكثـــيرة الاولاد ب ٥٠٪ من السعر الاصلي ورفـــع الحد الاعلى من الاجرة التي تحسب على اساسها علاوة الغلاء الى ١٥٠٠ ليرة شهريا .

هذا وكانت اللجنة القطرية لمكافحة الغلاء ، التي تضم ممثلين عن لجـــان عمالية مختلفة و « حركة الفهـــود السود » ، قد نظمت قبل اسبوعين تقريبا مظاهرة عمالية وشعبية واسعة ضد الغلاء في تل أبيب .

وستعقد اللجنة يوم الاحد القـــادم (٢٤–٢) مظاهرة مماثلة في حيفـــا للاحتجاج على ارتفاع الاسعار .

ساسون – موظف القيم على املاك الغائبـــين يستولي عـــلى أمـــلاك الحاضريــــــن

الرث – لمراسلنا – ساسون هذا لا تفوته صغيرة ولا كبيرة فيما يتعلـــق بما يسمى أراضي الغائبين فتنطبـــق عليه المثل العامي « في كل عرس لـــه كبة وقرص » مما جعله مشهورا لدى أهالي الرث وامثالهم حتى اصبحت سيرته كسيرة الحية . وكثيرا مـــا استفز المتصمين في كنيسة القرية .

وفي يوم الثلاثاء ٥–٢–٧٤ قام بعمل غير شريف ، اذ دخل الكنيســـــة مزمجرا مهددا بالحاكم والشرطـــة ومنذرا « بالتهجير » واغـــــلاق الكنيسة . وانذر المتصمين بان عليهم قلع ما زرعوا في الحواكير . فرفضـــوا الاذعان لمشيئته قائلين « انها ارضنـــا ولنا ان نزرع فيها لنأكل » وعندهـــا حمل كيس بطاطا على كتف وباليـــد الاخرى تناول مجرفة عتيقة وهرول الى سيارته . وفي طريقه عرج على احدى الحواكير وقلع ما غرسه الاهلون بها من خضار .

وبعد أيام تلقى المتصمون اوامـــر بالمثول امام المحكمة للنظر في قضية استعمال الحواكير التي استعملهـــا آباؤهم واجدادهم .

كفر برعم واقرث وقضايا عكـــا القديمـــة في تلفزيـــون ألمانيـــا الدمقراطيـــة

حيفا – مكتب الاتحاد – جاءنا مـــن منذر خوري الطالب في المانيـــــا الدمقراطية ان التلفزيون هناك عرض في الشهر الماضي فيلما عن قضايـــا الجماهير العربية في اسرائيل ، ظهرت فيه المظاهرة التي جرت في القـــدس من اجل اعادة سكان قريتي كفر برعم واقرث الى قريتيهما ، كما ظهرت في الفيلم مناظر عن اوضاع السكن غـــير الانساني وظروف التمييز والاهمـــال التي يعيشها السكان العرب في عكـــا القديمة ، مع مقابلة مع عضو البلدية، رمزي خوري ، تحدث فيها ، باللغة الانجليزية ، عن نضال الجماهـــير العربية ، ضد سياسة الاضطهـــاد والتمييز والاهمال .

متى تقـــام مجـــالس محليـــة للبعنـــة وديـــر الاســـد ؟

البعنة – لمراسلنا – قابل وفـــد من مخاتير وممثلي قريتي البعنة ودير الاسد حاكم اللواء في الناصرة يـــوم الثلاثاء في ١٩–٢–٧٤ . وشرح الوفد للحاكم ماساة القريتين وما يعانيـــه اهلوهما لانعدام سلطة محلية فيهما . وطالبوا بان تدفع وزارة الداخليـــة مبلغ عشرة آلاف ليرة بشكل مستعجل لتصليح الشارع . فالباصات كما هو معلوم لا تصل القريتين . كما طـــالب الوفد بالحاح ان يقام مجلس محـــلي لكل قرية على وجه السرعة ..

فعاد الحاكم وعرض تعيين مجلس مشترك للقريتين الامر الذي سبـــق ورفضه وفد من اهالي القريتين منـــذ سنتين او اكثر .. ووافق بعـــض اعضاء الوفد على مجلس مشترك على اساس اجراء انتخابات وهذا مـــا رفضه الحاكم ، بينما عارض آخرون فكرة المجلس المشترك في الوقـــت الحاضر فهذه قضية يجب ان يبت فيها الاهلون انفسهم لا ان تفرض من فوق .

وقد وعد حاكم اللواء ان تحـــل قضية المجلس المحلي خلال شهـــر واحد . وعندما قال له واحد مـــن الوفد انه اذا لم يقم مجلس خـــلال شهر واسبوع فسنذهب الى محكمـــة العدل العليا . بدا الغضب عـــلى وجهه اذ اعتبر ذلك تهديدا . وانهى الاجتماع دون ان يعرف الوفد عـــلى ماذا تم الاتفاق .

وجدير بالذكر ان مخاتير ووجهاء قرية البعنة توجهوا بطلب الى وزير الداخلية لاقامة مجلس محلي للقريـــة عدة مرات كان آخرها قبل اقل مـــن اسبوعين . واعلنوا انهم يحتفظـــون بحقهم في الذهاب الى محكمة العـــدل العليا في حالة عدم تلبية طلبهم .

الناصرة دعاية

حركـــة الصداقـــة بين اسرائيل والاتحـــــاد السوفييتي

يوم السبت ٧٤\٢\٢٣ ، الساعة ١٠٫٣٠ صباحا ، في قاعة بيت الصداقة – شارع «احاد هعام» ٧٠ – تل ابيب

يعقـــــد

اجتمـــاع المجلس القطـــري لحركـــة الصداقــــة

مواضيع البحث :

١ – كلمة الافتتاح يقدمها رئيس الحركة الكاتب م. ابي شاؤول
٢ – الوضع السياسي ومهمات الحركة في الوقت الحاضر – محاضرة يلقيها السكرتير العام للحركة المحامي آ. ملامد
٣ – تقرير عن نشاطات الحركة وبرنامج العمل خلال الاشهر الستة القادمة – يقدمه عضو السكرتاريا ش. طوبي
٤ – نقاش وقرارات

اعضاء المجلس مدعوون الى الاهتمام في مناطقهم عن ترتيبات السفر .

لجنـــة قطـــاع شفاعمرو الحزبيـــة

تدعو جميع اعضاء الحزب الى محـــاضرة يلقيها

الرفيق زاهي كركبي

حول سياسة التعايش السلمي وازمة الشرق الاوسط

وذلك يوم السبـــت ، ٢٣–٢ ، في نادي الحزب في شفاعمرو

وفـــاة مناضـــل

الخليل – تـــوفي ، أول امس ، اثر سكتة قلبية المجاهد والمناضـــل المرحوم

حكمت محمود الحموري

عن عمر يناهز ال ٥٩ عاما

والفقيد شقيق المرحوم المناضـــل المعروف فهمي الحموري الذي تـــوفي قبل شهر تقريبا .

وكان الفقيد من اعلام محافظـــة الخليل وقد قضى حياته مجاهـــدا ومناضلا ومن طلائع الجامعيين ، وشغل عدة مناصب منها عضوية بلديـــة الخليل ، وسكرتير النادي الثقـــافي ورئيس جمعية تنظيم الاسرة .

وقد شيع جثمانه باحتفال مهيب ، باشتراك جماهير غفيرة من سكـــان الخليل وخارجها .

تعازينا الحارة لعائلة الفقيد

وفـــــاة فـــاضلة

بمزيد من الحزن والاسى شيع في الاسبوع الماضي جثمان المرحومـــة :

هنا عيسى صالح يعقوب

(أم جريس خوري)

وذلك اثر حادث صدام وقع منـــذ اربعين يوما ولم يتمكن البوليس حتى الان من كشف هوية الفاعل .

فلابنائها جريس خوري والبـــاس خوري ولبناتها وانسبائها وجميع آل خوري ويعقوب في الناصرة وكفر كنا والخارج نقدم احر التعازي بهـــذا المصاب الاليم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– الناصرة –

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

Al-Ittihad

26.2.1974 VOL 83/30 — ٢٦/٢/١٩٧٤ ، ٤ صفر ١٣٩٤ ، ٣٠/٨٣

مصر تنفذ بدقة عملية تخفيف قواتها شرقي القناة

القاهرة – اكد الناطق الرسمي بلسان قوات الطوارئ الدولية ، هنا امس الاثنين ، ان تنفيذ عملية الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية على جبهة القناة يتم بدقة وفق الاتفاق .

واعلن ان ضباطا من القوات الدولية قاموا للمرة الثالثة بتفقد تنفيذ مصر لتخفيف قواتها شرقي القناة واعربوا عن ارتياحهم لتنفيذ مراحل الاتفاق كاملة . هذا ويجري قائد قوات الطوارئ الدولية ، الجنرال سيلاسفيو مباحثات ، حاليا ، في القدس مع قائد الاركان الاسرائيلي ، الجنرال اليعازار حول تنفيذ المرحلة الخامسة والاخيرة في اتفاق الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية على القناة . وسوف يغادر سيلاسفيو القدس غدا في طريقه الى القاهرة للاجتماع بالمسؤولين المصريين .

الملك حسين يعزل اثنين من كبار ضباطه

عمان – امر الملك حسين ، هنا ، بعزل اثنين من كبار ضباط الجيش الاردني ، لم يذكر اسمهما ، وذلك في محاولة لتصفية العناصر المناوئة له وللحكم الهاشمي في الجيش .

وتؤكد خطوة حسين الانباء التي ترددت في الاسبوع الاول من شباط الجاري عن ان قطاعات واسعة من الجيش الاردني ، بينها القطاع الذي اشترك في القتال على الجبهة السورية ابان حرب اكتوبر الماضي تمردت على الحكم الهاشمي . وحاولت المصادر المقربة من القصر في حينه الادعاء بان دوافع التمرد اقتصادية . ويعتقد المراقبون السياسيون ان وراء التمرد كانت بواعث سياسية تتعلق بموقف الملك من مسألة تمثيل الشعب العربي الفلسطيني ورفضه اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للفلسطينيين في حين اجمعت الدول العربية على منحها هذا الاعتبار وازداد عدد القوى الدولية التي ترى في منظمة التحرير ممثلا للفلسطينيين وتؤيد مطلب قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية من الاردن والقطاع غزة ، الامر الذي يعارضه الملك وترفضه اسرائيل .

غدًا الأربعاء – آخر موعد لتأليف الوزارة الجديدة!

غولده مئير : وصول التكتل المتطرف الى الحكم كارثة .. اشتداد التمايز داخل حزبي «العمل» والمتدينين ..

المراقبون لا يستبعدون امكانية اجراء انتخابات برلمانية جديدة .

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – غدا الاربعاء ، هو الموعد الذي ضربه رئيس الدولة افرايم كاتسير لتنتهي غولده مئير تأليف الوزارة الجديدة .. ولهذا تسابق رئيسة الوزراء الزمن لتقوم بمهمة اختيار الوزراء واعداد خطوطها السياسية الرئيسية تمهيدا لعرضها امام الكنيست والفوز بالثقة ..

ولكن ما ان قررت غولده مئير تأليف وزارة اقلية تعتمد على تأييد ٥٨ نائبا – هم نواب التجمع والكتلة العربية المرتبطة معه والاحرار المستقلين – حتى فجرت اضطراما على المسرح السياسي كان من مميزاته – تعميق التمايز داخل الكتل الجوهرية وخصوصا في كتلتي التجمع والمتدينين ..

واذا كان هذا التمايز قبل قرار اقامة وزارة اقلية طفا على السطح باعلان وزير الحربية ديان استنكافه عن الاشتراك في الوزارة الجديدة ، فقد برز شديدا في اجتماع لجنة حزب العمل المركزية الذي عقد امس الاول، الاحد ، في تل ابيب .

ففي هذا الاجتماع تراشق بعنف « الصقور » والحمائم .. وبدأت تظهر بوادر الشقاق بين التجمع عامة واحد اجنحته « رافي » – كتلة ديان.

وتأكدت هذه البادرة حين انضم زميل ديان وزير المواصلات شمعون بيرس الى قرار رفض الاشتراك في الوزارة الجديدة ..

ومع ان ديان وبيرس اعلنا تأييدهما وزارة ترأسها غولده مئير الا ان الصحافة امس الاثنين تكهنت ان من المحتمل ان تستنكف كتلة « رافي » عن التصويت الى جانب الوزارة الجديدة في الكنيست وبذلك تقلص عدد النواب المؤيدين من ٥٨ نائبا الى ٥١ .

وفسرت « جروزلم بوست » هذا الاتجاه المحتمل فكتبت ان اقتراح الاستنكاف كسب تأييدا بين نواب رافي خلال اجتماع لجنة حزب العمل المركزية فقد اصيبوا بخيبة امل لان قادة الحزب باستثناء غولده مئير لم يناشدوا ديان بالعودة عن قراره (٢٥-٢-١٩٧٤) .

والعكس كان الصحيح اذ تعرض ديان الى انتقاد شديد وحاول «حرس حزب العمل الفتي» – وهو لقب يطلق على الجيل الفتي الذي يعارض القيادة الحالية – قطع الطريق على اشتراك ديان فاقترحوا منح لجنة الحزب المركزية حق استبعاد اي وزير بالاقتراع السري ..

ومع ان هذا الاقتراح لم يفز بغير ٢٢ صوتا مقابل ٢١١ الا انه كان يمثل قطاعات واسعة في حزب العمل .. واولئك الذين صوتوا ضده رغبوا في المحافظة على وحدة الحزب في هذه الفترة الدقيقة ..

وهذه الرغبة فسرت التأييد الجماعي ، باستثناء « معارضين لوزارة القلة ..

تحذير من « ديناميكية الانقسام »

وفي كلمته حذر السكرتير العام اهرون يدلين في اجتماع اللجنة المركزية من « ديناميكية الانقسام » اذا استمر ممثلو كتلة « رافي » في رفض الاشتراك في الحكومة الجديدة .

وانعكست اخطار هذه « الديناميكية » لا بين كتلة رافي وسائر الحزب فحسب ،بل في التمايز داخل كتلة مباي ، الكتلة الرئيسية في الحزب .

وهكذا مثلا ابرز « لوفا الياب » في كلمته انه يأسف لانه خاض الانتخابات الاخيرة مع القيادة الحالية واعلن انه سيواصل مقاومتها ..

وحمل رعنان فايتس على ديان وتساءل لماذا يريد ان يترك منصبه الان ؟ واضاف مهما كانت دوافعه فكثيرون يفسرونها بانها تبكيت الضمير على ادارته الحرب الاخيرة .

وقال ان على حكومة الاقلية ان تقود البلاد الى الانتخابات التي يجب ان تدور على القضية الجوهرية : « اعادة تقسيم ارض اسرائيل » اي الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة.. فهي الهوة السحيقة التي تفصل حزب العمل عن التكتل اليميني المتطرف – « الليكود » .

وامتاز النقاش بمهاترات شخصية استخدم فيها المتناقشون اصطلاحات « غير برلمانية » مثل « مرائي » و « متزلف » .. (وكان الاصطلاح الذي استخدمه دافيد هاكوهين في هذا المعنى من النوع البذيء جدا) .

غولده مئير : التكتل اليميني المتطرف كارثة

ومع ان غولده مئير هاجمت في كلمتها « الحمائم » وخاصة « لوفا الياب » ، وناشدت ديان بحرارة بأن يعود عن قراره في هذه المعضلة ، الا انها ندمت بعنف بالتكتل اليميني المتطرف واعتبرت وصوله الى الحكم اوقيام حكومة طوارئ قومية كارثة تحل بالدولة .. (جروزلم بوست) واوضحت تقويمها هذا بقولها انه سيزعزع الصداقة بين اسرائيل والولايات المتحدة .

وبذلك اكدت مدى الدور الحاسم الذي تقوم به الولايات المتحدة في حياة البلاد السياسية .

انقسام في صفوف المتدينين

وامس ظهر انقسام في صفوف المتدينين حول الموقف من الحكومة الجديدة .. ففي حين اعلن بورغ وزير الاديان انه يدعو الى التصويت ضد الوزارة الجديدة المتوقعة ، اعلن

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

سبير وغولده يتفقدان الوزارات الحكومية

اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي السوري بين التفاؤل والتشاؤم

اليوم يصل كيسنجر الى دمشق وغدًا الى القدس وبعد غد الى القاهرة – الوزير الامريكي قلق من عزلة مصر – هل تشترك فرنسا وبريطانيا في مؤتمر جنيف؟

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – المتوقع ان يصل وزير خارجية الولايات المتحدة الى دمشق اليوم – الثلاثاء ، وينتقل الى القدس غدا – الاربعاء ، ويحط رحاله في القاهرة يوم الخميس القادم .

والمؤكد ان هدف رحلته : الوصول الى اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية .

وفسرت « يونيتد برس » دوافع اندفاع كيسنجر نحو تحقيق هذا الاتفاق فذكرت ان موظفي وزارة الخارجية الامريكية الذين رافقوا الوزير الى « مكسيكو سيتي » (عاصمة المكسيك) حيث اشترك في اجتماع وزراء خارجية امريكا اللاتينية صرحوا انه قلق من عزلة مصر اذا تجاهل سوريا .. واضافوا : ان عدم الوصول الى اتفاق بين اسرائيل وسوريا قد يخلق الانطباع بان الولايات المتحدة تهتم بعلاقاتها مع مصر وهو امر يمكن ان يستنفر الانظمة العربية الراديكالية (اي المعادية للامبريالية) . (٢١-٢-٧٤)

والحقيقة – وهذا ما اعلنه الموظفون ايضا – ان وزير خارجية الولايات المتحدة يدرك ان اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية هو شرط استئناف مؤتمر جنيف ولهذا اصبح محور النشاط السياسي الدولي بشأن عملية السير في طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط .

ولم يعد هناك شك في ان هذه العملية ترتبط عضويا بالعلاقات السوفييتية – الامريكية التي تتحول باستمرار الى حالة التعايش السلمي في ظروف اعتراف الولايات المتحدة بتغير توازن القوى الدولية في غير مصلحتها وضرورة بذل كافة الجهود للحيلولة دون مجابهة نووية مدمرة بين القطرين .

حافظ الاسد : اساس التسوية الانسحاب التام

وخلال الايام الاخيرة نشرت وكالات الانباء والصحف العربية مشروعات مختلفة من المتوقع ان تؤلف بنود اتفاق فصل القوات بين اسرائيل وسوريا .. ولكن الامر المؤكد ان سوريا تصر على ان تكون التسوية جذرية ..

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

تهنئة للرفيق كوسيجين بعيد ميلاده السبعين

ايها الرفيق كوسيجين العزيز ،

تهانينا القلبية بمناسبة عيد ميلادك السبعين . اننا نقدر عاليا مساهمتك الكبيرة في قضية بناء الشيوعية النبيلة في الاتحاد السوفييتي معززا بذلك وحدة المعسكر الاشتراكي وجبروته . نتمنى لك عمرا مديدا وصحة جيدة وسنين كثيرة في العمل المثمر من اجل سعادة الشعب السوفييتي وخير الانسانية جمعاء .

السكرتير العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر

مؤتمر لاهور يساند تسوية ازمة الشرق الأوسط القائمة على الانسحاب ويعترف بمنظمة التحرير ممثلا للشعب العربي الفلسطيني!

لاهور – استعادة حقوق الشعب الفلسطيني كاملة في اقرب وقت هو شرط جوهري لحل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا ودائما .

هذا ما جاء في البيان السياسي الذي صدر في ختام اجتماعات مؤتمر القمة الاسلامي ، اول امس .

وقد حدد البيان – الذي يحمل اسم بيان لاهور – موقف الدول الاسلامية من مشكلة الشرق الاوسط بجوانبها المختلفة واكد على حق شعب فلسطين في تقرير مصيره . ودعا الى تقديم العون الكامل والفعال للدول العربية كي تستعيد بكافة الوسائل جميع الاراضي العربية المحتلة . واعلن انه يعتبر انسحاب اسرائيل من القدس العربية شرطا اساسيا ولازما للسلام في الشرق الاوسط .

واشار البيان الى ان القضية العربية هي قضية كل الشعوب التي تقف ضد العدوان ولا تسمح بأن يؤدي استخدام القوة الى تحقيق مكاسب اقليمية . واعلن رفضه الاعتراف بأي اجراء تتخذه اسرائيل لتغيير طابع الاراضي العربية المحتلة .

ودعا البيان الدول التي تؤيد اسرائيل الى العدول عن هذا التأييد .

ووصف البيان الفصل بين القوات بانه خطوة ايجابية ، ولكن هذا الفصل ، كما قال البيان ، ليس السلام « اذ انه يمكن ان يحول السلام الى سراب اذا ما استخدم كبديل لحل عادل كامل يتناول القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط » .

واشاد البيان بموقف الدول الافريقية من مشكلة الشرق الاوسط ووصفه بانه موقف حازم ومشرف في مناصرة القضية العربية .

اما فيما يتعلق بالموضوعات الاخرى فقد اعرب البيان عن ارتياح المؤتمر لاعتراف باكستان ببنغلا دش .

واعلن عن تصميمه على صون التضامن بين الدول الاسلامية

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

الشيوعيون يخوضون الانتخابات البرلمانية في بريطانيا!

لندن – بلغت المعركة الانتخابية القصيرة ذروتها في الايام الاخيرة في بريطانيا ،حيث يتنافس ٢٠٠٠ مرشح على ٦٣٥ مقعدا في البرلمان البريطاني ، سيجري انتخابهم يوم الخميس بعد غد .

وقد كان عجز حكومة المحافظين البريطانية عن الوصول الى اتفاق مع عمال المناجم هو السبب المباشر الذي فجر الازمة وادى الى انتخابات في غير موعدها . ولكن في خلفية الصورة تكمن عوامل الازمة العامة التي تعاني منها الانظمة الرأسمالية في سائر انحاء العالم – ازمة [illegible] والتضخم وارتفاع الاسعار والطاقة .

هذا ومنذ امد طويل والحزبان الكبيران في بريطانيا (العمال والمحافظون) يتداولان الحكم دون ان يستطيع احدهما ايقاف تدهور بريطانيا العظمى الى دولة في درجة ثانوية من الاهمية . وجمهور الناخبين في

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

وزير الدفاع السوفييتي في عيد الجيش السوفييتي : علينا ان نقوي جبروت الاتحاد السوفييتي بدون كلل!

موسكو – صادف يوم ٢٣ شباط الجاري الذكرى السادسة والخمسون لنشوء الجيش السوفييتي . وقد احتفل الاتحاد السوفييتي بهذه المناسبة واصدر وزير الدفاع السوفييتي ، أ. جرتشكو ، امرا يوميا لهذه المناسبة ، جاء فيه : ان جميع السوفييتيين ، والانسانية التقدمية ، يقدرون تقديرا ساميا الاسهام العظيم الذي اسهمه الحزب الشيوعي اللينيني في الاتحاد السوفييتي في قضية السلام وامن الشعوب، وسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الفعالة ومبادراته المباركة ، التي تجري على صلة وثيقة مع الدول الشقيقة تزيد من نفوذ المنظومة الاشتراكية وتؤثر تأثيرا حسنا على الوضع الدولي .

ولا يمكن في الوقت نفسه ان لا نرى ان القوات الامبريالية والرجعية تواصل مساعيها ضد خفض التوتر ، ومن اجل تشديد سباق التسلح واعداد المغامرات العسكرية . ولهذا

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

اريك هونيكر ، بعد برجنيف ، في زيارة الى كوبا

هفانا – عقد اجتماع شعبي ضخم، هنا امس الاول ، تكريما الرفيق اريك هونيكر سكرتير حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الشرقية ، الذي يقوم بزيارة الى كوبا . وتأتي هذه الزيارة ، بعد زيارة برجنيف ، تعبيرا واضحا عن الروابط الاخوية الوثيقة التي تجمع بين دول المعسكر الاشتراكي واحزابه الشيوعية .

وقد تكلم الرفيق فيدل كاسترو في هذا الاجتماع فاتهم الولايات المتحدة بانها تحاول خنق الثورات في كل مكان . وقد وصف خطاب كاسترو بانه اعنف هجوم له على امريكا منذ عدة اشهر .

الرئيس المصري في الهند وبنغلادش

داكا – وصل الى داكا ، امس ، الرئيس المصري انور السادات ، في زيارة رسمية الى بنغلا دش . وهي اول زيارة يقوم بها رئيس دولة من مجموعة الدول الاسيوية – الافريقية لهذه الدولة منذ ان انفصلت عن باكستان عام ١٩٧٢ .

وكان الرئيس المصري ، قد زار قبل ذلك ، العاصمة الهندية ، نيو دلهي ، لمدة ٢٤ ساعة ، اجرى خلالها محادثات مع السيدة انديرا غاندي حول مسألة الشرق الاوسط وبعض المسائل السياسية الاخرى .

وقد صرح لدى وصوله الى مطار نيو دلهي بان مؤتمر القمة الاسلامي قد اتخذ عدة قرارات هامة ، اعلن عن بعضها وسيسمع العالم عن بعضها الاخر . وقال ان اعتراف باكستان بجمهورية بنغلا دش كان من اهم القرارات التي اتخذها المؤتمر .

وقبل ذلك عقد الرئيس السادات مؤتمرا صحفيا في لاهور لدى اختتام مؤتمر القمة الاسلامي ، اعلن فيه ان المؤتمر نجح نجاحا كبيرا واتخذ قرارات على جانب كبير من الاهمية تتعلق بالدول الاسلامية والعالم .

واعلن في المؤتمر الصحفي المذكور انه بعد ان تتم عملية فصل القوات على الجبهة السورية فان المرحلة القادمة ستكون مؤتمر جنيف .

واكد ان من الممكن ان تتم عملية فصل القوات على الجبهة السورية قريبا .

ونفى ان تكون هنالك اية خلافات مع الرئيس حافظ الاسد . واكد على ضرورة اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف . واعرب عن اعتقاده ان الولايات المتحدة غيرت من موقفها تجاه ازمة الشرق الاوسط !!

وكرر دعوته الى اقامة حكومة فلسطينية في المنفى .

وفيما يتعلق بحظر البترول المفروض على الولايات المتحدة قال ان هذا الموضوع سيناقش في الاجتماع المقبل لوزراء البترول العرب في آذار القادم. واضاف ان الدول العربية ستتخذ خطوات عملية تجاه هذا الموضوع بمجرد ان تتخذ الولايات المتحدة خطوات عملية من جانبها تجاه ازمة

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

هبة شعبية في الحبشة تؤدي الى تخفيض الاسعار

ادس ابابا – ادى الارتفاع الكبير في الاسعار في اثيوبيا (الحبشة) الى احتجاج جماهيري عنيف عبرت عنه جماهير غاضبة في العاصمة اديس ابابا، حيث سارت مظاهرات صاخبة لخمسة ايام متوالية في الاسبوع الماضي ، احتجاجا على الغلاء الفاحش في تكاليف المعيشة .

وردت الحكومة على هذه الهبة بعنف فاستخدمت قوات الجيش لتفريق المظاهرات وجرى صدام مع المتظاهرين ادى الى مقتل ثلاثة وجرح ٢٢ . كما جرى اعتقال نحو الف . وقيل ان بين المعتقلين ٢٥٠ سائق تكسي (من اصل ٢٥٠٠ هم سائقو التكسيات في العاصمة) ، اضربوا هم ايضا احتجاجا على غلاء الوقود .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

اخطار تهافت قادة مصر على التعاون مع الولايات المتحدة

كلمة الاتحاد

لا يخالف احد في ان مصر تحتل مكان الصدارة في العالم العربي او انها تجسم – في الجبهة العربية – في عملية المفاوضات في سبيل تسوية ازمة الشرق الاوسط .

ولذلك ترقب الشعوب العربية وشعوب المنطقة والعالم، تحركها وترصده من وجهة نظر مهمات المعركة من اجل ان تكون تسوية الازمة عادلة ومقيمة ..

وعلى هذا الضوء رحبت الشعوب بعقلانية سياستها حين وافقت على مقررات مجلس الامن واعربت عن استعدادها على تنفيذها توطئة لاقامة سلام عادل ومقيم بين الدول العربية واسرائيل ..

الا ان خطوات القادة المصريين – والمقصود هنا الرئيس المصري انور السادات ورجال حكومته – منذ نهاية حرب اكتوبر ١٩٧٣ اثارت تساؤلات كثيرة ..

وقد دارت كافة هذه التساؤلات ، لا حول الاهداف المعلنة – انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني كشرطي السلام العادل والمقيم – بل حول اساليب الوصول الى هذه الاهداف ..

وفي هذا الصدد تراكمت المؤشرات التي اقنعت المراقبين ان القادة المصريين يتهافتون على التهاود مع الولايات المتحدة ولا يتحفظون في معاملاتهم مع زعمائها ..

وقد اثار سلوكهم ، منذ ان بدأت مفاوضات فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية تساؤلات كثيرة : اكان من الضروري اعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة – وهي دعامة حكام اسرائيل الحاسمة – في ذلك الوقت المبكر ؟ الم يكن من الضروري تنسيق مباحثات فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية مع سوريا بحيث يتم الاتفاق على الفصل بين القوات المتحاربة على الجبهتين الجنوبية والشمالية ؟.

ثم ما هي دوافع اجراءات تطهير الصحافة واجهزة الحكم من العناصر التي تتحفظ من سرعة التوافق مع الولايات المتحدة واستدعاء عناصر معروفة بولائها للامبريالية الامريكية لتحتل مفاتيح جوهرية في وسائل الاعلام !!

لماذا استبعدت السلطة محمد حسنين هيكل – وهو من الذين لم ينتسبوا الى اليسار بالضبط حين انتقد التهافت على التهاود مع الولايات المتحدة واحتل مكانه علي امين احد صبيان الملك فاروق الذي حارب من المنفى

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

الحلقة التاسعة (١٨)

القطيعة الدبلوماسية الاولى بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي

هذا هو المقال الثاني والاخير من الحلقة التاسعة ويستعرض احداث ايار ١٩٥٢ – ايار ١٩٥٣ .

بقلم : اميل توما

معركة الخبز والعمل والارض

مؤتمر الحزب الشيوعي الثاني عشر

في ٢٩ ايار ١٩٥٢ بدأ بمهرجان شعبي ضخم مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثاني عشر اعماله وانهاها في ١ حزيران ١٩٥٢ .. وبين تحيات الاحزاب الشيوعية الشقيقة كانت تحية الحزب الشيوعي الاردني الحاره التي بعث بها وهو « في غمرة النضال الذي لا يلين ضد الاحتلال الانجلو – اميركي وخادمته الاقطاعية وفي سبيل السلام والجلاء والدمقراطية .. (الاتحاد ٧ حزيران ١٩٥٢ ..) .

وحدد المؤتمر في قراراته ونداءاته خطوط المعركة فلاحظ اشتداد الخطر على السلام وقدرة الاتحاد السوفييتي على منع مجزرة عالمية .. ودعا الى النضال لمنع ضم اسرائيل الى قيادة الشرق الاوسط العدوانية .. وطالب بقطع المفاوضات مع بون واطن : لن نكون مع معسكر النازيين واربـــاب الجراثيم (١) الامريكيين وقرر : « على الشعب ان يستعيد استقلال دولته ويحررها من الاستعباد السياسي والاقتصادي للاستعمار الامريكي .. » وفي الوقت ذاته دعا المؤتمر الى الدفاع عن فئات الشعب المتضررة من سياسة الحكام في الميدانين الداخلي والخارجي : الطبقة العاملة والمستوطنين العاملين والعرفيين والمهاجرين الجدد والمثقفين والمنتجين الصغار .

وبعد ان حلل المؤتمر اوضاع الاقلية العربية استنفر كافة القوى الدمقراطية للنضال ضد سياسة الاضطهاد القومي التي حلت بها منذ قيام اسرائيل . (٧–٦–١٩٥٢) وجاء في قرار المؤتمر حول قضيـــة العلاقـــات الاسرائيلية – العربية ان الحزب سيناضل من اجل « الصلـــح مع الدول المجاورة على اساس الاحترام المتبادل للسيادة القوميـــة ، والغاء الضـــم الاقليمي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقله الدمقراطية وحق اللاجئين العرب في العودة الى بلادهم » (١٤–٦–١٩٥٢) .

وقبل المؤتمر وبعده وقف الحزب الشيوعي في طليعة النضال السياسي والاجتماعي المتصاعد من اجل حكومة سلام واستقلال قومي تخدم مصـــالح الشعب العامل .

وحين نسف الفاشيون السفارة السوفييتية كان الشيوعيون في طليعة الالوف التي احتشدت في تظاهرة ضخمة في تل ابيب وهتفت « الفاشية لن تقوم » « عاشت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي » (الاتحاد ١٣–٢–١٩٥٣).

ومن ابرز مظاهر مكافحة الاستخذاء امام الامبريالية الامريكية والارتباط بعجلتها ، مقاومة الحزب الاشراف الاقتصادي الامريكي الذي نص عليـــه اتفاق المنحة ، وتمثل بالمستشار مالد دانيال الذي قام بدور المفوض السامي وكان يقرر النهج الاقتصادي في البلاد .

وبلغت سلطة مالد دانيال حد مطالبته الحكومة بتزويده ببيـــان عـــن برنامج الاستيراد لعام ١٩٥٢ – ١٩٥٣ لان مجلس المراقبـــة الذي يراسه لا يستطيع توزيع المنحة بدون صورة واضحة عن الموازنة التجارية .. وفعلا سارعت الحكومة والفت لجنة لاعداد البيان المطلوب (الاتحـــاد ٢٨ ايـــار ١٩٥٢) .

وفي هذا الوضع تدهورت الحـــالة الاقتصادية وتعثرت الصناعـــة فانخفض انتاجها ١٠٪ واغلقت بعض المصانع ابوابها ووصل عجز الميـــزان التجاري ١٩٪ وازدادت اسعار المواد الغذائية الحيوية مثل الخبز (بلـــغ الارتفاع ١٢٠٪ والارز ١١٢٪ وفي الوقت ذاته ازدادت اربـــاح راس المـــال الاجنبي ٥٠ بالمئة .. في حين تدنى مستوى معيشة العاملين الذين تحملوا عبء الضرائب وانتشرت بين صفوفهم البطالة حتى بلغ عدد العمال العاطلين في شهر شباط ١٩٥٣ اكثر من ٤٠ الفا . (الاتحاد ٢٧ شباط و ٢٠ اذار ١٩٥٣).

وعمق الازمة ركض حكام اسرائيل وراء التسلح .. وقد اعترف وزير التموين آنذاك دوف يوسف في معرض حديثه عن صعوبات الآن فهاجـــم الصحف التي « تنتقد الحكومة وتحرض عليها في وقت يحتم علينا بنـــاء جيش كبير يكلف عشرات الملايين من الليرات (الاتحـــاد ٣١ تشرين الاول ١٩٥٢) .

وفي سبيل مواجهة هذه الاوضاع لجأت المحـــافل الحـــاكمة الى نهب العاملين ففرضت قرضا اجباريا كان على صورة تغيير النقد وحسم ١٠ بالمئة خلال ذلك (١٤ حزيران ١٩٥٢) .. وبعد ذلك انزلت بهم ضربة جديـــدة بتخفيضها قيمة الليرة بحيث اصبح سعر الدولار ليرتين وبذلك فقـــدت رأس المال الاجنبي .. ورافق هذا الهجوم فرض قانون فرض الزامي عـــلى الممتلكات نزلت اعباؤه على الفئات الوسطى ولم يصب الراسماليين المحليين والاجانب . (الاتحاد ٢٧ اذار ١٩٥٣) .

النضال من اجل العمل والخبز والمسكن

في ٢٤ نيسان ١٩٥٢ تظاهر بدعوة من ٣٥٠ لجنـــة عمـــال ٢٠ الفا في تل ابيب احتجاجا على سياسة البطالة والتجويع (٢) .

وفي هذه التظاهرة الغاضبة ربط المتظاهرون بين اوضاعهم والاستعبـــاد الامبريالي .. واعرب ممثل « ابا نعمان » عن ذلك حين خطب في التظـــاهرة : « الممثل الامريكي مالد دانيال يعرقل تزويد المصانع بالمواد الخام وهو يخدم مصلحة راس المال الامريكي ، وما سياسة الغلاء والتجويع الا خدمة لمصالح الاستعمار لا اسرائيل .. ان الاستعمار معني بالحصول على قواعد عسكرية ، ومعني بضم دولتنا الى مشاريع الحرب ضد العالم الاشتراكي » (الاتحاد ٢٦ نيســان ١٩٥٢) .

ولم تتوقف لا مظاهرات العمال واضراباتهم ، ولا غضبات المهاجرين الجدد واحتجاجاتهم .. فيوما بعد يوم واسبوعا بعد اسبوع شهدت البلاد شرارات الغضب تتوهج في مختلف مدن وقرى البلاد .. وهكذا امتدت السلسلة من هذه التحركات النضالية عبر الاشهر التالية : اضراب شامل تعلنه ١٦٠٠ عائلة في مخيم كفر سيركن لتعيش في حالة ظما ... (العدد ذاته) .. اربعة آلاف ينتمون الى مختلف الاحزاب يتظاهرون في حيفا ضد سياسة التجويع والفصل .. وضد اوامر مالد دانيال .. اضراب شامل في مخيم رحبوت من اجل الحياة الانسانية التي كانت تتمثل بالمطالبة باكواخ ثابتة... (٣ ايار ١٩٥٢) .. ثلاثة آلاف موظف بلدية في تل ابيب يضربون لزيادة اجورهم (٢١ ايار ١٩٥٢) .. عاطلون عن العمل يعلنون اضراب جلوس في مكاتب الهستدروت في القدس ويجابهون عنف البوليس الذي داهمهـــم لاخراجهم (١٤ حزيران ١٩٥٢) .. اضراب مهاجرين جدد في بئر يعقوب وخلال مظاهرتهم يخرقون حصار البوليس ويستصدرون من الوكالة اليهودية وعدا ببناء اكواخ لهم .. (العدد ذاته) .. اضراب ٥٠٠ معلم اضرابا انذاريا احتجاجا على رفض مطالبهم بمساواة اجورهم باجور حملة الشهادات (الاتحاد ٢١ حزيران ١٩٥٢) .. و ... و ... .

وفي ظروف انتشار البطالة تكاثرت اضرابات العمال العاطلين في مختلف المدن الصغيرة والكبيرة .. وابرزت الاتحاد هذه التظاهرات : ٤٠٠ عـــامل متعطل يتظاهرون في العفولة طلبا للعمل ، ٧٠٠ عامل متعطل يتظاهرون في نتانيا طلبا للعمل .. (١٦ آب ١٩٥٢)

ومع احتدام الصراع الطبقي الاجتماعي لجأ البوليس اكثر فاكثر الى هراواته وتروسه .. وهكذا جابه مثلا مئات المتعطلين في القدس الذين هتفوا : بن غوريون اعطنا عملا .

ونسق المتعطلون نضالهم ووحدوا تحركاتهم وقاموا على سبيل المثال في وقت افتتاح مجلس الهستدروت السادس والستين بارسال وفود من حولون ورمات غان وجبعتايم ورمات هاشرون وغيرها لينضموا الى وفـــد تل ابيب ويطالبوا بالخبز والعمل بدل القواعد العسكرية . (٢١ تشرين الاول ١٩٥٢) .

ومن ابرز وقائع هذه الموجة النضالية مظاهرة العشرة آلاف التي جرت في تل ابيب في ١٢ كانون الثاني ١٩٥٣ من اجل ارجاع العشرين بالمئة من اجور العمال التي نهبتها السلطات .. اعفاء علاوة الغلاء من الضرائب .. تخفيض اسعار الحاجيات وتوفير العمل لطالبيه (الاتحاد ٩ و ١٦ كانون الثاني ١٩٥٣) .

وشملت هذه الموجة القطاع العربي فتظاهر العمال العرب واضربوا كما تظاهرت النساء من اجل تامين الطحين (في عكا مثلا . الاتحاد ٧ تشرين الثاني ١٩٥٢) .

وهز اضرابان وقعا في الناصرة الرأي العام العربي وكانت لهما اصداء قوية في القطاع اليهودي .. الاول اضراب جلوس اعلنه ٧ من المعلمين الدمقراطيين في مكتب العمل احتجاجا على سياسة تطهير جهاز التعليم من المدرسين الاكفاء المتقدمين ، ومحاولة تجهيل الجيل العربي الناشيء .. (الاتحاد ١٢ ايلول ١٩٥٢) ، والثاني اضراب امتد بضعة اسابيع اعلنه عمال وموظفو بلدية الناصرة في ١٣ تشرين الاول ١٩٥٣ ..

وفي الحالتين تدخلت سلطات القمع والكبت في محاولـــة لتحطيم الاضرابين .. وفي الحالتين ردت جماهير الناصرة بكفاحية وطوقت المضربين بتضامنها المتين .. وهكذا افشلت الجماهير محاولة مجرمة لتحطيم اضراب المعلمين بمنع المياه والطعام عنهم (٢٠ ايلول ١٩٥٢) .. كما افشلت محاولة لاعتقالهم واضطرت السلطات الى اطلاق سراحهم (الاتحاد ٢٧ ايلول ١٩٥٢).

وصد عمال الناصرة وابناؤها هجوما بوليسيا عنيفا على عمال بلديـــة الناصرة واحبطوا بوحدتهم محاولة تحطيم الاضراب وارهـــاب الجماهير باعتقال عشرات العمال وقادتهم .. وكان اضراب المدينة العام وفشل محاولة البوليس تفتيته مثالا عن وقفة المدينة الصامدة (الاتحاد ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٢) .

المحـــافل الحـــاكمة ترد بتـــاجيج مكافحة الشيوعية وضرب الدمقراطية

واستخدمت المحافل الحاكمة مختلف الاساليب لاجهاض المد النضالي فلجأت الى ممارسة الصهيونية القديمة : احتلال العمل او انتهاج العمل العبري ، فنظمت عصابات عملت بارشاد قادة الهستدروت لطرد العمال العرب من اعمالهم وتشغيل عمال يهود مكانهم (جرت هذه الامور في منطقة حيفا الصناعية في حزيران وآب ١٩٥٢ وبعد ذلك) .. وارادت بذلك تحويل الانظار عن سياستها المدمرة وتضليل العمال باثارة النعرات المتعصبة .. ولاحظت « الاتحاد » ذلك فكتبت : لن تحل مشكلة البطالة بطرد العمال العرب بل بالنضال المشترك العربي – اليهودي من اجل العمل والخبز .. (١٤ حزيران ١٩٥٢) .

واذا كانت المحافل الحاكمة بانتهاجها سياسة احتلال العمل ارادت تفتيت وحدة الطبقة العاملة على اسس قومية تعصبية .. ففي هجومها على الشيوعيين هدفت الى عزلهم عن مجرى النضال العام بتفسيخ القـــوى النشيطة الفعالة في المعركة .. واتخذ الهجوم شكلين : هجوم وحشي على الشيوعيين ونواديهم بقصد ترويعهم وشل قدرتهم على العمل وابعاد الاصدقاء والحلفاء عنهم .. وابرز حوادث هذه الحملة العدوان الوحشي على مظاهرة اول ايار في حيفا عام ١٩٥٢ (الاتحاد ٢ ايار ١٩٥٢) وموجة من الهجمات بالقنابل والخناجر قامت بها عصابات زعران موجهة على نوادي الحزب الشيوعي واجتماعاته حولت بها الرجعية الاسرائيلية ومن ورائها الامريكيون جو من الفاشية ولجم نضال العمال .. (الاتحاد ٢ كانون الثاني ١٩٥٣) .

وارفقت هذا الهجوم بقرار اتخذته اللجنة المركزة في الهستدروت باغلبية مباينة (٣) (اي الغالبية بن غوريونية) يدعو الى فصل الحزب الشيوعي عن الهستدروت .

وعلى الصعيد الرسمي استغلت المحافل الحاكمة قوانين الطوارئ فاغلقت اداريا الصحف الشيوعية – الاتحاد وقول هعام .. ونجحت السلطات في تعطيل « الاتحاد » بين ١٥ تموز و ١٥ آب ١٩٥٢ شهرا كاملا .. ولكنها اخفقت حين حاولت ذلك في المرة الثانية . فما ان اصدر وزير الداخلية الصهيوني قرار التعطيل حتى صدرت « الاتحاد » بعنوان « صوت الاخوة والسلام » نشرة لمرة واحدة ولجأت الى المحكمة العليا التي قضت بوقف تنفيذ التعطيل فواصلت «الاتحاد» مسيرتها (٢٤ نيسان ١٩٥٣) . وهذا ما وقع في الوقت ذاته تقريبا مع قول هعام ..

وردا على محاولة ابعاد الشيوعيين عن المنظمة النقابية الكبرى – الهستدروت – التف العمال حول الشيوعيين وخلال ايام معدودات وقع ٢٥ الفا منهم على عريضة ينددون فيها بمؤامرة فصل الحزب الشيوعي عن الهستدروت ويدعون الى افشالها .. (١٠ نيسان ١٩٥٣)

وجاءت هذه العريضة في اعقاب عريضة وقعها اكثر من ٤٠ الف عامل يهودي وعربي وتطالب قيادة الهستدروت بفتح ابوابها امام العمال العرب فتنهي بذلك طابعها العنصري وتوحد الطبقة العاملة في البلاد لتخوض معاركها الشديدة .. (١٧ تشرين الاول ١٩٥٢) .

وفي الوقت ذاته صاغت السلطات مشروع « قانون جرائم ضد الدولة » زعمت انه يصون امن البلاد في حين كان في حقيقته اعتداء على الحريات الصحفية .. فالصحفيون والصحف يتعرضون للعقاب اذا هم نشروا انباء سرية او انباء تعتبرها السلطات سرية .. وزادوا فيما بعد من ملامح الفاشية بتعديل تظاهروا فيه انهم مدافعون عن اليهود في الخارج في حين قصدوا به لجم القوى الشعبية في اسرائيل اذا ما انتقدت نشاط المنظمة الصهيونية او دافعت عن سياسة الاتحاد السوفييتي (الاتحاد ٦ شباط ١٩٥٣) ..

واهتمام المحافل الحاكمة بتشديد قوانين القمع كان عنصرا يكمل سياسة الاعداد للحرب والافتقار بالارتباط مع الامبريالية الامريكية .

فمع هذا المشروع اقرت الكنيست قانون تمديد الخدمة العسكرية الاجبارية لمدة سنتين ونصف السنة .. (٢٢–٨–١٩٥٢) .

ولكن في الحالتين هبت الجماهير تحتج على هذين الاجراءين وكانت مظاهرة تل ابيب الضخمة واجتماع حيفا التظاهري احتجاجا على تمديد الخدمة العسكرية من ابرز مظاهر مكافحة الحرب .

معركـــة الارض

واستمرت الجماهير العربية بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهوديه في مكافحة مظاهر الاضطهاد القومي وفي تموز ١٩٥٢ رفعت معركة مقاومـــة البنود العنصرية في قانون الجنسية الى مرحلة اعلى .. ففي يوم واحـــد اضربت المدن والقرى العربية ووجهت الوفود الى الكنيست للمطالبـــة بالغاء تلك البنود .. وكان يوم ١٤ تموز ١٩٥٢ يوما مشهودا تجمعت فيه تلك الوفود في القدس وادت رسالتها .

وفي هذه الايام بالضبط خاضت الجماهير العربية معركة أخرى على جبهة اخرى .. فقد تزايدت الاعتداءات على القرى والمدن العربية تارة بحجة التفتيش عن المهربات .. وتارة في سبيل صيانة الامن .. واحدثت ماساة مواطني علار رجة في البلاد .. ففي ايام عيد رمضان في عام ١٩٥٢ (النصف الثاني من حزيران) اطلق الجيش النار على مواطنين مسالمين مما ادى الى مقتل اثنين وجرح خمسة .. واثارت المحافل الحاكمة عـــاصفة تحريض على الشيوعيين حين ارادوا ادانة هذه الجريمة .. ولكن الراي العام فرض ارادته واضطرت الحكومة ان تعترف بالجريمة وتتعهد بدفـــع تعويضات لعائلات المنكوبين .. وفي اطار ذلك اعترف رئيس الحكومة ان السلطات كانت قد امرت بمنع مقابلات ابناء العائلات الواحدة على الحدود في عيد رمضان ولكن الوحدة العسكرية التي كان عليها ان تقوم بالمهمة اخطات في تنفيذ الاوامر فنصبت كمينا واطلقت النار على المواطنين دون مبرر وسببت سقوط الضحايا ولهذا ستدفع السلطات التعويضات !! (الاتحاد ٦ ايلول ١٩٥٢) .

وفي هذه الجولة كما في الجولات السابقة وقف الشيوعيون في الكنيست وخارجها في طليعة المعركة وقاتلوا دون هوادة .. ومقابلهم وقف النـــواب « العرب » المرتبطون بمباي يطبرون صحة الحكم العنصري .. وهكذا حين هاجم الشيوعيون السلطات ووحشية التفتيش في عرب الشبلي وغيرها تصدى اولئك النواب (آنذاك سيف الدين الزعبي وفارس حمدان) وزعموا ان وصف الشيوعيين « افتراء » !! (١٢ تموز ١٩٥٢) .

وكان اخطر التحديات التي واجهت الجماهير العربية في تلك الايـــام اقرار قانون استملاك الاملاك غير المنقولة (اقرار اعمال وتعويضات) في ١٠ آذار ١٩٥٣ (الاتحاد ٢٠ آذار ١٩٥٣) .. فهذا القانون ، الذي حاربه النواب الشيوعيون عند كل خطوة ، في الكنيست وخارجها ، جاء ليقر نهب الاراضي العربية ويتمم عملية اغتصاب اراضي الفلاحين التي بدأت بقانون الاموال المتروكة (وبموجبه استولت الحكومة على املاك اللاجئين في خارج البلاد وداخلها) واستمرت بقانون مناطق الامن (وبموجبه استولت على اراضي المواطنين العرب في البلاد بحرمانهم مـــن الوصول الى اراضيهم بحجة صيانة الامن) ، وقانون الاراضي البور (الذي منح الحكومة حق استملاك اراضي « بور » عربية .. اما تلك الاراضي فقد « تحولت » الى بور لان الحكم العسكري حظر على الاهلين الوصول اليها ..)

ومنح القانون الجديد الوزير المختص اصدار شهاده استملاك الاراضي: اذا لم تكن في حيازة صاحبها في ١–٤–١٩٥٢ او استعملت او اعدت للاستعمال في الفترة ما بين ١٤–٥–١٩٤٨ (يوم قيام الدولة) و ١–٤–١٩٥٢ لحاجات التحسين الضرورية او الاستيطان او الامن .. وهي لا تزال ضرورية لاحدى هذه الحاجات .

كذلك قرر القانون تعويضات نقدية كانت بمثابة تغطية تخفي وراءها ميزة النهب في القانون ..

واستفز القانون الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية .. فشنت معركة تلاحمت مع نضال الشيوعيين وبلغت معلما هاما حين قررت لجنة الدفاع عن الاقلية العربية – وبين اعضائها شخصيات يهودية وعربية – عقد مؤتمر شعبي في حيفا في نهاية نيسان ١٩٥٣ للاحتجاج على قانون سلب الاراضي العربية الجديد والعمل على الغائـــه ..

وهكذا دخلت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية جولة جديدة في محاربتها الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية – وجه الممارسة الصهيونية .

---

١ – ظهر خلال الحرب الكورية التي كانت لا تزال دائرة ان المعتدين الامريكيين يستخدمون الجراثيم سلاحا في قتالهم الجيش الشعبي الكوري .

٢ – في هذا الوقت بالذات اصدرت لجنة المؤن الاستشارية الملحقة بوزارة الصناعة والتجارة بيانا عن وضع الكولوريات في التغذية في اسرائيل واعلنت ان معدل الكولوريات في تغذية المواطن الاسرائيلي وصل الى ٢١٣٣ مقـــابل الحاجة الانسانية المتفق عليها ٣٣٠٠ وحدة .. وعقبت جويش اوبزرفـــر الصهيونية (البريطانية) ان المعدل الاسرائيلي تدنى عن مصر حيث المعـــدل ٢٤٠٠ وتركيا حيث المعدل ٢٥٠٠

٣ – كان مباي : حزب عمال اسرائيل الفرد في الهستدروت والحكومه .. ويؤلف الان القوة الرئيسية في حزب العمل الذي وحده مباي واحدوت هعبودا و « رافي » – جماعة ديان حاليا .

رحلـــة الى قريـــة فســـوطـه

بقلم : جميل شحادة

سمعت من ابي ، الكثير عن قريـــة فسوطة . كان ذلك في زمن الانتـــداب البريطاني . وكنت اسمع منه وهـــو يقص علينا عن جولاته ورحلاتـــه الى قرى الشمال في الجليل ، وعن قريـــة فسوطة بالذات سمعت منه ما كان يميز هذه القرية ولا يزال ، فموقعها الجميل وأهلها الطيبون و « الجدعان » .. كل هذه الصفات اكتسبتها هذه القريـــه ولا شك بفضل موقعها الجغـــرافي والطبيعي . فكانت زمن الانتـــداب محطة للعابرين من والى فلسطـــين ولبنان ، وهي قرية نائية ، اقـــرب القرى العربية الى الحدود اللبنانيـــة وابعدها عن مركز البلاد . ومع انـــك تشم فيها رائحة لبنان وترى فيها ما يذكرك بذلك البلد الجميل ، الا انه لا يسعك الا ان تلاحظ السمـــات المشتركة بين هذه القرية وســـائر القرى العربية في اسرائيل ، المبتلية بسياسة الاهمال وعدم التطوير وابقاء « القديم على قدمه » حتى يتمكـــن

منظـــر مـــن قريـــة فســوطـــة

اهل هذه القرية او تلك من خلع سمة من سمات التخلف والتاخر .. فلدى اتجهت في هذه القرية ترى بصمـــات نفس السياسة ، مما يذكرك بقـــول شوقي ، مع بعض التحريف : « كلنا في الهم عرب » .

وصلت القرية وعند مدخلهـــــا فوجئت وسررت لرؤية اعمدة الكهرباء وشبكة الاسلاك العالية في سمـــاء القرية . ولكن سروري كان موقتـــا ، فلدى اتجهت ، وجدت نفس الشوارع والازقة والدروب والتاخر والخدمات – شبه المعدومة – التي نشاهدها في اكثرية قرانا العربية .

حدثني اول ما حدثني اهـــل القرية عن قضية الارض « حكـــايـــة ابريق الزيت » عن شعبنا في هـــذه البلاد . والذين كانوا يعطشـــون السجائر العربية يذكرون فسوطـــة وتبغها بالخير ، رحم الله ايام زمان .. اما اليوم فقد تحول اكثر المزارعين الى عمال ، قال لي شاب : ان فسوطـــة كانت تملك ١٤ الف دونم ارض امـــا اليوم فبقي منهم الفان لا غير . وتابع :

ومن يدري ربما لا تزال عين الحكومـــة على البقية الباقية !!

وقال آخر ، لا نريد ان نعرفـــك بمدى جشع هذه الحكومة ونهمهـــا للارض !

فقد كنا نزرع ونعتني بزراعـــــة الكرمة والشجر والحبـــوب ايضا . والسياسة نفسها التي تضرب اسعار المنتوجات العربية عملت عندنا ايضا فكما ترى زالت تلك الكـــــروم والاشجار . وعلى الرغم من جـــودة تبغ فسوطة فقد فرضت الحكومـــة اسعارا للتبغ العربي وبضمنه تبغ قريتنا الممتاز ، لا تتلاءم مع تكاليـــف الانتاج .

وقال رجل طاعن في السن : « ان مردود الدونم الواحد المزروع تبغـــا لا يتعدى ٥٠٠ ليرة بينما تصـــل التكاليف الى ٧٠٠ ليرة . وفقط لاننا نستغل ايدي جميع افراد العـــائلة بما فيهم الصغار ، نستطيـــــع ان نتحمل وضعا شاذا كهذا » .

والهدف من كل هذا ترهيق الفلاح العربي حتى يعاف ارضه فيسهـــل عليه بيعها او تركها للمصادرة .

وكيف تستطيعون ان تعيشوا مـــع هذه «الشوارع» ؟ سالت مرافقي . فقيل لي ، لفسوطة مجلس محلي ، وهو مهتم الان بتعبيد هذه الشوارع الداخلية . والمشروع ضخم يحتاج الى اكثر من ربع مليون ليرة . وقد علمنا ان وزارة العمل وعدت بمساهمـــة قدرها خمسون الف ليرة فقط !!

لقد صبرنا كثيرا – قال احدهم – وعيل صبرنا فما علينا الا ان «نتكل» على انفسنا !! ان ذلك سيكلف كـــل رب بيت وصاحب قسيمة ارض ، مبلغا كبيرا من المـــال قد يصل الى اكثر من خمسمائة ليرة ، فلا بد مما لا بد منه .

اما مشكلة المواصلات من والـــى القرية ، فهي عويصـــة ومزمنة ، فمئات العمال الذين يتوجهون يوميـــا الى اماكن عملهم في نهاريا وعكـــا وحيفا وكريات شمونه ، يتحملـــون مصاعب جمة في ذهابهم وايابهـــم ، حيث لا تتعدى « طلعات » باصـــات ايجد الى القرية في اليوم ٤ مـــرات وآخرها في الساعة الخامســـة والنصف مساء . والمشكلـــة هي اعوص بالنسبة للطلاب الذين يتعلمون في مدرسة ترشيحـــا الثانويـــة .

ويضطرون الى الانتظار طويلا عـــلى المفارق والطرق . ومن الجدير بالذكر ان شركة « ايجد » كانت قد نظمت لهؤلاء الطلاب مواصلات بين ترشيحـــا وفسوطة قبل الانتخابات لفتـــرة شهر واحد ... ثم .. توقفت عـــن ذلك بعد الانتخابات !! مما جعـــل الاهالي يتساءلون عن دور شركـــة «ايجد» في الانتخابات وعلاقتها بها ..

اما عن المدرسة الابتدائية فالصوره ذاتها التي تنطبق على مدارس اكثـــر قرانا العربية .. فهي موزعة على اربعة اماكن في غرف مستاجره ذات ابواب ونوافذ مهترئة مما يعرض التلاميـــذ للبرد القارص في تلك المنطقـــة الشمالية . وبالطبع لا مجـــال للحديث عن الملاعب الرياضيـــة والساحات اللائقة . ونحن نعرف ان وزارة المعارف على علم بهـــذه الاوضاع ولكن لا نعرف ان كان في نية الوزارة الموقره ان تعمل على تغيير هذه الاوضاع الى الاحسن .

وعلى هذا يمكن قياس الوضع في سائر المرافق والخدمات في القرية ، فمثلا يحظى ٦٠٠ عضو في الهستدروت بزيارتين من طبيب صندوق المرضى في الاسبوع . اما الادوية الموجـــودة في العيادة فقليلة ومن النوع الرخيـــص والمحدود .

ثم التقيت بشاب عضو في فريـــق كرة القدم « هبوعيل » التابـــع للهستدروت فبعد التحية والتعـــارف قص علي : لقد اقمنا الفريق قبل ٣ سنوات وحصلنا على منحـــة هستدروتية بمقدار ١٢٠٠ ليرة سنويا لمدة سنتين . ولكن الان لا نحصل على اي قرش . وهذا المبلغ لم يكن ليكفي حتى للمصروفات العاديـــة التي يتحملها الفريق الامر الذي حرمـــه حتى الان ، من مدرب مختص وكـــان الفريق قد انشأ قبل سنة ملعبا على قطعة ارض تابعة لقريـــة دير القـــاسي سابقا ، وتملكها حاليا « الكيـــرن كاييمت » . وهذا كلف الفريـــق ٦ آلاف ليرة ، ساهمت الهستـــدروت بدفع نصف التكاليف والنصف الآخر تحملناه ، نحن اعضاء الفريق ولـــم نتمكن من تسديده حتى الان . واضاف محدثي : والمشكلة هي ان الملعب في معد بشكل لائق يضاف الى ذلـــك ان الهستدروت تهدد الفريق بطرده من المنظمة كرد على النتائج التي حصـــل عليها الشيوعيون في فسوطـــة في الانتخابات الاخيرة ، اذ صـــوت ١٨٢ ناخبا « للواو » . والهستـــدروت تعتقد ان اكثريتهم من الشباب . وقد تبنى المجلس المحلي الملعب بعد ان انشىء ولكن ما « في اليد حيلة » فاين المال للمجلس حتى يصرف على اعداده تماما !!

تعزيـــــة

تعازينا الحارة الى رفيقنـــا العزيز نايف صـــالح سليم وزوجته بوفـــاه المأسوف على شبابها

وفـــاه

الحزب والشبيبة – الناصره
الحزب والشبيبه – فرع عرابه

من يفوز في السباق بين ارتفاع الاسعار وعلاوة الغـــلاء ؟

الشاعر سميح القاسم ينفي خبر ((هآرتس)) حـــول مقابلته مع ((الصيـــاد)) البيروتيـــة

حيفا – نشرت ((هآرتس))في ١٢ شباط الجـــاري نبأ ، ذكرت انها استقته من مجلـــة((الصياد)) البيروتية ، عـــن تصريحات زعمت ان الرفيـــق سميح القاسم ، ادلى بهـــا لمراسل المجلة المذكورة .

وقد بعث الرفيق سميـــح القاسم برسالة الى هيئـــة تحرير ((هآرتس)) يفند فيها ما نسب اليه والى الشاعـــرة فدوى طوقان في النبأ ذاتـــه .وننشر فيما يلي نص الرسالة كاملة :

لم يفاجئني النبأ المذكور اعـــلاه ، الذي نسب الي امورا قلتها ، كمـــا يزعم ، لمراسل المجلة البيروتيـــة الاسبوعية «الصياد» . لم افاجأ الان لان هذه ليســـت المرة الاولى التي تنشر فيها الصحف اقوالا ليست الا « خردوات » عارية عن الصحة .

ان المعني ، بصدق ، في معرفـــة وجهات نظر وآراء المعنيـــين بالامر ، يستطيع التوجه اليهم مباشرة ، دون ان يضيع وقته في لملمة فتـــات الشائعات والافتراءات من مصادر غير موثوق بها .

لم يزرني او يقابلني اي مراسل للمجلة البيروتية الاسبوعيه المذكورة .

واخلاصا للحقيقة وتوخيا للدقـــة اتصلت بالشاعرة فدوى طوقـــان في نابلس ، والتي ورد ذكرها في نبـــأ جريدتكم . وقد خولتني الشاعـــرة فدوى طوقان ان اوضح كذلك بانهـــا لم تقابل اي مراسل لمجلة الصياد ، كما ان اي صحفي من هذه المجلة لـــم يجر معها مقابلة صحفية ولم تذكـــر لاي جريدة عن مقابلتها لهذا الحاكم العسكري او ذاك .

لسنا في حـــاجة الى تبرئـــة انفسنا امام اي شخص كان في اسرائيل او خارجها ، عربي او يهودي ولا حتى

– البقية على ص ٥ عمود ٧ –

القــاسم

قراءة في وثيقة الفساد

اضافـــات شمـــالية وجنوبية

■ **نترك « العجـل الذهبي » راتعا مطمئنا بين أعشـــاب الذكريات ، ونعود قليــلا الى ميدان الدم والخســـرات لنستعرض قليلا من تاريـــخ الجندي الشجاع «تسفيكا» ـ كما سجله المؤلفون السبعة ـ لعلنا واقفون على شيء مــن العبرة ، في شيء من الصورة :**

« قبل ذلك بساعات قليلة رأى تسفيكا دبابة قائد كتيبتـــــه منقلبة في جانب أحد الوديان على هضبة الجولان . لم يعرف مصير قائد الكتيبة . على طول الطريق هرع جنود مصابون بالصدمة . كان اولئك من طواقم الدبابـــات التي اصيبت واحترقت ، وجنود مشاة فقدوا وحداتهم ، ولاجئون من بقايا القوات التي طيلة ٢٠ ساعة منذ اندلاعـــت الحرب ، خاضوا معركة يائسة لوقـــف سيل الدبابات السورية التـــي غمرت هضبة الجولان . حـارت الدموع في عيني تسفيكا حــين رآهم . لم يخطر في باله ابدا ان يرى الجنود الاسرائيليين في حــالة كهذه . كانوا مشردين في مؤخـرة القــوات السورية المتقدمة غربا ، دون ان تكون لديهم فكرة عن مكان العدو ومكان قواتهم . اخـــذ يصرخ عليهم ويعطيهم الاوامـر ، وخلال دقائق معدودة ، كأنما عـاد هؤلاء جنودا من جديد . نظمهم كقوة وامرهم بالصعـــــود الى الدبابات التي كانت معه . حــين وصل تسفيكا الى « عليـقة » في مركز هضبة الجولان ، رأى ثلاث دبابات اسرائيلية في حالة جيـدة وصالحة للاستعمال . كانــــت الدبابات خالية . لقــد تركتهـــا طواقمها . في تلك اللحظـة احس تسفيكا ان قواته تتخلى عنه » ..

لم يروي تسفيكا انه كان جريحـا ولكنه كان قادرا على مواصلة القتال من الناحية الجسمانية اما الناحيـة النفسية فقد كان منكسرا . كـــان يحس ان الجيش الاسرائيلي قـــد انتهى ، وكان لديه شعور الجنــدي المضروب والمهزوم .

ويواصل المؤلفون سرد تاريـــخ الجندي الشجاع تسفيكا :

« حين وصلت الدبابـــــات السورية الى سيـــاج المعسكر ، نجح تسفيكا بدبابته ، مع قـائد دبابات آخر بدبابة وحيـــدة ، نجحا في دخول المعسكر في محاولة لوقف السوريين . في هذه اللحظة اصيب سائق دبابة تسفيكــــا بانهيار عصبي . حين رأى الجنود الهاربين امام الدبابات السورية انفجر صارخا ، غـادر الدبابة ، صعد على مجنزرة وهرب مــن المعسكر . لقد بقي تسفيكا بدون سائق دبابة ، في داخل دبابــة مصابة وغير صالحة للاستعمال » .

لقد بلغ الوضع العسكري عــلى هضبة الجولان درجة من الحرج لـم يعد فيها مناص من اللجوء الـــى سلاح الطيران الاسرائيلي لانقاذ مـــا يمكن انقاذه على ارض الجبهة .. غير ان تدخل الطيران الاسرائيلي لم يكـن « مثمرا » وفعالا على الجبهة بقــدر فعاليته في ضرب الاهداف المدنيــة مثل مصافي البترول وبعض الاحيـاء الدمشقية .. ويصف المؤلفـــون استمرار السوريين في التقدم رغــم تدخل الطيران الاسرائيلي ويصفـــون معركة بين رتل من الدبابات السورية وطائرتي فانتوم ، لم تدم اكثر مــن خمس دقائق ، حتى شوهد طيـاران اسرائيليان وهما يهبطان بالمظلة بـين القوات الاسرائيلية ..

شعور من اليأس القاتم سيطر على بعض المقاتلين الاسرائيليين لدرجــة قولهم : « الرصاصات الاخيرة ابقيناها لانفسنا » ..

ويروي الجندي بوعز كوهـــين (٢٦ سنة) شيئا من ذكرياته عـــلى الجبهة السورية :

« حكى لنا زملاؤنا على متـون الدبابات انهم رأوا في الطريــق قوات سورية غير عادية . عرفـت ذلك لانني رأيت تلك القوات وهي تدخل ، تساءلت في دهشــــة : كيف ولماذا توقفت كل هذه القوة عند « حشنية » وعسكرت هناك ؟ هذه القضية اقلقتني كثـــيرا . حاولت ان افسر لنفسي أمـــورا واضحة . قلت لنفسي : انهـم ـ السوريين ـ يحاربون بشكل لا بأس به . ولكنهم يحاربون كمـا تعلموا تماما وكما خططوا سلفا . في اللحظة التي يتلقون فيها ضربة ، او محاولة لتغيير شيء ما ، فانهـم ينكسرون ويفقدون مستوى ردهم للغاية ... حين سمعت كيف ان قائد الدبابة عندنا المرحوم داني بيركوفيتش ، تسلم القيــادة في منطقة تضم قوة فرقة كاملة مـن الدبابات ، ادركت ان هـــذا ، بالـــذات ، هو السبـــب في انتصارنا .... ببساطة ، توقف الســوريون في منطقة الاســـلاك الشائكة في الهضبة ولم يتقدموا . لماذا ؟ ـ سنسألهم ذات مـرة ، وأرجو ان نتمكن من ان نسألهم ». نحن ، أيضا ، نرجـــو ان يجيء ذلك اليوم الذي يتمكن فيه بوعز من اجراء حوار « مهني » هــادىء مـع « زملائه » السوريين ، في مقهى ما في تل ابيب او دمشق ، يوم تصبــح الحرب ذكرى بعيدة ، لهذا الزمــن الكريه ..

● ديناصورات على السويس ●

■ **في هذا الفصل ، وهــو الحادي عشر من فصول الكتاب السبعة عشر ، يتحـــدث المؤلفون عن عملية العبـــور الاسرائيلية الى الضفة الغربية من السويس ..**

كلام كثير قيل حول هذه العملية . ورغم اهميتها الدعائية ، فان كثيرين من الخبراء العسكريين رأوا فيهـــا عملية قصيرة النظر . ورأى بعــض هؤلاء الخبراء ان مجالين هامين كانا مفتوحين امام المصريين لتنظيف الجيب الاسرائيلي غربي القناة : المجـــال الاول مفتوح امام الجيش الاول الذي لم يكن قد رمي بثقله الى المعركـة ، والمجال الثاني مفتوح امام الجيـش الثاني المتمركز على ضفتي القناة في القسم الشمالي ، لا سيما وان الثلب الذي تسللت منه القوات الاسرائيلية كان ضيقا بالنسبة لجبروت القـوات المتواجهة هناك .

بدأت عملية العبور الاسرائيليـــة بايجاد « فتق » صغير في منطقـــة البحيرات المرة ، وهي منطقة ضحلة المياه يقال ان النبي موسى قاد اليهود عبرها في هجرتهم عن مصر قبل ... سنة !

لم يكن ايجاد ذلك « الفتــــق » بالامر السيء » ففي حوالي ساعتين ، انصب ، على مساحة لا تزيد عن ٥٠٠ متر مربع ، ما لا يقل عن ٧٠ طنا من القنابل المدمرة » ..

كانت لدى الجنرال شارون ثلاثـة تقديرات بشأن هذه العملية :

« * لم تظهر أية قوة مصريـة هامة في مواجهة الفتق .

* العبور الى الضفة الغربيـة من شأنه ان يشوش كل تنظيـم الجيش المصري . بهذه الطريقـة يصبح ممكنا توجيه ضربــة الدبابات المتناثرة غربي القناة ، وبعد ذلك معالجة فرق المشـاة المتمركزة في الشرق .

* ثغرة كهذه ، من شأنها ان تحيد بطاريات الصواريخ المصرية التي منعت سلاح الطيران الاسرائيلي من القيام بعمليات واسعـــة في الجبهة الجنوبية » .

كانت هذه تقديرات الجنــــرال شارون .. أما مدى نجاح هـــذه التقديرات فهو موضوع للحوار ..

كان متوقعا وطبيعيا ان تنفجر مع المعركة العسكرية معركة سياسية ، وها نحن شهود اليوم على ان هنـري كيسنجر يتخذ اليوم ـ ويعطيـــه الكثيرون أيضا ـ مظهر « حمامــة السلام » !

من الحمق ان نتصور وزيـــر خارجية اكبر دولة استعمارية «حمامة سلام» حقيقية .. ان القوة وحدهـا .. قوة الشعوب الصامـــدة التي يدعمها جبروت الانظمة الاشتراكيـة وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .. هذه القوة هي التي تجبر كيسنجـر وأسياده وامثاله على ارتداء ريش حمامة السلام ، لان دروع العـــرب التي هي جلدهم الحقيقي ما عـادت قادرة على الصمود الابدي في مواجهـة قبضات الحرية !

لا ريب في ان البحث عن صيغـة لوقف اطلاق النار واجهته صعوبـات من الجانبين العربي والاسرائيلي ، ولا ريب في ان كيسنجر ادرك هـذه الصعوبات ، فكيف كان رده ؟

.. « دعوا الاولاد يلعبون قليلا » .. هكذا ، وكان السيد هنري كيسنجر يستمد متعة من لعبة الدم والدمار والويلات ..

غير ان المسألة ليست منوطـــة بارادة السيد هنري ، فان هنــاك يدا فوق يده ، وحين ارتفعت تلـك اليد تغيرت لهجة السيد هنــري الى درجة القسوة على السيدة غولده مئير .. لقد حاولت السيدة مئـير التأثير على عواطف كيسنجر اليهودية فذكرته بانه كان يقطن مدينة « فر » على مقربة من افران الغاز في معسكر داخاو ، ولذلك ينبغي عليه ان يتقبل وجهة نظرها !

وجاء رد هنري كيسنجر جافـا باردا ، وهو يحس بالثقل الثقيــل الملقى عليه من فوق من اليد العليا :

« ايتها السيدة رئيســـة الوزراء .. نحن لا نبحـــث في الايمان . نحن نبحث عن حلـــول بديلة ، القضايا الملحة .. »

وكان وقف اطلاق النار ، والخطوة الاولى نحو مؤتمر جنيف ..

• • •

حيوانات اسطورية ، ديناصورات مرعبة . هكذا بدت وبـــدو الآت الموت والدمار والهـــلاك على ضفتي السويس . هذه هي صورة الوضـع الذي ادى اليه العدوان والاحتـــلال والتنكر الفظ لحقوق الشعـــوب المشروعة .. ديناصورات عـــلى السويس .. ويبقى كلام كثير عــن الحرب الرهيبة ..

ويوم الثلاثاء القادم : الحرب الناقصة !

خردوات من الفولاذ : دبابة سنتوريون اسرائيلية ودبابة سورية معطوبتان في نهاية المعارك في الشمال

عرض شامل لقطاع هام في الزراعة العربية ننشره في حلقتـــين وهـــذه اولاهـــا ـ ١

أزراعة توت ارضي ام عبودية « عصرية » ؟

بقلم : نسيم ابو خيط

ان تاريخ زراعة التوت الارضي في البلاد قديم قدم قيام الدولة بـل سبقها ، ولكنه كان يقتصر عـلى المزارعين اليهود وعلى مساحات قليلة من الارض . ومع مرور الزمن أصبح التوت فرعا من فروع التصديـر الى الخارج ومصدرا من مصادر العملـة الصعبة . مما حدا بوزارة الزراعـة تشجيع وتطوير زراعته عن طريــق تخصيص القروض والمنح وتوفير مياه الري له . ولما كان هذا الفرع مــن الزراعة يتطلب جهدا بشريا وعمـلا لا يدخل فيه حساب الساعات ، بل كثيرا ما يتداخل فيه عمل النهار في الليل وبالعكس ، فقد ادرك القيمون على وزارة الزراعة بان جهدا كهـذا لا يمكن ان يتوفر الا لدى الفلاحـين العرب .

وهكذا .. بدأت زراعة التوت تنتقل الى القرى العربية خاصة بعد منتصف الستينات حيث راجت سوق تصديره الى الخارج . وكانت قرية الطيرة ـ المثلث ـ اولى القرى العربية التـي ابتدأت زراعة التوت نظرا لتوفـر التربة الملائمة له . وقد ابتــدأت زراعة التوت في القرية بعشـــرات الدونمات وسرعان ما تكاثرت سنــة بعد اخرى حتى وصلـت الى ١٠٥٠ دونم في موســم سنة ٧٢/٧٣ والى ١٥٣٠ دونم في الموسم الحالي ٧٣/٧٤ ، وهذا يعني انتاج قرابة ٢٠٠٠ طن من محصول التوت المصدر الى الخـارج وقرابة الـ ١٥٠٠ طن من المحصـول لتطلبات السوق المحلي . وهـــذه الارقام بلغة النسب تساوي ٥٠٪ من انتاج البلاد من التــوت الارضي . وقبل حوالي ٣ سنوات دخلت زراعة التوت الى قرية قلنسوة ـ المثلث ، حيث اخذت تتسع الى ان اصبح عدد الدونمات المزروعة حاليا قرابة ٧٠٠ دونم تعطي ٢٥٪ من منتوج التوت في البلاد . ومعنى ذلك ان قريتي الطيرة وقلنسوة العربيتين تنتجان حـــوالي ٧٥٪ من محصول التـوت الارضي في اسرائيل .

كيف يعمل النـاس في زراعة التوت في الطيرة ؟

اكثر من ٦٠٠ مزارع وفـــلاح في الطيرة يعملون في زراعة التوت وهـم يشكلون حوالي الـ ٦٠٪ من مجمـوع العاملين في القرية واذا ما اضفنـــا اليهم عدد من ارباب العائلات الذيـن يشتغلون عند المزارعين باجر يـومي فان قرابة الـ ٧٥٪ من سكان القريـة يعتاشون من زراعة التوت . وتجدر الاشارة الى ان المزارع او الفلاح لا يشتغل بمفرده بل يسخر معه جميع افراد أسرته بما في ذلك الزوجـــة والجدة والاطفال ، ابتداء من سـن الصفوف الاولى في المدارس . ويحدث ان يضطر الاولاد احيانا الى التغيب عن المدرسة بسبب كثرة اعمال الاهل وعدم توفر الرعاية لهم ، كما لا يندر اخراج البنات من المدارس في جيـل مبكر للمساعدة في زراعة التــوت وقطف المحصول ، زيادة على ان ربة الدار في معظم الحالات لا تجد الوقت لرعاية عائلتها والاعتناء بالصغار . وكثيرا ما يرجع الطفل الى البيــت دون ان يجد احدا فيه او يجد شيئا جاهزا تناوله مما يضطـــره الى الذهاب الى سقائف التوت لتنــاول وجبات حقيقية على عجل والمشاركـة في العمل .

فماذا يجـذب الفلاحين ، اذن ، لزراعة التوت ؟ وما سر اتساعهـا في مثل هذه السرعة والفترة الزمنيـة القصيرة نسبيا ؟

ليس سرا ان زراعة التوت تدخل في حساب الفلاح او المزارع على انها وسيلة لتشغيل جميع افراد الاسرة مما يدر عليهم دخلا افضل من العمل المأجور حيث يميل الواحد منهـــم العائلة بمفرده ، وهو الى جانـــب ذلك عمل « مستقل » وقريب مــن البيت ، ممـــا يوفر مشقة السفر والبحث عن العمل في الخارج . ثم هناك عامل نفسي يكمن في دورة النقد الكبيرة التي تختلط فيها حسابـــات الفلاح حاملها بنائلها دون ان يعمل جردا لاجر عمله وعمل افراد اسرتـه السنوي .

أي وقت يقضيه الفلاح في زراعـــة التـوت ؟

ان عملية زراعة التوت تمتد عـلى طول أيام السنة تقريبا . فمنذ شهر حزيران حتى اواسط ايلول يقـــوم المزارعون بعملية اعداد التربـــة واصلاحها ، ثم يقومون بحرثها عـــدة مرات يتخللها نثر سماد البـــلاد « روث البقر والدجاج » في الحقول ، بحيث ينام الاهلون ويصحون عـلى رائحة شبيهة برائحة المجاري عـلى امتداد شهرين كاملين . وفي هـــذه الاثناء تتكاثر جيوش الذبـــاب التي تغزو المنازل وتصل الى كل زاوية من زواياها مما يؤدي الى تردي الحالة الصحية في القرية بكاملها ، كل ذلـك امام سمع وبصر وزارة الصحة التي يحاول السكان عبثا تحريكهـا لرش المنطقة بالمبيدات بلجاون بعد فشلهم الى الشركات الخصوصية التي بدورها لا تجد الوقت للقيام بهذه المهمة .

ثم تأتي عملية « غرب الشـــاز » لتنقية التربة من الاعشاب والامراض ثم التثليم فاعداد الاشتال وزراعتها فعملية السقي اليومي حتى تضرب الاشتال جذورها في الارض ، ثــم تغطيتها بالبلاستيك المرفوع عـــلى اســـلاك مقوسة ثم فرش الارض بالبلاستيك ، وتغطية المساحـــات المزروعة بكاملها بالشباك المرفوعـة على اعمدة لحمايتها مـن العصافير . ولا يكاد المزارعون والفلاحون يتمون هذه المراحل حتى تبدأ عملية قطـف المحصول التي تستمر يوميا وفي كـل حالات الطقس من شهـر كانون اول حتى أواسط ايار . ولقد اصبح مـن المألوف في القرية رؤية المزارعين وهم يهرولون متراكضين الى مزارعهم في الليل والنهار عند هبوب الزوابـع الفاجئة او انهمار البرد للقيـــام بمراقبة التوت وتغطيته .

السياسـة الزراعيـة تجاه العــرب

ان الجهــد الكبير والعمل المضني الذي تحتاج اليه زراعة التوت هــو الذي حدا بوزارة الزراعـــة الى « تعريب » زراعته في اسرائيل ، غير انها تلجأ الى حرمان العرب من زراعة محصولات التصدير الاخرى مثــل الخيار والبلنجـان والارضي شوك والزهور وغيرها من فروع زراعـة البلاستيك مبقية هذه الانواع حكـرا على المزارعين اليهود نظرا لاحتياجها لجهد اقل وادرارها مداخيل اضمن . فمجلس تسويق الخضروات الـذي يعمل تحت رعاية وزارة الزراعة هـو الذي يضع السياسة الزراعية ويمنح رخص المساحات المزروعة في البـلاد ويقرر كمية المياه للمستهلكـــين ، وعندما يتعلق الامر بالفلاحين العرب يتذرع هذا المجلس ـ لتبرير عـــدم اعطائهم الرخص والمياه ـ بحـــان برنامجه للعام المعين لا يتفق وطلبات الفلاحين العرب بالرغم من ان رقعـة ارضهم محدودة ونسبـــة عملهم في الزراعة عالية . واحد الامثلة عــلى هذه السياسة هو « بئر مقوروت » في الطيرة . فلقد كانت شبكة الري القائمة على هذه البئر تخص المستدروت في الماضي ، التي بدورها قامت ببيـــع المياه للفلاحين على اساس تجاري . وامام انعدام الربح ، كما ادعـــت الهستدروت ، فقد قامت بتهديـــد الفلاحين بعدم اسالة الميــاه ان لم يتبنوا الشبكة ، فاشتراها اثنان من مواطني القرية ، واخذا يقومان بالدور الذي كانت تقوم به الهســـتدروت . وفجأة قلصت وزارة الزراعة حصـة هذه البئر الى اقل من النصـــف (... الف كوب بدل مليون كـوب سنويا) ، الامر الذي فرض عـــلى الفلاحين تقليص رقعة الارض المزروعة، ورغم ذلك كان الاستهلاك يزيد عـلى هذه الكمية المقررة . فلجأت الوزارة الى تقديم القيمين على المشــــروع للمحاكمة ، مما اثار ضجة كبيرة بـين الفلاحين في القرية ارغمت بقوتهـــا الوزارة على التراجع وزيادة الحصـة الى ٦٥٠ الف كوب في العام الماضي ، غير انها عادت في هذا العام وطلبت من اصحاب شبكة الري عدم صرف اكثر من ٨٥٪ من الكمية المقررة ، وفرضت غرامة ٥ اغورات على كل كـــوب يستهلك من الـ ١٥ ٪ المتبقية عـن حصته المقررة .

ولا يختلف الامر عنه بالنسبـــة لبئر القرية او بئر التعاونية الـــذي أقيم في الآونة الاخيرة . وشر البليـة يتعلق بكميات المياه التي تحتـــاج اليها التوت . فمن ناحية تعتـــرف وزارة الزراعة ان الدونم الواحـــد يحتاج من ١٢٥٠ ـ ١٥٠٠ كـــوب بالمعدل ، بينما تخصص هذه الوزارة للدونم ١٠٠٠ كوب فقط ، ثم تعـود وتشترط ١٥٪ منها ! وتفرض عـلى من يستهلكها دفع ٢٣ اغورا بـــدل ١٨ اغورا للكوب الواحد بالنسبـة للـ ١٠٠٠ كوب الاولى ولما كان المزارع يضطر الى تخطي هذه الكميـــة ـ حسب تقديـــر واعتراف وزارة الزراعة ـ فان الوزارة تفرض عليـه غرامة تصل الى ٥٨ اغورا للكـوب الواحد ، هذا بينما يخصص للدونم الواحد بالنسبة للمزارعين اليهـود كمية وافية وبسعر ٨ اغورات للكوب. فما معنى هذا ؟ اليست هذه عملية نهب في وضح النهار هدفها تقليـص الربح واستعباد المزارعين والفلاحـين العـرب ؟

ولكي تضمن وزارة الزراعة وشركة التسويـق « اجريسكو » فـــرض ارادتهما وعدم الاعتراض عـــلى اخلالهما بالاتفاقات التي تبرم مـــع زارعي التوت ـ هذه الاتفاقيات التي تعدها الشركة وحدها ويوقع الفلاحون عليها حتى دون قراءتها ـ يعملان على تعيين لجنة فلاحين في كل عام ، تعمل تحت رعايتها على لجم مطالب الفلاحين وتسهيل التحكم بمصائرهم مقابـــل امتيازات فردية رخيصة لاعضاء هـــذه اللجنة ، كما تعترضان على كـــل محاولة يقوم بها الفلاحون لاقامـــة لجنة منتخبة كتلك التي انتخبـت في العام الماضي ولم تحظ باعتــــراف الوزارة او الشركة . ويكمن السر في ان الوزارة والشركة تتخوفان مــــن ممارسة اللجنة المنتخبة صلاحياتهـــا الواسعة : مثل تحضير المواد الاوليـة المستعملة في زراعة التوت ، باسعـار منخفضة نسبيا ، والتدخــــل في قضايا التسويق ورفع شكـــاوى الفلاحين واصلاح الطرق وغير ذلك كما هو حال لجان المزارعين اليهـــود . وهكذا تنحصر اعمال اللجـان المعينة التي تقوم بمباركة الشركـة والوزارة وتحت رعايتهما في سعي الافراد الـى دخول محطة الفرز وتسويق انتاجهم باقل الاضرار وجمع الاموال مـــن الفلاحين لاصلاح بعض الطرق الزراعية التي يتعذر السير فيها نتيجة لجرف سيول الامطار . اما الفلاحـــــون فيتركون للسوق السوداء ومضاربات تجار المواد الاولية المستعملة في زراعة التوت وتحكم الوزارة والشركة بهم .

نداء مجلس السلام العالمي :

لاجل السـلام المستقر الـديمقراطي والعـادل

نشرنا في عدد ((الاتحاد)) الماضي بيـــان مجلس السلام العالمي حول الوضع في الشرق الاوسط ، الذي اقره في دورته الاخيرة في ١٩ شباط الجاري في صوفيا . وننشر فيما يلي نص النداء الهام الـذي اقـــره المجلس في دورته المذكورة . وجاء فيه :

في هذه الدقيقـــة المصيرية في التاريخ ، نتحمل جميعنا مسؤوليـة كبرى . اذ بفضل جهود جميع قـوى السلام والتقدم اصبح هناك تغير في الاتجاه من « الحرب الباردة » الـى الانفراج الدولي ، وينفتح الان الافق تقلب مبادىء التعايش السلمي بـين الدول ذات الانظمة الاجتماعيـــة المتباينة ، وبضمنها التعـــاون الاقتصادي والتقني والعلمي .

وثمة اليوم ضرورة خاصة لتقوية النضال ضد الامبريالية والرجعيـة اللتين لم تتخليا عن اعمالهمـــا ومواقعهما ضد تيار التاريـــخ .

وتهدفان الغرب في اسس خفـض التوتر العالمي ، والبدء بحملة بروح الحرب الباردة ، وخلق الكراهيـة وعدم الثقة بين الشعوب . لذا يجب اطفاء نار الحرب في الهند الصينية التي اشعلتها الامبريالية الامركية ، ووقف العدوان الاسرائيلي عـــلى الشرق الاوسط ، الذي يتمتــــع بتشجيع الامبريالية الامريكيـــة ، وضمان حقوق الشعب العــــربي الفلسطيني . ويجب وقف اعمـــال الاغتيال التي تقوم بها الطغمـــة الفاشية في تشيلي . ويجب تقويـة التضامن مع الشعوب المناضلة لاجل استقلالها القومي وتأييدها ، ضـــد الانظمة الفاشية والمطالبة بالاستئصال الكولونيالية من جذورها وعلى جميع اشكالها . ان خطر نشوب حـــرب عالمية في هبوط ، ومع ذلك لا يـزال قائما . اذ لم يتغير طابع الامبريالية الذي لا يزال عدوانيا .

السلام لا يقسم . والسلام يتطلب نضالا مستمرا لضمان استقـــرار اساليب الامن في جميع الاقطـــار ، وتحويل مجرى خفض التوتر بحيث لا نعود الى وراء ويمتد الى جميـــع أجزاء العالم وعلى جميع العـــلاقات العالمية .

اننا ندعو الى تقوية تعاون ووحدة جميع قوى السلام ، في النضــــال المشترك ضد السياســـــة التي لا تقسم ، سياسة العسكرية والعدوان والحرب ولاجل القيام بخطى لبنـــاء السلام الثابت والدمقراطي والعادل . وبذلك تنفتح امكانات جديدة . ونحن الذين نوجد الرأي العام العـــالمي نستطيع جميعنا أن نضمن تحقيقهـــا واننا سوف نبني السلام معا .

ابراهــام لفنبراون في النقــاش على قـانون تشجيــع الصنــاعة :

قــانون لضمــان الاربـــاح للصنـــاعيين

ناقشت الكنيست بتاريـخ ١٩ـ٢ـ٧٤ قانون تشجيع الصناعة (ضرائب) . وتكلـم باسم الكتلة الشيوعية (راكاح) النائـــب ابراهام لفنبراون . وفيما يلي نص كلمته :

سيدي الرئيس ، اني اهنئك على منصبك الجديد واتمنى لك النجاح وان يساهم عملك في انتظام عمـــل الكنيست ورفع سمعتها .

ايها النواب ،

ان الهدف من وراء القانون المقترح هو تعويض الشركات الصناعية عن الغلاء الذي طرأ على ثمن الماكنـــات والاجهزة ، وتمكين هذه الشركات من القيام بحسم فروق الارتباط بالدولار التي كان عليها ان تدفعها من جــراء ديونها المرتبطة بالدولار وذلـــك في اعقاب التخفيض في قيمة الليرة الذي جرى في شهر آب عام ١٩٧١ حـين ارتفع سعر الدولار الواحد مـــن ٣٫٥٠ الى ٤٫٢٠ .

واني أرى في مشروع القانــــون المقدم ، استمرارا لسياسة منـــح التسهيلات لاصحاب رؤوس الامـوال وذلك في الوقت الذي يطلب فيه من العمال وجماهير الشعب ان تشـــد الاحزمة على البطون .

حضرات النواب ،

اني لا اعارض في تطوير الصناعة ، بل على العكس من ذلك ، فاني مـن اجل تطوير الصناعة وخاصة الصناعة الاساسية ولكن بشرط ان تقوم عـلى اساس صحيـــح وسليم ، وان لا تكون مستعبدة لرأس المال الاجنبي ، وتضمن من ورائها شروط معقولـــة للعمال ، وان تكون هذه الصناعـــة ناجعة ومربحة ـ فصناعة كهذه يمكن ان تشكل احد أسس السير نحـــو الاستقلال الاقتصادي . من الواضـح انه لا يمكن التحدث عن تغييـــرات اساسية في مبنى الصناعة ، ضـمن اطار السياسة الاقتصادية العامـــة للحكومة .

اما فيما يتعلق بالموضوع الذي نحن بصدده ، فاعتقد ان التعويضـــات المعطاة لاصحاب الصناعة لا يمكـن ان تؤدي الى تطوير وازدهار الصناعة ، وانما ستؤدي فقط الى المحافظة على ارباح أصحاب الصناعة وستعمـــق ايضا التقاطب بين العاملين باجـــرة والمشغلين . ويسأل السؤال ، مـــا هي التعويضات التي حصل عليهـــا العمال من جراء تخفيض قيمة الليرة ؟ ذلك التخفيض الذي اضر بهم اكثر بكثير مما اضر باصحاب الصناعة ؟ ومـا هي التعويضات التي يحصل عليهـــا العمال عن الانخفاض في قوتهم البدنية وصحتهم الذي يصيبهم من جـــراء العمل ؟ اني هذا الوقت بالـــذات ، حيث تتضرر مستوى معيشة العاملين بشكل خطير وكذلك تتضرر كافـــة العاملين باجرة والفئات الشعبيـة ، تأتون بمشروع قانون بمنح شركـــات الصناعة تحسينات اضافية !! ان هذا يبرز للعيان شكل واتجاه سياسة الحكومة : تحسينات لاصحاب رؤوس الاموال ، واعباء على الاجوريـــين وجماهير الشعب .

فما هو اذن وضع الصناعة ؟ ان من الواضح ان الصناعة متضـــررة ايضا ، ولكنه ضرر موقت . صحيـح لا يمكن التحدث عن الصناعة عامـة ، لان الوضع يختلف بين فرع وآخر . فبسبب الانتاج المتضخم لاحتياجـات الامن ، والموارد المحدودة ، لعوامل الانتاج فسيطرا انخفاض في الانتـاج الصناعي سنة ١٩٧٤ .

هذا ومن المنتظر ان ينخفض الانتاج الصناعي العام بنسبة ٥ـ٧٪ بالمئة سنة ١٩٧٤ ويؤكد هذا الامر ما تجلبـــه سياسة الحروب والحروب من اضرار كبيرة .

ولكن في مثل هـــــذا الوضع ، وبالاحرى في مثل هذا الوضع بالذات، يجب الحذر من اعطاء تحسينـــات مبالغ فيها لفرع صناعي معين عـلى حساب فرع آخر . ولا شـــك ان المنحات المالية التي حصلت عليها بعض مشاريع الانتاج لشبكـــة الامن ـ منح وقروض بفوائـــــد منخفضة ـ هي السبـب الرئيسي الذي اثر على مستوى الاستثمـارات في الفروع المذكورة اعلاه . وقد كتب البروفيسور حاييم ليفي في كراس « الصناعة » بتاريخ ١٩ـ١٢ـ٧٢ : « لقد تبين من الدراسة التي جـرت عام ١٩٧٢ ، ان غالبية المشاريـــع تستطيع ان تزيد انتاجها بنسبـــة ٢٥ ـ ٥٠ بالمئة بدون توظيف مـالي اضافي في مجال التجهيز . وطبقـــا لذلك على السلطة المختصة ان تمنح تسهيلات مالية للمشاريع التي تنتج احتياجات امنية ، وان تزن بحـــذر وانتباه شديدين امكانية اعطــــاء تحسينات مالية اضافية وذلك لانـه يوجد اليوم في غالبية مشاريـــــع صناعة المعادن والالكترونيكا فائض في القدرة الانتاجية غير المستغلة » .

اما بالنسبة لوضع الصناعة عامة قبل حرب اكتوبر : فحسب المعطيات التي نشرها معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع الهستدروت يتبين ان مردود وحدة رأس المال السنوي كان ٦٢٦ بالمئة في عام ١٩٧٣ ، ٦٤٩ بالمئة في عام ١٩٦٥ ، ٤٤٧ بالمئـــة في عام ١٩٦٦ ـ وهو عام اعتدال ـ ، ٤٥٥ بالمئة في عام ١٩٦٧ ـ وهو عـام حرب ، وفي عام ١٩٧٢ قفز مـــردود رأس المال الى ١٠٥٢ بالمئة ، ولقـــد وصلت ارباح الصناعة الى ٢٠٤١ بالمئة بينما وصلت ارباح الاقتصـــاد بشكــــل عام الى ١٠٤٢ بالمئة . وفي نفس الوقت ارتفعت نجاعة العمـــل باكثر من ٥ بالمئة ، هذا مع العلم ان ارتفاع الاجور متخلف بنسبة كبيـرة عن ارتفاع نجاعة العمل .

وبموجب كتاب الحكومة السنـوي للاحصاء ، ارتفع الدخل القـــومي الاجمالي عام ١٩٧٢ في ساعة العمـل الواحدة بنسبة ١٦٦٨ بالمئة عما كـان عليه في السنة التي سبقت ، هذا في حين ان أجرة ساعة عمل واحـــدة ارتفعت ١٢٤٣ بالمئة فقط .. ومعنى هذا ان الاجر متخلف عن المتنـــوج بنسبة ٤٢٥ بالمئة . ويتضح من ذلك انه يمكن القول ، ان اصحـــاب الصناعة في اسرائيل لا يعيشون عـلى كسرة خبز !! وهم يعرفون جـــدا كيف يهتمون بمصالحهم ، فعـــلى الرغم من التحسينات المادية الهائلة التي حصلوا عليها ـ واذكر منهـــا فقط قانون تشجيع استثمـــارات الشركات الثرية وغيرها من القوانين ـ فانهم لايكتفون بتلك التحسينـــات ويطالبون بتحسينــــات اضافية ، فالطعام على ما يظهر يفتح الشهية !!

واليكم بعض ما قاله رئيس اتحـاد اصحاب الصناعة مارك موشيفيتس كما جاء في جريدة « هآرتس » بتاريـــخ ٢٢ـ٦ـ٧٣ : « لقد اشار موشيفيتس على الصناعيين في الخطاب الذي القاه بعد انتخابه ، بالا يتصلوا لطلـــب وزير الصناعة ، والا يرفعوا الاسعار حسب المطلوب كليا من جراء الطلب الفاحش في السوق . وبموجـــب اقواله يتطلب من الصناعيـــين ان يدخر احتياطات مالية هم يحتاجونها في المستقبل القريب وذلك على ضـــوء الخطوات السياسية الجديدة التي قد تضطر الحكومة الى اتخاذها مـن اجل لجم التضخم المالي » . حقا انه لبعد نظر ! فالصناعيون يعرفون كيف يهتمون بانفسهم في الساعـــات الحرجة . ويتحدثون عن رفع اسعار نتيجة الغلاء وارتفاع تكاليف الانتاج . انهم يعرفون كيف يدافعون بشكـــل حسن عن أرباحهم ويحافظون عليها .

ان مشروع قانون تشجيع الصناعة، كما هو مقدم الان ، لا يعمل عـــلى تطوير وتشجيع الصناعة . ولهذا فمن الضروري زيادة ميزانية التطويـر ، وتخصيص مبالغ كافية للبحوث . ان مصروفات الابحاث والتطوير تبلغ ٠٫٤٩ بالمئة فقط من الدخل القومي الاجمالي في اسرائيل ، بينما تبلغ هـــذه المصروفات في اقطار اخرى كالولايات المتحدة مثلا ٢٫٤٣ بالمئة ، في هولندا ١٫٤٦ بالمئة ، في اليابان ١٫٤٤ بالمئة . هذا وتوجد تشويهات أخرى في مجال الابحــــاث كما هو الامر في بـــاقي المجالات . فمن اصل ٦٥٠ مليـــون ليرة مخصصة للبحوث ، يصرف ٣٣٠ مليون ليرة على البحوث الامنيـة ، ويصرف ٥٠ ـ ٦٠ مليون ليرة مـــن المبلغ المتبقي على البحوث الصناعية والزراعية حيث ان اكثر من نصـــف هذا المبلغ مخصص للبحوث الزراعية.

ان من الواضح ان سياسة كهـذه لا يمكن ان تؤدي الى تطوير وازدهـار الصناعة . ولان القانون المقتـــرح لا يخدم الهدف المذكور بل يخدم غرض ضمان تأمين الارباح الصناعيين فاننـــا نقترح اعادة القانون الى الحكومة .

وشر البلية لا يضحك

حـــرب الجنـــرالات
« الكــارثة تتحــول الى نصـــر ! »

هذه الحلقة التي اختتم بها سلسلة مقـالات الصحفي الفرنسي اريك رولو حول حرب اكتوبر ، في صحيفـــــة « الليموند » الفرنسية تتناول خطة القيادة العسكريـــة الاسرائيلية للقيام بعملية غزو الضفة الغربية للقناة وابعـاد هذه العملية الاستراتيجيه والسياسية .

والان بعد ان تم الجلاء عن الضفة الغربية للقنـــاة يستطيع القارىء ان يتصور ابعاد هذه العملية على ضـــوء خلفية العملية التي قام بها الجيش الاسرائيلي .

جاء في سلسلة رولو قول الجنرال اريـــك شارون ان « الثغرة التي فتحها الى الضفة الغربية للقناة في ١٥ اكتوبـــر كانت تحولا حاسما ، فقد حولت الهزيمة الى نصـــر رائع . وهذه الثغرة كانت العملية البارعة الوحيدة في كل حرب يوم الغفران » .

ويصف رولو انانية هذا الجنرال الذي لا يعـــــرف التواضع ، والذي يكنيه اصدقاؤه « مونتغمري اليهودي » ، بانه صاحب تاريخ في العمليات العسكرية التي لم تكن « نظيفة كثيرا من الوجهة العسكرية .

ففي سنة ١٩٥٣ حين كان ضابطا في سلاح المغاويـــر المظليين قاد غارة على قرية قبية الاردنية في عملية انتقاميـــة دامية . وفي هذه العملية ، كما ذكر رولو ، نسفت وحدة شارون ٥٠ بيتا عربيا مات فيها ٦٩ عربيا نصفهم من النســاء والاطفال . وفي سنتي ١٩٧١ و ١٩٧٢ «اعاد النظام الى نصابه» في غزة بتصفية «حركة الارهاب» بوحشية هناك .

ويذكر رولو على لسان الجنرال شارون قوله : « لم اقم باي عملية قمع بدون الحصول سلفـــا على اذن من وزيـــر الدفاع » ، ليبرر بذلك اعماله . ويضيف رولو ان صلته بوزير الدفاع وثيقة على الرغم من ان ديان هو عضو في حزب العمل بينما شارون هو من مؤسســي « الليكود » .

وفي راي شارون ان حرب اكتوبر ادارها « جماعة مـن الناس متوسطو الكفاءة » الذين « لا يفهمـــون شيئا في اي موضوع » . كما انه طعن في كفاءة بار ليف ،الذي جرى تعيينه في الحرب مستشارا للقائد العام ، وفي كفاءة الجنرال شموئيل غونن (غوروديش) ، قائد الجبهة الجنوبية ، والذي وقعت بينه وبين شارون مصادمات لم يعرف تاريخ الجيش الاسرائيلي لها مثيلا . ومن الجدير بالذكر ان (غوروديش) كان القائـد المسؤول عن شارون .

ويقول رولو ان الصدام بين الرجلين كان امرا لا بد منه. فبسبب الاخطاء وظواهر الاهمال وعدم الاستعداد والفوضى التي نجمت عن الهزائم العسكريـــة التي تكبدهـا الجيش الاسرائيلي في الايام الاولى للحرب ، بدا الجنـــرالان يتهـم احدهما الآخر .

ونتيجة لهذه المصادمات طالب الجنرال (غوروديش) بتقديم شارون الى المحاكمة العسكرية بتهمة عدم اطاعـــة الاوامر في ٨ اكتوبر ، في أوج المعارك التي كانت تدور عـلى الجبهة الجنوبية . وحسب اقوال غوروديش فقد كان شارون يرفض الرد عليه بالتليفون ويتصرف حســـب مشيئتـه وخصوصا في الهجوم الذي شنه في ٩ اكتوبر ، في حين كـانت الاوامر الموجهة اليه ان يبقى في حالة دفاع . ان هذا الهجوم، كما ورد في مقالات رولو ، كبد شارون خسارة ٢٠ دبابة مع طواقمهـا .

ويذكر رولو ان ديان عارض في اجراء تحقيق مـــع شارون ، وفي الوقت نفسه طالب مرتين بعزل الجنرال غونن (غوروديش) ، الامر الذي عارضه القائد العام اليعزر .

وحين انتقل بار ليف ، في ١٠ اكتوبر الى الجبهـــة الجنوبية بقصد اعادة النظام فقد واجه صعوبة في كبح جمـاح الجنرال شارون هذا الاخير الذي لم يكن يثـــق بـه .

ومن الحقائق المذهلة التي يكشف عنها رولـــو هي ان شارون متاكد بان جنرالات المعراخ قد منعوه من اجتياز القناة ليحرموه من الفخر الذي كان سيرفع من شانه في الانتخابـات العامة التي كانت على الابواب . ولكن ورد في المقالات المذكورة ان بار ليف ، في حينه ، قد قال لاريك شارون انه اخفـــق اخفاقا ذريعا اثناء اجتياز القناة (بدون اوامر) في ٨ اكتوبر وكان عليه ان ينتظر حتى يتم استنزاف قوات العدو قبـل البدء بالهجوم المضاد .

وكان هذا الهجوم ، قد بدات تتبلور ظروفـــه في ١٢ اكتوبر حين وردت تقارير المخابرات تنبىء بان الجيش المصري قد بدا بنقل مئات الدبابات الى الضفة الشرقية تحضيرا لهجوم شامل . وكان في تقدير الجنرال بار ليف ، آنذاك ، ان الضفة الغربية قد خلت من القوة الضاربة المصرية ، وانه بالمستطاع اجتياحها واحتلالها باقل عدد ممكن من الخسائـر بالارواح خصوصا وانه كان يتوقع الهجوم المصري في ١٤ اكتوبـر . اذ بعد انتهاء اكبر معركة من نوعهـا في التـــاريخ العسكري ، انقصم ، في نظر بارليف ، ظهر القوة الضاربـــة المصرية في اليوم نفسـه .

وفي صبيحة يوم ١٥ اكتوبر تقدم الجنرالان بار ليـف واليعزر بخطتهما ام ضباط الوحدات ، هذه الخطة المسماة « المحقان » ، والتي كانوا ينتظرون ان يفاجئوا العالم بما فيها من جراة ، والتي يعتبرون انها غيرت وجه الحرب !! وكان على وحدة الجنرال شارون حسب هذه الخطة ان تقيم شمال البحيرة المرة راس جسر على عرض ٤ كيلومترات ليكون قاعدة للقوات المهاجمة الاخرى . وتلقت قوات شارون مهمة اخرى الا وهي احتلال موقع مصري قرب الثغرة التي عليه ان يشقها ليتيح لقوات الجنرال « برن » ان تجتاز القناة دون مقاومـــة والاندفاع في اتجاه مدينة السويس .

وشعر شارون بهضم حقه في هذه الخطة . لماذا لا يكون له هو الفخر في احتلال مدينة السويس ؟ ولذلـــك جاء في الرواية التي اوردها رولو في مقالاته ، ان شارون نفذ مهمته باقامة راس جسر حسب الخطة ، في ١٥ اكتوبر الساعـة ٥ مساء ، ونقل ٣٠ دبابة ووحدات مغاوير من المظليين محمولين على عوامات مطاطية عبر القناة ، واندفـــع الى عمق ٢٤ كيلومترا . (وقال بار ليف باسلوب ساخر ان شارون اراد ان يصل الى القاهرة باي ثمن) . ولكن شـــارون « نسي » — او لم ينجح في احتلال الموقع المصري المشـــرف على راس الجسر ، وبالدرجة الاولى لم يبن جسرا كما كان مقررا ، تمر عليه قوات الجنرال « برن » ، وخلافا لراي بار ليف فقـــد اعتقد شارون ان الجسر ليس ضروريا وتكفي للعملية عوامات المطاط .

وفي صبيحة ١٦ اكتوبر بدات القوات المصرية تصب حمم المدفعية الثقيلة على منطقة العبور ونجحت في اغـلاق الثغرة خلف الجنرال شارون . وجابهت قوات الجنرال «برن» مقاومة عنيدة اضطرتها الى القتال ٤٠ ساعة اضافية لاعـادة فتح الثغرة بثمن باهظ : يقال انه ٤٠٠ قتيل . والاهم مـن ذلك كان عنصر الزمن خصوصا وان وقف اطلاق النار في ٢٢ اكتوبر افسد على القوات الاسرائيلية تحقيق هدفها في تطويق الجيش المصري الثالث وابادته .

هذه هي قصة عملية اجتياز القناة كما استقاهـــا الصحفي رولو من افواه الجنرالات . وكنا قد اشرنـــا في الحلقات السابقة الى راي الخبراء العسكريين وجنرالات اسرائيل في العملية نفسها وعواقبها . فقد اجمع العسكريون ان القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية كانت في وضع دقيق جدا ، خصوصا اذا تجدد القتال .

والسؤال هو كيف يمكن تقييم هذه المغامرة العسكرية : هل كانت بمثابة دوتكرك سياسية ، بعد ان تم الاتفاق عـلى فصل القوات ؟!

صليبا خميس

الكتلة الشيوعية في الكنيست تثير مسالة ارتفـــاع اجـــور السفـــريات

القدس — لمراسلنـــــا البرلماني — اثيرت قضية رفـع اجور المواصلات في المـــدن وبينها ، في الكنيست . وقدم النائب الشيوعي أ. لفنبراون رسالة مستعجلة الى رئاسـة الكنيســـت يطلب ادراج الموضوع على بساط البحـث وقد اقر رئيس الكنيســـت ونوابه أهمية الموضوع . كمـا تقدم النائب هلل زايــــدل برسالة مستعجلة مشابهة .

وفي جلسة الكنيســـت ٢٠-٣-٧٤ تكلم النائبان المذكوران . وجاء في كلمة النائب الشيوعي أ. لفنبراون : اننا نقترح على الكنيست اجراء بحث في هذا الموضوع ، على الرغـم من ان الحكومة قررت رفع الاسعار اكثر من ٥٠ بالمئة ، وبدء العمل بالاسعـار الجديدة اعتبارا من ١٧ شباط ، ذلك لان الكنيست ذات سيادة ، وقراراتها تلزم الحكومة ، وبامكان الكنيسـت ان تغير او تبطل قرارا اتخذتــــه الحكومة . ولا سيما في موضوع يتعلق باكثر من مليوني مسافر في كل يوم ، معظمهم من العاملين والموظفين وربات البيوت ، ممن منوا ايضا في الاونــة الاخيرة بارتفاع اسعار معظم الحاجيات الضرورية ، التي الغت الحكومـــة عنها معوناتها وغيرها . وان زيـــادة اسعار السفريات تشكل لهذا عبئـــا ثقيلا عليهم يوجب على الكنيست ان تبحثه .

وذكر النائب الشيوعي ان موضوع المواصلات واسعارها لا يثار لاول مرة في الكنيســـت . فقد اثاره هو في ١٨-١-٧٢ وجرى البحث حوله في ١٣-١١-٧٢ ، وبين هذين التاريخين رفعت الحكومة اسعار المواصـــلات فبلغت ٤٠٪ في تلك السنة ، وتزاد الان اكثر من ٥٠٪ .

واستعاد لفنبراون ما قاله نائب وزير المواصلات النائب يعقـــوبي في تلك الاثناء ، عن حق الكنيســـت في انتقاد سياسة الوزارة ومراقبتها .

وذكر النائب ايضا ان البحـــث يومها لم يلخص بل حتى الان لـــم يلخص . كما ذكر نماذج عن ارتفـــاع الاسعار في التنقليات بشكل يزيــــد كثيرا عن ٥٠ بالمئة ، في مختلـــف وسائل النقل العامة ، والشحن .

وتساءل لفنبراون هل وضع شركتي « دان » و « ايجد » سيء لدرجة لا تتحملان فيهما امتصاص ارتفاع اسعار الوقود والباصات ؟

واضاف انه ، على الرغم مـــن تفضيله التعاونيات على الشركـــات الخاصة ، لا يعني ان يوافق على ان تتحول التعاونيـــة احتكـارا ليس للجمهور عليه مراقبة ، ولا سيما في ما يتعلق بالجمهور ، والسائقيـــن الماجورين الذين يعملون فيها . وذكر انه سبق وسال وزير المواصلات هل على هاتين الشركتين رقابة عـــلى ماليتها ، فكان الجواب ان هنـــاك مراقب حسابات يراقب حسابـــات التعاونيتين ويقدم تقريره الى الوزارة بصورة دائمة ويؤخذ في الحسبان بين التعاونيات والحكومة .

ولكن النائب ابراهـام لفنبراون ابدى عدم استبعاده وجود تجاوزات ، واورد ما قراه في « دافار » في ايلول الماضي عن وجود شركة تدعى «نواع» تمتلكها التعاونيتان وشركة العاملين تعمل في النقل وهي وكيلة لشركـــة «بوتنبالا» ... وفي هذا وغيره مـــا يدل على ان الشركتين ليستا موشكتين على الافلاس ، بل تريدان ان يكـون لهما احتكار المواصلات على اليابسة. ولكنه لا يود بحث ذلك في تلــــك الجلسة .

وتحدث عن التخفيضات المخصصة للطلاب والعجزة فوصفها بانهــــا مهزلة .. اذ علام يجب ان تقيــــد بمواقيت .. وهل يستطيع عاجز ان تقضي ما يحتاج الى قضائه في دوائر حكومية ، بعد السادسة مساء ؟! اذ لم يتمكن من قضائها قبل السابعة صباحا . ذلك ان التخفيض لا يسري على الفترة ما بين السابعة والتاسعة والنصف صباحا وبين الثالثـــة والنصف والسادسة مساء ...

وختم النائب لفنبراون كلامه بقوله ان أسعار السفر بايجد ودان ارتفعت قرابة مئة بالمئة . ومن الممكن ان هذه ليست الزيادة الاخيرة ولذلك يقترح بحث القضية في الكنيست باقرب فرصة .

وتكلم بعده النائب هلل زايدل في الموضوع . فرد وزير المواصلات ش. بيرس ، فقال : ان اسعار المواصلات في اسرائيل توازي نصف اسعارها في غرب اوروبا . وان الحكومة لا تستطيع ان تكون الراقب على الشركـــات المتفرعة عن « ايجد» وغيرها وعلى ما تجنيه من ارباح ، فذلك شغلها الذي يعمل مثيله كل صاحب صناعة او كل عضو في معاونة .. ومــــاذا بوسع الحكومة ان تعمله في مثل هذه الحالات .. فقاطعـــه لفنبراون : تحويل المسؤولية على الحكومة .

وبرر الوزير رفع الاسعار بحجة ان التامين ارتفع ٦٩٪ واسعار العجلات ٥٥٪ واجور العمل ٤١٪ . ولكنه لم يعارض اجراء بحث حول الموضوع .

وقررت الكنيست بحث الوضوع بحضور كامل اعضائها .

الملاحقــــة في كــل مكــــان

يافا — لمراسلنا — اعتـــاد بعض الباعة المتجولين مــــن أهالي غزة المجيء الى يافا كل يوم سبت لبيع بضاعتهـــم المكونة في الغالب من الخضروات والفواكه والسمــــك والملابس الجاهزة الصغيرة .

وعـــادة يتجمعون في شارع ٩١ في حي العجمي ، فيؤلفون سوقا صغيرة تدوم حتى العصر . ويرتاد هـــذه السوق عادة سكان الحي المذكـــور والاحياء المجاورة من يهود وعــرب ، نظرا لاعتدال اسعارها في هذا الوقت الذي يتميز بالغلاء الفاحش والمذهل .

ويوم السبت الماضي داهم هــؤلاء الباعة قوة مؤلفة من مفتشي البلدية بحراسة ثلة من الشرطة ، وصادروا حالا مجمع محتويات هذه السوق الصغيرة في سيارات ثم نقلوا بها الى البحـر . دون ان يعيروا ادنى اهتمام لاحتجاج الباعة ونسائهم والمشترين .. وفـوق ذلك سجلوا ضد الباعة مخالفـــات ستكبدهم خسائر اضافية . وواضح ان ما يكسبه هؤلاء المساكين لا يزيد كثيرا عن النفقات التي يتكبدونها ذهابـــا وايابا .. وكانما لا تكفيهم مصيبـــة الاحتلال حتى يضاف اليهـــا هـذه المضايقات التي تسد في وجوههم سبل العيش .

والاهالي هنا يحتجون على هـــذا العمل المنهجي ويطالبـــون بتيسير سبل العيش لهؤلاء الباعة وتركهـم وشانهم .

استنكـــار عـــام للغـــلاء في النــاصرة وقراهــا

الناصرة — لمراسلنا — نظمت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعـــــات للنساء في مختلف الامكنة للاحتجـــاج على موجة الغلاء الفاحش التي عمت البلاد . ووقعت عرائض احتجاجيـة موجهة الى وزير المالية تطالب بارجاع المساعدات المالية لتخفيض الاسعار . وقد زادت التواقيع المجموعة على ثلاثة الاف . وتستمر اعضاء الحركـــة في هذا العمل وفي التحضير للتظاهـــرة المنوي تسييرها في ٨ آذار في ســـوق الناصرة .

الاهـــالي في بـــاقة الغربيـــة يحتجـــون على تقديرات ضريبـــة الملـــك الخيـــالية

باقة الغربية — لمراسلنا — منذ اوائل السنة الحـــالية ودائرة ضريبة الاملاك (الارنونا) تبعث الى المواطنين ، هنـــا ، بالاشعارات التي تتضمـــن تقديرات خيالية لقيمة الاملاك ومنازل السكن الامر الذي اثار استنكار المواطنين وتذمرهم .

ويرى المواطنون في هذه التقديرات الخيالية ، التي لا تتلاءم والواقع ، محاولة لفرض ضرائب باهظة عليهـم ولحرمانهم من التعديل الاخيـــر في قانون ضريبـــة الملك ، الذي يعفى بموجبه اصحاب المنـــازل ، التي لا تزيد قيمتها على ٢٠ ليرة ، من دفـع الضريبة المذكورة .

وان ما يثير الاستغراب والاستهجان هو ان الكثير من المنازل السكنية ، التي سبق وقدرت قيمتها في العـــام الماضي بحـــوالي ٧ الى ١٠ آلاف ليرة ، قدرت هذه السنة بين ٥٠ الى ٦٠ الف ليرة .

واحتجاجا على هذه التقديـــرات الخيالية قام مئات المواطنين بالتوقيع على عرائض احتجاج الى الجهـــات المختصة يستنكرون فيها هــــذه التقديرات ويطالبون باعادة النظـر فيها ووضعها على اسس واقعيـــة . كما طالب المواطنون بنقل صلاحيـــة جبايـــة هذه الضرائب الى المجلس المحلي .

وتوجه الاهلون الى المجلس المحلي يطالبونه بالوقوف الى جانبهم لرفـع هذا الاجحاف . وقد تجاوب المجلس مع مطالب الاهلين فوقع اعضاء المجلس على العرائض المذكورة ، وقامت ادارة المجلس بايصالها الى الهيئـــات المختصة . كذلك بادر المجلس الى ارسال وفد عنه الى دائرة الضريبة في الخضيرة لاطلاع المسؤولين فيها على تذمر المواطنين ، ومطالبتهم باعـــادة النظر في القضية .

وفي ١٦ شباط الجاري عقد المجلس جلسة ، بحث فيها المسالة وقـــرر ملاحقتها واثارتها لدى الدوائـــر المختصة في وزارتي المالية والداخلية . كما يصر المجلس على حقه في الحصول على حصته كاملة من ضريبة الملك .

مجلس بـــاقة الغربيـــة يتخـــذ خطـــوات عمليـــة لحل مشكلة الكهربـــاء

باقة الغربية — لمراسلنا — منذ عشر سنوات ومشكلة توسيع شبكة الكهرباء هي احدى المشاكل الملحة التي تجابه السكان في باقة الغربية . فعـــدد المنازل المحرومة من التيار الكهربـائي وصل الى حوالي ١٠٠٠ منـــزل ، وذلك بسبب عدم وجود قوة ليـــار كافية في الشبكة الحالية . كمـــا ان كثيرا من المواطنين حرموا من اقامة المشاريع الحرفية التي تعتمد في عملها على الكهرباء ، الامر الذي كانت لـــه اثاره السلبية على تطوير القرية .

وهذه المشكلة كانت مطروحة امـام المجالس السابقة كاحدى المشاكـــل التي تتطلب الحل . ولكن تلـــك المجالس ، بسبب تركيبها وتســاوق اعضائها مع سياسة السلطات الحاكمة التي تهدف الى وضع العراقيل امـام تطوير القرى العربية ، لم تتخـــذ الخطوات العملية لحلهـا . وهي الان مطروحة على جدول اعمـــال المجلس الجديد طبقا لبرنامج الائتلاف .

وتمشيا مع هذا البرنامج اتخـــذ المجلس الخطوات العملية لتوسيـــع شبكة الكهرباء ، حيث قام بالتعاقـد مع شركة الكهرباء ودفع لها مبلـــغ ٥٠ الف ليرة على ان يبدا العمل بعـــد ٣ اشهر طبقا لامكانية الشركة .

هذا واصدر المجلس بيانـــا الى السكان اطلعهم فيه على خطوته هـــذه وطلب منهم القيام بتسجيل ما لديهم من ابنية جديدة لدى المجلس مـــع تفصيل عدد الغرف ومكان البنـــاء ، ودفع مبلغ من المال على الحساب ، يرصد في حساب خاص ، كذلك طلب البيان من الذين ينوون اقامة مشاريع حرفية ان يسجلوا تفاصيل عـــــن مشاريعهم ومدى قوة التيـــار التي تحتاجها .

ويقبل المواطنون الان ، بشكــــل واسع على تسجيل هذه التفاصيــل المطلوبة التي اشار اليها المجلس في بيانه .

معــاملة غير انســانية في سجون الاحتــلال

حيفا — لمراسلنا — تتسرب ، من حين الى آخر ، أنباء عـــن المعاملة غير الانسانية والتعذيب الذي يتعرض له نزلاء سجـــون الاحتلال . وفي احدى زنزانات سجن الخليل يقبع السجينان عبدالله محمد عثامنة وغانـــم سعيد ابو زينب .

اعتقل الاول في مطلع هذا الشهر والاخير ، وهو من نابلس ، اعتقل منذ ثلاثة أشهر . هذا ولا يعرف أهلوهما عنهما شيئا . وقد روتا للمحاميـــة فليتسيا لانغر عن التعذيب الوحشي الذي تعرضا له .فقد كان السجانون يضربونهما بالعصا على اعضائهمـــا التناسلية وأحيانا كانوا يغمـــرون الواحد بالماء البارد ثم يضربونـــه بالعصا في انحاء مختلفة من الجسم .

اجتمـــــاع لجنــــة منطقــــة عـــكا الحزبيــــة

عكـا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعهـــا الدوري مساء الخميس الماضي . وراس الاجتماع الرفيـــق كمال غطاس ، كما قدم البحث ولخصه الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة . واتخذت القرارات التالية .

١ — عقد المؤتمر الثالث للحزب في المنطقة في اواخر حزيران المقبـــــل على اساس برنامج يستهدف تقويـة الحزب والشبيبة الشيوعية وتوسيع النشاط العمالي والجماهيري والبلدي وزيادة مبيعات صحف الحزب .

٢ — تشديد الكفاح ضد الغـــلاء وتجنيد العاملين للاشتراك في الكفـاح الذي تدعو اليه لجان العمال .

٣ — مســـاعدة عضوات الحزب والنساء في الاستعداد للاحتفال بعيد المراة العالمي في الثامن من آذار في اجتماع نسائي يعقد في عكا .

٤ — تقدير دور الحزب واصدقائه وممثليه في نشاط السلطات المحلية خصوصا حيث اقيم ائتلاف ديمقراطي مثل البقيعه وابو سنان والرامة .

٥ — استنكـار المشروع الحكومي العنصري القاضي بترحيل المواطنيـن العرب من عكا تحت ستـــار مشروع السكن في قرية المكر ودعوة الجماهير الى فضح هذا العدوان على ابسـط حقوق المواطنين العرب ، لافشــــال هذا المشروع ، وحل ازمة السكن التي يعاني منها المواطنون العرب في عكا ، وذلك في عكا نفسها اسوة بالمواطنيـن اليهود .

ادارة بلدية النــاصرة في قفص الاتهـــام !

الناصرة — لمراسلنا — تملك بلدية الناصرة جرافـــــة (بولدوزر) ، قيمتهـــا ١٠٠ الف ليرة . وتستخدمها البلدية في اعمال التنظيف وغيرها .

وقد تعطلت هذه الجرافة عــــن العمل ، لا لسبب الا ان قطعة فيهـا كسرت . وبدلا من اصلاح هــــذه القطعة او استبدالهـــا قامت ادارة البلدية باستئجار جرافة اخــــرى للقيام باعمال التنظيف وغيرها مـــن الاعمال الضرورية . وقد دفعـــــت البلدية ٤٥ ليرة لقاء كل ساعة عمـل تنجزها الجرافة المستاجرة ، وذلــك طيلة ٤ اشهر . ويمكننا ان نتصـور المبلغ الكبير الذي دفعته البلديـــــة — بالطبع من جيوب دافع الضرائب — طيلة هذه المدة . ويصبح الامر ادهى وامر حين نعلم ان ثمن القطعـــــة المكسورة لا يزيد على عشــــرات الليرات .

في الكنيست :

امــرأة تجـــدد تصــريحهـــا كـــل شـــهر !

العـــدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الدفاع استجوابا جاء فيه .

« عادت السيدة رتيبة الباشر الى قريتها بيت ايبا ، وهي ارملة ولها طفل في العاشرة ، مع جثة زوجهـــا لتدفنها في القرية ، وقررت الاقـامة في القرية ، واصدرت لها السلطات تصريحا موقتا عليها ان تجدده في كل شهر . وحتى تتمكن من ذلك عليها ان تجتاز الجسر الى الضفه الشرقية مع ابنها لتحصل على تجديد تصريحها ، فتحصل على اذن بالدخول هنـــاك وهكذا تتمكن من العودة الى موطنها . ونظرا لهذه الصعوبة التي تتكرر كل شهر توجهت السيدة رتيبـــة الى السلطات وطلبت تسهيل امرها ولكن دون جدوى .

ويطلب النائب من الوزير ان ينظر في هذه القضية ، ويعطي تعليماته بان لا تعرض السيدة رتيبة وابنهـــا لهذه الصعوبات وابقائها في قريتها .

تحــديـــد تنقـــل المعلم الديمقراطي مفيـــد صيداوي

عرعرة — لمراسلنا — ابلغ بوليس عارة المعلم الديمقراطي مفيد صيـــداوي أمرا يحظـــر عليه دخول المناطق العربيـــة المحتلة لمدة سنة كاملة (مـــن ١٦\٢\٧٤ — ١٦\٢\٧٥) . وهذه هي اول مرة يتلقى فيها المعلم المذكور أمرا كهذا .

استعراض لنشرة « كفاح الطلبة » التي تصدر في الضفة الغربية المحتلة
جيل جديد يعرف ما يريد

ليس كل شيء هادئا في الضفـــة الغربية ، ولا يمكن ان يظل كل شيء هادئا في بلاد ترزح تحت نير الاحتـلال الاجنبي . و « الهدوء » مثل « الامن » يفسره حكام اسرائيل حسب قاموسهم. وهم لم يدخروا جهدا في سبيــل ان يوهموا انفسهم وشعبهم والعالم ان كل شيء على ما يرام في المناطق المدارة (المحتلة) . ولكن يبدو ان محـــاولات اسكات المقاومة لن يكتب لها النجاح . فالسجون لا تستطيع ان تستوعب كل اعداء الاحتلال ، لانه يستحيل سجن شعب باسره وكم افواهه . هذا مـــا تستطيع ان تتاكد منه عندما تطالــــع نشرة « كفاح الطلبة » التي يصدرها « اتحاد الطلبه الفلسطيني في الارض المحتلة » . وقد يتبـــادر الى الذهن للوهلة الاولى ان هذا الاتحاد منظمـــة جديدة مرتبطة نشات بعد الاحتلال .. والواقع انها منظمة عريقة يعـــود منشؤها الى الثلاثينيــــات وواكبت نضالات الشعب العربي الفلسطيني ، وكدست من الخبرة الكفاحية ما جعلها تكتسب احتراما عميقا في اوســـاط منظمات الطلاب العالمية ، ناهيك عـن احترام شعبها ذاته . ومنذ احتـــلال الضفـــة الغربيـــة اثر حرب حزيران ١٩٦٧ حتى الصيف الماضي كـــانت تعرف باسم « اتحاد الطلبة الاردني » وتعمل تحت هـــذا الاسم . تقول النشرة :

« في انه منذ بداية الاحتـــلال الصهيوني ظهر ان فرع الاتحـاد في الضفة الغربية يواجه ظروفـا تختلف عن الظروف السائدة في الضفــــة الشرقية . وقد زاد من هذا الاختلاف في الظروف ما قام به حكـــام الاردن القتلة من مجازر وحشية وتآمر ضـد شعبنا الفلسطيني وحركته الثورية .

وورد في وقت لاحق عامل جديد : لقد تزايد العمل الصهيوني والاردني الرجعي من اجل طمس شخصيـــة شعبنا الفلسطيني وقتل قضيته الى الابد . وهذا امر وضع امام كـــل ابناء شعبنا المخلص واجب العمـــل للتمسك بالشخصية الفلسطينيــة والدفاع عن حقوقنا المشروعة » .

من خـلال هـــذه الفقرة الموجزة نستطيع التعرف الى شخصيـــة « اتحاد الطلبة الفلسطيني في الارض المحتلـة » .فهو ليس مجموعـــة مرتجلة من الطلاب الوطنيين تنادوا للكفاح ضد المحتل . ولكنه منظمـــة مكافحة رزينة واسعة الافق تتحلى بعمق سياسي ونظرة وطنية صحيحة كانت تفتقدها المنظمات في العهـــود الغابرة . وهم لا يرون قضيتهم كنزاع بين العرب واليهود وانما كمظهـــر للصراع بين قوى الحرية والاحتلال بين قوى التقدم والرجعية . وهـم اذ يرفعون علم الكفاح ضد الاحتـــلال يصفون حكام الاردن « بالتامر الرجعي من اجل طمس شخصية شعبنـــا الفلسطيني وقتل قضيته الى الابد ».

وهذا لا يعني انهم ضد الوحـــدة مع الشعب الاردني ، فهم يعلنـــون « اننا وحدويون ، ولن نتخلى عـن التزاماتنا تجاه اشقائنا الطلبــــة الاردنيين الذين يناضلون ، تحـــت قيادة اتحاد الطلبة الاردني البـــاسل من اجل تحرير شعبنا من الاستعمـار والصهيونية والرجعيه » ولكنهـــم يرفضون الوحدة تحت التاج الهاشمي الذي يؤلف مع الصهيونية والاستعمار الثالوث غير المقدس المعادي لحركـة التحرر والتقدم .

وتشير النشرة الى دور الطلاب في المقاومة الشعبية بكلمات حماسيـــة ولكنها بعيدة عن الصـــراخ الاجوف وتنضح بالمسؤولية والشجاعة .

والنشرة تستعرض ما قام بـــه الطلبة من كفاحـــات ومظـــاهرات واضرابات احتجاجا على فظائـــع الاحتلال واعتقال المناضلين الثمانية ونسف الد الثوري الذي اجتـــاح المعاهد والكليات العربية في بير زيت والبيرة ونابلس والقدس وبيت لحـم والخليل ومعهد دار المعلمات الحكومي ومركز التدريب المهني بقلندية ومركز تدريب المعلمين . وتفخر بالدور الذي قامت به الطالبات « اخوات رجـــاء عماش » مما الهب الحماس ورفـــع درجة الكفاح اعلى فاعلى . وتوجـز ما قام به طلاب كلية بير زيت مـــن ندوات ومظاهرة واعتصام الطالبـات الامر الذي حدا بالسلطات الى اغلاق الكلية حتى اشعار اخر « بدعوى انها مركز للتحريض وتاييد المنظمات » ..

وتعلن النشرة بصراحة « ان الممثل الوحيد لشعبنا الفلسطيني داخــل ارضنا المحتلة وخارجها هو منظمـــة التحرير الفلسطينية التي تضم كـل القوى المناضلة من شعبنــــا ، وان العرش الاردني لا يملك باي حال مـن الاحوال هذا الحق ، اذ يكفي مـــا عانى منه شعبنا خلال خمسة وعشرين عاما تكلي مجازر ايلول وجرش لتفضح مفهوم حكام عمان لحق شعبنـــا في تقرير مصيره » .

وهي تحذر من العزلة القتالـــة للحركات التحررية ، وتـــدعو الى التنسيق مع قوى الثورة العالميـــة ولا ترى في مؤتمر جنيف نهـــاية الطريق وتدعو الى تصعيد الكفـاح ضد الاحتلال جنبا الى جنب مـــع مفاوضات السلام في جنيف .

وتفضح النشرة محاولات المخابرات الاسرائيلية لاغراء بعض الشـــباب لتجنيدهم كجواسيس ضد شعبهـــم وحركته الوطنية وتبدي ثقتها بـــان « شبابنا المناضل الذي يضع شرفه الوطني فوق كل القيم والمغريـــات يحبط كل مناورات الغزاة ويظل رابط الجاش » .

كما تفضح النشرة الدور الخنوع الذي مثله مدراء المدارس والكليات.

وتتكلم النشرة عن اشتراك وفـــد « اتحاد الطلبة الفلسطيني في الارض المحتلة » في مهرجان الشبيبة العالمي في برلين وتورد مقاطع من « قصيدة لاحد شعرائنـــا الذين شاركوا في المهرجان » يحسن بنا ان نختتم بها هذا العرض :

برلين ... يوم وصلتك بالامس
ورأيت عيون الاطفال
بسمة حب لشبيبة عالمنا
من غير شعور
ابكتني بسمات الاطفال
حملتني شرقـا
وتذكرت الاطفال في بلدي
وتمنيت مرارا ان ارجع طفلا
ألهو في ساحات العـالم
في القدس المتخومة بالاحزان
في برلين .. في كل مدائن العالم
لو كنت معي وسمعت نشيد الاممية
يردد في كل الساحات
وبكل لغــات العـالم
لعرفت بان النصر سياتي
لا بد سياتي .

(أبو ابراهيم)

تهانينا الحارة الى
* الرفيق محمد طه حداد
وزوجته بالمولود الجديد
كفاح

الحزب في الناصرة والرينة
* الصديق خالد محمـــد
عثامنه وعروسه بمناسبة
الخطوبة
* وليـــد حسين بصول
وزوجته بالمولودة الجديدة
الحزب — الرينة

تهانينا الحارة الى
* الاخ جمال محمـــد جمــال
بالمولود الجديد
ايمن
الحزب والشبيبة — عرعرة

من الاعماق اهنىء الشاعر
سميح صبـــاغ
بمناسبة عودته لأرض الوطن
وشفائه .
مفيد صيداوي — عرعرة

فلتظهـــر جنـــازة بوليس النـــاصرة

الناصرة — لمراسلنا — افاق مواطنو الناصرة صبيحة يوم الاثنين المـــاضي ليجدوا عشرات من السيارات الخاصة وقد جنح بعضها الى اليمين والبعض الاخر الى اليسار . وذهل اصحابها عندما وجدوا ان اكثر اطاراتها قـــد مزقت .. وقد كانت هذه السيارات تقف ، كما تقف عادة ، في الشـــارع الرئيسي كل واحدة مقابل مكان سكنى صاحبها .

وهذا ادى الى تعطل اعمـــال اصحاب السيارات الذين اضطـــروا الى شراء اطارات جديدة لاستبـــدال الممزقة .

لا شك ان هذا هو عمل زعرنـــة رخيص ليس له ما يبرره عـــلى الاطلاق ، ويجب ان ينال مرتكبو هذه الفعلة التكرار القصاص الرادع . لكن قبل هذا ينبغي بالطبع اكتشافهـــم . وهنا يثير السؤال : والبوليس اين هو ؟

تعازينا الحارة الى
● الصـديق خليـل الاشقر وعموم آل الاشقر بوفاة
الـــوالـــدة
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقـــاء
● آل طوباسي بوفاة المرحوم
الياس طوباسي
له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقــــاء
الحزب والشبيبة — شفاعمرو

الى آل الحموري في الخليل والقدس والخـــارج تعازينـــا الحارة بمصابكم الاليم بوفـــاة المرحوم **حكمت الحموري**

فليتسيا لانغر
سلمان يونا
عودة الشعب وعائلته في حيفا

يدخله : ن. درويش

في الـدوري المتـاز

مكابي نتانيا ينفرد بالقمة بفارق اربع نقط تغلب في المباراة المركزية على مكابي تل ابيب

١ : صفـر

استمر فريق مكابي تل ابيب متربعا على عرش قائمة الدوري الممتاز مدة ١٢ اسبوعا .. وفي الاسبوع الثالث عشر هبط الى المرتبة الثانية ، بعد خسارته ومور نتانيا . وفي الاسبوع الرابع عشر الذي جرت مبارياته يوم السبت الماضي ، بينهما وفي نتانيا ، وكان من الواضح ان كل فريق يطمح الى الفوز في هذا اللقاء الحساس حتى يبقى مسيطرا على قمة اللائحة ، لذا كان اللقـاء متوترا ومتوسط المستوى حتى قبيل النهاية بقليل ، عندما تمكن مهاجم نتانيا الفتى « ماخنس » من احراز هدف الفوز لفريقه ، كي يبقى على عرشه وبفارق اربع نقاط عن الثاني – مكابي تل ابيب .

وكان فريق هبوعيل حيفا . هو الآخر ، يتطلع الى هذه المباراة ، نظرا لانه كان يحتل المرتبة الثالثة ، قبيل بدء المباريات . ولكنه فوجئ بنكسة غير متوقعة امام بني يهودا بثلاثة اهداف بهدف واحد . وقد يشك في نتيجة هذه المباراة ، حيث ان الحكم اهدى ضربتي جزاء (ملنتي) لبني يهودا . واحرز الهداف « بن تويم » اهداف فريقه الثلاثة . وقد هبط فريق هبوعيل حيفا الى المرتبة السادسة .

وفي بلومفيلد ، لقاءان ، كالعادة ، في الاول فاجأنا مكابي بيتح تكفا بفوزه على بيتار تل ابيب ٤ : ١ . وفي الثاني ، لم تتمكن هبوعيل تل ابيب من تحقيق الفوز للاسبوع التاسع على التوالي واكتفى بالتعادل مع بئر السبع ١ : ١ .

وفي حيفا استطاع مكابي يافا ان يفوز على مكابي المحلي بهدف لصفر سجله المهاجم « بلوم » . وتعادل هبوعيل الخضيرة مع هبوعيل بيتح تكفا بهدف لهدف .

وانتهت مباراتان أخريان بالتعادل السلبي بدون اهداف .. كانت الاولى في القدس بين هبوعيل المحلي وكفار سابا ، والثانية بين هكواح وبيتار القدس وجرت على استاد رمات غان الدولي .

الـدرجة الاولى

خسارة غير مفهومة لشباب الناصرة في البيت

لست ادري كيف ابدا .. لقد كان صعبا عليّ ان افهم او ان اتأكد من خسارة شباب الناصرة البيتية امام فريق متواضع مثل بيتار نتانيا .

فقد كانت النتائج الحسنة التي حققها الشباب في الاسابيع الماضية مغرية وكنا نطمح الى فوز بيتي على الخصم .. الا ان الرياح جرت بما لا تشتهيه السفن .. وقد فاجأ الضيوف بفوز ساحق ثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

ولكن رغم الخسارة بقي الشباب في مرتبتهم العاشرة ، واملنا في الاسبوع القادم مع نحليئل ان نكون خيرا .

وفي نفس القسم تغلب شمشون على هبوعيل هرتصلية ١ : صفر ، وطبريا على طيرة الكرمل ٣ : صفر ، وعكا على كريات آتا ٣ : ٢ .

وفي القسم الجنوبي تغلب مكابي شعرايم على رمات عميدار ١ : صفر ، بينما تعادل مرمورك ويهود بهدفين لهدفين .

الـدرجة الثـانية

استفاقة حسنة لشباب كفر قـاسم

استطاع انور بدير، لاعب كفر قاسم ، ان يهدي فريقه فوزا ثمينا ونقطتين . يوم السبت الماضي ، باحرازه هدف المباراة الوحيد في شباك بيتار حولون في اللقاء الذي جرى على ملعب كفر قاسم .

انتصـار رائـع للطيبـة

وحقق هبوعيل الطيبة هو الآخر انتصارا رائعا بتغلبه في بيت اليعزر على هبوعيل المحلي بهدف لصفر سجله عبد القادر نصيرات .

تعـادل بيتي لشباب عـكا

مرة اخرى كان التعادل حليف شباب عكا في مباراتهم البيتية ضد كريات يام وبنتيجة ١ : ١ . واحرز هدف عكا المهاجم الناشئ سهيل شعبان .

الـدرجة الثـالثة

فوز الاخـاء النـاصرة

تغلب مكابي الاخاء الناصرة على بيتار « الناصرة عليت » بخمسة اهداف مقابل لا شيء . وسجل اهداف الفوز كل من توفيق كيناني ، عمر وخالد مسعود ، نبيل برانسي وصلاح عموري .

مجـد الكروم – تل حنـان ٤ : ١

فاز هبوعيل مجد الكروم على مكابي تل حنان باربعة اهداف لهدف واحد . احرز المهاجم الممتاز نصير مجدوب منها هدفين واحرز الباقي حسن خلايله ويوسف ابو عطا .

اتحـاد شباب يافـا في القمـة

يحتل هبوعيل اتحاد شباب يافا قمة مجموعته ، بعد ان تغلب على جلجولية باربعة اهداف سجلها سليم خليف ، خليل الاسمر وخليل سلامة مقابل هدفين سجلهما سعد ابو كشك .

تغلب سـخنين على طمـرة

في سخنين تغلب هبوعيل المحلي على هبوعيل طمرة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف سخنين كل من عبد الشعبي ، صالح احمد ، وخير غنامة . وحكم المباراة محمود سخنيني .

فـوز كبير لكشافة حيفـا

حقق مكابي كشافة حيفا انتصارا رائعا على « شاعر افرايم » ، على ملعب الاخير ، بهدفين سجلهما علي عبد اللطيف والياس شحادة ، مقابل هدف واحد .

زاهر خطيب يهدي الفوز لفريقه

تمكن اللاعب زاهر خطيب من اهداء الفوز لفريقه مكابي شفاعمرو على معلوت ، اذ سجل هدفي المباراة الوحيدين .. ليدفع فريقه الى الامام نحو القمة المنشودة .

انتصـار الاخـوة على سـولم

على ملعب نفيه شانان تغلب هبوعيل الاخوة حيفا على هبوعيل سولم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف الاخوة صلاح المصري واسعد خوري وعايد سروية .

نقطتـان لمكابي الفريـديس

تغلب مكابي الفريديس على هبوعيل تل موند باربعة اهداف مقابل هدفين . احرز اهداف الفريديس يوسف درويش ، ونبيل توفيق ، ومحسن عبدالحسن (هدفين) .

ظهير يوغوسلافيا ((كاتالينسكي)) يرقي بلاده الى التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم

جرت في الاسبوع قبل الماضي ، على أرض استاد مدينة فرانكفورت في المانيا الغربية ، المباراة المرتقبة بين يوغوسلافيا واسبانيا ، والتي يحق للفائز فيها الاشتراك في المسابقات النهائية لمسابقة كأس العالم والتي تبدأ في الثالث عشر من حزيران القادم على نفس الستاد (المباراة الافتتاحية !!) .

وكما توقع معظم الخبراء والملقين تمكن منتخب يوغوسلافيا من الفوز بهدف لصفر ، سجله الظهير الايسر « يوسف كاتالينسكي » ، اثر دربكة امام المرمى . وقد استحق اليوغوسلافيون الفوز ، حيث كانوا الافضل في معظم فترات المباراة ، واضاع مهاجموهم فرصا لا تضيع لاحراز الاهداف .

وعلى أثر ذلك تقرر ان تكون المباراة الافتتاحية لمسابقة كأس العالم بين البرازيل ويوغوسلافيا .

الاستعدادات النهائية لمنتخب مصر بكرة القدم

يقوم منتخب كرة القدم لجمهورية مصر العربية باستعداداته الاخيرة والنهائية قبل ان يخوض غمار التصفيات النهائية لمسابقة كأس افريقيا والتي ستبدأ في القاهرة ، بعد ظهر يوم الجمعة القادم .

وضمن هذه الاستعدادات لعب المنتخب مباراة حبية دولية ضد نادي « ووكلا براغ » الذي يزور القاهرة هذه الايام . وقد قدم الفريقان عرضا متوسطا ، برز المنتخب المصري في الشوط الاول ، بينما برز الفريق التشيكو – سلوفاكي في الشوط الثاني . وانتهت المباراة بالتعادل بهدف لهدف .

وسجل علي ابو جريشه ، الهداف الموهوب ، هدف مصر الاول في الدقيقة ٥٢ ، واحرز «ساميك» من الفريق الضيف ، هدف التعادل أثر ضربة حرة مباشرة . وقد اشترك في صفوف منتخب مصر النجم الدولي العائد طه بصرى الذي لعب في الكويت .

وسيلعب الفريقان مرة اخرى والمفروض ان تكون المباراة جرت اول امس الاحد .

قرعة المباريات النهائية لمسابقة كأس افريقيا

من المقرر أن تبدأ في القاهرة في اول آذار القادم ، مباريات التصفية النهائية لمسابقة كأس الدول الافريقية .

وقد اقيمت قرعة المباريات للدول الثماني التي وصلت الى هذه المرحلة . وعلى اثر ذلك تقرر ان تلعب في المجموعة الاولى كل من : جمهورية مصر العربية ، اوغندا ، زامبيا وساحل العاج . اما المجموعة الثانية فتضم كلا من الكونغو برازافيل ، موريشوس ، غينيا وزائيري .

وتقام المباريات في القاهرة والاسكندرية والمحلة الكبرى ودمنهور .

والجدير ذكره ان منتخب الكونغو برازافيل ، هو حامل كأس افريقيا في آخر مسابقة لعام ١٩٧١ .

بطولـة اندية افريقيـا – لبطل زائيري

حقق بطل دوري زائيري ، نصرا آخر لبلاده ، بحصوله على كأس اندية افريقيا لابطال الدوري ، بعد أن تغلب في المباراة النهائية الثانية على نادي « اسانتا كوتوكو » بطل غانا ، بثلاثة أهداف مقابل لا شيء .

وقد فاز الغانيون في المباراة الاولى في اكرا باربعة اهداف مقابل هدفين ، الامر الذي لم يكن في صالحهم بعد نهاية المباراة الثانية .

ميـزات !

تستطيع الطالبة او الطالبة في كلية كاتيس اوف اليوت الحصول على حبوب منع الحمل او اي من وسائل منعه بدون مقابل . اما في كلية داروين فعلى الطالب ان يحصل على ذلك لقاء توصية طبيب ويدفع ثمنه .

من هنا وهناك

واسبب ان الكلية الاولى تقع في كانتربري حيث توجد مراكز الكنيسة الانجليكانية . وهي تتحمل نفقات منع الحمل عن جميع السكان المحيطين بها . بينما تقع الثانية في كنت وهي من ضواحي كانتربري ولكنها ليست في اراضيها ، لذلك لا تسري الهبة عليها .

توفـير

شركات الغاز في بريطانيا تحث زبائنها على التوفير في استهلاك الغاز . وتقترح على المستهلكين ان يستحموا زوجا زوجا اي ان يستحم اثنان معا في حوض الحمام ، في ماء فاتر على ارتفاع ١٥ درجة .

وارادت احدى الصحف البريطانية ان تتأكد اذا كان البريطانيون يعملون بهذه النصائح ، فطلبت من الجمهور ان يرسل المستحمون منهم بحسب تلك النصيحة صورهم اليها لتنشرها .

واثار نشر هذا الاعلان ضجة في الاوساط البريطانية لدرجة ان بدالة التلفون المركزية في لندن كانت مشغولة طيلة ثلاث ساعات متوالية في يوم واحد . فكان من المتحدثين بالتلفون من استنكروا هذا الاعلان ومنهم من استحسنه . وشمل النقاش رجال الدين على مختلف طوائفهم والنواب واللوردات ... وكانت الغالبية تعارض ذلك ..

غير ان معهدا للاستقصاء استغل هذه الضجة واجرى استفتاء بين الجمهور دل على ان ٤٢ بالمئة من الانكليز يستحمون اثنين اثنين .

الزوجة القبطان وزوجها الضابط

تعمل في اسطول بولونيا

التجاري امرأة برتبة قبطان وتدعى دانوتا فلاسكوبيلنيسكا . وتقول انها بلغت هذه الرتبة بعد ان مرت الفترة التي يمرها كل قبطان .. بدأت ملاحة بسيطة ثم اصبحت مساعدة في السفينة ، وبعد ذلك برتبة ضابط ثالث وثان وأول .. حتى صارت « قبطانة » .

وعلى الرغم من درجتها العالية ، وامتيازها بقيت دانوتا متواضعة وانثى .. اي لم تخشوشن رغم عملها الخشن ، فهي لطيفة حتى في اصدار أوامرها .. اما الضباط الذين يعملون تحت قيادتها فيهابونها .. حتى ان أحدهم قال ان دانوتا ساحرة ، فهي تستطيع ان تلف جميع الضباط حول خنصرها .

اما اول المطيعين لاوامرها فهو زوجها فلاديمير ، فهو يعمل ضابطا تحت امرتها . وعندما سألوها وسألوه عن تأثير ذلك على حياتهما اجاب فلاديمير ان ارتفاع درجتها على ظهر السفينة شيء والحياة الزوجية شيء . ففي السفينة هي الآمرة الناهية وأنا المنفذ المطيع .. اما في البيت فأنا القبطان .. وهي نعم الزوجة .

الغريب انه مستعد لدفع ضعف المبلغ الذي تطلبه مقابل عدم اعادة زوجته .

سرقة رنانة !

سرق لص ١٨ ساعة حائط من حانوت ساعاتي واخفاها في منزله في احد احياء مدريد . ومن الطبيعي ان تتم هذه السرقة في الليل ، ولذلك كان من السهل القاء القبض عليه . وذلك لان سكان حيه لم يستطيعوا النوم في تلك الليلة لان الساعات كانت تدق معا دقاتها الطويلة ، فاضطروا الى ابلاغ الشرطة ..

وهرعت الشرطة لتستطلع جلية الامر ، وهكذا تمكنت من القاء القبض على اللص ، واعادة المسروقات الى صاحبها .

العالم الذي نعيش فيه

ظواهر تحدث كل اربعة قرون

سيصبح القسم اليابس من الكرة الارضية اكثر اتساعا بعد شهور . وسيبلغ هذا الاتساع آلاف الكيلومترات ، وهي الاراضي التي بقيت مغطاة بالمياه اكثر من ٤٠٠ سنة . وهكذا ستكتشف بقايا غابات قديمة ، وآثار حضارات قديمة . وستتوفر لعلماء الجيولوجيا امكانيات دراسات واسعة وجديدة ، قد لا تتوفر لهم الا بعد اربعة قرون قادمة .

وسيتم ذلك بسبب اقتراب الكرة الارضية من القمر الامر الذي يسبب جزرا في البحار نادرا . وتسبب في الوقت نفسه مدا نادرا ايضا ، اذ ستحدث فيضانات هائلة يتضرر منها سكان الشواطئ ، ولا سيما في بريطانيا ، التي بدأت تتخذ الاحتياطات للتخطيط ببناء حواجز ضد الفيضانات . وفي الولايات المتحدة يقدرون ان البلاد ستمر في ثمانين يوما من المد والجزر النادرين .. والايام الخطيرة هي ١٩ تموز و ١٧ آب و ١٩ ايلول ، اذ في هذه الايام سيتقوى تأثير القمر في تمامه وسيبدو ذلك في ظاهرتين :

١ – سيكون القمر اقرب من الارض ب ١٦٠٠ كيلومتر مما كان عليه في سنة ١٩٦٢ .

٢ – ستكون الشمس على خط طول مماثل لخط الطول الذي سيكون عليه القمر ، الامر الذي سيزيد من المد .

والمعروف ان فيضانات سنة ١٩٦٢ سببت الموت لاربعين شخصا في الولايات المتحدة واتلاف ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار . ولكن هذا يكاد يكون صفرا بالنسبة لما سيحدث عندما يكون القمر والشمس على خط واحد . اذ حدث في القرن السادس عشر ان غطت امواج الفيضانات الناتجة عن المد شواطئ هولندا .. وستحدث في سنة ٢١٠٠ .

ويتوقع العارفون ان يكشف الجزر الذي سيحدث في ايلول عن مدن وقرى غرقت في القرون الماضية ، ومن الآثار التي قد يكشف عنها ايضا حصن سانت اسطان الفرنسي الذي غرق في الخليج في القرن الثامن عشر . ويعد العلماء الاجهزة اللازمة لابحاثهم لان تلك الظاهرة لن تطول اكثر من دقائق .

(٢٨) سنة مـع الرؤساء وزوجاتهم

كانوا من زمان يقولون امريكا بلد العجائب والغرائب . وليس ذلك في الناحية العصرية والتقدم التقني والصناعي ، بل في السخافات ايضا . وليس غريبا ان تسمع ان في امريكا شخصا مايخرج على الامريكيين بكتاب مذكرات .. ومن كتب المذكرات التي صدرت مؤخرا واحد بقلم « ي.ب. وست » الذي عمل في خدمة البيت الابيض مدة ٢٨ سنة واحيل مؤخرا الى التقاعد . ويتحدث « وست » في كتابه عن رؤساء الولايات المتحدة ونسائهم على ضوء صلته بهم .

وهكذا فيقول عن زوجة ايزنهاور ميمي انها كانت تجمع الخدم صباح كل يوم وهي معتمدة على سريرها ، وكانت توزع اوامرها مثلما يوزع قائد عسكري اوامره .. أوليست زوجة جنرال سابق ؟

ويقول عن جاكلين كندي انها كانت تكثر من توزيع النصائح في توفير النفقات .. ولهذا يؤكد المؤلف ان الخدم في البيت لا يتقاضون المبالغ التي تكثر من ترديدها الصحف .

اما هاري ترومان فكان يتأخر في الخلو الى زوجته في الليل ، وخصوصا عندما يكون منشغلا في اعداد خطبته ، او في قضية لا بد من خروجه بقرار فيها .

ولذلك عودت زوجة ترومان نفسها على هذا النسق من الحياة .

اما روزفلت وزوجته الينور فكانا يتحاشيان الوجود معا في غرفة لوحدهما .. كما ان جميع الرؤساء الامريكيين كانوا ينامون لوحدهم بدون زوجاتهم باستثناء ايزنهاور الذي كانت تأبى امرأته الا ان تنام قربه ، ولا تستطيع الاغفاء الا اذا داعبت اناملها بقايا الشعر في رأسه .

اما ليندون جونسون فكان في حمامه مرش ماء قوي جدا لدرجة ان نيكسون عندما تولى الرئاسة منه سقط مرتين في الحمام عند استعماله هذا المرش ، فاضطر الى ازالته ..

ولعل عند «وست» أسرارا اخرى ، يصدرها في كتاب حين يجيء الوقت .

آلة تصوير أثرية

توفي في لندن مصور بريطاني قبل عامين في الخامسة والسبعين ، تاركا ارملة فقيرة لم ترث منه الا النذر اليسير من المال ، فلم يكفها الا بضعة شهور . وبعد بحث في آثار زوجها مخلفاته وصوره وأفلامه ، وجدت آلة تصوير نادرة تم صنعها في سنة ١٨٦١ مع ٢٠٠ آلة تصوير اخرى من الآلات القديمة . وقد باعت الآلة الاولى بمبلغ يساوي ١٢١،٢٧٥ ليرة اسرائيلية .

من وريث لودفيج ؟

كان دانيال لودفيج في طفولته « عفريتا » يهرب من المدرسة ، ولكن هذا «التنبل» صار من أثرى أثرياء العالم . فهو يمتلك ثلاثة بلايين دولار . ويبلغ السادسة والسبعين من عمره . ومع ذلك لا يعرف احد عن حياته الخاصة سوى انه ان يمت لن يوجد له وريث .

ومن يمر بمكتب اعمال لودفيج لا يصدق ان هذا الرجل يمتلك هذا المبلغ الضخم من المال .. فهو مكون من غرفتين عتيقتين متواضعتين في حي من احياء نيويورك .

اما ثروته فبدأ بجمعها منذ كان في التاسعة من عمره .. قلنا انه كان يهرب من المدرسة ليعمل في التجارة .. ولما بلغ الصفوف الثانوية هجر المدرسة نهائيا وهو اقرب الى الامي منه من انهى الدراسة الابتدائية على الاقل .

ولكن هذا الامي اصبح اليوم يمتلك اسطولا من البواخر الناقلة الضخمة ومجموعة كبيرة من مصانع السفن ، وبيارات الحمضيات تعد اكبر البيارات في نصف الكرة الارضية الغربي وشركة الاستثمار المالي الشهيرة «برنسيس» ... وابقاره ترعى على مئات الكيلومترات المربعة .. وله في الهند مناجم فحم ، وفي المكسيك مناجم ملح ، والبوتاس في الحبشة .

وأقام ولائم فخمة على يخته . احداها لامبراطور الحبشة وثانية للرئيس الامريكي نيكسون .

ولكن المشهور عنه انه ابخل بخيل في الدنيا .. فحجرة الربان في سفنه لا تختلف عن حجرة اي عامل بسيط آخر وطبعا لبس من حيث فخامتها .. فجميعها على مستوى واحد من الرخص .

ومعظم الشركات هو المالك الوحيد لها ، ولا شريك له فيها ، وهناك بعض شركات له حصة الاسد فيها ..

والآن من هو الوريث ؟

الاعتقاد السائد انه سيوصي بتركته ذات البلايين للصناديق العالمية لحماية الطبيعة وانقاذ الحيوانات النادرة من الانقراض .

مشروبـات من الاعشاب

جاء من موسكو الى المعهد الطشقندي لعلم النبات التابع لاكاديمية العلوم الاوزبكية السوفييتية مفاده : ان المشروبات المرطبة التي يقدمها المعهد الطشقندي ، حصلت على تقدير عال من لجنة الذواقين في معهد الابحاث العلمية لصنع البيرة والمشروبات غير الروحية لعموم الاتحاد السوفييتي . وقريبا ، سوف تظهر في مخازن البيع بطشقند مشروبات ((طشكنتسكي)) و (الريحان) و (الفورني تسفيتوك) المصنوعة من النباتات العطرية والتوابل في آسيا الوسطى مثل الريحان والزيزفون والاعشاب الليمونية وغيرها .

ولاول مرة في الاتحاد السوفييتي تعرض على لجنة الذواقين المشروبات المصنوعة من الاعشاب المشهورة بخواصها العلاجية . والمشروبات لذيذة الطعم ، تروي الظمأ جيدا ، وميزتها الرئيسية انها مفيدة للصحة .

مبـاريات للاذكيـاء

طوال يومين جرت في حديقة الثقافة والراحة بعاصمة اوزبكستان المسماة باسم بوشكين مبارزات بين الاذكياء وسريعي البديهة من مدن : طشقند واندیجان وفيرغانا وقوقند . وخلال هذين اليومين لم يتوقف الضحك والنكات في اثناء المبارزات في المقاهي ومختلف المجالس . لقد اصابت كلماتهم كالسهام الحادة الهدافة مواقع الضعف لدى الناس مثل الكسل والطفيلية وانعدام الضمير والوجدان . وحضر مباريات الاذكياء خمسة آلاف كولخوزي من محافظة طشقند .

الشاعر سميح القاسم ينفي – بقيـة

تركي .. ولكن يجب عدم السماح للشائعات الرخيصة بتزوير الحقائق وطمسها .

ان من الافضل – في المستقبل – تقصي الامور بصورة صحيحة وكافية قبل تقديمها الى المطبعة .

ان مصلحة العلاقات بين شعبينا تتطلب الحذر والدقة البالغة . وفقط الضرر يمكن ان يلحق بهذه العلاقات ، عن طريق الجري وراء اخبار مشبوهة سخيفة كالامر المنسوب الينا نقلا عن المجلة البيروتية .

ومن اجل اصلاح الضرر الناجم عن نشر النبأ المذكور اعلاه أطلب نشر رسالتي ، هذه ، في مكان بارز ، كالمكان الذي حظي به النبأ الخالي من الصحة .

مع مزيد الشكر
سميح القاسم

كذلك بعث الشاعر سميح القاسم برسالة مماثلة الى « يديعوت احرونوت » التي نشرت بدورها النبأ المذكور .

((علـى البيـدر))

اهدانا السيد نخلة حبيب محول كتابه « على البيدر » . والكتاب يضم مجموعة من الشعر الانتقادي الاجتماعي . وقد كتبه الشاعر بخط يده ليتحاشى الاخطاء المطبعية .

وهو يقول في مقدمته بعد ان يتأمل ان ينال كتابه اعجاب القراء : « واما اذا لم يعجبكم فانا اعتذر لكم ولكن لا تأملوا ان ارد لكم قرشا واحدا من ثمنه والسلام » .

معرض الرسـام برزلاي

تلقت هيئة تحرير « الاتحاد » دعوة لافتتاح معرض الرسام موشه برزلاي ، وذلك في المتحف التابع لبلدية بيتح تكفا مساء يوم السبت القادم ٢-٣-٧٤ .

وسيبقى المعرض مفتوحا حتى ٢٣ آذار المقبل ، ويمكن مشاهدته يوميا بين الساعة ٤،٣٠ – ٧،٣٠ مساء ، اما في ايام السبت والاعياد فبين الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العاملين للاشتراك في الاضراب الانذاري القطري الانذاري دفاعا عن لقمة العيش واحتجاجا على الغلاء . غدا الاربعاء

تل ابيب – تشهد مراكز البلاد الصناعيه واماكن العمل المختلفة ، اليوم وغدا ، نشاطا عماليا كفاحيا واسعا اعدادا للاضراب القطري الانذاري احتجاجا على الغلاء ، الذي سيبدأ غدا الاربعاء في الساعة الثامنة صباحا ويستمر ٤ ساعات .

وقد دعا الى هذا الاضراب الانذاري اجتماع لجان العمال القطرية ، الذي انعقد في تل ابيب في الاسبوع الماضي .

واثناء الاضراب سيعقد العمال اجتماعات للاحتجاج على الغلاء وللاعراب عن عزمهم على التصدي لهجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياتهم .

وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى العاملين في البلاد دعاهم فيه الى الاشتراك بوحدة صف في هذا الاضراب احتجاجا على الغلاء الذي يسلب العاملين وعائلاتهم قوت عيشهم .

وننشر فيما يلي نص هذا البيان الهام :

لقد كان الغاء « السوبسيديا » بمثابة اشارة الضوء الاخضر للغلاء المتفاقم بلا حدود .

ان رفع اسعار السفر في وسائل النقل العامة ليشكل ضربة قاسية لمستوى حياة العائلات العمالية . وفي الايام القريبة سترتفع الضرائب البلدية . وبعد شهرين ستفرض ضريبة القيمة الزائدة . كل هذا سيؤدي الى هبوط اجرة العاملين الحقيقية الى النصف .

وسيصيب الفقر من نصيب اقسام واسعة من بين العاملين في اسرائيل .

وفي هذه الايام ، ايضا ، يواصل ارباب المال واصحاب العمل زيادة ثروتهم وتكديس الارباح بالملايين . لقد جنى تجار الجملة الكبار ارباحا تقدر بمئات ملايين الليرات بعد الغلاء الاخير نتيجة لاحتفاظهم باحتياطي كبير من السلع . حقا ، ان سياسة الحكومة لتخدم ارباب المال من امثال موشفيتس ، كريمرمان ، مربدور وهوروفيتس – وكلهم من زعماء « التكتل » اليميني .

والعاملون ، الذين تضرروا كثيرا نتيجة للغلاء ، عبروا عن ردهم على هذا الغلاء من خلال المظاهرات التي جرت في الاسابيع الاخيرة ومن خلال الاضرابات والاجتماعات العمالية في اماكن مختلفة من البلاد . ان النداء للاضراب ، الذي تقرر في اجتماعات اللجان العمالية في بيتح تكفا وتل ابيب وجوش دان وكريات شمونه يجب ان يتحول الى نداء كل العاملين في اسرائيل .

ايها العمال ،

في سبيل صد الهجوم على مستوى حياة العاملين ومن اجل النضال الموحد ضد الغلاء الذي سلب العائلات العمالية لقمة الخبز ، ثمة امر ضروري مستعجل : رص الصفوف ، الاتحاد وتنظيم النضال المشترك لكل العاملين .

ايها العمال ، لتنضم جميعا الى اضراب العاملين الانذاري القطري ، الذي يجري يوم الاربعاء ٢٧-٢-٧٤ ما بين الساعة الثامنة صباحا والثانية عشرة ظهرا ، مطالبين :

بوضع حد لسلب العاملين !

بوضع حد للغلاء !

وبزيادة اجرة العاملين !

مظاهرة حيفا احتجاجا على الغلاء

حيفا – لبى مئات العمال وربات البيوت والشبان والجنود ، رغم المطر المنهمر ، دعوة لجنة العمل لمكافحة الغلاء في حيفا والشمال والفهود السود ولجان العمال ، فاشتركوا في التجمع التظاهري في تقاطع شارع هرتسل مع شارع بلفور في حيفا في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم السبت الماضي . ورفع الجمهور المحتشد شعارات تطالب بالغاء الغلاء ، ودفع علاوة الغلاء الحقيقية المتناسبة مع الغلاء ، والى مصادرة ارباح الحرب ، وبزيادة مخصصات التامين القومي للعائلات كثيرة الاولاد ، والحاصلين على المساعدات والتقاعد ، ووضع حد للغلاء ..

واكد الخطباء الذين تكلموا بمكبرات الصوت على ان الحكومة الحالية تهتم فقط بارباح الاثرياء وزيادتها ، وبافقار العاملين والفقراء .

وقد لفتت المظاهرة انظار المارة ، فوقفوا يستمعون الى اقوال الخطباء ، واقبلوا يوقعون على العريضة الموجهه الى الحكومة .

هذا وتدعو "اللجنة الجمهور الى ارسال التبرعات الى امانة صندوقها حسب العنوان : ص.ب ٢٣٦٢ – حيفا ، وذلك حتى تتمكن من مواصلة النضال ضد الغلاء .

اعتقال ١٤ شخصا بينهم فتاتان بتهمة الانتساب الى المنظمات

القدس – القت قوات الامن في القدس العربية المحتلة صباح أمس (الاثنين) القبض على شاب من القدس بتهمة الانتساب الى شبكة من شبكات « فتح » .

وهكذا يكون عدد الموقوفين ١٤ شخصا بينهم آنستان .

اما التهمة المسندة اليهم فهي توزيع منشورات مطبوعة على الالة الناسخة ، ولهذا الغرض صادرت الشرطة آلتي نسخ تخصان دار الاطفال في سلوان ، على ظن ان الموقوفين استعملوهما في طباعة المناشير .

هذا وتسند الشرطة الى هؤلاء تهمة التهديد باغتيال عدد من رجال الشرطة والاستخبارات والمحققين ، وذلك في المناشير التي وزعوها . كما تسند اليهم ارسال رسائل تهديد الى عدد من المتعاونين مع الاحتلال .

باص يحترق في وسط المدينة مدينة الناصرة بدون اطفائية

الناصرة – لمراسلنا – اشتعلت النيران ، في حوالي الساعة السادسة من مساء يوم السبت الماضي (٢٣-٢)، في باص البلدة في الناصرة التابع لشركة الجليل (بسبب عطل في سلك كهربائي !) . وجرى ذلك عندما وقف الباص ليأخذ ركابا على موقف في وسط الشارع الرئيسي في المدينة . وقد هرع الركاب الى النزول من ابوابه بينما احترق بكل مقاعده واثاثه الداخلي حتى الصاج .

واثار اشد دهشة واحتجاج سكان الناصرة ان يروا باصا يحترق في وسط المدينة بدون ان تعمل اية سيارة اطفاء بلدية على اطفائه ... ولعدم وجود سيارة اطفاء بلديسية وصلت سيارة اطفاء من خارج الناصرة لاطفائه !

فاين البلدية واين اهتمامهـا بالشؤون العامة في المدينة ؟

الا يعتقد المسؤولون ان بامكـان مثل هذا النقص ان يسبب الكوارث ؟

الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي في عكا تطالب بالغاء ارتفاع اجور السفر

عكا – لمراسلنا – قامت الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي بارسال رسالة الى المجلس تطالب فيها ببحث موضوع ارتفاع اجور السفر ووضعه على بساط بحث المجلس في جلسته القادمة . ومما جاء في الرسالة :

في الايام الاخيرة ارتفعت اجور السفر ب ٥٠٪ الامر الذي يثقل على مداخيل كل عائلة عمالية في البلاد ، وفي مدينتنا .

اننا نطالب بان يبادر المجلس البلدي في النضال من اجل الغاء الارتفاع المذكور .

ولهذا نطالب ان يوضع على بساط البحث في جلسة المجلس القادمة موضوع « ارتفاع اجور السفر – وطلب الغائها » .

اجتماعات واحتفالات يوم المرأة العالمي

الاربعاء ٧٤\٢\٢٧

دير حنا	الساعة ١١ قبل الظهر	وفيقة القاسم وسميرة خوري
عرابة	الساعة ١١ قبل الظهر	حافا لفنبراون
سخنين	الساعة ١١ قبل الظهر	بديعة عزام وسميرة ابو غزالة

الخميس ٧٤\٢\٢٨

كابول	الساعة ١ ظهرا	سميرة خوري وآمنة ابو اسعد
طمرة	الساعة ١ ظهرا	سميرة ابو غزالة
عبلين	الساعة ٢٠٣٠	عايدة حوراني وحافا لفنبراون

الاحد ٧٤\٣\٣

المغار	الساعة ٣	سميره ابو غزاله
عيلبون	الساعة ٣	سميره خوري
طرعان	الساعة ٣	اوديت نمر

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٣٠-٢-١٩٧٤ .

المرجو من المسؤولين في هذه الفروع تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة الاتحاد

غدا الاربعاء – بقية

يتسحال رفايل احد زعماء الحزب وتسفي برنشتاين سكرتيره انهما يحبذان الامتناع عن التصويت .

وقد قررت لجنة حزب المتدينين ان تترك للكتلة البرلمانية الفصل في هذا الموضوع .. والمعروف ان الصقور في الكتلة القلية والاكثرية تميل الى عدم حرق الجسور بين الحزب و«التجمع». ويساعد على هذا الموقف الاخير ان غولده مئير اعلنت انها ستترك عددا من الوزارات ليملأها المتدينون اذا عادوا عن قرارهم عدم الاشتراك في الوزارة الا اذا تم الاتفاق على تعديل قانون من هو يهودي .

التكتل اليميني يعلن الحرب

وتوالت تصريحات التكتل اليميني المتطرف – « الليكود » – حول موقفهم من وزارة الاقلية وتتلخص كلها بسان كتلتهم ستبذل ما في وسعها لاسقاط الحكومة الجديدة .. وقد صرح بذلك بيغن زعيم الحيروت – اكبر حزب في التكتل – عند اعلان غولده مئير قرارها في الاسبوع الماضي وردده اريك شارون وشموئيل تمير ويمثلان جناحي التكتل الاخرين – الاحرار والمركز الحر .

اتجري انتخابات جديدة ؟

وعلى الرغم من بعض الاطمئنان حول ممكنات نجاح الوزارة الجديدة في الفوز بالثقة ، الا ان المراقبين لا ينفون فكرة اجراء انتخابات برلمانية جديدة للخروج من هذا المأزق .. وقد توجت صحف البلاد اليومية اخبارها امس بعنوان : من الممكن اجراء انتخابات جديدة (جيروزلم بوست ٢٥-٢-٧٤) .

اتفاق فك الارتباط – بقية

وفي مقابلته مع « الراي العام » الكويتية صرح الرئيس السوري حافظ الاسد ان انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني هما شرطا التسوية .

اسرائيل تصر على لائحة الاسرى

وردت الصحف الاسرائيلية في معرض حديثها عن رحلة كيسنجر ان شرط الحكومة الاسرائيلية للبدء في مباحثات فك الارتباط : تقديم سوريا لائحة باسماء الاسرى الاسرائيليين وتمكين الصليب الاحمر من زيارتهم . واعلنت امس ان كيسنجر سيحمل معه هذه اللائحة عند وصوله الى القدس يوم الاربعاء غدا ..

واضافت : ان المسؤولين الاسرائيليين لم يضعوا مقترحات لفك الارتباط انما سيدرسون المقترحات السورية التي سينقلها اليهم كيسنجر الذي سيجتمع عند وصوله مع رئيسة الوزراء جولدا مئير ووزير الحربية موشه ديان ..

بين التشاؤم والتفاؤل

وفي حين اعرب الرئيس حافظ الاسد ، في مقابلته الصحفية مع « الراي العام » ، عن تشاؤمه بشأن الاتفاق المرتقب لان اسرائيل لم تتخذ اية خطوة ايجابية نحو الانسحاب من هضبة الجولان ، اعرب الرئيس المصري انور السادات في مؤتمره الصحفي في لاهور عن تفاؤله وقال انه متاكد من الوصول الى اتفاق بين سوريا واسرائيل بشأن فك الارتباط في هضبة الجولان .

ونفى في هذا الصدد وجود خلافات بينه وبين حافظ الاسد بعد ان اكد انه لن يذهب الى مؤتمر جنيف بدون سوريا .

« الاهرام » تتحدث عن مؤتمر جنيف

وابرزت صحف القاهرة امس النشاط حول استئناف مؤتمر جنيف واعلنت « الاهرام » ان الدول الكبرى الاربع : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تجري اتصالات في موضوع مؤتمر جنيف الا انها لم تفصل في كيفية هذه الاتصالات او سبيل مشاركة بريطانيا وفرنسا في مفاوضات جنيف المقبلة .

سيسكو ليس لدينا مقترحات خاصة ولكنني متفائل !!

هذا واعلن جوزيف سيسكو مستشار وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط والذي يرافق كيسنجر في جولته ان ليس لدى امركا مقترحات خاصة حول الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية ولكنه اعرب عن تفاؤله بالتوصل الى اتفاق بهذا الشأن وذلك لاعتقاده بان اسرائيل وسورية منهكتين من الحرب .

● ١٢ عائلة في يافا يسكنون في ظروف غير انسانية

● الكتلة الشيوعية تطلب بحث قضيتهم في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – منذ اكثر من شهر و ١٢ عائلة من حي العجمي في يافا يسكنون ، موقتا ، في ظروف غير انسانية في بناية قديمة لمدرسة في يافا ..

وقد نقلوا الى هذه المدرسة بعد ان انهارت بيوتهم القديمة في حي العجمي على اثر هطول المطر الغزير في الشهر الماضي . ووعدت السلطات المختصة في حينه بالعمل على حل مشكلتهم خاصة وان معظم هذه العائلات كثيرة الاولاد ، ولكن المشكلة لم تحل حتى الان .

هذا وقد اثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست الموضوع وطلبت طرحه على جدول ابحاث الكنيست وذلك لايجاد حل لهذه المشكلة الانسانية .

الاتفاق بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة على علاوة غلاء بنسبة ٦٪ اعتبارا من اول شباط الجاري

تل ابيب – في مكتب وزير المالية ، بنحاس سبير ، وبحضوره ، توصل قادة الهستدروت وممثلو اتحاد اصحاب الصناعة ، هنا امس الاول ، الى اتفاق على دفع علاوة غلاء بنسبة ٦٪ اعتبارا من اول شباط الجاري .

ويتضح مما نشرته الصحف ، امس ، ان ممثلي اتحاد اصحاب الصناعة لم يتنازلوا عن موقفهم الذي اعلنوه في الاسبوع الماضي ويتلخص في معارضتهم لدفع علاوة الغلاء الا اذا قبلت الهستدروت بتمديد اتفاقات الاجور الجماعية الى نهاية السنة الحالية والتخلي عن طلب تجديدها في اول نيسان القادم .

فقد عاد موشفيتس ، صاحب كونسيرن « عليت » الاحتكاري ، ورئيس اتحاد اصحاب الصناعة وكرر الموقف المذكور ودعا الى تأجيل كل حديث عن اتفاقيات الاجور بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة حتى نهاية العام الجاري والاكتفاء بتعويض العاملين عن الغلاء في نهاية السنة على شكل علاوة غلاء لا غير .

ومع ان قادة الهستدروت « المراخيين » يرفضون هذا الاقتراح، الا انهم ، كما يبدو ، يواصلون تواطؤهم مع الحكومة ورجال الصناعة، ويزمعون عقد صفقة شاملة جديدة ، الهدف منها تجميد اجور العاملين في حين تستمر الاسعار والارباح في الارتفاع بشكل جنوني .

وكشف سبير في هذا الاجتماع عن قرار حكومته فرض ضريبة القيمة الزائدة خلال العام الجاري ، الامر الذي يعني موجة جديدة من الغلاء .

على الهستدروت ان تؤيد كفاح العاملين

وبعث الرفيق يهوشع ايرغه ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة ، امس الاثنين ، الى سكرتير الهستدروت يروحام ميشيل والجنة المركزة يدعوهما الى عقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية للاعراب عن تماثل الهستدروت مع الاضراب الانذاري وتأييدها له ولكفاح العاملين، عامة .

عمال المخابز في حيفا يكافحون في سبيل زيادة اجورهم

حيفا – انهى ، هنا امس الاثنين ، عمال المخابز في المدينة الاضراب الجزئي الذي اعلنوه امس الاول للمطالبة بزيادة اجورهم .

وقد وافق العمال المضربون على اقتراح مجلس عمال حيفا بالعودة الى العمل حالا وانهاء الاضراب على ان يعمل المجلس خلال مباحثاته مع اصحاب المخابز والسلطات المختصة على تلبية مطالبهم .

هذا وقد استغل اصحاب المخابز حيوية الخبز كمادة غذائية في التحريض على المضربين اذ اغلقوا المخابز كلية ليسببوا بذلك نقصا متعمدا في الخبز في حيفا ويثيروا الاهلين ضد العمال المضربين – جزافا – وكأنهم المسؤولون عن النقص في الخبز !

وكما في اضرابات عمالية سابقة وغيرها من الكفاحات النقابية روج اصحاب المخابز ومسؤولون حكوميون احتمال لجوء وزارة التجارة والصناعة الى استصدار اوامر من المحكمة لارغام العمال المضربين على العودة الى العمل . وقد اعرب عمال المخابز عن سخطهم على هذا الاسلوب التحريضي والارهابي الذي يستهدف « تخويفهم » وثنيهم عن حقهم في الاضراب في سبيل تلبية مطالبهم العادلة حيال ارتفاع الاسعار الجنوني في البلاد .

تقليص تعطيل وسائط النقل الى ١٢ ساعة

القدس – قررت اللجنة الوزارية المختصة بشؤون الوقود والطاقة ، هنا أمس الاول . تقليص تعطيل وسائل النقل ، المتبع حاليا في البلاد ، الى ١٢ ساعة بدلا من يوم واحد في الاسبوع وذلك من الساعة السادسة : صباحا وحتى السادسة مساء اعتبارا من اول اذار القادم .

كفاح عمال مصنع قضماني للحديد يثمر : الهستدروت تقرر اجراء انتخابات للجنة العمال

يركا لمراسلنا – كنا قد نشرنا في الاتحاد عدة مرات عن مطالب ومشاكل عمال مصنع قضماني للحديد ، وضمنها مطلبهم باقامة لجنة عمال منتخبة . كما ان فرع الحزب الشيوعي في القرية اصدر منشورا مؤخرا وجهه الى عمال المصنع دعا فيه الى انتخاب لجنة عمال والى تشديد الكفاح لتحقيق هذا المطلب الاولي .

واثر ذلك ، ونتيجة للطلبات المتكررة التي وجهها عمال المصنع ولجنتهم المعينة (التي استقالت مؤخرا تعبيرا عن اصرارها على هذا المطلب) اقرت هيئات الهستدروت موعدا لاجراء الانتخابات يوم ٥-٣-٧٤ . وستتألف اللجنة من خمسة اعضاء .

وكان عضو اللجنة المعينة ، العامل صباح كنعان قد راجع مرات عديدة المسؤول عن قسم عمال المعادن في مجلس عمال عكا السيد دي كاسترو مطالبا بتنفيذ مطلب العمال هذا .

وفي ١٩-٢-٧٤حضر المسؤول الى المصنع ودعا العمال الى اجتماع واعلمهم بقرار اجراء الانتخابات ، وعين موعد قبول المرشحين (٢٨-٢-٧٤) واجراء الانتخابات .

وفي هذا الاجتماع انتخب العمال لجنة من ثلاثة مهمتها التحضير للانتخابات وترتيبها . هذا وقد بدأت اللجنة تسلم الترشيحات . (كل مرشح يحتاج الى خمس تزكيات) .

اننا اذ نهنئ عمال المصنع بتحصيلهم هذا المكسب نأمل لهم النجاح في تحقيق مطالبهم الاخرى . ان انتخابهم عناصر مكافحة للجنتهم المتينة يضع الاساس الضروري لتحقيق تلك المطالب .

الشيوعيون يخوضون – بقية

بريطانيا (.) مليون الآن) والذي كانت اكثريته تتارجح بين الحزبين الكبيرين لم تعد تقنعه كثيرا الاحاديث الانتخابية . ويبدو ان حزب الاحرار الذي انكمش منذ ٤٠ سنة الى حزب صغير سيستفيد من هذا الوضع القلق نسبيا ، كما تدل الاستفتاءات التي جرت العادة في الغرب على اجرائها قبيل الانتخابات . ويشير استفتاء اجرته تلفزيون لندن الى ان من الممكن ان يحصل الاحرار على نسبة ٢٨٪ بينما كانت نسبته في الاستفتاء منذ اسبوعين ١٧٪ فقط . واعطى الاستفتاء المحافظين ٣٨٫٥٪ ، وحزب العمال ٣١٫٥٪ . وان دل هذا على شيء فانما يدل على انه لن يحصل اي من الحزبين الكبيرين على اغلبية مطلقة .

وكان المستر هيث قد اعرب في مقابلة صحفية عن اعتقاده بان حزبه (المحافظين) لن يأتلف مع حزب الاحرار اذا لم ينجح في الحصول على اغلبية ، وقال : « برغم اتفاقنا مع « الاحرار » في كثير من القضايا السياسية – كالانتساب الى السوق الاوروبية المشتركة وقضايا الاجور والاستعمار – ولكنهم في رايي لا يصلحون ، كحزب ، في تشكيل الحكومة القوية التي تحتاجها البلاد » .

وفي هذه الظروف يخوض الحزب الشيوعي البريطاني هذه الانتخابات بـ ٤٤ مرشحا ، واضعا في اساس برنامجه ثلاثة اهداف رئيسية : دحر المحافظين ، واقامة حكومة عمالية ، واعادة النواب الشيوعيين الى البرلمان .. كما ينص برنامجه على اجراءات ضد التضخم ، والمراقبة على الاسعار ، وزيادة « السوبسيديا » لتخفيض اسعار الحاجيات الضرورية ورفع الاجور والتقاعد .

ويدل اشتراك الحزب الشيوعي البريطاني بهذا العدد الكبير من المرشحين على التحول في التيار السياسي في بريطانيا ورغبة محافل واسعة من العمال في اجراء تغييرات هامة في نظام الحكم .

هذا وقد دخل اضراب عمال المناجم اسبوعه الثاني بعد اضراب تباطؤ طويل الامد ، وذلك رغم الضغوط والمناورات لانهاء الاضراب . ويحظى عمال المناجم بتأييد ومساندة النقابات الكبرى في بريطانيا .

قريبا يصدر :

الجديد

مؤتمر لاهور – بقية

واستقلالها وسلامة اراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والعمل على حل الخلافات فيما بينها بالطرق السلمية .

ومن الامور الهامة التي اطلقها البيان والتي تؤكد عزم دول العالم الثالث على الوقوف ضد الامبريالية والاحتكارات العالمية ، العزم على اقامة اتحاد بين الدول الاسلامية ، يكرس للقضاء على الفقر والمرض في هذه الدول .

وعلى هذا الاساس فقد اكد المؤتمر على ضرورة النظر الى ازمة الطاقة الراهنة من زاوية انحلال العلاقة بين الدول الصناعية (الامبريالية) والدول النامية كما تظهر في شروط التجارة بالنسبة لجميع المواد الخام والمواد التي يصدرها العالم الثالث ، وبين المصنوعات التي يستوردها من الدول الصناعية .

وكما هو معروف فان هذه الشروط كانت ولا تزال شروط استغلال واستعباد . فالدول الراسمالية الكبرى ، عن طريق احتكاراتها ، تشتري المواد الخام من دول العالم الثالث بابخس الاسعار ، وتبيعها المصنوعات باسعار عالية .

وقبل ذلك ، وافق المؤتمر على قرارين ، بروح هذا البيان ، احدهما خاص بالشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والثاني بالقدس العربية دعا فيهما الى تقديم المساعدة الكاملة والفعالة للاردن ومصر وسوريا والشعب الفلسطيني في نضالها المشروع كي تستعيد بجميع الوسائل اراضيها المحتلة والعمل في شتى المجالات لارغام اسرائيل على الانسحاب فورا وبدون اية شروط من جميع الاراضي العربية التي تم احتلالها في حزيران ١٩٦٧ . كذلك تعهد المؤتمر باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة من اجل تحقيق هذا الانسحاب ، وطالب بالغاء جميع الاجراءات التي تستهدف ضم شطري القدس او اجراءات تغير طابعها العربي واكد بطلان هذه الاجراءات وطالب بانسحاب اسرائيل الفوري من القدس العربية .

وكان مؤتمر القمة الاسلامي قد بدأ اعماله بعد ظهر يوم الجمعة الماضي بحضور وفود تمثل ٤٠ دولة اسلامية بالاضافة الى جامعة الدول العربية . وجاء افتتاح المؤتمر وسط اعلان تبادل الاعتراف بين الباكستان وبنغلا دش .

وخلال اعماله تكلم رؤساء الدول المشتركة فيه .

هذا وتعتبر نتائج المؤتمر ايجابية ، وقد وصفها الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، بانها مساهمة هامة في تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ولا شك في ان مؤتمر لاهور عزز مركز منظمة التحرير الفلسطينية ، على الصعيدين العربي والدولي ، بتأكيده ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبذلك ثبت قرار مؤتمر القمة العربي في شهر تشرين الثاني الماضي . وقد اقر رئيس الوفد الاردني الى المؤتمر ، عبد المنعم الرفاعي ، هذه الحقيقة ولو كان ذلك بتحفظ .

هبة شعبية – بقية –

ولكن الحكومة اضطرت اخيرا ازاء اتساع هذه الهبة وشمولها الى الاعلان، بلسان الامبراطور هيلاسلاسي، عن اجراءات لتخفيض الاسعار وتكاليف المعيشة . وقال الامبراطور ان اسعار البترول والحاجيات الضرورية الاخرى سيجري تخفيضها .

الرئيس – بقية

الشرق الاوسط .

واشاد السادات بنوايا باكستان الحسنة تجاه بنغلا دش ، كما اشاد بنوايا بنغلا دش الحسنة تجاه باكستان .

واكد استعداد الدول العربية في دعم الدول الافريقية والتعاون معها في كافة المجالات . ورفض الحديث عن علاقات تركيا باسرائيل على اساس انه لا يريد التدخل في شؤون تركيا الداخلية .

علينا ان نقوي – بقية

على الاتحاد السوفييتي ان يقوى بلا كلل قوة البلاد الدفاعية وجبروت قواته المسلحة .. ويحافظ رجال الجيش السوفييتي المخلصون اخلاصا بلا حدود للوطن الاشتراكي وللحزب، في وحدة وثيقة مع جيوش الدول حلف وارسو ، على امن الوطن وعلى امن المجموعة الاشتراكية .

و « الاتحاد » باسم قرائها اصدقاء الاتحاد السوفييتي تحيي وطن الاشتراكية الاول في هذه المناسبة الخالدة .

كلمة الاتحاد – بقية

النظام الناصري المعادي للامبريالية في وقت نزل شقيقه مصطفى أمين في السجن بعد ان ثبتت عليه تهمة التجسس في مصلحة الولايات المتحدة .. بل الاخطر : لماذا عفا عنه الحكم واطلق سراحه في هذا الظرف بالذات .

ولعل الاجوبة اشتدت وضوحا حين نشرت الاهرام يوم الجمعة الماضي نبأ عزل مستشار الرئيس المصري لشؤون الامن ، حافظ اسماعيل من منصبه وتعيينه سفيرا في مكان ما ..

فقد اتفق المراقبون عندئذ ان هذا العزل ، مثل عزل محمد حسنين هيكل ، كان بسبب معارضة الاثنين سياسة التهافت على التهاود مع الولايات المتحدة .

اضف الى كل هذا نشاط وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي في الولايات المتحدة وتصريحاته بدون تغطية واضحة – حول السير نحو التسوية .. وضرورة اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة الى مجراها الطبيعي من قبل ان يتم الاتفاق ولو على فك الارتباط على الجبهة الشمالية .

وليس من قبيل المصادفة ان يتفاءل انور السادات في حين يتشاءم حافظ الاسد .. فسياسة التهاود الرسمية المصرية تملي على الزعيم المصري تفاؤله في حين تسيطر الواقعية على الزعيم السوري ..

ومما يزيد من القلق ازاء سياسة مصر الرسمية هذا الاستقبال الحماسي لمندوبي الاحتكارات الامريكية والاوروبية الغربية والتكهنات حول بيع بعض صناعات القطاع العام للرأسمال الخاص .

لم يناقش احد ضرورة اجراء الحوار بين المسؤولين المصريين والامريكيين .. والشعوب العربيه اقتنعت انها تستطيع بمختلف الاساليب اجبار الولايات المتحدة ومعها اسرائيل على التراجع عن سياسة العدوان والتوسع ..

ولكن الشعوب العربيه مؤمنة بعد خبرتها ان شرطي التراجع : الصلابة في مقاومه الامبريالية ومحاصرتها حتى لا تستطيع المناورة والتآمر ... والصداقة الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي الذي يمارس ضغوطه دائما على الامبريالية الامريكية لتكف عن عدوانها ..

واهمال هذين الشرطين يثيران اشد القلق ..

واهمالهما يميز سياسة قادة مصر اليوم ..

ولا نقول اهمالهما بشكل مطلق .. بل ان عدم مراعاة قادة مصر هذين الشرطين تماما وبشكل يستنفر قوى الشعوب العربية ، ولا يثلم فعاليتها ، هو الذي ينشر الشكوك ويدعو الى الحذر .. فالامبريالية الامريكية التي اضطرت الى التراجع ستعاود كرة الهجوم اذا وجدت ثغرة تنفذ منها ولذلك فمن الواجب الاكبر سد السبل امامها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

Al-Ittihad

١ آذار ١٩٧٤ ، ٨ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٣٠\٨٤   1.3.1974 VOL 84/30

رد التحريض على الاتحاد السوفييتي

القدس – لمراسلنا البرلماني – اثارت نائبة التكتل اليميني « الليكود » جئولا كوهن ، في ٢٥ شباط الماضي ، في الكنيست قضية « اضراب ثلاثة من المعادين في الاتحاد السوفييتي » . وامتاز طلبها بكل ما في تقاليد اليمين من التحريض على الاتحاد السوفييتي ... وهاجمت نائبة الفاشية في طلبها المذكور الحكومة « لاهمالها القضية » ولعدم تحملها المسؤولية .

ولم يتورع وزير الخارجية ابا ايبن ، وقد تكلم بعد نائبة « الليكود » ، عن مجاراتها ، واقترح بحث الموضوع في لجنة الداخلية والامن في الكنيست .

وتكلم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون طالبا اسقاط الموضوع عن جدول البحث ، وندد في كلمته بكتل اليمين وقال انها تثير مثل هذه القضية لتبعد الافكار عن قضايا الساعة مثل قضية غلاء المعيشة وقضية النضال لاحلال السلام . وقال : ان قادة الاتحاد السوفييتي اعلنوا ان اولئك الذين تسجلوا للهجرة ، سيسمح لهم بالهجرة ، باستثناء حالات معينة .

واضاف : ان اثارة هذا الموضوع ليست صدفة ولا يقصد منها في هذه الايام التي تبذل فيها الجهود لفصل القوات بين اسرائيل وسوريا ، ولعقد

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

مصر تستأنف علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية !!

القاهرة – دعا الرئيس المصري انور السادات الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون الى زيارة مصر .. وجاءت الدعوة في اعقاب قرار الحكومة المصرية استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة امس اثناء زيارة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر في القاهرة ومباحثاته مع المسؤولين المصريين .

وكانت وكالات الانباء العالمية قد تكهنت بهذا الاجراء ورأت فيه امتدادا لسياسة التهاود مع الولايات المتحدة التي ينتهجها انور السادات .

ورافق هذا النبأ تاكيدات بان الولايات المتحدة وعدت مصر بقروض مالية كبيرة ينفق بعضها من اجل تطهير قناة السويس ! !

تأجيل موعد تأليف الوزارة الجديدة إلى يوم الثلاثاء القادم

مساعي قادة "العمل" للتهاود مع ديان – غولدة لا تزال تأمل بجذب "المتدينين" الى وزارتها ... النواب العرب يبايعون ديان !

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اجلت جولدا مئير تاليف وزارتها الجديدة ، بعد ان مدد رئيس الدولة ، افرايم كاتسير ، موعد ذلك ، الى يوم الثلاثاء من الاسبوع القادم ..

وبهذا التاجيل ستتمكن رئيسة الوزراء من اجراء مباحثاتها مع وزير الخارجية الامريكي كيسنجر حول فك ارتباط القوات بين اسرائيل وسوريا دون ارتباكات محرجة او تعقيدات قد تنشأ في حالة تغيير الوزراء الرئيسيين وخصوصا وزير الدفاع ..

وفي الوقت ذاته منحها التاجيل متنفسا تستطيع خلاله رتق الثغرات في حزبها – حزب العمل – بعد ان عصفت به صراعات مختلف الكتل ، اشتد التمايز بين اجنحته المتباينة .

وخلال اليومين الاخيرين ركزت جولدا مئير والمقربون منها في قيادة حزب العمل ، الجهود الكثيفة من اجل تغيير قرار وزير الحربية (ديان) والمواصلات (بيرس) عدم الاشتراك في الوزارة القادمة .

وفي سبيل ذلك عقدت قيادات كتل حزب العمل الثلاث – مباي ، احدوت هعبودا ورافي ، اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي ، قرر انهاء نظام الكتل وتشديد الطاعة النظامية الحزبية ومراقبة منشورات الحزب : « الدافار » اليومية و « اوت » الاسبوعية ...

وهدف هذه الاجراءات وقف حملة النقد ، داخل الحزب ، على وزير الحربية ديان على اعتبار انها كانت الدافع لقرار الاستنكاف عن الاشتراك في الحكومة .

ورافق هذا التطور الهادف الى توحيد حزب العمل اشاعات شبه رسمية مفادها ان جولدا مئير تفكر في عرض وزارة جديدة على ديان .. وفي البداية دارت الاشاعة حول اختياره وزيرا للخارجية الا ان « الجروزلم بوست » ، امس ، قررت ان فكرة نقل ديان الى وزارة اخرى تتركز حول خلق وزارة جديدة تشرف على المناطق المحتلة وتنسق مفاوضات فك الارتباط والسلام مع مصر وسوريا والاردن .

واضافت : في حالة قبول ديان الفكرة تصبح وزارة الدفاع مسؤولة عن قضايا القوات المسلحة والحصول على الاسلحة .

ومع ان ديان لم يتجاوب مع هذه التكهنات الا ان مصادر قريبة من حزب العمل تعتقد بانه سيفضل الانتظار حتى تنتهي لجنة اغرانات (التي تحقق في اخفاقات حرب اكتوبر) من اعمالها ، وعندئذ يقرر العودة عن قراره – اذا زكته اللجنة .

وسارت هذه التطورات داخل حزب العمل جنبا الى جنب مع عمليتين :

الاولى : اشتداد النقاش داخل حزب المتدينين بشأن الاشتراك في الوزارة الجديدة ورجحان كفة اولئك الذين يناورون من اجل التغلب على العراقيل التي تحول دون اشتراكهم في الوزارة الجديدة .

والثانية : تحرك النواب العرب المرتبطين بحزب العمل ومحاولتهم التعامل مع قادة حزب العمل وكأنهم قوة مستقلة .

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ان المتدينين يفتشون الان عن صيغة تخرجهم من ورطتهم التي اغرقوا انفسهم فيها باصرارهم على تغيير قانون من هو يهودي بحيث ينص على ان يكون التهويد حسب الاصول الارثوذكسية .

وجاء هذا التحول بعد ان اكتشفوا ان هذه المشكلة ، التي ارادوا بها اخفاء مساعيهم لفرض حكومة طوارئ قومية تتعهد بعدم الانسحاب من الضفة الغربية ، تعقدت ولا يمكن تسويتها

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

اتصالات بين دمشق والقدس والقاهرة في سبيل الوصول الى فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اجتمعت الحكومة الاسرائيلية ، امس ، وقررت الاجتماع يوم الاحد القادم لبحث قضية فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية في هضبة الجولان ..

واذاعت وكالات الانباء المحلية والعالمية ان الحكومة الاسرائيلية تنتظر نتائج مباحثات وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر في القاهرة .

وقبل ذلك ، اول امس ، الاربعاء ، وصل كيسنجر الى القدس قادما من دمشق ، اول محطة في جولته الجديدة في منطقة الشرق الاوسط .

والمعروف ان هدف زيارة الوزير الامريكي كان التمهيد لاتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية .. وقد ساعد على تحريك المباحثات من اجل تحقيق هذا الهدف انه حمل معه من دمشق لائحة بالاسرى الاسرائيليين في سوريا ..

واعلنت الحكومة الاسرائيلية التي كانت تشترط لبدء مباحثات فك الارتباط تزويدها بهذه اللائحة انها تدرس الان المقترحات التي قدمتها سوريا بهذا الشأن .

ومن غير التوقع ان تنتهي المباحثات خلال جولة الوزير الامريكي الحالية..

ولكن المقرر ان يتم الاتفاق حول اسلوب المباحثات التي من الممكن ان تجري في قرية من قرى الجولان .

وفي الوقت ذاته اكدت الانباء ان الوزير الامريكي كيسنجر الذي يزور القاهرة الان سيبحث مع الرئيس المصري انور السادات قضية فك الارتباط بين سوريا واسرائيل .

وقد ابرزت وكالات الانباء ان زيارة وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، في دمشق ترتبط ارتباطا وثيقا بهذه المباحثات .

ائتلاف دمقراطي مكافح في ابو سنان

انتخاب فارس خوري رئيسا والرفيق نديم موسى نائبا

ابو سنان – من مندوبنا الخاص – بحضور جمهور غفير من اهالي ابو سنان ، عقد المجلس المحلي الجديد في دار المجلس الجديدة الانيقة جلسته الاولى بحضور قائمقام « الاقليات » السيد ساسون رشتي . وانتخب في هذه الجلسة السيد فارس حبيب خوري رئيسا للمجلس ، وهو عضو كتلة النهضة ، والرفيق نديم موسى نائبا له .

وعلى اثر الانتخابات وقف الرئيس الجديد فشكر الحضور على الثقة التي اولوه اياها واستعرض برنامج الائتلاف الذي يتضمن في جملة ما يتضمن بندا يمنع استغلال منبر المجلس لصالح سياسة الاضطهاد والتمييز القومي . كما حيا اعضاء المجلس السابق ولا سيما الرئيس السابق الدكتور حمد صعب على الجهود التي قدموها في تلك الفترة .

وتكلم الاستاذ مطانس مطانس باسم الكتلة الشيوعية فاستعرض جهود كتلته والكتل المؤتلفة معها للوصول الى اقامة هذا الائتلاف الدمقراطي المكافح .

وتبعه ممثل كتلة التجمع السيد سلمان عزام ، وهي من كتل الائتلاف ، فاكد في كلمته تصميم كتلته على العمل مع الاعضاء المؤتلفة في المجلس لصالح البلد .

وقابل الجمهور بالارتياح والحماس تاليف الهيئة الجديدة للمجلس ، وتمنى اهالي القرية للمجلس النجاح والتوفيق بادارته الدمقراطية المستقلة .

غروميكو في دمشق واليوم في القاهرة

دمشق – وصل الى دمشق مساء اول امس ، وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، ترافقه زوجته ، في زيارة رسمية لسوريا تستغرق بضعة ايام . وقد صرح لدى وصوله بان الغاية من زيارته هي تعزيز العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وسوريا .

ومن المقرر ان يغادر غروميكو دمشق اليوم (الجمعة) الى القاهرة .

والجدير بالذكر ان الرئيس السوري حافظ الاسد ، كان قد اجتمع ، يوم الثلاثاء الماضي ، قبل وصول كيسنجر الى دمشق ، مع السفير السوفييتي نور الدين محيي الدينوف ، الذي سلمه رسالة من السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان قيام غروميكو بزيارة دمشق والقاهرة في هذا الوقت بالذات له علاقة باتفاق فك ارتباط القوات مع سوريا وهو دليل على ان الاتحاد السوفييتي مشترك بنشاط في مجريات التوصل الى هذا الاتفاق . لذلك فهم ينتظرون ان يجتمع غروميكو اليوم مع هنري كيسنجر اثناء وجوده في القاهرة .

مهمة غروميكو في سوريا

موسكو – من مراسلتنا ايتل النجر تلفونيا – نشرت البرافدا في عددها الصادر في ٢٨–٢–٧٤ عن زيارة وزير الخارجية السوفييتي ا. جروميكو الى سوريا . وجاء فيما نشرته البرافدا ان الوزير السوفييتي وصل دمشق لزيارة رسمية بناء على دعوة من الرئيس حافظ الاسد .

وقال جروميكو لدى وصوله مطار دمشق انه جاء ليتبادل وجهات النظر في قضية تخص البلدين . والزيارة الحالية تشكل استمرارا لتطوير علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا في مختلف المجالات ، ولا سيما في مجال النضال لاجل السلام والامن الدولي واحلال السلام المقيم في الشرق الاوسط .

والان ، وقد بلغت قضية الشرق الاوسط مرحلة التسوية السياسية ، فمن الواضح ان تبرز قضايا جديدة ، ولذلك صار من العملي بشكل خاص تنسيق جهودنا . وموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي في هذه القضية لا يزال دون تغيير .. والشرط الضروري للسلام المستقر هو اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقال جروميكو : « بودي ان اامل ان تقوي لقاءاتنا على الارض السورية العلاقات ما بيننا وتعطي نتائج مثمرة في صالح بلدينا وجميع الدول المحبة للسلام وفي صالح تعزيز السلام والامن الدولي » .

تمرد ثوري في اثيوبيا

اديس ابابا – اعلن التلفزيون الاثيوبي ، مساء اول امس ، ان الحكومة الاثيوبية قدمت استقالتها الى الامبراطور هيلاسلاسي .

وجاءت هذه الاستقالة بعيد ان امتدت ثورة القوات المسلحة الاثيوبية الى بعض القطاعات في السلاح الجوي ، حيث استولت القوات الجوية ، بعد ظهر اول امس ، على مدينة ديبري زيت ، التي تقع على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب غرب اديس ابابا ، كما استولت القوات البحرية على ميناء مصوع .

وكانت قوات المشاة بقيادة ضباط صغار قد استولت ، قبل ذلك بيوم ، على مدينة اسمرة وهي المدينة الثانية في اثيوبيا ، ويبلغ عدد سكانها ١٧٩ الف نسمة وتبعد حوالي ٥٠٠ ميل الى الشمال من العاصمة اديس ابابا ، واغلقت تلك القوات مطار المدينة وجميع المصارف ومكاتب المواصلات السلكية واللاسلكية والطرق .

ومدينة اسمره هي مقر جبهة تحرير ارتيريا التي تسعى الى استقلال ارتيريا عن اثيوبيا . ويبلغ عدد سكان

الامبراطور هيلاسلاسي

ارتيريا حوالي مليوني نسمة وتبلغ مساحتها ١٣٠ الف كيلومتر مربع .

وكانت الحكومة الاثيوبية ، قد طلبت قبل استقالتها، الاتصال بممثلين من حركة الثورة وهؤلاء الفوا لجنة تتكون من خمسة اعضاء طالبت الحكومة بتنفيذ برنامج يتكون من اربعة وعشرين بندا قبل ان تعود قوات الجيش الى ثكناتها .

وتضمنت مطالب الجنود المتمردين زيادة المعاشات وتحسين ظروف السكن والتامين في حالة وقوع حادث .

وقد بعثت الحكومه لجنة تمثلها ويراسها القائد العام للقوات الاثيوبية للتباحث مع اللجنة الخماسية التي تمثل القوات المتمردة . الا ان المتمردين – كما تقول الاوساط المطلعة – احتجزوا القائد العام وبعض الضباط كرهائن في اسمره . كما القوا القبض على حاكم ارتيريا ونائبه ، واستولوا على السفينة « اثيوبيا » بعد ان فر منها الاميرال الكسندر دستا حفيد الامبراطور هيلاسلاسي والقائد العام

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

الوضع الداخلي في اسرائيل اضعف احتمالات الهجرة من الولايات المتحدة

تل ابيب – لقد تضررت كثيرا احتمالات الهجرة من الولايات المتحدة الى اسرائيل نتيجة للمشاكل التي تعترض البلاد .

هذا ما صرح به عوزي نركيس ، رئيس قسم الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية ، هنا يوم الثلاثاء الماضي قبل مغادرته البلاد في طريقه الى النمسا والولايات المتحدة .

وقال نركيس ان سمعة اسرائيل « الدولة القادرة على كل شيء » ، التي نشأت في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ، تحطمت بعد حرب اكتوبر الاخيرة ، في البداية ، من الناحية الامنية ومن ثم بفعل المصاعب الداخلية التي تجتاح الدولة الان .

واضاف قائلا ان عجز الدولة في ادارة امورها بشكل لائق يؤذي الهجرة .

ضد تشويه موقف الجماهير العربية

لعل ذلك من علائم الساعة ان تقرر قيادة حزب العمل اقامة ائتلاف وزاري ياخذ بعين الاعتبار تاييد النواب العرب الملتحقين بتلك القيادة ..

ونقول هذا لان بن غوريون ، الذي امتد عهده حتى الستينيات ، كان يعتقد ان مثل هذا الامر كفر بالمبادئ الصهيونية والنهج السياسي الذي نشأ عنها ..

والاخطر من وجهة النظر الصهيونية ان يحاول اولئك النواب التعامل مع قيادة حزب العمل (او المباي فيما مضى) على قدم المساواة فيطالبوا بالمشاركة في الوزارة .. بل يشترطوا الشروط لتاييدهم .

كلمة الاتحاد

ولكن قيادة حزب العمل – وهي تدرك معاني هذا التغيير الشكلي – لم تبد قلقا من تظاهرة نوابها العرب بل اوحت لصحافتها بان تبرزه حتى درجة التضخيم ..

وسبب ذلك ان النواب العرب ادوا دورهم حسب التوجيه المقرر اذ طالبوا باشراك ديان في الوزارة الجديدة بوصفه قادرا – وهذه ماساة بحد ذاتها – على اقامة علاقات سوية مع العرب ..

اما طلبهم الثاني والاخير فكان تعيين وزير عربي !

لقد اتضح من قبل هذه الايام ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة لن تستطيع مواصلة سياسة الاضطهاد القومي .. وهذا يعني انها عاجزة عن تجاهل الجماهير العربية في اسرائيل ودورها في كافة ميادين الحياة السياسية والاجتماعية .

وفي يوم مضى حاولت هذه المحافل ان تتظاهر باعترافها بهذه الحقيقة فانتخبت عربيا نائبا في رئاسة الكنيست .. وعينت عربيين في الجهاز الوزاري : الاول نائبا لوزير الصحة والثاني نائبا لوزير المواصلات .

ولكن هذه الاجراءات كانت مجرد مظاهرة .. وكان هدفها التضليل والتمويه على الراي العام العربي الذي لم يعد يتسامح مع سياسة الاضطهاد القومي .

وعلى هذا الضوء برزت حركة النواب العرب و « مفاوضتهم » مع قيادة حزب العمل ماساة قومية او مناورة سخيفة ان لم تكن خطيرة ..

فالقضية ليست قضية تعيين وزير عربي .. بل هي ليست قضية موقف من وزير ما .. انما هي قضية مستقبل البلاد والاقلية العربية التي تعيش فيها .

وهنا بالضبط تظهر خيانة النواب العرب فهم تجاهلوا القضية الجوهرية – قضية سياسة الوزارة تجاه الجماهير العربية .. وتجاه ازمة الشرق الاوسط ولم يشترطوا تنفيذ قرار مجلس الامن وتسوية العلاقات الاسرائيلية – العربية بحيث تعترف اسرائيل بحقوق الشعب العربي

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

مسمير يعيد تأليف الحكومة الفرنسية

باريس – طلب الرئيس الفرنسي بومبيدو ، هنا اول امس ، من رئيس الوزراء مسمير ان يعيد تاليف الحكومة وذلك بعد بضع ساعات من تقديم الاخير استقالة حكومته .

ولا يرى المراقبون للاستقالة اية علاقة بسياسة فرنسا الخارجية او موقفها المعروف من حلف الاطلسي ومن سياسة التقارب مع المعسكر الاشتراكي . ولا تزيد عن كونها « مناورة » او اجراء داخليا يقصد منه تاليف حكومة اقوى ورص صفوف « الديغوليين » وتوحيدهم استعدادا للانتخابات العامة سنة ١٩٧٦ .

ويعتقد المراقبون ان بومبيدو يامل من وراء هذا الاجراء اسكات منتقدي مسمير في صفوف الحكومة من انصار الرئيس السابق شابان ديلماس .

كما يعتقدون انه اذا لم يتجح مسمير في اسكات الانتقاد وفي اتخاذ الاجراءات الضرورية لمواجهة التضخم وازمة النقد فان حكومته لن تعمر طويلا .

اليوم نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا

لندن – اليوم تضع نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا حدا للتكهنات حول مدى فوز كل حزب من الاحزاب الرئيسية الثلاثة ، ولكنها لن تستطيع وضع حد للازمة الاقتصادية التي تجتاح البلاد والتي ادت الى

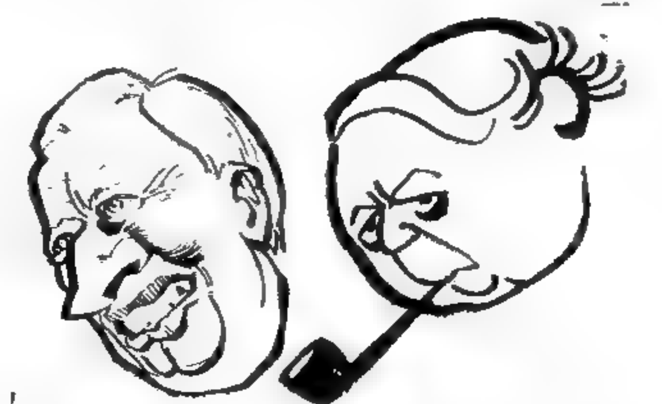

انتخابات مبكرة . فنتائج الاستفتاءات المتقلبة والمتغيرة من آن الى آخر تشير الى مدى البلبلة التي يعاني منها جمهور الناخبين في بريطانيا ، فلم يعد الحزبان « الاخوان » حزبي المحافظين والعمال – الكبيران يتمتعان بثقة الشعب البريطاني بمقدرتهما على حل المشاكل الاقتصادية الهائلة التي تجابه بريطانيا التي لم تعد « عظمى » في عين ابنائها . فقد ارتفعت الاسعار بنسبة ٢٠ في المائة في السنة الاخيرة ، بينما بلغ العجز في الميزان التجاري في الشهر الاخير رقما مذهلا هو ٢٨٣ مليون جنيه استرليني ، وهو اكبر بعشر مرات من العجز الذي في اثره صعد المحافظون الى سدة الحكم .. ولا ينسى قادة حزب العمال ان ارتفاع الاسعار في سنة ١٩٧٠ ادى بالكثرة

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

نيكسون ينذر بابطاء جهود السلام اذا استمر حظر النفط

واشنطن – هدد الرئيس الامريكي ، هنا ، الدول العربية ان الولايات المتحدة ستتلكأ في جهودها لتحقيق السلام في الشرق الاوسط اذا استمر حظر النفط العربي ضد بلاده . وكان ذلك في مؤتمر صحفي صباح الاربعاء ، امس الاول ، قبيل مغادرة كيسنجر الى الشرق الاوسط في محاولة للتوصل الى اتفاق فك ارتباط القوات بين سوريا واسرائيل .

ومع ان نيكسون اكد ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لن تكون في المستقبل مرتبطة مباشرة بامدادات النفط ، الا انه اعترف بوجود علاقة بين الامرين . قال : اعتقد اننا سنحرز تقدما مستمرا في جبهة السلام ، وان ذلك سيساعد في تحقيق تقدم في رفع الحظر النفطي ، اما اذا لم يرفع هذا الحظر ، فمن الطبيعي ان يؤدي ذلك الى تباطؤ الجهود التي نبذلها من اجل السلام .

وقال انه يعتقد الان بان الدول العربية ستجتمع للنظر في انهاء هذا الحظر ، ولمح الى ان الاختلاف بينها هو من اسباب عدم اجتماعها حتى الان للنظر في انهاء حظر النفط .. فالزعماء العرب ، في رايه ، ليسو كتلة واحدة !! ولكنه يعتقد انهم سيعملون على ايجاد نوع من التعاون وانهم سيعقدون اجتماعا يرفعون بعده الحظر كما يعتقد .

بدء الاعداد للمرحلة القادمة من الانسحاب من سيناء

مصر تسيطر على قناة السويس . في آذار يتم اتفاق فصل القوات !

القدس – تم امس ، انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الشرقية لقناة السويس . وبذلك عادت كل القناة بضفتيها تحت السيطرة المصرية الكاملة ..

وكما هو معروف فان عملية فصل القوات على الجبهة المصرية يجب ان تنتهي ، حسب الاتفاق ، في الخامس من آذار الجاري ، وحتى ذلك التاريخ يتوجب على المصريين والاسرائيليين ان ينهوا التخفيف من قواتهم في القطاع الذي هو حسب الاتفاق . وسينسحب الجيش الاسرائيلي الى خطوط الفصل المبينة في الخارطة المتفق عليها من الجانبين . وقبل ذلك يتوجب على قوات الطوارئ الدولية ان تقدم للجيش الاسرائيلي تقريرا عن تدمير مواقع الصواريخ التي اقامها المصريون بعد الحرب في سيناء في المنطقة التي سيطر عليها الجيش المصري الثالث .

هذا وتقول صحيفة « لوس انجلوس تايمز » في نبا لها من القدس ان القوات الاسرائيلية ستبدأ في الاسابيع القريبة مرحلة جديدة من الانسحاب .

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

الحلقة العاشرة (٢٠)

الشرق الاوسط فى ظروف تشديد معركة الاحلاف

بتمام هذه الحلقة التي ننشر المقال الاول منها في هذا العدد تكون قد استعرضنا حياه شعب الاتحاد في العقد الاول من الاتحاد .. وابتداء من هذه الحلقه التى تغطي ايار ١٩٥٣ ــ ايار ١٩٥٤ سننشر هذه الحلقات يوم الجمعة فقط .. ولهذا فالمقال الثاني من هــذه الحلقة (٢١) سيظهر في عدد الجمعة القادم ٨ اذار ١٩٧٤ .

بقلم: اميل توما

دينـاميــة السيــاسة السوفييتية في ظروف انتصارات جديدة تحققها الشعوب

في شباط ١٩٥٤ عقد وزراء خارجية الدول الكبرى الاربع ـ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ـ مؤتمرهم في برلين في محاولة للوصول الى اتفاقات حول القضايا الدوليه المعلقة مثل قضية المانيا وفي اوضاع تصاعد حركة السلام العالمية التي نظمت عريضة وقعت عليها مئات الملايين تدعو الى عقد اتفاق سلام بين الــدول الكبــرى الخمس .

وفي هذا المؤتمر فاجأ وزير خارجية الاتحاد السوفييتي و . مولوتوف المؤتمر باقتراحه انشاء حلف من كل دول اوروبا ـ غربية وشرقية ، لمقاومة العدوان ومن اجل صيانة السلام في اوروبا والعالم (١٢ شباط ١٩٥٤) .

ولكن وزراء خارجية الدول الغربية الامبريالية كانوا يحلمون باجراء انقلابات في اوروبا الشرقية ويعدون للعدوان على الاتحاد السوفييتي .. وسياسة الولايات المتحدة قامت على التآمر على دول اوروبا الاشتراكيــة واعادتها الى النير الراسمالي الرجعي .. وفي تموز ١٩٥٣ دعا جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي الى « تحرير » اقطار اوروبا الشرقيــة من « السجن السوفييتي » !!

وفعلا جرت في هذه الفترة محاولة للقيام بثورة مضادة في المانيــا الدمقراطية .. ففي حزيران ١٩٥٣ تسربت عنــاصر فاشية الى برلين الدمقراطية ونظمت مظاهرات واضطرابات قصد بها تفجير حرب اهلية تقضي على النظام الاشتراكي الا ان الشبيبة الالمانية الحرة احبطت مؤامرة المتعاونين مع الامبريالية الامريكية وصانت النظام الشعبي . (الاتحــاد ١٩ حزيران ١٩٥٣) .

انذاك كتبت « اومانتيه » جريــدة الحزب الشيوعي الفرنسي ان الاستفزاز في برلين استهدف دفع المانيا الدمقراطية الى حرب اهلية تجــر وراءها حربا عالمية .

وانعكس ركض الولايات المتحدة في اتجاه الحرب العدوانية في حيــاة البلاد السياسية ومناخ معاداة الشيوعية الذي سمح بانتشار « المكارثية » .. ووصل الامر بالشيخ مكارثي الذي ترأس لجنة التحقيق في الاعمــال المعادية للولايات المتحدة ان يتهم الرئيس السابق هاري ترومان بمســاعده الشيوعيــة !!

وفي هذا الجو المسموم ارتكب الحكم الامريكي جريمة اغتيال اتيــل ويوليوس روزنبرغ ، الزوجين اللذين اتهما بتزويد الاتحاد السوفييتي باسرار القنبلة الذرية !! وقد تم الاغتيال القضائي باعدام الزوجين في الكرســي الكهربائي وسط عاصفة من الاحتجاج قبل الاعدام وبعده (١) (٢٦ حزيران ١٩٥٣) .

ولكن التآمر الامبريالي لم ينقذ الولايات المتحدة من الهزيمة في كوريا .. فاضطرت ، بعد مماطلات ومماحكات حول قضية الاسرى ، الى توقيــع اتفاق وقف اطلاق النار في كوريا ، في ٢٧ تموز ١٩٥٣ . فكان كما لاحظت القوى التقدمية انتصارا عظيما لكل معسكر الســلام والدمقراطيــة .. (الاتحاد ٣١ تموز ١٩٥٣) .

ورافق هذا التراجع الامريكي انهيار العدوان الامبريــالي الفرنسي في فيتنام .. وفي ١٩ اذار ١٩٥٤ زفت « الاتحــاد » بشرى تطويق ٦٠ الف جندي فرنسي في قلعة ديان بيان فو واتضح ان لا مناص من انتصــار جيش التحرير الفيتنامي .. وانسحاب الجيوش الفرنسية من فيتنام .

وفي نيسان ١٩٥٤ اتجهت انظــار الشعوب الى جنيف حيث تقرر ان يعقد مؤتمر دولي لمعالجة قضايا الشرق الاقصى وفي مقدمتها فيتنام على الرغم من معارضة الولايات المتحدة ومحاولتها احباطه قبل عقده ..

بعــد فشل قيـــادة الشرق الاوســط بـــدأ الاعــــداد لحلف تــكون باكستـــان وتركيـــا محــوره

في شهر ايار ١٩٥٣ قام جون فوستر دالس بجولة في اقطــار الشرق الاوسط وزار بين ما زار من الاقطار اسرائيل .. ومصر ..

واستقبلته المظاهرات الصاخبة في اكثر من قطر .. وكانت المظاهرة الضخمة في تل ابيب وتظاهرة في حيفا واجتماع الاحتجاج في القدس تعبيرا عن مقاومة الجماهير مشاريع « منظم الجاوز دالس » كما هتف المتظاهرون . (الاتحاد ١٥ ايار ١٩٥٣) .

وشعر دالس بخيبة امل بعد هذه الجولة ولاحظ ان شعوب الشرق الاوسط لا تؤمن « بالخطر الشيوعي » .. وفي اجتمــاعه الصحفي في ٣٠ ايار ١٩٥٣ قال : « حينما تجولنا حاول الشيوعيون عرقلة عملنا .. ولكن تم حصر المظاهرات المعادية لنا فبقيت بعيــدة » .. وفي الاول من حزيران اضاف : « لا يزال انشاء حلف دفاع عن الشرق الاوسط سابقا لاوانه بكثير ولا يمكن تنفيذه كما وضعته حكومة ترومان الســـابقة » .. واعترف بان الاقطار التي زارها معنية بالاستقلال السياسي وتراودها الشكوك من نوايــا بريطانيا وفرنسا وامريكا وهي لا ترى « الخطر الشيوعي » ! وقرر : وكثير من اقطار الجامعة العربية غارق بخلافاته مع اسرائيل او مع بريطانيــا او فرنسا بحيث لا يرى خطر الشيوعية السوفييتي » ..

واستنتج ان من الافضل تحويل الجامعة العربية الى حلف (عدواني) يرتبط بالحلف الاطلسي . (الاتحاد ٥ حزيران ١٩٥٣) .

وقاد هذا الاستنتاج دالس الى التخوف من الجمــع بين اســرائيل والدول العربية في حلف واحد وردا على قول حكــام اسرائيل انهم راس جسر في مثل هذا الحلف قال دالس : ليس من العقلانية ان تتمســك بالجسر وتترك المنطقة . (١٢ حزيران ١٩٥٣) .

وقد تميزت سياسة الولايات المتحدة في هذه الفترة بمحاولة التظاهر بالحياد ازاء اسرائيل والدول العربية واكثر من ذلك بالميل نسبيا الــى الدول العربية في سبيل جذبها الى الحلف العدواني ..

واعرب عن ذلك بيرود نائب وزير خارجية الولايات المتحــدة حين صرح : « لا يمكن ان تكون السياسة الامريكية موالية لاسرائيل او العرب فهي مواليـــة لامركـــا ..

واضاف « على الاسرائيليين ان يعتبروا انفسهم دولـــة من دول الشرق الاوسط » .. وأردف : عليهم ان يكفوا عن الاتصال بيهود الدول الاخرى (٢) .

وفي هذه المناسبة دعا بيرود الدول العربية الى الاعتراف باسرائيل .. وابرز تحيزه الى الدول العربية حين قال : ان العرب يخافون من ان ازدياد الهجرة الى اسرائيل قد يدفع بها الى شن حروب توسع .. (الاتحــاد ١٦ نيسان ١٩٥٤) .

ولم تفد هذه المناورات في تكتيل الدول العربية في حلف عدواني معاد للاتحاد السوفييتي ولهذا تركزت الجهود حول اقامة حلف عدواني تكون باكستان وتركيا محوره .. وفعلا تركزت جهود الامبريالية الامريكيــة في الجزء الاول من عام ١٩٥٤ لتحقيق هذا الهدف بعد ان نجحت في عقــد اتفاق بين باكستان وتركيا .

ردة في ايران ووثبـــة ثوريـــة في ســوريــا والعــراق

ولكن مشاريع الامبريالية الامريكية ومعها الامبريالية البريطانيــة والفرنسية تورطت في منطقة الشرق الاوسط في وقت غليان شعبي وصراع عنيف بين قوى التحرر من ناحية وقوى الرجعية من ناحية اخرى . وادى تفاعل الصراع في مصر الى تمايز في المحافل الحاكمة . ولاحظت الاتحــاد (اول ايار ١٩٥٣) هذا الوضع فكتبت : « وظهــر في تصريحـــات جمال عبد الناصر شدة تخوف حكومته من ثورة الشعب المصري اذا ما تجرأ اللواء محمد نجيب على اعلان انضمام مصر الى حلف الشرق الاوسط » .

وواصل محمد نجيب سياسة مطاردة الشيوعيين ومحــاكمـاتهم (الاتحاد ٩ تشرين الثاني ١٩٥٣) و ٥ شباط ١٩٥٤) الا ان مكانته بدات تتزعزع خصوصا وان الطلاب والعمال تظاهروا بالوفهم ضد الاحتــلال البريطاني ومن اجل الدمقراطية في مناسبات متلاحقة (١٥ كانون الثاني ١٩٥٤) .

وانفجر التمايز حين ابعدت قيادة الضباط الاحرار محمد نجيب عن السلطة في شباط ١٩٥٤ .. ومع ان القيادة عادت وسوت الازمة باعادة محمد نجيب رئيسا للجمهورية الا ان الواضح ان التسوية كانت آنيــة خصوصا وان المظاهرات الجماهيرية عادت في اذار الى عنفها مرافقتهــا اصطدامات مسلحة بين الانصار وقوات الاحتلال البريطاني في منطقه القناة (الاتحاد ٢٦ اذار ١٩٥٤) .

وحدث في سوريا تحول جذري فقد انتفضت الجماهير بغضب جارف واستطاعت بمظاهراتها الجبارة في دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية تطويق دكتاتورية اديب الشيشكلي العسكرية فتهاوت دفع الدكتاتور الى خارج البلاد وقامت الجمهورية الدمقراطية من جديد . (الاتحاد ٥ اذار ١٩٥٤) .

وهزت الاطاحة بالدكتاتورية العسكرية في سوريا العــالم العربي المشرقي وسرت الموجة الثورية الى عدد من الاقطار العربية خصوصا وان الجماهير العربية في سوريا رفعت شعارات الدفاع عن الجمهورية ومقاومة الانضمام الى العراق او الاحلاف العدوانيــة .. وفي العراق ، حيث لم تخمد جذوة مكافحة الامبريــالية والرجعية كالمد الثوري وخــاصة الشيوعيون طوال هذه الفترة .. وتغلبوا على الرجعيــة ، التي ابدت شراسة بربرية في مهاجمة الشيوعيين في السجون (٣) ، واندفعــوا بمظاهرات عاصفة نادت بسقوط وزارة فاضل الجمالي ، الى اســقاط الوزارة ومنعها من الانتساب الى الحلف العدواني الذي عرف انــذاك بحلف باكستان تركيا (٤) (الاتحاد ٢٢ نيسان ١٩٥٤) .

ولكن الامبريالية الامريكية بتعاون مع الامبريالية البريطانية حققت نجاحا خطيرا في هذه الفترة .. ففي آب ١٩٥٣ ، وبعد ايام من نجــاح « توده » (الحزب الشيوعي) وجبهة مصدق ، في كسب تأييد الجماهير لحل البرلمان الرجعي وطرد الشاه ، استطاع الجنرالات القيام بانقلاب ، بتأييد الامريكيين والبريطانيين ، اطاح بالحكومة الوطنية ، واقــام مكانها دكتـــاتوريــة وحشيـــة اغرقت البلاد في حمام من الدم (الاتحاد ٢١ آب ١٩٥٣) .

وكان هذا الانقلاب ضربة كبرى اصابت العمليه الثورية لا في ايران وحدها بل في المنطقة كلها ..

ومع هذا كان المناخ العام معاديا للامبريالية بحيث اعلنت السعودية مع العراق رفضها « المساعدة » العسكرية الامريكية لاقترانها بالاشتراك في اقامة حلف باكستان تركيا . (٥ شباط ١٩٥٤) .

وفي هذا الوقت تقاربت مواقف مصر والسعودية في مقاومة الحلف الجديد (الذي اصبح حلف بغداد فيما بعد) . (الاتحاد ١٩ شباط ١٩٥٤) .

ومرة اخرى اسهم تحذير الاتحاد السوفييتي في المعركة المعادية للامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .. وفي مقابلة اجراها السفير السوفييتي في القاهرة مع وزير خارجية مصر ظهرت اصداء هذا التحذير المتوافق مع مصالح الشعوب العربية .. فبعدها اعلنت الحكومة المصرية انها تقــاوم بكل شدة محاولة ضم العراق الى الحلف الباكستاني التركي وهي ترى في كل الاحلاف مؤامرة لعزل مصر فالشعب المصري لن يقبل بالاحلاف .. وفرضها تقصد بها عزله عن الاقطار العربية (الاتحاد ٢٦ اذار ١٩٥٤) .

(يوم الجمعة القادم : العلاقات الاسرائيلية ـ العربية) .

---

١ ـ بعد اعدام الزوجين كتب الكاتب الفرنسي جان بول سارتر مقــالا بعنوان « الوحوش الكاسرة ركبها الجنون » (الاتحاد ١٠ تموز ١٩٥٣) .

٢ ـ في وقت لاحق اصبحت الولايات المتحدة بتنشيط الصهيونيين وسمح حكام اسرائيل في الاتصال بطوائف يهودية في الاقطار الاشتراكيه واستخدموه في تأجيج الحرب البارده على الاتحاد السوفييتي بحجة الدفاع عن اليهود السوفييت .

٣ ـ جرت مذبحة في سجن بغداد المركزي استشهد خلالها ٦ شيوعيين وجرح كثيرون .. كما جرح حوالي ٥٠ شرطيا .. (الاتحــاد ٢٦ حزيران ١٩٥٣) كما جرى هجوم اخر على الشيوعيين في سجن الكوت في ايلول (١٧ ايلول ١٩٥٣) .

٤ ـ هذا الحلف تطور فيما بعد الى حلفه بغداد السيء الصيت .

ضد ارتفـــاع الاسعــــار في الهنـــــد

تواترت الانباء في الفترة الاخيرة عن هبات شعبية في الهند ، اشترك فيها مئات الالوف من العمال والفلاحين احتجاجا على الارتفاع المستمر للاسعار والنقص في المواد الغذائية . ولقــد سقط قتلى في بعض الولايات الهنديه في المعارك الضارية بين كبار الزارعين ومعهم مرتزقتهم المسلحون وبين العمال الزراعيين الى جانب العمال المعدمين .

وقد اضرب في بومبي حوالــــي ٢٠٠,٠٠٠ الف من عمال النسيج كما اضرب نحو ٢٣٠,٠٠٠ عامل في ولايتي البنغال واوتاربرادش ، وموظفـــو الصحة في نيودلهي . كما ادى اضراب المدرسين ليوم واحد الى اغـــلاق الجامعــات والمدارس . وقد شلت الاضرابات الحياة العامة في اكثر ولايات الهنــــد .

وعلى الرغم من ان الهنــد انتجت مقادير قياسية من مختلف المحاصيل هذا العام ، فان اسعارها مــا تزال ترتفع باستمرار ، ولا سيما اسعــار المواد الغذائية الضرورية . ذلك لان الاحتكارات الصناعية والتجارية وكبار ملاكي الاراضي والمضاربين وتجـــار السوق السوداء قد سببوا ذلــك بصورة متعمدة ، ليس فقط من اجل زيادة ارباحهم وانما كهجوم مضــاد ورد على الكفاح الشعبي ضـــد امتيازاتهم من ناحية والتاثير عـــلى الميول الديمقراطية لدى الحكومـــة الهندية التي تسير في اتجاه تحديــد هذه الامتيــــازات الهائلة بمختلف الاجراءات ومنها سن قوانين الاصــلاح الزراعي . وترى صحيفة « الوجـــة الجديدة » ان اعمــال « الكولاك » الهنود في ولاية كوجرات لم تكن اعمالا منعزلة ، وانما هي جزء من الثـــورة المضـــادة .

وقد وصفت صحيفة « العصـــر الجديد » (الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي في الهند) هذه الهبــــات الجماهيرية بانها كانت رفضــا مــــن قبل الطبقة العاملة لنشاطات الرجعية ومسيريهم في الخارج . بينما وصفتها صحيفة « الوجة الجديدة » بانهـــا تحذير جديد للاوســـاط الحاكمة في الولايات الهندية . وقالت انه يبدو ان بعض الاوســاط على استعـــداد لتقديم تنـــازلات للرجعية .

توفيق طوبي يدعو في اجتماع مجلس الســلام العــالمي في صوفيـــا الــى :

نشاط عالمي اوسع لتحقيق السلام العادل في الشــرق الاوســـط

ذكرنا ان وفدا اسرائيليــا اشتـــرك في اجتماع مجلس السلام العالمي في صوفيا كما نشرنا مقرراته .. واليوم ننشر الكلمة التي ألقاها عضو الوفد الاسرائيلي ومجلس السلام العالمي توفيق طوبي في جلسة ١٩ـ٢ـ٧٤ :

ايها الاصدقاء الاعزاء :

لقد اخذت تلوح آفاق جديدة وجدية لاحلال السلام في الشرق الاوســط في اعقاب حرب اكتوبر .

لقد غدا انعقاد مؤتمر الســلام في جنيف ، بموجب قرار مجلس الامــن رقم ٣٣٨ ، ممكنا نتيجة لاخفـــاق سياسة القوة التي كانت تمارسهـــا الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بدعم من الولايات المتحدة .

ان العوامل الرئيسية وراء هــذا التطور تنحصر : في النضال الدائــب المادي للامبريالية الذي تشنـــه الشعوب العربية ضد الاحتلال ومــن أجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي تبني بعض الدول العربية مواقف سلمية عادلة تستنــد الى قرارات الامم المتحـــدة ، وفي العمل المشترك للدول العربية ضـــد الاحتلال والامبريالية . وأحد العوامل الحاسمة كان الدور المحب للســلام والمعادي للاستعمار الذي قــام بــه الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكيـــة اخرى . كما لعبت القوى العالميـــة المحبة للسلام دورا هاما ، كذلك فان قوى السلام المتزايدة في اسرائيـــل تمارس ضغطا في سبيــــل حل سلمي عــادل .

لقد رحبنا باتفاقية فك ارتبـــاط القوات بين اسرائيل ومصر بوصفهـــا خطوة اولى في سبيل تنفيذ قــراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ينصان على انسحـــاب القـــوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربيـــة التي احتلـــت في حرب ١٩٦٧ ، والتوصل الى تسوية سلمية عادلـــة ترتكز على الاعتراف بالحقوق العادلـــة لكل شعوب ودول المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

على كل حال ، نود ان نحذر من ان الاوساط العسكرية التوسعيـــة في اسرائيل تامل ، بواسطة تاكتيــك الاعاقة وبمساندة مناورات امريكيـــة استعمارية ، ان تتجنب مســارات السلام في جنيف فتشله وتخلق امرا واقعا في المناطق المحتلة .

لهذا فنحن نشجب ، بكل قــوة ، التصريح الاخير لرئيسة الـــوزراء السيدة غولده مئير القائل بان مرتفعات الجولان هي جزء من اسرائيل ، كمـــا نشجب كل مواقف الضم ، وكذلـــك المشروع الذي اعلن عنه مؤخرا حــول بناء مدينة في الاراضي السوريـــة المحتلة . ان هذه اعمال مبيتة مـــن اجل تخريب مساعي السلام ولا يمكن تمويهها باستغلال قضية اسرى الحرب من اجل منع اتفاقية فصل القوات مع سوريا ، ولنسف مؤتمر جنيـــف ، الامر الذي يتناقض مع المصالـــح الحقيقية لشعب اسرائيل الـــذي يتطلع الى حياة سلام وتعاون مـــع الشعوب العربية .

ان معارضة حكومة اسرائيـــل في اشتراك ممثلي الشعب العـــربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف ، وتنكرها لحقه في تقرير المصير وحقه في اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، اذا رغب في ذلك ، في المناطق التي على الجيش الاسرائيلي ان يجلو عنهـــا ، انما هي اعمال تخريب متعمدة ضد مســـاعي السلام في مؤتمر جنيف . لهذا فــان الامور الملحة ، في هذا الوقت بالذات ، ان ياتي الممثلون الوطنيون للشعـــب العربي الفلسطيني ، صراحـــة ، بمبادرة تعطي بديلا واقعيا للمناورات الخبيثة ضد الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وتوحد جهودهم مع مساعي الدول العربيـــة والقـــوى الاشتراكية الصديقة والمعاديـــة للاستعمار من اجل تسوية سلميـــة ترتكز على تنفيذ قرار مجلس الامـــن رقم ٢٤٢ .

ان رفع شعارات غير واقعية وغيــر عادلة مثل اقامة دولة فلسطينيـــة موحدة يكون مضمونها انكار حق دولـــة اسرائيل في الاستقلال والسيادة (الامر الذي يعترف به ضمن تسوية سلمية وعادلة) ورفض الحلول السياسيـــة المرتكزة على قرارات مجلس الامـــن وعدم الاشتراك في مؤتمر جنيف ، كل هذا يخدم العسكريين ودعاة الضـــم الاسرائيليين ويتناقض مع النضـــال العادل للشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه الشرعية .

ونحن نقول هذا انطلاقا من تاييدنا المخلص للقضية العادلة للشعـــب العربي الفلسطيني مؤكدين انه بدون نيله حقوقه العادلة فلن يكون هنالك سلام ثابت .

وبالرغم من كل الصعوبات ، نعتقد ان التطورات العلمية والمتطلبـــة ذاتها ، والقوى التي اوصلـــت الى مؤتمر جنيف والى الاتفاقية الاخيرة حول فصل القوات بين مصـــــر واسرائيل ، والى آفاق الســـلام الجديدة ، ستستمر في العمل مـــن اجل تطورات في سبيل سلام ثابت وعادل ، سلام بدون ضم .

ونحن ، في إسرائيل ، نبذل كـــل جهودنا في هذا السبيل .

ان انعكاسات السياسة الاسرائيليه الرسمية في اعقـــاب حرب اكتوبر ، والمآسي التي جرتها على الشعـــب الاسرائيلي ، وتقوي القوى اليمينيـــة المتطرفة والشوفينية في الانتخابـــات الاخيرة في اسرائيل ، وعبء النفقات العسكرية الثقيل التي بلغت ، حسب الاحصاءات الرسمية ، ٣٥ مليـــار ليرة ، أي ما يساوي ٨٤٥ مليـــار دولار ، والميزانية الحربية الضخمـة البالغة ٥٠٪ من مجموع الدخـــل القومي في اسرائيل ، والمصاعـــب الاقتصادية الهائلة المروضة عـــلى الجماهير بواسطة الضرائب وغـــلاء المعيشة المذهل الارتفاع ، ان كل هـــذا بعث الرعب والاهتمام بين قـــوى اوسع في اسرائيل ، وايضا في صفوف حزب العمل الحاكم ، جاذبة قـــوى جديدة للعمل من اجل الخروج مـــن الورطة الحالية ، من اجل سياســـة سلام حقة يمكنها ان تاتي بالســـلام المرتقب بشغف الى بلادنا ولكل الشرق الاوسط .

وفي هذه الظروف نرى ان واجبنــا ازاء السلام هو ان نوحد اوســـع القوى في بلادنا من اجل حكومـــة جديدة ذات سياسة جديدة ، سياسة سهم في انجاح مؤتمر جنيف .

سنستمر في النضال ضد احتــلال المناطق العربية ، وضـــد اجراءات القمع بحق الاهالي العرب ، وضـــد السياسة الموالية للاستعمار لحكومة اسرائيل ، ومن اجل الاعتراف بالحقوق العادلـــة للشعب العربي الفلسطيني ، ماضين قدما بالقضية المقدسة للسلام بين اسرائيل والدول العربية ، سلام يضمن الحقوق العادلة لكل الاطراف .

وفي نضالنا المصعب هذا نحظى بتشجيعكم وتضامنكم .

اننا نعتقد ان عملا عالميا أوسع من اجل سلام عادل في الشرق الاوســط لهو على اعلى درجه من الاهميـــة . ونأمل ان يسهم هذا الاجتماع الهـــام لمجلس السلام العالمي في صوفيـــا في تجنيد قوى جديدة في هذا السبيل .

ونود في الوقت ذاته ان نعرب عن تحيتنا وتقديرنا العالي للجنة السلام البلغارية ومن خلالها للشعب البلغاري المضياف والمحب للسلام .

حيي للشعب البلغاري ، بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري البطــل ، المزيد من النجاح في اسهامه في القضية المشتركة ، قضية السلام والاستقــلال الوطني والدمقراطية والتقـــدم الاجتماعي .

الفــلاحون في بوليفيا ثائرون

السخط الشعبي يحتـــدم في بوليفيا ، على شكل اضرابـــات واجتماعات ومظـــاهرات ، منذ ان اسقطت الحكومة الوطنية اليسارية برئاسة الجنرال جوان جوز توريز في آب ١٩٧١ . ولكن موجـــة السخط الشعبي الحالية لم يسبق لها نظير سواء من حيث المدى او من حيـــث اشتراك فئات اجتماعية مختلفة مـــن السكان ، فهي تعكس التغيـــيرات الاساسية التي حصلت في وضع البلاد السياسي .

وجـــاء انفجار السخط الشعبي الحالي في اعقاب الارتفاع في اسعـــار المواد الغذائية الاساسية واجـــور السفر ، بمقدار مئة بالمئة تقريبا ، الذي اقرته حكومة الجنرال هوجو بانزر في ٢١ كانون الثاني (الماضي) . وقد فسرت الحكومة قرارهـــا بانه ناجم ، بالاضافة الى اشياء اخرى ، عن ارتفاع تكاليف المعيشة في البلدان الاخرى . وقابل العمال البوليفيون ، الذين دخلهم ، هو بين ادنى المداخيل في امريكا اللاتينية (بمعدل ٥٠ دولارا في الشهر) اجراء الحكومة هـــذا بالاضرابات . وانضم اليهم مستخدمو المكاتب ، حتى الكنيسة وقفت الـــى جانبهم . وقد حملت سلطات بانزر ، كما هي عادتها في مثل هذه الحـــالات ، « المتطرفين » الذين يوجهون « مـــن الخارج » المسؤولية عن الاضطراب ، وناشدت الفلاحين كي يسعدوا لحمل السلاح للدفاع عن « القانون والنظام » سوية مع الجيش والاحزاب الخلصـــة للنظـــام .

ولم تكن مناشدة الفلاحين هـــذه عرضية . فالفلاحون البوليفيون كانوا في الماضي القريب حصن اليمين المغرق في الرجعية ، وخاصة بعد ان نفذت الحكومة التي كان يرأسهـــا الجنرال « رين بارنتوس » اصلاحا محـــدودا في الاراضي في منتصف الستينات . وحكومة بانزر اعتمدت ، بقـــوة الاستمرار ، على مساندة الفلاحين هذه المرة ايضا ، ولكنها اخطـــات الحساب تماما فهي لم تـــاخـــذ في الحسبان التغيرات الجارية في المجتمع البوليفي اليوم . فالفلاحون رفضـــوا الاستجابة الى مناشدة الحكومـــة ، واكثر من ذلك هبوا ضدها . وكـــانوا نشيطين ، بشكل خاص ، في دائرة كوتشابامبــا التي كانت تعتبـــر في الماضي « المركز البوليفي » لتوزيـــع المنتجات الزراعية ، حيث سدوا في ٢٥ كانون الثاني كل الطرق الرئيسية ، ولم تؤد الى نتيجة جميع الجهود التي بذلتها السلطات لكسبهم وقـــد اجاب احد قادة الفلاحين : « اننـــا نفضل الموت بالرصاص على المـــوت جوعـــا » . بعد ذلك استخدمت قـــوى الحكومة التاديبية البنادق والدبابات والطائرات . واعقب ذلك الاعلان عن حالة الطوارىء .

واعلن رسميا في لاباز ان لـــورة الفلاحين سحقت . ومهما يكن من امر ، فلا يزال الوضع في البـــلاد متوترا . والشعب باسره لا يزال متضامنا مــع ضحايا الاضطهاد . ولا يزال عمـــال المناجم وعمال المصانع والدوائــر الاخرون مضربين .

ان النظام البوليفي يسير بوضوح نحو ازمة حادة وهذه الازمة تتفـــاقم نتيجة عوامل ايجابية جديدة وخطيرة جدا .

(عن نيو تايمز السوفياتية عدد ٦ سنة ١٩٧٤)

سعــر الذهــب يسجــل ارتفاعــا جديــدا

لندن ـ سجل سعر الذهب ، هنا يوم الاربعاء اول امس ، ارتفاعـــا جديدا ، اذ بلغ سعر « الاونصة » الواحدة ١٨٥ دولارا ، في حـــين ان السعر الرسمي الذي قررته الحكومة الامريكية في العام الماضي لا يزيد على ٤٢ دولارا « للاونصة » الواحدة .

وذكر المراقبون الاقتصاديـــون في العاصمة البريطانية ان الارتفاع الحاد في سعر الذهب بالنسبة للـــدولار الامريكي وغيره من العملات الغربية الرئيسية يعكس انعدام الثقة بهـــذه العملات الورقية ، وخصوصـــا ان الوضع الاقتصادي في البلـــدان الراسمالية ، عامة ، يعتريه الغموض ويتهدد اقتصاديات هذه البلـــدان الركود والبطالة فضلا عن التضخـــم المالي المستفحل منذ سنين ولم يوضع حد له حتى الان .

تضامنا مع شعب تشيلي في كفاحه البطـولي ضــد الفاشيـــــة

اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة ومنطقتهـــا يدعو جماهير الشباب الى حضور الاجتماع التضامني مع كفـــاح شبيبه تشيلي وشعبها ضد الفاشية .

يعقد الاجتماع في السادسة والنصف من مساء الجمعة ، ١ـ٣ـ١٩٧٤ في نادي فؤاد خوري للشبيبة ، في الناصرة

يتكلم فيه الرفيق أسعد بدر عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وضيوف من تشيلي .

الغزو الايراني لخليج عمان . دوافعه واهدافه

لقد ارسلت حكومة الشاه محمد رضا بهلوي في بداية العام الجاري ثلاثة افواج من الجيش الايراني ، مسلحة باحدث الاسلحة الثقيلة والعصرية ، الى منطقة خليج عمان في محاولة لنجدة السلطان قابوس ، سلطان عمان ، في قمع حركة ظفار الثورية والوقوف ضد رغبة الشعب العماني في التحرر من نظام السلطان والسيطرة الاستعمارية على بلاده . ويقوم الخبراء العسكريون الايرانيون بتعليم مرتزقة سلطان عمان ، بالتعاون مع الخبراء البريطانيين والامريكيين ، اساليب مكافحة حرب العصابات . وتقوم الطائرات الايرانية بقتل اهالي ظفار الابرياء . ولقد ادانت القوى التقدمية في ايران ومنطقة الخليج العربي هذا الغزو الايراني الذي يستهدف خدمة مصالح الامبريالية والرجعية المحلية ، وخاصة المصالح النفطية . وفي كانون الثاني الماضي كتبت جريدة « ٩ يونيو » التي تصدرها « الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج » مقالا هاما ، تشرح فيه دوافع هذا الغزو واسبابه . ويسر « الاتحاد » ان تنشر هذا المقال لاطلاع القارىء في بلادنا على مايجري في تلك المنطقة من العالم العربي وتعبيرا عن تضامننا الاخوي مع كفاح ثوار ظفار ، الذين يخوضون منذ سنوات كفاحا بطوليا في سبيل حرية شعبهم وبلدهم .

ثوار ظفار في اثناء التدريب

تقوم القوات الايرانية – البريطانية – القابوسية بحملة عسكرية كبيرة على المنطقة الوسطى من الاراضي المحررة في الاقليم الجنوبي من عمان (ظفار) منذ ٢٠–١٢–٧٣ وحتى هذه اللحظات تدور اشرس المعارك بين قوات جيش التحرير الشعبي والقوات الغازية التي يقدر عددها باكثر من ٣٠٠٠ جندي يشرف عليهم خبراء في حرب العصابات من الجيش الامريكي .

وتأتي هذه الحملة في اطار الهجمة الامبريالية والرجعية الرامية لترتيب اوضاع منطقة عمان والخليج والجزيرة العربية تمشيا مع ترتيب اوضاع الشرق الاوسط لتصفية الحركات الثورية في المنطقة العربية وفي طليعتها الثورة الفلسطينية ، ومحاولة تطويق النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية .

لقد تم تهيئة الجو لهذه الحملة من خلال التصريحات الكاذبة التي تم تسريبها باتجاه جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية حيث تم اتهامها بالتدخل ضد السلطنة ... وحيث ادعت احدى المجلات البيروتية المرتبطة بالمخابرات الامريكية « بان تدخل اليمن الدمقراطي في شؤون عمان قد اخذ طابعا خطيرا بعد حرب اكتوبر » .

وكانت الدوائر الاستعمارية تهدف من وراء هذه التصريحات الكاذبة الى طمس التناقض الحقيقي بينها وبين الشعب العماني والى تهيئة الامكانيات لشن حملة واسعة ضد الثورة المسلحة . وفي الوقت الذي كان قابوس والبريطانيون يتهمون اليمن الدمقراطية بالتدخل كان شاه ايران يصرح للعديد من الصحف الاجنبية بانه لا يستطيع تقبل اي وضع ثوري في المنطقة وانه على استعداد لارسال جيشه الى عمان لمساعدة قابوس . وتهدف هذه التصريحات الى وضع الدول العربية الوطنية امام الامر الواقع وتعويدها على التدخل الايراني واعتباره شيئا مسلما به . وما اكثر التصريحات سواء كان منها ايرانيا او قابوسيا او بريطانيا .

فشل تصفية الثورة

لقد فشلت في السابق كل المحاولات لتصفية الثورة الشعبية المسلحة واهمها حملة اكتوبر – نوفمبر (تشرين الاول – تشرين الثاني) ١٩٧١ التي شنتها القوات البريطانية وعلى راسها القوات الخاصة (س. أ. س.) الملقبين بالشياطين الحمر ، كما فشلت محاولة ضرب الثورة من الداخل المتمثلة في حركة ١٢ سبتمبر (ايلول) الانقسامية في عام ١٩٧٠ .

بل اكثر من ذلك فقد استطاعت الثورة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ان تفرض وجودها في كل مناطق الخليج وان تعبىء الجماهير ضد الحكام الرجعيين مما افقد هؤلاء الحكام وعيهم فشنوا حملة واسعة من الاعتقالات في صفوف المواطنين .

وامام هذا الفشل وامام تصاعد العمليات العسكرية التي قام بها جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية ، خصوصا بعد القصف الشديد والمركز على القاعدة البريطانية في صلالة ومحاصرة موقع صرفيت لمدة) ايام واسقاط وتدمير اربع طائرات بريطانية خلال شهري نوفمبر – ديسمبر (تشرين الثاني وكانون الاول) ١٩٧٣ وتم قتل عدد من الجنود والضباط الايرانيين في بعض العمليات .. لقد ادى كل ذلك الى تكثيف القوات الايرانية والبريطانية والسعودية والتنسيق بين هذه القوات في محاولة لتصفية الثورة في عمان والخليج العربي ، ومواجهة النظام التقدمي في اليمن الدمقراطي .

التآمر العماني – البريطاني – الايراني

وفي الوقت الذي تركز فيه الاهتمام العالمي والعربي على مؤتمر جنيف وما دار فيه كانت منطقة عمان والخليج وجنوب الجزيرة تشهد تحركات امبريالية واسعة ، فقد كانت تجري مناورات حلف السنتو من ٢٠ – ١١ الى ٢–١٢–١٩٧٣ العسكرية البحرية والجوية تحت قيادة ضباط ايرانيين في كل من خليج عمان والخليج العربي وبالقرب من مضيق هرمز ، وكانت التحركات الاستفزازية المتوالية للاسطول الامريكي السابع على حدود اليمن الدمقراطية الشعبية تزداد .

وهكذا اتت هذه الحملة العسكرية الايرانية الكبرى متوافقة في نفس الفترة التي تتعرض فيها حركة المقاومة الفلسطينية الى مؤامرات التصفية من قبل الدوائر التصفوية ، وكجزء من المخطط الامبريالي الهادف لتصفية البؤر المشتعلة في المنطقة العربية .

وتأتي هذه الحملة لتكشف زيف ادعاءات العرش الايراني في مناصرته لقضية الشعب العربي ووقوفه الى جانبه ، كما تكشف مقدار الخيانة الوطنية التي لا يتردد حكام مسقط من ارتكابها عندما يجدون بان مصالحهم مهددة بالخطر وان الحركة الوطنية قد وصلت الى مرحلة تهدد وجودهم .

فتش عن البترول

وفي الوقت الذي كانت الدوائر الامبريالية تحضر لهذه الحملة العسكرية الكبرى ، اشارت بعض الصحف الوثيقة الارتباط بالدوائر الاستعمارية ، ان الشركات الامريكية تفكر باعادة التنقيب في الاقليم الجنوبي من عمان (ظفار) في حقل « مرمول » التي اوقفت عمليات التنقيب فيها بعد الثورة عام ١٩٦٥ .

وتؤكد « انباء الثورة » ان هناك تنسيقا شاملا بين القوات الايرانية والمرتزقة الذين تدعمهم السعودية على حدود ظفار واليمن الدمقراطية كما ان هناك تنسيقا كبيرا بين القوات البريطانية والايرانية والمرتزقة بهدف الى تصفية الوجود الثوري في هذه المنطقة وتامين سلامة وامن المصالح البريطانية وهذا يدلل على ان الهدف الاساسي هو تامين استنزاف الثروات النفطية ....

خصوصا بعد ان تم تامين حماية ممرات النفط على مضيق هرمز باحتلال جزيرة « ام الغنم » والسيطرة على رؤوس الجبال في مضيق مستدم واقامة قاعدة طيران ايرانية في جزر الطلانيات (كوريامورويا) .

« الحملة الكبرى »

وتدور الآن معارك عسكرية طاحنة وعلى امتداد شريط واسع من الشرق الى الغرب في المنطقة الوسطى ، حيث قامت القوات الايرانية بعمليات انزال في بعض المواقع . وقد اعترف البريطانيون في مسقط بهذه الحملة العسكرية التي اطلق عليها اسم « الحملة الكبرى » وحدد الهدف المرحلي من ورائها بفتح الخط الاحمر الذي يربط صلالة بثمريت والشمال وبقية المراكز العسكرية المتواجدة في الصحراء على الحدود السعودية ..

ومن المعروف ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي قد حررت الخط الاحمر منذ عام ١٩٦٨ بعد معارك عسكرية شرسة مع قوات المرتزقة التي يقودها الضباط البريطانيون واوقفت بذلك خط المواصلات الرئيسي والوحيد الذي يربط صلالة ، عاصمة الاقليم الجنوبي – ظفار ، بكل المراكز الصحراوية واصبحت الامدادات تأتي الى صلالة بالطرق البحرية والجوية ، كما اصبحت القوات البريطانية والمرتزقة تتزود بالمعدات والتموين بواسطة الطائرات التي تقلع يوميا من قاعدة صلالة الجوية البريطانية .

لماذا تم اختيار المنطقة الوسطى من المناطق المحررة ؟

تشكل المنطقة الوسطى منطقة استراتيجية هامة بالنسبة للثورة المسلحة وبالنسبة للعدو ، فهي تشرف على المدن الاساسية في ظفار وبالتحديد العاصمة صلالة ، واستطاعت الثورة من خلال تمركزها في هذه المنطقة ان تضرب باستمرار المواقع الاستراتيجية في المدن وشكل ازعاجا كبيرا للعدو الذي يريد اخفاء وجود الثورة عن الراي العام في الوقت الذي يسمع كل مواطن وزائر اجنبي اصوات المدافع تقصف المدينة . وخلال الشهر الماضي قامت قوات الثورة بقصف مدفعي مركز على قاعدة صلالة واستطاعت ان تبث الرعب الشديد في اوساط الضباط البريطانيين والعملاء ، واثار هذا القصف المزيد من التناقضات وسط صفوف العدو وحلفائه ، كما ان الكثير من المتساقطين قد رفضوا الاستمرار مع القابوس ، وفضلوا مغادرة البلاد او العودة الى الثورة .

« بالدم سنروي كل التلال »

والخط الاحمر .. سمي بهذا الاسم لكثرة المعارك العنيفة التي دارت فيه .. وهنا في المناطق المحررة توجد اغنية شعبية يرددها المواطنون ، تقول كلمات الاغنية :

« اذا اغلق العملاء الممر
وحاولوا عرقلة المياه الدفاقة
فسيفتحه جيش التحرير
بالدم سنروي كل التلال
وكل خطوط المعارك
وستجعله يشق طريقه في
الوديان والقمم
وستنزع الحياة من العملاء
بالعنف
مهما تحاولون فتح الخط الاحمر
فلن تنجحوا
الشعب هناك ،
والاشجار المزروعة لا تغادر
والبنادق بايدي جيش التحرير »

والخسائر الكثيرة التي منيت بها قوات المرتزقة قد دفعت بالكثير منهم الى رفض الذهاب الى هذا الموقع .. القتال فيه فلذا يعمل البريطانيون على الصعيد العسكري للسيطرة على الخط الاحمر لفصل المنطقة الشرقية التي يوجد بها حقول النفط ، وشرق الخط من بقية المناطق المحررة ، للقضاء على الثورة في حملة عسكرية شاملة..

دليل الافلاس

لكن اشراك القوات الايرانية هو الدليل على افلاس حكام مسقط والقوات البريطانية في القضاء على الثورة عسكريا وان الامبريالية الامريكية غير واثقة ان في امكانية بريطانيا وحكام مسقط ضرب الثورة وخصوصا بعد الهزائم المتلاحقة التي واجهوها طوال السنوات الثمان الماضية ..ويعني بالمقام الاول وخصوصا لحجم القوات الايرانية المشتركة بان الهدف الحقيقي هو وضع عمان تحت السيطرة الايرانية بالتعاون مع الحكم السعودي الذي لا يريد اظهار نفسه امام الدول العربية بمظهر المعتدي .

ان خطورة الاوضاع الراهنة في منطقة عمان والخليج وجنوب الجزيرة العربية وفي ظل غزو اجنبي كامل لمنطقة عربية فان المطلوب في المرحلة الراهنة ان تقوم الدول العربية الوطنية والتقدمية بممارسة ضغوطها على حكام مسقط لايقاف القوات الاجنبية والايرانية على وجه الخصوص والمطالبة بسحبها فورا ... والمطالبة من كل القوى الصديقة بالتضامن والدعم لهذه الثورة التي تعيش في ظل حصار اعلامي واسع .

مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يبحث نشاطه وبرنامج عمله المقبل

تل أبيب – انعقد صباح يوم السبت الماضي في دار الصداقة في تل ابيب مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، بحضور معظم اعضائه ، واستمع المجلس الى تقرير سكرتير الحركة العام المحلي ابراهام ملاميد والى برنامج العمل الذي تقترحه للشهور المقبلة وقدمه عضو السكرتيرية شفيق طوبي .

واستعرض أ. ملاميد الوضع السياسي الداخلي والعالمي ، وبين دور الاتحاد السوفييتي ومساعيه الحثيثة لاحلال السلام في المنطقة والعالم ، وبين اهمية تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي اذا استجابت اسرائيل الى نداء المنطق والتعقل فاقلعت عن سياسة الضم والحرب .

وتكلم شفيق طوبي مستعرضا نشاط الحركة منذ مؤتمرها حتى اليوم ، وقدم برنامج عمل . واشترك حوالي ٢٢ شخصا في النقاش وتقديم الاقتراحات .

وتقرر في الاجتماع تحية الاتحاد السوفييتي بمناسبة عيد الجيش الاحمر . كما اصدر نداء الى الراي العام سننشر اليه في عدد قادم .

وادار جلسات الاجتماع الشاعر مردخاي ابي شاؤول رئيس الحركة والسيد دافيد ارنفليد .

وعرض في ختام الاجتماع شريط سينمائي عن الجيش الاحمر .

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٢٨ شباط ١٩٤٩ صدر العدد ٢١ من « الاتحاد » في سنتها الخامسة . وكان عنوان الافتتاحية :

اما وقد نشأت دولة اسرائيل
واعترفت الدول العربية بالامر الواقع
فكيف يحولون دون تاليف الدولة العربية ؟!

وتختم المقال بهذه العبارة : اية حجة يستطيعون توجيهها ضد الشيوعيين ؟ ان الشيوعيين يطالبون بتاليف الدولة العربية في القسم المخصص لها من فلسطين ، وارجاع اللاجئين العرب الى مدنهم وقراهم ، وتاليف وحدة اقتصادية من دولة اسرائيل والدول العربية .

وفي العدد نفسه الخبر التالي :

توقيع اتفاقية الهدنة الدائمة بين اسرائيل ومصر

رودس – في الساعة العاشرة من صباح الخميس الماضي وقعت اتفاقية الهدنة الدائمة بين اسرائيل ومصر في رودس بحضور القائم باعمال الوساطة الدكتور بنش .

وتنص الاتفاقية على بقاء بئر السبع بايدي القوات الاسرائيلية وجلاء القوات المصرية عن الفالوجة وتخطيط الحدود بحيث تصبح عوجا الحفير منطقة مراقبة للفريقين .

وبذلك تبقى القوات المصرية في غزة فقط .

وفي الصفحات الداخلية نجد العناوين التالية :

جريمة باردة يقترفها نوري السعيد باوامر بيفن
محكومون بالسجن المؤبد يوقظهم الجلادون من نومهم ويسوقونهم الى حبل المشنقة على غفلة
الحزب الشيوعي العراقي في النضال من اجل الحرية والاستقلال

●●

اهالي (اقرث) الذين طلب منهم النزوح الى الرامة يتضورون جوعا مع ان قريتهم خالية تنتظرهم
اعيدوهم الى قريتهم ، فهم لم يحملوا السلاح !

نجاح جزئي في تخفيض سعر الرغيف « العربي »

بقلم : نجيب الفاهوم

استطاعت نقابة اصحاب الافران العرب ونقابة تجار المفرق في الناصرة ، بعمل مشترك ، ان تحصلا من وزارة التجارة والصناعة على التزام بدفع « سوبسيديا » للافران العربية تبلغ ٢٥٠ ليرة لقاء كل طن من الدقيق تستعمله هذه الافران لانتاج الخبز « العربي » . وهذا ادى الى تخفيض سعر الرغيف وزن ٦٥٠ غراما من ٢٢٤٥ اغورا الى ١٧٤٥ اغورا . مع العلم ان اصحاب الافران اليهود يحصلون على « سوبسيديا » قدرها ٥٠٠ ليرة للطن الواحد من الدقيق وبالطبع فان هذا التمييز ضد اصحاب الافران العرب يلحق بالاساس بجمهور مستهلكي الخبز ، وهم عادة من العرب .

لذلك بحث اجتماع نقابتي الافران وتجار المفرق في المدينة ، مساء الجمعة الماضي ، هذا الامر واتخذ قرارا بمواصلة العمل من اجل زيادة هذه المساعدة ومساواتها على الاقل بما يدفع لاصحاب الافران اليهود .. وحتى الآن لا يزال فرق في سعر الخبز في الناحيتين ، ففي حين يبلغ سعر كيلو الخبز ٧٣ اغورا في الناحية اليهودية يصل سعر الكيلو الواحد الى ١٢٢ اغورا في الناحية العربية .

ومن الطريف ان وزارة التجارة والصناعة تعتبر خبز الفلافل سلعة كمالية لذلك استثنت هذا الخبز من السوبسيديا . والجمهور يعرف جيدا ان كانت الفلافل شيئا كماليا ام لا .

وعلمنا ان رئيس البلدية قدم احتجاجا على التمييز في دفع السوبسيديا للخبز ، ولكن هذا لا يكفي في نظرنا . اننا نعتقد بان على البلدية ان تقوم بعمل جدي للاحتجاج على الغلاء الذي لم تشهد له البلاد مثيلا من قبل .

وبالطبع فان جماهير الشعب المتضررة لا يصح ان تسكت على هذه الضائقة والغبن .

وضع زراعة التوت من زاوية الربح والخسارة (٢)

بقلم : نسيم ابو خيط

من كل ما تقدم يتضح ان ادخال زراعة التوت للقرى العربية كان خطة مبرمجة ، رسمتها وزارة الزراعة ، هدفها حصر المحصول العربي في نوع معين من الانتاج في زراعة البلاستيك ، الذي يحتاج الى اكبر قدر من العمل . ولما تم لها ذلك بدات في تطبيق سياسة تقليص الربح الى ادنى الدرجات . ففي الوقت الذي تتميز فيه السوق بقفزات غلاء للمواد الاولية في زراعة التوت ، فان الوزارة وشركة اجريسكو لم تفكرا حتى الآن في رفع سعر المحصول منذ بدء زراعة التوت في الوسط العربي حتى بداية الموسم الحالي . كما ويلاحظ انكماش معين بالنسبة لكميات القروض والمنح المخصصة لتشجيع استمرار زراعة التوت .

وامام زيادة الاسعار الفاحشة التي طرأت على المواد التي يستعملها الفلاحون وبقاء اسعار المحصول على حاله تقريبا تظهر الآن علامة سؤال كبرى حول امكانية الفلاحين على الاستمرار في مثل هذا العمل في ظروف استلاع الغلاء لجهدهم وعرقهم في وقت تزداد فيه ارباح شركة الاجريسكو التي تشاركها وزارة الزراعة .

ولكي نعرف مدى الضرر الذي الحقه الغلاء بالفلاح لا بد لنا من مقارنة نفقات وتكاليف الدونم الواحد في السابق مع ما وصلت اليه اليوم .

جدول رقم (١)
تكاليف الدونم الواحد بالليرات الاسرائيلية بالتقريب

نوع المادة	٧٢/٧٣	٧٣/٧٤
بلاستيك لفرش الارض وتغطية الاشتال	٥٣٦	١٠٤٥
بلاستيك للغاز	١٦٧	٢٢٥
غاز ضد الاعشاب والامراض	١٤٩	٢٨٣
اسلاك مقوسة (تحت البلاستيك)	٤٣٢	٩٨٠
اسلاك مقوسة (فوق البلاستيك)	٢٢٨	٣٤٠
زبل كيماوي	٢٠٠	٢٠٠
زبل طبيعي	٢٢٥	٤٠٠
زبل دجاج	١٧٥	٢٠٠
ماء (ثمن ٨٥٠ كوب الاولى)	١٥٢	١٥٣
ماء (ثمن ١٥٠ كوب التالية)	٢٧	٣٤
ماء (ثمن ٣٠٠ كوب بعد الالف)	١٠٢	١٧٤
سموم	٢٢٠	٣٠٠
اشتال	٨٠٠	١٢٠٠
حرث	٥٠	٧٠
اجرة ارض للدونم الواحد سنويا	٥٠٠	١٠٠٠
صناديق لجمع التوت	٣٠	١٠٥
١/٤ تكاليف شبكة المياه (باعتبار انها تخدم ٤ سنوات)	٢١٨	٢٨٠
١/٢ تكاليف الشبكة (باعتبار انها تخدم سنتين)	٣٧٨	٥٠٢
٢٥٠ يوم عمل	٢٧٥٠	٦٢٥٠
المجموع	٨٨٥٠	١٤٠٩١

جدول رقم (٢)
دخل الدونم الواحد من التصدير بالليرات الاسرائيلية بالتقريب

الموسم	الانتاج بالكيلو غرام	معدل سعر الكيلو	المجموع
١٩٧٢/٧١	١٥٠٠	٨ ليرات	١٢٠٠٠ ليره
١٩٧٣/٧٢	١٩٠٠	٨ ليرات	١٥٢٠٠ ليره
٧٤/٧٣ (توقعات الاجريسكو)	١٢٠٠	٨ ليرات	٩٦٠٠ ليره

جدول رقم (٣)
دخل الدونم الواحد من السوق المحلي بالليرات الاسرائيلية بالتقريب

الموسم	الانتاج بالكيلو غرام	معدل سعر الكيلو	المجموع
١٩٧٢/٧١	١٥٠٠	٢ ليره	٣٠٠٠ ليره
٧٣/٧٢	١٩٠٠	٢ ليره	٣٨٠٠ ليره
٧٤/٧٣ (توقعات)	١٠٠٠	٢ ليرات	٢٠٠٠ ليره

من هذه الجداول يتضح ان الدونم الواحد الذي كان يكلف ٨٨٥٠ ليره كان يدر دخلا يتراوح بين ١٢ الى ١٥ الف ليره مما كان يشعر الفلاح بربح يمكن معه رفع مستوى اجر عمله ومستوى معيشته . اما في هذا الموسم فقد طرأ عاملان ، اولهما زيادة اسعار المواد التي يستعملها الفلاح بحوالي ٦٥٪ مما رفع تكاليف الدونم الى حوالي ال ١٤ الف ليره ، وهذا معناه ان الفلاح سيشتغل في موسم عادي باقل من ١٥ ليره في اليوم . والثاني ان الطبيعة ساهمت بقسطها في زيادة خسارة الفلاح ، فموجات البرد التي صاحبت هذا الموسم اعاقت نمو المزروعات وقلصت منتوج التوت بشكل ملحوظ حتى ان ممثلي شركة اجريسكو يقدرون ان نقص المنتوج سيزيد على الثلث ، وبعبارة اخرى فان الدونم وحسب معطيات الجداول السابقة لن يزيد دخله على ١٠ – ١٢ الف ليره اي ان الفلاحين وعائلاتهم سيعملون بلا اجر خلال هذا الموسم .

وهكذا تجتاح الفلاحين مرارة ونقمة عادلتين على الحكومة وشركة الاجريسكو اللتين تقفان موقف اللا مبالاة تجاه مشكلة الفلاحين في الطيرة . ويسود الفلاحين اعتقاد انه اذا لم تقم الشركة والوزارة بعمل شيء لحمايتهم فان مستقبل زراعة هذا الفرع يتعرض لخطر حقيقي ، وانهم سيتعرضون لمصير اقفار مبرمج .

ازدياد الدخل الحقيقي للفرد في الاتحاد السوفييتي

سيزداد الدخل الحقيقي للفرد في الاتحاد السوفييتي هذا العام بنسبة ٥٪ بعد ان كانت الزيادة في العام الماضي ٤٫٥٪ فقط ، فقد ادت زيادة الانتاج ، خلال العام الفائت ، الى اتخاذ اجراءات من شانها رفع المستوى المعاشي للشغيلة . وستشمل الزيادة هذا العام المداخيل الواطئة والمتوسطة في المناطق الشرقية من البلاد . كذلك في المراكز الاخرى التي توليها الخطة رعاية بهدف احداث تطور اقتصادي سريع – مثل مناطق الفولغا ودونتسك – حيث ستزداد المداخيل في كافة انحاء البلاد بمعدل وسطي مقداره ٣٫٦٪ ومداخيل فلاحي الكولخوزات بنسبة ٦٫١٪ .

وستزداد ميزانية الضمان الاجتماعي في الاتحاد السوفييتي ، لهذا العام ، في مجالات الرعاية الطبية والتعليم والفروع الاخرى المشابهة ، الى ٨٢٫٥ مليار روبل . وستشمل الزيادة ايضا المتقاعدين العاجزين والعوائل التي فقدت معيليها ، وستتقاضى العوائل الكثيرة الاطفال ، مساعدة اكبر من الدولة في هذا العام .

ائتلاف دمقراطي في مجلس المشهد المحلي

المشهد – لمراسلنا – تم هنا يوم الاثنين ١١–٢–٧٤ الاتفاق على تشكيل ائتلاف دمقراطي لادارة المجلس المحلي ، بين ثلاث كتل في المجلس هي :

١ – الجبهة الدمقراطية لشباب المشهد ، ويمثلها السيد محمد مرعي .

٢ – قائمة التقدم والاخاء ، ويمثلها السيدان محمد خميس صالح وحسن عيسى .

٣ – قائمة التقدم والانماء ويمثلها السيدان سامي حسن وسعيد اسعد حسن .

وبموجب الاتفاق يترأس المجلس المحلي في السنتين الاوليين السيد محمد خميس صالح من قائمة التقدم والاخاء ، بينما يتولى السيد محمد مرعي ممثل الجبهة الدمقراطية لشباب المشهد رئاسة المجلس للسنتين التاليتين .

وقد استقبل اهالي القرية هذا الاتفاق بالارتياح التام .

ولا بد هنا من الاشارة الى ان جريدة « الانباء » في عددها من يوم ١٢–٢–٧٤ نشرت ان الجبهة الدمقراطية لشباب المشهد تقف في المعارضة .

والحزب الشيوعي في القرية يهنىء اعضاء الائتلاف ويتمنى للمجلس النجاح في حل المشاكل التي تواجه تطوير القرية .

نشاط لجنة المبادرة الدرزية

يركا – لمراسلنا – عقدت « لجنة المبادرة الدرزية » اجتماعا مع عدد من الاهالي والشباب في قرية يركا ، بحضور امام دروز الرامة الشيخ فرهود قاسم فرهود ، وذلك يوم الاربعاء ٢٠–٢–٧٤ .

واستعرض عضو اللجنة السيد عاصم خطيب عمل اللجنة خلال الفترة المنصرمة ، وطرحت بعض القضايا ونوقشت واتخذت فيها قرارات ملائمة ترمي الى المضي في العمل وتطويره في سبيل تحقيق الاهداف التي تناضل اللجنة وكل القوى الواعية بين المواطنين الدروز من اجلها .

وقد استنكر الحضور المؤامرة الحكومية القديمة الجديدة للتفرقة الطائفية ومحاولة دق اسفين مسن التفرقة بين طوائف شعبنا العربي الواحد ، مستغلة بذلك بعض الرجعيين والمضللين من ابناء الطائفة الدرزية لهذا الهدف ، ولكن صمما يتهددنا الآن هو التعصب الطائفي .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الصديق عرفان صبحي نصار وزوجته بالمولود البكر « نسيم »
خلية الشيكون – الناصرة

* الصديق مصطفى قراقرة وعروسه بالخطوبة
* الصديق مصطفى بدارنه وعروسه بالخطوبة
* الصديق يوسف عبد القادر عاصلة وعروسه بالزواج
* الصديق كمال ناصر عبري وزوجته بالمولود البكر
الحزب والشبيبة – عرابة

* الرفيق حسين كساب وعروسه بالزواج
* الرفيق محمد علي عابد وعروسه بالزواج
* الرفيق احمد فرح وزوجته بالمولود الجديد
* الصديق حلمي نجيب وزوجته بالمولودة الجديدة
الشبيبة – ام الفحم

تعزيات

تعازينا القلبية الى آل عبد القادر ياسين بوفاة المرحومة **فاطمة عبدالله عبدالقادر ياسين**
الحزب والشبيبة – عرابة

● الاصدقاء محمد وعبد الرحمان دعدوش وعموم عائلة دعدوش بوفاة والدهم **صادق عبد الرحمن دعدوش**
له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء

● الصديق يوسف اسماعيل محاميد واخوانه بوفاة **الوالدة**
لها الرحمة ولهم طول البقاء

● الصديق نبيل سعد واخوانه وعموم ابناء العائلة بوفاة الوالد **حلمي سعد**
للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء
الحزب – ام الفحم

حادث اليم

بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير كفر كنا جنازة ابنا من ابنائها الطيبين الى مثواه الاخير على اثر حادث صدام مروع على طريق حيفا الناصرة ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفركنا يعزي اخوان وعائلة المرحوم سليمان الشيخ محمد عنبتاوي الذي توفي عن عمر يناهز الاربعين عاما تاركا زوجة وثمانية اولاد صغار طالبا له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

ادب ثقافة فنون

أ. نوف

الى الرفيق توفيق زياد
النائب الشيوعي الرابع

حب كحبك ـ حب
معضوض الشفتين
تلسعه الحرقة
ليس افلاطونيا
ولا سماويا
لانه ارضي عنيف

حب ينبت في المحنة
وارتوى جوعا
في زنزانة انفتحت
تحت سوط جلاد
يترك جرحا ، صارخا ، يهدد بالسيف

حب يرتعش في الاصفاد مختنقا
ويرفع رأسه عاليا ـ مخلصا
للانسان ، للوطن ، للشعب
انه الحب الفخور ولن يكف عن النشيد
اغانيه حمراء من دم .

ليلة من العمر.. قصة قصيرة

حنا ابراهيم

أخذ التعب بأوصال جميل وهو يضرب في شوارع المدينة على غير وجهة أو قصد ، دون أن يعارضه شعور بالوحشة والغربة . لم تكن أضواء الاعلانات والشوارع ولا مرأى الفتيان والشباب يتهادون أزواجا على الارصفة وفي المتنزهات في الفسحة وحبور لتدخل البهجة على نفسه . فقد كان يشغل باله أمران : أولهما كيف يقضي تلك الليلة في المدينة ، وثانيهما مواجهة محكمة عسكرية في اليوم التالي ، ، يعرف سلفا انها ستدينه ، اذ لم يحدث في تاريخ هذه المحكمة ان برأت ساحة اي متهم . أما لماذا اضطر الى المبيت في المدينة فيرجع ذلك الى بعد قريته وسوء المواصلات والى انه اكتشف امرا طريفا . فعادة يطلب من كل المتهمين المثول في الساعة الثامنة صباحا . وعندما حوكم لاول مرة بتهمة مماثلة ـ التجول بدون تصريح ـ اضطر الى الانتظار حتى ساعات المساء ليحين دوره . اما في المرة الثانية فلم يحضر مبكرا فوجد ان حكما قاسيا قد صدر بحقه غيابيا . وعرف فيما بعد ان حاجب المحكمة يقرأ اسماء المطلوبين للمحاكمة في الساعة الثامنة تماما . وتبدأ المحكمة بمحاكمة الغائبين اولا .. لذلك ارتأى ان يبيت تلك الليلة في المدينة .. في المساء طرق باب رجل يمت له بصلة قرابة بعيدة بغية قضاء الليل عنده ، فعلم من زوجته انه لن يعود قبل العاشرة ليلا . ولما كانت الزوجة وحيدة في البيت ، خجل من البقاء معها فاعتذر وغادر البيت . وها هو منذ ساعة او اكثر يتسكع في الجزء اليهودي من المدينة مترددا بين قضاء الليل في احد المتنزهات (فالجو دافيء) او العودة في آخر الليل الى بيت قريبه . واخيرا وجد نفسه في حديقة بجوار احدى دور السينما ، فانتحى ركنا منزويا معتما نوعا ما وتمدد على العشب الاخضر على ظهره شابكا يديه تحت رأسه . وراح يحدق في النجوم . لم يكن يفكر في دفاعه عن نفسه في محاكمة الغد ، فان ذلك لن يجديه فتيلا . وبعد شطحات فكرية الفى نفسه يفكر في الجنس اللطيف . لقد أثاره منظر سيقان الفتيات في أرديتهن الصيفية القصيرة جدا .. لم يدر بخلده أن يصطاد احدى بائعات الهوى .. فقد كانت له تجربة طريفة مع احداهن لا يزال بسببها محط سخرية أصدقائه اللاذعة .. وخلاصة القصة أنه خرج مع نفر من أصدقائه في نزهة ليلية برفقة عدد مماثل من الفتيات بائعات الهوى . وعندما اختلى كل واحد بفتاته أخذ هو يطرح الاسئلة على رفيقته ويلقي عليها المواعظ في محاولة مضحكة لارجاعها الى الطريق القويم .. وحان موعد العودة وهو يثرثر والفتاة لا تفهم عنه شيئا . وأخيرا هتفت في وجهه « هل انت رجل ؟ » فأجاب مندهشا « وماذا اذن ؟! » قالت « انت واحد اخوت ! »

ثم انتقل به التفكير الى مسارب اخرى فلم يفطن الى شبح جلس على المقعد الذي استلقى هو غير بعيد خلفه . وفجأة رفع رأسه فقد خيل اليه انه يسمع صوت بكاء مكتوم .. أصغى .. وما لبث ان تبين ان النشيج صادر من امرأة تجلس على المقعد .. احس بالحرج .. فقد رأى نفسه في موقف من يسترق السمع . وجلس بهدوء يفكر في مغادرة المكان . وفي الوقت نفسه لم يتمالك من التفكير فيما دعا هذه المرأة الى البكاء وحيدة في هذا المكان .. وتعاوره الحرج والفضول .

وتناهى الى سمعه تنهيدة اتبعتها المرأة بلهجة شاكية « يا الله ! » . تغلب عليه الحياء ونهض بهدوء تاركا المكان . لم يبد على المرأة انها انتبهت اليه . ولم يتمالك هو من القاء نظرة في اتجاهها .. لم يكن النور كافيا لتمييز ملامحها . ولكن خيل اليه انها امرأة في نحو الثلاثين وعلى قدر كبير من الجمال . لم يبتعد كثيرا حتى أخذ يلوم نفسه على ما سماه حياء في غير موضعه . فهو لم يتطفل على احد ، وماذا عليه لو ظل في مكانه ؟ وبعد تردد عاد أدراجه . كانت المرأة لا تزال وحيدة على المقعد .. وقريبا كان شاب وفتاة يتعانقان ، ولكنهما لم يلبثا ان ابتعدا واختفيا وراء الشجيرات ، ومن بعيد كانت جلبة الشارع المعتادة والموسيقى والاصوات المنبعثة من السينما .

اقترب من المقعد وجلس على حافته معتذرا الى المرأة :

ـ « اسمحي لي اقعد » .

ـ « تفضل » قالت بصوت خافت ومسحت عينيها بمنديل ثم وضعته في حافظتها ووقفت كمن يهم بمغادرة المكان .

ـ « عفوا .. لم اقصد ازعاجك » قال معتذرا « سأذهب اذا اذا كان وجودي يضايقك » . وهب واقفا . ونظر اليها .. « حقا انها جميلة » قال في نفسه « فما الذي يحزنها ؟ » وتنامى فيه شعور حاد بالعطف والفروسية ، وود من كل قلبه لو يستطيع ان يفعل شيئا لمساعدتها . قالت بضعف :

ـ « لا ابدا .. لازم ادخل الى السينما » .

ولم تزد على ان تخطو خطوة مترددة . وأسرع يقول :

ـ « ولكن العرض ابتدأ منذ نصف ساعة .. ثم لعلك تنتظرين احدا ؟ » .

ـ « انتظر احدا !! » قالت بلهجة حزينة وجلست فجأة منكسة رأسها . وخيل اليه انها تبكي بصمت .

لم تدهش جميلا شجاعته غير المعتادة في مخاطبة الجنس اللطيف بقدر ما ادهشه تصرف المرأة الذي بدا له غريبا وغير مفهوم . لقد كان منظرها وطريقتها غير المتكلفة في الكلام يوحيان بالاحترام . وبدا له ان في الامر شيئا مبهما . ساد الصمت هنيهة .. ثم لملم أطراف شجاعته وقال :

ـ « اسمحي لي .. ليس لي حق ان أتطفل عليك .. ولكني كنت جالسا هنا (وأشار بيده الى حيث كان) عندما جئت انت . وسمعتك تبكين .. لم ارد ازعاجك فتركت المكان . ثم رجعت . قلت اذا بكت المرأة وحدها فالامر خطير . قولي .. اذ كان احد قد وجه اليك اهانة فاسمحي لي ان اكون في خدمتك . واذا كنت غلطان فاغفري لي تطفلي .. على كل حال .. ارجو ان لا تسيئي فهمي » .

ـ « شكرا .. شكرا .. لا شيء .. لا شيء ابدا » . ولم تزد . وبدا جميل في عين نفسه سخيفا ومتطفلا . فعض شفته ونكس رأسه وأخلد الى الصمت .

وقطعت هي حبل الصمت :

ـ « انت لست من الناصرة ! »

ـ لا .. انا من ..

وبكل بساطة روى لها قصة حياته باختصار .

وسرعان ما ارتفعت الكلفة بينهما . وحكت هي بدورها له عن نفسها وما تعانيه من زوجها ، وكيف جعله ولعه بالقمار يهملها ويهمل عمله والبيت ، ويغرق في حياة المجون والضياع . لقد كانت تحب زوجها كثيرا ولكنها اصيبت بخيبة أمل كبيرة . ذهبت جهودها لانتشاله ادراج الرياح .. ورويدا جفت علاقتهما واعتراها الفتور . صحيح انه لم يكن يضربها ولا يأخذ من راتبها قرشا واحدا ولكنه كان يتصرف وكأنها غير موجودة .

وفي تلك الليلة كانت ذكرى زواجهما العاشرة فدعته الى مرافقتها الى السينما فرفض دون ابداء السبب . ربما لانه يأنف أن تنفق هي عليه .. ثم ترك البيت دون أن ينبس بكلمة ..

شعر جميل بانجذاب نحو هذه المرأة التي لم يعرف اسمها بعد . وتجرأ ودعاها للدخول الى السينما .. فوافقت .

جلسا ، جنبا الى جنب .. لم يلق جميل بالا الى الفيلم .. كان فكره مشغولا برفيقته الحسناء غير المنتظرة . انتهز فرصة ووضع راحته على يدها . اجفلت قليلا .. ولكنها لم تسحب يدها كلية .. وأخيرا تشابكت اليدان . وأخذ قلبه يدق في اذنيه بعنف .. وحانت منه التفاتة الى وجهها الوديع فلاحظ خطين من الدموع ينحدران على وجنتيها . هل كان الفيلم محزنا ؟ .. لا يدري .

وأخيرا انتهى العرض وخرجا . اشترى كعكتين وعرض عليها ان يتنزها قليلا في الحديقة . فلم ترفض . قال

ـ « هل فهمت الفيلم ؟ » .

ـ « لا .. لقد حضرنا فقط النصف الاخير .. وهو غير مترجم » .

ـ « اذن لماذا كانت دموعك نازلة ؟ »

ـ « كنت ابكي على حالي .. حياتنا فيلم محزن » .

بلغا المقعد ذاته ، فجلسا ، ولكن متلاصقين . طوقها بذراعه ، فلم تبتعد . وفجأة انقض عليها وأوسعها تقبيلا .. لم تتجاوب معه . ولكنها لم تنفر . وأخذت تبكي من جديد .. مبعدة اياه عنها برفق .

ـ « لماذا تبكين ؟ »

لم تجب . فعاد يطوق خصرها من جديد . استكانت . وغمرها بقبلاته .. أهو في حلم .. لقد ألهب خياله يقينه ان رفيقته لم تكن من النوع الرخيص .. أهو محظوظ اذن .. انه لا يدري ..

كل هذا ولم يعرف احدهما اسم الآخر .

قالت وهي تدفن رأسها في صدره :

ـ « لعلك تقول اية امرأة رخيصة هذه ! أليس كذلك ؟ »

ـ « لماذا تتكلمين هكذا ! اعتقد اني افهمك » .

ـ « لا .. لن تفهمني .. انا ايضا لا افهم نفسي .. ربما لن تصدق انك الرجل الوحيد ، غير زوجي ، الذي استسلم له .. لماذا ؟ نحن لم ير احدنا الآخر الا هذه الليلة .. كيف تفسر هذا ؟ .. انما انتقم لنفسي ومن نفسي .. تفو على هذه الحياة ! » .

وانشأت تبكي من جديد .

وعندما افترقا كان الشارع مقفرا والوقت متأخرا . ورفضت أن يرافقها . ولكنها وعدته باللقاء في الليلة التالية وفي نفس المكان . نام هو على العشب تدغدغه الاحلام الجميلة ، وقد طارت فكرة المحاكمة في اليوم التالي من رأسه تماما .

وعندما اصدرت المحكمة العسكرية على جميل حكما بالحبس شهرا واحدا وبغرامة اضافية قدرها خمسمائة ليرة ، صعق . لم يكن يتوقع حكما قاسيا كهذا . ولما لم يكن المبلغ متوفرا لديه ، زجوه في السجن . لم يكن السجن يخيفه .. فقد زاره من قبل .. أما الآن فانه سيحرمه من لقاء عشيقته الجديدة .

لفت انتباه الكثيرين امرأة في غاية الاناقة كانت تجيء كل ليلة تقريبا .. فتحوم حول دار السينما وتتسكع في الحديقة المجاورة ، وتقعد طويلا على مقعد معين ثم تمضي في سبيلها . استمرت على هذا المنوال قرابة اسبوعين ، ثم انقطعت عن المجيء كلية . وبعد اسبوعين آخرين وفي نفس الوقت من كل ليلة كان شاب وسيم الطلعة قوي البنية يهيم على وجهه في الشارع المحاذي للسينما ذاتها ، ويمشي في الحديقة جيئة وذهابا حتى يتعب ، فيجلس على المقعد اياه . ويغادر المكان في وقت متأخر . واخيرا قطع الرجاء من لقاء عشيقته فعاد الى قريته . ولكنه ظل يحتفظ في قلبه بأحلى الذكريات ولا ينسى كلما زار المدينة ان يحج الى تلك الحديقة التي أصبح لها في نفسه مكان خاص .

معرض الاتحاد: المرأة والجمال في الفن

اعداد : عبد عابدي

بعد اضمحلال الدولة الرومانية وسقوطها ، نشأت في اوروبا علاقات اجتماعية جديدة ، تمخض عنها النظام الاقطاعي ، الذي يتجسم فيه نوعان من الطبقات ـ طبقة الاقطاعيين ملاكي الارض ـ وطبقة الفلاحين . وكان من سمات ذلك العصر هو الانفتاح الفكري والتطور الاقتصادي وتحديد علاقات اجتماعية كان للكنيسة دور هام ومقرر فيها .

واذا كان الحديث في مجالنا هذا يدور عن المرأة في الفن ، فلا بد من وضع تلك الصورة في كل حديث عن الزمان والمكان اللذين يتقرر فيهما دور الفن والفكر الجمالي في اعطاء « الانطباع » و « الوصف » في كل مرحلة من مراحله الفنية .

الجمال النسائي في مراحل الفن القوطي

من مميزات حركة الانبعاث الفني في المرحلة القوطية الفكر الديني ، ومشاركته الفعالة في تقرير دور الفن وتوجيهه وفقا لتطلباته في التعامل الاجتماعي والاقتصادي . وبنشوء تلك العلاقة برزت الفنون التشكيلية والمعمارية كعامل هام في العقيدة الفكرية ، التي كانت محصورة في ايدي الاقطاعيين ورجال الكنيسة .

ومن هنا نشأ التصوير الانساني الذي تبلور وتطور مع تلك المرحلة وتطورها وانتقالها الى وضع آخر .

والمميز لدور المرأة في معظم تلك المراحل هو ان المرأة في الصور هي الرسول الالهي ـ القديسة ـ والملكة المجاهدة . وهاتان الصورتان هما « الدوغماتيه » ـ الجمود العقائدي ـ في رؤية المرأة عنصرا كماليا وعلويا .

وكتب فريدريك موبيدوس الناقد الفني في مجلة «الفنون الالمانية» ـ الصادرة في المانيا الدمقراطية ـ عن البناء المعماري في الفترة القوطية ، فقال ان النزاع بين البناء العلوي والدنيوي ـ السماوي والارضي ـ هو في الواقع النضال بين الفكرة «الواقعية» في البناء الاجتماعي لوبين التوجه الآخر في رؤية واقع الانسان للدلالة على الهوة السحيقة بين الواقع الارضي والواقع السماوي حيث الخلاص الابدي في الجنة ذات النعيم والسعادة .

وليس البناء السامق المرتفع الى العلاء ، والتأكيد الهيكلي في هندسة الابنية الكنسية في القرون الوسطى ، تعبيرا هندسيا عن متطلبات الزخرفة والتناغم في التشكيل بين تلك الابعاد فحسب ، بل جاء الفكر الجمالي متمما تلك العقائد في رؤية الابعاد والنظرة « الميستيكية » ـ الغيبية ـ وهي ان الانسان يبقى ضعيفا في المجابهة الدائمة والمستمرة ، وما هو وسائر الكائنات سوى مسيرين بالمشيئة الربانية .

غير ان سيمرنوف الباحث السوفييتي في تاريخ الفن في كتابه « فصول الاستيتك » ـ الجمالية ـ يقول : في الفكر الجمالي تياران هما الواقعي و « النومينالي » ـ الاسمي ـ وقد ميزا الحركة الفكرية . اذ اتخذ الواقعيون التعاليم المثالية بشكل موضوعي ، على عكس الاسميين . وقد برز الشعر الشعبي والثقافة التي تطورت في المدن ، في بلورة التيار الواقعي في الفن القوطي ، ويرجع ذلك الى « دانتي » ـ صاحب الكوميديا الالهية والرسام الايطالي ، جيوتو اللذين عكسا افكار ذلك العصر الجمالية » .

ومجمل القول يتركز محور التفكير الجمالي في الرؤية العلوية في « الرمز الضوئي » والاشعاع الكوني في اللون اللامع . وفي هذا الوصف ما يؤكد ذلك في العلاقات الجدلية بين المادة والمثل العليا في افكار ذلك العصر .

« اي شيء اجمل من النور الذي ينبعث ، مع انه لا الوان فيه ؟! وهو في الوقت نفسه يبعث في الوان الاشياء الضوء كي تضيء » .

« وليس في الطبيعة من منظر اجمل من منظر السماء في صفائها ولمعانها كاللؤلؤة دائما » ..

« الشمس ، تظهر كالذهب ، والقمر يشع في لمعان الجوهرة ، والنجمة ترسل اشعتها النارية ، والنجمة الاخرى ضوءها الزهري والسوردي والاخضر والابيض » .

هوغو (١٠٩٦ ـ ١١٤١)

(يتبع)

اوتا ـ تمثال للاميرة اوتا التي تبرعت لبناء كاتدرائية ناومبورغ في المانيا في القرون الثالث عشر

«جحيم دانتي» على الشاشة

يجري الآن الاعداد لتقديم اضخم عمل سينمائي وهو اخراج الجزء الاول من الكوميديا الالهية للشاعر الايطالي الخالد دانتي وهو « الجحيم » .

ويتولى الاخراج فرانكو زيفيرلي ، وسيصور القسم الاعظم من مناظر الفيلم في الاتحاد السوفييتي . وقد سافر زيفيرلي عدة مرات الى الاتحاد السوفييتي برفقة معاونيه للبحث عن اماكن تتفق والاجواء التي يذكرها دانتي في جحيمه . وتشمل المناظر براكين وصحاري واحراشا حجرية ورمالا متحركة . ويلفت النظر في هذا العمل هو الاسهام العالمي الواسع في اخراج الفيلم ، ففيه مئات الراقصين والراقصات والموسيقيين والرسامين من مختلف دول العالم ، منها الاتحاد السوفييتي وايطاليا والولايات المتحدة وكذا ويوغوسلافيا وايسلانده وبعض دول الشرق الاوسط .

ويضع الموسيقى التصويرية للفيلم الموسيقي العالمي ديمتري شوستاكوفيتش . كما تتعاون المؤسسات الايطالية الثقافية ومختلف الوزارات المتعلقة بالتربية والتعليم .

نزار قباني: ملاحظات في زمن الحب والحرب

(١)

الاحظت شيئا ؟
الاحظت ان الملاقة بيني وبينك ..
في زمن الحرب ، تأخذ شكلا جديدا
وتدخل طورا جديدا ..
وانك اصبحت اجمل من اي يوم مضى
واني احبك اكثر من اي يوم مضى
الاحظت كيف اخترقنا جدار الزمن ؟
وصارت مساحة عينيك ..
مثل مساحة هذا الوطن .

(٢)

الاحظت هذا التحول في لون عينيك ..
حين استحمنا معا ، لبيسان العبور ؟
الاحظت ؟
كيف احتضنتك مثل المجانين ..
كيف عصرتك مثل المجانين ..
كيف رفعتك ثم رميتك ..
ثم رفعتك ، ثم رميتك ..
فاليوم عرس ..
وتشرين سيد كل الشهور
الاحظت .. كيف تجاوزت كل ضفافي
وكيف غمرتك مثل مياه النهور
الاحظت كيف اندفعت اليك
كأني أراك لاول مره ...
الاحظت كيف اتسجمنا
وكيف لهثنا .. وكيف عرقنا ؟
وكيف استحلنا رمادا ..
وكيف بعثنا ..
كأنا نمارس فعل الغرام ..
لاول مره ..

(٣)

الاحظت ؟
كيف تحررت من عقدة الذنب ،
كيف أعادت لي الحرب ،
كل ملامح وجهي القديمه
احبك في زمن النصر
ان الهوى لا يعيش طويلا بظل الهزيمه .

(٤)

هل الحرب تنقلنا بعد طول الضياع ؟
وتضرم اشواقنا الغافيه
فتجعلني بدوي الطباع
وتجعلك امرأة ثانيه ..

(٥)

الاحظت ؟
كيف اكتشفنا طفولتنا .. بعد ست سنين
وكيف رجعنا اخيرا ..
لملكة العشق والعاشقين
احسست مثلي ؟
بأن رجال المظلات كانوا ..
يحطون مثل الحمام على راحتينا
وان جنود المغاوير كانوا ..
يمرون فوق عروق يدينا
الاحظت كيف نثرنا عليهم
عقود البنفسج والياسمين
وكيف ركضنا اليهم ..
وكيف انحنينا ..
امام بنادقهم خاشعين ..
الاحظت كيف ضحكنا ..
وكيف بكينا
وكيف عبرنا الجسور مع العابرين ..

(٦)

تركت عصور انحطاطي ورائي
تركت عصور الجفاف
وجئت على فرس الريح والكبرياء ..
لكي اشتري لك ثوب الزفاف

(٧)

تصيرين في زمن الحرب ،
مصقولة كالمرايا
ومسحوبة كالزرافه
وبين يدينا تذوب الحدود
وتلغى المسافه ..

(٨)

قرأت خرائط جسمك في كتبي المدرسيه
ولا زلت احفظ اسماء كل النهور ،
وأشكال كل الصخور ،
وعادات كل البوادي
ولا زلت احفظ اعمار كل الجياد ..
فكيف افرق بين حرارة جسمك انت ..
وبين حرارة ارض بلادي ؟

(٩)

وجدنا اخيرا حدود فمينا
عثرنا على لغة للحوار ..
وكان حزيران يجلس فوق يدينا
ويحبسنا في كهوف الغبار
وكنت احبك ..
لكن ليل الهزيمة صادر مني النهار
وكنت اريد الوصول اليك ..
ولكنهم انزلوني .. قبيل رحيل القطار
وكنت افكر فيك كثيرا ..
وأحلم فيك كثيرا ..
وكنت اهرب شعري اليك ..
برغم الحصار ..
ولكنهم أعدموني مرارا
وارخوا علي الستار ..
ولكن .. برغم تعدد موتي
بقيت احبك .. يا زهرة الجلنار ..

(١٠)

احبك انت ..
واكتب حبي على وجه كل غمامه
واعطي مكاتيب عشقي لكل يمامه
احبك في زمن العنف ..
من قال اني اريد السلامه ..
احبك يا امرأة من بلادي
وانوي ، على شفتيك ، الاقامه

(١١)

الاحظت ، كم تشبهين دمشق الجميله ؟
وكم تشبهين المآذن ، والجامع الاموي ، ورقص السماح ،
وخاتم امي ، وساحة مدرستي ،
وجنون الطفوله ..
الاحظت كم كنت انثى
وكم كنت ممتلئا بالرجوله ؟
الاحظت ، كيف تألق وجهك
تحت لهيب الحرائق ؟
وكيف دبابيس شعرك صارت بنادق
الاحظت كيف تغير تاريخ عينيك ..
في لحظات قليله ..
فاصبحت سيفا بشكل امراه
واصبحت شعبا بشكل امراه
واصبحت كل التراث ، وكل القبيله

(١٢)

الاحظت !
كم كنت رائعة الحسن ، ذاك المساء
وكيف جلست امامي
كعاصمة الكبرياء
وكيف تغير ايقاع صوتك ..
حتى تصورت صوتك ينبوع ماء
وزهرة دفلى على جبهة الجدليه
الاحظت انك صرت دمشق ..
بكل بيارقها الامويه
ومصر ، بكل مساجدها الفاطميه
وصرت حصونا ، واكياس رمل ،
وتلا طويلا من الشهداء ..
الاحظت انك صرت خلاصة كل النساء ؟
وصرت الكتابة والابجدية ..

(١٣)

احبك .. عند اشتداد العواصف ..
لا تحت ضوء الشموع ،
ولا تحت ضوء القمر ..
وأعلن للناس اني اعارض ضوء القمر
واكره ضوء القمر ..
احبك ..
حين تكون الشوارع مغسولة بدموع المطر
وحين تصير بلون النحاس ثياب الشجر
احبك ..
حين يسافر شعرك في الريح ..
دون جواز سفر ..
وحين يصفق نهدك ، كالذئب في لحظات الخطر ..
فهل تعرفين عشيقا ؟
احبك يوما بهذا القدر ..

(١٤)

احبك ايتها الغاليه
احبك ايتها الغاليه
احبك مرفوعة الرأس مثل قباب دمشق ،
ومثل مآذن مصر ،
فهل تسمحين بتقبيل جبهتك العاليه
وهل تسمحين بنسيان وجهي القديم ..
وشعري القديم ..
ونسيان اخطائي الماضيه
وهل تسمحين بتغيير ثوبك ؟.
ان حزيران مات ..
واني بشوق لرؤية اثوابك الزاهيه
احبك اكثر مما يسالك ،
اكثر مما يال البحار ، وبال المراكب
احبك ..
تحت الغبار ، وتحت الدمار ،
وتحت الخرائب
احبك اكثر من اي يوم مضى
لانك اصبحت حبي المحارب ..

النائب الشيوعى ماير فلنر يدعو الى تغيير نظام الضرائب البلدية الحالى لاجحافه بالانسان العامل

ويكشف عن التمييز القومي اللاحق بالسلطات المحلية العربية

ناقشت الكنيست في ١٨ شباط الماضي مشروع قانون تقدم به وزير الداخلية يدعو الى تمديد فترة المصادقة على ميزانيات السلطات المحلية لشهرين . وقد تأخرت المصادقة على هذه الميزانيات وتقديمها ، كذلك ، بسبب الحرب الاخيرة والاوضاع التي نجمت عنها .

وقد تكلم في النقاش عن الكتلة الشيوعية ، النائب ماير فلنر فاشار في بداية كلمته الى قرار مركز السلطات المحلية بزيادة الضرائب البلدية بنسبة ٥٠٪ لتغطية قسم من العجز المالي الكبير في ميزانيات هذه السلطات . وننشر فيما يلي نص الكلمة كاملا :

لقد نشر المدير العام لوزارة الداخلية في بداية هذا الشهر ارقاما يتضح منها ان نفقات السلطات المحلية في السنة المالية ١٩٧٥/١٩٧٤ ستبلغ مليارين و ٩٢٠ مليون ليرة . اما الدخل فسيبلغ مليارين و ٢٨٠ مليون ليرة . ومعنى هذا ان العجز سيبلغ ٦٤٠ مليون ليرة . وكما اعلن المدير العام لوزارة الداخلية فان نصف هذا العجز ، اي ٣٢٠ مليون ليرة ، سيغطى بزيادة الضرائب البلدية وغلاء الخدمات البلدية . وهذا ايضا يجب ان يؤخذ في الحسبان .

ان اعضاء الكنيست الذين سبقوني في الكلام ، تحدثوا وبصدق معارضين هذه الزيادة الحادة في الضرائب البلدية ، التي تتراوح بين ٨ و ١٠ ليرات ، واحيانا اكثر ، واخرى اقل ، ولكنها تشكل ٥٠٪ من الضرائب . ولكن فضلا عن هذا سترتفع تكاليف الخدمات البلدية . وسوف تتقلص هذه الخدمات وتسوء نوعيتها . وبالاضافة الى زيادة الضرائب وارتفاع تكاليف الخدمات فقد اعلن المدير العام للوزارة ان ١٠٠ مليون ليرة من العجز سيغطى على حساب نجاعة الخدمات والتوفير منها . النجاعة والتوفير كلمتان جميلتان جدا في اللغة العبرية . ولكن ما معنى هذا الامر ؟ ومما سيوفرون ؟ سيوفرون على حساب الخدمات المقدمة للعائلات الفقيرة جدا . ليس صدفة ان الصحف في هذه الايام نشرت مقالات تتحدث عن الغذاء الذي يقدم ، مثلا ، للتلاميذ في المدارس . فالويل كل الويل لهذا الغذاء . فانهم كمن يقول : لا يمكن الشبع منه او الموت منه ، ولكن يمكن المرض منه .

فقط ٢٢٠ مليون ليرة ستغطى بواسطة منح وقروض من ميزانية الدولة . وقد اعلن المدير العام لوزارة الداخلية ، شخصيا : « ان الوسائل المالية التي ستقدمها الحكومة لا تتناسب والغلاء والزيادة في الاجور » . وهذا معناه ان الحكومة ليس فقط انها لن تزيد المخصصات بما يتلاءم والزيادة في عدد السكان على الاقل ، انما سوف لا تغطي ، كذلك ، الزيادة في النفقات الناجمة من ارتفاع الاسعار . والحقيقة سمعت احد اعضاء الكنيست من «جاحل» يقول : ان الشيطان ليس مخيفا جدا .

يوسف تمير (من التكتل) مقاطعا : ليس من « جاحل » بل من «التكتل».

م. فلنر (مجيبا) : ليكن كذلك ، وهذا اسوا بالنسبة لكم فانتم ، اي « التكتل » ، تقولون ان الشيطان ليس مخيفا جدا . ولكن المسالة هي انه ليس مخيفا بالنسبة لمن : بالنسبة للاغنياء لا تعني زيادة ٨ ـ ١٠ ليرات ضرائب شيئا ! ولكن بالنسبة لاكثرية الشعب ، التي ترزح تحت عبء الضرائب والغلاء ، تعني هذه الزيادة اقتطاعا من لقمة عيشهم .

سمحة ايرليخ (من التكتل) مقاطعا : هذا ليس دقيقا فالغني يدفع اكثر مما يدفعه الفقير .

يوسف تمير (من التكتل) : الغني يدفع ٥٠ ليرة ويدفع الفقير ٥ ليرات .

ماير فلنر (مجيبا) : هذا ما اود ان اتوصل اليه . فالمؤسف ان الضرائب البلدية متخلفة جدا ، لانها لا تحسب على اساس الدخل ، بل على اساس عدد الغرف .

يوسف تمير : ايها النائب فلنر ، حين قلت انني ازعم ان الامر ليس خطيرا جدا ...

فلنر : هذه كلماتك .

يوسف تمير : بالنسبة للزيادة العامة في الضرائب والغلاء عامة وليس بالنسبة لهذه القضية الخاصة . انني اصلح ما قلته .

ماير فلنر (مجيبا) : ربما تصلح انت بذلك نفسك . ولكن حتى بالنسبة لهذا الامر ان من يقول ان الشيطان ليس خطيرا جدا فهو يحسبه كذلك بالنسبة للمصائب الكبيرة جدا – الضرائب العامة . يجب تغيير نظام الضرائب البلدية جذريا . والمسالة لا تتعلق بزيادة المخصصات الحكومية للبلدية ، جذريا . والمسالة لا تتعلق بزيادة المخصصات الحكومية للبلديات ، انما ببساطة نحن نعتقد ان كل نظام الضرائب البلدية فاسد يجب تغييره . ان نظام الضرائب (البلدية) يجب ان لا يكون ، اولا ، على اساس عدد الغرف ، اذ ربما يسكن في ٣ غرف فقراء معدمون كثيرو الاولاد وربما يسكن اثرياء .

سمحه ايرليخ (مقاطعا) : وهذا يؤخذ بعين الاعتبار .

ماير فلنر : اننا نعارض ، هنا بشكل عام ، واقع ان البلديات والمجالس المحلية تضطر الى تمويل الخدمات العامة الرسمية (الحكومية) كالتعليم ، الصحة ، الشؤون الاجتماعية وما شابهها .

اننا نعتقد ، بصورة عامة ، ان البلديات والسلطات المحلية غير ملزمة بالتمويل ، انما عليها ان تهتم بالقضايا المحلية كالمجاري والنظافة وغيرها . وهذه تقع ، منطقيا ، في اطار عمل البلديات والمجالس المحلية . ولكن التعليم مسالة تخص الحكومة والصحة كذلك والشؤون الاجتماعية والاسكان .. الخ . ومن هنا يتضح اننا نرفض مجرد النظام .

انني مسرور لان عددا من اعضاء الكنيست اعربوا عن تحفظهم من الزيادة الحادة في الضرائب ، التي نحن مقبلون عليها . وسوف تسترد الحكومة بالطبع . ووزير الداخلية ربما يجد ضرورة في التساؤل من اين ستحصل الحكومة على الاموال ؟ حسب اعتقادي ان لدى الحكومة اموالا كافية جدا . فقد نشرت الصحف اليوم ان « التجمع » اقترح على « المتدينين » ، لمصلحتهم ، ان ترصد في ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ٥٠٠ مليون ليرة للاستيطان في المناطق المحتلة ، اي تبذير نصف مليار ليرة .

سمحة ايرليخ : وماذا يعني نصف مليار ليرة ؟

ماير فلنر : وبالاضافة الى التحدي السياسي ، في وقت مطروحة فيه على بساط البحث مسالة الفصل بين القوات مع سوريا ومنع سقوط ضحايا وسفك دماء جديدة – يتحدثون اليوم عن انشاء مدينة في هضبة الجولان ، ويعلن رئيسة الوزراء ، فجأة ، عن ان هضبة الجولان جزء لا ينفصم من دولة اسرائيل . اهكذا يريدون القول انهم يعملون من اجل السلام ؟ .

يديديه بئيري (التكتل) : هذا ليس فجأة .

ماير فلنر : ولكن الان ان اؤكد على الجانب السياسي . ان تخصيص نصف مليار ليرة للاستيطان ، في حين ان من المؤكد اننا سنضطر الى الانسحاب اذا كنا نريد السلام ، يعني من الناحية الاقتصادية تبذيرا ، بينما يفرضون المزيد من الضرائب والغلاء على الاهلين الفقراء والعمال والفئات العمالية ، الذين اصبحوا في وضع لا يستطيعون فيه التحمل اكثر .

بخصوص البلديات ، ملاحظتي الاخيرة هي عن التمييز القومي . انا ادرك ان وزير الداخلية يوسف بورغ حساس جدا بالنسبة لهذا الموضوع ولا اريد ان ازيد الطين بلة كما يقولون ، فاوله . ولكن على كل حال فالمسالة تتعلق بالوقائع . ليس لدي الوقت الان وليس هنا المكان للاتساع في هذا الموضوع ولكني ساذكر حقيقة واحدة فقط : المخصصات للسلطات المحلية .. امامي احصائيات ساذكر بعضها ولم اخرج تعليمات . لناخذ مستوطنة يهودية – بفنيئيل مثلا – فهي تحصل على معونات حكومية للفرد الواحد ١٢٥ ليرة ، وهي في الحقيقة مخصصات حكومية وليست معونات . القرية العربية عبلين تحصل بالمقابل على ١٠ ليرات ، روشبينه – ١٠٠ ليرة ، الناصرة العليا – ٨٠ ليرة ، سخنين ١٠ ليرات ، صفد – ٨٠ ليرة ، نحف – ٧ ليرات ، طبريا ٨٠ ليرة ، الطيبة – ١٠ ليرات . ويمكن ان اقدم المزيد من الامثلة . فماذا يتضح من هذا بصورة عامة ؟ يتضح من هذا ان المخصصات للسلطات المحلية اليهودية ، وهي غير كافية ، تتراوح بين ٦٠ و ١٢٥ ليرة للفرد الواحد . ولكن هذه المخصصات للسلطات المحلية العربية لا تزيد عن ٧ الى ٢٠ ليرة . واذا كانت القائمة عامة الا يشكل هذا تمييزا على اساس قومي ؟ وكيف يمكن ان نفسره بغير ذلك ؟ هذا مثل واحد فقط . وكيف يمكن ان نفسر ان خرائط هيكلية لسلطات محلية عربية عالقة منذ سنوات في وزارة الداخلية ولا يصادق عليها .

نتيجة لكل ما ذكرته ، وعلى الرغم من عدم معارضتنا لتمديد فترة المصادقة على ميزانيات السلطات المحلية لشهرين ، فاننا نعارض ، جوهريا ، في سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية وخصوصا تجاه سكان الاحياء الفقيرة ، تجاه الانسان العامل في المدينة والمستوطنات والقرى ، الذي يئن تحت ظلال الاعباء المالية الباهظة الناجمة عن الغلاء وسياسة الحكومة عامة .

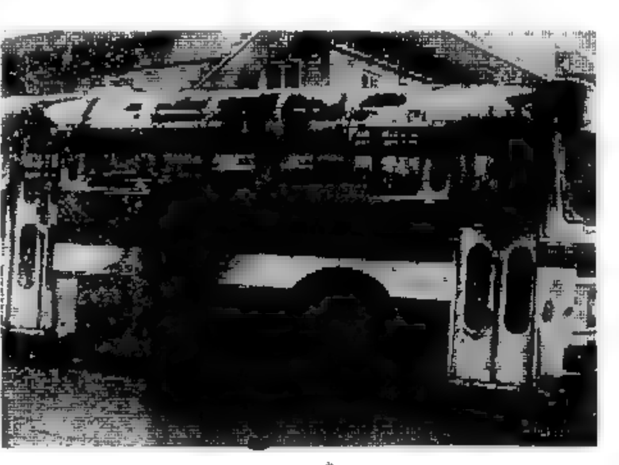

الباص الذي احترق في وسط مدينة الناصرة لعدم وجود سيارة اطفائية ...

هل مجلس عمال الناصرة الحالي هو للعمال حقا ؟؟

الناصرة – لمراسلنا – ارسل الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، رسالة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة يطالب فيها بعقد جلسة مستعجلة للمجلس « لبحث الاجراءات العملية التي على المجلس ان تتخذها لتجنيد عمال الناصرة في نضال يعبر عن احتجاجهم ضد الغلاء الذي ينغص عيشهم ، ويؤكد مطالبتهم بكبح جماح الغلاء وزيادة اجورهم وصد الاعتداء المتكرر على مستوى معيشتهم » .

ويتهم الرفيق سليم القاسم مجلس العمال باكثريته المراخية ، بالتخاذل والاكتفاء « بقرارات شكلية عامة لا تعبر عن مطالب العمال ولا تجدي نفعا » . ولا تزيد عن كونها غريبة لامية من طرف اللسان ، في حين تستدعي الامر شن كفاح منظم للعمال ، كالمظاهرات والاضرابات الانذارية ، كما فعلت لجان عمل ومجالس عمال في كثير من انحاء البلاد .

ويقول الرفيق سليم في رسالته أن القرارات التي اتخذها المجلس باكثرية مراخية في ١١-٢-٧٤ لم تكن معبرة عن ارادة عمال الناصرة ولم تعكس تذمرهم من الغلاء الذي ما فتئت موجته في صعود . فبعد الاجتماع المذكور ارتفعت اجور السفر بـ ٥٠٪ الامر الذي يضر بالعمال في الدرجة الاولى ، في حين ان اتفاق اللجنسة المركزة في الهستدروت نص على دفع علاوه غلاء ، اعتبارا من اول شباط بنسبة هزيلة هي ٦٪ فقط !! وهذه الزيادة لا تغطي الفروق في زيادة اجور السفر ، ناهيك عن الارتفاع الجنوني في سائر الاسعار .

ويقترح الرفيق سليم على المجلس الدعوة « لعقد اجتماع عام لعمال المدينة ، واعلان اضراب انذاري ، وتنظيم مظاهرة جماهيرية » .

فهل هو مجلس حي فيسمع ؟.

((ايجد)) توقف خدماتها على الشارع الموصل الى البعنة ودير الاسد

القريتان العربيتان ، البعنة ودير الاسد ، في الجليل يربطهما بالشارع الرئيسي – عكا – صفد شارع يبلغ طوله كيلومترين لا اكثر . وقد لحقت به اضرار في ايام الطقس القاسي ، مؤخرا ، وبسبب الجاري . الا ان السيارات الخصوصية ووسائط نقل اخرى ما زالت تسير عليه دون ان يصيبها اذى .

ولكن شركة « ايجد » اوقفت خدماتها على هذا الشارع الحيوي جدا لاهالي القريتين منذ اكثر من شهر بحجة ان الشارع المذكور غير صالح للسير عليه . ولقد نجم عن وقف خدمات « ايجد » مشاكل عديدة للاهلين وخاصة العمال منهم . فهم مضطرون اليوم الى السير على الاقدام طيلة الكيلومترين الى الشارع الرئيسي حيث يظلون تحت رحمة السيارات والباصات العابرة .

ولقد اثار النائب الشيوعي توفيق طوبي القضية في استجواب الى وزير المواصلات يساله فيه عما اذا كان تعرف « ايجد » لا يشكل اخلالا بالمسؤولية الشعبية والعامة ، خاصة وانها تتمتع بامتياز لاستخدام هذا الشارع ؟ وهل مستعد الوزير ان يحقق في الامر والعمل على عودة الشركة الى القيام بخدماتها على هذا الشارع وعلى التعاون مع وزارة العمل لاتخاذ الخطوات اللازمة لاصلاح الشارع الموصل الى القريتين المذكورتين ؟.

وزارة المعارف تقلص مخصصات الوجبات الغذائية للتلاميذ الفقراء

في ١٣ شباط الماضي كتب يوسف تسوديتيل في « معاريب » ما يلي : « لقد جرت العادة في مئات المدارس الابتدائية ، في البلاد ، ان تقدم وجبات غذائية للاولاد الفقراء . ونوعية هذه الوجبات وحجمها امر مخز ومشين . وفقط قبل شهر قررت وزارة المعارف تحديد هذه الوجبات بالا تزيد عن ٥٥ اغورا لكل ولد » .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون استجوابا الى وزير المعارف يستفسر فيه عن صحة هذا النبأ وهل قررت الوزارة حقا تقليص مخصصات الاغذية المقدمة لاولئك الاولاد بعد ارتفاع اسعار المواد الغذائية الحيوية ؟ وهل مستعد الوزير ان يعين لجنة تحقيق لتقصي نوعية المواد الغذائية التي يحصل عليها اولئك التلاميذ ؟ وهل هو مستعد ان يقرر « سل اغذية » لائق يضمن تقديم وجبات كافية لاولاد العائلات الفقيرة في تلك المدارس ؟

تهانينا الحارة الى

* سهام وسعيد بكرى – البعنة بالمولودة

« سميرة »

غينيا ومحمد – لينتغراد

* الصديق رياض شحبرى وزوجته بالمولود البكر

« عنان »

* الصديق الشاب طالب شرفي وعائلته

بمناسبة الزواج

اعضاء الخلية الجنوبية – الناصرة

* الرفيق محمد ابراهيم طاطور وزوجته بالمولود الجديد

« كفاح »

* الرفيق محمد خليل بصول وزوجته بالمولود الجديد

« شادي »

الحزب – الناصرة والرينة

الى السيد هاشم شحادة كفر ياسيف - مع الاحترام

وددت لو بالامكان عدم الخروج بكلامي هذا أبعد من حدود قريتنا . اذ لماذا نشغل الآخرين بشاغل اضافي هم بغنى عنه ؟! ولكن رسالتك التي وزعتها بعشرات النسخ – وقد تكون اكثر – خارج كفر ياسيف على رفاق لي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي جعلتني الجأ الى هذا الرد المفتوح . وذلك حتى يعرف كل من وصلته رسالتك ما هي الحقائق حول الموضوع الذي تضمنته (نقطة اشتراكك في ائتلاف عميل ، بوضع المسؤولية علينا نحن الشيوعيين في كفر ياسيف !!)

ومما زادني اقتناعا بضرورة هذا الرد المفتوح دافعان آخران . الاول : لست متفردا في هذا الامر ، فجميع زملائك في الائتلاف المذكور – من الرئيس ونازل – فعلوا مثلك ايضا ، ولكن بدون رسائل . والثاني : انتشار هذه الظاهرة – ظاهرة وضع المسؤولية على الشيوعيين ، لتستير فعلات ظالميهم – في مراكز عديدة ، ليست كفر ياسيف سوى واحدة منها . ويوضح هذا الامر ان اسلوبا جديدا قد نشأ في محاربة الشيوعيين في مراكز الجماهير العربية التي اعطتهم ثقتها الساحقة في الانتخابات الاخيرة . اي ان وراء هذه الظاهرة يدا واحدة موجهة على نطاق قطري . وهل من حاجة لتعريف يد من هذه ؟!

والان فلنبدأ بالوقائع المتعلقة بكفر ياسيف وبمضمون رسالتك (كلمتك في الجلسة الاولى لمجلسنا المحلي) :

١ – ان الائتلاف «المجيد» (أتزعجك هذه الصفة ايضا مثل صفة عميل ؟) الذي اشتركت فيه وتدافع عن وجودك فيه ، هو كما تعلم مفصل حسب اوامر نائب مستشار رئيسة الحكومة السيد يورام كاتس . وانت تتذكر بلا شك اجتماعكم في مكتبه بحيفا يوم ١١-١-٧٤ . وتتذكر كيف قال لكم آنذاك : مطلوب اقامة ائتلاف « ايجابي » بدون الشيوعيين . وتتذكر ايضا ان الناطق باسم كتلة الرئيس الذي انتخبه ائتلافكم مؤخرا ، طالب في ذلك الاجتماع بالرئاسة لكتلته لانها هي التي اسقطت الضعفاء الشيوعيين في مجلس كفر ياسيف .

وفوق هذا تعلم انكم عندما اجتمعتم لتوقيع اتفاقية ائتلافكم « المجيد » ، قمتم بذلك بحضور وتحت اشراف نائب وزير الاتصال السيد جبر معدي .

فلماذا لم تذكر كل هذه الامور في رسالتك (وكلمتك) الموزعة ؟!

٢ – مما تقدم يتضح لك ، ولغيرك ، من هم اصحاب الائتلاف الفعليين وما هو جوهره . واعتقد انه واضح لك ان السلطة التي يمثلها السيدان يورام كاتس وجبر معدي تعمل على استبعاد الشيوعيين من ادارات السلطات العربية ليس لان عيونهم غير جميلة ، او لانهم غير قديرين في ادارة شؤونها ، بل لان وجودهم في هذه الادارات يجعلها مكافحة ضد سياسة التمييز والاضطهاد التي يتعرض لها الجمهور العربي وسلطاته المحلية .

ومن هذا يمكنك ان تفهم بأن ادعاء برنامج الشيوعيين من قبل ائتلافكم ليس سوى شطارة مفضوحة لتغطية الخدمة التي يؤديها وسيؤديها لصانعيه . والمؤسف انك تشترك من وعي او موضوعيا – في تاديتها . ولا ينفي ذلك عنك اعلانك بانك « لست ضد الشيوعيين ولا ضد الشيوعية » .

٣ – تدعي في رسالتك انك عطلت جهدك للاتفاق معنا فما تلقيت ردا ايجابيا منا ، ووقفنا موقفا عدائيا منك !! فاجبرناك (هذا معنى كلامك) على الاشتراك في الائتلاف الذي فرضه السيد كاتس !!

فلنفرض جدلا ان ادعاءك صحيح . فهل « موقفنا العدائي » وعدم ردنا الايجابي على ملاحقتك لنا ، يبرر اشتراكك في ائتلاف صنيع ؟! ايسن المبدئية ؟!

ولكن ، انت تعرف تماما ان ادعاءك الآنف غير صحيح . فالكتلة الشيوعية اوفدت اليك مندوبين عنها للتفاوض (اتحتاج لتذكيرك باسميهما ؟!) وجلسا معك (بصدد اشتراكك في اجتماع يورام كاتس بحيفا) اكثر من جلسة .

فهل هذا دليل على « موقفنا العدائي » وعلى « محاولاتنا لعزلك »؟!

واما حول عدم التوصل الى نتيجة ايجابية في تفاوضنا فانت المسؤول عنه . فقد اتفق ممثلنا معك في آخر جلسة ، على مكان للمراجعة (بيت احد الرفاق) اذا نشأت بالنسبة لك ظروف تقتضي الاتصال بسرعة . فلماذا درت ولفيت حتى وصلت الى بيت آخر لتوقيع اتفاقية الائتلاف العميل ؟!

وكيف بعد كل هذا يحق لك ان تتهم ؟! ام انك لا تستطيع التخلي عن صنعتك كمحامي حتى في امور كهذه ؟

٤ – اشكرك جدا على دعوتك – ودعوة ائتلافك – لنا للاشتراك معكم في ائتلافكم حتى يصير شاملا !

ولكني اسالك : هل امعنت الفكر قبل ان توجه دعوة كهذه ؟!

ان الائتلاف الشامل ليس هدفا بحد ذاته ، بل هو وسيلة لغاية . وحسب تفكيرنا المتواضع نحن ندعو ونعمل لاقامة ائتلافات شاملة ، وندخل في ائتلافات كهذه ، بهدف : توحيد المضطهدين ضد سياسة الاضطهاد . فهل دعوتكم لتوسيع ائتلاف يورام كاتس حتى يصير شاملا ، تستهدف ذلك ؟! اذا كانت دعوتك هذه صادرة من الاخلاص ، فانت – وارجو المعذرة – ساذج . واذا كانت جزءا من مخطط مقاومة وعزل الشيوعيين باستخدام شعاراتهم ، فانك لن تجلب لنفسك الاحترام . وآمل لك ان تستفيق على هذه الحقائق قبل فوات الاوان . اترك لغيرك « شرف » تحويل شعارات الكفاح الى كاريكاتيرات .

واخيرا .

ان العملية التي قمت بها – ارسالك الرسائل الى خارج كفرياسيف بما تضمنته – هي استمرار في حملة التحريض التي شاركت بتاجيجها علينا – على الشيوعيين في كفرياسيف – اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة . وليس لتوجيه سهام هذا التحريض الى قادة كتلتنا الشيوعية في القرية ، سوى غطاء للتحريض على الشيوعيين ككل . ومن وراء هذا التحريض استفادت وتستفيد سلطة الاضطهاد والتمييز فقط . فلماذا تتوهم – او يوهمونك – غير ذلك ؟.

آمل ان تفهم هذه الحقيقة ، وتفهم معها ان ضرب الشيوعيين عمليا ، والادعاء بصداقتهم او بعدم العداء لهم نظريا ، هو شطارة لن تمر على احد . ومن الخير لك ان لا تصاب بهذه الشطارة .

■

لقد وددت لو بامكاني ان احسن الظن بدوافعك الى ما قمت به ، ووددت لو استطيع اقناع نفسي بانك ساذج دفعت الى ما قمت به دفعا .

وددت ذلك من كل قلبي ، فانا مع رفاقي في الحزب – داخل كفرياسيف وخارجها – لا يسرنا ابدا ان ينزلق اي انسان الى مواقف تخدم سياسة مضطهديه .

وفي الختام آمل ان لا نضطر مرة اخرى لتصدير بضاعتنا الداخلية الى خارج حدود قريتنا .

مع الاحترام
نمر مرقس

بعد سنة من التوقيف والتعذيب يقدم محمد صلاح مرعي الى المحكمة

محمد صلاح مرعي موقوف منذ سنة في سجن كفريونا ، وهو من اهالي مجدل شمس ، اما التهمة المسندة اليه فهي تقديم المعلومات الى الاستخبارات السورية .

وبعد مرور هذه السنة ستجري محاكمته في اوائل اذار المقبل . ويعاني محمد من مرض ومع ذلك – كما يقول ضرب في اثناء التحقيق . وفجاة نقلته السلطات من سجن كفريونا الى سجن الياجور واستغرب ذلك ، لان التحقيق معه قد انتهى منذ زمن . ومن تسمم اهيد وهو يشكو مرضه ، وابلغ رفاقه في السجن انه عذب في الياجور . وطلب ان تسمح له السلطات بمقابلة محاميته ، ولكن عندما جاءت المحامية وجدت انه نقل الى الياجور مرة اخرى .

وفي ٦-٢-٧٤ قص محمد عما اصابه في سجن كفريونا . وابلغ انه أرغم على شرب ماء ممزوج بالملح ، كما ضرب على مختلف اجزاء جسده . واوقف تحت رش ماء بارد بتاريخ ٤-١١-٧٣ . كما جردوه من ثيابه وطرحوه أرضا ، واستمروا في ضربه . وتكرر وضعه تحت مرش الماء البارد ، وقد وضع امام مروحة وهو مبتل بالماء ، الامر الذي جعله لا يستطيع تناول الطعام قرابة اسبوع واضطر ادارة المستشفى الى استدعاء طبيب .

هذا وينوي محمد صالح مرعي ان يسرد للمحكمة سلسلة كاملة عما عاناه في اثناء التحقيق معه .

بعد تعذيب المعتقلين الـ ١٤ في سجن المسكوبية بالقدس ، الشرطة ((تنصح)) بعدم توكيل محامية شيوعية !

القدس – نشرت الاتحاد (٢٦-٢-٧٤) عن اعتقال ١٤ شخصا بينهم فتاتان وجميعهم من القدس الشرقية ، بتهمة الانتماء الى منظمة الجيش الجمهوري الفلسطيني السرية وتوزيع مناشير مناوئة للاحتلال .

وقد علم مراسلنا ان المعتقلين هم واصف دنديس (١٩ سنة) ، فتوح اسكافي (٢١) ، فايز النمري (٢٢) ، طلال حماد (كان يعمل شرطيا وعمره ٢٣ سنة) ، محمود وابراهيم الشريف (٢٥) ، مروان سنقرط (٢٣) ، عصام غيث (١٩) ، محمد المؤنس (٢٣) ، مهيب ابو سريه (٢١) ، نجيب صندوقة . اما الفتاتان فهما سرين ازحيمان (٢٥) وسيدة ارمنية حامل (٢٥) .

هذا وتدافع عن المتهمين الاول والثاني المحامية فليتسيا لانغر وقد زارتهما برفقة المحامي المتمرن في مكتبها وليد فاهوم في سجن المسكوبية .

وقد علم مراسلنا ايضا ان الشرطة اجرت تحقيقا وحشيا مع المعتقلين وانها عذبت فايز النمري بواسطة الكهرباء وقد جر المحقق «ابو العبد» واصف دنديس من شعره على طول وعرض غرفة التحقيق ، وعندما جددت الشرطة توقيفه ١٥ يوما عرض واصف خصلات شعره المقتلعة على القاضي كبينة على التعذيب فقال له القاضي « بسيدر بسيدر » واما الشرطي ابو سليم فتدخل قائلا له : « هذا غير مهم » .

ومن التعذيب النفسي الذي مارسه المحققون ضد واصف انهم امروه بخلع جميع ملابسه .. هكذا كما ولدته امه .. وظل واقفا حوالي ثلاثة ارباع الساعة ، دون ان يتكلم معه احد .

هذا وقد « نصح » بعض المحققين اشخاصا من ذوي المعتقلين الا يوكلوا المحامية الشيوعية لانغر لانهم بذلك سوف « يجنون » على بنيهم ، فرفض البعض هذه النصيحة واوكلوها نوثوقهم من اخلاصها في عملها ..

مرة اخرى نطالب باجراء التحقيق في مسالة تعذيب سجناء المناطق المحتلة اثناء التحقيق

أسلوب التحقيق يتخذ شكل الكوميدو تراجيديا .. من التمارين الرياضية القسرية الى البصاق في الفم ،

نابلس – زارت المحامية ف. لانغر برفقة المحامي المتمرن في مكتبها و. فاهوم سجن نابلس بتاريخ ٢٥-٢-٧٤ ، وقد تحدث اليهما الموقوف صقر محمود حسن واصفا ما حدث له اثناء التحقيق الذي جرى له خلال سبعين يوما في السجن الانفرادي بنابلس والخليل . وصقر هو شاب وسيم يبلغ الثالثة والعشرين من العمر ، يدرس في الجامعة السورية بدمشق المحاماة سنة ثالثة .

وقد اوقفته سلطات الاحتلال في قريته – الناقورة (قضاء نابلس) بتاريخ ١-١١-٧٣ واخذ ينتقل بين السجون من نابلس الى الخليل وبالعكس لتسهيل عملية التحقيق معه ، الى ان قال له مرة احد المحققين – يجب ان تصفي الحساب معك .. انت تكلفنا كثيرا .. المحروقات غالية في هذه الايام . فرد عليه صقر قائلا : انا لا اجبركم ان تنقلوني باستمرار ، ثم انه بامكانكم اطلاق سراحي ! وعندها صفعه المحقق فطار الشرر من عينيه .

وتتالت ايام التحقيق ولياليه القاسية .. كان المحققون يكمون له فمه وعيناه ويقتادونه الى مكان وعر وهو عاري القدمين ، وفي الخلاء يصبون عليه الماء البارد . كان ذلك ايام البرد والثلج وفي ساعات الليل . لقد ضربوه على اعضائه الجنسية الى ان نزفت دما .. وتكونت لديه حساسية فيها ما فتئت تاكله حتى اليوم .

لقد اخذوا مرة يضغطون على اذنيه بشدة وعنف الى ان يفتح فاه من الالم وعندما يفتحه كانوا يبصقون داخله ! فيغمى عليه من التقزز وثقل الراس .

وقد اجبروه على مزاولة التمارين الرياضية .. فطلقوه من كلتا يديه (وشبحوه) ثم ربطوا رجله اليمنى مرفوعة عن الارض ، واخذوا يضربونه على كعب اليسرى .. كي يظل يقفز حتى يغمى عليه .

وفي مناسبة اخرى اجبروه على ان يرفع يديه ثم يقرفص ويقف وهكذا دواليك الى ان يشعر ان عضلات ساقه سوف تنفجر .. ثم يجبروه على حمل كرسي الى الاعلى والوقوف على رجل واحدة ومن ثم القفز مئة مرة على الرجل الاخرى . اما اذا نزل الكرسي او الرجل فعليه ان يبدأ العد مرة ثانية .

لا بد ان يكون الان التحقيق ساريا مع انسان آخر .. ومثل هذه الوحشية . فليستيقظ الضمير !

رجال الش.ب ينكرون ما قاموا به من تعذيب

مجدل شمس – نظرت المحكمة العسكرية في مجدل شمس في قضية سبعة من مجدل شمس في ٢١-٢-٧٤ (سبق للاتحاد ان نشرت عنهم في ٢٢-٢-٧٤) .

وشهد المحاكمة جمهور من اقارب المتهمين واضطر الكثيرون منهم الى الوقوف في البرد القارس في الخارج لعدم وجود اماكن كافية في قاعة المحكمة .

والمعروف ان المتهمين ذكروا انهم عذبوا في اثناء التحقيق . ولتكذيب ذلك استدعت النيابة عددا من شهود الش . ب ، ولوصف الطريقة التي اخذت افاداتهم منهم .

والجدير بالذكر ان حق اولوية في الدخول الى قاعة المحكمة اعطي لرجال الشرطة . لذلك كانت اصوات الامهات والزوجات والابناء تتعالى برؤيسة اعزائهم ولو من بعيد ، او تعلن غضبها على هذا التصرف .

وكانت المحكمة تسمع اقوال شهود النيابة في جلسة مغلقة وذلك حفاظا على سلامة الشهود . وتولت المحامية فيليتسيا لانغر التي تدافع عن خمسة من المتهمين ، استجواب الشهود . وقد انكروا ما اسند اليهم من مخالفات قاموا بها في اثناء التحقيق ، وعلى وجوههم علائم الغضب ، وظهر على بعضهم سخطه على المحامية فلفتت المحامية نظره كيلا ينسى انه ماثل امام المحكمة وذلك يوجب احترامها ، وانها ليست في موضع التحقيق امامه .

واحتج الوقوفون على عدم السماح للوبهم بالدخول ، وسمح لهم بذلك بعد ان انتهى الشهود من افاداتهم ، ولكنهم لم يتمكنوا من الدخول لان الاماكن كان يحتلها رجال الش. ب. والشرطة وحرس الحدود . واعلنت المحامية انها لن تتولى مهمتها ما لم يسمح بدخول جميع الاقارب ، بعد اخراج جميع افراد الشرطة والش . ب الذين لا مهمة لهم . وقد استجاب القاضي لطلبها وامر بافساح مكان للاقارب . وتاجل النظر في القضية الى نيسان المقبل .

وفي تلك الجلسة سيقدم المتهمون تفاصيل عما جرى لهم في اثناء التحقيق معهم في الشرطة وعلى يد رجال الش . ب الذين انكروا كل ذلك في الجلسة المذكورة .

موجة جديدة من المحاكمات في نابلس

نابلس – قدم المدعي العام لائحة اتهام ضد الشبان : سمير عتيلي ، (٢١ سنة) ، سامي صعيدي (١٩) ، موفق القصص (١٩) ، جميل ابو سعده (٢٢) ، سليمان الشيخ (٢١) ، سيف الدين شديد (٢٠) ، وصفي ابو خليل (٢١) ، محمود فرعون (٣٩) ، احمد شرقية – ومعظمهم لاجئون من منطقة حيفا والخضيرة .

وعلم مراسلنا ان التهم الموجهة اليهم هي العضوية في اتحاد غير مشروع وحيازة قنابل يدوية وصنع عبوات ناسفة والاتصال مع منظمة معادية والتدرب على استعمال السلاح وعدم ابلاغ الشرطة ووضع متفجرات في اماكن عامة .

هذا وتدافع عنهم جميعا المحامية ف. لانغر عدا المتهم محمود فرعون الذي تولى عنه الدفاع المحامي المصري . وقد زارتهم المحامية لانغر برفقة المحامي المتمرن بمكتبها وليد الفاهوم بتاريخ ١٨-٢-٧٤ حيث حصلت على توكيلهم وعلمت ان محاكمتهم ستبدأ بتاريخ ١٢-٣-٧٤ .

كما وعلم مراسلنا ان المحامية تولت الدفاع عن فتحي محمد الاسطة علي (٢٠) من عزون والمتهم بالعضوية في اتحاد غير مشروع وتوزيع مناشير ضد الاحتلال .

وسوف تعقد الجلسة الاولى من المحاكمة بتاريخ ٥-٣-٧٤ .

عشرات آلاف العمال يضربون احتجاجا على سياسة الغلاء

"أصحاب العمل جنوا أرباح الحرب - فليدفعوا هم ثمنها.."
"٦٪ علاوة غلاء عن ارتفاع الأسعار الجنوني - استهزاء بالعامل"

حيفا - لمحررنا النقابي - اجتاحت البلاد ، يوم الاربعاء اول امس ، موجة واسعة من الاضرابات العمالية ، شملت معظم المصانع الكبيرة في مناطق البلاد المختلفة واماكن العمل فيها ، احتجاجا على سياسة الغلاء الفاحش الحكوميـــة وللمطالبة بزيادة لائقة في الاجور تتناسب وارتفاع الاسعار والحد من الغـلاء .

فقـــد اضرب عشرات الالوف من العمال بين الساعة الثامنة صباحا وال ١٢ ظهرا من ذلك اليوم وعقـــدوا الاجتماعات الاحتجاجية في اماكن العمل للاعراب عن رفضهم الاكيد ومعارضتهم لسياسة الغلاء الحكومية وعن عزمهم على مقاومة هذه السياسة التي تزيد الاغنياء اغتناء والفقراء فقرا .

كما توجه ممثلو عشرات اللجـــان العماليـــة الى تل ابيب ، حيث تظاهروا امام مبنى اللجنه التنفيذيـة للهستدروت . وكانوا يحملون لافتات كتب عليها : « اصحاب العمل جنوا ارباح الحرب - فليتحملوا نتائجها » « ٦٪ علاوة غلاء عن ارتفاع الاسعار الجنوني - استهزاء بالعامل » .

وبرز بين المتظاهرين ممثلو اللجان العمالية من اماكن العمل الكبيرة في البلاد ، مثل : « الكاف » ، «امكور» «هارجاز» ، «عيليت» ، « كيشت » ، « امكور - عام » ، « أوسم » ، « تديران » ، « اليانس - الخضيرة» « مصانع البحر الميت » ، « انابيب الرملة » ، وغيرها . وأكد المتظاهرون في كلماتهم ضرورة وحدة العمـــال ورص الصفوف لمواجهة الغلاء والدفاع عن مصالح العاملين .

وقام وفد من ممثلي اللجـــان العمالية المجتمعين امام مبنى اللجنـة التنفيذية بنقل مطالب العاملين الى اللجنة المركزة في الهستدروت والى سكرتير الهستدروت يروحام ميشل .

وعلم مراسلنا ان ميشل واعضـاء اللجنة المركزة الاخرين تعهدوا لوفد لجان العمال بالعمل على توقيـــع اتفاقيات عمل لسنة واحدة فقـــط وليس لسنتين كما كان متبعا حتى الان ، وعلى ضمان دفع تعويض حقيقي للعاملين عن الغلاء ، وتعيين حد ادنى للاجور على اساس متوسط الدخل في البلاد ، وضمان استقرار الاســعار خلال سنة كاملة ، ومعارضـة فرض ضريبة القيمة الزائدة . ووعد ميشل بان تكافح الهستدروت في ســـبيل تحقيق هذه المطالب الهامة .

الاضراب في مصنع « الكاف »

وفي مصنع « الكاف » في « غوش دان » تجمهر مئات عمال المصنع ابتداء من الساعة الثامنة من صباح الاربعاء ، اول امس ، حيث تحدث فيهم ا. شخطر ، رئيس لجنة عمال المصنع .

وفي كلمته قال شخطر ان الحكومة مشغولة ، في هذه الايام العسيرة في النقاش على « من هو يهودي ؟ » ...

اما نحن فنضرب حتى تنشغل الحكومة بالقضية المصيرية ، قضية « من الفقير في بلادنا ؟ » واضاف قائلا : لقـــد ادى الغلاء « السوبسيديا » الى القاء عشرات آلاف العائلات العمالية الى شفا الفقر . والحالة تزداد سوءا . وطالب شخطر بضمان حياة كريمـــة للانسان العامل . وقال : اننا نناضل ضد الهجوم على مستوى حياتنا ومن اجل هذه الحياة الكريمة .

رسالة عمال بناء من منطقة حيفا الى رئاسة الحكومة

وارسل عشرات عمال البناء اليهـــود والعرب العاملون في شركة سنفير - رمات هدار ، رسالة ، تليت في مكان العمل ، الى رئاسة الحكومـــة في القدس والى اللجنـــة المركزة في الهستدروت اعربوا فيها عن تضامنهم مع رفاقهم العمال في اسرائيل في المعركة ضد الغلاء واعلنوا عن اشتراكهم في الاضراب الانذاري . وحملوا الحكومة وقيادة الهستدروت مسؤولية ارتفـــاع الاسعار الملقى قبل كل شيء عـــلى عواتق العاملين وعائلاتهم .

ودعا العمال في رسالتهم الحكومة الى وضع حد لموجة الغلاء الهمجية ولحالة الحرب المساوية .

اليـــوم نتـــائج - بقيـــة

ربات البيوت الى التصويت الى جانب المحافظين فخسر حزبهم مقاليد الحكم بصورة غير متوقعة .

لهذا فهم يستقبلون هذا الامر ولكن بحذر . اما حزب الاحرار فانه يشن هجوما مركزا املا في احراز مكاسب على حساب الحزبين الكبيرين حتى غدا يطمح عشية الانتخابات بنيل خمسة مقعدا واكثر .

ومما زاد وضع المحافظين سـوءا المفاجأة الصاعقة التي فجرها اكتشاف طريف .. فمعلوم ان حزب المحافظين الحاكم اجرى الانتخابات العامة كالاقتراع على الثقة به في طريقة معالجتـــه لاضراب عمال المناجم الذين طـــالبوا بزيادة في الاجور رفضت الحكومـــة الموافقة عليها ، مدعية انهم يتقاضون اجورا مناسبة وان زيادتها ستؤدي الى زيادة اجور سائر العمال ممـــا سيزيد حالة التضخم النقدي في البلاد سوءا . ولكن ظهر في الايام الاخيرة ان ادعاء الحكومة كان مبنيا على حسابات خاطئة اجرتها الالة الالكترونيـــة الحاسبة ، وقد اظهر التصحيح ان اجور عمال المناجم كانت تقل بـ ٨٪ عن مستوى اجور عمال الصناعة .. وهذا لو ترجم الى لغة النقود في حينه لكان بالامكان تفـــــادي الاضراب والانتخابات وما جراه على البلاد من خسائر ونفقات .

وهذا له تاثيره الصاعق على الناخب البريطاني المشوش . وقد عبر احد العمال عن ذلك بقوله « اذا لم يكن في استطاعتهـــم ان يحسبوا فكيف يتوقعون ان يحكموا البلاد ؟ » .

ولكن القضية في الاساس لا تنحصر في غلطة حسابية وانما هي انعكاس للصراع الطبقي الآخـذ بالاشتداد في ظروف ازمة الرأسمالية العامـــة ، وبغض النظر عن شكل حكومة بريطانيا المقبلة ومن اي الاحزاب الثلاثة تتالف ، منفردة او مؤتلفة ، فستظل كصحون الباذنجان ، باسماء مختلفة ولـــكن طعم متقارب ولكن غير طيب المذاق بالنسبة للشعب ، ولو انه يتميز ببرود الطبع ، الا انه كسائر شعوب العالم ، سيظل يبحث ، مدفوعا بفعل قوانين التطور التاريخي الحتمية ، عن الحل الامثل لازمة هذا النظـــام المحتضر تاريخيا .

واما الحزب الشيوعي البريطاني الذي خاض الانتخابات بعدد متواضع من المرشحين فسيكون مثله مثل الحجر الذي يرفضه البناؤون لم يصبح راس الزاوية .

اعـــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقـــة الناصرة يوم السبت في ٢-٣-١٩٧٤ .

المرجو من المسؤولين في هذه الفروع تحضير البيانـات والاثمان لتسهيل مهمتـــه .

ادارة الاتحاد

احتفالات واجتماعـات شعبيـة لمناسبـة الثامـــن من آذار ، يـــوم المرأة العـــالمي

اتحاد النسـاء الدمقراطيـات في اسرائيل - حيفا يفتتـح يوم السبت ، ٩ آذار ، في الساعة العاشرة والنصف قبـــل الظهر في بيت الثقافة « الاخوة » ، جادة الكرمل ، ٣٩

البـــازار الشـعبي

تنكلم في الافتتاح الاحتفالي الرفيقات :

ص. عيرم ، ن. سمعان ، ا. كانلر

يظل البازار مفتوحا في الايام بين ٩ و ١١ آذار ، بـــين العاشرة صباحا وال - ١٢ ظهرا وبين الرابعة والثامنة مساء .

اجتمـاع نســائي احتفالي في حيفـــا

وفي اطار «البازار» سيعقد في الساعة التاسعة من مساء ١٠ آذار اجتماع احتفالي للنساء في حيفـــا

تتكلم في الاجتماع الرفيقتان :

ي . غونين و ع . رغول

وحول موضوع « الطفل والحرب » تحاضر **المدرسة ش . شلروني**

في البرنامج غناء ، عزف وسحب يانصيب

يوم الجمعـــة القـــادم تصـــدر :

عدد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية .

●

نلفت انتباه المنـــاطق والفروع الى انه بسبب موجـــة الغلاء الفاحش فقد اضطررنا الى رفـــع ثمن المجلـــة حيث سيصبح الثمن :

● ليـرتيـــن ●

ابتــداء من هذا العدد

حركـــة النســـاء الديموقراطيات - فرع الرامـــة

تعقد اجتماعا عاما لمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي وذلك يوم السبت ، ٢-٣-٧٤ ، الساعة الثالثة والنصف في بيت **انجـــول سمعـــان**

يتكلم في الاجتماع : **اوديـــت نـــمر**

نجيبـــة غطـــاس

شـــكر وتقـــدير على تعـــــاز

آل الزعبي يتقدمون بعظيم الشكر الجزيل لجميع من واساهم وعزاهم بوفاة فقيدهم الغـــالي

المرحوم عبـــد العزيز عمـــر الزعبي
عضو الكنيست ونـــائب وزير الصحـــة

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع جثمان الفقيـــد أو الحضور الى بيت العـــزاء او النعي في الصحف او بارســـال البرقيات وكتب التعزية واكاليل الزهور سائلين الله ان لا يريهم مكروهـــا بعزيز

انا للـــه وانا اليـــــه راجعـــون

آل الزعبي - الناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

عرابة تودع اربعة من ابنائها توفوا في حادث صدام مفجع على طريق عكا - صفد

عرابة - بقلوب مفجوعة ، يحزها الالم والاسى ودع الاهلون هنا اول أمس ، اربعة من ابنائهم الذين اودى بحياتهم الشابة حادث الصدام المروع بينما كانوا عائدين الى بيوتهم بعد عناء يوم عمل . فقد اصطدمت السيارة التي كانت تقلهم بسيارة شحن كبيرة على طريق عكا - صفد وتوفوا نتيجة لذلك . وقد اشترك في تشييع جثمانهم جمهور غفير من سخنين ودير حنـــا وقرى الجليل .

والاربعة المأسوف على شبابهم هم : سعيد صالح خطيب (٢٤ سنه) ، ويوسف سعيد يحيى ياسين (٣٥ سنة) ، واحمد نايف رشيد (١٨ سنة) ، واحمد علي رشيد (١٩ سنة) .

واصيب كذلك اثنان في الحـــادث بجراح خطيرة وهما: لطف محمود غزال وحسن علي رشيد .

اما سائق سيارة الشحن ، من مجد الكروم ، فقد اصيب بجروح طفيفة ، وقد اعتقلته الشرطة للتحقيق معه بعد معالجته .

هذا ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عرابـــة الى عائلات الضحايا باحر التعـــازي ، راجـــين لهم الصبر والسلوان والى المصابين بالشفاء العاجل ليعودا الى ذويهما .

لوحة « تأمل » لعبـــد عـــابدي

جاءنا من دار « الجديد » للنشر انها اصدرت لوحة من اعمال الرسام عبد عابدي مستوحـــاة من حرب تشرين الاول الاخيرة وتحمل اسم « تأمل » ..

واللوحة مطبوعة بالاوفست على ورق صقيل بحجم ٥٠/٧٠ ...

اننا نلفت انظار قرائنـــا الى هذه اللوحة ليقتنوها ويزينوا بها جدران بيوتهم .

رد التحـــريض على الاتحـــاد السوفييتي - بقيـــة

مؤتمر جنيف من اجل التقدم نحو الســلام ، الا التحريض على الاتحـــاد السوفييتي ، وذلك لان اشتراك الاتحاد السوفييتي امر لازم في كل هـــذه المساعي ، واسهامه حيوي لاسرائيل وليقائها ..

كلمـــــة الاتحـــــاد - بقيـــة

الفلسطيني .

لقد اصبحت الاقلية العربية في اسرائيل قوة هامة في المعركة من أجل السلام .. وموقف النواب العرب المرتبطين « بالمعمل » يخرب على هذه المعركة .. ومن واجب الجماهير العربيـــة ان تفشل مؤامرتهم وتضطرهم الى الوقوف في موقف نضالي يهزم الرجعية .

تأجيـــل موعـــد تأليف - بقيـــــة

كما يرغبون نتيجة توازن القوى في الكنيست والكتل البرلمانية .

واما النواب العرب فقد اجتمعوا يوم الثلاثاء الماضي مع رئيسة الوزراء بوصفهم كتلة تؤيد اقامة حكومة اقلية وطالبوا بوزير عربي ، كما بايعوا ديان ووصفوه بانه الرجل الذي فاز « بثقة العرب » !!

(اقرأ الافتتاحيـــة) .

وقد اتضح في هذه المرحلـــة من مراحل المفاوضات والمساومات من اجل اقامة ائتلاف جديد ان كتلة اليمين المتطرف (الليكود) لا تزال تأمل في فشل جولدا مئير في تأليف وزارتهـــا الجديدة وهي تعتقد ان هذا الفشل سيفتح الطريق امام اقامة حكومـــة طوارئ قومية تكون ، باشتراكهم ، سدا امام الاجراءات نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط ..

الا ان جولدا مئير حتى الان ، ادراكا منها للضغوط الامريكية الناجمة عن توازن القوى الدولية وفي المنطقة لا تزال تخطط لاقامة حكومة اقليـــة بدون التكتـــل اليميني المتطرف ، وتحاول جذب ديان الى جانبها لان انسحاب كتلته من حزب العمل ينسف الى حد كبير مخططها .

تمـــرد ثـــوري - بقيـــة

البحرية الاثيوبية .

والجدير بالذكر ان الحكومـــة الاثيوبية اعلنت ، على اثر هذا التمرد ، عن زيادة مرتبات العسكريين من ذوي الرتب الصغيرة بنسبة ٢٥ بالمئـــة تقريبا ، ولكن السخط - كما يقول احد المراسلين - اعمق من موضوع الاجور التي يطالب الجيش برفعها .

فالمتمردون يطالبون باجراء تغيير في القيادة العسكرية وفي الحكومة وباجراء اصلاحات اجتماعية ، في اثيوبيا التي لا يزال يسودها نظام الحكم القبلي الاقطاعي شبه العبودي .

هذا وقد انفجر التمرد الثـــوري في اعقاب مجاعة انتشرت في البلاد ولفتت انظار الرأي العام العالمي .. ولهـــذا لا يمكن فصل حركة الجنود عن اوضاع البلاد المتخلفة .

بـــدأ الاعـــداد - بقيـــة

وسيكون هذا الانسحاب الى خط جديد يمتد من العريش الى شـــرم الشيخ ، ويبقي لاسرائيل السيطرة الكاملة على حوالي ثلث مساحة صحراء سيناء .

وحسب ما جاء في الصحيفة المذكورة ستبدأ المرحلة الثانية من الانسحاب بعد الخامس من آذار . وهو التاريخ الذي ستكون فيه الجيوش الاسرائيلية والمصرية في مواقعها النهائية بعد فك الارتباط .

واضافت الصحيفة انه لولا وجود تعهد ما بتنفيذ المرحلة الثانيـــة من الانسحاب لما وافق المصريون على اتفاق الفصل بين القوات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - يافة الناصرة

يدعو المواطنين الى الاستماع الى المحاضرة التي سيلقيها :

الرفيق **اميـــل تومـــا**

حول **الاوضاع السياسية** ، وذلك يوم السبت ٢ آذار ١٩٧٤

الساعة السادسة مساء في نادي الحزب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء

٥ آذار ١٩٧٤ ، ١٢ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٨٥\٣٠

5.3.1974 VOL 85/30

غروميكو يجتمع بياسر عرفات

القاهرة - ذكرت مصادر سياسية في القاهرة ان وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، اجتمع مع ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لمدة ساعتين اول امس ، وحضر الاجتماع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة . وشملت المحادثات بينهما الجهود الحالية لتحقيق تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط وموضوع اشتراك الفلسطينيين في المرحلة الثانية من محادثات جنيف .

وكان ياسر عرفات ، قد صرح قبل ذلك بيوم واحد ، في ندوة عقدت في القاهرة ، بان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتخذ قرارا بعد حول ما اذا كانت تعتزم الاشتراك في المرحلة القادمة من محادثات جنيف .

٣٤٥ قتيل في اسوأ كارثة في تاريخ الطيران

باريس - انفجرت طائرة ركاب نفاثة تركية بعد اقلاعها من مطار اورلي في باريس بخمس دقائق وسقطت في منحدر حرجي الى الشمال من العاصمة الفرنسية وتناثر حطامها وجثث ركابها على مساحات شاسعة . وكانت الطائرة في طريقها من اسطنبول الى لندن . وقد توقفت في مطار باريس حيث اعتلى متنها ٢١٦ مسافرا حسب اقوال موظفي المطار . وذكر موظفو الخطوط الجوية التركية انه كان على متن الطائرة ٣٣٤ مسافرا وطاقم من ١١ ملاحا لم ينج منهم احد . وذكر شاهد عيان انه كان يراقب الطائرة وهي ترتفع ثم هوت فجأة وتحطمت على الارض في انفجار هائل . ولم يعط الرسميون الفرنسيون تفسيرا للحادث بينما قال وزير المواصلات التركي ان الوقت سيظهر سبب الكارثة دون ان يشير الى احتمال عمل تخريبي .

تعقيدات في تأليف الوزارة الجديدة!

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - حتى ساعة متاخرة من مساء الاثنين لم يكشف النقاب عن نتائج اجتماع رئيسة الحكومة ، مئير ، برئيس الدولة ، افرايم كاتسير . وفي الوقت ذاته واصل قادة حزب العمل مساعيهم لحمل

مئير على التخلي عن قرارها بنفض يدها من تاليف الحكومة الجديدة ، الذي اعلنت عنه امس الاول . وكان من المقرر ان تنقله الى رئيس الدولة امس الاثنين . ولكن مسؤولا كبيرا في حزب العمل اعلن مساء امس لمراسل الاذاعة ، ان مئير اقتنعت بتاجيل ابلاغ قرارها المذكور لرئيس الدولة الى اليوم ، الثلاثاء ، حيث سيجتمع قادة الحزب للنظر في الامر مجددا . وكان وفد من قادة الحزب قد قابل امس مساء رئيس الدولة وقال له انهم لم ييأسوا بعد من اقناع مئير بالتخلي عن قرارها . هذا وقد كرر قادة «رافي» امس دعوتهم لاقامة حكومة «تكتل» قومي .

ونشأ الوضع الجديد خلال عملية تاليف الوزارة الجديدة ، بعد ان اعلنت غولده مئير في اجتماع كتلة حزب العمل البرلمانية تخليها عن المهمة ، وقرارها ابلاغ رئيس الدولة بذلك ليختار عضو كنيست آخر يقوم مقامها .

وفي هذا الاجتماع عرضت غولده مئير اقتراحها بشان اشخاص الوزارة الجديدة فظهر انها استبعدت موشه ديان عن وزارة الدفاع .. واحدثت بعض التغييرات في الوزارات الاخرى .

وكانت لائحة الوزراء ، حسب اقتراح غولده مئير كما يأتي :

رئيسة الوزراء : غولده مئير

نائب رئيسة الوزراء ووزير التعليم : يغئال الون .

وزير الدفاع : يتسحاق رابين .

وزير الصحة : فيكتور شمطوف .

وزير الخارجية : ابا ايبن .

وزير الزراعة : حاييم جفاتي .

وزير التجارة والصناعة والتطوير : حاييم بار ليف .

وزير الشرطة : شلومو هيلل .

وزير القضاء : حاييم تصادوق .

وزير الهجرة والاستيعاب : شلومو روزن .

وزير الاسكان : يهشواع رابينوفيتش

وزير السياحة : موشه كول .

وزير المواصلات : اهرون عوزام .

وزيرا دولة : اسرائيل جاليلي وجدعون هاوزنر .

وفي الوقت ذاته اعلنت غولده مئير انها ابقت وزارات الداخلية ، والشؤون الاجتماعية والشؤون الدينية شاغرة على المتدينين يعودون عن قرارهم عدم الاشتراك في الوزارة فيملأون هذه الوزارات .

كذلك تركت ثلاث وزارات شاغرة هي : العمل والتنقليات والاعلام اعتقادا منها ان جناح حزب « العمل » « رافي » سيقرر العودة الى اشغال مناصب وزارية ..

واحدث اعلان اسماء الوزارة المقترحة صدمة في جناح « رافي » لانه استبعد ديان .. ولكن الاهم ان الاعلان عمق التمايز داخل حزب «العمل» وشدد التناقضات بين مختلف القوى المتصارعة في الحزب .

ومع ان ممثلي كافة التيارات اعلنوا انهم سيؤيدون الوزارة المقترحة في الكنيست الا انهم في النقاش ندّدوا بالاقتراح ، او ابرزوا رايهم الصريح في اولئك الذين وقفوا في قيادة الحكم خلال السنوات الاخيرة .

وهكذا اعلن ابراهام عوفر (وينتمى

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

اجتماع حزب العمل الذي اعلنت فيه مئير عن قرارها بالاستقالة

مباحثات غروميكو في القاهرة كانت شاملة ومثمرة

القاهرة - انتهت امس ، الجولة الختامية في المحادثات بين اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية ، واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتية .

وكان الرئيس المصري انور السادات واندريه غروميكو قد ناقشا قبل ذلك العلاقات الثنائية السوفييتية المصرية .

وقالت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان السادات وغروميكو توصلا الى ان الاتحاد السوفييتي ومصر يملكان وسائل دعم وتنمية التعاون بينهما .

واضافت الوكالة ان السادات وغروميكو ركزا ، خلال تبادل وجهات النظر الودي على ضمان سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . واعرب السادات عن تقديره العميق لدور الاتحاد السوفييتي ، وقال انه عمل دائما الى جانب الشعوب العربية المناضلة من اجل تسوية النزاع في الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقد صرح الرئيس السادات ، عقب هذا الاجتماع ، بانه تسلم الرسائل التي بعث بها القادة السوفييت ، وان اندريه غروميكو سيحمل اليهم رده عليها .

وقال السادات ان المناقشات تناولت المشكلات التي تمس العلاقات الثنائية مع الاتحاد السوفييتي ومشكلة الشرق الاوسط وذلك لان الاتحاد السوفييتي هو احدى الدولتين الكبريين في مجلس الامن وبالتالي فهو يضمن تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ .

كذلك صرح غروميكو بان الاتحاد السوفييتي مستعد للمشاركة في الاعمال الخاصة بتطهير قناة السويس .

وفيما يتعلق بمؤتمر جنيف قال غروميكو ، على هذا المؤتمر ان يساهم بطريقة ايجابية في ايجاد حل نهائي للموقف في الشرق الاوسط .

والجدير بالذكر ان صحيفة «الاهرام» ذكرت ، أول امس ، ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد بريجنيف سيزور مصر خلال الصيف القادم ، وذلك بناء على دعوة وجهها اليه الرئيس السادات !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر :

الهدف الرئيسي : اقامة حكومة تتجه نحو السلام!

تل ابيب - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) في الثالث من آذار ١٩٧٤ دورتها الثانية عشرة ، باشتراك لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الدورة الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية والقى الرفيق ماير فلنر السكرتير العام محاضرة حول : موقف الحزب من تاليف الحكومة . وقد ناقش الحضور المحاضرة ، وقام المحاضر بتلخيص النقاش .

وبعد ان اقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص اتخذت قرارها في الموضوع .

وعند افتتاح الجلسة حيا السكرتير العام الرفيق وولف ايرلخ لبلوغه الخامسة والستين من العمر .

قرار اللجنة المركزية حول الازمة الحكومية

تقدر اللجنة المركزية ان الهدف الرئيسي امام اسرائيل هو احلال السلام العادل والمستقر والوصول الى فصل القوات مع سوريا ، وضمان نجاح مؤتمر السلام في جنيف .

وترى اللجنة المركزية في المطالبة بتاليف حكومة طوارئ قومية مع « الليكود » اليميني المتطرف ، خطوة نحو التخريب على مساعي السلام ، وتحقيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، الذين على ضوئهما دعا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى عقد مؤتمر جنيف تحت رعاية الامم المتحدة ، لاحلال السلام الذي يضمن حقوق الدول والشعوب في المنطقة . لذلك يواصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) معارضة اقامة حكومة ائتلاف قومية باشتراك « الليكود » . اذ ان حكومة طوارئ قومية ستكون حكومة كارثة قومية تفشل مؤتمر جنيف ، وقد تقود الى حرب دامية جديدة .

وتقرر اللجنة المركزية ان الازمة الحكومية هي ثمرة فشل السياسة الرسمية التي يتفق عليها « المعراخ » و « الليكود » . انها سياسة التطلع من مركز القوة ، وسياسة الضم وحرمان الشعب العربي الفلسطيني حقوقه ، بالاعتماد على ارباب المال والسلاح الامريكيين .

وتقرر اللجنة المركزية ان لا مخرج من ازمة السياسة التي افلست ، والتي تتعارض كليا والتطورات وتناسب القوى في العالم والشرق الاوسط . وترى اللجنة المركزية كمخرج في الاوضاع القائمة هو في اقامة حكومة برئاسة « المعراخ » تتبع سياسة جديدة والعيسة ، منفصلة عن السياسة الحالية وسياسة « الليكود » وغيره من الصقور ، في قضايا السلام والديمقراطية وفي المجال الاجتماعي .

وتتوجه اللجنة المركزية الى جميع قطاعات الحركة العمالية والقوى الديمقراطية وانصار السلام لرص صفوفهم في النضال ضد اقامة حكومة ائتلاف قومية ، ولاجل نجاح مؤتمر السلام في جنيف . ولفتح صفحة جديدة من السلام والامن في حياة الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية .

بعد الانتخابات في بريطانيا استمرت الازمة!

لندن - اسفرت نتائج الانتخابات البريطانية التي جرت هنا يوم الخميس الماضي عن فقدان المحافظين الاغلبية التي كانت لهم في البرلمان السابق ، اذ خسروا ٢٦ مقعدا من اصل ٣٢٢ كانت لهم فاصبح عدد مقاعدهم ٢٩٦ . وفي المقابل لم يفز حزب العمال باغلبية هو ايضا ، وان زاد مقاعده من ٢٨٧ الى ٣٠١ .

اما حزب الاحرار الذي توقع له المراقبون نجاحا كبيرا فلم يزد مقاعده الا مائتين (من ١٢ - ١٤) على الرغم من انه نال نحو ستة ملايين صوت ، اي اكثر من نصف ما ناله كل من الحزبين الكبيرين (نحو ٢٠٪ من مجموع الناخبين) . وهذا يرجع الى طبيعة قانون الانتخابات الرجعية في بريطانيا التي تجري حسب المناطق . ومع ان هذا القانون يصيب بالاساس ، بالضرر الاحزاب الصغيرة ، الا انه في هذه المرة ، جر الوبال على حزب المحافظين الكبير نفسه . فمع انه نال ١١٫٨ مليون صوت ، اي اكثر مما نال حزب العمال بمائتي الف صوت ، الا انه نال ٢٩٦ مقعدا مقابل ٣٠١ فاز بها حزب العمال .

وعلى هذا الضوء فمن المتوقع ان يصر حزب الاحرار في البرلمان الجديد

.. البقية على ص ٦ ع ٤ -

الشيوعيون : لا يمكن حل الازمة في ايطاليا بدون الشيوعيين

روما - قدم ماريانو رومر ، يوم السبت الماضي ، استقالة الحكومة الايطالية الخامسة والثلاثين منذ الحرب العالمية الثانية . ومن المتوقع ان يعهد الرئيس الايطالي جيوفاني ليوني للسيد ماريانو رومر من جديد بتاليف الوزارة الجديدة .

وفجر الازمة الوزارية انسحاب الحزب الجمهوري من الائتلاف بسبب خلاف بين وزير المالية اوغو لامالفا (زعيم الحزب الجمهوري) ووزير الميزانية انطونيو جيوليتي (الاشتراكي) حول قرض من بنك النقد الدولي بمبلغ ١٢٠٠ مليون دولار .

واعلن رومر ان الاستفتاء الشعبي على الغاء قانون الطلاق سيجري في الثاني عشر من ايار القادم ، وهو

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

مباحثات في واشنطن اعداداً لاتفاق

فك الارتباط على الجبهة الشمالية

القدس - لمكاتب الاتحاد السياسي - بعد ان استمعت الوزارة الى تقريري رئيسة الوزراء ووزير الدفاع حول مباحثاتهما مع وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر قررت ارسال وفد الى واشنطن يقوم بمواصلة المفاوضات غير المباشرة مع وفد سوري بهدف الوصول الى اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية .

واكدت الانباء ان مفاوضات واشنطن ستمهد الطريق امام زيارة اضافية يقوم بها كيسنجر في المنطقة لاتمام المفاوضات والوصول بها الى نهايتها .

وتوقع المراقبون في القدس ان تبدأ مفاوضات واشنطن في اواسط آذار وان تنتهي في المنطقة في نهاية الشهر في اثناء زيارة كيسنجر الاطار المنطقة ..

وكان كيسنجر بعد جولته في بعض الاقطار العربية : مصر والسعودية والاردن ، قد عرج على اسرائيل ونقل الى المسؤولين مقترحات سوريا بشأن فك الارتباط . الا ان وكالات الانباء لاحظت ان حكام اسرائيل رفضوا المقترحات السورية ..

وقبل ذلك رفض المسؤولون السوريون المقترحات الاسرائيلية لانها لم ترتئي انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وكما ذكرت الاتحاد في العدد الماضي ازالت سوريا ، بعد ان تسلمت تأكيدات دولية ، عقبة امام مفاوضات فك الارتباط ، بتسليمها كيسنجر لائحة بالاسرى الاسرائيليين في حوزتها ..

وفجرت بذلك محاولات حكام اسرائيل عرقلة المفاوضات - تسترا

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

خطر شديد وراء المناورات الائتلافية

تم تنفيذ اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والمصرية قبل الموعد المقرر ، ٥ آذار ١٩٧٤ ، بيومين .

وبذلك انتهت المرحلة الاولى من المسيرة نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية ، التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعلى احترام سيادة واستقلال دول المنطقة بما فيها اسرائيل ، وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وبعد خبرة سنوات من تعنت المحافل الاسرائيلية الحاكمة واصرارها على سياسة العدوان والضم ، تأكد ان التزام حكام اسرائيل باتفاق فك الارتباط ومراعاتهم بنوده لم يكونا قرارا اختيارا بل امرا محتوما فرضته التغييرات الهامة في خريطة المنطقة السياسية والعسكرية بعد حرب اكتوبر في ظروف انحسار نفوذ الامبريالية عالميا وتصاعد جبروت المجموعة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام بزعامة الاتحاد السوفييتي .

ومع هذا فالاتفاق تم تنفيذه في ايام تميزت بظاهرتين :

الاولى : استمرار حكام اسرائيل في محاولتهم عرقلة الوصول الى اتفاق مماثل مع سوريا ، الامر الذي يعني بدوره تأجيل استئناف مؤتمر جنيف وبدء الابحاث بشأن التسوية المقيمة ..

والثانية : تراكم الصعوبات امام حكومة جديدة بتخلي المرشحة لتاليف الوزارة جولدا مئير عن مهمتها ..

ولا شك ان الظاهرتين تتداخلان عضويا وتتوحدان بهدف سد الطريق امام مسيرة التسوية ..

فبالضبط لان مختلف العناصر في داخل « التجمع » وحزب المتدينين ترغب في وقف عملية الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ومواصلة سياسة العدوان والضم تتعقد خطوات اقامة ائتلاف جديد ينتهج سياسة عقلانية ، كان اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي - المصري مثلا عليها ..

وليست دعوة هذه العناصر الى حكومة طوارئ قومية يشترك فيها التكتل اليميني المتطرف (الليكود) الا تجسيما لهذه الرغبة المغامرة .. خصوصا وقد اعلن التكتل اليميني المتطرف معارضته المطلقة للانسحاب من الضفة الغربية او « اعادة تقسيم ارض اسرائيل » كما يزعم ..

وقد تبدو دعوة ديان الى مثل هذه الحكومة غريبة بعد ان اعلنت جولدا مئير ان حكومة وحدة قومية مع التكتل اليميني المتطرف كارثة على دولة اسرائيل لانها تزعزع « الصداقة الاسرائيلية الامريكية » او على الاصح الدعم الامريكي الشامل الذي اصبح حكام اسرائيل يعتمدون عليه دون تحفظ .

ونقول ذلك لان ديان وزملاءه يدركون معنى «الصداقة

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

مصر عادت تسيطر على ضفتي قناة السويس

تل ابيب - انتهت في الساعة السادسة من صباح امس عملية الفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية وذلك قبل يومين من موعدها المحدد في الاتفاق بين الدولتين (٥ آذار) . وبذلك اصبحت مصر تسيطر على ضفتي قناة السويس بعد حوالي سبع سنوات .

وفي الساعة السادسة من صباح امس دخلت القوات المصرية الى المنطقة الاخيرة التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية بعد ظهر اول امس والتي تقع في الضفة الشرقية من قناة السويس .

وكانت هذه المنطقة قد سلمت قبل ذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر اول امس الى قوات الطوارئ الدولية .

وهكذا غادر الضفة الغربية للقناة ممثلو الجيش الاسرائيلي في اللجنة المشتركة التي كانت قد تشكلت من اسرائيل ومصر والامم المتحدة . اما اللجنة التي تشكلت قبل اكثر من شهر من اجل حل القضايا التي تنجم من تنفيذ اتفاق الفصل بين القوات ، فلا تزال تواصل عملها . وقد نقل مقرها الى منطقة سيناء في مكان في طريق الطاسه على بعد ٢٥ كيلومترا شرقي القناة .

وهكذا تم تمركز الجيش الاسرائيلي في الخط الجديد . وهذا الخط يمر قرب ممرات المتلة والجدي ويصل حتى البحر الابيض المتوسط شمالي البلوزة وينتهي في الطرف الجنوبي من خليج السويس جنوب عين موسى .

العريش .. خط الانسحاب الجديد

وذكرت صحيفة « هآرتس » امس ، في نبأ لمراسلها في سويسرا ان اوساطا مطلعة هناك تقول ان الدكتور هنري كيسنجر تناول في ابحاثه في اسرائيل امر استمرار انسحاب الجيش الاسرائيلي من سيناء حتى خط

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

تعقيدات بعد التمرد في اثيوبيا..!

اديس ابابا - بدأ اندلكاتشو ماكونين ، رئيس وزراء اثيوبيا الجديد مشاوراته لتشكيل الوزارة الاثيوبية الجديدة ، بعد ان عاد الهدوء النسبي الى البلاد في اعقاب التمرد الذي قامت به القوات المسلحة في الاسبوع الماضي . واعلن ماكونين انه يعتزم تشكيل حكومة تعتمد على الشباب الاكفاء وذوي الخبرة .

وكان الامبراطور هيلاسيلاسي قد طلب من ماكونين ، الذي كان وزيرا للمواصلات في الحكومة المستقيلة ، تشكيل حكومة جديدة وتعهد بزيادة معاشات رجال الجيش ، التي وعد بها قبل ايام ، بنسبة ٢٥ بالمئة ، ووافق على جميع المطالب التي تقدم بها العسكريون في ارتيريا وعددها ٢٢ مطلبا .

كذلك عزل الامبراطور هيلاسيلاسي حفيده الذي كان يشغل منصب قائد البحرية الاثيوبية ، بعد ان فر مع احد كبار ضباط البحرية الى جيبوتي على متن كاسحة الغام بعد ان سيطرت القوات المتمردة على مرفأ مصوع في بداية الاسبوع الماضي .

هذا وتشير الانباء الى ان القوات المتمردة بدأت في العودة الى معسكراتها .

ويرى المراقبون في باريس ان الاحداث التي هزت اثيوبيا مؤخرا يحتمل ان تكون بداية مرحلة جديدة نحو ازالة النفوذ الغربي من ساحل المحيط الهندي .

وقد تتبعت باريس باهتمام تطور هذه الاحداث ، التي ربما تنتهي بعد فترة باستيلاء مجموعة من الضباط الشبان على زمام الامور في اثيوبيا . وهؤلاء الشبان - كما يقول المراقبون في باريس - تجذبهم الى حد ما الافكار التقدمية التي يتمسك بها زملاؤهم في الدول العربية والافريقية .

ومهما يكن من امر ، فالمراقبون في مختلف انحاء العالم ، يؤكدون على ان الوضع في اثيوبيا ، لن يعود الى سابق عهده قبل حركة التمرد الاخيرة .

- البقية على ص ٦ ع ١ -

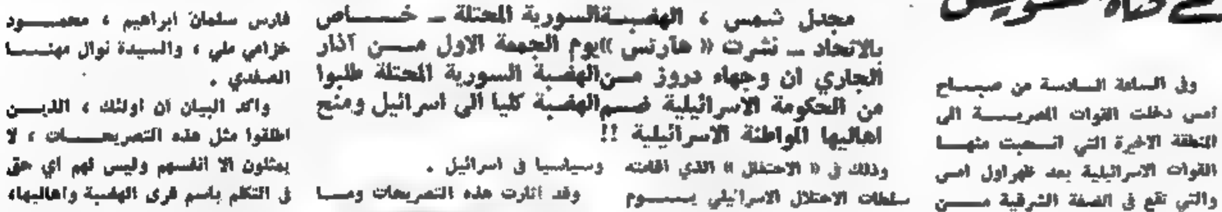

مجدل شمس ، الهضبة السورية المحتلة - خاص بالاتحاد - نشرت « هآرتس » يوم الجمعة الاول من آذار الجاري ان وجهاء دروز من الهضبة السورية المحتلة طلبوا من الحكومة الاسرائيلية ضم الهضبة كليا الى اسرائيل ومنح اهاليها المواطنة الاسرائيلية !!

وذلك في « الاحتفال » الذي اقامته سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي في قرية مسعدة وتم فيه تعيين قاضيين للمحكمة الدينية الدرزية ، التي شكلتها سلطات الحكم العسكري في محاولة جديدة لفصل اهالي الهضبة عن وطنهم سوريا .

وقد نقل التلفزيون الاسرائيلي مراسيم « الاحتفال » المذكور وكلمات التسبيح بعهد السلطات الاسرائيلية ، التي اطلقها بعض من حضر ذلك « الاحتفال » . وسبق ان نشرت الصحف ايضا ان مخاتير بقعاثا ومسعدة ومجدل شمس « اهابوا » بالسلطات الاسرائيلية ان تعلن رسميا عن ضم هذه القرى الى اسرائيل بعد ان « التدمج » اطلقوا التصاريح واقتصاديا وسياسيا في اسرائيل .

وقد اثارت هذه التصريحات وما تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية سخط وغضب غالبية سكان الهضبة السورية ، الذين اعلنوا في اكثر من مناسبة وصراحة عن رفضهم لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي لقراهم واراضيهم .

محمود حسن الصفدي

وردا على هذه التصريحات وما نشرته الصحف اصدر مشايخ الهضبة ورؤساؤها في ٢٦-٢-٧٤ بيانا اعربوا فيه عن استنكارهم وسخطهم على هذه التصريحات ، التي يقصد منها تشويه سمعة وموقف اهالي الهضبة .

وبين من وقع على هذا البيان الهام ، الذي يعكس مشاعر الاهلين الحقيقية ، الشيوخ كمال كنج ابو صالح ، محمود حسن الصفدي ، علي صالح الصفدي ، فارس سلمان ابراهيم ، محمود خزاعي علي ، والسيدة نوال مهنا الصفدي .

محمود خزاعي علي

واكد البيان ان اولئك ، الذين اطلقوا مثل هذه التصريحات ، لا يمثلون الا انفسهم وليس لهم اي حق في التكلم باسم قرى الهضبة واهاليها ، وانهم اناس يدركون انه لا مكان لهم في وطنهم سوريا . وذكر البيان ان اصحاب هذه التصريحات اذا رغبوا ، يستطيعون السكنى في اسرائيل ، الى حيث لجأوا مؤخرا في اثناء حرب اكتوبر الاخيرة وهذا افضل لهم من ان يتفوهوا بمثل هذه الاقوال ، التي اوحت لهم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وتساءل البيان لماذا لم يفصح اولئك «السادة» عن هويتهم ؟

نوال مهنا الصفدي

واشار الى الرابطة بين توقيت هذه التصريحات وزيارة كيسنجر الى دمشق والشرق الاوسط ، هذه الزيارة التي ترمي الى تسوية ازمة الشرق الاوسط وعودة السلام الحقيقي والعادل الى المنطقة وانقاذها من شبح الحرب والدمار . وأكد ان الهدف منها عرقلة مساعي التسوية السلمية العادلة .

الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة :

فصل القوات على خطوط المواجهة «ابعاده ومراميه»

فيما يلي نص البيان الذي اصدرته الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، في أوائل شباط ١٩٧٤ ، وفيه اوضحت موقفها من فصل القوات على خطوط المواجهة وبشكل خاص من الفصل على الجبهة الاردنية والتـآمر الامبريالي الصهيوني ..

نتـائج حرب تشرين والفصل بين القوات

ان شعلـة تشرين المجيد ستبقى منارة تضيء لنا سبيل كفاحنا ورايه مشرعة امام جماهيرنا ، تلك الشعلة التي توهجت بدماء شهدائنا فوق حطام خط بارليف ، والجولان ، وجبـال عجلون وعمان والارض المحتلة .

ان الاحداث التي توالت منذ تشرين المجيـد ، والتي اتسمت بالاصرار المستمر على تحقيق الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الارض المحتلة ، وتحقيق الحقوق المشروعة لشعبنـا الفلسطيني ، قد وضعت اسرائيل ومن ورائها الإمبريالية الامريكية امام خيار واحد وهو الاستجابة لهـذه المطالب التي اقرها المجتمع الدولي ممثلـة بقرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ وحتى الآن .

ان المحاولات الاسرائيلية والامبريالية للتملص من تنفيذ جميع بنود وثيقـة الامم المتحدة ذات النقـاط الست وخاصة البنـد الخاص بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها بعد ٢٢–١٠–١٩٧٣ ، قـد فشلت تحت ضغـط الاصرار العربي والمجتمع الدولي وقوى التحرر وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، واجبرت هنري كيسنجر ان يسارع بالحضور الى منطقتنا للوصول الى فك الارتباط بين القوات المصريـة والاسرائيلية ، خوفا من تدهور الموقف بشكل يزيـد من تهديد المصالح الامريكية والوجود الاسرائيلي نفسه .

ان الموقف الاسرائيـلي المراوغ ، الذي تجلى في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن عـدم وجود خطوط لوقف اطلاق النار يوم ٢٢–١٠–١٩٧٣ وتستر امريكا على ذلك عن طريـق سكوتها المشبوه ، قد اوجد حالة من التوتر كادت تؤدي الى مواجهـة عسكرية جديدة ربما تجر الى مواجهة نووية .

ان محاولة اسرائيل خلق واقع جديد في الضفة الغربية لقنـاة السويس عن طريق الهاء المجتمع الدولي بمعارك شكلية وكلامية تتعـلق بتفسيرات ومماحكات كتلك التي حدثت حول قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ الصادر في عام ١٩٦٧ ، وبالتيجة حرفه عن تنفيذ قراراته واحقـاق حقوق الشعب الفلسطيني ، قد اوجدت اوضاعـا خطيرة للغاية ، كان من الممكن ان تجر الى كارثة عالمية .

لذلك فان عملية فك الارتباط التي تمت اخيرا قد فوتت على اسرائيـل فرصة تجميد الموقف واعادته الى مـا كان عليه قبل تشرين ، وبالتـالي تجميد قضيتنا وادخالها في دوامـات لا تنتهي الا بالرضوخ للامر الواقـع الذي تحاول اسرائيل خلقه على ارضنا وفرضه علينا .

ابعاد عملية الفصل في سينـاء

ان اتفاقية الفصل في سيناء لا يمكن ان ينظر اليها على اعتبار انها نهاية المطاف ، بل لا بد من وضعهـا في محتواها الحقيقي الذي يتمثل فيمـا يلي :

١ – ان عملية فصل القوات لا تزيد عن كونها خطوة الانسحاب الاولى في عملية مستمرة لتنفيذ قرارات الامم المتحـدة رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وهي العملية التي حاولت اسرائيل التخلص منها بالمراوغة والحيلة ، والتي ادت بالنتيجة الى نشوب حرب تشرين ، وابقت التوتر العالمي عنوانا للفترة منذ العدوان الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ ، وحتى حرب تشرين .

٢ – ان هذه العملية قد سحبت زمام المبادرة من يد اسرائيل والى النهاية ، فبينما كانت اسرائيل تصر على شروط المفاوضات المباشرة والحدود الآمنة كشرط مسبق لاية انسحابات تقوم بها قواتها ، ورفضها المستمر لتنفيذ قرار رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ ، ورفضها الالتزام بقرارات الامم المتحده السابقة واللاحقة ، وعدم اعترافها بالشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة ، فرضت عليها الظروف الحالية التي استجدت عدم التصريح بهـذه الشروط والتنازل عن الاعلان عنها ..

٣ – ان هذه العملية ، والتي تأتي تنفيذا للبند الثاني من وثيقة الامم المتحده ، قد اجبرت اسرائيل وللمرة الاولى منذ عـام ١٩٥٧ على احترام قرارات الامم المتحده والالتزام بتنفيذها وبالتالي انصياعهـا لارادة الحق العربي وارادة المجتمع الدولي .

٤ – ان اسرائيل التي كانت تعتبر ان دور الامم المتحدة قد انتهى بالنسبة اليها بانتهاء تلك الهيئة من اصدار قرارها بانشاء الدولة اليهوديـة في فلسطين ، وحاولت تأكيد هذا الاعتبار عن طريق خلق الامر الواقع في مناطق لا تدخل ضمن حدودها التي حددهـا قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ ، بل واصرت منذ ذلك التاريخ على الضرب بقرارات الامم المتحدة عرض الحائط ، تجد نفسها الآن ، وقد اجبرت على الالتزام بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، امام حساب طويل عليها ان تؤديه امام شعبنا الفلسطيني ، وامـام الرأي العام العالمي ، يعود تاريخه لعـام ١٩٤٧ ، حينما قررت الامم المتحـدة انشاء دولة عربية في فلسطين بجـانب الدولة اليهودية ، تلك الدولة التي تحاول اسرائيل بلعها في جوفها وانكار حقوق اهلها .

لكل ذلك ، فان قرار الفصل بين القوات المصريـة والاسرائيلية يعتبر خطوة الى الامام ، واحراجا مستمرا للعدوان الامريكي والاسرائيلي ، وتأكيدا جديدا على الهزيمة التي اصابت هذا العدوان .

الفصل على الجبهة الاردنيـة والتـآمر الامبريالي الصهيوني

ان مشاعر التخوف التي اصابت جماهيرنا من الدور الذي لعبتـه الولايات المتحدة الامريكية في هـذا المضمار له ما يبرره من حيث شكنا في نوايا امريكا العدوانية التي تآمرت علينا وعلى قضيتنا طيلة الوقت ، ولا زالت تحاول ، مع نظام الحـكم الاردني ، وتحت شعار فصل القوات الاردنيـة والاسرائيلية ، ان تمرر مشاريعا مشبوهة في الارض المحتلـة بحجة انها تقوم بعمل مشابه على جميع جبهات المواجهة مع اسرائيل .

ان التشابـه في الاسماء بالنسبة لعملية الفصل على الجبهة المصريـة والجبهة الاردنيـة لا يعني نفس المضمون . فالفارق في الحالتين هـو الفارق بين النضال والمؤامرة .

ففي الوقت الذي تقوم فيه القوات الاسرائيلية بالانسحاب من الاراضـي المصرية في سيناء والضفة الغربيـة للقناة تنفيذا لوثيقة الامم المتحدة ذات النقاط الست ، فان فصل القـوات على الجبهة الاردنية لا يعني الا التآمر على القضية العربية بشكل عـام والقضية الفلسطينية بشكل خاص . ويتمثل هذا الامر فيما يلي :

ابعـاد التـآمر الاردني الامريكي

١ – ان عملية الفصل على الجبهة الاردنية تستهدف منع قوات عربيـة وفدائية من المرابطة في مواجهة القوات الاسرائيلية والاشتباك معها ، فيما لو فشلت جميع الجهود المبذولة عالميـا لاجبـار اسرائيل على احترام قرارات الامم المتحده .

٢ – ان الفصل ، وبهذا الشكل ، يتعارض مع اعطـاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة ومنهـا ممارسـة سيادتهم على ارضهم بموجب قـرار الامم المتحدة الصـادر في عام ١٩٤٧ والقرارات اللاحقـة منذ ذلك الوقت وحتى الآن .

ان ما يطلق عليه فصل للقوات هو في الحقيقة تسلل للقوات الاردنيـة ومباركة من امريكا واسرائيل الـى ارضنا الفلسطينية . وهو يعني ارجاع عقارب الساعة الى الوراء وابقاء شعبنا يجتر مأساته في خيامه السـوداء لسنوات طويلة قادمة .

٣ – ان الفصل المذكور يهـدف الايحاء بان القوات الاسرائيليـة تنسحب من اراض تعود لنظام الحكم في عمان ، في حين ان الواقع والحقيقة ان تلك الارض هي ارض فلسطينيـة لها شعبها وقيادتها وترفض ان تعود لنظام التآمر في عمان .

ان السلطة الاردنية تود من خلال هذا الإيحاء اعطاء نفسها مركزا اقوى في مؤتمر جنيف لتفويت الفرصة على منظمة التحرير الفلسطينية القيـام بدورها كممثل شرعي ووحيد لشعبنـا الفلسطيني .

٤ – ان الاهداف البعيـدة لهذه العملية تمهد الطريق امام نظام الحكم في عمان للعودة الى الارض المحتلـة وتقوية مواقعه ومكانته كاحد المراكز الرئيسية للنفوذ الامريكي في منطقـة الشرق الاوسط . وفي نفس الوقت منـع الفلسطينيين ، كعنصر نشيط وثوري ، من الرجوع الى ارضهـم وممارسة سيادتهم عليها والمطـالبة بحقوقهم التي اغتصبتهـا اسرائيل . ان هذا السبيل يخدم الاستراتيجيـة الامريكية ويحافظ على الكيـان الاسرائيلي ككيان عدواني وعنصـر تهديد واثارة التوتر في المنطقـة يلهي العالم العربي عن التوجه الى بنـاء مجتمعه واخذ مكانه في ركب الحضارة والبناء والتقدم .

٥ – محاولة اظهار الولايات المتحدة كقوة وحيدة قادرة على التـأثير في مجريات الامور في منطقة الشـرق الاوسط وتحريكها بغض النظر عـن التطورات الاخيرة في منطقتنا ، والتي اثبتت ان هذه المنطقة لم تعد حكـرا للنفوذ الامريكي ، وان احتكـار دور الحسم الذي كانت تمارسه امريكا في المنطقة قد ولى الى غير رجعة .

٦ – محاولة اخراج نظام الحكم في عمان من عزلته التي وقع فيها خارجيا وداخليا نتيجة احداث ايلول الاسود ومواقفه المتخاذلة تجاه اسرائيل قبـل حرب تشرين ، وامتناعه عن المشاركة في هذه الحرب بعد ان نشبت ، وهو الذي كـان يدعي انه يعد جيشـه للمشاركة فيها ، وكذلك لاظهاره بمظهر المخلص للارض المحتلـة ، وليقف موقفا مساويا لمصر وسوريا في تقريـر مستقبل المنطقة .

النضال والمؤامرة

اننا نعلم تمام العلم ان العمل الذي تحاول امريكا القيام به بالتواطؤ مـع اسرائيل والاردن وتحت اعذار مختلفة وبهدف تخليص اسرائيل من مغبـة مواجهة مسؤولياتها تجاه حقـوق شعبنا الفلسطيني وتخليص نظـام الحكم في عمان من عزلته ، لا يمكن ان تلقى من جماهيرنا الا الرفض .

ان عملية فصل القوات الاردنيـة والاسرائيلية لا يمكن مقارنتها مع فصل القوات في سيناء . ففي الوقت الذي تبرز فيه الاولى كمؤامرة لالغاء مكاسب شعبنا الفلسطيني وشعوبنا العربيـة التي حققتها من خلال نضالهـا وتضحياتها ، تشكل الاخرى ، وهي الفصل بين القـوات المصريـة والاسرائيلية ، عملية احراج واجبـار للقوات الاسرائيلية والقوى المساندة لها على الانسحاب من المناطق المحتلة .

لذلك فاننا ، في الوقت الذي نؤيد فيه الخطوة التي خطتها مصر بفصل قواتها والقوات الاسرائيلية ، نشجب بكل قوة عملية التآمر علينا والتسلل الى ارضنا من قبل نظـام الحكم في عمـان ، والتي تتم تحت اسـم الفصل مع القوات الاردنيـة . ان القوات الاردنية التي وضعها النظـام في عمان في وضع لا تحسد عليـه ، وجيّرها لضرب نضال اخواتنا في الضفة الشرقية للاردن والاعتداء على الدول العربية المجاورة ، لم تشارك في اية معركة الا معارك ايلول وجرش ضـد مناضلينا وشعبنـا .

ضمانات افشال المؤامرة

ان المنجزات التي حققناها هـي نتيجة لنسيج متكامل من نضالتنـا الطويل الشاق فوق ارضنا المحتلة ونضال جماهيرنا في الخارج ، ونضـال الشعوب العربية ضد الاحتـلال والتخلف ، وكذلك من التأييد والدعم الذي حصلت عليهما من جبهة التحرر العالمية وقوى الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي العظيم .

ان هذا الامر يدعونا الى مزيد مـن اليقظـة لايقاف اية محاولة لحرف مسيرتنا او تشويهها او التسلل الـى صفوفنا من اجل التخريب . ويدعونا كذلك الى مزيد من النضال ضـد جميع القوى الامبريالية باستعمـال جميع الاسلحة المتاحة لنا ومن ضمنها سلاح البترول . وتقوية اواصر الثقة بيننا وبين جميع القوى المحبـة للسلام ، ودول عدم الانحياز والدول الافريقية ، والمعسـكر الاشتراكي ، لانها الضمانة الاكيدة والجرية للجسم اية محاولة من اية جهة كانت لحرف مسيرتنا التحررية : مسيرة التخلص من الاحتلال ، وممارسة سيادتنا على ارضنا ، وبناء مجتمعنا الديمقراطـي السـليم .

شعب – صورة لما يراد بالعرب

حقـائق تشبه الاكاذيب .. اوضاع مذهلة و غير معقولة لم تشهدها حتى العصور الوسطى

بقلم : حنا ابراهيم

شعب قريـة عربية لا ياتيها الا القاصد ، وحتى القاصد كان يتوجب عليه ، حتى عهد غير بعيـد ، ان يحصل على تصريح عسكري ، لا يناله الا الراسخون في المحسوبية . فضل ان بعد بلد مـا عن طرق المواصلات العامة سيء في وقت السلم ولكنـه معد ايام الحروب او اقل مجلبـة للاذى . ولكـن شعب تضـررت في الحالين . فعزلتها الطبيعية والمفتعلة ابعدتها عن اعين الناس من مواطنيـن واجانب فاراحت الحكومة والسلطات من اللوم كما تجنبت اللوم امراة بيت عفتيـة تخفي كومة فاتورات تحت الحزانة . وكذلك فان حرب ١٩٤٨ شردت اهالي شعب فلم يبق منهم فيها الا نحو ٥٠ نفرا اكثرهم من العجزة ، واعلنت القرية منطقة مغلقة ووضعت جميع ممتلكاتها على الاطلاق تحـت تصرف القيم على الاملاك المتروكـة . مع ان قسما كبيرا من اهاليها ظـل مشردا داخـل اسرائيـل في القرى العربية المجـاورة . وفي سنة ١٩٥١ رحلت السلطات عنوة نحو ٥٠٠ او اكثر من عرب الحولة واسكنتهـم كلاجئين في شعب لتحرمهم عـن اراضيهم الخصبة في سهل الحولة . وحتى ١٩٦٨ ظلت شعب منطقـة عسكرية مغلقة ، ثم اخذ بعض اهاليها القدامى يتسربون اليها ليعيشـوا فيها كالغرباء . اما كيف يعيش سكان شعب اليوم فهذا ما نحاول ان نلقي عليه بعض الضوء .

لا يمكن لك لم يزر « شعب » ، مهما اوتي من سعة في الخيال مع سوء ظن بالسلطات ، ان يتصور حقيقـة وضعها ، ولا حتى على وجـه التقريب . عندما تقبل عليها من بعيد ينشرح صدرك .. فموقعها جميل في واد فسيح بين هضاب الجليل المطلة على سهل عكا الشاسع . وسرعـان ما تنقبض اذ تصدمك صور قاتمة .. اعداد كبيرة من براكات التنك ، اكثرها صدئة ، وكتل متلاصقة من البيـوت القديمة المتداعية ، تتخللها خرائب . وفي اماكن متفرقة ومتباعدة تقوم بعض العمارات الحديثة مما يزيد الكـان وحشية وكـآبة وتعطيك صورة رداء مهترىء مهلهل مرقع بمزق من قماش جديد .

وجدت المختار محمد رشيد فاعور وحيدا في منزله . ولم تكد نشـرب القهـوة المرة التقليدية حتى غص الديوان بالناس . فالنـاس ينتظرون قدوم الصحفيين الذين دعوهم ليطلعوا الرأي العام على ظلامهم . وقبل قدومي بساعات قليلة كان مراسل « هارتس » في القرية واجتمع بعدد كبير مـن الاهـالي . وهم لا يزالون ينتظرون قدوم مراسلي سائر صحف البلاد . تناول المختار ملفا ضخما مرتبـا يحتوي كل المراسلات بين اللجنة المحلية في القرية ومختلف الدوائر

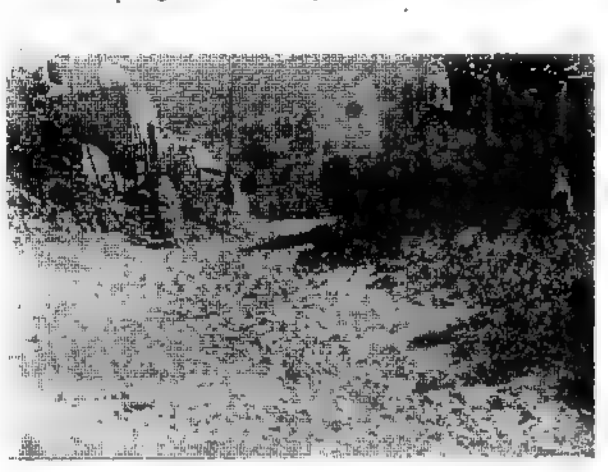

الرسمية والشعبية والهستدروتية . ورحت اصغي ، والصورة تأخـذ ابعادها المأساوية .

كان يسكن « شعب » في عهـد الانتداب البريطاني نحو ٢٥٠٠ انسان يمتلكون ١٢ الف دونم من الاراضـي السهلية الخصبة و ٤٠ الف شجرة زيتون . وكانوا يعيشون . كمـا قال المختار في ١٩٣٦ افضل من اليوم بكثير . اما اليوم فيسكنها نحو الفين هم خليط من اهلها الاصليين وعـدد مماثل من عرب الحولـة اما الثلث الباقي فمن لاجئين من قرى الدامون وميعار وغيرها . قال لي شاب لو كنا سجناء لكان لاسوأ سجن ميـزات كثيرة تفضل قريتنا في بعض النواحي . ولوكنا اقنانا في عهد الاقطاع لكـان لنا امتيازات اكثر بكثير مما لنـا اليوم . نحن في الوضع الشاذ الذي نحن فيه والذي لا يوجد له نظـير في العالم اجمع . فعرب الحولـة شردوا عن ارضهم . في بادىء الامـر سمح لهم باستئجار قسم من اراضـي شعب . وفي السنة الماضية حرموا حتى من هذا . وهم بالطبع يرفضون التنازل عن اراضيهم . قال محمد قاسم « لا يمكن ان ناخذ ارض غيرنا بدلا من ارضنا » . ومحمد المذكور ذو عائلة من ١١ نفرا لا يستطيع العمل لاسباب صحية وحرم من استئجار ارض .

اما اهالي القرية الاصليون فوضعهم اكثر ايلاما وشذوذا . بيوتهم التـي بنوها بايديهم ليست لهم وارضهـم وزيتونهم الذي غرسوه هم وآباؤهم واجدادهم لا يتاح لهم حتى حـق ضمانه باموالهم . وبينما تطلب منهم ادارة اراضي الدولـة اجرة البيوت التي يسكنونها فان اراضيهـم وزيتونهم يضمن للمحاسيب ، ومنهم عضو كنيست سابق ، وللمستوطنات اليهودية المجاورة .. وهم يتعرضون لضغوط كبيرة للتخلي عن الارض . فلا يسمح لاحد ببناء ولو براكية . واذا اخذنا بالحساب التكاثر الطبيعـي فان ازمة السكن اصبحت خانقـة بشكل لا يصدق . وهذا مخطط معهد لارغام الاهالي ، بمافيهم عرب الحولة ، على التخلي عن اراضيهم مقابـل قسائم بناء تؤجر ل ٤٩ سنة !!

محمود طه عبد الرحمن يطلبون منه ١٥ الف ليرة ثمن دار ابيه !! هـذا ما عدا الفتاحية التي يتوجب عليـه دفعها لساكن الدار حتى يخليهـا . عصام كامل حسين قررت محكمـة العدل العليا انه لم يغادر « شعب » وحكمت بارجاع املاكه . ولكن وزارة الدفاع رفضت ومنعت تنفيذ القرار . وقد رفع عصام دعوى لدى المحكمـة المركزية طالبا تحرير داره التي يسكنها هـو .

لقد اضرب اعضاء الهستدروت عن الانتخابات ، باكثريتهم ، احتجاجـا على عدم وجود عيادة مرضى وتعبيرا عن عدم صبرهم على الاوضاع المزرية . فخف الى القرية وفد كبير مؤلف مـن طوليدانو ومدير اراضي الدولـة وحبوشي وممثل وزارة الاسكـان ومندوبي التلفزيون والاذاعة وبذلـت الوعود جزافا وكان اولها واهمهـا وعد بتاجير الارض والزيتون للعائلات المقيمة في القرية نحو ١٦٠ عائلـة) ولكن بعد الانتخابات العامة طـارت الوعود واعيدت الشيكات التي دفعها الاهالي في العطاءات . وكان الزيتون كالعادة من نصيب المحاسيب والتجار والمستوطنات اليهودية . لقد خدعونا قال اكثر من واحد .

وقضية الارض والسكن ، ليست الا بعض الشر . فلا تلفون ولا كهرباء ، ولا عيادة كما اسلفنا . والشـوارع كئيبة ، موحلة في الشتـاء ومغبرة في الصيف . المدرسة في عدة ابنيـة متباعدة وتنقصها ثمـاني غـرف ومراحيض . اما خدمات البريـد فمهزلة . وبالطبع فليس هناك مجلس محلي ، حتى لقد طلب الاهلون الحاق قريتهم بمجلس نحمان . هناك لجنـة محليـة زكاهـا الاهالي وهي تقـود كفاحهم العادل من اجل تغيير هـذه الاوضاع .

اشار احد مرافقي الى مكـان معشوشب يرعى فيه عدد من الحمير قائلا : هذه احدى المقابر !ارايت ؟. قال آخر : نحن لا ننسى امواتنا ولكنهم يستطيعون ان ينتظروا ريثما نحـل مشاكل الاحياء . قال محمود طه : وتلك دار ابي . لقد بناها بنفسه ، ولكنه الآن يسكن قبرا بالقرب منها . اما الدار فيسكنها اناس غرباء بالاجرة ، بينما نسكن نحن دار غيرنا وبالاجـرة ايضا . والاجرة بالطبع تدفـع للحكومـة !!

ماذا يمكن ان يفهم من كل ما تقدم ؟ ان الحكومة لا تريد لشعب ان تتطور .. وهذا يعني بالتالي انها لا تريدلهـا البقـاء ..

ومهما قلت فانك لن تبالغ .. بل ستظل تخشى الا تعرض الحقيقـة مجردة . وتساورك رغبة حانقة ، لـو يكون بمقدورك ان تصرخ في الجهـات الست وفي مهب الرياح الاربعة وتهـز العالم بعنف فتنبه الضمائر وتوقظ الافئدة ، لتشهد الكون على هـذه الجريمة الصارخة التي يقترفهـا بطء محسوب وبدم بارد ممثلو شعب ذاق الامرين من الاضطهاد بحق ابناء شعب لا ذنب لهم الا ذنب الحمـل على الساقية امام الذئب .

ايه قرية من قرانا لا تعاني مـن هذه السياسة العنصرية ؟ اما مثـل شعب فلا ... قديما قالوا : ان من رأى مصيبة غيره تهون مصيبتـه . ولكن هذا القول لا يصح هنا . فعندما نرى مصيبة شعب الكبيرة ينمو فينا شعور بفداحة الخطر الذي ينتظرنـا اذا لم يوضع حد لهذه السياسـة القصيرة النظر .

ولكن هذه الصورة الكئيبة التـي عرضتها لاوضاع القرية لا ترتسم في عيون اهاليها . ان عيونهم تبـرق بالعزم . وهم غير ساكتين على هـذا الحيف والخسف . فهـذا امر لا يطيقه الا الاذلان عير الحي والوتد . لقد قالوا لي : ليس سرا اننا قـد صممنا على تغيير هذه الاوضاع الى الافضل بكل ثمن ، سنتظاهر سنلجا الى كل الطرق . فنحن مواطنـون ويجب ان نتمتع بحقوق المواطـن . واهالي شعب في كفاحهم ضد هـذه السياسة التي نعرفها جيدا يقدمـون خدمة لكل ضحاياها فاحرى بنـا .. وبكل الذين يعانون من هذه السياسة يهود وعربا ان نرفع اصواتنـا مؤيدينهم في كفاحهم العادل .

عطا القيمري والسـجن المؤبد

بقلم : وليد فـاهوم

الزمان هو ٧٤/٢/١٤ والمكان سجن الرملة المركزي ، وحين السـد عطـا القيمري مكبل اليدين والرجلين بسلاسل الحديد من السجن الى الله لسماع قرار محكمة الاستئناف العسكرية قال له زملاؤه : « اذهب وآت لنا بالمؤبـد » .

عطا هو شاب طليق المحيا ، ربعة في الرجال ، واثق الخطوات رشيقـا برغم السلاسل وعتمة السجون .. يبلغ من العمر تسعة عشر ربيعا .

محكمة ! ووقف الجميع ، فدخل القاضي مكفهر الوجـه مشدود القسمات .. محامي الدفاع موجود ؟ قال متسائلا ، فوقف المحامي المتمرن في مكتب فليتسيا لانغر معلنا عدم حضورها بسبب المرض ، فطلب اليـه القاضي ساخطا ان يسجل فحوى القرار ومن ثم شرحه الى المتهم و ... « باختصار » . وبدأ القاضي تلاوة ما تيسر والمحامي المتمرن تسجيل مـا تيسر .. والمدعي العام يصغي مفتر البسم . لقد جرت العادة ان لا تفارق الابتسامة فم المدعي العام حينما يكون القرار في الاتجاه الذي يريد .. ومنذ القرار الاول في محاكم الاحتلال وعند كل قرار والمدعي يبتسم .

لعطـا – الماثل امام المحكمة العسكرية اليوم قصة اخرى مع الاحتلال . فقد حكم عليه قبل سنتين ونصف في نفس المكان بالسجن ١٨ شهرا بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية والحيازة ... حيازة المسدسات . كان عمره في ذلك الوقت ستة عشرربيعـا .

اما اليوم فنفس القصة وان اختلفت التفاصيل . لقد حكمت عليـه المحكمة العسكرية بالله (٧٣/٦/١٠) بالسجن لمدة ١٥ سنة بتهمة حمـل السلاح ومحاولة استبدال العلم الاسرائيلي بمركز شرطة بيت حنينا بالعلم الفلسطيني .. الذي كان قد صنعه هو ورفاقه بطريقة بدائية جدا وباستعمال الاصباغ .. في تلك المحاولة اطلق احد رفاقه النار على سيارة فقتل شرطيا وجرح آخر . واتهم عطا بالمشاركة الفعلية . ولكن محاميته نجحت في رد هذه التهمة لان الفاعل الاصلي تمكن من الهروب الى احـدى الدول العربيـة وترافعت قائلة : « ما دام الفاعل الاصلي غير ماثل امام المحكمة ، فلا يمكن للمحكمة ان تعرف نواياه الحقيقية ، وبالتالي لا يمكنها تحديد نوايا عطـا القيمري » ... واخذ قرار المحكمة الاولية برأي المحامية وقرر تبرئته من التهمتين الرئيسيتين أي المشاركة في القتل والجرح . ومع ذلك ادانتـه المحكمة بتهمة كونه « واحدا من الجماعة » التي قام احد افرادها بالحادث فحكمت عليه بالسجن لمدة ١٥ عاما . عندها قام عطا وقال لمحاميته : « لا بأس ، لست هذه فترة طويلة ؟ » وهتف باعلى صوته : « تحيا الثـورة الفلسطينية » . الم ينسج خيوطها ؟ الم يخيط علمها هو ورفاقه ويحـاول زرعه في ارض محتلة؟.

وياتي الفصل التالي .. وكان الاستئناف على قرار المحكمة مزدوجا ، استأنفت المحامية معترضة على قسوة الحكم والنيابة على التبرئة من التهمتين الاساسيتين .

... وجاء قرار محكمة الاستئناف وافتر فم المدعي العام مرة اخرى ... لقد اعتمد القرار على بعض الاحكام الانتدابية . ومنها ان شخصا خطف محفظة نقود من ثري واثناء عملية الخطف تصارك وسقط الثري نتيجـة لركلة بسيطة .. فهرب السارق مع زميل له كان ينتظره بسيارة ... كانت النتيجة ان حكم على السارق وشريكه معا بتهمة القتل !

وخلص القاضي في قراره الى القول انه مهما تكن حداثة سن عطـا القيمري فهو شريك في جريمة قتل الشرطي وجرح الآخر .. وانه ليس لعدم مثول الجاني الفعلي اي اثر على هذا الاستنتاج ، بنوايا ابراهيم السعدي الذي اطلق النار تمتد الى كل المجموعة بما فيها عطا الذي كانت مهمتـه المراقبة فقط . واضاف القاضي : « ان استخلاص النية يجب ان يكون من الاطار الموضوعي للحادث وهي ان النية ليست شيئا ذاتيا فقط » . وادين عطا بجريمة القتل المتعمد وحكم عليه بالسجن المؤبد .

عندها قال عطا الى من ترجم له نص القرار بثقة العارف : « لست متفاجئا .. لسنا مجرمين .. في الصباح قال لي زملائي : اذهب وآت لنا بالمؤبـد ! » .

اتفـاق سوفييتي – عـراقي في النضال المعـادي للامبرياليـة

موسـكو – لمراسلتنا آنل كلنجر هاتفيا – نشرت البرافدا في ٢٨–٢–٧٤ نبأ زيارة وفد عراقي برئـاسة نائب سكرتير حزب البعث الاشتراكـي العراقي ونائب رئيس الجمهوريـة السيد صدام حسين في الاتحـاد السوفييتي .

وجاء في الخبر ان الزيارة كـانت بناء على دعوة من الحزب الشيوعـي السوفييتي والحكومـة واستغرقت ثلاثة ايـام .

واستقبل الضيف العراقي بحفـاوة بالغة ، وقابل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ل . بريجنيف ، واجرى محادثات مع رئيس الحكومـة ا . كوسيغين ، ووزير الخارجيـة ا. غروميكو ، وعضو المكتب السياسي في الحزب ب . بونوماريوف وعضـو اللجنة المركزية ورئيس لجنة الدولـة للعلاقات الاقتصادية مع الاقطـار الخارجية .

وخص الجانبان في اثناء محادثاتهمـا عن الوضع العالمي ، الشرق الاوسط باهمية خاصة . واتفق الطرفـان في الاراء على انه لا يمكن احلال السـلام العادل في المنطقة بدون تحرير جميـع المناطق العربية المحتلة وضمـان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واستنكر الجانبان بشدة محاولات الاوساط الامبريالية والقوى الرجعية استعادة سيطرتها بشكل من الاشكال على المنطقة ، وقمع حركة التحـرر الوطني بين الشعوب ، وعرقلة تطور الاقطار السائرة على طريق التقـدم الاجتماعي والاستقلال .

واعلن الطرفان تضامنهما مع نضـال الشعوب لازالة بقايا الكولونيالية ، والكولونيالية الجديدة ، والتمييـز العنصري ولاجل الامن والسـلام في العـالم .

ويقدر الطرفان ان في رص صفـوف الدول العربية على اساس مناهضـة الامبريالية وتقوية تعاونها مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ما يشكل شرطا هاما لنجاح النضـال العربي ضد العدوان الاسرائيـلي وتقوية استقلالها القومي ، والتقـدم على الطريق الاقتصادي والاجتماعي .

واعلن الاتحاد السوفييتي انـه سيقدم في المستقبل ايضا مسـاعدة وتأييدا للدول العربية في نضالهـا العادل لاجل تحررها .

وشكر صدام حسين الاتحـاد السوفييتي وشعبه على الحفـاوة البالغة التي قوبل بها وعلى حسـن وفادتهمـا .

كفى غـلاء ! كفـى سفـك دمـاء !

نريـد لاطفالنـا الغـذاء

سوية مع جماهير النساء وجميع العاملين في اسرائيل نستطيع ان نصد وحش الغـلاء

تظاهرة للاحتجاج على وحش الغـلاء

ايتها الاخـوات !
ايتها النسـاء العـاملات !
يا ربـات البيوت !

ان الغلاء الاخير جريمة بحقنا وبحق عائلاتنا ، بحـق الفقراء وكل جماهير الشغيلة ، لا يمكن تحملها . لا يمكـن السكوت على سرقة الخبز والحليب من افـواه اطفالنا . ولا حياد بعد اليوم !

اننا ندعوكن ، ايتها الاخوات الى التظاهرة الكبيرة التي سنعقدها في تمام السـاعة العاشرة من قبل ظهر يوم الجمعـة ، ٨–٣–٧٤ ، في فسحة مدخل السوق مقابل الجامع الابيض ، في الناصرة .

تتكلم في التظاهرة :
روت لوبيتش ، سميرة خوري ، اوديت نمر

يتبع ذلك مهرجان احتفالي لمناسبة عيد المرأة العالمي في قاعة سينما الناصرة . ويعرض فيلم عربي بالمناسبة .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل – منطقة الناصرة

تعزيات

الحرب والشبيبة في شعب يتقدمان باحر التعـازي الى الصديق سمير عوض خوالد وجميع آل خوالد بوفاة الوالد

عوض خوالد

له الرحمة ولكم من بعـده طول البقـاء

بمزيد من الحـزن والاسى شيعت جماهير عيلبون يـوم الاربعاء الماضي جثمان المرحومة

عفيفـة زريق
(ارملة المرحوم سليم زريق)

فالى ابنائهـا خليـل ولطفي ومعين ومنير وفهيم وكريماتها وجميع آل زريق نتقدم باحر التعـازي

الحزب الشيوعي – الناصرة

الحزب الشيوعي في الناصرة يتقدم بتعازيه الحـارة الـى جميع اهالي عرابة بمصـابهم الاليم الذي اودى بحيـاة ٤ شبان من خيرة شباب عرابـة نتيجة لحادث اصطدام مفجع للضحايا الرحمة ولذويهـم الصبر والسلوان

تعازي القلبيـة الحارة الـى لطفي زريق بوفـاة

الوالـدة

جريس يعقوب خوري – عيلبون

سميح القاسم

قراءة في وثيقة "الفساد" (٨)

الحرب الناقصة

■ عملية العبور المصرية وصفها النساذلي بالسمفونية .. سمفونية مكتملة ، نوته وعزفا ، تخطيطا وتطبيقا .. اما عملية العبور الاسرائيلية فيصفها المؤلفون « بالحرب الناقصة » او السمفونية الناقصة في لغة الموسيقى ..

من الاسباب الرئيسية لاكتمال سمفونية العبور المصرية ، ان الاسرائيليين لم يتصوروا ابدا ان يقدم العرب على القيام بعملية في مثل هذا الجبروت وهذا الشمول .. عنصر المفاجأة لعب هنا دورا هاما .

وفي الجانب المصري ، ليس صحيحا ما اشيع من ان المصريين لم يأخذوا بالحسبان امكانية عبور اسرائيلي .. فكل التحصينات على الضفة الغربية وخريطة توزيع المواقع والقوات العسكرية تشير الى ان المصريين لم يستبعدوا ابدا امكانية التسلل الاسرائيلي من موقع ما على طول الجبهة .

■ رحل فلاحو الجولان ، وبقيت الابقار ودبابات المحتلين ■

رغم ذلك فقد لعب عنصر المفاجأة دوره الهام في هذه العملية ايضا .

في البدء لم يقدر المصريون ابعاد التسرب الاسرائيلي تقديرا سليما ، وظنوه مجرد محاولة عديمة الاهمية ، في مجرى الهجوم الاسرائيلي الشامل على الجبهة الوسطى .

وتتوزع مسؤولية المفاجأة على بعض قادة الجبهة الوسطى المصرية وعلى القيادة العليا نفسها التي اكتفت بالتقارير المتفائلة ولم تتخذ الاجراءات الاحتياطية اللازمة لحجم القوة المتسربة .

لم تكن عملية العبور الاسرائيلية جديدة في شيء ، فهي عملية كلاسيكية نستطيع العثور على مثيلاتها في جميع الحروب السابقة . ومع ذلك فقد حققت نجاحا ملحوظا ، وان كان في اساسه نجاحا اعلاميا معنويا .

« وفقط ، بعد ان اجتازت قوات الجيش الاسرائيلي مساحات واسعة نسبيا ، ظهر امامها كل جبروت العتاد المصري . عشرات المعسكرات التي بني معظمها بأيدي الجيش البريطاني في الحرب العالمية الثانية ، قواعد عسكرية كثيرة ، خنادق ومخازن ذخيرة تحت ارضية على طول عشرات الكيلومترات . وكانت هناك مخازن امدادات امامية ، مزودة بالكثير من الاغذية الممتازة وباحتياطي من الذخائر يكفي المصريين اياما كثيرة من القتال » .

يتضح فيما بعد ان المصريين اعدوا ايضا لامكانية غزو مدينة السويس ومدن القناة الاخرى ، الامر الذي جعل العبور الاسرائيلي سمفونية ناقصة لا امل في اتمامها ، والنكم ما رواه أحد الجنود الاسرائيليين عن الاشتباكات في ضواحي السويس :

« دخلنا احد البيوت ولكنه اتضح لنا ان البيوت هي اكثر المصائد شرا ، من الدور الثاني والثالث سكبوا علينا القنابل اليدوية ، ومن المنازل المجاورة ، عبر الشارع ، وجه القناصة نيرانهم نحو النوافذ . كان الخروج مستحيلا . عزلنا في بضعة منازل حول مفترق الطرق ، ولم يكن بيننا من وسيلة اتصال سوى اجهزة اللاسلكي . لم تتقدم عن المكان الذي توقفت فيه سياراتنا باكثر من ٤٠٠ متر . ويبدو ان القوة التي بقيت خارج المدينة سمعت بحالتنا وأخذت تقدم لنا مساعدة مدفعية » .

ويعقب المؤلفون على هذه الرواية وروايات اخرى مماثلة :

« اتضح ان الانطباع بان مدينة السويس خالية من البشر كان انطباعا خاطئا . عوضا عن السكان الذين بقوا فيها ، فقد تملصت الى المدينة اجزاء من الجيش الثالث من غربي القناة . وانضمت اليهم ثلاث فرق من المغاوير (كوماندو) المصريين ، عسكرت في المدينة واستترت بين منازلها . لم يتوقف هؤلاء عن اقتناص الجنود الاسرائيليين المحاصرين حتى ساعات الليل . استلقى الجرحى على الارصفة ولم تكن هناك امكانية لانقاذهم . بعضهم جرحوا عدة مرات ، وبعد كل مرة أصابتهم رصاصات اخرى . بعد عدة ساعات دخلت الى المدينة مجموعة من المصفحات والدبابات التي قدمت لاخلاء المصابين . وكان الامر يقضي باخلاء القتلى والمصابين بجراح طفيفة . اما المصابون بجراح بليغة فقد خباوهم مع الجنود السالمين . كان هناك خوف من الا يتحملوا هزهزات الطريق » .

ويتذكر المصور العسكري شلومو عراد جانبا مما حدث معزولة على مشارف مدينة السويس :

« اطلقوا علينا النار من كل نافذة . لم يكن هناك بيت واحد لم يطلقوا منه النار . على الشارع استلقى جرحى يصرخون في طلب النجدة . وانطلق المظليون نحوهم في محاولة لانقاذهم من قلب النار . كل من فعل ذلك اصيب هو ايضا . من داخل الباصات التي أصيبت سمعنا ايضا نداءات استغاثة . بدون اي جهد ، القى علينا الجنود المصريون المتحصنون في المنازل قنابلهم اليدوية ، ببساطة ، قذفوا تلك القنابل عبر الشبابيك . بعض الجرحى استلقوا في وسط الشارع وتلقوا رصاصة ، ثم اخرى ، ثم اخرى . وثرثرت اجهزة الاتصال بلا توقف : «نطلب النجدة ، لا نستطيع اكثر من ذلك» . مصفحة قائد القوة ، يوسي ، تلقت ضربة مباشرة من بازوكا . جرح القائد ، والرجال الذين كانوا معه ، اما انهم جرحوا او قتلوا » .

بعد روايات واعترافات عدد من المقاتلين الاسرائيليين في ضواحي مدينة السويس ، يخلص المؤلفون الى الاعتراف بان « المعركة على مدينة السويس اوقعت خسائر فادحة بقوة المظليين الاسرائيليين » .

في فصل سابق سجلنا اهداف الجنرال شارون التي سعى لتحقيقها من اختراق البحيرات المرة والعبور الى الضفة الغربية . وقلنا ان مدى نجاح الجنرال شارون مطروح للنقاش .

وفي نهاية هذا الفصل ، يقول المؤلفون بان ايا من الجانبين ، العربي والاسرائيلي ، لم يحقق اهدافه في هذه الجبهة ، وبهذا تكون حرب العبور الاسرائيلي حربا ناقصة .. سمفونية ناقصة .. حربا ناقصة ..

ويوم الثلاثاء القادم : انسان في مواجهة دبابة !

حنا نقارة ، في مجلس السلام العالمي يندد بالقمع والاضطهاد

في ١٩٧٤/٢/٨ القى الرفيق المحامي حنا نقارة كلمة في اللجنة الاسيوية المنبثقة عن مجلس السلام العالمي المنعقد في صوفيا ، ندد فيها باجراءات التنكيل والاضطهاد التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد مقاومي الاحتلال بشكل يتعارض مع ميثاق جنيف وحقوق الانسان . كما شجب ابعاد الشخصيات الثمانية من الضفة الغربية الى شرقي الاردن في يوم ذكرى حقوق الانسان بالذات .

وقال ان سلطات الاحتلال هدمت نحو عشرة آلاف بيت وسجنت زهاء خمسة آلاف مواطن عربي قبل حرب اكتوبر . وفضح ما يتعرض له السجناء في سجون الاحتلال من تعذيب وسوء معاملة .

ودعا في الختام الى حماية حقوق الانسان والحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني لمصلحة السلام والديمقراطية .

في سبيل ثورة ظافرة مع الاستفادة من خبرة المأســاه (١)

بقلم : فولوديا تيتلبويم

الثورة الدموية التي قامت بها الرجعية العسكرية في تشيلي ما زالت تثير اشد السخط والاحتجاج في العالم . وستبلغ حركة الاحتجاج على النظام الفاشي الدموي ، الذي اقامه الانقلابيون ، هذا الاسبوع ذروتها . فقد دعا مجلس السلم العالمي الى تنظيم اسبوع تضامن مع كفاح شعب تشيلي البطولي بين ال ٢٥ من شباط الماضي والرابع من آذار الجاري .

وننشر فيما يلي الجزء الاول من المقال الهام للقائد الشيوعي التشيلي فولوديا تيتلبويم عن الاحداث الدموية في بلاده ، ونشير معه الى الطريق [illegible] مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في عددها ١١/١٩٧٣ .

شبه تشيلي بلدا يحتله النازيون . ويوجد الكثير من الطابع الهتلري في الانقلاب العسكري الرجعي الذي وقع في ١١ (سبتمبر) . وما حدث في برلين في سنة ١٩٣٣ يتكرر الآن ، بعد اربعين سنة ، في سنتياغو . ومن الطبيعي ان الزمن قد تغير — فالاشتراكية اكثر قوة ، والشعب يقوم بدور اكبر ، والتاريخ يسير في اتجاه مختلف .

ولكن لا تزال انهر الدماء تجري ، ومطاردة الناس بلا رحمة ، ولقد لقي الآلاف حتفهم بالفعل ، وقائمة القتلى تطول مع كل يوم يمضي . وقد كان منع التجول الفرصة الملائمة للشرطة والجيش للقيام باعتقالات بالجملة .

ويقول الزوجان الامريكيان آدم وبتريسيا جاريت شيش : « لقد رأينا عددا من الناس يتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ يعدمون في الملعب الوطني لقد قتلوا في جماعات يتراوح عدد كل منها بين ٣٠ و ٤٠ فردا » .

ويتم تفتيش كل مبنى ، وبالتأكيد كل مسكن ، والابواب تفتح على صيحات الاطفال المذعورين . واصبح احراق الكتب سمة مألوفة ، وكذلك جماعات المعتقلين والجنود يحدون بهم حاملين المدافع الرشاشة وعلى اهبة الاستعداد (وهذا هو الوصف الرسمي لهذه العمليات) . وتجوب الشوارع دوريات من السيارات المصفحة التي تحمل مدافع من عيار ٢٥ ملليمترا . والمدافع الرشاشة ومدافع البازوكا في كل مكان . ويأتي الناس الى المشرحة التابعة لمعهد الطب الشرعي بحثا عن اقاربهم . والجثث في كل مكان — جثث العمال والطلاب ، وقد شوهت وجوههم فلا يمكن التعرف عليها . ويترك القتلى في الشوارع « درسا وتحذيرا » . وقد قال شاهد عيان : « كانت مجموعات من المعتقلين تنشد نشيد الاممية . وبعد ذلك تطلق النار ويتوقف النشيد » .

ويقابل الناس جلاديهم وجها لوجه ، مثلما كان يفعل رجال كومونة باريس ، وعمال روسيا القيصرية ، والرجال الذين واجهوا فصائل الاعدام النازية . والناس يعرفون انه سيأتي اليوم الذي يساق فيه هؤلاء القتلة ايضا الى محكمة شبيهة بمحكمة نورنبرغ تحاكمهم . لقد كان هتلر واثقا من انه يمسك العالم في قبضته ، ولكنه لقي حتفه في خرائب دار مستشاريته وانهارت معه امبراطوريته التي كان يتبجح بانها ستدوم الف عام .

ويواجه الشعب التشيلي الارهاب ، بالغنيه على شفاهه وبالثقة تملأ نفسه ، وهو يعرف انه ليس بعيدا ذلك اليوم الذي يدفع فيه هؤلاء الجنرالات الخونة ثمن الموت والدماء التي اغرقوا فيها بلادنا في هذه الساعة الرهيبة .

لقد اعتمد المتمردون على القيام بانقلاب سريع دموي بسيط . واعتقدوا انه يكفي ان يضغطوا على الزر الصحيح لكي يبدأ الجهاز الذي تسيطر عليه وكالة المخابرات المركزية في واشنطن في العمل ، وانهم سيستولون على السلطة بغير ان تلوثوا ايديهم .

وكانت اول عقبة تعثروا فيها هي مقاومة الرئيس سلفادور ايندي لهم . وظن المتمردون انه سيستسلم عند اول تهديد او انذار ، كما فعل الكثيرون من رؤساء امريكا اللاتينية الاخرون ، الذين كانوا يؤخذون ، وهم يرتدون البيجاما ، الى طائرة تنتظر ، لتنقلهم الى منفى يلقون فيه التكريم الى هذا الحد او ذاك . ولكن ايندي لم يفعل هذا . فقد قال كأي تشيلي حقيقي : « لو اخذني الخونة بعيدا عن لامونيدا ، فسوف يكون هذا داخل بيجاما خشبية » (١) . ورفض بغضب الوعد الذي قدمه له رجال في ايديهم القوة لا العدل ، باخراجه سالما من البلاد . ومات سلفادور ايندي وهو يقاتل في معركة غير متكافئة ، والبندقية في يده ، وصرعته رصاصة اطلقها جاريدو ، الضابط في الجيش برتبة كابتن . لقد مات بطلا وطنيا ، وبطلا لكل امريكا اللاتينية ، وثوريا حكم عليه اعداؤنا بالموت ، بسبب تكريسه كل قوته لقضية الشعب ولانشاء مجتمع جديد في تشيلي . وقد بين لشعبه الطريق الى الاشتراكية . ان وزر موته يقع على اولئك الذين ارتكبوه . وقد بين النموذج البطولي الذي قدمه لجماهيرنا طريق مكافحة الفاشية .

والعقبة الثانية هي مقاومة الشعب ، والقتال الذي دار في كل مكان ضد زمرة الانقلابيين . وقد احبطت شجاعة الشعب وقدرته على التحمل كل الخطط التي كانت تهدف الى الاستيلاء على السلطة بغير مقاومة ، عن طريق تخويف السكان ، والتلويح بالاسلحة التي عهدت بها البلاد اليهم ليستخدموها ، ولكن ليس ضد الشعب التشيلي .

والذين قصفوا قصر الرئاسة بالقنابل من الجو ، لم يترددوا في قصف وتدمير المصانع ، وقد قتل خمسمائة عامل في الهجوم على مصنع « سومار » للنسيج المؤمم . وبعد ذلك تمت عمليات اعدام عاجلة ، وقد اعدم واحد من بين كل عشرة من الطلاب والاساتذة في الجامعة التكنيكية ، وتمت اعدامات مشابهة بالجملة في الاحياء السكنية الفقيرة .

وانتشر الارهاب في كل انحاء البلاد ، من اريكا حتى ماغالانيس . وتوجد مطاردة حقيقية لقادة جبهة الوحدة الشعبية وانصارها . وتذيع الاذاعة والتلفزيون قوائم « الافراد المطلوب القبض عليهم » . وتستعد الزمرة الحاكمة اثناء كتابة هذه الكلمات لاغتيال لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، والشخصية البارزة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . وقد تجري محاكمته امام ما يسمى بالمحاكم العسكرية . وقد قام الشعب بالمقاومة في اماكن كثيرة ، ولا يزال يقاوم . واعلنت الزمرة الحاكمة ان البلاد في حالة حرب اهلية . وقد قضت بضربة واحدة بالسيف على كل القوانين المطبقة في عهد السلام ، ولا تعترف الزمرة الحاكمة ، من الناحية العملية ، باية قوانين على الاطلاق ، ولا تعترف الا بما تقوم به من اعمال تعسفية يمليها الخوف .

لقد بدأت الزمرة الحاكمة عهدها بالدم والنار . ولكنها وجدت نفسها على الفور وجها لوجه مع الشعب واخلاصه لمثله ، وقوة مقاومته ، رغم ان القتال غير متكافيء . ويمكن ان تتخذ المقاومة الشعبية الوطنية القومية للفاشية اشكالا مختلفة ، ولن تتوقف حتى تستعيد تشيلي حريتها وديمقراطيتها وسيادتها وتعود الى الطريق الذي اختارته . ان تشيلي اليوم بركان ثائر .

ولن ينجح الفاشيون ابدا في فرض صمت القبور على تشيلي . وقد تم الاعراب علنا عن هذا التحذير في جنازة بابلو نيرودا . وقد كانت العصبة الحاكمة قاسية في التعجيل بوفاة شاعر بلادنا الذي يعتبر اعظم شعراء امريكا اللاتينية . وقد كتب نيرودا ، وهو على فراش الموت سطورا تكشف الفاشية وتدينها . لقد مات مثلما عاش ، مستخدما سلاحه ، وهو قلمه ، حتى النهاية . وقد نهبت مسكنه في سنتياغو وبيته في ايسلا نيغرا ، باوامر من الزمرة الحاكمة . وكانت الغرفة ، التي قدم اصدقاؤه اليها ليقدموا اليه آخر فروض احترامهم ، مسرحا للتدمير ، وعلى ارض الغرفة تبعثر الزجاج والاثاث المحطم ، والكتب والمخطوطات الممزقة . وفي هذا الجو تجمع اصدقاء نيرودا . ومنعت الزمرة الحاكمة اقامة الطقوس الرسمية للجنازة .

وفي صباح ٢٥ ايلول (سبتمبر) ، دفن بابلو نيرودا على انغام نشيد الاممية ، تحديا لتهديدات اولئك الذين كانوا يحملون المدافع واسلحة البازوكا . وكانت جنازته اول مظاهرة سياسية شعبية تعارض العصبة الحاكمة بعد ١٤ يوما من وقوع الانقلاب . وصاحت الجموع : « لتسقط العصبة الحاكمة ، لتسقط الدكتاتورية . انك حي في قلوبنا يا بابلو نيرودا » . وكانت الجموع تتكون من الشيوعيين ، واصدقاء نيرودا ، رجالا ونساء ، الذين يمثلون كل ما هو طيب في شعبنا الذي لا يقهر . وقد صرخوا قائلين : « سوف ندافع دائما عن مثلنا واهدافنا » . وقد انضم الى الشيوعيين ، الذين يمثلون محالف الوحدة الشعبية ، رادوميرو توميخ ، القائد المسيحي الديمقراطي اليساري ، ومرشح حزبه في انتخابات الرئاسة في سنة ١٩٧٠ . ويستطيع المرء هنا ، على قبر شاعرنا العظيم ، ان يشعر ببداية حياة جديدة ، وشوء نموذج جبهة مقاومة وطنية واسعة .

وقد قال عامل شهد الجنازة لاحد الصحفيين : « انني لم أعرف بابلو نيرودا ، ولكنه بالنسبة لنا جميعا الرمز الحي لحرية تشيلي » . وهذه كلمات حكمة — فتشيلي بالنسبة لشعبنا لا تعني الحرية والديمقراطية فحسب ، ولا تعني احترام الحياة الانسانية والقيم الانسانية فحسب ، فتشيلي بالنسبة لنا جميعا وطننا .

صنع في الولايات المتحدة الامريكية

هل يستمر الآن الامرياليون والاوليجاركية والبرجوازية الرجعية في الحديث عن حبهم للديمقراطية والحرية والدستور والقانون والنظام والحقوق الانسانية ، بعد الذي فعلوه في تشيلي ، حيث ديست كل هذه القيم بالاقدام ، وحيث لم يقتل رئيس الجمهورية والآلاف من ابناء بلده فحسب ، بل وعطلت كل الحقوق الدستورية ، واصبح القصر الجمهوري نفسه انقاضا ، وحيث حل البرلمان ، رغم ان اغلبيته الطواعية كانت تلعب بالنار بتشجيع النشاط التخريبي الذي تقوم به القوى الرجعية . ولكن الافعى تلدغ الشيء الذي ارضعها .

واولئك الذين [illegible] وبخيانة قسمهم وشرفهم العسكري ، يصفون انفسهم بانهم « قوميون » ، وهم في الحقيقة منفذوا خطة وضعت في الخارج .

فشركة التلفون والبرق الدولية كانت على اتصال دائم بالمتآمرين في تشيلي . ويستطيع المرء الآن ، وهو يعيد فحص الوثائق السرية لشركة التلفون والبرق الدولية التي نشرها الصحفي الامريكي جاك اندرسون ، في ضوء الاحداث الاخرة ، ان ينفذ بصورة افضل الى دقائق هذه المؤامرة ضد الحكومة الشعبية . والاعترافات الساخرة تكون دائما واضحة بصورة مروعة .

فقد اعترف وليام ميريام ، نائب رئيس مجلس ادارة شركة التليفون والبرق امام اللجنة الفرعية التي يرأسها السناتور فرانك تشرش ، انه كان يقوم عن طريق عميل مخصص بالاتصال بوكالة المخابرات المركزية والبيت الابيض ، وبتبادل المعلومات معهما . وكان اعترافه ساخرا الى حد ان جريدة «نيويورك تايمز» علقت عليه في مقالة افتتاحية في عددها الصادر في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٧١ . وقد قدم طلب الى هنري كيسنجر في البيت الابيض ، والى ريتشارد هولمز ، الذي كان في ذلك الحين مديرا لوكالة المخابرات المركزية ، عن طريق من ؟ عن طريق جون ماكون ، المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية (ولا يزال مستشارا لوكالة المخابرات المركزية ، وهو مدير لشركة التلفون والبرق الدولية) . وعلقت جريدة نيويورك تايمز على ذلك في مقالتها الرئيسية قائلة : يقول مستر ماكون (وليس هناك ما يدعو للشك فيما يقوله) ان شركة التلفون والبرق الدولية لم تكن هي مدبرة الخطة التي طلبت المساعدة لتنفيذها . ولكن بعد عام من هذا الطلب ، عقب تأميم تشيلي مباشرة لشركة تلفون تملكها شركة التلفون والبرق الدولية ، سلمت شركة التلفون والبرق الدولية للبيت الابيض خطة تتكون من ثماني عشرة نقطة تهدف الى القيام بعدوان مباشر على تشيلي وتتضمن تعليمات للقيام بثورة مضادة . ويبدأ هذا القسم الاخير من الخطة بالبيان التالي : ان الموقف في تشيلي يتطلب من الحكومة باسرها اهتماما له الاولوية ، ويجب علينا ان نعمل كل شيء ، سرا ولكن بصورة فعالة ، لمنع ايندي من الاستمرار في الحكم بعد الشهور الستة الحرجة القادمة وتمضي الخطة قائلة : ونحن نقترح ان يشكل البيت الابيض من بين اعضاء مجلس الامن القومي مجموعة عمل خاصة هدفها ممارسة الضغط على تشيلي .

وهذه المجموعة هي التي كانت تقوم بتنسيق العمل ضد الحكومة الشعبية . وتعالج النقاط الثماني عشرة سلسلة كبيرة من المسائل ، تكون في الواقع برنامج عمل للهجوم والمؤامرات التي تشمل كل المجالات والمستويات ، مثل الحصار الاقتصادي والمالي ، ورشوة الصحف والصحفيين وغير ذلك . وهي تمثل اعدادا على نطاق كامل في اتجاهات كثيرة .

وهكذا بدأ العمل ، الى جانب القرارات الخاصة بتنظيم مؤامرة اقتصادية وسياسية ، باستخدام جهاز الدعاية ، للتغلغل في القوات المسلحة . وتغلغلت الولايات المتحدة في القوات المسلحة لتشيلي ، مستخدمة اتفاقية المساعدة المتبادلة ، وكل الوسائل التي في حوزة بعثاتها العسكرية والمناورات الحربية السنوية . والدليل المباشر على هذا يكمن ، من بين امور اخرى ، في تدريب الضباط في مدارس «مكافحة التخريب» في بنما وبورتوريكو والولايات المتحدة .

وزاد ضباط المخابرات في اسطول امريكا الشمالية نشاطهم في اسطول تشيلي وغيره من الاسلحة (ويجب ان نتذكر ، في هذا الصدد ، ان امدادات المواد والاسلحة تعتمد على الشحنات الامريكية) . وانشيء جهاز باكمله ربط بقيادة الانقلاب التي تسيطر عليها الولايات المتحدة .

وقام الضباط اليمينيون باعمال الاثارة بين الجنود . وكانت الخطوة الاولى لتصفية المنظمات الجماهيرية واليسارية هي ، طبقا لخططهم ، تطبيق قانون الاحكام العسكرية . وقد تآمروا مع التجار ليمتنعوا عن بيع الاطعمة لضباط الصف والجنود . وقد استغلوا سخط مرؤوسيهم فبدأوا في الدعوة علنا الى الاطاحة بالحكومة .

وبعد التمرد الذي حدث في القوات المسلحة في ٢٩ حزيران (يونيو) (وهو ما يسمى بـ «التانكازو») ، بدأت في الاسطول اعتقالات واعمال اضطهاد واسعة للبحارة وضباط الصف المعارضين لفكرة الانقلاب . وفعل الانقلابيون كل شيء لتخويف الذين ظلوا موالين للحكومة في القوات المسلحة . واستخدمت العناصر الفاشية في القوات الجوية تكتيكات مماثلة ، واخذت تغذي فكرة الاشتراك النشيط في الانقلاب ،

الفاشية في ممارستها اليومية في سانتياغو

والنقطة التي لها اهمية خاصة هي النقطة السابعة ، التي تنص على انه من الضروري انشاء اتصالات بالاوساط الموثوق فيها في القوات المسلحة ، والكف عن تزويد الاسطول بالوقود والقوات الجوية بالبنزين . ويجب ان يتم هذا بحذر كامل . ولكن هذا النقص المعمل يمكن ان يؤدي الى اثارة السخط على ايندي ، ويوحي بالحاجة الى عزله . وتمضي هذه النقطة قائلة ان الاضطرابات الجماهيرية سوف تخلق جوا من العنف يرغم الجيش على التدخل .

باللجوء الى كل الوسائل ومن بينها القاء القنابل على التجمعات السكانية للعمال والمناطق الصناعية . وحوالي اواخر شهر آب (اغسطس) ازدادت التنقلات بين افراد الجيش الذين ظلوا ، مثل الجنرال براتس ، مخلصين للدستور ، وتم بذلك خلق فرص اكبر لتنفيذ خطط الانقلاب .

وتصرف الامريكيون باعتبارهم المحرضين على الانقلاب وعملاء الاتصال فيه . وقد سيطروا كذلك على الجهاز المدني لليمين المسيحي الديمقراطي والحزب القومي الرجعي والقوة الضاربة الفاشية « باتريا اي ليبرتاد » (الحرية والوطن) . وكان تقوم بالتنسيق بين اعمالهم واعمال المتمردين مجموعة شكلت خصيصا من « المستشارين المدنيين للجبهة العسكرية » .

وتقرر في منتصف حزيران (يونيو) القيام بهجوم جبهوي يتضمن عددا من الاعمال التي تتم في وقت واحد :

— اضراب جزئي او عام لاصحاب سيارات الشحن والمهنيين والتجار (وهو ما سماه سلفادور ايندي « الاضراب البرجوازي ») .

— معارضة السلطة التشريعية والقضائية (في اطار الدستور) للسلطة التنفيذية ، واعلان ان رئيس الجمهورية « غير قانوني » .

— تقويض الانضباط في القوات المسلحة ، وهدفه النهائي هو اثارة الفتنة (٢) .

١ — « لامونيدا » قصر الرئاسة في سنتياغو . البيجاما الخشبية هي الاسم الشائع للتابوت .

٢ — كانت المرحلة الاولى لتنفيذ هذا الجزء من الخطة هي التمرد الذي حدث في ٢٩ حزيران (يونيو) ، وعندما فشل هذا التمرد ، اثار مركز الانقلاب موضوع احياء قانون الرقابة على الاسلحة لتخويف العمال ولتحديد مقدرة القوات المسلحة على تنفيذ العمليات .

— البقيه على ص ٤ عمود ٦ —

مقابلة مع لويس كورفالان تجريها صحيفة برازيلية : الشيوعيون كانوا [illegible] في التشيلي

موسكو لمراسلنا الدكتور [illegible] — نشرت الجريدة البرازيلية [illegible] فيزاو في ٣/٢٣ مقابلة صحفية اجرتها مع لويس كورفالان سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي في معسكر الاعتقال في جزيرة داوسون قال فيه ، انه ورفاقه المسجونين في الجزيرة يعيشون في اوضاع سيئة جدا ، وهم معزولون عن العالم . في الخارج تماما . وعندما سأله الصحفي ما هي التهمة المسنده اليه اجاب انه لا يعرف بم يستطيعون اتهامه ، ولكن منذ فترة زاره رجل عرف نفسه انه من رجال ضريبة الدخل ... وقال كورفالان : انهم يريدون اتهامي بتجاوز انظمة ضريبة الدخل .. ليس لديهم ما يتهموننا به . لاننا دائما كنا ندافع عن القانون الذي لم ننقضه ، لذلك لا اخاف . انني احب الحياة ، لكنني لا اخاف من الموت ، اذا كان لا بد من الموت في سبيل قضيتنا العامة .

ويقول محرر الجريدة التي اجرى المقابلة ان الحزب الشيوعي التشيلي نجح في المحافظة على تنظيمه ، على الرغم من الملاحقات العنيفة والقاسية التي تقوم بها الطغمة . ولكن لويس كورفالان لا يحصل على معلومات عما جرى او يجري مع الاحزاب السياسية . ويقول الزعيم التشيلي : « ولكن هؤلاء السادة (رجال الطغمة) يغشون انفسهم ، اذا كانوا يظنون انه من الممكن القضاء على الماركسية وعلى الايديولوجية الشيوعية .

واضاف كورفالان ان الشيوعيين كانوا متيقظين لامكانية وقوع ما قد وقع ، وحذروا من ذلك ، الرئيس ايندي ، وكانوا مستعدين ايديولوجيا ، ولكن ليس عسكريا . واولئك الذين يعتقدون ان الوضع في التشيلي سيستمر الى الابد يخطئون . وانني مقتنع اننا سنخرج من هذه العتمة . فنستعيد الحرية ، وسيستطيع كادحو التشيلي احتلال مكانهم في التاريخ .

هذا واخبر الصحفي السكرتير العام عن حملة التضامن العالمية مع احرار التشيلي وابطالها . وعلى هذا علق الزعيم التشيلي بقوله : التضامن العالمي هو تقليد من تقاليد الشيوعيين .

وشر البلية لا يضحك

كرنفال الاحزاب

منذ زلزال اكتوبر والاحزاب الصهيونية في اسرائيل تقوم باصلاح المكياج على وجوهها، ووضع الرتوش لتغطية عورتها التي كشفتها الحرب ، حتى تحولت العملية الى عملية كرنفال احزاب كبير ، اختلط فيه الحابل بالنابل .. ومن لا يعرف اسرائيل وكان موجودا هنا عشية تأليف الحكومة ! يتوهم ان البلاد تعيد عيد المساخر الذي يحل موعده في هذه الايام .

ومن المساخر الكثيرة التي حدثت هناك مساخر طريفة تلفت النظر .

فقد انطلقت اذاعة اسرائيل بنبأ ، هز لاول وهلة بدون شك ، مشاعر كثيرين من العرب . فقد جاء في الاذاعة والصحف ان النائب سيف الدين الزعبي اعلن باسم نواب حزب العمل العرب طلبهم بعدم التزام غولده مئير بضم مناطق عربية كشرط من شروط تأييدهم لحكومتها الجديدة .

ولكن سرعان ما اتضح ان هذا « الانقلاب » الفجائي في موقف نواب المعراخ العرب ، ليس الا مسخرة . اذ اتبعوا تصريحهم هذا بمقابلة مع رئيسة الحكومة لمناشدتها منع اعتزال الجنرال ديان من الحكومة الجديدة . وقال لها احدهم ان ديان هو الوحيد من بين اعضاء الحكومة الذي يتحلى بالفهم في اعين العرب .. » .

وحتى يوضح حضرة النائب اي عرب يقصد اضاف في حضرة رئيسة الحكومة « الست انا عربيا » ؟! (هآرتس ٢٦–٢–٧٤) .

وحاول آخر ان يقنع رئيسة الحكومة براي النواب العرب مستعينا بالامثلة العربية فقال لها لا تكوني كالطائر الذي يحاول الاحتفاظ بتوازنه بنقل فراخه من جناح الى جناح ؟!

ولو لم يكن موقف النواب العرب المراخيين مسخرة ، اوا التناقض بين شرطهم الاول لرئيسة الحكومة وشرطهم الثاني باعادة ديان .

ان معارضة النواب المراخيين العرب ، لاقامة حكومة تكتل قومي مع الليكود ، هي معارضة ايجابية تقدرها كل القوى الدمقراطية ، مهما تكن الدوافع ، حتى ولو كانت هذه الدوافع غير اصيلة . فقد شاع في اروقة الكنيست ان نواب حزب العمل العرب صرحوا ما صرحوا به بايحاء من ايفال [illegible] مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية [illegible] ، وذلك لمواجهة ضغط المفدال لاشراك الليكود في الحكم .

اما منصب الوزير الذي تطمح به كتلة نواب حزب العمل العربية ، فهو حق من الوجهة النظرية .. غير انه في الظروف الراهنة ، لن يؤخر ولن يقدم في شيء تعيين وزير من هذه الكتلة ، بما كان ضرره اكثر من نفعه ، طالما بقي اعضاء هذه الكتلة من ولي ، « صدق السلطان » ، وطالما بقيت حقوق الجماهير العربية القومية في اسرائيل مهضومة .

والجريمة التي لا تستطيع الجماهير العربية في اسرائيل ان تغفرها او تنساها ، هي الدور غير المشرف من الناحية السياسية الذي مثله نواب القوائم العربية المربوطة بالقيادة الصهيونية الحاكمة المتمثلة حاليا في حزب المعراخ .

واكبر طعنة يؤديها النواب المراخيون العرب ، ليس الى الجماهير العربية وحسب ، بل الى النضال الدمقراطي العام في اسرائيل ولقضية السلام وحقوق الشعب العربي الفلسطيني بالذات هي ادعاؤهم على رؤوس الاشهاد ان ديان والديانية هي افضل وسيلة للتعامل مع العرب في الداخل والخارج .

ومن المساخر الاخرى هي ان الجاحال سابقا ، والليكود حاليا ، اقام الدنيا واقعدها ضد حكومة غولده مئير المسؤولة عن الزلزال .. والمعروف ان ديان كان احد الدعائم الرئيسية في حكومة غولده . ومع هذا فقد استثنى الليكود موشه ديان من هذا الهجوم ، حتى قال اريك شارون ، مؤسس الليكود ، ان حزبه لم يهاجم ديان على الرغم من ان ديان ينتمي الى المعراخ . وفي الوقت نفسه اصبحت تتبلور معالم الحلف غير الموقع بين ديان وجماعة الليكود .

وفي النقاش حول المسؤولية عن زلزال اكتوبر ، يطرح السؤال التالي نفسه : من ليس مسؤولا ؟ اليس الليكود مسؤولا عن الكارثة بقدر يفوق مسؤولية المعراخ ؟

الدكتور اسرائيل بيلد ، رئيس بلدية رمات غان ممثلا عن الليكود ، طالب في الاسبوع الماضي باستقالة مناحم بيغن ، ريمالت ، وسمحا ايرلخ ، من قيادة الحزب . وقال اسرائيل بيلد ان هناك افلاس قيادة في اسرائيل ، في القيادة الحاكمة وفي القيادة المعارضة . واضاف ان الكارثة هي ان احدا من هذه القيادة لا يريد التسليم بهذا الامر .

ومن الحجج الوجيهة التي يدعم فيها هذا الليكودي دعوته هي ان المعارضة ، (طبعا يقصد حزبه) ، لم تفز باغلبية في الانتخابات على الرغم من كل ما حدث في هذه الحرب . وهذا معناه ان هذه المعارضة قد اخفقت هي ايضا وان الجمهور لا يثق بها . وقال رئيس بلدية رمات غان ايضا ان « بيغن يشكل عقبة في تطوير المعارضة » وان على القائد المهزوم ان يتنحى اذا كان عبقريا » !

وتصريحات رئيس بلدية رمات غان ليست الا جزءا من الظاهرة التي تجتاح اسرائيل ، ظاهرة انعدام الثقة بالقيادات الصهيونية التي افلست بعد ان نهارت قصور الاوهام التي شيدتها على رمال الشاطىء ، فهدت الامواج العاتية ومسحتها .

موتي اشكنازي ، الضابط الذي كان في خط بارليف يعلن تصميمه على النضال والتظاهر والصوم عن الطعام الى ان يستقيل ديان .. وكل يوم نسمع اصوات احتجاج جديدة ليس ضد القيادة الحاكمة وحسب ، بل ضد القيادة اليمينية المتطرفة الممتدة من الليكود حتى الديانية .

انها ظاهرة صحية لشعب يريد ان يتخلص من المساخر التي تكلفه ثمنا باهظا لن تسلم حتى الاجيال القادمة من الايفاء به .. ومن هذه المساخر القوائم العربية .

صليبا خميس

النائب ماير فلنر يرفض مشروع تعديل الاجراءات الجزائية المقترح

القدس – لمراسلنا البرلماني – تكلم النائب الشيوعي ماير فلنر في اثناء النقاش في مشروع تعديل الاجراءات الجزائية (التوقيف والتفتيش) وذلك في ٢٥–٢–٧٤ وقال في كلمته :

وقعت اكثر من مرة على كفالات لاخراج الموقوفين من السجن ، ولم يرافقني النجاح في كل الحالات . وفي احدى المرات دفعت قيمة الكفالة . وكان ذلك بعد مظاهرة قام بها سكان معبرة ، ذات مساء سبت عندما اوقف بعض المتظاهرين . وجاءت الي عائلات الموقوفين في بيتي ، وقصت علي ما تعانيه في المعبرة ، وعن الاوضاع التي لا تحتمل الامر الذي دفعها الى التظاهر . وتوجهت الى الشرطة طالبا اخلاء سبيل الموقوفين بالكفالات الشخصية ، ولكن ذلك لم يجد فاضطررت الى التوقيع على الكفالات . ومع اني لا اعرف الموقوفين ، لكنني وقعت الكفالات لانني اؤيد مطالب الموقوفين .

ومر على ذلك زمن طويل ، وطاحون العدالة ، او بالحري طاحون عدم العدالة تعمل ببطء ونجم عن ذلك ما نجم من حيث الضرر المالي . ولكن لست باسف لانني ساعدت اناسا تظاهروا لاجل قضية عادلة .

والقضية المعروضة قضية تتعلق بالسياسة الداخلية . لان كثيرين من الموقوفين ليسوا مجرمين البتة ، بل يحاربون الجريمة والغبن الاجتماعي . كذلك يجري توقيف العمال في اثناء تظاهرهم ، او اضرابهم ، كما يجري توقيف سكان احياء الفقر والفهود السود وهم يتظاهرون لاجل مطالب عادلة ، ولدى نضال لاخلاء سبيلهم بالكفالة ولعدم تقديمهم الى المحاكمة .

واريد بهذه المناسبة ان احتج على التوقيف والتحقيق التعسفيين من نوع اخر . قرات يوم الجمعة في « يديعوت احرونوت » تحت عنوان « جماعة موزعي مناشير تكتشف في القدس » : « ان ناطق الشرطة في القدس اعلن امس ان اذرعة الامن اكتشفت جماعة من ١٢ شابا بينهم ٣ شابات من شرقي القدس عملت في توزيع نشرات ضد التعاون مع اسرائيل وضد الاشتراك في انتخابات بلدية القدس » .

ايمكن اعتبار التعبير عن راي ضد التعاون مع سلطة يرونها ، ويراها الالاف في اسرائيل سلطة احتلال ، حتى ولو كان بتوزيع منشور ضد التعاون مع الاحتلال وضد الانتخابات في بلدية القدس ، جريمة ؟ ان هذا حق مشروع .

وعدا ذلك اريد ان اقرر ان التوقيف في كثير من الحالات يجري على اساس طبقي وعلى اساس قومي . اما اذ توقف « رجل مهم جدا » عندما تسلك الشرطة ..

وهنا قاطعه وزير الشرطة ش. هلل قائلا : مثل سولجنيتسين مثلا .

فرد عليه ماير فلنر : هنا تطردون وتسجنون اطباء ، وفنانين وكتابا ومهندسين ومحامين وشعراء . نفيتم خيرة المثقفين بصورة وحشية ارسلتموهم الى الصحراء حتى يجتازوا سيرا على اقدامهم الحدود . كيف تجرؤ على ان تتكلم عن العدالة والحقوق الانسانية ، وانتم طردتم بصورة وحشية احسن المثقفين من المناطق المحتلة ، بدون تهمة ، بدون محاكمة ، انما بالقوة العسكرية التي استعملتموها ؟ لذلك وعلى الافضل انتم ، كحكومة تضطهد المثقفين وكل الشعب هناك (في المناطق المحتلة) بابشع ما يكون الاضطهاد ، يجب الا تتكلموا في مواضيع كهذه . اما اذا قام الوزير بمعاطعتي هكذا فاني اقول ان الحكومة ووزير الشرطة في هذه الحكومة – فمع ان ذلك يخص وزارة الدفاع ولكن لوزير الشرطة نوعا من الدخل هنا ، لان الطرد يتم بالتعاون مع اذرعة الشرطة – تطردون الناس بجماهيرهم من بيوتهم في وسط الليالي . وطرد الثمانية ليس اخر طرد . وكل ذلك يتم ازاء المثقفين ، وليس ازاء اشخاص توجد ضدهم ايه تهمة ، والا يقدموا الى المحكمة . ومن الممكن المناقشة في هذا الموضوع ، ولكن هذا الموضوع ليس مطروحا على بساط البحث الان ...

لذلك لا استطيع ان انظر الى هذا القانون الصغير ببراءة . الامن الأحسن اذا جرى توقيف اشخاص في مظاهرات او عمال او اشخاص لسبب فردي يزعجه كثيرا . فقد رأيت شخصا مضربا بالوحدة ، وكانما اضرابه هذا يزعج الراحة العامة فجاءت الشرطة واخذته بالقوة . هنا القضية طبقية ، كما انها قضية تمييز واضطهاد قومي .

وأرى ان الهدف تشديد الاجراءات . وبينما يجيء عضو كنيست ليجد ما يبرر اجراء التعديلات ويقنع الكنيست ولذا لانها في صالح الموقوف ارى انا العكس . ارى ان التعديل جاء ليشدد ، وليمس بانظمة وقوانين كانت تمنع الموقوف ان يقول للشرطة : اذا كان لدي ما اقوله فساقوله في المحكمة . وهو ليس ملزما بالاجابة على اي سؤال . وهنا يقولون انه يجب جلبه للتحقيق وبذلك يخففون عنه تجديد التوقيف . وغالبا لا يريد الشخص الذي يخلى سبيله بالكفالة ان يوقف من جديد . علام هذا التفسير ... وعلام علينا ان نقبله .. لذلك اقترح اعادته الى الحكومة .

الكتلة الشيوعية تعارض تمديد تعطيل السيارات

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الحكومة في ٧٤/٢/٢٦ مشروع قانون لتمديد العمل بتعطيل السيارات (يوما في الاسبوع) سنة اخرى .

واجمع معظم الذين تكلموا في الكنيست في الموضوع على معارضة القانون (القائمة الشيوعية وموكيد وكتلة الوني والليبراليين المستقلين وليكود) وطالبوا بالغاء التعطيل نهائيا .

وتكلم في الجلسة باسم الكتلة الشيوعية ابراهام ليفنبراون ، وجاء في كلمته :

الاقتراح بتحديد حركة وسائل النقل في البلاد ، وتعيين يوم لكل سيارة تعطل فيه في الاسبوع ، جاء في الاساس عن رغبة في التشبه بدول اوروبا ، التي بسبب ازمة الطاقة وبسبب حظر النفط المفروض عليها اضطرت الى اتخاذ مختلف الوسائل لاجل توفير النفط ، ومنها تعطيل السيارة ليوم في الاسبوع . وتلك الدول تعلمت من تجربتها ان لا قيمة لهذا التعطيل والفته ، ولكن عندنا وبعد ان اقرت مرة تحديدات ، [illegible] وضرائب ، بسبب جيدا التقاؤه واليوم تتكرون هنا لتقليد الدول الاوروبية ، وتتمسكون بحجج اخرى . احداها توفير النفط .

والتوفير في النفط حسن ، مع انه ليس في بلادنا نقص فيه . ولكن السؤال هل هذا التوفير [illegible] مجد ، وهل عدم الراحة والصعوبات الاخرى التي نشأت عن تعطيل السيارات تكلف اكثر من توفير التعطيل ؟ فقد تحدثت الصحف كثيرا عن استئجار سيارات ليستعيض بها كبار الموظفين في ايام تعطيل السيارات الحكومية او العامة . كما تحدثت عن التقصير في العمل بسبب النقص في المواصلات . ومن نفقات زائدة للجهاز الذي نظم مسالة التعطيل ومراقبته ، ناهيكم عن الاضرار التي لحقت باولئك الذين اصبحت السيارة بالنسبة لهم امرا حيويا . اما بالنسبة للاغنياء ، هنالك في العائلة من له سيارة اخرى يمكن الاستفادة منها في يوم التعطيل .

وهكذا فالتوفير في الوقود لا يغطي النفقات الاخرى . كما ان ارتفاع اسعار الوقود زاد من تقلص السفر . وظهر مؤخرا حتى لوزارة المواصلات ان لا جدوى لهذه التقييدات ، فخفضت ساعات التعطيل وجعلته يسري على ساعات النهار . ولكن نائب وزير المواصلات يثير اليوم قضية اخرى هي التخفيف عن الطرق .. ولكن هذه القضية لم تنشأ عشية يوم الغفران ، بل هي منذ سنوات . وهل تعطيل السيارات هو الحل الاساسي لازدحام الطرق ، ولا سيما في مركز البلاد والمدن الكبرى ؟ ان الحل الاساسي هو التفكير بوسائل نقل اخرى ، مثل الحافلات تحت الارض (المترو) والحافلات الكهربائية ، كما تحل هذه القضية في المدن الكبرى في العالم .

واشار النائب ليفنبراون الى مشروع ضخم في وزارة المواصلات وقال اننا نسمع عنه منذ سنوات بعيدة ولكن دون اجراءات عملية .

واقترح النائب توسيع الطرقات بين المدن ، وتحسين المواصلات العمومية ، والقطارات وتخفيض الاسعار . وانتقد رفع اجور السفر في القطارات ٥٥٪ للمحافظة على الفرق في اسعار المواصلات .

واقترح في نهاية كلمته رد مشروع القانون الى الحكومة .

استجواب حول الاعتداء على وائل غطاس

القدس – وجه النائب ماير فلنر استجوابا الى وزير الشرطة ، بناء على رسالة تلقاها من الرفيق كمال غطاس من الرامة يشكو فيها الاعتداء على ولده وائل والذي قام به ثلاثة من الشرطة في سيارة باص بتاريخ ٣–٢ . (اشرنا الى ذلك في عدد سابق) الامر الذي ادى الى ان يعالج وائل في مستشفى نهاريا .

ويسال النائب الوزير هل عوقب رجال الشرطة على عملهم ، واي نوع من العقاب انزل بهم . واذا لم يعاقبوا فلام لم يحدث ذلك ومتى سوف يحدث . وهل الوزير على استعداد ليصدر تعليماته الى افراد الشرطة بعدم الاعتداء على اعضاء احزاب معارضة او افراد اخرين بدون تهمة . وهل هو مستعد لنشر دروس في الدمقراطية بين العاملين في الشرطة !!

وفــد اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة يبحث مع رئيس البلدية النواقص في البلد

عكا – لمراسلنا – قام وفد من اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة بالبحث مع رئيس البلدية حول مذكرة قدمت له وتتضمن مطالب البلد . وموقعه من قبل اعضاء الوفد . وهم : فضيلة قاضي عكا الشرعي الشيخ محمد حبيشي ، وسيادة المطران ناكوبوس ، والاب جورج فاخوري والاب انطوان مدير مدرسة راهبات [illegible] ، والسيد الياس حزان سكرتير اللجنة الشعبية وعضوا البلدية رمزي خوري ومحمود ابو شنب .

وتكلم سيادة المطران فقال : انشا اذ نهنئ رئيس البلدية باعادة انتخابه، نود ان نبحث معه مطالب المذكرة بتفاصيلها .

وتحدث فضيلة القاضي ، فلخص جميع بنود وطلبات المذكرة وركز على اهم نقطتين ، وهما قضية السكن والمدارس ، وطالب بالاسراع في حلهما .

وتحدث الاب جورج فاخوري فقال : انه كان يقرأ في الخارج عن الدمقراطية الاسرائيلية . وانه لا يوجد تمييز ولا تفرقة في اسرائيل ، ولكنه عندما اتى الى هنا وجد ان عكا القديمة [illegible] مدينة رآها في حياته ، فالمباني توشك على السقوط ، والشوارع والحارات مليئة بالقذارة ، ولذلك فقد استنتج انه توجد حقا تفرقة وتمييز ، ولكي يزول هذا الانطباع فعلى رئيس البلدية ان يسارع باصلاح عكا القديمة .

وتحدث بعد ذلك السيد الياس حزان ، واقترح اقامة ادارة مستقلة لعكا القديمة كما هو الحال في يافا والقدس .

وتلاه رمزي خوري عضو البلدية ، فطالب بالاسراع في حل المشاكل المؤلمة في البلدة القديمة ، وطالب بضرورة وجود تمثيل عربي في ادارة البلدية ونيابة الرئاسة الفعلية ، واصلاح جميع النواقص في البلد هو امر ضروري لاقامة الدليل على حسن النيات والاحترام المتبادل والتوجه الجدي لحل المشاكل المزمنة والمؤلمة ، وبناء علاقات اخوة وتفاهم واحترام بين سكان المدينة اليهود والعرب .

وفي رده قال رئيس البلدية : انه قد قرأ المذكرة وانه يعرف المشاكل في عكا القديمة ، ولكن امكانيات البلدية صعبة ، وحتى الان لا توجد حكومة ولا وزارة معارف او اسكان لطالبها ، حيث ان حل مشاكل عكا القديمة تطلب الملايين . وقال انه يتمنى لو كان يهود سوريا يعيشون كما يعيش عرب اسرائيل .

ولم تكتف رئيس البلدية بهذا الرد التهربي ، بل انه حاول ادخال التفرقة والتحريض على عضوي البلدية واثاره الوفد ضدهما مما حدا بالمطران الى القول :

« نحن لسنا اولادا ، فلقد وقعنا على المذكرة ونحن نعرف لماذا وقعنا ، نحن رجال دين ولا نشتغل بالسياسة . »

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا تطالب بوقف الغلاء وزيادة الاجور

عكا – لمراسلنا – عقد مجلس عمال عكا هنا اجتماعا خاصا لبحث قضية الغلاء في البلاد ، باشتراك لجان العمال من مختلف اماكن العمل في عكا ، وبحضور عضو اللجنة المركزية للهستدروت أريل ابراموفتش .

وكان اول المتحدثين اعضاء لجان العمال الذين انتقدوا بشدة الهستدروت وموقفها المتخاذل تجاه اصحاب العمل ضد العمال . كما وطالبوا الهستدروت بان تقف بحزم ضد اصحاب العمل والحكومة وان تقوم بنشاطات كفاحية ضد الغلاء مثل الاضراب الانذاري او المظاهرات من اجل وقف الغلاء . وطالب اعضاء لجان العمال الهستدروت بان لا تنقاد من خلال الطاعة الحزبية وراء مواقف مناهضة ومناوئة لمصالح العمال وحقوقهم .

وقد اثار الانتقاد عصبية عضو اللجنة المركزية ، اريئيل ابراموفيتش ، الذي دافع عن الهستدروت بطريقة دفعت اعضاء اللجان العمالية الى ترك الاجتماع احتجاجا على دفاعه .

وتحدث باسم الكتلة الشيوعية ، الممثلة بعضوين ، ماير زلتسمان فهاجم بشدة موقف قادة « التجمع » من قضية الغلاء . وفضح موقفهم المتخاذل امام اصحاب العمل وخدمتهم لهم . وطالب المجلس باعلان اضراب شامل في مشاغل المدينة والقيام بخطوات عملية لكبح جماح الغلاء المتفاقم . واقترح على المجلس ان يتخذ القرارات التالية : الاحتجاج على الغلاء ورفض قرار الحكومة بتخفيض « السوبسيديا » والمطالبة باعادتها ودفع مليار ليرة اخرى « كسوبسيديا » اضافية للمواد الغذائية ، والغاء الزيادة في اسعار السفر والمطالبة بزيادة الاجور بنسبة ٢٥ بالمئة ، ودفع علاوة غلاء كاملة كلما ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٢ بالمئة .

هذا وتحدث ممثل كتلة «الفهود السود» في المجلس الاخ ليبوفيتش فانتقد بدوره ، ايضا ، سياسة «التجمع» وطالب بزيادة الحد الادنى للاجرة الى الف ليرة ، معفية من ضريبة الدخل . وطالب بارجاع « السوبسيديا » وعدم رفع الاسعار واعطاء تعويض ملائم للعمال عن هذا الغلاء .

وقدمت كتلتا « التجمع » و « التكتل » مقترحات متشابهة عامة حول الغلاء . واكتفت الكتلتان بطرح القضية بشكل عام مما ادى الى امتناع كتلتنا الشيوعية عن التصويت ، اما اقتراحات الكتلة الشيوعية فقد صوت الى جانبها اعضاء الكتلة وممثل « الفهود السود » .

مدير « بنك اسرائيل » : الحكومة تقدم الهدايا المالية بسخاء لأرباب المال .. والشعب يدفع الثمن ..!

القدس – وجه المدير العام « لبنك اسرائيل » ، الدكتور [illegible] شيفر ، هنا يوم الثلاثاء الماضي ، اتهاما خطيرا لسياسة الحكومة الاقتصادية .

فقد صرح شيفر بان الحكومة تقدم الهدايا بسخاء لحفنة صغيرة جدا من ارباب المال . وقال لا توجد دولة في العالم كاسرائيل تقدم فيها الهدايا المالية لمثل هذا العدد الضئيل من المستثمرين . فالحكومة تقترض الاموال من الجمهور (بالطبع من الاغنياء) بفائدة مقدارها ٢٥٪ وتقدمها لثلاثة الاف او اقل من المتمولين الاثرياء بفائدة مقدارها ٩٪ .

ونتيجة لهذا الفارق الكبير في الفائدة (٣٦٪) يعتقد شيفر ان الـ – ٣ آلاف اثري المحظوظين يجنون ارباحا سنوية تصل الى مليار ليرة اسرائيلية . ويزداد هذا الربح الضخم مع كل زيادة في معدل التضخم المالي .

واستطرد شيفر يقول ان هذه « السوبسيديا » للاغنياء لا يدفعها سبير او بار ليف من جيوبهما بل من جيوب دافع الضرائب الاسرائيلي . الشعب هو الذي يدفع الثمن . وسأل قائلا : لماذا لا تؤخذ بالحسبان توصيات « لجنة بطنكين » التي عينها وزير التجارة والصناعة لبحث نظام « القروض الموجهة » المعمول به حاليا في اسرائيل . وهذه القروض تقدم بفائدة رخيصة جدا اذا ما قيست بالفائدة الفعلية التي تجبيها البنوك من المواطنين ومن الصناعيين غير المحظوظين . وقد اوصت لجنة بطنكين بتغيير النظام الحالي ودعت الى رفع الفائدة على هذه القروض . الا ان وزارة التجارة والصناعة اهملت هذه التوصيات وتجاهلتها .

واشار المدير العام لبنك اسرائيل، شيفر الى قرار الحكومة في الشهر الماضي بالغاء « السوبسيديا » عن المواد الغذائية الضرورية فقال اذا كانت الحكومة تقرر رفع سعر الخبز ، لانه منخفض ولذا يقدم طعاما للدجاج ، فلماذا لا تقرر الحكومة ، ايضا ، رفع الفائدة على القروض الموجهة الرخيصة .

وذكر شيفر ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري استمر في الارتفاع في كانون ثاني ١٩٧٤ حيث بلغ ١٤١ مليون دولار . وهذا يساوي ٣ اضعاف العجز الذي سجله الميزان التجاري في كانون ثاني ١٩٧٣ .

في سبيل – بقية

– محاولات عزل براتس والسيطرة بكل الوسائل على غالبية الضباط برتبة جنرال .

– تصعيد الهجمات التي تشنها الجمعيات المهنية ، والاعمال الارهابية التي يقوم بها المتطرفون لخلق الفوضى .

– التسرب على نطاق واسع الى المجالات التي يمكن ان يكون ميزان القوى فيها لصالح الرجعيين .

وفي ٢٩ آب (اغسطس) ، نشرت جريدة «ميركوريو» ، «التي يمتلكها اوجستين ادواردز ، وهو عميل لامريكا الشمالية ، نداء لانقلاب . ويقول النداء ، بغير اللجوء الى العبارات الانيقة : « لا تستطيع تشيلي ان تجمع افضل رجالها باسم نظام دستوري جديد الا تحت قيادة القوات المسلحة وحدها » . وكان هـذا هو ذروة الاستعدادات للقيام بانقلاب .

هذه هي السياسة الامبريالية الامريكية بغير زخارف . فبين عامي ١٩٢٠ و ١٩٧٣ وقع ٩٠ انقلابا عسكريا في امريكا اللاتينية ، اشترك في معظمها مركز المخابرات في الولايات المتحدة .

ويحمل انقلاب ايلول (سبتمبر) في تشيلي العلامة المسجلة «صنع الولايات المتحدة الامريكية » (٣) . وهو يتعارض بشكل صارخ مع محتوى الحياة السياسية للبلاد باكملها ومع ولاء القوات المسلحة التقليدي لواجبها المهني وللدستور . وهو يحمل طابع التدخل الامبريالي ولكي يتمكن المتآمرون من القيام بالانقلاب باسم كل اقسام القوات المسلحة ، فقد كان عليهم ان يبدروا فصل اكثر القادة العسكريين موهبة ، الذين ظلوا مخلصين للحكومة . وقد عين مكانهم خونة لواجبهم العسكري وشعبهم وبلادهم . وبدأ الانقلابيون عهد ارهاب في القوات المسلحة . فهم يقتلون الجنود الذين يرفضون تنفيذ اوامر القتل ، ويسلون كل شيء لتحويل القوات المسلحة الى «العصابة من السفاكين الذين لا ضمير لهم » ، كان مكيافيلي قد تحدث عنها مرة .

٣ – قال الادميرال مورر ، رئيس هيئة اركان الحرب المشتركة ، وهو يتحدث في موروتونكو في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٧٣ ، ان بلاده تعتمد على الاستيراد للحصول على ٢٣ من بين ٧٤ مادة خام اساسية يحتاج اليها المجمع الصناعي الجديد . والنحاس من بين هذه المواد . وقال ان الاستراتيجية السياسية والاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة تهدف الى تأمين هذه المواد .

ميـــاه الشرب شحيحـــة في طمـــرة

طمرة – لمراسلنا – مياه الشرب تنقطع يوميا تقريبا عن سكان طمرة ، واحيانا تزيد مدة الانقطاع عن اسبوع كامل ، بسبب عطل في المضخة . وقد تكررت هذه العملية اكثر من مرة في السنوات الماضية . وهذا امر يزعج الاهالي جدا وبشكل خاص ربات البيوت . بالرغم من ان الامطار الكثيرة هذه السنة ساهمت في تخفيف الازمة، لكن اذا استمر الحال على هذا التوال، فكيف يكون الوضع في الفصول القادمة ؟.

لذلك نلفت نظر مجلسنا المحلي طالبين ان يعمل على اصلاح المضخة وشراء مضخة احتياطية حتى لا تتكرر المأساة . كما نلفت نظر المسؤولين الى ضرورة ابلاغ السكان فقدما عند اجراء اي اصلاح يقتضي قطع الماء ليتخذوا الاحتياطات اللازمة ويخزنوا ما يحتاجونه من ماء .

تعازي

● تعازينا القلبية الى الاصدقاء شاكر ومحمد برانسي وجميع آل برانسي بوفاة الوالد

« ابو شاكر »

له الرحمه ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة – الطيبة

● تعازينا الحارة الى الرفاق لطفي وفهيم زريق والى اخوانهم خليل ومعين ومنير زريق بوفاة

الوالدة

الحزب والشبيبه – عرابه

● تعازينا الحارة الى شاكر ومحمد برانسي واخوانهما وجميع آل برانسي بوفاة الوالد

« ابو شاكر »

جميل وبثينة ابو راس

● تعازينا الحارة للصديق فخري جداي بوفاة

الوالد

له الرحمة ولكم بعده طول البقاء

● احر التعازي للرفيق عادل العجو بوفاه

الوالدة

لها الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعي بالعجمي – يافا

احتفالات واجتماعات شعبية لمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل – حيفا يفتتح يوم السبت ، ٩ آذار ، في الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في بيت الثقافة « الاخوة » ، جادة الكرمل ، ٣٦

البازار الشعبي

تتكلم في الافتتاح الاحتفالي الرفيقات :
ص. عيرم ، ن. سمعان ، ا. كانتلر

يظل البازار مفتوحا في الايام بين ٩ و ١١ آذار ، يبين العاشرة صباحا والـ – ١٢ ظهرا وبين الرابعة والثامنة مساء .

اجتماع نسائي احتفالي في حيفا

وفي اطار «البازار» سيعقد في الساعة التاسعة من مساء ١٠ آذار اجتماع احتفالي للنساء في حيفا

تتكلم في الاجتماع الرفيقتان :
ي . غونين و ع . رغول

وحول موضوع « الطفل والحرب » تحاضر
المدرسة ش . شاروني

في البرنامج غناء ، عزف وسحب يانصيب

اتحاد النساء الديموقراطيات في اسرائيل منطقة عكا

يدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي الذي سيعقد في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة ٨\٣\٧٤ في قاعة سينما « بستان » في عكا القديمة

تتكلم في الاجتماع الرفيقات :
فيلتسيا لانغر ، ابتهاج خوري ، نجيبة غطاس ونبيهة مرقس .

في البرنامج :
غناء ، موسيقى وضيافة

مهرجان منطقي لمناسبة عيد المراة العالمي

ايتها الاخت ،
يسرنا ان ندعوك للاحتفال معنا في **المهرجان المنطقي بمناسبة يوم المراة العالمي – ٨ آذار**

وذلك في سينما الناصرة الساعة ١١ قبل الظهر ، يوم جمعة ١٩٧٤\٣\٨

في البرنامج :

*** كلمات * تحيات * قصائد * فلم سينمائي**

حركة النساء الديمقراطيات – منطقة الناصرة

للفن فقط

فيروز فى مسرحية ـ لولو ـ

ننشر هنا ثلاث اغنيات فيروزية جديدة ستقدم فى مشاهد « لولو » وكتب الحانها الاخوان رحباني ورحباني ثالث هو الياس اما رابع الرحابنة المشتركين فهو زياد ابن فيروز وعاصي ، وفيلمون وهبي وظهر فى الاغنيات لحن للروسي كنيير .

والجديد فى « لولو » ان الرقص الفولكلوري التقليدى ينعدم فيها ليصبح من العمل الدرامي ، وهو منبثق عن الحركة المسرحيه وايقاعاتها الحوارية والغنائية .

والمسرحية من اخراج برج فارليان ، اما القصة فتدور حول سجينة تمضي سجينه ١٥ سنة وتسعى بعد خروجها الى الانتقام . لانها اتهمت بارتكاب جريمة قتل شهد فيها جميع اهالي القرية . وبعد ١٥ سنة تظهر براءة « لولو » .

وترهب لولو بعد خروجها من السجن اهالي القرية ، ولكنها ترفض ان تحمل السلاح وترفض تطوع بعض الاهالى لنجدتها وخدمتها .

وتتحدى لولو الذين عذبوها وحرموها ١٥ سنة ، وزوروا التهمة عليها . وتطلب من (البويجي) وهو نصرى شمس الدين بأن يسجل لها اسماء الاهالي لتختار واحدا منهم لتقتله ...

وتغني فيروز وتنشد فى مسرحية « لولو » ثماني أغنيات ، وهذه ثلاث منها :

يا اهل السهر

يا حزني السعيد انتهيت
وتودعنا
ما بنسى شو بكينا وصلينا
تا تضلك معنا
ويا اهل السهر يللي نطرونا
بكرا اذا انذكروا العشاق
ضلوا تذكرونا

× ×

نبقى سوى وصوتك بالليل
نقلي وانا عم اسمع
نحبك حتى نجوم الليل
نجمة ونجمة توقع
وخصر الحب
وسكتته الكلمة
وتسكر القلب
وما وقع ولا نجمة
ما نادى الكلام
سغلو كلام
وكل شي بخلص
حتى الاحلام
والايام بتمحي الايام

راجعين يا هوى

راجعين يا هوى راجعين
يا زهرة المساكين
راجعين يا هوى
على دار الهوى
على نار الهوى
راجعين

× ×

منودع زمان منروح لزمان
ينسانا على ارض النسيان
منقول رايحين ومنكون راجعين
على دار الحب ومش عارفين
آ ...
راجعين يا هوى

× ×

مغرور يا هوى يا هوى مغرور

ويا حبيبي يا وردة على سور
نحنا العاشقين على طول عاشقين
وانتو بلياليتا عايشين آ ...

كانوا يا حبيبي

كانوا يا حبيبي
ثلج وصهيل وخيل
ومارق عباب الليل
وكانت اصواتن
ناخدتنا مشوار
صوب المدى والنار
حلفتك يا حبيبي
لا تنسى يا حبيبي
لما تسمع
ها الغنية
فكر فيي
يا حبيبي

«النيل ارزاق»

فيلم عن الكادحين المصريين

ذكرنا فى عدد سابق عن مهرجان الافلام الوثائقية فى لايبزك الذي عقد من ٢٥ تشرين الثاني حتى اول كانون الاول الماضيين .

وتفيد اخبار المهرجان ان فيلم « النيل ارزاق » ومخرجه هاشم النحاس فاز بجائزة من جوائز المهرجان المذكور . كما فاز الفيلم نفسه بعدد من الجوائز فى مهرجانات عالمية .

والجدير بالذكر ان هاشم النحاس متخصص بالفلسفة فى جامعة القاهرة ثم اشتغل فى التعليم لمدة ستة اعوام ، قام بعدها بدراسة فن السينما .

ويقول هاشم عن فيلمه هذا : فى الفيلم يعيش المشاهد الحياة السليمة على ضفاف النيل . ولقد حاولت ان اقرب الانسان المصري من افكار واحاسيس المشاهد . هذا الانسان الذي يمتلك القدرات والطاقات التي تستحق الاحترام . ان العدو اذا ما هاجم هذا الانسان فلن يستطيع تحطيم تقاليده وثقافته وقيمه . انه فيلم انطباعات ونغمات خافتة . انه يمثل طريقة تفكيري فى هؤلاء الناس ، وكأنني أمد يدي لاصافحهم قائلا : انني استطيع ان اصنع الافلام لانكم موجودون ، انتم الذين تمتلكون كل شيء وتحلفون بالعمل كل شيء .

اما عن الناحية الفنية فيقول : ادرس جميع المواقع التي قد تجري فيها التصوير فيما بعد مع المصور ، دراسة مركزة وعميقة ، وابحث عن افضل اللقطات . وامضي فى هذه الدراسة والتجربة فى الاطار البصري والتعبير الصوري حتى أصل الى لغة موحدة للتعبير ، وحتى يصبح التماثل بيني وبين المصور كاملا ، اي ان يكون المصور في وانا فى المصور ... وهذا هو القسم الاهم فى الفيلم .

ولا يستعمل هاشم النحاس مشاهد تمثيلية ، اذ ان كل تدخل او تعديل فى التصوير او بالاحرى فى اثناء التصوير يعرقل الانسياب فى الفيلم ويثير الشك فى صدقه ... لذلك لا يستخدم المشاهد الممثلة لانه يحاول احتواء الحياة كما هي فى الواقع وبلا تزوير . والتحضيرات المسبقة ضرورية لانها تمنح الناس الذين سيجرى تصويرهم الوقت اللازم لمواجهة آلة التصوير . والاسلوب هو موقف المخرج من هؤلاء الناس فقط .

مهرجان دمشق المسرحى

فى ٢٥ نيسان المقبل ستقيم وزارة الثقافة والارشاد القومي فى الجمهورية السورية مهرجان دمشق السادس للفنون المسرحية .

وتنص شروط المهرجان كما وضعتها الوزارة ان تكون الاعمال المرشحة عربية صرفة وعلى مستوى الجديد لتتناسب ومعركة تشرين .

وقد وجهت الدعوات الى مختلف الدول العربية لايفاد فرقها المسرحية الى المهرجان .

دورة اتحاد الفنانين التشكيليين العالمى فى بغداد

سيصل الى بغداد فى ٧ اذار المقبل وليم سميث لافتتاح الدوره (٣٣) لاتحاد الفنانين العالمين (التشكيليين) . وسميث هو رئيس اللجنة التنفيذية ، وسيشترك معه فى الافتتاح سكرتيرها العام مارشال .

والهدف من هذه الدورة بحث المواضيع والمقترحات التي صدرت عن مؤتمر الاتحاد الاخير فى اذار الماضي فى فارنا (بلغاريا) .

مقتل الليندي فى فيلم

يقوم المخرج جوليانو مونتالدو باخراج فيلم عن اغتيال الرئيس التشيلي سلفادور الليندي .

ومونتالدو هو مخرج فيلم ساكو وفانزيتي .

مهرجان الشبيبة العالمى فى فيلم

انتهى فى ستوديو بعلبك من اخراج وتصوير فيلم جديد عن مهرجان الشبيبة العالمي فى برلين . وتولى اخراجه المخرج المعروف قاسم حول .

لماذا يلقون عليها الزهور ؟

مارلين ديتريش المطربة العالمية التي تبلغ من العمر ٧١ سنة ، ما زالت تغني على مسارح نيويورك . وتقول اليوم والحرقة تغص فى نفسها ان جمهور المسرح الذى تغني عليه ، لا يلقي عليها الزهور اعجابا بغنائها ، بل ليرى اذا كانت ستطيع الانحناء لرفع الزهور ؟.

أوامر مشددة

من العادات المألوفة فى السنغال ، ان الراقصين والراقصات يرقصون وصدورهم عارية ، ولا يرون فى ذلك غضاضة ، بل اكثر من ذلك فانهم فى السنغال يعتبرون المراة التي تغطي نهديها ساقطة .

ومما يذكر ان حكومة اسرائيل ارغمت راقصات فرقة رقص سنغالية على ستر نهودهن فى اثناء الرقص . وقبلت الفرقة ذلك على مضض .

اما اليوم فصدرت الاوامر المشددة فى السنغال بمنع الرقص على تلك الصورة ، وصار الراقصات يرتدين الصديريات ...

كلاي فى البلاد العربية

بيروت ـ يزور بيروت الان الملاكم العالمي محمد علي كلاي ، وسيعقد مؤتمرا صحفيا فى فندق فينسيا مساء اليوم الثلاثاء .

وسيقوم محمد علي كلاي بزيارة الى ابو ظبي وبعض الدول العربية .

لا يصلحان زوجين

اراد ملك عجلات الكاوتشوك روي كاربر والبالغ الثالثة والستين من العمر ، الزواج . ولذلك كلف اربعة ليصطادوا له حسناء تصلح زوجة لرجل يملك المليارات ..

وانتهى بهم المطاف فى كوبنهاجن عاصمة الدانمرك ... حيث نشروا اعلانا فى احدى الصحف عن مبتغاهم ، جاء على اثره ١٥ شابة .. ابدين موافقتهن على قضاء شهر مع صاحب المليارات ، قبل الزواج ...

وكان لا بد من اجراء امتحانات واختبارات مع الفتيات ، حتى وقع اختيار الاربعة على اربع فتيات .. سافرن الى مقابلة روي كاربر ... فوقع اختياره على باتينا جوانجيس .. وهي فى الثامنة عشرة من عمرها كانت فى الماضي تعمل فتاة فيلة فى سيرك دانمركي معروف .

وقضت باتينا مع روي شهرا ... قررا بعده انهما لا يصلحان زوجين ... ولذلك اهداها روي مئة الف فرنك ، لقاء اتعابها .. واعادها الى الدانمرك .

حيلة حكومية

هولاندة تعاني ازمة النفط مثل غيرها ... ولكن ازمة النفط افادت ميزانية الدولة . وفى ايام التمنين اعلنت الحكومة ان من لم يسدد رسوم رخصة سيارته ، لن يحصل على البطاقات التي تخوله حق الحصول على البنزين وهكذا اضطر ربع مليون شخص ، كانوا يماطلون فى دفع الرسوم ، الى دفعها عدا ونقدا ...

ولكن اصحاب السيارات سرعان ما اكتشفوا انهم وقعوا فى الفخ لان تقنين البنزين لم يستمر الا اسابيع التي بعدها . ولكن الحكومة تعرف ان المبلغ الضخم الذى دخل صندوقها ما كان ليدخل لولا حيلتها ...

بروقراطية ...

يبلغ ريتشارد كلابر الرابعة والتسعين ويقيم فى مدينة لاكروس فى الولايات المتحدة . وفى الايام الاخيرة تسلم شيكا بمبلغ ٢٧٤ دولارا ، وهذا المبلغ لتصفية حسابه مع الحكومة الامريكية ويعود الى سنة ١٨٩٨ ، ويتضمن الفائدة .

اشترك ريتشارد فى الحرب بين اسبانيا وامريكا، وسرح من الخدمة العسكرية فى مانيلا فى الفلبين ... وعندما عاد الى بلاده دفع اجرة سفره من جيبه ... ومنذ ذلك اليوم وهو يطالب باستعادتها ... وبعد مرور هذا الزمن جاءه الفرج ...

نائب سابق

اعلن سيمور فوزتر فى الصحف انه يبحث عن عمل متواضع ... اما عمله الذى يعمل به حتى الان فهو عضو فى الكونغرس الامريكي ..

وعندما سألوه عن ذلك قال : مللت الجلوس فى المجلس لاسمع النقاش حول فضيحة ووترجيت ، وتلوث الجو وتلوث الانهار ... ولا اريد تحمل مسؤولية عدم الوصول الى نتيجة شافية .

ساعة القاضي

اتهم اميليو براتلي من العاملين فى سيرك مدينة نابولي ، بانه عود قرده على سرقة الساعات من رواد السيرك ، واستدعي الى المحكمة مع قرده .

وفى اثناء المحاكمة افتقد القاضي ساعته ، وسرعان ما وجدت فى يدي القرد وهو يعبث فيها ... وقال اميليو : دائما يعمل القرد هكذا ... اذا وقعت بين يديه ساعة رخيصة يفتحها ويعبث بها ... اما اذا كانت ثمينة فيعطيها لي .

جول !

يدخله :
ن. درويش

رسائل القراء

هبوعيل اتحاد شباب يافا

من أين والى أين ؟

جاءتنا من رياض صفدي رسالة بهذا العنوان ، وفيها يقول :

تأسس فريق اتحاد شباب يافا عام ١٩٦٣ ، بعد انقسام فريق « شباب يافا » الى فريقين ، تابع احدهما العمل حاملا الاسم السابق ، وأصبح اسم الثاني هبوعيل اتحاد شباب يافا . وصار الفريقان يتنافسان على الصدارة .. ولكن التنافس بلغ درجة الكراهية .

وشارك فى هذه المنافسة فريق ثالث هو فريق «العمال» ... وفى هذه الاثناء انحل هذا الفريق ، كما انحل بعده فريق شباب يافا ، وهكذا انفرد فريق الاتحاد وكثر مؤيدوه واستطاع التغلب على مصاعبه المادية والمعنوية .

والجدير بالذكر ان ابا احمد مؤسس الفريق السيد محمد علي الدسوقي اهدى هذا الفريق غرفة صغيرة فى شارع من شوارع يافا . والسيد الدسوقي يبذل الجهود لانجاح الفريق حتى ارتفع الى مستوى الفرق الثالثة .

ويضم فريق الاتحاد الشباب الرياضي من مختلف الطوائف ، فبينهم اليهودى والمسيحي والمسلم . وخلال السنوات العشر الاخيرة والفريق يحتل مكانة مرموقة بين فرق الدوري من الدرجة الثالثه . وهو يحتل المكانة الاولى بين هذه الفرق ويسعى الى بلوغ فرق الدرجة الثانية .

والمهم ان هذا الفريق لا ينال اية مساعدة من اية جهة، ومع ذلك يحاول القائمون عليه بذل الجهود ليستمر فى بقائه .

انتهاء النصف الاول من مسابقة الدوري الممتاز

الاسبوع الاخير يتصف بالهدوء وقلة الاهداف

ضمن فريق مكابي نتانيا لنفسه ، بعد ظهر السبت الماضي ، بطولة النصف الاول لمسابقة الدوري الممتاز والتى تعرف « ببطولة الشتاء » . وقد تم له ذلك ، بعد انتهاء مباريات الاسبوع الخامس عشر وكان لقاؤه فيها مع بيتار تل ابيب على ارض بلومفيلد وتعادل معه بنتيجة سلبية ، بعد مباراة متوسطة ، لم ترجح فيها كفة اي فريق على الاخر .

استفاقة

وعلى نفس الاستاد ، وفى المباراة الاولى ، التقى بطل الدوري هكواح مع مكابي بيتح تكفا ، الذى فاجأنا فى الاسبوع الماضي بفوزه على بيتار تل ابيب (٤ : ١) . وهذا هكواح ، يعاني هذا الموسم من نقص فى التركيب بسبب وجود لاعبيه فى خدمة الاحتياط . لذا كانت معظم نتائجه حتى الان هادئة نسبيا وعادية . ولكن يبدو أن ارض استاد بلومفيلد تثير لهذا الفريق الطربق ، فهو يقدم عروضا جيدة عليها . اذ استطاع لاعبو هكواح أن يفوزوا بهدفين دون مقابل . وما دمنا مع الفرق المستفيقة . فيجب علينا ان نعرج على مكابي تل ابيب . ذلك الفريق الذى تصدر اللائحة منذ البداية ، حتى قبل اسبوعين . حيث خسر مباراتين متتاليتين [illegible] ويفارق ٤ نقاط عن الاول . ولذا كانت كل الاسباب [illegible] كي تحسن من اوضاعه . ولو على حساب فريق غير بسيط مثل مكابي يافا . وبالفعل تمكن مكابي تل ابيب من الفوز بهدفين لهدف واحد . ويجب علينا ان لا ننسى ان مهاجم يافا الدولي « اونانا » اضاع فرصة لا تضيع لكسب التعادل ، حيث اخطأ ضربة جزاء « بلنتي » .

هبوعيل تل ابيب الى أين ؟...

وتتميز مباريات الدورى هذا الموسم بالوضع السيء الذي يعيشه نادي هبوعيل تل أبيب هذا الموسم . فهو يقبع فى المرتبة قبل الاخيرة بتسع نقاط فقط . ولكن ليس هذا المهم . ونود ان نذكر ان فريق هبوعيل تل ابيب الذي يتمتع بالخبرات والمواهب النادرة ، لم يذق طعم الفوز فى المباريات التسع الماضية . فخسر مباراته يوم السبت فى كفار سابا مع هبوعيل المحلى بهدف لصفر ، سجله المهاجم الدولي « شوم » .

موسم الربيع للموضة سيكون حافلا بالمبتكرات ، وخاصة البنطلونات التي اعطيت أشكالا وألوانا جديدة . وأطرف ما فى التصاميم الجديدة ، ان البنطلونات ذاتها يمكن ان تصبح تنانير كما يبدو فى الصورة اعلاه ..

نتيجة غير متوقعة

واستضاف فريق بن يهودا على ارض ملعبه فى جبعتايم ، فريق هبوعيل بتح تكفا المتواضع . واستطاع الفريق الضيف ان يحقق الفوز بهدفين لهدف واحد ، بصورة غير متوقعة .

وفى حيفا انتهت مباراة هبوعيل المحلي مع هبوعيل القدس بدون اهداف ومثلها كانت نتيجة مباراة بئر السبع مع الحضيرة .

وقد ادت الامطار الغزيرة التي هطلت يوم السبت الى تأجيل مباراة بيتار القدس ومكابي حيفا .

الدرجة الاولى

تعادل الناصرة مع نحليئيل

كان لقاء شباب الناصرة فى اخر مباريات النصف الاول من دوري الموسم ومع نحليئيل فى الخضيرة . وكان حريا بشباننا من الناصرة ان يحرزوا نتيجة حسنة ، بعد الخسارتين المتتاليتين فى الاسابيع الماضية . وبالفعل قدم الفريق عرضا طيبا ، الا انه اضاع الاهداف بالجملة .

وتمكن اللاعب هاشم الحلاق من باقة الغربية والذى يلعب موسمه الاول مع نحليئيل من احراز هدف فريقه الوحيد . الا أن محمود عزام استطاع أن يحرز التعادل للناصرة وليقتنص نقطة ثمينة فى هذا اللقاء .

وفى نفس القسم استطاع فريق شمشون أن يفوز على مجدال هعيمق بعشرة اهداف لهدف واحد . أحرز منها الهداف الدولي « دمتي » سبعة اهداف وفى القسم الجنوبي تغلب مكابي شعرايم على هبوعيل حولون بهدفين مقابل هدف واحد .

الدرجة الثانية

تعادل رائع لشباب عكا المستفيق

يبدو ان فريق شباب عكا يستفيق من غفوته التي استمرت منذ بداية الموسم . وقد تمثل ذلك فى نتائج التعادل التي احرزها فى المدة الاخيرة . ويوم السبت حقق تعادلا جيدا مع فريق القمة ، بيتار نهاريا بهدف لهدف . احرز داوود عزات هدف التعادل لشباب عكا .

هزائم غير متوقعة لكفرقاسم والطيبة

● خسر فريق كفرقاسم مباراته ضد هبوعيل كريات اونو بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

● وكذلك خسر هبوعيل الطيبة مباراته البيتية مع هبوعيل العفولة بهدف لصفر ، رغم انه كان الفريق الافضل فى معظم فترات المباراة .

الدرجة الثالثة

الامطار الغزيرة تلغي وتؤجل معظم المباريات

● ادت الامطار الغزيرة التي هطلت طوال الاسبوع الماضي الى تأجيل معظم المباريات . ولكن ورغم ذلك اقيمت بعض اللقاءات فى الملاعب التي كانت صالحة لذلك .

● فعلى ملعب نفيه شانان اقيمت مباراتان . كانت الاولى بين مجد الكروم ومكابي المحلي . وقد خسرها ابناء مجد الكروم ثلاثة اهداف لهدفين سجلهما نصير مجدوب . ولكن رغم الخسارة بقي فريق مجد الكروم فى المرتبة الاولى .

● اما المباراة الثانية ، فكانت هي الاخرى هامة ومفرحة . وكان طرفاها هبوعيل شفاعمرو ومكابي كشافة حيفا . وانتهت الى تعادلهما بهدفين لكل منهما . احرز مطانس ديبي هدف كشافة حيفا واحرز ميخائيل عوض هدف شفاعمرو .

فوز رائع لاتحاد شباب يافا

● حقق فريق اتحاد شباب يافا فوزا رائعا على مكابي « شمال تل ابيب » بخمسة اهداف مقابل هدف واحد . احرز خليل الاسمر وخليل سلامة كل منهما هدفين وسجل بيبر هدفا واحدا . وبهذه النتيجة احتل فريق شباب يافا المرتبة الاولى .

● انهى فريق هبوعيل كفر قرع مباراته ضد ابن يهودا بالتعادل بهدفين لكل منهما . احرز عبد اللطيف عثامنة وعثمان عثامنة هدفي كفرقرع .

● وخسر فريق الاخوة حيفا مباراته ضد « تسور شالوم » بثلاثة اهداف لهدفين . احرز اهداف الاخوة عايد سروية وصلاح المصري .

مباريات دولية بكرة القدم

يوغوسلافيا ـ الجزائر ١ : صفر

افتتح منتخب يوغوسلافيا استعداداته للاشتراك فى التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم . ولعب فى الجزائر مباراة دولية ضد المنتخب المحلي وفاز عليه بهدف لصفر .

ألمانيا الديموقراطية ـ تونس ٤ : صفر

وكذلك بدأ فريق المانيا الديموقراطية استعداداته فى افريقيا ولعب ضد منتخب تونس وتغلب عليه بأربعة اهداف مقابل لا شيء .

المانيا الغربية ـ ايطاليا صفر : صفر

وفى روما تعادل منتخب المانيا الغربية مع منتخب ايطاليا بدون اهداف فى مباراة مملة . وسبق للمنتخب الالماني ان لعب قبل ذلك فى اسبانيا وخسر اللقاء بهدف لصفر سجله اسباني .

مأساة فى ميدان السباق

حادث تراجيدي ألم بالطالب « فرانك مكامري » ابن السابعة عشرة من مدينة بوستون . اذ لقي مصرعه على ميدان العدو ، بعد أن انهى سباق التتابع ل ٤×٢٢٠ يارد . فقد انهى الفتى قسمه محتلا المرتبة الثانية وسلم العصا لزميله الثالث ، ثم انهار وسقط على الارض مسلما روحه .

وقبل هذا السباق اشترك الفتى « مكامري » فى سباق التتابع ٤×١١٠ يارد وفى القفز بالزانة .

بدء اضراب سجناء نابلس احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم الانسانية العادلة

نابلس – لمراسل الاتحاد بدأ حوالي ٤٠٠ سجين في سجن نابلس اضرابهم عن العمل في الاول من آذار ١٩٧٤ بعد ان عيل صبرهم من مماطلة ادارة السجن في تنفيذ مطالبهم الانسانية العادلة ..

وقد لجأوا الى الاضراب بعد ان تقدموا بتلك المطالب الى ادارة السجن في منتصف شباط الماضي وانتظروا انجاز الادارة وعدها بتلبيتها .

وابرز هذه المطالب تحسين الاكل والاسراع بالعلاج والسماح بزيارة عائلاتهم مرتين في الشهر بدل مرة وزيادة فترة «الفورة» (الفسحة) من ربع ساعة الى نصف ساعة وتمكين عائلاتهم من تزويدهم بالفواكه الطازجة ..

واختار السجناء الاول من آذار لانه موعد زيارة عائلاتهم وكان امتناعهم عن مقابلة عائلاتهم ايذانا بالاضراب .

هذا وقرر السجناء ان يكون اضرابهم على مراحل يمتنعوا خلال المرحلة الاولى عن العمل ويمتنعوا في المرحلة الثانية عن الحلاقة وفي الثالثة عن «الفورة» . اما المرحلة الرابعة فتكون الاضراب عن الطعام ..

اما الموقوفين وعددهم ١٢٥ موقوفا فلم يشتركوا في الاضراب لانهم لا يعملون الا انهم قرروا التضامن مع السجناء بالامتناع عن مقابلة ذويهم حين يحل موعد ذلك في ٨ آذار القادم.

واثار الاضراب موجة من الغضب في المدينة والضفة الغربية المحتلة خصوصا وان معاملة سلطات الاحتلال السجناء تميزت دائما بالشراسة والعنف واستنفرت مختلف الوان النضال ..

ويطالب الاهالي بتلبية مطالب السجناء العادلة ويفكرون في اتخاذ اجراءات يتضامنون بها مع المضربين ما دام اضرابهم في مراحله الاولى ولم يصل الى مرحلة الاضراب عن الطعام .

ارونا شطارتكم في تنظيف الشوارع لا الجيوب وكافحوا التضخم في المزابل

الناصرة – لمراسلنا – في الاسبوع الماضي ، وضمن برنامج «قضية تهمك» الذي يقدمه التلفزيون الاسرائيلي ، وكان موضوع تلك الحلقة «اوضاع الثقافة والخدمات الصحية» في الوسط العربي . عرض شريط سينمائي عكس بشكل او باخر !! ، صورة عن اوضاع الثقافة والصحة المزرية في بعض القرى العربية ومدينة الناصرة ، والتي تشهد على مدى اهمال المسؤولين لمتطلبات الجماهير العربية الاولية ، ومدى التمييز اللاحق بهذه الجماهير.

وكان هناك لقاءات بضمنها لقاء مع رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي ، ثم جرى حوار مع ضيوف البرنامج .

فبعد ان اظهر الشريط السينمائي حاووز المياه المكشوف في مدينة الناصرة بما فيه من اوساخ ، والمزابل العامة التي تجمع فيها اكوام الاوساخ ، وتقوم هذه المزابل في اماكن السكن العامة في عدة احياء في المدينة ، حيث تحرق هناك ، وعرض لقاء مع احد السكان ، شرح فيه ما يعانيه الاهالي من جراء وجود هذه المزابل قرب بيوتهم ، وذكر هذا المواطن ان سكان حيه ارسلوا العرائض المتلاحقة الى البلدية يطالبون بحل هذه المشكلة ، ولكن ، دون جدوى . وبعد عرض صور عن اكوام اوساخ في شوارع عامة في المدينة ، الى اخر ما عرض في هذا الشريط . قال رئيس البلدية .. ان «بعض الاهالي يعمدون الى توسيخ المدينة» . وهم «يحافظون على النظافة خارج الناصرة بينما في مدينتهم لا يفعلون ذلك ويرمون القاذورات في الشوارع» . اما بالنسبة لحاووز المياه المكشوف فادعى بان المياه «تصل الى المستهلك نظيفة ، بفضل «الكلور»» . واستطرد يقول ان «استعمال الدواب يعيق تنظيف المدينة بالشكل المطلوب» !! وانه «لا يوجد عمال من الناصرة يعملون في مجال التنظيفات» و .. و .. الخ ..

لقد اثارت هذه الاجوبة التي حاول بها رئيس البلدية تبرير اهمال ادارته وائتلافه الفاضح ، للقضايا الحيوية للمواطنين (مع انها اعتراف واضح منه بما يعانيه الاهالي في ظل هذه الادارة من مشاكل) . اثارت هذه الاجوبة الاشمئزاز والغضب لدى المواطنين وفتحت العيون على الطريقة التي تعالج بها هذه الادارة ، مشاكل المدينة . وهم بدورهم ونتيجة لما يعانون يوميا ومن خلال الحقائق المعروفة لهم عن فساد هذا الائتلاف ، يناشدون رئيس البلدية .. ان اهالي الناصرة يا حضرة الرئيس يريدون لمدينتهم ان تكون مرآة في النظافة ، فماذا فعلتم من اجل ذلك ؟ ومن هو الذي يعمد الى توسيخ المدينة ؟ . اما ان يحافظ اهالي الناصرة على النظافة خارجها فهذا امر طبيعي ، ولكن كيف رأى حضرة الرئيس هذه الظاهرة ، ولم ير ان سلات المهملات في حيفا لا تبعد الواحدة عن الاخرى عدة امتار ؟.

وسؤال اخر . اذا كان من الصعب تنظيف حي كحي اللاتين بسبب الدواب ، فما هو سبب انتشار اكوام الزبالة في الشارع العام حيث يتسع لسير ثلاث او اربع سيارات في اتجاه واحد ؟. وما هو سبب فيضان المجاري على مدار السنة ، وعلى عرض الشارع العام المؤدي الى دار البلدية حيث تمر كل انواع السيارات بما فيها سيارة الرئيس ؟.

واذا كانت ازمة عمال في بلدية الناصرة فكيف استطاع هؤلاء العمال ان يقوموا بتنظيف الناصرة العليا في احد الاعياد اليهودية عنوانا وتعبيرا عن (الاخوة اليهودية العربية) هكذا – (على ذمة الصحف العبرية) ؟!! واذا كان الكلور الذي يرش في حاووز المياه المكشوف ينقي المياه ويجعلها صالحة للاستعمال ، فهل حال الكلور دون غرق ثلاثة شبان من الناصرة خلال فترة قصيرة ؟ وهل يعمد اهالي الناصرة الى رمي (الحمير الميتة) في هذا الحاووز ؟ او غيرها من القاذورات ؟ اذا كانت المشكلة ايجاد قطعة ارض مرتفعة هي العائق دون اقامة حاووز جديد ، فلماذا لا يجود السيد الون رئيس المجلس المحلي في الناصرة العليا ، ويبيع الناصرة قطعة ارض مرتفعة من اراضي الناصرة المنهوبة ؟ (ويكون ذلك تعبيرا عن الاخوة اليهودية العربية) .

هذا فيما يتعلق بمدينة الناصرة ، وقد كان كل ما قيل في هذا البرنامج وما قلناه هنا قطرة في بحر من النواقص والقصورات التي يعاني منها المواطنون العرب في الناصرة وكل الوسط العربي ، في مجال الصحة العامة والثقافة وغيرها من المجالات ، تتحمل مسؤوليتها البلديات والمجالس المحلية ، وقبل كل شيء الحكومة .

كتاب مفتوح الى وزير الدفاع ، موشه ديان
إني أرفض الخدمة في الاحتياطي

معالي الوزير ،

انا الموقع ادناه علي زين الدين جندي مسرح ، من البقيعة ، ورقمي العسكري ٢٠٦٤٤٤٨ ، اقيم في بيت والدي في قريتي ، مع زوجتي . وفي المدة الاخيرة داهمت الشرطة العسكرية بيتنا لليالي عدة متذرعة بالبحث عن اخي الهارب من وحدته العسكرية ، على الرغم من اننا اكدنا لرجال الشرطة ان اخي ليس موجودا في البيت . وهو يعمل خارج القرية لتقديم مساعدة مالية لاخ آخر لي رهن العلاج .

لكن شرطتكم الموقرة لم تقتنع كما يبدو بما قلناه لها فواصلت طرق بابنا ليلا مثيرة ، بذلك ، الازعاج والرعب في قلوب اخوتي الصغار وجدتي العاجزة . بل انهم اقتحموا غرفة نومي ، اكثر من مرة وقلبوا الفراش وفتشوا جيوب ملابسي وملابس ابي بحثا عن اخي !!!

واخيرا ضبطت الشرطة اخي ، عماد ، في منطقة تل ابيب وكان في طريقه لتقديم وجبة من الدم لاخي ، اخيه ، المريض . ولقد بلغت «انسانية» الشرطة حدا جعلتها تمنعه من تقديم وجبة الدم ، تلك ، لاخيه طريح الفراش في المستشفى ، واعتقلته .

ولكن الشرطة لم تكتف بذلك بل قدمته الى المحكمة العسكرية في حيفا ، حيث استصدرت ضده في ١١–٢–٧٤ حكما بالسجن لثمانية اشهر . ولم تراع المحكمة حالتنا وحالة والدي المادية . وقد طلبت انا شخصيا من المحكمة ان تأخذ بعين الاعتبار اوضاعنا وتبرئة اخي . خاصة وانها ليست المرة الاولى ، التي سجن فيها للسبب ذاته . وسبق ان حاول الانتحار نتيجة لذلك . وانا اذ احملكم مسؤولية ما قد يصيب اخي من مكروه اود ان اعلن هنا لمعاليكم عن رفضي كذلك تادية الخدمة العسكرية في الاحتياطي .

علي زين الدين – البقيعة

في اسبوع التضامن
شبيبة الناصرة تتضامن مع كفاح شعب تشيلي وتدين جرائم الانقلابيين

الناصرة – لمراسلنا – اجتمع العشرات من شبيبة الناصرة ومنطقتها ، هنا يوم السبت الماضي ، للاعراب عن تضامنهم العميق مع كفاح شبيبة تشيلي وشعبها ضد الزمرة العسكرية الرجعية التي اغتصبت السلطة الشرعية في تشيلي واقامت نظاما فاشيا دمويا فيها .

افتتح الاجتماع الرفيق اسعد بدر عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ودعا الشباب الى التضامن مع كفاح شعب تشيلي البطولي والى الاحتجاج على جرائم الانقلابيين واعمالهم الوحشية. وقدمت فرقة التضامن القطرية مع تشيلي برنامجا حافلا حول ما جرى في تشيلي . وتكلمت عضو الحزب الدمقراطي عن المأساة الرهيبة التي يعيشها شعبها وشبيبته . وابرزت اهمية التضامن العالمي مع كفاح بلادها ودوره في ايقاف استمرار هذه المأساة. ونوهت بشكل خاص الى دور دول المنظومة الاشتراكية ، التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها ، في الضغط على الانقلابيين لوقف المجازر الرهيبة التي يرتكبونها .

كما عرضت فرقة التمثيل التابعة للشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة مسرحية قصيرة بعنوان «الثأر» ، تعكس الملاحقة والارهاب اللذين تتعرض لهما الدمقراطيون والثوريون في العديد من بلدان العالم الراسمالي .

واتخذ المجتمعون قرارا بالتضامن مع كفاح شعب تشيلي وباستنكار الجرائم الوحشية التي يرتكبها الانقلابيون ضد هذا الشعب المحب للحرية والسلام . كما يوقع عشرات الشباب على عرائض ، تحتج على ما يرتكب في تشيلي من مجازر دموية .

اين المساعدات المالية لاصحاب المخابز العربية في منطقة عكا ؟

لمراسلنا في الجليل – نشرت «الانباء» في اواسط شهر شباط ان وزارة الصناعة والتجارة قررت دفع مساعدات مالية – سوبسيديا – بقيمة ٢٥٠ ليرة لكل طن من الدقيق يخبز في مخابز الناصرة ابتداء من يوم نشر الخبر وتم الاتفاق ايضا على تخفيض سعر الخبز الواحد للمستهلك بخمس اغورات .

وفعلا بوشر العمل بهذا النظام في منطقة الناصرة .

وجاء في «الانباء» ان مثل هذه الخطوة ستتبعها الوزارة مع المخابز العربية في عكا ومنطقتها وفي مدينة شفاعمرو حيث يعتمد السكان العرب هناك على الخبز «العربي» .

ولكن حين تقدم احد اصحاب المخابز في منطقة عكا والتي تزود كفرياسيف والقرى المجاورة بالخبز «العربي» بطلب الى وزارة التجارة والصناعة للحصول على هذه السوبسيديا ، رفض طلبه . وتذرع ممثل الوزارة في الشمال ، الذي رفض الطلب ، بان الخبز الافرنجي يكفي المنطقة .

ولقد اثار الرد استغراب المواطنين واصحاب المخابز العربية في المنطقة . فهل تريد الوزارة ان ترغم الاهالي في كفرياسيف والقرى المجاورة على اكل الخبز الافرنجي ؟ ام انه امعان في التمييز يتحمل نتائجه المستهلك العربي ؟.

هذا ويطالب اصحاب المخابز العربية في عكا ومنطقتها والاهلون كذلك ، الوزارة بان تدفع السوبسيديا لهم ايضا اسوة بزملائهم في الناصرة والمخابز اليهودية .

شبح ازمة اقتصادية يخيم على العفولة

تل ابيب – نشرت «هآرتس» ، هنا يوم الاربعاء الماضي ، ان خطر البطالة والركود الاقتصادي يتهددان مدينة العفولة . فمصنع السكر معرض للاغلاق نتيجة للنقص في محصول شمندر السكر هذه السنة . ومصنع النسيج «غريب يفه» ، الذي اعلن اصحابه الافلاس في محاولة للتهرب من تسديد ما عليهم من ديون لضريبة الدخل وغيرها ، يتهدده المصير ذاته . وشبح فقدان مكان العمل الدائم يخيم اليوم على مئات العاملين من المصنعين المذكورين .

وكشفت «هآرتس» عن مصاعب تعترض اقامة عدد من المصانع ، التي يزمع اقامتها في اطار برنامج تطوير المدينة لاستيعاب الايدي العاملة فيها وخاصة من المهاجرين الجدد . وذكرت كيف ان كيبوتس اليكيم القريب من العفولة يقاوم بشدة اقامة مصنع لصاحبه سخادوف والذي صادقت وزارة التجارة والصناعة على اقامته . كما يعارض كيبوتس عين دور في اقامة مصنع لافران تسخين المياه الكهربائية في العفولة . ويعترض المسؤولون في هذين الكيبوتسين على اقامة المصنعين المذكورين لان اقامتهما ستؤثر على العمل في مصنعين مماثلين فيهما . كما ان بناء مصنع ثالث لانتاج الخضروات المحفوظة يلقى معارضة مصانع اخرى في المنطقة .

ومن الجدير هنا بمكان ان نشير الى ان عمال وعاملات «غريب يفه» ومصنع السكر في العفولة يخوضون منذ مدة كفاحا متواصلا ضد خطر فقدانهم اماكن عملهم .

اعتداء مستنكر بالسكاكين والعصي

الناصرة – لمراسلنا – وقع في الاسبوع الماضي شجار بين مواطنين من سكان الناصرة ، هما ايليا دانيال ومحمد عبد العزيز .

ويعمل كلاهما في بيع «السوفنير» (التحف التذكارية) قرب جدار كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في المدينة . ونجم عن الشجار ان اصيب محمد عبد العزيز بجروح خطيرة ادت الى نقله للمستشفى فاقدا الوعي ، لان ايليا دانيال مع ستة من اقربائه لجأوا الى ضربه بالسكاكين والعصي .

ان جماهير الناصرة عموما تستنكر لغة حل المشاكل ، التي قد تنشأ لاي سبب كان ، بالسكاكين والعصي . وفي اكثر من مناسبة عبرت عن استنكارها لهذا الاسلوب المعوج والخطير ، الذي لم ولن يؤدي الى حل المشاكل بل الى تعقيدها .

واهالي الناصرة يحذرون اي عنصر كان من ان يحاول تعكير جو التعاون والتعاضد الذي يسود مواطنيها ، اذ يكفيهم ويكفي مدينتهم ما يعانون من سياسة الاضطهاد والتمييز والحرمان. وهو ما يستدعي تشديد وحدتهم ونضالهم لتحسين اوضاعهم واوضاع مدينتهم .

تعقيدات في – بقية –

الى جناح سبير والى حد ما الى الحمائم) ان المصلحة القومية تستدعي تاليف حكومة من نوع اخر .. ومع انه يؤيد الوجوه الجديدة (رابين تصادوق) .. الا انه يعارض في القدامى ..

اما لوفا الياب ، وهو المعروف بشدة معارضته القيادة القديمة ، بما فيها غولده مئير ، فاعلن ان فريق الوزارة المقترح اخفق في الماضي ، في كافة الميادين – في السياسة الخارجية والامن والقضايا الاجتماعية والاقتصادية – ولهذا فمع انه سيصوت في الكنيست مؤيدا الوزارة الجديدة ، فسيصوت في الاجتماع ضد الوزارة المقترحة وهو يرى انها ستكون وزارة انتقالية .

ولم يتكلم ديان في هذا الاجتماع الا ان ممثلي كتلة رافي ، وان اعلنوا تاييدهم الوزارة المقترحة (في الكنيست) فقد عادوا ودعوا الى اقامة حكومة طوارئ قومية .

وفي هذا المناخ من الصراع اعلنت غولده مئير قرارها التخلي عن مهمة اقامة وزارة جديدة . وقبل ذلك دافعت عن سياستها واعلنت اننا لم نخفق انما حققنا امورا عظيمة .

وعند اعلانها قرارها خرجت من الاجتماع واصوات المؤيدين تدعوها الى العودة .

وفي هذه الظروف قرر المتدينون انتظار التطورات وكانوا في اجتماع لبحث موقفهم من مقترحات التجمع .

وحتى امس اختلف المراقبون حول دوافع غولده مئير ، الا ان بعضهم قرر انها بخطوتها حاولت الرد على ابتزاز جماعة «رافي» – ديان وانصاره – وخلق وضع تكون هي محوره .. ويكون النشاط حول اعادتها الى مركز الثقل .

وفعلا توافدت الوفود الى مقرها في محاولة لاقناعها بالعودة عن قرارها .

ويتفق المراقبون على ان من الممكن ان تواصل الحكومة القائمة دورها بوصفها حكومة انتقال حتى يتقرر احد امرين : اما ان تقوم حكومة جديدة او ان تجري انتخابات اخرى.

وخلال ذلك من الممكن ان تستمر المباحثات من اجل تنفيذ خطوات في طريق التسوية من مثل اتفاق فك ارتباط بين اسرائيل وسوريا .

الرفيق خليل دخيل في الخمسين من عمره

تحياتنا الرفاقية وتهانينا القلبية الى رفيقنا العزيز خليل دخيل بمناسبة بلوغه الخمسين من عمره .

معا ايها الرفيق المناضل خضنا معارك شعبنا المضطهد وطبقتنا العاملة من اجل الحرية والمساواة والسلام والاشتراكية .

مع كل الشيوعيين سنواصل طريق الشرف من اجل الغد النير .

نتمنى لك شخصيا العمر الطويل وخدمة القضية النبيلة التي نكرس لها حياتنا والسعادة لك ولجميع افراد عائلتك .

اللجنة المحلية للحزب – الناصرة

مباحثات في واشنطن – بقية

وراء قضية الاسرى ..

وظهر ان القضية الجوهرية ليست الاسرى بل مدى استعداد حكام اسرائيل على التخلي عن مطامعهم التوسعية .. ورغبتهم في الحاق منطقة مرتفعات الجولان الى اسرائيل .

واكدت «الاهرام» القاهرية ان سوريا تصر على ان يشمل الانسحاب، في اطار اتفاق فك الارتباط بين قواتها والقوات الاسرائيلية ، القنيطرة ، اكبر بلدة في الجولان ، على اعتبار ان ذلك يمتحن استعداد اسرائيل على الانسحاب التام من تلك المنطقة ..

وبدون الاغراق في التكهن من الممكن القول ان مباحثات كيسنجر في دمشق والقاهرة والقدس توازت مع زيارة غروميكو في دمشق والقاهرة التي جسمت موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط واصراره على الانسحاب الاسرائيلي من كافة المناطق العربية المحتلة .

مصر عادت تسيطر – بقية

العريش . واضافت هذه الاوساط ان كيسنجر تعهد للرئيس السادات بدفع اسرائيل الى انسحاب جديد ، وسيكون الخط الجديد الذي ستنسحب اليه القوات الاسرائيلية هو العريش .

واضافت «هآرتس» ، ان الاشاعات شبه الاكيدة تتحدث عن تعهدات سرية في هذا الاتجاه تلقاها كيسنجر في القدس .

الشيوعيون : لا يمكن – بقية

الاستفتاء الشعبي العام الاول منذ استفتاء الغاء الملكية في ١٩٤٨ .

وكان هذا الاستفتاء ولا يزال احد القضايا الملتهبة منذ ان اقر قانون الطلاق في ايطاليا ، موطن «الكثلكة الاول» ، في كانون اول ١٩٧٠ .

وقد اعرب مؤيدو هذا القانون ومعارضوه على السواء عن مخاوفهم من ان يجر هذا الاستفتاء الى حالة الحرب الاهلية .

وفي حالة عودة رومر الى الحكم سيجابه ايضا فضيحة الرشوة التي قيل ان لعدد من الوزراء السابقين ضلعا فيها . ومن المتوقع ان تسمي لجنة تحقيق خاصة الشبوهين يوم الاربعاء القادم ، الامر الذي ينتظر ان يثير ازمة شاملة .

واعلن الحزب الشيوعي الايطالي الكبير (ثاني اكبر حزب في البلاد) انه سيعارض اية تسوية تعتمد على الثقافة ومهادنات فات وقتها . وقال انه لا يمكن التوصل الى حل بدون اشراك الشيوعيين الايطاليين في الحكم.

بعد الانتخابات في بريطانيا – بقية

على ضرورة تغيير قانون الانتخابات بحيث يعتمد على التمثيل النسبي .

وهذا حدا بالستر هيث رئيس الوزراء السابق ، رغم العظة الصحفية عليه لينسحب ، الا يعتبر حزبه فاشلا في الانتخابات ، فيحاول تاليف وزارة جديدة ، رغم ان فرص نجاحه ليست كبيرة . فعليه ان يضمن حتى في حالة ائتلافه مع الاحرار ، ثمانية اصوات اخرى على الاقل ليضمن اكثرية بسيطة في البرلمان المكون من ٦٣٥ عضوا . ومن ناحية اخرى عليه ان يعود لمجابهة ازمة عمال المناجم الذين يهدد اضرابهم بشل الاقتصاد البريطاني كلية . وكلا الامرين لا يبشران بالخير له .

ومن غير المحتمل ان يحصل هيث على تاييد بقية الكتل الصغيرة الاخرى . هذا وعلى الرغم من ان وعد زعيم الاحرار جيرمي تورب بمنصب وزاري مقابل تاييد حزبه ، الا ان حزب الاحرار لا يزال منقسما على نفسه في هذا الشأن ، وان كان الارجح ان لا يأتلف مع المحافظين .

اما هارولد ويلسون زعيم حزب العمال فقد اعلن استعداده لتاليف حكومة دون اللجوء الى المناورات وراء الكواليس !! ويبدوا انه معتمد على تاييد القوميين السكوتلنديين والويلزيين وكاثوليكي شمال ايرلندا ونواب مستقلين آخرين (موقف الايرلنديين الموالين لبريطانيا (١١) لا يزال غامضا) . وهذا ما يعطيه تأييد ٣١٢ صوتا ، اي اكثر مما يلزمه هيث بصوتين .

ونقل آخر الانباء ان هيث لا يتوقع النجاح في مهمته بعد ان قرر الاحرار عدم تاييده ولذلك يترقب المعلقون السياسيون دعوة زعيم العمال ويلسون لتاليف الوزارة .. ولكن هذه الامكانية ليست ثابتة .

وفاة فاضل

شيعت جماهير يافا الى مثواه الاخير الصيدلي المشهور

كامل جداي

وقد وافته المنية يوم الاحد ٢٤–٢–١٩٧٤ عن عمر يناهز السابعة والثمانين . والفقيد كان عضوا في عدة جمعيات خيرية ، اشتهر بالوصفات الطبية الشعبية ، حتى انه لقب «بدكتور البلد» . وقضى معظم حياته في خدمة ابناء بلده .

لقد تخرج الفقيد سنة ١٩١١ من جامعة استانبول وعمل في الجيش التركي حتى نهاية الحرب العالمية الاولى . وعاد بعدها الى يافا حيث افتتح صيدلية فيها ، عام ١٩٢٤ وظل يعمل فيها حتى سني حياته الاخيرة .

ترك الفقيد وراءه ٣ ابناء وبنت واحدة اكبرهم حكمت ويعمل استاذا في الاقتصاد السياسي في جامعة كليفورنيا في الولايات المتحدة . وابنه الثاني انطون يعمل صيدليا في انجلترا وفخري صيدليا في يافا .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافا واصدقاؤه الى اولاد الفقيد وعموم العائلة باحر التعازي بوفاة والدهم . له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

كلمة الاتحاد – بقية

الاسرائيلية الامريكية» ويدركون انها حسمت في قضية اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي المصري وبدأت تحسم في الاتجاه نحو الوصول الى اتفاق مماثل مع سوريا .

الا ان الغرابة تتبدد اذا تذكرنا ان هؤلاء يحسبون ان من الممكن ان تغير الولايات المتحدة سياستها فتتحول عن سياسة التعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي وتعود الى عهود الحرب الباردة والمجابهة ..

ولكن احداث الفترة القصيرة الماضية برهنت على ان الولايات المتحدة لم تتجه نحو التعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي اختيارا بل قبلت بها مضطرة بفضل الانقلاب الفاصل في موازين القوى الدولية وتضاؤل طاقتها على العدوان وتصدير الثورة المضادة ودعم مغامرات الحكومات الموالية امثال حكومة اسرائيل .

وكانت حرب اكتوبر ١٩٧٣ اثباتا جديدا على هذه الحقيقة .. فعلى الرغم من ازمة الحرب المنيعة وتكهنات الرجعية ان سياسة التعايش السلمي لن تصمد امام الاحداث .. اضطرت الولايات المتحدة الى مواصلة الطريق وتقدمت مع الاتحاد السوفييتي الى مجلس الامن ليصادق على قراره المعروف رقم ٣٣٨ الذي يشمل الدعوة الى تنفيذ قرار ٢٤٢ .

ومنذ ذلك التاريخ والولايات المتحدة بغض النظر عن مناوراتها ومماطلاتها تسير في ذلك الطريق ، وان كانت خلال ذلك تحاول كسب المكاسب في المنطقة وخاصة في بعض الاقطار العربية ..

ومن هنا لم يكن نشاط وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر لتحقيق اتفاق فك ارتباط على الجبهة السورية الا تعبيرا عن الجبر في سياسة حكومته ..

وعلى هذا الضوء تبدو حسابات ديان وامثاله سرابية.. الا انها ليست فقط كذلك بل هي خطيرة جدا اذ تحمل في طياتها ممكنات انفجارات حرب جديدة تجر الكوارث على البلاد والمنطقة ..

ولذلك لا بد من التحذير من هذه المناورات ولا بد من استنفار الشعب لاحباطها .. ولا بد للقوى العقلانية ان تسهم في ذلك .

الاتحاد

تعقيدات بعد – بقية –

ولا بد من اجراء تغييرات هيكلية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وربما تنتهي هذه التغييرات ، بالغاء امبراطورية «اسد يهوذا» الالفية ، وخاصة عندما يتوفى الامبراطور .

وكما هو معروف فان هيبة الامبراطور هيلاسيلاسي الشخصية لا تزال كبيرة للغاية .

ويبلغ الامبراطور هيلاسيلاسي من العمر ٨١ سنة . وهو يحكم اثيوبيا بالفعل منذ عام ١٩١٧ مما يجعل منه صاحب الرقم القياسي في البقاء في الحكم بين رؤساء الدول .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

اجتماعات واحتفالات لمناسبة الثامن من آذار ١٩٧٤

٦–٣–١٩٧٤

نتي براق	السابعة مساء في النادي الثقافي	شولا حنين
كفر قرع	الخامسة مساء	سميرة خوري

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى محاضرة هامة يوم الخميس ٧–٣–٧٤ ، الساعة السابعة مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة

الموضوع : **التعايش السلمي ومجرى الاحداث في عالمنا**

المحاضر : **الرفيق زاهي كركبي** عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب

حفل تابين المناضل (ابو زياد)
فهمي محمود العموري

اليوم (الجمعة) ٨ آذار ، الساعة ٣ بعد الظهر في قاعة جمعية الشبان المسيحية – القدس القديمة

الرجاء اعتبار الدعوة عامة لجميع معارف المرحوم واصدقائه .

عن لجنة التابين – **يوسف النجار**

قداس وجناز الاربعين

الناصرة – زوجة واولاد واخوة واخوات المرحوم وعموم آل طنوس يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

رزق ابراهيم طنوس

الذي سيقام يوم السبت الموافق ٩–٣–٧٤ في الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك (الاكليريكية) بالناصرة . نرجو اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للعموم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

Al-Ittihad

٨ آذار ١٩٧٤ ، ١٥ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٨٦\٣٠

البيان السوفياتي السوري المشترك

دمشق – صدر، هنا امس الاثنين، البيان السوفياتي العربي السوري المشترك عن زيارة الرفيق اندريه غروميكو، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، الى سوريا، والتي اجرى خلالها مباحثات سياسية هامة مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، ووزير خارجيته، عبد الحليم خدام .

وقد عبر الجانبان، السوفياتي والسوري، في البيان عن ارتياحهما لتطور العلاقات الثنائية بين البلدين . واكدا عزمهما على مواصلة تطوير هذه العلاقات على اساس احترام مبادىء السيادة الوطنية والمنفعة المتبادلة والاهداف المشتركة في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار .

واكد الجانب السوفياتي ثبات السياسة السوفياتية الرامية الى تطوير التعاون مع سوريا في مجالات السياسة والاقتصاد وتطوير القدرة الدفاعية لسوريا .

واولى الجانبان اهتماما خاصا بتطور ازمة الشرق الاوسط منذ حرب

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

كيسنجر : القيود على التجارة مع الاتحاد السوفياتي تهدد الانفراج الدولي

واشنطن – مثل، هنا امس الاثنين، الدكتور هنري كيسنجر، وزير خارجية الولايات المتحدة، امام اللجنة المالية التابعة لمجلس الشيوخ وأكد ضرورة الغاء القيود على التجارة مع الاتحاد السوفياتي، التي اقرها الكونغرس مؤخرا . وقال كيسنجر ان من شان هذه القيود ان تهدد سياسة الانفراج الدولي وان تفتح المجال امام حرب نووية وان تعرض مساعي السلام في العالم، وخصوصا في الشرق الاوسط، الى الفشل . واضاف ان السياسة الخارجية الامريكية لا يمكن ان تبنى على اساس تغير النظام في الاتحاد السوفياتي .

ترحيب أمريكي بائتلاف غولده مئير الوزاري

تأليف الوزارة في المرحلة النهائية جرى بدون مناقشات سياسية – المتدينون يتنازلون – من المقرر أن تمثل الوزارة أمام الكنيست يوم الأحد القادم – هزة دستورية بسبب موقف رئيس الدولة!

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – بات مؤكدا ان تعرض غولده مئير وزارتها الائتلافية الجديدة على الكنيست يوم الاحد القادم بعد ان نجحت في تسوية الصراعات داخل حزب العمل واقنعت المتدينين بالاشتراك في الوزارة .

وامس الاول اجتمعت غولده مئير برئيس الدولة افرايم كاتسير وابلغته بنجاحها، وبذلك انهت الازمة التي عصفت على المسرح السياسي منذ الانتخابات البرلمانية الاخيرة في ٣١ كانون الاول ١٩٧٣ ..

وتوصلت غولده مئير الى هذه النتيجة بفضل تغييرين :

* عودة وزير الحربية موشه ديان عن قراره عدم الاشتراك في الوزارة الجديدة ..
* وقرار اكثرية لجنة تنفيذية حزب المتدينين (٢٠ مقابل ١٧) الاشتراك في الوزارة بدون اشتراط تعهد المجمع بتعديل قانون من هو يهودي .

هذا وتضمن الوزارة الجديدة، شكليا على الاقل، بتأييد اكثرية نواب الكنيست اي ٦٨ نائبا هم ٥١ ينتسبون الى التجمع و ٣ النواب العرب المرتبطين به، و ١٠ ممثلين المتدينين و ٤ نواب حزب الاحرار المستقلين .

واثار تأليف الوزارة الجديدة غضب التكتل اليميني المتطرف فقرر في اجتماع عقده نواب الكتلة التنديد بغولده مئير لانها اتخذت موقفا متحزبا برفضها اقامة حكومة وحدة قومية . واضافوا ان مثل هذه الحكومة ضرورية خصوصا بعد ان اعلنت الحكومة الاسرائيلية ان السوريين ينوون البدء باطلاق النار على جبهة الجولان .

واعلن التكتل اليميني المتطرف (الليكود) في قراره ان الحكومة اخطأت لانها « اعتقدت بنوايا اعدائنا السلمية » .

واتضح ان قيام الحكومة الجديدة احبط المناورات التي تكاثرت في سبيل اقامة حكومة وحدة قومية مع ان ممكنات قيام مثل هذه الحكومة تضاءلت حين صرحت غولده مئير انها كارثة قومية لانها تزعزع الصداقة مع الدولة الوحيدة التي تؤيد اسرائيل – الولايات المتحدة ..

ومع هذا اعلن ديان انه يفضل حكومة وحدة قومية ولكنه ازاء الخيار بين حكومة تراسها غولده مئير وحكومة وحدة قومية فهو يختار البديل الاول .

غياب المباحثات السياسية والخطوط الاساسية

ولاحظ المراقبون ان المداولات الاخيرة، التي جرت قبيل الاتفاق بشأن الوزارة الجديدة تميزت بغياب البحث السياسي او مناقشة خطوط الحكومة الاساسية . ووصفت الصحف امس اللقاء الاخير الذي جرى قبل موافقة المتدينين على الاشتراك في الوزارة، بين وفد من حزب المتدينين وغولده مئير فذكرت ان الوفد اقترح من جديد تأليف حكومة وحدة قومية .. وطالب بصيغة الفصل بشأن الوعد بتعديل قانون من هو يهودي .. ولكنه في الموضوعين تلقى ردا سلبيا ..

والمتوقع ان تتقدم غولده مئير بخطوط سياسية فضفاضة تعرب عن الرغبة العامة في التسوية وتحقيق السلام، وفي الوقت ذاته تتمسك بالرغبة في التهاود الاقليمي بدون التعهد بالانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة .

الترحيب الامريكي

وما ان تأكد قيام الائتلاف الجديد، حتى قبل ان ينضم اليه المتدينون اذاع راديو اسرائيل صباح الاربعاء الماضي، ترحيب كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية بانتهاء الازمة الوزارية .. واكدوا بذلك موقف الولايات المتحدة من قضية تأليف الوزارة ومعارضتها حكومة وحدة قومية .

وامس اذاعت الانباء ان كيسنجر ابدى ارتياحه من تأليف الوزارة برئاسة غولده مئير وقال في اجتماعه بلجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي : يسرنا ان تكون الازمة الحكومية قد انتهت . لقد عملنا بصورة وثيقة مع رئيسة الوزراء غولده مئير ووزارتها ونعرف اننا سنعمل معها بصورة وثيقة في المستقبل .

رئيس الدولة يتخطى صلاحيته

وقبل كل هذا احدث تصريح زعيم التكتل اليميني (الليكود) مناحم بيغن، بعد مقابلة وفد كتلته الرئيس افرايم كاتسير، هزة دستورية فقد قال ان الرئيس يوافق مع التكتل اليميني بشأن ضرورة قيام حكومة وحدة وطنية ..

وعلى الاثر نشرت الصحف ان غولده مئير اعربت عن تذمرها بقولها (في محافلها) ان مهمة الرئيس الدستورية تنتهي بعد مشاوراته

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

عاش الثامن من آذار ١٩٧٤ يوم المرأة العالمي

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيقات، عضوات الحزب وصديقاته

الى كل النساء العاملات والمحبات للسلام في اسرائيل !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتقدم لكن بالتحيات القلبية لمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي .

اننا نتمنى لكن ولابناء عائلاتكن تمام الصحة والسعادة في الحياة .

اننا نتمنى لكن النجاح في النضال السامي من اجل السلام، المساواة والاخوة اليهودية العربية، من اجل التقدم الاجتماعي ومساواة المرأة في الحقوق . اننا نتمنى لكن النجاح في النضال النسوي الموحد ضد الغلاء وهبوط مستوى الحياة، من اجل ظروف حياة انسانية للمرأة العاملة وعائلتها .

في هذه الايام تبكي الاف الامهات والزوجات والشقيقات اليهوديات والعربيات اعزاءهن وعشرات الالاف من النساء يضمدن جراح ضحايا سياسة الاحتلال والضم التي اوصلت الى الحرب .

ليكن الثامن من اذار ١٩٧٤ يوم الكفاح الموحد للنساء من اجل نجاح مؤتمر جنيف لاحلال السلام العادل والثابت في منطقتنا، كي يعيش ابناؤنا وكيلا تكون هناك حرب اخرى .

في أعقاب زيارة غروميكو للقاهرة – الاتحاد السوفييتي ومصر يقرران:

من الضروري إشراك الاتحاد السوفييتي في كافة مراحل تسوية أزمة الشرق الأوسط

موسكو – لمراسلتنا آنا كلنجر بالهاتف – أكد الاتحاد السوفييتي ومصر في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو في القاهرة على ضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل التسوية في الشرق الاوسط وفي جميع هيئات العمل التي ستنشأ في مؤتمر جنيف .

وكان وزير الخارجية السوفييتي قد زار القاهرة بناء على دعوة الحكومة المصرية زيارة استغرقت خمسة ايام بدأت في الاول من آذار ١٩٧٤ .

واستقبل الرئيس السادات غروميكو وتحدثا في قضايا مختلفة تتعلق بشكل خاص بالعلاقات السوفييتية المصرية، في جو سادته المودة والانسجام .

كما تباحث اندريه غروميكو وزميله وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي . وتوصل الجانبان السوفييتي والمصري الى الاتفاق على تعزيز الصداقة والتعاون بينهما في مختلف المجالات على اساس ثابت والى مدى بعيد، حسب الاسس التي وضعتها اتفاقية الصداقة والتعاون التي تم التوقيع عليها في ٢٧ ايار ١٩٧١ .

كما ان الجانبين متفقان على ان لمستوى العلاقات التي توصلا اليها في الاونة الاخيرة من التعاون في مختلف المجالات اهمية عظمى بالنسبة للاتحاد السوفييتي ومصر، وبالنسبة للمحافظة على السلام بشكل عام .

ومن هنا فان تصميم الجانبين كبير على زيادة تقوية العلاقات التي تمتنت في مسيرة النضال المشترك ضد الامبريالية والكولونيالية والعدوان، وعدم السماح لاحد بالمس بها .

اما بخصوص الوضع الراهن في الشرق الاوسط فالطرفان يؤكدان من جديد ضرورة التوصل – بكل الوسائل – الى تسوية عادلة ومستقرة وفقا لقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ينصان على اجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق المحتلة، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي هذا الخصوص يؤكد الطرفان ان تنفيذ اتفاق فصل القوات بين مصر واسرائيل يجب ان يعتبر بمثابة خطوة اولى في طريق بلوغ ذلك الهدف، وجزء عضوي من التسوية العامة في الشرق الاوسط .

واكد الطرفان استعدادهما للبحث في جميع جوانب التسوية في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر جنيف، وهما يعتبران انعقاده نجاحا هاما لقوى السلام . وابدى الطرفان اتفاقهما ان على المؤتمر ان يساعد على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ولا سيما قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ويقدر الجانبان في الوقت نفسه بنفس القدر من الاهمية ضرورة

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

انفجار جديد – أو مباحثات فك ارتباط بين اسرائيل وسوريا

واشنطن – نفى وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر ان تكون لديه معلومات عن احتشادات سورية في هضبة الجولان .. وقال انه يأمل ان تبدأ مفاوضات فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا بعد حوالي الاسبوعين في واشنطن .

واعرب خلال اجتماعه بلجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس عن امله في ان تحقق هذه المفاوضات اهدافها وتعهد بان تبذل الولايات المتحدة كل جهد من اجل الوصول الى فصل بين القوات الاسرائيلية – السورية كما نجحت في عقد اتفاق الفصل بين اسرائيل ومصر .

ومع ان كيسنجر نفى المعلومات حول احتشادات عسكرية سورية على الجبهة الشمالية الا ان ناطق وزارة الخارجية جورج فيست اعلن اول امس ان التقارير بشأن الاحتشادات السورية تثير قلقا في الولايات المتحدة !! واضاف ان الوضع يبقى دقيقا حتى يتحقق الاستقرار .. ولهذا نهتم بمواصلة مباحثات فك الارتباط ..

ولم يفصح فيست عن معلوماته حول توزيع القوات المتحاربة على الجبهة الشمالية انما اكد ان الوضع غير مستقر ..

وفي الوقت ذاته تواترت الانباء حول التوتر على خطوط وقف اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا .. وروجت المحافل الاسرائيلية الحاكمة انباء « نوايا سوريا على الهجوم » !! .

وقد اعلنت سوريا رسميا ان اسرائيل تفتش عن مبرر للقيام بعدوان جديد .

(اقرأ الافتتاحية) .

غروميكو يدعو عرفات الى زيارة الاتحاد السوفييتي

القاهرة – نشرت الاهرام في عددها الصادر اول امس ان اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي دعا ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى زيارة الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية .

وقد وجه الوزير السوفييتي الدعوة الى عرفات في اثناء المقابلة التي تمت بينهما في القاهرة يوم الاحد الماضي في منزل السفير السوفييتي في القاهرة .

والجدير بالذكر ان هذه اول مرة تدعى فيها منظمة التحرير دعوة رسمية لزيارة الاتحاد السوفييتي، اذ كانت الزيارات السابقة بناء على دعوات من منظمات شعبية مثل اللجنة السوفييتية لمنظمة التضامن الاسيوي الافريقي .

وتضيف الاهرام ان غروميكو اكد لياسر عرفات انه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط دون اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

حذاري من اللعب بالنار

كلمة الاتحاد

تتواتر الانباء من واشنطن تؤكد ان مباحثات فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا ستبدأ بعد اسبوعين عند وصول مندوبي القطرين الى العاصمة الامريكية، باشتراك وزير الخارجية الامريكي .

ولكن في هذا الوقت بالذات تتجمع التصريحات من طرفي المتاريس على الجبهة الشمالية لتوحي باخطار جديدة تنسف الهدوء النسبي على تلك الجبهة وتشدد التوتر العنيف في المنطقة وتخرب المساعي المبذولة لاطفاء جذوة ازمة الشرق الاوسط الملتهبة .

وفي هذا الاطار صرح وزير الحربية موشه ديان ان من الممكن ان تستأنف سوريا الحرب بسبب موقف حكومتها المتطرف .. واستشهد على ذلك بعسكرة قواتها الكاملة بين دمشق وخطوط وقف اطلاق النار .. وبعودة تلك القوات الى مستواها قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ..

وفي سبيل اقناع الراي العام بخطورة الوضع اعلن ان التوتر على الجبهة الشمالية دفعه الى العودة الى منصبه في الوزارة الجديدة بعد ان كان قد اعلن استنكافه عن الاشتراك بالائتلاف المتوقع ..

وفي هذا الاطار ايضا اتهمت دمشق حكام اسرائيل وخصوصا ديان بخلق مبررات للقيام بعدوان جديد على سوريا .. وقال الناطق الرسمي ان زعماء اسرائيل لم يتخلوا عن سياستهم العدوانية ازاء الاقطار العربية وهم في هجومهم على سوريا يأملون في تسويء العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي وسوريا .

وليس من الصعب اكتشاف الحقيقة بين هذين الموقفين المتناقضين .. فحكام اسرائيل لم يتخلوا فعلا عن سياستهم العدوانية ومطامعهم التوسعية .. وتصريح رئيسة الوزراء غولده مئير ان هضبة الجولان السورية جزء لا يتجزأ من اسرائيل الذي جاء خلال الاتصالات بشأن فك الارتباط على الجبهة الشمالية اكد هذا التقويم الواقعي وبرهن على ان حكام اسرائيل لا يزالون يحلمون بعكس التطورات واعادة عجلة التاريخ الى وراء ..

وتعنتهم في رفض التراجع عن منطقة الجولان في اطار اتفاق فك الارتباط مع سوريا يخلق الانطباع بانهم قد يغامرون بضربة ينزلونها بسوريا انطلاقا من تفكيرهم القديم ان الحكومة السورية لا تفهم غير لغة القوة وانهم قادرون على املاء شروطهم .

ولهذا من الواجب في هذه الظروف تحذير حكام اسرائيل وتذكيرهم بحرب اكتوبر التي غيرت موازين القوة وخارطة منطقة الشرق الاوسط وبددت الاساطير التي عاشوا في مناخها حتى اعتقدوا انهم قادرون على كل شيء !!

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

تجدد الاشتباكات على الحدود العراقية – الايرانية

طهران – تحولت الاشتباكات على الحدود العراقية – الايرانية لليوم الثالث على التوالي، الى قتال عنيف، استعملت فيه المدفعية والدبابات . وذلك في منطقة تبعد ١٦٠ كم الى الشمال الشرقي من بغداد .

وجدير بالذكر ان اشتباكات بين الطرفين كانت قد نشبت في العاشر

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

نجحت حكومة العمال البريطانية في معركتها الأولى

لندن – حققت حكومة العمال البريطانية نجاحها الاول حين استطاعت بمساعيها حل اضراب عمال مناجم الفحم الذي فجر الازمة الحكومية، واجبر رئيس الوزراء المحافظ هيث على اجراء انتخابات برلمانية مسبقة .

وبعد اخفاق هيث في تأليف الوزارة، بسبب رفض الاحرار تأييده ودعوتهم الى اقامة حكومة ائتلافية تجمع كافة الاحزاب، الف هارولد ويلسون زعيم حزب العمال وزارة جمع فيها ممثلي مختلف الاتجاهات في حزبه من يسار ويمين ووسط .

وبعد هذا النجاح الاول تستطيع حكومة ويلسون ان تعالج بهدوء القضيتين الهامتين الاخريين وهما اولا توفير قروض كبيرة لتغطية العجز الكبير في الميزان التجاري . وثانيا اعادة النظر في عضوية بريطانيا في السوق الاوروبية المشتركة .

وكان مجلس العموم قد اجتمع وانتخب سلوين لويد رئيسا . وحلف الاعضاء الجدد اليمين الدستورية . اما الجلسة العملية الاولى فستعقد في ١٢ الجاري حيث ستقدم فيها الحكومة برنامجها .

وسيكون نجاح ويلسون في احراز الاكثرية في البرلمان مرهونا بموقف حزب الاحرار والكتل الصغيرة الاخرى .

تعاظم الاحتجاج على المعاملة غير الانسانية في سجون الاحتلال

القدس – لمراسلنا الخاص – وقع المئات من الشخصيات الوطنية البارزة في المناطق العربية المحتلة مذكرة احتجاج على الظروف القاسية وعديمة الانسانية التي يعيشها المعتقلون والسجناء العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

ولقد ارسلت هذه المذكرة الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان فيها والى الصليب الاحمر الدولي . كما ارسلت نسخة عنها الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة .

وتطالب المذكرة باطلاق سراح المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية . وتناشد الضمير العالمي ولجنة حقوق الانسان وجميع المؤسسات الانسانية والخيرية الدولية العمل على اطلاق سراحهم وتخليصهم من العذاب والالام والمعاملة السيئة، التي سكون متهما ويتعرضون لها .

وفي نابلس ارسلت الهيئات النسائية وعدد من امهات المعتقلين والسجناء مذكرة الى الحاكم

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

السادات يتزعم التيار الذي يدعو الى الغاء الحظر النفطي على الولايات المتحدة قبل السير نحو التسوية

واشنطن – من المنتظر ان تكون الرئيس الامريكي، نيكسون، قد اذاع بيانا حول النفط والشرق الاوسط وذلك في المؤتمر الصحفي الذي دعا اليه في الساعة الواحدة والنصف من بعد منتصف ليل امس (الخميس) .

ومن المنتظر ان يسرد الرئيس الامريكي في بيانه على قرار دول السوق الاوروبية المشتركة التسع عقد مؤتمر مع الدول العربية المنتجة النفط للبحث في التعاون الاقتصادي والفني والثقافي معها بدون التشاور مع واشنطن قبل اتخاذ هذا القرار .

كذلك من المنتظر ان يتحدث عن ازمة الشرق الاوسط والحظر النفطي العربي .

ويأتي بيان نيكسون قبيل اجتماع وزراء النفط العرب الذي تقرر عقده في القاهرة يوم الاحد القادم . وتأمل واشنطن، كما جاء على لسان الرئيس الامريكي نيكسون ووزير الخارجية هنري كيسنجر، ومسؤولين امريكيين اخرين، ان يقرر الاجتماع رفع الحظر النفطي عن الولايات المتحدة وهولنده .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

دول اوروبا الغربية نسفت مقررات مؤتمر النفط في واشنطن وقررت التعاون مع الدول العربية منفردة

لندن – يعتقد المراقبون السياسيون ان قرار السوق الاوروبية المشتركة بالسعي الى التعاون المباشر مع الدول العربية المنتجة للبترول قد يؤدي الى مواجهة في الشرق الاوسط بين الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين .

وكان وزراء خارجية الدول السوق التسع قد قرروا في ختام مشاوراتهم السياسية التي اجروها في بداية هذا الاسبوع ان يقترحوا على الدول العربية عقد مؤتمر للتعاون في جميع المجالات وخصوصا الاقتصادية والفنية والثقافية . وفوضوا والتر شيل، وزير خارجية المانيا الغربية للبدء في اجراء المشاورات مع الدول

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

الحلقة العاشرة (٢٠) (١)

الشرق الاوسط في ظروف تشديد معركة الاحلاف

المقال الثاني من الحلقة العاشرة التي تغطي سنة الاتحاد ايار ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤ وبها تتم استعراض حياة الاتحـاد في عقدها الاول ..

بقلم : اميل توما

العلاقات الاسرائيليـة العربيـة

بعد اعتذار حكومة اسرائيل وتعهدها بعدم تأييد اي حلف معاد للاتحـاد السوفييتي ووعدها بالكشف عن واضعي القنبلة التي نسفت السفـارة السوفييتية في تل أبيب ، وافقت الحكومة السوفييتية باستئناف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في تموز ١٩٥٣ (الاتحاد ٢٤ تموز ١٩٥٣) ..

وفي مطلع كانون الاول من العام ذاته وصل رجال السفارة السوفييتيه الى البلاد وسط ترحيب القوى التقدمية (افتتاحية الاتحاد : مرحبا برجال المفوضية السوفييتية ، ٤ كانون الاول ١٩٥٣) .

وحاولت الصحف الرجعية تشويه السياسة السوفييتية وبذر بذور الشك والريبة بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي .. ولكن رئيس الوزراء السوفييتي جورجي مالنكوف في خطابه الختامي في مجلس السوفييت الاعلى بينما اكد رغبة حكومته في صداقة اسرائيل وابرازه ان الاتحـاد السوفييتي اخذ بنظر الاعتبار تصريح حكومة اسرائيل انها لن تشتـرك في احلاف معادية قال :

« تفسر الصحافة الاستعمارية الزعم القائل بان استئناف العلاقـات الدبلوماسية بين الدولتين (الاتحاد السوفييتي واسرائيل) موجه ضـد الدول العربية . ان هذا الزعم لا أساس له من الصحة . فاننا نرغـب في توطيد علاقات الصداقة مع الاقطار العربية » ..

وفعلا كانت هذه الفترة بداية تحسين العلاقات السوفييتية العربيـة وتميزت بمساعي الاتحاد السوفييتي من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسـط باستبعاد المؤامرات الامبريالية خصوصا وان التوتر بين اسرائيـل والدول العربية تفاقم وادى الى حوادث حدود دامية .

ومن ابرز هذه الحوادث .. هجوم القوات الاسرائيلية على مخيـم لاجئين في الاردن ادى الى مقتل ١٩ لاجئا بينهم ٧ نساء واربعة اطفال في ٢٩ آب ١٩٥٣ ، وجاء في اعقاب مقتل خمسة مواطنـين يهود بينهم فتاتان .. (الاتحاد ٤ ايلول ١٩٥٣) .

وهجوم القوات الاسرائيلية الشرس على قرية قبية في الشمال الغربي من القدس في ١٤ تشرين الاول ١٩٥٣ وادى الى نسف ٤٢ بيتا ومقتـل ٤٢ مواطنا وجرح ١٥ آخرين .. (١٥ تشرين الاول ١٩٥٣) .

وهجوم اسرائيلي مماثل وقع على قرية نحالين وقع في ٢ نيسان ١٩٥٤ وادى الى مقتل ٩ اشخاص وجرح ١٧ . (الاتحاد ٢ نيسان ١٩٥٤) .

وهذا الهجوم الاخير جاء في اعقاب مأساة تل العقارب حيث هاجـم مجهولون باصا اسرائيليا عائدا من ايلات في ١٣ آذار ١٩٥٤ ممـا ادى الى مقتل ١١ راكبا (٢) . (الاتحاد ١٩ آذار ١٩٥٤) .

وقد جرت هذه الحوادث الدامية بين اسرائيـل والاردن في وقت لم تتوقف فيه الاصطدامات على خطوط وقف اطلاق النار بين اسرائيـل وسوريـا ..

واتضح ان تلك الاصطدامات تعود الى انفراد اسرائيل في عمليـات تحويل مياه الاردن قرب الحولة التي كانت تقوم بها شركة امريكية ، ورفضها التفاوض مع سوريا بشأنها ، واصرارها في الوقت ذاته على التفاوض مـع الامم المتحدة . (الاتحاد ٢ تشرين الاول ١٩٥٣) .

وفي هذه الفترة اثارت اسرائيل قضية الملاحة في قناة السويس ولجأت الى مجلس الامن في سبيل استصدار امر يخولها هذا الحق ..

وازاء هذه الاوضاع المتوترة شن الشيوعيون في اسرائيل معركـة مزدوجة .. فنددوا بالامبرياليين الذين كانوا يؤججون الاحتـراب بـين اسرائيل والدول العربية المجاورة واكدوا مرارا وتكـرارا : « بطـرد المستعمرين ومراقبيهم يزول الخلاف على الحدود » . (افتتاحية الاتحاد في ٢ تشرين الاول ١٩٥٣) .

وحين هاجمت القوات الاسرائيلية مخيم اللاجئين صدرت الاتحاد في ٤ ايلول ١٩٥٣ وهي تصرخ : « اوقفوا الوحش الاستعماري عند حده .. دمـاء اليهود والعرب ليست ماء للغسيل » ..

واكدت « برافدا » هذه الحقيقة فكتبت ان المستعمرين الامريكيـين والبريطانيين هم مثيرو النزاعات بين طرفي النزاع الاسرائيـلي العربي .. (الاتحاد ٣٠ تشرين الاول ١٩٥٣) .

ورأى الشيوعيون ان الامبرياليين يهدفون من وراء سياستهم الى تمهيد السبيل امام احتلال المنطقة بحجة توفير الهدوء لها .. (الاتحاد ٢ نيسـان ١٩٥٤) .

واعترف بهذا كبير المراقبين الدوليين آنذاك الجنرال بنبكي فقد صرح لمراسل « الدفاع » الاردنية ان الذي يعرقل استقرار الهدنة هو ان معظـم المراقبين من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها من دول لها سياسة خاصة في الشرق الاوسط . (الاتحاد ٩ تشرين الاول ١٩٥٣) .. ثم اردف هذا الاعتراف الخطير بعد مجزرة قبية ـ التي وصفتها الصحف بدير ياسين الثانية وادان مجلس الامن اسرائيل لارتكابها (٣) ، بدعوة صريحـة الى ارسال جيوش امريكية الى اسرائيل والدول العربية لتحافظ على الامن !! (الاتحاد ٢٣ تشرين الاول ١٩٥٣) .

وتجاوبت مع موقف الشيوعيين الاسرائيليين قوى تقدمية في العـالم العربي .. واعرب عن ذلك احد قادة حركة السلام العالمية ورئيس مجلس السلام اللبناني انطون ثابت .. وصرح بعد اجتماع مجلس السلام العـالمي في بودابست في حزيران ١٩٥٣ : « لقد عاش العرب واليهود بسلام حينما لم يثر المستعمرون النزاع بينهم وسيعيشون بسلام اذا منع تدخل الاجنبي .. اننا نقاوم كل سلام مقصود به ادخال اسرائيل والاقطار العربية في كتلـة الشرق الاوسط العدوانية . (الاتحاد ٢٦ حزيران ١٩٥٣) .

وقرر مؤتمر السـلام الذي عقد في بيروت في ١٩ كانون الاول ١٩٥٣ ان قضية فلسطين تعقدت نتيجة مؤامرات الامبريالية وحلها يتوقف على طـرد الامبرياليين . (الاتحاد ١٥ كانون الثاني ١٩٥٤) .

وفي نشاطه الدبلوماسي وخصوصا في الامم المتحـدة اكد الاتحـاد السوفييتي على ضرورة حل قضية العلاقـات الاسرائيلية العربية مـن جذورها .. واثناء البحث في قضية الملاحة في قناة السويس في مجلس الامن في آذار ١٩٥٤ رفض الاقتراح النيوزيلندي بتثبيت قرار ١٩٥١ الذي نص على حرية الملاحة وطالب بحل قضية اللاجئين التي احتلت مكان الصـدارة (الاتحاد ٢ نيسان ١٩٥٤) .

وقال المندوب السوفييتي في مجلس الامن اندريه فيشـنسكي في هذا الصدد : « لقد تجاهلت الدول الغربية القضايا الرئيسية .. وهذا يـدل على ضرورة ايجاد حل سريع لقضية فلسطين فهذه القضية تؤدي الى نزاعات وعدم تفاهم مما يعكر العلاقات ويعقد الوضع في المنطقة . ان هذا التعقيد لا يتفق مع مصالح المواطنين الاسرائيليين والعرب وجميـع محبي السلام .. وكان في استطاعة مجلس الامن ان يقوم بواجب اعظم اهمية لو دعا الجانبين الى اتخاذ الخطوات اللازمة لحل النزاعات عن طريق مفاوضات مباشرة » .. (الاتحاد ٩ نيسان ١٩٥٤) .

وفضحت هذه الكلمات الدول الامبريالية التي كانت تعرقل بشكل منظم احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ..

وساعد الدول الامبريالية حكام اسرائيل الذين كانوا يرفضون الاعتراف بحقوق اللاجئين ويشترطون هذا الرفض لبدء مفاوضات مع الدول العربية .

وفضحت الاتحاد مزاعم رئيس وزراء اسرائيل بن غوريون بشأن رغبته في المفاوضات ورفض الحكومات العربية الدخول فيها ، فكتبت ان الحكومات العربية تعلن انها لا تمانع في المفاوضات بشرط اعادة اللاجئين انما حكومـة اسرائيل هي التي تعلن انها لا تمانع في المفاوضات بشرط عدم اعادة اللاجئين (افتتاحيه الاتحاد ٢١ آب ١٩٥٣) .

وأبرز الشيوعيون الاسرائيليون دور حكام اسرائيل في تشديد التوتـر على خطوط وقف اطلاق النار وتنددوا بمجازر قبية ونحالين وغيرها ..

وفي الكنيست وقف الشيوعيون موقفا على غاية من الجرأة والوضوح ووسط الهتاف « يا عدو اسرائيل » وقف مندوبهم وقال :

« لا يمكن العبور الى قضايا أخرى قبل ان اعلن اشد استنكـاري للعدوان الذي قامت به قوات اسرائيلية على قرية نحالين . ان هذا العدوان هو حلقة في سلسلة سفك الدماء التي يذهب ضحيتها الابرياء من اليهـود والعرب . وهو نتيجة لسياسة « معسكر قبية » في بلادنا . ان هذا يدل على الانجرار وراء تحريض الحيروت (٤) الهستيري على الحرب . المستعمـرون الامريكيون والبريطانيون هم المعنيون فقط باعمال عدوانية متبادلة . اننـا نطالب بوقف هذه السياسة المهلكة » . (الاتحاد ٢ نيسان ١٩٥٤) .

والواقع ان زعيم الحيروت مناحيم بيغن في هذا النقاش دعا الى حـرب علنية شاملة على الدول العربية .. او القيام باعمال صارمة في الساعـات المواتية حتى لو ادى ذلك الى حرب عالمية ..

وفي هذه الدعوة صدر بيغن عن سياسة مواليه للولايات المتحـده والامتزاج بمخططاتها الكونية والمنطقية .. في مؤتمر حزبه الذي عقد بعـد اسبوعين تقريبا صرخ : «على دولة اسرائيل ان تساعد في اقـامة سـد في وجه الشيوعية وان تقف الى جانب الدولة التي تقف في طليعة مقيمي هـذا السد ـ الولايات المتحدة » . (الاتحاد ٢٢ نيسان ١٩٥٤) .

النضالات الطبقية والقومية في ظروف انتقال السلطة من ايدي بن غوريون الى ايدي شاريت

وجرى اشتداد التوتر العربي ـ الاسرائيلي في ظروف استمر فيهـا تصاعد النضالات الطبقية والقومية في اسرائيل .

ففي نهاية نيسـان ١٩٥٣ عقد مئات المندوبين الذين مثلوا القرى العربية والقوى التقدمية اليهودية مؤتمر النضال ضد قانـون استملاك (سلب الاراضي وقرروا المطالبة بالغائه بوصفه مجحفا بحقوق الفلاحين العرب ضارا بالتصادهم الزراعي .. كما قرروا المطالبة بالغاء قانون املاك الغائبـين وارجاع الممتلكات المصادرة الى أصحابها .. (الاتحاد ١ ايار ١٩٥٣) .

ونظمت لجنة المؤتمر وفدا كبيرا ، مثل مختلف فئات الشعب وتألف من ٨٠ شخصا ، بقيادة لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية زار الكنيسـت وقابل مختلف الكتل البرلمانية للاحتجاج على القانون والحكم والعسكـري والبنود العنصرية في قانون الجنسية وضريبة الراس (٥) . (٣١ تمـوز ١٩٥٣) .

واحدث هذا الوفد ضجة في الرأي العام الاسرائيلي واستمرت اصداؤه واصداء النضال ضد هذا القانون تتجاوب في البلاد .. وكان من بين هـذه الاصداء ما كتبته هارتس : « ان لجنة القانون في الكنيست شددت مـن صيغة القانون (قانون استملاك الاراضي ا.ت) بشأن العرب بغية محـو وصمة عدم قانونية اعمال الاستيلاء التي قامت بها المستوطنات الزراعيـة وخاصة « الكيبوتسات » في اماكن عدة . ولم يكن امام الكنيست اي مبرر في اضفاء صبغة قانونية على هذه الاعمال » (٢٢ نيسان ١٩٥٤) .

ولكن السلطات تجاهلت الرأي العام واسرعت في الاستيلاء عـلى الاراضي العربية او استصدار شهادات بمصادرتها حسب بنود القانـون بحيث وصلت مساحة الاراضي المصادرة بعد وقت قصير ٣٠٠،٠٠٠ دونـم او نصف الاراضي التي يمتلكها العرب في اسرائيل . (الاتحاد ١٨ كانـون الاول ١٩٥٤) .

وفي اطار هذه العملية التي هدفت ايضا الى القضاء على تركز الجماهير العربية في مناطق متراصة .. نسفت السلطات قريتي ام الفرج وكفرعم في محاولة لازالتهما من الوجود .. (الاتحاد ٢٥ ايلول ١٩٥٣) .

واكد افراس المحافل الصهيونية من وراء هذه السياسـة ، التي حركتها كذلك آمال تشريد الجماهير العربية التي اصرت على البقـاء في ارضها ، تصريح يغئال الون « زعيم المبام » انـذاك ونـائب رئيسـة الوزراء اليوم) في اجتماع « الجرده الناطقة » حول مستقبل الجليـل .. فقد حذر من وجود اكثرية عربية في هذه المنطقة وطالب بتغيير البنـاء الدمغرافي لتصبح الاكثرية يهودية . (الاتحاد ٢ نيسان ١٩٥٤) .

واذا كانت الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهوديـة لم تنجح في الغاء هذا القانون فقد نجحت في نضالها من اجل فتح ابواب الهستـدروت أمام العمال العرب ولو في اطار ضيق ..

ففي ايار ١٩٥٣ قررت اللجنة التنفيذية ضم العمال العرب الى النقابات المهنية في الهستدروت وبذلك خطت خطوة هامة نحو هدم الاسـوار التي أقامتها القيادة الرجعية بين عمال القوميتين (الاتحاد ٨ ايار ١٩٥٣) .

وساعد مؤتمر العمال العرب في اعداد الشروط لنمو النضال من اجـل فتح أبواب الهستدروت على مصراعيها أمام العمال العرب فقرر في مؤتمـره السادس الذي عقده بين ٢٤ و ٢٥ تموز ان ينهي اعماله ويركز نضال اعضائه في النقابات المهنية ويواصل عماله النضال من اجل العضوية الكاملـة في الهستدروت . (٣١ تموز ١٩٥٣) .

وفي الواقع على الرغم من استمرار حملة مكافحة الشيوعية فقد نجح الشيوعيون والتقدميون عامة في تغيير مناخ البلاد الى حد ما .. ونجحوا في تجنيد اكثر من ٧٠ الف عضو نقابي في المركة ضد محاولـة اخـراج الشيوعيين من الهستدروت .. فهؤلاء وقعوا على عريضة بهذا المعنى واضطروا قيادة مباي ، التي بادرت الى المحاولة ، الى التراجع وحذف الموضوع من جدول اعمال مجلس الهستدروت . (الاتحاد ١٠ تموز ١٩٥٣) .

ومما ساعد على اخفاق الرجعية في الهستدروت تصاعد النضـال الطبقي ـ الاجتماعي العام من اجل العمل .. والخبز والمسكن .. والحياة الانسانية ..

وشهدت هذه الفترة مثل الفترة التي سبقتها مظاهرات واضرابـات جماهيرية .. ولم تعد منها محاولات قادة المباي تحويل انظار العمـال المتضررين وجهة عنصرية وتنشيط حركة احتلال العمـل .. بل على العكس استنفرت عملية احتلال العمل في زخرون يعقوب ، حين قامت عصابـة مهووسين بطرد العمال العرب وقلع عين احدهم هزة قوية في الراي العـام . (الاتحاد ١ ايار ١٩٥٣) .

وأكثر من مره لجأت السلطات الى العنف في محاولتها الحد من اتساع هذه المظاهرات .. وهكذا هاجمت المتظاهرين من اجل العمل في الرملة (٥ حزيران ١٩٥٣) واطلقت الرصاص على العمال في الناصرة حين تظاهروا من اجل العمل واصدار التصاريح (١٨ كانون الاول ١٩٥٣) .. وحاولـت اخراج ٨٠٠ عامل عاطل عن العمل بالقوة حين اعلنوا اضراب جلـوس في مكتب عمل حيفا (٢٥ كانون الاول ١٩٥٣) .

ولكن ظروف الغلاء والبطالة دفعت العمال الى تشديد النضال فتظاهر في تل ابيب في كانون الثاني ١٩٥٤ حوالي ١٢ الف عامل تحت شعـارات طالبت بوقف موجة الغلاء ومن اجل العمل وضد الجوع .. كما اضرب ٢٠٠٠ طبيب عن العمل في مستشفيات الحكومة والبلدية و « صنـدوق المرضى » اضرابا انذاريا مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين اوضاع عملهم .

وواصل المهاجرون الجدد نضالهم ازاء المستقبل المظلـم الذي لاح في افقهم نتيجة سياسة الحكومة والوكالة اليهودية التي « بشرتهم » بالبقاء في المخيمات في الشتاء القادم .

وظهرت صعوبة الاوضاع حين بحثت الحكومة الميزانية لعام ٥٤/٥٥ . انذاك اتضح ان عدد المتعطلين ١٠٠ الف وعدد محتاجي المساعدة ٣٠٠ الف . واتضح التدهور الاقتصادي من بنود الميزانية التي اعلنت ان ديـون الدولة بلغت ٤،٦ ملايين دولار وان اسعار الحاجيات زادت ٢١٪ ومعـدل التعطل ازداد ٨٨٪ عما كان عليه في عام ١٩٥١ .

ولم تقدم الميزانية التي بلغت ٥٧١ مليون ليرة اي وعود بالتحسين بل اعلنت ان الضرائب ستصل الى ٢٦٠ مليون ليرة منها ضرائب مباشرة ١٢٠ مليونا وغير مباشرة ١٢٠ مليونا .. (الاتحاد ٢٦ شباط ١٩٥٤) .

وفي هذه الظروف من تعمق الازمة الاقتصادية والسياسية وبعد مجزرة قبية بالضبط استقالت حكومة بن غوريون والف موشه شاريت وزيـر الخارجية السابق الوزارة .

---

١ ـ وقع خطأ في ترقيم الحلقة العاشرة فرقم المقال كان ١٩ لا ٢٠ ، ولهذا نقتضي التنويه ..

٢ ـ اكتنف الغموض هذا الحادث ورفض الضابط الامريكي هاتشـسون رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية تأييد اتهام اسرائيل الاردن بمسؤولية الحادث وامتنع عن التصويت الى جانب قرار التنديد بها وبذلك تعيـيز للاردنيين الذين اتهموا الاسرائيليين بالجريمة ..

٣ ـ الاتحاد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٣ .

٤ ـ اليوم يؤلف القوى الكبرى في التكتل اليميني المتطرف (الليكود) .

٥ ـ بسبب غياب المجالس المحلية في القرى العربية فرضت السلطـات « ضريبة رأس » استوفتها من كل بالغ وتراوحت بين ١٩ و ٢٥ ليرة بغض النظر عن دخله .

« شريف العرب » و « شـريف العجـم »

او اصحاب الكنيف

بقلـم : حنـا ابراهيـم

ليس المرء بحاجة الى ان يكـون فيلسوفا ليفهم كيف يعمل قانـون العرض والطلب ، أي ان الحاجـة التي تندر وجودها مع كثرة الطلب عليها يرتفع سعرهـا والعكـس بالعكس . اذن فمن الطبيعي الا يغيب هذا عن بال النواب العرب المربطين بالمراح . ولا ريب ان كل واحد منهم ـ بدون ان يدلـه خاله ـ احس ان الفرصة واتت وان بضاعته (صوته) ستجد سعرا أعلى عندمـا رأى ان الحزب الحاكم اصبح ، لاول مرة في تاريخه ، بحاجة الى أصوات نوابـه العرب ليتمكن من تأليف حكومـة . لكن نسي اصحابنا في لهفتهم ان الذي يدلل على بضاعته يرخص ، وتجاهلوا انهم اصبحوا بأهمية (بيضة القبان) يعدلون ويميلون .. ولعله بسبـب رفع الكلفة او ربما ليثبتوا انهم غـير اسهاريين ، ذهبوا بأنفسهم لمقابلـة رئيسة الوزراء ليعلنوا لها ولاءهم غير المشروط (فالصديق وقت الضيق) وليبيضوا صفحة موشه ديان بصفته واحدا من اولياء نعمتهم .. فنكران الجميل ليس من شيم العرب !!

لم يخطر ببالهم ان يطلبوا ، ولـو على اعين الناس ، شيئا لهذا الشعب الذي انتخبهم . طلبـوا وزاره !! لشؤون العرب ، ناسين ان كـل الوزارات لا تنسى العرب من فضلهـا ابتداء من وزارة الدفاع ومـرورا بالمالية والاسكان وانتهاء بالداخلية .

ونفس النغمه جاء من يطلب ان يفسح المجال لمحمود عباسي ، الشاب المثقف ، ليصبح نائب كنيسـت فنائب وزير (الصحة مثلا) .

وبالطبع على الشعب ان يبتهـج ويهلل اذا اصبح هنالك وزير عربي . وهذا يذكرني بحكاية شاب فقير افاق ذات ليلة على صوت امه وهي تصلي وتبتهل الى الله ان يرزق المختـار زعيم العـائلة ويغنيه ليستطيـع « فرك بصله » في عيون خصومه من المخاتير وزعماء العائلات الاخـرى . وانهت دعاءها دون ان تطلب الى الله شيئا لولدها الوحيد ولو ان يرزقه ابنة حلال على اقل تقدير . وتكررت الصلاة والابتهالات عدة ليال دون ان يكون للولد نصيب في الطلبـات المرفوعة الى الله عز وجل ، ممـا احنق الشاب فصرخ في وجه امـه بحنق « يا ابنة الحرام .. يعني عمر بنتنا وتزوجنا اذا غني المختار ؟؟ »

هذا الشاب احس بالغريزة انـه من عالم غير عالم قريبه المختار . وقبل خمسة عشر قرنا ادرك الشاعـر الجاهلي عروة بن الورد الذي لقب « بعروة الصعاليك » معنى انقسام المجتمع الى طبقات عندما قال بيته المشهور :

الا ان اصحاب الكنيف ...
كما اناس لما مرعوا وتمولوا

وبعده قال علي بن ابي طالب « ما منع غني الا بما حرم منه فقير » . وهذا كان في مجتمع اسلامي عـربي صرف . واما المامون ، الخليفـة العباسي ، فكان أكثر وضوحا حـين قال : « الا ان شريف العرب أقرب الى شريف العجم منه الى صعلـوك العرب » . وبالطبع فكلمة شريف هنا تعني الغني « الرفيع » المقام .

والمطلوب اليوم هو تغيير سياسـه الحكومه في اتجاه السلام والدمقراطية ، وهذا لا يكون بمجرد تسنم عربي مـن هذا النوع كرسي وزارة .. فمنذ متى كانت عروبة الحاكم معقد الآمال .. أليس الحسين الهاشمي عربيا ؟.. لم يكن فاروق ونوري السعيـد عربيين ؟! ولماذا نبعد ؟ أليس السيد سيف الدين الزعبي العربي هو رئيس بلدية المدينة العربية الكبيـرة في البلاد ؟ . فان كانت وزارته كرئاسته فاللهم اكفنا شر الوزارات .

ولكن ليكن واضحا اننا لا ننفس على نوابنا المحترمين منصبا ووزاريا فهم ليسـوا أسوأ من غيرهم . ولا نحسدهم اطلاقا لكن ما نراهم يقولون لناخبيهم اذا اصبح منهم وزير وظلت السياسة على ما كانت عليه من احتلال وسلب اراض وغلاء وهدم بيوت وهم شركاء فيها على مستوى . الا يخشـون ان يقول لهم قائل :

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

ام يكتفون بتقديم الدليل عـلى صدق قول المامون ؟.

الدو مورو يؤيد قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع

فلورنسا ـ نشرت هـارتس في ٤-٣-٧٤ رسالة خاصة بها مـن مراسلها في فلورنسا تفيـد ان الاوساط السياسية المطلعة في ايطاليا تعتقد ان الاتجاه الرسمي في ايطاليـا يميل نحو تأييد اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة من الاردن .

ولقد تقوى هذا الاعتقاد لـدى الاوساط السياسية بعد الخطاب الذي القاه وزير الخارجية الايطالي الدو مورو في البرلمان الايطالي في الثالث من آذار الجاري ، وفيه ابدى تأييـد ايطاليا المطالبة بانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيـران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العـربي الفلسطيني . واكـد الدومورو في خطابه ان تأييد هذه المطالب المشروعة لا يتعارض وحق اسرائيل في الوجـود ضمن حدود حزيران ١٩٦٧ .

ماساة الطائرة التركية التي تحطمت يوم الاحد الماضي

حطام طائرة «دي. سي. ١٠» التركية التي انفجرت يـوم الاحد الماضي فوق غابـة ارمينونفيل في ضواحي باريس حيث قتل جميع ركاب الطائرة البالغ عددهم ٣٤٥ شخصا . ويظهـر في الصورة دولاب هبوط الطائرة وهو اكبر قطعة بقيت بعد تحطم الطائرة .

حطام الطائرة ولم يبق منها كاملا الا الدولاب

وكانت قوة تحطم الطائرة شديدة الى درجة ان الجثث تمزقت مـع الطائرة واختلطت مع حطامها وانتشرت فوق مساحة واسعة من غابـة ارمينونفيل وهي منطقة يقصدهـا سكان باريس للنزهة . وحفـرت الطائرة المنفجرة فجوه في الارض يبلغ طولها حوالي كيلومترين .

وقال احد رجال الاطفاء ان جميع الجثث وجدت عارية . وقال يبدو ان الانفجار احرق ثياب ركاب الطائره .

وقال يلماس ارغون مدير الخطوط الجوية التركية في أوروبا : لقد كـان كل شيء طبيعيا الى ان وصلـت الطائرة الى ارتفـاع ٤٠٠٠ متر . وقال : « وعندما وصلت الطائره الى ذلك الارتفاع فقدنا الاتصال معهـا . وكان الوقت آنذاك الساعة الثانيـة عشرة والدقيقة الواحدة والاربعين اي بعد ١٥ دقيقة من اقلاع الطائـرة في طريقها الى لندن في آخر مرحلة مـن رحلتها من استانبول .

وقال ان ما تراوح بين ٢٠٠ قتيل و ٢٥٠ قتيل كانوا من البريطانيين .

ومعظم هؤلاء البريطانيين كانوا مـن هواة لعبة الرجبي العائدين مـن مباراة جرت يوم السبت بين فرنسـا وانجلترا .

وكان من المقرر ان يسافر الفريق البريطاني الدولي في الطائرة المنكوبة لكنه لم يتمكن لان جميع مقـاعد الطائرة كانت محجوزة .

واعلن في مطـار اورلي ان موظفي اللاسلكي في مركز المراقبة الاقليمي لم يسمعوا اية صرخة ذعر صادرة مـن الطائرة .

كما اعلن انه لم يظهر خلال الفحص الدقيق لتسجيل الحديث الذي دار بين قائد الطائره ومركز المراقبـة الاقليمي اي نداء استغاثة او اي دليل عن وجود خلل ما في الطائرة . ولكن موظف اللاسلكي سمع في السـاعة الثانية عشرة والدقيقة ٤١ من ظهـر الاحد الماضي بعض الكلمات السريعـة بادلها فيما يبدو أعضاء طاقم الطائره خارج ميكروفون الاتصال مع الارض . ولكن نظرا لضعف الصوت كان مـن المستحيل فهم معناها على الاطلاق . وتقول الدوائر المختصة ان الكارثـة الجوية التي حدثت في ارمنتونفيل قد تكون اكثر الحوادث تكلفه على الاطلاق بالنسبة لشركات التامين . وكـان مؤمنا على الطائره بمبلغ يزيد عـلى ١٠ ملايين جنيه استرليني . ولـم تدفع هذا المبلغ سوى مرة واحـدة لطائره واحدة .. وذلك عندما دمرت طائرة جامبو جت في ليبيا عـام ١٩٧٣ .. وكانت شركة التامين التي دفعت هذا المبلغ هي اللويدز .

في محادثات الشيوعيين اللبنانيين والسوفييت :

ضمان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط فقط بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وتحقيق الحقوق المشروعة للفلسطينيين

موسكو ـ لمراسلتنا ايتـل كلنجر ـ اجرى وفد الحـزب الشيوعي اللبناني برئاسـة السكرتير العام للحـزب ، الرفيق نقولا الشاوي ، في ٢٧ شباط الماضي محادثـات سياسية هامه مع الرفاق ا. كريلنكو ، عضو المكتـب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السـوفييتي و ب. بونوماريوف ، العضو المرشح للمكتب السيـاسي و ب. اليانوفسكي ، رئيس الدائرة الدولية في اللجنة المركزيـة للحزب .

ولقد سادل الوفدان في هـذه المحادثات وجهات النظر حول القضايا الدولية الراهنة وخصوصا الوضع في الشرق الاوسط . وعبر الوفدان عن تقديرهما البالغ لعقد مؤتمر السلام في جنيف كخطوه هامة على طريـق تسوية قضايا الشرق الاوسـط . وابرزا اهمية كون المؤتمر هيئة دولية هدفها تحقيق تسوية سياسية جذرية للنزاع الشرق اوسطي على اسـاس التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وأكد الوفدان ـ اللبنـاني والسوفييتي ـ في هذه المحادثات انه لا يمكن احراز سلام ثابـت وعادل في الشرق الاوسط بدون سحب القوات الاسرائيليه من كل المناطق العربيـة المحتلة وضمان الحقوق المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني ، التي نصت عليها قرارات منظمة الامـم المتحده .

غرومبكو في سوريـا :

الاتحاد السوفييتي وقف دائما الى جـانب الشعوب العربية في كفاحها ضد الامبرياليـة والعدوان الاسرائيلي .. المعركة تتطلـب اليقظة والوحدة والتنسيق بين الاصدقـاء

دمشق ـ « كما هـو معروف ، لقد وقف الاتحـاد السوفييتي دائما الى جانب الشعوب العربية في النضـال ضد الامبرياليه والاستعمار ». هذا ما أكده الرفيق اندريـه غروميكو ، وزير خارجيـة الاتحاد السوفييتي في حفل غداء اقامه ، هنا ، على شرفـه وزير خارجية سوريا عبـد الحليم خدام في الثامـن والعشرين من شباط الماضي .

واستطرد غروميكو يقول : « هكذا كان في ايام العدوان الثلاثي عـلى مصر ، عام ١٩٥٦ ، وهكذا كان في ايام التهديد الامبريالي بالتدخل المباشر في الاعـوام ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ و ١٩٦٧ . وهكذا كان ايضا حين اندلاع المعارك في اكتوبر ١٩٧٣ » . واضـاف قائلا : « وتجري الكفاح الان من اجل توطيد الاستقلال الوطني للدول العربية ، من أجل السلام الراسخ في الشـرق الاوسط . ان هذا الكفاح لم ينته بعد . وهو يجري في ظروف جديدة ، تحتم على الدول العربيـة واصدقائها ان تبدي اهتمامـا خاصا فيما يتعلق بالتعاون المشترك والتنسيق بينها في الجهود التي تبذلها » .

وقال غروميكو : « ان معـارضي السلام العادل والثابت في اسرائـيل وخارجها ليرغبون في الاحتفاظ بمناطق عربيه محتلة ويعتقدون انهم سيتمكنون من طريق المناورات والمكائد تقسيـم العرب ووضع اسفين بينهم وبـين اصدقائهم الحقيقيين . ولذا مـن اللازم الاهتمام الان بشكـل خاص في توطيد وحدتنا وصداقتنا .

« ان محادثاتنا مع الرئيس اسـد والقادة السوريين الاخريـن ، التي ابتدأت اليوم ، يجب ان تكون مساهمة مشتركة جديدة في سبيل هذا الهدف . اريد ان اعبر عن املي وثقتي بشـأن التعاون المشترك بين بلدينا في النضال من اجل احراز تسوية عادلة وثابتـة للنزاع الشرق اوسطي ـ سياسي بنتائج مثمرة وذلك بتحرير كل المناطق التي احتلتها اسرائيـل في عام ١٩٦٧ ـ واعادتها الى البلدان العربية وضمـان الحقوق المشروعة للشعب العـربي الفلسطيني » .

محـاضرة في الطيبـة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة نادي الصداقة هنـا بالحضور الذين لبوا دعوة الحزب الشيوعي في القرية لسماع محاضرة القاها عضو اللجنـة المركزية للحزب الرفيق زاهي كركبي ، عن « سيـاسة التعايش السلمـي واوضاعنا الحاضرة » .

وقد اشترك في سماع المحاضرة عدد من رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية في قلنسوة الى جانب رفـاق الحزب والشبيبة في الطيبة والاصدقاء . وفي النهاية رد المحاضر على اسئلة بعض الحضور .

وكان عريف الاجتماع الرفيق عبـد الحميد ابو عيطه سكرتير الفرع .

في سبيل ثورة ظافرة مع الاستفادة من خبرة المأساة (٢)

بقلم : فولوديا تيتلبويم

اهداف الانقلاب وطبيعته

لا يستطيع الانقلابيون ان يأملوا في ان يظلوا الى الابد يقومون بدور الحرس البريتوري (الامبراطوري) للامبريالية وخدم المستغلين المحليين . لقد وقع انقلاب الكولونيلات اليونانيين في ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٦٧ نتيجة النفاق والخيانة . ولا يختلف عنه الانقلاب التشيلي في ذلك . والانقلابان متشابهان كثيرا لان اليد ذاتها هي التي حركتهما . وبينما نفذ انقلاب اليونان طبقا لخطة « بروميثيوس » التي درتها « لجنة أجنبية » ، فقد كانت الخطة التي نفذت في بلادنا هي خطة « سنتور » التي اعدتها الجهة الاجنبية نفسها (٤) .

ورغم محاولات تمويه أهداف الانقلاب بالبلاغات الزائفة ، وورقة بين القومية ، فان هذه الاهداف اصبحت واضحة : فقد وعد مدبرو الانقلاب ومنفذوه بالغاء تأميم الثروة الرئيسية للبلاد . والمتمردون ابعد ما يكونون عن ان يكونوا « حماة قيم الشعب والمدافعون عنها » ، فهم يتاجرون بمصائره ، وهم جلادو الشعب — وهو العمود الفقري لوطننا وامتنا .

وقد اثارت امبريالية الولايات المتحدة القلقا الى السلطة بين بعض الجنرالات والادميرالات وكبار الضباط التشيليين . وحثتهم على صيانة واجبهم المهني ، فاخبرتهم ان من يمتلكون السلاح يجب ان يمتلكوا السلطة كذلك . ودعمت بين العسكريين الروح الطائفية الى اقصى حد ينافي العقل . وقد اطلق عليهم اسم القوة القائدة ، وباركتهم باعتبارهم حملة لواء الثورة المضادة التي تهدف الى تقديم « رد عقلي على التحدي الشيوعي » .

وتتضمن احداث تشيلي اكثر من مجرد القيام بانقلاب معاد للشيوعية والماركسية . ويريد مدبرو هذا الانقلاب ، الذين ينافسون جنرالات منظمة الدول الامريكية ، ان يضعوا حدا للدمقراطية وكل الحقوق التي كسبها الشعب والبلاد للمجتمع التشيلي اثناء ١٦٣ عاما من الاستقلال .

وقد بدأت الزمرة الحاكمة بالفعل تعمل على ان تتخلص البرجوازية والطبقات الوسطى من اوهامها . فقد عرضت هذه الطبقات في البداية ، وقد سممتها حملة الكراهية التي شنها الانقلابيون ، خدماتها على مدبري الانقلاب الفاشي ، الذي قامت فيه بدور القابلة عن طريق البرلمان والاحزاب السياسية . ولكن اوهامهم في هذا زالت بصورة اسرع عندما حل الكونغرس ، بعد الانقلاب بيومين رغم ان اغلبيته كانت مكونة من العناصر الرجعية العدوانية . وقد ابلغ الجنرالات مستر فراي (٥) انهم لا يعتزمون تسليم السلطة اليه او اجراء انتخابات في المستقبل القريب . ولم تسفر الزمرة الحاكمة بذلك عن جوهرها المعادي بعنف للشيوعية والماركسية فحسب ، بل وكشفت ايضا عن طابعها المعادي للشعب وللامة . وقد بينت انها تعتزم المضي بوقاحة في سبيل اقامة دكتاتورية عسكرية من نوع فاشي ، لا تأمل فيها الشخصيات السياسية في اكثر من ان تكون مجرد أدوات . وربما تصبح خدماتهم في المستقبل ملائمة لاقامة حزب عميل مثل حزب « ارينا » في البرازيل . ومن الطبيعي ان المسيحيين الدمقراطيين الذين يرتبطون بالشعب يعارضون الزمرة الحاكمة والسياسة المدمرة العمياء لقياداتهم التي بذلت الجهد الشاق في تمهيد العبور الانقلابية .

وتعتزم الزمرة الحاكمة كتابة دستور من نمط فاشي منقول عما يسمى بالمراسيم الدستورية « للسفاحين » البرازيليين . وهي تقلد استبداد موسوليني ، وتقتبس الخبرة الشريرة لنظام حكم فرانكو ، وقد صنعوا حمام دم من نوع ما فعله الجنرالات في جاكارتا . وقد اعلن الفاشيون التشيليون هذا في شعارات كتبت على جدران سنتياغو . وهدفهم هو حرمان الشغيلة من حق الملكية العامة للمؤسسات الصناعية ، التي سوف تعود الى الاحتكارات الاجنبية والتشيلية . ولا حاجة الى القول بانهم في سبيل هذا سيتصدون لمقاومة البروليتاريا . وهناك هدف آخر للزمرة الحاكمة وهو تجريد الفلاحين من الاراضي التي اعطتها لهم حكومة الوحدة الشعبية . ولن تكون هذه مهمة سهلة عليهم .

ونفاقهم لا حدود له . ويذهب اشباه طرطوف هؤلاء ، في محاولتهم اضفاء القيم الخلقية على الرجعية ، الى حد يتنافى مع العقل . فقد منعوا الشبان من اطالة شعورهم ، والنساء من ارتداء السراويل ، ويأملون بهذا ان يحلوا المشكلات الاساسية للبلاد . وهم مثل الكولونيلات اليونانيين الذين منعوا المسرحيات الكلاسيكية في بلاد سوفوكليس واخيلوس . ورغم المأساة في تشيلي على اسس كلاسيكية (بمصرع اينيدي واغراق الشعب في حمام من الدماء) ، فان ابطالها الرئيسيين — الجنرالات السعداء بالضغط على الزناد — لا يصلحون الا للقيام بالادوار الكوميدية او التراجيكوميدية . ولسوف يدركون صدق التعليق الساخر الذي أبداه ماركس حين قال ان الحراب مفيدة في امور كثيرة ، ولكن اقل هذه الفوائد هو الجلوس عليها . وسوف تكون امام الجنرالات التشيليين فرصة واسعة لتحققوا من صدق هذا .

وتنشر شعاراتهم في جريدة ميركوريو (وهي الناطقة بلسان الاحتكارات الامبريالية ، وقد بذلت اكثر من الجهد لصرع الحرية في تشيلي) ، بقمع كل معارضة مدنية وعسكرية ، وتدعيم السلطة عن طريق القمع ، ونظام حكم القبضة الحديدية القائم على النار والدم ، وحل كل الاحزاب السياسية .

ويريد المتمردون ان يحرموا الجماهير من القيادة ، وان يقمعوها بالارهاب . ولكنهم يواجهون خيبة الامل . فقيادة احزاب الوحدة الشعبية تقف على رأس المقاومة وتناضل سرا من اجل الدمقراطية والحرية . وتزداد المشاعر المعادية للدكتاتورية بين الغالبية العظمى من السكان ، ومن بينهم الفئات الوسطى التي كانت تنتقد الحكومة الشعبية وتعارضها . ويندم الان الكثيرون

قصر الرئاسة في سنتياغو يحترق بعد ان قصفه الانقلابيون من الجو وبالمدفعيـــة .

منهم ، بعد هذه الصحوة القاسية ، على انهم كانوا قصيري النظر الى هذا الحد .

ويحاول الانقلابيون ان يجعلوا الشعب والقوات المسلحة ، والجنود قبل كل شيء ، يطيعون امرهم : « اهتموا بشؤونكم الخاصة » . انهم يريدون ان يطلقوا جوا من الطاعة العمياء ، وان يحولوا البلاد الى سجن ، وقد بدؤوا بتحويل ثكنات الجيش الى سجون . وهم يحاولون ان « يغسلوا مخ » الجنود ، ويعزلوهم عن المجتمع ، ويبعدوهم عن عائلاتهم ويقنعوهم بان الشعب عدوهم . ولكنهم لن ينجحوا في هذا ، لان الشعب هو اب الجندي واخوه وابنه والجندي نفسه .

ونود ان نذكر ، ونحن نتعلم من خبرتنا المريرة ، الحقيقة الواضحة ، وهي انه اذا كان الشعب يريد ان يكون سيد مصيره ، فيجب عليه في كل الظروف ان يعمل على اسباغ الطابع الدمقراطي الضروري بشكل حيوي على القوات المسلحة . فالشعب ليس عدو القوات المسلحة . ولا يوجد اساس لان تكون الوحشية هي جوهر الفلسفة العسكرية . ولا يمكن تجريد اي فرد او اي جندي من حق التفكير ، كما لا يمكن ان نتوقع منه ان يكون مطيعا طاعة مطلقة عندما يصدر اليه الامر بارتكاب الجرائم او قتل رئيس الجمهورية ، او اطلاق النار على مواطنيه . ويجب ان لا يمنح الجنرالات الذين يحرسون المصالح الاجنبية ويسيطر عليهم طموح وحشي فرصة التآمر . ويجب ان لا يسمح لهم ان يقتلوا العقل ويبشروا بالعودة الى الهمجية ، وهذا هو بالضبط ما يعنيه سلوكهم حين نهبوا مسكن بابلو نيرودا قبل ان تستقر رفاته في مقرها ، او تنظيم الاحتفال باحكام الاعدام الذي يحيون به تقاليد محاكم التفتيش في العصور المظلمة .

ان اسباغ طابع دمقراطي عميق على الجيش والمؤسسة العسكرية شرط اساسي لاعادة الدمقراطية . كما يجب ان لا يجرؤ الجنرالات على اطلاق الرصاص على الناس بغير ان يفلتوا من العقاب .

لينين في كل الظروف

اننا نتجه دائما الى لينين عند كل نفير حاد . وافكاره في كتاب « الدولة والثورة » لها تأثير خاص في الوضع المفجع القائم في تشيلي . ولا ينبغي ان ننسى على الاطلاق الجوهر الطبقي للمؤسسات التي ولدتها النزاعات الطبقية . وتؤكد احداث تشيلي كلمات لينين التي جاء فيها ان « الطبقات الظالمة تواصل مطاردة الثوريين العظام اثناء حياتهم ، وتستقبل نظرياتهم باشد الحقد وحشية ، وباشد حملات الاكاذيب والافتراء استعارا وتجردا من المبادئ الخلقية » (المجلد ٢٥ ، ص ٣٨٥) . وهذا هو بالتحديد سلوك الرجعية التشيلية نحو اليندي ، ونحو كل الثوريين والامة المناضلة .

ولكن هؤلاء الرجال قد كتبوا بشجاعتهم انصع فصول تاريخنا في ساعة المحنة . ويعرف الثوريون جيدا ان الامبريالية والبرجوازية لن ترتدعا ، وهما تناضلان لتكون لهما التفوق ، ولتكون لهما السيطرة على وسائل الانتاج ، في ان تغرقا في الدماء كل الآمال التي تسوق الى الحرية والدمقراطية والحقوق الانسانية . وسوف تتوسلان بكل قوتهما الاقتصادية ، وتستخدمان كل جهاز الدولة الموجود في حوزتهما . وفي تشيلي ، كانت البرجوازية تسيطر على البرلمان والقضاء والجهاز البيروقراطي والادارات المحلية ، وعلى قسم كبير من الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام .

ويجب ان تتولى الحركة الشعبية فحص هذه الدروس والتعلم منها ، اذ انها يجب ان تقوم بتقييم يستند الى النقد الذاتي . وفي الوقت نفسه ، يجب الا يتوقف النضال لحظة واحدة . ويجب عدم تجاهل رأي لينين القائل ان الشعب هو الدافع الشرعي عن الدمقراطية وانه يجب ان يسيطر سيطرة كاملة على الدولة بأكملها .

وتوجه شعوب العالم أسئلة كثيرة تتعلق بالخبرة التشيلية . ويوجه شعبنا كذلك التساؤلات . ويجب ان تقوم الامة بتحليل الاحداث ، ودراسة أسبابها ثم تمضي الى تحديد تصورها لاستعادة حقوقها .

ويتساءل الكثيرون عما اذا كان طريق الثورة في تشيلي سيستمر كما هو ؟ وفي رأينا ان جوهره سيظل صحيحا . ونحن نؤمن ، كما كان الحال من قبل ، بان تحالف القسم الاكبر من المجتمع ضد الزمرة الحاكمة (اساسا فرصتها في الوجود) وهو وحده الذي يستطيع ان ينهي الفترة المريرة الخطرة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخنا . ومن البديهي اننا يجب ان نتغلب على التشتت والضعف ، وان نبدأ في تصحيح الاخطاء . وقد قال لينين « ان الواجب المفروض على الشيوعيين هو الا يطلقوا على نواقص حركتهم ، بل ان ينتقدوها علنا بحيث يعالجونها بشكل اكثر سرعة وعمقا » (المجلد ٣١ ص ١٨٥) .

ونحن نؤكد الحاجة الى دراسة الخبرة الايجابية والسلبية للسنوات الثلاث التي مضت على حكومة الوحدة الشعبية . وسوف تسجل هذه السنوات في تاريخنا باعتبارها اكثر الفترات خصبا واهمية ، وباعتبارها حقبة جديدة ، شهدت تغيرات بنيوية (هيكلية) جذرية ، وشهدت نهاية سيطرة الامبريالية الاجنبية والاوليجاركية المالية والصناعية المحلية ، وكبار مالكي العقارات في اقتصاد البلاد . وهذا هو السبب في انهم قرروا الاطاحة بالحكومة الشعبية متناسين حديثهم عن الحرية والدمقراطية . وعندما اصبحت مواقعهم في خطر ، لم يترددوا في اللجوء الى الفاشية (كما لجأوا اليها للمرة التاسعة) .

ومفهوم الثورة الشعبية ، التي تضم مختلف القوى ، ومن بينها الماركسيون والمسيحيون والقوميون — وكل من يطمح في التغير الاجتماعي والثورة — مفهوم صحيح في رأينا ، مثلما كان صحيحا في اي وقت مضى . ونحن مقتنعون بانه يجب قهر الفاشية ، وسلفها الامبريالية ، وخادمتها الوثيقة الصلة بها ، الرجعية المحلية ، ان تنشئ الروابط الديالكتيكية الضرورية بين الحزب الرئيسي وبين الجماهير .

ويظهر دائما في ساعة الفشل افراد يمزقهم الشك والياس ، مثل النباتات الطفيلية التي تظهر عقب هطول المطر . وقد انتقد لينين آراءهم من الناحيتين السياسية والفلسفية عقب الثورة الروسية الاولى ، وكان يؤمن ، اثناء صراعه مع بليخانوف ، بان هزيمة سنة ١٩٠٥ ليست نهاية الفترة الثورية في روسيا ، وحث على الاعداد لمعارك جديدة (لينين : المؤلفات الكاملة ، المجلد العاشر ص ١١٤ـ١١٦) . وقد بدأت في تشيلي مرحلة جديدة من مراحل النضال الوطني الثوري — مرحلة المقاومة الوطنية للدكتاتورية الفاشية . ونحن على ثقة من ان طاقة غالبية شعبنا ستتفجر ، وان مبادرة الجماهير ستبدء في كل الاتجاهات . وسوف يقوم النضال من مختلف المواقع وعلى جميع الجبهات المختلفة .

الثورة مستمرة

اعترف الاميرال توريبيو مارينو (وهو احد الاربعة الذين تولوا قيادة الانقلاب) بأن فكرة الانقلاب تطورت من الامكانية النظرية الى خطة ملموسة في نهاية شهر آذار (مارس) او بداية شهر نيسان (ابريل) ، عقب الانتخابات البرلمانية . ولا يمكن ان تكون ثمة قرينة اوضح في بيان العدد الكبير من الاصوات الانتخابية التي فازت بها الوحدة الشعبية اقنعت المتآمرين بأنهم لن يستولوا على السلطة من الشعب على الاطلاق بالوسائل الدمقراطية . وهذا هو السبب في انهم أسرعوا بالقيام بالانقلاب . وهذا الاعتراف ادانة للبرجوازية الرجعية التي ترى ان امتيازاتها اصبحت في خطر .

وبعد ان انهارت الان كل القيم الدمقراطية والانسانية التي كانت البرجوازية تعلن انها ظلت تتمسك بها اكثر من مائة عام ، فان احدا غير الشعب ، الحارس القانوني لهذه القيم ، لن يستطيع صيانتها . لقد كنا ضد الانقلابات والحرب الاهلية . ونحن لا نريد العنف لمجرد العنف . ولكن الشعب يجب ان يدافع عن نفسه ، بعد ان اصبح يواجه الفاشية غير المقنعة والمغامرين القاتلين الى الدماء . وسوف يفعل الشعب هذا . وسوف يقوم بنضال ضخم موحد في الاتجاه الذي يحدده التاريخ والواقع . وقد كان خطنا ولا يزال وسوف يستمر ، خطا نضاليا ، خط النضال بتأييد من الجماهير غالبية شعبنا . وهو يعتمد على وحدة الطبقة العاملة وكل الشغيلة .

ويجب علينا ، بسبب افتقار الفئات الوسطى الفاجع لفهم استراتيجيتنا في السنوات الثلاث الماضية ، ان نوضحها على نطاق واسع ، وبذلك نوسع الجبهة الوطنية الدمقراطية المعادية للفاشية ، فنربط بشكل مرن بين مختلف اشكال النضال .

ويجب ان نضع في الاعتبار ، ونحن نتحدث عن الوحدة ، ان ترتيب القوى السياسية قد تغير تغيرا كبيرا منذ وقوع الانقلاب . وتزداد عزلة رجال الانقلاب داخل البلاد وخارجها .

ونحن لسنا ضد كل الجنود وكل الضباط ، ولكننا ضد الفاشية ، سواء أكانت في رداء عسكري او مدني . والعناصر الدمقراطية في القوات المسلحة ، التي تحترم الشعب والفرد ، تنتمي الى الامة والوطن والشغيلة وعنصر الطلاب البطولي والعمال الشبان وكل القوى الوطنية .

ويجب ان نتذكر تصريح اينـدي : الشعب قوي لانه على حق . ولا يشمل هذا تجميع القوى فحسب ، او الوجه المشترك للاغلبية فحسب ، بل يشمل كذلك ازالة التفرقة الداخلية ووجود خط سياسي موحد ، واستراتيجية وتكتيك موحدين ، تؤدي الى توجيه الجهود الجماعية لمختلف التيارات الثورية في الاتجاه المطلوب ، فتشكل الوحدة في النضال ضد العدو الوحشي ، الذي لا يتلقى اوامره الا من قيادة واحدة عليا — هي القيادة الموجودة في واشنطن .

وهذه هي بالتحديد الكيفية التي تنظم بها المقاومة الجديدة . فهي لا تقتصر على الاعمال التي تقوم بها مجموعات بطولية صغيرة ، وانما تضم الشعب بأسره . لقد اصبحت بطولة الشعب بطولة جماهيرية ، واصبح نضال الشعب فنا وعلما يتطوران . ويطبقان بما يتفق مع قوانين النضال السياسي التي اكتشفتها الماركسية — اللينينية .

ولا شك في ان احداث تشيلي قد اثارت الغضب في كل انحاء العالم . والفاشيون غير المقنعين والرجعيون المتأصلون هم وحدهم الذين لم يشعر نسيهم . ولكن الانقلاب بؤرة كذلك لمناقشات نظرية جادة .

وانهيار « الانقلاب الخاطف » ، وكشف رجال الانقلاب عن انفسهم بايديهم الملطخة بالدماء ، والنموذج الذي قدمه اينـدي في البسالة ، والمقاومة الشعبية التي اشتركت فيها الاحزاب واقسام كبيرة من السكان — كل هذا قد خلق الجو للتغلب على الانقسام الذي كان موجودا قبل الانقلاب والذي ساعد الفاشيين على تنفيذ خطتهم الشاذ . ولا يمكن ان يستمر ليل السكاكين الطويل الى الابد ، ومحاولة نفي التاريخ ، واحتوائه عن طريق الارهاب الدموي ، دليل على افتقار رجال الانقلاب الى التفكير السياسي السليم ، وعقم أعمالهم وخططها .

ولا يعني موت اينـدي والهزيمة الوقتية للشعب ان برنامج الوحدة الشعبية قد محي .. فهو لا يزال صالحا ، لانه يتفق مع الاحتياجات الحيوية لمجتمعنا . وهكذا فان ساعة التفكير والنضال في سبيل ثورة ناضجة ، واستخلاص الدروس من خبرتنا الفاجعة ، قد حانت بالنسبة لكل التشيليين .

وكل شعوب العالم تدين الجرائم الناشبة في تشيلي ، وقد اعلنت دفاعها عن الدمقراطيين والهدف العاجل اكثر من غيره هو انهاء المجزرة ، وفتح أبواب معسكرات الاعتقال والسجون ، ومنع اغتيال لويس كورفالان ، والحيلولة دون استخدام العنف ضده ، ووقف اضطهاد كل الوطنيين التشيليين . لتشل أيدي القتلة ! — هذه هي صيحة البشرية كلها .

ان مقاومة جديدة تنمو بين جبال الانديز والمحيط الاطلسي . ويتضامن ويتعاطف معها معظم الشعب في بلادنا وفي كل انحاء العالم . ويساعدها الاتحاد السوفييتي . وقد قال الرفيق برجنيف في بلغاريا ، في اجتماع عقد في قاعة يونيفرسيادي ، ان الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي بأسره يعربون بقوة عن تضامنهم الطبقي مع الشغيلة في التشيلي ، وعن غضبهم الشديد على الجرائم الدموية التي ترتكبها الرجعية التشيلية . ويوجد الى جانب المقاومة في تشيلي الدول الاشتراكية الاخرى ، والشعوب الاخرى ، وكل ذوي النيات الحسنة ، وكل الرجال والنساء الطيبين ، الذين لا يوافقون أبدا على ان المجازر وسيلة للحكم .

٤ — من بين الاهداف السياسية للانقلاب الذي وقع في تشيلي عزل الارجنتين .

٥ — يتحمل هذا القائد للحزب الدمقراطي المسيحي في تشيلي وزرا كبيرا امام الشعب . فقد قام بتخريب الحوار الذي حث عليه الكاردينال راؤول سيلفا هيزيكيز ، الذي كان يسعى الى التوصل الى حل للمسألة التشيلية بغير حرب اهلية ، او تضحيات قومية أو تصفية المؤسسات الدمقراطية .

تضامننا مع الشعب التشيلي

واشنطن — ذكر مراسل وكالة « تاس » أنه عقد في ٢٨ شباط الماضي مؤتمر صحفي في دار الكونغرس الامريكي بمبادرة جماعة من اعضاء الكونغرس ، حول الوضع في تشيلي . وقد اشترك في الاجتماع السفير السويدي في تشيلي أ. اولشتام ، الذي طردته الطغمة العسكرية من تشيلي .

وقال أ. فاينتفت نائب رئيس نقابة القصابين وعمال الطعام في الولايات المتحدة ، والذي عاد مؤخرا من تشيلي : ان كل قادة النقابات المهنية التشيلية الذين لم يستطيعوا التحول الى العمل السري او الهرب زجوا في السجون . كما جرى اعدام احد عشر من نشيطي نقابة عمال السكك الحديدية . واتهم الحكومة الامريكية بتقديم المساعدة الى الطغمة الفاشية التشيلية .

وقال السناتور ادوارد كنيدي انه منذ الانقلاب الدموي في تشيلي زار البلاد شتى الوفود من المحامين وممثلي منظمات دينية وممثلي لجنة كل امريكا لحقوق الانسان وممثلي لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، وان كل تقاريرهم تشهد على خرق خطير لحقوق الانسان هناك . وقال ان الطغمة العسكرية الحاكمة قد قضت على حرية الصحافة وحرية التعبير وعلى حقوق اساسية اخرى كثيرة .

بيان مع تحفظات

بقلم : كوندراشوف — واشنطن

تمني المؤتمر البلدان الثلاثة عشر المستهلكة للبترول في نهاية الامر ، اصدار بيان ختامي وهو عبارة عن وثيقة تتضمن عبارات عامة عديدة وحفلت كل فقراتها التي تناولت مواضيع معينة ، باشارات تدل على عدم قبول فرنسا لها . لقد انتهى المؤتمر كما بدأ في جو من عدم الارتياح . وقد عبر وزير خارجية كندا عن موقف اكثرية البلدان اذ انتقد بتحفظ عقد المؤتمر وقال انه عقد بشكل عاجل . ولم يتم اعداده كما يجب .

ولا يتضمن البيان مسير « ازمة الطاقة » كما لا يتضمن تحليل الاسباب المباشرة التي احدثتها وعند وصف الوضع يشير البيان الى ارتفاع أسعار البترول الذي ادى الى وضع لا مثيل له في مجال التجارة والحالة المالية العالميتين . وحذر البيان من المستقبل القلق فقال : « ان الوضع الحالي قد يؤدي في حالة استمراره الى سوء الوضع من حيث الارباح والتشغيل والى ازدياد ضغط التضخم المالي وتهديد رفاه الامم » ثم اشير الى ضرورة بذل الجهود « للتوفيق بين مصالح كل بلد من جهة والاحتفاظ بالنظام الاقتصادي العالمي من جهة اخرى . »

وفي نفس الوقت كانت البلدان المنتجة للبترول في بلدان الشرق الاوسط وافريقيا تتابع أعمال المؤتمر باهتمام كبير . ومن المعروف انها انتقدت مؤتمر الثلاثة عشر انتقادا حادا باشكال مختلفة ابتداء من استنكار المؤتمر قولا الى تأميم ثلاث شركات امريكية للبترول في ليبيا وافقت مع بداية اعمال المؤتمر : وقد كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » -وهي تصف ذلك الموقف تقول ان البلدان العربية المنتجة للبترول ترى في المؤتمر محاولة امريكية لتشكيل كتلة من المستهلكين لاجبار هذه البلدان على التنازل في مجال الاسعار وارساليات البترول .

سد حاولت واشنطن انتهاز فرصة عقد المؤتمر لكي ترفع البلدان العربية حظر تصدير البترول الى الدول التي تؤيد السياسة الاسرائيلية العدوانية وتماطل بذلك تسوية قضية الشرق الاوسط . غير ان الحظر لم يرفع ولذلك يتضمن البيان شيئا من مغازلة البلدان المنتجة للبترول ومحاولة تبديد شكوكها حتى ان فقرة تذكر ماسمي « بالتعاون الوثيق » لا مع البلدان المستهلكة فحسب بل مع البلدان المنتجة للبترول ايضا .

أما الاجراءات الملموسة التي يقترحها البيان فمن بينها انشاء « فريق منسق » في معين الوظائف . ومما يبدو ملموسا من بين هذه الوظائف اعداد مؤتمر دولي جديد موسع مع اشراك الدول المنتجة للبترول فيه . اما فرنسا التي لم تود انشاء اي جهاز تنظيمي في المؤتمر فقد رفضت تلك الاجراءات تماما .

لقد اجمل احد معلقي التلفزيون الامريكي نتائج المؤتمر فقال « ان العالم لم يقترب من حل ازمة الطاقة » والواقع ان التناقضات بين البلدان الرأسمالية التي تعاني من هذه الازمة قد ظهرت بمزيد من الوضوح .

لقد عكست نتائج مؤتمر واشنطن الازمة العميقة التي يعيشها نظام الاحلاف الغربي . وقد ظهر خط فاصل بين اعضاء السوق المشتركة وفرنسا من اهم المشتركين فيه وبين زملائها الاخرين . وقد تبين بوضوح اكثر مما كان في اي وقت مضى ، رغم الحل الوسطي ، الفرق بين موقف الولايات المتحدة واوروبا الغربية من حل ازمة الطاقة . ان فشل مؤتمر الثلاثة عشر يدل على اخفاق محاولات البلدان الرأسمالية للتغلب على الازمة وتصها واعادة الماضي الذي كانت تتحكم فيه بثروة البترول في نصف العالم .

(عن « أنباء موسكو » ٢٣ شباط ١٩٧٤)

تعزيـــات

● تعازينا الحارة الى عموم آل عيساوي في الناصرة بوفاة الوالدة الفاضلة
رسمية عيساوي
خلية اللاتين — الناصرة

● تعازينا القلبية الى الاخ صدقي محمد اغبارية واخوانه بوفاة الوالد
راجين من الله عز وجل ان يسكنه فسيح جناته
اصدقاء الحزب في زلفه

● تعازينا القلبية الى الاخوين العزيزين خليل ولطفي زريق واخواتهم واخوانهم بوفاة الوالدة
لها الرحمة ولهم من بعدها الصبر والسلوان
الحزب — كفر كنا

● تعازينا القلبية الى عائلة الصديق المرحوم
نمر علي الزعبي
له الرحمة ولهم من بعده الصبر والسلوان
عوض احمد ذيبي وعائلته
من كفر كنا

مؤتمر عـــالمي للتعجيل بالســـلام

روما — لمراسلتنا في موسكو آنا كلنجر — عقد في روما بين ٢٣—٢٤ شباط الماضي اللقاء عالمي باشتراك مندوبين من مختلف الاقطار وبضمنهم مندوبون اسرائيليون وفلسطينيون ومندوبون من مختلف الاقطار العربية ، وتقرر فيه الدعوة الى عقد مؤتمر عالمي للسلام والعدالة في الشرق الاوسط قريبا وذلك لتجنيد الرأي العام في العالم لانجاح مؤتمر جنيف . ومثل اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل توفيق طوبي وماتتي بلين مور والبيزر فايلر . واشترك فيه مندوبون من ايطاليا والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الاتحادية ، والمانيا الدمقراطية ، واليابان وقبرص وغينيا وجنوب افريقيا وغيرها . وصدر عن اللقاء نداء جاء فيه :

جرى في اللقاء بحث واسع في الوضع الجديد الذي نجم في الشرق الاوسط في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبدء مؤتمر جنيف ، وفي الاهمية الخاصة لقضية النفط في العلاقات الاقتصادية العالمية ، التي نجمت عن المؤامرات الاحتكارية العالمية في النفط . وابرز اللقاء برضا ان قضية السلام والعدالة في الشرق الاوسط تشغل الرأي العالمي العام والاوساط الحكومية نتيجة لعمق الادراك العام لاهمية انسحاب قوات اسرائيل من المناطق العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة — ومنها حقه في تقرير مصيره ، وان ممثله الوحيد المشروع هو منظمة التحرير الفلسطينية — للتوصل الى السلام العادل المستقر الذي يضمن الامن وحقوق جميع دول المنطقة وشعوبها .

والانفساق لفصل القوات على الجبهة المصرية والمعادلات حول فصل القوات على الجبهة السورية يجب ان يكونا خطوة اولى نحو حل ازمة الشرق الاوسط حلا سياسيا بوساطة تنفيذ قرارات مجلس الامن العالمي والجمعية العمومية للامم المتحدة المتعلقة بالموضوع . وعلى الرغم من هذه التطورات الايجابية ، تحاول اوساط امبريالية قوية ان تعرقل الانفراج الدولي وتمنع تطور مؤتمر جنيف بنجاح . فالوضع ، اذا ، لا يزال خطيرا ولذلك فمن الضروري الاسراع للوصول الى حل عادل .

ولذلك يخلص اللقاءالى ان تصعيد الجهود في هذا الاتجاه وعلى جميع المجالات ، وفي مختلف انحاء العالم وتقوية حركة عالميا امر ضروري ولهذا الغرض تقرر الدعوة الى مؤتمر عالمي للسلام والعدالة في الشرق الاوسط يعقد في اقرب فرصة في ايطاليا .

وسيكون هذا المؤتمر ...

في قضية السلام والعدالة في الشرق الاوسط ، وسيكون هدفه تجنيد الرأي العالمي العام لانجاح مؤتمر جنيف وتسيير اعماله سيرا حسنا ، وتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وقرارات الامم المتحدة ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وانهاء وضع القتال في الشرق الاوسط ، وبلوغ السلام الذي يضمن الامن وحقوق الشعوب في المنطقة .

كما تقرر اقامة لجنة تنظيمية ، تتكون من مندوبي ايطاليا وانكلترا والاتحاد السوفييتي . وسيكون غرضها التشاور في اثناء عملها مع الجهات ذات العلاقة بالامر . وستجتمع في نهاية نيسان المقبل لاتخاذ الاجراءات اللازمة لعقد المؤتمر ، وقد خولت اللجنة التنظيمية اللجنة الايطالية لنشر المعلومات الواسعة عن المؤتمر واهدافه .

نهنئ

تهانينا الحارة الى
* الصديق باسم فراش بالمولود الجديد
« مارون »
الخلية الجنوبية — الناصرة

* الصديق رضوان سعيد لمناسبة شفاء ولده محمد رضوان من المرض وخروجه من المستشفى ونتمنى له الشفاء الكامل ليعمل من اجل شعبه وبلده
الحزب والشبيبة — كفركنا

* الصديق سليمان سويد وعروسه منايا عبود
بالخطوبة
مطاليل سمعان — كييف (الاتحاد السوفييتي)

* الصديق محمود ورقية عبد الحي عوده بالمولود الجديد
« عبـــد »
الحزب والشبيبة — حيفا

تهانينا القلبية الى
* الرفيق ابراهيم مصطفى بكري وزوجته صفية بكري بالمولود الجديد
طـــارق

* الرفيق محمد علي بكري وزوجته بدرية بكري بالمولود الجديد

* الرفيق احمد علي بكري وعروسه روزيت
بالخطوبة
الشبيبة وفرقة أبناء الكادحين البعنة

* تهانينا الحارة للصديق شوقي فاهوم بالمولود الجديد
عرب
الحزب — الناصرة

* تهانينا الحارة للصديق عاطف اسماعيل فايز وعروسه
بالخطوبة
الحزب والشبيبة — عرابة

الاتحاد

في السابع من آذار ١٩٤٩ صدر العدد الثاني والعشرون من الاتحاد من سنتها الخامسة .
وكان عنوان الافتتاحية :

مصلحة المحافظة على استقلال اسرائيل وتوطيد السلم في الشرق الاوسط تدعو الى تغيير سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه الاقلية العربية في اسرائيل

وعلى الصفحة الاولى نجد خبرا رئيسيا عنوانه :
بن غوريون يؤلف الحكومة الجديدة بالتعاون مع احزاب اليمين حزب المبام يقرر عدم الاشتراك في الحكم

ونجد على الصفحة الاولى العناوين التالية :
عبد الله يطلب رئاسة مجلس الجامعة لان اسم دولته يبدأ بحرف « الف »

●

المندوب السوفييتي في مجلس الامن يقول :
نجاح المفاوضات الاسرائيلية — المصرية نصر لقوى السلام .. المستعمرون الانكلو امريكان هم المسؤولون عما حدث في فلسطين

●

الشعب في سوريا يتظاهر ضد شركات البترول الامريكية

●

سكرتير عصبة التحرر الوطني في الناصرة يصف حالة مدينته . الناصرة جائعة ، والبطالة عامة ولا يمكن الاعتماد على مساعدة الصليب الاحمر ...

تحت شعار : (نريد الخبز) العمال يؤلفون لجان البطالة ..

●

اما على الصفحة الثانية فنجد مقالا لفقيدنا فؤاد خوري عنوانه :
ايها المثقفون : شعبنا في حاجة الى ثقافة شعبية تقوم على أسس واقعية .

كذلك نجد رائعة لمحمد صالح بحر العلوم ، شاعر العراق ، وفيها يقول لامه :

دعي النساء يعظمن الشهادة في ام … تقدم للاوطان خير يد
أم سخت بابنها حفظا لامتها … فنالت الخلد واستغنت عن الولد

هذا هواي سأبقى فيه متجها … « الى الامام » ولا اصغي لمنتقدي
على « العراق » أغني وهو في نفسي … خلد وانشد عنه وهو في خلدي
أحيا وافنى شهيدا في محبته … واترك الدور من بعدي الى ولدي

ادب — ثقافة — فنون ✻ ادب — ثقافة — فنون

القذى والخشبة ..

من الناس من يرون القذى في عيون الآخرين ، ولا يرون الخشبة التي في عيونهم . ولكن الناس الذين نحن في صددهم يرون قذى في عيون حوراء لا قذى فيها ، ولا يرون الخشب الذي أصبح في عيونهم فحما أسود ، أعمى أبصارهم وبصائرهم .

وأولائك هم الذين ، في بلادنا ، وفي غيرها من اقطار العالم الرأسمالي ، رفعوا العقيرة بالصراخ ((دفاعا)) عن خائن هو سولجينتسين .

لن أقول لهؤلاء : ليتكم ترون الخشبة التي في عيونكم ، الخشبة التي أصبحت مع تقادم عهدكم فحمة ، ولن تحرق سواكم ان هي صارت جمرا ... فأنتم أصغر من ان تقارنوا بعيون لا قذى عليها ولا غبار ، وأنتم احوج الى الدفاع عن انفسكم ... ها هم كتاب العربية وشعراؤها ((ينعمون)) بانظمة انتدابية تقيد حرياتهم ، ومنهم من قبعوا في السجون في سبيل كلمة حق ... وها هم من اليهود كتاب وشعراء ومفكرون قالوها كلمة حق ، ينعتون لاجلها بشتى النعوت ، ومنهم من بارح البلاد لينجو من ارغامه على كم فيه .

ذلك كله لم تروه ولكن سولجينتسين رأيتموه ..

لسنا في هذه المجالة او غيرها لندافع عن الاتحاد السوفييتي والنظام الشيوعي ، فهما اكبر من ان يحتاجا الى دفاع او مدافع . فتاريخهما حافل بالروائع ابتداء من ثورة لينين الخالدة الكبرى واستمرارا الى ما لا نهاية في مواقف جبارة في وجه الامبريالية والطغيان ، حتى يعم المستقبل الوضاء هذا الكون .

والاتحاد السوفييتي والشيوعية قالاها جهارا : اننا الدكتاتورية ، دكتاتورية الطبقة العاملة ، دكتاتورية ال ٩٩٫٩٪ على العشر في المئة .. العشر الهزيل الذي ان كان له من دور يمثله ، فما هو الا دور أعداء الطبقة العاملة والتقدم الانساني وخدمة أعداء الطبقة العاملة وأعداء الانسانية ، وهو كالسوس الذي يحاول ان ينخر في البلور .

انها ليست الدمقراطية التي تزوّر حلوقكم بها وانتم تصرخون بها ، فتسعد بها قلة قليلة ويشقى بها الاكثرون . والتي نرى آثارها ، هنا ، على جلودنا ، وتشهد عليها الصحراء التي أبعدتم عن طريقها المتقفين من أهالي المناطق المحتلة .

●

في ندوة عن الفن ابدع احد المتحدثين فيها وهو يستشهد بأقوال بريخت ونيرودا وغيرهما في حديثه عن الفن الملتزم المجند ، وكانما لاحت لذاك المتحدث في القاعة عينان او اربع او ست لم يرق فيها كلامه .. فطلب حق الكلام ثانية ، ليرقع كلامه السابق ، وقال راجيا الا يساء تفسير كلامه السابق عن الالتزام والتجند في الفن .. فقال انه يقصد بالملتزمين والمجندين أمثال سولجينتسين .

ولقد صدق ذلك المتحدث من حيث أراد ان يكذب او يتجنى .. فاكيد ان سولجينتسين ملتزم ومجند.. ولكن ملتزم ماذا ومجند لماذا ؟

عصام العباسي

تشيلي في القلب

سناء أبو شقرا

اعلن مجلس السلام العالمي اعتبار الاسبوع الحالي اسبوع تضامن عالمي مع التشيلي . و ((الاتحاد)) تسهم في هذا التضامن فتقدم على هذه الصفحة شعرا للشاعرة اللبنانية سناء ابو شقرا منقولا من الزميلة ((الاخبار)) اللبنانية ، الى جانب مقال على الصفحة الثالثة ..

– ١ –

في بعض اللحظات ...
تتعبأ هذا العصر على وجه الدنيا
اقزاما بعيون صفراء
وأفاعي في أثواب كاكية
ورجالا دون ظلال
وظلالا دون رجال ...
... وظلال ظلال
تتراكض فوق الهامش
كالمطر الساقط فوق البحر .
لا وقت لدينا
للموت القادم من عنق الاسطورة
والدود الخارج من جمجمة الردة ...
لا وقت لدينا
لتثاؤب احلام راكدة في قاع البئر ...
ايدينا تغسل عن وجه الدنيا
قيء العصر

– ٢ –

... وبعض مآسي التاريخ
تعيد نفسها
على شكل مأساة ((نيرودا))
حمائم مدريد تذكر كفك
زاوية ... زاوية
وتذكر ...
كانت تمر عليها
غيوم الشتاء
وتنمو السنابل في ضعتيها
اذا الصيف جاء ..
حمائم مدريد تعرف كفك
رشة قمح ... وحفنة ماء .
شوارع مدريد تذكر اقدام
تدق على ارضها الغافية
بخف من اللوز والياسمين
فينفجر الحلم بالنائمين
ويتخذ الجرح شكل الشفاه ..
وتأتي ((من القلب)) اسبانية
بكامل زينتها ...
والجبين
كمطلع شمس على بادية ...
... وتغرق في الرمل اسبانية
وسقط عن وجهها فارس (١)
هو الريح والساقية ...
وأنت ... كما أنت ...
صرخة شعب عظيم الجراح
واقدام شوك تدق ...
تدق ... تدق
على اصدار ام تبيع البنين
بلحظة صمت
لتنسج من عصب الفاتحين
خيوطا لراياتها الآتيه .

– ٣ –

بعيدا ... الى الغرب
حيث يوشح بالدم ذيل السحاب
وينهمر الليل من كل باب
يشد المحيط على عنق الخارطه
فيهمي ضباب
وتحسب غاب
صهيل الاماني على صدر غلتنا القاسية !
تمدد بعيدا ...
وراء بحار من الدمع والاغنيات العذاب
والف طريق اغتراب
والف جزيرة صمت ...
ابا بلدا ضيعتك السواحل
فضيعت صوتي ...
وكان حداء القوافل

برق لعرسك من حممي
وأمي التي طالبتني بموتي
وكفي التي شردتني
[illegible] ... التي [illegible] صليب
على [illegible] العاريه
على مصنع الادنى ...
برج [illegible] باسواد
[illegible] جبينك ...
فلا رايه مثل جناح نسر
[illegible] ... ولا النسر [illegible]
[illegible] غرفه ذات مساء
[illegible] صافرها العاقيه
لماذا [illegible]
باسوار هنى
ومزعت حلمي
[illegible] من دماء ...
وكتب على خطوه للعبور !
نساء المدينه فوق الجسور
يودعن موسم ورد
وينشدن شعرا عن الشهداء
وعن موعد الزهور
عيون النساء مناديل حزن
وسعر النساء ـ قصائد حزن.
وفوق [illegible] السطوح
يهاجر سرب ...
وفي [illegible] صوره للمدينه
حين الشوارع لافته للعبور .
لماذا ؟ .. لماذا ؟
تقطع طرقي
وكتب على خطوه العبور .

منشورات الحزب الشيوعي العراقي

اصدر الحزب الشيوعي العراقي جميع مؤلفات قائده الراحل ((فهد)) في كتب ، في سلسلة وثائق الحزب الشيوعي العراقي .

واصدر الحزب مؤخرا كتابات الرفيق حسين محمد الشبيبي في السلسلة المذكورة باسم ((احاديث عن الادب)) . كما اصدر الحزب الرفيق الشبيبي ((الجبهة الوطنية الوحدة طريقنا وواجبنا التاريخي)) .

منشورات عراقية

تواصل وزارة الاعلام العراقية تشجيع الادباء العرب باصدار مؤلفاتهم ، وقريبا ستصدر مجموعة قصصية باسم عندما ينفجر الغضب للقاص العراقي صباح علي .

ومجموعة قصصية جديدة للقاص المصري يحيى الطاهر عبد الله باسم ((الدف والصندوق)) ، كما ستصدر الوزارة ديوان ((الدماء تدق النوافذ)) للشاعر السوري المعروف ممدوح عدوان .

كتاب عن فن ((البوستر))

يعد الرسام العراقي ضياء العزاوي كتابا عن فن البوستر ، والبوستر هو اللوحة المستعملة للدعاية . وسيتحدث في كتابه عن مكانة البوستر في حركة الفن التشكيلي ، وجمع لهذا الغرض مجموعة لمختلف الفنانين العراقيين في مناسبات مختلفة .

واتم الفنان ناظم رمزي كتابا عن البوستر العراقي ، جمع فيه جميع انواع البوستر ، ومنها ما رسمه الفنانون للشركات التجارية .

شهر زاد وشهر يار في شارع ((أبو نواس))

انهى النحات العراقي محمد غني تمثال ((شهر زاد وشهر يار)) . وسينصب التمثال في شارع ((ابو نواس)) في بغداد .

وتقول ((طريق الشعب)) البغدادية ان الفنان محمد غني سيضطر الى دفع عشرة دنانير كل يوم يتأخر فيه عن تقديم تمثاله ليوضع في مكانه ، وذلك لعدم توفر بعض المواد اللازمة لانهاء التمثال .

معارض كتب عالمية

ستشهد هذه السنة معارض للكتب العالمية في اكثر من ثلاثين بلدا عالميا منها : بلغراد . وبروكسل . وفرانكفورت على الماين . والقاهرة . وصوفيا . ووارسو . وادنبره . ويورك . وباريس . وهلسنكي . ولايبسك . وبراغ وغيرها . في مختلف انحاء العالم .

وستكون هذه المعارض بمثابة استعراض لما تم وضعه في خلال السنة الاخيرة من مؤلفات في مختلف المجالات .

كتابة على حاشية الجرح

صدر في بيروت ديوان الشاعر ياسر بدر الدين ، ولقي الكتاب اهتمام النقاد ووقعوا للشاعر مكانة جيدة في الشعر الحديث .

وكتب مقدمة الديوان الشاعر العراقي بلند الحيدري وقال في المقدمة ان الشاعر لا يبحث في المفردة عن معنى صيره القاموس تابوتا ، ولا في القصيدة عن تفهم خارج نفسها ، جداء صحراويا رتيبا ، بل في علاقته بهما ، تلك العلاقة التي تفرده كيانا له سماته الخاصة به .

الخط العربي في جامعة السوربون

[illegible]

مؤتمر اتحاد الادباء العراقيين

من المتوقع ان تكون انعقاد الادباء والكتاب العراقيين عقد مؤتمره التأسيسي في اول شباط الماضي . ويستفاد من المواد المحضرية لذلك المؤتمر ان لجانا تم تشكيلها لعقد الدراسات والبحوث الادبية والتنظيمية منها لجنة الشعر ولجنة القصة ولجنة التنظيم ولجنة المسرح .

ونأمل ان تصلنا انباء هذا المؤتمر لنشير اليها في اعداد مقبلة .

كلمة كلفت غاليا

عبد الرحيم عمر لاجيء من فلسطين ، وديوانه ((أغنيات الصمت)) . تعبير موجع لخلجة كل لاجيء من فلسطين . وفي اهدائه يقول : ((اهدي ديواني الى الذين قالوا كلمتهم فكلفتهم غاليا ، والى الذين يودون ان يقولوها وفي أفواههم ماء)) .

اليس هذا هو اللاجيء ؟ وتحت كل كوكب . ولكن اين سيقف الشاعر ؟ اعند الفريق الذي قالها ، أم عند الذي في فيه ماء ؟

وفي ((اغنيات الصمت)) الجواب الشافي ..

عند الخيمة الممزقة ، وعلى الدرب تلفه العتمة ، يعصف به الخوف من المصير المجهول ، انه هناك يقف ذاهلا يتغنى بصمت وتسح دموعه ، وينزف قلبه دما .. صامتا ..

اسمعه يقول :

((وحدي اصارع قسوة الدنيا
وفي قلبي نساء
اصداؤه الخرساء تحلم بالطفولة والحنان
بالدار زينها الصحاب وبالرفاق
صرخاتهم شعل الامان ..
على الدروب الخائفة .
غاصوا فلفهم الظلام ،
فلا امان ولا شعل
شدي جراحك وارقبي
سفن الخلاص العائدة .
هنا حصاد العمر ايامي الطويلة
والليالي الساخرة)) .

●

هذه الابيات وغيرها في الديوان تحمل الاسى الذي تحمله نفوس اللاجئين .

قيل كثيرا : اننا اكثرنا الكلام عن القضية . ودور الكلام يجب ان ينتهي . ليجيء دور العمل . وفي الواقع اننا لم نكتب بعد عن النكبة التي شدهتنا في حينها ، ولكننا لم نصور عمق المأساة الكبير .

صالح فاهوم ـ الناصرة

حرب اكتوبر في لوحة راقصة عن دور الجيش العراقي

تعرض في قاعة الفرقة القومية للفنون الشعبية في بغداد لوحتان راقصتان ، تقدمهما الفرقة القومية للرقص الشعبي ..

تصور الاولى ايام الجيش العراقي التي قضاها في ساحة القتال . وهي من تأليف الخبير السوفيتي رشيدان الذي يتولى قيادة الفرقة . وموسيقاها من تأليف الفنان العراقي محمود التكريتي .

اما اللوحة الثانيه فصممها فارتان ملاكيان ، ومستوحاة من مسيرة العمل الشعبي في العراق .

احتفالا بيوبيل البيروني الالفي

احتفالا باليوبيل الالفي للعلامة البيروني ، اعد فنانون [illegible] الفخار الطشقندي [illegible] مزهريات وصحون [illegible] على شكل زهور [illegible] كتب عليها [illegible] وسم البيروني [illegible] وزخارف شرقية وستعرض هذه الاواني في المعرض الذي تقيمه متحف شعوب ازبكستان لمناسبة اليوبيل الالفي .

((تأمل)) عبد عابدي في ((بوسنتر))

اصدرت دار الجديد للنشر آخر اعمال عبد عابدي المستوحاة من حرب تشرين الاخيرة ((تأمل)) .

واللوحة بحجم ٥٠/٧٠ ومطبوعة طبعا انيقا على الاوفست على ورق صقيل . ويوسع هواة فن الرسم الحصول عليها من دار الجديد او المكتبات .

النهار والليل

● انجز الرسام العراقي ماهود احمد لوحه بحجم ٢٫٢٥م × ١٫٨٠ م اسمها ((النهار والليل)) وهي تقع ضمن مجموعه (اللوحات الشعبية) التي اهم منها : الشمر ، أسد بابل ، ثوره الزنج .

وتنقسم اللوحة الى قسمين ، القسم الايمن منها يمثل موقف الفرانطه الاجتماعي الثوري من الملكيه والعشائريه ، وفدائي خلفيه الرجعيه العربيه من الخلف ، اما القسم الايسر فيمثل انتصارات الشعب العراقي في تأميم النفط و (١١) آذار وتتويج هذه الانتصارات بتوقيع ميثاق الجبهة الوطنية .

واللوحة ذات أسلوب واقعي اشتراكي ، كما يقول الرسام .

معرض الاتحاد

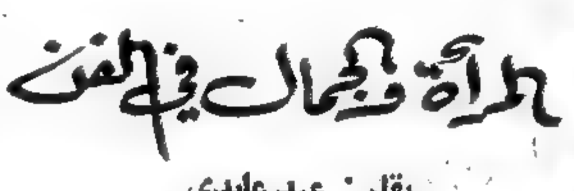

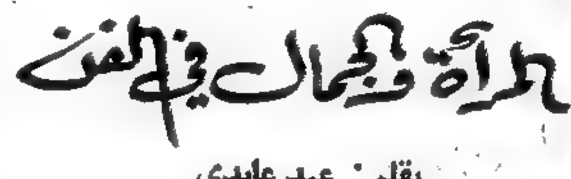

المرأة والجمال في الفن

بقلم : عبد عابدي

المرأة في النحت القوطي

في القسم السابق من المقال جاء ان الصورة النسائية تركزت في الرؤية المثالية للفكر الديني ، غير ان هذا الوضع ، ونتيجة للاوضاع الاجتماعية والمركبات الاخرى المرتبطة

لوحة لاحدى الاميرات للرسام الايطالي انطونيو بيسانلو ـ اواسط القرن الخامس عشر ـ متحف ((اللوفر)) ـ باريس

بالنزاعات والحروب الاهلية ، والحملات الصليبيه عكست آثارها على الفن بشكل واضح وملموس .

وتجلت اللمسات الجمالية في اعمال النحاتين وفي بلاد متفاوتة التطور من غرب أوروبا ، عندما بدأت صورة المرأة تأخذ مقاييس طبيعية (مقاييس المرأة في السوق والمعارك والمنزل) .

ومن هذا نصل الى استنتاج هو ان وضع المرأة مرتبط ارتباطا وثيقا بالانتعاش الاجتماعي . اذ عندما انتهت الفترة الرومانية تلتها مرحلة نمو الاقطاع وبناء المدن والتناقض بين الفئات الاجتماعية ، لنشوء التجارة التي نشطت في الدويلات الصغيرة وحركة صغار الحرفيين . والاتصال التجاري بين الشرق والغرب ، الامر الذي ساعد على انتقال الحضارات والعادات التي لم تكن مألوفة من قبل (كما احدثته الحروب الصليبية) .

وساعدت هذه العوامل على توسيع شقة الخلاف بين تلك الفئات والاقطاع ، اسفرت عنها صدامات دامية ونتجت عنها دويلات مركزية .

وصف م. ألباتوف في كتابه ((تاريخ الفن)) التماثيل السائده في كنيسة رايمس بقوله :

تمثال العذراء احد الامثله الرائعة في الابداع القوطي . اذ نجح فنان ذلك العصر في نقل النماذج اليونانية في التقييم الجمالي للمرأة ، ووفق بين الاحاسيس والمفاهيم القوطيه ، كما توفق في نقل صورة القديسين من مجرد وضع يقصد منه العرض ، الى جمال هاديء ذي احجام متناسقة وفي ايقاعات حددت اعضاء الجسم بتناسق منصف .

واذا توفرت الميزات في عرض التماثيل القوطية ، فذلك راجع الى اسلوب ذلك العصر واستنتاجاته في ايجاد السبل التي ولدت ولم تكن معروفة في الازمنة الكلاسيكيه .

الازياء النسائية في الفن القوطي والمرحلة المبكرة من عصر النهضة

تحدثنا عن العلاقات التي نشأت وتأثيرها في انعكاس دور المرأة على الاتجاهات الفنية في تلك الفترة .

كيف تبدو المرأة اذن أمام هذه العلاقات الجديدة ؟

كانت ايطاليا في تلك المرحلة حلقة الوصل في التجارة بين بلدان البحر الابيض المتوسط ، واكتسبت اهمية اخرى عندما أصبحت حلقة الامتداد الى الشرق العربي .

والعادات والتقاليد التي انتقلت الى اوروبا ، اثرت بشكل واضح وملموس على العلاقات بين الرجل والمرأة ، والعلاقات على العموم . وبررت المرأة مثلا للكمال وللاخلاق الدينية ، وبدا زي المرأة تكرارا ، ولكنه تمايز وتبدل وتنوع مع التفاوت الطبقي والمكاني . فالمرأة في البندقية تختلف في زيها عن امرأة في الشمال ، فللمناخ تأثيره .

تدعونا هذه الملاحظات الى التمعن في اعمال الرسام الالماني ((دورر)) الذي اعطى تلك الاعتبارات حقها في لوحاته (الطبقيه) فرسم الفلاح والفلاحة الالمانيين ، مبررا قسوة الحياة وخشونتها في ملابس المرأة العادية الملوثة بطين الارض ، أو في سمنتها او نحول قدها ، هذا الى جانب لوحاته المستوحاة من المدرسة البندقية (نسبة الى مدينة البندقية) حيث تبدو المرأة في غاية الاناقة في ثوبها المزخرف الفضفاض .

وضع ((دورر)) افكاره الجمالية اساسا قويا وساطعا في تقرير دور الجمال بالنسبة للمدارس الفنية التي جاءت بعده .

والدة الرسام البريخت دورر ـ متحف برلين الغربيه ـ لوحة بالفحم (١٥١٤)

مسرحية عربية على مسرح الماني دمقراطي

فايمر ـ قدم مسرح فايمر الوطني في المانيا الدمقراطية مسرحية ((رأس المملوك جابر)) وهي دراما سورية للكاتب المعروف سعد الله ونوس .

وتدور احداث المسرحية حول القائد بيبرس في القرن الثالث عشر ، وقام باخراجها المخرج السوري الشاب اسعد بدا ، وهو من العاملين البارزين في المسرح السوري ، وأدار المسرح مدير مسرح فايمر جرار تيبور .

وتولى ترجمتها الى الالمانية الدكتور عادل هرشولي . والقصة تتفق مع عالمنا المعاصر رغم ان احداثها جرت في القرن الثالث عشر ، وهي قصة جابر الوصولي ، والشعب الذي يحرز تطلعاته نحو تطورات في نضاله ضد الطغيان .

ان في قمصاننا وطنا ساخنا

تلوح الشوارع حمراء وسط المسيرة ، حمراء قبل المسيرة ، حمراء بعد المسيرة ، كنت المدار المراهق ، كنت الصبي المتسلل بين الحمامات ، اعدو وراء الفراشات ، يمنحني النهر سر الطيور الضامة ، وسط البساتين ، سر الكآبات ، ليلة كنا نلم الحقائب من طفلة الريف ، هذي الفتاة اليسارية القلب كيف التقينا .... ؟

تلوح الشوارع ، حمراء في القلب ، يزدحم الفقراء ، الشهادة ، ان المسيرة تفتح نكهتها ، والطيور الضامة تفتر وسط السماء ـ المسيرة ، هل راودتك الظنون النحيلة ، يا من لبست الحزام الصغير الممزق وقت الفطام اليساري ؟ في الريف حيث النخيل المحاصر يغسل اوراقه المستطيلة بالحزن ، لكن النخل افراحه المستفيضة ، يا وطنا تتقاسم فيك الشهادة والراية ، الآن تكتظ فينا المسيرة ، نلتم عند المواقع ، فاحت ، تفوح الثياب الندية ، بادلني العشب قمصانه والحقائب ، كيف الوصول الى ضلعك الرطب ، وسط العناوين ؟ ان العناوين تبقى ممرا نديا ، فلست الذي عاشر الرفض ، كي يصطفي وجهك الحلو ، كيف التقينا ؟

على شاطيء النسط ، تلك العصافير
ذاك الحزام الممزق يرتاد خصر المدارات ، يا رقصة ((الساس)) من ذلك الطفل وسط المسيرة ، يرقص بالسيف وسط المسيرة ، كيف التقينا ... ؟

أفي تكهة الكتب المدرسية ؟ ام في مدار المناشير ، نلتف حول الحروف الطرية ؟ كيف التقينا ... ؟ غريبين كنا ، تؤالفنا قبعات الجنود الكئيبة ، والشاطيء الخشن ، وامرأه في الثلاثين ، تجتاز خوف الولادة تختط درب الطفولة ، ثم التقينا : تلوح الحمامات بيضاء مثل الخيول المغيرة ، ماذا يخبيء طفل البساتين في قبضتيه اللتين تكورتا ... ؟

هاجس يستفز القرى ، تستجيل العباءات في رقصة ((الساس)) اهزوجة ، ينضوي تحتها العشب ، وسط الزغاريد ، كانت نساء النخيل المسالم ، يلمسن نبض العصافير ، في شجر الماء ، فانتظري يا فتاة القرى ، ان في وجهك الآن شطأ من الفرح المستعيق وشطأ من النخل ، ها انني المح العاشقين ، امام النهارات ، بين المناشير ، يختصرون السماء العنيده

تلوح الشوارع ،
حمراء وسط المسيرة ،
حمراء قبل المسيرة ،
حمراء بعد المسيرة ،

خليل العاضيدي

عن ((طريق الشعب)) البغدادية

حكي وشر البلية لا يضحك

كيف يمنح من لا يملك لمن لا يستحق ؟

انا كرجل مسيحي « لا اعتبر القدس مركزا لحياتي. المسيح الذي اتبعه ، ليس ميتـا وليس مدفونـا في القدس . فقد قام من بين الاموات وهو حي ، ولهـذا فالقدس لا تهمني اكثر من اي مكان آخـر في الديـار المقدسة » .

« بالنسبة للاخوة اليهود » ، فان القـدس هي « المدينة المقدسة والحيوية لهم » . امـا بالنسبـة للمسلمين ، فان مكة هي المدينة المقدسة . بالنسبـة للمسيحيين فان القدس هي قضية سياسية وليست قضية دينية .

« وفي أعماق نفسي اشعر ان القدس هي ويجـب ان تبقى يهودية » .

المطران يوسف ريـا (البوست ٧٤\٣\٤)

هذه التصريحات للمطران يوسف ريا ، الرئيس الروحي للطائفة الكاثوليكية في اسرائيل ، نشرتها صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر في ٧٤\٣\٤ ، كما نشرتها صحيفة « الانباء » الحكومية تحت عنوان « مدينة القدس يجـب ان تبقى موحدة وتحت إشراف يهودي » .

وجاء في «الانباء» ايضا قول المطران ريا « ان القـدس بعد توحيدها ونتيجة للاشراف اليهودي عليها قد اصبحـت مدينة مفتوحة أمام جميع ابناء الطوائف وباستطاعة كل فـرد الوصول الى اماكنه المقدسة وزيارتها بحرية تامة » .

ولكن من اين للمطران ريا هذه الثقة بان كل من يريد ان يحج الى المدينة يستطيع الوصول اليها ولا تمنعه السلطـات الاسرائيلية ؟ هل يستطيع المطران ريا ان يتعهد بذلك وينفـذ عهده؟! مثلما أن ابناء اقرث وكفر برعم محظور عليهم الدخول الى اقرث وكفر برعم محظور عليّ وعلى كثيرين امثالي الدخول الى القدس . ولكن هذه مسـألة جانبية حاليا .

لقد نشرنا تصريحات المطران ريا لتوصلها الى مسامعه ، اذ ربما لم يقراها في « جروزلم بوست » ، أو « الانباء » ، او « القدس » ، واذا لم يكن هو قائلها فمن حقه على هـــذه الصحف ان تنشر لها تكذيبا في نفس المكان البارز الذي نشرت فيه تصريحاته ، لان هذه التصريحات ، ان كانت صادرة عـن سيادته ، فهي مخيبة للامل لدى كل الذين كانوا يؤمنـــون بوطنيته ونزاهته . وليكن معلوما اننا لا نريد ان نشك في وطنية المطران ريا ونزاهته ، حاشا وكلا ! غير ان تصريحاته بشـأن القدس اقل ما فيها انها مجحفة بحق العرب .

يحق للمطران ريا ان ينفي قدسية القدس الخاصـة ، بالنسبة له نفسـه ، ولكن باي حق ينفي سيادة المطران ريــا قدسية القدس الخاصة بالنسبة للعرب والمسلمـين ، وهي اولى القبلتين وثالث الحرمين ؟! هذه مجرد ملاحظة من حيث الحقيقة نفسها. واوافق سيادة المطران أن قضية القدس هي قضية سياسية ، وان كان يوافقني فهي قضية سياسية مـن الدرجة الاولى وقضية احتلال اراضي تعود الى الشعـــب العربي الفلسطيني بالاساس ، وبالنسبـــة للعالم العـــربي والاسلامي بنوع خـاص .

وتأكيد حقيقة ان قضية القدس ، هي قضية سياسية ، لا يتبع من ذلك ، ان القدس العربية هي من حق الدولـــة اليهودية ، لمجرد وجود حائط المبكى فيها !!

قضية اقرث وكفر برعم ، هي ايضا قضية سياسية ، وحرمان اهل القريتين من العودة اليهما ، هو جزء من مخطط التهويد الصهيوني لاقتلاع شعب من جذوره ، هذا الشعـب هو الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ينطـــق ايضـا على القدس العربية .

في هذه المرحلة ، ارى من واجبي ان ارجىء مناقشـة حجج المطران ريا ودوافعه للادلاء بمثل هذه التصريحـات . بامل الا يكون ما نشرته الصحف حقيقة . فالعالم كله ، دولا وشعوبـا يعترف بحق الشعب العربــي الفلسـطيني في القدس العربية . وهذه الحقيقة اكدتها تصريحات عديدة عن سيادة البابا في روما ، وكلها صـــادرة بروح قرارات الامـم المتحدة والمواثيق الدولية .

ومسألة اخرى على سيادة المطران ريا ان يتفضـــل ويوضحها ان كانت التصريحات المنشورة باسمه صادرة حقا عنه وهي انه ان كان يعتقد في قرارة نفسـه أن القدس يجب ان تبقى تحت اشراف يهودي ، فعليه ان يوضح مغزى هـــذا التصريح . اهو امل شخصي ، كان الاحرى ان يحتفظ بـــه لنفسـه ، ام فتوى ؟ فان كان فتوى ، فاننا نرفض هذه الفتوى باسم المسيحيين والمسيحية . وهناك في البلاد اباء روحيـون وهيئات دينية مسـيحية واسلامية نشك كثيرا فيما اذا كـانت ستقر او تسكت على تصريحات فيها تشويه لمشاعر ومواقف العرب في اسرائيل لا فرق بين مسـلم ومسيحي .

فكل من تعز عليه قضية السلام العادل بين اسرائيـــل وجاراتها العربيات بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني ، لا يستطيع ان يقبل « فتوى » المطران ريا . ومصير قضيـــة القدس يقرر الى حد كبير مـسألة تحقيق السـلام العـادل . واذا كان هذا هو موقف المطران من مصير القدس العربيـة ، فقراره بعدم الاشتراك في مؤتمر المطارنة الذي سيعقـــد في الفاتيكان في ١٨ آذار الحالي هو اهون الشرين . ولنا عـودة الى هذا الموضوع .

صليبـا خـميس

محاضرة عن طه حسين في منطقة عـكا

عكـا — لمراسلنا — بدعوة من منطقة الشبيبة الشيوعية — الطلاب — استمع جمهور كبير من الطلاب الى المحـاضرة التي القاها الرفيق محمد نفاع في كل من كفرياسيف ، عكا ، والرامة والبقيعـــة .

بعد التطبيقات خلف «الكواليس»

قــام ائتــلاف « مرضــي عنــه » في عبلــين

عبلين — لمراسلنا — وأخيرا،بعد شهرين على الانتخابـات واثر تطبيقـــات « خلـف الكواليس » لعب فيها السيد يورم كانس دورا مرموقـا ،أقيم ائتلاف « مرضي عنه » .

ففي ٢٨—٢ ، في الجلسـة الاولى انتخب السيد عواش شبلي رئيسا . وفي الجلسة الثانية في ٢—٣ انتخب جميع اعضاء الائتلاف الآخرين نوابـا للرئيس !! أكثرهم برواتب .

ونكتفي ان يعرف المرء ما لم يعد سرا من عروض بالمناصب والرواتب على حساب القرية حتى نفهم أي ائتلاف سيكون هذا ومن سيخدم .

ورب قائل لماذا لا تنتظـرون حتى نرى خير هذا الائتـــلاف من شره ، وبعدها تحكمون عليه حسب اعمالـه لا حسب ظنونكم ؟ ولكن هل المـرء بحاجة الى ان تتعهد قفرا من الزنابير ليرى ان كانت تجني عسلا ؟!

نحن لم نقل يوما ان الشيوعيين هم وحدهم المخلصون وكل من عداهم فهو من الشرير . فالائتلاف المـاضي والذي خدم البلدة بنجاح ثمـاني سنوات شاهد على حسن تعاوننا مع العناصر المخلصة الاخرى . ولكـن السلطات تحاول دائمـا ابعادنا ، لا لاسباب محلية وانما لاسباب سياسيه معروفة للجميع . وهي لا تستطيـع ذلك بدون مساعدة من أعوانها . ولان اعوانها ليسوا بهذه الكثرة فهي تلجا الى مختلف أساليب الاغراء والوعود والتضليل والتهديد وما لم يعـد خافيا على أحد . ولا تتورع عن اثارة الخلافات بين مختلف الفئات في البلد الواحد . كل ذلك لاهداف سياسيـة كما أسلفنا . وقد اوضح هذا بشكل كاف الرفيق نصري المر في كلمتـه في جلسة المجلس الاولى .

بالطبع نحن نتمنى التوفيق لكـل من يستهدف خدمة القريه ومصـالح سكانها عامه . ولكن كيـف يمكن ان نقنع المرء بان ائتلافا كهذا في وسعـه ان يكون موضع الثقة ؟

الاهالي في عبلين ، اليوم ، يجمعون على أن هذا الائتلاف لن يعمر طويلا ، لا سيما بان أغلبية ميزانيه المجلس ستذهب رواتب ومعاشـات للرئيس ولنوابه ، كما أعلن هذا احد اعضـاء الائتلاف في الجلسة الثانية ، حيث قال : « اننا نحن الستة سناخـــذ معاشات . ومهما تريدوا ان تفعلـوا افعلوا ، هيك احنا بدنا » .

وقد اعلن الرفيـــق نصري المر في كلمته عن استمرار قيام الوحدة بين اعضاء الائتلاف السابـــق للوقوف بالمرصاد لكل محاولة تكون ضد مصلحة القرية ولانقاذها من هذه المهازل .

وبهذه الروح تكلم السيد راشـــد سليم عن قائمة التنوير فانتقد تدخـل عناصر من خارج القرية للضغط على اعضاء المجلس لاقامة ائتــلاف شامل . كما تكلم ايضا رئيس المجلس السابق السيد سلمان سلمان فاعلن انه سيقاوم كل تصرف غير قانوني تكل ما تتيحه القانـــون ، كما اعلن ان التعاون مع الشيوعيين في المدة السابقة يبين ان الشيوعيين هم ابناء مخلصون لشعبهم .

هـــل للمســؤولين آذان فتسمـــع ؟

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلنا رسالة وقعها مختار شعب محمد رشيد [illegible] بالنيابة عن لجنة [illegible] المحليه ، وبعث بها الى السيد [illegible] مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، تعقيبا على رسالته [illegible] ١٦—٢—٧٤ [illegible] الرسالة .

« فاجانا مكتـب أراضي اسرائيل بالناصرة ، وفـور وصول نسخة من كتابنا اليـه بتحد صارخ . فقد أرسـل مكاتب خطية منفردة لجميع العائلات في قرية شعـب ، بخصوص رفض موضوع ضمان الزيتون واعادة الشبكـات البنكية المرفقة ، وكأن شيئـا لم يكن . وأخذ المكتب يمارس قراره بتضمين الزيتون للتجار والسماسرة من خارج القرية ، وذلك بترتيب داخل مكتبهـم فقط ، حيث لم ينفذ القرار في تقسيم الزيتون في القرية .

نرجوكم التدخل لايقاف هذا العمل وانقاذ العائلات الفقيره في القرية من وقوع المشاكـل الموقعه بسبب ذلك » .

[illegible]

عمــال « مصنع قضمــاني للحديــد »

ينتخبــون لجنــة عمــل

بركا — لمراسلنا الخاص — جرت يوم الثلاثاء ٥—٢—٧٤ الانتخابات للجنة عمال مصنع قضماني للحديد . وقـد اشترك في الانتخابات ٨٣ عاملا (ذوو حق الانتخاب) واشرف على عمليـة الانتخاب المسؤول عن نقابة عمـــال المعادن في مجلس عمال عكا السيـــد دي كاسترو .

وقد فاز بعضوية اللجنة الاخوان : مفلح ملا ، توفيق سلامة ، صبـاح كنعان ، سلمان حمزة، وسمير سلامه.

وجدير بالذكر ان ادارة المصنـع نشطت مع المتعاونين معها لافشـال المرشح الشيوعي الرفيق صباح كنعان، ولكن العمال ، الذين عرفوا زميلهم هذا نشيطا في الدفاع عن مصالحهم ومطالبهم افشلـــوا مسعى الادارة واعوانها .

اننا اذ نهنىء اعضاء اللجنة المنتخبة بفوزهم ، نامل لهم كل النجـاح في خدمة مصالح زملائهم العمال والدفاع عنها .

والى مسؤولي الهستدروت نقـول مرة أخرى : تفضلوا قوموا بواجبكم التنظيمي ايضا تجاه مشغلي «الشيبور» و «آتا» في بركا ، حيث تواجهـه العاملات فنون الاستغلال ولا توجـد لجان عمل للدفاع عنهن .

ادارة بلدية الناصرة لا تقوم بواجباتهــــا

الكتلة الشيوعيــة تطالب باعداد الميزانيــة

للسنــة الماليــة وشراء سيارة اطفــاء

الناصرة — لمراسلنـــا الخاص — ارسل عضـــو المجلس البلدي في الناصــرة غسان حبيب باسم الكتلــة الشيوعية رسالتين في ٧—٢—٧٤ الى رئيس البلدية ، طلب في الاولى تقديم ميزانية المجلس البلدي في الناصـــرة لسنة ٧٤\١٩٧٥ لبحثها واقرارها ،لئلا يتكرر ما حدث في السنة الماضية فلم يقم المجلس باهم الواجبات المطلوبة منه . وان في المماطلة في ذلك تستيرا على السياسة الرسمية التي تمتاز بالتمييز ضد الناصــــرة وبحرمانها من المساعـــدات الحكومية .

وجاء في الرسالـة ان المجلس في خلال السنة الماضية لم ينعقـد الا اربـــع مرات ، آخرهـا كان في ٨—١٢—٧٣ ، مع انه يتوجب عقـد المجلس مرة كل شهر . كما استنكـر غسان حبيب تجميد اللجان الفرعية في المجلس .

الناصرة بدون سيارة اطفاء

وطالب غسان حبيب في رسالتـه الثانية باسم الكتلة الشيوعيـــة تخصيص مبلغ لشراء سيارة اطفـاء حديثة مزودة بكل الاجهزة ، وعـدم ترك الناصرة تحت رحمة سيـارات الاطفاء في الناصرة العليا او العفولة .

والجدير بالذكر ان الاسبوع الماضي شهد حادثي حريق ، احدهمـا في سيارة باص التهمتها النار قبـل وصول سيارة الاطفاء من الناصـرة العليا ، ولو وصلت السنة اللهيب الى مخزن الوقود لحدث ما لا تحمد عقباه .

اما الحريق الثاني فشب في منزل العامل حسن شاهر في حي بير ابـو الجيش والتهمت الاثاث وكـادت تصيب العامل وأهل بيته .

هذا وارسل غسان حبيب نسخـا من رسالتيه الى وزير الداخليـة ومراقب الدولة ، كما ارسل نسخة من رسالته الثانية الى حاكم اللواء.

أهــالي يافة الناصرة يستنكرون الغــــلاء

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقـد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا يوم السبت الماضي اجتماعا شعبيـا حاشدا للاحتجاج على موجة الغلاء .

افتتح الاجتماع الرفيق نادر لوباني سكرتير الفرع . وتكلم فيه الرفيـق اميل توما عضو المكتب السيـاسي لحزبنا شارحا عدم نجاح رئيسـة الحكومة بتاليف الحكومة الجديـدة وقال : ان الاوضاع العالمية هي التي تقرر وان توازن القوى يسير لمصلحة قوى السلام والاشتراكية . ثم رد على استفسارات الاصـدقاء وأسئلتهم . وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعـون قرارا بمطالبة رئيسة الحكومة بارجاع المساعدات الحكومية للمواد الغذائية الضرورية .

تصحيح خطــا

حــول زراعــة التـــوت

الطيرة — لمراسلنا — لفت انظارنـا اخواننا الفلاحون الذين يشتغلون في زراعة التوت الى خطأ ورد في المعالجة التي نشرتها الاتحاد في حلقتين تناولت زراعة التوت ، في الجدول رقم (٢) حيث نشر بان سعر الكيلو ٨ ليرات والصحيح ان هذا سعر « الكرتونة » التي تزن ٢ كيلوغرام وبذلك يكـون سعر الكيلو ٤ ليرات فقط . وعليه فان مدخول الفلاح من الدونم الواحد لهذا الموسم تكون كالآتي :

٨٠٠ ليرة منتوج الدونم الواحد من التصدير

٢٠٠٠ ليرة منتوج الدونم الواحد من السوق المحلية

٨٨٠٠ مجموع عائدات الدونم .

ولما كانت تكاليف الدونم — كمـا اوردنا في المعالجة — هي ١٤٠٩١ ليرة ، فان خسارة الفلاح من الدونم الواحد لهذا الموسم هي ٥١٩١ ليرة ، وهذه الخسارة تعادل مجموع أجره السنوي، وهذا معناه ان الفلاح يشتغل سنـة كاملة بدون اجر .

ويضيف مراسلنا بان مصير زراعة التوت في ظل هذه الاوضاع بانتهـت نهايته مقررة . ولكن المطلـوب الان وبسرعة ان تعوض الحكومة وشركـة أجرسـكو الفلاحين لهـذا الموسم بان تزيد سعر التوت بمقدار ليرتين للكيلو الواحد وان تكف عن جبي غرامات المياه (التي بلغت في السنة الماضية من بئر التعاونية وحده ٤٠ ألف ليرة) وان تعفيهم من الضرائب وان تحمل شركات التامين جانبا مـن خسارتهم .

والفلاحين ، فهم مدعوون للانتظام وعدم السكوت عن هذا الوضع الذي يهدد آولادهم وعائلاتهم بالجوع .

ســجناء « شــطه » العــرب

لا يزالون يشكون سوء المعاملــة

حيفا — مكتب الاتحـاد — وردتنا رسالة من أحد سجناء « شطه » العرب : يشرح فيها، باسم زملائــه العـــرب ، « الاوضاع الشنيعة والمعاملـه السيئه » التي لا يزالـــون يعيشون فيهـــا في سجـن « شطه » الشهير .

وتحدث الرسالة عن الاعتـداء الوحشي الذي قام به سجناء يهود ، برفقة الضابط المناوب ، على السجناء العرب ، والذي وصفته الرسالـــة بانه « مجزره دموية » . وبعد ثـلاث شكاوي الى لجنه الداخليـــة في الكنيست رفعها السجناء العـــرب الصدى عليهم جاءت لجنـــة من الكنيست . ووعد السجناء العرب بفصلهم عن المعتدين . ولكن شيئا من هذا لم يحدث . وتقول الرسالـة : « وفي صباح ١٥—١—٧٢ في الساعة العاشرة عندما خرجنا للعمل ، دهمونا معنا السجناء اليهود الذين حاولـوا الاعتداء علينا عندما بداوا يشتموننا».

ويتساءل كاتب الرسالة لماذا لـم تنفذ الوعود بالفصل بين السجنـــاء العرب والمعتدين . كما يطالب ، باسم السجناء العرب ، المسؤولـــين في الحكومة بتنفيذ الوعود ومعاقبـــة المسؤولين عن « الجريمة الدموية » لانهم « حتى الان لم يعاقبوا » . كمـا يطالب بان « يعاملوا ، على الاقل ، كما يعامل الاسرى والسجناء في الافلام التي يعرضونها علينا في التلفزيون » .

وتؤكد الرسالة « ان الوضع يسير من سيء الى اسوا من جميـــع النواحي » .

وتقول في النهاية : « اننا نصرخ من هنا من وراء الجدران الملطخة بدمـاء الابرياء ، والجدران معنـا تصرخ في وجه المسؤولين مطالبة بتغيير هـذه الاوضاع .. اننا لا نطالب الرحمة وانما نطالب بحقوق اولية » .

انــا مــا مســست أمنكــم

انمـا انتـم مسستـم أمني

مجدل شمس — انتهـت في ٢٨ شباط الماضي محاكمة ثلاثة من اهالي القرية وهم عصام مهنا صفـدي ويوسف صالح شمس ، وحسين علي صفدي ، وقد حوكموا بتهمـة تزويد الاستخبارات السوريـة بالمعلومات ، وحيازة أسلحـة ، والتسلل الى سوريا (أي الى قريـة الخضر التي احتلتها اسرائيـل ..) وملاحقة احد رجال الش.ب بقصد خطفه، وذلك بعد خطف اسرائيـل ضباطا سوريين من الاراضي اللبنانية قبل عامين .

والمتهمون موقوفون منذ سنة ، وفي اثناء الحرب قتل ثلاثة من أشقـاء يوسف شمس في الهضبة . وهكذا بقيت العائلة دون معيل وكانت تتوقع اخلاء سبيل يوسف لاسباب انسانية.

وانتظر ابناء عائلات المتهمين خارج القاعة ، والثلج كان يتساقط ، اذ لم يسمح الا لعدد ضئيل منهم بالدخول.

والجدير بالذكر ان دار المحكمـة في مجدل شمس بناها ابو المتهم الاول عصام (تكسـون مستشفى ، وابوه سجين في سوريا منذ ١٩٥١ بتهمـة التعاون مع اسرائيل .

واكدت المحامية فيليتسيا لانجر ان المتهم الاول (عصام) ليس ملزمـا بالاخلاص للمحتل ، فهو ذو جنسيـة سورية . واضافت انه في هذه الايام يجري الحديث عن السلام وفصـل القوات ، ولذا فعلى المحكمة ان تبدي تفهما لذلك في أحكامها .

وتحدث عصام عن مأساة عائلته منذ سجن ابيه في سوريا بتهمة العمـل لصالح اسرائيل ، ووصف للمحكمـة العذاب الذي لقيه في اثناء التحقيـق معه ، وطلب أخذ وضع عائلته بعين الاعتبار ، ولكنه لم يطلب الرحمة ، ولم يبد ندمه على ما قام به .

اما المتهم يوسف شمس فقال انـه لا يرى في ذهابه الى قرية الخضـر (التي احتلتها اسرائيل فيما بعـد) تسللا . لان احتلال اسرائيل للهضبة اوجد حدودا مصطنعة دون ان تترك للاهلين حق السفر الى البلاد العربية لاستكمال الدراسـة ، او للزيارة ، كما هي الحال في الضفـة الغربية .

وقال يوسف انا ما مسست أمنكـم انما انتم مسستم أمني ، فادخلتموني السجن وعذبتموني في أثناء التحقيق.. وفي اثناء الحرب قتل ثلاثة من اشقائي وأنتم مسؤولون عن ذلك ... وبقي في الدار عشـرون نفرا بينهـم اب في الثمانين وام في الستين ، والباقـون أطفال ...

ومع ذلك لم يطلب الرحمة ولـم يبد الندم على ما قام به ..

وكذلك فعل حسين وقال انهـم يحاكمونه في دار جده ، وطلب أخـذ وضع عائلته بعين الاعتبار .

وفي المساء ، وبعد مباحثات طويلة بين القضاة اصدرت المحكمـة حكمها .. وقالت في حيثيات القرار ان التهمة الملقاة على المتهمين خطيرة ، وفيها ما يهدد أمن الجمهور ولا بد من فرض الاحكام الرادعة ... فحكمـت على عصام بالسجن ١٤ سنة وعلى يوسف شمس ١٧ سنة وعلى حسين صفدي عشر سنوات ...

وقد اذهلت الاحكام اقـــارب المحكومين لقسوتها . وصاحت اخـت يوسف : ما اقساهم ... قلوبهم من حجر .

والجدير بالذكر ان اهالي الهضبة شبانا وشيبا استقبلوا بالاستخفـاف ما نشرته الصحف والاذاعـــات الاسرائيلية عن ان رغبة اهـــالي الهضبة الدروز بضم الهضبـــة الى اسرائيل كبيرة ! وقال أحد من شهدوا المحاكمة وسمعوا الاحكام معلقا : تلك اخبار استفزازية يقدمها اولئـــك « الوجهاء » المزعومون .. ولكـن اولئك لا يمثلون حتى ابناءهم ... عندما نشبت حرب اكتوبر هربـــوا جميعا ، لان ضمـائرهم ملوثة ... وليس لاولئك اي حق في الكـلام باسمائنا ... لاننا لم نخولهم ذلـــك ولم نوافق على الاحتلال ، لا قبـــل الحرب ولا بعدها .

احـكام قـاسية على شـبان دروز

يرفضون الخـدمة العسكرية

حيفا — خاص بالاتحاد — اصـدرت المحكمة العسكرية ، هنا ، في ١١ شباط الماضي ، احكـامـا قاسية بالسجن على عدد من الشبان الدروز لرفضهم الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي .

فقد حكمت على الجندي سـلمان هاني ذياب من شفاعمرو بالسجن ١٢ شهرا ، وعلى عماد زين الدين ، من البقيعة ، بالسجن ٨ اشهر ، وفواز ابو الزلف ، من دالية الكرمل ، بالسجن ٨ اشهر ، ٤ منها مع وقف التنفيذ .

وفي ٢٤ شباط حكمت المحكمة ، ايضا ، على الجندي سميح سلمان حسـاوي ، من البقيعة ، بالسجن ١٠ أشهر ، ٦ منها مع وقف التنفيذ . وسبق ان حكمت هذه المحكمة للسبب ذاته على كل من رجا عبود من دالية الكرمل ١٣ شهرا ، ونزيه طرابشي ، من المغار ، بالسجن ٢١ شهرا ، وعلى محفوظ رجا عبود ، من المغـار ، بالسجن ١٥ شهرا ، ٦ منها مع وقف التنفيذ .

ومن الجدير هنا بمكان ان الشبان المذكورين سبق وصدرت ضدهم احكام قاسية مماثلة لرفضهم تادية الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي ، وقضوا في السجن مددا طويلة .

٨ معـــلمين من بيت جن في الجيش

بيت جن — طلب الى الخدمة في الجيش — احتياطي — ثمانية معلمين من قرية بيت جن ، يعملون في مدرسة القرية ، الامر الذي يعرقل سيـر التدريس بدرجة كبيرة ، كما استدعي للخدمة العسكريـة سكرتير المجلس المحلي ومحاسب المجلس ، مما ادى الى عدم تمكن المجلس المحلي من معالجة قضايا السكان بشكل طبيعي.

وتوجد حاجة ملحة الى ضمـان اعادة التدريس الى شكله الطبيعي وكذلك عمـل المجلس المحلـي في القريـة .

جـرح شابـــين في العفولـــة

العفولة — انفجرت عبوة ناسفـة صباح يوم الجمعة الماضي في احـد شوارع العفولة فادت الى جرح شابين عربيين لم يعلن عن اسميهما .

ويدعي البوليس ان احد الشابين كان يحمل سلة خضار تخفي في قعرهـا عبوتين ناسفتين مخبأتين في رزمة . كما زعم ان الشابين كانا في مهمـة تخريبية وان العبوة انفجرت قبـل اوانها ، وان التحقيق مستمـر في الحادث .

كما ذكر ان عبوة ناسفة مخباة في رغيف ومزودة بجهاز توقيت ، عثر عليها على رف احد الباصـات الداخلية في مدينة القدس .

قيود التنقل تحول للمرة الثانية دون اشتراك ممثل الكتلة الشيوعيــة في اجتماعــات نقابــة عمــال البنــاء

الطيبة — لمراسلنا — تلقى الرفيق شاكر عازم دعـوة للاشتراك في ٢١—٢—٧٤ في جلسة نقابة عمال البنـــاء في « زخرون يعقوب » . وكالعادة ارفـق الدعـــوة بطلب الى الشرطة للحصول على « تصريح » يخوله الاشتراك في جلسة النقابة هذه ومزاولة عمله النقابي ، ولكن الطلب رفض دون ذكر سبب ذلك . وكان قد قدم شكوى الى وزير البوليس ، وسكرتير الهستدروت العام ، وسكرتير نقابة عمال البنـاء احتجاجا على مثل هذه التصرفات من قبل سلطات الامن !

وعلمت من الرفيق نفسـه انه عازم على الاحتجاج عـلى هذا المنع الى وزير البوليس وسكرتير النقابــة والى رئيس الدولة الذي كان بدوره قد أكد على عدم تكرار مثل هـــذا المنع !

عبد الله السرياني يتحدث عن تعذيبه في زنزانات الاحتلال !!

« نزعوا عني ثيابي ورشوا علي الماء البارد ووضعوا الثلج على اعضائي التناسلية وضربوني بقبضاتهم على وجهي »

القدس — خاص بالاتحاد — « لقد حققوا معي ثلاثة أيام متتالية بلياليها ... ضربني المحققون بقبضاتهم على وجهي كما نزعوا عني ثيابي واستمروا يضربونني ويرشون علي الماء البارد ويضعون الثلج على أعضائي التناسلية . وكانوا يزعقون في وجهي : أنت شيوعي ! وتعرف أين تطبع « الوطن » ونظمت مظاهرة في عام ١٩٦٩ ضد الاحتلال ! وكانوا يملأون حذائي بالماء ثم يطلبون الي ان انتعله . وتركوني في الزنزانة بملابسي الخفيفة اعاني البرد المخيف »!!

هذا بعض ما عاناه عبد الله بسيس السرياني ، من اهالي القدس العربية المحتلة في سجون الاحتلال الاسرائيلي ورواه لموكلته المحامية فيليتسيا لانغر ، حين زارته في سجن نابلس ، لاول مرة في ٢٧ شباط ١٩٧٤ ، وكان قد مر على توقيفه واعتقاله شهر ونصف الشهر ، لم يسمح لاحد خلالها بزيارته او معرفة مصيره .

ولقد هدده المحققون بالطرد الى الاردن وبقتله ، اذ لا احد ، كما ادعوا ، يعرف انه موقوف ! واين ؟ وليس اسهل من الاجهاز عليه !!! ولكن عبد الله [illegible] . لا [illegible] بكلمة وكل ما قال لهم : « [illegible] اذا قتلتموني انما تضيفون ضحية اخرى الى ضحايا حرب اكتوبر » .

ولجأ المحققون الى التدخل من عزيمته بأن هددوا باعتقال اصدقاء له ، على اعتبار انه رشى بهم ، فطرد من الحزب متهمة انه خائن . كما أبقوه دون ماء مدة اسبوعين تقريبا ولم يقدم له الماء الا بعد أن اضرب ٢٤ ساعة عن الطعام وحين لم ينجح تهديدهم ، هدأوا ، اخذوا يحدثون اليه عن الامور السياسية مؤكد لهم انه يعمل لصالح شعبه وشعوب العالم والشعب الاسرائيلي ، ولصالح السلام . وقال لهم انكم بأعمالكم انما تضرون بشعبكم . ليس لدي ما اعترف به حتى لو [illegible] .

وبعد ٢٤ ساعة من التحقيق صدر بحقه امر توقيف اداري لمدة ستة شهور . وقد رفض التوقيع على الامر وطلب مقابلة محاميته ... فادعوا انها غير موجودة في البلاد وانها في الولايات المتحدة !

هذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت عبد الله بسيس السرياني في ٢٥ — ١٢ — ١٩٧٣ بينما كان في نابلس . ولم تبلغ عائلته بذلك . وبعد جهود كثيرة والنشر في الصحف (ومنها صحيفتنا « الاتحاد ») وتدخل عصبة حقوق الانسان عرفت عائلته ومحاميته بأنه موجود في سجن نابلس .

من الضروري — بقية

اشتراك الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل التسوية في الشرق الاوسط ، وفي جميع هيئات العمل التي ستنشأ في مؤتمر جنيف .

والطرفان متفقان في الراي على ان ممثلي الشعب العربي الفلسطيني يجب ان يشتركوا في مؤتمر جنيف .

هذا وقابل اندريه غروميكو ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبحث الاثنان المسائل المتعلقة بضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وشاع في المقابلة جو من التفاهم المتبادل والصداقة .

وقد استقبل الجانب المصري بالرضا موافقة الاتحاد السوفييتي المبدأية على الاشتراك في اعمال تنظيف قناة السويس .

وأكد الجانبان على ضرورة تبادل الاراء وتنسيق الاعمال بين البلدين في كل ما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بينهما ، في القضايا الفعلية في الوضع الدولي وفي مقدمتها القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط .

وكرر الرئيس المصري السادات دعوته سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ل . بريجنيف لزيارة مصر . كما دعا الوزير السوفييتي ا . غروميكو وزير الخارجية ا . فهمي لزيارة الاتحاد السوفييتي .

ترحيب أمريكي — بقية —

واختيار من يؤلف الوزارة .

ومع ان الرئيس اذاع بيانا ذكر فيه أن التصريحات غير دقيقة وليس من حق اي طرف ان يدبسع موقف الرئيس الذي اعلنه بيغن .

ولهذا اتفق المراقبون على ان الرئيس تجاوز صلاحياته الدستورية باقتحامه الميدان السياسي ومحاولته استخدام منصبه للتأثير على التطورات السياسية .

الوزارة الجديدة

وحتى الان لم يتم الاتفاق على الوزارة الجديدة بكامل اعضائها ولكن غولده مئير اعلنت اسماء الوزراء الذين تم الاتفاق عليهم واضافت انها تنتظر لائحة المتدينين بعد ان تركت لهم ثلاث وزارات هي الشؤون الاجتماعية والداخلية ، والاديان ...

وقد نشرت الاتحاد اسماء الوزراء المتفق عليهم في العدد الماضي والتغيير الذي جرى منذ ذلك الوقت هو عودة موشه ديان الى وزارة الحربية .. وانتقال اسحاق رابين من هذه الوزارة الى وزارة العمل .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

السادات يتزعم — بقية

وقد عزز امال واشنطن التصريح الذي ادلى به الشيخ اليماني ، وزير النفط السعودي ، الى صحيفة امريكية مؤخرا ، والذي قال فيه ان من الجائز ان يعاد النظر في حظر النفط عن امريكا في اجتماع وزراء النفط العرب القادم .

والجدير بالذكر ان صحيفة « الجمهورية » المصرية اوردت في صدر صفحتها الاولى ، اول امس ، تقريرا عن مؤتمر وزراء النفط العرب الذي سيعقد يوم الاحد القادم ، ذكرت فيه ان الرئيس انور السادات يتزعم اتجاها يرتكز على وجود تغيير واضح في سياسة الولايات المتحدة ازاء العرب ، وانه يشيد بدور الدكتور هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية ، في تحقيق فصل القوات على الجبهة المصرية ومساعيه الحثيثة للتوصل الى فصل مماثل على الجبهة السورية .

كذلك يقول التقرير ان السعودية تشارك الرئيس السادات رأيه وان هناك اقتناعا عربيا بان واشنطن بدات مرحلة الضغط على اسرائيل !.

تجدد الاشتباكات — بقية

من شباط الماضي ، سقط فيها ٨٠ قتيلا من الجانبين . وقد رفعت العراق في حينه شكوى الى مجلس الامن ضد ايران . وبعث سكرتير الامم المتحدة بمراقب الى مسرح الحوادث .

واتهمت العراق ايران بحشدقوات كبيرة على الحدود المشتركة وبالتحرش وبدء الاصطدامات .

وقد اتهم صدام التكريتي ايران في تصريح الى صحيفة السياسة الكويتية بان استئناف ايران الاشتباكات المسلحة « يثير الشكوك في صدق نوايا ايران المعلنة حول العلاقات الحسنة مع الدول العربية » .

وذكرت الانباء ان قتالا نشب ايضا على طول « شط العرب » (مصب دجلة والفرات في الخليج) الذي كان مثار خلاف بين البلدين منذ ١٩٦٩ عندما الغت ايران من جانب واحد اتفاقية ١٩٣٦ التي تعطي العراق حق السيادة على الملاحة في شط العرب .

وتدل الشواهد على ان تحرشات ايران بالعراق تجري في اطار المؤامرات الامبريالية — الرجعية من اجل الضغط على العراق لتحويلها عن طريقها التقدمي من ناحية والسيطرة على منطقة الخليج الغنية بالنفط من ناحية ثانية .

قداس وجناز نصف السنة

آل ابو حاطوم واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المرحوم

لطف سلامة ابو حاطوم

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤/٣/٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

شكر على تعاز

آل الحسن وفرح في الناصرة والخارج يتقدمون بالشكر الى كل من واساهم بفقدان فقيدهم المرحوم

شفيق حبيب حسن

سواء اكان ذلك بحضور الجنازة وتقديم الاكاليل او تقديم العزاء سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز

آل الفقيد

مؤتمر الهستدروت الثاني عشر يوم الاثنين القادم

القدس — يوم الاثنين القادم ١١—٣—٧٤ ، يفتتح مؤتمر الهستدروت الثاني عشر اعماله ، هنا .

وفي صبيحة اليوم الثاني سينتقل المؤتمر الى متابعة اعماله في تل ابيب . وسيبحث في سياسة الهستدروت خلال السنوات الاربع القادمة .

هذا ويشترك في المؤتمر ٣٦ مندوبا عن الكتلة الشيوعية . وسننشر في عدد « الثلاثاء » القادم مقالا هاما عن المؤتمر للرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت . كما ستصدر نشرة « البروليتاري » المكرسة للمؤتمر في يوم افتتاح المؤتمر .

دول اوروبا — بقية

العربية لهذا الغرض .

وتضمن الاجراءات التي اتخذتها دول السوق ثلاث مراحل :

١ — اجراء اتصالات مبدئية مع الدول العربية .

٢ — تشكيل لجان اوروبية عربية مشتركة .

٣ — عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول العربية والدول التسع الاوروبية قبل نهاية العام وان امكن في الخريف .

ويتوقع ان تسفر مشاورات شيل عن عقد المؤتمر العربي الاوروبي — العربي قبل نهاية هذا العام .

وسيتم خلال هذه المشاورات تحديد مستوى هذا المؤتمر .

ومن ناحية اخرى صرح محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية ان الجامعة تنوي الدعوة لعقد مؤتمر عاجل لوزراء المالية والاقتصاد العرب لبلورة موقف مشترك تجاه دعوة السوق الاوروبية المشتركة لاجراء محادثات مشتركة تمهيدا للتعاون بين الطرفين .

وتقول الانباء ان المستشار الالماني الغربي ، ويلي براندت ، اوضح لوزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، اثناء وجوده في بون يوم الاحد الماضي ، بأن المانيا الغربية لم يكن لها مفر الا الموافقة على الاقتراح الفرنسي (عقد مؤتمر للتعاون مع الدول العربية) خوفا من ان يؤدي عدم موافقتها الى اتحاد فرنسا مع الاتحاد السوفييتي ضد المانيا الغربية ! .

وحملت الحكومة الامريكية بشدة على قرار دول السوق . وذكر الناطق بلسان وزارة الخارجية ، جورج فيست ، ان الولايات المتحدة لم تستشر في هذه القضية وقد اطلعت على الامر بعد ان اصبح شائعا .

واضاف فيست ان الولايات المتحدة تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ اجراء شبيه بالعرض الذي قدمته السوق الاوروبية المشتركة للعرب .

هذا ويقول المراقبون السياسيون ان الخطوة الاوروبية تتعارض مع مقررات مؤتمر النفط الذي عقد في اواسط شباط في واشنطن . وقرر اتخاذ موقف موحد ازاء الدول العربية المنتجة للنفط .

كلمة الاتحاد — بقية

كذلك من الواجب تنبيههم الى ان الوضع الدولي لا يتغير في مصلحة الامبريالية الامريكية ، التي تشد ازرهم بل على العكس فالتغيير في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر بقيادة الاتحاد السوفييتي .

وعلى هذا الضوء يبدو مجرد طرح مثل هذه المغامرة على بساط البحث لعبا بالنار يحمل في ثناياه الكارثة ..

لقد لاحظ بعض المراقبين ان تصريحات ديان حول « الخطر السوري » مناورة احتاج اليها وزير الحربية ليتراجع عن قراره عدم الاشتراك بالوزارة الجديدة واسكات أصوات النقد الصاخبة التي غمرته فجردته من هالة البطولة التي احاطت به مدة طويلة ..

ولكن حتى لو صدق هذا التفسير فلن يخفف من خطورة اللعب بالنار الذي ميز هذا التطور .. ولهذا ندعو الى النضال ضد هذا الخطر .. فالقضية الجوهرية : السير نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط لا تحتمل المناورات او اللعب بالنار .

وفاة فاضل

شيعت جماهير الناصرة والقرى جثمان المرحوم

عبد الجليل ابو ناجي

عميد عائلة ابو ناجي

في الناصرة

وقد اشترك في تشييع الجثمان جمهور غفير من اهالي الناصرة والقرى المجاورة في جنازة مهيبة سارت من بيت الفقيد الى الجامع الابيض حيث صلي على جثمانه . ثم سارت الجنازة الى المقبرة الفوقا حيث ووري جثمانه التراب .

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمان بأحر التعازي الى آل ابو ناجي بوفاة فقيدهم العزيز .

تعازينا الحارة الى آل ابو ناجي بوفاة المرحوم

عبد الجليل ابو ناجي

كامل ياسين واخوانه

طمرة

تعاظم الاحتجاج — بقية

ومما يذكر ان حوالي (...) سجين ومعتقل في سجن نابلس اضربوا يوم الجمعة الماضي الاول من اذار ، احتجاجا على اوضاعهم السيئة ورفضوا الخروج لمقابلة ذويهم .

هذا وكان امتناعهم عن مقابلة عائلاتهم ايذانا بالاضراب ، الذي سيتم على مراحل ، يمتنعون في المرحلة الاولى فيه عن العمل ، وفي الثانية عن الطلاقة وفي الثالثة عن الخروج للفسحة ، اما في المرحلة الرابعة فيضربون عن الطعام .

وابرز مطالب السجناء هي تحسين الاكل والاسراع بالعلاج والسماح بزيارة عائلاتهم مرتين في الشهر بدل مرة وزيادة فترة « الفورة » او الخروج للفسحة في باحة السجن من ربع ساعة الى نصف ساعة وتمكين عائلاتهم من تزويدهم بالفواكه الطازجة ..

العسكري العام والى الوزير ديان للمطالبة بالكف عن ممارسة الاجراءات والاساليب التعسفية المتبعة في التحقيق مع المعتقلين والتي تتنافى مع ميثاق جنيف لحقوق الانسان . فالمادة ٣٧ من الميثاق تحظر ايقاع الاذى الجسدي والروحي في السجين السياسي .

وتدعو مذكرة الهيئات النسائية في نابلس الى اطلاق سراح الشباب الذين لم تثبت عليهم اية بينات ليعودوا الى اتمام دراستهم واعمالهم ، والى تحقيق مطالب السجناء السياسيين بتحسين الاوضاع والمعاملة الانسانية وخاصة في سجن بئر السبع ، الذي مر على اضراب السجناء فيه عن رؤية الاهل ٩ شهور . وتطالب المذكرة بتخفيض الاحكام بصورة عامة عمن قضوا مددا طويلة في السجون واطلاق سراح المرضى والمصابين منهم بعلل دائمة .

البيان السوفياتي السوري — بقية

اكتوبر . واكدا موقفهما المبدئي والثابت بان اقامة سلام عادل وثابت في المنطقة لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل الشامل من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البيان ان اي اتفاق على الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية يجب ان تشكل خطوة اولى للانسحاب الكامل على اساس مواعيد محددة . وان يكون جزءا لا يتجزأ من الحل العادل لازمة الشرق الاوسط . وحذر البيان من ان كل تجاهل لهذه المبادئ يتضمن خطر انفجار جديد في المنطقة ، من شأنه ، ان يؤدي الى مضاعفات خطيرة تهدد السلام العالمي .

واعلن الجانبان انهما لن يسمحا بعرقلة تعزيز الصداقة بينهما او الحاق الضرر بها . واعربت سوريا عن شكرها للدعم السوفياتي واكدت اهمية استمرار هذا الدعم . كما اعرب الاتحاد السوفياتي عن عزمه على مواصلة تقديم العون لسوريا والشعوب العربية .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء

١٢ آذار ١٩٧٤ ، ١٩ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٣٠/٨٧

بدأ مؤتمر الهستدروت أعماله أمس

القدس — لمراسل الاتحاد — افتتح سكرتير الهستدروت يروحام ميشل المؤتمر الثاني عشر للهستدروت بحضور حوالي ١٥٠٠ مندوب ، مثلوا ١٣ كتلة نجحت في انتخابات المؤتمر .

وفي كلمته الافتتاحية أكد ميشل استعداد قيادة الهستدروت للتعاون مع الحكومة والرأسماليين وفي الوقت ذاته حاول التجاوب مع الاوضاع الصعبة التي يعيش في ظلها العاملون فطالب بالاهتمام بحقوق العاملين في علاوة غلاء واقعية .

والمتوقع ان يبحث مؤتمر الهستدروت السياسة المهنية ومشاكل الفوارق الاجتماعية وتوزيع اعباء الضرائب .

هذا ويشترك في المؤتمر ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين اعدوا مشاريع قرارات تتجاوب مع مطالب العاملين .

(اقرأ على الصفحة الرابعة مقال جمال موسى حول القضايا الجوهرية التي سيعالجها مؤتمر الهستدروت) .

الملك حسين يجتمع بنيكسون

عمان — الزيارة الخاصة التي كان يزمع الملك حسين القيام بها الى الولايات المتحدة في الشهر الماضي وتأجلت بسبب حركة تذمر الجيش الاردني في حينه ، تحولت الى زيارة رسمية .

ومن المتوقع ان يجتمع الملك اليوم بالرئيس نيكسون ولا يستبعد ان يجتمع ايضا بوزير الخارجية هنري كيسنجر .

ومع انه لم يعلن عن طبيعة المحادثات فالتكهن بانها ستتناول أزمة العلاقات العربية الاسرائيلية والمساعدات الامريكية للاردن .

وتقول مصادر اردنية ان الملك يسعى الى تاليف « مجلس فلسطيني أعلى » من ممثلي مختلف اوساط الشعب الفلسطيني للاشتراك في المرحلة القادمة من محادثات مؤتمر السلام في جنيف وذلك لاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان بهجت التلهوني قد اعلن يوم السبت الماضي ان الملك حسين سيجتمع في طريق عودته بكل من انور السادات والملك فيصل وحافظ الاسد .

الشيوعيون يحجبون الثقة عن الوزارة الجديدة لأنها تحبط مقدمًا ممكنات التسوية العادلة وقد تجرّ الى الحرب!

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — بتأييد ٦٢ نائبا وبمعارضة ٤٦ آخرين وامتناع ٩ نواب فازت حكومة جولدا مئير الجديدة بثقة الكنيست في جلسة أول امس الاحد .

وصوتت الكتلة الشيوعية ضد الحكومة الجديدة ، كما اعلن النائب ماير فلنر ، لان رئيسة الوزراء مع وضعها هدفا ساميا : هو بلوغ السلام الدائم مع الدول العربية المجاورة تشترط شروطا تحبطه ومن شانها ان تجر على الشعب كارثة حربية .

فالخطوط الاساسية تقرر رفض الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وتتعهد بالاسراع باقامة نقاط استيطان امنية في المناطق المحتلة وبخلق الحقائق المنتهية .

(اقرأ الخطاب في مكان كلمة الاتحاد) .

كذلك صوتت ضدها لاسباب متعارضة تماما مع موقف الشيوعيين كتلة التكتل اليميني المتطرف التي تركز نوابها على الهجوم على ما وصفوه بمناورة التلويح بخطر هجوم سوري لاقامة الحكومة بسرعة واعادة ديان الى الوزارة الجديدة بعد ان كان اعلن استنكافه عن الاشتراك فيها .

ولاسباب اخرى صوت ضدها نائب « موكيد » ولائحة حقوق المواطن .

اما الذين امتنعوا عن التصويت فهم نواب اغودات اسرائيل بشقيها ، وكذلك نائبا التجمع اسحاق بن أهرون ولوبا الياف وهما معارضان سياسة قادة حزب العمل وينسبان الى محور « الحمائم » . . ونائبا المتدينين حامر وبن مئير وهما من اشد الغلاة التوسعيين .

وكانت رئيسة الوزراء في عرضها برنامج وزارتها للفوز بالثقة قد استهلت كلمتها بالحديث عن هدف اسرائيل الرئيسي : تحقيق سلام عادل مع الدول العربية الا انها في سياق كلمتها ، على الرغم من اعلانها استعداد اسرائيل على مفاوضات سوريا للوصول الى اتفاق فصل قوات معها ورغبتها في الاشتراك في مؤتمر جنيف ، أصرت على خطوط سياسة المحافل العدوانية التوسعية واكدت قوة اسرائيل الرادعة ورفضت التعهد بالانسحاب من كافة المناطق المحتلة . . وتنكرت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وأبرزت في خطابها تمسك حكومتها بالقدس العربية « عاصمة اسرائيل الخالدة » !! ورفضها قيام دولة فلسطينية — اي حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ومن المواقف التي تبنت تعنت الحكومة الجديدة ووضعها عقبات أمام تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة اعلانها : ان اسرائيل ترفض اشتراك ممثلين عن الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف لا كطرف ولا كمراقبين . . وارتأت قيام دولة واحدة شرقي اسرائيل . . اي الاردن .

واشترك ديان في النقاش فاعلن تنازله عن ابار النفط في ابو روديس بقوله لن يكون خليج السويس في حوزة اسرائيل اذا اردنا السلام مع مصر الا انه ارتأى ضم مناطق معينة من سيناء . .

وفسر نائب التجمع اسحاق بن اهرون ، الذي امتنع عن التصويت موقفه في اجتماع صحفي عقده لان حزبه منعه من الكلام في الكنيست فقال ان الوزارة الجديدة لا تمثل اتجاه الحمائم الغالب في الحزب .

ونشرت صحف امس خطوط سياسة الحكومة الرئيسية وتعلن ان الحكومة الجديدة تتقيد بقرارات الكنيست والحكومة السابقة وبذلك اكد التصاق الحكومة الجديدة بسياسة التوسع الاقليمي خصوصا وان الخطوط المعلنة ابرزت الرغبة في الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة حسب قرارات الوزارة .

كذلك تعرضت الخطوط السياسية الى مختلف القضايا الداخلية والخارجية ومن بينها التعهد بادارة المناطق المحتلة وكانها باقية في اطار الاحتلال وبمقاومة « الارهاب » اي الكفاح الوطني ، وبالاتجاه نحو سن دستور دمقراطي . . والعمل على « وحدة الشعب اليهودي في اسرائيل والشتات » !!

واما قضية من هو يهودي فارجئت الى موعد آخر وخلال سنة تدرس لجنة وزارية الموضوع . . كذلك اعلنت الصحف ان الحكومة الجديدة تستطيع مفاوضة الاردن الا ان عليها ان تلجأ الى قرار الشعب في انتخابات قبل التوقيع على اتفاق ينص على تنازلات اقليمية اذا طلبت ذلك كتلة من كتل الائتلاف .

ولاحظ محاضر جامعة حيفا الدكتور شبيح عليس ان العناصر التي تتالف منها الحكومة الجديدة ترجع كفة دعاة الامن ، ففيها ثلاثة رؤساء اركان سابقين : ديان ورابين وبارليف وعدد من العسكريين القدامى : الون جاليلي ياريف . . . وهي تفتقر الى المفكرين . . (جروزلم بوست ١١ — ٢ — ٧٤) وبهذا أوضح وجه الحكم الجديد ونهجه .

حكومة الحبشة وافقت على اصلاحات وصفت بأنها ثورية

اديس ابابا — انتهى اضراب العمال الشامل في الحبشة بعد ان وافقت الحكومة على القيام باصلاحات دعا اليها المضربون ومنها زيادة الاجور وتحديد الاسعار ودفع اجور الاضراب والاعتراف بحق الموظفين في التنظيم النقابي والتعليم المجاني .

ووصفت وكالات الانباء الاصلاحات بانها ثورية .

(اقرأ المقال حول الحبشة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

انتكست محاولة السادات إلغاء حظر النفط على امريكا

الرأي العام : اهداف سلاح النفط العربي لم تتحقق . . والسلاح معدّ لا لمصر وحدها . . بل للجميع !

القاهرة — لمكاتب الاتحاد السياسي — انتكست محاولة انور السادات استصدار قرار برفع الحظر على اسالة النفط الى الولايات المتحدة حين رفض رئيس منظمة الدول العربية المصدرة للنفط بلعيد عبد السلام وزير النفط والطاقة الجزائري الحضور الى القاهرة وبذلك احبط اجتماع وزراء النفط العرب الذي أراد المسؤولون المصريون ان يعقد يوم الاحد اول أمس . .

وفي الوقت ذاته رضخت مصر الى طلب الجزائر وليبيا فوافقت على عقد اجتماع وزراء النفط في طرابلس الغرب (ليبيا) غدا الاربعاء ١٢ شباط ١٩٧٤ .

وظهر بوضوح ان تغيير مكان الاجتماع لم يكن تغييرا جغرافيا او شكليا بل تغييرا في أهداف الاجتماع .

« فالاهرام » يوم الجمعة الماضي اعلنت ان الاجتماع سيلغي الحظر على ارسال النفط الى الولايات المتحدة بينما اعلنت وكالة الانباء الليبية عند نشرها نبأ عقد المؤتمر في طرابلس الغرب ان الاجتماع سيبحث قرارات الوزراء السابقة (١٠-٢-١٩٧٤) .

وساعد على هذا التغيير في مكان الاجتماع واغراضه ان العراق وليبيا والجزائر عارضت الاشتراك في اجتماع القاهرة لان القصد منه الغاء الحظر المفروض على تصدير النفط الى الولايات المتحدة .

ومع هذا فصحف القاهرة ابرزت صباح امس ان الرئيس المصري انور السادات سيتباحث مع وزراء النفط العرب الذين وصلوا الى القاهرة واوحت انه حاول اقناعهم بضرورة الغاء الحظر على اعتبار ان الولايات المتحدة عدلت موقفها من ازمة الشرق الاوسط . . وهي تنتهج سياسة « متوازنة » . .

وفي الوقت ذاته لاحظت هذه الصحف ان الرئيس المصري حريص على وحدة الصف العربي وبذلك فسرت موافقة مصر على انتقال الاجتماع الى طرابلس الغرب .

والواقع ان الخلاف حول الحظر نشب بشكل واضح في مؤتمر القمة الرباعي الذي اشترك فيه الرئيس المصري انور السادات والرئيس الجزائري بومدين والرئيس السوري حافظ الاسد والملك فيصل . .

اذاك تكهنت الصحف الغربية والعربية ان المؤتمر انقسم على جبهتين بشأن الحظر : جبهة مصرية سعودية تدعو الى الغاء الحظر حالا . وجبهة سورية جزائرية ترفض اتخاذ خطوة كهذه قبل الاتفاق على فصل الارتباط بين سوريا واسرائيل .

وتأكدت هذه التكهنات حين زار وزيرا خارجية مصر (اسماعيل فهمي) والسعودية (عمر السقاف) واشنطن بعد المؤتمر واعلنا انهما يريدان « زف بشرى » للرئيس الامريكي نيكسون . .

اذاك تنبأت شخصيات امريكية وصحف معروفة ان الحظر سيلغى قريبا . .

ولكن الظاهر ان السادات وفيصل تخوفا من ردود الفعل العنيفة في المحافل الوطنية في العالم العربي وقررا استصدار قرار الالغاء في اجتماع وزراء النفط العرب .

وعلى الرغم من مظاهر هذه الخلافات في هذا الشأن كذب المسؤولون في مصر والكويت وجود مثل هذه الخلافات ومن بين هؤلاء وزير الدولة الكويتي عبد العزيز حسين (الوكالات ١٠-٢-١٩٧٤) .

واعربت جريدة « الراي العام » الكويتية عن موقف القوى الوطنية في الاقطار العربية حين كتبت : لم تحقق حتى الآن الاهداف التي فرض الحظر من اجلها على تصدير النفط الى الولايات المتحدة . . ان اتفاقية فصل القوات على جبهة السويس ليست كافية . . فسلاح النفط ليس معد لمصر وحدها بل معد لجميع الجبهات .

وهكذا تنتكس محاولة السادات لدفع الاقطار العربية الى اتخاذ قرار مهادن هو من مظاهر سياسة المهادنة المصرية مع الامبريالية الامريكية .

بريجنيف : على اوروبا الغربية ان تساهم في تسوية ازمة الشرق الاوسط

موسكو — في عشية زيارة الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو في الاتحاد السوفييتي لاجراء مباحثات سياسية — اقتصادية على مستوى عال مع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ، اعلن الرفيق برجنيف ترحيبه بهذه الزيارة وقال ان المباحثات ستتناول قضية مؤتمر الامن الاوروبي وقضايا دولية اخرى . .

واكد ان الاتحاد السوفييتي يعتقد ان على دول اوروبا الغربية ان تساهم ايضا في مساعي تسوية ازمة الشرق الاوسط على أسس عادلة .

والمتوقع ان يصل الرئيس الفرنسي الى سوتشي في الاتحاد السوفييتي غدا الاربعاء لاجراء مباحثات مع سكرتير عام الحزب الشيوعي ليونيد برجنيف .

بدأ الأكراد يتمتعون بالحكم الذاتي في العراق

الشيوعيون العراقيون يرحبون بالخطوة ويتعهدون ببذل كل جهد لانجاح التعاون بين الشعبين

بغداد — اعتبارا من يوم امس ، وبعد سنوات طويلة من النزاع وعدم الاستقرار بدأ اكراد العراق يتمتعون بالحكم الذاتي . وذلك بعد ان اقرت اللجنة العليا للجبهة الوطنية القومية التقدمية مشروع قانون الحكم الذاتي ورفعته الى مجلس قيادة الثورة .

وكانت الحكومة العراقية قد اعلنت احترامها لتعهداتها حسب اتفاق ١١ اذار ١٩٧٠ ، كما ان المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي العراقي عقد جلسة استثنائية يوم السبت قرر فيها اعلان قانون الحكم الذاتي للاكراد في موعده المقرر اي ١١ اذار .

وتأتي هذه التسوية كخطوة منطقية اخرى بعد اتفاق ١١ اذار ١٩٧٠ الذي تعهدت بموجبه الحكومة العراقية بمنح الاكراد في منطقة كردستان الحكم الذاتي في غضون اربع سنوات .

ولا ريب ان قرار قانون الحكم الذاتي للاكراد تعبير عن الصفة التقدمية التي تغلب على الحكومة العراقية التي يشترك فيها الشيوعيون ودليل على ان حل القضية القومية منوط بالسياسة التقدمية للدولة المعنية .

وقد دعت اللجنة العليا الجبهة الوطنية والقومية التقدمية التي تضم حزب البعث العراقي والحزب الشيوعي العراقي ٦٦٥ شخصية وطنية لمناقشة مشروع قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان في اجتماع عقد مساء امس الاثنين في بغداد .

وكان بيان ١١ اذار ١٩٧٠ قد نص على تأمين الحقوق القومية للشعب الكردي وتطوير اقتصاده وثقافته القومية . وقد نفذت بالفعل بعض فقرات هذا الاتفاق التي نصت على جعل اللغة الكردية لغة رسمية مع اللغة العربية في المناطق التي غالبية سكانها من الاكراد وجعل اللغة الكردية لغة التعليم في هذه المناطق ، وتمثيل الاكراد في الحكم بخمسة وزراء والاسراع في تطوير النواحي الثقافية والتربوية .

كما ينص القانون على النهوض بالمنطقة الكردية من جميع الوجوه واغاثة المعوزين واعادة سكان القرى العربية والكردية الى اماكنهم السابقة والاعتراف بحق الشعب في اقامة منظمات له من بينها منظمات الطلبة والشبيبة والنساء واعادة جميع المفصولين من طلبة وعمال ومستخدمين وتطبيق قانون الاصلاح الزراعي في المنطقة الكردية .

وقالت صحيفة « طريق الشعب » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي العراقي في مقال افتتاحي اول امس ان الاعتراف بحق الشعب الكردي في ادارة شؤونه بنفسه ضمن الجمهورية العراقية من شأنه ان يعزز العلاقات الاخوية بين الشعبين ويحولها فعلا الى علاقة اتحاد طوعي وطيد الاساس . كما ان من شأن هذا الاعتراف ايضا ان يعمق ارتباط الشعب الكردي وثقته بالسلطة المركزية .

واضافت : ان حزبنا الشيوعي سيبذل ، بالتعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي ، وسائر القوى الوطنية خصوصا في كردستان وفي اطار الجبهة الوطنية التقدمية ، كل العون والدعم من اجل ان يصبح الحكم الذاتي لمنطقة كردستان منطلق حياة مرفهة جديدة للشعب الكردي في ظل عراق ترفرف عليه رايات الاخوة العربية الكردية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

الأسد يعلن رغبة سوريا في التسوية ولكنه يتهم الحكومة الاسرائيلية بعدم التوجه نحو السلام

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — في مقابلة صحفية مع « تايم » الامريكية اكد الرئيس السوري حافظ الاسد رغبة حكومته في التوصل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط وقال انه غير متشائم من هذه الامكانية . .

وفي الوقت ذاته اكد ان تصريح غولده مئير ان الجولان جزء من اسرائيل لا يعني ان الحكومة الاسرائيلية لا ترغب في السلام . . واضاف ان حكومته على استعداد لنزع سلاح الجولان بعد اعادته الى سوريا بشرط ان تقوم اسرائيل بنزع سلاح مقابل في اراضيها . .

وقبل ذلك القى الرئيس السوري حافظ الاسد في الاحتفال الذي جرى يوم الجمعة الماضي في ذكرى مرور ١١ سنة على نجاح انقلاب البعث في ٨ اذار ١٩٦٣ خطابا اعلن فيه التزام سوريا بقرار مجلس الامن رقم ٢٣٨ على اساس انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وقال ان حكومته تخوض النضال السياسي وتبقى في الوقت ذاته على استعدادها العسكري التام . وفي معرض رده على تصريح غولدمئير ان الجولان جزء من اسرائيل قال انه يريد ان يذكرها بان فلسطين جزء اساسي من الوطن العربي وهي جنوب سوريا . .

واتهم حافظ الاسد حكومة اسرائيل بالمراوغة واكد ان سوريا في انتقالها الى ميدان الصراع السياسي لن تغفل عن الاستعداد العسكري .

وشدد الاسد على علاقات الصداقة المتينة مع الاتحاد السوفييتي وندد بسياسة الامبرياليين الذين يحاولون حرف سوريا عن طريقها المستقل . كما تعهد بالعمل من اجل صيانة وحدة العمل العربي وتنميته .

تحقيق مطالب عمال المناجم في بريطانيا والعودة الى اسبوع عمل كامل

لندن — بانتهاء اضراب ٢٦٩٠٠٠ من عمال مناجم الفحم البريطانيين اصبح ممكنا العودة منذ امس الى اسبوع عمل كامل في بريطانيا ، ووضع حد لنظام الاسبوع ذي ثلاثة ايام عمل الذي استمر ١٩ اسبوعا وكاد يشل اقتصاد البلاد .

وكان عمال المناجم قد صوتوا ، امس الاول ، من اجل قبول دفعة ١٠٠ مليون جنيه استرليني على حساب اجورهم لانهاء الاضراب .

واتفاقية الاجور التي تم التوصل اليها في نهاية الاسبوع الماضي تسري لسنة كاملة اعتبارا من اول اذار الحالي . ولكن المسؤولين في النقابات يقولون ان المطالب بزيادة الاجور ستقدم قبل انتهاء هذه المدة .

وتواجه حكومة ويلسون ذات الاقلية البرلمانية مطالب بزيادة الاجور من ثلاثة ملايين ونصف مليون عامل ، رغم تعهد مؤتمر النقابات الذي يضم عشرة ملايين عامل ، في الاسبوع الماضي ، بعدم السماح بان تتخذ النقابات الاخرى من التسوية مع عمال المناجم منوالا ينسجون عليه طلباتهم .

ويقود حملة المطالب هذه ١٨٠٠٠٠ من عمال البناء الذين يطالبون بزيادة ٢٥٪ بالاجور ، بدعوى ان نقابتهم غير مقيدة بتعهد مؤتمر النقابات الذي طردت منه في السنة الماضية .

كذلك تواجه حكومة العمال احتمال ارتفاع الاسعار . ويرى بعض المسؤولين ان صفقة ال ١٠٠ مليون جنيه مع عمال المناجم قد تؤدي الى ارتفاع اسعار الفحم والفولاذ والكهرباء بنحو ٤٠ — ٦٠ في المئة .

وتتنبأ صحيفة « الغارديان » بتضخم مالي في بريطانيا شبيه بامريكا اللاتينية ، وتقول ان تضخما ب ١٥٪ هو حد يكون متواضعا .

ومن جهة اخرى فان حكومة ويلسون لم تحرز بعد ثقة البرلمان الذي لا تمتلك فيه الاكثرية المطلقة . بينما يهدد حزب الاحرار بالتصويت ضدها اذا ما اتخذت اية اجراءات تغير في البناء القائم .

احتفالات ٨ آذار تحت شعارات توطيد السلام ومقاومة الغلاء !

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — احتفلت مئات النساء في الناصرة وعكا وقرى الجليل بعيد المرأة العالمي يوم الجمعة الثامن من آذار .

ففي الناصرة احتشدت مئات النساء من الناصرة وضواحيها القريبة والبعيدة في الساحة عند مدخل السوق العمومي ، ضحى ، في تظاهرة احتجاج على سياسة الحكومة التي لم ينجم عنها الا الحرب والغلاء المخيف . وحملت بعض المتظاهرات شعارات كتبت بهذا المعنى . والقت الرفيقة سميره خوري كلمة في الحشد حملها مكبر الصوت بعيدا . وبعدها تكلمت الرفيقة اوديت نمر عضو مجلس عمال الناصرة فاعربت عن الاستياء العام من الغلاء الفاحش .

ومن هناك اتجهت جماهير النساء الى سينما الناصرة حيث جرى الاحتفال بالعيد . ترأست الاجتماع الرفيقة سميره خوري . ثم تكلمت ودعمه خوري من الناصرة عن اهمية المناسبة وبعدها القت كلمة رائعة المحامية فليتسيا لانغر فكان لها صدى رائع ثم حيت الاجتماع رسمية رسان من طيرة .

أما في عكا فجرى الاحتفال في السابعة مساء من الثامن من آذار باشتراك وفود نسائية من عكا ومختلف قرى الجليل والشاغور ، وذلك في سينما بستان الشيام تبق فيها موطئ لقدم .

افتتحت الاحتفال الرفيقة نبيهة مرقس بتحية قصيرة ثم قدمت الرفيقة

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

سلطات الاحتلال تمنع قيام مهرجان الزجل الشعبي في بيت لحم !

القدس — امرت سلطات الاحتلال بمنع قيام المهرجان الزجلي في بيت لحم يوم السبت في ١٩-٣-٧٤ ، الذي كان من المتفق ان يشترك فيه عدد من الزجالين الشعبيين في المناطق المحتلة .

وعلم مراسلنا ان الحاكم العسكري رفض ترخيص هذا المهرجان خشية ان تتحول الامسية الزجلية الى اجتماع سياسي !!

وهذه ليست اول مرة تقوم فيها سلطات الاحتلال بمحاولة قتل روح الفن والفكر والثقافة في المناطق المحتلة . فمنذ زمن وجيز حظرت سلطات الاحتلال تمثيلا في رام الله . وحظرت في مناسبات اخرى مهرجانات فنية وموسيقية وتمثيلية بحجة الامن وبقصد التجهيل والاذلال . . ولكن لم يبق من الوقت اكثر مما مضى ، لتكنس الاحتلال ووضع حد لجرائمه ولااخلاقيته .

كلمة الاتحاد

ماير فلنر في مناقشة الثقة في الحكومة الجديدة :

هذه ليست حكومة سلام

يجري البحث في اقامة الحكومة الجديدة في اوضاع غير عادية لم يسبق لها مثيل في تاريخ دولة اسرائيل . اذ اننا سننتخب حكومة بعد الكارثة الكبرى ، كارثة حرب اكتوبر ، وقبل يومين من نشر قائمة الضحايا ، في جو من الحزن والقلق مما تخبئه الايام وتنطلق فيها صرخة من قلوب الكثيرين : لا حرب اخرى بعد اليوم ولا آلاف القتلى والجرحى . ولا مزيد من الارامل واليتامى والثاكلين ! اننا نهتف لاجل السلام !

هذه هي المسألة المركزية .

لذلك عندما نسمع مرة اخرى خطابات التبجح ، المنقطعة عن الحياة وتطلعات الشعب ، نصل الى الاستنتاج : ان المأساة هي ان الشعب في اسرائيل لم يختر « كنيستا » احسن وأكثر واقعية ، في وسعها انتخاب حكومة جديدة تكون حقا حكومة السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

ما هي السياسة التي تقترحها على الكنيست والشعب رئيسة الحكومة في خطابها وفي الخطوط الاساسية التي وضعت امامنا .

جاء في الخطوط الاساسية : هدف الحكومة المركزي في خلال السنوات الاربع القادمة : بلوغ السلام الدائم مع كل من الدول الجارة . وستكون جهود الحكومة استنزاف كل الامكانات الكامنة في مؤتمر السلام الذي افتتح في جنيف .

اذن ، هدف سام ، يعبر عن تشوقات جماهير الشعب في اسرائيل ، وعن مصالح اسرائيل القومية . ولكن يضاف الى هذا الهدف السامي شروط تحبطه مقدما ، ومن شانها ان تجر على الشعب كارثة حربية جديدة .

وجاء في خطوط الحكومة الاساسية ان الحكومة لن توافق على الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وان الحكومة ستعمل لاجل « الاسراع باقامة نقاط الاستيطان الامنية والاستيطان الدائم القروي والمدني ، على ارض « الوطن » ، وان الحكومة ستعمل على تطوير القدس عاصمة اسرائيل ، وتقوية وحدتها ، واستمرار اكتمالها » .

وتتعهد الحكومة ، بذلك ، بالاستمرار في خلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة وتضع الضم الاقليمي شرطا للسلام .

واعلنت رئيسة الحكومة ان اسرائيل تريد « حدودا دفاعية » وابرزت ان خطوط الرابع من حزيران لم تكن دفاعية .

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

تناقضات امبريالية في ميدان النفط

بقلم : ابراهيم مالك

يتميز الوضع الراهن في العالم الرأسمالي بتفاقم ازمته العامه . وفي العام الفائت (١٩٧٣) ازداد الوضع الاقتصادي سوءا في معظم البلدان الامبريالية الرئيسيه ، كالولايات المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية . فقد شهدت اقتصاديات هذه البلدان – القائده في العالم الرأسمالي – ارتفاعا جديدا في معدل البطالة بين العاملين واستفحال التضخم المالي ، الذي عبر عنه الارتفاع المستمر في الاسعار ، واحتداد ازمة النقد والتجاره الدوليين الى جانب اشتداد الصراع الاجتماعي فيها بين رأس المال من جهة والعاملين والفئات الشعبية المختلفة المتضررة من سياسة الاحتكارات والدوله الرأسمالية وهجومهما المستمر على مستوى حياة العاملين .

ومع تفاقم الازمة العامة للرأسمالية يزداد الصراع حدة بين الدول الامبريالية ، كل على حدة ، وبين المجموعات الاحتكارية داخل البلد الواحد . وفي آن واحد تعمل الاحتكارات والدول الامبريالية على تحميل شعوبها اعباء هذه الازمة ونتائج الصراع الحاد بينها .

وفي خضم هذه الازمة يتركز الصراع الحاد بشكل بارز بين الامبرياليه الاميركية من جهة والامبرياليات الاوروبية الغربية واليابانيه من جهة اخرى . وحين نقول انه يتركز بين هذه القوى الامبرياليه الاميركية لا نغفل حقيقة الصراعات الحادة كذلك بين الامبريالية اليابانية من جهه والامبرياليه الاوروبية الغربية من جهه ثانية ، وكذلك بين الامبرياليات الاوروبية الغربية نفسها . وهو ما يبرز بوضوح في الخلافات الشديدة بين دول السوق الاوروبية المشتركة .

وليس من قبيل الصدفة ان يتركز الصراع بين الامبريالية الاميركيه من جهة والامبرياليات الاخرى من جهة ثانية . فهذا الصراع يدور في جوهره على السيطرة على اسواق التصدير والاستحواذ على مصادر المواد الخام كالنفط والنحاس وغيرهما من المعادن والخامات والتي تتوفر معظمها في بلدان ما يسمى بالعالم الثالث . وقد اشتد هذا الصراع مؤخرا لسببين رئيسيين ، اولهما تزايد نمو الامبرياليات الاوروبية الغربية واليابانية منذ اواسط الخمسينيات ، الامر الذي اخذ يهدد فعلا وباستمرار زعامة الولايات المتحدة للعالم الرأسمالي ، وثانيهما تفاقم ازمة الامبريالية الاميركية ، ذاتها ، الامر الذي يدفعها اكثر فاكثر الى ان تحل ازمتها « الخاصة » على حساب الامبرياليات الاخرى ، كما هو الحال بالنسبة للازمة المزمنة للنقد والتجارة الدوليين . فالولايات المتحدة تضغط على حليفاتها لارغامها على مساعدتها في الاحتفاظ بسعر الدولار بعيدا عن قيمته الحقيقية وبتخفيف الضغط على ميزانها التجاري عن طريق شراء البضائع والسلع الاميركية ومنحها امتيازات خاصة في اسواق تلك البلدان وبلدان العالم الرأسمالي الاخرى .

اضف الى ذلك فان الولايات المتحدة كانت تسيطر على تجارة ومصادر المواد الخام الرئيسية ، بما فيها النفط . وهذا اتاح لها خلال السنوات الاخيرة الماضية ان تحقق ارباحا خيالية على حساب ليس فقط الدول المنتجة للنفط وللخامات الاخرى ، انما على حساب الدول الصناعية المستهلكة الاخرى . ويكفي ان نذكر هنا ان خمسة من اعضاء الكارتيل العالمي للنفط ، السبعة ، شركات احتكارية اميركية تسيطر على انتاج النفط وتسويقه من البئر حتى المستهلك .

ويؤكد المراقبون الاقتصاديون ان الاحتكارات الاميركية التي تسيطر على سوق النفط العالمية عملت على تقليص امداداتها من النفط الى اوروبا الغربية واليابان ، متذرعة بازمة الطاقة الراهنة في العالم الرأسمالي ، واجبرتها على تخفيض انتاجها عامة وسببت لها مصاعب مالية واقتصادية شتى حتى تضعف قدرة هذه الدول على منافسة الصناعة الاميركية في الاسواق العالمية ، وبضمنها اسواق هذه الدول .

على هذه الخلفية يمكن فهم التطورات الراهنة فيما يتعلق بازمة الطاقة في العالم الرأسمالي واشتداد الصراع بين الدول الامبريالية . ويمكن كذلك فهم الدوافع الحقيقية لدعوه نيكسون الى عقد مؤتمر الدول الامبريالية الرئيسية لبحث ازمة الطاقة في الشهر الماضي . والدعوة الى هذا المؤتمر ليست جديدة . وقد بدأت الدعوة لمثل هذا المؤتمر مع تزايد استهلاك النفط على المستوى العالمي وتعاظم كفاح الدول المنتجة للنفط – دول الاوبك – من اجل استعادة حقها في السيطرة على ثروتها النفطية وتوزيع عادل للارباح الفاحشة التي تجنيها هذه الشركات على حساب كل من الدول المنتجه والمستهلكة .

والهدف الحقيقي من الدعوه لهذا المؤتمر هو رغبة الولايات المتحدة في اخضاع اوروبا الغربية واليابان لسياستها النفطية وخلق اتحاد بزعامتها من الدول المستهلكة (خاصة الامبريالية) للنفط تواجه به دول منظمة « اوبك » وتضمن عن طريق ذلك تأييد هذه الدول في كل عمل مغامر قد تلجأ اليه الولايات المتحدة لضمان استمرار سيطرتها على النفط وخاصة النفط العربي ومنع تأميمه .

كما ان دعوات مماثلة سابقة كان مصيرها الفشل فان من المؤكد ان الدعوة الجديدة ، هذه ، ستبوء بالفشل ايضا . فالوضع العالمي يختلف اليوم كثيرا وجوهريا عما كان عليه قبل سنوات قليلة . فالانتصارات التي احرزتها الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي في مجالات الحياة المختلفة – الاقتصادية والعلمية والثقافية والعسكرية – والخطوات الكبيره التي احرزتها شعوب العالم الثالث على طريق تحررها الوطني والاجتماعي ، كل هذا يشكل ضمانة حقيقية اليوم لمواجهة مخططات الامبريالية الاميركية وتآمرها على حق الشعوب في استعادة سيطرتها كاملة على ثرواتها الوطنية ، وفي مقدمتها النفط .

وهذا ما ادركته وتدركه دول اوروبا الغربية واليابان اليوم ولذا فهي تسعى الى عقد اتفاقات ثنائية مع الدول المنتجة للنفط ، بدون اللجوء الى وساطة الشركات الاحتكارية ، والاميركية منها بشكل خاص . فكما ذكرنا تستغل هذه الشركات احتكارها لانتاج النفط وتسويقه فتفرض اسعارا عالية ، تضمن لها نسبة عالية من الربح بالاضافة الى استخدامه كوسيلة لعرقلة نشاط البلدان المستهلكة الاقتصادي ، عن طريق تقليص الامدادات اليها .

وهذا هو السبب في ان ردود الدول الاوروبية الغربية واليابان تميزت بالحذر والتحفظ الشديدين . فقد عارضت فرنسا بشدة الدعوة للمؤتمر . وكشفت جريدة « الفيغارو » في حينه عن مخاوف دول اوروبا الغربية من اهداف الدعوة المذكورة وشكوكها . فقد كتبت تقول « ان الولايات المتحدة تريد ان تفرض على شركائها الغربيين وجهة نظرها وتمنعهم من اجراء معاملات ثنائية مع البلدان المنتجة للنفط » . واستطردت تقول «ان واشنطن تحاول بمثل هذه المبادرة استعادة زعامتها على العالم (الرأسمالي) » .

وقالت صحيفة « لاناسيون » الناطقة باسم الدوقولين « ان مصالح البلدان الغربية لا تتفق مع مصالح الولايات المتحدة في قضايا ازمة الطاقة . وترفض واشنطن الاعتراف بحق بلدان اوروبا الغربية في حل قضاياها الحيوية الهامة بشكل مستقل » .

وعن مثل هذا الموقف ، الذي يعكس التناقضات بين الدول الامبريالية بوضوح ، عبرت مجموعة من الصحف في بلدان اوروبا الغربية عشية الدعوة لمؤتمر نيكسون حول النفط .

وليس هذا فحسب بل ان الدعوه للمؤتمر جاءت في وقت اعلنت فيه دول كفرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وسويسرا واليابان عن عزمها على عقد اتفاقيات طويلة المدى مع الدول المنتجة للنفط ، وخاصة السعودية وايران والكويت وليبيا . وفعلا وقعت فرنسا والسعودية على اتفاقية طويلة المدى تزود بموجبها السعودية فرنسا ب ٨٠٠ مليون طن من النفط الخام على امتداد عشرين عاما ، اي بمعدل ٤٠ مليون طن سنويا . وهو ما يشكل ربع حاجة فرنسا من النفط .

وقام في الوقت ذاته اللورد كارنغتون وزير الطاقة البريطاني الجديد في زيارة للسعودية ، حيث بحث الامر نفسه . كما ان المانيا الغربية تجري منذ مدة مفاوضات مع ايران لضمان امدادها بالنفط لفترة طويلة . وفي الاسبوع الاول من آذار الجاري قام رئيس حكومة ايران بزيارة الى المانيا الغربية للغرض ذاته .

وعلق المراقبون على هذه المساعي ، التي تقوم بها دول اوروبا الغربية واليابان من اجل عقد اتفاقيات ثنائية مع الدول المنتجة للنفط ، فاعتبروها نسفا لمؤتمر واشنطن ، الذي دعا اليه الرئيس نيكسون .

في الاسبوع الماضي اتخذت دول اوروبا الغربية الاعضاء في السوق المشتركة قرارا جديدا ، لا شك في انه سيسارع في قبر مؤتمر واشنطن ويعجل في فشله . فقد اعربت هذه الدول عن رغبتها في عقد مؤتمر موحد بينها وبين الدول العربية قبل نهاية العام الحالي لتنظيم التعاون بين هذه الدول كمجموعة والبلدان العربية .

ومن الواضح ان قرار دول السوق يعكس اهمية النفط العربي ووزنه بالنسبة لهذه الدول ويفصح عن رغبتها في عقد اتفاقات طويلة المدى مع الدول العربية المنتجة للنفط لضمان تدفقه عليها . وهذا ما تخشاه الولايات المتحدة والاحتكارات الاميركية النفطية بشكل خاص .

ولقد اعرب كيسنجر ، وزير الخارجية الاميركيه عن هذه المخاوف وعن استيائه من القرار المذكور . وصرح مسؤول اميركي ان من شأن القرار ان يعمق المواجهه بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية في مجال النفط وغيره .

ان الطريق الوحيد الذي تكافح الشعوب في سبيله ، هو في قيام تعاون مباشر بعيد عن الاحتكارات بين البلدان المنتجة والمستهلكة وعلى اساس المنفعة المتبادلة . وهو ما يوفر الخير والرفاهية لشعوب العالم اجمع .

الدول الاشتراكية تدعو الى توسيع صلاحية ميثاق جنيف ليشمل الحركات الوطنية

موسكو – لمراسلتنا الدكتورة تل كلنجر – تفيد انباء جنيف ان المؤتمر الدبلوماسي يواصل اعماله وابحاثه حول اقرار قانون حقوق الانسان العالمي من جديد وتطويره .

كما يبحث المؤتمر في مواد جديدة في ميثاق جنيف ١٩٤٩ في حماية ضحايا الحرب ، وتفسير ، حماية المدنيين في ايام المنازعات الدولية .

وعمد وفود الدول الاشتراكية والدول المتطورة الى جانب توسيع صلاحية الميثاق لتشمل المناضلين في حركة التحرر الوطني . ويؤكد ممثلو الدول الاشتراكية ضرورة تصعيد حماية المناضلين والمكافحين في حركة التحرر الوطني ويطالبون بانزال العقوبات الصارمة بمجرمي الحرب .

وابدى قسم كبير من المشتركين في المؤتمر احتجاجه على دوس السلطات الاسرائيلية لميثاق جنيف في المناطق المحتلة ، وعلى الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الكولونياليون في افريقيا والانظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية وروديسيا .

وابدى عدد من الوفود ، وبضمنها الوفود الاشتراكية ووفود الاقطار المتطورة اسفها لعدم اشراك مندوبي حكومة جنوب الفيتنام الثورية في المؤتمر ، وابرزت ان رفض الدول الغربية دعوة وفد كهذا انما هو عمل يعتبر تمييزا .

القدس تؤبن المناضل فهمي محمود الحموري في احتفال وطني مهيب

القدس – جرى بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، حفل تابين كبير في قاعة جمعية الشبان المسيحية للرفيق المناضل والوطني الشريف فهمي محمود الحموري (ابو زياد) .

واشترك في هذا الحفل جمهور ضم نفر كبير من رجال الدين وشخصيات القدس الوطنية ووفود من رفاق الفقيد واصدقائه من المناطق المحتلة واسرائيل ، فضلا عن اهل الفقيد وذويه . ويقول مراسلنا في القدس ، ان المدينة لم تشهد تجمعا وطنيا من هذا النوع ، منذ بدء احتلال القدس سنة ١٩٦٧ .

وتراس الاحتفال الاستاذ يوسف النجار ، الذي بدأ بتلاوة من القرآن الكريم تلاها الشيخ عبد الله يوسف .

والقى اصدقاء الفقيد وزملاؤه كلمات مؤثرة ، تناولت تاريخ حياته ونضاله ، والظروف التي يحياها شعبنا العربي الفلسطيني وتصميمه على النضال من اجل طرد الاحتلال ونيل حقوقه القومية المشروعة .

والقى كلمات التابين كل من السادة حازم محمد الخالدي ، حسن طهبوب ، الدكتور حيدر عبد الشافي ، صليبا خميس ، المحامي عبد الرحيم الشريف ، المحامي علي رافع ، المحامي فريد غنايم وكريم خلف رئيس بلدية رام الله .

والقى الشيخ الحموري ، قاضي عمان وشقيق الفقيد كلمة ، شكر فيها جمهور المؤبنين وكل من لبى الدعوة لحضور هذا الحفل .

وتلا عريف الحفل ، الاستاذ يوسف النجار ، عددا من البرقيات والتعازي التي وصلت الى الاجتماع والى آل الفقيد . ومن الذين ابرقوا بتعزيتهم عدد من قادة الحزب الشيوعي وشخصيات الناصرة .

ودعا الى هذا الحفل لجنة تابين ضمت عشرات الشخصيات من اصدقاء الفقيد .

وعلم مراسلنا من السيد غسان طهبوب ، احد اعضاء لجنة التابين ، انه سقطت بعض أسماء اعضاء اللجنة في بطاقة الدعوة سهوا فاقتضى الاعتذار .

جانب من جمهور المؤبنين في حفل تابين الرفيق فهمي محمود الحموري في قاعة جمعية الشبان المسيحية في القدس .

لجنة حقوق الانسان تندد بالانظمة العنصرية في افريقيا

نيويورك – اصدرت لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة ، هنا في الخامس من آذار الجاري ، قرارا يدعو المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للمنظمة الى التنديد بشدة بحكومتي جنوب افريقيا والبرتغال وبالحكومة غير الشرعية في روديسيا بسبب موقف هذه الحكومات من قرارات الامم المتحدة فيما يتعلق بالحقوق الانسانية وبحقوق شعوب افريقيا في تقرير مصيرها .

أم الفحم بحاجة الى مجلس يخدمها لا تخدمه

بعد الانتخابات دعي المجلس المحلي المنتخب في ام الفحم مرتين للانعقاد لانتخاب رئيس وادارة . ولكن لم يتم النصاب القانوني في أيهما ، وذلك بسبب الخلافات التقليدية حول الرئاسة وتدخل رجال السلطات بطبخ ائتلاف « مرغوب فيه » .

واخيرا وفي الجلسة الثالثة تم انتخاب رئيس بعد مختلف التطبيقات . وهذا التنافس المقيت على الزعامة حدا باحد ابناء القرية ، عدنان عباس ، الى ارسال تعليق الى « الاتحاد » ينتقد فيه أوضاع القرية وتصرفات الزعماء ولفت نظرهم الى ان واجبهم هو خدمة البلد وليس الترفع عن الناس « وشوفة النفس » والوقوع بمرض حب الزعامة الذي تشكو منه اكثر قرانا العربية . ويرى ان الذين تزعموا المجلس الحالي هم نفسهم الذين تزعموه منذ ثماني سنوات ولكنهم لم يجلبوا للقرية غير تراكم الديون على ميزانية المجلس واكثار البعوض الذي يمتص دماء الاطفال . ويدعو الجميع الى التخلص من التعصب العائلي الاعمى

ويقول : « أنسيتم ان اكثر موتانا يلاقون حتفهم وهم في طريقهم الى المستشفى . انسيتم ان اكثر الامهات يضعن اطفالهن في السيارات . ففي اكبر قرية عربية في البلاد ، ام الفحم ، لا يوجد مستشفى » .

اما الان وقد تشكل المجلس ، فهو يتمنى له النجاح والتوفيق في اداء واجبه في خدمة القرية ويدعو العناصر التقدمية فيه الى وضع المجلس امام واجباته علّه يقوم الاوضاع بعد طول اعوجاج ..

« الثمرات العفنة » للسياسة الماوية المغامرة في الصين

موسكو – لمراسلنا اتل كلنجر – نشر آ. سفلوف في مجلة « سوفيتسكايا روسيا » مقالا بعنوان « الثمرات العفنة » وهو عن المغامرة الماوية في الصين جاء فيه ان الصين بسبب السياسة العسكرية لقادة جمهورية الصين الشعبية ، بعد مرور ٢٥ سنة على قيامها ، بقيت بلادا زراعية في اوطأ الدرجات في العالم من حيث الدخل القومي للفرد . اما حصة الصين في الصناعة العالمية فلا تزيد على ٣٪ بينما تعداد الاهلين فيها يشكل ربع تعداد سكان العالم .

وبلغت النفقات العسكرية ما بين ١٩٦٠ – ١٩٧٢ زيادة تشكل ٤ اضعاف ما كانت عليه . وتشكل اليوم ٤٠٪ من مجموع ميزانية الدولة . اما الانتاج الزراعي فمتخلف ، وحسب تقديرات الخبراء يكفي فقط ٧٥٪ من « السعرات الحرارية » التي يحتاج اليها الاهلون . وهذا يعني ان الشعب الصيني يعاني فقرا في التغذية . كما ان معدل اجور العمال هو ٥٠ – ٦٠ يانا في الشهر وجوائز التفوق في الانتاج لا تدفع كما لا تدفع اجور الساعات الاضافية . ولا يتمتع العمال والموظفون بالاجازات الا بدون اجور . ومستوى الحياة في القرية أسوأ بكثير مما هو عليه في المدن . فالاجور تتراوح بين ١٢ – ١٥ يانا في الشهر . ويستطيع الذهاب الى المدارس فقط ثلثا الاولاد في سن المدرسة ، وتشمل الامية نصف السكان .

ويخلص كاتب المقال الى القول ان النضال الذي تشنه الاحزاب الماركسية اللينينية على الماوية ، ليس في صالح الاشتراكية فقط ، انما هو واجب اممي تجاه الصين وكادحيها الذين يعانون نتاج الايديولوجيا الماوية .

الى ايـن وجهـة الحبشة

لمكاتب الاتحاد السياسي

لا يزال الاضراب العام الذي اعلنه اتحاد النقابات ساري المفعول على الرغم من المحاولات التي قامت بها الحكومة لتسويته في نهاية الاسبوع الماضي ..

وخلاله اسهم العمال في مظاهراتهم في اديس ابابا وبذلك رفعوا معركتهم الى مستوى اعلى .

وياتي هذا الاضراب الشامل في اعقاب تمرد الجيش الذي فرض اقالة الحكومة السابقة وسمح لاندلكاشو ماكونين بتأليف وزارة جديده عليها ان تجري اصلاحات عميقة في كافة ميادين الحياة ..

وسبقت هذه الجولة من الصراع الطبقي الاجتماعي جولة سابقة انفجرت في ٢٠ شباط ١٩٧٤ .. آنذاك اعلن المعلمون اضرابا عاما وتبعهم العاملون في وسائل النقل الذين احتجوا على ارتفاع اسعار البنزين ..

هيلاسيلاسي

والواقع ان ارتفاع الاسعار لم يقتصر على البنزين بل شمل عددا من السلع الضرورية ولذلك بدأ اهالي اديس ابابا آنذاك ، الذين حرموا من وسائل النقل وتذمروا بسبب ارتفاع نفقات المعيشة ، يقومون بمظاهرات في الشوارع ..

ومع ان الحكومة حاولت تهدئة الوضع واتخذت بعض التدابير التاديبية بحق بعض التجار ، الذين استغلوا الوقف ورفعوا اسعارهم بنسب كبيرة ، الا ان الجماهير استمرت في النضال مما دفع الحكومة الى انزال الجيش الى الميدان .

وفعلا قام الجيش بفرض الحصار على حي السوق الشهير « ميركاتو » الذي يعيش فيه حوالي ٢٥٠ الف نسمة .

لا استقرار بدون اصلاحات جذرية عميقة

وتتوقع بعض المحافل السياسية في اديس ابابا ، كما اذاعت وكالة يونيتدبرس ، يوم السبت الماضي ، ان تنجح الحكومة في حل الاضراب بتلبية مطالب العمال بزيادة الاجور .

ولكن حل الاضراب ان يحل الازمة العنيفة الناجمة عن النظام الاقطاعي الاوتوقراطي الذي يجعل الحبشة من افقر اقطار العالم .

ومما يزيد الاوضاع صعوبة ان حكام البلاد ينفقون ٣٠ بالمئة من الميزانية على القوات المسلحة التي قامت تمردها بسبب ضآلة اجور الجنود .

وكتب ريموند ويلكنسون مراسل يونيتد برس يمكن تزايد تدخل الجيش في الحياة السياسية وأكد ان رئيس الوزراء ماكونين يدرك ان وقته محدد . وسيطيح به الجيش اذا لم يحقق الاماني التي ارتبطت بمهمته ..

ويظهر من بعض الاخبار ان الدعوه الى تنازل الامبراطور هيلاسلاسي تنتشر بين مختلف فئات الشعب وقد اعرب عنها الطلاب الاحباش الذين يتلقون علومهم في موسكو حين احتلوا سفارتهم هناك وطالبوا من السفير ان ينقل مطالبهم بتنازل الامبراطور عن العرش الى اديس ابابا .

وانهى الطلاب احتلالهم حين وعدهم السفير القيام بذلك .

ويسود اديس ابابا الان جو ثقيل ويرتقب الناس تطورات دراماتيكية خصوصا وان الحياة لم تعد بعد الى مجاريها الطبيعية ..

ولخص دبلوماسي اجنبي حين قال مهما كانت نتائج هذه الجولة من الصراع فالواضح ان الحبشة لن تعود الى سابق عهدها ..

ومن الممكن الموافقة على هذا التقويم ولكن المهم في اي اتجاه يكون التغيير ..

وهنا لا بد من ملاحظة حقيقتين ..

الاولى : ان القوتين الجوهريتين المنظمين في الحبشة اليوم هما الجيش وتألف من ٤٤ الف جندي .. والنقابات التي تقود ٨٥ الف عامل .. هذا لا يعني طبعا غياب قوى اخرى من ابرزها تلك التي تلتف حول الامبراطور وتمثل القوى الاقطاعية .. انما المقصود ان هاتين القوتين تمارسان الان ضغوطا فعالة وتتحركان بنشاط على المسرح السياسي .

والثانية : ان التوازن بينهما ، كما دلت خبرة كثير من الاقطار النامية يرجح كفة الجيش باعتباره الاكثر تماسكا وحركة كما يمتلك الاسلحة التي تساعده على الحسم في اكثر الحالات .. والسؤال الفاصل : اتكون مجابهة بين الجيش والعمال ؟. وفي حالة مجابهة أتستطيع قيادة الجيش الاعتماد على كافة القطاعات ..

والشق الثاني من السؤال على غاية من الاهمية خصوصا وان المراقبين لا يزالون يحللون تمرد الجيش ويذهبون الى الاعتقاد بان قيادة التمرد لم تخرج الى السطح السياسي بعد وهي تنتمي الى الفئات الدنيا من الضباط .

ماكونين

على كل حال ستكشف الايام المقبلة الحقائق وتحدد وجهة المسيرة .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق علي موعد وروجته بمناسبة المولود البوامين
بلال ومنال
الحزب والشبيبة – شعب

تهانينا الحارة الى الرفيق احمد قاسم بكرى وروجته الرفيقة عفاف ابراهيم بكرى بالمولود البكر
قاسم
الشبيبة الشيوعية – البعنة

الى الصديق قاسم محمد قاسم
تمنياتنا المخلصة لك بالشفاء العاجل .
الشبيبة الشيوعية
دير الاسد

موجة اجرام هائلة في الافق

يتجاهلون الاسباب « لتوفير الاموال »

حيفا – مكتب الاتحاد – لم يعد ممكنا تجاهل الارتفاع المتزايد في معدل الجرائم في جميع ارجاء البلاد. ولا ريب ان للفقر والبطالة والجهل غير المتوقف وما ينتج عن ذلك من حرمان ومرارة ضلعا في الامر . ولكن هذا وحده لا يكفي لتفسير هذه الظاهرة . وهناك ما يشبه الاجماع لدى الباحثين الذين يذهبون الى ان الحروب وما تجره وما تبثه من استهانة بالارواح والممتلكات والقيم تنمي روح الجريمة والعدوان لدى الكثيرين من الشباب . ومع اننا نتفق مع هؤلاء السادة في بعض الاشياء الا اننا نود ان نؤكد ان موجات الاجرام ترتفع عادة بعد الحروب غير العادلة ولذلك فهي تكاد تكون مقصورة على الانظمة الاستعمارية والرأسمالية . فبعد حرب فيتنام الطويلة وكل ما جرته من دمار وفقر لم نسمع عن موجة اجرام في فيتنام الشمالية ولكن الامر يختلف في امريكا وفيتنام الجنوبية .

وحسب صحيفة «جروزلم بوست» يفسر شلومو شومان بروفيسور « الاجرام » في جامعة تل ابيب ظاهرة ارتفاع معدل الجرائم في البلاد بقوله :

« عادة ، كل حرب ستتبع موجة من الاجرام . اما الموجة التي ستضرب اسرائيل وشيكا ، ستكون ، مع كل الاحتمالات ، اشد ضراوة من العناد ، بسبب المرارة وخيبة الامل الكامنتين في عامة الشعب » .

ويقول البروفيسور شومان ان السلطات قد طرحت في البحر العلاج الوحيد الذي يمكن معه مجابهة الموجه القادمة ، وذلك لتكاليفه الباهظة . وهو العلاج الذي نصت عليه عائلة التوصيات التي تقدمت بها لجنة رئيسة الوزراء لمشاكل الشباب التي تألفت منذ عام وكانت السيدة غولده مئير نفسها تحضر جلساتها .

وقد استهدفت هذه التوصيات مهاجمة « جذور الجريمة » وتشمل :

* تقليص الفجوة الاقتصادية الاجتماعية برفع مستوى الطبقة الدنيا وليس بتخفيض مستويات القبول لمعاهد التعليم .
* تركيز مسؤولية معالجة كل المشاكل الاجتماعية في يد سلطة واحدة .
* اصلاح النظام الحالي لرعاية الاحداث الجانحين ، هذا النظام الذي برهن على اخفاقه معدل « المعيدين » المرتفع .
* التوقف عن رمي الاموال بشكل ميكانيكي في الاحياء الفقيرة ، بدون فعالية تذكر ، وبدلا من ذلك ، اقامة نظام « ساعد نفسك » للمعوزين .

ويقول شومان

« لا شك في ان العمل بهذه التوصيات سيكلف مئات الملايين . ولكنه في المدى البعيد سيوفر الكثير . لان الاموال المتوفرة اليوم تحول الى مشاريع قصيرة الامد ذات فائدة مشكوك فيها .

مجلس الطيبة المحلي ينتخب لجانه

الطيبة – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي ، هنا في ٣–٣–٧٤ ، اجتماعا انتخب فيه ادارات المجلس المختلفة ، كالرقابة والمعارف والشؤون الاجتماعية والصحة والتنظيم والبناء وغيرها .

وقد تغيبت عن الاجتماع كتلة المعارضة ، ما عدا ممثل كتلة النهضة .

هذا وتشترك الكتلة الشيوعية في لجنة الادارة (عضوا) والعطاءات (رئيسا ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة) والمعارف (عضوا) والصحة (عضوا) . وصوتت الى جانب تشكيل اللجان ٧ اعضاء الائتلاف وامتنع عن التصويت السيد عربي جبارة، ممثل كتلة النهضة .

وفي نهاية الجلسة دعا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ممثل كتلة النهضة الى الانضمام للائتلاف والعمل على خدمة مصلحة القرية .

المصلحة العامة فوق المصلحة الفردية وليس العكس

حيفا – مكتب الاتحاد – وردتنا نسخة عن رسالة بعث بها السيد خليل مخولي الى المجلس المحلي في كفر ياسيف، يقول فيها :

« حضرة رئيس واعضاء المجلس المحلي في كفر ياسيف المحترمين ،

لقد حضرت جلسة مجلسكم في ٧–٣–٧٤ التي بحثت قضية «كراج» السيد ميخائيل بولس . وكم كانت دهشتي واستغرابي عندما رايت ان المجلس يبحث في حل مشكلة استئجار « الكراج » المذكور على حساب مصلحة القرية العامة ، وذلك بالسماح للمستاجر ، السيد اسماعيل خطيب عضو المجلس ، ببناء غرفة مدبلة على ارض المجلس .

« ايها السادة .. ان املاك المجلس والقرية ليست ملكا لكم حتى تتصرفوا بها ارضاء لزيد من الناس او عمرو . ان قضية « الكراج » هذه يمكن حلها بشكل ابسط واجدى . فصاحب الملك ، السيد ميخائيل بولس ، له مصلحة بهدم هذا الكراج المضر بالشارع ، حتى يمكنه الحصول على رخصة لداره الحادية ، كما يصبح بامكانه استعمال المخازن تحت الدار (التي يمنع وجود الكراج من استعمالها) وتاجير احدها للسيد اسماعيل خطيب مستاجر «الكراج» . وبذلك تحل المشكلة . ونحن بالطبع لا نعارض وليس لنا اي مطمع في مصلحة السيد اسماعيل خطيب بل نؤيدها .

« ثم ما رأيكم لو اخذ كل مواطن ممن يجابهون مشاكل مماثلة ، جريا على هذا المنوال ، يطلب من المجلس ان يقيم له بناء على أرض المجلس بأجرة متواضعة ؟ بينما يستطيع المجلس ان يقيم ابنية للاستئجار مفتاحية تدر عليه مالا وفيرا ينفقه على المصلحة العامة » ..

وبعد ان يطالب المرسل بقراءة رسالته في جلسة المجلس التالية يخلص الى القول :

« اني كمواطن في القرية ، له الحق في ابداء الراي في شؤونها ، احذركم من مغبة مثل هذه الخطوات، واقول انكم معرضون لمحاسبة الاهالي الذين لا يفرطون بالمصلحة العامة » .

تعزيه

الى الرفاق لطفي زريق واخوانه خليل ومعين وفهيم وجميع العائلة .

تعازينا القلبية بوفاة المرحومة **الوالدة**

الحزب الشيوعي – البعنة

قراءة في وثيقة "الفساد"

قارئي العزيز !

في عدد الثلاثاء الماضي التقينا معا بالحلقة الثامنة من مسلسل « الفساد » ، واتفقنا على ان نلتقي اليوم بالحلقة التاسعة .

وحدث شيء ما في غضون الاسبوع ..

وقعت يدي على مواد ووثائق جديدة لا تقل اهمية واثارة عن وثيقة « الفساد » ...

هذه المواد الجديدة من حقك الاطلاع عليها ومن واجبي عدم اهمالها .

هل انشرها لك في هذا المكان من « الاتحـاد » ؟.. لو فعلت ذلك لطال بنا المشوار كثيرا ، ولتشتتت مادتنا على رقعة واسعة جدا من الزمن ..

لذا ، ارتأيت البحث عن سبيل آخر اوصل به اليك حقك الذي هو واجبي .

واخيرا ، عقدت العزم على تركيز كل المواد المتوفرة لدي في كتاب اقدمه لك في المستقبل القريب جدا .

ارتأيت أيضا الا يقتصر الكتاب على شؤون وشجون « حرب حتمية التاريخ » التي هي حرب رمضان التي هي حرب الغفران التي هي حرب اكتوبر !

وهكذا ، فسأسعى لان يشمل كتابنا القادم فصولا حول:

* مذبحة دير ياسين ـ كيف ارتكبت ومن هم مرتكبوها ؟
* العدوان الثلاثي على مصر ـ الاتصالات السرية بين حكام اسرائيل انذاك واسيادهم عبر المتوسط !
* العلاقات المشينة بين بعض فصائل الصهيونية ، والفاشيين الايطاليين في الحرب العالمية الثانية !
* وثيقة « الفساد » ..

ومواد اخرى ، بحيث يشكل الكتاب شهادة دامغة يقدمها « شاهد من أهله » .. « شاهد من اهله ! » ، ليكن هذا هو عنوان كتابنا القادم .. والى اللقاء ..

سميح القاسم

الخطر على الامن يكمن في سياسة الاحتلال وليس فيمن يرفضون الاحتلال

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نورد فيما يلي ، وبدون تعليق ، مقاطع من دفاع يوسف شمس ، الشاب الدرزي من الهضبة المحتلة الذي حكمت عليه محكمة عسكرية في مجدل شمس في ٢٨ شباط الماضي بالحبس ١٧ سنة :

« حضرات القضاة .. قبل حرب حزيران ١٩٦٧ كنت طالبا في المدرسة الاعدادية ، وكانت امنيتي الوحيدة ان اكمل دراستي . ولكن نشبت الحرب ، وكان ان احتلت اسرائيل بلدنا واصبح بيننا وبين دولتنا الام حدود اصطناعية منعنا من اجتيازها . ولم تسمح لنا سلطات الحكم العسكري مثلما سمحت لابناء الضفة الغربية وقطاع غزة بالذهاب الى الدول العربية طلبا للعلم بتصاريح خاصة .

لذلك اجتزت هذه الحدود من بلدتي هذه التي انحاكم فيها الى قرية مجاورة (خضر) ، هي اليوم في ايدي السلطات الاسرائيلية . وكنت يومها اريد الذهاب من هناك الى دمشق طلبا للعلم . لكن لم يسمح لي بالذهاب الى دمشق ووعدوني بدراسة طبي . وكان علي ان اعود الى هناك مرة ثانية .

وذات يوم التقيت بزميل ، يقف الان بجانبي ، فاطلعني على عزمه على الذهاب الى سوريا لانقاذ ابيه الذي حكم عليه بالسجن الابد هناك بتهمة التجسس لحساب اسرائيل . وعندما وصلنا اطلعهم زميلي على السبب الذي من اجله اجتاز الحدود وسألت انا عن جواب طلبي السابق فوعدوا مرة اخرى ببحثه . وكان من الطبيعي ان يسأل هذا المسؤول السوري عن ظروفنا المعيشية والصحية وكيف تعاملنا السلطات الاسرائيلية فكان ان اجبنا على هذه الاسئلة لم عدت بعد ذلك الى هنا وعملت بالزراعة ، الى ان اعتقلت بتاريخ ١٩-٢-٧٣ . ودخلت غرف التحقيق وتعرضت الى شتى انواع التعذيب الجسدي والنفسي في الناصرة والجلمة . وعندما كتبوا افادتي كان يقف حولي اربعة محققين وكاتب يلقنونه . وعندما كتبوا اول صفحة من افادتي طلبت منهم ان يقراوها لي بالعربية فضرب احدهم راسي في الطاولة وشدني من شعري الى ان وقعت اسمي .

وبعد نحو سنة اشهر استلمت لائحة اتهام فوجئت بست وثلاثين تهمة .. من تجسس الى اجتياز حدود الى اعطاء معلومات عسكرية .

حضرات القضاة .. انا لم اكن رجل مخابرات ولا اعرف ما هي المخابرات الا في غرف التحقيق . وانا لم اجتز الحدود من اسرائيل الى سوريا . اني احمل هوية حكم عسكري ولا يسري علي ما يسري على المواطن الاسرائيلي . وانا اسأل : اتريدون ان تصنعوا مني جنرالا وتنسب الي هذه المعرفة بالمعلومات العسكرية . اني لا اعرف استعمال السلاح ولا انواعه . ولم اشاهد في حياتي الا دبابة سورية محروقة على طريق بانياس . ولم ار الطائرة الا وهي تحلق في السماء . واذا كنت جنرالا حقا ومن جيشي معاد لماذا لا تقدم لي ابسط الحقوق الانسانية كالعلاج لآلام اعاني منها منذ اكثر من ثمانية اشهر .

اني لم امس امن اسرائيل ولا سكان اسرائيل مدنيين او عسكريين . ولكن اسرائيل هي التي مست امني ووضعتني في السجن وهي السبب في استشهاد اخوتي الثلاثة اغلى شيء عندي في هذه الدنيا تاركين عشرين انسانا عاجزا عن كسب رغيف الخبز وابا في الثمانين من عمره واما في الستين وتسع اخوات ، عشرين انسانا لا يقدرون على كسب قوتهم ولم يبق لهم في هذه الدنيا معيل الا انا . اناشدكم ان ترحموهم ..

رسائل القراء

الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية

وصلتنا عن طريق البريد الرسالة التاليه ونحن بدورنا ننشرها كاملة :

حضرة رئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » المحترم ،

ارجو منكم نشر نص رسالتي التالية التي اوجهها الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية .

لقد اعتقلت في ١٢-٢-١٩٦٨ وحكم علي بالسجن ٦ سنوات . وفي ١١-٢-١٩٧٤ انهيت مدة الحكم ، كاملة . ولكن المسؤولين لم يطلقوا سراحي . ولدى مراجعتي ادارة السجن لم اتلق جوابا يفسر لي ذلك ، سوى ان القضية متعلقة بالمسؤولين في ادارة الحكم العسكري للضفة الغربية . ولذا فانني اتوجه بندائي اليهم لينظروا في قضيتي ، فاما ان يطلقوا سراحي او ان يامروا بترحيلي ، خاصة وانني حكمت بتهمة التسلل ، في حين آمل ان يطلق سراحي لاظل هنا بين اسرتي في الضفة الغربية . وانا امل ان يبت المسؤولين في الامر ، خاصة وانني اعاني من امراض عديدة ، اريد ان اعالج منها خارج السجن . كما انني لا اعلم بوجود اي عائق لاطلاق سراحي او تسفيري بعد ان انهيت حكمي واملي ان يكون كتابي موضع اعتبار المسؤولين .

محمد موسى أحمد نصار

منطقة قناة السويس اليوم وغداً

بقلم : ديمتري فولسكي

قناة السويس ، بضفتيها الغربية والشرقية ، أصبحت الان ، بعد ان تم انسحاب القوات الاسرائيلية منها ، تحت السيادة المصرية الكاملة .

ان الصورة التي استقبلت بها القوات المصرية التي عادت الى القناة هي صورة كئيبة : خراب شامل ، معدات عسكرية محطمة ومتناثرة ، الغام وقنابل مطمورة وقابلة للانفجار .

وهكذا فالطريق الى السلام على ضفتي القناة ليست سهلة . ان

آثــار الحرب في مدينة السويس

طريق السويس مثلا وهي الطريق الاساسية التي تربط العاصمة المصرية بقناة السويس خربتها ، على

قناة السويس عصب المواصلات الهـام بين أوروبـا وآسيـا وافريقيـا

نحو رديء ، القذائف والقنابل . صحيح ان اصلاحها تم بسرعة فائقة ، الا ان اصلاح خط سكة الحديد تطلب زمنا اطول . مهما يكن من أمر ، فكل هذا لا شيء اذا ما قورن بالعمل الذي يتوجب على المصريين ان يقوموا به في السويس نفسها والمدن الاخرى الواقعة على ضفتي القناة ، او بالعمل الذي يتطلبه تنظيف هذه الطريق المائية الهامة .

ان الخسارة التي نجمت عن اغلاق القناة والتدمير في المنطقة لتقدر بـ ـ ١٢٠٠ مليون جنيه مصري . وتغطي السفن الجانحة في القناة الحيوانات البحرية القشرية وتمتلىء قاعدتها بالقرين ، ورياح الصحراء تجرف خرائب البيوت في السويس والاسماعيلية . لقد واصلت القوات الجوية الاسرائيلية اخضاع المدن الساحلية الى الغارات المدمرة في سنوات ١٩٦٨ ـ ١٩٧٠ ، بعد عدوان حزيران . وعمليا أجلي كل السكان المدنيين في ذلك الوقت ـ حوالي ٥٠٠،٠٠٠ ـ من المنطقة التي غزاها الاسرائيليون في اكتوبر الماضي .

والآن ، وبينما تنشغل القوات في تطبيق الاتفاق الذي وقعته مصر واسرائيل ، توضع الخطط في القاهرة لاعادة تعمير قناة السويس والمدن الواقعة على ضفتها . ويقدر الخبراء ان تنظيف القناة سيستغرق حوالي ستة اشهر ، حتى يتم سحب السفن الجانحة فيها وتنظيفها من القنابل والالغام وحطام السفن الغارقة ، والتركيبات الساحلية والرمل والقرين . وبموجب الحسابات التي أجريت ، ستعود حركة المرور في القناة ، على مصر بمبلغ ١٣٠ مليون دولار سنويا . ولكن المصريين لا ينوون التوقف عند هذا الحد ـ انهم يخططون لزيادة هذا المبلغ الى ٢٥٠ مليون دولار . ولذلك سيكون من الضروري تعميق القناة لتمكين سفن اكبر من المرور فيها ـ مثل الناقلات الضخمة الحديثة ـ واصطناع الاساليب العصرية في خدمات الملاحة .

وهناك خطط اكبر توضع لاعادة تعمير القطاع الساحلي ـ السويس ـ التي كانت مدينة صناعية ، وسيتحول الى مركز صناعي يبلغ عدد سكانه مليون نسمة . وسيتم وصله بضفة القناة المقابلة بواسطة نفق تحت الارض . وسيجري عمل الكثير في ميناء بور سعيد والاسماعيلية .

وتقول « الجمهورية » القاهرية :

مدينة السويس وقد دمرتها عمليات القصف الاسرائيلي

« ان انجاز المشاريع الجديدة ، سيتطلب نفقات ضخمة من مختلف المصادر ـ ميزانية الدولة ، الرأسمال العربي ، القروض ، وخاصة من البلدان الاشتراكية والرأسمال الاجنبي الذي أبدى اهتمامه بها » .

واضافت الصحيفة : « وهذه المشاريع هامة أيضا لان انجازها سيقوي الاشتراكية التي ارسيت في مصر في بداية سنة ١٩٦٠ » .

وهكذا فان الرأي العام في مصر يدرك ان المشاريع التي يجري الان وضعها ستؤثر ، ليس فقط في الاقتصاد ، وانما ايضا في المجال الاجتماعي . وسيعتمد نجاحها بقدر كبير على توسيع اشراك الجماهير العاملة ، وسيؤدي ذلك بالطبع الى تأثير معين على تطور البلاد في السنين القادمة .

وقد اكد نائب رئيس الوزراء عبد العزيز حجازي في الخطاب الذي القاه في مجلس الامة : « اننا يجب ان نخطط لفترة تمتد حتى سنة ٢٠٠٠ » .

ولكن ، بينما تنظر مصر الى الامام ، فانها لا تتجاهل الحقائق المتناقضة اليوم . وصحف القاهرة تؤكد على ان انجاز برنامج التعمير في قناة السويس مرتبط بالنجاح في تنفيذ حل عادل للنزاع في الشرق الاوسط ، الذي هو مرهون بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي التي احتلتها . وليس سرا ان بعض الدوائر ذات النفوذ الشديد ـ وليس فقط في تل ابيب ـ تعارض في مثل هذا الحل . ويحذر تقرير خاص نشرته قيادة حلف الاطلسي في اوروبا تتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية ، من اعادة فتح القناة لان ذلك ، على حد زعمه ، يساعد الاسطول السوفييتي .

ورأي مشابه أسمعه البنتاغون ويقول ان اعادة فتح القناة « يمنح السفن البحرية السوفييتية قدره أكبر على المناورة » . وتقترح صحيفة « التايم » عدم التحمس لمشروع اعادة فتح القناة .

ومن جهة اخرى ، فان ضباطا غربيين كبارا ، يتخذون من مشاريع اعادة فتح القناة حجة للقيام باستعدادات حربية ، واقامة رأس رمح ضد الدول العربية التقدمية . ويكفي ان نذكر ان جزيرة « دايغو جارسيا » البريطانية ، التي تبني فيها الولايات المتحدة قاعدة كبيرة ، هي اقرب الى بعض أجزاء العالم العربي منها الى شبه القارة الهندية .

ومع ذلك فان المصريين يعتقدون ان الظروف المناسبة لتنفيذ مشاريع بنائهم السلمية ستظهر في نهاية الامر . وهم يعلقون أهمية على تقوية تعاونهم مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي ساندت طول الوقت قضية العرب ونضالهم من اجل سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط .

(عن نيوتايمز السوفييتية ، عدد ٧ سنة ١٩٧٤)

من صـــور التعـذيب في ســجون الاحتلال الاسرائيلي

نبيل يوسف زكي عميرة شاب من نابلس وقد اوقف في ٩-١٢-٧٢ في منتصف الليل ، ونقل الى مكان غير معروف ، ولم يكن في وسع احد ان يبلغ ذويه عن مكان وجوده خلال شهر ونصف الشهر . ومؤخرا وبعد ان اوكل ذووه المحامية فليسيا لانجر ، استطاعوا ان يزوروه في سجن الخليل.

وقد زارته المحامية في ٤-٣-٧٤ ، واحضر لمقابلتها من سجنه الانعزالي . وكان اصفر الوجه ، وعلى ذقنه شق تبدو عليه آثار قطب ... وكانت كلماته الاولى الى المحامية : ابعد هذه المدة الطويلة تأتين ؟ بعد ان عذبوني ولم يساعدني احد . اسألي السجانين في اي وضع رأوني . انهم اناس طيبون ، لقد حاولوا مساعدتي. رأوني مجروحا والدم ينزف من اسناني .. (وكان يقصد اثنين من السجانين وقد غادرا المكان بينما كان نبيل يتكلم الى محاميته) . وعندما سألت المحامية احدهما اجاب بصحة اقوال نبيل ، ولكنه تراجع بقوله انه لا يعرف شيئا عن الجرح .

ويقول نبيل انه جلب الى دار الحكم العسكري في الخليل ووضع في غرفة التحقيق ، وانهال احدهم عليه بالصفعات على وجهه ، وسحبه من شعره لدرجة اجتثاث بعض خصلات منه ... واحس بدوخة قوية في راسه . ثم انتزع المحقق ثيابه واخذ يلكمه بقبضتيه في مختلف اجزاء جسمه . وفي احد الايام كبل المحقق احدى رجليه في اصفاد كانت معلقة بالحبل ، وسحب المحقق الحبل ، بينما قام محقق آخر بضربه برجله . وقد رأت المحامية اظافرين من اظافره اسودين بسبب الضرب ...

وقال ان التحقيق معه استمر اياما وليالي ، واحيانا كان يستمر حتى الصباح ... وفي احدى المرات قال المحقق واسمه جوني : ان سيدنا موسى ضرب بعصاه الصخرة فتدفقت المياه منها .. وذلك بعد ان خرجت من فمه الكلمات التي ارادوها .

وقال نبيل لمحاميته وهو منفعل انه يربي على استنكار النازية والفاشية، والاعمال التي اقترفتها مع اليهود ، وان اعمال جوني يمكن مقارنتها باعمال النازيين ... وقال انهم في احدى المرات سحبوا رجليه الى اعلى ووضع احدهم قدمه على وجهه واخذ ثان يضربه على رجليه بعصا .... وسقوه ماء مالحا ، ولم يمكنوه من ان يبصقه او يتقياه ... بل طرحوه ارضا وفتحوا فمه بالقوة وبصقوا فيه وارغموه على ابتلاع بصاقهم ... وفي احدى الليالي اخرجوه الى الخارج وسكبوا الماء البارد عليه ... وذهب صراخه عبثا ... وتكرر ذلك في الايام الثلجة وكانوا يربطونه الى عمود ويتركونه هناك . كما ادخلوا عصا في شرجه ، وضربوه على صلبه حتى صار يبول دما ....

وقالوا له انهم سيعذبونه حتى الموت ، ويقولون بعد ذلك انه انتحر ، مثلما فعلوا بفريز طشطوش.

وبلغ التعذيب به انه صار يحس ان رجليه ليستا من جسده ، فسقط في احدى المرات فاقدا وعيه .. ولم يفق الا في غرفة التحقيق وهو يحس ان جسده ينزف دما ... ونقله السجانون الى السجن .... وامروه ان يوقع على ان الجرح تسبب له نتيجة سقوطه وهو يبحث عن حذائه .... وذلك شرطهم ليستدعوا له الطبيب .

وخاط الطبيب الجرح ، ولكنهم استمروا يعذبونه ... وحلقوا له شعره ، ليخفوا ان الشعر اقتلع من راسه وربطوا له في سرواله ما يشبه الذيل وطلبوا منه ان يمشي على اربع كالحيوان ، وارغموه على النباح وهم طلقون في فمه لقم الخبز ....

الخطر يتهدد صحة سيدة معتقلة من القدس

القدس ـ اوقفت الشرطة في ١٨-٢-٧٤ السيدة مارلين جواد الله حمشته من القدس بالتهمة التي يهوى المحتل ترديدها كثيرا ... تهمة الانتساب الى « الشبك » تعمل ضد الاحتلال .

ومارلين امرأة مريضة وام لخمسة اطفال وكانت مصابة بانهيار في اعصابها . وقامت المحامية فيليسيا لانجر في ٤-٣-٧٤ بمقابلتها في سجن القدس . ولكن لم يسمح لهما الحديث حول التهمة والتحقيق . غير ان مظهر السيدة المذكور يدل على تعب أعصابها وحالتها النفسية السيئة ، فحذرت المحامية ادارة السجن من مغبة الخطر الذي يتهدد صحة مارلين وحياتها ...

الاتحاد السوفييتي يطور صناعة النفط في سوريا

دمشق ـ وقع هنا يوم الثلاثاء الماضي بروتوكول التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي وسوريا . وبموجب هذا البروتوكول سيقدم الاتحاد السوفييتي العون المادي والفني الى سوريا لتطوير صناعة النفط فيها والقيام بعمليات مسح جيولوجي ومشروعات اخرى .

مقــال في « الازفستيا » :

اسرائيـــل تمر في وضـــع لم يســبق لـــه مثيــل في السابــق

موسكو ـ من ايتل كلنجر ـ نشرت « الازفستيا » في (٢-٤) مقالا عنوانه : « ثمن عدم التعقل » بقلم ف. كتيتونوف جاء فيه ان اسرائيل تجتاز الان ازمة سياسية حادة وازمة اقتصادية صعبة، وذلك نتيجة حرب اكتوبر ١٩٧٣ : فلقد زادت الحرب من حدة الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد ، وعمقت التناقضات الاجتماعية والطبقية .

وتحدث كاتب المقال عن الخسائر في الارواح التي نجمت في الحرب ، واقتبس عن جريدة « النيويورك تايمز » قولها ان اسرائيل خسرت بمعدل واحد من كل ٤٩٤ من أهليها، اي ٢٥٠ اكثر من خسائر الولايات المتحدة في الارواح خلال عشر سنوات حربها في الهند الصينية .

ويورد الكاتب حقائق وارقاما عن الغلاء ، وهبوط مستوى المعيشة ، وعن مشروع الميزانية الجديدة معتمدا على جريدتنا « الاتحاد » وعلى جريدة « عل همشمار » وغيرها من الصحف ـ ويقول ان الميزانية الجديدة لا تحتوي اية مادة فيها ما يوحي بتحسين اوضاع الكادحين الذين يضطرون الى شد أحزمتهم ..

ويضيف ان السياسيين الاسرائيليين يتطلعون نحو « المتبرع » الوحيد والدائم ـ الولايات المتحدة، غير ان المساعدة الامريكية ليست للشعب الاسرائيلي بل للعسكريين الاسرائيليين ، كما قال الشيخ الامريكي جزانستون ان الكونغرس الامريكي سيصوت على تخصيص ٢٠٠ مليون دولار لاغراض عسكرية ، هذا عدا ٢،٦ مليار دولار وافق عليها في السابق .

ووصف المعلق السوفييتي ان هزة عنيفة تمر باسرائيل لم يسبق ان عرفت لها مثيلا في السابق . وان ثمة آلاف العائلات الثاكلة ، والمستشفيات ملأى بالمشوهين ، الى جانب المصاعب المالية والفقر وعدم الاطمئنان الى الغد ، ومثل كل ذلك موجة من التذمر والمرارة والاحتجاج على سياسة العدوان المجرمة التي تتبعها اوساط السلطة الاسرائيلية ، ويوما بعد يوم تتصاعد في اسرائيل الدعوة لاحلال السلام المستقر والعادل في الشرق الاوسط .

الثوره والسلم وحقوق الفلســطينيين

من الخطاب الهام الذى القاه الرفيق برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعى السوفييتى العام ، فى هفانا فى أثناء زيارته لكوبا فى الشهر الماضى ..

ان الثورة لا تغذيها « الدعاية » او « النشاط التخريبي » كما تزعم الصحافة الامبريالية .. ان الثورة يغذيها الواقع ذاته وظروف الحياة التي لا تحتمل والتي تعيش فيها الشعوب . هنا تكمن جذورها العميقة التي لا تنقرض . وكل محاولة لسد طريق التقدم وقمع الطموح الى الحرية عن طريق الارهاب واعمال التنكيل من شانها فقط ان تزيد استياء الجماهير الشعبية .

ان الاتحاد السوفييتي قد اعتبر ويعتبر امرا لا يسمح به بل وجريمة كل محاولة « لتصدير الثورة المعاكسة » ، وكل تدخل من الخارج بغية قمع ارادة الشعب الثوري في السيادة .. والشيوعيون ليسوا في الوقت ذاته ، انصار « تصدير الثورة » . ان الثورة تنضج في التربة الداخلية لهذا البلد او ذاك . اما كيف ومتى تنشب وما هي الاشكال والاساليب التي ستستخدم لتحقيق ذلك فهو من شان شعب ذلك البلد بالذات .

... نحن لسنا دعاة استسلام .. نحن لسنا انصار سلم بكل ثمن ، وبالطبع ، لسنا انصار اي تجميد للعمليات الاجتماعية السياسية الجارية في داخل البلدان .. ان السلم في مفهومنا هو الاحترام المطلق لحق شعوب البلدان الاشتراكية في بناء المجتمع الجديد بدون اية عقبات من الخارج . وهو الاحترام المطلق لحق كل دولة ، وكل شعب ، في السيادة والتطور المستقل .

... ان السلم في مفهومنا هو اعادة الحقوق المشروعة التي لا نزاع فيها للشعوب العربية ، والتي انتهكها العدوان الاسرائيلي ، والحل البناء الراسخ لازمة الشرق الاوسط .. وهذا ما يناضل لاجله الاتحاد السوفييتي بحزم ودأب .. والاتفاق الذي تم بين مصر واسرائيل في اطار مؤتمر جنيف للسلام حول فك الارتباط بين القوات، يشكل خطوة ايجابية. ولكن هذه الخطوة لا تشكل سوى تدبير جزئي ذي طابع عسكري بحت ولا يتعلق في الوقت الراهن الا ببلد واحد من البلدان العربية . ولا يمكن ، بالطبع ، التوقف هنا .

ينبغي على مؤتمر جنيف ان ينفذ مهمته الرئيسية الا وهي تحقيق تسوية سياسية اساسية ، واقامة سلم وطيد في الشرق الاوسط . ولا يمكن تحقيق هذا الهدف الا بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ان قرارات هيئة الامم المتحدة يجب ان تطبق كلها ، بكل بنودها ، وعلاوة على ذلك في اقصر مهلة . لقد ادى الاتحاد السوفييتي وسيؤدي اسهاما نشيطا في هذه القضية الهامة .

السفير السوفييتي في عمان :

المرحلــة الاولى تحرير المنــاطق المحتلـة

عمان ـ نشرت « الدستور » الاردنية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، مقاطع من المحاضرة التي القاها الكسي فرومين السفير السوفييتي في عمان ، يوم الثلاثاء الماضي عن سياسة بلاده الخارجية .

واكد السفير السوفييتي في محاضرته تمسك بلاده بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وقال ان المرحلة الاولى نحو بلوغ حقوق الشعب العربي الفلسطيني هو تحرير المناطق التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ ، وبعد ذلك اعادة الفلسطينيين الى وطنهم اذا ارادوا ذلك او التعويض عليهم ، مع اعطائهم حق تقرير المصير .

واكد السفير السوفييتي في محاضرته ان وجود اسرائيل هو حقيقة قائمة ، وان الاتحاد السوفييتي لا يكن العداء لاسرائيل .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الاخ بهجات محمد يونس وعروسه

بالخطوبة

الحزب والشبيبة ـ عارة وعرعرة

* الصديق عازم عبد الحفيظ اشريم وعروسه

لمناسبة الزواج

* الصديق اسماعيل عازم وعروسه

بالخطوبة

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* الرفيق خليل الياس وزوجته

بالمولود الجديد

* الرفيق صالح شعيب وزوجته

بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة ـ عكا

* جريس نصرالله المكعبل وزوجته

بالمولود الجديد

خلية الروم ـ الناصرة

* الرفيق أحمد عبد الرحمن عثامنة وعروسه

بالخطوبة

الرفيقة زكية من كفر قرع

* الصديق غازي مصطفى بدارنه وعروسه

بالخطوبة

* الصديق عاطف اسماعيل فايز وعروسه

بالخطوبة

الحزب والشبيبة ـ عرابة

* عادل سيد احمد عودة وزوجته فاطمة بالمولود الجديد

« أشرف »

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الرفيق سعيد بشير وزوجته بالمولود الجديد

« عرفات »

* الرفيق محمود درويش ابو صالح وزوجته بالمولود الجديد

« خالد »

* الصديق فايز ابو يونس وزوجته بالمولود الجديد

« اياد »

* الصديقين يوسف زبيدات ومحمد صالح ابو ريا وعروسيهما

بالخطوبة السعيدة

الحزب والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات في سخنين

* الصديق محمود شحادة وزوجته بمناسبة المولود الجديد

« ايمن »

* الصديق سعيد عيسى شحادة وعروسه عايدة حبيب

بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الصديق اسماعيل على أحمد عاصلة وعروسه

بالخطوبة

الحزب والشبيبة ـ عرابة

وشر البلية لا يضحك

« موكيد » وليدة عملية اجهاض

الاجهاض الذي نقصده هو الاجهاض السياسي .. وكثيرا ما تحدث عملية اجهاض في التاريخ لا مجال لذكرها . وموضوعنا في هذا الباب الان ، مئير بعيل ، عضو الكنيست الجديد على راس قائمة «موكيد» ، وجه جديد ولكنه يحتوي في داخله على دماغ قديم مع الاسف .

صحيح ان قائمة «موكيد» هي من اجل سلام مع الدول العربية ، وتؤيد الانسحاب من معظم المناطق العربية المحتلة مقابل السلام ، وهذا هو الامر الايجابي نسبيا في موقف كتلة « موكيد » الجديدة .

وفي اطار برنامج حد أدنى للسلام العادل والدمقراطية فان الشيوعيين يرون امكانية بل ضرورة التعاون مع «موكيد» ومع كل الكتل التي تناضل حقا من اجل سلام عادل مع الشعوب العربية ودولها وتناضل في سبيل الدمقراطية والمساواة ومن اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

وتبقى بيننا وبين «موكيد» خلافات مبدأية أساسية تشكل خطرا على مستقبل هذا التعاون وامكانيته ، لان لموكيد مواقف لا بد ان تقودها في النهاية الى نفس الهوة التي سقط فيها قادة الحركة الصهيونية التقليديين .

لقد وصل مرشح «موكيد» ، مئير بعيل ، الى الكنيست ، في ظروف زلزال ، اصاب بشدة اركان الصهيونية كعقيدة ، وكفكرة وكحركة ، وباختصار فان زلزال اكتوبر انزل ضربه قاسية بالحركة الصهيونية .

وقد اشرنا اكثر من مرة ان هذا الزلزال قد طرح السؤال الكبير من جديد امام الاجيال الطالعة في اسرائيل ؛ الا وهو : لمن هذه الارض ؟ هل فلسطين كلها لنا ؟

وهذا الشك الذي ادخله زلزال اكتوبر في نفوس اقسام واسعة من شبيبة اسرائيل اليهودية ، كان من المحتم انعكاسه في موقف بعض الفئات السياسية في اسرائيل ، ومنها قائمة «موكيد» ، التي تصف سياستها بالصهيونية الليبرالية العصرية .. غير انه يجب الاستدراك هنا حتى لا يفهم القارىء بأن هذا التطور اصبح تيارا كبيرا في اسرائيل .

ولكن هذا التيار سيزداد كلما ازدادت ازمة الصهيونية، ولن يمضي وقت طويل حتى يتبلور موقف «موكيد» نهائيا لتحدد موقفها بالضبط .

فعقائديا ، تحاول حركة « موكيد » احياء نظرة الصهيونية الليبرالية ــ الاشتراكية ، التي كان المبام يسير عليها بعرج ، في الخمسينيات ، ولكن سرعان ما تخلى عنها .

والحقيقة الموضوعية ، هي ان فكرة الصهيونية ــ الاشتراكية قد تزعزعت ولن تستطيع كتلة «موكيد» احياء هذا التيار الرومانتيكي في الحركة الصهيونية .

والخلفية الايديولوجية ــ السياسية التي تقوم عليها حركة «موكيد» ، لا بد وان تقود حتما الى المصير الذي آلت اليه حركة المبام التي ارتمت نهائيا في احضان الصهيونية العدوانية التوسعية في شكلها الاستعماري وارتباطها الامبريالي، لتخلي المكان لتيارات نظيفة سياسيا وايديولوجيا، ترسي قواعد التفاهم والتعايش بين الجماهير اليهودية والشعوب العربية .

بعيل أسير عقيدة الاحباط

لا يزال بعيل رئيس قائمة « موكيد » اسيرا للاخطاء والمسلمات التي احدثت الزلزال . فهو جزء من المؤسسة التي قادت البلاد والشعب الى كارثة اكتوبر .. وأن كان اليوم يغير بعضا من مفاهيمه ، فلا فائدة ترجى منه ان لم يغير جميع مفاهيمه القديمة البالية .

واخطر خطأ سيقود الى احباط حركة « موكيد » هو نظرتها الى الشيوعية والاتحاد السوفييتي والجماهير العربية وبالتالي الى الصهيونية كحركة تحرير قومي يهودية.

في مقابلة صحفية مع صحيفة الانباء (١\٣\٧٤) .

يعرب بعيل عن دهشته لتصويت اكثرية عربية في اسرائيل للحزب الشيوعي . ويعرب أيضا عن أسفه لهذه الظاهرة .

ويوجه بعيل اتهامات خطيرة كاذبة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ ركاح ــ فيقول « أن هذه الكتلة غريبة عنا ونحن غريبين عنها . » . وينطلق في موقفه هذا ؛ من واقع ان الشيوعيين ، مثل « موكيد » هم فئة صغيرة في المجتمع اليهودي . فان كان بعيل يريدان يقول ان ركاح غريبة عن الصهيونية فهذا صحيح ، ولكنها ليست غريبة عن امال وتطلعات الشعبين اليهودي والعربي في السلام العادل الحقيقي والديموقراطية والاشتراكية واخوة الشعوب . ان الصهيونية حقا غريبة عن ركاح .

والخط المميت الذي يقع فيه بعيل قوله ان ركاح ، يريد الشيوعية ، **« ليست حزبا مبنيا حسب احتياجات الشرق الاوسط » .**

فاذا كان يتصور بعيل ان حزبا او حركة صهيونية ، هي حركة مبنية حسب احتياجات الشرق الاوسط ، فهو يكون بعيدا عن الواقع بعدالارض عن السماء .

فواقع الشرق الاوسط يتنافى مع النظرية الصهيونية ، بجميع اشكالها ، حتى صهيونية بعيل الليبرالية التي اثبتت فشلها في الماضي .

ان واقع الشرق الاوسط يتطلب اتفاق الموقف مع حركة النضال التحرري المعادي للامبريالية الذي تقف على راسه في شرقنا حركة التحرر القومي العربية وليس الصهيونية العدوانية .

ان حزب يهودي عربي ، شيوعي ، تقوم سياسته على مبدأ السلام العادل وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، والاشتراكية ، ومساندة نضال الشعوب التحرري ، يتفق تماما مع واقع شرقنا .

واخيرا وليس اخرا ، ان تنظيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي ــ العربي ، يتفق تركيبه تماما مع واقع واحتياجات النضال في الشرق الاوسط . وليس سرا ان الحزب الشيوعي ــ ركاح ــ هو الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يتوفر فيه هذه الشروط ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا .

وقد اثبتت خبرة اكثر من ربع قرن ، ان الاحزاب الصهيونية على اختلافها ، قد اخفقت اخفاقا ذريعا في اقامة تنظيم يهودي ــ عربي صميم ، يقوم على مبادىء وسياسة تتفق واماني الشعوب ، كل الشعوب في المنطقة .

اما حجة بعيل حول ان انتخاب المواطنين العرب لركاح هو « تعبير عن القومية العربية المتطرفة » .. فتلك حجة مرفوضة من اساسها ، وترديد لنظرية مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية السيد طوليداتو التي دحضناها .

فالواقع ان هذه التهمة ، فيها مساس بكرامة الجماهير العربية واستخفاف بقدرتها على التفكير والتمييز .

وحجة الرجعية في كل ظرف ومكان، هي ان الشيوعيين هم خارجون على اجماع الامة ومتطرفون !!.

وسخافة حجة بعيل تبدو من احجامه على عدم انتقاد تصويت بعض الفئات العربية للمراخ او الليكود مثلا .. فهل تصويت العرب لحزب بيغن ــ شارون او حتى غولده ــ ديان ــ غليلي يعبر عن الاعتدال ، وتصويتهم لركاح يعبر عن تطرف قومي !!.

مؤتمر الهستدروت والكفاح في سبيل السلام والخبز والمساواه

بقلم : جمال موسى

يفتتح مؤتمر الهستدروت ال ــ ١٢ في القدس في قاعة بناية الامة في ٧٤/٣/١١ بحضور كبار الشخصيات واعضاء الكنيست . ثم تنتقل الى تل ابيب حيث يواصل جلساته في قصر الثقافة حتى نهاياته يوم ٧٤/٣/١٣ .

يبلغ عدد مندوبي المؤتمر ١٥٠١ موزعين كالتالي : « المراخ » ٨٧٥ ، «الليكود» ٣٤١، «الاحرار المستقلين» ٩٠ ، « العمال المتدين » ٦٤ ، الشيوعيين (ركاح) ٣٦ ، « موكيد » ٢٦ ، الفهود السود ٢٢ ، « حركة الاخوة » ١٤ ، « مري » ١١ ، اتحاد مهاجري اليمن ٦ ، اتحاد المتدينين ٥ ، لانحه من اجل انتخابات شخصيه ٥ ، اتحاد اليسار ٤ .

جرت الانتخابات لهذا المؤتمر في ١١-٩-٧٣ ، وكان اصحاب حق الانتخاب مليون و ١٥٩ الف عامل وعاملة ، وعدد الاصوات الصحيحة ٧٦٦٤٩٤١ . نال منها الشيوعيون « ركاح » ٢٤٤١ بالمئة ، و «المراخ» ٦٢٤١١ بالمئة ، و «الليكود» ٢٢٤٦٩ بالمئة الخ .

وسينتخب المؤتمر مجلسا عاما من ٥٠١ عضوا ، ينتخب بدوره لجنة تنفيذية من ١٦٧ عضوا . كما تنتخب المؤتمر لجنة مراقبة مركزية ومراقب عام الهستدروت ، وهيئة محكمة عليا . وتمثل كل الكتل في هذه الهيئات حسب نسبها المئوية في الانتخابات . كذلك ستشترك الكتل الحزبية في النقاش العام حسب هذه النسب المئوية . ويعتبر مؤتمر الهستدروت مؤتمرا لمؤسستها الاقتصادية المسماة « حفرات عوفديم » اي شركة العاملين والهيئات التي سينتخبها ستكون كذلك هيئات ادارة هذه المؤسسة .

السلام القضية الرئيسية

وسيكون المؤتمر مسرحا للصراع الدائر في البلاد حول قضايا السلام ، والغلاء ، والاجور ، والدمقراطية ، ومساواة العاملين العرب ، والموقف من الاتحاد السوفييتي .

فالسياسة التي سيعرضها « المراخ » ويدافع عنها ، في القضايا المذكورة ، هي ظل باهت لسياسة الحكومة ، وخنوع ذليل لجشع رؤوس الاموال وأصحاب العمل ، ومصالحة لقوى اليمين والفاشية والرجعية المتمرة .

من الواضح ان مصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ومستقبل اسرائيل باكملها تقتضي تصفية سياسة العدوان والتوسع وخدمة الاستعمار الامريكي ، وسحب الجيوش من المناطق التي احتلت في سنة ٦٧ ، وانجاح مؤتمر السلام في جنيف ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والوصول الى سلام عادل وثابت مع الدول العربية، الامر الذي يؤمن حقوق اسرائيل الشرعية في الملاحة وغيرها من المعاملات والعلاقات الدولية ، وبدلا من ان تقوم القياده « المراخية » بتجنيد مؤتمر الهستدروت ، والطبقة العاملة ، وكافة الجماهير ، في المعركة من اجل الوصول الى هذه الاهداف السلمية ، فهي ما زالت تتاجر بسياسة العدوان والتوسع ، وتعرقل الجهود الجبارة التي يبذلها قوى السلام والحرية في العالم والمنطقة وفي اسرائيل ، ايضا ، للوصول الى السلام المنشود .

وتغطية لموقف خيانة السلام ومصالح الشعب ، تشن القيادة « المراخية » حملة من التحريض القذر على الاتحاد السوفييتي ، والشيوعيين ، والعرب . وهذا ما يعبر عنه بوضوح مشروع القرارات التي تطرحها القيادة المراخية امام المؤتمر .

واما « الليكود » المتطرف فيتخذ موقفا اشد تعنتا وغطرسة في العداء لمصالح السلام الحقيقي ، وفي التحريض على الاتحاد السوفييتي والعرب وفي الهجوم على مصالح عاملي اسرائيل . وهذا ما يظهر في مقترحاته المعارضة لفك ارتباط القوات ، ولاي انسحاب ، ولمؤتمر جنيف الخ .. وانطلاقا من هذه المواقف يهاجم « الليكود » قوى السلام وخاصة الشيوعيين ، ويهاجم ، كذلك ، « المراخ » الذي اضطر الى التخلي عن بعض مواقفه فيما يتعلق بقضايا السلام .

وبالمقابل تشكل مقترحات « ركاح » تعبيرا مخلصا عن الكفاح المتفاني من اجل السلام العادل والثابت . وانطلاقا من مواقف الاممية ومصلحة العاملين والشعب في اسرائيل تتصدى الكتله الشيوعية بكل حزم للتحريض البهمي على الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، والتحريض العنصري على العرب .

مصالح العمال ومواقف الاحزاب

واما في قضايا الغلاء ، والاجور ، وعلاقات العمل ، ومستوى معيشة العاملين ، والخدمات ، والتعليم ، والسكن ، والشؤون الاجتماعية ، والصحة ، « فالمراخ » يتجاوب مع السياسة الحكومية ، ويتنكر لمصالح العاملين . فهو وان يتحدث في مقترحاته عن الغلاء والاجور ، الا انه لا يتقدم بمطالب واضحة ومحددة ، تعكس مصالح الكادحين ، بل يكتفي بالنصوص الفضفاضة والمموهة ، التي تنطبق عليها المثل القائل « قنطار خشب على درهم حلاوة » .

ولا يتقدم « المراخ » بمطالب عينيه حول زيادة الاجور ، وزيادة السوبسيديا ، وتخفيض الضرائب ، وتحسين الشروط الاجتماعية ، وحل ضائقة السكن الخ ، الامر الذي يزيد في اتساع خيبة الامل بين العاملين من دور الهستدروت في الدفاع عن مصالحهم .

وهنا يقفز « الليكود » بديماغوغيته المفضوحة ، محاولا تنصيب نفسه مدافعا عن مصالح العمال التي يخونها المراخ . فيتقدم بمطالب زهيدة في مجال الاجور ، ولكنه يهاجم حق الاضراب ، ويصاب بالهياج عندما تمس ارباح الراسمالية . هذا مع العلم ان « الليكود » يدعم سياسة المراخ المعادية للعمال بالتصويت لها تارة وبالامتناع تارة اخرى .

ولكن جماهير العمال لا ترضخ لسياسة « المراخ » و « الليكود » ، وهي تشن الكفاح الشديد دفاعا عن مصالحها . ولجان العمال توحد صفوفها وتوسع تنظيمها ، وتقوم بالمظاهرات والاضرابات ، وستوجه ضغطا شديدا على مؤتمر الهستدروت لكي تتبنى الهستدروت مطالب العاملين وكفاحهم .

مطالب الكتلة الشيوعية

وستكون الكتلة الشيوعية (ركاح) في المؤتمر الكتلة التي تتقدم بمطالب العمال ، والقوة المكافحة من اجل تحقيق هذه المطالب . ومشروع قرارات الكتلة الشيوعية تشمل جميع المجالات والمواضيع المطروحة امام المؤتمر ومن ابرزها ما يلي :

* الغاء جميع القوانين التي تضر بمصالح العاملين وحرية النضال والاضراب .

* ان تكون اتفاقيات العمل عامة وقطرية وفرعية وفي المصانع وسنوية .

* زيادة الاجور بنسبة ٢٥ بالمئة، وجعل الحد الادنى ٧٥٠ ليرة شهريا ، ودفع علاوة غلاء عن كل ٣ نقاط ارتفاع في جدول الغلاء وعن ١٥٠٠ ليرة من الاجر الاساسي ، ودفع كافة نفقات السفر للعمال .

* جعل اسبوع العمل خمسة ايام على ان لا يتجاوز ٤٠ ساعة عمل ومأجور كامل ، وتحويل العمال الموسمين الى شهريين بعد ٥ سنوات عمل ، وتحسين الشروط الاجتماعية ومساواة عمال الانتاج بموظفي الخدمات وتخفيض سن التقاعد من ٦٥ الى ٦٠ للرجل ومن ٦٠ الى ٥٥ للمرأة ، وسن قانون تقاعد حكومي شامل ، وسن قانون التثبيت في العمل ، والاعتناء بشؤون الجنود المسرحين ، واجراء تخفيض كبير في رسوم عضوية الهستدروت وزيادة حصة الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » .

وتدافع الكتلة الشيوعية عن حقوق العاملة فتطالب : * بتنفيذ قانون الاجر المتساوي للعاملة ، وتخفيض ضريبة الدخل عن اجورها، وضمان التقدم المهني ، والشروط المتساوية في العمل والعاملة ، واعفائها من العمل الليلي والاعمال الشاقة والمحافظة على الشروط الصحية ، واقامة شبكة رياض اطفال لمساعدة العاملة على العمل .

وفيما يخص الشبيبة العاملة ، تطالب الكتلة الشيوعية : * بمنع تشغيل الشبيبة في سن ١٤ ، وتنفيذ دقيق لقانون عمل الشبيبة ، وشديد العقوبة على مخالفي هذا القانون ، وتطبيق قانون تعليم الشبيبة على جميع المهن التي يعمل فيها الشبان ، وزيادة كبيرة في اجور المتمرنين ، وضمان اجر متساوي ، وتوسيع شبكه المدارس المهنية والزراعيه وشبكة « عامال » وتخفيض رسوم التعليم ، وجعل التعليم المهني على حساب اصحاب العمل والحكومة ، واقامة مراكز تعليم وثقافه ورياضة للشبيبه في المناطق الصناعية وفي الاحياء وفي القرى العربيه وتطوير هذه المراكز .

المساواة للعمال العرب

في سنة ١٩٧٢ وصل عدد العمال العرب المنظمين في الهستدروت الى حوالي ٤٠ الفا ، يشكلون هم ونسائهم حوالي ٧٠ الفا ، ومع أولادهم يصبح عددهم حوالي ١٨٠ الف نسمة اي ٢٨ بالمئة من مجموع السكان العرب ، وهذه نسبه منخفضه اذا ما قيست بنسبة العمال اليهود وعائلاتهم التي تصل الى ٧٠ بالمئة من السكان اليهود . واما عدد الشبيبة العربية المنظمة حوالي ٤ الاف وهو رقم صغير .

هذا وتفرد الكتلة الشيوعيه في مشروع قراراتها مكانا خاصا بمطالب وحقوق العاملين العرب ، فتندد بسياسة التمييز والاضطهاد القومي الموجه ضد العمال والمواطنين العرب ، وتطالب بما يؤمن لهم : * المساواة في الاجور وشروط العمل وفي تنفيذ قوانين واتفاقيات العمل * المساواة في امكانيات العمل وفتح ابواب الدوائر والمصانع والمؤسسات الحكومية والهستدروتية والعامة امامهم ، والاهتمام بتشغيل الثانويين والجامعيين في الدوائر وفي المهن التي تعلموها * اقامة صناعة ومراكز عمل حكومية وهستدروتية وخاصة في القرى العربية ، وفتح مكاتب عمل فيها . * اقامه مدارس مهنية وزراعية حكومية وهستدروتية في القرى العربية وتطوير التعليم المهني ، وتقديم المساعدات المالية لطلاب التعليم الثانوي والمهني والعالي . * تامين السكن بشروط مريحه ورخيصة للعمال العرب البعيدين عن بيوتهم * تقدم العاملة في المهنة والعمل والاجور وشروط العمل ، واقامة النوادي والنشاطات الثقافيه ورياض الاطفال ودور الحضانة . * توسيع شبكات نوادي الشبيبة والنشاطات الثقافية والرياضيه ودورات التعليم المختلفة * تحسين مجالس عمال في القرى ، وتوسيعها وضم العمال والشبان الى عضوية الهستدروت والنقابات المهنية ، والغاء الدائرة العربية * تحسين الخدمات الطبية « لصندوق المرضى » واقامة عيادات في القرى التي لا توجد فيها * توسيع شبكة الجمعيات التعاونية وخاصة الانتاجية واقامة الحوانيت والمجمعات التجارية . * تنظيم العمال الزراعيين وتامين المساواة لهم في الاجور وشروط العمل، وتنظيم الفلاحين العرب وتامين المساواة لهم في اسعار منتجاتهم والمساعدات المالية وتوسيع زراعة الري * الغاء اوامر الاقامة الجبرية البوليسية المفروضة على اعضاء اللجنة التنفيذية والهيئات الهستدروتية من العمال العرب شيوعيين ودمقراطيين .

الموقف من الاقتصاد الهستدروتي

ويشكل الاقتصاد الهستدروتي قطاعا هاما من اقتصاد البلاد ، ويلعب دورا كبيرا في حياة الهستدروت نفسها. مؤسسات هذا الاقتصاد تستغل العاملين كاية مؤسسة راسمالية . ولكن كونه بيد الهستدروت يشكل قطاعا عاما يمكن ان يستفيد منه العاملون ، يطالب « الليكود » بتصفية هذا القطاع وتسليمه للراسماليين . واما الكتلة الشيوعيه فتعارض بتصفية هذا القطاع وتطالب ان يساهم الاقتصاد الهستدروتي في نضال الطبقة العاملة ضد الاستغلال والراسمالية ومن اجل الاشتراكية ، وان يعمل على تطوير الثروات الطبيعية ، والاستقلال الاقتصادي والقومي ومنع مشاركة الاموال الاجنبية وتقليص مشاركة الاموال المحلية ، وتوسيع السلطة الشعبية على فروع الانتاج ، وتحسين شروط العمل ورفع مستوى حياة العاملين ، وان يشارك العمال في ادارة هذا الاقتصاد بالمناصفة وان تزداد حصة العاملين في الارباح ، وان تخصص مبالغ كبيرة من الارباح لميزانية « صندوق المرضى » وصندوق الاضرابات ، وتوزيع قروض للعمال بشروط مريحة ، واستيعاب العمال العرب في مؤسسات هذا الاقتصاد .

***

والخلاصة ، ان قضايا كثيرة ستطرح في مؤتمر الهستدروت ، ومواقف عديدة ستظهر فيه ، ولكن الفرد في مسيرة التطور داخل الهستدروت وخارجها هو كفاح العاملين الموحد من اجل السلام ، وتحسين أوضاع العمال وتامين المساواة والدمقراطية .

لتعمل وزارة المعارف على حل مشاكل طلاب مدرسة تراسنطة بعكا

عكا ــ لمراسلنا ــ عاما بعد عام تزداد وتتراكم مشاكل طلابنا ومدارسنا العربية ،وهذه المشاكل هي نتيجة الاهمال المقصود والمبرمج من قبل وزارة « المعارف والثقافة » !؟ بل انما هي نتيجة سياسة الاضطهاد والتمييز المتبعة ضد شعبنا في هذه البلاد .

ففي مدرسة تراسنطة عكا ، المدرسه التي تضم مئات الطلاب ، تتراكم المشاكل والحمد لسياسة السون !!. وعلى راس هذه المشاكل عدم تدريج قسم من طلاب المدرسة ، ففي الصف التاسع لم يدرج ١١ طالبا وطالبة بحجة كبر سنهم ، حيث تبلغ اعمار هؤلاء الطلاب بين ١٦ ــ ١٧ سنة ، بينما قانون التعليم يسري على ابناء ١٤ ــ ١٥ سنة . والاسباب لكبر سن هؤلاء الطلاب هي اما تاخرهم بالدخول للصف الاول او بسبب مرضهم في الماضي وتاخرهم عن المدرسة وبقاؤهم في الصف عامين او بسبب انتقالهم من مدرسة اخرى ذات مستوى منخفض ، الى هذه المدرسة ، ناهيك عن الاسباب والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ، اي ان الاسباب لتاخر هؤلاء الطلاب في الصف التاسع هي اسباب قاهرة، وبينما يتوجب على وزارة المعارف والثقافة وعلى قسم المعارف في بلدية عكا المساهمة ومساعدة اولياء امور الطلاب ، خاصة وان تعليمات المعارف تقضي بالسماح بتاخر طالب في صف عامين لاسباب مرضية او لظروف اجتماعية وعائلية صعبة ، ثم

ان قانون التعليم الالزامي يقضي باعفاء الطلاب من القسط الدراسي في الصفين التاسع والعاشر وثم ان هنالك قرارا باعفاء جميع طلاب عكا (الطلاب ال ١١ المذكورين اعلاه هم من طلاب عكا) من القسط الدراسي في جميع صفوف الثانوية (من التاسع وحتى الثاني عشر) ، وعلى الرغم من مرور حوالي نصف السنة الدراسية ولكنه وحتى الان لم يتسم بعد حل هذه المشكلة . وقد اتصل الرفيق رمزي خوري عضو البلدية الشيوعي مع مدير قسم المعارف ببلدية عكا وطالبه بالعمل على حل هذه المشكلة ، اذ انه من غير الممكن بل ومن العار على وزارة المعارف والثقافة ان ترمي ١١ طالبا وطالبة الى الشارع ، اذ ان الوضع الاقتصادي لاولياء امور هؤلاء الطلاب لا يسمح لهم بدفع القسط الدراسي والبالغ ١٤٩٥٠ ليره .

وبالاضافة الى هذه المشكلة ، عدم تدريج قسم كبير من الطلاب ، وخاصة الذين انتقلوا من مدارس ثانوية اخرى الى هذه المدرسة ، مع العلم ان تدريج الطلاب او الدرجة التي تعطى للطالب حتى نهاية الفصل الثاني هي الدرجة النهائية ومن غير الممكن الاعتراض عليها . وقد واجه قسم من طلاب المدرسة هذه المشكلة في العام الدراسي المنصرم اذ لم يتخرجوا حتى نهاية الفصل الثاني بل وحتى نهاية السنة ، نتيجة لعراقيل وزاره المعارف والثقافة ، والان يتحتم عليهم دفع القسط الدراسي الكامل عن السنة الماضية .

هذا اهمال مقصود يقوم به قسم التدريج في وزارة المعارف ، وكما نعلم فان المدرسة واولياء امور الطلاب قد اتصلوا مرارا بوزارة المعارف ولكن « سمعان مش في الضيعة » .

والقضية الثانية والهامة هي قضية نتائج البجروت ... فمنذ حزيران ١٩٧٣ حين تقدم طلاب الصف الثاني عشر لامتحانات البجروت وحتى اليوم لم تصل نتائج الطلاب كاملة بعد ، والانكى من ذلك ان يلغى مدير قسم الامتحانات نتائج او امتحانات عشرة طلاب بموضوع اللغة العربية بحجة « الشك » بانهم « غشوا » في الامتحان ، (بينما لم تلغ امتحانات الطلاب الاخرين الذين كانوا بنفس غرفة الامتحان) هذا بالاضافة لعدم الرد على اي طلب من طلبات الطلاب لمرفقاتهم، حيث قسم من الطلاب كانوا قد تسجلوا للدراسة الجامعية على شرط احضار نتائج البجروت وهم بأمس الحاجة لنتائجهم .

ومن هنا تتضح الاهمال المقصود والمتعمد لمشاكل طلابنا عن طريق تكديس العراقيل والعقبات امام طلابنا وامام مستقبلهم .

ان هذه السياسة الفاشلة والمبرمجه والموروثة لن يكون مصيرها افضل من مصير سياسة لوراني . وهي سياسة فاشلة من اساسها ... فان شبيبتنا وطلابنا ليقفون بالمرصاد لكل تلاعبات السلطة وهي محصنة ضد سموم العنصرية والصهيونية والعدمية القومية التي تبثها وزارة المعارف والثقافة فيهم .

انارة الشوارع والطرقات في كفر قرع معطلة !

كفر قرع ــ لمراسلنا ــ منذ اكثر من شهر والانارة في شوارع القرية وطرقاتها ،هنا ، معطلة لخلل اصاب التيار الكهربائي نتيجة للبرق والامطار الغزيرة ، التي هطلت مؤخرا .

وان ما يثير الدهشة هو ان المجلس لا يحرك ساكنا لاصلاح الخلل وكان الامر لا يعنيه وليس من اختصاصه . فقد اكتفى بابلاغ الشركة بالخلل .

هذا ويواجه الاهلون في الاحياء ، التي تعطلت الانارة فيها ، صعوبات عديدة في السير ليلا ، خاصة وان الوحل والماء يملان الحفر الكثيرة في الشوارع والطرقات .

ويحتج الاهلون على تصرف شركة الكهرباء وعدم اسراعها في العمل على تفادي الخلل واصلاحه وكذلك على موقف المجلس ، الذي يتوجب على ادارته ملاحقة الشركة حتى تصلح الخلل المذكور .

رئيس بلدية عكا يرفض طلب الكتلة الشيوعية في ان تتوجه البلدية بطلب سوبسيديا على الطحين للمخابز العربية

عكا ــ لمراسلنا ــ لم يرد رئيس البلدية على رسالة الكتلة الشيوعية التي تقدمت بها طالبة ان يتبنى المجلس الطلب الى وزارة التجارة والصناعة ، لاعطاء المخابز العربية سوبسيديا على الطحين .

هذا ، ومن المعروف ان الحكومة تدفع ٥٠٠ ليرة لكل طن من الطحين للمخابز اليهودية كمساعدة ، الامر الذي جعل الخبز الموحد ارخص بعدة مرات من الخبز العربي .

ورئيس البلدية لم يكتف بعدم الرد على الرسالة ، بل انه حتى رفض مجرد بحث الامر في المجلس ، وتعمد استفزاز الكتلة الشيوعية بقوله « ان لديكم ممثلين في مجلس العمال ، فليثيروا الامر هناك ، واذا لم يكن فلديكم سولجنتسين » .

وقد ردت عليه الكتلة الشيوعية بعنف .

ان رفض رئيس البلدية لهذا الطلب العادل للجماهير العربية المكية سوف يكون له ردود فعل سيئة لدى المواطنين الذين يرون في هذا الامر تمييزا واضحا ضدهم .

هذا وقد وردت رسالة بعد الجلسة المذكورة ، من رئيس البلدية الى الكتلة الشيوعية .. تؤكد من جديد رفضه لبحث الموضوع .

سائقو الباصات العرب مغبونون !

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ جابهت شركة « ايجد »الازمة التي خلقها تجنيد الكثيرين من سائقي باصاتها في فترة الحرب وما بعدها بتشغيل نحو ٢٢٢ سائقا عربيا بشكل موقت . ولما لم يكن لدى هؤلاء الا رخص سواقة شاحنات فان الشركة ، بالاتفاق مع مكتب وزارة المواصلات ، حصلت لهم على رخص موقتة لسواقة الباصات بعد فحوص قصيرة . وعمل هؤلاء السائقون كل هذه المدة . ثم اخذت الشركة تسرحهم بعد عودة المجندين .

والمشكلة ليست في حرمانهم من العمل بقدر ما هي في حرمانهم من رخص السواقة وامتناع مكتب السير من تحويلها الى رخص عادية دائمة . نحن نستهجن هذا الامر ونستغرب عدم اصدار رخص سواقة باصات لهم . الم يثبتوا خلال هذه المدة جدارتهم . ونود ان نسال . من الذي يقرر في اعطاء الرخصة ؟ فان كانت الرخص محدودة في رقم معين لا يمنع تجاوزه ، فهذا ما لا علم لنا به ولا يقره المنطق . اما اذا كانت الرخصة منوطة بالمهارة فهذا شيء اثبته هؤلاء السائقون بما لا يقبل الجدل . فما الذي يمنع اعطاءهم هذه الرخص ؟ ام ان سياسة التمييز تابى الا ان تثبت وجودها ؟.

وزارة الداخلية « تلحس » قرارها بزيادة الهبة العامة لمجلس الرامة المحلي

الرامة ــ لمراسلنا ــ بعد المطالبات العديدة بزيادة الهبة العامة تسلم المجلس المحلي في الرامة رسالة من القائمقام يعلمه فيها « بتكرم » وزارة الداخلية ورفع حصة الفرد من الهبة العامة ، التي تقدمها الوزارة للمجالس المحلية ، من ٤ الى ١٠ ليرات .

وتضمنت الرسالة الاسباب التي دفعت الوزارة الى « التكرم » بهذه الزيادة . فقد ذكرت الرسالة انه « وفقا للتقارير عن اعمال المجلس في في التطوير وتحسين نسبة الجباية ، صادق المدير العام لوزارة الداخلية على زيادة درجة هبة المجلس من آ الى ب ، لسنة ١٩٧٣ من ٤ ليرات الى ١٠ ليرات للفرد » .

وقد أعلن السيد لنممان ، مدير شعبة الاقليات في وزارة الداخلية حينه ، في الصحف ، عن رفع الهبة الى ١٠ ليرات .

ولكن في ١٩-٢-١٩٧٤ أبلغ المجلس بان حصته من الهبة لعام ١٩٧٤ ستبلغ فقط ٢٨ الف ليرة . واذا اخذنا بالحسبان ان عدد السكان ٤٥٠٠ نسمة ، نستنتج ان الهبة العامة للفرد الواحد لا تزيد على ٦ ليرات .

ومن الواضح ان هذا يشكل تراجعا عن قرار الوزاره السابق و « لحسا » له . ويتساءل الاهلون في القرية كيف تسمح الوزارة لنفسها « بلحس » مثل هذا القرار ، خاصة وان الوزارة ابانا تقدم هبات تصل الى ١٢٥ ليرة للفرد الواحد في المستوطنات والمدن اليهودية . ان هذا لتمييز فاضح ضد الاهلين العرب ، عامة ، وسكان الرامة خاصة .

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي في الرامة ارسل كتاب احتجاج الى الوزارة بهذا الشأن ، يطالب فيه بزيادة الهبة المقررة للرامة .

تعزيات

تعازينا القلبية الى

● السيد محمد احمد ابو هلال واخوانه بوفاة الوالد

احمد ابو هلال

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والشبيبة ــ عارة وعرعرة

● الرفيقين لطفي وفهيم زريق وجميع آل زريق

بوفاة الوالدة

الحزب ــ عرابة

● آل سعيفان بوفاة عميدهم المرحوم

عبد الجليل ابو ناجي

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة ــ الناصرة

● جميع عائلة الحسن في الناصرة بوفاة المرحوم

شفيق حبيب حسن

الحزب ــ الناصرة

● جميع آل زريق في الناصرة وعيلبون بوفاة المرحومة

عفيفة زريق

حركة النساء الدمقراطيات ــ الناصرة

حادث اليم

وقع حادث اليم في مكان عمل في نهاريا ، ذهب ضحيته العامل

لطفي احمد حرب

فبينما كان يمارس عمله في مصنع للطوب سقطت عليه الرافعة التي كان يعمل عليها وتسببت في موته . والمرحوم من سكان السميرية سابقا وابو سنان حاليا . وقد ترك وراءه عائلة كبيرة ، مكونة من ثمانية اولاد وزوجة .

وتتقدم الحزب الشيوعي والكتلة الديموقراطية في ابو سنان باحر التعازي لعائلة الفقيد واولاده .

ان كل سياسة حكومة اسرائيل تجاه الجماهير العربية في اسرائيل هي أحد الاخطاء الكبيرة ــ (محدال) وهي سياسة احباط لتفاهم الشعبين . ولن نسير على سياسة التفاهم الا بالتخلص من هذه النظرة الي العرب التي هي احدى (المحداليم) الاحباطات الكبيرة في سياسة حكام اسرائيل .

وما ازال اعتقد ان السياسة التي يرسمها السيد طوليداتو ويثقف عليها امثال السيد مئير بعيل هي من الاحباطات التي يجب التخلص منها .

وعلى الرغم من تعاطفي مع بعض مواقف السيد بعيل السياسية ، الا انني ارى فيه (محدالاتور) كبير بالنسبة لقضية قيام جبهة سلام في اسرائيل وبالنسبة لقضية تفاهم الشعبين وعذرا .

صليبا خميس

يدخله :

ن. درويش

في الـدوري الممتاز

اسبوع حافل بالاحداث الدرامية الفوز الاول لهبوعيل تل ابيب بعد عشر مباريات

كان يوم السبت الماضي موعد افتتاح النصف الثاني من مسابقة الدوري الممتاز بكرة القدم . وقد تميزت مباريات هذا الاسبوع ـ السادس عشر ـ بعدة احداث درامية وبالنتائج الغير المعدية .

نكسة للقمة

فقد واجهت فرق القمة نكسة ما في هذه المباريات . ونعني بذلك فريقي المرتبة الثانية والرابعة وحتى الاولى .

ففريق نتانيا الذي يحتل المرتبة الاولى ، خرج بتعادل بهدف لهدف في مباراته ضد يافا ، رغم انه تقدم بهدف لصفر .

اما فريق المرتبة الثانية ـ مكابي تل ابيب ـ فقد واجه موقفا صعبا في مباراته في اسدود ضد بيتار المحلي ، اذ هزم بهدف لصفر ، كان على اثر ضربة جزاء في الدقائق الاولى من اللقاء وقد كان فريق المرتبة الثالثة ـ كفار سابا ـ الوحيد الذي احرز النصر من بين الفرق الاربعة الاولى . وكان كيش هداف فريق تل ابيب . الذي هزم بهدف لصفر . سجله هداف الدوري « فوجل » .

علامة الاستفاقة ؟؟

وفي كريات حاييم لعب هبوعيل حيفا ضد هبوعيل تل ابيب . والفريق الضيف من تل ابيب جاء الى اللقاء متحمسا لرجوع نجمه الدولي « ... اليه » ، وكان يطمح ... الذي يبحث عنه في عشر مباريات ماضية دون ان ... ، وقد كان له ما اراد ... السبت اذ فاز على هبوعيل حيفا بهدفين مقابل ... ، ...

وفي بيتح تكفا ... هبوعيل المحلي على هبوعيل القدس بهدفين مقابل هدف واحد ليصعد الى المرتبة الرابعة .

مكابي حيفا الى أين ؟

وكالعادة جرت على ارض ملعب « بلومفيلد » مباراتان . الاولى بين مكابي بيتح تكفا ضد مكابي حيفا ، الفريق الذي يعاني ازمة حادة ، ويقبع في ذيل القائمة ، منذ اسابيع كثيرة دون ان يظهر اية علامة للتحسن . وقد ساء وضعه اكثر هذا الاسبوع ، بعد ان « زادت الطين بلة » خسارته مع مكابي بيتح تكفا بهدف لصفر .

وفي ... ... استطاع ... الذي ... في صفوفه الهداف ... روماني ... ـ ... ان يتغلب على هجوح ـ بطل الدوري ـ بثلاثة اهداف لهدفين .

وانتهت مباراة الخضيرة ... بيهودا بالتعادل بهدف لهدف في مباراة حماسية ... جرت في الخضيرة .

الدرجـة الاولـى

هزيمة شباب الناصرة امام هبوعيل نتانيا

افتتح فريق شباب الناصرة مباريات النصف الثاني من دوري الموسم بخسارة في نتانيا ، امام هبوعيل المحلي بهدفين لصفر . وكل ما نرجو وتأمل ، ان يعوض لنا شباب الناصرة ، عن هذه الخسارة في مباراته القادمة ضد طيرة الكرمل ، والتي لن تلعب على ارض الناصرة بعد اتفاق مسبق بين ادارة الفريقين ، نظرا لاحداث مؤلمة وقعت بينهما في الماضي .

● وفي نفس القسم انتهت مباراة القمة المرتقبة بين شمشون ورمات غان بالتعادل بهدف لهدف . وتغلب هبوعيل طبريا على مكابي هرتصليه ٢ : ١ .

● اما القسم الجنوبي فقد فاز مكابي شعرايم على بيتار الرملة بثلاثة اهداف لهدف وتغلب هبوعيل يهود على اللد ٢ : ١ .

الدرجـة الثانيـة

انتصار رائع لهبوعيل الطيبة

● استطاع هبوعيل الطيبة ان يتغلب على مكابي برديس حنه وعلى ملعب الاخير بثلاثة اهداف لهدفين .

احرز اهداف الطيبة بديع بدران ، عبد الفتاح جابر وعدنان جابر .

خسارة لشباب عكا

● خسر هبوعيل شباب عكا مباراته ضد مكابي كريات بياليك بهدف واحد مقابل صفر ، في المباراة التي جرت في كريات بياليك .

الدرجـة الثالثـة

فوز السلام الرملة ، كفر ياسيف وجلجولية

● فاز هبوعيل السلام الرملة على «ميناء اشدود» بثلاثة اهداف سجلها اللاعب جورج رزق الله مقابل لا شيء .

● تغلب هبوعيل كفر ياسيف على مكابي نفيه شانان بهدفين سجلهما عبودي حديد مقابل هدف واحد . وبنفس النتيجة تغلب هبوعيل جلجولية على يازور واحرز سبحي عبد الله هدفي جلجولية .

نتائج متعادلة

● تعادل مكابي الاخاء الناصرة مع هبوعيل عرابة بهدف لهدف . سجل عمر مسعود هدف الاخاء واحرز حسين الحاج هدف عرابة .

● وتعادل كذلك الاخوة حيفا مع يكتمام بهدفين لكل منهما . سجل هدفي الاخوة عصام زيدان وعايد سردية .

زائير وزامبيا في نهائي كاس افريقيا

تلتقي اليوم الثلاثاء ، على ارض استاد ناصر في القاهرة منتخبا زائير وزامبيا في المباراة النهائية لبطولة افريقيا التاسعة بكرة القدم . وقد ... ذلك ، بعد ان تغلب منتخب زائير على مصر في مباراة نصف النهائي بثلاثة أهداف لهدفين ، وبنفس النتيجة ايضا تغلب منتخب زامبيا على الكونغو ... حامل كاس الدورة السابقة .

وخسر المنتخب المصري ، بعد ان تقدم بهدفين سجلهما علي ابو جريشه ومدافع زائير في مرماه .

هذا ولعب المنتخب المصري مع الكونغو في مباراة لاحتلال المرتبة الثالثة .

خطر الانحلال يتهدد « هبوعيل » شعب

نادي وفريق « هبوعيل » شعب تأسس منذ سنتين . وقبل سنة اوقفت الهستدروت عنه المساعدة بدون ابداء الاسباب فتوقف عن النشاط . ثم بادر بعض شباب القرية فاعادوا تأليف الفريق الذي لعب ضمن الدرجة الرابعة تحت الاسم القديم . واخذت الهستدروت تساعده بدون سخاء وصعد ... الى المرتبة الثالثة . وهذا فرض عليه ان يهيىء ملعبا ذا سياج . ولما كان ملعبه بدون سياج كان مضطرا ... المباريات خارج ملعبه ... . ولما لم تعد ... الكلاسيك . ... الاحاجة وعدت ... ... وفعلا جلب شريط السياج ... ... الاسمنت وظل الملعب على حاله . واضطر الفريق الى التوقف عن اللعب واصبح مهددا بالانحلال والتفرق .

اننا نعود للمسؤولين في الهستدروت : سواء كان انشاء السياج واجبا او عملا خيريا فان الامر يقتضي ان ... ... شيئا .

شبـاب هبوعيل شعب

ـ ... الادارة

ابراهيم بعـاعي

محمد علي في جولة عربية

وصل محمد علي ، بطل الملاكمة المحبوب ، الى بيروت في الاسبوع الماضي ، في نطاق جولة يقوم بها لعدد من الدول العربيه في الشرق الاوسط مثل لبنان والسعودية ومصر وليبيا .

وفي بيروت عقد مؤتمرا صحفيا ، قال فيه انه مخطط لاقامة مباراة واحدة ، يعتزل بعدها الملاكمه . والمعروف ان هذه المباراة التي يعنيها ، هي لقاؤه مع بطل العالم الحالي جورج فورمان ، الذي يقال انه سيقام خلال الشهور الستة القادمة .

فريق الطيبة يسير الى امام

يعتبر فريق الطيبة من الفرق الممتازه ، وعلى الرغم من انه يخوض مبارياته ضمن فرق الدرجة الثانيه في السنه الاولى ، يحاول ان يواصل تقدمه وصموده .

ويثير هذا التفوق حفيظة بعض الفرق اليهوديه فلا تألو جهدا عن خلق المشاجرات التي تمتاز بالعنصرية .

وقد استطاع الفريق المحافظة على مكانته وابدى اعضاؤه الكفاءة في اللعب حتى مع الفرق القوية .

اننا ندعو فريقنا الذي نعتز به الى تمتين صفوفه وتعويبها ، وندعو جمهور الطيبة الى الاهتمام بفريقهم ودعمه ماديا ومعنويا .

كما ندعو الجهات المختصه في وزارة المعارف والهستدروت وغيرهما الى تقديم المساعدة لهذا الفريق حتى يواصل نجاحه .

محمد ابو اصبع
الطيبة

الامم المتحدة تخضع امام ((النساء))

خضعت الامم المتحدة في اواخر الشهر الماضي لمطالب حركة تحرر المراة وقررت التنازل عن اللقب الذي يوضع في اللغة الانكليزية قبل اسماء مثل ((مس)) (تعني آنسة) و ((ومسز)) (تعني متزوجة) للتفريق بين العازبات والمتزوجات .

والجدير بالذكر ان حركة تحرر المراة رات في ذلك مسا بها ، وطالبت بالاكتفاء بالحرف اس مكررا مرتين قبل كل اسم مؤنث .

واعتبارا من يوم ٢٥ـ٢ـ٧٤ بدات الامم المتحدة اتباع ذلك الاسلوب ، في توجيه الدعوات الى النساء من عضوات الامم المتحدة وموظفاتها وفي مقدمتهن اس اس هلفي سفيلا مساعدة السكرتير العام في الشؤون الاجتماعية . وهي المراة الوحيدة التي تعمل في مكتب سكرتير الامم المتحدة العام فالدهايم .

هذا واثارت حركة تحرر المراة انتقادا على النقص الملموس في الجنس اللطيف في الامم المتحدة .

وسبق نساء العرب نساء الغرب قبل قرابة ثلاثين سنة ان طالبن في مؤتمر نسائي في القاهرة بالغاء نون النسوة .. واوحى ذلك الى الشاعر الشهير عبد الرحيم محمود بقصيدة من باب الغزل جعل القافية تقلب عليها نون النسوة .

اطلبوا لوحة

عبد عـابدى

« تـأمل »

اصدار دار الجـديد للنشر

ـ حيفـا ـ

مراقبة البراكين

قاس علماء من لينينغراد بدقة الحرارة في فوهتي كل من البركانين تياتيا وتشيكوراتشكي العاملين في جزر كوريل في اثناء انفجارهما الاخير ، من على متن الطائرة . ونجح العلماء في قياس الحرارة بواسطة التصوير الفوتوغرافي الخاص في الاشعة ما فوق الحمراء . وقد افاد شيلين رئيس الفريق ان مثل هذه المراقبة الجوية للنظام الحراري في البراكين التي تستمر خلال عدة اعوام قد مكنت من رسم اكثر البقاع نشاطا اثناء الانفجار ومتابعة ديناميكيتها . ولاحظ العلماء ان الحرارة العامة لسطح الارض في جزر كوريل وجزر كامتشاتكا قد ارتفعت عدة سنتمترات الامر الذي يدل على اشتداد نشاط « المغما » في هذه المنطقة من العالم .

كوكبان جديدان

« تشيبوتاريوف » « ودبريكيس » بمثل هذين الاسمين سيسجل في كتالوجات الكواكب الصغيرة العالمية جرمان سماويان جديدان اكتشفهما علماء الفلك السوفييت . وقد سمي الكوكبان باسم البروفيسور تشيبورتايوف مدير معهد نظرية علم الفلك لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي في لينينغراد ودبريكيس باحث المرصد الفلكي لجامعة لاتفيا وهما اختصاصيان كبيران في « ميكانيك » الفلك .

وقد بلغت لينينغراد بخبر تسمية الكوكبين من مركز الكواكب الدولي في الولايات المتحدة وجاء في الخبر ان هذا القرار قد اتخذ تقديرا لمساهمة العلماء السوفييت البارزة في وضع نظرية الميكانيك الفلكي ودراسة قوانين حركة كواكب المنظومة الشمسية .

هذا واكتشف الكوكبان « تشيبوتاريوف » الذي يبلغ قطره ٨ كيلومترات ودبريكيس ١٢ كيلومترا اثناء مراقبة السماء من مرصد القرم في عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٠ .

تضامنا مع شعب تشيلي

يدعو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة عكا ، جمهور الشبيبة الى حضور **اجتماع تضامني** يوم الخميس ٧٤/٣/١٤ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في نادي الاخوة في عكا . في البرنامج : كلمات ، وصور في الفانوس السحري وقصائد .

دار الثقافة «الاخوة» ـ جادة الكرمل ٣٩ ـ حيفا

يدعوكم لنقاش حول موضوع : **الاديب والمجتمع** بمناسبة صدور كتاب « **امل في ربيع اسود** » ، يوم الاثنين ١٨ـ٣ـ٧٤ الساعة السابعة مساء ، باشتراك :

الدكتور ولف ايرليخ ، الشاعر سميح القاسم
ومؤلفة الكتاب **روت لفين**

الدعوة عـامة

وسائل الاعلام تضر بالاطفال

فيض المعلومات التي تقدمها وسائل الاعلام يعطل تطور القدرات التاملية والخلاقة لدى الاطفال . هكذا نص تقرير الرابطة القومية لنظار المدارس الابتدائية في اليابان .

وقال التقرير محذرا ان الاطفال كانوا ضحية برامج التلفزيون والمجلات الهزلية وكثير من المعلومات الاخرى التي تعرضها وسائل الاعلام المختلفة ، الى درجة ان المدرسين كانوا يلاقون صعوبات جمة لتوجيه انتباههم الى ما يشرحونه لهم من دروس .

وقد قامت لجنة الرابطة بعمل هذا البحث في مدة عامين وكان الغرض منه هو دراسة الآثار الضارة للاعلام . وتم نشر تقرير اللجنة في شهر مايو \ ايار الماضي . وقد شمل المسح ١٩،٨٠٠ تلميذ من تلاميذ الصف الخامس والسادس الى جانب آبائهم ومدرسيهم في عدة مناطق ريفية وحضرية متفرقة في ١٥ مقاطعة .

ويتضح من التقرير ان ٥٤٪ من اطفال المدن الذين شملهم المسح يمضون يوميا ساعتين في مشاهدة برامج التلفزيون وذلك في ايام الاسبوع العادية . بينما يعمل مثلهم ٦٥٪ من اطفال القرى . اما في ايام الآحاد والاجازات فنجد ان ٦٥٪ من اطفال المدن يمضون اكثر من ساعتين في مشاهدة برامج التلفزيون بينما يمضي ٦٩٪ من اطفال القرى نفس الوقت امام شاشة التلفزيون .

وكانت البرامج التلفزيونية المفضلة لدى الاطفال هي البرامج الآتية وسنذكرها مرتبة وفقا لتفضيلهم لها : برامج الرسوم المتحركة ، الروايات البوليسية ، البرامج الرياضية ، برامج الاغاني والرقص الشعبي . اما نشرات الاخبار وبرامج الموسيقى الكلاسيكية فلا يشاهدها الا عدد قليل جدا من الاطفال .

وقد ذكر التقرير ايضا ان نسبة الاطفال الذين لا يمارسون انفراده كنوع من انواع التسلية بلغت بالنسبة لاطفال المدينة ٣٨٪ و ٤٧ بالنسبة لاطفال القرى .

وعندما سئل اطفال المدن عن الشيء الذي يحلمون بالحصول عليه اجاب ٣٠٪ منهم انهم يريدون نقودا و ٢٣٪ يرغبون في ان تكون لكل منهم حجرته الخاصة و ١٦٪ يريدون امتلاك دراجات .

وقد ذكر المدرسون الذين شملهم المسح ان التلفزيون هو اشد وسائل الاعلام ضررا بالنسبة للاطفال وبعده تأتي المجلات الهزلية والمجلات العادية . اما الآباء الذين شملهم المسح فقالوا ان المجلات الهزلية هي اشد وسائل الاعلام ضررا بالنسبة للاطفال وياتي بعدها التلفزيون والاعلانات .

(انباء اليونسكو)

اكتشاف ((تليفون)) للصم ـ البكم

توصل ... ... للصم ... في هانوفر ... ... طريقه ... ... الاتصال به . ... الشخص المراد الاتصال به عن طريق جهاز ... ... العادي ... ... الرسالة على شريط من اشرطه ... .

(انباء اليونسكو)

عزل ملكة جمال الكون

ملكة جمال الكون كانت امريكية هذه المرة مرجري والاس، عزلت من منصبها ، واعلنت ذلك شركة ((مكا)) الانكليزية التى نظمت انتخاب الملكة ، وقالت احدى المسؤولات عنها ان الشركة خلصت الى ان الملكة لا يتوفر فيها ما يطلب من الملكة ... بالاضافة الى المقاييس الجمالية فيها .

ذلك لان للملكة والاس علاقات مع لاعب الكرة جورج بست الذى اسندت اليه في الايام الاخيرة تهمة ارتكاب عدة سرقات في لندن الامر الذى اثار ضجة في الصحف البريطانية .

وهكذا سيبقى عرش الملكة شاغرا حتى تشرين الثاني القادم عندما تنتخب الملكة الجديده ..

الشرطي والافلام

نورمان هاريس وهو في السابعه والثلاثين من عمره يعمل في الاسكوتلاند يارد في لندن ، كان عليه بحكم وظيفته كمخبر ان يحقق في قضية دعارة ، ويشهد ثلاثه افلام داعره ... ونسي حضريه واجبه في الشرطة وتذكر انه انسان ... كل ذلك تحت تاثير الافلام التي شاهدها .. وكانت الضحية طبعا زوجته فقد اراد ان يطبق عليها ما رآه في تلك الافلام .

صبرت المراة اول الامر لهذا ((التحول)) في علاقاتهما **ولكن عندما تكرر واستمر ، لم تجد الا ان تشكوه الى رؤسائه .**

ولم يكن من الرجل الا **ان طلب من رؤسائه ان يستغلوا ساعات فراغه في العمل الى ان تزول آثار تلك الافلام عنه .**

هل كلمة ((سبوتنيك)) مهينة

« سبوتنيك » هو اسم اول قمر اصطناعي في العالم ، واطلقه الاتحاد السوفييتي . ولكن المحاكم في بريطانيا ستقرر هل في كلمة « سبوتنيك » ان اطلقت على احد ، تشكل اهانة وتحقيرا ؟ .. وذلك لان احد الموظفين يطلق على سكرتيرة المكتب اسم سبوتنيك ، وترى السيدة ان الكلمة تحقير واهانة .

وعندما سئل الموظف عن سبب تسميته زميلته بهذا الاسم اجاب : انها تدور دائما حولنا وتخبر صاحب العمل بما تحدث به . ولذلك وبسبب نزولها نظر اليها من فوق ... اما الوقود الذى يحركها فقد انتهى منذ زمن بعيد !

فندق لعائلة كبيرة

قرر المجلس المحلي في قريه بيفرتون شراء فندق صغير في البلدة على حسابه ليصبح مسكن اكبر عائلة في انكلترة ، ولننقذها من وضعها غير المريح .

انها عائلة السائق دنيس فيلس ، وعددها ٢١ فردا ، وهذه حالة لا مثيل لها في بريطانيا .

خردوات

قبل عشرين سنه اشترى ماريانو بوردوني ... في البلدة الاحيانية موسى ... وكان ... ... وكان مخزنه يلبث ...

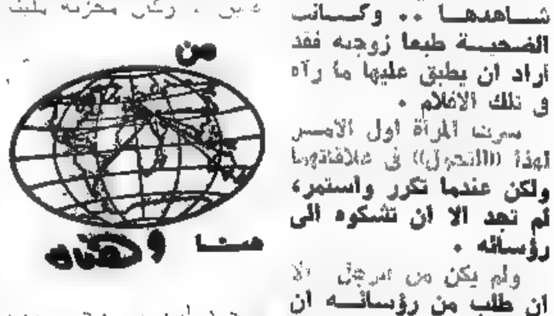

خردوات . وخردوات المشتري الجديد ... ... الدهر في المنزل الذي يملكه ، وترك المخزن على حاله ، ولم يفكر في الاستفادة منه اذا احرج الخردوات منه . ولكنه في الايام الاخيرة اخرج محتويات المخزن ، وكانت مكسوة بالغبار ومعظمها كان زجاجات فارغة، واثاثا لا يصلح للاستعمال ... واشياء مشابهه ، وقرر ماريانو ان يكومها كلها على ظهر سيارة شحن لتنقل به في مزبلة البلده ... وفيما كان يرفع الخردوات الى السيارة وجد اطارين كبيرين مغطيين بطبقات كثيفة من الغبار . وعندما ازاحه عنهما ... وجد امامه لوحتين رسمتين رئيسيين ، يحمل كل واحدة التوقيع ل. د .. كما كان ليوناردو دى منشى يوقع رسومه . واحب صاحب المنزل ان يتأكد من صحة ما رآه فأخذ الرسمين الى الجامعة في روما وعرضهما على الاستاذ المختص بالرسام ليوناردو دى منشى ، وبعد الفحص تأكد انهما للرسام الشهير .

ولكن ماريانو بوردوني رفض ان يبيع الرسمين ، بل قدمهما الى متحف روما ، واعلن انه لن يطلب لهما ثمنا .

تاريخ ...

لا تزال النرويج حتى هذه الايام منشغلة في ازالة آثار الحرب العالميه الثانية في شواطئها . ويدأب المختصون في تفكيك الالغام والقنابل ومختلف انواع الاسلحه التي يعثر عليها هناك .

وحدث في الايام الاخيرة ان استدعى احد الاهلين افراد الشرطة المختصة في هذا العمل ، عندما وجد في مكان في ميناء نوبينجان مخزن متفجرات ضخم .. وهرعت الاوساط المختصة لفكك المتفجرات وتبطل مفعولها ... وظهر ان هذه المتفجرات صنعت لمدافع قبل (٢٥٠ سنه) ، وكانت تستعمل في الحرب التي نشبت في سنه ١٧٠٠ واستمرت حتى ١٧٢١ .

وعند فحص البارود التي عبئت به تلك المتفجرات كان جافا وصالحا للاستعمال كانه صنع امس !

الاملاء الانكليزى

اللغة الانكليزية لم تسلم من « تفننات » برنارد شو الكاتب البريطاني الكبير ، حتى بعد موته ، فقد خصص القسم الاكبر من تركته لينفق على تسهيل الاملاء الانكليزي . وقد اثار ذلك حفيظة الورثة ، ويذكر انهم اقاموا قضية ليطعنوا في الوصية التي تركها الكاتب .

ولكن اخبار بريطانيا تفيد ان الباحثين البريطانيين اكتشفوا ان في اللغة الانكليزية ٢٤٠٠ كلمه تكتب على اشكال مختلفة ، حتى اذا بحث عن الكلمة في اشهر القواميس المعروفة والمتداوله .

لذلك وضعت هذه الكلمات تحت باب اكتبها كيف شئت .

«معريب» تصف تأبين الحموري بأنه اول مؤتمر سياسي في المناطق المحتلة وتدس على خطباء الحفل!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت صحيفة «معريب» نبأ كبيرا عن حفل تأبين المناضل فهمي الحموري ، لمراسلها ادي سوفر تحت عنوان : «اول مؤتمر سياسي لعرب المناطق المحتله يعقد تحت ستار التأبين» .

وجاء في النبأ ان المؤتمر الذي عقد في قاعة جمعية الشبان المسيحية ، في القدس الشرقية ، اسمعت فيه كلمات تندد «بالاحتلال الاسرائيلي» وتمجيد «المقاومة السكان للمحتلين».

وذكرت «معريب» ان هذه هي اول مرة يشترك مسلمو القدس في حفل تأبين كهذا ... وفي كلمات التأبين ندد الخطباء بكلمات حادة بالاحتلال الاسرائيلي . ولاحظت «معريب» ان ٥٠٠ شخصية من المناطق المحتلة والقدس اشتركت في التأبين وذكرت ان من بين المشتركين مفتي عمان ، الشيخ فتحي الحموري شقيق الفقيد الذي قدم خصيصا لهذه المناسبة . واشترك فيه ايضا معتمدا القدس والخليل وشخصيات بارزة مثل وزير الدفاع الاردني الاسبق انور نسيبة والدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس برلمان غزه سابقا ، والشاعره فدوى طوقان وشخصيات معروفة اخرى .

وحاول مراسل «معريب» تشويه كلمات بعض الخطباء ، بل زوّرها فقال ان صليبا خميس ادعى في كلمته انه لاول مرة يخرج من الاعتقال البيتي . بينما الحقيقة ان صليبا خميس فسر حضوره هذه المناسبة بقوله : انه مقيد منذ ١٩٦٧ بأوامر الاقامة الجبرية ، وليس الاعتقال البيتي . كما قال : هذه هي اول مرة يطلب فيها تصريح سفر للتكلم في اجتماع في القدس المحتلة .

وكتب هذا المراسل ايضا ان اقوال صليبا خميس غافت في طرقها كلمات المؤبنين من المناطق المحتلة !؟

والمعروف ان ادي سوفر يجيد اللغة العربية . فاما ما نشره من تشويه في اقوال بعض الخطباء متعمد واما انه بسبب جهله للغة العربية التي يدعي معرفتها .

وجاءنا من المحامي علي رافع ان مراسل «معريب» قد وعد بنشر تصحيح لبعض التشويهات التي نشرها في صحيفة «معريب» ، فقد كتب ان علي رافع «لم يتورع عن استخدام كلمات «السفاحين الاسرائيليين» ، والحقيقه هي ان المحامي علي رافع ، الذي كان محامي الفقيد أثناء اعتقاله ، اتهم جلاديه في السجن بتعذيبه ولم يتهم كل الاسرائيليين بأنهم «سفاحون» .

وفــاة رئيس بلديـة غـزة السـابق منــير الـريـس

غـزة ـ الاف المواطنين شيعوا بعد ظهر اول أمس (الاحد) جثمان ، رئيس بلدية غزة السابق المرحوم

منير محمد طاهر الريس

(ابو ساهر)

الذي وافته المنية صباح يوم الاحد الماضي الباكر ، على أثر نوبة قلبية عن عمر يناهز ٦٠ عاما .

وكان الفقيد من رجالات فلسطين الوطنيين ، وشغل قبل الاحتلال الاسرائيلي ، منصب رئيس بلدية غزه ورئيس الاتحاد القومي الفلسطيني ورئيس وفد فلسطين الى الامم المتحده .

وقد أبنه عدد من الخطباء من اعلام المدينة . ووري التراب في بساريه بالشعف حسب وصيته .

تعذيب وحشي يتعرض له تلميذ في سجون الاحتلال

نابلس ـ في ٣-٣-٧٤ قابلت المحامية فيليسيا لانجر برافقها المحامي وليد الفاهوم في السجن هنا سعيد احمد دحدول . والذكور تلميذ من قرية سلفيت ، ويبلغ التاسعة عشرة من عمره أوقف في ٢٢-١-٧٤ ، بعد اجراء تفتيش في بيته عثرت خلاله الشرطة في معطف قديم على منشور وكراس يحملان توقيع الجبهة الوطنية في الضفة الغربية ، وطلب انتساب الى الحزب الشيوعي الاردني يحمل توقيع شخص باسم ابو نيله وبدون تاريخ .

وبعد عزلة ١٥ يوما في سجن نابلس ، وبعد سلسلة طويلة من التعذيب شملت «معط» شعره وضربه على محاشمه ، وتجريده من ثيابه وصب الماء البارد عليه في اثناء الليل البارد ، وأمره بالوقوف على ساق واحدة زمنا طويلا ، ورفع اليدين الى أعلى .. بعد هذا التعذيب اعترف باسم عضو سابق في الحزب ، وان فلانا اعطى علانية جريدة «الوطن» امامه ..

المعطف الهنغاري مستمسك اتهــام

الخليل ـ غانم سعيد ابو زنيط شاب من نابلس اعتقل في ٦-١-٧٤ ، ومنذ ذلك التاريخ وهو في الزنزانة . وقد حكم عليه في سنة ١٩٦٩ بالسجن ثلاث سنوات ، قضى ٢٨ شهرا منها في السجن وذلك بتهمة التسابه الى فتح . وهو الان رهن التحقيق بتهمة الحاق الضرر بحاكم نابلس العسكري ودار حرس الحدود . ولم يكن لديه ما يقوله في هذا الموضوع ، لذلك عذبوه في سجن جنين وصبوا عليه الماء البارد والماء الساخن على التوالي ، وضربوه في مختلف اجزاء جسمه ، وارغموه على شرب الماء المالح ... اما في الخليل فارغموه على خلع ملابسه واجبروه ان يضطجع على الثلج» ووضعوا جراباته في فمه» وبجراباته كمموا وجهه واغمضوا عينيه لئلا يرى من يتولى ضربه .. وعندما اغمي عليه رشوا عليه الماء البارد وكوموا الثلج على صدره .

وفي ٤-٣-٧٤ زاره المحاميان فيليسيا لانجر ووليد الفاهوم ، والتقيهما بكل ما اصابه وبالمرض الذي يعانيه ، والاوجاع في ساقيه التي في بعض الاحيان لا يستطيع تحريكها ... وارغمه مرة المحققون ان ينط عليها ..

وقال ايضا انهم وجدوه يرتدي معطفا كتب عليه «صنع في هنغاريا» ... وهكذا وجدوا في ذلك ما يبرر اتهامه بالشيوعية ... ومع انه اكد لهم انه اشترى معطفه عندما كان في الكويت فذلك لم يقنعهم !!

مجلس كفر ياسيف المحلي في اول غزواته..

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ لم يكد مجلس كفر ياسيف المحلي يباشر اعماله حتى نشبت أزمة تهدد الائتلاف بالانشقاق فالانحلال ..

ويبدو ان السيد اسماعيل خطيب الذي انتخب نائبا لرئيس المجلس (متفرغا وبدون راتب) ، كان قد اشترط لدخوله الائتلاف الذي استبعد الشيوعيين ان يسمح له ببناء مخزن لاستعماله الخاص على ارض تابعة للمجلس المحلي في مركز البلد .

وعندما طالب السيد اسماعيل المجلس رسميا باقرار ما كان قد اتفق عليه مع شركائه في مفاوضات الائتلاف ، في جلسة حضرها جمهور غفير من الاهالي ، عارض العضوان الشيوعيان والمحامي جميل خوري ، وامتنع ثلاثة اعضاء عن التصويت (اثنان منهما من الائتلاف) ولم يصوت مع الاقتراح الا عضوا كتلة الرئيس عفو شحادة . اما اسماعيل نفسه فالقانون يحرم عليه الاشتراك في عملية التصويت والنقاش وحضور الجلسة لان موضوع البحث يتعلق به شخصيا . وهكذا يكون الطلب قد رفض باكثرية الاصوات الامر الذي اغضب السيد اسماعيل خطيب فاعلن انسحابه من الائتلاف . وطلب من الرئيس عقد جلسة طارئة للمجلس لطرح عدم الثقة بالادارة .

ويقول مراسلنا ان محاولات رئيس المجلس واعضاء ائتلافه للمصالحة ورتق الخرق اخفقت حتى الان .

لتنصف الحكومة اهالي «المكر»

المكر ـ لمراسلنا ـ وزع فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا يحمل هذا العنوان . وبعد ان يعالج المنشور بعض ما ورد في تقرير اللجنة الشعبية برئاسة الدكتور سامي جرايسي عن التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية ، وخصوصا في مجال المنح والتعليم ، ينتقل لمعالجة بعض القضايا المحلية ومنها تأمين باص لنقل الطلاب الى المدارس الثانوية في عكا وكفرياسيف ، واقامة مظلات واقية في محطة الباص في القرية وعلى مفرق شارع صفد . كما ابرز المنشور حاجة الاهلين الى تلفون عمومي .

وبعد ذلك يندد بمشروع ترحيل عرب عكا الى قرية المكر الذي تقترحه وزارة الاسكان وكانت صحيفة «الانباء» قد اشارت اليه في عددها من ٢٠-٢-٧٤ .

جاء في المنشور :

«لماذا لا تقام مساكن شعبية وبشروط امتلاك مريحة لعمال المكر وشبابها . لا سيما ان دائرة اراضي اسرائيل تمتلك عشرات وربما مئات الدونمات ضمن منطقة البناء في القرية . وحتى الان ليس ان السلطات المختصة لم تقم عليها مساكن للعمال والازواج الشباب فقط بل انها ترفض حتى مجرد تمليكهم او تأجيرهم قسائم من هذه الاراضي من اجل اقامة مساكن لهم .

«اننا نناشد المجلس المحلي ان يتبنى مطالب العمال والشباب باقامة مساكن لهم بشروط مقبولة ومريحة ، وان يعمل على ان تكون الاولوية في استملاك هذه المساكن الشعبية التي تقيمها وزارة الاسكان ، لعمال قريتنا ولشبابها وليس لمشروع ترحيل عرب عكا المتصري» .

مـواطنـو وادي النسنـاس يطـالبـون البلديـة بـانهـاء قضيـة «زاويـة المـوت» وبالنظـافـة

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ قدم عدد من المواطنين في وادي النسناس رسالة جماعية الى رئيس البلدية يوسف الوغي طالبوا فيها بما يأتي :

✻ ازالة المباني الواقعة في زاوية شارع الخوري ـ مار يوحنا ، المعروفة «بزاوية الموت» ، لكثرة الضحايا التي سقطت فيها ..

✻ حفر مجاري تستوعب مياه الشتاء في شارع مار يوحنا قرب سوق الخضار حيث تتجمع مياه الامطار في فصل الشتاء فتعرقل سير المارة وتتحول مياه تنظيف المحلات التجارية الى اوحال في فصل الصيف .

✻ اتمام تعبيد الطريق ، بقرب مدرسة الاخوة ، المؤدية من شارع قيسارية الى شارع مار يوحنا اذ يعبر هذا الطريق مئات المواطنين ـ والتلاميذ وربات البيوت من بينهم ـ صباح مساء ..

وجاء في الرسالة ان البلدية هدمت بيتا في «زاوية الموت» بقصد توسيع الشارع الا انها توقفت عن هدم البيت الاخر وابقت عليها الوضع على حاله .. وهذا يشكل خطرا على المواطنين في مكان وقعت فيه ضحايا عديدة .

هذا وارسل مساعد رئيس البلدية يوسف غلوزمان رسالة اشعر المواطنين بتسلم الرسالة ووعدهم ببحث القضايا التي اثارتها ..

ويطالب المواطنون ان لا يسكون الاشعار بوصول مطالبهم نهاية الامر بل هم يطالبون بتنفيذ هذه المطالب الحيوية التي مر عليها الزمن ، وخلاله تراكمت الوعود المعسولة .

العضـو الشيـوعـي في مجلـس محـلي طمـرة يحـدد برنـامجه النضـالي مـن أجـل تطـويـر القـريـة

طمرة ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ بحضور قائمقام منطقة عكا تم انتخاب زكي دياب رئيسا لمجلس محلي القرية في الاجتماع الذي عقد في ٣ اذار ١٩٧٤ .

وقد اعتمد الرئيس الجديد على ائتلاف وحد اربع كتل هي كتلة الرئيس وكتل التجمع والتدينيين والسلام المستقلة .

وامتنع عن التصويت العضو الشيوعي وزميله عضو كتلة الامل ..

واوضح ممثل الحزب الشيوعي في المجلس الاسباب التي دفعته الى عدم تأييد الائتلاف الجديد ، وقال ، بعد ان حيا الاعضاء المنتخبين ، ولاحظ ان الحزب الشيوعي يتمثل لاول مرة في المجلس المحلي :

ان قائمتنا هي الوحيدة التي وزعت برنامجا قبل الانتخابات وتعهدت بالعمل على تحقيق بنوده بقدر طاقتها .

ثم تعرض العضو الشيوعي الى نشاط الكتلة الشيوعية من اجل اقامة ائتلاف واسع ، يستبعد المساومات والمحسوبيات وتوقف عند اتصالاتها في هذا السبيل واكد ان هدف الشيوعيين الصريح كان اقامة ائتلاف واسع يعتمد برنامجا واضح المعالم يوزع على الاهلين ويحدد خطوط تطوير القرية .

ومثل هذا البرنامج يتألف من :

✻ النضال من اجل الاسراع في انجاز الخريطة الهيكلية لتشمل بيوت السكن والعمل وتسمح باصدار رخص البناء لتتوقف المخالفات التسمية .

✻ المطالبة بتحرير البلوك ١٦ الذي كان مسجلا على سكان القرية منذ عشرات السنين .

✻ العمل على توسيع شبكة الكهرباء وتعبيد الشوارع واصلاح الشارع الذي يربط بين القرية والاراضي السهلية لتامين وصول الفلاحين الى اراضيهم .

✻ بناء مدارس وبساتين اطفال في الاحياء ..

✻ وتنفيذ مشاريع التنمية والتطوير .

واستقبلت الجماهير موقف عضو الكتلة الشيوعية بالاستحسان خصوصا وانه تميز بروح ايجابية وترفع عن المهاترات الشخصية .

مسيرة لمرور عام على وفاة رزق عبده

بمناسبة مرور سنة على وفاة الرفيق رزق عبده سيقوم الحزب الشيوعي في الناصرة بمسيرة الى ضريح الفقيد وذلك يوم السبت ١٦ ـ ٣ ـ ٧٤ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر ، تبدأ من مقر الحزب في الناصرة .

ويرجو الحزب اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية الى جميع أقارب الفقيد وأعضاء الحزب والشبيبة وأصدقائه .

مــاير فلنــر في منــاقشــة الثقـة في الحكومة الجديدة ـ بقيــة

وما نظرية «الحدود الدفاعية» الا ستارا لاطماع التوسع الاقليمي . هل كان خط السويس ، خط بارليف ، خط دفاع ؟ لقد ثبت انه لم يكن كذلك . وهضبة الجولان ـ هل كانت خط دفاع ؟ المعروف انها لم تكن . ولذلك فالخطوط الامنة ليست مرتبطة في مكانها الجغرافي وحتى الطبوغرافي ، بل اذا كان معترفا بها لدى جارات اسرائيل على انها حدود اسرائيل الدائمة . وكل محاولة لفرض الضم الاقليمي بفعالية الاحتلال العسكري شأنها شأن كل عرقلة في مساعي السلام .

ولكن حكومة اسرائيل الجديدة لا تضع فقط الضم الاقليمي شرطا للسلام . بل انها مثل الحكومة السابقة ، تواصل حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية . واعلنت رئيسة الحكومة ان «اسرائيل ترفض قيام دولة اخرى فلسطينية منفصلة غربي الاردن» . وبكلمات اخرى : حكومة اسرائيل تعارض في قيام دولة فلسطينية مستقلة منفصلة عن الاردن ، اذا قرر الشعب العربي الفلسطيني الفلسطيني ذلك بموجب حقه في تقرير مصيره . وهذا موقف خطير وكأنما لاسرائيل حق التدخل في ما يحدث خارج دولة اسرائيل بعد تعيين الحدود المعترف بها والامنة ضمن اتفاقات السلام مع الدول العربية .

كيف يمكن اتخاذ موقف كهذا يجمع بين المطالبة بالضم الاقليمي وشجب حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة ، وحق اللاجئين العرب ، والتصريح بان أهداف حكومة اسرائيل هو احلال السلام ؟ احدهما ينقض الاخر .

واننا لنحذر : لا يوهمن احد نفسه ، ان الاختيار ليس بين الضم والسلام . لان الضم على كل حال لن يكون ، فقد انقضت الايام التي كان يمكن فيها ، بقوة الذراع ، ضم اجزاء من دولة اخرى . انما الخيار هو بين السلام دون ضم والاعتراف بحق جميع الشعوب والدول في منطقتنا من ناحية ، وبين حرب جديدة قد تعرض اسرائيل وسلام العالم للخطر من ناحية اخرى .

امنون لين ـ مقاطعا : باسم من تحذر ؟

ماير فلنر ـ : باسم التجربة المرة التي مرت علينا .

وبموجب موقف الحكومة من القضية المصيرية والحاسمة قضية السلام والحرب نعين نحن موقفنا من الحكومة . اذ تتعلق بالسلام ايضا امكانية حل المشكلات الاجتماعية القاسية في اسرائيل ، مثل تخفيض الميزانية الحربية الهائلة ، وتوجيه المصادر المالية الكبرى نحو التطوير ، والاسكان وخدمات التعليم والصحة ، والقضاء على احياء الفقر ، والاهتمام بالجنود المسرحين ، والجرحى والاف عائلات الضحايا .

هكذا ولم تستخلص الحكومة النتائج الاساسية من حرب تشرين ١٩٧٣ . فهي تريد الاستمرار على سياستها القديمة مع تعديلات معينة لا تغير من المفاهيم السياسية والعسكرية الفاسدة القديمة ، التي جرت على الشعب الاسرائيلي كارثة حرب اكتوبر ، وكان «المعراخ» والليكود شريكين في روحها . وقد منيت هذه السياسة بفشل ذريع لم يكن من الممكن منعه . فهي منقطعة عن الواقع وعن تناسب القوى في العالم والمنطقة اذ كانت قائمة على مراكز القوه بالاعتماد على القوة الامريكية . وهذه السياسة لا يمكن اصلاحها ، او ترميمها ، او صبغها من جديد . وهذه السياسة الفاشلة يجب التخلي عنها اذا اردنا السلام والامن ، اذا كنا نريد الا نفوت الفرصة التاريخية المواتية لبلوغ السلام العادل المستقر لصالح جميع الشعوب .

ان تصريحات رئيسة الحكومة ان «هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل» هي تحد صريح ، ولا تبعث الثقة بتصريحات الحكومة عن السلام . ومواقف مثل هذه تقوي الديماغوغية في «الليكود» اليميني المتطرف .

باعضاء الكنيست ، اقترحنا بعد الانتخابات ، على ضوء تناسب القوى في الكنيست ، قيام حكومة بقيادة «المعراخ» تتبع سياسة سلام واقعية ، وتعمل على انجاح مؤتمر جنيف . كما قلنا ان عليها ان تعمل لاجل مصالح الشعب العامل ولضمان الحريات الديمقراطية ، ولوضع حد لفضيحة اوامر تحديد الاقامة ضد الشيوعيين وانصار السلام الاخرين ـ هذه الاوامر التي لا تزال قائمة حتى اليوم .

قلنا ان الدرس الاساسي من حرب تشرين الاول هو تضعضع اسس الحكومة و«الليكود» السياسية . وقلنا ان القضية ليست اهمالا عسكريا هنا او هناك ، بل انها انفصام الفهم السياسي والعسكري عن الواقع الذي تنقصه الافاق . ولقد اثبتت الحياة اننا كنا على حق ورأينا ما يخصه المستقبل .

وقبل زمن قصير ، عندما كانت ستقوم حكومة اقلية من «المعراخ» والاحرار المستقلين» نتيجة ضغط اصحاب الافكار المتطرفة في حزب التدينيين (المفدال) ، كنا مستعدين لمد ايدينا لنفشل جهود الليكود اليميني المتطرف واتباعه حتى لا تقوم حكومة ، فهدف «الليكود» كان تعميق الازمة ، ورفض المفاوضات حول فصل القوات مع سوريا ، من اجل الوصول بعد ذلك الى افشال مؤتمر جنيف قبل انتقاله الى مرحلة الابحاث في قضايا السلام الاساسية . وقدرنا ، ولا نزال ، ان عزل «الليكود» والصقور في مختلف الاحزاب (الصهيونية) يتفق ومصلحة الشعب الحيوية .

ان «الليكود» اليميني المتطرف خطر على دولة اسرائيل ، وعلى سلامها وامنها . ومجرد عدم نجاح «الليكود» اليميني المتطرف والصقور في حزب المتدينين (المفدال) واتباعهم في حزب العمل ، مثل ديان وآهرون يريف في فرض حكومة طوارئ قومية من شأنها ان تسد الطريق على السلام ـ مجرد ذلك امر حيوي . ولكن مع ذلك فان استمرار السياسة القديمة في اطار تركيب الائتلاف الحزبي القديم ، وبنفس الاشخاص المركزيين الذين يواصلون هذه السياسة ـ من شأنه ايضا سد الطريق امام السلام .

وفي اطار سياسة الضم ورفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا يكون السلام ، ولا يمكن ان يكون الثمن» او استقرار السلطة . فقد شقت سياسة «المعراخ» والحكومة الطريق لتقوية اليمين المتطرف . ولكن خطر سيطرة اليمين واتباعه يمكن رده ، اذا قامت الحكومة بخطوات توصل الى السلام ، واذا عملت على حل القضايا الاجتماعية الصعبة .

ولكن ما هو جذر الازمة الحكومة ؟ ان جذر الازمة تتصل في الازمة السياسة الاسرائيلية التقليدية ، انها سياسة لا مجر لها في عالم الواقع في ايامنا ، انها سياسة خدمة حكام واشنطن ضد حركة التحرر القومي العربية وضد الاتحاد السوفييتي ، انها سياسة فشلت فشلا ذريعا وهي سببا لانعدام السلام .

وتبرهن خطوط الحكومة الجديدة الاساسية ، كما قدمتها رئيسة الحكومة الى الكنيست اليوم ، على انه لم يجر اي تغيير اساسي في سياسة الحكومة . لقد ابرزت [illegible] مؤتمر جنيف» كما ابرزت ايجابيا اتفاق فصل القوات مع مصر [illegible] جميل وحسن ، ولكن هذه الخطوات انما خطتها [illegible] . ولكن الخطر الكبير الان هو في اماليل المماطلة الخطرة [illegible] الازمة ، والتي قد تؤدي الى اندلاع حرب جديدة .

اما وزير الدفاع ديان [illegible] ولدا منذ حين استنكف ديان عن الاشتراك في الحكومة [illegible] فقال في مقابلة مع جريدة دافار في ٢٢ شباط [illegible] اجراء تسوية مؤقتة ، اي فصل القوات [illegible] التسوية العامة . ان غرضها الاساسي [illegible] مهم ايضا لسبب واحد واذا توصلنا [illegible] ١٩٧٤ فمن الممكن جدا ان نجد انفسنا ايضا [illegible] من حيث تبلور مواقف اكثر عداء على [illegible] من التخوف من التقارب مع الروس ، [illegible] الى كل ذلك ثمة انتخابات الكونغرس [illegible] في تشرين الثاني ١٩٧٤ . وليست هذه [illegible] درجة التصادم معا على استعدادها [illegible]

هذه ملامح الوزير الجديد ـ اسحق رابين المعتدل على حد زعمه ، والتي تعبر عنها عن توجه الحكومة .

وهكذا فان الاتفاق على فصل القوات لم يأت بالنسبة اليه ليمنع تفجر الحرب وخلق الاوضاع المريحة لنجاح مؤتمر السلام في جنيف ، بل جاء لكسب الوقت ، ولعل ذلك حتى الحرب القادمة .

ولكن ظهر ايضا في جميع هذه الحسابات عدم الواقعية السياسية . كأنه لا توجد اسباب اساسية لتحولات في السياسة الامريكية ، كما كانت حتى الان ، كأنما لا توجد تحولات في العالم والمنطقة ليست في صالح حكام واشنطن وكأنما تلك التحولات لا ترغمهم على اتباع تكتيك جديد بعدما فشلت السياسة التي ارادت ان تفرض ارادة واشنطن في الشرق الاوسط بوساطة اسرائيل .

السياسة الامريكية في منطقتنا معزولة في العالم ، وفي الحلف الاطلسي بالضبط . واذا قدرنا اقوال الوزير المرتقب اسحق رابين ، نجد ان تفسيرها يقوم على ان الحكومة تبني سياستها الخارجية على هدم التعايش السلمي ، واشتداد التوتر الدولي ولا سيما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، وعلى ازدياد خطر نشوب حرب جديدة .

وهذه الفلسفة ، وهي في صلب السياسة الحكومية ، تتعارض بالتأكيد ومصلحة الشعب الاسرائيلي القومية الحقيقية ، اذ لا ترى الويلات اذا ما نشبت حرب عالمية او اذا ما اختل الوضع الدولي .

سادتي ! كونوا اكثر واقعيين ، اذا كان مصير الشعب الاسرائيلي عزيزا على نفوسكم . الجو في اسرائيل معتكر ، وبحر اليأس يطمو ، ومثله الوهن وخيبة الامل .

ولقد تحطمت اصنام وهاجة وغير متوهجة وحسن انها تحطمت . ولكن المخرج لا يمكن ان يكون في اليأس والهجرة . ان تيار الهجرة يتصاعد يوما بعد يوم ، وبين المهاجرين عدد لا يستهان به من الشبان والاولاد . انهم لا يريدون الموت ولا يريدون ان يعانوا من الفقر المتزايد . يريدون الحياة في سلام وامن في اوضاع انسانية ، وهذا شعور طبيعي . لكننا نقول لهم الحل ليس في الهروب من المعركة ، انما في النضال لتغيير الواقع الاسرائيلي ، باحلال السلام وتغيير النظام الاجتماعي في اسرائيل . والتطور العالمي يساعد على ذلك .

وتحاول الحكومة دائما وضع العراقيل في الطريق الى السلام ، وتزيد التحريض على الاتحاد السوفييتي ، مزيفة سياسته . بينما الاتحاد السوفييتي يسهم اسهاما عظيما لاجل السلام في منطقتنا .

ايها السادة ، او ليس حقا ان مصر وسوريا والاردن ولبنان ـ جميع جيران اسرائيل ـ مستعدة للسلام العادل والمستقر مع دولة اسرائيل على اساس تحقيق قرارات مجلس الامن التي تتضمن الاعتراف بحقوق وجود اسرائيل وسيادتها ، وعقد مواثيق سلام دائمة ؟ اليس للاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية دورا كبيرا في ذلك ؟ وليس في ذلك ما يتناقض مع المبدأ القائل بان للشعب الواقع تحت احتلال عسكري اجنبي ، الحق في استعمال جميع الوسائل ليتخلص من الاحتلال . انما الاحتلال يمنع السلام ، ويمنعه حرمان الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .

وتجري في اوساط حركة التحرر الوطني الفلسطينية تحولات ايجابية . وسيكون في صالح السلام اذا انضم ممثلو الشعب العربي الفلسطيني ـ منظمة التحرير الفلسطينية ـ الى مؤتمر جنيف الذي عقد على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

اريد ، ايها النواب ان انهي كلمتي لاقول ان كتلتنا قررت التصويت ضد الحكومة . اننا سنصوت ضد الحكومة لان خطوطها تتعارض وقضية السلام ، ولانها تواصل سياسة الاضطهاد الوحشي ، ولان سياستها الاجتماعية موجهة ضد العمال وجماهير الشعب ، ولانها تمارس سياسة التمييز ضد العرب وتضطهدهم ، ولانها تواصل سياسة التمييز الطائفي .

ومع ذلك نعلن : ان جاءت الحكومة الى الكنيست لتوافق على امور ايجابية مثل : الاتفاق على فصل القوات مع سوريا ، الامر الذي يسير قدما الى امام بقضية السلام ـ نؤيدها ، مثلما ايدنا اتفاق فصل القوات مع مصر وسنؤيد كل خطوة في صالح السلام ، والديمقراطية وحقوق الكادحين ونعارض كل امر ضد ذلك .

وكلمة اخيرة : ترى كتلتنا اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، ضرورة تحقيق برنامج السلام العادل الواقعي ، القائم على ضمان حقوق دولة اسرائيل ، والدول العربية والشعب العربي الفلسطيني . وتحقيق برنامج السلام هذا يقوم على النقاط التالية :

الانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل والدول العربية وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وضمان حرية الملاحة لاسرائيل مثلها مثل سائر الدول في قناة السويس ومضائق تيران .

ويجب ان تشمل ترتيبات السلام ترتيبات امن خاصة مثل ، مناطق منزوعة السلاح ، وادخال قوات الامم المتحدة بشكل لا يكون في وسع اي جانب ابعادها على هواه .

ويجب أن تتضمن ضمانات دولية ذات حدوى ، برعاية الامم المتحدة ، واشتراك الدول الكبرى .

اننا ندعو الى جبهة تضم جميع قوى السلام ، بغض النظر عن كل فارق ايديولوجي ، للتعاون ، سويا كما ندعو الى تنسيق اعمال كل القوى ذات التفكير السياسي الواقعي .

لم تشهد اسرائيل مرحلة حاسمة الى هذه الدرجة . هلموا نقسم على مستوى المسؤولية .

الشبيبــة في حيفـا تقف صفـا واحـدا مـع شعب تشــيلي ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا يوم الجمعة الماضي اجتماعا تضامنيا مع شعب تشيلي ، وذلك في اسبوع التضامن مع كفاح الشعب التشيلي ضد الطغمة العسكرية الحاكمة .

افتتح الاجتماع عضو مجلس عمال حيفا ، الرفيق سليم خوري الذي دعا الشبيبة الى الانتصاف حول الشبيبة الشيوعيه ، كما تحدث سكرتير تحرير مجلة الغد ، الرفيق نبيل عويضة حول حياة الشعب التشيلي وما يعانيه من ارهاب وقتل واعتقالات وتعذيب في ظل ارهاب الطغمة العسكرية الرجعية الحاكمة . وابرز دور الحزب الشيوعي التشيلي في نضاله ضد تلك الطغمة .

وفي نهاية الاجتماع ، قرأ الرفيق وليد كركبي بعض قصائد الشاعر التشيلي نيرودا ..

وقرر الاجتماع :

✻ المطالبة باطلاق سراح كل المعتقلين وعلى راسهم قائد الطبقة العاملة التشيلي ، سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي .

✻ جمع التواقيع على عرائض التضامن مع الشعب التشيلي ..

حــادث مـروع

الطيبة ـ وقع حادث اصطدام مروع ذهب ضحيته الشاب **محمود احمد حاج يحيى** .

وفي الوقت ذاته أصيب **فاروق كامل عبيد** بجراح نقـل على أثرها الى المستشفى .

نعزي عائلة الفقيد بمصابها الاليم ونتمنى **لفاروق** شفاء عاجلا .

الحزب الشيوعي ـ فرع الطيبة

احتفـالات ـ بقيــة ـ

ابتهاج خوري التي القت كلمة منظمة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا . وتلتها الرفيقة فيليتسيا لانغر متكلمت عما يقاسيه المكافحون ضد القمع والقهر في المناطق العربية المحتلة دون ان يحنوا رقابهم . وانهت كلمتها بقولها : نريد ان يصبح الشرق الاوسط جنة لشعوبه لا مقبرة للشباب .

ثم تكلمت الرفيقة بهيجة غطاس ، واتخذت قرارات تندد بالغلاء وتدعو الى تحقيق السلام .

وفي الختام قدم برنامج فني حافل .

«الاتحاد»
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

Al-Ittihad אל-איתיחאד

١٥ آذار ١٩٧٤ ، ٢٢ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٣٠\٨٨ 15.3.1974 VOL 88/30

ميزانية الدولة ٣٥ مليار وربع المليار ليرة

القدس – لمراسلنا – قدم وزير المالية ، بنحاس سبير ، الى الكنيست ، هنا أمس الخميس ، مشروع الميزانية للسنة المالية الجديدة بقيمة ٣٥ مليار وربع المليار ليرة . وهذا يزيد ب ٣ مليارات عن الميزانية الحالية . وستبلغ النفقات العسكرية في الميزانية المقترحة قرابة ١٥ مليار ليرة ، أي ما يوازي ضعفي النفقات العسكرية في الميزانية الحالية قبل حرب اكتوبر الاخيرة . وفي محاولة للتستر على مسؤولية حكومته عن التضخم المستمر في النفقات العسكرية والوضع الاقتصادي المتسبب عنها عاد الوزير الى الحديث عن اعباء الحرب الباهظة ودعا المواطنين الى تحملها والى تخفيض مستوى معيشتهم . كما حاول ان يلقي مسؤولية هذا الوضع على التطورات الاقتصادية في العالم (الراسمالي) . هذا وقررت الاكثرية في الكنيست احالة المشروع على لجنة المالية للنظر فيه .

تطورات في قضية اختفاء صاحب « الفجر »

القدس – لمراسل الاتحاد الخاص – تطورت قضية التحقيق في اختفاء صاحب الفجر يوسف نصر حين استصدرت الشرطة أمرا بتوقيف اثنين من مواطني القدس العربية احدهما جميل حمد رئيس تحرير الفجر ..

وفي عددها يوم الاربعاء الماضي تحفظت الفجر من هذه الخطوة هذا ومساء الاربعاء ايضا اعلن التلفزيون الاسرائيلي في نشرته باللغة العربية ان البوليس سيطلب من المحكمة صباح اليوم التالي (الخميس) اصدار أمر بتوقيف نبيل رئيس بلدية الخليل برهان الجعبري للتحقيق معه في قضية يوسف نصر .. الا ان ذلك لم يتم أمس (الخميس) كما كان مقررا ..

وتعتقد الاوساط القريبة من الفجر واهل يوسف نصر ، ان اوامر عليا صدرت وجعلت الشرطة تتراجع عن هذه الخطوة وبذلك منعت الاستمرار بالتحقيق والوصول به الى الرأس المدبرة لهذه الجريمة .

ولاحظت هذه الاوساط ان خطف يوسف نصر تم بعد ستة ايام من نشره مقالا بعنوان « من بيتلمع الخطل » .

قضية البتّ في أمر حظر النفط على الولايات المتحدة تتحول الى معركة بين المتهادنين مع الامبريالية الاميركية والمعادين لها ..!

مصر والسعودية تقودان حملة الغاء الحظر .. الجزائر وليبيا وسوريا والعراق تعارض .. راديو موسكو يحذر من الالغاء قبل تحقيق اهداف سلاح النفط وهي : الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ..!

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اجل وزراء النفط العرب الذين اجتمعوا في طرابلس الغرب يوم الاربعاء الماضي البت في اقتراح الغاء حظر النفط على الولايات المتحدة وقرروا استئناف البحث في فينا في نهاية الاسبوع حيث سيشتركون في اجتماع منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) الذي سيبحث مسألة زيادة اسعار النفط .

وتأكد من مواقف الصحف ووكالات الانباء العربية والغربية ان تأجيل البت يعود الى احتدام الخلاف بين انصار الالغاء وفي مقدمتهم مصر والسعودية .. ودعاة الاستمرار في الحظر وفي مقدمتهم الجزائر وسوريا وليبيا .

وبوضوح تام واصلت الصحف المصرية الاعلان ان الوزراء العرب سيقررون رفع الحظر على شحن النفط الى الولايات المتحدة وهولندا حتى بعد ان تأجل البت في الامر ..

وكتبت « الاهرام » صباح الخميس (امس) ان الوزراء سيقررون ذلك بعد ان عدلت الولايات المتحدة سياستها واصبحت تعمل من اجل تسوية الازمة في الشرق الاوسط .

وارفقت الصحف المصرية موقفها المهادن بانتقاد العراق لانه رفض الاشتراك في اجتماع وزراء النفط واعلن اصراره على الاستمرار بالحظر وزعمت ان العراق يسير في سياسة انعزالية (كذا) .

واتضح ان العربية السعودية تتماثل مع الموقف المصري تماما فقد صرح وزير النفط السعودي زكي اليماني ان من الضروري الغاء الحظر والاحتفاظ بحق العودة اليه اذا نشأت الحاجة الى ذلك ..

وكشفت هذه القضية الانقسام السياسي في العالم العربي بين الانظمة المتعاونة مع الامبريالية والانظمة المعادية لها .. وهكذا وقفت وراء هذا الموقف المهادن امارات الخليج العربي فصرح وزير نفط ابو ظبي ، العتيبي ، ان على العرب ان يكونوا مرنين في استخدام سلاح النفط حتى يؤتي ثماره ، خصوصا وان الولايات المتحدة بدأت تتحرك في طريقة ايجابية ، وان لم يكن ذلك بالسرعة المطلوبة ، نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط .. وهذا – كما قال الوزير في مقابلة صحفية مع الاخبار القاهرية صباح الاربعاء الماضي – يتطلب تحركا عربيا مقابلا ..

الا انه دعا الى الاجماع عند اتخاذ القرار وذلك لصيانة وحدة الصف العربي ..

وازاء هذا التهافت على التهادن مع الامبريالية الامريكية تصدت المحافل الوطنية في العالم العربي واعلنت اصرارها على بقاء الحظر .. وفي هذا الصدد هاجم راديو طرابلس الغرب (ليبيا) الولايات المتحدة واتهمها بالتدخل المتزايد في شؤون الاقطار العربية الداخلية ودعا الى مواصلة الحظر مؤكدا ان الولايات المتحدة صعدت مؤامراتها ودسائسها في العالم العربي ..

وبهذه الروح كتبت « المجاهد » الجزائرية وسائر وسائل الاعلام في الجزائر كما دعت صحيفة « الرأي » المغربية الى عدم التخلي عن سلاح النفط الذي برهن على فعاليته . (١٢-٣-٧٤) .

واعلنت جريدة «الشرق» البيروتية ان سوريا تعارض بشدة الغاء الحظر وترى فيه وسيلة ناجحة في الضغط على الولايات المتحدة حتى تضغط بدورها على اسرائيل فتعترف الاخيرة بالحقوق العربية . (١٢-٣-٧٤) .

واذاع راديو موسكو مساء الثلاثاء الماضي تعقيبا على هذا النقاش الدائر في العالم العربي جاء فيه : اذا كان هناك عدد من الزعماء العرب على استعداد للخنوع امام الضغط الامريكي ورفع الحظر على اسالة النفط قبل تحقيق الاهداف المرجوة منه فستواجههم معارضة العالم العربي والقوى التقدمية في مختلف انحاء العالم التي تطالب باستمرار استخدام سلاح النفط .

وابرز الراديو السوفييتي في دعوته الى عدم الخضوع امام الضغط الامريكي ان الحظر فرض على الدول التي تؤيد العدوان الاسرائيلي والهدف منه تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة ولا يجوز الغاؤه قبل الوصول الى هذا الهدف .

وهكذا تتحول المعركة حول حظر النفط على الولايات المتحدة الى معركة هي وجه النضال العربي من اجل تصفية ذيول العدوان .. والخيار هو بين خطين : مهادنة الامبريالية بحجة ان ذلك يساعد على تسوية ازمة الشرق الاوسط او تشديد مقاومة الامبريالية الامريكية من اجل الوصول الى تسوية الازمة على اسس عادلة تتوافق مع مصالح الشعوب .

اما الشعوب العربية فقد تعلمت من خبرتها ان لا خيار ، فتشديد الكفاح هو الطريق الوحيد لاجبار الامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة على التراجع والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة .

ماير فلنر يطلب بحث رفع التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي في افريقيا الجنوبية

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة لوضع قضية : رفع التمثيل الاسرائيلي في افريقيا الجنوبية من قنصلية عامة الى سفارة ، على جدول ابحاث الكنيست .

وقال فلنر في رسالته : "ان في افريقيا الجنوبية نظاما عنصريا ، ويرى حكامها في هتلر معلمهم ، وقد حول الحكام البلاد الى معسكر اعتقال كبير للاكثرية الساحقة من السود ، ويقومون باعمال وحشية ، ولا يزال الالوف يقتلون ، وتقلد الشرطة هناك الجستابو الهتلري في اعمالها . وتداس هناك حقوق الانسان ويحرم منها الاهلون الاصليون بسبب لون جلدهم .

ان قيام حكومة جولده مئير الجديدة بهذه الخطوة لطعنة خنجر في ظهر الشعوب التي تناضل ضد العنصرية والكولونيالية ، وهي تدنيس للشعب الاسرائيلي الذي عانى ابناؤه العنصرية النازية ..

وطلب ماير فلنر في نهاية الرسالة طرح الموضوع على جدول الكنيست على اسرع ما يمكن لازالة وصمة العار عن جبين الدولة .

الكتلة الشيوعية تطلب بحث حل مجلس عرابة في الكنيست

حل المجلس يعود الى وجود شيوعيين في ادارته!

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب توفيق طوبي الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة لدرج قرار وزير الداخلية حل مجلس عرابة المحلي على جدول البحث في الكنيست في اقرب فرصة ، وذلك بهدف الغاء هذا القرار .

وجاء في رسالة النائب طوبي : نشرت جريدة الانباء في ١٢-٣-٧٤ ، خبرا مفاده ان وزير الداخلية قرر حل المجلس المذكور ، وعين لجنة مكانه . وتزعم وزارة الداخلية ان المجلس المذكور لا يقوم بواجبه ، وهذا يتعارض والوضع الحقيقي كما يعرفه الاهلون في القرية المذكورة .. والحقيقة هي ان الممثلين الشيوعيين في المجلس يشتركون في ادارة المجلس ، وهذا أمر لا يتفق واهواء الوزارة ، وهو سبب الحل الحقيقي .

وطلب النائب توفيق طوبي اجراء بحث مستعجل في الموضوع لجعل الوزير يعدل عن قراره ويعيد للقرية مجلسها المنتخب .

كيسنجر يدعو الى تقوية اسرائيل لتفاوض من مراكز القوة!

واشنطن – كشف وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر النقاب من جديد عن قواعد السياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط حين صرح في اجتماع مع زعماء يهود في العاصمة الامريكية ، ان على اسرائيل ان تكون قوية حتى تتفاوض مع الدول العربية من مراكز القوة .. واضاف انه اوصى لدى الرئيس الامريكي نيكسون بتقديم مساعدة عسكرية واقتصادية واسعة الى اسرائيل .

وجاء هذا التصريح في عشية بداية المفاوضات بين اسرائيل وسوريا عن طريق الولايات المتحدة من اجل الوصول الى اتفاق فك الارتباط بين القوات على الجبهة الشمالية ..

ولاحظ المراقبون ان صدور هذا التصريح في هذه اللحظة بالذات تزيد في تعنت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، لانه يؤكد ان الولايات المتحدة لا تحاول الضغط عليها في سبيل اقرار مبدأ الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة او الانسحاب من منطقة الجولان في اطار اتفاق فك الارتباط .

هذا واضافت يديعوت احرونوت التي اوردت هذا النبأ امس ان المسؤولين الامريكيين غاضبون على ما وصفته بتخريب سوفييتي (كذا) على مباحثات فك الارتباط ..

وقد بدأ هذا التحريض الاسرائيلي – الامريكي على الاتحاد السوفييتي منذ زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو القاهرة ودمشق .

وزاد هذا التحريض بصدور البيان السوفييتي – السوري المشترك لان الاتحاد السوفييتي تعهد فيه بدعم سوريا اقتصاديا وسياسيا وزيادة قدرتها العسكرية ولان الطرفين اكدا على ضرورة الانسحاب الكامل من كافة الاراضي العربية .

تركيا تقفل حدودها مع العراق

انقرة – ذكرت مصادر صحفية هنا ان الحكومة التركية اقفلت الحدود مع العراق بحجة « منع تدفق اللاجئين الاكراد الى الاراضي التركية » .

كما اشيع ان معارك تدور بين الاكراد بقيادة مصطفى ملا البرزاني والقوات العراقية .

واذا اخذنا في الحساب ان الحكومة العراقية اقرت قانون الحكم الذاتي للاكراد في الحادي عشر من الشهر الحالي ، لا يمكن تفسير هذه الاضطرابات الا بكونها جزءا من مؤامرة استعمارية رجعية على الحكم التقدمي في العراق احد خيوطها اثارة النزاع المسلح على الحدود الايرانية العراقية .

في المؤتمر الثاني والعشرين للهستدروت :

الشيوعيون يدعون الهستدروت الى الدفاع عن مصالح العاملين ويشجبون سياسة الافقار الحكومية

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – في جو عاصف و مشحون بالتوتر وسط هتافات الاستنكار الغاضبة والاحتجاج على تواطؤ قادة الهستدروت المراخيين مع سياسة الافقار وسرقة قوت العاملين التي تسلكها الحكومة والاحتكارات وتنكرهم لمصالح العاملين الحقيقية ووسط التنديد بمساعي ممثلي «التكتل» اليميني المتطرف في التسلط على الهستدروت لافراغها من طابعها الطبقي متسترين بلباس « الدفاع » عن العاملين انهى المؤتمر الثاني عشر للهستدروت اعماله ، هنا صباح أمس .

وقد افتتح المؤتمر اعماله مساء يوم الاثنين الماضي (١١ – ٣) في « مبنى الامة » في القدس ، ثم انتقل الى تل أبيب ، ليواصل اعماله في « هيكل الثقافة » . واشترك فيه ١٥٠١ مندوبا .

ومنذ اللحظة الاولى لافتتاحه خيم عليه ظل الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقيل تلك الازمة التي اوصلت الحكومة المراخية البلاد اليها بسبب سياستها التوسعية والعدوانية المعادية لمصالح العاملين والسلام . وتجلى فيه بوضوح انعدام الثقة بين اوساط واسعة من العاملين وقيادة الهستدروت التجمعيين ، الذين حولوا المنظمة العمالية الكبرى في البلاد الى ذراع لتنفيذ

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

السادات : اني مستعد للتوقيع على معاهدة صلح مع اسرائيل

القاهرة – هذا ما صرح به الرئيس المصري لمراسل التلفزيون النمساوي في مقابلة جرت في اعقاب المحادثات التي اجراها مع برونو كرايسكي مستشار النمسا ورئيس بعثة الاشتراكية الدولية في القاهرة .

ومما قاله السادات « ان تسوية النزاع في الشرق الاوسط بصورة سلمية هي في مصلحة جميع الشعوب التي تعيش في المنطقة بعد جميع العواصف ، الاوضاع الخطرة التي مرت علينا هنا خلال اكثر من ٢٦ عاما » .

وقد اثنى كرايسكي على السادات ووصفه بالاتزان وانه يريد السلام ويعمل من اجل تحقيقه .

حرق مكتب الاستخدام في القدس الشرقية

القدس – شبت النار ، ليلة أمس الاول ، في مكتب الاستخدام في وادي الجوز في القدس الشرقية .

وقد روى احد المارة انه رأى رجلين يركضان قريبا من المكان بينما اندلعت النار في المكتب . وقد استدعي البوليس ورجال المطافئ الذين اطفأوا الحريق . ... البوليس يعتقد ان الخسائر المادية لم تكن كبيرة الا ان كل الاوراق والملفات في غرف المكتب الخمس احترقت تماما . ويعتقد ان النار اضرمت بواسطة بترول اريق عن مداخل المكتب .

الاتفاق بين برجنيف وبومبيدو حول القضايا الدولية

موسكو – لمراسلنا آتيل كلنجر بالتلفون – بناء على دعوة سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي وعضو رياسة السوفييت الاعلى ل. برجنيف زار الاتحاد السوفييتي في ١٢ و ١٣ آذار رئيس الجمهورية الفرنسية جورج بومبيدو .

وفي اطار تطور الخبرة العملية من المشاورات السوفييتية الفرنسية على مستوى عال ، جرت المحادثات بين برجنيف وبومبيدو ، في جو من الصداقة والاحترام المتبادلين ، في بتسونده في جورجيا على البحر الاسود .

وابدى برجنيف وبومبيدو قناعتهما رغبتهما في استمرار تطورها وتعميق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات .

وتبادل الجانبان الاراء في مختلف القضايا الدولية . واكد سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام والرئيس الفرنسي اخلاص الاتحاد السوفييتي وفرنسا للاتفاقيات الاساسية ولمبادئ التعاون بين البلدين ولبروتوكول المشاورات السياسية .

وكان لقاء الزعيمين دلالة جديدة من العلاقات بين البلدين ، وابديا

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

استمرار الانتفاضة الشعبية في الحبشة

اديس ابابا – لا تزال اثيوبيا تواجه وضعا من عدم الاستقرار والتذمر بين صفوف الطلاب والقوات الجوية وحتى الكهنة ينذر بنشوب ازمة اخرى في البلاد .

فلا يزال عاملو القوات الجوية غير راضين عن الاصلاح غير الجذري واوساط اخرى من الطلاب لا تزال تتظاهر ضد الحكومة كما انضم ..٢٠ الف كاهن في جميع ارجاء البلاد الى الحملة العامة مطالبين برفع اجورهم ... في البلاد . وحقوق تقاعد وخدمة طبية بنصف التكاليف .

وكان الامبراطور هيلا سلاسي قد اعلن ان تأسيس احزاب سياسية في اثيوبيا يتوقف على توصيات اللجنة الخاصة المكلفة بدراسة امكانية تغيير الدستور .

وقال يجب ان نأخذ بالاعتبار تجارب الدول الافريقية لدى تأسيس احزاب سياسية .

واضاف انه يفضل تأسيس حزب ...

بعثة الاشتراكية الدولية لتقصي الحقائق في اسرائيل!

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت ، بعد ظهر الاربعاء أمس الاول ، بعثة الاشتراكية الدولية برئاسة برونو كرايسكي مستشار النمسا الى اسرائيل قادمة من دمشق حيث قابلت الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين ، وذلك في نطاق جولة لتقصي الحقائق في بعض دول الشرق الاوسط . وكان كرايسكي قد أعلن في دمشق ان مهمة البعثة تنحصر في ما يلي :

* ما هي متطلبات السلام الدائم في الشرق الاوسط .
* ما هي آفاق اقامة علاقات اقتصادية بين الدول العربية ودول اوروبا الغربية .
* كيف تكون انطلاقة بين الاحزاب الاشتراكية .

وكانت البعثة قد زارت القاهرة في المرحلة الاولى وقابلت الرئيس انور السادات ووزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي وممثلي الاتحاد الاشتراكي العربي واجرت مباحثات حول ازمة الشرق الاوسط خرج منها كرايسكي بانطباع ان مصر مريدة السلام وتبذل الجهود من اجل تحقيقه .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

الكتلة الشيوعية تحتج على الاعتقالات في اليونان

القدس – لمراسلنا البرلماني – طيرت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية احتجاج الى رئيس حكومة اليونان . وجاء في البرقية : نحتج على اعتقالات الشيوعيين ، وغيرهم من الدمقراطيين ، التعسفية . نطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واعادة الحريات الدمقراطية .

ماذا وراء حملة تشويه النظام الناصري ؟

كلمة الاتحاد

تتحول حملة تشويه النظام الاجتماعي السياسي في عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ، الى صراخ محموم ، تشترك فيه جوقة من الكتاب والصحفيين ، الذين تربوا في عهد فاروق الغابر ..

أمام هدف الحملة فتزوير الحقائق بغية تبرير انحراف الحكم القائم ، برئاسة انور السادات ، نحو اليمين في السياسة الداخلية .. والمهادنة مع الامبريالية الامريكية في السياسة الخارجية .

وقد يكون من الصعب تحديد بداية الحملة ، الا ان من المؤكد انها تسارعت وتيرتها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين شعر انور السادات ان هالة النصر التي طوقته منحته رصيدا وطنيا يساعد على الكفر بطريق عبد الناصر ويسمح له بمهادنة الامبريالية الامريكية ..

وهكذا كتب توفيق الحكيم بعد تلك الحرب سلسلة مقالاته بعنوان « عودة الوعي » حاول فيها تصوير النظام الاجتماعي – السياسي الناصري بالوان قاتمة واستخلص بها أن هذا النظام كان ديكتاتوريا تعسفيا يقوم على « اخفاء الحقائق » و « البلف » !! واخطر نتائجه كان «تجريد الشعب المصري من الوعي» !! الذي بدأ يعود الان!

وقبل ذلك وبعده دخل معمعة تسويد صفحات العهد الناصري ايتام عهد فاروق البائد امثال احسان عبد القدوس محرر « روز اليوسف » وانيس منصور وأمثالهما .. وكلهم هاجموا مختلف الاجراءات الاجتماعية الاقتصادية وحطوا من قيمتها وكل ذلك تحت شعارات « الدمقراطية » .. واحترام حقوق الناس ..

واتضحت محركات هذه الحملة الطبقية من انتقاد اجراءات التأميم التي نفذها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر واراد بها ضرب الراسمالية الاحتكارية التي استغلت ملايين ابناء الشعب المصري ومصت دماءهم وعرقلت التصنيع ورفع مستوى معيشة الكادحين ..

فالحملة على النظام الناصري اذن كانت حملة الراسمالية المستغلة التي تريد ان تلغي مسيرة مصر نحو المجتمع الافضل وتعيدها الى طوق الاستغلال وسحق تطلعات الجماهير نحو حياة انسانية عادلة .

وكان احمد الشرباصي اشد هؤلاء الحاقدين صراحة اذ وصف اجراءات التأميم بالصاعقة التي نزلت على رؤوس المواطنين واخفى الحقيقة الجوهرية ان الصاعقة نزلت بالقلة من الاحتكاريين والراسماليين الكبار واعادت الى الشعب بعض الثروة التي نهبها هؤلاء .

وانعكست هذه الحملة على اجراءات عبد الناصر الداخلية في الدعوة الى تغيير السياسة الخارجية التي

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

الحلقة الحادية عشرة (٢١)

حلف بغداد ــ ومؤتمر باندونغ

هذا هو المقال الاول من الحلقة الحادية عشرة من حوليات الاتحاد ويعالج الفترة الممتدة بين ايار ١٩٥٤ وايار ١٩٥٥ .

بقلم : اميل توما

اطفـــاء نـــار الحرب في كل مكـــان

في تموز عام ١٩٥٤ ، في اعقاب هزيمة الامبرياليين الفرنسيين في حربهم الفيتنامية ، انعقد مؤتمر جنيف باشتراك الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا والهند والصين ودول الهند الصينية وانتهى الى قرارات هدفت الى تسوية قضايا تلك المنطقة ..

وكان من ابرز تلك القرارات وقف اطلاق النار والاعتراف بجمهورية فيتنام الدمقراطية وتحييد دول الهند الصينية كمبوديا ولاوس .. وتوحيد شطري فيتنام (الشمالية ، الجمهورية الدمقراطية ، والجنوبية) بانتخابات تجري في عام ١٩٥٦ .

وحاولت الولايات المتحدة بذل كل جهد لاحباط المؤتمر وحرضت فرنسا ، في عشيته ، على مواصلة القتال وتعهدت بتقديم العون الشامل لها الا انها اخفقت في نسف المؤتمر فكان نجاحه انتصارا على الامبريالية الامريكية ايضا ودليلا على التغيير الايجابي في توازن القوى الدولية في العالم .

وبوقف القتال في فيتنام انطفأت نار الحرب في كل مكان لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية .

ولكن الولايات المتحدة لم تتوقف عن التآمر على السلام العالمي وبدأت منذ ذلك الوقت تتدخل في فيتنام وتسعى من اجل عرقلة تنفيذ اتفاق مؤتمر جنيف .. ووجدت في حكام جنوب فيتنام حلفاء متحمسين رحبوا بمعونتها العسكرية الاقتصادية لافشال وحدة البلاد وتحويل الشطر الذي يسيطرون عليه الى قاعدة عدوان ينطلقون منها لمهاجمة جمهورية فيتنام الدمقراطية .

وفي الوقت ذاته انتقل التوتر من جنوب شرقي اسيا الى اوروبا حيث احتدمت معركة مقاومة احياء الجيش النــــازي ودمجه في قوات الحلف الاطلسي ..

وازاء ذلك حذر الاتحاد السوفييتي الامبرياليين وفي شبـــاط ١٩٥٥ صرح وزير الخارجية ف . مولوتوف في هذا الصدد : « كل مغامرة حربية ستنتهي بما لا يرضي المستعمرين » .. واردف ان الولايات المتحدة لا الاتحاد السوفييتي تتخلف في حقل السلاح الهيدروجيني وبذلك قضى علـــى الاسطورة التي كانت الرجعية تروج لها حول تفوق الولايات المتحدة لترهب الشعوب وتخضعها لاوامر الامبرياليين .

ومع هذا نجح الاتحاد السوفييتي في مسعاه لتحييد النمسا واقرت الدول الاربع الكبرى هذا الامر في اتفاق نص على الاعتراف باستقلال البلاد وانسحاب كافة القوات الاجنبية التي كانت تعسكر في اراضيها منذ الحرب العالمية الثانية ..

اما اقتراحات الاتحاد السوفييتي بشأن انسحــاب قوات الاحتلال (السوفيتية والامريكية والبريطانية والفرنسية)من المانيا واعادة سيادتها فرفضتها الدول الغربية وبذلك عمقت الاتجاه نحو قيام دولتين المانيتين .

حـلف بغـــداد ودور اســرائيل

وكان انتصار الشعب الفيتنامي تأكيدا على نمو حركات التحرر القومي وتصاعدها في اسيا وشمالي افريقيا .. وفي العالم العربي اجتاحت موجة النضال الوطني الثورية اكثر الاقطار العربية : المشرقية والمغربية ، وغيرت المناخ السياسي بحيث ضاقت ممكنات الامبريالية التي كانت تواصل السعي نحو اقامة تكتلات عدوانية توحد الاقطار العربية ..

وتبلورت هذه الموجة في اقوى مظاهرها بنشوب الثورة الجزائرية في تشرين الاول ١٩٥٤ .. وفي توطيد الحكم الوطني في سوريا .. وفي تحول مصر نحو الحياد ومقاومتها الاحلاف .

والنشاز الوحيد في هذا التناغم العربي صدر عن العراق الذي وقع اتفاقا مع تركيا في شباط ١٩٥٥ نص على تحالف القطرين وتعاونهمـــا في « الدفاع » عن المنطقة ..

وقد انضمت الى هذا الحلف فيما بعد ايران وباكستان وبريطانيـــا وعرف بحلف « سنتو » (او حلف بغداد) وكان حلقة من الاحلاف الامبريالية المعادية للاتحاد السوفييتي .

وفي سبيل اقحام العراق في هذاالحلف حل رئيس الوزراء نــوري السعيد البرلمان واستصدر مراسيم تحارب الشيوعية والقوى الوطنيـــة وتضع النقابات تحت اشراف وزير الداخلية وتلغي الاحزاب والجمعيــــات وتعطل الصحف والمجلات .. وتحظر المظاهرات او حتى التجمعـــات . (عزيز شريف ـ « من حلف بغداد الى تحرير القناة » (ص ٢١ ـ ٢٢) .

واستقبلت الشعوب العربية حلف بغداد بعداء بالغ ظهر حتى قبــل توقيعه حين تجول رئيس وزراء تركيا ماندريس في عدد من الاقطار العربية ـ دمشق وبيروت وبغداد فواجهته مظاهرات صاخبة استنكرت مشروعـــه العدواني .

وقادت مصر المعركة فدعت الى عقد مؤتمر لرؤساء الدول العربيـــة لبحث الموضوع .. الا ان رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد تغيب عن الاجتماع بقصد افشاله الا ان المجتمعين في اكثريتهم (مصر ، السعودية ، الاردن وليبيا) عارضوا الحلف ورأوا فيه تخريبا على التضامن العربي ..

وحاول نوري السعيد تخفيف هبة النقد على سياسته بالمتاجـــرة بقضية فلسطين فصرح ، وأيده ماندريس ، ان الدولتين اتفقتا على العمل متعاونتين تعاونا وثيقا من اجل وضع مقررات الامم المتحدة موضع التنفيذ (المصدر ذاته ص ٣١) .

ولكن ايدن رئيس وزراء بريطانيا وقت انضمام بلاده الى الحلف اعلن في اذار ١٩٥٥ : « ان الانضمام الى الميثاق لا يربط بريطانيا بالرسائل التي تبودلت بين الحكومتين التركية والعراقية بشأن فلسطين » .

واضاف :ان الاتفاق يعتبر امرا مرغوبا فيــه من حيث اسرائيل .. وأيد هذا التقدير جورج الن نائب وزير خارجية الولايات المتحدة فصرح : « ان الحلف ينطوي على ضمانة لاسرائيل » .

ولم تنضم الولايات المتحدة رسميا الى الحلف الجديد بل انتسبت الى لجنته العسكرية وفسر المراقبون موقفها باعتبارات تكتيكية .. فهي لم ترغب في تحدي الرأي العام العربي الذي عارض الكتلة الجديدة بصلابـــة حـــازمة ..

وادى انتساب العراق الى « سانتو » (حلف بغداد) الى عزلـــة العراق وكتب عزيز شريف احد رجالات العراق البارزين في النضـــال الوطني : و « انشقت حكومة نوري السعيد وسارت على سياسة مضادة للسبيل التحريري الذي سلكته سائر البلاد العربية . لقد انحدرت وحدها في منحدر توسيع النفوذ الاستعماري وتأييد مؤامراته لتهديد الاقطـــار العربية الاخرى . اما جبهة البلاد العربية العامة من اقصى المغرب العربي الى الخليج والمحميات فانها مضت في سبيل استكمال حريتها . »

وابرز ان مصر تقود هذه الجبهة وتشاركها سوريا وحتى العربيـــة السعودية والاردن تسير في نفس الاتجاه بدرجات متفاوتة . (كتابه من حلف بغداد الى تحرير القناة ص ٥٢) .

وفي ١٦ نيسان ١٩٥٤ اصدر الاتحاد السوفييتي بيـــانـــا حول امن الشرق الاوسط حذر فيه من الضغوط الامبريالية على الدول العربيـــة واعلن قراره باحالة الموضوع الى الامم المتحدة اذا استمر تهديد اقطـــار الشرق الاوسط .

وجاء في هذا البيان : ان سياسة تأليف الاحلاف العسكرية في الشرق الاوسط كتكوين الكتلة العسكرية العدوانية في جنوب شرقي اسيا المعروفة « بسياتو » ، ميعثها رغبة بعض الدول الكبرى في استعباد تلك الاقطـــار استعماريا . ان الدول الغربية العاكفة على اثراء احتكاراتها تعمل عـــلى توسيع استغلال شعوب الشرق الاوسط ونهب مواردها الطبيعية ولـــا كانت عاجزة عن ادامة سيطرتها بالاساليب القديمة فانها تحاول جلب اقطـــار الشرق الاوسط الى الكتل العدوانية متشبثة بحجة زائفة وهي الزعـــم بان ذلك يلائم حاجات الدفاع عن اقطار هذه المنطقة . »

وذكر البيان ان الاتفاق التركي ـ العراقي نجح في فصل العراق عــن الاقطار العربية وزاد التوتر خصوصا وان الضغوط تعاظمت على مصـــر وسوريا وحتى العربية السعودية لتنتسب الى الحلف .

وانتهى الى القول : « اذا استمرت سياسة الضغط والتهديد عــلى اقطار الشرق الاوسط فمن الضروري ان تبحث الامم المتحـــدة الامر . والحكومة السوفييتية دفاعا عن قضية السلام ستدافع عن حرية اقطـــار الشرق الاوسط واستقلالها وستقاوم التدخل في شؤونهـــا الداخلية . » (ازفستيا ١٧ـ٤ـ١٩٥٥) .

وتأكد الاتجاه العام المعادي للامبريالية في العالم لا برفض الانتســاب الى الحلف بل في التطورات الايجابية في الاقطار العربية المشرقية .. ففي هذه الفترة جرت الانتخابات النيابية في سوريا وفاز لاول مرة في التـــاريخ بمقعد في المجلس النيابي خالد بكداش سكرتير عـــام الحزب الشيوعـــي الســــوري .

ووطدت مصر نهجها المعادي للامبريالية الذي تجسم في هذه الفتــرة بحدثين .

* الاول عقد اتفـــاق اقتصادي مع الاتحاد السوفييتي في ٢٧ اذار ١٩٥٤ وصفه المراقبون بالتحول في السياسة المصرية لانه كان بدء عملية الخروج من اطار الدول الغربية والسير في طريق التطور الاقتصـــادي المستقل .. فهذا الاتفاق فتح امام مصر افاقا جديدة لتسويق قطنها وانقذها من البقاء تحت رحمة الدول الاوروبية الغربية التي كانت تبتز منهـــا ابتزازات سياسية بتهديدها بمقاطعة قطنها مصدر ثروتها الاساسية .. كما انه زودها باجهزة صناعية وتراكتورات ومنتجات ضرورية لتطورهـــا الصناعي والزراعي .

* والثاني عقد اتفاق مع بريطانيا بتاريخ ١٩ تشرين الاول ١٩٥٤ نص على انسحاب القوات البريطانية من التربة المصرية ومن قاعدة قنــــاة السويس ..

ومع ان القوى الوطنية تحفظت من هذا الاتفـــاق لانــه قرر عودة البريطانيين وتنشيط قاعدة السويس العسكرية باشرافهم في حالة وقوع نشاط معاد ضد دول الجامعة العربية او تركيا ، الا ان سرعة وتيرة تحول مصر عن طريق التعاون مع الدول الغربية في مختلف الميادين الى مواقـــع الحياد الايجابي ازال مع الايام هذه التحفظات .. *

وانعكست مخاوف الامبريالية والرجعية من وجهةالنهج المصري مــن تحرك المحافل الاسرائيلية الحاكمة بالتعـــاون مع الامبرياليين لاجهاض الاتفاق المصري البريطاني بشأن الجلاء والضغط على مصر لتعود الــــى الحظيرة الامبريالية .

وتبلور هذا التحرك في حادثين ..

ففي تموز ١٩٥٤ امرت اوساط عسكرية اسرائيلية عددا من جواسيسها في مصر ليقوم بتفجير قنابل في اماكن عامة في القاهرة والاسكندرية وبالقرب من مباني دبلوماسية اجنبية بغية عرقلة انسحاب القوات البريطانية مــن مصر ..

وفعلا قامت زمرة الجواسيس ـ وجلهم من يهود مصر ـ بهذه الاعمال التخريبية وفجرت قنابل في مواقع مختلفة كان من بينها قنصليتا ومكتبــا استعلامات السفارة الامريكية في القاهرة والاسكندرية ..

ولكن سرعة اكتشاف المخربين احبطت المؤامرة الاسرائيلية وكشفتها مما ادى الى نشوب أزمة في المحافل الحاكمة الاسرائيلية استمرت تتفاعل على المسرح السياسي في اسرائيل بعد عقد من الزمن وعرفت « بالقضيـــة المخجلة » . **

وكان الحادث الثاني في ٢٨ شباط ١٩٥٥ انذاك ـ وهذه المرة لم يكن هناك خلاف حول من اصدر الاوامر ـ اجتازت قوة عسكرية نظـامية خط الهدنة في قطاع غزة ونسفت محطة المياه ومعسكرا مصريا فقتلت عددا كبيرا من الجنود بلغ حسب الاحصاء ٣٩ قتيلا و ٣٣ جريحا ..

واتفق المراقبون في العالم العربي والتقدميون عامة على ان هـــدف الهجوم الضغط على مصر لتنتسب الى حلف بغداد .

وجاء قرار مجلس الامن الاجماعي في ادانة اسرائيل بسبب هـــذا العدوان في اجتماعه في ٢٩ اذار ١٩٥٥ تأكيدا على ان الهجوم كان مبرمجـا لم تسبقه استفزازات تستدعي مثل هذا العنف .

وبعد هذا الهجوم على غزة تكاثرت حوادث العدوان الاسرائيلية عـلى الاقطار العربية المجاورة وارتبطت كلها بمعركة الامبريالية لضـــم الدول العربية الى حلف بغداد .

مؤتمر بـــاندونغ يـــدعو الى تســـوية قضيـــة فلســـطين سلميا

وقد وقعت هذه التطورات في فترة انتقلت فيها الدول القوميـــة الحديثة ، التي كانت مستعمرات قبل وقت قصير ، من مرحلة ادنى الى مرحلة اعلى وهي بلورة حصيلة انجازات حركات التحرر القومي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ ..

وجسم هذا الامر مؤتمر بــاندونغ (اندونيســيا) الذي عقــد في١٨ نيسان ١٩٥٥ واحتل مكانا مرموقا في تاريخ الحركات القومية دوليا ..

ففي هذا المؤتمر الذي اشترك فيه ٢٩ قطرا اسيويا وافريقيا مستقلا بينها عدد من الدول العربية المستقلة ، اعلنت شعوب القارتين انها ترى في الاستعمار الغربي عدوها اللدود وعليها ان تتعاون لتؤلف قوة تحول دون سريه الى اقطارها الفتية من جديد .

كذلك تبينت ـ وكان ذلك بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي وسلوك قادة الصين الشعبية ، الذين لم يكونوا تدهوروا الى مواقـــع التعصب القومي ومعاداة الاتحاد السوفييتي بعد ـ تبينت هذه الدول الفتية ان الدول الاشتراكية لا تهددها بالخطر بل هي تسهم في معركتها من اجل توطيد استقلالها سياسيا واقتصاديا .

وقرر مؤتمر باندونغ التمسك بمبــــادئ التعايش السلمي وانتهاج سياسة الحياد الايجابي والابتعاد عن الاحلاف العدوانية الامريكيـــة والبريطانية والعمل في سبيل صيانة السلام العالمي .

وعمق اشتراك الرئيس المصري جمال عبد الناصر في مؤتمر باندونــغ ونشاطه المركزي في اعماله ، نهج مصر المعادي الامبريالية وتقاربها مـــع الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

وكان لهذا المؤتمر أثر هام على قضية العلاقات العربية الاسرائيلية ..

فانطلاقا من اهتمامه بصيانة السلام العالمي اتخذ قرارا خاصا بشأن الشرق الاوسط جاء فيه :

« نظرا للتوتر السائد في الشرق الاوسط بسبب الوضع القـــائم في فلسطين ، ونظرا للخطر الذي يشكله هذا التوتر على الســلام العالمي ، يعلن المؤتمر الاسيوي الافريقي تأييده لحقوق شعب فلسطين العربي ويدعو الى تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين والى ايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية » .

وايد كافة مندوبو الدول العربية الذين اشتركوا في المؤتمر هـــذا القرار وبذلك اسهموا في خلق اوضاع مريحة تقود الى حل القضيـــة الفلسطينية سلميا وتسوية العلاقات العربية ـ الاسرائيلية .

والاهم من الاجماع العربي في التأييد مبادرة مصر على اقتراح هـــذا القرار والعمل على المصادقة عليه .

وحمل حكام اسرائيل على المؤتمر وشوهوا قراره وفي هـــذا واصلوا سياسة العدوان على الاقطار العربية .

ونحو اتهم الشيوعيون الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بانها تتجـــاهل وتخفي بشدة عن عيون الشعب التصريحات الايجابية الاخرى ذات الوزن الهام التي تصدر عن اوساط مسؤولة في الدول العربية . وابرزوا ان هذه المحافل تخفي ذلك التغيير الايجابي والتقدم في مصلحة السلام الاسرائيلي العربي منذ مؤتمر باندونغ الذي بادر فيه الوفد المصري الى تقديم مشروع قرار ، يدعو الى حل القضية بالطرق السلمية وعلى اساس قرارات هيئة الامم المتحدة وأيدته سائر الاقطار العربية .

* في كتابه « المقاومة السرية في قناة السويس » كتب كامل اسماعيل الشريف « لقد احتدم خلاف عنيف حول اتفاقية اكتوبر (١٩ تشرين الاول) وما جاءت به الا ان من الامور المؤكدة ان هذه الاتفاقية حققت اجلاء الجزء الاكبر من قوات الاحتلال .. اما بقاء القاعدة العسكريـــة ووجود الخبراء وقيود المعاهدة الجديدة والتزاماتها وهي الثالوث الذي كان يعرض استقلالنا للخطر والذي حملنا على معارضة الاتفاقية عند توقيعها فقد سحقه الانجليز بقنابلهم حين اغاروا على مصر وشعبها الان مع حليفيهم فرنسا واسرائيل » (ص ٨) .

** عرفت هذه الفضيحة بقضية لافون في البداية لان الجهـــاز العسكري اتهم بنحاس لافون الذي كان يحتل منصب وزير الدفاع انذاك باصدار الامر الذي نفذه الجواسيس اليهود في مصر .. وكان من نتيجــة ذلك ان عاد بن غوريون ، الذي كان قد استقال من رئاسة الوزراء واعتكف بسديه بوكير ، الى وزارة الدفاع في وزارة موشه شاريت .. ولكن لافــون رفض الاتهام ونجح في تركية نفسه مما ادى الى أزمة جديدة في عام ١٩٦٣ استقال على اثرها بن غوريون من رئاسة الوزارة واقام حزبـــا جديدا (رافي اليوم) اشترك لاول مرة في انتخابات الكنيست في عام ١٩٦٥ .

رسالة مفتوحة الى قيادة الهستدروت في منطقة حيفـــا

حـــول النـــادى .. وصنــــدوق المرضى ..

تحية رعاقبة وبعد

اسمحوا لي ان اعرض لكم قصتين معا ، ارجو الاهتمام الجدي بهما .

اولا : قبل انتخابـــات الهستدروت الاخيرة زار قريتنا عبلين بعض موظفي الهستدروت وافتتحوا ناديالهستدروت في القرية .وتعمدوا ابعاد الشيوعيين عن ادارة النادى بدعوى انهميريدون شبابا « ايجابيين » . ومن المضحــك انهم عينوا سكرتيرين اثنين ــ مسلـم ومسيحي ــ «لارضاء الجميع » .ولكن بعد مدة قصيرة على مرور الانتخابــات اغلق النادى . فهل نفهم مــن هذا ان النادى افتتــح لاغراض الدعايـــة الانتخابية ؟

ثانيا : قصة « صندوق المرضى » عندنا مثل قصة « ابريق الزيــت » .

فهل تعلمون أيها المسؤولون ان الدكتور المعين لعبلين وكابول يتغيب كل اسبوع يومين او ثلاثة عن عبلين ،حتى لم يعد الوضع يطاق . لقد كبرت القرية ونحو ٦٠ ٪ من سكانها منظمون في الهستدروت فهل يكفي عمل دكتور لثلاث او اربــع ساعات في عيادة القرية وكذلك فــان الدواء في العيادة غير كاف مما يضطر المرضى او ذويهم الى السفر الى حيفا للحصول عليه ، كما ان وصفات الاطباء الخصوصيين للاعضاء لا تصرف في عيادة « الصندوق » وكذلك لا تدفع لهم نفقات التطبيب او يدفع لهم مبلغ ضئيل فقط.

اننا نطالب بزيارة الدكتور يوميا في العيادة مع تزويدها بالادوية بشكـــل كاف .

مع الاحترام والتحيات

راجي النجمي

في احتفـــالات الثـــامن من آذار في النـــاصرة

نساء الناصره يتظاهرن احتجاجا على الغلاء

احتفــال الثامن من اذار في سينما « الناصرة »

نســـاء يـــافا يحتفـــلن بالثـــامن من آذار

يافا ـ لمراسلنا ـ غصت قاعــة نادي الثقافة بالنساء اللواتي لبيــن دعوة حركة النساء الدمقراطيات في يافا للاحتفال بالثامــن من آذار . افتتحت الاحتفال ميلانه زدنق ودعت الى النضال ضد الغلاء ومن اجــل مساواة النساء ثم القت كلمة الحركة الرفيقة ايتا فتر فانتقدت سياسة الحكومة ودعت الى النضال من اجل تغييرها لانجاح مؤتمر الســـلام في جنيف . كمــا بينت اهمية الاخــوة اليهودية العربية في النضال من اجل السلام والعدالة الاجتماعية .

وقدم في الختام برنامج فني مــن الموسيقى والغناء .

اللـــون الاحمـــر والعمى السيـــاسى

بقلم : حنــا ابراهيــم

كان في قديم الزمان رجل يدعى الحاج عباس ، ضخم الجثــــة ، مندلق البطن ، ضعيف البصر ، لا يحسن القيام باي عمل . باع ارضه واخذ يقرض مالا بفائدة فاحشة لافراد قبيلة بدوية . واعتاد ان يمضي شهر رمضان باكمله متنقلا بين مضـــارب القبيلة ، يفطر كل مساء عند احــد المدينين فيذكره بالدين ويقبض مـــا تيسر . وبعد عيد الفطر يرجــع الى قريته يسوق قطيعا من الجـــداء وحاملا رزمة من سندات الديـــن ، وشاكرا الله الذي قيض له من يريحه من عناء العمل ويضمن له عيشـــة راضية مرضية .

ولكن احد افراد القبيلة لم يفتــه الغبن اللاحق بهم من هذا الحـــاج المرابي . وساءه ان الحاج كـــان يستغل كرمهم ليعيش بين ظهرانيهـم كالبق يمتص من دمهم . واحنقــه اكثر عجزه هو عن سداد دينـــه للحاج . وذات يوم طفح الكيل عندما ذكره الحاج بالدين وهو متكيء عـلى الفراش يمسد بطنه المنتفخ بالطعـام ويتجشأ . سال الحاج بحدة : « قل لي يا حاج ، عندما ذهبت الى مكة ، ايش ركبت ؟ » قال الحاج ببساطـة « جملا .. » فصرخ البدوي كمــن اهين : « اذن ليش ما قلت من زمان يا خداع ! »

وقام الى الحاج يضربه حتى شفى غله .

مذ سمعت هذه الطرفة وانــا اعتبرها ابرع مثل على الحجة غــير المعقولة التي يتذرع بها انســـان ليختلق سببا للعدوان ، حتى قرات في صحيفة « الجروزلم بوست » منذ اسبوع خبرا مفاده ان احد عمـــال ميناء حيفـــا ، بنيامين شمطوف ، اعتدى بالضرب على زميل اخر اسمه ابراهام بابـــو لان الاخير كان يلبس قميصا احمر لم يرق في عيني المعتدي فهدده بالضرب ان لم يغيره ولما لـــم يفعل هجم عليه وضربه فهشم لــه عدة اسنان .

عندما يسمع المرء بان احدا مـــا شبه اللون الاحمر يخطر بباله حتمـا الثور الذي يلوحون له بالشـــال الاحمر في حلبة المصارعة ليثيـــروا جنونه . هكذا اذن .. فان ثمـــة اناســا ايضا يثير جنونهم اللـــون الاحمر . والجنون فنون .

لكن ظهر في المحكمة ان اللـــون الاحمر كان مظلوما وان القضيـــة ليست في لون القميص وانمـــا في « لون » العقيدة . وقد كان المعتدي من الصفاقة بحيث اعترف بانـــه اعتدى على ابراهام لانه اعتقد انـــه شيوعي .

وهكذا مثلما لم يكن ركوب الجمل هو السبب الحقيقي لمرض الحاج عباس للضرب كذلك فلبس ارتـــداء قميص احمر هو السبب وراء الاعتداء على عامل الميناء .

نعرف ان معاداة الشيوعية قـــد تصل ببعض الناس الى درجة الهوس، وربما الى الانتحار كما حدث للمرحوم فورستال . اما ان تصل باحد ما في الوسط الذي شعاره في فـــض الخلافات بين افراده (بلي يدايم) اي بدون استعمال الايـــدي ، الى استعمال القبضة في الصراع الفكري فهذا امر ، فضلا عن انه يشيـــع الاشمئزاز والغضـــب يدعـــو الى التفكير .

اما لا أعرف هوية المعتـــدي (الصحيفة تقول انه عامل هـــو الاخر) ولكني موقن انه يعرف تماما ان لون العلم الذي رفع عـــلى الرايخستاغ في برلين في اوائل ايار من سنة ١٩٤٥ معلنا نهاية النازيـــة البغيضة والقضاء التام عـــلى النظام الهتلري الذي كان مـــن جملة ضحاياه ست ملايين يهودي ، ان لون ذلك العلم احمر قان وانــه يحمل شارة الشيوعية : المطرقـــة والمنجل ، شارة النظام الذي انقذ بقايا يهود اوروبا من الابادة . وبعـد كل هذا ياتي احد ابناء هذا الشعب الذي لا يزال كغيره من شعوب العالم مدينا للاتحاد السوفييتي وللشيوعية ليعلن بهذا الشكل المستهجن القذر عن عدائه للشيوعية .

لو كانت هذه الظاهرة منعزلـــة لمررنا بها مر الكرام . ولكنها،للاسف، نتيجة منطقية للتثقيف الذي تغذي به الجمهور مؤسسات الدولة مـــن المدرسة الى اجهزة الاعلام .

يعرف كل انسان ان الراسماليـــة والشيوعية ضدان في صراع طويـــل ومرير لا يمكن معه لاي وجيــه ، ولا حتى اولاد معدي ، ان يصلحـــوا بينهما . نحن لن نحـــاول اقناع اي راسمالي بمزايا الاشتراكية . اما ان يصل الجهل بعامل الى درجـــة ان ياخذ على عاتقه معاداة الشيوعيـــة بهذا الشكل الفظ والفــــج معا ، فالامر يدعو الى الخوف .. لا خوف الشيوعيين من الضرب ، وانماالخوف من ان تدفع معاداة الشيوعيـــة الى عمى سياسي يسهل معه ارسال ابناء العمال للموت في حروب عدوانية .. ثم اليس هذ اما يفعلونه اليوم ؟!

نجـــاح كبير يحققه بازار النساء في حيفـــا

حيفا ـــ اقامت حركـــة النساء الدمقراطيات بازارها التقليدي في حيفا كعادتها في كل سنه في الثامن من آذار ـــ عيد المراه العالمي .

وشارك نادي الاخوة في حيفا ... اسم ... لمردخـــت والعربيـــات ... اشتركن في الاحتفـــالات وفي الشراء من البازار .

وجرت في النادى حفلـــة للمناسبة حضرها جمهور غفير تكلم فيها من قادة حركة النســاء الدمقراطيات : تسيلا عـــيرم ونجاة سمعان وآده تنـــدلر ، فاستعرضن نضـــال المرأة في مختلف انحاء العالم وفي البلاد، واكدت الخطيبات تطلع المرأة في البلاد نحو السلام والحفاظ على مستقبل الاطفـــال ... .

... ... من البازار على ... . و... لاحتفالات يوم لاحـد ... برنامج ... عدد من الاولاد ... والسلام . وتكلمت فيه يوخيفد حرســـين واوديت رمول عن اوضـــاع المراة اليهوديـــة والعربية وتطلع النساء نحـــو السلام والمستقبل الزاهر .

صورتـــان عن البـــازار

«الجماهير» تحدد خطوط المعركة في الأردن.. وصلتها بمؤتمر جنيف

تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأردني

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – وصلت الينا صحيفه الحزب الشيوعي الاردني (١) التي تصدر سرا في الاردن – « الجماهير » ..

وكعادتها صورت تصاعد النضال الوطني ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية والقطاع وابرزت التطورات الجوهرية الجارية في المنطقة والعالم .

وفي مقالها الافتتاحي بعنوان : « مؤتمر جنيف ومتطلبات المواجهة » عالجت « الجماهير » اخطر قضية وضعتها الاحداث على بساط البحث : قضية الموقف من مفاوضات التسوية السياسية العادلة المنوقعة في المؤتمر المذكور ..

وبعد ان لاحظت « الجماهير » مراوغة اسرائيل ، بتشجيع من الامبريالية الامريكية ، لعرقلة التسوية تمشيا مع مطامع حكامها التوسعية كتبت في معرض مناقشه اولئك الذين يعارضون مؤتمر جنيف :

« والذين يصورون اشتراك الجانب العربي في مؤتمر جنيف على انه نفي المبادىء التي اتفق عليها في مؤتمر الخرطوم (عقد في آب ١٩٦٧ – المحرر) لا يقيمون وزنا للظروف الجديدة التي نشأت في المنطقه خصوصا بعد حرب تشرين الوطنية . ان العرب يتوجهون الى جنيف بعد ان حققوا مكاسب هامه : عسكريه وسياسيه واقتصاديه ، تجسدت في عبور قناة السويس واجتياح خط بار ليف ، وانزال خسائر فادحه بقوات الاحتلال الاسرائيليه في الجولان وسيناء واستخدام النفط كسلاح في النضال ضد العدوان . كما انهم يتوجهون الى المؤتمر في جو من التضامن والاستناد خصوصا بعد نجاح مؤتمر الجزائر ... اضف الى ذلك ان العرب يتوجهون الى المؤتمر وهم يستندون الى اوسع دعم دولي حظيت به اية قضية دوليه في حين يتوجه الطرف الاسرائيلي وهو يفتقر الى اي دعم دولي يذكر ، اللهم باستثناء دعم الامبرياليه الامريكيه وبعض الانظمة العنصريه والفاشية والاستعمارية في العالم » .

وتحذر « الجماهير » من الاعتقاد بأن مؤتمر جنيف سيسفر ، بالضروره ، عن نتائج ايجابية ، بدون تجنيد كامل طاقات الشعوب العربيه ؛ كذلك تؤكد ان المؤتمر لا يعني انتقال المشكلة كليا من الميدان العسكري الى الميدان السياسي الدبلوماسي ... وتبرز طابع السياسة الامبريالية الامريكية المعادي للشعوب العربيه وتستطرد :

« ولكن جنبا الى جنب مع المهارة الدبلوماسية التي يقتضيها الموقف حاليا ينبغي العناية بشكل لا يتسرب اليه الوهن برفع القدرات العسكرية للجيوش العربية ولا سيما في دول المواجهه ، وفي المقدمه مصر وسوريا والعراق والاردن وغيرها من البلدان العربيه المسانده ، كما ينبغي ان يتطور استخدام سلاح النفط الى حد تأميم مصالح الدول التي تؤيد العدوان الاسرائيلي وسحب الارصده العربية الهائلة من خزائنها وبنوكها ، ولا سيما في الولايات المتحدة ووضعها في خدمة القضية العربية والافريقية . كما ينبغي تقوية الجبهات الداخليه في كل بلد عربي وترسيخ تحالف القوى الوطنية والتقدمية فيها وتوطيد التضامن العربي اكثر فاكثر وسد الثغرات التي ظهرت وتظهر فيه وتعزيز التحالف العربي – السوفييتي الى اقصى حد كضمانة اكيدة لالحاق الهزيمة بالتحالف الامبريالي – الاسرائيلي » .

وانتقلت « الجماهير » الى بحث الواجبات الوطنية في الاردن وشددت على اهمية تغيير المناخ السياسي في البلاد وخلق ظروف ملائمة اكثر لاسهام الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني في المعركة الكبرى لتصفية آثار العدوان واسترداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وكتبت ان الاردن وقف عاجزا تقريبا عن الاسهام الفعال في المعركة حين نشبت حرب اكتوبر ، واضافت :

« فمن اجل تدارك هذا كله ومن اجل ان يصبح الاردن دولة مجابهة بالفعل لا بد من فك الارتباط بالدول الامبريالية ولا سيما بالامبرياليه الامريكية وتنسيق العمل في جميع المجالات مع دول المواجهة المعادية للاحتلال والامبرياليه واقامة علاقات الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وتلقي مساعداتها العسكرية والاقتصاديه الفعالة واباحة الحريات العامه للشعب وقواه الوطنية التقدمية ووضع حد لسياسة القمع والارهاب السائدة وتنسيق العمل مع منظمة التحرير الوطني الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني لكي يتمكن الشعبان الشقيقان الفلسطيني والاردني من المساهمة جنبا الى جنب ، مع الشعوب العربية بكامل طاقتها البشرية والمادية والمعنوية في معركة العرب الكبرى ضد التحالف الامبريالي – الاسرائيلي وتصفية آثار عدوانه ، كما لا بد من معالجة شؤون الشعب المعيشية بشكل جذري وضرب الاحتكار ومحاربة الغلاء وتأمين المواد الغذائية الضرورية الاخرى للجماهير الشعبية بأسعار معقولة » .

١ – تاريخ اوائل كانون الثاني ١٩٧٤ .

مجلس السلم العراقي يلقي اضواء على العدوان الايراني

تجددت في الايام الاخيرة الاصطدامات العسكرية على الحدود الايرانية العراقية .. وكانت استمرارا أو جولات جديدة بدأت في نهاية العام الماضي ..

وبعد الاصطدام الذي وقع في شهر شباط ١٩٧٤ أصدر المجلس الوطني للسلم والتضامن في القطر العراقي بيانا حول العدوان الايراني على اراضي الجمهورية العراقية ألقى به الاضواء على دوافع هذا العدوان ومحركاته ننشره لاهميته .

« قامت القوات المسلحة الايرانية يوم ٢٤ كانون الاول الماضي بانتهاك حرمة الاراضي العراقية . وما فتئت السلطات الايرانية تحشد قواتها وترتكب الاستفزازات على حدودنا مشنت يوم ٤ من الشهر الجاري هجوما غادرا على قوات الحدود العراقية وصعدت هذه التجاوزات والانتهاكات المتواصلة فشنت يوم ١٠ من الشهر الجاري هجوما واسعا استخدمت فيه المدفعية والمدرعات مما أدى الى استشهاد ضابط وجرح آخر واصابة ٢١ من جنودنا بين قتيل وجريح .

وما زالت السلطات الايرانية ترفض التفاوض لحل المشكلة سلميا وتواصل حشد قواتها في منطقة الحدود وتقوم بعمليات عسكرية منتهكة اراضينا بشكل سافر ومتعمد بما فيها خرق طائرات مقاتلة ايرانية الاجواء العراقية .

ان هذه الانتهاكات والاستفزازات تأتي استمرارا لسياسة السلطات الرجعية الايرانية وما ارتكبته من أعمال عدوانية ضد جمهوريتنا ونظام حكمها التقدمي خلال الاعوام الاخيرة تشكل جزءا من المخطط الامبريالي الذي يهدف الى ضرب القوى الثورية العربية والاطاحة بالنظم التقدمية في المنطقة فان هذا المخطط الامبريالي المستند على نظرية نكسون نحرسه بالاعتماد على القوى الرجعية العربية والمحليه في المنطقه وقد عهد للرجعية الايرانية بدور بارز في هذا المخطط .

وواضح ان نظام حكم الشاه يهدف من استفزازاته وأعمال عدوانه ضد الحدود العراقية الى اضعاف وضرب نظام الحكم التقدمي في بلادنا ومكتسبات شعبنا .

فان تأميم احتكارات النفط وتشكيل الجبهة الوطنية والقومية التقدمية وتوقيع بيان آذار لحل المسألة الكردية على اساس الحكم الذاتي لشعبنا الكردي وابرام معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والمشاركة الفعلية في حرب تشرين ودعم حركات التحرر الوطني في العالم وغيرها من الاجراءات التقدمية التي جعلت من العراق مصدر اشعاع وموئل جذب في المنطقه ليس مما يروق للنظام الرجعي الايراني واسياده الامبرياليين.

وقد اخذ يتضح اكثر فاكثر خلال الاعوام الاخيرة الدور الذي رسمته الامبريالية لايران في المنطقة فقد قامت باحتلال جزر عربية في الخليج العربي وتقوم بالتسلل الى مناطق الخليج العربي وتشييد القواعد العسكرية في المنطقة بالتعاون مع الامبرياليين الامريكان والبريطانيين ونظم الحكم الرجعية وتهجير سكان الجزر والمناطق التي تحتلها وتلعب دورا كبيرا في قمع حركات التحرر الوطني في الخليج العربي . وقامت في العشرين من كانون الاول الماضي بغزو عمان لضرب حركة التحرر الوطني فيها . ويجري ذلك كله في محاولة للابقاء على هيمنة الامبرياليين واحتكاراتهم النفطية في المنطقة .

وتقوم ايران بتنفيذ برنامج تسلح ضخم وتمد قواعدها العسكرية في الخليج العربي وبحر العرب مما يهدد السلم في منطقة آسيا الغربية كلها .

وفي الوقت الذي تهز فيه العالم الرأسمالي ازمة الطاقة وتزداد أهمية هذه المنطقة الغنية بمواردها النفطية تتضح دور النظام الرجعي الايراني باعتباره شرطيا للامبريالية واحتكاراتها النفطية .

ان المجلس الوطني للسلم والتضامن في الجمهورية العراقية يشجب هذا العدوان الايراني الغادر على الحدود العراقية وفي منطقة الخليج الذي أخذ يهدد السلم والامن لا في المنطقة فحسب بل وفي العالم ، يدعو جماهير شعبنا وقواها الوطنية والقومية الى الالتفاف حول الجبهة الوطنية والسلطة التقدمية لصد هذا العدوان كما يدعو القوى والمنظمات السياسية والاجتماعية وكل قوى السلم والتحرر والتقدم في البلاد العربية وفي العالم للوقوف الى جانب الشعب العراقي وسلطته الوطنية ضد عدوان الرجعية الايرانية.

قفطان طلالقه انتحر !! ام قتل ؟

بئر السبع – لمراسلنا – في اواسط آب ١٩٧٢ نشرت الصحف خبرا عن انتحار احد المعتقلين البدو ، الشاب قفطان عامر طلالقه في سجن شرطة بئر السبع .

ولم يسلم اقارب الفقيد بصدق الخبر . فهم يعرفون شخصيته جيدا . انه ليس من هذا النوع . لا سيما انه كان على وشك الزواج وقد بنى له بيتا خاصا . ومع انهم توجهوا الى الكثير من الدوائر لمعرفة الحقيقة حول مصرع قفطان الا انهم لم يجدوا جوابا مقنعا . وكتب مراسلنا :

في الاسبوع الماضي ، وبعد مرور اكثر من عام على المأساة ، اجتمعت واخا الفقيد ، عبطان طلالقه (٢١ سنة) والشاب حماد سلام أبو رفيق احد اصدقاء الفقيد والذي اعتقل معه في السجن نفسه وبنفس القضية .

يقول عبطان : « كنت اعمل بالقرب من رحوبوت واعتقلت بتهمة سرقة . في اليوم جاء اخي الصغير (١٦ سنة) الى السجن . رفض الشرطي السماح له بمقابلتي لاعطائي بضع سجائر . سمعت النقاش وبكاء اخي ثم فوجئت باخي يصرخ باعلى صوته ليسمعني : يا عبطان اخونا قفطان مات في سجن السبع » .

رفض غريبر قائد محطة الشرطة السماح لي بحضور جنازة اخي . واشترط ان اوقع على اعتراف بالسرقة . وبعد اربعة ايام من العذاب اضطررت الى التوقيع على اعتراف بتهمة باطلة فقط لاذهب الى البيت للاستفسار عن اخي .

لم يكن لدي شك في انه قتل . ان رجلا مثل قفطان لا يمكن ان ينتحر . لا شيء يستطيع ان يحطمه . فهل يعقل ان يقتل نفسه لتفاهات صغيرة !؟ . لا أحد في العشيرة يمكن ان يصدق هذا .

توجهت حالا الى شرطة بئر السبع وطلبت مقابلة المسؤول اريه دفيدوفيتش ، فادعى افراد الشرطة انه غير موجود . لم اقتنع وطفقت اجيء يوميا الى المركز ، وانتظر ساعات طويلة امام مكتب دفيدوفيتش . وعندما اطرق الباب يصرخ في وجهي «لماذا تطرق الباب ؟» فأجيب « لانه لا يوجد زر للجرس » . وادخل واحاول ان اشرح له اني اخو قفطان واني اريد ان اعرف لماذا انتحر وكيف ولماذا .. الا انه كان يقاطعني بدعوى انني أزعجه وان لا وقت لديه لي ويطلب مني الذهاب فارفض فيأخذ بدفعي الى الخارج . ثم يغلق غرفته على نفسه .

« وفي كل مكان اتوجه اليه يقولون لي « اذهب الى آريه دفيدوفيتش ، فهو الناطق باسم شرطة النقب . ماذا تريد منا ؟ » .

« وعندما آتي الى بئر السبع ، الى مركز الشرطة ، يدعون دائما ان دفيدوفيتش غير موجود .

« علمت ان عمي الذي غسل جثة اخي وجد بقعا حمراء على وجهه . كما ان عنقه كانت مكسورة . وامي التي عانت الكثير وما زالت تعاني من حالة نفسية حادة تهاجم كل شرطي تراه لتنتقم لابنها الذي ضاع منا جميعا .

« طلبت التقرير الطبي في « آسو كيير » الا انني لم اتلق أي رد . اقترح علي بعض الاصدقاء ان اوكل محاميا ، الا انني لا استطيع تحمل نفقات كهذه . وحتى الآن لم أجد من يستطيع التغلب على مراوغة الشرطة » .

واما حماد سلام ابو رفيق ، زميل الفقيد والذي اعتقل معه في قضية واحده فيقول : « ان رجلي التحقيق في مركز شرطة بئر السبع ، صبان وجولان ، ضرباني حتى اغمي علي ، لقد صفعاني وركلاني في بطني ، واضطراني الى التوقيع على اعتراف كاذب باشتراكي في اعمال لصوصية .

وفي السجن سمعت صراخ قفطان . كان يهتف « انهم يقتلونني بالضرب ، غيروا افادتكم » .

ديكتاتورية فرانكو تصطدم حتى بالكنيسة الكاثوليكية

بلباو – اسبانيا – تلقى اسقف بلباو ، انطونيو انوفيروس ، أمرا حكوميا بمغادرة البلاد في الثالث من هذا الشهر ، وذلك بعد اربعة ايام من الاعتقال المنزلي الذي فرضته السلطات بأنه « تدبير لاسباب وقائية واحتياطية » .

وقد وضعت طيارة تحت تصرف الاسقف ونائبه . ولكنه رفض بكل حزم مغادرة الوطن الا بأمر من « البابا » او مجبرا بعد استعمال القوة .

و « جريمة » الاسقف هي انه وزع على كنائس منطقته موعظة تدعو الى اعطاء المزيد من الحرية والحكم الذاتي لشعب الباسك المضطهد ..

وقد ادعت وزارة الاعلام ان هذه الموعظة الكنسية بذرت التفرقة بين المواطنين واساءت الى التعايش بين الاسبانيين .

وتظاهر جمهور كبير تأييدا للاسقف فهاجمه البوليس بالعصي .

وقد أدت هذه القضية الى تأزم العلاقات بين الكنيسة الكاثوليكية ونظام فرانكو الديكتاتوري .

وجدير بالذكر ان اسبانيا تمر في فترة من الصراع الطبقي الحاد تميزت بالاضرابات واجراءات القمع الحكومية ، حتى وصل الأمر بالسلطات الى اضطهاد رجال الدين الكاثوليك ...

اوضاع القرى العربية من خلال تقرير اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية

مميزات القريه العربيه..

فقر في الارض .. وجمود في التطور

في الربع الاول من عام ١٩٧٢ الفت وزارة الداخليه لجنة شعبيه برئاسة الدكتور سامي جرايسي مدير مراقبة سلوك الاحداث « للاقليات » ! وعضوية يوسف سوميخ قائمقام حيفا وكامل الطيبي مدير بنك العمال في الطيبة ، ومؤيد ابراهيم مأمور الايرادات في بلدية حيفا وهايل داغر رجل اعمال وقائمقام عكا السابق ، والياهو سحرور قائمقام « الاقليات » ! القطري ، لدراسة اوضاع السلطات المحلية العربية .

وفي عام ١٩٧٣ قدمت اللجنة تقريرها الى وزارة الداخليه التي حجزته في خزائنها ووضعته على الرف دون ان تتحرك نحو وضع توصيه في حيز العمل ..

وعلى هذا الضوء شعرت « الاتحاد » ان من الضروري استعراض هذا التقرير الهام والتوقف عند القضايا الجوهرية التي عالجها والحلول الجذرية التي ارتأى تنفيذها ..

واليوم تنشر الاتحاد الجزء الاول وهو يعالج اوضاع القرى العربية العامة ..

مميزات القرية العربية

يقرر التقرير في فصله الثاني باعلانه : ان اكثر السكان العرب ٥٧،٢٪ يسكنون في القرى في حين تبلغ نسبة اليهود في الريف ١٧،٥٪ .

ويضيف : ان العائلات العربية كثيرة الاولاد ومعدلها ٦ افراد بينما معدل العائلات اليهودية هو ٣،٥ .

ويبلغ زيادة النمو الطبيعي بين العرب ٣٩ في الالف مقابل ١٦،٩٠ في الالف بين اليهود .

اما الوفيات بين الاطفال بالمعادلة هي ٤١،٨ في الالف بين العرب و ١٨،٩ في الالف بين اليهود ..

ويؤلف الاحداث بين السكان العرب (اقل من ١٤ سنة) ٥٠٪ وبين اليهود ٣٠٪ ..

ويحدد التقرير الفارق بين الشعبين بدون ان يذكر ان ذلك يعود الى سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية فيذكر الحقائق التالية :

* عدد العيلين قليل بين العرب وهذا يعني ان دخل العيل يقسم على عدد كبير من العالين .
* معدل دخل الفرد القروي اقل من معدل الدخل لدى الفئات الاخرى من الشعب .
* الارض التي في متناول يد القرويين العرب قليلة جدا ونسبة الذين مصدر دخلهم الرئيسي هو الزراعة في قراهم تتراوح بين ٥ و ١٥٪ في اكثر القرى وتصل الى ٣٠٪ في باقي القرى .
* لا توجد مشاريع صناعية او ورش في القرية لتشغيل سكانها .
* هناك بداية صناعات في بعض القرى اكثرها في قطاع النسيج وصناعة الجرابات وتعمل فيها الفتيات والنساء .
* حوالي ٧٠٪ من مجموع الايدي العاملة القروية تعمل خارج قراها . وحوالي ٩٠٪ من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٥ سنة يعملون خارج القرية ، وغالبا في البناء والخدمات والاعمال الزراعية والمحاجر .
* المرأة العربية القروية بدأت تخرج للعمل خارج اطار عائلتها وخارج قريتها .

ويصف التقرير طابع القرية العربية وحياة سكانها بهذه الكلمات القصيرة شديدة التعبير :

« القرية قديمة – بيوتها مكتظة – ممراتها ضيقة – وتنقصها المجاري والساحات المفتوحة – والخدمات العامة .

« نسبة عدد الافراد للغرفة الواحدة اعلى نسبة في البلاد فاربعون في المئة من السكان يسكنون بمعدل اكثر من ٣ افراد في الغرفة الواحدة .

« القرى العربية – خصوصا الكبيرة منها – فقدت صفاتها الزراعية ويجب النظر اليها كمدن وتخطيطها وتنظيم خدماتها كمدن » .

ويكشف التقرير التفاوت بين القطاعين العربي واليهودي الناجم عن اهمال السلطات المركزية القرى العربية ومحاولتها عرقلة تطورها فيعلن :

« القرية العربية في تغييرها الاجتماعي من مجتمع تقليدي الى مجتمع حديث تفتقر حتى الآن الى الاطارات والتنظيمات الاجتماعية الاقتصادية كالتعاونيات والمؤسسات التي تميز المجتمع الحديث والتي هي من ابرز صفات القرى والمستوطنات اليهودية » .

وتأتي ادانة السلطات المركزية في التقرير بدون اتهام واضح .. فمجرد عرض الحقائق يكفي .. فقد جاء في تلخيص الوضع في نهاية هذا الفصل ما يأتي :

« عقبات عديدة تقف في طريق السلطة المحلية وتعيق تطورها المرغوب ، ومن هذه العقبات عدم توفر مصادر اقتصادية فيها (بسبب سياسة الاضطهاد ذاتها – الاتحاد) – عدم توفر خدمات كافية او بالمستوى اللائق ، وقلة خبرة مجالسها في مجالات الادارة والخدمات والتطوير – عمل أكثر رجالها وقسم كبير من نسائها خارجها – وعدم وضع وتنفيذ برنامج تطويري شامل لسد الهوة السحيقة بين عدد ومستوى خدماتها وعدد ومستوى الخدمات التي تتمتع بها الاكثرية (اليهودية – الاتحاد) من سكان الدولة » .

أما ماذا تعني الهوة السحيقة ... فهذا ما سيظهر عند الحديث الملموس عن مختلف المجالات والخدمات.. وفي العدد القادم سنستعرض الفصل الثالث من التقرير ويعالج ابواب الغرف – والخدمات .

تحقيق صحفي عن قرية كسرى الدرزية — جميل شحادة

في كل واد إثر من ثعلبه

كانت قرية كسرى حتى عام ١٩٦٢ ، قرية مجهولة قلما سمع عنها الناس ، لم يكن يزورها الا القاصد او كما يقولون « سوى الطير الطائر » .

لكنها اشتهرت عام ١٩٦٢ حين نكبت بوفاة ١٢ طفلا رضيعا بسبب مرض « الحصبة » الذي اجتاح البلاد ، وكانت كسرى واخواتها : كفرسميع ويانوح فريسة لهذا الوبا فنكبت القرى الثلاث باربعين ضحية غضة ومن يومها اخذنا نسمع عن قرية كسرى الدرزية الواقعة على تلال الجليل الشمالي ، تصارع سياسة الاضطهاد وسلب الارض منذ قيام الدولة ولا أحد يدري حتى كانت المأساة « ماتصلت » هذه القرية بالدولة !

اتخذت حكومة بلادنا من سياسة « الدرزية » ستارا لتخفي حقيقة سياستها تجاه ابناء هذه الطائفة ، وتظاهرت بأنها تعامل الدروز وكأنهم ليسوا عربا بل متساوين في الحقوق والواجبات كأبناء الشعب اليهودي . ولكن الواقع – وهذا ما ثبت يوما بعد يوم – ان القرى الدرزية اسوأ في حالات عديدة من باقي قرانا العربية . كما ان الحكومة اغفت من ابناء هذه الطائفة العربية مالهم ودمهم .

يقولون : « عش كثيرا تر كثيرا».. ومن عاش حياة جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد منذ قيام الدولة رأى الكثير من بطولات هذا الشعب الصامد . لقد سمعنا الكثير من حكايات العام ، ولسوء طالع هذه السياسة الخبيثة انكشفت ازمة الارض التي تعاني منها قرية كسرى منذ قيام الدولة وهكذا انفضحت الحكومة « بزيبها » امام اهالي القرية الذين بعد ان جرحوا بأفئدتهم استبسلوا في الدفاع عن ارضهم . لم تشهد قرية عربية معاملة حكومية ظالمة كما عوملت كسرى ، وفي المقابل لم تقاوم – حسب اعتقادي – قرية عربية سياسة نهب الارض الحكومية كما قاومت هذه القرية الابية . واهلها من الفلاحين جميعا حتى قبل عقد من الزمن ، كانوا يتمسكون بأرضهم أشبه بالذين يقولون:

« ان الارض مثل [illegible] ...

هذا ما [illegible] ...

[illegible]

مرفسوا التسليم [illegible] الاحراش التي زرعتها ادارة اراضي اسرائيل في بعض الاراضي المنهوبة . وعندما ادعت هذه الدائرة انها مصادر الاراضي الصخرية مغى الاهالي يقلعون الصخور ويحولون الوعر الى سهل .

ولكن القرية تدفع غاليا ثمن هذا الصمود . فهي محرومة حتى الآن من رخص البناء . ولجنة التنظيم ترفض اصدار رخصة لاية بناية ضمن مسطح القرية . لدينا ١٨٠ وحدة سكن غير مرخصة. يقولون لنا: « لكي تحصلوا على الرخص عليكم اولا ان تتفقوا معنا حول الارض » فهم يريدون حصتهم في الارض . ولكنا لن نتفق معهم ونحن [illegible] ...

اما مضطهدون في كل مجالات الحياة والمعاملات فأين حقوق جنودنا المسرحين؟! حتى الاعداد يريدون حرمانهم منها لحملهم يحلقون عن تقاليدهم وعروبتهم . ان ما عانيته من تجنيد ابني الاصغر وهو الآن في الخدمة هو الا مثالا واحدا . لقد حرموا عطلة العيد في كانون الماضي ، فعاد الى البيت هو وزملاء له ليحتفل بالعيد رغم عدم السماح له . فكانت النتيجة ان حكم عليه بالسجن ٧٠ يوما ، وقد داهمتنا الشرطة والجيش في نفس الليلة – ليلة العيد – ولكن استطعت أن اقنعهم بالعدول عن اخذه ووعدوا بعدم محاكمته ، واكثر من ذلك اتصلت بمن يسمون انفسهم قيمين على شؤون الطائفة واصحاب نفوذ لدى السلطة . وابني هذا المعيل الوحيد لي بعد ان تزوج الآخرون ، والاكبر منه يخدم في الجيش الآن ورفضت السلطات ، رغم توسلي ، تأهيل خدمته حتى ينهي اخوه خدمته .

ومإذا احدثكم عن هذه القرية ، عن شوارعها الداخلية الوعرية ، عن الخدمات العامة المعدومة تقريبا معبدة طبيه لكوبات حوليم بدأت عملها فقط قبل اسبوع ومعظم اهالي القرية اعضاء في الهستدروت !! اما الكهرباء فالآن فقط تعمل الحكومة على وصل القرية بالشبكة العامة .

اما قضية الارض فلا تزال تحت الخطر وقلوب أهالي كسرى في حومة من تطورات هذه القضية ولكنهم مصممون على الدفاع عنها بكل عزم وحزم. خرجت من القرية وانا اقول: حقا « ان القابض على أرضه [illegible] كالقابض على جمر النار » .

السوق العام في كسرى

منظر عام لقرية كسرى

الاضطهاد والظلم عن قرانا العربية ولكن ما جرى لقرية كسرى الدرزية ومع اهلها اشبه بالاسطورة ، فحكايتها الطويلة مع الحكومة وأذرعها منذ قيام الدولة حتى الآن تبعث في النفس مرارة وألما .

عاشت هذه القرية حتى عام ١٩٦٢ منقطعة عن البلاد والعالم على ما تنبته الارض الطيبة التي احبها اصحابها حبهم للحياة . فمن سوء حظ حكومتنا « العادلة » ان انكشفت فضيحة مرض « الحصبة » امام الرأي تعرف جوب القرويين وتحسباتهم من دوائر الحكومة بشكل عام ومن ضريبة الدخل بشكل خاص . وبسبب من بساطتهم لم يكونوا دقيقين في تصريحاتهم لضريبة الدخل ، فيصرح الواحد بانه زرع دونمات اقل مما زرع حقيقة للتملص من احكام ضريبة الدخل العشوائية . وهكذا سجلوا حسب هذه التصريحات ٢٢٠٠ دونم من أصل ٢٠ الفا . ومن أحق من الحكومة بالمال السائب !! وفي بداية الخمسينات استيقظ الاهلون على الخطر الداهم

انتخاب رئيس لمجلس عرعره المحلي

عرعره – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي هنا جلستين مؤخرا . انتخب في الاولى السيد عبد القادر مسعود رئيسا للمجلس ، والسيد احمد صالح عقل نائبا للرئيس. وفي الجلسة الثانية انتخبت لجان المجلس المختلفة . ومن الجدير بالذكر ان هذا المجلس هو اول مجلس منتخب للقرية ، فالمجلس السابق اقيم بطريقة التعيين .

عرائض ضد الغلاء من عرعره

هذا وارسل الاهالي عريضة الى وزير المالية سبير احتجوا فيها على الغلاء وطالبوا باعادة المعونات للمواد الاساسية ومكافحة الغلاء .

سيرغي ميخالكوف

سئمنا السيد سولجينيتسين

نشرت « انباء موسكو » نقلا عن « مجلة الادب السوفييتي » ترجمة الحديث الذي ادلى به سكرتير اتحاد الكتاب السوفييت سيرجي ميخالكوف الى محرر جريدة « شبيغل » الالمانية ، نشرته في اوائل شباط الماضي ، عن الضجة التي اثيرت حول « سولجنيتسين » . ونظرا لاهمية الحديث ننقلـه الى قرائنا على هذه الصفحة .

« شبيغل » : أيها السيد ميخالكوف ، ان الصحف والاذاعة والتلفزيون في الاتحاد السوفييتي تنتقد سولجينيتسين بشدة فماذا يحتوي عنه كتابه الجديد « ارخبيل غولاغ » الذي يثيركم لمثل هذه الدرجة ؟ هل حط من قدر الاتحاد السوفييتي او ربما شوه الوثائق التاريخية ؟

ميخالكوف : ليس هناك شيء في كتاب « ارخبيل غولاغ » للسيد سولجينيتسين يمكن ان يثيرني . ففي رأيي ان هذا الكتاب لا يتميز بأية صفة ، غير ان مؤلفه نجح في اهانة بلادي وتشويه الواقع التاريخي . كما نجح سولجينيتسين في كثير مما كتبه في الاعوام الاخيرة .

ولكني لا استطيع ان افهم موقف اللامبالاة والصمت من ازدراء السيد سولجينيتسين للمجتمع السوفييتي والنظام السوفييتي انه لا يرى في تاريخ بلادي غير السجون والمعتقلات . ويصور الاتحاد السوفييتي كأنه سجن واحد كبير كما يصور الشعب كجماعة من العبيد المستكينين الصامتين .

لقد صور السيد سولجينيتسين باللون الاسود وحده كل ما حققته ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ وكل ما قدم الشعب السوفييتي من اجله تضحيات لا مثيل لها في الحرب العالمية الثانية واعتقد بانه يقوم بكل ذلك عن وعي اذ يقف في صف واحد مع الذين لا يقبلون نظامنا الاشتراكي ، والذين كانت ثورة اكتوبر بالنسبة لهم ماساة شخصية لا انتصار شعب عظيم .

لكل شعب ابطاله وخونته . لقد دخل السيد سولجينيتسين طريق الخيانة اذ ادرك كما يلوح لي ، ان سيره في هذا الطريق — لا طريق الادب الحقيقي — الذي يخدم الشعب دوما هو الذي يلفت الانظار اليه ويمكنه من تتويج نفسه باكليل الشهيد ، والنبي الذي يعلن بجراءة وبلا عقاب امام العالم كله ببطلان نمط الحياة السوفييتي .

لقد توصل السيد سولجينيتسين الى هدفه . فقد لفت انظار الاوساط الرجعية وسرعان ما اتضح ان هذا « الشهيد » المزعوم ليس الا صنيعة سياسة . واتصور جيدا من هو الذي يمسك الخيوط التي تحرك لسان السيد سولجينيتسين وقلمه .

« شبيغل » : ينتقد الكتاب قبل كل شيء الفظائع التي ارتكبها ستالين والتي فضحها زملاؤكم ، وهم ليسوا معارضين للاتحاد السوفييتي . هل تفضلون النقد المعتدل ولا تريدون دفع حساب الماضي بكامله ؟

ميخالكوف : اقول في البداية ان الحزب الشيوعي السوفييتي قد استنكر بحد ذاته وجهارا الاخطاء الجسيمة في عهد عبادة شخصية ستالين . صحيح ان كثيرا من الادباء السوفييت قد كتبوا في مؤلفاتهم عن مخالفة القوانين السوفييتية في ذلك الوقت غير انهم لم يصبحوا اعداء الاتحاد السوفييتي لانهم انطلقوا من التقدير الحقيقي الموضوعي للماضي والحاضر . ولم يحجب المصير العسير لبعض الكتاب الذين عانوا من عسف التهم غير العادلة حقيقة حياتنا ، ولم يبعث في النفوس مثل هذا الحقد ولم يحول هؤلاء الكتاب الى امثال سولجينيتسين ، اذ انهم يؤمنون كسائر افراد الشعب بان الماضي لن يتكرر ابدا . وليس لدينا اي داع للعودة الى تعذيب انفسنا .

اما النقد المعتدل فاعتبر ان مثل هذا النقد غير موجود بوجه عام . هناك نقد موضوعي وهناك نقد متحيز ينفث حقدا وافتراء واني اؤيد النقد الموضوعي والايجابي . وفيما يخص مراجعة حساب الماضي باكمله فاريد القول انه ماضينا نحن وليس ماضي الغير ، بكل ما فيه من منجزات وانتصارات ونواقص . ولا يحتقر الانسان السوفييتي ماضيه لانه يعتز بماهية وطنه اليوم . واقول على سبيل المثال : اني افهم جيدا مشاعر الالماني الحقيقي الذي يعتز بارضه بغض النظر عما شهدته في الازمنة المختلفة ولعله لا يرضى عن الكاتب الذي يتحدث عن شعبه بمثل هذه الاهانة والحقد كما كتب السيد سولجينيتسين عن الشعب السوفييتي في مسرحيته « مأدبة المنتصرين » .

« شبيغل » : هل يعود سبب الاستياء الى ان سولجينيتسين يؤكد ان ارهاب ايام ستالين قد بدأ في الاتحاد السوفييتي في عهد لينين ؟

ميخالكوف : من المعلوم ان اية ثورة لا تتحقق دون اراقة دماء ، فان الشعب الذي ياخذ السلطة في يديه يمتشق نفس السلاح الذي امتشقه عدوه دفاعا عن مصالحه . وقد اعطت الثورة الروسية عام ١٩١٧ الشعب الى جانب الافكار حق الدفاع عنها بالسلاح .

ويسمي سولجينيتسين نضال الكادحين الطبقي الثوري بالارهاب فكيف يمكن ان نسمي اذن الاساليب التي كان يلجأ اليها المتدخلون من ١٤ دولة مثل دينيكين وكولتشاك وشكورو وماخنو وبيتليورا وكورنيلوف وغيره من اعداء سلطة العمال والفلاحين ؟ الم يحرقوا بعد اعلان الارهاب الابيض ضحاياهم في مواقد القاطرات ، الم يدفنوهم احياء ، الم يشنقوا العزل على اعمدة المصابيح في المدن ، الم يفقأوا عيونهم ويعدموهم رميا بالرصاص بلا محاكمة او تحقيق ، الم يعذبوا الناس لانهم قرروا القضاء على الحكم القيصري المطلق الى الابد ؟

حينما تقرأ ما كتبه سولجينيتسين الان يخطر ببالك عن غير عمد ان الراية الحمراء لم تكن رايته حتى عند فجر السلطة السوفييتية .

ولا مجال للشك ان الجمهورية السوفييتية الفتية لم تستطع الدفاع عن نفسها بواسطة الشعارات وحدها . ولذلك لا بد ان يثير السخط تقدير سولجينيتسين الاستفزازي لحوادث روسيا .

« شبيغل » : « لقد سمح خروشوف الذي أدان فظائع ستالين ، لسولجينيتسين بنشر كتابه الاول وهو « يوم واحد من حياة ايفان دينيسوفيتش » في الاتحاد السوفييتي . فلماذا لم يسمح له باصدار مؤلفاته الاخرى في وطنه ؟

ميخالكوف : يلوح لي ان خروشوف نفسه اذا اتيح له ان يقرأ مؤلفات السيد سولجينيتسين الاخرى لا بد ان يمتنع عن نشرها . فاذا كانت رواية سولجينيتسين الاولى قد اثارت بعض الاهتمام بفضل موضوعها الجديد ولمحاولة المؤلف تصوير طابع واخلاق الناس الابرياء المحكوم عليهم الذين خضعوا لمصيرهم بلا تذمر ، فقد برز عدم قبول سولجينيتسين في مؤلفاته الاخرى بوضوح متزايد لطابع المجتمع السوفييتي نفسه . واخذ السيد سولجينيتسين يسير في هذا الطريق وهو يؤكد موقفه اكثر فاكثر بنشر مختلف البيانات والرسائل المفتوحة التي تشهر بالواقع السوفييتي ، وانتقل في نهاية الامر الى معسكر الرجعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي .

وسيكون من الغريب طبعا نشر مؤلفات مثل هذا الكاتب في بلادنا وفي دور النشر التابعة للشعب وعلى حساب الشعب .

« شبيغل » : لقد سمت «ليتيراتورنايا غازيتا» سولجينيتسين « بفلاسوف » الادب انه عدو للاتحاد السوفييتي . هل هذه الاتهامات مبررة ؟

ميخالكوف : قاد الجنرال الخائن فلاسوف الفرق التي كانت تحارب الشعب السوفييتي الى جانب الجيش الهتلري في اثناء الحرب العالمية الثانية . واطلق الشعب على اولئك الخونة الذين بدلوا ملابس جنود الجيش السوفييتي بملابس « محرري روسيا » «بالفلاسوفيين» .

ويقف سولجينيتسين اليوم بالفعل في صفوف مثل أولئك « المحررين » . ولذلك يمكن ان تسميه — في رأيي بكل حق ، بفلاسوف في مجال الادب .

« شبيغل » : يتعرض سولجينيتسين والصحف الغربية للنقد من الجانب السوفييتي لان صدور كتاب « ارخبيل غولاغ » ومقالات في هذا الصدد تستهدف عرقلة سياسة الاتحاد السوفييتي الموجهة الى تخفيف حدة التوتر الدولي ، هذا المنطق غير مفهوم لنا . هل ينسخ احدهما الاخر ؟

ميخالكوف : ان حملة الضجيج في الغرب حول سولجينيتسين وكتابه الجديد ، قد اعدت ونظمت مسبقا .. حيث ترى ذلك كل عين بصيرة . واذا كان ذلك صحيحا فهذا يعني ان البعض يحتاج اليها .

لا اظن ان جميع « السولجينيتسيين » معا يستطيعون عرقلة الانفراج الدولي الى حد ملحوظ . ولكن بعض الاوساط السياسية ستستفيد كما يظهر ، من لفت الانظار الى مؤلف انسان يعيش في الاتحاد السوفييتي ويصف كما يزعمون صورة حقيقية للحياة في البلاد التي « تداس حقوق الانسان » فيها والتي تتناقض العلاقات السلمية معها مع مصالح الدول الغربية : لا اظن ان مجلة «الشبيغل» بنشر مقتطفات من كتاب « ارخبيل غولاغ » تسعى الى اثارة التعاطف نحو الاتحاد السوفييتي في قلوب قرائها ، والى زيادة عدد السياح من المانيا الاتحادية الى الاتحاد السوفييتي .

ويرى الكتاب السوفييت جيدا مثل جميع مواطني بلادي ، الطابع الاستفزازي لخطوة السيد سولجينيتسين الاخيرة . وان استياءنا من هذا الاستفزاز الجديد ضد الاتحاد السوفييتي مبرر تماما .

« شبيغل » : ما هي الاغراض التي يهدف اليها الصحفيون والادباء في بلادكم حينما [illegible] سولجينيتسين [illegible] ان الاتحاد السوفييتي العظيم لا [illegible] الشعور بالخوف من اي سولجينيتسين كان .

ميخالكوف : نظرا لان وسائل الاعلام الغربية تنشر وجهات نظر سولجينيتسين الافترائية وهو في الاتحاد السوفييتي ، فان الكتاب والصحفيين السوفييت يرون من واجبهم تقييم مؤلف سولجينيتسين وسلوكه .

لو كان صاحب « ارخبيل غولاغ » يعيش في مكان بزوريخ حيث يقع مكتب محاميه لكان من المشكوك فيه ان تلفت شخصيته اهتمام الرأي العام السوفييتي ، لانه لا يتميز بشيء ما من بين امثاله من الادباء اعداء الاتحاد السوفييتي خارج البلاد . وافترض انه لو كان الوضع معكوسا لاضطر السيد سولجينيتسين الى ان يدق أبواب دور النشر مدة طويلة رجاء نشر مخطوطاته . وكما اختلف سعرها الان عما هي عليه .

سألتم : هل نخشى سولجينيتسين ؟ : اننا لا نخشاه بل سئمناه .

« شبيغل » : انكم تعتقدون ان سولجينيتسين يرفض كل ما اتت به ثورة اكتوبر . كيف حدث ان تحول الشيوعي عن عقيدة الى عدو للشيوعية ؟ لعل فصله من اتحاد الكتاب وعزله كانا خطأ ؟

ميخالكوف : اني لا اشك في ان النظام السوفييتي وسياسة حزبنا الشيوعي امران غريبان بالنسبة لسولجينيتسين . ولذلك فانه يرفض او يتجاهل او لا يريد ان يرى ماذا اتت به ثورة اكتوبر العظمى لشعبنا . يستحيل ان يتحول الشيوعي عن عقيدة الى معاد للشيوعية . سولجينيتسين لم يكن شيوعيا ابدا .. ووجهه الحقيقي يؤكد ذلك . وكان قبول سولجينيتسين في اتحاد الكتاب السوفييتي في البداية ، لا طرده منه ، خطأ في الحقيقة .

« شبيغل » : يعتقد سولجينيتسين بأن كتابه « ارخبيل غولاغ » سوف يصدر في الاتحاد السوفييتي في وقت ما . هل تؤمنون بذلك ؟

ميخالكوف : ولماذا يصدر ؟

وقد اجاب سيرغي ميخالكوف على سؤال « مجلة الادب السوفييتي » عن موقفه من مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى عن تحريم سولجينيتسين من الجنسية السوفييتية فقال : من المعلوم ان سولجينيتسين قد اخرج في ١٣ فبراير العام الحالي من الاتحاد السوفييتي ووجد نفسه اخيرا في البيئة المعادية التي تحرضه خلال الاعوام الاخيرة وتؤيده بنشاط . وفي مثل هذه الظروف قد بارت بضاعة هذا المرتد السياسي وانخفض سعرها في السوق الفكرية الرجعية . لقد شاهدنا هبوطه المعنوي والسياسي ولا مجال للريب في اننا سنشهد آجلا ام عاجلا نسيانه الحتمي المشين . لا بد ان يشارك مصيره كثير من ماجوري قوى معاداة الشيوعية في العالم .

وأضاف ميخالكوف في الختام :
انه لا يعنينا الان
فليدلله الذين اطعموه
وليهنأ الان « بمرارتهم » !

منيب مخول

ترنيمة كاثوليكية

كان في عيني الها
فعبدته
ثم لما صنما صار
ركلته
●●●
كان روحا قدسيا
يلبس الجسم رداء
ثم اضحى
جسدا من غير روح
وقبيح
ان تزل الرجل ، من اعلى ،
فيهوي للحضيض
ويزيد القبح قبحا
ان يكون الانزلاق ..
اختيارا
●●●
كان انشودة عز
داعبت اذن المروءه
كأن اضمامة ورد
عطرت جو الحديقه
كان اشراقة نور
كحلت عين الحقيقه

كان رمزا لامل
كان جيشا من قبل
يطبع القبلة في الجرح العميق
فيصير الجرح زهره ...
وضمادات الجريح
خاط منها رايه
ثم تقدم ...
●●●
ترك الراية في نصف الطريق
وتنحى ..
فيهوذا
باع من قبل المسيح
●●●
اصحيح
ترك الراية في نصف الطريق ؟!
اصحيح
ترك الفارس دربه
والرفيق
وتخلى عن حصانه
وانثنى
يعقد الحبوة في سوق الرقيق ؟!

لا اصدق !
ليت لي اصبع توما ...
لا اصدق
●●●
لا اصدق
فلعل الامر نزوه
فالمسيره
تتعاظم
والحصان
لم يزل يجري على الدرب الطويله
والخيول العربية
كوكبه
وعقيد الخيل عنتر
والحصان
مسرج من غير فارس
صهلة منه .. ودعوه
تملأ الاعراق نخوه
ويعود ...
●●●
لا اصدق
لا اصدق
سيعود .

اخبار الحياة الثقافية

* ستقام في موسكو من ١١ يونيو الى ٤ يوليو العام الحالي المسابقة الموسيقية الدولية الخامسة التي تحمل اسم تشايكوفسكي . وقد اكتسبت هذه المسابقة مرتبة عالية بين اكبر المسابقات الموسيقية الدولية ، ويشترك في مسابقة تشايكوفسكي التي تقام مرة واحدة كل اربعة اعوام العازفون على البيانو والكمان والتشيلو وكذلك المطربون .

* اكتشفت بعثة الخبراء في الفولكلور لمعهد الاثار والاتنوغرافية لاكاديمية العلوم في جمهورية ارمينيا اثناء جولتها في قرى الجمهورية ، روايات جديدة للملحمة الارمنية الشعبية « داود الساسوني » تختلف عن رواياتها المعروفة حتى الان . وذلك في القرى الارمنية التي يسكنها انجال ابطال الملحمة من مدينتي ساسون وموش وغيرهما من اماكن غربي ارمينيا .

لقد سجلت ملحمة « داود الساسوني » لاول مرة في عام ١٨٧٣ . ومنذ ذلك الوقت اكتشف العلماء حوالي ستين رواية مختلفة لهذه الملحمة . وقد سجل المشتركون في البعثة خلال موسمي الصيف نفس العدد تقريبا من رواياتها . ويعالجها العلماء الان ويعدون نشرها . لقد نقلت ملحمة « داود الساسوني » الى كثير من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاجنبية .

* سيقام المهرجان السينمائي السوفييتي السابع من ١٢ الى ١٩ ابريل القادم في مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية ، وستعرض في المسابقة افلام روائية ووثائقية وعلمية مبسطة وافلام كارتون ، من انتاج الستوديوهات السوفييتية في العام الماضي وستحوز افضل الافلام على شهادات تقدير وجوائز نقدية .

النزعات المادية في الفلسفة العربية

يعد الكاتب اللبناني التقدمي حسين مروة اطروحة هامة حول التراث العربي ، وبشكل خاص حول النزعات المادية في الفلسفة العربية خلال العصور الوسطى .

وسبق « للطريق » اللبنانية ان نشرت فصلين لحسين مروة من هذه الدراسة هما القدرية والمعتزلة .

وقد اجرت مجلة الاخبار اللبنانية حديثا مع حسين مروة كان موضوعه يتصل باعمق ابعاد حركة احياء التراث الفكري العربي بقدر ما هو متصل بالعمل العلمي العلمي الموضوعي .

ومن المتوقع ان ينتهي الاستاذ مروة من اطروحته في الصيف القادم وسيقدمها هدية — متواضعة على حد تعبيره — الى الحزب الشيوعي اللبناني في الذكرى الخمسين لتأسيسه .

مجلات جديدة في بيروت

تفيد انباء بيروت ان عدة مجلات شهرية ثقافية جديدة صدرت خلال شهر آذار الحالي منها : «الفكر المعاصر» ويشرف على تحريرها الاستاذ حبيب صادق والشاعر بلند حيدري .

وصدر عن « دار العودة » مجلة باسم (العودة) يحررها الشاعر معين بسيسو .

وصدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر مجلة : **قضايا عربية** يشترك في تحريرها الدكتور سمير امين .

اما الرسام الفلسطيني اسماعيل شموط فيشرف على اصدار مجلة الفنون التشكيلية التي صدرت عن اتحاد الفنانين التشكيليين العرب .

الموسوعة السياسية

تصدر المؤسسة العربية للدراسات والنشر «الموسوعة السياسية » . وهي تقع في ٦٥٠ صفحة بالحرف الصغير وتشمل تحليلات وتعريفات قصيرة حول الاشخاص والمنظمات الدولية والمحلية بالاضافة الى عدد كبير من الشروح حول موضوعات سياسية .. ويشرف على تحرير هذه الموسوعة عدد من الاخصائيين في مقدمتهم الدكتور عبد الوهاب الكيالي والاستاذ كامل الزهيري .

رسالة من فلاح فيتنامي

انا عمري ما شفتك يا سلمان ..
والصورة المرسومة لك في الجرنال مش واضحة
لكن م النظرة اللي في عنيك ..
شفتك وعرفتك ..
وعشان بيننا وبينكم ياما بحار وجبال
لا اعرف انت بتاكل ايه ؟
وبتشرب ايه ؟
ولا كنت بتروي الارض وبتزرعها ازاي ؟
لكن عارف ..
ان اللي عايز يخطف من كف ايديك اللقمة ..
هو اللي عاجنها من بلدي بالدم ..
وعارف ..
ان القعدة قدام البيت في المغرب مملكة ومزاج
علشان انا محروم منها ..
وبحارب زيك علشانها ..
وعارف ان الحرب امر من الصبر
لكن يا سلمان .. الصبر ذليل مش انساني ..
والحرب اللي احنا وانتم على خط النار فيها
شيء تاني
واللي له بيت
عمره ما حينام متطمن في عالم فيه
العدوان مطلوق
متسلط ع الناس ..
واللي له ارض وفاس
عمره ما حيعرف يزرع ارضه
وفي قلبه الاحساس بالخوف

**
وانت لما سبيت الفاس
واخذت المدفع
هزيت بالحب قلوبنا
اخضرت في بلدنا الفيتنام زغروطة مصرية ..
علشان انت ياما تعبت ..
وحاربت وشقيت وعرقت ..
وبيت عليت ..
لكن سبيت البيت ووقفت في خط النار
علشان اولادك وبلادك ..
وعشان العالم وعشانا ..
وده كان طول العمر عشمنا وعشم العالم يا
سلمان ..

**
وفي يوم م الايام
بكره ..
راح ييجي اليوم ونزورك ..
انا ومعايا خطيبتي ..
اللي بعيدة عني دلوقت .
حنجيلك ندخل بيتك ونشوف النيل ..
وحنقعد قدام البيت بالليل ..
نتكلم ياما ..
ولا عمر كلامنا حيخلص ..
الوقت يوميها حيبقى كتير قدامنا

سمير عبد الباقي

ادب ثقافة فنون

قبل رفع الستار عن مسرحية

علي جناح التبريزي وتابعه قفة

يبدأ غدا السبت ، على مسرح المركز الثقافي في الناصرة عرض مسرحية على جناح التبريزي وتابعه قفة ، للكاتب المسرحي المصري الفريد فرج ، واخراج صبحي داموني من الناصرة ، وتمثيل اعضاء فرقة المسرح الحديث الناصري .

مشهد من السوق في المسرحية — الامير علي (لطف نويصر) وتابعه قفة (عبدالله الزعبي)

والجديد في هذه المسرحية انها عبارة عن ثلاث قصص شعبية من الف ليله وليلة ، هي قصة على جناح التبريزي وقصة الجراب وقصة معروف الاسكافي ، جمع المؤلف بين شخصياتها ووقائعها .

وتتركز المسرحية ، في اعتقادي على تصوير شخصية قفة (معروف الاسكافي) من خلال رحلة في الزمن قضاها مع على جناح (الفكرة) قبل ان تصل القافلة (الامل) . وهي تطوير موفق للاسطورة الشعبية واعطاؤها مضمونا عصريا .

والمسرحية تطرح فوق الخشبة قضية بكل تناقضها وجدليتها ... وكما في الثنائيات الخالدة بين الخادم وسيده ، يقفز الفريد فرج عن اللزوميات الواقعية وينبذها طلبا للحقيقة . ونراه ببساطة ورشاقة ومهارة يقفز في الزمن والمكان ، مع برتولد برخت ، ويفترض الافتراضات البعيدة عن المعقول المنافية لطبيعة الامور متخذا اقصر سبيل الى التاثير بالافكار المجردة .

ويتبع ان البناء الكوميدى للمسرحية لا بد ان ينبع من تقابل هذين الكيانين لا من التناقض داخل الكيان الواحد .

وفي هذه المسرحية حاول المخرج ان يحقق التاثير الفكاهي لمسرحية على جناح في التناقض الطبقي الذى لا يزال قائما حتى اليوم . حتى لو لم يجد افراد طبقته ما شيئا مضحكا في هذا التناقض .

وهذا التناقض يلمسه المشاهد بسهولة في تسلسل احداث المسرحيه بين امير فقد ثروته ، وملك وزع ثروته على امل ان يعيد تعبئة خزائنه من « قافلة » الامير على جناح .. التناقض بين على جناح وتابعه قفة .. بين الملك وابنته التي تقف عند الحد الحرج بين الارادة واللا ارادة .. بين ما ورثته من طبقتها من جمود وعجز .. وبين طبيعتها التي تمتاز بارادة — رغما عنها — مجسدة في حرية الاختيار التى تتسم بها انوثتها .

وصعوبة المسرحية هي في بطء الايقاع . ولكن المخرج صبحي داموني ، أعجب بالنص فتصدى لاخراجه ، واستلهم كل الوسائل المسرحية لابراز هدف النص ، وهو ازمة الهوة بين الغنى والفقر ، بين الحلم واليقظة ، بين الياس والامل .

ولا يخفى المضمون السياسى الطبقي للمسرحيه . وقد استخدم الفريد فرج اللغة العربية البسيطة في هذه المسرحية وهى اللغة العربية التى استخدمها من قبل في مسرحيات سابقة ويدعو اليها الروائى الكبير توفيق الحكيم .

ويقوم بالادوار الرئيسية في هذه المسرحية ، لطف نويصر في دور (على جناح) وعبد الله الزعبي في دور (قفة) وتريز خليف في دور بنت الملك ، واميل روك في دور الملك وعدد كبير من الممثلين الشباب .

فلا مجال للملل .. والذى ينتظر الجمهور ، ساعتان يستغرق فيهما في الضحك والتامل والحكم .. ويلفت النظر في هذه المسرحية الديكور الجميل الذى لا يخلو من ابداع ايضا .

ونجاح هذه المسرحية ، بل هذه القفزه في مسرحنا العربى في اسرائيل يعتمد الى حد كبير على نجاح الجمهور في تشجيع العمل المسرحى . وشعار هذا المسرح ومخرجه الشاب الموهوب الدينامي هو اعطونا جمهورا لنقدم لكم مسرحا حيا مبدعا . ونحن نقول للمسرح : قدموا فنا وثقافه تهرع اليكم الجماهير .

ونود ان نذكر في هذه العجالة ان الفريد فرج ، الكاتب المصرى الشاب ، قد وضع عددا من المسرحيات التى حظيت باعجاب الجمهور العربى ، واخص منها « النار والزيتون » ، وهى خير ما ظهر من انماط المسرح السياسى ، لانها « تقدم للراى العام العربى والعالمى قضية الشعب الفلسطينى والارض الفلسطينية على اساس العلمية والواقعية ، لا لتحصل على تعاطف من الجماهير ولكن لتستفزها الى الوقوف بجوار المناضل العربى الفلسطينى في الميدان » .

ومن مسرحياته « **سليمان الحلبى** » تراجيديا تصور الكفاح الشعبى ضد الحملة الفرنسية بمختلف تياراتها بعد ثوره القاهرة الثانية وتركز المسرحية على تصوير شخصية سليمان الحلبى من خلال شهر قضاه مع مختلف فئات المجاهدين في الازهر وفي القاهرة قبل ان يتصدى لقتل سارى عسكر (الجنرال) كليبر . وهو في هذه الشخصية محور الاحداث لان المؤلف يرى فيه نموذجا لشباب الازهر بعد ان استلهم طبيعة الفكر الازهرى الناهض في ذلك الوقت ووضعهما في هذه المسرحية التى يكشف بها عن طبيعة التيارات الفكرية التى نشات في الازهر .

والحقيقة ان مسرح الفريد فرج يحتاج الى دراسة وتحليل ، وسوف نحاول القيام بهذا العمل ، ونلحقه بتحليل لمسرحيته الشعبية على جناح التبريزى ، بعد ان يشاهدها الجمهور العربى في اسرائيل على خشبة المسرح الحديث في الناصرة ، فهذا وعد .

ص. خ

صاحب الخان (جميل نصر الله) وعلي جناح وقفة والشحاذين .

في ظل الاحتلال :

حتى الاخرس لم يسلم ...

نابلس — في ١٠ — ١ — ٧٤ أوقفت سلطات الاحتلال عوني محمد منصور، وعمره ٢٦ سنة وهو من أهالي نابلس ويعمل بلاطا في مساكن القادمين الجدد في تل ابيب . وجرى التحقيق معه حول تهمة أمنية ، ولم يطلق سراحه حتى اليوم على الرغم من مرور هذه الفترة الطويلة على توقيفه . ومن زملائه في السجن عرف عن المحامية ف. لانغر ، وعندما جاء لزيارته أخوه الاصم الابكم ، طلب اليه أن يوكلها لتتولى الدفاع عنه .

وفي ٢—٣—٧٤ زاره المحامية فيليتسيا لانجر والمحامي المتمرن وليد الفاهوم .. وكان استغرابهما شديدا عندما وجدا أن المسنده اليه الانتساب الى فتح ... وهكذا لم يبق الا أن ندرك الوضع الذي سردى فيه قوات الجيش في المنطقة ... التي صارت ترى في الموصوف أخرس هو الاخر ...والتهمة الاخرس والابكم خطرا . . .

وحول هذه القضية كتب وليد الفاهوم هذه الصورة .

الاخرس والقضبان الحديدية

عندما ولجت السجن المركزي بمدينة نابلس للاقائه . . كنت افتش عن الكلمات ، الحركات ، النبرات وكل الاشياء التي سوف تكون عونا لي في فهمه وافهامه .

اسمه عوني منصور وعنوانه الاشارة . هو اخرس واصم منذ الولادة عمره عمر النكبة وغرفة اللقاء كانت مستودع البسمة ، تطوقه خزائن حديدية مرقمة كثيرة الابواب ، في وسطها طاولة وكرسي يقابله آخر . وجلسنا . انا ما زلت ابحث عن كلمات واشارة وهو لما يزل مرتبكا .. والسجان يقف على بعد بضعة امتار.

مرت لحظة صمت . وقفت ، تنظر الي متسائلا مستجديا واخرج من جيبه بطاقة طبع عليها اسم المحامية التي اشتغل معها . وضعت يدي على كتفه، مابتسم ، وعدت الى الجلوس . . فلمحت عيناه لمعان الزيت في ضوء القمر . . واشع جبينه في وجه الشمس الربيعية والحقيقة تحاول ان تفلت من لسانه ، ولكن بدون أمل. ترتبك الكلمة وتتجمد وتغدو حركاته اكثر عصبية واشد حساسية واسرعما قد يتصور الانسان . فيحاول افهامي عن طريق الكتابة .. ويحاول . لكن الاحرف ايضا لا تسعفه ! فهي متفككة مرتعشة لا تتعدى بعض الكلمات السهلة .

مرت ساعة ولم افهم منه الشيء الكثير .. كنت اتأكد بتكرار الحركة والكلمة المكتوبة وتحريك الشفاه . والتعرف عبرهذا كله على افراد عائلته.

له أخ يماثله في المأساة وآخر سكير، وثالث عاجز ورابع قاصر وام عجوز .

ان السهولة التي يكتب بها اسمه غير موجودة عندما يريد كتابة أسماء اخوته ومهمهم واين يسكنون و . .. اخوه الذي مثله يشتغل بحارا .. ويكنس نفسه بصعوبة . والثاني جرمه تيار هزيران الى عمان . .. ويشير « محدلي » بيده اليسرى الى راس يرقص بين الكتفين .. ثم الى صدره وبعدها يحرك ابهامه بالسبابة ويرفع يده بحركة نصف دائرية باتجاهي ويقصد بهذا أن يفسر أن اخاه هذا بحاجة الى المساعدة ومؤخرا عندما كان في عمان اعطاه ما يعادل الخمسمئة ليرة .

واما الاخ الثالث فيظهر أنه لا يستطيع الشغل ويشير صاحبنا بكلتا يديه الى خاصرتيه ثم . . ثم يضم راحتيه بقبضتين ملاصقتين ويضع رأس الابهام مقابل الاخر ويشير بحركة سريعة سطلية .

واما الاخ الرابع فلا يتعدى علو الطاولة . والام بدأ ظهرها بالانحناء ولم يرها منذ رجوعها من الحج لانه اعتقل .

كان ذلك قبل شهرين . انه يؤكد ذلك بكتابة التاريخ ١٠ — ١ — ٧٤ .. ومزيج من الالم والمرارة والتقطع ينبعث من زيت عينيه الداكن .

قبل ذلك كان يشتغل في تل ابيب بمهنة التبليط . يرسم مربعا موازيا للسطح الارضي ويأخذ يدق عليه بشيء تخيلت أنه الشاكوش ... ويضع كلتا يديه على صدره ويغمض عيناه ويلوح برأسه ذات اليمين وذات الشمال . ويبتسم . ثم يرسم في الفضاء شكل فتاة .

— هل عذبوك في التحقيق ؟ ، سألته . فيعود مزيج الالم والمرارة والتقطع . ويمسك بكلتا حلمتيه ويحركهما .

— وما هي التهمة ؟ فيكتب :
عمان .. نابلس . . غزه ..فتح.

عرابة تحتج على قرار وزير الداخلية التعسفي بحل مجلس عرابة المحلي المنتخب

عرابة — لمراسلنا — بشكل تعسفي قرر وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال حل مجلس عرابة المحلي المنتخب، وعين لجنه محلية ثلاثية برئاسة اسعد عزيزية من دبوريه وعضوية عادل دياب من طمره وجورج كتيله من الناصرة .

وقد تذرع حاكم اللواء، ليبرر هذا الاجراء الغاشم ، بحجج يعتبرها الاهالي واهية ومفضوحة . وهي : ان الخدمات التي قدمها المجلس لم تكن على مستوى لائق ، وان الميزانية استغلت جزئيا ، ولم تكن هناك دقة في صندوق المجلس .

الوقائع

انتخب مجلس عرابه المحلي في ٢٥ — ٥ — ٧٢ وكانت الكتلة الدمقراطية (٣ أعضاء) في مركز الائتلاف . واستطاع المجلس خلال هذه المدة القصيرة أن ينجز الكثير : عقد وصل القرية بشبكة الكهرباء ، وبفضل تعاون الاهالي وقيادة المجلس انيرت عرابه بالكهرباء . وسار المشروع بخطى حثيثة ادهشت الكثيرين ولكنها اغضبت ، في الوقت نفسه ، المسؤولين بسبب نجاح الائتلاف الدمقراطي الذي استطاع أن يحطم اسطورة ان المجالس التي يشترك فيها الشيوعيون لا تستطيع أن تحقق مشروعا ما .

وبانجاز هذا المشروع تحسن كثيرا جمع الضرائب وأخذ المجلس يحضر لبناء مدرسة . ولولا قرار الحل لاعلن عن مناقصة في الاسبوع ذاته . وكان المجلس قد قدم اثاثا للمدارس واستاجر غرفا بعشرات الوف الليرات . كما حل مشكلة التخلص من القمامة.

وكان المجلس السابق باشتراك الكتلة الديمقراطية ، قد عبد ثلاثة كيلو مترات من الشوارع الداخلية كما أن المجلس الحالي خطط لتعبيد ثلاثة كيلو مترات اخرى ،ولكن بسبب مماطلة دائرة التنظيم بادر الاهالي بتعبيد الشوارع على حسابهم الخاص وقد وعدهم المجلس بالمساهمة ب ٢٥ ٪ من التكاليف بعد الحصول على موافقة دائرة التنظيم .

من المسؤول عن التأخير في بناء المدرسة

وتجدر الاشارة الى أن التأخير في بناء المدرسة لا يعود الى قصور المجلس دائما الى مماطلة دائرة التنظيم التي تأخرت في الموافقة على الترخيص وادخال قطعة الارض المنوى اقامة البناء عليها في مخطط القرية . وما ان تمت الموافقة حتى قرر المجلس الاعلان عن بناء المدرسة .

كذلك بنى المجلس ثلاث عبارات للمياه .

أما عدم الدقة في الصندوق فيرجع الى اختلاس ١٨٤٤٩٦ ليرة ثبت للبوليس أن المتهم هو سكرتير المجلس المحلي الذي اوقفه المجلس عن العمل وبقي مكانه شاغرا حتى اليوم . وهذا خلق صعوبات جديدة للائتلاف .وقد قام بتنظيم حسابات المجلس سكرتير مجلس كفر ياسيف . كما تواصى الرد على الرسائل والاتصال بالدوائر عضو الكتلة الديمقراطية فضل نعامنة الذي وقعت بين يديه رسالة كان ارسلها حاكم اللواء ينتقد فيها المجلس وينذره بسبب عدم الرد على طلبات سابقة متكررة من حاكم اللواء ، لم يرد أحد عليها بسبب اهمال سكرتير المجلس المفصول.

ومع أن فضل نعامنه اسرع بتقديم كل ما طلبه حاكم اللواء الا أن هذا الاخير تشبث بالانذار الاول واصر على حل المجلس ، بشكل يوحي بان ذلك الاعمال كان متعمدا ليعطي مبررا لحل المجلس وتنفيذ المؤامرة ضد الائتلاف الديمقراطي واهالي عرابة الذين اعطوا ٧٨ ٪ من أصواتهم للحزب الشيوعي في الانتخابات المحلية الاخيرة .

ومن المؤسف أن مراسلي التلفزيون الذين قدموا الى القرية لسماع رأي الاهالي حول حل المجلس لم يبرزوا الا رأي اثنين اختاروهما اختيارا وهما أحمد سليم ياسين وعلي صالح عمراوشه الاول تراس قائمة محلية في انتخابات ٦٨ ، ٧٢ ومثل والاخر عضو قديم في المجلس لم يعد انتخابه .

اننا نعتبر هذا تزويرا للحقيقة .

لقد جاء حل المجلس بعد سلسلة طويلة من تآمر السلطات ضد الائتلاف الديمقراطي وقد كان الحل خطوة أخيرة تعبر عن افلاس المتآمرين التي .

هذا وقد وزعت الجبهة الديمقراطية منشورا دعت فيه الاهالي لافشال المؤامرة ولتنظيم لجنة شعبية لالغاء قرار الوزير الجائر .

واجتمع اعضاء المجلس وقرروا العمل سوية وافرزوا كتابة بسؤال الى الاهالي لاعلان رفضهم لهذا القرار . كما قرروا ان يطرسسوا عرائض ليوقعها الاهالي رفضا للقرار واحتجاجا عليه .

ان تعيين لجنة من خارج عرابة لا يمكن أن تقدم للقرية الخدمات اللازمة ولا يمكنها بحال من الاحوال ان تقوم مقام مجلس محلي منتخب .

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث المنح للمستثمرين في الكنيست ازاء الغاء المعونات وتفاقم الغلاء

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب الشيوعي ليفنبراون من رياسة الكنيست ان تضع على جدول اعمال الكنيست بحث زيادة الاعانات المالية للمستثمرين ازاء تخفيض تثبيت الاسعار التي أدت الى تفاقم الغلاء .

وفي طلبه لفت نظر رياسة الكنيست الى ان حفنة من الناس اصبحوا ، خلال عشر سنوات اصحاب ملايين . وهناك امثلة على اناس استثمروا مليونا وجمعوا ٢٠٠ مليون . كل هذا في وقت يطلبون فيه من الشعب ان يدفع اكثر ثمنا للحاجات الضرورية.

وجاء هذا الطلب في اعقاب استجواب قدمه النائب الشيوعي الى وزير المالية حول ما نشرته هآرتس في ٢٧—٢—٧٤ لمراسلها ايان ليفشتس الذي نسب للدكتور اليعازر شفر مدير بنك اسرائيل العام قوله « ان على الجمهور ان يدفع ثمنا اعلى للخبز لان سعره قد ارتفع في الخارج . ولكنهم (المسؤولون في الحكومة) يدفعون اعانات بمبالغ ضخمة تتمتع بها جماعة تتألف من الف او الفي انسان فقط » فهل :

١ — هذا القول صحيح ؟.

٢ — وما هي المبالغ التي تمنحها وزارة المالية لهذه الغاية ؟

٣ — ومن هم المتمتعون بهذه المنح .

٤ — وهل حضرة الوزير مستعد لوقف منح قروض واعتمادات بفائدة مخفضة وطويلة المدى للمستثمرين .

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء حول

اختفاء يوسف نصر - تهريب الاموال للخارج مس حرية الكتاب

القدس — لمراسلنا البرلماني — استجوب النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وابراهام ليفنبراون وزيري البوليس والمالية في قضيتين اثارتا اهتمام الراي العام ..كما استجوب النائب ليفنبراون وزير الثقافة بشان حرية الاذاعة ...

ماذا جرى في التحقيق حول اختفاء يوسف نصر

اما استجواب الرفيق توفيق طوبي المقدم لوزير البوليس فكان حول اختطاف صاحب جريدة « الفجر » السيد يوسف نصر واختفاء اثاره واعتقاد اهل المخطوف بان خاطفيه اناس وجهت الجريدة اليهم انتقادا علنيا . وسأل :

١ — ما هي الخطوات التي اتخذتها الشرطة لتعقب اثار يوسف نصر .

٢ — فيما اذا جرى تحقيق وما هي نتائجه .

٣ — ماذا فعلت الشرطة لتكثيف التحقيق ازاء قلق العائلة على مصير ابنها المخطوف .

ما هي الخطوات التي اتخذتها وزارة المالية لمنع تسرب اموال الجمهور الى الخارج

وفي استجوابه وزير المالية حول خبر نشرته هآرتس في ٤—٣—١٩٧٤ كتب النائب ليفنبراون : ان امنون زكونت التاجر من رمات جان قد حكم عليه بالحبس ثلاث سنوات في المحكمة المركزية في تل ابيب بعد ان ادانته المحكمة بتهريب منح تشجيع التصدير بمبلغ ١٦٧ مليون ليرة عن طريق الغش بواسطة تصدير حلى وهمية وسأل الوزير :

١ — اذا كانت هذه هي الحادثة الوحيدة لتهريب الاموال المعدة لتشجيع التصدير بطريق الغش والاحتيال .

٢ — واذا لا ، فهل يعرف الوزير حوادث اخرى وما هي واين وكيف جرت .

٣ — ما هي الخطوات التي اتخذتها الوزارة لوقف تسرب اموال الجمهور الى الخارج بدعوى تصدير وهمي ..

أو ليس هذا مسا بحرية الكتاب

وكان استجواب ليفنبراون لوزير المعارف والثقافة حول الخبر الذي ورد في « معاريف » في ٤—٣—٧٤ بقلم يهوشع بينسور والذي قال فيه ان عضو الكنيست جيئولا كوهن (ليكود) تقدمت الى وزير المعارف والثقافة والى رئيس لجنة الثقافة في الكنيست والى اعضاء ادارة الاذاعة ، تطلب منع اذاعة البرنامج الذي يقدمه مائير بنير باشتراك دان بن اموتس بسبب ما يحتويه من « مس فظيع وبسدي بالاداب » !!.

وسأل الوزير :

١ — اذا كان قد تلقى طلبا كهذا .

٢ — واذا كان ينوي الاجابة عليه بمنع البرنامج المذكور .

٣ — والا يظن حضرة الوزير ان تدخلا كهذا من طرف وزارة الثقافة والتربية يشكل مسا بحرية الكتاب ومسا بحرية التعبير وبحرية عمل برامج الاذاعة ؟.

سجناء من الهضبة المحتلة يرفضون العمل في اعمال تتعلق بالجيش ويلجأون الى المحكمة العليا

القدس — رفعت المحامية فيليتسيا لانجر الى المحكمة العليا ، بصفتها محكمة عدل عليا ، طلبا باسم شكيب يوسف ابو جبل ويوسف ابو جبل ومايز ابو جبل وموزي ابو جبل وحسين ابو جبل وفندي ابو جبل واديب الحلبي ، وجميعهم من قرية مجدل شمس ، ومسجونون في سجن الرملة ضد وزير الشرطة . وذلك لتصدر امرا لاستدعاء وزير الشرطة ليبين الاسباب التي تمنعه عن عدم تشغيل هؤلاء السجناء باعمال تتعلق بالجيش الاسرائيلي ، ولماذا لا يمتنع عن الاستمرار في عزلهم واساءة اوضاع سجنهم (بعد رفضهم العمل في صنع «الشبكات تضليل» للجيش) .

وتذكر المحامية في طلبها ان المذكورين حكم عليهم بتهمة التجسس لصالح سوريا ، وهم عرب دروز الطائفة سوريو الجنسية ، وامروا حال دخولهم السجن بالقيام باعمال لصالح الجيش . وعندما رفضوا ذلك وابدوا استعدادهم لكل عمل الا اعمال تتعلق بالجيش الاسرائيلي ، لان وطنهم الام سوريا في حالة حرب مع اسرائيل ، التي احتلت الهضبة السورية التي تقع عليها قريتهم ، نقلوا الى قسم آخر من السجن ، وحرموا من الكتب ، ومشاهدة التلفزيون ، وحرية التجول في ساحة السجن ، بينما وضع المستدعي يوسف شكيب ابو جبل في الزنزانة لمدة خمسة ايام . ثم عزلوا جميعهم عن سائر السجناء في غرف صغيرة ضيقة المساحة تنقصها المنافع .

وفي ٥—٣—٧٤ وضعوا جميعا في غرفة واحدة بدون اسرة .

هذا وتنظر القاضي الاعلى حاييم كوهن في الطلب المذكور في ١٠—٣—٧٤ واقره ونقله كي تنظر فيه محكمة مكونة من ثلاثة قضاة .

وهذه اول مرة ستنظر المحكمة العليا في طلب كهذا .

رئاسة مجلس بلدية الناصرة تستفيق

الناصرة — لمراسلنا — مؤخرا دعا رئيس بلدية الناصرة المجلس الى الانعقاد عصر هذا اليوم ، لبحث مشروع الميزانية للسنة المالية المقبلة ، وبعد مرور اكثر من ثلاثة أشهر على انعقاد جلسته الاخيرة .

وكانت الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي قد توجهت الى كل من وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال ومراقب الدولة ، اكثر من مرة ، برسائل تستنكر فيها شلل المجلس ولجانه ، منبهة الى الخطر من جراء عدم بحث واقرار ميزانية البلدية حسب الانظمة والقوانين .

كما كانت الكتلة الشيوعية قد طالبت باصرار بعقد اجتماع لمجلس البلدية لبحث القضايا المستعجلة التي تجابه الاهالي ومنها الغلاء ، والنواقص في المدرسة الثانوية البلدية ، وانذارات الادارة التعسفية للمعلمين ، ومكافحة الحرائق ، وعقد اجتماعات منتظمة لمختلف لجان المجلس، وبحث الميزانية في موعدها القانوني .

وفقا لاقتراح الكتلة الشيوعية :

مجلس كفر ياسيف يقرر عدم زيادة الضرائب

الائتلاف « الايجابي » يتهاوى ....

كفر ياسيف — قرر مجلس كفر ياسيف المحلي ، في جلسته يوم ١٢—٣—٧٤ عدم زيادة الضرائب المحلية ، باكثرية خمسة اعضاء صوتوا الى جانب اقتراح الكتلة الشيوعية بعدم الزيادة ، وقد عبر ممثل الكتلة يوسف شحادة الاقتراح قال : حيث ان وزير الداخلية الذي يطلب زيادة الضريبة لم يقرر زيادة الهبة وزيادة نسبة ما تعيده الحكومة من ضريبة الملك الى صندوق المجلس فاننا نطالب ونقترح على المجلس ان لا يزيد الضريبة على الاهالي . وقد صوت الى جانب الاقتراح عدا ممثلي الكتلة الشيوعية كل من الاعضاء جميل خوري وعبوليت خوري واسماعيل خطيب والاخير عضو الائتلاف ونائب رئيس المجلس الذي قدم استقالته رسميا من الائتلاف ونيابة الرئاسة ، احتجاجا على خرق الائتلاف لطلب خاص به (كنا نشرنا عن ذلك في العدد السابق) وبهذا تحول الائتلاف الى اقلية — (٤ من ٩ اعضاء) .

وازاء هذا الوضع اخذ ممثل الكتلة الشيوعية يوسف شحادة حق الكلام ، وطلب من الرئيس ونائبه هاشم شحادة تقديم استقالتيهما وفسح المجال لاقامة ائتلاف ثابت ونابع من ارادة اهالي القرية ومصالحها وذلك حرصا على مجلسنا المنتخب ولعدم اعطاء المجال لوزير الداخلية لحل المجلس وتعيين لجنة . لقد اعلنا سابقا ونعلن اليوم ان اي ائتلاف يقوم بتاثيرات خارجية لن يثبت . ان مصلحة كفر ياسيف تتطلب اقامة ائتلاف ثابت وواسع يعبر عن ارادة السكان ويحوز على ثقتهم . والكتلة الشيوعية تعلن انها على استعداد لمفاوضة كل الكتل بدون استثناء لاقامة ائتلاف متين ويخدم مصلحة القرية ويقطع الطريق على تآمر السلطة . وطلب يوسف شحاده من الرئيس فض الجلسة والتفكير جديا باقتراح الكتلة الشيوعية . وفعلا قرر المجلس فض الجلسة . وقد حضر جمهور غفير من اهالي القرية هذه الجلسة واستقبل موقف الكتلة الشيوعية بالتأييد والاطراء .

قضية تحسين اوضاع المرضات في البلاد

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست في ٤—٣—٧٤ موضوع النقص في الممرضات في المستشفيات . وتكلم في النقاش النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون .

وقال في كلمته ان قضية النقص في الممرضات ليست جديدة ، فقد اثيرت عدة مرات في الكنيست . والصحيح انها تشتد اكثر فاكثر حتى بلغت في الاونة الاخيرة درجة صارت تسبب عرقلة العمل الرتيب في المستشفيات، وتحول دون اداء الاطباء مهماتهم على اكمل وجه ، ودون الاستفادة من الاجهزة الطبية استفادة كاملة ، والنتيجة من ذلك ان يعاني الاف المرضى المتاعب لعدم تمكنهم من الحصول على العناية الطبية في اسرع وقت .

وقال : ان وزير الصحة اراد ان يعزينا بزعمه ان ثمة اقطارا كثيرة معمرة تعاني نقصا في الاطباء ولا اعرف اذا كان يقصد النقص في الممرضات ايضا ... ومهما يكن من امر فليس وجود مصيبة عند الاخرين يجعل مصيبتنا نصف مصيبة .

وقال ان الغرض من بحث القضية هنا هو الاشارة الى اسبابها وطرق التخلص منها . وقد اورد المتكلمون اليوم ما يوضح ان الاسباب معروفة وان الاجراءات تتخذ للتغلب على النقص. ولكن مع ذلك نشأ السؤال: لماذا تحتد القضية .

السبب الرئيسي ، من بين جميع الاسباب التي اوردت ، هو اجور الممرضات ، ولجان موظفي المستشفيات الحكومية والبلدية تشن نضالا حادا لاجل اجور محترمة ، تضمن ما يقوم باودهم ويعوضهم عن ما يتحملونه من اعباء ومسؤولية .

كانت اجور الممرضين حتى ١٩٦٤ مساوية لاجور المهنيين شبه الطبيين ، كالمحللين غير الاكاديميين ، ومساعدي الصيادلة . ومنذ تلك السنة صارت الهوه سحيقة بين اجور الممرضين واجور هؤلاء . وبدلا من ان تسعى نقابة الممرضات الى اعادة الوضع على ما كان عليه قبل تلك السنة ، اوجدت لائحة جديدة بالاجور يبدو فيها الغبن بالنسبة لاجور الذين يعملون في اعمال شبه طبية وغير اكاديميه .

واستعرض النائب ا. ليفنبراون نضال الممرضات ولجانهن ، وابدى تأسفه لان سكرتيرية الممرضات لم تف بتعهداتها التي قطعتها في المؤتمر القطري في آذار ١٩٧٣ ، وهي عدم التوقيع على اتفاقية عمل تتضمن مطالب الممرضات ولا سيما مساواة الاجور باجور المحللين ومساعدي الصيادلة ، وتقصير ساعات العمل ، وهي المطالب التي ابدتها لجان ممرضات صندوق المرضى القطرية .

وقال ابراهام ليفنبراون هذه ليست السبب الوحيد ، وهناك اسباب اخرى . ومن هذه الاسباب عدم وجود مدارس تمريض كافية وطالب بزيادتها كما طالب بعقد دورات تخصص ، ودورات للممرضات غير المؤهلات . وذكر ان في البلاد ١٦ مدرسة تمريض تخرج ٥٠٠ ممرضة كل سنة ، الامر الذي يتفق واحتياجات الخدمات الصحية .

واشار الى ان عدد وظائف العاملين الطبية بلغ في سنة (١٩٧٠) ٣٧٦٢١ وظيفة وسيبلغ في سنة (١٩٧٦) ٥٠٨٧٠ وظيفة ، اي ان الحاجة في السنة ستكون ١٧٦٠ ممرضا في السنة بدلا من ٥٠٠ .

كما اشار الى ضرورة تحسين شروط عمل الممرضات في المستشفيات ، وزيادة المخصصات الصحية في ميزانية الدولة .

تعزية

تعازينا الحارة الى الاخ عطا محمد خطيب بوفاة المرحومة الوالدة

لها الرحمة وله من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة — طمرة

البوليس يتشاطر بعد ٧ سنوات

الناصرة — لمراسلنا — اعتقل بوليس الناصرة ، في ٨—٣—٧٤ الرفيق نظير مجلي ، عضو سكرتارية فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية ، والممثل في « المسرح الحديث » بتهمة « مغادرة البلاد بشكل غير شرعي » بدعوى انه ذهب الى الاردن لمدة شهر بعد حرب ١٩٦٧ !!

وقد مددت المحكمة توقيفه ل ١٥ يوما بناء على طلب البوليس بحجة « عدم اكتمال التحقيق » . ولكن اطلق سراحه بكفالة الف ليرة في ١٢—٣—٧٤ .

وقد نفى الرفيق نظير التهمة بشدة ، واعتبر الاتهام ضغطا سياسيا يقصد به البوليس التأثير على نشاطه الشيوعي .

حذار ايها المارة في سوق الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بتاريخ ١٨—٣—٧٤ وبينما كان السيد اميل جبران في طريقه الى مكان عمله في سوق الناصرة ، عثرت قدمه باحدى الحفر المنتشرة بكثرة في السوق ... وقد ادى ذلك الى كسر يده اليمنى وتعطله عن العمل .

ومما يذكر ان حوادث مماثلة وقعت لاخرين في الناصرة وفي المكان نفسه ايضا .

وكان اصحاب المحلات في سوق الناصرة قد ارسلوا عريضة الى رئيس البلدية طالبوه فيها باصلاح هذه الحفر .

وعلم مراسلنا ان مؤسسة التأمين الوطني قد تقدمت بشكوى ضد بلدية الناصرة في اعقاب الحادث الذي وقع للسيد اميل جبران .

كذلك فقد ارسل الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في البلدية ، برسالة الى رئيس البلدية يطالب فيها باصلاح هذه الحفر لتأمين سلامة المواطنين ووسائل النقل والمواصلات في المدينة .

تمديد توقيف المتهمين بالانتساب الى الجيش الفلسطيني

القدس — مدد قاضي الصلح في القدس في ٦ — ٣ — ٧٤ مدة توقيف المتهمين الـ ١٤ اسبوعين آخرين وهم : مايز الدميري (٢٢ سنة) ، وواصف نمديس (١٩ سنة) وطلال هماد (٢٣ سنة شرطي سابقا) وعبد الفتاح الاسكافي (٢١ سنة) ومحمود ابراهيم الشريف (٢٥ سنة) ومروان سنوقرط (٢٣ سنة) وعصام جت (١٩ سنة) ومحمد المؤمس (٣٢ سنة) ومهيب ابو سربة (٢١ سنة) وهيب صندوقه والشابتان سرين زحيمان (٢٥ سنة) ومرلين هشته (٢٥ سنة) .

والمعروف ان هؤلاء اوقفوا في منتصف شباط بتهمة الانتساب الى الجيش الوطني الفلسطيني وتوزيع مناشير ضد الاحتلال ،والدعوة الى العصيان المدني في القدس الشرقية كالامتناع عن دفع الضرائب ، وعدم التصويت لانتخابات بلدية القدس .

وترافع المحامية ف. لانغر الدفاع عن ثلاثة منهم هم (نمديس والاسكافي والسيدة هشتة) . وقد زارتهم رفقة المحامي المتمرن في سجن المسكوبية وعرفت ان المتهمين المذكورين عذبوا في اثناء التحقيق وضربوا .

ونذكر القراء اننا نشرنا في عدد ماض ان السيدة مرلين ، ام لخمسة اطفال ، وتعاني اوجاعا ووضعا نفسيا مزعجا .

كاراتيه في الصف ! ضرب معلم تلميذا

شفا عمرو — لمراسلنا — قام الاستاذ عبد الفتاح هيدو ، مفتش المعارف علي هيدر . والمدرس في مدرسة شفا عمرو الثانوية ، يوم الثلاثاء ١٢ — ٣ — ٧٤ ، بالاعتداء بالضرب على احد طلاب الصف التاسع يوسف حمد سواعد ، بشكل ادى الى نقل التلميذ المضروب الى المستشفى . انما نستنكر ان يقوم معلم يفترض منه ان يكون مربيا للجيل وقدوة له بهذه الاعمال البعيدة كل البعد عن التربية. وننتظر الاستاذ الى سوابق مماثلة ارتكبها ونذكره ، اذا كان يحسب هذا النوع من الرياضة فان في البلاد اماكن عديدة لممارسة انواع الرياضة العنيفة كالجودو والكاراتيه . وان الطلاب جاءوا لتلقي العلم لا للتدرب على الصراع، وتلقي اللكمات ..

تهنئات

※ تهانينا الحارة الى ... عزيز بسيوني وزوجته بالمولودة الجديدة **غدير**

الحزب — الناصرة

※ احر التهاني الى صديقنا العزيز سامي دياب وزوجته بالمولودة البكر **دينا**

الحزب — الناصرة

※ احر التهاني الى صديقنا المهندس محمود طبعوني وزوجته بالمولود أيمن

الحزب — الناصرة

※ احر التهاني الى الرفيق خالد بحروم وزوجته بالمولودة الجديدة **عبور**

الحزب — الناصرة
حلبة اللانين

※ الى الرفيق فهد سليمان نصار بالمولودة البكر **اورال**

※ الى الاخ توفيق نصار بالمولود البكر **أشرف**

※ الى الاخ عيسى سمعان بالمولودين التوأمين **أسمى و أسامه**

※ الى الاخ شكيب فاعور بالمولودة البكر **نرجس**

※ الى الرفيق فتحي زرعيني بالمولودة الجديدة **ديانا**

الحزب والشبيبة — طرعان

※ للاخ عمر محمود ملحم بمناسبة **الزواج**

※ للاخ سعيد مرزوق بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة — عرعره

※ للسيد عبد اللطيف ابراهيم الشيخ عبد بالمولود الجديد **محمود**

الحزب والشبيبة — عرعره وعاره

※ الى الصديق فتحي شحادة وخطيبته اجمل التمنيات لمناسبة **خطوبتكما**

الحزب والشبيبة
اتحاد النساء الدمقراطيات
— سخنين

※ تهانينا القلبية الى الاصدقاء عادل وسليم عبد القادر دهامشة وزوجاتهم بمناسبة المولودين الجديدين

※ تهانينا القلبية الى الصديق صالح صلاح كريم وزوجته بالمولود الجديد

الحزب — كفر كنا

ائتلاف دمقراطي في مجلس ام الفحم المحلي

ام الفحم — لمراسلنا — بعد انتظار طويل نشرت نتائج انتخابات المجلس المحلي ، وانتظار أطول لنتائج اعتراض ثلاث قوائم لدى المحكمة على سير الانتخابات ، ومــا رافق هذا من ضغوط خارجية « وتطبيقات » لابعــاد القوى التقدمية عن ادارة المجلس ، تم يوم ١٣-٣-٧٤ انتخــاب السيد محمد مصطفى داود محاميد رئيســا لمجلس ام الفحم المحلي بعد افشــال مؤامرة حيكت كما يلي :

رفض الرئيس السابق السيد احمد جابر دعوة المجلس للانعقاد في الوقت المناسب . ولذلك عين وزير الداخليــة السيد سوميخ رئيسا موقتا للمجلس ليشرف على عملية انتخــاب الادارة الجديدة . فدعا الى جلسة بتاريخ ١٢ — ٢ — ٧٤ . ولانه كان يعلم مسبقــا بتوازن القوى في المجلس اجاز لنفسه حق الاشتراك في عملية الاقتراع حتى يصبح الرئيس المنتخب بحاجــة الى ٩ اصوات وليس ٨ لفوز . وقد اعترف هو نفسه بأن هذه الاجازة لا تعتمــد على قانون . وقد سجل عضو المجلس محمود حسين غبارية ومحمــد كيوان اعتراضا على هذا .

وترشح للرئاسة السيد احمد جابر جبارين والسيد محمد مصطفى محاميد وجرى الاقتراع فنال الاول ٦ أصوات بينما نال الثاني ٨ أصوات . ولم نقر السيد سوميخ نتائج التصويت وأجل الجلسة لمدة ٢٤ ساعه .

ويبدو أن هذا الوقت استغل للتآمر ، ولما لم تكن النتيجة « مضمونة » ادعى السيد سوميخ بانه مريض وطلــب تاجيل الجلسة ومن جهة اخرى جرى اتصال مع سكرتير المجلس لارهابــه ومنعه من الاشتراك في الجلســة وتدوين محضر ، أو تدوين محضر مزيف اذا حدث وعقدت يقرر بأن الجلســة غير قانونية والطلب الى الاعضــاء التوقيع عليه .

وهكــذا فقد حضر ٨ اعضاء حسب الموعد المقرر سلفا . وحســب قانون المجالس المحلية المادة ١١٤ — أ عقدت الجلسة وانتخب لادارتها السيد محمد مصطفى داود عضو المجلس .

اما سكرتير المجلس فقد رفــض الاشتراك في الجلسة وتدوين محضرها خارما أصول عمله كموظف بغض النظر عن نوع وشكل الادارة .

وتولى مهمة تدوين وقائع الجلســة عضو المجلس محمد كيوان بموافقــة جمــــيع الاعضــاء الموجودين . وقرأ محمــد كيــــوان فقرات من القانون تجيز عقــد الجلسة بدون حضور الرئيس المعين طالما اكتمــل النصاب القانوني : ٨ من ١٥ .

وفي الجلسة رشح السيد محمــد مصطفى محاميد وانتخب بمجمــوع اصوات الحاضرين الثمانية .

وتقرر أن يمارس الرئيس الجديــد عمله اعتبارا من تاريخ الجلســة في ١٣ — ٣ — ٧٤ .

في المؤتمر الثاني والعشرين — بقيــة

سياسة حكومة مئير — ديــان — سبير ، سياسة خدمة الاحتكــارات المحليه والاجنبية على حســـاب قوت الشعب العامل وسياســـة الارتباط بمخططات الامبرياليــة الامريكية في الشرق الاوســـط وخارجه . مما أن وصلت رئيســة الوزراء ، غولده مئير ، الى المنصة حتى ارتفع صوت ممثلي « الفهــود السود والدمقراطيين الاسرائيليين » ، ممثلي الاحياء الفقيرة ، يدعو بمئير الى الاستقالة والى وضع حـــد لسياسة الافقار الرسمية .

كما اثارت كلمة المندوب الامريكي، مائكل مان ، في حفل الافتتـــاح ، عاصفة من الاحتجاج والاستنكـار ، لما تضمنه من هجوم أرعن عـــلى الاتحاد السوفيتي . فقــد هب المندوبون الشيوعيون وممثلو كتــل اخرى في وجهه : « أيها الامريكي ! عد الى بيتك » .

كذلك لم يتمكن يروحام ميشيل ، من اتمام كلمة الافتتاح في المؤتمر بسبب المقاطعات المتعددة ، التي قام بها ممثلو « الفهود السود » و« موكيد »وغيرهما من الكتل احتجاجا على موقف قيادة الهستدروت من الغلاء والتماطل والانخفاض مستوى حياة العاملين وعلى ابعــاد « المعراخ » لسكرتــير الهستدروت السابق ، بن اهرون ، بسبب موقفه من سياسة حزبه (المعراخ) المعاديه للعاملين .

الكتلـــة الشيوعية تدعــو الهستدروت الـــى الوقوف دفاعا عن العاملـين

وقد أكد المندوبون الشيوعيون ، الذين اشتركوا في النقاش العام ، علـــى وجوب أن تقف الهستدروت قولا وعملا الى جانب العاملين كفاحهم ضـــد الغلاء وسرقة قوت عائلاتهم .

وشجبوا سياسة الحكومه التـــي تمثل في الهجوم على مستوى حيـــاة العاملين وتحميلهم اعباء سياستهــا الفاشله من جهة ، وفي تقديم العــون والهبات والامتيازات لارباب المال وفي مواصلة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة من جهـــة ثانيــة . سننشر في عدد قادم اهم ما جـــاء في كلمات المندوبين الشيوعيين وابحـــاث المؤتمر) .

الكذب على المندوبين

وبين القضايا المركزية التي اثيرت في المؤتمر الى جانب التصدي لمساعي اليمين في التسلط علـــى الهستدروت ووجوب مكافحة الغلاء ووضع حـــد للضائقة الاقتصادية والعمل علـــى انجاح مؤتمر جنيف للســـلام في الشرق الاوسط برزت قضيــــة بن اهرون ، السكرتير السابـــق للهستدروت ، والذي ابعده المعراخ الحاكم عـــن منصبه ، ذلك ، بسبب موقف بـــن اهرون من سياسة « المعراخ » المعادية للعاملين .

وقد بلغ الامر بقــادة الهستدروت المعراخيين حد الكذب على المندوبـين حين ادعوا أن كتلة المعراخ دعــت بن اهرون الى الاشتراك في المؤتمـــر والتعبير عن رايه . ولكن الحقيقة — كما اكد بن اهرون شخصيا في برقيته الى المؤتمر — ان ذلك الادعاء كــاذب وخال من الصحة ولا اساس لـــه .

اعلان
لنوفر عليك مشقة التفتيش على بيوت سكـــن او أيـــة مراجعات أو اعمال راجع مكتب قطران
شارع الامم — ٩ — حيفا

سيـــارة للبيـــع
فـــورد كورتينـــا ٦٦
بحالة جيدة — الاتصـال كل يوم مع السيد خـــالد ريفـــاوى
تلفون : ٥٥٧٢٠ — النـــاصرة

احتجاجـــا على قرار وزير الداخليـــة
بحـــل مجلس عرابـــة المحـلى
الجبهــــة الدمقراطيـــة في عرابـــة تعقـــد
اجتماعـــــا شـــــعبيا
في السـاعة ٦:٣٠ من مساء يوم السبت ١٦ آذار ١٩٧٤
يتكلم فيه : النائب توفيق طوبي
وعضو بلدية عكا رمزي خوري

الاتفــاق بين — بقيــة

على الصداقة التقليدية الفرنسيــة السوفييتية التي تلبي مصـــالح شعبي البلدين الاساسية وتقويـــة امن اوروبا والعالم .

مؤتمر بومبيـــدو الصحفـــي

ولدى انتهاء اللقاء بين الزعيمين السوفييتي والفرنسي قال بومبيدو لمؤتمر صحفي انه وبرجنيف يقدران محادثاتهما تقديرا كبيرا ، ولاسيما مايتعلق بتعميق التعاون التبـــادل بينهما . وقال : اننا تبادلنا ايضــا الاراء حول قضايا اوروبا ، وقضايا دولية ، ومواقف من الشرق الاوسط ستتخذها في الجمعية العمومية في دورتها القادمة . غير اننا كرسنـــا معظم الوقت للتشـــاور حول امن اوروبا والتعاون بين دولها ، وتوصلنا الى اتفاقات مشتركة في عدد كثـــير من النقاط والمبادىء . وأكـــد الجانبان ايضا نيتهما الحسنـــة وتصميمهما الاكيد لبذلا كـــل جهد للتغلب على المصاعب التـــي تعترض سبيل ذلك .

بعثــة الاشتراكيـــة — بقيـــة

وفي مطار بن غوريون صرح كرايسكي أمام مؤتمر صحفي انه « بينمــا تكون لدينا انطباع من جو سلمي في مصر ، حتى على الجبهة ، فقد شعرنا في سوريا أنها بلد في حالة حرب تقريبا » .

وقال ان الوفد سيقدم ولاء الاشتراكية الدولية المطلق ازاء حزب العمـــل الاسرائيلي المنتسب اليها .

كما صرح بان الوفد قابل خمـــس منظمات فلسطينية بما في ذلك ياســـر عرفات رئيس منظمـــة التحريـــر الفلسطينية . وقال احد اعضاء الوفد ، عضو البرلمان البريطاني بيك : « فيما يتعلق بالفلسطينيين فان اسرائيـــل ستجد أن ياسر عرفات ليس واحدا من اشد المتصلبين الفلسطينيين » .

ويبدو أن زيارة البعثة للاردن قـــد تاجلت الى موعد يحدد فيما بعـــد ، بسبب غياب الملك في واشنطن .

مسيرة لمرور عام على وفـــاة رزق عبده

بمناسبة مرور سنة على وفاة الرفيق رزق عبده سيقوم الحزب الشيوعي في الناصرة بمسيرة الى ضريح الفقيـــد وذلك يوم السبت ١٦ — ٣ — ٧٤ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر ، تبدأ من مقر الحزب في الناصرة .

ويرجو الحزب اعتبار هذا الاعلان دعـــوة شخصيـــة الى جميع أقارب الفقيد واعضاء الحزب والشبيبة واصدقائه .

وستنشر « الاتحاد » في عددها القادم كلمة بهذه المناسبة لصديقنا يوسف عبده ، شقيق المرحوم .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

قامت على مقاومة الامبريالية والرجعيـــة وعلى توطيـــد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .. وكتـــب احسان عبد القدوس في هذا الصدد في اخبار اليـــوم في مطلع هذا الشهر ان الحكومة المصرية تنتهج الان سياســـة متزنة تجاه الولايات المتحدة والاتحاد الســـوفييتي ... واراد بذلك ان يجسم سياسة المهادنة مع الامبرياليـــة الامريكية التي ظهرت ايضا في دعوة الرئيس السادات الى الغاء الحظر على ارسال النفط الى الولايات المتحدة حتى قبل ان يتم فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية وسوريا .

لا نشك في ان الشعب المصري — الذي لم يفقد وعيه بل اكتشف معالمه في عهد عبد الناصر الوطني — لن يؤخذ بهذا التقويم الحاقد لانجازاته هو في عهد جمال عبد الناصر .. فعبد الناصر في اصلاحاته الاجتماعية العميقة : الاصلاح الزراعي ، تأميم ممتلكات كبار الراسماليين والاحتكاريين، التصنيع وبناء القطاع العام ، وتمثيل العمال والفلاحين في البرلمان وقيادة الاتحاد الاشتراكي العـــربي انما جســـم تطلعات الجماهير الشعبية الواسعة .. وقدرتها عـــلى تحقيق بعض اهدافها . ولا يغير من هذه الحقيقة ان هـــذا النظام عجز عن السير في الطريق الى النهاية واتسم ببعض النواقص واهمها انه لم يسمح للشعب في ان يمـــارس نشاطه فيعمق هذه الاصلاحات .

اما ما يجري الآن فهو ردة رجعية هدفهـــا العودة الى وراء الى عهد سيطرة راس المال واسياد الارض والرجعية .

وهذا ما تؤكده سياسة « الانفتاح » التي تريـــد ان تفتح أبواب مصر امام الاحتكارات الاجنبية ..

لسنا نعتقد ان النجاح سيكتب لهذه السياسة فالشعب الذي افشل ردات سابقة سيعرف كيف يحبط هذه الردة.

الاتحاد
٩ شارع الحريه . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

ايها الاخ القارىء ، في كل يوم جمعة وحتى ٧٤/٥/١٠ ينشر هذا الاعلان مع كوبون خاص . فما عليك الا ان تقص الكوبونات وتحتفظ بها . * وفي يوم الجمعة ٧٤/٥/١٠ عليك ان ترسل الكوبونات التسعة الى ص.ب ١٤٨ الناصرة . ليحق لك ان تشترك في سحب الجوائز . * اخر موعد لاستلام الكوبونات هو ٧٤/٥/٢٢ . * في يوم الجمعة ٧٤/٥/٢٤ تنشر الاتحاد قائمة باسماء الفائزين السعداء . * خلال مدة الحملة يمكنك شراء كافة حاجياتك من المحلات المشتركة فيهـا بتنزيلات وشروط دفع خاصة ، شرط ان تبرز لاصحابها جريدة الاتحاد . * نتمنى ان تحالفك الحظ . * ايها التاجر يمكنك ان تنضم الى المحلات المشتركة بالحملة حتى اواخر هذا الشهر .

كوبون رقم ١

الاسم : ________

العنوان : ________

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad الثمن ٧٥ اغورة

١٩ آذار ٧٤ ، ٢٦ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٨٩\٣٠

معارك ضارية تدور رحاها في فيتنام وكمبوديا

سايغون – الوكالات – تفيد الانباء هنا ان معركة كبيرة لا تزال تحتدم في المرتفعات الوسطى من فيتنام الجنوبية بين قوات جبهة التحرير وجنود الحكومة العميلة في سايغون .

وقد اعترف الناطق العسكري السايغوني بان قوات سايغون تكبدت خسائر فادحة جدا في الارواح والعتاد في هذه المعارك والتي اندلعت يوم السبت الماضي قرب مدينة كوانتوم في المرتفعات الوسطى .

وجاء في الانباء ان قتالا شديدا يدور الان في كمبوديا وان القوات الثورية هناك تمكنت من تحرير اقسام كبيرة من مدينة ، اودفوغ ، عاصمة كمبوديا القديمة والتي تبعد ٣٠ كم عن العاصمة بنوم بن .

وزراء خارجية دول عدم الانحياز في الجزائر يبحثون قضايا التنمية

الجزائر – يعقد اليوم المكتب الدائم لدول عدم الانحياز اجتماعا في مدينة الجزائر باشتراك وزراء خارجية ١٥ دولة ، وذلك لاتخاذ موقف اقتصادي موحد تتبناه دول عدم الانحياز في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة الذي سيعقد في التاسع من نيسان القادم بناء على اقتراح الجزائر ، لمناقشة القضايا الخاصة بالمواد الخام ومشكلة الطاقة والعلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول الصناعية والدول النامية .

ومن القضايا التي ستبحثها هيئة المكتب الدائم لدول عدم الانحياز مسألة تطبيق قرارات مؤتمر القمة الجزائري وازمة الشرق الاوسط والخليج العربي ودعم التعاون بين – البقية على ص ٦ ع ٥ –

مفاوضات فك الارتباط الاسرائيلي السوري تنتظر كيسنجر

حيفا – مكاتب الاتحاد السياسي – افادت الانباء المتواترة ان مباحثات فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية ستبدأ في واشنطن باشتراك وفدي اسرائيل وسوريا بعد عودة وزير خارجية الولايات المتحدة من زيارته في الاتحاد السوفييتي التي تقرر ان تبدأ في ٢٥ اذار الحالي وتنتهي بعد اربعة ايام .

وفي حين لم تعين سوريا وفدها عينت اسرائيل وزير الحربية موشه ديان ليمثلها في هذه المباحثات .

وقررت الصحف الاسرائيلية ان وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ، الذي يزور حاليا الولايات المتحدة ، اجتمع مع وزير الخارجية الامريكي كيسنجر في نهاية الاسبوع الماضي ، وبحث معه قضية فك الارتباط على الجبهة السورية وابلغه موقف الحكومة الاسرائيلية .. (هارتس ١٧–٣–٧٤) .

وقبل ذلك اكدت هذه الصحف ان ابا ايبن سافر الى الولايات المتحدة ، وهدفه معارضة اشتراك الاتحاد السوفييتي في هذه المباحثات ؟

وابرزت وكالات الانباء العالمية ان القصد من زيارة كيسنجر في موسكو ليست معالجة العلاقات السوفييتية – الامريكية ، والاعداد لزيارة الرئيس الامريكي نيكسون في موسكو في الربيع القادم فحسب ، بل البحث في تطورات ازمة الشرق الاوسط .

وعلى هذا الضوء يظهر ان رحلة ابا ايبن السابقة كانت لتزويد كيسنجر – كما كتبت جروزلم بوست في ١٧–٣–٧٤ – « بالمعلومات » قبل زيارته في الاتحاد السوفييتي .

وفي الوقت ذاته اذاعت يونيتيد برس (١٦–٣–٧٤) ان كيسنجر ينوي زيارة الشرق الاوسط في النصف الثاني من نيسان القادم في محاولة للوصول الى اتفاق اسرائيلي سوري على فك الارتباط في الجبهة الشمالية .

وهذا النبأ دفع بعض المعلقين الاسرائيليين الى القاء ظلال الشك حول اهمية مباحثات واشنطن القادمة .

موقف حكام اسرائيل

ولم يظهر اي تغيير جذري في الموقف الاسرائيلي من قضية فك الارتباط على الجبهة السورية ..

بل على العكس عادت غولده مئير ، رئيسة الوزراء في مقابلتها الصحفية مع مجلة « تايم » الامريكية (يديعوت احرونوت امس ١٨–٣–٧٤) فاكدت ان حكومتها ترفض الانسحاب من هضبة الجولان التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ وقالت انها لا تقر منح الرئيس السوري حافظ الاسد « جائزة » .. وهي توافق على الانسحاب من المنطقة – البقية على ص ٦ ع ٢ –

انفجار التناقضات الامبريالية بين اميركا واوروبا الغربية

نيكسون يهدد اوروبا الغربية بسحب مظلته الجوية ......

"المساجيرو": الرئيس يريد وضع سياسة بلاده على طريق التصادم... اوروبا الغربية تتمرد على السيطرة الامريكية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – وصلت حدة التناقضات بين الدول الامبريالية الى ذروة جديدة لم تصل اليها منذ الحرب العالمية الثانية بالمجابهة التي فجرها الرئيس الامريكي نيكسون مع دول اوروبا الغربية المتحالفة مع الولايات المتحدة في الحلف الاطلسي ، حين صرح انه لن يجتمع مع رؤساء الدول الغربية في بروكسل كما كان مقررا الا اذا تحولت اوروبا عن طريقها الحالي .

وقال في اجتماع مع مدراء الاعمال في شيكاغو يوم الجمعة الماضي .. « لا يمكن ان تنعم اوروبا بالامرين .. ان تتعاون وتتشارك مع الولايات المتحدة في ميدان الامن » – وتنعم بمظلة الحماية النووية الامريكية – من ناحية .. ثم « تسير في طريق المجابهة والمعاداة ازاء الولايات المتحدة في جبهتي السياسة والاقتصاد .. » وهدد ..: اما تسير (الولايات المتحدة مع اوروبا الغربية) سويا في الحالتين او نفترق ويسير كل فريق منفردا .

وكان واضحا ان غضب الرئيس الاميركي وانفجاره على هذا الوجه نجم عن عملية تناقضات طويلة بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية امتد الى درجة قصوى في ظروف ازمة النفط وقرار الدول العربية بحظره على الولايات المتحدة .. انذاك تهافتت دول اوروبا الغربية على عقد اتفاقات ثنائية مع الدول العربية المصدرة للنفط واحجمت عن تلبية نداء الولايات المتحدة لاقامة جبهة واحدة تمارس ضغوطها على الدول العربية . .

وفي اواسط شباط ١٩٧٤ نجحت الولايات المتحدة في عقد مؤتمر الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط (دول السوق الاوروبية والنرويج وكندا والولايات المتحدة) وفازت بموافقتها – باستثناء فرنسا – على اقامة جبهة تنسيق واحدة .

ولكن ما ان مر اسبوعان حتى تبددت الجبهة اذ قررت دول السوق عقد مؤتمر مع الدول العربية لتنظيم التعاون في ميادين الوقود والاقتصاد والتقنية مما اثار الولايات المتحدة واعلنت عن تذمرها بصراحة . .

ردود فعل اوروبية

واستثار تهديد الرئيس الامريكي ردود فعل شديدة تميزت بمقابلة المجابهة بالمجابهة وان كانت بعض الصحف تحفظت واوحت بالهدوء ولوحت بالخطر السوفييتي من اجل صيانة بناء الاطلسي . .

وهكذا مثلا ، كتبت « المساجيرو » صحيفة ايطالية برجوازية تقول : « نيكسون دفع سياسة الولايات المتحدة على طريق المصادمة مع اوروبا الغربية » (١٦–٣–٧٤) .

وانهمت « الصحارو » الفرنسية الرئيس نيكسون بمناورات تقوم على التخويف (١٦ – ٣ – ٧٤) . .

اما « لي موند » الفرنسية فكتبت ان خطوة نيكسون امتحان قوة واضافت ان مثل هذه المجابهة لا يمكن ان تنتهي الا في هزيمة احد الطرفين (١٧ – ٣ – ٧٤) .

وقدرت « لي جورنال دي ديمانش الفرنسية » ان العلاقات بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية تتحول من شجار عائلي الى طلاق » .

ورد البريجادير كينيث هانت نائب رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية الدولي بمقال خفف فيه من اهمية التهديد الامريكي بسحب قوات الولايات المتحدة من اوروبا الغربية : مكتب ان من الممكن تخفيض القوات بعدة الاف بدون ان يتهاوى البناء . .

تاثير التهديد الامريكي على دول اوروبا الغربية

وعلى الرغم من المحاولات من اجل تسوية الازمة شكليا . والابتعاد عن الردود الرسمية فقد ظهر التفاوت في مواقف الدول الاوروبية الغربية ازاء سياسة المجابهة الامريكية . .

فالصحف البريطانية البرجوازية اتسمت بالهدوء بوجه عام وبذلت جهودا خاصة في سبيل تبديد الانطباع العام بشان انحلال الحلف الاطلسي .. وبهذه الروح كتبت – البقية على ص ٦ ع ١ –

سوريا وليبيا تعارضان قرار وزراء العرب

برفع الحظر المفروض على اميركا

فيينا – الوكالات – بمعارضة كل من سوريا وليبيا قرر وزراء النفط العرب هنا ، امس الاثنين ، رفع حظر النفط المفروض على الولايات المتحدة منذ اكتوبر الماضي .

فقد صرح وزير النفط الليبي ، عز الدين المبروك ، هنا مساء امس ، ان بلاده ترفض رفع الحظر وانها لن تزيد انتاجه . وقال ان ليبيا تنفصل من بيان ادلى به وزير النفط السعودي ، الشيخ زكي اليماني ، والذي اعلن فيه ان الاتفاق تم بين وزراء النفط العرب على رفع الحظر .

هذا وترفض سوريا الموافقة على طلب كل من السعودية ومصر والكويت ومشيخات الخليج العربي برفع حظر النفط كبادرة حسن نية – على حد ادعاء وزراء هذه الدول – واعترافا بالجهود التي بذلتها اميركا للوصول الى اتفاق فك الارتباط على جبهة السويس بين القوات المصرية والاسرائيلية . وتشترط سوريا التوصل الى اتفاق حول فك الارتباط على جبهة الجولان قبل اقدام الدول العربية على الغاء الحظر . وتؤيد الجزائر سوريا في موقفها المذكور . كما انتقدت الصحف الجزائرية الصادرة امس فكرة رفع الحظر جديدة .

وفي حين تعارض سوريا وليبيا (والعراق ايضا) فكرة رفع الحظر واصل وزراء النفط العرب في مصر والسعودية والكويت الادلاء بالتصريحات الداعية لانهائه . فقد نشرت « الاهرام » القاهرية يوم السبت الماضي تصريحا لوزير المالية والنفط الكويتي ، عبد الرحمن العتيقي ، ذكر فيه « ان البترول العربي اثبت قوته امام العالم . وان – البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

برجنيف : الاتحاد السوفياتي في مركز النضال لتحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط

موسكو – ردا على سؤال احد الصحفيين الفرنسيين نفى الزعيم السوفييتي الكبير ، الرفيق برجنيف ، الانطباع بأن الامبريالية الامريكية نجحت في اخراج الاتحاد السوفييتي من مساعي التسوية السلمية في الشرق الاوسط . وأكد الرفيق برجنيف على ان الاتحاد السوفييتي شديد النشاط في المعركة لتحقيق السلام العادل .

جـاء هذا التاكيد في المؤتمر الصحفي العمومي الذي عقده الزعيم السوفييتي مع الصحفيين الفرنسيين في ١٠ اذار الجاري في سوتشي حين بدا اجتماع القمة الثنائي بينه وبين الرئيس الفرنسي بومبيدو .

وكان السؤال كما يلي : « اذا استثنينا رحلة وزير خارجيتكم ، جروميكو ، مؤخرا الى دمشق والقاهرة ، فالانطباع هو ان الاتحاد السوفييتي قد خرج من مساعي تسوية القضية في الشرق الاوسط » .

فاجاب الرفيق برجنيف قائلا : « ان هذا هو مجرد انطباع . نحن لم نترك قضية الشرق الاوسط ، ولا لدقيقة واحدة ، خارج اهتمامنا ، ولم نتوقف ابدا عن مطالب الدول العربية العادلة . وهانا اكرر : ان ما ذكرته (الصحفي) انما هو انطباع خاطئ» .

وحول سؤال اخر ، عن موقف الاتحاد السوفييتي من اشتراك دول اوروبا الغربية التسع في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، اجاب الرفيق برجنيف ان الامر متوقف على قرار الدول التسع نفسها . وقال :

« واستطيع ان اضيف الى ذلك انه في راينا ، من واجب كل دولة ان تهتم بتحقيق السلام في الشرق الاوسط ، سلام يجب ان يكون عادلا بالنسبة الى جميع دول المنطقة . ونحن نعتقد انه من المفيد ان تسهم كل دولة ، بما فيها دول اوروبا الغربية التسع ، بشكل او بآخر ، في حل هذه القضية الهامة اسهاما ايجابيا وذلك لان كوكبنا كله بحاجة الى السلام » .

اسرائيل تطلب قرضا جديدا بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار

واشنطن – ستقرر الولايات المتحدة خلال اسبوع على طلب اسرائيل قرضا جديدا بمبلغ ٥٠٠مليون دولار .

هذا ما ابلغه وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر زميله الاسرائيلي ابا ايبن امس الاول .

وكانت اسرائيل قد طلبت المبلغ من اجل مساعدتها على تسديد مدفوعاتها بالنقد الاجنبي في أعقاب حرب اكتوبر .

والمبلغ المطلوب هو زيادة على مبلغ المليارين و ٢٠٠ مليون دولار التي اقرها الكونغرس الامريكي قرضا ومعونة لاسرائيل في تشرين الثاني ١٩٧٣ .

السادات يبيض صفحة الولايات المتحدة

القاهرة – نشرت مجلتا « تايم » و « نيوز ويك » الامريكيتان تفاصيل مقابلتين صحفيتين كان قد اجراهما مراسلا المجلتين مع الرئيس المصري أنور السادات .

وقد غلبت روح التفاؤل على اجوبة الرئيس المصري التي تميزت باطراء غير عادي للدور « الشرف » الذي اضطلع به الدكتور هنري كيسنجر ، بتوجيه الرئيس نيكسون (انت لا تستطيع التمييز بين الاثنين ، على حد تعبيره) في سبيل حل ازمة الشرق الاوسط .

ومما قاله لمراسل « تايم » انه لا يتوقع احراز تسوية مبكرة في الشرق الاوسط . واضاف « قبل مناقشة تسوية بجهده في مؤتمر جنيف يجب التوصل الى فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية » .

وقال مبررا فك الارتباط على جبهة السويس دون الجبهة السورية ان مسالة فك الارتباط مسالة عسكرية محضة . واما من جهة سياسية فلا يمكن فصل دول المجابهة والفلسطينيين بعضهم عن الاخر .

وقال ايضا : انه يوافق على تعيين منطقة مجردة من السلاح على جانبي الحدود بين اسرائيل ومصر بعرض يتراوح بين ١٥ – ٢٠ كيلومترا تكون تحت اشراف دولي ... وقال كانت صواريخنا موجهة الى ثلاث مدن اسرائيلية ولكني لم آمر باطلاقها . كما كان بامكاننا القضاء – البقية على ص ٦ ع ٣ –

الاكراد يؤيدون نظام الحكم الذاتي الذي أعلنت عنه حكومة العراق

بغداد – اعلنت وكالة الانباء العراقية ، وايدتها وكالات الانباء الاجنبية الرئيسية ، ان جماهير الاكراد اعربوا بشتى السبل عن تاييدهم لانظمة الحكم الذاتي التي اعلنتها الحكومة العراقية (ونشرتها « الاتحاد » في عددها الصادر في ١٢ اذار ١٩٧٤) .

ولكن اجهزة الاعلام التركية منذ ذلك الوقت واصلت اذاعة الانباء عن رفض جماعة الزعيم الكردي مصطفى البرزاني مشروع الحكم الذاتي وانتقالها الى المقاومة المسلحة .

واخر الانباء التي نقلتها الصحف الاسرائيلية الرجعية نقلا ايضا عن مصادر تركية تصف المعارك الضارية بين القوات العراقية وقوات مصطفى البرزاني .. وامس نشرت الصحف ان الطائرات العراقية اشتركت في قصف المواقع الكردية على الحدود العراقية التركية ..

ومع ان الانباء لم تتحقق بعد الا ان المعروف ان عناصر رجعية تتعاون مع الامبريالية تسربت الى قيادة جماعة مصطفى البرزاني ولعلها فجرت مثل هذه الاصطدامات .

تمرد واعتقالات في الجيش البرتغالي

لشبونه – الوكالات – تفيد الانباء هنا ، ان التوتر ما زال يسود العاصمة البرتغالية وان الحكومة الفاشية ، هنا ، استنفرت قواتها العسكرية لمواجهة اي تمرد من المحتمل ان تقوم به فرق من الجيش البرتغالي او مظاهرات شعبية احتجاجا على النظام الفاشي الارهابي في البرتغال .

وكانت سرية مشاة من الجيش البرتغالي، يقودها اللفتنانت كولونيل الميدا برونو ، حاولت القيام بتمرد يوم السبت الماضي ، احتجاجا على قرار الحكومة بعزل الجنرال سبينولا ، الذي كان نائبا لرئيس الاركان العامة للقوات المسلحة ، لانه دعا الى اجراء اصلاحات في سياسة البرتغال تجاه المستعمرات البرتغالية في افريقيا ، واعلن انه لا يمكن حل القضية بالحرب .

هذا وتمكنت القوات البرتغالية الموالية للحكومة من نزع سلاح افراد سرية المشاة عند مداخل العاصمة لشبونه واعتقلت السلطات العسكرية ما يقرب من ٢٠٠ من افراد السرية المذكورة وبينهم اللفتنانت كولونيل برونو .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان التمرد يعكس مشاعر الاستياء والسخط بين العديد من افراد الجيش البرتغالي على مواصلة البرتغال حربها الاستعمارية ضد شعوب موزمبيق وانغولا والراس الاخضر . وسبق ان ارتفعت اصوات عديدة في البرتغال تطالب باعادة القوات البرتغالية الى بلادها ومنح شعوب المستعمرات الحرية والاستقلال الوطني .

الميثاق الدولي للقضاء على العنصرية

موسكو – لمراسلنا آلل كلتجر بالهاتف – كتب د . ماكوشيف معلق تاس في ١٢–٣ مقالا لمناسبة مرور خمس سنوات على الميثاق الدولي للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري الذي اقرته الامم المتحدة .

ووصف معلق تاس الميثاق بانه احد الوثائق الهامة التي تعين مبادئ النضال ضد كل شكل من اشكال التمييز ، وتطالب جميع الدول التي وقعت الميثاق بان تتعهد باتخاذ جميع الاجراءات لمنع الدعاية عن التفوق العنصري ، ومنع كل منظمة تقوم على نظريات التفوق العنصري . كذلك يتعهد الميثاق باتخاذ جميع الاجراءات ، وبضمنها الاجراءات القضائية ، لضمان المساواة في الحقوق لجميع المواطنين واعتبار المنظمات العنصرية غير مشروعة .

ويقول المعلق ان اقامة لجنة خاصة في الامم المتحدة لمكافحة التمييز العنصري لاحدى النتائج الهامة التي اسفر عنها الميثاق . وتنظر اللجنة في التقارير والعرائض التي تتلقاها من الدول الاعضاء في الامم المتحدة والمتعلقة بطرق تطبيق الميثاق في جنوب افريقيا وروديسيا والمستعمرات البرتغالية والمناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

ويبلغ عدد الدول التي وقعت الميثاق اكثر من ٧٠ دولة ، وتبرر بعض الدول الغربية رفضها الانضمام الى الميثاق بانه يعتدي على الحرية العامة .

واعلنت الجمعية العمومية السنوات العشر (١٩٧٢ – ١٩٨٢) سني نضال ضد العنصرية والتمييز العنصري ، ومن الواضح انه لا يمكن ابطال العنصرية والتمييز بالسبل القضائية ، بل من الضروري تغيير الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية تغييرا اساسيا ، لا سيما تلك التي تولد الظواهر العنصرية القبيحة .

أجهزة سوفياتية أنزلتها محطات كونية على المريخ تنقل معلومات أصيلة لأول مرة في التاريخ

موسكو – تلفونيا من مراسلتنا آتل كلتجر – نشرت البرافدا في ١٥ آذار الخبر التالي :

تمكنت محطتا الفضاء مارس ٦ ومارس ٧ من اتمام دورتيهما حول كوكب المريخ في ٩ و ١٢ اذار ، وانزلت مارس ٦ جهازها على سطح المريخ . ولاول مرة امكن نقل معلومات علمية من جو المريخ بوساطة القيسة مباشرة في اثناء هبوط الجهاز .

وقد بدأت المحطتان رحلتهما في آب ١٩٧٣ . ولدى اقترابهما من المريخ جرت تعديلات في اتجاه مارس ٦ بطرق اوتوماتيكية ، وانزال الجهاز بوساطة مظلات هبوط ، ونقل الجهاز المعلومات التي حصل عليها الى السفينة مارس ٦ ، التي استمرت في الدوران في مجالها ، ومنها الى الارض . اما الجهاز الذي انزل من مارس ٧ فلم يبلغ هدفه لخلل طارئ .

واما المعلومات التي وصلت فتتعلق بالقسم العلوي من المريخ ، وجوه ونشوء الحرارة وتكوين ترضه وتركيبها ، والتركيب الكيماوي في القسم السفلي من الجو . وظهر ان الجو في بعض الاماكن يحتوي على كميات كبيرة من الابخرة اكثر مما كان معروفا حتى اليوم .

وبوساطة جهاز القياسات المغناطيسية امكن قياس المغناطيسية في المنطقة القريبة من الجهاز وظهر انها تزيد ب ٧ – ١٠ امثال بالقياس الى الحقل المغناطيسي بين الكواكب .

والمحطتان مارس ٦ و ٧ تواصلان – البقية على ص ٦ ع ٣ –

طوال أسبوع يحتدم تبادل اطلاق النار على الجبهة الشمالية

حيفا – لا تزال الجبهة الشمالية تهتز بعنف بتبادل اطلاق النار ، بين القوات الاسرائيلية والسورية . وتشترك في تلك المدفعية وقوات المشاة .

واعلنت سوريا مقتل اربعة من الجنود واصابة ١٢ بجروح ، كما اصابات في افرادها . وامتد تبادل النار على مساحة واسعة في الجولان . وتقول المصادر الاسرائيلية ان السوريين صوبوا نيرانهم مدافعهم الى تركزات الجيش الاسرائيلي في الجولان ، ولا سيما مزرعة بيت جن ، تل شمس ودير ملفر وتل تلفلة وتل الشاعر ، ومنطقة تل فارس .

واضافت البيانات الاسرائيلية ان قواتها قصفت المراكز السورية التي صدرت منها النيران .

ووصفت الصحف العبرية معارك امس الاول انها اشد المعارك التي دارت في الشهر الاخير واوسعها .

كلمة الاتحاد

مـن أجل التحـول عـن طريـق الانتحار الاقتصـادي

عند عرضه ميزانيه الدولة لعام ١٩٧٤ – ١٩٧٥ (بشر) وزير المالية بنحاس سبير المواطنين بالضائقة الاقتصادية ودعاهم ، للتغلب عليها في سبيل « صيانة امن البلاد » ، « بشد الاحزمة » ..

ومنذ زمن بعيد اصبحت دعوة (شد الاحزمة) في الانظمة الرأسمالية ، ايذانا بتشديد الهجوم على مستوى معيشة الكادحين وتراكم أرباح الاثرياء المستغلين .

وتجسمت هذه الحقيقة في الغلاء المتفاقم الذي ترجمته الاحصاءات الى أرقام ظهر منها ان زيادة جدول الاسعار في شهر شباط المنصرم وصلت الى اكثر قليلا من ثمانية في المئة فكانت اعلى نسبة ارتفاع في شهر واحد منذ أكثر من عشرين سنة .

وامس صدرت الصحف الاسرائيلية تؤكد ان البلاد لا تزال في اول الطريق وان زيادة الاسعار في النصف الاول من هذا العام ستصل الى ٢٥ في المئة ..

وفي الوقت ذاته تكهن المراقبون ان من الصعب الفصل في امر نسبة الغلاء لان المعطيات ليست جاهزة والغاء المعونات لم ينعكس في زيادة اسعار بعض المواد الحيوية بعد ..

ومن الواضح ان التكهنات « متواضعة » فالاسعار ستتزايد طرديا مع استمرار حكام هذه البلاد في سياستهم العدوانية وتخصيصهم أضخم المبالغ لمقاصد التسلح والاعداد للحرب ... ففي الميزانية المقترحة ستلتهم وزارة الحربية اكثر من ١٤ مليار ليرة كما ستلتهم الديون الناجمة عن الاعدادات للحرب حوالي ٦ مليارات أخرى .. وبذلك تكون حصة قطاع العسكرة حوالى ٦٠ في المئة من مجموع الميزانية التي تجاوزت ٣٥ مليار ليرة بقليل .

ولا نقاش حول معنى الغلاء ..

فالجماهير تحس به على جلودها وتعرف انه يعني تقليص الخدمات الاجتماعية وتخفيض قيمة أجورها الحقيقية .. وتضييق ممكنات تحسين احوالها الحياتية .

ولهذا استنفرتها موجة الغلاء الاخيرة فتظاهرت واحتجت بطرق مختلفة وأعربت عن نقمتها بحدة عنيفة في مؤتمر الهستدروت الذي أراد قادة المحافل الحاكمة ان يكون تظاهرة ولاء ومبايعة ..

والامر الهام في هذه اللحظة ان المحافل الحاكمة وصلت الى درجة العجز تقريبا في محاولتها وقف هذا التدهور ..

الا انها لا تزال تتعلق بالآمال ..

وآمالها تعتمد على معونة المنظمة الصهيونية العالمية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ – ١٩٧٥ ميزانية حرب وافقار وتضخم مالي (١)

بقلم : ابراهيم مالك

يوم الخميس الماضي (١٤ – ٣ – ٧٤) قدم وزير المالية، بنحاس سبير مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٧٤ – ١٩٧٥، والتي ستبدأ في الاول من نيسان المقبل، وتبلغ ٣٥ مليار و ٢٥٠ مليون ليرة اسرائيلية .

من المعلوم ان الميزانية تشكل احدى الادوات الاقتصادية الاساسية، التي تمارس الدولة من خلالها تدخلها في ادارة الاقتصاد وتوجيهه . ففي خلال الميزانية الحالية، مثلا، تتحكم الدولة بحوالي ٦٢٪ من الدخل الوطني، تحصل عليها فقط عن طريق جباية الضرائب المتوقعة في الميزانية . هذا فضلا عن المداخيل الاخرى، التي تحصل عليها على شكل قروض وسلفيات بحيث ان الدولة ستحكم عمليا بما يعادل الدخل الوطني الكلي لعام ١٩٧٣ . وترسم الحكومة، كذلك من خلالها الخطوط العريضة لسياستها الاقتصادية والاجتماعية ولسياستها عامة، طيلة السنة المالية المذكورة وحتى طيلة السنوات القليلة، التي تليها . وهو ما يكسب دراستها وتحليلها اهمية خاصة .

ان نظرة أولية الى مشروع الميزانية المقترحة لتظهر لنا حقيقة استمرارية سياسة الحكومة الاسرائيلية في الحقلين الاقتصادي والاجتماعي وفيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط والسياسة الخارجية الاسرائيلية، بصورة عامة . وهو ما يتمثل بمواصلة سياسة التوسع والاحتلال والتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والارتباط بالاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة من جهة . ومن جهة ثانية بخلق افضل الظروف لتحقيق اعلى نسبة من الربح لرجال الاعمال واصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين والمقاولين والتجار والقاء اعباء هذه السياسة وما ينجم عنها على كاهل العاملين والطبقات الشعبية الفقيرة .

والميزانية المقترحة لا تختلف في جوهرها في شيء عن الميزانيات السابقة . فهي ميزانية حرب، الامر الذي لا ينكره سبير، وهي ميزانية تضخم مالي وافقار، من شأنها ان تزيد في تراكم المصاعب الاقتصادية الخطيرة، التي يواجهها الاقتصاد الاسرائيلي، مثل ارتفاع الاسعار الفاحش والعجز الكبير في ميزان المدفوعات والميزان التجاري واتساع ديون الدولة . ومن شأنها كذلك ان تعمق الازمة الاجتماعية في البلاد والآخذة في التفاقم .

ومن الجدير هنا بمكان ان نذكر ان الميزانية المقترحة، والتي هي اضخم ميزانية تتقدم بها حكومة اسرائيلية منذ قيام الدولة، لن تكون الميزانية الاخيرة، التي ستتقدم بها الحكومة خلال السنة المالية المقبلة . فكما عودنا في الماضي من المتوقع ان تتقدم الحكومة بميزانيات اضافية، مع ما يعني هذا من زيادة في اعباء الضرائب وارتفاع في الاسعار على الرغم من تأكيدات الوزير المتكررة بان الحكومة لن تفرض ضرائب جديدة .

جدول رقم (١)

النفقات والمداخيل في ميزانية السنة المالية ١٩٧٤ بمليارات الليرات الاسرائيلية

مصدر الدخل		مجال الانفاق	
ضريبة دخل وملك	٧،٦٣	نفقات عسكرية	١٤،٤٦
ضريبة ورسوم غير مباشرة	١٠،٤٧	نفقات ادارة	١،٤٣
		سلطات بلدية	٠،٤٩
قروض الزامية وارنونا	١،٤٧	خدمات اجتماعية	٤،٤٦
		الاقتصاد	٢،٤١
استعادة توظيفات وائتمانات	١،٠٥	تسديد فوائد	٢،٤٨
قروض من مصادر محلية	٥،٤٤	احتياطي	١،٤٢
		توظيفات ادارية وسلطات محلية	٠،٤١
قروض من مصادر اجنبية		توظيفات اجتماعية واسكانية	٢،٦٥
ومنح	٦،٤٩	توظيفات في فروع الاقتصاد	١،٦٥
		تسديد ديون	٣،٤١
		تطوير نفقات مجمدة	٠،٤٤
مجموع المداخيل وبنود		متفرقات	٠،٤٢
مختلفة	٣٥،٤٣	مجموع النفقات	٣٥،٤٣

الضرائب المتوقعة ٦٢٪ من الدخل الوطني

لقد أكد الوزير، سبير في خطاب الميزانية يوم الخميس الماضي، ان العبء الضرائبي المفروض على المواطنين – وعلى العاملين بشكل خاص – لن يتعد انما سيستمر . وليس هذا فحسب، بل من المتوقع ان يزداد . وهذا « طبيعي » حيال الزيادة المستمرة المتعاظمة في النفقات العسكرية .

بموجب الميزانية المقترحة ستبلغ مداخيل الدولة من الضرائب، على اختلافها، ٢٠ مليار و ٤٠٠ مليون ليرة، اي بزيادة تبلغ ٢٩٤٥٪ عما كانت عليه في السنة المالية ١٩٧٣ – ١٩٧٤، التي تشارف في هذه الايام على الانتهاء . وهذه زيادة مطلقة تصل الى ٤ مليارات و ٦٥٠ مليون ليرة اسرائيلية . ولو اخذنا بعين الاعتبار حقيقة ان الضرائب ارتفعت في هذه السنة المالية، في اعقاب الحرب الاخيرة لاتضح لنا مدى حجم الزيادة الحقيقية في العبء الضرائبي الملقى على كاهل المواطنين . وبالمقارنة مع مداخيل الدولة من الضرائب في عام ١٩٧٢ تبلغ الزيادة المتوقعة ٤٨٪ أي خلال اقل من سنتين ارتفع العبء الضرائبي بما يقارب ٥٠٪ واكثر من نصف المداخيل من الضرائب في الميزانية الجديدة هي من الضرائب غير المباشرة . وهي الضرائب التي يتضرر منها العاملون، في المقام الاول، وذوو الدخل المحدود .

ونستطيع ان نسجل هنا ارتفاعا مستمرا في حجم الضرائب المجبية سنويا بالنسبة للدخل الوطني . فقد بلغت الزيادة في حصة الضرائب من الدخل الوطني في عام ١٩٦٠ (٢٦٤٢٪)، عام ١٩٦٧، عام حرب حزيران، (٢٨٤٨٪)، ١٩٧٠ (٣٨٤١٪) ١٩٧٣ (٥٠٤٩٪) وفي السنة المقبلة (٥٤٤٨٪ تقديرا) . ولو اضفنا الى هذه النسبة مخصصات التأمين القومي والضرائب البلدية لبلغت حصة الضرائب المجبية ٦٢٪ من الدخل الوطني .

ومن الواضح ان هذه نسبة عالية جدا حتى بالمقارنة مع العبء الضرائبي في البلدان الامبريالية الرئيسية، حيث من المتوقع أن تبلغ هذه السنة ٤٤٪ في كل من بريطانيا وفرنسا، ٤٣٪ في المانيا الغربية، ٣٨٪ في الولايات المتحدة و ٣١٪ في سويسرا .

وستغطي الضرائب ٥٤٤٥٪ من النفقات المتوقعة في الميزانية، مقابل ٤٦٤٦٪ في عام ١٩٧٣ .

ومع أن وزير المالية أعلن أن الحكومة لن تفرض ضرائب جديدة الا انه ترك المجال مفتوحا امام امكانية فرض ما يسمى بضريبة القيمة الزائدة . وهي ضريبة غير مباشرة تفرض على الخدمات والسلع، عامة، عبر جميع مراحل انتاجها وتسويقها . وان من شأنها ان تجر في اعقابها ارتفاعا جديدا عاما في اسعار السلع والخدمات وهبوطا مماثلا في اجور العاملين الحقيقية ومستوى حياتهم .

ولكن الحكومة التي تعمل باستمرار على زيادة العبء الضرائبي على المواطنين من جهة نراها تشرع مختلف الانظمة والقوانين لاعفاء الشركات والاحتكارات المحلية والاجنبية من دفع الضريبة . كما انها ترفض جباية ضريبة على الارباح الدسمة التي حققتها هذه الشركات في ايام الحرب وبعدها . وحتى في الايام العصيبة، ايام زلزال اكتوبر، سنت الحكومة قانونا يعفي الشركات الكبيرة المحظوظة من دفع الضريبة لمدة ٣٠ سنة ! نعم لمدة ٣٠ سنة !

ولو ان الحكومة تحصل جزءا بسيطا من ارباح هذه الشركات لكان بالامكان تسديد قسط كبير من النفقات الحكومية العامة دون اللجوء الى فرض قروض الزامية واختيارية – اسما – على العاملين والغاء السوبسيديا ورفع الاسعار بصورة مخيفة .

والحكومة ليس فقط انها تعفي العديد من الشركات الكبيرة واصحاب رؤوس الاموال من دفع الضرائب المستحقة على الارباح، انها تقدم لهم القروض الكبيرة بفوائد منخفضة جدا . هذا بالاضافة الى المحفزات العديدة، مثل محفزات التصدير، التي ستبلغ في الميزانية المقترحة ١٠٥ مليار ليرة مقابل مليار ليرة في ميزانية ١٩٧٢ . وهذه المحفزات ربح صاف تقدمه الحكومة للشركات بحجة تشجيع التصدير . ويدفعها عمليا دافع الضريبة .

تضخم النفقات العسكرية

ان السبب الرئيسي للزيادة المستمرة في حجم الضرائب، التي يتحمل العاملون وذوو الدخل المحدود القسط الاكبر منها، هو اضطرار الحكومة الى تخصيص مبالغ كبيرة جدا للانفاق على سياستها العسكرية التوسعية والعدوانية . ويمكن ان نلاحظ الزيادة المضطردة في النفقات العسكرية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ (انظر الجدول رقم ٢) .

وفي الميزانية المقترحة ستبلغ هذه النفقات حوالي ١٥ مليار ليرة اسرائيلية . وهذا هو المعلن، اذ ان هناك نفقات اخرى لا يعلن عنها ولا ترد في الميزانية، بالاضافة الى بنود عديدة في الميزانية، ذات طابع عسكري . واهمها المخصصات الكبيرة لتسديد الفوائد والقروض المستحقة، وهي في معظمها قروض، اقتضتها الحكومة من مصادر مالية اجنبية ومحلية لتغطية نفقات التسلح الباهظة . وبموجب الميزانية الجديدة ستحصل الحكومة على قروض بقيمة ٥ مليارات و ٤٠٠ مليون ليرة من مصادر محلية (من مؤسسة التأمين القومي والبنوك والقرض «الاختياري») مقابل ٥ مليارات و ١٥٠ مليون ليرة في ميزانية السنة المالية ٧٤/١٩٧٣ . كما ستحصل على قروض اجنبية ومعونات بقيمة ٦ مليارات و ٦٧٨ مليون ليرة مقابل ٨ مليارات و ٨٨٥ مليون ليرة . وهذه القروض وغيرها ستشكل في المستقبل عبئا ثقيلا على الميزانيات المقبلة حين يستحق موعد تسديدها .

جدول رقم (٢)

	حصة النفقات العسكرية من ميزانية الدولة – ٪	حصة النفقات العسكرية من الدخل الوطني الكلي – ٪
١٩٦٧	٣٠،٤٩	١٣،٦٥
١٩٦٨	٣٧،٤٢	١٤،٤٩
١٩٦٩	٣٨،٤٠	١٩،٤٦
١٩٧٠	٤٣،٤٩	٢٠،٤٠
١٩٧١	٤٠،٤٩	٢٠،٤٣
١٩٧٢	٣٤،٤٢	١٥،٤١
١٩٧٣	٥٠،٤٠	٤٩،٤٠
(١) ١٩٧٤	(٢) ٤١،٤٠	٤٦،٤٩

١ – تقدير اولي

٢ – عملية حسابية بسيطة تظهر لنا أن تغطية نفقات الحرب الاخيرة ستكلف الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنتين الماليتين (١٩٧٣ و ١٩٧٤) ١٨ مليار ليرة . فمن المتوقع ان تبلغ النفقات العسكرية في ميزانيتي هاتين السنتين ٣١ مليار ليرة (١٦ مليار ليرة عام ١٩٧٣ و ١٥ مليار ليرة عام ١٩٧٤)، وكان من المتوقع اصلا، قبل الحرب، ان تبلغ هذه النفقات ١٣ مليار ليرة، اي ان الزيادة ١٨ مليار ليرة . وبما ان الحرب كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ٣٠ مليار ليرة فسوف توزع الـ ١٢ مليار ليرة المتبقية على ميزانيات السنوات المقبلة .

والميزانية العسكرية المقترحة، حاليا، لا يمكن تسديدها بالاعتماد على الدعم المالي الامريكي ورأس المال الصهيوني الذي يتدفق على البلاد . فالقروض الامريكية تهدف بالاساس الى تغطية اثمان مشتريات الاسلحة الامريكية، اي انها تظل في الولايات المتحدة ذاتها وقسم ضئيل يصل الى البلاد . وهذا معناه ان قسما كبيرا من الانفاق الامني المحلي يتحمل تسديده المواطنون هنا من دافعي الضرائب . وستبلغ النفقات العسكرية بالليرات الاسرائيلية – اي النفقات العسكرية المحلية – في الميزانية الجديدة ٨ مليارات وربع المليار ليرة . اما النفقات بالعملة الاجنبية فستبلغ ١٠٦ مليار دولار . وهذا يزيد بمليار دولار عن النفقات التي كانت متوقعة اصلا قبل اندلاع القتال في اكتوبر الماضي .

صورة مصرية

سياسة «الانفتاح» واعادة الاعتبار الى رجالات عهد فاروق تثير المعارضة الشعبية

بقلم : مراقب

يخطىء من يعتقد ان خطوات الرئيس المصري أنور السادات في اتجاه « الانفتاح » الجديد، في اتجاه اعادة اعتبار « زلم » الاستعمار الامريكي بغية مهادنة ومراضاة حكام واشنطن، يخطىء من يعتقد ان هذه الخطوات تنفذ دون ان تثير معارضة شعبية قوية، تلجمها احيانا وتحد من مداها . وخطوات حكم السادات اليوم في معالم الناصرية تجابه بردود فعل تؤكد وجود قوى واسعة في المجتمع المصري تتمسك بطريق التقدم الاجتماعي وتقاوم طريق الاوهام والمهادنة في التعامل مع الاستعمار الامريكي .

ونقدم لقرائنا بعض الامثلة على ما يحدث على الصعيد الشعبي في مصر .

فبعد ان ابعد السادات محمد حسنين هيكل عن الاهرام وعين مكانه علي امين ثارت ثائرة نقابة الصحفيين ان علي أمين ليس عضوا في النقابة ولذا فتعيينه مخالف لقانون النقابة وقانون الدولة وطعن في صلاحية تعيينه .

وما ان جاء نبأ تعيين علي امين لمركز المسؤولية في الاهرام حتى ثارت ثائرة العاملين في هذه المؤسسة الواسعة، فتداعوا الى اجتماع في اوائل شباط الماضي حضره امين لجنة الاتحاد الاشتراكي في مؤسسة الاهرام، ورئيس اللجنة النقابية (تمثل ٣٦٠٠ عامل)، ورئيس قسم الاخبار ممدوح طه، ورئيس تحرير مجلة « الطليعة » لطفي الخولي ورئيس قسم الشؤون العربية احسان بكر، وعضو مجلس تحرير الاهرام محمد سيد احمد وغيرهم ودعي الى هذا الاجتماع وحضره عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزارة المصرية ووزير الاعلام وكذلك علي امين نفسه .

وتكلم المجتمعون واعربوا عن سخطهم الشديد على تعيين علي امين وانتقدوا هذه الخطوة وطلبوا اعادة النظر بهذا القرار . فاعلن عبد القادر حاتم ان هذا قرار لا يجوز نقده . واعلن علي امين بسخرية : سأسمح لكم بان تكتبوا ما تشاؤون وحتى ان تشتموني ولكن سأكتب انا ايضا ما اشاء ...

وعقد الطلاب الجامعيون في مختلف المعاهد العلمية والجامعات مؤتمرات طلابية اعلنت عن سخطها وانتقادها لهذه الخطوة . ففي مؤتمر الطلاب في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية اتخذ قرار باستنكار تعيين علي امين مسؤولا عن الاهرام . وجاء في القرار : اننا ندهش لقرار الافراج عن مصطفى امين الجاسوس الاستعماري بينما الوطني نبيل الهلالي يقبع في السجن (نبيل الهلالي احدى الشخصيات الشيوعية المصرية البارزة) وادان القرار بفتح الابواب امام الاستثمارات الامريكية . وعقدت مؤتمرات طلابية كهذه في جامعة المنصورة وجامعة الاسكندرية .

وفي كلية التجارة في جامعة القاهرة اصدر الطلاب صحيفة حائط فيها زاوية بقلم احد الطلاب الجامعيين باسم هاني أمين وبعنوان « هاني امين يكتب اخبار الامس » . ومنذ ان تسلم علي امين تحرير الاهرام استبدل زاوية هيكل – بصراحة – بزاوية اسماها « علي امين يكتب اخبار الغد » . وسرد هاني امين في زاويته « اخبار الامس » تاريخ علي ومصطفى امين الاسود مبينا عمالتهما وخدمتهما للملك فاروق وللاستعمار الامريكي ومحاكمتهما وعقابهما .

وتثير الامتيازات الجديدة التي تمنح لرؤوس الاموال الامريكية سخطا شديدا بين الاوساط الشعبية . فقد اعطي مؤخرا مثلا مشروع مجمع الموسعات الضخم (على شاطىء البحر الاحمر) لرؤوس اموال امريكية ويقدر دخله السنوي بـ ١٠٠ مليون دولار .

كلمة الرفيق دافيد حنين في المؤتمر الثاني عشر للهستدروت

في اطار النقاش على جدول اعمال المؤتمر الثاني عشر للهستدروت، الذي انعقد في الاسبوع المنصرم بين ١١ وصبيحة ١٤ آذار الجاري، تحدث الرفيق دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، فقدم الاقتراحين التاليين :

١ – الغاء قرار الحكومة بتقليص السوبسيديا ورفع اسعار المنتجات والخدمات الحيوية،

٢ – مهمة الهستدروت في الكفاح لايجاد امكانيات لاحلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية وضمان نجاح مؤتمر جنيف .

وفي شرحه لهذين الاقتراحين قال الرفيق حنين :

« لقد الحق قرار الحكومة، في شباط الماضي، بتقليص السوبسيديا للمواد الاستهلاكية الاساسية، التي تشكل اساس النفقات في ميزانية العائلات العمالية وخاصة العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد، الحق بها ضررا بالغا . ونجم عن هذا القرار ان ارتفعت اسعار المواد الاستهلاكية الحيوية بنسب تتراوح بين ٥٠ و٨٠٪ وحتى بنسبة اعلى من هذه . كذلك ارتفعت بشكل ملموس تعريفة السفريات العامة . ويرفعون الان الضرائب البلدية، وكل هذا بعد رفع اسعار الكهرباء والوقود في بداية السنة وفي وقت تؤكد فيه المعطيات الرسمية ان الاسعار ارتفعت في العام الماضي باكثر من ٢٥٪ .

لقد ادت سياسة الحكومة الاقتصادية الى هبوط حاد في اجرة العامل الحقيقية واوصلت عشرات الالاف العائلات الى حافة الفقر المدقع بالاضافة الى ثلاثة ارباع المليون شخص، الذين يعيشون في فقر وقد ازداد وضعهم سوءا .

وبالمقابل، فاننا شهود لاغتناء مطرد لاصحاب رأس المال الكبير، الاجنبي والمحلي . وفي حين ان جمهور العاملين تضرر بشدة، تقدم الحكومة مئات ملايين الليرات على صورة منح وقروض بشروط مريحة، الى الشركات والمصانع المحظوظة والمصدرين . هذا بالاضافة الى الارباح الكبيرة، التي يجنونها على حساب العاملين .

وكمثل على ذلك يمكن رؤية ارباح البنوك التي ارتفعت باكثر من ٥٠٪ في عام ١٩٧٣ بالمقارنة مع عام ١٩٧٢ .

ان خطوات الحكومة تلك اثارت الغضب والاحتجاج في صفوف جمهور العاملين ومواطني الاحياء الفقيرة . وقد عبرت عن ذلك اضرابات الاحتجاج التي نظمتها اللجان العمالية . وعبرت عنها كذلك مظاهرة العمال وسكان الاحياء الفقيرة والوفود النسائية ..

ان الغلاء في تفاقم مستمر . ونحن نقترح على مؤتمر الهستدروت ان يجري بحثا خاصا حول الموضوع وان يتخذ قرارات تطالب الحكومة بابطال قرارها الخاص بتقليص السوبسيديا للمواد الحيوية، وان يقرر المؤتمر كذلك الشروع حالا في مفاوضات لتجديد عقود الاجور الجماعية لسنة واحدة والمطالبة بزيادة الاجر الاساسي بنسبة ٢٥٪ ودفع علاوة غلاء حقيقية لقاء كل زيادة في جدول الغلاء للمستهلك بـ ٣ نقاط .

لذا فالمطلوب اجراء تغيير في ميزانية الدولة وفي نظام الضرائب بهدف زيادة الضرائب بشكل ملموس على ارباح الحرب والشركات واصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين .

ايها الرفاق، اعضاء المؤتمر،

لقد سببت الحرب الاخيرة هزة قاسية في اوساط الشعب . فالثكل واليتم، الالم والحزن، كل هذا كان من نصيب الاف العائلات . وفضلا عن هذا هناك العبء الثقيل للنفقات العسكرية، التي ارتفعت بوتيرة جنونية وبلغت اكثر من ١٦ مليار ليرة، اي ٤٩٪ من الناتج القومي .

ويطرح السؤال : هل كان ممكنا تفادي هذه الكارثة ؟ نحن نعتقد ان ذلك كان ممكنا لو انتهجت سياسة اخرى، سياسة تعمل على تطبيق قرار مجلس الامن، رقم ٢٤٢، بكل بنوده، الذي يضمن حقوق كل الدول والشعوب في منطقتنا . وهذا كان من شأنه ان يمكن من توجيه مليارات عديدة الى حل قضايا الضائقة الاقتصادية وتصفية احياء الفقر، وحل مشاكل السكن لعشرات الالاف الازواج الشبان وتقديم الخدمات الحيوية بصورة افضل، بدلا من انفاقها على الاغراض العسكرية .

ان ثمة امكانيات سانحة الان لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء، من شأنها ان تؤدي الى تحول في العلاقات بين هذه الشعوب واحراز السلام المنشود . ان المهمة العاجلة الان هي في تحقيق تسوية للفصل بين القوات مع سوريا ومواصلة ابحاث مؤتمر السلام في جنيف .

ان الاتجاه الرئيسي للتطور الدولي يتمثل في انفراج التوتر في العالم وفي ترسيخ جذور مبدأ التعايش السلمي في العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وفي تصفية بؤر الحرب والتوتر، التي تعرض السلام والانسانية كلها، للخطر . وتبرهن الحياة انه يمكن حل اكثر القضايا تعقيدا . والمثال الاخير على ذلك – العلاقات بين باكستان وبنغلادش – كما هو معلوم، قام جيش باكستان قبل سنتين بمذبحة رهيبة ضد الاهلين في بنغلادش . واعتقلت حكومة باكستان رئيس حكومة بنغلادش . وكان رئيس باكستان الحالي في حينه نائبا لرئيس حكومتها . اما اليوم فاننا نشهد قيام علاقات سليمة بين هاتين الدولتين .

ان عبرة ذلك هي في ان سياسة القوة مصيرها الفشل المحتوم، في ايامنا .

والعبرة بالنسبة لمنطقتنا هي في انه لا يمكن الاحتفاظ بالوضع القائم، ابدا .

ان احراز السلام والامن وتحقيق الاعتراف من جانب الدول والشعوب العربية بحق اسرائيل في السيادة والسلامة الاقليمية وقيام علاقات سليمة معها – ليحتم على حكومة اسرائيل انتهاج سياسة تفضل السلام على الضم الاقليمي، ويحتم عليها الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كل هذا يحتم التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن، رقم ٣٣٨ » .

وما ان انهى الرفيق حنين كلمته حتى ارتفع زعيق ممثلي « التكتل » « الجاحالي » اليميني المتطرف . ولكن صوت الرفيق حنين، الصوت الشيوعي، ارتفع فوق زعيق الهووسين وضجيجهم، وهو يهتف : **« لقد دفع الشعب ما فيه الكفاية لقاء سياسة الاحتلال والضم . لقد دفع الشعب ما فيه الكفاية بدماء وارواح ابنائه . لا امل لسياسة الضم » .**

ومن الجدير هنا بمكان ان نشير الى تصرف رئيس الجلسة، اهرون بيكر، الذي شغل منصب سكرتير الهستدروت سابقا، فبدلا من اسكات مقاطعات ممثلي « التكتل » والطلب اليهم المحافظة على النظام، حرص بشكل استفزازي على مقاطعة رفيقنا حنين وكلمته، الامر الذي اثار غضب وسخط واستهجان الكثيرين من مندوبي المؤتمر، فحظي بسيل بالرد اللاذق .

قانون جديد لحماية الام العاملة في كوبا

نشرت مؤخرا حكومة كوبا الثورية نص قانون جديد حول الامومة يولي اهتماما خاصا بالام العاملة « التي تنجب الاولاد وتربيهم » وتتعين عليها ان تقوم بمهماتها الاجتماعية والعمل » .

وهذا القانون، الذي لا مثيل له من قبل في اي بلد من بلدان امريكا اللاتينية يؤمن الخدمات الطبية واجازة وضع للعاملة خلال فترة الحمل والرضاعة، واستشارات دورية تسمح بالاشراف على نمو الطفل خلال السنة الاولى من حياته . .

ووفقا لذلك القانون فان كل عاملة حامل، ايا كانت مهنتها، يحق لها الحصول على ١٨ اسبوع اجازة، من بينها ٦ اسابيع قبل الولادة و ١٢ اسبوع بعدها .

وتحصل العاملة اثناء تلك الاجازة على تعويض يعادل الاجر المتوسط الذي تقاضته خلال السنة السابقة ويتعين الا يقل عن ٤٠ بيزوس في الاسبوع .

ومن جهة اخرى، يحق للعاملة ان تحصل على ٦ ايام او ١٢ نصف يوم اجازة مدفوعة الاجر خلال السنة الاولى من عمر طفلها .

وفي الوقت الراهن، اصبحت معدلات الوفيات بين الاطفال والامهات في كوبا اقل منها في اي بلد من بلدان امريكا اللاتينية . وقد قامت الثورة الكوبية بمبادرات كبيرة لصالح العاملات، وبالاخص على شكل انشاء ٦٠٠ روضة اطفال ودار حضانة، تستوعب ٥٠ الف طفل، مع توفير الرعاية الطبية المجانية في الاماكن [illegible] .

كلمة الرفيق بنيامين غونين في مؤتمر الهستدروت

ايها الاخوة المندوبون،

ان التقرير الذي القاه ميشيل باسم اللجنة التنفيذية السابقة يحدد مجالات عمل الهستدروت الكثيرة، التي هي تعبير عن الضخامة والعظمة الممثلين فيها .

ولكن السؤال هو : كيف تستغل هذه العظمة ولمصلحة من ؟ وما اذا كانت الهستدروت تستعمل قوتها للمحافظة على مصالح العاملين ؟.

انا عامل في شركة الكهرباء .. وقبل مجيئي الى المؤتمر عرضت سؤالا صغيرا على زملائي العمال .. ماذا تعرفون عن المؤتمر، وما هي علاقتهم به ؟.

وللاسف فان النتائج لم تكن مشجعة .

ان الهستدروت تبدو في اعين العمال مؤيدة لقوانين معادية للعمال . مثل قانون « تبريد » الاضرابات . اشراك المحاكم في قضايا العمال، اوامر تحديد الاقامة . ومد يد المساعدة للحكومة في « صفقة الحزمة » واعتصار الضرائب والمس بحرية النضال النقابي .

لقد وصفت اكثرية الاضرابات التي شنها العمال بانها « وحشية » تحت طائلة التهديد الدائم بقطع العلاقات مع العمال المضربين .

وكان مدعاة، لخيبة الامل، موقف قيادة الهستدروت من الغاء الاعانات عن المواد الغذائية الامر الذي اضر كثيرا بمستوى معيشة العمال .

وحسب معطيات مؤسسة « التأمين القومي » فان كل عائلة خامسة او ما يساوي ربع الاقليات في المدن تعيش في فقر او على حافة الفقر . ومعلوم ان ٢٢٠ الف ولد يعيشون في ضائقة .

وهؤلاء هم اول المتضررين من رفع الاسعار بين ٥٠ – ١٠٠٪ في اعقاب الغاء الاعانات (السوبسيديا) .

واما من جهة اخرى، فقد ربح اخرون : السماسرة والتجار واضرابهم ١٠٠ مليون ليرة من البضائع المخبأة في مخازنهم .

اما الاعانات للمواد الغذائية فلا .. واما اعانات للاثرياء فنعم .

قال الدكتور شفر المدير العام لبنك اسرائيل : ان الحكومة رصدت قروضا طويلة الامد للمستثمرين (الاجانب بشكل خاص) بفائدة ٩٪ في الوقت الذي تقرض هذه الاموال في السوق النقدي بفائدة ٣٠ – ٣٥٪ .

لقد هاجم اثنان بغضب عارم بيان المدير العام لبنك اسرائيل . احدهما – مفهوم – عضو الليكود، مارك موشفيتس، والثاني – اقل وضوحا – عضو المراخ، رجل الاعمال الهستدروتي، اشر يدلين، الذي قال ان اقوال شفر انما هي « ديماغوغية حبلى بالمخاطر » .

ايها السيد اشر يدلين، وانت ايضا، مثلك مثل قيادة الهستدروت نسيتم من تمثلون .

واذا اضفنا هنا كشوف البنوك على انواعها وارباح الحرب يبدو استقطاب واضح : غنى من ناحية وفقر من الناحية الاخرى .

وجديرة بالذكر اقوال السكرتير العام السابق، بن اهرون، في مقابلة صحفية مع مراسل يديعوت احرونوت قبل عام اذ قال : لدينا تشجيع على الاثراء الفاحش كما لو كان اكثر شيء ضروري ومرغوب فيه هو جمع المال . واما الاجور فهي اشياء ثانوية وباطنية في اطار التضخم المالي .

وهكذا ايها الاخوان فان النضال الطبقي القائم والمتمثل بمظاهرات العمال في ارجاء البلاد، كما حدث مؤخرا ضد سياسة الحكومة، لهو نتيجة منطقية للتناقض القائم في المجتمع الاسرائيلي بين العمال الماجورين والاستغلال المتزايد من قبل اصحاب الاموال الذين تمثل الحكومة مصالحهم .

لقد قدمت كتلتنا قائمة من المقترحات : مثل رفع الاجر الاساسي بـ ٢٥٪ وبحث علاوة الغلاء كل مرة يرتفع فيها الجدول بـ ٣ نقاط، توقيع عقود جماعية مرة في السنة، الغاء القوانين المضرة بحرية النضال النقابي وغير ذلك . ان الخط الموجه لنا هو الدفاع عن مصالح العمال، لاننا نعتبر ان ما هو حسن للعامل حسن ايضا لدولة اسرائيل . اقترح على مندوبي المؤتمر ان ينظروا الى اقتراحاتنا بجدية، لرأب الصدع بين الهستدروت وجماهير العمال .

ايها الاخوان،

لقد تبلورت البلبلة الطبقية الى اسلوب : تنازلات للحكومة وتنازلات اليمين ايضا . لقد كان نشيد الاممية دائما النشيد الكفاحي لكل عمال العالم، فلم نتنازل عنه ؟ ولم التنكر للتقاليد العمالية ؟ لم الغيت مؤخرا مظاهرات الهستدروت في الاول من ايار ؟ ألم يبق ما نناضل من اجله ؟!

ان «الليكود» يحاول الظهور بمظهر الحزب المعارض الذي يدافع عن الانسان البسيط . وقد عبر عن هذه الحقيقة بدقة مندوبهم كوتسبير الزعيم السابق لكتلة « ازوق – ايبص » قال : « لقد تسلط على هذه الحركة جماعة من الراسماليين على راسهم الليبوتير كرمرمان » فهل ترانا نخضع لهم ؟.

تحدثوا هنا عن الوضع الاقتصادي الصعب . ولكن يجب ان يكون واضحا ان ذلك انما هو نتيجة مباشرة لسياسة الحكومة الفاشلة في المجالين : السياسي والامني . ان من يبني سياسته على القوة فهو مضطر الى اعتماد ميزانية تبلع اعتمادات الثقافة والصحة والتطور والشؤون الاجتماعية .

لذلك نقترح على الهستدروت ان تدعو الحكومة للعمل على انجاح مؤتمر جنيف وتنفيذ مقررات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ . وللانسحاب من المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧، وللاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني في اطار اتفاقية سلام تضمن سيادة واستقلال اسرائيل وكل دول المنطقة .

برقية تهنئة الى رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي

تل ابيب – طيرت حركة النساء الدمقراطيات برقية الى رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ارتا كوسينين تهنئها لبلوغها السبعين من العمر .

كما ارسلت الحركة برقية الى لجنة النساء السوفييتية تهنئها لفوزها بوسام الصداقة بين الشعوب .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق حمدان حسن حمدان بالمولود البكر **محمد**
* الصديق يوسف محمد سعيد وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة – ام الفحم

* الصديق طلال عبد الجواد وزوجته بالمولودة الجديدة **جاكلين**
* الصديق محمود عبد الحي عوده وزوجته رقية عوده بالمولود الجديد **عبد**

الحزب والشبيبة – حيفا

* الصديق العزيز بديع طنوس وزوجته بالمولود الجديد **الياس**

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه

الحزب – الناصرة

انتصار كبير على الطريق الطويل

بقلم : سيف بن علي — البحرين

في السابع من كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٧٢ ، تمكنت القوى الوطنية البحرانيه من احراز تقدم كبير في اول انتخابات لاول مجلس وطني ، حيث تمكنت «كتلة الشعب» ، المدعومة من المنظمات الوطنيه ، ومن جماهير شعبنا البحراني الواعية ، من الانتصار بسبعه نواب يمثلون نصف نواب العاصمة « المنامة » ونصف نواب المدينة الثانيه «المحرق» .. بالاضافه الى ما لا يقل عن سبعة نواب آخرين . هم عناصر وطنية ديمقراطية نزلت الانتخابات بصفه مستقلة ، وهذا يشكل اكثر من نصف عدد النواب المنتخبين والبالغ عددهم ثلاثون نائبا .

وقد تمكنت القوى الوطنيه من احراز هذا الانتصار الكبير بالرغم من الصعوبات والعقبات التي حاولت السلطة بكل جهدها اثارتها في الفترة التي سبقت الانتخابات ، الفترة التي كان من المفروض أن يحضر المرشحون حملاتهم الانتخابية ويباشروها . وليس اقل هذه الصعوبات قانون التجمعات الذي فرضته السلطة للحيلولة دون ان يتمكن المرشحون الوطنيون من عقد الاجتماعات الانتخابية والاتصال بناخبيهم مباشرة .. ثم منعها طبع برنامج « كتلة الشعب» واعلانها أن التكتلات ممنوعة ، مع أنه في انتخابات المجلس التاسيسي كان هناك الكتلة الوطنية والكتلة الدينية ، وهذه الاخيرة استمرت في نشاطها الانتخابي للمجلس الوطني ككتلة .

ان هذا الانتصار الكبير الذي حققته كتلة الشعب والعناصر الوطنية الاخرى في انتخابات المجلس الوطني ، انما يرجع الفضل فيه اولا وقبل كل شيء الى الوعي الوطني المتنامي لجماهير شعبنا المناضلة ، ولوعي وحماسة طبقتنا العاملة الفتية التي أخذت تمارس دورها في قيادة الحركة الوطنية ، بشكل واع ومنظم ، منذ المسيرة العمالية الرائعة في مارس ١٩٧٢ ، وكذلك العيد الوطني الرابع لمجلس شبيبة البحرين .

انتصار للبرنامج الوطني لكتلة الشعب

وقد كان هذا الانتصار ، انتصارا للبرنامج الوطني الذي طرحه تكتل الشعب وبقية العناصر الوطنية الاخرى .. هذا البرنامج الذي جسد الحد الادنى من المطالب الملحة لجماهير

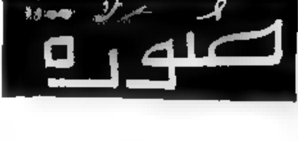

الشيخ زايد بن سلطان حاكم البحرين

شعبنا ، والتي ناضلت من اجل تحقيقها سنين طويلة ولم تبخل في تقديم التضحيات الجسيمة والتي تمثلت في قوافل الشهداء ومئات الجرحى والمسجونين والمعتقلين السياسيين وعشرات المنفيين من الوطن .

وقد واجهت جماهير شعبنا ، وتصدت ببسالة ، طوال تاريخ نضالها الشاق ، لوحشية وشراسة اجهزة القمع التي خلقها وادارها ولا يزال يديرها ضباط المخابرات البريطانية . وقد عانت الكثير من فقدان ابسط الحريات الديموقراطية ، والعيش في حالة الطوارئ التي فرضت على شعبنا منذ عام ١٩٥٦ وعانت الكثير من انتهاك حرياتها الشخصية وكرامتها على ايدي مرتزقة اجهزة القمع .

وان اصرار جماهير شعبنا على ايصال نوابها الوطنيين الى المجلس الوطني ، انما يعني بكل وضوح اصرارها على وضع حد نهائي والى الابد لكل الماضي المساوئ والانتهاكات التي كانت اجهزة القمع تعرضها على شعبنا وهي طليقة اليد من كل قيد ، وحره من كل تشريع أو قانون أو ضمير .

لقد صوت شعبنا للعناصر الوطنيه لانها طرحت برنامجا وطنيا يضمن الحد الادنى من المطالب في كل المجالات ، وقد أكد برنامج تكتل الشعب فيما يخص السياسة الداخلية ، على حق ممارسة الديمقراطية والحريات السياسيه وحق المراه في الانتخاب والترشيح ومساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات السياسية والاقتصاديه والاجتماعية والعمل على اطلاق الحريات العامه كحرية الرأي والتعبير والصحافة والتظاهر والاضراب والاجتماع . وانهاء حالة الطوارئ ، وما ترتب عليها من قوانين ومراسيم ، ومن اعتقالات وابعادات بالنسبة للمواطنين والسماح لكافة المبعدين بالعودة الى الوطن وغير ذلك من الامور .

وفي مجال السياسة الخارجية طالب البرنامج بأن تنبع هذه السياسة من مصلحة البلاد العليا والاخذ بسياسة عدم الانحياز وعدم الارتباط بالاحلاف العسكرية وانهاء وجود القواعد العسكرية القائمة واقامة علاقات سياسية واقتصادية وثقافية مع كافة الدول على اختلاف انظمتها فيما عدا الدول العنصرية كاسرائيل وجنوب افريقيا .

وهذا يعني أن اقامة العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع الدول الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي ، تبرز كمهمة ملحة للتأكيد على استقلالنا الوطني وللاستفادة من خبرات وامكانيات هذه الدول الصديقة في اقامة مشاريع التنمية الحقيقية في وطننا ، ولتتمكن البحرين من انتهاج سياسة خارجية مستقلة استقلالا حقيقيا ، متحررة وسلمية .

ان تحقيق أي بند من برنامج التكتل لن يتم بسهولة ويسر ، ذلك ان السلطة قد تمرست طوال السنين الماضية على الانفراد في اتخاذ القرارات واصدار القوانين التي كان الهدف منها قمع تطلعات جماهير شعبنا وحركتها الوطنية ، واعتادت على معالجة القضايا الملحة للجماهير ، عن طريق القمع والارهاب وكم الافواه ، وسلق الحلول السطحيه للمشكلات المعقدة .

تحقيق البنود يحتاج الى مواصلة النضال

ان تحقيق اي بند يحتاج الى نضال شاق ومعقد ومتعدد الاشكال داخل المجلس وخارجه .. داخل المجلس عن طريق نشاط وفعاليات النواب الوطنيين ، وخارجه عن طريق نشاط وفعاليات الجماهير والنظمات الجماهيرية المختلفة . وان مسؤولية جسيمة ملقاة الان على عاتق النواب الوطنيين ونحن واثقون انهم يقدرون الثقة الثمينة التي اولتهم اياها جماهيرنا البطلة ..

ان النشاط الخلاق والواسع الذي ابدته جماهير الشعب ايام المعركة الانتخابية والدعم المتنوع والمتعدد الاشكال الذي ابدته هذه الجماهير للعناصر الوطنية ، واقبالها الحماسي الرائع على صناديق الاقتراع لكي تحمل نوابها الذين ترشحهم الى المجلس الوطني ، انما يمثل دلالة بالغة الاهمية ، ليس فقط على مدى الوعي المتقدم والتعلم السريع ، الذي تكتسبه جماهيرنا ، وانما يدل على مدى اصرار هذه الجماهير على ان تضع حدا للتسلط والقهر والفساد التعسفية ، والتي اخذت تستشري في مجتمعنا .

لقد كانت ايام المعركة الانتخابية ، ويوم الانتخاب بالذات ، والنتائج التي اسفرت عنها هذه الانتخابات ، مظاهرة ضخمة ، واستفتاء بالغ الاهمية على العلاقة الوطيدة ، والتي لن تنفصم ، بين جماهير شعبنا وقواها الوطنية ، وعلى مدى امتداد جذور الحركة الوطنية وقوة نفوذها في صفوف الجماهير .

لقد كانت كثافة التصويت عالية . وقد بلغت ٧٤٪ من مجموع الذين يحق لهم الانتخاب ، و ٩٦٪ من مجموع المسجلين في جداول الانتخابات حيث بلغ عدد المسجلين ٢٨٠٦١ ناخبا وعدد المقترعين حوالي ٢٧٠٠٠ ناخب . وكانت النسبة في انتخابات المجلس التاسيسي ٥٣٪ و ٦٧٪ على التوالي ..

اجل ، لقد حققت جماهير شعب البحرين انتصارا كبيرا على الطريق الطويل والشاق .. طريق اشاعة الديمقراطية بمختلف انواعها .. طريق استكمال الاستقلال الوطني السياسي بانتزاع الاستقلال الاقتصادي من عجلة الاحتكارات والاقتصاد الامبريالي .. طريق اقامة الحكومة الوطنية الديمقراطية وتطهير الادارة من النفوذ الاستعماري واعوانه .

عن « الاخبار » اللبنانية

تطور هام في كفاح العمال الاسبان دفاعاً عن حقوقهم السياسية والاقتصادية

تم في الشهر الماضي لقاء بين ممثلي اللجان العمالية الاسبانية وسكرتارية الاتحاد العالمي للنقابات . وقد اجرت هيئة تحرير « اضواء على العالم النقابي » التي تصدر في براغ عدة أسئلة لوفد اللجان العمالية حول وضع العمال الاسبان وكفاحهم . ونحن ننشر هنا نص هذه المقابلة كاملة :

س : ما هو الوضع الان داخل الحركة العمالية الاسبانية ، وما هي اشكال ومضامين النضالات ؟

ج — يمكننا ان نقول بهذا الصدد ان السنة التي انصرمت والشهرين الاولين من هذا العام تميزت بتطور هام وعريض للغاية لحركة الاضراب من اجل تحسين ظروف المعيشة والعدل ومن اجل المطالب الاقتصادية والسياسية للعمال .

وقد بدأت اضرابات — بعضها لمدة طويلة — في كل المناطق الصناعيه تقريبا . وكانت تلك النضالات شديدة للغاية في المناطق المعروف عنها تقليديا انها في الطليعة وهي : الاستوريز ، كاتالونيا ، الاندلس ، بلاد الباسك ، وبما في ذلك مدن تميزت دائما بنضاليتها وان كانت قد واجهت في الاونة الاخيرة مصاعبا جمة بسبب اعمال القمع الشديدة . وقد استؤنفت تلك النضالات بالنسبة لاغلبها . وهذا هو الوضع بالنسبة لمدريد واشبيلية وغيرهما من المدن . ويمكن ان نضيف الى تلك الطليعة جاليسيا ونافار ، واشتراك مناطق كانت حركة الاضراب فيها محدودة للغاية في الماضي واصبحت الان في صدارة النضال : كاستلون دي لابلانا والكوي ، واليكانت ووادي الوليد ، حيث قام نضال مثالي في شركة فازا — ربنو ، سنتكلم عنه فيما بعد ، ونظم اضراب عام لعمال البناء استمر ٣٠ يوما . ويجدر بنا ان نلاحظ ان تلك المناطق انضمت الى النضال على مستوى عال ، كما حدث مثلا في بامبلون . لقد استفادت الاضرابات الراهنة من الخبرات التي اكتسبت خلال النضال في البلاد بوجه عام ، فتميزت بالتنسيق بينها وباساليب جديدة : احتلال العمال للمصانع ، اشتراك عدة مؤسسات معا في التحرك ، مظاهرات في الشوارع ، كل ذلك بنضالية قوية وبعقلية تنظيمية . وكثيرا ما تتحول تلك الاضرابات الى اضراب عام على الصعيد المحلي .

والمعروف تماما ان الاضرابات محرمة في اسبانيا وان اللجان العمالية معرض للقمع ، كما اوضحت ذلك قضية كاماتشو ورفاقه . وهذا مما يضفي مزيدا من القيمة على حركة الاضراب التي يخوضها العمال وهم يتحدون القمع .

س : كيف يبدو النضال العمالي داخل الشركات المتعددة القوميات ؟

ج — هناك جانب يخص ذلك الوضع وهو نمو النضال في فروع الشركات المتعددة القوميات . فبعد الاضرابات الشهيرة على الصعيد الدولي ، مثل اضراب شركة سيات في برشلونة ، وهي فرع من شركة فيات ، بدأت اضرابات هامة للغاية لن نذكر من بينها الا ما تم في الاونة الاخيرة : اضراب شركة « اس. كا. اف » بمدريد الذي انتهى بانتصار ، وباعادة كل العمال المفصولين وحتى الذين اودعوا في السجون ، وبتحقيق مطالب اقتصادية . وقام تطور كبير في هذا المجال تضامن من فروع اخرى لهذه الشركة ، والاخص في السويد . وهناك الاضراب الاخير في شركة فازا — رينو بوادي الوليد ، الذي تكلمنا عنه من قبل ، والذي انتهى بنجاح ومساندة عمال رينو في فرنسا . وهناك اضراب عمال دنلوب — بيرللي وشركة ستاندر بمدريد ، والمستمر حتى الان . ويشترك في ذلك الاضراب ٣٠٠٠ الف عامل من بينهم عدد كبير من الكادر والمهندسين والفنيين والفيزيقيين ، نظرا للمستوى العالي للتاهيل في تلك الشركة المتخصصة في الالكترونيات . وتلك خطوة كبيرة للامام في مجال ارتفاع وعي تلك الفئة من العمال ، وبشراء الفنيون والمهندسون بنشاط وباعداد كبيرة في تنظيم الاضراب .. وتمتلك هذه الشركة مؤسسة « اي. تي. تي. » ونحن ندعو عمال هذه الشركة المتعددة القوميات الى التضامن معنا لان ذلك التضامن لا غنى عنه لضمان نجاح النضال داخل الشركات المتعددة القوميات .

س : ما هي سمات الازمة الاقتصادية الراسمالية في اسبانيا الفاشية ؟

ج — تظهر تلك الازمة بالطبع في اسبانيا ، وبشكل احد نتيجة للاحوال الداخلية . فالوضع الاقتصادي الخطر الذي يصيب العمال في المقام الاول يعتبر سبب انتشار الحركة الاضرابية . فارتفاع تكاليف المعيشة هائل ، وهو يتراوح بين ١٤ و ١٥٪ وفقا للاحصائيات الرسمية ، ويقل هذا بالطبع عن الحقيقة . فبالنسبة للمنتجات الاستهلاكية الاساسية تتعدى تلك الزيادة ٢٠٪ واذا اخذنا في الاعتبار ان الحكومة جمدت الاجور منذ امد طويل ، وانه لا يسمح بمنح زيادات تزيد عن ٨٪ في عقود العمل الجماعية ، وفقا لاوامر السلطات ، فاننا نستطيع ان نتصور الفروق القائمة بين الاجور والاسعار .

والتضخم في اسبانيا يبلغ ضعف ما هو في البلدان الراسمالية الاخرى في اوروبا ، بالنظر الى ضعف اقتصادها المعتمد اساسا على السياحة وعلى تصدير اليد العاملة . وبالنظر الى اضمحلال السياحة واغلاق الحدود في وجه العمال المهاجرين ، فقد تضررت المصادر الرئيسية لاقتصاد اسبانيا . وقد ادى قرار تعويم البيزاتا (العملة الاسبانية) الى زيادة تفاقم ذلك الوضع ذلك لان البيزاتا لا تعوم بل تغرق بالنظر الى ضعف الصادرات الاسبانية في مجال التنافس . وتواجه الزراعة كارثة حتى انه يتعين استيراد منتجات زراعية كانت اسبانيا تصدرها . وتنعكس ازمة البترول بشكل خطير على اسبانيا التي لا تنتج بترولا على الاطلاق . وهذا الوضع لا يدفع الطبقة العاملة فقط ، بل والفلاحين ايضا وفئات اخرى من الكادحين ، الى خوض النضال . وتثور مسألة تغيير الهياكل بشكل ملح .

س : ما رأيكم في التصريحات الاخيرة لارياس نافارو ، رئيس الوزراء الجديد ؟

ج — دعت تصريحات نافارو الاول الى الحفاظ على النظام ، اي على اعمال القمع التي لا يكف عنها النظام ، واعلن عن ما ادعى انه « انفتاح » .

والواقع ان الذين يعرفون الاوضاع في اسبانيا يعلمون ان ما يسميه انصار فرانكو « الانفتاح » لا يمكن ان يتم الا في اطار الحزب الفاشي الاوحد . وعليه فان تلك الوعود موجهة الى مختلف فرق النظام في المشتركة في الحكم ، الذي يعتمد الان على قاعدة اضيق . ويريد نافارو ان يحول دون انتقال بعض تلك الفرق الى المعارضة بعد اقصائها عن الحكم ، وهناك جزء من الكنيسة يفصح عن سخط ونقد ، فينتقل بذلك شيئا فشيئا الى صفوف المعارضة .

وبالطبع فانه لا يوجد امام الطبقة العاملة والشعب سوى مواصلة النضال وتنمية حركة الجماهير لفرض الحلول الدمقراطية .

س : ما هي الآثار المترتبة على اجبار ممثلي النقابات الحكومية على الانسحاب من المؤتمر الاوروبي الثاني لمنظمة العمل الدولية ؟

ج — هذا له اهمية كبيرة بالنسبة لنا . فلاول مرة منذ قيام الفاشية في اسبانيا ، يمكن ممثلون حقيقيون من الاشتراك في فريق العمال ، وتم طرد ممثلي النقابات الرسمية الذين ارسلهم الحكومة ، باجماع ممثلي الحركة النقابية الاوروبية . وقد ترتب آثار هامة على ذلك في اسبانيا . فمن جهة تضعف مراكز النظام ويشعر بانعزاله اكثر فاكثر . ومن جهة اخرى فقد قوى ذلك من معنويات العمال الذين يستخدمونه في وثائقهم وفي برامجهم المطلبية .

س : ماذا تمثل بالنسبة لكم جهود الوحدة النقابية الاوروبية وما رأيكم في عقد المؤتمر النقابي المزمع دعوته في نهاية هذا العام ؟

ج — نعتقد اننا اجبنا على ذلك ، اي ان الخطوات الاولى التي تمت في جنيف في مجال التعاون كانت مساعدة لا تقدر بثمن لجهودنا في اسبانيا .

ضوء

من نسيم ابو خيط

تعلمون ، ولا شك ، ان السلطات تمنح عملاءها العرب ، الى جانب المسدسات او الرشاشات او الاثنين معا ، نفحة من روحها ايضا .. وهؤلاء يرجعون الصدى . وكل حسب كفاءته !

اما عبد الحليم فقد ابتدا بمسدس .. وتدرج ، خلال الممارسة ، فضم اليه بندقية ورشاشا وقطعا اخرى توزعت على افراد عائلته ، يتنكبونها وينزلون الى ... الاعراس !

صحيح ان المسدس ورثه عن ابيه .. ولكن ، ليخرج ابوه واجداده من اجداثهم ، وليشرئبوا باعناقهم وينظروا اي عرش ارتقاه هذا الذي خرج من صلبهم ... وكيف استطاع — وهو العصامي الذي لم يرث عنهم سوى مسدس يتيم — ان يكوم الضحايا الواحدة فوق الاخرى ، فتغدو سلما نحو العلا .. وكيف يحرك ، من عليائه ، هؤلاء المسحوقين ، فيفرشون الفضة تحت اقدامه .. اذ ان من يستطيع ان يضرب بسيف السلطة ويقذف بابنائهم الى السجن ، يستطيع ، بطبيعة الحال ، ان يخرجهم منه .. فهو يدير ، أمامهم ، اقراص التلفون ويتحدث مع «المسؤولين» وذوي الشأن .. وهو يجلسهم في سيارته ويطوف بهم مراكز البوليس والمكاتب العلمية ، وينقل منها الوعود التي تتجدد وتغدو سائغة اكثر ، كالنبيذ المعتق ، كلما امتدت بها الايام ..

* *

لم اكد امد يدي الى الطعام ، بعد عودتي من العمل ، حتى سمعت خبطا بالباب و ... يا ساتر !

كان عبد الحليم يقف بالباب يتمعن في خريطة مفروشة بين يديه .. انه يريد ان يبني دارا تليق بمقامه .. ويريدني ، وانا افضل البنائين ، ان اقوم بهذا العمل ! ..

نظرت اليه وهو يشرح مشروعه .. فارتسمت في ذهني صورة مجسمة لهذه الدار ، ومن حولها يصطف خليط من السيارات الفخمة وسيارات الشرطة ، ومن الداخل تعلو اصوات معربدة ..

— ها .. ما رايك ؟

.. ولكني كنت اجمع واطرح واتساءل : ترى هل يكفي اجري ، الذي لن يدفع لي ، لاحياء ليلة حمراء واحدة ؟

— لا تشغل نفسك بالحساب فلن نختلف !

— لا استطيع يا عبد الحليم ، فلدي ارتباطات لا يمكنني ان اتخلى عنها ..

— ولكنك ستستطيع !

قال ذلك وانصرف .

.. بعد يومين جاءني اشعار من ضريبة الدخل ينذرني بالحجز ان لم ادفع ١٠ آلاف ليرة ضريبة مستحقة !

اذن ، فهذه هي الطريقة التي « استطيع » ان ابني فيها الدار !

.. وفي اليوم الثالث جاءني عبد الحليم :

— ماذا قلت ؟

— قلت : وصلني الاشعار ومع ذلك لن ابني الدار !

.. ولكنها قامت !

فقد اقامتها سواعد الرجال : البناء والقصار والبلاط والنجار والدهان و .... وكلهم كانوا قد تلقوا ، اثناء العمل ، من ضريبة الدخل ، اشعارات بالحجز ، بلغت في مجموعها قرابة الربع مليون ليرة .. ولكن عبد الحليم استطاع ان يمسحها ويبطل مفعولها .. وكان هذا اجرهم !

تنازل حكام اسرائيل عن سياسة التوسع شرط لكل تسوية

— لمراسلنا انل كلنجر بالتلفون — نشرت البرافدا في (١٢ — ٣) تعليقا بقلم ب . اوركوف حول تشكيل الحكومة الجديدة في اسرائيل ، جاء فيه انه على الرغم من تصريحات رئيسة الحكومة جولدة مئير بان سياسة اسرائيل ستكون موجهة نحو «التعجيل بالانتقال من وقف اطلاق النار وصولا القوات الى السلام المؤتمل » ، كانت الشروط التي اثارتها بعد ذلك تنقض تلك التصريحات من اساسها . وكررت جولدة مئير بتصريحاتها القديمة وهي ان اسرائيل لا تنوي الرجوع الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ويعني ذلك ان المعتدي لا ينوي اخراج قواته من المناطق العربية المحتلة . والمعروف ان السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط لا يمكن بلوغه بدون اخراج هذه القوات من المناطق المحتلة وبدون تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ويقدر بعض المراقبين السياسيين في بيروت ان تصريح جولدة مئير بان لاسرائيل الحق في العمل ضد المنظمات الارهابية ، وقواعدها ، وضد المتعاونين معها ليس ضد حركة المقاومة الفلسطينية بل ضد لبنان حيث توجد معسكرات اللاجئين الفلسطينيين .

واذا بحثت خطوط حكومة اسرائيل الاساسية ، يظهر انه من الصعب الموافقة على تفسيرات المعلقين الغربيين الذين اسرعوا ليبرزوا ان في السياسة الاسرائيلية تجري « تغييرات اساسية » . ذلك لان الواقع هو ان الكلام هو حول تنازلات كلامية وليست عملية . ولان التنازل عن سياسة التوسع هو الشرط الذي لا يمكن تجاوزه في التسوية في الشرق الاوسط .

وكالة « تاس » السوفياتية ترد على تحريضات ديان على الاتحاد السوفياتي

موسكو — بالهاتف من مراسلنا انل كلنجر — نشرت وكالة « تاس » تعليقا لمكاتبها في روما في ٣/١١ حول تصريح موشه ديان امام طلاب الجامعة في القدس الذي اتهم فيه الاتحاد السوفييتي ببذل كل جهده كي لا يمنع نشوب حرب اكتوبر .

وجاء في التعليق ان هذه التهمة ترن سخيفة على اكثر ما يكون السخف ، لانها تأتي على لسان الرجل الذي اعد ونفذ العدوان على مصر في ١٩٥٦ ، وعلى مصر وسوريا والاردن في ١٩٦٧ .

ويضيف : ان العالم لم يقبل التفسير الاسرائيلي بان مصر وسوريا شنتا الحرب لافناء اسرائيل . اذ المعروف ان سلاح الجو في القطرين لم يقصف ، ولو لمرة واحدة ، الاراضي الاسرائيلية على الرغم من ان الامكانيات لذلك كانت متوفرة للبلدين . بينما كانت طائرات الفانتوم والسكاي هوك الاسرائيلية تقصف بوحشية دمشق وحمص واماكن اخرى في سوريا ومصر .

وفي تلك الايام كان ديان هو الذي دعا جهارا الى الصعود الى دمشق . واعلن احد القادة الصهيونيين الامريكيين يعقوب هويزنر : « انني ، شخصيا ، اتمنى ان يحتل الاسرائيليون القاهرة ودمشق . »

اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فقد ايد في الماضي التسوية السياسية وهو في الحاضر كذلك . وان تسوية كهذه تضمن السلام والامن ، وعدم المس بحدود جميع دول المنطقة وحقوق شعوبها . وسيكون الاتحاد السوفيتي مستعدا للاشتراك في تقديم ضمانات مناسبة . غير انه مقتنع بانه لا يمكن استتباب السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط ، دون انسحاب الاسرائيليين من جميع المناطق المحتلة ، ودون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

الصحف البريطانية تبرز حفل تأبين الحموري

اذاع راديو لندن ليلة الخميس الماضي معقبا للصحف البريطانية ، على حفل تأبين المناضل فهمي الحموري ، الذي جرى في القدس العربية ، فجاء في التعقيب ان الحفل الذي حضره ٥٠٠ شخصية من شخصيات المنطقة المحتلة وشخصيات سياسية انما يعبر عن تأييد سكان المناطق لاقامة الدولة الفلسطينية ، واستنكار الاحتلال الاسرائيلي .

وجاء في التعقيب ايضا ان هذا الاجتماع هو بادرة تعرك سياسي جديد في المناطق المحتلة يعكس الرغبة في اقامة دولة فلسطينية .

جبهة تحرير ارتريا تكشف خلفية الاحداث في اثيوبيا

*** الاحداث تفاجيء أمريكا التي تفتش عن بديل لهيلا سيلاسي .**

أصدرت « جبهة تحرير ارتريا » في نهاية شباط الماضي بيانا هاما شرحت فيه خلفية الاحداث الاخيرة في اثيوبيا والتناقضات التي تواجه النظام الامبراطوري فيها . ونحن ننشر نص البيان المذكور كاملا نظرا لاهميته :

« في الاسبوع الماضي تناولت وكالات الانباء والصحافة والاذاعة في العالم الاضطرابات والاضرابات ثم الاعتقالات التي عمت العاصمة الاثيوبية اديس ابابا . واليوم ايضا تمرد بعض وحدات الفرقة الاثيوبية الثانية والبحرية التي تعسكر في ارتريا واستيلائهما على العاصمة الارترية أسمرا وميناء أرتريا الرئيسي مصوع واعتقالها لممثل الامبراطور الجنرال ديبي هيلي ماريام ومساعديه وبعض كبار الضباط وتسلم دار الاذاعة ، واذاعة المطالب منها .

والذي يعرف طبيعة النظام الحاكم في اثيوبيا وخلفيته التاريخية والصراعات العميقة التي تسود اجنحته المتعدده والحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للجماهير الاثيوبية المطحونة وحقيقة ابعاد الثورة الارترية ، ان الذي يدرك كل هذا لا يستغرب او يندهش للاحداث التي طفحت على سطح هذه الامبراطورية .

ونستطيع ان نقول ان ما يجري في اثيوبيا ما هو الا مقدمات لاحداث جسام ويشير الى نهاية عهد وبزوغ عهد جديد . نقول ذلك لان ملك الملوك المختار من عند الله وسليل يهودا الذي تربع على عرش اثيوبيا فوق الالاف من جماجم البشر ولاكثر من اربعين عاما حكم فيها بالحديد والنار ولم يعد يسمع الا التبجيل والتهليل ، ولا يرى الا الركوع والسجود ، نراه اليوم وقد اصبح على شفا حفرة من القبر يشاهد الاضطرابات والاضرابات والاحتجاجات بل والتمرد من جيشه الذي اعتمد عليه في القمع طوال حكمه .

ان التناقضات التي تواجه نظام الحكم الامبراطوري والتي من المستحيل أن يتغلب عليها نلخصها في الاتي :

١ — ارتريا : ان الاطماع التوسعية دفعت بالامبراطور لاحتلال الوطن الارتري بجيوشه متجاهلا حق الجوار وحق الشعوب في أرضها ووطنها ، ولم يكن للارتريين الا طريق واحد هو الدفاع عن وطنهم وحمل السلاح . ومن جانبه أعلن الامبراطور حربه الشعواء على الشعب الارتري بكامله . كان هذا قبل ثلاثة عشر عاما ومازالت الثورة الارترية مشتعلة بل انها تسيطر اليوم على معظم الريف الارتري وتقلصت القتال الى داخل المدن ، وآخر معاركها مع جيش الاحتلال كانت قبل اسبوعين فقط عندما كبدته (قوات التحرير الشعبية) خسارة لم يعرفها من قبل . والامبراطور تشبثا منه بالوطن الارتري بدأ يصرف ثلثي الميزانية الاثيوبية على الحرب الدائرة بينه وبين الشعب الارتري .

وبعد قتال استمر ثلاثة عشر عاما بدأت صحافة الامبراطور ومنذ شهر واحد فقط تتحدث عن ايقاف اراقة الدماء وحل المشاكل بالحوار دون أن تعترف بحق الشعب الارتري في أرضه . والثورة الارترية التي تسير الى الامام منذ اندلاعها ان توقف في منتصف الطريق او تتراجع حتى تحرز الانتصار الكامل بتحرير ارتريا .

٢ — الشعب الاثيوبي : ان الامبراطورية الاثيوبية تجمع شعوبا وقوميات متعددة لا يجمعها في اطار الامبراطورية سوى القهر . واباطرة اثيوبيا وآخرهم الامبراطور الحالي والطبقات الاقطاعية والكنيسة الاثيوبية التي تعيش على ممارسات مماثلة للكنيسة في اوروبا في القرون الوسطى ، مارسوا القمع والاضطهاد والاستغلال البشع لهذه الشعوب والقوميات التي تعيش في وسطها الامراض والجهل والمجاعات التي اكتسحت في الشهور الماضية بعض المقاطعات الاثيوبية ومات من جرائها نصف مليون نسمة . وكل الانتفاضات التي قامت بها هذه الشعوب والقوميات وقادتها بعض الفصائل من المثقفين ومن رجال الجيش مثل حركة (منقستو نواي في عام ١٩٦٠) ، كانت تقمع بوحشية . ولكن الان لم تعد الكنيسة قادرة على تخدير الجماهير حيث كانت في الماضي تهدد كل من يتمرد على سلطة الامبراطور وتصمه بالمروق والكفر والزندقة . وجيل حديث من طلائع الشعب الاثيوبي بدا يضرب الامثلة على تمرده على سلطات الامبراطور . والثورة الارترية المشتعلة امام الاثيوبيين بدات امكاناتها واشعاعاتها تصل الى كل مدينة وقرية في اثيوبيا . والنظام الامبراطوري الاقطاعي الكنسي لا يمكنه أن يلبي احتياجات الجماهير الاثيوبية ولا يخضع لطموحاتها وتطلعاتها كما انه لا يستطيع

— البقية على صفحة ٤ عمود ٧ —

منح الاكراد حق الحكم الذاتي مرحلة هامة في تطور العراق

موسكو — مراسلنا انل كلنجر ، بالهاتف — نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » خبرا لمراسلها في بغداد جاء فيه : ان الاذاعة والتلفزيون العراقيين اذاعا البيان الذي القاه الرئيس احمد حسن البكر حول قانون اعلان المنطقة الكردية في العراق منطقة ذات حكم ذاتي . وجاء في القانون ان المنطقة الكردية ستبقى جزءا لا يتجزأ من العراق ، ولغتها الرسمية ستكون الكردية الى جانب اللغة العربية ، والتدريس بهاتين اللغتين سيكون الزاميا في المنطقة .

وينص القانون على انتخاب مجلس تشريعي لتسوية القضايا الاقتصادية والاجتماعيه والثقافية في المنطقة . وسيكلف الرئيس البكر احد اعضاء المجلس مهمة تاليف مجلس تنفيذي يكون اعضاؤه على مستوى الوزراء . اما ميزانية المنطقة الذاتية فستكون جزءا من ميزانية العراق العامة .

وعلق ف. دمكتكوف في « البرافدا » على ذلك في ٣-١٤ بقوله : انه لا تزال ثمة صعوبات على الطريق لم يتم التغلب عليها .. احداها قضية حدود المنطقة الذاتية . اذ لا يزال محسوسا تدخل بعض الوكالات الاجنبية في الشؤون الكردية ، كما ان العناصر اليمينية في الحزب الدمقراطي الكردستاني تحاول الابقاء على التوتر برفعها شعارات الانفصال عن العراق ، الامر الذي لا يستفيد منه الا اعداء العراق .

غير ان التقدير في العراق انه من الممكن التغلب على اختلافات الاراء الهامشية خلال اسبوعين من الزمن . ويؤكد المعلق السوفييتي في نهاية كلمته ان منح حق الحكم الذاتي للاكراد مرحلة هامة في طريق تقدم العراق .

وشر البلية لا يضحك

قناديل البحر «والساونة»

ماذا يحدث لقناديل البحر لو دخلت لتستحم بالساونة . والساونة هي حمامات ساخنة جدا ، وعلى نوعين . اما حرارة تبلغ ٩٠ درجة احيانا واما حرارة مشابهة على البخار، واشتهرت فيها فنلندا ، وأقرب نوع الينا منها هو مــا يعرف بحمامات الماشا ..

وقناديل البحر الاسم الذي اصطلح الناس اطلاقه على سمك هليوني . ولعل السبب في هذه التسمية انه يضيء ، او لان جسمه الشفاف يمتص زرقة ماء البحر فيكتسب صورة بلورية تنعكس عليها اشعة الشمس او القمر . فتخدع ببهائه الاسماك الصغيرة الساذجة .

وهناك شبه كبير بين الانتهازيين والوصوليين في عالمنا وقناديل البحر .

فالاخيرة سمك بلا عظام ، بلا عمود فقري ، تعيش على الطفيليات والخديعة .

وهي شديدة اللمعان من بعيد ، فما تكاد تراها حتى تصاب بالقشعريرة والحكاك وكأنها الحجاج تترك لك شغلا في جسدك .

وعلى الرغم من تفاهتها ، فهي دائما فوق ، على السطح ، مضيء بنور غيرها .

وهناك القناديل البشرية الهليونية ، المضيئة بنور غيرها ، مع ان لا لون لها ولا طعم ولا عمود فقري . ولكنها دائما على السطح ، او في الصدر ، في كل عرس ووليمة أو عقد راية او مؤتمر . ومجالس الادارات والهيئات التي يشغلها احيانا قنديل بشرى هليوني تملأ اسماؤها صفحة كاملة او كتابا . وهذا النوع من المخلوقات هو ذو المام عادة بكل علم تحت الشمس ، مثل علماء المشرق، يعرف في طب الاعشاب. والتاريخ حتى اشعة اكس واشعةليزر واشعات اخرى لاتزال بلا اسماء . وواسعة الصلاحيات مثل انظمة الطوارىء الانتدابية .

وخفة وزنها تقيها عثرات الزمان فتعلو مع الموج ولكنها لا تهبط ابدا الى القعر، ولاتغيب لحظة واحدة عن الانظار . وهي مثار اعجاب كل السطحيين الذين تستهويهم الرقة الهليونية الشفافة التي تتقبل كل شيء وتقتنع بكل شيء ولا ترفض شيئا حتى الاحتلال .

وشعار هذه الاجسام الهليونية هو « زوج امي هو عمي». وهي قادرة على التكيف للزاجة مادتها وشفافيتها .

وهي مثلا تعمر طويلا ، تحت كــل الظروف الملكية والجمهورية والاستعمارية وحتى الثورية منها ،لانها خلو من الاعصاب التي تقصر عمر الانسان المخلوق من الطين .

ولطول عمرها ولحصانتها النفاثية تعج بها المؤسسات والاحزاب الطفيلية وبرك السباحة حيث تكثر المخلوقات الهليونية .

وهي تجيد فن الخطابة والرقص و«العزف على السطح »في كل مؤتمر ومأتم ، وهي شديدة الحرص في الدفاع عن حق كل الطفيليين في كل البحور . وتؤيد كل طريقة انتخابات تضمن لها المقاعد في كل الهيئات التمثيلية» وكرسي الرياسة الابدية، الذى كان يسير عليه النادى الادبى في الناصرةالطيب الذكر .

ومنذ النكبة سقطت النوادى الادبية والاهلية ، وقامت محلها النوادى الهليونية ، لان التضامن الهليونى هــو اقوى غرائز هذه المخلوقات .

وبفضل الحضارة الجديدة ، تعلمت هذه المخلوقات فنون السياسة ورفع الاعلام وسبر غور اسرار وزير خارجيةاميركا كيسنجر ورسم خرائط سلام وحدود . فهي تحكم بثقة العارف في قضايا السلم والحرب .

وان هي طافت في الشوارع اصطف لها الجمهور لتأدية التحية والهتافبحياتها . وخطاباتها الملتهبة الهليونية التي لا ضفاف لها ، مثل واقعية غارودى تثير الجماهير وتقعدها ، تنشر الصحف صورها الشفافة ، بمناسبة وبدون مناسبة ، مثل صور سولجنتسين والرابى كهانا ونواب الوزراءالسابقين والموعودين .

كل شيء في عالم الملكية الفردية يتحول الى كيان هليوني لزج يستطيع التحرك في بورصة الترقيات والايديولوجيات وسلالم الارتقاء الهليونية . ومن ليس في خفة الاجسام الهليونية التى منحها خالقها القدرة على امتصاص الالوان حسب المناسبات والاذرع الدقيقة لامتصاص دمي ودمك ببراءة قنديل البحر . ومن لم يكن في مثل هذه الصفات لن يستطيع ارتقاء السلالم ، ومحكوم عليه أن يبقى في الاعماق ، في اسفل الدرك ، يكافح مع كل المخلوقات الدنيا ، الى ان يتسنى لــه أن يزج هــذه المخلوقات الهليونية في « ساونه » التجربة الساخنة ليرى سكان اليابسة ما يتبقى منها ، وليدركوا أن ما يطفو على السطح ليس الا اجسام طفيلية هي من زوان البحر .

صليبا خميس

على هامش الاحتفال بـ ٨ آذار في عكا

قالت احدى الزميلات معلقة ونحن نشاهد جموع النساء يصعدن ببطء ، بسبب الازدحام ، الـمدرج العريض المؤدي الى سينما بستان في عكا : « كنا في الماضي نواجه الصعوبات في ملء سيارة بالنساء ، لمثل هــذا الاحتفال .. اما اليوم فالصعوبة اصبحت في ايجاد سيارات كافية .. لقد خلصنا كثيرات في القرية ولا أدرى كيف ستصلن لهن » . وقطع حديثها اهازيج .

تساقورنا مالك بدستك
ومرابك اغلى من الذهب
ما برتضي العيش الذليل
لو صرنــا لحيهم حطب

وقال احد الرفاق مبتسما : « هذه وعود البعث ولا شك » .

لم اكن اعرف ان بهذه الكلمات البسيطة التي رددناها عشرات المرات مثل هذا التأثير والصوبة المتجددة . لا ريب أن السر يكمن في النساء وليس في الكلمات نفسها .

وبالطبع لم تظل في قاعة السينما موطىء قدم . وبين الواقفين كنت ترى سكرتير منطقة الحزب واعضاء البلدية الشيوعيين وبعض الرفاق القدامى ، وحتى الكثيرات اضطررن للوقوف بالرغم من جلب كراسي اضافية .

افتتحت الاحتفال الرفيقة نبيهة مرسي بتحية قصيرة ثم قدمت الرفيقة ابتهاج خوري التي القت كلمة منظمة منطقة عكا . وتلتها الرفيقة المحامية فولا لانغر .. هذه الانسانة الرائعة والمثلة المدهشة للاخوة اليهودية — العربية . ومما قالته :

« مالت السيدة غولدا مئير انها لا تعرف ان هنالك شعبا عربيــا فلسطينيا . انا استطيع أن أرى السيدة غولده الشعب العــربي الفلسطيني ، لتأت معي الى هنــاك حيث يكافح ابناء هذا الشعب ضد الاحتلال وضد التعذيب والقهر دون أن يحنوا هاماتهم . لتذهب السيده رئيسة الوزراء الى خديجة .. وستقول لها خديجة من هو الشعب العــربي الفلسطيني . لقد قلعوا شعر خديجة وبصقوا في وجهها ، ولم يسمحوا لها بالاستحمام لشهرين ، قالوا لها انت شيوعية رديئة .. فأجابتهم بشعر لتوفيق زياد وسميح القاسم .

« انا لا ازال جد متأثرة من منظر مطبع ، شاهدته بالامس فقط ، وهو الان ماثل امامي بكل وضوح ، كان ذلك في المحكمة العسكرية في الهضبة المحتلة .. وقد جاء جمع كبير من النساء : أمهات وزوجات وأخوات وحتى جدات المتهمين والمحكومين .. رأيت كيف حاولن عبثا الاقتراب من اقاربهن ، لتقبيلهم ، للمس ايديهم ، لشم ثيابهم .. ولكن رجــال الامن حالوا دون ذلك . فبكوا .. بكوا حزنا .. وأنا ايضا بكيت .. بكيت من التأثر والخجل » .

وساد القاعة هدوء غريب . وطفت بنظرى في ارجائها .. كانت الدموع تلمع في عيون النساء .. فاطرقت .. ولا ريب ان الدكتور انور عوص الذى كان يترجم كلمات فولا ، ضغط على اعصابه كي يخفي تأثره ، ولكن رجفة شابت نبرات صوته .

واستطردت فولا :

« هم يصمون المناضلين ضــد الاحتلال بالمخربين . ومن يدرى .. لعل المخربين اليــوم يصبحون وزراء غدا .. الم ينعت مجيب الرحمن بصفة مماثلة .. ثم اصبــح رئيس وزراء يصافحه على بوتو ندا لند !!

« في الخليل تقابلت مع احــد السجناء .. كانت رقبته محروزة كما لو ان احدا ذبحه ولم يجهز عليه .. هتف بي اذ رآني : فيليتسيــا .. فيليسيا .. اين كنت .. لقــد طلبتك كثيرا .. كنت بأشد الحاجــة اليك .. لماذا لم تأت يا فيليتسيا ؟ .. أجبته : انهم يمنعونني ولا يريدون ، يا أخي ، ان اشاهد ما يجرى خلف جدران السجون .. انهم يخافون ان يعرف العالم الحقيقة ....

« هذا الشعب الذى يفضل التعذيب والسجن على بيع كرامته ووطنه لهو شعب لا يمكن ان يغلب .

« ونحن لا يصح ان نحرر انفسنا من مسؤولية اعادة الحق الى نصابه .. وذلك بالكفاح من اجــل ان تذهب حكومتنــا الى مؤتمر جنيف ، ليس بطريق ملتوية ، وانما بنية تنفيــذ قرارات الامم المتحدة .

«وهكذا يصبح الشرق الاوسط جنة لشعوبه لا مقبرة للشباب » .

ثم تكلمت الرفيقة نجيب غطاس ، واتخذت بعض القرارات .

اما البرنامج الفني فكان حــافلا ومتقنا .. رقصات شعبية فرديــة وجماعية . وقد ابدعت فرقــة الموسيقى والغناء ايما ابــداع .. مقدمت اغــاني رائعة وعزفت بشكل يرقص الحجر فكيف بجمهور نســاء يحتشدن بصدهن . واذا بالمهرجــان اشبه بعرس ريفى .

وفي خضم الجمهور المنساب خارجا من القاعة كنت تسمع التعليقات .. وكان اكثرها او كلها تدور حول كلمة فولا لانغر .. ويغمرك شعور قوى بانك جزء من كتلة كبيرة منظمـــة وواعية لا مجرد فرد خــارج من السينما . وهذا يمــلا نفسك زهوا وفرحا لا يعرفه الا من اتسع قلبه لالام وافراح الشعوب السائرة في هذا الطريق المجيد ، طريق التقــدم والسلام والاشتراكية .

(أبو ابراهيم)

رسائل القراء :

لحضرة الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

لقــد لفت نظرنا احد خطاباتكم في الكنيست وانتم تدافعون عن العمال الكادحين والمضطهدين ، ونحن مــن جملتهم .

نريد منكم ان تدافعوا عنا بواسطة الحزب الشيوعي الاســرائيلي الذي يقول كلمة الحق .

نحن العاملين أكرم ابراهيم كاشور وغالب خليل المحتسب من القدس العربية عملنا طيلة شهر ونصف في مصنع « ار . . ي. بي » للتسبيح ولم نتقاضى أجره عملنا .

ذهبنــا الى المصنع مرات كثيرة (أجره الطريق من القدس الــى الرمله ٦ ليرات) ، ذهبنا لنــأخذ حقنا فقالوا لنا ان المصنع أفلس وما فيش نقود .

فما رأيكم ايها الاخ والاب والمدافع عن حقوق المضطهدين . نرجو منكم ان تدافعوا عنا وعن المضطهدين والذين يعملون ويهضم حقوقهم .

ذهبنا الى الهستدروت والــى مكتب العمل وطرقنا كل الابــواب ، فما من مجيب ونحن الان نطرق بابكم آملين ان تدافعوا عنــا .

نرجو نشر هــذه الرســالة في جريدتكم « الاتحاد » التي ننتظــر صدورها دائما بشوق لنطلع عــلى نضالكم ضد العنصرية والرأسمالية .

أخينا ماير فلنر .. تحيــة من قلوب مؤمنة بالله وبــكم وبالحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واقبلوا فائق الاحترام .

أكرم كاشور و غالب محتسب
القــدس
١٩٧٤\٣\٥

أي مصير ينتظر قرية وادي الحمام ؟

وادي الحمام – ارسل لنا الاخ زيد يحيى فرحان من وادي الحمــام قضاء طبريا نبذة قصيرة عن قريــة وادي الحمام وما تعانيه في ظــل سياسة الاضطهاد ، جاء فيها :

« سكان قرية وادي الحمام اصلا من بلاد الحولة الخصيبــة ، ارض الخيــرات ، طردوا من بلادهم سنة ١٩٤٨ بعد ان احتلتها القــوات الاسرائيليــة . واضطروا الى ان يتركوا وراءهم خيراتهم واراضيهم ، تركوا البســاتين والبيوت وهاجروا الى قرية وادي الحمام ، اي مــن الاراضي السهلية الخصبة الى ارض جبلية قاحلة من الصعب زراعتها . وان هنالك بالقرب من القرية اراضي زراعية . وبدلا من ان يعطوهــا للسكان ليستغلوها اعطيت لسكان يهود من القــادمين الجدد سكنوا بالقرب من المنطقة . وبقي سكــان وادي الحمام بدون ارض يعملــون بالاجرة في مدينة طبريا المجاورة .

« القرية بدون كهرباء ولا تلفون فيها ويمنع اهلوها من بناء بيــوت لهم . ولا يوجد أنابيب ميــاه . والاهالي يشربون من مياه نبع قريب كما في قديم الزمان .

هل ستبقى الحياة هكذا جامدة في القرية بدون اي تجديد ؟.. هــل ستبقى بدون أرض ؟. هل سنظــل نقطع الطريق سيرا على الاقــدام الى « الوشاب » حيث اقرب محطــة للباصــات ؟.

هل ستبقى مدرستنا من الخشب والزنك ؟

هذه الصعوبات اضطرت الكثيرين من السكان الى ترك المنطقة والقرية ليسكنوا في قرى مختلفة . ولا يزال الكثيــرون يفكرون وينوون ترك المنطقة . ولم يبق فيها الا القليلون من السكان .. الا توجد طرق اخرى غير ترك البلد ؟.

فليسمع المسؤولون شكوانا لعلهم ينصفوننا ... »

دمعة اخ على اخيه

حول من الزمن حال بيننا وبين رؤية وجهك الباسم بملامحه الرقيقة الرزينة يا رزقنا الحبيب . سنة والاحزان تراكمت على رؤوسنا وضعضعت نفوسنا وزلزلت قلوبنا واطارت النوم من عيوننا حتى اخذتنــا نتصرف كالسكارى ونسير ونتكلم شاردي الذهن .

في مثل هذا اليوم وقبل سنة كنت تصارع الموت كما صارعت الحديد وقوى الظلم والظلام الى ان تغلب عليك ملاك الموت فصرعك ساسوفا على شبابك الغض واختطفك بسرعة البرق من بين ظهرانينا ، فتركت وراءك فراغا كبيرا بين اهلك ومعارفك وشعبك .

لست راثيا كي نبكيك او ننتحب عليك يا حبيبي ، لانك كنت تكره البكاء وتمقت النحيب ، بل لاستعرض ماتعلمناه من هذه المصيبة ومــا لمسناه في اثناء اصابتك وبعد وفاتك .

لقد علمتك الحياة وصروف الدهر ، كما تعلمنا نحن ، ان نخدم هذا الشعب ونحترمه ونتعامل مع الناس ، كل الناس ، بالامانة والاخلاص ، فلما أصبحت حب الجميع ، لا فرق بين هذا او ذاك لافتدائك بدمائهم الزكية وبأموالهم ، ولكن هيهات ، وبكل أسف ذهبت محاولاتهم وتضحياتهم ادراج الرياح ، فلما قضيت يا رزق بكوك وذرفوا الدموع الصادقة عليك وشيعوك الى مثواك الاخير والاحزان تضج في اعماق قلوبهم المكلومة .

لقد خلدت اسمك بالمحبة لا بالمال واورثتنــا واورثت اولادك كنزا لا يفنى، محبة الشعب واخوته وعطفه وحنانه ، فاصدقاؤك واصدقاؤنا ، من عمال ومثقفين ، الذين سايروك في حياتك عن قرب او بعد ، مــا زالوا يذكرونك في ندواتهم واحاديثهم ويذكرون جدك وقت الجد ومرحك ومزاحك وقت المرح .

فما احتجنا شيئا الا وهبوا لقضائه ولم يدخروا جهدا في مساعدتنــا مشكورين وللاجر بكل اباء وشمم رافضين .

اننا وبعد سنة ، وبعد كل السنين سنذكر محبتك الكبيرة للجميــع حتى تمرقلونا بالمحبة لبعضنا بعضا ، سنذكر قلبك الكبير ونفسـك الكريمة واخلاقك السمحة حتى نكرم ونساعد ونتسامح ويعاضد بعضنــا بعضا في سبيل الخير والكرامة لشعبنا ولناصرتنا الجميلة لاهلنا وذوينا .

سنذكرك دوما كما سيتذكرك الناس واهالي ناصرتنا ، الذين هــم اخواننا وانا سنعمل كل ما بوسعنا لاحترام الكبير ومعاضدة الشــاب ومساعدة الصغير ومساندة الضعيف قدر امكانياتنا .

فذكراك لا تثمن ويهون كل غال ونفيس في سبيل تخليدها .

وهكذا فبالمحبة والتسامح والتعاون سنخلد ذكراك يا ابا عصام .

اخــوك
أبــو نقــولا

مثقفو الناصرة يدعون الى قيام جبهة لتحسين أوضاع المدينة

حيفا – مكتب الاتحاد – ثلاثة من كبار رجال الدين وخمسة عشر طبيبا واربعة عشر صيدليا وواحــد وعشرون مهندسا وهندسيا وثمانية عشر محاميا وخمســة مراقبــي حسابات وواحــد وخمســون من المعلمين الثانويين وحملة الشهادات الجامعية ، في الناصرة ، وقعوا بيانا وزع على اهالي المدينة ، وحتــى الذين لم يوقعوه من الجامعيــين « يؤيدون البيان نصا وروحا ، ولكن لاسباب شخصيــة تعذر ظهــور تواقيعهم » (كما جاء في حــاشية البيان) .

ويقول البيان « منذ حوالي سنة ونصف ونحن نجتمــع لــدارس الاوضاع الصعبة التي تعيشهــا مدينتنا . وقد الفنا لجانــا درست هذه الاوضاع ومستوى الخدمــات التي تقدمها البلدية فوجدت انها سيئة للغاية ، وفي جميع المجالات » .

وبعد ان ينتقد البيان الاهمــال الفاضح في مجالي الثقافة والتعليم ويشير الى ما تعانيه المدرسة الثانوية من سوء تدبير وادارة يندد بحــالة شوارع الناصرة المهملة والضيقــة نتيجة عدم اكتراث المسؤولين ويرى في بقاء جاروز الماء مكشوفا دليــلا على اهمال البلدية واستهتارها بصحة الاهالي ويشير الى ازمــة السكن الناتجة عن عدم توسيع مسطــح المدينة مما يسبب ارتفاعا هــائلا في اسعار الارض ونقص كبير في المباني كما يشير باصبع الاتهام الى الفوضى والتبذير والمحسوبية في جهــاز البلدية ، يؤكد « ان هنــالك تمييزا واضحا تجاه الاقلية العربية فبينما ساعد الحكومة المدن اليهودية ب ٨٠ – ١٢٥ ليرة للمواطن الواحد كهبــة سنوية تســاعد المواطن العربي ب ٧ – ١٢ ليره فقط » .

ويضع البيان المسؤولية في عدم تحسن اوضاع المدينة على الاوســاط المسؤولة في الحكومة والبلدية التي لا تبذل الجهد الادنى في هذا السبيل مما جعل الامور تسير من سيء الــى اسوأ .. يقول البيان :

« لقد قمنــا بتقديم المذكرات للمسؤولين وشرحنا فيها سوءالاوضاع وقدمنا الحلول لها ومددنا ايدينــا للمساعدة في حلها ، الا اننا بدل ان نلاقي تجاوبا من المسؤولين اسمعنا البعض منهم مختلف التهم ، ورفضوا اليد الممدودة لهم .. واسمع بعضهم وقدنا فارس الكلام . »

وبعد دراسة موضوعية هــادئة توصلنا الى نتيجة واحدة هــي سبيلنا للاصلاح والتغيير المنشودين – تجنيد جميع العناصر المخلصــة التي تهمها مصلحة البلــدة بغض النظر عن ميولها السياسية ، للعمل المشترك في اطار برنــامج مدروس وترشيح ممثلين لهذه العنــاصر باستطاعتهم تحمل المسؤولية لخوض انتخابات بلدية الناصرة المقبلة .

ويدعو البيان الى اقامة جبهــة ذات قاعدة واسعــة تضم مختلف فئات البلدة وكل هيئة تكون عــلى استعداد العمل ضمن برنامج عمــل مشترك تضعه هذه الفئــات وتلتزم بموجبه والعمل على تنفيذه ».

مــا هي مهمات اللجنة الاسلامية في يــافــا ؟

يــافــا – لمراسلنا – بتــاريخ ٧٤/٣/٤ توفي المرحوم راجح حجازي من سكان العجمي بيافا . فــاتصل ابنه بالمدعو احمد كحيل المسؤول عن مراسيم الدفن في ما يسمى باللجنــة الاسلامية . وطلب منه الاهتمــام بالامر ، فادعى المرض ، وارسله الى عضو اخر في اللجنــة وهذا بدوره ارسله ثالث وهكذا دواليــك . وفي النهاية قيل له : نحن نهتــم بالميت الذي لا وريث له فتتركه وما دون ذلك فليس من اختصاصنا . ومن المعروف ان هنالك مخصصات من التــامين القومي تدفع لهذه اللجنة لقاء كــل ميت ، فلعلها تذهب الى جيوبهم ؟

ابناء الطائفة لا يسمعون عن هــذه اللجنة الا عندما يكون هنالك تصفيــة مسجد او مقبــرة ، فانهم يسرعون لخدمة الاسياد ويوافقون حالا عــلى ما طلب منهم . وقد بيــع مؤخرا مسجد حسن بك في حي المنشيــة ولا يزال التآمر مستمرا لتصفيــة مقبرة طاسو ، المقبرة الوحيدة التي بقيت في حوزة الطائفة الاسلاميــة بيافا .

أهــذه هي شــطارة البوليس ... في الضرب ؟

يافا – لمراسلنا – انفجرت قنبلة داخــل حانوت في حي العجمي ، مؤخرا . فقــام البوليس باعتقالات كيفما اتفق في احــد شوارع الحي البعيدة عن مكان الحادث . واحتجز المعتقلون في سجن ابو كبير اربعة ايام، اطلق سراحهم بعدها دون توجيه اية تهمة .

وقد اشرف على التحقيق الضــابط بن يتسحق الــذى سمعنا كثيرا عن تصرفاته النابضة بالعنصريــة وكره العرب ، في عكا والجليل . ولقــد ضرب بعض المعتقلين ضربا مبرحا ... ولم يستثن بعض أبناء اعوان السلطة المعروفين في الحي .

كنا نود ان نرى شطارة وهمهمة البوليس في مكافحة تفشي المخدرات ولعب القمار وانتشار الدعارة واعمال الزعرنــة والسرقات في الحي التي زادت مؤخرا بشكل مقلق لم يسبق له مثيل ، وليس في مداهمة امكنة نــوم العمال ليلا وازعاجهم .... فهل من مضع حدا لهذه المضايقات السمجة ؟ .

هــرب سجينين من سجن الرملـــة

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلــن شلومو هيلل وزير الشرطة انه شكــل لجنة للتحقيق في ملابسات هرب ثلاثة من السجناء العرب في سجن الرملــة ممن كانوا قد اديتوا بتهم امنيــة وحكموا بالحبس المؤبد .

ولقد هرب هؤلاء السجنــاء في الثالث من الشهر الحالي . ولكــن ذلك لم يعلن في حينه . وبينما القي القبض على احدهم فان الاخريــن افلتا وغادرا البلاد .

ويبدو ان نجاح هؤلاء بالهــروب شجع بعض السجناء اليهود المؤبدين فقام ثلاثة منهم في اليوم التــالي (٣/٤) بطعن ثلاثة حراس وجرحهم واعتقلوا حارس آخر واثنين مــن السجناء كرهائن لمدة ١٢ ساعة .

تقديم ٩ من منطقــة طولكرم الى المحــاكمة

نظرت المحكمة العسكرية في نابلس في ٧٤/٣/١٢ في قضيــة ٩ من منطقــة طولكرم وهم : سمير عتيلي وسامي صيدي وموفق القصص وجميل ابو سعده وسيف الدين شديد ، ووصفي ابو خليل ومحمود فرعون واحمـــد شرقية .

ومعظم هؤلاء من تلاميذ المــدارس الثانوية ، وبينهم ثلاثة طلاب احدهم انهى سنة اولى في الطيران المدني في عمان ، وتتراوح اعمارهم بين ١٨ – ٢٠ سنة باستثناء محمود فرعون وهو راع يبلغ التاسعة والثلاثين . واكثر المتهمين لاجئون من منطقة حيفــا والخضيرة .

اما التهمة فهي القيام باعمــال مضادية للحكم العسكري ، وتولت الدفاع عن ثمانية منهم المحامية ف . لانجر ، ويدافع عن فرعون المحامى وصفي المصري . وكانت قاعة المحكمة ملأى باقارب المتهمين .

وانكر المتهمون لائحة الاتهام المكونة من ٤٢ تهمة ، واعترف المتهم الاخير احمد شرقية بتهمة عدم العمل لمنع وقوع مخالفة ... ذلك لانه لم يبلغ عن احد معارفه الشرطة . وقد ادين واجل اصدار الحكم الى موعــد آخــر ؟

نجاح جزئي لنضال مزارعي التوت في الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – ان الغلاء الفاحش في اسعــار المواد التي يستعملها الفلاحون في زراعة التوت ، وسوء الموسم في هذا العام نتيجــة البرد والامطار الغزيرة وتجاهل وزارة الزراعة وشركة الاجريسكو للوضــع المأساوي، قام المزارعون بمطالبــات جماعية انعكست في توجيه العرائض للوزارة والشركة وارسالها عن طريق المجلس المحلي في القرية . وقــد تضمنت العرائض طلبات الفلاحيــن بضرورة رفع اسعار الانتاج وتعويضهم من اضرار الطبيعة ، وكذلــك تزويدهم بالمواد الزراعية باسعــار مجحفة ، والاعتراف لهـــم بحق انتخاب لجنة تمثلهم دون تدخــل الوزارة والشركة ، واعفائهم مــن ضريبة الدخل في هذا العام ورصــد كميــات المياه المطلوبة لزراعتهم بالكامل ودون فرض غرامات اضافية على اسعار المياه .

وامام هذه المطالبة ، قامت الشركة برفع اسعار الانتاج بما يقــارب الليره للكيلوغرام الواحد من التوت المصدر للخارج .

وعلم مراسلنا ، ان رئيس لجنــة المبادرة التي تمثل مطالب الفلاحين ، اتصل برئيس المجلس المحلي للوقوف على ما قام به المجلس من اعمــال بالنسبة لبقية المطالب التي تضمنتها العرائض ، وان رئيس المجلس المحلي ابلغه ان لديه موعدا للاجتمــاع بممثلي ضريبة الدخل بشأن تخفيض نسبة الضريبة او الغائها . امــا بشأن المواد المستعملة في زراعــة التوت فيقول رئيس المجلس المحلي ان الدوائر المختصة ابلغته ان الامر يتوقف على قيام الفلاحين بتنظيــم تعاونية لاستيراد هذه المواد وتوزيعها على الفلاحين بتخفيض لا يقل عــن ٢٠٪ من اسعار السوق الدارجة .

وهكذا يتضح ان نضــال الفلاحين يصبح مجديا بمقدار مــا يوحدون صفوفهم وينظمون انفسهم . ان هنالك الكثير من مطالب الفلاحين التي لــم يتم تحقيقها بعد . وان النجــاح الجزئي في تحقيق رفع الاســعار لا يتنــاسب والضرر الذي لحــق بهم . لذلك فان واجبهم تجاه انفسهم ومستقبل عائلاتهم يقتضي تشديــد النضال بقيادة لجنة منتخبــة ومدعومــة بهم ليجبروا الوزارة والشركة على تنفيذ وعودهما ، ودفع المجلس المحلي الى مواصلة وقوفــه الى جانب قضاياهم العادلة والحيوية بمثابرة واستقامة .

تعزية

تعازينا القلبية الى الصديق محمد شافع حسين واخوانه وجميع آل حسين بوفــاة المرحوم

شافع حسين

له الرحمة ولكم من بعده طول البقــاء .

الحزب والشبيبة – شعب

أهالي كفر كنا يستنكرون الغلاء

كفركنا – لمراسلنا – عقد الحزب الشيوعي في القريــة يوم السبت الماضي ٣/٩ اجتماعا شعبيا للاحتجاج على الغلاء الفاحش .

افتتح الاجتماع الرفيق أسعــد خشيبون سكرتير الفرع وتكلم فيــه الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب فشرح الاوضــاع التي ادت الى رفع الاسعار . ثــم رد على اسئلة الاصدقاء . وقــد اتخذ الاجتماع قرارا يطالبون فيــه رئيسة الحكومة بارجاع المساعدات الحكومية للمواد الضرورية وقرارا اخر بمطالبة الهستدروت بالدفــاع عن حقوق العاملين .

رئيس بلدية الناصرة يؤجل وسكرتير مجلس العمــال «يطفش»

الناصرة – لمراسلنــا – تأجلت جلسة بلدية النــاصرة التي كان من المفترض ان تعقد يوم الجمعــة الماضي ، بعد طول انقطاع ، لبحث مشروع ميزانية الســنة المــالية القادمة .

وقد احتج الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في البلدية ، وطالب بتعيين موعد جديد لا تتعدى نهاية الشهر الحالي ، معتبــرا التأجيل احد مظــاهر الفوضــى والاستخفاف .

اما سكرتير مجلس عمال النــاصرة الذي تلقى طلبا من الرفيق سليــم القاسم باسم الكتلــة الشيوعية في المجلس في ٧٤/٢/٢٥ طالب فيه بعقد جلسة خاصة للمجلس لبحث موجة الغلاء فلم يكلف نفسه عناء الرد . وكأن موجة الغــلاء لا تصيب عمــال الناصرة من قريب او بعيد .

ليكف مدير المدرســة الثــانوية البلديــة في النــاصرة عن التحرش باعضــاء الشبيبــة الشيوعيــة

وزع مدير المدرسة حبيب نحلي وادارته في المدرسة الثانوية التابعة لبلدية الناصرة رسائل لاولياء امور بعض الطلاب اتضح انه يدعوهــم لمقابلته ليحذرهم من ان اولادهــم يوزعون منشورات خــارج جــدران المدرسة وكان هذا النشاط السياسي ممنوع ، حتى خارج جدران المدرسة.

واعضاء الشبيبة الشيوعيــة يستغربون هذه التحرشات التــي يقصد منها ارهاب الطلاب العرب الواعين ، بينما في المدارس اليهودية تنظم ادارات المدارس نفسها محاضرات ومناقشـــات سياسية في الصفوف خصوصا للطلاب الثانويين وحتــى الابتدائيين ...!

والاقرب من ذلك ان المدير المحترم اياه ، لا يعارض بل يوزع نشــرات اخرى مثل زهرة الشبــاب المحشوة بالاضاليل والتزوير للطلاب داخــل المدرسة امــام بصر وسمع كــل ادارته ... فماذا يعني ذلك ...!

جبهــة تحريــر – بقيــــة

ان يقهرها بنفس القبضة الحديدية التي استعملها خلال الاربعين سنة الاخيرة. ويعني هذا ان مسيرة الجماهيرالاثيوبية والتى تتناقض مع وجود هذا النظــام سوف تستمر والنتيجة النهائية هــي زوال هذا الحكم .

٢ – مراكز القوى وصراعهــا حول العرش : ان مراكز النفوذ التيتتقاسم حكم الامبراطورية تعتبر ان الامبراطور والذى قارب التسعين من عمره أصبح في حكم المنتهى . وولى عهده (اسفــا وسن) المصاب بشلل جزئى ليــس مرشحا ولاقادرالتولى زمامالامبراطورية ولهذا بدأت الطموحات والتنافســات بينها تبرز للسطح وكلمنها يمنى نفسه بوراثة العرش . ومراكز القوى هي :

أ – مجموعة الامير (اسراتي كاسا) الحاكم السفاح السابق لارتريا ويجــد التأييد من غلاة الاقطاعيين ومعروف بميوله الدموية والدكتاتورية . ويشغل حاليــا منصب الرئيس للمجلــس الاستشارى للتاج .وبما ان طمحه للاستيلاء على العرش فهـــو يحاول السيطرة على السلطه من خلال تأييده لحل ولي العهد (وسن سجد)الطالب في احدى جامعات كندا ليحل محل والده في وراثة العرش .

ب – (اكليلو هبت ولد) (٧٠ عاما) رئيس الوزراء الحالي ويجد التأييد من قبل البيروقراطية الامهرية ويمثل لاستمرارية السلطة المركزية بزعامة امهرا (شوا) . ونعارض فئتا اسراتي اكليلو – رغم خلافاتهما – تقسيــم سياسة اثيوبيا التوسعية تجاه ارتريا والمناطق الصومالية المحتلة، ويتمسكان بمبدأ الاحتلال .

ج – (الامير اسكندر دستا) وهو حفيد الامبراطور من ابنته ويشغل حاليا منصب قائد البحرية . ويدعمه عدد من (بلوس) الاقطاع وبعض المثقفين من اركان النظام . وقد حاول في شهر ايلول ١٩٧٣ اختطاف طائرة الامبراطور الشاه عودته من زيــارته لالمانيا الغربية لاجباره على التنازل عن العرش .

د – الجنرال (أبى ابيى) صهر الامبراطور سابقــا ورئيس مجلس الشيوخ حاليا وهو ايضا من العائلة المالكة . ويرى اقامة ملكية دستورية يكون الملك فيها رمزا وبلا سلطة مع منح سلطات محلية لارتريا واتباع نظام لبرالي والتخفيف من المركزية . ويتبع هذا الفريق عدد من المثقفين منهم وزير الخارجية السابق (كتما يفرو) ووزير الداخلية السابق (زودى جبســر هيوات) ووزير التجارة الصناعة السابق (أبيى دتــا) وغيرهم .

هـ – الارستقراطي (اندلكاشـــو مكونن) ويشغل حاليا منصب وزير البرق والبريد والمواصلات . وكــان مرشحا لتولي منصب السكرتير العام للامم المتحدة في عام ١٩٧١ . وتدعمه مجموعة من كبار الاقطاعيين والامراء . وترى هذه المجموعة ضرورة انتقــال العرش بعد هيلاسلاسي الى وريث شرعي يؤمن استمرارية النظام المركزي للامهرا في حكم البلاد ، وفي حــالة عجز (اسفا وسن) صحيــا يتولى العرش – حسب تصورها – الامير اسكندر دستا وليس نجل (اسفــا وسن) (وسن سجد) منعــا لسيطرة اسراتي كاسا على السلطة .

هذا جزء من مراكز القوىالمتصارعة والتي وصل صراعها الى داخل البلاط الامبراطوري وبشـــكل مكشوف والامبراطور عاجز امامها وهو يراها تقاتل لتركه وهو مــا زال على قيــد الحياة .

امريكا تفتش عن بديل

٤ – الدوائر الامبريالية والبديل الاقوى : الدوائر الامبرياليــة وفي مقدمتها الولايات المتحدة واسرائيــل وبريطانيا بحثت وراء تامين مصالحها الاستراتيجية والمحافظة على وجودها – باشكال متعددة – داخــل اثيوبيا وارتريا المحتلة ترصد بدقة المواصف التي تواجه حكم هيلاسلاسي . ولهذا تعمل لترتيب الامور وتمهيد الطريــق للبديل الاقوى وذلك بوقوفهــا -وراء مراكز النفوذ المتصارعة ودعمها دون ان تظهر سافرة في حلبة الصراع .

٥ – الصراع الصومالي الاثيوبي : تحتل اثيوبيا منطقــة (اوغــادين) الواقعة في غرب الصومال والتي يزيد عدد سكانها الصومــاليون عن مليون نسمة ، والغنية بالبترول ، حسب التقديرات الاولية لعملية التنقيب . وسكان غرب الصومال المحتل يناضلون في كفاح متواصل ويطالبون بالانضمام الى وطنهم الام – جمهورية الصومال الدمقراطية . وتصر حكومة الامبراطور الاثيوبية على احتلال هذا الجزء من الاراضي الصومالية مما سبب حربا بين الدولتين . والان ولفترة عام توجد حشود وحالة استنفار كاملة لما يزيد على الخمسة والاربعين الف جندي من الجيش الاثيوبي بمواجهة الجيش الصومالي .

هــذه هي التناقضات الرئيسية البارزة التي تواجه حكم الامبراطور هيلاسلاسي . وتحــاول حكومــة الامبراطور من تخفيف وقع الاحداث عندما تعطيها طابع الحركة المطلبيــة البحتة وتعالجها برفع الاجور للجيش والرقابة على الاسعار . وكل هــذا لن يعالج المشاكلالطاحنة والسياسة التي تواجه هذه الامبراطورية .

محاولات احباط المد الثوري في ارتريــا

ان الدوائر الاقطاعية الحاكمة في اثيوبيا ومن خلفها الدوائر الامبريالية تحرك بشكل مشبوه امام المد الثوري في ارتريا والتحركات المنظمة وســط طلائع الشعب الاثيوبي بهدف التطويق والمحاصرة والتعتيم والاجهاض . وهذا يفرض على القوى الوطنية الارترية ان تتحلى باليقظة الثورية التامــة وتبادر بحشد كل الطاقات وتوجيهها ضد قوات الاحتلال، حيث الامبراطورية تواجه التفكك والتمزق الداخلي .. وعلى طلائع الشعب الاثيوبي بالتحرك العاجل للامساك بزمام المبادرة قبل ان يسبقها البديل الاقوى الذي تمهد له مراكز القوى داخل الامبراطورية ومن خلفها الدوائر الاستعمارية » .

جول !

يدخله : ن. درويش

في الـــدوري الممـــاز

هـزة في القمـــة وثورة في القـــاع
أحداث دراميـــة ونتائـــج غـــير متوقعـــة في الاسبوع السابـــع عشـــر

لعلنا لم نشهد مثيلا للاسبوع السابع عشر من مسابقة الدوري المماز لكرة القدم هذا الموسم . فقد اتصفت مباريات هذا الاسبوع بالاثارة والترجح والمفاجآت . ويكفينا مثلا ان نذكر خسارة ، متصدر اللائحة ، مكابي نتانيا ، على ارضه وبين جمهوره ، امام فريق متواضع كبيتار القدس بهدف واحد لصفر . ومع ان هذه الخسارة لم تزحزح الفريق المتصدر عن القمة ، الا ان لها معناها . وهي ايضا ساعدت فريق المرتبة الثانية — مكابي تل ابيب ، الذي انهى مباراته البيتية ضد مكابي بيتح تكفا بالتعادل السلبي بدون اهداف — ساعدته على الاقتراب حتى مسافة ثلاث نقط عن مكابي نتانيا .

ويقال نفس الامر عن فريق كفار سابا الذي تعادل هو الاخر على ارضه مع فريق لحصيرة المتواضع بهدف لهدف .

انتصارات رائعة لفرق القـــاع

وكما حدثت قلاقل في قمة اللائحة ، فقد شهدت منطقة الخطر تطورات مشجعة . فقد تمكنت الفرق الثلاث التي تحتل المرتبات الاخيرة ، من انتزاع الفوز والحصول على النقطتين . وقد حمل الينا الفوز المفاجيء فريق مكابي حيفا بتغلبه على بطل الدوري ، هكواح ، بهدفين لهدف ، بعد ان مضى عليه شهران دون ان يحقق اي فوز .

واستطاع كذلك هبوعيل القدس ان يحرز فوزه الثاني هذا الموسم ، اذ تغلب على بني يهودا بهدفين لصفر ، سجلهما في آخر ٥ دقائق من المباراة .

اما فريق هبوعيل تل ابيب ، فواصل استفاقته من الاسبوع الماضي ، واحرز فوزا مماثلا ، لذلك الذي حققه يوم السبت الماضي ، على فريق هبوعيل بيتح تكفا بهدفين مقابل لا شيء .

اصحوة بعد غفـوة ؟

وفي بئر السبع استطاع هبوعيل حيفا ، ان يحقق المستحيل ويفوز على هبوعيل المحلي بهدف واحد سجله « بندت » . وكان الفريق الحيفاوي يعاني ازمة طارئة في الفترة الماضية .

واستطاع مكابي يافا ان يحقق فوزا غاليا على بيتار تل ابيب بثلاثة أهداف مقابل هدفين ليصعد الى المرتبة الرابعة .

الدرجـــة الاولـــى

ثلاثة أهداف نظيفة يسجلها شبـاب الناصـــرة في مرمى طـــيرة الكرمـــل

كما ذكرنا في الاسبوع الماضي ، فقد جرت ... مباراة شباب الناصرة البيتية ضد طيرة الكرمل على ملعب « الناصرة العليا » ، وذلك لاتفاق مسبق بين الادارتين .

وقد استطاع شبابنا من الناصرة رغم ذلك ، رد خسارتهم أمام طيرة الكرمل ، في النصف الاول من الدوري هدفا بهدف ، وفازوا عليهم بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ليرتفع الفريق الى المرتبة التاسعة ورصيده (١٥) نقطة من (١٧) مباراة . وسيكون لقاؤه يوم السبت القادم هاما ومنتظرا ، حيث سيلعب مع فريق القمة هبوعيل عكا وفي عكا . نأمل ان لا يؤثر ذلك على الشباب ويحققوا لنا ولو نقطة واحدة على الاقل .

الدرجـــة الثانيـــة

انتصار الطيبة على زخرون يعقــوب لم يكمـــل

بحضور ثلاثة آلاف متفرج استطاع هبوعيل الطيبة ان يسجل اربعة أهداف في مرمى مكابي زخرون يعقوب مقابل هدف واحد ، وذلك حتى الدقيقة السبعين فقط ، حيث انسحب بعدها فريق زخرون من الملعب محتجا على الحكم . واحرز أهداف الطيبة عبد الفتاح جابر (هدفين) ، بديع بدران وعمر مصاروة كل منهما هدفا .

خســـارة شبـــاب عكـــا وكفر قاســـم

خسر هبوعيل شباب عكا مباراته البيتية ضد كفار روبين بهدف واحد مقابل لا شيء .

وخسر هبوعيل كفر قاسم مباراته ضد بيتار هرتصليه بهدفين مقابل هدف واحد سجله انور بدير .

الدرجـــة الثالثـــة

انتصـــار هام لكشافة حيفـــا

حقق مكابي كشافة حيفا انتصارا رائعا وهاما على احد منافسيه في القمة — فريق ابين يهودا — اذ هزمه بهدفين لصفر في المباراة التي جرت في نفيه شانان . أحرز مطانس ديبي وبولس ابراهيم هدفي الفوز .

صـــلاح المصري يهدي الفوز للاخـــوة

تمكن المهاجم صلاح المصري ، من صنع الفوز لفريقه — الاخوة حيفا — على تمناخيم بثلاثة أهداف لهدفين ، اذ سجل وحده اهداف فريقه الثلاثة في المباراة التي جرت في تمناخيم .

مجد الكروم — كفر ياسيف ٣ : صفـــر

استطاع هبوعيل مجد الكروم ان يتغلب على كفر ياسيف بثلاثة اهداف مقابل صفر . احرز اهداف الفوز نصر مجدوب ونور ابو رحمين . وتمكن الحارس صالح ابو حمود من صد ضربة جزاء (بنلتي) .

فـــوز رائع لباقـــة الغربيـــة

فوز هام حققه هبوعيل باقة الغربية على تل موند ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . أحرز فوزي الحلاق هدفين وسجل شكري ابو حسين الهدف الثالث . وحضر المباراة رئيس المجلس المحلي .

الطـــيرة — قديمـــا

تغلب هبوعيل الطيرة على « قديما » بأربعة اهداف مقابل لا شيء . سجل أهداف الفوز كل من سام تراعي ، ماهر دعاس ، زاهر دعاس ونعيم خيط .

كفر قرع — برديس حنه ٣ : ١

فاز هبوعيل كفر قرع على سار برديس حنه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد . سجل أهداف الفوز لكفر قرع كل من عصام عثامنه ، عثمان عثامنه واسامة مصالحه .

فوز منتخب زائير بكأس بطولة افريقيا التاسعة بكـــرة القـــدم

القاهرة — تمكن منتخب زائير بكرة القدم من الفوز بكأس بطولة افريقيا التاسعة لكرة القدم بعد ان تغلب في المباراة النهائية المعادة على منتخب زامبيا بهدفين مقابل لا شيء ، والتي جرت يوم الخميس الماضي . وانتهت المباراة الاولى بينهما الى تعادلهما بهدفين لكل منهما — بعد الوقت الاضافي ، اذ انتهى الوقت الاصلي بالتعادل ايضا بهدف لهدف .

وأحرز منتخب مصر المرتبة الثالثة للمسابقة بعد تغلبه على منتخب الكونغو بأربعة أهداف مقابل لا شيء . وأحرز اللاعب حسن شحاته هدفين وعلى ابو جريشه ومصطفى عبده هدفا واحدا .

هذا وستقام مباريات المرحلة النهائية للدورة العاشرة في الحبشة في كانون ثاني ١٩٧٦ .

تجدد دوري كرة القـــدم في مصـــر على شكـــل مسابقـــة كـــأس العاشـــر مـــن رمضـــان

بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، عادت الحياة الرياضية ، الى ملاعب كرة القدم في مصر ، على شكل مسابقة كأس العاشر من رمضان . وقد تقسمت أندية دوري الدرجة الاولى الى مجموعتين الاولى وتضم الزمالك والاسماعيلي والمحلة والاوليمبي والطيران والترقية والقناة ودمياط والمنيا . وتضم الثانية الاهلي والاتحاد والترسانة والبلاستيك والمصري والسويس والسكة والمنصورة وبني سويف .

وتقام مباريات هذه المسابقة على طريقة الدوري من دور واحد بعدها يتم التعرف على الاول والثاني لكل مجموعة ، ليدخلوا مرحلة نصف النهائي.

وجرت في اطار هذه المسابقة حتى ساعة اعداد هذه الزاوية ست مباريات . اربع منها في المجموعة الاولى واثنتان في المجموعة الثانية ضمن مباريات المجموعة الاولى فاز الزمالك على الاوليمبي ٢ : ١ . احرز طارق غنيم وحسن شحاته هدفي الزمالك وأحرز محمد الكاس هدف الاوليمبي . وتغلبت المحله على المنيا بثلاثة أهداف نظيفة سجلها عمر عبد الله ولطفي الشناوي . وتعادل الاسماعيلي مع الشرقيه بهدفين لكل منهما . احرز زنجر والباكستاني هدفي الشرقية وسجل على ابو جريشه هدفي الاسماعيلي . وتعادل ايضا فريقا القناة والطيران بدون أهداف .

وفي المجموعة الثانية تغلب الاتحاد السكندري على المصري بأربعة اهداف سجلها رزق نصار ، عادل المابلي والجارم مقابل لا شيء . وفاز نادي السكة على المنصورة بثلاثة اهداف لصفر . أحرزها محسن عبد الغفار ويسرى عبد الغني وحمامه .

في السينما

في ايـــار القـــادم

مهرجان افـــلام آسيا وافريقيـــا في طشقند
اوزبكستان تحتفـــل بـ ٥٠ سنـــة على نشوء السينما فيهـــا

في المؤتمر الصحفي الذي عقدته نائبة رئيس حكومة اوزبكستان ر. عبدالليفا بصفتها رئيسة لجنة التحضير لمهرجان الافلام الاسيوية والافريقية ، اعلنت ان المهرجان سيفتتح في ٢٠ ايار القادم في طشقند العاصمة ، وسيعقد تحت شعار لاجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب .

وتكلمت ر. عبدالليفا عن المهرجان الذي عقد في ١٩٧٢، واشتركت فيه (٤٠) دولة من آسيا وافريقيا ، واشترك فيه ٣١٠ ضيوف ومندوبين عن اربع منظمات دولية احداها منظمة اليونسكو .

واضافت ان عاملين في حقل السينما في امريكا اللاتينية سيشتركون في هذه السنة في المرجان .

وسيعرض الاتحاد السوفييتي احدث الافلام التي انتجت في السنتين الاخيرتين في الجمهوريتين الاسيويتين ارمينيا وجورجيا ، وغيرهما من الجمهوريات الاسيوية .

وستلقى في نطاق المهرجان محاضرات وتعقد ندوات عن تاريخ السينما في اوزبكستان التي سيحتفل لمناسبة مرور ٥٠ سنة على نشوئها في هذه الاثناء .

واضافت نائبة رئيس الحكومة الاوزبكستانية ان الجهود تبذل ليكون المهرجان بمثابة عيد واسع للافلام الآسيوية والافريقية .

« السيدة صاحبـــة الكلب »

انهـــم يعيشـــون معـــك كل يـــوم فلمـــاذا يحصـــل عنـــدك هذا الشعور ؟

بقلم : قـــاسم حول

تميز قصص ومسرحيات انطون تشيخوف ببساطتها ، وتكمن قدرته وسحر كتاباته في ان شخوصه تحمل عبء الانسانية كاملة من خلال همومهم الصغيرة . ولان عالم تشيخوف غني في محتواه ، دقيق في ترابطه ، ويمتلك حوا غاية في الخصوصية والتميز ، فان تحويله الى الشاشة السينمائيه يتطلب دراسة واسعة تنطوي على الامانة في المحافظة على كل صغائر الامور في احداث القصة او الرواية او المسرحية .

ولقد شاهدنا قبل فترة فيلم (الخال فانيا) عن احدى مسرحيات تشيخوف ولمسنالي ى حد كان مخرج الفيلم امينا في المحافظة على الروح ... من خلال الفيلم السينمائي .

فليس سهلا ان يوجد اي مخرج سينمائي بين طبيعة بناء المسرحيه او القصة وبين امكانية وسعة عالم السينما عبر مخيلة المخرج . معالم السينما عالم طموح في لغته وابعادها . ولكن يبدو ان المخرجين السوفييت متعلقون بتراث كتابهم عموما وبتشيخوف بشكل خاص فيسعون لقراءته سينمائيا . ولعل اعمال تشيخوف من اصعب النصوص لنقلها عبر الشريط الحساس لان اي اندفاع في امكانية الكاميرا قد يبعدنا عن قراءة تشيخوف سينمائيا وهذا ما لانرغب فيه ، لاننا نريد ان نسخر لغة السينما لادب تشيخوف اكثر مما نرغب في الاستفادة من اعمال تشيخوف لتحويلها الى (قصص) سينمائية على غرار ما يفعله المخرج الامريكي عند تناوله للاعمال الادبية الامريكيه او غيرها .

قبل ايام شاهدنا في المركز الثقافي السوفييتي فيلم (السيدة صاحبة الكلب) عن احدى قصص تشيخوف . تتحدث القصة عن لقاء بين امرأة ورجل في يالطا خلال فترة راحه . ولكل واحد منهما ارتباطه الروحي . خلال ... تعيش سحابة ...

وتترك الزوجة المكان عائدة الى مدينتها تاركة صديقها في فراغ منهك ، وهو الاخر الذي لم يجد في بيته الزوجي ما يملأ حياته ، فيروح يبحث عن صديقته في مدينتها متصرفا تصرفا رومانسيا شابا حتى يشاهدها ذات ليلة في حفلة اوبرا مع زوجها الذي يعاني من الم دائم في عينيه ، وينتهز فترة الاستراحة التي ذهب فيها الزوج ليدخن سيكارة في الفسحة المخصصة للتدخين لياخذها في احد الطوابق فيتبادلان بعضهما ويقولان ما عندهما في لحظات متأزمة متوترة ويتفقان على اللقاء في موسكو ، وهناك تتاح الفرصة لهما ليقول كل منهما عذاباته ، ويتفقان .

نلاحظ ان موضوع القصة في منتهى البساطة وقد يعتقد القاريء ان لهذه الحكاية مثيلات لدى اكثر من كاتب في اكثر من قصة وعبر اكثر من فيلم ، ولكن ميزة حكاية تشيخوف هذه تكمن في ان هموم شخوص القصة . والتساؤلات التي تدور في اذهانهم ، وتفاصيل العالم الذي يحيط بهم .. كل هذه الاشياء هي عالم تشيخوفي بحت . عالم مليء بالرقة النابعة من رقة الكاتب ، والقناعة النابعة من صدق التعبير . وهذا العالم يضعك امامه بوضوح تنحاز الى احد جوانبه دون ان يرغمك او يحثك على الانحياز لانه يعرض لك الواقع الانساني بكل جزئياته وبكل صدقه .

ومع أن الفيلم قد انتج في فترة لم تكن فيها الفرصة متاحة للمخرج تقنيا كما هو متوفر الان الا انه قد سخر الامكانيات بقدرة هائلة معتمدا العنصر الانساني في اعطاء كل ابعاد تشيخوف وشخوصه ، ولعل مشهد الاوبرا في الفيلم كان النموذج الواضح لهذه القدرة الاخراجية .

ان يكون الفيلم الماخوذ عن احدى قصص او مسرحيات تشيخوف فيلما جيدا ، هو ان يجعلك في النهاية في حالة استرخاء تامة ، متأملا ما شاهدته اكثر من مرة ، تماما مثلما تجعلك قصصه في مثل هذه الحالة بعد ان تطوى الكتاب . تضحك مرة ثانية وثالثة ، تتأمل النماذج اكثر من مرة ، وتعيد مع نفسك ما قالته الشخوص وانت تعرفه ان كل ما قراته لم يكن شيئا غريبا . . انهم نماذج بشرية يعيشون معك كل يوم تشاهد منهم الكثير ، وتسمع منهم ذات الحكايات ولكن لماذا يحصل عندك هذا الشعور مع تشيخوف دون غيره ! ؟

لانه تشيخوف .

عن « الاخبار » اللبنانيـــة

خليل ريـــان

طيـــور .. (حفر على الخشب)

فيـــلم تلفزيوني في سويســـرا فيـــه انتقـــاد شـــديد لاسرائيـــل

نشرت معريب . أن فيلما وثائقيا جرى عرضه على شاشة التلفزيون السويسري في جنيف (١١ — ٣ — ٧٤) عن اسرائيل ، لمناسبة تأليف الحكومة الجديدة . وهذه اول مرة توجه فيها وسائل الاعلام السويسرية نقدا شديدا ، كما ظهر في الفيلم ، للسياسة الاسرائيلية . فقد اظهر الفيلم نسف البيوت في القرى العربية التي جرى ترحيل اهلها منها ، وكذلك يكشف عن رفض اسرائيل السماح لممثلي الصليب الاحمر في زيارة المناطق التي احتلتها اسرائيل في الجولان . وتظهر في الفيلم نقاط الاستيطان في الجولان منذ ١٩٦٧ ، للتدليل على مطامع اسرائيل التوسعية .

العالم الذي نعيش فيه

احيـــاء القفر واخصـــاب الاراضي في الاتحـــاد السوفييتي

يحتفل في الاتحاد السوفييتي بمناسبة مرور ٢٠ سنة على البدء باحياء القفر وتحويل الاراضي البور في كزخستان ومناطق اخرى شرقي الاتحاد السوفييتي الى اراضي خصبة واماكن لخزن الحاصلات ، من مختلف الناتجات الزراعية .

وبهذه المناسبة صدر في الاتحاد السوفييتي كتاب « قضايا السياسة الزراعيه في الاتحاد السوفييتي واخصاب الاراضي البور في كزاخستان » ، للرفيق ل . برجنيف .

ويشمل اخصاب الاراضي اكثر من ٤٠ مليون هكتار في كزاخستان ووادي الفولغا وسيبريا الشرقية . وتمكنت هذه الاراضي قبل عشر سنوات من انتاج ثلثي القمح الربيعي في الاتحاد السوفييتي ، وهكذا امكن استرداد جميع ما وظفته الدولة على احيائها ، ودرت اكثر من ثلاثه مليارات روبل الى صندوق الدولة .

وفي سنوات الخمسين جابهت الدولة قضية زيادة الانتاج الزراعي سواء في المناطق الزراعية التقليدية وادخال اراضي جديدة لتكون صالحة للزراعة . وظهر ان النقص في الاسمدة الكيماوية التي كانت لازمة في تلك السنوات لزيادة الانتاج في الاراضي الزراعية التقليدية يمكن ان تجد حلها باخصاب الاراضي البور . ويمكن التقدير اليوم ان ما بدا حينذاك حلا موقتا اصبح احد المصادر الهامة في الانتاج الزراعي في الاتحاد السوفييتي .

والخط العام لسياسة الاتحاد السوفييتي الزراعية زيادة الانتاج الزراعي بتسميد الارض باعمال التجفيف والري . وهكذا سيستطيع الاتحاد السوفييتي الحصول حتى نهاية (١٩٧٥) على ٧١ مليار طن من الاسمده ولاعمال التجفيف والري سيوظف ٢٧ مليار روبل .

والمعروف ان حاصلات الحبوب كانت في سنة ١٩٧٣ في الاتحاد السوفييتي ٢٢٢٥ مليون طن ، ومع ان سنة ١٩٧٢ كانت سنة عصيبة بسبب الجو ، كان الانتاج ١٦٥٠٦ مليون طن من الحبوب وذلك بسبب التجارب والنتائج التي امكن الحصول اليها .

هل احرق ارخميدس السفن في سرقسطة ؟

لا تزال نظريات ارخميدس في الفيزياء تحتل مكانتها المرموقة في مجالات العلوم المختلفة .. ولا سيما المتعلقة بالاجسام الطافية والمغمورة في الماء ، والمتعلقة بالروافع . ويعزى الى ارخميدس احراق السفن الرومية التي حاولت غزو سرقسطه في جزيرة صقلية لاستعادتها من ايدي اليونانيين ، وذلك في سنة ٢١٣ قبل الميلاد . وتقول القصة ان اليونانيين في المدينة المذكورة اعتصموا في منازلهم وعلى اسوار بلدهم ، وما ان اصبحت السفن الرومانية على بعد مئة متر من الشاطيء احرقها اليونانيون بعد ان استعملوا اشعة الشمس وصوبوها على السفن .

وكانت هذه الحكاية تروى عند البحث عن العدسات المكبرة ، التي تجمع اشعة الشمس في بؤرتها . ولكن بعض العلماء كان يشكون في صحة هذه القصة ، ويرون فيها شيئا من المبالغة . ومنهم من قال لعل ارخميدس توصل الى فكرة العدسات ، والمرايا ... ولكن هل كان في وسع الصقليين آنذاك ان يضعوا مرآة ضخمة . تكفي لاحراق السفن ... وفي القرن السادس قبل الميلاد ؟.

ولكن عالما يونانيا معاصرا هو يوناتيس ساكاس المتخصص في الطاقة الشمسية ، هب يدافع عن جده (في العلم) ... وبعد بحث مستفيض توصل الى ان ارخميدس احرق السفن على تلك الطريقة ولكنه لم يستعمل العدسات ولا المرايا الزجاجية بل استعمل سبعين لوحا ضخما من النحاس صقلها صقلا جيدا .

من هنا وهناك

الرجل اليسرى

قال الموظف في بلد في المانيا الغربية لرئيسه الغاضب محاولا تهدئته : يبدو ان سيدي قام برجله اليسرى من فراشه .. ويريد ان « يفش غلـه فينا » .. وفعلا فش الرئيس غله بأن طرد الموظف على وقاحته .

ولكن الموظف توجه حالا الى المحكمة وأصدرت حكمها بتغريم صاحب العمل والتعويض على الموظف واعادته الى عمله.

منزل على منعطف الطريق

في مدينة لا روشال الفرنسية منزل يقع على رأس منعطف حاد من طريق ، وهو يخص بيير بوفارو ..

وبسبب موقع المنزل تتعرض واجهته الى الاصطدام ، فتتهدم ، وتسقط حمولة السيارة على المنزل الصغير ، وتعرض حتى الان الى ٣٤ حادثة من هذا النوع تسقط على منزله خلالها ٣١ طنا من الحنطة ، و ٨٠ حماما جديدا ، ٢٠ طنا من السردين ...

هذا عدا الحوادث العابرة ... التي يتعرض لها يوميا تقريبا . ومع ذلك فلا يهتم بيير بذلك ، لان شركة التامين تدفع له لقاء كل عطل يحدث له بسبب ذلك .

سيارة مغريـــة

ترفض شركة تامين في بريطانيا التامين على سيارة الرسام الليفربولي روبين بركسون ضد السرقة .

والسبب ان سيارة الرسام سرقت خلال السنوات الخمس مما لا يقل عن خمس مرات ، وخلعت ابوابها ١١ مرة .. وسرق منها مضرب تنس وخمسة ترانزستورات ومسجلات صوت، وطوابع ثمينة وعشرات اقلام الحبر ، والملابس والاسطوانات .

والاعتقاد السائد ان الرسام يجعل من سيارته داره ، واحيانا مرسمه .

وتبدي الشرطة في ليفربول استغرابها الشديد لهذه الظاهرة الملازمة لسيارة الرسام ، انها ليست بذات قيمة ، ولكنها تستهوي اللصوص. اما شركة التامين فتشترط ان يركب الرسام جرس استغاثة ، حتى تقبل تامين السيارة .

الجوع سبب ترقيته

انهى لي كوانج دوك عمله في مركز الشرطة في هونغ كونغ ، فاستبدل ثيابه الرسمية بثياب مدنية . وفي طريقه الى منزله أحس بجوع شديد ، فذهب يبحث عن مكان يشترى منه شيئا من الكعك ، ورأى في طريقه رجلا يضع امامه سلين من الكعك الطازج الساخن .. فطلب منه عشر كعكات ... ومد يده الى جيبه ليخرج النقود اللازمة .. ولكن البائع المتجول اخرج من جيبه مفتاحا وقدمه للشرطي دون ان يعرف هويته : اتبعني .. فتبعه .. وفتح بابا وقال له : ادخل .. فدخل .. وكل فكر الشرطي منصرف الى الكعك ليهديء من جوعه ، وظن ان الرجل سيعطيه كعكا ممتازا ... ولكن الشرطي وجد نفسه في جمهرة من الحشاشين .. وتظاهر لي كوانج بأنه زبون ... ودفع ما يجب دفعه وبعد ان خرج عاد بقوة من الشرطة ...

وظهر ان بائع الكعك هو تاجر مخدرات ، وان عبارة « اعطني عشر كعكات » هي كلمة السر اذا قالها احد له يستدل منها انه زبون مؤمن .

وبسبب ذلك منح لي كوانج جائزة مالية ضخمه وترقية درجته .. ولكن كوانج يعترف انه لا يستحق ذلك ، لانه لم يستعمل خبرته في الشرطة لاكتشاف بؤرة المخدرات ، انما الجوع هو الذي قاده الى ذلك .

حوت على عوامة

وضع علماء جامعة كاليفورنيا في مدينة سانتا كروس الامريكيه برنامجا جديدا لدراسه حياه الحيتان . وموجب هذا البرنامج فانهم يعتزمون القبض بالحال على عدد من الحيتان الفتيه ووضع عوامة تحت كل منها يبلغ طولها ١٠ امتار ، وسوف تعلق اجهزة الارسال على جسم الحيتان بواسطة شبكة خاصة . وتضمن البطاريات تلك الاجهزه خلال سنة كاملة . وقد قال كينت موريس قائد هذا البرنامج ان مراقبة حركة الحيوانات ستجرى من على متن السفن والطائرات . ومن هدف التجربة دراسة مهاجرة عدد من اصناف الحيتان التي لايعلم عنها العلماء الا قليلا جدا .

أعلى نسبة غلاء في شهر واحد منذ ٢٠ سنة
٨٪ الزيادة في جدول الغلاء في شباط المنصرم

القدس — اكدت المعطيات الرسمية لدائرة الاحصاء المركزية ، التي اعلن عنها هنا يوم السبت الماضي ، ان موجة الغلاء المخيف استمرت بالارتفاع طيلة شهر شباط الماضي وان جدول الغلاء للمستهلك خلال هذا الشهر ، وحده ، سجل ارتفاعا ، لم تعرف البلاد له مثيلا عام ١٩٥٣ .

فقد يلعب الزيادة في الجدول اكثر من ٨٪ ، او ما يعادل ٨ نقطة . وبدا تكون الزيادة الرسميه في الاسعار خلال الشهرين الاولين من العام الجاري اكثر من ١٢٪ ، اي اكثر من ارتفاع الاسعار طيلة عام ١٩٧٢ ، مثلا . واذا استمرت موجة الغلاء ، التي نشاهدها اليوم ، في الارتفاع بهذه الوتيرة المخيفة فمن المتوقع ان يبلغ الزيادة العامة في الاسعار في نهاية العام الجاري ضعف توقعات وزارة المالية وتصل الى حوالي ٥٠٪ .

وذكر الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية والمسؤول عن الاسعار فيها ، د. نوبمن ان هذه المعطيات لا تعكس الغلاء الفعلي الذي شهدناه في شباط الماضي . فهي لا تتضمن ارتفاع اسعار السجائر العامه التي بلغت ٥٠٪ وكذلك اسعار مجباره الجملة .

وقال نوبمن ان من المتوقع ان تستمر موجة الغلاء بالارتفاع خلال شهر آذار الجاري وبوتيرة عالية مماثلة . وسترتفع كذلك في نيسان الضرائب البلدية والمحلية واسعار استهلاك الماء والخدمات البريدية والتلفون واجور السكن واسعار الخضروات والفواكه واللحوم وغيرها .

هذا وفي حين تدعي وزارة المالية ان الحكومة تعمل جاهدة على كبح جماح الغلاء المخيف ، تواصل لجنة الاسعار شبه الرسمية والتابعة لوزارة التجارة والصناعة ، اصدار قرارات المصادقة على المزيد من رفع اسعار السلع والخدمات وبنسبة عالية .

اقرأ كلمة «الاتحاد»

الكتلة الشيوعية طالبت ببحث حل مجلس تصريف التبغ في الكنيست
المزارعون يحتجون على الحل ويطالبون بأسعار معقولة

حيفا — مكتب الاتحاد — استنفر قرار وزير الزراعة حل مجلس تصريف التبغ احتجاج المزارعين .. وتجاوبت معهم الكتلة الشيوعية فقدم امس عضو الكنيست توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست طلب فيه وضع قضية حل مجلس التبغ على جدول الاعمال بصورة مستعجلة لابطال قرار الوزير ..

ونشرت « هآرتس » امس ، ان الوزير اصدر الامر بحل مجلس تصريف التبغ وارفقه بقرار دمج موجبه مجلس التبغ والزيتون معا .

وقد كان هذا المجلس قد اقيم بمبادرة وزارة الزراعة نفسها ، كخطوة « لطمأنة » مزارعي التبغ ولجم كفاحهم في سبيل انصافهم ورفع اسعار التبغ . ومع ان المجلس لم يقم بواجبه تماما ، ولم يحقق آمال المزارعين المعقودة عليه ، الا انه لم يكن في وسعه تجاهل الطلبات العادلة التي يرفعها المزارعون .. فتجاوب معهــا بشكل او بآخر . لذلك ، وبالرغم من انه كان للمزارعين ما يقال ازاء مجلس تصريف التبغ ، الا انهم راوا في قرار وزير الزراعة بحل المجلس امرا تعسفيا مضرا بمطالبهم . وهكذا الف مزارعو التبغ في الشمال لجنة مبادرة دعت الى اجتماع لمزارعي التبغ في المنطقة .. وفعلا عقد الاجتماع في ترشيحا حيث دار البحث حول قرار الوزير بحل المجلس ، واسعار التبغ للموسم القادم . وندد الاجتماع بقرار وزارة الزراعة وطالبوا بالغائه وابقاء مجلس التبغ مستقلا . كما طالب المجتمعون بالبت نهائيا باسعار التبغ للموسم القادم على اساس تكاليف انتاج الدونم الواحد وغلاء المعيشة .

كذلك طالب المجتمعون وزارة الزراعة بتعويض مالي عن موسم ١٩٧٤/٧٣ نتيجة الاجحاف الذي لحق بالمزارعين من التسعيرة التي حددها نائب وزير الزراعة .. وطالبوا بتعيين اجتماع مع وزير الزراعة ونائبه ومع اللجنة الاقتصادية في الكنيست لشرح موقف المزارعين .

كما دعا الاجتماع الى تنظيم المزارعين في اطار نقابي للدفاع عن مصالحهم .

شكر على تهنئة

برقيــة من الرفيــق كوسيغين الى الرفيق مائير فلنر

تل ابيب — تلقى الرفيق مائير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام البرقية التالية من الرفيق الكسي كوسيغين ، رئيس الحكومة السوفييتية ، يشكره فيها على تهنئة بعث بها الرفيق فلنر له لمناسبة بلوغه السبعين .

ايها الرفيق فلنر العزيز ..

انني ابعث لك بالشكر القلبي على التمنيات والتحيات القلبية لمناسبة عيد ميلادي السبعين ..

وبهذه المناسبة أود ان أتمنى للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق ولك شخصيا المزيد من النجاح في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

موسكو ، الكرملين ، ٦–٣–٧٤ — أ. كوسيغين

توقيف سجين أنهى مدة سجنه

القدس — انهى زهير عميرة في ٢٢–٢–١٩٧٤ مدة السنوات الثلاث التي قضت بسجنه خلالها المحكمة العسكرية في نابلس في ٢٨–٥–٧١ . وفي اخريات تلك المدة كان والده تردد على مكاتب الحكم العسكري في نابلس راجيا اطلاق سراح ولده ، حتى يساعده على اعالة عائلته الكبيرة والفقيرة ، التي فجعت بموت ابنها البكر على اثر خروجه من السجن بعد ان قضى فيه عامين ، فصارت في امس الحاجة الى المعيل الى جانب الوالد . ووعد الحاكم العسكري الاب بان يسعى لاخراج زهير قبل انتهاء المدة .. ولكن بدلا من ذلك صدر امر بتوقيف اداري بحق زهير في انتهاء مدة سجنه ، لمدة سنة .

ولزهير اخ آخر هو نبيل عميرة موقوف هو الآخر منذ شهور ، وسبق ان نشرنا عن تعذيبه في عدد مضى .

وعلمنا ان المحامية ف. لانغر ارسلت رسالة الى القائد العسكري في منطقة القدس والسامرة تطلب فيها اخلاء سبيل زهير والغاء التوقيف الاداري عنه .

وزراء خارجية دول عدم الانحياز — بقية

الدول غير المنحازة وانشاء صندوق مشترك للتنمية والتضامن بين هذه الدول ، فضلا عن الاعداد للدورة العادية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وصرح اسماعيل عروق وزير المالية الجزائري « بان هناك حاجة الى نظام جديد متعدد الاوجه بين البلدان المنتجة للمواد الخام والدول الصناعية يقوم على اساس سليم الى ان يأتي اليوم الذي نصبح فيه نحن انفسنا دولا صناعية » .

اما الدول المشتركة في هذا الاجتماع فهي : الجزائر والهند وكوبا وغيانا والكويت وليبريا ونيبال والبيرو والسنغال وسري لانكا (سيلان) وسوريا وتنزانيا ويوغوسلافيا وزئير .

سوريا وليبيا تعارضان قرار وزراء — بقية

الدول العربية لاتريد معاقبة اميركا على ما فات وانما تريد معاملتها حسب ما تقوم به اليوم » .

وصرح اليماني ، وزير النفط السعودي في مقابلة مع « الاهرام » ابانها ، « ان السعودية بعد ان كانت ضد رفع الحظر في الفترة السابقة ، أصبحت اخيرا مع رفع الحظر وذلك لان امريكا — على حد تعبيره — « الاتحاد » — غيرت موقفها السياسي فاصبحت ترى وجوب انهاء الاحتلال الاسرائيلي » !!!

اما وزير النفط المصري احمد هلال فقد قال : « لقد اعطينا الدول الاوروبية من اجل مجرد بيان اصدرته بتأييد العرب ما تحتاجه من كل بترول العرب . لمجرد « قبلة في الهواء » اعطيناها بسببها من اي تخفيض . وامريكا الان لا يمكن بسبب تحركاتها الايجابية التي هي اكثر من « القبلات في الهواء » ان نعاملها معاملة اوروبا » .

عمال المخابز في حيفا يحققون مطالبهم

حيفا — عاد الى العمل المنتظم ، هنا ، عمال المخابز امس الاثنين بعد ان وافق اصحاب المخابز على دفع سلفيات لهم على حساب زيادة الاجور ، التي يطالبون بها .

وسوف ينظر ممثلو العمال واصحاب المخابز في مقدار هذه السلفيات في الايام القريبة .

وعلم مراسلنا ان عمال المخابز في تل ابيب يطالبون كذلك بزيادة اجورهم ويهددون بالاضراب عن العمل ما لم تلب مطالبهم .

انفجار التناقضات — بقية

الديلي تلغراف يوم الاحد اول امس : « على الرغم من الكلمات القاسية التي يجرى التراشق بها عبر المحيط الاطلسي — والتي اضاف اليها نيكسون بعضا من عنده — فالحلف الغربي لا يواجه الانحلال » .

وازاء هذا صرح وزير خارجية المانيا الغربية ولتر شيل : « لم تفاجئني انتقادات نيكسون مع ان هناك مسائل مشتركة بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية هناك خلافات » .. ودعا الى التنسيق بين سياسة الطرفين .

ومع ان فرنسا قامت بدور كبير في تشديد هذا التناقض باعتبارها القطر الاوروبي الاول الذي انسحب من حلف الاطلسي عسكريا .. ورفض المشاركة في قرار مؤتمر النفط في واشنطن ، الا انها لاغراض المناورة وقفت موقفا مرنا .. وصرح وزير خارجيتها انه يأمل ان لا يغالي الطرفان في النقاش فهذا مضر للجميع ..

الا انه في الوقت ذاته اعرب عن الرأي العام الاوروبي الغربي الذي يرفض السيادة الامريكية فقال ان حلف الاطلسي يعتمد بالتساوي على الولايات المتحده واوروبا الغربية ويجب ان تقوم السياسة الخارجية على حوار مستمر .

وفي هذا يكمن صلب الموضوع فاوروبا الغربية على الرغم من تناقضاتها هي تمردت على السيطرة الامريكية ولم تعد تقبل بالخضوع للولايات المتحدة ..

ومما لا شك فيه ان انفجار التناقضات الامبريالية على هذا الوجه سيكون له أبعاد على غاية من الاهمية واخطر نتائجه سيكون زيادة ضعف المعسكر الامبريالي الرأسمالي ازاء قوة المجموعة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام .

مفاوضات — بقية

التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب اكتوبر ١٩٧٣ فقط ..

واضافت ان رفض المقترحات مبادل : اي انها ترفض مقترحات سوريا بهذا الشأن كما ترفض سوريا المقترحات الاسرائيلية .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اجتمعت يوم الاحد (اول امس) لبحث موضوع فك الارتباط لاعداد المقترحات التي سيحملها وفدها برئاسة ديان الى واشنطن ..

ومع انها لم تصدر اي بيان حول الموضوع الا ان تصريح غولده مئير جاء مقام هذا البيان ..

والمعروف ان سوريا تصر على ان ينص اي اتفاق حول فك الارتباط على انسحاب اسرائيل من مناطق احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وان تكون القنيطرة في منطقة الانسحاب .

وعقبت بعض الصحف الاجنبية على هذا الامر بقولها ان الانسحاب الاسرائيلي من القنيطرة يمثل تراجعا اسرائيليا يماثل تراجع اسرائيل عن قناة السويس .

أجهزة سوفييتية — بقية

تحليقهما واعمال البحث في جزئيات القوى الشمسية ، والاشعاعات الكونية والاشعاعات الشمسية . وذلك يجري بوساطة اجهزة سوفييتية فرنسية .

والمعلومات التي امكن الحصول عليها بوساطة المحطات الكونية الاوتوماتيكية مارس ٤ و ٥ ومارس ٦ و ٧ ، التي واصلت الابحاث التي بدأت بها المحطتان مارس ٢ و ٣ ، تزيد من المعلومات عن نشوء المريخ وتسهم اسهاما كبيرا في تطوير البلانتولوجيا (العلم المتعلق في الكواكب الشمسية) .

السادات يبيض صفحة — بقية

على القوات الاسرائيلية غربي القناة وامدادها ولكني فضلت التريث ترقبا للحل السياسي .

وردا على سؤال ان كان يتوقع قيام السادات علاقات دبلوماسية مع اسرائيل على اي مستوى قال : ستطيع بعضك ان تتصور ان امرا كهذا لا يمكن بعد ٢٦ سنة من الحرب والمرارة والالم . فلنصح ، بشكل رسمي وعلني ، حدا لحالة الحرب التي استمرت ٢٦ سنة وسيكون هذا في حد ذاته انجازا عظيما .

وقال ان السلام سيكون مرهونا بامرين : الجلاء عن كل الاراضي العربية المحتلة وايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية .

واثنى السادات على « التحول » الذي طرأ على السياسة الامريكية بعد حرب اكتوبر معتبرا ان امريكا تخلت عن دور الشرطي العالمي !! وامتدح بشكل خاص كيسنجر والرئيس نيكسون على الجهود المثمرة التي بذلاها في سبيل حل ازمة الشرق الاوسط ، الامر الذي ميزهما عن حكام امريكا السابقين ، الذين كانوا مماثلين تماما مع اسرائيل . وقال ان نيكسون أعطى صورة جديدة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وان ازاحته ستكون مأساة جديدة للشرق الاوسط والعالم كله !!! اما عن كيسنجر فقد عمل اشياء لا تصدق في الشرق الاوسط والعالم من قبل . ووصفه بعد النظر والاستقامة وبانه اهل للثقة !!

وابرز السادات ان حرب اكتوبر لم تكن بايحاء من الاتحاد السوفييتي .. واكد ان تلك الحرب كانت عملا عربيا .. وحاولت المجلة الايحاء بان هذا التصريح كان محاولة لتخفيف الصداقة السوفييتية — المصرية .

بيان مثقفي الناصرة

نشرنا في الصفحات الداخلية من هذا العدد نبأ عن البيان الهام الذي وقعه مثقفو الناصرة ويدعون فيه الى قيام جبهة لتحسين اوضاع المدينة . وستنشر « الاتحاد » في عددها القادم اسماء الشخصيات التي وقعت هذا البيان .

كلمة الاتحاد — بقية

التي تجمع الهبات وتبيع السندات .. وتعتمد على قروض الولايات المتحدة وهباتها ..

ولكن هذه المصادر التي انقذتها فيما مضى لم تعد كما كانت — قادرة على كل شيء .

فحكام الولايات المتحدة في ازمة ونظامهم الاحتكاري يعاني من التدهور الاقتصادي الشيء الكثير .. خصوصا وان التناقضات بين الدول الامبريالية تشتد وتمرد اوروبا الغربية على السيطرة الامريكية يفجر صراعات عنيفة .

ولهذا فالآمال تتحول الى اوهام ..

وطريق حكام اسرائيل تصبح طريق انتحار ..

ومن هنا كان على الجماهير ان تدرك حقيقة الوضع فالغلاء ليس ظاهرة عابرة انما هو تعبير عن حالة اقتصادية متأزمة تهددها بالفقر والحرمان ، ما دامت هذه السياسة التي ادت الى هذا الوضع قائمة ..

ولذلك فالنضال ضد الغلاء اليوم اصبح نضالا ضد طريق الانتحار الاقتصادي .. وهذا يمكن التحول عنه بتغيير السياسة العدوانية التي قادت اليه برصدها ثروة البلاد لمقاصد الحرب .

وفاة فاضل

شيعت يوم الخميس الماضي جماهير الناصرة والقرى المجاورة جثمان المرحوم **احمد مصطفى عبد الخالق** (ابو ابراهيم) الى مثواه الاخير في جنازة مهيبة من دار الفقيد الى مسجد السلام ، حيث اقيمت الصلاه على جثمانه الطاهر . وتتقدم الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة باحر التعازي الى اولاد الفقيد وعائلته .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٤٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

Al.Ittihad אל-איתיחאד

الجمعة

٢٢ آذار ٧٤ ، ٢٨ صفر ١٣٩٤ . عدد ٣٠/٩٠

غويانا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

الجزائر — أعلن وزير خارجية جمهورية غويانا ، هنا أمس ، أن حكومته قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وذلك احتجاجا على سياستها العدوانية ورفضها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

وقال الوزير ان حكومته اقدمت على هذا القرار بعد ان استمع الى تقرير لوزير خارجية سوريا ، السيد عبد الحليم خدام في اجتماعات مكتب التنسيق بين دول عدم الانحياز المنعقدة حاليا في الجزائر . وكان وزير خارجية سوريا قد دعا دول عدم الانحياز الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وابعادها من الامم المتحدة .

وغويانا هي الدولة الثانية في امريكا اللاتينية ، بعد كوبا ، التي تقطع علاقاتها مع اسرائيل .

مجلس السلام العالمي يتضامن مع سوريا

دمشق — تلقى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، هنا أمس الخميس برقية من سكرتير مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا يعرب فيها عن تضامن حركة السلام العالمية مع كفاح الشعب السوري وحكومته ضد الاحتلال الاسرائيلي .

واكد شاندرا ان مجلس السلام العالمي اذ يؤيد كفاح الشعب السوري ضد العدوان ليطالب بانسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة وبتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

على ديان أن ينتظر عودة كيسنجر من موسكو
لا فصل بين القوات ولا تسوية عادلة بدون الاتحاد السوفياتي

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — فقط اذا تم الاتفاق بين هنري كيسنجر وزعماء الاتحاد السوفييتي على صيغة ((الفصل بين القوات)) على الجبهة السورية ، سيقوم الجنرال ديان بزيارة واشنطن . اما الآن فعليه ان يبقى في البيت لحين عودة كيسنجر من موسكو — هذا ما كشف عنه النقاب رسميا في اسرائيل ، أمس ، حين أعلن ان الجنرال ديان أجل رحلته الى واشنطن .

وكانت حكومة غولده مئير قد قررت ، في مطلع هذا الاسبوع ، ايفاد وزيرها الجنرال ديان الى واشنطن على امل ان تقوم شخصية سورية مسؤولة ، في المقابل ، بزيارة واشنطن في الوقت نفسه واجراء مفاوضات مع وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، حول ((الفصل بين القوات)) على الجبهة السورية شبيها بما جرى على الجبهة المصرية .

وبلغت الثقة حكام اسرائيل بنجاح ((الوساطة)) الامريكية — بواسطة ((الساحر)) هنري كيسنجر — حدا جعل الجنرال ديان يعلن مؤخرا ان ((الطريق الى الاتفاق مع الدول العربية تمر عبر واشنطن)) ..

وهناك بين المراقبين من يرى في تفاقم الصدام المسلح يوميا ، على الجبهة السورية ، محاولة كيسنجرية تقليدية للضغط على سوريا حتى تسير ((عبر واشنطن)) !

الا انه سرعان ما انهارت هذه الاوهام الكيسنجرية — الديانية .. فاضطر الرئيس الامريكي نفسه ، نيكسون ، الى الاعتراف بان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق بمعزل عن الاتحاد السوفييتي (اقرأ تصريحه في مكان آخر) .

ولذلك ، وحين كان الجنرال ديان يعد حقائبه للسفر الى واشنطن ، جاءت الاشارة الامريكية ، أمس ، بانه عليه تأجيل زيارته حتى يعود كيسنجر من موسكو (من المقرر ان يسافر غدا — السبت) . فاذا تم الاتفاق بينه وبين الزعماء السوفييت يقوم كيسنجر باستدعاء ديان الى واشنطن . اما اذا لم يتم الاتفاق فلا فائدة من زيارته ..

وتبدي الاوساط الاسرائيلية الرسمية تخوفها الشديد من هذا التطور ، الذي لم تحسب حسابه . خصوصا وانها تدرك انه ليس من السهل على كيسنجر العودة من موسكو بخفي حنين . فواجب كيسنجر في موسكو هو الاعداد لزيارة الرئيس نيكسون ولقمة القمة الثانية السوفييتي — الامريكي في موسكو هذا الربيع . والرئيس نيكسون ، كما هو معروف ، يعلق مستقبله السياسي كله على نجاح هذا اللقاء . وتدرك الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ان مواصلة التقدم في تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط هو من «الشروط الاساسية» في نظر الاتحاد السوفييتي ، للاستمرار في تحسين العلاقات السوفييتية — الامريكية .

ونشر محرر «هآرتس» السياسي ، أمس ، ان كيسنجر سيقترح على السوفييت مشروعا ((للفصل بين القوات)) الاسرائيلية والسورية يتضمن النقاط الرئيسية التالية : انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب اكتوبر وكذلك انسحابها من منطقة القنيطرة ومعسكره قوات الامم المتحدة في المنطقة التي تنسحب منها اسرائيل مع عودة الحكم السوري المدني الى هذه المنطقة وتخفيف معين في قوات الطرفين ..

وتبدي الاوساط الاسرائيلية الرسمية تخوفها من ان لا يكتفي الاتحاد السوفييتي بهذا المشروع . فمن المعروف ان سوريا تصر ، بالاضافة الى ذلك كله ، على تقرير لائحة زمنية للانسحاب الاسرائيلي عن هضبة الجولان باسرها .

وفي الوقت الذي تعلن فيه حكومة مئير — ديان انها ترفض الانسحاب الا من الاراضي التي احتلتها في حرب اكتوبر الاخيرة فانها تبدي اشد التخوف من ان تضطر الولايات المتحدة الى التراجع امام الاصرار السوري — السوفييتي فيشتد ضغطها على حكام اسرائيل الذي هو ، بالفعل ، نتيجة للموقف السوفييتي الصلب .

قلق فالدهايم من إستمرار الإشتباكات في الجولان

حيفا — مكتب الاتحاد — لعشرة ايام متوالية والاشتباكات تتجدد يوميا بالمدفعية بين القوات السورية والاسرائيلية على خطوط وقف النار .

واعترف ناطق اسرائيلي بمصرع ثلاثة جنود اسرائيليين واصابة عدد من الجرحى كما اعترف السوريون بمقتل اربعة جنود وجرح اثني عشر آخرين . كذلك اصيب جنديان من قوات الامم المتحدة بجراح بنيران اسرائيلية ونقلا الى مستشفى في دمشق . ومع ان يوم الاربعاء وصف بانه يوم هادئ نسبيا الا ان حشد قوات كبيرة في الهضبة بالاضافة الى تصريحات المسؤولين الاسرائيليين المتعنتة حول رفض الانسحاب لا تبشر بقرب انتهاء التوتر . وقد اعرب فالدهايم سكرتير الامم المتحدة عن قلقه البالغ ازاء استمرار هذه الاشتباكات ودعا الطرفين الى التحلي بضبط النفس والتقيد تقيدا تاما باتفاقية وقف اطلاق النار .

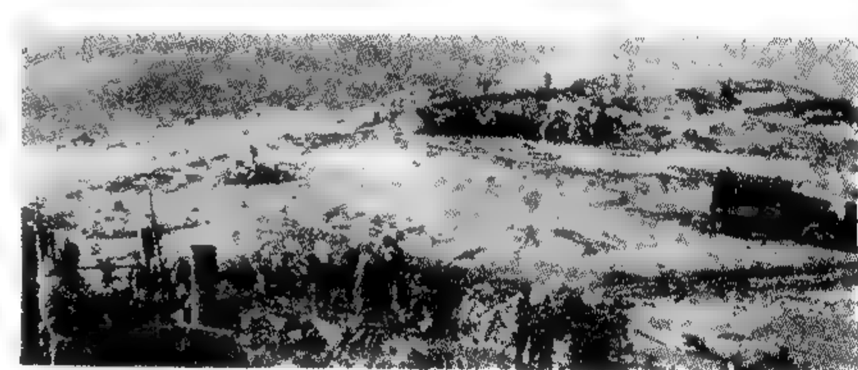

القوات السورية والاسرائيلية في مواجهة مستمرة في الجولان .

الرئيس نيكسون يعترف :
بدون الاتحاد السوفياتي
لن يكون سلام في الشرق الاوسط

واشنطن — ((لا يمكن ان يكون هناك سلام دائم في الشرق الاوسط الا اذا كانت الولايات المتحدة من أجله . ولا يمكن ان يكون هناك دور تقوم به الولايات المتحدة الا اذا كان الاتحاد السوفييتي من أجله .))

بهذه الكلمات الواضحة أكد الرئيس الامريكي نيكسون على دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في تحقيق السلام في الشرق الاوسط واضاف : لا يمكن ان يكون سلام دائم في الشرق الاوسط الا اذا عمل من اجله الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ... والسلام الدائم من مصلحة القطرين .

وكان الرئيس الامريكي يتحدث في مقابلة تلفزيونية مطولة اذيعت يوم الاربعاء الماضي ..

وابرز نيكسون خطورة غياب السلام عن الشرق الاوسط بقوله ان خطر المجابهة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في هذه المنطقة اشد منه في فيتنام .

وفي معرض حديثه عن العلاقات بين بلاده ودول المنطقة اعلن نيكسون : ان الصداقة الامريكية مع ((اعداء)) اسرائيل لا يجعل الولايات المتحدة عدوة اسرائيل .. فهي ستواصل دعم تكامل اسرائيل واستقلالها وفي الوقت ذاته ستستمر في استئناف علاقاتها لا مع مصر فقط بل مع تلك الاقطار (العربية) التي قطعت علاقاتها مع الولايات المتحدة بصدد حرب حزيران .

ورحب نيكسون بالغاء الدول العربية الحظر على ارسال النفط الى الولايات المتحدة واعرب عن ثقته بان تتجنب الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط فرصة من جديد .

وفي محاولة لتخفيف حدة الازمة التي انفجرت على السطح بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية نتيجة ازدياد التناقضات بين الجانبين تعهد نيكسون بان لا يسحب القوات الامريكية من اوروبا الغربية حتى لو ساءت العلاقات الاطلسية اكثر مما هي سيئة الان .

وقال انه يعتقد بان دول الحلف الاطلسي (الولايات المتحدة واوروبا الغربية) تستطيع تسوية خلافاتها الاقتصادية والسياسية .

ومع هذا لاحظ المراقبون ان نيكسون اضاف ، بليونة كلماته ، تهديدا واضحا حين قال ، في اطار تفسيره التلويح قبل اسبوع بسحب القوات الامريكية من اوروبا ، انه اراد ان ينبه الى ممكنات اتخاذ الكونغرس قرارا بهذا الشأن !!..

هذا وعاد نيكسون عند حديثه عن فضيحة ووترغيت فاكد انه لن يتنازل عن منصب الرئاسة او يستقيل بل سيواصل عمله حتى اخر مدته القانونية !

النائب توفيق طوبي يطلب بحث قرار اقامة مستوطنات جديدة في مشارف رفح

اسس — وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي في ١٩—٣—٧٤ رسالة مستعجلة الى رئيس الكنيست يطلب طرح موضوع قرار اقامة اربع مستوطنات جديدة في مشارف رفح .

وكانت جريدة ((هآرتس)) قد نشرت في ١٤—٣—٧٤ نبأ عن البدء باعداد الارض في المنطقة المذكورة لاقامة اربع مستوطنات جديدة ، وتقوم بها الكيرن كايمت .

وقال توفيق طوبي في رسالته ان هذه الخطوة تعني خلق المزيد من الحقائق المنتهية بالاستيطان وسلب الشعب العربي الفلسطيني اراضيه ، وهي تعد هديد يمس الجهود في سبيل السلام .

وزير خارجية فرنسا يزور الجزائر

الجزائر — اعلن ، هنا اول أمس ، رسميا ان وزير الخارجية الفرنسية ، ميشيل جوبير ، سيصل الى الجزائر اليوم ، الجمعة ، في زيارة رسمية تستغرق يومين .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان جوبير سيبحث مع المسؤولين الجزائريين موضوع الدورة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة ، التي ستنعقد في مطلع من نيسان القادم لبحث مشكلة المواد الاولية وازمة الطاقة ، التي يواجهها العالم الرأسمالي وكذلك العلاقات بين الدول النامية والدول الصناعية .

وقد دعا الى عقد هذا المؤتمر الرئيس الجزائري هواري بومدين وتحظى الدعوة له بتأييد الاكثرية المطلقة لدول عدم الانحياز والدول الاشتراكية .

سجناء نابلس يواصلون الاضراب

نابلس — لا يزال سجناء سجن نابلس المركزي (عددهم ٥٠٠) مضربين منذ اول آذار . ولا يزالون يمتنعون عن العمل ومقابلة ذويهم . وسنعطي التفاصيل في العدد القادم .

فتح والصاعقة والجبهة الديمقراطية الاكثرية تؤيد قيام دولة فلسطينية وطنية في الاراضي المحررة!
الشيوعيون في الضفة الغربية يدعون الى تبني هذا الموقف

القدس — في افتتاحية العدد الصادر في اواسط هذا الشهر (آذار) دعت ((الوطن)) — وهي الصحيفة التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية ، سرا ، الى تأييد اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية بموجب قرارات مجلس الامن .

واشارت ((الوطن)) الى ان ثلاث منظمات فلسطينية رئيسية ، هي فتح والصاعقة والجبهة الديمقراطية (اي الاكثرية) قد طرحت للنقاش ((ورقة عمل)) تدعو الى اقامة دولة وطنية فلسطينية في المناطق التي ستنتزع من الاحتلال الاسرائيلي .

وقالت ((الوطن)) ان الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة قد ايدت هذا الموقف ، وانه يحظى بتأييد متعاظم بين الجماهير الفلسطينية وقواه المناضلة .

وجاء في الافتتاحية : ((ان الظرف الراهن ، وقرب انعقاد مؤتمر جنيف ، يتطلب سرعة اقرار ورقة العمل وعرضها على الهيئات القيادية لمنظمة التحرير بحيث تقطع الطريق على كل محاولات الرجعية والصهيونية لحرمان شعبنا وممثله الشرعي ، منظمة التحرير بحيث تقطع الطريق على كل مواصلة النضال ، وعلى الجبهة السياسية ايضا ، لانتزاع حقه الطبيعي)) .

١،٥ مليار دولار معونة أمريكية لاسرائيل لتغطية مشترياتها من الاسلحة الامريكية

تل أبيب — نشرت ((هآرتس)) ، هنا أمس الخميس ، أن التفاؤل يسود الاوساط الدبلوماسية الاسرائيلية في واشنطن بعد قرار حكومة نيكسون تقديم معونة مالية ضخمة لاسرائيل بقيمة ١،٥ مليار دولار ، وذلك لتغطية تكاليف ما اشترته اسرائيل من اسلحة وعتاد حربي من الولايات المتحدة في اثناء وبعد حرب اكتوبر الاخيرة . وبلغت قيمتها وقيمة نقلها ٢،٢ مليار دولار .

ولا تتضمن هذه المعونة المساعدات المالية ((العادية)) التي يقدمها حكام واشنطن سنويا لاسرائيل (٣٠٠ مليون دولار) ضمن برنامج المعونات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة للدول التي تدور في فلكها مثل تركيا واليونان وحكام سايغون وكوريا الجنوبية وايران وغيرها .

وذكرت ((هآرتس)) ان وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ، الذي يزور واشنطن حاليا يبحث في هذه المعونة مع كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة .

وقالت ((هآرتس)) ان الولايات المتحدة سبق وقررت مبدئيا تقديم مثل هذه المعونة ، الا ان الحكومة الامريكية احجمت عن الاعلان عن قرارها بتقديم هذه المعونة قبل ان ترفع الدول العربية المصدرة للنفط قرار الحظر المفروض على امريكا .

وكما يبدو فبعد ان نجحت السعودية ومصر باتخاذ قرار رفع الحظر اقدمت حكومة واشنطن على الاعلان عن قرارها بتقديم هذه المعونة .

منظمة حقوق الانسان تحتج على الارهاب في تشيلي

نيويورك — ارسلت منظمة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة برقية الى رئاسة الطغمة الحاكمة في تشيلي ، تحتج فيها على اعمال القمع والمطاردة التي تتعرض لهما القوى الدمقراطية التشيلية وتعرب فيها عن قلقها العميق لمصير لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي وشخصيات سياسية واجتماعية اخرى .

وتطالب البرقية الطغمة بوضع حد لكل اشكال العدوان والمس بحقوق الانسان والمواطن واحترام هذه الحقوق التي تقرها المواثيق الدوليه وبينها ميثاق الامم المتحدة .

شاوشيسكو : عرفات سيشترك في محادثات جنيف

تل أبيب — استمعت لجنة حزب المبام السياسية الى تقارير من اعضائها الذين اوفدوا الى مهمات في الخارج . وكان احدها تقرير سكرتير الحزب السياسي نفتالي بدر عن مقابلته مع رئيس جمهورية رومانيا الشعبية نيقولاي شاوشيسكو فقال ان الرئيس الروماني يعتقد انه ان شاءت اسرائيل ام لم تشأ سيكون ياسر عرفات شريكا في محادثات جنيف .

واضاف شاوشيسكو ان الدولة الفلسطينية لا بد وان تقوم ، فهذه رغبة الشعب الفلسطيني ، وهذا ما يراه العالم . حتى ان الملك حسين فهم هذه القضية وقال هذه الامور لشاوشيسكو في اثناء زيارته الاخيرة لرومانيا .

مظاهرة الطلبة في بيروت

بيروت — تظاهر هنا مئات الطلبة لليوم الثاني واقاموا الحواجز في الشوارع والطرقات الرئيسية واصطدموا مع الشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع والهراوات .

وطالب الطلبة المتظاهرون بادخال تحسينات على نظام التعليم الجامعي في لبنان وبالغاء قرار زيادة اجور الدراسة ، الذي اتخذته الحكومة اللبنانية مؤخرا .

راديو موسكو يحذر من خطورة الوضع في الجولان
يدعو العرب الى اليقظة لافشال محاولات نسف التسوية

موسكو — حذر راديو موسكو ، هنا أمس الاول ، من نتائج التصريحات التي اطلقها مسؤولون اسرائيليون ، مثل مئير وديان وقائد منطقة الشمال ، حوفي والتي كرروا فيها رفضهم الانسحاب من الهضبة السورية المحتلة وانه لا مجال للحديث عن تصفية المستعمرات الاسرائيلية التي اقيمت على الارض السورية المحتلة .

وقال راديو موسكو ان مثل هذه التصريحات وما يرافقها من اطلاق للنار على الهضبة من شأنه ان يؤدي الى تعقيدات جديدة تشكل خطرا على مساعي الحل السلمي . وتتناقض مع الجهود التي تبذل من اجل الوصول الى اتفاق على فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية كخطوة اولى نحو التسوية .

واشار الراديو الى ما لاحظه المراقبون من ان التوتر على الجولان لم يخف ، بل بالعكس ، فقد ازداد خطورة حتى بعد قرار الغاء حظر النفط المفروض على الولايات المتحدة .

وذكر الراديو ما جاء في ((نيويورك تايمز)) الامريكية والتي دعت الى ((تحطيم سلاح النفط العربي وليس وضعه في الغمد فقط)) . وعقب راديو موسكو على ذلك قائلا ان سلوك اسرائيل وحماتها خلف المحيط ليظهر انهم لا يفكرون في تعبيد الطريق للسلام وانما في سبيل الحفاظ على مصالحهم في المنطقة .

واختتم راديو موسكو تعليقه قائلا بان الوضع في المنطقة يتطلب رفع يقظة العرب وتعبئة القوى لافشال محاولات نسف التسوية العادلة .

جلسة سرية للمكتب الدائم لدول عدم الانحياز

الجزائر — يواصل المكتب الدائم لدول عدم الانحياز المؤلف من وزراء خارجية ١٥ دولة اجتماعاته في الجزائر لاتخاذ موقف موحد تتبناه دول عدم الانحياز في اجتماع هيئة الامم المتحدة المقبل في ٩ نيسان ازاء قضايا الطاقة والمواد الخام والعلاقات بين الدول الصاعدة والدول النامية .

وعقدت امس الاول جلسة سرية دعي اليها مندوبو ١١ دولة اخرى كمراقبين ، كما دعي لحضورها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، لان البحث سيتناول ازمة الشرق الاوسط ايضا .

وفي هذه الجلسة دعا وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام دول عدم الانحياز الى قطع علاقاتها مع اسرائيل ولدعم تأييدها المطلق للعرب في النزاع الشرق اوسطي .

كما طالب خدام بالبحث في امكانية طرد اسرائيل من هيئة الامم ومن كل مؤسساتها .

وكان المندوبون قد قرروا بصورة مبدئية تأجيل البحث في تخفيض اسعار النفط المصدر لدول العالم الثالث لمناقشة ازمة الشرق الاوسط .

دور الاتحاد السوفياتي الحاسم في الوصول الى التسوية العادلة في الشرق الاوسط

اولئك الذين سحرتهم رحلات كيسنجر السندبادية و ((نجاحاته)) في الوصول الى اتفاق فك الارتباط بين اسرائيل ومصر ... والاهم : حكام اسرائيل والرجعيين العرب الذين استخلصوا من هذه ((النجاحات)) انه من الممكن عزل الاتحاد السوفياتي عن تطورات الشرق الاوسط وتحقيق ((تسوية)) توطد مواقع الامبريالية والرجعية ، ايقظهم تصريح الرئيس الامريكي نيكسون : لا سلام دائم (في الشرق الاوسط) بدون الاتحاد السوفييتي .

وتكمن اهمية هذا التصريح لا بمجرد صدوره عن رئيس الولايات المتحدة فحسب بل بصدوره عن الرئيس نيكسون بالذات ... فنيكسون ، لا غيره ، كان نائبا للرئيس ايزنهاور في سنوات الخمسين حين صاغت الامبريالية الامريكية ، بعد العدوان الثلاثي على السويس ، مبدأ دالس — ايزنهاور وحاولت فرضه على الاقطار العربية لاستبعاد الاتحاد السوفييتي عن المنطقة لتعود كما كانت مزرعة للامبريالية .

واذا كان نيكسون ذاته يعترف بشكل قاطع انه من غير الممكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط اليوم بدون الاتحاد السوفييتي فذلك لا يعود الى تغيير في ماهية الامبريالية الامريكية ، بل الى تغيير في توازن القوى الدولية يرجح كفة الدول الاشتراكية وقوى التحرر والدمقراطية والسلام بقيادة الاتحاد السوفييتي .

منذ الحرب العالمية الثانية لم يعد من الممكن حل ايـة قضية جوهرية حلا عادلا ومقيما بدون الاتحاد السوفييتي .. وفترة التوتر التي لازمت الحرب الباردة اكدت هذه الحقيقة . ومؤخرا اكدتها حرب فيتنام التي استمرت سنوات واخفقت فيها الامبريالية الامريكية بسبب قيام الاتحاد السوفييتي بتأييد الشعب الفيتنامي تأييدا شاملا .

والسؤال : ماذا يعني القول لا يمكن حل ايه قضية دولية جوهرية .. ولا يمكن حل أزمة الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتي ؟ ؟

يعني أمرا واحدا : لا يمكن حل أية قضية حلا يزيل أسباب الصراع ويحقق العدالة بدون الاعتراف بحقوق الشعوب المرتبطة عضويا بتلك القضية ..

فليست هناك أية مصالح سوفييتية ذاتية . وموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي هو التعبير وعلى أعلى المستويات الدولية وبدون مهاودة عن مصالح الشعوب في كافة القضايا ..

هكذا كان الوضع في فيتنام ..

وهكذا هو الوضع في الشرق الاوسط ..

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عمال مصر يطالبون بحقوقهم

القاهرة — طغت الصراعات الاجتماعية على السطح في اجتماع لجنة الاجور في مجلس الشعب اول امس ، بعد ان استعرض نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد الدكتور عبد العزيز حجازي الاوضاع في البلاد واعلن ان زيادة الاسعار ارتفعت بقدر ٦٠٪ بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ودعا الى زيادة الانتاج .

فقد طالب ممثلو الموظفين بالغاء ضرائب الدفاع والامن التي تتراوح بين ٢ و ١٢ في المئة كما طالب عمال الاشغال العامة بزيادة اجورهم واقترحوا معاش شهر زائد كل سنة .

وفي محاولته الرد على هذه المطالبة العادلة قال حجازي ان نفقات الدفاع بلغت ٧٥٠ مليون جنيه مصري (او ٨٦٠٠ مليون ليره اسرائيلية) سنويا .. كما ان الميزانية خصصت ٥٢٠ مليون جنيه مصري (٦٤٠٠ مليون ليره اسرائيلية) للاستثمارات والتطوير .

اجماع محامي الاراضي المحتلة على الاستمرار في الاضراب السياسي
نقابة المحامين في عمان ترفض محاولة انهاء الاضراب

القدس — اصدرت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة (تعمل سرا) بيانا هذا الاسبوع حيت فيه اجماع المحامين في المناطق المحتلة على الاستمرار في اضرابهم السياسي الكبير الذي ابتدأ منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ .

كذلك حيت الجبهة الوطنية موقف نقابة المحامين الاردنيين في عمان التي رفضت ضغوط السلطة واصرت على استمرار الاضراب في المناطق المحتلة .

هذا وكان نفر من المحامين ، من اعوان السلطة في عمان وفي اسرائيل ، قد حاول ، مؤخرا ، جمع تواقيع لانهاء الاضراب . فهبت جماهير المحامين ، وكذلك النقابة في عمان ، وتصدت لهذه المحاولة وافشلتها .

ومن المعروف ان اضراب المحامين في المناطق المحتلة هو عمل سياسي واضح ضد ((شرعية)) الاحتلال الاسرائيلي واحتجاج سياسي على ما يرتكب ، في ظل الاحتلال ، من اعمال مخالفة للاتفاقات الدولية ولشريعة حقوق الانسان .

الحلقة الحادية عشرة (٢٢)

حلف بغداد ومؤتمر باندونغ

بقلم: اميل توما

هذا هو المقال الثاني من الحلقة الحادية عشرة ، ويتمم تغطية الفترة الممتدة بين ايار ١٩٥٤ وايار ١٩٥٥ .

تصاعد الهجوم على الجماهير العربية

في هذه الفترة وصل عدد سكان اسرائيل عامة حوالي المليون و ٧٠٠ الف ومن بينهم ما يقارب ٢٠٠ الف عربي ..

ويقدر ما زاد حكام اسرائيل من شراسة سياستهم العدوانية ازاء الشعوب العربية بتصعيدهم الغزوات في الاقطار العربية المجاوره شددوا عنف اضطهادهم القومي .

واضافت الكنيست الى سلسلة قوانين الاضطهاد القومي « قانون منع التسلل » او ما سمي « قانون أمن الحدود » وكان الهدف من وراء هذا القانون ، الذي ليس حلة صيانة أمن البلاد ، طرد المواطنين العرب بحجة انهم « تسللوا » الى البلاد ، أي عادوا الى وطنهم ، وكم افواه اولئك الذين يقاومون الطرد .. وتحديد الحريات عامة .

وجاء هذا القانون في فترة اشتد فيها التحريض على الجماهير العربية بشتى الاساليب ومن هذه قصة اتهام مواطنين من الطيبه باطلاق النار على طائرة اسرائيلية .. آنذاك انكشفت المؤامرة حين نشرت جريدة « فلسطين » التي كانت تصدر في الاردن في ٣٠ تموز ١٩٥٣ ان طائرة اسرائيلية حلقت فوق قلقيلية في صباح اليوم على علو منخفض ولما اطلقت النار على القرية رد الحرس الوطني وأصابها فارتدت الى المنطقة اليهودية ..

وشدد الحكم العسكري من تسلطه على الجماهير العربية التي تعيش في الجليل والمثلث وزاد من تدخله في شؤون المدن والقرى العربية واصبح يقرر في كل صغيرة وكبيرة فجهازه يقرر في تعيين المعلمين .. واصدار التصاريح والرخص كما يحاول ان يفصل في أمور السلطات المحلية .

وكانت قضية السلطات المحلية احدى القضايا الملحة الموضوعة على بساط البحث .. فخلال هذه الفترة شددت الجماهير العربية من كفاحها من اجل اقامة مجالس بلدية ومحلية منتخبة وواجهت تعنتا من السلطة المركزية التي اصرت على عدم اقامة مثل هذه المجالس في اكثرية القرى العربية التي كانت تفتقر اليها ..

وفي الوقت ذاته شجعت السلطات التناحر الطائفي والعائلي ودعمت الوجهاء ذوي العقليات الاقطاعية ومنحتهم نفوذا يسيئها .. وظهر هذا الامر عند كل اجراء اتخذته سلطات الحكم العسكري ..

اما المجالس التي كانت قائمة في زمن الانتداب فبصعوبة كبرى نجحت الجماهير بالفوز بحق انتخابها في هذه الفترة .

ولم تكتف السلطات بسد سبل الرزق امام الفلاحين والعمال العرب بنهب اراضي القرى العربية ونظام التصاريح وممارسة احتلال العمل بل حاولت ايضا تجريدهم من هويتهم القومية ..

وظهر هذا بعده بارزة في سياسة التجهيل وتحويل المدارس العربية الى زرائب ومن ملامح هذه السياسة ابعاد المعلمين الاكفاء .. وعدم تزويد المدارس بالاجهزه والكتب المدرسية الضرورية وتطهير مادة التاريخ والادب واللغة العربية من التراث العربي الانساني التقدمي ..

وتعمق النقص في غرف التعليم لان السلطات المركزية امتنعت عن تخصيص الاموال اللازمة لبناء المدارس واكتفت بالانفاق في هذا الميدان على دخل ضريبة الراس المجحفة ..

ولاحظ الشيوعيون منذ البداية ان حكام البلاد عند توزيعهم النفقات في ميزانية الدولة على وزارات الخدمات الاجتماعية والصناعة والزراعة يرصدون مبالغ ضئيلة لانفاقها في القطاع العربي لا تتجاوز في احسن الحالات الواحد في المئة .

وفي اطار سياسة الاضطهاد القومي العامة ركزت المحافل الحاكمة هجومها على الشيوعيين .. وشاركت في ذلك الصحف البرجوازية الرجعية .

وحين فازت قائمة الشيوعيين في انتخابات مجلس بلدية الناصرة باربعين بالمئة من الاصوات وستة مقاعد من اصل ١٥ شنت صحف البلاد حملة محمومة عليهم وعلى الجماهير العربيه .

وبرزت « حيروزلم بوست » غيرها مطالبة بوضع حد لازدياد نفوذ الشيوعيين .. وكتبت : « لقد اعتبر الناصريون السماح للشيوعيين بالقضاء اشد التصريحات دلالة على ضعف الحكومة الاسرائيلية ومن الاولى ان ينصح عرب الجليل والمحرضون الشيوعيون بأن « الدمقراطية » في اسرائيل لا تعني شيئا من هذا القبيل » . (الاتحاد ٢٢ نيسان ١٩٥٤) .

ولكن بعض الصحف الاخرى ومن بينها « هآرتس » لم تنس في الوقت ذاته ان تذكر ان الناصريين منحوا الشيوعيين ثقتهم لان اولئك يدافعون عن مصالحهم .

ولم يمنع التحريض الارعن على الشيوعيين في ترويع الجماهير العربية .. ففي كفر ياسيف قام ، بعد الانتخابات المحلية في نيسان ١٩٥٤ ، ائتلاف دمقراطي تصدى لسياسة الارهاب والاضطهاد .

واعتبرت القوى التقدمية التحريض على الشيوعيين في الناصرة بعد انتخابات المجلس البلدي هجوما خطيرا على الحريات الدمقراطية وشنت معركة مثابرة لصده وتبديده .

النضال الاجتماعي العام

وتميزت هذه الفترة بهبوط في الهجرة الى اسرائيل وارتفاع في الهجرة منها .. ففي حين وصل عدد المهاجرين الى اسرائيل في عام ١٩٥١ الى ١٧٣ الفا تقريبا .. بلغ عدد المهاجرين في عام ١٩٥٤ ، ١٧ الفا تقريبا .. وفي الوقت ذاته بلغ عدد الذين غادروا البلاد في ١٩٥٤ ..٧٥٠ انسان ..

وعكست هذه الظاهرة فيما عكسته من أمور الاوضاع السياسية غير المستقرة والضائقة الاقتصادية التي تجلت في ارتفاع مستمر في الاسعار وتفاقم الغلاء في وقت تقلصت فيه ممكنات العمل وزاد عدد العمال العاطلين .

وحسب الاحصاءات الرسمية التي لا تصور الوضع على حقيقته وتزيف المعطيات في سبيل نهب العاملين وحرمانهم من اجور واقعية ، قفز جدول غلاء المواد الاستهلاكية من ٩٧ نقطة في عام ١٩٥١ الى ٢٢٠ في عام ١٩٥٤ و ٢٢٣ في عام ١٩٥٥ .

ووصل عدد العائلات التي تحتاج الى مساعدات تقوم بأودها الى اكثر من ستين الف عائلة ..

وفي مثل هذه الظروف اشتد الصراع الاجتماعي وامتزج امتزاجا عضويا بالصراع السياسي ..

ومثلما شهدت شوارع تل ابيب وحيفا والقدس مظاهرات جبارة احتجاجا على احياء الجيش النازي وتسليح المانيا الغربية ، شهدت ايضا مظاهرات العمال والمهاجرين الجدد ضد الغلاء ومن اجل العمل والمساكن الانسانية .

واجتاحت البلاد موجة الاضرابات الطبقية التي شارك فيها الاطباء والعاملين في شل المصانع والمشاغل مثل مصنع مولكان في خليج حيفا .

وكان أبرز مظاهر هذا النضال وفد الاثني عشر الفا الذي ذهب الى الكنيست ليحتج على الغلاء ويطالب بالحد من أضراره .

واتضح هذا الامتزاج بين النضال السياسي والاجتماعي في اضرابين هزا المجتمع الاسرائيلي في نهاية عام ١٩٥٤ : اضراب طلاب الجامعة العبرية في القدس واضراب طلاب معهد « التخنيون » في حيفا ..

لقد اختلفت اسباب الاضرابين فالاول كان سببه مضاعفة رسوم الدراسة في الجامعة والثاني عاد الى اقامة الحواجز والعراقيل في وجه طلاب العلم باجبار الراسبين منهم في موضوع واحد على اعادة الامتحان في كل المواضيع مما يؤدي في كثير من الحالات الى ان يعيد هؤلاء سنتهم الدراسية .

ورأت القوى التقدمية في العاملين القاعدة الطبقية .. فزيادة الرسوم هدفت الى تقليص ممكنات دراسة ابناء الكادحين ووقف التعليم الجامعي على ابناء الاغنياء — اصحاب المصانع والمتاجر الكبيرة الذين يدفعون رسوم التعليم عن وفر ولم يثقلهم كثيرا ارتفاعها ..

اما اجراءات ادارة « التخنيون » فرأت فيها تلك القوى محاولة لحصر التعليم العالي في طبقة الاغنياء وسد السبيل امام انتشاره بين جمهرة الراغبين في العلم . فابناء الكادحين لا يستطيعون قضاء السنين على مقاعد الدراسة لان أعباء الحياة وتكاليفها لا تسمح لهم بالصبر الطويل .

ولم تكن من الصعب الاستنتاج ان حكام البلاد يريدون تحديد عدد المتعلمين من ناحية وجعله في متناول طبقتهم من ناحية ثانية وذلك رغبة منهم في اشاعة الجهل لتسهل عليهم قيادة الجماهير في طريق التعاون مع الامبرياليين ..

وفي هذه الاوضاع انعكس الصراع السياسي الاجتماعي في الاحزاب الصهيونية في صورة تمايز في داخل « مبام » الذي كان يتظاهر بالثورية في كافة الميادين ونشط بين الجماهير العربية باعتباره حزبا مدافعا عن مصالحها الحيوية ..

وخلال عملية البناء التي تحولت الى صراع شديد خرج من الحزب تيار اليمين بحدوث سنيه ، فأسس « البلوك » وعاد الى تنظيم المستقل .. وقبل ذلك انسحب يساريون انضموا في هذه الفترة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد فترة من الوجود المستقل .

وفي هذا المناخ من التحريض القومي على الجماهير العربية ، والهجوم المحموم على الشيوعيين ، ومظاهر التمزق في البناء السياسي التنظيمي برز الحزب الشيوعي الإسرائيلي حزبا أمميا ينظم الشيوعيين اليهود والعرب على أسس أممية ويوحدهم حول برنامج ثوري يعترف لكلا الشعبين اليهودي والعربي بحق تقرير المصير ..

وشهدت هذه الفترة بكامله غير عاديه في مهرجان الصداقه اليهوديه العربيه في نيسان ١٩٥٥ ، في وقت سفكت فيه الدماء العربية واليهودية على خطوط وقف اطلاق النار بين الدول العربية واسرائيل .

وقد عقد المهرجان الضخم في تل ابيب في ١١ نيسان ١٩٥٥ وسبقته مهرجانات اعدادية في المدن والقرى أملت على « الجديد » في ذلك الشهر ان تكتب :

« لقد انطلقت قبل ايام من الحدود الاسرائيلية العربية ، الحدود التي تشترك فيها اسرائيل مع مصر وسوريا والاردن ولبنان مشاعل سلام يحملها الشبان ويناقلونها من قرية الى مستعمرة ومن مستعمرة الى قرية ومن مدينة الى مدينة ومعها رسائل برغبة الشعوب في البلاد العربية واسرائيل في ان يسود السلام » ..

وفعلا كانت المشاعل رمز الكفاح المشترك هنا وهناك . وكونها اضيئت على الحدود رمزت الى الطليعة في البلاد العربية التي رغبت في تحقيق السلام بين الاقطار العربية واسرائيل ..

من يوميات محاكم الاحتلال

مجدل شمس — آذار ١٩٧٤ — اليوم الطويل

بقلم : فليتسيا لانغر

مجدل شمس قرية جبلية جميلة على منحدر على جبل الشيخ ، منظرها الخلاب يعرفه هواة التزلج على الثلج ممن جاؤوها في خلال الاعوام الماضية يمارسون هناك هوايتهم .

وأصبحت هذه القرية بعد حرب تشرين الاول ، مركز المحكمة العسكرية في الهضبة ، التي تحولت من مدينة الاشباح القنيطرة ، الى القرية العميلة ، تحاكم ابناء الهضبة ، وتزج بهم في سجون الاحتلال .

ويوم ٧ — ٣ — ٧٤ يوم محاكمات عادي ، ولكنه طويل .

الطرقات الى الهضبة مغلقة في وجه السيارات الخصوصية .. ولا يدخل الهضبة ولا يخرج منها احد الا اذا كانت له مهمة يجب ان يؤديها . اما هواة التزلج والنزهة ، فمنذ حرب تشرين الاول لم يعودوا يشكلون جزءا من مناظر المنطقة ، قرب شلالات بانياس او على مراكز التزلج .. وهكذا عادت الهضبة لتكون بالفعل محتلة ، احتلوها ، كأهالي كل منطقة محتلة يرفضون الاحتلال والتسليم به ، ومن اقام على ملك ليس ملكه ، ولا يقر بحق صاحبه عليه يمشي في اللاجيء ، كما هي الحال مع الساكنين في المستوطنات التي انتصبت على انقاض القرى السورية ، التي اصبح سكانها الشرعيون لاجئين في مخيمات اللاجئين قرب دمشق ، بعد حرب حزيران .

ويجلب الى المحكمة عشرة متهمين . وهم هايل أبوجبل ، ومحمد مرعي ، ورفيق الحلبي ، وحميل بطحيش ، وعبد الله القيش ، واسعد النبلي ، وسليمان بطحيش ، وصلاح فرحات وهاني رهبة ، وحمد القيش . وأتولى الدفاع عن سبعة منهم ، وهم من ثلاث قرى هي : مجدل شمس ، ومسعدة وبقعاثا . واصطف جمهور غفير حوالي المحكمة وراء الحاجز ، جمهور لم يسبق ان رأيت مثله طيلة عهدي بالمحاكم التي اعتبر « محلية » فيها .

مئات النساء والاطفال والشيوخ ينادون باسماء المتهمين ...ويصيحون: دعونا نراهم ولو للحظة .. منذ شهور لم نرهم .. انهم في السجن منذ اكثر من سنة » . اما الزيارات فلا يسمح لاكثر من اثنين من عائلة كل متهم .

ويباشر احد القضاة ، وجمهور الاقرباء يتكوم على مدخل المحكمة ، ويعلو بكاء الصغار . ثم يتجمع الجمهور أمام النوافذ التي يمكن منها رؤية المتهمين داخل المحكمة ، ويفعلون ذلك قبل ان يتمكن رجال الشرطة من منعهم ولكنهم يتلقون أمرا بتفريق المتجمعين على النوافذ... ولكن بعض المحظوظين منهم يتمكنون من تبادل الابتسامات مع المتهمين واسماعهم بعض عبارات التحية ، قبل أن تنزلهم الشرطة من النوافذ .

وكانت الى القرب مني خارج المحكمة ام هايل ابو جبل — نحيلة ضئيلة الحجم ، وتحاول أن تخفي نفسها عن عيون الشرطة ، ولكنهم يكتشفونها ، واسمعها تصيح باكية : « يا فليتسيا .. مكتبني من رؤية هايل ... لم اره منذ سنة » ..

وتدخل ام هايل ، فهي « تتمتع بامتيازات » ... فلها في السجن اربعة ابناء . حكم على ثلاثة منهم ، والرابع هايل ..

وتبدأ المحكمة جلستها متأخرة ، ونتلى لائحة الاتهام وتتلخص بتزويد الاستخبارات السورية بالمعلومات والتسلل المسلح ، وحمل الاسلحة ، وعدم التبليغ عن عدين ...

وينكر المتهمون تهمة تزويد الاستخبارات السورية ، ويعترفون بحمل السلاح وبالتسلل غير المسلح ، ويعترف حمد القيش بالتهمة المسنده اليه وهي عدم التبليغ عن صديق .

ومن هؤلاء المتهمين من عذبوا في اثناء التحقيق ، مثل هايل الذي اصيب بمرض بسبب ذلك ، واصيب عبد الله القيش بذات الرئة ..

وفي عطلة الغداء يتحدث المتهمون وبعض اقاربهم معي حول فصل القوات والسلاح ... وقالوا لي : اذا زال الاحتلال وحل السلام سندعوك الى زيارتنا والى زيارة دمشق ..

ونؤجل النظر في قضية المتهمين ، باستثناء حمد الذي بدأت محاكمته قبل ذلك اليوم . ويهرع الجمهور الى السيارات التي ستنقل ابناءهم الى السجن لعلهم يستطيعون رؤية بعضهم .

ويحكم المحكمة على حمد القيش بالسجن ثلاث سنوات ، اثنتان منها مع وقف التنفيذ . وقد اخلي سبيله لانه أمضى السنة الفعلية في التوقيف .

لقد قال لي الموقوفون وهم في طريقهم الى السجن : ارأيت كم يكذبون اذ يقولون عنا اننا فئة شاذة من ابناء الهضبة .. هذا الجمهور الحاشد جاء ليدل على اننا أبناء هذا الشعب .. انما اولئك الذين يريدون الانضمام الى اسرائيل ، هم الفئة الشاذة من جبناء واعوان ..

مثقفو الناصرة يتنادون للدفاع عن مصالح المدينة

حيفا — نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي نبأ عن البيان الهام الذي اصدره مثقفو الناصرة وشخصياتها من كبار رجال الدين والاطباء والمحامين والاساتذة والمهندسين والهندسيين ودعوا فيه الى قيام جبهة واسعة من كل العناصر المخلصة التي تهمها مصلحة البلدة بغض النظر عن ميولها السياسية، بهدف العمل المشترك في اطار برنامج مدروس وترشيح ممثلين لهذه العناصر باستطاعتهم تحمل المسؤولية لخوض انتخابات بلدية الناصرة المقبلة .

وننشر فيما يلي اسماء من وقعوا هذا البيان الهام والذي حظي باحترام وتقدير الغالبية الكبرى من اهالي الناصرة وخارجها :

— الموقعون —

المطران يوسف ريا ، القسيس رياح ابو العسل ، الاب فرج نخله

والاطباء

رشيد سليم ، احمد ريناوي ، انيس كردوش ، عزيز سروجي ، حنا ابو نصار ، خالد دياب ، ماري مشعور (حداد) ، وليد مرجية ، ياسين ابو اسعد ، شحادة حاج ، علي عون الله ، باسم توما ، نخلة بشارة ، عبد الله جمالية وفارس نصار .

الصيادلة وأصحاب الصيدليات

لطف حاج ، رياض رزق ، سامي فرح ، اسكندر قندلفت ، آمال صباغ ، ابراهيم خوري ، محمد ابراهيم زعبي ، اديب حاج ، محمد مرعي ، سمير عبساوي ، محمود ياسين ، فيوليت خوري (حاج) ، باسم معمر وصبحي الياس .

المهندسون والهندسيون

ابراهيم معمر ، رفله قندلفت ، سهيل سابا ، ايلي نخله ، ميشيل ابو نوفل ، سمير قعوار ، حبيب حداد ، سهيل فرح ، سميح مشرقي ، دعيبس عبود ، سامي ابراهيم ، ادوار تابري ، عنان خبيص ، سعيد دويري ، عدنان ابو خضرة ، هاني بشارة ، ماجد رياح ، نبيل حاج ، مفلح طبعوني ، كمال فاهوم ، توفيق حداد وبشارة معمر .

المحامون

رايق جرجورة ، عبدالرحمن الزعبي ، صدقي عباس ، وليد فاهوم ، توفيق كتيلة ، كامل ضاهر ، وليد صالح ، عزيز شحاده ، نبيل عصفور ، زهير سعد ، عبد الحفيظ دراوشه ، محمد سرحان ، عدنان عثامنه ، عزات دراوشه ، سليم غريب ، حسن نصار ، فرج سلمان ودياب خوري .

مراقبو حسابات

سمير ابو نصار ، ايلي شومر ، أسعد خوري ، فهد صباغ ونمر ناصر .

معلمون ثانويون وحملة شهادات جامعية

حبيب حزان ، عبلة سالم (قعوار) ، يوسف نخله ، حبيب خوري ، تريز توما ، نادية خوري (شحاده) ، مها جبور ، اميل عزام ، نبيل حايك ، اسعيد خميس ، منير خوري ، عبد الله جبران ، يوسف معلم ، فوزي عبد الله ، نصار نصار ، موسى خميس ، رامز جرايسي ، محمد ابراهيم طه ، روبير حداد ، محمد ملحم ، ميلاد حنا ميلاد ، كمال عبده ، جوزيف طو ، عيسى لوباني ، عيسى جرايسي ، توما حاج ، عيسى غريب ، ايليا قبطي ، صبحي جلكي ، بشارة بشارة ، يوسف خوري ، نواف عواد ، جهاد حايك ، اسكندر سرحان ، سليم بشارات ، عبد العزيز شحبري ، فؤاد خميس ، نمر رواشدة ، انطون كرام ، سالم زريق ، سهيل رزق ، نائل منصور ، منذر قعوار ، رابحة زعبي ، سعيد عوض سالم ، عبد اللطيف ناصر ، أديب حزان وخالد زعبي .

مسيرة الى ضريح الرفيق رزق عبده بمناسبة مرور سنة على وفاته

الناصرة — لمراسلنا — سارت جموع من اعضاء الحزب الشيوعي والاصدقاء واقارب الفقيد وذووه ، في مسيرة مهيبة الى ضريح الفقيد الرفيق رزق عبده في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت الماضي ، يتقدمهم حملة الاكاليل .

والقى الرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير فرع الحزب في الناصرة ، لدى الضريح ، كلمة مؤثرة عن حياة الشيوعي الشجاع رزق عبده الذي كرس أهم ما في حياته الواعية لخدمة شعبه وطبقته العاملة ، منذ كان شابا يافعا في صفوف الشبيبة الشيوعية .

وبعد ذلك القى السيد جوريف عبده ، باسم اهل الفقيد ، كلمة شكر وتقدير لكل المشتركين في المسيرة الذين عبروا عن حب الناصرة لابنها الراحل رزق عبده الذي ما بخل هو أيضا عليها بحب او تضحية .

وأنشد الجمهور في النهاية نشيد الاممية .

ومن الجدير بالذكر أن « الاتحاد » نشرت في عددها الماضي كلمة بهذه المناسبة لشقيق الفقيد، صديقنا يوسف عبده .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● آل الصادق عبد الفتاح بوفاة المأسوف على شبابه **محمد عبد صادق** له الرحمة ولذويه طول البقاء.

الحزب والشبيبة — ام الفحم وفايز محمد زطام واخوانه

●●●

● الصديق الياس شاهين واخوانه بوفاة الوالدة **لطيفة عزيزي** راجين لها الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الحزب — كفر كنا

●●●

● الرفيقين لطفي وفهيم زريق واخوانهما بوفاة **الوالدة** لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب — عيلبون

●●●

● الصديق غازي عبد القادر وعائلته وعائلته بوفاة المأسوف على شبابها **شقيقته** لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة — عرابة

●●●

تعزية

اتقدم باصدق التعازي القلبية الى الرفيق الشاعر نايف سليم وزوجته واخواته وجميع العائلة بوفاة ابنته المأسوف على شبابها **وفاء**

جمال زيدان — بودابست
جمهورية هنغاريا الشعبية

اسبوعيات

عائد من بلاد الثلج الدافئة

العائد من دفء الاتحاد السوفييتي الى بلادنا البارده في هذا الفصل (هذا الفصل ؟) لا يبرد أبدا . وتعوزنا خصوصا في هذه الايام ، ثقة الناس السوفياتيين بقوة معسكرنا الجبار واطمئنانهم على مستقبل السلام والعدل، وفي منطقتنا بالذات.

وهذا الانطباع ، الذي لم أدمع عنه مكوسا في مطار اللد ، الذي اصبح اسمه مطار بن غوريون بعد وفاته ، أي وفاة بن غوريون لا المطار ، قد عاد وأكده ما قرأناه في الصحف ، هذا الاسبوع ، عن تعليق برافدا السوفياتية على « انتصارات » هنري كيسنجر « السحرية » في الشرق الاوسط . فالبرافدا كما قالت الصحف ، ان هذه « الإنتصارات » اشبه ما تكون بالجبل الذي تمخض فولد فأرا .

أو ما ترجمته باللغه العربيه : « حساب القرايا يختلف عن حساب السرايا » . وشرح المثل هو كما يلي : ان كيسنجر يحسب انه ، بارتداء جناحي حمامة سلام ، يستطيع أن يحقق ما لم يستطع أن يحقق سلفه روجرز بارتداء جناحي فانتوم (حرب حزيران) — أي خلع النظام التقدمي الداخلي في مصر على أمل أن تكر المسبحة . ولا شك أن « عزيزي هنري » يتوهم الان أنه ينجز هذه المهمة في مصر بسرعة سحرية . وكان في مقدوري ، وأنا في الخارج ، أن اطالع « الاهرام » يوميا تقريبا منذ ان تولاها التوأم علي أمين (شق مصطفى أمين) . وهما من بزر الملك فاروق والمدافعين عن مصالح الامبريالية الامريكية حتى الرمق الاخير (مصطفى أمين مسكوه متلبسا بالجاسوسية للامريكان . فحبسه عبد الناصر . ففرشقه على أمين الى الخارج) . فادركت سبب ما يبدو على « عزيزي هنري » من سرور في هذه الايام .

ولكن سرور سابق لاوانه جدا جدا . كما كانت سابقة لاوانها جدا جدا العاب النصر النارية التي اطلقها حكام اسرائيل في حزيران عام ١٩٦٧ حين سمعوا باستقالة جمال عبد الناصر .

لماذا ؟

للسبب التالي : ان « عزيزي هنري » يستطيع ان يعد زعماء مصر الحاليين بانهم اذا صفوا نظام عبد الناصر التقدمي — ولو تدريجيا — واذا سلموا « الاهرام » وغيرها من الاجهزة الحساسة الى « المؤتمنين » من ايتامهم ، واذا واذا ..الخ ، فانه سيحل لهم «قضية الاحتلال الاسرائيلي » ويعيد الى الشعوب العربية اراضيها وهيبتها والى الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .

« عزيزي هنري » يستطيع أن يعد هذا الوعد وسيجد ، طبعا ، من يصدقه .

ولكنه لا يستطيع ان ينفذ هذا الوعد . وأما الشعب المصري عمال مجمع الحديد والصلب في حلوان ، وفي سد أسوان ، وفلاحو الصعيد ودلتا النيل ، هذا الشعب سيرفض دفع هذا الثمن .

لذلك قلنا : « حساب القرايا يختلف عن حساب السرايا » . ولم يستطع التوفيق بينهما اي ساحر ، على مدى التاريخ !

ولذلك قالت برافدا : « تمخض الجبل فولد فأرا » ! فاذا تعمقنا بكل ما انجزه « عزيزي هنري » نجد انه لم ينجز شيئا . ولا تزال قضية الاحتلال الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني تقف في وجهه كالطود الذي يعمي الابصار . فباي عصا سحرية سيزيل « عزيزي هنري » هذا الجبل من طريق المؤامرات الامريكية على شرقنا ؟ ان الدم الطاهر ، دم العرب واليهود ، لا يزال يسفك في الشمال . وفي المناطق المحتلة لم تعد السجون تتسع لزبائنها . وفي اسرائيل لم تعد الجيوب تتسع لاوراق الحجز وفواتير الغلاء . وفي الجنوب لا يزال مؤتمر جنيف معطلا . فالى متى يستطيع علي امين ان يظل يدافع عن « مليونيري مصر المساكين الذين افقرهم عبد الناصر» ؟

لقد توقفت حرب اكتوبر الاخيرة بعد ان اضطرت الحكومه الامريكيه ، اضطرارا ، الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على حل عادل لازمة الشرق الاوسط . فاذا توهم « عزيزي هنري » انه يستطيع ، بالاعتماد على الرجعية العربية وعلى خلافات «من هو يهودي» ، أن يفك ارتباط حكومته بهذا الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي ، فان الاتحاد السوفياتي يملك من الثلوج الدافئة ما يكفي لاطفاء هذه النار ، وان شعوب منطقتنا تملك من الخبرة الحارة ما يكفي لحرق هذه الاوهام .

هذا هو الدفء الذي يغمر قلب عائد من بلاد الثلوج الدافئة.

« اللهم قد بلغت . اللهم فاشهد » !

جميـــــــــــه

كتاب مفتوح الى رئيس بلدية عكا

حضرة رئيس بلدية عكا المحترم

ارتأينا أن نوجه اليك هذه الرسالة المفتوحة ، وهي شكل من اشكال الاحتجاج على محاولاتك المتكررة للتهرب من مسؤولياتك الشعبية الملقاة على عاتقك كرئيس لبلدية عكا .

وهي ايضا شكل من اشكال المرامل والكوابح ، لنهدئ من سرعتك في اندفاع التجاهل والتعامي والتغاضي عن متطلبات السكان العرب في عكا القديمة ، التي هي ديدن سياسة حزبك طوال كل السنين الماضية .

وودنا أن نذكرك أن ليس هذا آخر سهم في جعبة نضالنا .. كثيرة هي الطرق ، ومتنوعة هي الوسائل التي يمكن اللجوء اليها لانتزاع الحقوق المغصوبة .

بتاريخ ١٧ — ٢ — ٧٤ تقدمت كتلتنا اليك برسالة خطية تطلب بحث « سعر الخبز العربي » في المجلس البلدي ، وتطلب منك أن تتدخل المجلس البلدي لازالة الاجحاف والغبن اللاحق بالمواطنين العرب الذين يدفعون ثمنا للخبز اكثر مما يدفعه المواطنون اليهود في المدينة ، وذلك لان وزارة التجارة والصناعة تعطي لاصحاب الافران اليهودية مساعدة تقارب ال ٥٠٠ ليرة لكل طن من الطحين بينما لا تقدم أية مساعدة للافران العربية .

ثم طلبنا ... في نفس الفترة ان يبحث المجلس قضية اجور السفر التي ارتفعت دفعة واحدة بمعدل ٥٠ ٪ وكذلك ارتفاع اسعار مختلف المواد الغذائية الحيوية كالبيض والسكر والحليب .. الخ .

ولان الكوابح والمرامل في سياستك تجاه العرب في عكا القديمة معطلة وخربانة ، فقد رفضت في كل مرة اي بحث في الموضوع ، بحجة ان هذا ليس من شغل البلدية .

لا .. يا شيخ .... واذا كان ذلك ليس من شغل البلدية ... فما هو شغلها اذن ؟ . وهل بلدية عكا تختلف عن بلدية حيفا او الناصرة؟؟

ولا باس ان نذكرك — مع انك تذكر — ان بلدية حيفا قد تدخلت في مسالة اجور السفر في الباصات ، مما اضطر شركة ايجد الى تخفيض اجور السفر في عدد من الخطوط .

ولا بأس علينا ان نذكرك — مع انك تعلم — أن بلدية الناصرة قد تدخلت في ما يتعلق باعطاء المساعدة الحكومية للافران العربية ، وتخفيض سعر الخبز في الناصرة ، فهل ترى بلدية عكا .. « شكل ثاني » .. ؟؟

اما اذا كان لا يقنعك هذا التمييز الفاضح والواضح ضد المواطنين العرب في عكا القديمة بخصوص قضية حيوية كقضية الخبز ... فنحن نريد أن نعلم انه يقلقنا جدا هذا الامر .

ونقول لك بكل اصرار يا حضرة الرئيس ... اننا لن نتراجع عن اي مطلب نقدمه للبلدية ، وسوف نعمل بكل ما اوتينا من قوة — وهي ليست ضئيلة كما تعلم جماهير عكا تقف [illegible] وتدعمنا — لتحقيق هذه المطالب العادلة — ولن يضيع حق وراءه مطالب .

الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية عكا
محمود ابو شنب — رمزي حوري

لجنة قطاع البطوف الحزبية

تدعو الرفاق يوم الجمعة ٢٩—٣ ، الساعة السادسة والنصف مساء الى سماع محاضرة عن

أزمة النفط وقضية الشرق الاوسط

يقدمها الدكتور أميل توما

وذلك في نادي الحزب في عرابة

اوضاع القرى العربية من خلال تقرير اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية ـ ٢

نوع الخدمات ومستواها ضعيف جداً، ازمة جدية في ابنية المدارس والاثاث والمختبرات

ترى اللجنة الشعبية في السلطة المحلية ، بنوعية ادارة مجلسها ومستوى الخدمات التي تقدمها المفتاح الاساسي لتقدم وتطور القرية العربية ــ فسلطة محلية عاجزة فقيرة تعني قرية متأخرة وسكانا متذمرين . واما سلطة نشيطة تدعمها السلطات المركزية وعندها امكانيات لتوسيع خدمات مناسبة تعني قرية متطورة .

كما انها لا تنظر الى السلطة المحلية كمؤسسة للخدمة فقط بل ايضا كمؤسسة قيادية للتغيير والتطوير الاجتماعي والاقتصادي .

وقد اخذت اللجنة في الحساب السنوات الطويلة من الفقر والجهل التي وقفت امام تطور السلطة المحلية ، وتلاحظ ان هذه السلطات في القرى العربية حديثة اقيمت باغلبيتها بعد قيام الدولة ، وان نسبة الذين يعيشون في القرى العربية في ضائقة هم أكثر بكثير من امثالهم المواطنين اليهود .

واللجنة لا تتعرض للاسباب التي فرضت على القرى العربية التخلف وبطء التطور بعد قيام الدولة مثل سياسة التمييز وسلب الاراضي ، ولكنها تذكر حقائق دامغة وتشير الى انه نظرا للتخلف الموروث في القرى العربية من افتقار الى شبكات مياه الشرب والكهرباء والشوارع المفتوحة والمعبدة والحدائق العامة والمؤسسات الاخرى ، ونظرا الى ضخامة مسؤولية السلطة المحلية والسلطات المركزية لسد النواقص هذه فان التقدم بطيء ونوع ومستوى الخدمات حتى الان هو ضعيف جدا .

هذا حيث توجد سلطات محلية . وغني عن القول ان الوضع اسوأ بكثير حيث لا توجد سلطات محلية .

ولننظر الان الى نوع ومستوى هذه الخدمات التي لا ممثلو السلطات المحلية ولا السكان ولا حتى ممثلو السلطات المركزية ابدوا رضاهم عنها ، كما يقول التقرير .

التعليم والثقافة

يعير التقرير اهمية خاصة للتعليم والثقافة في الوسط العربي . وتعتبر اللجنة التعليم مفتاحا لكل تطور يراد لهذا المجتمع ، وغاية ووسيلة لتطويره . وليس ادل على اهمية التعليم من ان ما يتراوح بين ٣٣—٣٥٪ من عدد السكان العرب هم طلاب مدرسة ابتدائية . واذا ما اضيف الى هذه النسبة التلاميذ في دور الحضانة من سن ٣ ــ ٤ ، وكذلك تلاميذ الصفين التاسع والعاشر فان هذه النسبة تصل الى ٤٠٪ من عدد سكان القرية ، هذا مع العلم ان قانون التعليم الالزامي لسنة ١٩٥٢ لم يطبق كاملا ، وليست هناك احصائيات عن عدد الطلاب الذين هم خارج المدرسة .

* * *

يبدأ التقرير بمعالجة دور الحضانة وبساتين الاطفال فترى اللجنة انه بسبب فرص العمل المتوفرة وارتفاع مستوى الحياة وتكاليفها اشتغل عدد كبير من الامهات والصبايا خارج بيوتهن وخارج قراهن . وفي حالات كثيرة يبقى الاطفال الذين هم دون سن التعليم الالزامي في البيت او في الازقة دون عناية مناسبة الامر الذي يوجب ايجاد حل مناسب . فضلا عن ان التربية المناسبة وغرس العادات الاجتماعية في سنوات ما قبل التعليم الابتدائي هي هامة جدا في تنمية شخصيات الاطفال ومواهبهم ، لذلك

« ترى اللجنة ان بناء دور الحضانة وبساتين الاطفال في الامكنة المناسبة في القرى وتجهيزها بما يلزمها من اثاث واجهزة ومعدات هي من الخدمات الضرورية في القرى العربية .

التعليم الابتدائي

تلاحظ اللجنة ان صدور قانون التعليم الالزامي للمرحلة الابتدائية ، مع كل اهميته ، الا انه لم يرافقه الاستعداد الكافي لاستيعاب الطلاب باعدادهم الكبيرة والمتزايدة باستمرار الذين يشملهم القانون من سن ٥ ــ ١٤ .

« واول واهم العقبات التي صادفها تطبيق القانون هي ابنية المدارس . لقد كان جديرا ان يخطط بناء المدارس بحيث يضمن ان يتوفر الغرف الصالحة واللائقة والكافية لجميع الطلاب في سن التعليم ، ثم تأمين استمرار بناء الغرف لسد الحاجة المطردة والناجمة عن الزيادة الطبيعية للسكان . الا ان الامر ليس كذلك فعلى الرغم من مضي عشرين عاما على صدور القانون وعلى الرغم من كل ما تم بناؤه من غرف تدريس حتى اليوم فان هناك نقصا خطيرا في غرف التدريس يعاني منه الوسط العربي يبلغ على الاقل ٣٠٠٠ غرفة حسب تقدير وزارة المعارف ، وسيزداد هذا العدد عند شمول سن ٣ ــ ٤ في بساتين الاطفال . فلقد صادفنا في ام الفحم انه قد تم بناء ٦٠ غرفة دراسية منذ قيام المجلس وما زال هناك نقص قدره ٤٠ غرفة دراسية اخرى . مع العلم ان الابنية ليست الا الاطار الخارجي ، اذ ان هناك الاجهزة الدرسية والاثاث ووسائل الايضاح ثم المختبرات وغرف الطبيعة الخ .. وهي اشياء تفتقر اليها المدرسة العربية بشكل او آخر .

ويشير التقرير الى ما يواجه تخطيط بناء المدارس من عقبات التعقيدات والروتين لذلك فهو يتم على مراحل . وعلى مراحل ايضا يأتي التمويل واحيانا من مصادر بكمية متفرقة حتى لمدرسة واحدة وربما خلال سنوات ليتسلم والميزانيات التي تعطى تشكل قروض تشكل مع فوائدها عبئا ثقيلا على السلطة المحلية يبلغ حتى ١٥٪ من الميزانية العامة .

وترى اللجنة ان الوصول الى مرحلة الاكتفاء في ابنية المدارس لا يتأتى في الوضع الحاضر للسلطات المحلية . ومن الناحية الاخرى ترى ان قانون التعليم الالزامي ابتدىء به قبل تحضير الابنية والتجهيزات بشكل يؤمن الهدف من صدوره .

ثم ان السلطة عاجزة بسبب ضآلة ميزانيتها ، عن تحضير الابنية اللازمة . وهذا التراكم في عدد الغرف الناقصة قد تزايد من سنة لاخرى بحيث انه يلزم وضع حد وبسرعة لهذا العجز المتصاعد .

لذلك فاللجنة تقترح مشروعا ينفذ بسرعة خلال خمس سنوات ويكون مرحلة انتقالية تبدأ سنة ١٩٧٤ وتنتهي سنة ١٩٧٩ وتقسم على مراحل سنوية .

ولما كانت ميزانيات السلطات المحلية العربية لا تستطيع تحمل هذا العبء الثقيل (الغرفة مع تجهيزها تكلف حوالي ٨٠ ــ ٩٠ الف ليرة) فترى اللجنة بان يكون تمويل هذا المشروع كما يلي :

٧٥٪ منحة حكومية ..

٢٥٪ قروض طويلة الامد وبفائدة منخفضة .

وبعد ان يتم انجاز مشروع السنوات الخمس لبناء الغرف تتولى السلطة المحلية بمعاونة وزارة المعارف مسؤولياتها بتأمين الغرف سنويا حسب الحاجة .

المرحلة الاعدادية

ان تطبيق الاصلاح التعليمي ــ بادخال المرحلة الاعدادية ــ يصطدم بعدم وجود ابنية . ونادرة هي المدارس الاعدادية في الوسط العربي .

المرحلة الثانوية

ما زال التعليم الثانوي بعيدا عن احتلال المكانة اللائقة . فالمدارس الثانوية العربية التابعة للمجالس المحلية هي بمعظمها ذات اتجاه ادبي لا سوجد فيها الفروع العلمية ولا مواضيع الطبيعيات .

ان الاقبال على التعليم الثانوي وشموله بالمجانية يفرض انشاء شبكة من المدارس الثانوية في كل قرية عربية يبلغ تعداد سكانها ٢٠٠٠ فما فوق ، حيث ان اعمار من هم في سن ١٤ (وهو سن القبول في الصف التاسع) تبلغ نسبتهم في المحيط العربي ١٦٨٪ وهذه النسبة تشكل عددا كافيا لافتتاح الصف التاسع ثم الصفوف الثانوية الاخرى .

التعليم الصناعي الثانوي

ما زال التعليم الصناعي الثانوي في الوسط العربي في بدايته وعدد المدارس الصناعية قليل وهي موجودة فقط في طمرة ، كفر قرع ، الطيبة ، عسفيا وصحان في ام الفحم ، بالاضافة الى الناصرة . والفروع الصناعية فيها محدودة وتقتصر على النجارة والحدادة .

لذلك توصي اللجنة بـ :

١ــ توسيع شبكة التعليم الصناعي ، وذلك ببناء مدارس اقليمية تخدم مجموعات من القرى المجاورة مع تأمين المواصلات اليها .

٢ــ زيادة فروع صناعية اخرى تتناسب وحاجة السوق الى ذلك .

٣ــ تشجيع اقامة دورات صناعية ومساعدتها على تحضير معلمين مؤهلين للتدريب المهني بانواعه .

التعليم الزراعي الثانوي

هناك مدرستان للتعليم الزراعي في الوسط العربي الاولى في الرامة والاخرى في بيت ، باشرافه ومساعدة وزارة الزراعة .

وتوصي اللجنة :

١ــ ببحث امكانية ايجاد مدارس اخرى على مستوى المناطق وملاءمتها للظروف الزراعية فيها .

٢ــ بتحضير معلمين اكفاء للتدريس في المدارس الزراعية .

حتى متى تظل القرية العربية تعاني من التخلف بسبب سياسه الاضطهاد القومي ؟!

واتخذت اللجنة عددا من التوصيات كما يلي :

١ ــ تقديم خدمات التغذية للطلاب بالمستوى اللائق في جميع المدارس العربية وعلى جميع المراحل .

٢ ــ أ) ايجاد ممرضة مشرفة على الامور الصحية العامة في كل مدرسة .
ب) اتاحة امكانية خدمة العناية بالاسنان لطلاب كل مدرسة .

٣ ــ ايجاد المكان والاجهزة والكوادر اللازمة للقيام بمهمة التوجيه الفني والارشاد والمشورة لتوجيه الطلاب للاتجاهات المناسبة ولمساعدتهم على اختيار المهنة والفرع التعليمي المناسب . والمساعدة على حل المشاكل التربوية والسلوكية والنفسية التي تواجه المعلم والطالب .

٤ ــ ادخال التأمين للطلاب ضد الحوادث والعمل به في المدرسة العربية في جميع المراحل ، من دور الحضانة حتى الثانوية .

٥ ــ ادخال نظام تجهيز الطلاب بالكتب والقرطاسية والادوات المدرسية مباشرة وبشكل منتظم الى المدرسة العربية مقابل الرسم اللازم .

٦ ــ تقديم المساعدات الى المدارس العربية المحتاجة بحيث تزودها وزارة المعارف بجميع الحاجيات المدرسية على نفس الاسس المعمول بها في الوسط اليهودي (ليست ثمة مدرسة عربية نالت هذه المساعدات حتى الان) .

٧ ــ ادخال وتطبيق التعليم المكمل ــ اللامنهجي في جميع المراحل في المدرسة العربية ــ كالمخيمات الصيفية واكتشاف وتشجيع الميول والهوايات الثقافية والفنية ، لتنمية وتطوير شخصية الطالب وميوله الايجابية .

٨ ــ اقامة مراكز للنشاط التربوي والثقافي للشبيبة في اندية ومراكز اجتماعية تشمل نشاطاتها ــ المحاضرات والحلقات الفكرية والموسيقى والتمثيل والغناء وكل نشاط مفيد آخر ، ذلك لمكافحة مضار الفراغ .

٩ ــ اقامة مراكز رياضية لتنمية الروح الرياضية ونشر الوعي الرياضي وايجاد الاطارات اللازمة لتشجيع النشاط الرياضي على جميع المستويات .

١٠ ــ تشجيع السلطات التي ترغب في فتح مكتبات عامة بالقروض والخبرات اللازمة لذلك وربطها في مشروع قطري لتبادل الكتب بين المكتبات . (لم تصادف اللجنة في اية قرية اية مكتبة عامة بسبب العجز المالي) .

١١ ــ العمل على محو الامية بين البالغين وخاصة النساء واعطاء هذا العمل الاهتمام الجدير به .

١٢ ــ دعوة كل سلطة محلية لتخصيص ميزانيات مناسبة لاجل المنح والقروض اللازمة لتشجيع التعليم المهني والعالي .

١٣ ــ أ) ان تشجع وزارة المعارف اقامة مشاريع تطوير الخدمات الثقافية والتربوية والمنفذة غير المشمولة قانونيا بقانون التعليم الالزامي وذلك بوضع خطة لكل مجلس محلي حسب مبادراته وامكانياته .
ب) ان تشترك الحكومة بتمويل هذه المشاريع بنسبة ٥٠٪ منح و ٥٠٪ قروض طويلة الامد للسلطات المحلية .
ج) تؤمن السلطة المحلية الارض اللازمة لاقامة هذه المشاريع بحيث تعود ملكية الارض للسلطة المحلية .
د) توصي اللجنة دائرة اراضي اسرائيل بتقديم الاراضي اللازمة لهذه المشاريع في حالة وجودها للسلطة المحلية المعنية .

(في الحلقة القادمة سنعرض لسائر ابواب الخدمات وتوصيات اللجنة) .

كلمة الرفيق جمال موسى في مؤتمر الهستدروت :

المساواة الحقيقية للعاملين العرب

ان العاملين العرب لشركاء في كفاح اخوانهم العمال اليهود من اجل السلام العادل وفي سبيل تحسين مستوى المعيشة . .

ولكن للعمال العرب قضايا اخرى هامة جدا . فمعظمهم يمارس اعمالا غير مهنية . ويحرمون من العمل في المصانع والمكاتب والمؤسسات الحكومية والهستدروتية والعامة . وليس هناك مدارس للتعليم الصناعي والزراعي في اكثرية القرى العربية . كما لا تضمن الاعمال الملائمة لخريجي المعاهد الثانوية والتعليم العالي . ولا توجد عيادات طبية في ما يقرب من نصف القرى العربية . وثمة حاجة ماسة لتطوير خدمات العيادات القائمة . ولا يوجد اي مجلس عمالي منتخب في القرى العربية . واللجان العمالية الموجودة عينها المسؤولون بشكل تعسفي لا يمثل القوى السياسية في الوسط العربي . وتعاني القرى العربية من نقص بالغ في النوادي والنشاطات الثقافية والرياضية .

وبالاضافة لكل هذا هناك حاجة ، كذلك ، لاقامة مصانع في القرى العربية تعمل على استيعاب الايدي العاملة فيها . ومن الضروري اقامة منازل لمبيت العمال الذين يعملون بعيدا عن قراهم واماكن سكناهم .

اننا نطالب بتحسين اوضاع الشابة و العاملة العربية وتأمين المساواة في الاجور وشروط العمل و مناسبة الحصول على عمل لائق والتقدم المهني والعلمي وتصفية نظام « الرياس » المقاولين بتسبب الفتيات . ونطالب ايضا بالمساواة الكاملة للعاملين العرب والاعتراف باللغة العربية لغة رسمية في الهستدروت والدولة . ونطالب كذلك بالغاء القيود المفروضة على الشيوعيين والدمقراطيين وتصفية كل سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

وعلى الهستدروت ان تنظم المزيد من العاملين العرب فعدد المواطنين العرب المنظمين في الهستدروت وعائلاتهم يشكل ٢٨٪ من مجموع السكان العرب ، بينما النسبة بين اليهود تصل الى ٧٠٪ .

ليتقو التضامن العربي اليهودي في النضال من اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي .

مجلس طمرة المحلي يقرر زيادة الضرائب

طمره ــ لمراسلنا ــ عقد مجلس طمرة المحلي جلستين ، تم في الاولى انتخاب نواب الرئيس وتشكيل لجان المجلس . وقد اعطي للكتلة الشيوعية عضوية خمس لجان ورئاسة لجنة العطاءات .

اما في الجلسة الثانية فقد بحث المجلس زيادة الضرائب بناء على اقتراح رئيس المجلس زيادتها ٥٠ ٪ . وقد اقرت زيادة الضرائب بنسبة تتراوح بين ٢٥ ــ ٥٠ ٪ . وقد عارض العضو الشيوعي هذه الزيادة وطلب ان تكون مربوطة بزيادة الهبات الحكومية ، وطالب بان يضغط المجلس في سبيل رفع زيادة الهبات الحكومية اسوة بالناحية اليهودية .

ما هكذا يا شيخ تورد الابل!

بقلم : حنا ابراهيم

لسبب ما وجدتني في مكان ما اتفرس في الصور المعروضة تحت زجاج الطاولة بينما راح المضيف يعد القهوة . ولفت نظري صورة فوتوغرافية بالكوفية والعقال بدت لي مألوفة الملامح . كان واضحا انها اقتطعت من احدى الصحف . وعندما عاد صاحبي سألته عن صاحب الصورة . ابتسم وقال . « عجب ! .. تشتغل بالسياسة ولا تعرف عضو الكنيست حماد ابو ربيعة ؟! » (حقا لا عذر لي في ذلك ..) قلت : « وما الذي دعاك الى عرض صورته وكأنه اعز اصدقائك ؟ على حد علمي انت لم تصوت له » .. قال : « من اجل الخير والبركة » قلت « لا أفهم ما تعني « ايش علاقة الخير والبركة بالصورة ؟ » قال « سمعت ان الدولة شافت الخير على وجهه .. »

ضحكت ورحت احدق في محدثي ، وقد التبس علي الامر . قال :

« هذه غير مصدق ! » قلت : « على علمي مضى زمن اولياء الله الصالحين ، واما الانبياء فهم برسول الله ختموا » قال : « من متعلم اكثر ؟ انت او وزير المعارف والثقافة ؟ » قلت « طبعا وزير المعارف .. ايش جابني الى الوزير ! لكن ما علاقة الوزير بالموضوع ؟ »

استدار صاحبي ومضى الى الخزانة وعاد حاملا عددا من صحيفة « الانباء » « اقرأ » قال مشيرا باصبعه الى مكان في الجريدة . وقرأت ما يلي :

« وقد القى بمناسبة الون نائب رئيسة الوزراء كلمة باللغة العربية قال فيها

« لقد دخل حماد ابو ربيعة الى الكنيست ودخل معه الخير والبركة ، لانه بدخوله كانت هذه السنة سنة خير وبركة نتيجة لنزول الامطار التي حولت النقب الى قطعة خضراء . وهذه السنة ايضا اخذت تلوح في سمائنا اي في بلادنا ومنطقة الشرق الاوسط تباشير السلام » .

قلت « واي خير رأيت على وجه الصورة ؟ .. وفقط امس حكم عليك بغرامة الف ليرة مخالفة بناء غير مرخص وحكم على زوج اختك بالف اخرى ! » قال « لكني كنت اتوقع ان يهدموا الدار ولكن ربك ستر .. اما زوج اختي فصحيح ان حكمه كان قاسيا . ولكن ما شأن الصورة بذلك وموقعها لا يتجاوز حدود المكان الذي تعلق فيه . مثل النتيجة تماما »

ورحت اقرأ باقي الخبر الذي علمت منه ان حفلة ملوكية اقيمت في مضارب البدو احتفالا بدخول الشيخ حماد ابو ربيعة الى الكنيست ، ودعي اليها اكثر من الف انسان من وزراء ونواب ومستشارين ورجال دولة ومشايخ ورؤساء مجالس محلية ووجهاء من الجليل والمثلث والضفة الغربية وقطاع غزة وبوليس ورجال امن ورجالات حزب العمل الخ ... وبالطبع نحرت الخراف وجلي الكرم العربي الاصيل بكل معانيه . وتبودلت الكلمات التقليدية المدخرة لامثال هذه المناسبات . ثم هنأوا الشيخ بالنيابة وربما هنأوه وعادوا سالمين غانمين . يشيعهم مرسان القبيلة على قرع الطبول وانغام فرقة دار الاذاعة الاسرائيلية .

ونحن ماذا استفدنا ؟

نحن نعرف انه بعد الانتخابات (اي في الوقت الذي دخل فيه الشيخ حماد الى الكنيست) قلت البركة في معاشات العمال وانتزع الخير من جيوب الغلابة الدين مثلنا ، وقلت قيمة الليرة وهابت الغلاء الى السماء السابعة . عفوا .. نحن لا نتهم الشيخ او نتشاءم منه . معاذ الله . فنحن نعرف ان لذلك اسبابا يسأل عنها سيادة الوزير وحكومته .

لقد ادلى الشيخ ، بعد انتخابه ، بتصريحات توسم فيها بعضهم خيرا . وقال البعض لعل وعسى ان يكون الشيخ ملزما بقول الشاعر

وما نيل المطالب بالتمني

واذا بنا نفاجأ بهذه الولائم التي لا تذهب بشر ولا تأتي بعافية . ولكنها تذكرني بقصة اهالي قرية كبيرة في الشاغور مع موظفي تسجيل السكان سنة ١٩٤٩ يوم كانت وزارة الداخلية تستبدل قسائم التسجيل من اكثر الاهالي العرب مقابل تصاريح حمراء بالاقامة المؤقتة في البلاد . لذلك اطلق عليها اسم الهويات الحمراء . كان الناس يومها يعتقدون ان الذي يكرم موظفي التسجيل يرضون عنه ويعطونه هوية مدنية (زرقاء) واهتم الناس في اقامة الولائم والمآدب فماذا كانت النتيجة ؟ ..٥٠ هوية حمراء في تلك القرية رغم كل الكرم الحاتمي . واما كيف تخلص الناس من الهويات الحمراء فيخلف على الحزب الشيوعي والمحامي حنا نقارة . بالحمد والثنا ونجان قهوة ليس الا .

فيا ايها الشيخ المحترم ما هكذا تورد الابل . لك ان تولم ما شئت ولكننا نعتقد ان هذه ليست الطريق الى قلوب المسؤولين لحل مشاكل العرب في هذه البلاد . اسأل مجربا ولا تسأل حكيما . واذا كان من يعتقد ان المثل القائل : اطعم الفم تستحي العين ، يصح هنا فنقول له بدون تردد « غلطان » فهل يعتقد الاساتذة انه بمثل هذه الولائم كان من الممكن وقف هدم بيوت عرب السواعد الذين لا يزال خطر الترحيل يتهددهم ؟ .

هذه الولائم بالتالي ، فضلا عن انها لا تغير سياسة الحكومة قيد انملة ، تطمعها اكثر فتمد يدها الى الخرج . واما المسؤولون الذين يدعون الى امثال هذه المآدب فمثلهم مثل هذا المثل القائل (ياكلون الطعم و.. على الصارة »

انه لحق علي ان اقول ..

تلقت « الاتحاد » بفخر واعتزاز رسالة الصديق الكردي من العراق ، محمد امين ، والمقيم حاليا في الاتحاد السوفييتي ، والتي يبرز فيها كفاح الشيوعيين في اسرائيل اليهود والعرب دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المعذب والمصالح الحقيقية للشعب اليهودي في اسرائيل . ويقدر الصديق محمد امين عاليا الموقف الاممي الشجاع والجريء الذي يقفه الشيوعيون في اسرائيل في مواجهة الصهيونية والشوفينية . وينوه الى اهمية هذا الموقف الاممي خاصة وانه من بلد متعدد القوميات ــ العراق ــ وابن القومية الثانية في البلاد ، حيث يكتسب اهمية كبرى الكفاح دفاعا عن حقوق القوميات المضطهدة وفي سبيل التآخي والمساواة بين هذه القوميات . وفيما يلي نص هذه الرسالة :

ايها الاصدقاء الاعزاء ، العاملون في تحرير « الاتحاد » المناضلة !

لقد كنت اسمع منذ حين عن جريدتكم وكنت اسمع كذلك عن الحزب الذي تمثله . وخلال الاعوام الاخيرة اطلعت عبر الصحافة المصرية واللبنانية على بعض ما كان يدور داخل حزبكم . . ومع ان هذه الصحافة كانت تصف الانشقاق الذي وقع قبل مدة في صفوفه ، وادى الى تطهيره من العناصر التي اخلت بالموازين الاممية وانحازت الى جانب الصهيونية ، تصفه بانه انشقاق بين الشيوعيين العرب واليهود ، الا انني كان لي من الوعي السياسي والقناعة الفكرية ما يجعلني بمنأى عن الانخداع بتلك الاباطيل ، فقد كنت ادرك ان المسألة هي الاخلاص للاممية وعدم الاخلاص لها . . هي الصراع بين الروح الاممية والميول القومية العدوانية . . بين الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المغتصب والانحياز الى الشوفينية الصهيونية . ومنذ عدة أشهر وانا اعيش في الاتحاد السوفييتي وقد تسنى لي منذ اول قدومي الى هذا البلد الحبيب ان اطلع على جريدتكم وما زلت اتابع اعدادها باستمرار . .

انه لحق علي ان اقول دونما مجاملة او مواربة . . انني كلما اقرأ (الاتحاد) تأخذني نشوة جارفة عارمة من الاعتزاز والفرح . . ان حزبكم الذي يحمل الصدق والحق الى الجماهير العربية واليهودية على حد سواء ويدافع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المضطهد داخل اسرائيل والمشرد خارجها ، ويناضل بلا هوادة لاستعادة هذه الحقوق وفي سبيل ان يقف العرب الفلسطينيون على قدم المساواة التامة مع سائر المواطنين ، ومن اجل التخلي عن الاراضي العربية المحتلة وافساح المجال للاجئين للعودة الى ديارهم متى شاءوا وتعويضهم عما لحقهم من اضرار ، ومن اجل سلم دائم عادل بين العرب واسرائيل ، ان حزبكم هذا يحق له ــ عن جدارة ــ ان يحمل اللقب المجيد ، لقب (الاممي) .

انني من مواطني بلد متعدد القوميات ، ومن القومية الثانية في هذا البلد . ومن هنا فانني ادرك تماما اهمية ان يحمل حزب ما ، راية الدفاع عن حقوق القوميات المضطهدة وان يعمل من اجل المساواة والتآخي القومي وعزل الزمر الشوفينية عن التلاعب بعقول الجماهير البسيطة الطيبة . . وبالتالي فانني افهم جيدا لماذا تتسع قاعدتكم الجماهيرية اكثر فاكثر بين صفوف المواطنين العرب . واني لعلى ثقة من انه اذا ما قيض لاسرائيل ان تتخلى عن سياستها الراهنة ، سياسة الاحتلال والتوسع والبقاء كمخلب قط في ايدي الدوائر الامبريالية ، وتسلك سبيل التلاقي مع جاراتها ، واطمأن المواطنون اليهود الى ان السلم هو الذي يسود في المنطقة ، فان الشوفينيين الصهاينة سينعزلون عن هذه الجماهير التي يسيطرون عليها الان وستفلس اضاليلهم امامها ، وستؤمن هذه الجماهير اكثر فاكثر بالتآخي العربي ــ اليهودي وتتاح لها الشروط الضرورية لخوض النضال السياسي والاقتصادي ضد البورجوازية الاسرائيلية اكثر من اي وقت مضى ، وسيندلع صراع طبقي حاد داخل المجتمع الاسرائيلي ، وسيتعزز نفوذ حزبكم المناضل في الوسط اليهودي ايضا الى حد كبير .

ان ما يؤسفني اليوم هو ان اجد قطاعا من المواطنين العرب في اسرائيل لا يزال اسير التقاليد والقيم الاقطاعية المهترئة التي كان لها دور كبير في انزال كل هذه الكوارث التي انزلت منذ بداية الانتداب وحتى يومنا هذا بالشعب العربي الفلسطيني ، ولم يع بعد مصالحه الحقيقية ولا يميز عدوه عن صديقه . ان من المؤلم حقا ، ومن الضار حقا بقضية الشعب العربي الفلسطيني نفسه ان يوجد في اسرائيل مواطنون عرب لا تربطهم مصالح واقعية بالصهيونية ويقفون مع ذلك الى جانب القوائم الصهيونية والقوائم الاجيرة في الانتخابات وفي مجالات اخرى . ولكني غير متشائم ايضا . . اني على ثقة من ان الشعب العربي الفلسطيني مدرك كل يوم اكثر من ذي قبل ، واذ يصطدم بالواقع المادي الملموس ، اين تكمن مصالحه الجوهرية ، وسيلتف بصورة اشد واقوى حول حزبكم وسائر القوى الدمقراطية والتقدمية التي تعمل من اجل السلم والدمقراطية والحقوق القومية والتقدم الاجتماعي .

مع تمنياتي المخلصة لكم بمزيد من النجاح في عملكم المجيد .

موسكو في ١ ــ ٣ ــ ١٩٧٤

محمد امين
كردي تقدمي من العراق

عرفات : ١٠٣ دول اعترفت بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني

ابو ظبي ــ وفا ــ صرح ياسر عرفات ، في مؤتمر صحفي عقده في قصر « الخيرة » بابو ظبي ، بان ١٠٣ دول اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . واوضح عرفات ان الدول العربية ودول الكتلة الاشتراكية والدول الاسلامية ومعظم دول عدم الانحياز ، اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية .

واكد عرفات « ان الثورة الفلسطينية تدخل عامها العاشر وتعتبر بذلك اطول ثورة عربية ، وقد قتل او جرح ٣٦ الفا من رجالها ، كما ان ١٧ الفا منهم موجودون في السجون الاسرائيلية » .

واردف ياسر عرفات قائلا : « لقد خدعت اسرائيل العالم فترة من الزمن قبل حرب تشرين الاول حين اشاعت ان تفوقها العسكري بالشرق الاوسط ، ضمان المصالح الامبريالية في الدول العربية الغنية بالثروات الطبيعية » . واكد ان حرب تشرين الاول حطمت اسطورة هذا « التفوق » الاسرائيلي واكدت للعالم ان الثوار الفلسطينيين يشكلون حركة تحريرية كما برهنت على ان الثروات العربية هي بحماسة العرب وعددهم .

« أهرام » على امين تحمل على عهد عبد الناصر !

القاهرة ــ منذ ان تولى علي امين رئاسة تحرير « الاهرام » وهذه الصحيفة تشن حملة مركزة على نظام عبد الناصر وتعلن ان السنوات العشرين الماضية كانت كلها اخطاء .. حتى وصل الامر ، مؤخرا ، الى قيام علي امين بنشر مقال في « الاهرام » ، بقلم موظف سابق في وزارة الصحة جاء فيه :

« ان اجراءات التأميم نزلت كالصاعقة على رؤوس عدد كبير من المواطنين . « لقد وجد هؤلاء انفسهم فجأة لا يملكون قرشا واحدا وانهم وابناءهم باتوا يواجهون خطر المجاعة » !!

وقال : « ان موجة من الظلم والقمع والاضطهاد والاذلال حولت مصر ، التي كانت فيما مضى بلدا مسالما الى مسرح رهيب للتعذيب (...) لم يعرف مثله في اكثر سني العصور الوسطى ظلاما » ؟!

واضاف يقول ان اجراءات التأميم كانت بمثابة « نهب اموال الشعب (..) وانتهاكا للقانون وتقويضا للانفتاح وتعذيبا للابرياء » !!

قانون زواج جديد في اليمن الجنوبي

عدن ــ اقرت جمهورية اليمن الشعبية الديموقراطية قانونا حول العائلة والزواج يحدد مبادىء تنظيم العلاقات العائلية ودور العائلة في المرحلة الحالية من الثورة الديمقراطية الوطنية في تلك البلاد .

بموجب هذا القانون يكون الزواج هنا بالموافقة المتبادلة ، ويعترف به القانون بعد تسجيله فقط . وللزوج والزوجة ، كليهما واجبات وحقوق متساوية . واما الطلاق الذي كان حتى الان رهنا بمشيئة الزوج وحده ، فيمكن اقراره في المحاكم فقط .

وقد حدد القانون سن الزواج بالثامنة عشرة للرجال والسادسة عشرة للنساء ، كما نص على الا يزيد الفرق بين عمري الزوج والزوجة عن عشرين سنة . كذلك حظر تعدد الزوجات . وأما مهر العروس فلا يجوز أن يتعدى مئتي دينار .

ادب ثقافة فنون

وليد الفاهوم

في سبيل اقامة اتحاد الطلاب العرب

للطلاب العرب خمس لجان تتفاوت في قوتها وقدرتها على الحركة . في سنة ١٩٥٨ تأسست لجنة الطلاب في القدس ، وفي سنة ١٩٧٠ لجنة طلاب تل ابيب ... اما في سنة ١٩٧٣ فتأسست ٣ لجان في جامعة بار ايلان وجامعة حيفا ومعهد التخنيون . وذلك على الرغم من الضغط الذي استعملته السلطات ، ولا سيما مع طلاب معهد التخنيون ، الذين هددت أكثر من عشرين عائلة منهم بتقطيع الارزاق ، ذلك لان ابناء تلك العائلات يعملون على اقامة لجنة ! ولكن على الرغم من كل ذلك ، تأسست اللجنة .

اما لجنة جامعة الطلاب في جامعة بئر السبع التي تأسست في ١٩٧٢ فقبرت في المهد ، ولعل السبب الرئيسي لذلك افتقاد التعاون . ويكفي ان نقول ان معظم لطلاب العرب في الجامعات لا يعرفون عن قيام لجنة في بئر السبع .

والمعروف ان اللجان القائمة ، وكذلك التي ستقوم ، اصطدمت وستصطدم ، شأنها في ذلك شأن كل هيئة عربية بجهاز الحكم الذي يحارب حتى الاندية الرياضية ، الامر الذي جعل لجنة التخنيون تقرر الا تكون ذات طابع سياسي ولا يكون لها نشاط سياسي .

وهذا الضغط الذي يجابه الطلاب العرب في منظماتهم ، لا يساعد على تعاونها وجمع شملها ، ولا يقرب اللجان الجديدة الى القديمة . ولكن ذلك يجب الا يمنع وجود هيئة مركزية تضم هذه اللجان ، وبذلك يتسنى دعم اللجان الجديدة ، وعدم التفريط بها مهما تكن الظروف والضغوط ، وذلك عن طريق خط عام يلزم جميع اللجان .

اما اتحاد الجامعيين العرب الذي انبثق عن مؤتمر الجامعيين العرب سنة ١٩٧٢ فلا يؤدي الدور المنشود . فهو لا يمثل معظم الطلاب ، انما يمثل الخريجين ايضا . وللخريج نفسية من بدأ يمارس الحياة العملية والسعي وراء لقمة الخبز ، والاهتمام بحياته الخاصة وبيته وأطفاله ..

يضاف الى ذلك ان الطالب الجامعي يكون على جانب من الحيوية والنشاط والديناميكية يفوق اضعاف اضعاف ما يبقى فيه بعد تخرجه وخروجه الى الحياة . لذلك نجد قليلا من الخريجين يواصلون نشاطهم وكفاحهم الذي بداوه في ايام الجامعة ، وذلك عبر الحزب الشيوعي وغيره .

ومنذ عدة سنوات فكر الكثير من الطلاب باقامة اتحاد يضمهم . وفي سنة ١٩٧٠ ثار نقاش حول هذا الاتحاد وشكله ودوره . وكان هناك فكرتان احداهما ضم الخريجين الى الاتحاد ، والثانية ان يكون مجرد نقابة للطلاب وتعنى بشؤونهم كجزء من الطلاب في اسرائيل ، وكجزء من الشعب العربي . وسيطرت الفكرة الاولى ، لان اعضاء اللجنة في تلك السنة كانوا من طلاب الصفوف العليا ، وسيكونون في غضون سنة او اثنتين في عداد الخريجين .

وتمت الاتصالات ، وتم انتخاب هيئات الاتحاد .. ولكن ما حدث لم يعجب الطلاب ، لان التمثيل لم يكن عادلا .. وشعروا انهم غبنوا مع انهم اصحاب الفكرة والنشاط والعمل . وظهرت المنافسة لدرجة سادت عند البعض التفكير بالدعوة الى عقد مؤتمر ثان بعد ستة شهور لاستبعاد بعض العناصر .

ولكن لم يعقد مؤتمر ثان ، ولا اجتماع ، واصيب الاتحاد بشلل الطفولة . وكان اول عمل وآخر عمل الندوة التي اقيمت في كانون الثاني ١٩٧٣ حول مشكلات التعليم ، وكان يجب ان تقوم في آب ١٩٧٢ .

واؤكد هنا انني لست ضد اتحاد الجامعيين ، بل انا على العكس من ذلك ، ولا ارى امكانية لشفائه من مرض الطفولة ، سيما وان صعوبة الاتصال تتضح كلما اتسعت الحلقة .

غير ان اقامة جسم طلابي محض يضم الطلاب العرب ، على غرار اتحاد الطلاب الاسرائيليين العام ، الذي يضم كافة نقابات الطلاب في اسرائيل ، سيكون له الكثير من الفعالية . خصوصا وان للطلاب العرب مصالح تختلف عن مصالح الخريجين ، فهم في اروقة الجامعة ذوو مصالح واحدة ، بينما تصبح تلك المصالح تتعلق بالمادة التي درسها الطالب وتخصص وخرج ليعمل فيها .. فنقابة الاطباء تختلف عن نقابة المحامين او خريجي كلية الاجتماع .. فكل واحدة تسهر على مصالح اعضائها وتنظيم امورهم . واذا كان هناك ما يدعو الى التعاون في مجال مشترك ، مثل ما يحدث الان في الناصرة لتخليص بلدية (كل من ايده اله) من الدمار .

ولذلك ولتوضيح فكرتي اقترح الدعوة الى اجتماع لجميع لجان الطلاب ، يؤلف لجنة تحضيرية لاقامة اتحاد الطلبة ، الذي سيكون في اوائل عهده مجرد هيئة عليا لجميع اللجان . فيعقد الاجتماعات الدورية المنظمة بحيث يكون لكل لجنة فيه مندوب او اثنان . ثم يتقرر في المراحل التالية شكل هذا الاتحاد ومضمونه ، لاجل مصلحة الطالب العربي الذي سوف يكون مثقفا وليس فقط متعلما ، ذلك كيلا تتكرر اخطاء الماضي .

نبيل عودة

حكاية تتكرر

قصة محلية

نقطة الصفر لم تحن بعد .. شد قامته الطويلة والنحيلة ، وحاول أن يقوم ظهره المقوس ، الذي يجعله على شكل علامة السؤال ، واسترجع نظراته في المرآة .. تحرك وارتمى فوق الكنبة ، غرز سيجاره بين شفتيه ... عاد ينصب قامته التي تشبه علامة السؤال الضخمة ، حك رأسه قليلا وادار عينيه في ارجاء الغرفة .. ثم وقعت عيناه على القداحة ... حجرها وكأنها هي السبب .

سحب انفاسا عميقة من سجارته ، وغرز اصابع يده بشعره الناعم السلس ، وتصلبت قسمات وجهه للحظات .. وعدل من جلسته قليلا ، ولف رجلا على رجل ، ثم لم يعجبه وضعه ، او تحرك شيء في اعماقه ، فانزل يده التي عبثت اصابعها من العبث بشعره ، ضاربا بها حافة الكنبة ، وانتصب واقفا ، وباليد الاخرى انحنى مطفئا السيجارة التي لم يذب الا أقل من نصفها .

وقف أمام المرآة وعاد يلقي نظرات متفحصة على علامة السؤال الكبيرة ، محاولا أن يجعل القوس اكثر استقامة . نظر الى ساعته بشكل ميكانيكي .. لا بد أن المصيبة قد توقفت . ضغط شفته السفلى وتراجع خطوتين . ضغط على ذقنه بقبضته ، ودار دورة عصبية ، واحتاز المسافة القصيرة التي تبعده عن المرآة .. نظر لثوان الى نفسه ، تأمل شعره .. عينيه .. شفتيه .. من كان يصدق أن يعملها ؟ مصيبة تحدث ولا يستطيع ان يعمل حيالها شيئا ، مأساة اذا علم أهله ! ولكنه متأكد من انه نظيف ، الحكاية لا تخصه . ترى من يصدقه غير جدته التي بدأت تطلق أسمالا جديدة ؟ هي الشخص الوحيد الذي يهمه .. لانها لا تفهم شيئا .. وهذا ما يريحه ... ربما لو مهدت عليه لما اختصها بهذا الحب والاهتمام . البعض قال له انه معقد .. زملاءه كثيرون ينظرون اليه نظرتهم الى قديس ، وهو في خاصيته لم يعد يعلم حقيقة نفسه ، هل مغامراته الجنسية مجرد أحلام أم واقع أحلامه ؟

وهل المصيبة التي تنتظره حقيقة ام خيال ؟ لو كان قديسا لما أمسكت به المصائب ... او قد تكون المصائب من نصيب القديسين ؟ منذ اشهر وهو يعاني ... دنياه امتلأت بالقلق .. وكل ذلك حرق لحمه وتركه جلدا على عظم ، ومنذ مدة بدأ يلحظ تطور علامة سؤال في تكوينه .. هذا الامر لم يقلقه بقدر ما اقلقته الورطة التي لا يعرف كيف وقع فيها .. كيف لحقت به دون غيره من بني البشر ؟ وهو يتذكر الى جانب ذلك شاربه المرحوم .. كم عز عليه ؟ .. كان يعتني به .. كان رفيقه الوحيد في عزلته .. به يتسلى في الليالي الطويلة .. يقلبه .. ويمسده .. ويعطره .. وللحقيقة نقول انه شارب لو كان في الناس نظر لضربوا فيه المثل ؟ رحمة الله عليه .. جاءت المصيبة وأهمله .. نسيه لعدة أيام .. وعندما عطف اليه وجد أن شكله بات غير مهذب .. ولا وقت لديه لتهذيبه .. حلقه واستراح في اليوم السابع .. ولكن المصيبة لم تسترح .. تلاحقه .. تطارده من زاوية الى اخرى .. من حلم الى آخر .

اشعل سيجارة ثانية وأخذ يلتهم دخانها .. تعاقدت الحلقات البيضاء فوق عينيه .. فضاق ذرعا بجلسته . كيف سيكون موقفه ؟ .. أي تبرير سيجد لفعلته ؟ ولكن من قال انه مذنب ؟ هو مقتنع تماما ببعده عن الموضوع .. معرفته بها انتهت منذ سنة ! .. منذ عرضت عليه الزواج ، هرب من دنياها . يومها كانا يحتفلان بالسنة الجديدة في كازينو .. مضت سنة وشهر وبضعة ايام ، منذ ذلك الاحتفال .

كانت له ملكا .. ورغم اصلها الاوروبي .. جعلها خاضعة لاحكامه الشرقية . حدد لها الممنوعات والمحرمات بتفاصيل بالغة الدقة ، ثم استصغر(؟) من ذلك بقائمة اصغر واخف وزنا ، هي قائمة المباحات .. وما لا يرد في هذه القائمة ممنوع منعا باتا قبل الرجوع الى المصدر ـ اليه . شايعته(؟) حتى الاعتناق متحملة على امل ان يتزوجها ... ولكنه معقد .. هو يقول انه يريد ان يعيش هيامه في حقيقتها . وهي ماذا احبت به ؟ عقله « الاهل بهجع البراغيث » ؟ وكيف التصقت به كل هذا الالتصاق ؟

وما هو اليوم يعاني امرّ(؟) العطاء ، يرتبط بذهنه شتى الاحداث والذكريات ، من جهة يؤمن ببراءته بما يحسب اليه ، ورغم ايمانه العميق يتآكله الشك والقلق .

كانت كلمة الزواج لازمة ، هي قوله المكثر في اذنيه .. فيما ان انتهت سهرة حفلة رأس السنة تلك ، في حلة الكازينو الصامد امام البحر على شاطئ يافا القديم ، حتى استحضر في ذهنه بيانا مفصلا مدروسا بدقة ، لا يدع نقطة الا ويجد لها ما يبررها ، يريد انهاء علاقاتهما ويتمم انفصالهما على احسن وجه .. اذ لا امل يرجى له بالزواج منها .. او من غيرها ! .. فليست العقدة ، كما شرح لها بلغة بينة ، كونهما على دينين مختلفين وقوميتين مختلفتين ، وانما الزواج .. تلك الصفة لم تكن له في طفولته . وما يوجد في الرجال ناقص عنده .. ولكي تكون الامور واضحة واستبعادا للمشاكل التي قد تنجم بعد هذه الرحلة الطويلة من المعاشرة ، يتوجب عليهما الانفصال واستقلالهما في تصرفاتهما وافكارهما وميولهما .

القى ببيانه ولم يسمع ردها .. علق يده في شاربه المرحوم ، لتشتغل اصابعه فيه مثلا وعدا(؟) .. وعبس ، وسار مبتعدا بخطوات سريعة ..

لاحقته خلال الفترة الاولى .. وكان يجدها كل مساء في غرفته ، فيهرب وينام عند اصدقائه .. طاردته بالتلفونات في مكان عمله ... فترك عمله الى عمل آخر ... واخيرا انقطعت منها وعاد الى غرفته منتصرا راضيا ، الرضا بدون ان يحس باي أسف ، وكان ما حدث هو حقيقة نص عليها منشور التكوين .. ولكن توهمه ـ كما يبدو ـ بالنصر كان سابقا لاوانه .. اذ ان للنصر (خوازيق) لا تقل عن خوازيق المهزومين . مما هي تبلغه بعد سنة وشهور من انفصالهما انها حامل .. وانه هو الاب الوحيد ، ولا شريك له .. لما يتحرك في احشائها ، وعليه ان يتدبر الامر قبل ان تتصل بعائلته وبالشرطة .

نظر بتفحص شديد في المرآة ووسع فتحة عينيه محاولا أن يكشف حقيقة نفسه ، وعندما لم يجد شيئا يستحق الاهتمام اشعل سيجارة اخرى .. قضم (فلترها) دون ان يشعر .

منذ جاء الى هذه الانحاء مبتعدا عن بلده وأهله ركبته المصائب (تعربشته) كالزريعة الصيفية . استقر النحس في كل تصرفاته . وجد أن الغربة التي احتوته هنا هي زيف وترف .. ولكن اكتشافه جاء متأخرا ، واذا اعترف به فانه سيلاقي الصورة التي رسمها لاهله في البلد ، فاستسلم للقدر . انه يتذكر أن أحلامه لم تقل عنها ... فهل يجوز أن تحمل المرأة من مجرد دخولها في أحلام رجل ؟ هو أحيانا لا يعرف الواقع من الحلم .. كثيرا ما يتوهم أشياء ليس لديه .. ولكنه يتحدث عنها وكأنها هي الحقيقة المطلقة في حياته ، هو مقتنع بأنه لا يحاول التأليف أو التوهم فيما يقصه .. ولكنه لا يفهم كيف تتسرب أحلامه الى واقعه بحيث يفقد التمييز بين الواقع والخيال .. بين شؤونه الذاتية وتوهماته الذهنية . زملاؤه يعترفون بقدرته العقلية دون سخرية .. ولكنهم يسخرون من شطحاته .. وهم يرونه يرويها بأدق تفاصيل ممكنة . اتهمه البعض بانفصام الشخصية .. لكنه قال تلك علائم العبقرية ، ولا يعرف احد اقالها جادا أم هازلا . من الخطأ تماما الاعتقاد انه مدع .. انه يعترف بفشله ونجاحه .. ولكنه لا يميز بين احلامه وواقعه ، او ما يجب أن يكون وما هو قائم ، لذلك هو غير مطمئن الى قصة المولود المنتظر .. منه ام ليس منه ؟؟؟ .. ولكنه لا يجد الثقة .. ولا يعرف كيف يتصرف .. يدور في حلقة مفرغة .. الاحداث تطارده دون أن يفعل حيالها شيئا .. التطورات المتلاحقة صعقته . لا يعرف كيف يستعيد توازنه . لم يعد يثق بشيء . ستلحقه الفضيحة الى بلده .. سينظر اليه أهله نظرتهم الى قذر ... حاص وباص في أرجاء الغرفة .. نظر الى ساعته مرات متلاحقة .. لا شك أنها ولدت الآن .. والفضيحة تجيء مع ضوء الفجر الاول . في الخارج كان ظلام .. الليل منتصفه والجو دافئ .. الغرفة ضاقت به ذرعا وخاف هو نفسه ، وارتدى معطفه وخرج ...

كانت الشوارع ملأى بالبشر .. يسيرون أفرادا وأزواجا وجماعات .. جميعهم يرمقونه .. والعيون تهاجمه من كل الجهات .. الافواه تكاد تصيح تتهمه بالجرم . فوسع من خطواته .. لم يكن هدفه واضحا . كان يكره بلده لانها في الليل تصبح مقبرة ، أما هنا فالليل هو الحياة .. والحياة هذه تحول الى مصائب يطوله منها نصيب .. لا يعرف الى أين سينتهي به المطاف وكل ما استعرضه من سبل الخلاص كان مسدودا في نهايته .

ألصق سيجارته بشفته .. وتركها تمط شفته السفلى الى أسفل قليلا ، ولم يشعلها ، الانسان كالسيجارة .. مذنب بيطء .. هناك من تطفئه الريح .. وهناك من تزيده الريح اشتعالا ... ارتاح الى هذه الفكرة قليلا .. وتملصت الراحة عندما وجد أن ذلك لا يفيده في ايجاد حل لما هو به .

استمر في سيره .. وشعور غريب يجعله يتخيل أن الجميع يطاردونه يريدون الايقاع به .. أسرع في مشيته بحيث بدا وكأنه يجري .. النسمة الباردة ساعدته على الاسراع في السير الآن ينتبه تماما الى الضجيج .. حتى السيارات تطارده .. التجأ الى الشوارع الجانبية .. استراح لقلة عدد الناس والسيارات .. رائحة البحر تصل الى أنفه .. وموسيقى الامواج بدأت تلاطف اذنيه .. انه يطرب للبحر .. ويتمنى لو تأخذه الامواج الى الجهة الاخرى من الارض .. وقف متكئا على السور والبحر يهدر تحت قدميه .. كل موجة تحمل لطمة له .. كل موجة تجد في اندحارها وامتدادها على الشاطئ تعبيرا يلائم ما يعانيه .. حتى الامواج تهاجمه .. ولكنه احس موقعها بالاطمئنان .. نسي الناس الذين يلاحقونه أو لعلهم يئسوا ! الشاطئ مليء ، ولا يضم الا العشاق الذين أعياهم البحث عن ملجأ .. حكايته تتكرر عشرات المرات كل ليلة . أراد أن يبتسم لاول مرة منذ وقت لا يدريه .. لولا انه فطن للسيجارة المعلقة بشفته منذ مدة ، فأشعلها .. ونفخ دخانها بقوة ..

عمال في استراحة ـ للرسام المصري محمد عبيد

نيكراسوف في خنادق ستالينغراد

عندما نقرأ همنغواي ، نجد رواياته ذات نهايات فردية مأساوية سيئة ، « وداعا للسلاح » ، لمن تشرق الشمس عبر النهر ونحو الاشجار » . خلاصتها ابطال فاقدون لرجولتهم ونسائهم وانسانيتهم ، او مما يربطهم بالبشرية ، مع ان توجههم للحرب من اجل اثبات فرديتهم واثباتها على طريقة (المغامر العربي في مجاهل افريقيا) فهو فيها عندما يربح ، يربح نفسه ، وعندما ينهزم تنهزم ذاته فقط . وعامة الادب الروائي البرجوازي أبطاله يحاربون عن فردية محضة . فهي عندما تنتهي فهم يخرجون منها كما دخلوا الا تضحية يؤمنون بها . . وانما الذي يخرجون به نكوص وعيش في تواقع مرضية ... لكننا عندما نقرأ نيكراسوف في روايته « في خنادق ستالينغراد » نجد الوجه الاخر للعملة « في الحرب تعرف الناس عن حق » لقد أصبح الامر واضحا لي الان . انها مثل ورق عباد الشمس الكيميائي مثل محلول مظهر من نوع خاص وتراه كيف يحددها عند شخصية فاليجا تابع الراوي : « ففاليجا عنده المفاهيم التي تحددها الكلمات جد صعبة عليه ، ولكنه في سبيلي ، في سبيل ايجور ، في سبيل رفاقه في الفوج ، في سبيل كوخه المقل في مكان ما في منطقة « الكاي » ، في سبيل ستالين الذي لم يره أبدا لكنه بالنسبة له رمز لكل ما هو طيب وخير ، سوف يقاتل حتى آخر رصاصة ، فاذا فرغت الرصاصة فبقبضتيه وبأسنانه .. »

فأبطال الرواية دفعهم النازي الى الحرب ، للدفاع عن وطنهم السوفييتي ، كانوا جميعا أو أكثرهم ليس له صلة قريبة او بعيدة بالحرب « كما يقول فاربر ـ الذي كان متخصصا بالرياضيات العليا ـ فهو رأى الحرب سابقا من معداتها التي تستعرض في الشوارع ويداه في جيب معطفه » . فهو لم يخطر بباله أن يشارك فيها يوما . وحتى الراوي نفسه ـ يوري كولجنتسيف ـ بعد تخرجه من فرع الهندسة المعمارية يذهب الى التدريب الاحتياطي بدون حماسة .

في هذه الرواية نجد ذخيرة حية للمواقف الانسانية الدقيقة والمذهلة ، التي تستشرف آمال الانسان ورغباته ، مملوءة بالنماذج البشرية ، ليس فيها نماذج أحادية التفكير والانفعال فنحن نرى فيها حتى المتشكك من قوة الجيش السوفييتي . ومنهم من شدة حرصهم يرى أن لا مبرر للوقوف امام قوى النازي حتى لا يتدمر كل شيء ، كما في شخصية المهندس « أكيموفيتش » في مصنع النجم الاحمر ، الذي رافق تشييده وانتاجه لجميع الالات السلمية والحربية ، فهو لا يقدر أن يفهم أن هذا المصنع سيتحول الى رماد خشية سيطرة النازي عليه . .

ونجد فيها « فاليجا » التابع « هذا الزوربا السوفياتي غير الفوضوي » الصموت الايجابي الذي يعمل كل شيء بصمت ، والمملوء سرية للغاية .

والبحار تشوك ، الذي كان قبل الحرب يؤلف عصبة للهو والمصارعة ، وكان يرتدي بنطلونا من موديل « شارلستون مقاس ٣٠ سم » وتتعلق بذراعه امرأة فيتبختر معها .

وكارناخوف ـ الذي يحب جاك لندن ـ ويكتب الشعر خلسة ، ويحمر خجلا اذا فاجأه اصحابه وهو يكتبه .

وايجور ، وسيديخ ، وشيرايبف ، وفاربر وغيرهم وغيرهم .

تبدو للقارئ أول وهلة ، انها رواية تسجيلية ، وهي بعيدة جدا عن روح التسجيلية التقريرية الجافة ، التي تهتم بوقائع الربح والخسارة في الحرب ، كلا بل هي تسجيل لادق انفعالات الانسان المقاتل لما قبل العمليات العسكرية وما بعدها .

والبناء الفني رائع ، ومع انها تروى بضمير المتكلم ، فذلك لم يؤثر قيد شعرة على أي شخصية اخرى كان نيكراسوف مبدعا بتصوير الشخصيات المحيطة بالراوي . ثم ان قوتها ومتانتها قد أتت من هذا الجمع مما هو خاص الى ما هو عام ، ومما هو ذاتي الى ما هو جماعي . وتحس فيها ذلك الخيط الخفي الذي يمسك الجميع من ستالين الى أصغر جندي في الكتيبة . وفيها ذلك السبر الفني لكل الابعاد السيكولوجية للشخصية أثناء الحرب . ففيها هذه النماذج البشرية التي تصهرها الحرب وتحولها من حال الى حال كما عند فاربر . وأنت تحس من اول ما تقرأ « حيث الهزائم » بأن الحرب طارئة والانتصار يجب ان يكون ما دامت تريد هذه الانسانية ، المؤمنة بقضيتها ان تنتهي بهزيمة المعتدين .

هذه الرواية ممتعة ، ممتعة للغاية ويجب ان يتراها الجميع .. لان فيها الشيء الذي يزيد الانسان مجدا وافتخارا .

« قاسم محمد حمزة »
عن طريق الشعب العراقية

الدعاية الصهيونية والفيلم الوثائقي

من المعروف أن الصهيونية تعمل على استغلال وسائل الاعلام العربي على نطاق واسع ، ومن اهم ما يميز خططها الاعلامية اختيار الاوقات المناسبة لدس سمومها وتضليل الراي العام .

هكذا اختيرت الايام الاخيرة لعرض فيلم وثائقي « لكلود لونزمان » (الصحافي الصهيوني الفرنسي) بعنوان « لماذا اسرائيل » ؟ ..

وقد نشرت مجلة « الاكسبرس » الفرنسية المعروفة باتجاهها الموالي للصهيونية مقابلة مع الصحافي المذكور وقد وضح في هذه المقابلة الغاية من وضع هذا الفيلم ومن عرضه في هذه الايام بالذات فقال : « من الضروري عرض هذا الفيلم في هذه الايام بالذات لانه يقدم الجواب الصحيح الوحيد » .

ومن الطريف أن هذا الصحافي يحاول العثور على بعض الاجوبة ومن ابرزها : ما الذي يمكن أن يوحد بين اناس من ٧٥ بلدا ينتسبون الى ثقافات مختلفة ؟ اما « السر العظيم » الذي اهتدى اليه فهو ان اللحمة التي توحد بين الاسرائيليين هي ذكرى المذابح الالمانية » .

وهذه الظروف بالطبع مناسبة لتكرار هذه المعزوفة القديمة التي استغلها الاسرائيليون حتى أقصى حدود الابتذال . (حتى كريسكي اليهودي الاصل تعب منها) .

ولكن المفكرين الاحرار في العالم يكشفون ما وراء هذه المحاولات المضللة . فهذا « جاك كوبار » صاحب كتاب « اوراق جديدة في حرب الايام الستة » ينشر في جريدة الاومانتيه الفرنسية مقالا بعنوان « الكليشهات الخطرة » يفضح فيه طبيعة فيلم « كلود لونزمان » ويرى فيه دعاية صهيونية مفضوحة . كما يكشف طبيعة الفيلم التلفيقية لان صاحبه يجمع الصور من هنا وهناك دون ترابط لكي يجعلها تنطق بالحقيقة التي يريد أن يفرضها .

وما هي هذه الحقيقة ؟ العنصر العربي لا وجود له ، كما أن مخرج الفيلم يظهر اسرائيل فوق كل العوامل والظروف الموضوعية ، وكأنها يوتوبيا معزولة عن التاريخ .

« الطليعة » المصرية تقدم « ملحق الفلسفة والعلم »

« الطليعة » المصرية تصدر ابتداء من شهر نيسان المقبل « ملحق الفلسفة والعلم » بعد اصدارها « ملحق الادب والفن » .

والملحق الجديد كما ترى المجلة « بات يشكل بالموضوعات التي ينبغي ان يطرحها مطلبا موضوعيا للمجتمع المصري ، والمجتمع العربي » . ذلك ان « الطليعة » قد دأبت منذ صدورها عام ١٩٦٥ على الاستجابة الى مطالب الانسان المصري والعربي ، ولكنها على تنوعها يمكن استقطابها في مطلبين :

« احدهما عملي تطبيقي ، والاخر نظري مجرد » .

والملحق المعلن عنه في « الطليعة » (العدد الاخير) سوف يصدر كل اربعة اشهر ، لانه « بداية لازمة وان كانت متواضعة » حسب قول أسرة التحرير .

الديوان البلغاري

صدر في بيروت للشاعر اللبناني المعروف فؤاد الخشن كتاب « الديوان البلغاري » وهو انتولوجيا تضم نماذج متعددة من الشعر البلغاري .

والجدير بالذكر ان الشاعر الخشن زار بلغاريا والتقى بشعرائها ، وسبق أن ترجم لهم قصائد نشرتها الصحف الادبية .

كما أنه حافظ على التفعيلة البلغارية في ترجمته العربية .

وساعده في ترجمة القصائد الشاعر العراقي رشيد ياسين . والمجموعة تجمع مختلف المدارس الشعرية ، المتأثرة بالشعر الروسي ، والرمزية والسيريالية الفرنسية .

اعرفها

بيت بيت اعرفها وشارع شارع ..
بالمدرسة ..
بالفدان ..
بالطرحة .. بالنبتة .. بالجامع ..
مع اني ما عديتش البحر ..
ما خطيتش السلك ..
ما شفتش فيها نور مطفي او .. والع ..

***

وزاتونة زاتونة ..
كأني ماسكها بايدي .. وعارف طعم الثمرة ..
وريحة الارض .. ولون القطن .. ونوع الغلة ..
وعزومة في البيادة ..
واعرف لون قمصان الاولاد منها ..
واعرف كل الحكايات اللي كانت في الحارة ..
أيام ما كانوا في الحارة ..
واعرف شكل بناتها ..
وتفصيلة الفساتين
اذا شفت بنية ف الف ..
اقول انها م الحته الفلانية في فلسطين
مع اني ما عديتش البحر ..
ما خطيتش السلك

***

أعرفها بالتل .. وبالشباك .. والنواره
اعرفها راجل راجل .. قرية قرية .. مدينة مدينة ..
اعرفها بالعمر وبالاسم ..
واعرف في سماها مطارح النجم
أعرف زارعها .. ودارسها .. وحاصدها .. وفاعلها ..
ومدرسها .. وشيخها ..
وحافظ غناويها ..!!
علشان ده ..
مهما جابولها اسامي ..
مش حاقبل غير الاسم ..
مش حاقبلها غيرها فلسطين اللي شايفين قدامها ..
وشايفها قدامي ..
مش حاقبل غيرها فلسطين الاولى ..
بلد النور والخيمة .. والاديان ..
بلد الانسان ..
المتشرد في الوديان

عبد الرحمن الابنودي

بريد القراء

*** أ. ذ. ـ كفر ياسيف :**

الفريسة والكلاب ـ لغة القصة جميلة ، ولكن القصة سطحية . لعلك في المستقبل تستطيع ان تكتب من القصص ما هو أحسن منها ، شريطة أن تنزل في اغوار الموضوع الذي تود ان تخوضه .

ان قصتك في قسمها الاول انشاء مدرسي ، ثم اصبحت مجرد خبر ، بينما كنت تستطيع ان تجعل من الخبر لباب القصة وعقدتها .

اما محاولتك الشعرية ... فالافضل لك ان تلجأ الى القصة ...

*** أحمد ـ ؟ و ن. ف ـ بركا :**

الرسائل التي لا نعرف مرسليها ، لا تنشر .

*** م. ى. ع ـ قلنسوة :**

أظن ان قصيدتك منقولة من مكان ما !

*** ى. ع. ـ المغار :**

لم تلتزم الوزن الذي بدأت البيت الاول به . ولعلك لا تعرف كثيرا عن الاوزان الشعرية . لا بأس من دراستها والالمام بها .

*** ف. ـ شفاعمرو :**

حلمه الطفولي ... لو راجعتها وأعدت النظر فيها لقدمت لنا عملا جيدا ... لا بد من التعب حتى في العمل الادبي .

*** م. م. ـ الناصرة :**

افكارك يا آنسة جيدة . وفعلا ـ كما قلت ـ شعرك « ليس على الوزن » والامر يحتاج الى الاكثار من الدراسة والمحاولات ... اما عنوان مجلة الغد فهو :

ص.ب ٥٩٣٠ ـ حيفا

*** أ. م. ـ باقة الغربية :**

شعرك لا يصلح للنشر ، لانه مليء بالاخطاء والعيوب الشعرية ، وهو اقرب الى النثر منه الى الشعر .

*** أ. ع. ـ الناصرة :**

نحن ايضا نرجو ان لا تكون رسالتك الينا ، الاخيرة . حتى ولو لم تنشر شعرك . انك تحملين أفكارا حسنة ، ولكنك تحتاجين الى المام في اللغة .

ملحق خاص للأزياء

تنفيذ : مكتب الناصرة للدعاية بإدارة لطفي مشعور
(بمبادرة السيد سعيد عوض السالم)

كيف تختارين ملابسك

لا شك ان اللباس اللائق والمناسب يضفي الكثير على جمالك وأناقتك ويبرز جمالك . من الناحية الاخرى فاللباس الغير مناسب لك قد يشوه جمالك الطبيعي ويجعلك هدف همسات الاخرين .

ومن هنا فاختيار الازياء ونوع قماشها ولونه وشكله ونقشته ، لها الاثر الكبير في نظرة الاخرين اليك .

فالسمينة لا يلائمها الموديل الذي يلائم النحيفة ، ولا نوع القماش الذي يناسبها . والبيضاء لا تلائمها بعض الالوان والسمراء تتألق في الوان معينة فقط .

كذلك فبعض الفتيات لا يلائمهن الفستان القصير او الفضفاض والاخريات يشوه مظهرهن الميدي او البنطلون . وما يناسب القصيرة قد لا يناسب الطويلة وبالعكس . وبينما يضيف اللباس السبور الى جمال بعضهن فهو يمس بجمال الاخريات .

البساطة

واذا كان الموديل المعين يلائم جسما معينا فالبساطة تلائم كل جسم وجمال .. بل انها ضرورة يجب ان تضعها كل شابة وسيدة امام عينيها .

وفي هذا المجال يجب ان تتغير نظرتنا نحو اسعار الملابس التي نشتريها . فليس كل غال بجميل ومناسب . كما يقولون : « ليس كل ما يلمع ذهبا » .

الالوان الهادئة وقلة الالوان في اللباس الواحد وتناسقها هي مفتاح البساطة وأصل الجمال والاناقة .

وتذكري دائما ان الموضة التي لا تلائم تقاطيع جسدك وتحد من تحركاتك وتشعرك بعدم الارتياح .. ليست موضة . فالازياء التي تناسب تركيب جسدك ولون بشرتك وتسريحة ولون شعرك وتلائم المناسبة التي توجدين فيها هي الازياء الحديثة والجميلة !

فهل ترضين ان يقرر الغير لباسك وشخصيتك ؟!

قدك المياس

كلمة رجيم اصبحت اليوم اكثر الكلمات المستعملة في قاموس سيداتنا وفتياتنا .. ويبدو ان التحول من السمنة المفرطة التي امتازت بها امهاتنا وجداتنا ، نزولا عند رغبة آبائنا واجدادنا ، الى الرشاقة التي يفضلها شبابنا والتي يفرضها العصر ، قد اثار بلبلة في ألسنتنا وفي عقولنا وحتى في .. أجسامنا .

لذلك رأينا ان نرشدكن — او نرشدكم — الى حقيقة الرشاقة بواسطة الجدول التالي :

طول القامة ، بالمتر	الوزن بالكيلوغرام والوصف الذي ينطبق على صاحبه هذا الوزن: نحيفة	نحيفه قليلا	عاديه	ممتلئه قليلا	ممتلئة
١٫٥٥	٤٤ — ٤٦	٤٧ — ٤٩	٥٠ — ٥٢	٥٣ — ٥٥	٥٦ — ٥٨
١٫٥٧	٤٥ — ٤٧	٤٨ — ٥٠	٥١ — ٥٣	٥٤ — ٥٦	٥٧ — ٥٩
١٫٥٨	٤٦ — ٤٨	٤٩ — ٥١	٥٢ — ٥٤	٥٥ — ٥٧	٥٨ — ٦٠
١٫٦٠	٤٧ — ٤٩	٥٠ — ٥٢	٥٣ — ٥٥	٥٦ — ٥٨	٥٩ — ٦١
١٫٦٢	٤٨ — ٥٠	٥١ — ٥٣	٥٤ — ٥٦	٥٧ — ٥٩	٦٠ — ٦٢
١٫٦٣	٤٩ — ٥١	٥٢ — ٥٤	٥٥ — ٥٧	٥٨ — ٦٠	٦١ — ٦٣
١٫٦٥	٥٠ — ٥٢	٥٣ — ٥٥	٥٦ — ٥٨	٥٩ — ٦١	٦٢ — ٦٤
١٫٦٧	٥١ — ٥٣	٥٤ — ٥٦	٥٧ — ٥٩	٦٠ — ٦٢	٦٣ — ٦٥
١٫٦٨	٥٢ — ٥٤	٥٥ — ٥٧	٥٨ — ٦٠	٦١ — ٦٣	٦٤ — ٦٦
١٫٧٠	٥٣ — ٥٥	٥٦ — ٥٨	٥٩ — ٦١	٦٢ — ٦٤	٦٥ — ٦٧
١٫٧١	٥٤ — ٥٦	٥٧ — ٥٩	٦٠ — ٦٢	٦٣ — ٦٥	٦٦ — ٦٨
١٫٧٣	٥٥ — ٥٧	٥٨ — ٦٠	٦١ — ٦٣	٦٤ — ٦٦	٦٧ — ٦٩
١٫٧٤	٥٦ — ٥٨	٥٩ — ٦١	٦٢ — ٦٤	٦٥ — ٦٧	٦٨ — ٧٠
١٫٧٥	٥٧ — ٥٩	٦٠ — ٦٢	٦٣ — ٦٥	٦٦ — ٦٨	٦٩ — ٧١

احتفالات الثامن من آذار في المثلث

لمراسلنا في المثلث — نظمت حركة النساء الديموقراطيات في منطقة المثلث سلسلة من الاحتفالات في قرى المنطقة واشترك فيها مئات النسوة والعاملات والفتيات .

ففي كفر قرع احتفلت عشرات نساء القرية وعاملاتها وصباياها يوم الاربعاء (٦-٣) بيوم المرأة العالمي وعدد اسمعت الاصباح الاحتفالي الرفيقة فاطمة يوسف محمد المحيمات باسم الحركة وأبرزت أهمية ووجوب الاحتفال بهذا اليوم الكفاحي .

وتحدثت في الاجتماع الرفيقتان سميرة خوري وامنة شبيطة .

وفي بقة الغربية عقد يوم الخميس (٧ — ٣) اجتماع احتفالي بهذه المناسبة ، حضرته عشرات النساء والصبايا . افتتحت الاجتماع الرفيقة آمنة بيادسي . وتحدثت الرفيقة امينة شبيطة عن يوم المرأة العالمي مستعرضة التطورات السياسية الراهنة ودور المرأة في الكفاح من اجل سلام عادل وثابت في المنطقة والعالم .

يحتفلن لاول مرة

ويوم السبت (٩-٣) احتفلت الفتيات والعاملات في عرعرة ، لاول مرة ، بهذه المناسبة الهامة .

وفي قلنسوة تكلمت الرفيقة سميرة خوري ، عضو سكرتارية حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل في الاحتفال الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي .

وبحضور جمهور غفير من نساء قرية ام الفحم عقد اجتماع واسع بهذه المناسبة يوم الاربعاء الماضي ، تكلمت فيه الرفيقتان امينة شبيطة وسميرة خوري . وألقت الرفيقة هيام مصطفى تحية فرع الشبيبة الشيوعية في القرية كما ألقت الرفيقة فاطمة فريد قصيدة وطنية .

هذا ووقع النساء والفتيات العاملات مبادرة من فروع الحركة في المنطقة ، على عرائض تحتج على الغلاء وعرائض تضامن مع كفاح شعب شيلي البطولي .

الشيوعيون في مجلس عمال عكا يثيرون مسألة الغلاء مرة أخرى

عكا — لمراسلنا — دعت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا الى عقد جلسة خاصة للمجلس لبحث مسألة الغلاء ووجوب البدء بالمفاوضات للتوقيع على اتفاقات العمل الجماعية في مصانع المدينة ومنطقتها .

وجاء ذلك في رسالة بعثت بها الكتلة الى سكرتير المجلس واشارت فيها الى ما نشر مؤخرا من احصائيات رسمية عن ارتفاع الاسعار تؤكد بان جدول الغلاء المستهلك ارتفع خلال الشهرين الماضيين فقط بنسبة ١٢٪ وان الحاجيات وخاصة المواد الغذائية سترتفع قبيل عيد الفصح بنسبة تصل الى ٥٥ ٪ .

حفل خطوبه

يوم السبت الماضي جرى حفل كبير ضم الاقارب والرفاق والاصدقاء واهالي قرية كفركنا حيث تمت خطوبة الرفيق سالم عبد الرحمان خطيب على كريمه الصديق محمود خطيب . والحزب والشبيبه في كفر كنا يهنئون الرفيق وعروسه بالخطوبة السعيدة .

تهنئــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق فرج محمد مريد وزوجته بالمولود الجديد
* الصديق محمد عباس طاهر وزوجته بالمولود البكر
* الصديق عمر محمود ناعسة وزوجته بالمولود البكر

الحزب — كفر كنا

***

* الرفيق عمر بكر ياسين وزوجته الرفيقة سمية ياسين بالمولودة البكر **فيروز**

الحزب والشبيبة — عرابة

تمت في الاسبوع الماضي خطبة الصديقين **انيس حايك وسلام حايك** ، وبهذه المناسبة نرفع لهما اجمل التهاني .

الحزب — الناصرة

أحر التهاني الى الصديق محمود نمر نصار بالمولودة البكر **جلده**

سعيد ياسين — جمهورية هنغاريا الشعبية

الكتلة الشيوعية تطالب بتنفيذ الميزانية الجديدة تتوافق مع حاجات الجماهير ومطالبها الحيوية

تل ابيب – بحثت الكنيست في ١٨-٣-٧٤ في القراءة الثانية والثالثة في قانون الميزانية الاضافية بمبلغ ١١٢٤ مليار ليره . وشملت القراءتان بحفظات الاعضاء .

وكانت القراءة الاولى في ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني الماضي . وقدم النائب الشيوعي أ . ليفنبراون تحفظات الكتلة الشيوعية من عدة بنود وردت في القانون ، وطالب في تحفظاته بتخفيض تسعة مليارات ليره من الميزانية العربية لاضافتها الى المجالات الحيوية في الاقتصاد والمتعلقة برفع مستوى حياة الشعب .

وفي جلسة ١٨ – ٣– ٧٤ تكلم النائب الشيوعي أ . ليفنبراون ، وذكر انه في حينه قدم مجموعة تحفظات من القانون المقترح ، قبلت اللجنة ثلاثة منها . بينما جرت العادة عند بحث قانون الميزانية قبول جميع التحفظات وبحثها . وطلب من رئيس اللجنة تفسيرا لذلك ، وابدى امله ان لا يكون ذلك سابقة تتبع فيما بعد .

وقال في شرح تحفظاته ، انها نابعة عن ان الميزانية منبثقة عن سياسة الحكومة العامة والاقتصادية التي ادت الى التدهور حتى حضيض الحرب ، والقت باعبائها الثقيلة على اكتاف الكادحين وجماهير الشعب . كما ان تضخيم النفقات العسكرية يدل على ان الحكومة الجديدة القديمة ، والتي تضم جميع من كانوا مسؤولين عن السياسة التي اوصلت الى حرب تشرين الاول – ليس انها لم تتعلم من فشل سياستها بل انها تريد الاستمرار على تلك السياسة .

وتطرق ليفنبراون الى تصريحات الوزراء عن معارضتهم الانسحاب الى وراء خط اكتوبر ١٩٧٣ في ضمن الاتفاق على فصل القوات مع سوريا ، واشار الى تصريحات رئيسة الحكومة بان الجولان جزء من اسرائيل .. وقال هذا لا يسهم في التسوية السلمية مع سوريا او في المنطقة ، واضاف ان من يفكر في انه يمكن بلوغ السلام مع مصر ويمكن استمرار الحرب مع سوريا وهكذا نصل الى التسوية بخطوة فالسلام لا يستتب الا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

واضاف ان في زيادة ميزانية الحرب الى هذه الدرجة مما يقوي الشك في ان هناك من يريد خلق الحقائق المنهية ، والوضع القائم بالضم . ومما يثير القلق بشكل خاص الموقف من الشعب العربي الفلسطيني . وكل معارضة لاقامة الدولة الفلسطينية والاستمرار بالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا سيما حقه في تقرير مصيره – عرقلة لمساعي السلام وامكانياته . لا يمكن صيانة امن اسرائيل بزيادة الميزانية العسكرية ، او بزيادة ميزانية الامن ، انما بتغيير السياسة الحالية بسياسة سلام تاخذ بالاعتبار مصالح شعوب المنطقة وتحترم سيادة الدول في المنطقة .

وتعلق تحفظ الكتلة الشيوعية الثاني بوزارة الشؤون الاجتماعية . وقال ليفنبراون في هذا الموضوع ان بحثا مستفيضا سيجري عند بحث الميزانية العامة ، وبضمنها ميزانية هذه الوزارة . ومع ذلك لاحظ ان زيادة ١٠ ملايين و ٣٠٠ الف ليره لهذه الوزارة لا تتناسب ومتطلباتها . واشار الى اضطرار القضاة في محاكمات الاحداث الى ارسال الاحداث من اولاد وبنات الى السجن لعدم وجود المؤسسات المناسبة ، واشار الى بعض الحوادث المؤلمة التي تدل على ضرورة زيادة ميزانية هذه الوزارة ، وطلب الاسراع في ايجاد الحلول لهذه القضايا وامثالها .

اما التحفظ الثالث فكان يتعلق باستقرار الاسعار . قال النائب الشيوعي ليفنبراون ليس ثمة اي حجة تسوغ تقليص الاعانات عن الحاجيات الحيوية . والقول انه لم يكن ثمة مكان يمكن استخلاص مليار ليره اخرى تساعد على استقرار الاسعار مجرد قول باطل . فذلك يمكن تخصيصه من ميزانية يبلغ ٢٦ مليار ليره . وابرز في الوقت الذي خفضت فيه مخصصات الاعانات من مليار و ٩٦ مليون ليره الى ٨٢٥ مليونا ، زيدت مخصصات تشجيع التصدير من مليار و ١٥٠ مليونا الى مليار و ٥٠٠ مليون ، وزيدت الاعتمادات لدعم الاستثمارات من ٥٥٠ مليونا الى ٨٠٠ مليون ليره . وذكر ليفنبراون الكنيست باقوال محافظ بنك اسرائيل من هذه الاعتمادات انها تمكن من جني ارباح بسهولة وتثبت اصحاب ملايين جدد .

وهكذا فعن طريق تقليل هذه الاعتمادات ومخصصات تشجيع رؤوس الاموال كان من الممكن الحصول على مليار ليره ، وعدم الغاء الاعانات عن الحاجيات الضرورية ، وعدم التعرض لارتفاع الاسعار الجنوني ، الذي بلغ في شباط ٢١٤٢٪ بالنسبة لكانون الثاني .

وقال هناك طرق اخرى لاستعادة مخصصات الاعانات من اصحاب رؤوس الاموال . ثم تساءل : ما الذي يمنع وزير المالية من ان يفرض على كبار الرأسماليين المزيد من الضرائب بدلا من ان يعطيهم التخفيضات والاعفاء من الضرائب .

الكنيست تحيي الذكرى الاربعين لوفاة نائب وزير الصحة عبد العزيز الزعبي

القدس – لمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاة نائب وزير الصحة المرحوم عبد العزيز الزعبي ، عقدت الكنيست جلسة تأبينية ، وذلك مساء الاربعاء الماضي . ابنه رئيس الكنيست ي. شمعياهو ، ووزير الصحة فكتور شمطوف ، ونائب وزير الاتصال حسن داهش معدي ، وعددوا في كلماتهم مناقب الفقيد ودوره في الكنيست ووزارة الصحة .

وحضر حفلة التأبين أهل الفقيد وآل الزعبي .

وعطلت الكنيست جلستها لمدة نصف ساعة ثم عادت الى اعمالها المعتادة .

كلمة الاتحاد – بقية

ولذلك فتصريح نيكسون يجب أن يكون واضحا .. ومعناه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام المقيم بدون انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة وضمان استقلال وسيادة كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

السخط يعم الاهلين في عرابة على حل مجلسهم

عرابة – لمراسلنا – منذ اقدم وزير الداخلية على حل مجلس محلي القرية المنتخب ، هنا ، في الاسبوع الماضي ، وموجة من السخط والاستياء تعم الاهلين الذين يرفضون بشدة هذا القرار التعسفي .

ويوم السبت الماضي دعت الجبهة الديمقراطية في عرابة الى اجتماع شعبي للاحتجاج على قرار الوزير المذكور والمطالبة بالغاء هذا القرار واحترام المجلس الذي انتخبه الاهلون ويتمتع بثقتهم الكاملة .

افتتح الاجتماع الرفيق فضل نعامنة ، عضو المجلس عن الجبهة فناقش ادعاء حاكم اللواء ، الذي بسببه حل المجلس وفنده ، وتحدث في الاجتماع الرفيق رمزي خوري ، عضو بلدية عكا عن الحزب الشيوعي ، شارحا التمييز العنصري اللاحق بالقرى العربية وسلطاتها المحلية وخاصة فيما يتعلق بالهبات لهذه السلطات .

والقى النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، كلمة سياسية شاملة في المجتمعين ، فضح من خلالها سياسة السلطة تجاه المواطنين العرب ، والسلطات المحلية بشكل خاص .

هذا ويوقع الاهلون ، هنا ، على عرائض تحتج على القرار .. كما اصدر اعضاء المجلس التسعة بيانا الى المواطنين فندوا فيه مزاعم حاكم اللواء حول عمل المجلس .. وقرروا التوجه كذلك الى محكمة العدل العليا للمطالبة بالغاء القرار التعسفي .

اعتـــذار

نعتذر لخطا وقع في اعلان السيدين هاني ونادر الضاهر . رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٨

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب. : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الثلاثاء

Al-Ittihad

٢٦ آذار ١٩٧٤ ، ٢ ربيع اول ١٣٩٤ عدد٩١/٣٠ — 26.3.1974 VOL 91/30

الخلاف بين زنبار وسابير بوادر أزمة إقتصادية خانقة

تل ابيب — انتقد موشه زنبار ، محافظ « بنك اسرائيل » بشدة سياسة الحكومة الاقتصادية وحذر من خطورة الوضع الاقتصادي في البلاد الاخذ في التدهور وخاصة في القضية الرئيسية — قضية احتياط العملة الاجنبية . ودعا زنبار الى تقليص ميزانية السنة القادمة بمليار ونصف المليار ليرة على الاقل والى اتخاذ اجراءات اقتصادية اخرى لمكافحة التضخم المالي المتعاظم لتفادي خطر الابطاء الاقتصادي في البلاد . وهو ما يسبق الازمة الاقتصادية .

وقال زنبار في مقابلة اجراها معه مساء الجمعة الماضي التلفزيون الاسرائيلي ان احتياطي العملة الاجنبية في نهاية السنة الجارية قد ينقص الى ٨٥٠ مليون دولار ، اي بنصف — البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

وشم المطرقة والمنجل يثير هياج سجاني الاحتلال

نابلس — لمراسلنا الخاص — « لقد ربطوا يدي وراء ظهري بسلك كهربائي .وكان احد المحققين يسحب السلك ، ثم يضربونني حتى يغمى علي » .

هذا ما ذكره سهيل مقبول المعتقل هنا في سجن المدينة المركزي لموكلته المحامية فليسيا لانغر ، حين قابلته في السجن في ال ٢٠ من اذار الجاري.

وقال مقبول لموكله وهو يصف العذاب الشديد الذي تعرض له على ايدي المحققين ، قال : « في احد الايام لاحظ احد المحققين ويدعى « ابو نمر » بان ذراعي موشوم بالمطرقة والمنجل . فقال لي انني سأعاني كثيرا بسبب شعار الشيوعية .. واخذ يضربني بقسوة بالغة .. وحاول ان يزيل الجلد الذي يحمل الوشم .... فقلت له قد تستطيعون نزع الوشم عن ذراعي ولكن الشعار محفور في قلبي . — البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

إضراب سجناء نابلس في إسبوعه الرابع

نابلس — لا يزال سجناء سجن نابلس المركزي مضربين، ولا يزاولون الاعمال التي يقوم بها السجناء ، ولا يقابلون ذويهم . كما اضرب الطلاب من بينهم عن الدراسة وعن تقديم امتحاناتهم .

ويدخل السجناء باضرابهم اسبوعه الرابع ، وهم يطالبون بتحسين الاوضاع في السجن وتنظيم زيارة الاطباء .

والمعروف ان رئيس البلدية ورئيس الغرفة التجارية وعدد من الشخصيات في المدينة زاروا السجناء ووعدوا باثارة مطالبهم والسعي الى تحقيقها .

ويبدو أن السلطات لم تغير من تلك الاوضاع، التي يشكو السجناء منها، شيئا .

وزار السجناء ممثلون عن الصليب الاحمر الدولي ، بعد ان علموا أن السجناء لا يحصلون على التغذية الكافية والعناية الطبية اللائقة .

برافدا ، في إستقبال كيسنجر : لا يكفي "الفصل" بين القوات !
المطلوب الإنسحاب التام وإعادة حقوق الشعب الفلسطيني

موسكو — الوكالات — بوصول كيسنجر الى موسكو ، اول امس ، « استقبلته » برافدا — صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي — بمقال وضعت فيه النقاط على الحروف واعلنت ان الاكتفاء بالفصل بين القوات لا يحل قضية الشرق الاوسط انما الشرط لذلك هو ضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة واعادة الحقوق الكاملة الى الشعب العربي الفلسطيني .

وكان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، قد وصل اول امس الاحد الى موسكو حيث كان في استقباله وزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو . ومن المنتظر ان يكون كيسنجر قد بدأ ، امس ، اجتماعاته بالسكرتير العام الرفيق ليونيد برجنيف التي ستستمر ثلاثة ايام .

ضد الابتزاز الصهيوني

ومهمة هنري كيسنجر في موسكو هي الاعداد لزيارة رئيسه نيكسون في لقاء القمة الثنائي الثالث ، الذي من المنتظر ان يعقد في موسكو في شهر حزيران القادم .

وصرح كيسنجر ، لدى هبوطه في مطار موسكو ، انه يتأمل « بتحقيق تقدم اخر فيما يتعلق بقضايا السلاح الذري والتجارة بين الدولتين وقضايا اخرى » .

وكالعادة ، كلما بدأ التحضير لمؤتمر قمة ثنائي بين الدولتين ، اشتدت مقاومة غلاة الرجعيين في الولايات المتحدة لمساعي توطيد التعايش السلمي في العالم . ولم يعد سرا ان هذه الاوساط ، التي اصبح السناتور جاكسون عنوانا لها ، تحرك الاوساط الصهيونية (او العكس بالعكس) لتخريب هذه المساعي . واليوم يشترط السناتور جاكسون ، كي يوافق على توسيع التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي ، ان يقوم كيسنجر بانتزاع تعهد سوفياتي بالسماح بهجرة مئة الف يهودي سوفياتي الى اسرائيل (كأنه يوجد مئة الف يهودي سوفياتي مستعدين ان يهجروا وطنهم السوفياتي) !

ولذلك ردت برافدا (الاحد) بشدة على هذا الابتزاز الصهيوني معلنة ان العلاقات السوفياتية — الامريكية تتحسن باستمرار وانه ستفشل كل المحاولات التي تستهدف التخريب على تحسن العلاقات . واعلنت برافدا ان الاتحاد السوفياتي لن يسمح بزج ما يسمى بالقضية اليهودية في القضايا التي سيبحثها هنري كيسنجر في موسكو . وقالت : ان الاوساط الصهيونية والمالقة للصهيونية تسعى عبثا للابتزاز من الاتحاد السوفياتي مستهدفة بذلك التخريب على ما تحقق من تخفيف في التوتر الدولي .

قلق في اسرائيل

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — هذا ولا تخفي الصحف الاسرائيلية قلق الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الشديد من النتائج المنتظرة لبعثة هنري كيسنجر في موسكو . فهذه الاوساط تعترف بانه سيكون من الصعب على هنري كيسنجر التهرب من الموقف السوفياتي الواضح ، والذي عادت برافدا واكدته ، وهو ان حل ازمة الشرق الاوسط لا يكون فقط بالفصل بين القوات بل بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وباعادة الحقوق المشروعة كاملة للشعب العربي الفلسطيني .

لقد فشلت الضغوط، الدبلوماسية والعسكرية ، الموجهة ضد سوريا حتى تكتفي بمشاريع « الفصل بين القوات » كما حدث على الجبهة المصرية . ويشير المعلقون الغربيون الى ان كيسنجر ، الذي كان يطالب الاتحاد السوفياتي بعدم استغلال مساعي التسوية السلمية لتثبيت نفوذه ، قد قام هو نفسه ، اي كيسنجر ، باستغلال مساعي التسوية السلمية لتثبيت نفوذ الولايات المتحدة في مصر . ولذلك فان وضعه في موسكو سيكون حرجا جدا . وعليه ان يجيب على التساؤلات السوفياتية المشروعة حول ما قام به من مؤامرات على النظام الوطني في مصر .

اضف الى ذلك ، وفي الاساس ، ان المبادرة السلمية ، التي اتفق عليها الاتحاد السوفياتي وامريكا بعد حرب اكتوبر الاخيرة ، نصت بوضوح على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وهو القرار الذي يلزم حكام اسرائيل وواشنطن بالانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فاذا كان هناك — في البلاد العربية — من يريد الاكتفاء بما يسمى « الفصل بين القوات » وتأجيل الانسحاب الاسرائيلي التام الى اجل غير مسمى ، فان هذا الاكتفاء لا يلزم الاتحاد السوفياتي ولا يلزم الشعوب العربية بالطبع .

وعلى هنري كيسنجر ان يترك بهلوانياته في الشرق الاوسط خارج اسوار الكرملين.. (اقرأ الافتتاحية).

استمرار اعتقال المناضلين في المناطق المحتلة

القدس — خاص بالاتحاد — من الاساليب الجديدة التي صار يتبعها الاحتلال الاسرائيلي ، بعد حرب تشرين الاول بشكل خاص ، هو توقيف الناس في الشارع والزج بهم في السجون دون اعلام ذويهم عن ذلك ولا عن مكان وجودهم .

وكتبنا في اعداد سابقة عن توقيف من هذا النوع ، وذكرنا عن عدد من الحالات ، منها توقيف عبد الله السرياني، الذي علم ذووه بأسره بعد شهر ونصف الشهر .. وكانت التهمة المسندة اليه هي الشيوعية .

وقبل اسبوعين اختفى محمد محمود سماده من الظاهرية القريبة من الخليل وانهكت زوجته رجليها وهي تنتقل من دائرة الى دائرة وهي تستفسر عن مكان وجوده ، واضطرت الى اعلان اضراب الجلوس حتى ابلغت ان زوجها موقوف .

وفي ٢١ — ٣ — ٧٤ زارته موكلته المحامية فيليتسيا لانغر في سجن الخليل وقال لها ان خمسة جنود مسلحين وأفرادا في اللباس المدني ، اوقفوه في شارع في الخليل وصوب احد الجنود مسدسه الى رأسه ، وبعد توقيفه اجروا تفتيشا في منزله ، وصادروا كتب ولده المدرسية . والولد يتلقى العلم في موسكو ... وجميع الكتب التي توجتها صورة ماركس وانجلز .

ومحمد مصاب بالازمة ، وابلغ المحققين بذلك ، وهم يشتبهون بانه شيوعي ، وانه كان في ايام الاردنيين في سجن الجفر .

وصدر بحقه امر سجن اداري لمدة سنة ويهدده المحققون بطرده الى الضفة الشرقية من الاردن .

وقبل ايام اوقف في الشارع عادل محمود البرغوثي ، واستطاع اقاربه الاهتداء الى مكان وجوده في سجن رام الله ، بعد جهود كبيرة قاموا بها، وكانوا يظنون انه اختطف او قتل . وعرفت العائلة انه توقف بتهمة الشيوعية ، وصدر بحقه توقيف اداري لمدة سنة .

وعصبية الاحتلال وكراهيته الشيوعية يدلان على فقدانه الثقة بنفسه وبنفسه في اعضاء على مقاومة الاحتلال .

الشيوعيون في الضفة الغربية المحتلة يحذرون من التلاعب بقضية الدولة الفلسطينية

القدس — خاص بالاتحاد — بعد ان أصبحت كل الطرق تقود الى اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية ، وسيضطر الملك حسين الى الاعتراف بهذه الحقيقة ان عاجلا او آجلا ، اخذت العناصر الرجعية المشبوهة في الضفة والقطاع تحاول التلاعب بهذه القضية تحت شعار اقامة « ادارة مدنية » في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

ولوحظ ان عملاء « الكيان » القديم وخدم المخابرات الامريكية نشطوا في المدة الاخيرة في الترويج لاقامة دولة فلسطينية « بريئة » وبعيدة عن السياسة والاحزاب وبعيدة ، في الاساس ، عن منظمة التحرير الفلسطينية .

ويزعم بعضهم بانه امام صلات مع منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج وان هذه المنظمة اعطته اشارة البدء بالعمل من اجل تشكيل « ادارة مدنية » — في ظل الاحتلال ، السخ . وكل ذلك في محاولة مكشوفة للانقضاض على شعار اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية وتجريده من مضمونه التحرري والالتفاف حول الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، وهي الذراع المعترف به لمنظمة التحرير الفلسطينية في الداخل كما انها الاطار العام والنضالي الذي يضم اوسع القوى الوطنية المناضلة والشريفة في الارض المحتلة .

ولكن هذه المحاولات الرجعية ، التي تلقى الدعم من البلاط الهاشمي ومن سلطات الاحتلال ، قد قوبلت باشد الرفض من الاوساط الوطنية والشعبية في المناطق المحتلة .

و « الوطن » — التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية سرا ، انشأت على صدر الصفحة الاولى من عددها الاخير (آذار) مقالا تحت عنوان « نشاط مشبوه في ارضنا المحتلة » عرت فيه هذا النشاط الرجعي . وقالت : « ان مهما لمهمات الدولة الوطنية هو الذي يعرض علينا النضال من اجل ان تتسم هذه الدولة بالطابع التقدمي والمعادي للامبريالية والرجعية ، ولقاعدتنا بان هذه الدولة لن تقوم بدورها الا اذا ولدت في غمرة هذا النضال بالذات بعيدا عن اتجاهات المساومة والمغازلة مع الامبريالية والصهيونية واعوانهما » .

واكدت « الوطن » ان الحديث الان عن اقامة «ادارة مدنية» — في ظل الاحتلال — هو بمثابة خرق لاهداف النضال ضد الاحتلال ويستهدف تجاوز منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وذراعه المعترف بها في الداخل — الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .

وقالت : « ليس صدفة ان يكون هذا النفر المسارق ، الذي تخطى الجبهة ، نفرا منبوذا ومعزولا عن شعبنا وعن حركته الوطنية . فتاريخه القريب ونشاطه في خدمة الصهيونية والترويج لمخططاتها الاستسلامية قد عراهم الى الابد من اية صفة

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

الالاف يتظاهرون في مدينة القدس مطالبين بإقالة ديان ومئير

القدس — تظاهر ، هنا اول امس الاحد امام مقر رئيسة الوزراء ، اكثر من ٦ الاف مواطن للمطالبة بتغيير القيادة العالية للدولة وبتشريع دستور للبلاد والعودة الى الحياة الديموقراطية واعادة الانتخابات .

اسكنازي يتكلم في مظاهرة الالاف

وقد تكلم في هذه المظاهرة الضخمة الكابتن ، موطي اشكنازي ، الذي سبق وتظاهر وحيدا امام مقر رئيسة الوزراء مطالبا باقالة ديان لـ تحمله من مسؤولية مباشرة عما حدث في اثناء وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وقال اشكنازي انه لم يعد وحيدا في مطلبه المذكور . الا انه يطالب اليوم كذلك باقالة مئير وديان.

— البقيه على صفحه ٦ عمود ٧ —

برجنيف يحيي موتمر التضامن في بغداد

بغداد — اعرب الرفيق برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي مجددا عن تأييد الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية في نضالها في سبيل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

وكان ذلك في برقية تحية وتضامن بعث بها الرفيق برجنيف الى مؤتمر التضامن الاسيوي — الافريقي الذي افتتح امس الاول في بغداد .

واشار برجنيف في برقيته الى ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يقوم على اساس انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

كما ندد بمحاولات تفكيك الصداقة العربية السوفييتية وتشويهها التي قال انهما راسخة ولا يمكن التلاعب بها .

المارشال غريتشكو في العراق

بغداد — من المتوقع أن ينهي المارشال اندريه غريتشكو ، وزير دفاع الاتحادالسوفياتي، زيارته ، اليوم الثلاثاء،للعراق والتي استغرقت ٤ ايام ، أجرى خلالها مباحثات هامة مع المسؤولين العراقيين تناولت العلاقات بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج .

هذا وكان غريتشكو وصل الى بغداد يوم السبت الماضي في زيارة رسمية . وقدم للرئيس العراقي ، احمد حسن البكر ، رسالة من الرفيق بريجنيف ، لم يكشف النقاب عن فحواها . الا أن المراقبين هنا يعتقدون بانها تتعلق بالدعم السياسي والاقتصادي والعسكري الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي للعراق ، والذي يكتسب في الاوضاع الراهنة اهمية كبيرة ، خاصة وان الاوساط الرجعية

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

الأسرة المركزية تنعى وفاة خليل فرح خوري

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
تنعي بمزيد الاسف وفاة
الرفيق

خليل فرح خوري

من قدامى الحزب ، من مؤسسي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، عضو بلدية الناصرة منذ عام ١٩٥٤ ، وشيوعي مخلص لبلده ولشعبه .

ليفنبراون في الكنيست : تعنت حكومة اسرائيل هو سبب احتدام الوضع في الجبهة السورية

القدس — لمراسلنا البرلماني — كان عضو الكنيست لاندو من الليكود قدم اقتراحا الى جدول ابحاث الكنيست موضوعه « استمرار العدوان السوري وتزايده » وذلك في ٢١\٣\٧٤ . واقترح النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون ، في اثناء بحث الاقتراح المذكور، حذف الاقتراح من جدول ابحاث الكنيست . ولكن الكنيست باصوات الليكود والمعراخ والكتل الاخرى (باستثناء الكتلة الشيوعية) اقرت تحويله الى لجنة الداخلية والامن .

وجاء في كلمة ابراهام ليفنبراون : ان الغرض من الاقتراح الذي طرحه النائب لاندو من الليكود ، كما يظهر في اقواله وفي تفسيره ، هو الدعوة الى تصعيد الاعمال العسكرية وتعزيز موقف حكومة اسرائيل في المفاوضات حول فصل القوات مع سوريا ، والحؤول دون اية امكانية للتقدم نحو التسوية مع سوريا وبلوغ السلام في المنطقة .

قال أ . ليفنبراون ان هذا موقف قديم من مواقف الليكود ، ودل عليه تصويتهم ضد فصل القوات مع مصر . وهم يريدون ان يفعلوا نفس الشيء ليعرقلوا الوصول الى التسوية السلمية .

واضاف قائلا ان الوضع على الحدود السورية حرج . ولكن السبب لهذا التوتر هو تعنت حكومة اسرائيل ورفضها الانسحاب من الجولان ، بموجب قرارات مجلس الامن .

وتساءل ليفنبراون ماذا تريد الحكومة : السلام ام المناطق ! وقال ان من يريد السلام مخلصا عليه ان يعرف ان بلوغه لا يتم الا بالانسحاب من كل ما احتل من مناطق ، وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره .

ومثلما للحرب ثمن ، وهو باهظ ، فان للسلام ثمنا ولكن ليس المثل من الحرب ، لا سيما وان الحديث هو عن مناطق احتلت في حرب .

واورد ليفنبراون ما جاء في مقال بقلم ز . شيف في جريدة هآرتس ذلك اليوم وفيه يقول : « اذا كانت اسرائيل ترى في الهدوء واستمرار المفاوضات امورا هامة عليها ان تكون مستعدة لكي تدفع ثمنها ، وليس لان السوريين يطلقون النار ، انما بسبب الممكنات لفصل القوات عن طريق المفاوضات . وقالت السيدة مئير انها غير مستعدة لترجع الكرمن المكان الذي احتلته في الجولان في حرب الغفران . وانه لمؤسف ان تتعهد رئيسة الحكومة بشكل واضح

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

محاولة انقلاب فاشلة في أوغندا

كمبالا — اعلنت حكومة اوغندا عن استتباب الهدوء في البلاد بعد أن قضي على محاولة الانقلاب الفاشلة في العاصمة .

وكان البريغادير شارلز اروبي — قائد الاركان السابق — قد انتحر باطلاق الرصاص على نفسه ، بعد فشل التمرد الذي تزعمه ليلة السبت الماضي .

وجدير بالذكر ان اوغندا كانت الدولة الافريقية الاولى التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل وطردت الاسرائيليين والامريكيين من بلادها ، فتفجرت بذلك التناقضات بين حركة التحرر في القارة السوداء وبين القوى الاستعمارية .

حبل الكذب قصير

حين يدخل هنري كيسنجر من بوابة الكرملين العتيقة ، في موسكو ،تفقد حقيبته الدبلوماسية كل سحرها«الشرقي» فتعود الى حجمها الطبيعي . لقد تم الاتفاق بين موسكو وواشنطن ، في نهاية اكتوبر الماضي ، على التزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وعلى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني (قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٣٣٩) . على هذا الاساس توقفت حرب اكتوبر وافتتح مؤتمر جنيف « لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط » . فماذا تم بخصوص تنفيذ هذا الاتفاق ؟ هذا هو السؤال الذي لن يستطيع « سحر » هنري كيسنجر التهرب منه لا باتفاقية « البنود الستة » ولا باية اتفاقية « فصل بين القوات » . قديما قال الشعب : حبل الكذب قصير . وأن تلاشي بهلوانيات هنري كيسنجر ، امام اسوار الكرملين في موسكو ، تؤكد مجددا ، وباسرع مما انتظر الكثيرون ، هذه الحكمة الشعبية القديمة .

من الضروري التأكيد على هذه الحقيقة امام الشعوذة السياسية الامريكية التي أذهلت الكثيرين من الناس الشرفاء فاصبحوا يتساءلون : أين الاتحاد السوفياتي ؟

وكان هذا هو السؤال الذي وجهه صحفي فرنسي الى الرفيق برجنيف في اثناء لقائه مع الرئيس بومبيدو في العاشر من هذا الشهر . فأجاب الزعيم السوفييتي الكبير : ان الانطباع بان الاتحاد السوفييتي « غائب » عن ازمة الشرق الاوسط هو انطباع سطحي وخاطيء .

وكانت « برافدا » قبل عشرة ايام ، قد وضعت نجاحات هنري كيسنجر في الشرق الاوسط في موضعها الصحيح : « تمخض الجبل فولد فارا » . فمهما يتخايل هنري كيسنجر بما أنجزه من « فصل بين القوات » على الجبهة المصرية وبما حققه من اعادة أيتام الامبريالية الامريكية الى العديد من المراكز الحساسة في مصر ، تظل قضية الانسحاب الاسرائيلي التام واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني (اي تحقيق السلام العادل) تصدم جميع بهلوانياته وتعيده الى حجمه الطبيعي .

اما حكام اسرائيل ، الذين لم يطح بهم زلزال اكتوبر ، فان خيبة امل جديدة تنتظرهم ! ها هم يحلمون ، مرة اخرى ، بان ينقذهم « السيد » الامريكي من الورطة التي اوقعتهم فيها حرب اكتوبر . ويتهافتون على «الفصل بين القوات » على اعتبار انه فترة ضرورية وممكنة لاخذ الانفاس ولتثبيت مواقع « السيد » الامريكي في البلاد العربية وللعودة ، مجددا ، الى حالة الجمود فيعودون الى «وثيقة جليلي» !

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

الجنرال طال
أراد ديان أن يبقي الجبهة ساخنة فاستقال

نيويورك — نشرت جريدةهيرالد تريبيون خبرا استقته من وكالة يونايتدبرس مفاده ان الجنرال يسرائيل طال نائب رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي استقال بسبب رفضه تنفيذ أوامر شفهية اصدرها اليه وزير الدفاع موشه ديان تقضي بان يهتم طال بابقاء الجبهة المصرية « ساخنة » .

وتضيف الوكالة ان الخلاف بين الجنرال طال ووزير الدفاع ابتدا بعد ان تولى طال قيادة الجبهة الجنوبية في 11 تشرين الثاني الماضي ، في اثناء معارك الاستنزاف بين الجيش المصري والجيش الاسرائيلي قبل فصل القوات على جبهة السويس . وان الجنرال طال طلب من ديان ان يتلقى الامر خطيا نظرا للنتائج السياسية التي قد تتمخض عنها .

وتقول الوكالة ، استنادا الى مصدر عسكري اسرائيلي ، ان ديان رفض ان يعطي هذا الامر خطيا .

مجلس الجامعة العربية في تونس

تونس — بدأ امس (الاثنين) مجلس الجامعة العربية في تونس ، جلساته . وتمثل ١٥ دولة عربية (الدول العربية في الجامعة عشرون دولة) بوزراء الخارجية فيها ، كما يشترك فيه مندوب منظمة التحرير الفلسطينية .

اما المواضيع المطروحة على بساط البحث فهي الوضع في الشرق الاوسط، ومستقبل العلاقات بين الدول العربية والعالم الثالث واوروبا .

وذلك على ضوء فك الارتباط الذي تم مع القوات المصرية ، والتطورات في المنطقة بعد مؤتمر القمة العربي في الجزائر في تشرين الثاني الماضي .

كما سيبحث الاجتماع موضوع الفصل في الجبهة السورية . ومن المتوقع أن

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

كلمة النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون في النقاش على ميزانية الدولة ، في الكنيست :

ميزانية حرب تعكس استمرار سياسة الضم ومعادية لمصالح شعب اسرائيل

في اثناء بحث ميزانية الدولة يجري عمليا النقاش على مجمل السياسة الحكومية . فالميزانية تعبر عن النهج السياسي وعن اهداف الحكومة في القضايا الخارجية والداخلية . والميزانية المقترحة تتميز بتأثير حرب اكتوبر ونتائجها عليها . فنتيجة لحرب اكتوبر اوجب التقدم بميزانية اضافية ، ٣ اشهر قبل نهاية السنة المالية ، بقيمة ١٢ مليار ليرة او ما يعادل ٦٠٪ من الميزانية الاصلية .. وبهذا بلغ مجموع الميزانية لعام (١٩٧٣) ٣٢ مليار و ٢٤٠ مليون و ٨٥٠ الف ليرة .. وتبلغ الميزانية المقترحة ٣٥ مليار و ٢٥٠ مليون ليرة ، اي انها تزيد بـ ٣ مليارات عن ميزانية سنة الحرب . وتعلم خبرة السنوات الماضية ان هذه الميزانية ليست الفصل الاخير فسوف يتم التقدم بميزانيات اضافية اخرى .

من الناحية الجوهرية والاغراض فالميزانية المقترحة تشكل استمرارا للميزانيات العسكرية والتضخمية ، التي تزيد في ثقل العبء الضرائبي الواقع على كاهل العاملين وجماهير الشعب واستمرارا لنهج تقديم الامتيازات والتسهيلات لارباب المال . ان الميزانية المقترحة معادية ، في اساسها ، للعاملين والمصلحة القومية .

تحتل النفقات العسكرية المكان الاول في نفقات الميزانية العامة . وبموجب اقوال وزير المالية ، التي نشرت في «هآرتس» في ٤ شباط ١٩٧٤ فان حصة ميزانية الدفاع من الانتاج الوطني بلغت في عام ١٩٦٥ ١٢٪ ، في عام ١٩٧٠ ٢٩٪ ، في عام ١٩٧٣ ٤٨٪ ، وفي عام ١٩٧٤ ستستمر حصة وزارة الدفاع من الناتج الوطني في الارتفاع .

لقد خصص رسميا لوزارة الدفاع مبلغ ١٤ مليار و ٦٢٨ مليون ليرة ، نفقات معلنة . يضاف اليه ملياران ليرة أخرى الى هذا المبلغ ستعين في اطار الميزانيات الخاصة و ١٤٧ مليون و ٧٦٣ الف ليرة نفقات احتياطية عامة وتسديد ديون بقيمة ٣ مليارات و ١٢٩ مليون ليرة وفوائد على الديون بقيمة مليارين و ٧٨٣ مليون ليرة ، و ٧٢ مليون ليرة لاغراض الطاقة الذرية . ان كل هذه النفقات مرتبط بالنفقات العسكرية ، التي تبلغ بذلك ٢١ مليار و ٧٥٩ مليون و ٧٦٣ الف ليرة ، اي اكثر من ٦٠٪ من مجموع الميزانية . وهذا الرقم لا يتضمن ، كذلك ، النفقات الاخرى ذات الطابع العسكري مثل حرس الحدود ، الاستيطان ، اقامة التحصينات والابنية الدفاعية ، الملاجئ والحفاظ على امن الموظفين في خارج البلاد وغير ذلك .

ان الزعم بان الميزانية قلصت بما قيمته ملياران بالنسبة لمجموع الميزانية في عام ١٩٧٣ ، الهدف منه التضليل وخلق الانطباع وكأنه يتم فعلا تقليص النفقات العسكرية . ان الحقيقة هي ان الميزانية العسكرية زادت الى الضعف بالنسبة للميزانية العسكرية في الميزانية الاصلية ، حيث بلغت النفقات العسكرية فيها ٧ مليارات و ٣١٥ مليون و ٤٠٠ الف ليرة . كل هذا جاء بعد ان برهنت حرب اكتوبر على ان امن الدولة وضمان السلام في المنطقة غير مرتبطين بحجم النفقات العسكرية . ان تضخيم الميزانية العسكرية الى هذا الحد ليثير مخاوف حقيقية من ان الحكومة الجديدة لم تتعلم شيئا من حرب اكتوبر وهي تواصل سياسة الانطلاق من مواقع القوة ، سياسة الضم وخلق الوقائع الجاهزة .

اننا نحذر من الاخطار الكامنة في هذه السياسة على أمن وسلامة دولة اسرائيل . ليس بزيادة التسلح يمكن ضمان سلامة اسرائيل ، انما بسياسة سلام وبالتنفيذ الكامل لقراري مجلس الامن رقم ٣٣٨ و ٢٤٢ .

ان تأثير النفقات العسكرية على الاقتصاد الاسرائيلي مدمر ، وهي المصدر الرئيسي للضغوط التضخمية والسبب الرئيسي لزيادة العبء الضرائبي على مواطني الدولة ، والذي يقع في معظمه على كاهل العاملين والمستخدمين باجرة وجماهير الشعب . ونحن نبلغ الاوج في جباية الضرائب حين يستمد ٥٤٪ من الدخل الوطني على شكل ضرائب مباشرة وغير مباشرة وقروض الزامية . في عام ١٩٧٤ سيبلغ الدخل من الضرائب ٢٠ مليار و ٤٠٠ مليون ليرة ، اي بزيادة ٢٩٪ ، وما يشكل ٥٥٪ من مجموع ميزانية الدولة . وسوية مع رسوم التأمين الوطني والضرائب البلدية تصل الضرائب والقروض الالزامية الى ٦٢٪ من الدخل الوطني . وبهذا تحتل اسرائيل المكان الاول في العالم في جباية الضرائب بالمقارنة مع دول اخرى : اسرائيل ٦٢٪ ، فرنسا ٤٤٪ ، المانيا الغربية ٤٣٪ ، الولايات المتحدة ٣٨٪ ، سويسرا ٣١٪ .

وفي عام ١٩٧٤ سيستمر عبء الضرائب الثقيل الواقع على كاهل الجمهور . والاصلاح في نظام ضريبة الدخل مهزلة بالنسبة للعاملين باجرة . فأب وله ولدان ويحصل اجرة شهرية حتى ٧٢٩ ليرة ، واب وله ٤ اولاد واجرته الشهرية ١٠٥٠ ليرة سيعفى من دفع ضريبة الدخل ، ولكن الضرائب غير المباشرة والارتفاع المتعاظم في اسعار المواد الاكثر حيوية ليغمران في الاساس بهذه العائلات . وقرض الحرب سيمدد حتى نهاية آذار ١٩٧٥ . وفي اطار ابطال التشويهات (في نظام الضريبة — الاتحاد) سيضطر العاملون باجرة الى دفع ضريبة دخل على الزيادات المختلفة التي حصلوا عليها بعد ان لم يتمكنوا من رفع اجورهم الا بواسطة مثل هذه العلاوات ، نتيجة لسياسة تجميد اجور العاملين . وقسم من هذه العلاوات كان معفى من ضريبة الدخل بهدف ضمان دخل لائق للعاملين . ان الغاء هذه التسهيلات في ضريبة الدخل مسيء فعلا للعاملين ، وقد اعلنت نقابة الاكاديميين عن نزاع عمل نتيجة محاولة لالغاء التسهيلات في الضريبة على هذه العلاوة .

لقد ارتفع رسم الاستيراد بـ ٥٪ وارتفعت ضريبة الشراء بـ ٥٪ .. فهل هذه تسهيلات للعاملين ، كما يزعم . وبالمقابل يحصل اصحاب العمل على امتيازات فعلية بالاضافة الى الامتيازات التي يتمتعون بها في اطار تشجيع توظيفات رؤوس الاموال . وسيخفض قرض التوفير للمشتغلين من ٥ الى ٤،٥٪ وسيخفض الحد الاعلى من الضريبة المفروضة على المداخيل العالية من ٧٠ الى ٦٥٪ من الدخل . وستتمتع المصانع المحظوظة في المستقبل ايضا باعفائها من ضريبة الدخل .

يعد وزير المالية بانه لن تفرض ضرائب جديدة في عام ١٩٧٤ ما عدا ضريبة القيمة الزائدة ، التي ستستخدم على حد زعم الوزير ، اداة لتصفية التشويهات في الضرائب غير المباشرة . والحقيقة ان هذه الضريبة ، اذا فرضت ، سترفع اسعار كل المنتجات بنسبة عالية جدا ، لان المنتجين ، اصحاب الصناعة والتجار ، سيلقون بهذه الضريبة على كاهل المشترين .

ويعبر عن الاتجاهات المعادية للعاملين في الميزانية تقليص السوبسيديا (لتثبيت الاسعار) من مليار و ٩٦ مليار ليرة في عام ١٩٧٣ الى ٨٢٥ مليون ليرة في عام ١٩٧٤ ، هذا بينما كان من الضروري تخصيص مليار ليرة أخرى للمحافظة على مستوى الاسعار في السنة الماضية . لقد الحق تقليص السوبسيديا ضررا بالغا بالعاملين والفئات الفقيرة وادى الى ارتفاع جنوني في اسعار المواد الغذائية الاساسية جدا .

وفي الوقت الذي قلصت فيه السوبسيديا للمواد الحيوية رفعت وزارة المالية الميزانية المخصصة لتشجيع التصدير من مليار و ١٥٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٣ الى مليار و ٥٠٠ مليون ليرة . وهذا بالاضافة الى الاعتمادات الهادفة ، التي تمنح لاصحاب الصناعة . فقد ارتفعت هذه الاعتمادات من ٥٥٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٣ الى ٨٠٠ مليون ليرة ، عام ١٩٧٤ . وكل هذا الى جانب جميع الامتيازات الاخرى التي يحصل عليها ارباب المال في اطار قانون تشجيع توظيفات رؤوس الاموال ، وقانون تشجيع توظيفات الشركات الكبيرة وغير ذلك من المنح الاخرى ، التي تقدم بموجب مقررات اللجان الاقتصادية . ويمكننا ان نتعرف على طابع السياسة الاقتصادية التي تسلكها الحكومة بمقارنة المبلغ المخصص لتشجيع التصدير — والذي يبلغ كما قلنا مليارا و ٥٠٠ مليون ليرة ، اي انه يزيد عن المبالغ المخصصة للوزارات التالية : وزارة العمل ١٢٠ مليون و ٩٠٠ الف ليرة ، وزارة الصحة ٦٩٩ مليون ليرة ، وزارة الشؤون الاجتماعية ٢٧٠ مليون ليرة ، وزارة الاسكان ٦٥ مليون و ٩٠٠ الف ليرة ، وزارة الزراعة ١١٢ مليون و ١٤٠ الف ليرة ، ووزارة التطوير ٤٦ مليون ليرة . كل هذه المخصصات تبلغ سوية مليارا و ٤١٤ مليون و ٢٠٠ الف ليرة ، وهذا معناه اقل من المبلغ المخصص لتشجيع التصدير .

وتقدم هذه الامتيازات والتسهيلات لاصحاب العمل وارباب المال على الرغم من الارباح الكبيرة التي جنوها هذه السنة . وسأقدم هنا فقط بعض الامثلة : « بنك العمال » ارتفعت ارباحه قبل الضريبة بـ ٨٥،٥٪ في عام ١٩٧٣ وبلغت ١١٥ مليون ليرة ، « بنك لئومي » بلغت الموازنة الموحدة لمجموعة « بنك لئومي » في نهاية ١٩٧٣ ٢٥٠٧ مليار ليرة — زيادة ٧٤٩ مليار ليرة او ٤٥٪ بالنسبة لنهاية السنة السابقة . وبلغ الربح الفعلي لهذه المجموعة قبل الضريبة ١١٦،٢ مليون ليرة ، اي بزيادة ٥٧،٥٪ . « بنك ديسكونت » ، بلغت ارباحه قبل الضريبة ٦٨ مليون ليرة ، اي بزيادة ٢١٪ بالنسبة لعام ١٩٧٢ . الشركات الصناعية : من خلال خطاب الميزانية هذه السنة لوزير المالية (الصفحات ٢٧ — ٢٨) يمكننا ان نشهد تكدس ارباح حرب في فروع عديدة ، مثل الكهرباء ، المعادن ، الالكترونيكا ، الالبسة والنقليات .

وفي اعقاب كل هذا يجيء وزير المالية ، عضو حزب « العمل » ، ويدعو علانية الى تخفيض مستوى الحياة . لا مفر من تخفيض مستوى الحياة — يزعم الوزير . ان يخفض مستوى حياة من ؟ مستوى حياة عشرات الآف العائلات الفقيرة والاحياء الفقيرة ، مستوى حياة العاملين الذين لا يستطيعون موازنة ميزانيات عائلاتهم بواسطة اجرتهم الشهرية ؟ فهل يعنيهم وزير المالية حين يتحدث عن البرادات والتلفزيونات ليؤكد لنا الارتفاع في مستوى الحياة . ان هذه السلع اليوم ليست من الكماليات . وهل يعنيهم الوزير حين يقول « عبء الحرب ملقى علينا » . وكفهم المسؤولون عن التدهور نحو الحرب وليست سياسة الحكومة . ولم يعرف الوزير مرة واحدة ان يحصي ملايين الارباح التي تكدسها البنوك والشركات . ويشهد مدير بنك اسرائيل انه في السنوات الاخيرة نشأ اصحاب ملايين الليرات بفضل سياسة الحكومة . لقد حدث ان وقف ارباب مال مليون ليرة وربحوا ٢٠٠ مليون ليرة . وزير المالية لا يريد ان يمسهم . وهم يحصلون على الامتيازات باستمرار . ولكنه يدعو العاملين الى شد الاحزمة .

وتؤدي سياسة الحكومة ، هذه ، الى زيادة ارتباط الاقتصاد والدولة براس المال الاجنبي ، وبشكل خاص ، براس المال الامريكي . لقد بلغ العجز الجاري في ميزان المدفوعات ٣ مليارات و ٢٠٠ مليون دولار ، اي ٣ اضعاف ما كان عليه في عام ١٩٧٢ . وليبلغ استيراد راس المال الصافي في عام ١٩٧٤ مليارين و ٤٢٥ مليون ليرة . فالفرق بين العجز الجاري في ميزان المدفوعات واستيراد راس المال ٨٥٠ مليون دولار . معنى هذا انخفاض ملموس في احتياطيات «بنك اسرائيل» من العملة الاجنبية . وسترتفع ديون الدولة الخارجية من ٥ مليارات الى ٥ مليارات و ٦٥٠ مليون دولار .. اي ان حصة كل فرد من هذا الدين ١٦٦٠ دولارا .

لن تحل الميزانية الجديدة الاستقطاب الاجتماعي بل ستعمل على زيادته حدة ، وذلك لان مخصصات الخدمات ضئيلة ، خاصة بعد ارتفاع الاسعار الاخير . ولن تنهي الميزانية المقترحة كذلك الفوارق الطائفية ، فمعظم العائلات ضيقة ذات اليد وكثيرة الاولاد من اصل آسيوي او افريقي . ولا تلبي الميزانية مطلب تصفية الاحياء الفقيرة وضمان السكن للازواج الشبان . والاقتراح بتقليص مساحة البناء في المساكن المعدة للازواج الشبان الى ٤٥ مترا مربعا ليس فقط انه لن يحل مشكلة النقص في المساكن لهم ، بل سيزيد الامر تعقيدا ، بعد ان يحصلوا ، في النهاية ، على مسكن .

وخطير جدا هو التمييز اللاحق بالاهلين العرب ، التمييز في كل المجالات : الاسكان ، الشؤون الاجتماعية ، التربية والتعليم ، العمل والتطوير .. سأذكر بعض الامثلة فقط : ان نسبة الازدحام في الغرفة الواحدة بين الاهلين العرب من اعلى النسب في البلاد — ٤٠٪ من مجموع الاهلين العرب يعيشون بنسبة كل ٣ افراد في غرفة واحدة . ويجب ان نذكر كذلك الظروف السكنية في عكا القديمة وحي العجمي في يافا ، حيث نسبة كبيرة من البيوت السكنية مشرفة على الانهيار والسقوط ومن الخطر السكنى فيها .

وحقيقة اليوم هي ان نسبة الوفيات من الاطفال بين الاهلين العرب تبلغ ٤١،٨ من كل الف ، مقابل ١٨،٩ من كل الف طفل بين المواطنين اليهود . وفي مجال التعليم يجري التدريس في غرف دراسية خربة ورديئة بالاضافة الى النقص الكبير القائم في عدد الغرف . ويكفي ان نذكر حقيقة ان نسبة المتخرجين العرب من الجامعات من عام ١٩٦١ حتى ١٩٧١ ٠،٤١٪ من مجموع الاهلين العرب ، في حين بلغت النسبة بين المتخرجين اليهود ١،٣٢٪ من مجموع السكان اليهود . وفي هذه الفترة انهى فقط ١٢٠ طالبا عربيا دراستهم الاكاديمية ، مقابل ١٥٠ انهوا دراستهم الاكاديمية خارج البلاد . اليس هذا تمييز فاضح ؟

وتتراوح المخصصات للفرد الواحد ، التي تعطى للمجالس والسلطات المحلية العربية بين ١٢،٦ ليرة مقابل ٨٠ و ١٠٠ ليرة في المستوطنات اليهودية . لقد اوردت بعض الامثلة عن وضع الاهلين العرب وليس في الميزانية المقترحة اي دليل على النية في اصلاح هذا الغبن .

اما فيما تتعلق بالمناطق المحتلة فان ارباب المال في اسرائيل ليجنون الارباح باستغلالهم العمال العرب من

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

اعضاء الكتلة الشيوعية في مؤتمر الهستدروت الثاني عشر

اوضاع المدرسة الابتدائية

في كفر قرع وثيقة اتهام للسلطات والمجلس المحلي

لمراسلنا — زهير توفيق — اصدرت ادارة المدرسة الابتدائية « ج » في كفر قرع منشورا على شكل نداء الى اهالي كفر قرع تناشدهم فيه ان يتبرعوا من اجل بناء مدرسة ابتدائية . ويستعرض المنشور ظروف المدرسة السيئة جدا فيقول : « يوجد في المدرسة ١٥ صفا ، جميعها في غرف مستأجرة ، وتبعد الغرفة عن الاخرى مئات الامتار .... وجميع هذه الغرف تتراوح مساحتها بين ١٥ — ٢٢ مترا مربعا ، ولا تتسع للتلاميذ .. لذلك نضطر الى اجلاس كل ثلاثة تلاميذ على مقعد واحد ، كما ان المسافة بين المقاعد ضيقة لا تسمح للمعلم بالتجول بين الصفوف لتفقد التلاميذ ومساعدتهم في اثناء الدرس . وجميع هذه الغرف تقع على الشارع مباشرة ، وهذا يعرض سلامة التلاميذ للخطر ، ويضعف تركيزهم ويشتت انتباههم ، كما انه تحدث مضايقات من المارة . لا توجد امام اية غرفة من غرف المدرسة ساحة ، مما يضطر التلاميذ الى قضاء فترات الاستراحة في الشارع . ولا توجد بجانب هذه الغرف مراحيض . لذا يضطر التلاميذ الى قضاء حاجاتهم في الحقول وفي البنايات الخربة ، واحيانا ، مع الاسف ، في الشارع . ومما يزيد الامر تعقيدا وجود فتيات في سن الثانية عشرة . وجميع هذه الغرف رديئة التهوية ، وفي هذا خطر كبير على صحة اولادكم . والاضاءة فيها غير كافية وخصوصا في فصل الشتاء ، فرفقا بابصار هؤلاء التلاميذ الصغار .

« هذا قليل من كثير من ظروف المدرسة التي تعرفون عنها ، كابناء بلد ، الشيء الكثير . وبالرغم من كل هذا ، لم نسمع منكم اي احتجاج او عن اي عمل . الا تغارون على مصلحة ابنائكم ؟ »

الى هنا يمكن اعتبار المنشور وثيقة اتهام للسلطات والمجلس المحلي . ولكن كاتب المنشور يستدرك ، لسبب ما ، واضعا مسؤولية وجود المدرسة في هذه الظروف السيئة على عاتق اهالي كفرقرع !! وكأن ادارة المعارف والمجلس المحلي لا يعنيها من الامر شيء . ان هذا ، في نظرنا ، تجن سافر على الحقيقة . يقول المنشور انهم (اي ادارة المدرسة الابتدائية ج) لم يسمعوا اي احتجاج من الاهالي . وهذا كلام غير صحيح . فالحزب الشيوعي اثار قضية المدرسة مرات عديدة ، بواسطة النشرات او عبر مكبرات الصوت في اجتماعات شعبية او بارسال وفود الى المجلس المحلي . ولم يكن الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي اهتم بهذا الامر في القرية .

ويستعرض منشور المدرسة ما قامت به ادارة المدرسة من اتصالات مع وزارة المعارف ووزارة الصحة والمجلس المحلي ولكنه لا يذكر نتيجة هذه الاتصالات ، مكتفيا بمدح ادارة المعارف التي وعدت بتقديم قرض بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة للسنة المالية ٧٣ — ٧٤ . ولكن الوزارة تشترط لتقديم هذا القرض ان يساهم المجلس بما يوازيه .

وقد ورد في المنشور ، مع الاسف ، بعض المغالطات . ففي حين يكيل المديح لرئيس المجلس الذي زار المدرسة « وعاهد الله والمدير ان يعمل ما بوسعه من اجل اقامة بناية مدرسة هذه السنة » يتناسى ان ازمة المدرسة تعود الى ست سنوات خلت وانه كان قد تقرر بناء مدرسة قبل اربع سنوات حيث تلقى المجلس المحلي آنذاك قرضا قيمته ربع مليون ليرة ، على ان يعد الارض لذلك . ولكن بسبب تخاذل المجلس المحلي والمناورات التي حدثت في تلك الفترة وأدت الى اسقاط عدة ائتلافات في فترة وجيزة لم تقم بناية جديدة للمدرسة « ج » . وفي تلك الفترة لم نسمع اي احتجاج من ادارة المدرسة . فهل يعلم كاتب المنشور بوعود الوزارة المرقوبة حيث تعهدت خطيا في سنة ٧٢،٧٣ بتقديم قروض للمجلس المحلي بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة .. ولكنها عادت وقلصت المبلغ الى ١٠٠ الف ليرة في الوقت الذي يكلف فيه بناء هذه المدرسة نحو مليون ليرة . وهكذا لم يتمكن المجلس من البدء بالعمل . وفي حينه اقترح وفد من الحزب الشيوعي على رئيس المجلس دعوة مؤتمر صحفي لاثارة القضية وفضح مماطلة وزارة المعارف . ولكن الرئيس تخاذل ورفض ، معتمدا على استجداء الوزارة وكأنه يتلقى حسنة منها ، ناسيا ان هناك ما يسمى بقانون التعليم الالزامي المجاني .

واهالي كفر قرع يعرفون ان ريع الوقف الاسلامي الخاص بالقرية والذي استولت عليه الكيرن كايميت يكفي لبناء اكثر من مدرسة . ولكن المجلس المحلي ، كما ذكر المنشور ، فرض ضريبة ٢٠ ليرة على كل نفر في القرية بشكل عام . ومع ان هذه طريقة غير صحيحة لجمع الاموال ، وحتى لو نفذت فالمبلغ الحاصل لا يتعدى مائة الف ليرة واذا اضفنا اليها ٥٠ الف ليرة خصصها المجلس يكون المبلغ ١٥٠ الف ليرة اي ١٥٪ من تكاليف البناء فقط .

اننا نرى انه يتعين على المجلس المحلي ان يقوم بعمل اكثر جدية من اجل حث السلطات على المساهمة في بناء هذه المدرسة .

ان اهالي كفرقرع لا يبخلون على فلذات اكبادهم ولكنهم لا يفرطون بحقوقهم .

«اعلموا أن في احياء الفقر ينبت شيء بعده ستبكون !»

بقلم : رينه نوف

لم يكن في وسع منظمي مؤتمر الهستدروت الثاني عشر أن يهربوا من القضايا الملحة الماثلة على جدول ابحاث الجمهور الاسرائيلي اليومية . وعبثا حاولوا بواسطة آلة التصويت مع رفع وضع تلك الابحاث على بساط البحث فقد دمجت تلك الابحاث بعضها ببعض واخترقت اسوار جدول ابحاث المؤتمر الرسمي ، الى قاعة المؤتمر بل الى منبر المؤتمر : قضايا الضائقة والفقر وتحلل قيادة الهستدروت من القيم الاساسية التي قامت عليها الهستدروت ، وانجرار تلك القيادة خلف سياسة الاستغلال الطبقي التي سنتها الحكومة بتعاون الحكومة واصحاب العمل ، وتشوق شعب من الحروب ونتائجها الحبلى بالويلات ، الى السلام .

اقتراحات من اتعبتهم الضائقة

ان رفض اقتراح « الفهود » ابحث تقرير لجنة كاتس عن الضائقة وهو التقرير الذي احتجزته رئيسة الحكومة ملي — أمكن بفضل التعاون «الهائل» بين « المعراخ » و«الليكود» في التصويت ، ولكن ذلك الرفض لم يكن في وسعه أن يخنق صيحة أحياء الفقر ، التي دوت في كلمات « الفهود » وممثلي الكتلة الشيوعية وكل المعارضة الاخرى .

سعاديا مرتسيانو

من كتلة « الفهود » قال :

اعرفوا ان في احياء الفقر ينبت شيء بعده ستبكون ، وستقولون : ماذا فعلنا ؟ واين نمنا ؟ وهذا ما يجب ان تهتموا به — انها قضية الهوة السحيقة التي نتردى فيها ونعرضها عليكم . واذا لم يكن الفهود اجمل ما في العالم ، فليس ذلك لانه قيل لهم ان يكونوا كذلك بل لانه ترعرعوا هكذا في الاحياء ولانه ليس لهم اوضاع مناسبة في بيوتهم ، ولانكم رفضتموهم ، ودفعتم هؤلاء الشباب جانبا ، كلما هم لا ينتسبون الى المجتمع الاسرائيلي .

لذلك على الهستدروت والسادة المحترمين الجالسين هنا — كل في مكانه وكل في وظيفته — أن يعملوا شيئا ، ويعلنوها حالة طوارئ على الحرب . والا فسيكون متأخرا ما قد تفعلونه فيما بعد ، واسوأ مما هي الحال عليها في نيويورك ، وسيكون هنا مجتمعان .. وشعبان .

فيكتور الوش

وهو اب لخمسة عشر ولدا ، وهو من الفهود ايضا . وقال في كلمته : يجب أن تكون الهستدروت درعا يحمي العامل درعا يقي الفقير وليس درعا يقي شريك سياسة سبير .

العائلات كثيرة الابناء ، ايها السادة ، لا تستطيع الصمود تحت الاعباء الاقتصادية ، ودون ذلك شق البحر الاحمر نذهب الى حانوت البقالة ، لنجلب ستة ارغفة وقالبين من المرغرين وكيسين من السكر ويتراوح ثمن ذلك بين ١٠ — ١٥ ليرة بل ٢٠ ليرة . اعطونا ١٥ ليرة بمثابة تعويض ، وهذه الزيادة لا تغطي حتى ثمن الخبز .

سفير يطعم أولاد الضائقة .. احصاءات

وذهب وزير المالية في سبير مذهب الشطط في المؤتمر الصاخب ، علهنا الى الخبراء في تسيير الاحصاءات . وقال : —

اظن ، ولا احد ينكر ذلك ، ان ارتفاع مستوى الحياة مستمر طوال السنين ، ويشمل ذلك حتى الانسان العامل ، انها لحقيقة ، ولدينا أرقام مكتب الاحصاء التي تثبتها جميعا .

وانفجر الصياح في القاعة : «الشعب لا يأكل احصاءات» . « اذهب الى السوق واشتر ثم تعال وتكلم عن الاسعار » « انت عبد موشيستس » .

وواصل سبير شططه فيقول : خصصنا للاعانات الحكومية مليار ليرة في هذه الميزانية . والسؤال : من أين نأخذ المال ؟ ... واجابته اصوات صاخبة من القاعة : « من اصحاب الملايين » . ولكنه يواصل كلامه : « ربما سكنى ٦٠ الفا من الازواج الشبان خلال السنوات الاربع ، وذلك ضمن وسائل حكومية . لا يمكن تشويه الحقائق والارقام » . وتنصب

اعضاء كتلة « الفهود السود » في المؤتمر وهم يرفعون شعارات تطالب باقالة غولده

الاسئلة : كم تكلف العمارة ؟ ... بحق الله استقل ! وتنح ! ... وتضج القاعة .. والتفسيرات الاحصائية لم تساعد الوزير .

وجاء دور الشرطة

وجاء دور الشرطة « للمساعدة » ، وامتلأت جنبات القاعة وممراتها ، امتلأت « بالضيوف » ولا سيما قرب « الفهود » — وتركز رأس حربة الشرطة الانوف .. وبسهولة اكتشف الفهود رجالها المندسين بين الوافدين الى المؤتمر في لباس مدني ، فيهبون لاستنفار الحاضرين للاحتجاج على تدخل الشرطة ، ويرتفع اللغط والاصوات الصاخبة من كل صوب تقول : « ابعدوا الشرطة » .... « ليس للشرطة ما تفعله في قاعة المؤتمر » .

انجازات الدائرة العربية

وعبثا حاول رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، ان يقنع المؤتمرين ، في اقواله بانه من المهم ومن المجدي ابقاء الدائرة « لصالح العامل العربي وتقدمه » ...

وقال : « كانت هنا محاولة لوصف وضع العامل العربي والدرزي بانه صعب جدا ، من حيث التمييز ، وعدم المساواة في الاجور وعدم توفر مجال التقدم » ... وقد حظي خطابه ايضا بمقاطعات ممثلي القائمة الشيوعية .

وقال : خلال السنوات الاربع الاخيرة اقمنا مع الحكومة ٤٠ مشروعا صناعيا يشتغل فيها ٤٠٠ عامل .. و «هذا بالفعل رقم عظيم» ... هكذا قاطعه المندوبون الشيوعيون باستخفاف ...

ومع ذلك لا يياس فيقول : دمجنا في الصناعة الآف العاملات العربيات اللواتي تركن بيوتهن ، وخرجن الى العمل في الاماكن المختلفة فاكتسبن مركزا اجتماعيا في مجتمعهن ...

وارتفعت الاصوات تسأله : ولكن كم أجورهن ! ؟

« الليكود » يهدد

أما رجال « الليكود » — الذين حاولوا لدى البدء بالمؤتمر اتباع سياسة « احتلال » مختلف جوانب المؤتمر — فتحولوا بالتدريج الى لهجة التهديد الصريحة ، مثل : « لعلكم لا تفهمون الطريق التي مشيناها حتى الآن بغية الاندماج في الهستدروت بصورة مهذبة . واننا داخل الهستدروت وخارجها نتفحص الطريق التي نراها مجدية » .

وقد هتف جمهور العمال في وجه ذلك « المهذب » الليكودي : « لا تهدد ! » .

كلمة من ملوا ترك القيادة قيم الهستدروت

وقال داني بلوخ (معراخ) : انى كرجل تربى في حركة العمل ، أكثر ان العلم الاحمر اليوم ، وبطاقة الهستدروت الحمراء وما في داخلها لا تمثل شيئا ، لانها كلمات ليس لها مضمون عملي في حياة الهستدروت . واذا لم نعرف كيف نغير حياة الهستدروت ونزيد من التقارب بين العامل ومنتخبيه — فقد يتحقق آنذاك حلم « الليكود » ، وعندها لن نحتاج الى العلم الاحمر والشعارات الاخرى المرموقة هنا ان لم نعرف ان نغير طريقنا .

وتكلم شلومو جايزلر سكرتير لجنة عمال أمكور فقال : على لجان العمال لسبب من الاسباب ، وبين حين وآخر ، أن تجتمع عندما يحاول عنصر ليس تابعا للهستدروت عرقلة قرارات اتخذتها الهستدروت في مؤتمرها ، ولانه لا تتوفر الامكانات المريحة للعنصر الممثل للعمال ، لا يبقى امامه من طريق الا ان يذهب الى الشارع .. أن يتظاهر .

وتكلم سكرتير لجنة عمال البحر الميت جاك امير فقال : على القيادة التي ستنتخب ان تجابه امتحانات قاسية جدا ، بل حاسمة ، في ما يتعلق بالانسجام في الحركة العمالية في البلاد .

وتتجه أنظار عمال اسرائيل الى ابحاث هذا المؤتمر ، ويرون في انعقاده ما يؤدي الى تحولات تعيد الثقة بقوتنا الجماعية وتطلعنا الى مستقبل مأمون وجميل للعمال والشعب .

أصوات دعاة الحرب

وخصص المؤتمر جانبا لسماع اقوال المستوطنين في المناطق المحتلة . يقول احد المستوطنين : « ان خط الاستيطان في هضبة الجولان هو خط حياة الدولة والشعب اليهودي والهستدروت . وعلى خط الحياة لا مساومة . بل عليه يجب ان نوقف » .

ويقول مستوطن على خط الاردن : « ولا شك في ان سلسلة المستوطنات من الهضبة وحتى سيناء وحتى شارم (شرم الشيخ) هي الحدود الآمنة » .

وحظي دعاة الضم بتشجيع رئيسة الحكومة في قولها : « لا شيء اكثر خطأ من القول اننا نستطيع ان نكسب لانفسنا ، السلام ، السلام الحقيقي ، بهدوء ، وان نزرع ونحرث ونعمل ونعلم ونكتب ، ان نعمل كل ذلك بهدوء وطمأنينة ، وكأنما ذلك متعلق بنا وبالتنازل عن جزء من الارض هنا وعن جزء هناك ، تكون الارض المعدة . من يعرقل مساعي السلام ؟ اهم الشبان الذين تكلموا هذه اللغة والذين تجرأوا على السكنى في الجولان ؟ ام انهم اولئك الذين يسكنون في الجنوب ؟

وتلقت رئيسة الحكومة ما تستحقه كلماتها من المقاطعة .

أصوات التشوق الى السلام

وعلى الرغم من كل ذلك سمعت نغمة وسط هذه الجوقة النشاز من أهل « الضم » — كانت تلك كلمة مخا من « كارم شالوم » فرفع عاليا صوته الى جانب كل المعارضة وفي

البقية على صفحة ٥ عمود ٤

نساء الطيبة يحولن يوم المرأة العالمي الى اجتماع تظاهري ضد سياسة الحرب والغلاء

الطيبة — لمراسلنا — لبت المئات من ربات البيوت والفتيات نداء حركة النساء الدمقراطيات للاحتفال بعيد المرأة العالمي ، واحتشدن في اجتماع ضخم في ساحة نادي النساء . وفي جو حماسي ملتهب افتتحت الرفيقة نجلاء ابو راس الاجتماع فدعت النساء الى مؤازرة الرجال في الدفاع عن حقوق المرأة التي هي جزء من حقوق الشعب والطبقة العاملة ، ولتشديد النضال ضد سياسة الغلاء والاحتلال وذلك بالالتفاف حول حركة النساء الدمقراطيات وتقويتها .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيقة سميره خوري ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، فقدمت شرحا سياسيا شاملا وقوطع خطابها بالتصفيق الحاد مرارا .

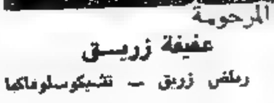

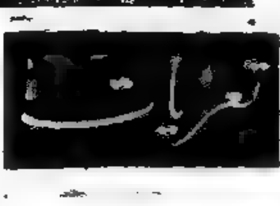

المرحومة

عفيفة زريق

رملة زريق — تشيكوسلوفاكيا

* الى الرفيق منحى مصاروه ووالده واخوانه وعموم عائلة مصاروه نقدم احر التعازي بوفاة احبيكم المأسوف على شبابه

تيسير مصاروة

الحزب والشبيبة — الطيبة

* الى الاعمام والعمات خليل ، لطفي ، معين ، فهيم ، منير ، نايفه وباسمه زريق احر التعازي بوفاة الوالدة

الاتحـــاد السوفياتي يســاعد البلدان النـاميـة

بقلم : غريغوري بروخوروف
(بروفيسور ودكتور في العلوم الاقتصادية)

ان دعم الشعوب في نضالها من اجل الاستقلال ومساعدتها في التقدم هما جزء لا يتجزأ من سياسة الاتحاد السوفييتي • ويعتبر التعاون الاقتصادي والتكتيكي مع البلدان النامية واحدا من مظاهر هذه السياسة • وان مصانع التعدين وبناء الماكينات وتكرير النفط ، ومجمعات الطاقة على النيل والفرات وعدد من الانهار الاخرى ، والمحطات الكهربائية وكثير غيرها من المؤسسات التي تعمل ، ومئات آلاف الهكتارات من الاراضي المروية من جديد ، وحوالى ٣٠٠ ألف خبير وعامل مؤهل ، كل هذا نتائج لتعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية • ويكمن الهدف الرئيسي الذي يرمي اليه الاتحاد السوفييتي في تعاونه الاقتصادي مع البلدان النامية في المساهمة بكل ما لديه من الوسائل في تطوير هذه البلدان وتقدمها وتدعيم استقلالها الوطني •

ويعتمد هذا التعاون على اسس وطيدة كمساواة الطرفين في الحقوق مساواة كاملة ، والاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والنفع المتبادل . وهدفه الرئيسي مساعدة التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعوب الصديقة . وتعتبر الاتفاقات بين الحكومات ، التي وقعها الاتحاد السوفييتي مع ٤٥ بلدا ناميا من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، الاساس الحقوقي لهذا التعاون .

ويعار اهتمام رئيسي في التعاون لخلق صناعة وطنية عصرية . ويصيب بناء المؤسسات الصناعية ومؤسسات الطاقة اكثر من ثلاثة ارباع حجم المساعدة الاقتصادية التكنيكية السوفييتية للبلدان التي تحررت منذ فترة قريبة وغيرها من البلدان النامية . ويمكن تفسير المشكلة الاكثر اهمية وتعقيدا وصعوبة لاغلبية هذه البلدان وتقدم المساعدة للتطور الصناعي على شكل تخطيط المؤسسات وبنائها وتركيب الاجهزة والمعدات التي ترد من الاتحاد السوفييتي على شكل مجموعات بصورة خاصة ، وكذلك في تنظيم عملية الانتاج .

نتائج باهرة

وحسب الاتفاقيات التي يملكها الاتحاد السوفييتي فانه يقدم للبلدان النامية مساعدة في بناء وتوسيع حوالي ٨٦٠ مشروعا مختلفا بني منها ودخل حيز العمل اكثر من ..) مشروع وهذه المؤسسات التي بنيت والتي يجري بناؤها تستطيع لدى عملها بكامل طاقتها ان تصهر اكثر من ٢٥ مليون طن من الفولاذ وان تكرر ١٧٤٦ مليون طن من النفط سنويا وستتزايد الطاقات المقررة لمحطات الكهرباء الى ٥٤٦ مليون كيلو واط تقريبا وستشكل الطاقات الجديدة في انتاج معدات التعدين والمناجم والحدادة والمكابس ورواصع المواصلات حوالي ١٥٠ الف طن في السنة ، اما في انتاج معدات الطاقة الكهربائية فتشكل ٣٤٢ مليون كيلوواط اما بين اضخم المؤسسات الصناعية ومؤسسات الطاقة المبنية او المشيدة في البلدان النامية بمساعدة الاتحاد السوفييتي سنذكر بعضا منها فقط .. مصنع التعدين في بهيلايا (الهند) الذي يصهر اكثر من ٢ مليون طن من الفولاذ في السنة ، وتتوسع طاقته حاليا حتى ٧ ملايين طن من الفولاذ في السنة . ويبنى عملاق آخر لصناعة التعدين في هذا البلد (باكارو) وطاقة المرحلة الاولى منه ١٦٧ مليون طن وستتسع في المستقبل حتى ١٠ ملايين طن من الفولاذ في السنة وستزداد طاقة مصنع حلوان في جمهورية مصر العربية نتيجة التوسيع بمقدار خمس مرات ، من ٣٠٠ الف طن حتى ١٤٥ مليون طن من الفولاذ في السنة . ويشرف على الانتهاء مصنع التعدين في تركيا الذي تبلغ طاقته ١ مليون طن من الفولاذ في السنة ، ولكن تجري الآن عمليات استعداد لتوسيعه بحيث تتضاعف طاقته نتيجة ذلك . ثم محطة اسوان الكهربائية ، وهي من اضخم المحطات في آسيا وافريقيا والتي تبلغ طاقة وحدة ماكيناتها ٢٤١ مليون كيلوواط ، والقادرة على انتاج حوالي ١٠ مليارات كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية في السنة ويمكن ان نضيف الى هذه المؤسسات التي ذكرناها مصانع بناء الماكينات في دورغابور وهاردفار (الهند) وبعض المصانع الاخرى من هذا الفرع . وستصبح جميع هذه المؤسسات نواة للتصنيع المعاصر في القطاع الحكومي .

ولاقى مدى واسعا التعاون في اعمال التنقيب الجيولوجي وقبل كل شيء التنقيب عن النفط والغاز وخام الحديد والفحم والمعادن غير الحديدية . وقد كشف في عدد من البلدان عن مكامن ذات قيمة صناعية واقتصادية هامة ، حيث تم الكشف عن النفط والغاز في الهند وجمهورية مصر العربية ، وعن الخامات غير الحديدية والزئبق في الجزائر ، وعن الغاز وخام الحديد في افغانستان ، الخ . والى جانب البحث عن الثروات الطبيعية تقدم للبلدان النامية ، الشريكة في التعاون ، مساعدة في اعداد اخصائييها الجيولوجيين وفي انشاء الخدمات الجيولوجية الوطنية .

اعداد الكوادر

اصبحت المساعدة الفعالة في اعداد الكوادر الوطنية جزءا مكونا من تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية ، وان احد اتجاهات المساعدة هو انشاء المعاهد الدراسية المتخصصة العليا والمتوسطة والمدارس المهنية — الفنية والمؤسسات الدراسية في هذه البلدان . وقد انشيء اكثر من ٩٠ منها بما فيها ١٦ مؤسسة دراسية عليا .

ويدرس في المعاهد الدراسية العليا في الاتحاد السوفييتي حوالي ٢٥ الف مواطن من البلدان النامية . ويدرس في جامعة الصداقة (باتريس لومومبا) فقط اكثر من ٢ الاف طالب ومعيد وقد تلقى الاف عديدة من اخصائيي البلدان النامية في الاتحاد السوفييتي مختلف المهن عن طريق الدراسة العملية .

القروض والتجارة

تعتبر القروض السوفييتية الطويلة الامد احد اشكال دعم الجهود الخاصة للبلدان النامية في النضال من اجل تسريع النمو الاقتصادي . وقيمتها ملموسة بشكل خاص في البلدان التي لها تعاون واسع مع الاتحاد السوفييتي كالهند وافغانستان وجمهورية مصر العربية مثلا . ومهم للغاية ان تسديد هذه القروض يتم عادة عن طريق توريد البضائع ذات الانتاج الوطني بما فيها المنتوجات الجاهزة والمؤسسات المبنية بمساعدة المنظمات السوفييتية . وعلى هذا الاساس فان التعاون مع الاتحاد السوفييتي لا يزيد بشكل جوهري الموارد لسد الحاجات الخاصة للبلدان النامية الشريكة في العلاقات فحسب ، وانما يقدم توسيع صادراتها الصناعية . وتغير بشكل اساسي في التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية الطابع والشكل القديم للعلاقات الخارجية كالتجارة مثلا . لقد ازداد حجم تجارة الاتحاد السوفييتي مع هذه البلدان من ١٦٧٤ مليار روبل في عام ١٩٦٥ الى ٣٤٣٥ مليار روبل في عام ١٩٧٢ ، اي تضاعف تقريبا . واصبحت التجارة وسيلة فعالة للدعم الاقتصادي .

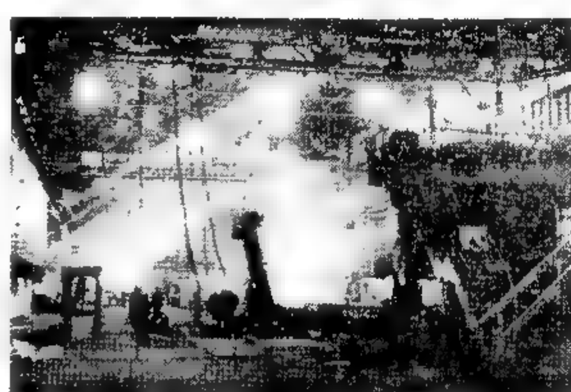

قسم من مجمع « الحديد » في حلوان الذي بني بمساعدة الاتحاد السوفييتي

التخطيط والمعالجة الشمولية

وتدخل المساعدة في تحقيق البرامج الاقتصادية للبلدان النامية في عداد الاهداف الرئيسية للتعاون . وقد وجهت لانجازها جميع اشكال التعاون على الرغم من ان درجة تأثيرها مختلفة بالطبع . ومن الضروري ان نأخذ في الاعتبار لدى ذكر العلاقة المتبادلة للتعاون مع البرامج الاقتصادية للبلدان النامية ان نظرية التخطيط نفسها في هذه البلدان هي الى حد بعيد تحت تأثير المعاهدات وخبرة اجراء الاقتصاد المبرمج في الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية . وقد ساعدت مشاركة العلماء والخبراء السوفييت في اعداد وتحليل برامج المستقبل لعدد من البلدان ، وخاصة افغانستان وبورما والهند والعراق وجمهورية مصر العربية وغيرها ، على تشكيل برامج اكثر واقعية ، كما ساعدت في البحث عن طرق لتنفيذها . وان المؤسسات التي انشئت بمشاركة الاتحاد السوفييتي تدخل عادة في عداد اهم المشاريع التي تتضمنها برامج التطور الاقتصادي للبلدان المشتركة في التعاون .

ان المعالجة الشمولية للتطور الاقتصادي هي الصفة المميزة لتعاون الاتحاد السوفييتي مع الدول الفتية . وتعتبر المساعدة في انشاء فروع الاستخراج وفروع المعالجة ، بدءا من التنقيبات الجيولوجية واعمال البحث حتى بناء المؤسسات التي تنتج وسائل الانتاج وادوات الاستهلاك ، نتيجة عملية لاستخدام هذه الطريقة . وتضمن هذه المعالجة استخداما كاملا واكثر فعالية للثروات الطبيعية الخاصة والموارد المادية والمالية والبشرية . ففي الهند ، على سبيل المثال ، يشمل التعاون التنقيب عن النفط وغيره من الثروات الطبيعية ، واستخراج وتكرير النفط ، واستخراج الفحم والخامات ، والفلزات الحديدية وغير الحديدية ، والطاقة ، وبناء الماكينات ، وانتاج الاجهزة والمعدات والمستحضرات الطبية .

منفعة متبادلة

ان المنفعة المتبادلة من اهم مبادىء تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية . وتتشكل المنفعة لكل من الطرفين المشتركين في التعاون نتيجة التبادل العادل مع اخذ مزايا التوزيع الدولي للعمل بالحسبان . وتحصل البلدان النامية على منفعة اضافية وذلك على حساب الشروط الملائمة للغاية للقروض السوفييتية . ويحصل الاتحاد السوفييتي من البلدان النامية مقابل بضائعه وخدماته الفنية وتسديد القروض على المواد الخام والبضائع التموينية والمنتوجات الصناعية التي يحتاج اليها الاقتصاد النامي ولسد متطلبات السكان .

وتخلق المنفعة المتبادلة والربح اساسا متينا لتوسيع التعاون مستقبلا . وستساعد على هذا بشكل فعال جهود البلدان المشتركة في التعاون والموجهة لتعميق توزيع العمل والاستخدام الاكثر كمالا للامكانيات الموجودة للتعاون .

(عن «انباء موسكو»)

نشر هذا الاعلان التضامني مع شعب تشيلي في احدى الصحف السوفييتية ويدعو الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين والحرية للويس كورفلان ، سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي •

في الرامة ـ تجاوز المجلس المحلي الرهبة والترويع

بقلم : حنا ابراهيم

ربما يخيل للبعض اننا نفتش بسراج وفتيلة عن النواقص ومظاهر التمييز في القرى العربية لتدمغ سياسة الاضطهاد القومي التي تميز توجيه الحكومة ازاء العرب ، في حين تحاول السلطات ان تجعل من بعض الامكنة العربية واجهات تعرضها على الزوار لتظهر العكس .

ولما كانت الحقائق الصلدة هي التي تبقى وتبرهن ، في حين يذهب زبد الدعاية جفاء رأينا ان نسلط الضوء على احسن قرية في الشاغور ، الرامة ..

بالنسبة لاهالي قرية كالبعنة مثلا فان اوضاع الرامة ومستواها حلم وامنية . ولكن هذا لا يدل على ان كل شيء على ما يرام في الرامة بقدر ما يشير الى سوء الوضع المذهل في قرى كالبعنة ودير الاسد وغيرها .

وما دمنا نحمل السلطات مسؤولية التأخر واعاقة تطور قرانا فهل يعني ان التفاوت في التطور هو نتيجة للتفاوت في درجة الاضطهاد ؟

لكي نعرف الحقيقة ، ينبغي الا نغرب عن بالنا ان الرامة كانت من قديم الزمان اكثر القرى تطورا في الجليل . فقد كانت الاولى في انتاج الزيت والزيتون . وحتى في الثلاثينات كان لها مجلس محلي وشوارع معبدة او مرصوفة وشبكة مياه بدائية ، وكانت لها مدرسة ذات سبعة صفوف في حين لم يكن في اية قرية عربية اكثر من اربعة او خمسة صفوف . اي كان لها تقاليد معينة تؤهلها وتسهل عليها التطور .

كان من الطبيعي ان ابدأ بزيارة رئيس المجلس المحلي ، السيد حنا مويس ، اذ من اعرف منه بقضايا قريته . وهو الى ذلك انسان لا يختلف اثنان في وصفه بالتواضع والاستقامة ودماثة الخلق . وحينما يحدثك باسلوبه الهادىء عن اعمال المجلس وبرامجه تشعر وكأنه يعيش من اجل السير بقريته الى امام وهو يتكلم بضمير الجمع « نحن » قاصدا المجلس وليس شخصه بالذات . قلت :

بلدكم في نظرنا قرية متطورة فهل انتم راضون عن الوضع ؟ وما هي برامجكم للمستقبل ؟

* قال : لن اتكلم عما تم انجازه ولكن اليك صورة عما نحن بحاجة ماسة الى تحقيقه قبل ان نكون راضين عن الوضع .. لدينا مشاريع ضرورية تنتظر الانجاز تبلغ تكاليفها ٤٤٦٠٠٠٠٠ ليرة وهي باختصار .

١) تعبيد جميع الشوارع الداخلية .
٢) تقوية الطاقة الكهربائية (وهذا سيكلفنا اكثر من المشروع الاصلي)
٣) تنفيذ مشروع المجاري .
٤) تغيير انابيب شبكة المياه .
٥) بناء دار للمجلس .
٦) انشاء قنوات لمياه الامطار لصيانة الشوارع .
٧) انشاء قرية رياضية (قدم المجلس لفريق كرة القدم في القرية ملعبا لكرة القدم) .

بناية المدرسة الثانوية في الرامة

ولكن كيف تمولون هذه المشاريع الكبيرة ؟

* قال : هنا تكمن المشكلة . هذه مشاريع حيوية لا يمكن الاستغناء عنها . ونعرف تكاليفها الباهظة . والهبات الحكومية قليلة : ٦ ليرات للنفر . ومع انهم رقوا مجلسنا الى درجة « ب » ووعدونا بدفع ١٠ ليرات للنفر تراجعوا عن ذلك وابدوا استعدادهم لدفع ٦ ليرات فقط . وهكذا فسيكون التمويل ، بشكل رئيسي من القروض التي علينا سدادها مع الفائدة . لقد ضيقت السلطات مواردنا فمثلا كانت المجالس المحلية في السابق تجبي ضريبة الملك . وبحجة مجاعة الجباية اتخذت السلطات قرارا بان تقوم وزارة المالية بجباية هذه الضريبة وتحويلها الى المجالس المحلية بعد خصم النفقات ولكن الذي جرى هو ان الوزارة تدفع لنا منذ سنوات مبلغا معينا (٢٩ الف ليرة) اقل بكثير مما نستحق . ومع انهم ضاعفوا الضرائب ، والبلد ايضا تضاعفت الا ان المبلغ بقي على ما كان عليه .

وردا على سؤال كيف يتجاوب الاهلون مع المجلس قال :

* ليس لنا ما نشكو منه من تجاوب الاهالي وتفهمهم لبرامج المجلس وهذا يرجع الى جدية الطرفين .

ولكن هذه المشاريع تستدعي زيادة الضرائب فهل فعلتم ذلك ؟

* لم يكن مناص من زيادة بعض الضرائب بعد دراسة جدية وبشكل عقلاني . وهذا ايضا تفهمه الاهلون . فزيادة الخدمات تستدعي زيادة الضريبة .. فضلا عن الغلاء وارتفاع الاسعار .

ما هي المشاكل التي تجابهكم غير قضية التمويل ؟

* مشاكلنا لا تختلف كثيرا عن مشاكل سائر القرى العربية . وتتلخص فيما يلي :

أ) ما زالت قريتنا والناصرة ايضا بدون خارطة هيكلية ، مثل كل قرية عربية ، هناك خارطة على الورق . اعترضنا عليها لانها لا تتناسب مطلقا مع واقع واحتياجات القرية . بموجبها يمنع البناء ضمن ١٠٠ متر من الشارع الرئيسي . وهذا يعني قتل منطقة كبيرة وحيوية على طول القرية بهذا العرض . من الجهة الشمالية طالبنا بتوسيع المسطح ليشمل المنطقة شمالي شارع البقيعة حيث تقوم ٢٦ بناية ٣ منها فقط مرخصة . اننا نواجه مشاكل نمو ولا نلمس تجاوبا او تفهما لدى السلطات لمطالبتنا .

ب) وهناك ايضا مشكلة سلطة المجلس . الرامة تمتلك ٢٥ الف دونم ، ولكن ٦ منها فقط تشملها سلطة المجلس . وقد حولوا قسما كبيرا منها الى مجلس « مروم هجليل » ، الذي يبعد ١٥ كيلومترا .

ج) واما ابنية المدارس فهي قضية تتطلب استمرار الاهتمام . ان النمو الطبيعي ومركز الرامة يتطلبان اضافة ابنية للمدارس سنويا . وهذا لا يستطيع المجلس تحمله بدون مساعدة جدية من وزارة المعارف ، وبدون اعطاء قروض طويلة الامد وبدون فائدة او بفوائد مخفضة ، وغير مربوطة بالدولار او الغلاء . المجالس احملنا ، بعد دفعها مضاعفا بسبب الفوائد .

د) لا تزال اللغة العربية لا تستعمل في المراسلات الرسمية رغم طلباتنا المتكررة .

بسبب كل ما تقدم طالبنا ان نعتبر الرامة منطقة تطوير . فبالاضافة الى هذه المشاريع ان من غير الطبيعي ان تكون بلد كالرامة خلوا من المصانع والمشاغل ، وعمال القرية يعملون خارجها .

اما انتاج القرية الاساسي فهو الزيت والزيتون . ولكن الصورة تغيرت عنها في الماضي . لم يعد مالك الزيتون يعتبر ميسور الحال . وموسم الزيتون السوم هم لاصحابه ، فالتكاليف كثيرة وتزداد سنة بعد اخرى . وسعر الزيت والزيتون متخلف . بالاضافة الى مشكلة التصريف . اذ لا يزال قسم كبير من الانتاج عند اصحابه ينتظر التصريف .

السيد حنا مويس في مكتبه

ومجلس تصريف الزيتون ، الذي انا عضو فيه ، ذو صلاحيات محدودة جدا لا يستطيع معالجة القضايا الناجمة بشكل ناجع .

سؤال أخير . يشترك معكم في الائتلاف الشيوعيون ، لاول مرة ، فما رأيكم فيهم ؟

* لقد اثبت الشيوعيون سواء اكانوا خارج الائتلاف او داخله انهم يعملون بجد واخلاص لمصالح القرية .

ولكن الا تعتقد ان السلطات لا يسرها دخول الشيوعيين في الائتلاف ؟

* اعرف ذلك ولكننا في المجلس لا نشتغل في السياسة . تهمنا مصالح القرية . ونحترم كل من يعمل في سبيلها .

والتقيت بالمحامي ابراهيم ارشيد ورويت له تفاصيل مقابلتي مع الرئيس وطلبت منه ابداء رأيه . فقال :

* لن تجد في القرية من يصوت ضد هذا البرنامج . من يعارض في توسيع المسطح ، او بناء مدارس ، او تعبيد الشوارع ، او انشاء المجاري ؟

ولكن كيف تفسر وجود معارضة في المجلس ؟

* المعارضة ليست شيئا حتميا في كل المجالس . اهم وجود تنافس . ولكن ، مع الاسف ، تتدخل السياسة الرسمية فتستغل رواسب الطائفية والعائلية ومختلف الحزازات والنعرات لتبقى القرية في حالة من التفكك تصعب عليها الوحدة التي هي ضرورية لمجابهة ما يراد من سوء بالقرية العربية واراضيها .

يروجون اشاعة مفادها ان السلطات تساعد المجالس التي يتزعمها اعوانها . انا ارى العكس . ميزانية الحكومة تعاني من العجز بسبب النفقات العسكرية ، وتفضل ان تدفع اقل ما يمكن ، وتؤثر ان تكون في المجالس من لا يزعجها بالالحاح في طلب المساعدات والقروض والهبات .

والتقيت ايضا بنائب رئيس المجلس المحامي حبيب ابو حلو من الكتلة الشيوعية . سألته :

انت لست شيوعيا فما الذي دعاك الى النزول في قائمة شيوعية .

* صحيح انه كان في الامكان نزولي على راس قائمة طائفية ، ولكني لا انظر الى القضية من زاوية شخصية . ان تقوية العصبية الطائفية والعائلية ليس في مصلحة القرية . فالمصلحة العامة توحد الجميع . انما امقت التعصب الطائفي والعائلي من منطلق علمي وادراك واع لخطورة ومردود ما جره على قرانا العربية استغلال الرجعية لهذه الرواسب المقيتة . لذلك اخترت الترشيح في قائمة الحزب الشيوعي . فانا اعتقد ان الطريق الامثل لتحقيق مطالب شعبنا هي السير مع الحزب الشيوعي الذي اثبت اخلاصه ومقدرته بما لا يقبل الشك .

الا تعتقد ان الحكومة تشاكس الائتلافات الدمقراطية وتخلق لها الصعوبات ؟

* اعتقد ان نظرة الحكومة للعرب لا تختلف كثيرا باختلاف الطوائف والانتماء السياسي . الا ترى ان القرى الدرزية التي يجندون ابناءها في الجيش تعاني اكثر من غيرها . وحيث وجد ائتلاف دمقراطي تطورت القرية بشكل افضل . الحق يوخذ غلابا وليس منة او منحة . وما مات حق وراءه مطالب .

اما السؤال الاخير فقد وجهته الى الرفيق كمال غطاس الذي كنت برفقته في هذه الجولة ، لكي يعلق على ما سمع . فقال :

أريد فقط ان الفت النظر الى نقطة واحدة .. يعتقد البعض ، عند التكلم عن الهبات والمنح ، ان الحكومة قائمة بواجبها وزيادة . ولكن بحساب بسيط ترى ان بين ما تدفعه القرية العربية من ضرائب وقروض دفاع وبين ما تناله يريك البون الشاسع والغبن الهائل اللاحق بالقرى العربية . فلا احد يحملنا جميلة . فنحن نطالب ببعض حقوقنا فقط ، وحبذا لو حصلنا عليها .

واضاف الرفيق كمال غطاس :

« وفي خلال عشر سنوات من ٦٢ — ١٩٧٢ تلقى مجلس الرامة المحلي من الهبات ١٦٦٠٨٩٢ ليرة ، اي ما يعادل ٣٦ ليرة للنفر خلال كل هذه المدة . بينما لو تدفع للمجلس نفس النسبة التي تدفع لمستوطنات يهودية مثل حتسور لبلغ ما تلقاه المجلس خلال المدة المذكورة ٥٦٢٥٠٠٠ ليرة . وهذا يمكنه من انجاز مشاريعه بدون ديون .

لقد اقر المجلس مشاريع السنة القادمة تكلف ٤٠٥٧٥٠٠٠ ليرة تصرف على : بناء مدرسة ثانوية واعدادية تحتوي على ٢٦ غرفة ومكتبة ومختبر وغرف ادارة والتي يوشر بالعمل بها قبل ٤ سنوات وتكلف مليوني ليرة .. توسيع شبكة الكهرباء بتكاليف ٤٥٠ الف ليرة وتعبيد الشوارع بطول ٤ كيلومترات يبلغ ٣٠٠ الف ليرة .. ومشروع المجاري وبناء دار للمجلس المحلي بتكاليف مليون ونصف ليرة ومشاريع آخرها ذكرها الرئيس .

اما النزاعات الداخلية فلا يمكن فصلها عن السياسة العليا . وهذا لا يعني وجود تنافس شخصي ولا يعني ان كل المتنافسين هم اعوان للسلطة ولكن السلطة تستغل هذا التنافس وتعمل بجد مستخدمة كل امكانياتها لتحوله من تنافس على خدمة البلد الى نزاع على الرئاسة او العضوية في المجلس ، ومن تنافس ضمن الوسائل الدمقراطية الى نزاعات دائمة ودامية ، لتحول دون وحدة المواطنين وراء مطالب القرية الاساسية » .

جامعة باتريس لومومبا للصداقه بين الشعوب

وجه القارىء محمد ابو عبيد الله من بنغلادش رسالة الى مجلة « انباء موسكو » طلب فيها ان تحدثه عن جامعة الصداقة بين الشعوب . ونحن ننشر فيما يلي رد المجلة عليه لاطلاع قراء جريدتنا على هذه الجامعة الكبيرة التي تساهم ، الى جانب تقديم العلم لالاف من طلاب بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وغيرها ، بتعميق عرى الصداقة بين شعوب هذه البلدان .

ووفقا لرغبات الاوساط الاجتماعية التقدمية والدوائر الحكومية في كثير من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وكذلك اقتراحات عدد من الهيئات الاجتماعية السوفييتية قررت الحكومة السوفييتية في فبراير عام ١٩٦٠ انشاء جامعة الصداقة بين الشعوب .

وهدف الجامعة الرئيسي اعداد ملاكات قومية ذات كفاءة عالية للبلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وفي ٢٢ فبراير عام ١٩٦١ اطلق على الجامعة اسم باتريس لومومبا بطل الشعب الكونغولي الذي استشهد في النضال من اجل حرية بلاده واستقلالها .

وتقبل الجامعة ٦٠٠ طالب اجنبي وما يقرب من ٢٥٠ طالبا سوفييتيا كل سنة .

ويمكن ان يدرس فيها اناس لم تتجاوز اعمارهم الخامسة والثلاثين بغض النظر عن عرقهم وجنسهم وقوميتهم ودينهم من الذين انهوا الدراسة الثانوية .

والتعليم في الجامعة مجانا ، ويتلقى طلبتها منحا شهرية يبلغ قدرها ٩٠ روبلا ، كما تقدم لهم المساكن والالبسة الشتوية والمساعدة الطبية بما في ذلك الادوية والعلاج المجاني في المصحات . وتدفع لهم تكاليف سفرهم الى موسكو ورحلة عودتهم الى الوطن بعد انتهاء الدراسة في الجامعة .

وفي الجامعة ست كليات اساسية وهي : كليات الهندسة ، والفيزياء والرياضيات والعلوم الطبيعية ، والطب ، والزراعة ، والتاريخ والفلسفة ، والاقتصاد والحقوق .

وينظم التعليم انطلاقا من احتياجات بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى الاختصاصيين في مختلف فروع العلم والاقتصاد .

والتعليم في الجامعة باللغة الروسية وبعد تقديم امتحانات القبول بنجاح يقبل الطالب في الكلية الاعدادية التي يستغرق التعليم فيها سنة واحدة ويدرس الطلبة الاجانب في هذه الكلية اللغة الروسية لدرجة انهم يستطيعون تسجيل المحاضرات والاشتراك في الندوات والدروس التطبيقية . اما الطلبة السوفييت فيدرسون اللغات الاجنبية . والى جانب ذلك يعمق الطلبة الاجانب والسوفييت معارفهم في المواد الدراسية العامة الضرورية لاستيعاب المناهج الدراسية في الكليات الاساسية .

وتبلغ مدة التعليم في الكلية ما عدا الاعدادية ستة اعوام في كلية الطب و ٥ اعوام في كليات الهندسة ، والفيزياء والرياضيات والعلوم الطبيعية ، والاقتصاد ، والحقوق ، وكذلك لاولئك الذين يتخصصون في اللغة الروسية . اما الدراسة في باقي الكليات فتستمر ٤ اعوام و ٦ اشهر .

ويمنح الطلبة الذين ينجحون في مناقشة اطروحة الدبلوم او في تقديم امتحانات التخرج ، درجة معينة من التخصص في هذا العلم او ذاك ، كما تقدم لهم الشهادة المماثلة لشهادات خريجي المعاهد العليا السوفييتية الاخرى .

بعودة سكرتير مجلس عرابة الى عمله في المجلس ينفضح مخطط البوليس ...

عرابة — لمراسلنا — عاد يوم الثلاثاء ١٩-٣-٧٤ سكرتير مجلس عرابة ، المتهم بسرقة اموال المجلس ، الى عمله . وبذلك يكون البوليس قد رد التهمة عنه ، ولم يقدمه للمحكمة . وقد اثارت خطوة البوليس هذه استياء الاهالي واستغرابهم .

وقد برر البوليس خطوته هذه بأن الحقائق التي بين يديه غير كافية وغير مقنعة لتقديمه الى المحكمة ، لذلك اتخذ هذا القرار .

وجدير بالذكر انه منذ اليوم الاول لاكتشاف السرقة ومجيء البوليس الى بناية مجلس عرابة المحلي لم يتخذ الاجراءات المتبعة التي من شأنها الكشف عن السارق . وبالرغم من الحاح عضو الكتلة الشيوعية فضل نعامنة ورئيس المجلس وبعض الاعضاء ان يصور البوليس البصمات على خزانة المجلس لم يتم البوليس هذا العمل وتركه فجأة بذريعة ان لا حاجة لذلك وان كل الحقائق والملابسات تدل على ان المتهم هو سكرتير المجلس ولا احد غيره . وهكذا رفض البوليس اكمال التصوير ، وكذلك رفض جلب كلاب الاثر . وكان المتهم قد جمع في حينه مبلغ ١٢٠٥٠ ليرة لايداعها في البنك ، قبل يومين من تاريخ ايداعها ، وحجزت النقود لدى الشرطة .

والآن بعد حل مجلس عرابة المحلي بقرار من وزير الداخلية ، تعتقد الجبهة الديمقراطية ، ومعها اهالي عرابة ، ان خطوات البوليس تلك كانت حلقات في مؤامرة سياسية ضد المجلس المحلي المنتخب .

ومهم ان نذكر هنا ان محامي سكرتير المجلس حاول اكثر من مرة اقناع عضو الكتلة الديمقراطية بلف الطابق وذلك بأن يدفع السكرتير كل المبلغ المسروق ، شرط ان يرجع الى مكان عمله ، فرفض ذلك . وبعد ذلك كان ان حل المجلس ثم اعيد السكرتير الى عمله ! .

وشر البلية لا يضحك

« حزب الاخوان العربي الاسرائيلي »

صدق او لا تصدق !

في دوائر المستشار على ما يبدو تطبخ طبخة جديدة ، بضاعتها مواد مقددة من الثلاجة ، وبعضها من « دافر البيت » .

والطبخه قد تكون حزبا جديدا بالكوميه والمسبحة . وقد يسمون الطبخه الجديدة « حزب الاخوان العربي الاسرائيلي » او « حزب الاقليات الاسرائيلي » او « حزب «العمل» العربي الاسرائيلي — ب » او « حزب الاقليات الاسرائيلي » او « المعراخ العربي » ، او « حزب الملل والحل » !

وجدير بالذكر ، والشيء بالشيء يذكر ، ان كلمة « القومية » العبرية في هويتك مترجمة الى العربية بكلمة « الملة » . ولا ندري أهو بسبب الجهل ام تمشيا مع الدستور العثماني ام سياسة مرسومة .

نتائج انتخابات الكنيست الثامنة ، أوقعت البلبلة في صفوف حزب العمل . وباعتراف المسؤولين عن حزب العمل في الوسط العربي ، فقد كانت النتائج هزيمة قاسية لحزب العمل .

ولا شك ان دوائر حزب العمل ، منهمكة منذ الانتخابات تدرس هذه النتائج وتستخلص النتائج . غير ان ما نسمعه من تصريحات المسؤولين ، تزيدنا يقينا بانهم لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا .

فالسيد طوليدانو ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، متأكد ، كما ورد في مقال لعطاالله منصور في « هآرتس » ، « ان كل المواطنين الذين صوتوا لقوائم الكنيست ، من قائمة « موكيد » حتى قائمة الحرابي كهانا من « عصبة الدفاع اليهودية » ، يمكن اعتبارهم من نوع واحد ، النوع الايجابي ، وان الذين صوتوا لركاح من السلبيين » .

ولا مرة اردنا ان نتجنى على السيد طوليدانو ، ولكن ان كان هذا هو اعتقاده وموقفه من الجماهير العربية ، فمن حقنا ان نتهم السيد طوليدانو بانتهاج سياسة الابادة الروحية ، نحو العرب لا اكثر ولا أقل .

فالذي سيان عنده أن صوت العربي لزمرة فاشية او الليكود بشرط الا يصوتوا للحزب الشيوعي ، لا يمكن ان تكون سياسته قائمة على خدمة قضية المساواة والدمقراطية واخوة الشعوب . فكهانا ، كما يعلم السيد طوليدانو ، ناطق صريح باسم كل الاوساط التي تتمنى القضاء على الشعب العربي الفلسطيني . ومباركة العرب الذين يصوتون لكهانا ، عمل يتجاوز حتى سياسة نشر العدمية القومية ، التي انتهجتها الاوساط العربية الحاكمة في اسرائيل ضد العرب .

وينم مقال عطا الله منصور عن اتجاه جديد لدى الاوساط المسؤولة في اسرائيل ، وهذه حقيقه أوردها لا شك واحد من المطلعين .

فمقال عطا الله منصور ، او سلسلته في « هآرتس » ، لم تعجبني مطلقا . لم تكن تحليلا موضوعيا لوضع العرب في اسرائيل بقدر ما هي محاولة لتشويه بعض الحقائق عن عرب اسرائيل أمام الرأي العام اليهودي .

والذي يلفت النظر ، في هذه السلسلة تكهنات عطا الله منصور باحتمال قيام « هيئة يمينية — دينية » بين عرب اسرائيل ، او بكلمات اخرى ، حزب سياسي يميني لمقاومة الشيوعية .

ويظهر ان اخفاق حزب العمل ، في الانتخابات الاخيرة بين العرب جعله يفكر باقامة حزب بعد تجريب الكتل والقوائم العربيه المختلفه التي اكل عليها الزمن وشرب .

والذي يزيد في شكوكنا ، ان هناك اوساط عربية مقربة من المعراخ ، بدأت تتحدث عن ضرورة قيام مثل هذا الحزب . وحديثها يدور حول قيام حزب طائفي ، او تجمع طائفي .

وهناك من عملاء المعراخ من يقول ان تغييرا قد طرأ على مشاعر عرب اسرائيل تجاه الاحزاب الصهيونية . اكتشاف عظيم ؟! لكن ما هي نتيجة هذا الكلام ؟!

كمال منصور ، مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية والدرزية ، يوافق السيد طوليدانو في رايه في العرب ، فيقسم العرب في اسرائيل الى عربين : « المتطرفون والمعتدلون والمتنقلون بين الفئتين حسب الظروف . والمتطرفون هم الاكثرية » (الانباء ٢١—٣—٧٤) .

وفي ندوة أقيمت في معهد الدراسات العربية في جبعات حبيبة ، قال السيد يعقوب كوهين ، مركز الدائرة العربية في الهستدروت ان « تاخير دمج المواطنين العرب في حزب كانت له نتائج سلبية . وما ينقص عرب اسرائيل هو النشاط السياسي » . (الانباء ٢١—٣—٧٤) .

أقوال يعقوب كوهين تلفت الانتباه بلا شك ، وتلقي ضوءا على التكهنات التي ذكرناها حول احتمال قيام حزب يميني عربي — ديني .

صحيح انه مر ربع قرن دون ان يقوم تنظيم عربي مستقل ، بعد ان هدد حكام اسرائيل بقمع اي تنظيم من هذا النوع بالحديد والنار .

وفي حينه قمعت السلطات حركة « جماعة الارض » بمختلف الحجج والادعاءات ، بعد ان أعلنت انه تنظيم معاد للدولة . فماذا عدا مما بدا ؟!

لا شك ان « الزلزال » ايقظ الاوساط المسؤولة عن حقائق كانوا يحاولون تجاهلها . واصبحوا يشعرون الان انهم في حاجة الى حزب عربي ، مثل حاجتهم الى بنك عربي . فاقاموا البنك .

فهل نستغرب اقامه حزب يرأسه السيد طوليدانو ، ويكون سكرتيره السيد يعقوب كوهين ، وأعضاؤه النواب العرب المعراخيين وباقي الاجهزة مثل الدائرة العربية في الهستدروت والنوادي الهلبونيه ، ومحترفي الانتخابات ؟!

ولا تخفى علينا النية المبيتة وراء تنظيم جديد من هذا النوع ، يكون برنامجه الوحيد مقاومه الشيوعية بتعميق النعرات الطائفية والهاء الجماهير العربيه عن قضاياها الاساسيه .

ان تنظيما من هذا النوع هو لعنة على الجماهير العربية لا بركة عليها .

فاحذروا يا عرب اللعبة الجديده .

صليبا خميس

ثمره مرجوة لنضال سكان الشوفاني

الناصرة — لمراسلنا — قام ، يوم السبت الماضي ، وفد عن سكان حي الشوفاني مؤلف من الاخوة : خضر شاما ، نخلة منصور ، موريس شاما وجورج غريب بمقابلة رئيس البلدية ، طالبا ان تباشر البلدية حالا بتعبيد الشارع في الحي ، حيث اصبح وضعه سيئا للغاية ، بشهادة من رئيس البلدية نفسه وكذلك مهندس البلدية .

ومن الجدير بالذكر انه سبق وتوجه وفد الحي في الاسبوع الاسبق مؤلف من اثني عشر شخصا الى بلدية الناصرة ، ولكنه لم يتمكن من مقابلة الرئيس بسبب انشغاله .

وقد صرح رئيس البلدية للوفد بأن الامور الادارية منتهيه ، من القرارات وحتى الميزانية . أما مهندس البلدية فقد وعد بأن يطرح مشروع تعبيد الشارع للمناقصة خلال أسبوعين .

تخفيض في الظاهر وزيادة في الواقع

القدس — لمراسلنا البرلماني — قام كل من أعضاء الكنيست الشيوعيين ، توفيق طوبي وابرهام لفنبراون ، بوضع قضايا الجمهور على بساط البحث في الكنيست خلال الاسبوع الماضي ، مثل قضية حل مجلس قرية عرابة البطوف والنقص الخطير بمؤسسات الشبيبة الجانحة والغاء رسوم الامن على الكهرباء ، ومشاكل المسرحين من الخدمة العسكرية .

في الكنيست

اشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي في النقاش على قانون رسوم الامن على الكهرباء واعتبر هذه الرسوم غير عادلة اصلا وخصوصا الشكل الذي فرضت بموجبه .

فقد بدا كما لو ان القانون جاء لتخفض نسبة رسوم الامن على استهلاك الكهرباء من ٢٠ بالمئة الى ١٥ بالمئة ، ولكن الحقيقة هي ان المستهلكين سيدفعون بالواقع اكثر وذلك بسبب زياده سعر الكهرباء الذي تقرر سريانه منذ ٢٠ كانون الثاني الماضي . فكانت الزيادة في سعر الكهرباء للاستهلاك البيتي وللانارة والتدفئة ب ٣٥ بالمئة و ٥٠ بالمئة . وهذه الزيادة جاءت بعد سابقتها التي فرضت في ١—١١—٧٣ بقيمة ٣٠ بالمئة . وما عرض هذا القانون الان ، بعد فرض مثل هذه الزيادات ، الا للتعمية والتستير وكان المقصود فعلا تخفيض دعم الضرائب المفروضة على استهلاك الكهرباء . ان الحقيقة ليست تخفيض مبلغ المدفوعات عندما تخفض الرسوم الامنية كما جاء في القانون بتخفيضها من ٢٠ بالمئة الى ١٥ بالمئة ، ذلك ان المستهلكين سيدفعون اكثر حسب التعريفة الجديدة لسعر الكهرباء .

لم يشهد الجمهور في اي وقت مضى كما يشهد الان الارتباط الوثيق بين الارتفاع المتزايد والمتواصل في الضرائب والاسعار والانخفاض في مستوى المعيشة وبين استمرار الازمة ، والاحتلال وعلاقات الحرب في المنطقة .

ماذا كان وزير الامن موشه ديان في خطابه اول امس في الكنيست اشار الى ما نشرته الصحف بأن مصر خفضت ميزانيتها العسكرية واعتبر ذلك انه من علائم التوجه لمصر نحو السلام فلماذا لا تستخلص حكومته النتائج وتعلن هي ايضا عن تخفيض في ميزانيتها العسكرية ؟ هذا بالاضافة الى الخلاصة المطلوب استنتاجها وهي اتخاذ خطوات سياسية في اتجاه السلام ، والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وعندها نعيش ونحيا في مرحلة لا نعرف فيها رسوم أمن ، لا ٢٠ بالمئة ولا ١٥ بالمئة وحتى واحد بالمئة ، وكذلك بدون رفع تسعيرة الكهرباء واحتياجات ضرورية اخرى هذه الزيادات التي لمرور هذاه الناس .

العبء الرئيسي على العاملين

واذا كنا نبحث بمادة متصلة بتسعيرة الكهرباء ، فلماذا يجب على الكنيست ان توافق على الاسلوب الذي بموجبه تقرر التسعيرة وزيادتها بشكل يلقى العبء الرئيسي على كاهل جمهور المستهلكين ؟ ان وضعا غير عادل مانع من الناحية الاجتماعية ، حيث ان المواطن البسيط والمستهلك العادي المستهلك البيتي ملزم بدفع الثمن مقابل الانارة والتدفئة بتسعيرة يساعد بموجبها فرع الصناعة على ما تدفعه لاحتياجاتها الكهربائية .

فالوضع هو ان المستهلكين البسين اذ يحتاجون الى ٢٧ بالمئة من طاقه الكهرباء فانهم سددوا من خلال التسعيرة التي يدفعونها ، ٣٧ بالمئة من الدخل العام لشركة الكهرباء . وفي المقابل فان الصناعة تستهلك ٣٧ بالمئة من منتوج الكهرباء بينما تسدد ٢١ بالمئة فقط من الدخل العام لشركة الكهرباء («دافار» ١٥—١—٧٤) .

وهذا فان سياسة مساعدة اصحاب رؤوس الاموال تبرز للعيان في مجال فرض تسعيرة الكهرباء ، وهذا على حساب جماهير الشعب . انه لمن الطبيعي جدا جباية هذه المبالغ من الارباح الدسمة التي تجنيها الصناعة والبنوك وشركات التطوير ومن الذين يهربون من دفع ضريبة الدخل .

يجب رفع المبلغ المعفى من الضريبة

بودي ان اقدم ملاحظة اخيرة على القانون المقترح : ليس من العدل ابقاء المبلغ المعفى من ضريبة رسوم الامن — نص المبلغ المعفى والذي مرر عام ١٩٥٨ ، بقيمة ٢٤٥٠ ليرة شهريا . آنذاك قرر القانون بأن هذا المبلغ يكون معفى من رسوم الامن ، ولكن منذ ذلك الوقت ، يا سيدي الوزير ، ارتفعت اسعار الكهرباء أضعاف أضعاف . فلماذا لا يرتفع المبلغ ايضا اضعاف اضعاف ، طبقا لتخفيض الليره وارتفاع الاسعار ؟

ان من الضروري تعديل القانون وزيادة هذا المبلغ المعفى من ضريبة رسوم الامن .

وعليه فاننا نقترح رفض القانون الذي عرضته الحكومة بهدف الغاء رسوم الامن على تسعيرة الكهرباء .

النقص الخطر في مؤسسات الشبيبة الجانحة

طلبت الكتلة الشيوعية طرح قضية : النقص الخطر في مؤسسات الشبيبة الجانحة ، على وجه السرعة امام الكنيست .

وجاء في الطلب تفسير الكتلة ان النقص في هذه المؤسسات يؤدي الى ان يزج شباب صغار كثيرون في السجون وبدل ان تقدم لهم المساعدة في تهذيبهم فانهم بذلك يدفعون اكثر نحو التدهور الخلقي . ففي الاونة الاخيره جرى انه في حالات عديدة اضطرت المحاكم ان تبعث بالكثيرين منهم الى السجون بسبب النقص الهائل بالمؤسسات الخاصة لمثل هؤلاء . ففي ١٤—١—٧٢ توفي شاب (١٤ سنة) في غرفة السجن في اشدود وقاضي الصلح يحقق « فيما اذا كان سبب الوفاة جريمة جزائية » .

والجدير بالذكر انه قبل سنتين انتحر شاب (١٧ سنة) في مركز التوقيف في « ابو كبير » . ان مثل هذه الحوادث تزعزع النفس .

طرد جندي مسرح من احد البيوت

نشرت « دافار » في ١٢—٢—٧٤ ان موظفي شركة « عميدار » في اشدود طردوا الجندي المسرح شالوم عزور من احد البيوت المعدة للقادمين الجدد بالاستعانة بقوة الشرطة والجندي كان قد جرح في حرب اكتوبر في الجبهة المصرية وكان الجندي قد دخل الدار مع عائلته المكونة من خمسة انفار وزوجة . سأل النائب الشيوعي وزير الاسكان : هل يعلم بالحادث ؟ ما هو السبب الذي منع اخلاء الدار التي وعد بها الجندي قبل الحرب ؟ هل مستعد الوزير ان يضمن مسكنا للجندي المسرح ولعائلته ؟

مزارعو التبغ العرب يرفضون حل مجلس تصريف التبغ

من مندوبنا جميل شحادة

أحدث قرار وزير الزراعة بحل مجلس تصريف التبغ استنكارا واحتجاجا شديدين بين صفوف مزارعي التبغ العرب في البلاد لا سيما مزارعي قرى الجليل الشمالي ، قرى الجبل الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من مزارعي التبغ العرب .

فما ان وصل قرار الحل الى علم المزارعين ، حتى استنفرهم هذا النبأ والاجراء التعسفي ، وعقدوا على الفور اجتماعا طارئا لهم في قرية ترشيحا يوم الخميس الماضي ١٤—٢—٧٤ . وحضر الاجتماع عدد كبير من مزارعي قرى الجبل من البقيعة وتسوطة وكسرى وكفر سميع ويانوح ومعليا وحرفيش وترشيحا . وحضره رؤساء ونواب رؤساء واعضاء المجالس الاقليمية والمحلية في هذه القرى . وحضره كذلك اعضاء ورئيس مجلس تصريف التبغ وممثلو وزارة الزراعة في عكا ، الذين دعتهم لجنة المبادرة لمزارعي التبغ الى حضور هذا الاجتماع .

قابلت سكرتير لجنة المبادرة ، السيد نعيم مخول من البقيعة ومن المزارعين الكبار ، والسيد حنا تسيس من معليا . وعلمت منهما ان المجتمعين اتخذوا عدة قرارات هامة ، وفي مقدمتها رفض قرار الوزير بحل مجلس تصريف التبغ ودمجه في مجلس تصريف الزيتون ، وان يبقى المجلس مستقلا ، على ان يكون المزارعون ممثلين فيه تمثيلا صحيحا ، وتتاح لهم امكانية العمل على حل مشاكل زراعة التبغ . وقرر المجتمعون ،كذلك، تحديد تسعيرة جديده للتبغ تتسلام وتكاليف الانتاج لموسم العام الحالي والمطالبة بتعويض عن محصولهم في العام الماضي ، خاصة وان التسعيرة التي حددها نائب وزير الزراعة في حينه تشكل اجحافا بحق المزارعين .

وطالب المجتمعون الوزير بتعيين مواعيد لمقابلتهم ، هو ونائبه ، ليشرحوا لهما موقف المزارعين من القضايا الملحة ومطالبهم . وقرروا كذلك طلب الاجتماع الى اللجنة الاقتصادية في الكنيست للغرض ذاته .

ويعتقد المزارعون ان وزير الزراعة حل المجلس بعد ان لاحقه المزارعون في قضية اسعار التبغ وطالبوه باستمرار برفع سعره . وفي محاولة للتهرب من هذا المطلب وغيره حسب الوزير انه سيحسم المسألة بحل المجلس .

وعلمت من السيد نعيم مخول ان المزارعين منذ مؤتمرهم الاول الذي عقدوه في اوائل خريف العام الماضي يشنون معركتهم في سبيل ارغام وزير الزراعة على رفع سعر التبغ ، طالبة مطابقة تنفذ قرارات المؤتمر المذكور ولجنة تحديد الاسعار التي عينها نائب وزير الزراعة في حينه اثبتنا بشكل قاطع وبتقارير خطية الى الجهات المختصة وكذلك الى خبراء دائرة الزراعة في عكا ان التسعيرة المعقولة للكيلوغرام الواحد يجب ان تكون ١٢٠٫٦ ليرة ، اي بزيادة اكثر من الضعف عن التسعيرة المعمول بها الان والتي قررها نائب وزير الزراعة في عام ١٩٧٣ . وقد ابرز لي في مقابلتي معه تقريرا خطيا موقعا من رئيس لجنة التخطيط الزراعي ، ومقتبل شوهم ، في دائرة الزراعة بعكا ، يقول فيه ان السعر المعقول هو ١٢٠٫٦ ليرة للكيلوغرام اذا كان انتاج الدونم ٦٠ كيلوغراما في العام و ١١٫١٣ ليرة اذا كان الانتاج ٦٥ كيلوغراما سنويا .

وتابع قوله : « ان مجلس تصريف التبغ بتشكله الحالي منذ سنتين ، اصبح اكثر تجاوبا مع مطالب المزارعين . ومديره الحالي السيد مسعد قسيس يؤيد هذه المطالب ، وهذا ما لم يعجب حضرة وزير الزراعة ونائبه واعضاء مجلس تصريف التبغ اصحاب الاسهم الذين بايديهم البت والاقرار لوحدهم .

والمجلس « شركة مسجلة » ، تتألف من ١٠١ سهما تملك وزارة الزراعة ٥٠ سهما ووزارة المالية ٥٠ سهما ووزاره التطوير سهما واحدا . ومالكو هذه الاسهم هم اصحاب الحل والربط فيما يتعلق بشؤون المزارعين والتسعيرة .

اما بقية اعضاء المجلس ممثلو المزارعين فلهم فقط حق ابداء الرأي والمناقشة . وقد تأسس هذا المجلس قبل اكثر من عشر سنوات بفرمان من الوزير حينذاك وكان حزب « العمل » « المباي » سابقا ، يستغل منصب مدير المجلس (المعروف تقليدا برئيس لدى المزارعين العرب) لارضاء زلمه مكان يعين من برتبته من هؤلاء مديرا لمدة من الزمن ، ثم يأتي بآخر وهكذا . وظل هذا المجلس بتركيبه كابوسا على المزارعين وصمانا ، حتى تحرك المزارعون منذ سنتين واكثر وأخذوا على عاتقهم وبين ايديهم مصير مستقبلهم في زراعة التبغ . وها نحن نرى الان بعد ان اشتد نضالنا وكفاحنا من اجل رفع الحيف اللاحق بنا وبعد ان تجاوب معنا جميع اعضاء المجلس من ممثلي المزارعين ومديره ورؤساء المجالس الاقليمية والمحلية في المنطقة ، اتخذ وزير الزراعة الاجراء الاخير وذلك تهربا من مواجهة المزارعين ومن تلبية مطالبهم العادلة . ويقصد من دمج مجلس تصريف التبغ مع مجلس تصريف الزيتون « تضويع الطاسة » كما يقال ، وحتى يلف ويدور المجلس الجديد لفترة اخرى في مجال البحث والدراسة من جديد بمطالب المزارعين .

وعلمت من بعض المسؤولين والمزارعين الذين حضروا واشرفوا على الاجتماع الطارئ الذي عقده المزارعون في ترشيحا في ١٤—٢—٧٤ احتجاجا على قرار الحل ، ان المزارعين عاقدو العزم على تنظيم نقابي خاص بهم اذا أصر الوزير على حل المجلس ورفض الاصغاء لمطالبهم . وسيتوقف المزارعون ايضا عن دفع الرسوم التي كانوا يدفعونها لمجلس تصريف التبغ اذ سيحولون هذه الرسوم الى النقابة الخاصة بهم لانجاح مهمتها بالدفاع عن حقوقهم وتنظيم نضالهم وكفاحهم في سبيل تحسين أوضاعهم ورفع التسعيرة لمنتوجهم .

ان المزارعين العرب ليتعرضون الى اجحاف عظيم وتمييز حظ في اسعار منتوجهم . وهذا الوضع ادى الى تقليص المساحة التي يزرعونها تبغا فقد بلغت مساحة الاراضي المزروعة هذا العام ٨ الاف دونم فقط بينما كانت ١٢ الفا في العام الماضي . هذا ويواجه المزارعون العرب رفضا باتا لزراعة أصناف اخرى من التبغ تعود بالربح الكبير لهم ، اذ ترفض وزارة الزراعة السماح لهم بذلك .

ويشعر المزارعون بخطر القضاء على زراعة التبغ من جراء هذه السياسة فالنتيجة هي ان يتخلى المزارع عن فلاحة ارضه الصالحة فقط لزراعة التبغ وذلك بسبب ان هذه الاراضي وعرية ولا يمكن زراعتها سوى هذا الصنف من المزروعات .

حاكم اللواء والمعاملة الكاريكاتورية !!

البقيعة — لمراسلنا — في ١٨—٣—٧٤ انتخب الرئيس الجديد لمجلس البقيعة المحلي ، وقام الائتلاف الدمقراطي الواسع (٧ اعضاء من ٩) . ويبدو ان قيام ائتلافات واسعة لوحدة الاهالي حول مصالحهم ، لا يعجب سعادته كثيرا ، فبعد مضي اقل من شهر واحد وفي ١٥—٣—١٩٧٤ تلقى رئيس المجلس رسالة تهديد من حاكم اللواء الشمالي السيد كينغ ، بقطع الهبات وقطع المعاملات مع المجلس ، اذا لم يرد عليه خلال اسبوعين ويفسر له عن مخالفات قانونية عديدة، كان قد ارتكبها المجلس السابق منذ سنوات ٧١ — ٧٢ (ومعظمها ينحصر في عدم تنفيذ قرارات مجلس معينة). فقررت الادارة الحالية : الرد بالتفصيل حالا والتفسير لسعادته عن كل تلك المخالفات ، قبل انتهاء الاسبوعين . وبدأت بالفعل بتنفيذ ما يمكنها من تلك القرارات .

ولكن الغريب والعجيب والمثير للشكوك ايضا ، هو ان سعادته ، لم يصبر — على الاقل — حتى انتهاء مدة التهديد التي حددها هو في رسالته ، وانما ارسل رسالة تهديد ووعيد ثانية بتاريخ ١٩—٣—٧٤ لرئيس المجلس يبلغه فيها « بقطع كل تعامل مع المجلس ، حتى تصحيح !! مخالفات قانونية اخرى» ، غير الاولى ، كان قد ارتكبها ايضا المجلس السابق ، بخصوص تقديم بيانات مالية وغيره .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس السابق والتلاله الذين ارتكبت هذه المخالفات في عهدهم كان مرضيا عنهم من قبل سعادته ، بقدر ما كان مغضوبا عليهم من الاهالي ، ولهذا لم يرشح اكثرهم لعضوية المجلس هذه المرة ، ومنهم من رشح نفسه وسقط في الانتخابات .

والاسئلة الكثيرة الحائرة الدائرة الآن على السنة اهل البقيعة هي :

١ — لماذا يؤخذ ناس بجريرة ناس آخرين يا ترى ؟ وما ذنب الادارة الحالية بمخالفات ارتكبها غيرهم ؟

٢ — ما الذي منع سعادة حاكم اللواء من اتخاذ مثل هذه الاجراءات القاسية — في حينه — مع الادارة السابقة مرتكبة هذه المخالفات ، مع ان اعضاء مجلس سابقين منهم العضو الشيوعي كانوا قد اشتكوا خطيا على تلك المخالفات وفي حينه ايضا ؟

٣ — هل المقصود الان هو الهاء المجالس في فترة اعداد الميزانيات عن المطالبة بما يحق لها من اموال ؟

٤ — وهل المقصود هو تخويف المجالس العربية ، لتبقى في دائرة التسبيح والتمجيد بحمد الجلادين والتهابين ؟ أم ان الخوف هو من تبلور وعي الاهالي وتوحدهم حول قضاياهم في ائتلافات واسعة ومكافحة؟

٥ — وهل هناك اتجاه رسمي جديد لمطاردة الائتلافات التي تخدم القرى فعلا ؟ ، لانها لا ترضي سعادة الحاكم حربيا ؟

٦ — وهل الاتجاه هو عرقلة اعمال المجالس بدلا من مساعدتها ؟

٧ — واخيرا : هل هذه هي خطوات أولى نحو حل مجلس البقيعة بعد حل مجلس عرابة ؟

واذا كنا غلطانين فهل مستعد معالي وزير الداخلية ان يتدخل لمنع تكرار مثل هذه التصرفات الرسمية من قبل موظفي وزارته ؟ ...

وان هذه المعاملة الغريبة وتوقيتها الان ، تذكرنا بالحكاية التالية :

يحكي ان ذئبا اراد ان يأكل « قرقورا » غنم و «بشكل دمقراطي» ، فقال له : « أريد ان آكلك يا هذا ، لانك في السنة الماضية شتمتني » فما رأيك ؟ ، فاستبشر القرقور خيرا من اللهجة غير الذئبية تماما ومن حرية الحوار ! القاهرة من حديث الذئب ، فقدم البراهين الدامغة على انه ولد في تلك السنة وليس في السنة الماضية ، ولكن الذئب الدمقراطي جدا ! لم يقتنع بالحجة الواهية !! ، ولم يتركه — طبعا — وانما شدد من لهجته وحسم النقاش «الدمقراطي» وانهاه بقوله : « اذن ابوك هو الذي كان قد شتمني » ... ثم أكله ولحس شفتيه وأصابعه !...

حدث ذلك ، لان قانون الغاب يبيح كل هذه التصرفات الذئبية ويجيزها تماما ، وأما في « واحة الدمقراطية » وفي أواخر القرن العشرين ، فالمعاملات الرسمية التي تذكر بحكاية الذئب هذه هي معاملات كاريكاتورية لا اكثر .

وكان حاكم اللواء الشمالي السيد كينغ المحترم أراد ان يغطها غمامة ، او انه سمع بنصيحة شاعرنا ابو نواس : « وداوني بالتي كانت هي الداء » وعمل بموجبها ....

كلمة الرفيقة روت لوبتش في المؤتمر الثاني عشر للهستدروت

احترام حقوق كل الشعوب يضمن نجاح مؤتمر جنيف

مؤتمرنا موتر وصاخب — وهذا ليس صدفة . فهو يجتمع في هذه الايام المصيرية لشعبنا . ومن ورائنا حرب ملأى بالدم . لن سكن من تعزية الاف الامهات الثواكل ، الارامل والايتام . نؤكد جميعا على ضرورة عمل كل شيء لعدم تكرار هذا . من اجل التوصل الى السلام مع الدول العربية المجاورة . هناك امكانية واقعية للسلام — ومؤتمر جنيف شكل هذه الامكانية .

على اللجنة التنفيذية ان تناضل في سبيل السلام

ايها الاخوة ، يوم الاحد تألفت حكومة جديدة . هذه الحكومة ، وللاسف ، ترتكز على نفس الخطوط الاساسية السياسية التي ادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ . مرة اخرى نفس الحديث عن الاستيطان ، نفس السياسة الاقتصادية ، سياسة المكس ، التي تضغط على جماهير العمال في احياء الفقر ، من ناحية ، وتغني الاغنياء من ناحيه ثانية . ونفس سياسة التفرقة القومية تجاه المواطنين العرب في بلادنا — فهل هذه هي الحكومة المطلوبة بعد « الزلزال » ؟

يجب ان يكون واضحا ، للمتحدثين عن نجاح مؤتمر جنيف ، ان النجاح متعلق باتفاقية سلام تحترم حقوق كل شعوب دول منطقتنا ، حسب قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهذا معناه : الانسحاب من المناطق المحتلة، تأمين السلامة الاقليمية لدولة اسرائيل وكل دول المنطقة ، احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تأمين حرية الملاحة لاسرائيل ولكل الدول في قناة السويس وفي مضائق تيران (ضجة كبيرة تنبعث من مقاعد « الليكود ») .

اننا ندعو مندوبي المؤتمر ان يلقوا على اللجنة التنفيذية للهستدروت بمهمة النضال من اجل سلام عادل وثابت ، من اجل نجاح مؤتمر جنيف ؟

مع كل المصاعب ، الاخطار والعوائق في طريق التوصل الى سلام في منطقتنا ، هناك امكانات وهناك امل في التوصل الى السلام . ان مسيرة خفض التوتر الدولي لها تأثير ايجابي على التطورات في منطقتنا ايضا . وتأثير رغبة الشعوب في منع كارثة ذرية وتأمين السلام في العالم .

ـه . اننا نقترح بناء مستقبل اسرائيل على السلام مع جيرانها ، وليس على ارباب الاموال وعلى الامبريالية الامريكية ، التي هي ليس اكثر من دعامة من قش .

عزل المتطرفين

اننا نحذر من الخطر المحدق في جماهير العمال والسلام ، من جانب الاوساط المؤيده للحرب والضم ، المتطرفة من « الليكود » والاوساط المتدينة المتطرفه ، الذين سيمرون ، وبعد الحرب الكارثة الاخيرة ، في السير بهدي شعار « ارض اسرائيل الكاملة » ويضعون شعبنا في خطر حرب جديدة . يجب علينا ان نعلم جماهير العمال ان يروا في طريق « الليكود » — الطريق التي تخدم عدوهم الطبقي ، الذي يهدف الى التخريب في نضالات العمال من أجل حقوقهم ، القضاء على النقابات والتسعيرات العمالية ، القضاء على الحريات الدمقراطيه للشعب . من جانب هذه القوى هناك خطر فاشية في دولتنا . انهم يشكلون ايضا اكثر المتطرفين تطرفا في عدائهم للاتحاد السوفييتي .

ايها الاخوة ،

ان الاتحاد السوفييتي هو عامل مهم في منطقتنا ، يعمل من اجل السلام واحترام الحقوق الشرعية لكل الشعوب والدول . « ان ما ينطبق على اسرائيل ينطبق على الدول الاخرى » — قال وزير الخارجية السوفييتي ، أندريه غروميكو في افتتاح مؤتمر جنيف . ان موقف الاتحاد السوفييتي واضح ومقرر — قال — « يجب تأمين السلام والامن لكل شعوب هذه المنطقة » .

ان سلامة وامن اسرائيل لتتطلبان وقف التحريض على الاتحاد السوفييتي وخلق ظروف لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

اننا ندعو جميع مندوبي المؤتمر ان يروا مستقبل الطبقة العاملة التاريخي هو في نضاله المصيري من اجل السلام ، من اجل المساواة والاخوة اليهودية العربية ، لتأمين مستوى حياة انسانية للعاملين ، من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، ومن اجل مستقبل اشتراكي في اسرائيل .

أعضاء الكتلة الشيوعية في مؤسسات الهستدروت التي أقرها المؤتمر الثاني عشر

❋ اللجنة التنفيذية للهستدروت :

يهوشاع ايرغه ، سليم القاسم ، بنيامين غونين وجمال موسى .

❋ نواب أعضاء :

موشه زيسر ، عثمان ابو راس ، شموئيل شلوم ونمر مرقس .

❋ أعضاء مجلس الهستدروت :

دافيد (ساشا) حينين ، عثمان ابو راس ، ابرهام لفنبراون ، منعم جرجورة ، يوخيفيد غونين ، أحمد ابو شنب ، موشه زيسر ، عادل ابو الهيجا ، شموئيل شلوم ، حسين اغبارية ، مردخاي فرايند ونايف سليم سويد .

❋ نواب أعضاء مجلس الهستدروت :

يهوشاع ايرغه ، اوديت نمر ، بنيامين غونين ، جمال موسى ، يافه غيبش وابراهيم مغربي .

❋ أعضاء المحكمة العليا في الهستدروت :

ابرهام ملامد ، رمزي خوري وآريه لفين .

❋ عضو اللجنة القضائية في الهستدروت :

ابرهام ملامد .

❋ عضو لجنة المراقبة المركزية :

هانس لبرخت .

خطاب الرفيق عبد المنان شبيطة في المؤتمر الـ ١٢ للهستدروت : نضال مشترك في سبيل اهداف مشتركة

ايها الرفاق والاخوان :

ان الغاء الاعانات وارتفاع الاسعار اضرا ، بشكل خاص ، بالعمال وبالعائلات الكثيرة الاولاد ، والازواج الشبان ، وبشكل عام ، بالعمال العرب الذين يقاسون اكثر بسبب الغبن المزدوج : الغبن الطبقي والغبن القومي . فمن ناحية طبقية ، يتعرض العمال العرب الى التمييز بالنسبة لشروط العمل والاجور والتقدم المهني . واكثريتهم الساحقة تعمل في البناء والزراعة والمطاعم والاعمال الشاقة وغير المهنية .

ويعبر عن هذا الغبن حقيقة انه في كل الوسط العربي ، باستثناء الناصرة ، لا توجد مجالس عمال منتخبة . وانما اقيمت لجان معينة بشكل اعتباطي . ومع انه مر عليها ثماني سنوات او اكثر ولكنها لم تتحول الى مجالس منتخبة .

المساواة للجميع بدل التفرقة والتمييز

كذلك ، الم يحن الوقت لالغاء الدائرة العربية ؟ ان هذه الدائرة لتعبير صارخ عن التفرقة والتمييز . اننا نطالب قيادة الهستدروت بالعمل من اجل المساواة التامة في شروط العمل والاجور وفرص العمل ، وبالاهتمام بتصنيع القرى العربية والتقدم والتثقيف المهنيين .

ايها الاخوان

ان قسما هاما من كتلتنا والذين هم ايضا اعضاء اللجنة التنفيذية وصلوا الى هنا ، لتل ابيب ، بموجب تصاريح خاصة .. الم يحن الوقت لتعمل الهستدروت من اجل الغاء أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على اعضائها ؟

على الهستدروت ان ترفع صوتها في سبيل الاخوة اليهودية — العربية ، وضد سلب اراضي الفلاحين العرب منذ قيام الدولة . على الهستدروت ان تبذل جهودا لتنظيم المزارعين العرب ، لكي تضمن لهم المساواة في اسعار المنتوجات وتلقي المساعدات المالية وتوسيع الاراضي المروية .

ان واجبنا هو ان نشن نضالا مثابرا من اجل مصالحنا المشتركة ، ضد حواجز الدوائر العربية ، وضد التمييز .

من اجل بلوغ هذه الاهداف السامية نقع على قيادة الهستدروت مسؤولية النضال من اجل تغيير سياسة الحكومة الى سياسة سلام عادل وثابت في منطقتنا ، سلام يرتكز على قرارات مجلس الامن والنجاح مؤتمر جنيف .

العالم الذي نعيش

مجـــلات الجنس اللطيـــف في الاتحـــاد السوفييتي

اذا سألت اية امـــرأة سوفييتيه عن المجله النسائيه التي تقراها ستجيب انهـــا مجلة «رابوتنيتسا» (العامله) ، لقد حظيت هذه المجلة التي تم في ٨ آذار ٦٠ عاما عـــلى تأسيسها ، بشعبية خارقة . فيكفي القول انها تصدر بعدد من النســـخ يزيد عن ١٢،٥ مليون نسخة . وتنشر المجلة مواد ومقالات ترضي مختلـــف الاذواق فتجد فيها اخبـــار السياسة والموضة وأحاديـــث من العاملات المشهـــورات ونصائح الخبراء في فـــن التجميل ومحادثات عن تربيـــة الاطفال ونصائح لتسيير الامور المنزلية وقصصا ووصفـــات تحضير الطعام كما تنشـــر المجلة ملحقا بكل عدد يتضمن تفصيلا جاهزا لفستـــان او غيره وسعرها مع ذلك لا يزيد عن ١٠ كوبيكات فقط .

وهناك مجلة نسائية اخرى ذائعة الصيت .. وهي مجلة « كريستيانكا » (الفلاحـــة) وتصدر بعدد من النسخ يزيد على ٦ ملايين نسخة وتخصص هذه المجلة لساكنات الريـــف قبل كل شيء ، ولذلك تنشـــر بالاضافـــة الى المواد التي تعالج المواضيع التي ذكرناها عن مجلة « العاملة » مـــواد تخص البستنة ورعاية الماشية والدواجن وحماية الوجه واليد في اثناء العمل في الحقل الخ .

وتصدر كلتا المجلتـــين في موسكو باللغة الروسيـــة . كما تصدر في موسكو مجلـــة « المراة السوفييتيـــة » التي تطبع الى جانب اللغة الروسية باللغات الانكليزية والفرنسيـــة والالمانية والاسبانية والصينية والمجرية والكوريه واليابانيـــة والبنغالية والهنديـــة . وتوزع هذه المجلة فيما يزيد عن مئة بلد اجنبي عدا الاتحـــاد السوفييتي وتعرف القارئات في الخارج عن حياة النســـاء السوفييتيات .

وتصدر في كل جمهوريـــة اتحادية وجمهورية ذات حكم ذاتي مجلات نسائية بلغاتهـــا القومية ، ويبلغ عددها كلهـــا حوالي ٤٠ مجلة نسائية تصدر بعدد من النسخ يزيد عـــن ٢٥٤ مليـــون نسخـــه . ان مواضيعها متشابهة ومختلفة في نفس الوقت كما تتميز بصفاتها القوميه مثل اللغه واسلـــوب التجميل وخصائص نظـــام الحياة والعادات ربما يجمع بينها مواضيع النضال من اجـــل السلم والمواد عن نشاط اتحاد النساء الديمقراطيات العـــالمي ولجنة النساء السوفييتيـــات ومقالات عن المجتهـــدات في العمل ومقالات عن الموضـــة والطهي .

وللقارئات اتصال وثيـــق بمجلاتهن فيكتبن رسائـــل الى هيئات تحريرها ليطلبن نصائح في المسائل التي تهمهن كمـــا يقترحن المواضيع التي يتمنين ان تعالجها المجلة .

هذا عدا مجلات موديـــلات الازياء ونشرات تخص دقائـــق من الخياطـــة والحياكـــة والماكياج الخ .. فهناك عدد كبير من مثل هذه المطبوعـــات وتقراها النساء باهتمام كبـــير طبعا فالنســـاء يبقـــين نساء في كل مكان .

توفـــير

وصل الجنرال الين من هيئة اركان حرب قيـــادة السلاح الجـــوي التكتيكي على متن طائرة عمودية الى البنتاغون لحضور اجتماع ، مع ان مقر اركان الحـــرب يقع على بعد ١٦ كيلومترا فقـــط عن بنايـــة وزارة الحربية على نهر بوتوماك . ولكن الجنرال قد « وفـــر » كما قالت الصحف الامريكية ، ربع ساعة اذ لم يركـــب سيارته ، واستهلك ٢٠٠ لتر من البنزين بدلا مـــن لترين او ثلاثة ، غـــير ان خطوة الجنرال مبـــررة تماما ، اذ هرع الى حضور الاجتمـــاع الـــذي ناقش موضـــوعا ملحا جدا وهـــو مشروع توفير الوقود نظرا لازمة الطاقة .

بينما ارتفع عدد المتزوجين من بنات الاقطار البعيدة.. فتايلاند (سيام) مثـــلا اصبحت مهوى افئـــدة الشبان السويسريين ..

ولكن ... قصة الحب التي تبدا في بانكـــوك ويغمرها الفرح وبـــوارق السعادة .. تنتهي في برن بالدمـــوع ... وبالطـــلاق وبالرجوع الى الوطن .

ومن بين كل مئـــة سويسري تجد ١١ منهـــم يقيمون خارج البلاد ، بينما الامر بين النساء هو واحدة من كل مئة امراة تقيـــم خارج البلاد ، وهذه نسبة تضاعف ما كانت عليـــه في سني ما بعد الحرب .

سويســرا !

تعتبر سويسرا من اجمل بلاد العالم ، وتعتبر كذلك اكثر البلاد التي يقبل الناس على التجنس بجنسيتها من طريق الزواج من مختلـــف اقطار العالم . ففي السنة الماضية حصل على الجنسية السويسرية بطريق الزواج من سويسري او سويسرية ٣٩٧١ ... ولكن هـــذا الرقم يقل عن الاقبال الهائل الذي تميزت فيه السنوات من ١٩٥٨ — ١٩٦١ اذ بلغ الرقم ٥٣٠٠ كل سنة .

وهبط زواج السويسريين بالاجنبيات ، مثل الالمانيات والنمساويات والايطاليات .

جول !

يدخله :

ن. درويش

توتـــر متصاعد في قمـــة لائحـــة الدوري الممتـــاز اسبـــوع التعـــادل يتميـــز بقلـــة الاهـــداف

كان يوم السبت المـــاضي موعد مباريات الاسبوع الثامن عشر لمسابقة الدوري الممتـــاز لكرة القدم . وكالعادة جـــرت ضمن البرنامج المقرر ثمـــاني مباريات ، حملت الينا مـــا حملته من المفاجآت والتطورات الجديدة .

ومن ضمن هذه التطورات ازدياد التلاحم في طرفي القائمة وانحصار الفارق في النقـــط بعض الشيء .

نقطتان في القمة

اما قمه اللائحه ، فمكابي نتانيا لا يزال يتصدرها برصيد ٢٥ نقطة ، وذلـــك بعد ان أنهى لقاءه في بلومفيلد ضـــد مكابي بيتح تكفا بالتعـــادل السلبي . وكان لذلك اثـــره العكسي ، بالنسبه لفريـــق المرتبة الثانية — مكابي تـــل ابيب الذي استفاق من ورطة زمنية المت به ، وذلك عـــلى حساب بطل الدوري السابق — هكواح — حيث هزمه على ارض استاد رمات غان الدولي بهدفين لصفر سجلهما الهداف العائد « بارنور » . واصبـــح رصيد مكابي تل ابيب الان ٢٣ نقطة ، اي ان الفارق بـــين الاول والثاني اصبح نقطتـــين نقط . ويمكننا ان ندخـــل في هذه المنطقة ايضا فريق كفـــار سابا الذي يحتل المرتبة الثالثة وله ٢٢ نقطة ، بعد ان تعادل في كريات حاييم مع هبوعيـــل حيفا ١ : ١ .

مكابي حيفا في ورطة

هذا ويبدو ان فريق مكابي حيفا ، في طريقه الى مباريات الاختيار التي تجري في نهايـــة الموسم بين آخر اثنين مـــن الدرجة الممتازة وأول اربعـــة من الدرجة الاولى لتحديـــد الفريقين اللذين يلعبـــان في الدوري الممتاز في الموســـم المقبـــل .

وقد وضح ذلك ، بعـــد خسارة الحيفاويين امام بيتار تل ابيب بهدف واحد لصفر . وهو يقبع في المرتبة الاخـــيرة وله ١٠ نقط فقط اي بفـــارق اربع نقط عن منطقة الامان .

وانتهت باقي المباريـــات بالتعادل منها السلبي ومنهـــا ذو الاهداف .

ففي رمات غان لم يتمكـــن فريقا بني يهودا وهبوعيل تل ابيب من احـــراز الاهداف . ونفس الشيء كان في مباراتي الخضيرة مع هبوعيل القدس وبيتار القدس مع يافا .

اما مباراة هبوعيل بيتـــح تكفا وبئر السبع فقد انتهـــت الى تعادلهما بهدف لهدف .

الدرجـــة الاولـــى
نكســـة قاسيـــة لشبـــاب الناصـــرة في عكـــا

كنا قد اعربنـــا في الاسبـــوع المـــاضي ، عن املنا ، في ان يحقق لنا الشباب نتيجـــة حسنة في مباراتهم في عكا ضد هبوعيل المحلي . ولكن كـــل آمالنا تبددت اثر الهزيمـــة الساحقة باربعة اهداف لهدف واحد سجله مجيد سلباق .

وفي نفس القسم ، تمكـــن اخيرا فريق شمشون مـــن الوصول الى قمة اللائحة رغم تعادله مع نحلئيل بـــدون اهداف وذلك مستغلا خسارة طبريا مع مجدال هعيمق بهدف لصفر .

اما في القسم الجنوبي ، فان فريق شعرايم يوالي انفـــراده الواضح في القمة ، رغم تعادله مع ديمونا بدون اهداف .

الدرجـــة الثانيـــة
الانتصـــار الثـــالث المتـــوالي للطيبـــة

لا يزال فريق هبوعيـــل الطيبة يحقق لنا المفاجـــآت والنتائج الطيبـــة في موسمه الاول في دوري الدرجـــة الثانية .

وقد حقق هذا الفريق ، يوم السبت الفوز الثالث عـــلى التوالي بفوزه على بنياميـــنا بهدف لصفر سجله عدنـــان جابر .

خســـارة لشبـــاب عكـــا وكفر قـــاسم

يبدو ان فريق شباب عكـــا قد انهـــى مهامه في دوري الدرجة الثانية — موقتـــا — وذلك لخساراته المتواليـــة في المدة الاخيرة . وانا شخصيـــا اظن ان نجاة هذا الفريق من السقوط الى الدرجة الثالثـــة هي اعجوبة . وقد خســـر مباراته البيتية مع « انيكيم » بثلاثة اهداف لهدف واحـــد سجله محمد كيال .

اما هبوعيل كفر قاسم فقد خسر امام أوريهودا ثلاثـــة اهداف لهدفين سجلهما محمود سعيد وعبد انيس .

الدرجـــة الثالثـــة
رقـــم قياسي من الاهـــداف للاخـــوة حيفـــا

حقق فريق الاخوة حيفـــا رقما قياسيا من الاهداف ، اذ سجل لاعبوه تسع اصابات في مرمى بيتار العمل مقابل اصابة واحدة . احرز صلاح المصري منها اربعة وسمير سلامـــة هدفين . وأحرز عصـــام زيدان ، وليد زيدان وحمـــوده عيسى كل منهما هدفا واحدا .

تعـــادل الاخـــاء النـــاصرة

أنهى فريق الاخاء الناصرة مباراته الهامة مع يكنعـــام بالتعادل السلبي ، ورغـــم ذلك ، فان الفريـــق لا يزال يحتل المرتبة الاولى بفـــارق خمس نقط .

وتغلب هبوعيل الرينة على تعناحيـــم بهدفـــين للاشيء سجلهما اللاعب شكيب .

انتصـــار رائـــع لكشافـــة حيفـــا

فوز رائع باربعة اهـــداف مقابل ثلاثة احرزه مكـــابي كشافة حيفا على ام الفحم في ام الفحم . احرز الهـــداف مطانس ديبي ثلاثة والمـــدرب سمير فرهود هدفا واحدا .

مكـــابي شفاعمـــرو — بـــن عـــامي

فاز مكابي شفاعمرو عـــلى بن عامي بأربعة اهداف مقابل هدفين . احرز نجم المبـــاراة والفريق زاهر خطيب ثلاثـــة اهداف وسجل قاسم خطيـــب الهدف الرابع .

وأحـــدث فريق كفر قـــرع مفاجاة الاسبوع بفوزه في تـــل موند على هبوعيل المحـــلي بهدفين لصفر سجلهما عثمان عثامنة وعبد اللطيف .

كـــأس العاشـــر من رمضـــان في مصـــر

اقيمت في مصر ، في نهايـــة الاسبوع الماضي ، مباريـــات الاسبوع الثاني لمسابقه كاس العـــاشر من رمضـــان بمجموعتيها .

ففي المجموعة الاولى تعادلت المحلة مع الطيران بـــدون اهداف ودمياط مع القناة بنفس النتيجة . بينما فاز الاسماعيلي على المينيا ٣:١ . احرز اسامة امين واسماعيل حنفي اهداف الاسماعيلي بينما سجل التركي هدف المينيا . وفـــاز الاوليمبي على الشرقيـــه ٢ : صفر وسجل الكاس وطـــارق عبد الرحيم هدفي الفوز .

اما في المجموعة الثانية فقد فازت الترسانة على الاهـــلي ١ : صفر وسجله الشادلي . وبنفس النتيجـــة فازت بني سويف على السكة وسجلـــه ممدوح قطب . وفاز الاتحـــاد على المنصورة بثلاثة اهـــداف مقابل لا شيء . سجلها وحيد نبيل والجارم ورزق نصار .

مباريات ربع النهائي في المسابقـــات الاوروبيـــة

كـــاس الابطـــال

جرت في عدد من المـــدن الاوروبية ، في الاسبـــوع الماضي ، مباريات ربع النهاية لمسابقة الاندية الابطـــال في مرحلة الاياب . لتحديد الفرق الاربع التي تلعـــب في نصـــف النهائي .

ومن ضمن المباريات تغلب فريق « سلتيك » على « بازل » ٤ : ٢ وانتقل الى مرحله نصف النهاية . وصعد كذلك فريـــق بايرن ميونخ رغم خسارته في صوفيا امام « شسكا » (١ : ٢) (فاز في الاولى ٤ : ١ الالمان) . وفي بودابست تغلب فريـــق اويفشت على سبارتاك ترنابه بضربات الجزاء ٤ : ٣ ، بعـــد ان انتهى لقاؤهما بالتعـــادل ١ : ١ . وانتقل كذلك فريـــق « اتلتيكو مدريد » الى مرحله نصف النهاية بعد تعادله مـــع « النجم الاحمر » اليوغوسلافي صفر : صفر .

انتقل فريق ميلانو الى المرحله التالية بعد تعادله مع « ماوك » اليوناني ٢ : ٢ (٣ : صفـــر لميلانو في الاولى) . وتغلـــب فريق « مينشن جلادباخ » على « جلانتوران » الايرلندي ٥ : صفر ، وانتقل لمرحلة نصـــف النهاية كذلـــك فريـــق « ماجدبورج » من المانيـــا الديمقراطية رغم تعادله مـــع « ستارا » البلغـــاري ١ : ١ (٢ : صفر لماجدبـــورج في الاولى) .

وانتقل الى نصف النهايـــة ايضا فريـــق « سبورتنج » البرتغالي بعد فـــوزه عـــلى « زيوريخ » ٣ : صفر في الاولى وتعادله معه في الثانية ١ : ١ .

كاس الاتحاد الاوروبي

انتقل الى مرحلة نصـــف النهاية فريـــق « لوكوموتيـــف لايبزغ » بعـــد فوزه عـــلى « ايفسويتش » الانجليـــزي بضربات الجزاء ٥ : ٣ .

وتغلب نادي « توتنهـــام » على « كولون » ٣ : صفر .

كـــاس الكـــؤوس

وفي مرحلة كاس الكؤوس

جـــورج صـــار جورجيـــت

صار جورج جورجيـــت بعد ثلاث عمليات جراحية لتغيير الجنس ... وحدث هذا في ايطاليا ..

وليس الخبر غريبا ... ففي ايطاليـــا وغيرها ... تحدث هذه العمليات ... ولكن جورجيت هذه صارت تسبب مشكلة للفاتيكـــان لانها تريد الدخول في سلك الرهبنه ؟

من هنـــا وهنـــاك

الشعر المستعار

من البضائـــع التي زاد عليها الاقبال في الولايـــات المتحدة في الاونة الاخـــيرة الشعر المستعار (الباروكه في اللغات الاجنبيـــة — الجمة بالعربية) لدرجة ان الازدهار عرا هذه الصناعة بشكـــل لا نظـــير له في صناعات اخرى ...

وحسب اصحاب هـــذه الصناعة ان النساء يكثرن من شـــراء الجمـــات .. لتناسب وملابسهـــن ...

واظهر التحقيق العلمي(!) ان المقبلين هم مقبلـــون وليسوا مقبلات .

ودل التحقيق ايضا على ان الرجال لا يرتدون الشعر المستعار في الشـــوارع والاحياء والدوائر .. انما في مطابخ بيوتهم ليغسلـــوا الصحون .. ويتســـول المحققون ... ان ذلـــك ليخفي الرجل انه مغلـــوب على امـــره وانـــه ليس المسيطر في البيت ...

مدينـــة للبيـــع

مدينة كانتويل التـــي نشات في الاسكا في عهـــد « الحمى الذهبية » مطروحة للبيع . ويبيعهـــا الان صاحبها المليونير هرمـــان كوتر مقابـــل ٧٥٠ الف دولار ، وهو يقول انهـــا جيدة ، فيها بيوت خاصـــة ومطعم ومحطتان للبنزيـــن وفندق يتسع لمئتي شخص . والشيء الوحيـــد الـــذي لا يباع هو مكتب البريد وخط سكة الحديد في حـــدود المدينة اذ انهما ملـــك للدولة . غير ان الحكومه لا تستفيد منهما اطلاقا . ولذلك من الممكن ان تقتدي الحكومة بخطـــوه كوتـــر وتبيعهما .

جفـــاف

تحتل الصحارى عـــلى سطح الكرة الارضيـــة مساحة كبيرة للغايـــة . وبغض النظر عن الظروف المناخية المتشابهه فلكل من هذه الصحارى خصائصهـــا المتميزه . وحســـب آراء الاخصائيين فان اكثر مكان من هذه الصحارى جفافـــا في العالم يقع في منطقـــة وادي حلفا في السودان . واذا كان معدل هطـــول الامطار سنويا في الصحارى « الطبيعية » ١ ملم فان هذا المقدار من الرطوبة يـــاتي الى وادي حلفا مرة كـــل ثلاث سنوات .

بـــاخ وشوبان والعاب ليونـــاردو

لقيت حفـــلات ليوناردو اكونتشا العازف الاسباني على البيانو في عدد مـــن البلدان الاوروبيـــة نجاحـــا عظيما . وصرح في حديـــث له مـــع الصحفيين بـــان موسيـــقى باخ وموزارت وشوبان تعجبه كاعجابـــه بالعابه . وليوناردو انسان مرح وحيوي للغايـــة وتستغرق حفلاته ستـــة اسابيع في السنة لا اكثـــر وكـــل شـــيء طبيعي لان الموسيقار الموهوب لـــم يتجاوز بعد السنـــة السادسة من عمره .

جميل وحلـــو ..

يعمل معهد السكـــر المكسيكي ، بالاضافة الى عمله في الابحاث ، بتنظيـــم معارض للفن المحلي ... وهي تماثيل من السكر . وقد عرضت هذه الاعمال في عديد من بلدان العـــالم . وتراس المعهد مـــاريتي الفارادو . وهي تهوى منذ الطفولة تحضير مختلـــف الاشكال من «مادة حلوة» . ولم تكتب عن معرضهـــا « اليسا في بلد المعجزات » الصحافة الخاصة فحسب ، بل كتبت عنه ايضا صحافة النقد الفني .

مـــع القـــراء

ارسل الينا الشاب نـــورالدين الدميري — طالـــب في الكليـــة الابراهيميـــة في القدس — هذه الاسئلـــة في المعلومات العامة .

اننا ننشر له اسئلتـــه ، واجوبتها ، وله منا الشكر .

اعـــرف نفســـك

١ — عيون الاطفال عنـــد الولادة تكون على لون واحد . ما هو اللون ؟

أ — رمادي ، ب — بني ، ج — ازرق .

٢ — منذ ولادة الطفل حتى اكتمال نموه ، يتضاعف وزن الجسم من ١٥ — ٢٠ مـــرة ووزن العين نحو اربع مرات ، فكم مرة يتضاعف وزن المخ ؟

أ — ثـــلاث مرات ، ب — ٣٠ مرة ، ج — ٤٥ مـــرة .

٣ — يقال ان آدم فقد ضلعا عندما خلقت حواء ، فكم ضلعا بقيت له ؟

أ — ٢٤ ضلعا ، ب — ٢٨ ضلعا ، ج — ٣٢ ضلعا .

٤ — اصلب مادة في جسم الانسان وأكثرها تحملا هي :

أ — العظـــام ، ب — الاظافر ، ج — ميناء الاسنان .

٥ — في جسم شخص يزن ١٥٠ رطلا يوجد حـــديد يكفي لصنع :

أ — ٤ مسامير متوسطة ؟ ب — حجر [illegible] ؟ ج — [illegible] ؟

٦ — كم هو عدد [illegible] في [illegible] ؟

أ — [illegible] مرة ، ب — ١٦ مرة ، ج — ٢٤ مرة .

٧ — في أي فصـــل [illegible] يسرع شعـــرك في النمو ؟

أ — في الصيف ، ب — في الشتاء ، ج — في الربيع .

ومتى تكون هذه الزيـــادة اكثر ؟

أ — في الليـــل ، ب — في النهار .

٨ — جسم الانسان الـــذي يزن ١٥٠ رطلا يحتوي عـــلى

أ — رطل من الملح ورطل من السكر ؟

ب — نصف رطل من الملح ونصف رطل من السكر ؟

ج — ست ملاعق شاي من الملح وحفنة من السكر ؟

٩ — كم من الوقـــت يستغـــرق الدم في دورته في الجسم ؟

أ — ثانية ونصف ، ب — دقيقة ونصف ، ج — ساعـــة ونصف .

١٠ — مساحة الجســـم الذي يغلف الرئتين بالنسبـــة لسطح الجلد تساوي :

أ — نفس المساحـــة مترينا ؟

ب — جزءا من عشرة اجزاء منه ؟

ج — تزيد عليه خمســـين مرة ؟

الاجوبة الصحيحه

١ — ج ، ٢ — أ ، ٣ — أ ، ٤ — ج ، ٥ — أ ، ٦ — ب ، ٧ — أ ، ٨ — ج ، ٩ — أ ، ١٠ — ج

ميزانيـــة حـــرب — بقيـــة

هذه المناطق ، الذين وان قل عددهم في اثناء حرب اكتوبر ، الا انه اخذ بالازدياد تدريجيا . ويجني اربـــاب المال الارباح كذلك عن طريق الاتجـــار مع المناطق العربية المحتلة . ومن المتوقع ان يبلغ الفائض في الميزان التجاري مع المناطق ٩٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٤ مقابل ١٥ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ . ولكن هذه الاربـــاح تعني في نهاية الامر خسارة بالنسبة للمواطن الاسرائيلي ، لان الاحتفاظ بهذه المناطق منوط كما راينا بنفقات عسكرية باهظة جدا . وهذه النفقات تزيد من المصاعب التي يتحملهـــا الشعب في اسرائيل .. اضف الى ذلك ان الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة يضع العراقيل امام احراز السلام المنشود .

ان الميزانية الجديدة ميزانيـــة تضخم مالي . ففي عام ١٩٧٣ ارتفعت وسائل الدفع بـ ٣٢،٣٪ بالمقارنـــة مع عام ١٩٧٢ . وفي الاشهر الـ ٩ الاولى من عام ١٩٧٣ ارتفع جدول الغلاء للمستهلك بنسبة ١٦٪ وفي نهاية السنة بلغ الارتفاع ٢٤٪ . ومن المتوقع ان يبلغ الارتفاع في الاسعار هذا العام ، ٣٠٪ .

ان الميزانية المقترحة ستزيـــد في حدة القضايا الاقتصادية التي تعاني منها اسرائيل . والان يمكن ان نلحظ بوادر ابطـــاء في النشاط الاقتصادي وبداية بطالة .

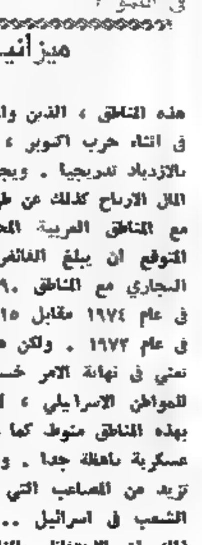
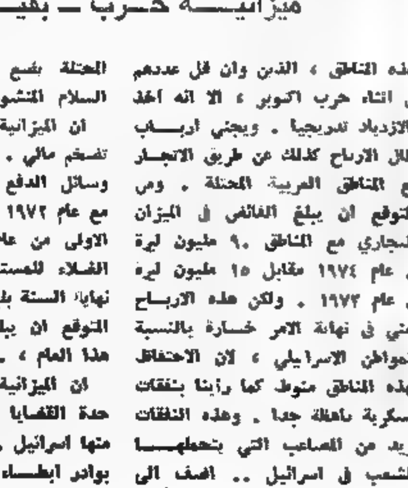
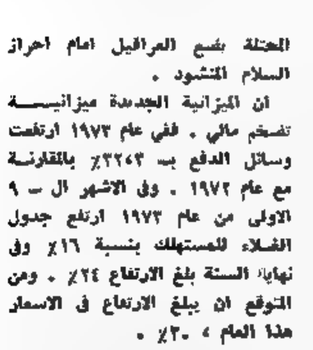

عربية — بريشة سعـــاد نصر

اعلمـــوا أن في أحيـــاء الفقـــر — بقيـــة

مقدمتها « ركح » : « اني » ، واطمـــن مستوطنين آخريـــن مثلي ، ممـــن يسكنون في مستوطنات الحدود ، نعيش في صراع نفسي ويأس عنيفـــين » . واضاف : اننا نريد ان نحيـــا بطمانينة . حلمنا احلام ســـلام . ولكننا نسير بعيدا عن امكانات العيش بسلام . اما القضية كلها فهي انه كان حمار وكان التوجه الى السلام ممكنا ولكننا موتنا الفرصة بسبب سياســـة الاستيطان وبسبـــب التصريحات التي صحبتها .

هذا هو الصراع الذي يسبـــب اليأس . ولا نستطيع ان نبقى عـــلى ذلك دون نهاية . واذا لم ترســـم معالم سياسة تؤدي على الاقـــل الى امكانات السلام ، سيستسلم الكثيرون للياس .

وبعد يوم من تصريـــح حولده ان الجولان جزء من اسرائيل ، جـــاء تصريح الاسد ان الجولان كله سيبقى [illegible] سوريا . وكانـــت وثيقة جليلي [illegible] لاعتدام الخلاف مع مصر .

اما بعنادنا جلبنا بانفسنـــا الى انفسنا تشدد العرب في مواقفهم . كل ذلك لان الاستيطان في المناطق سياسة خطيرة من اساسها . انها قائمة على فرضية ان اسرائيل ستبقى تنتصر الى الابد ، وعلى المفاهيم الخاطئة باننـــا نستطيع السكنى في مناطقهم ونقـــرر الحقائق المنتهية كما يروق لنـــا ونهواه » .

وقال موشه جبازه (جبهة اليسار) : « كان املنا ان نسمع هنا نداء ندامـــة وتوجع : « لا حرب بعـــد اليوم ، ولا ثكل ولا تيتم ، بل السلام ، السلام الحقيقي ، السلام العادل دون ضغط ولا ضم ، السلام المقيم » .

ولكن عند رفع ايدي « المعـــراخ » و « الليكود » ، ران على المؤتمـــر الخرس . فتأجل الاقتراح ليبحـــث الوضع السياسي ، رغم ما فيه مـــن الحاح ، وعلى الرغم من ان هـــذا المؤتمر هو آخر فرصة لنا لصنـــع السلام وبقاء اسرائيل الى ابـــد الآبدين » .

وقال اسحق رملر (من اتحـــاد اليسار) : « هـــذا المؤتمر يجب ان يكون مؤتمر طوارئ . كان يجب ان يوازن في كل القضايا لايجاد مخـــرج من وضع الحرب . وليس من مخرج غير مخرج السلام العادل الذي يأخذ بالحسبان حقوق اسرائيل وجيرانها .

ودعا اوري افنيري زعيم ميري ، اعضـــاء المؤتمر قائلا : يجب ان يتوحد انصار السلام والتقدم مـــن مختلف المعسكرات في جبهة واحدة ، ولا فرق في ذلك ان اراد ان يضع احد ذلك تحت علم ليبـــرالي متقدم ، او اراد آخر ان يضع ذلك تحت علـــم اشتراكي — ليس في ذلك اي فرق له مغزاه . لان هؤلاء وهؤلاء يجب ان يتحدوا في نضال مشترك .

الكذبـــة الكبـــرى

اما قصة عدم دعوة اسحق بـــن اهرون ليقدم تقريره عن اعمـــال الهستدروت بين المؤتمرين فهيجـــت الخواطر في المؤتمر الثاني عشـــر . ذلك لان لجمهوره في الهستدروت هدفا هو الاستمرار بالطريق التي بدأها بن اهرون (ولو كانت بصورة غير مثابرة وغير مستمرة) في اثناء توليه الامانـــة العامة في الهستدروت وهي مصعيد استقـــلال الهستدروت حتى تكـــون ظهيرا لاعضائها ولسانها .

وبلغت القضية ذروتها الدراميـــة قبيل انتهاء المؤتمر . بالضبط قبـــل انتخابات هيئات الهستـــدروت ، في ساعات الليل الصغرى ، عندما اعلن رئيس هيئة رئاسة المؤتمر اعلانا نزل نزول الصاعقة في يوم صحو :

في برقية ارسلهـــا بن اهرون الى رئاسة المؤتمر طالبا ابلاغها لمندوبي المؤتمر وفيها جاء : « لم يوجه الى احد من ممثلي المعراخ في هـــذا الموضوع ، لا شفاهـــا ولا كتابة . والبيان الذي قدمته كتلة المعـــراخ أمس ، كانما دعيت لاتكلم واشترك في ابحاث الهستدروت مختلق من اولـــه حتى آخره . ان حق الكلام في المؤتمر ليس منة من المعراخ على اي مندوب في المؤتمر . والحقيقة انني تكلمت مع عدد من الرفاق وسألت عمن سيقـــدم التقرير عن اعمال الهستدروت بـــين المؤتمرين . وكما هو مقترح في جدول ابحاث المؤتمر الذي اعدته اللجنـــة التحضيرية ، لا يقدمه الا السكرتير العام المستقبل . ولقد انتزعـــت مني هذه الامكانية بصورة غير مشروعة ، واضافوا الى ذلك المزيد من الكـــذب بزعمهم انني دعيت » .

وانه ليصعب وصف تهيج الخواطر الذي اثارته هذه البرقية (التي سبق ان عرف عنها عدد من المندوبين في ظهيرة ذلك اليوم ، كما نشرتهـــا « دافار » التي وصلت الى القاعة في ساعات الصباح الاولى) واصبـــح المؤتمر مثل فرن يضج بالهتافـــات : « كذابون » ، « خزي وعار » ، « الكذب بيتل » و « ميشل يجب ان يستقيل » و « اعيدوا بن اهرون » و « لا تكموا الافواه » .

وكان المؤتمر على حافة التفجر ، وبدع حدوث ذلك اعلنت الرئاسـة استراحة ، اجتمعت خلالها في جلسة طوارئ ، اعلن بعدها ان القضيـــة المذكورة ستبحث في كتلة المعـــراخ في الهستدروت .

ومع ان تفجر المؤتمر حيل دونـــه ، لكن هيئات المؤتمر انتخبت في جـــو معتكر ، وقد انسحـــب بعضهـــم المندوبين . وبدأت القيادة الجديـــدة اعمالها وأزمة الثقة فيها تعتـــرض سبيلها في اوساط جماهير اعضـــاء الهستدروت .

ترى هل تسمع اجراس التنبيـــه التي قرعت في المؤتمر ، فتقوم بتحول في طريق الهستـــدروت كي تؤدي رسالتها ؟ !

مؤتمر قطري للطلاب الثانويين العرب

الطلاب العرب يطالبون بتغيير جذري في برامج التعليم العربية وبالمساواة التامة في الخدمات بين المدارس اليهودية والعربية!

الناصرة — لمراسل الاتحاد — تتسع التحضيرات في مختلف المدارس الثانوية من المثلث حتى الجليل، للمؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب الذي سيعقد صباح السبت ٦—٤—٧٤ في مدينة الناصرة. وقد علم مراسلنا أن هذا المؤتمر قد أصبح حديث الطلاب، كما ان العديد من الصفوف والمدارس قد انتخب لجان صفوف ومجالس مدارس.

وتبدي الحركة الطلابية سخطه ووعيا واهتماما بوضع التعليم ومستقبل الخريجين. وسوف يكون في مركز أبحاث المؤتمر مناقشة برامج التعليم في مختلف المواضيع وخاصة اللغة العربية والتاريخ العربي والفرع العلمي، حيث سيطرح الطلاب ضرورة اجتثاث سياسة العدمية القومية من المدارس وتثقيف الاجيال الطالعة بروح الحب للتراث العربي والتاريخ العربي، روح التقدم الانساني والعلمي.

كذلك سيطرح الطلاب مسألة التخلف الشديد في الخدمات في المدارس وخصوصا النقص الصارخ في المختبرات والاثاث، على جميع انواعه. وقد علمنا ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر، التي تضم طلابا من مختلف المدارس، قد اهتمت بدعوة معلمين ثانويين وابتدائيين للاسهام في ابحاث المؤتمر، وكذلك بسائط البحث، وبسرعة.. عدد من الشخصيات الاجتماعية والثقافية المهتمة اهتماما مباشرا بتقدم التعليم العربي.

واصدرت اللجنة التحضيرية، في الاسبوع الماضي، منشورا الى جماهير الطلاب تدعوهم فيه الى رص الصفوف حتى يكون المؤتمر صرخة مدوية تجبر كل الاطراف والجهات على طرح مسألة التعليم العربي على...

قوات الاحتلال تنسف بيتا في نابلس

نابلس — نسفت قوات الاحتلال يوم الخميس الماضي بيت السيد حسن داردو بدعوى ان ابنه جمال منهم مع عشرة اخرين بقتل المقتلى ايلي لوبو. وحسبما ورد في الصحف فقد اغلقت سلطات الاحتلال وختمت بالشمع بيتا اخر وفرنسا بحجة العثور على سلاح القتلى فيهما. وزعمت ان الفرن كان يستخدم مخبأ للاسلحة والمتفجرات التي كانت تهرب عبر الجسور.

وجدير بالذكر ان محاكمة هؤلاء المتهمين الاحد عشر تجري منذ نحو اسبوع وان البيت قد جرى نسفه قبل انتهاء المحاكمة.

شيوعيو الناصرة وشعبها يفقدون:

الرفيق خليل فرح خوري

الناصرة — لمراسل الاتحاد — بمشاعر الاسى العميق نعى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة واحدا من أبرز قادته وابن الناصرة المحبوب هو الرفيق خليل فرح خوري (ابو فرح) احد طلائع الشيوعيين العرب في هذه البلاد وعضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة وعضو مجلس بلديتها وعضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وسكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية، الذي وافته المنية اثر نوبة قلبية حادة مساء السبت ٢٣ الجاري عن عمر يناهز الخامسة والخمسين عاما.

وفي الساعة الرابعة من مساء يوم الاحد، أول أمس، جرى تشييع جثمان الفقيد من بيته في موكب جنازة مهيب اشترك فيه الالوف من شعب الناصرة وممثلي مختلف الهيئات ووفود المدن والقرى، حتى من المناطق المحتلة، والسلطات المحلية ومجالس الطائفة الارثوذكسية. وقد نسف الجثمان بالعلم الاحمر وقام رفاقه من قادة الحزب المركزيين والمحليين باخراجه من بيته محمولا على اكتافهم. وكانت فرق الكشافة والشبيبة الشيوعية تتصدر الموكب المهيب تحمل مئات اكاليل الزهور وتقرع طبول الحزن والوداع. وسار وراء النعش جمهور غفير من مختلف طبقات الشعب وعلى رأسهم اهل الفقيد وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن ضمنهم السكرتير العام للحزب، الرفيق مئير فلنر، وسكرتير حركة الصداقة المحامي ابرهام ملامد. ودار موكب الجنازة حول مقر الحزب الذي كانت اعلامه الحمراء منكسة ومجللة بالسواد ثم الى كنيسة العذراء. ثم سجي الجثمان في الساحة الرحبة، التي غطتها الوف المشيعين. فتعاقب الخطباء يؤبنون الفقيد الغالي الذي كسب، بما قدمه للشعب من خدمات لم تنقطع، حبا شعبيا على اوسع نطاق. متكلم قدس الاب الخوري سمعان نصار، فالرفيق توفيق طوبي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عبد الفتاح الزعبي عن آل الزعبي، فابرهام ملامد عن حركة الصداقة، فخليل نصار عن الهيئة التمثيلية ومجلس طائفة الروم الارثوذكس. وبانتهاء مراسيم الدفن وقف آل الفقيد وقادة الحزب يتقبلون تعازي الالوف المشيعين.

حياة شيوعي

ولد رفيقنا الغالي خليل فرح خوري سنة ١٩١٩ في مدينة الناصرة وفرضت عليه الظروف العائلية الصعبة ان يترك مقاعد الدراسة مبكرا ليكون مسؤولا عن رعاية شؤون أهل بيته. ومنذ هذا السن المبكر تعود على ان يكون مسؤولا عن غيره، ولذلك انجذب الى الحركة السياسية منذ سن العشرين. ومع اقرانه الذين كانوا معه على مقعد الدراسة تأثر بمعركة ستالينغراد التي قصمت ظهر الوحش النازي وانخرط في اول حلقة ماركسية في الناصرة لتكون نواة فيما بعد لفرع عصبة التحرر الوطني (الشيوعيون العرب في فلسطين زمن الانتداب) وفي سن شبابه المبكر اهتم بحركة الشباب التقدمي فانخرط في رابطة المثقفين العرب وقام بدوره في توجيه الشباب الى ناحية الماركسية. وفي شباط سنة ١٩٤٤ اشترك مع ستة رفاق آخرين في الناصرة في اقامة أول خلية شيوعية. ومع ان فقيدنا الغالي لم يكن منتميا الى طبقة العمال الا انه تبنى مبادئ هذه الطبقة ومعالم حزبها الشيوعي الماركسي. ومنذ اقامة فرع عصبة التحرر الوطني في الناصرة سنة ١٩٤٥ وهو في مركز القيادة كعضو في اللجنة المحلية طوال حياته. ومع رفاقه الاخرين طلائع الشيوعية في الناصرة، كان داعية للشيوعية في مختلف اوساط المدينة واسهم اسهاما مثابرا في توزيع جريدة « الاتحاد » على قرائها منذ صدور عددها الاول. ومنذ انتخابات بلدية الناصرة الاولى التي جرت سنة ١٩٥٤ والرفيق خليل فرح خوري عضو في مجلس البلدية.

ولحبه واخلاصه للاتحاد السوفييتي انتخب في الناصرة سكرتيرا لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي منذ قيام هذه الحركة كما انتخب عضوا في رئاستها القطرية. ومنذ عشرين سنة وهو ينتخب سكرتيرا لمجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة. وحيثما كان ابو فرح، وفي اية هيئة اجتماعية او سياسية او شعبية، فانه كان يعرف بلين المعشر وكرم الاخلاق، الامر الذي اكسبه احترام الاصدقاء وحتى الذين كانوا يخالفونه في الرأي والمبدأ.

ولما قامت وحدة الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل سنة ١٩٤٨ كان ابو فرح احد الدعاة اليها والعاملين في سبيل تحقيقها.

ان خدمات الرفيق خليل فرح خوري لابناء الناصرة والشعب العربي في هذه البلاد زمن الانتداب وبعد قيام دولة اسرائيل لاكثر مما تحصى، ولذلك كان فقدانه خسارة كبيرة للحزب ولجماهير الناصرة وعرب اسرائيل.

الفقيد يتصدر مظاهرة اول أيار في الناصرة

ارتفاع كبير في اسعار المياه ورسوم البريد والهاتف اعتبارا من اول نيسان

حيفا — مكتب الاتحاد — اقرت اللجنة المالية في الكنيست زيادة ٢٠ ٪ على رسوم الهاتف و ٢٥ — ٦٧ ٪ على رسوم البريد، تصبح سارية المفعول ابتداء من أول نيسان القادم.

وستصبح رسوم الهاتف كما يلي:

— اجرة المكالمة الهاتفية الواحدة ٢٦ اغورا.

— رسوم نصب جهاز تلفون ستصبح ٩٠٠ ليرة بدلا من ٦٥٠ ليرة. ويستثنى من ذلك من سبق ودفع حسب التسعيرة القديمة.

— رسم حيازة جهاز هاتف في القدس وحيفا وتل ابيب ستصبح ٢٥ ليرةشهريا بدل ١٨ ليرة. اما في سائر انحاء البلاد فتصبح ٢٣ ليرة بدل ١٦ ليرة.

اما رسوم البريد حسب التسعيرة الجديدة فستصبح كالاتي:

— رسالة داخلية عادية ستكلف ٢٥ اغورا بدل ٢٠ اغورا.

— رسم بطاقة بريدية ٢٠ اغورا (١٥ في السابق).

— رسم رزمة داخلية لا تزن اكثر من ٤ كيلو غرامات ستصبح ٤ ليرات بدل ٢٤٠ ليرة.

— رسالة للخارج بطريق البر او البحر سيرتفع رسمها من ٥٥ الى ٧٠ اغورا. كما يرتفع رسم البطاقة البريدية من ٣٥ الى ٥٠ اغورا. واما الرسائل بطريق الجو الى اوروبا سيرتفع رسمها من ٥٥ اغورا الى ٧٠ اغورا. والى الولايات المتحدة يرتفع رسمها من ٦٥ اغورا الى ٨٠ اغورا.

وكذلك فقد ابلغت وزارة الداخلية يوم الجمعة الماضي كل السلطات المحلية بوجوب رفع سعر المياه في جميع انحاء البلاد. وستصبح اسعار المياه للاستهلاك المنزلي ٦٠ اغورا للمتر المكعب الواحد من العشرة امتار الاولى في الشهر، وليرة واحدة للمتر المكعب من الستة امتار التالية، وليرة ونصف لكل متر مكعب يستهلك زيادة عن ذلك. اما العائلات التي يزيد افرادها عن ٦ فحسب لها ميزان اضافيان بسعر ٦٠ اغورا.

كذلك فان اسعار باقي مواد الاستهلاك ارتفعت بنسبة ٥٠ في المئة.

توقيف رئيس لجنة طلاب كلية بير زيت

القدس — اوقفت سلطات الاحتلال في بير زيت الطالب اياد البرغوثي رئيس لجنة الطلاب في معهد بيرزيت.

وقد انتخب اياد البرغوثي قبل خمسة ايام لتولي هذا المنصب في لجنة الطلاب. ويذكر ان السلطات كانت قد اغلقت كلية بير زيت قبل مدة اشهر على اثر مظاهرة نظمها طلاب الكلية احتجاجا على ابعاد الزعماء الفلسطينيين الثمانية.

محكمة الخليل العسكرية تمتلىء ثانية بمقاومي الاحتلال

الخليل — مرة اخرى امتلأت قاعة المحكمة العسكرية في الخليل. اجل، فالسجن — مليء بالموقوفين الجدد. في ٢١—٣—٧٤ بدأت محاكمة محمد ابو عياش من الخليل، طالب جامعة بيروت، المتهم بالانتساب لجماعة غير قانونية وبنقل مواد متفجرة الى الضفة بوساطة حقيبة ذات طابقين.

وقد حدث محمد محاميته، فليتسيا لانغر، بمجرى التحقيق معه والتي سيذكرها حسين استكمال المحاكمة. وفي يوم المحاكمة انكر محمد كل التهم الموجهة اليه.

وجدير بالذكر انه مع اعتقال محمد (في جسر اللنبي) نسف بيت عائلته، بدون وجود اي شيء يثير الشك...

وقد اجل النظر في القضية الى موعد آخر.

الحكم بالسجن المؤبد على شاب في غزة

غزة — حكمت محكمة عسكرية في غزة على محمود عبد اللطيف المبحوح بالسجن المؤبد بعد « تجريمه » بالانتساب الى منظمة التحرير الفلسطينية، وقتل خمسة اشخاص سيجه وضعه المتفجرات تحت خط سكة الحديد، ومحاولة قتل جندي اسرائيلي وحيازة أسلحة.

وشم بقية

وواصل المحقق ضربي بوحشية على مختلف اجزاء جسمي وعلى اعضائي التناسلية. وطلب الي ان اعترف بانني كنت على معرفة بالطالب فريز طشطوش الذي مات في السجن قبل سنة. وادعت السلطات في حينه انه انتحر. كما طلب الي ان اخبرهم عن اخيه المعتقل، كمال ».

وكشف سهيل مقبول عن ذراعه واري موكلته الشعار الموشوم على يده وقال انه لم يكن يظن بان المحققين يبلغون هذه الدرجة من الوحشية ويجن جنونهم من شعار العمال في العالم.

هذا وسيمثل امام المحكمة العسكرية في نابلس ٣١ شخصا (بالجملة) بتهمة مقاومة سلطات الاحتلال، باشكال مختلفة. وجميعهم معتقلون في سجن نابلس المركزي، وتدافع عن عدد منهم المحامية فليتسيا لانغر.

الخلاف بين — بقية

العاجز المؤمر الان. وان هذا العاجز لن يكفي لسد حاجات البلاد من الاستيراد لاكثر من شهرين. واضاف قائلا ان ديون الدولة بالعملة الاجنبية ستزداد في عام ١٩٧٤ وسترتفع من ٥ مليارات الى ٥ مليارات و ٦٠٠ مليون دولار. وهذا معناه ان دين كل فرد في اسرائيل سيبلغ في نهاية هذه السنة ١٧٠٠ دولار.

وذكر زنبار ان المراقبة المقترحة اخطأت الهدف فلمساعد على مكافحة التضخم المالي وان الوضع الراهن يتطلب اكثر من اي وقت مضى تركيز الجهود على تقليل حجم الاستيراد ومكافحة التضخم المالي والاهتمام بتقليص العجز في ميزان المدفوعات.

وسبق ان قام مدير بنك اسرائيل، شمعر بتوجيه انتقاد شديد الى سياسة الحكومة الاقتصادية واتهمها بانها تقدم مئات ملايين الليرات هدايا لحفنة قليلة من ارباب المال لا تتعدى الالفين، وذلك على حساب دافعي الضريبة من المواطنين.

وقد اثارت هذه التصريحات غضب وحفيظة وزير المالية وغيره من وزراء « المعراخ » الحاكم. وربما ان « القشة التي كسرت ظهر الجمل » واخرجت بعض قادة هذا الحزب عن طورهم هي دعوة زنبار الى فرض ضريبة على ارباح الحرب التسمية، التي اعترف بها سبير. واشارت « هآرتس » وعددها امس الاثنين، الى الحرج البالغ الذي تركته هذه الدعوة، خاصة وان زنبار اكد على الاهمية السياسية والاجتماعية لفرض مثل هذه الضريبة. ولم تخف « هآرتس »، صحيفة البرجوازية الكبرى في البلاد، سبب حرج سبير من مثل هذه التصريحات فالوزير « العمالي » لا يستطيع فرض مثل هذه الضريبة على ارباب المال، الذين يحكم باسمهم وينفذ عمليا كل سياسة تخدم مصالحهم وتضمنها.

وان ما يؤكد نرفزة المسؤولين في « المعراخ » من انصار سبير من هذه التصريحات، هو ما صرح به وزير الاسكان الجديد، رابينوفيتش (رئيس بلدية تل ابيب سابقا) (« هآرتس » ٢٥ — ٣) حين دعا الى ايقاف مثل هذه التصريحات، التي لم يعتبرها ممكنا.

واشارت « هآرتس » امس الى احتمال اقالة زنبار من منصبه نتيجة لهذه التصريحات ودعته الصحيفة « الرزينة » « المعتدلة » الى « الحذر » والتخلي عن مثل هذه المواقف.

ليفنبراون في الكنيست — بقية

هكذا.»

وعرض النائب الشيوعي ليفنبراون لتصريحات رئيسة الحكومة وغيرها من الوزراء عن رفض الحكومة الانسحاب من الجولان، وقال انها سببت التوتر والحوادث على الحدود، التي تكلف الكثير من الضحايا.

واضاف انه سمع اقوال وزير الدفاع ديان ولكنه لم يفهم منها اذا كان تعلم دروس حرب تشرين الاول كلها. فهو يعرف ان الحرب ونتائجها لم تكن نتيجة اهمال تقني عسكري بل لانهيار مفهوم معين الا وهو ان قوة الردع الاسرائيلية تكفي لمنع العرب، وان الجيوش العربية لا تعرف ان تحارب، ولا تجسر على شن حرب، وان جرؤت فستخر على الركب والاعقاب في خلال ساعات، ذلك المفهوم الذي استهان بالرأي العام العالمي وبقرارات الامم المتحدة دون تقدير القوى العالمية وتأثيرها على المنطقة، وسياسة الاتحاد السوفييتي ورغبته الاكيدة في السلام الذي يسهم في احلاله ايما اسهام...

وتريد الحكومة ان ترجع الى نفس الاخطاء..

ولفت النائب الشيوعي الانتباه الى تصريحات الرئيس نيكسون، والتي نشرت في يوم انعقاد جلسة الكنيست، وفيها يقول: « لا تستطيع الولايات المتحدة ان تؤدي مهمة احلال السلام في الشرق الاوسط اذا اراد الاتحاد السوفييتي ذلك » و « ان الشرق الاوسط مهم للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اكثر من الفيتنام. »

وختم ليفنبراون كلمته بقوله: ان من يريد ان يمضي في سياسة الاحتلال والضم في هذا الوضع الدولي فانه لا يعرض امن اسرائيل وسلامتها للخطر، فحسب، انما يجر الى حرب جديدة في المنطقة، حربا لا يمكن سلفا رؤية ابعادها ونتائجها. ومنع هذه الكارثة على الحكومة ان تنفذ قراري مجلس الامن ٣٣٨ و ٢٤٢ باكملهما.

مجلس الجامعة العربية — بقية

يستمر الاجتماع حتى اواخر الاسبوع الحالي، ومن القرارات التي ستتخذ في هذا الاجتماع تعيين موعد انعقاد مؤتمر القمة العربي، الذي كان مقررا عقده في الشهر القادم، غير ان مصر تطالب بعقده في ايلول اي قبيل انعقاد الامم المتحدة في جلستها العادية.

كذلك سيعد اجتماع المجلس اطار الحوار العربي الذي سيجرى مع اوروبا في غضون هذا العام.

وقال وزير الخارجية التونسي الحبيب الشطي ان المجلس سيوسع ذلك الاطار الى اكثر من مجرد محادثات اقتصادية مع دول السوق الاوروبية المشتركة التسع ليشمل مواضيع النزاع في الشرق الاوسط والامن في حوض البحر الابيض المتوسط.

الالاف يتظاهرون — بقية

سويا، فكلاهما يتحمل المسؤولية « العمل » و « مبام » وتأييد بعض ذاتها.

وكشف اشكنازي النقاب عن ان اوساطا عديدة، خاصة من بين الجنود المسرحين، تؤيد مطلبه. وانهم عازمون الان على تأسيس حركة سياسية واسعة تضم كل الفئات التي يهمها مصير البلاد ومصير الديموقراطية للعمل على تغيير القيادة الحالية للدولة، التي يمثلها ديان ومئير.

هذا ويعتقد المراقبون السياسيون في القدس ان اشكنازي يتمتع بتأييد اوساط سياسية من داخل حزب الاساتذة في جامعات البلاد واوساط ليبرالية اخرى، جعلتها حرب اكتوبر تقتنع بانه لا يمكن السكوت على قيادة البلاد ونهجها الذي اوصل الى زلزال اكتوبر.

ويبدو ان هذه الاوساط تعمل حاليا على اقامة حركة سياسية نشطة تسعى الى اجتذاب بعض قادة الجيش ممن انهوا خدمتهم العسكرية وغيرهم ممن يتحفظون من سياسة الثلاثي مئير — ديان — غاليلي الكارثية.

المارشال — بقية

في ايران ومنطقة الخليج وداخل العراق نفسه تشتد في هذه الايام من تآمرها على النظام التقدمي في العراق، وبلغ هذا التآمر ذروة خطيرة في الايام الماضية اثناء الصدام المستفز على الحدود الايرانية العراقية والذي عملت حكومة الشاه على زيادة حدته.

ولا يخفى المراقبون حقيقة ان هذه الاوساط الرجعية، التي تدعمها الولايات المتحدة بمختلف الوسائل، تسعى الى استغلال الخلافات الناشئة بين الحكومة العراقية وانصار ملا البرزاني في شمال العراق حتى بعد اعتراف الحكومة العراقية بالحكم الذاتي للاكراد واصرارها على تنفيذه.

ويشيرون الى الدور الهام الذي من المتوقع أن يكون غريتشكو قد قام به في تسوية هذه الخلافات حفاظا على وحدة العراق واستقلاله الوطني. وينوهون بما يتمتع به الاتحاد السوفياتي من ثقة وتقدير اوساط واسعة من بين اكراد العراق.

نعي صديق

الناصرة — ينعي المسرح الحديث ابن الناصرة الصديق المحبوب المرحوم

خليل فرح خوري

ويتقدم الى عموم آل خوري باحر التعازي وللفقيد الرحمة ولآله جميل الصبر وحسن العزاء

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

جوزفين (معينة) يوسف دله

عقيلة حبيب الياس دله

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤\٣\٣٠، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

آل دله واقرباؤهم واقرباء الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى مشاركتهم بحضور القداس

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

جمعية القديس جيورجيوس الارثوذكسية باللد تتقدم بأحر التعازي الى آل الخوري والى مجلس الطائفة الارثوذكسية بالناصرة على وفاة المرحوم

خليل فرح خوري

الهمكم الله وايانا جميعا الصبر والسلوان

تشييع جثمان السيد حنا خميس في قرية الرينة

توفي امس الاول، الشيخ الجليل، **حنا خميس**، من وجهاء قرية الرينة، عن عمر يناهز ٩٣ عاما. وقد شيع جثمانه جمهور غفير من الاهل والاصدقاء ووفود القضاء في قرية الرينة، امس الاثنين.

تعزية

هيئتا تحرير جريدة « الاتحاد » و « الجديد » تتقدمان بالتعازي الى البروفسور سالم خميس واخيه سلام والى عموم آل خميس وابو حنا ومعمر بوفاة عميدهم

حنا خميس

كلمة الاتحاد — بقية

ومما لا شك فيه ان اوساطا يمينية، عربية مستعدة لقبول هذه الشعوذة السياسية الامريكية. ولكن هذه الشعوذة تظل، في نهاية الامر، شعوذة فحسب لانها لا تقوم على اساس من الواقع لا في شرقنا الذي تأبى شعوبه الرجوع الى وراء، ولا في عالمنا الذي لم يعد من الممكن فيه عزل الاتحاد السوفييتي ودوره التحرري الحاسم.

ان حكام اسرائيل، الذين مثل الجنرال ديان لا يزالون يتوهمون بأن الطريق الى السلام مع العرب يمر « عبر واشنطن »، يقودون شعبهم الى هاوية جديدة لا يمكن أن ينجر شعبهم اليها، بعد كل الذي حدث. واما ذلك النفر من الزعماء العرب، الذين ينجرون وراء الشعوذة الامريكية، فحالهم كحال الذي يبيع سمكا وهو في البحر. فان ما تحقق على طريق الحل السلمي العادل، سلام الشعوب بحق الشعوب، لا تستطيع اية شعوذة سياسية أن تزيله أو أن توقف بلوغه الهدف الحتمي. لماذا؟ لان في هذا الشرق شعوبا عبرت على اقسى التجارب ودفعت افدح ثمن، ولان في هذا العالم الاتحاد السوفييتي.

الشيوعيون — بقية

وطنيه ».

وانهت « الوطن » مقالها الهام قائلة: « ان هذا النشاط المشبوه يستدعي من الجبهة الوطنية الفلسطينية، بكل فصائلها وعناصرها المناضلة الوطنية، ان تتصدى بالحزم المطلوب لكافة العناصر العميلة ونشاطها التخريبي. وفي نفس الوقت، فان على الجبهة ان تضاعف من نشاطها من اجل تعبئة اوسع القوى الوطنية والشعبية حول هدفها الاساسي في هذه المرحلة، هدف تحرير ارضها المحتلة وانتزاع حق شعبها في تشكيل دولته الوطنية على ارضه المحررة. وهي بالفعل قادرة على ذلك ».

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

صندوق بريد ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

אל-איתיחאד Al.Ittihad
الجمعة
٢٩ آذار ٧٤ ، ٥ ربيع اول ١٣٩٤ ، عدد ٩٢\٣٠

بدأ تنفيذ الحكم الذاتي للاكراد تعزيز جبهة البعثيين والشيوعيين

بغداد — بانتهاء مهلة ال ١٥ يوما ، يوم الثلاثاء الماضي ، اذاع الرئيس العراقي احمد حسن البكر القرارات الحكومية بالشروع حالا بتنفيذ الحكم الذاتي في المناطق الكردية من العراق. وفي مؤتمر صحفي عقد لهذه المناسبة اعلن الرئيس العراقي ان الحكم الذاتي سيطبق على الرغم من عدم التوصل الى تفاهم ، حتى الآن ، مع زعماء الحزب الدمقراطي الكردي ..

هذا ويعتقد المراقبون ان وزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو ، الذي انهى زيارته في العراق يوم الثلاثاء الماضي ، قد قام بدور كبير في منع تجدد الصدام بين الجيش العراقي

— البقية على صفحة ٥ عمود ٧ —

محاولة امريكية اسرائيلية اردنية لنسف القضية الفلسطينية

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلنت حكومة اسرائيل عن بدء نقل صلاحيات الادارة المحلية المتعلقة بالخدمات المدنية الى مديرين عرب في الضفة الغربية . وفي الوقت نفسه ، تتحدث الانباء عن اجراء مماثل تعتزمه حكومة الملك حسين ، كجزء من مخطط امريكي اسرائيلي اردني لقطع الطريق على اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية في المناطق التي ستتخلى عنها اسرائيل .

وجاء في الانباء ، نقلا عن مصادر مسؤولة في القدس ، انه يتوقع ان يتم ، في الاسبوع القادم ، تعيين مدير عام عربي لدائرة المعارف في الضفة الغربية . وانه في نية حكومة اسرائيل تعيين مديرين عرب تابعين للوزارات المختلفة — الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل وغيرها باستثناء شؤون

قال قادة الاتحاد السوفياتي لهنري كيسنجر :

القضية الاساسية هي انسحاب اسرائيل الكامل

اصرار سوفياتي على ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني

حيفا — لمحررنا السياسي — المحت الاوساط الرسمية الاسرائيلية ، امس ، الى انه ربما توصل كيسنجر الى صيغة متفق عليها مع الاتحاد السوفياتي بصدد « الفصل بين القوات » (مع سوريا) ، وان السوفيات لن يكتفوا بانسحاب اسرائيلي من الجيب الذي احتلته اسرائيل في حرب اكتوبر ، وان كيسنجر سيعمل على « اقناع » الجنرال ديان (الذي سافر الى واشنطن امس) بقبول الصيغة الجديدة .

لقد انهى كيسنجر مباحثاته في موسكو وتوجه ، صباح امس الخميس الى لندن حيث سيجتمع بوزير الخارجية البريطاني الجديد لسم يتوجه الى واشنطن في اليوم نفسه . وصباح امس ، ايضا ، توجه الجنرال ديان الى واشنطن حيث من المنتظر ان يبدأ اجتماعاته بكيسنجر اليوم (الجمعة) .

وتتباين تعليقات المعلقين الغربيين حول ما انجزه كيسنجر في مباحثاته الاخيرة مع زعماء الاتحاد السوفياتي . اما الامور المؤكدة فهي ما يلي :

ان مباحثات كيسنجر ، كما هو معروف ، استهدفت التحضير لزيارة الرئيس نيكسون في موسكو ، في حزيران القادم (لقاء القمة الثالث) ، وانها تناولت قضايا توطيد ما تحقق من تخفيف التوتر الدولي وعلى رأسها قضايا تحديد الاسلحة الستراتيجية وقضية الشرق الاوسط .

اما الابتزاز الصهيوني حول « الهجرة اليهودية » فان كيسنجر لم يبحثه بالمرة لانه يعلم ان الاتحاد السوفياتي لا يسمح لاحد بالتدخل في شؤونه الداخلية . وقد اعتذر المسؤولون الامريكان عن عدم بحث هذه القضية بان « كيسنجر لم يجد لديه الوقت لبحثها » ..

اما بخصوص قضية الشرق الاوسط فمن الصعب على الامريكيين التهرب من التزاماتهم بعد حرب اكتوبر خصوصا وانهم يجدون انفسهم في وضع صعب للغاية بعد الوعود التي قطعوها للرئيس المصري فوافق على الانفراد بالفصل بين القوات على وعد بان الامريكان سيحققون الفصل بين القوات مع سوريا ايضا .

وخصوصا وان الموقف السوري الصلب والواضح يهدد كل مساعي انجزه هنري كيسنجر من « تحسين سمعة امريكا » في العالم العربي . ولا يستطيع كيسنجر ان يتجاهل التأييد العربي الاجماعي (في مؤتمر وزراء الخارجية العرب) للموقف السوري الذي احرج الزعماء المصريين ايما احراج . وقد اتخذ مؤتمر وزراء الخارجية العرب قرارا اجماعيا بتقديم كل المساعدة لسوريا في موقفها الحالي .

ومن الواضح ان تصاعد الصدام المسلح ، يوميا تقريبا ، على الجبهة السورية يهدد كل ما انجزه كيسنجر حتى الآن ويحمل في طياته خطر اندلاع نيران الحرب من جديد بجميع كوارثها على جميع الاطراف .

اما حكام اسرائيل فانهم يلعبون لعبة العدوان حتى اللحظة الاخيرة . فقد اعلنت رئيسة الوزراء ، مئير ، امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية العبرية ، اول امس ، انها ترفض الانسحاب من اية منطقة في الجولان جرى احتلالها في حرب حزيران .

ومع ذلك فمن المنتظر ان تتجلى المواقف في الاسابيع القليلة القادمة التي ستجري خلالها مباحثات كيسنجر وديان ، وسيقوم الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة موسكو . ومن المنتظر ، بعد ذلك ، ان يقوم كيسنجر بزيارة الشرق الاوسط (حوالي ٢٠ نيسان) في محاولة جديدة لتحقيق الفصل بين القوات السورية والاسرائيلية . واكدت غولده مئير لسامعيها (في الجامعة العبرية) ان كيسنجر سيبذل كل جهد لتحقيق هذا الامر « وسوف يتنقل بين القدس ودمشق والقاهرة ، عدة مرات في اليوم ، في محاولة للتوصل الى اتفاق » .

ومما له دلالة كبيرة ان الجنرال ديان صرح بما يهم الامريكان ، فقال للصحفيين امس ، قبل ان يستقل الطائرة ، ان مصر لا يمكن ان تقوم بأي عمل جديد قبل ان يتم الاتفاق مع سوريا على الفصل بين القوات .

ان هذه الحقيقة يفهمها هنري كيسنجر تماما لذلك لن يجد امامه مجالات واسعة للتهرب من موقف الاتحاد السوفياتي الواضح والصارم بان القضية ، في الاساس ، ليست « الفصل بين القوات » بل الانسحاب الاسرائيلي الكامل وارجاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، أي تحقيق السلام العادل والوطيد .

وافاد صحفيون امريكان ، كانوا في معية كيسنجر ، ان الاتحاد السوفياتي يصر على ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وان الامريكيين اعلنوا معارضتهم لاقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي ستجلو اسرائيل عنها .

هذا ويعترف جميع المراقبين الآن ان الاتحاد السوفياتي عاد يحتل مركز الصدارة في مساعي تحقيق السلام في الشرق الاوسط . والحقيقة ان الاتحاد السوفياتي لم يتوقف عن احتلال هذا المركز ابدا .

غروميكو : التحسن مستمر في العلاقات السوفياتية الامريكية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايل كلنجر ، هاتفيا — في حفلة الافطار ، التي القاها هنري كيسنجر في موسكو يوم الاربعاء الماضي ، قال وزير الخارجية السوفياتي ، غروميكو ، ان العلاقات السوفياتية الامريكية تحركت في هذه السنة تحركا ايجابيا .

وقال : القضية الآن هي ان يستمر الجانبان في اتخاذ اجراءات عينية جديدة في الاتجاه الذي بدءا به . وهذا ، قال ، ما سيكون هدف لقاء القمة الجديد .

حسين الى القاهرة

عمان — افادت صحيفة « الدستور » ، الصادرة هنا ، ان الملك حسين سيزور القاهرة في الاسبوع القادم ليقدم بيانا عن محادثاته في واشنطن ولندن وللعمل على تنسيق الموقف المصري — الاردني — السوري من مؤتمر جنيف . وانه سيزور بيشر بعد ذلك .

الاسد الى موسكو

دمشق — اعلن رسميا ان الرئيس حافظ الاسد سيتوجه الى موسكو في النصف الثاني من شهر نيسان القادم على رأس وفد سوري حزبي وحكومي كبير .

امين ينفي تدخل السوفييت

كمبالا — اذاع الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، بيانا من راديو كمبالا نفى فيه بشدة المزاعم الغربية عن تدخل الاتحاد السوفييتي — المزعوم — في محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة ضده قبل عشرة ايام .

الشاذلي الى لندن

لندن — وافقت حكومة العمال على تعيين الجنرال سعد الدين الشاذلي ، رئيس الاركان المصري خلال حرب اكتوبر سفيرا لمصر في بريطانيا .

ماذا يجب ان يتغير

(افتتاحية « زو هديرخ » ٢\٢٧)

الهزة التي اجتازها المجتمع الاسرائيلي في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، ليس انها لم تنقض بعد ، بل انها ماضية تؤثر على مجريات الامور في الاحزاب السياسية وخارجها . و « الزلزال » الذي اصاب اسرائيل لا يزال مستمرا . واولئك الساسة الذين توهموا ان الامور ستهدأ من ذاتها ، وان كارثة حرب تشرين الاول بالآلاف العشرة من قتلاها وجرحاها ، سوف تنسى — انما هم منقطعون عن الواقع الاسرائيلي ، مثلما كانت سياستهم ولا تزال منقطعة عن الواقع الدولي والواقع في الشرق الاوسط .

كلمة الاتحاد

واقامة الحكومة الجديدة ، برئاسة غولده مئير ، وهي في اساسها الحكومة القديمة وذات السياسة القديمة ، ليس انها لم تهدئ خواطر جماهير الشعب والشبيبة بل زادة الامور مرارة وغضبا .

ويطرح السؤال : ما هو جذر الازمة السياسية التي تجتاز المجتمع الاسرائيلي ؟ ان جذر الازمة ضارب في أسس السياسة التقليدية المتداعية . وفي حرب تشرين الاول انكشف فشل سياسة مواقع القوة . وكان فشلا لسياسة الضم الاقليمي وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه ، بالاعتماد على الدعم الامريكي . وهذه السياسة هي التي أدت الى حرب تشرين الاول ، وهي التي سببت النفقات الباهظة ، التي تقود الى انخفاض مستوى حياة الكادحين وجماهير الشعب .

وواضح ، انه في اطار السياسة القائمة ، التي يشترك في اساسها الحكومة و « الليكود » اليميني المتطرف ، لا يمكن — ولن يمكن — ان يتوفر اي حل لقضايا اسرائيل ولا يمكن — ولن يمكن — ان تكون اية نهاية للازمة السياسية والاجتماعية .

وعلى كل من يرغب في تغيير ان يعرف ، ان كارثة حرب تشرين الاول لم تحدث نتيجة قصور عسكري ، انما نتيجة سياسة احبطت السلام وأدت الى الحرب ، ونتيجة لسياسة التعصب القومي غير الواقعية والتي تأملت بمؤازرة واشنطن ان تستمر في احتلال المناطق العربية والقضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني .

لذلك ، فالتغيير يجب الا يكون في الاشخاص ، انما ، وقبل كل شيء ، يجب ان يجري في السياسة . فاذا قامت حكومة باشخاص جدد ، ويواصلون السياسة القديمة ، فليس في الوضع اي تغيير كيفي ، انما يبقى الخطر قائما ، ولا نبلغ السلام المرموق ولا حل للقضايا الاجتماعية .

فقط ، التغيير الاساسي في السياسة الاسرائيلية ، فقط سياسة السلام والاستقلال الوطني ، والدمقراطية ،

التصدع في احزاب الحكم !

العمل يعرض على الكنيست مشروع انتخابات شخصية

حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — يشتد صراع القوى داخل حزب « العمل » . تستحكم الخلافات في المراخ بين « العمل » و « مبام » . ووزراء « المفدال » يتقسمون على انفسهم مهددين بتجديد الازمة الوزارية . فالصراعات التي فجرها زلزال اكتوبر لم تهدأ بل اخذت تعصف بحياة البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وفي هذا الاسبوع حذر سكرتير حزب العمل ، عضو الكنيست اهرون يدلين من استمرار الازمة داخل « المراخ » في الظروف الراهنة التي تواجه الدولة والشعب . لقد اشتدت الخلافات مع كتلة المبام ، وتصدعت صفوف حزب المفدال بعد اشتراكه في الحكومة وازدادت الضغوط الداخلية والخارجية من القاعدة على المراخ ، لتغيير طريقة الانتخابات واجراء انتخابات جديدة هذه السنة حتى اصبح في حكم المقرر ان يتقدم حزب العمل نفسه باقتراح تغيير طريقة الانتخابات ، في الاسبوع القادم .

ويرى المراقبون ان الحزب يجتاز مرحلة امتحان القوى قد تسفر نتائجها عن تطورات بعيدة المدى في حياة البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

الصورة الخارجية

تواصل وكالات الانباء الاجنبية التأكيد على ان « حكومة اسرائيل تفقد السيطرة على الدولة » وان البعض يتنبأ بان البلاد على ابواب انقلاب عسكري » ... وان الجنود المسرحين الذين عقدتهم الهزيمة في الحرب ، يحاولون الاستيلاء على الوزارات » ..

اما الصورة التي تنقلها وسائل الاعلام المحلية فتنعكس في العناوين التالية :

« غولده وديان يلوذان بالفرار من الباب الخلفي ، تحت حراسة مشددة ، الوزراء الذين خرجوا من الباب الامامي قوبلوا بهتافات الاستنكار » ، و « خلافات حادة بين وزير المالية ومدير بنك اسرائيل » وبين انصار غولده في الحزب الحاكم وبين خصومها » و « انكشاف مؤامرة جنرالات في الحزب الحاكم » ، وغيرها .

المبام يقاطع هيئات المراخ ويطالب بوزير جديد

وبدأت امس الاول ، المحادثات بين المبام وبين قيادة حزب العمل ، حول طلب المبام الحصول على وزير ثالث في الحكومة ، وحول قضية تغيير طريقة الانتخابات .

ومن الجدير بالذكر ان المبام يقاطع هيئات الحزب احتجاجا على غمط حقوقه في الوزارة الجديدة .

وحذر سكرتير حزب العمل ، اهرون يدلين ، في هذه المحادثات من استمرار الازمة داخل الحزب في الظروف الراهنة التي تواجه الدولة والشعب .

وقال يدلين ان وضع الائتلاف قلق جدا بسبب التطورات في المفدال (حزب المتدينين) وكذلك بسبب ترقب نشر تقرير لجنة اغرانات قريبا (لجنة التحقيق في المسؤولية عن الاخطاء والاخفاقات التي جرت في حرب اكتوبر) .

ودعا يدلين الى المحافظة على وحدة المراخ وتلاحمه . اما مئير تلمي ، سكرتير المبام (عضو كنيست) فقد اعرب عن القلق من شلل هيئات المراخ ، ومن النشاط المحموم لتغيير طريقة الانتخابات . واعرب يعقوب حزان (المبام) عن تحفظه من تعيين الجنرال اهرون يدلين في الحكومة وقال ان هذا التعيين سابق لاوانه .

ازمة المفدال واحتمال استقالة وزرائه

ونشرت الصحف هذا الاسبوع عن احتمال استقالة وزير الشؤون الاجتماعية من حزب المفدال بسبب المعارضة التي يبديها سكان مستوطنات المتدينين وأوساط اخرى في الحزب .

كما احتدمت في الوقت نفسه الخلافات بين الجبهة الدينية التوراتية لاغودات اسرائيل وبين المفدال . فعضو الكنيست لورنس من اغودات اسرائيل هاجم وزير الداخلية يوسف بورغ واتهمه بالتنكر لجمهور المتدينين . ومن الجدير بالذكر ان الجبهة الدينية التوراتية قد رفضت الاشتراك بالحكومة .

مساعي حزب العمل لحشد اكثرية لتغيير طريقة الانتخابات

دعا رئيس ادارة الائتلاف وكتلة المراخ في الكنيست ، موشه برعام ، كل اعضاء الكنيست من كتلته الى حضور جلسة الكنيست في الاسبوع القادم للتصويت على مشروع قرار الانتخابات المنطقية ، الذي سيتقدم به نفر من اعضاء حزب العمل . وقال برعام ان حزب العمل قد تعهد بان يتقدم هو نفسه باقتراح تغيير طريقة الانتخابات .

وجرت ، امس الاول ، اجتماعات بين ممثلي المراخ وكتلة الليكود لبحث اقتراح جاد يعقوبي (مراخ) لتغيير طريقة الانتخابات الذي سيقدمه للكنيست باسم حزبه . وجرى اجتماع مماثل مع الليبراليين الـ [illegible] مستقلين الذين لا يزالون يرفضون مشروع الانتخابات المنطقية .

مستشار النمسا :

١٨٠ الف لاجئ سوري من الهضبة فكيف تنتظر اسرائيل تخلي سوريا عنهم

فينا — اعلن مستشار النمسا برونو كرايسكي ، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة النمساوية هذا الاسبوع ، انه اوضح للجنرال موشي ديان ان على اسرائيل اعادة هضبة الجولان الى سوريا اذا كانت راغبة حقا في السلام .

وقال : انه على اسرائيل ان تفهم ان هذه القضية هي قومية من الدرجة الاولى بالنسبة الى سوريا ولا يمكن ان تفرط بها .

وقال : ان ١٨٠ الف سوري كانوا يعيشون في هضبة الجولان قد اصبحوا ، منذ ست سنين ، لاجئين . فلا تستطيع اية حكومة سورية أن تتخلى عنهم .

وقال : ان الوضع بين اسرائيل وسوريا يختلف تماما عن الوضع في قناة السويس . ونتيجة لاتفاقية الفصل بين القوات استعادت مصر سيطرتها على قناة السويس . فماذا ستنال سوريا اذا ما وافقت على الفصل بين القوات ؟

السوفيات للعسكريين في اليونان : لا تتدخلوا في شؤون قبرص !

نيقوسيا — رفض ناطق رسمي قبرصي ان يعلق على ما نشرته صحف نيقوسيا ، هذا الاسبوع ، عن مذكرة سوفييتية رسمية قدمها الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي الى حكومة العسكريين في اثينا تحذرهم من استمرار التآمر على الرئيس القبرصي المستقل مكاريوس .

وجاء ان الاتحاد السوفييتي اعلن في هذه المذكرة انه اذا استمر التآمر فانه لن يقف مكتوف اليدين .

هذا وكان الشيوعيون القبارصة قد كشفوا النقاب عن اشتراك ضباط من اليونان في محاولة انقلاب ضد الرئيس مكاريوس تخدم المشاريع الامبريالية ضد استقلال قبرص .

عودة علاقات حسين وبورقيبه

عمان — اعلن هنا رسميا ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن قرار حكومتي الاردن وتونس باعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما والتي كانت قد قطعت قبل عدة اشهر ، حين هاجم بورقيبة نظام الملك حسين .

السوفيات وتنظيف القناة

القاهرة — يونايتد برس — من المنتظر ان توافق الحكومة المصرية على اشتراك الخبراء السوفييت في تنظيف قناة السويس . وذلك بعد ان انهت فرقة من الخبراء العسكريين السوفييت ، التي تزور مصر حاليا ، دراساتها حول الموضوع وقدمت عروضها الى الحكومة المصرية . ومعروف أن الحكومة المصرية كانت قد اوكلت هذا الامر ، حتى الآن ، الى شركات امريكية وبريطانية .

سفير سوفياتي جديد في مصر

القاهرة — سيكون السفير السوفييتي الجديد في القاهرة هو فلاديمير بولياكوف (٤٢ عاما) بعد ان وافقت الحكومة المصرية هذا الاسبوع على تعيينه . وبولياكوف يخلف فلاديمير فينوغرادوف الذي عين رئيسا للوفد السوفييتي في مؤتمر جنيف . والسفير الجديد كان سفيرا للاتحاد السوفييتي في عدن وشغل مؤخرا منصب مستشار السفارة السوفييتية في القاهرة .

تمثيلية « ذكرى الكرامة » في السجن

نابلس — علم مراسلنا انه بتاريخ وقعت في انحاء المدينة . كما ذكرت ٧٤/٣/٢١ قام بعض السجناء في سجن نابلس بعرض تمثيلية « ذكرى الكرامة » — وهي من تأليف احد السجناء — امام رفاقهم ، بمناسبة الذكرى السادسة لمعركة الكرامة .

وكانت رويتر قد ذكرت في ٧٤/٣/٢٢ ان الاعلام الفلسطينية « معاريف » في ٣/٢١ ان منشورات مناوئة للاحتلال وزعت في المخيمات في ضواحي نابلس ، كان احدها بتوقيع الحزب الشيوعي الاردني ، والآخر بتوقيع الجبهة الشعبية لتحرير السجين .

لجنة مصرية فلسطينية

القاهرة — نشرت الاهرام (الثلاثاء الماضي) انه ستجتمع في الاسبوع القادم لجنة مصرية — فلسطينية مشتركة للاتفاق على موقف موحد من مؤتمر جنيف وحسن التطورات الاخيرة وان الرئيس السادات عين وزير خارجيته ، فهمي ، رئيسا للفريق المصري في اللجنة المشتركة .

طلاب بير زيت يحتجون على اعتقال اياد البرغوثي

القدس — وجه طلاب كلية بير زيت مذكرة رسمية الى سلطات الاحتلال احتجوا فيها بشدة على اعتقال الطالب اياد البرغوثي رئيس اتحاد الطلاب . وكان البرغوثي قد اعتقل في الاسبوع الماضي بتهمة « نشاط تخريبي » ..

ندعوك الى تحرير العدد الممتاز لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الاتحاد

في ايار القادم تحتفل صحيفتكم العريقة ، المتجددة دوما ، بمرور ثلاثين عاما على صدورها . تحيات الصحف الشيوعية والوطنية الشقيقة ، من مختلف انحاء العالم ، ترد علينا باستمرار . فهذا يوم عزيز على قلوب انصار السلام العادل والحرية والاشتراكية في جميع انحاء العالم . وهو يوم عزتنا ، عزة الذين سخوا وبذلوا ، تعذبوا وصمدوا ، احرقوا قلوبهم مشاعل تبدد الظلام ولم يفقدوا الامل تصدقت سياستهم على طول الطريق .

ان ثلاثين عاما هي عمر كامل وقد قضيناه بكمال . هو عمركم ، يا جيل « الاتحاد » ، الذي ترتوي به الاجيال الجديدة وستظل تجد فيه منابع الثقة بغد الشعوب النير . اننا نريد ان نورثه ، ورؤوسنا مرفوعة ، الى الاجيال القادمة . هذا ما نريده من

العدد الممتاز

الذي سيصدر صباح يوم الجمعة ١٧ أيار ١٩٧٤ ، وبعدد كبير من الصفحات يتوقف في الاساس ، على مساهمتكم في تحريره .

اننا ندعوكم الى البدء ، حالا ، بارسال ذكرياتكم : كيف التقيتم الاتحاد لاول مرة ، كيف يقابلها الناس وانتم توزعونها الخ . وسوف ننشر باعتزاز ، ما ترسلونه الينا من تحيات في هذه المناسبة ، افرادا وجماعات ومنظمات ، حزبية وشعبية ، من اماكن العمل والمكاتب ومن مقاعد الدراسة ومن القرى والمدن . وان جيل « الاتحاد » يعيش بيننا ومنهم من حملته المأساة على اجنحتها ومنهم من قضى [illegible] . اما نحن فنذكرهم جميعا وانتم تذكرونهم جميعا . ولسوف نتباهى على العالمين اذا هم ايضا ذكرونا في هذه المناسبة التاريخية .

ورجاؤنا ان لا تبخلوا علينا بهذه الذكريات والتحيات ، في كل مجال ، على ان تصل الينا مساهمتكم اسبوعين على الاقل قبل ١٧ ايار . فننشر ما ننشره منها في العدد الممتاز وننشر ما يتبقى منها في الاعداد القادمة .

يا جيل « الاتحاد » اننا على موعد مع ١٧ ايار وعلى طول العمر ، ومعا على طول الطريق .

اميل حبيبي
عن هيئة تحرير « الاتحاد »

الاشتباكات العنيفة في الجولان في يومها ال ١٧ — الكتلة الشيوعية تطلب ادراج الاسراع في فصل القوات في جدول اعمال الكنيست

حيفا — مكتب الاتحاد — اليوم السابع عشر والاشتباكات بالمدفعية ومدافع الدبابات ونيران الكاتيوشا تتجدد يوميا على الجبهة السورية . وقد بلغت ذروتها يوم الاربعاء ، اذ استمرت ١١ ساعة سقط التاسعة بعد الظهر على طول الجبهة . وقد اوقف العمل في الحقول ولاذ المستوطنون بالملاجئ طيلة اليوم . وقد اعلن في دمشق عن مصرع عسكري وجرح اربعة اخرين بينما ذكرت الصحف ان جنديين اسرائيليين قد جرحا . كما قتل مواطنان من قرية حرفا السورية المحتلة خلال الايام الماضية بنيران المدفعية .

ونظرا لخطورة هذه الاشتباكات قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال لبحث ضرورة الاسراع في اتفاق فصل القوات مع سوريا .

وقيل في تفسير ذلك : انه في الاسابيع الاخيرة استمر تبادل اطلاق النار في الجبهة السورية وسقطت ضحايا اخرى . الوضع كهذا يحتم استعجال الاتفاق على فصل القوات مع سوريا . وبموجب الاخبار التي نشرت فان العقبة الرئيسية امام الاتفاق هو رفض الحكومة الانسحاب ايضا من المناطق في هضبة الجولان التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ . وهكذا فثمة ضرورة جدية ان تبحث الكنيست في الامر وتتخذ موقفا جديدا يمكن من التوصل ، بدون تأخير ، الى اتفاق لفصل القوات . يتبقى منع سقوط ضحايا جديدة كما ينبغي ، بعد ذلك ، توجيه مفاوضات جنيف في اتجاه السلام .

حرب الجنرالات السياسية في إسرائيل!

بقلم: صليبا خميس

العاصفة السياسية التي اجتاحت اسرائيل بعد حرب السادس من اكتوبر لم تهدأ بعد ، وعلى ما يبدو لن تهدأ ابدا . « حرب الجنرالات » التي بدأت بهجوم الجنرال اريك تشارون على المؤسسة العسكرية والقيادة السياسية في الحكومة ، لم تكن الا بداية لهذه العاصفة التي سرعان ما أخذت تتحول الى اعصار داخل المؤسسة العسكرية ـ السياسية في البلاد ، وكل هذا جرى نتيجة للاضطراب الذي احدثه « زلزال » الحرب في توازن القيادة الصهيونية الحاكمة .

اسرائيل اليوم ، بعد عودة الجنود المسرحين من الاحتياطي تتميز بظاهرة جديدة جدا على المسرح السياسي ، ظاهرة نشوء حركات وتجمعات سياسية جديدة خارج اطار الاحزاب التقليدية . وهي ظاهرة تعكس عمق الازمة السياسية ـ العسكرية والايديولوجية في اسرائيل ، كما تعكس الاخطار التي تنطوي عليها محركات رجال عسكريين في الاحتياطي يسعون الى اخذ زمام الامور بايديهم ، وامتصاص حركة الاحتجاج الواسعة التي يقوم بها الجنود المسرحون العائدون من جبهات القتال .

وكل هذا يجري على خلفية الازمة التي احدثتها الحرب ، والازمة الاقتصادية التي وصفها مدير بنك اسرائيل ، زيفار ، بانها تهدد البلاد بكارثة ، والحلقة المفرغة التي تدور فيها حكومة غولده مئير « الجديدة » التي لم تتعلم شيئا من دروس الحرب الاخيرة ولم [illegible] شيئا .

واذا حاولنا تقدير ما يحدث في اسرائيل ، الآن ، فيمكن القول ، ان النظام القائم اغرق المجتمع في دوامة ، لا يمكن الخلاص منها الا بالتخلص من السياسة المسؤولة عن كارثة الحرب.

لقد وصف موطي اشكنازي ، قائد [illegible] ، [illegible] ، القدس ، امام مكاتب رئيسة الحكومة ، [illegible] « حرب غوريلا اجتماعية » .

حركة اشكنازي والجنود المسرحين

وحركة الاحتجاج التي بدأها الضابط موطي اشكنازي وحده [illegible] تحولت الى حركة تضم الآن الجنود المسرحين وغيرهم . ففي المظاهرة الاخيرة في الاسبوع الماضي [illegible] اكثر من مئات نسمة ، اعلن اشكنازي انه انهى « المهمة الشخصية » وانتقلت [illegible] جماعات مختلفة تناضل لتغيير [illegible] الامور في الدولة » .

وليس واضحا ان كان الهدف هو محاولة لاقامة حزب جديد ، او النضال في الداخل ، داخل الاحزاب القائمة لاحداث التغييرات التي تدعو لها جماعة اشكنازي . غير ان المتمردات التي برزت في ظل [illegible] القدس تتحدث عن اقامة منظمات جديدة ، الواضح من اهدافها [illegible] تغيير واسقاط القيادة الحاكمة ..

غير انه ظهرت ، بين هذه الجماعات التي تتألف من الحركة [illegible] لاشكنازي ، خلافات جدية جدا [illegible] المسائل الجوهرية . [illegible] ظاهرة اشكنازي « [illegible] » [illegible] جماعة « عصبة الدفاع [illegible] » [illegible] « الفهود السود » ، فضلا عن [illegible] الجنود المسرحين وغيرهم .

ووصفت « دافار » حركة الاحتجاج التي قام بها الجنود المسرحون [illegible] مكتب رئيسة الحكومة ، والتي يقودها اشكنازي ، بانها ظاهرة [illegible] خارطة اسرائيل السياسية . وانها نتيجة مباشرة للهزة العنيفة التي حدثت بعد حرب اكتوبر ، هذه الحرب التي « كشفت » على الرغم من مكاسبنا العسكرية ، عن نواقص كثيرة واحدثت تغييرا لغير صالحنا [illegible] الدولي ، [illegible] الاعصار الداخلي بتغيير طريقة [illegible] .

وتصف صحيفة « عل همشمار » المابامية هذه الظاهرة بانها تعبير عن النقمة [illegible] التي اوجدتها الحرب ..

[illegible] القلق الذي يسود المعراخ ، بالقول ان حركة العمل التي تقبض [illegible] حاليا ، لان سلطتها غير مضمونة في المستقبل [illegible] النتائج الضرورية قبل فوات الاوان » . [illegible] حركة العمل الصهيونية ـ الاشتراكية [illegible] (عل همشمار ٢٢-٣-٧٤) .

[illegible] دلائل على ان اريك شارون الذي استولى على قيادة الليكود ، لم يتخل عن [illegible] الاستيلاء على [illegible] الدولة [illegible] من المسؤول عن اخفاقات الحرب .

حركة [illegible] الاحتياطي

[illegible] حركة الاحتجاج [illegible] الجنود المسرحين ، بل قامت في [illegible] حزب العمل ، التي معظم اعضائها من رجال الجيش السابقين . وهي ستنضم [illegible] الوزير رابين والجنرال [illegible] عضوين في الجماعة حتى كتابة هذه السطور . ولكن هذه الحركة تضم الجنرال (الاحتياطي) الوزير اهرون ياريف ، وستجتمع هذه الحركة يوم السبت القادم لتوسيع تمثيلها . وقد [illegible]

[illegible] طريقة انتخابات الكنيست . ومعارض قادتها الارتباط باي حزب من الاحزاب حتى الآن .

وليست هذه هي الحركات الوحيدة التي انبثقت من صفوف الجيش ، على المسرح السياسي الاسرائيلي . [illegible] حركات المتمردين داخل حزب العمل والنزاعات المختلفة بين الكتل . [illegible] بشدد من مطالبته بوزارة جديدة (ثالثة) ، يخشى حزب العمل من ان يؤدي الرضوخ لها الى مطالبة احدوت هعفودا والراق بالمثل . كما يحتدم الخلاف على موقف الكتل داخل الحزب من مشروع تغيير طريقة الانتخابات الذي يعارضه مبلم . وهناك حركة التمرد التي بدأت تتخذ صفة جماهيرية .

حركة بن أهرون والياب

النشاط الذي يقوم به سكرتير الهستدروت السابق ، بن اهرون ، وعضو الكنيست اريه الياب ، المتمردان على سياسة حزب العمل ، بدأ يأخذ صفة المعارضة الشعبية . فالاجتماع الذي عقد قبل اسبوع وتبلور [illegible] حول قضايا المجتمع والدولة ، بقيادة بن اهرون والياب ، حضره جمهور غفير من عناصر الشباب .

وفي هذه الندوة ، التي عقدت في [illegible] في تل ابيب ، اعلن بن اهرون عن توقع اتخاذ قرارات سياسية حاسمة بالنسبة لمصير الدولة . وقال يجب اعداد قيادة جديدة وفتية هذه السنة . فانعدام الثقة بين الحركة وبين ممثليها لا يستطيع الحزب ان يتفادى ازمات الانقسام والتفكك » .

ودعا الياب في هذه الندوة الى تغيير طريقة الانتخابات .

والتمرد داخل حزب العمل لا يقتصر على عضوي الكنيست المذكورين . محرر مجلة « اوت » الاسبوعية التابعة لحزب العمل ، دافيد شاحم ، هاجم رئيسة الحكومة في عدد المجلة الاخير وهاجم جماعة راق واتهمهم بانهم يحولون دون امكانيات التغيير في سياسة حزب العمل وقيادته . واتهم غولده مئير بانها اسيرة بايدي قوى اليمين .

وهناك حركة المثقفين من اساتذة الجامعات والمعلمين من مختلف الاحزاب الذين ينشطون لاقامة تنظيم سياسي جديد .

في هذه الايام يجري نشاط ملحوظ بين هذه الفئات بعقد الاجتماعات كالاجتماع الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي . وذكرت « يديعوت احرونوت » ان بعض البادرين الى هذا التنظيم يهدفون الى خوض معركة الانتخابات القادمة بقائمة مستقلة ، كما يرون ضرورة التعاون مع الجنود المسرحين .

امتحان قوى داخل حزب العمل

من الواضح ان حزب العمل ، بسبب سياسة قيادته المعادية لمصالح السلام ومصالح الشعب الكادح ، [illegible] ضياع هيبة قيادة الهستدروت [illegible] طاقات الطبقة العاملة لسد [illegible] وجه التيارات الشوفينية [illegible] البلاد ، بسبب هذا كله [illegible] حزب العمل ازمة عنيفة ، قد [illegible] انهيار حكم « المعراخ » ان [illegible] سياسته حالا .

[illegible] بعد كل ابعاد [illegible] الجديدة التي نشأت من [illegible] الجيش في القاعدة والقمة . [illegible] التحرك الشعبي الذي يعكسه [illegible] بقيادة بن اهرون والياب [illegible] المثقفين . كما انه لا يمكن [illegible] سيؤول اليه مصير عدد [illegible] التكتلات .

[illegible] الامر البارز ، الذي يجمع [illegible] هذه التكتلات ، هو [illegible] الى تغيير طريقة الانتخابات ، [illegible] نسبية ، الى طريقة منطقية [illegible] انتخابات فردية .

[illegible] في هذا على ما يظهر ، هو [illegible] تبادلات الكتل الجديدة [illegible] طريقة الانتخابات فرصة [illegible] الى مقاعد الكنيست وتغيير [illegible] الحكم .

[illegible] الداعون الى هذا التغيير [illegible] الاخطار التي ينطوي عليها [illegible] التغيير الذي يعني بتقييد [illegible] في حزب العمل نفسه ، [illegible] والسمة في « الليكود » . [illegible]

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الاجتماع القطري ـ عكا ٢٣-٣-٧٤

نداء الى الشبيبة العاملة والمتعلمة ، الى الجنود والطلاب

فلنرجح كفة الميزان لصالح السلام!

ايها الشابات والشبان اليهود والعرب

كثيرة هي اليوم القضايا التي تشغل بال الجيل الشاب في اسرائيل . فتيان وشبان محتارون ويتساءلون : ما الذي ادى الى الحرب الاخيرة ؟ هل كتب علينا ان نعيش على الحراب ؟ هل استنفدت كل الامكانيات لبلوغ السلام ؟

لقد اثبتت الاشهر التي انقضت منذ حرب اكتوبر ، ان امكانيات كبيرة انفتحت امام الشعب والشباب في اسرائيل . ولكن توجد ايضا مخاطر كبيرة .

ان اتفاق الفصل بين القوات مع مصر ، الذي نفذ كاملا وبدون عقبات ، ليدل على ان تنفيذ قرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة (رقم ٢٤٢ و ٣٣٨) يمكن تحقيق امكانية التسوية السلمية . وانعقاد مؤتمر جنيف اثبت صدق قوى السلام في اسرائيل والعالم عندما اعلنت ، انه على اساس احترام مبدأ عدم ضم اراضي بقوة الذراع ، وعلى اساس الاعتراف بحقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ـ يمكن التوصل الى سلام عادل وثابت .

ان حكومة اسرائيل التي [illegible] فصل القوات مع مصر تحت الضغط الامريكي الذي مصدره الضغط السوفييتي الشديد من [illegible] النزاع ، تكدس العراقيل [illegible] لبلوغ اتفاق مماثل مع سوريا . هذا هو الهدف من تصريحات رئيسة الحكومة غولدا مئير ، بان اسرائيل لن تنسحب ابدا من هضبة الجولان السورية .

وحكومة اسرائيل تواصل ايضا التنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان سياسة حكومة اسرائيل هذه تزيد اخطار حرب اضافية ، قد يكون ثمنها باهظا جدا . وهذه السياسة تشجع « الليكود » والاوساط [illegible] لكل انسحاب من المناطق المحتلة ، والداعية الى استمرار سياسة القوة المليئة بالاخطار [illegible] .

ان الشباب في اسرائيل هم الضحية الاساسية والاولى لسياسة الحرب والضم . لقد دفع الجيل الشاب في بلادنا ثمنا باهظا لقاء التقاعس الاكبر ـ التقاعس عن السلام . ولذا يسأل الكثيرون : اية مصلحة نجنيها من المناطق ؟ الى متى نظل ندعى لمحاربة شعب آخر ؟

لقد الحقت سياسة الحكومة ضررا كبيرا بمستوى حياة الكادحين والشبيبة في بلادنا . ويواجه الجنود العائدون من الخدمة العسكرية المديدة مشاكل صعبة في الحصول على العمل ، وفي الدراسة .

في ميزانية الدولة الجديدة تخصص [illegible] النفقات العسكرية ، في حين ان مخصصات الاحتياجات الاجتماعية ابعد من ان تلبي الحاجة .

أيها الشبيبة العاملة والمتعلمة ! ايها الشباب !

علينا الا نوافق اكثر على تضليل الاوساط الحاكمة لنا بحجة « لا خيار » . فلقد اثبت الواقع ان الاستيطان في المناطق لم يمنع سقوط الضحايا [illegible] ومنع انسجامنا في المنطقة . ولقد اثبت الواقع ايضا انه يوجد خيار ، انه ممكن اختيار طريق التسوية السلمية ورفض طريق القوة والضم المؤدية الى الحرب ، والى سفك دماء اضافية لا مبرر لسفكها .

ان استنفاذ تلاميذ الثانويات والطلاب والشباب العاملين والجنود المسرحين للعمل ـ هو حقيقة واقعة ومشجعة . هنالك من يحاول ان يحرف هذه النقطة الى مجرى سلبي ومعاد للديمقراطية ـ مثل تجنيد شباب لنشاط من اجل تغيير اسلوب الانتخابات . فلا نسمحن ان يوجهوا افكارنا الى وجهة سلبية ومعادية للديمقراطية كهذه .

ايها الفتيان والفتيات !

فلا نكتفين بالاسئلة ـ بل فلنلتحق بالعمل [illegible]
من اجل اتفاق فصل قوات مع سوريا ،
من اجل نجاح مؤتمر جنيف ،
والدفاع عن حقوق الشبيبة والشباب في بلادنا

اذا توحدنا كلنا في الكفاح ـ نستطيع ان نرجح كفة الميزان لصالح السلام !

نصف بيان ١٩٥٠ الثلاثي (١)

الحلقة الثانية عشرة (٢٣)

بقلم: اميل توما

في ٨ آذار ١٩٥٥ بدأت « الاتحاد » تصدر مرتين في الاسبوع ، في يومي الثلاثاء والجمعة ، واصبح في وسعها ان تغطي الانباء العالمية والمنطقية والمحلية بشكل اوسع وان تسهم اسهاما اكبر في معركة الجماهير الاسرائيلية عامة والعربية خاصة في سبيل حياة افضل .. وهذه الحلقة تغطي الفترة بين ايار ١٩٥٥ وايار ١٩٥٦ من تاريخ «الاتحاد» .

مؤتمر القمة الرباعي

في هذه الفترة احتل مركز الضوء في [illegible] مؤتمر رؤساء الدول الكبرى الاربع .. في ١٨ تموز ١٩٥٥ [illegible] رؤساء الاتحاد السوفييتي (نيقولاي بولغانين) والولايات المتحدة (دوايت ايزنهاور) وبريطانيا (انطوني ايدن) وفرنسا (ادجار فور) .

وكان اجتماعهم حدثا هاما اذ تم بعد مرور عشر سنوات على مؤتمر بوتسدام ، آخر مؤتمر من هذا النوع ، وفي ظروف الحرب الباردة .

وصدمت نتائج المؤتمر غلاة الرجعيين الذين حاربوا كل خطوة نحو تخفيف حدة التوتر الدولي .. فعلى الرغم من تراكم [illegible] الاتحاد السوفييتي والدول الغربية الكبرى بسبب تآمر الاخيرة على الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة اتفق الرؤساء على بيان مشترك [illegible] : « رغبة منهم في المساهمة في تخفيف التوتر الدولي [illegible] يوجهون وزراء خارجيتهم الى ان يستمروا في معالجة المشاكل الاتية [illegible] كانت مدار تبادل وجهات النظر في المؤتمر : توحيد المانيا والامن الاوروبي و[illegible] السلاح الخ) وان يقترحوا وسائل فعالة لحلها آخذين بعين الاعتبار العلاقة الوثيقة بين توحيد المانيا ومشكلة الامن الاوروبي وان [illegible] يخدم مصالح توطيد السلام » .

ووجه الرؤساء وزراء خارجيتهم الى العمل سوية من اجل نظام نزع سلاح معقول يتم عن طريق لجنة الامم المتحدة الخاصة واقترحوا ان تعقد اللجنة اجتماعها في ٢٩ آب في نيويورك وان تأخذ مقترحاتهم بالحسبان .. كذلك وجهوا وزراء خارجيتهم لدرس الخطوات التي من شأنها ان [illegible] الحواجز التي تعترض المواصلات الحرة والتجارة السلمية . (الاتحاد ٢٩ تموز ١٩٥٥) .

وكان نجاح المؤتمر بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي الديناميكية التي قامت على امرين : توطيد تعاون مجموعة الدول الاشتراكية وزيادة جبروتها العسكري ولهذا قامت قيادة عسكرية موحدة لدول اوروبا الاشتراكية في اطار ميثاق وارسو (الاتحاد ١٣ ايار ١٩٥٥) واتخاذ اجراءات [illegible] على الصعيد الدولي من شأنها ان تخفف التوتر الدولي بتسوية بعض القضايا المنتهية ..

وهكذا مثلا نجح الاتحاد السوفييتي في الوصول الى اتفاق مع الدول الغربية الكبرى الثلاث على تحييد النمسا تم على اثره توقيع معاهدة صلح بين الدول الكبرى الاربع ومستشار النمسا اعاد الى القطر استقلاله وازال منطقة توتر في اوروبا .. (الاتحاد ١٧ ايار ١٩٥٥) .

كذلك نجح خلال زيارة مستشار المانيا الغربية في موسكو في ايلول ١٩٥٥ في عقد اتفاق تنشأ بموجبه علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية . (الاتحاد ١٦ ايلول ١٩٥٥) .

وكانت اهمية هذا الاتفاق في توقيته ايضا [illegible] في تغيير [illegible] الذي عقد فيه الاتحاد السوفييتي معاهدة مع جمهورية المانيا الديمقراطية (التي كانت بعد الحرب العالمية الثانية منطقة احتلال سوفييتية [illegible]) منحها بها الاستقلال التام في شؤونها الداخلية والخارجية . (الاتحاد [illegible] ايلول ١٩٥٥) .

وعلى هذا الضوء يبدو مدى تراجع المانيا الغربية التي كانت قد قررت مبدأ هالشتين الذي يقرر عدم اقامة المانيا الغربية علاقات دبلوماسية مع اية دولة تعترف بالمانيا الديمقراطية ..

والى جانب هذه الاجراءات واصل الاتحاد السوفييتي عرض مقترحاته من اجل نزع السلاح .. وفي الدورة العاشرة من اجتماعات جمعية الامم المتحدة العامة دعا الى تصفية القواعد العسكرية الاجنبية في اراضي الغير (خطاب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ف. مولوتوف ـ الاتحاد ٢٧ ايلول ١٩٥٥) .. واصبح يضيق اكثر فاكثر على تحركات الامبريالية ويقلص ممكنات تأثيرها على الشعوب والضغط عليها لاخضاعها .

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي العشرون

وعكست نجاحات الاتحاد السوفييتي في الميدان الدولي نجاحاته في البناء الاشتراكي وتعاظم قدرته المادية والعسكرية من ناحية والتغيير في توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام من ناحية ثانية .

وكان مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي العشرون اعطانا [illegible] حصيلة التطورات في الاتحاد السوفييتي والعالم وبلور الواجبات امام الاتحاد السوفييتي .. وبذلك امد الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية بثروة نظرية تساعدها على صياغة استراتيجيتها وتخطيط عملها اليومي .

لقد ابرز المؤتمر عمق عملية تحرر شعوب المستعمرات التي اوصلت مليار و ٢٠٠ مليون انسان الى الاستقلال القومي واكد خروج النظام الاشتراكي من نطاق القطر الواحد ليصبح نظاما عالميا وبذلك يغير تناسب القوى الدولية جوهريا في صالح قوى السلام والديمقراطية والاشتراكية والمغيرة بمعسكر الامبريالية والحرب .

ومن هذا التقويم الصادق استنتج المؤتمر ان من الممكن منع الحرب ولهذا تكتسب سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة اهمية كبرى وتصبح ضرورية ..

واعتمادا على توازن القوى الدولية رأى المؤتمر ممكنات نشوء اشكال مختلفة في سبيل الانتقال الى الاشتراكية وبذلك ساعد على تحطيم الجمود العقائدي في بعض محافل في الحركة الشيوعية العالمية .

وفي هذا المؤتمر بحث الحزب الشيوعي السوفييتي قضية تقديس الشخصية التي ارتبطت بزعيم الحزب ستالين ، والتي جانب تقديره اسهام ستالين في معركة البناء الاشتراكي والحرب الوطنية الكبرى ، لاحظ ان التقديس سبب اضرارا كبيرة بمبادئ القيادة الجماعية وزيف اسس التنظيم الحزبي وخرق القانونية الثورية وانزل اضطهادا غير عادل .. وبهذا الاسلوب الشيوعي في الانتقاد وضع الحزب الشيوعي [illegible] التخلص من هذه الظاهرة السلبية ..

مؤامرات امبريالية .. ونجاحات شعبية

[illegible]

٣٤ ـ بمناسبة مرور سنة على نفي سلطان المغرب الاقصى محمد الخامس نشبت في ٢٠ آب ١٩٥٥ معارك في مختلف انحاء البلاد بين القوات الوطنية وجيوش الاحتلال ادت الى مقتل اكثر من ٤٠٠ مواطن .. وخلال هذه المعارك استخدمت فرنسا الدبابات والطائرات .. ولكن الهبة الثورية لم تخمد واستمرت في المغرب .. ومثل هذه المعارك ، على نطاق اضيق ، استمرت في تونس .

---

٤٠ عاما على الحزب الشيوعي العراقي البطل:

الشيوعية اقوى من الموت واعلى من المشانق

بقلم: مثنى خليفة

في نهاية هذا الشهر (٣١ آذار) يحتفل الحزب الشيوعي العراقي الشقيق بالذكرى السنوية الاربعين لتأسيسه .

لقد ابتدأ الحزب حياته منذ البداية بالعمل السري . وعلى الرغم من انه كان في المرحلة الاولى من نموه قليل العدد ، فان تأثيره على الحركة العمالية كان ينمو بسرعة .

لقد وقف الحزب الشيوعي العراقي على رأس اضرابات ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧ ، وكان دوره في تنظيم المظاهرات الشعبية في بغداد ضد خطر الفاشية النازية وفي سبيل الدفاع عن المصالح الحيوية للعمال .

لم يتردد الاستعمار واعوانه في في تلك الفترة ، في اللجوء الى توجيه الضربات القاسية لمنظمات الحزب الثابتة . وقد استجمع الحزب قواه في عام ١٩٣٩ بقيادة الامين العام الرفيق فهد ، وشن نضالا حازما ، بحتيا ، ضد التيارات الانتهازية والتصفوية في الحزب ، وبتماسك تعززت وحدة الحزب التنظيمية والايديولوجية والسياسية ، وتوفرت ملاكات مجربة ومتمرسة وغنية بالتجارب مثل حازم وصارم وغيرهم من الرفاق الشهداء .

وانعقد المجلس الاول للحزب سنة ١٩٤٤ ، وحدد المهام الرئيسية للحزب والحركة الوطنية . وتلاه في عام ١٩٤٥ المؤتمر العام الاول الذي اقر ميثاق النظام الداخلي ، وحدد السبيل الذي يجب انتهاجه لتنظيم وقيادة النضالات الشعبية وتأسيس النقابات العمالية الكفاحية لضم العمال وحمل القوى الوطنية الاخرى على القيام بتشكيل احزابها السياسية .

وقد عمل الحزب منذ تأسيسه ، جاهدا لاقناع القوى والاحزاب الوطنية الاخرى بضرورة تشكيل جبهة وطنية موحدة ضد الاستعمار والطغمة الموالية له ، في سبيل الاستقلال العراقي استقلالا حقا ، ومن اجل الديمقراطية والمصالح الحيوية للعمال والفلاحين وفئات الشعب الاخرى .

ومنذ نشوئه ، اصبح الحزب الشيوعي العراقي المدافع المطلق عن حقوق الشعب الكردي المشروعة . وقد اسهم في تعميق وتشديد النضال المشترك للعرب والاكراد ضد العدو المشترك ، وكافح ضد النزعة الشوفينية العربية وضد الاتجاهات القومية المتعصبة والانعزالية داخل الحركة الوطنية الكردية .

بعد الحرب العالمية الثانية وعلى اثر انتصار الاتحاد السوفييتي الحاسم على النازية برز دور الحزب الشيوعي العراقي في طليعة العمال والطلاب والفلاحين في نضالهم ضد السيطرة الاستعمارية والمشاريع الهادفة الى استعباد العراق . ولقد تميز هذا النضال بانتفاضة ١٩٤٨ التي اطاحت بمعاهدة بورتسموث وبحكومة السعيد ـ جبر التي قيدت العراق بسلاسل العبودية .. وبانتفاضة ١٩٥٢ التي اعقبتها انتفاضة ١٩٥٦ التي مهدت السبيل الى « الثورة الوطنية الديمقراطية » حسب تقدير الحزب .

بعد هذه الانتفاضة استخلص الحزب النتائج وخطط سبيل الكفاح الثوري الجديد ، ووطد روابطه بالشعب ووسع صلاته بالمنظمات الثورية في الجيش العراقي وعزز قواعده بين الجنود والضباط وتوج مساعيه بتأسيس « جبهة الاتحاد الوطني » .

وقدم الحزب الكثير من التضحيات في المعارك الطبقية التي خاضها في طليعة العمال والفلاحين والطلاب . ففي سنوات ١٩٤٦ ـ ١٩٤٨ قاد الشيوعيون اضرابات كبيرة لعمال السكك الحديدية والموانئ والنفط وقادوا نشاطات ثورية للفلاحين العرب والاكراد . وفي هذه الفترة نصب الجلاد نوري السعيد زعماء الحزب الشيوعي : فهد وحازم وصارم ، وكان ذلك في شباط ١٩٤٩ . وفي عام ١٩٥٢ اغتالت الحكومة العراقية عشرات الشيوعيين في السجون .

البقية على صفحة ٥ عمود ٣

أوضاع السلطات المحلية العربية من خلال تقرير اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية (٣)

خدمات بائسة – مشاكل التخطيط وازمة البناء غير المرخص شوارع غير معبدة وانعدام التصنيع

« كما عرضنا في عددين سابقين من الاتحاد ٨٨ ، ٩٠ حلقتي من تقرير اللجنة الشعبية استعرضنا فيهما ميزانيات القرية وخدمات التعليم . وفي هذا العدد نتعرض الى بساتين ابواب الصرف – الخدمات » ..

الصحـة

عملا بالحكمة القائلة « الوقاية خير من العلاج » ولان الشؤون الصحية هي مسؤولية عامة ، ترى اللجنة انه يتعين على وزارة الصحة ان تجد الاساليب والامكانات للتعاون مع السلطات المحلية العربية للقيام بهذه المسؤولية . لذلك فاللجنة توصي ب :

١ – ان تعمل السلطة المحلية على ايجاد الابنية المناسبة لمراكز رعاية الام والطفل .

٢ – أن يكون في كل مركز غرفة انتظار للامهات وحديقة مجهزة بالالعاب للاطفال .

٣ – أن تزيد في نشر هذه المراكز خاصة في القرى الكبيرة على مستوى الحي .

٤ – ان تقوم الحكومة بمساعدة المجالس المحلية بالمنح والقروض اللازمة لتحقيق التوصيات اعلاه .

كما توصي اللجنة ايضا ب :

أ – ان تعمل السلطة المحلية على ايجاد عيادة طبية في القرية على المستوى اللائق . واذا ما وجدت عيادة لاحد صناديق المرضى (كوبات حوليم) فيجب الوصول الى اتفاق مع الصندوق المذكور لتقديم خدماته ايضا لغير الاعضاء من سكان القرية وبصورة خاصة للعجزة والمعدمين والطاعنين بالسن .

ب – اقامة العيادة من قبل السلطة المحلية يقتضي أن يتم باشراف ورعاية وزارة الصحة ومسؤوليتها .

ج – ضرورة التعاون بين جميع الجهات المختصة : وزارة الداخلية والصحة وادارة اراضي اسرائيل ومفعال هبايس الخ .. وبين السلطة المحلية لايجاد الارض اللازمة ولتمويل ما تحتاجه هذه المشاريع .

الشؤون الصحية

نظرا لان وضع النظافة العامة ليس على المستوى اللائق ، حيث يبدو في معظم القرى التي زارتها اللجنة للعيان عدم نظافة الشوارع ، لذلك توصي اللجنة ب :

أ – تقديم المساعدة المالية للمجالس التي يبلغ عدد سكان قراها ٥٠٠٠ فما فوق لامتلاك الاجهزة الآلية لجمع النفايات وتنظيف الشوارع يوميا بدل استخدام عدد كبير من عمال التنظيفات .

ب – أن تمنح السلطات المحلية المتوسطة والصغيرة مساعدة لمرة واحدة لشراء تراكتور لجمع النفايات ومنحة لبعض السنين لتغطية العجز الحاصل من تشغيل عدد كاف من عمال التنظيفات .

ج – تعيين مواصفات الاجهزة وملائمة لعدد عمال التنظيفات اللازم على اساس المعطيات التالية :

١) عدد السكان ، ٢) مساحة القرية، ٣) طول الشوارع المعبدة .

د – ان يعين مفتش الصحة مكانا ملائما للمزبلة بعد استشارة دائرة الصحة في المنطقة .

ه – العمل على استئصال طريقة الذبح القديمة في القرية العربية باقامة المسالخ في المنطقة وضمان مراقبة بيطرية ، ومعاقبة المخالفين لاحكام القانون .

الخدمات الاجتماعية

ترى اللجنة انه على وزارة الشؤون الاجتماعية أن تقوم بواسطة السلطة المحلية بتقديم المساعدات الاجتماعية في حالات الفقر والعجز والمرض واليتم . وتوصي ب :

١ – ان يكون مكتب العمل الاجتماعي منفصلا عن بناء المجلس او مستقلا بمدخله وغرفه على الاقل .

٢ – ان يضم المكتب خدمات اجتماعية اخرى للاحداث والكبار وخدمة التنظيم والتطوير الاجتماعي .

التخطيط والبناء

تبين للجنة انه قد بوشر في كل سلطة محلية تقريبا بتحضير خارطة هيكلية منذ سنوات عديدة ورغم ذلك فان القليل جدا من السلطات المحلية حصلت على التصديق القانوني .

وحسب معطيات دائرة الاقليات في وزارة الداخلية فهناك ٤٧ خارطة هيكلية موزعة كما يلي : ٦ مجالس حصلت على التصديق على الخارطة الهيكلية .. ٩ مجالس خرائطها الهيكلية في مرحلة الايداع .. ٢٤ مجلسا بوشر التخطيط بها في اوقات متفاوتة منذ ١٩٥٤ .. ٨ مجالس في مرحلة التحضير الاولية . ويقول التقرير :

« وهكذا يتضح ان هنالك تأخيرا مزعجا وكبيرا وغير معقول في معالجة الخرائط الهيكلية ولم نجد ايضاحا مقبولا لهذا التأخير غير المعقول . اذ كيف يمكن التسليم بمثل هذا الوضع حيث بوشر بالتحضير للخارطة الهيكلية قبل اكثر من عشر سنوات وحتى اليوم لم تحصل الخارطة الهيكلية على التصديق القانوني » .

وترى اللجنة ان هذا التأخير بسبب ارتفاعا في مصاريف التخطيط المرتبطة بجدول غلاء المعيشة ، الامر الذي يثقل على صندوق المجلس الضعيف أصلا ، كما يؤدي الى اقامة الابنية بشكل عشوائي والتضييق على الطرق . لذلك فاللجنة توصي ب :

أ – التصديق فورا على الخرائط الهيكلية الموجودة في الايداع .

ب – اعطاء التصديق خلال ٦ شهور على الخرائط الموجودة تحت العلاج سنوات عديدة .

ج – ان لا يتجاوز علاج الخرائط الجديدة من بداية التحضير وحتى التصديق النهائي فترة سنتين .

الاراضي المخصصة لابنية السكن

وترى الازمة في ارض البناء للسكن قائمة في كل قرية عربية ، الامر الذي ادى الى ارتفاع مذهل في اسعار الارض والى ازدياد حركة البناء غير المرخص ، مما ادى الى تقديم المخالفين للمحاكمة وفرض الغرامات الباهظة أو هدم المباني احيانا .

ويقدر اليوم عدد أوامر الهدم التي تنتظر التنفيذ ب ٣ آلاف أمر ، وعدد القضايا المقدمة على مخالفات البناء يبلغ ٢٤ الفا .

وقد ابدى سكان القرى تذمرا شديدا لعدم استجابة المسؤولين في وزارة الداخلية طلبات لتخصيص مساحات اخرى للبناء .

وتقترح اللجنة لحل هذه المشكلة :

أ – توسيع حدود القرية .

ب – بيع الاراضي الحكومية باسعار

هدم البيوت في القرى العربية الثمرة اللعينة لسياسة الاضطهاد القومي

١ – وتوصي اللجنة ان تخصص مناطق الخرائط الهيكلية للاهداف التالية :

أ – ساحات للباصات .

ب – محطات للباصات ووسائل النقل الاخرى .

ج – مناطق للصناعة الخفيفة .

د – للمزابل .

ه – للمقابر .

و – لاقامة الحظائر للمواشي والبهائم .

ز – للحدائق العامة والملاعب الرياضية .

٢ – وتوصي اللجنة بتعيين مواقع للصناعة على بعد ما من القرية وان يؤخذ بالحساب احتمال اقامة منطقة صناعية مشتركة لقرى متجاورة .

٣ – كما توصي بمنح المساعدات للسلطات المحلية بشكل هبات لضرورة انجاز هذا المشروع الحيوي .

البناء ومراقبة البناء (رخص البناء) :

لاحظت اللجنة تلقي مسلمات

معقولة للمحتاجين من السكان .

لجان التنظيم المحلية

ترى اللجنة ان معظم السلطات المحلية غير مشمولة بحدود لجنة التنظيم المحلية ، ولا يوجد لها تمثيل في لجنة التنظيم اللوائية ، كما ان هذه المجالس لا تستفيد من رسوم رخص البناء أو الغرامات التي تصل الى عشرات آلاف الليرات وتدخل خزينة الدولة . وقد اسمعت شكاوى مرة عن التأخير في اصدار رخص البناء الذي يصل احيانا الى ٦ شهور . لذلك فهي توصي ب :

أ – اقامة لجان تنظيم محلية .

ب – اعطاء تمثيل ملائم للمجالس المحلية في لجان التنظيم هذه .

كما انها توصي بتوسيع حدود منطقة السلطات المحلية العربية بحيث تشمل جميع الاراضي التي يمتلكها سكان القرية ، لكي يصبح في الامكان تقديم خدمات لاصحاب هذه الاراضي كتطوير الطرق الزراعية وحراسة الزيتون والاغراس الاخرى

وتخطيط مشاريع تزيد من محصولات السلطة المحلية .

الشوارع والارصفة

لاحظت اللجنة ان معظم الشوارع الداخلية في معظم القرى العربية لم تعبد . وان الشوارع التي عبدها المجلس نفسه او بواسطة مقاول كانت على مستوى منخفض الامر الذي اضطر المجلس الى دفع نفقات اضافية للاصلاحات . لذلك فاللجنة توصي ب :

أ – ان يجري تعبيد الشوارع الداخلية من قبل دائرة الاشغال ويحمل المجلس نصيبه من النفقات .

ب – اذا رفض اي مجلس قبول هذا الترتيب فان عليه قبول مراقبة دائرة الاشغال على اعمال التعبيد .

ولكن الوضع المالي المتردي للمجالس المحلية لا يمكنها من تعبيد الطرق دون مساعدة مالية . وعليه فاللجنة توصي ب :

أ – المصادقة على تمويل موقت كقروض .

ب – تعطى صلاحية للهيئات التي تتولى اصدار رخص البناء بالتحضير اعطاء الرخص حتى ابراز تصديق من المجلس المحلي انه قد تم دفع سلفة على حساب الاشتراك في نفقات تعبيد الطرق .

كذلك توصي اللجنة بتشجيع ومساعدة السلطات المحلية لوضع مخطط لتجميل وجه القرية وتنفيذه باقامة الحدائق العامة وغرس الاشجار على الارصفة .

التصنيـع

لاحظت اللجنة ان نسبة قليلة من سكان القرى يشتغلون بالزراعة في قراهم ، وان الاكثرية الساحقة تعمل خارج القرى ، الامر الذي يستتبع صرف ساعات طويلة في السفر لامكنة العمل ومصاريف سفر وغياب الاب والام والابناء الكبار عن البيت ، الامر الذي يضعف الكيان العائلي .

يضاف الى ذلك ان التصنيع المناسب يزيد دخل الفرد والسلطة المحلية . لذلك توصي اللجنة بان تقوم وزارة الداخلية :

أ – بدراسة موضوع التصنيع مع وزارة الصناعة والتجارة وممثلي السلطات المحلية لمعرفة امكانية وقابلية المناطق العربية للتصنيع .

ب – بايجاد الجو المناسب والوسائل اللازمة للتصنيع مثل الطرق والقوة الكهربائية والمياه والمجاري والتخطيط ومنع التلوث .

الميـاه والزراعة

من اجل توسيع وتطوير مشاريع المياه في القرى توصي اللجنة :

أ – ان تكون ملكية مشاريع المياه للسلطة المحلية .

ب – ان تشترك السلطة المحلية في صندوق الرأسمال اللازم لصيانة وتوسيع وتجديد الشبكة .

ج – تطوير خدمات المياه لتصل جميع الاحياء .

كما ترى اللجنة انه من الاهمية بمكان ان تقيم السلطة المحلية لجنة زراعية تتولى رعاية وتطوير الشؤون الزراعية في القرية كما نص على ذلك مرسوم المجالس المحلية .

المجاري

ترى اللجنة ان ازدياد استعمال المياه نتيجة لانشاء مشاريع المياه في القرية قد زاد من مشكلة المجاري العامة . لذلك فهي تحث على تنفيذ مشروع المجاري القطري الذي بادرت وزارة الداخلية الى طرحه .

الكهربـاء

بسبب الاقبال الكبير على طلب الكهرباء توصي اللجنة ب –

١ – العمل على الاستجابة لطلبات السلطات المحلية العربية لايصال الكهرباء ، باعتبارها عاملا عامليا حيويا .

٢ – ان تكون خارطة شبكة الكهرباء الاولى شاملة وواسعة بحيث تضمن التطور والاتساع لمدة سنوات قادمة سوذلك لان اضافة شبكة قائمة تحظى بالمساعدة من وزارة التطوير ، ناهيك عن ازدياد ومضاعفة نفقات هذه الاضافات .

٣ – اقامة وتطوير شبكة الانارة العامة في الشوارع والساحات العامة .

٤ – منح القروض اللازمة لتوسيع شبكات الكهرباء نظرا لاتساع منطقة البناء وازدياد نفقات توسيع الشبكات لضعف نفقات الشبكة الاصلية .

الشؤون الدينية

توصي اللجنة بزيادة الصلة بين وزارة الاديان والسلطات المحلية من اجل الاهتمام ببيوت العبادة وتسوير وتنظيم مقابر جديدة .

الاطفائيـات

توصي اللجنة ب

أ – تحويل هذه الخدمة بحيث تكون خدمة رسمية .

ب – ان تقام الاطفائيات بحيث تضاف محطات ثانوية ، وفي اماكن يمكن معها ايضا للقرى العربية الاستفادة من هذه الخدمة .

ج – تجهيز المجالس المحلية بالادوات اللازمة وتدريب عمال من المجلس ليتمكنوا من البدء بعملية الاطفاء لحين وصول المساعدة من المحطة القريبة .

بناية المجلس وجهاز الموظفين

لقد توصلت اللجنة الى نتيجة تبين معها انه لا توجد دائما تناسب بين مدى الخدمات التي تقدمها السلطة وكثرة عدد السكان . ولهذا فقد وضعت توصياتها في هذا الفصل حسب مقياس حجم الميزانية فقط الذي يعبر عن حجم الخدمات وتأمل اللجنة ان يكون هناك في المستقبل تناسب ملائم بين عدد السكان وحجم الميزانية . وطبقا لذلك توصي اللجنة :

١ – ان لا يسري مفعول تجميد اقامة المباني العامة على دور المجالس المحليه في الوسط العربي ، لان معظمها ليست لها مبان ملائمة لمزاولة اعمالها .

٢ – تعيين حجم بناية المجلس وعدد الغرف فيها وجهاز الموظفين بشكل يتناسب مع الخدمات التي يقدمها المجلس المحلي بشكل ناجع .

(في الحلقة القادمة سنتعرض لمصادر التمويل وابواب الايرادات)

ثلاثون عاما على الاتحاد وشعبها – بقية

كما تشاء وتمنع شعوبها من اكمال الاستقلال السياسي باستقلال اقتصادي بفصم الارتباط مع الامبريالية وبجردها من ضغطها وممكنات ابتزازها ، لاحتكارها السلاح وسيطرتها الاقتصادية .

وفي هذه الظروف نمت حركة التحرر القومي في مختلف الاقطار العربية .

وحين زار الجنرال تمبلر رئيس اركان الجيش البريطاني الاردن بقصد جره الى حلف بغداد اجتاحت البلاد في كانون الاول ١٩٥٥ عاصفة من المظاهرات احتجاجا على المؤامرة دفعت رئيس الوزراء سعيد المفتي الى الاستقالة ردا على محاولة السلطات البريطانية اجباره على الانضمام الى حلف بغداد .. واشتد هبوب العاصفة حين تسلم الوزارة من بعده هزاع المجالي ، الذي اعتقد انه قادر على تهدئة الوضع ، وبفضل المظاهرات في القدس العربية – حيث مزق المتظاهرون العلم الامريكي – وعمان واربد ونابلس وطولكرم ورام الله والبيرة فر المجالي امام غضبة الجماهير الساحقة (الاتحاد ٣٠ كانون الاول ١٩٥٥) .

وخلال الهبة الثورية لم تكتف الجماهير بالتنديد بالامبريالية وبحلف بغداد بل طالبت باطلاق سراح المعتقلين وفي مقدمتهم سكرتير عام الحزب الشيوعي الاردني فؤاد نصار وباشاعة الحريات الديمقراطية ..

ولهذا حين الف سمير الرفاعي الوزارة الجديدة اعلن ان حكومته لن تدخل في الاحلاف ووعد باشاعة الحريات الديمقراطية (الاتحاد ٣١ كانون الثاني ١٩٥٦) .

وفي هذا المناخ المعادي للامبريالية بان الحكم الاردني طرد قائد الجيش البريطاني الجنسية ، جون جلوب والضباط البريطانيين من الجيش الاردني ، وبذلك ، كما كتبت الاتحاد في ٦ آذار ١٩٥٥ ، انزل ضربة صاعقة بنظام المستعمرات في المنطقة وخلق امكانية جديدة امام الكفاح الاردني من اجل القضاء على مراكز الاستعمار البريطاني . واضافت : ان لهذه الخطوة ابعد الاثر في تشديد عزلة حكومة نوري السعيد وفي تصاعد الكفاح للقضاء على حلف بغداد .

وهذا ما اظهرته الاحداث ففي هذا الوقت بالذات حاصرت جماهير البحرين وزير خارجية بريطانيا لويد جورج حين حطت طائرته في الجزائر وهي في طريقها الى عاصمة باكستان كراتشي (حيث كان سيعقد اجتماع حلف جنوب شرقي آسيا العدواني – سياتو) وهي تطالب بالاستقلال وانهاء الاحتلال (الاتحاد ٦ آذار ١٩٥٦) .

وعادت الجماهير البحرانية الى التظاهر والاصطدام مع قوات الاحتلال بعد ايام وهي تهتف بسقوط المعتمد البريطاني وتطالب بطرده .. وقد سقط خلال هذه الثورة ١١ وطنيا (الاتحاد ١٦ آذار ١٩٥٦) .

وفي العراق ارتفعت الاصوات في البرلمان الذي جمعه نوري السعيد تدعو الى الغاء حلف بغداد واستنكر النائب اسماعيل الغانم قطع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وارسلت ١٥٠ شخصية وطنية معروفة مذكرة الى الملك فيصل استنكرت فيها الارتباط مع الامبريالية وطالبت بالحريات الديمقراطية .. وفي الوقت ذاته بعثت الاحزاب الوطنية بمذكرة دعت فيها الى اقالة وزارة التسعيد .. وبعض تظاهر « النور » الدمشقية في تلك الايام ان الارض تميد تحت اقدام الحكم الهاشمي الموالي للامبريالية . (الاتحاد ٩ آذار ١٩٥٦) .

وازاء هذه التطورات ضاعفت الامبريالية من مؤامراتها على الشعوب العربية .. والحقت الاتحاد في ٩ آذار ١٩٥٦ ان ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اجتمعوا في واشنطن بعد طرد جون جلوب لبحث الوضع في الشرق الاوسط وان امريكا ارسلت قواتها الى المنطقة .. واضافت ان المباحثات تناولت موضوع التدخل العسكري في الشرق الاوسط ..

وكانت الولايات المتحدة حين ذاعت انباء صفقة الاسلحة التشيكية – المصرية قد ارسلت الى جورج الن مساعد وزير الخارجية الامريكية الى القاهرة في محاولة « لاقناع » الرئيس عبد الناصر بالتراجع . الا ان الحكم الوطني رد على « الاقناع » او « التهديد » كما وصفته الصحف آنذاك بشدة واعاد المبعوث الامريكي الى بلاده .

وساعد الموقف السوفييتي الحازم امام الضغوط الامبريالية موقف الاتحاد السوفييتي الذي ارسل مذكرة الى الولايات المتحدة وبريطانيا تندد فيها بسلوكها الامبريالي وحذرها من القيام بالضغط على مصر (الاتحاد) تشرين الاول ١٩٥٥ .

واتسمت السياسة الامبريالية في هذه الفترة احتدام التناقضات بين الولايات المتحدة وبريطانيا .. وفي عشية اجتماع الرئيس الامريكي ايزنهاور ورئيس الوزراء البريطاني ايدن الذي هدف الى تسوية هذه التناقضات ابرزت « الاتحاد » اعتمادا على الوكالات الاجنبية ان المعاقل الامريكية تريد ان تنفض يدها من حلف بغداد « لتظهر في مظهر المؤيد لمصر والاقطار العربية الاخرى وتستفيد من العداء نحو بريطانيا لتثبيت مراكزها وانها ستصر على اعادة واحة البريمي الى العربية السعودية التي اغتصبتها بريطانيا قبل اشهر » . (الاتحاد ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٦) .

ولم ينجح اجتماع ايزنهاور – ايدن في تسوية التناقضات (الاتحاد ٣ شباط ١٩٥٦) واكدت هذا الامر « الديلي ميل » البريطانية حين كتبت بعده بشأنيوم : « بقيت الولايات المتحدة جهودها بطريقة مباشرة او غير مباشرة عن وعي أو عن غير وعي لاخراجنا من مصر واخفاقنا .... واضافت بمرارة وبدون حق : « وهي تعمل يدا بيد مع الاتحاد السوفييتي .... لها الحقيقة فقد تصدى الاتحاد السوفييتي لمؤامرات الدول الامبريالية ومؤامراتها في المنطقة التي حاولت في هذه الفترة استخدام النزاع الاسرائيلي العربي المسبب الى المنطقة .

(المقال الثاني من الحلقة يعالج احتدام النزاع الاسرائيلي العربي في الظروف الجديدة والمعركة في اسرائيل)

الضجه الصغرى

بقلم : حنا ابراهيم

لو افترضنا جدلا ان المستفتين اصلا ما لا يقرأ الا جريدة « الانباء » ولا يطل على العالم الا من خلال منظارها وتعليقاتها اليه ان يتذكر الامر ثلاث قضايا تشغل العرب ، لذكر لك ضمنها ، حتما ، قضية تعيين وزير عربي شرط في وزارة السيدة غولدا مئير . فعلى رأي الاستفتاء التلفوني الذي اجراه احد مراسلي الجريدة المذكورة فان العرب لن تستتب امورهم ولن يهدأ لهم بال ما لم تتحقق هذه الامنية .

انا لم يشملني هذا الاستفتاء ، وربما لاني لست « شخصية هامة » ، وربما لاني لا امتلك جهاز تلفون ، وقد يكون السبب ببساطة هو ان الاستفتاء لا يمكن ان يشمل جميع الناس .. فالمكالمات التلفونية ليست ببلاش .

ولعلي لم ارتح لنتائج ذلك الاستفتاء ، او ربما بسبب « اكثر الغلبة » ، فقررت ان اقوم بدوري باستفتاء مماثل ، ولكن شفويا ، فذلك اقل كلفة أو بدون كلفة . اذ ليس لدي من هو مستعد بدفع كلفة مثل المكالمات الهاتفية في موضوع تافه كهذا .

سالت مائتي انسان وقلت خاتمة « المواطنين » على وزير عربي فارغة .. قلت : اذا نشرت نتائج هذا الاستفتاء فلا آمن ان يصفني بعضهم بالمغالاة او بشككه في هوية من سألوا . قلت فاسأل كم واحدا اتوسم فيهم رأيا مغايرا حتى يكسب الاستفتاء صفة الجدية . ولكني فوجئت حين لم اجد من يخرج عن القاعدة . ووجدتني ، من حيث لا ادري ، احاول اقناع بعضهم بتأييد وجود وزير عربي في الحكومة !! قلت لواحد توسمت فيه « خيرا » : لماذا لا توافق ؟ . قال : العربي مهما علت مراتبه يظل اي موظف يهودي في هذه الدولة اكثر منه اهمية وفاعلية . وعندما ترقى « الكبر برأسه » وتصير مقابلته اصعب من مقابلة الشعراء لعمر بن عبد العزيز . قلت : ولكنه على ... رقي الى رئاسة وزير ، فعلى اقل تقدير ، سيولم ولمة ذات قدر وقيمة ولعلك تكون احد المدعوين . قال : الولائم موضة قديمة

معملها . قلت : ولكن زميله الشيخ حماد ابو ربيعة عمل وليمة لا بد انك سمعت بها . قال : بل دعيت اليها . هذه الولائم علامة البساطة والسذاجة قلت : وكيف يكون ذلك ؟ قال : الم تسمع بقصة البدوي ؟ قلت . هات احكها لي . قال اسمع :

رغم الراوي أن بدويا كالذي قال فيه الشاعر « وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل » نزل ضيفا على احد مشايخ القرى . غصت المضافة بالناس ، وعندما جيء بالطعام ابلى صاحبنا بلاء حسنا . وبعد احتساء القهوة المرة ، احس صاحبنا بالعطش . ولكنه لم يجرؤ على طلب الماء .. فقد لاحظ انه لا يكاد احد يحمد الله بمسد الشرب ويمسح مبسمه حتى تتوالى العبارات موجهة اليه من الحاضرين واحدا بعد الآخر : هينا وعافيه ! يقول واحد .. مجاري الهنا ، يدعو الثاني .. وثالث يتمنى .. صحتين . بينما يهتف رابع من ركن بعيد : من ماء الكوثر .. وهكذا دواليك . ويروح الشارب يرد على كل واحد بجملة مناسبة تختلف من سابقتها . ورأى صاحبنا انه لمن يتقن حفظ هذه العبارات ، فكيف سيرد على الذين يتمنون له الصحة والعافية بعد الشرب بما يناسب ؟ وهكذا آثر ان يظل يعاني العطش منتظرا فرط عقد السهرة .

وأخيرا ذهب كل في سبيله ، وفرش المضيف للبدوي وضيفين آخرين في المضافة ليناموا . وانتظر البدوي ريثما اعتقد ان الكرى تسلط على جاره ، ونهض متسللا الى ابريق الماء ، وراح يشرب ويشرب حتى افرغ الابريق في جوفه الملتهب . ولم يكد يفرغ رئتيه من الهواء حتى سمع من يقول : صحتين .. هينا وعافية ! . فاحمر وطار بحنق الى القائل وسب دينه قائلا : « لايش بعدك قاعد تشنو ودي اقول لك ؟ ... انك هدى في

لا اظن واحدا كسف الدين الزعبي الربيع » .

واردف محدثي قائلا : ارايت .. الانسان البسيط يعطي جديا في الربيع ولكن المهلوي يأخذ منك في الربيع ثمن مائة جدي ..

وهنا قررت ان اوقف الاستفتاء .

ولكن كيف نفسر هذا التناقض بين نتيجة استفتائي ونتيجة استفتاء مراسل « الانباء » ؟ .

آية ذلك انه منذ قديم الزمان انقسم العرب عربين : عرب السلطان وعرب الرعية . وصارت مصائب قوم عند قوم فوائد . وبما دام سيف الدين واخوانه من عرب السلطان مثل تقدم لهم هو نافع بالنسبة للرعية ، والعكس صحيح ايضا . واما كفاءته التي نوه بها عطا الله منصور في « الانباء » ليقنعنا – او ربما ليقنع السيدة غولدا مئير ؟ – بوجاهة رأيه واهلية مرشحه للوزارة ، فاننا نفضل ان نرى هذه الكفاءة بالاختبار في بلدية الناصرة . مع اعتقادنا الجازم بان وزيرا عربيا لن يطلب منه اكثر من التكلم بالعربية في مناسبات معينة ، والباقي عليهم .

واما نحن فلسنا من السذاجة بحيث نصدق أن وزيرا عربيا في هذه الحكومة سيخفض اسعار الحاجيات ويكافح الغلاء ويجلب السلام الى المنطقة ويضع حدا لسياسة نهب الاراضي والاضطهاد والتعذيب في السجون والمعتقلات ويجعل العرب يعيشون في اللذة والنعيم وطيب الله عيش السامعين .

وفي الختام لا يلومنا احد اذا لم نتحمس للتنصيب وزير عربي . فسان اخرون يعلنون ، سكرتير حزب التجمع ، المنتسب اليه السادة سيف الدين اخوان ابلغ السيد سيف الدين الزعبي بصريح العبارة ان لا يطمح نفسه جوزا فارغا والا يحلم بمنصب وزاري في المستقبل المنظور . ورغم كل الخدمات والتعب قال له : اصحص وابصل وارفع نفسك من ذلك .

السايكولوجيا والعمل

محادثة مع متقدم للعمل في مصنع التلفونات في بيرم ، تقوم بها عاملة في المختبر السايكولوجي

ما الذي يجب عمله كي يصبح كل عامل راضيا عن عمله ؟ لقد عولجت هذه القضية في مصنع التلفونات في مدينة بيرم السوفييتية ، وقام بمعالجتها هيئة في الجهاز السايكولوجي في دائرة الابحاث الاجتماعية والسايكولوجية في الصناعة ..

فاذا تقدم احد يرغب في العمل في هذا المصنع يرسل الى مختبر التوجيه المهني . فيتحدث اليه اعضاء الجهاز السايكولوجي ، ويبحثون معه حول المكان الذي يجب ان يعمل فيه ، ويسألونه معلومات عن عائلته وبيته والساعات المناسبة لمباشرته العمل كل يوم ، ويتفحصون اوضاعه السايكولوجية .

وبهذه الطريقة يمكن الحصول على تشخيص يساعد ادارة المصنع على توزيع الاشخاص : الشخص المناسب في المكان المناسب ، وعلى الانتاج الصحيح ، آخذ بعين الاعتبار ميول العاملين ورغباتهم . كما ان ذلك يحيي جوا من المودة والصداقة بين العمال انفسهم وبين الادارة .

ويقوم اعضاء الجهاز السايكولوجي بزيارة ورش العمل ، ويهتمون بشكل خاص بالصغار من العاملين وطريقة عملهم ، وكيف يتأقلمون في عملهم الجماعي الجديد .

ومن احدى نتائج اعمال هذا الجهاز هو اضمحلال نسبة الاشخاص الذين يتركون العمل في المصنع .

وثيقة بنتائج البحث السايكولوجي التي يقوم بها المختبر السايكولوجي في مصنع التلفونات في بيرم في الاتحاد السوفياتي

ازدياد الهجرة من اسرائيل لا اليها ..

٦٢٫٠١٪ من الشبيبة اليهودية تفكر بالهجرة ..

٦٫١١٪ من السكان اليهود يريدون ترك البلاد

تل ابيب – كشف استفتاء للرأي العام ، اجراه معهد « فوري » بناء على طلب من جريدة « هآرتس » ، عن ازدياد الهجرة اليهودية من اسرائيل الى الخارج ، منذ زلزال اكتوبر ، ازديادا لم يسبق له مثيل في تاريخ هذه البلاد .

فقد اظهرت نتائج الاستفتاء ، التي نشرتها « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضي ٢٦ الجاري ، ان ١١٫٦٪ من مجموع مواطني اسرائيل اليهود يفكرون جديا بترك البلاد . ومن بين هؤلاء ٦٫٥٪ اجابوا بانهم قرروا « بالتأكيد » مغادرة البلاد و ٥٫١٪ اجابوا بانهم يفكرون بهذا الامر .

واظهر الاستفتاء ، الذي قالت « هآرتس » انه جرى قبل عشرة ايام ، ان اشد الرغبة في الهجرة من اسرائيل قد ظهرت بين الشباب ، من اعمار ١٨ حتى ٢٩ عاما ، حيث ابدى ٢٠٫٦ منهم رغبتهم الاكيدة في ترك البلاد .

والمثير في الامر ، ايضا ، ان الرغبة في ترك اسرائيل ظهرت على اشدها بين مواليد اسرائيل من اليهود بينما كانت ضئيلة بين المستوطنين القدامى . فان خيبة الامل بين الاجيال الجديدة ، التي اوهمتها الصهيونية بان اسرائيل هي « ارض الميعاد » و « اللبن والعسل » ظهرت على اشدها ، بالطبع ، في اوساطهم .

ادب ثقافة فنون

باختصار

لا تحرموا السجين من دراسته

انتهت الضجة الكبرى التي ثارت حول ما عرف «بالشبكة» او بالشبكات .. وحكم على افرادها احكاما وصفت في حينها انها جائرة .

وكان بين المحكوم عليهم جامعيون وطلاب جامعيون . منهم الشاب سيمون حداد من عبلين الذي كان يتلقى العلم في جامعة حيفا ، ويشغل مركزا مسؤولا في اتحاد طلاب الجامعة المذكورة . وعلمنا مؤخرا انه ينوي استكمال دراسته الجامعية التي انقطعت بسبب الحكم عليه بالسجن لمدة طويلة . لانه يعتقد ، ونعتقد مثله ، ان الحكم عليه بالسجن لا يعني القضاء المبرم على مستقبله وحرمانه من تأمين مستقبله .

ولكن تدور بين الطلاب الجامعيين في حيفا اشاعة ، يغلب عليها التأكيد ، ان سلطات الجامعة رفضت طلب الطالب السجين وحرمته من استكمال دراسته الجامعية . مع ان زملاءه في الجامعة وأساتذته شهدوا بحسن تصرفه واجتهاده في دراسته الجامعية .

ويزيد الطلاب ان سلطات جامعة حيفا تحت سلطات الجامعات الاسرائيلية الاخرى لتتخذ ما يشبه القانون ليتبع في الجامعات ، ويقضي برفض قبول من حكم عليهم لقضايا تتعلق بالامن ، او المخدرات .. من الانخراط في كليات الجامعات .

اننا لا نستبعد ان يكون لهذه الشائعات اساس قوي من الصحة . ولكننا مع ذلك ما زلنا نقدس العلم ونحترم معاهده ونربأ عليها ان تكون معولا يسهم في تحطيم مستقبل انسان ، حكم عليه لتهمة مهما يكن نوعها ، ومهما تكن المدة التي حكم عليه بها .

قديما قيل ان لسكان السجون كرامة ، ومن اجدر من رجال العلم في الجامعات بصيانة هذه الكرامة ، وهم ادرى الناس بان هؤلاء الذين زج بهم في السجون باحكام جائرة ، كانوا ضحايا سياسة خلقت في نفوس العديد من ابناء الجيل الصاعد ، العرب واليهود ، تشويشا وتخبطا ، وهم يبحثون عن وضع افضل من الوضع الذي يترددون فيه ، فانحرفوا او تطرفوا .

من اجدر من رجال العلم بالدأب على مستقبل الانسان ، حتى ولو كان من السجناء ، ومساعدته على بناء مستقبله الذي يتوق اليه ، وليكون انسانا صالحا .

نعود ونقول : نأمل ان يكون ما يدور بين الطلاب في جامعة حيفا مجرد شائعة لا اساس لها من الصحة ، ونأمل ان يسمح للطالب سيمون حداد وغيره في ان يواصل دراسته الجامعية ولو بين القضبان .

عصام العباسي

قصة صحفية

اهلا وسهلا فقدت هيبتها

بقلم : مشرقي أبو صابر

هالو ! مين ؟ حضرة الضابط ؟ اهلا وسهلا .. اهلا وسهلا !! بتقول مشرفنا على الغدا ؟ طيب .. ايش بتقول سعادتك ؟ مع حضرة الضابط الكبير ؟ يا هلا ! يا هلا !

— حضرة الضابط مشرف ع الغدا .. هه ! وحضرة الضابط مغرم بالاكل الشرقي الفاخر .. وحضرة الضابط لا يأتي بدون مرافقين ، وهؤلاء باستطاعتهم ان يأكلوا ثورا بعظمه ..

اهلا وسهلا ؟ هه ؟ عبارة مسكينة فقدت هيبتها ، يدوسها الجليل والحقير .. هم يلتهمون المائدة وما عليك الا ان ترددها .. واذا لم تفعل ذلك اعتبرك البعض مقصرا في واجبك لا تعرف آداب الموائد .. اي دور كريه هذا الذي امثله ؟ بل اية لعنة ابدية حلت بي ؟!

— ها .. ها .. ها .. يا جبان ؟

— احقا انا جبان ؟! هل تراني كذلك ؟

— نعم . فالشجاع لا يراوغ ولا يتلون كل ساعة بلون .

— ماذا تعني ؟

— اعني ما اعني . كن صريحا !

— معك كل الحق يا قلبي ، والمزلة حولي كابوس مرعب يثقل على قلبي يوما بعد يوم ..

— الحقيقة انني كنت سعيدا جدا في غفوتي .. ويقظتي الان هي سبب شقائي ..

— فلترجع اذن الى غفوتك

— لا .. لا استطيع .. ان في شقائي الان لذة عظيمة كلذة المستحم بالماء البارد .. النظافة يا عزيزي شيء جميل ان ذاقته النفس اعتادته ..

— انك تضحكني بهذه الفلسفة الجديدة ..

— ولماذا ؟ المستحم يحس ويفكر .. [illegible]

— منذ متى ؟ انسيت انسك من صنفهم ؟

— لا لا انا لست عبدا يساق بالعصا !

— بل اكثر من ذلك !

— لا لا .. كان هذا قبل لحظات فقط ..

— والان ؟

— عندي احساس آخر .. شعور طاغ يملأ نفسي طهارة وسعادة !

— واسيادك الا تخافهم ؟ اتتنكر لهم بعد كل ما كان ؟!

— خوفي منهم صار اهون عندي الف مرة من خوفي من نفسي ومن اهل بلدي .

— هكذا اذن .. اصبحت مثلهم وترجع مواويلهم ؟

— نظراتهم سياط تلهب

— لا تفتخر بهم وبانوالهم ..

— بل ارجو من كل قلبي ان يصفحوا عني ..

— انتقم بعد كل هذه السنين الطويلة من اجل شعور تافه سخيف بدأت تشعر به الان ؟

— نعم .. [illegible] هذا الشعور ..

— ستندم على شيء اكبر .. تذكر انك وجعك ينعم في نعمة تحسد عليها ..

— ابن الشيوعي الراعي يتعلم في جامعة موسكو ...

— ماذا يعني ؟

— ابن مسعود الجمال في المانيا الشرقية ..

— المستقبل امامهما مظلم .

— واولادي ؟ وانا ؟

— بألف خير ..

— هه .. ابن الخير الذي تتكلم عنه .. ابني الاكبر عامل بسيط في مصنع الجديد .. والثاني عامل بناء ، والثالث طالب فاشل ..

— ولكنه اصبح مدرسا ؟

— طز !

وانت شيخ البلد ؟

— طز !

— لا ترفس نعمتك بيديك .. نعمتك فوق ، فوق والحمد لله .

— راسي في الوحل ..

— واهل بلدك الذين بدأت تحسب حسابهم ، انظر ! الا تراهم .. انهم جياع حفاة عراة ..

— رؤوسهم في الهواء الطلق ..

— انت سكران !

— لقد صحوت اليوم .

— اذن فانت مجنون .

— بل ثبت الى رشدي اليوم .

— انت تهدم حياتك بيديك .

— سأبنيها من جديد بمحبة الناس ..

— خنزير يعود الى مزرعته .

— بل صوت شارد ينضم الى اصوات الحق ..

— والضيوف ؟ هل نسيت ؟

— فليذهبوا الى الجحيم ..

— انت تدفن نفسك واولادك في الحياة .

— لا تذرف علينا دمعة واحدة ..

— وانا ؟ هل تتركني بعد هذه العشرة الطويلة ؟

— انت شيطان ملعون .. خادم الشياطين .. دخلت حياتي ساعة ضعف ولكن سأعرف كيف اخرجك منها فارتاح من نذالتك واحرر نفسي .

**

هالو .. حضرة الضابط .. بخصوص الغدا .. انا .. انا متأسف اليوم .. ايش ؟ بعد يومين ؟ لا .. لا الاشغال كثيرة .. نعم ؟ الاسبوع الجاي لا ما عندي وقت .. ؟ .. يعني مش فاضي .. يعني مش عامل غدا .. افهموها بالعربي الفصيح !

يبي أنا من الطيبة

ولدت في الطيبة — بلد في اسرائيل
وهويتي مواطن من الدرجة ب
رأيموني بدون قلب
اتهاوى ، انهض ، ارنو الى الحب
هائما على ارض احدادي
والنار في حسي .
فيا امي ...
اهدتني الحياة زهرة
شذاها يفوح في انفاس الانسانية
ليتها الارض المقطعة الاوصال
عليك انسان !

جندي

متدثرا بمعطفه العسكري
والليل متكئ اكدر
يبحث عن حب
وتتقطع كلمات الغزل
« في سبيل هيبة القادة
لا اريد ان اموت » .

وداعاً يا شتاء

الانسة ثلج

الحياة على جبال الاورال في الاتحاد السوفييتي قاسية لكنها مدهشة ، فالجليد يبدأ في تشرين الاول ، وفي نيسان يكون الثلج يغطي الجبال .

والناس في الاورال يحبون الشتاء ، وفي هذه الايام من كل عام يحيون احتفالا رائعا يودعون فيه الشتاء ، وهم يختارون منتزه مدينة « بيرم » الكبير والمخصص للراحة والاستجمام في وسط البلد .

سماور الشاي تحتل مكانة مرموقة

ويبدأ الاحتفال بمجيء موز الجليد وآنسة الثلج . ينقلهما الهيلوكوبتر الى مسرح خاص وسط مرح المحتشدين واناشيدهم ورقصهم .

ويشترك الفنانون من ممثلين ومهرجين وموسيقيين في تقديم برامج المهرجان في حلبات ومسارح اقيمت لهذا الخصوص . وتنتشر في ارجاء المنتزه حلبات الالعاب المسلية والمباريات ، منها امتطاء عربات التزلج ، ومحاولة تسلق سارية مغطاة بالثلج ارتفاعها ١٢ مترا ، يمنح الفائز فيها جائزة المهرجان .

ويحتل الطعام الروسي التقليدي مكانته المرموقة في اكشاك وموائد .. ويبرز بشكل خاص بينهما اللحم والفطائر الروسية الشهية .

اما لسماور الشاي فمكانة الصدارة .

« نوفوستي »

ملاه مفلسة

« المسز طوكيو » و« فلوريدا » اكبر ملاهي طوكيو وقد اعتبرا حتى الاونة الاخيرة من اكثر ملاهي العاصمة شهرة « وموضة » وكانا ملكا لشركة « سانساي » التي كانت تجني ما لا يقل عن ١٢٠ مليون ين يابانية شهريا . وكان ذلك حتى ٥ شباط الماضي .

وفي صباح ذلك اليوم رأى موظفو الملهيين فوق مدخل كل منهما اعلانا يقول : المعذرة « الملهى مغلق » . هكذا فقد ٧٥٠ شخصا من العاملين عملهم في لحظة واحدة . اما سبب ذلك فيعود الى الديون التي تراكمت على اصحابها . وقد هرب احدهم من الافلاس الى كوريا الجنوبية ويعتبر هذا اول حادث افلاس في شباط الماضي . اما في المؤسسات الكبيرة التي سجلت الماضي فقد سجلت اليابان رقما قياسيا من حيث عدد الشركات المفلسة خلال الاعوام الاخيرة اذ بلغ عددها ٨٠٩ شركات .

على هامش مسرحية

على جناح التبريزي وتابعه قفة

يقدم المسرح الحديث منذ ١٦ — ٣ — ٧٤ مسرحية على جناح التبريزي وتابعه قفة للكاتب المصري المعروف الفرد فرج .. الذي سبق ان عرفناه في مسرحية « سلطان الحلبي » و« الزير سالم » . والمعروف ان المسرح الحديث في الناصرة توقف بعد حرب تشرين عن الاعداد لهذه المسرحية ، ثم عاود التمرين عليها واستطاع عرضها .

واخرج المسرحية الاستاذ صبحي داموني .

واذا كان يحق لنا الربط بين هذه المسرحية والاحداث التي نمر بها ، فلا ريب في ان شخصية على جناح التبريزي هي بمثابة العقدة التي تبرز ملامح هذا الربط وتقييمه وتوضحه . فنحن نمر في مرحلة عصيبة ما مررنا مثلها من قبل .. وهي مرحلة من اصعب واشق ما يمكن ان يمر بسه الانسان . فنحن نعاني ونتألم ، وكثيرا لا نتمكن اكثر من وضع علامة اشبه بعلامة الاستفهام منها باي شيء آخر .

وعلى جناح التبريزي على الرغم مما يتسم به من مرح في كثير من الاحيان ، وعلى الرغم من انه يتشبث بالخيام وبافكاره فلا نستطيع الا ان نرى ان هذا الشخص الذي لا يريد من دنياه اكثر من ليلة انس .. هذا الشخص الذي هو اشبه بدون كيشوت ، انما يخفي بين جوانحه شخصية تحمل فوق كاهلها احزان البشرية وآمالها .

يريد علي جناح التبريزي ان يرى العالم على حقيقته .. ويهمه من هذه الحياة الدنيا ان يرى الجائع وقد شبع ، والعريان وقد اكتسى الفاخر من الثياب . وهو يتشبث بكذبة يلفقها تابعه — قفة ، وهي انه ينتظر وصول قافلة تحمل الاموال الطائلة .. وهنا يفتح الجميع ابوابهم في وجهه طمعا بالغنيمة حين وصول القافلة .

وهذه القافلة لا تصل ولن تصل ، فهي كذبة من صنع قفة . والتبريزي يريد للعالم ان يحيا في سلام . ورسالته هي « الخلاص » الذي يحلم به الجميع . واراد الفرد فرج ان يرمز الى « الخلاص » بتلك « القافلة » . والحق ان ما يريده هو ما دعت اليه الديانات والفلسفات التي ارادت الخير لبني الانسان .

لكن ماذا كان ينتظر التبريزي في نهاية المطاف ؟ السجن ، والعذاب ، والام الصلب ، صلب المسيح ورجم محمد . فقد ارادوا ان يعدموا التبريزي . لكن التبريزي — نبي هذا العصر — لا يريد ان يموت انما يريد — على الغالب — ان يتابع طريقه في نشر بذور الخير والمحبة والتسامح بين الناس .

ويفضل الهرب في النهاية مع محبوبته وتابعه قفة ، لا لانه يريد الحياة فقط لنفسه ، بل يريدها للناس الذين هم في امس الحاجة اليه .

وهناك اشياء اخرى كنت اود التطرق اليها وهي الخلفية الاسطورية التي التجأ اليها الفرد فرج . والحبكة الفنية — المالكة والحياة التي تقوم على المحبة والحق والعدالة . ولكن ما همنا في صدد الحديث عن المسرحية ، لعرضها على المسرح الثقافي البلدي في الناصرة فلا بد من تناول بعض « الامور » القريبة من المسرح .

ابدع صبحي داموني في اختيار هذه المسرحية واخراجها وهو يبهرنا ويقدم لنا عملا مسرحيا ناجحا .. يدل عليه الاقبال على التذاكر ونفادها قبل العرض .

ان هناك الكثير من الطاقات عند مخرجنا ، فهو لم يقل لنا كل ما عنده ، ولم يعطنا كل ما يحمل من الطاقات .. وهو يستطيع ان يعطي اكثر مما اعطانا .. وهو يستحق التهنئة .. ان هذه المسرحية بزت سابقتها « مريض الوهم » .

اما الممثلون فقد تفاوتوا في اداء ادوارهم .

تيريز خلف — الاميرة — كانت خائفة من مواجهة الجمهور ، وغلب على حركاتها التكلف . ولكنها ابدعت في المواقف التي تصور المرأة التي تريد شيئا ما .... تتردد ثم لا تلبث ان تطلبه . وموهبتها تكمن في تصوير هذا الحياء المتكلف الذي تمتاز به المرأة الشرقية .

كامل يعقوب توما — على جناح التبريزي — ابدع بشهادة الكثيرين . ولكن شخصية المخرج صبحي الداموني تترك آثارها في اداء ... والحق ان لكامل موهبة يمكن ان يفيد منها المسرح الحديث .

عبد الله الزعبي — قفة — ابو طافش في سفينة نوح ، كان شكله يلائم دوره ، ويثير الاعجاب .. ويجعلنا ننتظر العمل المقبل .

اميل روك — الملك — موهبة ابرزتها هذه المسرحية .. استطاع ان يخرج عن الجمود الذي اتسم به في المسرحيات السابقة — البخيل — حركاته جميلة ومقبولة — ولا سيما حركات عينيه ويديه .

نظير مجلي — الملك الجديد — وجميل نصرالله — الوزير وصاحب الخان ، وعماد بنا — صوابيه ، وطوني بروجي — تاجر ، وبشارة عموع شهبندر التجار والحاكم وحبيب بنا — الجلاد ، اجادوا الى حد كبير في ادوارهم مع انها ثانوية .

واجادت بشكل خاص ايتانا الشحاذين التي كانت مؤلفة من بسام مغربي وهاني ابسو لاشين وحبيب كتورة ، فاضفت على المسرحية جوا من البهاء والرونق .

واستحقت بعض المشاهد الاعجاب ، ومنها مشهد المحكمة حين اسدل الستار وخرجت امامه . لقد نقلنا المشهد الى جو المحاكم بالفعل . وكذلك مشهد على جناح التبريزي وهو يرسف في الاغلال . انه يذكر بمشهد من فيلم سبارتاكوس ، يظهر فيه سبارتاكوس يعاني الام الصلب والعذاب .

اما المسرح فصمم «ديكوره» طوني حلو من المسرح الحديث ومازل حليله وشلومو شفارتسمان من هبيما . وكان ناجحا وقد تغير اكثر من ثلاث مرات .

اما بعد فهذا العمل يعتبر من افضل الاعمال التي قدمها المسرح الحديث ... وهم بالفعل يستحقون التحية والتقدير .

ناجي ظاهر — الناصرة

تصويب

نشرنا في الملحق السابق لوحة « العمال في الاستراحة » وورد خطأ في اسم الفنان المصري واسمه الحقيقي هو « محمد عويس » لانه انما نقلنا الرسم عن مصدر غير عربي .

ما قاله فدائي على لسان احد المشردين

شعر : عصام ترشحاني — الى ترشيحا بلدتي

يقولون ماتت ...
ويحكون في السر ،
ان الدليل الذي
شاهد الذبح ،
سيتوطن في بيتها ....
يقولون ايضا :
بان الدليل احتواها
وما باعها / باعها
الذين اتوا في
[illegible]
وما بين قالوا
وبين الحقيقة
[illegible] بلادي
[illegible]
[illegible] السنين
الحقيقة —
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فلماذا يضيء النهار .... ؟

وبيني وبينك
جبل من الخوف
بيني وبينك
ذعر العيون الشقيه
اناديك ،
مدي يدك الي ،
فهذا زمان ،
يباعد — في الوصل —
بين المحارب والبندقية
وضمي —
انا جاءك الصوت ،
ضمي عليه ،
وغطيه بالنور والظل ،
وغطيه خوفا
من الجوع والبرد ،
فالموت اشهى
— من البين ،
الموت اشهى
وقولي .. اذا انبأتك
الطيور المضيئة بالويل
قولي :
بان الغريب سيأتي
وها .. هو يأتي
بمنار .. اكوله ..

حزيران ١٩٧٣

عبد القادر الجزائري والكفاح من اجل الاستقلال

صدرت عن دار النشر « ناوكا » (العلم) كتابا عن صفحة مجيدة من تاريخ الشعب الجزائري وهي اعوام النضال البطولي في سبيل الاستقلال الوطني تحت قيادة الامير عبد القادر الجزائري في القرن الماضي .

والكتاب من تأليف نتاليا خميليوفا التي دحضت الافتراءات التي كتبت عن هذه الحركة التي انطلقت في سبيل التحرر الوطني وشخصية قائدها في مؤلفات بعض المؤرخين البرجوازيين .

كان نضال الشعب الجزائري في سبيل استقلاله في اعوام ١٨٣٢ — ١٨٤٧ من الحركات الاولى من اجل التحرر الوطني في عهد ما قبل الرأسمالية الامبريالية . كما كان اول تجربة لبناء دولة مستقلة لشعب الجزائر .

ويظل تاريخ النضال التحرري في الجزائر في القرن الماضي مثير الاهتمام حتى ايامنا هذه اذ انه يؤكد مرة اخرى ان نجاح المقاومة يتوقف قبل كل شيء على تلاحم وتنظيم الشعب المناضل في سبيل وطنه .

ثلاث قصائد

شعر : مسلم حجازي
والشيوعي الديمقراطيه

هنـــاك

« سألني صديق الماني بعد ان عرف الكثير عن بلادي ، الن تريد العودة الى هناك ؟ »

هناك زرعت احلاما
لارويها بماء العمر
واحضنها الى صدري
فتغفو فوق دفء الصدر
هناك تركت عنزتنا بلا اكل
وتينتنا عليها الف (شقواره)
واصحابا كطعم التمر ضحكتهم
اذا ذهبوا الى الحساره
هناك تركت آلاف الوجوه السمر
تسحرنا بلا ازياء
وتفهمنا اذا حلت بنا البغضاء
وجار الدهر
*
هناك سمعت شتم ابي وامي
غير ان هناك
يظل يعيش في قلبي ،
واحلامي تظل هناك !

الى عمال « ريزا »

الليل نهار في ريزا
وسواعد اخواني العمال
تعتصر الخبز من الفولاذ
تعتصر السكر والحلوى للاطفال
الليل نهار في ريزا
والآلة تحكي قصتها :
بالامس صنعت الدبابات
بالامس زرعت الموت على الطرقات
وخنقت طول الطفيلة
وعرقت — تعبت نزفت دمائي وحياتي
كي اضمن نصرا ابديا
لوحوش الموت الفاشية
*
(النصر) وصوت النازيين
خنقته الجزمات الحمراء
وانا ما عدت جسيرة حمقاء
اصنع للموت الدبابات
واصلي للقصر المضمون
*
الليل نهار في ريزا
والآلة تنهي قصتها :
املي ان يسعد اصحابي العمال
املي يعتصروا الخبز من الفولاذ
والحلوى للاطفال .

حنان أم

« جاءت لزيارة طفلها في المستشفى وكنت هناك »

قلبي على امي على حنان كل أم
لا تبك يا حبيبي
غدا يزول الضيم
قالت وفي مقلتها سيل من الدموع
وناولتني صرة صغيرة لطفلها الصغير
وناولتني باقة الزهور
*
لم ابك طول عمري
لم اشك من مرارة الفراق والغربه
لكنني ساعتها بكيت
لانني تذكرت وجه امي
ايام زارت بيتنا الحصبة .

اسبوعيات

انقـــلاب عسكـــرى ؟!

الغليان في المجتمع الاسرائيلي على اشده . الاطر الحزبية الصهيونية التقليدية ، وعلى رأسها المعراخ والليكودوالمتدينين لم تعد تستطيع احتواء هذا الغليان . ان العدد ، الذى بين ايديكم الان من « الاتحاد » ملىء بالمقالات والتعليقات حول هذا الامر . ولن اضيف شيئا جديدا هنا ، سوى التأكيد على ما عاد المعلقون الغربيون الى ترديده من ان « الجو في اسرائيل ينذر بأنها على أبواب انقلاب عسكرى ». فلا يمكن استبعاد هذا الخطر .

لقد بذل هنرى كيسنجر كل ما اوتى من « سحر » ، مدعوما بما قيمته ٢٢٠٠ مليون دولار من احدث الاسلحة الامريكية ، للابقاء على حكام اسرائيل الحاليين قاعدة راسخة للتغلغل الامبريالي الامريكي في الشرق الاوسط . ولا يستطيع أحد ان ينكر التجاوب في تحقيق هذا الهدف الذى أظهرته الرجعية العربية والمتراجعين العرب عن « اكمال المشوار » . ومع ذلك اظهر منطق الحياة ، منطق الشعوب ، لا في البلاد العربية فحسب بل في اسرائيل أيضا ، انه اقوى من كل ما يخططه الامبرياليون والرجعيون .

ان انتهاج سياسة العدوان والحروب هو أمر غير صعب . ولكن السيطرة على نتائج هذه السياسة هو أمر صعب للغاية. اننا نقف في اسرائيل أمام وضع يتميز بانفلات مقاليد الحكم من أيدى الدوائر الحاكمة الرجعية التقليدية ، من جهة، وبعدم وحدة القوى الضخمة المتذمرة من هذا الحكم ورفضها تبنى برنامج سلام بديل واضح . ان هذا الوضع هو حالة كلاسيكية لظهور الانقلابات العسكرية . ان حزبنا الشيوعي يحذر من استمرار هذه الحالة ويدعو ، بكل ما اوتى من قوة ، الى وحدة قوى السلام على اساس برنامج سلام واضح. ولا ننسى ان حالة مشابهة ظهرت في عام ١٩٦٧ في اليونان. وفي الوقت الذى نظمت فيه الامبريالية الامريكية عدوان السادس من حزيران ، عام ١٩٦٧ ، قامت بتنظيم حكم الجنرالات الفاشيين في اليونان .

و « فلسفة » كيسنجر ، كما هو معروف ، تستبعد اللجوء، حين الحاجة ، الى وسيلة « الانقلاب العسكرى » .

الخطر قائم ومن واجب كل الديموقراطيين ، على اختلاف احزابهم ، ان يتصدوا له .

ويأتيك بالانباء . .

قلنا : ان احدا لا يستطيع ان ينكر تجاوب الرجعيين والمتراجعين العرب مع مخططات هنرى كيسنجر . ولكن دفاع جريدة « الانباء » (افتتاحية ٢٧ آذار) عن الرئيس المصرى انور السادات هو سابق لاوانه !

ففي هذه الافتتاحية ، في جريدة تصدرها حكومة مئير ـ ديان باللغة العربية ، دافعت « الانباء » دفاع المستميت عن سياسة الرئيس المصرى في وجه منتقديه في المنظمات الفلسطينية وفي البلاد العربية . ولا نحسب ان الرئيس المصرى سيشعر بأى سرور من وراء هذا الدفاع .

ومع ذلك فقد تصاب « الانباء » بخيبة امل . فعلى الرغم من الفوارق الجوهرية فان هذا الدفاع يذكرني بدفاع «اليوم» سلف « الانباء » ، عن جمال عبد الناصر حين اوقعه اليمين ـ موقتا ـ في حمأة معاداة الشيوعية عام ١٩٥٩ . لم يدم الامر طويلا . ومنطق الحياة نفسها انقذ عبد الناصر من هذا المستنقع . فعاد اسم عبد الناصر ليكون «مواد مهربة » في اسرائيل .

الفرق جوهرى . ولكن منطق الحياة واحد !

وزير عربي

وما دمنا في « الانباء » فقد جاء فيها ، يوم الاربعاء ايضا ، ان رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، أبلغ سكرتير حزب العمل ، يدلين ، بأنه سيستقيل من رئاسة بلدية الناصرة احتجاجا على رفض الحكومة تعيين وزير عربي ، اى هو نفسه . اما نيابة وزير الاتصال فمن المنتظر ان توافق الحكومة على عودة الشيخ جبر داهش معدى اليها .

ان يستقيل السيد سيف الدين الزعبي من رئاسة بلدية الناصرة ـ اسلم عاقبة حيث اصبح واضحا له وللوزارة ان شعب الناصرة لن يسمح لهما بذلك مرة اخرى .

ولكن رفض حزب « العمل » تعيين وزير عربي هو وصمة عار في جبين قيادة هذا الحزب ودليل آخر على انها لم تتعلم ، ولا تستطيع ان تتعلم ، شيئا لا من زلزال اكتوبر ولا من زلزال انتخابات الكنيست بين العرب .

ولولا السياسة الرسمية ، سياسة تجاهل وجود عرب في اسرائيل (قل : بل في كل الشرق الاوسط !) لكانت ابواب الوزارة قد فتحت ، منذ وقت طويل ، أمام السيد سيف الدين الزعبي وكل « مدرسته » ، ولكان هذا اقل ما يجب ان يقدم اليه من ثمن لقاء خدماته الجلى ، من قبل ومن بعد !

أما الادعاء بأنه « لا يفهم قضايا شعب اسرائيل » فهل الوزراء اليهود يفهمونها ؟ وأما قضايا العرب فسيان . ولا يبقى احد احسن من أحد .

(جهينة)

خطـاب الرفيقـة تمـار غوجانسكى في الـ ١٢ للشبيبة الشيوعية

اصـلاح الجيل الناشىء

مما يؤسف ان مؤتمرنا لم نكرس اهتماما كافيا للشبيبة والجيل الصاعد . ليس ان القضايا الاخرى غير هامة ، ولكن ، في هذه الايام بشكل خاص ، تتراكم مشاكل عميقة وتنشأ مشاكل جديدة في حياة الشباب في بلادنا .

ورد ذكر نقابة الشبيبة العاملة هنا أمس ، بين ما ذكر ، ودار الحديث عن اهتمام بالشبيبة العاملة . ولكن هل توجه نقابة الشبيبة العاملة فعلا اهتماما حقيقيا الى الوف الشباب العاملين الذين لا تتجاوز اجورهم اليومية الاجمالية ٦ أو ٨ ليرات ؟ وهل جندتهم في النضال من اجل تطبيق قوانين عمل الشبيبة ؟ ومن اجل رفع اجورهم ؟ وهل عبرت عن اى اهتمام بعشرات الالوف من الفتيان المتعطلين لسبب ما ، والذين لا يعملون ولا يتعلمون ، وليس فقط عن طريق ارسال مندوبين لهنا وهناك ! . .

فمن أجل أن تقوم الهستدروت الشبيبة العاملة بواجبها ، يجب فصل الدائرة المهنية عن الدائرة التثقيفية ، وتنظيم الدائرة المهنية في اطار نقابي عام بما في ذلك انتخاب مؤسسات وشن نضال مثابر دفاعا عن مصالح الشبيبة العاملة .

نشاهد في هذه الايام عملية بلورة مواقف في اوساط جماهير الجيل الفتى . الجنود المسرحون من الخدمة العسكرية ـ النظامية او الاحتياطية ـ يجابهون مشاكل صعبة : مصاعب عمل يرفضون اعادتهم الى العمل ، او لا يقبلون بارجاعهم الى نفس العمل . آخرون يعودون الى احياء الفقر ، ويريدون ان يعرفوا لماذا ، بالرغم من كل الوعود ، تظل فرص الحصول على شقة تتضاءل اكثر فاكثر. او ليس من واجب الهستدروت ان تجند الشباب في النضال من اجل تغيير هذه الاوضاع كي لا ينشأ جيل ثان وثالث في ظل الفقر والضنك .

وخلال ست سنين ونصف سمعنا جوابا واحدا على كل مطالب الشبيبة : « ماذا يمكننا ان نعمل ؟ والوضع الامنى ، وضع الطوارىء ، يحتم علينا تأجيل حل القضايا الاجتماعية ! » .

ولكنا ، نحن الشبيبة ، سئمنا هذه الاجوبة . يقولون لنا ان الاستيطان في المناطق يعنى الامن . فهل ترى الاستيطان يمنع القصف ويضمن مستقبلنا في هذه البلاد ، والتعايش في المنطقة ؟ وهل تضمن المناطق المحتلة مستقبلنا في هذه البلاد ، والتعايش في المنطقة ؟

على الهستدروت اذا كانت تنوى جذب الشباب اليها ان تعرض امامنا برنامج عمل جدى للنضال من اجل السلام العادل والثابت ، ومن اجل اصلاحات اجتماعية جذرية .

ان الجيل الناشىء في بلادنا يتعلم من تجاربه ، ان العلم الاحمر ، علم العمال ، علم الاشتراكية ، هو ايضا علم العدالة الاجتماعية ، علم السلام والمستقبل . وهكذا فان شبيبتنا ... الهستدروت يلزم في تطبيق ... الثورية في بلادنا والعلم ازاء الشبيبة في بلادنا من خلال رفض التوجه الصهيوني اليميني « البلوره » .

في ظل الاحتلال

السجناء العرب في سجن نابلس يواصلون الاضراب احتجاجا على اوضاعهم القاسية

نابلس ـ خاص بالاتحاد ـ لا يزال السجناء العرب المعتقلون في سجن نابلس مضربين عن العمل .. ولا يزال الاضراب في مرحلته الاولى . هذا ونشرت « الاتحاد » في ٥ـ٣ـ٧٤ عن الاضراب العام الذى شمل الموقوفين اداريا والموقوفين لعين المحاكمة والسجناء المحكومين والبالغ عددهم ، جميعا ، حوالي ٥٠٠ سجين .

لقد بدأ الاضراب في الاول من آذار، حيث امتنع فيه المحكومون عن مقابلة ذويهم . وقد اختاروا هذا التاريخ لجرد اهتمام الرأي العام عن مطالبهم الانسانية والتي تماطل ادارة السجن في تلبيتها . ثم الاهم في الاضراب الموقوفون ، حيث امتنعوا عن مقابلة ذويهم اعتبارا من ٨ آذار الجاري .

هذا وقام وفد من امهات السجناء العرب من كافة المناطق العربية المحتلة برفع مذكرة جديدة الى الامين العام للامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان وهيئة الصليب الاحمر وقناصل الدول الاجنبية في القدس العربية المحتلة حول ما يتعرض له السجناء العرب في سجون الاحتلال من مهانة وقسوة بالغتين .

وفي ٢٠ـ٣ـ٧٤ قامت المحامية فليتسيا لانغر ، برفقة المحامي التمرن في مكتبها وليد فاخوم ، بزيارة الى سجن نابلس ، وعلم مراسلنا منها ان ٢٥ من المحكومين والموقوفين المسنين انضموا الى الاضراب تضامنا مع المضربين . وقد آثار الامر سلطات السجن فزجت بـ ٣ من هؤلاء المسنين في غياهب الزنازين الانفرادية . وحرمت هذه السلطات جميع نزلاء السجن من قراءة الجريدة الوحيدة ، التي يسمح بدخولها الى السجن ، جريدة « الانباء » . وحرمتهم كذلك من سماع الراديو .

واحتجاجا على كل هذه الاوضاع والمعاملة القاسية التي يتعرضون لها رفض السجناء مقابلة وفد الصليب الاحمر في ١٩ آذار الجاري . وقرروا كذلك مقاطعة طبيب السجن وعدم تسلم رسائل ذويهم او الرد عليها .

ومن الجدير ذكره ان هذه هي المرحلة الاولى للاضراب . واذا لم تلب سلطات الاحتلال مطالبهم العادلة والانسانية فان السجناء المضربين عاقدو العزم على البدء بالمرحلة الثانية ، وهي الامتناع عن الخروج الى النسمة . وفي المرحلة الثالثة سيمتنعون عن الحلاقة ويضربون عن الطعام .

« الدمقراطية » عارية في سجون اسرائيل

وردتنا رسالة من « ابن سجين » يتحدث فيها بمرارة عن معاملة السجناء العرب في سجن الرملة ، يقول فيها ان المسؤولين في السجن يستخدمون الزيارات سلاحا للضغط على السجناء. ويروي قصة امرأة سافرت من الهضبة السورية المحتلة ابان حرب اكتوبر لتزور زوجها السجين في الرملة وتطمئنه عن نفسها وعن الاولاد . ولكن المسؤولين منعوها من مقابلة زوجها ... وتقول الرسالة انه لا يسمح للسجناء بالاستحمام الا مرة كل أربعة اشهر ، وان غرف السجن مليئة بالحشرات الضارة وبالفئران ، وانه لا يسمح للسجناء بشراء سجائر بالنقود التي يتلقونها في الزيارات وهي عشر ليرات كل اسبوعين . وانهم يتلقون ٤ سجائر فقط كل يوم . واما السجناء الذين لا يعملون فيقدم لهم طعام من فضلات وبقايا طعام السجناء الاخرين. واذا عارض احد بذلك فيضرب بوحشية ويوضع في الزنزانة. ولكن عند اقتراب زيارة ممثل الصليب الاحمر فيأتون بقسم من السجناء ويعطونهم البسة نظيفة ويسمحون لهم بالاستحمام والحلاقة ويزودونهم بعلب السجائر . واذا تقدموا بشكوى لا تجيبهم فان الشعوب الاسرائيلي لا يترجمها .

ويطالب الرسل في النهاية بمعاملة انسانية للاسرى والسجناء كمعاملة المعتقلين الضابط الاسرائيلي « دان » .

ليس لاحد ان يتكلم باسم اهالي الهضبة

وردتنا رسالة من « ابن الجولان » يعلق فيها على ما ورد في خطاب سليمان ابو صالح في ٢٨ـ٣ـ٧٤ اذ قال « بصفتي مسؤولا عن اهالي الهضبة كبارا وصغارا » ... ويتساءل الكاتب : من خوّل سليمان هذه المسؤولية ؟ . ويقول ان عدد سكان الهضبة مائتا الف لم يبق منهم الان الا ١٥ الف فكيف يحق لاحد ان ينتحل صفة تمثيل سكان الهضبة ... مسؤولية ... ؟ ... سليمان ابو صالح ... في مناصب ... كل ذي عيني في ... تمثيل اهالي ... يمثل نفسه فقط ... في الهضبة وان ... الا صدى آراء الحكام العسكريين .

٤٠ عامـا على الحزب ـ بقيـة

لقد كسب الحزب الشيوعي عطف ومحبة الجماهير لنضاله وتضحياته واصراره على الدفاع عن مصالح العمال . وقد اصبح اكثر القوى السياسية نفوذا في البلاد . كما لعب دورا بارزا في سنة ١٩٥٧ في تشكيل الجبهة الوطنية الموحدة ، وفي انتصارها في حركة ١٤ تموز الوطنية سنة ١٩٥٨ . وقد أيد الحزب الشيوعي ثورة ١٤ تموز منذ ميلادها تأييدا مطلقا وساندها مساندة غير مشروطة . وبينما كان واثقا بانتصار الشعب كان قلقا من الاخطار المحدقة بسلامة الوطن واستقلال البلاد . ورفع شعار : « كل الجهود من اجل صيانة الجمهورية » .

وفي هذه الفترة بالذات حاول عبد الكريم قاسم ان يدس على الاحزاب الوطنية وعلى الاكراد ساعيا بذلك الى الوقيعة بينهم وبين الحزب الشيوعي بهدف تصديع الجبهة الشعبية . ولكن الحزب الشيوعي العراقي اصر على ان تكون حرية العمل المشروع لكل الاحزاب والقوى الوطنية المخلصة ، وأيد حقوق الشعب الكردى العادلة . وعمل جاهدا لتعبئة الجماهير في هذه الفترة ضد دكتاتورية قاسم الفردية من اجل الدفاع عن مصالح الشغيلة ومن اجل مطالب الشعب الكردى العادلة . وربط الحزب نضاله في سبيل صيانة الاستقلال الوطني ومكاسب ثورة تموز مع المعركة الكبرى من اجل الدمقراطية .

ان سياسة عبد الكريم قاسم المعادية الشيوعية والتنكيل الذى قام به ضد ابناء الشعب المخلصين من الشيوعيين وانصار الدمقراطية وزجهم في السجون والمعتقلات وتعطيل صحيفة الحزب الشيوعي « اتحاد الشعب » التي كانت توزع به ٢٠ الف نسخة في حين لم تكن كبرى الصحف في العراق تطبع باكثر من ٢٠ الف نسخة والغلاق جريدة الحزب التي كانت تدافع عن ثورة تموز ومكتسباتها والتي كانت تنادى بتأليف جبهة وطنية موحدة على اساس دمقراطي ومن اجل التطبيق السريع للاصلاح الزراعي ومن اجل انشاء اتحادات فلاحين في الريف وتحسين اوضاع العمال المعيشية ..

كل هذه الاجراءات التعسفية اتاحت للقوى الرجعية من غلاة المعادين للشيوعية الطامعة بحكومة قاسم والقابلة لنظام ديكتاتوري اطلق العنان لافراد « الحرس القومي » الفاشي ليصول ويجول ويعبث في العراق ما يشاء . وقد قام قادة الانقلاب بتنظيم نظام ارهابي عرفه العراق . الوف من الشيوعيين ومؤيديهم قتلوا دون محاكمة او جرم اقترفوه سوى دفاعهم عن استقلال العراق وشعبه . وزج بعشرات الالوف من الشيوعيين في السجون . وفي هذه الفترة السوداء من تاريخ العراق فقد الحزب امينه الاول الرفيق سلام عادل ورفاقه في النضال : جمال الحيدرى وجورج تيللو ومحمد عباس ومحمد حسين ابو العيس وغيرهم .

ولكن الحزب الشيوعي العراقي لم يفقد ايمانه بالشعب ، وواصل رفع راية النضال عاليا ، على الرغم من هذه الضربات القاسية . ولم يستطع انقلاب شباط ١٩٦٣ تحطيم الشيوعيين بفضل جذور الحزب العميقة بين الجماهير . لقد سبق لنوري السعيد ان قتل زعماء الحزب ، وزج عبد الكريم قاسم بالالوف منهم في السجون . الا ان الحزب تغلب دائما على تلك المصاعب واسترد قوته وجمع شمله ووقف شامخا في رأس النضال الذى يشنه الشعب العراقي بعربه واكراده .

صحيح ان انقلاب تشرين الثاني ١٩٦٣ حل « الحرس القومي » الا ان زعماء الانقلاب واصلوا ممارسة سياسة معاداة الدمقراطية والشيوعية . وواصل الحزب الشيوعي العراقي نضاله معتبرا ، انذاك ، اسقاط الحكم الديكتاتوري الرجعي المهمة الرئيسية ، وكذلك أعار اهمية كبيرة لتشكيل جبهة وطنية موحدة من جميع القوى المعادية للاستعمار والرجعية للدفاع عن الدمقراطية وتأييد النضال العادل للشعب الكردى .

واليوم نرى ثمرة هذه الجهود بدأت ، وشاهدنا قيام الجبهة الوطنية الشعبية التي تشكل القوى الوطنية في العراق طليعتها وتقود العراق الى تعزيز مكاسبه الوطنية .

ان الحزب الشيوعي العراقي الذى هو احد فصائل الجيش الشيوعي العالمي الكبير قد رفع دائما وعاليا راية الاممية البروليتارية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وذلك اعضاؤه وانصاره والجماهير القائمة دائما بروح هذه المبادىء السامية . لقد سقط نورى السعيد والعائلة الهاشمية والمرابطين من اعداء العراق في حين ستحيا اسماء رفاقنا الامجاد : فهد ، صارم ، حازم وسلام ورفاقهم الى الابد في قلوب العمال والمثقفين والثوريين في العراق وخارجه .

وسيظل حزب فهد وسلام ورفاقهما دائما موضع اعتزاز وحب الجماهير العربية والكردية والقوميات الاخرى في العراق .

لقد بينت احداث العراق ان معاداة الشيوعية والمنظمات الدمقراطية وضرب الوحدة الوطنية تلحق اضرارا جدية جدا بالحركة الوطنية .

والجبهة تبعث الى الحزب الشقيق في العراق تحيات رفاقية وتتمنى له المزيد من التقدم والازدهار في قيادته الشعب العراقي نحو الاشتراكية والسلام .

لجنة المبادرة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو جماهير الطلاب الى حضور المؤتمر القطرى للطلاب الثانويين العرب ، الذي سيعقد صباح يوم السبت الموافق ٦\٤\٧٤ ، تمام الساعة العاشرة في قاعة سينما الناصرة في مدينة الناصرة .

لجنة المبادرة

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نجيب نمر عليه

(من قرية رميش)

وذلك يوم السبت الموافق ٣٠\٣\٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الموارنة زقاق روبيط رقم ... آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل ...

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

اولاد ... زريق وآل زريق في عيلبون والناصرة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

عفيفة حنا زريق

(ام خليل)

وذلك يوم الاحد الموافق ٣١\٣\١٩٧٤ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في قرية عيلبون .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيدة

صـورة

من نسيم ابو خيط

ابو ادريس والبيارة

قلقيلية بلدة تنام على سفح جبل اجرد ، ومن تحت اقدامها مباشرة يمتد سهل منبسط ، يلفه الافق وراء مرمى النظر قبل ان يلتقى مع شاطىء البحر في اقصى الغرب . وهناك ، في المساحات المنظورة ، وراء خط سكة الحديد الذى يربط القارات الثلاث : اوروبا وآسيا وافريقيا ، والذى يكاد يلامس اطراف البيوت في قلقيلية ، حفر الاهلون الآبار « الارتوازية » وفرشوا السهل برمته بغرس البرتقال ، فغدا كأنه بيارة واحدة ، لولا الطرق والمسارب التى « تتأفعى » وتستقيم بين « جدران » الصبار السميكة الممتدة على جوانبها ..

في ليلة حالكة اعقبت حرب ١٩٤٨ ، غفت قلقيلية حيث هي تحت الجبل .. ولما فتحت عينيها كانت حدود « اتفاقية رودوس » تطوق بيوتها بحزام يشدها الى الجبل « الامرد » ، بعد ان سلخ عنها السهل واصبح ذكرى حية تراه العين ولا ولا تطوله اليد .

* * *

على حافة قضبان سكة الحديد ، في اقصى طرف البلد الغربي ، كان « ابو ادريس » قد بنى داره ، التى لم تكن تبعد عن بيارته سوى بضعة مئات من الامتار . وحينما اوثقوا البلد، كانت داره تحت القيد مباشرة .. فوراء سياج الدار اجلسوا حجرا مستطيلا ابيض ، كأنما جاءوا به من مقبرة .. وغدا « خطا » للهدنة !

.. في السنوات الاولى ، حينما كان اهل البلد يمنون النفس بالعودة « القريبة » الى بياراتهم ، كان « ابو ادريس » يتكهن بما هو آت ... الساعات الاولى من كل صباح ، يصيخ السمع ويشنف آذانه صوت رتيب ، تذوق عذوبته ارقى المعزوفات : تشوط .. تشوط .. تشوط : انه صوت « القلة » التى ربطها ، يوما ، فوق مدخنة « بابور » البيارة ..

ولكن هذه ال « تشوط » .. « تشوط » ، غدت ، بمرور الزمن وبعد ان اختلط حساب الايام ، طرقا اهوج .. لم تغفت تسوط مسمعه بفظاظة وتطارده كما تطارد الاشباح من به مس من ولم يعد يحتمل .. الجنون ..

في احدى الليالي التى ينطفىء فيها القمر ، ركب « ابو ولم يعد يحتمل ..

ادريس » رجليه ، وتخفى في شبح ، ويمم شطر البيارة .. وهناك ، اخذ يدور من حول بيت « البابور » وعيناه تثقبان الظلمة . لم يجد سلما . ولكنه وجد برميلا مملوءا بالوقود . فدلق ما فيه ودحرجه الى الحائط ونط فوقه وتسلق الى السطح ، ومنه الى الماسورة . ومن فوقها ازاح « القلة » الى الوراء بعيدا عن مجال نفخ المدخنة .. وعاد الى ... ونام.

* * *

بعد ايام معدودة ، اعقبت ايام ستة ، هي حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبعد ان انتقل خط الهدنة من تحت شباك « ابو ادريس » الى ما وراء الجبال شرقا .. كان جنود الجيش المحتل يدقون بجزماتهم ارض شوارع البلد ، فاعتاب البيوت ثم الى داخلها ، يقتلعون منها الرجال والنساء والاطفال و .. بوم .. بوم .. بوف .. فتطايرت البيوت مزقا وغبارا وحطت كنثارة الخشب المنخور .

وحلم « ابو ادريس » ومن معه في الجبال .. لم يكن حساب الايام بالامر العسير ، ولكنه خال بان عقارب الزمن قد توقفت نهائيا وفقدت الاشياء مدلولاتها : فلا هو هو ، ولا البيت بيت ، ولا السماء سماء ولا الخالق .. استغفر الله !

وعندما تحركت العقارب متكاسلة ، كان «ابو ادريس» وراء حطام الدار ، يربط الخيمة التى اعطوه اياها بالحجر المستطيل الابيض المنتصب ، كراس القبر ، فوق خط الهدنة « الميت » . وفي الركن الرئيسي من ذاكرته ازاح الغبار عن سياج البيارة واقام بجواره الدار ..

* * *

بعد ان خفت هدير حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، واضيئت المصابيح في البيوت ، وبدأت العقارب تحث خطى المسير ، تناول « ابو ادريس » عكازه ، واصطحب احد احفاده وسار نحو البيارة .. وما كاد يصل السياج حتى اطل ، من وراء شجرة ، رأس اشعث ، محمول على بزة عسكرية :

ـ انت .. ايها الشيخ ! ماذا تفعل هنا ؟

ـ انا ؟ لا شىء .. اتفرج !

ـ قل لى ، هل لديك عامل ؟

ـ وما المناسبة ؟

ـ منذ ان اشعل جماعتكم الحرب ، لم يعتن احد بالبيارة.. وانا ساعود الى الجيش ..

ـ ماذا تقول ؟ لم يعتن احد بالـ .. لم يعتن .. سآتى انا واولادى كلهم .

ـ لا حاجة لذلك .. يكفى عامل واحد .

ـ بل كلهم .. كلهم .. والاحفاد .

محاولة امريكية اسرائيلية اردنية ـ بقية

الامن والبوليس والجمارك .

ونشرت الصحف هنا ، نقلا عن مصادر مطلعة في عمان ، ان الاردن يعتزم منح صلاحيات مماثلة لسكان الضفة الغربية والقطاع ، وانه حين عودة ... في الاسبوع القادم ، ستقرر حكومة الاردن موقفها النهائي من مصير الضفة الغربية ، بعد ان اتضحت معارضة امريكا لاقامة دولة فلسطينية .

ويرى المراقبون ان هناك نوعا من التفاهم الامريكي ـ الاسرائيلي ـ الاردني على نسف الكيان الفلسطيني . ولا صحة للانباء القائلة بقرب تفاهم الحكومة الاردنية مع المنظمات الفلسطينية حول مصير الضفة . فالانباء التى تتسرب من عمان تتحدث عن مشروع « حكم ذاتي » في المناطق التى ستعلن اسرائيل التخلي عنها بحيث لا تقطع الصلة بينها وبين عمان . وكل هذه الترتيبات تجرى في ظل الاحتلال الاسرائيلي ..

بدأ تنفيذ الحكم ـ بقيـة

والقوات الكردية المسلحة .

● بيروت ـ نشرت «النهار» ، في خبر من بغداد ، انه من المنتظر تعزيز جبهة البعثيين والشيوعيين في الوزارة العراقية وذلك بزيادة تمثيل الشيوعيين في الوزارة .

تعزيـات

تعازينا القلبية الى آل الخطيب وعائلة اسدى في دير الاسد بوفاة المرحوم

محمد حسن اسدى

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب في البعنة ودير الاسد

تعازينا القلبية الى الصديقين عمر وحموده ابو عماره والى عموم الاقارب بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

اعضاء الحزب بالعجمي ـ يافا

تعازينا الحارة الى الرفيق نايف سليم وشقيقه الرفيق فواز سويد بوفاة المأسوف على شبابهما

وفـــا

للفقيدة الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء

خلية الحزب ـ كييف

خلية الحزب ـ خاركوف

الى شاكر ومحمد برانسى واخوانهما وجميع آل برانسى في الطيبة تعازينا القلبية بوفاة الوالد

ابو شاكر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

عبد الرحيم وابراهيم جبالى ـ المانيا الدمقراطية

الى الرفيق محمود كايد بلعوم واسعد بلعوم والى اولاد الفقيد احمد ابراهيم بلعوم وجميع افراد العائلة تعازينا القلبية الحارة بالمصاب الاليم الذى هزنا من الاعماق بفقدان صديقنا المخلص

(ابو مصطفى)

الذى قضى نحبه في اشرف وانبل ساحة في مكان عمله .

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق مصطفى انيس وزوجته بالمولود البكر

« سلام »

الرفيق باسم محمد علي وعائلته في ام الفحم

* الرفيق على سعدى وزوجته بالمولود الجديد

« سعدى »

* الرفيق محمود نصار وزوجته **بالمولودة البكر**

حامد سعدى وخليل ياسين ـ كييف في الاتحاد السوفييتي

* الرفيق على جابر بالمولود

« اشرف »

الحزب والشبيبة ـ طرعان

* الصديق محمد فضل حسان وعروسه

بالزواج

الحزب والشبيبة وحركة الصداقة في طيرة ... وابراهيم ملك وعائلته من كفر ياسيف

* الرفيق احمد عثامنة والرفيقة امينة كناعنة

بالخطوبة

الحزب والشبيبة وخلية الفتيات في كفر قرع

* الصديق توفيق امين يحيى وعروسه **بالخطوبة**

* الصديقين غالب وعادل يونس وعروسيهما **بالزواج**

* الصديق منذر توفيق سوالحه وعروسه **بالخطوبة**

* الصديق جميل كناعنة وعروسه **بالخطوبة**

* الصديق خليل تلسم مفلح وعروسه **بالخطوبة**

* الصديق سليم انيس زيد وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ كفر قرع

* الصديقين انيس وسلام حايك وعروسيهما **بمناسبة الخطوبة السعيدة**

الحزب ـ الناصرة

* الرفيق زهير طيارة وعروسه ياسمين **بالزواج** والف مبروك

الرفيقة زكية احمد ـ كفر قرع

قيام حركة « وسط » جديدة في اسرائيل

جنود مسرحون وطلاب يدعون الى انتخابات عاجلة

تل ابيب – عقدت حركة « التغيير » للتجدد الاجتماعي والسياسي مؤتمرها التاسيسي يوم الثلاثاء الماضي في قاعة « بني بريت » في تل ابيب باشتراك ٥٠٠ شخص . وتضم هذه الحركة عناصر المثقفين والجنود المسرحين ورجال الاعمال من البرجوازية الصغيرة .

اما برنامج هذه الحركة فينص على حقوق المواطن الاساسية والحد [illegible] قبول المساومة الاقليمية وتغيير طريقة [illegible] من تدخل الحكومة في الحياة الانتخابات للكنيست ، وضمان [illegible] الاقتصادية وغيرها من المطالب المعبرة عن متطلبات البرجوازية الصغيرة .

وجاء في برنامج هذه الحركة ايضا انها لن تكون ذات اتجاه سياسي وحدوي ، مثل حركة « موكيد » او « جماعة ارض اسرائيل الكبرى » . وانها سوف تنتهج خطا ليبراليا معتدلا .

وقال البروفسور امنون روبنشتين ، عميد كلية الحقوق في جامعة تل ابيب ، والذي وضع مبادئ هذه الحركة ، انها ستكون حركة سياسية تقف في الوسط بين اليمين واليسار ، ولكنها لن تتخذ صفة الحزب في السيرورة الحاضر ، غير انها ستترك لنفسها الباب مفتوحا للاندماج في الحركات الاخرى المماثلة التي قامت في البلاد .

وهاجم المتكلمون في المؤتمر المؤسسة الحزبية في اسرائيل ودعوا الى اقامة حركة واسعة لا تقتصر على المثقفين [illegible] ، العمل من اجل [illegible] [illegible] في [illegible] ولاجراء [illegible] جديدة .

حركة « تمورا » تطالب بانتخابات

وعقدت جماعة الجنود والضباط المسرحين التي تطلق على نفسها اسم « تمورا » (التحول) ، اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي أيضا ، واصدرت بيانا طالبت فيه باجراء انتخابات الكنيست هذه السنة .

حركة « يهمنا الامر » تقرر تنظيم الاعمال الاحتجاجية

وتقرر في اجتماع الطلاب الجامعيين والشباب ممن يطلقون على انفسهم اسم « يهمنا الامر » تنظيم نشاطات احتجاجية لمناسبة عيد الاستقلال القبل ضد النظام والمؤسسة الرسمية .

وعقد الاجتماع في جامعة تل ابيب بحضور ٢٠٠ طالب ، وتقرر فيه المطالبة باجراء انتخابات جديدة في القريب العاجل . وقرر المجتمعون اجراء اتصالات بالحركات الاخرى ودعوتها للوحدة .

اقرا مقال (« حرب الغوريلا » السياسية في اسرائيل) على الصفحة الثانية من هذا العدد .

كلمة الاتحاد – بقية

والتقدم الاجتماعي ، تضع حدا للازمة السياسية والاجتماعية ، وترسي سفينة اسرائيل على شاطئ الامان .

هناك مطالبة شعبية واسعة باستقالة رئيسة الحكومة ج . مئير ، ووزير الدفاع م . ديان . وهذه المطالبة طبيعية ومفهومة . ولا توجد في الاوساط الشعبية الواسعة اية ثقة في الحكومة .

ويستمر تنظيم جماعات مختلفة من الجنود المسرحين ، والطلاب ، والاساتذة الجامعيين ، والعمال وابناء الكيبوتسات ، ممن يطالبون باجراء تغيير في طريقة الحكم في اسرائيل .

غير ان ضعف حركة الاحتجاج كامن في انها ، معارضة بدون برنامج بديل ، اذ ليس لها برنامج سياسي ابدا . لذلك فمن شأن هذه الحركة ان تتطور في اتجاهات متباينة ومتناقضة وفي الوقت نفسه بوسع حركة الاحتجاج ان تتطور في اتجاه ايجابي وان تصبح حركة شعبية واسعة ، تناضل لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، لاجل السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية ، ولاجل حل القضايا الاجتماعية الخطيرة ، واشاعة الدمقراطية في الحياة العامة في البلاد . ولكن ثمة قوى معنية بتوجيه حركة الاحتجاج في اتجاه خطر ، عسكري وغير دمقراطي ، حتى تسقط فريسة بين انياب الليكود اليميني المتطرف .

في وسع حركة الاحتجاج ان تؤدي مهمة ايجابية ان هي وضعت لنفسها قبل كل شيء برنامجا سياسيا واضحا ، برنامج سلام يقوم على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، واحترام حقوق الشعوب والدول في المنطقة . وهذا يعني الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، واحترام حقوق دولة اسرائيل والدول العربية وسلامتها الاقليمية ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا هو المطلب . وبه يرتبط تغير وضع اسرائيل تغيرا ايجابيا . واحلال سلام عادل ومستقر – ذلكم هو المفتاح لتغيير وجه الامور في اسرائيل .

اعتــذار

نعتذر لخطأ وقع في اعلان السيدين هاني ونادر الضاهر . رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٤

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – فرع حيفا

يوم الاثنين ١٩٧٤\٤\١ ، الساعة السابعة والنصف مساء ، في نادي الاخوة ، جادة الكرمل ٦٩ – حيفا ، سيعقد اجتماع [illegible]

« سياسة السلام السوفييتية [illegible] »

يتكلم في الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي

رئيس تحرير جريدة الاتحاد [illegible]

[illegible] الدعوة عامة

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

صندوق بريد : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

[illegible]

40

[illegible]

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad מחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٢ نيسان ١٩٧٤ - ٩ ربيع اول ١٣٩٤ - عدد ٣٠/٩٣

أين وعود "عزيزي هنري"؟
اضخم مخطط تجنيد في اسرائيل

تل ابيب — الصحف الاسرائيلية — في اجتماع مع الكاتبين العسكريين ، يوم الاحد الماضي ، كشف الجنرال يتسحاق حوفي ، رئيس قسم العمليات في الاركان العامة ، النقاب عن برنامج تجنيد وتدريب ضخم في الجيش الاسرائيلي «الجيش يريد ان ينفذ هذه السنة ما ينفذ عادة خلال ٣ — ٤ سنوات» ، وذلك على اعتبار « امكانية اندلاع النار حتى الحرب العامة» !

وقال ان الجيش يريد تجنيد اشخاص في الجيش النظامي بعدد لم يسبق له مثيل . واعترف بان « الجو الذي ظهر بعد الحرب لا يساعد على زيادة التجنيد . ومن الضروري القيام

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

بعد لقاء كيسنجر وديان
الاسلحة الامريكية لاسرائيل - ببلاش

تل ابيب — مراسل «هآرتس» في نيويورك «بشر» صحيفته تلفونيا (أمس الاثنين) انه على أثر لقاء كيسنجر والجنرال ديان ، في الاسبوع الماضي ، قرر الرئيس الامريكي نيكسون اعتبار كل العتاد العسكري الضخم بمبلغ الف وخمسمائة مليون دولار ، الذي قدمته الولايات المتحدة لاسرائيل في حرب اكتوبر ، منحة بدون مقابل . ولما كان الكونغرس الامريكي قرر ، خلال حرب اكتوبر ، منح اسرائيل مساعدة عسكرية بمبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار ، فقد قرر الرئيس الامريكي ان يكون باقي المبلغ ، أي ٧٠٠ مليون دولار ، قرضا لحكام اسرائيل . والسؤال : لماذا لا يذكر علي أمين ، الذي « يكتب اخبار الغد » في «الاهرام» ، هذا الخبر ؟ والجواب معروف !!

بمناسبة زواج هنري كيسنجر للمره الثانيه : الزواج من الجديدة لا يعني الطلاق من القديمة

الشعب الفلسطيني يرفض المخطط الامريكي الاردني الاسرائيلي :
توافق "مذهل" بين ديان وحسين بعد زيارة واشنطن
ماذا يريد الملك حسين من زيارته القادمة في القاهرة

القدس — خاص بالاتحاد — يسود المحافل الوطنية في الضفة المحتلة قلق مما تنشره الصحف المصرية (روز اليوسف) ، وتعيد « القدس » الصادرة هنا نشره ، عن أهداف الملك حسين عن زيارة القاهرة (بعد غد الخميس) والعودة الى الحديث عن « المملكة المتحدة » و « الاتحاد الفدرالي » بين الضفتين — كل ذلك بما يتلاءم وتصريحات الجنرال ديان الاخيرة في واشنطن .

فقد نشرت « روز اليوسف » ، هذا الاسبوع خبرا مفاده ان الملك حسين سيزور القاهرة يوم الخميس القادم ، بعد ان عاد من واشنطن ولندن ، وانه سيجتمع بالرئيس المصري ويطلب منه تنظيم اجتماع بينهما مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وان الملك حسين سيعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية بشرط ان توافق المنظمة على مشروع الملك حسين لاقامة « اتحاد فدرالي » من الضفة الغربية وقطاع غزة والضفة الشرقية.

وادعت المجلة انه تم الاتفاق بين الاردن واسرائيل على هذا المشروع بما في ذلك مستقبل القدس بابقاء المدينة مفتوحة وموحدة تديرها ادارتان محليتان ، واحدة اسرائيلية والثانية اردنية .

وفي الوقت نفسه نفى الجنرال ديان، في مقابلة صحفية في واشنطن يوم الاحد اول امس ، « اية مفاوضات مباشرة او مكشوفة بيننا (اسرائيل) وبين الملك حسين » — اي انه لم ينف مفاوضات غير مباشرة وغير مكشوفة. واضاف الجنرال ديان : « الا انه وصلت الى ايدينا اشارات معينة عن اتجاه تفكيره وهو يعرفه ، من جهته ، اتجاه تفكيرنا » !

واما اتجاه تفكير الجنرال ديان فقد افصح عنه ، في المقابلة الصحفية المذكورة ، فقال : « لا يوجد مكان لدولة اخرى بين اسرائيل والاردن . ولكن هذا لا يعني اننا لا نستطيع ان نعيش سوية على اساس تقسيم مستوطنات اسرائيلية واردنية سوية في الضفة الغربية وان يصبح عربا من الضفة — ربما — تابعا للاردن» ..

وكانت صحف مصرية قد ذكرت ان الاتفاق قد تم ، سرا ، بين اسرائيل والاردن على الفصل بين قواتهما ، الا ان المصادر الاسرائيلية الرسمية نفت هذا الامر .

ويظهر ان هذا النشاط الذي يقوم به الملك حسين ، وربما بموافقة ضمنية من حكام اسرائيل وبتشجيع من الحكومة الامريكية التي وعدته (كما اعلن رئيس حكومته) بتزويده باسلحة امريكية ثمنها ٢٧٠ مليون دولار ، ويظهر ان هذا النشاط قد شجع العناصر الرجعية الفلسطينية على التحرك من جديد لضمان مركزها في اطار المشاريع الامريكية — الاردنية — الفلسطينية للضفة والقطاع .

ففي بيروت ذكرت صحيفة « الحوادث » ان من يسمون انفسهم « مثقفين فلسطينيين » وعلى راسهم استاذ في الجامعة الامريكية هو وليد الخالدي ، يحاولون الان تاليف «جبهة ... » ، ضد الجبهة الوطنية الفلسطينية التي قامت في الاراضي المحتلة واعترفت بها منظمة التحرير الفلسطينية . وان « جبهة المثقفين » هذه « تمهد لايجاد اتصالات مع امريكا من اجل تنسيق الموقف الفلسطيني في مؤتمر جنيف » ..

وان مراكز هؤلاء المؤمرون هو ساري توانه . فقد عقدت منظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا طويلا لها في بيروت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، صدر على اثره ، امس الاثنين ، بيان رسمي من رئيس المنظمة ، ياسر عرفات ، رفض فيه مجددا المشروع الامريكي — الاردني — الاسرائيلي واكد فيه على ان الشعب الفلسطيني مصمم على ممارسة حقه السيادي المستقل في الاراضي الفلسطينية التي على اسرائيل الانسحاب منها بموجب قرارات مجلس الامن .

ومن المعروف ان هؤلاء الرجعيين معزولون عزلة تامة في اوساط الشعب

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

ليبيا تقطع النفط عن مصر !
ماذا قال تيتو لانور السادات ؟

القاهرة — ذكرت « اخبار اليوم » ان ليبيا اوقفت شحنات النفط الى مصر واجلت ارسال المساعدة المالية (٢٠ مليون جنيه استرليني) التي دابت على ارسالها الى مصر منذ مؤتمر القمة في الخرطوم عام ١٩٦٧ .

ويجيء هذا الاجراء الليبي في وقت تشتد فيه المخاوف العربية من انزلاق القاهرة في مهاوي الركون الى وعود هنري كيسنجر حتى ان الرئيس السادات تباهى ، في تصريح اخير له ، انه هو الذي دعا الدول العربية الى ايقاف حظر النفط عن الولايات المتحدة نظرا لانه واثق بان الحكومة الامريكية « تعمل الان باخلاص لاحلال السلام والعدل في المنطقة » ..

وكان الرئيس المصري قد زار يوغسلافيا ، في نهاية الاسبوع الماضي على امل ان يلقى الدعم من الرئيس اليوغوسلافي لسياسته الجديدة . الا ان « نيويورك تايمز » كتبت ان السادات امتعض من موقف الرئيس اليوغسلافي تيتو الذي حذره من الارتباط ، اكثر من اللزوم ، بوعود الولايات المتحدة .

وفي حفلة عشاء اقامها الرئيس اليوغسلافي لضيفه المصري اكد الرئيس تيتو على اهمية توطيد التضامن العربي . كذلك هاجم تيتو المؤامرات الامريكية ضد وحدة دول عدم الانحياز . ويرى المراقبون في كلام الرئيس تيتو انتقادا غير مباشر لمواقف انور السادات .

وفي مطلع هذا الاسبوع ارسل السادات وزير حربيته ، احمد اسماعيل علي ، الى دمشق وذلك بعد ان اخذت تبرز خلافات واضحة بين الموقفين المصري والسوري حول مسالة « الفصل بين القوات » . ويرى بعض المراقبين في القاهرة ، في محاولة السادات الاخيرة اتهام الاتحاد السوفييتي بانه حاول التفرقة بين سوريا ومصر خلال حرب اكتوبر ، محاولة من السادات لاثارة الخلاف بين سوريا والاتحاد السوفياتي .

هذا ويزور دمشق الان مبعوث شخصي من الرئيس الليبي ، هو احمد مكسبي . ومن المعروف ان ليبيا والعراق ، ودول عربية اخرى، تؤيد الموقف السوري وتنتقد الموقف المصري الذي انفرد ، دون سوريا ، باتفاقية « الفصل بين القوات » .

ديان ، بعد الاجتماع بكيسنجر في واشنطن :
لا انسحاب من هضبة الجولان ومديح للموقف المصري
هل تمادت القاهرة بالركون الى وعود هنري كيسنجر؟

حيفا — محرر الاتحاد السياسي — ديان يبلغ كيسنجر بان اقصى ما توافق عليه اسرائيل هو الانسحاب ١٠ كيلومترات من الجيب الذي احتلته في الجولان في حرب اكتوبر . امريكا واسرائيل تماطلان لاكراه سوريا على التراجع . ديان يطمئن اسياده بايجابية الموقف المصري تجاه مطالب اسرائيل وبان سنة ١٩٧٤ ستكون سنة مفاوضات سلام مع العرب . قائد الاركان دافيد اليعزر يامل بان تغير مصر موقفها وتقبل بخارطة الحدود المقترحة في سيناء . المراقبون في القاهرة يعتقدون بان السادات يقامر على مركزه باركانه الى وعود كيسنجر .

اسرائيل لن تنسحب من اي شبر من الجولان

ملخص المقترحات التي تقدم بها ديان ، باسم حكومة اسرائيل ، الى وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، هو ان اسرائيل مستعدة للانسحاب ١٠ كيلومترات من الجيب الاسرائيلي الذي احتلته في حرب اكتوبر والذي عمقه ٢٠ كيلومترا . ونزع خمس كيلومترات اخرى من السلاح وذلك عمق الليمي يحول دون المدفعية السورية وقصف المواقع والمستوطنات الاسرائيلية في الجولان .

واوضح ديان ، دون ادنى شك ، بان موقف حكومة اسرائيل من فصل القوات مع سوريا لا يمكن ان يتعدى انسحابا اسرائيليا من جزء من الجيب الذي احتلته في الحرب الاخيرة ، في الوقت الذي تحتفظ فيه الادارة الامريكية بالصمت المطلق . وكل ما جاء على لسان وزارة الخارجية الامريكية ان كيسنجر يعتزم الاجتماع الى وفد سوري في ١١ نيسان الجاري

ليتقل اليه المقترحات الاسرائيلية . ويتوقع المراقبون المقربون الى الدوائر الرسمية في اسرائيل ان يقوم كيسنجر

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

وفد الحزب الشيوعي الفرنسي
في زيارة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — وصل بعد ظهر السبت ٣٠—٣—٧٤ وفد عن الحزب الشيوعي الفرنسي ، مكون من الرفيقين بيسي جوكين عضو اللجنة المركزية وعضو البرلمان ، وايلي ميئيون عضو دائرة السياسة الخارجية في الحزب . وكان في استقباله في مطار اللد الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير اللجنة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

تبادل الانخاب بين ديان وكيسنجر
واستمرار سفك الدماء على الجبهة

واشنطن — الوكالات — لن يستطيع كيسنجر القيام باي تحرك جديد في الشرق الاوسط قبل ان يجتمع بوزير الخارجية السوفييتي ، جروميكو ، المنتظر ان يزور واشنطن في ١٥ الجاري . هذه هي خلاصة المباحثات بين كيسنجر والجنرال ديان التي توقفت في نهاية الاسبوع حين اخذ كيسنجر عروسه (الثانية) في رحلة شهر عسل !

اما الجنرال ديان فلا يزال في الولايات المتحدة حيث من المنتظر ان يكون قد قابل ، أمس ، وزير الحربية الامريكي شلزنجر .

ومع ان الجنرال ديان اكد على انه لن يتنازل عن اي شبر من هضبة الجولان المحتلة ، باستثناء اشبار من « الجيب » الذي جرى احتلاله في حرب اكتوبر ، فقد اعلن كيسنجر ان مقترحات ديان هي « بناءة » !

وتمادى كيسنجر في مدح الجنرال ديان . فقال انه ، قبل عدة اسابيع ، اصيب بالهم وبالغم حين بلغه ان ديان ربما لن يعود وزيرا في الوزارة الاسرائيلية الجديدة (بعد الانتخابات) . وقال : ان دور الجنرال ديان ، في المفاوضات في الشرق الاوسط ، « سيكون دورا مقررا » ..

وبالمقابل أعلن الجنرال ديان ان كيسنجر هو افضل وسيط وجدته اسرائيل .

وفي الوقت الذي كان يجري فيه تبادل الانخاب في واشنطن كانت الانظار تتحول الى تبادل سفك الدم على الجبهة السورية — الاسرائيلية . فالموقف الامريكي — الاسرائيلي (الذي لا يبدو فيه اي تراجع) يعتمد على النجاح في فرض التراجع على السوريين والزامهم بشروط مشابهة للشروط التي التزمت بها القاهرة .

الا ان الصمود السوري ، المدعوم من قبل الاتحاد السوفييتي ، يقاسم حسابات كيسنجر والجنرال ديان رأسا على عقب حتى ان كيسنجر اضطر الى الاعتراف بانه لا يستطيع وحده (اي بدون الاتحاد السوفييتي) مواصلة مساعي الوساطة .

هذا ومن المنتظر ان يقوم مبعوث سوري بزيارة واشنطن في ١١ الجاري . وبعد ذلك سيقوم وزير الخارجية السوفيتي ، جروميكو ، بالاجتماع مع كيسنجر في ١٥ الجاري. وفي ٢٠ الجاري من المنتظر ان يبدأ كيسنجر جولة جديدة في الشرق الاوسط .

وتبدي الاوساط الاسرائيلية الرسمية تخوفها من ان يقوم كيسنجر باستدعاء الجنرال ديان مرة اخرى الى واشنطن قبل ان يبدأ كيسنجر جولته الجديدة في الشرق الاوسط وذلك اذا فشلت الضغوط على سوريا ولم تجد واشنطن امامها من سبيل سوى « اقناع » ديان بالتراجع عن تصلبه .

السادات يكشف اسرارا !
او يكشف شيئا آخر ؟

القاهرة — نشرت صحيفة « الاهرام » ، قبل ايام قليلة ، وقائع مقابلة صحفية اجرتها مع الرئيس المصري الصحفية اللبنانية ملاسياء الصلح ، كشف فيها السادات النقاب عن انه كان قد قرر تصفية القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية لقناة السويس في اوائل كانون اول الماضي، غير انه لم يذكر سببا لعدم تنفيذ هذا القرار . كما أعلن انه لم يطلع الرئيس الليبي معمر القذافي على موعد بدء حرب اكتوبر ، وان ثلاثة فقط — هو والاسد واحمد اسماعيل — كانوا يعرفون هذا السر . ولم تفته الاشارة الى الانتقادات التي وجهها القذافي قبل الحرب الاخيرة وبعدها .

وقد حاور الرئيس المصري ، هذه المرة ، نفسه ، وتدرج من تجاهل المساعدات المتنوعة الهائلة التي قدمها الاتحاد السوفييتي الى وضع الاتحاد السوفييتي على صعيد واحد مع الولايات المتحدة بقوله : « كان من الضروري ان نرفض موقف العملاقين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فقد كان لكل منهما طريقته الخاصة في الحرص على وجود اسرائيل وتجميد الظروف في انتظار الحل السلمي ».

وادعى ان السفير السوفييتي ابلغه بعد بدء القتال بست ساعات ان سوريا طلبت رسميا من الاتحاد السوفييتي

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

المفدال يقرر البقاء في الحكومة
وحزاني يستقيل

القدس — قرر مركز حزب المفدال (المتدينون) باغلبية ٥٩ في المئة من الاصوات البقاء في الائتلاف الحكومي .

وعلى اثر ذلك اعلن وزير الشؤون الاجتماعية ميخائيل حزاني امس مساء عن استقالته من الحكومة ، الا انه تعهد بان يؤيد الحكومة في ابحاثها في الكنيست . ومن المتوقع ان يخلفه وزير مفدالي هو سمحا فريدمان .

واصدرت « كتلة الشباب » في الحزب بيانا أمس ، اعلنت فيه عن عزمها على مواصلة النضال لاعادة علاقات الحزب الى طبيعتها مع مجلس الحاخامين الاكبر . ولكن الاعتقاد السائد في اوساط الحزب انه لا خطر من حدوث انقسام في صفوفه في هذا الظرف .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
يستعرض نجاحاته

عكا — لمراسلنا الخاص — عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، هنا يوم الجمعة الماضي (٢٢—٣) ، اجتماعه القطري الاول منذ انعقاد مؤتمره العاشر الاخير في العام الماضي.

وقد اصدر الاجتماع نداء الى الشبيبة العاملة والمتعلمة ، الى الجنود والطلاب ، دعاهم فيها الى الكفاح دفاعا عن مصالح الشبيبة وآمالها والى العمل من اجل التوصل الى اتفاق فصل القوات مع سوريا وانجاح مؤتمر جنيف . واكد النداء انه اذا توحد الكل في الكفاح — نستطيع ان ترجح كفة الميزان لصالح السلام (نشرنا النداء كاملا في عدد « الاتحاد » الماضي) .

وقدم في الاجتماع الرفيق صابر فتنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي محاضرة سياسية حلل فيها الوضع السياسي المحلي وفي المنطقة والعالم .

كما قدم الرفيق يورام غوجانسكي، سكرتير الحركة ، تقريرا لخص فيه عمل الحركة منذ المؤتمر العاشر وابرز فيه النشاطات السياسية المتنوعة التي قامت بها فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومنظماته . وجاء في التقرير ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وسع صفوفه

— البقية على ص ٦ ع ١ —

يا جيل الاتحاد !
ندعوك الى تحرير العدد الممتاز
لمناسبة مرور
٣٠ عاما على الاتحاد

في ايار القادم تحتفل صحيفتكم العريقة ، المتجددة دوما ، بمرور ثلاثين عاما على صدورها . تحيات الصحف الشيوعية والوطنية الشقيقة ، من مختلف انحاء العالم ، ترد علينا باستمرار . فهذا يوم عزيز على قلوب نصار السلام العادل والحرية والاشتراكية في جميع انحاء العالم . وهو يوم عزتنا ، عزة الذين سخوا وبذلوا ، تحملوا وصمدوا ، احترقا قلوبهم مشاعل تبدد الظلام ولم يفقدوا الامل بصدقت سياستهم على طول الطريق .

ان ثلاثين عاما هي عمر كامل وقد قضيناه بكمال ، هو عمركم ، يا جيل « الاتحاد » ، الذي ترتوي به الاجيال الجديدة وستظل تجد فيه منابع الثقة بغد الشعوب النير . اننا نريد ان نورثه ، ورؤوسنا مرفوعة ، الى الاجيال القادمة . هذا ما نريده من

العدد الممتاز

الذي سيصدر صباح يوم الجمعة ١٧ ايار ١٩٧٤ ، ويعتمد كثير من الصفحات يتوقف في الاساس ، على مساهمتكم في تحريره.

اننا ندعوكم الى البدء ، حالا ، بارسال ذكرياتكم : كيف التقيتم الاتحاد لاول مرة ، كيف يقابلها الناس وأنتم توزعونها الخ . وسوف ننشر باعتزاز ، ما ترسلونه الينا من تحيات في هذه المناسبة ، افرادا وجماعات ومنظمات ، حزبية وشعبية ، من اماكن العمل والمكاتب ومن مقاعد الدراسة ومن القرى والمدن . وان جيل « الاتحاد » يعيش بيننا ومنهم من حملته المأساة على اجنحتها ومنهم من قضى نحبه . اما نحن فنذكرهم جميعا . وأنتم تذكرونهم جميعا . ولسوف نتباهى على العالمين اذا هم ايضا ذكرونا في هذه المناسبة التاريخية .

ورجاؤنا أن لا تبخلوا علينا بهذه الذكريات والتحيات ، في كل مجال ، على أن تصل الينا مساهمتكم أسبوعين على الاقل قبل ١٧ ايار . فننشر ما ننشره منها في العدد الممتاز وننشر ما يتبقى منها في الاعداد القادمة .

يا جيل « الاتحاد » اننا على موعد مع ١٧ ايار وعلى طول العمر ، ومعا على طول الطريق .

اميل حبيبي
عن هيئة تحرير « الاتحاد »

لا يمكن احياء عظام التحريض على الاتحاد السوفياتي فهي رميم ...

تكاد وكالات الانباء الغربية تخرج من جلدها وهي « تبشر » قراءها بان الرئيس المصري ، انور السادات ، سيلقي خطابا « هاما » ، غدا الاربعاء ، « يفضح » فيه الاتحاد السوفييتي . واننا ، حرصا على قضية السلام العادل ، الذي يتلاعب به هنري كيسنجر من اجل كسب الوقت والنفط ، وحرصا على التضامن العربي الذي كسب لقضية العرب العادلة احترام العالم اجمع ، نتمنى ان تكون هذه « البشارة » الاستعمارية مجرد دس صحفي تعودنا عليه ولم يعد يؤثر في شعب مجرب .

كلمة الاتحاد

الا ان شواهد مقلقة ظهرت ، خصوصا في الاسابيع الاخيرة ، تجعلنا ندعو كل الوطنيين العقلاء الى اشد اليقظة . وآخر هذه الشواهد هو المديح الذي وجهه الجنرال ديان الى سياسة الرئيس انور السادات فجعل العديد من اعوان ديان في اسرائيل في حيرة من امرهم . ان الجنرال ديان لم يتغير ، لا نوسميا ولا امريكيا . فهل هناك في « البنتاغون » من اخبره بان « الآخرين » تغيروا ؟ هذا هو السؤال الذي يثير القلق .

وتثير القلق تلميحات انور السادات ، في المقابلة الصحفية الاخيرة التي نشرتها « الاهرام » ، وحاول فيها التشكيك بنوايا الاتحاد السوفييتي . ليس سرا ان السياسة التي اختطها انور السادات منذ اكتوبر ، سياسة القاء كل القضية الوطنية المصرية في احضان وعود كيسنجر ، تصاب الان بالمصاعب وبالازمات . فستة شهور تكاد تمضي على حرب اكتوبر ، « التي حققت للعرب اروع انتصار منذ قرون عديدة » كما قال انور السادات نفسه ، ولم تستطع هذه السياسة ، بكل ابتسامات « عزيزي هنري » الساحرة ، ان تحقق اي بند من بنود السلام العادل . فلا انسحابا تحقق ولا حقا من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ارجع ! وتشتد ازمة هذه السياسة خصوصا بانكشاف نوايا حكام اسرائيل (ومن ورائهم كيسنجر) في عدم الانسحاب من هضبة الجولان المحتله وفي رفضهم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان وعود هنري كيسنجر ، التي اركن اليها الرئيس السادات، تتبدد باسرع مما تصور . وفي البلاد العربية ، بما فيها مصر بالذات ، يشتد انتقاد التسرع والانفراد بقبول شروط كيسنجر للفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية . فهل هناك في القاهرة من يتوهم انه بالتلويح بشرشوحة « الخطر السوفييتي » يستطيع ان ينقذ نفسه من الورطة التي اوقع فيها نفسه ؟!

ليس الاتحاد السوفياتي عاجزا بحيث يستطيع كل

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

توحيد القوى من اجل السلام ومصالح العاملين

بقلم : يهوشع ايرغه

ابحاث المؤتمر الثاني عشر للهستدروت التي جرت ما بين ١١—١٤ آذار ٧٤ كانت صاخبة وخرجت عن الاطار الذي اراده قادة المعراخ ، بتأييد من زعماء « الليكود » . فلم تجر كما اريد لها ، القيام بواجب الاهتمام بمستوى حياة العاملين ، بكلمات فارغة فقط . حيث ان الاستقطاب الاشتراكي ومسألة الفقر والضائقة تحولا الى البؤرة الاساسية التي دار حولها النقاش على منبر المؤتمر . وأدى الى هذا مجموعة الكتل التي تركزت على يسار المنبر . هذه المجموعة تضم كتلة « ركاح » ، « الفهود السود » ، « ميري » و « جبهة اليسار » ، « اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي » ، جماعة « موكيد » و « الاخوة » . اما الصراخ والمقاطعات التي استقبل بها مندوبو « الليكود » كانت بمثابة الاستهزاء بالديماغوغية الاجتماعية التي اسمعوها من على منبر المؤتمر متناسين بذلك ان من بين أرباب المال المستفيدين من سرقة ثمار عمل العاملين قادة « الليكود » ، ايضا . اضف الى ذلك الحقائق التي اوردها ممثلو الكتلة الشيوعية عن ان كتلة « الليكود » شريكة في السياسة الاقتصادية خلال كل السنوات ، حين كانت في الحكومة او في المعارضة ، شريكة في السياسة التي وزعت المليارات على الفئات الطفيلية ، وفي الوقت ذاته اثقلت كاهل العاملين جميعا . فهذا ما جرى حين القى سبير خطابه محاولا ان يخفي الحقيقة والواقع بالارقام ، اذ استقبله مندوبو اليسار بالهتافات ، مثل : ماذا مع ارباح البنوك ؟ وارباح الحروب ؟ والمضاربين واصحاب « الفيلات » ، التي كلف بناؤها ٣ ارباع المليون ليرة ؟ اما كتلة « الليكود » فقد صالت فيها ماء . ولتصبح الصوره كاملة يجدر بنا ان نبرز اهمية خطابات مندوبي كتل مختلفة ، جاءوا من اماكن العمل — وبينهم مندوبون عن « المعراخ » و « الليكود » — واثاروا قضايا العاملين ، استغلالهم المشين والمصاعب الجمة التي يواجهها الانسان العامل في ضمان عيش لائق لعائلته ، وتحدثوا عن وجوب النضال ضد المس باجرة العاملين الحقيقية . وطلبوا الى الهستدروت ان تقف الى جانب العاملين في الكفاح وان تكشف عن كونها اداة بيد السلطة .

لقد تحدث مثلا ، مندوب عن « الليكود » (انتخب في مكان عمله) ودافع عن بن اهرون واعتبر فصله من العمل مسا بجمهور العاملين ، وذلك خلافا للتحريض الارعن الذي شنه قادة « الليكود » على بن اهرون ، الذي عبر في تصريحاته بين الفترة والاخرى عن مطالب العاملين العادلة .

صوت السلام أسمع عاليا

أن من يمعن النظر في اقتراحات « المعراخ » و « الليكود » ، يتضح له ان الكتلتين ارادتا ابراز شعارات الاحتلال والحرب والشوفينية والتحريض المعادي للسوفييت . ولكن هذا لم يكتب له النجاح . وقد أسمعت هذه الاقتراحات بصوت خفيض وذلك ببساطة لان القضايا اليومية ، مثل الفقر والغلاء والمضاربات والكآبة التي تسببت عن فساد واحباطات سياسة القوة ، هذه الكآبة التي شملت اوساطا واسعة من الاحزاب المختلفة ، وازدياد وعي فئات مختلفة وخاصة من بين الشباب وادراكهم بان سلامة اسرائيل وامنها لن يضمنا بالاحتلال والحروب — كل هذا لم يمكن الاوساط التوسعية من اثارة المشاعر في المؤتمر .

ومنذ المساء الاول ، حين اخذ ممثل النقابات في الولايات المتحدة يحرض على الاتحاد السوفييتي وينتقد النقابات المهنية « الحرة » في اوروبا ، التي تضطر بضغط من العاملين الى العمل على توحيد الحركة النقابية ، استقبل هذا التحريض بهتافات الاستنكار الصاخبة وبهتافات «الحرية لفيتنام» ، « ووترغيت » ، وكانت الكتلة الشيوعية اول من بادر الى اطلاق هذه الهتافات وانضم اليها العديدون من أماكن مختلفة في القاعة. ان ما يميز الجو الذي ران على المؤتمر وبين المندوبين ، ان العشرات من مندوبي « المعراخ » وكتل اخرى وبينهم اعضاء من اللجنة المركزة ، كانوا في ذلك المساء والامسيات الاخرى ، يصافحون المندوبين الشيوعيين ويحيونهم . كذلك لم ينجح المشرفون على المؤتمر في خلق جو هستيري توسعي بين المندوبين في المساء الثاني للمؤتمر ، حين تكلمت رئيسة الحكومة غولده مئير وممثلو المستوطنات في المناطق المحتلة . وحين حاولت مئير ان تصف سياسة الحكومة طيلة سنوات ، وكأنها سياسة راغبة في السلام ، قاطعها المندوبون بهتافات مثل : « القسم سمارض والسلام » ، « تصريحات غولده حول الجولان — دعوة الى الحرب » .

ولقد أحدثت انطباعا حسنا جدا في ذلك المساء كلمه الشاب من كيبوتس كرم شالوم ، الذي هاجم بشدة سياسة الاحتلال والاستيطان ، التي تولد الكآبة بين الشبان الذين يرغبون في سلام بدون ضم . ولقد كانت معلما حسنا حقيقة ان محاولة [illegible] ضد الشابين من كرم شالوم قام بها ممثلو «الليكود » [illegible] من كل مختلفة ، استقبلوا [illegible] بالتصفيق الحاد . [illegible] الرياح محاولة الموراليو (من «أحدوت هعبودا ») في ساعات الليل المتأخرة من الجلسة الختامية ، [illegible] الوضع والتحريض على [illegible] السوفييتي وكتلتنا الشيوعية وعلى « ميري » و « اتحاد اليسار » . وليس فقط ان هذه المحاولة فشلت [illegible] اضطر موزلينو الى التوقف عن التحريض والنزول عن المنصة . وذلك في اعقاب العاصفة الاحتجاجية التي اثارتها كلمته . والحقيقة ان كلمة موزلينو حظيت باعجاب ممثلي «الليكود» الذين تحدث زعيمهم مريدور ، قبل ذلك بساعات والقى خطبة ديماغوغية ، عالنيا معاديا للعاملين ، الامر الذي اثار غضب المندوبين . وقد انضموا [illegible] جبهة واحدة : الكتلة الشيوعية ، الفهود [illegible] ، « ميري » ، «موكيد» و[illegible] وكانوا جميعا يهتفون في وجهه [illegible] « ديماغوغ» ، «[illegible]» الملايين كريمرمن وموتشميش [illegible] .

الكتلة الشيوعية تدعو الى الوحدة من أجل السلام ودفاعا عن العاملين

لقد حظيت كلمات المندوبين الشيوعيين بالاحترام والتقدير ، لما تميزت به من جرأة . فان ما يميز هذه الكلمات هو ان العاملين ليسوا في حاجة الى من يصف لهم أوضاعهم الصعبة انما الاشارة الى المخرج من هذا الوضع الذي يعانون منه . فقد ذكرت الكلمات دامغة عن الفروق الاجتماعية الاخذة في الاتساع والاستقطاب الطبقي بين العامل والمشغل . واكد المندوبون الشيوعيون على ان حل مسألة الفقر والاهمال والضائقة ممكن فقط عن طريق تغيير توزيع الدخل الوطني وذلك عن طريق تقليل حصة الفئات الطفيلية من الدخل ، اي تقليل حصتها من الارباح ، والكف عن تقديم المنح والاعانات المقدمة للاغنياء وفرض ضرائب على ما يجنونه من ارباح وعلى ارباح الحرب ، كذلك ، وهذا ممكن ايضا عن طريق توجيه هذه المصادر المالية لحل قضية الشبيبة المهملة والعائلات كثيرة الاولاد واقامة مسكن لائق للازواج الشبان ولمسكان الاحياء الفقيرة .

ان على الهستدروت ان تقف في طليعة كفاح العاملين وعليها ان تكف عن كونها اداة سياسة الحكومة والمشغلين المعادية للعمال .

ولقد كانت الكتلة الشيوعية التي اثارت في كلماتها واقتراحاتها الغبن المضاعف الذي يقاسي منه العاملون العرب ، الغبن اللاحق بهم كعمال والغبن المتسبب عن التمييز العنصري.

ان وضع العاملين القاسي والاضرار بمستوى حياتهم والنضال دفاعا عن مستوى الحياة ، ان كل هذا مرتبط بشكل لا ينفصم مع الكفاح ضد السياسة العامة للحكومة ، السياسة التي حولت الحروب الى ظاهرة مستغرقة حياة شعب اسرائيل .

ولقد اوضح ممثلو الكتلة الشيوعية جيدا ان النضال لتغيير هذه السياسة ليس فقط ضرورة حياتية لاسرائيل ومستقبلها ، فتغيير هذه السياسة يضمن عدم تبذير ٤٨ ٪ من الدخل الوطني على اغراض الحرب وتوجيه

المس بالانظمة الديموقراطية الذي يبدأ بالشيوعيين ينتهي بالمس بكل مندوبي المؤتمر .

ان الظهور المشترك لكل الكتل التي كانت تجلس على يسار المنصة في القضايا اليومية ، التي تهم جمهور العاملين وفي قضية النضال من اجل السلام وضد خطر اليمين ، وجد تعبيرا له في التصويت المشترك تقريبا في كل القضايا ، ضد مقترحات « الليكود » و « المعراخ » .

ولقد ترك هذا الظهور اثره على مجرى المؤتمر وعلى الكثيرين من مندوبيه . والعبرة في ذلك هي ان هناك امكانية لانجاح جبهة مخاصة العاملين والسلام ، اذا نجحت في توحيد اكثر القوى في النضال دفاعا عن قضايا العاملين والسلام .

ويكتسب توحيد هذه القوى اهمية خاصة حيال الخطر الذي يكمن للهستدروت نتيجة لاستمرار سياسة المعراخ . فمن شأن هذه السياسة افراغ الهستدروت ، كليا ، من جوهرها الطبقي وزيادة خيبة امل العاملين منها ، وهو ما يمهد الطريق أمام اليمين .

قرارات المؤتمر تتناقض وأبحاثها

ان قرارات المؤتمر ، التي اعدت اسابيع قبل انعقاد المؤتمر ، تتناقض كليا والمطالب التي رفعها مندوبو المؤتمر وخاصة اولئك الذين يمثلون اماكن العمل واحياء الفقر . فالقرارات لم تعبر عن مطالب العاملين ولم ترسم الطريق للنضال في سبيل صد الهجوم المعادي للعاملين ، الذي كشفه المشغلون والحكومة .

وكذلك في موضوع السلام لم تعكس القرارات مطلب الرأي العام بضرورة التعلم من عبرة « الزلزال » ، وسمارض القرارات ، التي أعدها « المعراخ » بتشجيع من « الليكود » ، كلما وما عبرت عنه مناقشات المؤتمر . ولكن « غابة » الايدي ، التي استخدمها المعراخ ، اثارت سخرية المندوبين . وهذه الحقيقة لا تعتبر ضمانة حسنة لاستمرار نشاط الهستدروت . ان امكانية حدوث تغيير بعيد الى الهستدروت ثقة العاملين بها ، مرهونة اولا وقبل كل شيء بكفاح العاملين دفاعا عن مستوى حياتهم وفي سبيل السلام .

العمال يسالون :
الكتلة الشيوعية في الهستدروت تجيب :
كم هي علاوة الغلاء ؟

وجه الرفيق توفيق دغش (عامل بناء) من دير حنا رسالة الى الكتلة الشيوعية في الهستدروت طالبا معرفة مقدار علاوة الغلاء المستحقة للعمال ، من اول هذه السنة ، على ان ينشر الجواب في الاتحاد .

الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يجيب نيابة عن الكتلة الشيوعية :

في الشهر الاول من هذه السنة وقع الاتفاق بين الهستدروت وبين منظمات اصحاب الصناعة والعمل (بما في ذلك متعهدو البناء) تعهد بموجبه اصحاب العمل بدفع علاوه غلاء من اول يوم في هذه السنة بمقدار ١٤٤٨٪ من الاجره الاساسية للعمال والموظفين والماجورين كافة . والاجور الاساسية تشمل علاوة القدم وعلاوه الزوجة . ولان حساب علاوه الغلاء هذه معقد رأينا ان نورد لائحة تبين علاوة الغلاء بالنسبة لكامل الاجرة المقبوضة قبل اقرار هذه العلاوة ، سواء كانت على اساس الدفع اليومي او الشهري :

اذا كانت كامل الاجرة المقبوضة في الشهر :

٤٠٠ ليرة يضاف اليها ٣١،٤٩ ليرة
٥٠٠ ليرة يضاف اليها ٣٩،٣٦ ليرة
٦٠٠ ليرة يضاف اليها ٤٧،٢٢ ليرة
٧٠٠ ليرة يضاف اليها ٥٥،١١ ليرة
٨٠٠ ليرة يضاف اليها ٦٢،٩٥ ليرة
٩٠٠ ليرة يضاف اليها ٧٠،٨٥ ليرة
٩٤٠ ليرة يضاف اليها ٧٤،٠٠ ليرة
١٠٠٠ ليرة يضاف اليها ٧٩،٥٨ ليرة
١١٠٠ ليرة يضاف اليها ٨٨،٨٨ ليرة
١٢٠٠ ليرة يضاف اليها ٩٨،١٩ ليرة
١٢٥٨ ليرة يضاف اليها ١٠٣،٦٠ ليرة

وهذا هو المبلغ الاخير الذي تدفع عنه علاوة الغلاء ، لانها تدفع فقط لمن يتقاضى حتى ٧٠٠ ليرة من الاجر الاساسي كحد اعلى .

وعلى اثر استفحال الغلاء الذي نجم عن شطب الحكومة مبالغ كبيره من الاعانات (السوبسيديا) التي كانت تدفعها لتثبيت اسعار المواد الغذائية والحاجات الحيوية والمواصلات ، اقرت الحكومة دفع علاوه غلاء جديده من اول شهر شباط الماضي ، ثم اقر ذلك جميع اصحاب العمل . ومقدار هذه العلاوة الجديدة ٦٪ حتى ٧٠٠ ليرة من الاجرة الاساسية كحد اعلى . وهذا يعني ان مبلغ هذه العلاوه يتراوح بين ٢٤ ليرة شهريا عن كامل الاجره المقبوضة في الشهر الاول من هذه السنة اذا كانت ٤٠٠ ليرة . والحد الاعلى لهذه العلاوه هو ٤٢ ليره شهريا .

وهذا يعني بالتالي ان العلاوة الاخيرة تضاف الى العلاوة التي سبقتها حسب التواريخ والمبالغ المحدده اعلاه .

(والكتلة الشيوعية ترحب باسئلة كهذه بل وتشجع على ذلك . ويمكن لمن يشاء ان يتوجه اليها مباشرة او بواسطة «الاتحاد» او بواسطة احد اعضاء الحزب الشيوعي) .

في ظل الاحتلال

شقيقة الملازم على طه تعقد مؤتمراً صحفياً وتطالب غولده مئير بجثة اخيها

عقدت السيدة سهيلة طه شقيقة الملازم الشهيد على طه مؤتمرا صحفيا في بيتها في القدس مقابل مدرسة سلوان للبنين بتاريخ ٢٥ آذار .

وعلي طه هو الذي قام بقيادة عملية طائرة سابينا في مطار اللد بتاريخ ٩—٥—٧٢ حيث قتل في العملية ورفضت السلطات الاسرائيلية تسليم جثته الى ذويه برغم التوجهات العديدة وبرغم اللجوء حتى الى محكمة العدل العليا .

وقد حضر المؤتمر الصحفي مندوبون عن صحف « الاتحاد » و « دافار » و « يديعوت احرونوت » و « عل همشمار » و « المرصاد » ووكالة الانباء الفرنسية . هذا واشتركت المحامية فيليتسيا لانجر في المؤتمر وقد شرحت النواحي القانونية للصحفيين وأرت لهم بعض المستندات التي تدل على الاتصالات ومجريات الامور خلال السنتين الماضيتين بدون جدوى .

سهيلة طه

وقد صرحت الاخت سهيلة التي ما زالت ترتدي لباس الحداد انها لا تفهم لغاية الان رفض السلطات المستمر تسليم جثة اخيها ودفنه في مدينة القدس حيث عاش وحيث رتبت شؤون الدفن في مقبرة باب الاسباط .. وكررت الاخت الافصاح عن نيتها بدفن الجثة حسب الطقوس الدينية الاسلامية وبشكل متواضع .

كما واشترك في الحديث مع الصحفيين شقيق علي الاكبر السيد ابو هشام وذكر ان اصل العائلة من الخليل

شفيق طه

وهم فيها منذ ...٤ سنة وان عائلة طه هي عائلة تكن الاحترام لكل الامم والشعوب والديانات .. وهي عائلة عربية تعتز بعروبتها . واضاف : « اننا غير عنصريين » .

هذا وكانت السيدة سهيلة طه قد ارسلت كتابا الى رئيسة الوزراء غولده مئير بتاريخ ١٨—٢—٧٤ ناشدتها فيه الوقوف الى جانبها والعمل على تسليم جثة اخيها وتخليصها من عذابها المستمر .. فطيف أخيها على يطاردها في كل صحوة وغفوة .

وفيما يلي نشر نص الرسالة ..

الى حضرة رئيسة الوزراء المحترمة السيدة غولده مئير ،

في تاريخ ١٥—٢—٧٤ قرات في صحيفة « القدس » التي تصدر باللغة العربية بان احدى المواطنات الاسرائيليات قد بعثت الى زوجة الرئيس المصري انور السادات تناشدها باسم الانسانية وتسألها عن مصير شقيقها الذي كان محاربا في فرقة الضفادع البشرية والذي اختفى هو ورفاقه في المعركة ولم تعلم عنه شيئا سواء كان ميتا او حيا مع العلم بأن جميع رفاقه في الفرقة قد عادوا اما بانفسهم او بجثثهم عن طريق الصليب الاحمر . وقد اجابت زوجة الرئيس المصري على رسالتها واخبرتها بانها اوصت زوجها الرئيس بالبحث عن هذا المحارب . وعندها بعث الرئيس فرقا خاصة تبحث عنه او عن جثته فلم يجد له اثر سواء حيا أم ميتا .

وبناء على رسالتها ردت زوجة الرئيس المصري عليها وتعلن لها بأسفها لعدم استطاعتها ايجاد شقيقها .

وانا الان اريد ان اشرح لكم قصتي وهي كالتالي :

ان شقيقي علي شفيق طه الذي نزل في مطار اللد في طائره « سابينا » بتاريخ ٩—٥—١٩٧٢ ولحتى الان لا أعلم عنه شيئا سواء كان حيا ام ميتا رغم انني لم اترك بابا الا وطرقته للبحث عنه . ورفعت طلبا الى محكمة العدل العليا وللاسف لم تلب طلبي .. وكانت السلطات قد وعدت بتسليمي جثته عند مرور سنة على العملية . والان وقد مرت سنتان وانا اعاني العذاب الشديد بسببه واعتقد انك اخت لاشخاص ولك اخوة وام لاطفال وتعرفين الحنان والمحبة . ان علي كان لي اخا وابنا وأبا ولقد كان اخي انسانا ولم يعمل شيئا ضد الانسانية ، فبحق الانسانية كلها اناشدك بالعشر كلمات ان تقفي معي وتبحثي عنه حيا ام ميتا وأناشدك ان تسلميني جثته حسب وعدكم لي في كل المرات . وأناشدك ان يكون ردك لي جميلا يشرحني من عذابي المزمن واسأل الله ان يعم السلام الشعبين العربي والاسرائيلي وللانسانية جمعاء مع الاحترام والشكر .

المواطنة

سهيلة شفيق طه

اعتقالات جديدة في الضفة الغربية المحتلة

نابلس — يبلغ عصام عبد اللطيف عاشور الثالثة والعشرين من عمره ، متوسط البنية ، وسيم الطلعة ، حنان بالفطرة . درس الفلسفة والعلوم النفسية في جامعة بيروت في السنة الرابعة ، ويزور في كل سنه اقرباءه في بلده في الضفة الغربية ، فهناك امه وابوه المريض بالجلطة . وقد اسس مع بعض رفاقه حركة اطلق عليها اسم « حركة شباب الفكر الاجتماعي » من اهدافها تحسين الاوضاع الاجتماعية في المجتمع العربي في الضفة الغربية والمناطق المحتلة . وقامت الحركة بتوزيع المناشير بين التلاميذ بالدعوة الى الاضراب بعد حرب تشرين الاول .

والمعروف انه ليس في الضفة الغربية منظمة مشروعة مهما تكن أهدافها . لذلك اوقفت السلطات عصام ، ورفيقه حسن جموده وثمانية آخرين هم هلال نفاخة ، أماد الطاهر ، جهاد البيبي ، حسين الجعابي ، سعادة ارشيد ، نبيل شريم ، محمد صلاحي وعامر زهران ، وستبدأ محاكمتهم في المحكمة العسكرية في نابلس في ١—٤—٧٤ .

وتتولى الدفاع عن الاثنين الاولين

عصام

المحامية ف. لانجر . والجدير بالذكر ان عشرات المثقفين اعتقلوا مؤخرا في منطقة نابلس ، الامر الذي يدل بوضوح على نوايا سلطات الاحتلال تجاه المثقفين الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

ماساة الشاب بسام عبد الرزاق عميره

القدس — في ٢٢—٢—٧٤ نشرت « الاتحاد » عن الشاب بسام عبد الرزاق عميره ، وما لقيه من تعذيب في اثناء التحقيق معه منذ توقيفه في ٥—١—٧٤ .. مثل تركه واقفا في الثلج وهو شبه عار ، وضربه على ثدييه حتى لم يعد يقدر المشي عليهما ، وانتزاع شعره .. ولكن هذا التعذيب لم يعط للمحققين الثمار التي املوا ان يجنوها .. فقد كان جواب (بسام) دائما : ليس عندي ما اعترف به .

والمعروف ان السلطات لم تسمح لوكلته ولذويه بزيارته الا بعد صدور امر من محكمة العدل العليا .

وفي ١٩—٢—٧٤ نظرت المحكمة في طلبه لاخلاء سبيله بالكفالة ، ولكن المحكمة رفضت الطلب ، على ان يكون في وسعه اعادة الطلب عند انتهاء موعد الامر بتوقيفه اي في ١٤—٣—٧٤ .

وفي ١٢—٣—٧٤ جلب بسام الى المحكمة بدون علم وكيلته ، ومددت المحكمة توقيفه شهرا آخر ، وقد احتجت المحامية لانجر على تمديد التوقيف ، والجدير بالذكر ان امرا بالتوقيف الاداري لمدة ستة صدر في ٢٦—٣—٧٤ اي يوما قبل الموعد الذي تعين للنظر في طلبه لاخلاء سبيله بكفالة . وفي اليوم المذكور لم يجلب « بسام » امام القاضي ، لانه موقوف اداريا . ولم يصدر امر توقيفه الاداري الا لعدم وجود اية ادلة ضده .

وهكذا تضيف سلطات الاحتلال الماساة فوق الماساة على ابوي بسام ، فقد قتل قبل ست سنوات اخو بسام وعمره ١٥ سنة في اريحا برصاص جنود اسرائيليين ، ولم يهتد احد بعد الى مكان وجود جثته ،

بسام

وحكم على اخيه الثاني باسم بالسجن ثماني سنوات في سجن نابلس ، وسدت السلطات منزلهم لفترة من الزمن . كما اوقفت السلطات ابنهم لمدة ثمانية شهور وضربت خلالها ضربا مبرحا ، لتوزيعها المناشير ضد الاحتلال .

وسبق لبسام عندما كان في السابعة عشرة من عمره ان كان موقوفا اداريا لمدة ١٦ شهرا ، دون اية تهمة ، كما يحدث معه الان .

الحكم بالسجن على تلاميذ من القدس المحتلة

القدس — حكمت المحكمة المركزية في القدس في ١٨—٣—٧٤ على مروان خضر بالسجن خمس سنوات وعلى دياب العواس بأربع سنوات ونصف ، وعلى نظمي الجيجي بسنتين ونصف . وجميعهم من اهالي القدس ، ولا تزيد أعمارهم عن الثامنة عشرة من العمر ، ولا يزالون تلامذ في المدارس الثانوية .

وكانت التهمة التي اسندت اليهم خطف مدفع عوزي من جندي اسرائيلي في السبة الماضية . وتولت الدفاع عن الاول المحامية ف. لانجر ، وكانت عقوبته كبيرة مع انه لم يكن المتهم الرئيسي ، فالمتهم الرئيسي هو آ. الصمد ، وقد اعترف بقيامه بالسطو المسلح (بسكين) وخطف مدفع العوزي ، وحكم عليه بالسجن سبع سنوات . وقال القاضي ان الحكم قاس ليكون رادعا ...

منظمة التضامن الاسيوي الافريقي تدعو الى تصعيد الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية

[illegible] — لمراسلتنا آلل كلنجر — [illegible] الذي اتخذه مجلس [illegible] الاسيوي الافريقي في ختام جلسته (عقد في بغداد) : ان على الشعوب العربية في نضالها لاجل تحررها ، ان تعزز تضامنها مع قوى التحرر القومي في العالم ، والاقطار الاشتراكية حول طليعتها الاتحاد السوفييتي . [illegible] النضال ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وان خطر المناورات الامريكية في الشرق الاوسط هو في انها تسعى الى تفسيخ الاقطار العربية وعزلها عن صديقها الامين المخلص الاتحاد السوفييتي ، وتجميد مقررات مجلس الامن .

وحيا المجلس تضامن الشعوب الافريقية ونضال الشعوب العربية ضد المعتدين الاسرائيليين .

بيان سوفييتي — نرويجي يؤكد : السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط بتنفيذ قرارات مجلس الامن

موسكو — لمراسلتنا ايتل كلنجر بالتلفون — زار رئيس حكومة النرويج ت. برتلي الاتحاد السوفييتي لمدة ثمانية ايام (١٨ — ٢٥ آذار) بناء على دعوة الحكومة السوفييتية .

وفي ختام الزيارة صدر بيان مشترك ، وورد فيه عن الشرق الاوسط ، يبرز الجانبان ان السلام المستقر والعادل يمكن بلوغه بتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، وأكدا في هذا الخصوص انهما يريان في فصل القوات بين اسرائيل ومصر ، خطوة اولى في الطريق الى ذلك الهدف ، وجزءا عضويا في التسوية العامة في الشرق الاوسط . وهما يقدران تقديرا ممتازا انعقاد مؤتمر السلام في جنيف ، ويريان ان له دورا هاما في توضيح جميع القضايا المتعلقة بتسوية قضية الشرق الاوسط .

حادث اغتيال

يوم الاربعاء ٢٧—٣—٧٤ وفي حوالي الساعة التاسعة مساء ، اطلق مجهول النار من مسدس على احمد عبد القادر بشير ، الذي توفي حالا متأثرا بجراحه .

اننا اذ نستنكر هذه الاعمال الاجرامية ، نتوجه الى آل الفقيد وابنه باحر التعازي راجين له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة — المشهد

سلطات الاحتلال تنتقم من سجناء نابلس المضربين

نابلس — في اعداد سابقة نشرنا عن اضراب سجناء نابلس ، انهم يرفضون استقبال ذويهم .

وعمدت سلطات الاحتلال الى اسلوب تنتقم به من السجناء وهو « التخفيف» ... فقامت بنقل السجناء المسؤولين في غرف السجن الى سجون اخرى مثل ماجد كمال والحاج عفانى وعاطف سعيد ، (وابو شاكر) ومحمود نمارى وابو مشهور وغيرهم.

وفي ٢٧—٣—٧٤ زارت المحامية فيليتسيا لانجر والمحامي المتمرن في مكتبها وليد الفاهوم سجن نابلس لمقابلة بعض الموكلين .

واعلن السجناء لهما انهم لن يكفوا عن الاضراب ما لم تتحقق مطالبهم ، وهم يطالبون بتاليف لجنة تحقيق تشترك فيها بلدية نابلس والشرطة لتفحص اوضاع السجن .

في الرابع من نيسان الجاري يحتفل شعب وحكومة هنغاريا بالذكرى الـ — ٢٩ لتأسيس جمهورية هنغاريا الشعبية . وفي ظل النظام الاشتراكي احرز الشعب الهنغاري مكاسب هامة جدا في حقول الحياة المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وتوفر الاشتراكية العمل والعلم والخبز والسعادة للشبيبة الهنغارية ، التي تساهم في بناء الوطن الاشتراكي وتشييده .

في الصورة : الشبيبة الهنغارية ترقص في مهرجان الشبيبة العالمي العاشر ، الذي انعقد في برلين في العام الماضي .

في آذار الماضي احتفلت شعوب البلدان الاشتراكية ـ الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية ورومانيا وكوبا ـ بالذكرى الـ ٢٥ لتكوين مجلس التعاون الاقتصادي « سيف » ، و « سيف » أول منظمة اقتصادية دولية ذات نمط اشتراكي وخلال ربع قرن عمل هذه المنظمة على ترسيخ وتطوير التعاون والتكامل الاقتصادي بين بلدان المنظومة الاشتراكية والعالم على أساس مبدأ الاممية الاشتراكية والتعاون الاخوي المتبادل لما فيه منفعة وخير شعوب البلدان الاشتراكية .

وقد اكدت السنوات الـ ٢٥ الماضية بقوة دلالة الطاقة الكبيرة الكامنة في النظام الاشتراكي . فخلال هذه الفترة تفوقت بلدان مجلس « سيف » على الدول الرأسمالية المتقدمة بسرعة نمو الانتاج الصناعي بثلاث مرات تقريبا .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي مقالا عن نجاحات بلدان « سيف » في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

كل شيء لخير الانسان

لقد تحدد محوى نشاط الاحزاب الشيوعية والعمالية في بلدان مجلس (سيف) بالشعار التالي : كل شيء باسم الانسان ، كل شيء لخير الانسان .

وحظيت بصدى حار في جميع بلدان المنظومة الاشتراكية دعوات الاحزاب الشيوعية والعمالية الى تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية لسنة ١٩٧٢ وواجبات الخطة الخمسية قبل الموعد .

وتميزت المباراة بجماهيريتها والروح الابداعية والنشاط في تطبيق منجزات العلم والتجربة الطليعية في الانتاج وولدت في السيل الهادر من المباراة الاشتراكية مبادرات رائعة جديدة . وبرزت الوف والوف من المجددين وابطال العمل . فالمباراة الاشتراكية التي تخدم في نهاية المطاف قضية تلبية حاجات الشغيلة على الوجه الاكمل هي سمة ثابتة لنمط حياتنا .

وقد اكدت تجربة سنة ١٩٧٣ من جديد أنّ النظام الاشتراكي والاقتصاد يؤمن افضل الظروف لتطور الفرد من كل الجوانب ولسد حاجات الشغيلة المادية والروحية .

ارتفاع مستوى المعيشة

فخلال سنة ١٩٧٢ ازدادت الدخول الفعلية بالنسبة للفرد الواحد من السكان في بلغاريا ٧،٩ ٪ وفي هنغاريا ٤،٥ — ٥ ٪ وفي المانيا الديمقراطية (دخول السكان النقدية الصافية) ٥،٦ ٪ وفي بولونيا (الاجرة الفعلية) ١٠ ٪ وفي الاتحاد السوفييتي ٥ ٪ وفي تشيكوسلوفاكيا (الدخول النقدية) ٦،٢ ٪ وازدادت دخول العاملين في رومانيا وجمهورية كوبا ومنغوليا .

ان الرأسمالية لا تعرف ولا يمكنها ان تعرف مثل هذه الوتائر لارتفاع مستوى المعيشة . فالعمال لايحظون في العالم الرأسمالي برفع الاجور الا في غمار صراع طبقي مرير ولكن عام ١٩٧٣ عاد الى شغيلة هذه البلدان بمستوى قياسي من التضخم النقدي وارتفاع الاسعار .

ان جميع البلدان الشقيقة قد قامت عمليا في سنة ١٩٧٣ الى جانب رفع الاجور وزيادة ارصدة الاستهلاك الاجتماعي بعدد من التدابير الاخرى لرفع مستوى المعيشة . ففي بلغاريا رفع الحد ادنى للاجور من ٦٥ ليفا الى ٨٠ ليفا في الشهر ، وازدادت المرتبات في مجالات الصحة والتعليم وارتفع مستوى الحد الادنى للمعاشات التقاعدية واستحدثت تسهيلات جديدة لتلاميذ المدارس الابتدائية . وتمت في هنغاريا في وقت واحد زيادة اجور مليون عامل في الصناعة والبناء واتخذت في المانيا الدمقراطية ومنغوليا تدابير بشأن تحسين الخدمات الطبية واستحدثت مساعدات اجتماعية اضافية . وزيدت في بولونيا المنح الدراسية والمساعدات في حالة المرض وفي رومانيا رفع الحد الادنى للاجور والمعاشات التقاعدية ومساعدات الاطفال واستحدثت تسهيلات لاستجمام وعلاج اعضاء التعاونيات الزراعية في المصحات . وتم في الاتحاد السوفيتي رفع الحد الادنى للاجور وفي الوقت نفسه زيادة المرتبات والمعاشات في الفروع الانتاجية في المناطق الشمالية والشرقية من البلاد بما فيها الاورال وشرع في تنفيذ الاجراءات نفسها في كازاخستان وآسيا الوسطى . وزيدت المساعدات في حالات الحمل وتحسن الضمان التقاعدي لاسر العسكريين وزيدت في تشيكوسلوفاكيا مساعدة الاسر المعيلة للاطفال وازدادت مقادير المعاشات التقاعدية .

السكن المريح للجميع

ووسعت البلدان الاعضاء في مجلس (سيف) حجم بناء المساكن وتعالج بنجاح اكبر مشكلة وهي تامين الشقق المريحة للسكان . فخلال ١٣ سنة الاخيرة (١٩٦١—١٩٧٣) تم في بلدان مجلس (سيف) بناء اكثر من ٣٥ مليون شقة . وحصل على مساكن جديدة حوالى ١٣٠ مليون شخص وهذا العدد يعادل سكان جمهورية المانيا الاتحادية وفرنسا وهولنده والدانمرك مجتمعات .

لقد بنى من الشقق خلال سنة ١٩٧٣ (بالاف الوحدات) :

بلغاريا	هنغاريا	المانيا الدمقراطية	كوبا
٥١	٨٥	١٨	١٩

بولونيا	رومانيا	الاتحاد السوفييتي
٢٢٠	١٤٦	٢٣٠٠

تشيكوسلوفاكيا
١١٧،٥

ان من اهم الدلائل على زيادة الرخاء الشعبي في بلدان مجلس (سيف) ازدياد تداول البضائع بالمفرق والذي يجري عبره صرف المدخل الاساسي للسكان .

وان نمو حجم تداول البضائع بالمفرق بما في ذلك التغذية العامة قد بلغ بالاسعار المقابلة (سنة ١٩٦٠=١٠٠٪) :

سنة	بلغاريا	هنغاريا	المانيا الدمقراطية	كوبا
١٩٦٥	١٣٩	١٢٩	١١٥	—
١٩٧٠	٢١١	١٩٧	١٤٣	—
١٩٧٢	٢٥٣	٢٢١	١٦٥	١٠٨،٦*

منغوليا	بولونيا	رومانيا	الاتحاد السوفييتي	تشيكوسلوفاكيا
١٤٦	٣٤	١٦	١٣٤	١١٨
١٦٧	١٨١	٢٢٨	١٩٨	١٧٣
١٩٦	٢٥٣	٢٩٧	٢٣٨	٢٠٥

* بالنسبة لسنة ١٩٧٢

وهكذا نرى ان وتائر نمو تداول البضائع في جميع البلدان الشقيقة سريعة . وهذه الوتائر اسرع في البلدان التي كانت اقل تقدما من الناحية الاقتصادية الامر الذي يدل على تعادل مستويات المعيشة بالتدريج .

تطوير الثقافة

ان المجتمع الاشتراكي يعنى بتوفير الظروف اللازمة لنمو الفرد من كل النواحي . ولهذا نرى ان بلدان مجلس (سيف) الى جانب سد الحاجات المادية تولي اهتماما كبيرا بتطوير الثقافة ومن عناصرها الرئيسية التعليم الشعبي فتكثر به بلدان المنظومة الاشتراكية تسعى في الخطة الخمسية الجارية من الانتقال الى التعليم الثانوي الالزامي ويزداد عدد طلاب المعاهد المهنية والعليا . ففي السنة ١٩٧٢ — ١٩٧٣ تعلم ١٢ مليون شخص في المعاهد المهنية والعليا في بلدان مجلس (سيف) . وتتفوق بلدان المنظومة الاشتراكية على كثير من الدول الرأسمالية المتقدمة بعدد الطلاب بالنسبة لكل ١٠٠ الف شخص من السكان .

وخلافا لما يسمى بالثقافة « الجماهيرية » في المجتمع البرجوازي والتي تتوجه الى اهداف تجارية وهي في واقعها عدو للمصالح الطبيعية للشغيلة ومثلها العليا ، نجد البلدان الاشتراكية تطور خيرة نماذج الثقافة الوطنية والعالمية وتضعها في متناول الشغيلة .

ففي بلدان مجلس (سيف) يعمل ١١٠٠ مسرح محترف (كان عددها ٩٤٧ في سنة ١٩٦٠) . وتضاعفت طبعات الكتب والمجلات والجرائد . وتطور من الهواة وابداعهم .

ان طراز الحياة الاشتراكية يختلف نوعيا عن الطراز الرأسمالي . فحتى الآن تستطيع الدول الاشتراكية ان تباهي بنظم التعليم والصحة وظروف العمل والراحة وبالدور النشط الذي تلعبه الشغيلة في المجتمع . ولقد قرب عام ١٩٧٢ الوقت الذي ستخلف فيه البلدان الاشتراكية العالم الرأسمالي وراء ظهرها بكل الدلائل الاقتصادية .

وتبرهن من جديد النجاحات في البناء الاقتصادي والثقافي في السنة الثالثة من الخطة الخمسية على الامكانيات الاكيدة والقوة الحيوية التي تنطوي عليها النظام الاشتراكي ، وهي ثمرة الجهود الخلاقة لشعوب بلدان المنظومة الاشتراكية وحصيلة النشاط المتعدد الجوانب الذي تمارسه الاحزاب الشيوعية والعمالية .

عن « انباء موسكو »

ثلاثون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في غواديلوب

قبل ثلاثين سنة ، في ٢٦ آذار ١٩٤٤ تأسس الحزب الشيوعي في غواديلوب ، وذلك في اجتماع فرقة صغيرة من العمال والموظفين ورجال الفكر في كبرى مدن غواديلوب ، بوئيت أبيتر .

وغواديلوب لا تزال مستوطنة فرنسية تتألف من جزيرتين كبيرتين واحدى عشرة جزيرة صغيرة تابعة لمجموعة جزر الانتيل الصغرى في البحر الكاريبي (في امريكا الوسطى) . وتبلغ مساحة الثلاث عشرة جزيرة نحو ١٧٨٢ كيلومترا مربعا ويقطنها ٣٠٠،٠٠٠ انسان ونيف ، اكثرهم من الزنوج او الخلاسيين . ويرتكز الاقتصاد القومي على الزراعة (السكر ، الموز ، القهوة ، الكاكاو ، الحمضيات وغيرها) وصناعة المنتوجات الزراعية .

لسنين كثيرة كانت الحركة الشيوعية في غواديلوب فرعا من الاتحاد الدولي للحزب الشيوعي الفرنسي . وبحل هذا الاتحاد في سنة ١٩٥٨ قرر الشيوعيون المحليون أن يعطوا لحركتهم الاسم الذي تعرف به اليوم . ومن الحقائق ذات الدلالة ان اثنين من مندوبي غواديلوب الثلاثة في البرلمان الفرنسي هما شيوعيان .

ومن اولى خطوات الحركة الشيوعية منذ ٣٠ عاما كان النضال من اجل تقرير المصير لشعب غواديلوب ومن اجل التحرر من الاستعمار الفرنسي . وحتى اليوم يكافح الشيوعيون سوية مع قوى تقدمية اخرى من اجل اقامة دولة مستقلة في اطار اتحاد الشعوب الفرنسية (دومنيون) . ويعتبر الشيوعيون في غواديلوب هذا الموقف بانه ، في ظروف التوازن الحالي للقوى السياسية في داخل الدولة ، لو كانت الدولة منفصلة عن الاتحاد الفرنسي لسقطت فريسة لاستغلال الاحتكارات الامريكية . ويضع الشيوعيون هدفا استراتيجيا هو اقامة اتحاد من جميع جزر الكاريبي بعد تحررها . وفي نفس الوقت يناضل الشيوعيون في غواديلوب ضد الاستغلال المخزي الذي يتعرض له الشعب العامل من قبل الشركات المنية الفرنسية ومن اجل تأميم المزارع الكبرى والبنوك والصناعة .

وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية اخوية للحزب الشيوعي الشقيق في غواديلوب بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيسه .

الانجليزية في مدرسة قروية

يؤم اكثر من الف من الصبية مدرسة خاصة في قرية اوزانتغاش الكازاخستانية . هنالك اربع مدارس في هذه القرية التي يقطنها عمال من مزرعة لتربية المواشي ومن مزرعة لينين التعاونية . وتدرس المواضيع الرئيسية بالانجليزية .

وخلافا للمدارس العادية فالانجليزية تدرس هنا ، ليس ابتداء من الصف الخامس ، وانما اعتبارا من الصف الثاني . وليس ثمة اكثر من ١٤ تلميذا في الصف الواحد . ويستعان في التدريس ، بشكل واسع ، بالوسائل التكتيكية المساعدة ـ اي التسجيلات والبث الاذاعي . ويصدر التلاميذ في ساعات الفراغ جرائد ، وينظمون اذاعات مدرسية ويعقدون امسيات حول مواضيع مختلفة تحت اشراف اساتذتهم .

وتعقد اجتماعات تشاورية ، كل شهر ، باشتراك آباء الطلاب حول تنظيم الطلاب وانجع الوسائل في تأدية الفروض البيتية .

وهذه المدرسة الخاصة في قرية اوزانتغاش هي واحدة من ٧ آلاف مدرسة ريفية في كازاخستان .

« نوفوستي »

تهنئة

* تهانينا الحارة الى الاخ محمد خضر جمال وعروسه بالخطوبة

الحزب والشبيبة ـ عرعرة

في جزائر الـ١٥ مليون نسمة

البدء بتطبيق نظام الخدمات الطبية المجانية

مرضى يزورون الطبيب لاول مرة في الحياة !

الجزائر ـ رويتر ـ بدأت الجزائر ، منذ التاسع من شهر آذار ، في تطبيق نظام الخدمات الطبية المجانية على معظم سكانها البالغ عددهم ١٥ مليون نسمة . ويحل النظام الجديد محل نظام ضمان اجتماعي معقد ينطوي على تعويض المرضى عن الاجور المدفوعة للاطباء وعن اسعار الادوية .

ويوفر النظام الجديد خدمة طبية مجانية للاطفال والفتيان الذين لا يتجاوزون السادسة عشرة والاشخاص المتقدمين في السن ممن تجاوزوا سن الستين وللحوامل .

والعلاج مجاني لكل الناس في حال الاصابة بمرض خطير يتطلب دخول المستشفى . اما بالنسبة الى الامراض البسيطة فيتوجب على باقي السكان دفع اجر اساسي يصل الى ثلاثة دنانير في مقابل اجر الطبيب وثمن الدواء . ويطبق مبدأ التطبيب المجاني ايضا على المقيمين الاجانب .

وكان المحصول الاولي حماسيا . وافاد نبأ من مدينة محمدية في غرب الجزائر ان بعض المرضى زاروا طبيب مستشفى البلدة لاول مرة في حياتهم .

ولكن المسؤولين عن الصحة منزعجون من ردة الفعل التي تتميز بحماسة اكثر من اللزوم . فهم يشعرون بان الضغط سيكون شديدا على العدد القليل من المشرفين على الخدمات الصحية .

فعدد الاطباء المؤهلين لا يتجاوز ٢٤٠٠ طبيب نصفهم من الاجانب ومعظمهم يعيشون في الجزائر ووهران وقسطينة . والنسبة الرسمية هي طبيب لكل ٨٠٠٠ نسمة .

وتكشف ارقام الخدمة الطبية عن بعض الدلائل على مدى المشكلة ـ ١٤٣ مستشفى يبلغ عدد الاسرة فيها ٢٩٠٠٠ سرير تقريبا و ١٤٣٠٠ ممرض وممرضة و ١٤٢٠ عيادة مجلية و ٨٠ عيادة متجولة و ٢٠٠ طبيب اسنان و ٢٥٥ صيدليا .

ويعترف مسؤولو الصحة بانه لو جرى اقبال عام على المستشفيات خلال الاسبوع الاول من وضع النظام موضع التنفيذ ، وهو امر لم يحدث ، لدبت الفوضى لان تطبيق هذا النظام كان لا يزال في منتصف الطريق .

لكنهم يؤكدون ان القضية الحقيقية لا تكمن في النسبة بين السكان والاطباء والمستشفيات بل في الطريقة التي يستخدم بها النظام للمنفعة العامة عن طريق استغلال الاجهزة الموجودة .

ويأتي الضغط ايضا من انفساح المجال للعلاج المجاني امام الاعداد الكبيرة من السكان ممن هم دون السادسة عشرة .

وستمتص المدارس بعض هذا الضغط اذ ان ٢٦٨٠،٠٠٠ تلميذ بين السادسة والرابعة عشرة مسجلون في المدارس في هذا العام . وتنظم سلطات الصحة برامج طب وقائي خاصة بها .

ويتوقع ان يأتي معظم الضغط في نظام العناية الطبية المجانية من مجال العناية بالحوامل خلال فترة الحمل وبعدها . فنسبة الزيادة السكانية البالغة ٣،٤ بالمئة هي اعلى نسبة في العالم . كما ان العائلات التي تضم ستة اطفال او اكثر هي الكثيرة . ويتوقع ان يصل عدد السكان الى ما يتراوح بين ١٨ مليون نسمة و ٢٠ مليونا في عام ١٩٨٠ .

وزيدت ميزانية الخدمات الصحية الى اكثر من الضعفين في العام الحالي اذ بلغت ٦٧٠ مليون دينار .

الشرق الاوسط في الصحافة السوفياتية

« البرافدا »

كتب ف. دمتشنكو في « البرافدا » (٢٢—٣) انه وصل القاهرة خبراء سوفييت بناء على موافقة الاتحاد السوفييتي على الاشتراك في اصلاح قناة السويس ، الذي هو حلقة في سلسلة التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي ومصر . فلذلك تبدو مختلفة تصريحات بعض السياسيين ورجال الجيش الغربيين الذين يعانون من مرض الحرب الباردة ، وكأن الاتحاد السوفيتي يظهر اهتماما اكبر في فتح قناة السويس ، من الدول الاخرى .

وواضح ان السفن السوفييتية مثل كل سفن الدول الاخرى ، ستمر عبر قناة السويس ، وهكذا ستختصر الطريق من البحر الاسود والبحر البلطيكي الى الشرق الاوسط . ولكن اذا دققنا النظر في تقارير عمل القناة في السابق ، نرى ، ان الذي استعملها ، على الاخص ، هي الدول الرأسمالية . لذلك فواضح ايضا لماذا تظهر الشركات الغربية اهتماما في مسألة اصلاح القناة . ومن الطبيعي ان الاتحاد السوفيتي ، الذي يتعاون مع مصر في مجالات مختلفة ، سيشترك ايضا في هذا المجال .

لكن فتح القناة لن يحل ، بأي شكل ، مكان تسوية أزمة الشرق الاوسط . ولن تتم تسوية الازمة ، التي يماطل فيها ، بواسطة حلول جزئية .

وهكذا ، مثلا ، فان فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية لن يحل مكان تسوية الازمة . واهمية فك الارتباط معلقة بالخطوات التالية في طريق ازالة آثار العدوان الاسرائيلي . يمكن حلول السلام المستقر والعادل في الشرق الاوسط فقط بشرط اخراج القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ومن اجل هذا يناضل الاتحاد السوفييتي دائما .

« زاروبيجوم »

يحتوي ، العدد ١٢ من مجلة « زاروبيجوم » من ٢٢ — ٢/٢٨ ، مجلة اتحاد الصحفيين في الاتحاد السوفييتي ، على مواد كثيرة عن الوضع الحالي في اسرائيل ، تحت العنوان العام « اسرائيل وضغوط الازمة ـ الشكوك والندم » .

كتب ج. شماف في مقال تحت عنوان « ثمار سياسة التوسع المرة » ـ ان سياسة مراكز القوة التي تنتهجها قوى التوسع الاقليمي وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة ، فشلت ، لانها تقف في موقف معارضة شديدة لسير الاحداث في العالم وخاصة في الشرق الاوسط ، كما عبر عن ذلك احد الساسة الاسرائيليين : « نحن نبني على الرمال » .

الكثيرون في اسرائيل يتساءلون اليوم : كيف يمكن الخروج من المأزق . والحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الذي يدل الشعب الى الطريق . في ظروف قاسية من التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية ، في ظروف مطاردة الشيوعيين في اوضاع حرب معادية للشعب وظروف احتلال ، تناضل وينافح الحزب الشيوعي ، دون هوادة ، من اجل حقوق العاملين وجماهير الشعب ، من اجل مساواة الاهلين العرب في الحقوق ، ضد سياسة الضم والاضطهاد القومي ، مثلما نشرت صحيفة « زو هديرخ » ، ان واجب العاملين الاساسي هو النضال لتغيير السياسة الرسمية ، في اتجاه سياسة سلام واقعي ، يمنع اندلاع حرب جديدة ، وتساعد على نجاح مؤتمر السلام في جنيف .

وبين المادة المنشورة هناك مقال عن « الاتحاد » تحت عنوان « ثمن الحرب الاقتصادي » ، والمقال الافتتاحي « لزو هديرخ » عن الازمة الحكومية ، مقال اميل توما في « افريكان كومونيست » اللندنية ، مقال هانس ليبرخت في « نويس دويتشلاند » ومقال « بغداد اوبزرفر » جاء فيما جاء منه ان الصهيونية هي القاعدة الايديولوجية للسياسة الرسمية في اسرائيل ، فهي تحاول ان تخفي بواسطة الشعارات التناقضات الطبقية المحتدمة في المجتمع الاسرائيلي ، وهي في السياسة الخارجية ايديولوجيا عدوانية ، وفي توجهها الى الرأي العام العالمي فانها تدعي ان اسرائيل « تدافع عن حدود امن » . والصهيونية تحاول في هذه الطريقة تبرير رفض حكام اسرائيل لاعادة المناطق المحتلة . لقد اوجد حكام اسرائيل وضعا خطيرا ليس في الشرق الاوسط فقط . وبارتكازهم على اوساط صهيونية في دول امبريالية فانهم يتوقون الى افشال مسيرة خفض التوتر العالمي . ان هذه السياسة تنال جزاءها الكامل من جانب الدول الامبريالية الكبرى .

« الازفستيا »

نشرت « الازفستيا » في ٢٠—٣—٧٤ لمراسلها في بيروت مقالا عن مقابلته التي اجراها مع ابناء المناطق المحتلة الذين طردتهم مؤخرا سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى الاردن .

وقال الثمانية المطرودون عن قيام الجبهة الوطنية في الضفة الغربية المحتلة ، بأن المنظمة السياسية المذكورة عامل هام في تاريخ نضال الشعب العربي الفلسطيني لضمان حقوقه القومية ، فالجبهة توحد فئات واسعة من اهالي المناطق المحتلة .

وفي حديثهم عن مؤامرات سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تواصل محاولة الزعم بان اهالي الضفة « ماضون على طريق اخرى » في طريق اهالي غزة والقدس والمناطق المحتلة الاخرى ، تسعى الى شق صفوف الشعب العربي الفلسطيني . وقال المحامي عبد المحسن ابو ميزر « اننا ممثلي الجبهة الوطنية الفلسطينية نعلن بان ممثل شعبنا الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية والمهم ان مجموعة من الدول العربية تعترف بالمنظمة ، ويعترف بها في الضفة الغربية المحتلة اعترافا اكيدا الفئات الشعبية وفي مقدمتها الهيئة الاسلامية ، واتحادات الاطباء ، والمهندسين ، والطلاب ، والنقابات المهنية والجبهة الوطنية الفلسطينية » .

واضاف : ان هدفنا هو تقوية وحدة الشعب العربي الفلسطيني ، والوحدة العربية ، والتعاون الوثيق مع حركات التحرر القومي ، وصديقنا الكبير والمخلص الاتحاد السوفييتي .

تهانينا الحارة الى

* الرفيقين احمد قاسم بكري وزوجته عفاف ابراهيم بكري بالمولود البكر

« قاسم »

جينا ومحمد بكري ـ لينينغراد

* الرفيق احمد توفيق يونس وعروسه بالخطوبة

* الاخ تيسير عبد اللطيف عجاج بالمولودة الجديدة

* الاخ محمد سعيد نايف بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة ـ عرعرة

بريجنيف يحيي مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي في بغداد

موسكو ـ لمراسلنا ايتل كلنجر هاتفيا ـ نشرت الصحف السوفييتية الرئيسية الصادرة في ٢٥—٣ نص التحية التي وجهها سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف الى اجتماع مجلس منظمة التضامن الآسيوي الافريقي الذي انعقد في بغداد ، وابرز في تحيته الجهود التي تبذلها المنظمة كتكتيل شعوب آسيا وافريقيا مع قوى التقدم في العالم واهميته الكبرى في قضية الامن والسلام وحرية الشعوب .

وجاء في التحية ان الاتحاد السوفييتي ايد شعوب آسيا وافريقيا وسيواصل تأييدها في نضالها لاجل التحرر الوطني ، وتطوير استقلالها في سبيل التقدم الاجتماعي . وقال في تحيته ان الشعوب السوفييتية ناصرت الشعوب العربية في نضالها لاجل السلام العادل المستقر على اساس اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وجاء في التحية : لقد ابدينا تأييدا قويا نضال الشعب الفيتنامي وسائر شعوب الهند الصينية لضمان حريتها التامة واستقلالها ، ونضالها ضد المعاقل الكولونيالية الاخيرة والعنصرية في افريقيا . ومع سائر قوى السلام والديمقراطية يساعد الاتحاد السوفييتي على استتباب السلام والامن في آسيا على اساس جماعي .

وختم تحيته بقوله : اننا مقتنعون بان حركة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا ستكون في المستقبل ايضا عاملا هاما في النضال ضد الامبريالية ، وفي الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والسلام المستقر وامن الشعوب .

بيان جريشكو ـ البكر

السلام بتحرير المناطق المحتلة وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا ـ بانتهاء زيارة وزير الدفاع السوفييتي ، جريشكو ، في العراق صدر بيان مشترك جاء فيه ما يلي :

بحث الطرفان بحثا مستفيضا وضع التعاون بين بلديهما وتطويره في المجال العسكري ومجالات اخرى .

وابرز الطرفان ، برضا ، ان للعلاقات بين البلدين وضعا مستقرا ، وهي قائمة على اساس مصالح شعبي البلدين الاساسية وهي ماضية في التقوي والتطور ، كما ابديا قناعتهما من تعاون البلدين في المجال العسكري .

وتبادل الفريقان وجهات النظر في قضايا عالمية ، كما خصصا اهتماما بالاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط . واكدا ان السلام بالمنطقة لن يستتب دون تحرير المناطق العربية المحتلة ، ودون ضمان حق الشعب العربي الفلسطيني . وندد الطرفان بمؤامرات الامبريالية والرجعية في المنطقة وابديا تأييدهما التام للشعوب في نضالها للحرية والاستقلال .

هذا وتبادل الجانبان وجهات النظر في سلسلة من المسائل التي تشكل خطوة هامة في تطوير الصداقة بين البلدين وقواتهما المسلحة .

ودعا المارشال جريشكو باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئاسة السوفييت الاعلى وحكومة الاتحاد السوفييتي ، الرئيس احمد حسن البكر لزيارة الاتحاد السوفيتي خلال العام الحالي . وقد قبل الرئيس الدعوة بالشكر . كما وجه جريشكو الدعوة الى وفد عسكري عراقي ليزور الاتحاد السوفيتي في هذا العام .

الرد على منتقدي عهد ناصر

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنجر هاتفيا ـ نشرت وكالة « تاس » لمراسلها في القاهرة خبرا جاء فيه ان جريدة « الاخبار » القاهرية نشرت مقالا بقلم احد محرريها ح. فهمي تعرض فيه الى الانتقاد الذي جاء في بعض الصحف المصرية على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

ويقول فهمي ان اولئك الذين يحاولون اليوم التقليل من قيمة جمال عبد الناصر ، يظنون انه يمكن بجرة قلم شطب جزء هام من تاريخ مصر . وهم يظنون انهم بلفتهم انظار القراء فقط الى النواحي السلبية في الفترة الماضية ، يستطيعون بسهولة ان ينتزعوا من قلوب الناس كل شيء ايجابي تم التوصل اليه في الفترة السابقة ، وكل ما تم بلوغه بعد نضال متواصل ، كاسقاط الملكية ، وتأميم البنوك والصناعة الثقيلة ، وتأميم قناة السويس وما الى ذلك مما لم يتم من تلقاء نفسه بل كان نتيجة نضالنا في السابق .

وفد البرلمان السوفييتي يزور الكويت

زار الكويت من ٢٢ فبراير حتى ١ مارس زيارة رسمية وفد مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي برئاسة سكرتير هيئة رئاسة المجلس غيورغادزه وذلك تلبية لدعوة المجلس الوطني لدولة الكويت . وقد رجونا مندوبنا رئيس الوفد ان يتحدث للقراء عن نتائج هذه الزيارة فادلى غيورغادزه بالحديث التالي .

كانت زيارتنا للكويت ردا لزيارة ، ففي شهر يوليو من السنة الماضية استضفنا في الاتحاد السوفييتي وفد المجلس الوطني لدولة الكويت .

اقيمت العلاقات الدبلوماسية للاتحاد السوفيتي مع الكويت سنة ١٩٦٣ . وكانت السنوات العشر الماضية مثمرة بالنسبة للعلاقات السوفييتية الكويتية . فتنعقد بين بلدينا صلات على مستوى الدولة وتنمو التجارة وتزداد سرعة التبادل العلمي التكنكي والثقافي .

لقد لقي وفد مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي في الكويت ترحابا وحفاوة ودية فالفعاليات التي تضمنها برنامج الزيارة اشتركتم فيها كلها تقريبا رئيس المجلس الوطني خالد صالح الغنيم . وكان يرافق الوفد باستمرار يوسف خالد المخلد نائب رئيس المجلس الوطني وان الكرم الذي غمرنا به قادة الهيئة التشريعية العليا في الكويت كان انعكاسا لمشاعر الود التي تكنها الشعب الكويتي نحو الشعب السوفييتي وقد لاحظنا مظاهر هذه المشاعر طيلة زيارتنا .

وزار وفدنا مدينة الاحمدي والمركز الصناعي شعيبة والميناء البحري ومصفى النفط ومصنع تصفية ماء البحر والجامعة وبعض المشاريع الصناعية والثقافية الاخرى . كما زار الوفد جزيرة فيلكا حيث شاهد مركز التحويل التليفزيوني والحفريات الاثرية في موقع قديم يعود الى عهد الاسكندر المقدوني .

وبودي ان انوه بالتجهيزات التكنيكية الممتازة في المؤسسات الكويتية وحسن تنظيم الانتاج وغني عن البيان ان الواردات الكبيرة من تصدير النفط تتيح للبلاد امكانية شراء احدث الاجهزة ومعظم كوادر المهندسين في المؤسسات من ابناء الكويت او هم فلسطينيون . وهم ملمون بعملهم مجدون فيه .

يمكن ان نقارن الكويت بساحة بناء . وتترك اثرا في النفس سعة الاعمال وجودة التجهيزات التكنيكية وتنوع الاشكال المعمارية فالمؤسسات والمساكن والفنادق وغير ذلك يبنى على الطراز الحديث مع الاعتبار بالتقاليد القومية .

وزار الوفد المجلس الوطني وحضر احدى الجلسات . ورحب بالوفد رئيس المجلس واتيحت لرئيس الوفد السوفيتي فرصة الحديث من على منبر البرلمان الكويتي . ولم يسبق لاي وفد برلماني زار الكويت أن حصل على فرصة كهذه . وقد نقل الخطاب كاملا بالتلفزيون ونشر في الصحف .

واجتمع الوفد بنواب البرلمان وبرؤساء اللجان البرلمانية . وقد حدثنا الزملاء الكويتيين خلال هذه اللقاءات عن ابرز السياسة الخارجية السوفييتية وعن مبادئ كيان الدولة السوفييتية وعن مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي وعن نظامنا الانتخابي وعن حل المسألة القومية في الاتحاد السوفيتي . وابدى نواب البرلمان الكويتي اهتماما كبيرا بعمل مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ودوره في معالجة مسائل السياسة الخارجية .

وتلبية لطلب المسؤولين عن مكتب الكويت لمنظمة التحرير الفلسطينية التقى وفدنا باعضاء المكتب . واشترك في اللقاء علي ياسين رئيس المكتب ورؤساء اتحادات الصحفيين والمهندسين والحقوقيين الفلسطينيين الذين تحدثوا لاعضاء الوفد عن المهام الراهنة للحركة الفلسطينية واعربوا عن الشكر لقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية على مساعدة ودعم النضال الوطني التحرري العربي . وحصل ممثلو الحركة الفلسطينية على اجوبة عن كل الاسئلة التي وجهوها الى اعضاء الوفد .

واستقبل الشيخ صباح السالم الصباح أمير الكويت الوفد ، فرحب بالبرلمانيين السوفييت والتي على موقف الاتحاد السوفييتي من الكفاح المشروع الذي تخوضه الشعوب العربية ضد المعتدين الاسرائيليين . وأكد الامير أن

البقية على ص ٥ ع ٥

وشر البلية لا يضحك

تغيير طريقة الانتخابات لا السياسة !

لقد وصلنا الى حالة ان كل ثلاثة من اخواننا اليهود يؤلفون حصة احزاب ... ومؤخرا طلعت علينا حركه جديده فوق الاحزاب . وكل برنامجها تغيير طريقة الانتخابات .

هذه الحركه « حركة تغيير طريقة الانتخابات » تقف على رأسها عدد من الجنرالات ورجالات حرب راق الذين نعرف آراءهم .

وبرز في المؤتمر التاسيسي الذي عقده المبادرون لهذه الحركة في ١٨—٣ عدد من الجنرالات السابقين مثل الجنرالات (في الاحتياط) حاييم هرتسوغ ، دان تولكوفسكي ومردخاي هود ، الذين كانوا في فترات مختلفة قادة سلاح الطيران ، وكذلك مئير عميت الذي كان رئيسا للشين بيت ، ومن جملة من اشتركوا في هذا الاجتماع ايضا عضو الكنيست جاد يعقوبي (راق) وي . هوروفيتس وز . شوفال (عضوا كنيست من الليكود) واهود امرئيل مستشار وزير الخارجية ، وموشي زنبر — مدير بنك اسرائيل ، وكذلك شخصيات مثل الدكتور ميخائيل بار زوهر والبروفسور أ. د. برغمان وحاييم غوري . وايضا رجال صناعة مثل شموئيل المان والدكتور بروفنخت . وبعث الجنرال يغآل يدين ، رئيس الاركان السابق تحية لهذا الاجتماع .

فماذا تعني هذه الظاهرة ؟

انها تعني ان هذه الحركة الجديدة هي بداية هجوم يميني جديد متطرف ضد طريقة الانتخابات الدمقراطية .

هذا هو اهم تغيير تسعى اليه هذه الحركة الجديدة ، بغرض في نفس يعقوب . شموئيل رختمان ، رئيس بلدية رحوبوت ، من حزب الليكود لم يترك مجالا للشك حول اهداف هذه الحركة حين قال في الاجتماع التاسيسي : « تأييدنا لتغيير طريقة الانتخابات ينبع من رغبتنا بوصول الليكود للحكم » .

اما هجوم الخطباء على قيادة الاحزاب والحكومة والبرلمان فلم يعكس الرغبة في اجراء تغييرات سياسية دمقراطية بل تغيير الاشخاص ، والغاء البرلمان . فحاييم هرتسوغ ، الذي ترأس الاجتماع هاجم نظرية القيادة التي لا يرى بديلا لها .. ولكنه لم يكشف عن هوية البديل وماذا سيفعل لتغيير الاوضاع . اما البروفسور سعاديا غيئيل فكان اكثر صراحة بوصفه الكنيست « منصة للخطابات وختمنا ختمنا من المطاط ... » .

جاد يعقوبي من الراق ، والدماغ الايديولوجي وراء « الحركه الجديدة » ، قال : « تغيير طريقة الانتخابات ليس مسألة تكتيكيه . بل يتصل بجذور كيان دولة اسرائيل . التكتيك مهم ولكن السؤال هو اية دمقراطية واي مجتمع نريد في اسرائيل » ؟

فدمقراطية جاد يعقوبي تعني تصفية الدمقراطية التي تتيح للكتل الصغيرة ، مثل حزبنا الشيوعي الوصول الى الكنيست . دمقراطية هذه الحركة الجديدة ، هي تصفية كل مظاهر الدمقراطية الاخرى ، لتحويل البرلمان الى مطبخ قوى اليمين ، لا تلقى فيه الخطب بل البيانات الموضوعة خلف الكواليس .

ان محاولة الهاء الجماهير بشعار تغيير طريقة الانتخابات . هي جزء من المؤامرة على الدمقراطية في اسرائيل .

ونجاح هذه المؤامرة لا يقرب السلام الاسرائيلي — العربي ، ولا يحقق الاستقرار في الداخل .

ان تطبيق طريقة الانتخابات المنطقية معناه حرمان قوى المعارضة الدمقراطية من الوصول الى مقاعد الكنيست ، واقتسام الاحزاب الكبيرة لاصوات الناخبين فيما بينها .

ان طريقة الانتخابات المنطقية — الشخصية ، هي نهاية الدمقراطية ، او ما تبقى منها في عهد حكم احزاب العمال التي مركزها الان حزب العمل .

وهذا لا يعني فقط حرمان الشيوعيين من الوصول الى مقاعد الكنيست ، بل الكثيرين ايضا ممن لم يعملوا من قبل ضد السياسة التي ادت الى هذه التطورات الخطيرة في الداخل .

غير ان الوقت لم يفت بعد . فهناك قوى ان اتحدت تستطيع ان تحبط مؤامرة وأد الدمقراطية البرلمانية في اسرائيل .

صليبا خميس

نظام الضرائب في الدولة لصالح الاغنياء ومعاد للعاملين

القدس — لمراسلنا البرلماني — تكلم النائب الشيوعي ماير فلنر في جلسة الكنيست في ٢٠—٣—٧٤ التي نوقشت فيها قوانين : انظمة ضريبة الدخل ، وتشجيع الصناعة ، وقرض الامن ، وتعديل انظمة ضريبة الدخل .

واسند مایر فلنر في كلمته اسلوب الضرائب في الدولة ، الحكومية وتبليده ووصمها بانها غير اجتماعية ، بل طبقة تعطي الافضلية للاغنياء ، وتحرم الفقراء والعاملين ، وهم الاكثرية ، من الحد الادنى مما يلزم للقيام ببنود الحياة .

ولدى الكلام عن الضرائب المباشرة او غير المباشرة ، لان الضريبة غير المباشرة سواء على الحاجيات او الدخل العمومي ، هي ضد الاكثرية

في الكنيست

الساحقة من مواطني اسرائيل ، وكذلك الضرائب المباشرة ، مثل ضريبة الدخل ، هي ضرائب مفروضة في الاساس على العاملين واكثرية مواطني اسرائيل .

ودل البحث في الكنيست اليوم على المكان الذي تقف فيه كل كتلة ، حسب الكلام الذي قاله كل نائب في هذا النقاش .

وفي حديثه عن تعديلات قانون ضريبه الدخل قال فلنر ان احدى المواد ترفع حافة الضريبة ، اي ترفع الدخل المعفى من الضريبة ، وما هذا الا استخفاف بالفقير .. لان ذلك يعني رفع الحافة ٤٩ ليره فقط بالنسبة لمتزوج وله ولدان ، و ٢٥ ليره فقط بالنسبة لاب له اربعة اولاد .. وقال ان اجره قدرها ٧٩٢ ليرة (ما رفعت اليها الحافة) اليوم تقل كثيرا عن الاجرة السابقة (٧٤٢ ليره) . واذا فرضنا ان (١٥) الف شخص فقط اعفوا من الضريبة ، فلا يدل ذلك على رفع حافة الضريبة . بل ان كثيرين ، اصبحوا يدفعون ضريبة الدخل بينما لم يكونوا يدفعونها في السابق ، نظرا لهبوط قيمة النقد . وهذا يدل على زيادة عدد الداخلين في عداد الفقراء .. اي ان اجورهم نزلت تحت حافة الفقر بسبب الغلاء والتضخم .

واضاف فلنر انه لو كان ثمة اعتبارات جدية في هذا المجال لما كان على شخص غير متزوج واجره ٨٠٠ ليره بل ٩٠٠ ليرة شهريا ان يدفع ضريبة دخل . كما ان الاب الذي يعيل ولدين واجره ١٥٠٠ ليره يجب الا يدفع الضريبة في اوضاع ايامنا وكذلك الذي يعيل اربعة اولاد واجره الفا ليرة .

واشار مير فلنر الى ان بعض العناب بحصف الضريبة عنها ، ولكن في الوقت نفسه تعرض على الفئات المتوسطة اخرى ، مباشره وغير مباشرة . فالغاء الاعفاءات وارتفاع الاسعار هذا الارتفاع المحسن هي كمن يعطيه قرشا وتأخذ منه عشرة قروش..

اما الواضح تماما فهو تخفيض سقف ضريبه الدخل المأخوذه من الاغنياء ، اذ سيكون الحد الاعلى من ضريبة الدخل الان ٦٥ ٪ بعدما كانت ٧٠ ٪ ، ولم تعد تسري على مبلغ ابتداء من ٤٢ الف ليره كما كان سابقا بل ابتداء من (٧٠) الفا .

واشار النائب مایر فلنر الى الاحتجاج الذي بدر من مختلف النقابات المهنية ، على شمل قسم مما يتقاضاه الموظف من علاوه لاجل الكتب مع المبلغ الذي تسري عليه الضريبه ، واعلن معارضه الكتله الشيوعية ذلك ، وعنه بعض لانتاجات العمل التي حصلها العاملون بعد نضال .

ولم يستطع النائب مایر فلنر من التكلم في المواضيع الاخرى المطروحة للبحث بسبب ضيق الوقت المخصص .

ياميت — مصيبة !

تجدد في الايام الاخيرة النشاط في سبيل اقامة مدينة يميت في منطقة رفح . فبعد تعبيد الشارع المخطط ابتديء بوضع اسس من الخرسانة لاقامة ٧٠ وحدة سكنية لما تسمى « مركز تطوير رفح المنطقي » باشراف وزارتي الدفاع والاسكان .

ان استئناف العمل لاقامة يميت لهو نذير شؤم ، ودليل على ان الحكومة تعود تؤكد على ان ليس في نيتها الانسحاب من منطقة رفح المتاخمة لقطاع غزة وشمال سيناء ، وبرهان على ان الحكومة تعود لتؤكد ان ليس في نيتها ابطال المظالم التي انزلتها بالكثرية بدو منطقة رفح الذين شردوا عن اراضيهم وهدمت بيوتهم وأبيدت محاصيلهم وردمت آبارهم .

ان « ونيمه غاليلي » ومشاريع امثاله بيمت من العوامل التي ادت الى اندلاع حرب اكتوبر ٧٣ والتي كلفت دماء كثيرة . ان استئناف اعمال اقامه يميت في الوقت الحاضر لبرهن على ان الحكومة تنوي الاستمرار في سياستها الرامية الى خلق الحقائق الناجزة في المناطق العربية المحتلة بهدف ضمها . هذه السياسة التي كلفت من الضحايا ما يكفي ويزيد ، معرقل وتخرب مساعي السلام ، وهي سياسة مقضي عليها بالفشل .

نداء الاجتماع القطري لمنظمة النساء الديمقراطيات
لنشدد النضال من أجل السلام
وحقوق النساء !

في ٢٤—٣ انعقد في تل ابيب المجلس القطري السنوي لمنظمة النساء الدمقراطيات باشتراك نساء يهوديات وعربيات من كل البلاد . وقدمت الرفيقة روت لوبيتش ، السكرتيرة العامة للمنظمة ، تقريرا عن النشاط في السنة المنصرمة . وتليت كلمه الرفيقة سمير فخوري بالنيابة . وقدمت سونيا ايدلبرغ ، رئيسة الحركة ، تقريرا موجزا عن علاقات المنظمة مع الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات . وفي بداية خطابها القت كلمة في ذكرى رئيسة الاتحاد العالمي ، هيرتا كوسينين ، التي توفيت مؤخرا .

وقد عبرت كلمات المشتركات عن مختلف القضايا التي تشغل النساء اليهوديات والعربيات في بلادنا وعن تجربة العمل في اوساط هذا الجمهور .

ومن القرارات التي اتخذها المجلس :

* نداء للنساء والامهات لمطالبة حكومة اسرائيل بالعمل على فصل القوات مع سوريا بسرعة لمنع سفك دماء جديدة والتقدم نحو انجاح مؤتمر جنيف .

* نداء للنضال ضد الغلاء .

* احتجاج على ارهاب سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

وارسل الاجتماع تحيته للاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات وتمنياته بنجاح سنة المرأة التي توافق ١٩٧٥ وتحية تضامن مع نساء فيتنام وتمنيات لاعادة بناء بلادهن بسرعة ، وكذلك تحية النساء السوفييتيات اللواتي يقفن في مقدمة نساء العالم في نضالهن لاجل السلام .

كما أرسلت تحية لمؤتمر العاملات الحادي عشر الذي سينعقد في ٥ ايار .

واحيا الاجتماع ذكرى الرفيق خليل خوري واعرب عن مشاركته زوجته ، عضو مجلس المنظمة ، وجميع افراد العائلة بالحزن والاسف .

مساهقة رسوم اولاد ذات جوائز

اعلنت شركة « سونول » للوقود في الايام الاخيرة ، عن مسابقة رسوم اولاد ذات جوائز حول موضوع « السلام في المنطقة » .

وضمن هذه المسابقة ، يسمح لكل اولاد البلاد — حتى سن ١٦ — رسم السلام في المنطقة ، كما يرونه في خيالهم وكما يحلمون به ، بكافة طرق ووسائل الرسم والتلوين المتوفرة لديهم .

وعلى كل ولد يرغب في الاشتراك بالمسابقة ان يرسل الى ص. ب. : ٤٨٦٨ — حيفا — الرسم او الرسوم التي يرسمها والتي يدور موضوعها فقط حول السلام في المنطقة ، على ورقة حجمها ٣٥ × ٢٥ سم او ٥٠ × ٣٥ سم وعليه ان يذكر على ظهر الرسم عمره فقط .

كذلك عليه ان يرسل مع الرسم مغلفا مختوما يحتوي على التفاصيل التالية :

الاسم الكامل ، العنوان الكامل ، العمر ، المدرسة والصف .

تعرض الرسوم على هيئة تحكيم خاصة مؤلفة من فنانين ورسامين ومسؤولين في بلدية حيفا ووزارة التربية وشركة « سونول » ومكتب الدعاية . ويختار المحكمون اجل الرسوم وتقدم لاصحابها ٢٧ جائزة ثمينة وتشجيعيه مختلفة .

الرسوم التي تشترك في المسابقة لا تعاد الى مرسليها . وستقوم شركة « سونول » بطبع رزنامة خاصة عن رسوم الاولاد ، كذلك ستعرض هذه الرسوم في معارض خاصة .

ويجدر بالذكر ان مدة المسابقة شهرين وتنتهي في ١٩٧٤/٥/٢٦ .

مایر فلنر في مناقشة قرض الحرب ..

يمكن أن نصل الى وضع تكون فيه حرب تشرين الاخيرة .

القدس — اشترك النائب الشيوعي مایر فلنر في النقاش الذي جرى في الكنيست في ٢٠—٣—٧٤ حول قانون قرض الحرب (تعديل) وقانون قرض التوفير ، وقانون ضريبة المعاملات (المؤسسات المصرفية وشركات التأمين) (تعديل) .

واعلن مایر فلنر في كلمته ان الكتلة الشيوعية ستصوت معارضة هذه القوانين . وقال ان معارضة الكتلة قرض الحرب هي مبدئية ، اذ لا ترى مكانا لنفقات حربية باهظة الى هذه الدرجة والداعي لها ليس وضعا موضوعيا ، وليس عدم امكان منع نشوب حرب جديدة ، بل التوتر الحربي والضحايا التي تسقط الآن .

وقال فلنر : لنتخذ القضية الملحة الان — الاتفاق على فصل القوات مع سوريا في الجولان . وتساءل علام هذا التعنت بعدم التحرك خطوة من هضبة الجولان ضمن اطار فصل القوات؟ وهل في الحكومة من يتوهم بانا في اطار السلام لن نعيد الجولان الى سوريا ؟ ان كنتم لا تريدون خداع الشعب والشبيبة فقولوا الحقيقة ! لكننا نامل ، على الرغم من مختلف من يعرقلون المساعي المبذولة لاجل السلام ، اذا تم توقيع اتفاق السلام في جنيف ، بان السلام سيحل في نهاية المطاف . اذ لا شك في ان هضبة الجولان لن تكون ضمن اسرائيل ، بل في سوريا مثلما كانت دائما فعلام كل هذه المماطلة وعلام العناد ؟

وقال ان العلاقة بين هذا الكلام وبين القانون المدرج ، هو اننا نتكلم عن قانون قرض الحرب ، والايجابي في هذا القانون انه سمي تسمية صحيحة دون ستر المرض . ولذا يجب الغاء هذا القانون وطلبنا هو جزء من معارضتنا سياسة الحرب . والحكومة ، بدلا من انصرافها الى التفكير واتخاذ الاجراءات لبلوغ السلام ، ومنع المزيد من الضحايا والارامل واليتامى ، توظف كل قوة وتفكير وجهد دبلوماسي ، وكل الميزانية في جعل الحرب القادمة احسن .

وقال فلنر : يمكن منع الحرب ، ويمكن ان نصل الى وضع تكون فيه حرب اكتوبر هي الاخيرة اذا اتبعت الحكومة — بدلا من سياسة تحتاج الى قروض حرب وضرائب حرب فائقة — سياسة سلام تمكن من تقليل الميزانية برمتها ، وتخفيض اعباء الضرائب ، وتخفيض الاسعار ، وتوسيع الخدمات الاجتماعية ومكافحة الفقر ، ورفع اجور العمال الحقيقة ..

لذلك لا نرى هذا القانون منفصلا عن الميزانية العامة وعن السياسة الحكومية . فالجمهور يدفع الكثير من الضرائب ، لا لان في ذلك حاجة ملحة للدولة واقتصادها ، الا لان الحكومة تواصل سياسة الضم الاقليمي وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه ، وفي هذا ما يمنع حلول السلام .

وبخصوص القانونين الآخرين ، قال اننا نعارضهما ، وما قلته عن قانون قرض الحرب يطبق على القانونين الآخرين .

رفقا بارواح سكان حي العجمي

يافا — لمراسلنا — شارع « ييفيت » هو الشارع الرئيسي الذي يخترق حي العجمي والموصل من تل ابيب الى بات يام مارا بيافا .. وهو ضيق جدا ولا يوجد فيه منظمات مرور (مزورات) مما يعرض حياة السابلة للخطر . وكثيرا ما جرت فيه حوادث دهس واصطدامات بين السيارات . ويزيد الامر خطورة وجود ما لا يقل عن عشر مدارس على امتداده . واكثر الضحايا هم من الطلاب .

وفي السنة الماضية قابل وفد من سكان حي العجمي المسؤولين في البلدية وشرح لهم خطورة الوضع . وعاد بوعود كثيرة لم يتحقق حتى الان منها شيء ...

ونحن نقترح على المسؤولين :

١ — العمل على توسيع الشارع المذكور ليصبح في الامكان سير السيارات فيه باتجاهين بسهولة ..

٢ — اذا كان من الصعب توسيعه فيمكن ان يكون السير فيه باتجاه واحد فقط .

٣ — اقامة « مزورات » وممرات مخططة للسابلة .

٤ — وضع اللافتات واشارات المرور في الشارع وخصوصا حيث توجد المدارس .

اجتماع عمالي حاشد في بركا

بركا — لمراسلنا — عقد في نادي الحزب الشيوعي هنا اجتماع عمالي حاشد بدعوة من فرع الحزب ، اشترك فيه عدد كبير من العمال والشباب . وقد افتتح الاجتماع الرفيق صباح كنعان وتكلم فيه الرفيق جمال موسى عن المؤتمر الثاني عشر للهستدروت . وتعرض الرفيق جمال لتخاذل قيادة الهستدروت ازاء الهجوم على مستوى معيشة العاملين وارتفاع الاسعار المخيف واساليب الاستغلال والغبن المزدوج الذي يعاني منه العمال العرب . وحلل الوضع السياسي في الشرق الاوسط والدور الهام الذي يقوم به الاتحاد السوفيتي لاحلال سلام عادل وثابت . ثم اجاب على اسئلة الحاضرين وانتهى الاجتماع في جو من الحماسة والتأييد للحزب الشيوعي .

متى يقام مجلس محلي في البعنة ؟ وعود يخجل منها عرقوب

البعنة — لمراسلنا — « خلال شهر يكون عندكم مجلس محلي » هذه الكلمات قالها حاكم لواء الشمال لوفدين من البعنة ودير الاسد في ١٩ — ٢ — ٧٤ .

اسمع تفرح ، جرب تحزن .

منذ ١٩٥٠ واهالي البعنة يطالبون باقامة مجلس محلي ويتلقون الوعود ، واخيرا طفح الكيل وارسل عدد من ممثلي القرية باسم الاهالي اشعارا اخيرا الى وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال يعلنون فيه انهم اذا لم يتلقوا تأكيدا رسميا باقامة مجلس خلال ١٥ يوما فانهم سيضطرون الى التوجه الى محكمة العدل العليا لتصالحهم .

شباب عكا يتحدون الارهاب

عكا — لمراسلنا — على اثر اعمال الارهاب المتكررة التي قام بها رجال « الشين بيت » و « ازلامهم » في عكا القديمة ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائهم ، وزع اتحاد الشبيبة الشيوعية منشورا فضح فيه هذه الاساليب الرخيصة التي يقصد منها ابعاد الشباب عن طليعتهم الشيوعية ..

وقد دعا فرع الشبيبة في عكا في ١٩—٣—٧٤ الى اجتماع احتجاجي حضره العشرات من الشباب العكي . وقد تحدث في الاجتماع عضو البلدية الرفيق محمود ابو شنب ففضح هذه الاساليب التي تهدف الى ابعاد الشباب عن المطالبة بحقوقهم من نواد وملاعب ومدارس ودور سكن انسانية . وقارن نصيبهم في ذلك بما تقدمه البلدية من مساعدات للنوادي والمدارس في الناحية اليهودية ، حيث تصرف على نادي الشباب المركزي (اليهودي) ... الف ليرة وهذا ما لا تصرف البلدية مثله على عكا القديمة كلها !

والقى الشاعر سميح القاسم بعض قصائده فالهبت حماسة الحاضرين .

وكان الرفيق يوسف ابو رحمون ، سكرتير فرع الشبيبة ، قد افتتح الاجتماع وقام بتوزيع بطاقات العضوية على رفاق انضموا الى الحركة خلال الاسبوعين الاخيرين تحديا للارهاب .

واتخذ المجتمعون قرارا بتوجيه رسالة الى وزير الشرطة احتجاجا على سياسة الارهاب المتبعة ضد الشباب العربي ومطالبته بالعمل على وقف استفزازات وملاحقات رجال الشرطة والشين بيت ضد شباب عكا العرب .

كما اتخذ المجتمعون قرارا بالتنديد بالحكم الفاشي في تشيلي والمطالبة بوقف المجازر واعادة الحكم الشرعي الى البلاد واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

مجلس ام الفحم المحلي يشكل لجانه

ام الفحم — لمراسلنا — عقد مجلس ام الفحم المحلي ، يوم السبت الماضي ، جلسته الثانية لتاليف مختلف اللجان . وحضر الجلسة اعضاء الائتلاف الثمانية وجمهور غفير من الاهالي بينما تغيب اعضاء المعارضة السبعة .

وانتخب السيد يوسف ابو رعد نائبا للرئيس وقائما بالاعمال . وانتخبت لجنة ادارة من سبعة اعضاء هم : محمد داود ، فريد ابو شقره ، يوسف ابو رعد ، عدنان علي ، محمد كيوان ، محمود حصري ومحمد كرم . وقد اعطي الجبهة الدمقراطية رئاسة لجان الاراضي والصحة والمياه والشؤون الاجتماعية والطاقات وعضوية في سائر اللجان . كما خصصت للجان عضوية في جميع اللجان لاعضاء المعارضة ، باستثناء لجنة الادارة .

وفي نهاية الجلسة وجه السيد فريد ابو شقره نداء الى اعضاء المعارضة للدخول في ائتلاف واسع يضم كل اعضاء المجلس ، ويتحمل مسؤولية العمل كاملة .

وكان تجاوب منقطع النظير من الجمهور على تسديد الضرائب والتعاون مع المجلس ، ولجانه الى اقصى الحدود .

صفوة

من نسيم أبو خيط

كي تغتسل ..

الساعة هي الثانية عشرة ليلا ، ومصابيح « التندر » تثقب حلكة الليل الدامس ، والريح تسفي التراب على الاسفلت .. فأحكم « مازن » اغلاق النوافذ ، وشغل المكيف .

— لقد هجع الجميع الا نحن !

وفجأة تبينت يدا ممتدة تؤشر لنا ..

— قف ! ان احدهم في الطريق — قلت لمازن

— لن أقف ..

واجتازت السيارة اليد الممدودة !

— اجننت ؟

— ليس بعد ، ولكن لي فلسفتي الخاصة ، وهي الا التقط الناس عن الطرق الا اذا كنت أعرفهم ..

— ولكن في ساعة كهذه وجو ..

— لقد انزلوني ، مرة ، من الطائرة !

— من الطائرة ؟

— كنت تلميذا في المدرسة ، كان معلم الجغرافيا يشرح لنا كيف نسافر الى اوروبا بالطائرة ويقول : نحن الان في الطائرة .. ويبسط كفه .. الطائرة تقلع .. فيرتفع الكف ويسبح في الهواء .. نحن فوق البحر ..

فراقني منظره وضحكت . وعندها نظر الي وقال :

— انزل من الطائرة يا مازن !

دهلت ، ونظرت من حولي .. فاشار الى باب الصف !

لقد طردني من الدرس .

— وما علاقة ذلك بالموضوع ؟ فقد كان ذلك درس في الجغرافيا .

— وكان درس آخر على الطبيعة ..

— اهي حكاية اخرى ؟

— ولكنها تتعلق بالموضوع : كان ذلك بعد الحرب مباشرة ، حينما كان الجيش الاسرائيلي ما زال يزرع الالغام غربي القناة .. في ساعة كهذه والجو يزمجر والسماء مفتوحة القرب ، كنت امر بسيارتي من هذه الطريق ، وكانت يد تمتد .. أوقفت السيارة ، والتقطت امراة بلا مظلة ..

— ماذا تفعلين في مثل هذا الطقس وفي ساعة كهذه ؟ — قلت وانا اقود السيارة من جديد .

— كله بسببهم .. هؤلاء القطائس ! فقد اخذوا زوجي وسيارته الى الجيش ..

— ومن هم القطائس ؟

— العرب .. هؤلاء الكلاب ..

— على رسلك يا سيدتي .. وما شأن العرب ؟ انهم يدافعون عن ارضهم ..

— أرضهم ؟ وهل يستحقون الحياة فنعطي لهم الارض ..

.. ودعست على الفرامل .. فصرخت وتزحلقت العجلات قبل ان تقف السيارة :

— انزلي !

نظرت الي مشدوهة كما ينظر الى مجنون :

— ولكن لماذا ؟

— لاني عربي .. فانتظري من يستحق الحياة لينقلك ..

— انت .. أ .. انا ..

— لا انت ولا انا : انزلي !

ونزلت .. ومن هذه الحادثة كونت لنفسي فلسفة لالتقاط الناس عن الطرق !

قلت لمازن :

— ولكنها قد تزداد حقدا على العرب وانت ترميها في مثل هذا الجو !

— لم انزلها في غابة وحوش ..

— ولكنك انزلتها في المطر !

— كي تغتسل ..

ميزانية مجلس طرعان تتجاوب مع مصالح الاهلين

طرعان — لمراسلنا — اقر مجلس طرعان المحلي في ٢٦—٣—٧٤ ميزانيته للعام المالي القادم التي بلغت ١٦١٢٥٠٠٠ ليرة ، بعجز قدره مائة الف ليرة . وقد سادت الابحاث والقرارات الرغبة الصادقة في خدمة الاهالي وتطور القرية . فقد ضوعفت الميزانية بالنسبة للعام السابق دون الاعتماد على رفع الضرائب بل انطلاقا من واقع وضرورة الاعتماد على المساواة في الهبات والمخصصات الحكومية كاساس لتطوير القرية . وقد رصد المجلس المبالغ الضرورية لانجاز المشاريع الحيوية مثل : تعبيد الطرق الداخلية ومد خط مياه جديد ، وانارة شوارع القرية ، وانشاء ملعب كرة قدم ، وبناء جناح جديد للمدرسة ، والعمل على اقامة فرع علمي في المدرسة الثانوية ، وانجاز الخارطة الهيكلية .

وتميزت الميزانية بمضاعفة الصرف على المدرسة الثانوية اذ بلغت ٢٥٠ الف ليرة ، واكتفى المجلس برفع الضريبة ٢٣٪ بدلا من ٥٠٪ التي اوصت بها الحكومة .

ويسعى المجلس الان للحصول على تصديق لهذه الميزانية ويعتبر ان حذف اي من بنودها سيكون على حساب تاخير مشروع او اكثر .

عاملات نسيج من مصانع « الما — آتا » .

حققت المباراة الاشتراكية لتحقيق الخطة الخمسية (١٩٧١ — ٧٥) قبل الاوان الوفا من عمال اكبر مصانع النسيج في الاتحاد السوفييتي ، وهي معامل القطن في الما — آتا عاصمة كازاخستان .

في مطلع شباط ١٩٧٤ استطاعت عاملة النسيج الشهيرة ليديا كوتشنيفا وزميلتها ماريا ماكاروفا ومساعد ناظر العمل نيقولاي ماشورتسيف انهاء خطة السنوات الخمس . وتعهدت ماكاروفا بانجاز ٢٩٧٠٠٠٠ متر من القماش ، وكوتشنيفا بانجاز ١٦٠٠٠٠٠ قبل نهاية فترة المشروع الخماسي (في نهاية ١٩٧٥) . ويقترب عمال كثيرون آخرون من بلوغ اهدافهم في الانتاج .

لقد ساعد العمال القدامى والمتفوقون العمال الشباب وقاسموهم خبرتهم الفنية بكل سخاء .

ان مصانع الما — آتا الجبارة المجهزة باحدث التجهيزات والمعدات ستصبح ، في نهاية هذا العام ، ذات طاقة لانجاز ١٠٥ ملايين متر من القماش في السنة .

(نوفوستي)

وفد البرلمان السوفييتي بقية

ازاء الاتحاد السوفييتي والكويت متقاربة او متطابقة بشأن كثير من المسائل الحذرية في السياسة الدولية . وهذا الامر كما يعتقد يوجد اساسا متينا لتطوير العلاقات الودية بين بلدينا . وتحدث الامير عن تاريخ العلاقات الروسية الكويتية القديم وتذكر السفينة الحربية الروسية التي زارت الكويت في مطلع القرن فاستقبل حمد الامير الحالي رباتها . واعرب الامير في الختام عن الاستعداد لتطوير العلاقات بين دولتنا وتعميق الصداقة والتعاون العملي .

كما استقبل الوفد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء والذي شكر هو ايضا الاتحاد السوفييتي على مساعدته العرب في كفاحهم ضد العدوان الاسرائيلي . واكد رئيس الوزراء سعي الكويت الى عدم الاكتفاء بالتقليد الحاصلة في مجال تنمية العلاقات الكويتية السوفيتية والى تعميقها عن طريق تبادل زيارات شخصيات الدولة من كلا البلدين » .

واولت الصحافة والاذاعة والتلفزيون اهتماما كبيرا بزيارتنا ونشرت كثيرا من الصور حولها ونشرت الصحف خلال وجود الوفد احاديث عن نظام عمل الهيئات التشريعية السوفيتية وعن الوضع في الشرق الاوسط وعن مستقبل العلاقات السوفيتية الكويتية . كما القى رئيس الوفد حديثا بالتلفزيون الكويتي .

ان زيارة وفد مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي الى الكويت كانت مثمرة واظهرت من جديد سواء في الحوار مع شخصيات الدولة او في اللقاء بالناس العاديين حيوية مبادئ التعايش السلمي ومتانة الصداقة السوفيتية العربية .

يحمل الينــا البريد رسائل من قارئات وقراء . و « الاتحاد » لا تألو جهدا عن تشجيع الاقلام الناشئة . وفيما يلي نقتضب للقراء رسالة وردت من آنسة نؤثــر ان نبقى اسمها غفلا .

والى جانب رسالة القارئة ننشر ما كتبه ديتسا كوماروفا وزيرة الضمان الاجتماعي لجمهورية روسيا الفيدرالية في جريدة « انباء موسكو » .

انا فتاتك يا سيدي المجتمع

استحلفك بتقاليدك وعاداتك « الغالية » ان توضح لي ما تطلبــه مني ، فانا لا افهمك !

هذه محاولة لطرح قضية ، تبدو لاول وهلة جانبية ، ذلك بالنسبة لخضم الاحداث التي نحيــاهــا في هذه الفترة من تاريخنا ، اما اذا بحثنــاهــا ودققنا في تفاصيلها فسترى اهميتها ، لان في تلك القضية مــا يشكل حجر عثرة يعوق مســيرة شعبنــا نحو اهداف واماني يصبو اليها .

انهــا قيود المراة العربية ، وضعتهــا تقــاليد وعــادات مجتمعنا في طريقهــا لتصعب عليها تحركها ، وتحرمها من اثبات وجودها . الامر الذي كان من بين النتائج الكثيرة في عمليــة النقــد الذاتي عــام ١٩٦٧ .

قبــل ســنوات ليست بالبعيــدة اتضح للاب وللاخ والــزوج ان الظـــروف الاقتصادية والمتطلبات المــادية المتزايــدة وضعتهــم امــام خيارين : اما العيش في ضائقة واما افساح المجال امام المراة لتعمل وتساعد في دعم حيــاة البيت .

هل على المــراة ان تشــكر الازمــة الاقتصــادية التــي ساعدت على كسـر قيــد من قيودها .. وجعلت الرجــل يقلع عن مفـــاهيم مخطئــة ومجحفة .

وهكـــذا صــارت المراة العربيــة ، حتى ابنة القرية ، تخرج الى العمل ، بعدمــا كانت لعهد مضى لا تخرج من بيتهــا الا مرتين .. مرة الى دار زوجهــا ، ومرة من دار زوجها الى القبر .

ولكن التحرر الاقتصــادي يجب ان ياتي باحدى نتــائجه الطبيعية الا وهي حرية المراة الاجتماعية ... لكن التقاليد والعادات ما زالت لا تعــامل المراة « كانسان مستقل » له اراؤه وميوله وارادته .

ولــذا فلا يزال شعبنــا محروما من « نصف طاقته » .. فهــذا النصف لا يــزال مشلولا ومكبلا بقيـــود وعادات ، ولا يستطيع المكبل ان يثبت وجوده ويقوم بدوره على المستوى المطلوب .

ويحز في النفس ان السنين تمر تباعــا ، وتتفتح الايــام عن جديد في العــالم وتقدم ، ولكنهــا لا تزال تحمل اراء وافكارا وتقــاليد وعــادات ، اوجدتها ظروف معينة لفترة مــن الزمن او فترات ، مرت وانقضت . ومنطق التطــور يوجب ذهابهــا وتلاشيهـــا بذهـــاب الظروف التــي اوجدتها .

وما زلنــا نسمع مـــن « الاوصيـــاء » على المــراة قولهم : « اننا نتفق معك .. ولكن المجتمع !! المجتمــع له تقاليده وهي لا ترحم . » ومع ذلك فما زلنــا نسمع الكلام يلقى جزافا انه كــلام يدعــو المراة الى نبـــذ القــديم .. وعندما تسعى الى نبذ القديم ينبري حماة المجتمع ليتذرعوا بالمجتمع وتقاليده ..

هـــذا كــلام اطرحــه للمناقشة ..

فيا حماة المجتمع وتقاليده وعـــاداته .. انــا ابنـــة مجتمعـــكم .. اوضحوا لي ماذا تريدون ...

خففوا وزنه !

يبلغ بو النبالك الثامنــة والثلاثين ، وكان قبـــل شهور ، ولمدة سنين طويلة محط سخرية الناس ، فقد كان ضخم الجثة ووزنــه ١٧٠ كيلوغراما . وبلغ به الياس مبلغا كبيرا ، عندما قال له الاطباء ان لا امل له بتخفيف وزنـــه ، ما دام يمتلك مطعما ، وشهيـــة لكل ما لذ وطاب .

من

هنــا وهنــاك

ولكن بو اليوم صار يزن ١٠٠ كيـــلو وتخلص من مختلف المزعجــات التي تسببها عادة الماكل ...

حدث كل ذلك نتيجــة عملية لم تستغرق اكثر من يومين ، خرج بعدها بــو مرتاحا . اما العملية فكانت تقصير امعائه ... وهكذا استطاع في فترة قصيــرة تخفيف وزنه ... ودمه ، فلم يعـــد اضحوكة ولا سخرية .

القفاز لملك جزيرة تونجا في المحيط الهادىء .. الذي يبلغ طوله ١٩٥ سم ووزنه ٢٥٠ كيلوغراما ... وكفاه تتناسبان وهذا الطول وهذا الوزن .

بقي ان نعرف ان عرض كف الرجـــل العادي هي ٨٫٥ سم .

قفاز الملك

تعمل سيلفيا جيلارد في بلدهــا ديفون البريطانية ، بصنـــع القفازات . وهي تعتبر بانها ملكة صـــانعي القفازات ، لانهـــا صنعت القفازات للمشاهير في انحاء العـــالم ، من ملوك وامراء ورؤساء ، ولانهـــا تبتكـــر اشكالا للقفازات لم يسبق ان صنعها غيرها .

وفوجئت في الاسبـــوع الماضي بطلب لصنع قفــاز غريب .. عرضه ١٥ سم وطوله ٤٠ سم . وسالت سيلفيا من جاء يطلب ذلك عمن سيكون صاحبـــه ، فرفض . ولكنهـــا اصرت ورفضت ان تصنع القفاز ان لم تعرف هوية صاحبه . وبعد الحاح قال لها ان

تستحق التعويض

فضحت ارملة زوجهــا بعد موته ، عن غير قصد منها .. اما الزوج فكان ملاحا ، ولقي حتفـــه في احدى الموانيء بعيــدا عن بلده اثينا عاصمة اليونان .

وادعت الزوجة ان لهــا حق التعويض لان موته كان في اثناء عملـــه . وجاءت الشركة وقالت ان الرجــل لم يمت في اثناء عمله بل في ساعات راحته ، بينما كان في دار دعارة في الفلبين ، نتيجة اصابته بنوبة قلبية .

وردت محكمـــة الاسطول البحري اليوناني طلب المراة ، لكنها استانفت الحكم الى محكمة اعـــلى . وقررت المحكمة قبول طلب الارملة ، على اعتبار ان الملاح يعتبر في عمله منذ اعتلائه ظهر الباخرة وحتى عودته الى بيته .

عقوبة رياضية

دافيد باركر يحب بطنه كثيرا .. وحبه بطنه حرمه ان يكون في فريـــق كرة القدم ... لان وزنه فوق المقبول بكثير ، ولان السمين لا يملك من النشاط مــا لدى النحيف .

وآلم هذا الحرمـــان دافيـــد ، فقرر ان يحرم نفسه ملاذ الطعام ، ليصبح اهلا لعضويــــة فريق كرة القدم .

اما امه فتقول اليوم ان ابنها دافيد كـــان يزدرد يوميا ما لا يقل عن ١٢ حبة من البوظة ، و ٦ قطع كبيرة من الشكولاته ، وثلاثة اكياس من الملبس .. هذا عـــدا قطع الكعك ووجبات الطعام .

صرعـــة ...

ليس بمستبعد ان تكون سائرا في طريـــق فتقف سيارة وينزل منها رجــل عاريا ويركض صائحا بعبارة قد تكون عبارة احتجاج .. او عبارة دعاية ....

وقد شاعت في اوروبــا وامريكا هـــذه العادة ... وتنتشر انتشار النـــار في الهشيم ... لتصل الينا .

والصورة الى جـــانب الكلام تظهر جود لاندر وهو يركض عاريا .. حامـــلا تحت ابطه قربة من القرب الموسيقية ... ووضع على قفاه الحرف « ل » الـــذي يوضع على السيارات التي يجري تعليم السياقة فيها ، ليدل على انه مبتدىء في النفخ على القربة الموسيقية .

ان جـــود مسؤول عن قسم الاسطوانات في الاذاعة البريطانية .. واختار هذه الطريقة ليجمع الصدقـــات للفقراء ...

طريــق المـــراة السوفييتية المجيــدة

بقلم : ديتســـا كوماروفـــا
وزيرة الضمان الاجتماعي لجمهورية روسيا الفيدرالية

لعله ليس من المعتاد ابتداء المقالة بالارقام فقد يبدو ذلك للبعض شيئا من الجفــاف . ولكني واثقة بان من الارقام ما هو اكثر بلاغة مما يسمونـــه بالاستطراد الشاعري . وهكذا اسمحوا لي بان اذكر رقـــم ٤٧٠٧ .

هذه هي نسبة النســـاء السوفييتيـــات النائبــات في المجالس المحلية وهي هيئات السلطة . وهذا يعني ان اكثر من مليون ممثلــة منتخبـــة لجميع قوميات بلادنا يعــالجن مباشرة كل مســـائل ادارة الدولـــة . وهـــن يؤلفـــن في التـــركيب الحـــالي بمجلس السوفييت الاعلى للاتحـــاد السوفييتي وهو اعلى هيئـــة لسلطة الدولـــة زهـــاء ثلث مجمـــوع النـــواب وتقـــول بالمناسبة ان ياجـــدار نصر الدينوفـــا وهي اول امراة اوزبكية تتراس احد المجلسين المتكافئين من البرلمـــان الســـوفييتي ، وهو مجلس القوميات .

بلادنا طيارة ورائدة فضـــاء وعالمة وسياسية وشخصيـــة دولة وقاضية وعاملا طليعيا ، وتكافأ باعلى لقب عملي : بطل العمل الاشتراكي (للمناسبـــة تؤلف النساء ثلث المستحقين هذا اللقب) . نراهــا مديرة معمـــل ومحـــامية ومحررة صحيفة ومعلمة وطبيبة (لئن كان كل رابع طبيب في العـــالم هو سوفييتي فان النســـاء يؤلفن ٨٥٪ من العـــاملين في الصحة كما في الضمــــان الاجتماعي في الاتحـــــاد السوفييتي) .

ان مجتمعنا اذ يفي بحـــق النساء العاملات الطليعيـــات في الانتـــاج والشخصيـــات العلمية والثقافية ونجـــــوم الفن السوفييتي فانه يقدرهن اضعاف ذلك ، لان النســـاء السوفييتيـــات حين صرن متساويات مع الرجـــال ومســـاهمات ذوات حقـــوق متكافئة في بناء الحياة الجديدة لم يتخلين ايضا عن « حقهن » الاصيل وهو ان يكن امهـــات وزوجات وصديقـــات العمر . فايا كانت المهنة التي يخترنها فانهن يسعين دائما الى ان يكن ينبوعا متمشا للانوثة والرقـــة والجمـــال .

كفــاح مــاسـاوي

مــا كــان موسمي ان لا اذكر هذه الارقام في يوم المراة العالمي ، يوم ٨ اذار ، لسبب بسيط وهو انني اعرف جيدا من مواد الصحـــافة ومـــن ملاحظاتي الخاصة خــــلال رحلاتي الى الخارج حقيقـــة ذلك الكفاح الماســـاوي الذي تخوضه نساء ما يسمونـــه « بالعالم الحر » ضد التفرقة التي لا تزال لها هناك مـــع الاسف جذور قوية . هـــذا الكفاح الذي لا نستطيع طبعا الا ان نتعاطف معه .

واكدت النساء السوفييتيات باعمالهن قابلياتهن . فهن بعد أن حصلن على حقوق كثيرة لا تحد بنتيجة ثورة اكتوبر قمن باعمال كثيرة لا تعد من اجـــل تطبيق مثلهـــا الاشتراكية . ففي الحرب الاهلية عندمـــا تعرضت الجمهورية الفتيـــة لزحف المتدخلين وفي سنوات الخطط الخمسية الاولى وفي زمن المحنـــة ، زمن الحرب العالمية الثانية والان عندمـــا بني الاتحـــاد الســـوفييتي الشيوعية ، ترى في كل مكـــان وفي كل زمان نساء البـــلاد السوفييتية المختلفات عمرا وقومية ، والمتوحدات بالروح والعزيمة يسرن في الصفوف الاولى حـــاملات الى جـــانب الرجال العبء الثقيل والجليل بالشكل اللائق متجرعـــات بســـالة مرارة الخيبـــات العارضة ومبتهجات من صميم القلب لكل نجاحات البلاد .

واذا كانت النســـاء السوفييتيات يبنين البـــلاد فقد كن « يبنين » انفســـهن ايضا ويرسخن بالمثل الـــذي يضربنه اصـــول العلاقـــات الجديدة مع العمل والحيـــاة المشرقـــــة باضـــواء الحب والاخلاص والفخر ايضا .

نشـــاط متكـــامل

واذا تنــاولنــا بخطـــوط عريضة سياســة دولتنا حيال المراة فان هذه الســياسة كانت طيلـــة ســـنوات الحـــكم السوفييتي ، اي طيلة ستـــة عقـــود من السنين تتلخص في اتاحة امكـــانيـــات جديدة وجديدة للمراة الســوفييتيـــة من اجل ان تجمع على انفضل وجه بين عملها ونشـــاطهـــا الاجتماعي وتربية الاطفـــال في الاســـــرة والنمـــو العلمـــي والثقافي .

وقد تجسدت رعاية المراة بوضـــوح في قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب بشأن تحسين ظروف عمل ومعيشة النســـاء السوفييتيـــات والمساعدة الشاملة على تربية الجيل الناشيء .

ان تجربة حل المشكلـــــه التاريخية في الاتحـــــاد السوفييتي وهي مشكلـــــة ضمان المســـاواة الحقيقيـــة للمراة وهي ملك لكل الحركه الثورية العالمية وهي مكسب من مكاسب العصر للبشريه ، ويمكن القول ، بدون مبالغة ، ان الحياة الجديدة التي نالتها المراة في البلاد السوفييتيـــة ودورها الجديد في المجتمـــع والموقف الجديد للمجتمع من المراة الاشتراكية . وأن حـــل « المسالة النسوية » في الاتحاد السوفييتي حلا حقيقيـــا ديمقراطيـــا فعلا ليدل بما لا يقبل الجدل على ان مساواتهن وسعادتهن برهان من البراهين الدامغة لصالح ثمرة النضـــال الدائب من اجل تحويـــل المجتمع من الجذور .

لقد اعتدنا على المعجزات

لقد اعتدنا ان نرى المراة في

جول !

يدخله :

ن. درويش

نتائج هامة في مباريــات دوري الكــرة الممتــاز في أسبوعه التاسع عشر

لم يحدث اي تغيير في قمـــة لائحة الدوري الممتاز ، بعـــد انتهاء مباريات الاسبوع التاسع عشر . ففريق مكابي نتانيـــا لا يزال في القمة ويفارق نقطتـــين عن الثاني — مكابي تل ابيب . وقد تم ذلك بعد فوز نتانيا على بطـــل الدوري هكواح ٢ : ١ وفوز مكابي تل أبيـــب على مكابي حيفا المدهور ٢ : صفر . ويبدو بعد هـــذه الخساره ان الفريق الحيفاوي اخذ يحسم رويدا رويدا مصيره في مباريات الاختبار مع نهاية الموسم .

وبقي فريق كفار سابـــا في المرتبة الثالثة رغم خسارتـــه البيتية امام هبوعيل بيتح تكفـــا بهدف لصفر . وله ٢٢ نقطه . ويماثله في عدد النقط فريقـــان بعد فوز مماثل . الاول بيتـــار القدس وقد تغلب على بيتـــار تل ابيب ٢ : صفر والثانـــي هبوعيل حيفا وقد تغلب علـــى الخضيرة بنفس النتيجـــــه .

وانتقل فريق هبوعيل بيتح تكفا من المرتبة الثامنة الى السادسة بعد فوزه على كفار سابا .

ولا يزال هبوعيل تل ابيـــب في محاولاته الابتعاد عن منطقة الخطر . وقد انهى مباراتـــه الرابعة دون خسارة علـــى التوالي . وتعادل مع هبوعيل القدس بدون اهداف .

اما فريق مكابي يافا فخسر مباراته ضد مكابي بيتح تكفـــا بهدفين مقابل هدف واحـــد . وبنفس النتيجة تغلب هبوعيل بئر السبع علـــى بني يهودا .

وهذه هي قمة لائحة الدوري :

١ — نتانيا	٢٧	نقطة
٢ — مكابي تل ابيب	٢٥	«
٣ — كفار سابا	٢٢	«
٤ — بيتار القدس	٢٢	«
٥ — هبوعيل حيفا	٢٢	«

اما ذيل اللائحة :

١٤ — هكواح	١٥	نقطة
١٥ — هبوعيل القدس	١٥	«
١٦ — مكابي حيفا	١٠	«

في الدرجـــة الاولى
تعادل سلبي لشباب الناصرة مع مكابي هرتصلية

كنا نتوقع ان يحقـــق لنـــا شبابنا من الناصرة نتيجـــــه حسنه في مباراتهم البيتية ضد مكابي هرتصليه . ولكن املنا لم يتحقق . وأنهى الفريقـــان المباراة بالتعادل السلبي بدون اهداف . وعلى الرغم من هذا التعادل تقفز الشباب من المرتبة الحادية عشرة الى التاسعـــة برصيد ١٦ نقطه .

اما في قمة المنطقة الشمالية فلا يزال يتصدرهـــا شمشون بعد فوزه على هبوعيل نتانيـــا ٢ : ١ ويليه هبوعيل عكا بعـــد فوزه على نهريا ١ : صفر .

وفي القسم الجنوبي انتهـــى اللقاء المركزي بـــين مرمورك وشعرايم بالتعادل بدون اهداف وتغلب هبوعيل يهود علـــى هبوعيل الرملة بهدف لصفر .

في الدرجـــة الثانيـــة
« يوم أسود » لمعظم فرقنا العربية في دوري الدرجة الثانية تعادل ، خسارة ، وتوقف مباراة

يعتبر يوم السبت الماضي يوما اسود بالنسبه لفرقنـــا العربية في دوري الدرجـــة الثانية . فقد كان فريق كفـــر قاسم هو الوحيد الذي « بيض وجهنا » بعض الشيء بتعادلـــه على ارضـــه مع فريق القمـــة بيتار يافا بهدفين لكل منهما . اما فريق شباب عكا فخسر مباراته ضـــد « هبوعيـــل حتصور » بهدف لصفر .

وتوقفت مباراة الطيبة مـــع هكرمل والنتيجة متعادلة دون أهداف . بعد ان قام الحكـــم اسماعيل شلبي بطرد لاعبـــين من الطيبة هما بديع بدران وعمر مصاروه . الامر الـــذي ادى بفريق الطيبة الى الاحتجـــاج والانسحاب من المباراة .

الدرجـــة الثالثـــة
انتصارات رائعة لكشافة حيفا وشفا عمرو

حقق فريق كشافة حيفـــا فوزا رائعا على بيتار برديس حنه اذ هزمه باربعـــة أهداف مقابل هدف واحد . وتدحـــل الياس شحاده هدفين واضاف هاني سلامه وأسوس هدفـــا واحدا كل منهما . وبنفســـس النتيجة تغلب هبوعيل شفاعمرو في مباراة هامة جدا مـــع « ابين يهودا » وعلى ملعب الاخضر . واحرز الاهـــداف بولس صباح ومروان عوكـــل بقسمة عادلة . ويحتل الفريقان الفائزان المرتبة الاولى والثانية في منطقتهما .

مجد الكروم — طمره

تغلب هبوعيل مجد الكروم ، الذي يتصدر لائحة الدوري في منطقته . على هبوعيل طمـــره بثلاثة أهداف لهدفين . أحرز يوسف يعقوب ونصير مجذوب أهداف مجد الكروم بينما سجل الحاج وكمال صبـــح هـــدفي طمره .

فوز كفر قرع على عتليت

على ملعب كفر قرع تغلب هبوعيل المحلي على هبوعيـــل عتليت في مباراه هامه وحماسيه بهدفين لهــدف . احرز عادل عثامنه وعبد اللطيف هـــدفي الفوز لكفر قرع .

مباريات استعداد دولية بكرة القدم

اخذت بعض المنتخبات التي ستشترك في تصفيات كـــأس العالم النهائية في الصيـــف القـــادم ، تجري مباريـــات استعدادية دولية ، حتى تكون في كامل لياقتها وقوتها ، عنـــد بدء البطولة .

ومن ضمن هذه الدول التي تجري استعداداتها فريقـــا المانيا الديموقراطية والمانيـــا الغربية .

وقد لعب منتخب المانيـــا الديموقراطية في الايام الماضية مباراتين : تغلب في اولاهـــا على بلجيكا بهدف لصفر سجله المهاجم شترايخ وفاز في الثانية على تشيكوسلوفاكيـــا بنفـــس النتيجة وسجله شترايخ ايضا .

اما منتخب المانيا الغربيـــة فقد تغلب على سكوتلانـــدا بهدفين مقابل هدف واحـــد . احرز « برايتنر » و « جرابوبسكي » هدفي المانيا بينمـــا سجـــل « دلغليش » هدف سكوتلاندا الوحيد .

في الملاكمـــة
جورج فورمان يحطم أسطورة « نورتون » في خمس دقائـــق فقـــط

لم يكن « جورج فورمان » بطل العالم في الملاكمـــة للوزن الثقيل بحاجة الى اكثر مـــن خمس دقائق صبـــاح يـــوم الاربعاء الماضي ليحطم أسطورة الملاكـــم « كين نورتـــون » متحديه على اللقب العالمي .

ورغم ان هذا الاخير افتتح المباراة بثقة تامة ووجه عـــدة ضربات لخصمه — البطـــل — الا أنه انهار تماما في الجولـــة الثانية ، بعد أن شن عليـــه فورمان هجوما ساحقـــا ، مصوبا ضربة يسارية خطافية الى حنكه اذهلته وافقدته كـــل امل للصمود . وعندما الحقها فورمان بيمينية واخرى يسارية ارتمى بعدها نورتون ارضـــا متكئا على الحبال . بدا واضحا أن النهاية حتمية . ورغـــم ان نورتون قفز بسرعة ، الا انـــه لم يكن في وضع يمكنه مـــن الصمود اكثر ، وسرعان مـــا تلقى سلسلة من الضربـــات على وجهه وصدره القته على ظهره فوق أرض الحلبـــة . حاول ان يقوم منها عند العـــد الثامن ، الا انه فشل وهوى مرة اخرى دون مقدرة علـــى الاستمرار ، الامر الـــذي ادى بالحكم الى اعلان ايقـــاف المباراة — خمس دقائق بالضبط بعد بدايتها ، ومنح فورمـــان الفوز بالضربة الفنية .

وقد صرح محمد علي الذي سيلتقي مع فورمان في المباراة المرتقبة في العاشر مـــن ايلول القادم في كينشاســـا ، أن فورمان يتمتع بضربة قويةجدا الا انه من ناحية ملاكمة فنية ، فلا يزال بالنسبة لي هاويـــا بسيطا . واضاف انه يجـــب عليه ان يتغلب عليه في اللقـــاء بينهما .

اليس الحسن اخو الحســـين ؟

حسين بستوني لاعب قديم في كرة القدم . امضى خطاه الاولى في صفوف فريق مكابي حيفا حيث لعب مع فريـــق الفتيان ، فالاشبال فالفريق الاول . ثم انتقل الى مكابـــي هرتصلية ثم اصبح لاعبا ومدربا في صفوف هبوعيل عرابة من الدرجة الاولى .

وعندما لعب في مكابي حيفا ، وانهى جيل الاشبال ، أعد له فريقه بطاقة للعب باسم اخيه الاصغر « حســـن » (أصغر بسنتين) كي يبقى يلعب في فريق الشبيبة ، مدة سنتـــين اضافيتين .

وهكذا لعب سنتين في فريق مكابي حيفا في الدرجتـــين الممتازة والاولى ثم في صفوف مكابي هرتصلية في الدرجـــة الاولى ببطاقة لاعب مزيفه باسم اخيه دون علمه كما يقول . وكان يعرف في المدرجات باسم « حسن » .

وعندما طلب منه هبوعيل عرابة ان يدربه ويلعب معه ، مقابل عشرة آلاف ليرة للسنة . وافق حسين وعمل ببطاقة لاعب جديدة باسمه الحقيقي حسين وبصورته الشخصية .

وقد شاءت الاقدار أن يلعب ضد فريق « هتسعير حيفا » الذي يدربه زميل حسين بستوني اللاعب « يوسف شريكي » والذي يعرف أن بستوني غير مؤهل للعب في عرابة لانـــه لم ياخذ حريته من مكابي هرتصلية . وهنا كانت البدايـــة لكل القصة . فقد رفع « شريكي » دعوى الى اتحاد الكرة مطالبا التحقيق في كل القصة .

اللاعـــب حســـين بستوني

ونحن بدورنا نسأل : ترى ما هو موقف اتحاد الكرة الان من هذه القضية ؟ وما هو موقف فريق مكابي حيفا ؟؟ . وما هو موقف حسين بستوني نفســـه وفريقه عرابة ؟؟ .

شخصيا أظن أن بطاقة اللعب التي يلعب عليها حسين بستوني في عرابة صحيحة لانها تملك اسمه وصورتـــه الشخصية ، بينما البطاقة التي كانت في مكابي حيفـــا وهرتصلية باسم اخيه حسن .

ولكن يبقى استفسار واحد هنا وهو ان اللاعب الـــذي لعب في هرتصلية اخيرا هو حسين بستوني وهو لم يحصل على التحرير من هذا الفريق فكيف يلعب في فريق آخر ؟؟ .

زي ربيـــعي

يبدو ان أزياء الربيـــع النسائية تتجه نحـــو الاحتشام .. وان الرجال يتجهون نحو العري (حسب الصرعة الجديدة) .

لذا قررت معاهد الازياء الباريسية الفخمة ان تكون الملابس هـــذا الربيع ... اكثر احتشاما . والصورة اعلاه تظهر حسناء ترتدي قميصا (محتشما) لكنه لم يسلم من عـــري في قسم فاتن .

من الصعب تغيير عـــادة بقفزة واحدة !

فقـــــدان الـــذاكرة

وقف رجل في مركز الشرطة على جبل من جبـــال السويد الثلجية ليقول : « كنت أتزلج على الجليد . ولم اعد اعرف من انــا ، واين منـــزلي . » فأجابه الشرطي : « انـــك خامس شخص يأتينا ويقول لنا ذلك ... اقعـــد وانتظر مجيء الطبيب » .

وجاء الطبيب والقى نظرة على الجالسين امامه ، وقـــال لهم : بعد بضع ساعات تعـــود اليكم ذاكرتكم ... لقـــد فقدتموهـــا نتيجـــة البرد الشديد ..

اتضح ان تلك الظـــاهرة تعرو بشكل خاص الاشخــاص المصابين بضعف في اوعيتهـــم الدموية ، عندما يتعرضـــون للحرارة او البرودة الزائدتين .

اليوم الثلاثاء، انتخابات قرية المغار المعادة !

اصرار شعب المغار على الاحتفاظ بالائتلاف الديمقراطي مع الشيوعيين

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اليوم ، الثلاثاء ، تجرى الانتخابات المحلية المعادة في قرية المغار الجليلية الكبيرة • وكانت المحكمة قد ألغت انتخابات آخر السنة الماضية بحجة ظهور بعض التلاعب في بعض الاصوات • ولكن الشيوعيين وأصدقاءهم ، الذين نالوا مقعدين اثنين (من اصل ٩) في الانتخابات الاخيرة ، وأقاموا ائتلافا دمقراطيا ، مصممون على الاحتفاظ بمكاسبهم ، التي هي مكاسب لشعب المغار كله •

وفي احتفال انتخابي كبير ، عقدته القائمة الشيوعية (و) بعد ظهر يوم السبت الماضي في بيت الرفيق امين عساقلة عضو المجلس المحلي ، اعلن الرفيق امين عساقلة ان اهالي المغار [illegible] قرار الغاء الانتخابات [illegible] بمثابة محاولة مكشوفة من [illegible] من الائتلاف الدمقراطي المحلي ، والذي يشترك [illegible] ولاعادة عملاء السلطة المفضوحين الى السيطرة على المجلس المحلي . ولكن ، قال القائد الشيوعي ، سيقوم شعب المغار الواعي بتلقين السلطة الاضطهادية درسا ، في الانتخابات المعادة ، اقسى حتى من الدرس الذي تلقته في الانتخابات السابقة .

هذا وتميز الاجتماع الانتخابي المذكور ، والذي اسمعت اليه المغار كلها من خلال مكبرات الصوت ، بالعدد الكبير من الشباب الذين اشتركوا فيه ومن مختلف الطوائف — « طائفة » واحدة ، طائفة شعب المغار العامل والمصمم على انتزاع مستقبله الحر .

وافتتح الاجتماع الرفيق سميح خوري . وكان خطباء الاجتماع ضيوف المغار : رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي والزعيم الدرزي الدمقراطي عاصم الخطيب وشاعر الشعب المحبوب سميح القاسم .

وقارن اميل حبيبي بين احلام حكام اسرائيل باعادة عجلة التاريخ الى ما وراء حرب اكتوبر وبين احلامهم في المغار باعادة سطوتهم الاضطهادية المنهارة . وقال : عبثا يحلمون بان الشعب تغير .

وابرز عاصم الخطيب دور الجماهير الدرزية الوطني والنضالي ودعا جماهير المغار الى وحدة الصف والالتفاف حول حزبهم الامين — الشيوعي .

وأكد سميح القاسم على انه لا يمكن الركون الى « حسن نوايا » السلطة الاضطهادية التي لم تغير سياستها ، وانما الشعب هو الذي تغير ولن يسكت عنها بعد . ثم القى قصيدته الشهيرة : « شعبي حي » التي قوبلت باشد الحماس .

ومن المعروف ان القائمة الشيوعية (و) ، والتي لها عضوان في المجلس هما الرفيقان أمين عساقلة ومحمد عبد الله ابو نمر ، تخوض الانتخابات ببرنامج اوثقته على السير بقرية المغار واهاليها في مضمار التقدم والاعمار والازدهار .

الحكومة والمشغلون يتآمرون على اجور العمال

سبير يهدد بفرض ضرائب جديدة اذا أصرّ العمال على زيادة اجورهم

تل ابيب — انتهت المحادثات الثلاثية حول تجديد اتفاقيات الاجور لعام ١٩٧٤ والتي جرت ، هنا اول أمس الاحد ، بين ممثلي الهستدروت والحكومة واتحاد اصحاب الصناعة ، انتهت دون ان تسفر عن اية نتيجة .

ويتضح ، مما نشرته الصحف ، ان ممثلي الحكومة واصحاب الصناعة يواصلون تآمرهم على حق العاملين الشرعي في زيادة اجورهم خاصة بعد الارتفاع الجنوني في جدول الغلاء للمستهلك والذي بلغ في العام الماضي أكثر من ٣٦٪ ومن المتوقع ان يرتفع ، هذه السنة ، بأكثر من ٥٠٪ . فقد اعلن ممثلو اصحاب الصناعة — ارباب المال والبنوك والشركات والسماسرة والتجار والمقاولون الكبار — عن رفضهم لمطلب العاملين بزيادة الاجور وأعلنوا « بكرم حاتمي » عن استعدادهم لقبول دفع علاوة غلاء ، مقابل موافقة الهستدروت على تمديد اتفاقات الاجور المعمول بها حاليا حتى نهاية السنة الجارية . وهذا معناه ، عمليا ، تجميد الاجور لسنة أخرى ، في وقت يتفاقم فيه الغلاء وينتفخ جيوب ارباب المال بالارباح الدسمة ، التي يجنونها .

ويستمد ممثلو اصحاب الصناعة في رفض مطالب العاملين ، التشجيع من موقف وزير المالية ، الذي ادعى في هذه « المحادثات » ان « مصلحة » العاملين هي في التنازل عن المطالبة بزيادة الاجور والاكتفاء بعلاوة غلاء ، « لا تسمن ولا تغني من جوع » . وهذا معناه ايضا تجميد الاجور .

ولكن الوزير « المثالي » و « الغيور » جدا على مصالح العاملين لم يكتف باسداء النصح ، « لوجه الله » ، بل لجأ كعادته الى التلويح بسيف الضرائب المسلط في الحقيقة على العاملين والفئات الشعبية الاخرى ، فقط . فقد « حذر » من ان كل تغيير في الاجور ، اي كل زيادة في الاجور ، سيعقبه فرض ضرائب جديدة . اي ان الحكومة ستسلب العاملين كل زيادة في الاجور يحصلون عليها بفضل كفاحهم . والحقيقة ان وزير المالية يكشف بذلك عن طابع سياسة حكومته وجوهرها المعادي لمصالح العاملين ، خدمة لارباب المال ، الاحتكاريين والمحليين .

ومن الجدير هنا بمكان ان نشير الى موقف قيادة الهستدروت المراوغ المتذبذب والانهزامي . صحيح ان هذه القيادة تطالب — تخوفا من غضب العاملين ونقمتهم — بتجديد اتفاقات الاجور ، الا انها لا تعمل شيئا لتجنيد العاملين من اجل مواجهة تآمر الحكومة واصحاب العمل على اجور العاملين . وكم يبدو هزيلا اقتراح اوريئيل ابرهاموفيتش ، عضو اللجنة المركزية للهستدروت ، الذي يدعو الى زيادة الاجور بصورة اعتباطية للجميع ب ٥٠ ليرة شهريا ، في الوقت الذي ترتفع فيه الاسعار باستمرار وبدون توقف ويشتد كذلك استغلال العاملين في أماكن عملهم بحجة الاوضاع الامنية !

هذا ومن المتوقع ان يعود الاطراف الثلاثة الى بحث الموضوع في الايام المقبلة القادمة . وفقط اذا توحد العاملون ، اليهود والعرب ، وشددوا من كفاحهم يمكن الضغط على الحكومة وارباب المال وارغامهم على القبول بمطالب العاملين العادلة .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نجيب نصر عطية

(من قرية رميش)

وذلك يوم السبت الموافق ٦\٤\١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الموارنة زقاق روبين رقم ٥ بحيفا

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

شكر على تعاز

ارملة الفقيد ووالدته وشقيقته وشقيقاته واصهاره وعموم آل الخوري نصر واقرباؤهم وانسباؤهم وجميع آل كسابري يتقدمون بالشكر والامتنان الى كل من تفضل وعزاهم بفقيدهم الغالي عميدهم الابن البار للناصرة ولشعبه المرحوم

خليل فرح الخوري

(ابو فرح)

سواء كان بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور الى البيت للتعزية او بارسال الاكاليل وبرقيات التعازي والنعي في الصحف ، سائلين العلي القدير أن لا يريهم مكروها بعزيز

ديان بعد الاجتماع — بقية

بجولة « دون كيشوتية » جديدة في المنطقة في حدود هذا التاريخ .

ديان مرتاح للموقف المصري

وجاء في « هآرتس » (٢١-٣-٧٤) ان تصريحات ديان ، في واشنطن ، حول نوايا السادات الايجابية ازعجت عددا من الوزراء في حكومة اسرائيل ، وكذلك تصريحاته حول نفاهة قضية نقل مدافع مصرية الى الضفة الشرقية . فقد قال ديان « لا فرق بين مدفع اقل او مدفع اكثر .. القضية الهامة هي ان مصر تنفذ التزاماتها » . ويقول ديان ايضا حول مصر « لا شكوى اساسية لنا ضدها » ، وانه يأمل في ان تصحح مصر ما يجب تصحيحه في اتفاق فصل القوات . وجاء في تصريحاته الاخيرة ايضا انه « منذ ١٩٤٩ لم يكن موقف مصر من التسوية ايجابيا مثل ما هو عليه اليوم » (هآرتس ٢١-٣-٧٤) .

لا مكان لدولة فلسطينية

وفي الخطاب الذي القاه ديان ، وزير الدفاع الاسرائيلي ، في الاجتماع الذي عقدته منظمة الجباية اليهودية الموحدة ، في نيويورك ، قال « ان عام ١٩٧٤ سيكون عام المفاوضات مع العرب بما فيه الفلسطينيين في نطاق المفاوضات مع الاردن » ، واستطرد يقول « لا مكان لدولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل . اما السيادة على الاراضي الواقعتين الدولتين ، فانه من الممكن الاتفاق عليها بينهما » .

ويؤكد ديان احتمالات التسوية السلمية هذه السنة على الرغم من تصريحاته في نيويورك هذا الاسبوع ، بان امكانية فصل القوات مع سوريا لا تتعدى كونها مجرد امل لا اكثر .

واعلن دافيد اليعزر ، قائد الاركان ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان بين القنيطرة وحدود ١٩٦٧ يمكن ايجاد خط نرتضي به ، ويوافق عليه المصريون حتى يتحقق السلام (معريب ٢١-٣) .

السادات يقامر على وعود كيسنجر

وجاء في تقارير المراقبين من القاهرة ان الضغوط الداخلية بدأت تشتد بحجة عمليات التسويف الامريكية ، وكتب احد مراسلي الوكالات الفرنسية ان السادات يقامر على مركزه باركانه الى وعود كيسنجر . وذكرت وكالات الانباء ايضا ان السادات لم يعد يخفي استياءه من الخط الذي تنتهجه سوريا ، مصرا على ان الولايات المتحدة « تؤيد سلاما يقوم على العدل » . واوردت هذه الوكالات ايضا ان السادات اشار على سوريا ، في الشهر الماضي ، ان [illegible] من سوريا ، وانه لهذا الغرض اوفد وزير حربيته ، احمد اسماعيل علي ، الى دمشق في مطلع هذا الاسبوع . ويتكهن المراقبون ان ينعكس هذا الموقف في الخطاب المتوقع ان يلقيه السادات ، غدا (الاربعاء) عشية عيد المولد النبوي .

كلمة الاتحاد — بقية

من يعن على باله ان يجعله « كبش فداء » . ان الاتحاد السوفياتي دولة اشتراكية عظمى ، مهد الاشتراكية ومنبع اشعاعها المضيء . انه حريص على صداقة الشعوب حرصه على السلام العالمي . ولكن كل شعب يتصدى لعدوان الاستعمار والرجعية ، مناضلا في سبيل غده النير ، يعلم حق العلم انه لا يستطيع الاستغناء عن صداقة الاتحاد السوفياتي .

خصوصا الشعوب العربية التي اصبح كفاحها في العصر الاخير انصع دليل على ذلك .

ما هي « جريرة » الاتحاد السوفياتي ؟ انه يقدم كل العون لاصدقائه العرب دون ادنى تدخل في شؤونهم الداخلية ؟ لما حاربت مصر لم يبخل عليها الاتحاد السوفياتي باية مساعدة عسكرية . ولما طلب انور السادات ايقاف الحرب كان الاتحاد السوفياتي مستعدا لالقاء كل قوته العسكرية الجبارة حتى يوقف التغلغل الاسرائيلي ولم يأبه من تهديد نيكسون بحرب عالمية !

هل « جريرة » الاتحاد السوفياتي انه يرفض التخلي عن صداقته مع سوريا ومع العراق ومع اليمن الديموقراطي ومع الجزائر ومع غيرها من البلدان العربية وعلى راسها مصر بالذات ؟ هل « جريرته » انه يرفض التنازل عن حق الدول العربية في اراضيها التي تحتلها اسرائيل وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ؟ هل « جريرته » انه يرفض الاكتفاء بما يسمى « الفصل بين القوات » ؟!

هل « جريرة » الاتحاد السوفياتي انه وقف مع مصر وسوريا ، سنوات اللاسلم واللاحرب ، في وجه الضغوط الامريكية التي استهدفت اقناع مصر وسوريا بانه ليس امامهما من طريق للخروج من الجمود الا بالاستسلام للاحتلال ؟

هل « جريرته » ان السفير السوفياتي — كما يقول انور السادات الان ، عرض اقتراح وقف النار بعد ان عبرت القوات المصرية قناة السويس وقبل ان تعبر القوات الاسرائيلية قناة السويس غربا ، وبعد ان حررت القوات السورية معظم هضبة الجولان ؟ ان واشنطن ، في ذلك الوقت ، رفضت اقتراح وقف القتال في مجلس الامن وأمدت اسرائيل باضخم جسر جوي عسكري حتى تمكنت القوات الاسرائيلية من احتلال ضفة القناة الغربية .

هل « جريرة » الاتحاد السوفييتي انه لا يزال يدعم القطاع الصناعي — الزراعي المؤمم في مصر بينما « ينفتح » الحكم في القاهرة على رؤوس الاموال الراسمالية الاستغلالية ، « العربية » وبالعملة الصعبة ؟ !

هل « جريرة » الاتحاد السوفييتي هي السد العالي وبحيرة ناصر ومجمع الحديد والصلب في حلوان وكهربة جميع قرى مصر — هدية ، وسد الفرات وسلم ٣ ، الخ ؟

لقد انهار التحريض على الاتحاد السوفييتي في البلاد العربية في وقت كانت فيه الصداقة العربية — السوفييتية حديثة العهد . فكيف تصلح الان وقد اصبحت هذه الصداقة تاريخ أمة باسرها ؟

لذلك قلنا : لا يمكن احياء عظام التحريض على الاتحاد السوفييتي ، فهي رميم ! خصوصا بين ظهراني شعب عرف ، على مدى التاريخ ، بعرفان الجميل .

اين وعود — بقية

بجهد قومي » لتحقيق ذلك ! وتحدث الجنرال المذكور عن أخطار صواريخ «سكاد» السوفييتية وضرورة تعزيز الملاجىء والدفاع الاهلي امام خطر قصف المدن من الجو . وقد اثارت هذه التصريحات قلقا عاما لانها اشارة أخرى الى ان حكام اسرائيل لا يفكرون ، بالفعل ، بمستقبل السلام . فاين وعود « عزيزي هنري » ؟!

وفد الحزب — بقية

المركزية والرفيق هنس لبرخت عضو اللجنة المركزية والرفيق يوسف الغازي عضو دائرة الشرح والنشر في الحزب .

وقال رئيس الوفد بير هوكين عند وصوله : اننا مسرورون للدعوة التي تلقاها حزبنا لزيارة اسرائيل ضيوفا على حزبكم الشقيق . حتى نرى البلاد ولنعرف المزيد عن القضايا الماثلة امامها . ونأمل ان تسهم زيارتنا في تحقيق تطلعات جماهير الشعب في اسرائيل الى السلام والمستقبل الافضل . ان حزبنا يؤيد قرارات الامم المتحدة التي اتخذتها في تشرين الثاني ١٩٧٣ والتي تتضمن قرار مجلس الامن لاحلال السلام العادل والمستقر لصالح جميع الشعوب في المنطقة .

الوفد يزور الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — زار وفد الحزب الشيوعي الفرنسي عضو الحزب الشيوعي في الناصرة في ٣١-٣-٧٤ . وأطلعهما سكرتير [illegible]

الفرنسي الاشتراكي على اساس برنامج عمل مشترك واضح ويضمنه التمسك بقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويضمنها تقرير مصيره في وطنه .

واشترك في اللقاء الرفاق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية وسكرتير الحزب في الناصرة ، ورمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية ، واسعد يوسف عضو اللجنة المركزية ، ويوسف صباغ سكرتير لجنة المراقبة في منطقة الناصرة وسليم ابو الشيخ عضو لجنة منطقة الناصرة وحسين ابو اسعد وصبحي السروجي ، وعادل شهاب من سكرتيرية الحزب في الناصرة ، وفرحان عرطول عضو اللجنة المحلية .

واقام فرع الحزب في الناصرة مأدبة غداء للضيوف ، تبودلت خلالها الاحاديث الودية . كما قام الوفد بجولة في مدينة الناصرة والناصرة العليا ، ثم غادر الوفد مودعا بمثل ما قوبل به من حفاوة .

محادثات مع اللجنة المركزية

[illegible]

الشعب الفلسطيني — بقية

الفلسطيني في المناطق المحتلة ، هذا الشعب الذي يلتف حول جبهته الوطنية الفلسطينية واعلن ، على رؤوس الاشهاد وعلى الرغم من كل التنكيل ، انه يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ومن المعروف ، ايضا ، ان اي متهادن في اي بلد عربي ، ومهما سرلق في مهاوى « الثقة » بيهلوانيات هنري كيسنجر ، لا يستطيع ان يوافق على اي حل لقضية الشعب العربي الفلسطيني لا يرضى عنه هذا الشعب نفسه . لذلك قلنا ان تراكض هؤلاء المونورس هو سابق لاوانه .

مسيرة الى ضريح الرفيق احمد نصر الله

بمناسبة مرور سنة على وفاة الرفيق احمد نصرالله يدعو اهل الفقيد والحزب الشيوعي في ام الفحم الى القيام بمسيرة تذكارية ، باشتراك الشبيبة الشيوعية بالزى الرسمي . تبتدىء المسيرة من نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم الى ضريح الفقيد وذلك في الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ٦-٤-١٩٧٤ .

وفاة وجيه فاضل في الرينة

توفي يوم الاحد السيد يعقوب خميس كبير آل خميس ومعمر وابو حنا عن عمر يناهز المئة عام .

وقد شيع جثمان الفقيد من منزله الى مثواه الاخير في تربة الرينة .

ويتقدم فرع الحزب الشيوعي في الرينة والشبيبة الشيوعية باحر التعازي لآل خميس بوفاة الفقيدين الاخوين حنا خميس ويعقوب خميس .

فاجعة مؤلمة

شيعت جماهير عرابة يوم الجمعة جثمان المأسوف على شبابه **احمد سعيد مصطفى (البدوى)** الذي توفي في المستشفى متأثرا بجراح وحروق سببها ، في اثناء العمل ، انفجار برميل من الزفت في درجة الغليان .

والحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة يواسون اهل الفقيد ويعزونهم بمصابهم الاليم .

وفاة فاضلة

توفيت يوم السبت ٣٠-٣-٧٤ المرحومة **سعدى عبيد** (ام عرسان) . وقد شيعت الى مثواها الاخير في قرية طرعان . واشترك في تشييع الجنازة آل الفقيدة ومعارفها من طرعان وحيفا .

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في حيفا يتقدمون بالتعازي لرفيقنا نعيم وأمين وأصدقائنا عرسان ومهسم وسليم وعائلاتها بأحر التعازي .

تعزية

الى آل خوري في الناصرة وخارجها بوفاة الرفيق

خليل خوري

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب والشبيبة — طرعان

السادات — بقية

[illegible]

التحضيرات النهائية للمؤتمر الاول للطلاب الثانويين العرب

لم يبق الا اربعة ايام على موعد عقد المؤتمر الاول للطلاب الثانويين العرب والذي تقرر ان يبدأ عمله في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت القادم ٦-٤-٧٤ في قاعة سينما الناصره ، في مدينة الناصرة .

ومن المقرر ان يتحدث في هذا المؤتمر عدد من المعلمين من مختلف المدارس الثانوية في البلاد ، وشخصيات اجتماعية معروفة ، كما وسيحيي المؤتمر ممثلو هيئات اجتماعية وطلاب جامعيون .

وتجري الاستعدادات النهائية الان في مدارس الناصرة الثانوية للتحضير لهذا المؤتمر ، ويجري توزيع بطاقات الدخول على الطلاب ، حيث من المتوقع ان يحضر المؤتمر عدد كبير من الطلاب الثانويين العرب ، من كل انحاء البلاد ، وليناقشوا فيه مشاكلهم وقضاياهم الملحة ، وقضايا التعليم العربي بشكل عام .

لجنة المبادرة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو جماهير الطلاب الى حضور المؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب ، الذي سيعقد صباح يوم السبت الموافق ٦\٤\٧٤ ، تمام الساعة العاشرة في قاعة سينما الناصرة في مدينة الناصرة .

لجنة المبادرة القطرية

اللجنة المحلية في شعب تتابع الكفاح

شعب — لمراسلنا — اصدرت اللجنة المحلية لقرية شعب بيانا بشكل منشور وزع على الاهالي اوجزت فيه ما قامت به اللجنة من كفاح لانصاف أهالي القرية التي سبق وكتبنا عن مسائلها كثيرا . وابرزت بشكل خاص انها طلبت ، خصيصا ، الى جميع تجار الزيتون والسماسرة ان يبتعدوا عن زيتون شعب والا يكونوا اليد الطالمة لمكتب اراضي اسرائيل ، صاحب الملك في قرية شعب والمسؤول [illegible] لحيين سفريته . وفي [illegible]

دعت اللجنة الاهالي الى عدم التعامل مع هؤلاء التجار . اذا حدث وعادوا الى ضمان زيتون ولم يسمعوا الى طلب اللجنة . « فالزيتون لاهالي شعب والثمر ينبغي ان يكون لاهالي شعب فقط . ولا يجوز ان يساعد ذلك التاجر او السمسار لاستعبادنا كما استعبدنا مدة طويلة مضت » [illegible] .

ودعا البيان الى وحدة الاهالي ، بعيدا عن المآرب الشخصية الضيقة ، كسبيل [illegible] الاهالي [illegible] .

الغلاء يثير سخط الاهالي واحتجاجهم

طرعان — لمراسلنا — لبى الكثيرون من شباب طرعان دعوة فرع الحزب الشيوعي في القرية لسماع محاضرة القاها الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب ، عن الوضع السياسي في المنطقة والوضع الداخلي في اسرائيل والظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب في ظل الغلاء المستمر الناجم عن سياسة الحرب والاحتلال .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ الحضور قرارا يطالب الحكومة باعادة دفع المعونات المالية لتثبيت الاسعار ، كما طالبوا بدفع علاوة غلاء حقيقية للعمال . ومما يذكر ان الاهالي وقعوا عرائض استنكار للغلاء موجهة الى وزير المالية واللجنة التنفيذية للهستدروت .

اللجنة المعينة في عرابة تفتتح أعمالها بزيادة الضرائب

عرابة — لمراسلنا — في جلستها الاخيرة قررت اللجنة المعينة لادارة شؤون عرابة زيادة الضريبة لسنة ٧٥/٧٤ ب ٢٥٪ ، الامر الذي كان قد رفضه المجلس المحلي المنحل الذي حله وزير الداخلية .

ان اهالي عرابة يرفضون هذه الزيادة . ويطالبون اللجنة المعينة بالرجوع عن هذا القرار ، كما يكررون مطالبتهم لوزير الداخلية بالغاء قراره [illegible] مجلسهم [illegible] .

أمسية سياسية فنية في كفرياسيف

بدعوة من فرع الشبيبة في كفر ياسيف اشترك اكثر من ٥٠٠ من الشباب في أمسية فرع ، حيث تكلم الرفاق احمد سعد ويوسف توما من كفر ياسيف واسامة ابريق من ابو سنان وصالح ثابت من يركا ، كما قدم برنامج فني شيق اشترك فيه الشباب والاشبال ، وقام فريق الدبكة المحلي باستعراض مهارته .

وفي خلال الاجتماع وزعت بطاقة الشبيبة الشيوعية على عدد من الرفاق الجدد .

وفي الجديدة استمع اكثر من ٧٠ من الشباب الى المحاضرة التي قدمها الرفيق احمد سعد حول « التعايش السلمي » .

تهنئة

تهانئي الحارة الى الصديق لطفي كيال وزوجته حنينه بالمولودة البكر

« عبور »

يمنى لها الحياة السعيدة في ظل والديها

نصوحي درويش

اتحاد الشبيبة — بقية

منذ المؤتمر بنسبة ١٧٪ كما ازداد توسيع مجلتي الشبيبة « همنيان » و « الغد » . واكد التقرير كذلك على تنامي قوة منظمة ابناء الكادحين في هذه الفترة .

وقرر الاجتماع برنامجا واسعا لتقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وترسيخ جذوره بين اوساط الشبيبة — اليهودية والعربية . وتقرر كذلك اعتبار المدة بين ٢٣ نيسان و ٢٣ ايار ١٩٧٤ شهر الصداقة مع الكومسومول اللينيني ، وسيقام في مركز الاحتفالات بهذه المناسبة مهرجان صداقة للشبيبة اليهودية والعربية .

هذا واشترك في النقاش ٢٥ رفيق تحدثوا فيه عن قضايا عمل الشبيبة وتبادلوا الخبرات بينهم وعرضوا اقتراحات عديدة لتحسين عمل الحركة . وقد رد على النقاش ولخصه الرفيق يورام غوجانسكي .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

صندوق بريد ١٠٤

تلفون ٥١١٤٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

أل-اتحاد Al-Ittihad אל-איתיחאד המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورا

٥ نيسان ١٩٧٤ ، ١٣ ربيع اول ١٣٩٤ . عدد ٣٠/٩٤

وفاة بومبيدو الانتخابات في أيار

باريس — جورج بومبيدو ، رئيس الجمهورية الفرنسية ، توفي مساء الثلاثاء الماضي ٢ نيسان عن ٦٢ عاما . ويتولى الرئاسة مكانه موقتا رئيس السينات ، الن بوهير . وذلك لحين انتخاب الرئيس الجديد الذي من المنتظر

— البقيه على ص ٦ ع ٣ —

بنشر تقرير لجنة اغرانات الاولي

اعنف ازمة وزارية - معراخية منذ زلزال اكتوبر

اوسع الاوساط في "العمل" والمعراخ وخارجه تطالب باقالة ديان

حيفا — مكتب الاتحاد — تقرير لجنة اغرانات حول اخطاء الحرب يحدث اعنف ازمة حكومية — معراخية منذ زلزال اكتوبر . محاولة لجنة اغرانات تبرئة ساحة ديان وغولده مئير تثير اعنف ردود فعل داخل حزب المعراخ نفسه . دافار تطالب صراحة باقالة ديان وتعلن عن قيام جبهة من كتل احدوت هعفودا والمبام وعناصر من كتلة المباي تضم ١٥ نائبا للمطالبة باعفاء ديان من مهامه . تكتل مقابل لرافي للدفاع عن ديان . المراقبون يتكهنون باحتمال أزمة وزارية ان لم تتخذ الحكومة اجراءات ضد المسؤولين الوزاريين عن اخطاء الحرب . الرأي السائد اوساط المعراخ ان الايام القليلة المقبلة هي حاسمة بالنسبة لوحدة المعراخ واستمرار حكومة غولده مئير .

وامام هذا الغليان قررت الحكومة عقد جلسة خاصة ، يوم الثلاثاء القادم ، للبحث في « المسؤولية الوزارية » عن اخطاء الحرب . كذلك قررت دعوة الكنيست الى جلسة خاصة في عطلة عيد الفصح يوم الخميس القادم .

والتقرير الاولي الذي قدمته لجنة اغرانات للتحقيق في اسباب الاهمال الذي جرى في حرب « يوم الغفران » لا تزال أصداؤه تهز الرأي العام ...

... على كل لسان حول مسؤولية القيادة السياسية الحكومية ومسؤولية وزير الدفاع بنوع خاص . فتقرير هذه اللجنة ، برئاسة رئيس محكمة العدل العليا الدكتور شمعون اغرانات ،

يبرىء صراحة رئيسة الحكومة غولده مئير ووزير الدفاع ديان ويلقي مسؤولية الاهمال والاخطاء التي وقعت عشية حرب اكتوبر على القائد العام ، الجنرال دافيد اليعازر وعلى جنرالات آخرين مثل رئيس المخابرات العسكرية الياهو زعيرا ، ونائب رئيس شعبة المخابرات الجنرال آريه شلومو والكولونيل بنرمان والكولونيل دافيد غداليا ، ويوصي باعفائهم من مناصبهم ، ويوجه النقد لضباط آخرين ...

... باستقالته التي قبلتها الحكومة . وجاء في كتاب الاستقالة ان اليعازر يرفض تهمة القاء مسؤولية الاخطاء عليه وليس على ديان . ويبدو من تقارير الصحف ان اليعازر يعد العدة للدفاع

من نفسه .

ويتناول التقرير بالتفصيل مسؤولية غولده مئير وموشه ديان تجاه الاخطاء مصادق على تصريحاتهم واعمالهم التي سبقت الحرب بانها عين الصواب . وجاء في تلخيص التقرير بالنسبة لديان ان الوزير « لم يكن ملزما باصدار الاوامر حول اجراء يقظة اضافية او مغايرة لما اتخذته قيادة الاركان من اجراءات » .

... ما يسمى « بالتسوية اللائقة » لقضية استمرار الوزير ديان في منصبه . فقد ادى مدى السخط على تقرير لجنة اغرانات الى قيام « جبهة » داخل المعراخ من ١٥ عضو كنيست من كل مبام وأحدوت هعفودا وعناصر من كتلة المباي والمعارضة لمطالبة رئيسة الحكومة بأن توضح موقفها في اجتماع المعراخ يوم الاربعاء القادم ، ومستوى عمله لتحديد المسؤولية الوزارية في اخطاء الحرب وخصوصا مسؤولية ديان . وجاء في صحف المساء ، امس ، ان نائب رئيسة الحكومة ، الون ، قرر شن حملة واسعة لاقالة ديان وانه قد يستقيل من الحكومة اذا لم يلب طلبه . ومن الجدير بالذكر ان وزير المالية بنحاس سبير قد اجل سفره الى الولايات المتحدة بعد ان اقنعه سكرتير الحزب أهرون يدلين ويوسف سريد ، بان الايام القليلة القادمة هي مصيرية بالنسبة للحزب وتمثيله في الحكومة .

وحذرت كتلة المبام رئيسة الحكومة ...

... المسؤولة عن الاخطاء . كما صدرت ردود فعل مماثلة من يوسف سريد وأمنون روبنشتاين ، زعيم حركة الاحتجاج « من اجل التغيير » .

وعلى اثر صدور تقرير لجنة « اغرانات » نشرت صحيفة « دافار »

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الوزير ديان يغسل يديه في اناء لجنة اغرانات التي وضعت اللوم على الجنرالين اليعازر وزعيرا

طلاب الاسكندرية يهتفون في وجه السادات :

«كل الحرية للشعب ولا حرية لأعداء الشعب» !

القاهرة — في جو مشحون بمقاطعات الطلاب وهتافاتهم — « كل الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب » و « انقذنا من سيادة القانون يا سيادة الرئيس » — القى الرئيس المصري محمد انور السادات ، خطابه المرتقب في جامعة الاسكندرية ، مساء اول أمس الاربعاء ، فجاء تعبيرا واضحا عن العزلة التي تعانيها اجراءاته الوراثية في السياسة وفي الاقتصاد .

...

وهنا اشتدت مقاطعات الطلاب له خصوصا حين أراد ان يتستر بحرية الصحافة دفاعا عن الكتاب الرجعيين الذين يهاجمون الناصرية والقطاع العام . فصاح أحد الطلاب : « كل الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب » ! فاجابه الرئيس : هل تريد ان تضع نصف الشعب في السجن ؟ مكرر الطالب هتافه . فقال الرئيس :

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

برافدا : تسخين الجبهة السورية لكسب المزيد من التأييد الامريكي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — علقت « برافدا » (٣ الجاري) على تصاعد الصدام على الجبهة السورية ، للاسبوع الثالث ، فقالت ان وراء هذا « التسخين » الجديد على هضبة الجولان تكمن رغبة حكومة مئير في الحصول على مبالغ ضخمة أخرى من امريكا لتمويل التسلح الاسرائيلي . ومع ان

— البقيه على ص ٦ ع ٣ —

المجلس الوطني الفلسطيني والغاء المؤتمر الشعبي

القاهرة — ذكرت « الاهرام » ان المجلس الوطني الفلسطيني سيجتمع في القاهرة ابتداء من ٢٥ نيسان الحالي . وسيبحث المجلس في موقف الشعب الفلسطيني من التطورات الحالية في ازمة الشرق الاوسط ، وان مشاورات مكثفة تجري الآن بين الزعماء الفلسطينيين والحكومات العربية تمهيدا لاجتماع المجلس ، وان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مجتمعة الآن في بيروت للاعداد لدورة المجلس . وفي الوقت نفسه اعلن خالد الفاهوم انه تقرر الغاء المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي كان من المقرر عقده في القاهرة وذلك لعدم تمكن ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة من حضوره (كان سيمثلهم ١٥٠ شخصا) بسبب رفض سلطات الاحتلال الاسرائيلي السماح لهم بذلك .

تهنئة الاتحاد بمناسبة الأعياد

احتفل المسلمون ، امس ، (الخميس) بعيد المولد النبوي الشريف ، ويحتفل اليهود يوم الاحد (٧-٤) بعيد الفصح المجيد .

والاتحاد تهنىء قراءها المسلمين واليهود بهاتين المناسبتين الكريمتين آملة ان تعودا على الجميع وألوية السلام خفاقة في هذا العالم .

امام معارضة الشيوعيين وكتل عديدة

العمل ينجح في احالة مشروع الانتخابات المنطقية الى اللجنة

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — في جلسة اول أمس ، الاربعاء ، احالت الكنيست بأكثرية ٦١ صوتا وبمعارضة ٣٤ ، على لجنة القانون والدستور في الكنيست اقتراحا بمشروع قانون لاستبدال نظام الانتخابات الحالي بانتخابات دائرية منطقية لاكثرية اعضاء البرلمان (٩٠) ونسبية عامة لاقلية الاعضاء (٣٠) .

واستمعت الكنيست الى اقتراحات اخرى لمشاريع قوانين مماثلة ولكن هذه الاقتراحات ...

... صوتا او اكثر ، ولذا اعتبرت مرفوضة . وقدم النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا برفض الاقتراحات لتغيير نظام الانتخابات قال فيه : « ان هذه الحملة لاقناع الجماهير الناقمة على الوضع الراهن في البلاد بان تغيير نظام الانتخابات هو الدواء الشافي هي حملة ديماغوغية للتضليل وخداع الجمهور

... رؤية الحقيقة بان اساس المطالب السياسية والاجتماعية والاقتصادية هي ...

... يتبناها قادة حزب العمل وقادة « الليكود » اليميني المتطرف على حد سواء » . وقال : ان هذا المشروع هو تقليص خطير للحريات الديمقراطية في البلاد وسيحرم مئات الالوف من الناخبين من حقهم في التمثيل والتعبير عن آرائهم .

وكان حزب العمل قد تبنى مشروع التغيير وقرر عرضه على الكنيست

توأم « الاهرام » يعترف بالغليان العام !

بيروت — المليونير الرجعي علي امين ، الذي عينوه رئيسا لتحرير « الاهرام » القاهرية مكان هيكل ، يكتب ، بين وقت وآخر ، افتتاحيات « الانوار » البيروتية ذات الصلة الوثقى بالقاهرة . وفي هذا الاسبوع نشر في « الانوار » افتتاحية اعترف فيها ، دون ان يدري ، بالغليان الشعبي في مصر ضد مقالاته المسمومة المعادية للقطاع العام ، المؤمم ، والمدافعة عن بقايا الراسمالية في مصر . فقال : « فوجئنا في الايام الاخيرة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

يا جيل الاتحاد !

ندعوك الى تحرير العدد الممتاز لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الاتحاد

في ايار القادم تحتفل صحيفتكم العريقة ، المتجددة دوما ، بمرور ثلاثين عاما على صدورها . تحيات الصحف الشيوعية والوطنية الشقيقة ، من مختلف انحاء العالم ، ترد علينا باستمرار . فهذا يوم عزيز على قلوب انصار السلام العادل والحرية والاسراكيه في جميع انحاء العالم . وهو يوم عزتنا ، عزة الذين سخوا وبذلوا ، تعذبوا وصمدوا ، احرقوا قلوبهم مشاعل تبدد الظلام ولم يفقدوا الامل بصدقت سياستهم على طول الطريق .

ان ثلاثين عاما هي عمر كامل وقد قضيناه بكمال . هو عمركم ، يا جيل « الاتحاد » ، الذي ترتوي به الاجيال الجديدة وستظل تجد فيه منابع الثقة بغد الشعوب النير . اننا نريد ان نورثه ، ورؤوسنا مرفوعة ، الى الاجيال القادمة . هذا ما نريده من

العدد الممتاز

الذي سيصدر صباح يوم الجمعة ١٧ ايار ١٩٧٤ ، وبعدد كبير من الصفحات يتوقف في الاساس ، على مساهمتكم في تحريره .

اننا ندعوكم الى البدء ، حالا ، بارسال ذكرياتكم : كيف التقيتم الاتحاد لاول مرة ، كيف يقابلها الناس وأنتم توزعونها الخ . وسوف ننشر باعتزاز ، ما ترسلونه الينا من تحيات في هذه المناسبة ، أفرادا وجماعات ومنظمات ، حزبية وشعبية ، من اماكن العمل والمكاتب ومن مقاعد الدراسة ومن القرى والمدن . وان جيل « الاتحاد » يعيش بيننا ومنهم من حملته المأساة على أجنحتها ومنهم من قضى نحبه . اما نحن فنذكرهم جميعا . وأنتم تذكرونهم جميعا . ولسوف نتباهى على العالمين اذا هم ايضا ذكرونا في هذه المناسبة التاريخية .

ورجاؤنا أن لا تبخلوا علينا بهذه الذكريات والتحيات ، في كل مجال ، على أن تصل الينا مساهمتكم اسبوعين على الاقل قبل ١٧ ايار . فننشر ما ننشره منها في العدد الممتاز وننشر ما يتبقى منها في الاعداد القادمة .

يا جيل « الاتحاد » اننا على موعد مع ١٧ ايار وعلى طول العمر ، ومعا على طول الطريق .

اميل حبيبي

تحت أرجل من تزلزل الارض زلزالها ؟

منذ الزلزال الاكبر — اكتوبر — والارض في اسرائيل لا تتوقف عن الاهتزاز والتشقق . وكلما اوهم ربابنة الحكم في اسرائيل انفسهم ورعاياهم بانهم انقذوا انفسهم من زلزال اذا بالارض تنفتح تحت ارجلهم مرة اخرى . وهكذا : تخلصوا من زلزال اكتوبر بلجنة أغرانات ، ومن هزيمة الانتخابات بالفصل بين القوات ، ومن زلزال الغلاء بحالة الطوارىء ، ومن حركة الجنود المسرحين بتصاعد الاصطدامات على الجبهة السورية .

كلمة الاتحاد

حتى عدنا من حيث ابتدأنا بالزلزال الاكبر وبلجنة أغرانات ، التي اصدرت تقريرها الاولي هذا الاسبوع ، ففجرت كل الدمامل التي حسبوا انها اندملت . فماذا بعد ؟

الاخطار جدية الى اقصى حد خصوصا لان الازمة الداخلية في اسرائيل مرتبطة بأزمة « السيد » الامريكي في الشرق الاوسط الذي تكبله التزامات التعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي ، من جهة ، ولا يتورع عن تنفيذ اخطر المؤامرات لاستعادة مراكزه المنهارة .

من واجبنا تحذير كل الديمقراطيين وانصار السلام في بلادنا من خطر التجاء هذا « السيد » الى « الطريقة اليونانية » في حل الازمة الداخلية الخانقة في اسرائيل !

فالامور في الشرق الاوسط بدأت تتطور بغير ما خطط لها كسنجر ونيكسون . لقد توهمت واشنطن انها باقناع بعض الزعماء العرب ، بانها وحدها التي تستطيع ان تعيد لهم اراضيهم ، تستطيع ان تعيد نفوذها في بلادهم وان تقنعهم بالتخلي عن صداقة الاتحاد السوفييتي حتى يصبحوا اضيع من الايتام على مأدبة اللئام . ولكن واشنطن ، كعادتها ، تجاهلت وجود الشعب في البلاد العربية ووجود قواه الوطنية والتقدمية . ان كيسنجر يقف الآن امام هذا الطود الشامخ لا يستطيع ان يتقدم خطوة واحدة .

وواشنطن ارخصت كل غال حتى تحافظ على طاقم اعوانها المجرب ...

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

المؤتمر التاسع لمؤسسة « صندوق المرضى »

الشيوعيون يثيرون اوضاع الخدمات الصحية في الوسط العربي

لمندوبنا الخاص — جميل شحادة —

زخرون يعقوب — انعقد هنا مؤتمر صندوق المرضى « كوبات حوليم » التاسع في الايام ٢٦ — ٢٨/ ٣ /٧٤ ، في بناية « معطحيم » للاستجمام . وقد اشترك في المؤتمر ٣٥٠ مندوبا يمثلون الكتل الهستدروتيه كلا حسب حجمها . ومثلت الكتلة الشيوعية بسبعة مندوبين كاملي الحقوق وبمندوب استشاري واحد . افتتح المؤتمر في الساعة العاشرة عشرة من صباح يوم الثلاثاء الماضي (٢٦ — ٣ — ٧٤) في قاعة « معطحيم » باجتماع احتفالي افتتحه رئيس لجنة الاشراف رشيش ، وكان معلنا في البرنامج ان تحضر رئيسة الوزراء غولده مئير ولكنها في اللحظة الاخيرة اعتذرت عن الحضور وارسلت بتحيتها التي القيت بعد كلمة الافتتاح . كما وكان من المقرر والمعلن ان يتلوها في القاء التحيات وزير الصحة شمطوب . الا انه اعتذر عن الحضور هو ايضا لاسباب صحية . ولكنه حضر في اليوم التالي والقى تحيته والقى في حفل الافتتاح كلمة اللجنة التنفيذية للهستدروت ، سكرتيرها بالوكالة يروحام ميشل . هذا والقى آشر يدلين رئيس مركز « كوبات حوليم » محاضرة عن اوضاع كوبات حوليم خلال المدة بين المؤتمر السابق والحالي . وبعد انتخابات هيئات المؤتمر القى نائب رئيس مركز كوبات حوليم الدكتور ح . دورون محاضرة عن الخدمات الطبية ونشاطات صندوق المرضى وآفاق تطورها في المستقبل . و« انصف » المؤتمر وزير المالية بنحاس سبير بكلمه برر فيها عجز الحكومة عن امكانية تقديمها الاموال مساعدة لكوبات حوليم بالشكل اللازم بحجة « اقبح من ذنب » « ان ميزانية الامن لا تسمح بذلك ! » . وفي نفس اليوم القى ش . غرايف عضو مركز كوبات حوليم تقريرا عن نشاطات كوبات حوليم في تطوير خدماتها واقامة العيادات والعمل على زيادة المنتسبين اليها خلال الفترة بين المؤتمرين وتطرق الى الناحية العربية ولكنه قدم صورة مزيفة وبعيدة كل البعد عن الواقع المر الذي يصطدم به كل يوم اعضاء صندوق المرضى العرب في العيادات الطبية حيث وجدت ، هذا عدا حرمان اكثر من ٦٠ بالمائة من القرى العربية من عيادات « كوبات حوليم » .

فحوى النقاش في المؤتمر

على الرغم من التطور الايجابي الذي جرى في كيان صندوق المرضى والخدمات الطبية وزيادة عدد المستشفيات التابعة وزيادة الاسرة فيها واقامة اكثر من مائة عيادة جديدة خلال مرة ما بين المؤتمرين ، الا انه كان من الواضح والجلي ان محوى النقاش دار في المؤتمر ومن جميع الكتل الممثلة ، حول النواقص الخطيرة في خدمات كوبات حوليم وخاصة في الاحياء الفقيرة ومستوطنات الريف والقرى في الدولة والاوضاع المزرية التي تنتاب خدمات كوبات حوليم في الوسط العربي هذه الاوضاع التي اثارها اولا الممثلون الشيوعيون ولم يستطع ممثلو الكتل الاخرى عربا او يهود تجاهلها والتغاضي عنها .

وكان محور نقاش المندوبين في المؤتمر حول المطالبة بزيادة خدمات كوبات حوليم وتوسيعها بحيث تشمل معالجة جميع امراض اعضائها ، ورفع الحظر عن الامراض التي لا تزال الكوبات حوليم ترفض معالجة المصابين بها ، هذا وعالج المؤتمر بشكل حاد قضايا « الطب الوقائي » وطالب المندوبين بان تقوم « الكوبات حوليم » باحتوائه ، واشار المندوبون الى سوء التغذية للاولاد وازدحام المسكن والاحياء الفقيرة وما يتعرض لها سكانها من امراض وعاهات .

هذا واثار مندوبو منظمة كوبات حوليم والعاملين فيها ، مطالبهم العادلة وشكاواهم المريرة ، وقد برزت في المؤتمر صرخات الشبيبة العاملة والمتعلمة على لسان مندوب هذه المنظمة الذي طالب بتوسيع الخدمات الطبية والمجانية لعائلات الشبيبة العاملة ، وطالب ايضا بتمثيل هؤلاء في هيئات « كوبات حوليم » المركزية ، وتحقق لهم ذلك فعلا في ختام المؤتمر عندما انتخبت لجنة الاشراف .

نشاط الكتلة الشيوعية

لقد تمثلت الكتلة الشيوعية في اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، بالرفيق منشي خليفه وتحولت هذه اللجنة الى اللجنة الدائمة للمؤتمر . وقد اسهم ممثلنا اسهاما نشيطا وفعالا في ابحاث لجنة الاعداد للمؤتمر وقبلت اللجنة كثيرا من مقترحاته وملاحظاته ، هذا وقدم مختلف التحفظات من مشاريع القرارات التي اتخذتها اللجنة التحضيرية لاقرارها في المؤتمر . واستمع المؤتمر الى تحفظات الكتلة الشيوعية على لسان الرفيق يهوشع ايرلنا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الذي طالب ان يقرر المؤتمر تمويل نفقات كوبات حوليم من ثلاثة مصادر وهي ميزانية الحكومة والاقتصاد الهستدروتي ورسوم المستشفى (مس مكبيل) التي يدفعها اصحاب العمل ، وحتى يتأمن ذلك — قال — على الحكومة ان تقلع عن سياسة الحرب والعدوان والاحتلال هذه السياسة التي تأكل ميزانية الدولة ، وهنا ثارت ثائرة المندوبين من كتل الليكود وحزب العمل . والمحط الثاني الذي وضع عليه ممثلنا ابرعا هو ما يتعلق بقضايا كوبات حوليم في الوسط العربي الناتج ايضا من سياسة التمييز والاضطهاد القومي كما جاء في كلمته امام المؤتمرين ، فقد المطرون مهم صوابهم .

هذا والقى عديد من البروفسورين والاطباء محاضرات علمية هامة عن برامج تطوير الخدمات الطبية وتكييفها مع الواقع الذي يعيشه الشعب والعاملون . وكذلك القيت محاضرات عن علاقة « كوبات حوليم » مع السلطات المحلية في البلاد .

وقدمت الى المندوبين منشورات وكراريس تحكي عن معطيات عامة عن حالة واوضاع ونشاط كوبات حوليم بين المؤتمر الثامن الذي عقد عام ١٩٦٨ وبين المؤتمر التاسع .. يتضح منها ان نسبة عدد الانفس للطبيب الواحد بين الاعضاء اليهود هي ١٦٠٠ نسمة ، بينما تبلغ هذه النسبة بين المواطنين العرب اعضاء كوبات حوليم ما يقارب ٣٨٠٠ نسمة . وفي مجال اقامة وفتح عيادات جديدة ، فقد تم في هذا المضمار اقامة اكثر من ١٠٠ عيادة في الناحية اليهودية بينما لم تقم سوى ٣ عيادات في الوسط العربي ، مع ان المؤتمر الثامن قرر في حينه ان تعمل مركز كوبات حوليم على فتح واقامة عيادات طبية في كل قرية عربية لا يوجد فيها عيادة . ويتضح من هذه المعطيات ان عدد المواطنين اليهود المؤمنين طبيا في « كوبات حوليم » يبلغ حوالي ٧٠ بالمئة من مجموع المواطنين اليهود في الدولة بينما ٣٧ بالمئة فقط من مجموع المواطنين العرب هم مؤمنون في صندوق المرضى « كوبات حوليم » . هذا وتبلغ نسبة المواطنين العرب من مجموع عائلة كوبات حوليم في الدولة حوالي ١٢ بالمئة بينما تبلغ نسبة العيادات الطبية القائمة في الوسط العربي ٤٦ بالمئة من مجموع العيادات الطبية القائمة في الدولة التابعة « لكوبات حوليم » .

والانكى من ذلك كله انه لا يوجد نظام طبيب ليلي في اية عيادة في الوسط العربي . وكذلك ، وهو الادح ، انه لا توجد اية عيادة منطقية في الوسط العربي ، ولا يعمل اي طبيب اختصاصي في اية عيادة في القرى العربية .

ومع ذلك ، اتخذ المؤتمر قرارات هامة في صالح جمهور الاعضاء وعائلاتهم

وبالاتفاق شبه العام اتخذ المؤتمر قرارات هامة ، وابرزها توسيع خدمات كوبات حوليم الطبية والغاء بعض التحديدات التي كانت تقف في وجه العاملين والكادحين والفقراء دون نيل المعالجة لامراض كانوا مصابين بها قبل انتسابهم الى كوبات حوليم . فقد اتخذ المؤتمر قرارا يلزم الكوبات حوليم بمعالجة الامراض المصاب بها العضو قبل انتسابه ، هذا عدا الامراض المزمنة .. والقرار التالي الغاء الفحص الطبي الالزامي عند الانتساب الى كوبات حوليم ، والاكتفاء بان يقدم العضو الجديد تصريحا شخصيا عن حالته الصحية ، تقليص المدة التي يحق بعدها المعالجة في المستشفيات للاعضاء الجدد من ٦ اشهر الى ثلاثة اشهر عضوية ، توسيع التأمين الطبي للوالدين والاعضاء الموجودين خارج حدود الدولة ، والعمل على القيام بتأمين خاص لاجراء طب الاسنان للاعضاء . واتخذ المؤتمر قرارا بتحسين الخدمات الطبية في العيادات وتحسين اوضاعها والاهتمام بالاحياء الفقيرة والقروية والمستوطنة والعمل على تنفيذ اقامة العيادات الطبية في كل مكان . وحذر المؤتمر بشدة من حالة الفقر وسوء التغذية في الاحياء الفقيرة ومن حالة السكن والازدحام الهائل الذي يشكل مسا لا يطاق وضررا لا يحتمل . ومما يشكل وضعا قاتما مخيما على المجتمع الاسرائيلي ويضر بصحة وسلامة ونفس الشعب في المجتمع .

انتخابات هيئات المؤتمر

كان المؤتمر قد انتخب في جلسته الاولى لجانه ؟ فقد مثل الكتلة الشيوعية في اللجنة الدائمة الرفيق منشي خليفه — كما ذكرت — ومثل الكتلة الرفيق غازي شبيطة في لجنة الاعتمادات ، والرفيقة يوخيفد غونين جلست على منصة الرئاسة للمؤتمر ممثلة الكتلة الشيوعية . والقى كل من الرفاق يوخيفد غونين وجميل شحادة خطابا في المؤتمر ، اشارا فيهما قضايا اعضاء كوبات حوليم الجذرية وقضايا المواطنين العرب الاعضاء في كوبات حوليم وانتقدا سياسة الحكومة في هذا المجال الطبي وسياسة التمييز ضد المواطنين العرب في هذا المجال الانساني . وفي الختام انتخب المؤتمر اللجنة (الهيئة) العليا بين مؤتمر ومؤتمر وهي « لجنة الاشراف » مؤلفة من ٨٢ عضوا ، تمثلت الكتلة الشيوعية بعضوين هما منشي خليفه وغازي شبيطة ، وبنائبين لهما هما : يوخيفد غونين وجميل شحادة .

الحلقة الثانية عشرة (٢٤)

نسف بيان ١٩٥٠ الثلاثي

بقلم : اميل توما

المقال الثاني من الحلقة الثانية عشرة وتغطي الفترة بين أيار ١٩٥٥ و أيار ١٩٥٦ ..

عودة بن غوريون الى رئاسة الوزراء وتشديد التوتر على « الحدود »

في نهاية تموز ١٩٥٥ جرت انتخابات الكنيست الثالثه وحقق الحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحا كبيرا اذ زاد عدد مؤيديه من ٢٧،٣٢٤ الى ٣٨،٤٩٢ بواقع ٤١٪ واصبح يمثل ٤٫٥٪ من مجموع الناخبين ، وبذلك فاز بستة مقاعد احتلها ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي وثلاثة آخرون انشقوا في عام ١٩٦٥ عن الحزب (١) .

ولكن هذا النجاح لم يغير توازن القوى الحزبية جوهريا ومكن بن غوريون زعيم مباي ، الذي شغل منصب وزير الدفاع في وزارة شاريت ، من تأليف وزارة جديدة من حزبه والمتدينين واحدوت هعبودا ومبام والتقدميين حظيت بتأييد ٧٢ نائبا (الاتحاد) تشرين الثاني ١٩٥٥) .

وحتى قبل الانتخابات وعودة بن غوريون الى رئاسة الوزارة شاع في البلاد مناخ تصعيد التوتر في العلاقات بين اسرائيل والدول العربية .. واقترن هذا الامر عضويا بازدياد تآمر الامبريالية على الحركات القومية في العالم العربي ومحاولتها استخدام تشجيع الاصطدامات العسكرية على خطوط وقف اطلاق النار للضغط على الدول العربية لاجبارها على الانضمام الى احلافها ..

وتساوقت المحافل الاسرائيلية الحاكمة مع الامبريالية واعربت عن ذلك بسعيها المحموم الى عقد « حلف دفاعي » مع الولايات المتحدة وتأييد مبادرات الامبريالية الامريكية في المنطقة ..

وهكذا استغل بن غوريون عيد الاستقلال ليصلصل بالسلاح ويدعو الى المغامرات ويهاجم سياسة التعقل التي كانت تدعو اليها بعض العناصر السياسية . (الاتحاد ٢٩ نيسان ١٩٥٥) ..

وفي ٣ حزيران ١٩٥٥ اذاعت «الاتحاد» ان موشه شاريت — وكان لا يزال رئيس الوزراء صرح في الكنيست ردا على اقتراح الكتلة الشيوعية التي عارضت بشدة هذا الاتجاه وطلبت بحث اخطاره في الكنيست : ان حكومته تنوي عقد حلف الدفاع والامن المتبادل مع الولايات المتحدة .

وظهر فعلا مدى غربة السياسة الاسرائيلية عن اتجاه المنطقة حين صرح شاريت : « ان وضع اسرائيل الجغرافي هو امر شكلي فاسرائيل هي قطر غربي ولهذا فعليها ان تجعل وضعها شرعيا عن طريق عقد الاحلاف العسكرية مع الولايات المتحدة للدفاع عن السلام (!) في الشرق الاوسط وللدفاع عن « العالم الحر » ! » ! (الاتحاد ١٢ تموز ١٩٥٥) .

وبحماس بالغ رحبت الحكومة الاسرائيلية بمحاولة الولايات المتحدة تجاوز حليفتيها بريطانيا وفرنسا في سبيل تحقيق السيطرة على الشرق الاوسط .. ففي هذه الفترة اقترح وزير خارجية امريكا دالس عقد اتفاقات ثنائية بين دول المنطقة والولايات المتحدة ، على اعتبار ان حكومته ترغب في ازالة العقبات امام تلبية اماني الشعوب !! وهي تستبعد ممكنات نجاح المفاوضات المباشرة !! ولذلك ستكون هذه الاتفاقات الثنائية طريق تنظيم العلاقات بين الدول العربية واسرائيل !! (وكالات الانباء ٢٦ آب ١٩٥٥ ، الاتحاد ٣٠ آب ١٩٥٥) .

واعرب عن هذا الحماس شاريت حين اعلن : « دالس يسعى الى توطيد الامن في المنطقة عن طريق اقامة شبكة من الاحلاف الدفاعية بغية تحرير المنطقة من الخوف من الحرب الداخلية ومن عبء التسلح » !! (الاتحاد ١٣ ايلول ١٩٥٥) .

ولاحظت « الاتحاد » التعاون الوثيق بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل حين كتبت بعد فشل جورج الن مساعد وزير الخارجية الامريكي في اقناع مصر بالغاء صفقة الاسلحة مع تشيكوسلوفاكيا : يعتقد الدبلوماسيون الامريكيون في واشنطن باحتمال قيام اسرائيل بحرب ملتهبة على مصر . (الاتحاد ٧ تشرين الثاني ١٩٥٥) .

ولم تقع الحرب المنتهية في هذا الوقت الا ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة نشطت في شن الاعتداءات على مصر وسوريا بعد ان تميزت سياستهما بمعاداة الامبريالية .

ومن ابرز هذه الاعتداءات العنيفة قيام وحدة اسرائيلية مسلحة بنسف موقع عسكري مصري في قطاع غزة (٣٠ ايار ١٩٥٥) بعد انفجار لغم ادى الى مقتل ثلاثة ضباط .. وهجوم وحدة اسرائيلية على موقع في خان يونس ادى الى مقتل عشرات الجنود والمواطنين (الاتحاد ٢ ايلول ١٩٥٥) واحتلال العوجة (ميسله) المنزوعة السلاح (الاتحاد ٢٣ ايلول ١٩٥٥) .

وبلغت شراسة العنف اشدها في العدوان على سوريا .. ففي ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٥ قامت القوات الاسرائيلية بهجوم ليلي على المراكز السورية ادى الى وقوع ضحايا عديدة في القوات السورية ثم عاودت الى الهجوم في كانون الاول ١٩٥٥ مما ادى الى مقتل ٥٥ سوريا واسر ٢٩ آخرين عدا الجرحى . (الاتحاد ١٣ كانون الاول ١٩٥٥) .

وعكس مجلس الامن الدولي ، الرأي العام العالمي حين ندد بالاجماع بالعدوان الاسرائيلي على سوريا (الاتحاد ٢٠ كانون الثاني ١٩٥٦) .

وخلال مناقشة مجلس الامن جسم المندوب السوفييتي العدوانية في الاجراء الاسرائيلي فقال : لم يكن اي مبرر للهجوم فامام اسرائيل كانت مفتوحة سبل اخرى لتسوية القضية . (١٣ كانون الثاني ١٩٥٦) .

وبرزت الصلة بين المحافل الاسرائيلية الحاكمة والامبريالية الامريكية اذ كتبت مجلة « تايم » : « توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية يشكل تهديدا فعالا لمصالح امريكا في الشرق الاوسط وهذا يزود بن غوريون بمبرر لانتهاج خط عسكري شديد » . (الاتحاد المصدر ذاته) .

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقظا ازاء المؤامرات الامبريالية واندماج حكام اسرائيل فيها .. وفي سبيل احباطها جمع بين العمل الشعبي والتحرك البرلماني .. فنظم المظاهرات احتجاجا على تصريحات دالس والترحيب المحلي بها .. واصدر النداءات منددا بالعدوان على الدول العربية المجاورة كما اقترح في الكنيست عدم الثقة بين غوريون وهو وزير دفاع وبحكومته بعد ان الف الوزارة في نهاية ١٩٥٥ .

وفي حزيران ١٩٥٥ مثلا اصدر الحزب الشيوعي بيانا طالب فيه بان تعلن الحكومة بصراحة انها لا تنوي احتلال غزة — بعد ان اعلن شاريت احتمال ذلك — واوضح : ان توتر الحالة بين اسرائيل ومصر له صلة مباشرة بالجهود التي يبذلها الامبرياليون لربط دول الشرق الاوسط بحلف تركيا — العراق او باحلاف ثنائية . (الاتحاد ١٠ حزيران ١٩٥٥) .

وخلال شهر كانون الثاني ١٩٥٦ اقترحت الكتلة الشيوعية في الكنيست مرتين عدم الثقة بحكومة بن غوريون — بعد النقاش السياسي معلنة ان الحكومة تجر البلاد الى الحرب والفاشية والفقر (الاتحاد ١٠ كانون الثاني ١٩٥٦) — وبعد قرار مجلس الامن بشأن الغزوة على سوريا التي برهنت على ان وجهة الحكام العرب لا السلام واعتداءاتها تسيء الى اسرائيل (الاتحاد ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٦) .

اتجاهات قوية نحو السلام في العالم العربي

ومقابل تعميق الاتجاه الرسمي الاسرائيلي نحو الحرب برزت في العالم اتجاهات قوية نحو السلام ، كانت عنصرا اساسيا في سياستها المعادية للامبريالية .

وفي هذا الصدد كتبت « الدفاع » (الاردنية) : « ليس ثمة صدق في اقوال الدول الغربية حول جهودها المزعومة لاحلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، فعلى العكس ، لو كان السلام قائما لقامت هذه الدول بكل ما في وسعها للاخلال به . وهناك سبب بسيط لهذا ، فلو ساد وضع سلام حقيقي بين العرب واليهود لتقلصت امكانية سيطرة الاستعمار على المنطقة» . واضافت : « ان حل قضية فلسطين معلق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي وافقت عليها الدول الغربية في حينه لانها كانت تعتقدان هذه القرارات تؤدي الى عدم التفاهم بين اسرائيل والاقطار العربية . وتعارض الدول الغربية هذه القرارات الان لان تنفيذها يؤدي حتما الى السلام » . (الاتحاد ٢٠ ايار ١٩٥٥) .

ومن مصر صدرت دعوة صريحة من أجل السلام ففي مؤتمر السلام في هلسنكي في تشرين الاول ١٩٥٥ اقترح المحامي يوسف حلمي سكرتير حركة السلام المصرية عقد مؤتمر سلام عربي اسرائيلي للاتفاق على المبادىء العامة لحل القضية الفلسطينية ولتحقيق السلام والتعايش السلمي بين الطرفين العربي والاسرائيلي . (الاتحاد ١١ تشرين الاول ١٩٥٥) .

وقد اعتمد يوسف حلمي على تصريحات الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي صرح في مقابلة مع مكاتب « نيوزويك » الامريكية (نشرتها «الجمهورية » في ٢٣ ايار ١٩٥٥) : « اعتقد ان من الممكن ان تتحسن العلاقات العربية — الاسرائيلية ، اذا ابدت اسرائيل رغبتها في تحقيق سلم عادل » .

واضاف : « اننا لا نطلب تحقيق سلام على شروطنا ولكننا نصر على ان تبدي اسرائيل رغبة حسنة واخلاصا في قبول قرارات الامم المتحدة » .. ثم اكد : « ليس لدينا نوايا عدوانية تجاه اسرائيل او اي شعب آخر ، وكجندي اود ان اقول اني شاهدت الكثير من فظائع الحروب واصبحت اشعر برغبة مخلصة في السلام » . (الاتحاد ١٤ تشرين الثاني ١٩٥٥) .

وعاد عبد الناصر واكد في مقابلاته الصحفية مع « ديلي هيرالد » و « لايف » على ان مصر لا تنوي الهجوم على اسرائيل ولا تريد الحرب . (الاتحاد ١١ تشرين الثاني ١٩٥٥) .

وذهب عبد الناصر الى ابعد من ذلك مصرح لمراسل « فرانس سوار » : ان مصر لا تنوي تدمير اسرائيل . (الاتحاد ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٥) .

وشرحت « تايم » الامريكية ظاهرة التناقض بين هذه التصريحات « السلامية » وصفقة الاسلحة المصرية التشيكوسلوفاكية فكتبت في معالجتها بشأن انتهاج بن غوريون سياسة عسكرية شديدة ازاء توثيق العلاقات السوفييتية — العربية : صرح عبد الناصر انه ، حتى ٢٨ شباط ١٩٥٥ ، كان يعتقد ان السلام الحقيقي قريب جدا ، فالحدود كانت هادئة منذ ١٩٥٢ (انتصار ثورة يوليو) وانه كان يشعر بالهدوء .. ولكن منذ الهجوم على غزة زال هذا الشعور ولهذا « اشتريت اسلحة من تشيكوسلوفاكيا ، مع انني كنت افضل انفاق الاموال على التطوير » . (الاتحاد ١٣ كانون الثاني ١٩٥٦) .

واعربت سوريا ايضا عن رغبتها في السلام وفي تسوية القضية الفلسطينية .. واعلنت ، ردا على البيان الذي صدر في اعقاب اجتماع ايزنهاور — ايدن (٢) بشأن ضرورة تنازل الطرفين العربي والاسرائيلي ، «لن يكون ذلك ممكنا الا اذا استند الى قرارات التقسيم لعام ١٩٤٧ وقرارات اخرى اتخذتها الامم المتحدة » .

واضافت سوريا في البيان الذي اذاعه راديو دمشق : ان وقف المساعدات الامريكية العسكرية والاقتصادية لاسرائيل من شأنه ان يكون عنصرا هاما في تخفيف حدة التوتر السائد في المنطقة . (الاتحاد ٣ شباط ١٩٥٦) .

اما حكام اسرائيل فباعمالهم رفضوا التقدم نحو تسوية القضايا المعلقة بين اسرائيل والشعوب العربية وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني وعارضوا بشكل قاطع عودة اللاجئين او التنازل عن اي شبر ارض » (تصريحات شاريت لنيوزويك ، الاتحاد ٢٤ ايار ١٩٥٥) .

ولم تسجل الاتحاد احدى الحقائق الكبرى التي وقعت في هذه الفترة وكشفت تخريب المحافل الاسرائيلية المقررة اية محاولة للبدء في الحوار بين اسرائيل والدول العربية .. ولكن الذائع ان بن غوريون نسف في تلك الايام ترتيبات كانت تجري لعقد اجتماع بين موشه شاريت وجمال عبد الناصر .

والواقع ان الخلافات بين رئيس الوزراء بن غوريون ووزير خارجيته شاريت احتدمت بسبب ملامح التعقل التي كان يبديها الاخير على الرغم من تأييده العام سياسة اسرائيل العامة وهذا ما لاحظته الاتحاد حين نقلت في اكثر من مناسبة انباء الخلافات بين الزعيمين (مثلا الاتحاد ٢٤ نيسان ١٩٥٦) .

١ — ش . ميكونس وم . سنيه وامسر ملنسكا .. والاثنان الاولين انزلقا الى التعصب القومي والصهيونية ومواقع معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية .. اما استر ملنسكا فمع انها سارت معهما في البداية الا انها في الفترة الاخيرة انشقت عنهما وذلك لانها اكتشفت الهوة التي انزلقا اليها .. وقد ... مواقفها السياسية الا انها لا تزال بعيدة ايديولوجيا عن مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

٢ — راجع المقال السابق .

---

٣٠ عاما من حياة « الاتحاد » وشعبنا

أربعون عاما من الكفاح البطولي للحزب الشيوعي العراقي — (١)

مرحلة التاسيس عبر اروع النضالات العمالية والوطنية

الاتحاد — في ٣١ آذار الماضي احتفل الحزب الشيوعي العراقي الشقيق ، ومعه قوى الحرية والتقدم في العالم أجمع ، بمرور ٤٠ عاما على تأسيسه . ولهذه المناسبة كتب الرفيق يعقوب قوجمان ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، هذه السلسلة عن تاريخ هذا الحزب المجيد ..

بقلم : يعقوب قوجمان

حين ما نتكلم عن تاسيس الحزب الشيوعي العراقي وتاريخه فلا بد من الكلام عن تلك الجذور العميقة التي انبتته وتلك التقاليد الثورية التي ورثها واستفاد منها بجدارة ، والتي تمتد عبر تراث ثوري مجيد للشعب العراق وكادحيه ، فلاحيه وعماله ومثقفيه وقواه الوطنية الاخرى ، عبر ثورة العشرين ، قبلها وبعدها .

الحزب الشيوعي العراقي البطل ، بقياداته الجريئة المخلصة وتضحياته الغالية ونضاله الذي لم يعرف المواسم ولا الهوادة يوما ، اتخذ من الشوارع مسارح لنشاطاته وتثقيف كوادره وتدريبهم على تحمل المسؤولية في قيادة الجماهير الواسعة في نضالها الثوري العارم والعادل ، وعلمهم وعمق فيهم نكران الذات ، تلك الصفة اللازمة لكل شيوعي بمختلف ظروف عمله والتي بدونها لا يكون ذلك الشيوعي الثوري الواعي الجدير بتحمل المسؤولية القيادية للطبقة العاملة والجماهير الكادحة والحركة الوطنية بكاملها .

كان قادة الحزب فهد ، صارم ، حازم ، سلام عادل ، الحصدري ، العبلي ، ابو العيس ، وغيرهم ، مثالا رائعا للبطولة والايمان بقوة الشعب بكادحيه وحزبهم الشجاع . وحين هتف فهد بوجه الجلادين : « الشيوعية اقوى من الموت » ، هتف العمال والفلاحون وافراد الشعب الاخرون من الشيوعيين وغير الشيوعيين ، عندما سقطوا شهداء ، هتفوا بحياة الشعب والطبقة العاملة وحزبها والاخوة بين القوميتين الكبيرتين والشيوعية وحملوا رفاقهم مسؤولية الاستمرار حتى النصر . هكذا كانت هتافات عمال النفط في كاووربانحي وعمال المساء في البصرة ومنهم من كان يهتف وهو يحمل اعماده بيده ، وهتف الشيوعيون من ملاحي مدينة الحي ساعة اعدامهم وكذلك الشهداء عربا واكرادا من المحاربين في فرق الحزب الشيوعي المسلحة للدفاع عن الحقوق القومية العادلة للشعب الكردي ، وشهداء المجازر الرهيبة في سجون العراق وفي زنزانات التحقيقات الجنائية وسراديبها .

هذه خلصة هذا الحزب البطل الذي يشارك اليوم في مسؤولية الحكم في العراق وله مكانته بين حركة التحرر القومي العربية والكردية المعترف بها .

***

تاثر العراق بثورة ايران سنة ١٩٠٦ وسنة ١٩١١ وكذلك بثورة تركيا سنة ١٩٠٨ وكانت هذه الثورات قد تاثرت بدورها ايضا بثورة سنة ١٩٠٥ في روسيا القيصرية . وخلال الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ — ١٩١٨ وبعدها اخذت الحركة الوطنية في العراق شمالا وجنوبا طابع الانتفاضات الثورية المسلحة ضد الاحتلال التركي وكذلك ضد الاحتلال البريطاني .

اعلنت ثورة النجف بقيادة الحاج نجم البقال سنة ١٩١٦ ولحقتها الكوفة وابي صخير والحلة وكربلاء وطويريج سنة ١٩١٧ . وابتدات الثورة الكردية بانتفاضة السليمانية المسلحة في ٢٠ ايار سنة ١٩١٩ واستمرت حركات المناضل الشيخ محمود الحفيد من سنة ١٩١٩ حتى سنة ١٩٢٧ . وفي ٢٤ نيسان سنة ١٩١٩ قتل الثوار الحاكم الانكليزي في دهوك وفي الوقت نفسه كانت ثورة العمادية وحررت عقرة من قبل البارزانيين والزيباريين بعد ان ذللوا العلامات بينهم واتحدوا في وجه الانكليز .

وحين انطلقت ثورة العشرين ، التي اطلقت طلقتها الاولى في الرميثة يوم ٣٠ حزيران سنة ١٩٢٠ لتحرير شعلان ابو الجون من اسر الانكليز ، خاض الثوار العراقيون معركة العارضيات الشهيرة في منطقة الرميثة وامتدت الثورة الى السماوة وبقية انحاء الفرات الاوسط كما وامتدت بعد ذلك الى ديالى وحتى خانقين ومندلي ثم الى لوائي كركوك واربيل . ثم انطلقت الثوره من الفلوجة حتى عانه في لواء الدليم .

في الوقت الذي كانت فيه قاعدة الثورة الاساسية ، الجماهير الشعبية الواسعة والفلاحون والعمال في المدن على قلتهم ، كانت البرجوازية الوطنية من مثقفين وتجار مستنيرين ومعهما رجال دين وملاكون وشيوخ تقود النضال الوطني وخاصة في المدن ، مما يسر فيما بعد هرب معظم قادة الثورة في احرج ظروفها بعد ان وعدوا بالمناصب الحكومية . ولم يبق منهم مخلصا للثورة والحركة الوطنية الا القليل وعلى راسهم الوطني الكبير جعفر ابو التمن .

كانت ثورة العشرين من أهم العوامل التي اقنعت الاستعمار البريطاني بانه لا يستطيع مزاولة الحكم المباشر على العراق ولذلك غير تكتيكه ووضع لتأسيس الدولة العراقية المعاصرة وتكوين جيشها الوطني . وبدا يحكم البلاد عن طريق الانتداب باسم عصبة الامم المتحدة ، ونصب الملك فيصل ، كل ذلك بمساومة ورضوخ الفئات العليا من الطبقات المستغلة . ولذلك فتح الباب امامها لاقتسام غنائم الحكم واراضي الفلاحين العشائرية فنشأت طبقة ملاكين اقطاعية برجوازية من كبار رؤساء العشائر وكبار رجال الدين وكبار الموظفين والتجار ، وهم الذين نهبوا معظم الاراضي الاميرية الخصبة (التي كانت تعتبر ملكا للدولة) وحولوا الفلاحين الى طبقة كادحة شبه بروليتارية .

وهكذا اصبحت البلاد تواجه السيطرة الاستعمارية البريطانية وحكم العملاء والاقطاعية .

ان ثورة العشرين في العراق لم تكن بمعزل عن النهوض العظيم في الثورات الوطنية في الشرق بعد الحرب العالمية الاولى ، وان ثورة اكتوبر تركت اثرها الكبير على هذا المد الثوري الذي استمد التاييد والمساندة منها ومن الطريق الجديد الذي سلكته هذه الثورة والتي كسرت القيود والاغلال التي قيدت الملايين من الفلاحين والعمال والكادحين وحررتهم .

لقد اشترك العمال في ثورة العشرين على الرغم من قلة عددهم واستشهد آنذاك في بغداد العامل حسن النجار الاخرس .

منذ دخول الاستعمار البريطاني للعراق وانشائه مرافق حديثة كميناء البصرة والسكك الحديدية ومعامل التصليح والنفط والكهرباء وغيرها من المشاريع الصناعية ، مدنية كانت أم عسكرية ، منذ ذلك الحين بدأت تنمو وتترعرع طبقة عاملة عراقية حديثة التكوين ، وبنمو هذه الطبقة منذ العشرينات والثلاثينات اخذت تلعب دورها النضالي في الحركة الوطنية ، فقد اثبتت هذه الطبقة الجديدة نفسها بسرعة . ففي الثلاثينات قامت نقابات وجمعيات نقابية .

منذ اللحظة الاولى وبشكل عفوي بدأ العمال نضالهم الحقيقي ضد استغلالهم وحرمانهم من الحقوق وضد أعدائهم الطبقيين وكان متواقتا تماما مع النضال ضد الاستعمار واحتكاراته الاستغلالية وسيطرته ونهبه لخيرات الوطن .

في بداية الثلاثينات نمت الحركة العمالية واشتدت المظاهرات والاضرابات الشعبية العامة التي ساهم فيها العمال الاجراء بشكل ملموس ، وكانت تتصدر هذه النشاطات في الشارع نقابات العمال وجمعيات الحرفيين . وابرزها الاعمال الجماهيرية بمناسبة الانتخابات العامة على اثر عرض معاهدة سنة ١٩٣٠ والاضراب العام في تموز سنة ١٩٣١ ، الذي بدأ بالاحتجاج على الضرائب في ظروف تأثير أزمة الرأسمالية العالمية بسنوات ١٩٢٩ — ١٩٣٣ على العراق . وقد تحول الاضراب الى انتفاضة جماهيرية شملت اكثر مدن البلاد وموجهة ضد الاستعمار والحكم العميل .

جسدت هذه الحركة الاضرابية الدور الصدامي للطبقة العاملة الفتية على الرغم من أن القيادة السياسية للاضراب كانت بأيدي الاحزاب البرجوازية ، الحزب الوطني وحزب الاخاء ، واصطدم المضربون بوسائل القمع الدامي . وكان للحلقات الماركسية من المثقفين الثوريين التي وجدت في ذلك الوقت مساهمة فعالة في هذه الحركة .

في سنة ١٩٣٢ تمت صفقة معاهدة ١٩٣٠ التي وجد فيها الاستعمار الصورة الملائمة لبناء نفوذه الفعلي في العراق وتثبيت حكم العملاء واعطى استقلالا شكليا لاقناع الشعب بان نضاله الوطني قد انتهى . واحسن تقدير لهذه الفترة ، يظهر بوضوح مدى الوعي الشعبي ، أعطاه الشاعر العراقي الوطني الكبير الرصافي في قصيدته المشهورة « حكومة الانتداب» ومنها الابيات الاتية :

علم ودستور ومجلس أمة
كل عن المعنى الصحيح محرف

ثم يقول :

يا قوم خلوا الفاشستية انها
في السائسين فظاظة وتعجرف
للانكليز مطامع ببلادكم
لا تنتهي الا بان تتبلشفوا

اجتاحت العالم موجة الفاشية وحمى الحرب وسرت العدوى الى الاوساط الحاكمة العراقية . وعمل الانكليز على استخدام الفاشية لمكافحة حركة التحرر القومي والشيوعية ، وانتقلت بعض الاحزاب السياسية القديمة كحزب الاخاء الوطني (حزب رشيد عالي الكيلاني وياسين الهاشمي) الى صف حزب العهد (حزب نوري السعيد) متساوقة مع الاستعمار في حين دب اليأس الى صفوف قوى وطنية اخرى كان لها دور قيادي هام في الحركة الوطنية وانعزلت عن ميدان النضال الوطني ، وجمد الحزب الوطني نشاطه ، لكن ، وبنفس الوقت ، قام عدد من المثقفين التقدميين بتنظيم حركة سياسية عملت على بث الوعي السياسي والفكر التقدمي والدعوة ضد الاستعمار البريطاني ومن اجل قيام نظام ديمقراطي مستقل في العراق ، اتخذت منبرا لها جريدة الاهالي .

لجأت الحكومة العميلة الى سياسة القمع فقمعت الحركة العمالية النقابية الفتية وابسط الحقوق الديمقراطية وذلك في بداية سنة ١٩٣٤ ، وعطلت الصحافة الوطنية والمعارضة .

في هذه الظروف القاسية وباندماج الحلقات الماركسية التي ربطت نفسها بمصير الطبقة العاملة ولجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار التي كان يقودها الرفيق فهد تأسس الحزب الشيوعي العراقي في ٣١ آذار سنة ١٩٣٤ .

لقد لعب القائد البارز ، يوسف سلمان فهد ، انشط دور في بناء الخلايا الشيوعية في مدن العراق وفي اقامة مركز الحزب في بغداد وتأسيس الحزب الشيوعي العراقي .

بنشوء الحزب الشيوعي العراقي نشأت تلك القيادة الطبقية الواعية للبروليتاريا في العراق ، التي جسدت منذ نشأتها في الاساس حركة الطبقة العاملة ومصالحها وأهدافها ، الطبقة الثابتة والثورية بفضل حرمانها من التملك الخاص لوسائل الانتاج ، الطبقة المتقدمة بفضل نظريتها الثورية

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

القانون الدولـــي ، وثيقة ام قصاصـــة ؟ !

ضم القدس العربية باطل بنص القانون الدولي الصريح

بقلم : رضــا عــزام — حيفـــا

مشكلة القدس العربية وضعهـــا الحاضر ومستقبلها هي من اهم المشكلات التي خلفهـــا حرب حزيران ١٩٦٧ . حتى يومنا هذا ما زلنـــا نسمع آراء وتصريحات عالمية ومحلية ، ونلمـــس صراعات خفية وعالمية حول مسالـــة القدس . بعد حرب « الايام الستة » استولت اسرائيل على مناطق واسعة في سيناء ، قطاع غزة ، الضفة الغربية وهضبة الجولان . ومع ذلك بقيـــت منطقة القدس الاكثر اهمية وحساسية والاوسع تداولا في المجالات الدوليـــة والمحلية لانها المنطقة الوحيدة من بـــين تلك المناطق التي اعلنت اسرائيل عن ضمها وتطبيق قوانينها عليها وتحمـــل مواطنيها الهوية الاسرائيلية ، وكذلـــك بدلت معالم المدينة الاصليـــة وانشات فيها احياء جديدة اهلتها بمئات السكان من المواطنين اليهود ، واعلنت مرارا وتكرارا حقها التاريخي والشرعـــي في توحيدها وجعلها عاصمة اسرائيـــل ورفضت الانصياع لقرارات الامم المتحدة العديدة المتعلقة بوضع القدس. والاهم من ذلـــك ان الاجهزة القضائيـــة الاسرائيلية هي ايضا عملت على اكمال تلك الصورة اذ ادخلـــت في قرارات عديدة عبارات وجمل تؤكد ان القدس الشرقية منطقة ضمت لاسرائيل قانونيا وهي جزء لا يتجزأ منها .

في هذه المقالة لا نود التطرق الـــى التصريحات العديدة السياسية وغيرها عن وضع القدس انما ...

... حتى مضي الزمان .

٤ — التكتل — اقامة دولة جديـــدة نتيجة انهيار دولة اخـــرى او تمرد او ... انتداب دولة غربية .

بهذه الطريقة فان مجرد قيام الدولة الجديدة يصحب معه حق استمـــلاك الاراضي التي قامت عليها . على هذا النحو قامت دول عديدة واستملكـــت اراضي ، ومن بينها دولة اسرائيل ، بغض النظر عن ما يمكن ان ينتج من جراء ذلك من صراعات وخلافات بـــين شعبين او دولتين .

٥ — التنازل او التخلي — بهـــذه الطريقة تتنازل الدولة عن حقهـــا في استملاك الارض لصالح دولة اخرى عن طريق اتفاق دولي مع تجسيم ذلـــك عمليا بواسطة سيطرة الدولة الجديدة على تلك الارض عمليا . على هـــذا النحو استملكت عـــدة دول اراضي جديدة بعد انتهاء الحروب وعقـــد معاهدات سلام دولية . هنا واضح ان الاستملاك يتم بموافقة الدولة الاصلية التي تتجلى في قبولها التوقيع علـــى الاتفاقية التي بموجبها تعلن عن تنازلها لصالح الدولة الاخرى .

٦ — الضم — على عكس التنازل فان الضم يتم بواسطة خطوة فردية تقوم بها الدولة المسيطرة على الارض. ولكن هنالـــك شرط اساسي للاعتراف بالضم وهو ان تنهار الدولة التي تضم اراضيها . وبناء عليه فان الاحتـــلال لا يعتبر ضما اذا لم تنهار الدولة مع ان جزءا من اراضيها محتل ...

حين قالت : « ... مـــن المتبع تفسير القانون ... عندما يظهر ان لـــه عدة تفسيرات وان مضمونه لا يحتـــم تفسيرا آخر ، بموجب مبادئ القانون الدولي » .

وفي هذا المجال ليس اوضح واوعى الى المنطق مما قـــاله البروفسور يورم دينشتاين في احدى مقالاته عن الضم في القانون الدولي . يقول البروفسور في ...

ابها تكف عن وجودها ككولـــة ذات مقومات . اما حين تؤدي الحرب الى خسارة الدولة منطقة ما من اراضيها الا انها تبقى دولة لها حكومتها مـــلا يجوز في هذه الحالة ضم تلك المنطقة الا بواسطة اتفاق دولي بموجبه تتنازل الدولة الخاسرة عن حقهـــا الاصلي في تلك المنطقة . هذا ما نسميه في القانون الدولي التخلي وليس الضم » .

... ان كل من لا يريد رؤية الحقيقة القانونية الدولية فهو كالنعامة التي تخفـــي راسها في الرمال . ان الاحتلال قائم على ارض سيناء وقطاع غزة وهضبة الجولان والضفة الغربية وكذلك على القدس الشرقية شئنا ام ابينا » .

زد على ذلك . الاحتلال في فترة الحرب لا يمنح الدولة اي حق في امتلاك المناطق المحتلة . اننا اليوم في وضع ...

قوانين محلية .

والسؤال الملح ماذا يحدث لو استمر وضع الاحتلال كما عرف اعـــلاه مدة طويلة دون تغيير او عقد اتفاق سلام ينهي حالة الحرب ويحل مشكلـــة المناطق بشكل يرضي الطرفين . مـــا الوضع اذا ... ؟

القانون الدولي يعترف كما اسلفنـــا بحق الاستملاك مع مضي الزمان . ان استمرار الاحتلال والسيطرة علـــى المناطق فترة طويلة يؤدي الى عـــرض واقع يمكن ان يصبح استملاكا شرط ان لا يعترض عليه . على هذه الخلفيـــة ...

... عليه القانون الدولي . ولكن هل يمكن حتى افتراض قبول دولة وسكوتها عن حقها في اراض لها لتسامح بذلـــك في سبيل شرط مضي الزمان ؟! ...

٢٢ — ٢ — ١٩٧٤

نايـــف حواتمـــة يتحـــدث الى شعـــب اسرائيـــل

المقابلة الصحفيه التى اثارت اهتماما واسعا في اســـرائيل وفي العـــالم

اجرى الصحفي الاميركي ، بول جاكوب مقابلة صحفية مع نايف حواتمه ، زعيم « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين » ونشرتها « يديعوت أحرونوت » في ٢٢ آذار الماضي . ولقد اعتبر الصحفي الاميركي المقابلـــة تعبيرا عن « رياح التغيير التي هبت على المنطقة ، على اثـــر حرب اكتوبر ، وحملت مختلف الاوساط السياسية والعسكرية على اعادة النظر في تاكتيكهـــا واستراتيجيتها . وكان مـــن الطبيعي والمنطقي الا تشـــذ الاوساط الفلسطينية عن غيرها وان تعيد النظر في موقفها على ضوء المتغيرات الدولية علـــى المستويين العالمي والعربي » . واشار جاكوب الى ما لمســـه من تغير « يتمثل بالتخلي (في هذه المرحلة) عن فكرة اقامة « دولة دمقراطية علمانية في فلسطين الانتدابية ، والاكتفاء باقامة دولـــة فلسطينيـــة في الضفة الغربية وقطاع غـــزة كمقدمة لانشاء الدولـــة الدمقراطية بوسائل الاقنـــاع والحوار وليس بوسائـــل العنف » .

ونحن وان كنا نختلف مع حواتمه في عدد من القضايا ووجهات النظر التي طرحها ، الا اننا نرى في جوهر ما قاله حواتمه في هذه المقابلة انعكاســـا للتوجه الواقعي ، الذي اخذت تسلكه القوى الرئيسية في حركة التحريـــر ...

... اسرائيل وان نظمي « الاتجاهـــات التوسعية والعدوانية فيها » ، اكـــد ان « نقطة الخروج للتسوية الحقيقية هي في حدوث تحولات داخل اسرائيل » ...

... نصرا كبيرا في الحرب ولكنا نعلن ان الحرب الاخيرة اثبتت ان اعتمـــاد اسرائيل على القوة العسكريـــة لا يستطيع ضمان مستقبلها » .

وابرز حواتمه حقيقة ان الوضـــع الدولي ليس في صالح القوى اليمينية في اسرائيل . واشار الى تصاعـــد الكفاح في العالم ضد الامبرياليـــة والانظمة العنصرية في جنوب افريقيـــا وروديسيا واسرائيل . ثم تحدث عـــن التعقيدات في القضية الفلسطينيـــة

— البقية على ص ٥ —

المقاومة تتفق مع الجبهة الوطنية الفلسطينيـــة على برنامـــج مرحلي جديـــد

« اي برنامج لا يستجيـــب للمصلحـــة الوطنية في هذه المرحلة يفسح المجال لمشروع المملكة المتحـــدة والحـــل الامريكي »

بيروت — من المنتظر قريبا ان يعقـــد المجلس الوطني الفلسطيني دورتـــه ، التي تاجلت عدة مرات . وذلك بعد ان اتفقت اغلبيـــة المنظمات الفلسطينية ، وعلى رأسهـــا « فتح » والجبهة الدمقراطية ، مع الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، على برنامج مرحلي جديد يستهدف اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية في الارض الفلسطينية التي على الاحتلال الاسرائيلي ان يجلو عنهـــا .

وكانت صحيفة « فلسطين الثورة » ، وهي الصحيفة المركزيـــة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قد ...

... المصلحة الآنية والملحة والمبـــاشرة

— البقية على صفحة ٥ —

ميناء على المحيط الهادىء

اصبح الرصيف الجديـــد في ميناء فوستوشنى العميـــق المياه في خليج رانجـــل (في الشرق الاقصـــي السوفييتي) قيد الاستعمال في عشية عـــام ١٩٧٤ . وقد صمم هذا الميناء لوسق الاخشاب « الاسطوانية » ويستطيع استقبال سفن ذات حمولة تصل الى ١٢ الف طن . وقد تم بالفعل شحن بضعـــة عشرات الوف الاطنان الاولى من الخشب الى اليابان . وقد وصل ميناء فوستوشنى بخط حديدي مع « سكة حديد عبـــر سيبيريا » .

وخلال السنوات القادمـــة ستبنى ثلاثة ارصفة كبـــيرة هناك . وسيكون في وســـع الرصيف المزود بالماكنـــات الاتوماتية ان يعالج ٨٠٠٠٠٠ طن من الحمولة سنويا . كما صمم مخزن جديد كبير ، ولسان على طرف الرصيف في الميـــاه العميقة يستطيع وسق ١٠ ملايين طن من الفحم سنويا . وسيتم بناء القسم الاول مـــن

ميناء فوستوشنى في ١٩٧٦ . وفي فترة الخطة الخمسيـــة القادمة سيستمر انشاء ارصفة اخرى لوســـق الحمولات المختلفة من خشب وفحـــم وغيره .

أوضاع السلطات المحلية العربيـــة من خلال تقريـــر اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخليـــة (٤)

يجب ايجاد مستوى واحد من الخدمات دون فرق في الجنس او الدين ..

« عرضنا في الحلقات السابقة الى راي اللجنة في مميـــزات القرية العربية وتوصياتها فيما يتعلق بالخدمات . ونعالج في هذه الحلقة مصادر التمويـــل وباب الايرادات » ..

لا تعرض اللجنة لجميع الايرادات وانما تبرز بنودا تراها أساسية دون التقليل من اهمية البنود الاخـــرى . واول ما نلاحظه هو ان خدمـــات السلطات المحلية العربية لم تصل بعد للمستوى المقبول في الدولة بل بقيـــت دونه بكثير وذلك لاسباب عديـــدة اهمها : قلة توفر المصادر الماليـــة الكافية للمشروع او الصرف علـــى الخدمات ، لانها لم تنل حصتهـــا المستحقة لها من السلطة المركزيـــة بنفس المستوى والقدر الذي نالتـــه وسائر السلطات المحليـــة الاخرى . ومن ناحية اخرى بسبب عدم فـــرض ضرائب كافية وتخصيص ميزانيـــات مناسبة وعدم نجاعة جباية الامـــوال المفروضة .

وسجلت اللجنة بارتياح راي مركز السلطات المحلية في جلسة يـــوم ٢٣—٥—٧٢ الذي ورد على لســـان سكرتيره بان مركز السلطات المحليـــة يرفض بصورة مطلقة وجود خدمـــات ذات مستويات مختلفة حسب الطائفة او الدين الخ .. بل يقتضي ايجـــاد مستوى واحد من الخدمات لجميـــع المناطق في المدن والقرى سواء اكانت حديثة أو قديمة دون فرق في الطائفـــة والدين الخ .. ولكن حتى الان فالمنحة الحكومية للفرد الواحد في معظـــم السلطات المحلية في الوسط اليهودي تبلغ ٧٠ — ١٢٥ ليرة يقابله ٧ — ١٠ في الوسط العربي . وتصـــل في السلطات المحلية الدرزية والشركسية ٢٠ ليرة .

وفيما يلي أمثلة عن ذلك :

منحة للنفـــر في مجـــالس يهودية		منحة لنفـــر في مجـــالس عربية	
اسم البلد	مقدار المنحة	اسم البلد	مقدار المنحة
عكـــا	٨٠	شفاعمـــرو	١٠
روش بينا	١٠٠	ابو سنان (دروز)	٢٠
كنـــرت	٨٠	اكسال	١٠
يقنئيل	١٢٥	عبلـــين	١٠
المجـــدل	١٢٥	بسمة طبعون	١٠
ناصرة عليت	٨٠	سخنين	١٠
مجدال هعيمق	١٢٥	عرابة	٧
صفد	٨٠	عين ماهل	٧
معلوت ترشيحا	١٢٥	نحـــف	٧
حتسور	١٢٥	كفر مندا	٧
زخرون يعقوب	٨٠	كفر كنا	٧
مطلـــه	٨٠	كفركما (شركس)	٢٠
كريات شمونه	١٠٠	عسفيـــا (دروز)	٢٠
رحـــيم	٨٥	داليـــة (دروز)	٢٠
طبريـــا	٨٠	طيبـــة	١٠
طابور	٦٠	قلنسوة	١٠
معاليه	١٠٠	جلجولية	١٠
بيســـان	١٢٥	باقـــة	١٠
رعنانـــا	٤٠	ام الفحم	١٠
هود هشارون	٦٠	عرعرة	٧

لذلك توصي اللجنة ان تزيد وزارة الداخلية قيمة المنحـــه للفرد في السلطات المحليـــه العربية بحيث تصل الى نفس المستـــوى المعمـــول به في السلطات المحليه اليهودية اي ٧٠ ليرة كحـــد ادنى و ١٢٥ كحد أعلى .

وفيما يلي باقي ابواب الايـــرادات مع توصيات اللجنة :

١ — ضريبة عامة على المنازل .

توصي اللجنة :

أ) باتباع نظام المتر المربع .

ب) مراعاة موقع البناء ونـــوع استعماله .

ج) تخفيض الضرائب عن العائلات الكثيرة الاولاد .

— البقية على صفحة ٥ —

العصفور

فيلم يوسف شاهين يعرض في ثلاث صالات في بيروت ويمنع عرضه في مصر

في الساعات الاولى من القتال التشريني المجيد ، اندفع عدد من كتاب مصر وفنانيها الى وزارة الثقافة وطلبوا ان يضعوا دماءهم وأقلامهم وقدراتهم الفنية في خدمة المعركة على ضفاف القناة . ومن هؤلاء القصصي الدكتور يوسف ادريس ، والمخرج المعروف يوسف شاهين .

ولكن وزير الثقافة يوسف السباعي لم يلب مطالبهم بحجج فارغة . ومن الانباء التي وصلت الينا عرضا ان السباعي قال بلهجة عصبية جارحة ، وباشارة تهديد من يديه ليوسف شاهين : ازاي ! انت هنا والعصفور يعرض في ثلاث صالات ... ثلاث صالات في بيروت ...

يوسف شاهين

ويوسف شاهين مخرج طليعي ، وله افلام قيمة ، مثل « الارض » و« الاختيار » .. والاول مقتبس عن رواية عبد الرحمن الشرقاوي ، وفيها يصف نضال الفلاحين المصريين ضد الاقطاع حوالى سنة ١٩٣٠ وفي الثاني تمزق مثقف مصري في ايامنا . اما « العصفور » فيراه يوسف شاهين ثالث الثلاثية ... لكنه كان ثالثة الاثافي .. فهو لم يرق في عيون الحكام في مصر ، فمنعوا انتاجه في مصر ، فكان انتاجه مصريا جزائريا كلفه ٧٠ الف جنيه مصري . وكتب سيناريو الفيلم بمشاركة لطفي الخولي الكاتب التقدمي والعضو السابق في اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي (وعرف السجون في مصر عدة مرة ... وكان في الفترة الاخيرة واحدا من ٢٠٠ معزول حرمتهم السلطات بالجملة من كل امكانية للعمل) . ويعتبر يوسف شاهين «العصفور» عملا جماعيا اذ استنار في الاعداد له بآراء العديد ممن استفتاهم من مختلف الاوساط ليعرف الاسباب التي جعلتهم يبرلون الى الشارع للتظاهر ضد استقالة عبد الناصر بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ .

وجرى حول الفيلم نقاش في مختلف الجهات ، ولا سيما في موسكو وفي باريس ، كما نشرت مجلة « الطريق » البيروتية ترجمة الحديث الذي اجراه مع المخرج يوسف شاهين الناقد الفرنسي غي هنيل ، وسنقدم عنه تلخيصا في عدد قادم .

اما جريدة « طريق الشعب » البغدادية فافردت لهذا الفيلم قسما من صفحتها الفنية ومنها نقتبس قصة الفيلم :

(ابو خضر) شقي ، يأخذ الاتاوات ويقتل الناس ويتعاون مع شخصيات في الاتحاد الاشتراكي العربي لسرقة مكائن معمل عائد للقطاع العام يستطيع تشغيل ستة آلاف عامل لكنه يظل ست سنوات دون انتاج . يوسف — صلاح قابيل — صحفي يعرف هذه الحقيقة ويعرف ان (ابو خضر) على اتفاق مع مسؤول في الاتحاد الاشتراكي لسرقة مكائن المعمل باستمرار وشحنها في سيارات ولكنه يجهل الى اين تذهب هذه السيارات ، ويقرر — وهو ابن مسؤول كبير ايضا — ان يفضح حقيقة ابو خضر والسلطة معا في الصحف وذلك عن طريق السعي لمقابلة ابو خضر ، لكنه يفشل لان السلطة تقرر قتل (ابو خضر) بنفسها قبل ان يفشي المعلومات .

الشيخ احمد — علي الشريف — الازهري السابق الذي ساهم في الحركة الوطنية هو الآخر يسعى وراء ابو خضر لقتله لانه قتل اخاه — محمدين — حارس المعمل . ورؤوف ضابط الامن والانساني الحالم هو الآخر يسعى وراء ابو خضر لكنه يتركه بعدئذ ويقرر توقيف الشيخ احمد لكي ينقذه من حبل المشنقة اذا ما قتل ابو خضر .

وهناك ايضا بهية — محسنة توفيق — التي تمثل الروح الجميلة للشعب المصري ، انها تعرف الجميع وتحبهم ، هي الوالدة في الحي وهي التي تتكفل الشيخ احمد ويوسف اذا ما أوقفا وبيتها واحة المبعدين . وهي السيرة التي يعمها التدفق والعشق الانساني الى ما لا نهاية ، وهي الموجودة والحاضرة بين الجمهور دائما ولعلها وحدانه ايضا ، وهي التي فرحتلوحدها ثم اعقبتها الجماهير للشارع — شوارع المصر — لتعلن احتجاجها الدامي على خيانة البرجوازية بعد ان اعلن جمال عبد الناصر الهزيمة واستقال من مناصبه . وهناك ايضا فاطمة ابنة بهية — كلادس ابو جودة — المدغمة بكل ما يحدث والشاهد المعاصر الذي يبحث عن حصته في الحياة والحب والعالم الجديد . بالاضافة الى عشرات الشخصيات المؤثرة التي وضعت في موضعها بحيث نرى ان كل لمسة منها قد صنعت لتنتج حقيقة شديدة الاحكام ، ولتبرز كمجموع وليس ككسر . ومن هذه الشخصيات شخصية — جو (محمود المليجي) — الذي احب الانكليز والباشوات وعاصرهم الا انه انهار هو الآخر عندما سمع بنبأ الهزيمة .

لقد كانت النهاية متدفقة كالكارثة ، بالجماهير التي خرجت للشارع في موجة رهيبة كانت تمر دون ان تدرى بان السيارات التي سرقت المعامل — هي رمز لاسباب الهزيمة العسكرية — كانت تنقل بضائعها وتتجه ، في نفس تلك اللحظة في الطريق المضاد الذي تمر به هي ، اي الجماهير . ان نقطة تقاطع السيارات والجماهير في مكان واحد وفي وقت واحد هي في الواقع نقطة مضاءة بالقصد ، هي صراحة وصرخة منبجسة تقسم الحياة الى قسمين : قطاع طرق وابرياء ، وكل يبحث عن ارضه ، البرجوازية الكبيرة من جهة والجماهير الكادحة من الجهة المعاكسة . والشيء الفظيع هو ان الحياة رغم الكارثة ظلت بدون تغيير وظل اللصوص يسرقون في مدينة ملتهبة لا مخرج لها غير الثورة .

ويواصل « صادق الصائغ » ، كاتب المقال ، في « طريق الشعب » مقاله بقوله :

لا شك ان فيلم العصفور هو ثقب في جدار الورق الذي بني بافلام التمويه المغشوشة ، انه يكسر اسطورة الفيلم المسلي الذي هو تيهان مستمر ، ولذلك يمكن اعتبار هذا الفيلم بانه مرحلة مهمة في تاريخ الفيلم العربي ككل ، انه واحد من افلام قليلة فيه زهرة بين الاشواك وشيء حقيقي بين الاكاذيب . ان التزامه مكرس لالتقاطة الحياة بنظرات نقدية وان كانت التجربة الصعبة يرافقها بالضرورة عدم توازن فان هذا لا يقلل من اهمية الفيلم ولا يعفيه من جانب آخر التشير على بعض صدوعاته .

ان الفيلم يكشف لنا في الموشاب الدماغوغية ويبرهن بما لا يقبل الدحض بان طبقات البرجوازية الطفيلية التي تستغل الشعب في الداخل لا تقوده الى انتصار عسكري في الخارج .

ومن هذا المنطلق الصحيح يقدم لنا يوسف شاهين في فيلمه المصور تفوقات البرجوازية الوطنية للحرية ولحسن العدالة الذي يتبناها في حالات الخطر والكوارث القومية . ان ابطاله جميعا وبدون استثناء مهزومون من طبقاتهم العليا كرؤوف ويوسف ، وافضلهم بهية والشيخ احمد وفاطمة هم من طبقة البرجوازية الصغيرة المضطهدة ، وطبيعي ان يحدث الفسخ الفكري الطبقي على هذا المستوى . يقول يوسف الصحفي المتمرد على طبقته : (اننا نكتب عن الثورة ونفكر بالثورة لكننا لا نصنع ثورة !) . ان حقيقة كهذه تقع في صفوف المثقفين البرجوازيين الطيبي القلب وهي لا تصبح ذات معنى ما دامت مؤسسة خارج قوة الثورة الحقيقية ، اي العمال والفلاحين والبرجوازية الوطنية وبقية القطاعات التقدمية . لقد كان غياب ممثل فاعل لفكر العمال يشكل صدعا في بناء الفيلم ويمنعه من ان يكون مؤثرا مستقبليا . ان يوسف شاهين الذي ميز فكر البرجوازية التقدمي في هذا الفيلم تهيئه جدارته الى طموح يتقدم باتجاهه ببطء ولكن بثقة : تمييز فكر الطبقة العاملة الثورية ونحن نفضل فيه الموعد المقبل في فيلمه الجديد الذي يعالج اوضاع ما بعد الهزيمة — هل سنراه ووضع السلطة في مصر على هذه الحالة ؟ —!

محسنة توفيق

اننا نجد في فيلم العصفور عناصر لغة سينمائية مدهشة وبلاغة وسجلا لصناعة كانت دائما في ايدي السلطة . لقد جمع عالما متراميا ومساحات في سيناريو محكم . ان يوسف شاهين يعرف جميع الرسوم ، ولقد عاونته — رشيدة عبد السلام — في عملية مونتاج يمكن وصفها بانها دورة دم متدفقة . اما ممثلوه فهم كما اعتقد من احسن من شاهدتهم الشاشة الفضية ، اننا ولاول مرة لا نشاهد — وجوها — موضوعة وسط القصة بل حيوات واثارات حقيقية تحتفظ بكل بعد انساني . لقد حرمتنا السينما التقليدية من مشاهدة محسنة توفيق وهي الفنانة التقدمية التي تمثل على المسرح منذ اكثر من عشرين سنة وحرمتنا من مشاهدة علي الشريف الذي لم اشاهد نظيرا له بين الممثلين العرب — في هذا الدور على الاقل — لان السجن قد اخفاه لمدة عشر سنوات بتهمة الشيوعية ، وكذلك الحال بالنسبة ل — ابو يوسف — وصلاح قابيل وغيرهم . ترى اي دفق يمنع عنا ونحن لا ندري ؟!

لوحة بريشة تيريز نصر — حيفا

وصفات العالم البيروني

بموجب الوصفات الواردة في بحوث العالم الشرقي العظيم في القرون الوسطى البيروني أعد الصيادلة في اوزبكستان ١٥٠ دواء . وقد عرضت مع المؤلفات الطبية والصيدلانية للبيروني (٩٧٣ — ١٠٤٨) في متحف تاريخ الطب في مدينة حيوه بآسيا الوسطى .

ويشرف منظم المتحف الدكتور في الطب أتانزار عبد اللايف على مصلحة رعاية الصحة في اقليم خوارزم باوزبكستان . وقد جمع طوال عشر سنوات المخطوطات القديمة وغيرها من المعروضات التي تتيح تجسيم تاريخ الطب في آسيا الوسطى . ومن ذلك أنه عثر مؤخرا في احدى القرى على مخطوطة لآخر كتابه هو « درة خوارزم شاه » لاسماعيل الجرجاني وهو الموسوعة الطبية للقرنين الثاني عشر والثالث عشر .

قصة ... الدرجات

بقلم : نبيل عوده

الدرجة الاولى

على مهلك يا محروسة .. اطلعي درجة درجة .. صحتك على قدها ، كل شيء ولا تعب القلب .. ها .. خذي نفس واطلعي ... الله ينعلك يا عزرائيل .. ما بتتعب لا من طلوع دراج ولا من نزول دراج . طالع خفيف ونازل مليان ، نازل فاضي وطالع حامل . يا ربي ابعده عنا .. خذي نفسك وعلى مهلك .. ايوه .

الدرجة الثانية

الطبيب قال لك نزلي وزنك ... وانت يا محروسة بطلتك فابركه .. ماكينة شغالة ليل نهار . يقبر الطب واللي اخترعوه .. ايام زمان ماشوا فوق الميت سنة وما عرفوا مرض ... حياة والدك كان ينطح جرة عسل وعمره ما قال شبعت .. ولا قال آخ . عسل ايام زمان كان عسل .. واليوم ، يا حسرة .. صار سكر ... الدنيا ما عاد فيها خير ... دوسي على عزرائيل ... ها ..

الدرجة الثالثة

(مرمر زماني يا زماني مرمر)

جئنا للتعزية .. حياة زفت .. الموت دايك نهش بالبشر ... شباب مثل ليرات الذهب يخطفها عزرائيل في غمضة عين ... ماذا ستقولين لامه المسكينة ؟.. توكلي على الله يا ام رافع .. يا نحس ابعد عنا ... ها هي تأخذ نفسا وتستعد للدرجة التالية .. الله معك .

الدرجة الرابعة

مات الخاير وترك اطفالا مثل العيدان الخضراء . القلب قتله .. قاتل الله الامراض .. عرض وطول ووجه مدور مثل القمر ... كل ام كانت تطمع بعريس مثله لابنتها .. لا ينفع اللطم يا ام رافع ... اولاده صغار والدنيا تخضع للقوي .. وبعدنا عم نقول مشيئة الله ؟.. ينعل الدرج واللي يحبوه .. يقطع النفس ويوجع القلب .. والواحد ما عاد فيه مروه .. يا ساتر .

الدرجة الخامسة

وقفت برهة تلتقط انفاسها ، متأملة الدرج امامها .. وعلى محياها ارتسمت خطوط عابسة لكثرة عدد الدرجات المتبقية . أخذت نفسا وصعدت .

الدرجة السادسة

الدرج طويل يا محروسة .. ابنك قال لك ارتاحي يا يمه ما بيصعب عليك حدا . الطبيب أمرك بالراحة ... ولكن الواجب مقدس وله حرمته .. جيل اليوم لا يعرف الواجب الا من خلال مصالحه ... النقود أكلت الاخلاق .. كثيرة وما لها قيمة ... ايام الليرة العصملي كانت الليرة تنطح بقرة ، وليرة اليوم ما بتكفي ركبة حمار . هـ .. ها .. المواساة في الموت ولا الاشتراك بالافراح . الله يساعدك يا ام رافع ... زوجك تركك صغيرة ... قتلوه الانكليز .. جاء النحس بركابهم .. خرجوا وما خرج . وابنك يقتله عزرائيل النحس ، ولا يشفق على شبابه .. دنيا مقلوبة .

شعرت ببعض الارهاق فتمهلت تلتقط بعض الهواء .

الدرجة السابعة

بلغت نصف الدرج ولم تسمع لا حس ولا نس ... اهذه دار ميت ؟!

الدرجة الثامنة

لا ترهقي نفسك يا محروسة .. على مهلك .. حتى الباب مغلق ، ولا تبدو حركة في الساحة ... ربما بكرت في القدوم ... ولكن انت مثل امه ... ارضعتيه مع ابنتك الكبرى .. ولولا ذلك لتزوجها .. الدنيا اسرار ، لا يعلم بالغيب الا الغيب نفسه .. حتى قدميك مصبحان ثقيلتين .. أرطال اللحم تشدهما لتحت .. قال خففي وزنك قال ... على آخر العمر . دنيا ما بتسوى ... ركض وشقى و ...

الدرجة التاسعة

ها .. ركض وشقا والكل واصل للجورة ... ما بيدوم غير عزرائيل ووجع القلب ونجار التوابيت .

يا غراب البين ... هاه ... هاه ...

ارتاحي ... لا تسرعي للموت برجليك ، خذي نفسك وعلى مهلك ... إصعدي على راحتك ... لا احد وراءك بعصا ... سنتين لم تزوري ام رافع ... منذ انتقلت لهذه الانحاء كادت تنقطع معرفة وجيرة عشرين سنة .. عمر ..

الدرجة العاشرة

(جينا الدار نسال ع الحبايب)

(لقينا الدار بتبكي ع اللي غايب)

الدرجة الحادية عشرة

هانت .. بقي درجتين وتصبحين في الدار .. لا ترهقي روحك بالبكاء .. احترسي .. قلبك مهزوز ووراءك عيلة .. بنتين مثل زرين قرنفل ... والعرسان كتار ... الله يبعث منهم من يشاء ومتى يشاء . ابعد عنا النحس يا رب ... تفو على عزرائيل .. درجتين لا غير .. والبيت هادئ كأنه مسكون ... الفار بدأ يلعب بعبك ... ما هذه الحكاية ؟ انت في حلم ام في علم ... لا حس ولا نس .. والميت مثل ليرة الذهب ، وام رافع ست من ناح ولطم ، ولكن لا سمع ؟!!

الدرجة الثانية عشرة

بقيت درجة والانفاس تقطعت ... خذي نفسك يا محروسة عبئي صدرك بالهواء ... اياك من المغالاة بقدرتك ... رغم البرد يسح عرقك .. بركة باذن الله .. انا مثل اختك يا ام رافع ... ورافع ابني .. رضع حليبي يوم رماك المرض ... عمر يركض ويتركنا نلهث .. الحياة تهجرنا وتتركنا خرائب .. يا حسرة على ايام زمان . عمر لا يعود . يا غراب البين ... تفو على عزرائيل .. هاه ..

الدرجة الثالثة عشرة

الاخيرة . رقم منحوس . من يوم آدم وهذا الرقم ما له نصيب .. لو نقصوها درجة .

جئت اقاسمك حزنك يا ام رافع .

طرقت الباب وهي تلهث من التعب . اطلت بعد برهة فتاة صغيرة .. وتفت قبالتها صامتة تتأملها ..

— لا يبدو كبيت ميت . ما الحكاية ؟

خاطبت نفسها واستولى عليها شيء يشبه القلق :

— بيت ام رافع يا عيوني ؟

سألت الفتاة بلهجة تنم عن ثقتها بان هذا هو البيت ، لا يمكن ان تصعد كل هذه الدرجات هكذا لوجه الله ، ولكن الفتاة رغم صغرها الا انها — كما يبدو — فهمت ... فها هي تطل نحو البيت المقابل وتقول مشيرة اليه بيدها :

— الدرج الثاني يا خالتي .

سيرغي يسينين

ننشر هنا على قصيدة للشاعر الروسي العظيم سيرغي يسينين (١٨٩٥ — ١٩٢٥) من ترجمة الشاعر السوداني الشاب عبد الرحيم ابو ذكرى .

ويعبر يسينين في ابيات غنية عن مفهومه للشعر والحقيقة ... في نبض عميق يتفانى في محراب الطبيعة والحياة ، وقد اعطاها الشاعر ذرات دمه ... فتضج الموهبة والخصوبة والاحساس المتدفق .

ان تكون شاعرا يعني ايضا
الا تخون حقيقة الحياة
يعني ان يكون جلدك مليئا بالجراح
وان تواسي الاخرين بدمك المسفوح
ان تكون شاعرا يعني ان تغني البراري
حتى تصبح اكثر معرفة بها
يغني البلبل دون ان يتألم
لان اغنيته واحدة وحيدة
طائر الكنار حين يقلد غيره
يثير السخرية والرثاء
اما انت فغن اغانيك بطريقتك الخاصة
حتى لو كان صوتك كنقيق الضفادع
لقد فاق حكيم الشرق الجميع في الدهاء
حين منع المشروبات الروحية
ولهذا فان الشاعر يواصل الشرب
حتى وهو في العذاب
حين يذهب الشاعر الى حبيبته
ويجدها تنام في احضان آخر
فلن يشق قلبها بخنجره
وهو الذي تحفظه نداوة الحياه
لكنه سيحترق برماد الغيرة من جاره
وسيردد بصوت مسموع حتى باب داره
ليكن ... ساموت كما انا مشردا طريدا
وليس هذا بجديد على الشعراء

من ذكريات العراق

بدأت افهم

(١) صديقنا جليل مزاوي منحدر من سلالة تركية ، وكان شابا وسيما لعوبا طروبا . وما ان اكمل الصف الخامس الابتدائي حتى ظن الحياة لهوا ومجونا ، فعاش يبذر القليل من ايراد وقف عائلي ، وتمسح باذيال الموظفين الكبار في الشامية (١) ورافق ابناء الشيوخ المبذرين ، وتوصل الى مرافقة احد المتغطرسين من شيوخ الشلب وهو عبد الكاظم العطية اخو رئيس مجلس الاعيان الشيخ حاج رابح العطية من فرسان نوري السعيد ..

ظن جليل انه في اعلى المراتب وصار يمر بنا ، نحن اصحابه ورفاقه منذ ايام الدراسة والصبا ، مسلما باطراف اصابعه سلاما فاترا .

وذات يوم من ايام شهر مارس (آذار) جلس الشيخ عبد العظيم في المقهى يحف به زعرانه وعلى راسهم علي الغريباوي (٢) ، وجاء جليل فجلس كعادته بالقرب من الشيخ وبدأ يمازحه . وخلال المزاح قال للشيخ : ما تشتري بمقتلك شنان (٣) وطراخ ... وتكسر كرسي على راس جليل وسقط مجروحا فسال الشيخ عمن ضربه ، فقال علي : انا يا محفوظ ! كيف يتجاسر عليك واسكت له ؟ .. معلوم معلوم ! روح بيتك يا علي ولا تخاف .. وامر بنقل الجريح بسيارته الى المستوصف ولم تتدخل الشرطة .

(٢) اشتد المرض بجليل فتوسط الشيخ لارساله الى ديار الشام للتداوي والمعالجة على حساب وزارة الشؤون الاجتماعية . ومرت اشهر الصيف ونسينا جليلا ، كما نسينا عليا ايضا .. حتى جاءني في يوم في اواخر ايلول صديقي نزار ، وعرفني ان جليلا عاد من ديار الشام ، وانه يدعونا الليلة الى بيته . فقلت منين طلعت الشمس ؟

دخلنا بيته فهش وبش وهو يستقبلنا ، وجلسنا نحتسي الشمبانيا الفرنسية التي جلبها معه من بيروت . ولما انتهينا من الشراب ، قال لي جليل : جلبت لك هدية تعجبك وتهمك . فقلت : ما في لزوم للزحمة . ثم قام الى حقيبة كانت في الرازونة (٤) واخرج منها مجموعة من مجلة « الطريق » . وسألناه : من اين لك هذا ؟ فقال من جماعة خالد الذي تعرفونه ...

— اي خالد تقصد ... بكداش طبعا ..؟

فضحك وقال : ارجو ان تعتبروني واحدا منكم .. لاني بدأت افهم ...!

(٣) وفي اول تشرين الاول بدأت المدارس ، وفتحنا دورة لمكافحة الامية ، وفي المساء جاءنا علي الغريباوي ليتسجل ، فسألته متعجبا : من دعبلك الى هنا ؟ فقال : المحفوظ اوصى بادخالي في العمل موقتا في معامل الري . وانا حمار ، كما تعلم ، لا اقرا ولا اكتب ، فهل تساعدونني وتعلمونني حتى اتقدم في العمل ؟

— على الرحب والسعة يا علي !.. وسجلناه في صف المعلم اكرم الدهوكي (٥) المنفي الينا من الشمال لآرائه الخطرة .

ومرت سنتان ثابر فيهما على الحضور كل مساء وبدأ يلم قليلا بالقراءة والكتابة ، ولكنه صار يتكلم في المقهى ويروي لجماعته اشياء غريبة ... وسأل ذات مرة الجالسين حوله : انتم تعرفون انه يذبح في العراق اكثر من عشرة آلاف راس غنم وبقر .. ويا ما اكثر الجلود .. ولكن لماذا يمشي اغلبنا حفاة ؟ وسكت الحاضرون ولم يحروا جوابا ... فقال علي : الانكليز هم الذين يمنعون اقامة معامل للدباغة الفنية ، حتى نضطر لشراء الاحذية المصنوعة من الجلود المدبوغة في انكلترا ، وهي غالية الثمن طبعا ... واكثرنا فقراء ، وليس في وسعنا شراءها .. وسنبقى نمشي حفاة حتى يتغير الوضع بطرد الاجانب .

دهش الحاضرون ومنهم من قال له : غيرتك المدرسة يا علي ... لكنه سكت ولم يجب ولم يخبرهم بسره الكبير .. انضمامه الى جماعة من الفلاحين يؤيدون الحزب الشيوعي .

(٤) قرر الشيخ عبد الكاظم بناء قصر فخم ، فجلب من الموصل اخشاب الجوز ، وذهب الى الديوانية لاستقبال الخشب الذي وصله دون ان يدفع عنه رسوم الاستهلاك . فطالبه موظف ضريبة الاستهلاك عبد الرحمن عبد القادر السماوي بالرسوم وقدرها بخمسين دينارا . وحرر بها ايصالا يلزم بدفع المبلغ الى الخزينة . فصرخ الشيخ وغضب ، ولكن احدا لم يستطع التدخل حتى متصرف اللواء .. فاضطر الى دفع المبلغ ، واخذ اخشابه وهو يزمجر ويغلي . وعاد الى الشامية وانهمك في بناء البيت .

وفي اليوم التالي صدر في الديوانية امر مستعجل يقضي بفصل موظف ضريبة الاستهلاك عبد الرحمن من وظيفته . وعجب الناس وتساءلوا ، ومنهم من تذكر ان عبد الرحمن كان من جماعة الشيوعيين (المخضرمين) ... فقد قبض عليه في سنة ١٩٣٤ مع عباس النجار وسلام بائع السمسمية وجليل الرييس ووضعوا رهن التوقيف بانتظار المحاكمة .. وغنى احدهم :

خلوني بالتوقيف واغلقوا بابه
ما من صديق يمر غير الرفاقه

وبقوا في السجن حتى جاء قاض جديد وهو حسين الجميل ويعرف بانتسابه الى جماعة جريدة الاهالي . طلب الحاكم زيارة مكان التوقيف للتعرف على القضايا المعطله ، واتصل هناك بعباس النجار ويقال انهما تفاهما .

وتقدمت الجماعة الى المحكمة بعد ايام امام القاضي حسين الجميل المذكور .. وسأل : انت يا عباس شيوعي ؟

فاجابه عباس : نعم يا مولاي .. انا شيعي واثنى عشري (٦) .

فاعاد القاضي السؤال : انا اسالك هل انت شيوعي ؟

— نعم يا مولاي والله العظيم شيعي واثنى عشري .

فقال القاضي : شيوعي ؟! شيوعي ؟!

عباس : نعم شيعي . شيعي .. وكل واحد من جماعتي من الشيعة .. شيعة الامام علي رضي الله عنه . وايد كل الموقوفين ادعاء عباس .

فكتب القاضي قراره : بما ان المتهم الرئيسي عباس وجماعته لا يفرقون بين الشيوعي والشيعي .. وهم ثابتون على قولهم انهم من شيعة علي (رض) فلا يعقل انهم شيوعيون . ولذا تقرر اطلاق سراحهم واغلاق القضية .

(٥) قام قصر الشيخ على شاطئ الفرات ، وبدأت ليالي الخمر والميسر . فضج الناس ، ولكنهم اغلقوا افواههم من الخوف . واستمر علي وبنو عمه بنو غريب يزرعون الشعير وراء القصر حتى شواطئ الهور . فجاءت سنة ثلوج وامطار وعندما حل الربيع جاء الخنياب (الفيضان) وهدد القصر بالغرق ، ولم يكن من حل سوى كسر السدة حتى ينزل الماء ويعبر الى حقول الشعير فتغمرها وتهلك زرعها ، الذي زرعه بعرق الجبين بنو غريب . وماذا يهم الشيخ .. بل من يجرؤ على الاعتراض . لقد وقف الشيخ مع جماعته من الفلاحين المسخرين يحملون المساحي (٧) يستعدون لكسر السدة عند ساعة الخطر .

وكان مساء كدرا مظلما ، وجاءت ساعة الخطر وما ان بدأت المساحي تتحرك حتى اطلقت عليهم النيران ... فصاح الشيخ من هناك ؟ من يطلق النار ويهددنا ؟ فجاءه من بعيد صوت علي : انا يا حضرة الشيخ .. اذا كسرت السدة وتغرق مزارعنا وتقطع خبزنا فسوف نطلق النار .. وتكون مذبحة انت المسؤول عنها .

فصاح الشيخ : كيف تجرؤ على مخاطبتي بهذه اللهجة وتهددني ؟ فاجابه علي : «بدأت افهم ما لي وما علي » .. فتراجع الشيخ لعلمه ان بني غريب اذا قالوا فعلوا .

وغرق القصر وانقذت مزارع الشعير .. بفضل جراة علي الذي بدأ يفهم ...

ابن الفرات

١ — الشامية : قضاء في لواء الديوانية في العراق اشتهر بثوريته منذ ثورة ١٩٢٠ .

٢ — بنو غريب : فرع من قبيلة العبيدات .. فقراء لكنهم شجعان .

٣ — شنان : نبات تافه .

٤ — الرازونه : فتحة في الجدار توضع الحاجيات فيها .

٥ — دهوك : قضاء في المنطقة الكردية .

٦ — اثنى عشري : يعترف باثنى عشر اماما .

٧ — المساحاة : آلة حفر يدوية تستعمل في العراق .

نبــأ

جاء نبأ منهم ،
من هناك ،
منهم .
قمصانهم ليست وسخة ،
ولا حواجبهم مقطبة ،
ولكن حلاقتهم طويلة قليلا
ليس غير
لم يقولوا : « احترقنا »
بل قالوا : « صمدنا »
واني لاعرفهم انهم صمدوا .
بعيون ضاحكة ،
ينظرون الى الانسان ،
وعلى اصداغهم جرح طري ،
وحواجبهم غير مقطبة ،
ولكن حلاقتهم طويلة قليلا ،
ليس غير .

ناظم حكمت

اسبوعيات

تعويـــذة ستى ، رحمهـا اللـــه ..

« الساحة متروكة لركاح » هذا هو عنوان المقـــال الثالث والاخير من السلسلة التى نشرها دانى روبنشتاين فى « دافار » عن « التغييرات بين عرب اسرائيل والمناطق عــلى اثر حرب اكتوبر » . وخلص دانى روبنشتايـــن ، فى مقالـــه الثالث والاخير (دافار ٣١ آذار) الى النتيجة التالية وهى ان « حزبى المعراخ — العمل والمبام — لا يستطيعان ان يعرضا بديلا فعليا امام الجمهور العربى الذى اصبح يعرف وزنه » ..

« اصبح يعرف وزنه » — ان هذا الاعتراف ، من قبـــل هذا الكاتب المعروف ، هو أمر ايجابى وله دلالتــه الكبيرة . فبعد ان يصبح الشعب « يعرف وزنه » سيضطر الحاكم الى الاعتراف بوزنه والى احترامه . الى هذا الامر دعونا الجماهير العربية ، فى الانتخابات الاخيرة . وقد ادركت الجماهـــير العربية هذه الحقيقة فانتخبت الشيوعيين (بنسبة ٣٥—٤٠٪ باعتراف دانى روبنشتاين) فاثبتت وجودها . وستضطـــر الحكام ، ان عاجلا او آجلا ، الى تغيير سياستهم تجاههـــا مكرهين !

وعلى الرغم مما فى مقال دانى روبنشتاين من دس على امانى الجماهير العربية العادلة وعلى ابنائها الشيوعيين ، فانه — بشكل عام — اعتراف ايجابى بدور الشيوعيين ..

فهو يعترف :

ان « ركاح هو اكبر الاحزاب على الاطلاق بين الجمهور العربى . وهو ، فعلا ، الحزب الوحيد » . وان هذا الامـــر هو بفضل « البرنامج الواضح » الذى وضعه الشيوعيون .

وان « حاجز الخوف ، الذى اخاف الكثيرين ، فى الماضى ، من اعلان التأييد لركاح ، قد اهتز الان »

و « شعارات ركاح ، حول ضرورة الاعتراف بحقـــوق الفلسطينيين ، اصبحت ذات مدلول جديد بعد الحرب (اكتوبر). فان الاعتراف بالفلسطينيين وبمنظماتهم قد تغلغل الى كـــل العالم العربى وحتى الى جزء محترم جدا من دول العالم » .

وان « جبروت ركاح تظهر فى جميع الاماكن المتطورة . فبمدى ما يكون المكان العربى اكبر واكثر تطورا هكذا يكـــون اكبر عدد المصوتين من اجل ركاح .. ففى واقعنا فان ركــاح هو الحزب الوحيد الذى يجنى ثمار التقدم الاجتماعى الــذى يدخل الى الشارع العربى » .

وذلك لان الشيوعيين لا يكتفون بالمطالـب السياسيـة الوطنية العامة بل يهتمون « بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية التى منها يستلهم ركاح قوته » ..

وربما يعرف القارئ الكريم انه منذ انتهاء انتخابــات الكنيست الاخيرة والعديد من الكتاب والبحاثــة العبريـــين المعروفين ينشرون المقالات والابحاث فى الصحف (خصوصا فى هآرتس ودافار) محللين نتائج هذه الانتخابات ومعترفين بان تصويت الجماهير العربية للشيوعيين هو بمثابة نقطة تحول فى وزن الجماهير العربية . كذلك يعترفون بفشل السياســـة الحكومية الاضطهادية وان السلطة ، ان عاجلا او آجــلا ، ستكون مضطرة الى تغيير سياستها العقيمة تجاه الجماهـــير العربية « التى اصبحت تعرف وزنها » .

وانا لا اريد ان اطعم احدا جوزا فارغا . فالمعركـــة لا تزال امامنا . ولن تتغير السياسة دون كفاح ، ولكن الجماهير العربية وجدت السبيل الى ذلك . وهذا هو اهم من كـــل شيء . واثبتت انها مستعدة للكفاح فى سبيل مطالبها العادلـــة حتى النهاية . وهذا هو الامر المقرر .

ويفتش هؤلاء الكتاب مثلما فعل دانى روبنشتاين ، عن « البديل » . ولكنهم يعترفون ، حزانى ، بان المعراخ وبقيـــة الاحزاب الصهيونية لا يمكن ان تقدم هذا « البديل » .

يجب الا ننتظر من هؤلاء الكتاب ، الحزانى ، اكثر مـــن ذلك . فلو كانوا يتحدثون عن البديل السياسى فهو واضـــح : وضع حد نهائى وكامل لسياسة الاضطهاد القومى . ولكنهم يتحدثون عن « البديل » للشيوعيين فيصبح كلامهم تخريفـــا كتخريف الذى يطلب من الجندى ، فى ساحة القتـــال ، ان يستبدل رشاشه بتعويذة جدته ، رحمها الله ورحمهم ..

(جهينـــة)

ائتـلاف ديمقراطى لادارة مجلس كفر ياسيف المحلى

كفر ياسيف – لمراسلنا الخاص – تم الاتفاق على تشكيل ائتـــلاف دمقراطي لادارة مجلس كفر ياسيف المحلي لمدة اربـــع سنوات ، فترة الدورة الحالية ، فقد وقعت اربع كتل هي : القائمة الشيوعيـــة ، وكتلة الاصلاح ، والكتلة الاسلامية التقدمية ، وكتلـــة كفر ياسيف المستقلة ، على اتفاقية هذا الائتلاف بتاريخ ٢٦-٣-٧٤ في كفر ياسيف . ويعبر هذا الائتلاف عن رغبة اهـــالي كفر ياسيف بالاكثريتهم وينبـــع من ارادتهم ، كبديل للائتلاف « المرضي عنه » الذي فرض تحت شعار « بدون الشيوعيين وضدهم » ولم يدم سوى ٢١ يوما .

اما الائتلاف الدمقراطي الحـــالي فيقوم على برنامج سياسي وتطويري طرحته الكتلة الشيوعية بمســـد الانتخابات مباشرة ، كأساس لاقامة ائتلاف دمقراطي متين ومستقر يخدم القرية ويرعى مصالحها على أحسن وجه ، ويتصدى لسياسة التمييز الحكومية المتبعة تجـــاه المجالس والقرى العربية . ومن اهم بنـــود برنامج هذا الائتلاف :

* يعمل المجلس من اجل المساواه التامة بين المواطنين العرب واليهود ويعارض اية سياسة تضر بالمواطنين العرب .

* اقرار الخارطة الهيكلية للقرية باسرع وقت .

* ضم كل اراضي القرية الى سلطة المجلس المحلي .

* مـساواة السلطات المحليـــة العربية، من حيث الهبات والمساعدات الحكومية ، بالسلطات المحليـــة اليهودية ، والعمل على تحقيق ذلك مع السلطات المحليـــة العربية في البلاد .

* المطالبـــة باعتبار كفر ياسيف منطقة تطوير .

* العمل على انجاز المشاريـــع الاكثر الحاحا للقرية في كل المجالات.

* الاهتمام بقضايا العمـــال والفلاحين والمزارعين والدفـــاع عن مصالحهم .

هذا وسيرئس المجلس خلال الدورة الحالية وبالمناصفة كل من ممثل كتله الاصلاح المحامي جميل خوري وممثل الكتلة الاسلامية التقدمية المحامي هاشم شحادة ، ونائبان للرئيس لمدة اربع سنوات همـا الرفيق يوسف شحادة ممثل الكتلـــة الشيوعية ، والسيدة فيوليت خوري ممثلة كتلة كفر ياسيف المستقلة .

مجلس ام الفحم المحلي ، بادارتـه الجديدة ، يقر الميزانية الجـديدة وميزانيـــة اضافيـــة هي الاولى من نوعهــــا

ام الفحم – لمراسلنـا – بالرغم من قصر الوقت الذي اتيح للادارة الدمقراطيـــةالجديدة والتي لم يمض على انتخابها اكثر من أسبوعين ،وازاء التهديد غير العادل من حاكم اللواء ، استطاعت اعتمادالميزانية العاديـة واخرى غير عادية .

في منتصف آذار انتخبت الادارة الجديدة ، عقب جلسات عديدة ، تكلمنا عنها سابقا ، وعما رافقها من ملابسات وضغوط . وفي ٢٣-٣-٧٤ عقدت جلسة عامة لتقسيم العمل بين لجان المجلس المختلفة . وفي ٢٧-٣ عقدت الادارة جلسة لاقرار الضرائب بموجب المراسيم الوزارية . واقرت تخفيض ٩٪ لدافعي الضريبة خـلال شهر نيسان الحالي .

وفي صباح ٢٨-٣ اتصل القائمقام السيد يوسف سومخ بالمجلس ليعرف ما اذا كانت الادارة قد اقرت الضرائب للسنة المالية . فكان الجواب بالايجاب مع التفاصيل . وبعد ذلك بأقل من ساعة اتصل بالمجلس تلفونيا حـاكم اللواء منذرا المجلس بانه يجب عليه ان يعد ويقر الميزانية حتى ٣١-٣ والا فيعتبر المجلس يعمل بصورة غير قانونية !! وهكذا اضطرت الادارة الى عقد جلسة عاجلة وطارئة مساء ٢٨-٣ ، أعدت فيها ميزانية عاديـة بمبلغ ٢٦٨٧٥٠٦٩٩ ليرة ، بعجز قدره ١٧٤٤٠.٢٤ ليرة .

وقد اولي باب الخدمات (الصحية بشكل خاص) اهتمام كبير . وكرست له مبالغ تزيد كثيرا عما كرس في اية ميزانية سابقة . وتقرر شراء تراكتور اضافي لجمع النفايات ، وآلة خاصة لضخ مياه البؤر .

كما اقرت ميزانية تطوير مقدارها ٥٤٨٧،٠٠٠ ليرة يعبد بموجبهـــا خمسة كيلومترات من الشوارع ويقام خزان مياه ، ويشاد مركز صحي ، وتبنى ٢٤ غرفة تدريس ، وينجز مشروع مجاري . مع تبيان ميزانية كل مشروع ومصادر تمويلها .

وفي ٣٠-٣ عقد المجلس جلسة عامة لاقرار الضرائب . فسـاقرت بتسعة اصوات ضد ستة . وفي ٣١-٣ عقدت جلسة اخرى للمجلس لاقرار الميزانية التي اقرت ، بعد النقاش ، ايضا بتسعة اصوات ضد ستة . اي صوت احد اعضاء المعارضة مع اعضـــاء الائتلاف الثمانية .

وبذلك فوت المجلس الفرصة على كل محاولات التـــآمر على الادارة الدمقراطية .

امـــا الناس فيستغربون موقف المعارضة غير البناء الامر الذي لم يعتده مجلس ام الفحم ، ولم يسبق ان كانت هنالك معارضة بمثل هذا الموقف السلبي .

مجلس طمرة المحلي يقر ميزانية ١٩٧٥/٧٤

طمرة – لمراسلنا – اقر مجلس طمرة المحلي ميزانية السنة الماليـــة ٧٥/٧٤ التي زادت عن مليوني ليرة وبموجبها ستكون المصروفات اقل من الواردات .

وقد انتقـــد العضو الشيوعي في المجلس عدم اتاحة المجال للجنـــة المالية الاشراف (على) او الاشتراك في وضع بنود الميزانية .. وفي حديثه من باب الواردات طالب باقرار الهبات الحكومية في اتجاه المساواة مـــع المجالس اليهودية التي تتلقى نحـــو عشرة اضعاف ما تتلقاه مثيلاتهـــا العربية . وقدم اقتراحات محـــددة اوجزها فيما يلي :

* الاسراع في انجاز الخارطة الهيكلية وحل مشاكل البنـــاء غير المرخص بالعمل على استصدار رخص بناء .

* زيادة المخصصات الحكوميـــة للشؤون الاجتماعية والتعليم وضريبة الاملاك .

* اشراك الشركات في نفقات صيانـــة الطرق وزيادة المبـــالغ المخصصة للرياضـــة واشراك المستديرين في ميزانية المركز الثقافي .

* عدم زيادة الضرائب على المباني والاراضي وزيادة الهبات من ٨٨ الف الى ٢٠٠ الف ليرة في السنة .

وبعد ان رد الرئيس على النقاش حول باب الواردات حاول انهـــاء الجلسة بدون بحث باب المصروفات ولكن العضو الشيوعي عـــارض . واستؤنف النقاش .

وعند بحث باب المصروفات تبين ان المبالغ المخصصة لتعبيد الشوارع قليلة جدا وكذلك ميزانيـــات سائر المشاريع الحيوية والصحة لم تكن على المستوى المرضي . وهذا يفسر الوفر في الميزانية المقترحة . لذلك فقد صوت العضو الشيوعي معارضا الميزانية كما صوت معارضا اياهـــا السيد عدنان مدحت .

ورئيس المجلس ، رغم اعترافـه بالتمييز ضد العرب بالهبات ، الا انه رفض طلب زيادة الهبات للمجلس من ٨٨ الف الى ٢٠٠ الف ليرة .

وقد تغيب عن الجلسة ثلاثة اعضاء.

الحزب الشـــيوعي الاسرائيلي — النـــاصرة

بهذا ندعوك الى الاشتراك في المحاضرة القيمة التي يلقيها الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير الاتحاد ، عن :

« التطورات السياسية في منطقتنا والعالم »

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٩-٤-٧٤ ، الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة في الناصرة

مرحلـــــة التأسيس عبـر اروع النضـــالات العمـــالية – بقيـــة

وارتباطها بالانتاج الكبـــير والمتطور ، الجبيرة بالدور القادى للثورة الوطنية الديمقراطية وتحرير المجتمع العراقى نهائيا .

اتصف الحزب بالاصالة والامانـــة التامة لقضية الطبقة العاملة ولقضية الشعب العراقى العاملة واصبـــح تجسيدا حيا لوحدة المصالح ، لوحدة النضال الوطني والطبقى للعمـــال والفلاحين وحدة نضال القوميتـــين الكبيرتين والاقليات القومية والطائفية والدينية الاخرى .

وأصبح الحزب الحزام الواقـــى لمجموع الحركة الوطنية التحررية فلم يكن صدفة شعاره منذ نشأته « قووا تنظيم حزبكم قووا تنظيم الحركـــة الوطنية » فقد اخذ على عاتقه السير بالحركة الوطنية التحررية والدفاع عنها وبذل كل الجهود لتوحيدها في جبهـــة وطنية موحدة مرصوصة ، اثبت سير الاحداث فيما بعد ، حينما قامـــت الجبهة نجحت في تقرير أهم الاحـــداث في تاريخ العراق التحررى، انجـــاز ثورة ١٤ تموز التى اطاحت بالملكيـــة والاقطاعية والاستعمــــار واقامـــت الجمهورية العراقية .

بعد تأسيس الحزب الشيوعـــى العراقي في ٣١ آذار ١٩٣٤ وفي نهاية تموز ١٩٣٥ أصدر الحزب اول جريدة مركزية له « كفاح الشعب» وكانت أول جريدة عراقية تطبع سرا ، وهي تحمل الشعارات الاساسية التى حددهــا الحزب انذاك للحركة التحرريـــة الديمقراطية :

الغاء معاهدة ١٩٣٠ ، تصفيـــة قاعدتى سن الذبـــان والشعيبـــة العسكريتين البريطانيتين ، توزيـــع الاراضى على الفلاحين ، يوم عمل من ٨ ساعات ، اشاعـــة الحريـــات الديمقراطيـــة ، الاعتراف بحـــق « استقلال كردستان » ، حل مجلـــس النواب واجراء انتخابات علنية في ظل الحريات السياسية ...

وتصدر الجريدة الشعار الامـــى « يا عمال العالم اتحدوا » كما ظهرت شعارات ضد الحرب وضد الفاشيـــة وقد رفع الحزب في اكبر مظاهرة قامت على اثر الانقلاب الوطنى الذى قام به الجيش سنة ١٩٣٦ ، شعار « الموت للفاشية المجرمة » . كمـــا ونشرت الجريدة — « كفاح الشعـــب » — المقالات عن الجمهورية الاسبانيـــة وضد الغزو الفاشى وضـــد الغزو الايطالى للحبشة ، كمـــا نشـــرت المقالات عن دور واهمية ثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتي في الثورة العالمية ودوره بالنسبة للشعب العراقـــى والطبقة العاملة وتحررها وبالنسبـــة لباقى الشعوب العربية .

لم يقتصر الشيوعيون على الاشتراك فقط بالاعمال الجماهيرية الواسعـــة والكثيرة في المـــدن ورفع الشعارات الوطنية والمطالبة بحقوق الشعـــب بل وكانوا احيانا قادة لها مثل المظاهرة الكبرى بعد الانقـــلاب العسكرى في سنة ١٩٣٦ والاضرابات التى حدثت في اعوام ١٩٣٦ — ١٩٣٧ في مشاريـــع النفط والسكك والميناء ومشروع ســد الكوت وفي الحبانية . وكـــان قانون العمال رقم ٣٧ سنة ١٩٣٦ مكسبـــا هاما تحقق في تلك الفترة من النضالات العمالية . كما وقاد الحزب في صيف ١٩٣٧ مظاهرة في شارع الرشيـــد في بغداد انتصارا للشعـــب العربـــى الفلسطيني في نضاله ضـــد الانتداب البريطاني والصهيونية .

ادرك الاستعمار والرجعية خطـــر هذا الحزب على مصالحهم منذ السنة الاولى من عمره ولذلك فقد ركزوا النار عليه ووجهوا اجهزة القمع البوليسى ضد منظماته ومناضليه . وجرت اول محاكمات للشيوعيين سنـــة ١٩٣٤ في الناصرية ، واعتقالات متتالية في بغداد وخاصة بين اعضائه من الجنود سنة ١٩٣٧ . هذا مما جعل مهمة الرفيـــق فهد الاولى — بعد ان عاد ليقودالحزب سنة ١٩٣٩ — هي ضمان بناء كيانـــه التنظيمى المحكم وسيادة الانضبـــاط اللينيني والمركزية الديمقراطيـــة في صفوفه .

لقد قدر الرفيق فهد ما ينتظر الحـــزب من مهمات تاريخية جسيمة تضعها عليه قضية تحرير الشعب العراقى مـــن الاستعمار والسير به نحو مستقبـــل زاهر ، وما يعترضه من صعوبـــات وعقبات جسيمة في طريقه الطويـــل ، فعمل على احكامبنائه التنظيميليستطيع القيام بتلك المهمات واجتياز جميـــع العقبات والمصاعب . وكانت اللينينية المعين الهادى للحزب ولقيادته في توطيد كيانه ومحاربة التيارات والاتجاهـــات الانتهازية والانشقاقية داخـــل صفوف الحزب والحركة العمالية ، وضـــد التيارات الداعيةالى التحللوالليبرالية وحل الحزب .

كانت « جريدة الشرارة » لسان حال الحزب ومن ثم « القاعدة » والنشرات والبيانات الاخرى منبرا للصراع الذى جرى وشق الطريق عبر النضال مـــن احل أهداف الثورة الوطنية الديمقراطية ، والمصالح الحيوية للكادحين .

وفي هذه الفترة ايضا جرى نضـــال حازم ضد الفاشية واخطارها وايدالحزب المجهود الحربي المشترك ضد المانيـــا الهتلرية ، ودافع عن مطالب الجماهير في الخبز والحرية .

عقد الاجتماع التشـــاوري الاول للحزب عام ١٩٤٤ ، فاقر الميثاق الوطني ومن ثم عقد المؤتمر الاول للحزب سنة ١٩٤٥ والــذى صـــادق عـــلى الميثاق الوطني وعلى الخطة العامة المتعلقة بالنشاط الجماهيرى وتكويـــن المنظمات الجماهيرية كما واقر النظام الداخـــلي للحزب وتم فيه اجراء انتخابات اللجنة المركزية والسكرتـــير العام .

لقد صاغ الميثاق الوطني الاهداف الاساسية :

— الاستقلال والسيادة الوطنية

— الجلاء والغاء معاهـــدة ١٩٣٠ وملحقاتها

— نظام وطني ديمقراطي ، حريات ديمقراطية

— تحسين ظروف العمل ورفـــع المستوى المعاشي للكادحين .

— توزيع الاراضي الاميرية علـــى الفلاحين

— الحقوقالقومية للاكراد والاقليات القومية الاخرى

— النضالضدالامبريالية والصهيونية والرجعية ومن أجل اهدافالشعوب العربية .

— النضال مع الشعوبالديمقراطية ومع قوى التحرر العالمي وعلـــى راسها الاتحاد السوفييتي .

ومما جاء في النظام الداخلـــى ، اعتراف الحزب «بحق الشعوب والامم صغيرها وكبيرها ، البعيدة والقريبـــة في تقرير مصيرها بنفسها » .

و« كون اهدافنا هي نفس الاهداف التى تناضل من اجلها الاحزابالشقيقة الاخرى ، اي بناء المجتمع الاشتراكى فالمجتمع الشيوعى في العراق » .

(يتبــــع)

اعــــــلان حصر ارث

تقدمت عريضة للمحكمة الكنا سية الارثوذكسية في عكا ، موقعة من كاهن ووجهاء بلدة الرامة تشعر بوفـــاة المرحـــوم يوسف عيسى قسيس ، وانحصر ارثه في زوجته عفيفة عيسى قسيس وبأولاده منها وهم حنا ، زياد ، نقولا ، فاده ووجيه لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هـــذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

عكا في ١-٤-١٩٧٤ .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة

رئيس اساقفة ديوقيسارية

المطران ياكوبس

اوضـــاع السلطـات المحلية من خـــلال – بقيـــة

د) مراعاة الاوضاع الاجتماعية .

٢ — ضريبة عامة على الارض

توصي اللجنة :

فرض وجباية ضريبة مناسبة عـلى الارض تتناسب مع الاستفادة منها .

٣ — ضريبة الامـــلاك

حتى سنة ٦٧/٦٦ حرمت السلطات المحلية العربية من حصتها من ايرادات ضريبة الامــــلاك . ومع ان وزارة الداخلية تولت دفع مبلغ خمس ليرات في الماضي وثماني ليرات في السنـــة الاخيرة عن الفرد كتعويض وبديل عن حصة المجالس في ضريبة الاملاك مـــن وزارة المالية الا ان هذا التعويض لا يحل المشكلة الاساسية . هذا بالرغم من ازدياد ايرادات الجباية الواقعية من هذه الضريبة فقد بقي المبلـــغ المخصص للسلطة المحلية على ما كان عليه دون مسايرة الزيادة الواقعية .

لذلك توصي اللجنة ، ان يســـاد للسلطة المحلية مبلغ مبني على نسبة معينة ثابتة من الجباية الواقعية لكل قرية مما تجبيه وزارة المالية كضريبة املاك من تلك القرية .

٤ — الحرف والمهن

ترى اللجنة ضرورة تعديل انظمـــة الحرف والمهن بحيث تتناسب والزيادة المضطردة في مداخيل أصحاب هـــذه الحرف والمهن .

٥ — رسوم التحسين ورخص البناء والغرامات .

توصي اللجنة ان تعاد للسلطـــة المحلية عوائد ورسوم ضريبة التحسين ورخص البناء وغرامات ومخالفـــات الابنية بعد خصم الحصة المترتبة على المجلس من مصروفات لجنة التنظيـــم المحلية ، كما يجب ان تظهر هـــذه الايرادات في ابواب ميزانية السلطـــة المحلية .

٦ — جباية اشتراكات السكان في تعبيد الطرق والارصفة :

ترى اللجنة ضرورة تنشيط جبايـــة اشتراكات السكان لتسديد نفقـــات الارصفة وتعبيد الطرق خاصة جبايـــة المتأخرات واستعمال القانون الخاص بذلك .

٧ — جباية المتأخرات وغرامـــة التأخير :

توصي اللجنة بالعمل على جباية الاموال المتأخرة للسلطات المحلية من المكلفين وعدم التساهل مع المتخلفين .

٨ — رسوم الاعلان والدعاية :

توصي اللجنة بان تستعمل السلطة المحلية صلاحياتها لفرض الرسوم على جميع انواع الاعلان والدعاية ضمـــن منطقة السلطة المحلية .

(في العدد القادم سنتطـــرق الى موازنة الميزانية وبعض التوصيات الاخرى) .

المقـــابلة الصحفيـــة التي – بقيـة

والفرق التاريخي بينها وبين الوضع في فيتنام وروديسيا وبلـــدان اخرى . فالصعوبة هي في ان الشعـــب الفلسطيني طرد من وطنه وديست حقوقه وحرم من هويته الوطنية وقـــد قامت بذلك اسرائيل والولايـــات المتحدة والاردن .

وفي نهاية مقابلته وجه حواتمه كلمة الى الشعب الاسرائيلي قال فيها : « اننا نناضل في سبيل اقامة علاقات سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين واننا نستطيع العيش بسلام عـــلى ارض واحدة كما اثبت التاريخ ذلـــك مرات عدة ، بحيث يمتع الجميـــع بكافة الحقوق والواجبات » .

ومع ان حواتمه معتقد « ان حياة السلم ، تعني التوصل الى حلـــول اساسية وديمقراطية للمشاكل في دولة ديمقراطية موحدة » وانه « في الوقت الحاضر ليس بالامكان اقامة تلـــك الدولة الدمقراطية » الا انه يؤكـــد « ان دراسة مستقبل العلاقات بـــين الفلسطينيين والاسرائيليين ممكنة فقط في حالة انهاء الاضطهاد القومي الذي يتعرض له الفلسطينيون ، هـــذا الاضطهاد النابع من ضياع حقوقهـــم القومية » . ويخلص حواتمـــة الى القول انه « في هذه المرحلة ، عـــان امكانية اجراء حوار مثمر بين الشعب الاسرائيلي وبين الشعب الفلسطيني ، مشروطة باقامة دولة فلسطينيـــة مستقلة واعادة حقوق اللاجئـــين الفلسطينيين . وبدون القيام بهـــذه الخطوات لا يمكن التوصل الى سلام حقيقي » .

المقـــاومة تتفق مـــع – بقيـــة

لشعبنا وثورتنا .

والثورة الفلسطينيـــة في الوقت الذي تعي فيه وتتفهم هذه التعقيدات والمؤثرات القائمة حاليا تؤكد ان اي برنامج لا يستجيب للمصلحة الوطنية والثورية في هذه المرحلة يفسح المجال عمليا وموضوعيا لمشروع « المملكـــة المتحـــدة » الرجعي والحل الاميركـــي التصفوي .

ان الثورة الفلسطينية الحريصة — اشد ما يكون الحرص — على المصلحة الوطنيـــة وعلى وحــــدة الموقف الفلسطيني تؤكد ان « منظمة التحرير الفلسطينية » ومؤسساتها الشرعيـــة « كالمجلس المركزي » و « المجـــلس الوطني » هي الاطار الصحيـــــح والسليم الذي يحفظ الوحــــدة والمصلحة الوطنية وهذا يترتب عليه الالتزام والتقيد التام بقرار الاغلبيـــة ضمن مبادئ الديمقراطية المركزيـــة في الحوار وفي التنفذ وفي الممارســة. ومن هنـــا نستغرب اشد الاستغراب محـــاولات الانفراد خـــارج الاطارات الشرعية المسؤولة تلك التي تستنـــد الى مؤثرات وضغـــوط خـــارج الساحة » .

بلدية الناصرة لم تجتمع منذ ٤ أشهر!
موعد الميزانية القديمة انتهى ولا بحث في الجديدة

الناصرة — لمراسلنا — أرسل الرفيق غسان حبيب، باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة، رسالة الى كل من: وزير الداخلية ومراقب الدولة وحاكم لواء الشمال ورئيس بلدية الناصرة، حول ميزانية بلدية الناصرة للسنة المالية ٧٤ / ٧٥ جاء فيها:

« على الرغم من مطالبة كتلتنا المستمرة بدعوة مجلس بلدية الناصرة للانعقاد لبحث ميزانية السنة المالية ٧٤ / ٧٥ واقرارها، فان رئيس البلدية، لاسفنا الشديد، وبعد ان دعا أعضاء المجلس لاجتماع يوم ٢/١٥ لبحث الميزانية، عاد وألغى الاجتماع في نفس اليوم. وها قد مضى على الغاء ذلك الاجتماع ثلاثة أسابيع دون توجيه دعوة اخرى لعقد المجلس. كما مر اسبوع على أول نيسان، وهو الموعد النهائي لاقرار الميزانية، دون أن يبحث مجلس البلدية ذلك.

اننا نعتبر هذا اهمالا صارخا نحمل مسؤوليته رئيس البلدية وادارته كما نعتبره تجاهلا للمجلس ولاهم واجباته الاساسية.

لذلك نستنكر هذا التصرف ونرى ضرورة وضع حد للاستخفاف بالمجلس البلدي ».

وطلب الرفيق غسان حبيب من المعنيين تدخلهم السريع ازاء هذا الوضع. وأضاف:

« كل هذا يجري رغم تحذير الكتلة الشيوعية المستمر للرئيس ومطالبته بضرورة تحضير مشروع الميزانية وعرضها على المجلس، وتحذيره من تكرار تجاهله لهذا الامر كما جرى في السنة الماضية.

ومما نذكر أن آخر جلسة عقدها المجلس البلدي كانت بتاريخ ٨ — ١٢ — ٧٣. وها قد مرت اربعة أشهر دون عقد جلسة اخرى الامر الذي نرى فيه استهتارا بمصالح المدينة وتجاهلا مثلا ومخالفا للقانون من قبل رئيس البلدية وادارته. يضاف الى ذلك ان لجان المجلس الفرعية مشلولة دون مبرر ».

وفي الختام طالب الرفيق غسان حبيب الاوساط المسؤولة باتخاذ الاجراءات القانونية الكفيلة باجبار الرئيس على المحافظة على القوانين والانظمة، كي تتمكن المجلس البلدي من القيام بواجباته ومسؤولياته الضخمة التي لم تعد تتحمل العبث والفوضى والاهمال الذي تجاوز كل حد.

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٦—٤—٧٤.
المرجو من المسؤولين في هذه الفروع تحضير البيانات والاتصال لتسهيل مهمته.

ادارة الاتحاد

براقدا: « تسخين » الجبهة السورية — بقية

موشه ديان يظهر امام التلفزيون الامريكي متكلما عن امكانات طيبة لفصل القوات على الجبهة السورية فالحقيقة ان السياسة الاسرائيلية الرسمية متجهة نحو منع التسوية السياسية في الشرق الاوسط.

هذا وكانت « ازفستيا »، في اليوم السابق، قد نشرت رسالة لمراسلها في بيروت قال فيها ان الخبراء العسكريين يعتبرون الاصطدامات الحالية على هضبة الجولان أعنف ما عرفته الجبهة السورية من معارك منذ حرب تشرين الاول الاخيرة. وانها تعبير عن محاولة الساسة الاسرائيليين ورجال الجيش رفع معنويات الاهلين في اسرائيل التي هبطت هبوطا شديدا بعد الحرب الاخيرة.

واشارت الصحيفة السوفييتية الى ارتباط التصعيد العسكري على هضبة الجولان بمحادثات وزير الحرب الاسرائيلي ديان، مع زميله الامريكي شلزنجر.

اعتذار

نعتذر لخطأ وقع في اعلان السيدين **هاني ونادر الضاهر**
رقم التلفون الصحيح هو:
٥٦٦٦٤

السجناء الامنيون يشددون نضالهم ضد ادارة سجن نابلس

تل ابيب — نشرت « معريب »، امس الاول، ان سجناء سجن نابلس شددوا هذا الاسبوع نضالهم ضد ادارة السجن باعلان الاضراب عن العمل، فضلا عن رفضهم مقابلة زائريهم من ابناء عائلاتهم.

وكان هؤلاء السجناء قد اعلنوا قبل شهر، بسبب ظروف السجن والمعاملة السيئة التي يلقونها، بانهم سيرفضون زيارة اقربائهم الى ان تلبى مطالبهم. وفي هذا الاسبوع اعلنوا رفضهم الخروج للعمل بموجب قوانين السجن.

وقد حاول حاكم المدينة العسكري ورئيس بلديتها الحاج معزوز المصري، اللذان زارا السجن، ان يقنعا السجناء بانهاء الاضراب دون جدوى.

هذا ووجه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة، يطلب طرح قضية اضراب السجناء على بساط البحث في جدول الكنيست وبحث قضية السجناء العرب من المناطق المحتلة في السجون.

رحلة منطقية لمنظمة أبناء الكادحين في عكا

تدعو منظمة ابناء الكادحين في منطقة عكا جميع الاولاد للاشتراك في رحله ابناء الكادحين المنطقية التي ستقام غدا السبت ٦—٤—٧٤ الى قلعة « جدين ».
التجمع الساعة التاسعة صباحا في كفر ياسيف.
في البرنامج: غناء، رقص، أناشيد، مسابقات رياضية

لجنة المبادرة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو جماهير الطلاب الى حضور المؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب، الذي سيعقد صباح يوم السبت الموافق ٦/٤/٧٤، تمام الساعة العاشرة في قاعة سينما الناصرة في مدينة الناصرة.

لجنة المبادرة القطرية

اعلان

للبيع غرفتان مع منافع وصالون يحيط بها حوالي دونم ارض قرب المدرسة د. المراجعة مع ابراهيم محمود صباح — ام الفحم

كلمة الاتحاد — بقية

وفي الوقت نفسه ان تشقق الارض تحت هذه الاقدام هي انشغال ظلام العداء المتبادل والحرب والعزلة عن فجر وضاء، فجر السلام العادل والتفاهم المتبادل والانسجام، امام شعب اسرائيل في هذا الشرق الذي يغلي كالمرجل اذا وحدت قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل قواها واحسنت التصرف بكل الشجاعة الضرورية وتخلصت من اوساخ الماضي الاليم واوهامه — ارضا محتلة وحقا مسلوبا من شعب شقيق!
ان البديل هو المأساة حقا!

الهيئة التمثيلية ومجلس الطائفة الارثوذكسية — الناصرة

يتقدمون بشكرهم الجزيل لكل من شاركهم حزنهم بوفاة فقيدهم الغالي

خليل فرح خوري
سكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية

ان كان ذلك بارسال الاكاليل او بتشييع جثمانه الطاهر او بمواساتهم في بيت الفقيد، لا اراهم الله مكروها بعزيز انا لله وانا اليه لراجعون.

الهيئة التمثيلية
مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

توأم ((الاهرام)) — بقية

بهيئات ساذجة تتحول الى عصابات تهدد وتتوعد الصحف لانها انتقدت أو نشرت خبرا لا يصح ان ينشر عن الالهة » .. فمن هي هذه ((الآلهة)) التي يتباهى التوأم بانه يكفر بها؟ قال: ((آلهة القطاع العام)) .. وقال: ((لقد غضب مني بعض الباعة المتجولين في القطاع العام وتصوروا ان مئات البرقيات سترهبني وتخيفني فاطلب العفو العام من آلهة القطاع العام)) .. وفي مكان آخر اعترف بأن ((خزائننا مليئة بملايين من هذه الخطابات)) الاحتجاجية، واعتبر المنتقدين — أي اعتبر الشعب المصري الذي يدافع عن منجزاته الاشتراكية — ((هلافيت .. ومواكب غوغاء وطوابير الذين يعكرون بحناجرهم)). وكل ذلك هو اعتراف صريح بالمواكب والطوابير — أي المظاهرات — ضد هذا الهجوم الرجعي المكشوف على ما انجزته الناصرية.

طلاب — بقية

طيب انا موافق بشرط ان يضيف الى ذلك كلمة « في ظل سيادة القانون ». فتعالت الهتافات: « انقذنا من سيادة القانون يا سيادة الرئيس » ..

لقد كان هذا الاجتماع بطلاب جامعة الاسكندرية شاهدا ضخما آخر على عمق الحركة الشعبية في مصر التي لن تسمح لاحد بضرب مكاسب مصر على طريق الاشتراكية.

وفاة بومبيدو — بقية

انتخابه في نهاية الشهر الحالي. ووفاة بومبيدو تؤجج من جديد المعركة على الرئاسة في فرنسا بين الائتلاف الديغولي، الذي يحكم فرنسا منذ ١٦ عاما، وبين المعارضة اليسارية القوية والتي يقف على راسها الحزب الشيوعي الفرنسي الكبير.

مسيرة الى ضريح الرفيق احمد نصر الله

بمناسبة مرور سنة على وفاة الرفيق احمد نصر الله يدعو اهل الفقيد والحزب الشيوعي في ام الفحم الى القيام بمسيرة تذكارية، باشتراك الشبيبة الشيوعية

بالزي الرسمي. تبتدىء المسيرة من نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم الى ضريح الفقيد وذلك في الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ٦—٤—١٩٧٤.

امام معارضة — بقية —

ابراموفيتش بتقديم اقتراح اسقاط المشروع. ولما لاحظ الاخير ان عددا كبيرا من مؤيدي المشروع غير موجودين في الجلسة اكتفى بالقول: « انني اقترح رفض مشروع القانون ». تبدأ التصويت. واتضح ان عدد المؤيدين هو اقل من ال ٦١ صوتا الضرورية لاجازة اي تشريع يتعلق بالانتخابات. وهنا تدخل رئيس الكنيست (والجلسة) ودعا الى اختيار اثنين من اعضاء الكنيست لاعادة عد الاصوات. وهذه المناورة افسحت المجال لتجمع مؤيدي المشروع الذين كانوا خارج القاعة فركضوا واحتلوا مقاعدهم وبذلك نال المشروع ٦١ صوتا بينما عارضه ٣٤ نائبا هم نواب الشيوعيين والمبام والمتدينين واجودات سرائيل ومئير بعيل (موكيد) وحيروت. وأما المؤيدون فكانوا نواب العمل والاحرار (من الليكود) وكتلة شولاميت الوني.

ومعنى القرار، الذي اتخذ، هو احالة المشروع على لجنة القانون والدستور التي عليها دراسته واعداده للقراءة الاولى في الكنيست، ثم الثانية فالاخيرة.

وجدير بالذكر ان اقتراحا مماثلا كانت الكنيست السابعة قد احالته على اللجنة الا ان اكثرية اللجنة رفضت اعداده للقراءة الاولى. فمن المنتظر ان تشهد اللجنة صراعا طويلا حول الامر. الا ان خطر تبول المشروع هذه المرة هو اكبر منه في اي وقت مضى!

بنشر تقرير — بقية

شبه الرسمية، مقالا افتتاحيا يوم الاربعاء اتهمت فيه التقرير بعدم الاتزان ومحاولة الدفاع عن وزير الدفاع موشه ديان. كما طالبت امس، وبصورة واضحة، في مقال افتتاحي آخر، باقالة وزير الدفاع موشه ديان، مؤكدة ان مقاءه هو خطا سيكون خطا كبيرا، بعد نشر التقرير.

كما ندد بالتقرير عدد من الكتل البرلمانية وحركات الاحتجاج، وحركة النفير التي تتمتع بتأييد شخصيات بارزة في حزب العمل امثال يار لبف، الذي قال في اجتماع أمام طلاب الجامعة العبرية ان على الحكومة والكنيست والاحزاب ان تعطي الجواب حول المسؤولية البرلمانية فيما يتعلق بحرب اكتوبر.

ويحاول قادة الليكود اليميني — المتطرف، بقيادة اريك شارون — بعد ان يستغلوا تقرير اللجنة لخدمة مطامعهم للاستيلاء على الحكم ومواصلة سياسة الاحتلال والعدوان. وليست تصريحات الليكود ونباحه على تقرير لجنة اغرانات الا ديماغوغية متطرفة لصرف الانظار عن السياسة التي أوصلت الى زلزال اكتوبر، ومن أجل اقامة حكومة مغامرة تواصل السياسة نفسها. ولذلك يطالب يمين الحكومة بتقديم استقالتها حين تعقد الكنيست جلستها الطارئة في الاسبوع القادم. وحين سئل اريك شارون من يرشح قائدا جديدا للاركان قال انه يرشح نفسه.

ومع انه لم يلق على عاتق لجنة اغرانات التحقيق في سياسة الحكومة، التي أوصلت الى الكارثة، الا ان النتائج التي توصلت اليها تؤكد الفرضية القائلة ان ما حدث لم يكن « خطا عسكريا »، بل خطا سياسي شامل كان المسؤول الاول والاخير عن جر البلاد الى هوة الحرب والويلات. ومسؤولية ذلك لا تقع على هذا الجنرال او ذاك بل على حكومة مئير — ديان.

« الاتحاد »
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
طبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

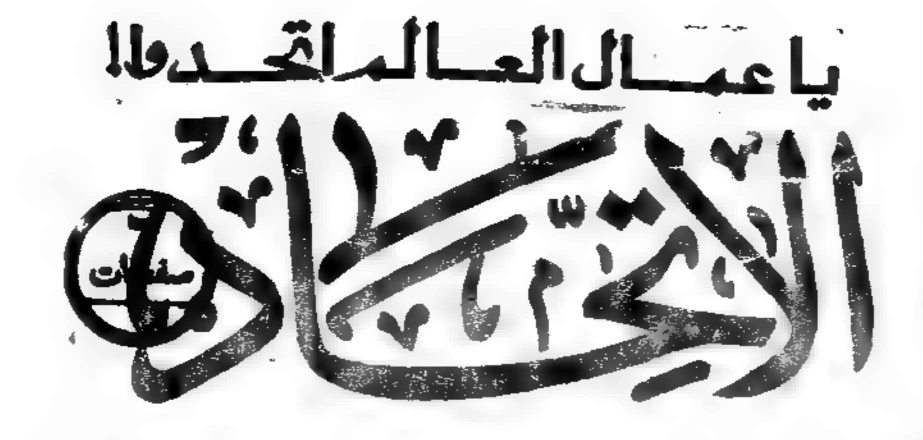

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad

٩ نيسان ٧٤ ، ١٧ ربيع اول ١٣٩٤ عدد ٣٠\٩٥ 9.4.1974 VOL 95/30

لقاء بودغورني ـ نيكسون حول الشرق الاوسط

باريس ـ اجتمع هنا ، صباح اول امس الاحد ، الرئيسان ـ السوفياتي بودغورني والامريكي نيكسون . واذيع ان القضية الرئيسية التي تناولاها بالبحث هي قضية الشرق الاوسط .

وكان زعماء ٦٨ دولة قد اشتركوا في القداس الجنائزي الرسمي ، الذي جرى يوم الجمعة الماضي للرئيس الراحل بومبيدو ، بينهم الرئيسان السوفياتي والامريكي ورئيس الحكومة البريطانية ويلسون ورئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، ونائب الرئيس المصري ، حسين الشافعي ، والامير سيدي محمد (١٠ سنوات) ولي العهد المغربي .

خيبة امل الضفة الغربية من خطاب السادات

القدس ـ لمراسلنا ـ مما يشير الى خيبة الامل الشديدة ، التي اصابت اوساط الشعب في المناطق المحتلة من خطاب الرئيس المصري في مؤتمر الطلاب بالاسكندرية يوم الاربعاء الماضي ، والذي حمل فيه حملة ظالمة ولا سبب لها على الاتحاد السوفياتي ، هو اضطرار صحيفة « القدس » الى نشر افتتاحية تحت عنوان .. « امور لم يتحدث السادات عنها » (الجمعة ٥ نيسان) اعلنت فيها عن خيبة الامل هذه جاء فيها : « ومع الدعوة للتجمل بالصبر والايمان ، فنحن لا نستطيع اخفاء خيبة الامل التي اصابتنا

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

حكومة حرب الايام الستة في يومها الاخير!
كيسنجر مشغول الخاطر على مصير الوزير ديان

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ في اللحظة الاخيرة الغت رئيسة الوزراء اجتماعا لقيادة حزب « العمل » كان من المقرر عقده مساء امس ، الاثنين ، للبت في مسالة استقالة الحكومة او استقالة الوزير ديان . واعلنت السيدة مئير انها الغت الاجتماع لعدم اتفاق الزعماء على اي موقف . ومن غير الواضح مصير اجتماع الوزارة المقرر عقده اليوم ، الثلاثاء . اما الكنيست فمن المقرر ، حتى الان ، اجتماعها يوم الخميس القادم .

وبانتهاء عطلة عيد الفصح اليهودي (الاحد) تبلور موقفان حادان : موقف زعماء كتلة المباي في حزب « العمل » وعلى راسهم سبير وايبن ورابين ، ويطالبون باستقالة ديان لوحده . وموقف زعماء كتلة « رافي » في حزب « العمل » ، ديان وبيرس الخ ، الذين يعلنون ان المسؤولية السياسية في « الاهمال » تقع على عواتق الحكومة كلها وعليها كلها ان تستقيل . وبين هذين الموقفين تقف السيدة مئير التي بدأت تعرف بان التغيير لامفر منه ولكنها تريد اقل ما يمكن من تغيير مع المحافظة على وحدة الحزب ـ « العمل » .

وفي نهاية الاسبوع الماضي تفاقمت الازمة المزدوجة ـ الازمة الوزارية وازمة حزب « العمل » ـ بعد تهديد زعماء كتلة الاحدوت عفودا في حزب « العمل » ـ الون وجليلي الخ ، بحجب الثقة عن الحكومة اذا لم يتقرر اقالة ديان . وهذا هو الموقف نفسه الذي قررته قيادة مبام والليبراليين المستقلين . كذلك اعلن العديد من وزراء كتلة المباي في حزب « العمل » انهم سيمتنعون عن التصويت الى جانب الحكومة في الكنيست ، يوم الخميس القادم ، اذا لم يقرر الحزب حتى ذلك الوقت اقالة الوزير ديان .

اما الوزير ديان فيصر على عدم الاستقالة وينفذ موقف شمشون الجبار : علي وعلى اعدائي يا رب ! فقد اعلنت كتلة « رافي » انه على الحكومة كلها ان تستقيل ! وصرح ديان انه بعد استقالة الحكومة سيقرر موقفه من تركيب الحكومة الجديدة .

وقد تدخل رئيس بلدية حيفا الجديد ، الموغي ، واقترح ابقاء ديان في الوزارة مع اعطائه وزارة جديدة ، هي وزارة الخارجية .

الا ان ديان رفض التعهد بقبول اية وزارة مع ان المقربين اليه المحوا الى انه يرغب في ان يصبح وزيرا مسؤولا عن العلاقة مع الدول العربية ومع المناطق المحتلة ..

ولكن القيادة السورية لم تترك « العمل » رفضوا هذه المقترحات معلنين انها شرك ينصبه ديان لهم . وهم يشترطون ، لاستقالة الحكومة ، موافقة ديان على تركيب الحكومة الجديدة . وديان يرفض التعهد باي شيء . ومعنى هذا انه ، بعد استقالة الحكومة ، سيضع شروطه

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية :
علاقات حسن جوار مع اسرائيل باقامة دولة فلسطينية وطنية

لندن ـ اعلن سعيد حمامي ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، في بريطانيا يوم الخميس الماضي ، ان منظمته على استعداد لاقامة علاقات حسن جوار مع اسرائيل شريطة ان تقام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقال حمامي ، في المقابلة التي اجراها معه محرر الشؤون الخارجية لصحيفة « جويش كرونيكال » التي تصدر في لندن ، ان من حق اسرائيل ان تكون مستقلة غير ان هذا هو من حق الفلسطينيين ، كذلك . واضاف ان اقامة علاقات حسن جوار مع اسرائيل لا يعني نهاية النزاع ، انما نهاية الحرب الحالية .

هذا وحظيت تصريحات حمامي باهتمام الصحافة البريطانية ووسائل الاعلام العالمية ، كما ابرزتها الصحافة الاسرائيلية . وتعقيبا على هذه التصريحات انشأت « الغارديان » البريطانية افتتاحية اكدت فيها اهمية هذه التصريحات وحقيقة ان ممثل المنظمة تحدث مباشرة الى الاسرائيليين . ووصفت « التايمز » البريطانية هذه التصريحات بانها بداية حوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين .

اسرائيل قدمت مساعدات عسكرية للطغمة الفاشية في تشيلي

بودابست ـ « ابتاعت الطغمة الفاشية التشيلية من الولايات المتحدة وغرب اوروبا واسرائيل اسلحة بما يساوي ..٥ مليون دولار » .

هذا ما اعلنته وكالة الانباء الهنغارية في ٢-٢٠ .

وقد قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست استجوابا بهذا الشان .

حافظ الاسد الى موسكو :
القدوس يتهم السوفيات بتشجيع "التعنت" السوري
الاسد : "اذا كان الاصرار على تحرير الارض تعنتا فنحن متعنتون"

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ يتضح ، أكثر فاكثر ، ان الحملة الظالمة التي اطلقها السادات على الاتحاد السوفييتي لها اغراض شتى من بينها الضغط على سوريا حتى تسير في « تلم كيسنجر » كما سارت القاهرة ، وتتخلى عما سماه احسان عبد القدوس « التصلب السوري » ! وفي الوقت نفسه يشتد رفض الشعوب العربية ، بما فيها الشعب المصري نفسه ، لهذه الحملة الظالمة التي تهدد بشق النضال العربي وتفتح الطريق امام الرجعية المصرية العميلة لاستعادة مراكزها الاستغلالية .

القدوس يهاجم الموقف السوفييتي

طول امس ، الاحد ، طلع محرر « اخبار اليوم » احسان عبد القدوس على قرائه بمقال مسموم ضد الاتحاد السوفييتي اتهم فيه الاتحاد السوفييتي انه « مصاب بخوف جنوني من نجاح الامريكان في تسوية ازمة الشرق الاوسط » ..

والمح « القدوس » الى ان الاتحاد السوفييتي يشجع سوريا على التشبث بموقفها « المتصلب » .. فقد كان هذا « القدوس » ومن هم وراءه يحسبون ان « سحر » كيسنجر ، الذي انطلى عليهم ، سينطلي « بالطبع » على سوريا . فلما رفضت سوريا التنازل عن اراضيها مقابل « الفصل بين القوات » راحوا يلومون الاتحاد السوفييتي بدل ان يلوموا انفسهم ..

الاسد يرد على « الاخوان العرب »

ولكن القيادة السورية لم تترك هذه التخرصات دون رد واضح ومفحم . ففي الذكرى السنوية الـ ٢٧ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي وقف الرئيس السوري ، الفريق حافظ الاسد ، خطيبا في احتفال جرى اول امس ، الاحد ، في مدرج جامعة دمشق ووجه كلامه الى « بعض الاخوان العرب » ـ والاشارة الى السادات ـ الذين يتهمون سوريا بالموقف المتعنت ، وقال : اذا كنتم تسمون الاصرار على تحرير الارض وعلى الدفاع عن الوطن تعنتا فان سوريا تؤيد هذا التعنت !

وقال : ان سوريا لا توافق « بعض الاخوان العرب » في مفهوم العمل السياسي . وقال : ان هؤلاء يفهمون العمل السياسي على انه التخلي عن جميع وسائل النضال الاخرى التي سلكها . وقال : ان دمشق تفهم العمل السياسي على انه العمل من اجل التوصل الى حل عادل لا الى اي حل . وسوريا ستستمر في الالتجاء الى الوسائل السياسية والعسكرية من اجل تحقيق الحل العادل .

واعاد الرئيس السوري التاكيد على ان سوريا لن توافق ابدا على حل لا يضمن تحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ تحريرا كاملا وضمان الحقوق الكاملة للشعب العربي الفلسطيني .

اتهام اسرائيل بالتصعيد العسكري

وفي هذا الخطاب اعلن الرئيس السوري ان اسرائيل قد صعدت الصدام العسكري في اليومين الاخيرين وذلك بانزالها سلاح الطيران في المعركة لاول مرة منذ حرب اكتوبر الاخيرة .

وقال : « وفي هذه اللحظات يتصدى جنودنا لجنود العدو في اكثر من موقع واحد على جبل الشيخ » . وقال : « ان العدو يحاول ان يرهب سوريا وان يمنعها من السير في الطريق التي رسمتها لنفسها . ويحاول العدو ان يفرض علينا الهزيمة السياسية بعد ان لم يستطع فرض الهزيمة علينا في ساحة القتال » . والاشارة هنا الى « الفصل بين القوات » على الجبهة المصرية الذي يعتبره السوريون هزيمة سياسية لمصر .

وقال : « ولكن لا توجد قوة على ظهر الارض تستطيع ان تمنعنا من الاستمرار في رفع رؤوسنا الى اعالي السماء » ..

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

علي عاشور الى براغ

اللد ـ غادر البلاد ، صباح امس الاثنين ، الرفيق علي عاشور ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونائب رئيس تحرير جريدتنا « الاتحاد » ، متوجها الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا حيث سيمثل حزبنا في هيئة تحرير مجلة الحركة الشيوعية العالمية ـ قضايا السلم والاشتراكية .

هذا ومن المنتظر ان يعود الى البلاد من براغ ، غدا الاربعاء ، الرفيق توفيق زياد النائب الشيوعي الجديد .

البيان المشترك بين الحزبين الشيوعيين الفرنسي والاسرائيلي

تل ابيب ـ خاص ـ بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، زار اسرائيل في الفترة ما بين ٣١ آذار و ٥ نيسان ١٩٧٤ ، وفد من الحزب الشيوعي الفرنسي مكون من بيير جوكين عضو اللجنة المركزية وعضو البرلمان وانطي مينيون عضو دائرة السياسة الخارجية التابعة للجنة المركزية .

وزار الوفد تل ابيب وحيفا والناصرة وطبريا والقدس ، واجرى محادثات مع قيادتي منطقتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب والناصرة .

وفي القدس وضع الوفد اكليلا من الزهر في مركز « يد وشيم » لذكرى ستة ملايين يهودي من ضحايا النازية . وقابل في الكنيست كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واتصل بالنائب ي. بن اهرون ونواب من كتلة مبام ، وشخصيات اسرائيلية اخرى . وقابل الوفد اللجنة الاسرائيلية لاجل السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ، وزار الوفد جامعة تل ابيب .

واجرى وفد الحزب الشيوعي الفرنسي محادثات مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مكون من الرفاق : دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية (رئيسا) وزاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية ، وهانس لبرخت عضو اللجنة المركزية .

وجرت هذه المحادثات في روح من الصداقة والاخوة ودلت على الاتفاق

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

لقاء جلود بودغورني :
تغييرات داخلية في ليبيا على طريق تحسين العلاقات مع السوفيات

باريس ـ اجتمع رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، بالرئيس السوفييتي بودغورني ، بعد ان اشتركا مع غيرهما من رؤساء الدول ، بما فيهم الرئيس الامريكي نيكسون ، في القداس الجنائزي الرسمي للرئيس الفرنسي الراحل بومبيدو في نهاية الاسبوع الماضي .

ويعلق المراقبون هنا اهمية كبيرة على اجتماع الزعيمين الليبي والسوفييتي وذلك على اثر التغييرات الداخلية الاخيرة التي حدثت في ليبيا باعفاء العقيد القذافي من جميع المهام السياسية التقليدية والادارية وتوكيلها برئيس الوزراء عبد السلام جلود .

وعلقت « النهار » البيروتية على هذه التغييرات ان من شانها ان تعيد التوازن الى السياسة الليبية وان تؤدي الى تحسين العلاقات بين ليبيا والدول العربية الاخرى والاتحاد السوفييتي .

وكانت صحف القاهرة قد حاولت ، في البداية ، اظهار ان هذه التغييرات على انها « انقلاب ضد القذافي » .. الا ان وزير الاعلام الليبي ، ابو زيد دوردة ، نفى رسميا هذا الامر واعلن ان التغييرات تمت بقرار من العقيد القذافي نفسه وان القذافي سيبقى رئيسا لمجلس قيادة الثورة والقائد العام للقوات المسلحة .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

سقوط طائرة اسرائيلية فوق جبل الشيخ !!

تل ابيب ـ اذاع راديو اسرائيل ، في الساعة الثانية من بعد ظهر امس الاثنين ، ان طائرة حربية اسرائيلية سقطت فوق جبل الشيخ وان طياريها شوهدوا وهم يسقطون فوق جنوب لبنان .

وفي الساعة الثانية والربع من اليوم نفسه اذاع راديو دمشق بيانا رسميا عن اسقاط الطائرة الاسرائيلية في الساعة ١١،٠٥ من صباح اليوم .

هذا وكان الطيران الاسرائيلي قد دخل المعركة فوق جبل الشيخ ، يوم السبت الماضي ، بحجة دخول قوات كوماندو سورية الى قمم جبل الشيخ .

وذكر في القدس ان بيانا وزع على الوزراء مفاده ان رئيسة الوزراء هي التي قررت اشتراك سلاح الجو الاسرائيلي في معارك الجولان . ويتوقع ان يناقش هذا الامر في اجتماع الحكومة اليوم .

وقد ذكر راديو دمشق ان الطائرات الاسرائيلية عادت يوم الاحد وقصفت المواقع السورية على جبل الشيخ ولكن لم تقع اصابات بين السوريين .

هذا وقد اصبح تبادل نيران المدفعية والدبابات والكاتيوشا والقذائف المضادة للدبابات احداثا يومية معتادة على الجبهة السورية ـ الاسرائيلية . وقد اعترف ناطق عسكري اسرائيلي ، امس الاول ، بمقتل جندي اسرائيلي ، في الاشتباكات التي استمرت طيلة نهار الاحد . كما اعلن راديو دمشق ان ثلاثة سوريين قتلوا واخر جرح بنيران المدفعية ، يوم الاحد .

• بدعوة من الجزائر •
اليوم تبدا الجمعية العامة دورة خاصة لبحث ازمة الطاقة وقضايا التنمية

نيويورك ـ تبدا الجمعية العامة للامم المتحدة ، اليوم الثلاثاء دورتها الاستثنائية لدراسة ازمة الطاقة الراهنة والمواد الخام وقضايا التنمية الاقتصادية .

وكانت حكومة الجزائر ، هي التي دعت بتاييد من دول عدم الانحياز والبلدان الاشتراكية ، الى عقد هذه الدورة لمواجهة الازمة الحادة التي تمثل الاحتكارات الامبريالية وخاصة احتكارات النفط على زيادتها حدة وتفاقما وتسعى الى استغلالها لجني مئات ملايين الدولارات من الارباح على حساب شعوب البلدان في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وشعوب بلدان هذه الاحتكارات .

ويحضر هذه الدورة وزراء خارجية

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

وفاة كروسمان

لندن ـ توفي هنا ، مساء يوم الجمعة الماضي ، ريتشارد كروسمان (٦٦ عاما) من الزعماء البارزين في حزب العمال ومحرر « نيو ستيتسمان » . وكان عضوا في لجنة التحقيق الانجلو امريكية في فلسطين عام ١٩٤٦ .

عاد الملك من القاهرة مثل ما جاء اليها ....

عمان ـ بعد ثلاثة ايام من المباحثات مع الرئيس انور السادات عاد الملك حسين الى عمان ، يوم السبت الماضي ، دون ان يغير شيئا من مواقفه السلبية تجاه حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ففي مقابلة مع « الاهرام » (الاحد ٧ نيسان) اعلن ان المهمة ان نحقق عودة الارض ثم بعد ذلك فان من حق هذا الشعب (الفلسطيني) وحده ان يختار مستقبله » . ومعنى ذلك ، في راي الملك ، انه اولا يجب اعادة الضفة المحتلة (او قسم منها) اليه ثم فانه يتعهد باجراء استفتاء ..

وقال الملك ان اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف يجب ان ياتي في مرحلة متاخرة ، وان منظمة التحرير الفلسطينية تستطيع « ان تتحدث عن حقوق شعب فلسطين . وهي مسائل تتجاوز مسؤوليتنا المباشرة » .

ومع ذلك اكد الملك حسين على « اتفاق وجهات النظر بين مصر والاردن حول مؤتمر جنيف » .. وكان واضحا ان الملك حسين رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

حول تقرير لجنة اغرانات والازمة السياسية في البلاد

بيان المكتب السياسي
للحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح »

يشكل تقرير لجنة اجرنات الاولى تجاهلا متناهيا للاسباب الاساسية ـ السياسية ـ التي ادت الى حرب تشرين الاول . واكتفت اللجنة بالتحقيق مع المسؤولين عن « الاهمال » العسكري . وتتجاهل لجنة اجرانات ان حرب تشرين الاول . واكتفت اللجنة بالتحقيق مع المسؤولين عن مفاهيمها السياسية ، ونتيجة لذلك ، مفاهيمها العسكرية ايضا ، تتعارض والواقع في العالم وفي الشرق الاوسط تعارضا تاما . والمسؤولون عن كارثة حرب تشرين الاول انما هم اولئك الذين اتبعوا سياسة « مراكز القوة » ، سياسة هدفها تخليد الوضع القائم ، وضع الاحتلال ، وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه . لقد ادت السياسة الكولونيالية وسياسة التعالي القومي ، بالحكومة وبقادة الليكود اليميني المتطرف الى التقدير الفاسد بان الزمن يعمل لصالح سياسة الضم ، وبان الشعوب العربية ليس في وسعها النضال لتحرير المناطق المحتلة . وان الدعم الامريكي يحقق كل شيء .

وهكذا فنقطة الانطلاق الاساسية في لجنة اجرنات ، وهي فصل الفشل العسكري عن الفشل السياسي الاساسي المسؤول عنه الحكومة والليكود اليميني المتطرف ، باطلة من اساسها .

ولجنة اجرانات انما تستر المسؤولية الوزارية السياسية ، لتميع الحقيقة الساطعة الا وهي ان حرب تشرين الاول اثبتت فشل مفاهيم الحكومة والليكود اليميني الاساسية السياسية ، وان الامر الحيوي بالنسبة لاسرائيل هو تغيير السياسة الرسمية من الاساس .

وبدلا من ان توضح لجنة اجرانات الامور للشعب ، كثفت الضباب حول القضايا ، واعطتها تحليلا مزيفا ، وزادت في الجمهور الاسرائيلي البلبال والمعاناة والمرارة والغضب .

ولم تكتف لجنة اجرانات بعدم وضع حد للازمة الوزارية ولا لازمة الحكم في اسرائيل ، بل زادتها حدة وعمقا .

ويؤكد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) انه دون تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية لن ياتي وضع حد للازمة السياسية ولازمة الحكم في اسرائيل . وفي الوقت نفسه فانه في وسع سياسة جديدة ، سياسة سلام وديمقراطية وتقدم اجتماعي ، ان تشفي الحياة

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

الداعون الى التغيير كي يمنعوا التغيير

بقلم : مايـــر فلنـــر

من الامور المميزة مما يحدث في المجال السياسي الداخلي في اسرائيل في هذه الايام هو تعمق الصراع الداخلي في الاحزاب السياسية التقليدية . هناك صراع حاد في حزب العمل ، والمعدال ، والليبراليين المستقلين و « التكتل » اليميني المتطرف ليس تكتلا كما يبدو لاول وهلة .

وثمة موجة عارمة من عدم الرضا على قادة هذه الاحزاب ، والتململ السياسي في صفوف الاحزاب وفي الجمهور الحائر خارجها ، يتزايد باستمرار يوما بعد يوم ، ومن المتوقع حدوث هزات كثيرة في المستقبل .

وحلت ازمة الثقة وازمة السياسة العامة في اسرائيل حتى فشل السياسة الحكومية ، الامر الذي جليت عليه حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ... وهناك اشخاص ... وصلوا الى نتائج ببطلان المفاهيم العسكرية والسياسية التي تمت تشمل سياسة احزاب الائتلاف الحكومي و « التكتل » اليميني المتطرف . وهؤلاء يطالبون بتغيير السياسة وليس فقط القيادة .

غير ان اوساطا ذات نفوذ كبير تحاول توجيه الشعور بالمرارة والتذمر ، والغضب والحيرة والصراع النفسي في الشعب نحو آفاق غير صحيحة ، وغير ديمقراطية ، وجماهير الشبان غير الراضين عن الوضع السياسي والاجتماعي واستمرار سفك الدماء والمطالبين بتغيير ، يريدون ان يكون للتغيير بديلا .

والبديل لديهم هو المطالبة بتغيير طريقة الانتخابات ، وتحول هذا الطلب الى شعار من الشعارات المركزية في التجمع والتكتل على السواء ، وفي اوساط حركات الاحتجاج التي يقوم بها الجنود واساتذة الجامعات والطلاب وغيرهم .

كذلك قدم النائب ج. يعقوبي (قائمة « واق ») مع ١٤ نائبا من التجمع (بينهم النائب بن أهرون) اقتراحا مستعجلا لجدول الابحاث بخصوص – الغاء طريقة الانتخابات الدمقراطية نسبيا واستبدالها بطريقة انتخابات منطقية . ويأتي هذا الاقتراح ، والاقتراحات المشابهة التي قدمت الى الكنيست ، لاعداد الرأي العام عن ضرورة تغيير السياسة حتى لو ايدت هذه الخطوة غير الدمقراطية « الحمائم » السياسية .

وبدلا من تغيير السياسة هم يعطون للشعب بديلا : تغيير طريقة الانتخابات . انهم يدعون الى تغيير طريقة الانتخابات ليمنعوا تغيير السياسة ، ولتسد الطريق امام قوى السلام التي تناضل لاجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية .

وتغيير طريقة الانتخابات الى انتخابات منطقية او منطقية نسبية في اوضاع اسرائيل يهدف الى الوصول الى وضع ، تضمن فيه السلطة لاحدى الكتلتين الاساسيتين ، لسياسة الضم الموالية للامبريالية التقليدية : « التجمع » و « التكتل » ويجيء تغيير طريقة الانتخابات لضرب القوى المناضلة لتغيير السياسة نحو السلام ، والاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

لذلك فانه لواجب على قوى السلام والدمقراطية ان تقاوم بكل ما اوتيت من قوة تغيير طريقة الانتخابات . فتلك نية مبيتة رجعية هدفها تزييف ارادة الناخبين ، وتشويه الصراعات الطبقية والسياسية ، وابعاد الافكار عن الاسباب الحقيقية للازمة السياسية والاجتماعية في اسرائيل وعن الطريق للخروج من الباب المسدود – باب الحروب والدمار .

وليس الانقسام الحاسم في اسرائيل بين المناطق . ان مصالح سخ نكنا ومصالح الخضيرة ليست متباينة في كيفيها ، ولا فرق اذا كان عضو الكنيست من حيفا او من تل ابيب . ولا يحدد مصالح سكان حيفا او تل ابيب هذا او ذاك ، انما اذا كان النائب مناصرا للسلام او الحرب ، استمرار اغتناء الاغنياء وافقار

الكادحين ، او انه في سبيل تحولات اجتماعية لصالح الناس من العاملين والفقراء . والسؤال الموضوع هو : مصالح اي من الفئات الاجتماعية يمثل اعضاء الكنيست ، ومن اي من المواقف السياسية يعبرون ، وليس ان كانوا من هرتسلية او رعنانا ، فللكادحين وانصار السلام مصالح مشتركة اين كانوا وفي اي جزء من البلاد وجدوا ، يهود او عرب ، خلافا لمصالح ارباب الاستغلال والضم في كل جزء من اجزاء البلاد .

وهكذا فتطابق المصالح ليس منطقيا بل سياسيا اجتماعيا .

وسيكون على اسرائيل في الانتخابات القادمة ان تحسم في المسألة التالية : أتسير الى السلام العادل المستقر بانسحابها من المناطق المحتلة واعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني – أم الى كارثة حرب جديدة بكل ما فيها من ويلات واخطار على اسرائيل .

وفي الانتخابات القادمة سيكون على الناخبين ان يحسموا ، اذا كان الاستقطاب الاجتماعي والفقر سيزدادان ، ام سيوضع حد لسرقة الكادحين ، والتمييز الطائفي وتزايد اغتناء القلة .

هذه هي مطالب الشعب المصيرية وليس « التمثيل حسب المناطق » . ولم تجلب كارثة حرب اكتوبر طريقة الانتخابات ولا « اهمال » عسكري ، بل سياسة الضم الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وليست القضية بحثا عن زعماء « موهوبين » . وهذه ايضا شعارات ديماغوغية ينشرها اولئك الذين يريدون منع تغيير السياسة . والسؤال لماذا ذلك الشخص موهوب ، واية سياسة يمثل ، ولصالح اية فئة اجتماعية يعمل . ولكن هناك ايضا مجرم « موهوب » يجلب الويلات على شعبه ومنطقته .

غير ان هذا لا يعني ان مطالبة الكثيرين في الجمهور الاسرائيلي ليست محقة ، مطالبة اولئك الذين يريدون عزل اولئك من الحكم لان سياستهم تتعارض ومصالح اسرائيل الحقيقية ، لانهم حالوا دون السلام ، وادوا الى الحرب ، وسببوا موت وجرح عشرات الالاف من الشبان الاسرائيليين والعديد من الالاف من الشبان العرب .

اجـل ! يجب تغيير الحكم في اسرائيل ، الحكم الذي افلس ، والتي سنمر بعد « الزلزال » في كل خطوة من خطاه في عرقلة الجهود المبذولة للسير قدما نحو السلام .

ولكن تغيير الوزراء لا يكفي . بل يجب تغيير السياسة . ومن الضروري ترك سياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبدون تغيير مثل هذا لن يكون سلام ، ولا أمن ولن يكون أي تقدم نحو حل القضايا الاجتماعية ولن تنقضي أزمة الحكم والازمة السياسية في اسرائيل . بل ان حكما يجيء بالسلام ويتبع سياسة الدمقراطية والمساواة القومية ، والغاء التمييز الطائفي ، ويسير نحو التقدم الاجتماعي – في وسعه ان يضع حدا للازمة السياسية والاجتماعية التي تجتازها اسرائيل .

وان افشال المحاولة المتجددة والمتصاعدة لتغيير طريقة الانتخابات امر ضروري ليس للديمقراطية بل للسلام والتقدم الاجتماعي . وان بوسع جبهة موحدة من معارضي تغيير طريقة الانتخابات ان تحبط الهجوم على الديمقراطية الذي يشنه الطامحون بمنع تغيير سياستهم واتباعهم .

هذا ويشتد خطر تغيير طريقة الانتخابات نسبيا بانتخابات مناطق ، ولكن المعركة لا تزال في اوجها . والوقت لا يزال غير متأخر . ولا يزال في الامكان احباط النوايا غير الدمقراطية .

« المهتمون » غير المهتمين

وحركات الاحتجاج الكثيرة التي قامت في الاونة الاخيرة ، ليست ذات لون واضح ، سواء في خلفيتها الاجتماعية ولا في اغراضها السياسية . غير ان الذي يميزها نفس القول ، « الامور لا يمكن ان تستمر هكذا » و « اننا نريد ان يكون لنا تأثيرنا » و « لا يجوز ان تحسم قضايا اسرائيل في مطبخ احد » .

ويميز هذه الحركات الصراع ضد قادة الحكم الحالي ، وضد « اساليب الحكم » القائمة ، وضد انعدام الدمقراطية في الاحزاب السياسية الرئيسية . ويميزها بصورة لا تقل عن ذلك انعدام مواقفها من القضايا السياسية المطروحة المصيرية (مثل الحرب والسلام) ومن المسائل الاجتماعية الملحة (مثل التخلف الاجتماعي) .

ويمتنع الناطقون باسم هذه الحركات بمثابرة عن ابداء الرأي الواضح في اكثر المسائل اهمية . لذلك ليس لها اي برنامج سياسي او اجتماعي ، ويمكن ان نجد فيهما « حمائم » و « صقورا » على السواء ، ففيها الذين يريدون ان يضعوا حدا ، مرة والى الابد ، لسفك الدماء والحروب باحلال السلام العادل لجميع الشعوب . وفيها الذين كل ما تتوق اليه نفوسهم هو الاستعداد الافضل للحرب القادمة بتصعيد سباق التسلح وبالمزيد من عسكرة الاقتصاد والحياة العامة وتخفيض مستوى حياة العاملين .

لذا مثمة تناقض في داخل حركات الاحتجاج . فمن جهة يهم الشتركين فيها ما يجري في البلاد ، فهم لا يريدون ان يسيروا عميان وراء زعماء افلسوا . ولكنهم من جهة ثانية كأنما لا يهمهم اية سياسة يتبعها الزعماء الذين سيأتون . يهمهم الطريقة التي ينتخب الزعماء بوساطتها في الاحزاب ، وكأنما لا تهمهم ايضا اية سياسة يتبعها هؤلاء الزعماء .

ولكن هذا لا يعني ان التمرد على انعدام الدمقراطية في حزب العمل والاحزاب الاخرى ليس محقا . انه تمرد على طريقة التآمر ، واتخاذ القرارات المصيرية على ايدي شخصين او ثلاثة ، منسلخين عن الشعب ، وعن الواقع في العالم والمنطقة . ولكن اكتفي تعديل طرق اتخاذ القرارات وانتخاب الزعماء . وكيف يمكن الوصول الى تغيير فعلي بدون تغيير السياسة الرسمية التقليدية ، وهي السبب لكل الكوارث التي حلت باسرائيل . ومن شأن هذه السياسة ، ان لم تغير ان تعود وتسيطر على اسرائيل !

وبهذه المناسبة ، أن العموسة التي بدرت في احزاب تتبجح بالدمقراطية ، يجب ان تثير التفكير في كل رجل راجح العقل . ففي الصراع الايديولوجي مع النظرية الماركسية اللينينية ، ومع الشيوعية – اثار زعماء « مباي » (وبعد ذلك « العمل » و « التجمع ») موضوع الديمقراطية . غير ان الحياة ذاتها تبرهن على ان شعار الديمقراطية في افواههم لم يكن اكثر من شعار فارغ . اين الديمقراطية في حزب العمل ، والقضايا المهمة جدا يحسم فيها في مطبخ غولده مئير شخصان (غولدة مئير و م. ديان) او ثلاثة (باضافة جليلي) ؟

ونحن الشيوعيين ، نعتز بان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو اكثر الاحزاب ديمقراطية في اسرائيل . ففي حزب العمل لا يزالون يقاتلون لاجل انتخاب هيئات الحزب والقيادة انتخابا ديمقراطيا . بينما تحقق هذا لدينا بالقول وبالعمل من زمن في فروع الحزب ومناطقه وفي المجلس القطري . والانتخابات السرية للجان الفروع ، ولجان المناطق ، ولمندوبي المؤتمرات وهيئات الحزب المركزية – هي من اسس الديمقراطية المركزية في حزبنا .

واولئك الذين ، باسم الديمقراطية يقاومون الشيوعية ، ظهروا للعيان خداعين يدوسون الديمقراطية ليس في الدولة فقط ، انما داخل الحزب نفسه .

وليس التململ في المجتمع الاسرائيلي عابرا . لانه عميق بشكل لم يعرفه تاريخ اسرائيل . وثمة خطر بان تحاول قوى اليمين استغلال التململ والبلبلة لاغراضها ، ضد السلام والديمقراطية وحقوق العاملين . ولكن قد يخرج الحلو من المر . فالتجربة المرة التي خبرها الشعب ، ستقود في نهاية المطاف الى نفض السياسة الفاسدة ، والى تقوي قوى السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

والتطورات في العالم والمنطقة تساعد على ذلك .

وسنعمل نحن ، الشيوعيين ، كل جهدنا على احداث تغير ايجابي في اسرائيل ، ولاجل رص صفوف القوى الصحيحة في المجتمع الاسرائيلي ، حتى تسير اسرائيل على الطريق السوي .

لكي تتضح الحقيقة للجميع !

"بذلنا وسنبذل كل غال ورخيص لكي يعود العلم الحبيب ذو الالوان الاربعة يرفرف فوق رؤوسنا !!"

ننشر فيما يلي النص الكامل لرسالة بعث بها الينا « ابن الهضبة » السورية المحتلة ، والتي يؤكد فيها رفض اهالي الهضبة ومقاومتهم لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي ورغبتهم في التخلص منه بكل ثمن .

عزيزي القارئ :

انت ولا شك قد اعتدت على سماع اخبار القتال العنيف ، الذي تدور رحاه في كل يوم تقريبا ، فوق المرتفعات السورية المحتلة .

ولهذه المنطقة التي ارتوى ثراها بالدماء النازفة ، وفلحت وهادها وحقولها بجنازير الدبابات وكلل الدافع حكاية قد تود ان تقرأها .

عينت مدينة القنيطرة « عاصمة الجولان » كمحافظة القنيطرة ، قبل بضع سنوات فقط من قيام حرب حزيران ، وهي المحافظة الحادية عشرة من محافظات الجمهورية العربية السورية .

والقنيطرة في اوائل هذا القرن بلدة كانت تقع على تقاطع طرق ، ثم ما لبثت أن ازدادت اهميتها بحكم موقعها من المنطقة ، واصبحت مدينة جميلة فيها الابنية المتناسقة ، والشوارع المنظمة ، وفيها الملاعب والحدائق والنوادي ودور السينما ، كما كانت تحتوي على المكاتب الحكومية والاسواق التجارية ، ومحطات الصيانة والتصليح ..

وقبل حرب حزيران قطن في منطقة الجولان ما يقارب الـ ١٥٠ الف نسمة كان معظمهم منتشرين في قرى زراعية تعتمد على زراعة الحبوب والحمضيات والفاكهة ، وايضا على تربية الماشية والدواجن . وبعد ثورة آذار التي انجبت في سوريا نظام حكم اشتراكي ، امتدت يد الاعمار والتطوير لتمتد شيئا فشيئا الى هذه القرى ، وكان ان اممت الدولة اراضي الاقطاعيين ، ووزعتها على الفلاحين ، ثم اقامت الجمعيات التعاونية الزراعية ، ومدتها بالمنح والقروض والخبرات وبالالات الزراعية ، وبالاسمدة والادوية والمرشدين ، واتاحت لها تأمين تسويق المحاصيل الزراعية ، واهتمت بتطوير اساليب الزراعة وتربية الحيوانات ، واستوردت انواع جيدة من الابقار والدواجن ، ووزعتها على القرى .

كما سعت الحكومة الى تأمين العمل لكل عاطل عن العمل بشق انفاق لشبكات المياه والكهرباء التي وصلت الى كل قرية والى كل بيت ، ووسعت شبكة الطرقات وخطوط المواصلات المعبدة ، وحرصت على توسيع مساحة الاراضي المحرشة ، وبدات في الفترة الاخيرة تبدو بوادر الثورة الصناعية التي كان القطر مقبلا عليها .

اضف الى هذا تأمين الطب المجاني لكل ابناء الشعب ، وتأمين التعليم المجاني من الروضة الى الجامعة . كما ركزت الثورة على تنمية الوعي الجماهيري ، والقضاء على مخلفات التخلف كالطائفية والعائلية والسلفية .. وعودت ابناء الكادحين ان يأخذوا زمام الامور بايديهم ، وان يبنوا مستقبل العامل والفلاح في دولة العامل والفلاح .

وفي حرب حزيران نزح هؤلاء المواطنون الى ما وراء الخط البنفسجي ، واصبحوا في عداد اللاجئين .

وبعد حين جاءت البلدوزرات والجرافات – وكالعادة – كان هنا عين فصار اثرا .

ثم تدفقت امواج المستوطنين ، واقامت الكيبوتسات المسلحة ، التي يربو عدد ملاجئها على عدد بيوتها ، ويذهب الجرار الى الفلاحة وهو مدرع ومزود بمدفع رشاش .

والجدير بالذكر انه قد تبقى ما يقارب العشرة الاف مواطن في شمال الهضبة في قراهم ، وكما اعلم فان السبب في ذلك ، هو موقعهم الجبلي المنعزل .

ومما يلفت الانتباه ، ما حدث في هذا الجزء من المرتفعات اثناء حرب تشرين الاخيرة ، وكثرة ما قيل عن حقيقة الوضع ... وهنا نحاول ان نستجلي بصدق هذه الحقيقة :

اثناء وبعد حرب تشرين الماضية ، شهدت قرى هضبة الجولان نشاطا صحفيا مركزا ، من قبل مراسلي ومصوري الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل .

ثم بدأنا نشاهد على شاشة التلفزيون – وبصورة مكثفة في حينه – مقابلات ولمحات اجريت مع مواطنين من الهضبة ، وجاء فيها ان سكان الهضبة يستنكرون « العصف السوري لقراهم » والذي وصف بانه بربري ومتعمد ومركز .. وبالمدفعية وبالطائرات .. ويقصد الحاق الاذى .. ويصور مدى الحقد .. والخ ...

ثم وفي المرة الاخيرة ، وبعيد مبادرة كيسنجر على الجبهة الشمالية ، بدأنا نسمع عن تصريحات « هضباوية » تطالب بضم المنطقة الى اسرائيل ، وبعدم ايجاعها الى سوريا .

ونحن هنا نتساءل ونحاول كشف اللثام الذي يغطي هذه المسألة ، والذي يجب ان يتمزق لتظهر من تحته الحقيقة الساطعة .

لقد كنت طيلة فترة الحرب في مجدل شمس ، فانا اذن شاهد عيان ، ولقد رأيت بام عيني قنابلا تتساقط على البيوت والبساتين ، كما رأيت جثثا تنقل الى المقابر على اكتاف اربعة رجال فقط . ولكن البيوت التي هدمت تؤكد ان القنابل جاءتها من الجانب الغربي وليس الشرقي ، مثل بيت السيد مفيد ابو صالح ، كما ان السيد علي المرعي نفسه الذي القت طائرة بحممها على بيته قال بشجاعة وصراحة لمراسل التلفزيون الذي سأله ان الطائرة كانت مجهولة الهوية وقد تكون اسرائيلية ، ولماذا لا تكون ؟! فماذا يعني كل ذلك بحق السماء ؟! .. ولا سيما اذا اضفنا اليه ان الدبابات والمدفعية الاسرائيلية لم تجد مكانا تتمركز فيه لقصف السوريين في جبل الشيخ كله الا في طرف القرية ، فارضة على السوريين حق الدفاع عن النفس بالرد على مصادر النيران ، وبالتالي اصابة بعض بيوت متطرفة في اعالي البلدة .

اما السادة الكرام الذين باتوا نجوم شريط الانباء في التلفزيون والاذاعة ، فلا اقل من ان نذكرهم بانهم لم يحضروا ما مر بالقرى اثناء الحرب ، لانهم كانوا قد اطلقوا سيقانهم للريح خوفا مما سيحل بهم لو وقعوا بايدي القوات السورية المتقدمة . ولقد سألنا هنا عن نوعية هؤلاء الناس ... [illegible] السؤال ... واستفسنا عن الجواب ، واذا كنا لا نذكر هنا اسماءهم فليس ذلك اشفاقا منهم بل عليهم ... وكل ما نود ان ننصحهم به

بل وان [illegible] الصحافة العاصمة ، [illegible] عن الثانوية بكرامة [illegible] الامور في خدمة مصالحهم الخاصة ، وجر اخطائهم على الاخرين .

ومن الغباء بمكان ان نحاول هنا ان نشرح لقارئنا العزيز ما ترمي اليه دار الاذاعة ودار التلفزيون من وراء هذه الطنطنات والمنمنات المفضوحة ، والتي لا يخفى على احد مدى ما تحتويه من تشكيك وتفريق للصفوف .

وفي الجانب الثاني من الصورة ، فلما نسمع عنه في التلفزيون او الراديو هو زج المزيد والمزيد من احرار الهضبة في السجون . فاي بيت ليس له ممثل في سجن الرملة ؟! وكم من ولد من اولاد الهضبة يريد ان يكبر بسرعة لكي يحرر اباه من السجن .. ان ثمانين مناضلا شريفا من ابناء مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا موجودون في الزنازين المظلمة تحت احكام ثقيلة تتراوح بين السنتين والثلاثين سنة .

ومما له دلالة عظيمة حقا ، كون هؤلاء جميعا قد عملوا لصالح الاستخبارات العسكرية السورية بدون ان يتقاضوا اجورا مادية حقيقية ، لانهم وباعتراف صحيفة « معاريف » انطلقوا بدوافع ايديولوجية وهذا ما جعل المحاكم العسكرية تصر على تغريبهم باحكام لم يسبق لها مثيل في القساوة والظلم .

ومن المعاملة التي يلقاها هؤلاء المكافحون من اجل الحرية في سجون الاحتلال ، يمكن كتابة سفر كامل ، مليء بالاسى والمرارة ، لانها – واقل ما يقال فيها – فارغة حتى من الدوافع والمعاني الانسانية ، وتهدف الى تحطيم المساجين معنويا ، وقهرهم روحيا ، وذلك عن طريق تسخيرهم بالقوة في صنع شبكات التمويه التي تستعمل لتغطية الدبابات ، ومن ثم الضربات الدورية التي يتوجب ان يتلقوها في الزنازين الفردية الرطبة التي تؤذي الروح والجسد وتحيل الانسان الى شبح ، كما حدث بالنسبة الى السجين احمد القضماني الذي ترفض سلطات السجن تقديم العلاج الطبي له وهو باشد الحاجة اليه ، وكما يحدث في معاملة عشرة مساجين من آل ابو جبل المناضلين القابعين منذ شهر في الزنازين الفردية البغيضة ..

كل هذا يحدث في وضح النهار ، في حين لا تكف ابواق الدعاية والصحافة هنا عن التنديد بمعاملة السوريين للاسرى ، والتي هي حتما افضل بالف مرة ومرة من معاملة اسرائيل للمساجين العرب .

ويصورون السوريين لابناء شعبهم وكأنهم اغوال تأكل البشر ، بل وكأنهم برابرة يغتصبون العرض ويبقرون بطون الحوامل ... وهم يعلمون ان العكس هو الصحيح ، وان المقاتل السوري هو عنوان الرجولة والشرف ، وهو بعيد كل البعد عما يصمونه به ...

واذا كنا لا بد ان ننتهي ... في النفس شوق الى الاستمرار ... ولكن كي لا نثقل على القارئ الكريم ، فاننا نرجوه ... تشرين ... ان نصدق ما تذيعه دار الاذاعة عن قضيتنا نحن ابناء هضبة الجولان ، واننا بذلنا وسنبذل كل غال ورخيص ليعود ذلك العلم الحبيب ذو الالوان الاربعة يرفرف فوق رؤوسنا .

اولياء الطلاب في مدرسة عكا الثانوية

يناشدون ضمائر المسؤولين أن يعملوا على تعليم أولادهم بصورة إنسانية ملائمة

ننشر فيما يلي النص الكامل لمذكرة لجنة اولياء الطلاب في المدرسة الثانوية العربية الشاملة ، في عكا الى كل من وزير المعارف والثقافة ، ولجنة المعارف والثقافة في القدس والرئيس بلدية عكا ، حول الاوضاع الصعبة في المدرسة المذكورة .

لجنة اولياء الطلاب في المدرسة الثانوية العربية الشاملة – عكا

حضرة :

وزير المعارف والثقافة – القدس
لجنة المعارف والثقافة – القدس
رئيس بلدية عكا – عكا

اننا نتوجه اليكم ، ونضع امامكم المشاكل الخطيرة في المدرسة الثانوية العربية الشاملة – عكا ، وهذه المشاكل ليست جديدة ، انها قديمة ومتقادمة منذ قيام المدرسة نفسها ..

في كل سنة ، تزداد هذه المشاكل حدة ، لا بلدية عكا ولا وزارة المعارف عملت شيئا لحلها ، بالرغم من التوجهات التي لا نهاية لها ، حتى وصل الحال الى وضع لا يمكن معه الاستمرار في التعليم .

والمشاكل هي كالآتي :

١ – قسم كبير من المدرسة موجود في براكيات ، طار قسم من سقوفها اثناء العاصفة الاخيرة ، وتوقف التعليم فيها . ومع انها صلحت – لكن ماء المطر ما زال ينزل من السقوف – وتيار الكهرباء الذي قطع – لم يوصل حتى الان خشية تماس كهربائي او خطر .

٢ – لا تكفي المدرسة المذكورة حتى مع وجود البراكيات القائمة ، اذ ان هناك ٨ صفوف تابعة للمدرسة المذكورة ، وموجودة بشكل موقت في مدرسة « هرتسوغ » المقرر ان تكون بديلا لمدرسة « وايزمن » ، وهذه الاخيرة مقررة ان تكون بديلا للمدرسة الرسمية « ب » على ان يكون بناء الاخيرة مقررا لـ .... المدرسة الثانوية العربية الشاملة . وضع « المقررات » المذكور هذا ، بقي ثلاث سنوات ، ولم ينته حتى الان .

٣ – وحتى لو كملت سلسلة المقررات هذه ، فان المدرسة الشاملة تبقى بعجز فوري خطير في غرف التعليم ، من حيث ان عدد الطلاب يزداد في كل سنة .

٤ – في المدرسة المذكورة ، يوجد نقص في الماكنات – عدة العمل – والمواد في القسم الصناعي

أ – قسم من الطلاب يبقى في الخارج حتى يأتي « دوره » في التعليم الصناعي ، لنقص في الماكنات .

ب – المواد اللازمة . لا توجد دائما ، وفي اكثر الحالات يضطر الطلاب الى استعمال المواد « غير اللازمة » لاشغال معينة هذا اذا « وجدت المواد » – وذلك لنقص في ميزانية المواد .

ج – لا يوجد مخزن للمواد في المدرسة . والمواد مخزونة في دار خطرة وخالية قريبة من المدرسة وسقفها ساقط ، ويضطرون لخزن المواد في الدار المذكورة رغم خطرها – وذلك لعدم توفر المكان .

د – منذ بداية العام الدراسي ، لم يتعلم الطلاب لحام الكهرباء ، و « النقاط » الموجودة في المدرسة موجودة في بناء اضافي خطر ، ولا تقبل الادارة ان تأخذ على مسؤوليتها ان يتعلم الطلاب فيها .

هـ – هناك نقص في المعلمين الاختصاصيين في الصفوف المتوسطة .

٥ – يوجد بيت خارج واحد للبنات – ويضطرون الى الركض اثناء الفرص « للوقوف بالدور » ... والا فانهن لا تستطعن العودة الى دروسهن .

٦ – مياه الشرب ، موجودة على مسافة من بعض الصفوف ، والحنفيات الموجودة لا تفي بحاجة الطلاب .

٧ – لا يوجد براد في المطبخ التعليمي ، ولذلك فان المواد التي تأتي بها البنات من بيوتهن « كمواد للتدبير المنزلي » تتلف .

٨ – يوجد جدار جزئي للمدرسة ، وهذا يمكن الغرباء والفضوليين من الدخول الحر للمدرسة ، بل يمكنهم ايضا من ممارسة اعمال غير اخلاقية داخل المدرسة .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

لحضرة وزير الشرطة – القدس .

السيد المحترم ،

الموضوع : شكوى على محققين من شرطة عكا ...

اود ان اقدم شكواي امامكم بالشكل التالي :

في يوم الخميس الموافق ٢١-٣-٧٤ في تمام الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل وعند رجوعي الى البيت هوجمت امام بيتنا من قبل عدة اشخاص من ابناء قريتنا بينهم الشرطي محمود شامي الذي كان بملابسه الرسمية ، فقد طلب مني الشرطي بطاقة هويتي واخذها معه مع العلم بأنه يعرفني معرفة شخصية ولم يكن اي داع لاخذ هويتي ولم يرجعها الي .

وفي اليوم التالي في تمام الساعة السابعة والنصف مساء حضر نفر من افراد البوليس واوقفوني مع اخي سميح وعدد من أصدقائي في القرية ، ودخلنا السجن دون اي تحقيق ..

وبعد يومين من التوقيف اطلق سراح اخي والباقين ، ولكنهم استاقوني في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر للتحقيق امام الشاويشين بارش وبن يعقوب ا.. وكان حاضرا ايضا البوليس يعقوبي . الشاويش بارش اتهمني بالسرقات التي تحدث في القرية وقال لي بأني انا عضو « الاسود المتخفي » وعلي ان اعترف

البقية على صفحة ٥ عمود ١

اربعون عاما من الكفاح البطولي للحزب الشيوعي العراقي — (٢)

النضـــال من اجل اقامة الجبهـة الوطنية

الاتحاد — هذه هي الحلقة الثانية من السلسلة التاريخية عن تاريخ الحزب الشيوعي العراقي الشقيق التي يكتبها الرفيق يعقوب قوجمان ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، لمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي ، الذي تأسس في ٣١ آذار ١٩٣٤ .

بقلم : يعقوب قوجمان

انتهت الحرب العالمية الثانية بالانتصار على الفاشية واضعاف قوى الرجعية العالمية الاستعمارية من جهة وخروج الاتحاد السوفييتي منتصرا على رأس معسكر من دول المنظومة الاشتراكية . واجتاحت بلدان العالم موجة عارمة من النضال التحرري ضد الاستعمار ، بما فيها العراق والبلدان العربية الاخرى .

وقد اقترن النهوض الشعبي في العراق بتحول الحزب الشيوعي العراقي الى حزب جماهيري وبروز دوره ودور الطبقة العاملة في هذا النهوض وفي قيادة النضال من اجل اهداف الحركة الوطنية الديمقراطية .

عندما ظهرت احزاب سياسية وطنية (الشعب ، الاتحاد الوطني ، الوطني الديمقراطي ، الاحرار ، الاستقلال) تمتعت بحقها في النشاط العلني وناضلت وفق برامجها واساليبها الخاصة في العمل ضمن اطار القوانين ، اخذ الحزب الشيوعي العراقي المحروم من حق التمتع بالنشاط القانوني ، يلعب دورا بارزا في الدعاية والتحريض واتخذ لنفسه طريق تنظيم النشاطات الجماهيرية . وكان الحزب ينسق نضاله باشكاله الثلاثة : الاقتصادي والسياسي والفكري التي اعتبرها الحزب كلا مرتبطا ، تدرب الشعب وتهيئه للنضال المثمر . وقد اوضح ذلك الرفيق فهد خير ايضاح في سلسلة مقالات ظهرت في جريدة العصبة « مستلزمات كفاحنا الوطني » .

لم يقتصر الحزب على النشاطات السرية ، وانما استفاد من جميع الامكانيات العلنية والشرعية في نشاطه السياسي والفكري عن طريق الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني وعصبة مكافحة الصهيونية وجريدتها « العصبة » وسلسلة الاجتماعات والحفلات الجماهيرية في نادي العصبة ، ومنشورات دار الحكمة واصدار مجلات ونشرات مختلفة اخرى . بهذا النشاط قام الحزب بدور فعال في نشر الوعي والتثقيف باهم المواضيع الحيوية للحركة ومرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية واهدافها :

* الترابط بين الاستقلال السياسي والاقتصادي والتحرر الاجتماعي .
* توزيع الاراضي الاميرية ، العدو الرئيسي : الاستعمار .
* الطبقات الاجتماعية الوطنية ودورها وضرورة قيام الجبهة الوطنية ودورها وضرورة قيام الجبهة الوطنية الموحدة ، الصهيونية كصنيعة للاستعمار وخطرها .
* نضالات الشعوب العربية والتضامن فيما بينها .
* الاخوة العربية — الكردية ، التنظيم واهميته ، اساليب الكفاح الثورية . كما كان يجري التثقيف باهداف الحزب البعيدة ومعنى الاشتراكية والشيوعية ومختلف اوجه الحياة في الاتحاد السوفييتي وبطولاته .

في النصف الاول من سنة ١٩٤٦ قامت وزارة كان من وجوهها البارزين الرجل الوطني سعد صالح ، وقد خطت هذه الحكومة في مضمار الحريات الديمقراطية خطوة ، فاجازت بعض الاحزاب الوطنية والنقابات كما حاولت تعديل معاهدة سنة ١٩٣٠ مع بريطانيا .

خلقت هذه التدابير آثارا من حسن الظن لدى بعض القوى الوطنية ، فاملت « بتحسين الوضع » دون احداث تغيير جوهري في طبيعة السلطة القائمة ، بل واعتمادا على اجهزتها المرتبطة مباشره بالاستعمار .

وبعد اربعة اشهر سقطت هذه الوزارة التي لم تصمد امام ضغط الرجعية والاستعمار وخلفتها وزارة ارشد العمري التي اعلن رئيسها بانها وزارة « حيادية » ، مهمتها اجراء انتخابات سابقة « نزيهه » .

كانت الحركة الوطنية الملتفة المتمثلة في الاحزاب الوطنية المجازة تعاني من اوهام حسن الظن بالنظام القائم ، وتامل انها ، باتباع طريق المعارضة دون الاعتماد على تعبئة الجماهير في كفاح منظم ، تستطيع تحقيق الاهداف الوطنية ، كما ان هذه الاوساط لم تكن مقتنعة بالطاقات الكفاحية الخلاقة التي تكمن في الطبقة العاملة ، وبامكانية تحالفها معها ومع حزبها السياسي لتحقيق الاهداف الوطنية .

امام ذلك وضع الحزب الشيوعي العراقي والهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني شعار الجبهة الوطنية الموحدة التي تعتمد على الجماهير الواسعة وتعبئتها في كفاح منظم من اجل حكومة وطنية ديمقراطية تحقق مطالب الشعب .

لم يطرح الحزب شعار تعبئة الجماهير فقط بل باشر حالا في تنظيم الاعمال الجماهيرية فعلا وكانت جميع نشاطات الشارع والمظاهرات آنذاك بقيادة الشيوعيين :

المظاهرات الطلابية لنصرة مصر والجزائر وسوريا ، تظاهرات الاحتجاج يوم الاضراب العام في ذكرى وعد بلفور وتظاهرات الجلاء والغاء معاهدة ١٩٣٠ والمطالبة بالحريات الديمقراطية في حزيران وتموز سنة ١٩٤٦ وبعدها .

قاد الحزب اضرابات العمال في الميناء والسكك والنفط والكهرباء والمطابع والبرق والبريد وغيرها وكان المد الثوري يتصاعد ، ويجتذب اليه قواعد الاحزاب الوطنية الاخرى . والى جانب ذلك يبرز الحزب اكثر فاكثر كقائد للحركة الوطنية . وفي ٢٨ حزيران ١٩٤٦ قاد الحزب في بغداد المظاهرات المطالبة بالجلاء التي فرقت بقوة الرصاص والنار ، واستشهد فيها الشيوعي شاؤول طويق وكان اول شهيد من اجل الجلاء هبت العراق من شمالها الى اقصى الجنوب محتجة على هذه الجريمة ، كما اثار هذا الحادث جميع اطراف الحركة الوطنية ، ورغم ان بعضها تردد في تأييد المظاهرة ذاتها وحتى شجبها قسم آخر باعتبارها من تنظيم « المشاغبين » ولكنها ، اي الحركة الوطنية ، استنكرت الاسلوب الوحشي الذي استعمل ضد المتظاهرين .

وبعد هذه المظاهرة بخمسة ايام اعلن عمال النفط في كركوك اضرابهم الشهير الذي عرف باسم «كاووورباغي» حيث نظمت السلطات وبوحي من الشركة الاستعمارية ، يوم ١٢ تموز هجوما دمويا غادرا ضد العمال المضربين المجتمعين للبحث بسير الاضراب في بستان كاووورباغي ، وقع ضحيته عدد من الشهداء العمال الشيوعيين واصدقائهم وعدد آخر من الجرحى .

تطور هذا الاضراب الجبار الى مظاهرات جماهيرية احتجاجية في مختلف انحاء البلاد وخاصة في كركوك وبغداد حتى اشتد الاضراب بسلسله من الاضرابات العمالية والمظاهرات الجماهيرية الواسعة والاصطدامات الدامية مع الشرطة ، ساهمت فيها الاحزاب الوطنية والنقابات وكانت نتيجتها اسقاط حكومة ارشد العمري . وهكذا بدأ بصعود الدور القيادي للطبقة العاملة وحزبها الشيوعي في الحركة الوطنيه التحررية بشكل معترف به ايضا .

كانت هذه النشاطات مبررا لتعاون القوى الوطنية ودرسا هاما لاهمية وحدتها في جبهه وطنية .

ان مظاهرة ٢٨ حزيران ومعركة كاوورباغي شكلا انعطافا حاسما في حركة الطبقة العاملة نحو العمل الجماهيري ورفعاها الى مركز الصداره في حركة الطبقة العاملة نحو العمل الجماهيري ورفعاها الى مركز القياده في الحركة الوطنيه واقنعا فصائل الحركة بمزاياها الكفاحية (اي الطبقة العاملة) واسلوبها الصائب والجديد في العمل السياسي والكفاح الجماهيري المنظم ، وعمقا مهم الحركة الوطنية ووسعا آفاقها ودفعاها خطوات كبرى الى الامام .

في غمرة هذه النشاطات اعتقل سكرتير عام الحزب الشيوعي الرفيق فهد وعضوا المكتب السياسي زكي بسيم وحسين الشبيبي في بداية سنة ١٩٤٧ كما اعتقل العديد من الكوادر الحزبية واغتنمت الرجعية الفرصة وعطلت اجازه بعض الاحزاب . كما واصاب النشاط الجماهيري بعض الركود . وما جاء مطلع عام ١٩٤٨ حتى انفجرت المظاهرات الشعبية التي تكللت في وثبة كانون المجيدة ضد معاهدة بورتسموث ، فانتعش نشاط الاحزاب الوطنية من جديد وكان هنالك شكل من اشكال التعاون الجبهوي بين بعضها ، وكان الشيوعيون يتصدرون النشاطات الجماهيرية في جميع انحاء القطر العراقي . وبدماء الضحايا والبطولات مؤقت معاهدة بورتسموث ، وسقطت وزارة صالح جبر وحل البرلمان ، وتحققت حريات ديمقراطية نسبية ، كما فرضت النقابات العمالية نفسها وعقد اتحاد الطلبة ، الذي كان سريا ، مؤتمره الاول في ساحة السباع يوم ١٤ نيسان سنة ١٩٤٨ وسمي بمؤتمر السباع وانتزع العمال بعض المكاسب الاقتصادية ، كما اجيزت جريدة « الاساس » الشيوعية .

كانت الشوارع لمدة اشهر تحت سيطرة العمال وجماهير الشعب الكادحة بقيادة الشيوعيين واستمرت هذه الحالة حتى اضراب عمال كي ثري ومسيرتهم الكبرى في ايار سنة ١٩٤٨ .

ولكن بسبب تفكك العلاقات بين الاحزاب الوطنية ، وضعف العمل في الريف وبين القوات المسلحة الخ .. استطاع الحكم الملكي العميل استغلال قضية فلسطين لاعلان الاحكام العرفية ومن ثم الهجوم على الحركة وسلب المكتسبات الثورية . ثم جاءت فترة من الاعتقالات والضربات المتلاحقة الموجهة ضد الحزب ، فترة المشانق التي نصبت لقادة الحزب يوسف سلمان (فهد) وحسين الشبيبي وزكي بسيم ، وأعلن حزبان من الاحزاب الوطنية المجازة عن تجميد نشاطهما وبدأت فترة الركود مرة اخرى فاصبح امام الحزب مهمة اعادة التنظيم .

ولكن هذا الحزب ، الذي امتدت جذوره عميقة في صفوف العمال والكادحين من ابناء الشعب العراقي البطل ، ضمد الجراح وسرعان ما نهض من جديد بفضل تضحيات رفاقه ، وقاد النشاطات الجماهيرية الثورية : كاضراب عمال النفط سنة ١٩٥١ وتظاهرات بغداد وانتفاضة فلاحي آل ازيرج في العمارة وانتفاضة فلاحي دزه يي الاكراد في اربيل من اجل الارض واضراب عمال الميناء في البصره الذي اصبحت حركة التضامن والمساندة العمالية والشعبية له بمثابة انتفاضة شعبية واسعة ، الاضراب ، الذي بعد يومين من النضال الدامي الذي استشهد فيه ثلاثة من العمال وسقط عدد كبير من الجرحى ، حقق معظم مطالب العمال .

في ذلك الحين رفع الحزب شعار الجمهورية في ميثاقه الجديد لعام ١٩٥١ مما انعكس في الهتافات ضد الملكية في المظاهرات التي انفجرت على اثر سن قانون انتخابات جديد وكذلك في انتفاضة سنة ١٩٥٢ .

وفي تشرين سنة ١٩٥٢ قاد الحزب الانتفاضة الجماهيرية التي كانت ترتبط مع نضال الجماهير ضد الاحلاف العسكرية الاستعمارية المنوي ربط العراق بها وفي سبيل الحريات الديمقراطية . وقد ساهمت الاحزاب الوطنية بها وجرى تنسيق نشاطها عن طريق لجنة خاصة . وخلال يومين سقطت وزارتان متتاليتان واضطرت الحكومة الى الاعلان عن تعديل قانون الانتخابات (التسليم بحق الانتخابات المباشر ، على درجة واحدة للنواب) من جهة ، واعلنت الاحكام العرفية في نفس الوقت واستخدمت الجيش ايضا لقمع هذه الحركة من جهة ثانية .

على الرغم من حملة الارهاب الواسعة التي وجهت ضد الحزب والجماهير الملتفة حوله فقد وطدت مواقع الحزب في المدينة والريف وتوسعت قواعده ، ونهضت حركات جماهيرية في صفوف العمال والطلبة بشكل خاص ونمت الجمعيات الفلاحية التي تكونت بدون اجازات قانونية . واستطاع الحزب قيادة عدة اضرابات واعتصامات عمالية في معامل السكاير والنسيج واضرابات الطلبة في دار المعلمين الابتدائية ودار المعلمين العالية وكلية التجارة والزراعة وغيرها وذلك في اعوام ١٩٥٣ — ١٩٥٤ . وكانت حركة السلام العراقية قد فرضت نفسها كحركة جماهيرية واسعة منذ عام ١٩٥٢ .

وفي انتخابات ١٩٥٤ شارك الحزب بعدة ممثلين في الجبهة الوطنية التي تلمست لخوض الانتخابات والتي تمكنت من ادخال عشرة نواب وطنيين الى المجلس الذي حل بعد اول جلسة له ، واعقب ذلك حملة ارهابية واسعة لمكافحة الحزب والحركة الوطنيه .

برز نشاط الحزب في النضالات الفلاحية في اربيل . وفي عام ١٩٥٥ تصدر الحزب النضال الشعبي ضد حلف بغداد .

عقد الاجتماع التشاوري الثاني للحزب في ايلول سنة ١٩٥٦ على اساس وثيقة برنامجية بعنوان : « في سبيل تحررنا الوطني والقومي » تضمنت هذه الوثيقة الخطوط العامة لوحدة القوى الوطنية في ظروف نهوض حركة التحرر العربي نهوضا جديدا ، اذ برزت الى الميدان دول عربية متحررة تناهض الاستعمار والصهيونية . وقد حددت هذه الوثيقة مهمة الساعة وهي اقامة حكومة وطنية ومهامها : « ان في مقدمة مهامها واكثرها الحاحا وضع حد لعزلة العراق عن شقيقاته الدول العربية ، والسير على سياسة عربية وطنية تضمن للعراق شرف المساهمة في المعارك العربية وفي المساعي النبيلة لتحقيق الوحدة العربية المنشودة » . « تأمين الاستقلال الذاتي لكردستان العراق وفي اتحاد كفاحي اخوي يفتح امام الشعب الكردي طريق التحرر الشامل والوحده القومية للامة الكردية بأسرها » .

وعندما امّمت مصر قناة السويس وجاء رد الاسياد المستعمرين وخدامهم حكام اسرائيل ، بالهجوم الثلاثي على مصر لردعها وايقاف مسيرتها التحررية ، تحركت الجماهير الشعبية وقواها الوطنية وعلى راسها الشيوعيون في انتفاضة جبارة في بغداد والموصل والنجف والحي البطلة ، التي قصفت بالمدافع ، وغيرها من المدن ، انتصارا لمصر في نضالها ضد الاستعمار والصهيونية ومن اجل تحررها .

وقد استغل الاستعمار وصنائعه في العراق الوقوف ضد ارادة الشعب العراقي في هذه الفترة من الصراع الحاسم بين الامة العربية التحررية وحلفائها من جهة وبين الاستعمار والصهيونية والرجعية من جهة اخرى .

كان لهذا الامر اثره الكبير في تاليف الجبهة الوطنية الموحدة في العراق التي طالما بذل الحزب جهودا مضنية من اجل تأليفها . ولم يكن شعار الجبهة الموحدة بالنسبة للحزب ، هدفا بحد ذاته بل وسيلة مجربة من احسن وسائل النضال لتحقيق أهداف التحرر الوطني والقومي ، على نطاق القطر الواحد مثل العراق الذي يضم قومية كبيرة احرى ، وعلى نطاق الوطن العربي الكبير .

لقد مثلت هذه الانتفاضه الوطنية في تحقيق اطلاق الحريات الديمقراطية ومجيء حكومة وطنية .. الخ ولكنها احرزت نجاحات كبرى اهمها :

ارباك خطط المستعمرين وحلفهم المشؤوم حلف بغداد ، في احتلال العراق نقطة انطلاق للعدوان على سوريا والاردن ومصر وعزل الحكام الخونة عزلا نهائيا عن الشعب وتعبئة كل القوى الوطنيه في النضال المشترك ، وتاكيد ضروره قيام الجبهه الوطنية الموحده والاسراع بارجحيه النضال المسلح بما فيه الثورة المسلحة ضد الوضع القائم آنذاك .

وكان الحزب بعد ذلك يؤكد على اهمية القوى الوطنية العسكرية في الثورة الوطنية .

قامت جبهة الاتحاد الوطني الديمقراطي ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، حزب الاستقلال وشخصيات وطنيه مستقلة واصدرت ميثاق « الجبهة » . اما الحزب الديمقراطي الكردستاني فقد انضم الى جبهة ثنائية مع الحزب الشيوعي بسبب رفض بعض الاحزاب الاخرى قبوله في الجبهة .

وقد استخدمت الجبهة المطبعة السرية التي هيأها الحزب الشيوعي بكامل عددها ومكائنها وطباعيها لاغراض الجبهة فقط . فاصدرت اللجنة الوطنية العليا بيانها الاول في ٩ آذار ١٩٥٧ بعنوان « ميثاق جبهة الاتحاد الوطني » اوضح الاسباب الموجبة لقيام الجبهه وحدد الاهداف الوطنية الكبرى :

١ — تنحية وزاره نوري السعيد وحل المجلس النيابي .

— الخروج من حلف بغداد وتوحيد سياسة العراق مع سياسة البلاد العربية المتحررة .

٣ — مقاومة التدخل الاستعماري بشتى اشكاله ومصادره وانتهاج سياسة عربية مستقلة اساسها الحياد الايجابي .

٤ — اطلاق الحريات الديمقراطية الدستورية .

٥ — الغاء الادارة العرفية واطلاق سراح السجناء والمعتقلين والموقوفين السياسيين واعادة المدرسين والموظفين والمستخدمين والطلاب المفصولين لاسباب سياسية .

وتمسكت الجبهة بمبدأ اجماع الاراء في اتخاذ القرارات . فاذا رفض ممثل احد الاحزاب اي قرار اصبح غير ملزم للجبهة .

كان لقيام الجبهة اثر في تراص الكتل العسكرية الوطنية ذاتها وقيام صلة بينها وبين الجبهه ككل .

وقد اصدرت المنظمة العسكرية ميثاقا مطبوعا معلن تبني ميثاق جبهة الاتحاد الوطني ومسانديها الكاملة مضافا اليها مطالب خاصة بالجيش وقد وقع هذا الميثاق من قبل (اللجنه العسكرية الوطنية العليا) . وفي صيف العام اعلن عدد من الوطنيين البارزين في الريف (في الشمال والفرات الاوسط) عن استعدادهم لمد الحركة الوطنية في اي وقت مناسب بقوى فلاحية مسلحه كبيره .

وفي اواسط عام ١٩٥٨ قادت جمعيات الفلاحين (السرية) بقيادة الشيوعيين في ريف الديوانية ، حركة مسلحة قوية لمقاسمة المحصول استمرت حتى انفجار ثورة ١٤ تموز . واذ ذاك قام الفلاحون المسلحون بتطويق الديوانية لمنع اية محاولة لضرب الثوره .

على هذا النحو لعب الحزب الشيوعي ، في غمرة النضال الثوري ، دوره الطليعي المجيد في تعبئة قوى الشعب والجيش وتجميع الاحزاب الوطنية لتمهيد الطريق لثورة ١٤ تموز وانتصارها .

لقد اصدر الحزب تعليمات داخلية في تاريخ ١٢ تموز ١٩٥٨ ، خاصة الى منظماته الحزبية للتاهب ، وذلك بصدد القرار بالقيام بالثورة صباح ١٤ تموز ١٩٥٨ وكانت جميع الاطراف الوطنية على اهبة الاستعداد .

انهار النظام الملكي وقامت الجمهورية العراقية في صباح ١٤ تموز ١٩٥٨ .

(يتبع)

بومدين يسحب قانون تعدد الزوجات

الجزائر — في افتتاح المؤتمر الثالث للاتحاد القومي للمرأة الجزائرية ، يوم الاثنين الماضي ، والذي تحضره ممثلات عن منظمات النساء في الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية اخرى ، اعلن الرئيس بومدين انه امر بايقاف تنفيذ قانون العائلة ، وهو القانون الذي لا يلغي نظام تعدد الزوجات .

وكان هذا القانون قد تعرض لحملة انتقادات شديدة من الحركة النسوية الجزائرية التي اعتبرته رجعيا للغاية . واستمرت هذه الانتقادات داخل المؤتمر الثالث ايضا .

وجدير بالذكر ان اليمن الديموقراطية (جنوب) قد سنت مؤخرا تشريعا يمنع تعدد الزوجات .

كتاب الدول الاشتراكية يتضامنون مع زملائهم التشيليين

براغ — أصدر مندوبو نقابات الادباء في الدول الاشتراكية في لقائهم في براغ نداء إعلنوا فيه احتجاجهم على الاجراءات غير الديمقراطية الرجعية والفاشية التي يقوم بها قادة الطغمة العسكرية في التشيلي :

وجاء في النداء :

« نحن ممثلي لجان نقابات الادباء في الاقطار الاشتراكية : بلغاريا ، الاتحاد السوفييتي ، المانيا الديمقراطية ، فيتنام ، هنغاريا ، منغوليا ، بولونيا ، تشيكوسلوفاكيا ، كوبا ورومانيا نرى لزاما علينا ان نرفع اصواتنا بالاحتجاج الشديد على الارهاب المستفحل في التشيلي ، وعلى اقامة معسكرات الاعتقال واعتقال عشرات الالاف من الابرياء ونسبهم الكثير من الفنانين » .

وأبدى المشتركون تعاطفهم العميق والشعب التشيلي ، الذي يصمد باستمرار مقاومته اجراءات الطغمة العسكرية .

واعلنوا تضامنهم مع كتاب التشيلي السجناء والملاحقين لا لذنب سوى اخلاصهم لمبادىء الديمقراطية والاشتراكية والنضال الثوري .

وطالب كتاب الاقطار الاشتراكية بوقف الارهاب واطلاق سراح جميع الوطنيين في التشيلي .

في الصورة خط انابيب الغاز الرابع من مركز آسيا في الاتحاد السوفياتي ، وهو اطول خط اقيم حتى الآن في الاتحاد السوفياتي ويبلغ طوله ٣ الاف كم . ويبدأ الخط الجديد في جمهورية تركمانيا السوفياتية قرب حقول تشاتلي الغنية بالغاز الطبيعي ، مارا باوزبكستان وكازاخستان الى الجمهوريات السوفياتية في القارة الاوروبية . « نوفوستي »

بيان مشترك سوفياتي أمريكي

التعهد بحل القضايا الاساسية في نزاع الشرق الاوسط

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بانتهاء زيارة كيسنجر في موسكو صدر ، في ٢٨ آذار [illegible] بيان سوفياتي امريكي مشترك تعهد فيه الطرفان « ببذل الجهود من أجل المساعدة على حل القضايا الاساسية المرتبطة بالتسوية في الشرق الاوسط » .

ويرى المراقبون أن هذه الصيغة تدل على اضطرار واشنطن الى قبول الموقف السوفياتي الواضح بعدم الاكتفاء بالفصل بين القوات وبأن « القضايا الاساسية » هي الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ويدحض البيان المشترك تخرصات بعض الصحف الامريكية التي حاولت ايهام قرائها بأن مباحثات كيسنجر — بريجنيف لم تصل الى أية نتيجة .

وجاء في البيان المشترك :

« ان الفريقين اكدا وهما راضيين ، على ان خط تخفيف التوتر ، الذي سار عليه الفريقان ، والتحسن الاساسي في العلاقات بينهما ، ينفذان بنجاح ويحققان نتائج فعلية . وقد قرر الفريقين على مواصلة هذا الطريق في المستقبل ايضا وعلى أساس الالتزام الدقيق بكل التعهدات .

وذلك حتى تتسم العلاقات السوفياتية الامريكية بصفة اللارجوع .

وخلال المباحثات وجه الاهتمام بشكل خاص ، الى قضايا الاستمرار في تحديد السلاح الاستراتيجي . واتفق الفريقان على أنه ، على الرغم من تعقد القضية توجد امكانيات للتوصل الى قرارات يقبلها الطرفان » .

وحول الشرق الاوسط جاء ما يلي :

« وفي المباحثات حول القضايا الدولية وجه الاهتمام ، بشكل خاص ، لقضية السلام في الشرق الاوسط .

واتفق الطرفان ، بالنظر الى مسؤولياتهما الخاصة في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، على بذل الجهود من اجل المساعدة على حل القضايا الاساسية المرتبطة بالتسوية في الشرق الاوسط » .

وفي ختام البيان المشترك جاء :

« لقد جرى تبادل وجهات النظر في جو اشتاقي وعملي . والفريقان مقتنعان بان المباحثات كانت مرحلة هامة في الطريق لضمان النجاح في لقاء القمة السوفياتي الامريكي القريب ، وفي تطور العلاقات السوفياتية الامريكية على وجه العموم » .

« الجمهورية » تدافع عن منجزات الناصرية

موسكو — لمراسلتنا ايتيل كلنجر بالتلفون — نشرت « البرافدا » في [illegible] الصحفي المصري المعروف محمد عودة كتب في جريدة « الجمهورية » مقالا قال فيه : ليس السد العالي في اسوان مجرد مشروع هندسي هام ، بل هو أيضا وسيلة للدفاع عن سيادة مصر واستقلالها . وتكمن اهمية سد اسوان في انه يقع في مركز العالم العربي الذي اراد الغرب ان يبقيه مصدرا من مصادر المواد الخام فقط ، ولكن قامت فيه قاعدة صناعية مصرية فنشأت امكانات اخصاب [illegible] من الارض وارواء [illegible] اخرى .

وتبرز الجريده ان انشاء المجمع الهيدروتقني في اسوان ساعد كثيرا على نقل الاصلاح الزراعي الى مشروع ثوري اساسي ، كان نتيجة لضرورة التحرر من الامبريالية والسير على طريق التطور الاقتصادي والاجتماعي .

وبفضل الاصلاح الزراعي صار في مرحلة الثورة من الاراضي صالحا اكثر من كل وقت مضى .

حين اللقاء مع اندريه جروميكو

القاهرة : لن نسمح لاحد بالحاق خسارة بالصداقة السوفياتية — المصرية

دمشق : شكرا للمساعدة السوفياتية في جميع المجالات

« الاتحاد » — لتوضيح الامور ننشر فيما يلي ، الفقرات الاساسية التي وردت في البيان المشترك المصري السوفياتي ، والسوري السوفياتي ، على اثر زيارة عضو المكتب السياسي ووزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، اندريه جروميكو ، الاخيرة في كل من القاهرة ودمشق في الفترة بين ٢٧ فبراير و ٧ مارس الماضيين .

من البيان المصري — السوفياتي

« اجمع الجانبان على أن المستوى الذي بلغته العلاقات بينهما في اعوام التعاون اهمية كبرى سواء بالنسبة للاتحاد السوفياتي أو لمصر ، وكذلك لقضية السلام العالمي .

وانطلاقا من ذلك اعرب الجانبان عن عزمهما على تأييد وتطوير العلاقات القائمة في سير نضالهما المشترك ضد الامبريالية والاستعمار والعدوان ولن يسمحا لاحد بان يلحق خسارة بهذه العلاقات .

وقد بحثت في سير الاحداث بحثا شاملا المسائل المتعلقة بالوضع الراهن في الشرق الاوسط واكد الجانبان من جديد ضرورة السعي بكل الوسائل الى تسوية عادلة وطيدة وفقا لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ المؤرخ في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ورقم ٣٣٨ المؤرخ ٢٢ اكتوبر عام ١٩٧٣ اللذين ينصان على جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي واكد الجانبان في هذا الصدد : انه يجب اعتبار الاتفاق بشأن الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية اول خطوة في طريق بلوغ هذا الهدف وجزءا عضويا من التسوية العامة في الشرق الاوسط .

اكد الجانبان استعدادهما لبحث جميع جوانب التسوية في الشرق الاوسط عمليا في اطار مؤتمر جنيف الذي يعتبر عقده نجاحا هاما للقوى المحبة للسلام واعربا عن الراي المشترك في ضرورة مساهمة المؤتمر في تحقيق قرارات هيئة الامم المتحدة وفي مقدمتها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ويتفق الجانبان في اهمية وضرورة اشتراك الاتحاد السوفياتي في جميع مراحل التسوية في الشرق الاوسط بما في ذلك كل الهيئات العاملة التي سيشكلها مؤتمر جنيف .

واجمع الجانبان على الراي بوجوب اشتراك ممثلي شعب فلسطين العربي في مؤتمر جنيف .

وقد تم لقاء بين غروميكو وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين نوقشت في سيره المسائل المتعلقة بضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي . وجرى الحديث في جو من التفاهم والصداقة .

لقد استقبل الجانب المصري بارتياح موافقة الاتحاد السوفياتي المبدئية على الاشتراك في تحقيق اعمال اعادة البناء في قناة السويس .

واكد الجانبان ضرورة تبادل الاراء المنتظم وتنسيق العمل في جميع المستويات بين البلدين سواء فيما يخص العلاقات الثنائية وقضايا الوضع الدولي وفي مقدمتها قضايا الشرق الاوسط .

واشار الجانبان الى ان اللقاءات والاحاديث التي اقيمت اثناء الزيارة تعتبر مساهمة هامة في تطوير وتعزيز العلاقات الودية بين مصر والاتحاد السوفياتي .

وقد كرر محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية دعوة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لزيارة جمهورية مصر العربية .

كما دعا وزير الخارجية السوفييتي باسم الحكومة السوفييتية وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي للقيام بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي . وقد قبلت الدعوة بالشكر اما موعد الزيارة فسوف يتم الاتفاق بشأنه فيما بعد . »

من البيان السوري — السوفياتي

« اعرب الجانبان في سير المباحثات عن الارتياح لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين واكدا عزمهما على تطوير وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون القائمة بينهما على مبادىء احترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ووحدة الاهداف في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار .

وقد اكد الجانب السوفييتي ثبات الاتجاه المبدئي السوفييتي لتطوير وتعزيز الصداقة والتعاون ذي المنفعة المتبادلة مع سوريا في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ومساعدتها في تدعيم قدرتها الدفاعية .

ووجه الجانبان اثناء مناقشة القضايا الدولية الملحة اهتماما خاصا الى الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط التي اعقبت العمليات العربية في اكتوبر الماضي . واكدا موقفهما المبدئي الثابت وهما يشيران الى امكانية اقامة سلام وطيد عادل في الشرق الاوسط لا يتم الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة الوطنية لشعب فلسطين العربي .

وقد بحث الجانبان الخطوات التي تتخذ في الوقت الحاضر من اجل التوصل الى سلام عادل وطيد في الشرق الاوسط . واكدا من جديد موقفهما الثابت الذي ينص على اعتبار كل اتفاق خاص بشأن الفصل بين القوات خطوة اولى في طريق جلاء كافة القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة بتعيين مواعيد ملموسة لهذا الجلاء وكجزء من التسوية العامة في الشرق الاوسط .

واكد الجانبان ان تجاهل او اهمال المبادىء الرئيسية المشار اليها انفا ينطويان على خطر تفجر تجدد الموقف ، ويمكن أن يشكل خطرا على السلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم كله .

واكد الجانبان اهمية اشتراك الاتحاد السوفيتي فيما يبذل من الجهود لاقامة سلام في الشرق الاوسط يقوم على العدالة في كافة مراحل

البقية على صفحة ٤ عمود ٥

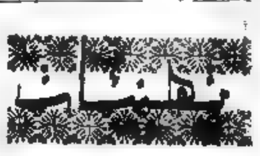
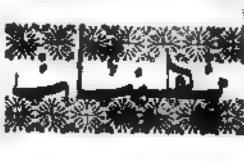
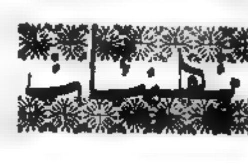

تهانئنا الحارة الى

* الرفيق عمر دراوشة وزوجته بالمولوده البكر « غيداء »

الحزب — اكسال
الحزب — الناصرة

* الرفيق بشارة نصرالله وزوجته بالمولودة الجديدة « راوية »

* الصديق ايلي نجار وزوجته بالمولود الجديد « مارون »

الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق صبيح يوسف بلعوم وزوجته بالمولود الجديد

« رائد »

الحزب والشبيبة — الطيبة

* الرفيق مصطفى انيس والرفيقتين وجيهة وغالية بالمولودة « سلام »

* الرفيق محمود محمود والرفيقة سهام بالمولود « عماد »

الحزب والشبيبة وفرقة المتيالر — ام الفحم —

* الرفيق فهد عواد وزوجته بالمولودة الجديدة « عبير »

الحزب وخلية اللاتين — الناصرة

* الى هشام المساملي وعروسه امينة

لمناسبة عقد قرانهما

الحزب والشبيبة — حيفا

نهب الاراضي وبناء الملاجيء

صدق او لا تصدق ..

في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن فصل القوات مع سوريا لتنفيذ قرارات الانسحاب تقرر الحكومة اعداد البرامج والميزانيات لبناء عاصمة اقليمية لمستوطنات الجولان جنوبي القنيطرة المحتلة .

وفي الوقت الذي يجري فيه الحديث عن تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب مع مصر تقرر الحكومة مصادرة و«شراء» مساحات واسعة من الاراضي في المناطق المحتلة ، هذه السنة في الضفة الغربية وشمال سيناء ورفح والقدس الشرقية (يديعوت ٤ — ٤ — ٧٤ .

ميزانية أراضي اسرائيل لهذا الغرض التي تمت الموافقة عليها قبل أيام ، تبلغ ١٥ مليون ليرة . وجاء في تقرير نشرته يديعوت ، في التاريخ المذكور ، انه تم شراء أراضي في المناطق المذكورة بمبلغ خمسة ملايين ليرة . والاراضي مسجلة باسم الكرين كايميت وادارة أراضي اسرائيل . وتتحدث الانباء عن نية الحكومة في الاستيلاء على مساحات كبيرة من الارض في غور الاردن والجولان أيضا .

« ومنذ حرب حزيران ١٩٦٧ استولت سلطات الاحتلال في القدس وضواحيها على حوالي ١٨ الف دونم قيمتها ٢١٠ مليون ليرة دفع من ثمنها حتى الان ٣ ملايين ليرة فقط .

والسبب هو امتناع أصحاب الارض عن التقدم بطلب تعويضات عن أراضيهم المصادرة . يديعوت (٤ — ٤ — ٧٤) .

والحقيقة ان عدم الاعتراف بالمصادرة ، هو رفض الامر الواقع . وهذا ما يفعله سكان الضفة الغربية .

ومن الجدير بالذكر انه كلما ازداد جشع أصحاب سياسة التوسع كلما ازدادت حاجتهم الى بناء الملاجيء من الغارات بدون نهاية . فبناء الملاجيء اصبحت الصفة الملازمة لسياسة التوسع .. ونشرت الصحف أن الحكومة خصصت لسنة ١٩٧٤ ميزانية ١٠٠ مليون ليرة لبناء الملاجيء . وبالقياس لميزانية هذه السنة نستطيع أن ندرك كم تنفق حكومة اسرائيل على بناء الملاجيء وحدها ! ملاجيء لصرف النظر عن الازمات!

ومع هذا ، وعلى الرغم من كل هذا ، فاننا لا نكاد نخرج من أزمة حتى ندخل في أزمة أشد وأعنف . وتفاقم الاوضاع على الصعيد العسكري والسياسي والايديولوجي والاقتصادي كفيل بخلق الازمات المتلاحقة ، التي تكفي كل واحدة منها لاسقاط حكومة . وهذا كله من معالم العصر الذي نعيش فيه .

لقد وضع حكام اسرائيل البلاد في دوامة خطيرة أصبح من المشكوك فيه جدا أن السلام وحده يكفي لحل مشاكل دولة اسرائيل المعقدة .

الناصرة على الصليب

الناصرة هي رمز للعالم كله . ويجب على الناصريين ان يفخروا بهذه الحقيقة . ولكن الناصرة تنقصها أشياء كثيرة لتصبح جديرة بالمكانة التي تحتلها في العالم . فهي في حاجة الى مسرح . الى مسرح بلدي ، يتالف من قاعة وخشبة . وهذا يعني الشيء الكثير .

اذكر أنه مرة في وارسو التقيت بفرقة بورجي اندس الاميركية الزنجية في أحد الفنادق . وكانوا يقومون بجولة في بولونيا لعرض مسرحياتهم الغنائية . وما ان ذكرت امام احدهم انني من الناصرة حتى انهالت علي القبل ، فنالني منها سبعون قبلة بفضل انني «نزرين» أي من الناصرة . ثم عرضوا استعدادهم لزيارة الناصرة للعرض في دار « اوبرا » الناصرة مجانا .. ورحبت طبعا بهذا الكرم .

وحين تبرع عازف التشيلو العالمي روستروبوفتش ان يعزف لاهل الناصرة ، لم نجد قاعة مناسبة فاضطررنا الى استئجار سينما في الناصرة « عليت » .

والسؤال هو هل تعجز الناصرة عن اقامة مسرح . رام الله بلدة اصغر من الناصرة . ولكن قاعة مسرحها البلدي ، ومنتزهها ونشاطاتها الفنية برعاية البلدية ، امور تحسدها عليها مدن أكبر منها واغني . فلو توفرت الارادة عند بلدية الناصرة ، لهب الجمهور عن بكرة ابيه ليمول بناء المسرح .

كل بلدية في العالم تخلد نفسها بعمل باق . فهل نقل عين العذراء عن مكانها يكفي لتخليد ذكر البلدية ؟!

قصة بناء المسرح الوطني التشيكي ، على ضفة نهر الفولتفا في براغ ، هي نموذج حي على تعلق الشعب التشيكي بالفن والجمال . والمسرح التشيكي الوطني ليس مجرد قاعة وخشبة بل قطعة فنية معمارية خالدة . والمهم أن الشعب التشيكي باكمله تبرع بقروشه ، دون استثناء ، لتوفير المال لبناء المسرح ، كما تبرع النحاتون والبناؤون لصنعه تحفة فنية .

فممن تنتظر بلدية الناصرة المبادرة ؟ المهندسون مستعدون والشباب مستعد للتبرع بسواعده ، والجمهور مستعد للتبرع . وسبق وأن شيد أهل الناصرة على مختلف طوائفهم ، كنيسة البشارة ، في عهد ظاهر العمر ، بالعمل التطوعي . ففي عهد من سيقام مسرح بلدي في الناصرة ؟

الامر الوحيد المفقود هو همة المجلس البلدي . ونؤكد أن افلاس صندوق البلدية ليس هو السبب ابدا . المصيبة هي افلاس خزائن البلدية من البرامج الثقافية ، وعجز البلدية عن اشراك الشعب .

الارض الحرام ...

التكاثر السكاني بين العرب في اسرائيل مسألة كثيرا ما أقلقت الدوائر الرسمية المختصة بالعرب ، وكانت هذه الدوائر قد تدارست كثيرا من المشاريع لتحديد النسل بين العرب وتشجيع الهجرة الى الخارج . ومع هذا ، فلا تزال نسبة التكاثر السكاني ٤٢ بالالف ، وهي من اعلى النسب . وهذا التكاثر يحتاج الى مشاريع سكن .. فالمسرحون من بيوت ابائهم لا يجدون مكانا يأوون اليه . فالبناء أصبح مستحيلا لقلة الارض التي طارت من تحت أقدام أصحابها .

وقد اضطر أحدهم الى التخلي عن ٣٠ دونم أرض في السهل مقابل الحصول من دائرة الاموال المتروكة ، على أقل من نصف دونم من أملاك الغائبين في قريته لبناء بيت يسكنه .. واذا بقي الحال على هذا المنوال فكفك على الضيعة ! كانت تركيا ، رحم الله ايام زمان ، تمنح القرى اراضي في السهل حتى يستطيع أن يعتاش منها الفلاح . والصليبيون قبل الاتراك لم يعتدوا على الارض بل شجعوا الزراعة . اما الان فلم يبق لقيا « لا شجرة ولا حجرة » كما يقولون . والسؤال : هل هذه هي امور تافهة لا تستحق أن تبحثها المجالس المحلية وتحملها الى جنيف ولاهاي بدل الاحتراب المائل في انتخابات السلطات المحلية ، التي تحولها السلطة عادة الى لعبة كرة قدم حمائلية !

صليبا خميس

السلطات العسكرية تستيقظ بعد ٥ اشهر وترفع دعوى على المعلم الدمقراطي عبد المنان شبيطة

الطيرة — لمراسلنا — قبل ايام تلقى المعلم الدمقراطي ، الرفيق عبد المنان شبيطة ، عضو نقابة المعلمين عن القائمة الدمقراطية ، امرا بالمثول امام المحكمة العسكرية في نابلس في يوم ١٤—٤—٧٤ للنظر في « مخالفة أمر اصدار ، خلافا للنظام ١١٢ (٢) لانظمة الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥ » كما جاء في لائحة الاتهام الموجهة ضده .

وجاء في تفاصيل المخالفة : « ان المتهم خالف أمر اصدار القائد منطقة يهودا والسامرة ، بمروره في شارع قلقيلية — جلجولية خلافا لتعليمات أمر الاصدار الذي يحظر عليه دخول منطقة يهودا والسامرة في الفترة ما بين التواريخ ١٦ ايلول ١٩٧٢ حتى ١٥ ايلول ١٩٧٤ » .

والجدير بالذكر ان الرفيق عبد المنان شبيطة يشتغل معلما في مدرسة كفر قاسم ، وانه يسافر يوميا مع عدد من زملائه المعلمين من ابناء قريته الطيرة الذين يعملون في نفس المدرسة في سيارته الخاصة . وقد حدث ان سافروا في صباح يوم ١٩—١١—٧٢ او ما يقاربه من الطيرة في اتجاه كفر قاسم عن طريق خط الطيبة — كفار سابا والذي يقع معظمه في منطقة لا يسري عليها امر الحظر العسكري المفروض على المعلم المذكور . ولما كانوا قد تأخروا بعض الوقت فقد رأوا امكانية تقصير الطريق الى كفر قاسم بالسير في خط مستقيم باتجاه جلجولية ، يضطرون معه الى عبور شارع يمر في بلدة قلقيلية ، بطول لا يتجاوز ٢ — ٣ كيلومترا مما يوفر عليهم بعض الوقت الضروري لهم ولطلابهم . وفجأة اعترض طريقهم شرطي تعرف عليه وقاده الى مركز الشرطة في قلقيلية حيث دونوا له محضرا وصفوه بأنه اجراء شكلي وأوصوه بعدم العودة الى مثل هذا الامر . وها هم بعد مرور ٥ أشهر ، يقومون بابلاغه بتهمة مخالفة أوامر التقيدات العسكرية ويطالبونه بالمثول للمحاكمة .

ان هذا التصرف الغريب ليدل بوضوح على مدى التزييف بالادعاء بأن مثل هذه التقيدات هي لمتطلبات الامن ! ويشير الى مدى الانتقام السياسي الذي يكمن وراء اوامر التقيدات هذه المفروضة على معارضي السياسة الرسمية ، كما ويؤكد مدى العدالة في المطالبة المتزايدة من قبل القوى الدمقراطية والشريفة بالغاء هذه القيود وقوانين الطوارىء الانتدابية التي تستند اليها . اننا اذ نحتج على هذا التصرف الانتقامي من قبل السلطات ، فاننا نطالب بالغاء المحاكمة المذكورة ورفع القيود المفروضة على الاستاذ عبد المنان شبيطة وغيره من الدمقراطيين والشيوعيين العرب .

لجنة المبادرة الدرزية تدعو الى وحدة الجماهير الدرزية حول قضاياها الاساسية

حيفا — وزعت لجنة المبادرة الدرزية منشورا عرضت فيه ما يقاسيه الدروز ، كغيرهم من العرب ، « مما يفضح الزيف الذي تطنه السلطات وأبواقها عن المعاملة الحسنة والاخوة بين الدروز واليهود » . وأظهرت ان قضية التجنيد الالزامي ، الذي فرضته السلطات على الدروز فرضا ، تزداد حدة وتزداد مقاومتها . وأبرزت أن مصلحة الدروز تتناقض مع السياسة الرسمية ، العدو الاساسي لكل الجماهير العربية .

وحذرت اللجنة من محاولات الدس وتفتيت وحدة الجماهير الدرزية قائلة :

واليوم تحاول السلطات بقوة وتركيز استغلال بعض العملاء والمضللين الدروز من ذوي المناصب وغيرهم لتشويه النضال العادل للدروز وتحويل الانظار الى أمور مفتعلة منبوذة لا تمت الى مصالح الطائفة بصلة ، مثل الضرب على الوتر الطائفي ، واضفاء الصبغة الطائفية على تنافس كتلوي سياسي في المجالس المحلية . هذه حجة على السطح ، اما الهدف من وراء ذلك فهو معاداة القوى التقدمية الواعية ، ومن كل الطوائف حتى تبقى مجالسنا مرتعا للنزاعات الطائفية والعائلية ومرعى خصبا لفم السلطات الاشدق لسلب ما بقي من ارضنا واضطهادنا . ونحن نشير الى انه حيث لا يوجد تعدد طوائف ، بل طائفة واحدة فقط — درزية مثلا — تعمل السلطة على تقسيمها الى عائلات متخاصمة .

ودعت في النهاية الى وحدة الاقلية العربية ووحدة كفاح الشعبين العربي واليهودي ضد سياسة الحرب والاحتلال والاستغلال .

نشرات الجبهة الديموقراطية في جنين

تل ابيب — ذكرت جريدة دافار ، هنا ، يوم الاثنين الماضي ، ان نشرات تحمل توقيع « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » وزعت في عدة احياء من مدينة جنين في الايام الاخيرة . وتطالب النشرات بتحرير المعتقلين . وتدعو طلاب المدارس الى القيام باضرابات جلوس حتى يحرر المعتقلون . وقد رفعت اعلام فلسطينية فوق مباني بعض المؤسسات . وقامت قوات الاحتلال باعتقال بعض المواطنين ، على اثر ذلك .

الهستدروت تقرر :

أول أيار يوم عطلة

تل ابيب — لا تزال قيادة الهستدروت ماضية في طريقها لتجريد اول ايار من محتواه الطبقي والنضالي . واول ايار في نظر يروحام ميشيل ، العالم باعمال السكرتير العام للهستدروت ، هو « تعبير عن التضامن مع عمال العالم الحر » !

وقد قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت اعتبار اول ايار من هذه السنة يوم راحة وعطلة .

وكالعادة اوصى السكرتير العام باقامة مواكب واحتفالات رياضية في تل ابيب ولقاءات احتفالية في مختلف مجالس العمال تستغل للتحريض على سوريا .

هذا وكان ثلاثة من اعضاء اللجنة المركزة قد طالبوا بالعمل في يوم الاول من ايار ، على ان يقدم ريع هذا اليوم للمجهود الحربي — ربما لاقامة مستوطنات « عمالية » في المناطق المحتلة . ودعا عضو آخر الى العمل هذا اليوم .

ومن الجدير بالذكر ان اعضاء اللجنة المركزة هم من كتلة «المعراخ» .

الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية عكا تحتج على زيادة الضرائب

عكا — لمراسلنا — في جلسة المجلس البلدي ليلة ٢١—٢—٧٤ ، قرر المجلس البلدي باكثرية ٩ أصوات « الائتلاف المعراخي المتدين » ، ضد ٦ أصوات « الكتلة الشيوعية وكتلة بن شوشان وممثل الليكود » ، زيادة الضرائب العامة ب ٣٥٪ على المواطنين ، و ٥٠٪ على الدكاكين والمحال التجارية ، وكذلك زيادة رسوم المياه .

وتكلم الرفيق رمزي خوري عن الكتلة الشيوعية فقال : منذ قيام هذه البلدية لم يحدث ان قدم الى اجتماع المجلس البلدي بحثا لزيادة الضرائب قبل بحث الامر في اللجنة المالية .

اننا نرفض هذا التوجه بكل شدة ، وان هذا يدل على استهتار ، واعتباطية في تقديم الابحاث ، واننا نرفض اي زيادة في الضرائب ، اذ ليس لهذا الامر ما يبرره ، فالاكثرية الساحقة من مواطني عكا من العمال والكادحين وزيادة الضرائب ورسوم المياه الى جانب ارتفاع الاسعار المذهل ، تضر ضررا بالغا بالكثير من العائلات الفقيرة في هذا البلد ، ولذلك نرفضها ، ونطالب باعادتها الى ادارة المجلس .

طلب بحث حل مجلس عرابة المحلي

شفاعمرو — لمراسلنا —

وجه مجلس عرابة المحلي الذي حلته السلطات رسالة الى المجالس والبلديات يطلب فيها استنكار خطوة وزارة الداخلية . ومن جملة الرسائل رسالة الى بلدية شفاعمرو ، قراها رئيس البلدية ولم يجر اي بحث فيها . مما حدا بعضو « جبهة وحدة شفاعمرو » ، عضو البلدية سامي التلحمي بتوجيه رسالة الى رئيس البلدية يطالب فيها بحث الموضوع واستنكار خطوة وزارة الداخلية المعادية للدمقراطية .

اجتماع تضامن مع شعب تشيلي في منطقة عكا

عكا — لمراسلنا — بدعوة من منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اكتظ نادي الاخوة في المدينة بالفتيات والشبان من ١٥ مدينة وقرية ، تضامنا مع شعب تشيلي البطل وذلك يوم ٢٨ — ٣ — ٧٤ .

افتتح الاجتماع الرفيق زياد موسى ، ثم قدم برنامجا عن تشيلي اعضاء في لجنة التضامن مع تشيلي ، كما عرضت صور بالفانوس السحري واستمع الجمهور الى النداء الاخير لسلفادور ايينـدي للشعب التشيلي .

واتخذ الاجتماع قرارا بالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين ووقف سفك الدماء واعادة نظام الحكم الشرعي الى البلاد .

ووقع العديد من ابناء قرى المنطقة على عرائض تضامن مع شعب تشيلي .

اعتقالات ادارية في الضفة الغربية

تل ابيب — ذكرت جريدة «هآرتس» ، هنا يوم الاثنين الماضي ، ان رجلين من ابناء الضفة الغربية المحتلة وقعا ضحية لاعتقال اداري لسنة كاملة . احدهما من اهالي الظاهرية — قضاء الخليل ويدعى محمد سعده (٥٠ سنة) والاخر زهير عميرة (٢٥ سنة) من نابلس . وكان الاخير قد اعتقلته سلطات الاحتلال وافرج عنه مرات عديدة .

وذكرت الجريدة ايضا ان الطالب محسن يونس من احدى قرى الخليل والذي كان يتعلم في المانيا الغربية وجاء في زيارة للوطن ، قد اعتقل بدون ابداء الاسباب .

أين المعاشات يا سيف الدين الزعبي ؟

الناصرة — علم مراسلنا ، هنا ، ان الوضع المالي للبلدية سيء للغاية لدرجة ان موظفي البلدية لم يتقاضوا رواتبهم الشهرية منذ شباط الماضي وان الموظفين متذمرون من هذا الوضع الصعب خصوصا في ظروف الغلاء الفاحش وارتفاع اسعار المواد الغذائية الرئيسية .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب الهستدروت بالتدخل لاعادة سير الباصات الى البعنة ودير الاسد

بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة الى يشل سكرتير عام الهستدروت الموقت يطالبه فيها بأن تتدخل الدائرة المختصة في الهستدروت وتعمل على اعادة عمل باصات « ايجد » على خط البعنة ودير الاسد حالا .

وجاء في الرسالة ان شركة « ايجد » اوقفت سير باصاتها الى البعنة ودير الاسد بحجة ان الشارع غير صالح ، فيضطر مئات العمال والاهالي الى السير كيلومترين الى الشارع العام او منه ، وما في ذلك من مشقات واضاعة وقت . ولا يوجد في أي من القريتين سلطة محلية . وقد توجهت وفود من العمال والاهالي الى دوائر « ايجد » ووزارتي العمل والمواصلات وطلبت اصلاح الشارع واعادة تسيير الباصات . وكانت كل دائرة تتنصل من المسؤولية وتلقيها على الاخرين .

والشارع تسير عليه سيارات البلدين وباصات خاصة بالتلاميذ وعاملات النسيج الامر الذي يدل على ان الشارع ليس كما قيل .

والعمال واهالي البلدين ينتظرون تدخل الهستدروت ويترقبون عودة سير الباصات الى القريتين .

اعيدت الانتخابات المحلية في المغار • زيادة في الاصوات والنسبة للشيوعيين

المغار — لمراسلنا — كانت المحكمة المركزية في الناصرة قد الغت قبل اكثر من ثلاثة اسابيع ، نتائج الانتخابات المحلية في المغار التي جرت مع الانتخابات العامة الماضية . فاعيدت الانتخابات يوم الثلاثاء ٢/٤ بدون تغيير في القوائم او المرشحين . ومع ان عدد المصوتين للقائمة الشيوعية ازداد من ٢٧٧ (١١٪) الى ٣٢٥ (١٢٪) الا انها اصبحت ممثلة في المجلس الجديد بعضو واحد بدلا من اثنين . وذلك يرجع الى ان ثلاثة قوائم عائلية ، كانت قد فشلت في الانتخابات الماضية ، فازت هذه المرة بعضو لكل منها . وبذلك ارتفع معدل معيار الاصوات . وللسبب نفسه خسرت قائمة رئيس المجلس السيد قاسم غانم عضوا من ممثليها الثلاثة في المجلس المحلول رغم انها زادت اصواتها من ٤٤٥ (١٨،٥٪) الى ٥١٥ (٢١٪) .

وقد اصبح المجلس الجديد مؤلفا على الشكل التالي :

قائمة قاسم غانم ٢ ، القائمة الشيوعية ١ ، قائمة يوسف شرش ١ ، قائمة المعدال ١ ، قائمة حسين الوحش ١ ، قائمة يوسف سرحان ١ ، قائمة سامي فرج ١ ، قائمة جرس مبدا ١ .

مذكرة اللجنة الشعبية في عكا القديمة

بتاريخ ٢٦—٢—٧٤ قابل رئيس البلدية وفد باسم اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة ، مكون من المطران ماكسيموس وفضيلة القاضي محمد حبيشي والاباء الروحيين لمختلف الطوائف : قدس الاب جورج ماخوري ، قدس الاب ابراهيم سابا ، قدس الاب يوسف سوسان ، قدس الاب انطون مولى ، واعضاء بلدية عكا العرب والسيد الياس حزان سكرتير اللجنة . وبحثوا مع رئيس البلدية المطالب التي تضمنتها المذكرة المقدمة من اللجنة الشعبية .

وسننشر في العدد القادم نص المذكرة .

الابناء يأكلون « الحصرم » والاباء تهدم بيوتهم

جنين — هدمت قوات الاحتلال الاسرائيلية ، هنا ، بيت السيد محمود صالح ابو حلاوة بحجة ان ابنه « غسان » (٢٠ سنة) اعتقل قبل اكثر من شهرين بتهمة حيازة متفجرات .

ولا يزال خطر النسف يتهدد بيت السيد بشير يوسف العبوشي ، احد موظفي مكتبة بلدية جنين . وكانت بلدية جنين قد ابرقت الى رئيسة الوزراء وحاكم الضفة الغربية العام وحاكم المدينة العسكري تناشدهم ان يحولوا دون هدم هذا المنزل .

حين اللقاء مع اندريه غروميكو — بقية

السورية وجميع مجالاتها .

واعرب الجانبان عن اعتقادهما بأن تحتفظ الجمهورية العربية السورية بحقها المشروع الذي لا ينازع في استخدام كل الوسائل الفعالة لتحرير اراضيها المحتلة .

لقد قدر الجانب السوفييتي تقديرا عاليا صمود القوات المسلحة للجمهورية العربية السورية وكذلك التضامن بين البلدان العربية الذي ظهر في سير عمليات اكتوبر الحربية ، واتضح الجانب السوفييتي عن رايه بأن هذا التضامن قد اسهم بقسط ايجابي في تدعيم مواقع البلدان العربية وقد اكد الجانب السوفييتي كذلك اهمية تعزيز هذا التضامن المستمر ، وضرورة وضع حد للمناورات الامبريالية الرامية الى شق وحدة الشعوب العربية .

واعلن الجانبان عزمهما على رد اية محاولة لنسف الصداقة السوفييتية السورية ، ولن يسمحا لاحد بعرقلة توطيد العلاقات السوفييتية السورية المستمر او الحاق ضرر بها .

واعرب الجانب السوري عن شكره على المساندة والمساعدة اللتين قدمها الاتحاد السوفييتي للجمهورية العربية السورية في جميع المجالات واشار الى اهمية استمرار هذا التأييد .

واعلن الجانبان السوفييتي والسوري انه من المفيد اجراء اتصالات منتظمة على جميع المستويات لتبادل الاراء والتشاور في مسائل العلاقات الثنائية ، واهم القضايا الدولية التي تهم الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية .

واكد الجانبان عند بحث المسائل الدولية الملحة تأييدهما الدائم لنضال الشعوب ضد الاستعمار والامبريالية . ومن اجل القضاء على الاستغلال الاستعماري والتمييز العنصري بكل اشكاله .

واكد الجانبان انهما يؤيدان الاقتراح الخاص بعقد دورة خاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الذي طرحته الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية .

ويعتقد الجانبان ان تبادل الاراء في جملة واسعة من المسائل الذي تم اثناء الزيارة يعتبر خطوة ايجابية هامة في تطوير علاقات الصداقة والتعاون الوثيقة بين البلدين لما فيه خير الشعبين السوفييتي والسوري .

ودعا وزير الخارجية السوفييتي باسم الحكومة السوفييتية عبد الحليم خدام نائب وزير الوزراء ووزير خارجية الجمهورية العربية السورية لزيارة الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية . وقبلت الدعوة بالشكر وسيعين موعدها فيما بعد . »

تعزيات

مزيد من الحزن والاسى نرفع احر تعازينا الى آل خوري في الناصرة وخارجها والى رفاق الناصرة بوفاة الرفيق الغالي

خليل فرح خوري

لجنة منطقة السهل للحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة المثلث
الحزب والشبيبة في اكسال
الحزب والشبيبة في طرعان

تعازينا الحارة الى الرفيق عبد الرازق كامل واخوانه والوالد وعموم العائلة بوفاة العم

عبد الرحمان حاج علي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة — الطيبة

تعازينا القلبية الى آل عبيد في طرعان وحيفا وخارج البلاد بوفاة الوالدة

سعدى

الحزب والشبيبة — طرعان

تعازينا الحارة الى سالم ابراهيم بصول واخوانه واقاربه بوفاة الوالد

ابراهيم العبد بصول

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي — الرينة

تعازينا الحارة الى الصديق على حلوة والى كل آل حلوة في كفركندا بوفاة الام الوالدة

مدلله ابو قاسم

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

هيئة الصاغرة — الناصرة

شباب الطيبة يتضامنون مع الشعب التشيلي

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا عقد اجتماع شعبي في نادي الصداقة تضامنا مع الشعب التشيلي المكافح ضد الطغمة العسكرية التي اقامت حكما غير شرعي ديكتاتوريا فاشيا في البلاد .

تحدث في الاجتماع سكرتير فرع الشبيبة الرفيق عبد القادر ظاهر ورفيقتان تشيليان : حليمة ، وفريدي ، اللذان نوها بنضال هذا الشعب وحملة التضامن العالمية مع كفاحه في سبيل اعادة الحرية والحياة الدمقراطية الى تشيلي . واستمع الحاضرون الى تسجيل لآخر خطاب للرئيس الراحل ايندي واناشيد ثورية تشيلية . كما عرضت صور من فانوس لمتظاهري الشبيبة الاسرائيلية في تل ابيب امام السفارة الامريكية تضامنا مع شعب تشيلي .

واتخذ الاجتماع قرارا باستنكار الارهاب الدموي المستمر منذ ايلول الماضي في تشيلي الذي اودى بحياة الالوف من الوطنيين والدمقراطيين . كما طالب القرار بايقاف الارهاب والمذابح وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين واعادة النظام الدمقراطي الى جمهورية تشيلي .

واعلن في الاجتماع عن حملة تضامن مالية وابتدىء على الفور بجمع التبرعات . كما قام الحضور بالتوقيع على عرائض التضامن مع نضال الشعب التشيلي .

من أولى من الاباء برعاية امور الابناء ؟

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءتنا رسالة من الرفيق محمد ابو اصبعين الطيبة يستغرب فيها لا مبالاة بعض اباء الطلاب في الصف العاشر «ج » في مدرسة الطيبة الثانوية الذين لم يلبوا دعوة مربي الصف لحضور اجتماع قصد منه اطلاع الاباء على مدى تقدم ابنائهم خلال الفصل الاول والتعاون في سبيل نجاح الطلاب . وتمتدح الرسالة جهود الادارة التي اعدت دروسا اضافية في ساعات المساء لمساعدة الطلاب . ويدعو الكاتب الاباء الى التجاوب مع الادارة وانتخاب لجنة لاولياء امور الطلاب تعمل بالتساوق مع ادارة المدرسة ومربي الصف ، لما فيه خير الطلاب ومصلحتهم .

لجنة أولياء الطلاب في المدرسة الثانوية العربية الشاملة — بقية

٩ — لا يوجد للمدرسة شارع ، ولا حتى ممر معبد ، وهكذا يدخل الطلاب الصفوف بأحذية مليئة بالوحل ، الامر الذي لا شبيه له في مدارس أخرى .

١٠ — لا يوجد غرفة خاصة للمختبر ، ولا توجد ادوات كافية ، وبالطبع لا توجد مواد للمختبر ، الامر الغريب جدا بالنسبة لمدرسة ثانوية شاملة .

١١ — لا توجد غرفة مكتبة ، وكمية الكتب المتواضعة الموجودة ، مرزومة وملقاة في الزوايا .

١٢ — ملعب المدرسة (الموجود في وسطها) يستعمل للدروس الرياضية والرياضة ، الامر **الذي يشوش التعليم في الصفوف الاخرى .**

على الرغم من العديد من الشكاوى والتوجهات والمكاتبات ، خلال ثلاث سنوات مع البلدية ووزارة المعارف وممثليهم ، — من جانب ادارة المدرسة ومن لجنة اولياء الطلاب في المدرسة ، لم يؤت الامر ثمارا ، ولم يتحرك اي شيء .

هل يجب ان نصل الى الاستنتاج من ان هذا الاهمال والتقصير ، هو أمر مقصود ؟ او معمول به عن قصد ؟

اننا نناشد ضمائر المسؤولين في ادارة بلدية عكا ووزارة المعارف والحكومة والكتل المختلفة في بلدية عكا والكنيست ، اننا نتوجه الى كل الشخصيات والصحف ، ومراقب الدولة ورئيس الكنيست ، لكي يعملوا من اجل ان يتعلم اولادنا بصورة انسانية ملائمة .

ان لجنة اولياء الطلاب تناشدكم بكل لسان ان تزوروا المدرسة المذكورة لكي تروا بام اعينكم المشاكل المذكورة .

اننا نطالب :

أ — رصد الميزانية المطلوبة وفورا لبناء مدرسة عربية ثانوية شاملة وكاملة ، وتجهيزها بالماكنات ، والعدة ، والمواد الكافية .

ب — اصلاح المدرسة الحالية ، وازالة النواقص فيها التي وردت في المذكرة .

ان طلاب المدرسة المذكورة الذين اضربوا في الماضي عدة مرات احتجاجا على وضع المدرسة المزري ، قد قرروا مؤخرا الاضراب بشكل متواصل .

ولقد توجهنا اليهم ورجوناهم الانتظار حتى نتوجه بهذه المذكرة الى كل العناصر .

ان الطلاب — بتأييدنا — سيضربون اعتبارا من اليوم الاول في المرحلة «ح» الثلث الاخير من سنة التعليم في حالة عدم تلبية المطالب الواردة في هذه المذكرة .

مع الاحترام
لجنة اولياء الطلاب

العالم الذي نعيش فيه

كان الوضع في القرون القديمة بسيطا فكان الرجل يصطاد وكانت المرأة تدبر شؤون البيت .

اما الان فاختلط كل شيء ، فمن هو منا نحن الاثنين انا وزوجي ياكوف « يصطاد » ؟ اذ انا نحن الاثنين نعمل

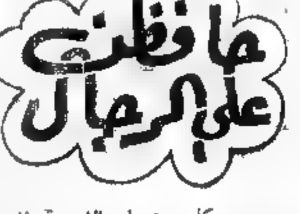

ونجيء كل منا بالاجرة الى البيت . وهكذا الوضع في اغلب العائلات . ولكن من يجب ان يرعى البيت في الوقت الحاضر ؟

في هذه النقطة تختلف الاراء . فتطالب النساء اللواتي حققن استقلالهن ان يقاسمهن الرجال في تسيير شؤون الحياة العائلية كلها . اما اغلبية الرجال فيصرون بعناد انطلاقا من التقاليد القديمة على ان رعاية البيت من شؤون المرأة وحدها .

وكلما بدأت مناقشة هذا الموضوع اتذكر نكتة قديمة : يقول الزوج : لقد قسمنا انا وزوجتي الشؤون بيننا . انا مسؤول عن قضايا كبيرة وهامة مثل التحليقات الى الفضاء والسياسة الدولية وري الصحارى ، اما هي فتقوم بتسيير الشؤون الاقل اهمية مثل غسل الثياب وتربية الاطفال وطهي الطعام .

هذه نكتة ، غير ان كل نكتة تحتوي على ذرة من الحقيقة . فالرجال لا يستطيعون حتى الان التسليم بانه من المفروض عليهم من حين الى حين ، القيام ببعض الشؤون المنزلية . ولا يزال بعضهم يصر بعناد غريب على ضرورة بقاء المرأة في البيت بوجه عام . وقد قال احد اصدقائي وهو يمزح ان مكان العمل هو المكان الذي تتخلى فيه المرأة عن ممارسة الشؤون المنزلية .

يمكن للرجال وحدهم قلب الواقع رأسا على عقب بمثل هذه المهارة الرائعة . انهم لا يستطيعون الصمود امام رجاء لطيف من الزوجة تنطق به بصوت حلو : يا عزيزي ارجوك ان تذهب الى المحل . او ارجوك يا زوجي ان تبقى في البيت وترعى الاطفال اذ يجب علي ان احضر الدروس .. فحذوا يبحثون عن مخرج لهذا المأزق .

وبهذه المناسبة نشرت احدى الصحف مقالا بعنوان : « احتفظوا بالرجال » وتبين منه بوضوح ان الرجال نوع من البشر لا يزال موجودا في الطبيعة ولكن هناك خطرا هو ان يتعرض هذا النوع النادر مثلما تعرض الماموث في حينه . وذكرت الصحيفة معلومات احصائية تدل على ان طول عمر الرجال بشكل متوسط اقل من طول عمر النساء . ثم انهم يمرضون اكثر مما تمرض النساء وتصيبهم كالعادة اخطر الامراض مما يهددهم بمضاعفات ونتائج خطرة . واستنتج صاحب المقال : انه يجب على النساء اذا اردن ان لا يصبحن ارامل قبل الموعد او اذا اردن ان لا يزول البشر نهائيا فيجب عليهن الحفاظ على الرجال واحاطتهم بالعناية .

قد لا تتصورون ماذا حدث في مكان عملي في اليوم الذي ظهر فيه ذلك المقال !!

لقد قالت الرسامة الهندسية ... : كلما عاد زوجي من مكان العمل الى البيت يستلقي على الاريكة ويقرأ الصحيفة . ومن المستحسن جعله يهضم حتى بواسطة آلة رافعة .. ومع ذلك يجب ان اصونه واحافظ عليه . كيف يمكنني ذلك ؟ هل يجب ان اقدم له القهوة او غيرها الى السرير ؟

واضافت موظفة اخرى : اما زوجي فينتهز كل فرصة للهروب الى الملعب لمشاهدة مباريات الهوكي بدلا من التنزه مع الطفل او مساعدتي في شؤون البيت . وقالت اولغا الطالبة ... في مكتب ... : اما زوجي فيشتري كل ... ويكنس البيت . ومستعد لمساعدتي في كل شيء .

يلوح لي ان اسباب كثير من الخلافات بين الازواج تعود الى اننا نحن النساء نطلب من الرجال موقفا نسائيا من الاشياء بينما هم لا يفهمونه اطلاقا . لانهم مختلفون وهنا تكمن جاذبيتهم .

لا شك ان الرجل اذا قدرنا على تفهمه ومعاملته بشكل صحيح ، هو كائن لطيف وجذاب وجدير بالمحافظة عليه بلا ريب .

هذا اذا احتفظ بنا طبعا .

ناتاشا زيملينا

عن : « انباء موسكو »

قميص للنوم !

من المشاكل التي يحتار الطب في معالجتها مشكلة « الارق » . ففي الدنيا كثيرون لا يستطيعون النوم الا اذا تناولوا العقاقير المساعدة على النوم ، ولكن هذه العقاقير قد تعود بالضرر في غالب الاحيان على متعاطيها ، واحيانا يصبح المرء المدمن عليها افقدره على الاستفادة منها فيلجأ الى علاج آخر ...

والارق منتشر بين اليابانيين .. وتفيد انباء طوكيو ان مصنعا للبياضات ابتكر قميصا مشبعا بمادة كيماوية ، اذا تنشقها من يرتديها ينام ... ويقول اصحاب هذا الابتكار ان المادة الكيماوية لا تزول بالغسل .

تمييز ضد السود والنساء

ماري لو بوليت ممرضة امريكية في الثانية والعشرين من عمرها ، وتعمل برتبة ضابط في المستشفى العسكري الامريكي في المانيا الغربية .

وستمثل امام المحكمة العسكرية لخرقها انظمة الجيش بسكناها في منزل واحد مع جندي اسود برتبة اونباشي .

وعندما اعترضت ماري لو على ذلك وقالت ان كثيرين من الضباط الامريكيين يعيشون مع زنجيات دون زواج في منازل مشتركة ، قال ممثل الادعاء ان ذلك صحيح ، وجائز لان الوضع هو رجال امريكيون مع نساء زنجيات ، بينما الامر معها هو العكس .

استشر طبيبا بيطريا

نشرت جريدة في امستردام في باب رسائل القراء رسالة من احد القراء يقول فيها : عندما امر بصحبة زوجتي بالقرب من اي حصان تشرئب اذناه . تكرر ذلك كثيرا . اتوافقونني على ان في الحصان حاسة الحس بالخطر ، وبوساطتها يعرف شراسة طباعها ؟

اما جواب المحرر فكان : ننصحك ان تراجع طبيبا بيطريا ، متخصصا بنفسانية الحيوان .

سر نجاح الطبيب

لعل لويس كارلوس احسن اطباء البرازيل المتخصصين بامراض الاطفال وانجحهم ، ان لم يكن من احسن اطباء العالم في هذا القسم من الطب . ويعود سر نجاحه

الى طوله ... فطوله لا يزيد على ٩٠ سم .. لذلك يحبه الاطفال ولا يظنونه طبيبا بل واحدا منهم .

ليوفر على نفسه اجرة الحفر

سيمثل امام المحكمة في مدينة مرسيه في فرنسا شيخ متقاعد بتهمة خداع الشرطة واعطائها معلومات غير صحيحة ..

اما تفاصيل الحكاية فهي ان المتقاعد واسمه رينه ديبوا كتب الى الشرطة في بلده رسالة غفلا من الامضاء جاء فيها ان حديقة المنزل الذي يقيم فيه ديبوا كانت مسرحا لجريمة قتل ودفنت الجثة في مكان ما في الحديقة . وهرعت الشرطة واخذت تنكش ارض الحديقة باحثة عن الجثة ، وقلبت ارض الحديقة رأسا على عقب ، دون ان تعثر على جثة ما ، فلجأت الشرطة الى التحقيق . وكان ديبوا اول من استدعي الى التحقيق . ودون لف او دوران اعترف بانه مرسل الرسالة ، لانه اراد ان يكفي نفسه مؤونة حراثة الحديقة وجعلها صالحة للزراعة ...

الرياضة ..

يعدها : ن . درويش

في الدوري الممتاز

آخر الدوري يفوز على أول الدوري

عادة مألوفة هي ان الكرة الحلوة الجميلة تحمل المفاجآت . والامر يثير الجماهير ويلعب بعواطفها ، ولكن الجمال ليس في المستوى في الميدان الرياضي . بل يتمثل في تقلبات غير متوقعة على هيكل لائحة الدوري .

وقد كان لي ان استمتع بقسط وافر من الاثارة والحماس ، لا بل اعيش هذه اللحظات من خلال مباراة هامة جرت على استاد كريات اليمزر في حيفا وكان طرفاها اول الدوري مكابي نتانيا وآخر الدوري — مكابي حيفا .

وكانت كل التوقعات ، او لنقل معظمها في صالح الضيوف من نتانيا ، نظرا للمستوى السيء الذي يعاني منه الفريق الحيفاوي المضيف .

وقد ادى كل ذلك الى مباراة مثيرة ، كان فيها مكابي حيفا هو الافضل واستحق فوزه بهدفين مقابل لا شيء . وقد لعب في مرمى حيفا حارس شاب (١٨ سنة) ولاول مرة في حياته في صفوف الفريق الاول وقدم مستوى يحسد عليه .

وكان من حظ ابناء نتانيا ان لاقى متحديه الاول — مكابي تل ابيب — نفس المصير ، اذ خسر امام بيتار تل ابيب بهدف لصفر سجله المهاجم الدولي رومانو ، وهو اول هدف يسجله رومانو في فريقه الجديد ، بعد ان انتقل اليه من نادي «شمشون» .

وقد استفادت من هاتين الخسارتين الفرق التي تواصل مسيرها نحو القمة . ففريق كفار سابا تعادل مع بني يهودا بدون اهداف واصبح له ٢٣ نقطة ومثله بيتار القدس الذي تعادل بنفس النتيجة مع مكابي بيتح تكفا . وكذلك هبوعيل حيفا الذي تعادل مع هبوعيل بيتح تكفا ١ : ١ .

وقد اصبحت قمة اللائحة كما يلي :

١— مكابي نتانيا	٢٧ نقطة
٢— مكابي تل ابيب	٢٥ نقطة
٣— كفار سابا	٢٣ نقطة
٤— بيتار القدس	٢٣ نقطة
٥— هبوعيل حيفا	٢٣ نقطة

ورطة البطل

لست ادري .. ومثلي العديد من نقاد الكرة ماذا الم بفريق هكواح — بطل الدوري من الموسم الماضي والذي يحتل الان المرتبة الخامسة عشرة برصيد ١٥ نقطة فقط من ٢٠ مباراة بعد ان هزم على ارضه امام مكابي نتانيا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

وفي مباراة اخرى تعادل هبوعيل القدس على ارضه مع بئر السبع بدون اهداف . اما هبوعيل تل ابيب فقد انهى مباراته مع هبوعيل الخضيرة بالتعادل ١ : ١ .

وهذه هي لائحة الدوري لمنطقة الخطر :

١٣— هبوعيل تل ابيب	١٦ نقطة
١٤— هبوعيل القدس	١٦ نقطة
١٥— هكواح	١٥ نقطة
١٦— مكابي حيفا	١٢ نقطة

هكذا يشجعون الرياضة

في كانون الثاني ١٩٧٣ انتصر جورج فورمان الملاكم الزنجي المعروف على جو فرايزر بضربة « نوك اوت » . وكلا اللاعبين من الوزن الثقيل ، فتقاضى لقاء ذلك ٣٧٥ الف دولار .

ولا يملك فورمان من هذا المبلغ سنتا واحدا .. ويلخص فورمان على لعبه في كراكاس عاصمة فنزويلا عندما انتصر على نورتون في معركة وحشية استغرقت دقيقتين من الجولة الثانية . ولكن سلطات فنزويلا منعت اللاعبين من مغادرة كراكاس ، لان ملتزمي المباراة تركوا ديونا تبلغ .. الف دولار .

جورج فورمان مع نورتون في مباراتهما الاخيرة

فورمان ضياع المبلغ كما يلي : حصل الوكيل وملتزمو مبارياته على ٥٨٪ من هذا المبلغ ... اما المبلغ المتبقي فذهب على النفقات المرتبطة بالمباريات .

وفي الاسبوع الماضي حافظ هذا من جهة .. اما من جهة اخرى فالمبلغ الذي يستحقه فورمان هو ٧٠٠ الف دولار ، ولكن حكومة فنزويلا لن تتركه يغادر البلاد قبل ان يدفع الضريبة .. ويسدد الديون جميعها ..

في الدرجة الاولى

هزيمة غير منتظرة لشباب الناصرة

لقي هبوعيل شباب الناصرة هزيمة غير متوقعة في كريات آتا حيث خسر امام هبوعيل المحلي بهدف لصفر . وتجد ليد الخسارة هذه الفريق ... ويحتل الان المرتبة الثالثة .

شمشون مع طيرة الكرمل ١:١ وفاز هبوعيل عكا على هبوعيل هرتصليا ١ : صفر . ورصيد كل من شمشون وعكا ٢٩ نقطة .

اما في القسم الجنوبي فقد تغلب مكابي شعرايم على نس صيونة ٢ : ١ ، بينما تعادل ... وريشون لتصيون بنفس النتيجة .

اما في القسم الشمالي ...

في الدرجة الثانية

شباب عكا في ورطة أكيدة

... يتضح لنا الان ، ... شباب عكا في ورطة اكيدة . ... مثل هبوعيل طبعون بثلاثة اهداف لهدف واحد سجله زهير شعبان .

تعادل سلبي للطيبة

ولم يتمكن هبوعيل الطيبة من اختراق دفاع جبعات اولغا واكتفى بالتعادل مع هذا الفريق سلبيا بدون اهداف .

في الدرجة الثالثة

تعادل للفرق القوية : مجد الكروم ، الاخاء ، الاخوة وكشافة حيفا

انهت فرقنا العربية القوية ، في الدرجة الثالثة مبارياتها بالتعادل . ففي واحدة منها تعادل الاخوة من حيفا مع اخاء الناصرة بهدف لهدف . احرز عابد سرديه هدف الاخوة وسجل يوسف عرام هدف الاخاء . بينما انهى هبوعيل مجد الكروم مباراته السبتية ضد « شلومي » بالتعادل ٢ : ٢ . سجل نور ابو رحمين وعلي مناع هدفي مجد الكروم .

وتعادل مكابي كشافة حيفا (بتركيب ناقص) مع تل موند بدون اهداف .

وانتهت مباراة مكابي الفريديس مع كفر قرع بالتعادل ايضا وبدون اهداف .

فوز سولم على العفولة

وتغلب هبوعيل سولم على مكابي العفولة باربعة اهداف مقابل هدف واحد . سجل نصري مصاروه ، حاتم مصاروه ، احمد يحيى وبديع سعدى اهداف الفوز .

في القاهرة

دوري كأس العاشر من رمضان في اسبوعه الرابع

جرت بعد ظهر الجمعة والسبت الماضيين مباريات الاسبوع الرابع لدوري كاس العاشر من رمضان . وجرت ثماني مباريات ، اربع في كل مجموعة .

في المجموعة الاولى فاز الزمالك على الاسماعيلي في مباراة رائعة ، وصفت كافضل لقاء كرة قدم في الدوري ، بهدف لصفر ، سجله عمر النور . وفازت المحلة على القناة بخمسة اهداف لصفر سجلها عبد الرحيم خليل ، عماشة عبد الدايم والشناوي . وتعادلت المنيا مع الشرقية ١ : ١ . وفازت دمياط على الاولمبي ٢ : صفر .

اما في المجموعة الثانية فقد فاز الاتحاد على السكة ٣ : ٢ احرز شحته والجارم للاتحاد والجمل للسكة . وتغلب الاهلي على بني سويف ٣:١ . سجل الخطيب وسمير حسن اهداف الاهلي وابو العينين هدف بني سويف . وفازت الترسانة على المصري ٢:١ . احرز مصطفى رياض هدفي الترسانة وشيرين ابو النور للمصري . وفاز نادي السويس على البلاستيك بهدف لصفر سجله محمد حسين .

في الاتحاد السوفييتي يشجعون الرياضة بين الكبار والصغار . الصورة الى جانب هذا الكلام تمثل بركة السباحة في قصر التربية الرياضية في كوناس في ليتوانيا السوفييتية . « نوفوستي »

وزن ثقيل جدا

بني وبيلي اخوان توأمان ، في الرابعة والعشرين من العمر ولكن يضربان الرقم القياسي في الوزن .. وزن كل واحد منهما ٣٥٢ كيلوغراما ...

وهما يقيمان في كارولينا الشمالية .. وبدأ يتزايد وزن كل واحد منهما منذ بلغا الثامنة من العمر .. واعجزت سمنتهما نطس الاطباء . وسدت في وجهيهما سبل الرزق ... فتحاصصا جسم كل واحد منهما ، ولكنهما في نهاية المطاف صارا يعملان مصارعين ، واصبحا من اوائل ابطال المصارعة في الولايات المتحدة وكندا .. وكان ذلك بعد ان جربا حظهما في الملاهي والسينما ولكن دون جدوى .

وهما الان يحاولان جهدهما للمحافظة على وزنهما الضخم ... ليستطيعا جمع الاموال الطائلة .. وعند بلوغهما السنة الخامسة والثلاثين سيجريان عملية ازالة الشحم .

غير ان الاطباء لا يعدانهما بطول العمر ... ومع ذلك لا ييأس بيلي وبني مع ان العملية الجراحية خطيرة ...

البيان المشترك بين الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والفرنسي — بقية

... دول الاقطار الراسمالية وسعت الحركة العمالية والحركة الدمقراطية نضالهما . واشار اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الراسمالية في اوروبا (بروكسل كانون الثاني ١٩٧٤) الى ضرورة مجابهة اوروبا الاحتكاريين باوروبا العمال والشعوب ، واقترح اجراء حوار والقيام بمساع مشتركة مع الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية والمسيحية .

وارتقت حركة التحرر القومي الى مرحلة جديدة في نضالها ، فهي تشدد مصادر الثروة الطبيعية وتضع تحت سيطرتها كل ما يتعلق بالتصنيع والاستقلال الاقتصادي .

وقدم وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي معلومات عن نضاله لاجل احلال السلام العادل والقيم في الشرق الاوسط ، وعن جهوده لقيام جبهة اسرائيلية واسعة لاجل السلام ، واستعرض نضال الشيوعيين للدفاع عن مصالح الكادحين ، وتصديهم للتمييز القومي ضد العرب في اسرائيل ، وللتمييز ضد الطوائف الشرقية ، ونضالهم من اجل احترام الحريات الدمقراطية في اسرائيل ، وضد القمع والملاحقة في المناطق المحتلة .

وابتت حرب تشرين الاول ونتائجها بوضوح ، ومرة اخرى ، انعدام الواقعية في سياسة الحكومة واليمين المتطرف في اسرائيل . فقد تهاوت التقديرات الزاعمة بان السيطرة على المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ تضمن امن اسرائيل ، وان التفوق العسكري الاسرائيلي حقيقة دائمة ، وان الزمن يعمل في صالح سياسة الضم الاسرائيلية وان الشعوب العربية ستسلم باحتلال اراضيها وبالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وان في وسع الدعم الامريكي ان يحل محل البحث العادل عن حل سياسي ، وان الشعب في اسرائيل يرضى بان يبقى الى الابد في ظل الحرب .

ويقدر الحزبان انه في الوقت الراهن يمكن السير نحو السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والاقطار العربية .

ولبلوغ ذلك ، يجب تطبيق قرار مجلس الامن في الامم المتحدة الصادر في تشرين الاول ١٩٧٣ (٣٣٨) ، تطبيقا كاملا ، وهو الذي يلزم بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي صدر في تشرين الثاني ١٩٦٧ (٢٤٢) والذي يتضمن انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، وضمان سيادة جميع دول المنطقة وسلامتها الاقليمية وامنها ، وبضمنها دولة اسرائيل ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وللتوصل الى هذا الحل ، من الضروري تجديد ابحاث مؤتمر جنيف .

وينظر الوفدان ، نظرة ايجابية الى الاتفاق على فصل القوات على الجبهة المصرية ، ويؤيدان كل مبادرة تؤدي الى اتفاق مماثل في الجبهة الاسرائيلية السورية .

ويبدي وفد الحزب الشيوعي الفرنسي تضامنه وتأييده للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجميع قوى انصار السلام الاسرائيلية .

وقدم وفد الحزب الشيوعي الفرنسي معلومات عن الوضع في فرنسا ، الذي يتميز باحتدام الازمة في كل ما يتعلق بجميع نواحي المجتمع ، وبتطور مجالات النضال في سبيل قضايا جماهير الشعب ، واجراء تغيير عميق في السياسة . وابرز الوفد الامكانات الجديدة التي نجمت عن وجود برنامج للحكم ، يشترك فيه الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والحركة الراديكالية اليسارية . ويطور الحزب الشيوعي الفرنسي على اساس هذا البرنامج جهوده لتوحيد جميع القوى العمالية والدمقراطية ، لتكتسب اكثرية الفرنسيين في النضال لاجل نظام دمقراطي يشق الطريق نحو الاشتراكية .

ويقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي نشاط الحزب الشيوعي الفرنسي ، ولا سيما جهوده واسهامه لاحلال السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط ، كما تظهر في برنامج اليسار الفرنسي المشترك .

ويقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفرنسي ان حملة مناهضة الشيوعية وحملة معاداة الاتحاد السوفييتي ، الهادفتين الى تضعيف القوى الديمقراطية وانصار السلام والصداقة ، تمس ضمان ومصالح جميع الشعوب في الدمقراطية والاشتراكية .

وسيواصل الحزبان النضال ضد جميع الانظمة الفاشية ، والعنصرية والكولونيالية ، ويطالبان باطلاق سراح جميع ضحايا هذه الانظمة ، وباطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان ، سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي العام ، وسراح سائر الوطنيين .

ويقدر الحزبان بان لقاءهما يساعد على توطيد اواصر الاخوة والتعاون بينهما ، وهما يتعهدان بالاستمرار في جهودهما للسير قدما بوحدة الاحزاب الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

تل ابيب ٤ نيسان ١٩٧٤

رسائل القراء — بقية

باعمالي ... وعندما رفضت هذه التهم الباطلة ... كل واحد من الشاويشية بمسطرة طويلة عن الطاولة واخذ يضربني على رأسي ويدي . و ((الدخل)) من يعقوب في التحقيق ، سألني اين الذهب في الامسيات ؟! اجبته : اذهب دائما الى نادي الشبيبة الشيوعية في القرية ... فقال ... يعقوب : انت قومي ... اخو ... الفعل واترك فيك ... كل الشباب الذين يحضرون الى النادي ... وطلب مني ان اعطيه اسماء الشباب الذين يترددون على النادي . وعندما رفضت اعطاني ... بالشتائم القذرة .

وفي الساعة السادسة مساء اطلقوا سراحي وطلبوا مني الحضور في الغد وفي تمام الساعة الثامنة صباحا .. وفي الصباح رجعت وبدأ التحقيق معي الشاويش بن يعقوب وسألني نفس الاسئلة واجبته نفس الاجوبة . ودخل الشاويش بارش فقال له بن يعقوب « لو سمح لي القانون لكنت دفنته حيا » . وخرج بن يعقوب ورجع شاهرا مسدسه في وجهي قائلا « ساافرغ خمس رصاصات في رأسك » . فاجابه الشاويش بارش « خسارة على اربع مشكلات ، تكفي واحدة » !

وبعد ان لم يستطيعوا اتهامي بالسرقة وجهوا لي تهمة « الاعتداء على شرطي » واطلقوا سراحي .

لقد وضعت امام حضرتكم هذه الاعمال غير الانسانية وغير القانونية من قبل رجال البوليس المذكورين واطالب منكم على ذلك بان ينال المذكورون العقاب اللائق بهم .

مع فائق الاحترام

سمير جبر بصل — الجديدة

٢١-٣-٧٤

* عضو في فرع الحزب في الجديدة .

باشتراك اكثر من الفي طالب وطالبة وعدد من المعلمين والمربين :
مؤتمر الطلاب الثانويين العرب يشهد ميلاد حركة طلابية منظمة

* المؤتمر يعري سياسة التجهيل والعدمية القومية ويدعو الى تغيير جذري لبرامج التعليم بحيث تعكس ادبنا العربي وتاريخنا العربي وروح عصرنا .
* المؤتمر يطالب بزيادة الاهتمام بالفرع العلمي الثانوي والمدارس الصناعية والمهنية والزراعية ، ويطالب باستيعاب الخريجين الثانويين والجامعيين في مختلف الوزارات والمؤسسات الرسمية .
* المؤتمر يدعو الى اقامة مجلس استشاري تربوي عربي للمساعدة على تنسيق عمل الطلاب والمعلمين وأولياء امور الطلاب في سبيل الاهداف المشتركة .

الناصرة — لمندوب الاتحاد — يوم السبت (٦—٤—٧٤) كانت كل الطرق — بالنسبة للطلاب الثانويين العرب — تقود الى الناصرة ، عاصمة الجليل ، حيث عقد المؤتمر القطري الاول للطلاب الثانويين العرب . وقد اشترك في المؤتمر اكثر من الفي طالب وطالبة ، من مختلف المدارس الثانوية العربية في البلاد ، كما اشترك في المؤتمر عدد كبير من الاساتذة المربين الثانويين والابتدائيين ، وممثلون عن لجان الطلاب العرب في جامعات القدس وحيفا وتل ابيب والتخنيون ، وعدد من الشخصيات الاجتماعية المعروفة .

وفي جو من الحماس والمسؤولية والتفاؤل افتتح المؤتمر الاخ عزمي بشارة ، سكرتير اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، شارحا مجرى نشاطات اللجنة التحضيرية واللجان التحضيرية المحلية .. كما طرح على المؤتمر برنامج عمل مقترح للحركة الطلابية يتلخص في اقامة لجان صفوف ومجالس مدارس تقوية وتنظيم العلاقات السليمة بين الطلاب والمعلمين ، النضال من اجل تغيير جذري لبرامج التعليم بحيث تعكس روح ادبنا وتراثنا وتاريخنا من جهة وتستجيب لمتطلبات المدارس العصرية من جهة اخرى ، اقامة لجنة قطرية دائمة لقيادة نضال الحركة الطلابية العربية من أجل حقوقنا العادلة .

وبعد برنامج العمل بدأت التحيات من الاساتذة وطلاب الجامعات .. كذلك قدم عدد من الطلاب الجامعيين ابحاثا اولية حول مختلف مجالات القضايا التعليمية . فتحدث الاستاذ الياس عطا الله (من مدرسة ترسانطة الثانوية ، عكا) حول برنامج الادب العربي في الثانويات ، وتحدث الاستاذ عبد الله جبران (من مدرسة الكليركة الثانوية ، الناصرة) حول الفرع العلمي في الثانويات ، وقدم الدكتور رشيد سليم تحية الاكاديميين ابناء مدينة الناصرة ، ثم قدم الطالب محمد ابو غزل تحية الاستاذ فاروق سعد مدير المدرسة الثانوية في ام الفحم ، ثم القى الاستاذ الدكتور سامي جراسي ملاحظات اولية حول واجبات الحركة الطلابية العربية ، ثم قدم الطالب الجامعي سهيل ذياب تحية لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس ، ثم القت الطالبة ارليسلا حوري (تل ابيب) تحية الطلاب اليهود ، ثم القى الشاعر سالم جبران ملاحظات حول مستقبل الحركة الطلابية واهدافها ، ثم القى الاب يوسف مدير مدرسة السالزيان تحية الى المؤتمر ، ثم تحدث الاستاذ نبيه القاسم حول فرع اللغة العربية بشكل عام والعلاقات بين الطلاب والمعلمين ، ثم قدم الطالب عصام مخول تحية لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، ثم تحدث الاستاذ عبد المنان شبيطة عن مشاكل المدارس الابتدائية العربية ، ثم تحدث الاستاذ نايف فرح (مدرسة يني يني في كفر ياسيف) عن مشاكل المعلم العربي وضرورة تفعيل الحركة الطلابية في المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية ، ثم قدم المعلم اليهودي ، مخة أراد (مدرسة ترسانطة الثانوية عكا) تحية حارة وقدم ملاحظات حول وضع المدرسة في المجتمعين اليهودي والعربي ، ثم قدم الاستاذ رامع شحبري (من التخنيون) دراسة حول التعليم الصناعي والمهني في المجمع العربي ، وقدم الطالب رامز جرايسي (من التخنيون) معالجة حول العقبات التي تواجه الطالب العربي الراغب في استمرار التحصيل في الفروع العلمية .

وبعد التحيات والمعالجات ساهم حوالي عشرين طالبا ثانويا في اغناء الصورة ، عن طريق نقاشات مفصلة وعينية عن مشاكل التعليم الثانوي ووسائل تطويره .

* قضايا أساسية

لقد برز في كل التحيات والمعالجات والمناقشات الاحساس العميق ، بأن الوضع لم يعد يحتمل ، وان هنالك حاجة الى المعالجة السريعة في مختلف المجالات :

× اقامة لجان ممثلة للطلاب في المدارس العربية ، أسوة بالمدارس اليهودية .

× تغيير برامج التعليم تغييرا جذريا بحيث ينعكس فيها الادب العربي والتاريخ العربي انعكاسا صحيحا ومناسبا ، وتطوير الفرع العلمي في كل الثانويات العربية .

× ضرورة ايجاد المختبرات والاثاث المناسب للمدارس العربية وخلق قفزة سريعة وعريضة في مجال التعليم الصناعي والمهني .

× ضرورة ايجاد علاقات من الاحترام والحب والثقة بين الطلاب والمعلمين في سبيل العمل المشترك لخير المدرسة العربية والمجمع العربي .

× المطالبة بتغيير أساسي في برنامجي اللغة العبرية واللغة الانجليزية ، بحيث يؤهل الطالب الثانوي العربي للدراسة في جامعات البلاد ، حيث لغة التدريس عبرية ولغة المراجع هي الانجليزية !

وقد اسهم في تسليط الضوء على هذه القضايا مختلف المتحدثين مؤكدين ان سياسة الافراغ الثقافي والعدمية القومية المتبعة تجاه الاجيال الشابة العربية هي جزء من مخطط مرسوم سمته التمييز والمس بمقومات جماهيرنا العربية عموما . وقد اعطى نقاش المعلمين والطلاب صورة واضحة على اتساع الاقتناع الشامل عند الاجيال الشابة والمثقفة العربية ، انه لا يمكن السكوت وان هناك حاجة الى تضافر جهود المعلمين والطلاب وأولياء امور الطلاب وكل من يهمه مستقبل التعليم العربي في سبيل وضع جهاز التعليم العربي على مستوى يؤهل الانسان العربي الشاب لمجاراة روح العصر ، حضاريا وثقافيا وعلميا ، وذلك بعد أن « اشربوا ! » — على حد تعبير الاستاذ عبد المنان شبيطة — وتحويلنا الى سقاة ماء وحطابين .

* لجنة وتوصيات وقرارات

وبعد يوم غني بالعمل المثمر ، الشجاع والمسؤول ، انتخب المؤتمر اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب مكونة من ٣٢ عضوا وتكون مفتوحة لممثلين عن المدارس التي لم تمثل بعد في اللجنة .. كما تقرر ان تقوم اللجنة القطرية المنتخبة بتشكيل مجلس استشاري من الاساتذة الجامعيين والثانويين والابتدائيين والشخصيات المهتمة بقضية الثقافة العربية لتساعد الحركة الطلابية وتتعاون معها في سبيل تطوير التعليم ، وقبل كل شيء لتغيير برامج التعليم . كذلك قرر المؤتمر دعوة السلطات الحكومية الى تنفيذ توصيات اللجنة التي عينتها وزارة الداخلية ، برئاسة الدكتور سامي جرايسي ، وخصوصا فيما يتعلق بالتعليم .. كذلك دعا المؤتمر الى استيعاب الخريجين الثانويين والجامعيين العرب في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية وغيرها والمطالبة بزيادة المدارس الثانوية المهنية والصناعية والزراعية وزيادة المخصصات لتطوير المدارس القائمة ورفع مستواها والوصول الى وضع من المساواة الحقيقية بين المدرسة العربية والمدرسة اليهودية . وقد أكدت قرارات المؤتمر في الختام على رغبة الطلاب الثانويين العرب في التعاون العميق والمنظم مع المعلمين واولياء امور الطلاب ، ومد يد الاخوة الى الحركة الطلابية اليهودية في سبيل العمل المشترك من أجل المصالح التعليمية العامة للشباب في البلاد وفي سبيل علاقات انسانية سليمة بين شبان الشعبين .

الشرطة تهدم براكة في شعب!

شعب — قامت مجموعة كبيرة من « حفظة الامن » و « النظام » ، من شرطة منطقة عكا ، في الاسبوع الماضي ، بهدم براكة لأحد المواطنين ، هناء بحجة البناء « غير المرخص » .

وقد اثار هذا العمل العدواني التعسفي والظالم سخط الاهلين في القرية وعمهم . فهم يرون فيه استمرارا لسياسة الاضطهاد القومي البغيض ، التي يعانون منه الامرين . هذا وكانت السلطات ، التي تمنع الاهلين من تشييد بيوت انسانية ياوون اليها ، قد هدمت في الماضي براكات مماثلة وبالحجة ذاتها .

واذ يستنكر الاهلون هذا العمل ليطالبون المسؤولين بالكف عن مثل هذه الاعمال وبالعمل على حل مشاكل القرية المزمنة ، وبينها العضية السكنية واعطاء رخص بناء لكل من يرغب في ذلك .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة تطالب المجلس بتنظيم مظاهرة أول أيار

الناصرة — لمراسلنا — أرسل الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، رسالة الى المجلس شرح فيها اهمية مظاهر عمال الناصرة وقصانها في اول ايار تحت شعار السلام والمستقبل الافضل . وطلب ان يعقد المجلس جلسة عاجلة لبحث وتقرير الاجراءات الضرورية لتنظيم مظاهرة هستدروتية في هذا اليوم الخالد .

واكد في رسالته انه يجب على مجلس عمال الناصرة ان يتجاوب مع ما يجيش في صدور العمال من الام وآمال .

في مدرسة شفاعمرو الثانوية : ليتوقف ضرب الطلاب!

شفاعمرو — لمراسلنا — كنا نود ، باخلاص ، ان نفخر ونعتز بمستوى التعليم والنظام في مدرستنا الثانوية . ولكن للاسف ، يبدو ان الامور ليست على ما يرام . وصرنا نسمع ، بالاضافة الى ان مستوى التعليم لم يصل بعد المستوى المطلوب ، عن حوادث ضرب يتعرض لها الطلاب تذكرنا بأيام كانت ام الولد تأخذه الى المدرسة وتقول للمعلم : « اللحم لك والعظم لنا » .. وحتى في ذلك العهد كان الاهالي يجيزون للمعلم الضرب ولكن بمقدار ، وبقصد تخويف الصغير لا اذلاله وتحطيمه .

فكيف يفسر اليوم المعلم احمد عبد الكريم ضربه للطالب نبيل روحي كركبي بشكل جعله يلزم الفراش ، وكيف يسمح معلم لنفسه بفقدان السيطرة على اعصابه وهو صاحب سلطة ادبية وادارية على التلميذ بغنيه عن اللجوء الى هذا الاسلوب الذي لا تقره وزارة المعارف ولا اهل التلميذ المضروب . ثم الا يحتمل ان يؤدي تكرار مثل هذه الحوادث الى رد فعل مقابل وبنفس العملة ؟ فماذا تكون النتيجة ؟.

الى يعكس هذا ظلا ثقيلا على مستوى التعليم ؟ وعندها لن يقف الاهالي موقف اللامبالاة مما يجري في المدرسة الثانوية .

وهل لنا اخيرا ان نامل في ان مثل هذه الحوادث لن تتكرر وأن الامور ستوضع في نصابها الصحيح ؟

هذا وسبق ان نشرت « الاتحاد » عن حادث ضرب آخر ، تعرض له احد تلاميذ المدرسة ، الامر الذي دفع عضو جبهة وحدة شفاعمرو في البلدية ، سامي تلحمي ، الى اثارة الحادث والموضوع في البلدية .

حول تقرير — بقية

الاجتماعية ، وتخلق الثقة في الجمهور ، وتوفر الامن لاسرائيل وتمكن من حل القضايا الاجتماعية .

والمطلب العام ، الذى ازداد الحاحا بعد نشر تقرير لجنة اجرانات وهو استقالة وزير الدفاع م . ديان ، هو مطلب طبيعي وصحيح ، وتعبير موضوعي عن المطالبة الشعبية بوضع حد للحرب ، وبتغيير السياسة وباحلال السلام . فالوزير م . ديان هو في الحكومة الممثل الصريح لسياسة « مواقع القوة » و « الحرب الخاطفة » ونظرية التفوق العنصري « لا تخف يا عبدي يعقوب » وذلك « لاننا دائما سننتصر » و « جيل بعد جيل يوسع في الحدود » !

وم . ديان ومن يؤيدون سياسته يجب أن يذهبوا ! ولكن مع ذهابهم يجب أن يوضع حد لتلك السياسة الحبلى بالكوارث ، والتى منعت عن الشعب الاسرائيلى السلام والامن خلال ٢٥ سنة .

ويحاول اليمين المتطرف ان يسبح فوق البلبلة السياسية وازمة الحكم . لذلك على قوى السلام والدمقراطية ان تصعد نضالها ضد ديموغوغية الليكود السياسية والاجتماعية فزعماؤه ، بسياسة الضم المتطرفة ، مسؤولون مع الحكومة عن حرب تشرين الاول وعن كل الكوارث التى جرتها . وحتى الان يحث الليكود على حرب جديدة ، وهو يعمل كل شيء لافشال مؤتمر جنيف للحؤول دون السلام .

ويدعو المكتب السياسي الى اقامة اوسع جبهة من المناضلين في سبيل تغيير السياسة ، لمنع كارثة حرب جديدة ، ولمنع الاخطار الجدية عن الدمقراطية ولمنع تزايد قوة الليكود اليميني المتطرف ، وللدفاع عن قضية السلام وعن مصالح الكادحين .

ويتوجه المكتب السياسي الى جميع الاشخاص والاوساط في « التجمع » والاحزاب الاخرى ، الذين يفهمون أن السياسة الراهنة تؤدى الى حرب جديدة ، وانه في السلام وحده يكمن السلام وامن اسرائيل — كي يصعدوا نضالهم ويرصوا صفوفهم في المعركة في سبيل التوصل الى اتفاق حول فصل القوات مع سوريا ، والى الاسراع بعقد مؤتمر جنيف ، لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن واحلال السلام العادل والمستقر . فالامر يمس اسرائيل في الصميم !

خيبة أمل الضفة الغربية — بقية

ونحن نستمع الى خطابه الاخير .. فقد توقعنا فيه ان يشرح لماذا نادى بايقاف حظر البترول قبل ان يتحقق اي شيء ملموس . توقعنا ان يحدثنا عن موقفه من المعارك الضارية التي تجري على الجبهة السورية ، ولماذا هذه الميوعة في موقف امريكا ، وهذا التعنت في موقف اسرائيل ازاء موضوع فصل القوات في سوريا . توقعنا من الرئيس السادات ان ينقل لنا ما يمكن الكشف عنه من قناعاته عن وجوب الثقة بامريكا هذه المرة ، خصوصا وان الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية يصعب عليها ان تثق بامريكا او تصدق وعودها . وتوقعنا منه ان يكرر اصراره على انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية » الخ ، الخ !

لجنة منطقة عكا الحزبية : تدعو الى مظاهرة أول أيار في كفرياسيف — ابو سنان ، وتهنئ الاتحاد بعيدها ال ٣٠

عكا — في مساء ٤/٣ عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية . وقد تراس الاجتماع الرفيق يوسف شحادة ، وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى ، سكرتير اللجنة .

بحثت اللجنة في الوضع السياسي وازمة الحكم ولخصت احصاء اعضاء الحزب ، بزيادة ٥٪ في نهاية السنة الماضية و ٦٠٪ في الثلاثة اشهر الاولى من هذه السنة . وثمنت باعتزاز نشاط الرفيقات ومؤيدات الحزب الذي توجته بالاحتفال بعيد المرأة العالمي في ٨ آذار . كما قدرت اللجنة دور ممثلي الحزب والكتل الديمقراطية في السلطات البلدية في الدفاع عن مصالح الجماهير ، وخصوصا في كفرياسيف حيث اقيم مؤخرا ائتلاف ديمقراطي .

وفي النهاية ، قررت لجنة المنطقة :

١ — اجراء مباراة بين فروع الحزب في المنطقة على شرف مؤتمر المنطقة الذي سيعقد في اواخر حزيران المقبل ، يكون في مركز الصدارة فيها زيادة الاعضاء في الحزب ، ويكون علم المنطقة من نصيب الفرع الفائز .

٢ — تهنئة لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية التي احرزت علم اللجنة المركزية للشبيبة تقديرا لفوزها في المباراة بين مناطق الحركة .

٣ — تهنئة جريدة « الاتحاد » بعيدها ال ٣٠ ، والقيام بنشاطات خاصة في مجال توزيع الجريدة .

٤ — الاحتفال بعيد اول ايار كالعادة واقامة المظاهرة والمهرجان التقليديين في كفرياسيف — ابو سنان .

حكومة حرب — بقية

فاذا قبلت كلايه ، واذا لم تقبل انسحب هو وكتلته من حزب « العمل » ..

وواضح ان الجنرال ديان يضغط في اتجاه الليكود واقامة حكومة « تكتل قومي » معهم . وقد عمد زعماء حزب المتدينين (المفدال) ، الذين تعصف بهم الخلافات الداخلية ، الى المطالبة باقامة حكومة « تكتل قومي » مع الليكود .

والاحتمالات القاهرة حتى الآن هي الزام ديان بالاستقالة ، استقالة الحكومة وتأليف حكومة جديدة يعطى فيها ديان وزارة غير وزارة الدفاع ، استقالة الحكومة مع بقائها حكومة موقتة بحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة يعتقد انه من الممكن اجراؤها في اكتوبر القادم .

وكل الدلائل تشير الى ان حكومة مئير — ديان ، حكومة « حرب الايام الستة » ، تعيش يومها الاخير او ايامها الاخيرة .

ولم يبق لديان من يدافع عنه علانية سوى وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، الذي يقضي الان شهر العسل في المكسيك . فقد جاء من واشنطن ان هنري كيسنجر مشغول الخاطر على مصير الجنرال ديان وانه لا يزال يعتقد ان دوره اساسي في التسوية الكسنجرية ..

مقتل عامل واصابة آخر من شعب بجراح خطيرة

شعب — لمراسلنا — بمزيد من الحزن والاسى شيع الاهلون ، هنا يوم السبت الماضي ، جثمان العامل الشاب محمد متعب خالدي .

وقد قتل الفقيد يوم الخميس الماضي ، بينما كان يعمل في بناية احدى المدارس الثانوية في حيفا ، وسقط عليه احد جدران البناية . واصيب بجراح خطيرة في الحادث كذلك زميل له من قريته ، العامل محمد جميل شقيرات الذي لا يزال يعالج في المستشفى .

هذا وتقدم موكب الجنازة اصدقاء الفقيد ومعارفه من اهالي وشباب القرية ، يحملون الاكاليل .

والحزب والشبيبة الشيوعية في شعب اذ يتقدمان الى عائلة الفقيد بالحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان والى العامل الجريح متمنين له الشفاء العاجل ، ليعود الى ذويه ، ليرفعان الصوت مطالبين باجراء تحقيق عاجل ونزيه في ظروف الحادث ، وهل اتخذت كل الاحتياطات اللازمة لضمان سلامة العمال ؟ ومعاقبة المسؤولين اذا اتضح وجود اهمال تسبب عنه الحادث الاليم .

البيان — بقية

التام بين الجانبين .

وقابل الوفد سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام الرفيق مئير فلنر .

وابرز الوفدان التقدم في تخفيف التوتر في العالم وفي التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة .

وكما اشارت المشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في سنة ١٩٦٩ في موسكو فان تغير ميزان القوى يمكن من الحؤول دون نشوب حرب عالمية جديدة ، شريطة ان تكون الشعوب يقظى وهي تواصل النضال لاجل السلام .

وتعمقت في الاونة الاخيرة ازمة الامبريالية العامة .

وفي الوقت الذي يضع الراسمال الكبير فيه امام الشعوب ميزان الازمة ، تبلغ الاقطار الاشتراكية انجازات جديدة ، وفرضت سياستها السلمية ، ولا سيما جهود الاتحاد السوفييتي في المجال الدولي ، على الولايات المتحدة والاقطار الامبريالية الاخرى تراجعات لها اهميتها .

— البقية على صفحة ٥ عمود ١ —

لقاء جلود — بقية

ونشرت صحيفة « الفجر الجديد » الليبية شبه الرسمي ان العقيد القذافي تخلى عن مهامه السياسية التقليدية والادارية لكي يتفرغ للمهام الايديولوجية . وقالت : « لو كان عبد الناصر قد تمكن من اعفاء نفسه من المهام التي تفرضها الدولة لكي يتفرغ للمهام الثورية لاصبحت الامة العربية الآن في موقف يختلف تماما عن ذلك الموقف الذي تجد نفسها فيه اليوم » .

بدعوة من الجزائر — بقية

غالبية اعضاء المنظمة الدولية .

ومن المتوقع ان تبرز هذه الدورة وابحاثها عمق التناقضات في المصالح الاساسية بين دول العالم الثالث من جهة والدول الامبريالية ، وخاصة الولايات المتحدة من جهة اخرى . اذ ان الثانية هي التي تحتكر انتاج معظم المواد الخام المتوفرة في بلدان العالم الثالث وتسويق هذه المواد وتصنيعها . كما ترفض هذه البلدان تقديم العون الاقتصادي الفعلي للبلدان المتخلفة اقتصاديا ، خشية على مراكزها الاقتصادية فيها .

ومن الجدير بمكان ان الاتحاد السوفييتي ودولا اشتراكية اخرى سبق ودعت في الماضي اكثر من مرة الى وضع برنامج تنمية شامل لمساعدة بلدان العالم الثالث في التغلب على القضايا الاقتصادية العويصة التي تواجهها وعلى التركة الثقيلة التي خلفها الحكم الكولونيالي والامبريالي فيها .

وفي عدن دعا وزير خارجية اليمن الشعبية الديموقراطية ، عشية سفره الى نيويورك لحضور الدورة ، الى تعاون وثيق بين الدول النامية والدول الاشتراكية لما يخدم المصالح الاساسية لشعوب العالم ولضمان سيطرة الشعوب على ثرواتها الطبيعية .

حافظ الاسد — بقية

الاسد الى موسكو

هذا واعلن رسميا في دمشق ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، سيتوجه على رأس وفد حكومي وحزبي كبير الى موسكو يوم الخميس القادم . وكان عدد من الوزراء وقادة حزب البعث قد توجهوا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى موسكو للتحضير للقاء قمة سوفييتي — سوري تنظر اليه واشنطن بقلق شديد .

قلق في أوساط الشعب المصري

ويلاحظ المراقبون ، مما تنشره الصحف المصرية نفسها ، اشتداد قلق الشعب المصري من نتائج الحملة الظالمة التي بداها الرئيس المصري ضد الاتحاد السوفييتي دونما سبب ظاهر . فقد كشفت « الاخبار » القاهرية اول امس الاحد ، النقاب عن ان وفد الطلاب السوفييت ، الذي كان يشترك ضيفا في مؤتمر طلاب مصر والذي انعقد في الاسكندرية يوم الاربعاء الماضي ، قد انسحب من المؤتمر احتجاجا على ما جاء في خطاب السادات في المؤتمر من هجوم ظالم على الاتحاد السوفييتي . وان الوفد السوفييتي الطلابي قد غادر مصر عائدا الى بلاده احتجاجا .

كذلك نشرت « روز اليوسف » ، وربما لتهدئة الخواطر المضطربة ، ان « مؤتمر قمة سوفييتي — مصري » سيعقد خلال الاسابيع القريبة القادمة في القاهرة وذلك على اثر مذكرة (هامة) نقلها السادات من الرئيس السوفييت .

ومما يزيد في قلق الشعب المصري ان هذا الهجوم الرسمي على الاتحاد السوفييتي ، والذي لا مبرر له البتة ، يصبح اشبه بستار من الدخان لتغطية ازدياد الارتباطات المشبوهة بواشنطن ، عبر اغداق المديح على السياسة الامريكية ، ولتغطية ازدياد هجوم الرجعيين المتمولين في مصر ، صحفيين ورأسماليين ، على النظام التقدمي الداخلي في مصر .

ويراقب الشعب المصري ، بقلق شديد ، كيف يؤدي هذا الانحراف الى عزلة القاهرة عن شقيقاتها العربيات (لم يبق لها سوى فيصل وحسين والنميري) في وقت تتوطد فيه علاقات الصداقة العربية — السوفييتية ، في بغداد وفي دمشق وحتى في طرابلس الغرب حيث التقى رئيس الحكومة الليبية ، جلود ، مع الرئيس السوفييتي في بارس وحيث تشير التطورات الداخلية الاخيرة في ليبيا الى امكانية فتح صفحة جديدة من التفاهم في العلاقات الليبية — السوفييتية .

لخدمة « الامن » أم للتضييق على نشاط الشيوعيين ؟!

عكا — لمراسلنا — رفضت الشرطة هنا اعطاء تصريح للرفيق نمر مرقس للسفر الى الرملة يوم ٧٤/٤/٢ ، حيث كان من المقرر ان يلقي محاضرة سياسية في اجتماع للشباب هناك .

ومن هذا يتضح مرة اخرى ان اوامر تقييد تنقل الشيوعيين غير مرتبطة « بامن الدولة والجمهور » كما يدعي مصدرو هذه الاوامر ، وانما تستهدف التضييق على نشاط الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية .

رصاص المناورات مرة اخرى

دير حنا — لمراسلنا — بتاريخ ٢٧ — ٣ اصابت رصاصة طائشة المواطن حسن فضل خطيب استقرت في فخذه ، فنقل الى المستشفى لاجراء عملية .

وهذه ليست المرة الاولى التي يصاب فيها مواطنون برصاص المناورات التي يجريها الجيش على مقربة من القرية ، فقبل مدة اصيب فضيل فضل خطيب برصاصة في العنق ، واصيب بيت خليل خلايلة بالرصاص ايضا .

ان اهالي دير حنا يطالبون بوقف مثل هذه التمرينات بقرب القرية كيلا تتكرر هذه الحوادث المستنكرة .

لدى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية بالناصرة

المستدعي : داود سامي قعوار من الناصرة

يعلن بهذا ان المستدعي المذكور اسمه اعلاه قدم طلبا لهذه المحكمة لتصديق وتنفيذ وصية شقيقه المرحوم عبد الله سامي قعوار المتوفى بتاريخ ٣٠—٥—١٩٦٤ .

كل من له اعتراض على ذلك فليقدم اعتراضه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

مسجل المحكمة الارثوذكسية بالناصرة
رشاد خوري

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

N:96 19

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — 75 אגורות — الثمن ٧٥ اغورا

الجمعة

١٢ نيسان ١٩٧٤ ، ٢٠ ربيع أول ١٣٩٤ عدد ٢٠١٩٦

شعب موسكو في استقبال الرئيس السوري

دمشق — توجه الرئيس السوري حافظ الاسد على راس وفد حكومي وحزبي كبير ، امس الخميس ، الى موسكو في زيارة رسمية تستقطب ، منذ بدايتها ، اهتمام الاوساط العربية والغربية .

وحال ان وطأت قدماه ارض موسكو ، صباح امس ، حتى ظهر

— البقية على صفحة ٨ عمود ١ —

عيد الفصح المجيد

تحتفل جميع الطوائف المسيحية بعد غد (الأحد ١٤/٤/٧٤) بعيد الفصح المجيد . والاتحاد تهنئ قراءها المسيحيين بهذه المناسبة الكريمة متمنية أن تعود عليهم والعالم أجمع وهم ينعمون بالخير والسعادة والسلام

أخيراً زلزل الزلزال حكومة الكوارث

هل تجري انتخابات جديدة؟ كيسنجر يجد "عذراً" جديداً ....

القدس — لمراسلنا الخاص — ظهر امس الخميس ، توجهت رئيسة الحكومة الى مقر رئيس الدولة وقدمت اليه كتاب استقالتها الذي يعني استقالة الحكومة كلها . وكانت السيدة مئير قد اعلنت في اجتماع كتلة حزب العمل ، مساء اول امس ، عن قرارها هذا قائلة انها وصلت « الى نهاية الطريق » . وبهذا الاجراء الذي تنبأت به « الاتحاد » في عددها الماضي ، تكون ازمة حرب اكتوبر قد انفجرت في جميع الاتجاهات . والمراقبون الان يتعقبون « الشظايا » لمعرفة كيف ستتصرف !.

وكانت السيدة مئير قد وصلت الى قرارها المذكور بعد ان فشلت الجهود المحمومة ، التي استمرت خلال اسبوع كامل ، للتوفيق بين اجنحة حزب « العمل » المختلفة والتي استهدفت اقناع الجنرال ديان بالاستقالة من منصبه انقاذا للوزارة ولوحدة حزب « العمل » .

فلما اصر الجنرال ديان على عدم الاستقالة ، واجمع زعماء جناحي « المباي » و « احدوت عفودا » ورافي على ضرورة استقالة الجنرال ديان ، اضطرت السيدة مئير الى تقديم استقالتها التي ادت الى استقالة الحكومة كلها .

وحاولت السيدة مئير ، وهي تبلغ زعماء حزبها بقرار الاستقالة اول امس ، ان تدافع عن « منجزات » حكومتها ، وعما فات الناظر الحسبان ... اعتبرت « الجسر الجوي الامريكي » الذي اقامته واشنطن خلال حرب اكتوبر الاخيرة وارسلت عليه السلاح ... الاسلحة الامريكية الى اسرائيل ، على رأس « منجزات » حكومتها .

كذلك اثار الاهتمام ان السيدة مئير انهت كلمتها امام زعماء حزبها بالاعلان انها اودعت وصيتها في خزانة الحزب وانها ، بعد موتها ، لا تريد ان يسموا باسمها اي مبنى في اسرائيل .

ومع ذلك يجب ان يكون واضحا

— البقية على صفحة ٨ عمود ٢ —

من في الدور ؟

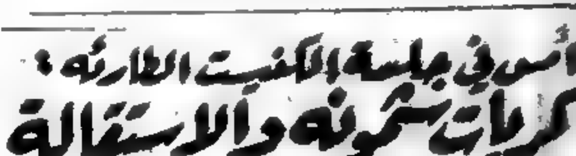

أمس في جلسة الكنيست الطارئة : كريات شمونة والاستقالة

القدس — المندوب البرلماني — لا تزال جلسة الكنيست الخاصة ، التي ابتدأت في الخامسة من بعد ظهر امس مستمرة حتى منتصف الليل .

ونظرا لاحداث كريات شمونة الدامية القت رئيسة الوزراء بيانا بدأت فيه بالهجوم على فريات شمونة وحملت حكومة لبنان وشعبها مسؤولية ما حدث ! اما النائب الشيوعي ماير فلنر ، الذي تكلم في هذه الجلسة فقد استنكر الاعتداء على المدنيين وخصوصا النساء والاطفال ولكنه حذر ، بشدة ، مما ظهر من نوايا الانتقام التي تجر الى كوارث جديدة .

وبعد توقف الجلسة لمدة عشر دقائق عادت رئيسة الوزراء والقت بيانا مقتضبا اعلنت فيه عن استقالتها واستقالة حكومتها وقالت ان الحكومة ستستمر في تحمل جميع مسؤولياتها حتى تنتهي المساعي السياسية للتوصل الى السلام .

واشترك في النقاش ، الذي تبع بيان رئيسة الحكومة ، النائب الشيوعي ماير فلنر فاكد ان استقالة الحكومة هي انعكاس لازمة الحكم

— البقية على صفحة ٨ عمود ٧ —

اكتشاف سوفياتي مذهل : المريخ اقرب مناخاً الى الأرض من الزهرة

موسكو — نوفوستي — سفينة الفضاء السوفياتية ، التي وصلت الى اجواء المريخ في ١٢ آذار الماضي ، قادت الى اكتشافات مدهشة من شانها ان تغني ابحاث الفضاء الخارجي ، وعلى راسها ان المريخ هو اقرب مناخا الى الارض من كوكب الزهرة اي على العكس مما كان يعتقد سابقا .

وقد حومت السفينة السوفياتية حول المريخ على بعد ٢٠ الف كيلومتر من الكوكب . ثم اطلقت جرما آخر دخل في جو المريخ حتى ١٦٠٠ كيلومتر منه . وهذا الجرم انزل بالبراشوط ادوات علمية على ارض الكوكب لدراسة احواله . والعملية كلها استغرقت حوالي ٥ دقائق .

وتشير النتائج الاولية الى ان جو المريخ مشبع ، بنسب معينة ، ببخار الماء مع وجود تغيرات كبيرة في الرطوبة وان الماء يتقطر من باطن ارض الكوكب في انحاء مختلفة منه .

كذلك ظهر ان الحقل المغناطيسي لكوكب المريخ هو اضعف بمئات المرات من الحقل المغناطيسي لكوكبنا — الارض . كذلك ظهر ان كثافة جو المريخ هي اقل بمئة مرة من كثافة جو كوكبنا .

الكتلة الشيوعية في الكنيست : المخرج الوحيد بالتخلي عن الاحتلال وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني

تل ابيب — نشرت الصحف امس ، التصريح التالي ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الذي ادلى به السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، النائب الشيوعي ماير فلنر على اثر اعلان رئيسة الوزراء عن استقالتها واستقالة حكومتها :

« استقالة رئيسة الحكومة ، في اطار الازمة العميقة التي تنتاب حزب العمل ، ليست انهيارا للحكومة فحسب ، بل هي انهيار لسياستها الاساسية التي قادت الى حرب اكتوبر ومنعت تحقيق السلام .

« وان الطريق الوحيد لوضع حد للازمة ولتحقيق السلام هو بالتوقف عن المطالبة بالتوسع الاقليمي وبالتوقف عن التنكر لحقوق الشعب العربي

— البقية على صفحة ٨ عمود ٦ —

سوريا تصر على الانسحاب الاسرائيلي الكامل : واشنطن تعترف : الاتحاد السوفياتي يدعم الموقف السوري على طول الخط !

بيروت — الوفد الرسمي السوري برئاسة رئيس المخابرات العسكرية حكمت الشهابي ، الذي توجه اول امس الى واشنطن للاجتماع بهنري كيسنجر ، سيقدم الى وزير الخارجية الامريكية مذكرة سورية رسمية تشترط ، لموافقة سوريا على الفصل بين القوات ، انسحاب اسرائيل من الجيب الذي احتلته في حرب اكتوبر ومن مدينة القنيطرة السورية المحتلة ومن الهضاب المحيطة بها بالاضافة الى تعهد اسرائيلي واضح بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة بموجب جدول زمني متفق عليه .

هذا ما اكدته صحف دمشق وبيروت معلنة ان سوريا لن تتنازل عن اعتبار « الفصل بين القوات » جزءا اساسيا من تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي على اساسه تم الاتفاق على وقف النار في حرب اكتوبر الاخيرة .

اما في واشنطن فلم يعد في مقدور رجال البنتاغون (وزارة الحربية الامريكية) اخفاء خيبة املهم من التطورات الجارية على الجبهة السورية . فقد كانوا يتاملون ان ينجح كيسنجر هناك كما نجح على الجبهة المصرية اي باقناع السوريين بالموافقة على عزل ترتيبات « الفصل بين القوات » عن ترتيبات الحل النهائي .

ويحاول البنتاغون ، الان ، وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي فيما يسمونه « التصلب » السوري . وقد بدأ رجال البنتاغون يفقدون الامل في « سحر » هنري كيسنجر وفي قدرته على تقريب وجهات النظر بين سوريا واسرائيل .

ومما يشير الى ان واشنطن لا تريد ، حتى الان ، توجيه اي ضغط جدي نحو حكام اسرائيل ، هو ادعاء البنتاغون ان الازمة الوزارية الحالية في اسرائيل تجعل من الصعب توجيه مثل هذا الضغط .

هذا ولا تنكر الاوساط الرسمية في واشنطن قلقها الشديد من تدهور الوضع على الجبهة السورية وخوفها من ان يؤدي هذا الامر الى انهيار كل ما حققه هنري كيسنجر حتى الان .

ويعترف الديبلوماسيون الامريكان ان هنري كيسنجر ، حين كان في موسكو مؤخرا ، فشل في اقناع الزعماء السوفييت بان يتعاونوا معه على مخططات « الفصل بين القوات » على الجبهة السورية ، وان السوفييت اصروا على دعم سوريا على طول الخط .

هل كان حظر البترول على امريكا مغالطة؟ ايران والسعودية لم تقطعاه أبداً .....

واشنطن — اذاعت وزارة التجارة الامريكية ، هذا الاسبوع ، تقريرا كان يعتبر حتى الان سريا ويظهر منه ان السعودية لم تتقيد بقرار حظر البترول العربي عن امريكا ولا لحظة واحدة .

فمن هذا التقرير يظهر انه في اشهر الحظر استوردت الولايات المتحدة ٢٥٠٨ مليون برميل نفط من السعودية وحدها ..

وفي الوقت نفسه زادت ايران من كميات النفط التي ارسلتها الى الولايات المتحدة ، خلال اشهر الحظر ، من ١١٤١ مليون برميل في نوفمبر الى ١٣٦٥ مليون برميل في كانون الثاني الماضيين .

موسكو ترحب بالسفير حافظ اسماعيل هل بدأت القاهرة بالتراجع عن الحملة ؟

القاهرة — اكد مراسل « الاخبار » القاهرية في موسكو ان المصادر السوفياتية الرسمية استقبلت بارتياح نبأ تعيين مستشار الرئيس السابق للامن القومي ، حافظ اسماعيل ، سفيرا لمصر في موسكو .

وفي الوقت نفسه صرح مسؤولون مصريون ، الذين استشهدت بهم وكالات الانباء العالمية ، ان القاهرة غير معنية بالاستمرار في توتر علاقاتها بالاتحاد السوفياتي وان القاهرة تتامل ان يقوم السفير المصري الجديد في موسكو ، حافظ اسماعيل ، بدور ايجابي في مجال تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . وتفى هؤلاء المسؤولون ما كانت « روز اليوسف » قد نشرته ، في الاسبوع الماضي ، عن قرب انعقاد مؤتمر قمة سوفياتي — مصري في القاهرة .

المعلق العسكري في «نيويورك تايمز» : السلاح السوفياتي أفضل من الأمريكي اسرائيل فقدت الى الأبد تفوقها العسكري

واشنطن — اعترف المعلق العسكري لصحيفة « نيويورك تايمز » ، في مقال دراسي طويل نشرته المجلة الامريكية « اتلانتيك » في عددها الاخير ، ان حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط اثبتت افضلية السلاح السوفييتي على السلاح الامريكي .

ويخلص هذا المعلق العسكري الامريكي الشهير ، درو ميدلتون ، الى النتيجة التالية وهي ان اسرائيل هي التي خسرت حرب اكتوبر الاخيرة وذلك لانها « خسرت تفوقها العسكري ، وربما الى الابد » الذي كان لها منذ حرب سيناء عام ١٩٥٦ ».

وقال ان اسرائيل لا تزال « قوة عسكرية جبارة » . ولكن هذه القوة — منذ اكتوبر — لم يعد في مقدورها ان تردع العرب عن تجديد القتال .

وقال : « ربما تكون حرب اكتوبر آخر حرب ضيقة في الشرق الاوسط . اي انها الحرب الاخيرة التي جرى فيها القتال على جبهات القتال فقط وليس في الآخرة ولم يجر فيها كما عام ١٩٤٨ » .

استخدام الاسلحة الاستراتيجية » .

ودرو ميدلتون يعتبر « الاستهانة بالخصم العربي » السبب الرئيسي لما اصاب اسرائيل في الحرب الاخيرة . وقال : « هناك مجال للقلق على وضع اسرائيل العسكري في المستقبل للسبب الوجيه التالي وهو ان العديد من كبار ضباط اسرائيل وقادتها الذين لم يتخلصوا ، على الرغم من صدمة اكتوبر من اوهام القديمة حول العرب » .

واستفاض درو ميدلتون في تقديم الشواهد على تفوق السلاح السوفياتي الذي في ايدي العرب على السلاح الامريكي الذي استخدمته القوات الاسرائيلية .

وانهى مقاله قائلا : « لم تستطع الحرب الاخيرة ان تحل شيئا . واذا فشلت المفاوضات وتجدد القتال فسيكون وضع اسرائيل العسكري اصعب منه في اي وقت مضى منذ

ماذا وراء اليوم الدموي في كريات شمونة؟

حيفا — من مكتب الاتحاد — يوم دموي مفزع ومفجع مر على كريات شمونة ، في الجليل الاعلى ، منذ صباح امس الخميس . واستنادا الى ما اذاعه راديو اسرائيل ، في نشراته الاخبارية امس ، تظهر الصورة المأساوية التالية :

فرقة من ثلاثة فدائيين فلسطينيين ، قال المذيع ان احمد جبريل اعلن انها تابعة لمنظمته المسماة « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — القيادة العامة » ، قد استطاعت الافلات من قوة حرس حدود اسرائيلية ودخلت ، حوالي الساعة ٧٫٣٠ من صباح امس الخميس ، الى بلدة كريات شمونة وكانت تطلق الرصاص في جميع الاتجاهات ، ثم دخلت مبنى من اربعة طوابق يضم مدرسة ، الا ان الطلاب كانوا في عطلة عيد الفصح ، واستحكمت في الطابق الرابع . وفي طريقها الى الطابق الرابع اخذت تطلق الرصاص على البيوت في طريقها مما ادى الى مقتل عدد من الاطفال والنساء . ثم استدعيت قوات الشرطة والجيش وحرس الحدود واستمر الصدام حتى ظهر اليوم نفسه . وحسب رفض الفدائيون ان يستسلموا تمكنت فرقة مختارة من الجيش من الهجوم على المبنى . وفي اثناء هذا الهجوم سمع انفجار شديد في المبنى . فلما صعد الجنود وجدوا الفدائيين الثلاثة قتلى . كذلك اعلن الراديو ان ١٨ من الاسرائيليين قتلوا ، بينهم ٨ اطفال و ٥ نساء وجنديان وان عشرة آخرين جرحوا بينهم عدد من قوات الامن . وان اهالي كريات شمونة تظاهروا امام مقر

— البقية على صفحة ٨ عمود ١ —

ائتلاف ديمقراطي في كفرياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي هنا اجتماعا طارئا امس نزع فيه الائتلاف الديمقراطي الجديد الثقة من السيد علو شحادة وانتخب السيد جميل لبيب خوري رئيسا حسب الاتفاق الذي كنا نشرناه في عدد سابق من « الاتحاد » . وانتخب السيد يوسف شحادة والسيدة فيوليت خوري نائبين للرئيس .

تمديد خدمة قوات الطوارئ ٦ أشهر : المندوب السوفياتي يصر على حرية تنقل قوات الطوارئ داخل اسرائيل

نيويورك — بعد عدة تأجيلات ، وبسبب خلافات سوفييتية — امريكية قرر مجلس الامن ، يوم الثلاثاء الماضي ، تمديد خدمة قوات الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط لمدة ستة اشهر اخرى .

وكان المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، قد هاجم قرار حكومة اسرائيل بعدم السماح بالتجول الحر في اسرائيل لتلك الفرق من قوات الطوارئ التابعة لدول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل (اي اكثرية دول العالم ...)

وطالب المندوب السوفييتي بتحميل اسرائيل التكاليف الاضافية التي تكلفتها قوة الطوارئ الدولية بسبب هذا الموقف .

ودافع المندوب الامريكي ، دفاع الابطال ، عن موقف حكومة اسرائيل . وفي النهاية ، وعلى اساس اقتراح حل وسط قدمه المندوب البريطاني ، تم الاتفاق على قرار التمديد مضافا اليه « تخويل السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، مهمة التوصل الى حلول مقبولة للقضايا التي تجابه قوة الطوارئ الدولية بما في ذلك قضية التنقل الحر لمختلف فرق هذه القوة » .

بريطانيا تؤيد قرارات الامم المتحدة

هذا والقى المندوب البريطاني ، ايفور ريتشارد (عمالي) كلمة اعلن فيها ان حكومته الجديدة تؤيد جميع القرارات التي اتخذت في الامم المتحدة فيما يتعلق بتحقيق السلام العادل والقيم في الشرق الاوسط .

وقد اثار موقف حكومة العمال البريطانية الجديدة اهتماما شديدا لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي اوهمت نفسها ان حكومة ويلسون (حزب العمال) ستقف من قضايا الشرق الاوسط موقفا مغايرا لموقف الحكومة البريطانية السابقة .

انخفاض الهجرة اليهودية من جنوب امريكا

تل ابيب — نشرت هآرتس (الاربعاء) ان السكرتير العام لمنظمة الصهيونيين العموميين العالمية ، باروخ ديان ، ابلغ مراسلها انه منذ حرب اكتوبر انخفضت الهجرة اليهودية من جنوب امريكا الى اسرائيل وازداد نزوح هؤلاء المهاجرين عن اسرائيل . وقال ان السبب الرئيسي لذلك هو مشاكل السكن والعمل .

صواريخ جو - أرض أمريكية لإسرائيل

واشنطن — ي.ب — اعلنت دوائر البنتاغون هذا الاسبوع ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة تزويدها بصواريخ جو — ارض امريكية ، من طراز « شرايك » لاستعمالها ضد وسائل الدفاع الجوي السورية .

كذلك طلبت اسرائيل قنابل امريكية من نوع خاص — تطلق شظايا من الالومنيوم والزجاج — لتضليل الرادار السوري .

ولتبرير الموافقة على تزويد اسرائيل بهذه الاسلحة الحديثة اعلنت دوائر البنتاغون ان الطيران الاسرائيلي تكبد خسائر فادحة فوق سوريا في حرب اكتوبر الاخيرة ، وان البنتاغون لا يعتقد ان اسرائيل ستعمل على تصعيد الصدام على الجبهة السورية « الا اذا فعلت سوريا ذلك » ..

واكدت مصادر البنتاغون ان اسرائيل تلقت من الاسلحة الامريكية ، حتى الان ، ما قيمته ١٥٠٠ مليون دولار من اصل الـ ٢٢٠٠ مليون دولار التي قررها الكونغرس مساعدة عسكرية لاسرائيل .

مالطة يوك ؟!

حتى حين تتحطم « الآلهة » تظل اصنامها عمياء صماء . ومحاولة زعماء اسرائيل التقليديين ، في الائتلاف كانوا ام في « معارضة صاحبة الجلالة » ، ان يسووا نزاعاتهم الميتة في اطار السياسة الصهيونية التقليدية ومن اجل الاستمرار في هذه السياسة على الرغم مما جرته من كوارث وما اصابها من افلاس ، هو دليلنا على ذلك . ان حزبا واحدا في هذه البلاد ، هو حزبنا الشيوعي ، راى هذه النتيجة من اليوم الاول ، وهذا الحزب هو الحزب الوحيد ، الان ايضا ، الذي يعلن ، بوضوح وبشجاعة المسؤول عن مستقبل شعب ، ان الاستمرار في البحث عن مخرج في اطار السياسة القديمة والمتعفنة هو كالدوران في حلقة مفرغة ، لا تخرج من ازمة الا لتقع في ازمة اعنف منها ، هو امر عديم الجدوى وليس بالمخرج على الاطلاق بل ربما يحمل في طياته كوارث ومآسي اشد هولا من كل ما حدث حتى الان !

كلمة الاتحاد

فماذا تفعل الزعامة التقليدية ووسائل اعلامها ؟ انها تتجاهل بشكل مأساوي الاسباب العميقة والاساسية للازمة — وهي السياسة التي ثبت فشلها على طول الخط . وتبعا لذلك ، وبالضرورة ، تحاول ان تتجاهل الحزب الوحيد الذي يقترح المخرج الواقعي الوحيد ، وبوضوح تام ، من الازمة — حزبنا الشيوعي !

ان الزعامة ، التي تسير مغمضة العيون على طريق « مالطة يوك » ، هي زعامة سيكون مصيرها امام شعبها ، ان عاجلا او آجلا ، هي نفسها « يوك » !

هذه الحقيقة من الضروري ان تعرفها جماهيرنا التي تستمع الى راديو اسرائيل وتنظر في شاشة التلفزيون الاسرائيلي فترى ان مختلف الاتجاهات — الصهيونية شرط — تجد لها مكانا في وسائل الاعلام الرسمية سوى حزبنا . لم نسكت ولن نسكت على هذا التمييز المكشوف . واول امس ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، الى مدير التلفزيون الاسرائيلي محتجا على عدم دعوة مندوب شيوعي لابداء الراي ، كغيره ، حول استقالة الوزارة . وقال : « نعتبر ذلك تمييزا سياسيا واعتداء على الديمقراطية ونطلب تفسيرا له واصلاح الخطأ . »

ومع ذلك تبقى القضية قضية سياسية من الدرجة الاولى . وحرام ان يتكلف الشعب تكاليف باهظة جديدة حتى يستفيق زعماء « مالطة يوك » ..

ومما يدعو الى الامل ظهور اوساط في احزاب الحكم ، لا يمكن التقليل من اهميتها ، بدأت تدرك انه لا يكفي تغيير الطواقم الحاكمة بل من الضروري تغيير السياسة .

— البقية على صفحة ٨ عمود ٢ —

نظام الحكم على رمال متحركة

بقلم : صليبا خميس

اثار القسم الاول من تقرير لجنة اغرانات للتحقيق في اخطاء حرب اكتوبر وما سبقها ، عاصفة من السخط العام لتعمده طمس معالم المسؤولية الحكومية عن هذه الاخطاء ، كما فجر في الوقت نفسه ازمة حكومية وعمق ازمة الثقة بقيادة المعراخ المسيطر على الائتلاف الحكومي ، واحدث انشقاقا خطيرا داخل حزب العمل نفسه .

لم يكن مقر اسـام حكومة مولدة منسير الا ان ترضخ للضغط الشعبي من الخارج ، وضغوط الكتل التي تؤلف المعراخ في الداخل ، حتى تطالب باقصاء ديان من منصب وزير الدفاع .

والجدير بالذكر ان ديان تولى وزارة الدفاع عشية حرب ١٩٦٧ في اوائل حزيران من تلك السنة ، فجعلت منه نتائج تلك الحرب اقوى مركز قوة في البلاد ، فاستطاع ان يفرض سلطته ليس في الشؤون العسكرية وحسب بل في الشؤون السياسية .. ففي ١٩٦٩ اقر حزبه « رافي » « البرنامج العسكري » الذي اصبح برنامج حزب العمل ، يلخص سياسة ديان في تنفيذ خطة الضم بخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة . وكان هذا البرنامج الاساس الذي انبثقت عنه « وثيقة غليلي » ، ١٩٧٣ . هذه الوثيقة التي تعبر [illegible] عن السياسة التي [illegible] وجعلها السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل .

وصار ديان القوة المرموقة التي [illegible] البنتاغون والبيت الابيض الامريكان ، والقيادة التي ينضوي تحت لوائها كل القوى المغامرة في اسرائيل ، ليس في المعراخ وحده بل في احزاب اليمين المتطرف وكتلها المختلفة .

غير ان الصورة اختلفت بعد حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ . ففي هذه الحرب انهار كثير من المسلمات والاستراتيجيات السياسية والعسكرية الاسرائيلية . وبالاساس انهارت جميع نظريات ديان ، بل نظريات التوسع الصهيوني العدوانية ، التي كان ديان رمزا لها في العقد الاخير ، كما كان بن غوريون رمزا في العقد الاول من قيام دولة اسرائيل .

انهيار المسلمات واحلام التوسع ، بعد حرب اكتوبر ، فجر ما يسمى ازمة « اخطاء » الحرب ، التي حاولت قيادة المعراخ تذويبها بالانتخابات وبتأليف لجنة للتحقيق في الاخطاء .

وما ان ظهر القسم الاول من تقرير اللجنة الذي يوصي باعفاء القائد العام وعدد من ضباط الجيش الاخرين ، حتى احتدم الصراع من جديد متخذا ابعادا اكبر واعمق .. ازمة داخل الحكم ، تصدع في العلاقات بين القيادات السياسية والعسكرية ، وازمة داخل احزاب الائتلاف ، وازمة ثقة اشد واعمق بالحكومة القائمة .

وكل الدلائل تشير الى ان تقرير لجنة اغرانات ، كان القشة التي فجرت الصراع على الحكم بشكل [illegible] واعطت منطلقا للكبت الجماهيري [illegible] احتبس في الصدور مدة طويلة . وليس تقرير لجنة اغرانات « لتصفية حسابات في قيادة المعراخ » « هآرتس ٨ ــ ٤ ــ ٧٤ » سوى المستور الخارجي لهذا الصراع .

تطورات درامية

ويتوقع المراقبون ، المقربون من دوائر الحكم في اسرائيل تطورات درامية للازمة التي تأخذ بخناق القيادة الحاكمة في اسرائيل ، وخصوصا داخل حزب العمل .

فقد كتبت « هآرتس » تقول ان خصوم ديان القدامى ، الذين حاولوا تقليص نفوذه وقوته ، علقوا امالا كبيرة على تقرير لجنة اغرانات ، ولكن التقرير لم يحقق امالهم . فالتقرير لم يضع اية مسؤولية على ديان ، بل حاول واضعوه تبرئة ساحته بشكل اثار الريب في نفوس خصومه ومنافسيه في قيادة المعراخ .

وعلى خلفية الازمة التي نشبت في الحكومة حول مسؤولية ديان الوزارية وحول مسؤوليته المطلقة كوزير للدفاع ، يتكهن المعقب السياسي يوئيل ماركوس بنشوب « تطورات درامية » على المسرح السياسي في اسرائيل في الاسابيع القريبة القادمة .

فالضغط الشعبي [illegible] ديان من منصبه وزير دفاع قد اتبع على الصعيد الشعبي بالمطالبة بعزل غولدا وشركائه في « مطبخ » غولده مئير وهذا الطلب ، الذي لم يكن في وسع رئيسة الحكومة تجاهله .

سقوط ديان

ومهما يكن من امر ، فقد تجد الحكومة حلا وسطا لتسوية « ازمة ديان » . وقد يقبل ديان ، « مرغما احاك لا بطل » ، تسوية موقتة ، بعد ان تضعضع مركزه ، الشعبي والرسمي . فديان الذي خبا نجمه بعد حرب اكتوبر ، ليس ديان الذي كان قبل الحرب . فلم يعد العصيان الذي ثابر عليه [illegible] الذي كان يدافع عن ديان حتى معركة الانتخابات ، لم يعد يستطيع ذلك بعد تفاقم السخط الشعبي ضده الان .

لقد اضطر الليكود ان يغير سياسته الان . وفي الاسبوع الماضي بدأ الليكود من جهته بمهاجمة ديان [illegible] اعتمدت اوساط الليكود على تصريح لديان نشرته « هآرتس » في (٢٤ ــ ٧ ــ ٧٤) . والتصريح منقول عن حديث [illegible] الاسبوعية ومفاده انه خلال فترة ١٠ سنوات لن تتغير الحدود ــ وانه في هذه الفترة لن تنشب حرب . واذاعت ، محطة اذاعة اسرائيل ، هذا الحديث ، المسجل تحت رقم ٨ بتاريخ (٧ ــ ٤ ــ ٧٤) .

ويتم موقف الليكود هذا ، عن محاولة استغلال الازمة في « المعراخ » وفي الحكومة لتعزيز مراكزه . ففي الاجتماع الذي عقده بيغن [illegible] عليها تعيين الجنرال اريك شارون ، [illegible] ولكنه اردف متحفظا بانه يرى مصاعب سياسية تحول دون هذا التعيين .

وباختصار فان هزة مركز الحكومة ، قد يضطرها الى ايجاد مخرج من الازمة ، باستغلال الوضع المتوتر على الحدود الشمالية . ومهما يكن الحل الذي قد تتوصل اليه الحكومة فانه لا يعدو ان يكون سوى محاولة لتأجيل الازمة او تجميدها [illegible] الوقت .

[illegible] ولا الليكود معني بانتخابات جديدة في الوقت الحاضر ، خصوصا وان الليكود الذي كان يشدد ضغطه لاجراء هذه الانتخابات ، قبل تقرير لجنة اغرانات ، بدا يخفف من اصراره على انتخابات فورية . والسبب الواضح هو ان سخط الرأي العام ، وحركات الاحتجاج ، لم توجه الى المعراخ فحسب بل صارت تشمل الليكود وجميع الاحزاب التقليدية . وفي عرف الليكود ان السخط هذا في حالة اجراء انتخابات ، لن ينصب على المعراخ وحده بل على الليكود ايضا .

ماذا بعد القسم الثاني من التقرير

والسخط الذي احدثه نشر القسم الاول من تقرير لجنة اغرانات ، كان بمثابة ادانة شديدة للجنة لا يمكن تجاهله . وهناك تكهنات بان هذه اللجنة لا تستطيع ان تتجاهل تقييم المسؤولية السياسية ــ الوزارية في القسم الثاني من تقريرها . وعلى ضوء ما حدث ، فليس من الصعب التكهن بنتائج نشر القسم الثاني من التقرير . اذ لا بد من انفجار ازمة الحكم بصورة اعنف مرة اخرى ، خصوصا داخل حزب العمل .

فالمظاهرات الشعبية مستمرة ، وحركات الاحتجاج توسع نشاطها بتحميل القيادة السياسية التقليدية مسؤولية ما حدث في حرب اكتوبر .

مظاهرة جماعة اشكنازي ، التي جرت في حيفا ، بيوم الاثنين (٨ ــ ٤ ــ ٧٤) ، هاجمت المعراخ ، وهاجمت الليكود هاتفة بانه [illegible] الليكود ، ليس بديلا للحكم . ومن ابرز شعارات هذه المظاهرة : ليست أخطاء حرب اكتوبر ، بل سياسة ٢٥ سنة هي المسؤولة عن الكارثة .

ومع ان حركة اشكنازي المسماة [illegible] شعبية آخذة في الاتساع ، وتلتف حولها الجنود المسرحين ، الا انها تفتقر الى البرنامج السياسي ، وبدأت تظهر في قادتها عناصر يمينية متطرفة . فهذه الحركة اصبحت تضم في صفوف [illegible] الليكود ، و[illegible] الاحرار [illegible] الحكومة [illegible] ان تقدم برنامج سياسي . وكل برنامجهم هو المطالبة باجراء انتخابات جديدة وكان تغيير الكراسي هو الحل ! ومهما تكن خطورة هذه الحركة فهي [illegible] ضغط تنعكس تأثيرها [illegible] نشاط الاحزاب السياسية في الحكم وخارجه .

والى جانب حركة « تمورا » ، تتسع القاعدة الشعبية ايضا لحركة « التغيير » ، بقيادة امنون روبنشتين ، والتي ترفع بعض الشعارات السياسية الديمقراطية التي تؤلف برنامجا سياسيا نوعا ما ، في اساسه الدعوة الى تنازلات اقليمية مقابل [illegible]

وهذه الحركات هي [illegible] تقوم [illegible] قد يكون نقطة انطلاق لمواصلة الصراع من جديد . ومعنى هذا ان سقوط ديان الان لا يعني سقوط الديانية ، لان الحكومة الحالية لم تغير شيئا من السياسة التي ادت الى سقوط ديان ــ غولدة .

والامر الواضح والثابت ان الثقة بالحكومة قد تزعزعت الى درجة كبيرة ، اصبح معها من الصعب على اي حكومة ، بسياستها التقليدية ، استعادة ثقة الجمهور .

فقيام حركات الاحتجاج ، ليس الا احد عوارض المرض المزمن ، داخل الاحزاب التقليدية ، وليس الا دليلا على بروز اتجاه جديد ، مجرد دليل ، لا ينطوي عليه المستقبل من قيام تجمعات جديدة وتكتلات جديدة .

فكما اننا لسنا بعيدين عن احتمال تصدع المعراخ ، ونواته حزب العمل فليس من المستبعد ايضا ان يواجه الليكود نفس المصير ، خصوصا وان الاصوات داخل الحزب ، وبقيادة اريك شارون ، بدات تنادي بحله واقامة تنظيم جديد .

فحركة الاحتجاج الشعبي لن تتوقف باستقالة الحكومة . وهناك تشاؤم شديد داخل « المعراخ » [illegible] من انتخابات جديدة .

ولكن على الرغم من كل الحلول التي تقترحها اوساط الحكم ، فهي لا تزال بعيدة عن الحل الحقيقي الذي يضع حدا للازمة ، الحل الذي يقوم على تغيير السياسة الرسمية تغييرا جذريا بالموافقة على الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة وتنفيذ مقررات الامم المتحدة والتخلي عن سياسة العدوان والتوسع .

وهذا الحل يقضي باقامة جبهة سلام في اسرائيل من كل القوى الشريفة التي تتطلع الى مستقبل تسوده علاقات سلام وحسن جوار مع الشعوب العربية كما جاء في البيان السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي نشر في مطلع هذا الاسبوع .

اطلاق سراح ناديا برادلي

ناديا برادلي (الى اليسار) وشقيقتها مارلين في اثناء المحاكمة في سنة ١٩٧١

تل ابيب ــ اطلقت السلطات سراح الشابة الفرنسية المغربية ناديا برادلي وسمحت لها بمغادرة البلاد الى فرنسا ، بعد تدهور وضعها الصحي ولاصابتها بمرض في الغدد لم يهتد الاطباء الى معالجته بعد . والمعروف انه حكم على ناديا بالسجن ١٢ سنة ، وعلى شقيقتها مارلين ١٠ سنوات في ١١ نيسان ١٩٧١ على اثر ضبطهما تحملان بعض المواد المتفجرة في حوائجهما ، كما حكم على شابة ثالثة اخرى بالسجن ١٤ سنة .

واتضح في المحاكمة ان الاثنتين تنتسبان الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في فرعها الفرنسي ، وكانتا على اتصال باحد قادة الجبهة محمد ابو ضيا الذي اغتيل في باريس في حزيران الماضي .

اما مارلين فستبقى حتى انقضاء مدة سجنها .

رسائل القراء

رسالة الى « مؤمن » بسلطة الاضطهاد القومي ! ...

في هذه البلاد واحد اسمه محمود كناعنة .. وهو بالاضافة الى عمله كمعلم لا يحاول ان يكون مؤرخا وعالما اجتماعيا وفيلسوفا وصحفيا وعلامة الدنيا ، وكل شيء آخر مطلوب ، ما دامت النتيجة واحدة .. اجرة اضافية تصل الى الجيب !

لا يعنينا في كثير او قليل ، ان يبيع احد ما كرامته وبنطلونه ، في سبيل مصلحة انانية ذاتية تافهة .. ولكن حين يقرر احد ما ان يترزق من تطاول مثير للاحتقار على الماركسية ، فاننا يجب ان نقول له : الزم حدك !

« الاستاذ » محمود كناعنة كتب في « الانباء » بتاريخ ٩ نيسان ١٩٧٤ مقالا بعنوان « رسالة الى ملحد » ، بالاضافة الى التملق باغلاط القواعد ، فانه مغلوط ، عن قصد (حتى تكون الاجرة اكبر !) .. والاهم انه من خلال نقاش مع انسان واحد يعلن العداء ، يصب كل ما حفظه من افتراءات وتشويهات ضد التفسير المادي للتاريخ « الذي من شأنه تدمير كل مفاهيم التاريخ الروحي لرجال الدين والانبياء والشرائع .... » .

لسنا هنا في مجال تفسير النظرة المادية للتاريخ ، فنحن في نقاش مع انسان لا تهمه النظرة « المادية » للجيب ، ولكننا نقول ان كل محاولة لخنق حرية الفكر ، حرية الايمان وحرية عدم الايمان ، هي محاولة سخيفة مناسبة للقرون الوسطى ، وليس للنصف الثاني من القرن العشرين .

هذه ملاحظة .. والملاحظة الثانية ، هي انه لا يمكن تقسيم شعبنا الى مؤمنين وغير مؤمنين .. هنالك مؤمنون لا يستحقون الاحترام .. تماما كما ان هنالك عناصر غير مؤمنة لا تستحق احترام الشعب . ان التقسيم الوحيد المقبول والمطلوب هو : مصلحة الشعب وتقدمه ورقيه وتحرره ام مع المضطهدين ضد الشعب ؟ قبل اسبوع كان مؤتمر ضخم في الناصرة لمعالجة مشاكل التعليم .. فاين كان الاستاذ محمود كناعنة ؟ أم كان يلقي « الخطبة » في الانتهازية امام اسياده الصغار من « الانباء » ودار الاذاعة الاسرائيلية ؟ لقد رفضنا دائما جر الشعب ، بشكل استفزازي ، الى نقاشات جانبية .. ان شعبنا معني بوحدة صفوفه دفاعا عن حقوقه .. والذين وصلوا من الجبن حدا يجعلهم يتقاعسون عن المشاركة الوطنية ، لا نقبل ان يعلمونا درسا في الدين والتقوى ومخافة الله !!

ابن الناصرة

حضرة مفتش وزارة المعارف المحترم السيد سلمان فلاح ، القدس

تحية واحتراما وبعد ، لقد تسلمت رسالة مؤرخة ٨ ــ ٣ ــ ٧٤ من حضرة مدير المدرسة الثانوية بالناصرة لمقابلته دون ذكر موضوع البحث سوى جملة « البحث ابنتكم » [illegible] وعند مقابلتي لحضرة مدير المدرسة السيد حبيب نحاس تبين لي ان الموضوع هو توزيع مجلة « الغد » على الطلاب خارج المدرسة من قبل ابنتي فاتنة سروجي ، وابلغني حضرة المدير بانكم تمانعون في توزيع المجلة حتى ولو كان ذلك خارج المدرسة وفي غير اوقات التعليم ...

اود ان اعلمكم بان توزيع مجلة « الغد » من قبل ابنتي فاتنة جرى بمعرفتي ، وفي اعتقادي انه لا يحق لكم منع توزيع مجلة مرخصة تعالج قضايا الشباب والطلاب وتعيش مع قضاياهم التي يتألمون منها يوميا وتعمل على رسم الطريق الصحيح لهم ومساعدتهم على تخطي العقبات التي تعترض سبيلهم ورفع مستوى تعليمهم .

انني استغرب طلبكم منع توزيع مجلة « الغد » خارج المدرسة في غير اوقات التعليم اذ ان هذا باعتقادي خارج صلاحياتكم التي هي مقصورة على تصرفات الطلاب داخل اسوار المدرسة . واستغرب اكثر تصرفكم المؤيد لتوزيع مجلة « زهرة الشباب » و « اليوم لاولادنا » داخل حدود المدرسة رغم ما في هذه المجلات من مقالات ، هي تسميم لعقول الطلاب .

في انتظار ايضاحاتكم اقبلوا احترامي .

باخلاص

ولي امر الطالبة فاتنة سروجي
صبحي سروجي ــ الناصرة

الحلقة الثانية عشرة (٢٥)

نسف بيان ١٩٥٠ الثلاثي

ننشر تباعا على القسم الاخير من الحلقة الثانية عشرة وهي الحلقة التي تغطي الفترة بين آيار ١٩٥٥ وآيار ١٩٥٦ من تاريخ الاتحـاد .

موقف الاتحاد السوفييتي الى جانب الاتفاق العادل

واولى الاتحاد السوفييتي اهتماما بالغا بالوضع المتوتر بين الدول العربية واسرائيل واسهم اسهاما فعليا في جلسات هيئات الامم المتحدة ..

وفي بداية عام ١٩٥٦ ابرز وزير الخارجية السوفييتي ف. مولوتوف في مقابلة صحفية مع « نيويورك تايمز » [illegible] من المهم من الممكن الوصول الى اتفاق حول جميع القضايا المتنازع عليها في الشرق الاوسط » .. واضاف : « على حكومة اسرائيل ان تبدي موقفا وديا من جاراتها .. فالاتفاق ممكن بين الاقطار العربية واسرائيل وهو مفيد للفريقين » . (٢٠ كانون الثاني ١٩٥٦) .

وفي مقابلة تالية مع مكاتب « سانداي تايمز » اللندنية اكد مولوتوف : « ان مسؤولية هذا الوضع المتأزم تقع على الذين اقاموا حلف بغداد » .

ثم عند اولئك الذين حاولوا تزييف الوقائع والتستر على دوافع الازمة الحقيقية قائلا ان الذين تحدثوا عن صفقة الاسلحة بين تشيكوسلوفاكيا ومصر [illegible] الاتحاد السوفييتي مسؤولية هذه الازمة في الشرق الاوسط [illegible] واقترح في النهاية عقد مؤتمر على غرار مؤتمر جنيف [illegible] (٧ شباط ١٩٥٦) .

والمؤكد ان الدول الامبريالية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانت لا تزال تحلم في المحافظة على سيطرتها على المنطقة وممارسة بيان ١٩٥٠ [illegible] : « لا يمكن حل قضايا الشرق الاوسط [illegible] » من وراء ظهر الشعوب حين عقدت على المباحثات الثلاثية في [illegible] الشرق الاوسط (الاتحاد ٧ و ١٠ شباط ١٩٥٦) .

ولكن بعض المعاقل في الدول الغربية ادركت هذا التطور .. وابرزت الوكالة الفرنسية ، التي اعربت عن ارائها : « لا يمكن حل قضية فلسطين دون اشراك الاتحاد السوفييتي » . (الاتحاد ١٢ نيسان ١٩٥٦) .

وخلال الربع الاول من عام ١٩٥٦ وازاء تفاقم التوتر اصدر الاتحاد السوفييتي اكثر من بيان عالج في كل منها الاخطار الناجمة عن تصعيد الاعتداءات على « الحدود » العربية الاسرائيلية .. وفي [illegible] نيسان ١٩٥٦ دعا الاتحاد السوفييتي الطرفين الى الامتناع عن كل عمل من شأنه ان يؤدي الى تشديد التوتر .. واعرب في الوقت ذاته عن استعداده لتقديم المساعدة مع دول اخرى للوصول الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية على اساس [illegible] كما حذر من التدخل الاجنبي وشجب البيان الثلاثي ودعا الى احترام استقلال دول المنطقة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . ([illegible] ١٩٥٦) .

وعلى الرغم من التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي رحبت الجماهير بالموقف السوفييتي ووجد بين انصار المعاقل الحاكمة من يرى بعقلانية صدق ذلك الموقف .. وفي هذا الصدد كتب أ. غيناي في « يديعوت احرونوت » :

« ان الموقف الروسي معقول تماما والغرب لم يجد [illegible] عليه [illegible] كما [illegible] الوسائل القديمة لمنع العدوان في الشرق الاوسط [illegible] الان ، لا يقصد بها الا ضمان السيطرة الغربية على المنطقة .. والروس على حق في ان تقوم بتنفيذ كل خطوة عن طريق الامم المتحدة وبموافقة الدول المعنية بالامر » (الاتحاد ١٢ شباط ١٩٥٦)

اضرابات .. ومؤتمرات ضد سلب الاراضي والحكم العسكري

وكان من الطبيعي ان تؤدي مثل هذه السياسة الخارجية المعادية للشعوب العربية من ناحية والمتساوقة مع الامبريالية من ناحية ثانية الى صعوبات اقتصادية نجمت عن عسكرة الاقتصاد وتمثلت في زيادة الضرائب وانتشار البطالة (١) والغلاء .

وهذا ظهر في ميزانية عام ١٩٥٦ ــ ١٩٥٧ [illegible] وبلغت نفقاتها الحربية ٥٠٪ وزيادة الضرائب بموجبها بزيادة ٣٦٪ (الاتحاد ٢٤ شباط ١٩٥٦) .

اما جدول الغلاء فاستمر في الارتفاع حتى وصل في آذار ١٩٥٦ الى ٢٤٤ نقطة .. (الاتحاد ٢٣ نيسان ١٩٥٦) .

ومما صعب اوضاع العاملين ان قيادة مباي في الهستدروت [illegible] تجميد الاجور بينما طالب الحزب الشيوعي والعمال بزيادة مقدارها ٢٠٪ وبجدول غلاء شهري .. وفي ظروف الضغط الشعبي اتخذت الاكثرية في اللجنة التنفيذية في الهستدروت بالمطالبة بزيادة تتراوح بين ٣ و ٨٪ (١٧ كانون الثاني ١٩٥٦) .

[illegible] عمال [illegible] والمعلمين والمحاضرين اضرابا ابتدائيا مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم (الاتحاد ٧ حزيران ١٩٥٥) واضراب الاساتذة والمحاضرين في الجامعة العبرية ومعهد وايزمن (الاتحاد ٢٤ حزيران ١٩٥٥) واضراب ١٥ الف موظف من ذوي الشهادات (القضاة والاطباء والمهندسين والصيادلة) لمدة ٢٤ ساعة في ١٨ تموز ١٩٥٥ (الاتحاد ١٩ تموز ١٩٥٥) واضراب مستخدمي الدولة في البريد وضريبة الدخل وغيرها اضرابا تحذيريا يصل الى الشمول اذا لم تلب الحكومة مطالبهم (الاتحاد ٢٣ ايلول ١٩٥٥) واضراب ٢٥٠٠ عامل في بلدية تل ابيب استمر حوالي الاسبوع (٣٠ كانون الاول ١٩٥٥) .

وكان اهم هذه الاضرابات اضراب الاكاديميين من اطباء ومهندسين [illegible] في ٧ [illegible] (الاتحاد ٢ شباط ١٩٥٦) واستمر بوحدة متينة مدة اسبوعين واضطر الحكومة الى التراجع والموافقة على دفع ٦٦٪ من الزيادة المقررة خلال السنة الجارية .

وفي الوقت ذاته تشددت الحكومة في ممارستها الاضطهاد القومي وتسارعت عملية سلب الفلاحين العرب من اراضيهم مما استثار نضالا جماهيريا عربيا بتأييد العناصر اليهودية الديمقراطية .. وفي هذا النضال وقف الحزب الشيوعي الى جانب الاقلية القومية العربية .

ومن معالم هذا النضال الناصع المركة الكفاحية التي نشبت بعدما ان اعلنت السلطات قرارها بمصادرة اراضي قرى البعنة ودير الاسد ومجد الكروم ونحف وعرب السواعد الواقعة جنوبي شارع عكا ــ صفد « للضرورات الامن » (٢) !!

وهم الفلاحون الذين يزرعون الاراضي والعمال الذين يعملون [illegible] ان القرار بمثابة الحكم عليهم بالتشريد من اعمالهم والجوع ..

وردا على مصادرة الاراضي العربية في الجليل [illegible] الحزب مؤتمرا لهم في ٢٠ تشرين الاول ١٩٥٥ اشترك فيه عشرات المندوبين من مختلف القرى [illegible] مع ممثلين من الرأي العام [illegible] باعفاء المتضررين من الجفاف من الضرائب والغاء ضريبة الرأس واعادة [illegible]

واشتد النضال في قرى الشاغور حين ظهر في مطلع سنة ١٩٥٦ ان المصادرة تشمل ٢٠٠٠ الف دونم من اجود الاراضي الزراعية وحقول الزيتون ومقالع الرخام .. فطالبت اللجان الشعبية في هذه القرى (التي بعثت بوفد الى الكنيست قابل اللجنة الاقتصادية في ٤ كانون الثاني ١٩٥٦ وطالبها بالعمل) على الغاء هذا القرار الجائر .

وبعد ذلك عقد مؤتمر شعبي كبير في البعنة تمثلت فيه قرى الجليل ، وبرزت ميعار ، عيلبون ، [illegible] ، كفر ياسيف ، دير الاسد ، مجد الكروم ، عرب السواعد ، سخنين وكفر ياسيف دعا الى الغاء قرار مصادرة اراضي الشاغور (٢٤ كانون الثاني ١٩٥٦) ، كما اضرب اهالي البعنة ودير الاسد لاكثر من اسبوع احتجاجا على المصادرة .

وفي هذا النشاط الشعبي وقف الشيوعيون في الطليعة ، كما نشطت الكتلة الشيوعية في الكنيست تأييدا للنضال من اجل وقف سلب الاراضي .. ومن برنامجهم المطالبة بتجميد قانون مصادرة الاراضي (الاتحاد ٢٨ حزيران ١٩٥٥) ، والمطالبة بمنح الفلاحين حق اللجوء الى المحاكم على الاقل (الاتحاد ٣ حزيران ١٩٥٥) ، واعادة الاراضي التي صودرت بشكل مخالف للقانون ، كذلك طالب النواب الشيوعيون بعودة اللاجئين المحليين الى قراهم (مثلا استجوابهم بشأن اقرث ، معلول ، الاتحاد ١٣ ايار ١٩٥٥) .

وانتسبت الى هذه السنة مصادرة ١٢ دونم من الناصرة بحجة مقاصد « التطوير » او كما ظهر فيما بعد بناء الناصرة العليا في اطار حملة التهويد .

وواجه النضال المتعاظم من اجل الغاء الحكم العسكري ، والذي وصل الى مرتبة عالية بعقد مؤتمر الناصرة الكبير في ١١ شباط ١٩٥٦ بحضور نواب كنيست واعضاء مجالس بلدية ومحلية تحت شعار الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح ووقف مصادرة الاراضي ... اجبر هذا النضال الحكام الى تأليف لجنة رتنر للتحقيق في الموضوع .. وهدفوا من ذلك يقينا تخفيف الضغوط الشعبية عليهم .

الا ان اللجنة التي استمعت الى عدد من الوفود والشخصيات من بينها وفد الكتلة الشيوعية (٣) الذي طالب بحزم بالغاء الحكم العسكري ، اوصت ببقاء الحكم العسكري على الرغم من كافة المعطيات التي تدين ذلك الحكم التعسفي الذي يسخره الحكام لاغراضهم الحزبية ايضا .

وكانت حجة اللجنة ، التي كما يظهر تألفت من عناصر صهيونية متعصبة ، ان البلاد في حالة حرب مع الدول العربية المجاورة وان المواطنين العرب احتياطي لها في حالة نشوب الحرب . (الاتحاد ١٣ آذار ١٩٥٦) .. وقد [illegible]

وهز البلاد قرار محكمة القدس المركزية بشأن قضية كاستنر (ابرهام) [illegible] الى ان هذا الزعيم الصهيوني المباي تعاون مع النازيين في ابادة نصف مليون من يهود هنغاريا من اجل انقاذ بضعة مئات من الاغنياء والصهيونيين ..

وتداعت حكومة شاريت نتيجة لذلك اذ استقال الصهيونيون العموميون وسببوا ازمة وزارية انتهت بتأليف حكومة جديدة بدونهم .

الا ان القضية تركت طابعها ... وبحق قال الشيوعيون ان كاستنر ليس ظاهرة منعزلة فقد كان يعمل بتوجيه المنظمة الصهيونية العالمية اليهودية في القدس برئاسة بن غوريون وشاريت .

بقلم [illegible]

١ ــ الاحصاءات دلت على وجود ٤٧ الف عامل عاطل كليا و ٢٧ الف جزئيا في عام ١٩٥٤ ، كما هبط البناء في ١٩٥٥ بـ ٢٢٪ .

٢ ــ ظهر فيما بعد ان القصد بناء كرمئيل في اطار برنامج تهويد الجليل .

٣ ــ أصدر الحزب الشيوعي آنذاك كتابه الاسود حول الحكم العسكري فكان ادانة ماحقة عرت الحكم العسكري وكشفت عن دوافعه العنصرية واغراضه الاضطهادية ..

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق انور كتانه وعروسه لزواجهما
* الصديق اسعيد حامضة وعروسه بالخطوبة

الحزب والشبيبة ــ يافة الناصرة

* الرفيق عمر دراوشة وزوجته بالمولودة البكر فيحاء

الحزب والشبيبة ــ الناصرة

* الرفيق سليم نمر ابو الحوف وعروسه بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة ــ دير حنا

* الصديق فهيم جهاد كسابري وزوجته بالمولود البكر
* الصديق عيسى جبيص وزوجته بالمولود الجديد سامر

الحزب والشبيبة ــ يافة الناصرة

* الصديق اسعيد بطرس بالخطوبة

الحزب ــ خلية الاتحاد الناصرة

* الرفيق سمير عثمان بولادة شادي

الحزب والشبيبة ــ طمرة

* الرفيق عادل المحسو بالمولود اشرف

الحزب والشبيبة ــ يافا

أوضاع السلطات المحلية العربية من خلال تقرير اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية (٥)

بالشطب يوازن متصرفو الالوية

ميزانيات السلطات المحلية

٣٩ قريةعربية و ٣٥ تجمع بدو بدون سلطات محلية

« هذه هي الحلقة الخامسة والاخيرة من تقرير اللجنة المذكورة . وكنا قد عرضنا الحلقات السابقة تباعا في الاعداد ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ من الاتحـــاد . »

موازنة الميزانية :

بالنظر الى المشاريع التطويرية التي بدأتها ونفذتها اغلبية المجالس المحلية العربية ، فقد اصبح الان وضعها المالي — نتيجة الديون المتراكمة عليها ، لا يمكن معه موازنة ميزانياتها العادية . لذلك على ادارة اللواء في وزارة الداخلية ، وبحجة التوصل الموازنة ، طالما تلجأ الى شطب مبالغ كان المجلس المحلي قد اعدها في مشروع الميزانية لاعمال تطويرية حيوية . مثلا شطب من ميزانية مجلس بلدية الناصرة مبلغ ٢٨ الف ليرة من مخصصات بنايات المدارس وملعب كرة القدم ومصاريف تخطيط الطرق . كما شطب ٨٠ الف ليرة من مخصصات معاشات موظفين في اكسال ، و ١١ الف من مخصصات شراء تراكتور في عرعرة .

اما من ميزانية مجلس محلي الطيبة العادية لسنة ١٩٧٢ فقد شطب مبلغ ٥٢٤ الف ليرة من مخصصات ١٢ بندا في الميزانية .

وبينما نرى ان سلطات محلية يهودية حصلت في سنة ٧١ — ١٩٧٢ على منح اضافية للموازنة ، فمثلا حصلت معلوت على ١١٠ آلاف ليرة ورعنانا على ٢٣٧ الف ورخسيم على ٣٤٧ ألف وبارديس حنا — كركور على ٤٨٢ الف وزخرون يعقوب على ٦١٤ الف ليرة . فان المجالس العربية لم تحصل الا على الشطب مع ان مجلس الدالية (دروزي) حصل على قرض ب ٢٠ الف ليرة لهذا الغرض ومثله حصل مجلس عسفيا (درزي ايضا) على منحة ب ١٠ آلاف ليرة وقرض بمبلغ ١٤٧ ليرة .

لذلك فاللجنة توصي ب :

١ — عدم شطب المبالغ التي رصدت في مشروع ميزانية عادية لمشاريع حيوية بقصد الموازنة .

٢ — بقطع العجز بنفس المصدر المعمول بها في السلطات المحلية في الوسط اليهودي .

وتعطي اللجنة في نهاية تقريرها عددا من التوصيات يمكن تلخيصها بما يلي :

١ — ان تدرس كل سلطة موضوع استيعاب شبابها المثقف في مجالات أعمال السلطة والنشاطات المنبثقة عنها ، بواسطة اشراكهم،قدرالمستطاع في اللجان المنبثقة عن السلطة المحلية .

٢ — ان يضاف لكل قائمقام مرشدون يساعدونه في ارشاد المجالس . بحيث يكون مرشد واحد لكل خمسة مجالس، وان يكون المرشد كفؤا لعمله وقرويا .

٣ — تبادل المعلومات والزيارات بين المجالس عربية ويهودية واقامة دورات

— البقية على ص ٦ —

١٦٦٠٠٠٠٠ ليره ميزانيـة مجلس الرامة المحلي لسنة ٧٤ — ١٩٧٥

الرامة — لمراسلنا — اقر مجلس الرامة المحلي ، باكثرية اصوات الائتلاف ، ميزانية قدرها ١٦٦٠٠٠٠٠ ليرة ، تميزت بمطالبة الحكومة بزيادة الهبة العامة من ٢٨ الف ليرة الى مائة الف ليرة ، وضريبة الملك من ٢٩ الف ليرة الى مائة الف ليرة ايضا .

كما قرر المجلس زيادة الضريبة ١٠٠٪ على الارض المزروعة زيتونا وعلى السيارات ذات حموله تزيد عن ١٠ اطنان وزيادة ضريبة الحرف والمهن وبقالة الجملة ، وأبقيت الضريبة العامة على ما كانت عليه واكتفى بضم مساحة المطابخ المعمية ، الى نظام الجباية ، اذ اخذ بالحساب ارتفاع الاسعار وزيادة الصرف على الخدمات .

وقرر المجلس في النهاية مطالبة الوزارات المختلفة ب :

١ — المساواة في الهبات .

٢ — حصة المجلس من ضريبة الملك .

٣ — حصة المجلس من رسوم الغرامات على الابنية غير المرخصة .

٤ — ٧٥٪ من تكاليف بناء المدارس كهبة لا قروض .

تكسير زجاج السيارات « مهنة » غير شريفة

الطيبة — لمراسلنا — افاق سائق باص ، السيد صبحي عبد الكريم من الطيبة صبيحة السبت الماضي فوجد زجاج الباص الامامي محطما . كما سرق من الباص نفسه راديو، ترانزستور قبل مدة وجيزة .

في ظل الاحتلال

حكم قراقوش

تحت هذا العنوان نشر الصحافي العبري « يوسف جليلي » في بابه الاسبوعي «في الشقيقة « زو هديرخ » » . تعليقا ... ويقول انه تذكر بالعبارة عندما قرأ قضية نجلاء ومحمد (في عل همشمار ٢٥/٣/٧٤) اللذين يمنعهما الاحتلال الاسرائيلي من الرجوع الى قريتهما بيت صفافا القريبة من القدس .. لا لانهما عادا اليها بعد غياب الفي سنة ، بل لتغيبهما عنها اقل من سبع سنوات ... وحكمت محكمة العدل العليا حكما يدعم الاحتلال .

اما ملخص القصة فهو : نجلاء ومحمد زوجان . محمد من مواليد بيت صفافا ... مواليد القسم الذي كان حتى حزيران ١٩٦٧ ، في الجانب الاردني . ونجلاء من مواليد قرية سلوان شرقي القدس ، ولهما جنسية اردنية ، وتم زواجهما في ١٩٦٠ واقاما في بيت صفافا . وكان من عادة محمد منذ ١٩٦٧ ان يسافر الى الكويت بين حين واخر ليعمل هناك رصافا (بلاطا) . وكان في كل سنة يعود ليبقى مع ذويه بضعة اسابيع ، ثم يعود الى عمله . وبقيت نجلاء بعد زواجها ، في بيت صفافا ، وولدت فيها اولادها الثلاثة الاول . وانضمت الى زوجها في الكويت في سنة ١٩٦٢ ، وبقيت هناك عشرة شهور ، وحالا مع انتهاء الحرب عادت وفي ٢٩ حزيران ١٩٦٧ سجلت مواطنة في احصاء السكان ، ثم عادت مع اطفالها الى الكويت لتبحث عن زوجها ، وعندما اهتدت الى مكان وجوده ، بقيت معه فترة قصيرة لتستطيع بعدها العودة الى القرية ، وهكذا اضطرا الى البقاء خارج مسكنهما في بيت صفافا بسبب الخوف وعدم الوثوق من المستقبل ، وفي هذه الاثناء ولدت نجلاء ثلاثة اطفال اخرين .

وفي تشرين الاول ١٩٧١ تقدمت ام محمد بطلب السماح لابنها وعائلته بالاقامة الدائمة ، وذلك عند عودتهما الى بيت صفافا في زيارة الصيف في ١٩٧٢ ، ولكن السلطات رفضت ، كما رفض اعتراضهما الى وزير الداخلية . وفي نيسان ١٩٧٣ انتهى الاذن . وعندها تقدما الى محكمة العدل العليا وتمكنا من الحصول على امر موقت الى الجهات المختصة لتبين سبب عدم السماح لهما بالحصول على هوية اسرائيلية ، وامر موقت بعدم طردهما .

وردت نائبة وكيل عام وزارة الداخلية على الطلب بان سياسة وزارة الداخلية في قضايا مثل قضية نجلاء ومحمد هو عدم السماح بالرجوع ، بل تسمح بقضايا « جمع العائلات » بين اطفال في الخارج واباهم في البلاد ، وبين زوجين . وتستجيب الوزارة احيانا لبعض الطلبات لاعتبارات معينة . وان هناك لجنة وزارية تقدم توصياتها الى وزارة الداخلية في هذه الامور . وكان من عادة وزارة الداخلية ان توافق على طلبات اهالي القدس (العربية) الذين تسجلوا في سجل السكان في آب ١٩٦٧ ، اما اذا حدث وغادروا البلاد الى البلاد العربية بعد التسجيل ، فيشترط وجودهم بعد بضعة شهود . ومقدما الطلب لا يدخلان في عداد اولئك ، لانهما لم يدخلا في التسجيل وان اشتراك نجلاء في الاحصاء لا يعني دخولها في تسجيل السكان ... كما ان اربع سنوات انقضت منذ احصائها .

وقال محامي الطالبين ان نجلاء ومحمد تركا البلاد اضطرارا ، ولم تكن عودتهما اليها الا اضطرارا ايضا وهكذا فلم يبق لهما من مكان يرجعان اليه الى بلدهما بيت صفافا .

ورفض قاضي المحكمة العليا م. لاندو الطلب ، وان (محمد) ترك بلده لاجل معيشته ورافقته زوجته وولدت له ثلاثة اولاد ، وللذلك فليس القطع من ذلك ليكون دليلا على ان لهما في الكويت بيتا يستطيعان البقاء فيه . وان الحجج التي تقدما بها ليست مقنعة للسماح لهما بالبقاء في البلاد ، وخصوصا قولهما انهما خشيا على اولادهما التسكع والحرمان من الدراسة . لذلك بقيا خارج البلاد ... وفقط في سنة ١٩٧١ غيرا تفكيرهما .

اما المحامي فاورد نموذجا ممالا عن اشخاص سمح لهما بالبقاء .. مثل السيدة فاطمة ابو دالو ابنة مختار بيت صفافا ، التي اوصت اللجنة اللجنة بالسماح لها بناء على توصية بلدية القدس ، وللسيدة حليمة عيسى عثمان بناء على توصية مستشار الشؤون العربية في مكاتب رئيسة الحكومة . وردت ممثلة وزارة الداخلية على ذلك بقولها ان للدولة مصلحة في مساعدة هذه العائلة .

اما القاضي فقال في حكمه:للمحافظة على مصالح الدولة الحيوية يعطىوزير الداخليةالاهتمام المطلق بالسماح لافراد لنوع من الناس بالاقامة الدائمة في اسرائيل ، حسب اعتبارات انسانية واعتبارات مصالح الدولة . ولكن للانسانية حدودا ايضا ..

وبخصوص حليمة قال ان من ابناء عائلتها من يعملون في خدمة الدولة في

— البقية على صفحة ٧ —

اتساع نشاط المقاومة في المناطق العربية المحتلة

تل ابيب — يشير ما نشرته« معاريب » وصحف اسرائيلية اخرى ، هنا يوم الاثنين الماضي ، الى تزايد نشاط حركة المقاومة في المناطق العربية المحتلة .

وعلى ضوء تصاعد هذا النشاط ، الذي اتسع بشكل خاص في اعقاب الحرب الاخيرة ، اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اعلان حالة التاهب بين قواتها لمواجهة حركة مقاومة الاحتلال والى القيام بعمليات اعتقال واسعة في قطاع غزة والضفة الغربية . وقد اعترفت هذه السلطات بانها اعتقلت ، مؤخرا ، عشرات الاشخاص من المناطق العربية المحتلة، لاشتباهها بانهم وراء موجة الانفجارات الاخيرة واعمال المقاومة المختلفة التي ، كما ذكرنا ، اتسعت واشتدت منذ حرب اكتوبر الاخيرة .

حريق كبير في مصنع للتغليف في غزة

ففي غزة احرق مجهولون يوم الاربعاء الماضي (٣/٤) مصنعا كبيرا للتغليف . وقد التهمت النيران المصنع كاملا ، ومن المشكوك فيه ان يفتح ابوابه من جديد هذه السنة . وصاحبه متمول اسرائيلي من كفار يونا ، يدعى يوسف كرني .

وقد ذكرت وكالة « عتيم » للانباء ان التحقيقات الاولية اكدت ان المجهولين ليسوا الا اعضاء في حركة المقاومة في غزة . وانهم اقتحموا المصنع في التاسعة من مساء ذلك اليوم وكبلوا ايدي الحارسين وشدوهما برباط ، ثم اشعلوا النار في المصنع . وتقدر خسائر الحريق ب ٤ ملايين ليرة .

وفي يوم الاربعاء ، اياه ، ٣ نيسان الجاري ، اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية احكاما مختلفة بالسجن على قرابة ١٠ من مواطني غزة والقطاع بتهمة الاشتراك في اعمال المقاومة .

احراق مكتب العمل في القدس الشرقية

في القدس العربية احرق مجهولون ، مكتب العمل في المدينة ، وقامت السلطات باعتقال عدد من المشبوهين . وعثرت الشرطة على عبوة ناسفة في احد مراكز المدينة .

وفي نابلس حيث يواصل السجناء العرب الامنيون الاضراب احتجاجا على المعاملة غير الانسانية والمنافية للعرف والقانون الدوليين وتتظاهر امهات السجناء في سبيل تحسين الاوضاع في سجن المدينة المركزي ، القيت قنبلة على دورية عسكرية في وسط المدينة . وقام مجهولون بقطع اسلاك الهاتف بين المدينة وسيلة الظهر . وقامت السلطات العسكرية باعتقال عدد من المواطنين من المنطقة .

كما اعتقلت هذه السلطات ٤ مواطنين من طول كرم بتهمة وضع عبوة ناسفة في حانوت « مشبير لتسرخان » في تل ابيب .

مناشدة الهيئات العالمية وضع حد لنسف البيوت في المناطق المحتلة وايقاف الحفريات في القدس القديمة

القدس — بعثت الهيئات النسائية في الضفة الغربية وقطاع غزة مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة ، ولجنة حقوق الانسان في جنيف ، وهيئة الصليب الاحمر الدولي ، وقناصل الدول الصديقة في القدس ، واتحاد المحامين العرب في القاهرة ونقابة الصحفيين العرب ، حول نسف البيوت في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والاجراءات الخطيرة التي تتخذها السلطات في القدس العربية مهددة بذلك البيوت والمقدسات بحجة الحفر والتنقيب عن الاثار القديمة .

وجاء في المذكرة ما يلي :

« منذ الاحتلال الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ حتى اليوم والسلطات الاسرائيلية تمارس سياسة نسف البيوت وتشريد اصحابها في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بموجب التهم التي توجه الى ابناء اصحابها وبصرف النظر عن ان الاهل والابناء لا صلة لهم ولا معرفة باتجاهات الابناء ، ومع تجاهلها لادراك نفسية الشباب الذين لا يتحملون ، امام اهليهم ، اية مسؤولية ازاء ما يؤمنون به ، الامر الذي ادى الى خسائر فادحة في الممتلكات واثر بشكل خطر على الاستقرار الاجتماعي . وقد تعاظمت سياسة النسف بعد حرب اكتوبر ، حتى لقد بلغ عدد البيوت التي نسفت منذ ١٩٦٧ حوالي ٩ الاف ، وقد نجم عن ذلك تشريد الوف العائلات بشيوخها ونسائها واطفالها بين الاهل والجيران وخارج الضفة والقطاع ، خلافا لكل ما جاء في القوانين والاعراف الدولية والمادة ٥٣ من وثيقة جنيف لحقوق الانسان .

لم يكن الضرر مقتصرا على بيوت ذوي المتهمين فحسب ، بل لحق بالبيوت المجاورة ايضا . فعادة يتضرر ٤ بيوت مجاورة على الاقل عند نسف كل بيت . وقد كان الضرر عاما، ولم يقتصر على القرى دون المدن .

وقد نسفت السلطات في ٢٢-٣ و ٢٤-٣-٧٤ منزلا في رفيديا (نابلس) واخر في خلة العامود . ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ما نسف من منازل في بعض القرى الاخرى . نسف في دير ابو ضعيف ١٠ منازل وتضرر ١٠ منازل اخرى .

— البقية على صفحة ٧ —

في الضفة المحتلة يحيون ذكرى عدوان والنجار وناصر

تل ابيب — « الثورة مستمرة بعد استشهاد كمال ناصر وعدوان والنجار » ، « النضال حتى النصر » ، « المجد لشهدائنا الذين اناروا لنا السبيل بموتهم » كانت هذه بعض الشعارات التي ظهرت على كثير من الجدران ، وبشكل خاص على جدران مؤسسات التعليم ، في معظم المدن والقرى الكبيرة في الضفة الغربية المحتلة كما اوردت هآرتس اول امس .

وكان واضحا ان هذه الشعارات كتبت بمناسبة مرور سنة على اغتيال القادة الثلاثة ، الذين قتلتهم قوة كوماندو اسرائيليةتسللت الى قلب بيروت وصيدا بعد منتصف ليلة الثلاثاء ١٠/٤/٧٣ وقتلت الزعماء الثلاثة في غرف نومهم وعلى مرأى من اولادهم .

كذلك وزعت نشرات في مدن الضفة المحتله تدعو المواطنين للاضراب تخليدا للذكرى السنوية الاولى لمصرع الزعماء الثلاثة ..

مستوطنات حيروتية جديدة في المناطق المحتلة ..

تل ابيب — بحضور زعيم الحيروت ، عضو الكنيست مناحيم بيغن ، جرى احتفال في مستوطنة موديعين ، يوم الاثنين الماضي ، اعلن فيه عن اقامة خمس منظمات حاحال (شبيبة حالوتسية محاربة) من ٢٥٠ طالبا ثانويا من مؤيدي حيروت . وذلك لانشاء مستوطنات حيروتية جديدة في المناطق المحتلة .

⊙ لا شيء يعدل الوطن ⊙

ارفعوا ايديكم عن عرب السواعد

بقلم : حنا ابراهيم

يقال ان المرحوم بن غوريون مر سنة ١٩٥٣ في الشاغور والجليل معقب قائلا : « ما هذا !! حسبت انني في سوريا » .. ومن يومها اخذنا نسمع عن مشروع تهويد الجليل الذي ننفذ بشكل كلما يراد منه ان يحسب المار في الشاغور نفسه في شكونات بينع نكا .

وهكذا سلبت اراضي قرى الشاغور العربية بمختلف الوسائل ، ومنهـا المصادرة ، لغرض اقامة مدينـة يهودية صرف ، هي كرمئيل . وردمت محاجر الرخام لتقوم فوقهـا اولى العمارات العصرية غير مكترثة بحدود القسائم الصغيرة التي طالما شهدت نزاعات دامية بين الفلاحين .

ولكي تهون الحكومة على الاهالي شرب كلس خسارة الارض اشاعت ان كرمئيل ستكون نعمة للشاغور ومركز اشعاع وباعث تطور لا سابق له ولا نظير !

وليس هذا مجال جرد حساب . لكن لا باس من ذكر ان قرى الشاغور لا تزال محرومة من الكهرباء التي تزعج دجاج « شزور » اليهودية لتجبـره على وضع اكثر ما يمكن من البيض ، وان البعنة ودير الاسد لا يصلهمـا الباص ، ولا تزالان محرومتين مـن معلمي معلمي ، وابهما في حالـة لا تحسدان عليها اطلاقا . وهكذا فليس ثمة نعمة يمكن التحدث عنها . وأما قائمة الظلامات فهي اطول من ليـل امرىء القيس .

وما دام الاقربون اولى بالمعـروف فيمكن ، على هذا الحساب المشفق، تصور ما سيلحق بعرب السواعد ، اقرب الجيران الى كرمئيل .

كثر الحديث في الفترة الاخيرة عـن مشاريع حكومية لتوطين البدو في البلاد ويمكن « للخشيم » ان يعجب لسخاء هذه الحكومة التي نذرت نفسهـا لانقاذ هؤلاء الناس من عناء حيـاة البداوة وعدم الاستقرار ، فترصـد ٢٠ مليونا لبناء قرى نموذجيـة ذات عيادات ومياه وكهرباء الخ .. الخ ..

انا شخصيا واثق ان الحكومة جادة في وعدها ببناء قرية لعرب السواعد مثلا في وادي « سلامة » . فهل هذا سخاء حاتمي مفاجيء او ان وراء الاكمة ما وراءها ؟

لن نجيب على هذا السـؤال ، وسنترك لعرب السواعد حق الكلام ، دون ايحاء ولا « ترويس خيط » كما يقولون .

عندما تاكد البدو ان سيارتنـا ليست سيارة احد موظفي التنظيم او دائرة اراضي اسرائيل او غيرهم مـن موظفي الدولة ، اجتمعوا حولنـا . فنحن بالتالي لسنا اغرابا عنهـم . شربنا القهوة السادة ، ووجهنـا السؤال مباشرة :

— ايش رايك يا ابو حسـن .. سمعنا ان الحكومة تريد ان تبني لكم قرية عصرية فيها ماء وكهرباء . هـل هذا صحيح ؟ وهل انتم مبسوطـون بذلك ؟

ابتسم ابو حسن وقال متمهلا ، بلهجته البدويـة التي يؤسفني الا استطيع تسجيلها تماما :

— قالوا ان الضبع التقت بنعجـة فقالت لها : هل تدرين اني لقيت ابنك ساقطا في الوحل بحالة يرثى لهـا ، فانتشلته ونظفته ونشفته . قـالت النعجة بلهفة : ثم ماذا ؟ قـالت الضبع واكلته !

انحسب يا اخي ان التمدن والترقي « مر على نياعنا » ؟ لكن هذا التمدن المفروض علينا مثل لله . فنحن على الارض وهذه كل الحكاية .

وتناول الحديث حمد سويد . قال :

— هناك شعر يقول كيف ان بيت الشعر بالعربية احسن من القصر . فقال شاب من الحاضرين يبدو انه طالب ثانوي :

وبيت تخفق الارياح فيه
احب الي من قصر منيف
ولبس عبـاءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف .

قلت : لنفترض انهم بنوا لكم قرية عصرية كما يزعمون ، فماذا تخسرون ؟

قال محمود الحسن :

بقية حجة اخذوا أرض البعنة ودير الاسد ومنعوكم من الوصول اليها ؟

قلت : بحجة المناورات العسكرية .

قال : برهم ابالك .. ونحن نتوقـع بعد ترحيلنا ان يغلقوا المنطقة ويدعمونا لنا ..٤ ليرة ثمن الدونم .. يا بلاش.. المتر المربع من الارض باربعـين قرشا .. كـوب كازوز او اقل . وثانيا .. في وادي « سلامة » لا شغل ولا عمل ولا مرعى ولا محزنـون . يعطون العائلة نصف دونم . يصيبنا ما اصاب الذي نصحوه بشراء حقيبة ملابس . وما كان عليه غير ثيابه التي على جسمه . قال : ايش نعمل هذه قالوا : نضع فيها ثيابك .. قـال وأمشي بزيق ربي ؟ ..

وعاد ابو حسن يقول : كنت في قديم الزمان راعي بقر . وكان ايامها سرقة وحرام . كنت اذا استشعرت لصوصا ، اصرخ فيهم فيعرون حتى لو كانوا مسلحين . اما اليـوم ، فاللص ياتيك بورقة وقلم وامر محكمة، لا تستطيع ان تصرخ في وجهه ولا يعري، بل انت تفر من امامه . ويشكل حقك

على عنك يا تاجر وعيبك نشوف ، ويقولون قانون .. اللهم ارحمنا مـن القوانين هذه .

قال سامي : من سمع اننا شكونا الحكومـة لانه ليس لنا ماء او كهرباء ؟ لتكنا شربنا ولن نطلب منها شيئا . حكومة مديونة ومحتاجة لكـل قرش . نحن لا نضغط عليها ، علـى مهلها حتى تتحسن الحالة . مـن يجبرها على صرف ملايين من اجلنا ، لولا انها حاسبة ان قرشها سيرمي عشرة قروش او عشرين . لتمد كهرباء اولا للبعنة ودير الاسد ومجد الكروم وبعدها نتفاهم ...

وقال زيدان : نحن هنا حوالي ٢٤٠ نسمة طلبنا أن يسمحوا لنا ان نبقى مرية في موقع قريب اسمه « رمنه » .

في سنة ١٩٦١ لم تكن هذه المنطقة او بالاصح اخرجت من المنطقة المصادرة لاقامة كرمئيل بسبب صريح هو وجود المحاجر . ولكنهم عادوا وبدون أن يعلموا أحدا والحقوها بمنطقة نفوذ بلدية كرمئيل سنة ١٩٦٩ .

البدو موجودون منذ الازل والمحجر قائم منذ ١٩٥١ بموجب رخصة تجدد اوتوماتيكيا كل سنة . في سنة ١٩٧٠ ، وبعد اقامة المشغل بجوار المحجـر بدأت المشاكل . أوقفوا اصدار الرخصة بحجة انهم يريدون خارطة هيكليـة واخروا المصادقة على الخارطة حتى لا نستطيع الذهاب الى المحكمـة . ونحن نعمل .

الان يقولون ان مكان المحجر مخطط لتكون مسوصما الاولاد المخلفين عقابا

الارض لنا ، فلمـاذا يعارضون ، ليعطونا الذي قرنة بجانب كرمئيل مـا داموا يطبلون ويزمرون للاخوة بـين اليهود والعرب والاندماج وما اشبه .

وفي الواقع لو كانت الحكومة تنوي خيرا لعرب السواعد لوحدت معهـم لغة مشتركة . بيد أن لسوء طـالع العرب بالسلطات ما يبرره مهم قـد لدغوا من الجحر نفسه اكثر من مرة .

ولا يمكن لهم ان ينسـوا ان السلطات هدمت قبل اكثر من عشـر سنوات ٦ بيوت لعرب « الكمانـة » وردمـت مسعودين للمياه . فقد نشات مكسرة ترحيل عرب السواعد قبل قيام كرمئيل نفسها . لقد ضايقوهم كثيرا بالمناورات العسكرية وتعرضت بيوتهم ومواشيهم للقذائف والطلقات . وهم يحرمون حتى اليوم من اقامة براكة او تشييد اي بناء تحت طائلة الغرامات الباهظة والنسف.

ويزيد عدد قبيلة السواعد على ٢ الاف نسمة ، وكانوا ، في كل انتخابـات ، يعطون اكثرية اصواتهم لاحزاب السلطة اتقاء شرها . ويتشبثون باتفه الوعود .. واولئك الساكنون في ارض البعنة صدقوا حاكم اللواء ، الذي امر بنسف ٣ بيوت للسواعد بعد الانتخابات ، حين طلب اليهم ان يقدموا خرائط لدورهـم القائمة وطلبات ترخيص . وهو يعرف سلفا ان رخصا لن تصدر . اما مقصده مكان اثبات ان هذه الدور اقيمت بدون ترخيص . وبسبب تاريخ الخرائـط الحديث يبدو وكان هذه الدور اقيمت لتوها وبذلك يسهل اصدار أوامر بهدمها ونسفها . مع ان من المعروف ان هذه الدور شيدت قبل ان تلحق المنطقـة المقامة عليها بكرمئيل اعتباطا .

وقال ابو حسين : نحن اناس بسطاء نريد العيش بسـلام ، ونعرف ان الحكومة تستطيع ان تدفعنا غرامات وان تبطش وتهدم بيوتنا . ولكننا لن نتخلى عن ارضنا ولن نرحل عنها احيـاء . ليقتلونا واطفالنا اذا شاؤوا واما لعبه التمدين والتطوير فلا تنطلي على أحد. مجنون يتكلم وعاقل يفهم .. اذا كانوا يريدون التطوير فما معنى ايقاف محجر ابرهيم بولس ، الذي نعمل فيه ، عن العمل ؟ اهو التنظيم ؟ والمحجر غير الدور ، فهو يوجد حيث أوجدته الطبيعة لا حيث يريد احد المهندسين . وهو فوق ذلك اقدم من كرمئيل ب ١٢ سنـة . بالطبع فان من حجة ما يريدونه بايقاف المحجر هو حرماننا من مكان عملنـا ليسهل اقتلاعنا .

لم نطل الحديث ، فقد عطلناهم عن العمل بما فيه الكفاية . وقصدت مقابلة ابرهيم بولس صاحب المحجر الوحيد المتبقي في تلك الناحية . قلت :

بينما سمعنا وقرانا وشاهدنا في التلفزيون في الاسبوع الماضي عن مشروع اقامة مصانع رخام بجوار البعنة برأسمال اسرائيلي (عربي) الماني غربي بقـدر سبعة ملايين ليرة سمعنا ايضا عن أمر من حاكم اللواء بايقاف محجركم عن العمل . فهل لك أن تلقي ضوءا على هذا ..

— بالفعل أصدر حاكم لواء الشمال بصفته رئيس لجنة التنظيم اللوائيـة امرا مصدقا من محكمة الصلح يقضي باقفال المحجر.

اعتقد انهم غير معنيين ببقاء عـرب السواعد ولا المحجر ولا المشغل الذي اقمناه بجهود خاصة وبدون منـح او هبات وكلف اكثر من مليوني ليرة .

ومن المعروف ان مكان المحجر هـو عبارة عن حفرة عميقة لا تصلح اصلا كموقع للبناء . المستوصف يمكن اقامته في اي مكان اما المحجر فلا يمكن نقله. ان اقفال المحجر هو تهديد خطير للمشغل نفسه الذي وظفنا فيه أكثر من مليوني ليرة ، وارتبطنا باتفاقيات تصديـر بملايين الليرات . نحن الذين اتفقنـا مع الالمان الغربيين على توسيع العمل. وهنا لا بد من ملاحظة . ان المشاريع التي تكلم عنها مستشار وزير الصناعة والتجارة في المناطق العربية ما هي الا مشاريع يهودية في اراضي عربيـة . مشروعنا هو المشروع العربي الوحيد حتى الان . ولقد زودناه بالماء والكهرباء بجهودنا الخاصة .

— كم عاملا يعمل في المشروع؟

— نحو ٦٠ — ٧٠ عاملا ومنهم الطبع عمال من عرب السواعد .

وليس هذا فقط وانما مولنا ابحاثا في التخنيوم بمبلغ ٦٠ الف ليرة كان من نتيجتها اختراع آلة جديدة مربحة لصنع حجار البناء واكتشاف طريقة فريدة من نوعها في استخراج الصخر بواسطـة البارود ، يمكن للبلاد الاستفادة منها حتى في الخارج .

هل تعتقد أن مجلس كرمئيل المحلي هو المعارض الوحيـد لاقامة المشغل والمحجر ؟

— يبدو أن مجلس كرمئيل المحلي ليس وحيدا في ذلك .

ولكنه هو الذي يخلق وضعا نصبح فيه وكاننا نعمل بدون ترخيص . وبالسلطة يحاول خلق المشاكل . ولكننا بالطبع لن نستسلم للضغوط وسنلجا الـى محكمة العدل العليا .

— لا ريب انك سمعـت بالدعايات التي روجوها يـوم أقاموا كرمئيل وما سيلحـق بجيرانها من تطور ؟

— كل انسان يرى بنفسه مـدى صدق هذه الدعايات .

معروف انهم مثلا انهم اقتطعوا اراضي البعنة ودير الاسد حتوى الشـارع الرئيسي بكرمئيل وكذلك تمـان الارض الشرقية معدة كمنطقة تخطيط تابعـة لكرمئيل . واذا قام مجلس محلـي في البعنة في المستقبل فلن يكون لـه نفوذ ، على ما يبدو ، على اكثر مـن مسطح القرية .

بقي أن يعرف عرب السواعد واهالي الشاغور كيف يقاومون هذه السياسة الفاشمة ويحافظون على ارضهـم ومستقبلهم في هذه البلاد .

الطلاب الثانويون العرب في مؤتمرهم الاول

الناصرة — لمراسلنا سامي الحاج(١)

من أجل تغيير جذري في برامج التعليم .
من أجل تطوير التعليم العربي في البلاد .
من أجل المساواة التامة بين المدارس اليهوديـة والعربية .

تحت هذه الشعارات التي علقت فوق منصة الرئاسة وبحضور ما يزيد عـن ٢٠٠٠ من ممثلي الطلاب الثانويين من كافة المدارس الثانوية العربية في البلاد. والمدرسين وشخصيات اجتماعيـة ، ووفود تمثل الطلاب العرب في مختلف الجامعات في البلاد ، ومراسلـو الصحف .

عقد في قاعة سينمـا الناصرة في الناصرة ، يوم السبت الماضي المؤتمر القطري الاول للطلاب الثانويين العرب في البلاد .

في تمام الساعة العاشرة صباحا ووسط عاصفة من التصفيق الحماسي الحاد افتتح الطالب عزمي بشارة عضو لجنة المبادرة القطرية أعمال المؤتمر ، ودعوة اعضاء رئاسة المؤتمر التـي تألفت من مجموعة من الاساتذة وطلاب الجامعات وشخصيات اخرى بالاضافة الى عدد من اعضاء لجنـة المبادرة القطرية .

ثم قدم بيانا مفصلا تعرض فيه الى الدوافع التي دعت الى عقد هذا المؤتمر ومن قبله اقامة لجنة المبادرة القطرية، معددا الصعاب التي واجهها الطلاب حتى تم لهم تاليف هذه اللجنة ، وكيف تم لهم التغلب عليها بالمثابرة والعمـل الجاد والتجاوب التام مع فكرة اللجنة والمؤتمر ، كمؤتمر رائد ونقطة انطلاق لنضال طلابي مرجو ، لكسب حقـوق عادلة ومشروعة لجماهير الطـلاب العرب في هذه البلاد .

وجاء في البيان ان الاوضاع التعليمية في الوسط العربي وصلت الى حـد لا يمكن السكوت عنه ، من حيث المستوى المتدني للتعليم والنواقص العديـدة في المدارس العربية في كل ما يمت للتراث العربي الاصيل باية صلة وفقـدان المناهج التعليمية الحديثة في مختلـف المواضيع بحيث لا تؤهل الثانويـات العربية خريجيها ليكونوا اكفاء لدخول الجامعات .

وأدان البيان سياسة التجهيـل الحكومية ضد جماهير الطلاب العرب والتي عبر عنها بوضـوح لوبراني في الستينات حين صرح « اذا كان لا بد من بقاء شعب عربي في هذه البلاد فليكونوا حطابين وسقاة ماء » .

وحيا البيان كل المعلمين المخلصين وطلاب الجامعات ، والمثقفين وكـل الهيئات التي عملت وتعاونت مع اللجنة لانجاح عملها ، وكذلك الذيـن بادروا وحضروا او ارسلوا مندوبين عنهـم لتقديم التحيات ، والدراسات للمؤتمر

كما شجب البيان المؤسسات التـي تنكرت لواجباتها تجاه أجيال شعبنـا الصاعدة ، فلم تقدم اية مساعدة ، كما شجب الايدي التي عملت لافشال هذا المؤتمر مؤكدا انه بوحدة الطـلاب وصمودهم سوف تتحطم كل المحاولات لكبت هذا النشاط الطلابي الهادف .

ودعا البيان الى اقامة لجنة قطرية للطلاب الثانويين العرب تتولى تنظيمهم وتتولى دراسة المشاكل وعرضها على الجهات المسؤولة .

وبعد القاء البيان القيت كلمـات اشتملت على تحيات للمؤتمر وافتتحه بدراسات عن أوضاع التعليم، وعرضت فيها النواقص العديـدة المثبتـة بالاحصائيات الدقيقة والتي حصل عليها مقدموها من مصادر رسمية ودراسات للجان شعبية وحكومية وجمعيـات باجتهادات شخصية . وكلها تشهد على مدى الاجحاف اللاحق بالمدارس العربية الثانوية . وقد تحدث على التوالي كل من الاستاذ الياس عطاالله معلم مـن مدرسة تراسنطة عكا فطالب بـان تلغى النصوص العربية التي تدرس ، آخر ما توصل اليه الشعراء العرب. كما طالب بتدريس نصوص لكتب مختلف الشعوب .

ثم تحدث الاستاذ عبد الله جبران مدرس الرياضيـات في المدرسة الاكليريكية في الناصرة فاورد احصائيات دقيقة كان من بينها ان نسبـة العرب الحاصلين علـى شهادات بجروت في سنة ١٩٦٩ كانت ١٦١ ٪ .

ثم القى الدكتور رشيد سليم تحيـة اللجنة التمثيلية لاكاديميي الناصرة . وقال فيها « ان مطالبكم عادلة والحق يؤخذ ولا يعطى » . وتعرض الـى المشاكل التي تعاني منها المدرسـة الثانوية البلدية في الناصرة ومسؤولية البلدية والسلطات عنها .

ثم قرأ الطالب محمد ابو غزل تحية باسم مدير مدرسة ام الفحم ، الاستاذ فاروق سعد .

ثم قدم الاستاذ الدكتور سامـي جرايسي ملاحظات عن البناء الاجتماعي للتعليم في المدارس الثانوية ، فقال ان التعليم في المدارس العربية هو تلقين من اجل الحصول على شهادات تتيح دخول الجامعات ، وطالب بان تكون هناك مشاركة ما بين ادارة المدارس وطلاب الصفوف العليا .

ثم القى الطالب سهيل دياب تحية طلاب جامعة القدس ، واكد على اهمية قيام تنظيم للطلاب ، واهمية دور الطالب

رياسة المؤتمر

تجاه مجتمعه .

وحيت المؤتمر عن الطلاب الثانويين اليهود الطالبة اريئيل حوري ، من تل ابيب ، فاكدت ان الطالب اليهودي يعي المشاكل التي يعاني منها زميله الطالب العربي ، وعبرت عن تضامن الطالـب اليهودي مع الطالب العربي .

ثم تحدث الجليلي الشاعر سالـم جبران ، فلفت نظر بعض الصحفيين الى ان مطالبة الطالب العربي بحقوقه ليس مسا بأمن الدولة .

واستشهد بدراسة قام بها اثنان من الباحثين اليهود تؤكد ان التركيـز في المدارس العربية هو على احياء القومية الصهيونية ، وقال « نريد ان نتعلم تاريخ شعبنا وهذا من حقنا » .

ثم قدم الاب يوسف ، مدير مدرسـة السالزيان في الناصرة ، تحية حارة الى المؤتمر وأكد على اهميته . ومن بعـده تحدث الاستاذ نبيه القاسم عن مدرسـة الرامة الثانوية ، وتبرع بمبلغ من المال الى اللجنة الطلابية باسم الهيئـة التدريسية في مدرسة الرامة .

ثم تحدث الطالب عصام مخول مـن جامعة حيفا ، فتطرق الى الصعوبات التي تواجه الطالب العربي في اثنـاء دخوله الى الجامعة وخاصة في اللغتين العبرية والانجليزية حين لا تؤهـل الثانويات العربية طلابها بشكل لائق في هذين الموضوعين .

وتحدث الاستاذ عبد المنان شبيطة ، معلم من مدرسة كفر قاسم ، فتحدث عن الملاحقات التي يتعرض لها المعلمـون الديمقراطيون ، وكيف يتباهى المسؤولون في وزارة المعارف بانهم ، يصنعون هؤلاء بالسلبيين .

وقال « انا ادرس في صف هو عبارة عن (مضافة !) يبعد ٥ — ٤ كم عـن بناية المدرسة » .

واكد الاستاذ نايف فرح ، معلـم في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ، على ضرورة اشراك الطالب في الادارة باعتبار ان المشاركة تشجعه . وطالب بايجـاد نشاطات لامنهجية — التعليمية والنشاطات والفعاليات المختلفة .

ثم تكلم الاستاذ ميخا اراد ، مدرس يهودي ، في تراسنطة عكا وشعا عمرو ، فقال « لا اجد حاجة في تعليم الطالـب العربي « بيالك انويت » او « دتناخ » » .

وتكلم الطالب رامز جرايسي من معهد التخنيون فتحدث عن النواقص التـي تواجه الطالب في القسم العلمي نتيجـة لفقدان المختبرات العلمية المجهزة وعدم وجود كتب علمية مناسبة .

وقال ان التركيز في المدارس الثانوية العربية على القسم الادبي .

وتلاه الطالب رافع شحيري مـن التخنيون ايضا فتحدث عن النواقص في التعليم المهني في الوسط العربي ، وعن وضع العراقيل امام الطالب المهنيـين العرب مـن زيـارة المصانع بدعوى (الامن أ أ) .

ثم حيا المؤتمر نبيل حنا ابراهيم عن لجنة طلاب جامعة تل ابيب .

وفي اثناء سير المؤتمر كانت تـرد عليه برقيات ورسائل التضامـن والتأييد من مختلف الجهات . فقـد تلقى المؤتمر رسالة تحية من اعضاء الكتلة الشيوعية في مجلس بلديـة الناصرة الذين رحبوا بانعقـاده في مدينة الناصرة . وجاء في الرسالة : « اننا من اعماق قلوبنا نتمنى لكـم النجاح في جميع ابحاث واعمال وقرارات مؤتمركم التي نامل ان تكون معبرة عن رغبة ابناء شعبنـا الجامحـة في تحصيل العلم في مدارس محترمـة تليق بهم وعلى مستوى علمي رفيـع تستحقونه دون كبت أو تمييز » .

كما تلقى المؤتمر برقيات ورسائـل تحية من اتحاد المعلمين الديمقراطيين في اسرائيل ، وحركة النسـاء الديمقراطيـات في اسرائيل — فـرع الناصرة ، وكذلك رسالة موقعة مـن عدد كبير من مثقفي الرامة ورسالة من الاستاذ محمود سعيد نعامنة ، مدرس في الثانوية الزراعية في الرامة وبرقية اخرى من الطالب الجامعي مـازن قبطي ، ورسالة من عمال منجـرة الناصرة .

وبعد هذه الكلمات التي هاجمت سياسة السلطات ، وحملتها المسؤولية الاولى عن اوضاع التعليم المزرية في الثانويـات العربيـة اشترك في النقـاش ١٤ طالبـا مـن مختلف المدارس عرضوا من خلاله صورا عن الظروف التي يعانون منها في اثناء تحصيلهم الثانوي في مدارسهم المليئة بالنواقص . وتحدثوا عن المناهج التي تقصد منها نشر العدمية القومية ووضع جدار يفصل بين الطالب العربي وتاريخ شعبه وتراثه .

وقد ادار اعمال المؤتمر الطالبـان

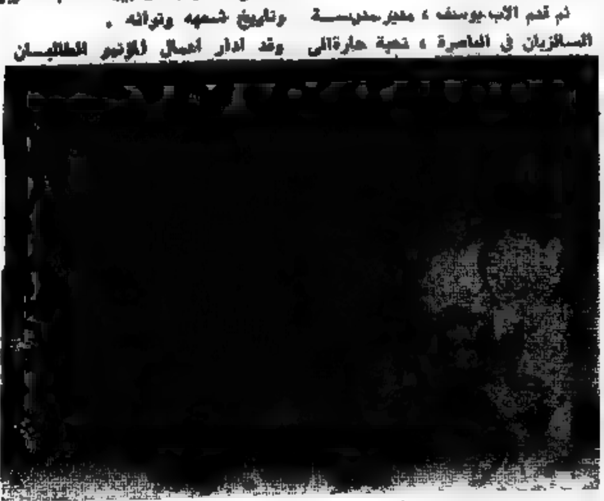

عزمي بشارة وباسل غطاس ، فابدعا ايما ابداع ، وجرت كل ابحاث المؤتمر ونقاشه في نظام رائع .

وبعد ذلك جرى ترشيح وانتخـاب اعضاء اللجنة القطرية الطلابية بحيث ضمت اللجنة مندوبين من مختلـف المدارس الممثلة في المؤتمر . وابقي باب اللجنة مفتوحا امام اعضاء جدد مـن المدارس التي لم تمثل لكي ترسـل اسماء مرشحيها .

وفي نهاية المؤتمر تمت الموافقة على القرارات والتوصيات التالية :

١ — اقامة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

٢ — الدعوة الى اقامة لجنة شعبية من المختصين في مجالات التعليـم والشخصيات الاجتماعية المهتمة بشؤون التعليم لدراسة برامج التعليـم في الابتدائيات والثانويات دراسة جذرية من اجل تطويرها وتعميق مستواهـا العلمي ، وتوسيـع واغنـاء برنامجي الادب العربي واللغة العربية والتاريخ

البقية على صفحة ٦

مذكرة اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة

نشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » نبأ عن مذكرة اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة ، التي رفعتهـا اللجنة الى السلطات البلدية في المدينة ، وضمنتهـا مطالب الاهلين في البلدة القديمة . وننشر فيما يلـي نص هذه المذكرة الهامة ، التي وقع عليها كل من فضيلة الشيخ محمد حبيشي قاضي عكا الشرعي وسيـادة المطران يعقوبوس رئيس طائفة الروم الاورثوذكس في المدينة والاب جورج غاخوري ، رئيس الطائفـة الكاثوليكية في المدينة ، والاب يوسف سوسان رئيس الطائفة المارونية والاب ابراهيم سابا ، كاهن الطائفة الاورثوذكسية في عكا والاب انطون فولي ، مديـر مدرسة تراسنطة وعضوا بلدية عكا الرفيقان رمزي خوري ومحمود أبو شنب والياس حزان سكرتيـر اللجنة .

حضرة رئيس بلدية عكا المحترم ،

في أعقـاب الانتخابات للمجلـس البلدي التي جرت مؤخرا ، اقيمـت لجنة شعبية في عكا القديمة ، مركبـة من : أ — جميع رؤساء الطوائف . ب — ممثلي الجمهور على اختلافهم . ج — الاعضاء العرب في المجلس البلدي.

وجل اهتمام هذه اللجنة ينحصر في اصلاح وحل المشاكل المتهوسة التي استمرت فترة طويلة بدون حل مـن قبل المجلس .

وبهذه المناسبة ، ترجو اللجنـة الشعبية لرئيس البلدية بالمناسبـة انتخابه رئيسا للمجلس الحالي ، عملا مثمرا لمصلحة البلد .

وبعد البحث والاستقصاء ، رأت اللجنة ان نوجه اليك ، قائمة كـل المشاكل التي تتطلب حلا .

أ — السكن

وهذه المشكلة نابعة من عـدة مركبات :

١ — دور آيلة للسقوط وخطرة ، قد تنهار وتشكل خطرا على السكان والمواطنين .

٢ — دور غير انسانية مزدحمة وغير مناسبة للسكن من الناحيـة الصحية والاجتماعية والنفسية .

٣ — حل مشكلة الزواج الشبان .

وحسب رأينا ، هناك امكانية لحل المشاكل أعلاه ، على الشكل التالي :

١ — تصليحات علية للدور حيث توجد امكانية الاصلاح والتحسين ، وجعلها صالحة للسكن ، والامـوال المطلوبة لذلك تعطى بواسطة صندوق خاص و/او منحة خاصة تعطى مـن الدوائر المسؤولة بتوصيـة المجلس البلدي ، على ان تكون نصف مصاريف الاصلاح والتحسين على حسـاب المالك ، اي عميدار .

ويجب ان نوضح ان شركة عميدار لا تهتم بالاصلاح اطلاقا ، بالرغم من انها مجبرة على ذلك لكي يمكـن المحافظة على ثبات الابنية وسلامـة السكان والمواطنين .

٢ — تخصيص شيكونات لاسكـان العائلات ذوي المساكن الخطرة والآيلة للسقوط ، التي لا يمكـن اصلاحها ، وذلك بأجرة معقولة .

٣ — تخصيص اماكن لبنـاء حي عربي في نطاق البلدة القديمة و/او في البلدة القديمة نفسها بمساهمة وزارة الاسكان والمجلس البلدي .

٤ — منح حقوق متساوية للازواج الشباب في مسالة اعطاء المساكـن حسب الشروط التي تعطى لـ « تاركي المعابر » .

٥ — هدم المباني الخطرة وتنظيف اماكنها من الانقاض .

ب — الثقافة والمدارس

١ — التنفيذ الفوري لقرار المجلس البلدي بتخصيص مدرسة فليشمـان للطلاب العرب وتسليم المدرسة الفوري لوضع حد لانتشار صفوف المدرسـة الواحدة في اماكن متباعدة .

٢ — تامين العدد المطلوب والمناسب من الغرف للمدارس .

٣ — تخطيط بناء مدرسة شاملـة لاستقبال الطلاب العرب عامـة ، ونصفة المدارس الغير مناسبـة للتعليم .

٤ — عناية طبية ملائمة لتلاميـذ مدرسة تراسنطة ، حسب المتبع في المدارس عامة .

ج — التربية والشبيبة

١ — اصلاح النادي البلدي فورا ، واعطاء ميزانية مناسبة وكافيـة لتفعيله باشراف لجنة شعبية برئاسة احد اعضاء المجلس البلدي العرب .

٢ — اصلاح وتحسين ملعب كرة القدم في عكا القديمة واعادتـه الى وضعه السابق .

٣ — فتح ناد يضم فرق الرياضة المختلفة مثل — المصارعة — الملاكمة — وكرة القدم — ورفع الاثقال وغيرهـا وبمساهمة البلدية .

٤ — فتح ناد بلدي — لنسـاء عكا القديمة .

د — الانـارة والصحـة والشوارع

١ — اصلاح شبكة الكهرباء فورا ، وايصال الانارة الى الازقة ووصلهـا بشبكة الانارة البلدية .

٢ — تزفيت و/او رصف الشوارع والساحات والازقة ، وتنفيذ الاصلاح المطلوب .

٣ — ابعاد اكوام الزبالة من اماكن مختلفة في عكا القديمة ، والقضـاء بشكل خاص وفوري على اكوام الزبالة في « خان الشونة » ، وتخصيص المكان لحديقة شعبية و/او ساحة لالعـاب الاطفال .

٤ — اصلاح اوضاع المجاري حيث يلزم ، والمحافظة على نظام يكفـل تنفيذ الاصلاح السريع .

٥ — اقامة فرقة اصلاح ومراقبـة لكل هذه الامور .

هـ — ميناء الصيد

١ — تغيير الرافعـة الموجودة ، بأخرى حديثة ومناسبة تلبي حاجـات الصيادين وقواربهم .

٢ — الاهتمام بحراسة الميناء .

٣ — انارة الميناء بشكل مناسب .

٤ — بناء مراحيض شعبية قـرب الميناء تحتوي على حمامات .

٥ — مد خط للمياه ، وتثبيـت حنفيات لاستعمال الصيادين .

٦ — تشجيـع الصيادين ، والاهتمام بمصالحهم في حقول مختلفة، بينها — منح — قروض — وتسويـق انتاجهم .

و — تجميل البلد

اقامة حديقة شعبية مناسبة ولائقة، وتزويدها بالمقاعد والعاب الاطفـال والجرائد .

ز — ناد العجزة

اقامة ناد للعجـزة والشيـوخ ، واعطاء وجبة رخيصة و/او مجانية .

البقية على صفحة ٦

بمناسبة الذكرى الـ ١٣ لرحلة الفضاء الاولى

عصر الفضاء هو بالضرورة عصر سلام وتقدم

بقلم : حنا ابراهيم

في الساعة ٩،٠٧ من صبيحة الثاني عشر من نيسان ١٩٦١ اطلق يوري غغارين ، الشيوعي ابن الفلاح ، كلمته التاريخية « ها نحن ننطلق » . وفي الساعة ١٠،٥٥ هبط بسفينته الفضائية غير بعيد عن المكان الذي امتطى فيه طيارة لاول مرة في حياته .

بالطبع لم يخطر بباله يومذاك ، انه ، في غضون ست سنوات سيصبح رائد الفضاء الاول في العالم ، مدشنا بذلك العهد الذي تكهن به العالم الروسي الشهير تسيولكوفسكي ، ابو علم الفضاء وصاحب الجملة المأثورة : « ان الارض هي مهد الانسان ، والمرء لا يقضي حياته في المهد » .

اما لماذا اختير يوري غغارين بالذات دون غيره من الرواد ، فيروون القصة الطريقة التالية : ذات يوم اخذ الاكاديمي السوفييتي ، كوروليوف ، مصمم أول سفينة فضائية ، رواد الفضاء لالقاء نظرة على سفينة الفضاء « فوستوك » . وهناك قال لهم :

انا افهم خشية المرء ان يكون اول من يصعد . فنحن لسنا واثقين تماما كيف يمكن ان تتطور الامور هناك فوق . لذلك فستوكل المهمة للمتطوعين فقط .

ولم تمض ثانية حتى اعلن الجميع استعدادهم للتحليق . فقال كوروليوف : حسنا .. سنبدأ غدا باجراء فحوص طبية اضافية .

وفي الغداة استدعى الجميع امام كوروليوف الذي بادر الى احدهم سائلا : كيف تشعر ؟ فكان الجواب : على احسن ما يرام . انا مستعد تماما للطيران .

وتجهم وجه كوروليوف . وطرح السؤال نفسه على الرجل الثاني الذي اجاب بدوره : جيد جدا . انا مستعد للاضطلاع بأية مهمة .

عبس كوروليوف متمضا بشكل حير الحاضرين ، ثم سأل ساخرا ، وكان دور يوري غغارين قد جاء : حسنا ، وانت ايضا على ما يرام ، ومستعد للتحليق ؟ ...

تردد غغارين لحظة ، ونشب في نفسه صراع داخلي قصير . ثم صوب نظره الى عيني الاكاديمي ، وقال كمن يجبر نفسه على الكلام : لسوء الحظ فقد انتابني صداع لعين هذه اللحظة . ثم اضاف بسرعة : ولكني ، على كل حال ، مستعد للقيام بأية مهمة .

ضحك كوروليوف بارتياح وقال : كلكم مصابون بصداع ، صداع يفلق الراس . لقد اعطيتم عقاقير خاصة ، بشكل مقصود . انا اعرف انكم جميعا ابطال ، ولكني لا اريد بطولة الان .. اريد ان اعرف من سيعطيني حقائق موضوعية .

وهكذا كان يوري غغارين الاول .

اما لماذا كان الاتحاد السوفييتي ، دولة العمال والفلاحين الاولى ، البلد الاول الذي اطلق قمرا اصطناعيا في ٤ تشرين اول ١٩٥٧ واول من اطلق سفينة فضائية بقودها انسان ، فلذلك قصة لا تشبه قصة غغارين . فالامر هنا جد مختلف .

كانت روسيا القيصرية اكثر بلاد اوروبا تخلفا ، وكان الفلاح الروسي (موجيك) مضرب الامثال في الغباوة والبساطة في بلاد اكثرية سكانها الساحقة من الفلاحين الفقراء .

ولكن ثورة اكتوبر الاشتراكية المظفرة فتحت الطريق لمواهب الملايين من ابناء الشعب لتتفتح واصبح الانسان السوفييتي سيد نفسه لا عبدا اجيرا لدى السيد الرأسمالي او الاقطاعي .

وكان على الاتحاد السوفييتي في اصعب الظروف واشدها ان يقطع البون الشاسع ليلحق بأرقى الدول الرأسمالية ، ناهيك عمن سبقها .

وهكذا كان ..

واصبحت « الدجاجة الشيوعية » نسرا لا يشق له عنان .

وبتدشين عهد الفضاء ، تدشن ، رغما عن الاستعمار ، عهد التعايش السلمي والانفراج الدولي . وانه لمن حسن حظ البشرية ان الاتحاد السوفييتي هو الذي كان السباق في ميدان علوم الفضاء وانتاج الصواريخ . لانه بذلك اقنع مجانين الحرب الامبرياليين ان

يوري غغارين

حربا عالمية جديدة ستضع ، حتما ، نهاية نهائية لكل نظامهم العفن . فابدوا بعض التعقل ورفعوا شعار المفاوضات بدل القبضة الفولاذية . وانهار الستار الحديدي المضروب حول العالم الاشتراكي . وعقدت اتفاقيات عالمية هامة ، مثل اتفاقية تحريم التجارب الذرية في البحر والجو . وفي ايار ١٩٧٢ وقع الكسي كوسيغن والرئيس نيكسون في موسكو اتفاقية للتعاون واكتشاف الفضاء واستغلاله للاغراض السلمية . ولايمكن المبالغة في تقدير اهمية هذه الاتفاقية التي دخل العمل المشترك بموجبها حيز التنفيذ ، والتي تنص على ضمان امكانيات البحث العلمي المشترك في المستقبل . فمان دولة واحدة ، بالغة ما بلغت عظمتها ، لا يمكنها ، وحدها ، ان تحل كل المسائل المتعلقة باكتشاف الفضاء . وليس سرا ان الاتحاد السوفييتي يتعاون مع عدد كبير من الدول في هذا المجال ، منها الاشتراكية وغير الاشتراكية .

اننا نحيي الاتحاد السوفييتي بمناسبة عيد الفضاء ، عارفين ان كل نصر يحققه الاتحاد السوفييتي ، سواء كان في مجال العلوم او الاقتصاد او البناء الشيوعي او المجال السياسي انما هو مكسب للانسانية التقدمية جمعاء ، التي تتطلع الى مستقبل ينتفي منه استغلال الانسان للانسان .

قصة لبنانية
مواجهة
للكاتبة رفيف فتوح

لا شيء .. لا شيء الان !

لا أحد !

يسقط رأسها بين يديها .

هل كان يجب ان تمرض لتعرف من هي !؟

كيف مرت الايام هكذا ! سريعة مثل طائر سريع حد !؟

كيف مرت سنوات عمرها هكذا .. هكذا مثل سراب !.

انها لا تكاد تصدق عينيها .. تقفز « منال » الى المرآة تحدق بوجهها .. ثلاثون عاما ! ثلاثون عاما ! .

بتعبها .. ولياليها .. وترفها .. ولذائذها .. ثلاثون عاما .. ماذا بعد ؟ .

تصرخ بأعلى صوتها .. وتتكئ بمرفقيها على السرير .

— هل كان يجب ان أمرض لاعرف من أنا ؟ .

انسا ؟ .

يخيفها السؤال .. تتراجع الى الخلف .

انها لا تذكر . كيف أضاعت كل هذه السنوات . التي يقولون انها أجمل ما في العمر !

انها لا تذكر في اي طريق !ومع من ؟ .

ولاجل أي هدف ! اي شيء ؟

انها لا تذكر .. لا تذكر ابدا ؟

اين اضاعت كل هذا العمر ! هل ذهب كل شيء ؟ كل شيء ؟ هل !

تساءلت بصمت .. وانزلقت الدموع حارة على وجهها وكميها .. نظرت الى جسدها .. حاولت ان تخلع ثوبها .. حريها الداخلي سميدا . ابتسمت .

كم تمنت وهي طفلة ان تخلع ثيابها وتسير عارية ..

لقد كانت آنذاك تحب الموسيقى .. المطر .. والازهار .

كم تمنت .. وكم حلمت !

امتدت اصابعها الى المذياع ، جاءها صوت فيروز « لشو الحكي » اقفلته بعصبية .. تذكرت ..

لقد كان حامد يحب هذه الاغنية .. ثم رحل ..

اين ؟

لا تدري !

ذات مساء اتصلت به ، فقالوا لها رحل .

ولم تسأل اين ! .

لقد رحل .. رحل .

اين ؟ .

لا يهم .

احست بمدينتها بيروت بكل طرقاتها .. وشوارعها .. واقبية اللهو فيها .. ولياليها المترفة .. راسخة فوق صدرها مثل بلاطة .

حاولت ان تعود الى الندم .. الى الحلم .

لم تستطع !

صرخت بصوت متهدج ..

وارتمت على السرير الازرق .. اشتعلت الوحدة في داخلها .. حاولت ان تهرب من نفسها .. من أفكارها .. امتدت يدها الى فستانها المتعدد الالوان .. تراجعت .. هذه « الانفلونزا » اللعينة طبول تقرع فوق راسها .. خرجت من غرفتها .. تنقلت في البيت

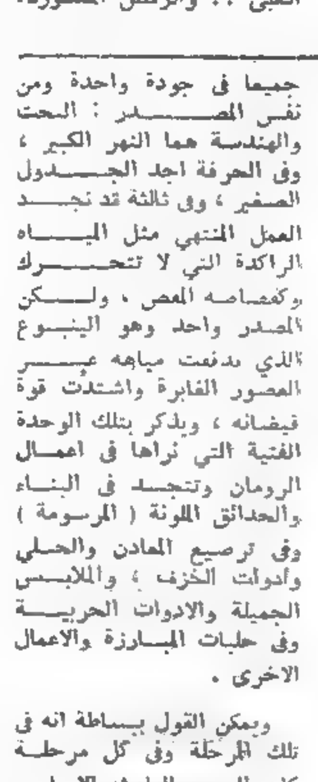

.. انها في قلب الوحدة .. في قلب المواجهة مع نفسها ! المواجهة ؟ .

تطلعت من وراء الستارة الزرقاء .. السماء ملبدة بالغيوم .. مسكونة بالصمت .. والشارع الملتحف بالغربة يئن تحت وقع الاقدام البطيئة السريعة .

تساءلت :

— هل هو السكون الذي يسبق العاصفة ؟ .

ثم اردفت :

— لماذا لا يغني المطر ؟ ويغسلها مثل ارض متسخة .. لماذا لا تصرخ هي .. وتصرخ .. وتكون ما لم تكنه طيلة ثلاثين عاما ! .

لماذا حكمت على نفسها بتمثيل هذا الدور !؟

لماذا لم تكسر الحلقة الاولى وتسير ؟ .

هذا الدور ؟ .

رددت في داخلها بسخرية . انها لا تدري ، منذ متى وهي تحمل هذا الدور وحيدة .. لا تدري ابدا ! .

الان تشعر ، وباصرار لم تعرفه طيلة ثلاثين عاما .. انها لم تكن هي .. لم تكن هي ابدا ! .

ولم تعش حياتها !

شردت بعيدا .. شعرت بغربة لكل رجل عرفته ، سواء أكان رفيق نزهة او طريق .. رفيق عشاء .. او عمل .. او سرير سريع .

شعرت بغربة لكل تحية تلقتها من أي عابر سبيل !

ولكل انسان ودعها عند المساء .. لكل صديقة غضبت منها في لحظة ضيق .

صديقة ؟ .

رددتها أكثر من مرة .. ان هذه الكلمة لم تصادفها أبدا !

أحست بغربة نحو كل الذين تمنت ان تعرفهم وعرفتهم .

حاولت ان تعود الى غرفتها المستلقية في آخر المنزل .. نظرت الى الاثاث الفخم ، والستائر المخملية .. الى المرآة الضخمة في صدر ...

... التي قدمت لها ذات ... والتحف المنوعة .. كل شيء كان مرتبا بصورة لا دخل فيها أبدا !

ولكن ؟ .

حاولت ان تستلقي على الكرسي المذهب .. دارت حول نفسها .. احست بموجة غثيان .. الغثيان على كل الذي حولها .. انها ليست هي ..

ليست هي ! .

تلك المرأة التي كانتها لم تكن هي .. ولم تعش حياتها ! انها وحيدة .. وحيدة حتى من نفسها !

هل خدعت ؟

تعجبت للكلمة .

بعد قليل سوف تأكل وحدها .. وحين يلف الليل المدينة سوف تنام وحدها ايضا .

— آه ..

صرخت وهي تضع راسها بين يديها .

— لا احد !

هل هذا كل ما تمنته !

لا .. لم تستطع أن تصدق .

انها تذكر الان كم مرة هربت من نفسها .. هربت من المواجهة .

انها تذكر الان كم حاولت اغراق نفسها بمختلف انواع الحب المزيف .. الفرح الغبي .. والرقص المستورد ، لتشعر انها هي ! هي ! .

لم تعرف حتى يومها .. عشاء مع « جان » سهرة مع « روزفلت » ليل مع « عمر » رقصة في احضان « عابر » ونوم لا تدري في شقة من ؟ .

لماذا كانت تذهب اليهم ؟ .

لانه لم يكن لديها مكان آخر تذهب اليه ..

هكذا كانت تقنع نفسها كل مرة .. كل مرة !

في اي كتاب قرأت هذا !

ومن ذا الذي قاله لها من ؟ .

لماذا لم تكسر اية حلقة من حلقات هذا الدور الذي قبلت به دون اية مناقشة ؟ .

لماذا لم تكسر اية حلقة من حلقات التدجين هذه ..

والصمت ؟ .

وكيف ابتدأت اللعبة .. كيف ؟!.

طالعتها صورتها مصلوبة في صدر الدار .. نظرت اليها باستغراب ..

ليست هي .. ليست هي ؟

بدت لها كل الاشياء .. الجدران المزركشة .. ... الملونة .. السرير ... وثيابها الخارجية والداخلية بعيدة عنها .. بعيدة .. وليست لها اية صلة بها هي !.

أحست بتقلص شيء ما في داخلها .. شيء لا تدريه .. ولا تعرف كيف تحدد اسمه !

انشقت شفتيها عن ابتسامة !

انها ساعة المواجهة .

لقد كان بامكانها ان تتصل بأحد !

او ان تسقط في هذا الدور والى الابد ..

لكنها لم ترغب ..

لقد استيقظت ، وملت التمثيل ! .

وستتمسك بهذه اليقظة حتى الموت .

انها ساعة المواجهة !

ولن تهرب .. ستكون هي .. هي .

بيروت ١٩٧٤

(عن « الاخبار » اللبنانية)

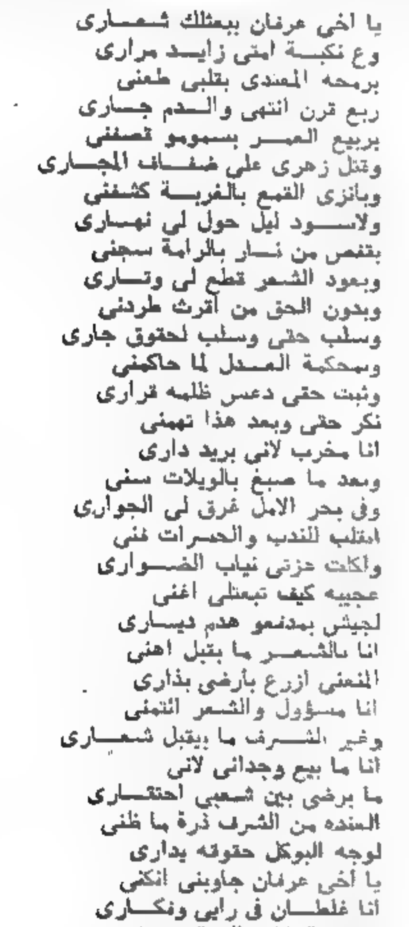

● تسلم السيد عوني سبيت الشاعر الشعبي رسالة من « عرفان ابو حمد » من دار الاذاعة الاسرائيلية يطلب فيها زجلية على شرف عيد الاستقلال وهذا هو نص الرسالة .

السيد الشاعر
عوني سبيت المحترم
الرامة

تحية وبعد ، بودنا تقديم برنامج من الزجل لاول مرة بمناسبة عيد الاستقلال وما يحيط به من مشاعر الامل والرغبة في السلام والامن .

يقع العيد يوم ٢٤–٤–٧٤ وهو كما ترى فصل الربيع بكل ما يحمل من جمال .

فهل تتكرم بنظم زجل لهذه المناسبة ، اكون شاكرا اذا اعلمتني بحيث استطيع زيارتكم في الرامة لتسجيل هذا الزجل مع قبول الاحترام .

عرفان ابو حمد — المحرر

وكان رد الشاعر عوني سبيت ارسال زجلية بالبريد المستعجل الى عرفان ابو حمد . وهذا نص القصيدة التي اراد لها الشاعر الا تكون ردا لعرفان ابو حمد وحده فقط بل للجميع ... واليكم القصيدة :

يا اخي عرفان بيمثلك شعاري
وع نكبة امتي زايد مراري
برمحه المعتدى بقلبي طعني
ربع قرن انتهى والدم جاري
بربيع العمر بسمومو قصفني
وقتل زهري على ضفاف المجاري
وبانزى القمع بالغربة كشفني
ولاسود ليل حول لي نهاري
بقفص من نار بالرامة سجني
وبعود الشعر قطع لي وتاري
وبدون الحق من أترث طردني
وسلب حقي وسلب لحقوق جاري
وبمحكمة العدل لما حاكمني
وثبت حقي دعس ظلمه قراري
نكر حقي وبعد هذا تهمني
انا مخرب لاني بريد داري
وبعد ما صبغ بالويلات سني
وفي بحر الامل غرق لي الجواري
امتلب للندب والحسرات فني
واكلت حزتي نياب الضواري
عجيبه كيف تبمثلي اغني
لجيشي بمدمعو هدم ديساري
انا بالشعر ما بقبل اهني
المنعني ازرع بأرضي بذاري
انا مسؤول والشعر ائتمني
وغير الشرف ما بيقبل شعاري
انا ما بيع وجداني لاني
ما برضى بين شعبي احتقاري
السنده من الشرف ذرة ما ظني
لوجه البوكل حقوقه يداري
يا أخي عرفان جاوبني انكني
انا غلطان في رايي وفكاري
شوقيمة خاين السلكن بجنه
وبايع لضميرو بالمصاري
يا أخي عرفان خود الصدق مني
لحلادي ضميري ما بيبعوا
ان عطاني قصور مع اثمن دراري

ابن الترث المنكوب
الشاعر عوني سبيت

معرض

العمل الانساني – ابداع فني

اعداد عبد عابدي

شهدت الحضارة الانسانية مراحل متفاوتة من الرقي والازدهار ، كان لها ابعاد نهضوية تركت آثارها على مدارس واساليب تلتها ، ولكن مراحل النهضة التي ولدت وترعرعت في ايطاليا ، سجلت ابدع المآثر الفنية واروعها ، وكانت بذلك اول نهضة شهدها العالم وهي ما زالت تؤثر فيه في انطلاقته نحو الرقي والتقدم حتى اليوم .

قال فريدريك انجلس عن عصر النهضة (الرينيسانس) : — « كان اكبر تحول تقدمي عرفته الانسانية اليوم ، تلك الفترة الهائلة المعبأة بقوة الفكر والحركة المتنوعة في مجالها ، وهؤلاء الرجال الذين وضعوا اسس بناء مجتمع برجوازي لم يكونوا ذوي مفاهيم برجوازية محدودة ، بل كانوا ذوي نظرة شاملة في الممارسة الفكرية والعملية » .

وفي هذا المقال نورد ما يقوله الفنان الشاعر والنحات الخالد ميخائيل انجلو عن الفن والممارسة العملية في فترة وصل فيها الفن التصويري قمة المجد والخلود :

ميخائيل انجلو ١٤٧٥ — ١٥٦٤

« كلما أفكر ، ويطول بي التفكير ، يخيل الي انه لا يوجد على الارض سوى شيء واحد : العلم والفن التصويري واعني به الرسم والتخطيط . وعندما نقيم ونحقق ما نعمله وما نصنعه في عالمنا هذا فلسوف نجد ان كل واحد منا دون سابق معرفة صانع فنان وذلك من خلال ابداعه الاشكال والتخطيط ، وفي تحسين الفراغ الذي يعيش فيه فيما فيه من ابنية وشرفات ، وفي صنعه ... التي ... فيه البراعة والذوق .

وقد نجد الملامح التصويرية في شقوق الارض المزروعة وفي اتلامها الطويلة ، وفي ركوب البحار ، وتيه الزورق الشراعي ، وفي الحروب والمعارك ، وأخيرا في شكل الموت وساعة الدفن .

باستطاعتي ان احصي المواضيع والحرف التي تتوفر فيها العناصر الفنية ، فأجدها جميعا في جودة واحدة ومن نفس المصدر : النحت والهندسة هما النهر الكبير ، وفي الحرفة اجد الجدول الصغير ، وفي ثالثة قد نجد العمل المنتهي مثل المياه الراكدة التي لا تتحرك وكمصاصة المص ، ولكن المصدر واحد وهو الينبوع الذي تدفقت مياهه عبر العصور الغابرة واشتدت قوة فيضانه ، ويذكر بتلك الوحدة الفنية التي نراها في اعمال الرومان وتتجسد في البناء والحدائق الملونة (المرسومة) وفي ترصيع المعادن والحلي وادوات الخزف ، والملابس الجميلة والادوات الحربية وفي حلبات المبارزة والاعمال الاخرى .

ويمكن القول ببساطة انه في تلك المرحلة وفي كل مرحلة كان الرسم الباعث الاساسي في كل ما يحصي الابداع والبحث العلمي والصياغة الكتابية عند الاديب ومسجل التاريخ .

ومن ينظر بنضوج ووعي يخرج بنتيجة هي ان العمل الانساني في نواحيه المتعددة انما هو عمل مبدع وقد يكون عملا تصويريا او يكاد .

وفقط في مقدور الفنان الحقيقي ان يكتشف ما لم يتم اكتشافه بعد ، وفي مقدوره ان يبدع باتقان ومهارة ، غير انه ليس في وسع كل انسان ان يكون فنانا تصويريا » .

(عن الطبعة الالمانية : انا ميخائيل انجلو — رسائل ومقالات)

ميخائيل انجلو — موت العبد (تمثال لقبر يوليوس)

رسالـة من لنـدن ..

بقلـم : سولي كي

اليمين واليسار في حكومة ويلسون

معظم الامور التي اوردها هنا اصبحت في عداد التاريخ ، ولكنها مع ذلك ، ستشكل قسما هاما جدا في صفحات التاريخ في المستقبل .

والرأسمالية البريطانية اليوم في مشاكل ، لانها فقدت مكانة الصدارة ومعظم اجزاء امبراطوريتها الغابرة ، واحتكارها التجارة العالميـة ، ومميزاتها القتنائية . وهي تحاول ان ترمم نفسها ، فتنفق المبـالغ الطائلة خارج البلاد ، وتتصرف مع الطبقة العاملة المحلية تصرفها مع شعوب المستعمرات في أيامها الغابرة.

وهكذا ، وبينما كان المستر هيث يتوقع تهدئة الهجوم الكبيـر يقرر مهاجمة عمال المناجم ، وكعادة الطبقة الحاكمة المتبجحة ، يهـاجم هيث القسم الهام والاكثر تنظيما في الطبقة العاملة فهو « اذا استطاع ان يهزمهم في معركتهم ، فسيستطيع ان يهزم جميع العمال » اما الباقي فتعرفونه. اوجـد « وضـع طوارئ » استمر اربعة شهور ، و « الوضـع طـوارئ وطني » بكل زينته القانونية . ويعلن بعد ذلك انـه بسبب الازمـة الاقتصاديـة ، انـه يجب تركيـز الاهتمام على جميع مصادر الطـاقة : تخفيض في الانارة ، والتدفئـة ، والملايين ممن يعملون ثلاثة ايام عمل فقط في الاسبوع ، والكثير من العمال ممن يعملـون بالسـاعات او بالمياومة ، ... دخلهم .

ويتـ... الراي العـام يدعوه ... عمل عمـال المنـاجم ... العاملون ذلك . ... ، والمؤتمرات ويتظاهرون في تأييد زملائهم عمـال المناجم . ... ان ... بورقته الاخيرة ... انها رابحة ... الى الانتخابات ... . وكانت النتيجة خسيسة على الرغم من اعمال القطاع العادية لاكتسـاب الراي العـام .

وهنا حدث تحول كبير . فقـد بلبل الاحرار الكثيرين ، فاستطاعوا ان يجمعوا ستة ملايين صوت ، بينما هبط عدد اصوات حزب العمـال مليوني صوت بالنسبة لسنة ١٩٧٠ ! فلقد خيب هذا الحزب امـال الكثيرين . واستطاع حزب العمـال دخول البرلمـان بالكثرية ضئيلة (اربع مقاعد فقط) بالنسبة للمحـافظين وباقلية كبيرة (٣٠ مقعدا) بالنسبة للاحزاب الاخرى .

وهكذا فالوضع خطر .

حيل ويلسون

اما ويلسون فمكار حاذق . اقام حكومة ، ادخل فيها يسـاريين كثيرين ، كي يرضي النقابات المهنية — ويمينيين كثيرين — ليرضي اصحاب الاموال والطبقة الوسطى ليرضـي الناخبين العابرين .

وهكذا ، تجمد الاجور في « هذه السنة » ، ويلقى بقانون علاقـات العمل في الصناعة الى سلة المهملات .

وتتجدد المفاوضات لتعيين شـروط الاشتراك في السوق المشتركة . واذا تنظم الجناح اليميني في حزب العمال بالفعل ، فسيتخذ خطوات رجعيـة مختلفة تحت ستـار عبـارات « قومية » .

معركة شيوعية جيدة

وكانت معركـة الحزب الشيوعي البريطاني معركة جيدة ، ولكنها لم تات بنجاح للحصول على مقـاعد في البرلمان . وهذه هي المشكلـة البريطانية القديمة . فلقد كنـا في مركز معركة الانتخابات العامة . وكان رفاقنا في قيادة نقابة عمال المناجم ، ووجهوا مهاجمة القذرة — اذ كـان المسعار الرجعي ، « الموجة الحمراء » العبارة التي تكررت في هذه المعركة . ولكن العمال ساروا الى اليمين منا فصوتوا لحزب العمـال ليضمنوا فشل المحافظين .

بعنا الكثير من صحيفتنا (مورننج ستار) وجندنا عددا كبيرا من الاعضاء الجدد ، وجمعنا مبالغ كبيرة ... ولكن دون مقاعد في البرلمان . فـلا تزال تنقصنا الثقة باننا قوة شعبية . ولكن ذلك سوف ياتي ، ولو تأخر .

ومنذ وقت ليس ببعيد عقدنـا اجتماعا شعبيا احتفالا بجريدتنـا « مورننج ستـار » في قاعة المهرجانات اشترك فيها ثلاثة الاف شخص جمعنا فيه مبلغ ٢٦٠٠ جنيه استرليني ، وهذا مبلغ كبير جدا .

وكل ذلك حدث بعد أزمة النفط وحرب الشـرق الاوسـط .. اذ في اكتوبر فكر الناس ولكن قليلا بالنتائج التي قد تسفر عنها تلك الحرب .

محادثات حول اسرائيل في لنـدن

ولكم في اسرائيل كانت مشاكل في معركـة الانتخابات ، ولكن كانت للحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحات شجعتنـا جدا . ولقد ذكرت ذلك في مناسبات عدة ، كما ذكرت عـن نجاحاتكم في المجالس المحلية .

وفي الثاني من ايار ستجـري الانتخابات البلدية . واشتركت في عدد من الاجتماعات تحدثت فيهـا عن الوضع في اسرائيل والشـرق الاوسـط . وفي الاسبوع الماضي دعيت الى فرع ميلم ، والتقيت اشخاصـا منهم هناك وجرى ما بيننا نقـاش . وحدث كما توقعت ، اذ لم يحضر من اعضاء الميلم كثيرون . انهم «يؤيدون» حق العرب الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، و « يؤيدون » الانسحـاب من المناطق المحتلة مع بضعة تعديلات حدود بموجب «الاتفاق » ، كما انهم « يؤيدون » استقلال جميـع دول المنطقة وحقوق شعوبها . ولكن عندما اقترحت عليهـم ان تكتب ذلك في رسالة الى جريدة «جويش كرونيكل» تحمل توقيع الجانبين لم يوافقوا ، يزعـم ان ثمة مواضـع اخرى عن الصهيونية « يرغبون في بحثهـا معنـا . »

ومع ذلك استطاع بعض رفاقنا ان يتعلموا شيئا من هذا اللقـاء . وطبعا علينا ان نكون دائما مستعدين للخوض في احاديث لها اهميتها .

١١—٣—١٩٧٤

الدولة السوفياتية توفر حياة كريمـة للمتقاعدين والمسنين والعاجزيـن

موسكو — لمراسلنا ! . كلنجر بالهاتف — قدم نائب رئيس لجنـة الدولة لقضايا العمل والاجـور في الاتحاد السوفييتي ف . بريلين في مؤتمر صحفي عقد في ٢٦—٣—٧٤ في موسكو ، تقريرا ، جاء فيه .. ان نظام التقاعد في الاتحـاد السوفيتي يشمل جميع الاهـالي ، العمـال والموظفين ورجال الجيش والتلاميـذ والعاملين في الكولخوزات ، وابنـاء عائلاتهم ، وتدفع الدولة والصناديق العامة المختلفة مخصصات التقـاعد وهي معفاة من الضريبة .

وبلغ عدد الحاصلين على التقـاعد من مختلف اشكاله في سنة (١٩٧٤) ٤٤ مليـون شخص اي ١٧٪ مـن مجموع الاهلين . وخلال السـنوات الثلاث الاولى من مشروع السنوات الخمس الحالي ارتفع التقاعد بنسبة ٢٢٪ ، وارتفع عدد الحاصلين عليـه ٥٥٥٪ .

ويشمل التقاعد في الاتحـاد السوفييتي مخصصات الشيخوخة ، والعطل الجسمـاني ، والامراض المهنية والعامة ، وتحصل عليـه العائلات التي فقدت معيليهـا . وتحصل المرأة على تقاعدهـا في الخامسة والخمسين والرجـل في الستين بعد فترة من العمل تتراوح بين ٢٠— ٢٥ سنة .

ويحال الى التقاعد العمـال والموظفون ممن يعملون في الاعمـال الضارة والصعبة ، وسكان اقاصي الشمـال ، ومشوهو الحرب ، والامهات اللاتي ربين خمسة اطفـال حتى سن الثامنة قبل الوعد المعتاد بخمس او عشر سنوات .

ويحسب تقاعد الشيخوخـة بحساب الاجر الاخير ، او بحسـاب معدل الاجر خلال السنوات الاخيرة التي تسبق التقاعد ، ويترك اختيار ذلك للمتقـاعد .

امـا المتقاعدون الذين يرغبون في الاستمرار بالعمل يحصلون بالاضافة الى اجورهم على ما يتراوح بيـن ٥٠ — ١٠٠٪ من تقاعدهم .

اما العاملون في الخدمات العامة ذات المستوى المنخفض ، والخدمات الطبية وغيرها فيحصلون على تقاعدهم كاملا اذا ارادوا الاستمرار في عملهم . ويواصل العمل اليوم من المتقاعدين حوالي اربعة ملايين متقاعد ، ولكن يـوم عملهم مختصر ، وعطلتهـم السنوية مطولة . هذا بالاضافة الى ما يتمتعون به من امتيازات خـاصة اخرى .

وكانت مخصصات التقاعد والتامين الاجتمـاعي تشكل في سنة (١٩٧٣) ٢ مليار روبل ، وستزيد في مشروع السنوات الخمس الحـالي لتشمل ٢٤ مليون شخص من المصابين بعطل جسماني ، والعائلات التي فقـدت معيليهـا .

وتحت تصرف مواطني الاتحـاد السوفييتي ممن يحتـاجون بسبب الشيخوخة او العجز الجسماني الى المعالجة الطبية المستمرة دور خاصة بالمسنين واخرى بالعاجزين ، وهي مجانية . ويعيش في هذه البيوت ٣٢٠ الـف شخص بيـن رجـل وامـرأة خصصت لها الدولة السوفييتيـة ٣٠٠ مليون روبل سنويا ، ويعتنـي بنزلائهـا ٧٠ الف عامل من طبيب وممرض وصيدلاني ، وآخرين مـن المهن الطبية الاخرى .

تصعيد حركة التضامن مع شعـب فيتنـام

موسكو — لمراسلنا ! . كلنجر بالتلفون — انتهى في ٧٤/٣/٢١ في ستوكهولم المؤتمر العالمي لتنفيـذ اتفاق وقف الحرب واحلال السـلام في الفيتنـام .

واستمر المؤتمر ثلاثة ايـام واشترك فيـه ٢٦٥ مندوبا من ٦٠ قطرا و ٢٢ منظمة عالمية . واتخـذ المؤتمر قرارا بالاجماع يبدي فيـه تاييده جمهورية شمال الفيتنـام وحكومة جنوب الفيتنام الوقتـة باريس واستنكـاره الحكـم في سايغون لعرقلته تطبيق الاتفـاق وتهديده السـلام بالخطر بسبب ذلك .

وايد المؤتمر كذلك مشروع الحكومة الثورية الوقتة في جنوب الفيتنـام المكون من ست نقاط ، والذي قدمته في ٧٤/٣/٢٢ ، ووصفه بانه مبـادرة هامة للتوصل الى السلام . ودعـا المؤتمر شعوب العالم ودوله الـى تصعيد حركة التضامن مع شـعوب الفيتنام وزيادة تقديم المسـاعدات الثورية ، اللتين تطبقان بامانة اتفاق باريس لتحسين اقتصادها .

مذكـرة اللجنـة — بقيـة

ح — المواصـلات

تسيير خط مواصلات حتى الفنار في عكا القديمة ، من محطة الباصـات المركزية .

ط — العلاقات بين المواطنين والمجلس

١ — تمثيل عربي مناسب ولائق في الادارة البلدية .

٢ — نيابة رئاسة فعلية في المجلس البلدي .

٣ — تخصيص غرفة لاعضـاء البلدية العرب في بنايـة البلديـة لاستقبال الجمهور .

٤ — اقامة لجنة لشؤون عكـا القديمة برئاسة عضو مجلس عـربي لاستقصاء مختلف الامور الخاصـة بعكا القديمة .

٥ — الاهتمام بتوظيف نسبي للسكان العرب في المجلس البلدي والدوائـر المختلفة واستعمال اللغة العربيـة كلغة رسمية مع السكان العرب .

٦ — توثيق أواصر اخوة الشعوب ، والصداقة ، والمساواه بين السكـان العرب واليهود في المدينة .

كلنا أمل بأن يهتم رئيس البلديـة والمجلس البلدي وأن يعملوا لتحقيـق هذه المطالب ، خصوصـا وعكا هي مدينة سياحية وتطويرهـا يؤدي الى اجتذاب عدد كبير من السياح ، الامر الذي يحتاج الى العناية الفوريـة بها ، والاهتمام بنظافتها وتحسينهـا وتجميلها .

اوضاع السلطات — بقية

وايام دراسة للجان ذات الاختصاص .

٤ — ان يعمل المجلس بواسطـة اللجان الضرورية والالزامية وأن يعمل القائمقام والمرشد باصرار ومثابرة كي تكون في كل مجلس اللجان الضرورية. وكي تعمل هذه اللجان حسب الحاجة والقانون .

٥ — تعميم السلطة المحلية في المحيط العربي بحيث تشمل كل قرية ومستوطنة عربية .

ولما كان عدد السلطات المحلية حتى اليوم هو حسب المعلومات المستقـاه من وزارة الداخلية : ٥٠ سلطة محلية مستقلة ، ٢٥ قرية ضمن مجالـس اقليمية ١٠ تجمعات بدو ضمن مجالس اقليمية ، وهذا يعني انه لا تزال ٢٩ قرية عربية و٢٥ تجمعا للبـدو بدون سلطات محلية لذلك فاللجنة توصي باقامة سلطات مستقلة واتباع بعض القرى الصغيرة او بعض تجمعـات البدو بمجالس اقليمية قائمة .

لقد قدم تقرير هذه اللجنة الى وزارة الداخلية قبل ستة اشهر ، ومـن المؤسف انه لم يبد ، حتى الآن ، ما يدل على ان وزارة الداخلية تحتـرم راي اللجنة التي عينتها هي نفسها .

ونحن نامل ان الظروف التي ادت الى قيام هذه اللجنة ستؤدي بالتالي الى تحقيق توصياتها .

تحيـة مـن تشيكوسلوفاكيـا لحزبنا الشيوعي

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث الينا الرفيق سليم نجـار من شفاعمرو ، الذي يتلقى العلم في احدى جامعات تشيكوسلوفاكيا برسالة وقعها طـلاب من سوريا والعراق وبنغلادش والاردن وفلسطين والسودان ومنغوليا وامريكا اللاتينية .

تقول الرسالة :

الى اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية طيبة ،

ان النتائج التي حققها الحزب في الانتخابات الاخيرة لهي دليل جديـد على سياسة الحزب الصائبة وعلى تفاني جماهيريته ، وذلك نتيجـة لتطبيقه الخـلاق الماركسيـة — اللينينية .

ان المواقف الصائبة المشرفـة التي وقفها الحزب الشيوعي في مختلـف القضايا وخاصة قضية الشرق الاوسط تدل على النهج الاصيل وعلى ادراكه التام لمبادئ التعايش السلمي التي تناضل من اجله البشرية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي .

ونحن الطلاب ، من مختلـف الجنسيات ، نؤكد بهذه المناسبة اننا مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والى امام من اجل نجاحات اكبر .

٨٠ عـاملا قتلوا في تشـيلي بسبب مطالبتهم برفـع الاجـور

سنتيـاغو — اطلقت السلطـات الفاشية النار فقتلت ٨٠ من عمال بناء مترو العاصمة التشيلية ، سنتياغو ، لانهم قدموا طلبا لزيادة أجورهم .

هذا الخبر المذهل نشره في شيكاغو ارنست ديمايوت ، عضو الوفـد الامريكي لتقصي الحقائق في تشيلي .

وكان العمال قد قدموا طلبهـم المشترك ازاء التضخم المالي المتفشي المتفاقم في البلاد الذي ادى الى زيادة اسعار بلغت ٢٠٠ في المائة خلال شهر واحد .

ويقول ديمايوت ان الشرطـة العسكرية أخذت تحقق لمعرفة المبادرين لتنظيم المطالبة برفع الاجور ، ولكن أحدا من العمال لم يش برفاقـه . وهكذا أطلق الوحوش الفاشست النار فصرعوا ثمانين من العمال .

الطـلاب — بقيـة

العربي ، وزيادة المواد من تاريـخ الحضارة الانسانية العامة .

٣ — دعوة الطلاب في جميـع المدارس الثانوية العربية الى انتخاب لجان صفوف ، ومجالس مدارس حيث لم يتم ذلك بعد ، من أجل المساهمة الفعالة لممثلي الطلاب في تحسين الجو التعليمي وتعميق النشاطات الثقافيـة والرياضية والاجتماعية في المدارس .

٤ — المؤتمر يحيي بكل حـرارة ، الجهود المخلصة والمثابرة للمعلمين في سبيل رفع مستوى التعليم ، رغم كل العقبات التي تعترض سبيل نجاحهم في مهامهم ، ويدعو الى تقوية الصلات المبنية على الاحترام والتعاون بيـن الهيئات التدريسية وجموع الطلاب ، في سبيل مصلحة التطور الثقـافي لمجتمعنا العربي ، كما يحيي المؤتمـر جهود الاكاديميين العرب والطـلاب الجامعيين العرب على ما يبذلون من جهود لطرح مسألة التعليم عـلى بساط البحث والتفتيش عن حلـول بناءة لها .

٥ — المؤتمر يدعو السلطـات الحكومية الى تبني توصيات لجنـة تقصي الحقائق التي عينتهـا وزارة الداخلية ، برئاسة الدكتـور سامي مرايس ، في كل ما يتعلق بمجـال التعليم في المحيط العربي كما نطالب السلطات باستيعاب الخريجيـن الثانويين العرب في الوظائف الحكومية في مختلف الوزارات والمؤسسـات الرسمية ، وهذا من حقنـا الطبيعي والمشروع ، كما نطالب الحكومة بزيادة المدارس الثانوية المهنية والصناعيـة والزراعية وزيادة المخصصات لتطوير المدارس القائمة ورفع مستواهـا ، بحيث تتساوى مع المدارس في الوسط اليهودي .

٦ — المؤتمر يدعو الطلاب الثانويين والخريجين الثانويين الى التعـاون النشيط مع كل الفئات المستعـدة للعمل ، في سبيل التطور الثقـافي والاجتماعي لمجتمعنـا العربي ، في شتى المجالات .. كماندعو الى اقامة وتقوية العلاقات الاخوية مع الطلاب اليهود ، في سبيل المصالح التعليمية العامة للشباب في البلاد ، وفي سبيل علاقات انسانية سليمة بين شبـاب الشعبين .

وفي جو من الحماس الشديد ألقى الطالب باسل غطاس كلمة الختام التي اكد فيها اصرار الطلاب على المضي في طريقهم من أجل تحقيق أهدافهـم العادلة .

اسبوعيات

كنت مع طلابنا حين صنعوا التاريخ

دخلنا الى قاعة المؤتمر التاريخي ساعة او نصف ساعة قبل انتهائه . فاخلى لنا عدد من الطلبة مقاعدهم احتراما . ولما صفقوا صفقنا . ولما هتفوا هتفنا . ولكننا لم نستطع ان نشكرهم على هذا الشرف : انهم اخلوا لنا مكانا بينهم وهم يصنعون التاريخ .

انني اتحدث عن مؤتمر الطلاب الثانويين العرب الاول في اسرائيل ، الذي عقد يوم السبت الماضي في قاعة سينما الناصرة العصرية الرحبة ، في الناصرة ، بحضور الفي طالب وطالبة من جميع انحاء اسرائيل والعشرات من اساتذتهم ومربيهم واهلهم المحبين .

وكان معنا احد رفاقنا القدامى ، مناضل لا يلين منذ نصف قرن ، منذ ان كان طالبا . قلت : هذه لحظة تاريخية ! قال : لقد كانت لنا يد في ميلادها !

كل هذا صحيح . وصحيح انا ، حين نرى هذه الالوف من شبيبة الشعب المتعطشة الى نور الحرية والى نور العلم ، وحين نراها تبدد ظلام القهر وتتحدى الظلم وتجتمع وتنتظم صفوفا وتقيم منظمتها القطرية ، بدراية تدعو الى الاعجاب ، نشعر بغبطة الانجاز وبان نضالنا لم يذهب سدى وبان المستقبل افضل مليون مرة من افضل لحظة في حياتنا الحاضرة .

ان من خلف لا يموت . وشعب له هذه الخلفة هو شعب حي !

وفي المستقبل ، حين يكتب تاريخ هذا الشعب ، سيذكر المؤرخون هذا اليوم — السبت ٦ نيسان ١٩٧٤ في الناصرة — نقطة تحول وانطلاق .

واما هذه الالوف من الطلبة ، التي كانت تصفق وتبتسم وتهتف وتبتسم وتتحدى وتبتسم ، فسوف تعيش وتحكي عن هذا اليوم ، باعتزاز ، لاولادها .

فاذا قالت : لقد جلس بيننا ، في ذلك اليوم ، فلان وفلان وفلان ، فتلك شيمتها . فاذا لم تفعل فقد فطنا وبلغنا ولم نضيع حياتنا سدى . اللهم فاشهد !

خليهم يمصوا ..

عن رجل زار اخته المتزوجة في مدينة اخرى ، ... هي واولادها وهو خالي الوفاض . فقال : كنت اريد ان اشتري لاولادك ، يا اختي قصب السكر هدية . قالت : ولماذا القلة ، يا اخي ؟ قال : ليش ، خليهم يمصوا .

وما كان هناك قصب سكر ولا يحزنون .

تذكرت هذه الحكاية حين قرأت في الصحف ، جواب السيدة رئيسة الوزراء الى السيد رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، على طلبه تعيين وزير عربي في الوزارة .

اجابته انه توجد صعوبات في تحقيق هذا الامر وتلك الى حقيقته . ثم اضافت الى ذلك قائلة : لو كانت تستطيع ان تعين وزيرا عربيا لما عينت غيره وزيرا لانه من نجاح في المهمات التي اوكلت به !

وعلقت ((عل همشمار)) على هذا الجواب انه لم يرض السيد سيف الدين الزعبي .. فهل ستقول رئيسة الوزراء : خليه يمص ؟ .

الا ان رئيس بلدية الناصرة مشغول ، في هذه الايام ، بتعزية رئيس الاركان المستقيل المقال — الجنرال دافيد العازر ، الذي يناديه باسم التحبب ((دادو)) على اعتبار انه صديقه الحميم منذ ايام احتلال الناصرة والجليل .

فقد نشرت ((عل همشمار)) ان سيف الدين الزعبي ابرق الى ((دادو)) معزيا بالبرقية التالية : لقد سبب لك تقرير لجنة اغرانات ظلما شديدا ، وانت ضحية تعسف الآخرين واهمالهم .

واضاف رئيس بلدية الناصرة في برقيته الى رئيس الاركان السابق : لو كنت انا وزيرا للدفاع لما بقيت في هذا المنصب لحظة واحدة بعد نشر تقرير اغرانات !

وقد رسمت هذه البرقية ابتسامات ذات مغزى على شفاه الوزير ديان واهالي الناصرة .

اما الوزير ديان فلانه يذكر كيف كان سيف الدين الزعبي ينحني ، في زمان العز ، لتقبيل الانامل !

واما اهل الناصرة فلانهم يتعجبون وهم يتساءلون : ماذا علينا ان نفعل ، اكثر مما فعلنا ، حتى يمص رئيس بلدية الناصرة على حاله ويستقيل من رئاسة بلدية مدينة اجمع اكثر اهلها ، في كل انتخابات ، على التخلص من ولايته المفروضة عليهم ظلما ؟!

(جهينة)

لينشر تقرير لجنة جرايسي

الناصرة — وجه الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة في ٩ نيسان الجاري الرسالة التالية الى وزير الداخلية :

حضرة وزير الداخلية المحترم .

القدس

الموضوع : طلب نشر تقرير اللجنة الشعبية للتحقيق في اوضاع السلطات المحلية برئاسة السيد سامي جرايسي

تحية واحتراما ،

وبعد ، فاني باسم اعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، ارجو من حضرتكم ان تعطوا تعليماتكم بنشر التقرير الذي اعدته لجنة التحقيق الشعبية ، في اوضاع السلطات المحلية العربية في اسرائيل برئاسة السيد سامي جرايسي بعد ان انهت ابحاثها وقدمته لحضرتكم .

اننا نرى من المفيد جدا والضروري جدا نشر هذا التقرير ، الامر الذي من شأنه ان يساعد المجالس المحلية وكذلك بشكل عام السكان العرب بما فيهم سكان الناصرة من معالجة شؤونهم المحلية على ضوء الخبر ، والمعلومات التي خلصت اليها هذه اللجنة ذات الاطلاع الواسع .

اننا نأمل وننتظر جوابكم في اقرب فرصة ممكنة

مع الاحترام

الكتلة الشيوعيه في بلدية الناصره

غسان حبيب

مجلس طمرة المحلي : ارفعوا ايديكم عن براكيات المزارعين .

طمرة — لمراسلنا — في ٢١-٣ هدم موظفو دائرة التنظيم ، وبحراسة البوليس ، ... براكية علاء الدين ذيب ، بحجة بنائها بدون رخصة . وجدير بالذكر ان السلطات ... العديد من براكيات المزارعين التي يستخدمونها كمخازن ... العمل .

وبحث المجلس المحلي ، بطلب من العضو الشيوعي ، موضوع هدم البراكيات وقرر مطالبة دائرة التنظيم والسلطات بالكف عن هدم البراكيات والسماح للفلاحين ببناء مثل هذه المخازن وطلب كل من دائرة التنظيم وحاكم اللواء ووزير الداخلية تعيين موفد ... من القرية لبحث هذه القضية .

يوم الثلاثاء القادم تصدر

الغد

عدد مليء بالريبورتاجات والتحقيقات والمقالات المصورة

الجمود والاهمال يهددان مصالح عرابة في ظل لجنة الوصاية المعينة في القريه

عرابة — من مقبل تعامنة — يوما بعد يوم تتضح نوايا السلطات الخبيثة للانتقام السياسي من اهالي عرابة الذين ابوا دائما الا ان تظل قريتهم مرفوعة الجبين وقلعة من قلاع شعبنا الصامدة في وجه سياسة الاضطهاد والتمييز في هذه البلاد .

فبعد ان اصدر حاكم لواء الشمال امره التعسفي بحل المجلس المحلي المنتخب في القرية وعين لجنة وصاية مؤلفة من ثلاثة اشخاص من خارج القرية لادارة شؤونها وبحجة ان المجلس المحلي لم يقم بواجباته وخدمة مصالح القرية تتضح اليوم زيف وبطلان هذا الادعاء ، اذ ان الاهالي يقاطعون لجنة الاهانة هذه مقاطعة تامة تقريبا وان دفع الضرائب يكاد يكون معدوما وذلك لعدم ثقتهم بهذه اللجنة ولاقتناعهم بان الاجراء التعسفي بحل المجلس المنتخب وتعيين هذه اللجنة ليس الا عملا انتقاميا ضدهم ، لموقفهم المشرف والثابت ضد سياسة الاضطهاد القومي والعنصري التي مارستها السلطات ضد شعبنا في هذه البلاد طيلة السنوات الماضية .

كما ان مشروع الكهرباء والذي بذل المجلس المحلي المنتخب ولجنة الكهرباء الشعبية بالتعاون مع الاهالي جهودا جبارة لانجاحه وبعد اتمام القسم الاكبر ووصول النور الى مرحلتين من مراحل المشروع الخمسة ، نرى ان الاهتمام بهذا المشروع الحيوي قد توقف تماما ، وان ملاحقة الشركة ومطالبتها باستمرار العمل في المراحل المتبقية من المشروع قد توقفت تماما ، وكما اخبرني احد المسؤولين في شركة الكهرباء بان الشركة لم تواجه اية ملاحقة او مطالبة لاستمرار العمل منذ حل المجلس المحلي المنتخب وبما ان لدى الشركة اماكن اخرى للعمل فهي ستقوم بالعمل حيث تواجه ملاحقة وضغوط وهذا يعني ان العمل سيبقى متوقفا الى ان توجد الادارة المخلصة لمصالح عرابة وليس الادارة المخلصة للاهداف السياسية لحاكم اللواء واعوانه والذين لا تهمهم مصالح عرابة بقليل او كثير . كما ان وضع عدم الثقة القائم بين الاهالي ولجنة الوصاية ادى الى توقف الاهالي عن دفع اشتراكاتهم بتكاليف مشروع الكهرباء وخاصة في المناطق التي لم يكمل العمل فيها .

وهكذا يا حضرة حاكم اللواء يظهر مدى حرصكم على خدمة مصالح عرابة .

واذا كان لا بد من ذكر اعمال لجنة الوصاية فنذكر انها سارعت منذ تعيينها بالاعلان عن رفع رسوم الضرائب ب ٢٥٪ ورفع تكاليف الكهرباء ب ٤٠٪ فبشرى لاهالي عرابة بهذه الخدمات .

لقد تبجحوا من على صفحات جريدة ((الانباء)) عن وصول الهبات السخية للجنة الوصاية في عرابة فاين هذه الاموال يا ترى ؟ واذا وصلت مثل هذه الهبات فمن الذي حبسها في السابق ؟ كيف يمكن ان نفسر قرار حاكم اللواء نفسه قبل حل المجلس بفترة قصيرة بان الهيئة العامة المقررة لمجلس عرابة المحلي هي ٢١ الف ليرة فقط .

كيف يمكن ان نفسر هذا بعد هذه التبجحات في ((الانباء)) ومن افواه بعض العملاء في القرية ؟ الا يعني هذا ان اللعبة اصبحت مفضوحة بعد هذا الاجراء التعسفي الانتقامي ضد سكان عرابة ومجلسهم المنتخب ؟ ولكننا نطمئنهم بان هذه اللعبة لن تمر . وان اهالي عرابة موحدون وحريصون على مصالحهم اكثر من حاكم اللواء المتباكي على مصالحهم وزلمه المترامين على اقدام لجنة المعينة . لقد كان من المفترض ان يبدأ المجلس المحلي ببناء المدرسة الابتدائية (ج) في بداية هذه السنة ولكن مؤامرة السلطات والتي ابتدأت جديا منذ بداية هذه السنة وانتهت بحل المجلس حالت دون ذلك ، ان وضع المدارس المزري في القرية نتيجة لرفض السلطات المستمر بمساعدة المجلس المحلي ببناء المدارس والحرص على اكمال مشروع الكهرباء الحيوي في القرية والمصالح الضرورية الاخرى التي اصبحت مهددة تستدعي وحدة جميع اهالي عرابة المخلصين للنضال لرفع الاهانة الموجهة ضدهم وعزل لجنة الوصاية وتسلم ادارة مصالح قريتهم وهم اخلص من يتسلمها .

كما نناشد الراي العام الديمقراطي في البلاد والمخلصين من ابناء قرانا المحرومة من جراء سياسة السلطة الوقوف الى جانب عرابة التي وقفت دائما الى جانب شعبها ، واستنكار الاجراء التعسفي بحق مجلسها المحلي المنتخب ، وشجب العبث بمصالحها الحيوية .

شلت يد التخريب والتآمر

ام الفحم تعرف كيف تسد الطريق على عناصر السوء .

ام الفحم — لمراسلنا — كنا تطرقنا في اعداد سابقة من ((الاتحاد)) الى المصاعب والمؤامرات التي عبر عليها مجلس ام الفحم المحلي حتى خرج بائتلاف ديمقراطي فعال . ويبدو ان عناصر سوداء لم يعجبها الامر ، او انها تحاول الاصطياد بالمياه العكرة ، فقامت بسلسلة من اعمال التخريب والتي لا تجلب لمرتكبيها غير الخزي والعار ، مثلا بجر خط المياه الموصل الى حي عين جرار ليلا مما ادى الى ضياع اكثر من ٢٠٠ متر مكعب من المياه على حساب المجلس المحلي . كذلك خلع باب نادي الهستدروت وباب نادي ابناء البلد ونقلت كتب من نادي الهستدروت ووضعت امام النادي الآخر بقصد اثارة شكوك وفتن . كما حطم زجاج سيارة السيد فاروق رمزي حسين . وكانت الحلقة الاخيرة في هذه السلسلة المشينة في مساء الثلاثاء ٩-٤ ، اذ اتصل مجهول ، تلفونيا ، ببيت عضو الائتلاف السيد عدنان حسن محاميد واخبر ذويه بان عدنان ومن معه قتلوا في حادث طرق . وعدنان نفسه صاحب تاكسي ، وكان ان سافر قبل المكالمة التلفونية هذه بنصف ساعة ، برفقة رئيس المجلس السيد محمد مصطفى محاميد وسكرتير المجلس جمال عبد الهادي ، لشراء آلة لسحب مياه البئر . والمرء ان يتصور وقع الخبر (المزيف) في نفوس الاهالي وما اثاره من هلع واسى . وجرى اتصال مع مركز الشرطة القريبة فنفت وقوع اي حادث من هذا النوع . وبعد نحو ساعة ونصف عاد المسافرون سالمين .

وكانت مفاجأة لهم وفرحة الجمهور ، وتحول الوجوم الى مرح وسخط على عناصر واشاعات السوء .

وهنا نود ان نحذر من البلبلة ، ونحن لا نفتقد ان جميع اعضاء المعارضة يوافقون على ان تقرن باسمائهم امثال هذه الاعمال الدنيئة .

ان مصلحة الاهالي جميعا تدعوهم الى وضع حد لهذه الصبيانيات ومطالبة السلطات بعدم التهاون في الامر والضرب بشدة على كل من تسول له نفسه تعكير هدوء سلام قريتنا العزيزة . ونحن واثقون ان الشبيبة الواعية ترفض ان ترجع ايام العهود البائدة والعقليات القبلية والتناحر بين الحارات والحمائل .

افتتاح مركز الاحداث في الرامه

يحتفل يوم الاحد بعد غد ، بافتتاح مركز الاحداث والمكتبة التابعة له في قرية الرامة ، بحضور القس سليمان هيزالة ، مدير المركز العالمي للكتاب المقدس بالقدس ، والسيد سيغ وبهرليس نقابة ضباط البحرية في السويد ، والقس هولفر نسيتك من فنلندا .

ويجدر بالذكر ان مركز الاحداث في الرامة هو اول مركز من نوعه في البلاد ، وقد قرر الاب فرج نخلة مع شباب الرامة اقامته اثر فشل المؤسسات الرسمية في توفير هذا المشروع الضروري للشباب .

وعندما توجه الاب فرج نخله بطلب المساعدة والتبرعات من عدة مؤسسات مالية لاقامة النادي ، اقترح السيد لطفي مشعور ، مدير العلاقات العامة للمركز العالمي للكتاب المقدس ، على مدير المركز القس سليمان هيزالة مد يد المساعدة لهذا المشروع الحيوي .

ولم تمر الايام حتى تسلم الاب فرج مبلغا كبيرا من المال لبناء قاعة النادي . تلاه مبلغ آخر لتأسيس مكتبة تابعة للنادي .

ونشاطات مركز الاحداث كثيرة وعديدة فلما تجتمع في ناد واحد . لذ انضم اليه كافة شباب وشابات الرامة ومثقفوها .

اما بالنسبة للمستقبل فالمشاريع كبيرة ، واهمها اقامة دار حضانة لاطفال النساء العاملات في القرية .. ويجدر بالذكر ان الاب فرج نخله كان من احضار ٢ راهبات — ممرضات لدار الحضانة التي ستفتتح في اواخر صيف المقبل .

مسيرة الى ضريح الرفيق أحمد نصر الله

ام الفحم — لمراسلنا — بمناسبة مرور سنة على وفاة الرفيق احمد نصر الله ، وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم ومن ذوي الفقيد ، سارت مسيرة من نادي الحزب في الميدان اشترك فيها مئات من اعضاء الحزب واصدقائه والمؤيدين وكذلك وفود من الرفاق والاصدقاء من قرى المثلث . وكان يتقدم المسيرة حملة الاكاليل من رفاق الشبيبة واتحاد الكادحين ، ومنظمة النساء في القرية ، وفرع الحزب ، ومن عائلة الفقيد . ومن على الضريح ابنه بكلمات مؤثرة سكرتير الفرع الرفيق محمود حسين ، وتلاه نجل الفقيد نشأت نصر الله ، وبعده عضو سكرتارية منطقة المثلث الرفيق عبد العميد ابو عيطة . وبعد حفل الذكر توجه الرفاق من الفرع والمنطقة لزيارة بيت الفقيد حيث واسوا زوجته واطفاله .

قطع التيار الكهربائي ... في عرعرة

عرعرة — قام عمال شركة الكهرباء ، يوم الاحد ٣١-٣-٧٤ وفي ساعات الصباح ، بقطع الاسلاك الموصلة لجميع البيوت التي استمدت الكهرباء من بيوت اخرى بدعوى انها اخذت بطريقة غير قانونية ! وتشكل خطرا على المواطنين .

قام عمال الشركة بهذا العمل مع انهم يعلمون في الحقيقة ما يجري في القرية .. وتقدر خسارة كل مواطن من مد مثل هذه الاسلاك بحوالي (١٥٠٠ ليرة اسرائيلية) مع ان قسما من هؤلاء دفع القسط الكامل للمجلس ولم تصله الكهرباء بطريق قانونية وسليمة والسبب المباشر هو شركة الكهرباء اياها التي ماطلت وما زالت تماطل وادارة المجلس المحلي ايضا .

هذا مما ادى في الواقع الى استياء المواطنين من هذا العمل — اي قطع التيار الكهربائي عنهم بصورة فجائية — وفي هذه الحالة كان الواجب يحتم على المواطنين الذين قطعت عنهم الكهرباء المطالبة بمد الكهرباء اليهم بالطرق القانونية والمشروعة والمتعارف عليها من احتجاج للمجلس والشركة الكهرباء .

ولكن يبدو ان عناصر معينة لا تريد مصلحة الاهالي حاولت الدس والوقيعة بين الناس عن طريق تصوير هذا العمل وكأنه عمل ضد عائلة معينة لتنجح في اغراضها بدس الدسائس والنزاع العائلي البغيض الذي نحن ، في عرعرة ، بغنى عنه ...

وقد استعمل مكبر الصوت في مسجد القرية لقول كلمات استنكار ضد قطع التيار الكهربائي وضد المجلس ! ونحن نستهجن استعمال المسجد لمثل هذه الاغراض ! والمسجد ليس العنوان لذلك !!

اننا نهيب بكل فرد مخلص في قرية عرعرة ان لا يحول كل نزاع داخل المجلس الى نزاع عائلي . وكل سوء تفاهم داخل القرية لا تستفيد منه القرية باي شكل من الاشكال .. فمعركة الجماهير العربية في القرى ليست بين عائلة واخرى بل ضد التخلف الذي تريد له السلطات ان يبقى .

تعازي

● تعازينا القلبية الى الرفيق ادوار ووالده واخوانه واقربائه بوفاة المأسوف عليه

يوسف نعمة عودة

الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

● احر التعازي الى عشيرة الهوارة بالناصرة والخارج بوفاة فقيدهم المرحوم

محمد موسى لمنه (ابو فيصل)

● احر التعازي الى جميع آل سليمان بوفاة فقيدهم المرحوم

سليم رشيد سليمان

الحزب — الناصرة

● الى آل اعمرو وعائلة اسعدي : تعازينا الحارة بوفاة المرحوم

فياض اعمرو اسعدي

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي في البعنه ودير الاسد

اكثر التعازي نتقدم بها الى رفيقنا امين قدحة واخوانه بوفاة الوالد المرحوم

محفوظ موسى قدحة

الحزب والشبيبة — الناصرة

احر التعازي نتقدم بها الى جميع آل دخان بوفاة عميدهم المرحوم

علي دخان

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

خلايا الشرقية — الناصرة

تعازينا الحارة الى آل سليمان ونجم بوفاة المرحوم

سليم رشيد سليمان

خلية الصفافرة — الناصرة

لم تحدد مهنة الفقير أمرا لا يدري به أحد

حيفا — لمراسلنا — كان هي الحقيقة في حيفا ، في الفترة الاخيرة ، مسرحا لحوادث مؤسفة ووحشية لم تنشر بصورة كبرى ولم تعرها الصحف ما تستحقه من اهتمام علما مراحل التخلف والفقر والضحايا كانوا من العرب .

١ — انتحر شاب اسمه احمد نجمي بسبب عجزه عن القيام باود نفسه واعالة زوجته وطفله . ما ان يجد عملا حتى يخرجوه منه بسبب ضعف نظره ، فخرج من الحياة .

٢ — وجد المدعو محمد سعيد مقتولا بعد ان ضرب براسه ببلطة وقذف مع سيارته في واد قريب من مستيا ، وقد خلف وراءه زوجة وثمانية اطفال . وتقول شائعة في الحي ان زمران مغاربة قتلوه لخلاف قديم بينهم .

حفل تأبين

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة ولدنا المأسوف على شبابه

محمود احمد اسماعيل حاج يحيى

يقام حفل تأبين في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ٧٤/٤/١٣ في المدرسة الثانوية الصناعية في الطيبه

الدعوة للاصدقاء والاقارب والمعارف .

لجنة تأبين واهل الفقيد

حكم قراقوش — بقية

وظائف مختلفة ، واثبتوا اخلاصهم للدولة .

وفي هذا ما يساعد على الافتراض بان الروح السائدة فيهم تشطبهما عن الاخرى . اما فاطمة فتدخل في نطاق ما يسمى بالوساطة (البروتكسيه) لتدخل رئيس البلدية ، ولانها ابنة مختار .. وهو تجاوز (حسب راي القاضي) ولكن هذا التجاوز لا يبرر تجاوزا آخر في قضية نجلاء ومحمد . اذ بذلك تهدم السدود التي ارادتها وزارة الداخلية بسياستها . والمستشار القانوني ... ان لمد ... الزوجين قرار قاس ولكن مصالح الدولة الحيوية تحول دون رجوعهما بعد ان بنيا لهما بيتا في دولة اخرى . »

ويختم يوسف جلبي مقاله : ترى انبكي ام نضحك ... مظلمة جديدة من هذا النوع تضاف الى سجل ... الاحتلال الاسرائيلي ...

مناشدة الهيئات العالمية — بقية

وهذا تكرر في العديد من المدن والقرى مثل كفر الديك وجماعين وسيلة الظهر وبيت فوريك ودير غزالة وقبلان .

وبسبب تدفق الشكاوي من الناس المتضررين على السلطات المختصة فانها ترسل عادة موظفين للكشف عن مدى الاضرار وتقدير التعويض لاصحاب المنازل المجاورة المتضررة ، ولكن التوصيات قلما تنفذ .

ويزداد الوضع خطرا وسوءا في الشتاء والمواصف واثناء التنقل للمدارس او الاعمال . ويظل افراد تلك الاسر المنكوبة بين مشتت ومعتقل وعاجز . وتقع غالبا المسؤولية على الاب المسن العاجز عن كسب القوت للاطفال ، في الوقت الذي يكون فيه الابن ، عائل الاسرة ، نزيل السجن .

... بالعمل الجدي لوضع حد لسياسة نسف البيوت في الضفة الغربية وقطاع غزة ولايقاف الحفريات في القدس ، وبالتدخل العالمي لتطبيق بنود حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين ، حماية للنظام الاجتماعي والطفولة اليومية التي تضمن البيئة اللازمة المتطورة وكل الشرائع كل اسباب الطمأنينة والاستقرار والسلام . »

ومن بين الذين وقعوا على هذه المذكرة بالاضافة الى الهيئات النسائية في الضفة وقطاع غزة : الشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة الاسلامية في القدس ، كريم خلف رئيس بلدية رام الله ، احمد كمال السعدي رئيس بلدية جنين ، المحامي علي دالع ، صليبا خميس ، سميح القاسم وعصام العباسي من حيفا ونائب رئيس بلدية البيرة وحلمي حنون رئيس بلدية طولكرم ، الدكتور حيدر عبد الشافي ، يعقوب فرح رئيس بلدية بيت جالا ، المحامي زاهي مرشي من نابلس والمحامي ابراهيم ابو ستة من غزة .

المسرح الحديث — الناصرة

يقدم مسرحية

على جناح التبريزي وتابعه قفه

تأليف الكاتب المصري : الفرد فرج

اخراج : صبحي الداموني

بطولة : عبد الله الزعبي ، لطفي نويصر ، اميل روك ، وتريز خليف

لحجز التذاكر من ٧٤/٤/٦ — ٧٤/٤/٢١ اتصل بالناصرة ، تلفون : ٥٥٧٤٢

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا

اكتيف منطقي — السبت ١٣-٤-٧٤

الساعة ١٠ صباحا

نادي ((الاخوة)) — عكا

البرنامج :

— محاضرة عن الوضع السياسي يقدمها الرفيق سالم جبران عضو سكرتيرية المركز

— تلخيص العمل منذ المؤتمر الثاني للمنطقة .

— برنامج العمل لعام ١٩٧٤ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — يافة الناصرة

يدعو الاصدقاء والرفاق الى سماع محاضرة عن :

((النفط وازمة الشرق الاوسط))

يلقيها : الدكتور اميل توما

وذلك يوم الخميس ١٩٧٤/٤/١٨ في نادي الحزب الساعة السابعة مساء

فروع القطاع مدعوة . الدعوة عامة

من نسيم أبو خيط

لااستطيع ان ادعي باني اعرفها ، ولكني اذكرها بالتاكيد . فقد كانت ، قبل ٣٦ سنة ، وجمالها الطاغي ، مدار حديث القرية بحاراتها الست .. ولكنهم زوجوها بابن عمها المعتوه ..

يالمراة المطلة من الماضي .. تاتي الى بيتي لتنبش في خرائب الذكريات !

الذكريات ؟ ولكن ماذا يسمون ذلك ؟ ان تكون قريتي بحاراتها وازقتها وبيوتها وطينها ، التي رعت طفولتي بصخبها وبراءتها وجانبا من شبابي الاول .. ان تكون قد درست وانتشلت حجارتها وحرثت قبورها ولم يبق منها سوى غرف المدرسة الثلاث التي غيرت ماوى لنواطير البيارات ، وسقيفة يخزنون فيها مؤونة خيولهم .. وانا اغدو لاجئا في قرية مجاورة لا تبعد سوى ميل واحد عنها .. وانا وهي في بلاد واحدة ؟!

كان العم (ابو موسى) اول وآخر من تمرد على هذا الوضع .. فركب حماره ليلا وقال : لارى ما يجري هناك ! فقطع الميل الفاصل و .. طاخ .. طاخ ..

وانتفضت ((ام موسى)) من فوق سرير رضيعها .. وعندما نهق الحمار ، في صحن الدار ، كانت ((عدته)) ماثلة نحو بطنه ..

ومع ان كل وجوه اهل بلدي اطلت ، من نافذة الاحتلال ، خلال السنوات السبع الماضية ، الا ان هذه المراة لم تغادر مدينة نابلس الى اية جهة كانت .. وها هي تاتي الى دارنا ولم تعرج على اقربائها .. ولما جاءوا يدعونها الى ضيافتهم اصرت ان تظل عندي :

— يقولون بانك تستطيع ان تجد المحامية فلو .. لا استطيع ان احفظ اسمها ..

— فليتسيا لانغر ! — اندفع ابني الاصغر كانما يجيب على سؤال المعلم .

— انها تتحدث عن ابنها المعتقل ببساطة متناهية وتستعمل كلماته هو :

— كان يسالني : اترضيك حياة التشرد وانتظار ((صدقة)) العالم في نهاية الشهر ؟ فاقول لا .. ولكن لا اريدك ان تتعرض لنقمة الجيش ، فيقول : اذا سكت وسكت غيري فلن تنفسح حياتنا .. واذا لم يكن ابنك وابن غيرك فمن يكون ؟ وعندما سجنوه قال : لا يمكن ان اعتبر نفسي مجرما امام اي قضاء كان .. والمجرمون هم هؤلاء .. ويشير الى السجانين فاتبهه : اخفض صوتك يا ولدي !

.. كانت الحاجة ، جدة اولادي ، تنظر اليها ببله ، معتادة ان تسمع الى حديث عن الاشباح والشياطين فلم تستطع ان تفهم ان اما تتحدث عن ابنها المسجون بهذه البساطة .. فلا دمعه ولا حتى تنهيده ، وكانها تروى قصة لا تخصها .

نظرت الضيفة وقالت : لقد قال لي زيدان — اسم ابنها المعتقل — بان كل دمعة تذرفينها تزيد من ايام سجني ، .. ويشير الى السجانين — يحسبون حساب دموعك لتستزيد مني خضوعا .. وان كنت تبغين مساعدتي فاذهبي الى المحامية فلو ..

— فليتسيا لانغر — صاح الولد !

— نعم يابني .. ونظرت الي — وقالوا لي بانها من جماعتكم .

كان باستطاعتي ان اعطيها عنوان المحامية .. عنوان الدار والمكتب .. ولكني رايتني اجيبها :

— نعم ، هي من جماعتنا .. ولن تبرحي دارنا حتى آتي بها اليك !

رد الاكاديميين الناصريين على بيان رئيس البلدية

الناصرة – كنا نشرنا في عدد سابق من « الاتحاد » نص البيان الذي وقعه نحو ١٢٠ من الاكاديميين وانتقدوا فيه الفوضى والاهمال في بلدية الناصرة . وقد رد رئيس بلدية الناصرة على هذا البيان ببيان معاكس في اواخر آذار الماضي حشاه بمغالطات جعلت اللجنة التنفيذية للاكاديميين الناصريين تنشر الرد التالي :

طلع علينا رئيس بلدية الناصرة ببيان وجهه الى اهالي الناصرة يرد فيه على البيان الذي كنا قد اصدرناه شارحين فيه اوضاع المدينة والبلدية وداعين الى تكاتف الجهود من اجل تخليص البلدية والبلدة من مشاكلها المعقدة التي اثبتت ادارة البلدية الحالية عجزها التام في مجابهة هذه المشاكل .

كنا نأمل من رئيس البلدية ان يكون موضوعيا في رده ، ونزيها في عرض الحقائق والوقائع التي اثرناها في بياننا ، الا انه بدل ذلك هاجمنا بشكل غير لائق ودس في بيانه كلمات وعبارات لا يقبلها الذوق السليم ..

اننا نرى في بيان رئيس البلدية محاولة منه في عرض القضية وكأنها مشكلة شخصية موجهة ضده شخصيا ، مشكلة بينه وبيننا ، الامر الذي نربأ بانفسنا ان ننزل الى مستواه .

وبعد ان درسنا البيان وما تضمنه من عبارات غير لائقة وجدنا ان انسب واحسن رد عليه هو تجاهله وعدم الخوض معه في نقاش عقيم لا طائل من ورائه ، ولن نسمح لاي شخص او هيئة ان يحولنا عن نضالنا واهدافنا الحقيقية التي دفعتنا الى العمل المشترك واصدار البيان الذي اصدرناه .

اننا سنسير قدما في الطريق الذي رسمناه لانفسنا منطلقين من مصلحة اهل الناصرة ، واضعين نصب اعيننا خدمة بلدنا وتخليص بلديتنا من اوضاعها المتردية ، ولن نسمح لاي عنصر ان يقف امامنا وفي طريقنا .. ولنا ملء الثقة وأكيد الامل ان اهالي الناصرة على مختلف فئاتهم سيعرفون كيف يفرقون بين من يدعي الخدمة وبين من يخدمهم بامانة واخلاص .

اننا نجدد الدعوة للبدء حالا في العمل المشترك من اجل تغيير الاوضاع في البلده والبلدية .

الناصرة ٨–٤–١٩٧٤

سكرتيرية اللجنة التنفيذية
للاكاديميين الناصريين

صاحب "الفجر" المخطوف هل لا يزال حيا ؟!

القدس – بطلب من الشرطة مددت محكمة الصلح هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، توقيف محرر « الفجر » ، جميل حمد ، لمدة ١٥ يوما آخر .

وقال مندوب الشرطة انه لدى الشرطة شهادات تتهم جميل حمد بتنظيم اختطاف يوسف نصر ، صاحب « الفجر » الذي غابت آثاره منذ شباط الماضي ، وان جميل حمد يعرف بالضبط ماذا جرى للمخطوف .

ونفى مندوب الشرطة ان تكون هناك اية امكانية لوجود يوسف نصر في عمان ، كما ادعى جميل حمد .. واضاف الى ذلك ان الشرطة ، حتى الآن ، لا تعرف اذا كان المخطوف على قيد الحياة او قتل .

بين حانا ومانا ضاعت مصالح أهل الناصرة سيف الدين الزعبي يوفر والمتصرف يقرر...

الناصرة – لم ينقض اسبوع على النشرة التي وزعها رئيس بلدية الناصرة وادعى فيها انه لا مشاكل مالية في بلدية الناصرة ، حتى نشرت الصحف ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان البلدية لم تدفع حتى الآن مرتبات موظفيها (بما فيهم المعلمون الثانويون) عن شهري شباط وآذار ، وان رئيس البلدية ، سيف الدين الزعبي ، قد استنجد بوزارة الداخلية ان تعطيه قرضا جديدا بمبلغ ٢٠٠،٠٠٠ الف ليرة لسد الطابق الجديد ..

والانكى من ذلك ان متصرف اللواء، يسرائيل كينغ ، ارسل الى البلدية هذا الاسبوع كتاب انذار انها اذا لم تقرر ميزانية السنة الجديدة خلال اسبوع فانه سيضطر الى تقرير ميزانية بلدية الناصرة هو نفسه ولوحده ، وعلى هواه ، وكأنه لا يوجد بلدية منتخبة ولا من يحزنون .

وتشاطر المتصرف وابلغ الصحف ان ادارة البلدية لم تعقد اجتماعا للبلدية منذ اربعة اشهر مع العلم ان الكتلة الشيوعية في البلدية ، التي منعهـا المتصرف نفسه من الاشتراك في ادارة البلدية ، قد اقامت الارض واقعدتها ضد اهمال ادارة سيف الدين الزعبي .

هذا وكان من المقرر ان تعقد البلدية امس الخميس مساء جلسة لبحث الميزانية ، الا ان الرئيس ابلغ الاعضاء ظهرا ، بتأجيلها الى اجل غير مسمى . ومما يذكر ان جلسة مماثلة كان قد دعي اليها المجلس البلدي في ٣/١٥ ثم اجلها الرئيس ، ايضا ، في اللحظة الاخيرة وبدون ذكر الاسباب .

ولا نستطيع الا ان نشك ان وراء مماطلة سيف الدين الزعبي خطة محكمة هدفها ايجاد المعاذير امام المتصرف ليقرر لوحده ، وضد مشيئة اهالي الناصرة الذين انتخبوا اعضاء هذه البلدية ، بنود ميزانية البلدية فيزيد الضرائب على هواه ويهمل مصالح البلد الحيوية على هواه ، تمشيا مع سياسة الحكومة الاضطهادية .

واما حضرة الرئيس ، سيف الدين الزعبي ، فمشغول باتهام اهالي الناصرة « بانهم يقذفون الاوساخ في الطرق عن عمد » ، ومشغول بما يسمى « السياسة العليا » ..

امس في جلسة الكنيست – بقية

القائم المستمرة نتيجة لاستمرارها في نفس السياسة التي جلبت على اسرائيل حرب اكتوبر ومآسيها .

وقال ان واجب الساعة الآن هو اقامة حكومة جديدة على قاعدة التجمع ، وباشخاص جدد، تمارس سياسة جديدة توصل الى اتفاق فصل القوات مع سوريا والى تجديد اعمال مؤتمر جنيف وتحقق السلام العادل مع البلدان العربية على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وعلى هذه الحكومة – قال – ان تعد لانتخابات الكنيست الثامنة بعد ان تتضح الامور السياسية والفروق السياسية بين القوى المتصارعة . وهتف : اننا نعارض بشدة ، اكثر من اي يوم مضى ، قيام حكومة مع الليكود . ان من يقترح هذا الاقتراح انما يعمل ، عن معرفة او عدم معرفة ، ضد السلام وضد الديمقراطية وضد الجماهير العاملة . اننا ندعو الى احباط مساعي اليمين المتطرف الانتفاع من الازمة الحالية .

وتميزت هذه الجلسة بهجوم شديد قام به زعيم الحيروت ، بيغن، على المراخ وخصوصا على اليام . ودعا الى اقامة حكومة انتقالية باشتراك الليكود .

ومن المنتظر ان تكون الكتلة الشيوعية قد قدمت ، بانتهاء النقاش ، مشروع قرار يدعو الى انتهاج سياسة جديدة تقود الى نجاح مؤتمر جنيف والى احلال السلام العادل بالتخلي عن سياسة الاحتلال والضم وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

تصحيح خطأ واعتذار

وقع خطأ في بعض اسماء الموقعين على بيان الجامعيين الناصريين .. فقد نشر ، خطأ ، اسماء السادة : شفيق نجار ، سليم نصار ، كمال عبده وعزيز شحبري ، في مكان اسماء الموقعين الحقيقيين التالية : فؤاد عبد الله ، طوني سروجي ، سهيل منصور وفهيم عبد الخالق . كما سقط سهوا اسم المهندس سهيل فرح من قائمة الموقعين ، فمعذرة .

لمناسبة مرور ثلاثين عاما على جريدة الاتحاد

قررت احدى الخلايا في فرع عكا ان تسمي نفسها خلية « الاتحـــاد »

وبهذه المناسبة تبعث خلية « الاتحـــاد » بتمنياتها لجريدة الاتحاد . جريدة الكفاح والنضال والتقدم راجية لها ان تبقى علم الكفاح الذي ينضوي تحته محبي السلام والخير وقوى التحرر والاشتراكية في ربوع بلادنا .

خلية الاتحـــاد
فرع الحزب – عكا

المخـــرج الوحيـــد – بقيـــة

الفلسطيني .

« والكتلة الشيوعية (ركاح) تحذر من مغبة المساعي التي يبذلها « الليكود » اليميني المتطرف للصيد في الماء العكر . فليس الليكود إلا مسؤولية من « المراخ » عن المفاهيم السياسية والعسكرية في الواقعية التي جلبت على راس اسرائيل مصيبة حرب اكتوبر .

« ان الكتلة الشيوعية (ركاح) تعلن انها تدعم جميع قوى السلام والتعقل السياسي في اسرائيل ، داخل « المراخ » وداخل الاحزاب الاخرى، بمدى ما يسيرون باسرائيل على الطريق نحو سياسة جديدة . ووحدة هذه القوى هو الآن اهم منه في اي وقت مضى ، وذلك لتحقيق فصل القوات مع سوريا ، ولانجاح مؤتمر السلام في جنيف ، ولسد الطريق امام صعود « الليكود » اليميني المتطرف الى الحكم » .

اعتـــذار

نعتذر لخطأ وقع في اعلان السيدين **هـاني ونـادر القـاهر** .

رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٤

شعب موسكو – بقية

ان الاتحاد السوفياتي قد نظم له اروع استقبال رسمي وشعبي ، فقادة الاتحاد السوفياتي الكبار الثلاثة ، بريجنيف وبودغورني وكوسيغين ، كانوا على راس مستقبليه . واحتشدت الجماهير على ارصفة المطار وهي ترفع الاعلام السوفياتية والسورية وتهتف لحياة الضيف الكبير . وبعد ان عزفت الموسيقى النشيدين الوطنيين ، السوفياتي والسوري ، توجه موكب الضيف ، يحف به زعماء الاتحاد السوفياتي ، الى قصر الكرملين . وكانت مئات الالوف من جماهير موسكو محتشدة على جانبي الطريق الطويل وهي تهتف لحياة الصداقة السوفياتية – العربية . وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه بدأت المحادثات الرسمية بين الوفد السوري بقيادة حافظ الاسد والوفد السوفياتي بقيادة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف . وفي المساء اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورياسة مجلس السوفيات الاعلى والحكومة السوفياتية حفل عشاء ضخم على شرف الرئيس السوري والوفد المرافق .

مـاذا وراء – بقيـة

المجلس البلدي واجتمع وفد منهم مع رئيس الاركان بالوكالة ، الجنرال حوفي ، الذي وعدهم بتشديد الحماية على قريات شمونة . وكان وزير الدفاع ، الجنرال ديان ، قد ترك اجتماع الحكومة في القدس وتوجه الى قريات شمونة .

واصر المذيع في راديو اسرائيل على التاكيد ان الفدائيين قدموا من لبنان وان منظمة احمد جبريل تابعة للجيش السوري ..

وفي الوقت نفسه اذاعت وكالات الانباء الغربية خبر الهجوم على قريات شمونة وان الفدائيين طالبوا باطلاق سراح مئة من الفدائيين المعتقلين في اسرائيل والا فلن يكونوا مسؤولين عن ارواح المدنيين .

هذا ما استطعنا الحصول عليه من انباء حتى صدور هذا العدد ، واذ نعلن عن اشمئزازنا الشديد من الاقدام ، مهما تكن الذرائع ، على الاعتداء على الاطفال والنساء ، لا يسعنا الا ان نبدي قلقنا الشديد مما يمكن ان تنطوي عليه هذه الحادثة البشعة ، وخصوصا في هذا الوقت ، من نتائج اشد خطرا على مستقبل السلام .

اخيرا زلزل الزلزال – بقيـــة

ان السيدة مئير لم تنزل بعد عن المسرح السياسي في اسرائيل . ففي اجتماع كتلة المراخ في الكنيست ، ظهر امس الخميس ، ابلغت اعضاء كتلتها ان حكومتها ستظل في السلطة الى حين تأليف الحكومة الجديدة ، جرت الانتخابات ام لم تجر . وعلى الرغم من انها ستكون حكومة انتقالية فانها حكومة كاملة الصلاحيات بنص الدستور .

والاحتمالات الظاهرة حتى الآن هي ان ينجح المراخ في تأليف حكومة جديدة بدون غولدة مئير . وهذا هو موقف الوزير سبير والمبام . او ان يفشل المراخ في تأليف حكومة فيضطر الى اجراء الانتخابات خلال هذه السنة .

وصعوبة تأليف حكومة جديدة كامنة في ان اكثرية المراخ تصر على استبعاد موشه ديان منها . فاذا استبعدت موشه ديان فان الاخير يهدد بالخروج ، هو وكتلته « رافي» من حزب « العمل » ومن المراخ . وحينئذ سيكون من الصعب ان تنال الحكومة الجديدة الاكثرية الضرورية .

وعلى هذا الامر يعول « الليكود » اليميني المتطرف ، بقيادة بيغن ، الذي شدد من هجومه مطالبا بحكومة « ائتلاف قومي » . ومن المعروف ان اوساطا واسعة في « المفدال » تؤيد هذا الاتجاه اليميني الخطر . ويجري بين الليكود وجماعة ديان « رافي » غزل مكشوف الآن في هذا الاتجاه .

وفي حزب « العمل » اسمعت اقتراحات لرياسة الوزارة الجديدة، وعلى راس الاسماء المقترحة اسم الوزير سبير . وهناك من يقترح اسم وزير العدلية ، صدوق ، والوزير الجنرال رابين . وذكر ايضا اسم بلدية حيفا ، الموفي ، على اعتبار انه اقرب الزعماء الى جماعة « رافي » !

ومما يدعو الى الحذر الشديد ان وزير الخارجية الامريكي كيسنجر الذي عاد الى واشنطن من شهر العسل امس ، قد ابدى « قلقه » من استقالة الوزارة الاسرائيلية بين القوات على الجبهة السورية متوقف على انجلاء الازمة الوزارية في اسرائيل . وامس رد الوزير ابين ، من حيث لا يدري ، على هذا الادعاء حين أكد ان حكومة انتقالية تستطيع مواصلة المساعي السلمية كما فعلت الحكومة الانتقالية السابقة التي حققت الفصل بين القوات مع مصر .

هذا ولا يستبعد المراقبون ان لا يكون هناك من حل ، في الاوضاع القائمة ، سوى اجراء انتخابات جديدة للكنيست هذه السنة . ويجري الحديث عن شهر اكتوبر القادم .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

وان الشيوعيين ، ومن مصدر المسؤولية الوطنية العليا ، أعلنوا بكل اخلاص انهم سيدعمون ، كما اعلن مائير فلنر ، « جميع قوى السلام والواقعية السياسية في اسرائيل ، داخل المراخ والاحزاب الاخرى ، الذين يعملون على السير باسرائيل على طريق سياسة جديدة » .

« ان المخرج الوحيد من الازمة ونحو السلام هو بتغيير السياسة ، بالتوقف عن مطالب الضم الاقليمي ، وبالتوقف عن التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني » – هذا هو موقفنا بجملة واحدة . وان كل تلكؤ في قبول هذا الموقف انما يقود الى كوارث جديدة وليس اقلها خطرا صعود اليمين المتطرف والاخطار التي تهدد ما بقي من ديموقراطية !

اننا نتوجه الى جميع بعدي النظر كي ينظروا الى ابعد من « الجسور الجوية الامريكية » – الى الجسور الارضية مع الشعوب العربية المحيطة ، وهي جسور الاحترام المتبادل لا غير ، والتي لم يعد لها بديل او من مخرج آخر !

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب. : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

Al-Ittihad

١٦ نيسان ١٩٧٤ ، ٢٤ ربيع اول ١٣٩٤ عدد ٩٧ — ٣٠

الأعلام الفلسطينية فوق نابلس ، الجيش يطوق المدارس

القدس — نشرت الصحف الصادرة هنا ، اول أمس ، أن العديد من الطالبات والطلبة حاول ، يوم السبت الماضي ، الخروج بمظاهرات . الا ان قوات الجيش وحرس الحدود قامت بتطويق المدارس وحالتدون خروج الطلبة الى الشوارع . كذلك منعت سيدات نابلس من التظاهر أمام السجن المركزي . وكانت السيدات والطلبة يرددون هتافات مناهضة للاحتلال . كما قاموا برفع الاعلام الفلسطينية فوق البيوت وبعض المدارس . كل ذلك بعد أن منعت ادارة السجن الاهالي من زيارة المعتقلين وعلى الرغم من الوعود المتكررة بذلك التي

البقية ص ٦ ع ١

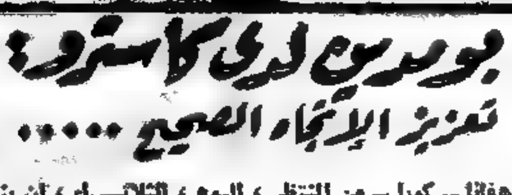

هفانا — كوبا — من المنتظر ، اليوم ، الثلاثاء ، أن ينهي الرئيس الجزائري هواري بومدين زيارة خمسة ايام في كوبا الاشتراكية حيث اجرى مباحثات مكثفة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوباني الرفيق فيدل كاسترو . هذا وسيصدر بيان مشترك من الزعيمين من المنتظر ان يؤكد الاتجاه الصحيح الذي انتصر في مؤتمر القمة الاخير لدول عدم الانحياز ، الذي عقد في الجزائر . وكان الزعيمان بومدين وكاسترو قد قاما بدور اساسي ، خلاله ، في دحر الاتجاه اليميني ، الذي نادت به السعودية وانجرت مصر وراءها ،

البقية ص ٦ ع ٣

بعد اتفاق حافظ الأسد وليونيد برجنيف :

الفصل بين القوات يجب أن يكون خطوة نحو الإنسحاب التام

القدوس يلوم الإتحاد السوفياتي على عدم تفريطه بالحقوق العربية!

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — قال المراسلون الاجانب في العاصمة السوفييتية انه منذ استقبال جمال عبدالناصر وفيدل كاسترو في موسكو لم يلق اي زعيم ضيف على الاتحاد السوفييتي ما لقيه الرئيس السوري حافظ الاسد من حفاوة . واهم من ذلك اتفاق وجهات النظر التام بين الزعيمين السوري ، الاسد ، والسوفييتي ، برجنيف ، على ان اتفاق الفصل بين القوات يجب ان يكون خطوة اولى نحو الانسحاب الاسرائيلي التام . من الطبيعي ان يثير هذا الامر انزعاج كيسنجر . ولكن ، هل من الطبيعي ان يثير ، ايضا ، انزعاج احسان عبدالقدوس ؟!

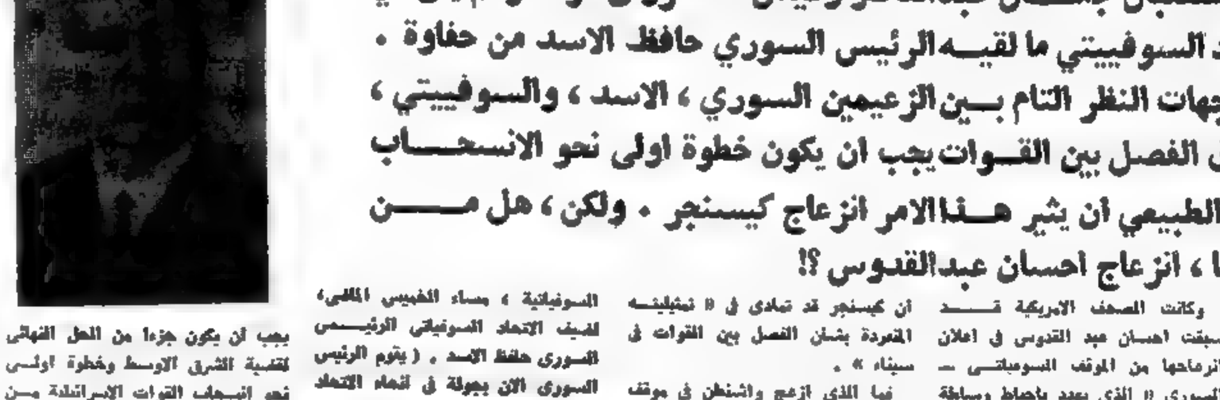

لقد انشأ احسان عبد القدوس مقالا في « الاخبار » القاهرية هاجم فيه ما يقدمه الاتحاد السوفياتي من دعم للموقف السوري وادعى ان هذه السياسة « من شأنها ان تحبط الجهود المبذولة لتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط » . و « الجهود المبذولة » ، التي يقصدها احسان عبد القدوس ، هي جهود هنري كيسنجر ووعوده التي قبلتها القاهرة للفصل بين القوات » .

وكانت الصحف الامريكية قد سبقت احسان عبد القدوس في اعلان انزعاجها من الموقف السوفياتي — السوري « الذي يهدد باحباط وساطة كيسنجر في الشرق الاوسط » . اما الصحف البريطانية فكانت اكثر تعقلا من الصحف الامريكية . فكتبت « تايمز » اللندنية تلوم كيسنجر نفسه على محاولته فرض الوساطة الامريكية على العرب . وأما « جرديان » فاعتبرت ان كيسنجر قد تمادى في « تمثيليته » المنفردة بشأن الفصل بين القوات في سيناء » .

فما الذي ازعج واشنطن في موقف الاتحاد السوفياتي ؟ ازعجها خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، في مأدبة العشاء التي اقامتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بمشاركة مجلس السوفيات الاعلى والحكومة السوفياتية ، مساء الخميس الماضي ، لضيف الاتحاد السوفياتي الرئيس السوري حافظ الاسد . (يقوم الرئيس السوري الآن بجولة في انحاء الاتحاد

السوفياتي زار خلالها طشقند وستاليغراد) .

وفي هذا الخطاب ، كما جاء في وكالات الانباء ، اعلن القائد السوفياتي الكبير ان الاتحاد السوفياتي يدعم الموقف السوري دعما كاملا ، وان الاتحاد السوفياتي يؤيد وجهة النظر السورية بان اتفاق الفصل بين القوات يجب ان يكون جزءا من الحل النهائي لقضية الشرق الاوسط وخطوة اولى نحو انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران وما بعدها . وقال برجنيف ان الاتحاد السوفياتي يؤيد سوريا في موقفها بان مباحثات الفصل بين القوات يجب ان تجري في اطار مؤتمر السلام في جنيف وفي اطار التسوية العامة .

كذلك حذر برجنيف من نوايا الامريكيين والاسرائيليين ان يتهربوا ، بالحديث عن الفصل بين القوات ، من واجب التسوية الشاملة للنزاع . وقال انه ظهرت مؤخرا مشاريع مماطلة هدفها الاستعاضة عن الحل العام بتسويات جزئية من مختلف الانواع . وقال : لن يستتب الوضع في الشرق الاوسط الا بانتهاء الاحتلال الاسرائيلي وبازالة آثار العدوان الاسرائيلي وباعطاء ضمانات لجميع دول المنطقة .

وكان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد القى ، في حفلة العشاء الرسمية المذكورة ، كلمة اكد فيها على عمق الصداقة العربية السورية — السوفياتية وعلى رضا سوريا التام عن الدعم السوفياتي السخي وغير المشروط لها ، خصوصا في حرب اكتوبر الاخيرة . وأوضح الرئيس السوري موقف سوريا مما يسمى « الفصل بين القوات » مؤكدا أن ما يهم سوريا ليس القشور بل ضمان

البقية ص ٦ ع ٢

نشرت هذه الصورة المعبرة في ملحق « دافار » الاسبوعي يوم ٥ نيسان الجاري . ونعيد الآن نشرها ردا على تهديد الجنرال ديان بهدم قرى جنوبي لبنان كلها « اذا لم يستطع اهالي قريات شمونه ان يعيشوا حياة هادئة » .

— هل هذا هو « المستقبل » الذي يراه الجنرال ديان للعلاقات بين اليهود والعرب ؟!

اجتماع فهمي وغروميكو « في جو من الفهم المتبادل »

نيويورك — عقد وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، اجتماعا مع وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، اول امس الاحد . ولدى انتهاء الاجتماع قال فهمي للصحفيين ان الاجتماع « جرى في جو من الفهم المتبادل » .

واضاف وزير الخارجية المصري أن « الاعتداءات الاسرائيلية على الجبهة السورية والهجوم الاسرائيلي الاخير على جنوبي لبنان ، كل ذلك يهدد مساعي السلام في الشرق الاوسط » .

مداولات رئيس الدولة لتأليف الوزارة الجديدة

الإتجاه نحو إجراء الإنتخابات في اكتوبر

الشيوعيون يندّدون بالإعتداء على قرى لبنان

القدس — لمراسلنا البرلماني — بدأ رئيس الدولة ، منذ أول أمس ، في مشاوراته مع الكتل البرلمانية لتأليف الحكومة الجديدة . وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس ، الاثنين ، استقبل وفد الكتلة الشيوعية النواب فلنر ولفنبراون وزياد الذين انتهزوا هذه المناسبة لاعلان تنديدهم الشديد بالاعتداء الاخير على قرى جنوب لبنان .

وكان رئيس الدولة قد استقبل ، يوم الاحد ، وفدا عن المعراخ طلب من الرئيس امهاله ١٠ — ١٢ يوما لحين انعقاد هيئات المعراخ التي عليها أن ترشح رئيس الحكومة خلفا للمستقيلة . ثم استقبل وفدا عن الليكود الذي طلب اسناد منصب رئيس الحكومة الى زعيم الليكود لكي يقيم « حكومة تجمع قومي » .

هذا وقد رفض وزير المالية ، بنحاس سبير ، ضغوط قيادة حزبه عليه لكي يوافق على ترشيحه رئيسا للحكومة . ولذلك ازدادت التكهنات بقرب لا مفر من اجراء انتخابات جديدة . والمصاب هو أن تجري في شهر اكتوبر القادم . وسوف تعقد الكنيست جلسة خاصة ، بطلب من الليكود صباح غد الاربعاء ، لبحث احداث مريات شمونة واقتراح من الليكود بحل الكنيست وباجراء الانتخابات بعد عشرة أسابيع ! .

والسؤال هو : هل توافق غولدة

البقية ص ٦ ع ٧

مجلس الأمن يبحث الإعتداء الإسرائيلي الأخير على لبنان :

ديان يلوح بالإعتداء على بيروت

دفار : واشنطن راضية عن العملية

نيويورك — منذ مساء أمس الاثنين ، ومجلس الامن الدولي مجتمع بطلب من الحكومة اللبنانية لبحث الاعتداء الاسرائيلي الاخير ، الذي وقع صبيحة يوم السبت الماضي ١٣ نيسان على ٦ قرى في جنوب لبنان .

وكانت الصحف الامريكية والاسرائيلية قد ذكرت ان الامريكيين والمصريين يضغطون على لبنان كي لا تطلب انعقاد جلسة طارئة لمجلس الامن ، وان هذا الامر جرى الاتفاق عليه بين كيسنجر واسماعيل فهمي في اجتماعهما يوم السبت ، أي على اثر الاعتداء الاسرائيلي .

وقد استنكر السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان استنكارا شديدا وأبدى تخوفه من ان يؤثر على الجهود السلمية المبذولة .

وندد الاتحاد السوفييتي بالاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان وكتبت « برافدا » انه « استفزاز ستكون له عواقب تشكل خطرا على جهود السلام » .

اما الحكومة الامريكية فقد اعلن مراسل « دافار » في واشنطن (الاحد ١٤ الجاري) انها « تتفهم العملية » ! وقال : « فبالعكس مما جرى في حوادث سابقة ، امتنع الناطق بلسان الخارجية الامريكية عن الرد على العملية الاسرائيلية » . وهذا الامر يشير الى أن الامريكيين راضون عن العملية » ..

وكانت القوات الاسرائيلية قد اغارت ، فجر يوم السبت ، على ٦ قرى في جنوب لبنان هي طابية ومحيبيب وبليدا وعيترون وياريين وضهيرا . واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية هدمت ٢٠ بيتا في هذه القرى ، بعد ان اخلت قاطنيها ، واختطفت عشرة اشخاص واخذتهم معها الى اسرائيل كما انها نسفت خزان مياه في قرية طابية . اما من لبنان فجاء ان امرأة وابنتها ، هما علية وامينة جابر ، قتلتا تحت انقاض منزلهما في قرية بليدا . وقال مراسل يونايتد برس في بيروت ان الاسرائيليين اعلنوا انهم لن يفرجوا عن الرهائن التي اختطفوها حتى يسلمهم لبنان الطيارين الاسرائيليين الاثنين اللذين اسقطت طائرتهما الفانتوم فوق جنوبي لبنان يوم الاثنين الماضي .

ومباشرة بعد الاعتداء الاخير على جنوب لبنان عقد الجنرال ديان مؤتمرا صحفيا (السبت) اعلن فيه ان هدف هذا الاعتداء هو « توجيه اشارة » الى حكومة لبنان والى اهالي جنوب لبنان بانه عليهم ان يوقفوا نشاط الفدائيين الفلسطينيين من الارض اللبنانية . وقال ديان : ان هذه العملية ليست انتقاما مما فعله الفدائيون الفلسطينيون في قريات شمونة ، يوم الخميس الماضي ، « فهدم ٢٠ بيتا لا يتناسب » ولا بحال من الاحوال » مع العملية المزعومة ، عملية القتل في قريات شمونه » .

وقال ديان ان الاعتداء على القرى اللبنانية لم يكن عملية عسكرية

البقية ص ٦ ع ١

مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي في ٢٢ حزيران

واشنطن — اعلنت شبكة الاذاعة الامريكية — ن.ب.سي — ان مؤتمر القمة السوفياتي الامريكي سيعقد في موسكو في ٢٢ حزيران القادم . وهو مؤتمر القمة الثنائي الثالث . وكان الاول قد عقد في موسكو في ايار ١٩٧٢ ، والثاني في واشنطن في حزيران ١٩٧٣ . وكان وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، قد اجتمع بالرئيس نيكسون في الاسبوع الماضي في استمرار التحضير للمؤتمر . واعلن كيسنجر ، بعد هذا الاجتماع ، ان « مؤتمر القمة سيعقد في موسكو بغض النظر عن التوصل او عدم التوصل الى اتفاق لتحديد السلاح الاستراتيجي » .

غروميكو في الدورة الاستثنائية :

باحترام سيادة دول العالم الثالث يمكن حل قضايا التنمية في العالم!

نيويورك — أعرب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، اندريه غروميكو في مؤتمر صحفي عقده هنا في الاسبوع الماضي ، عن أمله بأن تساهم الدورة الاستثنائية للامم المتحدة في تنقية العلاقات التجارية الدولية وحل قضايا التنمية الاقتصادية للعديد من بلدان العالم .

وأكد غروميكو ، الذي يرئس وفد بلاده الى الدورة الامم المتحدة الاستثنائية لبحث أزمة الطاقة ومواد الخام والتنمية الاقتصادية ، اكد أن الاتحاد السوفياتي سيقوم بدوره في العمل على مساعدة بلدان العالم الثالث على حل قضاياها والتعاون مع بلدان العالم الاخرى لايجاد حلول لمشاكل الطاقة ومواد الخام ، يرضى عنها جميع الاطراف المعنية .

وقال غروميكو ان القضايا التي تناقشها الدورة قابلة للحل ولكن فقط على اساس احترام مبادئ وحقوق كل دولة في السيادة الوطنية صغيرة كانت أم كبيرة ، متطورة من الناحية الاقتصادية أو متخلفة ، وفقط على اساس تطوير عمل مشترك دولي يخدم استقرار السلام في العالم .

وفي حين اعرب الاتحاد السوفياتي مرارا وتكرارا — وأكد ذلك بالعمل — عن استعداده للمساهمة في حل قضايا التنمية الاقتصادية في بلدان العالم الثالث وامتت الدول الامبريالية ، من خلال هذا المؤتمر أيضا ، رفضها التعاون معه ومع بلدان العالم الاخرى لحل هذه المشاكل . فبعد ان لم تنجح الولايات المتحدة ، مثلا ، في منع انعقاد مثل هذه الدورة أعلن المسؤولون

البقية ص ٦ ع ٣

ليونيد برجنيف :

معنى السلام هو :

انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .
ضمانات أمن دول المنطقة وسيادتها كلها .
احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني !

(الاتحاد) — نقدم الى قرائنا الكرام ، فيما يلي ، ترجمة الكلمة التاريخية الواضحة جدا التي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، في الحفل الرسمي الذي اقيم للرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في الكرملين بموسكو يوم ١١ نيسان الجاري . لقد اثارت هذه الكلمة اوسع الاهتمام العالمي . وهي في الواقع ، خير رد على الدس على الصداقة السوفياتية — العربية الذي اخذت بعض الاوساط ، مؤخرا في اللجوء اليه . قال الرفيق برجنيف :

كلمة الاتحاد

« اضطرت سوريا لمدة طويلة من الزمن ان تخوض نضالا شديدا ، لتعزيز سيادتها في وجه مؤامرات الامبريالية والرجعية ، وخلال هذه السنوات كان الاتحاد السوفياتي الى جانبكم يا اصدقاءنا السوريين ، ليس كلاميا بل بالقول والعمل . وكان الاتحاد السوفييتي الى جانبكم أيضا حين كانت سوريا في فجر استقلالها ، وحين حاول الامبرياليون ان يشددوا الخناق على اقتصادها وفي حزيران ١٩٦٧ وفي أحداث حرب اكتوبر . وبلادنا اليوم الى جانبكم في الوقت الذي يشن فيه النضال لتحقيق حقوق الشعوب العربية المشروعة ولتحقيق التسوية السياسية في الشرق الاوسط . والناس السوفييتيون فرحون معكم بانجازات سوريا وبنجاحاتها ، وبالتحولات الاقتصادية الاجتماعية التقدمية الجارية تحت قيادة حزب البعث . وفي الاتحاد السوفييتي يقدرون تقديرا عاليا نشاط الجبهة القوميه التقدمية التي تشهد على تعزيز وحدة القوى المناهضة للامبريالية وعلى تصاعد دورها في الحياة السياسية والاجتماعية في الدولة .

ان اهدافا مشتركة في القضايا الدولية والاساسية توحد الاقطار الاشتراكية ، التي زال فيها والى الابد الاضطهاد الاجتماعي والقومي ، مع الدول الناشئة التي سارت على طريق الاستقلال والتقدم . يوحدنا النضال ضد الامبريالية ويقارب ما بيننا الاخلاص لمثل التقدم الاجتماعي .

ويشمل التعاون السوفييتي السوري المتعدد الجوانب المجال العسكري ايضا . ولا داعي لشرح أهمية ذلك الامر لسوريا التي تضطر الى حماية نفسها من العدوان . يجري هذا اللقاء في لحظة مسؤولة . فان نضال الشعوب

البقية ص ٦ ع ٥

معارك دامية على جبل الشيخ

التلفزيون السوري : « سوريا لم تقاتل لتعزيز النفوذ الامريكي أو فصل القوات »

تل ابيب — اتصفت المعارك التي دارت امس الاول بين القوات السورية والاسرائيلية في جبهة الجولان بالضراوة ، مما يشكل تصعيدا خطيرا للاشتباكات المتكررة يوميا للاسبوع الخامس على التوالي . ومع ان الاشتباكات بالمدفعية والدبابات شملت كل قطاعات الجبهة الا ان المعركة الضارية نشبت على احدى قمم جبل الشيخ .

لقد ادعى الاسرائيليون ان قوات سورية زحفت اليها واحتلتها ، بعد أن كانت تحت السيطرة الاسرائيلية منذ وقف اطلاق النار في اكتوبر الماضي ، ثم اخلاها الاسرائيليون بسبب البرد القارس خلال فصل الشتاء .

وقال بلاغ سوري ان القوات السورية احبطت الهجوم الاسرائيلي وكبدت العدو خمسين اصابة بين قتيل وجريح وان وسائط الدفاع الجوي السورية أسقطت ٤ طائرات اسرائيلية هوت محترقة على السفوح القريبة لجبل الشيخ » . وقال ايضا أن عددا من المواقع والمنشآت العسكرية الاسرائيلية دمرت في هذا القتال . واتهم الاسرائيليين بضرب مناطق مدنية وهدم بيتين في قرية عين تينة السورية واعترف بمقتل ١٢ جنديا وجرح ثمانية .

ونفى ناطق عسكري اسرائيلي سقوط ٤ طائرات إسرائيلية وقال ان ١٧ جنديا فقط جرحوا في القتال الذي دار على قمة الجبل والذي وصفه المراسلون بانه كان عنيفا بشكل غير عادي بسبب طبيعة الارض وبسالة الجندي السوري وصموده .

وربط مسؤولون اسرائيليون محاولة السوريين لتأمين موطيء قدم على جبل الشيخ بالمفاوضات القائمة حول فك الارتباط . ولكن ناطقا سوريا قال في برنامج تلفزيوني خاص ان سوريا لم تقاتل في حرب تشرين الاول من أجل

البقية ص ٦ ع ٤

كيسنجر :

الهبة العسكرية لإسرائيل بشرط قيام حكومة مرضي عنها!

واشنطن — يستدل مما نشره مراسل دافار في واشنطن (١٤ الجاري) ان البيت الابيض يريد ان يستغل الهبة العسكرية التي وعد بها اسرائيل — ١٥٠٠ مليون دولار — لضمان قيام حكومة في اسرائيل ترضى عنها الحكومة الامريكية .

وجاء في « نيويورك تايمز » ان هنري كيسنجر ابلغ اعضاء لجنة الخارجية في السينات الامريكي ان الرئيس نيكسون لن يقرر منح هذه الهبة الا بعد ان يتضح من سيؤلف الحكومة الجديدة في اسرائيل !

اسلحة أمريكية للسعودية لضرب القوى الوطنية

الرياض — اعلن رسميا في السعودية عن صفقة اسلحة امريكية ، بقيمة ٣٣٥ مليون دولار لتسليح ما يسمى « الحرس القومي » السعودي ، أي لقمع القوى الوطنية المتصاعدة في السعودية نفسها ولضرب اليمن الديمقراطي وثوار ظفار .

ووقع اتفاقية الصفقة قائد الحرس القومي السعودي ، الامير عبد الله ابن عبدالعزيز ، والسفير الامريكي في الرياض جيمس اكنس .

وبموجب هذه الاتفاقية تقوم الولايات المتحده بتدريب « الحرس القومي » السعودي على الاسلحة العصرية وتمده بالدبابات وبالمدافع والذخيرة .

وزير الحربية المصري : الحرب مستمرة حتى تحرير جميع الاراضي المحتلة

القاهرة — في حفلة وداع الفرقة الغربية ، التي اشتركت الى جانب القوات المصرية في حرب اكتوبر ، اعلن وزير الحربية المصري ، احمد اسماعيل علي ، ان « الحرب مع اسرائيل مستمرة وستستمر حتى تتحرر جميع الاراضي العربية المحتلة » .

نائب وزير الدفاع الاسرائيلي :

اخذنا من امريكا كل ما طلبناه من اسلحة !

اللد — اعلن نائب وزير الدفاع الاسرائيلي ، الجنرال مردخاي هود ، مغتبطا : « سنتلقى من الولايات المتحدة كل ما طلبناه من سلاح وفي جميع المجالات — الجو والارض والبحر . ومن الضروري ان أؤكد أننا طلبنا الكثير وطلبنا احسن الموجود » .

وكان الجنرال هود يتحدث الى الصحفيين في مطار بن غوريون (اللد) لدى عودته الى اسرائيل ، يوم الخميس الماضي ، بعد زيارة في الولايات المتحدة استمرت ثلاثة اسابيع بدأها برفقة الجنرال ديان .

واستفاض الجنرال هود في مدح الاجتماع الذي عقده مع اعضاء لجنة القوات المسلحة في الكونغرس الامريكي وتأكيد هؤلاء الاعضاء على ضرورة اعطاء اسرائيل كل ما تحتاجه من سلاح وبأسرع وقت .

الحلقة الثالثة عشرة (١٣)

هزيمة العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦

بقلم: اميل توما

هذه الحلقة وتغطى الفترة الواقعة بين ايار ١٩٥٦ وايار ١٩٥٧ تصف فترة عاصفه في تاريخ الشرق الاوسط المعاصر وتميزت بتغييرات جذرية في كثير من الميادين ..

اجـــراءات سوفييتيـــة ايجابيـــة ومؤامـــرات امبرياليـــة خطـــيرة

في نيسان ١٩٥٦ زار رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ن. بلغانين وسكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي الاول ن. خروشتشوف بريطانيا لمباحثة زعمائها . وكانت الزيارة في اطار مساعي الاتحاد السوفييتي من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي .

وحملت الصحف العالمية انطباعا ايجابيا من نتائج هذه الزيارة .. وابرزت ان ن. خروشتشوف في مقابلة صحفية اكد استعداد بلاده للمساهمة في ايجاد حل عن طريق الامم المتحدة بشان وقف ارسال السلاح الى اقطار الشرق الاوسط وذلك لاقرار اوضاع سلام في تلك المنطقة الملتهبة من العالم . (الاتحاد ٣٠ نيسان ١٩٥٦) .

وفي اواسط ايار ١٩٥٦ قرر الاتحاد السوفييتي منفردا ، تخفيض قواته المسلحة خلال سنة ، بمليون و ٢٠٠ الف جندي واعرب عن امله في ان تحذو الدول الغربية حذوه كبرهن عن رغبتها في تخفيف حدة التوتر الدولي . ولكن الدول الامبريالية لم تتجاوب مع هذه الدعوة وازعجها ان دول العالم الثالث عمقت اتجاهاتها الاستقلالية وطورت منهج باندونغ وسياسة الحياد الايجابي .

وخلال لقاء الرئيس المصري جمال عبد الناصر والرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروز تيتو ورئيس وزراء الهند جوهرلال نهرو في تموز ١٩٥٦ صدمة شديدة لمخططات هذه الدول .. ففي البيان المشترك الذي صدر في اعقاب هذا اللقاء ايد الزعماء الثلاثة مقررات مؤتمر باندونغ ودعوا الى تحسين الوضع الدولي .. واقامة علاقات دولية على اساس المساواة .. كما نادوا بتسوية النزاع بين الاقطار العربية واسرائيل بالمفاوضات « التي من المحتم ان تؤدى الى حل سلمي » . (الاتحاد ٢٤—٧—٥٦) .

وانعكست معاداة الدول الامبريالية لهذا الاتجاه في الغاء الولايات المتحدة وبريطانيا تعهدهما بمساعدة مصر على بناء السد العالي بحجة الشكها في قدرة مصر الاقتصادية » ! مع ان حقيقة دوافع تلك الدول كانت ، كما ابرزت ذلك « هيرالد تريبون » ، عدم برهنة مصر على استقلالها !! وموالاتها الاتحاد السوفييتي (الاتحاد ٢٤ تموز ١٩٥٦) .

والمهم ان الدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة تتآمر لا على الدول القومية [illegible] فحسب بل على الدول الاشتراكية .. ونبهت حكومة هنغاريا [illegible] في نهاية تموز ١٩٥٦ ان الولايات المتحدة تطلق « بالونات » تجسس في اجوائها الاقليمية .. (الاتحـــاد ٣١ تموز ١٩٥٧) .

ودلت الاحداث على ان تطلق « بالونات » التجسس الامريكية في اجواء هنغاريا الاقليمية كان بداية مؤامرة التمرد المضاد للثورة الذي انفجر في تشرين الاول ١٩٥٦ وهدف الى القضاء على النظام الاشتراكي في تلك البلاد ..

واخفق التمرد الفاشي في زعزعة النظام الشعبي في هنغاريا ، بفضل يقظة جماهير العمال والفلاحين ومعونة الاتحاد السوفييتي الاخوية ، وواصلت حكومة الكادحين الثورية طريق البناء الاشتراكي بعد ان قضت على عصابات السفاحين التي اغتالت مئات الشيوعيين خلال محاولتها الرجعية الغادره تصفية منجزات الشعب الهنغاري واعادة النظام الراسمالي الى البلاد ..

وعلى الرغم من محاولة الرجعية العالمية تشويه صورة هنغاريا خلال هذه المحنة الرأي العام العالمي فهم الوقائع خصوصا بعد ان نشرت « نيوزويك » ان اذاعة المتمردين الفاشيست ولولت اثناء ساعاتها الاخيرة « احضروا الينا الامريكيين خلال ساعتين » . (الاتحاد ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٦)

والمؤكد ان هزيمة المؤامرة الامبريالية في هنغاريا انقذت اوروبا والعالم من وضع دولي كان يمكن ان يؤدى الى حرب عالمية .. اذ ان نجـــاح الامبرياليين في تلك المعركة كان سيؤدي الى امتداد التآمر الى سائر الاقطار الاشتراكية تمهيدا للهجوم على الاتحاد السوفييتي .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان المؤامرة على هنغاريا رافقت العـــدوان الثلاثي على مصر والفت جزءا من استراتيجية عدوانية عالمية .

وخلال هذه الفترة رفضت الدول الغربية مقترحات الاتحاد السوفييتي بشان نبذ العنف في علاقاتها الدولية وحظر استعمال الاسلحة النووية (الاتحاد ٦ تموز ١٩٥٦) كما رفضت وقف تجاربها النووية .. ومسودة سوفييتيـــة جديدة لنظم نزع السلاح .

بل ان الولايات المتحدة كما حذر راديو موسكو كانت لا تزال تعد لحرب ذرية اعتقادا منها بان تفوقها العسكري يضمن لها النصر في حالة نشـــوب الحــرب .

العلاقـــات الاسرائيليـــة ــ العربيـــة في ظـــل رفض حكـــام اسرائيـــل التسويـــة

في نيسان ١٩٥٦ رحبت « روز اليوسف » المصرية ببيان الاتحـــاد السوفييتي حول الشرق الاوسط (١) واعربت عن تاييدها عقد مؤتمر خاص من الدول الكبرى لتسوية النزاع بين اسرائيل والدول العربية وطلبت ان يشترك في المؤتمر عدا الدول المعنية مباشرة ممثلو دول اشتركت في مؤتمـــر باندونغ وممثلو الشعب العربي الفلسطيني . (٣٠ نيسان ١٩٥٦) .

وايد هذا الاقتراح يوسف حلمي سكرتير حركة السلام المصرية في مقابلة صحفية مع « فرانس اوبزرفاتور » (الاتحاد ٤ ايار ١٩٥٦) .

وفي هذا الظرف بالذات عاد سكرتير عام الامم المتحدة داغ همرشولد من جولة في الدول العربية واسرائيل فاز خلالها بموافقة مصر وسوريا ولبنـــان والاردن واسرائيل على وقف اطلاق النار ومراعاة اتفاقات الهدنة بدقـــة . (الاتحاد ٨ ايـــار ١٩٥٦) .

ورحبت مصر وسوريا بهذه الخطوة فاعلنت وزارة الخارجية المصريـــة موافقتها على تقرير همرشولد الذي جاء فيه ان اتفاقات وقف اطلاق النـــار الجديدة ستؤدي الى سلسلة من التطورات تقود الى السلام اذا ما نفذت كما ينبغي .

واعلن ممثل سوريا في الامم المتحدة (٢) : قد تكون الاتفاقات مفتاحـــا رئيسيا لكسر الجليد في العلاقات بين العرب واسرائيل .. واضاف : ولكـــن هذا ليس سوى خطوة اولى .. اما السلام الحقيقي فلا يكون الا بعد ان تضمن حقوق سكان فلسطين الشرعيين العادلة . (الاتحاد ١٥ ايار ١٩٥٦) .

وازاء هذا صمت حكام اسرائيل .. مما دعا الكتلة الشيوعيـــة في الكنيست الى ان تسال ، بعد ابراز ردود الفعل العربية الايجابية : لمـــاذا لم تبد الحكومة الاسرائيلية رايها في تقرير همرشولد ؟ واى خطوات نيـــة حسنة مستعدة ان تاخذ في سبيل تلبية حقوق الشعوب العربية والشعـــب الاسرائيلي ؟؟ (١٨ ايار ١٩٥٦) .

وبعد ان اقر مجلس الامن تقرير همرشولد وطالبه بمواصلة جهـــوده ، دحض مندوب سوريا في الامم المتحدة ، رفيق عشا ، المزاعم حول رغبـــة الشعوب العربية في « قذف اليهود في البحر » .. وكتب في « نيويورك تايمس » : « قذف اليهود في البحر ليس هدف الدول العربية بل ليس للدول العربيـــة اهـــداف عدوانيـــة حربية .. كل ما تريده الحكومات العربية حل قضيـــة فلسطين بالطرق السلمية وفقا لقرارات الامم المتحدة . (الاتحاد ١٢ حزيران ١٩٥٦) .

وزعم حكام اسرائيل انهم يعارضون قرار مجلس الامن ، الذي صادق على تقرير همرشولد ، لانه اسقط الاقتراح البريطاني الذي اشترط التسوية « بموافقة الطرفين » .. وفسر المندوب السوري رفض هذا البند بقوله ان « موافقة الطرفين » يعنى سلب حقوق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم ، على اعتبار ان الحكومة الاسرائيلية ترفض الاعتراف بهذا الحق . (المصدر ذاته) .

والواقع ان حكام اسرائيل ، وقد ارعبهم الاتجاه العقلاني نحو التسوية السياسية ، اتخذوا الاجراءات في سبيل نسفه .. بل صدروا ازمة داخلية اعدادا لذلك .

وهكذا في حزيران ١٩٥٦ اعلن رئيس الوزراء بن غوريون استقالة وزير خارجيته موشي شاريت .. وكتبت الصحف الاسرائيلية ان وراء الخلاف بين بن غوريون وشاريت معارضة الاول اى تنازل من اجل تسوية النـــزاع الاسرائيلي ــ العربي ..

ورمز سكرتير حزب مباى آنذاك ى. كيسى الى ان استقالة شاريـــت ضرورية لتثبيت موقف الحكومة في وجه اقتراحات السلام التي ستأتي في الايام القريبة .. وقال كيسي : ننتظر ان يوجه نحونا ضغط من اجل السلام معلينا ان نقف في وجه هذا الضغط بثبات (الاتحاد ١٩ حزيران ١٩٥٦) .

وحذر الشيوعيون ومعهم المبامون والتقدميون في النقاش الذي دار حول هذه الازمة في الكنيست من اخطار خط المغامرات الذي ينتهجه بن غوريون .. خصوصا وان الاخير عارض في تقرير همرشولد الذي شجب غارات الانتقام .

(الاتحاد ٢٢ حزيران ١٩٥٦) .

وحتى يزيد حكام اسرائيل التوتر في المنطقة ويمنعوا نشـــوء ظـــروف تساعد على تسويه قضية فلسطين والنزاع العربي ــ الاسرائيلي بداوا يعدون العمل في سبيل تحويل مياه نهر الاردن انفراديا مع ان ممثلي الامم المتحـــدة حذروا من ذلك وايدهم في موقفهم بعض الزعماء الاسرائيليين الذين صرحوا ، مثل برشتاين زعيم الصهيونيين العموميين : ان تجديد العمل في مجـــرى الاردن قد يؤدى الى الحرب . (الاتحاد ٣ تموز ١٩٥٦) .

ومع ان خطوط وقف اطلاق النار بين اسرائيل من ناحية وكل من مصـــر والاردن من ناحية ثانية كانت هادئة ، الا ان اسرائيل استخدمت ، لاول مرة حسب اعلان القاهرة ، الرزم البريدية المتفجرة لاغتيال الكولونيل المصـــرى مصطفى حافظ رئيس قلم الاستخبارات العسكرية في قطاع غزة والكولونيـــل صلاح مصطفى الملحق العسكرى في سفارة مصر في عمان . (١٧ تموز ١٩٥٦) .

تـــأميم شركـــة قنـــاة السويـــس وتوالي الاصطدامات على خطوط وقف اطلاق النـــار

في حزيران ١٩٥٦ بدات احتفالات الجلاء البريطاني من القناة في بور سعيد بحضور وفود عربية واجنبية برز من بينها الوفد السوفييتي برئاســـة وزير الخارجية آنذاك دمتري شبيلوف .

وفي خطابه وقتئذ قال الرئيس جمال عبد الناصر : « ان الدور الـــذي ينتظرنا دور كبير .. فقد الينا على انفسنا ان نرفع راية الحرية وان نؤيدهـــا في كل مكان وان نشارك امم الارض في بحثها عن الســـلام » . (الاتحاد ١٩ حزيران ١٩٥٦) .

وتميزت هذه الفترة بتوثيق العلاقات السوفييتية العربية .. فشبيلوف اجرى مباحثات في كل من القاهرة ودمشق انتهت باتفاق كامل على توسيـــع التعاون في مختلف الميادين .. والامام اليماني سيف الاسلام البدر زار موسكو ووقع على اتفاق سوفييتي ــ يماني ينص على التعاون التقني والاقتصادى . (الاتحاد ٢٦ حزيران ١٩٥٦) .

وبرز تاييد الجمهورية المصرية الحرية في العالم العربي اكثر ما يكون في الجزائر حيث اتسعت الثورة ونجحت في احباط محاولات الامبريالية القضـــاء عليها على الرغم من انزال اكثر من ٣٠٠ الف جندي الى الميدان واستخـــدام اقذر الاساليب واشدها وحشية .

وساعد خط مصر وسوريا التحرري على نمو الحركات القومية العربية فانتشرت الثورة المسلحة في سلطنة عمان ودخلت الاردن الى طريق معـــاد للامبريالية ظهر في عقدها اتفاق دفاع مع كل من مصر وسوريا . (٨ ايـــار ١٩٥٦) .

كذلك انفجر تمرد قبائلي في الفرات الاوسط جعل وكالات الانباء الاجنبية تقرر ان الارض بدات تميد تحت اقدام سفاح العراق نوري السعيـــد (٥ حزيران ١٩٥٦) .

وفي محاولة لوقف هذين الامرين المترابطين عضويا : نمو الصداقـــة السوفييتية ــ العربية ، وصعود حركات التحرر القومي العربية الغـــت الولايات المتحدة وبريطانيا تعهداتها بتقديم القروض لبناء السد العالي الـــذي قررت مصر اقامته في سعيها نحو التصنيع والتوسع الزراعي .

وردت مصر على هذا الابتزاز لا بالتراجع بل بالهجـــوم وفي ٢٦ تمـــوز ١٩٥٦ اعلنت تاميم شركة قناة السويس للاستفادة من دخلها العالي في بنـــاء السد ... وانزلت بذلك ضربة بالامبرياليين الذين اصيبوا بمزيد من الارتبـــاك حين رأوا حماس الشعوب في تاييدها مصر وسرعة اعلان الاتحاد السوفييتي عطفه على هذه الخطوة .. واستعداده على مساعدة مصر في بناء سدها .. (الاتحاد ٢١ تموز ١٩٥٦) .

وارعب الامبرياليون تعاظم المطالبة بتاميم النفط في العالم العربي بعـــد هذه الخطوة . وهكذا مثلا قرر مؤتمر الكشافة العربي الذي عقد بالاسكندرية الدعوة الى تاميم النفط وربط ذلك بتاييده الثورة الجزائرية ودعمه الحركـــات القومية في محمية عدن والبحرين وغيرها . (الاتحاد ٣ آب ١٩٥٦) .

وخلال ايام اتضح خطر استخدام الامبرياليين اسرائيل في معركتهـــم للاطاحة بنظام الحكم برئاسة عبد الناصر .. ولاحظت الاتحاد في ٣١ تمـــوز ١٩٥٦ بعد خمسة ايام على قرار التاميم هذا الامر فكتبت تحت عنوان المخاوف من احتمال القيام بمغامرات » : « ان اوساطا عسكرية فرنسية قالت امس ان على فرنسا وبريطانيا ان تمدا اسرائيل بالطائرات وقاذفات القنابـــل والدبابات .. واضافت اعتمادا على وكالات الانباء ان وزارة الخارجيـــة الامريكية اعربت عن املها بان تستطيع اسرائيل ، اذا ما نالت هذه المساعدة العسكرية ، ان تقوم بنفسها بمنع قناة السويس امام السفن القادمة الـــى اسرائيل والخارجة منها ..

وفي هذه اللحظة بالضبط ادركت القيادة في مصر هذا الخطر وبذلـــت مجهودات حسية من اجل تكثيف رغبتها في تسويـــة العلاقـــات العربية ــ الاسرائيلية .. ومن هذه بث الاذاعة المصرية باللغة العبريـــة مقالا صدر في صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (٣) جاء فيه : حرية الملاحة للسفـــن الاسرائيلية يضمنها اتفاق اسرائيلي ــ مصرى لا تايد السيطرة الامبرياليـــة (الاتحاد ٣١ تموز ١٩٥٦) .

وتوالت خلال الاشهر التالية تصريحات المسؤولين المصريين بشان رغبتهـــم في السلام مع اسرائيل ورفضهم طريق الحرب .. واعترف كريستيان بينـــو وزير خارجية فرنسا ان الرئيس عبد الناصر اعلن امامه اثناء مقابلته معـــه في مطلع العام : « اعدك بان مصر لن تهاجم اسرائيل ابدا وانا من انصار اقامة علاقات معها » (الاتحاد ٢٤ آب ١٩٥٦) .

وظهر فيما بعد ان الرئيس عبد الناصر رغب في الحوار مع رئيس المنظمـــة الصهيونية العالمية آنذاك ناحوم جولدمان من اجل تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية ولكن العدوان الثلاثي عرقل ذلك .. وقد نشرت « العليوكر » ان تيتو كان على وشك القيام بالتوسط لعقد محادثات سلام بين الطرفين الاسرائيلـــي والمصري .. وفيما كان غولدمان يستعد للسفر الى يوغوسلافيا قلب بن غوريون (بعدوانه على سيناء في تشرين الاول ١٩٥٦) الاوضاع ووضع حـــدا لجهود السلام . (الاتحاد ٤ كانون الاول ١٩٥٦)

وانتبه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤامرات الامبريالية ودعا الشعب الى ان يصد بحزم مناورات الغرب لاستغلال اسرائيل كاداة ضغط على مصر .. وجاء في بيانه : على شعب اسرائيل ان يرى ان التاميم يضعف اولئك الذيـــن يريدون تخليد النزاع ودوام التوتر وسفك الدماء .. فحرية الملاحة لن يؤمنها التدخل الاجنبي ومصلحة اسرائيل القومية تقضى بالاعتراف بحق مصـــر في السيادة على مياه السويس .. ومن الممكن ان يتم الاتفاق بين اسرائيل ومصر على حرية مرور السفن في السويس . (الاتحاد ٧ آب ١٩٥٦) .

وفعلا برهنت مصر على ذلك فسمحت بمرور السفن المنطلقة مـــن موانئها اسرائيلية وتحمل بضائع اسرائيليه في مياه السويس .. وهذا ما ابرزتـــه الاتحاد بعد تاميم شركه القناة حين نشرت في ١٠ آب ١٩٥٦ ان سفينتين ابحرتا من اسرائيل الى افريقيا (الواحدة يونانية والثانية هولندية) وعبرتا القنـــاة دون صعوبات .. وعادت بعد اسبوعين تماما فنشرت ان سفينتين تحمـــلان البضائع الاسرائيلية الى افريقيا (في هذه المرة كانتا ايطاليتين) عبرتا القناة دون عراقيل (الاتحاد ٢٤ آب ١٩٥٦) .

ولكن المحافل الحاكمة الاسرائيلية لم ترغب في الوصول الى تسوية مع مصر بل رات في الظرف الناشئ عن تاميم شركة القناة وتكالب الدول الامبريالية على الحكم الوطني المصري فرصة ذهبية « لتصفية الحساب » مع اكبر دولة عربية .. وبينما كانت بريطانيا وفرنسا ساندهما الولايات المتحدة تنظم الدول الراسمالية الكبرى وتقرر اجراءات تهدف الى شطب التاميم ، اشتعلت النار على خطوط وقف اطلاق النار بين اسرائيل من ناحية ومصر والاردن من ناحية وتعاقبـــت الاصطدامات المسلحة .. او الغزوات الاسرائيلية بحجة الانتقام او الردع !!

ــ البقية على ص ٤ ع ٧ ــ

١ ــ اقرأ الحلقة الماضية .

٢ ــ كان آنذاك احمد الشقيري !!

٣ ــ آنذاك «صول هعام» .

نوابنـــا يستجوبـــون

ائتـــلاف مجلس ام الفحم المحلي وتصرف ممثـــل وزارة الداخلية

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ عقد مجلس محلي ام الفحم في ١٢—٣—٧٤ اجتماعا بموجب دعوة من ممثل وزير الداخلية ، السيد سوميخ ، لانتخاب رئيس مجلس .

وفي ذلك الاجتماع اقترح مرشحـــان هما السيد محمد مصطفى محاميد وهو الذي حصل على ٨ من ١٥ من اصوات اعضاء المجلس المنتخبين والمرشـــح الثاني هو السيد احمد جابر جبارين وقد حصل على ٦ اصوات .

ولدهشة اعضاء المجلس اعلـــن السيد سوميخ ، الذي كان يرأس الاجتماع ، انه لم ينتخب احد لرئاسة المجلس ، لانه لم يحصل احـــد مـــن المرشحين على اكثر من ٩ اصـــوات المطلوبة لنجاح المرشح . وذلك لانه (. سوميخ) يرى في نفسه ايضا عضو مجلس وصاحب حق اقتراع لان وزير الداخلية كان قد عينه رئيسا للمجلس بالوكالة بعد الانتخابات . وكان مـــن بين اعضـــــاء المجلس من لاحظ ان اعلانه هذا هو غير قانوني ويتناقـــض وبنود المجالس المحلية . ولكن السيد سوميخ هذا لم يغير موقعه ودعا الى جلسة اخرى في اليوم التالي . لكـــن ممثل وزارة الداخليـــة لم يحضر في الموعد المقرر واعلن انه مريض وبلغى الجلسة .

اما اعضاء المجلس الثمانية الذين انتخبوا السيد محمد مصطفى محاميد رئيسا ، تجاهلوا اعلان الغاء الجلسة وصادقوا مجددا على انتخاب السيد مصطفى محاميد .

وبخصوص هذه القضية رفع النائب الشيوعي توفيق طوبي في ٢١—٣—٧٤ استجوابا الى وزير الداخلية ، جاء فيه :

١ ــ باية صلاحية دعا ممثل وزارة الداخلية ، السيد سوميخ ، اعضـــاء المجلس المنتخبين في ام الفحـــم في ١٢—٣—٧٤ ؟

٢ ــ هل بحث وزير الداخليـــة في تصرف ممثل وزارة الداخلة الـــذي تجاوز صلاحيته القانونية ، والـــذي اعتبر نفسه عضوا اضافيا في المجلس، وحال دون انتخاب رئيس جديد حـــاز بثمانية من خمسة عشرة صوتـــا هي اصوات اعضاء المجلس المنتخبين ؟

٣ ــ واذا لم يفعل ، هل الوزيـــر مستعد للقيام بذلـــك الان وان يستخلص النتائج من موقف السيـــد سوميخ هذا ، الذي مس بصلاحيـــة الممثلين المنتخبين في المجلس وعمـــق التفرقة ما بين اعضاء المجلس ؟

الاهلون في البعنة ودير الاسد يطالبون بمجلسين محليـــين منفردين

يطالب اهالي قرى دير الاسد (اكثر من ٢ الاف نسمة) والبعنة (اكثـــر من ٢٤٥٠ نسمة) منذ سنـــوات باقامة مجلس محلي [illegible] . ونرفض وزاره الداخلية الاستجابة لطلب اهالي القريتين باقتراحها اقامة مجلس محلي واحد للقريتين ، الامر الذي يعارضه اهالي القريتين وهم يطالبون بمجلسين منفردين لكل قرية .

ان موقف وزارة الداخلية منـــذ سنوات ، يحول دون القريتين الكبيرتين وتحقيق حقهما في سلطة محلية تبحث في شؤون القرية وتطوير تقديـــم المساعدات للاهالي .

وسال النائب الشيوعي توفيـــق طوبي وزير الداخلية في استجوابـــه بتاريخ ١—٤—٧٤ عما اذا كانت وزارة الداخلية لا تنوى تغيير موقفها والموافقة على اقامة مجلسين منفصلين في البعنة ودير الاسد ولا سيما بعد التجربة في اقامة مجلس محلي مشترك لقريتي عارة وعرعره والفشل الذي منيت به هذه التجربة ، والعودة الى تأليـــف مجلسين منفصلين .

بلديات ومجالس عربية محلية « يوك »

صدر مؤخرا عن دار النشر التابعة لوزارة الداخلية « تقرير عن البلديات لسنة ١٩٧٣ » وهو من اعداد السيد دوف روزن . ويتضح من تقليـــب صفحات التقرير انه لا يرد في كـــل المعطيات عن البلديات والمجالس المحلية ، اى شيء عن البلديـــات والمجالس المحلية العربية في اسرائيل وكأنما ليس في البلاد نـــاصرة ولا شفاعمرو . ولا ٤٨ مجلسا محليـــا عربيا . حتى في قائمة المجالس المحلية (صفحة ٥٢٠ ــ ٥٢١) لا يرى المؤلف ضرورة لذكر المجالس المحلية العربية في كل هذا الكتاب الضخم المؤلف من (٥٧٠) صفحة والذى يضم معلومات كثيرة عن المجالس المحلية في اسرائيل، هناك فقط صفحة واحدة (صفحـــة ٥٦٧) تعدد فيها اسماء المجالـــس المحلية العربية فقط وسنة اقامتها ولا شيء غير ذلك .

وفي هذا الموضوع سال النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الداخلية :

اذا اعدت وزارة الداخلية تقريرا عن البلديات والمجـــالس المحلية في اسرائيل ، فلماذا تتجاهل وجودمجالس محلية عربية في اسرائيل ؟ اوليس في ذلك تشجيع لسياسة التفرقة بالنسبة للمجالس المحلية العربية ؟ وهـــل ينوى الوزير اصدار طبعة جديدة من التقرير تحوى معلومات عن المجالس المحلية العربية كسائر المجالس ؟ .

استخدام اللغة العربية في المعاملات الرسمية

منذ سنوات طويلة والمجـــالس المحلية في اسرائيل تطلب من وزارة الداخلية ان تجرى المراسلات معهـــا باللغة العربية لان الكثيرين من رؤساء المجالس المحلية واعضائها لا يعدون اللغة العبرية . وان استعمال اللغة العربية في المراسلات مع المجـــالس المحلية ضرورى ايضا لانه احترام بلغة اعضاء المجالس القومية وهي ايضا لغة رسمية في اسرائيل .

وفي هذا الشان سال النائـــب الشيوعي توفيق طوبي وزير الداخلية بتاريخ ١—٤—٧٤ : ماذا تنوى وزارة الداخلية عمله بشان الاستجابة لطلب المجالس المحلية العربية واجـــراء مراسلتها بلغتها ــ العربية ؟

الوقف الاســـلامي في اسرائيـــل

نشرت صحيفة « الانباء » يـــوم الثلاثاء ٢٦—٣—٧٤ خبرا جاء فيـــه ان الحكومة قررت منح المجالس المحلية في كل من نحف ، عرابة ، سخنين وشفاعمرو مبلغ ٣٠ الف ليرة لكل منها في السنة المالية ٧٤/٧٣ من دخـــل الوقف الاسلامي .

وفي هذا الخصوص وجه النائـــب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المالية في ١—٤—٧٤ يساله فيه : هل حقـــا اعطيت هذه المنح للمجالس المحلية ؟ وما هو الدخل السنوى من امـــلاك الوقف الاسلامي المدارة على يد دولة اسرائيل ؟ وما هو مجموع امـــلاك الوقف وكيف تصرفت بها الحكومـــة ؟ ولماذا لم تحرر املاك الوقف بعد ولـــم تعط لممثلي الطائفة الاسلاميـــة في اسرائيل ؟ .

هـــل حقا بيع مسجـــد حسن بك في يافا ؟

يتحدث اهل يافا العرب عن بيع ، المسجد الاسلامي الشهيـــر في حي المنشية المعروف باسم مسجد حســـن بك ، لاغراض تجارية .

وقد وجه النائب الشيوعي توفـــق طوبي بعض الاسئلة الى رئيســـة الحكومة في هذا الشان :

١ ــ هل حقا باع القيم على املاك الغائبين مسجد حسن بك في يافا ؟

٢ ــ اذا كان ذلك صحيحا فلمـــن بيع المكان الذى يقع عليه المسجـــد والبناء ولاية اغراض ؟

٣ ــ اليس في بيع اثر ديني اسلامي اخلال بواجب الحكومة الاخـــلاقي في المحافظة على الاثار والاماكن الدينية والمقدسة ؟

٤ ــ ازاء الاقـــرار الكبيرة التي الحقها بيع مسجد حسن بك بالسكان العرب في يافا ، هل رئيسة الحكومة مستعده لالغاء البيع ، والعمل عـــلى ترميم هذا المكان ؟

النائب توفيق طوبي في النقاش على وزارة الاعـــلام

«شـــو تعمل الماشـــطة بالوجـــه العفـــش ؟»

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ عند عرض رئيسة الحكومة التغييرات التي اجريت في بعض الـــوزارات ، اشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي في مناقشة التغييرات .

ومن الامور التي استهجنت قيـــام وزارة الاعلام واسنادها الى السيد شمعون بيرس . وفي هذا الصدد قال توفيق طوبي :

ان اقامة وزارة الاعلام في الحكومة الجديدة واكثار الوزراء فيهـــا والوزارات التي اقترحت ليست الا تعبير عما صحب تاليف الحكومة مـــن اخذ ورد ومساومات ، وعن الازمـــة المستفحلة التي كانـــت ولا تزال في الحكومة الحالية بسبب فشل السياسة التي حالت دون السلام ، وجـــرت الكارثة على الشعب والدولة ، والتي من شانها ان تضيع الفرص المواتيـــة لاحلال السلام وتوصل الى سفـــك الدماء وحرب اخرى .

وقال توفيق طوبي ان هناك اناس يريدون ان يربطوا الفشل والصعوبات السياسية الاسرائيلية الرسميـــة في الداخل والخـــارج وعزلة اسرائيل ، وفقدان الثقة بها في الداخل ، بفشل الاعلام الاسرائيلي الرسمي . ولكـــن ليس اقامة وزارة للاعـــلام هي التي تنقذ كرامة الحكومة وتزيل الداء مـــن اساسه . اذ مهما تحاول الحكومـــة شـــرح سياستهـــا ، فانها ستبقى السياسة نفسها التي تتعـــارض ومصلحة السلام ، والمعادية لمصالـــح الجماهير اليومية وتعمق الهوة بينهـــا وبين جماهير الشعب والراى العـــام العالمي .

وتمثل النائب طوبي بالمثل الدارج : « شو تعمل الماشطة بالوجـــــه العفش» . وهكذا فان احسن اعـــلام مهما يحاول في تزيين سياسة الحكومة لن يفلح . لان هذه الحكومة تكدس العقبات في طريق السلام ، وهي في عز المفاوضات مع مصر تعلن عن ضم شرم الشيخ وخليج العقبة في سيناء وكيـــف ستنجح بيـــــان كهذا ، معناه الضم الصريـــح ، ان تعرض امام الراي العام سياستها الرسمية بان وجهتها الســـلام ؟ وكيف تزين حقائق مثل هذه ، وغيرها كاعلان اقامة مستوطنات جديـــدة في مشارف رفح وسيناء . ليس في وسع احسن اعلام ان يقنع احدا بـــان اسرائيل حقا تتوق الى وصل القـــوات مع سوريا في الوقت الذي لا تترك فيه رئيسة الحكومة فرصة دون ان تصرح فيها باننا لن نتزحزح من الجـــولان . وامس اعلن وزير الخارجية في الولايات المتحدة ان اسرائيل لن توافق ابـــدا على قيام دولـــة في المناطق التي ستنسحب اسرائيل منها . ومهما يكن الاعلام على جانب من الموهبة فانـــه لن يستطيع شرح ذلك . لان الحقيقه هي ان هذه سياسة تآمر مع حسين والولايات المتحدة على الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة ظلم واحتلال ، واعتقالات جماهيرية تزداد بشكـــل خاص في هذه الايام ، وتعذيـــب في السجون . وانتـــم مهما تتكلمـــوا وتشرحوا فلن يكف الراى العـــام العالمي عن استنكار سياسة الحكومة ونبذها لانها غير عادلة ، وخطيرة ، ولان نضال الشعب العربي الفلسطيني يحتل ادراك الراى العام العـــالمي اكثر فاكثر .

وانكم مهما تحاولوا ان تظهروا السجون كانها دور استجمام ، فـــان اضرابات الاف الموقوفين والسجناء في المناطق المحتلة ونابلس وبئر السبـــع تستهزىء باقوالكم الملونة المضللـــة بانكم تحترمون حقوق الانسان .

وتعرض النائب طوبي الى مـــا يزعمه الناطقون الحكوميون بـــان العلاقات مع الدول الافريقية لم تصل الى هذه الدرجة من السوء والقطاع العلاقات الا بسبب خلل في الاعلان . ولكن ليس بوسع اى اعلام ان يخفي عن شعوب افريقيا سياسة حكومـــة اسرائيل الحقيقية في افريقيا ، التـــي هي في الواقع تساعد الكولونياليـــة الجديدة والامبريالية ، وتتعاون مـــع العنصريين البيض في البرتغـــال وروديسيا وجنوب افريقيا . ثم اوليس في رفع التمثيل الدبلوماسي مـــع جنوب افريقيا الى درجة السفـــارة تحديا واضحا لشعوب افريقيا التواقة الى الحرية ، ويزيد من الاضـــرار بمواقف اسرائيل .

واعلن توفيق طوبي احتجاج الكتلة وطالب بقطع تلك العلاقات .

وختم كلمته بقوله ان سياسة تصبو الى الحل السريع في المنطقة ، وتقلب ظهر المجن لسياسة الاحتـــلال والضم ، وتعترف بحق الشعـــب العربي الفلسطيني .. تكون بحد ذاتها شرحا طيبا ومقنعا .

في العالم العربي

في لبنان

٦ الاف طالب يتظاهرون دعما للمطالب واستنكارا للقمع!

بيروت – في ٩ آذار الماضي نشرت « النداء » صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني ، الخبر التالي على رأس صفحتها الاولى:

حوالي الستة آلاف طالب تظاهروا مساء امس دعما للمطالب التي ترفعها الحركة الطلابية ، واستنكارا للقمع الذي تعرضت له التظاهرة الطلابية مساء الخميس ...

وكان الاضراب الطلابي قد عم يوم امس كافة الجامعات والثانويات ودور المعلمين والمدارس المهنية ، وشملت طلاب الاميركية في تظاهرة حوالي العاشرة صباح امس توجهوا فيها نحو شارع الحمراء وعادوا بعد ذلك الى شارع بلس المحاذي لجامعتهم حيث قطعوه بالحجارة وباطارات السيارات المشتعلة .

المظاهرة

في الساعة الرابعة مساء امس انطلقت التظاهرة من امام كلية التربية واتجهت نحو مستديرة مار الياس فمستديرة الكولا وكانت الطرق المؤدية الى الجامعة العربية قد قطعت وانحرفت المظاهرة باتجاه برج ابي حيدر عبر كورنيش المزرعة واتجهت الى حوض الولاية مساحة رياض الصلح وانتهت امام البرلمان حيث القى رئيس الاتحاد الياس صفير كلمة شجب فيها القمع وطالب المسؤولين بتحقيق المطالب .

وتحدث انور الفطايري في حشد كبير من الطلاب فاستنكر بشدة القمع وهاجم الاساليب البوليسية للسلطة واكد ان القوى الدمقراطية الشريفة ستواصل نضالها لانتزاع كافة المطالب.

القوى الدمقراطية تندد بالقمع

واصدرت القوى الدمقراطية بيانا جاء فيه ان طريق النضال الحازم هو الطريق الذي لن تجد له الحركة الطلابية بديلا .

و« ان التظاهرتين الاخيرتين ، رغم ما بذلته بعض الاوساط لتضييع اهدافهما ، ورغم تردد اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية قد اكدتا اصرار الحركة الطلابية على انتزاع مطالبها « مهما تصاعدت اساليب الارهاب والقمع » ومهما تضاعفت دور بعض الفئات الرجعية في سبيل لعب دور حصان طروادة داخل الحركة الطلابية ، رغم انفضاح سلبية التضليل التي تمارسها وزارة التربية باغداقها الوعود التخديرية ومحاولاتها المستمرة الرامية الى التنصل من المطالب الجوهرية الاساسية » .

لقد سبق للقوى الدمقراطية ان اشارت في مؤتمرها الصحافي الى ضرورة اعتماد المجابهة الحاسمة وحددت شروط هذه المجابهة ... القمع الوحشي للتظاهرة مساء الخميس وما رافقه من تنسيق مكشوف بين مليشيا احد الاحزاب « المتكتمة سعيدا » في وزارة التربية من جهة وقوى القمع من جهة اخرى بالاضافة الى طرد الطلاب وقطع منحهم واقفال الدار المؤسسة ، ياتي كل هذا ليكشف مرة اخرى عداء السلطة للحريات النقابية والدمقراطية وليؤكد مرة جديدة ضرورة التحرك الموحد المصمم على اساس برنامج مطالبي محدد وحددنا نقاطه وليؤكد ضرورة تخلي بعض القيادات الطلابية عن اوهامها حول ايجابية الحكومة ووزيرها » .

واستنكرت مختلف الشرائح التقدمية في بيان اصدرته قمع التظاهرة .

الافراج عن المعتقلين

وتم امس اخلاء سبيل الطلاب الموقوفين بكفالة مالية « ١٠٠ ليرة عن كل منهم » من قبل الحاكم المنفرد الجزائي في بيروت عبد الرحمن شهاب ، وحضر الوكلاء المحامون اسامة العارف ، حكمت العيد ، قاسم ابو خليل ، سمير عبد الملك ، عادة حمدان . واثبت المحقق ان الساعر التي اتهمتها الاذاعة اللبنانية بقيها غريبة لم تكن سوى شخصين لا تتجاوز عمر الواحد منهما ١٧ سنة احدهما عامل كهرباء والاخر بالانتون في البنك العربي ولا علاقة لهما بالحادث وكانوا ضحية القمع الذي تعرض له جميع المارة . والطلاب الذين افرج عنهم: دلال البزري ، انيسة عماشة جابر عبد الفتاح ، رامز شيط ، حسني هلال ، زياد حمد ، يوسف مرتضى ، روبير عازار ، علي ابو طعام وخالد الاحمد .

مظاهرة في النبطية

في النبطية جرت مظاهرة طلابية انطلقت من دار المعلمين حتى ساحة السراي شارك فيها طلاب مختلف المدارس ، استنكارا لاساليب القمع وطالب المتظاهرون بتحقيق المطالب الطلابية في الدور والمهنيات والجامعة اللبنانية .

* في عاليه اضرب طلاب الثانوية الرسمية احتجاجا على قمع الطلاب ودعما للمطالب الطلابية الشرعية .

استمرار الاحتلال بمهنية الدكوانة

في الدكوانة واصل طلاب المدرسة المهنية احتلالهم لمبنى المديرية العامة للتعليم المهني ، رغم اغلاق المطعم وحرمانهم من منحة الطعام . وذكرت مصادر الطلاب انهم سيعمدون الى تصعيد تحركهم واقتحام مطعم المدرسة المدنية في حال استمرار حرمانهم من منحة الطعام واغلاق مطعم المدرسة خاصة وان اكثر الطلاب من الطبقات الشعبية ولا يملكون مصاريف الطعام.

الأردن : اعتقالات واسعة في صفوف الجيش . الغليان يشمل كافة القطاعات الشعبية

عمان وشيدت في الاوساط العليا المتمسية ، انباء جديدة تفيد بان الوضع في الاردن ما زال آخذا في التدهور . وتقول وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان ازمة النظام الهاشمي الداخلية لا ما زالت في تصاعد مستمر وان الاثار التي عكستها حركة التمرد الاخيرة في الزرقاء وما تلاها من تحركات في القوات المتمركزة حول عمان تهدد بتفجير ازمات اخرى ، وذلك في اعقاب فشل حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها الاستخبارات الملكية والتي اسفرت عن اعتقال عدد كبير من ضباط الجيش وجنوده وما رافقها من محاولات ابتزاز لرشوة البعض منهم وذلك في محاولة يائسة من الملك لتطويق مضاعفات التمرد .

١٨٠ معتقلا

وتشير المعلومات الواردة من عمان ان عدد المعتقلين في اعقاب حركة التمرد داخل الجيش بلغ ١٨٠ معتقلا كما تم طرد المئات من الجنود من الخدمة العسكرية وجرى نقل لواء الامن من عمان الى خارجها .

وتؤكد المعلومات نقلا عن تقرير لزيد بن شاكر عن حركة التمرد ان صدامات مسلحة وقعت ابان التمرد داخل الجيش سقط فيها ١٢ قتيلا و٢٧ جريحا ومن بين القتلى ثلاثة ضباط برتبة رئيس ونقيب ومقدم .

وجاء في تقرير زيد بن شاكر ان هناك عددا كبيرا من الخلايا السرية داخل الجيش يشكلها الضباط المنتشرون في مختلف الاسلحة .

الدرع !

وتفيد المعلومات ان الخلايا السرية داخل الجيش تصدر نشرة سرية اسمها « الدرع » صدر منها حتى الان ستة اعداد تقوم بتعرية النظام الاردني وتحرض قوات الجيش على الثورة ضده .

وعلى الصعيد الجماهيري تؤكد الانباء ان موجة من السخط والغليان تعم معظم القطاعات الشعبية نتيجة تفاقم ازمات النظام السياسية والعسكرية والاقتصادية كما ان الحركة الوطنية الاردنية ممثلة ببعض الشخصيات الوطنية نشطت في الاونة الاخيرة في تعبئة الجماهير ضد النظام الملكي بهدف اسقاطه مستفيدة في ذلك من دور المتفرج الذي لعبه النظام في حرب تشرين وما اعقب من تحرك تآمري مشبوه لتصفية القضية الفلسطينية بدعم صهيوني امريكي ..

اعتقالات وتطهير

وجاء في تقرير « لوما » من عمان ان النظام الملكي في عمان بدأ في اجراء تغييرات بين صفوف ضباط مخابراته . ويقول التقرير ان عددا من ضباط المخابرات الاردنية ، من بينهم ضابط برتبة رائد ، قد اعتقلوا في الاردن .

المغرب : اعتقال واختطاف عدد من الطلاب

الرباط – ... الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ان السلطات المغربية اعتقلت مؤخرا عددا من طلبة كليات العلوم والحقوق والاداب كما اختطف الطالب العيساوي من كلية الاداب . واضاف البيان ان هؤلاء الطلبة اضيفوا الى عدد اخر من الذين يقبعون في المعتقلات السرية للسلطة .

وقال ان وزارة التعليم اصبحت جزءا من وزارة الداخلية . ودعا الاتحاد ، الذي منع نشاطه خلال العام الماضي ، الى النضال الدؤوب من اجل الحريات الدمقراطية للشعب وخوض معارك مستمرة ضد النظام . »

قوى يمينية في مصر تقدم طلب ترخيص لحزب جديد

القاهرة – تقدمت قوى يمينية في مصر بطلب الى السلطات المصرية السماح لها بتأليف حزب يسمى « حزب ٦ اكتوبر » ...

وكشف عن هذا الطلب احسان عبد القدوس رئيس تحرير « اخبار اليوم » الاسبوعية الذي نفى في الوقت نفسه ان تكون هناك نية لاقامة نظام تعدد الاحزاب في مصر . وقال : « اذا رفعت الرقابة عن الصحف وابيحت حرية الكلمة واصبحت الخلافات هي خلافات في الرأي حكم علينا باننا نسعى لقلب النظام السياسي واقامة نظام تعدد الاحزاب، بل ان هناك ، نتيجة لهذا الحكم ، من تقدم فعلا بطلب السماح لنا بتأليف حزب يسمى « حزب ٦ اكتوبر – تشرين الاول » .

ولم يذكر عبد القدوس اسماء مقدمي الطلب ولا اية تفاصيل عن الحزب المقترح الا انه قال ان الطلب « كان اغراء للدولة حتى تقفز بقية الاحزاب الى السطح » !..

وهاجم عبد القدوس منتقدي الاصوات التي ارتفعت ضد انجازات عبد الناصر التقدمية مبررا ذلك بالقول : « اذا نقل موظف كبير قديم من مركزه او الغيت المعتقلات او افرج عن مسجونين سياسيين او رفعت الحراسة عن اموال الناس صدر الحكم علينا باننا قررنا الغاء الناصرية وانا اعداء لجمال عبد الناصر دون ان يشعر الذين يتناقلون هذا الحكم بانهم من الغباء او من السفالة السياسية بحيث يظلمون بحكمهم جمال عبد الناصر نفسه » !!.

واشار « الى ان الاخطر من كل ذلك هو التساؤلات المتعمدة المسمومة حول الزعامة العربية والاحكام الكاذبة التي كان الغرض منها محاولة القضاء على الصداقة المصرية السعودية والوثيقة بين الملك فيصل والرئيس انور السادات » .

وقال ايضا .. « وايضا اذا استطعنا ان نكسر الحاجز السياسي بيننا وبين امريكا كتجربة لاستعادة الارض المحتلة صدر الحكم علينا باننا نبيع مصر لامريكا واننا اصبحنا امريكان واذا سمينا الانفتاح الاقتصادي حكم علينا باننا انقلبنا على المبادىء الاشتراكية واصبحنا دولة راسمالية » !!.

القوات الاستعمارية تقوم بتعذيب الفلاحين في اقليم ظفار .

عدن – ٢ – واع – ذكرت « صوت الثورة » الصحيفة الاسبوعية الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي اليوم ان السلطات الاستعمارية او عزت الى عملائها المحليين القيام بحملات الارهاب ضد المواطنين القاطنين في المناطق الريفية التابعة من اقليم ظفار في محاولة لاجبارهم على ترك مناطقهم والنزوح الى مناطق اخرى .

وقالت ان المواطنين القاطنين في جبل « فاشب » بالمنطقة الشرقية رفضوا اوامر العملاء بان يتركوا ديارهم ومساكنهم للنزوح الى منطقة وادي « دربسات » .

واضافت الصحيفة تقول ان العملاء ابلغوا المواطنين بعد رفضهم ان السلطة ستقوم باجلائهم عن هذه المنطقة بالقوة وان القوات الايرانية ستقوم باقتحام المنطقة لاجبارهم على ترك منازلهم وديارهم لانها ستحرق وتدمر مزارعهم وبيوتهم .

واكدت ان المواطنين قد ابلغوا هؤلاء العملاء بانهم سوف لن يتخلوا عن ارضهم وغير مستعدين لقبول اي دخيل فوقها مهما كلف الثمن .

بسبب الوضع في الجيش تأجلت الجلسة .

نابلس – كان من المقرر ان تجرى محاكمة علي محمود طاهر عماد من قرية سنيريه المجاورة في نابلس في ١–٤–٧٤ في المحكمة العسكرية بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة ، وحيازة متفجرات والاتصال بالعدو .

ولكن في اليوم السابق التقيت في نابلس قنبلة ، ولذا كان يوسع زائر نابلس في يوم المحاكمة ان يلاحظ انهماك دوريات الشرطة والتوتر الزائد على افراد الجيش وهم يتجولون في احياء البلد . وكانت عائلة علي تنتظر ذلك اليوم لتتمكن من رؤيته ، فهي لم تره منذ اعلن سجناء سجن نابلس الاضراب والانقطاع عن مقابلة ذويهم . ولكن الشرطة لم تسمح لها بالدخول الى المحكمة بناء على اوامر تلقتها .

هذا ولم يات احد القضاة الى المحكمة ومضى وقت طويل دون مجيئه ، فكان من الضروري تاجيل المحاكمة . وطلب ممثل النيابة تاجيل المحاكمة بقوله ان القاضي لا يستطيع المجيء بسبب الاستعدادات التي اعلنت في الجيش ، واعترض على كتابة ذلك في وقائع الجلسة .

وقالت المحامية ل. لانجر – وهي تتولى الدفاع عن علي عماد ان امر استعدادات الجيش نشرت عنه الصحف لذلك لا مبرر من عدم ذكر ذلك في وقائع الجلسة . اما القاضي فقال : « ساكتب بسبب الوضع في الجيش تاجلت الجلسة » . ووافقت المحامية بقولها : « هذا يصيب الهدف اكثر » ... كما وافق ممثل النيابة ايضا وتاجلت الجلسة الى موعد لم

اللازر والموجات الصوتية

رسالة قيمة لعالم سوري شاب

... انتظار في حقول المعرفة ... مشبع بالعبرية والتفاؤل . يختزن طاقة علمية كبيرة وينظر الى المستقبل بتفاؤل .

... ولدت في قرية صيدنايا بسورية من عائلة فلاحية واستشهد والدي في الحرب الفلسطينية الاولى عام ١٩٤٨. كنت في صباي اتطلع الى الادب ... درست في ثانوية البحتري في مدينة النبك – محافظة دمشق ... واقتنعت فيما بعد ان بلدنا بأشد الحاجة الى العلوم الطبيعية ، كرست جهودي لارتياد هذا العالم الواسع واخترت الفيزياء والرياضيات . وبعد ان حصلت على التعليم العالي اشتغلت في الجامعة السورية ثم اخترت موضوع اللازر ... وقدمت الى موسكو وتخصصت فيه ... وتحددت اطروحتي بالاتفاق مع المشرف على عمل البروفيسور كوروليوف فيدور اندرييفيتش وهو رئيس قسم الضوء في كلية الفيزياء بجامعة موسكو . انظر اليه ، ها هو امامنا ... انه صديق كبير للشعوب العربية وقد ربى ستة من خيرة الكوادر العربية في هذا المعهد وفضلا عن ذلك فهو من كبار العلماء في العالم والملمين ...

... ذلك جزء مما رواه لي عبدو نقولا مراد طالب الدراسات العليا السوري في معهد الفيزياء بجامعة موسكو قبيل دفاعه عن رسالته .

عالم العصر

« تقوية الموجات الصوتية بواسطة اشعة اللازر فائقة القوة » ذلك هو عنوان رسالة عالمنا الشاب . وقد اختار هذا الموضوع لاهميته القصوى لبلده وشعبه .. اذ ان المستقبل هو للعلم وكما يقول المثل « بالحساب وحده لا تبنى البلد » .

ويمكن القول الان ان عصرنا هو عصر اللازر وليس عصر الذرة ، ذلك ان هذا العلم يتوغل عميقا في كافة مجالات الحياة ... في مرافق الاقتصاد الوطني – الزراعة والصناعة والخدمات وفي مختلف المرافق العامة والطب . ويشيع الاستخدام المتقن لهذا العلم وتطويره من تنمية البلاد وتعميقه الام الملقي المتعثر في حياة الناس ويدفعهم الى قوة وارتياد مشارف العلم الحديث ... كما ارتبط هذا الموضوع ارتباطا مباشرا بمؤسسة استيعاب وسائل الدفاع الحديثة لحماية الوطن ومكتسبات الشعب الصعبة . وقال عبدو نقولا مراد : ان بلادنا بحاجة ماسة الى هذا الفرع العلمي الهام .

وجوابا على سؤال مراسلنا عما سيفعله العالم السوري بعد عودته الى الوطن قال : « انني سأكرس كل طاقاتي لخدمة شعبي وسأحاول تربية كادر علمي جديد في هذا المجال ذلك ان شعبنا يصاب بتخمة من كثرة حملة شهادات العلوم الانسانية وينبغي وقد حان الوقت للاهتمام بالعلوم الطبيعية الى ان يصبح مجتمع البلدان النامية ان تسير في هذا العالم الذي يتطور تطورا عاصفا دون ان تسير غور العلوم الطبيعية وارتياد المجهول » .

وقد حضر في القاعة كبار العلماء في جامعة موسكو من ذوي الاختصاص في هذا الموضوع وعلى راسهم البروفيسور كوروليوف المرشد العلمي للعالم السوري والبروفيسور كيسليوف والبروفيسور رجيفكين والاساتذة الكبار كودرياتسيف يفغيني ميخايلوفيتش وبارشسكوف وغيرهم كما حضر ... من زملائه وعدد من السوريين وغيرهم من البلدان العربية ... الطلبة الروس .

...

وبعد ... دافع عن رسالته ... البروفيسور كوروليوف ... بموهبة الطالب السوري واعداده النظري الجيد وامكانياته العملية . واشار كوروليوف الى اعتزاز المعهد بهذا الطالب الذي تمكن من استيعاب احدث الطرق في مجال هذا العلم الهام وقال انني فخور بان ارى مثل هذا العالم الشاب . وقد تفوق عالمنا على الامريكي كاربيل اطلع الغير الذي طرق هذا الموضوع قبل عدة اعوام ... وكانت النتيجة التي حصل عليها عبدو نقولا افضل بكثير من الامريكي كاربيل. واشار كوروليوف في ختام كلمته الى ان المدافع يستحق اعلى درجة علمية.

اما البروفيسور رجيفكين فقال معلقا على الاطروحة : انها مهمة للغاية .. ويمكن ان تؤدي الى نشوء ظاهرة جديدة في هذا الفرع من العلوم ... وفضلا عن ذلك فان لها قيمة نظرية وتطبيقية آنية هامة .

وفي الختام القى الطالب السوري كلمة شكر فيها الدولة السوفييتية على مساعدتها له وتقدم بالشكر الى جميع اساتذة المعهد ومرتاديه ... المساعدة الاخوية التي قدمت له خلال دراسته في جامعة موسكو . وقال انني لن انسى ما حييت استاذي الكبير البروفيسور كوروليوف الذي بذل اقصى الاهتمام من اجل اعدادي ، وكان اميا كبيرا وصديقا حميما لشعوبنا العربية .

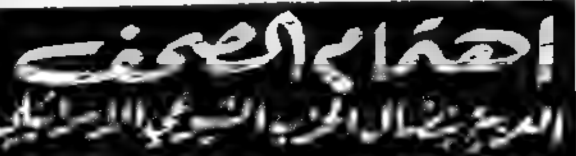

حيفا – مكتب الاتحاد – تابعنا موضوعا العديد من صحف الاقطار العربية في اعدادها الصادرة في اثناء حرب اكتوبر الاخيرة وبعدها ، والملاحظ اهتمام هذه الصحف ، شيوعية ووطنية عامة ، بنضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ضد العدوان ومن اجل الحل السلمي العادل .

وابرز ما لاحظناه هو ان العديد من الصحف في لبنان والعراق وسوريا وغيرها تنشر بعناوين بارزة ما كانت « الاتحاد » قد نشرته من تفصيل الاعتداء على رفيقنا السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مئير فلنر ، وهو يلقي خطابه التاريخي في الكنيست يوم ٢٣ تشرين الاول الماضي .

ومن هذه الصحف صحيفة « الحرية » في لبنان التي نشرت الخبر تحت عناوين بارزة ومقدمة له بما يلي :

« نظرا لاهمية كلمة مائير فلنر ، التي منع من القائها في الكنيست ، فاننا ننشرها بنصها الذي نشرته جريدة « الاتحاد » الناطقة باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ٢٦ – ١٠ – ٧٢ » . كما اشادت الصحيفة بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي واشارت الى انسجام الاوساط المؤيدة لسياسته .

كذلك نشرت نص خطاب الرفيق فلنر وخبر « الاتحاد » جريدة « طريق الشعب » البغدادية ، وهي صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، تحت العناوين البارزة التالية : « سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتعرض للاعتداء » ، « النواب الفاشيست يحاولون اخراجه من الكنيست ورئيسة الكنيست تقاطع خطابه » . « مائير فلنر يكشف سياسات اسرائيل العدوانية » .

كما توجت « طريق الشعب » خبرها المذكور بصورة الصفحة الاولى من « الاتحاد » التي جاء فيها هذا الخبر .

المثقفون اللبنانيون والعرب يطالبون السادات بوقف الحملات ضد عبد الناصر

بيروت – ردا على الحملة المسعورة التي تشن في مصر ضد الرئيس الراحل عبد الناصر ، وجه عدد كبير من المثقفين اللبنانيين والعرب البرقية التالية الى الرئيس السادات :

سيادة الرئيس انور السادات – القاهرة

المثقفون اللبنانيون والعرب المقيمون في لبنان يناشدونكم التدخل لوضع حد للحملات التي يشنها كتاب حاقدون متلونون على منجزات الزعيم الخالد جمال عبد الناصر .

سهيل ادريس ، ادونيس ، محمود درويش ، محسن بسيسو ، انيس صايغ ، شفيق الحوت ، محمد النقاش ، حسين حيدر ، زاهية قدورة ، مطاع صفدي ، ليلى بعلبكي ، منير بعلبكي ، الياس سحاب ، طلال سلمان ، طلال رحمه ، سمير كرم ، نزار الزين ، كريم مروة ، محمد امين دوغان ، رفيق خوري ، اسعد المقدم ، مسارن البنداد ، علي بلوط ، وجيه رضوان ، ابراهيم الصايغ ، حبيب بحولي ، عدنان جليط ، وليد ابو ظهر ، احمد سويد ، خليل حاوي ، حبيب صادق ، السيد القصبان ، غادة اليمان ، ميشال عساف ، محمد مجذوب ، حسني مجذوب ، حسين حمصي ، نايف شبلاق ، يسرى حمدان ، محمد قباني ، الياس شاكر ، جلال خوري ، اسامة العارف ، بول غارغوسيان ، عزت حرب ، عصام خوري ، امل جراح ، ياسين رفاعية ، فؤاد السنيورة ، عبد اللطيف قاسم ، عبد الرحيم مراد ، فايز الفقيه ، داوود حامد ،

عوديد نيفشز من كيبوتس نير عوز

"ان من لا يقاوم استيطان مشارف رفح يساهم بحصته في نشوب الحرب القادمة"

تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، حتى بعد زلزال اكتوبر ، تنفيذ مخططاتها

التوسعية العدوانية في المناطق العربية المحتلة بهدف خلق وقائع منتهية في هذه المناطق كوسيلة لضمها نهائيا الى اسرائيل . ويتضح من رسالة بعث بها عود ليفشز ، من كيبوتس « نير عوز » في جنوب البلاد ، الى جريدة « عل همشمار » ان هذه السلطات قامت حتى في ايام الحرب المريرة بسلب مناطق جديدة في مشارف رفح وابعاد مواطنيها عنها . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص الرسالة كاملة ، فهي تشكل وثيقة ادانة لسياسة الضم والتوسع وتحذيرا من نتائج هذه السياسة :

بتاريخ ٨–١٠–٧٣ وهو يوم من ايام حرب الغفران المريرة بدأ من بدأ بعملية سلب جديدة في رفح تشمل مساحة ٣٦٠٠٠ دونم في المنطقة المسماة « الجورة » .

وتقع هذه المنطقة على مسافة احد عشر كيلومترا جنوبي الشيخ زويد وفي محاذاة الشارع الجديد المؤدي الى « بيسامات » . ويسكن في هذه المنطقة حوالي ٨٠٠ نفر من ابناء عشيرة السواكرة ، وتعتبر هذه المنطقة من اخصب اراضي رفح نسبيا . وقد تم اخلاء السكان بأساليب وحشية وعن طريق استعمال القوة وازالة المباني والخيام . ولم يعرض على السكان اي بديل وهم يقطنون في حدود المنطقة التي تم اخلاؤها . وقد اقيم سياج حول هذه المنطقة .

وقد تسربت الينا معلومات عن هذا العمل قبل وقت من تنفيذه واستصرخنا الرأي العام والصحف للحيلولة لمنع وقوعه وعقدنا اجتماعا في نير عوز بتاريخ ٤–١–٧٤ اشترك فيه حوالي ٥٠٠ عضو من كيبوتسات مبام وسكرتيرا حركة « كيبوتس هارتسي » شمعون ابيدان وامري رون .

وقد قام وفد من مبام برئاسة السكرتير العام للحزب مئير تلمي بالاجتماع الى رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير بهذا الصدد . وقد وعدت رئيسة الحكومة تقصي الامر في هذا الموضوع ومواضيع اخرى تتعلق ببوابة رفح ، الا انها لم تتقدم حتى الان باي جواب .

وقد اثير موضوع برامج مصادرة اضافية في عدد من جلسات الحكومة قبيل الحرب ، الا ان بحث الموضوع توقف بسبب التطورات .

وقد تم كما ذكرنا خلال الحرب اخلاء منطقة « الجورة » ومساحتها ٣٦٠٠٠ دونم .

وتعد في هذه الايام خطتان جديدتان للمصادرة . واحدة في منطقة « الجورة » واخرى في منطقة الخروبه الواقعة شمال شارع الخيش – العريش – رفح على مسافة ٢٠ كيلومترا غربي رفح .

ومن ناحية اخرى ما زال العمل يجري للاعداد لاقامة مدينة يميت ، على امتداد الساحل وتتعرض البيوت والمزروعات للجرف .

ويتعرض السكان البدو في المنطقة كلها لضغط السلطات وذلك ليكفوا عن مقاومة المصادرة ويبيعوا اراضيهم للسلطة .

ويتعرض لهذا الضغط بشكل خاص المشايخ الذين لا يوافقون على بيع اراضيهم ومنهم الشيخ صباح السليمه الذي تم ترحيله سنة ١٩٧٢ وفصل عن المشيخة حيث عينت السلطات شيخا اخر .

اما بالنسبة لعشيرة الحلو فقد تم تقسيمها الى قسمين واسندت مشيخة القسم الجديد لاحد رجالات السلطة وقد اخذ هذا بدوره على عاتقه اقامة السياج حول المنطقة المصادرة.

وقد نفي الحاج خلف شيخ السواركه الى مدينة العريش حيث يقوم باثبات وجوده ثلاث مرات في اليوم في مخفر الشرطة.

والقاسم المشترك للمشايخ المذكورين هو معارضتهم للمصادرة وتوجههم لمحكمة العدل العليا واشتراكهم في اجتماع نير عوز .

ان برنامج الترحيل والمصادرة في رفح ، هو برنامج ضخم ولا يزال في مراحله الاولية ، وتشمل المصادرة مساحة تتراوح بين ٨٠٠٠٠٠ و١٤٠٠٠٠٠ دونم ، وهي مساحة المثلث الذي يشكل العريش ونيتسانا ورفح رؤوس زواياه . وليس هناك فرق في اساليب التفريغ من السكان بين اساليب ١٩٧٢ والاساليب المتبعة حاليا .

ولم تجر اية محاولة جدية لاعادة السكان البدو والتوصل معهم الى اتفاق بحيث يحتفظون بقسم من اراضيهم .

لقد اقتصر اقتراح التسوية على تقديم خمسة دونمات للذين تم ترحيلهم سنة ١٩٧٢ وهذه المساحة لا تشكل وحدة زراعية ، اما المبعدين الجدد فلم يتلقوا اي اقتراح .

ان ما يجري تنفيذه هنا هو نسخة طبق الاصل لبرنامج غليلي المشهور ولم نلمس اي اي تغيير لا في وجهة النظر السياسية ولا في وسائل التطبيق .

ان برنامج النقاط ال ١٤ هو مجرد ورقة لا قيمة لها بالنسبة لكل ما يتعلق برفح . ان عودة وزير الدفاع لمزاولة مهامه سدت الامل نهائيا في حدوث اي تغيير نحو الافضل .

انه لا يمكن التماس العذر هذه المرة بحدوث « شذوذ » لان البرنامج اكتشف قبل تنفيذه واطلع عليه الراي العام.

انما نحذر مما سيحدث في المستقبل بهذا الصدد ومن البرنامج الاستيطاني العام برمته في هذه المنطقة .

ان المسؤولية تقع في الدرجة الاولى على رئيسة الحكومة ووزير الدفاع .

ان من لا يقاوم هذا البرنامج بكل قوته يساهم هو الاخر بحصته في نشوب الحرب القادمة .

السجناء في نابلس ينهون اضرابهم الامهات يتظاهرن ضد التنكيل بأبنائهن

نابلس – انهى سجناء نابلس الاضراب الذي اعلنوه على مراحل والذي رافقه مختلف انواع الضغوط والاستفزازات من قبل ادارة السجن. وقد قام بدور هام امهات الاسرى ونساء نابلس اللواتي تظاهرن وطالبن بتلبية مطالب الاسرى التي تنحصر في : معالجة سريعة للمرضى واطالة زمن الفسحة من نصف ساعة الى ساعة والسماح بادخال الكتب والتخطيط لجنة لشؤون المطبخ وتحسين الطعام والسماح بادخال الفواكه الطازجة اثناء الزيارات وجعل الزيارة مرتين في

البقية على الصفحة ٤

وشر البلية لا يضحك

«النفس الطويل»..

هل ينفع النفس الطويل لمن اصيب بضيق النفس المزمن ؟

بعد الزلزال ..
بعد الازمة الحكومية الخانقة ..
بعد التوتر على الحدود الشمالية ،

وبعد كل هذا واشياء كثيرة هنا في صدر الجماهير بسياسة اوصلتها الى الباب المسدود ، رفعت وسائل الاعلام ، شعار «النفس الطويل» ، بعد ان بلغ ضيق النفس اشده .

حرب الاستنزاف على الجبهة السورية دخلت شهرها الثاني .. وتأكد السوريون ان كيسنجر قد خدعهم في لعبة شد الحبل ، التي هدمها احلال مسألة فصل القوات محل التسوية النهائية في مؤتمر جنيف للسلام .

وواضح ان امريكا تستخدم لعبة شد الحبل مع سوريا بتشجيع اسرائيل على مواصلة التمسك [illegible] السورية [illegible] ومما [illegible] راحت تلقي بثقلها في لعبة شد الحبل في الجانب الذي يقف كيسنجر . وهذا [illegible] ووصفها بالصمت .

وسياسة شد الحبل من الجانب الاسرائيلي تنعكس في تصريحات رسمية ، ان علينا ان نعتاد على هذه الحالة على الحدود السورية الى امد طويل ! ويتبع هذه التصريحات تنشيط حركة الاستيطان لخلق الحقائق الناجزة ، قبل التسوية وتكريس تشرد عشرات الالاف من سكان الهضبة السوريين .

الا ان تصعيد العمليات الحربية على الحدود السورية ، بادخال سلاح الطيران الاسرائيلي الى المعركة ، يكشف عن النوايا الحقيقية للبيت الابيض الذي يمسك بالخيوط التي توجه تحركات حكام اسرائيل . واللعبة الجديدة التي يلعبها كيسنجر وحكام اسرائيل تهدد بشكل صريح محادثات السلام في جنيف وترمي الى نسفها ، هذا فضلا عن ان هذه التطورات تضع علامة سؤال كبيرة على كل بضاعة كيسنجر التي يحاول بيعها لسوريا ، بعد ان نجح في بيعها في اسواق اخرى .

والسؤال هو هل تنجح امريكا ومن ورائها حكام اسرائيل في لعبة شد الحبل لقهر ارادة الشعب السوري المدافع عن حقه .

ومن هنا شعار النفس الطويل الذي نسمعه !

كتبت «هآرتس» في مقال افتتاحي ، تحت عنوان «نفس طويل في الجبهة الشمالية» ، في الاسبوع الماضي ، تبرر فيه حالة التوتر بحجة ان قانون «لا مفر» ينطبق على هذه الحالة ايضا ولاسابيع عديدة مقبلة . «فاهم شيء» ، كتبت هآرتس ، «هو ان نثبت للاعداء والاصدقاء معا ، بان الجيش والشعب في اسرائيل مستعدان لنفس طويل» !!

ومقال هآرتس هو دليل على ان صبر الشعب بدأ ينفد .. فالتوتر على الحدود الشمالية .. والتوتر في الداخل .. والدماء البريئة التي سفكت في الاسبوع الماضي في كريات شمونه . من شأنها جميعا ان تولد سلسلة من الانفجارات على الصعيد السياسي من الصعب التكهن بنتائجها .

الذين لا ينامون .

ان ما حدث في كريات شمونة لامر مروع يفتت الاكباد . الابرياء من الاطفال والنساء سقطوا مرة اخرى على خطوط الدم .

كل من فيه ذرة من مشاعر انسانية لا يستطيع الا ان تثور نفسه على قتل الارواح البريئة .

تماما مثل ما ثارت المشاعر على جريمة بحر البقر ، والقائمة طويلة .

الجريمة واحدة ومصدرها واحد ، وليس من علاج الا علاج واحد هو التسوية العادلة .

جنازة ضحايا جريمة كريات شمونة تحولت الى مظاهرة شعبية ، ضد استمرار هذا الوضع .

من استمع الى الاذاعات الحية تصف الجنازة ، سمع هتافات الامهات والاباء الثكلى ، «سنة ونصف السنة لا ننام» او المطالبة بملجأ منيع لكل بيت ، او الرحيل عن كريات شمونة ... كل هذه كانت شعارات .

ونفس هذه حالهم لا يمكن مطالبتهم بالنفس الطويل . ووعود السلطات بالانتقام الشنيع لا يعوض الضحايا التي سقطت .

ولكن الانتقام الشنيع قد وقع ايضا ، ضد قرى لبنانية مسالمة .. وضد مضخة المياه التي تضخ الماء من الليطاني الى القرى التي تعرضت للهجوم وغيرها . ومرة اخرى روع الاطفال والنساء والشيوخ ، في حلكة الليل ، وبيوتهم تتطاير حجارتها في الهواء بفعل المتفجرات .

ومرة اخرى ينطلق السؤال الى متى ؟ هل برهنت سياسة الانتقام جدواها ؟ اذا كان «لا مفر» فهو اللا مفر من تسوية [illegible] حد لسفك الدماء البريئة وليس مواصلة شد [illegible]

[illegible] سوى من النفس الا ان ينقطع الحبل .

[illegible] على مفترق طرق جديد اوصلنا اليه زلزال اكتوبر [illegible] بحكومة غولدة مئير .

[illegible] الطريق جنيف ، وهناك طريق السادس من اكتوبر [illegible] ، وليس بينهما طريق وسط .

[illegible] القيادة العربية انها لم تستخلص النتائج السريعة من حوادث ١٩٦٨ ، ومصيبة حكام اسرائيل انهم لا يستخلصون [illegible] زلزال اكتوبر .

فليس فقط سكان كريات شمونة لا ينامون ، بل كل الذين يحسون بهبوب الاعصار القادم .

وهل ينام في هذه الحالة سوى الذين انعم الله عليهم بقصر النظر .

صليبا خميس

أحشفاً وسوء كيلة!

مجلس الطيبة صامد ، يفشل كل تآمر بالعمل الجدي وبتنفيذ المشاريع الحيوية .

بقلم: عبد الله عطية

ان هذا المثل (احشفا وسوء كيلة) يقال لمن يجمع خصلتين مكروهتين ، فالحشف هو التمر الرديء ، وسوء الكيلة ، اي الانتقاص في الوزن . فالبائع المستغل يبيع تمرا رديئا ويسرق في الوزن . وهذا شأن المجالس المحلية العربية مع السلطات ، فلا يكفي السلطات سياسة التمييز وحرمان القرى العربية من التطور ، بل تعمل ، عن طريق اعوانها للعرقلة على كل مجلس محلي عربي يتألف من عناصر قوية ومناضلة ، من شيوعيين وعناصر شريفة اخرى .

ولهذا رأينا المؤامرات التي اوصلت الى حل المجالس في عرابة والمغار ، ونرى القضايا التي ترفع الى المحاكم ، بواسطة الاعوان ، الذين فشلوا في الانتخابات في قرى المثلث مثل الطيبة وام الفحم وقلنسوة وغيرها ، بينما في مجالس محلية وبلديات يرأسها الاعوان ، مثل بلدية الناصرة ، نرى السلطات تغض الطرف ، بل تسالم مثل هذه الرئاسات المعنية .

الشيوعيون في ادارات مجالس محلية ثلاثة في المثلث

ولكن على الرغم من المؤامرات ، وبفضل وعي الجماهير العربية وثقتها بابنائها الشيوعيين والعناصر الشريفة ورفضها لسياسة التمييز والاضطهاد والاعوان ، فقد نجحت مجالس محلية في قرى المثلث الكبيرة ، واشتركت الكتل الشيوعية في ادارة هذه المجالس (ام الفحم ، الطيبة ، باقة) جنبا الى جنب مع العناصر والكتل المخلصة والشريفة . ويتم اليوم التعاون المشترك في هذه المجالس مع باقي الكتل والادارات ، بروح صادقة ونية حسنة وترفع عن الصغائر ، من اجل خدمة شعبنا وتطوير قرانا وازدهارها .

فمثلا في الطيبة ، بذلت الرجعية واعوان السلطة شتى الجهود من اجل عرقلة اقامة الائتلاف الحالي بين الكتلة الشيوعية وكتل مخلصة اخرى ، [illegible] ان الشيوعيين رفعوا ، باخلاص ، شعار الائتلاف الشامل ، لمصلحة جماهير القرية . لقد رفعوا دعاوى الى المحكمة المركزية في تل ابيب ، بقصد انجاح كتل رجعية هزمت في الانتخابات ، وعن طريق الصحف الصحراء اخذوا يدسون وينشرون مختلف الدعايات ضد المجلس المحلي ، بهدف التخريب والتضليل ، فمثلا نشر المراسل (تميم صالح) اخبارا عن تألف المجلس المحلي وتشكيل اللجان ، وكتب بعنوان كبير ان (المندوب الشيوعي حصل على اللجان) ، وان المندوب الشيوعي عمل كذا وكذا ، وغرض هذا المراسل من هذا النبش هو التحريض على المجلس وزعزعته ، وكأن هذا المراسل «الذكي» لا يدرك ان الجماهير تساند هذا المجلس ، بالضبط لانه يستبعد الاعوان ويتألف من الكتل المخلصة ، الشريفة والمعروفة بتجاربها وخدماتها للقرية ! وبينها الكتلة الشيوعية .

ردنا على المؤامرات : العمل الجدي والمشاريع الحيوية

لم يمض اكثر من شهر ونصف على تأليف المجلس المحلي في الطيبة ، ولكن خلال هذه المدة القصيرة كان على المجلس انجاز عدد كبير من المهمات ، وقبل بداية السنة المالية الجديدة . ومن اهم هذه المهمات وضع برنامج عمل للسنوات الاربع القادمة ، وتحضير مشروع ميزانية السنة القادمة (٧٤ — ٧٥) على اساس هذا البرنامج . فكان علينا ان نقوم بدراسة اوضاع المجلس وكذلك الاحتياجات للسنة المالية القادمة ، آخذين بعين الاعتبار البرنامج الذي تعهدنا به للسنوات القادمة .

برنامج تطوير

لقد وضعت ادارة المجلس المحلي برنامج تطوير السنوات الاربع القادمة ، وقد اخذ البرنامج في الحسبان ، عند بناء الميزانية العادية للسنة (٧٤ — ٧٥) ، والبرنامج التطويري هو كما يلي :

المشروع	التكاليف المقدرة (آلاف الليرات)	مدة التنفيذ
١ — انارة الشوارع	١٠٠٠	٧٤ — ٧٧
٢ — مشروع مجاري	٥٠٠٠	٧٥ — ٧٧
٣ — ابنية مدارس	٤٥٠٠	٧٤ — ٧٧
٤ — طرق	٢٠٠٠	٧٤ — ٧٧
٥ — مختبر	٢٠٠	٧٤ — ٧٧
٦ نادي للشبيبة	١٠٠٠	٧٥ — ٧٧
٧ — ملعب رياضي	١٠٠٠	٧٥ — ٧٧
٨ — حدائق عامة	٥٠٠	٧٤ — ٧٧
٩ — مكتب للشؤون الاجتماعية	٢٥٠	٧٤ — ٧٦
١٠ — رعاية للامومة والطفولة	١٢٥	٧٤ — ٧٦
١١ — حفر بئر ماء	٢٥٠	٧٥ — ٧٦
١٢ — توسيع شبكة المياه	٧٥٠	٧٥ — ٧٦
١٣ — توسيع شبكة الكهرباء	٢٠٠٠	٧٥ — ٧٧
١٤ — بناية دار المجلس	٥٠٠	٧٥ — ٧٧
المجموع	١٩٥٧٥	
١٩ مليونا وخمسمائة	وخمسة وسبعون الف ليرة	

طبعا ، ان ميزانية تطوير بمبلغ ١٩،٥٧٥،٠٠٠ ليرة ، تحتاج الى جهود كبيرة ونضال يشنه المجلس المحلي ، للحصول على هبات كاملة ، وعلى مساعدات حكومية ، وقروض طويلة الامد وقليلة الفائدة ، اسوة بالبلديات والمجالس المحلية اليهودية . وهذا الامر درسته ادارة المجلس المحلي القائمة ، وهي مصممة على بذل اقصى الجهود لتحقيق هذه المشاريع ، وكما ترون ، فهذا ابلغ واعظم رد على المتآمرين والمتربصين ، وهو الجواب الشافي والسد المنيع امام من يريدون اثارة النعرات القبلية والحزازات العائلية ونشر العصبية والفوضى في قرانا العربية .

اما بالنسبة الى الميزانية العادية للسنة المالية (٧٤ — ٧٥) فقد راعينا بالاضافة للمشاريع المذكورة ، توسيع وتحسين الخدمات المحلية [illegible] والتكم [illegible] الميزانية العادية (٧٤ — ٧٥) موضحا في حساب المصروفات والايرادات ، وبالمقارنة مع الميزانية السابقة [illegible] (٧٣ — ٧٤) :

المصروفات	السنة المالية (٧٤—٧٥) (آلاف الليرات)	السنة المالية (٧٣—٧٤) حتى ٣١–١–٧٤ (آلاف الليرات)
الادارة العامة	١٤٠	١٢٧
الموظفون والجباة	٢٤٠	١٤١
الخدمات المحلية		
الثقافة العامة والصيانة والتنظيم	٢٣٦	٢١٦
اشتراك بميزانية التطوير ، تعبيد الطرق وانارة شوارع	٣٠٠	——
مصاريف المدارس الابتدائية	٦٣٥	٣٣٨
مصاريف التعليم الثانوي	٨٩٢	٤٧٣
اشتراك بميزانية التطوير المدارس الثقافة	٥٠٠	——
	١٠٨	٣٠
الصحة (العيادة ورعاية الام والطفل)	١١٩	١٠٨
الشؤون الاجتماعية	١٤١٧٦	٢٠٦
مشروع المياه	١٤٤	١٠٥
اشتراك بميزانية غير عادية وتوسيع شبكة المياه	١٥٠	——
مشاريع اخرى	٢١٥	٣٠
	٤٩٥٥	١٨٦٣

لذا ، كما يظهر من الجدول ، راعينا عندما وضعنا الميزانية العادية رفع مستوى الخدمات التي يقدمها المجلس في جميع المجالات بالاضافة الى ارتفاع الاسعار والاجور . وكذلك المساهمة في مشاريع التطوير ، الا ان الميزانية العادية تشتمل على مليون و ٦٥ الف ليرة للمساهمة بميزانية التطوير في هذه السنة .

وبالرغم من ارتفاع ميزانية المصروفات باكثر من ٢٢٥٪ ، فان الضرائب لن ترتفع باكثر من ١٥ — ٢٠٪ ، وسيغطى الفرق من جباية المتأخرات ومن الاشتراكات الحكومية والمطالبة بهبات ، حسبما يعطى للسلطات المحلية اليهودية ، والتكم تفصيلا الايرادات :

الايرادات	السنة المالية (٧٤—٧٥) (آلاف الليرات)	السنة المالية (٧٣—٧٤) حتى ٣١–١ (آلاف الليرات)
ضرائب ، رسوم ، حرف ، مهن	٤٧٠	٢٥١
جباية بواقي ضرائب	٤٥٠	٦٦
توريد مياه ورسوم مياه	٢٥٠	١١٤
جباية بواقي مياه	١٥٠	٢٣
صحة وتعليم	٧٠	٥٣
متفرقات	٥٠	٣٧
هبات حكومية	١٢٥٠	٨٤
رخص سيارات وضريبة المسالك ورسوم	١٦٥	٩٠
صحة واقية ودين	١٩	٣
شؤون اجتماعية	٨٠٩	٣٢٢
المعارف ، ابتدائي وثانوي	١٠٧٢	٥٦٥
ضريبة تحسين الاراضي	٢٥٠	——
	٤٩٥٥	١٥٢٠

وكما يلاحظ من جدول الايرادات ، ففي السنة الماضية دفعت الحكومة هبات للمجلس المحلي بمقدار ٨٤،٠٠٠ ليرة حتى تاريخ ٣١–١–٧٤ ، وهذا الامر يظهر بشكل واضح مقدار التمييز والاجحاف الفظ وغير العادل اللاحق بمجلس الطيبة المحلي وبكل السلطات المحلية العربية ، لانه لو دفع للفرد ١٠٠ ليرة هبة لكان يجب دفع مبلغ مليون وثلاثمائة الف ليرة ، لان سكان الطيبة يزيدون عن ١٣ الف نسمة . ومبلغ المائة ليرة للفرد ليس مبالغا فيه ، لان معدل الهبة للفرد في الاماكن اليهودية يتراوح بين ٨٠ الى ١٢٥ ليرة .

لقد خصصت الادارة المالية في المجلس في ميزانية الايرادات للسنة المالية (٧٤ — ٧٥) مليونا و ٢٥١ الف ليرة كما لاحظتم ، ويجب ان تصر الادارة على المطالبة بتحصيل هذا المبلغ ، وايقاف هذا الغبن الفادح ، حتى لو ادى ذلك الى الاضراب والقضاء ، وفي الوقت نفسه ان لوزارة الداخلية والسلطات المسؤولة ، ان تكف عن التلاعب بشؤون المواطنين ، وان تعيد الحق الى نصابه ، وتعمل على مساواة الجماهير العربية بالمواطنين اليهود ، لان عبء الضرائب والواجبات التي يدفعها المواطن العربي هي الاعباء والواجبات نفسها التي يقوم بها جميع المواطنين .

ان ادارة المجلس المحلي ضرورة اطلاع المواطنين على نشاطات المجلس وعلى سير اعماله ، وستقوم باصدار بيان او نشرة كل ثلاثة اشهر ، وستحاول ان تضمن هذه ملخصا للاعمال التي يقوم بها المجلس ، وكذلك المسائل والمشاكل التي يتعرض لها .

يتعرض مجلس الطيبة المحلي الى جملة من الالتزامات من قبل تراكم المعارضة ، ويعملون على عرقلة اعمال المجلس ، بشتى الاساليب الديماغوغية ، وطبعا بارشاد من فوق . وقد تركوا ادارة المجلس وخزينته خاوية على عروشها (خلال الاربع سنوات السابقة كانوا في ادارة المجلس) ، والبرهنة على هذا القول عمليا ، اليكم بيانا مفصلا عن الوضع المالي بتاريخ ١–٣–٧٤ ، اي صباح انتخاب الرئيس الحالي والادارة الحالية :

شيكات بلا تغطية ولم تصرف	٨٩٤،٠٠٠ ليرة
شيكات وكمبيالات لم تدفع وقت استحقاقها	١٤،٠٠٠ ليرة
سحب زائد من البنوك	٢١٧٤،٠٠٠ ليرة
حسابات لم تدفع	٥،٠٠٠ ليرة
	٩٦٩٤،٠٠٠ ليرة

ولم يكن من السهل التغلب على وضع مالي كهذا ، وتسيير اعمال المجلس ، ولكن مع هذا ، فقد عملت الادارة المالية ، وبشكل خاص الرئيس الحالي السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم ، على تصريف شؤون المجلس بلباقة وتدبير موارد مالية لدفع الرواتب وسد التبعات التي رمت الى حلفيها .

اهمية النشاط البلدي

ان العمل البلدي ونشاط اعضاء الكتل الشيوعية في مجالسهم المحلية ، وكذلك نشاط الاعضاء والكتل الاخرى ، والتعاون المشترك ضمن برامج معينة لتطوير قرانا وازدهارها ، والنشاط [illegible] والاتصالات التي تشجعها الاوساط الحاكمة والرجعية ، هو عمل سياسي واجتماعي من الدرجة الاولى . ولذلك من الضروري الاهتمام بالنشاط البلدي ، وربط نشاطنا داخل المجالس المحلية ، بالنشاط الجماهيري خارج المجلس .

انه من الاهمية بمكان قيام (لجنة عمل بلدي) في كل قرية من قرانا ، سواء في الاماكن التي لنا فيها تمثيل بلدي ، او في القرى التي لا يوجد لنا فيها تمثيل .

ان اجتماع الكنيف البلدي القطري هو عمل جدا ، ويحل على التنظيم [illegible] في كل فرع .

لقد اجتمع الكنيف العمل البلدي [illegible] الشهر [illegible] الراحل وجرى خوض مركز العمل البلدي ، وجرى بحث هام ودراسة لتكوين الميزانيات للسنة ٧٤ — ٧٥ ، وتقرر القيام بحملة مطالب عامة [illegible] في قرانا العربية :

— المطالبة ببرامج تطوير والتنمية [illegible] في قرانا ، او على الاقل [illegible] مركز صناعي واحد لكل مجموعة قرى .

— اقامة لجان لرعاية امور الطلاب وتعليمها .

— الاهتمام بزيادة الهبات والمساعدات الحكومية .

— السعي لعقد اجتماعات لرؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية ، لطرح قضايا المجالس المحلية .

من الضروري مشاركة الجمهور [illegible] العمل البلدي ، والتنشيط اعضاء الحزب وانصاره ، ولفت الجماهير حول مطالب قرانا العادلة ، ضد سياسة الاضطهاد والتمييز ، وضد ابقاء قرانا محرومة من التطور والازدهار ، في عصر التطور والنور والحرية وغزو الفضاء .

شباب عارة... لن يسكت!

بقلم : ابن الخطاف

قال الكاتب حنا ابراهيم عن قريته البعنة الحمراء «ان كل شيء فيها زفت عدا الشوارع» .. وليسمح لي اديبنا استعارة هذه العبارة منه التي اصبحت مثلا بين شباب القرى التي تعاني نفس ما تعانيه بعنة الجليل .. هذا لانها تنطبق تماما على هذه القرى التي اسماها قرية عبارة «تذكروا حتى حزون !!» .

في هذه القرية التي تربض على الجزء الجنوبي الغربي من هضاب الروحه (وما يسمونها اليوم هضاب منشي) تعيش حتى الان دون شارع صالح يؤدي القرية .. فالشارع الرئيسي الممتد اليها من شارع الخضيرة والعفولة يصلح كأثر قديم من شوارع ما قبل الفتح الاسلامي !! لاثبات وجود بيزنطية التوراتية القديمة! كما يزعمون . اما الشوارع الداخلية فلا وجود لها بالمرة .

ولو وقف الامر عند الشارع فالمصيبة بسيطة ولكن حتى الان لا يوجد في عارة البالغ عدد سكانها اكثر من ثلاثة الاف نسمة مجلس محلي (وسبب ذلك وحده يحتاج لمقال طويل ... وكل الشواهد تدين وزارة الداخلية والرجعية المحلية) .

ولا يوجد اي ناد حتى ولا نادي الدعاية المراخية !! ولا ملعب كرة قدم او مكان ملائم لاي نشاط رياضي آخر مما اضطر فريق عارة الى النزول الى مستوى لا يليق به بالمرة .

وشباب عارة واهاليها يعرفون ذلك جيدا .. والسؤال الملح الذي يردده الاهالي في هذه القرية : الى متى سيبقى الوضع على ما هو عليه ؟ ؟ فلذات اكبادنا قتلوا واصيبوا برصاص التاورات ... وقربيا سمعنا ... ولكننا لن ننسى طبعا ! واخترق رصاص التاورات نوافذ بيوتنا وسكننا و «طفت» ارواحنا حتى امتدت الرينا اسلاك الكهرباء بمجهود السكان الخاص وحدهم !! وشبابنا يتسكعون في المقاهي والشوارع القليلة النوادي . ولسان حالهم يقول الان :

لا .. يا جماعة «زلوطونا» ... ما تقدرش على كده والصبر حدود ، والشباب لن يسكت لهذا الحد ...!

يقتل نفسه بمسدس أبيه !

دنون — لمراسلنا — قبل يوم الجمعة الماضي ([illegible]–٧٤) الصبي احمد عبد الجليل (١١ عاما) من قرية دنون . والتحق ابوه الشرطة بالامر . وبعد يومين من البحث عثروا على الصبي [illegible] القرية [illegible] اصيبت [illegible] مسدس ابيه الرخص .. ويبدو ان [illegible] به فانطلقت رصاصة اصابت منه مقتلا .

وهنا يحق للمرء ان يتساءل عن جدوى هذه المسدسات التي تعطيها السلطات [illegible] لسبع من [illegible] التفتيش تستعمل فيها هذا السلاح [illegible] هذا السلاح الرخص .

---

٢٠ عاما من حياة الاتحاد — بقية

وخلال شهري آب وايلول ١٩٥٦ قامت اسرائيل بعدد من الغزوات في قطاع غزة والاردن ادعت دائما انها ردود فعل او اعمال انتقام جاءت بعد اعمال مسلحة اتهمت بها مصر والاردن .

ومع ان كبير المراقبين بيرنز اعلن في مقابلة مع يونايتدبرس : «ان السلطات المسؤولة في الاردن ومصر قد نجحت في اوقات مختلفة في تخفيض التسلل الى حد بعيد وسياستها المعلنة هي منع عبور خطوط الحدود» الا ان ذلك لم يؤثر على اسرائيل وواصل حكامها غزواتهم .. وفي اوائل ايلول ١٩٥٦ دخل الجيش الاسرائيلي قطاع غزة ثلاث مرات وادت عملياته الى مقتل ١٢ جنديا مصريا . (الاتحاد ٤ ايلول ١٩٥٦) .. وكانت اضخم واوحش عملية الهجوم على قرية حسان الاردنية التي انتهت حسب التقرير الاسرائيلي بمقتل حوالي خمسين اردنيا .. وهذه العملية جاءت في اعقاب اطلاق النار من القدس العربية على وفد «معرفة اسرائيل» مما ادى الى مقتل ثلاثة اسرائيليين وجرح ١٢ .. وظهر فيما بعد ان الجندي الاردني الذي اطلق النار كان مصابا في عقله وابدت الاردن استعدادها على ان تشترك لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية في فحصه .. الا ان الاسرائيليين لم يقوموا بغزوتهم فحسب بل قاطعوا لجنة الهدنة لان رئيسها ، على الرغم من ادانته العمل ، قبل بالتفسير الاردني(٢) . (٢٨ ايلول ١٩٥٦) .

والمهم ان مصر لم تقبل اتهام بن غوريون بانها مسؤولة عن اعمال العنف ، وبعد حملة التهجم على طريق الاذاعة الاسرائيلية واذاعة القاهرة بالعبرية : ان البريطانيين ارتكبوا الحادث وهناك ما يدعو الى الاعتقاد ان اوساطا اجنبية يهمها اشعال النزاع الاسرائيلي — العربي خدمة لمصالحها .

وحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي مرارا وتكرارا من مسعى الامبرياليين لتأجيج نار الحرب في المنطقة (الاتحاد ١٤ ايلول ١٩٥٦ وما بعد) .. ومنها هم حذرت الصحف التقدمية في العالم .. وكتبت ازفستيا تنبه الى مخطط اشراك اسرائيل في عدوان الامبرياليين على مصر ..(الاتحاد ٢٥ ايلول ١٩٥٦) واتهمت الصحف المصرية : الجمهورية والاخبار بريطانيا بالاعداد لاثارة حرب بين الدول العربية واسرائيل .. وذكرت الجمهورية ان بريطانيا تحرض العرب على محاربة اسرائيل وترغب في اعادة سيطرتها على المنطقة() .. (الاتحاد ٥ و ٩ تشرين الاول ١٩٥٦) .

ولكن حكام اسرائيل كانوا قد هيأوا طريقهم العدواني الغادر .

(في العدد القادم تتمة الحلقة «الحرب وابعادها»)

(٢) في ١٢ ايلول هاجمت وحدة اسرائيلية مركزبوليس اردني في منطقة الخليل وادى ذلك الى مقتل ٢٠ اردنيا وقد وصفه الجنرال بيرنز بانه عمل انتقامي كان مجلس الامن استنكر امثاله عدة مرات .. وبعث همرشولد بمذكرة الى الاردن في هذه المناسبة اعلن فيها : لا يمكن اعتبار هذا الهجوم ضمن حدود الدفاع عن النفس كما زعمت حكومة اسرائيل (الاتحاد ١٨ ايلول ١٩٥٦)

(٣) ادى الكمين الذي أطلق النار على باص وانفجار قنبلة تحت سيارة نقل الى مقتل ٤ اسرائيليين .. وفي الحال دخلت قوة اسرائيلية المنطقة المصرية وهاجمت موقعا مما ادى الى مقتل طبيب و٤ ممرضات وثلاثة مواطنين آخرين (الاتحاد ٢١ آب ١٩٥٦) .

(٤) في آب ١٩٥٦ اصدر الحزب الشيوعي المصري بيانا دعا فيه شعب اسرائيل وأصدقاء الشعب الاسرائيلي الحقيقيين الى احباط المؤامرات الاستعمارية التي يقصد بها دفع اسرائيل الى مغامرة عسكرية ضد مصر في نزاع قناة السويس .

إرفعوا أيديكم عن مقبرة طاسو وأعيدوا الاوقاف الى اصحابها!

يافا — من مصطفى سيف — قامت عناصر آثمة بتحطيم نصب ما لا يقل عن مئة قبر من المقبرة الاسلامية المجاورة للمستشفى الحكومي (دونولوب) . حدث ذلك في الاسبوع الماضي ، وهذا العمل الاثم ليس من عمل صبية صغار بل هو عمل مقصود من اناس مجرمين استعملوا ادوات هدم . ومن الجدير بالذكر ان هذه المقبرة ما زالت مهملة وبدون ابواب ويتهاوى الكثير من قبورها ليسقط في البحر المجاور لها من الغرب فارضها اعلى من الشاطئ ، وابناء الطائفة الاسلامية في هي العجمي بيافا ساخطون على هذا الوضع المهين بقدر سخطهم على «اللجنة الاسلامية» التي لا تهتم بصيانة هذه المقبرة وتسييجها وتنظيفها من الاوساخ والحشائش وجر الماء اليها . كما انهم ساخطون على المسؤولين واعوانهم في هذه اللجنة التي فرضت عليهم فرضا بحيث لم يتح لابناء الطائفة انتخاب من يرونه صالحا . ولا يزال المسجد الجديد في الحي بدون كهرباء . وانهار قسم من المسجد الكبير المجاور لمركز الشرطة وليس هناك من يهتم باصلاحه . ويقوم ابناء الطائفة بجمع المبلغ اللازم لاصلاحه ولكن مهما جمعوا لن يستطيعوا جمع ما يلزم لاعادة اصلاحه لان ذلك سيتطلب مبالغ كبيرة . وهم يتساءلون لماذا لا يهتم بالامر المسؤولون الذين ينهبون ريع الاوقاف الاسلامية ، الذي يقدر بالملايين ؟ واين المخصصات التي «يتصدقون» بها على اعوانهم في هذه اللجنة والتي تقدر بثلاثين الف ليرة سنويا ، كما نسمع ، لمثل هذه الترميمات .

وبهذه المناسبة ما زال التآمر مستمرا لبيع المقبرة (طاسو) لشركة مقاولات . وقد استطاع ابناء الطائفة وقف عملية البيع في السنة الماضية وذلك بنضالهم واحتجاجاتهم واستصدار امر من المحكمة المركزية . كان ذلك قبل الانتخابات ، ولكن الاعوان الذين يتفننون بمشيئة الاسياد ، استأنفوا القضية لمحكمة العدل العليا التي ستنظر في القضية قريبا . وهناك «انشقاق» في اللجنة ، فاصبح فيها من يعارض البيع تحت ضغط السكان . وسيقوم وفد من ابناء الطائفة بالسفر للقدس يوم المحكمة كمظاهرة واحتجاج منهم على هذا البيع الاثم للمقبرة الوحيدة التي بقيت لهم . والسلطات هي القيم الوحيد على املاك الوقف الاسلامي ، ولكنها بقصد التضليل واعطاء صفة قانونية لاجراءاتها في مثل هذه التصفيات للمقابر والمساجد ، التي حدثت حتى الان ، فهي تزعم ان البيع يتم بموافقة ابناء الطائفة اي بواسطة ممثليهم (وجهاء الطائفة !) وهم هؤلاء الاعوان الذين لا يتجرأون على معارضة اسيادهم ويبيعون مصالح مواطنيهم بحفنة من الفضة يتصدق بها عليهم اسيادهم . والغريب ان بينهما احد اعضاء هذه اللجنة وهو في المعارضة الان بقوله (ان الشيوعيين لا يهتمون بهذا الامر) ونود ان نذكره بان الشيوعيين في الحي والعناصر الشريفة يخوضون هذه المعركة منذ سنة ٦٣ واستطاعوا بنضالهم ايقاف البيع اذ ان التآمر على البيع ليس جديدا فهو يجري منذ ذلك الوقت . وكل من يتابع القضية يرى كم كتبنا من مقالات عن هذا الموضوع ولم نتوقف حتى هذا اليوم . وسنعود في مناسبة اخرى لفضح مخطط هذا البيع الآثم .

اتراه ... اول الغيث ؟

عكا — لمراسلنا — في اثر الاثارة التي ارسلتها لجنة اولياء الطلاب في المدرسة الثانوية العربية الشاملة في عكا — حضر الى المدرسة المفتش شوقي ، واجتمع الى اللجنة المذكورة التي اطلعته بالتفصيل على النواقص الخطيرة في المدرسة المذكورة وخصوصا النقص في البناء — وان مشكلة المدرسة لن تحل الا بالمباشرة الفورية في بناء مدرسة جديدة ، والا فان الاستمرار في التعليم سيصبح مستحيلا .

هذا وقد وعد المفتش المذكور ببذل جهوده مع ادارة المدرسة والجهات المسؤولة في المعارف من اجل حل هذه المشكلة الهامة .

بسبب الوضع في الجيش — بقية

الشهر بدلا من مرة واحدة واعطاء حرية التنقل من غرفة الى اخرى واقامة لجنة تحقيق باشتراك بلدية نابلس للتحقيق في ظروف السجن .

ومما يذكر ان امهات السجناء سرن في مظاهرة يوم الجمعة الماضي ، وهتفن ضد الاحتلال . وقد فرقت قوات الاحتلال المتظاهرة بالقوة . وفي ٨–٤ اعلنت الامهات اضراب جلوس في بلدية نابلس احتجاجا على معاملة الاسرى السيئة ، مما اضطر قائد قوات الاحتلال الى استقبال وفد منهن ووعد بالتحقيق في شكاويهن .

ولقد حاولت الادارة في البداية ، بالاستفزاز ، ان تفشل الاضراب ، ولما لم ينجح ذلك حاولت كسر الاضراب بالقوة . فبتاريخ [illegible] بعد ان انضم المحكومون المدنيون الى السجناء السياسيين في الاضراب ، ثارت ثائرة الادارة وحاولت اخراج السجناء بالقوة الى العمل ، واستعملت ضدهم الهراوات والغاز المسيل للدموع ، فاصيب كل من ابراهيم عقابنه وفخري السامي ... كما تتالت الاستفزازات اثناء الفسحة ، حتى يجب السير اثنين اثنين ويكفي ان يوقف احدهم للشمس حتى يهال عليه سجان بالضرب كما حدث لكل من بسام وكمال الدردوك وحسن حموصة . ثم اقتيدوا الى الزنزانة .

وفي ٢٩–٣ دخل مدير السجن صباحا الى غرف السجناء حاملا بيده خيزرانة واخذ يهدد السجناء مستعملا تعابير غير لائقة ومهينة . وعندما اعترض على هذا احد السجناء ، محمد عمر درويش (٥٠ سنة) ، اقتيد حالا الى الزنزانة . كذلك ارسل اربعة آخرون الى الزنازين ، وقد ضرب سعيد [illegible] ٤ مرات في ذلك اليوم لانه صاح «الله اكبر» ، وردد الهتاف بقية السجناء احتجاجا على ضرب زملائهم ، فقسم اقتيد الى مكان مجهول . كذلك فان نحو [illegible] آخرين من السجناء لا تعرف امكنة وجودهم ونقلهم من «شتوالش» الغرف الذين انتخبهم السجناء ليمثلوهم امام ادارة السجن .

الجنس اللطيف له وزنه في الاتحاد السوفياتي

بقلم : غالينا سيرغييفا

لو انقطعت النساء في الاتحاد السوفييتي عن العمل في احد الايام وبقين في بيوتهن ، لخلت ورش المصانع من نصف العاملين . (تكوّن النساء ٤٩ بالمئة من العمال والموظفين المشتغلين في الصناعة السوفييتية) . وكان يتحتم والحالة هذه الغاء التعليم في المدارس . (يكون « الجنس اللطيف » ٧٢٪ من العاملين في مجال التعليم والادب) . اما المرضى فسيبقون في هذه الحالة دون علاج ، (النساء يشكلن ٨٥٪ من العاملين في

رعاية الصحة والتربية البدنية والضمان الاجتماعي) . وستتعرض المحاصيل في الريف الى الخطر ، وستتوقف صناعة الالبان عن العمل ، لان ٤٥٪ من العاملين في الزراعة من النساء .

لماذا يستخدم عمل النساء عندنا على هذا المدى ؟ قد يكون ذلك مفيدا لمجتمع يدفع المراة اجرة تقل عن اجرة الرجل كما في كثير من البلدان الراسمالية ؟ اذ حسب معطيات مكتب العمل الدولي يبلغ الفرق بين اجرة عمل النساء والرجال النسب التالية : ١٧٠١٪ في فرنسا و ٢٤٪ في السويد و ٣١٤٣٪ في المانيا الغربية واكثر من ٥٠٪ في اليابان .

ويقول ي. كان في مجلة « نيويركير » : « من وجهة نظر الدخل الذي تحصل عليه الامريكيات بالمقارنة مع الرجال فهن في وضع اسوا من الزنوج بالمقارنة مع البيض» . وكقاعدة فان عمل النساء في البلدان الراسمالية هو اقل مهارة .

وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا حصلت المراة على مساواة كاملة .

اطرحوا هذا السؤال على اية عاملة سوفييتية من اية مهنة وقومية كانت : هل تحصلين على اجرة متساوية لقاء عمل متساو مع الرجل ؟ سيكون رد الفعل للوهلة الاولى حائرا ومن ثم ستسمعون الجواب الايجابي ، والذي هو سؤال في نفس الوقت : هل يحدث ان يكون غير ذلك ؟

في الاتحاد السوفييتي يحصل كل عامل – بغض النظر عن الجنس والعمر والقومية والمنشا الاجتماعي – لقاء عمله ، حسب كميته ونوعيته . وعليه فان المراة التي تعمل مع الرجل بمهنة واحدة ومهارة واحدة ، وتنفذ في وحدة زمنية معه نفس العمل ، تحصل على نفس الاجر الذي يتقاضاه .

واذا حدث ان منحت مكافاة نقدية – بالاضافة الى المرتب – فان المراة تحصل عليها بنفس مستوى الرجل . وتراعى مثل هذه المساواة في دفع الاجور في كافة فروع الاقتصاد الوطني .

اكثر من نصف تلاميذ الصفوف المتقدمة في المدارس التعليمية العامة في الاتحاد السوفييتي الآن هم من الفتيات . وفي المدارس المهنية الفنية – حيث يجري اعداد الملاكات العمالية الماهرة – تشكل الفتيات واحدة من ثلاثة . وتشكل النساء ٥٩٪ من جميع العاملين في الاقتصاد الوطني من ذوي الشهادات العليا والمتوسطة الخاصة .

وتتراس ٤١ الف امراة في بلادنا الان مؤسسات صناعية . وتشكل النساء اكثر من ٥٠٪ من بين مديري المؤسسات الصحية والتجارية ومؤسسات التغذية العامة والخدمات العامة . وفي بعض الاحيان نجد المراة التي اجتازت الطريق بجدارة ، من عاملة بسيطة الى مديرة المؤسسة ، صناعية كبيرة ، تحتل كرسي الادارة بجدارة .

وتحل بلادنا بنشاط مهمة توفير دور الحضانة ورياض الاطفال توفيرا تاما للعائلة السوفييتية ، حيث يقضي الاطفال فيها الوقت الذي يكون فيه الاباء والامهات في أماكن عملهم . ان هذه الحاجات لم تسد بشكل كامل في الوقت الحاضر . اذ يتردد على دور الحضانة ورياض الاطفال اليوم اكثر من ٠١ ملايين طفل ، فان الاماكن في هذه المؤسسات ستزداد خلال الخطة الخمسية الحالية (١٩٧١ – ١٩٧٥) الى أكثر من مليوني مكان .

ولتحرير المراة ، بشكل اسرع ، من العمل البيتي المضني سيزداد في البلاد حجم الخدمات العامة الى مرتين في المدن والى حوالي ثلاث مرات في الريف في بحر الخطة الخمسية الحالية .

ان التسهيلات التي تحظى بها المراة السوفييتية العاملة واسعة جدا (لدى قبولها في العمل ولا حدود لها ، كما تستثني المراة من بعض عمليات الانتاج الضاره الناتجه من طبيعة العمل المعين) .

ومثال ذلك تمنح المراة اجازة حمل مدتها ١١٢ يوما مع الاحتفاظ بأجرة عمل كاملة بغض النظر عن اقدميتها في العمل . وبامكانها ان تبقى مع طفلها حتى يبلغ عامه الاول على حسابها الخاص دون ان تفصل من العمل ودون ان يؤثر ذلك على اقدميتها مع الاحتفاظ بمكان عملها .

وفي حالة مرض الطفل يدفع الى المراة اجازة مرضية لمدة اسبوع ، اما للامهات الوحيدات والمطلقات فان تلك الاجازة تكون ١٠ ايام .

ولكن ما هو موقف مديري المؤسسات السوفييتية من قبول النساء في العمل ؟

توجهنا بسؤالنا هذا الى يوري تساريف نائب مدير مصنع تجليخ الالات في موسكو والبالغ ٣٧ عاما من عمره فقال : « لا مفر من تنفيذ البرنامج ، بل وتنفيذه قبل الموعد المحدد . تلك هي مهمتنا . وحين نقبل النساء العمل في مصنعنا – عددهن عندنا حوالي ٩٠٠ امراة – فاننا نضطر ، كما قال ، الى التكيف ، عاملا بعض اجازة الحمل . ويديهي ان مثل هذه الاوضاع تعقد العمل لتنفيذ البرنامج .. وللخروج من هذا المأزق نشغل شخصا آخر محل العاملة الام . وبعد ان تعود الى العمل بعد عام نقول لهذا الشخص : «نرجوك ان تبقى في المصنع » ، ونطرح امامه مجموعة من الاختيارات الاخرى .

وحتى لو افترضنا ان لدى بعض مديري المؤسسات طريقة قاسية تجاه قبول النساء العمل فان اي خلاف هنا لا ينشأ ، لان القانون يضمن عمل المراة السوفييتية ومصالحها ويحميها . ان انعدام التمييز تجاه المراة في بلادنا هو بحق « مقياس العدالة الاجتماعية » .

وكالة « نوفوستي »

ترجمة : رشيد رشدي

الرياضات

يعدها : ن . درويش

الدوري الممتاز مع بداية الثلث الاخير

تميزت نتائج مباريات الاسبوع الحادي والعشرين لمسابقة الدوري الممتاز والتي جرت ، يوم السبت الماضي ، بالهدوء وعدم الاثارة ، الامر الذي لم يحدث انقلابا يذكر في لائحة الدوري .

ورغم ذلك ، فان بعض الفرق استفادت بعض الشيء من نتائجها ونتائج غيرها لتتقدم في سلم الدوري .

مدرجات مكتظة في بلومفيلد

واستضاف استاد بلومفيلد المباراة المركزية لهذا الاسبوع ، او لنقل لكل الموسم . ولـذا اكتظت المدرجات بـ ٢٢ الف متفرج ، راقبوا بشيء من عدم الاستكفاء نتيجة التعادل السلبي بين مكابي تل ابيب ونتانيا .

وقبل هذا اللقاء ، وعلى نفس الملعب تغلب بيتار تل ابيب على مكابي بيتح تكفا بهدفين لصفر . وفي لقاء مبكر ، جرى قبل الظهر ، تغلب مكابي يافا على مكابي حيفا ٢ : ١ فصار وضع الحيفاويين حرجا جدا . وانتهت ثلاث مباريات اخرى بالتعادل السلبي بدون اهداف . الاولى بين بئر السبع وهبوعيل تل ابيب والثانية بين هبوعيل حيفا وبني يهودا والثالثة بين بيتار القدس وهكواح .

وفي بيتح تكفا تغلب هبوعيل المحلي على الخضيرة ٢ : ١ . وفاز هبوعيل كفار سابا على هبوعيل القدس بهدفين لهدف واحد . واصبحت قمة اللائحة كما يلي :

١ – نتانيا	٢٨ نقطة
٢ – مكابي تل ابيب	٢٦ نقطة
٣ – كفار سابا	٢٥ نقطة

اما اسفل اللائحة :

١٤ – هبوعيل القدس	١٦ نقطة
١٥ – هكواح	١٦ نقطة
١٦ – مكابي حيفا	١٢ نقطة

الدرجة الاولى

انتصار رائع لشباب الناصرة

شهد ملعب الناصرة البلدي ، يوم السبت الماضي افضل مباراة قدمها الشباب هذا الموسم ، اذ تغلبوا على فريق طبريا القوي ، والذي يحاول ان يرتقي الى دوري الدرجة الممتازة ، بخمسة اهداف مقابل ثلاثة .

وقد تالق من بين الشباب المهاجم كايد ابو حمد الذي سجل ثلاثة اهداف في اول ثلث ساعة من المباراة . واضاف طوني ابو سنه ومحيد سلباق كل منهما هدفا . واحتل الشباب المرتبة التاسعة بهذا الفوز .

وفي مباراة القمة للقسم الشمالي تغلب هبوعيل عكا على شمشون ١ : صفر واحرز نبيل منصور هدف الفوز .

اما في القسم الجنوبي فقد خسر مكابي شعرايم ولاول مرة هذا الموسم بثلاثة اهداف لصفر امام هبوعيل اللد .

الدرجة الثانية

فوز كفر قاسم على بيتار اللد

استطاع هبوعيل كفر قاسم ان يتغلب على بيتار اللد بهدف لصفر سجله محمد عبد الغافر في المباراة التي جرت في اللد .

اما هبوعيل الطيبة فخسر المباراة مع هبوعيل رعننا اداريا بهدفين لصفر بعد ان انزلت به محكمة اتحاد الكرة عقابا بتوقيفه اسبوعا واحدا عن اللعب ، ومنعه من اللعب على ارضه في ثلاث مباريات ، ذلك بعد الاحداث التي وقعت على ملعب الطيبة في المباراة ضد جبعات اولغا في الاسبوع الماضي .

شباب عكا في الطريق الى مباريات الاختبار

أصبح واضحا الان ، أكثر من قبل ان فريق شباب عكا في ورطة قاسية جدا . خسر يوم السبت مباراته السابعة على التوالي . وكانت على ارض ملعبضد الناصرة عليت وبأربعة اهداف نظيفة . (اقرا تعليقا بقلم زياد موسى على هذه الصفحة) .

الحالة (ج) في فريق عكا

بقلم : زياد موسى – عكا

ماذا أصاب فريق عكا ؟

لا تزف الينا الصحف اخبارا تفيد انتصاره في اية مباراة لا في بيته ولا في الخارج .

والواقع ليس لهذا الفريق بيت .. ومبارياته المسماة بيتية تجرى على ملعب « هبوعيل » في عكا الجديدة ، وهكذا لا يستطيع جمهور مشجعيه شهود المباريات .

وليس للفريق مكان للتمرن ... وسور عكا ، الذي يجرى الفريق تمريناته عليه ، لا يصلح لذلك الغرض ، وكثيرا ما يتعرض لاعبوه للاصابات فيتعطلون لفترات عن ممارسة اللعبة .

ومدرب الفريق السيد (محمود الجمل) من قدامى اللاعبين في البلد ، واليه يعود الفضل في وقوف الفريق على رجليه ، والبقاء ، وعلى الرغم من جهوده التي يبذلها ، فان الظروف المحيطة به وبالفريق لا تساعده ابدا . فالمسؤولون في بلدية عكا لا يولون هذا الفريق اي اهتمام ، سوى اغداق الوعود دون تنفيذ . ومساعدات الهستدروت للفريق ضئيلة لا تستحق حتى الذكر . حتى الملعب الذي طالما وعد المسؤولون باعادته لم يبت في امره بعد .

ويحتاج الفريق الى ادارة قوية تشرف على أموره الادارية والتنظيمية . واذا وجدت لجنة ادارية نجد المحسوبيات تمزقها وحسب التزعم وما الى ذلك ، الى جانب فرض بعض الجهات « المعنية » ومنها الهستدروت الاشخاص الذين يروقون في عيونهم لادارة الفريق .

اما مطلب جمهور عكا الرياضي فتتلخص باعادة الملعب وتطويره . وتقع مسؤولية قيادة المعركة لتحقيق ذلك على اعضاء الفريق انفسهم قبل غيرهم . وهذا يتطلب ان تتوفر للفريق ادارة ينتخبها الفريق لا تفرض عليه فرضا .

ان بقاء الفريق دون مساعدات ودون ملعب يعرضه لخطر الهبوط الى الدرجة «ج» .. وهذا ما لا نريده .

على هواة الرياضة ان يتجندوا لصالح فريقهم .

الدرجة الثالثة

انتصارات هامة لشفاعمرو وسخنين وعرابة

حقق فريق مكابي شفا عمرو انتصارا هاما على هبوعيل كفر ياسيف بهدفين لصفر سجلهما صبحي بشناق وقاسم خطيب . وقد استفاد الفريق الشفا عمرى من فوزه هذا ومن فوز سخنين الرائع على شلومي بنفس النتيجة ليحتل ابناء شفا عمرو المرتبة الثانية . وقد سجل عمران وخير غنامة هدفي سخنين .

على ملعب تعناخيم ، فاز هبوعيل عرابة على تعناخيم ٢ : ١ . سجل المهاجم حسين الحاج هدفي عرابة .

خسارة غير متوقعة لكشافة حيفا

وخسر مكابي كشافة حيفا مباراته ضد عتليت بصورة غير متوقعة بهدف لصفر . اما هبوعيل الاخوة حيفا فتغلب على بيتار الناصرة عليت بهدفين مقابل لا شيء .

دوري كأس العاشر من رمضان في مراحله الحاسمة

جرت في مصر في الاسبوع الماضي مباريات الاسبوعين الخامس والسادس من مباريات كأس العاشر من رمضان . ففي مباريات الاسبوع الخامس والتي جرت يوم الاثنين احدث فريق (القناة) مفاجاة الموسم بفوزه على الزمالك ١ : صفر في المباراة التي جرت على استاذ القاهرة . سجل الشوكي هدف الفوز . وتغلب (المحلة) في مباراة حامية على الاسماعيلي ١ : صفر وسجله عبد الدايم . وانتهت مباراتان بالتعادل السلبي بدون اهداف دمياط مع المينيا والشرقية مع الطيران .

أما في مباريات المجموعة الثانية ففاز الاتحاد على السويس ٢ : ١ احرز فكرى مرسى وشحته هدفي الاتحاد ، بينما سجل سيد حامد هدف السويس . وبنفس النتيجة فازت السكة على البلاستيك ، سجل يسري وعلى حسن هدفي السكة بينما احرز جودة هدف البلاستيك .

وتعادلت المنصورة والترسانة ٢ : ٢ سجل احمد شاكر والصباغ للمنصورة . واحرز مصطفى رياض والشاذلي هدف الترسانة . وفاز المصرى على بني سويف ٢ : صفر . احرز شرين أبو النور وسعد مبارك هدفي الفوز .

اما في مباريات الاسبوع السادس وضمن المجموعة الاولى ففاز الزمالك على المينيا ٢ : صفر . احرز حسن شحاته الهدفين . وفازت القناة على الشرقية ١ : صفر سجله « بو شكاش » . وتعادل دمياط مع الطيران ١ : ١ سجل بشرابي هدف دمياط وسجل عصام شعبان للطيران . وتغلب الاسماعيلي على الاوليمبي ٢ : صفر . سجلهما امين دابو وعبد الرازق .

وضمن المجموعة الثانية فازت المنصورة على بني سويف ١ : صفر . سجل عبد النبي هدف المنصورة . وتعادل البلاستيك مع المصرى ٢ : ٢ . سجل الريس وصلاح زكى هدفي البلاستيك واحرز شرين ابو النور والسنجسة للمصرى وفازت الترسانة على السكة ٢ : ١ . احرز الشاذلي وعباس فخرى هدفي الترسانة واحرز الجمل هدف السكة . وبقيت مباراة الاهلي والسويس .

العراق واليمن الدمقراطية في مباريات اول ايار

عدن – أعلن هنا أن الفريق القومي العراقي في كرة القدم سيصل الى عدن في ٢٨ نيسان الحالي للمشاركة في عيد العمال و سيتبارى الفريق العراقي مع فريق جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الشعبي . ستقام المباراة الاولى في اول ايار بمناسبة افتتاح اكبر ملعب رياضي في البلاد ذكر انه يتسع لحوالي (٢٠) الف متفرج .

مباريات كأس أوروبا

طرد ٣ لاعبين وانذار ٩ آخرين في مباراة واحدة

شاهد جمهور نادي سلتيك بطل اسكوتلانده ، مساء الاربعاء الماضي مباراة من اكثر المباريات صخبا منذ انشاء بطولة اندية اوروبا . فقد أبعد الحكم التركي ثلاثة لاعبين وانذر ٩ آخرين في المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي بدون اهداف مع نادي اتليتكو مدريد . وبقي ان نذكر أن اللاعبين الثلاثة الذين طردوا هم من الفريق الاسباني .

وفي المباراة الثانية التي جرت في نطاق مباريات الذهاب لمرحلة نصف النهاية تعادل فريقا بايرن ميونيخ واويفشت المجرى ١ : ١ . سجل الجناح « تورستنسون » بايرن احرز « باز كاش » هدف المجريين وحضر المباراة ٨٢ الف متفرج .

كأس الكؤوس

اما الفريق المنافس لبايرن في دوري المانيا ، نادى « بوروسيلمينشن جلادباخ » فقد عاد من أيطاليا حزينا بعد خسارته امام ميلانو ٢ : صفر ، امام ٦٠ الف ناظر احرز « بيجون » و«كياروجي » هدفي ميلانو .

وفي لشبونه شاهد ٤٠ الف متفرج مباراة التعادل بين « سبورتينسج » المحلي و « ماجدبورج » من المانيا الديموقراطية .

كأس الاتحاد الاوروبي

نادى « توتنهام » الممثل الوحيد لانكلترا في بطولة اندية اوروبا واصل تقدمه حيث فاز امام ٧٤ الف متفرج في « لايبزغ » على لوكوموتيف المحلي بهدفين لهدف . واحرز اهداف توتنهام « بيترز » و « كوناس » في الشوط الاول بينما احرز لوباهدفلوكوموتيف الوحيد .

وفي روتردام انتهت مباراة فاينورد المحلي ضد « شتوتجارت » من المانيا الغربية بالتعادل ١ : ١ . حضر المباراة ٥٩ الف شخص .

هذا وستقام مباريات الاياب في ٢٤ نيسان الجاري .

مباريات تمتاز بالروح الرياضية في حيفا

حيفا – يشترك فريق الشبيبة الشيوعية في حيفا في عدة مباريات كان أبرزها مع فريق سانت لوكس وفريق مدرسة راهبات الناصرة في حيفا . وامتازت المباريات بالروح الرياضية العالية . وكانت النتيجة مع الفريق الاول هدفين مقابل هدفين . أما في الثانية ففاز فريق الشبيبة الشيوعية بأربعة اهداف مقابل هدف واحد .

نتمنى للفرق المذكورة كل تقدم ونجاح .

محمد علي كلاي سيتفرغ لمكافحة الصهيونية

كلاي مع صباح

بيروت – كان احتفاء فخم في فندق فينسيا ، وبرنامج حافل . اللبنانيين بمحمد علي كلاي وزوجته كبيرا . واحتفى به ابطال الرياضة اللبنانية ، والفنانون طيلة ايام وجوده في بيروت ، وخصوهما بجناح

وتعلم كلاي وزوجته عبارة عربية وهي « ست الكل » فصار يطلقها على زوجته .

وتمتاز زوجة كلاي بجمالها وقدها المشوق وخفة دمها « وست الكل » اسم مسرحية تشترك فيها صباح وسلفانا بدرخان وغيرهما .

هذا واهدى محمد علي كلاي « صباح » المطربة باقة من الورد بعد انتهائها من التمثيلية كما اتفق مع سلفانا بدرخان الممثلة لتظهر معه في فيلم سيتولى بطولته .

ومن الاخبار الاخيرة عن كلاي أنه ينوى اعتزال الرياضة ليتفرغ للاهتمام بشؤون « المسلمين السود » في الولايات المتحدة .

زوجة كلاي – ست الكل

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقة الناصرة – اللجنة الرياضية

تلبية لدعوة اللجنة الرياضية المركزة بتنظيم مهرجان رياضي قطري احتفالا بشهر الكومسومول اللينيني قررت اللجنة الرياضية لمنطقة الناصرة تنظيم مهرجانات ومباريات رياضية محلية تمهيدا للاشتراك في المهرجان القطري .

وتدعو اللجنة الرياضية الفرق الرياضية الى انجاح البرنامج الرياضي الاحتفالي التالي :

مهرجانات كرة القدم

يوم السبت ، ٢٠–٤

على ملعب شعب ، بين الفرق شعب ، طمرة ، شفاعمرو ودير حنا .

على ملعب اكسال ، بين الفرق اكسال ، المشهد ، يافة الناصرة وعرابة .

تنس الطاولة

مباريات تمهيدية

يوم الاربعاء ، ١٧–٤

في نادي شفاعمرو ودير حنا في ال – ٦ مساء .

في نادي الشبيبة في الناصرة ، بين الناصرة ويافة الناصرة ، السادسة مساء .

يوم الاحد ، ٢١–٤

مباراة التصفية في نادي الشبيبة في الناصرة ، السادسة مساء .

شطرنج ، مباريات تمهيدية

في شفاعمرو ، يوم الخميس ١٨–٤–٧٤ ، الرابعة بعد الظهر بين عرابة وشفاعمرو .

في الناصرة ، يوم الاربعاء ١٧–٤ ، السادسة مساء بين الناصرة ويافة الناصرة .

سباق ١٠٠ و ١٠٠٠ م – مباريات تمهيدية

يوم السبت ٢٠–٤

١ – على ملعب شعب بين عدائين من شعب ، شفاعمرو ودير حنا .

٢ – على ملعب اكسال بين عدائين من اكسال والناصرة ويافة الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة تل ابيب – يافا

من اجل النضال الموحد والجماهيري في سبيل سلام عادل والدفاع عن حقوق المواطنين من توسيع صفوف الحزب وزيادة مباع الصحف الحزبية

يوم السبت ، ٢٤–٤ ، الساعة التاسعة صباحا تعقد لجنة منطقة تل ابيب – يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤتمر المنطقة .

على جدول الاعمال :

– تقرير لجنة المنطقة – ع. بورشتاين ، سكرتير المنطقة

– تقرير لجنة المراقبة المنطقية – ا. زبراك ، رئيس لجنة المراقبة المنطقية

– تحية اللجنة المركزية – الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام

وتحيات ممثلي المناطق

– نقاش تلخيص ، قرارات ، وانتخاب الهيئات المنطقية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يوم الاربعاء ١٧–٤–٧٤ ، الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب – درج الموارنة – ١٦ ، سيعقد اجتماع الرفاق والاصدقاء حول **الازمة الحكومية وواجبات الحزب**

يتكلم فيه الرفيقان :

بنيامين غونين وجورج طوبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – يافة الناصرة

يدعو الاصدقاء والرفاق الى سماع محاضرة عن :

« **النفط وازمة الشرق الاوسط** »

يلقيها : **الدكتور اميل توما**

وذلك يوم الخميس ١٨\٤\١٩٧٤ في نادي الحزب الساعة السابعة مساء

فروع القطاع مدعوة . الدعوة عامة

ائتلاف ديمقراطي في يافة الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بعد بشارة قيام الائتلاف الديموقراطي في كفر ياسيف ، الذي نشرتم عنه يوم الجمعة الماضي ، نزف اليكم الان بشارة قيام ائتلاف ديموقراطي شامل في يافة الناصرة يضم ثمانية أعضاء المجلس المحلي (من أصل ٩) اتفقوا على انتخاب الرفيق أسعد يوسف رئيسا للمجلس ونواب للرئيس ممثلين عن جميع الكتل المؤتلفة .

وأصدر المؤتلفون (محمودغزالين ، محمود علي الصالح ، جاد سابا سالم ، ابراهيم جبرخطيب ، أمين أحمد عبد الله ، سليمان سميح أبو حاطوم ، رضوان سليمان علي الصالح ، وأسعد يوسف كنانة) بيانا الى أهالي يافة الناصرة ، هذا الاسبوع ، أعلنوا فيه عن قيام الائتلاف « وان رئيس المجلس الحالي ، الاخ محمودغزالين ، قد تجاوب مع هذا الموقف فتقدم باستقالته لكي يفسح المجال لقيام الائتلاف الواسع » .

كذلك أعلنوا انه « تم الاتفاق على اقامة ائتلاف واسع النطاق ليكون ائتلافا شاملا وان يكون الاخ أسعد يوسف كنانة رئيسا للمجلس لاربع سنوات ، وان يكون نوابا للرئيس ممثلين عن جميع الكتل المشتركة في الائتلاف وهم : الاخ جاد سابا سالم عن القائمة الحيادية وغير الحزبية ، والاخ أمين أحمد عبد الله عن قائمة التقدم والانعاش والقائمة المستقلة التي يرأسها الاخ ابراهيم جبر خطيب ، والاخ محمود غزالين عن قائمة النور ، والاخ سليمان أبو حاطوم عضو قائمة التقدم والاعمار » .

وتم الاتفاق على برنامج العمل التالي :

١ — استمرار الدفاع عن الاراضي المشاع والتي هي في الاساس ملك للقرية .

٢ — العمل باستمرار للحصول على هبات من الحكومة لتنفيذ المشاريع الحيوية . والعمل على ازالة الفوارق ما بين المجالس العربية واليهودية ، ولتكن المساعدات متساوية .

٣ — بناء مدارس في منطقتي مراح الغزلان والجبل ، والمطالبة بتقديم القروض والهبات من وزارة المعارف والالحاح في هذه المطالبة عن طريق الوفود الى جميع الهيئات الرسمية وحتى الكنيست .

٤ — ان يعمل المجلس على أن تدفع ضريبة الملك وما تجمعه السلطات من سكان القرية الى المجلس ، والتي لا ينتفع منها اليوم شيئا يذكر .

٥ — ان يضع المجلس المحلي نصب عينيه انهاء الخريطة الهيكلية ، والعمل على أن تتلاءم مع مصلحة جميع السكان .

٦ — أن يشجع المجلس ويستجيب لطلب كل حي في القرية ، لتوسيع وتعبيد الشوارع والاستجابة لمطالب السكان .

٧ — أن ينهي المجلس المحلي العمل في ملعب كرة القدم تلبية لمطالب شبيبة قريتنا المتعطشة للرياضة .

٨ — في سبيل تحقيق هذا البرنامج من الضرورة مشاركة جميع سكان قريتنا في أعمال المجلس واطلاعهم على كل خطوة وذلك عن طريق الاجتماعات والنشرات وسماع مطالب واقتراحات سكان قريتنا .

لجنة نضالية دائمة من رؤساء ٩ مجالس في المثلث والفريديس وجسر الزرقاء

باقة الغربية — لمراسلنا — عقد ، هنا يوم الجمعة ١٢ الجاري ، رؤساء ٩ مجالس محلية عربية من منطقة المثلث والفريديس وجسر الزرقاء ، اجتماعا هاما ، هو الاول من نوعه ، بحثوا فيه أوضاع السلطات المحلية العربية عامة والتي يرئسونها بشكل خاص .

وكان دعا الى هذا الاجتماع المجلس المحلي في باقة الغربية .

وقد أدان الرؤساء التسعة في كلماتهم سياسة التمييز والاضطهاد القوميين ، التي تعاني منها السلطات المحلية العربية وتتمثل بالفارق الكبير في الهبات الحكومية للفرد الواحد التي تحصل عليها السلطات المحلية اليهودية والعربية وفي عدم اقرار الخرائط الهيكلية حتى الان . على الرغم من أن قسما كبيرا منها قدم قبل عدة سنوات ، وغير ذلك .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ الرؤساء القرارات الهامة التالية :

١ — مطالبة وزارة الداخلية بتنفيذ توصيات اللجنة الشعبية التي عينتها الوزارة برئاسة الدكتور جراسي .

٢ — اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية ، على أن تتحمل وزارة الداخلية تكاليف ذلك .

٣ — مطالبة وزارة الداخلية بالاسراع في اقرار الميزانيات المالية للمجالس المحلية العربية وبدون تشطيبات .

وتم الاتفاق كذلك على عقد اجتماع آخر مماثل بعد ٣ أشهر للاحقة تلبية هذه المطالب الحيوية . وانتخب الاجتماع لجنة دائمة لمتابعة العمل من الرؤساء طارق عبد الحي (الطيرة) ومحمود بيادسة (باقة الغربية) ومحمد مصطفى حاج داوود (ام الفحم) ومراد عماش (جسر الزرقاء) وعبد الرحيم حاج ابراهيم (الطيبة).

أكثر من ١٤ مليون ليرة انفق المراخ على الانتخابات !

القدس — لمراسلنا البرلماني — يظهر من تقرير مراقب الدولة عما انفقته الاحزاب على المعركة الانتخابية الاخيرة ، والذي قدمه هذا الاسبوع الى رئيس الكنيست ، ان المراخ انفق ١٤،٥٥٥،٣٣٧ ليرة ، والليكود الحيروتي انفق ٧٫٨ مليون ليرة ، والمفدال انفق ٢٫٨٦ مليون ليرة ، بينما لم يزد ما انفقته القائمة الشيوعية (ركاح) على ٥٧٩ الف ليرة بينما كان يحق لها ، بموجب قانون تمويل الاحزاب والمعركة الانتخابية ان تنفق ٧٨٠ الف ليرة .

وتبين ان القائمة الوحيدة التي أنفقت اكثر مما يحق لها انفاقه ، هي قائمة الليبراليين المستقلين التي انفقت ٦٦٠٠ ليرة زيادة عن المقرر لها وهو ١٫٠٤ مليون ليرة .

وهكذا يتضح ان قانون تمويل الاحزاب لغرض المعركة الانتخابية هو ، في الاساس ، لصالح الاحزاب الكبيرة .

« معاملة » بوليسية

حيفا — لمراسلنا — اعترض البوليس صباح يوم السبت الماضي ، في عمارة الكرمليت بحيفا ، الشاب وليد الخطيب من الرامة وعبده جبالي من حيفا واعتدى عليهما بالضرب والركل ، فتدحرجا على الدرج واصيبا بجروح ورضوض . ثم اعتقلهما بتهمة أن وليد الخطيب قد فر من الجندية . وبعد أن قدم اليهما الاسعاف ادخلا غرفة التوقيف . وفي ساعات الظهر اطلق سراح عبده جبالي بعد ان استكتبوه افادة يقول فيها أن وليد الخطيب هو الذي سبب لنفسه الاذى حين ضرب نفسه في سورة من الغضب!! وعلم مراسلنا أن عبده جبالي تقدم بشكوى على اعتداء البوليس عليه .

تعيين مردخاي غور قائدا للاركان ، وكان من منظمي الجسر الجوي الأمريكي لإسرائيل

تل أبيب — نقلا عن هآرتس أمس — قررت الحكومة ، في اجتماعها أول أمس الأحد ، تعيين الجنرال مردخاي (موطي) غور (٤٤ عاما) قائدا للاركان العامة للجيش الاسرائيلي . فيكون تعداده القائد العاشر للجيش منذ قيام الدولة . وعلم أن القائد العام بالوكالة ، الجنرال حوفي (الذي عين في هذا المنصب على اثر استقالة القائد العام السابق دافيد العازر) قد قرر الاستقالة من الجيش على أثر هذا التعيين الجديد .

ومهمنا من الخبر الذي نشرته هآرتس امس أن الوزير الجنرال ديان هو الذي اقترح تعيين الجنرال غور قائدا للاركان العامة ، وان نائب رئيسة الوزراء ، الوزير آلون ، حاول ترشيح جنرال آخر لهذا المنصب الا انه عدل عن ذلك فيما بعد وبدون ان يذكر اسم مرشحه .

والقائد العام الجديد هو رئيس قيادة الجبهة الشمالية . وفي حرب حزيران عام ١٩٦٧ قاد فرقة المظلات التي احتلت حائط المبكى في القدس العربية وبعد انتهاء حرب حزيران عين قائدا للقوات في قطاع غزة وشمال سيناء . وفي عام ١٩٥٥ جرح في رجله خلال الهجوم على خانيونس ونال على ذلك تقديرا خاصا من القائد العام في ذلك الوقت وهو الجنرال ديان .

والتاريخ العسكري للقائد العام الجديد يتميز باشتراكه « تحت امرة الجنرال شارون » في العديد من العمليات « الانتقامية » بما في ذلك خان يونس في الجنوب والنقيب السورية في الشمال . كذلك كان مسؤولا عن العديد من عمليات الهجوم على قرى جنوب لبنان .

وخلال حرب اكتوبر الاخيرة كان ملحقا عسكريا اسرائيليا في واشنطن مقام بدور رئيسي في تنظيم « الجسر الجوي الامريكي » من الاسلحة الى اسرائيل .

ولدى عودته من واشنطن ، في نهاية حرب اكتوبر ، عين رئيسا للوفد العسكري الاسرائيلي في « فرقة العمل الاسرائيلية — المصرية » في مؤتمر جنيف والتي امدت لامتلية التفصيل بين القوات . وفي الوقت نفسه عين قائدا للجبهة الشمالية .

والقائد العام الجديد هو كاتب . فقد اصدر قصصا للاطفال وكتابها بعنوان « جبل البيت (حائط المبكى) في أيدينا » . كذلك علم انه كتب كثيرا من المرحلة التي كان فيها قائدا لقوات الاحتلال في قطاع غزة .

سياسة سلب الاراضي العربية تحت قناع « حماية الطبيعة »

حيفا — مكتب الاتحاد — وردتنا رسالة من السيد أمين كمال العلمي وهو تاجر ومقاول من أريحا يقول فيها أنه كان ، قبل احتلال الضفة الغربية وبعده يعمل في موقع «الفشخة» على شاطيء البحر الميت بموافقة رسمية من السلطات الاردنية ثم بعد ١٩٦٧ بموجب عقود رسمية من الحاكم العسكري في أريحا ودوائر الشرطة والصحة والجمارك والبلدية ومكتب حارس املاك الغائبين وسلطة حماية الطبيعة الخ ..

وقبل ثلاث سنوات حددت السلطات الاسرائيلية المسؤولة مساحة الارض المسموح له بالعمل فيها بدونم ونصف . وعند تجديد الاتفاقية بعد سنة حاولوا تخفيضها فرفض أمين العلمي ذلك . وأوكل الامرالى محام . وبدأت محاولات المصالحة والتوفيق وتلتها المماطله والتسويف .. وخلال ذلك استولت سلطة حماية الطبيعة على الارض واقامت بناء مساحته الف متر مربع فوقها بالضبط

وفي الشهر الماضي استدعى المشتكي لمقابلة المستشار القضائي في قيادة الضفة الغربية المحتله الذي اخبره بأن السلطات لا تسمح له باستعمال أكثر من مائتي متر مربع بدلا من دونم ونصف حسب الاتفاق الاول .

وقد رفض السيد العلمي هذا العرض وهو يهيب بكل الناس الشرفاء في الضفة والقطاع لمساندة موقفه وتعرية الاجحاف والظلم الذي يتعرض له المواطنون العرب .

الاستعداد لاول أيار في الناصرة ومنطقتها

الناصرة — لمراسلنا — تجري الاستعدادات للاحتفال بيوم أول أيار في الناصرة وقرى منطقتها وذلك بعقد الاجتماعات واقامة اللجان التحضيرية ، و تحضير الرسوم والشعارات التي تعبر عن مطالب جماهير الكادحين القومية واليومية ، وفي مقدمتها الدعوة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة وانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والعمل على نجاح مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل ، وتأمين المساواة والدمقراطية وحقوق العاملين ، ودعوة كل العمال للكفاح من اجل كبح جماح الغلاء المستشري وصد الهجوم على مستوى معيشتهم وعلى حقوقهم النقابية وحرياتهم الدمقراطية .

وتقدم الحزب الى السلطات بطلب تصريح بمظاهرة اول أيار في الناصرة كحق دمقراطي ونقابي أولي لعمال الناصرة ومنطقتها .

في الوقت نفسه تقدمت الكتلة الشيوعية الى مجلس عمال الناصرة برسالة طلبت فيها أن يقوم المجلس بتنظيم مظاهرة هستدروتية عامة ، تسير تحت شعارات السلام ومطالب العمال النقابية التي توحد كل العمال على اختلاف وجهات نظرهم .

اليوم ...

في الاسواق ومع الباعة العدد الجديد من

تقرا فيها التحقيقات والريبورتاجات والمعالجات المصورة بالاضافة الى القصة والشعر ومواد اخرى شيقة .

مداولات رئيس الدولة — بقية

مئير على الاستمرار في منصبها رئيسة للحكومة الانتقالية ، أي لحين اجراء الانتخابات ، ام سيضطر حزب العمل الى ايجاد رئيس جديد من بين زعمائه؟ ومن بين الاسماء التي ذكرت أسماء الجنرال رابين ووزير الخارجية ايبن ووزير المعارف ألون ... ورئيس بلدية حيفا — الموقي .

الكتلة الشيوعية

وامس الاثنين استقبل رئيس الدولة وفدا عن الكتلة الشيوعية في الكنيست ضم النواب الشيوعيين ماير فلنر وابراهام لفنبراون وتوفيق زياد .

وفي هذه المقابلة ، التي دامت ساعة وجرت في جو من المحادثة الصريحة ، القى النائب فلنر كلمة الكتلة الشيوعية ، التي سننشر نصها كاملا في عدد « الاتحاد » القادم .

ثم تطرق فلنر الى العملية العسكرية التي قام بها الجيش الاسرائيلي ضد قرى في جنوب لبنان ودمر خلالها عددا من البيوت وقتل مواطنين أبرياء وسفك دماء . فأكد ادانة الكتلة الشيوعية لمثل هذه الاعمال التي تعبر عن استمرار النهج السياسي المفسود ، الذي سلكته الحكومة المستقيلة .

وقال فلنر لقد نددنا بجريمة سفك دماء مواطنين في قريات شمونة ، التي اقترفتها منظمة متطرفة . وان عملية الانتقام في الاراضي اللبنانية لتزيد من حدة الوضع ومن شأنها أن تؤدي الى سلسلة من اعمال سفك الدماء .

وعبر الوفد كذلك عن القلق ازاء تصعيد الوضع العسكري في الشمال ضد سوريا ولبنان ، الامر الذي من شأنه أن يؤدي الى تدهور عام في الوضع والى الاضرار بالمساعي الرامية الى احراز اتفاق للفصل بين القوات مع سوريا وللتجديد محادثات السلام في جنيف .

وردا على سؤال لرئيس الدولة فيما اذا كان لدى الكتلة اقتراح معين حول من سيؤلف الحكومة الجديدة أجاب الوفد أن أسماء قادة المراخ ذوي الاتجاهات السياسية المتعلقة معروفة للجميع .

وفي ختام المقابلة أكد أعضاء وفد الكتلة الشيوعية انهم لا يرون أي تعارض بين اقامة حكومة جديدة تعمل على تقدم قضية السلام واجراء انتخابات جديدة .

معنى السلام هو : — بقية

العربيه الجبار ، وبتضامن الدول العربيه وتأييد الدول الاشتراكية وجميع قوى السلام ، كل ذلك أدى الى اضعاف مواقع المعتدين . وتهاوت اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يغلب . وبرهنت الشعوب العربية على انها لن تسلم ابدا باحتلال اجزاء من أراضيها . وجميعنا يعرف جيدا قرارات مجلس الامن التي تفتح الطريق نحو تسوية النزاع من أساسه . ويقوم لاول مرة منبر دولي هام هو مؤتمر جنيف الذي صار من الممكن بل يجب ان يصير ضمن اطارة التوصل الى تسوية دائمة وعادله . ولكنا لا نستطيع أن نرى ما في الوضع من تفجر ، ولا يمكن أن يكون غير ذلك ما دامت الاسباب الاساسية لهذا التوتر قائمة ، وما دام احتلال المناطق العربية مستمرا ، ولم تزل نتائج العدوان الاسرائيلي ، ولم تنجز الضمانات لامن جميع الدول في الشرق الاوسط . يجب أن يفهم الجميع ذلك . هنالك خطر بأن يحاول المعتدون والاوصياء عليهم ، في حالة معينة من انخفاض التوتر ، ان يتهربوا من الحل الراديكالي الشامل للقضية . وليس من قبيل المصادفة أن يقترح في الاونة الاخيرة مشروع بديل عن التسوية . والقصد العملي من ذلك هو الاستعاضة عن التسوية الشاملة بشتى «الاتفاقات الجزئية» . اما بالنسبة الى الاتحاد السوفييتي فموقفه واضح ومنابر سياستنا موجهة باستمرار ضد العدوان ، ولتأييد حقوق الشعوب العربية المشروعة . اننا نؤيد السلام العادل في الشرق الاوسط . ومعنى السلام هو جلاء القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلت في ١٩٦٧ وما بعدها ، وضمان أمن جميع الدول في المنطقة وسيادتها ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . واننا شركاء مع سوريا ، دون أي تحفظ ، في الرأي بان كل اتفاق لفصل القوات يجب أن يكون جزءا من التسوية العامة في الشرق الاوسط ، ويجب أن يكون خطوة نحو اجلاء القوات الاسرائيلية التام من جميع المناطق العربية المحتلة . وينبع هذا الخط من مواقفنا المبدأية وبها نتمسك بثبات بما في ذلك في المحادثات التي نجريها مع الولايات المتحدة ايضا . واننا ننسق خطواتنا المتعلقة بالشرق الاوسط مع اصدقائنا العرب . واننا لنقدر اتفاق الاراء السائد ما بيننا حول أهمية اشتراك الاتحاد السوفييتي في الجهود الموجهة لاستتباب السلام الدائم في الشرق الاوسط في جميع مراحل التسوية ومسالكها . واننا لنقدر تقديرا كبيرا سياسة القيادة السورية لتعزيز الصداقة السورية السوفييتية ، وتطوير الروابط بين حزب البعث والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . اما بالنسبة للاتحاد السوفييتي فانكم تستطيعون الاعتماد عليه ، فهو قد بذل وسيبذل كل ما بوسعه لتعزيز أواصر الاخوة مع سوريا ، وتأييد نضال سوريا ، وتعزيز استقلالها وتقدمها الاجتماعي .

واننا متأكدون من أنه سيكون لهذه الصداقة امكانات طيبة في المستقبل .

والمحادثات الاولى التي أجريناها كان بوسعها أن تؤكد مرة اخرى تماثل موقف البلدين من قضايا ايامنا ، وتعزيز أواصر الصداقة والتعاون ما بيننا الان وفي المستقبل ، في صالح شعبي البلدين وفي صالح السلام في العالم أجمع .

شكر على تعاز

عرسان عبيد واخوته وعموم آل عبيد وانسباؤهم واقرباؤهم في حيفا والناصرة وطرعان يتقدمون بمزيد الشكر الى كل من واساهم بنعي الفقيدة الوالدة

سعدى عبيد

ان كان في الجنازة او في ارسال البرقيات او في البيت ونشكر كذلك الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا وطرعان .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

ديان يلوح — بقية

« لاننا لم نستخدم جبروتا عسكريا ولم نواجه قوة عسكرية » ..

ولوح الجنرال ديان ، مهددا ، بما قامت به القوات الاسرائيلية ، في الماضي ، من اعتداءات على العاصمة اللبنانية بيروت . فقال : « وفي الماضي ذهبنا بعيدا حتى بيروت واستهدفنا عناوين دقيقة جدا وذلك لكي نضرب مخربين معينين » (وهو والاشارة الى الهجوم الاسرائيلي على بيوت ثلاثة من قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في قلب بيروت ، الذي وقع في مثل هذا الشهر قبل سنة بالضبط .

وذهب الجنرال ديان حتى الى أبعد من هذا التهديد : فهدد بهدم قرى لبنان الجنوبي كلها . وقال : « فاذا لم يستطع اهالي قريات شمونه ان يعيشوا حياة هادئة وسلمية فان اهالي جنوب لبنان لن يستطيعوا أن يعيشوا ، هم ايضا ، بهدوء . وكما حدث في الاردن فانهم سيجدون انفسهم مضطرين الى هجر قراهم . واما قراهم سوف تهدم » ..

الفصل بين القوات — بقية

السلام العادل والمقيم الذي يلزم اسرائيل ، بحسب قرارات مجلس الامن ، بالانسحاب التام وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ونبه الرئيس السوري الى أن تصريحات زعماء اسرائيل واعمالهم لا تشير الى أنهم راغبون حقا في تحقيق السلام العادل والمقيم .

ولم يعد سرا أن هذا الموقف السوري يتعارض مع موقف القاهرة التي قررت وضع كل اوراقها في يدي هنري كيسنجر والثقة غير المحدودة بوعوده والاكتفاء بوساطته ومعارضة اية وساطة اخرى . ويظهر أن هذا ما كان يدور في خلد الرئيس المصري ، انور السادات ، حين اجاب على اسئلة المجلة الالمانية العربية — « شترن » — في نهاية الاسبوع الماضي فقد عاد الرئيس المصري واعلن ثقته التامة بهنري كيسنجر وبوعوده . وقال : « ان كيسنجر ، كسياسي أمريكي ، لديه صفات لها وزنها وانه رجل وفى حتى الان بكافة وعوده » . وفي الوقت الذي عاد فيه الرئيس المصري الى تجريح المساعدة السوفياتية عاد الى كيل المديح للسياسة الامريكية وأكد انه حدث «تغيير حاسم» في السياسة الامريكية .

وعلى الرغم من كل ما يحدث على الجبهة السورية ، على الرغم من تجميد مؤتمر السلام في جنيف للشهر السادس ، وعلى الرغم من تصريحات حكام اسرائيل انهم لن ينسحبوا من جميع الاراضي المحتلة ، وعلى الرغم من استمرارهم في استيطان المناطق المحتلة ، بما فيها القدس العربية وهضبة الجولان والاستمرار في بناء مدينة « يميت » في مشارف رمح ، وعلى الرغم من استمرار تدفق الاسلحة الامريكية على حكام اسرائيل ، أكد الرئيس المصري ان الانسحاب الاسرائيلي « هو موضوع يعتبر منتهيا بالنسبة لي . فالانسحاب أصبح حتميا وواقعا لا محالة » .

ويرى المراقبون أن هذا الموقف هو تعريض بالموقف السوري — السوفياتي وانه ثقة ، لا محل لها ، بالوعود الامريكية الكلامية وانه دفاع عن موافقته على الفصل بين القوات في سيناء بوعود كيسنجر .

ومن المعروف ان القاهرة كانت ، حال البدء بمباحثات الفصل بين القوات في سيناء ، قد وقفت نفس الموقف الذي تقفه دمشق الان . الا ان كيسنجر عاد واقنعها بالتراجع عن شرطها الاساسي وهو ربط الفصل بين القوات بجدول زمني يحدد مراحل الانسحاب الاسرائيلي عن جميع الاراضي العربية المحتلة . والحقيقة ان سوريا لم تتراجع عن هذا الشرط ، وكذلك الاتحاد السوفياتي ..

ومما يلفت النظر ان احسان عبد القدوس ، في مقاله المذكور انفا في « الاخبار » القاهرية تباهى بأن القاهرة رفضت عرضا ليبيا بمنحها الف مليون جنيه مقابل ان ترفض مصر العروض الامريكية .

معارك دامية — بقية

تعزيز النفوذ الامريكي في الشرق الاوسط او من أجل فصل القوات . بل حاربت سوريا من أجل استرداد الاراضي العربية وضمان الحقوق العربية . وستواصل سوريا القتال طالما لم تتحقق هذه الاهداف العربية .

تهانينا الحارة الى الرفيق محمود خليل عابد بالمولود الجديد هشام

تهانينا الى الصديق احمد علي سعيد تيتي بالمولوده الجديدة

وتهانينا الحارة الى رفاق منطقة عكا بمناسبة الفوز في العلم القطري

الشبيبة الشيوعية وخلية الاتحاد في البعنة

غروميكو في الدورة — بقية

الاميركيون ، صراحة ، ان مكان بحث ازمة الطاقة وقضايا التنمية ليس في هذه الدورة . فكما هو معلوم تسعى الولايات المتحدة الى اقامة تحالف من الدول الامبريالية ، بقيادتها ، لمواجهة الدول الفقيرة الغنية بالنفط والنحاس والقصدير وغيرها من المواد الخام ، والتي تطالب بتحرير ثرواتها من السيطرة الامبريالية .

وللتخريب على الدورة وابعادها عن جوهر القضية الحقيقي عمد ممثلو الدول الامبريالية وحتى بعض دول العالم الثالث ، التي تدور في فلكها ، على اظهار القضية وكأنها بين الدول الغنية والفقيرة متجاهلين بذلك حقيقة ان البلدان الاشتراكية الصناعية المتطورة تمنح وتقدم كل دعم مادي وفني ومالي لهذه البلدان حتى تتمكن من التغلب على تخلفها الاقتصادي والاجتماعي ، الذي ورثته من الحكم الاستعماري .

ويعتقد المراقبون المطلعون هنا ان محاولات التخريب المذكورة ستفشل ، كما ستفشل ايضا ، محاولة اثارة البلدان الفقيرة على البلدان العربية المصدرة للنفط بذريعة أن هذه البلدان رفعت سعر نفطها ، فقد اعلن ممثلو عدد من الدول الافريقية والاسيوية قبل الدورة وفي اثنائها عن رفضهم لمثل هذه المحاولة واكدوا مسؤولية الشركات الاحتكارية في رفع أسعار النفط وغيره من المواد الخام الحيوية .

بومدين لدى — بقية

في وضع الاتحاد السوفييتي الاشتراكي والامبريالية الامريكية في سلة واحدة — « الدولتان الاعظم » .. هذا وكان الرئيس الجزائري قد توجه الى هفانا ، يوم الجمعة الماضي ، بعد ان افتتح الدورة الخاصة للامم المتحدة لبحث ازمة الطاقة .

اعلام — بقية

تطعتها السلطات العسكرية . هذا وقام الحاكم العسكري ، أول امس ، باستدعاء السيد عادل الشكعة ، نائب رئيس البلدية ، وهدده بأن القوات العسكرية ستقمع اية مظاهرة بالقوة وان مدراء المدارس والمعلمين يتحملون اية مسؤوليه قد تقع نتيجة هذه المظاهرات .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad מחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١٩ نيسان ١٩٧٤ ، ٢٧ ربيع اول ١٣٩٤ ، عدد ٣٠/٩٨

بودغورني :

أيها العرب، عززوا وحدتكم!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — في الحفل الذي اقامه الرئيس السوري حافظ الاسد لزعماء الاتحاد السوفييتي في موسكو، يوم ١٢ الجاري ، القى الرئيس السوفييتي بودغورني كلمة موجزة الا انها انسمت كل مستلزمات النصر للقضية العربية العادلة . فقال :

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

مظاهرة ضد سفير تشيلي في اسرائيل

القدس — «دولة ديمقراطية لا تقيم علاقات مع نظام فاشستي» .. هذا واحد من عشرات الشعارات التي حملها حوالي مئة متظاهر امام مقر رئيس الدولة يوم الثلاثاء الماضي حين قام سفير الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي بتقديم اوراق اعتماده الى رئيس اسرائيل . وحين وصلت قافلة السفير الجديد الى مقر رئيس الدولة اخذ المتظاهرون يهتفون بالعبرية وبالاسبانية : «ايها القتلة ، تشيلي نعم أما الفاشية فلا» ! وشوهد ، بين الشعارات ، شعار «ليطلق سراح المعتقلين . ليتوقف سفك الدماء . في تشيلي — ٣٠ ألفا قتلوا و ٤٠ ألفا معتقلين و ٥٠٠ ألفا عاطلين عن العمل» ! ودعت الى هذه المظاهرة «اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع تشيلي» . وارسلت برقية الى رئيس الدولة للمثول بين يديه الا انه لم يستدعيها .

الدعم السوفياتي الهائل يبدد أحلام المعتدين والمتشككين
بوادر انهيار مخططات كيسنجر للفصل ... بين مصر وسوريا وبين العرب والاتحاد السوفياتي ....

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — بدأ ينهار البناء الكرتوني الذي بناه «الساحر» كيسنجر باسم «الفصل بين القوات» بعد ان أصبح واضحا أن «الفصل» ، الذي استهدفه كيسنجر ، هو الفصل بين مصر وسوريا والفصل بين العرب والاتحاد السوفييتي . وكل ذلك من أجل اعادة النفوذ الامريكي المنهار الى البلاد العربية .

فتحت ضغط الاصرار السوري على ربط الفصل بين القوات بالانسحاب الاسرائيلي الكامل ، وهو الاصرار الذي نال هذا الاسبوع كل الدعم السوفييتي الجبار وعلى طول الخط ، بدأت القاهرة تدرك انها لا تستطيع التمادي في الثقة بوعود كيسنجر ، وكأنما «الانسحاب الاسرائيلي اصبح مفروغا منه» كما قال انور السادات مؤخرا ، خصوصا وان واشنطن قد صعدت ، مؤخرا ، من دعمها العسكري والسياسي للمتطرفين الاسرائيليين في تصعيدهم للاعمال العدوانية ضد سوريا .

بالضبط الان ، وحين تتسع المعارك الدامية على الجبهة السورية ، اعلن رسميا ان واشنطن امدت القوات الاسرائيلية بأحدث نوعين من الصواريخ الامريكية المضادة للدبابات . كذلك اعلن رسميا في واشنطن ان هنري كيسنجر توجه الى الرئيس نيكسون طالبا منه اعتبار كل الاسلحة الامريكية ، التي قدمت الى اسرائيل في حرب اكتوبر وما بعدها ، هدية وجائزة ! اي انه طلب من الرئيس الامريكي الا يكتفي بهبة ١٥٠٠ مليون دولار من الاسلحة الى اسرائيل بل ان يضيف اليها ايضا ٥٠٠ — ٧٠٠ مليون دولار من الاسلحة هبة ..

بل ان واشنطن تمادت مؤخرا في تهديد سوريا لاصرارها على استرجاع اراضيها المحتلة . فجاء من واشنطن ، امس ، ان حاشية كيسنجر اخذت تهدد بالعودة «الى السياسة التي تقررت في ايام روجرز» اي سياسة دعم العدوان الاسرائيلي بدون اي تحفظ !

لذلك لم تعد القاهرة تستطيع الاستمرار في اقناع الشعوب العربية بأن «امريكا غيرت سياستها تغييرا حاسما» ، خصوصا وان هذه الاوهام تلقى اشد المعارضة من اوساط الشعب المصري نفسه .

ففي هذا الاسبوع اجتمع الرئيس السادات ووزير الحربية احمد اسماعيل علي ، مع الطلاب المصريين الذين يتعلمون في الخارج . ويظهر ان الاجتماع كان صاخبا حتى اضطر الرئيس المصري الى الاعلان عن انه لا يمكن ان يترك سوريا لوحدها . واما عن السياسة الامريكية فاكتفى هذه المرة بالقول انه نجح «في تحييدها» .. واما وزير الحربية المصري فقد اعلن انه اذا لم يتوقف القتال على الجبهة السورية فان مصر ستجدد الحرب .

وهذا هو ما دعا «الجمهورية» القاهرية الى تحذير اسرائيل ، اول أمس ، قائلة ان «اتفاقية الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية لا تجيز لاسرائيل ان تستمر في العدوان ضد جبهة عربية اخرى» . «وهذه الاتفاقية لا تعني ان مصر قد تخلت عن تعهداتها بالنسبة الى الجبهات العربية الاخرى» . كذلك انذرت «الاهرام» بأن استمرار العمليات الاسرائيلية على الجبهة السورية يوصل الازمة الى أزمة حرب» .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

• بمناسبة تفاقم الاعتداءات العنصرية مؤخرا على العرب في اسرائيل •

قدرية ... ولم تنفع!

البيان المشترك السوفياتي السوري
الفصل بين القوات يجب ان يكون خطوة نحو الحل الجذري
الذي يستلزم الانسحاب التام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني
السوفيات يتعهدون بزيادة دعم القوة الدفاعية السورية ويؤكدون على حق سوريا باستعمال كل الوسائل لتحرير أراضيها

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا — بعودة الرئيس السوري حافظ الاسد وصحبه من زيارة الايام الخمسة في الاتحاد السوفييتي ، هذا الثلاثاء ، صدر في موسكو ودمشق مساء اليوم نفسه بيان مشترك سوفييتي — سوري اثار اوسع التأييد في العالم العربي واشد الانزعاج في اوساط الامبريالية الامريكية وحلفائها المعتدين والرجعيين . وفيما يلي اهم ما جاء في هذا البيان :

تبادل الاراء بين الوفد السوري العالي ، بقيادة الرئيس حافظ الاسد وقادة الاتحاد السوفييتي ، برجنيف وبودغورني وكوسيجن ، جرى في جو بناء من الصداقة والصراحة وادى الى تدعيم الصداقة بين البلدين وبين الحزبين — البعث والحزب الشيوعي السوفييتي .

واظهرت المباحثات تقارب وجهات النظر بينهما فيما يتعلق بالحياة الدولية وفي النضال من اجل استقلال الشعوب وحريتها ومن اجل السلام العالمي .

واولى الجانبان اهتماما خاصا بآخر التطورات في الشرق الاوسط . وابدى القادة السوفييت تقديرهم الكبير لصمود الجيش السوري والشجاعة الشعب السوري الملتف حول قيادته امام العدوان الاسرائيلي ، الامر الذي ادى الى مكاسب كبيرة عززت مكانة سوريا الدولية وفي العالم العربي ونضالها في سبيل استعادة الاراضي العربية المحتلة .

وفي الوقت نفسه ابدى القادة السوريون تقديرهم العالي لما قدمه الاتحاد السوفييتي من دعم لسوريا ، في جميع المجالات ، الامر الذي ساهم في صمود سوريا أمام العدوان .

وخلال المباحثات تم استعراض الجهود المبذولة لتحقيق السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط . وركز الجانبان اهتمامهما على الوضع في الجبهة السورية . وهو الوضع الناجم من تعاظم العدوان الاسرائيلي وتحدي اسرائيل لقرارات الامم المتحدة والرأي العام العالمي ورغبتها في تكريس احتلالها للمناطق العربية المحتلة .

واكد الجانبان بحزم ، مرة اخرى ، على ان السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران وما بعدها وبضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واعاد الجانبان التأكيد على ان اية اتفاقية للفصل بين القوات يجب ان تكون خطوة نحو الحل العام والجذري . وجوهر هذا الحل هو انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كذلك اكد الجانبان على اهمية مشاركة الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل المساعي لتحقيق السلام .

واشار الجانبان الى ان الوضع المتفجر على الجبهة السورية يؤكد ان تجاهل المبادىء السالفة الذكر من شأنه ان يزيد التوتر ويحمل في طياته مضاعفات خطيرة .

ونظرا لظروف العدوان الاسرائيلي المستمر فان الاتحاد السوفييتي يؤكد على اهمية تعزيز القدرة الدفاعية السورية وعلى حق سوريا المشروع باستعمال كل الوسائل الفعالة لتحرير اراضيها .

واعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومن الحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي ، ان الاتحاد السوفييتي سيقدم كل الدعم للعرب في قضيتهم العادلة .

وفي اثناء المباحثات وقع الجانبان على بروتوكولات للمساهمة في تعميق العلاقات بينهما في جميع المجالات وللعمل على تطوير هذه العلاقات .

وفي المجال العالمي اتفق الجانبان على الاستمرار في بذل الجهود الرامية الى محاربة القوى العدوانية التي تهدد السلام وحرية الشعوب ، والاستمرار في العمل من اجل اخماد بؤر العدوان ولتعزيز الانفراج الدولي .

واعلن الجانبان تضامنهما مع شعوب الهند الصينية وانغولا وموزامبيق وجنوب افريقيا وزمبابوي وناميبيا .

واكد قادة سوريا والاتحاد السوفييتي على ان الدولتين مصممتان على العمل لتدعيم اواصر الصداقة بينهما في جميع المجالات وعلى الوقوف في وجه كل المحاولات التي تستهدف افساد العلاقات السورية — السوفييتية .

في مجلس الامن :
المندوب السوفياتي يشجب العدوان الامريكي والمندوب الامريكي يبرر ...

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — طلب المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، من مجلس الامن الا يكتفي بالتنديد بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ، «بل يتوجب على مجلس الامن ان يتخذ ايضا اجراءات عملية لوضع حد لاعمال العدوان والسلب التي يقوم بها العسكريون الاسرائيليون» .

اما المندوب الامريكي فقد هدد ، رسميا ، باستعمال حق النقض ضد اي قرار لا يساوي بين العدوان الاسرائيلي الرسمي على لبنان وبين هجوم منظمة فدائية فلسطينية متطرفة على قريات شمونه .

وكان مجلس الامن قد عقد جلسة خاصة له ، مساء الاثنين الماضي ، بطلب من حكومة لبنان لبحث الاعتداء الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان .

ثم تأجلت الجلسة الى اجل غير مسمى بضغط من الحكومة الامريكية .

وقال المندوب السوفييتي ، في كلمته ، «ان هذا العمل العدواني الاسرائيلي الجديد ضد لبنان هو حلقة جديدة في سلسلة الجرائم التي اقترفتها الاوساط الاسرائيلية المتطرفة والتي ترغب بواسطة الارهاب ، الذي تحول الى جزء من السياسة الحكومية ، في تحقيق اهدافها التوسعية واحتلال ارض اجنبية» .

وفد للشؤون البلدية في زيارة للاتحاد السوفييتي

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يزور الان الاتحاد السوفييتي وفد من الاعضاء الشيوعيين في السلطات المحلية في اسرائيل للتعرف على شؤون السلطات المحلية .

ويتألف الوفد من الرفيق رمزي خوري ، سكرتير لجنة الرقابة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

تيتو الى دمشق

بلغراد — قال الناطق في الاذاعة اليوغسلافية ان الرئيس اليوغسلافي تيتو يزمع على زيارة دمشق في القريب .. «وذلك تأييدا لصمود سوريا في وجه التحدي الاسرائيلي» .

قدرية ..... ولكن لن تنفع !

كلمة الاتحاد

ليس صحيحا ان مأساة قريات شمونة هي السبب في توتر اعصاب «القبضايات» من العنصريين السائبين . فان المآسي هي حياتنا اليومية ولكننا لم نشهد مثل هذه الموجة السوداء من الاعتداء على العرب من يوم ما قامت الدولة ! الامر الجديد هو عمق الازمة الخانقة التي تنتاب الزعامة الصهيونية في بلادنا الان ، فلا شعبا تركن اليه ولا كيسنجر يفصل بينها وبين المصير المحتوم ، فتتلاوح أول عربي تجده في طريقها لعل الاعتداء عليه يصرف النقمة عنها فتلتقط انفاسها خصوصا بعد ان فشل «الفصل بين القوات» في تحقيق ذلك !

ان صعود اليمين الدير ياسيني ، بعد انتخابات حرب اكتوبر ، هو «بارومتر» لعمق الازمة التي تنتاب الزعامة الصهيونية كلها . وما «يذوقه» العرب الان من اعتداءات عنصرية ، عديدة ، من ايلات في اقصى الجنوب حتى قريات شمونه في اقصى الشمال ، هو من «فضل» خطابات الزعيم بيغن الديرياسينية وفي ظل «شرطة كفر قاسم» .. واما الصحف «المتنورة» في اسرائيل فقد نجحت في اقامة «التكتل القومي» في التحريض على ١٠٠٠ عامل عربي في ايلات وفي نشر صورة «الشاب العربي ، سليمان سليم سعايدة ، من عرب السعايدة ، الذي طعن جنديه في مستشفى بير يعقوب» ! لقد وصل «التعهر القومي» الى درجة الاعتداء على عائلة عربية درزية حين كانت تعود في مستشفى صفد ابنها الجندي المشلول ، الذي جرح وهو يحارب الفدائيين في قريات شمونة .. وهناك من يسأل السؤال : هل اقتربنا من الوضع الذي يصبح فيه من المتعذر الاعتداء حتى على عرب جنوب لبنان فلا يبقى من يعتدى عليه سوى عرب اسرائيل ، اي نعود من حيث ابتدأنا الى سنوات الخمسين؟!

والدليل على ذلك ان شرطة ايلات ، و «لحماية العرب» ، قررت اجلاء العمال العرب عن ايلات ، اي قطع ارزاق ١٠٠٠ عائلة عربية . ومن المعروف ان المئات من العمال العرب ، الذين يعملون في طبريا وقريات شمونة وغيرها ، توقفوا عن الذهاب الى أعمالهم . ويظهر ان المتحمسين «لحماية العرب» يتوهمون انهم بهذه الطريقة يستطيعون ان يستقبلوا «بوطنية بالغة» أزمة البطالة المقبلة لا محالة . انهم يتوهمون ان الاعتداء العنصري على العرب «كله منافع» ..

ولكنهم مخطئون خطأ مميتا . «لا جديد تحت الشمس» : هذه هي الصفة الملازمة لتصرفات الرجعية المفلسة . ولذلك هي مفلسة افلاسا لا شفاء منه . فالاعتداءات

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

تحرك يميني متطرف لاقامة حكومة تجمع قومي! بدون تغيير السياسة يزداد خطر زلزال اكتوبر

• قيادة العمل تحاول اقامة حكومة أقلية
• تضعضع مركز ديان في رافي
• المفدال [illegible] مع الليكود

حيفا — لمحرر الاتحاد الخاص بشؤون الاحزاب — قررت قيادة حزب العمل ، في اجتماع مشترك مع كتلة الحزب في الكنيست ، اجراء محاولة لتأليف حكومة جديدة تعتمد على اكثرية حزب العمل في الكنيست الحالية . كما قررت دعوة مركز الحزب المؤلف من ٦٠٠ عضو ، لانتخاب مرشح الحزب برئاسة الحكومة العتيدة . وقد اثار هذا القرار المفاجىء ردود فعل شديدة داخل صفوف الائتلاف . وجاء هذا القرار ، رغم المعارضة الشديدة ، خوفا من اجراء انتخابات جديدة قد تؤدي الى تفكك حزب العمل . وفي الوقت نفسه ، يقوم اليمين المتطرف بتحركات محمومة لاقامة حكومة «تجمع قومي» معتمدا على شركاء حزب العمل التقليديين ، اي المفدال .

ويرى المراقبون ان الاسبوع القادم سيكون حاسما بالنسبة لمصير حزب العمل ومستقبل الحكم .

واعلن وزير المالية سبير ، الذي ابدى معارضة لترشيح نفسه لرئاسة الحكومة المقترحة ، بقبه من اجل حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة لان كل محاولات تأليف حكومة ، هي في رأيه ، محاولات غير واقعية . وابدت كتلتا احدوت هعفودا وراقي معارضتهما لاقامة حكومة جديدة وتطالبان باجراء انتخابات برلمانية جديدة .

وعلى الرغم من قرار قيادة حزب العمل ، فان الاكثرية في مركز الحزب تشك في امكانية تأليف حكومة جديدة وترى بقاء الحكومة الحالية ، حكومة انتقالية وتحديد موعد لانتخابات جديدة .

اما الضغط الاساسي لتأليف حكومة اقلية فيأتي من اوساط كتلة الجباي التي تأمل ان تتبخر الازمة الحالية اذا تغيرت الوجوه القديمة بوجوه جديدة تحظى بتأييد عناصر الشباب وبعض حركات الاحتجاج .

ومن التطورات الجديدة ، الخلافات الحادة التي نشبت في «رافي» بين ديان والاكثرية في اجتماع عقدته كتلة رافي يوم الثلاثاء .

وقد اعلن ديان في هذا الاجتماع بانه لن يؤيد اي مرشح لرئاسة الحكومة الا الذي يوافق عليه ، وانه من اجل حكومة «تجمع قومي» ، بشرط ان يكون الموفي رئيسا للحكومة .

واثارت تصريحات ديان توترا شديدا داخل جماعة رافي ، التي قررت ترشيح شمعون بيرس لرئاسة الحكومة الجديدة . وخلافا لرغبة ديان اعلن الوزير بيرس بان رافي ستؤيد المرشح الذي ينتخبه الحزب . وذكرت المصادر الصحفية امس ان ديان قرر عدم الاشتراك في الحكومة الجديدة المقترحة الا بشروطه هو ..

والمرشحون المفضلون لرئاسة الحكومة ، الذين ترددت اسماؤهم في قيادة حزب العمل ومرفقاته ، هم وزير العمل رابين ، ووزير القضاء حاييم صدوق ، الوزير شمعون بيرس ، نائب رئيسة الحكومة يغئال الون ، ورئيس بلدية حيفا يوسف الموفي . واعلن وزير الخارجية ابا ايبن امس ، انه يعتزم ترشيح نفسه ايضا .

ومن المتوقع ان يتخذ «المفدال»

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مؤتمر قمة حلف وارسو

وارسو — ابتدء في العاصمة البولونية ، امس الخميس ، اجتماع القمة لدول حلف وارسو الاشتراكية باشتراك السكرتير العام ورئيس حكومة كل من الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وهنغاريا ورومانيا . وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، ورئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، كوسيجن ، قد توجها الى وارسو لهذا الغرض في مطلع الاسبوع الحالي . ويشترك في الاجتماع ، ايضا ، وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو .

وعلى بساط البحث : توطيد الانفراج الدولي وتعزيز السلام . ومن المنتظر ان ينتهي الاجتماع اليوم ، الجمعة .

فينوغرادوف عن اجتماعاته مع السادات

بيروت — نشرت «السفير» اللبنانية ، المعروفة بميولها الليبية ، ان السفير السوفييتي السابق في القاهرة ، فلاديمير فينوغرادوف ، اجاب على اتهامات انور السادات واكد انه كان على اتصال يومي مع الرئيس السادات من ٤ — ٢٩ تشرين الاول الماضي (حرب اكتوبر) . و «لم تقع بيننا مطلقا اية مشادة كما ان الرئيس المصري لم يوجه اي نقد الى موقف الاتحاد السوفييتي» .

واكد فينوغرادوف انه ابلغ الرئيس السادات ، يوم ٦ تشرين الاول ، بطلب وجهه القادة السوريون الى الحكومة السوفييتية طلبوا منها فيه التدخل خلال ثمان واربعين ساعة لفرض وقف اطلاق النار . وقال : «رفض الرئيس المصري الطلب السوري وتعهد بان يجعل الرئيس حافظ الاسد يعدل عن طلبه هذا» .

واضاف فينوغرادوف قائلا : «وقمت بمسعى آخر لنفس الغرض يومي ٧ و ٩ تشرين الاول . وفي كل مرة كان الرئيس السادات يقول ان الوقت غير مناسب لوقف اطلاق النار على الرغم من انه — باعترافه هو — لم تكن الحرب تهدف الا الى تغيير ميزان القوى لصالح العرب والخروج من الموقف المتجمد» .

واضاف السفير السوفييتي السابق في القاهرة قائلا : «وعلى اثر حدوث الثغرة الاسرائيلية في الضفة الغربية للقناة طلب الرئيس السادات من اليكسي كوسيغن ، الذي كان يزور القاهرة في ذلك الحين ، القيام باتصالات من اجل وقف اطلاق النار . وهو ما حدث بالفعل . ولما تدهور الموقف بالنسبة للمصريين في ٢٠ تشرين الاول اعلن الاتحاد السوفييتي التعبئة الجزئية لقواته وقرر ارسال سبع فرق الى مصر . والباقي تعرفونه» . وقال : ان عددا من القرارات البالغة الخطورة قد اتخذها القادة السوفييت ما بين ٢٣ و ٢٥ تشرين الاول الماضي . والسلطات المصرية تعرف تماما مضمون هذه القرارات . ولكن لم يحن الوقت بعد لاذاعتها . وهي تكفي في حد ذاتها لكي تثبت للعرب الى اي مدى ساندهم الاتحاد السوفييتي خلال الحرب .

واعرب فينوغرادوف عن امله في فشل المحاولات التي تهدف الى تسويء العلاقات السوفييتية — المصرية .

احتمال سقوط حكومة الصلح
حملة شديدة على تقاعس الجيش اللبناني

بيروت — تقاعس الجيش اللبناني في الدفاع عن قرى جنوب لبنان ، التي تعرضت لعدوان القوات الاسرائيلية ليلة السبت الماضي ، كان موضع نقد شديد وسخط في البرلمان اللبناني والاوساط الشعبية .

واعلن تقي الدين الصلح ، رئيس حكومة لبنان ، عن اقامة لجنة تحقيق عسكرية لبحث تقصير الجيش الذي وصفه بانه ناجم عن اسباب فنية .

ويبدو ان اتهامات قد وجهت في البرلمان عن تواطؤ متعمد مع اسرائيل .

وزعمت قيادة الجيش ان مركز اهتمامها كان الدفاع عن المدن الرئيسية وبالاساس بيروت ومدن الساحل . ولكنها لم تستطع تفسير عجزها عن صد القوات الاسرائيلية التي غزت قلب مدينة بيروت ومطارها اكثر من مرة .

وتؤكد الانباء ان حكومة الصلح معرضة للسقوط في الايام القريبة القادمة حين يستمع المجلس النيابي لآراء القادة العسكريين .

جنبلاط يندد بالهجوم على كريات شمونة: وجداننا القومي لا يقبل ذلك

بيروت — ندد السيد كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، ورئيس جبهة الاحزاب والشخصيات الوطنية في لبنان ، بالعملية المسلحة التي قامت بها منظمة احمد جبريل ضد قريات شمونة .

وقال جنبلاط ، في معرض مقابلة مع مجلة «الصياد» اللبنانية : [illegible] الغاية لا يمكن ان [illegible] على قتل [illegible] يمكن ان [illegible] الشعب الفلسطيني .

وقال [illegible] وجداننا القومي العربي لا يقبل الموافقة على هذه العملية ، كما ان مثل هذه العمليات تساعد العدو في تشويه الانسان العربي والقضية العربية أمام الرأي العام العالمي .

وفي مقابلة نشرتها «لاكسبريس» الباريسية ، هذا الاسبوع ، انتقد نائب وزير الخارجية السوري عبد الغني الرفاعي مما جرى في قريات شمونه . وقال : «نحن نعارض العمليات التي تؤدي الى وقوع ضحايا من بين المدنيين» .

هذا ويعتقد العديد من المراقبين في العاصمة اللبنانية انه ربما يكون القصد من [illegible] قريات شمونة ، التي قامت بها منظمة احمد جبريل المتطرفة ، عرقلة الاتجاهات القوية التي تسود منظمة التحرير الفلسطينية نحو الاشتراك في الحل السياسي بما فيه اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي تجلو عنها القوات الاسرائيلية . ومن المعروف ان احمد جبريل يعارض هذه الاتجاهات .

السلام ممكن ومرهون بسياسة الحكومة الجديدة

بهذه العبارات ... [illegible] ... جاء في الكلمة ... [illegible] ... الشيوعي ... [illegible] ... في مناقشة استقالة رئيسة الحكومة ... ١١—٤—٧٤ .

سيدي الرئيس ، ايها الكنيست الموقرة .

لقد هزنا سماع الخبر المؤلم عن قرية شمونة . ان الاعتداء على مدنيين ابرياء يستحق الاستنكار واعتباره عملا اجراميا شنيعا يجب شجبه مبدئيا . ان هذا العمل يمس قضية السلام ونضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة .

ومقترفو جريمة قرية شمونة هم ممثلو منظمة صغيرة متطرفة ، استنكرت اعمالها الدول العربية والمنظمات الفلسطينية ذات الصفة الممثلة .

اننا نستنكر الجريمة ، ونشارك العائلات الثكلى احزانها ، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

واننا نحذر من القيام بالاعمال الانتقامية التي تضر بالابرياء او بدولة لبنان . فذلك يؤزم الوضع فقط ، ويساعد المنظمة المتطرفة ، ويعود بالضرر على اسرائيل وعلى قضية السلام .

الليكود قاد الى الحرب ايضا

سيدي الرئيس ، جاء دوري للكلام بعد نائب الليكود (شموئيل تمير) . [illegible] مواقفه وكل كلمته السياسية الطافحة بالديماغوغية ومناقضة الحقيقة . ان الذي قاد الى الحرب ليس فقط سياسة الحكومة ، بل الليكود بما لا يقل عنها . فهو منع السلام وقاد الى حرب اكتوبر .

سيدي الرئيس ، اعضاء الكنيست ، ان استقالة رئيسة الحكومة جولدة مئير ترمز الى تزعزع المفاهيم السياسية في الحكومة ، التي اوصلت الى حرب اكتوبر بكل ما فيها من ويلات وابعاد سياسية واجتماعية .

وما الازمة السياسية في البلاد ، والازمة الحكومية ، وازمة حزب العمل الا تعبير عن فشل السياسة التقليدية ومن ساندها ، تلك السياسة التي وقفت على النقيض التام من الوضع الدولي الجديد ، ومن التطور الجديد في منطقتنا ، ومن مصالح اسرائيل القومية الحقيقية . والازمة تعبير عن فشل سياسة « مواقع القوة » ومن ساندها ، وسياسة الضم وتكريس الوضع الراهن للاحتلال والتعالي القومي الذي يستخف بالشعوب العربية ويعتمد القول « دائما ننتصر » و « الضربة ساحقة ... وسهلة » .. وكل جيل بعد جيل يوسع الحدود ، وان الدعم الامريكي يلبي كل مطلب .

المخرج من الازمة

وهكذا فالازمة ازمة السياسة الفاشلة وغير الواقعية التي حذرنا منها ومن مغبتها اكثر من مرة في الكنيست وخارجها .

واذا كان سبب الداء في سياسة الحكومة ، فالدواء — المخرج — لا يمكن ان يكون الا في تغيير اساسي في السياسة . واننا نقول للكنيست وللشعب والشبيبة والجنود المسرحين :

ثمة مخرج واحد من الازمة : وهو ترك المطالبة بالضم الاقليمي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني . فقط على اساس كهذا يمكن احلال السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية ، ونجاح مؤتمر جنيف . ذلك هو المخرج من الازمة وليس سواه . فهو الطريق الى الامن وابعاد كابوس الحرب من فوق الشبيبة والشعب الاسرائيلي .

واستقالة حكومة مئير — ديان هي استقالة حكومة « وثيقة جليلي » التي كانت حسب اراء الكثيرين السد الاخير في طريق الحل السياسي قبل حرب اكتوبر .

واستقالة حكومة مئير — ديان هي استقالة حكومة « الاربع عشرة نقطة » التي احتوت خطوط « وثيقة جليلي » في نص جديد .

وهكذا ، فاستقالة حكومة مئير — ديان هي استقالة حكومة منعت السلام عن اسرائيل واستمرت على تمسكها بالسياسة خلال ٢٥ سنة تمنع السلام والامن عن اسرائيل .

واستقالة حكومة مئير — ديان هي استقالة حكومة كلفت سياستها ليس الضحايا المريرة من بني الانسان فقط وانما المليارات الليرات من النفقات العسكرية ، التي القت باثقالها على كاهل الكادحين والفئات الواسعة من الشعب ، بارتفاع الاسعار المذهل ، والتضخم والضرائب على ابهظ مستوى في العالم .

استمرار السياسة يؤدي الى حرب
ذلكم جذر القضية والازمة

ولكن ما هو المخرج ؟

يرى ابستبدال شخصيات الحكم ! لقد اصبحت المطالبة باستقالة وزير الدفاع ديان ، ومؤيدي سياسته ومضمنهم رئيسة الحكومة جولدة مئير ، مطلبا شعبيا عاما . ولكن استبدال الاشخاص باخرين ، دون استبدال السياسة ، لا يضع حدا للازمة ، ليس ذلك فقط ، بل ويعمق الازمة بشكل اخطر . اذ ان استمرار السياسة القائمة من شانه ان يؤدي الى حرب جديدة والى سيطرة « الليكود » اليميني المتطرف التي قد توصل الى تحطيم الحريات الدمقراطية تحطيما نهائيا ، والى المزيد من الاضرار القاسي بالطبقة العاملة . اذن مصلحة جميع العاملين ، ومصلحة جميع القوى الدمقراطية والمصلحة القومية الاسرائيلية هو قطع الطريق الى الحكم في وجه « الليكود » اليميني المتطرف .

والشرط الى ذلك هو تغير السياسة الاسرائيلية الرسمية . فسياسة تأييد الاحتلال طبقت الحكومة سياسة التكل وحذرنا من مغبة هذه السياسة بانها تقود الى تقوى الليكود المتطرف وبانها قد تؤدي الى الحرب . وما حذرنا منه وقع .

ومرة اخرى نحذر ، وعلى اشد ما يكون التحذير ، ونتوجه بشكل خاص بالتحذير والنداء الى حزب العمل والى « التجمع » : اذا اتبعتم سياسة لا تختلف عن سياسة الليكود في طابعها فيما يتعلق بالمسائل المصيرية : السلام والحرب ، والقضايا السياسية الاجتماعية انما تساعدون على تقوية اليمين المتطرف . وانكم بسياستكم التي اتبعتموها حتى الان لم تستطيعوا ولن تستطيعوا السباق مع الليكود . واولئك الذين في حزب العمل يطالبون [illegible] التمسك في الحكم فقط بل و[illegible] السياسة ، انما هم مخطئون في مطالبهم باتباع سياسة يكون من شأنها ان تؤدي الى اتفاق فصل القوات مع سوريا ، والاسراع بعقد مؤتمر جنيف من جديد واحلال سلام عادل ودائم ، وبمدى ما يكون عند الطرف [illegible] [illegible] [illegible] متماسكا ، [illegible] المطالبة بالاعتراف [illegible] والسيادة لا يمكن ان [illegible] مع رفض حق [illegible] في تقرير مصيره [illegible] العربية [illegible] اما [illegible] السلام [illegible] اسرائيل [illegible] الطريق ، والحكم [illegible] الليكود .

في الكنيست

[illegible] على « الليكود » الا يحاول الاصطياد في المياه العكرة . فمسؤوليته لا تقل عن مسؤولية الحكومة عن حرب اكتوبر وفقدان السلام والامن . ويجب عزل « الليكود » الان اكثر من اي وقت مضى . وهو يحاول الان التسلط على حركة الاحتجاج للجنود المسرحين ليوجهها ضد السلام وضد الدمقراطية وحقوق العاملين . ومعنا الان ان نعارض ، اكثر من اية مرة مضت ، في اقامة حكومة تكتل قومي ، او طوارئ مع « الليكود » . ان من يقترح مثل هذا الامر يعمل عن ادراك او غير ادراك ضد السلام والدمقراطية وضد العاملين . علينا الا نمكن اليمين المتطرف من زيادة قوته والكسب من الفوضى السياسية ومن ازمة السلطة . وعلينا الا ننسى ان « الليكود » صوت في الكنيست ضد اتفاق وقف اطلاق النار وضد اتفاق فصل القوات مع مصر ويعارض في كل خطوة من شأنها ان تقرب السلام .

انا [illegible] لكل القوى والافراد في المعراخ والاحزاب والقوى الاخرى ، التي تدرك ان [illegible] في السياسة القائمة ، والتي تدرك ان مصلحة السلام والامن تتطلب [illegible] السياسة واغلاق الطريق على « الليكود » الى السلطة . اننا نناشدهم ان يوحدوا صفوفهم والعمل على اقامة حكومة جديدة ، وهذا معناه حكومة [illegible] سلام جديدة ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

ان على الحكومة الجديدة ان تقوم ، كخطوة سريعة ، بوضع حد لسفك الدماء في الجولان وذلك بتوقيع اتفاق فصل القوات مع سوريا ، الامر الذي لم يتم حتى الان بسبب السياسة المعنية التي انتهجتها الحكومة المستقيلة والتي تناور حتى كل سنتمتر في قضية الجولان ، في حين انهم سيضطرون الى الانسحاب الكامل منها ، كما سيضطرون من المناطق الاخرى التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ وذلك في اطار معاهدة سلام .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق العزيز سليم النايف وزوجته بالمولودة البكر اناس
نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .
خلايا الشرقية — الناصرة

* الرفيق محي عودي بالخطوبة
* الاخ ابراهيم زرعيني بالزواج
الحزب والشبيبة — طرعان

* الصديق فرنسيس رشرش وعروسه بمناسبة الخطوبة
خلية اللاتين — الناصرة

* الرفيق حسين عفوني بمناسبة المولود الجديد
* الرفيق خالد موسى شلاعطة وعروسه بمناسبة زواجهما السعيد
الحزب والشبيبة — عرابة

* عبد الله محمد قبلان وعروسه بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين
الشبيبة والاصدقاء — زلفه

* الصديق صالح محمد شلش بالمولوده البكر نجود
الحزب والشبيبة — عرابه

* الصديق احمد حسن [illegible] النعامي وزوجته بالمولودة البكر [illegible]
خلية الصفافرة — الناصره

* الرفيق عمر [illegible] من اكسال وزوجته بالمولود البكر [illegible]
اداره الاتحاد

* الرفيق عيسى [illegible] وزوجته بالمولود الجديد
الحزب والشبيبة — البقيعة
وكريستل وابراهيم مغربي من كفر ياسيف

* الصديق [illegible] صنداوي وعروسه وداد — بالزواج
وبالرفاء والبنين
* الاخ سمير ابو [illegible] وعروسه بالخطوبة
وعقبال الفرحة الكبرى
الحزب والشبيبة وحلقة الفتيات — عرعره وعاره

* الصديق صالح [illegible] وعروسه بالخطوبة
الحزب والشبيبة — بيت جن

* الصديقه وداد صنداوي وعريسها بالزواج
وبالرفاء والبنين
* الرفيقة [illegible] محمود [illegible] وخطيبها سمير بالخطوبة
خلية فتيات عرعره

* الرفيقة فاطمة مصالحه بالخطوبة
* الرفيقه [illegible] وزوجها بالمولود البكر
خليه فتيات ام الفحم

حرب السويس

الحلقة الثالثة عشرة (٢٦)

بقلم : إميل توما

هذا هو المقال الثاني من الحلقة الثالثة عشرة وتغطي الفترة — ايار ١٩٥٦ الى ايار ١٩٥٧ ..

الاعداد العسكري

[illegible] في اوائل آب ١٩٥٦ دعا وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ممثلي ٢٤ دولة منتقاة — بينها مصر — لعقد مؤتمر في لندن ليبحث تأميم شركة قناة السويس .. ونددت مصر بالمؤتمر واعلنت انه يهدف الى التدخل في شؤونها .. كما اقترحت ان تعقد الامم المتحدة مؤتمرا تشترك فيه جميع الدول لبحث اتفاق القسطنطينية الذي نظم الملاحة في القناة في نهاية القرن الماضي .

[illegible] وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ان مؤتمر لندن غير كفوء لحل الازمة خصوصا وانه لا يستطيع اتخاذ اي قرار في غياب مصر . (الاتحاد ١٧ آب ١٩٥٦) .

ولكن الدول الامبريالية مضت في برنامجها وعقدت المؤتمر الذي كشف عن تناقضات بين بريطانيا وفرنسا من ناحية والولايات المتحدة من ناحية اخرى ان الاخيرة اعلنت بلسان وزير خارجيتها دالس : ليس من شأن المؤتمر اتخاذ قرارات ملزمة للمشتركين فيه . (١٨ آب ١٩٥٦) .

[illegible] مع هذا مرر المؤتمر مشروع دالس ... [illegible] وانتدب لجنة خماسية [illegible] رئيس وزراء اوستراليا منزيس لاطلاع الرئيس عبد الناصر على اراء المؤتمرين ..

[illegible] هذه اللجنة ، التي هددت مصر وحاولت الضغط عليها للرضوخ [illegible] الدول الامبريالية ، في تغيير موقف الحكومة المصرية .. فازداد التوتر في المنطقة ووصل الى حد خطير جعل مصر تلجأ بشكواها الى مجلس الامن .. ودفع الاتحاد السوفييتي الى اصدار بيان في ١٥ ايلول ١٩٥٦ لاحظ فيه ان حشد بريطانيا وفرنسا قواتهما على مقربة من مصر عامل توتر ودعا الى تسوية المشكلة سلميا ... وجاء في البيان ان التحضيرات العسكرية خرق سافر لميثاق الامم المتحدة وعلى المنظمة الدولية ان ترد على التهديد .. واضاف انه لا يستطيع ان يتجاهل مسؤوليته كل مساس بسلامة الشرق الاوسط تشكل خطرا على امنه . (الاتحاد ١٨ ايلول ١٩٥٦) .

ومضت الدول الامبريالية في طريقها فقررت اقامة هيئة مستخدمي قناة السويس بتحدي مصر وتمرير السفن بدون موافقتها الا ان بحث مجلس الامن لشكوى مصر .. ونجاح الاتحاد السوفييتي في منع انفاذ اي قرار (١) [illegible] رجح ميل بريطانيا وفرنسا الى التساوق مع اسرائيل واعداد العدوان على مصر للاطاحة بنظام عبد الناصر واعادة عجلة التاريخ الى وراء باقامة حكومة مصرية مهادنة تعيد الامبرياليين الى مواقعهم .. ويخفف — كما اعتقدت فرنسا — عنف الثورة الجزائرية ..

وكشفت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية دور الولايات المتحدة غير المشرف في ازمة السويس فكتبت : ان الحكومة الامريكية تؤيد بريطانيا وفرنسا وتسهم في مشاريعهما وفي الوقت ذاته تتظاهر بالعطف على اماني الدول العربية القومية وبالرغبة في ايجاد حل عادل للازمة .. واكد هذا التقدير ان « نيوزويك » الامريكية كتبت : اقتنعت امريكا بصدق سياسة بريطانيا وفرنسا الداعية الى اسقاط عبد الناصر .. والنقاش الدائر بين الاطراف يدور حول التوقيت والاسلوب . (الاتحاد ٥ تشرين الاول ١٩٥٦) .

وهذا ما برهنت عليه الاحداث فقد تركت الولايات المتحدة — على الرغم من معرفتها الاعدادات البريطانية الفرنسية الاسرائيلية — تلفذ مجراها وحين تشبث العرب رفضت التعاون مع الاتحاد السوفييتي لوقفها بالقوة .

واتضح ان من الدوافع التي شجعت بن غوريون على ان يهرع الى التعاون مع الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا من اجل العدوان على مصر والاطاحة بحكومة عبد الناصر التغييرات الايجابية في الاردن وتقاربها مع مصر وسوريا الى حد اقامة قيادة عسكرية دفاعية مشتركة ..

في تشرين الاول ١٩٥٦ انتهت الانتخابات النيابية بنجاح الاكثرية معادية للامبريالية كان بينها ثلاثة ممثلين عن الجبهة الدمقراطية الشعبية التي اقامها الشيوعيون هم الدكتور يعقوب زيادين وفائق وراد والمحامي عبد القادر صالح .

لقد رأت حكومة بن غوريون في هذا التطور وقيام حكومة وطنية تقدمية خطرا يهدد مطامعها التوسعية وخططها لضرب الحركة القومية العربية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي لم يتوقف عن النضال الوطني .

وتسارعت الاعدادات العسكرية البريطانية — الفرنسية من ناحية والاسرائيلية من ناحية ثانية .

واستيقظ الحزب الشيوعي الاسرائيلي على هذه الاخطار فاصدر بيانا لاحظ فيه ان الحكومة تجند الاحتياطي وحذر من مغبة القيام بمغامرة عسكرية ودعا الى المحافظة على السلام .. وفي الوقت ذاته طلب الى رئاسة الكنيست ان تبحث بصورة مستعجلة خطر الحرب والسبيل الى منعها . (٢٠ تشرين الاول ١٩٥٦) .

العدوان على سيناء
والهجوم البريطاني الفرنسي على مصر

وفي عشية موعد بحث الكنيست الاقتراح الشيوعي في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ قامت القوات الاسرائيلية بهجوم غادر على سيناء بدأ في الكونتيلة وامتد الى قطاع غزة وسائر قطاعات الجبهة في جنوب البلاد .. وانزلت اسرائيل وحدة مظليين في ممر متلة ، الذي يبعد قرابة ثلاثين كيلومترا عن قناة السويس لتمنح بريطانيا وفرنسا فرصة ارسال انذارهما الى الطرفين المتحاربين مصر واسرائيل ليتراجعا مسافة ١٠ كيلومترات عن القناة بغية تأمين الملاحة في الممر المائي الدولي .. وقبلت اسرائيل الانذار لانها كانت جزءا من المؤامرة ولم تكن قواتها قد وصلت الى الحد المقترح حين رفضت مصر الانذار حالا علما منها بحقيقته ودوافعه ..

وما ان انتهى الانذار حتى بادرت بريطانيا وفرنسا الى شن الغارات الجوية على القاهرة وغيرها وبدأتا في انزال قواتهما الى بور سعيد لاحتلال منطقة القناة .. وواجهت تلك القوات المعتدية مقاومة باسلحة استنفرت اعجاب الشعوب ..

وما ان اتضحت تفاصيل العدوان الثلاثي على مصر حتى هبت الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي ، ودول عدم الانحياز بقيادة الهند ويوغوسلافيا الى نجدة مصر في كفاحها ... وتحركت الشعوب قاطبة وخصوصا الشعوب العربية مصر متظاهرة واضربت احتجاجا على العدوان .. ونسف العمال العرب في سوريا والكويت والبحرين وحتى المملكة السعودية انابيب النفط ومنعوا وصوله الى الدول الامبريالية ..

وفي كل من بريطانيا وفرنسا عارض الشيوعيون والقوى التقدمية الاخرى العدوان ... وانضم الى المعارضين في بريطانيا حزب العمال ..

واشتدت عزلة المعتدين على الصعيدين الشعبي والحكومي ..

وحين حالت بريطانيا وفرنسا دون اتخاذ مجلس الامن قرارا يدعو الى وقف العدوان والانسحاب من الاراضي المصرية التي احتلها الغزاة ، انتقلت القضية الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي قررت باغلبية ٥٩ صوتا ومعارضة ٥ وامتناع ١٢ ، وقف اطلاق النار وسحب القوات المعتدية من الاراضي العربية المصرية ، كما قررت اقامة قوة طوارئ دولية تشرف على الانسحاب وتفصل بين المصريين والاسرائيليين بأكثرية ٥٧ (٢) صوتا وامتناع ١٩ . (الاتحاد ٦ تشرين الثاني ١٩٥٦) .

وحين اتخذ القرار في تشرين الثاني ١٩٥٦ اهملته بريطانيا وفرنسا واسرائيل فاصدر الاتحاد السوفييتي انذاره المشهور واوحى به انه على استعداد لاستخدام القوة دفاعا عن الشعب المصري .. وفي ٦ تشرين الثاني ، في اليوم التالي بعد الانذار اعلنت بريطانيا وفرنسا موافقتهما على قرار وقف اطلاق النار والانسحاب من الاراضي المصرية .. اما اسرائيل التي كانت قد اوقفت اطلاق النار بعد احتلالها قطاع غزه والممرات فاعلنت موافقتها على قرار وقف النار والانسحاب من بعض الاراضي التي احتلتها ..

والى جانب صمود الشعب المصري في وجه العدوان وتضامن الشعوب العربية مع مصر وتأييد الشعوب عامة أسهم التحرك السوفييتي الكثيف بصورة حاسمة في احباط العدوان الثلاثي وصيانة الحكم الوطني في مصر .. فالاتحاد السوفييتي لم يكتف بانذاره القاطع بل اعلن حين تلكأ المعتدون في الانسحاب بانه لن يمنع المتطوعين السوفييت عن السفر الى مصر لمساعدة الشعب في تحرير اراضيه المغتصبة . (الاتحاد ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٦) .

ولكن محاولات الدول المعتدية عرقلة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذهبت ادراج الرياح .. وعلم المصري يرفرف على بور سعيد في خضم احتفالات صخمة بالجلاء البريطاني — الفرنسي في ٢٤ كانون الاول ١٩٥٦ . (الاتحاد ٢٥ كانون الاول ١٩٥٦) ..

اما حكام اسرائيل فحتهم المطامع التوسعية التي ظهرت في اعلان بن غوريون قيام المملكة الثالثة .. ورفض الحكومة التخلي عن قطاع غزه (٢) ، محاولوا بكل جهد تجاهل قرار الانسحاب .. وفي سبيل ذلك قاموا بارهاب شرس اتخذ شكل مذابح في قطاع غزة ذهب ضحيته المئات من ابناء خان يونس ورفح وغزه (الاتحاد ٤ كانون الاول ١٩٥٦) .. الا ان كل هذه المجهودات باءت بالفشل . وبضغوط الرأي العام العالمي ، واضطرار ، حتى الولايات المتحدة ، الى الانضمام الى دعوة الجلاء ، انسحبت اسرائيل من قطاع غزة في ٧ آذار ١٩٥٧ ومن شرم الشيخ في ٨ آذار ١٩٥٧ .. وفي اعقاب ذلك هبت جماهير القطاع تتظاهر تحت شعارات : « لا استعمار .. لا تدويل غزه عربية وستبقى عربية » . (٨ و ١٢ آذار ١٩٥٧) .

هبة في العراق .. وتآمر على سوريا والاردن .. ومبدأ أيزنهاور

على الرغم من ان الحكم الملكي في العراق كان ، في اطار انتسابه الى حلف بغداد ، يتآمر على الحكومات الوطنية العربية ويسعى الى اسقاطها ، فقد اضطر الى التماثل مع الشعوب العربية في تأييد مصر علنا حتى يتفادى غضبة الجماهير .

الا ان الرياء الملكي لم يمنع تصاعد النضال الوطني في العراق بل رفعه الى مرحلة اعلى من الثورية ، بدأت في مظاهرات جبارة واضراب عام في بغداد في مطلع شهر كانون الاول ١٩٥٦ وتطورت الى نضال مسلح في النجف وكربلاء ، مما استثار تضامنا عربيا واسعا برز على وجه الخصوص في مظاهرات شعبية في سوريا والاردن . (الاتحاد ٣٠ تشرين الثاني و ٧ كانون الاول ١٩٥٦) .

ومع ان الحكم الرجعي استطاع التغلب على هذه الهبة واغرقها بالحديد والنار فكان الواضح ان من المستحيل منع سقوط هذا النظام في المستقبل .

ودفع النهوض الثوري في العالم العربي الولايات المتحدة الى الالتفاف حول حلف بغداد ووقف عملية انحلاله من ناحية ، واحتلال مواقع الامبرياليين البريطانيين في المنطقة من ناحية ثانية .

واقترنت المؤامرات على سوريا والاردن .. ومنها مؤامرة الشيشكلي وحسن الحكيم ومنير العجلاني وغيرهم في سوريا (٢٥ كانون الاول ١٩٥٦) .. باعلان ايزنهاور نظرية « الفراغ » ، بسبب هزيمة بريطانيا وفرنسا ، وقرار حكومته ملء هذا الفراغ في الشرق الاوسط عن طريق ممارسة التدخل العسكري في الاقطار التي تهددها الشيوعية العالمية .. وتقديم « المساعدات » الاقتصادية لها .. وفي نهاية السنة طلب الرئيس ايزنهاور مخولا من الكونغرس الامريكي منحه هذه الصلاحيات .. واقرها الكونغرس في نهاية كانون الاول ١٩٥٦ . (الاتحاد — شباط ١٩٥٦) .

وبحق اعلنت القوى التقدمية في العالم العربي واسرائيل والعالم عامة ان مبدأ ايزنهاور يهدد استقلال شعوب الشرق الاوسط وامنها .. وهو مشروع

— البقية على صفحة ٥ —

نحن سوريون ولن نساهم في المجهود الحربي للمحتل

القدس — نظرت محكمة العدل العليا هنا في ٣ — ٤ — ٧٤ في طلبات السجناء من هضبة الجولان وهم : شكيب أبو جبل ، يوسف أبو جبل ، فايز أبو جبل ، فوزي أبو جبل ، حسين أبو جبل ، فندى أبو جبل وأديب الحلبي ، الذين رفضوا العمل في تركيب شبكات تمويه للجيش الاسرائيلي في سجن الرملة .

لقد صرح السجناء انهم مواطنون سوريون وانهم غير مستعدين باي حال من الاحوال ان يساهموا في المجهود الحربي للدولة المحتلة .

وفي طلب الامر الموقت الذي قدمته المحامية فليتسيا لانغر ، جاء ان السجناء وضعوا في زنازين عقابا لرفضهم العمل .

وقد نظر في الطلب القضاة اشير ، ماني وبرنزون ، كرنيس .

ولقد صرح ممثل النيابة العسكرية الدكتور حاشين أمام المحكمة العليا أن مقدمي الطلب نقلوا من السجن الانعزالي ، وانهم يعملون في غير تركيب شبكات التمويه . ولذلك فليس هناك اية حاجة لاصدار أمر موقت ، وذلك دون اية علاقة في موجه السجناء الى محكمة العدل العليا .

المحامية : من الجدير بالذكر انني لا اتوصل الى شيء الا بعد توجهي الى محكمة العدل العليا والمستشار القضائي يدعي انه سيعطي لي هذا حتى لو لم اوجهه لحضرتكم . يبدو انه تحدث هنا العجائب . لكنني راضية عن ذلك . وعلى الرغم من ذلك فانني اطلب ، الا يضطر السجناء في المستقبل العمل في أعمال تمس بضميرهم القومي .

ممثل النيابة : لا استطيع ان اعد بذلك يا حضرة القاضي .

القاضي ماني : المشكلة ان اوضاع البعض حسنة جدا في هذه الدولة — ولكن هناك حدود لكل شيء .

المحامية : سأسمح لنفسي بعدم الرد وان اتعرض فقط للطلب . لقد جاء في البند ٤٠ من ميثاق جنيف ....

القاضي برنزون (مقاطعا) : هل وافقنا على الميثاق ؟

المحامية : نعم وممثل النيابة يؤيدني في ذلك .

ممثل النيابة : نحن وسوريا ايضا .

القاضي برنزون : الميثاق يعني اسرى الحرب .

المحامية : كلا . هذا هو الميثاق الرابع بشأن حماية المواطنين في ايام الحرب والبند ٤٠ الذي اقتبسه هنا يتحدث عن منع اكراه المواطنين في المناطق المحتلة على العمل من اجل الاحتياجات العسكرية للدولة المحتلة .

القاضي برنزون : لكن هؤلاء سجناء وجانحون وهؤلاء لم يقصدهم طبعا الميثاق وانما قصد المدنيين ، المقيمين في بيوتهم .

المحامية : ان المواطن في دولة محتلة لا يفقد مواطنته ، بعد سجنه ولا يفقد حماية الميثاق . على العكس ، من الطبيعي أن مواطن الدولة المحتلة الذي يعارض الاحتلال يجد مكانه في يوم من الايام في السجن ولذا يجب عدم حصر معالجة الميثاق بهذا الشكل . وانا لا اقترح عمل ذلك هنا .

القاضي ماني : انهم غير موجودين في « الهلتون » ، سجدة لاتعر ، انهم في السجن ولكل شيء حدود !!

ممثل النيابة : لقد اخرجوا من السجن الانعزالي منذ ٥ — ٣ — ١٩٧٤ وكل ما ادعوه في طلبهم هو كذب .

المحامية : لدي تقرير من زيارتي للسجن في ٦ — ٣ — ٧٤ ويمكن فحصه حالا ، ويؤكد التقرير انهم كانوا في سجن انعزالي في ذلك التاريخ . يظهر هنا بوضوح من هو الكاذب .

لم يجب ممثل النيابة لانه لم يكن لديه ما يقوله ازاء هذا التأكيد .

لقد اظهر القاضي عصبية زائدة وقال شيئا ما عن الوضع في سوريا . وردت المحامية قائلة انها تقف امام محكمة اسرائيلية . واذا كان احد الجوانب لا يتصرف حسب القانون ، فهذا لا يبرر

عدم التصرف بحسب القانون في الجانب الآخر .

وبعد مداولة طويلة قررت المحكمة رفض الطلب وخاصة بسبب انه ليس هناك ما يتوجب التعديل ، فالوضع القائم على ما يرام ولا يتعرض السجناء المذكورون الى اي اكراه في الوقت الحاضر .

ولم تنظر المحكمة في تفسير البند ٤٠ من ميثاق جنيف ، الذي طرح امامها .

في مسيرة الطبقـة العـاملة

حصار الصمت على حركة العمال السعوديين

ان الطبقة العاملة في العربية السعودية ماتزال حديثة السن نسبيا . فاكتشاف البترول واستخراجه لم يبدأ الا في اواخر الثلاثينيات ، ان استخراج البترول والصناعات الانشائية والعمارية تشكل المورد الوحيد للاقتصاد السعودي .

بقلم : رشاد ابو تميم
(سكرتير لجنة التضامن مع الشعب السعودي)

ولقد كانت الطبقة العاملة ، منذ انبثاقها ، في طليعة النضال من اجل الديموقراطية ، وفي طليعة مناهضي الحكم الرجعي . ولقد دفع العمال السعوديون بدمائهم ثمن المطالبة بالحقوق الديموقراطية والتطلع الى مجتمع افضل .

كان الصراع بادئ الامر مقصورا على مطالب آنية : ظروف عمل افضل ، اجورا أعلى ، تحديد ساعات العمل .. الخ .

وكان جواب الحكومة ، وبكل عناد القمع وفتح المزيد من السجون ومراكز التحقيق وزنزانات التعذيب ، وتوسيع جهاز الامن واستئجار خبراء المخابرات من الغرب لتدريب جلاديها .

الاضراب الاول

وقد وقع اول اضراب عمالي عرفته السعودية سنة ١٩٤٨ في منطقة الظهران : طالب العمال برفع الاجور وبثماني ساعات عمل . واستمر الاضراب عشرة ايام .

ولم يكن منظما من قبل اي لجنة او حزب ، الامر الذي مكن السلطات من تحطيمه بمساعدة خبراء الولايات المتحدة . الا ان الدرس لم يذهب سدى ، فسرعان ما شكل العمال اول لجنة نقابية . ونتيجة لرفض الحكومة الاعتراف بشرعية هذه النقابة اندلع الاضراب الثاني في الظهران سنة ١٩٥٣ . وركز العمال مطالبهم في تنفيذ الحقوق النقابية وقد خول العمال لجنتهم النقابية وضع حد للصرف الكيفي للعمال في موسم الصيف — وهو اجراء كانت الشركات قد اتخذته لطرد ممثلي العمال المنتخبين . وبعد فترة انتشرت اشاعات مفادها ان اعضاء اللجنة النقابية — زنادقة — او — شيوعيون — او — ملحدون — . هذه هي التهم التي الصقت بهم وغابوا على اثرها في سجن العبيد بمنطقة الاحساء . وجوابا على ذلك قام عمال النفط يساندهم الصيادون وفئات اخرى

حاول اضراب عام تشهده البلاد .

وقد واجه العمال افراد الحرس الوطني البرابرة — اكثرهم من البدو — وجنود الولايات المتحدة والعربات المصفحة من قاعدة الظهران الجوية الامريكية . استمر الاضراب عشرين يوما ، ومن بين الشعارات البارزة « لا عودة للعمل قبل اطلاق سراح العمال » وقد ظل العمال اوفياء لشعارهم ، فقد اضطرت الحكومة لاطلاق سراح العمال المسجونين والرضوخ لمطالب اللجنة النقابية .

بظاهرة ضد القواعد العسكرية

لقد وطد هذا الاضراب ثقة العمال بوحدتهم الذاتية . وتطورت الحركة العمالية الى اكثر من ذلك . ففي ١٩٥٦ تظاهر عمال شركة ارامكو لدى زيارة الملك لحقول الشركة وطالبوا بالغاء المعاهدة التي تسمح لامريكا بالاحتفاظ بقاعدتها الجوية القوية في الظهران . ولم تكن هذه التظاهرة حادثا معزولا ، فلقد كانت فئات واسعة من السعوديين وراء دعمها والمساهمة فيها .

ولقد اصبحت المطالبة بالخبز والكساء منذ ذلك الحين مظهرا من مظاهر النضال العمالي . وكان رد فعل النظام اعتقال المئات من الناس عمالا وغير عمال ، ومات العديدون تحت التعذيب .

ان جبهة التحرير الوطنية التي انبثقت من بين العمال قد قادت عددا كبيرا من الاضرابات في راس التنورة والظهران وغيرها من المناطق .

فالاضراب الواسع في منطقة العياد عام ١٩٦٤ اصاب الدوائر الحاكمة بالفزع ، ونتج عن ذلك الحكم على ٢٠ وطنيا بمدد تتراوح بين ٣ — ١ سنة سجنا . وشرعت السلطات بحملة واسعة لتحطيم معنويات العمال وتفتيت مطاليبهم . وقد استغرقت الحملة سنة كاملة . الا ان حركة جماهيرية اخرى انبثقت في ١٩٦٥ و ١٩٦٦ وعمت المظاهرات البلاد ، ورفعت عرائض الاحتجاج والمطالبة بالافراج عن السجناء . وكان للنساء دور مهم في هذه التحركات . وظلت الحركة تنمو حتى جاء عام ١٩٦٧ ، اثر الاعتداء الاسرائيلي الصهيوني على مصر وسوريا والاردن ، فشارك العمال الجماهير الوطنيه في المظاهرات التي شهدتها المدن الرئيسية للبلاد .

ان اعدادا كبيرة منهم الآن في ظلام السجون ، ولا يزال الافراج عنهم من بين الاشياء التي يطالب بها الديموقراطيون في العالم اجمع ، ولقد نظمت لجنة التضامن مع الشعب السعودي في بريطانيا حملات احتجاج ودعم للوطنيين السعوديين من اجل اطلاق سراح السجناء وحرية التنظيم النقابي ، وحريه التعبير المفقودة في السعودية .

سجون جديدة !

وقد اعلن النظام السعودي مؤخرا عن عزمه على بناء (٣١) سجنا جديدا . ويأتي هذا في اعقاب ابرام الصفقة مع بريطانيا والتي تبلغ ٢٥٦ مليون جنيها ، يتم بموجبها تزويد السعودية باجهزة ومعدات تعذيب ، وخبراء تحقيق من كل صنف ولون . ان تضامن نقابات العمال البريطانيين ذات عون كبير لكسر طوق العزلة وحصار الصمت المفروض على حركة العمال الديمقراطية في السعودية .

عن « طريق الشعب » البغدادية

الوطنيون التشيليون يشكرون الاتحاد السوفياتي

موسكو — قام عضوا المكتب السياسي في الحزب الشيوعي التشيلي ف. تايتلبوم ، وم. كانترو وعضو اللجنة المركزية في الحزب أ. يانس ، باجراء محادثات في ٢/١٩ مع عضوي المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي أ. كيريلنكو وب. بونوماريوف . وابدى الاعضاء التشيليون باسم الشيوعيين والديمقراطيين في بلادهم شكرهم العميق للاتحاد السوفييتي شعبا وحزبا وحكومة على التضامن الذي اظهره الاتحاد السوفييتي والشعب نحو الشعب التشيلي في نضاله الطغمة الفاشية التي استولت على الحكم بصورة غير مشروعة في ١١ ايلول ١٩٧٣ .

وتحدث الوفد التشيلي عن اعمال الشيوعيين في بلادهم بالاشتراك مع الاحزاب اليسارية الاخرى في اوضاع من الارهاب الوحشي ، وعن رغبة جميع القوى الديمقراطية في اقامة جبهة وطنية مناهضة للفاشية واسعة ، وتجنيد جماهير الشعب التشيلي لتصعيد مقاومة الطغمة العسكرية .

ووعد ممثلا الحزب الشيوعي السوفييتي أ . كيريلنكو و ب . بونوماريوف ، رفاقهما التشيليين ان الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي سيستمران في دعم الشيوعيين وجميع الوطنيين التشيليين في نضالهم لاعادة التشيلي الى احضان الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وطلبا اليهم ان ينقلوا الى قيادة الحزب الشيوعي في التشيلي والى جميع الشيوعيين الذين يناضلون نضالا بطوليا تحيات التضامن والتضامن من الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب كله .

كما وعد الرفاق السوفييت ان الاتحاد السوفييتي والرأي العام الديمقراطي في العالم ، سيواصلون النضال لاطلاق سراح زعيم الحزب الشيوعي التشيلي لويس كورفالان ، وسائر قادة احزاب الوحدة الشعبية المعرضة حياتهم للخطر .

لذكرى امرأة عظيمة

ماتت في ١٨ آذار الماضي هرتا كوسينن احدى الشخصيات الهامة في الحزب الشيوعي الفنلندي ، والحركة الشيوعية العالمية ، وحركة النساء الدمقراطيات العالمية ، عن عمر يقارب السبعين .

وكان آخر مركز تولته منذ ١٩٧٢ الرئاسة الفخرية للحزب الشيوعي الفنلندي الى جانب رئاسة حركة النساء الدمقراطيات التى اشغلتها منذ عام ١٩٦٩ .

ولدت هرتا كوسينن في ١٩٠٤ في عائلة او. كوسينن الذى كان لسنوات عدة زعيما هاما في الحركة الشيوعية العالمية . وقبل تحرير فنلندا من الفاشية والنازية ، لوحقت هرتا كوسينن وسجنت سنوات عدة . وفي سنة ١٩٤٤ وبعد تحرير فنلنده ، اصبح حزبها الشيوعي علنيا ، وانتخبت في تلك السنة عضوا في اللجنة المركزية للحزب . ومنذ سنة ١٩٤٥ وحتى ١٩٧٠ كانت عضوا في البرلمان ونائبة رئيس جمعية فنلنده — الاتحاد السوفييتي ، وساهمت كثيرا في توطيد الصداقة بين شعب بلادها والاتحاد السوفييتي .

وتميز نشاط هرتا كوسينن بطابعه العالمي فكانت عضوا في رئاسة حركة السلام العالمية ، وخلال السنوات الخمس الاخيرة رئيسة الحركة النسائية الدمقراطية العالمية .

وتحمل هرتا كوسينن وسام الصداقة السوفييتي ووسام « كلارا تستكين » الالماني الدمقراطي والكرس عملي اسم احدى الزعيمات العماليات في المانيا .

وكان لموتها صدى من الحزن العميق في مختلف اوساط الشيوعيين والدمقراطيين في فنلنده ومختلف انحاء العالم .

الذكـرى الاربعـون للحزب الشيـوعي العـراقي

موسكو — نشرت الصحف السوفييتية هنا مقالات خاصة بمناسبة مرور اربعين سنة على تاسيس الحزب الشيوعي العراقي ، ونشرت جميع الصحف التحية التي وجهتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بهذه المناسبة وجاء فيها :

« ان الحزب الشيوعي العراقي الذي هو جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الديمقراطية قد ثبت اقدامه خلال السنوات الاخيرة كقوة وطنية هامة وهو يكافح بنشاط بالاشتراك مع حزب البعث العربي الاشتراكي ضد الامبريالية والعدوان ومن اجل دعم الاستقلال والتقدم الاجتماعي للجمهورية العراقية . وقد ساهم الحزب الشيوعي العراقي بنشاط في تاليف الجبهة الوطنية القومية المفتوحة لكي ينضم اليها باقي القوى المناوئة للامبريالية ويشارك الشيوعيون العراقيون في كسب الجهود التي توجهها بلادهم لقطع دابر العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . »

ونشرت صحيفة « برافدا » مقالا بقلم ديمشيتكو عنوانه « وليد النضال » اكد فيه ان الحزب الشيوعي العراقي قد اجتاز طريقا شاقا ومجيدا معا من نضاله وهو الآن اذ يعمل في ظروف جديدة يتساءل باعتباره احدى القوى الوطنية البارزة في البلاد من اجل المستقبل السعيد لشعبه .

ان السوفييتيين يتمنون لكل القوى الديمقراطية في العراق الصديق مزيدا من النجاح في نشاطها لخير الجماهير ويرحبون بتعزيز الصداقة الاخوية بين الشعبين السوفييتي والعراقي .

رغم الارهـــاب الفـاشي في بـارغـواي تضـــاعف عـــدد الشيـوعيين ٦ مـرات

« عقد الاجتماع القطري الحزب في بـارغواي ست مرات » وازداد

الشيوعي في بارغواي في اوائل نيسان في ظروف سرية للغاية . وقد بحث الاجتماع في الاوضاع الداخلية في البلاد وواجبات الحزب الشيوعي في النضال ضد ارهاب ديكتاتورية الجنرال الفاردو سترسنر » .

هذا ما جاء في تصريح سربته الى الصحف الارجنتينية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بارغواي .

وجاء في التصريح انه برغم الملاحقة والارهاب فقد تضاعف ، في السنوات الاخيرة ، عدد اعضاء الحزب الشيوعي نفوذه في اوساط حركة العمال وحركة الطلاب ، وتقوى نشاط اللجنة المركزية ولجان المناطق الحزبية .

ودعا الاجتماع الى اقامة جبهة قومية بالاشتراك قوى المعارضة الاخرى ، بهدف شن نضال اكثر نجاعة ضد ديكتاتورية سترسنر .

واتخذ الاجتماع قرارا بتشديد النضال من اجل اطلاق سراح قادة الحزب . انطونين مايدنا ، جولين روخاس والفاردو الكونا من المعتقل الذي يقبعون فيه منذ ١٧ سنة .

جريـدة الحزب الشيوعـي في اورغـواي تعـود للصـدور سـرا

مونتفيديو — عادت للصدور (اسبوعيا) جريدة « حارته سمنال » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في مونتفيديو عاصمة اورغواي . وقالت في افتتاحية العدد الاول انه على الرغم من كل اساليب الاضطهاد التي تلجأ اليها الرجعية الحاكمة تتعاظم المقاومة الشعبية للسلطة . وكرس قسم هام من الجريدة لقضايا المعتقلين السياسيين الكثيرين الذين زجوا في معسكرات اعتقال في ظروف بالغة الصعوبة .

برنامج جديد للحـزب الشيـوعي في بنغلاديش

دكا — اقر المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي في بنغلاديش ، الذي عقد في نهاية السنة الماضية ، برنامجا جديدا للحزب ويذكر فيه ان الحزب الشيوعي في بنغلاديش هو حزب الاشتراكية العلمية ويقوده المذهب الماركسي اللينيني . وهدف الحزب هو بناء الاشتراكية في بنغلادش .

وفي المرحلة الراهنة يطلق الحزب شعار انجاز الثورة الدمقراطية الوطنية ويؤكد على ضرورة وحدة جميع القوى الديمقراطية اللينينية .

ويشير برنامج الحزب الشيوعي في بنغلادش الى ان حكومة البلاد تتبع سياسة محايدة مستقلة . وقد اقامت علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي ودول اشتراكية اخرى . ونتيجة لحل هذه الاجراءات التقدمية بدات عملية ثورية في حياة بنغلادش السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ونال الشعب امكانية تطوير هذه العملية وفي التعاون مع المنظومة الاشتراكية وانشاء الاقتصاد الحر من التاثير الامبريالي وتصفية مخلفات الاقطاعية والسير الى امام على طريق التطور اللارأسمالي .

الحزب الشيوعي اليوناني يحذر من التـآمر على قبـرص

موسكو — مراسلنا آتل كلنجر ، هافيا — كتب مراسل وكالة « تاس » من روما في ٤/٥ ، ان اذاعة « صوت الحقيقة » في اليونان اذاعت بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني وقد جاء فيه : ان الاشتراك المباشر للسلطات اليونانية في التآمر على الرئيس القبرصي ، مكاريوس ، بهدف تحويل الجزيرة الى قاعدة لحلف الاطلسي ، يعرض الخطر السلام والامن في منطقة شرق البحر المتوسط » .

وجاء في البيان ايضا « ان اعمال السلطات اليونانية تكثر من آلام الشعب اليوناني » .

ومن اجل ابعاد الخطر عليه ان يتوحد في النضال من اجل اعادة الحقوق الديمقراطية في البلاد ، ومن اجل اقامة حكومة تنتهج سياسة سلام ، ومن اجل خفض التوتر والتعاون بين شعوب المنطقة .

رسالة الهضبة السورية المحتلة

مصير الجولان ليس مرهونا بالمتزعمين وانما بارادة جميع ابنائه الحقيقيين

بقلم : ابن الجـولان ، محمود الصفدى
(ابو عدنـــان)

في مساء الثامن من نيسان الجاري عرض التلفزيون الاسرائيلي مقابلة اجراها مع سليمان كنج (ابو صالح) طالب خلالها سليمان كنج بضم هضبة الجولان المحتلة الى اسرائيل . ولكي يضفي على طلبه نوعا من «الشرعية» زعم انه يمثل ٩٠٪ من سكان الهضبة .. ذلك انه ورث الزعامة عن ابيه وعن جده من قبله حسب ادعائه . ولم يكتف بهذا بل راح يشهر بالذين يرفضون ادعاءاته وتصريحاته وتصريحات امثاله ويعتقد انه يحط من قدرهم بقوله ان قسما منهم سجن بتهمة العمل لصالح سوريا .

ليس من الصعب الرد على هذه المزاعم والتخرصات التي لم تعد تنطلي على احد . لكن ما دام التلفزيون الاسرائيلي ، لغرض في نفس يعقوب ، قد اذاع هذه المقابلة أصبح من الضروري الرد على السيد سليمان المذكور ووضع الامور في نصابها الصحيح .

اولا : نسي حضرة السيد ان ضم الهضبة ليس بيده ولا بيد اي فرد آخر ، لان من بقي فيها هو القسم الاصغر بينما اكثرية اهاليها نازحون او مشردون ، ولا يستطيع اي مدع للزعامة ان يزعم انه يمثلهم «ويبيعون» على ارضهم . أما بالنسبة لي فقد سبق واعلنت رأيي صراحة من على صفحات الجرائد العربية والعبرية كما اعلنته امام وزير الدفاع الاسرائيلي نفسه .

ثانيا : اما زعمه انه يمثل ٩٠٪ من سكان الهضبة فبعيد عن الواقع كل البعد . واكون مبالغا حتى لو قلت انه يمثل ٥٪ . وحبذا لو كان بالامكان اجرا استفتاء على زعامته ، على حد قوله ، لانني على ثقة بان اكثر من ٩٥٪ لا يرضون به ممثلا ولا يمتثلون لآرائه . ولعله هو ايضا متأكد من ذلك .

ثالثا : اما الزعامة التي يقول انه ورثها ، ابا عن جد ، فهي زعامة قبلية قديمة ربما تعطيه حق ممارستها على بعض اقاربه وافراد عائلته . بل اعتقد ان اباه وجده لو كانا احياء لما سمحوا له بتلويث الصفحات التي سجلوها مع آبائنا وأجدادنا والتي يعتز بها كل عربي . ولعلي احسن صنعا لو تركت امر الرد عليه لافراد عائلته ليقولوا كلمتهم فيه .

لقد سبق ورد عليه وعلى امثاله ببيان يحمل توقيع نوال الصفدى وكثيرين من ممثلي ابناء الهضبة الحقيقيين ، ومنهم الشيخ كمال كنج .

اخيرا : لقد شهر سليمان المذكور بي وبآخرين من وجهاء الهضبة . وانا لا انكر قوله اننا سجنا بتهمة العمل لصالح سوريا . هذا صحيح . ولكن ماذا كان دوره هو في هضبة الجولان ؟ انا اربا بنفسي عن النزول الى المهاترات .

١٢ ميـــزة في الشقــة الجديــــدة — بقيـــــة

في العسة ..

قال سيد أفندي : حنعمل ايه بسما مارس بك ؟

قال مارس بك : حنمية ميسه .. حتكون حمية عصير قصب ... ؟

قال سيد أفندي : طب ايه الميزه يعني ولا مؤاخذة في السؤال ...؟

قال مارس بك : الميزة انك تملا منها لما الميه تنقطع.. العمارة في حي ارستقراطي وجنبها حي شعبي ..حي مافيهوش ميه .. فالناس بتيجي م الحي تقف طابور عشان تملا ، بيعملوا شوية زيطة صغيرة .. اكتشفت أن البوابين بيبيعوا الميه .. تفتكر بيبيع في اليوم بكام ؟ .. تفتكر بكام ... ؟

كان السؤال الاخير موجها لسيد أفندي ..

قال سيد أفندي : مش عارف والله يا ميه بيبيع بكام ..

قال مارس بك : بالتين جنيه .. بيقولوا اصحاب العمارات مكسب .. احنه غلابة يا سيد افندي .. اتنين جنيه في اليوم ...قلت له نقسم المبلغ سوا ما اخرب بيتك ..

الميزة الخامسة في الشقـة ، ان الناموس في المنطقة مترابط اجتماعيا.. مابيطرش غير جماعات جماعات .. يعني مش ناموس مخادع .. لا .. مش ناموس غادر .. لا .. ناموس واضح .. صريح .. فيه استقامة .. بيهجم عليك جيش منه .. فيكسبين تستعد له كويس وتقاومه .. مش حتحس ابدا بالخمول في الشقة الجديدة .. حيبقى فيه تحدي باستمرار .. حتبقى اعصابك دايما ملتهبة وصاحية .. تفتكر قال عيشوا في خطر .. انا عامل شقة كان مفروض يعيش فيها فيتشه .. لكن معلهش ..

الميزة السادسة في الشقة ، هي التجديد .. حتحس دايما انك عايش في تجديد .. مافيش مثل مطلقا .. عايش في تحديات مستمرة ..

فيه بلكونة وقعت في الدور التاني وبنا طرحها بلكونة اوسع ..

تساءل سيد أفندي : بلكونة وقعت ازاى ... ؟

قال مارس بك : وقعت زي ما بتقع اي بلكونة .. طراخ .. راحت واقعة ع الارض .. اعمل له ايه الساكن .. فضل واقف في البلكونة من ٣ الضهر للساعة ٩ بالليل .. تخيل واحد يقف في بلكونة ٦ ساعات .. ليه ؟ .. عشان ليه ؟ .. دي لو بلكونة حديد كانت تقع .

الميزة السابعة في العمارة بوجه عام ان فيها شقة مشبوهة .. انا ما اعرفش بيحصل فيها ايه .. لكن انا حصل عندي شك فيها .. ستات كتير بتدخل .. وستات كتير بتخرج .. ضربت تلفون لبوليس الآداب .. حاليا بوليس الآداب مراقب العمارة كلها..

قال سيد افندي : بس لو سمحت تشرح لي سعادتك الميزة في دي ايه ؟

قال مارس بك : الله .. جرى ايه يا سيد أفندي ؟ .. انت ضد الاخلاق والا ايه ؟ .. مفروض كلنا نساعد بوليس الآداب .. مفروض ان الواحد ساهم في نصرة الفضيلة والهجوم على الرذيلة .. انت يزعلك في ايه ان شقة في العماره تكون متراقبة ؟ .. انت مش راجل مستقيم ؟

قال سيد افندي : ايوه يا بيه .

قال مارس بك : خلاص .. يبقى مالكش دعوة .. مخاف ليه من بوليس الآداب ؟

الميزة الثامنة في العمارة ، هي البواب .. بواب اسد .. راجل طيب الغاية .. صحيح كان شقي زمان لكن ربنا تاب عليه .. كان دبح زمان ولاد عمه التلاتة .. خد فيهم مؤبد .. هرب ٢٥ سنة وبعدها ظهر ..

المشتغل عندى بواب .. راجل مسالم ولطف جدا .. شايل مدفع رشاش صغير عشان يحرس العمارة.. ماعرفش مرخصه والا لا .. ماعتقدش ان اي حد يقدر يطلع رخصة لمدفع .. يعني هوه بواب وفي نفس الوقت حارس مسلح ..

الميزة التاسعة في العمارة ان فيه قطر بيمر جنبها .. بيهز العمارة كلها، كان واحد بيرجحك وانت لسه طفل .. يا سلام ع الطفولة يا سيد افندي .. اد ايه احساس جميل ..

قال سيد افندي : فعلا احساس جميل .. يا ترى لسه فيه ميزات في العمارة ؟

قال مارس بك : طبعا .. الميزه العاشره انك حتشوف طيارات طول النهار .. العمارة جنب مطار بيمروا فيه ع الطيران الشراعي .. يعني حتشوف قطر .. وحنفية .. وطياره كمان .. انا انصح بالبعد عن البلكونات .. لأن فيه مرة طيارة وقعت في بلكونة .. معلهش .. حادث عرضي لا يمكن الاخذ به ولا القياس عليه ..

تساءل سيد افندي : الشارع اللي فيه العمارة مسفلت ... ؟

قال مارس بك : تلته مسفلت والتلتين تراب لطف ممكن يتـزرع خضار او فواكه .. ممكن تقعد تحته م الشارع تزرعها وتستفيد .

الميزة نمرة حداشر ، ان فيه تحت العمارة جنينة .. فيه صحيح جنينة عظيمة ، بس فيها شوية حجارة .. فيه رجل اثري ساكن في الدور التاني.. معتقد ان الجنينة فيها آثار فرعونية.. فيه شوية عمليات تنقيب خفيفة في الجنينة .. مافيش آثار ظهرت لكن ممكن تظهر ، والعمارة تشتهر ، والجرايد تاخد لكم صور ، والاذاعة تعمل لكم أحاديث .. يعني حتبقوا نجوم يا سيد افندي .. حتبقى نجم ..

ابتسم سيد افندي حين تصور نفسه أمام عدسات الاذاعة والصحافة ..

قال مارس بك : الميزة رقم ١٢ ان فيه جنبك مقابر .. تبقى ساكن في الدنيا وشايف الآخرة .. يعني شقة وموعظة .. لم يسمع سيد افندي بقية الكلمات .

كان يحس بدوار يشبه دوار البحر .. وكان حلقه جافا ، بينما ساقاه ترتعشان .. ورجح انه قد اصيب ببرد ..

انتبه على صوت مارس بك وهو يقول : ١٢ ميزة يا عم .. لو حسبنا الميزة الواحدة بخمسين جنيه يبقى عاوزين خلو ٦٠٠ جنية .. الميزة الواحدة بخمسين جنيه .. يا بلاش .. النهارده الميزات سعرها نار .. شوف الحديد بكام .. والخشب بكام .. ماتقوليش السوق السودا والبيضا .. شوف انت الميزة الواحدة لما تكون بخمسين جنيه .. اخسر فيها كام انا .. اجيبها بكام وانقلها بكام واخسر فيها كام .. رد يا سيد افندي .. انت فاهم ان الـ ٦٠٠ جنيه دول مبلغ .. انا حاعرفك الشقة بلاش .. كأنها بلاش .. خسران فيها اكيد .. الايجار تلاتين جنيه .. زي اخواتها .. قلت ايه يا سيد افندي .. فيه الف واحد عايزينها وجاي لي عليها وساطة جامدة .. قلت ايه يا سيد افندي ..؟

انفجر سيد افندي في البكاء وهو يقول :

— قلت لا اله الا الله يا مارس بك ..

قال مارس بك : اتفقنا .. تجيب ٦٠٠ جنيه ، وشهرين تأمين ، وشهرين مقدم ، وشهرين مؤخر ، وشهرين ضمان ..

الف مبروك يا سيد افندي ..

عن «الاهرام»

البيادر ثقافة فنون

في الظل الشفاف لبرج الزجاج

بقلم : حنا ابرهيم

ذهب شاب اصبح فيما بعدمن مشاهير الكتاب (لعله اسكندر ديماس) الى اشهركتاب فرنسا في حينه ليعرض عليه باكورة انتاجه الادبي .تفرس الكاتب في الشاب ثم القى نظرة سريعة على المخطوطة ، قرأ بضعة اسطر وبادر الشاب بالسؤال :

— كم عمرك ؟

— عشرون سنة .

— بم تشتغل .

— لا شيء .. تخرجت من الجامعة ، وفي نيتي ان ازاول الكتابة ..

— الم تعمل شيئا سوى انك كنت طالبا ؟

— لا .

طوى الكاتب المخطوطة وناولها للشاب قائلا :

— احتفظ بها . اذهب وابحث عن عمل ، اي عمل . المهم ان تعمل مع الناس وبينهم .. اشتغل في عشر مهن على الاقل . سجل في عقلك ، وبعد ذلك جرب ان تكتب ، وقارن بين ما تكتبه وما كتبته اليوم .

هذه القضية تحضرني تقريبا كلما قرأت نتاجا ادبيا لكاتب شاب .

ووددت لو قرأ هذا ايضا واخذه في الحسبان الكاتب المسرحي ادمون شحادة وغيره من الادباء الشباب ، قبل ان يقدموا على تقديم انتاجهم للمطابع .

ومع فهمي التام للدافع الداخلي الذي يدفع كاتبنا الى نشر ما يكتب الا انني اعتقد ان على الكاتب — اي كاتب — ان يأخذ في الحساب الجمهور الذي يكتب له . فالكاتب الذي يكتب ارضاء لنفسه وخدمة لوجه الفن الخالص او طمعا بالشهرة وحسب ، فليس لنا معه « تفرش » ، ومن العبث التحدث اليه . واما الكاتب الذي يكتب للجمهور ، اي لنا ، فيحق لنا ، بل من حقه علينا ، ان نقول له رأينا فيما كتب وما نستسيغ وما لا نستسيغ .

لستالين كلمة مأثورة تقول : « الكاتب هو مهندس النفس البشرية » .. ولا حاجة بي لشرح دور الكاتب وما يسمى برسالة الاديب فقد قيل وكتب في هذا الشيء الكثير . ولكن مهندس النفس البشرية هذا لا يخلق وشهادته معه ، ولا يرضع العبقرية مع الحليب . وهو بحاجة الى كثير من المعاناة والتعلم قبل ان يضع قدمه على سلم الشهرة والمجد . ولا احد يجهل ان المحامي مثلا يدرس في الجامعة سنين عديدة ويجتاز عشرات الامتحانات . وحتى بعد ان ينال شهادة الحقوق لا يسمح له بالظهور امام المحاكم في قضايا الافراد الا بعد قضاء فترة غير قصيرة من المران في مكتب محام قديم . والشيء نفسه ينطبق على المهندس والطبيب ونخطيء خطأ فاحشا اذا حسبنا ان الاطباء والمحامين اقل شأنا او ذكاء من الكتاب . وهؤلاء لا يسمح لهم بمعالجة قضية فرد او بالاشراف على بناء دار واحدة قبل اجتياز فترة تمرين بعد نيل الشهادة فما بالك بالكاتب الذي عليه ان يهندس نفوسا بشرية لا دورا جامدة ، ويعالج قضية شعب بأسره لا فرد واحد ؟!

لكن يبدو ان ادباءنا الشبان ، أخذ الله بايديهم ، يتعجلون الشهرة .. فكيف تمارسهم بالحقيقة دون ان تخدش مشاعرهم المرهفة .. الم يقولوا حتى في الجاهلية ، ان المرء بابنه وشعره مفتون ؟ اذن على المرء ان بابنه وبشعره مفتون ؟ ادن على المرء ان يتحلى باللباقة والجرأة حتى يقول لكاتب او شاعر من هؤلاء : يا ابن اخي ان انتاجك لم يبلغ بعد المستوى اللائق بهذا الشعب . ورحم الله زهير بن ابي سلمى الذي كان يقتني حولا كاملا ينظم قصيدة . في الحقيقة لم يكن يقتضيه ذلك عاما كاملا ، ولكنه كان يصقلها ويشذبها ويعرضها على اصدقائه ويصلح من حواشيها حتى يخرجها بعد عام ، بشكل لا يأتيها معه اباطل من بين يديها او خلفها . ولذلك سميت قصائده بالحوليات .

ولقد اجاد شولوخوف حين وصف بعض الكتاب الذين يكتبون للشعب في الريف بلهجة المعلم ، وهم لا يعرفون ، اذا مروا في سهل مزروع ، القمح من الشعير .

وانت اذا لم تفهم ديوان شعر او مسرحية او قصة قيل لك هذا تجديد وما ادراك ما التجديد ، وما عليك الا ان تلوم نفسك اذا قصرت عن فهمه . ولكن التجديد ليس بدعة ايها الاخوان وليس شيئا خاصا بعصرنا . الم يقل ابو العلاء المعري قبل الف سنة :

واني وان كنت الاخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الاوائل ؟

ثم الم يذب خجلا امام الغلام الذي قال له : لقد اخترع الاوائل ٢٨ حرف هجاء . فهل لك ان تزيد عليها ؟

لا بأس بالتجديد ، بل لا غنى عنه ، ولكنه هل يعني التحرر من التقاليد والاصول المتعارف عليها والتنكر للماضي وتراثه الفني ؟

ونحن نلاحظ في الادب في هذه الايام ، كما في الموضة « خنفسة » او نزعة صارخة للتجديد ربما كان مصدرها يعود الى الاحتجاج على سوءات المجتمع وتناقضاته غير المفهومة . اما الذين يفهمون تناقضات هذا المجتمع وطريقة حلها فتراهم يسيرون بهدوء وقدم ثابتة نحو تغيير هذا المجتمع . واما اولئك الذين يتألمون من تناقضات المجتمع ويتعرضون لمظالمه وليس لديهم الصبر لفهم طبيعته والعمل على تغييرها تراهم يلجأون الى طرق عشوائية متناقضة ، في كل المجالات ، تتراوح بين الرفض السلبي والفوضوية التي تهزأ بالحدود والاصول .

هذا كلام لا نسوقه الى ادمون شحادة بالذات وانما يمكن توجيهه الى الكثيرين من ادبائنا وشعرائنا المحدثين راجين ان يرتفقوا بمفاهيم هذا الشعب والا يحلقوا بعيدا وغالبا فتنقطع الصلة بينهم وبين الشعب الذي انجبهم والذي لا ينتظر منهم اشياء مسلية فقط وانما ان يساهموا في هندسة نفوس ابنائه بما يتلاءم ومتطلبات العصر الجديد .

على ضوء ما تقدم استطعت ان افهم لماذا حيرتني مسرحيات « برج الزجاج » ومسرحيات اخرى ، للكاتب ادمون شحاده شمرت وكأن المؤلف يتعامل مع افكار حائمة في الفضاء ، لا مع قطعة من الواقع الملموس والمرئي . فشخصيات المسرحية غير منسجمة ، وتفاجئك بكلام لم تكن تتوقع ان يصدر عنها فتكون أشبه بأوتار البيانو الذي تضرب عليه اصابع غير ماهرة .. ومهما حاولت فلن تستطيع ايجاد مثيل لها في الحياة العادية . ولا تستطيع التخلص من الشعور بأن المؤلف يرافق شخصياته كما ترافق الام طفلها غير القادر بعد على المشي ، تأخذ بيده وتلقنه ما يجب عليه ان يتفوه به من الفاظ . وهكذا تراه يلقن الفتاة الهيبية نظرات فلسفية ناشزة ، ويحشو افواه شخصياته تعميمات تذكرك تذكرك بحوار آلهة الارض لجبران خليل جبران الذي تقرأه عشر مرات ثم لا يعلق بذهنك منه شيء يذكر . فالمؤلف ، هنا ، يجري حوارا بين نظرات وأفكار مجردة لا بين اناس واقعيين يحملون هذه الافكار . وموقف الابن في المسرحية الاولى « الدوائر » الذي ينتهر بوقاحة متناهية اباه المريض المشرف على الموت لانه يشوش عليه سماع اغنية اجنبية ، غير واقعي بالمرة . وابعد منه عن الواقعية موقف الاب العاجز عن جعل ابنه الطالب يطيعه او يصغي اليه . والذي يبدو في أول المسرحية بصارع الموت ثم اذا به فجأة « مستفز » على الزواج . وفي منتهى الغرابة والسخف موقف الام وهو يتحدث بعدم مبالاة مع ابيه عن امه التي هجرت اباه لتلحق بعشيقها معرضا ، بصفاقة نادرة ، بعجز ابيه من ارضائها .

والاحكام نفسها ، بشكل او بآخر تنطبق على سائر مسرحيات الكتاب الثلاث . لقد حاولت ان اجد فيها خيطا يربطها بواقع حياتنا ، بمسراته الصغيرة وآماله وآلامه الدائمة ، فلم اجد ..

اعتبر نفسي (بدون تفاخر) احد عمال بناء الحجر المهرة . والمهندس الذي ابدى اعجابه بأحد انجازاتي هو نفسه الذي نظر الى احد اعمالي الاولى بسخط قائلا « لفريك » اي أعدم ما نبت وابدأ من جديد .

هذه النصيحة التي يمكنني ان اقدمها الى كثيرين من المؤلفين الشبان . ان لديهم الموهبة وامامهم طريقا طويلة وعمرا اطول . وليسمحوا لي بان اذكرهم بمثلنا الشعبي « مائة قلبة ولا غلبة » .

وليتأكد الكاتب ادمون شحادة انني اريد له الخير ، كل الخير ، فنحن نفتش بسراج وفتيلة عن هذه المواهب لتدفع بقضية شعبنا الى امام . ولكني اغشه اذا (طبطبت) له على ظهره وقلت له ما كان يقوله النابغة الذبياني لكل شاعر قال بيتا اعجبه : «اذهب يا ابن اخي .. فأنت اشعر العرب » .

اما اذا لم يعجبه نقدي فلا يفهمني قبل ان يتلو عشر مرات المثل القائل « صديقك الذي يزعلك لا الذي يضحكك » .

الدكتور سليم مخولي

ججارين

من مجموعة اشعاره « معزوفة القرن العشرين » التي ستصدر قريبا .

لمواعد العمال ابلغ منطق
ولمنجل الفلاح حد محقق
من منبر الجوزاء هدهد حدوهم
شعرا يدور على النجوم بزورق
مجذافه كف الفضاء بسره
وشراعه نسج السناء الفستقي
أمواجه ما جاش في صدر الشبا
ب وتاه في فكر العليم المطرق

***

ايه سمائي ! اي نجم ارتقى
ما كان مربوقا وما لم يرمق
لي حرمة الاجواء بيدر غلة
اغماره حزم الشعاع المطلق
لي الافق ملعب عاشق ، احبابه
تلك النجوم على البساط الازرق
بي نشوة البعث الجديد على المدى
بي همة من سابق لم يسبق
وعلى الربا طيب العبير مضوع
وعلى السفوح وشاوش للزنبق
ومن المناجم هينمات رددت
شوق الحمائم في الهديل الريق
وعلى الطبيعة بسمة ابدية
من ثغر ملاح الفضا المتألق
قد جاءها عبر الدهور لوعده
يا للاحبة من لقاء شيق
فيه تعانقت من رؤى اكتوبر
انشودة النجم الوليد المشرق
ترنيمة الانزال في عصر الورى
ومنار ركب التائهين المرهق
اكتوبر شهر العجائب جئتنا
دينا يحقق معجزات المنطق

اصدر صديقنا الشاعر نزيه خير مجموعته الشعرية الجديدة : « قراءة جديدة لسورة الياسمين » وهي تضم مجموعة من قصائده الجديدة وبعض ما نشره في السابق .

الصمت والامطار

من اين لي ..
ما تترك العيون خلف حزنها الجميل
من اين لي ..
بعد الذي تدوسه الجراح
يا صديقتي
من عمرها الطويل
وتصبح الايام .. هكذا
ملامحا ..
ملامحا من الحنين
تمر كالربيع يا صديقتي
على سياج ياسمين
لا تسألي
ما يربط السكون بالاحزان
والشمع بالبكاء
من اين لي
والصمت والامطار .. ما يظل
بعد رحلة المساء
حين يصير الحزن رائعا
وتحمل الظلال شوقنا
الى لقاء
يا ويل من يزوره المساء ساهرا
بلا صديق ..
يا ويل رحلة النهار يا صديقتي
اذا انتهت
ولم يمر بائع الزهور في الطريق ..
فكيف ترغبين ان تمر بي
مواسم الطيور في رواح
وكل ما في القلب من قصائد
تجملت .. بلا وشاح ..
حين خسرت منك يا صديقتي
تحية الصباح
الله .. يا حكاية الايام
كيف تقفل الدروب
ابوابها .. للريح حينما
تحس اننا نمر كالغروب ..
وعندها ..
لا شيء يوقف الزمان
غير لفظتين ..
تعانقان في حرارة الميلاد
ضوء شمعة
تنير عتمة السبيل
وتحملان جرحنا معا
وتسقطان .. بعد همسة الرحيل ..

معرض للرسامين العرب واليهود وبداية الطريق

معرض الاتحاد

بمناسبة احتفالات الربيع ١٩٧٤ ، اقامت بلدية حيفا بالتعاون مع رابطة الرسامين ، مراكز احتفالية ، ومعارض فنية لرسامي حيفا والشمال ، وكذلك معرضا خاصا اسمته « معرض الرسامين اليهود والعرب والدروز » في قاعة بيت هجيفن اشترك فيه بعض الهواة والرسامين وهم انيس ابو الركن — عسفيا — خليل ريان ومروان ابو الهيجا — طمرة ، وليد ابو شقرة — ام الفحم ، اديب كمال — دالية الكرمل ، والرسامون م. نوبرشتاين ودافيد موعد .

وقد شارك في افتتاح المعرض السيد محمود عباسي بالنيابه عن وزير المعارف الذي تحدث عن اسلوب وتطور الرسامين المشتركين في هذا المعرض ، وعن « الآفاق الرحبة » المفتوحة امامهم ، و « النية الاكيدة » ... التي اختتم بها كلمته بمد يد العون من جانب المهتمين بالامر للرسامين العرب باصدار البومات الرسم والدأب على اقامة مثل هذه المعارض في المستقبل .

*** شيء عن المعرض ***

لقد سبق وان أقيم قبل سنتين معرض مشابه للرسامين العرب في قاعة بيت هجيفن واشترك فيه قسم من المشتركين الآن (انيس ابو الركن واديب كمال) . والانسان المطلع على التطور الفني والاتجاه الشخصي عند الرسامين العرب خلال السنتين ، يخرج بنتيجة ان هناك ابعادا ايجابية ، وجودة فنية ، تميز اكثر اللوحات والرسوم المعروضة في هذا المعرض ، وان اعمال الرسامين الشباب اليوم هي بداية المشوار الطويل في عالم الالوان والايقاعات المتناغمة ، وبدايه بحث الفنان الفردي عن وجوده ، والبيئة المحيطة بعالمه والمؤثرات التي تعتريه ، وتكوينه الذي يمتاز بالارتباط الدائم وحضارته المعلقة بستائر الكتان ، والقماش العربي وبحرير « الدايلين » .

وقد مررت عند كل لوحة وصورة ، فرأيت ان الخلفية المميزة عند اكثر الرسامين هي ملامح شرقية تتجلى فيها خصائص التذوق العربي بالزخرفة والاشكال الهندسية المتنوعة ، مثل لوحات وليد

بعض اللوحات من معرض « صدى الايام »

ابو شقرة ، الذي ابدى تفهما منطقيا « للدسبلين » الاوروبي في التوزيع التكويني للوحة ، والتداخل اللوني الموفق المستوحى من بيئته الشرقية .

اما خليل ريان فهو ليس جديدا علينا ، وقد عرفناه خلال معرضه الاول قبل حوالي السنة ومن خلال لوحاته التي نشرت في « الجديد » و « الاتحاد » ، واكثر لوحاته المعروضة هي مناظر من القرية اطل علينا بها هذه المرة باتجاه «امبرسيوني» نسبة لحركة الانطباعيين .

اديب كمال الذي عرض للمرة الثانية اظهر انه ماض في السعي الجاد لخلق العالم الخاص الذي كونه لنفسه في اسلوبه وشكله والمتميز باصالة فلكلورية من الواجب الحفاظ عليها وبلورتها وتطويرها ومن ثم البحث المتواصل عن الاشياء التي لم تكتشف بعد — في الدراسة المتواصلة حتى لا يقع في دولاب « المنريسم » او التكرارية .

مروان ابو الهيجا ، وهو لاجيء في طمرة ، فقد عرض رسومه لاول مرة امام الجمهور ، ومواضيعه مستمدة من الواقع العربي في هذه البلاد . انه يملك الفكرة وقوة الارادة في التعبير عن مشاعره تجاه مجتمعه وقضاياه .

اما بالنسبة لاعمال انيس ابو الركن فهي كما تبدوا لي الآن تفتقر الى المثابرة في « ترويض » الشكل حتى يندمج مع المضمون ، ولربما نفاجأ في المعرض القادم .

على العموم فقد لمست في لوحاته ايقاعات ولرية وتناغما موسيقيا يذكرني « باسلوب الشباب » الذي ظهر في اوروبا في بداية القرن العشرين ، لكنه مشبع باجواء فلكلورية آمل ان يهتم بها انيس كل الاهتمام .

معرض الرسامين العرب هو بداية الطريق ، كما جاء في عنوان هذا الباب ، انه ليس بداية طريق في البحث عن الشخصية الفنية وحسب ، بل هو بداية مرحلة جديدة في ميلاد حركة فنية عربية في اسرائيل سوف تجد طريقها ... وانني واثق ان ... مخزونة يجب اسراجها وصقلها .

عبد عابدي

● رسامو حيفا والشمال في معارض الربيع ●

في قاعة المسرح البلدي ... لوحات زيتية ، تماثيل ... من اعمال الرسامين في حيفا والشمال . ويشترك في هذا المعرض نخبة من الفنانين المعروفين منهم حنه ابيتر ، ميخائيل غروس ، كنيسبل ، والرسام عبد عابدي .

● معرض صدى الايام ●

في قاعة بيت روتشلد في مركز الكرمل اقيم معرض « صدى الايام » للمرة الثانية نظرا للاقبال والنجاح الذي حاز عليه هذا المعرض لما فيه من مواضيع تتحدث عن مشاعر الرسام الاسرائيلي خلال حرب اكتوبر وما بعدها . وفي هذا المعرض يشترك ايضا الرسام عبد عابدي بثلاث لوحات ، منها لوحته الاخيرة « تأمل » التي صدرت في بوستر قبل مدة ، ولوحتا الحرب والوداع ، وكذلك اعمال لرسامين معروفين .

---

١٢ ميزة في الشقة الجديدة

بقلم : أحمد بهجت

يجب ان نقدم ابطال قصتنا الى القاريء .. بطل القصة هو فارس بك .. والضحية .. هو سعد افندي .. وهناك اثنان من الشهود .. الجميع يتمتعون بصحة جيدة ، والدليل هو .. هذا الحوار الصحي الذي يدور بينهم ...

في بدء الجلسة الخطيرة فهم سعد افندي أن فارس بك سيبني شقة جديدة في عمارته القديمة .. ولما كان سعد افندي ، بتعبير العامة ، قد داخ بحثا عن شقة .. فان معاملته تغيرت على الفور حين عرف أن فارس بك .. هذا الصديق الذي يجلس معهم احيانا في المقهى .. هو نفسه مالك الشقة الجديدة ...

لاحظ سعد افندي وهو يكلم فارس بك ان صوته يرق ويرمع .. لاحظ أن ان جسده ينحني انحناءة عفوية وهو يحدثه .. وآه لو اخرج فارس بك سيجارة .. ان سعد افندي يتحول الى ولاعة على الفور .. انه يسرع بعود الثقاب المشتعل نحو سيجارة فارس بك وهو يحاذر أن تمس النار طرف شاربه الابيض .

سأل فارس بك : انت بتسأل على شقة ليه يا سعد افندي ؟.. انت مش ساكن ... ؟

قال سعد افندي : ساكن في الجحيم يا فارس بك ، وربنا اللي عالم .. بقى لي ١٥ سنة ما بنامش النهار ولا بالليل .. اوضتين وصالة ، وسعادتك عارف اني متجوز وعندي ولدين وبنتين وحماتي والست والدتي واختي المطلقة ... شرمة شوية ، وعشان كده واخذه اوضة ، والباقي كله له اوضة ..

ضحك فارس بك ضحكة هادئة وقورة كضحك الاباطرة والملوك .. وقال من طرف فمه :

— آه .. انت عاوز شقة فعلا

فهم سعد افندي ان فارس بك يلوح له بالشقة .. ملأه التفاؤل فجأة ... ستة اشهر .. احس انه سينتقل الى الجنة بعد ستة اشهر فسأل :

— حتخلص امتى يا فارس بك ..؟

حين جاءه الجواب انها ستنتهي بعد ... شرع صاحب العمارة في العمل ...

قفز سعد افندي وخلق من تحت الارض ورقة وقلما ... وساعتئذ شرع فارس بك في رسم صورة الشقة الجديدة والحديث عن مزاياها ..

قال : تفتح الباب تلاقي في وشك الصالة .. الشبابيك الجديدة كده كلها .. حتقول لي ليه ؟ .. انت بعد ما تركب المواصلات بتبقى عايز تعيط .. اول ما تخش البيت ممكن تدخل الحمام .. تعيط وتغسل وشك .. دي اول ميزة .. فيها ٣ اوض و ٢ حمامات .. عشان كل واحد يعيط لوحده .. ماحدش يشوش على حد .. دي تاني ميزة .. انتقل فارس بك من الحديث عن الشقة الى الحديث عن السطوح ، مارا بالصالة مرور الكرام ، الامر الذي اكد للمستأجر انه ليست هناك صالة .. تساءل سعد افندي عن الصالة .

قال فارس بك : الصالة دي حاجة بورجوازية .. تعمل بيها ايه الصالة ؟ كان يتحدث بشخط .. الامر الذي اقنع سعد افندي أن مجرد ذكر الصالة او الاشارة اليها امر مستهجن تماما .

بعد هذه المقدمة .. بدأ فارس بك يتحدث عن مزايا الشقة الجديدة ..

قال : الشقة في مكان هادىء جدا ومعزول جدا .. يستحسن تشيل معاك سلاح وانت مروح بالليل .. مش عشان حاجة .. الواحد يعمل اللي عليه والباقي على ربنا .. الهدوء ده ميزة كبيرة ، سكت فارس بك ثم عاد يقول : الميزة الثالثة للشقة الجديدة ، ان طفح المجاري مابيحصلهاش في السنة غير ٩ شهور .. دي نسبة كويسة قوي .. يمكن احنه مالنا بلاد في العالم فيه النسبة دي .. فيه بلاد طفح المجاري يستمر فيها ١٠ شهور واحيانا ١١ شهر ..

قال سعد افندي : بس مش كتير ٩ شهور يا فارس بك؟

قال فارس بك : لا مش كتير .. ماذنبك يا سعد افندي .. فيه يسمي مغروم في الشارع .. بير مجاري .. كان انخرم مننا واحنه حنعمل توصيلة المجاري .. تعمل له ايه البيراخر..؟

فسأل سعد افندي وهو يتضاءل في كرسيه : ولا نعمل له حاجة يا بك ..

قال البيك وهو يشعل سيجارة : الميزة الرابعة في الشقة ، ان فيه جنينة

البقية على ص ٣ ع ١

أغنية عمرها ٣٤٠٠ عام

اقيمت حفلة غير عادية في احدى غرف الدراسة بجامعة كاليفورنيا : اذ استمع الجمهور الى اغنية واحدة فقط بمصاحبة القيثار ذي الاحد عشر وترا ورغم ذلك كان اعجاب الجمهور خارقا . ذلك لان الاغنية قد وضعت منذ ٣٤٠٠ عام واكتشف العلماء على لوحة فخارية نقش لحن الاغنية وكلامها اثناء الحفريات في سوريا في أراضي دولة اوغاريت القديمة .

وقد نجح فريق من علماء جامعة كاليفورنيا تحت قيادة البروفيسورة ايسن كيلمر في تسجيل اللحن بالنوتة المعاصرة اما كلمات الاغنية فلا يمكن ترجمتها ولذلك لا يمكن اكتشاف من اي نوع هذه الاغنية ، التي يشبه لحن الترنيمة او الاغنية الشعبية الحزينة الا ان البروفيسورة كيلمر تأمل في نقل كلمات الاغنية الى اللغة الانكليزية خلال العام القادم .

لقد كانت لموسيقى دولة اوغاريت نفس الاصوات الرئيسية التي توجد في الموسيقى المعاصرة . وتعتبر اللوحة الفخارية التي نقشت عليها نوتات الاغنية أقدم أثر للموسيقى المسجلة في الدنيا .

أسبوعيات

كلام الليل يمحوه النهار

أعلن جلالة الملك فيصل انه لن يعترف بالاتحاد السوفييتي « الا اذا اعترف الاتحاد السوفييتي بالشيوعية واعترف بوجود الله » . ولما كانت الولايات المتحدة مفرطة في « الايمان » ، حتى انها قتلت في الفيتنام مليوني « كافر » ، فقد ظل جلالة الملك فيصل يمدها بالنفط حتى في أشهر الحظر الرسمي . ولما كان « الايمان » متبادلا بينهما فقد قررت واشنطن ان ترسل الى « الحرس القومي » السعودي ما قيمته ٢٣٥ مليون دولار من الاسلحة الامريكية للتعاون على « البر والتقوى » في القضاء على الكفر بالاستغلال الوحشي ، الذي انتشر بين عمال السعودية ، وعلى « ملحدي » اليمن الجنوبي وثوار ظفار « الزنادقة » ولترسيخ الامان الشاهنشاهي في خليج العرب ..

بالطبع كلنا بمزح — واشنطن وجلالة الملك وأنا . فالكل اصبح ماهرا ان زج اسم القداسة في التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية ليس من شدة الايمان بل من شدة الافلاس . فلم يعد سرا ان أرض السعودية تغلي كالمرجل تحت أرجل العرش ، الذي يشرب الويسكي ويترك شعبه عطاشى الى الماء الزلال ، يخلي الامريكيين يمزون آخر قطرات النفط من شرايين الارض السعودية ويرمي خيرة ابناء السعودية في الزنازين حتى تقطر من شرايينهم آخر قطرة دم .

اننا لا نستهين بجلالة الملك . فلو كان في السعودية نظام وطني لتغير وجه العالم العربي منذ وقت طويل . ويكفينا دليلا على ذلك اهتزاز الغرب الاستعماري كله حين استل العرب سلاح النفط من غمده . فلولا الاستعمار ولولا الانظمة الرجعية المتعفنة التي يرتكز عليها ، كالنظام القائم في السعودية ، لكان العالم العربي منذ وقت طويل قد احتل مكانه اللائق بين الدول الصناعية المتقدمة .

ولكننا نستهين ، الى أقصى حد ، بتحريضه الساذج والمفلس على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية . فلن نقنع بهذا الكلام الممجوج والمعاد أحدا من ذوي العقول .

اما الى ما يجري على سطح الحياة السياسية الرسمية في مصر فاننا ننظر بأسى وبقلق ولا نستهين به البتة . ان مصر ، تاريخيا وجغرافيا وسياسيا وصناعيا ، هي قلب العالم العربي ولا يستطيع احد ان يعزلها عن هذا المركز . وليس سرا ان هذا هو ما تحاول الامبريالية الامريكية القيام به حين توهم نفسها انها اقامت لها في الشرق العربي محورا جديدا هو محور القاهرة — الرياض .

ولكن ، بين هذا الوهم الامريكي وتحقيقه الفعلي يقف التاريخ كله والانجازات التقدمية كلها وشعب مصر كله وحركة التحرر الوطني العربية ، بجراحاتها التي لم تندمل وبانتصاراتها التي لم تنته .

فيجب ان لا نرى ما يجري على السطح فقط بل علينا ان نرى ردود الفعل الشعبية الطاغية على كل تراجع وكل تنازل للاستعمار .

لقد أصاب المذيع في التلفزيون السوري كبد الحقيقة حين هتف ، هذا الاسبوع ، ان سوريا لم تقاتل في حرب اكتوبر لتعزيز النفوذ الامريكي في الشرق العربي او لمجرد الفصل بين القوات وانما قاتلت لاستعادة الاراضي المحتلة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولتحقيق السلام العادل والثابت .

وخطأ بعض الوطنيين اليمينيين في مصر ، اذا كان الامر مجرد خطأ ، هو في وهمهم ان الامبريالية الامريكية ستحقق لهم السلام العادل والثابت مقابل قيامهم بتعزيز النفوذ الامريكي في مصر وفي كل الشرق العربي .

اني اذكر ، بكل احترام ، أهالي قرية عربية في اسرائيل حين وقفت فيهم خطيبا واخذت ادافع عن « البنود الستة » التي اتفق عليها أنور السادات مع هنري كيسنجر للفصل بين القوات . وقلت : ليس المهم هو الصفقة بل المهم هو التنفيذ . وأنور السادات لم يوافق على هذه البنود الا بعد ان ضمن قيام الامريكيين بالضغط على حكام اسرائيل كي ينسحبوا . وسألت الناس : هل تريدون ان تأكلوا العنب ام ان تقتلوا الناطور ؟ فاذا بهم يصيحون : بل نريد ان نقتل الناطور — اي الامبريالية الامريكية — ولا نثق بوعوده !

فماذا نرى الان ؟ نرى ان الرأي العام العربي الشعبي ، الذي عبر عنه هؤلاء القرويون ، انما كان هو الصحيح . فماذا قبضت مصر من الوعود الكيسنجرية حتى الان غير صحن العدس المسمى الفصل بين القوات ، فصلا منفردا عن التضامن العربي الذي قام في حرب اكتوبر « بشكل معجب » كما سماه انور السادات في مقابلته الاخيرة مع مجلة « شبيغل » الالمانية الغربية ؟

وماذا دفعت مصر مقابل صحن العدس هذا ، وما تزال تدفعه ؟ لقد احيت مقام النفوذ الامريكي في مصر بعد ان اصبحت رميما ، واعادت سريان النفط في شرايين آلة الحرب الامريكية . وهل يتوهم احد ان واشنطن تكتفي بذلك ؟ كلا ! فواشنطن امبريالية . يعني انها لا تعمل من اجل سود عيون اصدقائها في اسرائيل او اصدقائها في مصر . بل تعمل من اجل مصالحها العدوانية الاستغلالية . فمن الضروري ، بالنسبة الى مصالحها ، ان تقطع مصر ، قبل كل شيء آخر ، شريان حريتها واستقلالها وصمودها — شريان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، حتى تعود مصر ، كالاردن والسعودية لا حول لها ولا طول ولا ظهير . وكل ذلك تمهيدا لانفتاح ارض مصر لكي تستقبل الرساميل الامريكية الاستغلالية ، لنهب خيرات مصر واستغلال الشعب المصري ارخص يد عاملة لملء خزائن اصحاب الملايين في امريكا ولانتشال الراسمالية الامريكية من ازمتها الخانقة .

لقد ضحت واشنطن بعشرات الالوف من ابناء شعبها في اطول حرب دامية في الفيتنام ، لضمان ارباح اصحاب الملايين الامريكان . وفي الشرق الاوسط كادت ان توقع العالم في حرب عالمية مدمرة ، مرتين — في حزيران وفي اكتوبر ، من اجل « فتح » اسواق مصر وسوريا والعالم العربي كله على الرساميل الامريكية . ان واشنطن لن تسمح ، بقدر ما تستطيع ان تسمح ، لمصر بأن تصبح دولة عصرية ومتطورة . لن تسمح بانقاذ شعب مصر من الجوع ومستوى المعيشة المنخفض . لانها تريد مصر سوقا مفتوحا فحسب وتريد شعب مصر ايدي عاملة رخيصة فحسب . فاذا لم يتحقق هذا الهدف بالعدوان الاسرائيلي — الامريكي فليتحقق بما يسمى « السلام » الاسرائيلي — الامريكي . هذا كل ما تغير في سياسة واشنطن . فهو ليس ، اذن ، تغييرا اساسيا الا في اخيلة الذين تعبوا من طول الكفاح ومن تكاليفه .

اما التحريض على الاتحاد السوفييتي فهو الستار الشفاف جدا الذي يحاول ان يتستر وراءه جميع الناقمين على النظام التقدمي في مصر . ان سخطهم على الاتحاد السوفييتي نابع من مجرد صداقته للشعب المصري هذه الصداقة التي جعلت من الممكن تحقيق كل الانجازات الضخمة في مصر وفي غيرها . انهم يحقدون على التأميم وعلى توزيع الارض على الفلاحين وعلى مشاريع التصنيع الضخم الذي تنجزه الدولة . وهم خير العارفين ان معونة الاتحاد السوفييتي الضخمة هي العامل الحاسم في تحقيق كل هذه الانجازات . وأذكر في هذه المناسبة قصة بقلم نجيب محفوظ ظهر فيها شاب مصري ، من اولاد الذوات ، اخذ يسب على الاتحاد السوفييتي لانه منع اسرائيل من تخليصه من حكم جمال عبد الناصر ! هذه هي القضية . اما الدس على الاتحاد السوفييتي ، انه لم يقدم كل الاسلحة المطلوبة وان بومدين دفع مئة مليون دولار من ثمنها (هل تسوى مئة مليون دولار فقط ؟) وانه طلب من مصر ايقاف القتال بعد ست ساعات من حرب اكتوبر (وكانت القوات المصرية قد احتلت خط بارليف ولم يكن اريك شارون اخترق قناة السويس ، وكانت القوات السورية قيد استعادات هضبة الجولان) فهو كلام يشعر كل انسان نزيه بالخجل حين سمعه بوجه ضد أخلص وأقوى صديق ظهر للعرب في كل تاريخهم .

ولكننا نسيء الى شعب مصر والى قواه الوطنية ، حتى التي لا تزال في الحكم ، اذا اكتفينا بهذه الصورة السطحية . ان سحر كيسنجر ينكشف عالميا على انه « جلا ، جلا » . واما لدى شعب مصر فقد اصبح مسبة . وفي كل مكان يواجه قادة مصر الان بردود فعل عنيفة من قبل الشعب المصري ، عمالا وطلابا ومثقفين . وفي هذا الاسبوع أضطر نائب رئيس الحكومة ، عبد القادر حاتم ، ان يدافع عن سياسة « الوفاق المصري مع امريكا » مؤكدا ان مصر لن تتنازل عن صداقتها مع الاتحاد السوفييتي وأن سياسة « الانفتاح على الرساميل العربية والاجنبية » لا تعني القضاء على القطاع العام ، الخ .

هل تذكرون يوم وقف الرئيس المصري ، قبل حرب اكتوبر ، واتهم الاتحاد السوفييتي بالوفاق حتى « العناق » مع الولايات المتحدة ؟ منذ ذلك الوقت انتبهنا الى انه تجري محاولة لتبرير « وفاق وعناق » مصري مع واشنطن . والان نفس الزعماء ، الذين اتهموا الاتحاد السوفييتي بالوفاق والعناق ، يتهمونه بانه يعرقل الوفاق مع امريكا في قضية الشرق الاوسط ! وهكذا ترون ان الامور لا تستقيم . وان كلام الليل يمحوه النهار ، وان محاولة الرجعة الى وراء أصعب من عودة الشيخ الى صباه ، وان الشعب المصري يقول كلمته وسيقولها . اما الوطنيون ، المترددون حاليا ، فامامهم كل الطريق لتكميل المشوار مع شعبهم كله . وهذا هو أملنا ، أمل طلاب السلام العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب .

(جهينة)

وفد من الشبيبة الشيوعية في اسرائيل الى المؤتمر السابع عشر للكومسومول

أ . ش . ش . أ . ينظم شهرا للصداقة بين الشباب التقدمي في اسرائيل والشبيبة السوفييتية ..

* تل أبيب — لمراسلنا الاتحاد — غادر البلاد أمس ، الخميس ، وفد اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في طريقه الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك في المؤتمر السابع عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية السوفييتية « الكومسومول » . ويتكون الوفد من الرفيقين بورام غوجنسكي السكرتير العام للحركة ووحيه سمعان عضو السكرتارية القطرية .

وقد قررت سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية تنظيم شهر للصداقة مع الكومسومول والشباب السوفييتي بين ٢٢ — ٤ — ٧٤ حتى أواخر أيار . ويتضمن برنامج هذا الشهر : عقد لقاء قطري للشباب اليهود والعرب مساء ١ — ٥ — ٧٤ عشية الاحتفال القطري العام بيوم النصر على النازية ، تنظيم سلسلة من المحاضرات حول خبرة وواقع الشبيبة السوفييتية ، تنظيم معارض عن الحياة السوفييتية اليوم في نوادي الحركة ، تنظيم حفلات ثقافية فنية وعرض الافلام حيث يمكن .. كذلك تقرر اقامة العديد من المباريات الرياضية بين مختلف مناطق الحركة على شرف مؤتمر الكومسومول ويوم النصر على النازية .

ويفيد مراسلونا في المناطق ان جماهير الشباب تبدي اهتماما نشيطا بشهر الصداقة مع الكومسومول ، خصوصا وان حب الاتحاد السوفييتي وطن ثورة اكتوبر وسند كل الشعوب ، قد أصبح جزءا لا يتجزأ من مشاعر شبابنا وشعبنا * *

السلام ممكن — بقية

متياهو دروبلز من « الليكود » مقاطعا : لن نعود بذلك .

مائير فلنر : لا اناقش مع الفاشيين .

متياهو دروبلز (وهو النائب اليميني المتطرف الذي هاجم في حينه الرفيق فلنر ، بينما كان يلقي كلمة الكتلة الشيوعية) : انك مخون شعب اسرائيل .

مائير فلنر : ان هذا اسلوب نقاش الفاشيين ، اعداء السلام .

وبعد سلسلة من المقاطعات الاستفزازية واصل النائب فلنر القاء كلمته مؤكدا «ان حكومة تنتهج سياسة سلام ، فقط ، من شأنها ان تضع حدا للازمة السياسية والاجتماعية وتكسب ثقة الجمهور وتضمن امن اسرائيل وتمكن من حل القضايا الاجتماعية . ان واجب الساعة التاريخي الراهن هو وضع حد لتلك السياسة الفاشلة التي منعت السلام عن اسرائيل خلال جيل كامل . والحل ليس بتغيير طريقة الانتخابات بل بتغيير سياسة الضم ، التي هي في الاساس سياسة الحكومة والليكود » .

واختتم فلنر كلمته بالدعوة الى اقامة حكومة تجلب السلام والامن لاسرائيل وتخرج البلاد من العزلة في العالم ومن الارتباك ، داخليا . والسلام ممكن وهو مرهون بصورة حاسمة بسياسة الحكومة الجديدة التي ستقوم .

٣٠ عاما من حياة الاتحاد — بقية

استعباد يحمل في طياته اخطار حرب عالمية . (الاتحاد ١٨ كانون الثاني ١٩٥٧) .

وبصلابة وحزم رفضت الشعوب العربية مبدأ ايزنهاور الامبريالي ورأت فيه هجوما خطيرا على حرياتها ..

واكثر من هذا أسهم هذا المبدأ في فضح الامبريالية الامريكية ، التي تظاهرت ابان ازمة السويس بمعارضة العدوان الثلاثي على مصر ، واكد انها انضمت الى مؤامرات الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين الذين فقدوا بهزيمتهم كثيرا من مواقعهم الاقتصادية في الاقطار العربية وخصوصا في مصر .

وتجاوبت الحكومات الوطنية العربية مع شعوبها وأعلنت — مصر وسوريا والاردن مقاومتها المبدأ .. الا ان حكام لبنان هرعوا الى تأييد المبدأ وأظهروا ان تضامنهم مع مصر ابان ازمة السويس كان تساوقا مع الامبريالية الامريكية وتخوفا من هبة الجماهير .. (١٩ آذار ١٩٥٧) .

وكان نجاح مبدأ ايزنهاور حاسما في الاردن .. ففي الوقت الذي انتصرت فيه الحكومة الوطنية على المعاقل الملكية في بلادها والغت معاهدة العبودية البريطانية الاردنية (الاتحاد ١٩ آذار ١٩٥٧) تحركت تلك المعاقل بدعم من السفارة الامريكية لضرب الحركة القومية التحررية .. وبخطوات متلاحقة بدأت باقالة حكومة سليمان النابلسي واستخدام الجيش في ارهاب الجماهير الناقمة حققت الرجعية الاردنية بمعونة الامبرياليين الامريكيين انقلابا معاديا للشعب اعاد البلاد الى ملك الامبريالية .. (٢٦ نيسان ١٩٥٧) .

ولا نقلل نجاح مبدأ ايزنهاور من قيمة المقاومة الشعبية الاردنية التي سطرت صفحة رائعة من الكفاح وجسمت أماني الجماهير في مؤتمر وطني ضخم لم تعرف البلاد مثيلا له قرر رفض مبدأ ايزنهاور ..

وهكذا كان فشل العدوان الثلاثي نهاية مرحلة من التطور في الشرق الاوسط وبداية مرحلة جديدة .. مرحلة المواجهة المباشرة بين الشعوب العربية مع الامبريالية الامريكية التي تخلت عن مناورات التظاهر بتأييد الحركات القومية ازاء الامبرياليين القدامى البريطانيين والفرنسيين .. كذلك انتقلت الحركة الوطنية العربية الى مرحلة جديدة تغيرت فيها كل المعاقل العربية الحاكمة في الاقطار العربية التي لم تنتهج سياسة معاداة الامبريالية مثل لبنان .

مجزرة كفر قاسم — وظروف النضال في اسرائيل

في ظروف اعداد الحكومة الاسرائيلية للعدوان اشتد الاضطهاد القومي بمختلف صوره (نهب أراضي الفلاحين العرب في الشمال والجنوب .. رفض اصدار التصاريح التي تمكن العمال من السفر والعمل في مراكز الصناعة .. واحتلال العمل) .. وتدهورت أوضاع المهاجرين الجدد .. وازدادت البطالة وارتفعت الضرائب .. وتفاقمت الاسعار ..

ووصل عدد العاطلين عن العمل عشرات الالاف كان يسجل منهم في مكاتب العمل المئات يوميا .. (الاتحاد ٥ حزيران ١٩٥٦) .

ولاحظت الاتحاد أن الضرائب المباشرة ارتفعت خلال السبع السنوات الاخيرة ١١ ضعفا من ١٠٤٩ المليون الى ١٢٥٤٩ المليون .. وبذات النسبة الضرائب غير المباشرة . (٨ حزيران ١٩٥٦) .

وازاء هذا قامت الجماهير العربية واليهودية بمعارك نضالية على كافة الجبهات فعقد المؤتمر اليهودي العربي في الناصرة في ٢٣ حزيران ١٩٥٦ بحضور اعضاء كنيست ورؤساء مجالس بلدية ومحلية وعشرات الوفود وقرر تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري والمطالبة بوقف نهب أراضي الفلاحين العرب عن طريق « اغلاق المناطق العربية » امام أصحابها بحجة « الامن » ! (الاتحاد ٢٦ حزيران ١٩٥٦) .

وتوالت اضرابات العمال وكان أبرزها اضراب عمال مصنع تركيب السيارات كيزر فريزر .. وعمال شركة اتا للنسيج .

وكان أخطر حدث في البلاد مجزرة كفر قاسم ، التي وقعت في أمسية الهجوم الغادر على سيناء في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ .

ففي تلك الامسية اطلقت وحدة من حرس الحدود النار على أهالي قرية كفر قاسم العائدين الى بيوتهم من الحقول والعمل وقتلت خمسين مواطنا من الاطفال والنساء والرجال بحجة خرقهم اعلان منع التجول الذي لم يعرف به أحد ..

وهزت المجزرة ، التي حاولت الحكومة اخفاء معالمها الرأي العام وتجاوزت الاتحاد قيود المراقبة العسكرية الشديدة فلمحت اليها في مقال افتتاحي في ٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ أعلنت فيه أن عددا من المواطنين صرعوا بالرصاص في المثلث ودعت الى حد الخطر القاتل عن الاقلية العربية .. واضافت أن التحقيق الذي أعلنت عنه الحكومة لن يعيد الحياة الى الضحايا وأكدت أن مسؤولية المجزرة تقع على الحكام الذين خلقوا جو التعصب القومي الاعمى ونشروا العداء غير المحدود نحو الاقلية العربية .

وحين اطلع الرأي العام الاسرائيلي على الجريمة بتفاصيلها نادى بالتحقيق العلني في ظروف المذبحة وطالب بمعاقبة المجرمين بشدة ..

ووقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مقدمة القوى التي كشفت معالم المجزرة وشن كفاحا لا هوادة فيه في سبيل التحقيق الصريح ومحاكمة المجرمين .

واضطرت الحكومة ازاء هذه الثورة في الرأي العام الى تأليف لجنة تحقيق ومحاكمة المسؤولين .. الا انها نظمت المحاكمة بحيث اطلقت سراح المسؤول الرئيسي شدمي بعد ان غرمه بقرش . (الاتحاد ٥ نيسان ١٩٥٧) .

(في الحلقة الرابعة عشرة (١٩٥٧ — ١٩٥٨) الشرق الاوسط بعد حرب السويس) .

١ — حد المشاريع التي اقترحتها الدول الامبريالية دعا الى تدويل المياه [illegible]

٢ — [illegible]

٣ — [illegible] (الاتحاد ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٧) .

اجتماع نشيطي الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

يدعو الى مظاهرة أول أيار ويهنيء الاتحاد بعيدها الـ (٣٠)

عكا — عقد اجتماع النشيطين المنطقي للشبيبة الشيوعية في عكا يوم السبت ٧٤/٤/١٣ في نادي الاخوة .

افتتح الاجتماع الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية المنطقة ، ودوت اصوات الشباب بنشيد الشباب الديمقراطي العالمي .

وقدم الرفيق نمر مرقس عضو سكرتارية مركز الحركة بيانا عن الوضع السياسي .

ثم قدم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة البيان التنظيمي وبرنامج عمل جديد .

وبين في ملخص العمل ان نسبة الزيادة في العضوية هي ٤٢٪ ، وفي منظمة ابناء الكادحين ٣٠٪ ، وفي مبيع مجلة الغد ١٥٪ .

وقد اشترك في النقاش ٢٥ رفيقا .

ووجه الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا الحزبية تحية حارة للرفاق مؤكدا على أهمية العمل بين الشباب ، ولخص الرفيق محمد [illegible] نفاع النقاش .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات منها :

— المطالبة بتغيير السياسة الرسمية ، من اجل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وانجاح مؤتمر جنيف للسلام .

— دعوة جماهير الشباب للاشتراك في مظاهرة اول ايار في كفرياسيف — [illegible] .

— تهنئة جريدة الاتحاد بعيدها الـ ٣٠ ، والالتزام برفع التوزيع بنسبة ١٠٪ .

رد على تصريح « المثقفين الدروز في اسرائيل »

بركا — لمراسلنا — نشرت « يديعوت أحرونوت » في ١٠ — ٤ — ٧٤ خبرا جاء فيه أن مجموعة من الشباب الدروز توحدوا مؤخرا في هيئة اطلقوا عليها اسم « المثقفون الدروز في اسرائيل » وطالبوا بفصل الدروز عن الدائرة العربية في الهستدروت ودمجهم في الدائرة اليهودية ، وان هؤلاء يهددون بالتظاهر أمام حائط المبكى اذا لم يلب طلبهم ! .

وقد ردد اثنان من هؤلاء — كما ورد في الخبر — نفس الاسطوانة المشروخة اسطوانة الدرزية ، حول « ارتباط المصير » و« الدم المشترك » بين الدروز واليهود ، حتى وصلا الى بيت القصيد وهو « الخطر ركاح » المتعاظم بين الشباب الدروز ، ليس في الانتخابات فقط ، بسبب الوضع العام .

واود هنا ان اوجه بعض الاسئلة الى هؤلاء السادة :

١ — باسم من تتكلمون ؟ وهل تمثلون احدا من ابناء الطائفة سوى انفسكم ؟

٢ — لماذا تنبشون اسطوانة الدرزية المهترئة ؟ ان لكم اهدافا شخصية تريدون تحقيقها ، حسب اعتقادي ، ولكن تتحدثون باسم جماعة وتشوهون سمعة وموقف طائفة بكاملها في سبيل ذلك ! !

٣ — ما دام « المصير المشترك » و« الدم المشترك » يربطان بين الدروز واليهود ، فلماذا تسلب أراضي الدروز ويحبط قراهم في التطور ؟ !

٤ — اليس الاجدر بكم أن تهددوا بالتظاهر — بل ان تتظاهروا — أمام الكنيست ضد سلب أراضي القرى الدرزية وما تعانيه من مظالم واهمال وتأخر بسبب سياسة الحكومة ؟ ومن أجل المساواة بالحقوق مع المواطنين اليهود ؟

واخيرا :

ان اتجاه الشباب والعمال والمثقفين الدروز نحو الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — ناشيء عن الوعي السياسي المتعاظم في صفوف الطائفة التي تنتمون اليها ، ولن يستطيع الانتهازيون ولا اية قوة ان تقف في طريق هذا التحول المتلائم وروح العصر والمعبر عن مطامح الجماهير الكادحة .

أما لهذا الليل من آخر

الناصرة — وردنا من الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ما يلي : بتاريخ ١٢ — ٤ — ١٩٧٤ أرسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة احتجاجا شديد اللهجة الى وزير الداخلية ومندوب شكاوى الجمهور وحاكم اللواء الشمالي ضد تصرفات رئيس بلدية الناصرة وادارته المخالفة للقوانين .

فكما كنا قد نشرنا في السابق فان ميزانية بلدية الناصرة للسنة المالية ٧٣ — ٧٤ لم يبحثها المجلس بتاتا وقد فرضت على الناصرة من قبل السلطات فرضا وذلك نتيجة لاهمال رئيس البلدية وادارته . اما بالنسبة للميزانية الحالية التي كان يجب ان يصادق عليها وينتهي البحث فيها قبل ١-٤-٧٤ فقد تأجل البحث فيها مرتين لغاية هذا اليوم لاسباب مختلقة وملفقة .

ومن الجدير بالذكر ان مشروع الميزانية المعروض للبحث يتضمن ابوابا عديدة لصرف مبالغ ضخمة — هذه الابواب لم يكن لها ذكر في الميزانيات السابقة وجميعها مشبوهة .

لقد اخفت الادارة الحالية من مشروع الميزانية المعروض للبحث الملحق الذي يبين به تفصيليا اسماء المستخدمين والموظفين ودرجاتهم ورواتبهم وبهذه الطريقة يحاول رئيس البلدية اخفاء امور خطيرة .

من المعلوم ان القانون ينص على وجوب عقد جلسات المجلس البلدي مرة في الشهر على الاقل ولكن رئيس البلدية يشل المجلس البلدي ويمنع انعقاده مدة تزيد على اربعة أشهر وطيلة سنة كاملة لا يعقد اكثر من ٣ جلسات .

هناك امور كثيرة حيوية ومستعجلة تتطلب الحل العاجل . فأمور المدارس مهملة . والشوارع حالتها يرثى لها ولا تفتح شوارع جديدة ولا يجري تصليح الشارع الرئيسي الوحيد ولا تبنى الارصفة الحيوية لسير الاهالي والسكان وخصوصا طلاب المدارس . والحالة الان هي اكثر خطرا في شارع المدرسة المأمونية حيث يمر هذا الشارع عبر الدراجات فيختلط الطلاب بسيرهم بالسيارات ويعرضون انفسهم للاخطار . وشبكة المجاري ايضا معدومة في الناصرة الا ما كان منذ القدم . واجمل شيء يجده الزائر للمدينة هو سيارة رئيس البلدية التي خصص لصيانتها ومصاريفها في ميزانيته مبلغ ٢٧ الف ليرة في السنة بالاضافة الى مبالغ [illegible] .

ان [illegible] هو نقدله في بحر الفساد والفوضى والاهمال لادارة بلدية الناصرة الحالية .

ان سكان الناصرة يشعرون بانه قد طفح الكيل وان السلطات هي التي تشجع هذه الادارة الفاسدة متشبثة بالقادورات وانها وحتى لا ترفع مطاليب السكان الى اكثر من ذلك .

ان وراء هذا المخطط سياسة سلبية تجاه سكان الناصرة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقة الناصرة — اللجنة الرياضية

تلبية لدعوة اللجنة الرياضية المركزة بتنظيم مهرجان رياضي قطري احتفالا بشهر الكومسومول اللينيني قررت اللجنة الرياضية لمنطقة الناصرة تنظيم مهرجانات ومباريات رياضية محلية تمهيدا للاشتراك في المهرجان القطري .

وتدعو اللجنة الرياضية الفرق الرياضية الى انجاح البرنامج الرياضي الاحتفالي التالي :

مهرجانات كرة القدم

يوم السبت ، ٢٠-٤

١ — على ملعب شعب بين عدائين من شعب ، شفاعمرو ودير حنا .

على ملعب اكسال ، بين الفرق اكسال ، المشهد ، يافة الناصرة وعرابة .

تنس الطاوله

مباريات تمهيدية

يوم الاحد ، ٢١-٤

مباراة النصفية في نادي الشبيبة في الناصرة ، السادسة مساء .

سباق ١٠٠ و ١٠٠٠ م — مباريات تمهيدية

يوم السبت ٢٠-٤

على ملعب شعب ، بين الفرق شعب ، طمرة ، شفاعمرو ودير حنا .

١ — على ملعب اكسال بين عدائين من اكسال والناصرة ، يافة الناصرة

تعزيات

تعازينا القلبية الصادقة الى [illegible] مسعود واخوانه بوفاة الوالد عن عمر يناهز الـ ٩١ عاما . له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة — عرعرة وعاره

* تعازينا القلبية الى عائلة سليمان بوفاة عميدهم المرحوم

الشيخ سليم رشيد سليمان

عن عمر يناهز ٧٤ عاما له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء

خلية الصفافرة — الناصرة

* تعازينا الحارة للصديقات ام خليل والزوجة والشقيقات بوفاة المرحوم

خليل فرح خوري

اتحاد النساء الديمقراطيات منطقة عكا

* تعازينا الحارة الى عمر حمودة واخوته وجميع افراد العائلة بوفاة

الشيخ أحمد حمودة

امام المسلمين سابقا ، له الرحمة ولهم الصبر والسلوان وطول البقاء .

اعضاء الحزب بالمجمي — يافا

من الشمال الى الجنوب موجة سوداء من الاعتداءات العنصرية على العرب
من أين يستمد العنصريون هذا النفس ؟!

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ موجة عنيفة من ردود الفعل العنصرية يتعرض لها العرب في انحاء البلاد ، بعد حادث قربات شمونه البشع . لا يمكن اعفاء السلطات من مسؤولية اعطاء الضوء الاخضر لاعمال الانتقام في الوقت الذي تقوم هي نفسها ، وبشكل رسمي ، بالانتقام من قرويي جنوب لبنان المسالمين .

نجتاح البلاد ، من قربات شمونه في الشمال الى ايلات في الجنوب ، موجة من اعمال العنف والاستعداء على المواطنين العرب ، يخشى ان ينفلت عقالها فتخلق حالة من الفوضى العنصرية لم يسبق لها مثيل . فمنذ اواخر الاسبوع الماضي وجماعات من العنصريين اليهود تعتدي اعتباطا على كل من يلتقونهم من العرب غير مفرقين بين المسنين والنساء والعمال .

فقد اعتدى نفر من العنصريين على عدد من النساء والشباب الدروز في قربات شمونه . وقد تعرض للاعتداء الاخوان علي ونجيب طافش من بيت جن ، رغم ان الاخير كان يلبس البزة العسكرية ، اذ كان مطلوبا للخدمة في الاحتياط . ولم يسلم عدد من النساء من مجدل شمس من الاعتداء عليهن . وفي مستوطنة حتسور حاول آخرون الاعتداء على السيد صالح صلالحة من بيت جن .

واما عنصريو طبريه فقد بداوا استفزازاتهم ضد العرب في الناصرة نفسها ، في اثناء مباراة كرة قدم بين فريقي طبريا والناصرة ، اذ أخذوا يفجرون قنابل دخان في الملعب ، مما ادى الى اشتباكات بين مؤيدي الفريقين اسفرت عن جرح واعتقال عدد من شباب الناصرة . وفي مساء اليوم نفسه قامت مجموعة من شباب طبريه اليهود بمهاجمة سيارة عند احد شواطىء السباحة في طبريه كانت تقل بضعة ازواج من العرب ، فاعطبوا السيارة وضربوا ركابها واصابوا اثنين منهم بجراح بليغة استدعت علاجا طبيا .

وفي صباح اليوم التالي ، الاحد ، اشتد التوتر في طبريه اذ اخذت مجموعات من الشباب العنصريين ، طيلة النهار ، تجوب الشوارع والسوق ومحطة « ايجد » والحديقة البلدية والمقاهي والاماكن العامة معتدين اشد الاعتداء على من يصادفونهم من العرب ، مما اسفر عن اصابة سبعة من العرب بجروح متفاوتة . ومع علم الشرطة بحالة التوتر والاهتياج الا انها لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بحماية المواطنين العرب واكتفت في نهاية المطاف باعتقال ٨ من المعتدين . ويقول احد مراسلينا ان هؤلاء العنصريين كانوا يطلبون من كل من يشتبهون بانه عربي ابراز هويته . ويكفي ان يحتج او يرفض حتى ينهالوا عليه بالشتائم واللكمات .

وفي ايلات شنت حملة عدوانية على العمال العرب ليلة امس الاول ، تحججا بحجة سخيفة هي ان العمال العرب يزعجون الجيران بضوضائهم ... وجابت شوارع المدينة جماعات كبيرة من العنصريين احتجت بهدد بمطالبة العرب من كل المنطقة . اما قوات الشرطة فقامت باعتقال العمال العرب « لتحافظ على ارواحهم » !!

وفي بني براك القيت قنبلة صباح امس على تجمع من العمال العرب في احدى محطات الباصات ، ولم تنفجر القنبلة التي ثبت انها مما تستعمله عادة الجيش الاسرائيلي . وفوق هذا تعرض هؤلاء العمال للاهانة والاعتداء عليهم .

وفي القدس هدد سائقو التكسيات اليهود بالهجوم على العرب والانتقام منهم لقتل السائق الذي قتله مجهولون ووضعوا جثته ، بعد ان نعموها ، في صندوق سيارته وتركوها في عرض شارع بن يهودا .

ان هذه الاعتداءات العنصرية تعود بالضرر على الشعبين ، وتوجه نقمة الشعب العادلة الى مسارب خاطئة وتحول الانظار عن المؤامرات الاستعمارية والرجعية التي تهدد امن المنطقة .

الحزب الشيوعي في بني براك يحذر

اصدر فرع الحزب الشيوعي في بني براك منشورا ، حول حادثة القاء قنبلة على تجمع العمال العرب من المناطق المحتلة والعابرين من اهالي المدينة ، وزعه على السكان وحذر فيه من الاعمال الاستفزازية والتحريض للاندفاع بين المواطنين اليهود في المدينة والعمال العرب الذين يعملون فيها ودعا الى اليقظة والى الحفاظ على المصالح المشتركة للعاملين اليهود والعرب والى الكفاح من اجل السلام والاخوة الحقة .

تحـرك يميني متطـرف ـ بقيـــة

اليوم قراره بشأن الاشتراك في الحكومة التي يقترحها حزب العمل .

ويتبلور في هذا الحزب اتجاه نحو التمسك بتاليف حكومة « تجمع قومي » او اجراء تغييرات اساسية في القانون بشأن مسألة من هو يهودي ، كشرط للانضمام الى الحكومة الجديدة .

واقترح وزير الاديان اسحاق رفائيل على رافق تقديم اقتراح مشترك يضم الليكود الى الحكومة كشرط لاشتراكهما فيها . واوضح بيرس ان حزبه يؤيد اقامة حكومة « تجمع قومي » ، غير ان الحزب سيحدد موقفه نهائيا حين تتبلور الامور داخل حزب العمل يوم الاحد .

وهكذا فان الاسبوع القادم سوف يكون حاسما بالنسبة لمستقبل حزب العمل ولمصير الحكومة الجديدة المقترحة . ان التطورات الاخيرة في حزب المتدينين تزيد من خطر مساعي قوى اليمين المتطرف لزيادة نفوذها امام انهيار هيبة حزب العمل .

ومن الجدير بالذكر ان التوتر في الجولان ، على الجبهة السورية ، الذي يهدد باتساع رقعة النزاع المسلح ، يجعل من المستحيل تسوية الازمة الوزارية في اسرائيل ، بدون تغيير جذري وسريع في السياسة الرسمية لمعادي التدهور نحو حرب جديدة وزلزال اكبر .

سجناء نابلس يواصلون الاضراب

نابلس ـ خاص بالاتحاد ـ اكد مراسلنا الخاص ، هنا ، انه لا صحة للانباء التي تحدثت عن انهاء اضراب السجناء العرب المعتقلين في سجن المدينة المركزي .

وأفاد مراسلنا ان السجناء يواصلون الاضراب احتجاجا على سوء المعاملة التي يعانون منها ويصرون على تلبية مطالبهم وتحسين اوضاعهم في السجن .

سبير يهدد العمال بغلاء جديد وضرائب جديدة

تل أبيب ـ مرة اخرى يلجأ وزير المالية « العمالي » بنحاس سبير ، الى التلويح بسيف الضرائب والغلاء « لتخويف » العاملين و « وثنيهم » عن المطالبة بزيادة اجورهم .

ففي حفل « غذاء فاخر » اقامه رجال الصناعة والاعمال في البلاد يدعوا اليه وزراء الاقتصاد في الدولة (المالية والتجارة والصناعة والعمل) « حذر » سبير العاملين و« انذرهم » بالويل والثبور اذا تجرأوا وطالبوا بزيادة في الاجور تربو على ٥٠ حتى ٨٠ ليرة شهريا . وقال سبير انه سيعلن فورا عن ضرائب جديدة وعن رفع اسعار ١٤ سلعة حيوية (كالخبز والحليب والسكر والزيت والبيض) ما لم يقبل العاملون باقتراحه ، اي الاكتفاء بزيادة ٥٠ حتى ٨٠ ليرة شهريا و« التنازل » عن مطالبهم بعقد اتفاقات عمل جديدة .

فكما هو معلوم يرفض العاملون هذه الزيادة الاعتباطية ، التي يقترحها سبير ورجال الصناعة ، ويطالبون بعقد اتفاقات عمل جديدة ، اعتبارا من كانون ثاني العام الجاري ، تأخذ بعين الاعتبار الاوضاع الاقتصادية في البلاد والضائقة الشديدة التي يعاني منها العاملون وفئات شعبية واسعة بسبب الغلاء المستشري . ومن الواضح ان الزيادة التي يقترحها سبير هزيلة جدا اذا ما قورنت بارتفاع الاسعار الفاحش من جهة والزيادة الكبيرة في ارباح الشركات والبنوك ورجال الاعمال التي نشرت عنها الصحافة مؤخرا ، من جهة اخرى .

وانه من المستهجن ان قسم الهستدروت « المراقبين » قد اقروا في اجتماع اللجنة المركزية للهستدروت ، امس الاول ، اقتراح وزير المالية المذكور .

الاسبـــوع الاخيـــر لـ ..
على جناح التبريزي وتابعه قفة

مسرحية **العريد فرج** التي اخرجها **صبحي داموني** تمثلها فرقة المسرح الحديث ـ الناصرة وذلك يومي ٢٠ـ٢١/٤/٧٤ الساعة الثامنة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة

ايهـا العـــرب ـ بقيـــة

« ففي الاوضاع السائدة الان ، وحين يدور صراع سياسي عنيف حول التسوية في الشرق الاوسط ، فمن الاهمية القصوى التحلي باليقظة ، تجاه مؤامرات الامبريالية والرجعية . من المهم جدا تقدير الوضع تقديرا صحيحا ، ومعرفة التمييز بين الاصدقاء والاعداء . وفي هذه المرحلة من النضال تكون الاهمية الكبرى لوحدة الاقطار العربية وللتعاون فيما بينها وبين حلفائها : اقطار المعسكر الاشتراكي » .

اعتـــذار

نعتذر لخطأ وقع في اعلان السيدين هاني ونادر الضاهر

رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٤

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـــة

العنصرية على الاقليات ، البوغرومات ، ليست امرا جديدا كما يعرف حكام اسرائيل حق المعرفة . ولكنها لم تنقذ حكما مفلسا من نهايته المحتومة بل عجلت في هذه النهاية . ولسوف يزداد تعلق الجماهير العربية والمظلومين اليهود بحزبهم الشيوعي حين يرون الى اية هوة يسوقهم هذا الحكم المفلس الذي لا يكتفي بفرض قانون الغاب على العلاقات الاسرائيلية ـ العربية بل يقود الى فرضها على العلاقات بين اليهود والعرب في داخل اسرائيل نفسها .

اما الجماهير العربية فحتى في احلك الاوقات رفضت ان تكون رهينة او كبش فداء . « لا جديد تحت الشمس » : فقط بالنسبة الى الرجعية المفلسة ! اما الشعوب ، بما فيها العرب واليهود ، فترفض ان تساق الى المسلخ سوق الاغنام . اننا ندعو كل الديمقراطيين في اسرائيل ، كل العقلاء وبعيدي النظر ، الى وضع حد سريع وحاسم لما يجري دفاعا عما بقي من ديمقراطية وحرصا على مستقبل السلام .

الدعـم السوفييتي ـ بقيـــة

كذلك لا تستطيع القاهرة ان تستمر في تجريح المساعدة السوفييتية الجبارة خصوصا بعد ان اصبح واضحا اتفاق الرئيس السوري حافظ الاسد مع الزعماء السوفييت الذي بموجبه ستتلقى سوريا احدث الاسلحة السوفييتية . فقد اذاعت وكالة الانباء العربية انه في اثناء زيارة حافظ الاسد في موسكو وافق الاتحاد السوفييتي على تزويد سوريا « بكل السلاح الذي طلبته وخصوصا السلاح الدقيق الذي تحتاجه سوريا على ضوء تجربة حرب اكتوبر . ومن ضمن ذلك سلاح الكتروني متطور جدا ، لا يملكه اي جيش عربي حتى الان . وهو الجواب السوفييتي على الاسلحة الامريكية المتطورة التي قدمت الى اسرائيل »..

وقالت « اليوم » البيروتية ان الاتحاد السوفييتي قرر ان يمد سوريا بستين طائرة ميغ ٢٥ وانها ستصل الى دمشق قريبا جدا . بل اضافت ، ايضا ، ان حافظ الاسد توسط بين القاهرة وموسكو وان موسكو وافقت على مد مصر ، ايضا ، بطائرات ميغ ٢٥ .

وقالت « الانوار » البيروتية ان الرئيس السوري سيجري اتصالات مع الرئيس السادات « من اجل اعادة تقييم موقف الاتحاد السوفييتي على ضوء النتائج الباهرة التي انتهت اليها محادثاته مع قادة الاتحاد السوفييتي » .

واضافت « الانوار » ان « الاتفاق السوفييتي السوري سوف يدعم الموقف السوري عسكريا واقتصاديا وسيضع حدا للتكهنات التي كانت تتوقع مزيدا من الضعف في العلاقات العربية السوفييتية » .

وامام هذا الدعم السوفييتي الهائل ، والذي جعل كل تجريح للصداقة السوفييتية هزيلا ولا مكان له ، بدأت واشنطن تقول علنا انه لا مناص من تراجعات اسرائيلية اضافية وانه على اسرائيل ان توافق على انسحابات كبيرة من هضبة الجولان وان فصل القوات مع سوريا لا يمكن ان يجري كما جرى مع مصر .

وهذا له دلالة كبيرة ان هنري كيسنجر لا يفكر بتاتا باحلال السلام بل كل همه هو اعادة النفوذ الامريكي الى سوريا . فقد جاء من واشنطن ان كيسنجر ، الذي سيزور الشرق الاوسط في نهاية هذا الشهر ، يبدأ يخوف « من الثمن الباهظ الذي ستضطر واشنطن ان تدفع لسوريا مقابل ابتعادها عن موسكو واقترابها من امريكا » .. هذه هي الحقيقة ولكنها اصبحت ، الان ، معروفة للجميع . ولذلك مقضي عليها بالفشل .

وفـــد ـ بقيـــة

المجلس البلدي في عكا ، والرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو المجلس البلدي في الناصرة ، والرفيق نصيون نصاروم ، نشيط في الشؤون البلدية في منطقة تل ابيب ، والرفيق محمود القاسم محاميد ، عضو لجنة منطقة المثلث وعضو المجلس المحلي في ام الفحم .

وقام الوفد بعد وصوله موسكو في الاسبوع الماضي ، بزيارة لينينغراد وبعدها سيقوم بزيارة يريفان عاصمة ارمينيا السوفييتية ، ثم يعود الى موسكو . وسيحل اعضاء الوفد ضيوفا على مجالس السوفييتات المحلية حيث سيطلعون على النشاط البلدي.

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٠ـ٤ـ٧٤ في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة قداس وجناز لذكرى وفاة الفقيد الغالي
جريس نعيم نصراوي

فأرملة الفقيد وآل نصراوي وغطاس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم بحضور الجناز ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قـــداس وجنـــاز

يحتفل في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٠\٤\٧٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة بخدمة القداس والجناز راحة لنفس المرحوم
سامي ابراهيم سمعان

الذي انتقل الى رحمته تعالى في جونيه ببيروت ، وذلك لمرور اربعين يوما على وفاته . فأهل الفقيد في الناصرة والخارج يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في ذلك راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل فرد منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعزيـــة

نتقدم باحر التعازي الى السيد **بشارة عواد وعائلته** بوفاة عمه المرحوم
سامي ابراهيم سمعان
له الرحمه ولكم من بعده طول البقاء .

الارز ـ وكالة تامين

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص. ب. : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל ـ אביב ـ 19
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד Al-Ittihad

الثلاثاء

٢٣ نيسان ١٩٧٤ . ١ ربيع ثاني ١٣٩٤ . عدد ٣٠|٩٩

انتخاب رابين مرشحا لرئاسة الحكومة

ب ـ انتخب مركز حزب العمل ، في جلسة خاصة عقدها مساء أمس ، اسحق رابين مرشحا لرئاسة حكومة جديدة خلفا لحكومة غولده مئير المستقيلة . فقد فاز على منافسه شمعون بيرس بأغلبية وصفت بأنها ليست ساحقة (٥٤٪) . وكانت النتائج ٢٩٨ صوتا لرابين و ٢٥٤ صوتا لشمعون بيرس وامتناع ٦ عن التصويت . وحضر الاجتماع كل من غولده مئير ودايان اللذان قاطعا جلسات حزب العمل السابقة . واعتبرت هذه الجلسة بأنها احدى اللحظات الدرامية في حياة حزب العمل ، حيث تنافس ، لاول مرة . مرشحان على رئاسة الحكومة .

الرفيق أسعد يوسف رئيساً لمجلس محلي يافة بالاجماع!

الناصرة ـ لمراسلنا ـ في اجتماع مجلس يافه الناصرة المحلي ، يوم الجمعه الماضي ١٩ نيسان ، تم انتخاب الرفيق أسعد يوسف كنانه (عن الكتلة الشيوعية) رئيسا للمجلس باجماع جميع اعضاء المجلس (٩ اعضاء) .. وذلك على أثر قيام ائتلاف دمقراطي شامل اتفق على تنفيذ برنامج دمقراطي من خمسه بنود اقتصر على خدمه مصالح الاهالي وتطور القرية . وهذه هي المرة الثانية التي ينتخب فيها الرفيق أسعد يوسف رئيسا المجلس المحلي في يافه الناصرة . والرفيق اسعد يوسف هو عضو اللجنـه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) .

• اختيار حزب العمل مرشحه لرئاسة الوزارة

منصب رئيس الوزراء

كيسنجر : كله زين

كيسنجر للسفير الاسرائيلي في واشنطن :

امريكا تتفهم تفهما تاما ردود اسرائيل العسكرية على السوريين

حمفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ الامريكي على سـوريا من مختلف الاستعمارية بمعاظم الدعم السوفياتي باقتراب موعد قدوم كسنجر الـى الاتجاهات الى درجة التهديد بحرب الهائل لسـوريا حتى ان الامريكين الشرق الاوسط بمساعد الضغط شاملة . واستمرار هذه الضغوط بداوا يتخوفون من امكانية تدخل سوفياتي مباشر الى جانب سوريا .

فقد اصبح واضحا تماما الآن ان مخطط كيسنجر ، والذي بـدأه بالفصل بين القوات على الجبهـة المصرية ، استهدف تأجيل التسوية السلمية العادلة الى أجل غير مسمى وايجاد اطول فترة ممكنة امام المعتدين الامريكيين والاسرائيليين ، بحجـة « الفصل بين القوات » ، لالتقـاط الانفاس وللخروج « اصحاء ومعافين » من زلزال اكتوبر .

ومما لا شك فيه ان النجاح الموقت ، الذي حالف كيسنجر في القـاهرة ، قد شجع المتآمرين الامريكيين عـلى المضي في مؤامرتهم هذه حتى جوبهوا بالصمود السوري ، المدعوم من قبل الاتحاد السوفياتي ، فقلب مشاريعهم راسا على عقب .

وهنري كيسنجر ، الذي مـن المنتظر ان يعود الى منطقة الشرق الاوسط في نهـاية هذا الشهر ، لا

ـ التتمة على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

زعيم كردي نـائبا للرئيس العراقي

بغداد ـ اصدر الرئيس احمد حسن البكر مرسومـا ، اول امس الاحد ، بتعيين الزعيم الكردي محيي الدين معروف نائبا لرئيس الجمهورية العراقية . وذلك بموجب بيان ١١ اذار بمنح الاكراد الحكم الذاتي . وكـان محيي الدين معروف سفيرا للعراق في روما وقد عاد الى بغـداد والقى اليمين القانونية امام الرئيس البكر .

كيسنجر يرفض شجب العدوان الاسرائيلي على لبنان

واشنطن ـ ابلغ وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، كـلا من سفير اسرائيل وسفير لبنـان في واشنطن ان الحكومة الامريكيـة لن تؤيد اي قرار في مجلس الامن يكتفي بشجب العدوان الاسرائيلي الاخيـر على جنوب لبنـان . وان واشنطن تصر على المساواة بين هذا الامر وبين الهجوم الفدائي على قريات شمونة .

وكان مجلس الامن قـد اجـل جلساته ، منذ مطلع الاسبوع الماضي ، الى موعد يطلب من لبنان ولبحث العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان . ومن المعروف ان هذا التأجيل راجع الى اصرار الحكومة الامريكية على ... قرار ... العدوان الاسرائيلي الاخير .

وفي لبنان ... الضجة الشعبية على تهريب الجيش اللبنـاني من القيـام بواجبه . واضطر رئيس الحكومة ، تقي الدين الصلح ، الى الاعلان ان هذا التهرب لم يكن سـوء نية .. وقال ان القوات اللبنانيـة قررت تشديد الحراسـة ، من الان وصاعدا ، في منطقة جنوب لبنان !

اغلبية مركز حزب العمل تقرر :

حكومة جديدة لا انتخابات جديدة
تفضيل رابين لأنه أمين على السياسة الامريكية

تل أبيب ـ عاد مركز حزب العمل للانعقاد ، مساء أمس ، لانتخاب مرشح الحزب للحكومه الجديده المقترحة . ويتنـافس على هذا المنصب كل مـن الوزيرين اسحاق رابـين ، الذي يؤيده جناح احـدوت همفودا ، وشمعون بـيرس (رافي) . ولم يتقدم اي مرشح آخر حتى الساعة العاشرة من صباح أمس ، وهو الموعـد الاخير المحدد .

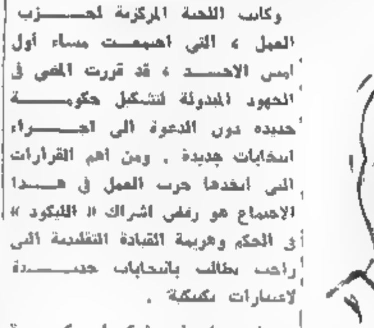

وكانت اللجنة المركزية لحـزب العمل ، التي اجتمعـت مساء أول امس الاحـد ، قد قررت المضي في الجهود المبذولة لتشكيل حكومـة جديده دون الدعوة الى اجـراء انتخابات جديدة . ومن اهم القرارات التي اتخذها حزب العمل في هـذا الاجتماع هو رفض اشراك « الليكود » في الحكم وهزيمة القيادة التقليدية التي راحت تطالب بانتخابات جديـدة لاعتبارات تكتيكية .

وانـد اقتراح تشكيل حكومـة ائتلافية جديده ٢٨٣ عضوا ، بينما عارضه ١٧٠ عضوا . وجاء القرار ، بعد جلسة صاخبة ، برز منها الصراع بين القادة التقليدية وعناصر المعارضة في الحزب .

والجدير بالذكر ان جميع اعضـاء « مطبخ » غولده مئير أيدوا اجـراء انتخابات جديدة مع بقاء الحكومـة الحالية حكومة موقتة . ولكن الغالبيه اللجنه المركزية اصرت على تأليـف حكومة جديدة بدون اشراك الليكود وبدون الدعوة الى انتخابات مبكرة . كذلك رفضت الاغلبية اقتراح النواب كرمل وبار ليف وبن اهرون الداعي الى تأليف حكومة جديدة والاعـداد لانتخابات مبكرة في وقت معا .

ولم تحم رابين كمرشح مفضـل

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

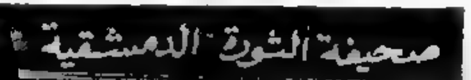

"سوريا تخوض قتالا باسم كل العرب حتى لا تتيح للعدوان أن يسجل لحسابة صمت البعض منهم ..."!

جدفا ـ لمحرر الاتحـاد السياسي ـ اكد كيسنجـر لسفير اسرائيل في واشنطن ، في مقابلتهما يوم الجمعة الماضي ، ان مصر وعدت الولايـات المتحدة انها ستستغل نفوذها لدى دمشق لكي تتخذ سوريا « موقفا معتدلا » من مسألـة الفصل بين القوات . هذا ماجاء في تقرير مراسل هآرتس الخاص في واشنطن ونشرته الصحيفة المذكـورة اول أمس الاحد .

وفي الوقت نفسه اعلن الوزيـر اسحق رابين ، في خطاب له يـوم الجمعة الماضي في رمات غـان ، ان تغيرا هاما قد طرأ على موقف مصـر بعد حرب اكتوبر . واعرب عن اعتقاده بان المسؤولين المصريين قد تخلوا عن مطالبتهم بان تنسحب اسرائيل مـن جميع الاراضي التي احتلتها دون قيد او شرط .

وفي لقاء مع الاذاعة الاسرائيلية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، أعـرب الوزير دعان عن رضاه بان التصعيـد العسكري على الجبهة السورية لـم يؤد الى اي رد فعل على الجبهـة المصرية . ولكنه ابدى تخوفه مـن « المصاعب الكبيرة التي تجابه مصر في حالة بقائها الدولة الوحيـدة التي تجري مفاوضات تسوية مع اسرائيل ».

والحقيقة ، التي لم تعد سرا ، هي ان موقف القاهرة المتمرد ، وتغاضيها عما يحدث على جبهة الجولان ، يثير ردود فعل واسعة في جميع انحـاء العالم العربي ، حتى الكويـت والاردن .

ففي الكويت اعربت صحيفة « الرأي العام » عن دهشتها للانباء [illegible] القاهرية ... التي نشرتها « الاهرام » القاهريـة ... عما يتعلق بالفصـل بين القوات في ... الجولان » في الوقت الذي اصبحت ... الاشتباكات هناك » . وتساءلت ... « الاهرام تفرش الطريق ... [illegible] كيسنجر كما لو انها ترحب ... [illegible] سحاعل اولئك الذين يقاتلون في الجولان ويؤيد كيسنجر فيما ذهب اليه » ..

وحين ابرم مجلس الامه الكويتي ، يوم السبت الماضي ، مشروعا يرصـد دول المواجهة بمساعده مالية تبلـغ ١٥٠ مليون دينار كويتي ، طـالب اعضاء المجلس بان تنال سوريـا القسط الاكبر من هذه المساعدة لانها الوحيدة التي لا تزال في صراع فعال مع العدوان الاسرائيلي .

وفي الاردن ابدت صحف عمان اسفها لموقف مصر التي تركت سوريـا لوحدها . ودعت جريدة « الصباح » الدول العربيه الى ابداء التضامـن الفعال مع سوريا في المجالـين العسكري والسياسي .

ويظهر ان هذا هو بالضبط ما تفكر به دمشق نفسها . فقد انشأت صحيفة « الثورة » الدمشقية افتتاحية اعلنت فيها : « ان سوريا تخوض قتـالا باسـم كل العرب حتى لا تتيح للعدو ان يسجل لحسابه صمـت البعض منهم » !

اما القاهره مماضية في خط « الوفاق » مع واشنطن والركون الى وعود هنري كيسنجر حتى كادت اذاعتها الرسمية ان تتجاهل ما يجري على الجبهـة السورية . وقد لاحظت الصحـف الاسرائيلية ، أول امس ، ان وسائل الاعلام المصرية الرسمية ابرزت تأكيدات الجنرال ديان الاخيرة ، امـام التلفزيون الاسرائيلي يوم السبـت الماضي ، والتي ادعى فيهـا « ان اسرائيل مستعدة للمحافظة على وقف النار وللتوصل الى اتفاقية فصل بين القوات مع « سوريا » .. مـع ان الجنرال ديان ، في المقابلة نفسها ، هدد سوريا باحتلال اراضي سوريـة جديدة اذا واصلت القتال ..

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

الجبهة الوطنية في الارض المحتلة تصدر صحيفة سرية

فلسطين : المتهافتون على الوساطة الامريكية يلومون الاتحاد السوفياتي على افلاسهم!

القدس ـ مكتب الاتحاد ـ تلقينـا بالبريد العدد الاول (اواسـط نيسـان ١٩٧٤) من صحيفة « فلسطين » التي بدأت الجبهـة الوطنيـة الفلسطينية في الارض المحتلـة في اصدارها سرا .

وفي افتتاحية العدد الاول جـاء انه بصدور « فلسطين » « تخطـو الجبهه خطوة الى الامام في توصيـل رسالتها الى جماهيرنـا في الارض المحتلة » ، ان تحقيق رسالتها يستدعي المزيد من التفاف الجماهير حـول برنامجها واهدافها « ويستلزم مزيدا من النضال والعمل المستمر من اجل فضح الاحتلال وعملائه والامبرياليه العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكيه والرجعية العربية المتخاذلة ، وارساء اقوى علاقات التضامن مـع القوى العربية التقدمية وجبهـة الشعوب المكافحة ضد الامبرياليـة » .

واعلنت الجبهة ، التي تضـم اوسع الاوساط الوطنية في المناطق

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

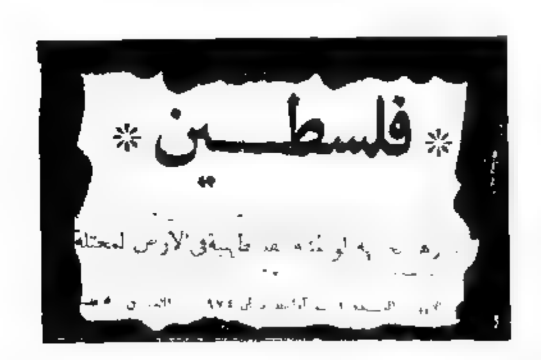

[illegible]

واشنطن ترحب بتنويع مصادر الاسلحة المصرية ولكنها لا تتنازل عن "توازن التسلح" لاسرائيل

واشنطن ـ رحبت الحكومة الامريكية ، علانيه ، بما كـان الرئيس المصري أنور السادات قد أعلنه في الاسبوع الماضي عن قراره « بتنويع مصـادر الاسلحة » . الا انها طمأنـت حكام اسرائيـل وانصارهم في امريكا أنها لن تقدم ، في الوقت الحاضر ، سلاحا لمصر ، ولـن تتخلى ابدا عما تسميه « توازن التسلح » في الشرق الاوسـط بين اسرائيل من جهة وكـل الدول العربية ـ مجتمعة من الجهة الاخرى ..

والاشارة الى الخطاب الذي القاه الرئيس المصري في الاسبوع الماضي في القاهره امام اجتماع مشترك مـن مجلس الامة واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي المصري وقدم فيه « ورقة اكتوبر » ، وهي برنامج العمـل للسنوات القادمة (حتى عام ٢٠٠٠ !) الذي سيجري عليه الاستفتـاء في اواسط ايار القادم .

وفي هذا الخطاب عاد الرئيـس المصري الى نغمة التجريح والتشكيك بصداقة الاتحاد السوفييتي وفي الوقت نفسه مضى في التأكيد على « التغيير الحاسم » في السياسة الامريكيـة . وكل ذلك تحت ستار « الوقوف عـلى الحياد بين الدولتين الاعظم » .. وفي معرض هذا الخطاب اعلـن الرئيس المصري انه اتخذ قرارا « بتنويـع مصادر الاسلحة » وان هذا القـرار قد بدأ تنفيذه بالفعل .

ويظهر ان هذا الاعلان اثـار تساؤلات لدى الدوائر الحاكمـة في اسرائيل والدوائر الصهيونيـة في امريكا ، فتسرع ناطق امريكي رسمي الى التأكيد ، يوم الجمعة الماضي ، على ان واشنطن لن ترسـل ، في الوقت الحاضر ، اسلحة الى مصر ، وانها لم تتنازل عن مبـدأ « توازن التسلح » . وفي الوقت نفسه أكـد ان قرار مصر يشير الى رغبـة القاهرة في « اقامة علاقات اشد متانة مع الغرب وفي انهاء ارتباطها بالاتحاد السوفيتي » ..

واكد مراسل « يديعوت احرونوت » في واشنطن (اول امس الاحد) ان كبار رجال الحكم في واشنطن طمأنوا اسرائيل على ان واشنطن لا تفـكر بتاتا بتزويد مصر بالاسلحة . كذلـك أكدوا على انه لا سبيل الى تزويـد مصر باسلحة امريكية عن طريق غيـر مباشر (عن طريق السعوديـة ـ مثلا) .

هذا وكانت الدوائـر الرسمية في واشنطن قد نفت في الاسبوع الماضي ، ان تكون صفقة الاسلحة الامريكية الى السعودية ، والتي تبلغ ٣٣٥ مليـون دولار ، تشمل على دبابات أو ابـ...

ـ البقيه على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

ماذا وراء الهجوم على الكلية الحربية في القاهرة ؟

استفزاز ضد التضامن العربي.. ستار التعصب الديني

بيروت ـ نشرت صحيفة « السفير » ، أمس الاثنين ، بيانا لليبيا رسميا نفت فيه ليبيا ان يكون لها اي ضلـع في الهجوم المسلح الدموي الذي قامت به ، في الاسبوع الماضي ، منظمة سرية متعصبة دينيا على الكلية الحربية الفنيـة في القاهرة وذهب ضحيته ١١ قتيلا و ٢٧ جريحا .

وكان المدعي العام المصري قد أصدر بيانا أعلن فيه ان ٢٠ شخصا ، بقيادة شخص مشبوه زار ليبيا مؤخـرا ، اقتحموا كلية سلاح الهندسة الواقعه بالقرب من ضريح الرئيس جمال عبـد الناصر في ضاحية مصر الجديـده . وذلك في الساعة الثانية من صباح يوم الخميس الماضي . ووقعت معركة عنيفة مع حراس الكلية وطلابها قتـل في اثنائها ستة من الحرس وطالبان وثلاثة مغيرين مجهولي الهوية . وكان بين المصابين ضابط في الكلية .

وقال المدعي العام في بيانه ان قائد هذه الجماعة المهاجمة يعمل ملحقا في احدى دوائر الجامعة العربية ، وانه فلسطيني يحمل جواز سفر عـراقي واجتاز في عام ١٩٦٠ دوره تدريـب

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

رئيس أركـان جديد .. وأمـا السيـاسة فقديمـة !

القدس ـ اعلن رئيس الاركـان الاسرائيلي الجديد ، الجنرال مردخاي غور ، امام الصحفيين في نهاية الاسبوع الماضي ان « السياسة (تجاه الاقطار العربية) تقررهـا حكومة اسرائيل وامـا الجيش فنتفذهـا اذا واجههـا الجيران بمعارضتهم » ..

وكان رئيس الاركان الجديد تحدث عن الوضع على مختلف الجبهات . فقال : نحن موجودون في مرحلـة تقرير حدود الدولة وتقرير علاقاتنا مع الدول المجاوره ..

ووجد رئيس الاركان الجديد من الضروري ان يهدد الاردن ايضـا . فقال : « وسيكون من الضروري تقرير العلاقات مع الاردنيين . فـاذا حسبوا انهم يستطيعون بالقوة ان يحققوا ما لا يستطيعون تحقيقـه

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

٢٦ عاما على دولة اسرائيل

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ر . ق . ح)

الى العمـال ،

الى جميع مواطني اسرائيل ،

في الذكرى السنويه ال ـ ٢٦ لقيـام دولـة اسرائيل تحيي اللجنه المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشعب في اسرائيل ، متمنيه ان يدخل في السنة القادمة الى حياة سلام وجوار حسن مع الشعوب العربية وتوطيد الاستقلال الوطني وحل القضايا الاجتماعية .

ان شعب اسرائيل يحتفل بالذكرى ال ـ ٢٦ لقيام دوله اسرائيل في ظروف ازمه سياسية واجتماعيه خطيرة . فقد بينت حرب اكتوبر ١٩٧٣ فشل سياسه الاوساط الحاكمه في اسرائيل .

ان شعب اسرائيل ليحتفل بالذكرى ال ـ ٢٦ لقيام دولته اسرائيل في جـو من الحزن والارتباك . فالسياسة عديمـة المسؤوليـة الوطنية وعديمـة الواقعية السياسية والمستمره منذ جيل كامل ، منعت السلام والامن عن اسرائيل وجلبت كوارث الحرب والثكل والترمل .

كلمة الاتحاد

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي وقف في الصفوف الاولى من النضال في سبيل التحرر من نير الحكم البريطاني ومن اجل استقلال اسرائيل واستقلال شعبي البلاد ، اليهودي والعربي ، ليدعو ، في الذكرى ال ـ ٢٦ لاقامة دوله اسرائيل ، العاملين وكل مواطني اسرائيل عربا ويهود الى النضال من اجل تغيير جذري في السياسة الاسرائيليـه الرسميه ، ومن اجل سياسة سلام ، استقلال وطني ، ديموقراطيـة وتقدم اجتماعي .

ان خط حكومات اسرائيل العديم هو في ربط مصير اسرائيل تحت رحمه الامبرياليين وارباب المـال والسلاح الامريكي ، وغيرهم ، وفي الارتباط بالمستعمرين ضد حركه التحرر الوطني للشعوب العربيـة المناهضه للامبريالية ، وفي تنكر هذه الحكومات لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنيه . وخلافا المصالح الوطنية لاسرائيل سلكت هذه الحكومات سياسة تخدم المخططات الشاملة للدول الامبرياليه المعادية للاتحاد السوفياتي ـ القوه الاشتراكية الرئيسية في العـالم ، حصن السلام واستقلال الشعوب . وسعى الاوساط الاسرائيلية الحاكمـة بمساعده الامبرياليين الى توسيع الحدود وتصفيـة الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني . ان هذه السياسة الموالية للامبرياليـة والمغايرة لمصالح اسرائيل الوطنية اوصلت اسرائيل الى حافة الكارثه القوميـة .

لقد كلفت هذه السياسة الفاسدة ، والتي اشتركت فيهـا احزاب الحكومه و « الليكود » اليميني المتطرف ، شعب اسرائيل الكثير مـن الدم . وهي التي سببت الحروب في الاعوام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ومن شأنها ان تثير حربا جديده وخطرا على مستقبل دولة اسرائيل .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

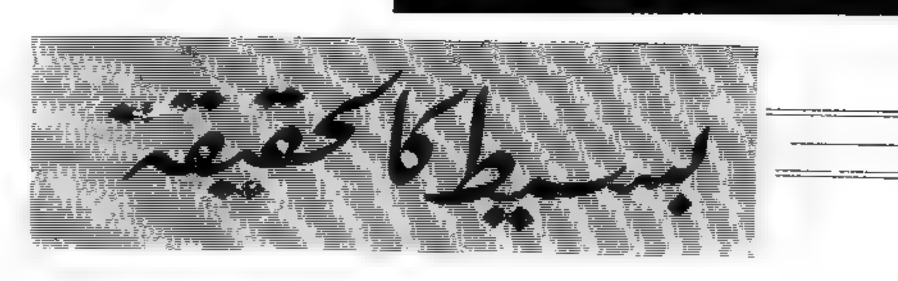

بسيط كالحقيقة

(الاتحاد) ــ أمس الاثنين ٢٢، نيسان ، احتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي وكل الانسانيه التقدمية بمرور ١٠٤ اعوام على ميلاد فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وقائد اول ثورة اشتراكيه مظفرة في العالم ، ثورة اكتوبر الاشتراكيه الكبرى . لقد ولد هذا القائد الخالد للطبقة العاملة في ٢٢ نيسان ١٨٧٠ .

وفي هذه المناسبة الخالدة نقدم اجوبة زوجة لينين واقرب رفاقه اليه ، ناديجدا كروبسكايا ، على مجموعه اسئلة عن طباع لينين وميوله واذواقه وعاداته كان معهد الدماغ بموسكو قد وجهها اليها في عام ١٩٣٥ اي قبيل وفاتها ، ونشرت مؤخرا في مجموعة ((ذكريات عن لينين)) . كان مكسيم غوركي هو الذي وصف هذا القائد الفذ للطبقة العاملة بقوله: ((كان بسيطا كالحقيقة)). وذكريات كروبسكايا عنه تثبت ذلك كما يقر بذلك جميع الذين عاصروه . وفيما يلي اجوبة كروبسكايا ، بايجاز :

حركــــاته

حركاته المحبوبه والمالوفة : حركات يده اليمنى الى امام يمينا في اثناء الخطابة . منذ مدة رأيت صورة له مع يده اليمنى (في اثناء الخطابة) . الزند الى امام ولكن العضد لاصق بالجسد ، وهذا غير صحيح . لم يكن مثل ذلك . كانت يده تذهب الى امام ممدودة او بحركة دائرية وتبتعد عن جسده .

لم يكن في حركاته تصنع وقرانة وصفات مسرحية وتكلف .

كانت حركاته وايماءاته معبرة دائما . واصبحت ذات حيوية اكبر في اثناء المرض . كان كثير الابتسام . بسمته جميلة وليست ماكرة و ((مهذبة)) .

كان يضحك ضحكا لا يمكن وصفه، يضحك حتى تدمع عيناه ، وكان عندما يضحك يرمي الى وراء . وكانت ضحكاته وابتساماته طبيعية جدا ..

يتكلم بسرعة ..

كان صوته عاليا ولكنه خلو من الصراخ . كان يتكلم بسرعة ، بصوت معبر وغير رتيب . وكانت لغتــــه بسيطة ليس فيها تصنع ولا صفات مسرحية . لم يكن فيها اي ((تكلف طبيعي)) ، و ((رخامة)) كما في اللغه الفرنسية ، وليس فيها جفــــاف وتخشب ورتابة كاللغة الانكليزية ــ فاللغة الروسية هي وسط بين هذين الطرفين ، وكانت عند لينين وسطا . لغة روسيه عادية . كانت مشبعة بالاحاسيس ولكن غير مسرحية وغير مصطنعــة ، كانت انفعالية بشكل طبيعي . تلحيناتها لم تكن واحده كانها نسخات لاصل واحد ولم تكن مبتذلة .

كان يختار الكلمات والجمــــــل بطلاقة ودون صعوبة . صحيح انه كان دائما يستعد استعدادا دقيقا جدا للخطب ، ولكنه عندما كان يستعد كان لا يحضر الجمل بل يحضر رؤوس الاقلام ويفكر بمحتـــــوى الخطاب ، بالافكار .

كان يتكلم دائما بحماسة سواء اكان ذلك خطابا ام حديثا . وكان كثيرا ما يحدث ، فقد كان انفعاليا جدا ، ان يسير في الغرفة وهو يستعد للخطاب ويلفظ همسا المقاله ، مثلا ، التي يستعد لكتابتها .

بصيرة خارقه ونشاط متواصل

وفي البيت عندما يكون مشغول البال جدا بمسألة ما ، كان دائما يتكلم بهمس .

كان رجلا نشيطا جدا ، دؤوبا ، ومماسكا . وكان يحب الدندنــــة بالالحان واداءها تصفيرا . كان يكتب بسرعة رهيبة ، مختزلا الكلمات .. وكان يكتب كثيرا وعن رغبة . وكان يكتب فكرة التقرير الذي يعـــــده ورؤوس اقلام الخطاب . وعنـــد الاستماع الى خطب الآخرين كـــان يسجل افكارهم واقوالهم . وكـــان يلتقط دائما كل ما هو اساسي في هذه التسجيلات ولا يسهو قط عن شيء منها .

كان خطه يصبح اوضح عندما يكتب شيئا (في رسالة مثلا) مما كان يهمه ويشغله بشكل خاص . وكانت كتابته محكمة الربط ومنطقية السرد . كان يكتب مخطوطاته دائما بلا مسودة ، وتصحيحات قليلة جدا .

كان يسجل الجداول الاحصائيــة والارقام والاستشهادات بدقة فائقـة دائما وبعناية خاصة . وكان يقرأ بسرعة خارقة . يقرأ بلا صوت . وبالهمس كان يقول احيانا ، عند القراءة ، ما يفكر بالذي يقرأه .. كانت ذاكرته البصرية ممتازة ، يذكر الوجوه والصفحات والسطور بشكل جيد جدا . وكان يحفظ في ذاكرته جيدا ولمدة طويلة ما يراه وتفاصيل ما يراه .

كان يحب الطبيعه حبا جما ، يحب الجبال والغابات وغروب الشمس ، ويقدر اجتماع الالوان كثيرا ويحبه . ولم يكن يعنى كثيرا بملابسه . واظن انه لم يكن يهمه لون ربطة عنقه ، وعموما كان يعتبر ربطة العنق ضرورة غير مريحه .

كان يذكر جيدا جدا ويحفظ في ذاكرته جيدا جدا كل ما يسمعه وكان ينقل ما يسمعه بدقة وثقة وطلاقـــة دائما .

وعند الاستعداد للخطب وعموما عندما ينشغل بشيء كان يحب التأشير بالخطوط وتسجيل الملاحظات والنقل والتلخيص ويلجأ اليها كثيرا . وكانت كثيرا ما تكون وجيزة ومعبرة .

كـــان يحب كثيرا الاستماع الى الاحاديث وكان يستمع بجد وانتباه ورغبة . وكان يحب كثيرا الاستماع الى الموسيقى ولكنه كان يتعب من هذا تعبا هائلا . كان يسمع بجد . اذنه موسيقية ، ذاكرته الموسيقية جيدة . كان يحفظ جيدا ولكن ليس بسرعة كبيرة . كان اكثر ما يحب الكمان .

كان يحب الاوبرا اكثر من الباليه . كان يحب سوناتة ((الباتيتيك)) و ((آباسيوناتا)) .

كان يحب اغنية ((تروبادور)) .

وعندما كان في باريس كان يرتاد الحفلات الموسيقية برغبة . ولكن كل هذا كان قليلا في حياته .

ــ البقية على صفحة ٣ عمود ١ ــ

القضية هي ان أصحاب الصناعة لا يقبلون المس بحصتهم من الارباح

بقلم : ابراهيم مالك

من المتوقع ان يكون ممثلو الحكومة والهستدروت واتحاد اصحاب الصناعه قد استدعوا امس الاثنين الى ... ٢٢ من نيسان الجاري لمواصلة مباحثاتهم حول تحديد عقود الاجور الجماعية او تمديدها .

... العقود (التي تحدد سياسة الاجور خلال عام او عامين) انتهت مدة العمل بها ، رسميا ، اعتبارا من ... الماضي . وكان من الطبيعي ان تحدد في بداية هذا العام ، ١٩٧٤ ... الرئيسة في الاجور ... وتماطل الحكومة ... رجال الاعمال ... الراسماليين ... تشجيع من الحكومه ... الهستدروت المراجعة ... الضغط على الهستدروت ... في عدم تجديد العقود ... من نيسان الجاري والاكتفاء بعلاوة غلاء هزيلة جدا اذا ما ... الاسعار ... التي شهدها الاقتصاد في ... الامر مباشرة ... كل السلع والخدمات . ... من نيسان تضرب من نهايته ... ولكن عقود الاجور ... لم يتم ... حتى الآن ...

... الحكومه ورجال الاعمال والصناعه يمارسون ... تجديد العقود ويسعون الى ... محاولة جديدة لالقاء اعباء الحرب الاستنزافية على كاهل العاملين ... الهجوم على مستوى حياتهم ... تكديسهم وعائلاتهم .

والحقيقه ان القضية الجوهرية هي ان اصحاب الصناعة ورجال الاعمال (الراسماليين) لا يقبلون المس باي ... حصتهم ، ... الراسمالية التي يستمرون ... الاسس منها ، وهذا معناه انهم ... عن الارباح الدسمة ... الحرب ... العاملين واستغلالهـــــم ويسعون الى القاء اعباء الحـــرب ومتاعبها على كاهل العمال .

... يرفضون ... عارضون ... في الاجور ... الاقتصاد ... الراهن ... الحقائق الدامغة

بطلانها . ((مصلحة الاقتصـــــاد الوطني)) المزعومة ، التي يتحدثون عنها ليست في الحقيقة الا محاولـــة للمحافظة على استمرارهم بنهب القسم الاكبر من الناتج الوطني وحرمـــان العاملين والفئات الشعبية منه . والا فانه ((مصلحة وطنية)) هــذه التي تعني ضمان تضخم جيوب الراسماليين بالارباح الكبيرة باستمرار في حين ان عشرات الآف العائلات العمالية تكاد تعيش على حافة الفقر وتعاني مـــن اوضاع معيشية ومعاشية مترديه .

وانطلاقا من هذا الفهم الاعـوج للمصلحه الوطنية ــ الفهم الـــذي تعكس في اساسه مصلحة طبقة انانية ضيقة لا غير ــ ((حذر)) عادة اتحاد اصحاب الصناعة وفي مقدمتهـــــم موشيسس ، صاحب كوسيرن ((علسا)) الاحتكاري ، في اجتماعهم السنـــوي العام ، الذي انعقد في ١٦ نيســـان الجاري ، ((حذروا)) من ((اخطار)) ذلك برفع اجور العاملين هـــذه السنة على الاقتصـــــاد الاسرائيلي ، وخاصة على توظيفات رؤوس الاموال . ودعوا الى عدم تمديد عقود الاجـور الجماعية ، حتى نهاية العام الجاري ، ١٩٧٤ ، اي عمليا تجميد الاجـــور وعدم زيادتها والاكتفاء بعلاوة غـــلاء هزيلة ، ليست في الحقيقة الا تعويضا عن الغلاء المستشري ، يدفع للعاملين في فترة لاحقة ، اي بعد مرور عـــدة أشهر .

ويحظى موقف رجال الصناعه بتأييد الحكومة النشيط والفعال . ويستمدون كذلك من تواطؤ قـــادة الهستدروت المراجعه .

ففي الاسبوع الماضي وفي حفـــل غداء ((عاطر)) اقامه اتحاد اصحاب الصناعة ودعا اليه وزراء الاقتصــاد تحدث سبير ، وزير المالية فاعلن عـــن معارضته الشديدة للبحث في تجديـــد عقود الاجور الجماعية واقترح الاكتفاء بزيادة اعتباطية في الاجور تتراوح بين ٥٠ و ٨٠ ليرة شهريا . ولم يكتـــف سبير بالاعلان عن معارضته ، عمليا ، لزيادة الاجور التي يطالب بهـــــا العاملون ، انما لجأ الى التهديـــــد بسيف الغلاء والضرائب الجديـــدة . فما لم يقبل العمال بمقترحات سبير ، سيعمد وزير المالية ــ كما صرح ــ الى فرض ضرائب جديدة ورفع اسعار السلع الغذائيه الضرورية كالخبـــز والسكر والحليب والبيض والزيـــت والارز وغيرها . اي ان سبير يهدد ، عمليا ، العاملين بانتزاع كل قـــرش ــ زيادة في الاجور ــ يحصلون عليـــه بفضل كفاحهم وارتفاع انتاجيـــة عملهم .

واذا كان سبير يدعو العاملين الى التنازل عن مطلبهم بزيادة الاجــــور ويهددهم بالضرائب والغلاء فان وزير التجارة والصناعة ، حاييم بارليـــف لبحث اصحاب الصناعه ورجـــــال الاعمال على الاصرار على موقفهم ــ اي رفض القبـــول بزيادة الاجور ــ ويؤكد لهم ان الحكومه ستقف الـــى جانبهم .

واذا كان سبير يعد العاملين ، اذا تنازلوا عن مطلبهم بزيادة الاجـــور ، باستقرار موقت في الاسعار فان بـــار ليف تحدث في اجتماع رجال الصناعـــه بصراحة عن أن أسعار القسم الاكبر من السلع والخدمات ستستمـــــر في الارتفــــــاع ولكن تحت ((مراقبة)) وزارته ، اي ان الاسعار سترتفــــع ولكن بمصادقته . وقـــال بار ليف ان وزارته ستصادق على رفع اسعــــــار منتجات الصناعات التي لا تستمــــر ارباحا كافية ، حتى تضمن اصحـــاب هذه الصناعات نسبة لائقة مـــــن الربح !! (فالوزير الجنرال حريـــص للغاية كما نرى على ارباح رجـــــال الصناعة والاعمال) . ووعد بانـــه سيقر زياده اسعار السلع الصناعية ، اذا حدثت اية زياده او تغيير في أحد عناصر كلفة الانتاج . ومــن الواضـــح ان بارليف يقصد ، هنا في المقــــام الاول ، الزيادة في الاجور .

والخدعه التي يحاول بار ليـــف وسبير ورجال الصناعة والفكـــــــر الاقتصادي البرجـــــوازي ، عامة ، تجاهلها وانكارها هي ان ارتفـــــاع الاجور لا يستتبع ، بالضرورة ابدا ، ارتفاعا موازيا ومساويا للاسعار ، اذ ان الاجور تكون عنصرا واحدا مـــن عناصر كلفة الانتاج . فارتفاعها ، اولا ، بنسبة ١٠٪ على سبيل المثـــال في مؤسسة تشكل الاجور فيها ٢٥٪ من كلفة الانتاج ، لا يترتب عليه ارتفاع في الكلفة ســـــاوي ١٠٪ بل ٢٫٥٪ . هذا اولا ، اما الامر الثاني والاهم هو ان هذه الزياده في الاجور يمكـــن امتصاصها عن طريق تقليص حصـــة الارباح من سعر تلك السلعة ، فهي ــ اي زيادة الاجـــور ــ تعكس في جوهرها تعديلا طفيفا في نسب توزيع القيمه الزائده بين الراسمال مـــن جهة والعمال من جهة اخرى ، وهي ليست الا تصحيحا لاوضاع العاملين ((المنحين)) المعيشية المتردية باستمرار بسبب ارتفاع الاسعار بفعل التضخم والاحتكـــار . اضف الى ذلك ان المطالبة بزياده الاجور أمر طبيعـــي وعادل ، اذ انها تستتبع الارتفـــاع المستمر في انتاجية العمل ، مع ما يتطلبه هذا الامر من زيادة في مهارة العامل وكفاءته الفنية والمهنية وفي ارتفاع في حدة العمل والجهد الذهني والجسدي المبذولين .

وفي حين ان الوزيرين يكثران مـــن الحديث عن ضرورة ((الحفاظ عـــلى سياسة اجور متزنه)) نراهما يلتزمان صمت اهل الكهف فلا يتفوهان ولـــو بكلمة واحده عن الارباح العالية التي تجنيها الشركات ، البنوك ، وبضمنهـــا الحكومية .

ولكـــن يجدر بنا هنا ان نذكر ان الحكومة ، التي ينفذ سبير وبار ليف سياستها الاقتصاديـــــة ، تنطلق ، كذلك ، في معارضتها لزيادة الاجور من كونها مشغلا وصاحب عمل . ويكفي ان نعرف ان ٢٠٪ من مجموع الاجور والرواتب التي يتقاضاها العاملون في قطاعي الخدمات والانتاج تدفعهـــا الحكومة من خزينتها لموظفيها وللعاملين في المؤسسات والشركات الحكومية . ومن الطبيعي ان حكومة تنفق القسم الاكبر من مداخيلهـــا على الاغراض العسكرية ، خدمة لسياسة الاحتلال والضم العدوانية ، ستدعي بــــان خزينتها فارغة وانها لن تستطيـــع الموافقة على زياده رواتب واجـــور عامليها . وليس هذا وحسب ، انمـــا ستلجأ الى مختلف وسائل القمـــع لمواجهة كفاح العاملين كاستخــدام انظمة الطوارىء ، سيئة الذكر وقانون حظر الاضرابات .

ومن الواضح ان رجال الصناعة ما كانوا ليتجرأوا على معارضتهــــم الشديدة لتجديد عقود الاجور الجماعية وما كان سبير ليهدد العاملين بالويل والثبور اذا ما اصروا على زيـــادة اجورهم ، لولا الموقف المهــــادن والمتواطىء ، الذي تتخذه قيـــادة الهستدروت المراجعه .

تبدلا من ان تجند هذه القيـــادة جماهير العاملين في البلاد في جبهــة متراصة لمواجهة الهجوم الحكومي والاحتكاري على مستوى حيـــاة العاملين وأجورهم وحقوقهـــم الاجتماعية عامة ، نراها تتلون وتهادن وتعلن عن ((تفهمها)) ((لاوضـــاع الطوارىء الراهنة)) و ((لمصاعـــب الاقتصاديه)) التي تواجهها البـــلاد . وحتى حين تطالب هذه القيادة بتجديد عقود الاجور بضبط العاملين وبعض كفاحهم ورفضهم للتآمر على حقهـــم بزيادة الاجور واستعدادهم لـــــ الاضراب عن العمل دفاعا عن هـــذا الحق .

ولكن العاملين ــ كما علمت خبرة الماضي ــ لن يخضعوا لضغوط اصحاب الصناعة ورجال الاعمال ولن ترهبهم تهديدات وزير المالية وسيعرفون كيف يدافعون عن حقوقهم ومطالبهم . ولا شك في أن نزاع العمل الذي اعلن عنه قرابة ١٢٠ الف مستخدم وتضامنهم احتجاجا على فرض ضريبة جديدة على مخصصات الكتب المهنية والعلمية ، التي ظلت معفية حتى الآن مـــن الضرائب ، سيشكل الطلقة الاولى في كفاح العاملين ، الذي من المتوقع ان يشتد في الفترة القادمة .

وسيدرك العمال آن آجلا او عاجلا الصلة الحقيقية بين الضائقة الاقتصادية التي يعانون منها وبيـــن سياسة الحكومة القائمة على التوسع والعدوان واحتلال أراضي الغيـــر والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وان تحسين اوضاعهم المعيشية مرهون اولا وقبل كل شيء ، بتغيير هذه السياسة .

أربعـــون عامـــا من الكفـــاح البطـــولي للحزب الشيوعي العـــراقي ــ (٣)

ثورة ١٤ تموز المجيدة ومضاعفاتها

الاتحاد ــ هذه هي الحلقة الثالثة من ... العراقي الشقيق التي يكتبها الرفيق يعقوب فوجمان . عضو اللجنة ... بمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي الذي تأسس في ٣١ آذار ١٩٣٤ .
(نشرت الحلقتان ١ ، ٢ في ٥ ، ٩ نيسان ...)

كانت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ اكبر الانتصارات في مسيرة الشعب العراقي النضالية الطويلة واكثرها تأثيرا في حياته ورسم مستقبله . فقد نقلت العراق من حالة التبعية للامبريالية والخضوع لحكم عملائها وشركاتهـــا النفطية ، الى جمهوريـــة مستقله فتية ، ارادتهـــا الجماهير الشعبية الواسعة اداة بيدها لبناء حيــــاة سعيده ومســـتقبل افضل .

ان المساهمة الفعالة للملايين من ابناء الشعب العراقي فور اعـــلان الثورة والمساندة الحازمة للاحزاب والقوى الوطنية المؤتلفة في جبهـــة الاتحاد الوطني ، للانتفاضة المسلحة لقطعات الجيش ادت الى الانتصار الخاطف على الملكية العميلـــــة ، وسدت بوجه العدو امكانية اقامـــة قاعدة للثورة المضاده او التـــدخل الاجنبي على الفور ، كمــــا ان المساندة العربية والاممية وعلى الاخص الموقف الحازم الذي اتخذه الاتحـــاد السوفييتي حالا تجاه التهديـــــد الاستعماري بالتدخل ، خاصة بعـــد انزال قواته في لبنان والاردن ، فقد ثبط عزيمة الاستعمار واحبط مسعاه .

كانت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ انتصارا هاما وكبيرا وان لم تكن نهائيا للثوره الوطنيــــــة الدمقراطية ومن اهم مكاسبها :

ــ طردت الاقطاعيين وحلفاءهم من البرجوازيين الكبار والبيروقراطيين من السلطة ووضعتها لاول مرة في تاريخ العراق ، في أيدي البرجوازية الوطنية والملاكين الاحرار وفئات من البرجوازية الصغيرة .

ــ اسقطت النظام الملكي الرجعي العميل واقامت جمهوريه وطنيــــة دمقراطيه مستقلة ذات سياده .

ــ حررت البلاد من الهيمنـــــة الاستعمارية العسكرية والسياسيه ...

* انسحبت من حلف بغداد .
* الغت المعاهدات الثنائية مـــع بريطانيا وامريكا (مبدأ ايزنهاور) واجلت اخر جندي اجنبي عن ارض العراق .
* حررت العملة العراقية من قيود الاسترليني .
* الغت الاتحاد الهاشمي .
* حـــررت ٩٩٫٥٪ من اراضي الامتيازات النفطيــــة من سيطره الاحتكارات النفطية الاستعمارية .

ــ الغي دستور العهد الملكي البائد وسن الدستور الموقت الذي اعلن ان العراقيين عربا واكرادا شركاء في الوطن العراقي وان العراق جزء من الامة العربية .

ــ الغي نظام دعاوى العشائر الذي كان من شانه تثبيت دعائم الاقطاع وسن قانون الاصلاح الزراعي ، رغم نواقصه . جمي نظـــام الاراضي الاميرية وصـــودرت الاراضي التي تهيمها العائلة المالكة والتي بلغت ٣٫٢ مليون ونصف الدونم من الامتـــــار الربعة من اجود واخصب الاراضي الزراعية .

ــ اقامت علاقات التمثيـــل الدبلوماسي والصداقه والتعـــاون المتبادل في المجالات الاقتصاديـــة والثقافية مع الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وانتهجت سياسة التضامن مع حركة التحرر العربي والعالمي .

والى جانب ذلك استطاعت الجماهير الشعبية في نضالها بقيادة الحزب الشيوعي العراقي ، في الشوارع وفي مختلف الميادين الاخرى ، ان تنتزع من حكومـــــة الثورة المترددة بعض المكاسب الثورية الهامة الاخرى .

فتحت شعار الدفاع عن الجمهورية ضد اعدائها وتطوير الثوره وتحقيق المطامح المشروعة ... والكادحين والفئات الشعبية كافة ، واصـــل الحزب تنظيم وتعبئة الجماهير سياسيا فانصبت المنظمات الجماهيريـــة الجبارة وتحقق لها شرعيتها بعد ان كانت سرية لسنوات عدة ، ومنهـــا نقابات العمال واتحادها العــــام وجمعيات الفلاحين والاتحاد العـــام للفلاحين ، اتحاد الطلبه ، اتحـــاد الشبيبة ورابطة الدفاع عن حقوق المرأة ، كما وشكلت فرق المقاومة الشعبيـــــة ، وظهرت الى العلن الصحافة الدمقراطية الثوريـــــة والشيوعية .

... ملايين الكادحين ... في معارك طبقية ووطنية ونظمت اعظم حركة ... ثورية في تاريخ العراق المعاصر خلال اشهر معدودات، ورفع الوعي الثوري في صفوف القوات المسلحه على نطاق واسع .

... الثوره مسيرها منذ ... التي ... ان انتكست في ... لاحقه .

لقد برز منذ الوهلـــة الاولى ، التناقض بين قاعده الثوره الممثلة بالجماهير الواسعة ، وقمة السلطة التي احتكرتها البرجوازية الوطنية والتي لم يكن فيها من يمثل الكادحين وعلى الاخص العمـــال والفلاحين ، حيث ابعد الحـــزب الشيوعي العراقي عن المشاركة في سلطة الثورة، فقد اشترك في الحكومة ممثلو ثلاثة احزاب فقط من احزاب جبهة الاتحاد الوطني الاربعة . كان هذا يعني ان قادة الحكم الجدد والطبقه الســـد رفضوا منذ اليوم الاول للثـــورة استمرار جبهة الاتحاد الوطني وتشكيل حكومة ائتلاف وطني .

كانت وحدة القوى الوطنيـــة واتحادها في جبهة عريضة ضمت كل اعــــداء الاستعمار والرجعيـــة والصهيونية ، العــــامل الاول في الانتصار السريع للثورة . كما ان تعثر مسيرة الثورة وانتكاسها يرجعان بالاساس الى الفرقة التي حصلت بين قوى الجبهـــــة ، والصراعات التي نشبت بينها .

وتحت ضغط الاستعمار والرجعية في الداخل والخارج وبدافع الانانية الطبقية للبرجوازيـــة والخوف من استمرار المد الثوري الجماهيري ارتد الحكم عن النهـــج الدمقراطي واطلق العنان للنشاط الرجعي المتفاقم لمستمره ضد الحركة الجماهيريـــة الثورية ، فضرب الاحزاب الوطنيـــة الواحد بالآخر وركز ناره ضد الحزب الشيوعي العراقي ، فانتهزت الافاعي البيروقراطية التي لم تزل داخـــل اجهزة الدولة ، الفرصة لتصب نار حقدها وسمها على النقابــــات وجمعيــــات الفلاحيـــن والمنظمات الجماهيرية الاخرى .. وانتهى بشن حرب دامية ضد الشعب الكردي ، مما شجع اعداء الثوره وشبكة عملاء الاستعمار والاحتكارات النفطيـــــة التي كانت لم تزل منتشره في مختلف اوساط الدوله والمجتمع ، لوضــــع المخطط لمصفة انجازات الثورة بما فيها الاستقلال الوطني .

النمت تشاطات هؤلاء ، نشاطات بعض الفئات القومية سواء داخل الاخيره او دونه ، فتم انقلاب الردة في شباط ١٩٦٣ ، الذي دشن عهده بالهجوم على الحركة الدمقراطيـــة مركزا هجومه الدموي على الحزب الشيوعي العراقي على ايدي الحرس القومي الفاشي .

استشهد المئـــات من الكوادر الشيوعية والعسكريين الثوريين وقتل السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي سلام عادل والعـــــديد من اعضاء اللجنـــــة المركزيه والمكتب السياسي تحت التعذيب .

ولكن المقاومة الجماهيرية تصاعدت منذ اللحظات الاولى للانقلاب بقيادة الحزب الشيوعي بهدف صيانـــة الجمهورية واستقلال البلاد ومكتسبات ثورة تموز ، وخاصة الانتفاضـــــه البطولية في معسكر الرشيد في ٣ تموز ١٩٦٣ التي قامت بها احدى منظمات الحزب في الجيش ، والحملة العالمية ضد الحكم الرجعي الارهابي ، ومقاومة الشعب الكردي البطوليـــة امام افظع حرب تدميرية ضـــده ، والتي ساهم الحزب في تلك الظروف مساهمة فعلية في الثورة الكرديـــة المسلحة حيث خاض الانصـــار الشيوعيون معارك بطولية وحققوا فيها اروع الانتصارات ، وكـــذلك تدهور الوضع السياسي والاقتصادي كل ذلك زاد في عزلة الحكم . وفي ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ جرى انقلاب حل على أثره الحرس القومي الفاشي واطلق سراح العديد من السجناء وخفف من وطأة التوتر مع الدول العربية والبلدان الاشتراكيه ، وسن قانون شركة النفط الوطنية ، ولكن استمر هذا الحكم في تنفيذ احكام الاعدام بالمناضلين وأبقى الآلاف من السجناء في سجونهم وشن الحرب العدوانية ضد الشعب الكردي مجددا بعد هدنة قصيرة .

تهنئـــــات

بمناسبة الحرة الى :
* الرفيق فهمي ... وزوجته بالمولودة البكر
لوريتا
الحزب والشبيبة ــ عيلبون

* ... احمد ابو ... وزوجته بالمولودة البكر
لوربين
حلقة الصفورة ــ الناصرة

المساعدات السوفياتية للبلدان العربية أضخم مما يتصور الكثيرون

*** ٦٠ مشروعا صناعيا جديدا في مصر * خطوط السكة الحديد تخترق جبال سوريا * في العراق أكبر مصنع للآلات الزراعية في الشرق الاوسط * مصانع صهر الفولاذ في الجزائر * محطة كهرمائية في المغرب * المصانع الضخمة في اليمنين * مستشفيات في لبنان * مصنع قطع البناء في الاردن * أطباء ومعلمون سوفيات في ليبيا وتونس ....**

موسكو ـ نوفوستي ـ كانت سنة ١٩٧٣ سنة عصيبة بالنسبة الى الدول العربية . ولكن ، على الرغم من الضغوط السياسية والاقتصادية والامبريالية ، وحرب اكتوبر ، فقد سجلت شعوب البلدان العربية نجاحات جدية في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية . وعاد الفضل الكبير في هذه النجاحات الى التعاون الشامل بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي . ان المساعدات السوفييتية للبلدان العربية أضخم وأشمل مما يتصور الكثيرون :

مساعدات ضخمة لمصر

ان الاتحاد السوفييتي الامين لواجبه الاممي يقدم للدول العربية مساعدته المتزايدة النزيهة الاقتصادية منها والتكنيكية في بناء وتوطيد اقتصادها الوطني المستقل حقا .

ومنذ ١٥ سنة يتطور بنجاح التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي ومصر . وخلال هذه الفترة وبفضل الجهود المشتركة قامت في جمهورية مصر العربية فروع صناعية جديدة مثل بناء الآلات والادوات وصناعة المعدات اللاسلكية والصناعة الكيميائية وصناعة المستحضرات الطبية . وازدادت ازديادا كبيرا طاقة صناعة تكرير البترول وتصنيع المعادن وبناء السفن . ولاول مرة ابتدأ في البلاد انتاج الصفائح الرقيقة من الفولاذ ، وصنع الكوك والشحوم والادوات القاطعة وادوات اللحام والكثير من المنتوجات المهمة الاخرى .

ويعمل بطاقته الكاملة المجمع الكهرمائي في اسوان وهو رمز التعاون السوفييتي المصري المثمر . لقد انتجت المحطة الكهربائية في اسوان لاقتصاد مصر الوطني اكثر من ١٦ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية . وساعد السد العالي في ري حوالي ٤٠٠ الف هكتار من الاراضي الجافة وزيادة ١٫٥ ـ ٢ مرة لمحاصيل المزروعات الغذائية وغيرها .

ويدرس اكثر من ٢٠ الف مواطن شاب في جمهورية مصر العربية مختلف التخصصات في ٢٩ مركزا للتدريب بنيت بمساهمة الاتحاد السوفييتي . واعدت مراكز التدريب هذه لاقتصاد البلاد الوطني ٦٨ الف عامل متخصص .

ان مجمع الحديد والصلب في حلوان يعتبر في الوقت الحاضر الاول ولكن ليس الوحيد من المشاريع التي يتم تنفيذها في اطار التعاون الاقتصادي والتكنيكي السوفييتي المصري ، بل يتم بمساعدة الاتحاد السوفييتي تنفيذ زهاء ٦٠ مشروعا جديدا من بينها مصنع الالومينيوم ومصنع الفوسفور واسمده الفوسفور ومصانع الاسمنت ومستودعات الحبوب ومعامل النسيج ومنشآت الري وغيرها من المشاريع الكثيرة .

نجاحات كبيرة للتعاون السوفييتي ـ السوري

لقد سجلت سنة ١٩٧٣ نجاحات كبيرة في التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي وسوريا . في شهر تموز الماضي اختتمت المرحلة الاولى لبناء المجمع الكهرمائي على نهر الفرات اذ تم حجز مجرى النهر . والآن تتم اعمال تركيب التوربينات الثلاثة الاولى لتوليد الطاقة ، وقوتها الاجمالية ٣٠٠ الف كيلوواط . وعندما يملأ الفيضان الشتوي خزان المياه الى ادنى مستوى مطلوب ستولد هذه الماكنات الطاقة الكهربائية .

ان تشغيل محطة الفرات الكهربائية سيمكن سوريا من تلبية الحاجات المتنامية لاقتصادها الوطني الى الطاقة الكهربائية وستزيد عن حاجتها . ويتم بناء شبكة خطوط لنقل الكهرباء ذات التوتر العالي التي تربط المحطة بكل مناطق البلاد .

ان كمية البترول المستخرجة في استثمارات البترول السورية الوطنية التي تم بناؤها وتشغيلها بمساهمة الاتحاد السوفييتي ، تبلغ ٢٥ مليون طن .

ويتم بوتائر عالية بناء السكة الحديدية العابرة لاراضي سوريا اللاذقية ـ حلب ـ القامشلي . وقد تم الان تشغيل قسم طوله حوالي ٤٠٠ كلم من جسر الشغور الى الرقة وسرعان ما سيسمع اهالي دير الزور زمور القاطرات . ومن المقرر ان يصل الخط الحديدي في عام ١٩٧٤ الى القامشلي وسيسير اول قطار في اصعب قسم جبلي ، من جسر الشغور الى ميناء اللاذقية . وفي نفس الوقت ، وكذلك بالمساعدة الاقتصادية والتكنيكية السوفييتية يبتدىء بناء السكة الحديدية الهامة الاخرى من حمص الى دمشق التي ستؤمن الاتصال الامين والرخيص بين عاصمة البلاد والموانىء السورية على البحر وبين المناطق الشمالية والشرقية من البلاد .

وقد درست وصممت مشاريع تمهيدا لبناء انظمة عصرية للري في حوض نهر الفرات ، وبناء مزرعة حكومية مكننة لزراعة القطن . ان كل المعدات اللازمة لها سيقدمها الاتحاد السوفييتي هدية منه .

وقامت مؤسسات التصميم السوفييتية في عام ١٩٧٣ بعمل تصميم عدد كبير من المشاريع الصناعية وغيرها من المشاريع التي سيتم تنفيذها في سوريا في المرحلة القادمة .

ازدياد حجم المساعدات السوفييتية للعراق

لقد اتسع في السنة الماضية التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي والعراق .

خلال السنوات الاخيرة ساعد التعاون السوفييتي العراقي في بناء حوالي ٥٠ مشروعا منها السكة الحديدية بغداد ـ البصرة واكبر مصنع للآلات الزراعية في الشرق الاوسط ومصنع الالات الكهربائية ومعمل النسيج القطني ومعمل الخياطة ومصنع الزجاج والمفاعل التجريبي الذري ومراكز التدريب المهني والمحطة الاذاعية القوية وغيرها . وفي عام ١٩٧٢ وضع حيز الاستثمار اول حقل وطني للنفط في شمال الرميلة ، والذي اصبح قاعدة لتطوير صناعة استخراج البترول الوطنية وفسح مجالا لتأميم استثمارات البترول التي اقامتها في اراضي العراق الاحتكارات البترولية الغربية .

والى جانب المهندسين والعمال العراقيين يستمر الاختصاصيون السوفييت بعملهم في العديد من هذه المشاريع وهم يشاركون رفاقهم وزملاءهم مقدمين اليهم خبرتهم . ويتم بمساعدة الاتحاد السوفييتي اعمال التنقيب واعداد استثمار حقول البترول في عدة مناطق عراقية . ان التعاون السوفييتي العراقي في مجال صناعة استخراج وتكرير البترول يستمر ويتعمق وقد ابتدأت الاعمال الخاصة ببناء القسم الثالث من حقل البترول في شمال الرميلة الذي سيزيد انتاج البترول منه الى ٤٠ ـ ٥٠ مليون طن سنويا . وقد وضعت المؤسسات السوفييتية تصاميم مصنع كبير لتكرير البترول في الموصل الذي يبتدىء بناؤه في القريب العاجل .

وتبنى في العراق بمساعدة الاتحاد السوفييتي محطة النجيبية الكهرحرارية ومحطتان كهرمائيتان على سدي دخان ودير بندحان وتنص الاتفاقات المعقودة على العمل بالتعاون في بناء عدد من المحطات الكهربائية الكبيرة الاخرى .

وفي السنة الماضية ابتدأ بناء اكبر قناة لتوزيع المياه في العراق بين بحيرة الثرثار ونهر الفرات . وتقوم المؤسسات السوفيتية بوضع التصاميم لبناء منشآت اخرى للري والاستثمارات المائية . وسيتم في المستقبل القريب تنفيذ مشروع جديد ضخم وهو بناء شبكة منشآت الري في منطقة كركوك . كما يقدم الاتحاد السوفييتي مساعدته للعراق في تأمين مياه الشرب لسكان المناطق الريفية .

وتطور التعاون مع الجزائر

كما تطور التعاون الاقتصادي والتكنيكي السوفييتي ـ الجزائري تطورا مثمرا .

ان قسم صهر الفولاذ في مصنع التعدين في الحجر ومصنع تكثيف خامات الرصاص والزنك في العابد المبنية بمساعدة الاتحاد السوفييتي توسع انتاجها بنجاح . اما مصنع انتاج الزئبق في منطقة مدينة العنابة فبفضل النوعية العالية للمعدات السوفييتية المصنع المركبة فيه قد تفوق على طاقته المقررة .

لقد تم في السنة الماضية عمليا بناء المحطة الكهرحرارية في مدينة عنابه ومصنع الكونياك في مفتة ويتم بناء مصنع انتاج الزجاج الذي قدم الاتحاد السوفييتي المساعدة للجزائر في بنائه ايضا . وتم تصدير ١٥ جهازا لحفر [illegible]

.. وفي المغرب واليمن ولبنان وليبيا وتونس والاردن

لقد تم في المغرب في عام ١٩٧٢ تشغيل المحطة الكهرمائية في منصوري [illegible]

منظمة يمينية في المكسيك باشتراك رئيس بلدية ورجال شرطة تغتال ٢٠٠٠ من الاهالي !

مدينة المكسيك ـ رئيس بلدية المدينة المكسيكية هاخوله ، على حدود غواتيمالا ، وقادة الشرطة فيها مشتركون في منظمة يمينية سرية باسم « اليد السوداء » يعتقد انها اغتالت ٢٠٠٠ من الاهالي في السنوات الخمس الاخيرة .

هذه هي الجريمة الفظيعة التي كشف عنها النقاب حين اضطرت قوات الشرطة المركزية والجيش المكسيكي الى الدخول الى المدينة (عدد سكانها [illegible] نسمة) وتجريد الشرطة المحلية من سلاحها .

وظهر ان قائد الشرطة المحلية والمويه (من اصحاب الاملاك الكبار) ترأسوا هذه المنظمة التي جنت ارباحا خيالية من التجارة بالمخدرات ومن ارهاب العمال والفلاحين والطلبة

ومن ضحايا « اليد السوداء » صحفي مكسيكي اغتالته المنظمة بعد ان هدد بالكشف عنها ، وقائد فلاحين ، وقائد للطلبة اغتالته المنظمة ثم علقت جثته في خزانة في بيت صديقه .

هذا وظهر ان المنظمة كانت تعذب ضحاياها في مقابر سرية مقفولة وكانت تقترف جرائمها بينما يتظاهر زعماؤها بالورع والتقوى ويطلقون التهم بكرههم الشيوعية ويحافظون على الاخلاق والتقاليد .

قريبا ـ ٤ مليارات انسان !

نيويورك ـ جاء في التقرير السكاني [illegible] الهند ب ٧٦ مليونا . [illegible] السنوي للامم المتحدة [illegible] سنوية قدرها ٢ ٪ . [illegible] ذكرا في نيويورك ان عدد سكان الكرة [illegible] ويقدر عدد سكان الصين ٨٠٠ مليون الارضية يقترب من ٤ مليارات [illegible] نسمة ، وسكان الهند ٥٦٣ مليون ، اواسط ١٩٧٢ كان عدد [illegible] والاتحاد السوفييتي ٢٤٧ مليون مليار ، وحتى اواسط [illegible] والولايات المتحدة ٢٠٨ مليون

هل يهدد الجوع البشرية ؟! [illegible] محدودة والقضية اساسا اجتماعية

موسكو ـ [illegible] يهدد الجوع البشرية [illegible]

[illegible]

الحادي والعشرين بالطعام . ولكن قضية المواد الغذائية نظرا لانها ليست فقط قضية علمية بل وكذلك قضية اجتماعية لا يمكن حلها تماما الا في ظروف ادارة مباهجة للاقتصاد وبعبارة ادق في ظل المجتمع الاشتراكي .

احتياطي غذائي كبير

والعالم نيقولاي الكسندروف يجيب بالنفي عندما يطرح عليه السؤال : « هل يهدد الجوع البشرية » ؟ لانه يوجد في العالم احتياطيات كثيرة غير مستثمرة ! قارات كاملة ذات ظروف ملائمة لتطوير الزراعة لم تنتج في الحصة المواد الغذائية نتيجة للتبعية الاستعمارية . وفي بعض البلدان لا يستخدم غير قسم صغير من الاراضي في الزراعة .

وكيف وضع الامور في حل قضية المواد الغذائية في الاتحاد السوفييتي ؟ يتراوح الان الزيادة السنوية في الانتاج الزراعي حتى ٥ ٪ (زيادة السكان ١ بالمئة) . بوسعنا المحافظة على هذه الوتيرة وحتى رفعها وقتا طويلا . ونأمل في انه سيكون بوسعنا مع سد حاجاتنا تقديم المساعدة كذلك للبلدان الصديقة .

ويقوم تطوير الزراعة على نظام تخطيط الاقتصاد الوطني المتبع بالادلة العلمية لجميع فروع المجتمع الصناعي ـ الزراعي واحراز نتائج عالية مع اقل النفقات .

ووضع العلماء السوفييت نظام من زراعي مناطق كثيرة في البلاد وخصت ظروفها الطبيعية . واتاحت المنجزات الضخمة لعلم الاصطفاء رفع المردود لحد كبير جدا ، ونوعية عدد كبير من المحاصيل الزراعية .

ولوضع خطط تطوير الانتاج الزراعي لفترة طويلة تقوم المؤسسات العلمية بعمل كبير . متبين التكهنات حتى عام ١٩٩٠ ـ ٢٠٠٠ مثلا ، امكانية رفع انتاج المواد الغذائية الى حد كبير جدا . والتنظيم المنهاجي للانتاج والاستهلاك هو الافضلية الكبرى للمجتمع الاشتراكي على المجتمع الرأسمالي . ويساعد في التغلب بنجاح على الصعوبات التي تضعها الطبيعة امام الانسان في بعض الاحيان . وفي عام ١٩٧٢ مثلا اصاب عددا كبيرا من المناطق الزراعية في الاتحاد السوفييتي قحط شديد للغاية . ونشأ وضع عصيب جدا ولكن مع ذلك زودت الدولة السوفييتية جميع السكان بالمواد الغذائية . ولو حدث هذا في فترة ما قبل الثورة لسادت البلاد مجاعة شاملة .

مصادر غير محدودة [illegible]

ويقول البروفسور [illegible] بلمكوف ان ثمة طريقة هامة للحصول على الانتاج الغذائي وهو [illegible] بمقوماته [illegible] العيوي للانسان ممكن ليس فقط بشرط امداد جسمه بالكمية الكافية من الطاقة والبروتين بل وكذلك بالتزام علاقات صارمة جدا بين عوامل كثيرة لا بديل لها من عوامل التغذية يعود الى كل منها دور نوعي في التمثيل الغذائي .

وتوجد سبل مختلفة لتحقيق هذا الهدف ، مثلا الوجبات المثالية . وثمة اتجاه اخر وهو الاتجاه البيولوجي اي استنبات اصناف من النباتات تتحلى بتحسين اتزان المركبات . فقد تسنم مثلا الحصول في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على اصناف من الحنطة والذرة ذات نوعية عالية . واخيرا ثمة حل اخر وهو ان نضيف الى الطعام المركبات الناقصة (طبيعية واصطناعية) في شكل صاف .

واهم نقص هو البروتين . وقد وضعت في بلدان كثيرة بالعالم طرق للحصول على بروتين مغذ للغاية نتيجة لتركيب ميكروبيولوجي صناعي على اساس مخلفات الخشب والغاز الطبيعي والكحول الاثيلي وحمض الخليك وغيرها من المنتجات الكيميائية . ولكن بالطبع ، تمهيدا لاستخدامها في الطعام يحتاج ذلك الى بحوث طبية بيولوجية دقيقة . ومن الممكن الحصول على منتجات مغذية كذلك عن طريق تركيب كيميائي بحت . وتكشف هذه الطرق مصادر غير محدودة في الواقع للمادة البروتينية .

يجب استخدام الثروات الطبيعية بشكل معقول

ويقول العالم الكسندر شابانوف : ـ يحدد الغذاء الى حد كبير مدى مقاومة الجسم لمختلف الامراض ـ والذين لا يأكلون حتى الشبع غالبا ما يصابون بالسل والرمد الحبيبي وينشأ عندهم نقص الدم والاعياء . والجوع هو علة مرض الاسقربوط (داء الحفر) وبري ـ بري (نقص فيتامين ب) . واريد ان اقول ان تغذية كاملة القيمة لكل سكان في كوكبنا ليست هي فقط قضية علمية بل وكذلك اجتماعية . ثلاث في الغرب البلدان النامية لانها لا تمارس الرقابة على المواليد . هل هذا هو السبب الرئيسي لعدم توفر المواد الغذائية فيها ؟ لقد نشأ مثل هذا الوضع الاقتصادي الصعب في هذه الدول نتيجة للتبعية الاستعمارية الطويلة الامد للبلدان الرأسمالية . والمخرج من هذا هو النضال من اجل الاستقلال الوطني والاصلاحات الاجتماعية وتطوير الثقافة .

انه لا اشك ان المجاعة ستنتشر على الارض في وقت من الاوقات . بل سيكون بوسع كوكبنا اطعام البشرية دائما اذا استخدمت الثروات الطبيعية بشكل معقول وبحسن تدبير ، واذا اقيمت بين البشر علاقات اجتماعية سليمة .

[illegible] الكادحون في لوحات

[illegible]

ان منظر الرسام يهيء حامل اللوحة او يعمل في المصنع قريبا من الافران المستعرة او بجانب كبوى المرجل اصبح منظرا عاديا بالنسبة لعمال الصهر ومراقبي الافران في مصانع الحديد والفولاذ في تشيريوفتسك .

لقد اختارت جماعة من فناني « الاتحاد الروسي » مصنع التعدين الكبير هذا مسرحا لاعمالهم الابداعية وعماله ابطالا للوحاتهم . وكان اصحاب المبادرة فنانون من [illegible] الاوسط من القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي) وعلى راسهم الرسام الشهير فلاديمير كوربالوف . ثم التحق بهم رسامون من اقاليم اخرى من الجمهورية .

والرسامون الذين اصبح شعارهم « من اجل علاقات اوثق بين الفن وحياة الشعب » يعملون في مختلف مدن روسيا الاتحادية وغيرها من الجمهوريات السوفييتية .

ومع اختلاف توجه الرسامين وطرائق رسمهم ، لكن يجمعهم اعتقاد عميق هو ان الصلات المباشرة بالحياة تغني الموهبة وتعكس طاقات الفرد الخلاقة . (نوفوستي)

[illegible] أعوام على ميلاد ـ بقية

[illegible]

.. مر عليه وقت في سيبيريا قبل . [illegible] اسهاماته بقيه ، كان عندئذ مضطربا [illegible] بشكل رهيب ، خوفا من التمدد . ويركزها « دونما نظر الى الاشخاص » . وكان [illegible] كانت تتجلى عنده بقوة كبيرة الرغبة [illegible] بشكل عميق وعلى . اما المزاج المادي الغالب عليه فهو اساس تحليلي ودراسة . كانت هناك التركيز الموثوق ، كان مرحا ومزوحا . دائمة صلة عضوية عميقة بالحياة . [illegible] ولتركيز حاد .

[illegible]

وشر البلية لا يفهم

أبعاد المعركة على جبل الشيخ

.. اتساع حرب الاستنزاف على جبل الشيخ وفي الجولان دخل شهره الثاني . والدلائل تشير الى تصعيد خطير في هذه الجبهة يزيد من حدة التوتر في المنطقة كلها . ولعله من سخريات الزمن اننا في هذه البلاد لم نعد نستطيع العيش بدون توتر يطرد النعاس .

والسؤال هو هل تطور الصراع في منطقتنا الى قتتمة لا بعد وصفت هنا جبل الشيخ بأنه اصبح شبيها لجبل كاسان وبيتسلوك الذي تحطمت عليه آلة الحرب الامريكية .

والحقيقة هي ان جبل الشيخ بدا يتحول الى قلعة يحطمت عليه آلة الحرب الامريكية .

والحقيقة هي ان جبل الشيخ بدا يتحول بسرعة الى رمز تتجه نحوه انظار الشعوب العربية التي تتطلع الى تصفية العدوان ومطامع التوسع الاقليمي في شرقنا .

وتتكهن وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية باحتمال انفجار صراع عسكري اوسع واخطر في جبهة الجولان السورية لان سخونة الجو هناك تزداد يوما عن يوم ، خصوصا بعد ان احتلت القوات الاسرائيلية مواقع جديدة على قمة الجبل ، وخصوصا ايضا بعد ان اتضحت نوايا كيسنجر بجعل عملية فصل القوات على الجبهة السورية تقوم مقام التسوية النهائية ، او تؤدي الى هدوء يمتد سنين طويلة ، اذا حصلت سوريا على بعض التنازلات الاسرائيلية في الهضبة في عملية الفصل . ولذلك احتج كيسنجر بان اسرائيل لا تهم شتقاءه باعطاء السوريين قسما اكبر من الجيب الذي احتلته القوات الاسرائيلية في اكتوبر الماضي .

ولعل كيسنجر يبني خططه على احتمال نجاحه في شق العالم العربي الى معسكرين ، يتحركان في اتجاهين متعارضين، لتأمين تدفق النفط العربي الى امريكا وحلفائها . والذي زاد في تفاؤل كيسنجر قرار رفع الحظر العربي على تصدير البترول بفضل مواقف الملك فيصل والسادات بصورة اساسية .

وكانت لحظة بدا فيها ان عصا كيسنجر السحرية ستفعل فعلها .

غير ان سوريا اعلنت رفضها مساومات كيسنجر واصرارها على شرط الجلاء من جميع اراضيها .

ومن هنا اتساع الشقة بين مطامع التوسعيين في الجولان وبين اصرار سوريا على سيادتها المطلقة في الجولان .

ومنطق التطورات التي تكونت على ارضية لا منطق فيها ، يفترض تغييرا جذريا الى ١٨٠ درجة في مواقف حكام اسرائيل لاحلال سلام حقيقي ومنع زلزال جديد .

وليس في مقدور كيسنجر ولا في مقدور المؤمنين بعصاه السحرية منع تسخين الجبهات ، بعد ان اعلن حكام اسرائيل اصرارهم على البقاء في الجولان رافضين مبدأ الانسحاب الكامل مقابل السلام .

ولسوء حظ حكام اسرائيل ان الزمن يعمل في غير صالح الإمبريالية وعملائها في الشرق الاوسط . ونظرية « مرور الزمن » لتكريس الامر الواقع ، اثبتت حرب اكتوبر بطلانها . فعامل الزمن اليوم اصبح من اشد اعداء اصحاب السياسة الرسمية في اسرائيل الذين لم يبق لديهم الوقت الكافي لالتقاط الانفاس .

جاء في « هآرتس » ، في مقال كتبه محررها العسكري زئيف شيف (١٦–٤–٧٤) :

« اسرائيل تعمل وترد في جبل الشيخ وهي تعاني وضعا معقدا جدا ، وربما كان من اعقد الاوضاع التي عرفتها في تاريخ الصراع الاسرائيلي – العربي . فهي معنية بمحادثات فصل القوات وباستمرار عملية الفصل (!) ليس لانها تريد اعادة بناء الجيش الاسرائيلي بسرعة وحسب ، بل لان هزة تزيد على الميلر ، من شأنها ان تبعد الهدوء على الجبهة المصرية ... وربما على الجبهة الاردنية ايضا » .

ويحصي محرر « هآرتس » مقاله ، بانه :

« على الرغم من الوضع المعقد هناك ، طبعا ، حدود لن تسمح اسرائيل باجتيازها . والبرهان على ذلك هو استعدادها لتفعيل سلاح الطيران في معارك جبل الشيخ ، لاول مرة منذ الحرب ، مخترقة بذلك الاجواء السورية خلف خطوط وقف النار » .

ان حرب الاستنزاف على جبل الشيخ، تثبت التطورات اليومية بأن حكام اسرائيل لا يقوون على احتمالها . والحقيقة ان امام اسرائيل بديل ، وليس صحيحا ما يقال بان « لا مفر » ، لتخدير الرأي العام . فلا مفر من الجنوح الى السلام العادل .

دعائم الاستقلال

الاستقلال الحقيقي لا يقوم الا على الاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي وكل ما ينطويان عليه من التخلص من التبعية للامبريالية ، والسلام والدمقراطية والمساواة واخوة الشعوب واحترام حقوق الغير وحماية ثروات البلاد واستثمارها لمصلحة اهلها ومصلحة السلام والاشتراكية .

والدعائم التي ارساها حكام اسرائيل للاستقلال كما يفهمونه كانت **الاعتماد** الكلي على الولايات المتحدة وكل مستعمر يضمر السوء لشعوب المنطقة ، **التوسع الاقليمي** وسلب حقوق الغير ، ضمان **ايدي عاملة رخيصة** واقامة نظام **كولونيالي** في المنطقة العربية المحتلة **والاستيلاء** على ثروات الشعوب الاخرى ، تارة بحجة « **الحدود الآمنة** » وطورا بحجة **المجال الحيوي** .

وهذا الذي نقوله ليس من باب الزعم او التجني . فكثيرون هم المسؤولون في اسرائيل الذين يعتقدون بان الانسحاب من المناطق المحتلة معناه القضاء على استقلال اسرائيل .. وان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه معناه القضاء على استقلال اسرائيل .. وان التخلص من التبعية الامريكية يعرض كيان اسرائيل للخطر .. وان التخلي عن بترول سيناء او عن هضبة الجولان معناه تجويع اسرائيل .

فتراهم يكتبون مثلا « ان لا استقلال لاسرائيل بدون نفط » (معريب ١٨–٤–٧٤) .. واي نفط ؟ نفط العرب في سيناء !

اسرائيل تحتاج الى ٧ ملايين طن نفط في السنة .. ويمكن استخراج اربعة او خمسة ملايين طن منها من آبار سيناء وبسعر منخفض جدا : نصف دولار كلفة للبرميل الواحد .

وعلى اساس هذه المعطيات يقرر يوحنان رماتي في «معريب» «**ان غرب سيناء هو منطقة حيوية لبقاء اسرائيل** ولو كان ذلك **يعني حربا أخرى** » . وغرب سيناء هو منطقة آبار النفط .

ويقول كاتب المقال في «معريب» « **ان ضياع بترول سيناء يصيب اقتصاد الدولة بالشلل فلن تقوى على الحياة**».

ويضيف : ان قيمة ٧ ملايين طن نفط يتم استخراجها من سيناء في السنة ، قيمتها ٥٢٠ الى ٦٥٠ مليون دولار .

ويستخلص من ذلك « **ان لا مجال لبقاء اسرائيل اذا انسحبنا من غرب سيناء** ... فالتخلي عن ابو روديس يفقدنا الامل تماما .. ومعنى ذلك خنق تدريجي او سريع .. ومعنى ذلك ايضا كل التنازلات **الاخرى – اي النهاية** » .

هكذا يثقفون الشعب . فيريدون تحويل جنوب لبنان الى صحراء لجعله منطقة حرام ، تحمي المستوطنات الاسرائيلية في الشمال . ويريد نهر الاردن حدودا ليحمي المستوطنات الجديدة في غور الاردن المحتل . هذا في عرفهم هو الاستقلال ! فأي استقلال هذا ؟

صحيح ان الاستقلال يؤخذ ولا يعطى .

صليبا خميس

نقاش هادئ مع رئيس بلدية الناصرة :
عباءة من المغالطات لا تخفي شمس الحقيقة

بقلم : غسان حبيب

اصدر السيد سيف الدين الزعبي رئيس بلدية الناصرة ، بيانا عصبيا ، وزعه على سكان الناصرة هاجم فيه بيانا كان قد اصدره نخبة من مثقفي الناصرة .

ويجاهل حضرة الرئيس ان حركة المثقفين هذه كانت قد عرضت بواسطة وفد عنها ، قبل اكثر من سنة ، وفي مقابلة مع رئيس البلدية وادارته ، استعدادها للتعاون والاسهام لاصلاح اوضاع المدينة المتدهورة باستمرار ، فرفض الرئيس واستهان بهم واسمعهم ملاحظات غير لائقة بدلا من ان يشكرهم ويرحب بجهودهم وقدراتهم ويستفيد منها . وهذا ما دعا حركة المثقفين الى البحث عن طريق جدي لتخليص الناصرة من اوضاعها السيئة وارتأوا قيام جبهة واسعة يتمثل فيها كل فئات الشعب على اساس برنامج متفق عليه لخوض معركة الانتخابات البلدية في ٩ – ١٢ .

كان بالامكان الا نرد على بيان الرئيس وان نكتفي برد لجنة الاكاديميين الناصريين الوجيز الذي نشر في العدد الماضي من الاتحاد . ولكن ، بصفتي عضو في بلدية الناصرة ارى من واجبي ان ارد واناقش مفندا الارقام والحقائق الدامغة .

يدعي حضرة الرئيس ان بلديـة الناصرة ، وبعهده هو ، لا تواجه ايـة صعوبات مالية . اما الديون فقد سددها تماما من الهبات الحكومية التي زادت بصورة كبيرة جدا نتيجة « عمله المضني وجهوده الشخصية » .

اما الواقع فهو ان الديون المتراكمة على البلدية الآن لم يسبق لها مثيل بدليل ان موظفي بلدية الناصرة لم يتقاضوا رواتبهم عن شهر شباط الماضي حتى كتابة هذه السطور . وتقدر ديون البلدية اليوم بما يزيد عن ثمانية ملايين ليرة . وفي مشروع الميزانية الذي وزعته ادارة السيد الزعبي ، خصص مبلغ ٢٥١٦٦٦٠٠٠ لرد تسديد الديون في هذه السنة فقط . وهذا المبلغ يساوي ٢٠ ٪ تقريبا من مجموع الميزانية المقترحة للسنة بطولها . ثم لا يجوز ان ننسى ما يدفع من فوائد على الديون وفوائد مركبة . ففي سنة ٧٢ / ٧٣ دفعت البلدية مبلغ ١٥٨٨٧٥٠ ليرة فوائد على فوائد متأخرة !! مخصصات الطرق .

يدعي الرئيس في بيانه انه انفق مبلغ ٢٤٤٥٠٠٠٠ ليرة في سنة ٧٣ / ٧٤ على تصليح وشق الطرق . هذا بالفعل مبلغ ضخم . ولكن الا يحق لنا ولاهل الناصرة ان نتساءل اين ذهبت هذه المبالغ الطائلة واين نتائجها الملموسة؟ والشارع الرئيسي الوحيد في المدينة ملىء بالحفر !

اليس هذا تبذيرا ؟

ليس سرا أن صندوق بلدية الناصرة دفع مبلغ ٢٩٠٣٠٠ ليرة لرقمة سعر سيارة جديدة للرئيس . واذا اضفنا الى ذلك ٣٠ الف ليرة ثمن السيارة السابقة (لا نقول القديمة) يصبح المجموع نحو ٦٠ الف ليرة .. غير حاسبين ٢٧ الف ليرة دفعها الصندوق ثمن وقود وصيانة السيارة في السنة الماضية . و ١٢ الف اخرى مخصصات ضيافة الديوان الرئاسي . اجمع !! المحصل ٩٨٠٣٠٠ ليرة .. اليس هذا تبذيرا ؟ والجنايات اكثر من الرابحات.

مثل آخر على التبذير :

دفعت البلدية مبلغ ١٠٥٠٢١٥ ليرة اتعاب محاماة لمحامي البلدية السيد شالوم درويش (من حيفا) خلال السنوات الثلاثة الاخيرة . هذا عدا الرسوم والمصاريف . وعدا عن انه كان في امكان البلدية أن تتفادى كثيرا من القضايا لولا سماسة حضرة الرئيس. اما كان ممكنا الاستفادة من عشرات المحامين من أبناء الناصرة باجور وتكاليف اقل بكثير ؟ واذا شاء حضرة الرئيس امثلة اضافية على الاهمال نذكر له خزان المياه المكشوف والمعرض للتلوث بسبب سقوط الحيوانات والطيور وحتى الآدميين فيه . ولماذا تسكت البلدية على هذا الوضع ؟ ولماذا يجب على الاهالي تحمل نفقات تنظيف هذه الخزانات المكشوفة سنويا ؟ .

ثم ماذا فعلت البلدية بسارقي المياه ؟ . لماذا تقف الطابق مع وجود الادلة الكافية لادانتهم ؟ .

ولا نريد أن نذكر المياه التي تذهب هدرا من الانابيب المكسورة لايام متتالية قبل أن يجرى اصلاحها ولكن يحق لنا ان نسأل : كم عدد الموظفين في البلدية الذين يتقاضون رواتب ضخمة دون أن يقوموا بواجباتهم ؟

ثم كيف تختفي آلة حسابة تستعمل مكتب في دار البلدية دون أن نعثر لها على اثر ؟

الهبات والمساعدات الحكومية:

يدعي السيد سيف الدين الزعبي في بيانه المذكور أن الهبات الحكومية بالنسبة للفرد في الناصرة بلغت ١٦٥ ليرة بينما ١٢٥ ليرة هي اعلى نسبة في المدن اليهودية .

اما الحقيقة التي نعرفها فهي أن مجموع الهبات الحكومية للناصرة في السنة الماضية بلغ ٧٠٠ الف ليرة فقط. وهذا يعني ١٩ ليرة للفرد . فهل هذا تمييز للناصرة لا ضدها ؟

اما المغالطة في بيان الرئيس فمردها الى أن الحكومة وعدت بمنح بلدية الناصرة مبلغ خمسة ملايين ليرة لمرة واحدة لتنقذ بلدية (جماعتها) من ورطتها . ولكن هذا الوعد لم يتحقق حتى اليوم . ولعل قسما ضئيلا منه قد دفع .. فكيف يجيز الرئيس لنفسه أن يحسب هذا المبلغ – ما قبض منه وما لم يقبض – انه هبة حكومية عادية أو هو لا يزال « سمك في بحره».

اما هبات الحكومة في السنوات السابقة فهي اقل من ذلك وهي زهيدة بالنسبة لما تستحقه الناصرة .

حق الناصرة وواجب الحكومة:

الناصرة ، المدينة العربية السياحية المرموقة عالميا ، ظلت طيلة ربع قرن محرومة من الهبات التي تستحقها ، وابقتها الحكومة متخلفة فقيرة دون صناعات او تطوير . ومع أن ملايين الليرات تدخل صندوق الحكومة من السياحة فان الناصرة لا تنال من الجمل اذنه . فلماذا تسكت ادارة البلدية على هذا التمييز الفاضح ؟.

الا يستطيع الانسان العادي ان يفهم من دفاع حضرة الرئيس عن هذه الحكومة انه ، مع ادارته ، يخدمون هذا الدور القاتم لسياسة الحكومة ، كراجيب يلتزمون به لقاء رضا الحكومة عنهم ، وخدمة لمصالحهم الشخصية الانانية الضيقة ، وعلى حساب كل سكان الناصرة بكل طوائفهم وفئاتهم الذين يدفعون الثمن ؟

من رأى اعوجاجا فليقومه..

عجيب امر السيد سيف الدين الزعبي .. يحتج على « تدخل » المثقفين في شؤون بلدهم ومطالبتهم بمساواتها في الحقوق . ويدعي أن بعضهم ليسوا من سكان الناصرة « والناصرة تعارض كل تدخل في شؤونها » كما يقول ، ولكنه ، وجماعته ، يرحبون بتدخل امثال امنون لين وغيره من زلم الاضطهاد العنصري المتطرسين ، وفوق ذلك يحاولون الى تزوير الحقائق دفاعا عن هؤلاء الحكام وسياستهم المعروفة جيدا .

لكن كما قيل «العباءة المرقعة لا تحجب الشمس» ، واهالي الناصرة هم الحكم غير المنازع أولا وآخرا .

شكوى مواطنين

الناصرة – لمراسلنا – سعيد قبلاوي ومحمد قبلاوي وآخرون من اهالي الناصرة المجاورة مساكنهم لمزارع الخنازير يناشدون المسؤولين في البلدية والحكومة لانقاذهم من مضار هذه الجيرة ، على صحتهم ومزروعاتهم .

يقول سعيد قبلاوي انهم يسكنون في مكانهم منذ أيام الانتداب البريطاني ، وحين قرر القاسم زراعة خنازير بجوارهم عارضوا ورفعوا شكاوي الى مختلف الوزارات . أما وزارة الصحة فقالت أن الامر لا يعنيها وأما وزارة الزراعة فاقترحت حفر خندق لمياه مزارع الخنازير يمر في الارض عرضوا لما في ذلك من روائح كريهة وما سببه من انتشار الذباب والبعوض. وما كان امامهم الا رفع الامر للقضاء عل المحكمة تنصفهم وتأمر بمنع تدفق مياه مزارع الخنازير على ارضهم .

ونحن بدورنا ندعو الى احترام مطالب الناس العادلة ونأمل من المسؤولين ان يستجيبوا لها .

مجلس باقة الغربية يقر ميزانية ٧٥/٧٤ ويعمل من اجل ضمان موازنتها .

باقة الغربية – لمراسلنا – اقر المجلس المحلي هنا ، مشروع ميزانية بلغت ٢٤٧٨٢٤٧٣٢ ليرة ، اي ضعفي الميزانية السابقة (٧٣ / ٧٤) .

وقد ادخلت في الميزانية ابواب جديدة تدرج لاول مرة ، مثل انشاء حديقة عامة ودار للحضانة ومكتبة عامة وناد عام ، وانجاز الخارطة الهيكلية وتأمين طلاب المدارس ضد الاصابات وتطوير مختبر المدرسة الثانوية واقامة مكتبة فيها .

كذلك رصدت مبالغ ضخمة في ميزانية التطوير لبناء المدرسة الشاملة واصلاح وتوسيع شبكة المياه والكهرباء وتعبيد الشوارع .

وقد اعتمدت الميزانية في جانب الواردات ، في الاساس ، على الهبات والمساعدات الحكومية ، وجباية الضرائب من الاهالي . فحسب مشروع الميزانية ينبغي أن تحصل الهبات الحكومية الى ٩٠٠ الف ليرة اي ما يوازي ٧٠ ليرة للفرد بدلا من ١٠ ليرات في الميزانية السابقة . هذا بالاضافة الى ٣٧٧ الف ليرة كاشتراك حكومي في تغطية العجز في الميزانية. وهذا ليس كثيرا بالنظر الى التأخر الذي تعاني منه قرانا في مجال الخدمات والمشاريع التطويرية .

ومن المتوقع ان تحاول وزارة الداخلية وضع العراقيل امام تحقيق الميزانية بشكلها الحالي عن طريق التخطيط المرونة . وقد اتخذ المجلس المحلي قرارا مرافقا يدعو الى النضال في الوسائل القانونية التي تكفل اقرار الميزانية .

وهنا يبرز دور ومسؤولية الاهالي بتعاونهم مع المجلس والتفافهم على دفع الضرائب الامر الذي يسهل على المجلس البدء بالعمل ويزوده بسلاح من اجل تحصيل حقوق القرية .

وهذا ما دعا المجلس الى عقد اجتماع شعبي في اواخر الشهر الماضي في ساحة المجلس لاطلاع الاهالي على الاوضاع المالية الصعبة التي ورثها المجلس الجديد ورسم الطريق للنهوض بمستوى الخدمات في القرية.

وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس السيد محمود بيادسة فقدم بيانا ماليا مفصلا وعرض برنامج عمل للتغلب على الصعوبات المتوارثة . كما تكلم ايضا رئيس لجنة المعارف السيد مراد قعدان الذي دعا الى تعاون الاهالي لتحسين مستوى المدارس في القرية والثانوية بشكل خاص . كذلك تكلم رئيس لجنة الكهرباء السيد محمد مجادلة فقدم تقريرا عما يجري في تنفيذ مشروع توسيع شبكة الكهرباء . وكان آخر المتكلمين عضو الكتلة الشيوعية الرفيق ابرهيم بيادسة الذي اشار الى التمييز الحكومي ضد السلطات المحلية العربية . واورد مثلا على ذلك المستوطنة اليهودية المجاورة بنيامينا ذات الثلاثة آلاف ساكن ، والتي بلغت مساهمة الحكومة في ميزانيتها للسنة المالية ٧٣ / ٧٤ حوالي مليون ليرة بينما لم تزد مساعدتها لمجلس محلي باقة عن ٨٠ الف ليرة . ودعا الى تعاون الاهالي مع المجلس وفرض رقابة شعبية على اعماله لدفعها الى امام .

وقد اثار هذا الاجتماع حماسة الاهالي . وقد بلغ مجموع ما جبي من ضرائب خلال اقل من شهرين نحو ٢٠٠ الف ليرة .

سهرة شباب في بركا

بركا – لمراسلنا – احيى فرع الشبيبة الشيوعية هنا حفلا ساهرا على شرف عيد اول ايار، حضره عشرات من الشباب والعمال . افتتح الحفل الرفيق صالح ثابت وقدم الرفيق احمد سعد الذي القى بيانا سياسيا شاملا، تطرق فيه الى دور حركة التحرر العربي منذ قيامها ، كما القى ضوءا على دور الاتحاد السوفياتي الهام في منطقة الشرق الاوسط . ورد بعد ذلك على اسئلة بعض الحاضرين . وجرى في الاجتماع توزيع بطاقات العضوية اعضاء الشبيبة الشيوعية .

ترقية قريات شمونة والناصرة العليا الى مستوى المدن ..

القدس – اعلن وزير الداخلية ، اول امس ، انه قرر اعتبار قريات شمونة والناصرة العليا « مدينتين ». اي يصبح المجلس المحلي في كل منهما مجلسا بلديا .

وقال انه قرر هذا القرار على الرغم من ان عدد سكان كل منهما لم يبلغ العشرين الف نسمة وهو الحد الادنى لاعتبار المكان « مدينة » – قريات شمونة ١٧ الف نسمة ، والناصرة العليا ١٨ الف نسمة .

اما سبب ترقية قريات شمونة فذلك « اعترافا بوقفتها الصامدة في وجه الصعوبات الخاصة التي تعيش في ظلها » .

واما عن ترقية الناصرة العليا فقال انها اشارة « الى التحول في سياسة الحكومة نحو تنمية وتقوية الجليل ». وقال الوزير : « ستتحول الناصرة العليا الى مركز منطقي ومركز لكل النشاط الحكومي في الجليل » .

طرد عامل بسبب آرائه السياسية

عرعرة – لمراسلنا – كان الرفيق عماد جميل يونس يعمل في شركة مكيفة لتعبيد الطرق في تل ابيب وفي بداية العمل لم يكن صاحب العمل المدعو داوود اسوليشن يعرف عن آراء الرفيق السياسية اي شيء وكثيرا ما كان يثني عليه وعلى عمله .

ولكن بعد الانتخابات الاخيرة وعندما كان الرفيق عماد « مراقبا » على احد الصناديق داخل القرية تغيب عن عمله لمدة يومين فقط .

وفي اليوم الثالث عاد الى عمله وعندما سأله صاحب العمل عن سبب تغيبه اخبره بالسبب وعندها سأله عن اي حزب كنت مراقبا ؟

قال : عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي؟

فاخبره في اليوم التالي الا عمل له بدون ابداء الاسباب واكتشف امر هذا الرأسمالي عندما اخبر زميل عماد بانه طرده لانه شيوعي !

بقي ان يعرف القارىء ان عماد خريج مدرسة ثانوية ولكن لانه لم يستطع اكمال تعليمه ولم يجد وظيفة يعتاش منها اضطر الى العمل في الاعمال السوداء كالكثيرين من المثقفين العرب وخريجي الثانويات الذين يعملون في تل ابيب وحيفا اعمالا سوداء نتيجة السياسة العملية التي تنتهجها الحكومة .

تعيين مصدي وفارحي .

القدس – اعلنت الحكومة ، في اجتماعها اول امس الاحد ، تعيين عضو الكنيست جبر معدي نائبا لوزير الاتصال . ومن المعروف موافقة الكنيست على هذا التعيين .

كذلك عينت الحكومة، الكنيست كوليتيل في التحالف ، دافيد فارحي ، مديرا عاما لوزارة الاعلام، وكان يشغل حتى الآن منصب مستشار الشؤون العربية لدى الحكم العسكري في الضفة الغربية .

«ثمن» اطلاق السراح

عبد الله مرياني موقوف اداريا لمدة نصف سنة . وبعد فترة من التعذيب في السجن لم يسفر منهما اي اعتراف منه سوى بانه شيوعي . وانتقل المحققون الى طريقة اخرى .. تبادل الآراء السياسية مع عبد الله ، ابدى خلالها موقفه من الاحتلال ، وتمسكه بوطنه ، وتطلعه الى السلام العادل ...

وفي احد الايام جاء رجال الشين . بيت واقترحوا عليه « صفقة » ... وهي ان يوقع تعهدا بعدم الاشتغال في السياسة مطلقا ... ولقاء ذلك يطلق سراحه . ورفض عبد الله ذلك ...

توقيف اداري ... و «الجريمة» شيوعي

بينما كان عادل برغوثي – من اهالي قرية كوبر المجاورة لرام الله في احد الايام سائرا على الطريق بين رام الله والقدس ، جاء اليه عدد من الجنود من سيارة عسكرية كانت واقفة الى جانب الطريق ، وصوبوا السلاح الى رأسه ، ووقفت في هذه الاثناء سيارة عسكرية اخرى وترجل منها عدد من الجنود قاموا بتكبيل يديه ، ومن ثم نقلوه الى سجن رام الله .

لم يجر مع عادل برغوثي في سجن رام الله اي تحقيق ... ولكن حال توقيفه جيء اليه بامر توقيف اداري لمدة سنة ... ذلك لان السلطات المحتلة تعرف ان عادل البرغوثي شيوعي .

الشك في مصلحة «المتهم» ايها السادة

باقة – لمراسلنا – الغى قسم الامتحانات في دائرة المعارف نتائج امتحاني الرياضيات والانجليزية بالنسبة لاحد طلاب القرية . وقد ظهر ان علامة ادارية ارتكبتها ادارة المدرسة هم عن نتائج الرياضيات التي عينت للممتحنين صحيحة . اما بالنسبة للغة الانجليزية فكانت حجة القسم ان هناك تشابها في الاجوبة مما يثير الشك ويشير الى ان عملية غش جرت اثناء الامتحانات .

وقد احتج المجلس على هذا الامر ودعا الى اعادة النظر في قرار قسم الامتحانات وانصاف الطالب الذي نسب اليه .

مأساة سارة طاهر من القدس

سارة طاهر ام لطفلين وتقيم في شارع رابي مئير في القدس . هي مريضة في كبدها وكيس المرارة ، ووضعها سيء للغاية لدرجة ان الاطباء ، بعد اجراء عملية لها ، منعوها من القيام بأي عمل متعب ، حتى حمل السلال لشراء الحوائج المنزلية . وابنها الصغيرة مصابة هي الاخرى بالتهاب مزمن في الرئتين.

وفي ٤–٩–٧٣ استدعي زوجها الى الخدمة العسكرية ، دون ان تؤخذ بعين الاعتبار حالتها الصحية وحالة ابنتها ، رغم ما ابرزته من شهادات طبية ، في دائرة ضابط القدس العسكري ، في زياراتها المتكررة الى مكتبه .

وفي ٤–١–٧٤ ذهبت للمرة الخامسة الى مكتب الضابط ، وكانت آنذاك مترة اعياد دينية ، وطلبت ان يؤذن لزوجها ان يعود الى البيت ولو ليوم واحد لتساعدها على شراء حاجيات الاعياد . ولكن ضابط المدينة العسكري اساء تصرفه معها وصاح بفظاظة وقسوة بوجهها وهددها باستدعاء الشرطة ، ورفع سماعة التلفون ودعا الشرطة ، فلم يكن من سارة الا ان سحبت سلك التلفون حتى خرج من « الفيوز » في الجدار . وجاءت الشرطة وصاح بها احد افرادها ، ثم اخذوها بالسيارة الى مركز الشرطة ، حيث حققوا معها ثم تركوها تعود الى منزلها .

وبعد بضعة شهور جلبت سارة في ١٦–١–٧٤ امام قاضي الصلح ي. مايزر بتهمة طلب الاذن لزوجها ، والصياح والازعاج في مكتب ضابط المدينة ، وبعد اسئلة قصيرة وجهها القاضي اليها دون تمكينها من ان تقول كلمة في موضوعها حكم عليها (بموجب اعترافها !!) بدفع غرامة ٧٥٠ ليرة او السجن شهرين بالعمل وثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين .. واعطاها حق الاستئناف خلال ٤٥ يوما .

واضطرت المرأة المذكورة بسبب حالتها المالية اللجوء الى وزارة القضاء كي تحصل على المبلغ اللازم لاستئناف الحكم . ولكن الموظفة هناك قالت بها ليس هناك مساعدات قضائية . ثم عادت الى القاضي مرة اخرى ، تطلب تأجيل دفع الغرامة بالتقسيط حتى يرجع زوجها من الجيش ، واخبرته انها مدينة باجرة المنزل لصاحبه عن مدة طويلة ، بسبب غياب زوجها في الجيش.

ورفض القاضي طلبها ، وقال ان عليها أن تدفع المبلغ على ثلاثة اقساط.

وتقول سارة طاهر : ان زوجي يعرض حياته للخطر في الجيش ، ونبقى انا واطفالي ، في شظف العيش ، اما القضاة وكبار رجال الجيش فيملؤون مقاعدهم ويحكمون ويتصرفون بفظاظة.

وهي تطالب باعادة ما دفعته من الغرامة لتتمكن من اعالة طفليها ، وبالغاء الحكم القاسي .

مسؤول في وزارة العمل يتوقع انفجار موجة واسعة من الاضرابات العمالية

تل ابيب – اعلن جدعون بن يسرائيل، المسؤول عن علاقات العمل في وزارة العمل ، انه يتوقع انفجار موجة واسعة من الاضرابات والكفاحات العمالية ، قريبا ، على الرغم من حالة الطوارئ التي تسود البلاد .

وشكا بن يسرائيل ، في حديث له مع مراسل « يديعوت أحرونوت » ، أمس الاول ، من ان العاملين اخذوا مؤخرا يعلنون في الصحافة اولا عن عزمهم على الاضراب في سبيل زيادة اجورهم وتلبية مطالبهم عامة ، قبل ان يبلغوا عن ذلك المسؤولين في وزارة العمل . وذكر مثلا على ذلك تحذير اكثر من ١٢٠ الف عامل وموظف بانهم سيضربون عن العمل في ٢٢ الجاري ما لم يلغ وزير المالية قراره بفرض ضريبة على القسم الاكبر من مخصصات شراء الكتب العلمية والمهنية . وقد كانت معفاة من الضريبة ، حتى الآن .

ودعا بن يسرائيل الى الاسراع في انجاز اتفاقيات العمل الجماعية ، التي انتهت مدتها منذ بداية العام الحالي ، والا – اضاف بن يسرائيل – تستعم البلاد موجة واسعة من الاضرابات .

هذا ويذكر أن الحكومة وممثلي رجال الصناعة والاعمال والمقاولين يعارضون في تجديد هذه الاتفاقيات ويطالبون بتمديدها حتى نهاية ١٩٧٤ ، الامر الذي يرفضه العاملون بشدة ، لانهم يرون فيه ، وبحق ، محاولة لتجميد اجورهم لسنة اخرى ، في حين تستمر الاسعار في الارتفاع بوتيرة جنونية .

ارتفاع قياسي في جدول الغلاء للمستهلك في آذار

القدس – يتضح مما نشرته دائرة الاحصاء المركزية – شبه الرسمية – أن موجة الغلاء المنفلت من عقاله ، استمرت في الارتفاع خلال شهر آذار الماضي وأن الغلاء شمل كل المنتجات والخدمات .

فقد سجل جدول الاسعار للمستهلك خلال الشهر المذكور ارتفاعا بلغ ٢٫٧ ٪ . وبذا تكون الزيادة في جدول الاسعار خلال الاشهر الاولى الثلاث لهذا العام ١٥ ٪ . وهذا رقم قياسي لم يسبق أن عرفه الاقتصاد الاسرائيلي منذ قيام الدولة . وهو رقم قياسي كذلك اذا ما قورن بارتفاع جدول الاسعار في بلدان اخرى مثل اليابان (٨ ٪) ، الدنمارك وبريطانيا (٦ ٪) بلجيكا ، ايطاليا وفرنسا (٣ ٪) وهولندا والمانيا الغربية (٢ ٪) .

هذا ويتوقع المسؤولون في دائرة الاحصاء المركزية استمرار ارتفاع جدول الاسعار في نيسان الجاري وبالوتيرة ذاتها .

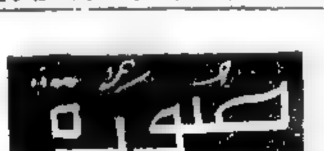

من نسيم ابو خيط

في التاكسي ، في طريقي الى العمل ، كانت تجلس الى يميني شابة مع طفل تعلمه النطق . وعلى المقعد الخلفي جلس شابان : الاول اطلق العنان لشعر رأسه فساب وغطى اذنيه وعنقه ، والثاني وضع طاقية صغيرة (كيبة) على شعره القصير واثبتها بدبوس شعر كالذي تستعمله البنات ، دلالة على أنه متدين . وصاح الطفل :

– لا .. لا تبك – تدخل الشاب المتدين – يجب ان تضحك هكذا .. هيه هيه .. هيه ..

ثم لامه : اسمحي لي فانا مدرس ولدي الخبرة في مراضاة الاطفال .. – وعاد يخاطب الطفل : يجب ان تصبح رجلا .. والرجل لا يبكي . يجب أن تصبح جنديا ..

– الى ان يصبح جنديا – تدخلت الام – لا ادرى ما الذي سيحدث لنا !

– مم تتخوفين ؟

– لا ادرى ..

وانتقل الى مداعبة الطفل : ما اسمك ؟ ولم يجب الطفل .. فكرر السؤال على امه ..

– جولان – اجابت .

– جولان ؟! على اسم الهضبة ؟ انه اسم جميل ..

– الاسم جميل .. ولكن هل الهضبة لابيه ؟ – سأل الشاب ذو الشعر السائب .

– انها لنا في الوقت الحاضر – اجاب المدرس .

– س .. س .. سكوت : هكذا طلب السائق من الجميع ، ففي الراديو كانت « تدق » اشارات ضبط الوقت ..

وفي ثوان معدودات ، توقفت خلالها المرأة عن مضغ « اللبان » ، اتى المذيع على اخبار القتال الضاري في الهضبة السورية : وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها ..

– هراء .. – قال ذو الشعر السائب – ففي الامس شربت قنينة ويسكي !

– ما هو الهراء ؟ وما مناسبة الويسكي ؟ – سأل المدرس .

– كل ما تسمعونه عن اخبار القتال لا يقاس بدقيقة واحدة هناك .. والويسكي الذي شربته كان احتفالا بعودتي سالما من الهضبة .. فقد عدت بالامس .

– هذا صحيح ، ولكن لا مفر لنا من القتال ! – قال المدرس .

– ولماذا لا تتطوع وتسافر الى هناك ؟

ولم يجب .. وخيم الصمت .. فأدار السائق مفتاح الراديو فضج بهذه الاغنية : القدس من ذهب ومن نحاس ومن نور .. القدس ..

نصب تذكاري في سمخ

قبل ٦١ سنة هبطت في القدس وعلى شواطىء البلاد لاول مرة طائرات .... وكانت الطائرات فرنسيه . كان ذلك في سنة ١٩١٣ . وقد هرع ابناء المدن والقرى الى الاماكن التي هبطت فيها الطائرات ... وكانت الطائرات بالنسبة للناس اعجوبة الاعاجيب .

وتمكنت الامبراطورية العثمانية من استعمال الطائرات لاول مرة في سنة ١٩١٤ . جاءت اثنتان منها الى فلسطين . كانتا من ضمن الطائرات التي قامت برحلات في اجواء الامبراطورية .

وما ان وصلت احداها سماء يافا حتى تجمع لاهون من كل حدب وصوب ، ولكن الطائرة سرعان ما تسقط في البحر . وفي الحال يلقي من يجيدون السباحة باجسامهم حتى ينقذوا ما يستطيعون انقاذه ... ولكن جميع ركاب الطائرة لقوا حتفهم غرقا ، وانتشلت جثثهم ونقلت الى المستشفى وكان على قيد الحياة منهم ربان الطائرة نوري بك ، ولكنه اسلم الروح بعد ساعة ونصف ، ونقل جثمانه الى دمشق حيث شيع جثمانه في احتفال مهيب . وكان ذلك في شباط من تلك السنة .

وفي شباط من تلك السنه ايضا وصلت صباح يوم جمعة برقية الى القدس من دمشق تفيد ان طائرة خرجت من دمشق في طريقها الى القدس ... وتجمعت الجماهير الغفيرة في المكان المعروف بالبقعة ، وبوابة يافا ، وكان في مقدمتهم علية الوطنيين ، وتلاميذ المدارس . وانتظر الحشد ساعات طويلة ولكن دون ان تأتي الطائرة ، فتفرقوا ... وفي صباح يوم السبت وصلت الى القدس برقية من سمخ ، الواقعة على بحيرة طبريا ، تفيد ان الطائرة العسكرية التركية احترقت بينما كانت تغادر محطة سمخ ، وهلك جميع ركابها ... وذلك نظرا لانفجار مخزن البنزين فيها وهي في الجو . مع ان رحلتها كانت من قشطه التركية حتى سمخ ممتازة ودون اي خلل ..

كما ان طائرة اخرى كانت تحلق في سماء بيروت فانقلبت واستطاع طيارها المتاز فتحي بك ان يقفز منها بعيدا عن مكان سقوط الطائرة .

وهكذا في مكان ليس بعيدا من محطة سمخ ، بالقرب من كيبوتس هاون على بحيرة طبريا ، ينتصب نصب تذكاري ابيض قاعدته المربعة مصنوعة من صوان اسود لتخليد ذكرى نوري ونيازي اول شهداء الطيران التركي ، كما ان شعراء تركيا وفنانيها انشدوا في ذكرى نوري ونيازي اغانيهم الحزينة ، وتصرف بالمبلغ ...

قلة الكلام

تطيل العمر

يبلغ افراهام وولفسون الثانية والتسعين من عمره .. وهو يقيم منذ هجرته من روسيا في سنة ١٩٠٢ ، في امريكا .

واجرت معه جريدة « لايروبياو » حديثا عن سر تعميره ... فقال انه لا يكثر من الكلام ... ولكنه أكد لها انه ينقطع عن الكلام نهائيا اربعة ايام فقط في الاسبوع ، فلا يتكلم الا يوم الخميس والجمعة والسبت . وطيلة انقطاعه عن الكلام لا يستعمل حتى التلفون .. ويقول اننا نبذل في الكلام جهدا كبيرا نستطيع توفيره على صحتنا .

وتقول الجريدة معلقه : ليت وزراءنا ينقطعون عن الكلام ، فيزيدون جهدهم في نواحي حيوية .

طالب برفع أجره

يعمل تلمون روتشال في تنظيف الطائرات في مطار اوكلاند الامريكي لقاء ٣٥٩ دولارا شهريا . ومنذ مدة بدأ يطالب بزيادة اجره ، فعمله حسب اعتقاده صعب .. وبعد اخذ ورد زيد راتبه الشهري ٥،٠٥ دولار في الشهر ... ولكن بعد ثلاثة اسابيع من زيادة اجره حصل على مبلغ ١٥ الف دولار ... وبعد اسبوع حوكم واقتيد الى السجن .. بتهمه الغش والخداع .

ذلك لان الحاسب الالكتروني اخطأ في الحساب فجعل أجر تلمون ٣٨٩٠٥ دولار في الساعة بدلا من الشهر ... و « غرش » حضرته ... وفي معرض الدفاع عن نفسه قال : ظننت ان الشركة قد ردت اتعابي ، ووجدت انني اسوى هذا الاجر ...

أين وجدوا الساعة ؟

لم يجد تاجر السيارات في تسترفيلد توني تيكت ساعته ، وبحث عنها دون جدوى .. واخيرا سمع صوتا يشبه تكتكة الساعة ينبعث من بطن كلبه (سام) .. فتأكد ان الساعة قابعة في بطن كلبه .. وفي الحال اخذه ليفحص في قسم الاشعة ودل الفحص على وجودها ...

اما الساعة فثمينة وثمنها ٢٠٠ جنيه استرليني . لذلك أجريت للكلب المسكين عملية جراحية لاخراج الساعة .. ولكن الكلب لم يتب ، فهو حتى بعد ابلاله من العملية يتناول ما هب ودب مما يؤكل ولا يؤكل .

زوجته مصارعة ..

حالا بعد انتهاء مراسيم الزواج وقف العروسان ادوارد هوتون وماجي في كنيسة لوس انجلوس بتلقيان التهنئات . ولشد ما كان استغراب ادوارد اذ ان عددا كبيرا من هواة الرياضة والرياضيين ولا سيما المصارعين بين جمهور المهنئين ، يضغطون على يد زوجه بحرارة ، ولا يبخلون عليها بقبلة حارة .

وعندما خلا الى زوجته سألها عن سر ذلك اخبرته انها كانت الى وقت قريب قبل زواجهما تعمل في المصارعة الحرة ، وتحمل اوسمة في ذلك ، وقد صرعت عددا من المصارعين الرجال .

وفي اليوم التالي تقدم ادوارد الى محكمة الطلاق ... يطلب الانفصال عن وزجته .

وفهم القاضي طوية نفس ادوارد هوتون ، فقد تحبل بنفسه اما روجة مصارعة ... وحكم له بالطلاق ... اما ماجي فطبعت على خد زوجها قبله مصارعة حرة ... كبس فيه وداع تصحبها دموع !!

مسكينة انت ايتها المرأة كم لاجل نحافتك تجنى الارباح ؟!

في العالم الغربي ، وعلى راسه الولايات المتحدة يجني كثيرون الارباح من وراء « نحافة المراة » ... الاطباء ، واصحاب مصانع مستحضرات الادوية ... واصحاب المكتبات ودور النشر ...

تعيد اخر انباء الولايات المتحدة ان مئات الكتب كتبت وطبعت ووزعت بمئات الاف النسخ ، تدور حول « التنحيف » ... وفي كل كتاب نصائح وتعليمات وتوجيهات ان اتبعتها المراة تصبح رشيقة ... والنتيجه كيف تسمن الجيوب .

والاطباء يستفيدون ، حتى المتخصصون بالامراض النفسية ، يدلون بدلائهم ليجنوا الاموال من « المعذبات بالسمنة » ..

وتنشر الصحف اعلانات ضخمة عن حبوب وادوية وعقاقير ، تساعد على « صد النفس » و « اغلاق الشهية » .

ويتبارى في هذه المعركة ايضا اصحاب المعاهد الرياضية .

وان ننسى فلا ننسى اصحاب مصانع الاطعمة التي تعلن عن مآكل « لا تسمن ولا تغني من جوع » .. والمنومين المغناطيسيين واصحاب مصانع الملابس .

ومن طريف ما ابتكر في ميدان النحافة شيء يشبه « اللجام » تضعه المرأة بين فكيها ، فلا يمكنها الا من تناول السوائل فقط ..

الرياضة

يعدها : ن . درويش

في الدوري الممتاز
اشتداد التوتر في القمة والذيل مع اقتراب موعد النهاية
مباراة تتوقف ولاعب يطرد

احد التوتر يزداد حدة في اطراف لائحه الدوري الممتاز ، وينعكس على مباريات فرق هذه المناطق ، بعد ان اصبحنا نقترب اكثر فأكثر من موعد نهايه الاسبوع الثلاثين .

فيوم السبت الماضي اقيمت مباريات الاسبوع الثاني والعشرين ، وكانت معظم خلالها ، لقاءات هامة مثيرة ، تعير الكثير حسب سائحيها .

ففي القمة مثلا استطاع مكابي نتانيا ان يفوز على بيتار تل ابيب ١ : صفر مستغلا تعادل منافسه الاول مكابي تل ابيب ضد مكابي يافا سلبا بدون اهداف ليرفع الفارق بينهما الى ثلاث نقاط .

وكان الفريق الثاني من القمه ، الذي استغل تعادل مكابي تل ابيب هو كفار سابا الذي سجل هدفين في مرمى هبوعيل تل ابيب دون مقابل .. الا ان المباراة لم تتم ، بعد ان نشب خلاف حاد بين الحكم ولاعبي هبوعيل تل ابيب ، واصبح رصيد كفار سابا ومكابي تل ابيب ٢٧ نقطة (هذا فيما اذا صادق اتحاد الكرة على فوز كفار سابا وهو الامر المتوقع) .

وفي حيفا : اقيمت مباراة مكابي المحلي (آخر اللائحه) ضد بيتار القدس احد الفرق المتقدمة . وقد كان اللقاء حافلا ومليئا بالقساوة الامر الذي أدى الى طرد نجم حيفا « حرشحورن » . وانتهى اللقاء بالتعادل ١ : ١ .

والتقى هبوعيل القدس مع هبوعيل حيفا وغلب عليه ٣ : صفر . وانتهت مباراة هكواح ومكابي بيتح تكفا بالتعادل ١ : ١ .

اما المباراتان الباقيتان فقد انتهتا بالتعادل السلبي بدون اهداف وكانتا بين الحضيرة وبئر السبع وهبوعيل بيتح تكفا ضد بني يهودا .

الدرجة الاولى
الغاء مباراة شباب الناصرة في كريات شمونه

قررت شرطة كريات شمونه اغلاق ملعب البلدة ، وذلك لعدم فسح المجال لاقامة المباراة بين هبوعيل المحلي وشباب الناصرة . وكان ذلك خوفا على حياه اللاعبين العرب من الناصرة ، بعد حوادث الاغتيال التي قام بها المسلحون العرب قبل اسبوعين .

في القسم الشمالي فاز هبوعيل عكا على رمات غان بهدفين لهدف واحد . وتعادل شمشون مع مكابي هرتسلية ١ : ١ .

اما في القسم الجنوبي فقد تعادل مكابي شعرايم مع يهود بهدفين لهدفين . وفاز هبوعيل مرمورك على هبوعيل حولون بهدفين لهدف واحد .

نتائج اخرى :

نهريا — طبريا ٢ : صفر

رمات عميدار — نس صيونة صفر : صفر

فريق المزرعة يحتفل بمرور عامين على تأسيسه

المزرعة — احتفل فريق شباب هبوعيل المزرعه بمرور سنتين على تأسيسه بمهرجان رياضي لكرة القدم على ملعب البلد في ١٤—٤—٧٤ تحت رعاية لجنة القرية المحلية .

واشترك في المهرجان شباب هبوعيل عمرون ويركا .. وفاز فريق المزرعة على الفريقين الضيفين بهدفين ضد كل منهما وسجل الاهداف من فريق المزرعه غازي عوض وميلاد حريس .

وتغلب فريق عمرون على فريق يركا بهدفين مقابل هدف واحد . وساد المباريات جو رياضي رائع .

وهكذا حصل فريق المزرعه على كأس اللجنة المحلية .

سجن على كيفك !

في تكساس مدينة اسمها نورث ميرث . وفي هذه المدينة سجن هو اقرب الى الفندق منه الى السجن . فقواعد السجن غير محددة ، وابوابه لا ترتج . وعدد نزلاء السجن يزيد على الالف . وحكم على كثيرين منهم بمدة سجن تبلغ في كثير من الاحيان عشرين سنة ..

ليس ذلك فحسب ، بل في السجن تجديدات لا تعرفها السجون الاخرى . فالسجناء هناك ليسوا مجبورين على الاعمال المضجرة اذ يستطيع السجين تنمية مواهبه وميوله . ومنهم من يكملون تحصيلهم العلمي . ويستطيع السجناء العمل خارج السجن ايضا . ويشرف على المستشفى عشرون طبيبا نفسانيا .

ومعظم السجناء ، الذكور والاناث ، يقضون مدة سجنهم لجرائم جنس ارتكبوها . ومع ذلك يقيم في السجن الرجال والنساء معا . وتم خلال السنة الماضية ١٧ طقس زواج داخل جدران السجن — الفندق .

الدرجة الثانية

انتصار اداري لهبوعيل شباب عكا

وأخيرا تمكن هبوعيل شباب عكا من الحصول على النقطتين . ولكنهما كانتا بعد فوز اداري على بيتار عكا ، بعد ان انحل هذا الفريق ولم يحضر الى المباراة .

تعادل آخر لكفر قاسم

ويبدو ان هذا الموسم هو موسم التعادل بالنسبة لكفر قاسم . فقد حقق هذا الفريق نتائج عديدة هذا الموسم من طراز التعادل .

وكانت نتيجة مباراته يوم السبت ضد بيتار بات يام في بات يام التعادل سلبا بدون أهداف .

خسارة الطيبة أمام الخضيرة

وخسر هبوعيل الطيبة مباراته البيتية أمام مكابي الخضيرة (اول القائمة) بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . هذا وأقيمت المباراة على ملعب بيتح تكفا بعد عقاب فرضه اتحاد الكرة على فريق الطيبة .

الدرجة الثالثة
وابل من الاهداف تسجلها فرقنا العربية في الدرجة الثالثة

مجد الكروم — سخنين

استطاع هبوعيل مجد الكروم ان يحقق فوزا جميلا على هبوعيل سخنين بثلاثة أهداف نظيفة ليواصل المحافظة على مرتبته الاولى دون منافس . وقد سجل اهداف الفوز نور ابو رمحين وعلي السبع .

فوزي ابو شميس يحقق الفوز لاتحاد شباب يافا

وعلى ملعب يافا تمكن اللاعب الممتاز فوزي ابو شميس من تحقيق الفوز لفريقه — اتحاد شباب يافا ، اذ سجل ثلاثة اهداف في مرمى مكابي بات يام مقابل لا شيء . ويحتل شباب يافا المرتبة الثانية في منطقته .

رقم قياسي من الاهداف للسلام الرملة

حقق فريق السلام الرملة رقما قياسيا من الاهداف ، وسجل عشرة أهداف في مرمى مكابي جبيرول دون مقابل . اشترك في تسجيل الاهداف كل من خضر نصار (اربعة) فايز نزع (ثلاثة) ، نصري رزق الله (اثنان) وجورج رزق الله (واحد) .

ستة اهداف لجلجولية

فاز هبوعيل جلجولية على « بني صيون » بستة اهداف مقابل لا شيء . احرز المهاجم عصام رابي اربعة اهداف واضاف الباقي عادل قرمطة ونادر عودة .

فوز رائع لكفر قرع على جبعات اولغا

تمكن فريق هبوعيل كفر قرع من احراز فوز كبير على بيتار جبعات اولغا بهدف لصفر سجله طالب ابراهيم في المباراة التي جرت على ملعب الخضيرة .

انتصارات لفرق حيفا

حقق مكابي كشافه حيفا فوزا جيدا على مكابي الفريديس بهدفين مقابل هدف واحد ، ليواصل تقدمه واحتلاله للمرتبة الاولى في منطقته .

اما هبوعيل الاخوة حيفا فقد فاز اداريا بهدفين لصفر على فريق جبعات هموريه .

فوز مكابي شفاعمرو على طمرة

على ملعب شعب فاز مكابي شفاعمرو على هبوعيل طمرة بثلاثة اهداف مقابل هدفين . أحرز اهداف شفاعمرو محمود قرطان ، زاهر خطيب وصبحي بشناق .

وتعادل هبوعيل شفاعمرو مع باقة الغربية بهدف لكل منهما . سجل مروان عوكل هدف شفاعمرو الوحيد .

في دوري كأس العاشر من رمضان
الاتحاد السكندري يضمن وصوله الى المرحلة الرباعية النهائية للدورة

ضمن نادي الاتحاد السكندري وصوله الى المرحلة الرباعية النهائيه لدوري كأس العاشر من رمضان ، بعد ان تغلب على الاهلي بهدف لصفر في المباراة التي اقيمت على ارض استاد ناصر الدولي في القاهرة . وبنفس الوقت فقد ضعف امل الاهلي بصورة نهائيه تقريبا في اللعب في المرحلة النهائية واصبح امل الترسانة كبيرا جدا في الاشتراك مع الاتحاد من المجموعة الثانية في الدوري النهائي . وفي نفس المجموعة — الثانية — تعادلت المنصورة والبلاستيك بهدفين لكل منهما . سجل الصباغ وصليف هدفي المنصورة وسجل سمير عبده هدفي البلاستيك .

اما المجموعة الاولى فيبدو ايضا ان فريق المحلة قد ضمن لنفسه هو الاخر الوصول الى المراحل النهائية ، بعد ان سحق الاسماعيلي بثلاثة أهداف نظيفة سجلها المهاجم الدولي عمامشه ، وقد يشاركه في الانتقال من هذه المجموعة ، نادي الزمالك الذي سيلعب مع الطيران . وفي مباراة اخرى في هذه المجموعة تعادلت الشرقية ودمياط بدون أهداف .

استعدادات منتخبات الكرة للتصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم

تواصل مختلف المنتخبات ، التي تمكنت من الوصول الى المراحل النهائية لمسابقة كأس العالم ، استعداداتها ، واقامة مباريات ودية .

ففي ريو ده جانيرو تغلب منتخب البرازيل على بلغاريا بهدف لصفر ، سجله الجناح السريع « جايرزينيو » . وكان المنتخب البلغاري قد خسر ايضا وبنفس النتيجه أمام تشيكوسلوفاكيا .

وفي هونغ كونغ تغلب منتخب الاورغواي على المنتخب المحلي بهدف لصفر سجله مورانا ، الا ان منتخب اورغواي خسر امام اندنيسيا ، بعد ذلك ، وبصورة غير متوقعة بهدفين لهدف واحد .

وتغلب منتخب المانيا الغربية على هنغاريا بخمسة اهداف مقابل لا شيء . سجل اهداف الفوز « ميلر » ، « وايمر » ، «هولتسنهاين» و «كرامرس» .

اما منتخب يوغوسلافيا فقد خسر أمام منتخب الاتحاد السوفييتي بهدف لصفر سجله « بوكيسكي » في الشوط الثاني من المباراة .

سباق النيل الدولي للمسافات الطويلة يفوز به المحترف المصري مروان غزاوي

أقيم ، يوم الجمعة الماضي ، سباق النيل الدولي في القاهرة وهو لمسافة ٣٤ كم واشترك فيه ٣٥ سباحا وسباحة من ١٢ دولة أجنبيه وعربيه . ويقدم للفائز من السباحين كأس الرئيس السادات وللفائزه من السباحات كأس السيده جيهان السادات .

وقد تمكن السباح المصري مروان غزاوي (محترف) من الوصول اولا بين المحترفين والهواة ليفوز ببطولة السباق قاطعا المسافة في سبع ساعات ونصف تقريبا . واحتل المرتبة الثانية السباح السوري الهاوي ماهر صالح . وجاء السباح المصري الهاوي مجدي مندور ثالثا ، وليكون ايضا ثاني الهواة ، بينما احتل ماهر المرتبة الاولى بين الهواة .

مهرجان رياضي على شرف الاول من ايار في شعب

شعب — لمراسلنا — اقامت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية مهرجانا رياضيا على شرف الاول من ايار ، هنا يوم السبت الماضي . واشتركت فيه اربع فرق للشبيبة من شعب وشفاعمرو ودير حنا .

وقد افتتح المهرجان سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في شعب ، الرفيق عبد ابو عرب ، بكلمة حيا فيها اللاعبين المشتركين وفرق الشبيبة والجمهور . وتكلم كذلك الصديق الشاب حسين عباس من شعب فشرح للحاضرين اوضاع القرية واهاليها الصعبة .

وتكلم كذلك الرفيق توفيق كناعنه ، عضو اللجنة المركزية للشبيبه الشيوعية ، فحيا المشتركين في المهرجان والجمهور وتحدث باسهاب عن مشاكل الشبيبة العربية وشرح الدور الهام الذي تقوم به الشبيبه الشيوعيه دفاعا عن مصالح الشباب اليهودي والعربي ..

وقد استهل اللعب فريقا دير حنا وشفاعمرو واسفرت المباراة بينهما عن فوز فريق شفاعمرو .

وفي المباراة الثانية لعب فريقا شعب وطمرة وانتهت المباراة بفوز فريق شعب ..

وفي المباراة الختامية بين الفريقين الفائزين ، شفاعمرو وطمرة ، فاز فريق شفاعمرو بكأس المهرجان .

وقد ساد المباريات جو ودي ورفاقي .

اغاني الى تشيلي

انهى مصنع الاسطوانات بجمهورية المانيا الدمقراطيه العمل في طبع اسطوانة للتضامن مع تشيلي تضمنت اغاني في مهرجان الشبيبة والطلبة العاشر وبضمنها انشودة الوحدة الشعبية — فينسيريموس — سننتصر — التي غنتها فرقة إنتي ايلماني من سانتياغو . كذلك الاغنية التشيلية المعروفه — ايل بويبلو اونيدو — (الشعب الموحد) التي انشدتها الفرقه الغنائية الالمانية الدمقراطية المسماة ب (نادي اكتوبر) وفرقة كونيتينو تيمبو — من الارجنتين — ، وفرقة اجيتبروب من فنلندا — .

مهرجانات ومظاهرات اول ايار

تل ابيب	١٠ صباحا ديزنكوف	م . فلنسر ، أ . توما ، ع . بورشتاين
الناصرة	١٠ صباحا ساحة الصداقة	س . القاسم ، ا . ليفنبراون ، ا . حبيبي
الطيبة	٣ بعد الظهر	ت . زياد ، ي . ايرغا ، ع . ابوراس
كفرياسيف	٤،٣٠ بعد الظهر	ي . شحادة ، ب . غونين ، ج . موسى

اجتماعات لمناسبة الاول من ايار
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة عكا

الجمعة ١٩٧٤\٤\٢٦

البقيعة	الساحة العامة الساعة الخامسة	اميل حبيبي ، يوسف سلمان ، سميح صباغ ونايف سليم
المكر	النادي الساعة السادسة	نمر مرقس ، احمد الخطيب
جديدة	النادي الساعة السادسة	جمال موسى

الاحد ٢٨—٤—١٩٧٤

عكا	النادي الساعة السابعة	اميل حبيبي ، احمد ابو شنب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة الناصرة —

المكان	التاريخ	الساعة	الخطيب
كابول	٢٣—٤—٧٤	٥ مساء	عمر سعدي
طرعان	٢٤—٤—٧٤	٦ مساء	توفيق طوبي
عرابة	٢٤—٤—٧٤	٦ مساء	سليم القاسم
عبلين	٢٥—٤—٧٤	٦ مساء	زاهي كركبي
طمرة	٢٦—٤—٧٤	٤،٣٠ مساء	سليم القاسم
اكسال	٢٦—٤—٧٤	٦،٣٠ مساء	توفيق زياد
الناصرة	حي الروم ، بيت أمين شرش ، الجمعة ، ٢٦—٤ ، ٧ مساء		سالم جبران
	حي الحبوبيه ، بيت عبد الله سنيتي		توفيق زياد
	السبت ، ٢٧—٤ ، ٧ مساء ،		ونجيب الفاهوم
باقة	٢٧—٤—٧٤	٦،٣٠ مساء	اميل حبيبي
شفاعمرو	٣٠—٤—٧٤	٦ مساء	توفيق زياد

احتفالات واجتماعات اول ايار في المثلث

الجمعة ١٩٧٤\٤\٢٦

كفرقاسم — الخامسة بعد الظهر — توفيق طوبي ، عبد الحميد ابو عيطة ، محمود عواد

السبت ١٩٧٤\٤\٢٧

باقة الغربية — الثالثة بعد الظهر — وولف ايرليخ ، غازي شبيطة وابراهيم بيادسي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا
اللجنة الرياضية

احتفالا بالاول من ايار عيد العمال العالمي تقيم منطقة عكا مهرجانا لكرة القدم بين فريق « الاخوة » عكا وفريق اتحاد شبيبة نحف على ملعب نحف ، يوم السبت ، ٢٧—٤—٧٤ ، في تمام الثالثة والنصف بعد الظهر .

وتجرى مباراة في كرة الطاولة « البنغ بونغ » بين شبيبة البعنة وشبيبة البقيعة في نادي البعنة يوم السبت ٢٧—٤ ، في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة المثلث

تعقد اجتماعا منطقيا احتفالا بعيد ميلاد لينين في نادي الحزب بالطيرة في ٧٤\٤\٢٦ ، السابعة مساء

المحاضر : **زاهي كركبي**

الدعوة عامة لكل الرفاق والاصدقاء

والمحاضرون من منطقة المثلث ملزمون بسماع المحاضرة

في سبيل السلام العادل والدفاع عن حقوق العاملين ستظل اعلام اول ايار عالية خفاقة

مكتب الاتحاد — دعا الشيوعيون ، في جميع انحاء البلاد ، الشعب العامل للاحتفال بأول ايار ، عيد الطبقة العاملة العالمية . وكالعادة رفض البوليس اعطاء ترخيص لمظاهرة كادحي الناصرة وقراها . وقد استنكر فرع الحزب الشيوعي هذا الرفض . ودعا الى مهرجان شعبي في « ساحة الصداقة » في الساعة العاشرة من صباح الاول من ايار .

وهاب الحزب بجماهير العمال والطلاب والشباب ، من الناصرة وقراها الاشتراك في هذا المهرجان الاكبر تعبيرا عن معارضتهم لسياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد القومي ومطالبتهم في السلام العادل والتحالف الانفصال . كما اصدرت لجنة منطقة الناصرة الشيوعية منشورا بهذا المعنى .

كذلك اصدرت لجنة منطقة عكا نداء الى جماهير الشعب العمال يهدد بالعاصفة الجديدة ودعت العمال والشباب الى مهرجان شعبي كبير يعقد في الساحة الرئيسية في كفرياسيف . فهنا ايضا رفض البوليس اعطاء ترخيص للمظاهرة التقليدية مع انه في العام الماضي لم يمانع في سير المظاهرة .

واما في تل ابيب فستسير المظاهرة التقليدية من شارع دزنكوف ، حيث سيخطب في المظاهرين قادة الحزب الرفاق مائير فلنر واميل توما وعوزي بورشتاين .

السلطات المحلية العربية في الجليل الغربي تتنادى للدفاع عن حقوقها

ابو سنان — لمراسلنا في الجليل الغربي — يوم الخميس ١٨ الجاري عقد رؤساء جميع المجالس المحلية العربية في الجليل الغربي اجتماعا لهم في دار المجلس المحلي في ابوسنان وبحثوا فيه مشاكل السلطات المحلية العربية .

وقد رئس هذا الاجتماع الهمام رئيس مجلس ابو سنان ، السيد فارس خوري وحضره رؤساء السلطات المحلية العربية في شفاعمرو وطمرة وسخنين ومجد الكروم والمكر ونحف والرامة وبيت جن وكفرياسيف وابو سنان ويركا ومعليا وفسوطة وحرفيش والبقيعة والمجلس الاقليمي للجليل الذي يضم قرى كسرى وجت وكفرسميع ويانوح .

وفي الاجتماع استعرض السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي مساعي وجهود السلطات المحلية العربية لدى الحكومة والسلطات المختصة من اجل مشاكل السلطات المحلية العربية . وابرز وحدة هذه السلطات التي تجلت في اجتماع منطقي عقدته في حزيران ١٩٧٠ وانبثقت عنه لجنة عمل لمتابعة نشاط السلطات المحلية . وقد صاغ الاجتماع مذكرة رفعت

اذاك الى السلطات المختصة وضمنت مطالب السلطات المحلية العربية الرئيسية . وكانت وزارة الداخلية قد اقامت في اعقاب تقديم هذه المذكرة لجنة شعبية برئاسة الدكتور جرايسي لتقصي اوضاع السلطات المحلية العربية .

هذا وانتخب الاجتماع لجنة عمل من ممثلي جميع السلطات المحلية في الجليل الغربي وسكرتارية لهذه اللجنة من شفاعمرو وطمرة وسخنين وكفرياسيف ومعليا وبيت جن والرامة . وستعمل اللجنة على اعداد مذكرة تتضمن مطالب السلطات المحلية العربية والمطالبة بتنفيذ توصيات اللجنة الشعبية والاتصال بممثلي السلطات المحلية العربية في المثلث ومنطقة الناصرة من اجل توحيد المواقف وبلورة النشاط البلدي وتطويره .

كما تقرر ان توزع المذكرة في المؤتمر القطري للسلطات المحلية الذي سينعقد في القدس بين ٧ و ٨ ايار القادم وعلى جميع اعضاء الكنيست .

اعتذار

المعلق حول « المثقفين الدروز » الذي نشرناه في العدد الماضي هو بقلم « ساهر بركاوي » وليس من مراسلنا في بركا كما نشرنا .

كيسنجر للسفير الاسرائيلي — بقية

بعني نوايا واشنطن في تصعيد العمليات العسكرية ضد سوريا « المتمردة » . فقد نشرت يديعوت احرونوت (اول امس الاحد) تقريرا لمراسلها الخاص في واشنطن قال فيه ان هنري كيسنجر اجتمع بالسفير الاسرائيلي في واشنطن يوم الجمعة الماضي تحضيرا لرحلته القادمة في الشرق الاوسط . وفي هذا الاجتماع التحضيري اعلن هنري كيسنجر « ان الولايات المتحدة تفهم تفهما تاما ردود اسرائيل العسكرية على السوريين وليس لها اي تحفظ من هذه الردود » ..

ولم تتأخر الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في استخلاص النتائج من هذا التفهم الامريكي فصعدت عملياتها العسكرية الجوية .

ومما يشير الى نوايا توسيع رقعة الصدام هو ما بدأت الصحافة الاسرائيلية شبه الرسمية تذيعه عن قيام السوريين بارسال وحدات من جيشهم الى جنوب لبنان في الوقت الذي اكدت فيه الصحف اللبنانية ان فرقة اسرائيلية قد اخترقت اراضي جنوب لبنان وانها لا تزال موجودة هناك . هذا وقد نفى الناطق العسكري الاسرائيلي الرسمي هذه الانباء .

فمن الواضح ان هنري كيسنجر يبذل اقصى جهده الان ، وفي جميع الاتجاهات ، على امل « كسر ظهر » سوريا واكراهها على قبول الشروط التي رضيت بها القاهرة . ويضطر هنري كيسنجر الى تصعيد ضغوطه خصوصا لانه مضطر ، في نهاية هذا الاسبوع ، الى الاجتماع مع وزير الخارجية السوفياتي ، غروميكو ، في جنيف في اطار مؤتمر السلام للشرق الاوسط .

فاذا لم تنجح هنري كيسنجر في « كسر ظهر » سوريا يكون مضطرا الى الموافقة على الموقف السوري — السوفياتي وهو احالة قضية الفصل بين القوات على مؤتمر جنيف نفسه وعلى اعتبار قضية الفصل جزءا لا يتجزأ من قضية الانسحاب الاسرائيلي التام والحل السلمي العادل .

ويتحرك كيسنجر الان في اتجاهين : الاتجاه الاول هو تصعيد الضغط على سوريا على امل « كسر ظهرها » . والاتجاه الثاني ، في حالة فشل الاتجاه الاول ، وهو اقناع اسرائيل بالموافقة على الانسحاب من اجزاء كبيرة من هضبة الجولان حتى يستطيع الاستمرار في الوساطة الامريكية المنفردة وفي ابعاد الاتحاد السوفياتي عن مجريات الحل .

اما الاتحاد السوفياتي فيسير في اتجاه واحد لا يحيد عنه ابدا وهو الاصرار على تحقيق السلام العادل والدائم بشرطيه الاساسيين . الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وهذا الموقف السوفياتي يحظى بأوسع التأييد لدى الشعوب العربية وكل قوى السلام في العالم . وهو يحبط وسوف يحبط مؤامرات المعتدين الامريكيين والاسرائيليين ويعزل كل المتهرفين على صداقة الامبريالية الامريكية .

الجبهة الوطنية — بقية

والصهيونية وبلدان العالم الاشتراكي وشعوبه وفي مقدمها الاتحاد السوفياتي الصديق » .

وفي مقال على الصفحة الاولى ، وتحت عنوان « اضواء على الموقف السوري » ، اعلنت « فلسطين » تضامنها مع الصمود السوري وشجبها لتلك الاوساط العربية التي تهافتت على الوساطة الامريكية حتى ان هذه الاوساط « لم تتورع عن القاء سلاح النفط الذي كان مشرعا في وجه الامبريالية الامريكية » . واشارت « فلسطين » الى ان جبهة الاوساط المتهافتة ، خصوصا حيال الصمود السوري ، اخذت مؤخرا « تتزعم الشر فالشر من التكتل الامريكي » .

واضافت : « وضمن هذا السياق تأتي عملية التشكيك وتجيير بعض السياسات الفاشلة الى الاتحاد السوفياتي الذي لم يتخلف لحظة واحدة عن مساندة الشعوب العربية في كفاحها ضد الامبريالية والصهيونية . ولعل مساندته الفعالة هذه الايام بالذات لسوريا المناضلة ، ان تقيم اقوى دليل على صدق مواقفه وبالتالي تفشل المحاولات الرامية الى زعزعة صورته في وجدان الجماهير العربية » .

واشنطن ترحب — بقية

اسلحة ثقيلة . واكدت هذه المصادر ان الغرض من هذه الصفقة هو اعادة تسليح « الحرس القومي » السعودي وتدريبه للقيام بمهماته الداخلية — اي البوليسية ..

وكان قد نشر رسميا في واشنطن ان هنري كيسنجر طلب من الرئيس الامريكي اعتبار كل الاسلحة الامريكية الضخمة التي ارسلت الى اسرائيل في حرب اكتوبر وما بعدها (بقيمة ٢٢٠٠ مليون دولار) هبة وجائزة بدون مقابل !

وأمس ، الاثنين ، نشرت النيويورك تايمز » مقابلة خاصة مع الرئيس انور السادات عاد واكد فيها على رغبته في اخذ اسلحة من الولايات المتحدة . وفي هذه المقابلة عاد انور السادات وهاجم الاتحاد السوفيتي متهما اياه « بالتدخل في الشؤون الداخلية لمصر » . وعلقت « نيويورك تايمز » على هذه التصريحات بافتتاحية اعلنت فيها ان طلب انور السادات اسلحة امريكية ، ومع انه غير واقعي في الوقت الحاضر ، هو دليل على رغبته في التفاهم مع « الغرب » وعلى رغبته في « التسوية مع اسرائيل » ..

استفزاز ضد — بقية

عسكري في العراق بناء على توصية من الحاج امين الحسيني مفتي القدس الاكبر السابق ، وانه عضو في جماعة الاخوان المسلمين ، التي حلها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، وان المذكور حاول الاتصال في مصر بكبار رجال الجماعة المحلولة ، وانه سافر الى ليبيا في اواخر العام الماضي .

وقالت صحيفة « اخبار اليوم » ان زعيم الجماعة انشأ منظمة سرية من طلاب متعصبين دينيا متذرعا بأن المنظمة ذات اهداف دينية . وادعت الصحيفة ان زعيم المنظمة تلقى تعليمات « من بلد مجاور » للقيام بعمليات تخريب واسعة النطاق . وكان المقصود هو ابهام ليبيا .

ولذلك اصدرت الحكومة الليبية بيان النفي ، الذي نشرته « السمير » وجاء فيه ان العقيد القذافي يعتقد ان منظمي هذا العمل الارهابي هم اعداء الامة العربية وهدفهم هو هدف استفزازي لاثارة الخلافات بين الدول العربية .

واعلن البيان الليبي اسفه لانزلاق الصحف المصرية وراء هذا الاستفزاز .

صحيفة الثورة — بقية

وبينما يتدهور الوضع على الجبهة السورية الى ما يشبه الحرب الواسعة تنشغل اذاعة القاهرة في اذاعة تفاصيل تبادل السفراء بين واشنطن والقاهرة . فباهت ان سفيرها ، اشرف غربال ، استقبله الرئيس نيكسون في البيت الابيض ، يوم الجمعة الماضي ، على انغام الاسواق العسكرية . وان نيكسون استقبله على انفراد . وان نيكسون قال له : « هذا هو اليوم الذي انتظرته منذ انتخابي رئيسا » . وانه قال له : « ان التأخر في تجديد العلاقات بيننا كان مأساة » . وان السفير المصري ، اشرف غربال ، شكر الرئيس الامريكي على حسن معاونته . واشاد السفير المصري بجهود الرئيس الامريكي لاحلال السلام في الشرق الاوسط . وقال له : « لقد قمتم بعمل عظيم » . ثم دعاه ، باسم الرئيس السادات ، لزيارة مصر .

وفي المقابل ، وفي اليوم نفسه ، استقبل الرئيس المصري انور السادات ، في قصر عابدين في القاهرة ، السفير الامريكي الجديد ، واستقبله على انفراد ايضا . ووجه الرئيس المصري كلمة الى السفير الامريكي فقال : « ان حكمة الرئيس الامريكي نيكسون وجهود وزير خارجيته هنري كيسنجر جعلت السلام في الشرق الاوسط امرا ممكنا لاول مرة منذ عام ١٩٤٨ » . كل ذلك اذاعته اذاعات القاهرة عدة مرات .

اما واشنطن ، على الرغم مما حققته من مكاسب موقتة في مصر ، فانها لا تخفي قلقها على مصير المشاريع الكيسنجرية نظرا لاصرار سوريا على ربط الفصل بين القوات بالانسحاب الاسرائيلي التام وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكالعادة تحاول واشنطن وضع اللوم على الاتحاد السوفياتي لانه يقدم كل الدعم ، السياسي والعسكري ، لسوريا وخصوصا لان الاتحاد السوفيتي مصر على ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتبدي دوائر وزارة الخارجية الامريكية قلقها من ازدياد عزلة الموقف المصري الرسمي في البلاد العربية ولدى الشعب العربي الفلسطيني .

فقد اعلنت صحيفة « الثوره » السورية شبه الرسمية ، يوم السبت الماضي ، ان « القتال في جبل الشيخ والجولان سيشتد ويزداد عنفا واتساعا كل يوم حتى يتحقق الانسحاب الكامل من الارض المحتلة وتصان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني » .

وجنبا الى جنب مع ازدياد القلق في واشنطن يزداد القلق ايضا في اسرائيل . فنشرت « يديعوت احرونوت » (اول امس الاحد) مقالا بقلم محررها يهوشع طيمش عبر فيه عن قلق الاوساط الحاكمة الاسرائيلية من ازدياد عزلة « الخط الكيسنجري » الذي تتبعه القاهرة في العالم العربي . وقال ان الانظمة والقوى والصحف المعادية للاستعمار في جميع انحاء العالم العربي (ويسميها « المتطرفة ») تقف الان جبهة واحدة ضد الاوهام التي تنشرها القاهرة وان هذه الجبهة من شأنها ، في نهاية الامر ، ان تضطر القاهرة الى العودة الى سياسة التضامن العربي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

حفل تأبين في الرينة

— الرينة — يقام في تمام الساعة ١٠ صباحا ، يوم السبت الموافق ٢٧-٤-٧٤ ، في كنيسة بيت ايل الانجيلية ، في الرينة ، حفل تأبين ، لذكرى مرور اربعين يوما على وفاة طيب الذكر :

حنا خميس

مأرملة الفقيد وأنجاله وأحفاده وعموم آل خميس وابو حنا ومعمر ونويصري وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم في هذه الذكرى .

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

اعتذار

تعتذر ادارة « الاتحاد » للقراء الكرام على الفرق في مساحة صفحات هذا العدد . وذلك لاننا الزمنا بشراء ورق أصغر مساحة من الورق السابق .

كذلك تعتذر هيئة « الاتحاد » على ظهور اعلان ، على الصفحة الثالثة من هذا العدد ، عن مؤتمر منطقة تل أبيب — يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ان هذا المؤتمر قد تم انعقاده يوم السبت الماضي .

(الاتحاد)

رئيس — بقية

بالمفاوضات ، حينئذ تكون من واجب الجيش ان يهتم ، ايضا ، بهذه الجبهة ..

« ويشر » رئيس الاركان الجديد شعب اسرائيل بأن الجيش قد يضطر الى تجنيد اجيال كبيرة في السن . وقال : اذا كانت الحدود سلمية وهادئة ستكون خدمة الاحتياطي عادية . ولكن اذا رفض الجيران التسويات السياسية ولم تقبلوا هذه التسويات واذا استمرت الحرب على طول الحدود فان الجمهور يجب ان يكون مستعدا

٢٦ عاما على بقية

وباسم الاستقلال الوطني ، ومن منبعث القلق العميق على سلامة اسرائيل ومنها ، يناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سبيل تغيير السياسة في اتجاه سياسة جديدة تهدف الى احراز السلام وتوطيد الاستقلال الوطني وتجديد العلاقات السلمية مع الاتحاد السوفياتي ودول اشتراكية اخرى ودول افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

ان الامر ممكن ، والامر حيوي .

وان من الضروري وضع حد للسياسة اللاوطنية وغير الواقعية ، المنفصلة عن الواقع في العالم وفي الشرق الاوسط ، والتي تمنع السلام .

باسم استقلال اسرائيل نناضل :

من اجل سلام عادل ودائم والاسراع في انعقاد مؤتمر جنيف للسلام وانجاحه ومن اجل تنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .

من اجل توحيد جميع قوى السلام في اسرائيل في المعركة من اجل سياسة سلام جديدة وواقعية ، وفي سبيل سلام عادل وثابت يرتكز على ضمان حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا وعلى انسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ وبعدها وعلى الاعتراف بحق دولة اسرائيل وكل دول المنطقة بالوجود [illegible] ، سلام يرتكز على احترام الحقوق الوطنية [illegible] ضمان حق اسرائيل في الملاحة ، [illegible]

من اجل [illegible] والاضطهاد القومين اللذين يتعرض لهما [illegible] ومن اجل المساواة في الحقوق .

من اجل [illegible] بالدول الامبريالية والاحتكارات [illegible]

من اجل الدفاع عن مصالح العاملين وجماهير الشعب والحريات [illegible]

من اجل سياسة تضمن علاقات صداقة بين اسرائيل والاتحاد [illegible] حري والحب للسلام

عاشت الذكرى الـ ٢٦ لاستقلال اسرائيل !

عاش السلام !

تكرم في الاربعين ذكرى فقيدنا الغالي

الرفيق خليل فرح الخوري

[illegible] والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

[illegible] ومجلس الطائفة الارثوذكسية .

[illegible] اسرائيل والاتحاد السوفيتي في الناصرة

[illegible] في الحفل الذي تكرم ذكرى [illegible] الغالي

الرفيق خليل فرح الخوري

[illegible] السبت الموافق ٢٧\٤\١٩٧٤

[illegible] الثالثة والنصف بعد الظهر

[illegible] في الناصرة

الخطباء : [illegible]

المحامي ابراهيم ملاملة [illegible]

الرفيق اميل توما [illegible]

السيد اديب حلاق

الرفيق توفيق زياد [illegible]

الاستاذ حسن حزان

السيد حنا موسى [illegible]

الدكتور رمزي اسعد

الاستاذ فاروق خوري [illegible]

قدس الاب الخوري كامل فرح

السيد موسى كسله [illegible]

كلمة آل الفقيد

[illegible] المحامي عبد الحفيظ دراوشه

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل فرح الخوري

[illegible] الناصرة وشفعمرو

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٧\٤-٧٤

في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة

زوجة الفقيد ووالدته وشقيقه وشقيقاته واصهاره وعموم آل الخوري [illegible] واقرباؤهم وانسباؤهم ، وآل كساركي يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم . راجين اعتبار هذه بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

وشر البلية ما يضحك

سيف الدين الزعبي يفسر استقالته برفض الاعضاء زيادة الضرائب...

الناصرة — لمراسلنا الخاص — واخيرا وصلت ادارة بلديه الناصرة الى طريق مسدود مما اضطر السيد سيف الدين الزعبي ، يوم السبت الماضي الى تقديم استقالته من رئاسة بلدية الناصرة ، واعلن انه سيوضح اسباب الاستقالة في مؤتمر صحفي يعقده يوم الاثنين .

وبالفعل عقد مؤتمرا صحفيا في العاشرة من صباح امس في دار البلدية لخص فيه الاسباب الكامنة وراء استقالته كما يلي :

١ — تقاعس اعضاء المجلس وعدم تعاونهم ، فعضوا كتلة المدنيين ، مثلا ، انسحبا من الائتلاف في ٧٤/٤/١٢ .

٢ — عدم تعاون المواطنين في تحمل المسؤولية ودفع الضرائب والمحافظة على النظام .

٣ — عدم تقديم المساعدات الحكومية اللازمة .

واضاف مفسرا ان اعضاء المجلس (يعني الائتلاف) غير مستعدين ولو قطعت ايديهم ، ان يزيدوا الضرائب واعطى مثلا انه في اكسال تفرض ضريبة ٨٠ ليرة على الغرفة بينما تتراوح ضريبة الغرفة في الناصرة من ٢٠ — ٥٠ ليرة ، حسب قوله . وان ما يجمع من ضرائب في الناصرة يبلغ مليوني ليرة في حين يبلغ الميزانية المقترحة ١٧ مليون ليرة . ومع ان مركز السلطات المحلية طلب زيادة الضرائب البلدية ٥٠٪ الا ان اعضاء المجلس لا يوافقون .

وقال ان استقالته ، كاستقالة السيدة غولدا مئير ، نهائية وسيبقى عضوا في البلدية حتى الانتخابات القادمة التي لن يرشح نفسه فيها . ولكنه سيبقى عضوا في الكنيست .

وباهى بالخدمات التي قدمها للناصرة وقال انه يترك الرئاسة والناصرة لا تزال عربية .

وهاجم الاكاديميين الناصريين زاعما ان لديهم مآرب شخصية وان [illegible] وقت لديهم لخدمة المدينة .

وردا على احد الاسئلة نفى ان تكون استقالته مربوطة بعدم تعيينه وزيرا فقد رفض تصريح السيدة غولدا مئير انه لو كان في الامكان تعيين وزير عربي لما اختارت سواه .

وردا على سؤال ماذا سيحدث بعد استقالته قال ان انسانا اخر سيستطيع الاضطلاع بالمسؤولية ما دام هو لم يستطع ذلك .

ولكن الناصرة لن تتم [illegible] استقالة هذا الرئيس [illegible] تتنفس الصعداء .

محكمة العدل العليا تنظر في الاعتداء على خالد الاشهب

القدس — خاص بالاتحاد — في ٩ نيسان الجاري أوقفت سلطات الاحتلال الشاب خالد اسعد الاشهب وعمره ٢٢ سنة ، من القدس العربية .

وخلال اسبوع كامل حاول ابوه ومحاميه فليتسيا لانغر مقابلته ولكن دون جدوى . وفي ١٧ الجاري سمح لمحاميه ان تراه ، بشرط الا تتكلم معه . وحين جلبته الشرطة ، لتراه المحامية لانغر والمحامي المصري في مكتبها ولتد القاهرة ، كان حال الاشهب ممسخ الوجه وعلامة سوداء تحت عينه . وقال [illegible] ضربوه اثناء التحقيق ، وبنوده وخاصة على اعضائه التناسلية . وفي اليوم ذاته تقدم والده بطلب احترازي الى محكمة العدل العليا ، بواسطة المحامية لانغر ، ضد وزير الشرطة وشرطة القدس لاستصدار امر بوقف الضغط والتعذيب الذي يتعرض له الشاب خالد الاشهب .

ويوم الاحد اول امس نظرت محكمة العدل العليا في القدس بحضور القضاة فيتكون (رئيسا) وعصبوني واتير بالطلب الاحترازي الذي ارفقته المحامية لانغر بتصريح مشفوع بالقسم تعلن فيه انها تعرف الاشهب سابقا وانها رأت كيف كان وجهه منتفخا من الضرب . وفي المحكمة كانت آثار الضرب لا تزال بادية على وجهه .

وقد صرح ممثل المستشار القضائي الدكتور حشين امام المحكمة ان ضابطا عين للنظر في الدعوى توصل الى النتيجة بأن « الموقوف تضرر اثناء محاولة الهرب وانه لم يضرب » الامر الذي انكره خالد شخصيا . وقد ساد التوتر في المحكمة حين طلبت المحامية من القضاة النظر الى وجه خالد . الا ان القاضي عصبوني قال « ان هذا لا يدل على شيء » وأضاف « حين ارى علامة على وجه سيدتي (يقصد المحامية) فهل يعني الامر انها ضربت ؟ » .

فردت المحامية : « مع كل الاحترام ، ولكن هذا ليس الشيء نفسه ، انني لست موقوفة بيد الشرطة مثل موكلي ، وعليه فليست هنالك اهمية للعلاقة على وجهي . »

القاضي فتكون : « انني احذر السيدة من ان تتصرف بشكل ملائم في المحكمة والا تصرفت بشكل لا يلائم المحامين » .

المحامية : « انا لا اقصد التصرف قلت او قلت شيئا ممنوعا حسبي اجلس على الملاحظة . »

الدكتور حشين : « عشنا ساعة فحص ، انا نعطي المحامية لا غير فرصة رؤية الموقوف . لا حاجة الى الامر الاحترازي . »

القاضي عصبوني « ليست هذه هي الطريقة ، سيدتي ، وعليك تحرير شكوى بالنسبة للضرب ، يتم الفحص ولمس المجيء الينا . »

المحامية : « لقد كانت تتمنى وقف الضرب والضغط .. ان مثل هذه الشكاوي تستغرق شهورا . كيف تساعد انسانا يتعذب ويضرب وهو موجود بيد الشرطة بالخفاء ، اذا لم يكن ذلك عن طريق المجيء اليكم .. حتى يوقف الضرب وحتى استطيع التكلم معه . »

القاضي فتكون : « لست ممن واجبهم ان يبيحوا لك رؤيته في ساعتين . فلا وجود عندنا لقانون مثل هذا . ثم انه علاوة على ذلك ، انهم موافقون ان تريه ولا داعي للخوف بعد كل ما قيل ان يضرب ثانية ، هذا على فرض انه ضرب من قبل . »

المحامية : « آمل انني حققت مرادي وهذا الذي اضافها الموقوف وعليه ابطل طلبي . »

أغلبية مركز — بقية

للحزب لعدة عوامل ذكر منها المراقبون كون رابين « بطل » حرب « الايام الستة » كقائد للاركان ، وعدم انتمائه لمطبخ غولده مئير ، وتفهمه للسياسة الامريكية ، ونجاحه كسفير لاسرائيل لدى البيت الابيض لعدة سنوات حتى ان غولده مئير ساءلت في حينه ، هل هو سفير اسرائيل في واشنطن ام سفير واشنطن لدى اسرائيل ؟ !

ولخص اهرون يدلين ، سكرتير حزب العمل ، قرار اللجنة المركزية بأن الحاجة الى تأليف حكومة جديدة هي لكسب الوقت لاعداد الحزب اعدادا جديا ، ملمحا بذلك الى هدف تغيير قانون الانتخابات . اما رئيس كتلة المعراخ في الكنيست ، السابق برعام ، فقد اشار بصراحة الى ضرورة تغيير قانون الانتخابات الى انتخابات منطقية شخصية قبل تقرير اجراء الانتخابات من جديد .

وكانت جلسة مركز حزب العمل ، امس الاول ، جلسة صاخبة درامية بلغت ذروتها حين اعلن سبير معارضته لقرار قيادة حزبه بتأليف حكومة جديدة ، على انه كان موافقا على هذا الامر في السابق . كذلك صوت ضد اقتراح تأليف حكومة جديدة كل من ابا ايبن ويغئال الون . اما عيزر وايزمان ، مئير وموشه ديان فلم يحضرا الاجتماع .

وذكر مسؤول في « راقي » ان نتيجة التصويت تعكس ثورة ضد الجناح القديم في حزب العمل الذي سيطر عليه سبير .

واصدر مكتب رئيسة الحكومة ، يوم الاحد ، بيانا موجزا جاء فيه ان غولده مئير ، رئيسة الحكومة المستقيلة ، قررت الا تساند ايا من المرشحين اللذين يتنافسان لخلافتها في منصب رئيس الوزراء — اسحاق رابين وشمعون بيرس . كما اعلنت ان موقفها صريح من قضية هضبة الجولان التي تطالب بالاحتفاظ بالقسم الاعظم منها .

وحذر ابا ايبن وغيره ، من قادة حزب العمل ، من ان انسحاب مرشح لرئاسة حكومة جديدة لا يحل ازمة الحكم ، فقد تمضي شهور لا تستطيع خلالها اي مرشح تأليف حكومه .

هذا وتشدد اوساط اليمين المتطرف ، من الليكود والمفدال وغيرهما ، الهجوم على ترشيح رابين لرئاسة الحكومة الجديدة . فقد قام الجنرال المتقاعد عيزر وايسمان (حيروت) بنشر تقرير عن تصرفات الجنرال رابين عشية حرب حزيران اتهمه فيه بأن اعصابه تنهار امام الازمات ..

يا عمال العالم اتحدوا!

بعد تنويع مصادر الاسلحة:
٢٥٠ مليون لمصر، و٣٥٠ مليون لإسرائيل

واشنطن — قدم الرئيس الامريكي الى الكونغرس مشروع المساعده الامريكيه الخارجية للسنه الحاليه بمبلغ ٥٠٠٠ ملون دولار . واعلن انه سيخصص منها مبلغ ٢٥٠ ملون دولار لمصر لتنظيف قناه السويس وتعمير مدن القناه ، ومبلغ ٣٥٠ ملون دولار لاسرائيل اوحدها . ويأتي هذا المبلغ بالاضافه الى مبلغ ٢٢٠٠ ملون دولار المساعده العسكريه الامريكيه لاسرائيل في اثناء حرب اكتوبر وبعدها .

فجر الحرية في البرتغال بعد طول ليل فاشي

لشبونه — اشتعلت فجر أمس الخميس ، الثوره التي انتظرها شعب البرتغال ، وشعوب الإسبانية كلها ، اكثر من ٤٠ عاما . وذلك حين قامت وحدات تابعة من الجيش البرتغالي بالاستيلاء على محطة اذاعة تجارية وأعلنت ، باسم المجلس العسكري للثوره ، عن اسقاط نظام الحكم الفاشي وعن ارجاع الحريه السياسيه لشعب البرتغال . وفي الحال بدأت الثوره في الاتساع فاستولى الثوار على مباني الحكومه ومحطات الاذاعه والتلفزيون في العاصمه لشبونه ، وعلى المطارات والقواعد العسكرية ، ثم اقتحموا

— البقيه على صفحه ٦ عمود ١ —

أوسع حملة اعتقالات في الضفة والقطاع المحتلين
قلق الاحتلال من اتساع نفوذ «الجبهة الوطنية الفلسطينية»

القدس — لمراسلنا الخاص — قامت سلطات الاحتلال ، عشية يوم الاستقلال بأوسع حملة اعتقالات منذ الاحتلال في مدن وقرى الضفة والقطاع المحتلين . وبينما أعلنت الصحف أن الاعتقالات «مانعة» ، فقد اعلن بوليس القدس انه انقض على «المتطرفين» وانه «اكتشف تنظيما معاديا هو الجبهة الوطنية الفلسطينية التي أقامها — حسب ادعائه — الحزب الشيوعي الاردني» ..

ولم تذكر الصحف الاسرائيليه عدد المعتقلين في هذه الحملة البوليسيه الا انها ذكرت ان عددهم هو «عشرات» . وذكرت «السمعه» ، نقلا عن البوليس ، يوم الثلاثاء الماضي ، اصدر اوامر توقيف ادارية لمدة ٣ اشهر بحق نقابه عمال ... وذكرت «السعب» — الصادره في القدس العربية — انه بين المعتقلين في القدس العربيه الشبان : ابراهيم من القدس العربيه . وكان البوليس قد اعتقل هذين الشابين عده مرات ...

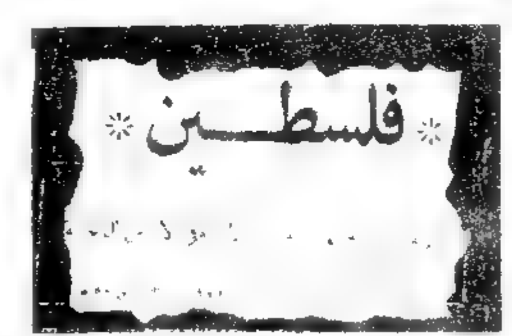

في الذكرى الاربعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي
تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

... (اواخر اذار) على تأسيس ... وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ... التحيه التاليه الى الحزب العراقي الشقيق :

... لقد وقف الحزب الشيوعي العراقي في طليعه الكفاح لالغاء المعاهده البريطانية العراقيه الاستعماريه وحلف بغداد ... وقام الحزب الشيوعي ... بدور كبير في ثوره الـ ١٤ من تموز عام ١٩٥٨ ، التي اسقطت النظام الملكي الموالي للامبرياليه ... وانقذت العراق من قيود حلف بغداد السيء الذكر .

الشيوعيون الفرنسيون على رأس النضال لانجاح مرشح اليسار

باريس — تبدأ في ايار القادم الجوله الاولى لانتخابات الرئاسه في فرنسا . ويتنافس على هذا المنصب ثلاثة مرشحين رئيسيين : فرانسوا ميتران ، مرشح اليسار الموحد (الشيوعيون والاشتراكيون وحركة الراديكاليين اليساريين) ومرشحا اليمين : جاك شبان دلماس (ديغولي) وفاليري جيسكار دستين (جمهوري) . ويرجح المراقبون فوز مرشح اليسار الموحد على مرشحي اليمين المفكك باغلبيه الاصوات .

وهذه اول مره ، في ... انتخابات رئاسة الدولة ، يتقدم للانتخابات مرشح واحد لليسار منذ الجوله الاولى ، وعلى اساس برنامج حد ادنى مشترك .

ويتألف البرنامج من اربع نقاط رئيسية تتناول رفع مستوى معيشة العاملين في المدينة والقرية وجعل مصادر التطور الاقتصادي ملكا للشعب وتحقيق الديموقراطية الداخليه ، والاستقلال القومي والتعاون الدولي لحماية امن فرنسا وتحقيق السلام العالمي .

— البقيه على صفحه ٦ عمود ١ —

رابين يبدأ مفاوضات تأليف الحكومة
القيادة القديمة تتمنى له الفشل

تل ابيب — القى رئيس الدولة ، البروفسور افرايم كتسير ، على مرشح حزب العمل ، رابين مهمه تأليف حكومه جديده . وستبدأ لجنه المفاوضات في حزب العمل اتصالاتها ، يوم الاحد ، بالفرقاء الاخرين في المراخ وفي الائتلاف الحالي لتأليف الوزارة الجديدة . والمتوقع ان تستغرق الجولة الاولى من ... اخفق حزب العمل ...

— البقيه على صفحه ٦ عمود ١ —

موقف الشيوعيين من مساعي تأليف الحكومة:
بدون الليكود وبدون شير ودايان: حكومة جديدة لسياسة سلام جديدة

تل ابيب — خاص — في اجرا ... التعليق على مساعي مرشح حزب العمل الجديد لتأليف الحكومه ، يتسحاق رابين ، اذاع الناطق الرسمي بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بيانا على الصحف اكد فيه ان تغيير الطواقم لوحده لا يحل ايه مشكله «اذا لم تنتهج الحكومه الجديده سياسه سلام جديده» .

وجدد الناطق الشيوعي ... الشيوعيين لايه حكومه مع الليكود ، التي من شانها سد الطريق نحو السلام وتصعيد الحرب ... الديموقراطيه والمزيد من الاضرار بالعمال وبأكثريه الشعب» . كذلك ... الحكومه الجديده . ولكنه اضاف : «ونحن مستعدون ان نؤيد حكومه تنتهج سياسة جديدة وتعود الى مؤتمر جنيف ولتحقيق السلام العادل والثابت . وعلى هذه الحكومه ان تنتهج سياسه استقلال قومي وديموقراطيه ... » ...

مذكرة من برجنيف الى السادات

القاهره — ذكرت «الاهرام» ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الرئيس المصري انور السادات تلقى خلال الاسبوع «مذكره شخصيه» من الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف اعاد فيها توضيح موقف الاتحاد السوفييتي من التطورات الاخيره في ازمه الشرق الاوسط .

واعلنت الدوائر المسؤوله هنا ان الزعيم السوفياتي اكد واصر على ضروره ان تكون اتفاقيه الفصل في الجولان مع سوريا مربوطه ربطا وثيقا بالانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق المحتله .

— البقيه على صفحه ٦ عمود ٦ —

عيد .... بأية حال عدت يا عيد؟!

لو كان شعب اسرائيل يعرف بيت المتنبي المشهور : «عيد بايه حال عدت يا عيد — بما مضى ام لامر فيك تجديد» — لاجتمع على جعله شعار «عيد الاستقلال» ، امس الخميس ، بمرور ٢٦ عاما على قيام دوله اسرائيل . ومع ذلك يبقى هذا الشعر القديم خير تعبير عن مشاعر جماهير الشعب في اسرائيل ، من يهود ومن عرب على السواء ، الان وبعد مضي اكثر من ربع قرن على قيام الدولة .

اننا لا نريد ان ننشغل بالتمنيات وباللوات (جمع لو) التي لا تغني ولا تسمن من جوع . ولكننا واثقون ان الناس العاديين في اسرائيل ، حين انكمشوا في احضان عائلاتهم هاربين ، لاول مره ، من فضائح الغطرسة القوميه ، قد سالوا انفسهم حتى متى نستمر في طريق الهاويه ، وهل نحتاج الى مزيد من الكوارث لنتخلص من هذا الطريق ؟!

فعلى الرغم من زلزال اكتوبر ، الذي ازال السكرة ، يستمر الحكام المتقلدون (او ورثتهم) في اعتبار ما جرى «غيمه صيف عابره» — محدال — تقصير الخ ، ويحاولون ايهام انفسهم وشعبهم ان «العنايه الالهيه» قد اوجدت لهم ، في محنتهم الجديدة ، منقذا جديدا في شخص هنري كيسنجر وسحره المدهش ، الذي انطلى على القاهره ، فاوجدوا ظروف «التقاط الانفاس» لمعاوده الكره ..

ان هذه الاوهام ، الصادرة عن عدم مقدرة على استخلاص النتائج الصحيحة من عالمنا المتغير ومن شرقنا المتغير ، هي اوهام بالغه التكاليف جدا . وهذه التكاليف هي التي جعلت الاحتفال بعيد الاستقلال السادس والعشرين أشبه ما يكون بالمأتم — دم الابرياء (اليهود والعرب) ، يذيب الثلوج على قمم جبل الشيخ والآباء يبكون اولادهم في قريات شمونه ولا «يصفو العيد» الا بسجن الآباء والابناء في المناطق المحتلة . وفي اسرائيل ازمة حكم متفاقمة وازمه غلاء لا نهاية لها !

لقد كان من الممكن ان يكون غير هذا . وهو لا يزال ممكنا .

ويستطيع الناس العاديون ، وقد ابتعدوا عن الالعاب النارية ، العاب الغطرسة القوميه ، ان يصلوا الى الحقيقة التي لم يعد من الممكن اخفاؤها وهي ان الاعيب الامبرياليه الامريكية (بما فيها الشطاره الكسنجريه) قد انهارت امام صمود الشعوب العربيه ، ككل شعب على الحق . فعدنا الى ازمه زلزال اكتوبر ، منذ البداية

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

رغم المنع ستظل أعلام أيار عالية خفاقة

الشيوعيون يدعون جماهير الشعب الى مظاهرة ومهرجانات أول أيار

تل أبيب — مظاهرة مركزيه — التجمع ١٠ صباحا شارع دزنكوف . الخطباء : م. فلنر ، ا. توما ، ع. بورشتاين

الناصرة — مهرجان تظاهري منطقي يبدأ التجمع الساعة ٩ صباحا ساحه الصداقة . الخطباء : ا. حبيبي ، ا. لغنبراون ، س. القاسم الشاعر : سميح القاسم عن الشبيبة الشيوعية : عادل شهاب عن حركه النساء : اوديت نمر

كفرياسيف — مهرجان تظاهري منطقي التجمع ... ن. موسى ... م. نفاع سكرتير منطقه ... عن اللجنه المركزية : ب. غوتين ... ا. حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد . شعراء الشعب : حنا ابراهيم وسميح صباغ وسلمان فضول وسميح القاسم

الطيبة — مسيرة أول أيار التجمع — الساعة الرابعة بعد الظهر . الخطباء : توفيق زياد ، يهوشع ايرغه عثمان ابو راس ومحمد عواد

أول أيار - يومنا! يوم الإصرار - يومنا!

الحلقة الرابعة عشرة (٢٧)

قيام الجمهورية العربية المتحدة

في النصف الثاني من حزيران عام ١٩٥٧ استقطبت الانسانية على حدث بالغ الخطورة .. فقد أطلق الاتحاد السوفياتي صاروخا يحمل في جوفه بلا كلاب ارتفع الى علو مئة كيلو متر ممهدا لاطلاق اقمار اصطناعية سيارة .. (الاتحاد ٢١ — حزيران ١٩٥٧) .

وفي تشرين الاول عام ١٩٥٧ [illegible] حول الكرة الارضية بسرعة ٢٨٠٨٠ كيلو متر [illegible] الى بعد المسافة التي بين القمر والارض .. (٨ [illegible] الاول ١٩٥٧)

وفي عشية الاحتفالات [illegible] بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الاربعين أطلق الاتحاد السوفياتي [illegible] الاصطناعي الثاني وحمولته نصف طن وهو يحمل الكلبة « لايكا » [illegible] ١٥٠٠ كيلو متر وبدا يدور حول الارض مؤكدا تفوق العلم السوفياتي [illegible] الانسان المحرر الخلاق . (٥ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

وفي لحظة نجاح مأثرة التاريخية اكد [illegible] السوفياتي ان هدفه من الاقمار الصناعية وغزو الفضاء خدمة الانسان [illegible] التنافس بين النظام الاشتراكي الطامح الى السلام والنظام الرسمالي العدواني .. في حين لوحت الولايات المتحدة [illegible] باحتكار [illegible] القنبلة الذرية ، وأرادت السيطرة على [illegible] الاتحاد السوفياتي [illegible] في ذروة تفوقه ، الولايات المتحدة الى [illegible] استخدام الفضاء [illegible] حربية . (الاتحاد ١١ آذار ١٩٥٨) .

وقبل مأثرته وبعدها شدد الاتحاد السوفياتي على دعوته الى [illegible] النووية وتحريم السلاح الذري وفي اوقات متقاربة اقترح [illegible] للوصول الى اتفاق بهذا الشأن .. و [illegible] خروشوف [illegible] سكرتير أول الحزب الشيوعي السوفياتي ان الاتفاق [illegible] حول هذا الموضوع هو الطريق الوحيد لمنع الحرب الذرية . [illegible] نيويورك تايمس الاتحاد ١٤ ايار ١٩٥٧) .

وجاءت هذه الدعوة في وقت اضطلعت بريطانيا [illegible] بتفجيرها جهازا نوويا في جزيرة كريسماس في المحيط [illegible] ذاته) .

ومن المقترحات السوفياتية [illegible] السوفياتي في لجنة نزع السلاح التي تألفت من الدول [illegible] السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا و [illegible] التجارب النووية خلال سنتين او ثلاث .. اقامة لجنة مراقبة دولية تشرف على وقف التجارب وتقدم تقاريرها الى مجلس [illegible] الامم المتحدة .. واقامة مراكز مراقبة [illegible] السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا والمحيط الهادي [illegible] حزيران ١٩٥٧ .

ولكن الولايات المتحدة رفضت [illegible] واقترحت اقامة نقاط مراقبة جوية فوق الاراضي [illegible] والامريكية تحسبا لهجوم مفاجيء .. ورفض الاتحاد السوفياتي هذا الاقتراح واكد ان التفتيش لا يمكن الا ان يكون جزءا من برنامج نزع السلاح الشامل فالمراقبة دون نزع سلاح لا تعادي [illegible]

واراء المماطلة [illegible] السلاح لتبيه الرأي العام [illegible] صيانة السلام واقترح ان يكون [illegible] السياسيه التي تألف من ممثلي ٨٢ [illegible] ابدالك .. (الاتحاد ٢٢ [illegible])

وفي [illegible] الدول العربية : الولايات المتحده وبريطانيا وفرنسا [illegible] الى مباحثات سرية سيتراوحها مع بعض وزراء [illegible] .. الا ان الولايات المتحدة [illegible] المباحثات [illegible] بداية المؤتمر [illegible] .. (الاتحاد [illegible]) .

و [illegible] الاتحاد السوفياتي اسهاما كبيرا في دفع الدول الغربية [illegible] منفردا وقف تجاربه النووية ودعا الولايات المتحدة وبريطانيا الى اقتفاء اثره . (٢٥ نيسان ١٩٥٨) .

وساعد الاتحاد السوفياتي في معركة النهوض الشعبي في غربي اوروبا [illegible] على السلاح النووي . وشهدت بريطانيا والمانيا الغربية على وجه [illegible] مظاهرات ومسيرات واضرابات جرت تحت شعار مقاومة خطر [illegible] وبريطانيا بدات تقاليد مسيرة عيد الفصح من لندن الى [illegible] الذرية التي اشتركت فيها الالوف . وفي المانيا [illegible] العمال خلال شهر نيسان ١٩٥٨ ضد القواعد [illegible] .. واعلن اتحاد النقابات تأييده كل عامل يرفض العمل في [illegible] او مخازن اسلحة ذرية . (الاتحاد ١ نيسان ١٩٥٨ وما بعد) .

وتجسمت ارادة الشعوب عاطفة في بيان تاريخي اصدره ممثلو ٦٤ حزبا شيوعيا وعماليا تشاوروا في موسكو بعد احتفالات عيد ثورة اكتوبر الاربعين بين ١٦ و ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٥٧ .

وقد اعاد هذا البيان الى الاذهان مآسي الحربين العالميين واكد ان حربا [illegible] محتومة لان تناسب القوى الدوليه بنشوء المعسكر الاشتراكي المعظم الذي يضم نحو مليار انسان والشعوب التي نزعت نير الامبريالية [illegible] القويه خلقت الاوضاع التي تمكن الشعوب من منع الحرب .

ودعت الاحزاب الشيوعية والعمالية الشعوب الى النضال من اجل وقف [illegible] وتحريم السلاح الذري ووقف الحرب الباردة والتعايش السلمي واستقلال الشعوب (١) . (الاتحاد نشرت نص البيان الكامل في ١٢ [illegible] الاول ١٩٥٧) .

ومن مظاهر هذا التغير في تناسب القوى الدوليه الهبوط الاقتصادي في [illegible] الذي انعكس في تقليص الانتاج الصناعي والزراعي وتوالي [illegible] ١٢٠٠ في شهر واحد — الاتحاد ٢١ آذار ١٩٥٨) وتفاقم [illegible] حيث وصل عدد المتعطلين في آذار ١٩٥٨ الى اكثر من خمسة ملايين . (الاتحاد ٢٥ آذار ١٩٥٨) .

[illegible] الكاتب السياسي المشهور ولتر ليبمان مكتب بعد ان لاحظ ان عهد [illegible] التسوية مع الاتحاد السوفياتي هي البديل الوحيد لحرب [illegible] ودعا الى نظام امن اوروبي يضمنه الاتحاد السوفياتي [illegible] الاتحاد السوفياتي في غير حاجة الى بترول الشرق الاوسط .. ولا [illegible] المنطقه . (الاتحاد ٢٠ آب ١٩٥٧) .

قيام الجمهورية العربية المتحدة بعد احباط التآمر على سوريا

واولى الاتحاد السوفياتي اهتماما كبيرا لقضايا الشرق الاوسط وفي تصريحه لوفد من ممثلي الشعبيه اعلن ن. بلغانين رئيس وزراء الاتحاد

الا [illegible] تعداك ان الوقت ملائم لاجتماع الدول الكبرى في الشرق والغرب [illegible] المسائل [illegible] الدول الغربيه من الرفض على حافة الحرب [illegible] المنازعات في الشرق الاوسط .

[illegible] في منطقة الشرق الاوسط [illegible] الشرق الاوسط وفي كل انحاء [illegible] في تقرير مصيرها .. وشعر بمصدر [illegible] الاوسط انه بسبب احتكارات البترول التي [illegible] هذه الثروه وفي احترابها تقضي على اماني [illegible] . ولاحظ ان مبدأ ايزنهاور محاوله تقوم بها الاحتكارات [illegible] الشرق الاوسط (الاتحاد ١٧ ايار ١٩٥٧) .

[illegible] ان الولايات المتحدة رفضت اقتراح الاتحاد السوفياتي على [illegible] الاتفاق على شجب استخدام القوه في حل مشاكل [illegible] تمسكها باستقلال اقطار المنطقة وسيادتها وزعمت ان [illegible] تساعد على تسوية ازمة المنطقة ولا ضرورة لمثل هذا [illegible]

[illegible] على ان رفض الولايات المتحدة ومعها بريطانيا وفرنسا [illegible] ووقف ارسال الاسلحة الى المنطقه (٢) ، على [illegible] الشعوب العربية التي شددت كفاحها [illegible]

[illegible] خصوصا الولايات المتحده الهجوم على سوريا [illegible] الشيوعية المعادية » ! لانها وثقت علاقاتها مع [illegible] الامبرياليه والرجعيه المرتبطة [illegible] الامبرياليه .

[illegible] على سوريا مناورة الاسطول السادس الامريكي على [illegible] السوري .. والحشود التركية على مقربة من الاسكندرونه حدود سوريا . (الاتحاد ٢ ايار ١٩٥٧) .

و [illegible] تحركت الامبريالية في تجميع الرجعية العربية لتطويق سوريا [illegible] عليها .. وظهر ذلك في اجتماع ملك السعودية سعود مع ملك [illegible] وصدور بيان جاء فيه : « ان الاتحاد بين السعوديين [illegible] ضرورة للعالم العربي وكل عدوان على العراق يعتبر عدوانا على [illegible] السعودية » .. وكان الواضح ان سوريا تهدد العراق «بالعدوان»!! [illegible] ايار ١٩٥٧) .

[illegible] الضغط على سوريا اوجه حين هددت السعودية بقطع علاقاتها [illegible] مع سوريا واوحت الاردن ولبنان بانهما ستقتفيان اثرها . (الاتحاد [illegible] ١٩٥٧) .

الا ان تصاعد النضال التحرري في الاقطار العربية — العراق والاردن ولبنان — والتفاف الشعوب حول الحكم الوطني في سوريا ، ودعم مصر اضطر الحكام الرجعيين الى التراجع والتوافق مع حركة التضامن العربي ..

وهكذا في ايلول عام ١٩٥٧ اعلن ممثل السعودية في الامم المتحدة ان بلاده تقف الى جانب سوريا اذا هاجمتها اي دولة .. كما أكد رئيس مجلس الشيوخ العراقي جميل المدفعي : ان اي هجوم على سوريا يعتبر هجوما على العراق . (الاتحاد ١٧ ايلول ١٩٥٧) .

و [illegible] لجنة خارجية البرلمان اللبناني في قرار اتخذته بالاجماع : عدم [illegible] لبنان من الوضع في سوريا .. واعلن ممثل الاردن في الامم المتحدة وقوف الاردن الى جانب سوريا في حالة الهجوم عليها (١ و ١١ تشرين الاول ١٩٥٧) .

وظهر مبلغ التراجع حين زار سعود سوريا وعقبت الاتحاد على ذلك [illegible] : اوقع نمو التضامن العربي الرعب في محافل الامبريالية .. وموقف السعودية نتيجة ضغط حركة التحرر القومي العربية (١ تشرين الاول ١٩٥٧) .

وتجسم هذا النهوض الثوري في الاردن في مظاهرات اجتاحت عمان [illegible] واريحا ونابلس على الرغم من جو الارهاب في مطلع ايار ١٩٥٧ وفي اغلاق المدارس واضراب الموظفين اللذين اعقباها .. وفي قيام لجنة وطنية عليا تمثل كافة القوى الشعبية طالبت بخروج البلاد من الطوق الامبريالي (الاتحاد ١ ايار ١٩٥٧) . وخلال هذا النهوض حاولت الزمرة الملكية وقف [illegible] المجالس البلدية (١٧ ايار ١٩٥٧) وزجت بالمئات في المعتقلات [illegible] واعتقلت عددا من نواب البرلمان وشردت آخرين . (الاتحاد ٢٢ [illegible] الاول ١٩٥٧) .

[illegible] هذا [illegible] استمرار الغليان والنضال الذي برز في طليعته [illegible] (الاتحاد ٦ ايلول ١٩٥٧) .

اما في لبنان فجرت مظاهرات واضرابات في طرابلس وصور احتجاجا على انتساب الحكومه الى مبدا ايزنهاور وسقط خلال المصادمات بين المتظاهرين والبوليس قتلى وجرحى كثيرون (الاتحاد ٣١ ايار ١٩٥٧) .

وتحولت الحركة ضد مبدا ايزنهاور الى حركة برلمانية وشعبية تقاوم اعاده انتخاب الرئيس كميل شمعون لرئاسة الجمهورية .. ولم يخفف من عنف الحملة تزوير الانتخابات فقد نجح حلالها ، على الرغم من ذلك نواب وطنيون الفوا جبهه وطنيه بدأت تسعى لسد الطريق امام كميل شمعون الذي اقحم لبنان في مؤامرات الامبريالية الامريكية .

ونتيجة لهذه التطورات ركزت الولايات المتحده جهودها على تحريض تركيا في الدرجة الاولى ، واسرائيل الى حد ما ، على التحرش بسوريا .. ولهذا الغرض زار لوي هندرسون المنطقة في آب عام ١٩٥٧ ..

ولشدة خطورة الوضع هذا جعل سوريا تلجأ الى مجلس الامن لفضح التآمر الامبريالي التركي (الاتحاد ١ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

وحذرت الاتحاد من اجراءات اسرائيل العدوانية واكدت ان خطط الامبرياليين تبنى على الرمال .. (٢٧ آب ١٩٥٧) .

واخفق التآمر على سوريا بفضل صمود الشعب السوري والتضامن العربي ودعم الاتحاد السوفياتي الحاسم ..

وخلال هذه الفترة زارت ميناء اللاذقية السورية قطعتان حربيتان سوفياتيتان وصرح الاميرال كوتوف ان الاتحاد السوفياتي يقدر كل التقدير نضال سوريا و « نحن مستعدون دائما على مساعدتها على المحافظة على سيادتها ضد كل تدخل من الخارج » . (الاتحاد ٢٤ ايلول ١٩٥٧) .

وحين كثفت الامبريالية تآمرها حذر الاتحاد السوفياتي من المؤامرة الامريكية — التركية واعلن أ. جروميكو ان القوات السوفياتية مستعدة لرد العدوان عن سوريا وتأديب المعتدي .. وجاء هذا الوعد في مذكره بعث بها الى رئيس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ايد فيها طلب سوريا عقد

البقية على ص ٥ ع ٦

لسان حال أبناء الجولان يقول :

ماذا تخبيء اسرائيل لنا في جعبتها !

الهضبه السورية المحتلة — خاص بالاتحاد — وردتنا رسالة من « شباب الهضبة المحتلة » تحمل العنوان اعلاه تعلق فيها مرسلوها على اعمال الاعتداء التي تعرض لها شيوخ ونساء من الهضبه المحتله في كريات شمونه بعد حادث القتل الشنيع . ويؤكد الرسلون على عروبة الطائفه الدرزيه وان الدروز « روح العرب الاقحاح » ويعرضون بمحاولات حكام اسرائيل لفصلهم عن الامة العربية بينما يعرفون في اعماقهم الحقيقة ، ويطالب موقعو الرسالة المسؤولين بتفسير « ما معنى هجوم نفر من اهالي كريات شمونة على شيخ درزي وتعريتهم اياه من ملابسه وشتمه وضربه . والاكثر من هذا انهم انتزعوا عمامته وراحوا يلعبون بها في الشوارع . هذا فضلا عن اعتدائهم على الكثيرين غيره من الجولان وغير الجولان . ولكن هؤلاء يهون ازاء الاعتداء على امراه درزيه وزوجها ، وعندما حاول احد رجال « حرس الحدود » الدروز ان يحول دون الاعتداء على المراه وزوجها تعرض هو نفسه للضرب ، فما يمكن ان نفهم من كل هذا ؟ »

وتحتج الرسالة على منع الحكم العسكري لعرب الهضبة من الدخول الى اسرائيل لمزاولة اعمالهم ومصالحهم بحجة الحفاظ على سلامتهم .

وفي الختام يحذر موقعو الرساله الشباب الدروز من اضاليل السياسة الرسميه لحكام اسرائيل وان امامهم احدى طريقين : العروبة الاكيدة او الضياع المستمر .

استنكار رسمي وشعبي للاعتداءات العنصرية على العرب

تل ابيب — اثارت اعمال العنف والانتقام التي قام بها عنصريون يهود في انحاء مختلفة من البلاد في اعقاب المجزرة الدموية البشعة في كريات شمونة ، استنكار واحتجاج مختلف الاوساط العربية في البلاد ، مما دعا رئيسة الوزراء الى الاعراب عن قلقها ازاء الاعتداءات غير المسؤولة على عرب مسالمين ، وذلك في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء .

واضافت السيدة مئير « ان هذه الاعمال تفيد اعداء اسرائيل الذين يهدفون الى احداث انهيار في القانون والنظام يدمر العلاقات الاجتماعية التي تطورت في اسرائيل منذ قيامها . »

وقالت ان اسرائيل ستعمل بكل طاقتها للمحافظة على العلاقات الحسنة بين مواطنيها ، الذين يجب اعتبارهم مواطنين متساوين بغض النظر عن العقيدة او الجنس .

وكان قد اجتمع رئيس مجلس كريات شمونه مع الوجهاء الدروز من هضبة الجولان المحتلة في مجدل شمس لتخفيف التوتر الذي ساد العلاقات بين اهالي الهضبة وسكان كريات شمونه مؤخرا .

وكان رئيس مجلس كريات شمونه قد اجتمع مع ممثلي الطائفة الدرزية في قرية المغار وتدارسوا الموضوع نفسه بهدف اعادة المياه الى مجاريها ورأب الصدع بين ابناء الجانبين لكي يمكن العمال العرب من العودة الى اعمالهم في كريات شمونه وغيرها حيث هم في امس الحاجة اليهم ..

وقد قام عدد من اصحاب الاعمال في كريات شمونه بزيارات وديه لبيوت عمالهم في نهاية الاسبوع الماضي ودعوهم الى متابعة مزاولة اعمالهم .

اسطورة الاخوة والدم الواحد

وردتنا رسالة من « ابن دركا » يعلق فيها على الاعتداءات واعمال الانتقام التي تعرض لها كثيرون من العرب ، بما فيهم دروز ، بعد حادث كريات شمونه المؤسف ، ويخاطب رؤساء الطائفة الدرزية متسائلا ، كيف يمكن تفسير الاعتداء على الدروز في كريات شمونه ؟ اليس في هذا تناقضا مع مزاعم الدم اليهودي والدرزي الواحد ؟ وهل ما جرى هو مكافأة لنا على خدمة شبابنا في الجيش وحرس الحدود ؟ !

ويذكر ابناء الطائفة بان ما جرى يثبت مجددا ان الدروز هم جزء لا يتجزأ من الاقلية العربية وعليهم ان يكافحوا سوية من اجل حقوقهم وحرياتهم الدمقراطية .

اجتماعات لمناسبة الاول من أيار الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة عكا

الجمعة ٢٦\٤\١٩٧٤

البقيعة — الساحة العامة الساعة الخامسه — امين حبيبي ، يوسف سلمان ، سميح صباغ ونايف سليم

المكر — النادي الساعة السادسة — نمر مرقس ، احمد الخطيب

جديدة — النادي الساعه السادسة — جمال موسى

دنون — الخامسة مساء — احمد سعد

جت — السادسة مساء — جميل شحاده

السبت ٢٧\٤\١٩٧٤

بيت جن — السادسه مساء — محمد نفاع

الاحد ٢٨–٤–١٩٧٤

عكا — النادي الساعة السابعة — اميل حبيبي ، احمد ابو شنب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يعقد اجتماعا احتفاليا لمناسبة اول ايار ١٩٧٤

يوم الخميس ٢\٥\١٩٧٤ — الساعه السابعة والنصف مساء في قاعه « بيت [illegible] » — شارع عباس

يتكلم في الاجتماع : الرفيق ماير فلنر والرفيق جورج طوبي

في البرنامج : موسيقى ، رقص ، وغناء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة الناصرة —

المكان	التاريخ	الساعة	الخطباء
طمرة	٢٦–٤–٧٤	٤٠٣٠ مساء	سليم القاسم
اكسال	٢٦–٤–٧٤	٦٠٣٠ مساء	توفيق زياد
الناصرة	حي الروم — بيت امين شرش ، الجمعة ٢٦–٤ ، ٧ مساء		سالم جبران
	حي الجنوبية — بيت عبد الله [illegible] ، السبت ٢٧–٤ ، ٧ مساء		توفيق زياد ونجيب القاهوجي
يافة	٢٧–٤–٧٤	٦٠٣٠ مساء	اميل حبيبي
شفاعمرو	٣٠–٤–٧٤	٦ مساء	توفيق زياد

احتفالات واجتماعات اول ايار في المثلث

الجمعة ٢٦\٤\١٩٧٤

كفر قاسم — الخامسة مساء — توفيق طوبي ، عبد الحميد ابو عيطه ، محمد عواد

السبت ٢٧\٤\١٩٧٤

باقه الغربية — الثالثه بعد الظهر — وولف ايرليخ ، غازي شبيطه وابراهيم بيادسي

الثلاثاء ٣٠\٤\١٩٧٤

ام الفحم — الخامسة مساء — اميل حبيبي ، محمود حسين

قلنسوة — الخامسة مساء — ماير فلنر ، عبد الحميد ابو عيطه ، محمد عواد

الجمعه ٣\٥\١٩٧٤

الطيرة — الخامسة مساء — اميل حبيبي ، غازي شبيطه

كفر قرع — الثالثه بعد الظهر — اميل توما ، محمود حسين ، زهير مصاروه

في الذكرى الاربعين لتأسيس الحزب — بقية

ان الحزب الشيوعي العراقي لهو طليعة كفاح العاملين والفلاحين من اجل ظروف حياة افضل .

ولقد كافح الحزب الشيوعي العراقي بجراة وبطولة وفي ظروف ارهاب دموي ، حاولت الرجعيه بوساطته تصفية الحزب . وفي عام ١٩٤٨ اعدمت الرجعية سكرتير الحزب العام ، الرفيق يوسف سلمان (فهد) وعددا آخر من قادة الحزب . وفي ١٩٦٣ اعدمت الرجعية الرفيق سلام عادل ، سكرتير الحزب العام ، سوية مع قادة آخرين للحزب والكثيرين من الشيوعيين والوطنيين . ولكن جميع اعمال الارهاب ، التي مارستها الرجعيه ، لم تنجح في تحطيم الحزب الشيوعي العراقي . ومخلصا للنهج الماركسي اللينيني عمق الحزب الشيوعي العراقي جذوره بين اوساط العمال والفلاحين والمثقفين [illegible] الى جانب اكثر الفئات [illegible] . وبذلك اصبح الحزب [illegible] الارهاب ، التي عانت منها [illegible] قوة جديدة وخرج [illegible] وعزما لمواصلة [illegible] .

يحتفل الحزب الشيوعي العراقي بالذكرى الـ ٤٠ لتأسيسه بعد ان [illegible] في تموز ١٩٧٣ وفي اعقاب حوار [illegible] مع حزب البعث العربي الاشتراكي ، الذي سلم السلطة قبل ذلك بسنوات ، يحتفل بعد ان نجح في اقامة « الجبهه التقدمية الوطنية » ، التي تحولت اليوم الى اساس النظام في العراق . ان هذه الخطوة لتمثل تطورا تاريخيا ، يبرهن عن ادراك القوى الوطنية لضرورة اشراك الحزب الشيوعي العراقي في كل جهد يبذل لحل قضايا البلاد الملحة ، ولتقوية الاستقلال وتقدم العراق الاجتماعي ولحل قضية الشعب الكردي على اساس صحيح .

ان كفاح الحزب الشيوعي العراقي في سبيل حل عادل لازمة الشرق الاوسط ليشكل مساهمة هامة في دفع قضية السلام واستقلال شعوب المنطقه ، الى الامام .

يخوض حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في هذه الايام ، في ظروف صعبة الكفاح ضد سياسة الاوساط الحاكمة ومن اجل احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط وذلك بتنفيذ قراري مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وهذا معناه ، انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من كل المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، بحقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني وبحقوق اللاجئين في الاختيار بين العوده الى الوطن او نيل تعويضات بموجب قرارات الامم المتحدة ، ومعناه ايضا احترام استقلال وسيادة كل دول المنطقه وضمنها دولة اسرائيل .

يقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي عاليا علاقات الاخوة التي تربط بين حزبينا . ولقد ثمن عاليا مؤتمر حزبنا الـ ١٧ الذي انعقد في حزيران ١٩٧٢ ، تحيه الحزب الشيوعي العراقي . وقد استقبل مندوبو المؤتمر التحية بحماس بالغ وأعربوا عن تقديرهم لكفاح الحزب الشيوعي العراقي الشجاع .

ان ما يوحد حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي العراقي ، هو الاخلاص لمبادىء الماركسية اللينينية ولقضية وحدة الحركة الشيوعية العالمية القائمة على اسس الاممية البروليتارية وادراك ضرورة توطيد روابط الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، القوة الثورية الرئيسية في العالم ، الذي يساند كفاح الشعوب من اجل التحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

ايها الرفاق الاعزاء !

انا نحييكم من صميم قلوبنا لمناسبة عيدكم الكبير ونتمنى للحزب الشيوعي العراقي المزيد من النجاح في الكفاح السامي من اجل حياة افضل ومن اجل تعميق التحرر الوطني والاجتماعي ومن أجل الاشتراكية .

— عاش الحزب الشيوعي العراقي

— عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية .

— عاشت الاممية البروليتارية .

مع التحيات الرفاقية

اللجنة المركزية

ماير فلنر — السكرتير العام

رسالة الى مجلس نحف المحلي

يعلق السيد احمد نعيم من نحف في رسالة له على البيان الذي انزله مجلس نحف المحلي في منشور وزع على الاهالي ، ويتحدث عن منجزات المجلس .. ويتساءل : اين هي هذه المنجزات الجديدة ؟ وهل زيادة الهبة الحكومية من ١٤ الف ليره الى ٢٤ الف ليره هو انجاز كبير ؟ .. ويلفت نظر المجلس الى ان المدرسة لا تزال بحالة غير مرضية وموزعة على عدة بنايات ، والكهرباء لم تدخل القريه بعد ، وحتى مسجد القرية آيل للسقوط ، ناهيك عن حالة النظافه المزرية ، والشوارع لا تزال اكثرها غير معبد او مرصوف .

ولا ينفي السيد احمد نعيم ان المجلس سجل بعض الانجازات ولكنه يحذر من تضخيمها والاكتفاء بها في حين تعاني القرية ما تعانيه من تخلف .

القضية الفلسطينية قبلة العالم التقدمي

القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الأوسط :

الدولة الوطنية الفلسطينية ـ ستكون دولة تقدمية ومثالا لأهلها

بقلم: نعيم الاشهب ـ عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

الاتحاد ـ تقدم ، فيما يلي ، القسم الاكبر من مقال لنعيم الاشهب ، عضو اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاردني ، ظهر مؤخرا في مجله الحركه الشيوعيه العالميه « قضايا السلم والاشتراكيه » ، الصادرة في براغ بعده لغات .

لقد اظهر حكام اسرائيل منذ البدء موقفا عدائيا مستحكما من الشعب العربي الفلسطيني ، ولم يتورعوا عن محاولة ابادته جسديا في بعض الاحيان . وهم ما زالوا ينكرون مجرد وجوده حتى هذا اليوم . وعندما شن هؤلاء عدوانهم في عام ١٩٦٧ ، كان احد اهدافهم « تصفيه » القضيه الفلسطينية عن طريق القضاء على حقوق الشعب نهائيا . وقد حاولت السلطات الاسرائيليه تشكيل هيئات سياسية وادارية عميله لتحقيق هذه الغايه في سبيل تزييف اراده الشعب العربي الفلسطيني وتحويل الارض المحتله الى محميه ، وذلك بعد احتلال الضفة الغربيه وقطاع غزه .

ولكن هذه المحاولات فشلت في تحقيق اهدافها ، ولم تتمكن من تحطيم حركه الشعب العربي الفلسطيني الوطنيه ، التي لم تتوقف مقاومتها ، بل على العكس من ذلك ، فان عدوان ١٩٦٧ قد حرر هذه المقاومه بقوه جديده ، وشنت نضالا جماهيريا ضد الاحتلال الاسرائيلي والامبرياليه والصهيونيه ، ومن اجل وجود الشعب العربي الفلسطيني واستعاده حقوقه المشروعه ، بما في ذلك حق تقرير المصير . ولم يبخل الوطنيون الفلسطينيون بارواحهم وطاقاتهم في هذا النضال . وحظيت حركه المقاومه بتأييد واسع من الشعوب العربيه الاخرى ، ذلك الامر الذي ظهر خلال صدام المقاومة الفلسطينية مع حكام الاردن ولبنان .

وهناك الآن اعتراف واسع على نطاق العالم كله بحقيقة وجود حركه الشعب العربي الفلسطيني الوطنيه ومضمونها التحرري المعادي للامبرياليه . وقد اتسعت في مداها الى درجه ان ريتشارد نيكسون ، رئيس الولايات المتحده نفسه ، اضطر الى الاعتراف بها . اذ يقول البيان السوفييتي ـ الامريكي المشترك (١٩٧٢) ، مثلا ، ان اية تسويه في الشرق الاوسط « ينبغي ان تكون متفقة مع مصالح جميع الدول في المنطقة ، ومنسجمه مع استقلالها وسيادتها ، وتأخذ في الاعتبار المصالح المشروعه (التأكيد مني) .

ويثبت الاعتراف العالمي الواسع بالمطالب المشروعة للحركة الوطنيه الفلسطينيه بشكل جلي افلاس محاولات الصهيونية والامبرياليه وبعض اقسام الرجعية العربيه ، الراميه الى تجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادله تجاهلا او فعلا .

ان منظمه التحرير الفلسطينيه هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وقد كسب تأييد الجماهير على الرغم من عيوبها واخطائها . وهي تعمل بعزيمه لاسترداد الحقوق المشروعه لهذه الجماهير ، وتتبع خطا وطنيا معاديا للامبرياليه والصهيونيه .

لقد ايد الشيوعيون الاردنيون منظمه التحرير الفلسطينيه منذ تأسيسها ، وعبروا عن استعدادهم للتعاون معها . ومع ذلك ، لم يترددوا حرصا في التنبيه الى الاتجاهات المغامره الضارة في منظمة التحرير الفلسطينيه وانتقاد الديماغوجية الشوفينيه لبعض قادتها ، لا سيما خلال فتره الشقيري ، تلك الديماغوجية التي قدمت خدمه كبيره للمعتدين الاسرائيليين .

بيد ان تطورات هامه قد طفت الى السطح ، وذلك بعد مذابح ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ ، التي شنها الحكام الاردنيون ضد المقاومه الفلسطينية . وتطورت هذه التطورات اساسا في عام ١٩٧٢ . وكان ابرزها ما يلي :

قضايا السلم والاشتراكية

مجلة سياسية ادبية جامعة تبحث في قضايا السلم والاشتراكية

اولا ، بروز اتجاه واقعي داخل منظمه التحرير الفلسطينيه مع انعطاف غالبيه البلدان العربيه التي يشملها النزاع نحو تسويه سلمية في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي صدر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبدأت بعض الدوائر القيادية في منظمه التحرير الفلسطينيه تولي المزيد من الاهتمام لقرارات الامم المتحدة المتعلقه بأزمه الشرق الاوسط والقضيه الفلسطينيه حتى قبل حرب تشرين الاول (اكتوبر) . وكان هذا الموقف هو البداية للتخلي عن مبدأ « كل شيء او لا شيء » الذي الحق الضرر بنضالنا العادل .

ثانيا ، تضاءل تأثير الافكار الماوية والتروتسكية في المقاومه الفلسطينية ، مثل الفكره القائله بان « كل شيء يأتي من فوهة البندقية » . وهناك اسماء من الاعمال المغامره التي اضرت كثيرا بسمعة المقاومه ، وتسببت في اشاعه الارتباك في الرأي العام العالمي ، وصرفت الانظار عن جرائم سلطات الاحتلال الاسرائيلية التي استغلت الوضع الى اقصى حد ممكن لاعمال قمعيه جديده ضد سكان الاراضي المحتله وهجمات عدوانيه ضد البلدان العربية المجاوره ومعسكرات اللاجئين الفلسطينيين منها .

لقد جرى عمل ارهابي واسع النطاق في نهايه ١٩٧٢ ، عندما قامت تل ابيب وواشنطن وبعض الدوائر الرجعيه العربيه بمحاولة جديدة لمنع النضال ضد العزاه بمختلف الاشكال القوى الديمقراطيه في اسرائيل .

ثالثا ، تم ايجاد عدد من الخطوات لتوحيد انواع محدده للنشاط ، كالدعايه ومسائل تنظيم العلاقات بين المنظمات الفلسطينيه بصفه عامة ، على الرغم من ان الوحده لم تتحقق بعد بين الاقسام الاساسية لحركه المقاومة الفلسطينية . وقد ادى هذا الامر الى نتائج ايجابية واضحة خلال الصدام العنيف بين المقاومة الفلسطينيه والسلطات اللبنانيه في العام الماضي ، وفي اثناء الحرب الرابعه في الشرق الاوسط .

وتشكلت في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٧٣ ، بعد ست سنوات من حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، جبهة وطنية فلسطينية في المناطق المحتلة . ويقول برنامجها « ان الجبهة الوطنيه الفلسطينيه جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الفلسطينيه الممثله في منظمه التحرير الفلسطينية التي هي جزء من حركه التحرر العربية العامة » .

وكانت الجبهه نتيجة مباشرة لتعزيز علاقات الفصائل المختلفه لحركة التحرر في المناطق المحتلة . فقد اشترك في المفاوضات التي سبقت تأسيسها شيوعيون ، وممثلون لمختلف منظمات المقاومة ، وشخصيات وطنية اخرى . وصاغت هذه القوى برنامجا للنضال على اساس الوضع الحقيقي في المنطقة وميزان القوى العالمي ومستلزمات حركة التحرر . ويعتبر البرنامج ضروره توحيد الجماهير الواسعة من سكان المناطق المحتلة في

الفلسطينين في الساحة العالمية . وذهبت تل ابيب الى حد القول بان المنظمة لا تحسد شعبا وانما تمثل « عصابات قتله » .

ولكن رجال الدعايه الاسرائيلية لم يتمكنوا من حجب الحقيقة ، ذلك ان ما يهمنا هو موقف منظمه التحرير الفلسطينية من حوادث روما واعمال المغامره السابقة الاخرى . وهو موقف لا يترك مجالا للشك . اذ جاء في بيان لمنظمه التحرير الفلسطينيه ... « ان الماصلين الفلسطينيين لا يمكن ان يقوموا بمثل هذا العمل الارهابي ، لانه موجه في الاساس ضد مصالح الشعب الفلسطيني ، ولانه يلائم مخططات اعداء هذا الشعب » .

وهناك تفهم متعاظم لقضية النضال السياسي واهتمام متزايد بهذا النضال بمستحيها السعي لتحديد وزنه الخاص في الاستراتيجيه العامه للحركة الفلسطينية . ويلاحظ ازدياد اهتمام منظمة التحرير الفلسطينيه بالرأي العام العالمي وتقديرها لمساعده . وقد اشتركت وفود منها في المؤتمر العالمي لقوى السلم في موسكو ، وفي مهرجان الشبيبة والطلبه العالمي العاشر في برلين ، وفي عده اعمال عالميه اخرى . كما راحت تعطي اهتماما وتقديرا السياسيه والعسكريه وغيرها . وقد اتت الجبهه الوطنيه الفلسطينيه معالمها خلال الحرب الاخيره في الشرق الاوسط وبعدها .

رابعا ، تدافع منظمة التحرير الفلسطينية دفاعا عن الصداقه العربيه ـ السوفييتيه ضد النشاط المتصاعد الذي تقوم به الرجعيه العربيه والجناح اليميني في حركه التحرر للتشكيك في هذه الصداقه . ... الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيه الاخرى ... النضال التحرري .

وتمثل منظمه التحرير الفلسطينيه الآن جميع الفئات لتمثيل الشعب العربي الفلسطيني ، الذي تستمع بتأييده الكامل . وقد حظيت بقبول جميع مؤتمرات القمة العربيه بكونها الممثل الشرعي لهذا الشعب ، وحازت على عطف وتأييد القوى التقدميه والمعادية للامبرياليه في الجبهه العربيه المشاركه للثوره الفلسطينيه ، وارتبطت بها العديد من المنظمات العالميه والمنظمه . وجاء في البلاغ الذي صدر عن مؤتمر الاحزاب الشيوعيه الاربعه ، العراقي والسوري واللبناني والاردني ، في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧١ « ان احزابنا تؤكد بان حق هذا الشعب لا يمكن التنازل عنه ، كما لا يمكن التفريط به ... ، وان ممثله الشرعي الوحيد هو منظمه التحرير الفلسطينيه » . لذلك ... السعب العربي الفلسطيني ، الذي ... جميع قرارات الامم المتحدة ، بما في ذلك قرارها في عام ١٩٤٧ .

... ان الوحده بين ... حركه ... تحصل ... داخل حركه التحرير الوطني الفلسطينيه ... ما تثير خطها السياسي على اسس واضحه وتسير علاقاتها بحركه التحرر العربيه وتطوير روابط الصداقه مع دول المنظومة الاشتراكيه وبقية قوى الحرية في العالم .. بقدر ما يمكن من تمثيل شعبنا الماضل ومصالحه الحقيقية على نحو افضل ، وبقدر ما يمكن من فرض احترام مصالحه الشرعية في اية تسويه تتم لازمة الشرق الاوسط .

بيد ان نمو نفوذ ومكانه منظمة التحرير الفلسطينية لا يرضي جميع الناس في المعسكر العربي . وينطبق هذا الامر بالدرجة الاولى على حكام الاردن . فما هو السبب في موقفهم من هذه المنظمة ؟

يقول حكام الاردن انهم يعترفون بوجود الشعب العربي الفلسطيني . فقد صرح الملك حسين في مشروعه حول « مملكه عربية متحده » الذي قدمه في عام ١٩٧٢ : « ان الشعب الفلسطيني موجود قبل عام ١٩٤٨ بسمات التمييز . وظل موجودا بعد عام ١٩٤٨ كذلك » بيد ان الموقف الحقيقي للنظام الملكي من القضية الفلسطينية لم يتغير في جوهره منذ ان ضم الاردن الضفة العربية . وقاوم حكام الاردن محاولات الفلسطينيين لاسترداد حقوقهم المشروعه ، وحاولوا فرض انفسهم اوصياء على هذا الشعب ، كما حاولوا تجريده من هويته ، ولم يتورعوا عن المحاولات لتصفيه اعضاء المنظمات الفلسطينيه جسديا عندما اصبحت المقاومه الفلسطينيه عاملا مؤثرا حقيقيا في الاردن ، وذلك لان هذه المنظمات تمثل مصلحة من مصالح النضال التحرري في الشرق العربي .

ويقف وراء سياسة نظام الحكم الاردني نحو منظمة التحرير الفلسطينيه تجاهل الحقوق المشروعه للشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك الامال في زرع الانقسام في حركة التحرر للشعبين الشقيقين . فقد ظل هذا النظام يسعى الى تمزيق المنظمة منذ ان اعلن مؤتمر القمة العربي الاول (في عام ١٩٦٤) انها تضع الاساس للبنية السياسيه للشعب الفلسطيني . وتدخلت السلطات الاردنية الى حد التدخل في الشؤون الداخلية لهذه المنظمة ، مستغلة الحقيقة الماثلة في ان معظم الفلسطينيين يعيشون في الاراضي التابعة للدولة الاردنية ولجأت الى الارهاب المكشوف بمحاولة التأثير على الهيئات القيادية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

... المحرر الفلسطيني ... مؤتمر القمه العربي ... المنظمه ... للشعب العربي الفلسطيني ... ادوار بالخطر ... حسين ... السابقه ... المرأه في ... العالمي ... عن مخططات ... العربي الفلسطيني ... الحاسمه في تاريخ هذا الشعب ، حيث يوحد امكانيته لتسويه ... الاوسط ، يعلنون مره اخرى ... مشروع « المملكه العربيه المتحدة » ويحاولون اضاع الرأي العام ... سكان الضفه الغربيه بوجه هذا المشروع ، وبعباره اخرى ترسيخ اراده شعبنا مثلما فعلوا في عام ١٩٤٨ .

وتستخدم الطبقات الحاكمة في الاردن اولئك الفلسطينين المخلصين لها ممن يعيشون في الضفة الغربيه والجزء الشرقي من البلاد ويعتمدون لتحقيق هذا الهدف . وليس صدفه ان هذه العناصر المشبوهه ، التي تفتقر الى السند الشعبي ، ظلت تتقاضى مبالغ كبيره من « ... الصمود » ، التي ... من الموازنات الحكوميه لتوزع على المعدمين والمعوزين في المناطق المحتلة لمساعدتهم على مواجهه ... الحياه في ظل الاحتلال .

ولا يعدي مشروع « المملكه العربية المتحده » كونه محاوله لتصفية ... مبادىء العلاقات مع الفلسطينيين التي كانت قائمه قبل العدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ على اساس ... والقسر الاسلامي ... والولاء للامبرياليه . ويعتبر هذا المفهوم لـ « تقرير المصير » الاحتجاج ... المشروعه لدى الوطنيين ... وجميع القوى المعاديه للامبرياليه والصهيونيه في الشرق الاوسط ... سياسه السلطات الاردنيه ... بوحده الشعبين الشقيقين ـ الاردني والفلسطيني ، ... العدو الاسرائيلي . ولدى الرأي العام العالمي في جانب النظام الاردني ، تكفي الاشاره الى ان بريطانيا وباكستان والعراق (في عهد نوري السعيد) هي الدول الوحيده التي اعترفت بشرعيه ضم الضفه الغربيه الى الاردن .

... العربي الفلسطيني ... تحرير المصير الا اذا ... تحرير المناطق التي احتلتها اسرائيل واصبحت حره في ممارسة حق تقرير مصيرها السياسي . ويعني ان هذا الامر يستلزم ايضا عوده اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم .

وليس هناك شك في ان الشعب العربي الفلسطيني سوف ... في تقرير مصيره الوطني الحقيقي بطريقة تنسجم مع مستلزمات النضال التحرري في منطقتنا ومستقبل الحركة

... القوى الوطنيه والتقدميه الفلسطينيه وحركه التحرر العربيه والانظمه التقدميه والمعاديه للامبرياليه ... النطاق العربي ... الاشتراكي العالمي وطليعته الاتحاد السوفييتي على النطاق الدولي ... يد لهذه الدوله ان تسمح بدافع عن المطامح والمطامح الثوريه للجماهير ...

... حركه التحرر العربيه ... شعبها العادلة ضد الامبرياليه والصهيونيه والرجعيه ... الاردني ... الاستغلال ... الرجعي ... نضاله العادل ضد نظام ... الوحده ... مبادىء الحرية والمساواة ... والعداء للامبرياليه . ويوفر ... النضال المشترك للشعبين ... الفلسطيني والاردني ... المشتركه ... علاقاتهما الاخويه مهما كان شكل ... صلاتهما الرسميه .

... السوفيتي ، الاردني ، ... لاعتراف ... بحل الحقوق المشروعه للشعب العربي الفلسطيني وفي سبيل حل عادل للقضيه الفلسطينيه . ونحن نعتز بمواقفنا العميقة بروح المسؤولية والاخلاص لهذه القضيه . وسوف نواصل النضال من اجل استعاده الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني كامله وغير مشروطة .

فلسطين الثورة : الاتحاد السوفياتي يدعم بلا حدود نضال الشعب الفلسطيني

بيروت ـ وفا ـ اكدت مجلة « فلسطين الثوره » « ان الثوره الفلسطينيه التي ادخلت قضيه شعبنا ونضاله الى الساحه العالمية تواجه اليوم مسألة مستقبل الاراضي الفلسطينيه التي ستزح من الاحتلال وهي مسلحه بقوتها وبموقعها في حركة التحرر العالميه ومدعومة من القوى الثورية والوطنية في هذا العالم ، ولهذا لا تتردد الثورة مطلقا في طرح شعار اقامة السلطة الوطنيه المستقلة هدفا مرحليا للنضال الفلسطيني . وهي تطرحه وتناضل من اجل تحقيقه ومعها كل المعسكر الثوري من اجل حقوق شعبنا الوطنية على ارضه » .

وشمت المجله اهمية ربط نضال الشعب الفلسطيني بنضال شعوب العالم المكافحة ضد الامبريالية وقالت « انه من خلال ذلك خلقت الثوره الفلسطينيه كل هذه المواقع الصديقه في الساحة العالميه والتي تقف في طليعتها المنظومة الاشتراكيه وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الذي يدعم بلا حدود نضال شعبنا من أجل حقوقه الوطنيه ويقف موقفا مبدئيا من هذه المسأله » .

واضافت المجلة « ونؤكد برهنتنا باسم الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية وباسم القوى المحبة للحرية والسلام ان قضية الشعب الفلسطيني ليست قضيه لاجئين بل قضيه شعب له حقوقه الوطنية المشروعة التي يجب ان تصان وترد الى اصحابها ولن يحل السلام في الشرق الاوسط الا باحقاق الحقوق الوطنيه المشروعة للشعب الفلسطيني » .

وانهت بالقول « وبهذه الانتصارات تخطو الثوره خطوات واثقة ومطمئنة وقادرة لتحقيق هدف اقامة السلطة الوطنية المستقلة فوق الاراضي الفلسطينية التي تم تحريرها في هذه المرحله من مراحل نضالنا الطويل الامد » .

الاتحاد السوفييتي يعتبر حركة المقاومة الفلسطينية:

«فصيلة صدامية في الحركة العالمية للتحرر الوطني»

موسكو ـ كتب معلق وكالة « نوفوستي » السوفييتيه ، الكسندروف ، مقالا عن قضيه الشعب العربي الفلسطيني أكد فيه على الدعم الحازم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لحركه المقاومه الفلسطينية . وقال انه لا سلام دائم في الشرق الاوسط دون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

... سنوات طويله . ومنذ ذلك ... استشهد او جرح اكثر ... من ٣٠ الف مناضل ووقع في ... ١٧ ...

... في الحركة العالميه للتحرر الوطني . فالدعم الحازم الذي لا يتزعزع والذي يقدمه الاتحاد السوفييتي الى النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني هو نتيجه للاتجاه الواضح الذي تنتهجه الحكومة السوفييتيه .

تحيات الى الحزب الشيوعي الاردني لمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لتأسيسه

(...) في ... الماضيه احتفل الحزب الشيوعي الاردني ... بالذكرى الثلاثين لتأسيسه . و... العربيه ... الاسرائيلي قد ... في هذه المناسبة . ... « الجماهير » ، الصحيفه المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، والتي تصدر سرا في عمان ، بنشر ... التي تلقاها الحزب بتلقي تباعا . وفي عدد ... ١٩٠ من « الجماهير » ظهرت تحيتان ـ من الحزب الشيوعي العراقي ومن حزب الطليعه الاشتراكيه الجزائري ، ننشرهما فيما يلي :

※ **العراق**

نشرت جريدة « طريق الشعب » لسان حال اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي العراقي في عددها الصادر بتاريخ ٢٠–٣–٧٣ رساله تهنئه لحزبنا ... الذكرى الثلاثين لتأسيسه ... وننشر فيما يلي موجزا لهذه الرسالة :

الى اللجنه المركزية للحزب الشيوعي الاردني ،

الرفاق الاعزاء ..

تحيه رفاقيه حاره

... السنوي الثلاثين لميلاد حزبكم المجيد ... ومن خلالكم ، الى كل ... الشيوعيين في الاردن بمناسبة ... العتيده ، ونضالنا الصميميه بالنجاح في انجاز المهمات النبيله التي اخذتم على عاتقكم تحقيقها .

ان الشيوعيين العراقيين ... في هذه المناسبة ذكرى ... ساهم الشيوعيون في الاردن ، بعد تأسيس « عصبه التحرر الوطني في فلسطين » .

... الشيوعيون العراقيون ... التحرر ـ نضال حزبكم بعد تحول « العصبه » الى « الحزب الشيوعي الاردني » في ربيع ١٩٥١ ، من اجل ... الديمقراطي ومن اجل استرداد الحقوق المشروعه للشعب العربي الفلسطيني ... قرارات الامم المتحده ..

... العراقيون ... باعتزاز الى صمود رفاقهم الشيوعيين في الاردن خلال ... التي اتصلت فيها الرجعيه الاردنيه ... عمالها ، لتكل ... من الامبرياليه والصهاينه ... بكل مصالح الحركة الوطنيه ، وتقضي على منظماتها .. ويحيون بطولاتهم الكبيره في ... النضال وعاناته المحاكم الرجعيه وزنزانات السجون الصحراويه .

وان نضالكم بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ سواء كان ذلك في « ... الانصار » ام في الضفة العربيه المحتله ام في سبيل وحده القوى الوطنيه يشكل جزءا هاما من نضال الشعب في الاردن ضد الاحتلال الاسرائيلي ومخططاته التوسعية والالحاقية ، وضد القوى الرجعيه في الاردن ..

وانما في الوقت الذي نحيي فيه نضالاتكم الوطنيه نحيي مواقفكم الامميه في التضامن المطلق مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وفي تمسككم بخط الحركة الشيوعيه العالميه الذي رسمته مؤتمرات موسكو للاحزاب الشيوعية والعمالية في ١٩٥٧ و ١٩٦٠ و ١٩٦٩ .

※ **الجزائر**

الى اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاردني ،

ايها الرفاق الاعزاء

لقد مرت ثلاثون سنة على تأسيس حزبكم الشيوعي . ويسرنا بهذه المناسبه ان نوجه اليكم باخلص التهاني .

ان تاريخ الحزب الشيوعي الاردني لموضع افتخار مشروع للشيوعيين والتقدميين العرب . واننا نعتبر باحتضان اشد قدامى حزبكم في صفوفنا . فمنذ تأسيسه وحزبكم يخوض نضالا بطوليا في ظروف صعبه للغايه ، من اجل التحرر الوطني والديمقراطيه والتقدم الاجتماعي ، ودفاعا عن مصالح الطبقه العامله والجماهير الكادحة . ولقد قدم حزبكم شهداء كثيرين وتعرض المئات من مناضليه الى السجن والنفي والتشريد . وكان ذلك ثمن وفاء حزبكم المجيد للروح الوطنيه العربية والامميه البروليتارية في نفس الوقت .

وجاء في الرسالة :

ولا شك ان الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزبكم سيكون فرصة لتدعيم صفوفه وتنمية نضاله من اجل تحقيق مطامح الشعب الاردني والشعب الفلسطيني الشقيقين في التحرر والتقدم والاشتراكيه .

فهنيئا لكم من جديد ايها الرفاق ، وابلغوا تحياتنا القلبيه لكافة الشيوعيين والتقدميين والعمال الاردنيين .

عن المكتب السياسي
السكرتير الاول للجنة المركزية
لحزب الطليعة الاشتراكيه
صادق هجرس

ادب ثقافة فنون

اللغة والناس

منذ حوالي عشر سنين دعاني الى مكتبه الاستاذ في معهد الجشون . وهو ممن عملوا منذ ايام الاستاذ التقارب بين العرب واليهود . وجلست مع العديد من زملائه ... مشرعه . ولدى ... زيارته قال ان يسمعنا ... حول موضوع هام ... عدد من الدعوة ... الموضوع الذي ... فكان حول «اللغة العامة» قال انه علم ان للعامة ... لغة خاصة ... من اصحاب المصريين والسوريين والعراقيين .. وغيرهم . ولذا تكونت لديه فكرة بالدعوة الى تدريس اللغة العامية في المدارس العربية في اسرائيل ...

وتداولنا في اثناء حديثه نتف من اقوال تشبه كلامه لآخرين من المفكرين ، اذكر لاحدهم اطيه المستشرق الانكليزي جب ، الذي قال ان العرب ما زالوا يعدون انهم امة واحدة على الرغم من ان لكل شعب منهم لغة تختلف عن لغة الشعب الآخر ..

واؤكد جازما ان صديقي الاستاذ العالم لم يقل كلامه هذا مدفوعا او معرضا ، انما اورده بطيبة منه وحسن طوية ، اذ لو كان مدفوعا او مغرضا لاختار احدا غيري لهذا «المشروع» .

وافهمته والحاضرين ليلتها ان لكل شعب لهجته الخاصة ، وصحيح ، انها تختلف عن لهجة الشعب الآخر ... اوجدتها الاجتهادات اليومية وتعاقب الايام .. وان الامر في العالم العربي الواسع ... درجة صار منها لكل قرية ولكل مدينة ، وفي كثير من الاحيان لكل حي من المدينة او القرية لهجة ومصطلحات خاصة بها ... ولكن اختلاف اللهجات لم يمنع عن الشعب العربي في العالم الواسع ان يكون شعبا واحدا يسمو الى وحدة عربية ، ولا سيما وان لديه لغة فصحى تتيسر وتتبسط لتصبح في متناول العادي والمعلم .. وان الرجل العادي في اي بلد عربي يستطيع ان يفهم الاذاعات العربية من اي بلد بسهولة .

وطال الحديث في تلك الليلة وتشعب واشترك فيه عدد من الاساتذة الحاضرين ، ولعلني استطعت ان افهمهم .

تذكرت هذه السهرة قبل ايام وانا انصت الى برنامج من اذاعة عربية حول اللغة العربية والاخطاء الشائعة والمستحدثات المستجدة التي فرضها المجمع اللغوي وما الى ذلك .

واتى في ذلك البرنامج ما ... من ... المرحوم ... ان المجمع وضع كلمتين «مجهر» للمايكروسكوب و«مجهار» للميكروفون ، مع اننا حتى اليوم لم نكن في حاجة الى هاتين الكلمتين ، لاننا كنا نقول خامة مجهر للمايكروسكوب، ومذياع او مكبر صوت ... كما انه ليس ثمة غضاضة لو لجأنا الى الكلمة الاجنبية واستعملناها ... كما فعل الاولون من قبل ، فاخذوا من غير العرب ما ليس في لغتهم ، وجعلوه ما ليس في لغتهم ، واضافوه الى الفصحى ..

... الفصحى .. وفي اثناء ... اللهجة الدارجة وحدها ... من خدمة وحتى لم تصل الله ... لان الملتزمين ارادوا للفصحى ان تجمد وتتحجر لا ان تساير الزمن ، كما سايرته العامية فاستقرت واستمرت ... حتى قواعدها تتطور تستطيل فاق قواعد الفصحى . ففي العامية حالات لاستعمالات الفعل لا نجدها في الفصحى ، وتسعه الى حد كبير ما في اللغات الاخرى من استعمالات .

العربي ، العامل والفلاح والمرأة والانسان العادي ... الكلام لتكون طبعا ... السهم ، تلبي ... ملل دليل ..

... ان تلقى كلامي هذا في روع ... العامية .. العكس هو الصحيح .. وان كنت ... هو الا ان تسبغ الفصحى على السن الناس في المشرق والمغرب ولكن فصحى للشعب والناس وليس فصحى ... والصرفيين ورجال المجامع . فصحى تتعلم من العامية ... معلمها .

والاجدر بالقادمين على الضاد ولا سيما في الربع الاخير من القرن العشرين ، ان لا يجهلوا اللهجات العامية العربية وما انطلق فيها من كلمات ... وما اخترعته وابتكرته ... وامانته وتبنته من لغات اخرى ليتعلموا من خبرة الانسان العادي في مراحل الدهر .

ليتهم يلجأون الى العامية ليغربلوا في كلماتها حتى ينتقوا كلمات وعبارات ومصطلحات يفتقر اليها الفصحى ، فتصير تكون ذلولا لقمه .

عصام العباسي

نصف البحر والموجات الثلاث وحبيبتي

قصة بقلم: نبيل عودة

... فاستعملها العراق في الليل . انسى حبيبي ليله كاملة ، ومصر الضائع ان يرجع ، لا اعرف كم من الايام هربتمن رياحي ، ولكني صحت عنني ذات يوم على طرقات شاطئ البرد ، كيف عدت الى بيتي ؟ لا اعلم ! اعطاني الشاطئ برهة من الشاعرة التي اغرقتني بمواجها . اردت ان اغرق بروحها . ... على نار الوعد ، فقرات وما نسي ما ...

... سيجارة ... من لا تكن عبيله موعوده »

... بترحها حوانيه ، مندا بها ... الجميع ، اقول منها ، واقوالي ، على العموم .. قلته :

« اذا انقطع الطبخ في الموسم القادم ...

... في الحرب القادمة كاللغام مضاده للمشاة »

... اذا عند طلقت السجائر ، وازداد ... وماذا اقول ؟ ستنسب ... الذي يلحمني . وانا بحاجة الى ... معرفة مصير الموجات الثلاث ... الضائعة ، واريد حبيبتي بأي ثمن . ... لحبيبتي السمراء الضائعة ومن يحدد لي الموجات الثلاث ونصف البحر ؟

لم اشعر بالراحة منذ ربع قرن . احيانا انسى بعض الكلمات واستعيض ... بالاشارات . ورغم ذلك لا انسى حبيبتي التي حملها الربيع البارد بعيدا ، لم ناخذ معها الا منديلا لتمسح ... واشنطن ، ويوزع ... مع ... التي يحطها ...

... ان ساعدوا صبية تعطف وردة لتسند بها جوعها ، وما رأت ساهرا ابطر ساعي البرد . اعطوني حبيبي وساكف عنكم .

كتبت لي الشاعرة :

« من لا تمسه الحرب
في بلادي ...
تموت بحوادث الطرق »
فابرقت لها بردي
« ومن لا تشوه يوم الميلاد
تشوه يوم الحرب »

الا حبيبتي ، وجهها بقي مكتملا . وانا ... والحزن ، اريد ان اسمر بمعنى الصحف ، واكتب ... مهمومة للصحف ... ربع قرن لا اعرفه ولا تعرفني . ربما اقول ، ... لا اقول ! اعطوني حبيبتي ... العشب ... حتى ارض بيتي بطحا ...

... بعض الكلمات من ... الكاتب ، وبحث عنها في طيات ... ثم عطس . واستعاض عن كلماته الضائعة ببعض عبارات ... ونظر الى الوجوه الرسمية ... في ... المكيوسة داخل الوزارات .. فالماء المالح والحامض ، فشتم حبيبتي ووصفها بالبلاهة ، ولكني لم ... عن صمتي ، والآن بدأت اكره نفسي وصمتي .

... استعمال الاحرف الحساسة في اللغة ، وقالوا ان ذلك احترام لذكرى والد الجندي المفقود ، الذي صبر لمدة اسبوع منتظرا عودة ابنه ، ولما لم يعد الانتظار ... انتحر ! عقب شعراء البلاط في صدر الصفحات الاولى من الصحف ... مئات القصائد والكلمات الحماسية عن والد الجندي الذي صبر لمدة اسبوع ... واضيف الى ذلك ... الاوسمة ... الذكي الوحيد ، لاني ... ثلث ... في تعريس ... بني الاوسمة ... بنت لي ولها ، واذا لم يعيدوها التي ...

سأصرخ بأعلى صوتي ، اعيدوا الى حبيبتي فانا لم اعد احتمل الفراق ، وقد لا تكفي كل مصانعكم لصناعة كل الاوسمة ستوزعونها مع البحيرة من وراء البحار .

سأريهم كلمتي لسبب لا ادرسه ، وعلى اثرها بدأ الراديو صياح ربع عزن من المعاملة الانسانية والسوبر ، عتكرت اذا كان المقصد المدرسة التي هبطت وانا تلميذ ، فعلت رميلتي وحرجتني ، وهاجمتني الصحيفة الصباحية بقولها ان الديمقراطية ... عمر اهلها لا تتمتع ، وطالبت ... وعلق عليه جميع العلماء .. بتجريدي من بطاقة الانسانية ، بحيث في جيبي لم اجد الا تصاريح سفر وورقة امنع بموجبها من مغادرة بيتي ليلا ، وصدرت صحف المساء تنادي بلغة العصا ، وتقول لا انسانية بعد اليوم ، وانتما اعيش منذ ثلاثة عقود ، فاقدا نصف البحر .. والموجات الثلاث ، وحبيبتي حديثي عراقها ، فما المقصود بالانسانية ؟

احترت فجمعتها ... الى الشاعرة ... ، فجاءت على بساط الريح وبكامل رسمها ، واجابت .

« الانسانية ؟
لست ان تحس صدرك بما من طلقة مدفع
... عدو
الانسانية »

... ان ترعد رصاصاتك ... بالنصر »
... وبكيت . واضربت بابتسامة ...

«سورتني كل اجهزة الاعلام
عرضتني كل الشاشات
صرت معروفا في كل الارض
صورة بلا صوت
ومن وطني الصغير لم اعرف
الا بيتا بقيت بعد غياب الشمس
حتى يبقى ، كما قالوا ...
امن الدولة في خير!»

وانا لم افهم بعد العلاقة بين حبيبتي والدولة ، كل ما اعلمه انني رايتها والعاصفة تشدها بعيدا عني ، ثاومت وسقطت . كانت الريح عاتية والدخان يعمي الابصار . اعيدوا الى حبيبتي .

اقترحوا ان يعوضوني الها عرضتهم ، انها ... ، ولكنها ستعطب اكثر اذا رضيت ... معها .

... ولا اقول ... ، وقد استعيض عن القول بالاشارات المسموعة بصحة ، ... نصف البحر ، وثلاث موجات وحبيبتي التي لا اعلم الا انها هناك ، ولم يبق شيء اخسره .

باسم السـلام (حفر على الخشـب)
للرسام السوفياتي – الراتيون نكراسوف

اغنيــة

بابلــو نــيرودا

« عــد
صــاح بي الجيــار
قرب رائكاجوا في الخريـف
وارتدت كل اشجار الحـور
لون الاجراس وارتجاجهـا
وكان بردا ، والسماء ممتدة
واسعــة فوق الدماســة

●

ولــف الى المعصف سكــر
يعثر تحــت حمل من العنــب
وقــد ملأ قبعتــه حتى حافتها
وابنق مــن عنبه
وكان على حذائه وحــل
فقد داس على تمثال الخريـف
وسحق اصابعه الصفراء

●

لم اعــد قط الى الحــرود
لكن الساعــات تحهد بالرنــين
وتتوقف وتحتقــر .
اكثر من خفق البراعم والابتسام في قلبي
عندما تكف اعداد النســان
عــن مــلاطفتي
فالجبار لا يزال يدعوني ،
والآن قد مضى وقت طويــل
ولعل شيئا لم يعــد قائمــا ..
لا الحــرود ولا الخريـف
ومجاه مثل شبــح سوف اصل
الفضــاء الشــاسع
وملء قبعتي عنــب
اسـال عــن جبــار
ولان احدا لن يكون هنــاك
فلــن يفهم احــد شيئـا
وساقفل راجعـا
اغلـق البــاب الــذى
لــن يوجــد بعــد الان »

ترجمة جمال رشيد

ثلاث قصائد

محمد القيسي – بغداد

... شدها الاسر ...
... اسلاً .
... الاعداء .
وعموا في ...
ووجدنا كتبت وتسى .
...
ولسو ادمع في ...

مشروع لصلاة جديدة للعرب

... عود بالله من ...
... لا شيء يحمد ... كسيوفه
ومن ... المس والمداومة
على التراشق السيف بالكلام
وهكذا يــا سادتي الكرام
ارى كما ترون هذه الايــام
الهــة ... .
و ... ...
عليك ... حبيبي السلام
عليك يا حبيبي السلام

...

سيدة الصحراء والوديان والكلا
من اين ياتي كل هذا الجوع والظمــ
ماذا يحـل في ...
ماذا يحـل في ...
ادبع في المـلا
ان الجراد زاحف الى صدورنــا
فكذبــوا النبــا

عن « طريق الشعب » البغدادية

كلمــات عــن :

مؤتمر الطلاب الثانويين الاول

بكتبها : ابن الخطاف

في صباح ٦–٤–٧٤ كنت ترى الشبان والشابات من كل القرى يتواعدون على عاصمة الجليل الناصرة ، او كما قيل كل الطرق – كانت في ذلك اليوم – تؤدي الى الناصرة .. الى سينما الناصرة حيث عقد المؤتمر الاول للطلاب الثانويين العرب .

وقبل هذا المؤتمر بسنين قامت رابطات طلابية .. وقامت جمعيات طلابية ولجان طلابية على مستوى المدارس وعلى مستوى المناطق ولكن لم يكن هناك في الوسط العربي في اسرائيل تنظيم عام للطلاب الثانويين على مستوى قطري ومنظم بشكل جدي .

وهنا اذن تكمن اهمية هذا المؤتمر .. وهنا يكمن جبروت وقوة واهمية النضال الذي خاضه طلاب الاجيال السالفة بتنظيماتهم الكبيرة وكذلك اهمية تحرر هذا الجيل من عقد نفسية ارادت لها ان تبقى تلك المناهج التعليمية العفنة وهذه السياسة التي رغما عنها وقف طلابنا في ناصريتهم مع معلميهم الذين صوريهم اكثر من جهة وكأنهم الاعداء الحقيقيون للطلاب .

ورائعا ذلك اليوم كان ، عندما كنت ترى الايدي تصفق للمعلمين الذين حيوا المؤتمر والذين وقفوا مع طلابهم ساعة صنعوا التاريخ ، وكأن هذه الايدي تقول انتم معلمونا الحقيقيون .

ولكن لي كلمة نهائية لطلابنا بعد نجاح مؤتمرهم الاول وهي ان لا تكتفوا بهذا وتابعوا مسيرتكم وادعموا اللجنة القطرية التي انتخبتموها انتم . وهذا لكي تبقى صرختكم مدوية .. وتذكروا دائما ان الهمس هنا اصبح في معظم الاحيان لا تحدى قبلا .

برســد القـصـير

... ع. ع. – ام الفحم
... ع. ع. – كفر قاسم
الى تلميذ في الصف التاسع

دين ريد : – ناضلت بجانب البندي وأحببت الشعب التشيلي وكورفالان

المغني الشعبي الامركي دين ريد ، الذي غنى للسلام ... . وايروح ... العالم . عدة سنوات ... في ... وناضل الى ... سلفادور اللندي من ... مبدىء الوحدة الشعبية . وقد هزته الاحداث الاخيرة في تشيلي ... هذه الدعوة للتضامن مع شعب تشيلي ... ما حدث في تشيلي . كان اكبر صدمة ... في حياتي ... كنت هناك ... في ...

... الطيبين الذين امد يدي الآن من اجلهم واطلب من الجميع ان يمدوا يدهم ... معهم .

احصاءات صحفية

طبعا لما ذكرته المجلة الاسبوعية « فوكتساتونغ» الصادرة في المانيا الغربية فان ٤٤ بلدا في العالم لا تصدر فيها صحف اصلا . وهناك ستة اقطار افريقية تصدر في كل منها صحيفة يومية واحدة . في مقابل ذلك فان من بين الدول الرأسمالية السويد التي تحظى باعلى نسبة لتوزيع الصحف اذ تتوزع ٥٢٤ نسخة لكل الف مواطن ، وتبلغ النسبة في اليابان ٥١١ للالف وفي ايسلندا ٤٤٨ للالف وفي النرويج ٣٨٣ وفي سويسرا ٣٧٥ للالف . وتحتل ايطاليا اوطأ النسب في اوروبا اذ يبلغ التوزيع ١١٠ – ١٢٠ نسخة لكل الف .

وفي كثير من الدول الاوروبية الغربية وامريكا تعاني الصحافة ازمة خانقة ، هي ان عدد الصحف اليومية في تناقص والتوزيع في تناقص ايضا . وفي بريطانيا توقفت ٢٣ صحيفة يومية منذ عام ١٩٥٢ .

اسبوعيات

بين الصمود والجمود ..

تحاول الصحف الصهيونيه في اسرائيل ان تجعل « التغيير الحاسم » ، الذي يكثر الحديث عنه في مصر ، قضيه اسرائيليه داخليه . فالصحف اليهوديه في اسرائيل (ومنها « الانباء » الحكوميه) تصدرت ... تصريحات الرئيس أنور السادات عن « التغيير الحاسم في السياسه الامريكيه » ، وصوبت على اعين القراء من العبر العارودي ... في الهجوم على ... لمحاربتنا هنا في اسرائيل ولانقاذ اسيادها ... من مستنقع افلاسهم . ومن يقوى منا على الاستماع الى « ابو حمدان » ، في اذاعه اسرائيل باللغة العربيه يصاب بالغثيان وبالتميؤ في هذا المعمعان .

لذلك نجد انفسنا مضطرين لامتشاق سيف الحقيقه في وجه هذا الهجوم الصهيوني الاسرائيلي الداخلي علينا وعلى أقدس اقداسنا : معنويه الشعب ورؤيته الصافيه :

يجري اتهام الاتحاد السوفياتي بانه تأخر في تزويد مصر بما طلبته من اسلحة . ولكن هذا الاتهام لا يستقيم مع اعترافات حكام اسرائيل انفسهم (ديان ، مثلا) بفعاليه السلاح السوفياتي في حرب اكتوبر وبافضليته على احدث سلاح امريكي . لا يستقيم مع اضخم جسر جوي اقامه الاتحاد السوفياتي مع مصر وسوريا في اثناء حرب اكتوبر ، ولا مع ما يجري الان على الجبهه السوريه ..

ولكن ، مهما يكن من أمر ، هل يجوز تجريح الاتحاد السوفياتي ، الذي قدم كل ما قدمه ، ومدح الامبرياليه الامريكيه التي لم تبخل بشيء ، وتستمر في ذلك بسخاء مدهش ، على دعم العدوان الاسرائيلي ؟!

ويجري اتهام الاتحاد السوفياتي انه وقف قبل حرب اكتوبر في صف واحد مع الامبرياليه الامريكيه في « تجميد » ازمة الشرق الاوسط وفرض حالة « اللاسلم واللاحرب » عليها » .. مع ان الجمعيه التي ... امريكا ولا الاتحاد السوفياتي ... « التبسيط » بينهما وهو ان امريكا ... مصر من حالة « التجميد » الى حاله الاستسلام – الاستسلام لشروط العدوان الاسرائيلي والاهداف الامبرياليه الامريكيه التي ارادت ، من كل حرب حزيران وما بعدها ، القضاء على النظام الوطني المستقل في مصر والقضاء على النظام الاقتصادي التقدمي في مصر . واما الاتحاد السوفياتي فقد بذل كل دعم ولا يزال يفعل ذلك ، لمساعدة مصر على الصمود في وجه العدوان وعلى عدم الاستسلام ، والانتقال من الصمود الى حاله استرجاع الارض المحتله والحقوق المغتصبة .

لقد بدأنا نشم رائحه التراجع من اليوم الذي بدأ ... كتاب « الاهرام » يستبدلون كلمه الصمود بكلمه الجمود ... ترى الان ؟ انهم ينقلون من حاله الصمود – التي سموها جمودا – الى حالة الاستسلام التي يسمونها « تحريك القضية » . واما اللف والدوران فلا ينفع احدا .

وتأتيني في هذه المناسبة الكلمة التي تعود ان يلقيها احد رفاقنا المحامين القدامى على موكليه من الشبان المعتقلين ظلما . كان حين يزور واحدا منهم في السجن يهتف قائلا له تشجع ! اي اصمد امام الضرب والتعذيب ولا تنبس ببنت شفة وكأنك الخشبة ! هكذا فعل الاتحاد السوفياتي ... اصدقائه المصريين وهم يواجهون ... صمدوا ! فاذا صدمهم بقنطر المعتدي (لا انتم) الى ...

فمن الملام : الاتحاد السوفياتي على ... الذين تعبوا من الصمود ، فسموه جمودا ... امريكا – شروط امريكا ؟!

فعلينا ان ندرس بامعان التأكيدات المكرره عن « التغيير الحاسم في السياسة الامريكيه » ، ان ... « التغيير الحاسم » قد حصل فعلا ... لامريكيه . وما دمنا في معركة مع الصحافه الصهيونيه في اسرائيل فان تحمسها لما يجري في مصر يعود الى ... بالضبط ، بان « التغيير الحاسم » قد حصل في ... المصريه . فالصحافه الصهيونيه ... الامريكي – هي « من اهله » . واهل البيت (الامريكي) ادرى بالذي فيه . ولدى الصحافة الصهيونية ٢٢٠٠ مليون دولار من البراهين (بالاضافه الى همسات كيسنجر) ما يؤكد لها ان « التغيير الحاسم » لم يحصل في السياسية الامريكية ..

والذي يجعل خوفنا ، المذكور اعلاه ، في محله هو ما يجري من تغيير في النظام الداخلي في مصر ، الاقتصادي والسياسي – من انفتاح على رؤوس الاموال الاجنبيه وعودة اصحاب الملايين المصريين الى الساحة ، ومن عوده رجعيين امثال علي امين ، الى ... الملك فاروق ، امثال علي امين ، الى ... الى ثوره مصر فبور خيره قادها باسم « حريه الصحافه » !

اننا نبدي تخوفنا . ولكننا واثقون بمستقبل حركه التقدم والتطور ، حركة الشعب .

نسمع التراجعيين وهم يحاولون اقناع شعبهم بما يلي : علينا ان ننافس اسرائيل على صداقة امريكا فنسير امريكا معنا وتتخلى عن اسرائيل فنتذكر الماضي السحيق حين نشرت هذه النظريه الساذجه بين اوساط الزعامه العربيه قبل ... الشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٤٨ . دفعت الشعوب العربية افدح ثمن لهذه النظريه المعيبه حتى تخلصت من هذه الزعامات العفنة وبدأت اروع حركه انبعاث قومي في تاريخها الحديث . فلما يأتي التراجعيون الان بهذه النظريــة ، وبعد اكثر من ربع قرن من اروع نضال وخبرة ومكاسب ، انما يحكمون على انفسهم بالافلاس التام . فكيف من الممكن محو كل ما جرى والعوده من البدايه ؟

وحين نسمع هؤلاء التراجعيين ، وهم يستنجدون امريكا ان تعطيهم السلاح ، نتساءل : ماذا عدا مما بدا ؟ لقد بدأ عبد الناصر معركته طالبا من الغرب السلاح ، ومن الغرب المعونة الاقتصادية لتصنيع بلاده . فلما وجد ان الغرب الاستعماري يرفض رفضا باتا انشاء جيش مصري وطني قوي ويرفض السماح لمصر بدخول القرن العشرين ، تحول عبد الناصر نحو الاتحاد السوفياتي . فهل من الممكن محو كل هذه التجربه والعودة بالشعب المصري الى الوراء ربع قرن . بالطبع هذا مستحيل .

من النكات المنتشرة الان في مصر ان واحدا سأل الاخر ، بعد اعاده علي امين : ولماذا لم يعيدوا الملك فاروق ؟ اجابه : ولك ، يا حمار ، الا تعرف ان الملك فاروق مات ؟.

اني ازف هذه النكته ، في معناها الجدي ، الى جريدة « الانبــاء » .

انتخاب سكرتير مجلس عمال الناصرة

أعضاء ... والليبراليين والليكود ... مظاهرة مشتركة ... أول ...

الناصرة – ... اول جلسة له بعد مرور اكثر من ... اشهر لانتخاب سكرتير المجلس ...

وكانت الكتلة الشيوعية طالبت مرارا وتكرارا بعقد هذه الجلسة في اسرع وقت حتى يتمكن المجلس من ...

سكرتاريه المجلس المراجعه على ... هذه الجلسة ... خلافات اعضائها ... التي لا تمت بصلة لمصالح العاملين . وطالب ...

... رفضوا ومعهم ممثل الليكود اقتراح الكتلة الشيوعية بتنظيم مظاهرة في يوم اول آذار .

وقد انتخب المجلس جورج سعد سكرتيرا له باكثرية اصوات المعراخ وممثل الليبراليين المستقلين وامتناع ...

« الليكود » ومعارضه الكتلة الشيوعية ، التي اكدت ان ... ممثلها في السكرتاريه لسطوى على ... باسم ويعبر عن السكر لارادة ... العمال وحقوقهم الذين انتخبوا ممثليهم الشيوعيين .

اما لجان المجالس الاخرى فقد تقرر بالاجماع تشكيلها حسب نسبة القوى ...

... في المجلس ... وفي ... الاعتداءات ... العرب ومطالبة ... مثل هذه الاعمال واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكرارها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة المثلث

تعقد اجتماعا منطقيا احتفالا بعيد ميلاد لينين في نادي الحزب بالطيرة في ٢٦\٤\٧٤ ، السابعة مساء

المحاضر : **زاهي كركبي**

الدعوة عامة لكل الرفاق والاصدقاء .

والمحاضرون من منطقة المثلث ملزمون بسماع المحاضرة

على شرف شهر الصداقة مع الكومسومول اللينيني من أجل انجاح المهرجان الرياضي القطري
اللجنة الرياضية لمنطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث

تدعو جماهير الشباب الى حضور المهرجان الرياضي المنطقي الذي سيقام في الطيره في ٢٧–٤–٧٤ .

يشترك في المهرجان رياضيون من كل فروع المنطقة . وفي المهرجان المسابقات :

١ – تنس الطاولة . ٢ – شطرنج . ٣ – مسابقات ركض لمسافات ١٠٠ و ١٠٠٠ متر مواصلات . ٤ – كرة قدم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة عكا
اللجنــة الرياضيـــة

احتفالا بالاول من أيار عيد العمال العالمي تنظم ... عكا مهرجانا لكرة القدم ... الاحد ... عكا ... اتحاد الشبيبة ... على ملعب ... ٢٧–٤–٧٤ ، في تمام الثالثة والنصف بعد الظهر .

وتجري مباراة في كرة الطاولة « البنغ بونغ » بين شبيبة البعنة وشبيبة البقيعة في نادي البعنة يوم السبت ٢٧–٤ ، في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر .

لتكرم في الاربعين ذكرى فقيدنا الغالي
الرفيق خليل فرح الخوري

أهل الفقيد ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والهيئة ... ومجلس الطائفة الارثوذكسية ، وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في الناصرة

تدعوكم لمشاركتهم في الحفل الرسمي لتكريم ذكرى فقيدهم الغالي

الرفيق خليل فرح الخوري

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧\٤\١٩٧٤

الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر

في قاعة جمعية الشبان المسيحيه في الناصره

الخطباء ...

المحامي ابراهام ميلاميد – ...

الرفيق اميل توما – عضو المكتب ... للحزب

السيد اديب حلاق

الرفيق توفيق زياد ...

الاستاذ حبيب حزان

السيد حنا موسى – ...

الدكتور رمزي اسعد

الاستاذ فاروق خوري – ...

قدس الاب الخوري كامل فرح

السيد موسى كتيله – ...

كلمه آل الفقيد

عريف الحفل : المحامي عبد الحفيظ دراوشه

قــداس وجناز الاربعين

... قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل فرح الخوري

... الناصرة ولشعبه

وذلك في تمام الساعه التاسعه من صباح السبت ٢٧\٤\٧٤ في كنيسه البشارة للروم الارثوذكس الناصرة

ارملة الفقيد ووالدته وشقيقه وشقيقاته واصهاره وعموم آل الخوري ... واقرباؤهم وانسباؤهم ، وآل ... يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم . راجين اعتبار هذه ... دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

حفــل تأبين في الرينة

الرينه – يقام في تمام الساعه ١٠ صباحا ، يوم السبت الموافق ٢٧–٤–٧٤ ، في كنيسه ... في الرينه ، حفل تأبين ، لذكرى مرور اربعين يوما على وفاة ... الذكر :

حنــا خميــس

ارملة الفقيد وانجاله واحفاده وعموم آل خميس وابو حنا ومعمر وموبصري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم في هذه الذكرى . راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وفـــاه فــاضله

شيعت جماهير الرمله ، يوم الخميس الماضي جثمان المرحومه والدة الرفاق فوزي وعيسى وسمير ... وذلك في جنازة مهيبه .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء في الرمله الى الرفاق فوزي وعيسى وسمير والى عموم آل ... في الرمله باحر التعازي بوفاة الوالدة . لها الرحمه ولهم من بعدها طول البقاء .

تعزيات

... في الناصرة ... ويحرج بوفاة المرحوم

اطناس طنوس

الحزب – الناصرة

... الناصرة ... على شقيقه

جورج نعمه اسليم

حلقه المسكوب – الناصره

عيسى وجدعون ... بوفاة المرحوم ... عليه ...

ناصر عيسى جدعون

حلقة الروم – الناصره

... من الحزب والاهلي ... وفاة الرفيق

خليل فرح خوري

... الرفيق العمالي في الناصرة وخارجها احر تعازينا

حلقة الطلاب الاسرائيليين في المانيا الديمقراطيه

سليم حداد – بوداست

... الوالده

الحزب والشبيبه – حيفا

... محمد ابو ... واخوانه وعائلته بوفاة **الجدة** ... من بعدها ...

... بوفاة المرحوم

احمد ابو جردي

... الرحمه ... من بعده ...

... المرحومه ... وابني عمره مراد عائله ابو ... بوفاة **الوالده** ... الرحمه ولكم من بعدها ...

الحزب والشبيبه – الطيبه

وفاة فاضل

وشيعت جماهير الناصره والقضاء في جنازه حزينه مهيبه ، الساعه ... من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٣–٤–٧٤ ، احد اصدقاء الحزب ... الاوفياء المرحوم

... موسى خميس

الذي توفي في صبيحة ذلك اليوم اثر مرض عضال . وقد عز نعي الفقيد على جميع معارفه واصدقائه والمواطنين في الناصرة بالنظر لما كان يتمتع به الفقيد من سمعة حسنة واخلاق فاضلة ، ووقوفه طوال حياته الى جانب المستضعفين وضد الظالمين ، ونهجه سبيل الاستقامة في كل تعامله مع المواطنين .

والحزب الشيوعي في الناصره ، الذي عرف الفقيد بصداقته المخلصة ، تقدم الى ارملة الفقيد وانجاله والى اخوته وابناء عائلته وذويه باحر التعازي القلبيه راجين لهم جميعا الصبر الجميل .

المساواة في الواجبات تشترط مساواة في ...

... الاجتماعيه ... ١٨–٤–٧٤ في ... ابو سنان المحلي برئاسه ... السيد ... خوري رئيس مجلس ابو سنان ، وحضره السيد ... مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية بالاتفاق مع ... والسيد احمد ... الشمالي ، ٢٤ عضوا رؤساء ... رؤساء السلطات المحلية ... الجليل ... ، طمره ، ... الرامه ، ... ، جت ... ، ... كسرى ، ... ، البقيعة ومعليا . ... في الجليل (الذي يضم قرى كسرى ، كفر سميع ، جت وينوح) وحرفيش ، ... الشؤون الاجتماعيه ... السلطات المحلية العربيه ... المناسبة ...

وتكلم في هذا الاجتماع السيد ميلو ...

قيــام الجمهورية العربية – بقلم ...

احماع عاجل للجمعة العامة لبحث الحشود التركية (... ١٨ ... الاول ١٩٥٧) .

وبتراجع المؤامرة الامبريالية على سوريا وفي ظروف ... ارتفعت حركة الوحده العربية الى مرحلة اعلى ... عدد من الدول العربيه – مصر وسوريا والسعودية والعراق والاردن واليمن – على مشروع الوحدة الاقتصادية (الاتحاد ٧ حزيران ... عقد مؤتمرات عربية متخصصة .. وفي دعم الثورة الجزائرية ... مسيرتها الظافرة .

وتسارعت وتيرة الابحاث بين مصر وسوريا حول الوحدة ... جلسة مشتركة عقدها البرلمانان المصري والسوري تم الاتفاق على ... فدرالي بينهما ودعيا حكومتي الدولتين الى الدخول في مفاوضات ... لتحقيق الاتحاد (الاتحاد ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

وفي ٥ شباط ١٩٥٨ صدر البيان التاريخي الذي اعلن ... العربية المتحده من مصر وسوريا واعلن الرئيسان ... القوتلي ان المعارك المشتركة ضد الاحلاف والامبريالية ... وعدم الانحياز ... (الاتحاد ٧ شباط ١٩٥٨) .

واستقبلت الشعوب العربية مولد الجمهوريه العربية بحماس ... النظير ورأت فيها خطوة اولى نحو الوحدة ، كما رأت فيها قاعدة مادية ... لدفع حركة التحرر القومي العربية الى امام .

وحاولت الرجعية العربية ان تقيم محورا رجعيا مقابلا ... العراق والاردن « الاتحاد العربي » الا ان الجماهير في كلا ... سندا للجمهورية العربية المتحده .

(في المقال الثاني من هذه الحلقة .. اسرائيل في ظروف ... القومي في العالم العربي) ..

١ – ... الاتحاد ٣ آيار ١٩٥٧ .

كل من يشتري جهاز ستيريو خلال شهر نيسان الجاري يحصل على هدية ثمينة زوج سماعات قيمتها ٢٢٠ ليرة ..

إنتخاب السكرتير العام الجديد للهستدروت

الشيوعيون يطالبون بزيادة اجور ٢٥ – ٣٠٪ !

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، وأقرت باكثريه أصوات المعراخ وشركائه سياسة الاجور لعام ١٩٧٤ . وتتضمن دفع علاوه غلاء ثانيه في تموز القادم حسب الجدول ودفع زياده اجور شهرية موحده تتراوح بين ٥٠ الى ٨٠ ليرة على الاجور الاساسيه وان يكون الحد الادنى للاجور مساويا لنصف متوسط الاجور العام .

وفي البحث على سياسه الاجور الكتله الشيوعية ، طالب باقرار تكلم الرفيق بنيامين غونين ، باسم زيادة في الاجور الاساسية بنسبة تتراوح بين ٢٥ – ٣٠ ٪ وان يكون ١٥٠٠ ليره وليس ١٠٠٠ ليره كما الحد الادنى للاجور ٧٥٠ ليره شهريا . صرح بذلك « المعراخ » .
وطالب غونين كذلك بان تدفع علاوة غلاء وحمل الرفيق غونين في كلمته على كاملة لذوي الاجور التي لا تزيد على سياسة الحكومه الرسميه المسؤوليه عن كل ما تعانيه العاملون من ضائقه اقتصادية ودعا الى الغاء [illegible] واستبدالها بسياسة سلام .

وفي جلسة يوم الاحد الماضي انتخب اللجنة التنفيذية للهستدروت سكرتيرا [illegible] أصوات المعراخ والاحرار المستقلين و « العامل المتدين » مرشح « المعراخ » يروحام ميشل ، سكرتيرا عاما للهستدروت .

وقد امتنعت الكتله الشيوعيه [illegible] الجلسه عن التصويت [illegible] منها امتنعت عن [illegible] في [illegible] للهستدروت [illegible] معارضه [illegible] اللجنه ، [illegible] سياستها . [illegible] الكتله [illegible] ان الكتله الشيوعيه [illegible] اللجنة المركزيه لم تعد في الماضي بدورها الطبيعي كمنظمة عماليه [illegible] في سياستها الفعلية مصالح [illegible] الحقيقيه . ودعا [illegible] اللجنه المركزيه الى انتهاج سياسه [illegible] ومصالح العاملين في البلاد [illegible] عن كونها اداه [illegible] سياستها الاقتصاديه .

كلمـــة الاتحــــاد – بقيــــة

وبكل حدة الزلزال . وفشلت كل مساعي « التقاط الانفاس » ولم تنجح كسنجر في الاستعاضه عن ضرورة السلام العادل والشامل ، عن الحل الكامل ، بالاعيب « الفصل » وما شابه . ان انجازاته كانت وهميه وكرتونيه ومبنية على رمل متحرك !

ان اسرائيل تقف ، مره اخرى وبدون اي مجال للف [illegible] ، اما حتميه الحل العادل – سلام الشعوب ، الذي قلنا نحن الشيوعيين عنه ، ومنذ اكتوبر ، ان لا بديل له حتى ولا التاجيل ..

[illegible] به ، بسلام الشعوب ، المخرج الوحيد والحتمي . اننا لا نريد التقاط الانفاس بل نريد أن نتنفس ! وحين نحقق [illegible] ستكون عيدا للشعبين على السواء .

هذا ما ستقوله الشعب في عيدنا يوم الاربعاء القادم – الاول من ايار !.

اعتـــذار

نعتذر لخطأ وقع في تلفون السيدين هاني ونادر الضاهر رقم التلفون الصحيح هو ٥٦٦٦٤

فجــر الحريــــة – بقيــــة

قدم السجن المركزي الرهيب الذي يضم السجناء السياسيين . ولدى [illegible] الجريده الى الطباعه كانت البحريه قد انضمت الى الثوار وقامت فرقه الجيش الثانيه بالاستيلاء على جميع انحاء البلاد . واعلن المجلس العسكري للثوره انه يعيد الحريه السياسية للبلاد وسوف يعمل على تسويه العلاقات مع شعوب المستعمرات البرتغاليه الثائره في افريقيا – انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وغيرها . واستدعى المجلس العسكري كلا من الجنرالين [illegible] سبينولا وداكوستا جوميز ، للانضمام الى المجلس [illegible] . [illegible] على العديد من الوزراء . اما رئيس الوزراء [illegible] كايتانو ، فلا يوجد خبر عن مصيره .

الشيـــوعيـــون – بقيــــة –

ومن الجدير بالذكر انه اذا لم يتغلب المرشحين باغلبيه في الجوله الاولى ، تجري الجولة الثانية في ٧٤/٥/١٩ . ويتنافس فيها مرشحان فقط هما الاول والثاني من حيث عدد الاصوات . والمعروف انه في الانتخابات البرلمانية لسنة ١٩٧٣ فاز اليسار الموحد ب ١٠ ملايين صوت . ويتوقع دوار اليسار ان يفوز ميتران بالاغلبيه هذه المره .

رابـــين يبـــدأ – بقيــــة –

فالارجح انه سيلجأ الى اجراء انتخابات جديده بقائمه يراسها رابين أيضا .

والرأي السائد في المعراخ هو ان « المفدال » والاحرار المستقلين ، سيحاولون التشدد في مطالبهم . ومع ان قياده الاحرار قد اتخذت قرارا باغلبيه الاصوات ضد اقامه حكومه طوارئ قومية مع الليكود ، الا انها اصرت على عدم تقسيم الخطوط الاساسية للحكومة كشرط لاشتراك الحزب في الائتلاف الوزاري الجديد . والمعروف ان « المفدال » ، الذي يعارض الانسحاب من المناطق المحتله ، يطالب باستفتاء شعبي قبل اتخاذ قرارات حاسمه .

وجاء من مصادر حزب العمل ، ان الحزب يعتزم التوجه الى « حركة حقوق المواطن » التي ترأسها ، عضو الكنيست شولاميت الوني ، باقتراح اشراكها في الحكومة .

وسئل رابين اذا كان مستعدا لتاليف حكومه طوارئ قومية ، في حالة فشل اقامة حكومة ائتلاف جديده ، فلزم جانب الصمت . واعرب اتفال الون عن تشاؤمه من امكانية نجاح رابين في تاليف حكومة جديده . وانه يرى البديل باستمرار ائتلاف غولدة مئير حكومة مؤقتة الى حين اجراء انتخابات جديده .

ولم يصدر عن حزب العمل اي بيان يوضح الخطوط السياسية للحكومة الجديده . وفي اجتماع لذكرى شهداء حرب الاستقلال . في معبر الشعالة تل ابيب ، قال رابين ان « الحرب لم تنته بعد » . وانه « من اجل السلام والمحافظة على ما هو قائم سنقابل اليهود مثلما لم يقابل اي شعب اخر . »

وسمع من تصريحات المسؤولين في « مطبخ » غولده مئير ، ان القياده القديمة لا ترحب بنجاح رابين في تاليف حكومة جديدة .

أوسـع حملـة اعتقـالات – بقيــة

من نشاط الجبهة الوطنيه الفلسطينيه، جميع اعداء الشعب العربي الفلسطيني التحرر الفلسطينيه » . قبل مجمع ، في حملة الاعتقالات وهم الاحتلال الاسرائيلي والحكم البوليسي الجديده تجمع « المصريين» الاردني والامبريالية الامريكيه – اي جواب ..

صـــدرت
« المـــدرب »
العـــدد ١ – ١٩٧٤
مجموعه من المقالات النظريه – السياسية باقلام الرفاق :
[illegible]
اطلبها من باعه « الاتحاد » — الثمن : ١٫٥٠ ليره

قريبا سيصدر :
« معزوفـة القرن العشرين »
مجموعتان شعريتان
للشاعر الدكتور
سليم مخولي

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל – אביב – 19
TEL–AVIV–JAFFA
P.P.

عاش اول ايار - يوم العمال العالمي

اول ايار ١٩٧٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورا

30.4.1974 VOL 101/30

استمرار الهجوم البوليسي على الجبهة الفلسطينية
تحريض بوليسي ارعن - الاعتقالات مستمرة

القدس - لمراسلنا الخاص - في البرتغال سيحتفل العمال ، لاول مرة منذ [illegible] ، بعيد العمال العالمي . اما في اسرائيل ، التي تحكمهــــا « حكومة عمال » [illegible] المناطق المحتلة في هذا اليوم النضالي الخالد في غياهب معتقلات الاحتلال !

حملة الاعتقالات البوليسية الواسعة في المناطق المحتلة ، والتي بدأت عشية يوم استقلال اسرائيل ، قد استمرت هذا الاسبوع ايضا . وسلطات الاحتلال ، التي تظاهرت في البدء انها « اعتقالات واسعة [illegible] »

الاعلام الحمراء فوق لشبونة بعد ٤٨ عاما!
لن تعود البرتغال "جرا جويا" لاسرائيل

حيفا - من مكتب الاتحاد - سيعيد عمال لشبونة لمظاهرة اول ايار ، غدا الاربعاء ، التي ستكون علنية لاول مرة منذ عام ١٩٢٦ حين استولى سالازار الفاشستي على الحكم . هذا واعلن راديو لندن ان الاعلام الحمراء شوهدت ترفرف فوق لشبونة لاول مره منذ حوالي نصف قرن .

وجاء من موسكو ان سكرتارية بعد ٤٨ عاما من [illegible] اللجنة المركزية للحزب الشيوعي [illegible] ، اصدرت بيانا اعلنت فيه [illegible] البرتغالي ، الذي خرج الى العلنية

ان الانقلاب العسكري ، الذي اطاح بالدكتاتورية الفاشية يوم الخميس الماضي ، فتح الطريق لاعادة الحياة الديموقراطية الى البلاد والى السير نحو الاشتراكية . وقد اشترك في اجتماع السكرتاريا شيوعيان خرجا من السجن لتوهما واحدهما قضى فيه ٢٥ عاما والاخر ١٥ عاما .

وحين عاد زعيم الحزب الاشتراكي البرتغالي الى البلاد ، يوم الاحد ، اول امس ، استقبلته الجماهير هاتفة : الاشتراكية ، الاشتراكية .

واكد الحزب الشيوعي البرتغالي

— البقيــــة على ص ٨ ع ٣ —

وهكذا عدنا الى « [illegible] » و « [illegible] » [illegible] وزير البوليس ، شلومو هليل ، [illegible] المرعرع في الوزارة المرعرعة ..

ولقد بلغ عدم الاتزان الى درجة - كما ذكرت هارتس - ان البوليس الاحتلالي قد اعتقل الشمال المتفتح الصحفي المعروف غسان طهبوب [illegible] . واعترفت « هارتس » ان هؤلاء الشبان المعروفين قد انكروا اية صلة لهم بهذه الجريمة ، الا انها [illegible] « رياد الحموري هو ابن مهدي الحموري الذي توفي مؤخرا وكان واحدا

— البقيــــة على ص ٨ ع ١ —

يا عمال العالم اتحدوا
يعيش اول ايار
يوم تضامن الكادحين العالمي

(بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لمناسبة اول ايار ١٩٧٤ يوم العمال العالمي)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي الطبقة العاملة وكل كادحي اسرائيل في المدينة والقرية ، يهود وعربا لمناسبة عيد الاخوة والصداقة بين شغيلة جميع الاقطار عيد اول ايار .

يحيي شغيلة اسرائيل عيد اول ايار - ١٩٧٤ - في [illegible]

[illegible]

لذلك ، فالمظاهر الشغيلة الواعون للمسؤولية ، في اول ايار ١٩٧٤ مطالبين باجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية ، من اجل سياسة سلام ، ومن اجل العودة السريعة الى محادثات السلام في جنيف وانجاحها . ومن اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن لاحلال سلام عادل ودائم بين اسرائيل والدول العربية .

السلام والضم نقيضان

هلموا اذن نناضل بوحدة صف من اجل سلام يضمن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ومن اجل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة التي جرى احتلالها في حرب ١٩٦٧ ، ومن اجل ضمان السيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل وكل الدول في منطقتنا ، ومن اجل احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وضمان حرية الملاحة لاسرائيل اسوة بالدول الاخرى .

[illegible] ضد سياسة الاضطهاد ودوس حقوق الفرد في المناطق العربية المحتلة .

السيطرة على المناطق المحتلة لم تجلب الامن لاسرائيل . وليس هذا وحسب ، بل زعزعت هذا الامن من اساسه . السلام وحده هو الذي يحقق الامن .

البقيه على ص ٦ ع ٧

غولدا مئير عشية يوم الاستقلال :

اسرائيل تفسر التسوية مع مصر على هواها
ومن لا يعجبه فليذهب الى المفاوضات

القدس - لمراسلنا الخاص - اوضحت رئيسة الوزراء ، غولدا مئير موقف اسرائيل الرسمي من اتفاقية « الفصل بين القوات » مع مصر ان اسرائيل تعتبرها « تسوية هامة » مع مصر وانها غير مرتبطة بالتسوية النهائية . « اما ماذا ياتي بعد ذلك - قالت - فانه سيقرر في مفاوضات لاحقة .. »

وكانت السيدة غولده مئير تتكلم امام التلفزيون الاسرائيلي عشية يوم الاستقلال في مقابلة اجرت اخر مقابلة لها كرئيسة وزراء .

وامتدحت السيدة مئير انور السادات وفي الوقت نفسه هاجمت سوريا . وقالت :

« حتى الان لا ارى السلام يطرق على الابواب . ونحن الان نعطي السادات فرصة كبيرة جدا من الثقة . وان شاء الله يثبت انه يستحق هذه الثقة . ولكن بالنسبة الى سوريا فالامور خطيرة للغاية » .

وجوابا على احد الاسئلة قالت : ان السادات لم يغير سياسته حيث انه يرى في قيام الاوضاع الطبيعية مع اسرائيل وفي فتح قناة السويس خطوة اولى نحو الانسحاب التام . ولكن ، قالت : « انا واثقة ان السادات يريد انسحابا كاملا (من اسرائيل) . ولكننا توصلنا الى تسوية . وكل واحد منا يستطيع ان يفسر هذه التسوية على هواه . اما ماذا سيكون فيما بعد او لا يكون فهذا يقرر في مفاوضات لاحقة » ..

وموقف السيدة مئير الواضح ، والذي يتجه نحو تجميد الوضع الى اجل غير مسمى باسم « المفاوضات » بعد اتفاقيات الفصل بين القوات ، هو الدافع الذي دفع حكام اسرائيل الى الموافقة على توقيع اتفاقية « الفصل بين القوات » مع مصر . فما دام

— البقيــــة على ص ٨ ع ٢ —

تحية الى الرفاق البرتغاليين

تل ابيب - ابرق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحية التالية الى الحزب الشيوعي البرتغالي :

ايها الرفاق الاعزاء . تهانينا القلبية بمناسبة الاطاحة بالنظام الفاشي الكولونيالي الذي يفتح آفاقا جديدة امام النضال من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . نتمنى للحزب الشيوعي البرتغالي البطل كل النجاح في نضاله التاريخي .

سكرتير عام اللجنة المركزية

مائير فلنر

غروميكو الى الشام
قلق اسرائيلي من اضطرار نيكسون الى التنازل

حيفا - لمحرر الاتحاد السياسي - وصل وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، الى جنيف (مقر مؤتمر السلام للشرق الاوسط) اول امس الاحد واجتمع لتوه بوزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، فيما اعتبره المراقبون اقرارا اضطرت اليه واشنطن بدور الاتحاد السوفييتي في حل ازمة الشرق الاوسط .

وصرح كيسنجر ، قبيل مغادرته واشنطن ، انه متشائم هذه المرة من امكانية التوصل حالا الى اتفاقية فصل القوات مع سوريا . والاعتقاد السائد هو ان مباحثات الفصل مع سوريا ستنتقل الى جنيف لتكون جزءا من مباحثات مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والثابت كما تطالب سوريا وتؤيدها الاتحاد السوفييتي في ذلك تاييدا حازما .

واعلن وزير الخارجية السوري ان

— البقيــــة على ص ٨ ع ٢ —

القذافي سيزور الاتحاد السوفييتي

بيروت - اشاد الرئيس الليبي ، العقيد معمر القذافي ، بالصداقة السوفييتية العربية وقال انه دائما اعتبر السوفييت اصدقاء للعرب .

جاء هذا الاعتراف في مقابلة نشرتها صحيفة « السفير » اللبنانية اول امس الاحد . وقال الرئيس الليبي انه من المحتمل ان يعقد مؤتمر قمة يجمع الزعماء السوفييت قريبا وان عبد السلام جلود ، رئيس الحكومة الليبية ، سيسافر الى موسكو في ١٤ ايار القادم لهذا الغرض .

وعاد الرئيس الليبي وابدى اسفه الهجوم الذي تشنه الصحف المصرية عليه ويتهمه بالاشتراك في محاولة الانقلاب ضد الرئيس المصري . واضاف ان هذه المحاولة تثير الشكوك لدى ليبيا وانها خدمت العدو فقط .

حكومة مصرية جديدة
والغاء الحجز عن اصحاب الملايين

القاهره - حلفت الوزارة المصرية الجديدة اليمين القانونية امام الرئيس المصري انور السادات ، امس الاثنين .

وكان الرئيس السادات ، في نهاية الاسبوع الماضي ، قد اقال الوزارة التي كان ينوب عنه في رئاستها الدكتور عبد القادر حاتم واقام وزارة جديدة برئاسته وينوب عنه في رئاستها الدكتور عبد العزيز حجازي وزير المالية . واما الدكتور حاتم فقد اقاله وعينه « مساعدا لرئيس الجمهورية لشؤون المجالس القومية » .

واحتفظ معظم الوزراء بمناصبهم السابقة ومن بينهم وزير الخارجية اسماعيل فهمي ووزير الحربية احمد اسماعيل علي . كما استحدثت وزارة جديدة هي وزارة شؤون السودان اسندت الى الدكتور عثمان بدران .

واكد نائب رئيس الوزراء الجديد ، عبد العزيز حجازي ان المهمة الاساسية للوزارة الجديدة هي « الانفتاح » على رؤوس الاموال الاجنبية والعربية ، وذيع راديو القاهرة تعليقات متكررة عن ضرورة تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية بضمان ارباحها ومستغليها ضد التاميم .

واعلن عبد العزيز حجازي عن الغاء كل ما تبقى من اوامر الحجز على اموال اصحاب الملايين المصريين وهي الاوامر التي كان فرضها عليهم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

عبد الحليم خدام :
الايام القادمة ايام حاسمة
فاما الحرب الشاملة او اتفاق الفصل

تل ابيب - عشية زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة ، هنري كيسنجر الى المنطقة تشهد جبهة الجولان تصعيدا خطيرا للقتال المندلع منذ شهرين تقريبا بين القوات السورية والاسرائيلية .

امس وامس الاول قامت الطائرات الاسرائيلية بغارات مكثفة خلال ساعات النهار على المواقع السورية الواقعة على جبل الشيخ . وقد اعلن الناطق العسكري السوري ان وسائط الدفاع الجوي السورية تمكنت من اسقاط احدى الطائرات الاسرائيلية وانها شوهدت وهي تحترق فوق المنطقة التي تحتلها اسرائيل .

وفي الوقت ذاته قامت طائرات سورية بمهاجمة القوات الاسرائيلية على جبل الشيخ التي تحاول الاحتفاظ بمواقع احتلتها فوق الجبل وتحصينها . واكد ناطق اسرائيلي هذه العملية وقال ان احدا من الجنود الاسرائيليين لم يصب باذى نتيجة لذلك .

ويرى المراقبون ان تكثف الغارات الاسرائيلية في اليومين الماضيين جاء ردا على مقتل ١١ جنديا اسرائيليا اصيبوا بنيران المدفعية السورية يوم السبت الماضي . وقد جرح ٧ جنود اخرين بهذه النيران . وكان الناطق الاسرائيلي قد اعلن صباح الاحد ، اول امس ، ان دبابة جنود اسرائيليين قتلوا نتيجة للقصف السوري واصيب ٧ اخرون بجراح . وحين هبطت طائرة هليكوبتر اسرائيلية لانقاذ الجرحى منهم انفجرت الطائرة قبل هبوطها على الارض وقتل الستة الذين كانوا فيها .

هذا واكد وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، مرة اخرى في مقابلة له مع صحيفة لبنانية ، هذا الاسبوع ، ان سوريا ستواصل القتال حتى تحرر اراضيها وتضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وان الايام القليلة المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة لاستمرار القتال وتحوله الى حرب شاملة او التوصل الى اتفاق للفصل بين القوات .

— البقيــــة على ص ٨ ع ١ —

نجل الملا البرزاني يتهم :
ضباط اسرائيليون وايرانيون
في خدمة الملا مصطفى البرزاني

بيروت - في حديث نشرته صحيفة « المحرر » هنا ، اول امس ، وجه الوزير العراقي الكردي عبد الله مصطفى البرزاني ، التهمة الى والده الملا مصطفى البرزاني بان لا هم له سوى مقاومة الحكم التقدمي في العراق ومنع الاصلاح الزراعي .

وقال عبد الله البرزاني ، الذي عين وزيرا للدولة في ٧ نيسان الجاري ، انه شاهد بام عينيه ضباطا اسرائيليين وايرانيين لدى قوات البرزاني .

وقال عبد الله ان والده قد خان شعبه وارتبط بالامبريالية وبالاقطاع في مقاومة الحكم الوطني التقدمي في بغداد ولذلك « ان يقبل الملا القانون الخاص بمنح الحكم الذاتي للاكراد حتى ولو عينت له بغداد كعاصمة » ..

من مطلع سنة الى مطلع سنة (حسب التقويم العمالي):

حكاية ابن آوى الذي بلع منجلا

بقلم: اميل حبيبي

مضى الى غير رجعة الوقت الذي كان فيه الركود — كالمستنقع — يميز سطح الحياة السياسية في اسرائيل . ونحن الشيوعيين افرزنا هذه الحقيقة ، في نتائج زلزال اكتوبر ، وابرزنا صفة اللارجعة فيها . وها هي الحياة نفسها تثبت هذه الحقيقة . لقد اصبحت الليالي في بلادنا ، ولاول مرة ، حبالى بشتى التغيرات .

ولما جرت العادة في « الاتحاد » — وهي صحيفة الطبقة العاملة — ان تؤرخ اعوامنا باول ايار ، من ايار الى ايار ، فنجري كشف حساب التقدم في طريقنا التاريخي الى امام ، يكفي هذه السنة (بالتقويم العمالي) ان نذكر اننا بدأنا ، في بلادنا بما يسمى « وثيقة جليلي » التي كانت التعبير البروغرامي عن شهية للاحتلال الاستيطاني ، وترحيل « الاخرين » ، ما لم يسبق اليه الاوائل والاواخر من اساة الصهيونية ومتعلمي رسالتها الاسطورية .

وقام هذا البروغرام ، العجيب في « تواضعه » ، على مقولة الجنرال الاكبر موشي ديان انه لا قوة تستطيع حتى مجرد الاعتراض على ما ابتلعوه من « ارض اسرائيل الكبرى » . ولذلك — قال الجنرال — « ما بقي علينا سوى ان نبني وان نبني من القدس حتى اريحا ومن القدس حتى رام الله » حتى يميت ..

بدأنا سنتنا (بالتقويم العمالي) بهبوط الالهام على السيدة رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، ان اسرائيل — تقريبا — دولة كبرى !

ان الناس ينظرون الى هذا الخلف الان فيرون — بدون الحاجة الى اي ذكاء خارق — كم كان هؤلاء الزعماء طائشين وغير مسؤولين ويرتكبون حماقات لا يجيزها العقل السليم ..

هذا ما يعترفون به اليوم . ولكن الحال ، في حينه ، كان مختلفا جدا . وحين كنا (نحن الشيوعيين) نقف في الكنيست او خارجها ونذكرهم بانهم يعيشون جزيرة في بحر من الشعوب العربية طام ، وبانه ما من شعب ، على مدى العصور ، سكت طويلا عن احتلال ترابه الوطني وعن تشريده ، فكيف بالشعوب العربية العريقة ؟! ، كانوا يردون علينا بابتسامة الحزن على سذاجتنا ، او نعمنا « التاديب » ! وكان هنالك ما يشبه الاجماع على اننا مصابون باللوثة ..

لقد بلغت الغطرسة القومية بسادة « الدولة الكبرى — تقريبا » مبلغا جعلهم لا يصدقون حتى بلاغات اجهزة استخباراتهم العسكرية . هذا هو السبب الحقيقي لما سمي « المحدال » العسكري — اي التقصير العسكري — عشية حرب اكتوبر . هذا هو العمى السياسي الذي ، حين يكون التعالي القومي دافعه والتحريض الامبريالي الامريكي منشطه ومحفزه ، يصبح مرضا مميتا ولا شفاء منه . فيجب الا ننتظر من « لجنة الرانات » ان تكتشفه لانه فوق طاقتها البشرية ..

وفي الايام الاولى من حرب اكتوبر اندفع الجنرالات في هذا الطريق تلقائيا وبقوة الاستمرار . وعلى اعتبار « ارحموا عزيز قوم ذل » لم يقم احد بتذكير قائد الاركان المستقيل — المقال ، الجنرال العازر ، بانه طمان الناس ، ثاني يوم الحرب ، بانه « سيكسر عظامهم » ... وكما لا يصح الحديث عن الحبل امام المحكوم عليه بالاعدام ، لم يقم احد بتذكير الجنرال ديان ، الذي يطالب الشعب بخروجه ، بانه تباهى بانه سيخرجهم « بالشلاليط » ..

فلماذا نفعل هذا نحن ، الآن ؟ لا لحاجة تقويمنا العمالي ، فحسب ، بل حتى لا تذهب الخبرة العميقة ، والتي لا تتكرر بسهولة ، هباء وعبثا . فان حكام اسرائيل ، التقليديين او الوارثين ، لا يزالون يوهمون انفسهم بان ما حدث انما هو « سحابة صيف » ، ونتيجة « تقصير » .. فيحلمون ، حلم الشيخ الخرف ، بعودة صباه !

كذلك نريد من الشعب ان يصدقنا نحن الشيوعيين ، وان يكون متأكدا من ان رؤيتنا هي السليمة . وحين نذكر الشعب نعني به اليهود والعرب على السواء .

منذ حزيران ١٩٦٧ ونحن نحذر حكام اسرائيل من الوهم انهم ، بدعم الامبريالية الامريكية ، يستطيعون ان يفرضوا على الشعوب العربية سلام الاستسلام . وليس سرا اننا استشهدنا بمثلنا العامي عن ابن آوى الذي بلع منجلا ، وحذرناهم من مضاعفات الخروج . وحتما : اما السلام واما المناطق !

ومن حرب اكتوبر ، ومنذ اليوم الاول ، خلصنا الى النتائج الاساسية التالية : ان ما حصل لا يمكن محوه ، فلا يمكن ارجاع الوضع في اسرائيل الى ما كان عليه قبل هذه الحرب — « الاستقرار » الرجعي الامبريالي في اسرائيل قد انتهى الى غير رجعة ، مجرد اندلاع هذه الحرب هو انهيار للمخططات الصهيونية والامبريالية الامريكية ولن تستطيع الامبريالية ، مهما تحاول ، ان تمحو من هيسماه شعوب الشرق الاوسط نتائج هذه الحرب المعادية للامبريالية . لقد دخلنا ، ولاول مرة ، في مرحلة تحقيق الحل السلمي العادل والمستقر الذي طالما ناضلنا من اجله وانتظرناه . وهذا الحل ، حتى يكون عادلا ومستقرا ، يلزم اسرائيل (ومن ورائها الامبريالية) بامرين اساسيين : الجلاء عن جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران (وما بعدها) واحترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . خارطة الشرق الاوسط تغيرت وستتغير سياسيا . لا توجد قوة تستطيع بعد الان ان تمنع عن الشعب العربي الفلسطيني حقه في ممارسة سيادته القومية على ارضه التي تجلو عنها القوات الاسرائيلية . لا بديل عن هذا الحل حتى ولا مجرد المماطلة والماطل وذلك لان مبدأ « الحسم العسكري » قد انهار وفشل . فلم يبق من مخرج سوى سلام الشعوب بحق الشعوب — الشعوب العربية ، وعلى راسها الشعب العربي الفلسطيني ، واسرائيل .

ان مرور ستة اشهر على انتهاء حرب اكتوبر وعلى قيامنا باستخلاص هذه النتائج ، والحال كما نعرفها ، كل ذلك يدفع العديد من الناس الى التساؤل عن صحة ما توصلنا اليه من نتائج .

ان هذا التساؤل صادر عن نظرة سطحية الى ما يجري . ان الامبريالية (والرجعية) اكثر ظونا من الحرباء . واذا كان القط بسبع ارواح فالامبريالية بسبعين . وربما كان من الضروري ان نعبر الشعوب العربية على تجربتها الامور المذهلة التي تجري في السياسة العربية الرسمية حتى تكمل المشوار . ان ما نسمعه في القاهرة من مديح مسلا حدود للامبريالية الامريكية ومن تهجم ناكر للجميل على الاتحاد السوفييتي هو ما لم يشهد تاريخ العرب الحديث مثيلا له . فهل نحن بصدد رحلة مخيفة الى الوراء ؟

هذا ما يظهر على السطح فقط . اما الواقع فمختلف جدا . فحسب تقويمنا العمالي بدأنا هذه السنة في البلاد العربية بانهاء خدمة الخبراء السوفييت في مصر وبحملة التحريض ضد الاتحاد السوفييتي على ... الامبريالية الامريكية ، لعلها ان ... ولكن سرعان ما توصلت ... الى حرب اكتوبر ...

ولكن ... السطحية . اما في الواقع اما يجري ... سياسة الامبريالية بانهيار المخطط الامريكي — الصهيوني — الرجعي ... « التغيير الحاسم » في سياسة القاهرة تجاه الامبريالية الامريكية ، اما الجديد هو اكتشاف مخططات كسنجر وانهيارها . لقد بوشر ... اما كسنجر انه ، اعتمادا على المراهنين العرب ، يستطيع الغاء التضامن العربية بيالون « الفصل بين القوات » ...

— البقية على صفحة ٤ عمود ٨ —

يوم في محاكم الاحتلال

بقلم : مراقب

اليوم ، ٢٢ نيسان ١٩٧٤ ، يوم محاكمة ثمانية من ابناء مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة — يوسف شاعر ، فؤاد شاعر ، سليمان شمس ، هايل شاعر ، حمود مرعي ، حسن صعدي ، وكلهم متهمون باعطاء معلومات للمخابرات السورية ، وحيازة اسلحة والتسلل .

التوتر يسود الجميع . والطرق مغلقة . فقط من لهم مهمة يستطيعون الحركة ، بعد الحصول على اذن خاص من السلطات . نمر في طريقنا على قرية مسعدة . اعلام اسرائيلية منصوبة على المدرسة . قال مرافقي ساخرا : « مشفقون الاطفال على حب المحتل » . لقد فصلوا المعلمين الاكفاء والمثقفين من العمل في الدراسة في مسعدة ومجدل شمس . قسم منهم يقبع الان في سجون الاحتلال . رائع منظر جبل الشيخ ، يشي في المرء الهدوء . « اليوم عادي الوضع ، هنا » قال احد الموجودين . ويعلق مرافقي ، مبتسما « لا يزال هادئا » ! و« هو قابل للاشتعال في كل لحظة ! كيف يمكن ان تلتئم المحاكم في مثل هذا الوقت ؟ لا يمكن فهم هذا الامر » . بادرت بالسؤال : هل يهبطون الى الملاجيء في اثناء الحوادث؟ وعطوف بسمة اخرى . ثم يجيء الجواب « في كل هذه القرية الكبيرة ، مجدل شمس ، وكذلك في القرى الاخرى ، لا توجد ملاجيء ولا صفارات انذار . ولا يحدد التجوال اثناء القصف فالسلطات لا يهمها الامر . لتمت جميعنا » .

تبدأ المحكمة متأخرة قليلا . الصورة ذاتها تعود وتتكرر منذ سنة ونصف السنة ، منذ ابتدات المحاكمات العسكرية في القنيطرة ، وبعد حرب اكتوبر في مجدل شمس : عشرات النساء مع اطفالهن الصغار ، شبان وشابات وشيوخ ، الكل ينتظر رغبة في رؤية الاحباء المعتقلين ولو للحظة . المعطوفون فقط يستطيعون الدخول الى قاعة المحكمة الصغيرة ، القائمة في بيت عائلة الصعدي ، الذي حولته سلطات الاحتلال الى دار للمحاكم العسكري .

يدلي رجل المخابرات (الشين بيت) المدعو ميخا نويمان بشهادته في جلسة مغلقة . ويشكو المتهمون بانه ، اي نويمان ، كان احد المحققين وقد ضربهم بقسوة وعذبهم في اثناء التحقيق . وينكر الشاهد (رجل المخابرات) كل شيء . صحيح ان المتهمين جلبوا الى السجن العسكري . ولكن هذا ليس بذي اهمية في اعين رجل المخابرات ، الذي يؤكد « عندنا لا يضربون » . يوسف شاعر يسخر عند سماع اقوال الشاهد المذكور صائحا : « اريد ان اتكلم لافند اكاذيبه وبهريه » . لكن القاضي يسكته قائلا : « ستجيء دورك فتكلم ... » .

المحكمة تفتح ابوابها فيدخل الجمهور الى القاعة . ويعلن المتهمون انهم سيدلون بشهاداتهم ، مرفقة بالقسم ، عن تعذيبهم في اثناء التحقيق . يشهد الاول ، يوسف شاعر ، محتجا على اسئلة محاميه ، ملتمسا لانفر ، التي ترافع في هذه المحكمة عن خمسة من المتهمين . ويتحدث يوسف عن كيف ضربوه بعد اعتقاله مباشرة وانهالوا به في الزنزانة ، ثم خلعوا ملابسه وانهالوا ... ضربا . وحين سالته المحامية عما اذا كان يدرك ماذا يفعل السيارة قبل المنحنى ، واجاب انها تصعر ، امروه ان يركض في الغرفة ٣٠ مسيرة ذهابا وايابا وان يصفر وكأنه سيارة . لقد صبوا عليه الماء البارد ولم يسمحوا

— البقية على صفحة ٧ عمود ٧ —

في برتغال الثورة حيث انهار الآن اطول نظام فاشي عمرا

الحزب الشيوعي البرتغالي صامد في ظروف اقسى العمل السري منذ عـــام ١٩٢١ ..

ان انقـــلاب ١٩٢٦ في البرتغال ... الاحزاب السياسية باستثناء حزب الاتحاد القومي الفاشي ، الا ان ذلك لم يمنع الحزب الشيوعي البرتغالي من العمل السري ليصبح القوة السياسية الرئيسية والقائدة للعمال البرتغاليين والفئات الاخرى من الشعب

وكان للمجموعات الفوضوية بعض التأثير على العمال قبل سنة ١٩٢٦ ، كما ان الحزب الاشتراكي البرتغالي ، وهو حزب ديمقراطي اشتراكي ، حاول في السنوات الاخيرة وبدعم من الاممية الاشتراكية وحزب العمال البريطاني ، ان يوسع نفوذه بين العمال ، الا ان النتائج كانت ضئيلة للغاية ، لان نفوذه ظل صغيرا كما ان معظم قادته ومنظماته تعمل من خارج البلاد .

ساهم نمو الحزب الشيوعي منذ ١٩٤١ وحتى ١٩٤٩ ... اضرابات عمالية واسعة ... اعوام ١٩٤٢ — ١٩٤٤ ، ولعب العمال البرتغاليون بالتعاون مع ... الاخرى دورا ... في ... السياسية ... التي سلبها ... ١٩٢٦ — ١٩٤٩ . وفي ١٩٤٩ ... حملة ... ضد ... الفاشية في ... اوبورتو ... الاف من العمال والعمال الزراعيين وحصلوا منها على زيادات عمالية في الاجور ، كما فاز العمال ببعض المراكز القيادية المهمة في السنديكات وهي النقابات الرسمية .

ان المهمة السياسية الملحة هي الاطاحة بالنظام الفاشي باتحاد كل الفئات التي تطالب بالحريات الديمقراطية التي تمهد الطريق لبناء الاشتراكية في البرتغال . اما المهمة

تالقت امواج ... الماضي ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، الانباء ... الاشتراكية التقدمية ، عن انتصار الثورة في البرتغال ... نظام فاشي عمرا والذي ... ٤٨ عاما — حوالي نصف قرن ... البرتغاليون في ... السري

تاريــخ حافــل

ان تاريخ نضال الطبقة العاملة البرتغالي خلال الـ ٤٦ سنة الماضية هو على هذا الاساس ولبق الصلة بتاريخ الحزب الشيوعي البرتغالي . تاسس الحزب الشيوعي البرتغالي عام ١٩٢١ واضطر للعمل السري منذ سنة ١٩٢٧ . ومر الحزب خلال الاعوام ١٩٢٩ — ١٩٤١ بفترة عصيبة واجهها فيها القمع الوحشي والمطاردة المستمرة من قبل البوليس مع ما تبع ذلك من تعقب واغتيال للعديد من القادة والاعضاء في معسكرات الاعمال . ان العصيانات والاضرابات والتمردات العمالية التي وقعت في ١٩٣٤ ادت الى حملات ارهابية واعقبها اغتيال اول سكرتير عام للحزب الشيوعي بنتو غونزالس ، القائد العمالي الصلب في معسكر تارافال في جزر الراس الاخضر ، واخرين من اعضاء الحزب الشيوعي والوطنيين المناهضين للفاشية .

وظهرت اول صحيفة للحزب الشيوعي (افانتي = الى الامام) في ١٩٣١ ، وما تزال تصدر الى الان ، وتعتبر اكثر الصحف السرية استمرارا في العالم .

حضرة ... الف مواطن ... الحرب الباردة بين ١٩٤٩ — ١٩٦٠ ادت الى تشديد القمع الفاشي ، فعرض الشيوعيون للاعتقال والسجن .

استعداد ... ال ... الشعب ...

ومن سنة ١٩٦٠ حتى الوقت الحاضر انجزت الطبقة العاملة البرتغالية نجاحات مطردة . فمنذ اندلاع الحرب المناهضة للاستعمار في انغولا وغينيا وموزامبيق ، ظهرت الانتفاضات الدعم المباشر ، ورافقها نشاط فعال مناهض للحرب الاستعمارية في داخل البرتغال ، وخلال مدة ١٩٧٠ هجمات مسلحة واعمال تخريب من قبل عناصر المنظمات السرية . وقد شهدت سنة ١٩٦٦ مظاهرات صاخبة وصحفية في لشبونة اعقبتها صدامات دموية مع البوليس والجيش .

مهمات جديدة

وفي سنة ١٩٦٨ اقصي الدكتاتور المسن انطونيو سالازار من منصبه الفاشي ، وخلفه ... في الخارج ، ... محله المالي ... كايتانو . وتبع ذلك اضرابات واسعة ... الحالية مهم النضال المشترك من اجل اجور افضل وشروط عمل احسن ، ضد تجميد الاجور ، ضد ارتفاع تكاليف المعيشة ، ضد استغلال القوى الامبريالية للبلاد — وبضمنها السوق المشتركة — وضد العسف السياسي ، كما ان من المهام الحالية انهاء الاحتلال الاستعماري المجرم وايقاف حرب ابادة شعوب انغولا وموزامبيق وغينيا التي تقع اعباؤها الباهظة على كاهل الشعب البرتغالي وبالاخص الطبقة العاملة .

ولقــد نظم الحزب الشيوعي في العام الماضي المظاهرات والاحتجاجات والاضرابات والاجتماعات الجماهيرية وكل اشكال التحرك السياسي لمجابهة الوضع . كما استمر نضال العمال المسؤول على مواطيء قدم افضل في السنديكات ، ولقد تم انتخاب ممثليهم رغم تزويرات السلطة . وازدادت بالمقابل ملاحقات البوليس التي اضحت اسوا مما كانت عليه ايام سالازار وبالاخص بعد فشل كايتانو في اصلاحاته الليبرالية . ان القادة العماليين المنتخبين هم الان بين جدران السجن لمجرد انهم يعارضون

— البقيه على صفحة ٧ عمود ٨ —

الغضب الساطع يتفجر من اعماق بني معروف

■ احتفال اسرائيل بعيد استقلالها الاخير ، واحتفال الطائفة العربية الدرزية ، طائفة بني معروف ، بعيد النبي شعيب عليه السلام ، هذان الاحتفالان واكبتهما احداث مثيرة ، اكدت من جديد تلك « الصداقة المستحيلة » بين بني معروف وحكام اسرائيل .

بالعنف والخداع ، فرضت حكومات اسرائيل المتعاقبة صداقة مزيفة مع الطائفة المعروفية . ولم يكن لتلك الصداقة من رصيد سوى تفاهات بعض المتزعمين العملاء — القدامى منهم والجدد الطارئين .

كل وقائع التاريخ تؤكد ان هذه الصداقة المزعومة لا وجود لها الا في اجهزة الدعاية الصهيونية التي ورثت عن الاستعمار البريطاني تعاليم « فرق تسد » الشهيرة .

أول دليل على « الصداقة المتينة » ، التي تربط الدروز بالصهيونية ، هو ان قرية المطلة الدرزية الفلسطينية (على حدود لبنان) كانت بين القرى العربية الاولى في فلسطين التي نكبت باستيلاء الصهيونية على اراضيها ، بالتواطؤ مع الاستعمار التركي ، قبل قرابة الثمانين عاما . ومنذ ذلك الحين واصلت الصهيونية سياسة سلب اراضي الدروز ، شأنها مع اراضي المسلمين والمسيحيين .

حتى الارض التي وقفها للنبي شعيب الجنرال الاكبر صلاح الدين الايوبي صودر معظمها على أيدي حكومات

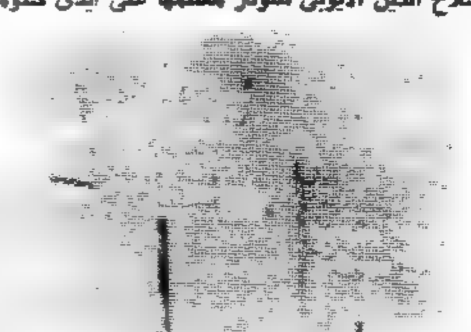

الجنرالات الاسرائيليين .

غير أن السادية الصهيونية واصلت تماديها على كرامة بني معروف وحاولت تجريدهم من شرفهم القومي ففرضت عليهم التجنيد الالزامي ، متكئة في هذا الاجراء اللا انساني ، على حفنة من الكويزلنغيين .

نحن ندرك أن اقامة ما يسمى وحدة الاقليات في جيش اسرائيل اقتضتها تقديرات سياسية لا علاقة لها ، البتة ، بالتقديرات العسكرية . فالهدف الاساسي بل الوحيد ، من تجنيد الدروز والشركس والبدو هو تفكيك الصف العربي داخل اسرائيل واضعاف طاقته النضالية من اجل حقوقنا المشروعة .

اما النتيجة فجاءت عكسية . ولعل الجنود المسرحين من وحدة الاقليات هم اكثر ابناء شعبنا العربي مرارة ونقمة على حكام اسرائيل وسياستهم العنصرية العدوانية الاحتلالية .

هذا الواقع عكسته الانتخابات البرلمانية للدورتين الاخيرتين فقد حظي الحزب الشيوعي بنسبة عالية جدا بين ابناء الطائفة الدرزية ، لا سيما بين الشبان المثقفين عامة ، والجنود المسرحين على وجه التخصيص .

هذه الحقيقة افقدت اجهزة الاعلام الرسمية صوابها فراحت تطلق صرخاتها الهستيرية من طراز « وانت ايضا يا بروتس !» ورحنا نرد عليها بكل ثقة وهدوء : عاش بروتس .. سقط قيصر !

حتى لو نجحت الصهيونية — لا سمح الله — في فصل الدروز عن عروبتهم العريقة ، فكيف ستتمكن من صرف انظارهم عن العذاب الماشر الذي تلحقه بهم كطائفة دينية؟

ان طائرات الفانتوم الامريكية — الاسرائيلية ، وقذائف النابالم الامريكية — الاسرائيلية ، لم تميز بين أطفال مدرسة بحر البقر المسلمين وأطفال حاصبيا الدروز . وهي لا تميز بين الجندي السوري المسلم والمسيحي والدرزي . وليس سرا أن دروز سوريا ودروز لبنان هم فصائل هامة من مغاوير الامة العربية الذين تصدوا دائما لكل معتد ومحتل حاول اذلال وطنهم العربي الكبير . وليس سرا أن دروز اسرائيل تربطهم — الى جانب الاخوة الدينية — اخوة عائلية وشخصية مع دروز سوريا ، أبناء جبل العرب الاشم ، ودروز لبنان .

أكثر من ذلك ، فان المتطرفين اليهود في اسرائيل لا يفرقون بين مسلم ودرزي ومسيحي . وما زلنا نذكر ما حدث بالامس القريب بعد مأساة قريات شمونة . فقد اعتدى المتطرفون اليهود على النساء والشيوخ والشبان الدروز ، أسوة باعتدائهم على سائر العرب .

ولعل المأساة بلغت ذروتها في حادث الاعتداء على الشيخ الدرزي الذي ذهب الى مستشفى صفد لزيارة ولده المجند الجريح بصورة خطيرة .

وحين علق بعض كبار المسؤولين الاسرائيليين على هذه الحوادث قالوا انه « ليس من مصلحة الدولة » ان تقع الاعتداءات على ابناء الاقليات « لانهم يسهمون في بناء الدولة » !

هكذا اذن ! « مصلحة الدولة » و« بناء الدولة » ! اما كرامة الشيخ المعتدى عليهم ، ودم الناس المعتدى عليهم ومستقبل العلاقات الانسانية بين الشعبين ، فهي امور لا اهمية لها بالنسبة لحكام اسرائيل !

في دالية الكرمل — كما علمنا — اغلق الشبان مدخل البلدة امام الحافلات السياحية ، ورفعوا لافتات كتبوا عليها بالعبرية : « اليهود الى قريات شمونة !»

وكالعادة شنت الشرطة حملة اعتقالات .. لكن هيهات ، زمن الخوف فات وما فات مات !

من كل القرى الدرزية تتواتر الانباء عن غزوات الشرطة العسكرية والشرطة المدنية لاعتقال الشبان الذين يرفضون الخدمة العسكرية المفروضة عليهم قسرا .

رجال الشرطة لا يكفون عن ازعاج النساء وارهاب الاطفال في ساعات الليل المتأخرة بحثا عن رافضي الخدمة العسكرية . الا يذكرنا هذا بأيام السفر برلك و« الفرارية » وجنود السلطان الذين طاردوا آباءنا ليسوقوهم مكبلين بالاغلال لخدمة السلطنة ؟ !

قبل حين قرأنا في « الاتحاد » نبأ عن السلوك البوليسي الوحشي ، والاعتداء بالركل والضرب ، على الشاب وليد الحطيب من الرامة ، وسوقه مكبلا بالاغلال « لخدمة العلم ! »

وبعد ظهر الاربعاء الماضي اقتحمت سيدة درزية من شفا عمرو مقر قيادة وحدة الاقليات ، حاملة طفلها على ذراعيها المجهدين . لقد صاحت تلك السيدة الشريفة والشجاعة : اما ان تأخذوا ولدي هذين ، او ان تطلقوا سراح زوجي سلمان حرب الذي فرضتم عليه خدمتكم !

ولولا الرقابة العسكرية الواقفة بالمرصاد لرويت عليكم تتمة الخبر !

لكل فعل رد فعل . قد يكون الرد فوريا وقد يتأخر حينا او يلجم حينا ، غير انه لا محالة آت في زمن ما . ورد الفعل الدرزي جاء متفاوتا في عنفه وموقعه غير انه جاء .. وهذا ما توقعناه وهذا ما رصدنا له القلوب والايدي .

ان ما حدث في مقام النبي شعيب ، قبل ايام (راجعوا الخبر الموسع في هذا العدد) ، ما هو سوى انفجار صغير من اعماق البركان الغاضب المتأهب لاطلاق صيحته المباركة .

ان الجماهير العربية الدرزية في اسرائيل تعيش مأساة دامية ، فليرفع الرأي العام المحلي صوته ، وليرفع الرأي العام العالمي صوته ، لنصرة اخوتنا الصامدين ، ومرحبا بالغضب الساطع !!

شعارات أول أيار في الاتحاد السوفييتي

نشرت جميع الصحف الصادرة في الاتحاد السوفييتي شعارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لاول أيار .

ومن بين الشعارات والتحيات الموجهه الى عمال العالم وشعوبه :

* تحية أخوية للطبقة العاملة في البلدان الراسمالية ، المكافحة المثابرة من أجل حقوق الكادحين والسلام ، والدمقراطية والاشتراكية .
* تحية حارة للشعوب التي حطمت قيود الكولونيالية وتناضل من أجل توطيد الاستقلال والتقدم الاجتماعي في بلادها .
* تحية حارة الى شعوب المستعمرات والبلدان التابعه التي تناضل ضد الامبرياليه والعنصرية ، من أجل الحريه والاستقلال القومي .
* لتتقوى الوحدة الجبارة للقوى الثورية — المعسكر الاشتراكي العالمي ، حركة العمال العالمية ، والقوى المناضلة من أجل التحرر القومي والاجتماعي للشعوب .
* يا شعوب العالم ! شددوا نضالكم من أجل سلام عادل وثابت لكل دول وشعوب الشرق الاوسط ، ومن أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي .
* يا شعوب العالم ! ناضلوا من أجل الا يتحول استعمال القوة في العلاقات الدولية الى أمر قانوني . ومن أجل تحريم السلاح الذري مرة والى الابد . ناضلوا من أجل وقف سباق التسلح وتخفيض عام للسلاح .
* تعيش السياسة الخارجية اللينينيه للاتحاد السوفييتي — سياسة السلام والصداقة بين الشعوب ، وتكتيل كل القوى المكافحة ضد الامبرياليه والرجعيه والحرب .

الانتخابات المقبلة لرئاسة الجمهورية الفرنسية

بقلم : زاهي كركبي

تتوجه جماهير الناخبين الفرنسيين في ٥ ايار القادم الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس للجمهوريه خلفا للرئيس الراحل بومبيدو . وقد بلغ عـدد المرشحين لهذا المنصب ١١ ، اهمهم مرشح احزاب اليسار فرنسوا ميتران ، ومرشحا الديغوليين جاك شابان دلماس رئيس الحكومه السابق ، وجسكار دستان ، الذين لم يستطيعوا الاتفاق على مرشح واحد للخلافات القائمة بينهم .

واذا لم ينل اي من المرشحين مـا يزيد على ٥٠٪ من الاصوات ، في الجوله الاولى للانتخابات ، تجرى جولة ثانيه بعد ١٤ يوما ، ويشترك فيها المرشحان اللذان نالا اكبر نسبه من الاصوات . ومن الواضح ان مرشح اليسار سينال اكبر عدد من الاصوات حتى اذا لم يتخط ال ٥٠٪ في الجوله الاولى ، اما المرشح الثاني فسيكون واحدا من المرشحين الديغوليين اللذين ذكرت اعلاه .

الوضع في داخل فرنسا

تجرى الانتخابات للرئاسة في اوضاع تشتد فيها وتتعمق ازمه الحكم في البلاد ، بما في ذلك الازمـــه الاقتصاديه . ويرجع السبب الاساسي لهذه الازمة الى قيام اقليه ضئيله جدا من كبار الاحتكارات على اقتصاد البلاد ، واستغلالها لجماهير العمال والفلاحين والمثقفين ، واضرارهـا بمصالح البرجوازية غير الاحتكارية في البلاد .

وتشعر الاحتكارات الفرنسيـــة بضعفها حيال الاحتكارات العالميـة الاجنبية – الامريكيه والالمانية الغربيه وغيرها ، وعدم قدرتها على منافستها بنجاح في الاسواق العالمية . لذا تحاول هذه الاحتكارات زيادة استغلال جماهير الشعب الفرنسي وتخفيض مستوى معيشته ، لتزيد من ارباحهـا في الداخل ، وتزيد من قوتها وطاقاتها على المنافسة في الاسواق العالميـة في الخارج .

ولتحقيق هذا الهدف ، حدث منذ قدوم ديغول الى الحكم في فرنسا ، امتزاج اوسع واعمق بين الاحتكارات الفرنسيه الضخمه وجهاز الدوله ، حتى يقوم جهاز الدوله بخدمه اوسع لمصالح الاحتكارات . وغدا بالطبع عمق من التناقضات القائمه في المجتمع الفرنسي ، وزاد من حده الازمه العامه في البلاد .

وسخر ديغول وبومبيدو السياسه الخارجيه الفرنسيه لخدمه الاحتكارات في البلاد . فالخلافات السياسيه مع امريكا هي تعبير عن التناقضات القائمه بين الاحتكارات الفرنسيـــه والامريكيه ، ومحاولات فرنسا اضعاف نفوذ امريكا في غربي اوروبـــا ، ومعارضتها خلال مده طويله انضمام انكلترا الى السوق الاوروبيـــة المشتركه ، هو ايضا لخدمه مصالح الاحتكارات الفرنسية . والامر ذاتـه يمكن قوله بالنسبه الى ازمه الشرق الاوسط ، فالتغير في السياســـة الفرنسيه من تاييد مطلق لحكـام اسرائيل وسياستهم التوسعيـــة ، الى معارضه لهذه السياسه وتاييـد لموقف الدول العربيه ونضالها لتصفيه العدوان الاسرائيلي . لقد مثل هـذا الموقف الحكومة الفرنسيه بتوثيق علاقاتها مع الاقطار العربيه ، التي سحب اسواقها للسيارات الفرنسيه ، ولم يصب باي ضرر فرنسا ، عندما تلتقي انتاج البترول في الاقطــار العربيه وحظر تصديره للولايات المتحده وهولندا .

الحزب الشيوعي الفرنسي ونضال الجماهير

وفي هذه الاوضاع ، من اشتداد الهجوم على مستوى معيشه الجماهير الكادحه وعلى الحريات الديمقراطيه ، يزيد الحزب الشيوعي الفرنسي ، اكبر واقوى حزب في البلاد من كفاحه لصد هجوم الاحتكارات ، ولتغيير كل نظام الحكم القائم في البلاد . ويستنــد الحزب الشيوعي في نضاله على الطبقه العامله الفرنسيه التي تشكل نحو ٤٤٪ من الشعب الفرنسي ، وعلى الفلاحين الذين يشكلون ١٥٪ . كما نجح الحزب في كسب تاييد اوساط واسعه من المثقفين العاملين من مهندسين وخبراء وغيرهم والبالغ عددهم ٧٥٠ الفا ، والذين تتضرر معظمهم من سيطره الاحتكارات الكبيرة وسياستها .

ولم يهمل الحزب الشيوعي الفرنسي ، البرجوازيه الصغيرة بل حتى الكبيرة غير الاحتكاريه ، التي هي ايضا تتضرر من سيطره الاحتكارات القويه . ويعمل في ورشات ومصانع هذه البرجوازيه غير الاحتكاريـة ٧ ملايين من العمال المأجورين .

ميتران وجورج مارشيه سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي يتبادلان الآراء

ويقوم الحزب باستمرار بعمـل ايديولوجي واسع ، لصد هجــوم الاحتكارات الايديولوجي ، وللوقوف امام حملات التحريض المعاديه للسوفييت . ولكن الحزب الشيوعي الفرنسي يقوم ايضا ، بنضال ايديولوجي لمكافحة التيارات الاصلاحية الانتهازيه التي ظهرت وتظهر داخل الحركة العمالية ، واليسار المتطرف الذي يهاجم الحزب باستمرار رافعا شعارات متطرفـه بعيده عن الواقع .

وعمل الحزب الشيوعي الفرنسي دائما على اقامه العمل المشترك في المصانع وعامه في البلاد مع كل القوى السياسية اليساريه المعارضة لسيطره الاحتكارات بغض النظر عن الخلافات الايديولوجيه والفكرية القائمه معها . وبالطبع اولى الحزب دائما اهميـة كبيره للعمل المشترك مع الحـزب الاشتراكي . فبدون اقامه وحده عمل مع هذا الحزب ، لا يمكن اقامه وحده الطبقه العامله وغيرها من الفئات الكادحه والمتوسطه .

جبهـــه اليســـار

ان تخلص الطبقه العامله الفرنسيه وجماهير الكادحين في البلاد من الاوضاع الصعبه التي تواجهها ، يكون باحداث تغيير جذري في نظــام الحكم القائم وتصفية حكم الاحتكارات . ولتحقيق ذلك ، كان من الضروري اقامه جبهه واسعة من كل القوى اليسارية في البلاد ، تعمل على كسب تاييد اكثرية الشعب الفرنسي . ولذا عمل الحزب بكل نشاط في الاعــوام الاخيره على اقامه جبهه كتلك .

ان احداث ١٩٦٨ الثوريـــة في فرنسا ، وسيرها في حينه قد اظهر الاضرار الكبيرة التي تصيب الكادحين في البلاد ، لانعدام تعاون شيوعي – اشتراكي كما كان عليه الوضع في ذلك الوقت . اما العناصر اليساريـة المتطرفة التي حاولت الظهور علـى المسرح في تلك الفترة العاصفة فقـد ظهر افلاسها السياسي وعدم واقعيتها .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

واشنطن تحتج ••

مجلس الامن يشجب العدوان الاسرائيلي ويطلب من اسرائيل ارجاع المخطوفين

نيويورك – بعد مماطلات امريكيه طويله اقر مجلس الامن الدولي ، مساء الاربعاء الماضي ، قرارا اجماعيـا (تغيب العراق والصين) يشجب فيه الاعتداء الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان وطالب اسرائيل بارجاع ال ١٢ لبنانيا المخطوفين .

ولم يخف المنـــدوب الامريكي بين العرب .. انزعاجه من هذا القرار بعد ان فشلت ضغوطه التي استهدفت انقاذ اصدقائه حكام اسرائيل من هـــذا الدمغ الدولي . وكان يامل ان ينجح اصدقاؤه الجدد من العرب في اقناع لبنـــان بالتراجع عن موقفه . ولكن اصرار الرأي العام اللبناني والعربي من جهة وموقف الاتحاد السوفياتي الحازم في شجب العدوان الاسرائيلي ، من جهه اخرى ، لم تترك امـــام واشنطن طريقا سوى الرضوخ لاراده المجمع الدولي وخوفا من الفضيحة التامه وخوفا على اصدقائها الجدد .

ومما يلفت النظر في القرار ان مجلس الامن الدولي اصر على ارجـاع اللبنـــانيين الذين خطفهم الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان . وبذلك رفض المجمع الدولي ادعاءات حكام اسرائيل انهم « اسروا متعاونين مع المنظمات الفلسطينية » . كذلك فشلت مساعي بلادهم بالطيــارين الاسرائيليين الاسرى اللذين سقطا في الاراضي اللبنانيه .

واما المنـــدوب ، الاسرائيلي ، تكواع ، فخرج من الجلسة غاضبـا قبل اجراء التصويت ..

براندت عن القضية الفلسطينية

بون – صرح المستشار الالماني الغربي ويلي براندت ، على اثر عودته يوم الاربعاء الماضي من زيـــارتـه في الجزائر ومصر ، ان دول السوق الاوروبية المشتركة مستعده للاشتراك في الضمانــات السياسية فقط لكل اتفاق سلام في الشرق الاوسط . ولكنه رفض اقتراح مصر بان تشترك المانيا الغربيه في تقديم ضمانات عسكريه لهذا الاتفاق . وعن قضية الشعب العربي الفلسطيني قال انها لم تعد قضية اسكانية فقط بل هي قضية البناء السياسي للاراضي التي يقيم فيها الفلسطينيون او يرغبون في العوده اليها . ومع ذلك رفض ويلي براندت التعهد بتأييد اقامه دولة فلسطينيه وطنيه في هذه الاراضي .

وحول مستقبل الشرق الاوسط اعلن ويلي براندت انه يرى في عنق خالصه « تعاونا وثيقا ، اقتصاديا وعلميا وتقنيا بين اسرائيل والدول العربية لا مجرد سلام سلبي » ..

المدعي العـام المصري : محـاولـة لقلب النظـام !

القاهره – اعلن المدعي العــام المصري ، يوم الاربعـــاء الماضي ، ان المنظمـة الارهابيه السرية ، التي اعتدت على الكلية الحربية بالقاهرة قبل عشره ايام ، خططت لهجوم على مقر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي حين كان الرئيس انور السادات يلقي خطابه هناك . وكان هدفها اعتقاله واعلان استلام الحكم . ولكنها فشلت في خطوتها الاولى فلم تستطع تنفيذ هذا المخطط .

وتستمر الصحف المصرية في اتهامها ليبيا بتنظيم الحادث مع ان ليبيا اعتبرته رسميا استفزازا ضد التضامن العربي . ومع ان المدعي العام المصري قد اقر بان عددا كبيرا من الطلبة المصريين في القاهرة والاسكندرية ، من المعجبين بليبيا ، اشتركوا في هذه المنظمة .

قرار حلف وارسو حول الشرق الاوسط :

العدوان الاسرائيلي ، بدعم الامبريالية يستمر ويهدد بانفجار جديد !!

موسكو – لمراسلنا الخاصه انتل كلنجر ، بلغونيا – اكد زعماء الدول الاشتراكيه التابعه لحلف وارسو ، في قرار خاص حول الشرق الاوسط ، على رغبه الدول الاشتراكيه ، وعلى راسها الاتحاد السوفيتي ، في توطيد العلاقات وتطويرها مع الاقطار العربيـة « على اساس المشاركة في النضال ضد الامبرياليه والكولونياليـة الجديده ، ولاجل السلام وحرية الشعوب والتقدم الاجتماعي» .

وكان اجتماع القمة لدول حلف وارسو ، الاتحاد السوفيتي وبولونيا والمانيا الديمقراطيه وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وهنغاريا ورومانيا ، قد انهى اعماله في العاصمة البولونية يوم ١٨ الجاري ببيان عام وبقرارات خاصـة ثلاثة حول الوضع في كل من الشرق الاوسط والفيتنام وتشيلي .

وفي القرار « من اجل السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط » جـاء التحذير من ان الشرق الاوسط « لا يزال موقدا خطيرا من مواقد التوتر الدوليه . وذلك لان اسرائيل ، معتمده على قوى امبرياليه اجنبية ، تستمر في سياسة العدوان وترفض بعناد تنفيذ قرارات الامم المتحدة بالجلاء عـن المناطق العربية المحتلة ، وتـــدوس حقوق الشعوب العربية المومة » .

وجاء :

« واظهر نشوب معارك تشرين ١٩٧٣ ، مرة اخرى ، خطر التفجر في المنطقة ، ووجود خطر دائم يهدد سلام العالم . واكدت الاحداث الاهميـة المبدئية للصداقة والتعاون بين الدول العربية والاقطار الاشتراكية .

ويبرز المشتركون في المشاورات اهميه مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، وضرورة اشتراك جميع الدول ذات العلاقة في الامر ، واشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني . ويرون ان العمل يجب ان يوجه ، قبل كـل شيء ، الى حل المسائل الاساسية في الشرق الاوسط وهي : جلاء القــوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفقا لتطلعاته القومية ، وضمان الامن والسلامـة الاقليمية لجميع دول المنطقة .

والـدول المشتركة في المشاورات مستعدة لزيادة جهودها في المساعدة على تسوية النزاع . وهي تدعو جميع الدول لتساعد على احلال السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط . وهي اذ ترى الاتفاق على فصل القوات خطوه اولى نحو التسوية العامة في الشرق الاوسط ، تؤكد على انه يجب ان تتبعها خطوات اخرى نحو تطبيق جميع مواد قرارات مجلس الامن في ٢٢–١١–٦٧ و ٢٢–١٠–٧٣ .. وان قوات الامم المتحدة تسهم اسهاما ايجابيا في ضمان السلام في المنطقة .

وتؤيد الدول الاشتراكيه المشتركة في المشاورات ، الشعــوب العربيه في نضالها ضد سياسة العـــدوان الامبرياليه ، تاييدا قويا ومثابرا ، لاجل السلام العادل والمستقر ، ولاجل ضمان تطورها الحر ، ولاجل تقدمها الاجتماعي والاقتصادي . وان بلـوغ اهداف التطور الاجتماعي مرتبـط ارتباطا وثيقا بالنضال ضد القـوى التي تحاول حرف الشعوب العربيه عن طريق التقدم واعادتها الى الارتباط السياسي والاقتصادي بالقـــوى الامبرياليه .

ان الاقطـــار الاشتراكيه هي اوفى اصدقاء الشعوب العربية ، وستبقى كذلك في مرحله البناء والطمأنينه وكذلك في اللحظات التي يهدد فيها الخطر حريتها واستقلالها . وسياسة الاقطار الاشتراكية تجاه دول العالم العربي ، سياسة مثابرة ومبدئية ، وهي تقوم على الفهم العميق لتطلعات الشعــوب العربية القومية ، ومتطلبات تطورها الاجتماعي والاقتصادي » .

هذا واكدت الدول الاشتراكية ، في بيانها العام ، استعدادها لحل حلف وارسو مقابل حل حلف الاطلسي . ولكن ما دام حلف الاطلسي باقيا فان اقطار حلف وارسو ترى من الضروري تقوية قوتها الدفاعية . واكد المشتركون في الاجتماع ، ايضا ، على ان الفرص امام خفض التوتر الدولي تشكل الآن الجوهر الاساسي لتطور الوضــع في اوروبا والعالم ، ودعوا الى تعميق مسيرة الانفراج الدولي .

اربعون عاما من الكفاح البطولي للحزب الشيوعي العراقي (٤)

قيام الجبهة الوطنية التقدمية

الاتحاد – هذه هي الحلقة الرابعة والاخيرة من السلسلة التاريخية عن تاريخ الحزب الشيوعي العراقي الشقيق كتبها الرفيق يعقوب توجمان .عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، لمناسبة مرور ٤٠ عاما على تاسيس الحزب الشيوعي العراقي الذي تاسس في ٣١ آذار ١٩٣٤ ••

بفضل نهوض الحزب الشيوعي من جديد واشتداد النضالات الجماهيرية ونشاط القوى الوطنيه الاخرى من جهه وتفاقم الازمه السياسيه لنظام الحكم بعد الحرب العدوانيـة في حزيران ١٩٦٧ من جهة اخرى استفحلت ازمه الحكم واشتدت التناقضات داخله وبالتالي تم اسقاطه من قبل بعض الضباط بالتعاون مع القسم الرئيسي من حزب البعث العربي الاشتراكي .

لقد واجه الحزب الشيوعي العراقي الكثير من الصعاب في حياته الداخليه ، خاصه بعد كارثة شباط ١٩٦٣ وما سببته من فقدان كوكبة لامعه من قادة وكوادر الحزب . فقد وجدت في داخل الحزب بعض الجيوب والتكتلات الانقسامية مثل « التوريين » في سنوات ٦٤ – ١٩٦٥ ، وبعدها كتلة « وليد – رمزي » التي شقت الحزب في ١٧ ايلول سنة ١٩٦٧ ، وكتلة « نجم » التي وجدت في بغداد في نفس الوقت . ولكن مصير هذه الكتل الانشقاقيه لم تكن افضل من سابقاتها بفضل وعي وادراك منظمات الحزب وكوادره .

عقد الكونفرنس الحزبي الثالث في كانون الاول سنة ١٩٦٧ والذي استمرت جلساته عشرة ايام كاملة ، وكانت اللجنة المركزية قد قررت بان تضطلع هذا الكونفرنس بمهمات المؤتمر الوطني الثاني للحزب في انتخاب القيادة واقرار الوثائق الاساسية للحزب ، على ان تستمر العمل فيما بعد باتجاه التحضير لعقد المؤتمر الثاني .

نجح الكونفرنس في تحقيق مهماته الكبرى التي عقد من اجلها واهمها :

– وضــع مسودة برنامج الحزب وقد قرر الكونفرنس استمرار مناقشته من قبل جميع منظمات الحزب والجماهير الشعبية تمهيدا لعرضه على المؤتمر الثاني .

– مشروع النظام الداخلي الذي اقره الكونفرنس بعد التعديلات .

– دراسة تكتيك الحزب واساليبه النضاليه ، واقرب صيغة متكاملة بهذا الشان .

– صيانة وتعزيز وحدة الحزب ضد العناصر الانشقاقيه التخريبية ، واتخذ قرار بهذا الشان بالاجماع .

– انتخاب اللجنة المركزية للحزب .

لقد وضع الحزب في هذا الكونفرنس الخطوط العريضة لسياسة وطنية ثورية ودعا الى اتحاد الاحزاب والقوى التقدمية في النضال ضد حكم عارف العفن ومن اجل مواجهة حازمة لآثار نكسة الخامس من حزيران ١٩٦٧ بعد العدوان الاسرائيلي على البلدان العربيــة ، ومن اجل اسهام العراق بدور فعال في معركة العرب التحررية ولازالة آثار العدوان واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

اصدر الكونفرنس الثالث قرارا حول القضية الكردية ، دعا فيه « لتعزيز الطريق الذي اختاره الشعب الكردي لنفسه في العراق – طريق الاتحاد الاخوي والنضال المشترك مع شقيقه الشعب العربي ضد الاستعمار والرجعية بجميع الوانها ، من اجل تحقيق الحرية والديمقراطية لشعب العراق ومن اجل تمتع كردستان العراق بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية » .

وعلى الرغم من المصاعب الداخليه التي عانى منها الحزب ، والآثار المدمرة التي تركها انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ الدامي ، اخذ الحزب من جديد يبرز كقوة مؤثرة على مسير الاحداث ويواصل جهوده المثابرة لتطوير نضال الجماهير ومساهمتها الواسعة والفعالـة في النشاط السياسي ومن اجل تحقيق الحريات الديمقراطية وتلبية المطالب الشعبية الحيوية للجماهير .

يوم ١٧ تموز ١٩٦٨ جرى انقلاب عسكري اطاح بحكومة عارف ، وحل محل الحكم القديم ، حكم جديد قوامه حزب البعث العربي الاشتراكي وعدد من كبار العسكريين في حكومة عارف ذاتها ، واطاح البعث في عملية تكميلية يوم ٣٠ من نفس الشهر بكتلة نايف الداود العسكرية المشبوهة ، الامر الذي اتاح لحزب البعث ان يطبع الحكم بطابعه الحزبي في تركيبه وسياسته .

اعلنت حكومة البعث في بيانها الاول عن رغبتها في انتهاج سياسة مكافحة الاستعمار والتمسك بالتضامن العربي وانها « جاءت ردا على نكسة ٥ حزيران » وانها عازمة على حل القضية الكردية سلميا بالاستجابة لمطالب الاكراد القوميه والسير بسياسه الانفتاح على القوى الوطنيه التقدميه كما جاء التاكيد على ذلك في بيان رئيس الجمهورية في ٢٠ تموز ١٩٦٨ الذي دعا فيه القوى الوطنيه للمشاركة بمسؤوليه الحكم .

حدد الحزب الشيوعي موقفـا ايجابيا من الحكم عن طريق طرح المطالب التي يراها ضرورة لقيام الحكومة الجديده . وفي اجتماع طارئ للجنة المركزية في ٢٩ تموز ١٩٦٨ ناقشت فيه الاوضاع الجديده واقرت صيغة بيان الى الشعب حددت فيه اهم المطالب والاهداف التي يتطلع اليها الشعب في نضاله الراهن وهي :

* المطالبة بحل مسالة الديمقراطية والنظام الديمقراطي وازاله اخطار الارهاب عن الجماهير والاحزاب الوطنيه ومصادره الحريات ، وانهاء الفتره الاستثنائيه ونقل البلاد الى الحياه الدستورية الديمقراطيه واسناد السلطة الى برلمان شعبي منتخب .
* حل المسالة الكردية حلا ديمقراطيا واقرار حق الشعب الكردي في الحكم الذاتي .
* رعاية مصالح الجماهير الشعبية الاقتصادية .
* انتزاع حقوق العراق التي اغتصبتها احتكارات النفط الاجنبية .
* كشف اوكار وشبكات التجسس والقضاء عليها وفضح المتآمرين على نشاطها ، وتطهير جهاز الدوله من العناصر المشبوهه والفاسدة .
* تعزيز النضال ضد الامبريالية وضد الصهيونية ، والتعاون الوثيق مع الدول الاشتراكيه .

عزز علاقات العراق مع الدول الاشتراكيه واتخذ اجراءات حلف وارسو لصيانة الاشتراكيه في تشيكوسلوفاكيا . كما نهض بالاقتصاد الوطني واستثمار الثروات الطبيعيه بشكل مباشر بمساعدة الدول الاشتراكية الصديقة مثل استثمار الكبريت بمساعده بولونيا واتفاقه استثمار حقل النفط شمالي الرميلة مع الاتحاد السوفيتي وغيرها واخيرا اتفاقيه التعاون الاقتصادي والفني مع الاتحاد السوفيتي . كما وانزلت حكومة البعث الجديدة ضربات رادعة ضد شبكات التجسس الاستعمارية التي اكتشف امر نشاطها التآمري ، والتي ضمت عددا من المتآمرين الكبار ، على الاستقلال الوطني وحريات الشعب ، من فرسان مكافحة الشيوعيه في البلاد .

اصدرت قانون الاصلاح الزراعي الجديد الذي يعتبر – رغم نواقصه – خطوه هامة الى الامام في طريق تحقيق الاصلاح الزراعي الجذري ، خصوصا فيما يتعلق بتخفيض الحد الاعلى المقرر للملاكين ، كما واتخذت السلطة اجراءات مماثلة لصالح العمال بتشريعها قانون الضمان الاجتماعي وتقاعد العمال وقانون العمل .

وفي بداية عام ١٩٧٠ توقف القتال في كردستان وبدات قيادة الحكم سلوك سبيل المفاوضات مع قيادة الثورة الكردية فتوصلت معها الى عقد اتفاق ١١ آذار ١٩٧٠ للسلام والاعتراف بحق الشعب الكردي في الحكم الذاتي ضمن اطار الجمهورية العراقية . وكان من شان هذه الاتفاقيه ان تمهد الطريق واسعا امام تعزيز الاخوه العربية – الكردية وصيانة وتعزيز المكتسبات الوطنية والمساهمة الجدية في المعركة ضد الامبريالية والعدوان الصهيوني .. كما وساعدت نضال الشعب لازالة الاوضاع الاستثنائية وتحقيق الحريات الديمقراطية التي تكفل تطورها تنفيذ اتفاقية ١١ آذار نصا وروحا .

كما ودعا الحزب الى قيام جبهة موحده بين الاحزاب الوطنيه وبضمنها حزب البعث الحاكم ، على اساس التكافؤ ، كما ودعا الى قيام حكم ائتلافي يمثل جميع الاحزاب والقوى الوطنية .

حقق حكم البعث في سنواته الاولى جملـة من الاجراءات والخطوات التقدمية المعادية للاقطاع والامبريالية منها :

الاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية والحكومة الوطنية المؤقته في فيتنام الجنوبية والحكومة الشرعية في كمبوديا . شجب العدوان الامريكي على فيتنام ، لاوس وكمبوديا .

اشتد نضال الجماهير من اجل اطلاق الحريات الديمقراطية وكان الحزب الشيوعي في الوقت الذي سانـد بكل قواه تلك الخطوات الايجابية والتقدمية ، يوجه النقد من اجل القضاء على كل السلبيات وانعدام الديمقراطيه ووقف الاجراءات والارهاب ، كما ولم يهمل الحزب الشيوعي العراقي ذلك الحوار وتلك الدعوه لتوحيد القوى والاحزاب الوطنية في جبهة وطنية موحدة والتي ازدادت ضرورتها كلما سار الحكم خطوه ايجابية اخرى في التصدي للاستعمار والرجعية والصهيونيه وحيث تزداد ضروره الحفاظ على كل مكسب جديد في هذه المسيرة .

انعقد في ايلول ١٩٧٠ المؤتمر الوطني الثاني للحزب الشيوعي العراقي ، واستمرت اعماله ثمانيـة ايام بكاملها ، وكان جدول اعماله :

١ – مناقشة مشروع البرنامج (في سبيل انجاز الثورة الوطنيـة الديمقراطيه والانتقال للثورة الاشتراكية) .

٢ – تعديل النظام الداخلي .

٣ – مناقشه واقرار تقرير اللجنة المركزية .

٤ – انتخاب اللجنه المركزيـة الجديدة .

تناول تقرير اللجنه المركزية اهم سمات الوضع الدولي والوضـع في الحركة الشيوعية وحركه التحرر العربية كما وتضمن فصلا عن القضية الفلسطينية اكــد فيه على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٢–١١–١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، كما وتضمن التقرير تحليلا شاملا للوضع الداخلي وموقف الحزب من الحكم القائم .

وفي معرض الدروس المستخلصة من فتره ثورة ١٤ تموز وما بعدها استخلص المؤتمر فيما استخلص :

« لقد برهنت فترة ما بعد ١٤ تموز على مدى عجز البرجوازية عن قياده الثــورة الديمقراطية حتى نهايتها ، بل وعجزها حتى عن اقامة نظام برلماني يثبت سلطتها ويؤمن لها السير في طريق التطور الراسمالي الحر » .

ثم : « ان تجربة ١٤ تموز وتجربة الانتكاسة والاخفاقات قد برهنت على ان قيادات البرجوازية الصغيرة هي ايضا عاجزة عن قيادة الثوره حتى نهايتها .. كما علمت بعض الاوساط والفئات من البرجوازية الصغيرة نفسها ان من دون التحالف مع الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي ليس هناك طريق اخر في العراق لسيرة الثوره الوطنية الديمقراطية من اجل الاماني المشروعة في الحياة الحرة السعيدة وتحقيق الطموح القومي العادل في التحرر والوحدة . كما برهنت على ان اعظم الانتصارات حققتها جماهير الشعب عندما تكون الاحزاب والقوى الوطنية متحده ومتراصة . وان خطر الانتكاسات والهزائم تمنى بها الحركه حين تتمزق الجبهة الوطنية ويشتد الصراع بين اطرافها » .

وبعدها :

« لقد كان على حزبنا في الوضع الثوري الذي بدا في ١٤ تموز ١٩٥٨ ان يواصل النضال على راس الجماهير الثورية لتغيير الحكومة واقامة حكومة ديمقراطيه ثورية تمثل الاحزاب والقوى الوطنية التي تضمن انجاز الثوره الوطنيـة الديمقراطية دون اي تساهل في تحقيق هذا الشعار المركزي)».

وجاء في الفقرات الاولى للبرنامج الذي اقره المؤتمر الوطني الثاني ما يلي :

« ان المهمة الملحة التي يناضل حزبنا من اجل تحقيقها هي اقامة جبهة موحده تقدمية ، باستطاعتها ان تكون الاداة الضرورية لتعبئة قوى شعبنا وطاقاته ، لتحقيق الاهداف التي تتفق عليها اطراف الجبهة الموحده في ميثاق مشترك تلتزم به امام الشعب .

ان هذه الجبهة ينبغي ان تقوم على اساس ضمان حرية كل حزب وطني واستقلالـه الايديولوجي والسياسي والتنظيمي ، وحرية النشاط النظري والعملي لتحقيق اهدافه وبرامجه . وفي هذه الجبهة يرفض اي شرط من شانه فرض القيادة السياسية مسبقا لاي حزب على الجبهة .

ان الحزب القائد ، هو الذي يفوز بثقة الشعب ، لصواب برامجه وسياسته الثورية ، وتفانيه في خدمة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

في احتفال الحزب الشيوعي العراقي بالذكرى الاربعين لتاسيسه عزيز محمد يشيد بمكاسب الجبهة الوطنية

بغداد – في ٢٩ آذار الماضي احتفل الحزب الشيوعي العراقي بالذكرى الاربعين لتاسيسه .

وقد اقامت اللجنة المركزيه للحزب احتفالا بالمناسبة حضره شبلي العيسمي الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيدان قاسم سلام وعلي غنام عضوا القياده القومية والساده بابه عبد الكريم ومحمد محجوب ونعيم حداد وعبد الفتاح الياسين وغانم عبد الجليل وحسن العامري اعضاء القياده القطريه واعضاء سكرتاريه اللجنه العليا للجبهة الوطنيه والقومية التقدميه وعدد من الوفود المشاركة في اجتماعات منظمة التضامن الافريقية – الاسيوية .

والقى الرفيق عزيز محمد السكرتير الاول للجنة المركزيه للحزب الشيوعي كلمة في بداية الاحتفال اكد فيها عزم الحزب الشيوعي على مواصلة النضال الثابت مع كل فصائل الحركة الثورية ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية .

واستعرض نضال الحزب الشيوعي منذ تاسيسه في ٣١ آذار ١٩٣٤ والظروف السياسيه والاجتماعيه التي كانت سائده في العراق خلال تلك الفترة .

دور الجبهـــه الوطنيـــه

ووصف اقامه الجبهة الوطنيه والقوميه التقدمية بانها [illegible] واضاف ان انجازات تقدميه هامه وعميقه قد تحققت [illegible] الحركه الوطنيه .

في العراق خلال السنوات الخمس المنصرمة في مقدمتها الاصلاح الزراعي والتصنيع والتنمية الاقتصادية والتعليم والعمل والضمان الاجتماعي . واوضح ان [illegible] المنجزات [illegible] الجزء الاكبر من قطاع النفط [illegible] اساسا متينا لتحرر العراق الاقتصادي الكامل .

والقى نعيم حداد عضو القياده القطريه كلمه حزب البعث العربي الاشتراكي نقل فيها تهنئة الحزب للشيوعيين بالذكرى الاربعين لتاسيس حزبهم . واستعرض النضال المشترك للحزبين البعث والشيوعي في فترة الخمسينات وميلاد جبهه الاتحاد الوطني عام ١٩٥٧ .

وقال ان مسيرة التعاون بين الحزبين [illegible] المهمات الوطنيه والديمقراطيه وهي [illegible] مهمه اقامه الجبهة الوطنيه .

والقى كلمة باسم الحزب الشيوعي [illegible] عبد الصمد عضو المكتب السياسي [illegible]

الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة :

قضيتنا في مواجهة التحدي الامبريالي والرجعي

القدس — في العدد الاول (أواسط نيسان) من الصحيفة السريه « فلسطين » ، التي بدأت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة في اصدارها ، ظهر على صفحة كاملة المقال الهام « قضيتنا في مواجهة التحدي الامبريالي والرجعي » ، نقتطف منه القسم الاكبر التالي :

يصبح مع الايام ابعاد التحرك الامبريالي الامريكي في المنطقه . وهو التحرك الذي يستهدف تحقيق اهدافه التي لم يتمكن من تحقيقها حتى الان ويبرز هذا بشكل خاص في محاولة الدكتور كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية ، احتكار التحرك من اجل تحقيق الفصل بين القوات في جبهتي السويس والجولان — والقاء الضوء بشكل مركز على تقارب عربي امريكي مزعوم ترتب على تحول في السياسة الامريكية من القضية العربيه بشكل عام والفلسطينيه بشكل خاص

ان تجربة شعبنا مع الامبرياليه العالمية بزعامه الولايات المتحده الامريكيه لم تكن التجربه التي تسمح لنا بالايمان بان هناك امكانية لوضوع تحول في مواقف الامبرياليه لصالح قضيتنا.

[illegible]

فلسطين

« ان مكاننا الطبيعي هو في صفوف الجبهة العالمية المناهضة للامبريالية ، جبهة جميع الشعوب والبلدان الواقعة في دائرة استغلال الامبريالية وكذلك جميع الشعوب والبلدان المتحررة وفي مقدمتها البلدان الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفيتي »

[illegible]

... بكل انواع الدعم العسكري ، وكذلك انشاء جسر جوي هائل لتموين القوات الاسرائيليه خلال حرب تشرين ودعمها المستمر لجهود وكالة الغوث والقوى الرجعيه في وطننا العربي لتوطين اللاجئين الفلسطينيين بعيدا عن اراضيهم بموجب مشاريع كلاب وجونسون وغيرها

الاعتداء على مواطنين دروز في طبريا والمرشح لرياسة الوزارة يلومهم

طبريا — اعتدى شبان متطرفون ، في يوم الاستقلال ، على خمسة من الشبان الدروز (١٢ — ١٥ سنة) بينما كانوا يسبحون على شاطىء بحيرة طبريا . والشبان المعتدى عليهم هم من المغار ومن دالية الكرمل . وقال البوليس انه يحقق مع شاب يهودي بهذه التهمه

وفي احتفال عيد النبي شعيب ، في حطين ، تكلم باسم الحكومة وزير العمل والمرشح لرئاسة الوزاره ، يتسحاق رابين ، فلام الطائفة الدرزيه على مشاعرها تجاه « اعتداءات عليها من قبل قلائل من عربات شمونه » . وقال ان هذه المشاعر لا تساعد على « التقرب بين القلوب وعلى صيانة العلاقات الطيبة » . ثم وعد بان تقوم الحكومة بتقديم المساعدة لزيادة اندماج الطائفة في حياة الدولة ..

هذا ما حدث في احتفالات النبي شعيب .. سجل ايها التاريخ !

لمراسلنا الخاص

وسط شعور من السخط العارم احيي يوم الخميس الماضي الموافق ٢٥ نيسان ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل ذكرى النبي شعيب عليه السلام في حطين .. فمنذ ساعات الصباح بدأت جماهير الدروز تصل الى حطين .. ومنذ الصباح توقع الجميع حدوث شيء مهم .. فالشباب في هياج مكبوت وبعض الشيوخ دخلوا من تلقي شيء والظهور بمظهر الرأس .. [illegible] .. على شيوخ وشباب ونساء الدروز في كريات شمونه وطبريا وعلى غيرهم من العرب في باقي انحاء البلاد لا تزال ماثلة في الافئده وعلى الوجوه.. ومع ازدياد تواجد الشباب في مقام النبي شعيب تزايد النشاط والعمل .. وبدأ الاستعداد للسير في مظاهرة صامتة تعبر عن احتجاج الدروز على معاملة السلطات وعلى حوادث الاعتداء في كريات شمونه وطبريا وغيرها من البلاد .. واذ لاحظ بعض المتزعمين من ابناء الطائفه ان الرياح تسير بما لا يشتهون .. حاولوا التفاوض مع الشباب .. واجتمع نفر كبير من الشباب ببعض الشيوخ وعلى راسهم الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزيه في البلاد .. وببعض المتزعمين وعلى راسهم سلمان كنج من مجدل شمس المحتلة .. وقد حاول الشيوخ والمتزعمون اقناع الشباب بالعدول عن المظاهرة الا انهم فشلوا .. ثم وافق الشباب على ذلك بشرط ان تلبى طلباتهم الاتية :

١ — الاعتراف من قبل الرئاسه الروحيه والسلطات المسؤوله بان عيد الفطر المبارك هو عيد رسمي للطائفه الدرزيه .

٢ — الاعتراف العلني بان الدروز عرب وان محاولة فصلهم عن شعبهم العربي هي مؤامره قذرة .

٣ — استنكار كل المحاولات والاعمال التي اهانت افراد الدروز في كريات شمونه وغيرها .

٤ — المطالبه بالغاء التجنيد الاجباري ..

٥ — السماح لاحد اعضاء لجنه المبادره الدرزيه (الشيخ فرهود فرهود) بالتكلم في الاجتماع العام .. او قراءه بيان اللجنه الذي اصدرته حول حوادث كريات شمونه .

وقد وافق الشيخ أمين على الاعتراف بعيد رمضان ووعد بأن يعيده مع كل الدروز في العام المقبل .. ووافق الجميع على كون الدروز عربا دون الاعلان عن ذلك في الاجتماع العام .. لكنهم رفضوا السماح للشيخ فرهود بالتحدث ورفضوا قراءه البيان المطلوب .. وهنا انفض التداول التداول وفشلت المباحثات ورجع الشباب ليحضروا للساعه الموعودة ..

وكانت الساعه .. بحضور ضيف الاحتفال الوزير اسحق رابين وغيره من الضيوف . فما كادت سيارته تظهر حتى ارتفعت اللافتات القائله : رابين عد من حيث أتيت : لا نريد تجنيدا اجباريا : رمضان لنا : كلنا عرب وسار العشرات من الشباب وراء موكب الوزير وهم يهتفون : نحن عرب .. لانريد تجنيدا الزاميا ..

وما كاد الاحتفال يبدأ حتى رفع الشباب بالشيخ فرهود فرهود امام دروز الرامه وحملوه الى المنصة رغم محاولة الشرطة منعهم .. وارغموا الجميع على السماح للشيخ بالتكلم .. وبالفعل .. ولاول مرة في تاريخ هذه الاحتفالات افتتحت بكلمات لم ترض عنها السلطات ولم يخطط لها سابقا من قبل السلطات .. فقد وقف الشيخ فرهود وبجرأة واضحة وطالب بالغاء التجنيد الالزامي وتغييره بالتجنيد الاختياري .. وبالاعتراف بعيد الفطر المبارك كعيد رسمي للطائفه الدرزية وبان الدروز جزء لا يتجزأ من ابناء الشعب العربي .. وغيرها من القضايا الاجتماعيه والتعليميه والسياسية ..

وما كاد الشيخ فرهود ينهي كلمته التي حاولوا منعه منها اكثر من مرة .. حتى انفجر عشرات الشباب في هتافاتهم الصاخبة المؤيدة للشيخ فرهود وطلباته ..

كما وبرز وعي الشباب الدرزي الساخط على سياسة السلطات حيث انه عمل على تشويش برنامج الاحتفال بواسطه رفع الشعارات والدوران بها بين الحضور .. وترديد الهتافات بصورة صاخبه وشديدة ضد التجنيد وضد السياسة المضلله .. كما واجتهد الشباب في التشويش على الزعامه التقليدية في تصريحاتها المعتادة المسبحة بنعم السلطه فما كاد الموظف كمال منصور يفتح فمه حتى استقبله الشباب بالهتاف : كمال منصور « انزل تحت » « الشيخ فرهود عالمنصة »! وكمال منصور يا عميل .. كذلك استقبلوا جبر داهش معدي بهتافهم : جبر الداهش يا عميل وليسقط جبر الداهش ..

وقد بلغت الحاله اشدها عندما وقف المتزعم الاسير الجديد سلمان كنج من الهضبه السورية المحتلة .. هذا المتزعم الذي بدأ بمزاحمه الزعماء هنا على العمالة والتضليل .. فقد قابله مئات الشباب بالهتافات الصاخبه : « يا عميل يا خائن .. كلنا عرب » ..

ورغم محاولات الشرطة التي ووجهت استفزازاتها بشدة وبعنف من قبل الشباب الذين لم يترددوا في تسديد اللكمات لمن حاول الحيلولة بينهم وبين عملهم .. او تمزيق شعاراتهم فقد نجح الشباب في مظاهرتهم الكبيرة وقد بلغت أشد عنفها عندما قام البعض بكسر ماسورة المجاري الامر الذي جعل المياه القذرة تنساب نحو منصة الضيوف وتتدفق بين الحضور وتنشر الرائحة الكريهه ..

كل هذا حدث « والضيوف الكرام » ينظرون بالوجوه المكسوفة والنظرات الغاضبة التي تتهم زلمهم الفاشلين .. ورغم كلمات جبر معدي وكمال منصور والوزير رابين وغيرهم الذين حاولوا خلق التبريرات .. واثارة الشعور وكأن شيئا لم يحدث .. فان ما حدث في احتفالات النبي شعيب في حطين يثبت لكل المتزعمين المضللين وللمسؤولين أن سياسة التفرقة بين أبناء الشعب الواحد لم تنجح .. وان الدروز جزء لا يتجزأ من هذا الشعب العريق .. وفشل الشرطه في منع المظاهرة الناجحه جدا .. يثبت فشل استعمال القوة .. وأن سياسة العنف والهراوات لن تنجح .. واذا كانت مصادر الشرطة قد حاولت اظهار تسامحها الشديد مع المتظاهرين وانها كانت أكرم من حاتم طي في تسامحها معهم .. فان في اعتقالاتها الاستفزازي للكثيرين من الشباب الدروز عصر نفس اليوم ومهاجمة بيوت البعض ساعات الليل واعتقالهم مثل ما حدث لعضو لجنه المبادرة الدرزية عاصم الخطيب من الرامة الذي رفعه الشباب على ايديهم في حطين .. لاكبر اثبات على عدم صحة ادعاءات الشرطة ..

غير ان هذا الارهاب البوليسي لم يمر بصمت فان عددا كبيرا من الشبان الدروز يقوم الان بجمع التواقيع على عرائض احتجاجية تطالب باطلاق سراح المناضلين المعتقلين والاستجابة لطلباتهم المشروعة ..

بضايع - بضايع - ولكنها رخيصة جداً

بقلـم : « مندهـش »

اعلن الرئيس نكسون انه قرر اعتبار ١٠٠٠ مليون دولار اخرى (من أصل ال ٢٢٠٠ مليون دولار المساعده العسكرية التي قررت لاسرائيل في حرب اكتوبر) هبة لاسرائيل بدون مقابل . ويجب ان يضاف الى هذه الكمية ٧٠٠ مليون دولار هبة بدون مقابل كانت قررت في السابق . وبذلك يبلغ الهبه بدون مقابل ، حتى الان ١٧٠٠ مليون دولار (من أصل ال ٢٢٠٠ مليار) أي لا يبقى سوى ٥٠٠ مليون دولار قرر الرئيس الامريكي اعتبارها قروضا لاسرائيل طويل الامد .

وعلى الاثر اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ، أبا ايبن ، عن شكره من اجل « الدعم الحاسم » ، وهو الجزيل لهذا الكرم وعبر عن أمله في أن مبلغ ٢٥٠ مليون دولار (لتعطيف القناة [illegible]

هذا واضاف الرئيس الامريكي الى كل هذا المبلغ الهائل مبلغ ٣٥٠ مليون دولار جديده مساعده لاسرائيل ضمن ميزانية المساعده الامريكيه للدول الاجنبيه خلال السنة الحاليه .

وأمام كل هذه المبالغ الهائلة ، بالاضافة الى الاعانات العسكريه الامريكيه لاسرائيل طول السنوات الماضية ، يبدو الثمن المدفوع لقصر [illegible]

ولاعادة بناء مدن القناه التي هدمتها الفانتومات الامريكيه) ثمنا ضئيلا من عن رخص البضاعه ..

ومما يؤكد هذا الاستنتاج أن الرئيس الامريكي قرر ، في الوقت نفسه ، مساعده الاردن بمبلغ ٢.٧٦٥ مليون دولار (بالمعدات الحديثه للبوليس بما في ذلك الملكه) في الوقت الذي نعرفه منه واشنطن أن « البضاعة » الاردنية هي في جيبها بثمن او بدون ثمن ولا حاجه لواشنطن ان تدفع للاردن اي مبلغ لاي « تغيير حاسم » في السياسه الاردنيه السائره في الفلك منذ تحصير المملكه ..

اللجان العمالية تطالب بتجديد عقود الاجور حالا

رمات غان — عقد ممثلو عشرات اللجان العماليه القطريه ، هنا يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعا بحثوا فيه مسائل الاجور والوضع الاقتصادي في البلاد .

وقد اتخذ الاجتماع ، الذي ضم ممثلين عن كل قطاعات الانتاج والخدمات الرئيسية ، قرارا يطالب بالتوقيع حالا على عقود الاجور الجماعية ، على ان تأخذ هذه العقود في الحسبان الوضع الاقتصادي المتأزم وضائقة العاملين الاقتصاديه المسببة عن الغلاء الفاحش . واكد ممثلو العمال انهم لن يقبلوا بتمديد عقود الاجور لسنة اخرى ، الامر الذي يعني تجميد اجورهم ، في حين تستمر الاسعار في الارتفاع بوتائر عاليه وتكدس اصحاب العمل الارباح .

ودعا معظم المشتركين في هذا الاجتماع الى تنظيم اضراب قطري شامل للرد على تآمر الحكومة واصحاب العمل المستمر على اجور العاملين ولقمه عيش اطفالهم وعائلاتهم .

خطر اغلاق مستشفى بوريه بطبريا

تل ابيب — لم ينكر وزير الصحة ، فكتور شمطوف ، ان البحث دار حول الصحة ينكر باغلاق المستشفى بسبب النقص في الايدي العاملة ولان [illegible] مستشفى بوريه في طبريا (٢١٠ سرير) . الاطباء والاطباء المختصين يتركون المستشفى ويبحثون عن وظائف اكثر [illegible]

وكانت الصحف قد نشرت ان وزارة ربحا .

ألا يستحق طمرة طبيب أطفال ؟

طمره — لمراسلنا — ومع هذا حوالي ٢٠٠ من اعضاء « كوبات حوليم » عريضة مطالبين بتعيين طبيب اطفال لعيادة القريه التي تخدم حوالي ٥ آلاف من اعضاء « كوبات حوليم » وعائلاتهم . وحتى الان يرفضون معالجة اطفال دون العاشرة في العيادة ولا يدفعون الا ثلث تكاليف معالجتهم عند اطباء خصوصيين .

واثر تسليم العريضة وعد احد المسؤولين في ادارة « كوبات حوليم » السيد حومش ان طبيبة اطفال مختصة ستعين للعمل في طمره بعد ان تنهي فترة التدريب بعد شهر ونصف . كما وعد باعادة النظر في دفع تكاليف معالجة الاطفال لدى اطباء خصوصيين .

والى جانب تأمين الاطباء الضروريين يطالب اهالي طمره ايضا بتوفير الادوية الضرورية في عيادة القريه .

حكاية ابن آوى

[illegible]

من الناصرة يهنئون بعيد أول أيار

مكتب هندسة بناء

سمير قعوار ومفلح طبعوني

الناصرة — عين العذراء ، تلفون ٥٥٧٤٢

يتقدمان بأحر التهاني الى جميع عمال الناصرة واسرائيل لمناسبه عيد الاول من ايار ، عيد العمال العالمي

حلويات المختار

شارع المسلخ — الناصرة — تلفون ٥٦٠٢٧

يتقدم الى جميع عمال الناصرة واسرائيل باحر التهاني لمناسبه عيد العمال العظيم ، اول ايار

[illegible] . فستق حلبي . كنافة بجبن . زنود الست .
[illegible]

صناعة فاخرة وأسعار شعبيه

فؤاد حمدان وأخوانه

الناصرة — ساحة الكراجات — تلفون ٥٤٦١٩

حديد ، اسمنت ، دهان ، جميع انواع المواسير ، مغاسل ، بانيوات .. وكل ما يلزم للمطابخ والحمامات

يتقدمون الى جماهير العمال في الناصرة واسرائيل [illegible]

[illegible]

عمال منجرة الناصرة

يحيون عمال الناصرة بعيد اول ايار ، متمنين لهم ان يأتي العيد القادم وقد تحقق السلام العادل في المنطقه وللطبقة العاملة في اسرائيل السلام والخبز والعمل .

كراج المركز ، لصاحبه سلمان ابو خضرة

الناصرة — تلفون (مكان العمل) ٥٤٨٤٦

(البيت) ٥٦٩٨٥

تجليس . دهان وحدادة

أخصائي تنجيدات للسيارات

يتقدم بأحر التهاني الى عمال الناصرة واسرائيل لمناسبة عيد العمال ، اول ايار

نقولا وتوفيق عاقلة

مقاولان

الناصرة ، تلفون ٥٥٢٩٧

يتقدمان الى عمالهما والى جميع العمال في الناصرة واسرائيل بأحر التهاني في عيدهم العظيم اول ايار

منجرة جبران — الناصرة

تلفون ٥٤٣٦٢

يتقدم الى عمالها الكرام والى جميع العمال في الناصرة واسرائيل بأحر التهاني في عيدهم المجيد اول أيار

معرض العرايس

جهاز العرايس بأنواعه

فساتين الخطبة ، كبابت فرو ، أطقم صوف وجميع الملابس للنساء والرجال والاولاد تجدونها في محل

لطفي زريق — الناصرة — تلفون ٥٤٤١٩

يتقدم بأحر التهاني الى جميع العمال في الناصرة واسرائيل والعالم في عيدهم المجيد أول أيار

وشر البلية لا يضحك

لا حيـــدة في جهنـــــم

كثرت مؤخرا الاعتداءات على السكان [illegible] في اسرائيل . وفي أواخر الاسبوع الماضي . وبعد الصحف [illegible] اخرتها اصطدمت مع ابناء الطائفه الدرزية . وقع [illegible] جديد على عدد من المواطنين العرب في طريق [illegible] الطائفه الدرزيه في المغار .

[illegible]

مبنى اساس [illegible] سياسة فرق تسد » . حاولت الدوائر الرسميه الحاكمه مسخ الطائفه الدرزيه [illegible] وميزتها على غيرهم من العرب في اسرائيل من ملتقت عليها قانون التجنيد الاجباري . للقيام بمهام الحراسه على الحدود .

وحاول مزيفو التاريخ . في هذه البلاد . أن يشدوا لابناء الطائفه الدرزيه انهم لا ينتمون الى العنصر العربي . وان المصلحة [illegible] موحدتهم ضد العرب .

ولكن هذه المحاولات لم يستوعبها رجل الشارع اليهودي . الذي يشعر بحسه السليم . في عدة الحالات . بان الدروز هم عرب في عرسه .

والاعتداءات الاخيرة . تثبت اكثر من التصريحات المزيفه . ان ابناء الطائفه الدرزيه هم طائفه عربيه اصيله . ومرتبطه بالعرب في اسرائيل وحدة مصير .

[illegible] الاعتداءات .

وعلى اثر اجتماع رؤساء المجالس المحلية الدرزية المدرسة في عكا في الاسبوع الماضي . للاحتجاج على حوادث [illegible]

[illegible] الدرزيه .

[illegible]

« احد المشتركين في الاجتماع قال : يبدو انه من الضروري الان — بعد ان هذا الجدال حول مسأله من هو يهودي — ان ننظم حمله تفسير حول مسأله من هو درزي ؟ ! » .

ليس من المحتمل ان يحدث مثل هذا الاقتراح عن [illegible] . ولكن الجواب على سؤال هذا [illegible] .

وما يحدث الان ليس الا برهانا على ان نظريه المسؤولين من الدوائر الرسميه قد اخفقت مثل ما اخفقت جميع النظريات الاخرى . وانهارت المسلمات التي كانت قائمه قبل الحرب . [illegible] هو ان المسؤولين في هذه الدوائر لم [illegible] .

[illegible] محسوبه . فلا فرق على الاطلاق فيما يشعر به العربي المسلم او المسيحي او الدرزي . فكلنا في الهوى سوى .. ولا حيدة في جهنم .

الجنــازة حامية .. والميت كلــب

[illegible] « المدفيقـــة » . والاستعدادات تجري على قدم وساق لاستقبال صاحب العصا السحرية وصندوق « العجـــب » .

فالحماس على اشده . بعد انتظار لهذا « الصديق » طـــال مده . وكثر خطبه .

دماء كثيره سفكت ولا تزال تسفك على سفوح جبل الشيخ والجولان [illegible] ..

[illegible] حتى يأتي العجب . قد لا يحدث [illegible] مفاوضات بل حرب كبيره .

فماذا يجيء في حقيبته هذه المره . هل يحمل [illegible] لفصل اموات وجيهه ؟

ان الترضيات الامريكيه على القتال . قد تكلف العرب ثمنا غاليا . لانه اذا كان مغزى حرب اكتوبر يتلخص في تدخله يحسن القوات وحسب . وفي عودة النفوذ الامريكي الى المنطقة عبر شكل وعود ومساعدات ومحاولات لشق العالم العربي الى معسكرين متخاصمين . فتلك مصيبة .

ان بعض الناس الذين لا يريدون مثل هذه النتيجه . لا يزالون يتوهمون ان ما يسمعونه من تصريحات حول صدق نوايـــا « العزيز » كيسنجر . ليس الا مناورة تدل على حنكة دبلوماسية رائعه . وان التجريح بالاتحاد السوفيتي اخلص اصدقـــاء الشعوب العربيه وحاميها من العدوان ليس الا تكتيكا للضحك على امريكا ! ليت هذه تكون الحقيقه .. انمـــا الحقيقـــه ان هناك انحرافا خطيرا ، بل رده قد تتسبب في فقدان مكتسبات هامه لحركه التحرر القومي العربية .

[illegible] صندوق العجب لا يحوي سوى خرطه [illegible] . لا [illegible] من حدودهم . وحيله لاستبعاد العرب عـــن مؤتمر جنيف للسلام . فعلام كل هذه الضجه .

صحيح ان الجنازه حاميه ..والميت كلب .

صليبا خميس

اعتقال شبـــان مـــن عرابـــة

عرابة — لمراسلنا — داهم البوليس . قبل اسبوع . بيت المواطن توفيق يوسف نصار من عرابه . بعد منتصــف الليل . وبعد تفتيش البيت اعتقل البوليس الشاب المذكور وما زال رهن الاعتقال . ولا يعرف احد سببا لذلــك حتى الان . لكن يسود اعتقـــاد ان العمليه ارهابية للضغط عـــلى هذا الشاب الـــذي تعرض في الماضي لمثل هذه الاعتقالات .

وعلم مراسلنا . فيما بعد ان البوليس اعتقل كدلـــك الشابين . محمـــود مصطفى نصار وسعيد على نصار .

مدرسة عكا الثانوية اوقصة ابريق الزيت

بقلم : أحمـد سعـــد

بعد جهد كبير وبمساعده دليل استطعت ان اهتدي الى مكان المدرسه الثانوية العربيه الشامله ، والتي تقع في زاويه منسيه من عكا . ولكي اصل الى باب المدرسة كنت مضطرا الى ان « اتطعش » و « اتوطع » من بين الخرائب والهشيم التي تحد المدرسة من الجهه الغربيه اذ لا يوجد طريق او ممر يربط المدرسه بالشـــــوارع والمسارب الرئيسية والفرعيه .

قبل ان ادخل بناية المدرسه التقيت بالسيد محمد ميرشم سكرتير لجنـــــة اولياء طلاب المدرسه الثانوية الشاملة ، سألته عن رايه في وضع المدرســـة ، اجاب : « في مذكره لجنه اولياء الطلاب التي نشرت في الصحف والموجهة لوزير المعارف والثقافة ، وللجنة المعـــارف والثقافة ، ولرئيس بلديه عكا شرحنا جميع النواقص والمشاكل التي تعـــاني منها المدرسة الثانوية ، ووضعنـــا النقاط على الحروف بالنسبه لطالبنا . مشكلة المشاكل بالنسبة لمدرستنـــا تتعلق بالبناية ، اذ ان قسما كبيرا من المدرسه موجود في براكات ، بالاضافة الى النقص الكبير في الالات والادوات للقسم الصناعي في المدرســـــة . والمدرسة تعاني من نقص في غـــرف التعليم واذا بقي الوضع كما هو عليه الان فمن المؤكد بان المدرسة لـــــن تستطيع في السنة القادمة قبـــول اي طالب جديد نتيجة لعدم توفر الغرف . لهذا فمطلب لجنة الاباء الاســــاسي يتلخص في المطالبة ببناء مدرسة عصريه جديده مجهزه بجميع اللوازم » .

وعن سؤال حول ما عملته اللجنـــة لتحقيق مطالبها هذه ، اجاب السيد محمد ميرشم : « منذ انتخبت اللجنة وهي تعمل بجميع الجهات المختصة عن طريق المذكرات والمقابلات وغيرها ، فمن شهرين مثلا ، التقى وفد مؤلف من اعضاء اللجنة مع رئيس بلدية عكـــا ، وقدم مطالب اللجنه المتعلقه بالمدرسة سامعها طلب بالنيابه من الوفد ان يقدم مطالبه مكتوبة ، وبعد ان سلمها الوفد مكتوبة وعد بتنفيذ بعضهـا .

« يوم الجمعة الماضي التقينا بمفتشي المعارف السيدين شوقي حبيب وسلمان فلاح ، وبعد ان شرحنا لهما الوضع في المدرسة وعدا بالمساعده ، والسيد سلمان فلاح اقترح بان نتوجه اللجنه الى السلطات المختصة باقتـــــراح تخصيص بناء براكات اضافية كحل مؤقت لغاية بناء المدرسه الجديدة ، واذا لم نحقق ذلك حتى شهر حزيران فعندئذ استعملوا (على حد تعبير السيــــد فلاح) السلاح الذي ترونه » . وتابع السيد محمد « قبل يومين اتصل بي نائب رئيس البلدية السيد غيرشون ، الذي يقوم بالمهام العملية للرئيس — وقال لي انه كان في القدس ووافق على تخصيص ميزانيه لبناء جديد للمدرسة العربيه الشاملة » .

وبعد ان ودعت سكرتير لجنة اولياء الطلاب التقيت بأحد اعضاء لجنة اولياء الطلاب ، وحول رايه بالنسبة للوعود قال : « في البداية امل ان يكون نائب رئيس البلدية السيد غيرشون صادقا في وعده بتخصيص الميزانية لبنـــاء المدرسة الجديد ، وكذلك حضــرات المفتشين ، ولكن من تجاربنا السابقة بصراحة مللنا من الوعود والمماطلة ، مطلبنا واضح تماما وعادل ، امـــا بشأن اقتراح السيد سلمان فـــلاح مفتش المعارف ، فلقد اخذ الـــرد المناسب عندما وجه اليه احد زملائي اعضاء اللجنه بان يقوم حضرته كمفتش لمدارسنا العربيه بتوجيه اقتراح مكتوب يطالب ببناء البراكات الاضافيه كحل مؤقت لاستيعاب الطلاب الجـــدد في السنة المقبلة ، اما بالنسبه لنا كلجنة فاننا لا نرى المخرج ببناء البراكـــات الاضافية ، بل نطالب ببناء مدرســـة جديدة تتوفر فيها كل شروط الدراسة ، وحتى هذا الحل المؤقت تقبله اللجنة مؤقتا وذلك بشرط ان تلمس اللجنة ان المسؤولين قد خصصوا ورصـــدوا الميزانية اللازمة لبناء المدرســـة وباشروا بالعمل وليس بالمزيد مـــن الوعود !! ولماذا السيد فلاح يربط تنفيذ الوعود بشهر حزيران ؟ اي عندما يكون الطلاب في العطلة ، وماذا وراء الوعد الجديد برصد الميزانية والـذي حمله نائب رئيس البلديه معه مـــن القدس في هذا الوقت بالذات والـذي تلوح به دون ان تستلم اللجنه اي بيان رسمي ؟؟ ام ترى ان في الامر مطلبا تريد ان تجبره السلطة لكي تثني عزيمه لجنة الاباء والتي قررت الدعوه الى اضراب عام في المدرسة بتاريخ ٢٨—٤ احتجاجا على الوضع المزري والصعب والمماطلة في تنفيذ الوعود !! ان لجنه الاباء اختارت طريقها وستكمل المشوار الى ان توفر جميع الظروف الملائمـة لدراسة ابنائنا . لقد كانت المذكـره الفاتحة والنفير الاولى ، وقد علمت بان الكتله الشيوعيه في البلديــــة بعضويها السيدين رمزي خـــوري ومحمود ابو شيب قد ادرجت مذكـرة الاباء في جدول اعمال البلدية لبحثها في الجلسة المقبلة ، كما وطالبا لجنـــة المعارف والثقافة في البلدية بان تضع موضوع المذكره ضمن الابحاث » .

هذا وقد قدم الرفيق توفيق طوبي باسم الكتله الشيوعية في الكنيســت استجوابا لوزير المعارف حـــول ما تضمنته مذكره لجنة الاباء .

وفي مدرسة عكا الثانوية بتجولـــت قليلا . النواقص الكثيره واضحه وضوح الشمس وتشير بدايها الى نفسها ، ساحه المدرسه الضيقة والتي تحيطها بنايات المدرسة من الجهات الاربع ، اضطر المعلمون لاستعمالها كملعـــب للرياضة ، نتيجه لعدم توفر ملعـــب لائق ، ومقابل كل حصه رياضــه لاي صف كان ، تعطيل وتشويش لدراسته جميع الصفوف الاخرى ، وتوضــــع علامه سؤال كبيرة عن امكانيه استيعاب الطلاب نتيجة « للمجه الرياضية » . بالاضافة لهذه الساحة ، توجد من الجهة الجنوبية للمدرسة وامـــام براكات التعليم ساحه اخرى مخصصه للباسكتبول ، هكذا سمي مع انهـــا لا تشبه ابدا الساحات الرياضيـــة ، وبالرغم من ذلك ، حتى على مثل هذه الساحة لا تستطيع الطلاب ممارســـة هذه اللعبة منذ شهور ، بسبب عـــدم وجود خشبه وسبكه في الجهـــــة الجنوبيه ، وبالرغم من الطلبـــــات المكرره حتى اليوم ، لا يوجـــد في الساحه الا الخشبة والسلة الشمالية .

حتى مطلب بسيط لهذه المدرســـة كبناء جدار او سريط نصها ثم تحـــول الغرباء وعشاق اخر الليل لم يتحقق الى الان . في مدرسة عكا الثانويـــة والتي تضم ٧٨٢ طالبا لا توجد مختبر ولا اتواب ، حتى غرفة مكتبه غيــــر متوفره الا اذا اعتبرنا بعض الكتب المهمله والملقاه في الزوايا مكتبه .

وقبل ان اودع المدرسة الثانويــة العربيه الشامله ، هكذا تكتب اسمها في وزارة المعارف والاوراق الرسميه ، ولكن في الواقع يمكن تسميتها بمدرسة النواقص الشاملة ، لفت احد التلاميذ انتباهي لقاعه مغلقة غايه في الجمال تحاذي المدرسة من الزاوية الشرقية ، وقد نهبت مقصده ، بعد ان عرفـــت بان هذه القاعه الجميلة مخصصـــة للرقص والغناء والفرفشة للتلميــذ اليهود ، بينما « ست الخصـارع » في المدرسة — على حد تعبير الطالب — نحن الطلاب العـــرب « بعدنا مش لاحصنه » .

وفي [illegible] البلديه وعضو لجنة الاباء [illegible] محمود ابو [illegible] ، الذي [illegible] عن الصدر الصارخ [illegible] المدرسه الثانويه العربية [illegible] عكا — قال الرفيق محمود — توجد ثلاث مدارس ثانويه شاملة ، المدرسه العربيه ومدرستان يهوديتان ، ولكن اذا قارنا حصه كل منهم في الميزانيه البلدية لسنة ١٩٧٤ لنطق الارقـام بمدى الغبن والحيف اللاحق بمدرستنا العربية ، فلقد خصص في ميزانيـــة البلديه للمدرسه الثانويه العربيـــة الشامله والتي عدد طلابها ٦٨٣ طـالبا مبلغ ٨٦٦ الف ليره ، بينما لمدرســـة كذري الشامله والتي عدد طلابها اقل من مدرستنا العربيه (٥٦٩ طالبا) رصدت ميزانية بمبلغ مليون و ٨٩٧ الف ليره ، اي اكثر من ضعفي مـــا رصد للمدرسة الثانويه العربيـــة ، ومدرسة دارسكي اليهودية الشاملـة والتي عدد طلابها ٨٩٥ رصدت لهـــا ميزانية بمبلغ مليونين و ٦٨٤ الـــف ليره . اضف الى ذلك بانه من المشكوك فيه ان تستلم المدرسه كل ما خصص لها من ميزانيه كما هي العادة دائما .

ان اللجنه ستعمل كل جهدها [illegible] احل تحقيق مطالبها [illegible] ميزانيه لبناء مدرسه جديده [illegible] المدارس اليهوديه [illegible] يعاني كل الضروب الاخرى [illegible] لمدرسه الطلاب [illegible] المدارس اليهوديه .

[illegible] دائما ما [illegible] واضطهاد .

كيف يحكم القط اذا أوكل بالجبن ؟

فيما يلي نص عريضـــة وقعها ٢٤ رب عائلة [illegible] ١٢٢ شخصا يتوجهون مـــن خلالها الى الراي العام [illegible] ان تكون موضوع استجواب في الكنيست تقدمه الكتلـــة الشيوعيه الى المعنيين بالامر .

« من بلد الاباء والاجداد بل أجداد الاجداد ، من بلد الفلاحين الذين رووا كل ذره تراب من ارضهم بنقطة عرق من جباههم ، من جبال تشهد وتــروي قصص هؤلاء الاجداد ، من كــروم تشهد على قدمها ، وابار مقصـــورة بالكلس والفخار ، وكل شيء آخر في القرية يشير الى الاصالة والقدم .

بلدنا « سالم » لا تزال تتسم بالطابع القديم ، بمقام « الشيخ حمدان » ، حيث صلى اجداد اجدادنا ، ولا يزال جيلنا يعتبره جامعا . وبالاســــوار القديمة وروائح الغنم والاروقة التي تعود تاريخها الى ما قبل العهـــــد العثماني . وبالتقاليد العريقة التي كان لمقام « الشيخ حمدان » فيها نصيـــب كبير . فقد كان الاهالي يطوفون بالمريض حول قبر « الشيخ حمدان » داعيــن الله ان يشفيه ونادرين « هديـــة » للشيخ حمدان . وفي سنين القحط كان الناس يحملون « الصدة » اي الصنوج والطبول والاعلام ويطوفون ازقة القرية . وينتهي بهم المطاف لدى قبر هذا « الولي » ويتضرعون الـى الله ان يرسل الغيث . ويحدثنا ان نزول المطر فيعتقدون ان ذلك حصل ببركة « الشيخ حمدان » . واخيرا حولوا هذا القبر الى بناية ذات قبه شامخه وبنوا سورا حول البناء . والحجاره التي بني بها هذا المقام وسوره تدعو الى الدهشة من حيث الحجم ، فمثلا تنقص مساحة الحجر عن متر مربــــع ونصف . واذ كنا نسأل احدادنا عـــن القوة التي بنت هذه الحجاره كانـــوا يقولون : كان ذلك بمساعدة العنايـــة الالهية .

وراءنا مقبره القريـــة فهي آيه في القدم ، حيث نواري فيها نعين عـــلى بقايا دفين في طويل الازمان والاماد .

وهناك اسطورة عن السور القديـــم في البلدة وحجر « ابو يوسف » . وابو يوسف هو البناء الذي بنى السور في العهد العثماني ، وعلى وجه التحديد في « سفربرلك » . يقال ان السـوالي التركي مر ممتطيا جواده ، وكان ابو يوسف يبني السور بمساعده [illegible] من شباب القرية غير المحدد [illegible] الوالي باخذ جميع الشباب [illegible] ولم يبق الا ابو يوسف وبعض [illegible] والنسوة . وجاء دور الحجر الكبير البالغ الضخامة . ويقال ان « [illegible] يوسف » رفعه بدون مساعده [illegible] احد . وعندها علت زغاريد الـ [illegible] الى عنان السماء .

كل هذه الدلائل لم تمنع حكومــة اسرائيل بالتخلي عن اغتصاب البلده ومصادرة ساحات بيوتها . فقبل ثلاث سنوات فوجئنا باشعارات حكوميـــة تنذرنا بوجوب هدم بيوتنا والخروج منها في غضون ١٥ يوما . لان الحكومة تدعي ان بلدنا « سالم » اقيمت على ارض قريه « رمانة » الواقعة في الضفـــة الغربية والتي تفصلها عنا حـــدود ١٩٤٨ . والغريب ان بلدنا اقدم بكثير من « رمانــة » ومن جميع القـــرى المجاورة . وعندما استدعي مختـــار قريه « رمانة » الى الشهاده في المحكمة شهد بان لا علاقه لقريته ببيوت « سالم » واراضيها . وفي الجلسة الثانيه جاؤوا بطيار يدعي انه صور المنطقة في عام ١٩٤٥ . وعندما ابرزت الصـــوره ظهرت كل المباني القديمة والسور .

وهنا لجأ مدعي الحكومة الى مـا لجأ اليه الرجل الذي حلل لنفسه اكل لحم « الواوي » المحرم كما سمـــاه « وبوي » . فاعترف بملكية البيـــوت القديمة لاصحابها دون ساحـــات البيوت . والادهى ان قاضي المحكمـة قبل هذا الادعاء واصدر حكمـــا يقضي بالاعتراف بالمباني القديمة وشرعيتـــه ملكية اصحابها . واما البيـــوت التي اقيمت بعد ١٩٤٥ فيجب على الاهالي استئجارها لمدة ٤٩ او ٩٩ عامـــا . فهل وقف التطور عند ١٩٤٥ . واليس لكن لاحداثنا وامامنا ابنـاء وشباب كبروا وحق لهم بناء مساكن ؟ .

اننا لا نعترف بهذه التجزئه مهمـــا كلف الثمن . ونستنكر المصادره [illegible] استئجار بيوت واراضي هي [illegible] ورثناها عن اباءنا واجدادنا . [illegible] نفتدي كل ذره تراب من مقبرة الاجداد .

لذلك سنصرخ [illegible] ان [illegible] .

مره [illegible] لا [illegible] استئجار بيوتنا واراضينا [illegible] نخرج منها الا الى [illegible] الاخير .

ولتصور القارىء اخيرا ، ان هذه الاحداث تجري في ظل « الديمقراطية الاسرائيلية » وفي حين يبحث العالم باسره عن العيش بسلام لجميـــع البشر . اولسنا من البشر يا حكومتنا الموقرة ؟ » .

مؤامـــــرات مستمـــــرة

يافا — لمراسلنا الخاص — السكان المسلمون في حي العجمي بيافـــا ساخطون على العمل الاجرامي الذي قام به زعران مجهولون بتحطيم نصـــب قبور كثيرة من المقبرة الاسلاميـــة المجاوره للمستشفى الحكومي (دوبولو) وهم يحملون البوليس المسؤوليـــة في التحقيق واكتشاف الايدي الاثمة التي اقترفت هذا العمل المنكر . ولو جرى هذا الامر في مقبره يهودية ، لكـــان البوليس يقف مكتوف الايدي او نصـــف غيره معقود اللسان ؟ ثم انه رغم وجود البوليس في الحي في الليل والنهار ، اما للمصادقة او لمضايقة الاعوان بمشي المخدرات والدعارة والسرقة حتـــى اصبحت المخدرات تباع بشكل علني في وضح النهار .

وسمع عن خناقة حامية بيـــن الاعوان في اللجنة المسماة « لجنـــة الاملاك الاسلامية » . ومن يسمـــون انفسهم بالمعارضة داخل هذه اللجنـــة يتهمون رئيس اللجنة وباقي رهطـــه بهدم نصب المقبره والعكس بالعكس . وكل من الفريقين مدعوم من احـــد الاحزاب . فالرئيس مثلا وجماعته هم جماعة المراخ وعملوا لدعايتـــــه الانتخابيه الاخيرة ، ومن يسمــــون بالمعارضة يدعمهــــم « الليكود » الحيروتي الذي عملوا لدعايتـــه في الانتخابات الاخيرة وهؤلاء هم الذين يعارضون في بيع مقبرة طاسو ، (لا لنظافة ضمائرهم ، فقد اشتركـــوا في صفقات بيع مقابر اخرى) ولكــــن الصحة المسلمة التي تدور بين امام البسطاء هي في الحصة على الثمـــن المدفوع مقابل ارض المقبرة الواقعة في مكان حساس ومناسب للبناء فهي تقع على الطريق العام الموصل من تـــل ابيب لمنطقة حولون فهناك عـــــده سماسرة يتنافسون على هذه الارض وهناك طمعا مزايدات في الثمن ونظرا لهذا الخلاف اوقفت المحكمة المركزيـــة البيع ، ولكن الرئيس وجماعته اوصلوا القضية للمحكمة العليا .

ومن الجدير بالذكر ان احـــــد السماسرة عربي ومستعد لدفع مبالــغ اكثر من السمسار اليهودي ولكـــــن المبلغين المعروضين هما اقل بكثير من القيمة الحقيقيه للارض وكل مـــــن الطرفين في اللجنة مجند لسمسار من الاثنين . وحجة اللجنه التصفية هي ان ثمن الارض لازم لبناء (مساكن جديدة) لابناء الطائفة الذين يعانون من ازمـــة سكنية خانقـــــة في حي العجمي . وبالطبع هذه حجة كاذبة وسخيفة لان المبلغ اياه لن يكفي لبناء عشرين وحده سكنيه لو صح الامر . ومن انسـب اتفاقية البيع المذكور فيها اسمـــاء الاعضاء هؤلاء وارقام هوياتهم والثمن المعروض وسنعرض لهذا في مناسبه قادمة .

سمعنا من قبل عن بناء مساكــــن لابناء الطائفه عندما بيعت مقبره عبـــد النبي وغيرها ولكن شيئا من هذا لـم يتحقق . وقد تسأل بعض الناس عن سبب اهتمامنا الزائد بالمقابر والاموات مع ان للاحياء مشاكـــــل لا تعد ولا تحصى ولكن الكثيرين عاتبونا علـــى اهمال الامر (مع اننا كتبنا الكثير في السنوات الاخيره) يقولون كيف نتهم صحف صهيونيه مثل الانباء والمرصاد بهذا الامر واسم لا . ومن المعروف ان الذين يكتبون عن هذا الامر في هـــذه الصحف يوجهون التهمة ضد اللجنـــة الاسلاميه وليس ضـــد الحكومة التي عينت مثل هذه اللجان ورفضنا علنا فرضا ، ثم ان هؤلاء المعــــلا لا عدا مجراون على مخالفة الاستاذ . وان مثل هذا البيع يجري بمواطـــــــه المسؤولين المسيطرين على املاك الوقف الاسلامي . وهذه الامتناع هي من حمله السياسه الرسميــــــه الاضطهاديه ضد العرب وخاصه ان النية متجهة لتصفية الاقليات العربيه داخل المدن المختلطه .

وكان اجدر بهؤلاء الذين يكتبـــون وسيكتون على هذا البيع في المرصاد وغيرها ان يطالبوا اولي الامر ويطالبون منهم تحرير املاك الوقف الاسلامي .

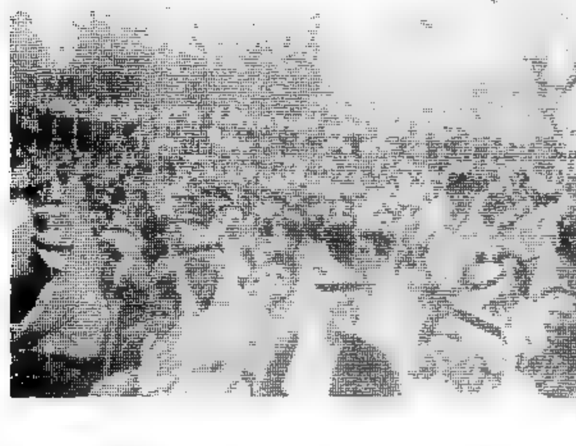

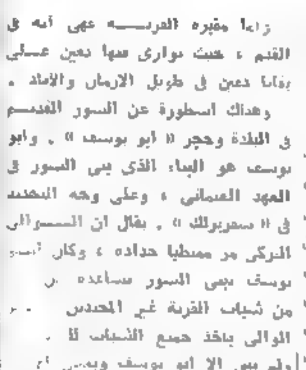

مسيرات ومهرجانات أول أيار عيد الطبقة العاملة المجيدة في الناصرة ، قلب الجليل الصامد

المجالس المحلية في المثلث تتوحد حول مطالبها

بقلم : عبد الحميد ابو عيطة

بمبادرة من مجلس باقة المحلي ، وجهت دعوات الى رؤساء المجالس المحلية في المثلث وكذلك الى رئيسي مجلسي الفريديس وجسر الزرقاء ، من اجل التشاور والتداول حول شؤون المجالس المحلية . وقد لبى الجميع الدعوة وعقد هذا الاجتماع يوم الجمعة ١٢/٤/٧٤ ، في مجلس باقة الغربية . والجدير بالذكر ان مثل هذا الاجتماع يعقد لاول مرة . وقد حضره رؤساء المجالس المحلية في قرى كفرقاسم ، جلجولية ، الطيرة ، كفرقرع ، ام الفحم ، الفريديس ، جسر الزرقاء . ومثل مجلس الطيبة المحلي العضوان عبد الحميد ابو عيطة ومصطفى جابر .

كذلك مثل مجلس جت العضوان احمد ابو عصبة وعدنان نمر . وترأس الاجتماع صاحب الدعوة السيد محمود بيادسي ، رئيس مجلس باقة المحلي .

نقاش موضوعي وحر

هذا وقد جرى نقاش حر اشترك فيه معظم الحاضرين ، وتضمن بالاساس علاقة المجالس المحلية العربية في المثلث بالسلطات المحلية وبشكل خاص بوزارة الداخلية . وقد نوقش بشكل خاص التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية بما يخص بالهبات والقروض والمساعدات الحكومية . وبهذا الصدد ، ذكر احد الاعضاء بان مخصصات الحكومة للفرد الواحد في الوسط العربي (في المثلث) تتراوح مابين ٨ - ١٠ ليرات ، لكل فرد ، وان على جميع المجالس المحلية مطالبة وزارة الداخلية بدفع مخصصات الهبات للمجالس العربية حسب الانظمة واسوة بالمجالس المحلية اليهودية .

كذلك بحث المجتمعون امورا هامة اخرى ، والمطالبة باعتبار قرى المثلث مناطق تطوير من الدرجة الاولى ، الامر الذي يتطلب من السلطات تقديم المساعدات من اجل تطوير هذه القرى ، سيما وقد خسرت مصدر رزق اساسيا نتيجة لمصادرة الاراضي والبيارات ، وتحول معظم سكانها الى عمال مأجورين ، يتنقلون يوميا في جميع انحاء الدولة ، ولا يرجعون الى بيوتهم الا في المساء ، وقد اجهدهم الكد والتعب ، وقرر الاجتماع انه لا يجوز ولا في حال من الاحوال ، ان يمر ربع قرن من الزمن على هذه القرى العديدة ، ولا يوجد فيها مشروع صناعي واحد . لذلك رفع المطلب العادل بتصنيع قرانا العربية ، واقامة مشاريع ، ان لم يكن في كل قرية ، فعلى الاقل في كل مجموعة من القرى ، الامر الذي يوفر مصدر عمل ورزق لقسم من سكان قرانا ، ثم يوجد مصدر تمويل للسلطات المحلية ، يساعدها في سد عجزها المالي الدائم ، ويدفعها لتطوير قرانا في المثلث . ان ربع قرن من الزمان نقل الحضارة الانسانية من مرحلة الى مرحلة اعلى من التصنيع والتكنولوجيا وتقدم العلم والمعرفة ، والوصول الى الكواكب ، وسياسة التمييز والاضطهاد لم تستطع ، او بالاصح لم ترد ، ان تشيد مشروعا صناعيا واحدا في جميع قرى المثلث .

ومما جاء في كلمة الرفيق عبدالحميد ابو عيطة في الاجتماع ما يلي :

اننا نتقدم بمطالب عادلة بمساواتنا بالبلديات والسلطات المحلية اليهودية ، اننا نطالب بما يلي :

١ - مساواة المجالس المحلية العربية بما يخص بالمساعدات بالمجالس المحلية اليهودية .

٢ - مطالبة وزارة الداخلية بالمصادقة على الميزانيات التي تقرها المجالس المحلية في المثلث ، في الوقت المحدد ، بدون تعطيل شتى المشاريع الحيوية .

٣ - مطالبة وزارة الاديان بتقديم المساعدات من اموال الوقف الاسلامي ، والتي تقدر بالملايين من الليرات على الوزارة .

٤ - توسيع مناطق البناء .

٥ - الاسراع في المصادقة على الخرائط الهيكلية ، وتحمل وزارة الداخلية تكاليف اعداد هذه الخرائط .

٦ - العمل على تنفيذ توصيات اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية لبحث اوضاع السلطات المحلية العربية ، برئاسة الدكتور جراسي وغير ذلك من المطالب .

وفي نهاية هذا الاجتماع الهام تقرر اصدار البيان التالي وارساله الى السلطات المختصة والى الصحافة ، وقد وقع عليه ممثلو المجالس المحلية الذين حضروا الاجتماع وهو كما يلي :

« بحث رؤساء المجالس المحلية لمنطقة المثلث المجتمعون في قاعة المجلس المحلي في باقة الغربية يوم ١٢ - ٤ - ١٩٧٤ قضية تمويل المشاريع الملحة في القرى العربية ، ورفع مستوى الخدمات فيها ، وقرر المجتمعون ما يلي :

١ - المطالبة بتنفيذ توصيات اللجنة الشعبية المعينة من قبل المدير العام لوزارة الداخلية برئاسة الدكتور جراسي ، كما وافق المجتمعون على انتخاب لجنة مكونة من السادة :

السيد طارق عبد الحي - رئيس مجلس الطيرة

السيد عبد الرحيم حاج ابراهيم - رئيس مجلس الطيبة ، السيد محمود بيادسي - رئيس مجلس باقة ، السيد محمد مصطفى حاج داود - رئيس مجلس ام الفحم ، السيد مراد عماش - رئيس مجلس جسر الزرقاء .

٢ - التوجه لوزارة الداخلية لتزويد المجالس المحلية بنسخة عن تقرير اللجنة الشعبية المذكورة . كما قرر المجتمعون ايضا المطالبة بما يلي

أ - الاسراع في تصديق الخرائط الهيكلية وتمويل انجازها من قبل وزارة الداخلية .

ب - التوجه الى وزارة التجارة والصناعة بالقيام بمبادرات لتصنيع القرى العربية واعتبارها مناطق تطوير (أ) .

ج - الاسراع بالتصديق على ميزانيات المجالس المحلية . وقرر المجتمعون تحويل البحث في النقاط الاخرى الى اجتماع آخر . كما قرر الرؤساء المجتمعون ما يلي :

رؤساء المجالس في قرى المثلث ، المجتمعون في باقة الغربية يوم ١٢ - ٤ - ١٩٧٤ يستنكرون حادث الاعتداء على المدنيين في قريات شمونة ويأملون أن يستتب السلام العادل في المنطقة وبوضع حد لسفك دماء الابرياء .

هذا هو نص البيان الذي صدر عن اجتماع رؤساء المجالس المحلية في المثلث بتاريخ ١٢ - ٤ - ٧٤ . وقد وقع على هذا البيان ممثلو المجالس دون استثناء .

جريدة « الانباء » ومراسلها يشوهان الحقيقة ويحرضان على المؤتمر

وقد طلعت علينا جريدة « الانباء » الحكومية ، يوم الاحد بتاريخ ١٤ - ٤ - ٧٤ في خبر عن هذا الاجتماع الهام . وكتب مراسلها بان العضو عبد الحميد أبو عيطة ، الذي مثل هو وزميل آخر ، مجلس الطيبة المحلي ، لم يوافق على استنكار حادث الاعتداء على المدنيين . هذا على الرغم من ان المجتمعين حذروا هذا المراسل ، وطلبوا منه ، اثناء الاجتماع ، ان ينقل الحقيقة عن المؤتمر ولكن وكما يقول المثل العربي (العصا من العصية والحية لا تلد الا الحية) . ويبدو أن هذا المراسل على استعداد لعمل كل شيء ، من أجل ارضاء اسياده . والمؤسف ان بعض الصحف العبرية نقلت عن هذا المراسل هذا النبأ ونشرته في عدد الاحد ١٤ - ٤ - ٧٤ بشكله المشوه .

اننا نحتج على هذا التشويه والدس ، ونحمل المسؤولية ليس هذا الموظف فقط ، بل ايضا الذين ينشرون اخبارا ملفقة ، دون التحقق مما ينشرون .

انعقاد مؤتمر السلطات المحلية في المثلث ، هو عبرة لمن يعتبر !

لقد آن للسلطة ان تدرك بان الدنيا تغيرت وان عليهم هم ، ان يغيروا سياستهم ، وان يغيروا توجههم ومعاملتهم للجماهير العربية ، وللسلطات المحلية العربية .

لقد زال عهد اعتماد السلطة على عكاكيز خلال عشرات السنين الماضية ، من اجل تنفيذ سياستها العمياء ، ومن اجل غمط حقوق قرانا العربية ، وابقائها نائمة في نوم اهل الكهف ، والعمل على اثارة الصراع والنعرات العائلية والحزازات والخلافات ، ووضع سد امام تطور الجماهير العربية ، بعد ربع قرن ، شبت عن « غسالي صحون ، وحطابين » . ان هنالك الف دليل على ان الجماهير العربية ، بعد ربع قرن ، شبت على الطوق ويجب احترام حقوقها وسماع صوتها ، لانه صوت عادل وحق .

آن الآوان لعقد مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية في اسرائيل !

ان التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية في البلاد ، الامر الذي برهنه ايضا تقرير اللجنة الشعبية برئاسة الدكتور جراسي ، هذا التقرير الذي ما زالت وزارة الداخلية تخزنه في ادراج مكاتبها ، ان هذا التمييز يستدعي عقد مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية ، من اجل توحيدها ورفع مطالبها العادلة .

ان المطالبة بالتطوير والعمران والازدهار لقرانا هو نضال في الوقت نفسه ليس ضد سياسة التمييز والاضطهاد فحسب ، بل هو نضال ضد انفاق معظم ميزانية الدولة على الشؤون العسكرية ، نضال ضد سياسة الحرب والعدوان والشوفينية والتوسع ، وهو دعم لطريق الامن والسلام في ربوع هذه البلاد .

أربعون عاما من الكفاح - بقية

الشعب . وان كل خلاف محتمل بين اطراف الجبهة الموحدة ، يمكن ويجب حله بالطرق الديمقراطية ، وبروح التعاون والاحتكام الى الشعب .

كما نناضل حزبنا من اجل اقامة الحكومة الائتلافية التي تمثل جميع اطراف الجبهة ، وتلتزم بميثاقها امام الشعب وتسعى لتحقيقه بالاستناد الى الجماهير . ان الحكومة الائتلافية هي الاداة القادرة على تحقيق اهداف الجبهة » .

كما تناول البرنامج القضية الكردية ومما جاء في هذا الفصل :

« ان حزبنا يتمسك بموقفه المبدئي الثابت في الاقرار بحق القومية الكردية في تقرير المصير ، بما في ذلك حقها في اقامة كيانها القومي المستقل الموحد ، واذ نناضل بثبات ضد نزعات وشوفينية الامة الكبرى ، العربية ، فانه نناضل في الوقت ذاته ضد ميول ضيق الافق والتعصب القومي ، التي تغذيها الطبقات الرجعية والمستغلة في المجتمع الكردي ، نناضل من اجل تعزيز التآخي والتضامن الكفاحي بين جماهير العرب والاكراد والاقليات ، منطلقا في ذلك من مبادئ الاخوة الاممية بين شغيلة العراق على اختلاف قومياتهم وطوائفهم واديانهم وواضعا المصالح الطبقية والوطنية العليا للطبقة العاملة وجماهير الشغيلة فوق سائر الاعتبارات والمصالح الضيقة .

ان حزبنا عمل ويعمل بثبات لتعزيز النهج الذي اختاره الشعب الكردي لنفسه في العراق : طريق الاتحاد الاخوي والنضال المشترك مع شقيقه الشعب العربي ، ضد الاستعمار والرجعية بجميع الوانها ، من اجل تحقيق الحرية والديمقراطية للشعب العراقي ومن اجل تمتع كردستان العراق بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية وبالتالي من اجل تحرير الكادحين العراقيين ، عربا واكرادا والاقليات ، من الاستثمار الطبقي بجميع اشكاله وسيرهم متكاتفين لبناء الاشتراكية . ان القضية الكردية في العراق جزء من مشكلة الديمقراطية في بلادنا . وان حركة الشعب الكردي الوطنية التحررية جزء من الحركة الديمقراطية الثورية في العراق وحليف البروليتاريا العراقية في النضال من اجل اهدافها . وليست هنالك امكانية لتحقيق حل عادل وطيد للمسألة الكردية في ظل الدكتاتورية وانعدام الديمقراطية بالنسبة للشعب العراقي جميعا » .

طرحت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ، منذ تشرين ١٩٧١ مشروع ميثاق العمل الوطني ، وقد حظي هذا المشروع بالتقييم الايجابي من جانب الحزب الشيوعي العراقي باعتباره « يتضمن اسسا صالحة للتعاون الوطني » ، وقد اسند الحزب تقييمه في بيان للمكتب السياسي بتاريخ ٢٧-١١-١٩٧١ ، الى ان مشروع الميثاق معاد للامبريالية ، ويؤكد على اهمية الاستمرار في توثيق علاقات التعاون مع الدول الاشتراكية واعلان الانحياز الكامل والحازم الى معسكر الشعوب المناضلة ضد الامبريالية ويرسم برنامجا تقدميا للتحولات الاقتصادية - الاجتماعية ، ويعتبر طريق التطور الرأسمالي مرفوضا من الناحية المبدئية ويعلن ان بيان ١١ آذار ١٩٧٠ هو الاطار السليم لضمان الحقوق والتطلعات القومية للشعب الكردي بما فيها الحكم الذاتي واضافة الى ذلك فقد تضمن مشروع الميثاق عددا من الاستنتاجات الهامة التي تؤكد على أهمية العمل المشترك والتحالف بين فصائل الحركة هذا التحالف الذي يجب ان يقوم على اساس تشديد الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وتمكين الجماهير من قيادة معركتها في جو من الديمقراطية الثورية وتصفية مظاهر الاضطهاد ضدها وضد مؤسساتها السياسية والنقابية والثقافية - وخصوصا احزابها الوطنية .

وقد دعا الحزب الشيوعي الى فتح صفحة جديدة من التعاون والعلاقات الايجابية مؤملا ان يرى خاتمة نهائية وحاسمة لمظاهر الاضطهاد ، ضده وضد اية قوة وطنية اخرى ، مؤكدا على ما ورد في مشروع الميثاق من ضرورة توفير ضماناته باطلاق كافة الحريات الديمقراطية لجماهير الشعب وقواه الوطنية التقدمية بما فيها حرية الاحزاب السياسية والجمعيات والنقابات وحرية الصحافة والرأي والمعتقد وغيرها من الحريات الاساسية .

شهدت الفترة التي اعقبت اعلان مشروع الميثاق عددا من المظاهر الايجابية وخطوات ملموسة في الاتجاه الصحيح .

فل حوار ايجابي بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث ، وبين البعث والحزب الديمقراطي الكردستاني وفئات وطنية اخرى ، بادرت الحكومة العراقية الى تحقيق انفراج نسبي في العلاقات بين العراق وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية ، واصلت الحكومة العراقية وقيادة حزب البعث نهجهما لتعزيز الصلات بالمعسكر الاشتراكي وخاصة الاتحاد السوفييتي . وفي ٩ نيسان ١٩٧٢ عقدت معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . طلبت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي من الحزب الشيوعي العراقي الاشتراك بوزيرين في الوزارة ، ريثما يتم انجاز مهمة مشروع الميثاق في صيغته النهائية وتقوم الجبهة الوطنية التقدمية على اساسه .

استجاب الحزب الشيوعي لهذا الطلب املا في ان يساعد هذا الموقف على انجاز الميثاق في صيغته النهائية المقبولة من جميع الاطراف المعنية واقامة الجبهة الوطنية وتوطيد الحقوق القومية التي احرزها الشعب الكردي والاسراع في تنفيذ ما تبقى من بيان ١١ آذار بما فيه الحكم الذاتي لكردستان العراق . وقدم الحزب بعض المطالب الاخرى التي لاقت تفهما من جانب قيادة حزب البعث .

ان هذا التطور الايجابي في العلاقات بين اطراف الحركة الوطنية وتعاونها مكن هذا الحكم الوطني من القيام بالخطوة الجبارة يوم ١ حزيران ١٩٧٢ بتأميم شركة نفط العراق .

لقد تشكلت مؤخرا الجبهة الوطنية والقومية التقدمية من الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي بعد حوار طويل وخطوات متتالية من التعاون الجبهوي والاجراءات التقدمية التي خطاها الحكم الوطني والذي اعلن مؤخرا عن تنفيذه لاتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ كاملة بما فيها الحكم الذاتي لكردستان العراق والتي سبق ان اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني تأييده لها وتقبلها .

ان تقوية الجبهة وتوسيع نطاقها لتشمل الحزب الديمقراطي الكردستاني والفئات الوطنية التقدمية الاخرى والسير قدما في اقامة المؤسسات الدستورية الديمقراطية من تشريعية وتنفيذية وقضائية وتأمين الحرية التامة في النشاط السياسي والفكري والتنظيمي للاحزاب والقوى الوطنية وغيرها من المهمات الاساسية المطروحة امام الحركة الوطنية ، هذه المهمات التي ستؤدي انجازها على الوجه الاكمل الى سد الطريق الى الابد بوجه الامبريالية وشركات النفط وعملائها ، وبوجه الرجعيين ولتفسح الطريق رحبا امام المسيرة المظفرة للشعب العراقي نحو استكمال وانجاز مهام ثورته الوطنية الديمقراطية والسير بها نحو طريق الاشتراكية النير .

عاش الحزب الشيوعي العراقي المجاهد .

الخلود لشهدائه الابطال .

عاشت الاخوة العربية الكردية .

عاشت الوحدة الوطنية التقدمية .

عاش الشعب العراقي الجبار .

الانتخابات المقبلة - بقية

ان دروس احداث ١٩٦٨ ، قد لعبت دورا كبيرا بالنسبة الى قيام الجبهة اليسارية .

وبالفعل نجح الحزب الشيوعي الفرنسي بعد عمل شاق وشرح سياسي واسع في اقامة جبهة مشتركة اولا مع الحزب الاشتراكي الفرنسي ، وبعد ذلك انضم الحزب الراديكالي اليساري .

وساعد على نجاح الحزب في اقامة الجبهة اليسارية ، البرنامج الجديد الذي اقره عام ١٩٦٨ « من اجل ديمقراطية متقدمة تمهد الطريق الى الاشتراكية » .

ويقوم هذا البرنامج على ان هنالك مرحلة وسط بين الوضع القائم في فرنسا اليوم وبين قيام حكم اشتراكي في البلاد . وهذا الحكم الوسط لا يكون اشتراكية ، بل نظاما موجه ضربة شديدة للاحتكارات ، ويضمن ديمقراطية واسعة لجماهير الشعب وظروفا حياتية افضل ، الامر الذي يخلق اوضاعا افضل لاستمرار النضال من اجل الاشتراكية .

وهذا البرنامج ، هو نتيجة ضرورة موضوعية في البلاد ، اذ ان برنامجا كهذا فقط نستطيع ان ينال تأييد ليس فقط الطبقة العاملة والفئات الفقيرة من الفلاحين والمثقفين العاملين ، بل تأييد البرجوازية الوسطى والكبيرة غير الاحتكارية .

وعلى اساس هذا البرنامج ، وضع برنامج العمل المشترك بين الاحزاب اليسارية الثلاثة التي تشترك في جبهة اليسار . وقد نشرت نصوص هذا البرنامج في الصحف ، وذلك يعتبر تعهدا من كل الموقعين عليه على احترام بنوده والعمل على تنفيذها .

ولكن الحزب الشيوعي الفرنسي يؤكد ان الجبهة اليسارية وبرنامجها هو ثمرة نضال عنيد قام به الحزب ، ولذا فان استمرار هذا النضال وتشديده ونجاحه هو الضمانة القوية لتنفيذ البرنامج المشترك اذا ما وصلت الجبهة اليسارية الى الحكم .

جبهة اليسار وازمة الشرق الاوسط

أظهر الحزب الشيوعي الفرنسي منتهى المرونة للتوصل الى اقامة الجبهة ، فلم يصر على وضع بند في البرنامج ، يحدد انسحاب فرنسا من السوق الاوروبية مثلا ، بل العمل على تغيير طبيعتها .

اما بالنسبة لازمة الشرق الاوسط فينص البرنامج على تأييد قرارات الامم المتحدة بالنسبة للازمة . وهنالك تساؤلات كثيرة عن مدى استعداد ميتران ، مرشح جبهة اليسار اتباع سياسة كهذه تجاه ازمة الشرق الاوسط ، لا سيما وان مواقف الحزب الاشتراكي الفرنسي ولا سيما ميتران ، تجاه هذه الازمة معروفة للجميع . فالحزب الاشتراكي الفرنسي معروف بمعاداته القوى لحكام اسرائيل وسياستهم العدوانية .

ان هذا صحيح ، ولكن في الاونة الاخيرة يجري باستمرار اضعاف لهذه السياسة داخل الحزب الاشتراكي . وقبل وقت غير طويل قام ميتران بزيارة لمصر ، وليس بعيدا ان يقوم بزيارات مشابهة لاقطار عربية اخرى . لقد نشر موقف جبهة اليسار تجاه ازمة الشرق الاوسط ، ولذا فكما قال اعضاء وفد الحزب الشيوعي الفرنسي الذي زار اسرائيل مؤخرا وحل ضيفا على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، فسيكون من الصعب جدا على ميتران اذا ما انتخب للرئاسة ، الخروج عن السياسة المتفق عليها .

ويظهر ان هذا هو ايضا تقدير الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، فهي لا تبدي حماسا خاصا لمرشح جبهة اليسار . اما رئيس المجلس الممثل ليهود فرنسا فقد اعلن ان المجلس ليس لديه اي موقف محدد تجاه المرشحين الخلفين للرئاسة ، وسيترك لكل يهودي فرنسي حرية التصويت لمن يريده من المرشحين .

قلق الاستعمار عالميا

ان الاوساط الاستعمارية لا تخفي قلقها ، ازاء امكانية نجاح مرشح جبهة اليسار في الانتخابات لرئاسة الجمهورية الفرنسية . فنجاح مرشح اليسار سيكون بمثابة زلزال قوي للاستعمار وللرأسمالية في غربي اوروبا خاصة ، وسيكون انتصارا لقوى السلام والتقدم في العالم .

ويعبر عن القلق المصحوب بالتهديد ما جاء في مقال نشر في « واشنطن بوست » حول الانتخابات ، جاء فيه انه اذا انتصر ميتران « يبدأ عصر من الفوضى السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. » ، واضافت قائلة : « اذا تسلم فرنسوا ميتران الزعيم الاشتراكي الرئاسة فليس من المستبعد ان يواجه نفس المصير الذي واجهه الرئيس التشيلي الراحل سلفادور اليندي ... ولكن بأساليب غير عسكرية » .

ولكن محرري « واشنطن بوست » يتجاهلون الفوارق الكبيرة القائمة بين الاوضاع في فرنسا وتشيلي وبين قوة اليسار والطبقة العاملة في القطرين .

ان معركة الرئاسة في فرنسا هي معركة سياسية هامة ضد الاستعمار والاحتكارات ، من أجل السلام والديمقراطية وحياة أفضل للجماهير الكادحة .

ومهما كانت نتائج هذه المعركة ، فان قيام جبهة اليسار هو خطوة كبيرة الى امام في طريق الطبقة العاملة الفرنسية لتحقيق انتصار الاشتراكية في البلاد .

فلنأخذ مطالبنا بأيدينا

باقة الناصرة - من سامي غطاس - منذ سنوات عديدة واهالي باقة الناصرة يطالبون بتوسيع الشارع الرئيسي الذي يمر بالقرية ، اي شارع حيفا الناصرة ، هذا الشارع الذي نتيجة لضيقه ولكثرة السيارات المارة فيه حدثت فيه حوادث عديدة كانت نتائجها اما ضحايا بالارواح البشرية أو اصابات بالغة الخطورة . وحتى المواشي لم تسلم من الاصابات في تلك الحوادث .

لم تستجب السلطات لمطالب السكان المتكررة بتوسيع الشارع ، لمنع حوادث الطرق ، وذلك بناء على توصيات هيئات مختصة ، كانت تأتي لتقيس الشارع بعد كل حادث . لكن سياسة التمييز العنصري تمنع هؤلاء المختصين حتى من لفت نظر الى قراراتهم التي لا تتعدى ، دائما ، كونها حبرا على ورق ولتهدئة الخواطر بعد كل حادثة طرق .

ان السائر على هذا الشارع يرى بعد خروجه من حيفا شارعا عريضا نوعا ما ويتسع عندما يمر في قرية تل نعان التي كان اسمها سابقا (بلد الشيخ) ويصل الى طبعون و« ريمات يشاي » حتى يصل الى مداخل باقة الناصرة ، فهناك يبدأ الشارع بالتقلص وتضيق اطرافه حتى يبدو على حاله منذ زمن الانتداب ، لولا طبقة من الاسفلت تضاف كلما كبرت فيه الحفر ، ويستمر ضيقا مارا بالناصرة العربية والرينة والمشهد وكفر كنا .. كثيرا ما نسمع عن حوادث الطرق المتكررة في هذه القرى ، فتطير برقيات الاحتجاج والمطالبة بتوسيع الشارع ويأتي جواب الهيئات المختصة « نحن نوسع الشارع وهناك مخطط لتعميره كي يتلاءم وحركة السير المتنامية في اسرائيل . » ولكننا لا نلمس شيئا ..

ونحن نسأل المسؤولين : اليست ارواح العرب غالية ؟

اذا كان الجواب عند سلطات السير انها رخيصة ، فانها عند كل انسان عاقل وعند اصحابها بالذات غالية تستحق أن تصان .

هناك مثل بسيط على سياسة التمييز .. قبل سنة تقريبا وقع حادث طرق في طبعون (مستوطنة يهودية) وادى الحادث الى وفاة امراة .. فقامت السلطات بحفر خندق للمارة تحت الشارع لتفادي تكرار مثل ذلك الحادث .. أفلا يستحق المواطن العربي مثل هذا الاهتمام البسيط ؟ ..

قبل اسابيع شاهدنا سيارات عمال الطرق تقف في باقة الناصرة ، وعمالها مشغولون بتفريغ حمولتها ، فاعتقدنا ان السلطات استجابت الى مطالبنا المتكررة .. ولكن الحمولة لم تتعد كريكات ومجارف واسيجة حديدية .. مرت ايام واذا اسيجة تنصب على جانبي الشارع لاغلاق كل مدخل يتقرب على الشارع . والحجة هي ، تفادي حوادث الطرق . فهل حقا تمنع هذه الاسيجة حوادث الطرق ، وهل يكفل لاهالي باقة الناصرة الاطمئنان على ارواحهم من حوادث الطرق .. فالحقيقة هي ... لا .. فما هي الاضرار التي نجمت عن وضع مثل هذه الاسيجة ؟

١ - اغلقت مداخل البيوت القريبة من الشارع مما ادى ويؤدي الى خلع هذه الاسيجة وارتكاب المخالفات .

٢ - اخذ اصحاب السيارات الذين وجدوا سابقا ملجأ لسياراتهم في بيوتهم ، يركنونها اليوم على الشارع الرئيسي مما زاد الطين بلة ..

٣ - لم يعد هنالك مكان للمارة ، حيث كان بالامكان السير بحذر وطمأنينة على طرف الشارع اما الان فاصبح المارة محصورين ما بين السيارات والاسيجة ، حيث لا يوجد رصيف يستطيع المارة السير عليه .

وهكذا جاءت عملية وضع الاسيجة لكي تأمر من ابقاء الشارع على حالته السابقة .. ونحن لا ندعو الناس الى خلع الاسيجة وازالتها بل الى خلع هذه السياسة التي لا تقيم لنا وزنا ولا تهتم ولو بأبسط الاشياء . فيجب علينا نحن أن نفرض على هذه السلطات احترامنا لكي تقيم لنا وزنا . وقديما قيل ما مات حق وراءه مطالب .. فهذه السلطة لا تستطيع ان نتعامل معها الا تحت شعار « الحق يؤخذ ولا يعطى » .. فلنأخذ حقوقنا ومطالبنا بأيدينا ولا ننتظرها مقدمة على طبق من ورد ..

مكسب اولي لمجلس عرابة وأهاليها

عرابة - توجه اعضاء مجلس عرابة المحلي للمحكمة العليا في القدس لاصدار امر ضد وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال يلزمهما بالغاء قرار حاكم لواء الشمال الصادر بتاريخ ١٠-٣-٧٤ والقاضي بحل المجلس المحلي وتعيين لجنة مؤلفة من ثلاث موظفين من خارج القرية .

وقد طعن اعضاء المجلس المحلي في الاجراء المذكور وبين هذا الاجراء ليس فقط لا يخدم مصالح القرية بل ويضر بمصلحتها ايضا . ولم يكن هناك ما يبرر هذا الاجراء التعسفي ضد المجلس المنتخب ، خاصة وانه لم يمض على انتخابه سوى سنتين قام خلالهما بتقديم العديد من الخدمات الهامة مثل ربط القرية بمشروع الكهرباء وغيرها . وهذه المشاريع الحيوية توقفت كليه . فالسكان يرفضون التعاون مع لجنة معينة مفروضة عليهم .

وقد نظرت المحكمة بتاريخ ٢٢-٤-٧٤ بالطلب المذكور واصدرت امرا تمهيديا يلزم حاكم اللواء الشمالي ووزير الداخلية بالمثول امام المحكمة وتقديم الاسباب التي تحول دون الغاء امرهما المذكور وذلك خلال ٣٠ يوما من تاريخ ٢٢-٤-٧٤ .

سرقات في كفر قرع

كفر قرع - لمراسلنا - سطا مجهولون قبل شهر على بيت الرفيق زهير توفيق في اثناء تغيب اهل البيت .. وسرقوا مبلغ ٣٥٠٠ ليرة وحلى ذهبية للزوجة تقدر قيمتها ب ٢٥٠٠ ليرة .. وحينما عاد الرفيق زهير الى بيته بعد غياب نصف ساعة واكتشف السرقة ابلغ البوليس الذي حضر بعد مرور ١٥ ساعة . وقام بالتحقيقات العادية فلم يسفر عن شيء .

وجدير بالذكر ان اربعة بيوت اخرى تعرضت للسطو والسرقة منها بيتا الاخوين سعيد غازي واسعد غازي . ولم يستطع البوليس ايضا اكتشاف الجناة .

وان المرء ليتساءل : اهي زيادة شطارة في اللصوص او قلة اهتمام من البوليس ؟ .

بيان الحزب - بقية

ايها الكادحون .

الحكومة والمشغلون يتكالبون على اجور العامل ومستوى معيشة عائلته . فقد تسببوا في زيادة الاسعار والضرائب زيادة جنونية من جهة . وفي اطلاق يد اصحاب الرساميل الكبيرة لجني الارباح الطائلة من الجهة الثانية . فهم يسنون القوانين التي تمس بحقوق العاملين . ويعملون على نشر البطالة وزيادة الفقر ، ويرسخون سياسة الاضطهاد القومي والتمييز الطائفي .

ان سياسة الاسعار والضرائب المهلكة حتمتها النفقات العسكرية الباهظة التي لم يسبق لها مثيل ، والتي تسببت عن سياسة الاحتلال والضم التي انتهجتها الحكومة والليكود اليميني المتطرف .

النضال من اجل السلام يرتبط بصورة لا تنحل بالنضال ضد الغلاء والضرائب الثقيلة ، ومن اجل زيادة الاجور وحماية مستوى معيشة الشعب العامل وحقوقه .

فهلموا ، اذن ، لنناضل بوحدة صف من اجل السلام وحماية حقوق العاملين .

الليكود اليميني المتطرف يستغل الازمة السياسية والاجتماعية في البلاد ، كما يستغل سياسة الفراغ المعادية للعمال وللمصالح القومية ، كي يتكالب على الحكم .

فواجب كل الشغيلة اذن ، ان يشنوا نضالا ضد تكالب الليكود على الحكم بشعاره « حكومة تكتل قومي » ، جنبا الى جنب مع النضال لتغيير سياسة قيادة المعراخ الحاكم . فالليكود هو منظمة البرجوازية الكبيرة السياسية - عدوة الشغيلة والديموقراطية والسلام .

ايها الكادحون .

عيد اول ايار ، يوم التضامن الاممي ، هو في ظروف اسرائيل ، عيد اخوة الشغيلة اليهود والعرب ايضا . فالاخوة يمكنها ان تترسخ فقط بالمساواة في الحقوق والاحترام المتبادل .

وازاء التحريض الذي يشنه زلم الليكود اليميني المتطرف على الشغيلة وجماهير الشعب العربي ، وازاء التربية الشوفينية التي تنميها الحكومة ، ازاء كل هذا ، **لنرفع عاليا علم المساواة والاخوة بين الشغيلة والجماهير اليهودية والعربية في النضال المشترك ضد التمييز والاضطهاد القوميين ، ومن اجل شروط حياة افضل وديموقراطية وسلام .**

ايها الكادحون .

عدو الشغيلة ، وعدو السلام يحرضون على الاتحاد السوفييتي - وطن الاشتراكية الاول وحصن السلام واستقلال الشعوب ، والديمقراطية والاشتراكية في العالم اجمع .

فالاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى هي نموذج مشرف لنظام جديد وضع حدا لاستغلال الانسان للانسان ، واضطهاد شعب لشعب ، نظام يعمل باطراد على رفع مستوى معيشة الشعب العامل وعلى مد يد المساعدة لجميع الشعوب المكافحة من اجل تحررها القومي والاجتماعي .

والاتحاد السوفييتي هو صديق الشغيلة والشعوب في العالم اجمع . ويلقي بكل ثقله بجانب النضال لحقن الدماء في الشرق الاوسط ولاحلال سلام عادل ومقيم لخير اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

لنناضل ، اذن ، بوحدة صف ، ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ، ومن اجل سياسة تتبع علاقات طبيعية ودية مع الاتحاد السوفييتي ، واقطار اشتراكية واقطار اخرى محبة للسلام .

ايها الكادحون .

لتبعث ، في اول ايار ١٩٧٤ ، بتحيات التضامن مع عمال وشعب تشيلي ، المناضلين ، تحت كابوس الدكتاتورية العسكرية - الفاشية الملطخة بدماء خيرة الشغيلة والوطنيين من ابناء التشيلي .

ليوضع حد لحمامات الدماء في تشيلي ! ليطلق سراح الامين العام للحزب الشيوعي في تشيلي ، لويس كورفلان ، وكل المعتقلين السياسيين في سجون تشيلي .

- لنرفع صوتنا بالاحتجاج على عار اقامة علاقات دبلوماسية بين حكومة اسرائيل وطغمة القتلة الفاشيين في تشيلي !
- لنطالب بقطع العلاقات مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .
- نرسل تحياتنا الى الشعب الفيتنامي البطل ، الذي يشيد الاشتراكية .
- ليسقط التدخل الامريكي في الهند - الصينية .
- لتحي النضال من اجل السلام والاستقلال القومي ، والديموقراطية والاشتراكية في العالم كله !
- ليعيش النضال لوحدة عمال اسرائيل في كفاحهم من اجل مصالحهم المشتركة .
- ليعش النضال لتحويل الهستدروت الى منظمة مكافحة دفاعا عن مصالح وحقوق الشغيلة !
- ليعش النضال من اجل جبهة سلام في اسرائيل !
- ليعش السلام !
- لتعش الاشتراكية !
- ليعش اول ايار !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

اول ايار ١٩٧٤ — اللجنة المركزية

ليال مع اوراق ابي سلمى

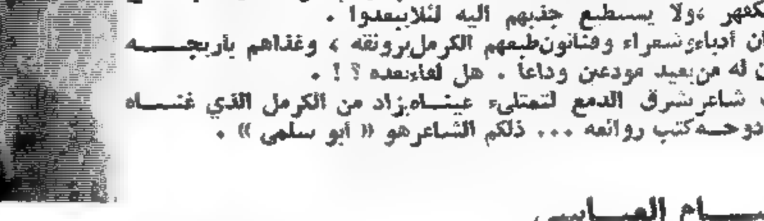

في نيسان قبل ست وعشرين سنة ، وما بين ليله وضحاها أصبح الكرمل غريب الوجه واليد واللسان ، غادره الاحباب ليشردوا وليسموا باللاجئين ..

وشخص الكرمل الى أحبابه باكيا ملتاعا مشدوها . انه الحب والامل فكيف يحرمون الحب والامل . انه الجمال والحلاوة فما لهم يبصرهم يترددون في القبح والمراره في يوم اغبر مكفهر ، ولا يستطيع جذبهم اليه لئلا يبعدوا .

وبين النازحين كان أدباء وشعراء وفنانون طبعهم الكرمل برونقه ، وغذاهم بأريجه وريعه .. وقفوا يلوحون له من بعيد مودعين وداعاً . هل لعاينعده ؟ ! .

وبين هؤلاء وقف شاعر شرق الدمع لتمتلىء عيناه زاد من الكرمل الذي غنـاه أطيب الشعر ، وبين دوحه كتب روائعه ... ذلكم الشاعر هو « أبو سلمى » .

بقلم : عصام العباسي

كان آخر عهدي بابي سلمى في يوم نيساني .. التقاني في دار اللجنة القوميه حيث كنت في مهمة صحفية . كما التقيت هناك شخصية حمصيه تحتل اليوم مكانه مرموقه في الحكومة الارديه اليوم ... وبادرني تلك الشخصيه قائلة :

— قل لابيك ... ان يرحلوا قبل أن تقع الحرة واللزه ... انا مغادر الى دمشق وسأقول لشكري بك (القوتلي — رئيس الجمهورية السوريه — الحاج أمين باعها ... وما صدق غير الشيوعيين ...

وخرجت مع ابي سلمى من البلدة القديمة ودلفنا الى وادي السناس لنقي انفسنا اذى المناطق الخطرة . حتى نصل الى بيوتنا في الالمانية لا الى احد المستشفيات !

وتحادثنا في الطريق ، واستعدنا قول ذلك الرجل .. وكان أبو سلمى حزينا .. كان قصيدة توشك ان تنفجر في تلك اللحظة ... وما كنت لاعلم ان دواوين من البكاء ستنفجر من صدر المشرد الشاعر ..

كان ذلك آخر يوم مع الشاعر في ارض الوطن وفي ذلك اليوم اودعني مفتاح مكتبه أمانة ، ولاستعمل مكتبه ان احتلت (الهاجناه) مكتبي في شارع يافا ولم تعدني مراجعاتي مع اللجنة القومية وضبط الارتباط . فلم الق منهم سوى جواب واحد : روح لستالين !

●

وهكذا في يوم نيساني وند رسمه ، تشرد عن الكرمل شاديه ، وعن البلاد شاعرها . ولكنه رغم ست وعشرين خلت ورغم بعد المزار ما زال الشاعر الكبير يلوح للكرمل وللوطن بشعر التفاؤل والامل والمستقبل الاحسن ...

●

وبين الفينه والاخرى ، وكلما ضج بي الحنين الى الامس أعود الى هذه الاوراق . اصافح فيها ابا سلمى فعلى وجوهها مرت راحته وهو يكتب بيراعه عليها شعره ، ورنت اليها عيناه .

ومعي وانا مع القصاصات كحاله و «الشاطىء الغربي» وفيه يقول :

وما الشاطىء الغربي لولا مزارها
سوى صم احجار واوكار غربان
امرت يديها فوقه فاذا به
مراح صبابات وملعب غزلان
ومرت به ، فانساب يلتمس الخطا
تلوى من البلوى تلوي ثعبان
ويمسح آثار الخطا بدموعه
فيبكي على عهد الهوى الشفق الفاني

●

وابو سلمى الذي يحن اليوم الى الوطن قال فيه صديقه ابراهيم طوقان :

يا رسول الهوى صحابتك المشا
في طرا وحزبك الارام
شيعة او حشدت يوما فواها
هلك الكاشحون واللوام

وفيه يقول ابراهيم عبد القادر المازني : « ابو سلمى شاعر فلسطين وصداحها بلا منازع ، ومن كان لا يعرف جميل بثينه او كثير عزه او العباسي بن الاحنف فهذا ابو سلمى يعرفه بهم اي يعرفه واوفاه . اذ لست اعرف في فلسطين وغيرها شاعرا له من رواة ابي سلمى وجنده المدافع عنه من رواة شعره الغيد الحسان وجنده العذارى . واذكر اني شهدت في بعض مدن فلسطين مجلسا « تعطره انفاسهن المدركة » — كما قال بعضهم في وصفه — وكان ابو سلمى حاضرا فداعبته امامهن فثرن علي ولم يتركني حتى اقسمت الا اعود الى الهجوم على شعره ، لا جادا ولا مازحا فهنيئا له » .

وفي الحقيقه ان ابا سلمى كان شاعر الرقة والغزل ... ولعل اول عهدي به كان في غزلياته التي كانت تنشرها له الصحف في سنوات الثلاثينات باسمه الحقيقي — عبد الكريم الكرمي — او اسمه المستعار — ابو سلمى — او اسماء اخرى يتستر وراءها مثل « ذو الخال » و « ابن قيس » و « واحد » و « صارخ » .. هذا الى جانب قصائده الوطنية ... !

اما « ذو الخال » فهو مستمد من « ذات الخال » ، وهي حسناء تغنى بها ابو سلمى وفيها قال كثيرا ومن قوله فيها :

أيها الشاطىء ما هذا الانين
وأناشيد الاسى فوق الرمال
وعلى اليمنى ينام الياسمين
وعلى صدرك حسناء الشمال
واذا اغفت فاطياف الغرام
ترتمي حائمة حول الفم
تحرس الخال اذا جن الظلام
وحوالي الخال دمعي ودمي
ايها الخال اجب رد السلام
نسمات الشاطىء الباكي العبي
مع ذات الخال من قبل العواب
داعبي الشعر ولا تضطربي
انما الشعر حبيب النسمات

الى ان يقول :

اخلعي — لا تلبسي — سود الثياب
وانسجي ثوبك من نور القمر
ما حياة الناس الا كالسراب
فاخطري فوق الاماني والزهر
انما العالم قلب وشباب

وقصائد ابي سلمى تغنت برنة الخال او ذات الخال . ورنة الخال لم تسلم حتى من مقالات نشرها استاذنا في الثلاثينيات في « صفحه ادب » كان يشاركه تحريرها ابراهيم طوقان ، وفي هذا يقول :

الا يفتك هذا الخال الذي يطل من صفحه الخد ؟ الا يطير لبك اذا رأيت خالا نائما في جانب الثغر تحت «القمارة» ؟ الا يضج قلبك بالخفقان اذا اعترضك خال فوق المبسم او تحت الشفه ؟

ثم يحدثنا بعد ذلك عن مغنيه حسناء اشتهرت بذات الخال ، اسمها « حبث » كانت تغني في عصر الرشيد .. وما قاله فيها المغنون والشعراء .

ولعل اسم ذات الخال صاحبة ابي سلمى كان بثينة ، فهو يذكره في اكثر من موضع في قصائده الخالية فيقول في احدها :

وهبت على عيني « بثينة » نسمة
تنفر حلما عنهما فيؤوب
وتوقظ حبا نام في ظل شعرها
فيحسدها خال عليه رقيب

●

ولا بد لنا في الاعداد القادمة من ان نقدم للقارىء من غزل ابي سلمى . ولكن ابا سلمى لم يكن شاعر الحب والغزل وحسب ، بل كان ايضا شاعر الوطنية الواعية الصادقة الثائرة .

ومنذ اوائل عهده بالشعر الوطني كان ينقم على الانتداب البريطاني والصهيونية وعلى القيادات العمياء التي تتولى دفة امور الشعب ، وفي سنة ١٩٣٤ نشر قصيدة « حمام الوادي » وفيها يحمل على تلك القيادات يوم ضاع وادي الحوارث فيقول :

ما تملكون ؟ أفي النفوس حية — ابقية الاسياف في الاغماد
لو كان في تلك النفوس حية — عربية شدت على الاصفاد
لو كان في تلك الانوف بقية — لتحطمت حلقات الاستعباد

وحيا ابو سلمى هبات الشعب العربي الفلسطيني فقال في قصيدته « يا بلادي » :

قولي لقافلة الشعوب ضلالت عن سبل الرشاد
لا تلجاي عند الحساب الى الحقيقة والعناد
من ظلمك أسود الفضاء وقد شكا قلب الجماد
والشعب ان يغضب عليك عرفت اهوال العوادي

ويختمها بقوله :

اني سانظم كل شعري فيك من قطع الفؤاد

وهكذا شاءت الظروف لشاعرنا ان يتشرد لينظم حبات فؤاده في فلسطينه ..

ومن روائع ابي سلمى قصيدته الى « ملوك العرب » ، وقد انشدها في معاقل الثائرين يوم هبت فلسطين هبتها الخالدة . ومطلعها :

انشر على لهب القصيد — شكوى العبيد الى العبيد

وفيها يحمل على ملوك العرب واحدا واحدا يصب عليهم نقمه الشعب العربي ..

وسرت هذه القصيدة بين الجماهير كالنار في الهشيم ، فكان الصغير قبل الكبير يرددها ... ولم يسلم ملوك «العرب» من قصائده بعد رائعته وفي غيرها يقول :

املوك وهم اذا نسب الصبا
د ابى انتسابا معيبا

●

وصبيحة يوم زال الانتداب البريطاني عن فلسطين هتف راجي صهيون ، مذيع دار الاذاعة الفلسطينية ، بهذا البيت :

جبل المكبر لن تلين قناتنا — حتى نحطم فوقك الباستيلا

وجبل المكبر هو المكان الذي كان يقع عليه قصر المندوب السامي ، وكتب ابو سلمى قصيدته هذه ايام كان يدرس في المدرسة الرشيدية في القدس ، وبلغ ادارة المعارف ان الشاعر « ابو سلمى » ما هو الا عبد الكريم الكرمي ... فاستدعي للتحقيق وسألوه : هل هو ابو سلمى ؟ فرفع ابو سلمى راسه قائلا : نعم اني ابو سلمى .. وهل انت صاحب قصيدة جبل المكبر ؟ ... ورفع راسه وقال باباء : اجل .. وفصلته ادارة المعارف .. وتعرض لشظف العيش ، ولكنه لم يحن هامه ، واستمر يقول كلمة الحق .

●

وحمل ابو سلمى على موجة الارهاب التي اشاعتها القيادة التقليدية الرجعية في البلاد فاغتيل الخصوم السياسيون وفي قصيدة يقول :

كتب الله ان تذوقي عذابا — يا بلادي ما مثله من عذاب
فلذة اثر فلذة تتهاوى — قطعتها صياقل الارهاب

وعندما نادى ملوك «العرب» ثوار فلسطين الى وقف الثورة وثوقا منهم بحسن نوايا بريطانيا كتب ابو سلمى قصيده « المجاهد الصغير » واصفا اباه انه « ابو الثورة » ومنها يقول :

احرقوا وانسفوا القرى وابيدوا — اهلها بالرصاص والتعذيب
لا تخافوا الملوك انهم الاصنام — في كل جيئة وذهوب
شغلتهم دنياهم عن فلسطين — فهم يطلبون عطف الغريب

ثم ينادي :

أين أنتم ؟ هل تسمعون الضحايا
وترون الخطوب اثر الخطوب
الاذان الذي يجلجل في الليل
ينادي : تحرري يا شعوبي

●

وعمل ابو سلمى في المحاماة . ولكن المحاماة لم تشغله عن الشعر ، ولا القضية . فكان دائما في طليعة الشعراء والمحامين الواقفين مع الشعب في نضاله ، وكان صديقا عزيزا للاتحاد السوفييتي . وحيا انتصاراته على النازية في الحرب العالمية الثانية . ووقف الى جانب عصبة التحرر الوطني وجماهير العمال .. فسمعناه يقول في مهرجانات العصبة :

سيروا على وضح النهار — فالحق من نور ونار
تابى البطولة ان ترى — ابناءها خلف الستار

وسمعناه في مؤتمر العمال العرب يقول :

قالوا يساريون قلت — أجلهم عملا ومبدا

وقال في احد مهرجانات العصبة :

هتف القلب مرحبا بالرفاق — ما احيلى اللقاء بعد الفراق
ايها الثائرون في العالم الرحب على الطاغين في الافاق
اينما كنتم فنحن رفاق — وحدتنا حرية الاعناق
جمعتنا مبادىء وعهود — فالتقينا من قبل يوم التلاقي

وفي مهرجانات اول ايار قال :

ايها الشعب حقق الامل الحلو — وحطم سياسة الدولار

●

لا بد لنا من قضاء ليالي اخرى مع ابي سلمى حتى ترد غربته الى الديار التي احبها . ولكن قبل ان انهي هذه الليلة ، لا بد ان اذكر شيئا هو ان الشاعر الكبير القى في سينما روكسي في بيروت قصيدة في رثاء عمر الفاخوري ، احد كبار الادباء العرب واصدقاء الاتحاد السوفييتي ، وكان عنوانها « عمر فاخوري رفيق التاريخ » ..

وبين اوراق ابي سلمى اجد رسالة من شاعر عراقي كان في تلك الايام في العشرين من عمره وصار من كبار شعراء العربية وهو بدر شاكر السياب ، الى ابي سلمى ، بوساطة جريدة الاتحاد ، وفيها يقول :

قبس من روحك الثائر مس مثله من روحي الثائر تحركه بالشوق اليك يا شاعر النضال ...

ان في شعرك روحا من اللهب الجامح والاباء الصادق ، ما ابصرت مثله عند شاعر من شعرائنا المعاصرين ، شعراء البلاد العربية اجمع ...

بين يدي الان قصيدتك في « رفيق التاريخ » فماذا اقول عنها ... هي (الكلمة التي تستحيل الى ملايين من السواعد المفتولة) كما قال واحد من معلمي البشرية الخالدين ، هي الجمال الذي يصبح قوة ، والقوة التي تصبح جمالا ...

فالى ابي سلمى في اول ايار تحيات حمراء .. عابقة بشذى الامل باللقاء .

يعدها :
ن . درويش

في الدوري الممتاز
وابل من الاهداف في الاسبوع الثالث والعشرين
انتصارات لفرق القمة . فرق النيل تخسر نقاط هامة

كان يوم السبت الماضي موعدا لمباريات الاسبوع الثالث والعشرين في مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم . وفيه نعود لتلتقي الفرق من المجموعات المختلفه (هبوعيل — مكابي ومكابي — هبوعيل) ، وكانت ضمن مباريات الاسبوع لقاءات هامه التي كانت ستفسر بعض الاشياء في منطقتي اللائحة الهامتين : القمة والقاع .

انتصارات القمة امام فرق النيل

وطبيعي ان يكون استاد بلومفيلد مركز الاحداث ، فعليه كان لقاءان توسان . في الاول منهما تقابل ثاني اللائحة — مكابي تل ابيب — مع هبوعيل القدس الذي يقبع في منطقة الخطر . وقد تمكن فريق القمة من سحق فريق الذيل بأربعة اهداف نظيفه ليتابع مسيره نحو القمة المقصودة . اما الفريق المهزوم فقد زاد وضعه تأزما واضطرابا وعليه ان يبذل جهودا مضاعفة بغية التخلص من الورطة .

وكان اللقاء الثاني مماثلا . وفيه التقى اول اللائحة — نتانيا — مع احد فرق الذيل هبوعيل تل ابيب . وقد انتهى هذا اللقاء ايضا بفوز نتانيا بهدف لصفر سجله المهاجم الماكر « ساروسي » . وبهذا الفوز حافظ ابناء نتانيا على فارق النقاط الثلاث بينهم وبين فريق المرتبة الثانية .

وفي كفار سابا التقى هبوعيل المحلي — ثالث اللائحة — مع مكابي حيفا الذي يقبع منذ مدة في المرتبة الاخيرة . وقد فاجأ الفريق الضيف من حيفا في البداية عندما تقدم بهدف سجله « اجامي » . الا ان هجوم كفار سابا احرز ثلاثة اهداف لينتزع الفوز في الشوط الثاني من المباراة .

ولعب فريق قمة آخر ، هو مكابي يافا مع فريق آخر من منطقة الخطر ، وهو هبوعيل الخضيرة . وانتهى لقاؤهما المثير بالتعادل ٢ : ٢ . وقد كان هناك تعادلان آخران : الاول بين هبوعيل حيفا وبيتار تل ابيب بنتيجة ١ : ١ والثاني بين بني يهودا وهكواح ولكن بدون اهداف .

واحدث فريق بئر السبع مفاجأة الاسبوع بفوزه على مكابي بيتح تكفا بنتيجة ساحقة وصلت الى خمسة اهداف مقابل لا شيء .

وتغلب بيتار القدس على هبوعيل بيتح تكفا بهدف واحد لصفر .

في الدرجة الاولى
تعادل لشباب الناصرة مع صفد

انهى فريق شباب الناصرة مباراته البيتية مع هبوعيل صفد بالتعادل بهدف لهدف . وقد احرز مجيد سلباق هدف التعادل للشباب في الشوط الثاني بصاروخ مباشر . وقد اضاع هجوم الشباب فرصا عديدة لانتزاع الفوز .

وفي نفس القسم من الدرجة الاولى (الشمالي) يواصل فريق عكا احتلاله للمرتبة الاولى بفارق ثلاث نقاط عن شمشون . وقد فاز الفريقان يوم السبت بنفس النتيجة ١ : صفر ، عكا على بيتار نتانيا وشمشون على كريات آتا .

اما في القسم الجنوبي فقد تغلب الاول — مكابي شعرايم — على مكابي حولون بهدفين لهدف واحد . وتغلب مرمورك على بيتار الرملة بهدف واحد لصفر .

مهرجان رياضي لفروع الشبيبة الشيوعية في المثلث

الطيرة — من عبدالقادر ظاهر —

على ملعب الطيره وبحضور جمهور شبان غفير من جميع قرى المثلث اقيم مهرجان رياضي نظمته اللجنة الرياضية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث على شرف شهر الصداقة مع الكومسومول اللينيني وتحضيرا للمهرجان الرياضي القطري :

وفي المهرجان تسابق عداءون من جميع فروع منطقة المثلث لمسافة مائة متر والفه متر مواصلات .

وقد فاز في المئة متر العداء طالب فضيلي ، الطيرة .

وفاز في الالف متر مواصلات اربعة عداءين من الطيرة ايضا وهم (طالب فضيلي — حسن ابو عجاج — كايد الاعسم — عبد اللطيف ناطور) .

اما في بطولة الشطرنج فتغلب نبيل منصور من الطيرة على محمد عازم من الطيبة .

اما في تنس الطاولة ففاز بالبطولة كل من (شريف قلقلي ، قلنسوة وطالب فضيلي ، الطيرة وعبد الهادى هدره قلنسوة) .

وفي كرة القدم تبارى فريقا الشبيبة في الطيبة وام الفحم .

بدأت المباراة بهجوم متبادل وكان فريق ام الفحم أكثر حظا وابدى تعاونا اكثر مما ادى الى تسجيله هدفين في الشوط الاول احدهما من ضربة جزاء ١١ متر .

وفي الشوط الثاني كان اللعب سجالا واقتحم فريق الطيبة مرمى ام الفحم عدة مرات ولكنه لم يسجل الا هدفا واحدا سجله عبد القادر حاج يحيى وانتهت المباراة بفوز ام الفحم بالنتيجة ٢ : ١ .

اجتماعات لمناسبة الاول من أيار

الثلاثاء ٣٠\٤\١٩٧٤

ام الفحم	الخامسة مساء	اميل حبيبي ، محمود حسين
قلنسوة	الخامسة مساء	ماير فلنر ، عبد الحميد ابو عيطه ، محمد عواد

الجمعة ٣\٥\١٩٧٤

الطيرة	الخامسة مساء	اميل حبيبي ، غازي شبيطه
كفر قرع	الثالثة بعد الظهر	اميل توما ، محمود حسين ، زهير مصاروه
نهاريا	الثامنة مساء	بنيامين غونين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يعقد اجتماعا احتفاليا لمناسبة اول ايار ١٩٧٤ .
يوم الخميس ٢\٥\١٩٧٤ ، الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة « تفئيرت » — شارع عباس
يتكلم في الاجتماع : الرفيق ماير فلنر والرفيق جورج طوبي
في البرنامج : موسيقى ، رقص ، وغناء

لجنة الاحتفال بمرور ٤٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي

دعـــوة عـــامة

يعقد مساء السبت ٤—٥—٧٤ الساعة السابعة والنصف في قاعة اورلي ، شارع بارون هيرش رقم ٢١ ، بيتح تكفا اجتماع احتفالي كبير بمناسبة مرور ٤٠ سنة على تاسيس الحزب الشيوعي العراقي (٣١—٣—١٩٣٤) .
الافتتاح : يعقوب قوجمان
الخطباء : عضو الكنيست الشاعر توفيق زياد ، موسى خوري وكلير كوهين
في البرنامج الفني تمثيليات قصيرة وشعر وفرقه موسيقية عراقيه .

يوم في محاكم الاحتلال — بقية

له بين يديه على المدفئة الكهربائية ، التي كانت موجوده في الغرفة ، الا اذا قبل ارحل الشرطي ، ضربوه على فمه حتى كادت تسقط اسنانه الامامية ، كلها ، وقد اضطر الى خلع اسنانه . وفي المحكمة قدمت شهادة طبية بهذا الخصوص . وقال يوسف ان الطبيب خلع اسنانه بدون اللجوء الى استعمال مخدر التنويم فالمحققون اتلفوا اسنانه بقبضاتهم حتى الجذور .

ثم تكلم الشاب فؤاد شاعر وهو مثقف ، يتكلم العبريه ، ولكنه لاسباب مبدأية يصر على التكلم بلغته العربية . ويؤكد قائلا : « العربية هي لغتي ، وان من حقي ان ادلي شهادتي بها وان تترجم اقوالي » . وروى فؤاد كيف اعتقلوه ثم تحدث عن « متعة » المحققين الاولى . فقد منعوه الخروج الى المرحاض طوال ساعات عديدة . وبعد ان جلبوه الى السجن في عكا شرع المحققون في ضربه .

« لقد كانوا كثيرين وكنت كالكرة بين ايديهم » . وقال ان ضرباتهم تركزت على راسه الى درجة انه يحس بالدوخان المستمر وانه فقد حاسة السمع لديه . واضاف « لقد شعرت ان راسي ستنفخ ، ومن الضرب تمزق جلد راسي ، وكانوا يروني وجهي عبر المرآة لارى بام عيني كيف انا متورم الوجه دليل .

وبعد تناول الطعام كانوا يرغمونني على تناول الملح الانجليزي فاتقيأ كل ما اكلته ثم يرغمونني على تنظيف المكان . وبعد كل هذا اخذني ميخائيل الى السجن وهناك تعرضت ثانية للضرب حتى تركت فاقد القوى . مرة سألت محققي « اين ديموقراطيتكم ؟ !! » ، فاجابوني : «اذهب الى الحدود وانفجر فيها لغم» . « هنا لا يوجد اله او قانون ، نحن رجال الشين بيت نصنع القانون» هنا» .

في هذه اللحظة بدات تترامى الينا اصوات القذائف . جدران المحكمة تهتز من هول القصف . قال شخص ملاحظا : « هذه هي صواريخنا » . كان الموقف جزء من مشهد غريب . المحكمة تنعقد في منطقة تندلع بها الحرب فعلا . وفي مكان لا يبعد كثيرا عن المحكمة يتساقط الرجال . وفي قاعة المحكمة يبذلون كل ما في وسعهم للتظاهر وكان كل شيء على ما يرام » ...

وبين انفجارات قذائف المدفعية ادلى سليمان شمس بشهاداته . وقصته تشبه ما رواه فؤاد شاعر : الضرب والعذاب والامتهان ، في السجن العسكري ، حمامات ماء بارد وساخن متتالية . القاضي يخاطب المحامية : « موكلوك يكثرون من الحديث ويتحدثون عن ادق التفاصيل » . وتجيب المحامية : « لقد انتظروا هذه اللحظة عاما ونصف العام . حتى تمديد فترة اعتقالهم لم يتم امام المحكمة » .

القصف مستمر . والمحكمة تنهي جلساتها . ويطوق اقارب المعتقلين سيارة الشرطة ليحظوا بتحية وداع . ومن بعد الدمار في القضية التي الماضي من اذار القادم .

في برتغال — بقية

النظام . وفي ظل غياب الديمقراطية يضطر العمال للنضال السري مع كل مخاطرة ، الا ان قوتهم تكمن في اللجان النقابية السرية التي تعمل من اجل الدفاع عن حقوق العمال بوجه ارباب العمل الذين يعارضون هم والنظام منح العمال حق تشكيل النقابات .

عن مجلة «ليبر مونثلي» البريطانية

تعزيـــة

عرفه معرفه من القريبة

بمزيد من الحزن والاسى والفرح . تلقت جماهير كفر كنا نبأ وفاة احد ابنائها الطيبين في الخارج المرحوم اسعد خوري عن عمر يناهز ٦٤ عاما امضاها في عمل الخير والامانه في العمل حيث ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة في كفر كنا يشاركون اهل الفقيد مصابهم الاليم فله الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

للسلام العادل والثابت - سلام الشعوب بجهود الشعوب

اطلقوا سراح الشباب الدروز العرب المعتقلين : احترموا الكرامة القومية للطائفة الدرزية العربية العريقة

حيفا — من مكتب الاتحاد — نشرنا على الصفحة الرابعة من هذا العدد تفصيل ما وافانا به مراسلونا عن انتفاضة الشبيبة الدرزية العربية العريقة في احتفال ذكرى النبي شعيب عليه السلام في حطين يوم الخميس الماضي ٢٥ نيسان . في البداية حاولت « الصحف الحرة » في اسرائيل لف الطابق ، ولكن ، حين ظهر ان الانتفاضة اكبر منها ، بدأ البوليس حملة اعتقالات واسعة بين الشباب الدروز .

وجاء في «هآرتس» ، اول امس الاحد ، ان بين المعتقلين ستة شبان من الرامه والمغار والبقيعة وبينهم باسم الحلبي عضو لجنة المبادره الدرزيه .

ان انتفاضة الشباب الدروز العرب الاخيرة والعارمة هي انفجار كان قلب براكينه يشتعل من يوم مسا ضد نظام الاضطهاد القومي في اسرائيل بحق شعبهم الا بامر واحد الا وهو يهين الكرامه القوميه لهذه الطائفه العريقة جدا من ابناء الشعب العربي بمحاوله سلخهم ، هكذا وبدون وعي ، عن شعبهم كله !

وباسم هذا السلخ المهين فرضوا عليهم التجنيد الاجباري وزعامات خنوعة . وفي الوقت نفسه فان السلطه الاضطهادية لم تميزهم عن التجنيد الاجباري . اما في سلب الحقوق والارض والاعتداء واعتقال القرى عانوا من الاضطهاد ربما اشد مما عانته بقية الجماهير العربية .

حتى تفاقمت تربيه الدم خصوصا منذ اكتوبر وفي المقابل جيشان الاعتداءات العنصرية القذرة على الرجال والنساء الدروز في كريات شمونه وطبريا وغيرهما .

يخطئ البوليس ، ومن وراء البوليس ، اذا توهموا ان القمع بما فيه الاعتقالات ، يستطيع « اعادة المياه الى مجاريها » . لقد انتهت المرحلة القديمه ولن تستطيع اية قوه بعد الان ان تمنع انبثاق فجر المرحلة الجديدة . ان الجماهير العربية في اسرائيل ، وعلى راسها ابناؤها الدروز ، لا يمكن ان ترضى بعد الان باستمرار سياسة الاضطهاد والتفرقة القديمة والفاشلة .

ان المطالب التي رفعتها الشبيبه الدرزية في احتفالات ٢٥ نيسان الماضي والتي رددها الشيخ المناضل فرهود فرهود باسم لجنة المبادره الدرزيه ، هي :

١ — الاعتراف بعيد الفطر المبارك عيدا رسميا للطائفة الدرزية .

٢ — الاعتراف العلني بان الدروز عرب وان محاولة فصلهم عن شعبهم هي مؤامره قذرة .

٣ — استنكار الاعتداءات العنصرية على الدروز في قريات شمونه وغيرها .

٤ — الغاء التجنيد الاجباري .

انما نؤيد ، مع كل الديمقراطيين وبعيدي النظر ، هذه المطالب الاوليه العادلة . ونضيف اليها المطالبة باطلاق سراح المعتقلين حالا وبتنظيم احتفال دفن لائق لسياسة « فرق تسد » التي لا تدل الا على خفة عقل مخططيها ..

الاحتفال بعيد النبي شعيب تحول الى مظاهرة كفاحيه رائعه

سخط عام في الناصرة : استقالة سيف الدين الزعبي كانت تمهيدا لحل بلدية الناصرة

الناصرة — بمزيد من السخط والاستياء ومشاعر القلق واجه اهالي الناصرة ما نشرته الصحف واعلن عنه موظف مسؤول في وزارة الداخلية عن ان الوزارة تدرس امكانية حل المجلس البلدي في المدينة ، الذي استقال رئيسه في الاسبوع الماضي ، وتعيين لجنة « اوصياء » تتسلم ادارة شؤون المدينة .

وعلى اثر ذلك بعثت الكتلة الشيوعية برسالة مستعجلة الى حاكم لواء الشمال تصر فيها على ضرورة عقد جلسة عاجلة لمجلس البلدية لبحث استقالة رئيس البلدية ، سيف الدين الزعبي ، من منصبه وانتخاب رئيس جديد للبلدية .

واستغربت رسالة الكتلة الشيوعية الى ما تروج له الصحف « من ان هناك نية حكوميه تستهدف حل المجلس وتعيين لجنة تدير شؤون البلدية لمدة قد تطول لعدة سنوات ، بينما الموعد الرسمي المحدد لانتخابات البلدية القريبه هو ٩ كانون اول القادم . وكل ذلك لسبب واه هو ان رئيس البلديه استقال » .

وبعد ان اعربت الرسالة عن قلق اهالي الناصره من مثل هذا الاجراء التعسفي اكدت الكتلة الشيوعية انها ترى « في اي اجراء قد يتخذ يهدف حل المجلس البلدي المنتخب بهذه الذريعة الواهية اجراءا استفزازيا ضد جماهير الناصره واعتداء فظا على ارادة ناخبيها وعبثا بالديمقراطية » .

ولفتت الكتلة الشيوعية انتباه حاكم اللواء الى حقيقة وهي ان الكتلة « دأبت باستمرار على كشف المواقف الخطيرة في عمل الرئيس المستقيل ورفع الشكاوى الى الدوائر المسؤولة عن تصرفاته المخالفة للقانون والنظام» . ولكنها « كانت تلقى التجاهل التام من حضرة حاكم اللواء » . وعلى ضوء هذا تحمل الكتلة الشيوعية الدوائر الحكومية المختصة ، وبضمنها دائره حاكم اللواء ، مسؤولية الوضع الذي تردت اليه بلدية الناصره .

واعربت الكتلة الشيوعيه في رسالتها الى حاكم لواء الشمال عن ثقتها بانه لا مبرر لحل المجلس وتعيين لجنة تحقيق . فالمسؤولون مطلعون على اصغر الامور في البلدية ولا يستطيعون التهرب من المسؤولية .

هذا وبعث الرفيق غسان حبيب برسالة مستعجلة باسم الكتلة الشيوعية الى رئيس البلدية بالوكالة والى جميع اعضاء الائتلاف يطلب فيها دعوة المجلس لاجتماع عاجل يتم فيه الاتفاق على انتخاب رئيس جديد على اساس ائتلاف شامل ، يلتزم ببرنامج خدمة المدينه ومصالح اهاليها لحين الموعد الرسمي لانتخابات البلدية .

سلطات الاحتلال تمنع المحامية لانغر من مقابلة موكليها

الخليل — خاص بالاتحاد — رفضت سلطات الاحتلال ، هنا امس الاثنين ، السماح الى المحامية فليتسيا لانغر بزيارة احد موكليها ، حسني حداد ، المعتقل هنا منذ عدة ايام .

وعلمت المحامية ان موكلها حسني حداد معتقل الان في احدى زنزانات السجن . وكانت المحامية لانغر حضرت الى هنا لزيارة ثلاثة من موكليها ، الذين اعتقلوا ضمن حملة الاعتقالات الواسعة الاخيرة في المناطق العربية المحتلة ، والثلاثة هم عبد المجيد حمدان ، عطا الله رشماوي وحسني حداد . وقد تمكنت المحامية من رؤية اثنين من موكليها ، عبد المجيد حمدان وعطاالله رشماوي لبرهة قصيره ، ثم اخذا حالا الى السجن من غرفة المقابلة ، بعد ان دخل احد رجال شرطة السجن ، صارخا : « ان خطأ وقع وانه يجب عدم السماح للمحامية برؤيتهما » .

وحين سألت المحامية سلطات الحكم العسكري متى تستطيع مقابلة موكليها اجابها نائب الحاكم العسكري في الخليل : بعد شهر .

هذا وان ما يثير الدهشة ان المسؤولين ابلغوا المحامية ، لانغر ، ان سلطات الاحتلال حكمت على الثلاثة بالسجن الاداري لمدة ٣ اشهر ، اما السجناء فلم يبلغوا بذلك حتى الان .

الايام القادمة — بقية

ومن ناحية اخرى اكدت قيادة المراقبين الدوليين في نيويورك صحة شكوى لبنان بان اسرائيل تشق طريقا الى جبل الشيخ عبر الاراضي اللبنانية .

غولده مئير — بقية

الجنود من الطرفين محتشدين على جبهات القتال يكون وضع حكام اسرائيل محرجا ولا يستطيعون مط المفاوضات الى اجل غير مسمى . اما بعد الفصل بين القوات وتسريح الجنود وعودتهم الى الحياة الاقتصادية ، التي هي في امس الحاجه اليهم ، فان حكام اسرائيل يعتقدون انه لن يبقى هناك اي سبب يلزمهم بالاسراع في انهاء المفاوضات .

وهذا الموقف الاسرائيلي الرسمي هو الموقف نفسه الذي تتبعه الحكومة الامريكية والذي يعمل مبعوثها هنري كيسنجر على تحقيقه . فحين اشتدت الازمة مع سوريا اعلنت الصحف الامريكية ان هنري كيسنجر كان بصدد انه سينجح في تحقيق الفصل بين القوات على جميع الجبهات وحينئذ « تهدأ الحالة في الشرق الاوسط لعدة سنوات على الاقل » ..

وكل ذلك يشير الى ان الاتحاد السوفييتي كان على حق حين حذر من محاولات الامبريالية الامريكية الاستعاضة عن الحل النهائي بحلول جزئيه — الفصل بين القوات — بعد تجميد القضية الى ما لا نهاية .

ونقطه الضعف الرئيسية في هذا التآمر الامريكي — الاسرائيلي (الذي انطلى على القاهرة) هو ان الشعوب العربية لا يمكن ان تسمح ، ولا بحال من الاحوال ، باعادة الوضع الى الجمود وبتأجيل الحل طويلا ..

استمرار الهجوم — بقية

من مادة الحزب الشيوعي في الصفحة المرسة » .

من السذاجه ان يتوهم المحتلون الاسرائيليون انهم بهذه الاكاذيب المدونة يضمنون شيئا جديدا الى ما فعله سلاحهم المحتلون في كل زمان ومكان . ولن ينقذهم هذا المسدس الرخيص من غضبه الراي العام في الداخل والخارج الذي لم يعد ينطلي عليه هذه الاحابيل ، وهو يسألهم : كيف ستستقيم هذه الاعمال البوليسية مع مستقبل السلام والعلاقات الطبيعيه بين الشعبين ، وهل يفكرون ، حقا ، انهم بهذه الاعمال البوليسية المكشوفه ضد تنظيم سياسي شعبي واضح المعالم يستطيعون ان ينقذوا الاحتلال من المصير المحتوم خصوصا اليوم وهو يلفظ انفاسه الاخيرة ؟

غروميكو الى الشام — بقية

اندريه غروميكو سيتوجه قريبا الى سوريا في معرض الدعم السوفييتي الهائل لسوريا . وفي الوقت نفسه جاء من انقره ان سفينتين سوفياتيتين كبيرتين ، ومحملتين بالصواريخ واحدث الطائرات السوفيتية ، قد عبرت مضائق البوسفور والدردنيل في طريقها الى سوريا .

اما هنري كيسنجر فمن المنتظر ان يصل اليوم ، الثلاثاء ، الى القاهره ، ويكون في اسرائيل يوم الخميس القادم ثم يسافر الى سوريا .

وتبدي الدوائر الاسرائيلية الحاكمه قلقها الشديد من ان يضطر هنري كيسنجر الى الموافقه على الشروط السورية ، المدعومه من قبل الاتحاد السوفييتي للفصل بين القوات . واعلنت صحيفة « اومر » شبه الرسمية في اسرائيل (امس الاثنين) ان الهضبة المعروضة الان هي مصير هضبة الجولان كلها . ولذلك طالبت الحكومه بعدم التراجع عن مواقفها المتصلبة السابقه .

ومن المعروف ان سوريا ترفض اللف والدوران وتصر على تعهد اسرائيلي واضح بالانسحاب من جميع المناطق المحتله وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وان الاتحاد السوفييتي ، كما هو معروف ، يؤيد سوريا في هذا الموقف على طول الخط . واما كيسنجر فيشعر ان « سحره » قد زال .

هذا ومن المنتظر ان تجتمع الوزارة الاسرائيلية غدا او بعد غد استعدادا لما سيحمله هنري كيسنجر من تنازلات فرضت عليه فرضا نتيجة للاصرار السوري السوفييتي .

واما في القاهره فقد قام وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بمقابلة القائم بالاعمال السوفييتي حيث سلم له رد الرئيس السادات على رسالة الرفيق بريجنيف ، ثم توجه الى السفارة الامريكية وقابل السفير الامريكي تحضيرا لزيارة المستر كيسنجر ..

الاعلام الحمراء — بقية

ان المهمه الاولى الان هي انهاء الحرب الاستعمارية في افريقيا ومنح الحرية لشعوب المستعمرات البرتغالية انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو .

واذاع راديو لشبونة انه انقضى الى الابد عهد التعاون الاستعماري المهين بين البرتغال والولايات المتحده الامريكية ولن يتكرر بعد الان ما جرى اثناء حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط حين كانت البرتغال الدوله الوحيدة في اوروبا التي سمحت للولايات المتحده باستعمال موانئها ومطاراتها وقواعدها العسكرية لنقل الاسلحة الى اسرائيل عبر الجسر الجوي المعروف .

هذا ويتابع افراد الشعب الثائر ملاحقة رجال البوليس السري البرتغالي الذين يحاولون الاختباء من نقمة الشعب في مختلف الجحور . كذلك تقوم افراد الشعب بالتقاط المتعاونين مع النظام الفاشستي البائد واعتقالهم .

وحين فتح الانقلاب العسكري ابواب السجون ، لاول مرة منذ حوالي نصف قرن ، احتشدت الاف الزوجات والامهات لاستقبال الرجال الثوريين ، واغلبهم شيوعيون ، الذين خرجوا الى نور الحرية بعد اطول سجن .

ورحبت منظمه التحرير الانغولية بالانقلاب الا انها اكدت انها لن ترضى باقل من الاستقلال التام لشعوب المستعمرات البرتغالية .

واما واشنطن فتتابع التطورات السريعة في لشبونة بقلق شديد لا تستطيع ان تخفيه ..

في اربعين رفيقنا الراحل خليل خوري :

اجماع على تكريم ذكرى مناضل عرف كيف يجمع المناضلين

الناصره — لمندوبنا الخاص — في قاعة جمعية الشبان المسيحيه الرحبة ، وفي اروقتها ، اجتمع بعد ظهر يوم السبت الماضي المئات من اهالي الناصره ووفود المدن والقرى والعديد من شخصيات الضفة الغربية المحتلة لاكرام ذكرى الشاب الشيوعي احبه واحترمه كل من كانت له صلة به ، هو رفيقنا وابن الناصره وشعبه البار خليل فرح خوري ، حيث اجمع الخطباء في حفل التأبين ، من شيوعيين ورجال دين وممثلي الطائفة الارثوذكسية ومربين افاضل ، على ان الفقيد كان مناضلا عرف كيف يجمع بين جميع المناضلين .

وراس حفل التأبين المهيب ، بمرور اربعين يوما على وفاة الفقيد ، المحامي عبد الحفيظ دراوشه زميل الفقيد في الكتلة الشيوعيه الكبيره في بلدية الناصره .

وتليت عشرات البرقيات والرسائل من مختلف انحاء البلاد والمناطق المحتله . وكذلك رسالة من رئيس بلدية الناصره بالوكالة ، ومن المهندس فؤاد فرح رئيس المجلس الملي الارثوذكسي الموجود حاليا في الولايات المتحده .

والقى كلمات في اجتماع التأبين كل من قدس الاب الخوري كامل فرح والرفيق امين نومسا والسيد اديب الحذاق ورئيس مجلس الرامه المحلي ، السيد حنا موسى ، والاستاذ حبيب حزان والرفيق توفيق زياد والاستاذ فاروق خوري وابن عمه روب لوسي والدكتور زهري اسعيد . ثم وقف شقيق الفقيد ، السيد صبحي خوري ، وشكر الشعب والهيئات .

وتبين في حفل التأبين ان آل الفقيد واصدقاءه قرروا انشاء صندوق مالي ، احياء لذكراه ، يخصص لتشجيع الثقافه في مدينة الناصره .

لجنة طلاب عرب جديدة في جامعة تل ابيب

تل ابيب — جرت يوم الثلاثاء الماضي ، انتخابات اللجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، بحضور نحو ... طالب وطالبة . وبعد ان حيا المجتمعون وشكروا اعضاء اللجنة السابقة ... وبيل حنا ابراهيم ، اللذين ... السنة ، جرت الانتخابات ففاز الاخوان ... (برطعة) وعلي الازهري (الرينه) .

قداس ...

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم ... الوالد

سعدي عبده

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

يوسف نعمه عوده

وذلك يوم الاحد ... ١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في ... الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء للمشاركة بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجناز السنة

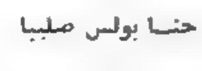

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

حنا بولس صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/٥/٤ الساعه التاسعه صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس والجناز واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصه لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمـــال العـــالم اتحـــدوا!

٨ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad المحرر 75 اغورة

٣ ايار ١٩٧٤ ، ١١ ربيع الثاني ١٣٩٤ ٢٠\١٠٢ 3.3.1974 VOL 102/30

موسكو في اول ايار

موسكو — في بحر من الاعلام الحمراء الزاهية الالوان وباقات الورد ووسط مشاعر البهجة الدافقة الرائعة والثقة الوطيدة بالمستقبل الشيوعي التي تثار مئات آلاف العمال والمواطنين السوفياتيين الشيوعية في الساحة الحمراء في موسكو ، مثله الانسانية التقدمية ، احتفالا بعيد الاول من أيار المجيد . وعلى منصة الشرف القائمة على ضريح لينين الخالد جلس القادة السوفيات والضيوف الاجانب من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة والمنظمات الديمقراطية العالمية ، بحضور الطبقة العاملة والشعب السوفييتي في العيد المجيد .

وقد سبق المسيرة التقليدية الرائعة ، التي حفلت بشعاراتها وصحائفها عظمة انجازات الاتحاد السوفياتي — البقية على ص ٨ عمود ١ —

ورود ايار الحمراء تغطي عاصمة البرتغال

لشبونة — بدت العاصمة البرتغالية ، يوم الاربعاء اول ايار ، باقة ضخمة من ورود القرنفل الحمراء — رمز الحرية وتحطيم الاغلال — التي زينت الشوارع والساحات وشرفات البيوت والسيارات وصدور عشرات الآلاف من المتظاهرين بأول ايار لاول مرة منذ ٤٨ عاما ويتقدمهم السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونهال ، الذي عاد الى الوطن في الاسبوع الماضي من منفى دام ١٣ عاما . وكان المتظاهرون يحملون الاعلام الحمراء والشعارات المطالبة بتحرير شعوب المستعمرات البرتغالية وبتصفية نظام القمع

البقية على ص ٨ عمود ١ —

هنري امام الجبل :

لا مهرب من الانسحاب وضمان حقوق الفلسطينيين

• مئتا الف حنجرة في دمشق تهتف للاتحاد السوفياتي • الأسد : لا سلام الا السلام العادل

• وزارة مئير المستقيلة تتخبط بين نارين : إنقاذ هنري كيسنجر وإنقاذ الاحتلال

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — فبينما كان الرئيس أنور السادات يؤكد للصحفيين أنه واثق بأن « عزيزي هنري » سيحقق الفصل بين القوات على الجبهة السورية ، وادعت « الاهرام » أن الامر « يكاد أن يكون منتهيا » .. أعلن هنري كيسنجر نفسه ، وهو يغادر القاهرة جوا الى اسرائيل مباشرة أمس ، أنه لا صحة لهذه الاقوال « المتفائلة » .

ويجمع المراقبون على أن الصمود السوري ، المؤيد من قبل الاتحاد السوفياتي ومن الرأي العام العربي، يضع هنري كيسنجر والسياسة المصرية الجديدة في موضع حرج جدا .

فبعد ان لم يبخل الرئيس المصري على وزير الخارجية الامريكي ، الذي وصل الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي، بأية كلمة مديح او اية حفلة عشاء خاصة، وبعد ان استقبله في استراحته في المعمورة في الاسكندرية بالاحضان والقبلات هاتفا « هالو هنري » ،

بعد ان اكد للصحفيين انه واثق بقدرة « عزيزي هنري » على تحقيق فصل بين القوات على الجبهة السورية كما تحقق على الجبهة المصرية — بعد هذا كله يتوجه هنري كيسنجر ، صباح امس الاثنين ، مباشرة في طائرته من القاهرة الى مطار بن غوريون (اللد) حيث بدأ اجتماعاته مع حكومة غولدة مير التي استقبلته بالاعلان الرسمي الصريح (اذاعة راديو اسرائيل) انها ترفض الشروط السورية وترفض حتى مجرد الانسحاب من مدينة القنيطرة . بل ان حكومة

السيدة مئير وجدت من الضروري ان تعلن في هذا الوقت بالضبط (اول امس) عن انها اقامت مستوطنة جديدة (رقم ١٧) في هضبة الجولان المحتلة !

ويظهر ان هنري كيسنجر يخبط الان في « البوليتيكا » التي يتميز بها وهي الوشوشة في آذان الزعماء المصريين اولا ثم تحريض الزعماء الاسرائيليين على نقيضه . فبعد ان ترك الانطباع في مصر ان ابتسامته « السحرية » ستفعل فعلها ايضا لدى سوريا ، واثار هذا الامر قلقا لدى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، وجد « عزيزي هنري » من الضروري ان يعلن ، عشية سفره الى اسرائيل ، انه لا يحمل اية طلبات من اسرائيل وان

اسرائيل حرة في موقفها ..

اما سوريا ، التي من المنتظر ان يزورها اليوم ، الجمعة ، فقد استعدت لاستقبال هذا « الساحر » الامريكي المفلس بمظاهرة اول ايار التي اشترك فيها أكثر من ٢٠٠ الف نسمة في دمشق يوم الاربعاء الماضي اول ايار والتي اعتبرها المراقبون اضخم مظاهرة اخترقت شوارع دمشق في كل تاريخها . واعلن خلالها شعب سوريا عن اصراره على انتزاع شروط السلام العادل والتي على رأسها انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهتفت مئتا الف حنجرة بحياة الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي .

— البقية على ص ٨ عمود ٢ —

مظاهرة أول أيار في تل ابيب

استمرار حملة الاعتقالات في المناطق المحتلة

المعتقلون يؤكدون : لا الاعتقال ولا التعذيب بقادر على تحطيم الشيوعيين

القدس — لمراسلنا الخاص — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اوسع حملة اعتقالات تعسفية منذ الاحتلال في مدن الضفة والقطاع المحتلين وقراهما والتي ابتدأتها عشية عيد الاستقلال وشملت الشيوعيين وعناصر وطنية اخرى .

ففي ٣٠ نيسان ، يوم الثلاثاء الماضي ، اعتقلت شرطة الاحتلال المواطن سليمان نجار في احد شوارع رام الله واقتادته الى السجن ، دون ان تترك له مجالا لمقابلة المحامية فليتسيا لانغر ، حتى داخل السجن ،

بناء على طلبه . وتعمدت سلطات الاحتلال خلق جو مثير داخل السجن حين اعتقاله ، فقد تجمهر عدد كبير من قادة الجيش ورجال « الشين بيت » في ذلك اليوم امام مدخل سجن رام الله وداخله بشكل تظاهري .

وكما هو معلوم يوجد عشرات المعتقلين في سجن رام الله من ابناء الضفة المحتلة متهمة بالانتماء الى الحزب الشيوعي الاردني . ويتعرض البعض منهم الى ابشع صنوف التعذيب . وليس هذا وحسب ، فحين حاولت المحامية لانغر مقابلة موكلها عادل برغوثي رفضت سلطات السجن العسكرية السماح لها برؤيته واخفوه عنها . وكانت المحامية لانغر قد رأت عادل برغوثي قبل اسبوعين حين احضر امام لجنة الاعتراضات في رام الله للنظر في طلبه اطلاق سراحه . وقامت سلطات السجن بابلاغ المحامية ان موكلها « موجود الان بين يدي الحاكم العسكري » ولن تستطيع رؤيته .

كذلك لم تمكن المحامية لانغر من رؤية معتقل آخر هو محمود شقيرات . وذكر لها المسؤولون في سجن رام الله ان شقيرات موجود في القدس . وحين ذهبت الى القدس قالوا لها انه في رام الله . ولكن رفاق محمود شقيرات المعتقلين في السجن اكدوا للمحامية ان شقيرات عذب بقساوة بالغة وتعرض للضرب المبرح في اثناء التحقيق معه . وفصلا عن التعذيب الذي يمارسه رجال الشين بيت و « المحققون » فهم يلجأون الى الخداع لايهام المعتقل الاخرس وكان احدهم « اعترف » و « وشى » بهم وذلك عن طريق تقليد صوته ومحادثتهم من وراء باب مغلق ودعوتهم الى « الاعتراف » كما فعل هو ، وانه لا جدوى من الانكار !!

ومن الجدير بالذكر ان ثمة معتقلين آخرين في سجن رام الله ، همـا

— البقية على ص ٨ عمود ٢ —

اطلقوا سراح معتقلي الاحتلال ! ارفعوا الايدي عن الشبيبة الدرزية !

السلام — سلام الشعوب العادل !

هتف الوف الكادحين اليهود والعرب في اول ايار !

حيفا — من مكتب الاتحاد — في تل ابيب كما في الناصره ، وفي كفر ياسيف كما في الطيبة وام الفحم وقلنسوة ، في كل مكان ، اهتز الفضاء بأصوات الكادحين اليهود والعرب ، في اول ايار اول امس الاربعاء : سلام الشعوب بحق الشعوب! نحن معكم يا اخوتنا المعتقلين والمعذبين في المناطق المحتلة ! معكم ايتها الشبيبة الدرزية الصامدة ! الخبز لا المدفع ! الاخوة اليهودية العربية ! الى الابد مع حصن السلام واخوة الشعوب — الاتحاد السوفييتي ! السلام ، السلام ، السلام !

فعلى الرغم من قرار الزعماء « الصفر » في الهستدروت ، على الرغم من المنع البوليسي لمظاهرات اول ايار في الاماكن العربية ، تحولت مظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لاول ايار في تل ابيب الى مظاهرة يهودية — عربية من اضخم ما شاهدته هذه المدينة . ومع ان حرس الحدود أحاط بمسيرتها من كل جانب، وهو مدجج بالسلاح كأنما موجود في منطقة محتلة ، فقد اشتركت الالوف فيها بما فيهم ممثلو اليسار الجديد وغيرهم . وكالعادة تتوجت المظاهرة بمسيرة الشبيبة الشيوعية بأعلامها وشعاراتها ورسائلها وبأطفال العمال يحملون حمامات السلام . واختتمت هذه المظاهرة بمهرجان الوف تكلم فيه الرفاق عوزي بورشتاين واميل توما ومايـر فلنر ، السكرتير العام .

وفي الوقت نفسه (الساعة العاشرة من صباح الاول من ايار) احتشد الالوف من جماهير الناصرة وقرى القضاء ، وحوالهم الالوف على السطوح وقارعات الطرق ، بمهرجان حماسي ضخم تظلله مسيرات الشبيبة الشيوعية ومئات الاطفال وهم يحملون الزهور ويهتفون : السلام ، السلام ! وتكلم في المهرجان الرفاق سليم القاسم والنائب ابراهام لفنبراون وزياد سعد عن ابناء الكادحين ولطفية شومر عن المرأة العاملة وعادل شهاب سكرتير الشبيبة واميل حبيبي وسميح القاسم .

وبعد الظهر شهدت كفر ياسيف الدمقراطية ، في ساحتها الرحبة ، اروع واجمل مهرجان في تاريخها تحولت فيه الساحة والاسطحة المحيطة الى بحر آدمي ترفرف فوقه الاعلام الحمراء الزاهية . ولا نبالغ اذا احصينا عدد الحضور بعدة الاف من كفر ياسيف وعكا وابو سنان ويركا وجميع قرى الشاغور من بيت جن حتى البقيعة والبعنة الحمراء حتى جديدة والمكر وكسرا . وتكلم في المهرجان الرفاق يوسف شحادة ورؤوف خير ، عن ابناء الكادحين ، ونديم موسى ومحمد نفاع وسميح صباغ وبنيامين غونين وصباح كنعان ، من عمال مصنع قسماتي ، وسعده سعد ، عن الطالبات ، وحميد العرب وحنا ابراهيم واميل حبيبي وسميح القاسم .

وفي الوقت نفسه امتلأت ساحة قرية الطيبة ، في المثلث ، بالجماهير المحتفلة المناضلة باعلامها وشعاراتها واهازيجها ، من مختلف قرى المثلث الصامد . وتميز مهرجان الطيبة الرائع ببرنامجه الفني الحافل بالشعر والغناء الزجلي عن الرفيقين محمد ابو اصبع ومحمد عواد وبالتمثيلية التي قدمتها فرقة ام الفحم التمثيلية . وكان خطباء المهرجان في الطيبة الرفاق عثمان ابو راس ويهوشع ايرغه وعبد القادر ظاهر ، عن الشبيبة ، وأمل عازم ، عن الفتيات . وكانت الكلمة الرئيسية للنائب الشيوعي توفيق زياد .

وبمثل هذا الحماس جرى الاحتفال التظاهري ايضا في قلنسوه حيث تكلم الرفاق عبد الحميد ابو عطه ومايـر فلنر ، السكرتير العام ، ومحمد عواد (زجل) .

وكانت قرية ام الفحم الكبيرة (١٥ الف نسمة) قد شهدت عشية اول ايار (الثلاثاء مساء) مهرجانا احتفاليا تظاهريا من اضخم ما شهدته ام الفحم وزاد عدد حضوره على الف نسمة . تكلم فيه كل من الرفاق محمود محمد قاسم ومريد فريد (الشبيبة) ومحمود حسين والاخ محمد كيوان ، عن « ابناء البلد » ، واميل حبيبي وامينة محاميد (عن النساء الدمقراطيات) واحمد كيوان (شعرا) وغيرهم . كما اسهم ببرنامج فني رائع من غناء (فتيان من ابناء الكادحين) وتمثيلية عن محاكم الاحتلال وغير ذلك .

وتضيق جريدة « الاتحاد » عن تعداد القرى والمدن التي جرت فيها تحت اعلام الشيوعيين ، الاحتفالات بهذا اليوم الخالد . فتعتذر عن ذلك . ولكن احتفالات الالوف من الكادحين اليهود والعرب ، هذه السنة ، تميزت بالاصرار على تحقيق سلام الشعوب العادل وزوال الاحتلال والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين في المناطق المحتلة وبين الشبيبة الدرزية وبالاصرار على التشبث بصداقة الحياة والنصر مع الاتحاد السوفييتي ، وبهتاف الحياة : السلام ، السلام !

حملة الاعتقالات في المناطق المحتلة لغم في طريق السلام

الانباء التي تتوارد من المناطق المحتلة مقلقة جدا ، فبينما يتحطم وينهار اخر نظام استعمار ، عنصري كولونيالي في البرتغال ، وبينما ترتفع اعلام اول ايار الحمراء فوق لشبونة ، لاول مرة منذ ٤٨ عاما ، يستمر بوليس الاحتلال الاسرائيلي بأوسع حملة اعتقال سياسية تستهدف ، بدون لف او دوران ، انقاذ الاستعمار الاسرائيلي للمناطق المحتلة ، استعمار اخر زمان ، من مصيره المحتوم والذي اصبح مؤكدا . ان انحسار الاحتلال الاسرائيلي عن جميع المناطق الفلسطينية التي احتلت في حرب حزيران ، وان تمتع الشعب العربي الفلسطيني بسيادته القومية على هذه المناطق ، هي من الامور المحققة التي لم يعد من الممكن تأجيلها طويلا . ولذلك نعتقد جازمين ان ضربات النزع الاخير ، من اعتقالات يقوم بها بوليس السيد شلومو هلل ضد الجبهة الوطنية الفلسطينية وانصارها في الارض الفلسطينية المحتلة، يجب ان تثير اشد القلق في نفوس جميع الديموقراطيين وطلاب السلام بعيدي النظر في اسرائيل — اشد القلق على مستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل في دولته وبين الشعب العربي الفلسطيني في دولته . فان هذه الحملة البوليسية الهزيلة ، على الرغم من اساءتها وعلى الرغم من انباء التعذيب الوحشي الذي يصيب المعتقلين في سجون الاحتلال ، لا تستطيع ان تؤخر القضاء المحتوم ولا تستطيع ان تغير من حكم التاريخ شيئا . ولكنها تستطيع ان تلحق اشد الضرر بمستقبل العلاقات بين الشعبين . لذلك نتوجه الى كل العقلاء في اسرائيل ان يكفوا يد بوليس الوزير المستقيل شلومو هيلل الذي يخطيء خطأ كبيرا اذا توهم انه يستطيع ، بهذه الشطارة البوليسية ، ان يضمن عودته الى الوزارة الاسرائيلية الجديدة في الوقت الذي اصبح فيه من المؤكد تقريبا ان زعيمه الاكبر ومرشده الفكري ، الجنرال ديان ، سيوضع على الرف هو وسياسة « أرحم وأبقى احتلال » — احتلال هدم قرى اللطرون والجفتلك وتشريد الالوف والنفي الى ما وراء النهر وهدم لا اقل من ١٧ الف بيت وتسميم حقول عقربة وردم آبار مزارع رفح وزج الالوف في اعماق السجون ! كذلك نتوجه الى المرشح الجديد لرئاسة الوزارة الجديدة ، الجنرال رابين ، ان ينتبه الى هذه الهوة الكارثية ، التي يحفرها امامه هذا السلف المفلس ..

فمنذ عشية يوم الاستقلال وبوليس الاحتلال يعتقل

— البقية على ص ٢ عمود ٦ —

احتفالات أول أيار في العالم العربي

من بغداد ودمشق والقاهرة عبر نابلس ورام الله

تعاظم الإعتراف بدور الطبقة العاملة القيادي

حيفا — مكتب الاتحاد — احتفل العالم العربي على الصعيدين الرسمي والشعبي بعيد العمال العالمي ، ودفنت الى الابد ، اسطورة العيد المستورد .. وشهدت مختلف العواصم العربية مظاهرات جبارة اشترك فيها مختلف فئات الشعب العامل .

ففي دمشق سار اكثر من ربع مليون انسان في مظاهره منظمه النظير تحت شعار تلاحم الطبقة العاملة وباقي فئات الشعب مع القوات المسلحة السورية في سبيل تحرير الاراضي المحتلة . واشترك في المظاهرة بالاضافة الى عشرات الالوف من العمال والفلاحين كتائب الفتوة والحرس الشعبي والفرق الرياضية وقوات الامن الداخلي وفصائل من المنظمات الفلسطينية .

وقد شارك في احتفالات اول ايار في العاصمة السورية وفود منظمات عمالية من ٢٣ بلدا عربيا واجنبيا . وقدم عمال كل محافظة هدايا من انتاجهم الى القوات السورية المسلحة مع رسائل تقدير لبطولات المحاربين السوريين .

كذلك شهدت العاصمة العراقية مظاهرة جبارة نظمها الاتحاد العام لنقابات العمال احتفالا باول ايار . وانطلقت المظاهرة من ساحة الاندلس في بغداد بشكل مواكب متتالية لمختلف المؤسسات والنقابات والاتحادات المهنية والمنظمات الوطنية، وانتهى مطاف المسيرة في ملعب الشعب الدولي حيث تحولت الى مهرجان كبير .

وفي حلوان ، مركز صناعة الحديد والصلب المصرية ، القى الرئيس انور السادات خطابا امام ٥٠ الفا من العمال كرر فيه مقولته المعهودة ان

— البقية على ص ٨ عمود ٣ —

اجتماع غروميكو وعرفات

بيروت — جاء في صحيفة « النهار » اول امس انه من المنتظر ان يجتمع وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، في دمشق هذا الاسبوع مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . ومن المعروف ان اندريه غروميكو سيزور دمشق قريبا وان ياسر عرفات كان اجتمع بوزير الخارجية السوفييتي في القاهرة وفي موسكو الاخير في القاهرة في شهر آذار الماضي .

ماركس مؤسس الحركة الشيوعية العالمية

في الخامس من ايار تحتفل الحركة الشيوعية العالمية والانسانية التقدمية جمعاء بالذكرى ال — ٧٦ بعد المئة لميلاد كارل ماركس ، المفكر العبقري العظيم ومؤسس الحركة الشيوعية العالمية . ولماركس مكانة جليلة بين الرجال العظام الذين ستبقى اسماؤهم واعمالهم خالدة عبر العصور .

ان عظمة ماركس هي انه اكتشف قوانين التطور الاجتماعي الموضوعية وبينه بالادلة العلمية حتمية زوال مجتمعات الطبقة الاستغلالية [illegible] من تاريخ تطور المجتمع البشري ، الا وهو المجتمع الرأسمالي ، الذي يقوم على الملكية الفردية وعلى استغلال الانسان لاخيه الانسان .

لقد انبأ ماركس للطبقة العاملة ، الطبقة المستغلة (بفتح الغين) في المجتمع الرأسمالي ان مهمتها التاريخية هي في تصفية علاقات الانتاج الرأسمالية ووضع الاساس لمجتمع جديد ، المجتمع الاشتراكي ، حيث لا استغلال فيه لانسان من قبل انسان . او كما كتب ماركس وانجلز « ان تحرير البروليتاريا يجب ان يكون من عمل البروليتاريا ، نفسها » .

ولد كارل ماركس في الخامس من ايار سنة ١٨١٨ في مدينة ترير الواقعة في اقليم بروسيا على الراين في عائلة ميسورة ومثقفة . فقد كان ابوه محاميا .

وكان اقليم الراين ، الذي رأت عينا ماركس فيه نور الحياة لاول مرة وعاش فيه صباه وطفولته ، احدى المناطق البروسية الاكثر تقدما من الناحية الصناعية .

ففي هذا الاقليم ظهرت اولى الماكنات وبرزت المعامل وشقت الصناعة الرأسمالية طريقها دافعة الى الوراء بقايا العلاقات الاقطاعية ، التي كانت تسيطر في مناطق واسعة من المانيا . وبتأثير مباشر من الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ الغي عدد من الامتيازات الاقطاعية .

وساعد على نمو الصناعة في هذا الاقليم من بروسيا ثرواته المعدنية الغنية ، وخاصة طبقات الفحم والحديد في حوض نهر الراين ، التي شكلت الاساس فيما بعد لتطور المانيا الصناعي .

ومع اتساع الصناعة تشكلت طبقة جديدة في هذا الاقليم ، قبل الاقاليم الاخرى ، هي طبقة البروليتاريا الصناعية . وهي الطبقة المحرومة من وسائل الانتاج ، وكل ما تملكه هو قوة ذراعها ومهارتها ، قوة عملها ، وهو مصدر رزقها الوحيد .

وتدل كتابات ماركس الاولى ، وهو لا يزال تلميذا ، في ثانوية ترير ، ان ماركس اخذ يحسس ، وهو في صباه ، آلام الناس في بلده وانه اتخذ له هدفا اساسيا في حياته : خدمة الانسانية . واتخذ شعارا له مقولة فيلسوف اليونان القديمة ، المادي العظيم ابيقور : « ليس لي عجز الثور ، لادير ظهري لآلام الناس » . ولكن ماركس ليس فقط انه لم يدر ظهره لآلام الناس بل عمل على كشف مصدر هذه الآلام ورسم الطريق للخروج منها والتخلص من كل شرور المجتمعات الطبقية .

ولقد تميزت المرحلة التي ولد فيها ماركس بنضوج الثورة الديمقراطية البرجوازية في المانيا وباتساع النشاطات الاجتماعية وظهور مختلف التيارات والكتل المتعارضة في صفوف البرجوازية الناشئة والمثقفين ، منها بشكل اساسي ، وخاصة في الجامعات والمدن الرئيسية ، مثل برلين وبون وغيرهما .

ومن ابرز التيارات الفكرية والاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك وانتسب ماركس اليها ، وكان لا يزال طالبا يدرس الحقوق في جامعتي برلين وبون ، كانت حركة « الهيغليين اليساريين » وذلك نسبة للفيلسوف الالماني الكبير فريدريك هيغل ، الذي عاش بين ١٧٧٠ و ١٨٣١ .

وحتى في هذه المرحلة المبكرة من سنه تميز ماركس عن زملائه بطاقته المتحمسة وتفوقه العقلي ، وكان يحدث تأثيرا بالغا فيمن حوله . ويوضح لنا هذه الحقيقة بجلاء رسالة بعث بها الصحفي الالماني هس الى كاتب ، صديق له يصف فيها ماركس بانه : « فيلسوف عظيم او ربما هو الفيلسوف الحقيقي الوحيد في وقتنا ، الذي لن يلبث ان يجذب انظار كل [illegible] ماركس — هذا [illegible] وهو [illegible] ولودفيغ فيورباخ [illegible] في شخص واحد ، اقول [illegible] مجتمعين اجتماعيا [illegible] ماركس » .

ولكن سرعان ما [illegible] في واسط العقد الخامس من القرن التاسع عشر [illegible] ١٨٤٤ و ١٨٤٦) بالهيغليين اليساريين ، الذين لم تكن افكارهم ، التي طوروها لترضي ماركس . فقد اقتصرت على المسائل الفلسفية والدينية الصرف وظلت متعالية بعيدة عن السياسة والحياة اليومية وتدعو الى تحويل المانيا تحويلا برجوازيا .

وفي هذه الفترة ، وكان ماركس قد تعرف على صديق حياته ورفيقه في الكفاح والعلم فريدريك انجلس (٢) واتخذا [illegible] سوية بالمراسلة [illegible] بين موقفيهما ، في هذه الفترة كان ماركس قد اظهر ميلا للمادية وتحمسا لمطالعتها في الفلسفة اليونانية القديمة ، ففي اطروحته للدكتوراه عن « الفرق بين فلسفتي الطبيعة عند ديموقريطس وابيقور » (وكلاهما من ابرز الفلاسفة الماديين عند اليونان) اظهر ماركس اعجابا [illegible] بالكفاح الجريء الذي قام به الفيلسوف اليوناني العظيم ابيقور [illegible] ضد الخرافات والدين والاوهام حول القوى ما فوق الطبيعة .

وبعكس الفلاسفة الاخرين دعا ماركس [illegible] هذه الى الفلسفة العمل » . وكان مؤلفه المذكور مفعما بالاصطلاح السياسي على واقع اجتماعي [illegible]

[illegible] في وقت لاحق صاغ ماركس بشكل [illegible] « فلسفة [illegible] ، بقوله . [illegible] الفلاسفة حتى الان شرح [illegible] اليوم هي العمل على تغييره » .

[illegible] دراسته [illegible] على ممارسة [illegible] . ولكن السياسة الرجعية للحكومة البروسية جعلت ماركس يعتقد اعتقادا راسخا ويدرك انه سيستحيل شق طريق للفكر التقدمي [illegible] في جامعات بروسيا . فالتحق في العمل الصحفي . واعتبر ماركس ذلك مرحلة منطقية وضرورية في عملية التدريب الذي سعى ان يتم بين الفلسفة والواقع .

ومنذ بداية ظهور ماركس في مقالاته [illegible] في « الجريدة الرينانية » مدافعا متحمسا عن المصالح السياسية والاقتصادية للشعب . وقد اتاح له عمله الصحفي ان يتعرف عن كثب على الواقع السياسي واوضاع الجماهير الكادحة في المانيا . وقد استنتج ماركس من وقائع عديدة ، كشفت ان امس حاجات الشعب لم تكترث بها الحكومة البروسية ولا جهازها البيروقراطي ، وان الحكومة ومؤسساتها وجهازها البيروقراطي ما كانت لتعبر عن مصالح الشعب ، بل كانت تعبر عن مصالح الطبقتين المسيطرتين — النبلاء والاكليريكيين .

على ان اهتمام ماركس العميق بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية مما كان قد استثاره وضع الطبقات الكادحة في المانيا ، الذي لا يطاق ، وبؤسها الشديد [illegible] ، بل استثارته ايضا الاحداث التي كانت تجري حينئذ في بلدان اكثر تطورا من الناحية الرأسمالية من المانيا . انجلترا وفرنسا . فقد شهد هذان البلدان حركات ثورية عمالية واسعة وانتفاضات شعبية كبيرة . وقد ايقظ النضال الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية اهتمام ماركس بالادب الاشتراكي الذي كان يظهر آنذاك في كل من انجلترا وفرنسا .

وفي هذه المرحلة التي اكتشف فيها ماركس الطابع الطبقي للدولة والقانون ، كما يقول لينين ، « انتقل ماركس من المثالية الى المادية ومن الديمقراطية الى الشيوعية » .

ولقد ارعبت كتابات ماركس الفلسفية والصحفية الحكومة البروسية فاصدرت قرارا باغلاق « الجريدة الرينانية » ، التي كان يعمل ماركس محررها الرئيسي . ولم يستطع ماركس ان يتحمل الجو الخانق والمسموم ، الذي فرضته الحكومة البروسية ، فقرر الرحيل الى الخارج لمواصلة عمله الثوري .

وفي باريس ، التي توجه اليها ماركس بعد ان اضطر الى مغادرة وطنه المانيا ، وسعت الحياة افق ماركس السياسي وزادت معرفته . وراح يزور الضواحي الشعبية الفقيرة في المدينة واحياء العمال فاتصل بقادة اغلبية الجمعيات العمالية الفرنسية واصحاب الحرف والمهن ، دون ان ينتمي اليها . وتعرف على قادة الاشتراكيين الطوباويين . واخذ يقرأ مؤلفات كلاسيكيي الاقتصاد السياسي البرجوازي ، آدام سميث ، دافيد ريكاردو وغيرهما من الاقتصاديين . ودرس كذلك مؤلفات كبار الاشتراكيين الفرنسيين الطوباويين شارل فورييه ، وهنري سانت سيمون ، ومؤلفات روبرت اوين الاشتراكي الطوباوي الانجليزي . وخصص ساعات كاملة لدراسة الثورة البرجوازية في فرنسا في اواخر القرن الثامن عشر .

وفي الوقت ذاته واصل ماركس دراسته ونقده لمسألة الدولة والعلاقات والترابط بين الدولة والشروط المادية للحياة الاجتماعية . وكان قد اثار هذه المسألة اهتماما خاصا في اثناء عمله في الجريدة الرينانية . وكان ماركس يرى انه يستحيل فهم الدولة دون ان تجري دراسة كاملة [illegible] لظروف [illegible] من النواحي [illegible] والمجتمع . وهي النظريات والمفاهيم التي كانت سائدة في ذلك العصر . ولكن ماركس ، وان كان قد كشف عن الجوهر المثالي لفلسفة هيغل ، فقد احتفظ « بالنواة العقلانية » لهذه الفلسفة — ديالكتيك هيغل ، الذي يرى الاشياء والظواهر والاحداث في ترابطها وتشابكها العام وفي حركة تكونها وتطورها وزوالها ، ويرى في صراع الاضداد مصدر كل حركة .

لقد اخذ ماركس هذه « النواة العقلانية » وطورها منطلقا من الوقائع التي قدمها العلم وفي مقدمتها العلم الطبيعي ، ومستمدا من دراسته التاريخ وتطور المجتمعات البشرية .

ولقد ساعد كل هذا على انتقال ماركس نهائيا من المثالية الى المادية ومن الديمقراطية الثورية الى الشيوعية . وقد انعكس هذا التحول الحاسم في افكار ماركس وحياته في المقالات التي نشرها آنذاك في مجلة « الحوليات الالمانية — الفرنسية » ، التي صدرت في باريس في شباط ١٨٤٤ .

ومنذ ذلك الحين سخر ماركس كل قواه وعبقريته وحياته لخدمة الطبقة العاملة ، التي رأى فيها الطبقة الاجتماعية الاكثر تقدمية وثورية ووعيا والتي وحدها قادرة على تحقيق التحويل الثوري في العالم .

[illegible]

ابراهيم مالك

> **لينين عن المأثرة العلمية العظيمة لماركس**
> « ان كل ما أبدعه الفكر البشري ، عدله ماركس وانتقده ، بعد ان خبره في مجمعات الحركة العاملة ، واستخلص منه استنتاجات لم يستطع ان يستخلصها الناس المحصورون في النطاق البرجوازي او المقيدون بالاوهام البرجوازية » .

زهير محسن : كيسنجر يعطي العدوان الاسرائيلي مجالا لالتقاط الانفاس . الدعم السوفياتي يفشل المؤامرة الامريكية

بيروت — في تصريح لصحيفة « الشرق » اللبنانية ، هذا الاسبوع ، شن رئيس منظمة « الصاعقة » الفلسطينية هجوما شديدا على وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، واعلن انه « امريكي صهيوني يعمل للمحافظة على مصالح الولايات المتحدة واسرائيل » .

وقال زهير محسن ، الذي مقره في دمشق ، ان هدف كيسنجر مما حققه من « فصل القوات » مع مصر هو اعطاء العدوان الاسرائيلي « مجالا لالتقاط الانفاس » حتى يعود هذا العدوان الى سابق عهده ، وفتح الطريق في البلاد العربية امام الرساميل الامريكية .

وقال رئيس منظمة « الصاعقة » الفلسطينية ان كيسنجر نجح ، حتى الان ، في تحقيق « الفصل بين القوات » على الجبهة المصرية واخرج حكام الاردن من عزلتهم وازال حظر النفط عن امريكا .

الا ان هذه المؤامرة الامريكية — كما قال زهير محسن ، تصطدم الان بالصمود السوري المدعوم دعما ضخما من قبل الاتحاد السوفييتي .

واشاد زهير محسن بالبيان المشترك السوفييتي — السوري ، الذي صدر عقب زيارة الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الاخيرة في الاتحاد السوفييتي . وقال : ان هذا البيان والاتفاقيات التي ابرمت في اثناء الزيارة تعزز موقف سوريا وتفشل مخططات كيسنجر .

حلقه الشباب — نادي « الاخوة » حيفا

ندوة حول

الحرب والسلام في الادب الاسرائيلي

باشتراك الكتاب والشعراء :

اديب يهوشوع	اهود بن عزر
سميح القاسم	سهام داوود
اسحاق اورباز	يورام كانيوك
سالم جبران	محمد علي طه

يوم الاربعاء ٨—٥—٧٤ الساعه الثامنه مساء في نادي « الاخوة » شارع شدروت هكرمل ٣٩ — حيفا .

الدعوة عامه

مساعدة قيمة من النقابات لعمال فيتنام

روما — وفقا للاتفاق الذي وقع عليه الاتحاد العام الايطالي للعمل واتحاد نقابات فيتنام ، في نيسان الماضي ، تعهد الاتحاد العام الايطالي للعمل بمشروع بناء دار ثقافة في هايفونغ لنقابات فيتنام وعمالها ، سيطلق عليه اسم «دار الثقافة والصداقة الفيتنامية الايطالية — رمز الروح الثورة النبيلة لجوزيبي دي فتوريو » .

والى جانب المشروع الذي سيبنى في يوليو ١٩٧٤ ، تعهد الاتحاد العام الايطالي للعمل شراء كل مواد البناء وكل المعدات اللازمة . كما يتكفل بتكاليف نقل تلك المواد الى فيتنام وكذلك بتكاليف ارسال واجور الخبراء والعمال الايطاليين الذين سيساعدون العمال الفيتناميين في بناء تلك الدار .

اومانيتيه في السبعين من العمر

باريس — في ١٨ نيسان الماضي مر سبعون سنة على صدور « اومانيتيه » ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي . وها نحن نورد مقاطع من كلمة رئيس تحريرها الرفيق « اتيان فاجون » في الاجتماع الاحتفالي في باريس تعرض فيها للتاريخ الرائع لهذه الصحيفة الشيوعية الهامة ..

في ١٩١٤ — صحيفتنا بنت فرنسا وعظمتها . عشرة اعوام والحزب في طور التأسيس وغيوم الحرب العالمية الاولى تتلبد في الافق ، ومؤسس الصحيفة ، جان جوريس ، ثمن نضاله اخيرا ضد الحرب في محاولة لانقاذ السلام .

وبلغت الجريدة العشرين في ١٩٢٤ . وحزبنا الفتي يتأهب للنضال ضد الحرب في مراكش .. ويقف موريس توريز في قيادة هذا النضال .. في حين تساعده الصحيفة تحت ادارة مارسيل كاشان في هذا .. « الاومانيتيه » هي صوت الحرب ، صوت التضامن الاممي وصوت السلام .

وفي ١٩٣٤ تكون عمر صحيفتنا ٣٠ سنة ، غداة محاولة الانقلاب الفاشي الذي احبطته ايدي العمال . صفحات الجريدة طافحة بانباء الحملة التي انتهت بالاتفاق المشترك بين الشيوعيين والاشتراكيين على اقامة الجبهة الشعبية . « الاومانيتيه » هي صوت الحزب ، صوت الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والوحدة .

وبلغت الصحيفة الاربعين في ١٩٤٤ . لقد خرجت الى النور ، تطبع وتوزع منذ ١٩٤٠ بشكل سري ، ثمن غال من دم رفاقنا الابطال . وفي هذا السبيل وجبت جريدتنا المعارضة وميدت الارض للتمرد القومي المعد . « الاومانيتيه » هي صوت الحزب ، صوت استقلال

وفي ١٩٥٤ تبلغ صحيفتنا الخمسين من العمر في حين تشرف الحرب الاستعمارية الفرنسية على الهزيمة . وصحيفتنا تلاحق وتطارد وتغلق وتحرم اكثر من مرة . ولكنها لم تحنث مرة واحدة بالتزاماتها التضامنية . « الاومانيتيه » هي صوت الحزب ، ومعلمة الشعب ان الاممية ومصالح البلاد صنوان .

وفي ١٩٦٤ تبلغ جريدتنا الستين .. في حين كان حزبنا قد قرر منذ عشر عام مضى ان الضرورة تقتضي عملا موحدا من احزاب اليسار وان ذلك محور سياسة الوحدة .

كان علينا ان نتغلب على نواقص وصعاب كثيرة في هذا الطريق . على معارضات كثيرة . وفي كل مدرات الحرب احمد في الحسبان المكاسب التي احرزت والمتاعب التي لا تزال قائمة واثبتت كل المبادرات ان سياستنا صمدت للامتحان .

هدفنا هو : تخطيط — بدلا من نظام احتكاري — نظام اشتراكي جذري ، ومعطى بامكانه ان يستجيب لمطالب العمال الملحة ، وذلك بواسطة اصلاحات اقتصادية وسياسية عميقة .. والتغلب على العناصر المادية وازدهار الحريات وارساء سياسة فرنسية تكون رمزا للاستقلال والسلام .

تعبئة عمالية في كوبا لمناسبة يوم « خليج الخنازير »

هفانا — وجه اتحاد عمال كوبا نداء الى عمال البلاد بمناسبة يوم «خليج الخنازير» لاحياء ذكرى المناضلين الذين سقطوا في ابريل ١٩٦١ في المعركة ضد الغزو الذي نظمته ومولته الولايات المتحدة .

وبمناسبة هذه الذكرى ، حث اتحاد العمال على المشاركة بشكل منظم وواع في ايام التطوع للانتاج التي تجري خلال شهر نيسان احتفالا بهذه الذكرى .

وجاء في تلك الوثيقة: «يجب ان ننظم التطوع للعمل في ظروف مواتية وان يتجه فقط نحو مهام ضرورية للانتاج والخدمات . والاعمال المفيدة اجتماعيا وللحلول محل الذين يشتركون في جمع قصب السكر وغير ذلك من اوجه النشاط الزراعي وفرق التطوع للعمل » .

وقد احتفل اتحاد عمال كوبا بهذه الذكرى بالاشادة بالقيم الاخلاقية الثورية الجديدة . ويتعين بذل مجهود خاص لاستخلاص اكبر فائدة من هذا العمل : بالحصول على الحد الاقصى من الانتاجية وادخار اكبر قدر من المواد الخام ، وكذلك بالاشتراك في جميع المحاصيل اللازمة للتغذية ، وهي وغيره تنوع خاص في هذا العام .

وتستطرد الوثيقة قائلة : « غير ان هذا اليوم يجب ان يدفع عملية جمع قصب السكر وغيره من المهام العاجلة في الزراعة التي يجب ان يقوم بدور حيوي بالنسبة للعمال والمتطوعين الذين يتفرغون لاوجه النشاط هذه » .

« وعملا بهذه الخطة . يجب ان نحرص على ان تكون ذكرى « خليج الخنازير » في هذا العام اكثر هذه المناسبات حماسا ونضالية وتنظيما وعمالية » .

فاشيو تشيلي يعتقلون زوجة كورفلان ونجله

بوينس ايرس — تاس — علم من الطغمة الفاشية في سانتياغو اعتقلت لطي كورفالان عقيلة لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي . ولم تنشر انباء رسمية عن سبب الاعتقال . ومن المعروف انه كان قد اعتقل وتعرض للتعذيب في وقت سابق نجل لويس كورفالان ، لويس البيرتو كورفالان .

ليبيا تهاجم "الجاسوسين" الامريكيين علي ومصطفى امين

طرابلس الغرب — حملت اذاعة ليبيا ، هذا الاسبوع ، حملة شديدة على رئيس تحرير « الاهرام » الجديد علي امين وعلى اخيه مصطفى امين الذي كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قد اعتقله متلبسا بجريمة الاتصال بالمخابرات الامريكية .

ومن المعروف ان التوأم علي ومصطفى امين كانا من ابرز المدافعين عن الملك فاروق ونظامه قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ التي فجرها جمال عبد الناصر . وكانا يصدران الصحيفة الاسبوعية الرجعية جدا « اخبار اليوم » بتمويل القصر والسفارة الامريكية . ومما له دلالة كبيرة ان المظاهرة الوحيدة التي جرت في القاهرة يوم ثورة يوليو ١٩٥٢ هي مظاهرة شعبية صاخبة اقتحمت دار « اخبار اليوم » وأحرقتها ..

وبعد حرب اكتوبر الاخيرة في [illegible] هنري كيسنجر [illegible] حرب اكتوبر [illegible] اسماعيل فهمي [illegible] امريكا [illegible] واطلاق سراح مصطفى امين والسماح لاخيه [illegible] بالعودة الى مصر [illegible] هيكل عن رئاسة تحرير « الاهرام » [illegible] امين من دون [illegible] جميعا ..

[illegible]

كلمة الاتحاد — بقيه

العشرات من ابناء وبنات المناطق المحتله من مؤيدي « الجبهه الوطنيه الفلسطينية في الارض المحتله » قادة عمال وممثلي نقابات ، اطباء ومهندسين وشبان وشابات ، من القدس العربيه وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور والخليل ونابلس وقراها ورام الله والبيرة وبير زيت ، من جنين وطولكرم ، ومن عشرات الاماكن الاخرى . ومع ان البوليس اعلن ، في البداية ، ان الاعتقالات هي اعتقالات « مانعة » الا انه لا يزال مستمرا فيها وقام باعتقالات جديدة هذا الاسبوع واخذ يدعي انه « اكتشف شبكة تخريبية باسم الجبهة الوطنية الفلسطينية اقامها الحزب الشيوعي الاردني » ..

وتتوارد الانباء عن العديد من المعتقلين يلقى التعذيب الوحشي في غياهب سجون الاحتلال !

ولم يعد سرا ان حملة الاعتقالات الجديدة هي حملة بوليسية سياسية واضحة هدفها (كما يتوهم اصحابها) هو ضرب اوسع تنظيم شعبي سياسي في المناطق المحتلة — ضرب الجبهة الوطنية الفلسطينية التي من المضحك تسميتها « شبكة » بينما هي تضم جميع الهيئات والمنظمات والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة ، وهي القائد السياسي المعترف به الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وليس من قبيل الصدفه ابدا ان حملة الاعتقالات البوليسية هذه جاءت في الاسبوع نفسه الذي اصدرت فيه الجبهه صحيفتها « فلسطين » وجددت فيها الاعلان عن ان اهداف الجبهه والتي تتلخص في رفض الاحتلال الاسرائيلي وفي رفض عودة الحكم الهاشمي وفي الاصرار على ممارسة السيادة القوميه الفلسطينية على الاراضي التي تحرر من الاحتلال الاسرائيلي .

وبدلا من ان يستمع حكام اسرائيل الى صوت التعقل ، الذي بدا العديد من العقلاء وبعيدي النظر في اسرائيل يسمعونه ، طالبين من الحكومة التوجه الى الشعب العربي الفلسطيني واجراء المباحثات مع ممثليه الحقيقيين ، يقوم بوليس السيد شلومو هيلل ، وبمباركه وزير الامن المستقيل ديان ، بحملة الاعتقالات هذه التي من شانها الاضرار ، اضرارا فادحا بمستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل في دولة اسرائيل القائمة وبين الشعب العربي الفلسطيني في دولته التي تشير كل الدلائل على انها ستقوم .

لقد احدثت حملة الاعتقالات السياسيه الاخيرة هذه سخطا عاما لدى جماهير الشعب في المناطق المحتلة ولدى اوساطه الوطنيـة .

وفي اسرائيل كانت المطالبه بايقاف هذه الحملة ، وباطلاق سراح المعتقلين حالا ، على رأس الشعارات التي رفعها الوف المتظاهرين ، اليهود والعرب ، في المظاهرات والمهرجانات التظاهريه التي اقامها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في يوم اول ايار ، يوم تضامن العمال العالمي . وتوجه المتظاهرون الى الراي العام الديموقراطي في اسرائيل وفي العالم كي يتحرك لتلافي هذا اللغم الجديد الذي يحاول حكام اسرائيل الفاشلون سياسيا ان يفجروه في وجه مساعي السلام والتفاهم بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وان يفجروه في وجه الحكومة الجديدة التي من المنتظر تأليفها .

ان القضية تمس مستقبل العلاقات بين الشعبين في الصميم .. ولا يستطيع طلاب السلام وكل العقلاء وبعيدي النظر ان يسكتوا عنها !

احتفالات واجتماعات لمناسبة الاول من ايار

الجمعه ١٩٧٤\٥\٣

الطيرة ٥.٣٠ مساء — **اميل حبيبي وغازي شبيطه**

كفر قرع الثالثة بعد الظهر — **اميل توما و ز. مصاروه**

نهريا الثامنة مساء — **بنيامين غونين**

السبت ١٩٧٤\٥\٤

عارة الثالثة بعد الظهر — **سميح القاسم ومحمود حسين**

الثلاثاء ١٩٧٤\٥\٧

الرملة السابعه والنصف مساء (في النادي) — **توفيق زياد**

الحلقة الرابعة عشرة [٢٨]

اسرائيل في ظروف النهوض القومي العربي

بقلم: اميل توما

القسم الثاني من الحلقه الرابعة عشرة من حوليات « الاتحاد » ونعالج الاوضاع في الفتره الواقعة بين اذار ١٩٥٧ واول أيار ١٩٥٨ ..

ولا لاجـيء ولا شبـر أرض

في أوائل ايار صرح د. شبلوف وكان آنذاك سكرتير الحزب الشيوعي السوفيتي في مقابلة صحفيه مع « فرانس سوار » : ينبغي ان نسوي قبل كل شيء قضية اللاجئين العرب الملحه وبعد ذلك يمكن تخفيف التوتر بالتدريج وتبريد الجو ووضع برامج لحل القضايا الاسرائيليه ـ العربية عامة .. وعلى الحل ان يحترم مصالح الاطراف المعنية بالامر . (الاتحاد ٧ ايار ١٩٥٧) .

وواصل الاتحاد السوفيتي محاولاته من اجل تبريد الجو فردد في مختلف المناسبات اقتراحه اتفاق الدول الكبرى على التعهد بعدم التدخل في شؤون المنطقة او اللجوء الى استخدام العنف واحترام استقلال وسياده كافة الدول (خطاب أ. غروميكو في الامم المتحده ، الاتحاد ٢٤ـ ايلول ١٩٥٧) .

كذلك دعا الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري في اطار

تحويله الى منطقه سلام . (الاتحاد ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٨) .

وقد اكد ن. خروشتشوف وكان آنذاك رئيس الوزراء السوفيتي في حديث له مع تايمس البريطانية ان وقف ارسال الاسلحة والاتفاق على عدم التدخل سيكون بداية حل قضية الشرق الاوسط . (الاتحاد ٤ شباط ١٩٥٨) .

واقترن بالمبادرات السوفيتية توجه عقلاني اعربت عنه الدول العربيه المقررة في الصراع العربي الاسرائيلي .. وعلى الرغم من ان العـدوان الاسرائيلي ابان حرب السويس ترك اخاديد عميقة من الريبة والشكوك في النوايا الاسرائيلية ارتفع المسؤولون العرب الى مستوى الاحداث واعربوا عن رغبتهم في تسوية الصراع ..

وصرح سكرتير عام الجامعه العربيه عبد الخالق حسونه في اجتماع صحفي في بغداد ، ستعترف الدول العربيه باسرائيل اذا قبلت بمشروع التقسيم الذي اقرته هيئة الامم المتحده في عام ١٩٤٧ .. فهذا هو مضمون قرار مؤتمر باندونغ الذي نص على ان يتم تنفيذه بالطرق السلمية . (الاتحاد ٢٤ ايار ١٩٥٧) .

وفي مقابلاته العديدة مع ممثلي الصحف الاجنبيه انطلق الرئيس المصري عبد الناصر من مواقف عقلانية فصرح مثلا في مقابلـة مع مكاتب « لوك » الامريكية : لم ادع قط الى القضاء على اسرائيل ... ان تسوية تامه مع اسرائيل يجب ان تأخذ بعين الاعتبار حق اللاجئين في العوده وتصفية الحدود وحق اسرائيل في الملاحة في السويس وخليج العقبه .. (الاتحاد ٢٤ حزيران ١٩٥٧) .

وفي مقابلة مع « تيمبو » الايطاليه صرح عبد الناصر « انا في حاجـة الى السلام في الشرق الاوسط فبدون فتره سلام طويلة ومع اسرائيل ايضا يصعب هذا ضمان تقدم الشعوب في المنطقه » .. واورد المراسل ان عبد الناصر قبل سنتين اجرى مفاوضات مع اسرائيل عن طريق سكرتير عام الامم المتحدة داج هامرشولد من اجل وضع حد لحالة الحرب مع اسرائيل ولكنه اخفق بسبب الموقف الاسرائيلي .. (الاتحاد ١٨ تشرين الاول ١٩٥٧) .

والواقع أن حكومه بن غوريون ساندت الولايات المتحده كنفت بمنبهها ورفضت التقدم بأي خطوة نحو التسوية .. وفي الجمعيه العامه لهيئة الامم المتحدة اعلن ممثل اسرائيل ابا ايبن ان حكومته ترفض اعاده اللاجئين وتدعو الى توطينهم في الاقطار العربيه .. وسعد بن غوريون على هذا الموقف ماعلن في اجتماع مع الصحفيين الاجانب الشعار العدواني : ولا لاجيء ولا شبر أرض .. قرارات الامم المتحده لعام ١٩٤٧ ماتت . (الاتحاد ٢٨ شباط ١٩٥٨) .

بل ان بن غوريون حظر على رئيس المنظمه الصهيونيه العالمية ناحوم هولدمان الاستمرار في اتصالاته مع نهرو وسنو بوطئه لاجتماع مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر . (الاتحاد ٢١ اذار ١٩٥٧) ..

وقد استفزت سياسة بن غوريون القائمه على مراكز القوه هولدمان فاعلن في اجتماع عقدته المنظمة الصهيونيه آنذاك : اشعر ان الرغبة في القوه اشد من التطلع الى السلام وانا اعتقد ان من الخير تنمية علاقات في سبيل السلام الى جانب بذل الجهود لتنمية القوه . كما اتهم هولدمان الاوساط الحاكمة المغرره باشاعه ايديولوجية القوة المطلقه . (الاتحاد ٢ آب ١٩٥٨) .

ولم يكتف حكام اسرائيل باتخاذ موقف سلبي من مساعي السلام بل اسهموا في الضغوط الامبريالية على سوريا (١) .. ولاحظت الاتحاد ان الاصطدامات التي جرت على خط الهدنة بين اسرائيل وسوريا في تموز ١٩٥٧ كانت جزءا من مؤامرة تقوم على ان يتدخل الاسطول السادس الامريكي بعد ان يسبب اسرائيل نزاعا مسلحا مع سوريا . (الاتحاد ١٢ تموز ١٩٥٧) .

وقبل ذلك ادانت لجنه الهدنه الاسرائيليه السوريه اسرائيل لقيامها ابان حملة سيناء بطرد ١٠٣ مواطن سوري في المنطقه المنزوعه السلاح ونسف بيوتهم . (الاتحاد ٥ تموز ١٩٥٧) .

وفي مطلع ايلول ١٩٥٧ في محاولة جديدة لتشديد التوتر تبشت ـ كما ذكرت الاتحاد ـ الحكومه الاسرائيلية مشروع الحولة المرتبط مع تغيير مجرى الاردن واستانفت العمل به مع ان مجلس الامن كان قد طلب اليها التوقف عن العمل (٣ ايلول ١٩٥٧) .

ومرة أخرى ، وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في مؤتمره الثالث عشر الذي عقد بين ٢٩ و ٣١ اذار ١٩٥٧ البديل الصحيح لسياسه بن غوريون العدوانية المغامره فقرر ان واجب الساعه تكتل القوى الشعبية في النضال من اجل انقاذ اسرائيل من براثن مبدأ ايزنهاور الذي اقرته الحكومة رسميا ودعا الى حل النزاع الاسرائيلي العربي بالاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين .

وفي قراره بشأن النزاع استخلص الحزب ان جذور القضية استعمارية في اساسها ومعود الى تجاهل حكام اسرائيل وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية العادلة ..

واضاف ان مصدر الازمة ان القضية الفلسطينية لم تحل . ففي حين مارس الشعب اليهودي حق تقرير المصير لم يمارس الشعب العربي الفلسطيني هذا الحق ومن واجب اسرائيل ان تعترف بذلك (٣١ اذار ١٩٥٧) .

وجاء في القرار : « لابد ان تصفية النزاع لا تبنى على اساس سياسة مراكز القوه تجاه الشعوب العربية ولا على اساس التحالف مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل على اساس ابطال سياسة خدمة الاستعمار ضد الشعوب العربية ، على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب القومية المشروعة : شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . (الاتحاد ٤ حزيران ١٩٥٧) .

واشتدت ، بسبب هذه الظروف ، عزلة اسرائيل الدولية . وفي مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الذي عقد في القاهرة في كانون الاول عام ١٩٥٧ وتحول الى مظاهرة تضامن صحيحة ايدت الجزائر وحيت الغرفة المصرية ودعت الى وقف التجارب النووية ، قرر المؤتمرون : ان دولة اسرائيل قاعده استعمارية تهدد تقدم الشرق الاوسط وادانوا سياستها العدوانيـة التي

تشكل خطرا على السلم في العالم وأيدوا حقوق العرب في فلسطين وأعلنـوا عطفهم على اللاجئين وحقوقهم في العوده الى وطنهم . (الاتحاد ٣١ كانون الاول ١٩٥٧) .

انكشـاف ايديولوجيـة التعصب الصهيونيـة في محـاكمة جـزاري كفـر قـاسم

وفي أواخر نيسان ١٩٥٧ بدأت محاكمه ١١ شخصا من حرس الحـدود اتهموا بقتل مواطني كفر قاسم في يوم الهجوم الغادر على سيناء في ٢٩ تشرين الاول عام ١٩٥٦ .

ولم يصدر القرار في هذه الفتره بل استمر شهود الاتهام والدفـاع في تأديه شهاداتهم في المحكمة (٢) ..

وبرزت من خلال هذه الشهادة شراسة الايديولوجية الصهيونيه واجـواء التعصب القومي الاسود الذي خلق ظروف المجزرة ..

فالشاهد داهد هولدملد مال في وصفه توجهه نحو مهمته : « شعرت اني ذاهب ضد عدو . لم يكن لدي اي فرق بين العرب في الدولـة والعرب في خارجها . ولم اتي يوما باخلاص العرب في الدولة » .. وحين سأله القاضي ـ « لو جاءت امرأه بعد منع التجول وليس لها اية نية ضارة ولا تهدد الامـن تكنت ستطلق عليها الرصاص » ؟ أجاب : كنت اطلق عليها الرصاص فانا لـم اكن افكر اذ ذاك في المشاعر .. كنت سأطلق النار على كل واحد لا فرق بين امرأه او ولد او ان كانت هناك بوابا حسنة او ضاره .. (الاتحاد ١٤ اذار ١٩٥٧) .

وظهرت الوحشيه حين قال احد الشهود ان الحرس قتلوا كل مـن صدرت منه أنه من ضحايا كفر قاسم وقد سمع شرطيا من حرس الحدود يقول آمرا : اسمع ضجة بين القتلى فاقضوا على هناه كل واحد منهم (الاتحـاد ٧ حزيران ١٩٥٧) .

وصرح المتهم الثاني ج. دهان اهداف المجزرة التي اقترفها الحرس بدم بارد فقال في شهادته : شعوري ان الحرب كانت ستقع على حدود الاردن وان هدف الامر (بالقتل) هو ان يهرب ابناء الاعقاب (العرب ـ المحرر) هربا جماعيا الى ما وراء الحدود . (١٢ تموز ١٩٥٧) .

وعاد دهان وأكد انه فهم ان الغاية من الامر ان تسرح العرب الى الاردن (٢٣ تموز ١٩٥٧) .. وانده ش. عومر ماعلن بعد ان ذكر جو التعصـب القومي والتحيف الشوفيني انه فهم ان سياسة الحكومه كانت طرد العـرب من قراهم . (الاتحاد ٢٦ تموز ١٩٥٧) .

وبرهنت الاحداث اليومية ، خلال المحاكمة الطويلة ، على عسـف الاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربية ومراميها العدوانية القائمة علـى التشريد ونهب الاراضي والتمييز .

ففي حزيران ١٩٥٧ هاجمت قوات البوليس ببربرية مسافة الرجـال والنساء الذين قدموا انفسهم امام عجلات التراكتورات في كوكب ابو الهيجـا دفاعا عن اراضيهم، وحقهم في الرزق والحياه الانسانية (٢٨ حزيران ١٩٥٧) وعادت وهاجمتهم في شباط ١٩٥٨ وجرحت الكثيرين واعتقلت العشرات خلال محاولة الاستيلاء على اراضيهم المزروعة (٢١ شباط ١٩٥٨) .

وفي هذه الفترة هاجمت قوات البوليس بوحشية بالغه اهالي عرابـة الذين تضامنوا ، مع مواطنهم علي ابراهيم الحلو الذي هدمت السلطـات مسكنه بحجة بنائه بدون ترخيص ، وعند محاولتهم اعادة بنائه ادى هجـوم البوليس عليهم الى جرح الكثيرين واعتقال آخرين (الاتحاد ٢ تموز ١٩٥٧) .

وفي مواصلتها تصعيد نهب اراضي الفلاحين العرب سنت الحكومة قانون مرور الزمن الذي عدل قانونا اسدابيا كان يعتبر حورة الارض لمدة عشر سنوات قاعده لتملكها ، بحيث اصبح من الضروري ان يبرهن الفلاح حيازته مدة خمسين سنة قاعدة الملكية . ولاحظت الاتحاد ان القانون كان السابع في سلسلـة قوانين نهب الاراضي وهدفه الاستيلاء على ١٥٠ الف دونم اخرى في الجليـل تمهيدا لتهويده . (الاتحاد ٢٨ تشرين الاول ١٩٥٧) .

وفي هذا الاطار نسفت السلطات قرية الغابسية على الرغـم من ان المحكمه العليا اعترفت في قرارها بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٥٧ بحق اهاليهـا في العودة اليها وذلك لتمنعهم من ممارسة هذا الحق . (الاتحاد ٧ كانون الثاني ١٩٥٨) .

وكانت المناورات في منطقة عرب السواعد في الجليـل التي ادت الى مقتل طفلين وجرح اربعة مواطنين احد مظاهر الاستهتار بحيـاة المواطنيـن العرب وخطوه من الخطوات من اجل تشريد أولئك العرب (٦ آب ١٩٥٧) .

ومن مظاهر هذا الاستهتار المروع مقتل ١٦ تلميذا من صندلـة وهم في طريقهم من المدرسة الى البيت (الاتحاد ٢٠ ايلول ١٩٥٧) .

كذلك استمر احتلال العمل وطرد العمال العرب من مشاغلهم .. كمـا جرت في اطار سياسة الاضطهاد القومي محاولة ابعاد الشيوعيين عن بلديـة الناصره .

وقد مجرت هذه الحملات على الجماهير العربية نضالا شعبيا واسعـا وقف في طليعته الحزب الشيوعي الذي جمع بين العمل البرلماني وذلك باثاره القضايا المختلفه في الكنيست ، والعمل الجماهيري بحشد الجماهير لصـد الهجوم الحكومي المركز على الاقليه القوميه العربية .

وقد نهضت الجماهير تكافح بعزم وحزم وسطرت صفحة مشهوده حيـن اضربت في مدنها وقراها اضرابا شاملا مخاويت اصداؤه في البلاد وخارجها في ذكرى مجزره كفر قاسم الاولى (الاتحاد ٢ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

التدهور الاقتصادي والصراع الاجتماعي

واتضحت نتائج سياسة عسكره الاقتصاد الاسرائيلي النابعة من سياسة العدوان والتعاون مع استراتيجية الامبريالية في ميزانية الدولة التي بلغـت في عام ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩ ١١٦٣ مليون ليره ، التهمت وزاره الحربية ٢٧٫٧٪ منها.

ومع صدور هذه الميزانيه اصدرت دائره الاحصاء ارقاما دلت على ان عدد العاطلين كلفا بلغ في تشرين الثاني عام ١٩٥٧ ١٨٫٥٠٠ متعطل .. في حين بلغ عدد المتعطلين جزئيا ١١٫٠٠٠ الف يمثل ٢٣٪ من مجموع الايدي العاملة في البلاد . (الاتحاد ٢٥ شباط ١٩٥٨) .

ولهذا اشتد النضال الطبقي وتطور اضراب عمال « آتا » الذي اعلن في منتصف اذار عام ١٩٥٧ الى علم التف حوله جماهير العمال .. وتكتسب التفافها حين أعلنت ٣٫٠٠ لجنه عمال تمثل ٧٫٠ الف عامل تضامنهـا مـع المضربين .. وقد استمر هذا الاضراب مئه يوم وصمد امام تأمر قادة الهستدروت الذين خانوا مصالح العمال وبحثوا في حله بدون ان تحقق المضربون اهدافهم كلها . (الاتحاد ٢٧ آب ١٩٥٧ و ٦ ايلول ١٩٥٧) .

كذلك ناضل العمال العرب ضد التمييز في الاجور ـ بحيث وصلـت اجورهم في المحاجر ٦٠٪ من الاجور الهستدروتيه ـ وبرز اضراب عمـال « البلوكات » بين معاركهم اذ استمر شهرين حقق خلاله المضربون مكاسب طيبه فزادوا اجورهم ٢٠٪ وفازوا بحقهم في صندوق التامين . (الاتحاد ١١ آذار ١٩٥٨) .

وفي سبيل الحد من النضال السياسي والاجتماعي تحمست الحكومه في تمرير « قانون امن الدوله » المشبع بروح الكارثه ، تحت شعار صيانه سيادة الدوله وامنها .

ولكن الحزب الشيوعي الذي عارض في القانون بشده أعلن في بيانه ان الهدف منه تخويف جماهير الشعب وصدها عن النضال من اجل تغيير السياسه الاسرائيلية الى سياسه سلام واخوه بين الشعوب واستقلال عن الاستعمار . واضاف الحزب ان الهدف من القانون كبت حريه النضال السياسي والاجتماعي ، ومنع ممارسه الجماهير المتزايده لسياسه الاستقلال واقرار الجماهير . (الاتحاد ١٢ آب ١٩٥٧) .

في نيسان ١٩٥٨ عقدت الكنيست جلسه احتفاليه بمناسبه مرور عشر سنوات على قيام دوله اسرائيل وكانت كلمة الكتله الشيوعية تقويما صادقـا لحصيلة هذه السنوات العشر الاولى .. فقد جاء فيها ان حكام اسرائيـل ارتبطوا بالاستعمار وانتهجوا سياسة اضطهاد قومي وتلاعبوا بمصيـر الجماهير .. ولذلك فالواجب انقاذ اسرائيل من الارتباط بالاستعمار وتوطيد الاستقلال وتحقيق الاستقلال الاقتصادي واحلال السلام العادل والقضـاء الاضطهاد القومي .

١ ـ [illegible]

٢ ـ [illegible]

توفيـــق طـــوبي :

السلام يتحقق بتغيير السياسة لا الأشخاص

طرعان ـ لمراسلنـا ـ احتفل عمال طرعان بأول ايار في اجتماع ضخم تكلم فيـه الرفيق توفيق طوبي ، فأشار الى أزمة النظام الرأسمـالي وتناقضاته ، والى تزايد هيبة وقوة المعسكر الاشتراكي . وقال لن يستطيع راكبو موجه انتصارات اكتوبر في مصـر افقاع الجماهير العربيـة او المصرية بغير الحقائق التاريخية لتبرير تحريضهم على الاتحـاد السوفييتي . وتحولهم اليميني لن يقرر مسار حركه التحـرر الوطني العربية ولن تحرفها عن معاداة الاستعمـار . وأن الشعوب العربية ستحافظ على منجزاتها وتوطد انظمتهـا التقدمية .

وكان الرفيق سعيد بدر ، عضو المجلس المحلي ، قـد افتتح الاجتماع تدعا الاهـالي الى التجاوب مع المجلس المحلي في سبيل انجاز المشاريـع الحيويه . ودعا وزارة الداخلية الى احترام راي اللجنة التي عينتها هي للتحقيق في اوضاع المجالس المحلية العربية .

وفي الختام اتخذت قرارات منها : استنكار حل مجلس عرابة المحلي . والاحتجاج على

عـودة وفـد السلطـات المحليـة من الاتحــاد السوفييتي

حيفـا ـ عاد يوم الجمعة الماضي وفـد ممثلينـا في السلطات المحلية من رحلة في الاتحـاد السوفييتي تلبيـة لدعوة من اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتي.

وكـان اعضـاء الوفـد : رمزي حوري عضو بلديه عكا وغسان حبيب عضو بلديـه الناصرة وتسيـون شـاروم عامل في الحمـل البلـدي في تل ابيب ومحمـود القـاسم عضو مجلس ام الفحم المحلي قد زاروا موسكو ولينغراد وارمينيا ونزلوا ضيوفا علـى السوفييتات المحليه واطلعوا عن كثب على اعمالهم البلديه .

لجنة المبادرة الدرزية :

اعتـذارات السلطات المنمقة ـ دون تغيير السياسة ـ لن تحسن من الوضع شـيئا

حيفا ـ خاص بالاتحاد ـ اصدرت لجنة المبادرة الدرزية، في الاسبوع الماضي بيانا حول أحداث كريـات شمونـه ومضاعفاتها ، أشارت فيه الى فشل سياسه الفارس والفرس وأكدت ان الدروز هم غصـن من شجرة العرب وان مؤامرة التجنيد الاجباري قصد مـن ورائها تشويـه الصـورة الحقيقية للطائفه وبذر بـذور الشقاق بين أبناء الشعـب الواحد ليسهل استغلالـه واستعباده بكل طوائفه . قال البيان :

« لقد آلمنـا حادث القتـل المروع في كريات شمونه وقتله آلما وأغضبنا أيضا تشريـد شعبنا العربي الفلسطيني عن وطنه . وآلمنـا الاحتـلال الاسرائيلي للاراضي العربيـة الذي على جلمسه وعلى بريته النفسه سببت الاشواك السامه والحوادث المؤلمة في كريـات شمونه وبحر البقر وجنـوب لبنان الى آخر القائمة » .

ويستنكر البيان حـادث القتل كما يستنكر اعتداءات العنصريين على العرب ، على شيوخ ونساء وحتى على جنود دروز في الخدمه . ويتهم السلطات ببث سموم العنصريه والشوفينيه ضد الاقليه العربيه نثرا وعملا ، ويحملهـا مسؤوليـة نمو الاجرام العنصريه . ويتهكم البيان على « رباط الدم » الذي يتشدقون به في الاذاعات والصحف في حين تفرض قيود على حريـة التنقل والاقامات الحرية على المواطنين الدروز ويحكمـون بالسجن ٥٠ شابا درزيـا لرفضهم الخدمه العسكريـة الاجباريه .

ويستنكر البيان بشـدة الاستعلاء القومي ويطالـب بالغاء التجنيد الاجباري وجعله اختياريا لمن يشاء وبالكف عن مصادره الاراضي وارجاع ما صودر منها ورفع سلسلـة المظالم الاخرى الطويله فعـلا وليس في الوعود المعسولـة التي تطلق لاغراض دعائيـة فقط .

تـهـنـئـات

تهانينا الحارة الى

* الصديق نايف زين الدين وروجته بالمولود الجديـد سليمـان

* الصديـق صالح فـارس وزوجتـه بالمولودة الجديدة هـدى

الحزب والشبيبـه ـ البقيعه

* الرفيق تركي حنيف قراقره وروجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبه ـ عرابه

* الصـديقين يسرى ريان ونواف مراد بمنـاسبه **الزفاف السعيد**

الحزب والشبيبة وحركة الفتيات في طمرة

* كمال محمد عبد القـادر جبارة وعروسه **بالخطوبـة**

الحزب والشبيبة ـ الطيبـة

* الرفيق مارون زهر وعروسه لمناسبه **الخطوبـة** ـ والف مبروك .

خلبه اللابين ـ الناصره

* الاخ العزيز علي فـؤاد وعروسه تحريـة نجيب شنتور **بالزواج** والف مبروك

عليا فؤاد ـ الكابري وفريق شباب الكابري

* الاخ محمد مبـدى سعود وعروسه بمناسبه **الزواج**

الحزب والشبيبة ـ عرعرة وعـاره

* برنـارد سـيلا ومـاري فندلف بمناسبه **الخطوبـه**

اميل فندلفت ـ لودج (بولونيا) بولس فندلفت ـ براتـسلافا (تشكوسلوفاكيا)

* الرفيق توفيق عاقله وزوجته بالمولود الجديد **خـالد**

خلبة السوق الحزب ـ الناصرة

* الصديـق سعيد تخاشي وزوجته بالمولود البكر **جهاد** نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه والسلام يرفرف فوق ربوع بلادنا .

الخلبه الجنوبيه ـ الناصرة

* الصديق رياض افعيـق وروجيه **بالمولود الجـديد**

* الصديـق غسان حبالي وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ الطيبـه

لتلب مطـالب مجلس البقيعـة المحـلي

البقيعة ـ لمراسلنا ـ قابل وفد من مجلس البقيعه المحلي يوم الثلاثاء ٢٣ـ٤ حاكم اللواء الشمالي ، وقدم له مذكـره تحتوي مطالب القريه الاساسية التي نلخص منها ما يلي :

[illegible]

دافيد حنين في مـؤتمر حزب العمال التقـدمي في قبـرص

[illegible]

مطـالب مزارعي التبـــغ

[illegible]

اشتداد فوضى العمله وتفاقم ازمة النقد الرأسمالي

بقلـم : أ· ستادنيتشينكـــو

مع بداية السنة الحالية ، أخذت تظهر فى الصحافة الغربية تعليقات وتنبؤات متشائمة بصدد الاحداث التي بدت وكأنها قد أصبحت شيئا عاديا فى مجال العلاقات النقديـة فى العالم الرأسمالي . وغدت التنبؤات قاتمة بشكل خاص بعد اجتماع ما يسمى ((لجنـة العشرين)) الذي عقد فى رومـا فى ١٨ ـ ١٩ فبراير ، وبعد القرار الذي اتخذته حكومـة فرنسا على الاثر بالسماح ((بتعويم)) الفرنك بحريــة .

وفى مسـهل العام الحالي اشتدت فى سبتمبر من عام ١٩٧٢ قد اصبحت التناقضات النقديـة فى العـالم معلقا فى الهواء . وانعكس هذا ايضا الرأسمالي واصبح الصراع بين بعض فى بيان اجتماع روما لوزراء الماليه مجموعات رأس المال الاحتكـاري فى فى عشرين بلـدا ، المسـؤولين عن البلدان الرأسـمالية العاليه التطور التحضير للاصلاح . فهم لم يجـدوا يأخذ شكل الشـانتـاج والتخويف . شيئا افضل من ان يعربوا عن عزمهم الى واكتسب معاني واسعة المضاربة جانب اقامة ابنية فوقية تنظيميـة بتحويل رأس المال النقدي من عملة ضمن اطار صندوق النقد الدولي . الى اخرى و ((قفزاته)) بين البلدان اما بخصوص الاصلاح نفسه ، فقد الرأسـمالية .

ولا توجد اية دلائل على تخفيف التضخم المالي فى البلدان الرأسماليه مما لا بد وان يزيد من نضال الشغيلة دفاعا عن حقوقهم . وخلال ذلك ، فقد اصبح واضحا بعد اجتماع ((لجنة العشرين)) فى روما ان الاوساط المالية فى البلدان الرأسمالية الرئيسـيـة ليس بمقـدورهـــا التغلب على التناقضات المتبادلة واتخاذ اجراءات واقعية لتحسين العلاقات فى ميادين العملة والتجارة والقروض .

ومن الواضح ان اصلاح النظام النقدي للرأسمالية الذي نوه اليـه فى دورة منظمة صندوق النقد الدولي اقتصر وزراء الماليـه العشرون فى ((لجنـة العشرين)) على القول بأن اللجنة ناقشت برنامجها للمستقبل ، وهي تنوي ان تنجز اعداد الاصـلاح النقدي فى الدورة التي ستعقد فى واشنطن فى ١٢ ـ ١٣ يونيو عـام ١٩٧٤ .

وهكذا ، فان ((لجنة العشرين)) قد وضعت هدفا ، وضع منذ زمـن بعيد (فى دورتي صندوق النقـد الدولي فى سبتمبر من عـامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣) . ومن جديد ، سـوف تناقش (فى هذه المرة !) سـنوات الوزراء حول الموضوع ذاته فى اطار الحوار . ولكن الوقت لا ينتظر . فالتضخم المالي فى جميع البلدان ، يدفع باسعار بضائع الاستهلاك الـى الاعلى . ومما زاد الطين بلـة ازمـة الطــاقة التي عززت المصـاعب الاقتصادية والمالية .

لقد اتكل الكثيرون على ان البلدان التسعة فى ((الســـوق المشتركة)) ستلجم التضخم المــالي بشكل من الاشكال عن طريق التـــلاحم او ((التضامن النقدي)) ، ولكن هذا لم يحدث . فبين هذه البلـــدان ، احتدمت بشدة التناقضات حول ما بدا انه مسالة جوهرية ، الا وهي التسوية المشتركة لاسعار العملة . وابدى مثالا على عدم الاتفاق العضو الجديد فى هذه المنظمة ، أي انكلترا التي كانت منذ صيف عام ١٩٧٢ تطبق نظام العملـة العائمة بالنسبة للاسترليني ، وقد اتت بهذا النهج الى ((السوق المشتركة)) ورفضت ان تبدي تضامنا نقديا حقيقيا مع الدول التسع فى هذه المنظمة تجاه السياسة النقدية للولايات المتحدة ، وسلكت المنهج نفسه كلا من ايطاليـا وارلندا .

اعقبت الاجتماع العقيم ((للجنـة العشرين)) الخطوة غير المنتظرة التي اشرنا اليها فى سياسة فرنسا النقدية. ولكن هل كانت ((غير منتظرة)) حقا ، كما تحاول تصويرها الصحافـــة الغربية ؟

فى بداية العام الجاري ، اصبح واضحا ان شركاء فرنسا لا يستطيعون التغلب على اتباعهم التقليدي للتحكم النقدي ـ المالي الامريكي . وليس غريبا ان السياسة النقدية لفرنسا اصبحت ايضا تتحرك ضمن المجرى العام وتسبح مع تيار الظروف .

وحينما بدا ، بعد استعداد استمر سنة ونصف السنة ، انه حتى الخطوط العريضـة للاصلاح بقيت دون تحديد ، وان الاحاديث عن الاصلاح عبارة عن ستار من الدخان لتغطية توسع الدولار السابق الذي يمارسه رأس المال الامريكي ، لم يبق امام حكومة فرنسا ، كما يبدو ، سوى ان تحذو حذو انكلترا وايطاليا واليابان والبلدان الاخرى التي جعلت اسعار عملاتها ((عائمة)) .

لقد كان اجتماع ((لجنة العشرين)) فى روما بمثابة النقطة الاخيرة التي طفح بها كيل الصبر لدى باريس . وليس من قبيل الصدف ان الرئيس الراحل جورج بومبيدو اشار فى كلمة القاها فى مدينة بواتييـه ، عقب ((تعويم)) سعر الفرنك الى ان فوضى العملة الدولية هي من الاسباب الرئيسية للمصاعب الاقتصادية التي تعانيها فرنسا ، وان الحركة المشوشة لبعض العملات الاجنبية ، ولا سيما الدولار ، قد خلقت وضعا من التضخم المالي . وهذا التصريح يبين مرة اخرى انهم ما زالوا ، فى الغرب ، يقفون موقف الشك من السياسة النقدية ـ المالية للولايات المتحدة ، ومن ذلك ((الاصلاح)) الذي تدعو له واشنطن.

ونتيجة لتدفق الدولار الامريكي فى الستينات ، فرض على البلـدان المالية التطور تكديس احتياطات ضخمة من الدولارات ، ازدادت ، طبعا لها ، كميات النقد فى تداول هذه البلدان . بالاضافة الى ان احتياطات الدولار قد بخست قيمتها نتيجة لتخفيض قيمة الـدولار . وتتعرض الدول النامية لخسارة هامة بسبب التقلقل الدائم لعملات البلدان العالية التطور والتخفيض المستمر فى قيمة العملة .

ولكن من يربح من فوضى العملة ؟ انه ، ولا شك ، ذلك البلد الذي يستطيع ان يقذف ، دون حدود ، الى التداول العالمي ، عملته الخاصة، ويوظف رأس المال فى اقتصاد البلدان الاخرى ، دون ان يأخذ بعين الاعتبار رصيد الحساب السلبي لميزان التجارة والمدفوعات لديه . وهذا البلد كان وما يزال الولايات المتحدة . الا ان كميـة الدولارات خـارج الولايات المتحدة ، فى البنوك المركزية والخاصة فى البلدان الاخرى ، تبلغ اكثر من ١٠٠ مليار دولار . وقبل عام ١٩٧٢، كان ميزان المدفوعات فى الولايـات المتحدة سلبيا خلال عدة سنوات ، وكان هذا ايضا سببا رئيسيا لحالة ركود الدولار . وبواسطة تخفيض قيمة الدولار وارغام البلدان الاخرى (ولا سيما اليابان) على سياسـة تعديل ميزان مدفوعاتها التنشيط ، تمكنت الولايات المتحدة فى عام ١٩٧٢، من جعل ميزانها التجـاري معادلا بعض الشيء . وظهرت كذلك بوادر للتخلص من ميزان المدفوعات السلبي فى الولايات المتحدة ، فقد لوحظ ان رأس المال المتدفق الى البلاد يزيد عن تصديره . ويرتبط بهذا ، خاصة، بعض الارتفاع فى سعر الدولار بالمقارنة مع اسعار عملات غيرها من البلدان الرأسمالية العالية التطور ، رغم ان انخفاض قيمة الدولار بالنسبة للذهب ما يزال مستمرا . فلقاء اونصـة واحدة من الذهب يجب ان تدفع فى السوق الحره اكثر من ١٧٥ دولارا بالمقارنة مع ٤٢،٨ دولار فى عـــام ١٩٧١ .

فى نهايـــة عام ١٩٧٣ ظهرت فى

ـ البقيه على ص ٦ ـ

تشخيص القلب عـن بعد فى الاتحــاد السـوفييتي

مركز التحليل فى المعهـد الطبي فى ساراتوف حيث تحلل صور الاشعه بالراديـو او التلفون .

بث صورة الاشعة مــن شقة المريض الى المركز الطبي فى ساراتوف .

(نوفوستي)

عمال شيلي وشعبها يكافحون بشجاعة نظام الانقلابيين الارهابي الدموي

ننشر فيما يلي نص الحديث الهام : الذى أجرتـه مجلة « اضواء ... » ... الاتحاد العالمي للنقابات فى براغ . مع فيديلما الاندي سكرتير ... الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسيـــه ... الانقلاب الوحشي ، الذى قامت به الزمرة الفاشيـة فى العام الماضي .

س : ما هو الوضع الحالي فى شيلي وكيف تنظم مقاومـه ونضال العمال والشعب ؟

ج : بناء على المعلومات التي لدى الاتحاد الموحد لعمــال شيلي ، فان مئات الالاف من العمال قد فقدوا اعمالهم منذ استولت الطغمة على السلطة فى ١١ سبتمبر ١٩٧٣ . وهناك أكثر من نصف مليون عاطل عن العمل .

ولقد فاقم من الفوضى ان شركات النسيج والمعادن والصناعة الالكترونية التي كانت نصف مسئوليه ... المبيعات مع البلدان الاجنبيه ، خاصه فى اوروبا الرأسماليه قد اعيدت الى القطاع الخاص .

وبالاضافة الى ذلك ، من غارات القوات المسلحه ... المجمعات الصناعية قد عطلت ٧٥ / من الانتاج الصناعي .

كما كان النقص فى القوة الشرائية للاجور ... نقصا مدمرا .

ويقول مصدر مسيحي ـ ديموقراطي أن تكاليف المعيشـه قد زادت بنسبة ١٢٠٠ / وقد ارتفع ثمن الخبز والدقيـــق فى الفترة الاخيرة بنسبة ٣٥٠ / ... الانقلاب العسكري ... ثمن كيلو الخبز ١٣ اسكيدو . وقد اصبح الان ٥٠٠ . والجوع حقيقة قائمه فى الالاف من بيوت العمال المؤاسسه فى المدينـه والريف .

وبالاضافة الى ذلك ، فان غارات القوات المسلحة لقصف القصور التي ادخلتها الطغمه العسكرية ، التي لم تصــف الحريات والحقوق التي تحققت بعد سنوات طويلة من النضال والتضحيات فحسب ، بل تمارس ايضا سلطة مطلقه ووحشيه تستند الى قوة السلاح ، دون قوانين او مؤسسات تحد مــن العنف . وكل هذا يسبب سخطا عميقا وسط الطبقة العامله والشعب بشكل عام بل وفى قطاعات معينة كانت تعارض حكومه الوحدة الشعبيه وتأثرت الان بسياسة « ... المحدود » ، اى المجاعة التي فرضتها الطغمة .

ولقد عبر هذا السخط عن نفسه فى مواقف ... خاصه فى الاضرابات الشجاعة التي قام بها عمـــال ... والخبازون فى سانتياجو ، وفى مظاهرات النساء المطالبـــة بالخبز فى شوارع العاصمة وفى اضرابات عمال المناجم فى لوتا وغيرها من الاماكن .

كما يجب ان نذكر ان مقاومة العمـــال للقمع الاقتصادى والسياسي العنف الذى تمارسه الطغمة تقوم علـــى المبادىء التي دافع عنها دائما الاتحاد الموحد للعمال . لا وهي اوسع وحده ممكنه . ويعاني كل اصحاب الاجور من هذا القمـــع . وكلهم ضحايا النظام الفاشي . ومن ثم فان الهدف المشـــترك الذى يوحدهم هو النضال ضد حكم الارهاب وحالة الطوارىء ومن اجل استعادة الحريات النقابيه والديمقراطية . وحـــق المساومة الجماعية وحق الاجتماع ومن اجل حماية مستوى معيشتهم . ان مصالح العمال تتفق مع مصالح شعب شيلـــي كله . وتثير مقاومة الطبقة العامله تعاطفا عميقا وسط اعداد كبيرة من السكان العاملين غير المرتبطين بالاحتكارات الاجنبية والاهليه الماليه والزراعيه .

س : ادانت المنظمات النقابيه العالميه الثلاث ، الاتحــاد العالمي للنقابات ، والاتحاد الدولي للنقابات الحره والاتحــاد الدولي للعمل ، الانقلاب العسكرى الفاشي وعبرت عن تضامنها مع عمال وشعب شيلي . ما هي فى رأيك الوجهه التي يجب ان يوجهها التضامن العالمي الان ؟

ج : على الرغم من تحقيق نجاح هام نتيجة ادانـــة الرأى العام العالمي لموجة الاعدامات والارهاب ... الطغمة العسكرية فى بلادنا ، خاصة خلال حملة ... تأشيرات خروج لكثير من القادة السياسيين والنقابيين ... لجأوا الى السفارات الاجنبية فى سانتياجو . ... الديمقراطيين الامريكيين اللاتينيين ... يجب القول بانه ما زال هناك الكثير مما يجب عمله ... اعمال القمع .

ان التضامن الذى عبرت عنه النقابات ... التقدمية فى كل انحاء العالم لا يمكن تقديره ... متنوعة مثل الاحتجاجات والمظاهرات والمقاطعة ... والضغط على الحكومات . والمساعدة المادية ... والمساعدة السياسية والنقابية . وما الى ذلك .

وفى رأينا انه يجب الان تركيز العمل العالمي ... على منع المحاكمات فى المحاكم العسكرية . ... تحول دون اصدار احكام اخرى بالاعدام . ومن ثم ... طريق

اصدر مجلس حركه السلام العالمي هذا ((البلاكارد)) للتضامن مع كفاح شيلي وشعبها .

القمع مستمر

ـ البقيه على صفحه ٦ ـ

العنصرية سم زعاف

باريس ـ هذا هو عنوان كتيب اصدره الاتحاد العام للعمل فى فرنسا ، الذى يقف فى قيادته الشيوعيون الفرنسيون . وهـو يعكس تماما الوضع فى البلاد حيث اغتيل خلال العام المنصرم ٥٢ من العمال الجزائريين . ويدعو الكتيب العمال الفرنسيين الى النضال ضد سم العنصريه موضحا ان اصحاب العمل هم وحدهم المستفيدون من الدعاية التي ترمي الى عزل العمــال المهاجرين . وهو يدحض بالوثائق الاكاذيـب التـي تروج بخصوص العمال المهاجرين الذين يتهمون بانهم يؤثـرون على التأمين الاجتماعي ويأكلون خبز الفرنسيين ويحملون مسئوليه أزمه المساكن واعليه الجرائم التي ترتكب . فماذا تقول تلك الوقائع ؟ ان العمال المهاجرين لا يتمتعون بكـل الضمانات الاجتماعيه التي يستحقونها بسبب التفرقه ، وانهم لا يأكلون خبز الفرنسيين بل يمنحون نسبة كبيرة من الثروة القوميـــه (سيارة من بين كل سيارتين ، ومسكن من بين كل مسكنين و ٩٠ / من الطرق) . وعندما يختص بالسكن فان ٢٠ / مـــن العمال المهاجرين يعيشون فى اكواخ من الصفيح وفى غـــرف مفروشه وفنادق . ويختص بالسكان فى ٥٦،٠٨ / من الحالات . سيما يحقق « تجار النوم » ارباحا طائلة على حسابهم . اما فيما يتعلق بالجرائم فان نسبتها بين العمال المهاجرين الاجانـــب قريبة للغاية من نسبتها عند الفرنسيين .

وهذا يوضح تماما ان الدولة الرأسماليه تحاول تقسيـــم الطبقة العاملة عن طريق تلك الحملات العنصريه لكي تلقـــي بعبء أزمه النظام على كاهل الطبقة العاملة . كما ان منبـــع هذه الحملات ايضا هو خوف الدوله من توحيد العمال بـــلا تفرقة بسبب العنصر أو الجنسية .

وعملا بتقاليده المعادية للاستعمار ولحروب الغزو ، فقد دعى الاتحاد العام للعمل العمال الى النضال ضد العنصرية ، بوصفها سلاح المستغلين . واختتم الكتيب بالكلمات التالية : « طبقة عاملة واحدة .. لن تمر العنصرية » .

مـــن يقـف وراء انقـــلاب النيجـــــر ؟

نقل انبـ ـ نشرت الصحيفة ... الفرنسيه ((الاتوان)) تقريرا للخبـــراء الفرنسيين ... جاء فيه ان الانقـــلاب العسكـــــرى الذى وقع ... الاسبوع الماضي ، ضد الرئيس ديوري تقف وراءه كل ... امريكا واسرائيل .

وذكرت هذه الصحيفة ... فرنسا جرت ... صيلا مهــــــا العلاقات بين ليبيا والنيجر ... توقفت مؤخرا .

وكانت صحيفة « ... » ... ذكرته ، فى ... لها عن الانقلاب ، ان جنود النيجر مزودون بســـلاح « العوزي » الاسرائيلي وان الكولونيل كونتشي ، الذى قاد الانقلاب ، كان قد زار اسرائيل .

وذكرت مصادر فرنسية اخرى ان الولايات المتحده قد شجعت الانقلاب لانها تتطلع الى مصادر اليورانيـــوم الغنية فى النيجر (هذه المصادر التي

اما « نيويورك تايمز » فقد اتهمت فرنسا بتدبير هذا الانقلاب . ويجمع المراقبون على ان متاعب النيجر تعود الى مؤامرات الدول الاحتكاريـــة المسيطرة على مصادر ثروة اليورانيوم الهائلة فيها ، خصوصا بعد انفجار ازمه الطاقه فى العالم .

والمعروف عن الرئيس ديوري انه كان ينهج سياسة وطنيــــة تحظى باحترام منظمة الدول الافريقية .

ادب ثقافة فنون

ابو سلمى

شعر الغزل

في عدد اول ايار ـ يوم الثلاثاء ـ كتبت عن ابي سلمى ... واليوم اقدم للقارىء غزليته ـ شعر الغزل ـ التي نشرتها اكثر من صحيفة في العالم العربي .. وجعلت احداها عنوانها : تلميذ شاطر ...

تسائل كيف عرفت النسيب ومن تعلمت شعر الغزل

●

تعلمته من شذى وجنتيك اذا ما تفتح زهر الامل
ومن مقلتيك تبسمت السنى فرف على الشعر سحر المقل
ومن شفتيك سرقت العبير وحلم الصبا والاغاني الاول
ومن ثغرك العذب ذقت الهوى ولولاه لم ار وحيا نزل
ومن صوتك الحلو لما سمعت البلابل تضرب فيه المثل
ومن قدك اللدن لو تعلمين اوشي القريض بحسن ودل
ومن خفة الدم صفت الخيال وقلت لقلبي عسى او لعل

●●●

تعلمته من ليالي اللقا معطرة برفيف القبل
تعلمته من نجوم المنى تضيء علي اذا الليل حل
تعلمته من نسيم الربى يهيم بشعرك انى رحل
تعلمته من طيور المروج وقد لبست لك ازهى الحلل
ومن اغنيات الغدير اليك وفيها تراءت دموع الجبل

●

الم تعرفي بعد سر النسيب وممن تعلمت !! قالت اجل !

زياد شاهين ـ دالية الكرمل

منقوشة انت في دمي

منقوشة انت في دمي
احرفا وردية
وفي دموعي
ضحى خمرية .. وشموسا
وارشحة قروية
***
وحينما .. فلاحتي
وحينما تغتال اعتصابي
مساكب العبير والنور
تغتالها ... زنابق دموية
واشعة شوهاء تجمح من قمر مهجور
اتصور موضات هذا العصر
اتصور البنطال والثياب اللحمية
وحزاما يشتد فوق الخصر
فاقول :
ـ فلتسقط اعراس العصر العبيرية
فلتسقط كل موضات العصر
فانا اهواك .. اهواك فلاحتي
بالعقد المصنوع من شجر الزيتون
وبالشال ... وبالزي القروي
فاقول :
ـ فلتسقط اعراس العصر العبيرية
فلتسقط كل موضات العصر
فانا اهواك عربية .. عربية
اهواك ...
نفحات ناعمة تلون نغمي
اهواك ...
ومنقوشة انت ..
الف منقوشة في دمي ..

كلمات عن

الائتلافات الديمقراطية

يكتبها : ابن الخطاف

بشائر مثل العسل .. تزفها الاتحاد لنا وللشعب ولكل القوى الوطنية والتقدمية في البلاد عن الائتلافات الدمقراطية في المجالس المحلية العربية .. ففي ام الفحم وباقة الغربية والطيبة اكبر ثلاث قرى في المثلث قامت هذه السنة ائتلافات دمقراطية يشترك بها الشيوعيون ويدعمون نضالها .

وفي الجليل في البتيمة وكفر ياسيف وابو سنان ويافة الناصرة وغيرها ايضا .. ائتلافات ديمقراطية يقف الشيوعيون والقوى الاخرى المناضلة من اجل مصالح القرى العربية معهم، وهذا الوضع .. هو الذي ينبغي ان يكون في قرانا .. وهو ايضا يحمل اعضاء المجالس المحلية والشيوعيين خاصة مسؤولية اكبر وتحديا أقوى من جميع الجهات ، هـذا لان العناصر الرجعية الخبيثة التي لا يهمها باي شكل من الاشكال مصلحة القرية ستضرب على وتر العائلية والطائفية . وهناك السلطات ودوائرها المختلفة التي تحاول بشتى الطرق عرقلة مساعي المجالس والادارات المحلية التي يشترك فيها الشيوعيون والقوى التقدمية الاخرى كما حدث في ام الفحم وكما حدث بشكل اكبر واخطر في قرية عرابة البطوف المناضلة وكما تحاول بعض العناصر في الطيبة كذلك النيل من سمعة المجلس المحلي والائتلاف الديمقراطي هناك .

ويبقى لهذه الائتلافات أقوى دعامة تعتمد عليها وهي ارادة الجماهير ووعيهم في هذه القرى .. هذه الجماهير العارفة لقوتها الحقيقية ودورها التاريخي في مساندة هذه الطلائع المكافحة .

وهذه الائتلافات لا شك ستزيد من نضال الحزب الشيوعي الذي لم يتخل ولو للحظة عن المطالبة بتحسين الاوضاع في قرانا .. واجبار الحكومة على أن تعطي هذا الشعب وزنه الطبيعي في هذه البلاد .

واخيرا بورك هذا الوعي وبوركت هذه المسيرة .. وبوركتم يا رفاق .

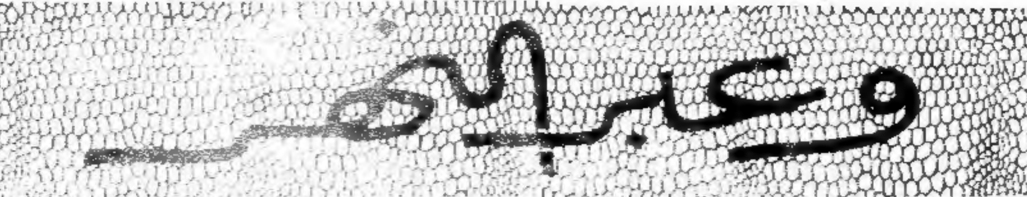

وعبر النهر

(الى سجناء .. سجون اسرائيل الكبرى والصغرى)

بقلم : سعيد نفاع ـ بيت جن

اعتلت الشمس صفحة السماء .. تضفي بنورها الوضاء على العوالم اجمع بالتساوي .. واخترقت اشعتها شبابيك غرف السجن الصغيرة .. معلنة لنزلاء السجن طلوع النهار .. لقد قضى وراء هذه الجدران التي تعلوها الاسلاك الشائكة خمس سنين بكملها .. ذاق المر والهوان خلالها .. وقد ترك اسمه منقوشا على جدران السجن الصفراء في كل غرفة وزنزانة فيه .. لم يشعر بطول هذه المدة .. بقدر ما شعر بآخر ثلاثة ايام منذ أخبر انه سيطلق سراحه .. لان مدة حكمه قد انتهت .. حتى قبل ثلاثة ايام لم يكن يعرف كم مر على سجنه .. فالايام تمضي على الانسان في السجن دون أن يشعر بها .. احيانا في ظلام الزنازين لا يعرف ليلا من نهار .. واخرى في الغرف المنفردة .. والفرق ليس بكبير .. ما زالت عيناه معكرتين من البكاء .. والدموع تترقرق فيهما .. فهذا اليوم خالطت بسمة الحرية دموع الفراق .. فراق اخوانه النزلاء ممن قضى معهم هذه الفترة من زهرة شبابه .. فصارت عنده حياة السجن افضل من الخروج .. ومفارقة زملائه .. لكن ما في اليد حيلة ..

تخطى عتبة السجن متنقلا من بين اذرع شرطيين رافقاه حتى البوابة .. وعندما وضع رجله خارج ارض السجن نظر اليهما مشمئزا .. ثم حول نظراته الى الجدران والاسلاك .. وسار دون ان يلتفت مرة اخرى الى وراء .. مستنشقا هواء الحرية .. مالئا به رئتيه .

اختلط بزحمة الحياة .. ينظر حوله يشبع ناظريه مما حرم منه خلال خمس سنين .. سار يشق طريقه بين الكتل البشرية .. والسيارات .. اخذته كل هذه الاشياء التي تملا المدينة .. ملأت خياشيمه رائحة الاكل .. فطن الى نفسه .. ومد يده الى جيبه .. فالفاها فارغة .. احال ناظريه عن اطباق الاكل .. وسار .. انسته الحياة المدهمة نفسه فلم يكن يبالي حتى بالعيون الكثيرة التي تعجب لمنظره .. فلحيته الطويلة وشعره الذي يكلل راسه وثيابه الرثة .. تلفت الانظار .

شعر بيد تلامس كتفه بشدة .. فازاحها دون ان يلتفت وانظاره مبهورة بكل ما حوله .. واحس باليد تعاود امساكه .. نظر نحو اليد .. فوجده شرطيا من افراد « الدفاع المدني » يطلب اوراقه .. فمد يده الى جيبه واخرج ورقة تسلمها عند خروجه .. تفحصها الشرطي واعادها اليه .. تاركا اياه .. لقد قطع مسافة طويلة .. تنبه اخيرا الى نفسه .. الى اين يذهب !! والى من يتوجه !! وهو لا يعرف احدا !! حتى انه لا يعرف اين هو !! اخذ ينظر حوله .. لعله يجد من يمد له يد المساعدة .. فعلى بعد اذرع منه رأى رجلا يعتمر كوفية وعقالا .. فتقدم اليه محييا .. نظر اليه الرجل مستغربا .. وقبل ان يسأله شيئا قص له امره .. ورجاه في النهاية :ـ

ـ علك تستطيع ان تهديني .. يا اخي !!

نظر اليه الرجل مشفقا .. وعيناه تعكس رغما حزينا :

ـ تعال !! انت في دير السبع !..

سار الرجل .. وسار بجانبه ..

وقبل ان يعلو درجات الباص .. شد على يده بحرارة دون ان ينطق بكلمة .. تحرك الباص وهو ينظر تجاه ذلك الرجل حتى التوى الباص وراء احدى البنايات المرتفعة .

اخذ النعاس يداعب جفنيه .. فقد قضى ليلة الامس كلها سهران .. فهي ليلة اخيرة مع احباء قلبه .. وما لبث ان اغمض عينيه ملقيا براسه على ظهر الكرسي .. اخذته سنة من النوم العميق .. علا هدير الباص .. منازع تلك المرتفعات .. والالتواءات الحادة .. وهو يترنح في نومه .. ذات الشمال وذات اليمين .. فتح عينيه اثر هزة عنيفة .. من كتفه ناظرا الى مصدر اليد .. انها يد الشرطي .. طبعا يطلب اوراقه .. فمد يده الى جيبه وناوله تلك الورقة .. فحصها الشرطي واعادها اليه ..

نظر عبر الشباك .. فابتسم ابتسامة عريضة .. انها الارض التي ولد فيها .. وقد بدا يتذكر قبل خمس سنوات .. هذه الشوارع والاحراش والارض الممتدة بعيدا على سفوح الجبال .. وهذا الشارع الذي مر عليه آلاف المرات .. من قريته الى مدرسته الثانوية في المدينة .. كل هذا اخذ يعيد اليه ذكريات الشباب .. وتلك .. تلك قريته بانت من بعيد رابضة على التلة الخضراء .. وتنهد .. وتحرك الى امام كانه يحث الباص ان يسرع .

وصل الباص الى محاذاة القرية .. فاستوقفه .. ونزل يطير من الفرح .. وهذه الطريق من الشارع الرئيسي الى القرية ما زالت هي هي نفس الطريق الترابية .. وشجيرات السنديان التي تلتف حولها .. ما زالت هي هي .. واخذ يحث خطاه .. من عساه سيلقى اول الناس !! من اهل قريته !! كيف امه واخته وابوه العجوز وعمه وابنته .. ماذا حل بهم .. وتذكر ان اخبارهم لم تصله ابدا خلال مدة سجنه .. امام كل هذا ازدادت سرعة خطاه .. واقترب .. اصبح على بعد خطوات من بيت العم ابي محمود .. فها هو الشيخ في حاكورته .. يعالج بعض نباتاتها .. وحاذاه ..

ـ عمي ابو محمود !!

التفت الشيخ مستغربا ..

ـ مين !!!

ـ مش عارفني !! انا ... انا ..

وتذكر الشيخ ذلك الصوت !!

ـ مصطفى !! آه يا ابني وركض اليه .. غضمه الى صدره بصمت .. واخذ يقبله .. وشعر مصطفى بدموع الشيخ تسيح ساخنة على خده .. انتفض الى وراء .. فابتسم له الشيخ من بين دموعه .. ودون ان ينطق بكلمة .. سحبه من ذراعه الى داخل البيت الترابي .. فلم يستطع مصطفى ان يعتذر .. وسار ..

وقبل ان يدخلا العتبة .. صاح ابو محمود !!

ـ يا أم محمود !! طلي !!

وخرجت ام محمود .. مصفرة الوجه .. ولمحت مصطفى فلم تعرفه ..

ـ هذا مصطفى .. !!

فغارت عليه العجوز باكية .. ممطرة اياه بسيل من الدموع تركته بعد ان بللت لحيته .. واقبلت سميحة .. بنت الشيخ محمود .. مبتسمة والدموع تترقرق في مقلتيها فسلمت عليه .. وخرجت تزف البشرى لكل القرية ..

ومن بين دموعها سألت ام محمود :

ـ كيف حال ابني محمود !!

واستمرت تمطره بوابل من الاسئلة عن محمود .. وغيره من الشبان .. فعرف مصطفى ان محمود ايضا قد اعتقل ..!!

[illegible] مرة [illegible] فيجيب :

ـ بكرة .. قريبا يطلعو .. وكلهم سيخرجون .. !!

ـ من ايدك لباب الله .. يا ولدي .. واجهشت بالبكاء ..

بينما راح ابو محمود يقص على مصطفى :

ـ بعد اعتقالك .. بعد ما صارت المناشير اللي كتبوها .. [illegible] .. حتى طيرت مناشير [illegible] على مكافحة الاحتلال [illegible] لمحمود صلة بالامر .. وفي ليلة [illegible] على طرقات شديدة على الباب .. فاستعذت بالله من الشيطان .. وما كدت افتح الباب .. حتى انقضوا علي .. وكانت ارض الدار مليئة بالجنود ..

ـ وين محمود !!

[illegible] سمعت صوت محمود :

ـ ها انا .. اتركوا والدي !!

[illegible] .. وانقضوا عليه كالوحوش .. ووضعوا السلاسل في يديه .. [illegible] ابو محمود بالبكاء ..

ـ حتى يا ابني من غير ما سمحوا لنا نشوفه !! الله بأيهم في عالمهم .. الله يخلصنا منهم !!

ثم تابع ابو محمود :

ـ ومحمود !! هادىء .. سحبوه وهو يقول :

ـ « يما لاتخافي !! انا راجع .. انا راجع ... » .

لم تمض دقائق حتى امتلأت الدار والساحة باهل القرية صغارهم وكبارهم .. كلهم جاؤوا يسلمون على مصطفى .. كل يسأل عن ابنه .. وذاك عن اخيه وتلك عن ابنها وتلك عن زوجها ومصطفى يجيبهم :

كلهم سيخرجون .. سيعودون كما عدت لا تخافوا !! سيوفون كلها بضعة شهور ويخرجون ..

وتعالت اليمهمات :

ـ الله يبشرك بالخير !!

ـ الله يخليك ..

ـ يرفع ايد الظلم عنا !!

ورويدا رويدا هدأت النفوس .. وساد المكان هدوء .. وصوت مصطفى يخرج جهوريا يخبر عن السجن ويروي لهم كثيرا من الامور .. التي كان يخبرها عن شباب قريته .. الذين لم ير احدا منهم .. فكان يسحب البسمات من الافواه وهو يقص عليهم عن حياة السجن وعن رفاقه .. انساه كل ذلك اهله .. لكنه ما لبث ان وجم واخذ يجيل النظر بين الحضور .. علّه يرى احد ذويه .. فلم يفلح .. ما عسى ان يكون ذلك .. اين هم !! هل لم يعلموا .. لا يمكن فهنا كل اهل القرية .. اين ابوه .. امه لماذا لم تأت لتضمه .. اخته وعمه وابنته !! هبّ الرجال .. وعلا من زاوية بكاء امرأة تلتها اخرى .. !! ولاحظ ابو محمود ذلك فامسك مصطفى من ذراعه .. لم يلتفت اليه مصطفى .. فقد عرف كل شيء .. خبا وجهه بين يديه .. واخذ ينتحب .. هذا ما جرى لحسين قبله .. هدموا البيت .. وشردوا أهله .. ؟!

اخذ الرجال يعزونه .. ويخففون من مصابه .. فرفع مصطفى راسه .. ومسح الدموع .. وقال مبتسما :

ـ هذا مصيرنا !!

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

الفن الثوري في النضال الطبقي خلال مسيرته

بقلم : عبد عابدي

الفن وكل المدارس التعبيرية الاخرى ، لا يمكن ان نتصور وجودها بمعزل عن الوضع الاجتماعي الذي هو اساس وركيزة كل باحث في تاريخ التطور الحضاري ، وتاريخ نشوء الفنون الابداعية .

والفنون الجميلة ، وبالذات ارتباطها العضوي الدائم والمستمر مع الديالكتيك المادي للحياة ، تتداخل وتتطور مع العناصر الاخرى ، فتتكيف به وتؤثر في معالمه .

« فن الطبقة العاملة » ان جاز لنا تسميته لم يولد في بداية القرن العشرين ، بل تعداه الى مراحل قدمها ، الى تلك المراحل التي بدأ بها الفن والفنان يعيشان الوضع الاجتماعي ، والنزاعات الكامنة فيه ، على ان الفن الثوري بمفهومه الطبقي بدأت معالمه بالممارسة العملية جلية مع ولادة تلك الطبقة الواعية التي اكتسبت خبرتها الفعلية في معالم واستفحال اساليب الاستغلال الطبقي والكبت الفكري الذي مير فترة اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن الحالي في اوروبا .

وفي كومونة باريس انطلقت الشرارة الاولى التي الهبت حماس الفنانين الباريسيين وفي مقدمتهم الرسام «غوستاف كوربيه» الذي كان آنذاك عضوا نشيطا في مجلس الكومونة ورساما ثائرا انهى حياته الصاخبة مع كبت الاصوات الثائرة والصامدة على متاريس احياء باريس التي خلدت في اكثر من لوحة . وقد رأينا في اعمال دومير (١٨٤٨) في لوحاته «الهبة» ، «اللاجئون» « والغسالة » وغيرها من اللوحات ، ملامح واضحة المعالم للفترة التي عاشتها الطبقة العاملة في نزاعها ونضالها الدامي مع السلطة الجشعة الطاغية والمستغلة ، في نضالها اليومي من اجل الحرية وخلع السلطة المستبدة عن ظهور المستغلين المتعددين . وفي اعمال النحات البلجيكي ميونير (١٨٩٤) نلمس التعبير الطبقي والانتماء الفكري للمدرسة الواقعية التي وضع لها اركانا قوية راسخة ، خلدت مواقف عمال المناجم في بلجيكا ونضالاتهم .

واما الرسام الروسي ريبين فتبهرك لوحاته الخالدة « عمال على نهر الفولغا » وتلك التي تظهر عمال روسيا في مناظر قوية التعابير لفئات الشعب ، التي كانت ترزح تحت نير الاضطهاد والاستعباد ، قبل قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية . وكذلك اعمال الرسام الالماني مينسل الذي تميزت اعماله في التصوير الواقعي لما لقيه عمال المانيا في مصانع الصلب والنسيج ، ورسوم العمال البائسين الذين بدأوا عملية تنظيمهم العمالي ، وتأكيد متسلسل على التكوينات المتعددة في تصويره العمال . وفي بداية العشرينات ظهرت الرسامة الخالدة كيتا كولوفيتس واعمالها المشبعة بالمناخ القاسي الذي مر على الطبقة العمالية الالمانية في فترة الازمة الاقتصادية ، واضرابات العمال ومظاهراتهم من اجل الخبز وضد الحرب الاستعمارية التي استنزفت كل الطاقات من اجل السيطرة ، وتوسيع نفوذ الاستعمار في المواقع الجديدة من العالم . على ان وجهة النظر الجمالية للفن التصويري ، خلال الحرب العالمية الاولى تمايزت بردة فعل نشيطة ومؤثرة مكنت الطبقة العاملة من نقل صورة الاحتجاج الجماهيري الى ثورة ، تمخض عنها قيام الثورة الاشتراكية في روسيا التي اثرت بشكل مباشر على الحركات الثورية الاخرى في المانيا ودول اخرى من العالم .

لقد احتلت البندقية مكان المطرقة ودوت صرخة الفنان الثائر في كل مكان ، واحتلت الايقاعات النشيطة في دور تفاعل الفنان مع واقع الفترة التي يعيشها ، وفي البيانات التصويرية (بلاكارد) نجد خصائص واضحة تؤكد تلك العلاقة .

وكما ذكرت في البداية ، فان متطلبات الفن لا تتوقف عند مطلب واحد ومن ثم تنتهي ، بل هي حركة استمرارية تتصاعد مع تصاعد أدوات النضال الاخرى وتتفرع في الدفاع عن مكتسبات احرزتها الطبقة العاملة بفضل نضالها المرير والمستميت ، وفنون مابين الحربين العالميتين نجدها بتلك الروح في اعمال ماتيس الفرنسي ، ريفوريفيرا وسيكيروس (المكسيك) بابلو

ـ البقية على ص ٦ ـ

وجه عامل ـ للرسام البلجيكي ميونير (برونز)

استغاثة عمالية ـ للرسام السوفييتي كوسما فودكين

عامل المنجم يشرب الماء ـ للرسام البلجيكي ميونير (برونز)

جيش الجماهير ـ للرسام فرانس ماساريل

2 May. 1974

Pg. 6 missing

« تحديات العصر » : من شنلر حتى كورنيش النيل ! –

تجهد وسائل الاعلام المصرية ، التي يسيطر عليها علي أمين ، في اقناع الشعب المصري ان « الانفتاح على رؤوس الاموال العربية والاجنبية » سيضمن للشعب المصري « جنة عدن على الارض » . ويؤكد عبد العزيز حجازي ، وزير المالية ورئيس الوزراء الفعلي الجديد (مكان عبد القادر حاتم) ، انه من الضروري ، لتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية ، منحها تسهيلات لتضمن الربح ولتضمن مستقبلها (حتى سنة ٢٠٠٠ !) ضد التأميم ، الخ ..

والمدهش في الامر ان فرسان « ثورة الانفتاح » في مصر يوهمون انفسهم انهم اكتشفوا « خطا جديدا » . ويؤكدون انه نابع من « المتغيرات الدولية الجديدة » ومن حرب اكتوبر الجديدة ، الخ .. ولكن نظرة سريعة حواليهم ، من ايران حتى المغرب وعبر السعودية والاردن واسرائيل ، كافية لتبدد هذه الاوهام .

والحقيقة ان الرئيس المصري الراحل ، جمال عبد الناصر ، بدأ طريقه الثوري بعد ان تخلص من هذا الوهم . فكيف يستطيع اي مصري ان ينسى ان عبد الناصر قرر تأميم شركة قناة السويس ردا على رفض الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين تقديم القروض (رؤوس الاموال الاجنبية) لمصر لبناء السد العالي ؟

وقبل ان يشرع عبد الناصر في مصادرة أموال الرأسماليين المصريين الكبار ، وفي تأميم الامتيازات الاجنبية ، وفي التوجه نحو التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي ، حاول ان يستثير هِمَم الرأسماليين المصريين الكبار ورؤوس الاموال الاجنبية لتشارك في انشاء الصناعة الضخمة التي لا تستطيع مصر الاستغناء عنها اذا أرادت ان تجد العمل لشعبها ، الذي يزداد تعداده كل سنة بأكثر من ٧٠٠ الف نسمة ، واذا أرادت ان تلحق سباق المدنية وتصمد امام تحديات العصر . وفقط حين أدرك عبد الناصر ، عمليا ، ان الرأسماليين ، المحليين والاجانب ، لا يفكرون الا بالربح السريع ولذلك لا يمكن ان ينشئوا صناعات كبيرة لا تدر الربح الا بعد ٢٥ سنة على الاقل ، وفقط حين ادرك عمليا ان الاحتكارات الاستعمارية (رؤوس الاموال الاجنبية) لا يمكن ان تسمح بتصنيع مصر وانما تريد مصر ان تظل بلدا متأخرا لتستغل عمال مصر أرخص ايدي عاملة ولتحول مصر الى سوق للبضائع الاجنبية ولن تشتغل رؤوس الاموال الاجنبية الا في الصناعات الخفيفة ، وفي بناء الفنادق وفي تركيب قطع السيارات المستوردة وما شابه ، فقط حينذاك بدأ عبد الناصر اضخم عملية تأميم وتشييد صناعة ضخمة ملك الدولة ، من السد العالي حتى مجمع الحديد والصلب في حلوان . وكان من الطبيعي ان لا يجد عونا في ذلك سوى العون الاشتراكي ومن الاتحاد السوفييتي في الاساس .

ان فلاسفة « الانفتاح » المستجدين في مصر يعرفون هذه الحقائق ولذلك تراهم يعلنون ، بصراحة مدهشة ، انه على الشعب المصري ان يجهد وان يعرق لتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية . ولذلك قرروا عرض اراضي كورنيش النيل للبيع من رؤوس الاموال الاجنبية (لبناء الفنادق) . ولذلك الغوا الحراسة التي كان عبد الناصر قد فرضها على رؤوس الاموال المصرية الكبيرة .

وكل هذه الحقائق عادت وتجسمت في مخيلتي حين قرأت ، في تقرير مراقب الدولة الاسرائيلي الاخير والذي صدر هذا الاسبوع ، فصلا يكشف النقاب عن فضيحة مالية جديدة في اسرائيل ، التي اصبحت بلاد الفضائح المالية .

وموجز هذه الفضيحة الجديدة ان وزير المالية باع أراضي شنلر الشاسعة في وسط مدينة القدس لاحد الرأسماليين الكبار ، وهو المدعو فالوخ ، بمبلغ ٤٤ر٤ مليون ليرة اسرائيلية مع ان تنظيف هذه الاراضي ، لوحده ، كلف مبلغ سبعة ملايين ليرة . وقرر مراقب الدولة انه كان من الممكن ، والواجب ، بيع هذه الاراضي بمبلغ يزيد أضعاف الاضعاف على المبلغ الذي دفع .

وهذه الفضيحة الجديدة هي من « الجمل دانه » اذا قارناها بفضائح الرأسمالي اليهودي الاجنبي جيمي ليفي ، ثم فريدمان ، ثم فضيحة اوتوكارز . ومن المعروف ان الدولة قد اعفت من الضرائب وضمنت ارباح (حتى مع الخسارة) الشركة اليهودية – الاجنبية التي تولت اقامة خط الانابيب من ايلات الى اشدود . كذلك باعت الدولة ٢٥ بالمئة من راس مال معامل تكرير البترول في حيفا الى « الشركة لاسرائيل » وهي مجمع رؤوس أموال اجنبية .

لقد أعلن الرئيس المصري أنور السادات ، في « خطاب العرش » الذي ألقاه أمام وزارته الجديدة يوم الاثنين الماضي ، انه بما اننا بعد حرب اكتوبر قد انتهينا – « تقريبا » – من معركة التحرير ، فان المعركة تنتقل الى مجال جديد هي معركة التعمير ومواجهة تحديات العصر (حتى عام ٢٠٠٠ !) ..

ان « تحديات العصر » ، ومنذ اكثر من خمسين عاما ، قد أثبتت ان طريق « الانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية » هو طريق الدمار والضياع أمام الاقطار النامية . وشعوب هذه الاقطار دفعت أبهظ ثمن ، خلال أطول زمن ، حتى تخلصت من هذا « الانفتاح على القبر » . وشعب مصر كان أكثر الشعوب دفعا لهذا الثمن بما تكلفه من ضحايا ، ألوف القتلى ودمار عشرات المدن والقرى ، وهو صامد دفاعا عن طريقه الاشتراكي أمام هجمات الامبريالية (رؤوس الاموال الاجنبية) على نظامه الشعبي التقدمي عن طريق العدوان الاسرائيلي المتكرر منذ عام ١٩٥٦ !

فاذا صمد لكل ذلك وأفشل الفتح الامبريالي فهو قمين بافشال « الانفتاح » من الداخل ..

(جهينة)

طلاب مدرسة المكر ولسان حالهم :

رفقا بنا ايها السادة في وزارة المعارف

المكر – لمراسل الاتحاد – في قريتنا ، والحمد لله ، مدرسة مع كل ما في هذا من ازعاج للسادة اللوبرانيين ، وما اكثرهم في جهاز السلطة ، ولكن لانوهمن انفسنا باننا تمكنا من ازعاج اللوبرانيين حتى نهاية الشوط .. اذ ان طلابنا ليسوا باوفر حظا من جماهيرنا العربية الكادحة في هذه البلاد من حيث معاملة السلطات لهم .

ففي المدرسة ٢٤ صفا يتعلم فيها حوالي سبعمائة طالب في ٢٢ غرفة ، منها ٤ غرف مستاجرة تبعد عن البناية الرئيسية حوالي نصف كيلومتر ، وغني عن البيان ان هذه الغرف المستاجرة ضيقة ولا تصلح للتعليم . وغرفتان من غرف بناية المدرسة الرئيسية تدلفان في فصل الشتاء .. أثاث المدرسة في صفوف كثيرة قديم .. والغرف المخصصة لصفوف البساتين ضيقة جدا لا تزيد مساحة الواحدة منها عن عشرين مترا مربعا . ومن الواضح ان هذا لا يمكن معلمة البستان من تادية واجبها تجاه طلابها الاطفال على الوجه الصحيح ...

غرفة مختبر تكاد تكون غير موجودة اما الخرائط لدروس الجغرافيا فهي على ما يبدو من الكماليات التي لا لزوم لها ، في نظر القيمين على شؤون التعليم العربي ...

اما وجود مكتبة للطلاب وممرضة لرعاية شؤونهم الصحية ووجبة طعام وكتب للطلاب الفقراء فهي بالنسبة لوضع مدرستنا احلام يقظة .

ومن الواضح ان وزارة المعارف هي المسؤولة في الدرجة الاولى عن هذه الاوضاع . وفي تقرير لجنة الدكتور جرايسي عن المدارس العربية ادانة واضحة لسياسة الحكومة في هذا المجال .

ومع ان وزارة المعارف قد قررت ، على الورق ، ان تقام مدرسة اعدادية في قريتنا حسب نظام الاصلاح في التعليم الذي أوصت به لجنة « برامر » الا ان الحكومة لم تخصص الميزانية المطلوبة لايجاد المدرسة الاعدادية ..

ومن المؤسف حقا ان لجنة المعارف التي شكلها المجلس المحلي نفط ، على ما يبدو ، في سبات عميق وبالتالي فان المجلس المحلي لا يعلم حقيقة ما يجري في المدرسة ، وهل تصرف الليرات القليلة التي تخصصها المجلس من امكانياته المحدودة للمدرسة بالشكل الصحيح وللامور الاكثر اهمية ومنفعة للطلاب ، وهل من اشراف في هذا المجال على ضوء ان لجنة المعارف تكاد لا تعقد اجتماعات لها وربما لا نغالي اذا قلنا انها لم تعقد اية جلسة لها منذ تاسيسها ..

واخيرا وليس آخرا كلمة الى اخواننا المعلمين :

نحن نعرف الظروف القاسية التي تفرضها عليكم وزارة المعارف ونعرف ايضا سياسة الارهاب المتبعة ضدكم وتحمل وزارة المعارف – صاحبة سياسة التجهيل والعدمية القومية – مسؤولية تدهور مستوى التعليم .. ولكن نرى في هذا المجال انه لا بد من الاشارة بانكم اصحاب رسالة بالاساس وليس الهدف العمل من اجل الراتب كما يحلو للبعض ان يرددوا ...

وكذلك يؤسفنا انه احيانا يستعمل البعض اساليب تخاطب مع الطلاب لا تمت بصلة الى التربية الصحيحة .. ثم ما هذا الانقسام في الصفوف بين اعضاء الهيئة التدريسية الذي يتحدث عنه الطلاب بصورة علنية : فريق المدير وفريق نائبه ... او غير ذلك من الانقسامات .

اننا نقدر مجال التنافس الذي يبرزه بعض الاخوان المعلمين باعطاء دروس اضافية من وقتهم الخاص وعلى حسابهم .. فليكن التنافس في هذا المجال وعلى هذا الاساس ، وبهذه الاساليب تكونون قدوة لطلابكم ومنارا لاحترام أولياء أمورهم . وبهذا تخففون من حدة وقع سياسة التجهيل التي اختطتها وزارة المعارف وتريدكم تنفيذها . وعلى هذا الاساس قال أمير الشعراء شوقي :

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

اننا نرفع صوتنا ان رفقا بفلذات اكبادنا فحقهم ان يتعلموا في ظروف تعليمية ملائمة . فلتقم وزارة المعارف بمسؤولياتها ولتخصص الميزانيات الكافية لبناء الغرف وايجاد الخرائط والمختبر وكل ما يلزم من عناية طبية واجتماعية .

اننا نناشد لجنة المعارف والمجلس المحلي ان يعملا على متابعة ما يجري في المدرسة وتقديم العون والدعم اللازمين لرفع مستوى التدريس والتغلب على العقبات وازالة الحزازات .

اننا نطالب بتشكيل لجان اولياء امور طلاب للصفوف وللمدرسة كي تتعاون مع المجلس ولجنة المعارف والهيئة التدريسية على تحسين وضع المدرسة .

اننا نطالب بافتتاح صف تاسع في مدرستنا من مطلع العام الدراسي القادم بعد ان توفر له وزارة المعارف المطلوب .

مجلس محلي يافة الناصرة يجتمع بمدير الدائرة العربية في وزارة المعارف بالقدس

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في يافة الناصرة جلسة خاصة لدراسة اوضاع المدارس في القرية .. ووضع طلاب الصف العاشر للسنة المقبلة . وقرر المجلس بالاجماع ، التوجه الى وزارة المعارف لعرض طلبات القرية وحاجات السكان .

وعقد الاجتماع يوم الجمعة الماضي في القدس بين وفد من المجلس تشكل من رئيس المجلس الرفيق اسعد يوسف ، والاخوة نواب الرئيس وهم : امين عبدالله ، جاد سابا سالم ، محمود غزالين وسليمان ابو حاطوم ، ومن الاعضاء ابراهيم جبر خطيب ورضوان سليمان علي الصالح .

شرح الوفد اوضاع المدرسة والطلاب حيث جاء في حديثهم ان عدد الطلاب اليوم ١٣٠٠ طالب ، سيصبحون في السنة القادمة ١٤٠٠ . ويوجد الان ٤١ شعبة ستصبح ٤٤ شعبة ، هذا بدون الصف العاشر المزمع افتتاحه حيث يصبح عدد الطلاب سوية ١٥٠٠ طالب و ٤٧ شعبة .

يوجد الان ١٨ غرفة و ١٢ غرفة اخرى في براكات ملك القرية وهذا يعني ان المجلس يضطر الى استئجار ١٢ غرفة اخرى يدفع اجرتها حوالي عشرة آلاف ليرة سنويا . وسيضطر الى استئجار ٣ غرف اخرى لسد حاجة الطلاب مع العلم ان وجود النقص في المساكن يؤدي الى صعوبة استئجار الغرف . بعد هذا العرض تقدم الوفد بطلباته الى مدير دائرة المعارف العربية بتقديم قروض وهبات لبناء مدرسة اعدادية لحل الازمة المتوقعة وطالب ببناء مدرسة في « مراح الغزلان » لتفادي حوادث الطرق في الشارع الرئيسي (يملك المجلس في تلك المنطقة ٤ دونمات) .. وكذلك ببناء مدرسة اخرى في منطقة الجبل لتكون اساسا لمدرسة مستقلة في المستقبل .

واعاد الوفد المطالبة ببناء صفوف لبستان الاطفال التي قررت الوزارة اعطاءها منذ سنة ١٩٦٨ ولم تعط حتى الان . والقضية الملحة اليوم هي الصف العاشر . وقد وعد مدير الدائرة ان يدرس وضع القرية ويرسل موفدا من الدائرة لزيارة القرية ودراسة الوضع ، واما بالنسبة لهذه السنة فسيعمل على قبول الطلاب للصف العاشر في مدارس الناصرة .

نامل ان تلبي الدائرة وتفي بوعودها .. واما المجلس فيستمر في المطالبة وملاحقة الدوائر المختصة لتحقيق رغبات السكان .

امسيات احتفالية في فروع الشبيبة في منطقة عكا على شرف أول أيار

عكا – لمراسلنا – عقدت فروع المنطقة امسيات احتفالية حضرها جمهور كبير من الشباب والاصدقاء على شرف أول أيار . والقيت فيها كلمات عن اول ايار والكومسومول اللينيني .

ففي الرامة اقام فرع الشبيبة حفلة ساهرة تكلم فيها الرفاق نعمان حداد سكرتير الفرع ومحمد نفاع سكرتير المنطقة . والقيت تحيات من الرفيق كمال غطاس عضو المجلس المحلي . والدكتور انور عوض . كما تكلم كل من المحامي ابراهيم رشيد والمحامي نائب رئيس المجلس المحلي حبيب ابو حلو . وتخللت السهرة الاغاني والاناشيد الثورية . ووزعت بطاقات على الرفاق الجدد .

وفي مجد الكروم حضر عشرات الشباب لسماع المحاضرة السياسية من الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة الحزب . وافتتح الاجتماع الرفيق داود خوري عضو لجنة منطقة الشبيبة ووزعت البطاقات على الرفاق الجدد في الشبيبة .

وفي قرية المكر حضر اكثر من خمسين شابا امسية الفرع حيث تكلم الرفيق عطا شناوي سكرتير الفرع والرفيق زياد موسى عضو اللجنة المركزية للشبيبة ووزعت بطاقات العضوية على الرفاق الجدد .

وفي البقيعة عقدت امسية ناجحة تكلم فيها الرفيق مفيد مهنا عضو سكرتاريا المنطقة والرفيق كمال الحاج سكرتير فرع الحزب والشاعر نايف سليم والشاعر سميح صباغ ووزعت بطاقات العضوية على عدد من الرفيقات والرفاق الجدد .

وقد تجند الشباب لانجاح مهرجان أول أيار في كفر ياسيف وحيوا جريدة « الاتحاد » بعيدها ال – ٣٠ .

تعزيـــات

نعزينا القلبية الى

* الرفيق العزيز جابي طنوس وجميع آل طنوس بوفاة فقيدهم الغالي

اطناس طنوس

الحزب والشبيبة – الناصرة

* آل بضمان في الناصرة بوفاة المرحوم

اسعيد بضمان

خلية اللاتين – الناصرة
الحزب – الناصرة

* محمود ابو طه واخوانه وعموم آل ابو طه بوفاة الاسوف على شبابه

محمد ابو طه

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

خلايا الشرقية – الناصرة

* وليد وبولس وزاهي غريب وعموم آل غريب بوفاة المرحوم

عيسى غريب

خلية العرقية – الناصرة

في ظل الاحتلال

اعتقال وقائي احترازي او اداري

القدس – خاص بالاتحاد – عم القدس والضفة والقطاع الغضب والاحتجاج ابان الحملة التي تشنها سلطات الاحتلال ضد القوى الوطنية . فحين يفشل المحتل الغاشم في لصق التهم بالنسبة لهذه « الشبكة » او تلك يعمد الى استصدار اوامر الاعتقال المنزلي والاداري حسب قوانين الطوارئ الانتدابية سيئة الصيت .

حينئذ تكفي جرة قلم من ضابط يحمل على كتفه شارة و شارتين حتى تقيد حرية انسان .

في ظروف الاحتلال .. اي احتلال يجب الا ننسى ان المجهول في عالم السجون يفوق بكثير ما يمكن علمه . وفي ظل هذا القليل المعروف عن ذلك العالم المجهول وصلنا اولا – ان الشاب محمود شقيرات من عرب السواحرة : من القدس العربية ومن وسط العمال المثقفين والفلاحين الشرفاء ينتقل بين زنازين رام الله والقدس . وحين يحاول المحاميان لانجر والمتدرب مكسيما وليد الفاهوم تعقب مكان وجوده خلال اسبوعين يهتديان اخيرا من مقابلته . المخابرات تعتقد ان محمود معتقل اداريا ولمدة ثلاثة اشهر . محاميته لم تبلغ بعد رسميا .

ثانيا – الشاعر الشاب خليل توما .. عامل فندق منذ العقد ونيف . اعتقل في ٢٣–٤–٧٤ وتطلعت له اقامة جبرية في سجن المسكوبية ولمدة ثلاثة اشهر ايضا . ذنبه الوحيد انه يكتب القصائد .. فقول الشعر ممنوع في عرف المحتل .

وثالثا – الشاب فاروق السلفيتي من القدس العربية . انهى دراسة الحقوق سنة ١٩٦٧ ولكن ظروف البلد حالت بينه وبين فترة التدريب . اعتقل اداريا منذ ٢٣–٤–٧٤ كسابقيه واودع سجن المسكوبية . هذه هي المرة الثالثة التي يعتقل فيها في اقل من سنة .

كذلك رابعا – الشاب يعقوب فراج رئيس نقابة الخياطين سابقا .

اعتقل يعقوب وفاروق قبيل عيد الاستقلال .. كان ذلك اعتقالا اداريا ووقائيا او احترازيا او سمه ماشئت . نفس المأساة تحدث وللمرة الثالثة . في هذه المرة قال احد ضباط المخابرات مداعبا المتدرب في مكتب لانجر : « قل ليعقوب وفاروق ان يغادرا البلاد قبيل عيد الاستقلال القادم ثم يعودا بعده .. » .

– « هذا اذا دام الاحتلال » .

اجل .. وكلما اسودت حلكة الليل كلما كان ذلك ايذانا بطلوع الفجر .

طاحونة الاحتلال لا زالت تطحن

نابلس – نظرت المحكمة العسكرية المؤلفة من ثلاثة قضاة بتاريخ ٢٨–٤–٧٤ في لائحة الاتهام ضد كل من جمال صالح على احمد . جواد ابراهيم الديك . نصر منصور علي احمد . نايف سليمان الديك . باسم حسين الديك ، طالب نواز علي احمد . احسان يعقوب الديك . عبد الرحمن عودة الديك ومحمد حسين الديك .. وجميعهم من كفر الديك قضاء طولكرم تتراوح اعمارهم بين جيل النكبة والسابعة عشر . واما التهم الموجهة ضدهم فهي العضوية في الجبهة الوطنية وفتح والتدريب على السلاح والمتفجرات والمس في « أمن » المنطقة .

هذا وعلم مراسلنا ان المحكمة قررت تأجيل الجلسة الى موعد غير معلوم بعد ان انكر جميع المتهمين ما جاء ضدهم في ورقة الاتهام وذلك كي يتسنى للمدعي العام احضار البينات . كما وحفظت المحامية فليتسيا لانجر حق خمسة المتهمين الذين تراجع عنهم في العدول عن انكارهم فيما بعد بحسب الظروف وحيثيات القضية .

ومن الجدير بالذكر ان بعض المتهمين كانوا قد « اعترفوا » في افاداتهم بالعضوية الازدواجية في كل من فتح او الحزب الشيوعي الاردني من جهة والجبهة الوطنية من الجهة الاخرى . ولكن المدعي العام قرر تقديمهم الى المحاكمة بتهمة العضوية بفتح والجبهة فقط تجنبا منه لاثبات عدم شرعية الحزب الشيوعي في الضفة الغربية المحتلة .. كل ذلك بالرغم من ان أعمالهم لم تتعدى توزيع المناشير وحيازة صحيفة « الوطن » المناهضة للاحتلال . اننا نعلم ان اي جسم سياسيا كان ام نقابيا مناوءا للاحتلال حتى بأضعف الايمان هو جسم غير مشروع .. فيا ترى ما معنى هذا اللف والدوران ؟ خصوصا بعد تلك الاعتقالات « الوقائية » التي قامت بها سلطات الحكم العسكري بالضفة الغربية والقطاع قبيل عيد الاستقلال .. تلك الاعتقالات التي شملت اكثر من سبعين شخصا بما فيهم الشيوعيين القدامى نزلاء « الجفر » سابقا .

استقالة سيف الدين الزعبي دليل على ان الدنيا تغيرت

وانه ما من طريق لانقاذ البلدية الا قيام ائتلاف مخلص باشتراك الشيوعيين

الناصرة – لمراسلنا – وزع فرع الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا يحمل هذا العنوان أشاروا فيه الى افلاس سيف الدين الزعبي وادارته وفندوا اتهامه الباطل لاهالي الناصرة الذين كما قال : « لا يتحملون المسؤولية ولا يدفعون الضرائب ولا يحافظون على النظام » . وحملوا الرئيس المستقيل واعضاء الائتلاف « الزعلانين منهم والراضين » مسؤولية الفوضى والفساد في البلدية . ودعوا الى اقامة « ائتلاف جديد وادارة مخلصة تقوم على التعاون مع الشيوعيين – الكتلة الاكبر والاقدر والاشد اخلاصا وتمسكا بالكرامة الوطنية وحرصا على المصلحة العامة » .

وابدى البيان استعداد الشيوعيين لتحمل المسؤولية والمشاركة فيها ولبذل الجهود لانقاذ البلدية من وضعها الراهن السيء .

كما حذر البيان السلطات من اتخاذ الوضع المتردي في البلدية ، التي تتحمل هي مسؤوليته ، ذريعة لحل المجلس وفرض لجنة معينة ، الامر الذي يزيد الطين بلة والامور سوءا .

لجنة الاحتفال بمرور ٤٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي

دعوة عامة

يعقد مساء السبت ٤–٥–٧٤ الساعة السابعة والنصف في قاعة اورلي . شارع بارون هيرش رقم ٢١ ، بيتح تكفا اجتماع احتفالي كبير بمناسبة مرور ٤٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي (٣١–٣–١٩٣٤)

الافتتاح : **يعقوب قوجمان**

الخطباء : عضو الكنيست **توفيق زياد و كلير كوهين**

في البرنامج الفني تمثيليات قصيرة وشعر وفرقة موسيقية عراقية .

أسعار الاعلان في « الاتحاد » ابتداء من ١٩٧٤/٥/١

تعلن ادارة الاتحاد الى حضرات المعلنين ووكلاء الاعلان ومكاتب النشر ان اسعار الاعلانات في الاتحاد ابتداء من ١٩٧٤/٥/١ هي كما يلي :

سعر الانش على عمود في الصفحه الاولى	**٣٥ ليرة**
سعر الانش على عمود في الصفحة الداخلية	**١٥ ليرة**
سعر الانش على عمود في الصفحة الاخيرة	**٢٥ ليرة**

وتعلن الادارة ان اسعار الاعلانات الدورية المبوبة يتفق عليها مع الادارة .

(ادارة الاتحاد)

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة الوالدة

سعدى عبيد

وذلك يوم السبت ٤–٥–١٩٧٤ الساعة التاسعة والنصف في كنيسة الروم الكاثوليك في طرعان .

ابناء الفقيدة وعموم آل عبيد يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

يوسف نعمه عوده

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤/٥/٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

حنا بولس صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/٥/٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس والجناز واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

شعب الناصرة يرفض حل المجلس البلدي والوصاية
الكتلة الشيوعية تصر على عقد جلسة المجلس البلدي

الناصرة — لمراسلنا — « ان توجيه الدعوة الى اجتماع مستعجل للمجلس البلدى فى الناصرة لهـــو مسؤولية كبيرة الان ، ويجب عدم التخلى عنها ، فهى الطريق الامثل لرد كيد المتآمرين على مجلس المدينة المنتخب وافشال مؤامرة تعيين لجنة أوصياء عـلى الناصرة » .

جاء هذا فى الرسالة التى وجههـا الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلـة الشيوعية فى بلديـة الناصرة ، يوم ٢-٤ الى رئيس البلدية بالوكالـــة والى سائر اعضاء المجلس البـلدى طالبا عقد جلسة مستعجلة لانتخــاب رئيس جديد للبلدية بدلا مــن الرئيس المستقيل ، وكانت هذه الرسالـة ردا على رسالة جوابية وردته من سكرتير البلديه تفيد ان السيد موسى كتيلـه فى اجازة مرضية لغاية ٤-٥-٧٤ . واكد الرفيق غسان حبيـب ان هذا لا يمنع من عقد الجلسه فى ٥ او ٦-٥ ، أى بعد انتهاء مدة الاجازة المرضية .

هذا وكان الرفيق غسان حبيب قد وجه رسالة اخرى الى حاكم لـواء الشمال يطلب اليه فيها دعوة المجلس البلدى لغرض انتخاب رئيس جـديد ، مؤكدا ان الكتلة الشيوعية اجـرت اتصالات مع اعضاء آخرين فى المجلس عتبين انهم أيضا يعارضون حل المجلس وابدوا استعدادهم للاتفاق عـــلى انتخاب رئيس جديد واقامـــة ادارة فعالة .

وفى عشية أول آيار أصدر الحزب الشيوعى فى الناصرة بيانا أكد فيه ان استقالة سيف الديـــن الزعبى هى تعبير عن افلاس أصحاب سياســـة الاضطهاد الحكومية ، وان شعـــب الناصرة ليس قاصرا ، بل يرفـــض الوصاية ، ويصر على ان يدير شؤونه المحلية بنفسه . ويتهم الحكومـــة بالتآمر على حل المجلس الذى يتحمل هى واعوانها مسؤولية فشله بدليـل ان جريدة « الانباء » الحكومـــية نشرت اسماء لجنة الوصايـــة التى ستفرض على الناصرة بدلا مـــن المجلس المحلى المنتخب قبـــل ان يباشر « لجنة التحقيق » عملهـــا .

ويحذر من ان النية متجهة لفرض لجنة الوصاية لمدة سنوات بينما الموعـد المقرر للانتخابات البلدية المقبلة هـو ٩-١٢-٧٤ .

ويستغرب البيان « اذا التحقيـــق المريب بينما « خزانن وزير الداخلية وحاكم اللواء ملتفة بمطالبات الكتلـة الشيوعية على طول السنين تلح على التحقيق » . ويتساءل لماذا تنـــوى الحكومة حل المجلس بسبب استقالة رئيسه بينما ، فى كل انحاء البـلاد ، حينما يسقط ائتلاف او يستقيل رئيس سلطة محلية ينتخب المجلس المعنى رئيسا بدلا منه . ويقول ان المواطنـين يتساءلون حل تستهدف الحكومة مـن وراء حل المجلس اخفاء كل فـــسول السرقات والمخالفات التى ارتكبت فى عهد الرئيس المستقيل ! .

ويرى الشيوعيون طريق الخروج من الازمة فى انعقاد المجلس البلـــدى والاتفاق على انتخاب رئيس جديد يلتزم ببرنامج ديمقراطى مخلص . ويمدون يدهم للمستعدين للتعاون فى هـــذا السبيل .

اول ايـــــار فى النـــــاصرة

احتفـــالات اول ايـــار — بقيـــة

الولايات المتحدة غيرت سياستها تجاه العرب ودافع عن سياسة مصـــر الخارجية ازاء الانتقادات التى تواترت فى الفترة الاخيرة ، مطلقا علىمعارضيه لقب « المراهقين السياسيين » ... كما برر قبول المساعدات الامريكية من مالية وفنية ، ودافع عن الثقـة التى اولاها لكيسنجر بقوله ان روسيا قبلت وساطة كيسنجر فى فيتنام .. وقال انه يثق ثقة مطلقة بصديقـه كيسنجر ، وانه قادر على تحقيـق الفصل . وقال ان الكلمـة الاخيرة بالطبع هي للرئيس الاسد ..

وفى عمان القى الملك حسين خطابا بمناسبة عيد العمال العالمى فشدد على عروبة القدس وضرورة تحريـــر جميع الاراضى المحتلة وبرر فصـــل القوات بان كل قطعة ارض تستخلص من العدو هى مكسب لكل العرب . وقال انه اعترف بمنظمة التحرير منذ تكوينها قبل عشر سنوات .. ووافق ان تمثل عرب فلسطين فى جنيف ، واصر على حصر تمثيل الفلسطينيين بالمنظمة . اما الجديد فى خطابه فهو ما اعتبره المراقبين تهديدا بالتخلى عن قضية فلسطين اذ قـــال « اذا اتجهت ارادة الدول العربية وقادتها الى ايجاد وضع جديد يلقى على منظمة التحرير الفلسطينية وحدهـا مسؤولية البت والسعى والعمـــل لاسترجاع الارض الفلسطينية المحتلة ،

واذا كان من شان هذا الوضع تغير المسؤوليات وتبديل الاوضاع فاننـــا لا نملك الا ان نستجيب لاجماعهم .. ونعتبره اعفاء لنـــا من مسؤولياتنا ونجعل الحكم على هذا القرار التاريخ وحده » .

كذلك قامت المظاهرات العماليـة والشعبية الضخمة فى الجـــزائر وفى اليمن الجنوبي وفى العديد من الاقطار العربيه الاخرى .

كما توقف العمال عن العمـــل فى المناطق التى تحتلها اسرائيل واقيمت الاحتفالات العمالية الكبيرة ، فى هذه المناسبة ، فى نابلس ورام اللـــه وغيرها من مدن الضفة الغربية .

اعتـــــذار

نعتذر لخطا وقع فى تلفون السيدين **هاني ونادر الضاهر** رقم التلفون الصحيح هو ٥٦٦٦٤

ورود ايــــــــار — بقيـــــة

وبتعيين حد ادنى للاجور . وفى هذا المعنى تكلم السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي وطالب باشراك جميع احزاب العمال فى الحكومة الموقتة . كذلك تكلم فى المتظاهرين سكرتير الحزب الاشتراكي البرتغالي .

استمرار حملـة الاعتقالات — بقيـــة

غسان ناصيف حرب وتيسير رجـب عرودى من رام الله . والاول انهى دراسته فى موسكو ، وكما يبدو ان هذه هى « جريمته » ، التى اعتقـل بسببها ، وهو انسان مريض ، وقد حذرت محاميته من ان يمس بأذى . وقال المسؤولون انهم لا يمسون احدا بأذى . ولكن المحامية اجابتهم قائلة : « انا اعرف انكم انتم لا تمسون احدا بأذى ، وانتم تعرفون تماما ، بمن ، من الذين يقومون بذلك . ان لكـــم صلات مع رجال « الشـــين بيت » فاطلبوا اليهم الا يفعلـــوا ذلك والا فانتم تتحملون المسؤولية » .

وعلم مراسلنا ان المعتقلين اكدوا للمحامية انه لا التعذيب ولا الاعتقال ولا اية خديعة او الصاق تهم باطلـة تستطيع تحطيم الشيوعيين . وقالوا نحن واثقون بقوة التضامن الشيوعي ومن شعبنا ونعتمد عليه ، هـــذا الشعب الذى نكافح باسمه ولاجله ، لاجل مستقبل أفضل ولوضع حـــد للاحتلال .

الكتلـــة الشيوعيـــة :

التعنت الاسرائيلي يدهور الوضــع !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ، ا. لفنبراون ، طلبا مستعجلا الى الكنيست ، مساء امس ، ان تدرج فى جدول اعمالها ما تبديه حكومة اسرائيل من تعنت فى موقفها من قضية الفصل بين القوات على الجبهة السورية الامر « الذي يؤدي الى تدهور الوضع وتصعيد القتال » . واشار ا. لفنبراون فى رسالته الى ما نشرته «دافار» فى اليوم نفسه عن « ان اسرائيل لم تتخل عن معارضتها الانسحاب من جـــزء من الجولان فى اطار اتفاقية الفصل » .. وحذرت الكتلة الشيوعية من نتائج هذا التعنت المصحوب بتصعيد القتال على الجبهة .

لا مهرب من الانســــحاب — بقيـــة

وعبر عن هذه المشاعر الرئيـــس السورى ، الفريق حافظ الاســد ، فى مقابلـــة مع محرر « نيويورك تايمس الامريكية ، سولزبرجر (فى اول ايار) . فاعلن حافظ الاسد (بكـلام صارم — كتعبير سولزبرجر) أن مصير السلام « متوقف على اسرائيل ، فاذا كانـت اسرائيل مستعدة للتنازل عن المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران ومـــا بعدها ولارجاع حقوق الشعب العربى الفلسطيني — تحقق السلام . امـــا اذا كانت اسرائيل غير مستعدة لذلـك فلن يكون هناك مناص من تصعيــــد القتال » .

وامتدح الاسد الدعم السوفييتي لسوريا . وقال ان الاتحاد السوفييتي يؤيد سوريا فى موقفها هذا ويقدم لهـا كل الدعم الضرورى . وقال : ان سوريا لا تفكر بتاتا « بتنويع مصادر الاسلحة» كما تفكر مصر لان سوريا تنال مـــن الاتحاد السوفياتى ، وبدون انة تأخير كل ما تطلبه من سلاح.

وقال « ان الشعـــب العربـــى لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدى امـام استمرار الاحتلال الاسرائيلى . وبعــد حرب اكتوبر لا يمكن اعادة المنطقة الى وضع اللاسلم واللاحرب . والـــذى يجرى الان بين سوريا واسرائيل هـو حرب فعلية . وهذه الحرب مقتصرة حتى الان على الجبهة السورية . ولكن تصعيدها ، فى المستقبل ، متوقف على اسرائيل وموقفها من الحل العادل » .

وفى هذا المعنى تحدث رئيس الوزارة السورية ، محمود الايوبى ، الـــى الصحف اللبنانية يوم أول ايار ايضـــا فاعلن أن سوريا لن توقع اتفاق الفصل بين القوات الا ضمن جدول زمنـــى يضمن انسحاب اسرائيل من جميــــع الاراضى التى احتلتها فى حزيران ومـــا بعدها ويضمن اعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى.

وفى الكويت وجهت صحيفة « القبس » تحذيرا الى المستر كسنجر انه اذا لم تلب مطالب سوريا العادلة فان الحرب ستتسع وستشمل جبهات اخـــرى لان « العرب ادركـوا » ، مما تعلموه من حرب اكتوبر ، انه لا ينبغى لهـــم ان يتركوا اسرائيل تحارب على جبهـــة واحدة » .

وفى ليبيا استمر المعلق السياسى فى الاذاعة الليبية فى توجيه الانتــــقاد الشديد الى السياسة الرسميـــة المصرية الجديدة « سياسة الارتماء فى احضان الوعود الامريكية » واعلــن وقوف ليبيا الى جانـــب الصمـــود السورى .

وفى اسرائيل تواصل وزارة السيدة مئير (المستقيلة) اجتماعاتها فى حلقة مفرغة فهي تواقة ، الى اقصى حد ، لان ينجح المستر كسنجر فى مهمته ومن الناحية الاخرى يصعب عليها التنازل عن اى شبر أرض من المناطق المحتلة. وقد عاد زعيم الحيروت يبقن فجاه من جولة فى الولايات المتحدة لشن حملـة هدفها منع اى انسحاب اسرائيلى .

وفى هذا الوقت بالضبط اعلن ناطق اسرائيلى رسمى أن حكومة اسرائيـل ترفض اشتراك وفد فلسطينى منفـرد فى مؤتمر السلام فى جنيف وحتى ترفض انه مباحثات « فصل بين القوات » مع الاردن فى الضفة الغربية ..

وهكذا يظهر أن « سحر » هنـري كسنجر لا يمكن أن يحل هذهالتناقضات بالابتسامات المعسولة .. فها هم التوسعيون الاسرائيليون يقفون وجها لوجه امام اصرار الشعوب العربيـة على استرجاع جميع أراضيها المحتلـة وعلى استرجاع الحقوق القوميــة المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وعلى عدم السماح ، خصوصا بعـد اكتوبر ، بتعليق الحل على رف«الفصل بين القوات » الى أجل غيرمسمى !

هذا ما قلناه ، نحن الشيوعيين ، من اليوم الاول . وها نحن نجد حكام اسرائيل ،مرة اخرى ، يغرقون فىالوهم الامريكى بأن امريكا ، بواسطـــة « المنقذ » الاكبر هنرى كسنجـــر ، تستطيع أن تنقذهم من حكم التاريـــخ العادل . فان مفتاح السلام يبقى ، كما كان ، فى انسحاب اسرائيل من كـــل المناطق المحتلة وفى ضمان الحقـــوق الوطنية المشروعة للشعب العربـــى الفلسطينى . اما تهرب « عزيـــزى هنرى » من هذه القضية الاساسيـة فلا يحل اية مشكلة ..

موسكو فى — بقيـــة

وجبروته ، مهرجانات واستعراضـات رياضية فنية خلابة ، اشترك فيهـــا الشباب الرياضى والعمال واعضـــاء القوات المسلحة — حماة الاشتراكية والسلام .

ومن على منصة أول آيار وجـــه الاتحاد السوفياتى حزبا وحكومة وشعبا نداء الى جميع انصار السلام فى العالم دعاهم فيه الى صيانة السلام العالمى وزيادة اليقظة وتقوية الوحدة والكفاح لصد مؤامرات الامبريالية والرجعيـة ومكائدها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا